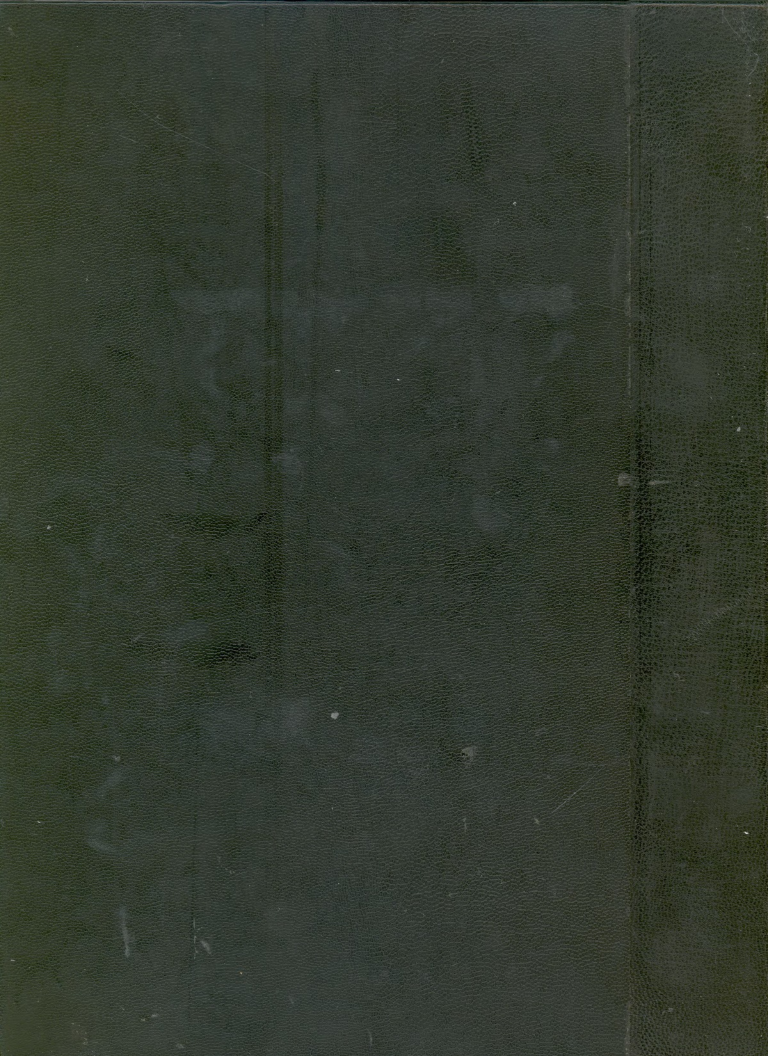


التصوف الإسلامي
شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١ ـ السنة ١٧
محرم ١٤١٥هـ
يونية ١٩٩٤م
الثمن ٥٠ قرشا

العلم في الإسلا
...اسعة د. أبو الوفا التفتازاني

أحداث عام ١٤١٤هـ وتوقعات عام ١٤١٥هـ



● كيف نستقبل عاماً هجرياً جديداً؟

● قصة إسلام أحمد فيلكس لاعب الأهلي

● التائبون يكشفون فكر الإرهاب وجهل أمرائهم!



قمة صناعة الالكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم
TOSHIBA
توشيبا
تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك
مصانع توشيبا العالمية تقدم لك .. تشكيلة واسعة من
أجهزة التليفزيون الملون المستورد
عالم من الخصائص الممتعة
لتلائم احتياجاتك
من ١٤ بوصة إلى ٣٤ بوصة
2929XPM
٢٩ بوصة
1413TM
١٤ بوصة
2013TM
٢٠ بوصة
2125XM/TM
٢١ بوصة
اقتنِ توشيبا.. اقتنِ الذهب
وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز
خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان إلى الإسكندرية
(٦٥ مركز خدمة وصيانة)
أجهزة توشيبا.... ميراث الأجيال
متوافرة لدى موزعى توشيبا بالقطاعين العام والخاص
الوكلاء
العربى
بالموسكى وشبرا
وبورسعيد
* ١٢/٣ جوهر القائد - الموسكى - ت: ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
* ٧ ش جزيرة بدران - شبرا - ت: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
* ١٥ ش الجمهورية - بورسعيد - ت: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧
مراكز الخدمة والصيانة:
٧ شارع جزيرة بدران - شبرا - ت: ٧٦٠٢٥٠
مبنى العربى شارع السبع قاعات البحرية بالموسكى - ت: ٩٢٧١٣٦
2518DE1
٢٥ بوصة
المجهز لاستقبال قنوات المعلومات باللغتين العربية والانجليزية



التصوف الإسلامى

العدد ١ ● السنة ١٧ ● المحرم ١٤١٥ هـ - يونيـو ١٩٩٤ م

شريعة وطريقة وحقيقة
اسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة:
د . أبو الوفا الغنيمى التفتـــازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير :
محســـن فهمـــى

مدير التحرير
يوســف فكــرى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
عبد الوهاب صادق

●●●●●●

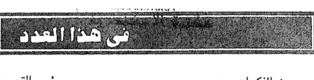
الإدارة

ميدان الحسين :١- شارع أم الغلام
تليفـون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة -
تلغـرافيا : التصوف - القاهرة
الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●●

سعر النسخة

الاردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ٥٠٠٠ ليرة



في هذا العدد

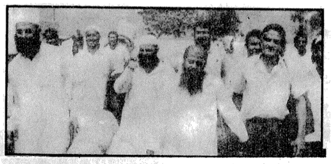
٨ حديث الذكريات مع .... رئيس التحرير
١٠ خواطر حول القرآن الكريم .... الشيخ محمد متولى الشعراوى
١٢ حول العالم الإسلامى ....
٢٢ أضواء على الهجرة .... تحقيق ابراهيم مجاهد
٢٥ من أعلام التصوف ....
٢٦ هجرة الرسول عليه السلام .... للشيخ حسن الشناوى
٢٨ اسألوا أهل الذكر ....
٣٠ تفسير القرآن الكريم .... د / أحمد عمر هاشم
٣٢ رؤيا عاتكة .... د / محمد رجب بيومى
٥٢ إسلام فيلكس .... علاء محجوب
٥٤ مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبد المالك
٥٨ من إعجاز القرآن .... أحمد أبو كف
٦٢ حديث الجمعة ....
٦٤ [illegible] .... حسن باوا محمد
٧٠ المجتمع الصوفى .... عبد الحميد عبد اللطيف

المسلمون بين عام مضى وعام جديد : رؤية للمستقبل للدكتور عبد الحليم عويس (٤٤)



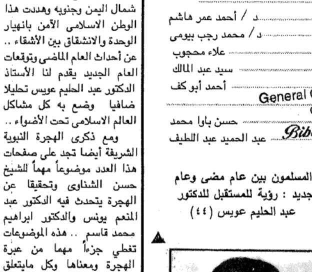


د . أبو الوفا التفتازانى
وحديث عن العلم فى الاسلام (٤)



التائبون يكشفون فكر الارهاب وجهل امرائهم (١٨)

الشيخ زكى ابراهيم يحدثنا عن اسم الله الأعظم (٦٨)



كلمة المحرر

● عندما يكون هذا العدد بين يديك يكون العالم الاسلامى قد ودع عاما هجريا ليستقبل عاما هجريا جديدا ... وبين العامين وقعت عدة أحداث مهمة للغاية .. من بينها أحداث جسام مثل الحرب التى اندلعت فجأة بين شمال اليمن وجنوبه وهددت هذا الوطن الاسلامى الآمن بانهيار الوحدة والانشقاق بين الأشقاء .. عن أحداث العام الماضى وتوقعات العام الجديد يقدم لنا الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس تحليلا ضافيا وضع به كل مشاكل العالم الاسلامى تحت الأضواء ..

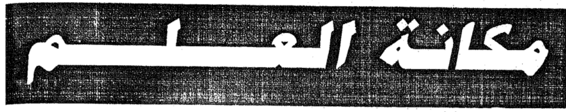
ومع ذكرى الهجرة النبوية الشريفة أيضا تجد على صفحات هذا العدد موضوعاً مهماً للشيخ حسن الشناوى وتحقيقا عن الهجرة يتحدث فيه الدكتور عبد المنعم يونس والدكتور ابراهيم محمد قاسم .. هذه الموضوعات تغطي جزءاً مهما من عبرة الهجرة ومعناها وكل مايتعلق بها.

كما يجد القارىء الكريم أيضا على صفحات هذا العدد مقالا مهماً للدكتور أبو الوفا التفتازانى عن العلم فى الإسلام ، وهو مقال له أهمية خاصة حيث يكتبه الدكتور التفتازانى القطب الصوفى الجليل الذى تمتلىء جعبة علمه بالكثير الذى يفيض به بلا بخل على عقول المسلمين فى مختلف مشارق الأرض ومغاربها.

أما الموضوع الذى كان من الضرورى أن تهتم به «التصوف الاسلامى» هذا الشهر بالذات هو حديث التائبين من جماعات الارهاب الذين عادوا من ظلام الضلال إلى نور الحق وأدلوا بكلام مهم عن الانحرافات التى تشوب هذه الجماعات وجهل الأمراء بأصول الدين من التفسير والفتوى وغير ذلك من مسائل الشريعة الإسلامية .

المحرر

مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية



(١)

●● نريد أن نتناول فى هذا المقال مكانة العلم فى الإسلام ، وأرجو أن يتبين من خلاله مدى أهمية العلم ودوره فى تقدم المجتمع، وكيف أن المسلمين فى عصور ازدهار حضارتهم كانوا متنبهين إليه، ومطبقين له فى واقع حياتهم العملية ، وإستنادنا أساسا فى تناولنا لهذا الموضوع إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف من الصحابة والتابعين.

وهناك بعض الشباب يأخذهم الحماس الدينى إلى حد القول بأن العلم فى الإسلام يقتصر على العلم بكيفية العبادات أو بأحكام الشريعة ، ولا يريدون مجاوزة ذلك إلى أى لون من ألوان العلم أو الفكر أو الثقافة . وهم بهذا يعزلون أنفسهم عزلا تاما عن عصرهم وما يجرى فيه من صراعات فكرية، ويصبحون غير قادرين على مواجهة المذاهب والأفكار الإلحادية التى تتحدى الإسلام وتحاربه ، وإتخاذ موقف فكرى محدد منها، والعمل على درء أخطارها التى أصبحت تهدد العالم الإسلامى كله ، ولا يمكن كذلك أن نعزل مجتمعاتنا الإسلامية عن الأخذ بأسباب القوة المادية التى تستند أساسا إلى العلوم فى مواجهة أعدائها ، وهذا فيه من الخطورة ما فيه ●●

(٢)

وقد جاء الإسلام شاملا لجميع ضروب النشاط الإنسانى ومنها البحث الكونى، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له، وهذا يعنى فى الوقت نفسه: أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه، وأن الظواهر الطبيعية ليست بالشئ المبهم الغامض الذى لا يفسر، وأن بمقدوره الإستفادة من الكون وإستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها، يقول الله تعالى: «وسخر لكم مافى السموات وما فى الأرض جميعا منه» ، ويقول تعالى: «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر، والنجوم مسخرات بأمره إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون».

ولا حد للعلم فى الإسلام، وحسبنا

● لا يمكن أن نعزل مجتمعاتنا الإسلامية عن الأخذ بأسباب القوة المادية.

العلم الذي يدعو إليه الإسلام العلم الذي يدفع الجهل.



فـي الإسـلام

بقلم : الأستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

• علماء الإسلام نادوا بإطلاق العقل في كل إتجاه
• حريـة الفكـر فـي الإسـلام دفعت إلي الإستفادة من تجارب الأمم الأخرى

قول الله تعالى : «وقل رب زدنى علما» فالعلم دائما وأبدا فى إزدياد . وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى رواية تأبير النخل «أنتم أعلم بشئون دنياكم» ، وهذا يفتح الباب واسعا أمام العقل ليستنبط من أنواع العلوم مالا حصر له ، وتأمل المعنى فى قول الإمام فخر الدين الرازى من أئمة أهل السنة والجماعة : «وقد نطقت أحاديث كثيرة بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان كثير المشاورة لأصحابه ، ومن ذلك حديث أبى هريرة : « ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم» وأصبحت هذه المشاورة قاعدة شرعية ، ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليقتدى به غيره في المشاورة ، ويصير سنة فى أمته، ومع أن الرسول كان أكمل الناس عقلا، إلا أن علوم الخلق متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان مالا يخطر على باله من وجوه المصالح، لا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا، فقد قال صلى الله عليه وسلم : «أنتم أعلم بشئون دنياكم» ولذلك ايضا قال صلى الله عليه وسلم : « ماتشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم»، ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة لا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان».

ومن هنا اعتبر فقهاء الإسلام العلوم والصناعات التى تتغير من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان، فروض كفايات ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع، ودراستها عبادة لله تعالى، وقد قال بعض الفقهاء، وهذا يدل على عمق نظرتهم «إنه يتعين على ولى الأمر أن يدبر العلوم والصناعات اللازمة للمسلمين، والتى يسبب فقدان أى منها حرجا للمسلمين، فإذا لم يفعل ذلك يكون آثما لانه يوقع المسلمين فى الحرج، ويقول الإمام الغزالى فى كتابه «إحياء علوم الدين»: «أما فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) فهو كل علم لا يستغنى عنه فى قوام أمور الدنيا كالطب إذ هو ضرورى فى حاجة بقاء الأبدان، وكالحساب فإنه ضرورى فى المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما، وهذه هى العلوم التى لو خلا البلد عمن يقوم بها حرج أهل البلد (أى وقعوا فى الحرج) فلا يتعجب من قولنا إن الطب والحساب من فروض الكفايات إن أصول الصناعات أيضا من فروض الكفايات كالفلاحة والحياكة .. إلخ).

نخلص مما سبق إلى إنه ليس صحيحا أن العلم الذى يدعو إليه الإسلام هو العلم الدينى فقط، وإنما المراد به كل علم يدفع الجهل سواء فى مجال الأمور الدينية أو الدنيوية، ومن ثم فلا تعارض بين الدين والعلم فى الإسلام بحال من الأحوال.

(٣)

وننتقل بعد ذلك إلى الحديث عن منهج القرآن الكريم فى تحصيل العلم، ونحب أن نشير بادئ ذى بدء إلى أن القرآن الكريم ليس كتابا في المنطق أو مناهج البحث، ولكنه يحتوى على الأصول العامة للدلائل العقلية، أما تفصيلاتها فليس من وظيفة القرآن أن يتعرض لها، ويكفى أنه ينبه إليها ليمضى العقل بعد ذلك إلى وضع تفاصيلها وكشف قوانينها وطرق إستخدامها ، وفى ذلك يقول الإمام الغزالى : «وأول ما يستضاء به من الأبواب، ويسلك من طريق النظر والإعتبار ما أرشد إليه القرآن ، فليس بعد بيان الله بيان».

فالقرآن الكريم يدعو إلى طرح التقليد، ليحرر الفكر من قيوده، ومن الاعتبارات الباطلة الموروثة التى سبقت نزوله، وفى ذلك يقول الله تعالى : «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».

وينعى القرآن على أولئك الذين ألغوا شخصياتهم وخضعوا خضوعا تاما لإحبارهم ورهبانهم: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله».



مكانة العلم فى الإسلام

ويعير القرآن أولئك الذين عطلوا حواسهم وعقولهم وركنوا إلى التقليد الأعمى بأنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا، فيقول تعالى : «لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون».

ويجعل القرآن العلم وحده - لا التقليد - السبيل الموصل إلى ما يعتقده الإنسان ويسلك وفقه، كما يشير إليه قوله تعالى « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا».

وكثيرا ما تحدى أولئك المقلدين للعقائد الباطلة الموروثة بمثل قوله تعالى :«قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين»، وقوله تعالى «قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون».

ووجدت الدعوة الإسلامية صعوبة كثيرة فى الإنتشار أول الأمر لما سيطر على العرب آنذاك من عقائد باطلة كتأليه الكواكب وعبادة الأصنام وتعديد الآلهة والإيمان بالدهر، كما كان العرب خاضعين أيضا فى الجاهلية لألوان من الخرافات والأوهام كالإيمان بالغيلان والتنجيم والكهانة والعرافة، وقد أبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كله بأحاديث صحيحة واردة فى صحيح مسلم.

ومما له دلالة على مانحن بصدده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الربط بين ظواهر الطبيعة التى تجرى على سنن الله تعالى وبين أى أسباب وهمية لا تمت إليها بصلة، فيوم توفى ابنه ابراهيم حدث كسوف الشمس ظنه الناس معجزة تحدث لهذه المناسبة، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد أو لحياته».

لقد كان تحرير الفكر من قيوده فى الإسلام وراء تقدم المسلمين فمن هذا المنطلق اعتد علماء المسلمين بالعقل ودوره حتى فى إستنباط الأحكام الشرعية، وقد قال معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن قاضياً : «اجتهد رأيى لا آلو» حين لا يجد فى القرآن والسنة نصا يحكم به.

تنبه علماء الإسلام إلى ضرورة إطلاق العقل فى كل إتجاه، ولم يضعوا قيدا على نشاطه ورسموا له منهاجا فى البحث للوصول إلى الحقائق العلمية، وحسبنا أن نشير إلى منهج ابن الهيثم الذى سبق به منهج بيكون التجريبى، وإلى ما صرح به روجر بيكون من أنه استعاد المنهج التجريبى من العرب، وكان من مفكرى القرن الثالث عشر الميلادى ومترجما فى بلاط فردريك الثانى للعلم العربى والفلسفة العربية.

ودفعت حرية الفكر إلى الإستفادة من تجارب الأمم الأخرى، ولو استقرأنا تاريخ الإسلام لوجدنا أن الحضارة الإسلامية كانت تقوى وتزدهر حين كان المسلمون مؤمنين بالإستفادة من تجارب الأمم الأخرى فى مجال العلوم كما حدث مثلا فى العصر العباسى حينما شجع الخلفاء حركة الترجمة، وجعلوها سياسة مرسومة للدولة، فنقلوا إلى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون آنئذ متنبهين إلى قيمة حرية الفكر التى من شأنها كشف مجهول أو اسكتناه معقول، فلما ركن المسلمون فى عصورهم التالية الى التقليد، وأهملوا دراسة العلوم الكونية، واضمحلت أحوالهم السياسية والإقتصادية والعمرانية بوجه عام، وتفوق عليهم الأوربيون بما اكتشفوه من اسرار الطبيعة، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت من مجرى التاريخ، فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم، وكان معه الإستغلال لهذه الشعوب أسوأ إستغلال، وما ذلك إلا لإنغلاق المسلمين زمنا طويلا عما كان يجرى فى أوربا منذ عصر النهضة من تقدم فكرى وعلمى.

وهناك ملاحظة ثانية بالنسبة لمنهج العلم فى الإسلام، ونحن إذ نظرنا إلى القرآن الكريم نظرة فاحصة لوجدنا أنه ينبه العقول إلى استخدام أنواع النظر العقلى المختلفة مباشرا أو غير مباشر، فهو كما يدعو إلى إستنباط نتيجة من مقدمة أو مقدمات ثبتت صحتها فى معرض الإستدلال على العقائد النظرية (الآيات من آخر سورة يسن ٧٧ - ٨٣) نراه يدعونا أيضا إلى إستخدام المشاهدة الحسية وإستقراء الجزئيات من عالم الطبيعة ليصل بنا من ذلك إلى معرفة القوانين العامة التى تسير هذه الطبيعة بمقتضاها.

فمن الآيات التى تدل على إستخدام القياس قول الله تعالى: «فاعتبروا يا أولى الأبصار»، ويرى ابن رشد أن الإعتبار المشار إليه فى هذه الآية الكريمة هو القياس بنوعية العقلى والفقهى.

ومن الآيات التى تنبه إلى إستخدام

الإستقراء والنظرة الفاحصة للأشياء، وكيف تتركب قوله تعالى: «أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت؛ وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت».

وتأمل كلمة «كيف» فى هذه الآيات لترى انها تعبر عن روح المنهج العلمى الحديث ذلك أن العلم فى مفهوم علماء مناهج البحث المحدثين هو إجابة عن السؤال «كيف» وليس إجابة عن السؤال «لماذا» بعبارة أخرى العلم يعنى بيان كيف تتركب الظاهرة ولا يعنى بالبحث عن الغاية منها.

وينبه القرآن الكريم بعد هذا إلى أن النظام الكونى مطرد السنن له قوانين لا تتبدل وهى ما نصل إليه بالاستقراء العلمى القائم على المشاهدة الحسية، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى : «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون» .. وكذلك الإجتماع البشرى له قـوانين لها نفس الإطراد والثبات، ويمكن معرفة ذلك بالإستقراء التاريخى، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ..«سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا» .. «فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله».

(٤)

بقى أن نتحدث عن غايات العلم فى الإسلام:

هناك ثلاث غايات للعلم فى الإسلام: معرفة قوانين الخلق، ومعرفة الله تعالى أو الخالق، وتحقيق النفع للمجتمع.

هناك مرحلتان متميزتان للعلم لا يجوز الخلط بينهما :

الأولى : هى التى يستخدم فيها الناظر استدلالا استقرائيا يكشف به عن الأسباب والمسببات ويتوصل منه إلى معرفة القوانين العامة التى تخضع لها الموجودات.

● نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الربط بين الظواهر الطبيعية التى تجرى على سنن الله تعالى وبين أى أسباب وهمية لا تمت إليها بصلة .

● علماء الإسلام نادوا بإطلاق العقل فى كل اتجاه .

والثانية : يستخدم فيها فكرا استدلاليا ينتهى منه إلى إثبات وجود الخالق ليكون عن طريق مشاهدة غائبة الظواهر التى لا تفسرها له المصادفة.

بهذا ينطلق الناظر من معرفة المصنوعات إلى معرفة الصانع تعالى، وقد عبر ابن رشد عن هذا بقوله: «وكلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم».

وما أعمق المعنى فى قول الله تعالى: «إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

وقد يقف بعض الناظرين عند المرحلة الأولى ولا يتجاوزونها إلى الثانية، وهؤلاء «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون»، إنهم قد وصلوا إلى منتصف الطريق ، وفاتهم الغرض البعيد من البحث فى آيات الله الكونية، فكانوا بذلك محجوبين عن الحقيقة، محصورين فى دائرة المادة، لا يستطيعون الخروج منها إلى ما وراءها، آثروا النفع العاجل على النفع الآجل، وشغلوا بالوسائل عن الغايات «ذلك مبلغهم من العلم».

وما أجمل هذا المعنى حين يعبر عنه ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم بقوله: «الكائن فى الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته، ومحصور فى هيكل ذاته».

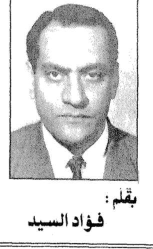
أما مايراه البعض من ضرورة الموضوعية، والإعتماد على التجربة الحسية وإخضاع الظواهر للقياس الكمى فى البحث العلمى، فهذا ولا شك من خصائص المرحلة الأولى، ويبقى بعد ذلك أن يسير العالم من المرحلة الأولى وهى العلم إلى المرحلة الثانية وهى الإيمان، وذلك إذا أراد أن يحقق إنسانيته ويجعل لحياته معنى.

إن نهاية العلم فى الحقيقة هى بداية الإيمان الصحيح لا الإيمان الشكلى، وتأمل عمق المعنى فى قوله تعالى «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، وقوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

البقية العدد القادم

حديث الذكريات مع

القطب الصوفى الراحل محمود كامل ياسين



بقلم : **فؤاد السيد**

ودعنا بالأمس قطبا من أقطاب الصوفية هو المغفور له المرحوم اللواء محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية وعضو المجلس الصوفى الأعلى ورئيس نادى الترسانة السابق كنا نعتبره سنداً للصوفية وعندما أردنا أن نصدر مجلة التصوف الاسلامى ذهب معى لمقابلة رئيس مجلس ادارة دار الهلال يرجوه طبع المجلة فى مطابع دار الهلال وكان ذلك منذ خمسة عشر عاما . وأذكر أنه دعانى يوما لإلقاء محاضرة فى نادى الترسانة وقد سألته عن موضوع المحاضرة فقال لى قل ما شئت .. وكانت المناسبة المولد النبوى الشريف وقلت فيما ذكرته فى تلك المحاضرة أن نادى الترسانة أستن سنة حميدة بإنشاء مسجد فى النادى وطالبت سائر الأندية الرياضية أن تقتدى به وقلت أيضا أن الأندية الرياضية ليست رسالتها تقوية الأجسام فحسب بل إن واجبها أيضا أن تربى النفوس حتى يكون الشباب قويا فى إيمانه بجانب قوته الجسمانية والحديث الشريف يقول« المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» . وقلت أن الشباب فى أمس الحاجة خصوصا فى هذه الظروف إلى مثل هذه التربية . إن هذه التربية خير وسيلة لانقاذهم من الانحرافات التى يقع فيها بسبب جهله بشئون دينه وقلت أيضا إن هناك هيئات تعنى بشئون الشباب كالمجلس الأعلى للشباب والرياضة فيا حبذا لو أدخلت هذه الهيئات التربية الدينية ضمن برامجها وبهذه الطريقة نصون الشباب من الانحراف والوقوع فى براثن المغرضين الذين يستغلون الشباب أسوأ استغلال مستغلين عدم إلمامهم بشئون دينهم فتدفع بهم إلى ارتكاب الكثير من المعاصى التى تتنافى مع مبادىء الدين الحنيف . ولعل الحاجة الآن ماسة إلى أن نعيد هذا النداء إلى المسئولين عن تربية الشباب أن يدخلوا فى برامجهم التربية الدينية .

ولقد أثبتت الاحداث الأخيرة أن الشباب فى أمس الحاجة إلى من يوجههم التوجيه السليم لخدمة بلادهم وأنفسهم .

فياحبذا لو أن الأحزاب قامت أيضا بوضع التربية الدينية فى برامجها فلا يقتصر نشاطها على اجتذاب الشباب لتأييدها ضد بعضهم البعض حتى تدخل أحزابنا فى عهد جديد يتمشى مع الروح الديمقراطية السائدة فى العالم المتحضر فنشعر الشباب بأن هناك إتجاها جديدا فى برامج الاحزاب لتربيتهم تربية دينية ووطنية تؤهلهم لحمل الرسالة إذا ما وصلوا إلى مراكز المسئولية سواء فى داخل الأحزاب أو فى الحكم .

لقد كانت هناك تجربة سميت حزب الاغلبية والاقلية فى العهد الماضى فأدخل بعضهم التربية العسكرية وسموا الشباب تارة بالقمصان الخضر وتارة أخرى بالقمصان الزرق .

ولكن مع الأسف استغلت هذه التنظيمات لفرض رأيها الحزبى على سائر الأحزاب الأخرى لهذا شهدت ساحات الجامعة معارك عنيفة بين شباب الاحزاب المختلفة صرفتهم عن أداء واجبهم الدراسى إلى فرض رأيهم على شباب الأحزاب الأخرى .

وهكذا كانت هذه التنظيمات تستغل لأغراض حزبية فقط وقد انتهى عهد هذه التنظيمات بمجرد ابتعاد هذه الأحزاب عن الحكم .

ونحن نرجو ألا تتكرر هذه المأساة مرة أخرى وأن يشرف على تنظيمات الشباب ولجانها المختصون من رجال التربية والدين والتعليم .

إن مصر تعيش فى عهد الحرية وهو عهد جديد فى ظل الديمقراطية فيجب على الأحزاب أن تشعر الأمة بأنها تعيش فى عهد جديد يتمشى مع الروح الديمقراطية وأن تعلن عن برامج جديدة تتعلق بتربية الشباب وتوجيههم التوجيه السليم الذى ينقذه من الانحراف والتضليل .

ولما كان هذا الاتجاه واجباً قومياً تتطلبه ظروف البلاد الحالية فليت الأحزاب تعقد مؤتمرات قومية تتوفر على دراسة ما جد من

● شـــبابنا فى حاجـــة إلى جهـــود مثـــل هذا القطـــب فـــى الاوســـاط الرياضيـــة
● مطلـــوب مـــن الأحـــزاب أن تضـــع بين برامجهـــا تربية الشبـــاب والاهتمـام به

أحداث مرت بالبلاد فى الفترة الأخيرة وترسم للأمة نتيجة الخلاص من مثل هذه الأحداث التى أدت إلى انحراف فريق من الشباب تعرض لإستغلاله أسوأ استغلال نتيجة للفراغ أم الضياع الذى يعيش فيه ، بل إننى أقترح ألا توافق الحكومة على تكوين أحزاب جديدة إلا إذا كان فيها برامج أصلاحية تتعلق بشئون الشباب بالدرجة الأولى .

ما زال العالم الاسلامى يتعرض لحرب من الداخل والخارج وأن كثيراً من الدول الاسلامية والعربية تنظر إلى هذه الأحداث بأعتبار إنها لاتمس مصالحها فما يقع فى أرض اليمن وما يقع فى البوسنة والهرسك وفى أفغانستان تعتبره بعض الدول بعيدا عن المساس بمصالحها المختلفة مع أن قوة الاسلام فى اتحاد المسلمين وتعاونهم فـأن المسلمين قوة تعدادها ألف مليون ومائتى ألف مسلم وتحتل مناطق استراتيجية مهمة فلو كان المسلمون يدا واحدة لكان لهم صوت مسموع فى العالم بأسره بحيث يصبح فى مقدورهم أن يحولوا دون المؤامرات التى يتعرض لها المسلمون فى الداخل و الخارج ويعمل العالم كله حسابه لهذه القوة الهائلة ولكن مع الأسف إنهم كثرة كغثاء السيل ونسوا إن هذه المؤامرات تستهدف القضاء على النفوذ الاسلامى فى العالم وتعمل سراً وعلانية على محاربة الأمن والسلام فى العالم الاسلامى حتى لاتنصرف الأمة الاسلامية إلى مسايرة النهضة العالمية الحديثة وحتى لايعود مسجد الخلافة الاسلامية القديم

ولذلك فإننا نطالب مصر بأن تتبنى دعوة لعقد مؤتمر إسلامى لوضع حد لما يجرى من خلافات فى الداخل والخارج فى كل دولة عربية وأسلامية وخصوصا وأن أمر هذه الخلافات قد احتدم حتى وصل إلى حد الحروب الأهلية كما حدث فى أفغانستان واليمن .

عبرة الهجرة

كانت الهجرة درساً للمسلمين قصد بها أن يتعلم المسلمون إذا صادفتهم المتاعب فى مكان أن يهاجروا إلى مكان آخر أكثر أمنا واطمئنانا كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تعرض فى مكة المكرمة لأذى الكفار فأمره الله تعالى بأن يهاجر إلى المدينة المنورة حيث استقبل هناك أحسن إستقبال وجعلها مركزا لنشر الدعوة الاسلامية .

وهناك استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فى ظل الأمن والأمان أن يكونّ مجتمعاً قويا مؤمنا ويخرج جيلا قويا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . هذا الجيل خرج رجالاً استطاعوا أن ينشروا الاسلام شرقا وغرباً . « رجالا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والجهاد فى سبيله » .

ولولا هذه الهجرة لمادخل الاسلام عهدا جديدا ولما تحققت الفتوحات الاسلامية العظيمة التى قامت بفضل جهاد الذين تخرجوا من المجتمع الاسلامى الجديد الذى علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم فيه مبادىء الدين الحنيف وهكذا أنشأ الرسول عليه الصلاة والسلام مدرسة للنبوة تعتبر أول مدرسة من نوعها فى تاريخ الاسلام .

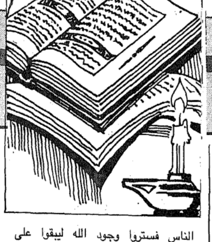
، وكان يتردد عليها المسلمون ليتعلموا على يد الرسول الكريم الطريق الصحيح للإيمان ومما يذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يبلغ المسلمين تعليمات معينة فكان يملى على بعض الصحابة هذه التعليمات لينشروها على الناس كافة .

وتعبر هذه النشرة أول صحيفة فى الاسلام .

ولم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يعلم الناس مبادىء الدين الحنيف بل إنه حرص على أن يكوّن جيلا من الصحابة كانوا يعتبرون اعلاما فى نشر الدعوة وقد وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «أصحابى كالنجوم بأيهم أقتديتم أهتديتم» هؤلاء الصحابة هم الذين رفعوا لواء الاسلام من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فكان منهم الخلفاء الراشدون والقادة العظام .

إذا أستعرضنا تاريخ الهجرة لكانت درساً للمسلمين جميعا فى حياتهم إذا صادفتهم المتاعب فى أماكن هاجروا إلى غيرها والحديث الشريف يقول «من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته إلى تجارة يرجوها أو أمراة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

خواطر



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

نواصل نشر خواطر فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى حول قول الله تعالى :

(إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون).

وبعد أن تحدث الحق سبحانه وتعالى عن المؤمنين وصفاتهم.. وجزائهم فى الآخرة ومايتنظرهم من خير كبير.. أراد أن يعطينا تبارك وتعالى الصورة المقابلة وهم الكافرون.. وبين لنا أن الايمان جاء ليهيمن على الجميع يحقق لهم الخير فى الدنيا والآخرة.. فلا بد أن يكون هناك شر يحاربه الايمان.. ولولا وجود هذا الشر.. أكان هناك ضرورة للايمان.. إن الانسان المؤمن يقى نفسه ومجتمعه وعالمه من شرور يأتى بها الكفر..

والكافرون قسمان.. قسم كفر بالله أولا ثم استمع الى كلام الله.. واستقبله بفطرته السليمة فاستجاب وآمن.. وصنف آخر مستفيد من الكفر ومن الطغيان ومن الظلم ومن أكل حقوق الناس وغير ذلك.. وهذا الصنف يعرف أن الايمان إذا جاء فانه سيسلبه جاها دنيويا ومكاسب يحققها ظلما وعدوانا ..

اذن الذين يقفون أمام الايمان هم المستفيدون من الكفر.. ولكن ماذا عن الذين كانوا كفارا واستقبلوا دين الله استقبالا صحيحا ..

هؤلاء قد تتفتح قلوبهم فيؤمنون. والكفر معناه الستر.. ومعنى كفر (أى) ستر.. وكفر بالله أى ستر وجود الله جل جلاله.. والذى يستر لابد أن يستر موجودا، لأن الستر طارىء على الوجود.. والاصل فى الكون هو الايمان بالله.. وجاء الكفار يحاولون ستر وجود الله. فكأن الأصل هو الايمان ثم طرأت الغفلة على الناس فستروا وجود الله ليبقوا على سلطانهم أو سيطرتهم أو استغلالهم أو استعلائهم على غيرهم من البشر.

ولفظ الكفر فى ذاته يدل على أن الايمان سبق ثم بعد ذلك جاء الكفر.. كيف؟..

لأن الخلق الأول وهو آدم الذى خلقه الله بيديه.. ونفخ فيه من روحه وأسجد له الملائكة.. وعلمه الاسماء كلها..

سجود الملائكة وتعليم الاسماء أمر مشهدى بالنسبة لآدم .. والكفر ساعتها لم يكن موجودا .. وكان المفروض أن آدم بعد أن نزل إلى الأرض واستقر فيها.. يلقن ابناءه منهج عبادة الله لأنه نزل ومعه المنهج فى (افعل ولا تفعل) وكان على أبناء آدم ان يلقنوا أبناءهم المنهج وهكذا ..

ولكن بمرور الزمن جاءت الغفلة فى أن الإيمان يقيد حركة الناس فى الكون .. فبدأ كل من يريد أن يخضع حياته لشهوة بلا قيود يتخذ طريق الكفر .. والعاقل حين يسمع كلمة كفر . يجب عليه أن ينتبه إلى أن معناها ستر لموجود واجب الوجود .. فكيف يكفر الإنسان ويشارك فى ستر ما هو موجود .. لذلك تجد أن الحق سبحانه وتعالى يقول:

«كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون. هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شىء عليم.» (سورة البقرة)

وهكذا يأتى هذا السؤال .. ولا يستطيع الكافر له جوابا !! لأن الله هو الذى خلقه وأوجده .. ولا يستطيع أحد منا أن يدعى أنه خلق نفسه أو خلق غيره .. فالوجود بالذات دليل على قضية الإيمان .. ولذلك يسألهم الحق تبارك وتعالى كيف تكفرون بالله وتسترون وجود من خلقكم؟..

والخلق قضية محسومة لله سبحانه وتعالى لا يستطيع أحد أن يدعيها .. فلا يمكن أن يدعى أحد أنه خلق نفسه .. قضية إنك موجود توجب الإيمان بالله سبحانه وتعالى الذى أوجدك .. انه عين الاستدلال على الله .. وإذا نظر الإنسان حوله فوجد كل مافى الكون مسخر لخدمته والاشياء تستجيب له فظن بمرور الزمن أن له سيطرة على هذا الكون.. ولذلك عاش وفى ذهنه قوة الاسباب.. يأخذ الاسباب وهو فاعلها فيجدها قد اعطته واستجابت له.. ولم يلتفت الى خالق الاسباب الذى خلق لها قوانينها فجعلها تستجيب للانسان.. وقد اشار الحق تبارك وتعالى الى ذلك فى قوله جل جلاله :

(كلا إن الإنسان ليطغى. أن رآه استغنى)

سورة العلق

ذلك ان الانسان يحرث الارض فتعطيه الثمر.. فيعتقد انه هو الذى اخضع الأرض ووضع لها قوانينها لتعطيه مايريد.. يضغط على زر الكهرباء فينير المكان فيعتقد إنه هو الذى اوجد هذه

ـــول القرآن الكريم



الكهرباء! يركب الطائرة.. وتسير به فى الجو فيعتقد انه هو الذى جعلها تطير.. وينسى الخصائص التى وضعها الله سبحانه وتعالى فى الغلاف الجوى ليستطيع أن يحمل هذه الطائرة.. يفتح التليفزيون ويرى أمامه احداث العالم فيعتقد أن ذلك قد حدث بقدرته هو.. وينسى ان الله تبارك وتعالى وضع فى الغلاف الجوى خصائص جعلته ينقل الصوت والصورة من أقصى الدنيا الى أقصاها فى ثوان معدودة.. وهكذا كل ماحولنا يظن الانسان انه اخضعه بذاته .. بينما كل هذا مسخر من الله سبحانه وتعالى لخدمة الانسان.. وهو الذى خلق ووضع القوانين.. نقول له انك لو فهمت معنى ذاتية الاشياء ماحدثتك نفسك بذلك.. الشيء الذاتى هو ماكان بذاتك لايتغير ولا يتخلف ابدا.. انما الأمر الذى ليس بذاتك هو الذى يتغير .. "

وإذا نظرت الى ذاتيتك تلك التى اغرتك واطغتك.. ستفهم أن كلمة ذاتية هى ألا تكون محتاجا لغيرك بل كل شيء من نفسك.. وأنت فى حياتك كلها ليس لك ذاتية.. لان كل شيء حولك متغير بدون ارادتك.. وانت طفل محتاج لابيك وامك فى بدء حياتك.. فاذا كبرت وأصبح لك قوة واستجابت الاحداث لك فإنك لا تستطيع أن تجعل فترة الشباب والفتوة هذه تبقي.. فالزمن يملك ولكن لفترة محدودة.. فاذا وصلت الى مرحلة الشيخوخة ستحتاج الى من يأخذ بيدك ويعينك.. ربما على ادق حاجاتك وهى الطعام والشراب ..

اذن فانت تبدأ بالطفولة محتاجا الى غيرك.. وتنتهى بالشيخوخة محتاجا لغيرك.. وحتى عندما تكون فى شبابك قد يصيبك مرض يقعدك عن الحركة.. فاذا كانت لك ذات حقيقية فادفع هذا المرض عنك وقل لن امرض.. انك لا تستطيع..

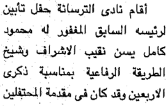
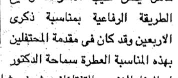
الله سبحانه وتعالى اوجد هذه المتغيرات حتى ينهى الغرور من نفس الانسان.. ويعرف انه قوى قادر بما اخضع الله له من قوانين الكون.. لنعلم اننا جميعا محتاجون الى القادر، وهو الله سبحانه وتعالى، وان الله غنى بذاته عن كل خلقه.. يغير ولا يتغير.. يميت وهو دائم الوجود.. يجعل من بعد قوة ضعفا وهو القوى دائما.. ماعند الناس ينفد وماعنده تبارك وتعالى لا ينفد ابداً.. هو الله فى السموات والأرض .

إذن فليست لك ذاتية حتى تدعى إنك اخضعت الكون بقدراتك.. لانه ليس لك قدرة أن تبقى على حال واحد وتجعله لايتبدل ولا يتغير.. فكيف تكفر بالله تبارك وتعالى وتستر وجوده.. كل مافى الكون ومافى نفسك شاهد ودليل على وجود الحق سبحانه وتعالى ..

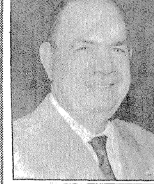
قلنا أن الكافرين صنفان.. صنف كفر بالله وعندما جاء الهدى حكم عقله وعرف الحق فآمن .. والصنف الآخر مستفيد من الكفر.. ولذلك فهو متثبت به مهما جاءه من الايمان والأدلة الايمانية فإنه يعاند ويكفر.. لأنه يريد أن يحتفظ بسلطاته الدنيوية ونفوذه القائم على الظلم والطغيان.. ولا يقبل أن يجرد منهما ولو بالحق .. هذا القسم هو الذى قال عنه الله تبارك وتعالى: «إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون» .

لأنهم لم يكفروا لأن بلاغا عن الله سبحانه وتعالىّ لم يصلهم.. ولم يكفروا لأنهم فى حاجة الى أن يلفتهم رسول أو نبى الى منهج الله .. هؤلاء اتخذوا الكفر صناعة ومنهج حياة.. فهم مستفيدون من الكفر لأنه جعلهم سادة ولانهم متميزون عن غيرهم بالباطل.. ولأنهم لو جاء الايمان الذى يساوى بين الناس جميعا ويرفض الظلم، لأصبحوا أشخاصا عاديين غير مميزين فى أى شيء ..

هذا الكافر الذى اتخذ الكفر طريقا لجاه الدنيا وزخرفها.. سواء أنذرته أولم تنذره فانه لن يؤمن.. إنه يريد الدنيا التى يعيش فيها.. بل أن هؤلاء هم الذين يقاومون الدين ويحاربون كل من آمن.. لأنهم يعرفون أن الايمان سيسلبهم مميزات كثيرة.. ولذلك فإن عدم ايمانهم ليس عن منهج الايمان لم يبلغهم.. أو أن أحدا لم يلفتهم إلى آيات الله فى الأرض.. ولكن لأن حياتهم قائمة ومبنية على الكفر.

يوم الوفاء لمحمود كامل يسن



أقام نادى الترسانة حفل تأبين لرئيسه السابق المغفور له محمود كامل يسن نقيب الاشراف وشيخ الطريقة الرفاعية بمناسبة ذكرى الاربعين وقد كان فى مقدمة المحتفلين بهذه المناسبة العطرة سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وبعض رجال الدولة الذين عملوا مع الفقيد وكان فى مقدمتهم الدكتور عبدالاحد جمال الدين والدكتور عبدالحميد حسن واللواء عبدالمنعم الحاج والنائب أحمد حمروش وعبدالرحمن فهمى ولفيف من أبناء نادى الترسانة والطرق الرفاعية الذين حضروا الحفل واحتشد بهم المكان المخصص.

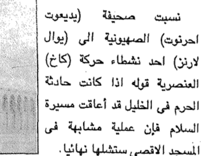
وقد ألقى سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى كلمة بليغة فى الاحتفال عن معنى الوفاء لرجل قدم الكثير بسخاء منقطع النظير وكان مثالا للتضحية والايثار والوفاء وكان نموذجا حيا لمعانى التصوف الاسلامى الصحيحة فى كل أعماله التى كان يتصدى لها.

ورغم مشاغله الكثيرة الا أن شاغله الأساسى كان الدعوة الاسلامية على أسس صحيحة وبأدب جم وأخلاق حميدة كانت سمة من سمات شخصية المغفور له محمود كامل يسن ، وقد ذكر سماحة الدكتور التفتازانى ملف ذكرياته مع الفقيد وهى كلها تؤكد أصالة الرجل ونبل اخلاقه وحبه للخير ولنشر الدعوة على أسس سليمة.

وقد توالت الكلمات ، ثم اختتم الاستاذ أحمد كامل يسن شيخ الطريقة الرفاعية الحالى والاخ الاصغر للفقيد الحفل بكلمة رحب فيها بالمدعوين الافاضل الذين حضروا الحفل وشكرهم على الحضور.

رحم الله الفقيد المغفور له محمود كامل يسن وادخله الله سبحانه وتعالى فسيح جناته.

المستوطنون يهددون بتفجير المسجد الاقصى

نسبت صحيفة (يديعوت احرنوت) الصهيونية الى (يوال لارنز) احد نشطاء حركة (كاخ) العنصرية قوله اذا كانت حادثة الحرم فى الخليل قد أعاقت مسيرة السلام فإن عملية مشابهة فى المسجد الاقصى ستشلها نهائيا.

ونسبت الصحيفة أيضا الى المحامى (كاسبر) أحد زعماء حركة إقامة الهيكل الثالث قوله : سيكون من السهل تفجير المسجد الاقصى بدلا من قتل ثلاثين شخصا فى الحرم الابراهيمى وانه بمقدورى أن أفعل ذلك بنفسى .. والجدير بالذكر أن الحرم الابراهيمى فى الخليل لازال مغلقا فى وجه المصلين المسلمين منذ المجزرة الرهيبة التى قام بها مستوطن صهيونى واستهدفت المصلين فى اثناء صلاة الفجر يوم الجمعة فى أواخر شهر رمضان المبارك الماضى وقد اطلق اسم الارهابى (غولد شتاين) الذى قام بالعملية على عدة أماكن فى الاراضى المحتلة من قبل المستوطنين .. من جهة أخرى تواصل سلطات الاحتلال سياسة عزل المدينة المقدسة ومنع الاطباء والعاملين فى القطاع الصحى من الدخول الى أماكن عملهم فى القدس .. كما تواصل منع سكان الضفة الغربية وغزة من دخول القدس لاداء الصلاة فى المسجد الاقصى وحرمان نحو ١٣٠٠ طالب من قطاع غزة من دخول القدس والضفة الغربية للالتحاق بجامعاتهم ومعاهدهم ، كما تمنع المرضى من الوصول الى مستشفيات القدس بعد أن فرضت طوقا أمنيا حول المدينة منذ مذبحة الحرم الابراهيمى ، وتعمل سلطات الاحتلال بشكل واضح على اجراء تغييرات ديمغرافية وبخاصة فى القدس يتضح ذلك من المخططات الهندسية للاستيطان حول المدينة والتى تهدف الى ربط القدس الشرقية بالقدس الغربية.

مشكلة الجنوب السوداني فى قمة تونس الأفريقية


جون جارانج

إن الحركة الشعبية للمتمردين بجنوب السودان والتى يقودها العقيد(جون جارنج) تجرى سلسلة من الاتصالات المكثفة حاليا مع عدد من الدول الافريقية بشأن تشكيل وفد للحركة لحضور الاجتماعات المقبلة للقمة الافريقية بتونس الشهر المقبل فى محاولة للحصول على تأييد الدول الافريقية للاعتراف بالكيان السياسى الجديد الذى تم إعلانه فى الجنوب باسم السودان الجديد.

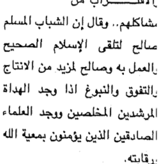
فى الوقت نفسه أعدت الحكومة السودانية مذكرة شاملة بشأن مشكلة جنوب السودان لتوزيعها على الوفود المشاركة فى قمة تونس والتطورات الأخيرة ونتائج جولات المفاوضات التى تمت بين الحكومة ووفود الحركة الشعبية وآخرها جولة ابوجا التى تمت تحت رعاية نيجيريا.

تضمنت المذكرة السودانية استجابة الحكومة لمبادرة دول

د . الحسيني ابو فرحة :

اقتربوا من الشباب قبل ان يبتعدوا عنكم

حث الدكتور لحسينى أبو فرحة ميد كلية الدعوة جامعة الازهر علماء المسلمين على لاهتمام بالشباب لمسلم وحسن عوتهم وتوجيههم الاقتراب من شاكلهم.. وقال إن الشباب المسلم صالح لتلقى الإسلام الصحيح العمل به وصالح لمزيد من الانتاج التفوق والنبوغ اذا وجد الهداة المرشدين المخلصين ووجد العلماء الصادقين الذين يؤمنون بمعية الله رقابته.



وأضاف أن جهل الشباب بدينهم وراء إنحرافهم وضلالهم فمن جهل شيئا عاداه وقد قال تعالى (بل كذبوا بما لم يحيطو بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم).

كما حمل الدكتور الحسينى وسائل الأعلام مسئولية أمية الناس الدينية .

وقال إن المساحة المتاحة للاعلام الدينى فى الاذاعة والتليفزيون والصحافة محدودة جدا وتذاع فى اوقات لا تجد فيها من يستفيد منها، فالحاجة ماسة فى الايام الصعبة الى التعاون والتكاتف من أجل الدعوة ، وقد تكاتف أعداؤنا لاخراج شبابنا من دينهم وتشكيكهم فى معتقداتهم فاصبح واجبا علينا أن نواجه هذا بتكثيف الجهود لحماية الشباب وتعليمهم دينهم الحنيف.

وأكد الدكتور الحسينى أن صلاح أمتنا خاصة الشباب انما يكون بمزيد من الاتصال بالعلماء المخلصين والجلوس بين أيديهم وبث الثقافة الاسلامية فى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

الإيقاد التى تضم اثيوبيا والصومال وأرتريا وجيبوتى وكينيا وأوغندا بتشكيل لجنة رباعية برئاسة كينيا وعضوية أثيوبيا وأرتريا واوغندا لرعاية جولة جديدة من المفاوضات الثنائية بين الحكومة والحركة الشعبية للمتمردين بهدف التوصل الى تسوية سياسية لمشكلة الجنوب ورفض فكرة الانفصال.

وكانت مجموعة دول (الإيقاد) قد رفضت الاعتراف بالكيان السياسى الجديد فى جنوب السودان والذى اعلنتة حركة قرنق حديثا.

المرجئة



كلمة التوحيد أعلى شعب الايمان، وهى عنوان الاسلام وموضوعه ومدخله وحقيقته، ذلك ان الخوف من الله والرجاء فيه والتوكل عليه والاعتصام به لا يتم الا بصدق التوحيد ! وقد وردت فى قيمة الكلمة العظيمة احاديث تحتاج الى بيان ، منها ما يسمى بحديث البطاقة ، وهو ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله سيخلص رجلا من أمتى على رءوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر له تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له : اتنكر من هذا شيئا ؟ اظلمك كتبتى الحافظون ؟ فيقول لا يارب ! فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب ! فيقول الله : بلا ان لك حسنة ، فانه لاظلم عليك اليوم ! فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، فيقول الله له : احضر وزنك ! فيقول يارب ماهذه البطاقة من هذه السجلات ؟ فقال : انك لا تظلم .. فتوضع السجلات فى كفه .. والبطاقة فى كفة .. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، فلا يثقل مع اسم الله احد ...!!) وظاهر هذا الحديث ان التوحيد لا يضر معه شىء ، وهو فهم يحتاج الى نظر! وعندما قرأت هذا الحديث ذكرت قصة روتها كتب السنة ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يستعد للقاء العدو فقال له : اقاتل معك ثم اسلم ، ام اسلم اولا ثم اقاتل معك ؟ فقال له الرسول : بل تسلم اولا، فاسلم واشتبك مع الاعداء فقتل وفاز بالشهادة ! فقال الرسول : عمل قليلا ونال كثيرا ! قلت فى نفسى لعل ذلك الرجل هو صاحب هذه السجلات الملأى بالذنوب ، وهو جدير بالمغفرة بعدما جاد بروحه فى سبيل الله ... ان فرقة من المسلمين اسمها المرجئة اعتمدت على حديث البطاقة الذى ذكرناه واسقطت الاعمال عن الناس ، وهونت الواجبات الضخمة وجرأت على الذنوب العظام ! وهى فرقة ضالة مضلة ، ولعلها سبب سقوط الحضارة الاسلامية واستهانة الناس بالتكاليف الشاقة، بل هى من وراء ذهول العامة عن القانون الاسلامى الجليل (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وقوله تعالى (ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة الا احصاها ووجدوا ماعملوا حاضرا ولايظلم ربك احدا) .

ان الاسلام اليوم يحيط به اعداء مكرة مهرة ، ويحتاج الى اهل النجدة والفداء ليدفعوا عنه ، اما كلمة الاسلام التى تمرق بين الشفتين ، دون رصيد من ايمان او خلق فلا جدوى منها (ولا ايمان لمن لا امانة له ولادين لمن لا عهد له) .

الشيخ : محمد الغزالى

جدل بين الحكومة التركية والاوقاف بسبب جلود الاضاحي والتبرعات

احتفلت تركيا بعيد الاضحى المبارك هذا العام وسط جدال حاد بين الحكومة والاوقاف حيث قررت الحكومة التركية منع جميع الاوقاف من جمع جلود الاضاحى والتبرعات بمناسبة عيد الاضحى .

وطلبت الحكومة من المواطنين الاتراك تسليم تبرعاتهم وجلود أضاحيهم الى المؤسسات الحكومية وحذرت الحكومة المواطنين الذين يقدمون جلود أضاحيهم وتبرعاتهم الى الاوقاف بانهم سيتعرضون الى عقوبات جرائية.

وقد أثار هذا القرار غضب جميع الاوقاف فى تركيا وارسلوا برقيات احتجاج الى رئيسة الوزراء (طانسو تشلر) واتهمت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والمظلومين فى تركيا فى بيان أصدرته خلال العيد الحكومة بان قرارها يعتبر قد خلا من حرية العبادة وطالبتها بالعدول عن هذا القرار وعدم المساس بحقوق الافراد والمؤسسات وجاء فى البيان ان الاوقاف تعتبر مؤسساته خيرية ذات دور رائد فى تركيا وتقدم خدمات جليلة لمختلف فئات الشعب التركى ويسأل البيان .. لماذا يتم تطبيق جمع الجلود الاضاحى والتبرعات هذا العام فقط. .

ووصف مسئولون فى اوقاف مختلفة قرار الحكومة (بالقرار الظالم) وقال بعضهم (ان اجبار المواطنين وتهديدهم بسلطة القانون على تسليم جلود الأضاحى والتبرعات الى اجهزة الدولة يعتبر إهانة واستخفافا بحقوق الفرد المسلم) واضاف بعض مسئولى الاوقاف أن الحكومة تخشى من الاوقاف الاسلامية خاصة التى تقوم بنشاط كبير من أجل التوعية الاسلامية.

ويقول مراقبون اسلاميون ان هدف الحكومة التركية من هذا القرار هو الحد من نشاطات الاوقاف الاسلامية التى تصلها تبرعات كبيرة سنويا من المواطنين وخاصة فى مناسبات الاعياد والتى تمول نشاطاتها من خلال تلك التبرعات.

دراسة بريطانية حول مشكلات المراهقين

واحد من كل ثلاثة يتعاطى المخدرات .

السجائر والكحول والمخدرات اهم السمات التى تتصف بها الاجيال البريطانية الحديثة طلاب فى المراحل المتوسطة يملكون النقود وعليهم مسئوليات وأكثر ما يقلق المراهقين الذكور هو مستقبلهم المهنى والبطالة واحتمال العدوى بمرض الايدز فيما تشغل المشاكل العائلية بال البنات.

هذا ما جاءت به دراسة حول انماط حياة اكثر من ٢٩ الف صبى وصبية تتراوح اعمارهم ما بين ١١ و ١٦ عاما واظهرت هذا الجيل من سن ١٣ يعرف فى معظمة طعم السجائر ويشرب الكثير منهم الكحول فى سن ١٤ ثم يجربون المخدرات وهم سن ١٥.

وقالت الدراسة التى اعدتها وحدة الثقافة الصحية المدرسية فى جامعة (اكستر) بناء على مسوحات تم اجراؤها على مجموعة كبيرة من طلاب المدارس فى بريطانيا ان التليفزيون يشكل قوة مهمة ومؤثرة فى حياة هذا الجيل المعاصر واكثر شعبية من انماط التسلية الاخرى مثل لقاء الاصدقاء وفعاليات الكشافة ومطالعة الكتب وسماع الموسيقى وتربية الحيوانات البيئية.

ويرى (جون بولدينج) مدير وحدة (اكسترا) ان احدى الظواهر تتمثل فى (تحول المسئولية) وقال أن (الكثير من أولياء الامور مشوشون فيما يخص قيمهم ومبادئهم لذلك يقومون بنقل المسئولية الى أبنائهم وأضاف (ان الاطفال فى أيامنا هذه منحوا سلطة اكبر من تلك التى كان يتمتع بها اقرانهم قبل عشر سنوات ولا أظن أنهم يعرفون هذه السلطة).

روسيا تردد الله أكبر !!

اظهرت روسيا وجهها الاسلامى فى الاحتفالات بعيد الاضحى المبارك والايام التى سبقته حين توجه الحجاج من شتى الأصقاع الروسية للحج الى البيت العتيق فمنذ فجر يوم عيد الاضحى المبارك كانت هتافات الله اكبر الله اكبر تنطلق من مآذن المساجد فى مدن وقرى القوقاز وحوض الفولجا وسيبيريا وموسكو وبطرسبورج وكأنها صدى لهتافات إخوانهم فى الأماكن المقدسة.

وتقاطرت جموع المصلين من كل صوب نحو مسجد موسكو الرئيسى فى شارع اوليبكى وتجمع آلاف المصلين فى ساحة المسجد والميادين والشوارع المحيطة به مولين وجوههم شطر البيت الحرام بينما كانت مكبرات الصوت تنقل اليهم تلاوة من الذكر الحكيم وحضر الى المسجد العديد من السفراء والدبلوماسيين من البلدان العربية والاسلامية المعتمدين بموسكو وممثلى الهيئات الخيرية.

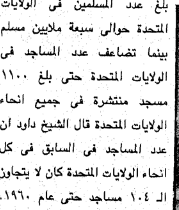


خمسون شهيدا كشميريا في الاضحى

ارتكبت القوات الهندوسية مذابح جديدة فى ارجاء كشمير المحتلة فى اول ثلاثة ايام من عيد الاضحى المبارك راح ضحيتها خمسون مسلما كشميريا وقد استشهد ثلاثون منهم فى الذكرى الرابعة لاستشهاد العالم الكشميرى واعظ مولوى محمد فاروق وتعتبر ذكرى استشهاد العالم محمد فاروق مناسبة لتصعيد عمليات المقاومة الكشميرية انتقاما لاستشهاد عشرين كشميريا فى ٢١ مايو ١٩٩٠ وهم يشيعون جنازة العالم الكشميرى الى مثواه ففى أول ايام العيد اطلقت القوات الهندوسية النار على متظاهرين فى مدينة «دودا» فاستشهد خمسة وعشرون متظاهراكما استشهد خمسة مجاهدين خلال عمليات متفرقة ضد العدو وشهدتها المنطقة وفى اليومين الثانى والثالث شهدت مناطق سيرنجار وبارامولا وكبوارة عمليات قتل جمعى واعتقال للمواطنين الذين كانوا يحتفلون بالعيد مما أدى الى استشهاد عشرين كشميريا كان القائدان البارزان غلام محمد بارى والياس يعثم قد تعرضا للاغتيال قبيل عيد الأضحى بأيام وذلك بمدينة « دولت آباد » بمحافظة بارامولا .

١١٠٠ مسجد في امريكا

اكد الشيخ داود سيد يليو احد رموز الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة الامريكة ان الصحوة الاسلامية فى بلاده تنتشر بسرعة مذهلة ودلل على ذلك بارتفاع تعداد معتنقى الاسلام خلال السنوات الاخيرة وقد بلغ عدد المسلمين فى الولايات المتحدة حوالى سبعة ملايين مسلم بينما تضاعف عدد المساجد فى الولايات المتحدة حتى بلغ ١١٠٠ مسجد منتشرة فى جميع انحاء الولايات المتحدة قال الشيخ داود ان عدد المساجد فى السابق فى كل انحاء الولايات المتحدة كان لا يتجاوز الـ ١٠٤ مساجد حتى عام ١٩٦٠.



الجيل المنشود

كان اكبر هم المصلحين الاسلاميين على مدار التاريخ الاسلامى ان ينشأ فى الامة جيل مسلم جديد، جيل يعود بالاسلام الى ينابيعه الصافية، ويفهمه فهما صحيحا، متكاملا خالصا من الحشو والشوائب، فليس هو اسلام عصور التخلف، الذى كدرت عقائده الخرافات وافسدت عبادته البدع، وغلبت على اخلاقه السلبية، وطغى فقه الجمود والتقليد والعصبية المذهبية ، إنما هو الاسلام الأول ، الذى نزل به القرآن العظيم، ودعا إليه الرسول الكريم، وامد به اصحابه الاطهار وحكم به خلفاؤه الراشدون وقامت على اساسه حضارة شامخة الذرا، موثقة العرا، وصلت الارض بالسماء، وقادت الدنيا بالدين وجمعت بين العلم واليقين، انه اسلام الحق والقوة، اسلام العلم والعمل، والجهاد والاجتهاد والشمول والتوازن، انه الاسلام الذى يؤكد الكرامة للفرد، والترابط فى الاسرة، والتكافل فى المجتمع، والشورى فى الحكم، والتنمية فى الانتاج والعدالة فى التوزيع والحقوق للجميع.

جيل يبصر الهدف، ويبصر الطريق، يعرف نفسه، ويعرف ربه، يعرف دينه ويعرف دنياه يعرف تراثه ويعرف عصره، يعرف صديقه، ويعرف عدوه الذى يريد ان يضله عن الهدف، وان يسلوى زمامه عن سواء السبيل.

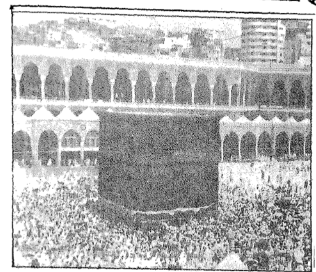
جيل يؤمن بالعلم ويحترم العقل، ويدين بالبرهان، ويرفض الخرافة، ولا يتبع الظن، وماتهوى الانفس، تعلم من القرآن الكريم والسنة، ان التفكير فريضة، وان التأمل عبادة، وان طلب العلم جهاد، وان الجمود على القديم لمجرد قدمه جهل وضلال، وان الاتباع الاعمى للآباء والكبراء فساد وخبال، فهو لهذا يفكر قبل ان يحكم، ويتعلم قبل ان يعلم، ويستدل قبل ان يعتنق، ويخطط قبل ان ينفذ، ولا يقبل حكما بلا بينة، ولا دعوة بلا برهان، قد وضع نصب عينيه قول الله تعالى: (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا)، (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين).

د. يوسف القرضاوى

أسـرار مـذبحـة (الاثـنين الـدامي) فـي بـاكـســـتـان

كشف تقرير خاص من شمال باكستان عن اسرار جديدة لمذبحة الاثنين الدامى التى وقعت فى مقاطعة (مالاكاند) باقليم سرحد الباكستانى والتى راح ضحيتها ١١ قتيلا و٢٥ مصابا، أكدت المصادر أن المذبحة بدأت بمسيرات سلمية نظمتها حركة تطبيق الشريعة المحمدية (تحريك نفاذ شريعت محمدى) وظلت سلمية حتى ظهر الاثنين ١٦ مايو الحالى قبل أن تتحول الى مواجهة دامية تم فيها اطلاق النار.. أضافت المصادر ان الشيخ صوفى محمد قائد حركة تطبيق الشريعة قاد أكثر من مائة الف شخص فى مديريان مقاطعة (مالاكاند) وان اعضاء الحركة سدوا الطرقات وتعطلت الحياة العامة وعم الاضراب الشامل حتى تنفذ حكومة باكستان مطالبهم واشارات مصادر حكومية إلى أن المفاوضات بين الحركة والحكومة وصلت بعد سته ايام الى طريق مسدود وذكر الرئيس الباكستانى فاروق لغارى انه لا يملك القدرة على تطبيق الشريعة فى (مالاكاند) وقد حاول شرح هذا الامر لاعضاء الحركة عندما التقى بهم وذكر لهم انه سيتبع قرارات البرلمان فى مثل هذه القضايا اما عن الحادث نفسه والذى وقع فى مديرية (بونير) فقد ذكر المتظاهرون وهم عدة مئات خرجوا لتأييد مسيرة المائة الف شخص ان مسيرتهم كانت سلمية وانهم كانوا لا يحملون سلاحهم معهم والقوا باللائمة على القوات الأمنية التى بدأت فى إطلاق النار دون سبب فيما ذكر شهود العيان ان بعض المتظاهرين كانوا يصيحون بقوات الآمن.. اما تطبيق الشريعة واما ان تقتلونا هنا! مما دفع القوات الى إطلاق النار خاصة أن هذه المسيرات التى استمرت اسبوعا كاملا قد عطلت الكثير من المصالح العامة ولكن هل كان القتل هو الحل المناسب؟

تجيب جريدة الاخبار الباكستانية ان السبب المباشر وراء فصل احد عشر شخصا فى مديرية (بونير) هو صدام بين متظاهرين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية وبين قوات للشرطة تريد احتواء المظاهرة لكن يبدو ان هناك اسبابا غير مباشرة وراءها اوضاع غير مستقرة واضطرابات فى مقاطعة (مالاكاند) من النظام القبلى المعمول به منذ الاحتلال الانجليزى حتى الآن مع ان تغييرات طفيفة الى النظام الوضعى الباكستانى المطبق فى كافة المدن الباكستانية ، وقد تصادفت رغبة الحكومة الباكستانية للتغيير مع رغبة شعب المقاطعة الذى استغل الفرصة ليفرض الشريعة الاسلامية التى طالبت بها حركة تطبيق الشريعة منذ خمس سنوات.



أغـلـى ثـوب لأغـلـى بـنـاء

وضع الثوب الجديد على الكعبة المشرفة فى اول ايام عيد الاضحى المبارك وهو مصنوع من الحرير وتكلف ١٧ مليون ريال سعودى ومصبوغ باللون الاسود واستخدم فى صنعه ٤٥٠ كيلوجراما من الحرير ومسطح الثوب ٦٥٨ مترا مربعا ويتكون من ٤٧ قطعة من القماش طول الواحدة ١٤ مترا وعرضها ٩٥ سنتيمترا وارتفاع الثوب ١٤ مترا وفى الثلث الأعلى منه الحزام المطرز بأسلاك الذهب والفضة ومكتوب عليه آيات قرآنية بالخط الثلث المركب ومحاط بالزخارف الاسلامية وطول الحزام ٤٧ متراً وعرضه ٩٥ سنتيمترا ويتكون من ١٦ قطعة وتحت الحزام على الاركان «سورة الاخلاص» مكتوبة داخل دائرة محاطة بشكل مربع من الزخارف الاسلامية كما توجد ست آيات من القرآن الكريم مكتوب كل منها داخل إطار منفصل وفى الفواصل بينها شكل قنديل مكتوب عليه «ياحى ياقيوم» او «يارحمن يارحيم» او «الحمد لله رب العالمين» وكل الجزء الذى تحت الحزام مكتوب عليه بالخط الثالث المركب ومطرز تطريزا بارزا ومغطى باسلاك الفضة المطلية بالذهب وبالاضافة الى الحزام هناك أربع قطع على الاركان وست قطع تحت الحزام واحد عشر قنديلا موضوعة بين اضلاع الكعبة المشرفة.

منع المعلمين المسلمين في اليونان

تواصل السلطات اليونانية مضايقاتها للمسلمين فى اليونان ومن آخر الاجراءات التى اتخذتها ضدهم منع جميع المعلمين الذين تدربو فى تركيا من التدريس فى مدارس مقاطعة تراقيا الغربية وهذه الخطوة تمثل ضربة لحرية التعليم للاقليات حسب القانون الدولى والمسلمون فى هذه المقاطعة من اليونان يتكلمون اللغة العربية ويرسلون ابناءهم للدراسة فى تركيا.

لحوم خنزير وفق الشريعة الاسلامية

ذكرت مصادر محلية ان شركات اجنبية عديدة باتت تغرق الاسواق العربية والاسلامية بشحنات من لحوم الخنزير تعرضها على انها لحوم بقرية مذبوحة وفق الشريعة الاسلامية وذلك فى مسعى واضح لخرق الحذر الاسلامى المفروض على هذا النوع من اللحوم وتعويد المسلمين على استهلاكه دون دراية منهم وقالت مصادر فى الامانة العامة للبلديات فى دولة الامارات العربية المتحدة ان الامانة حظرت خلال هذا العام سبعة انواع من اللحوم المعلبة والحلويات وذلك لاحتوائها على لحم الخنزير ومشتقاته وتعتبر الانواع التى تم سحبها من الاسواق العربية والاسلامية وتشكل غذاء اساسيا للطلبة فى المدارس نظرا لسهولة مداولتها وتحضيرها ومن غير المعروف متى بدأت الشركات المنتجة لهذه اللحوم خلط منتجاتها بكميات متفاوتة من لحوم الخنزير ودهونها. الا ان المصادر ذاتها أكدت ان البلديات فى دولة الامارات بدأت فى تطبيق فحوصات صارمة للكشف عن مكونات اللحوم المعلبة منذ فترة قريبة.

وتقول المصادر ذاتها ان بعض البلديات بدأت مسحا دقيقا على اصناف اللحوم المعلبة بعد الكشف بطريق الصدفة عن شحنة صغيرة من لحوم «لانشون مارك زوان» الهولندية المعروفة كانت تحمل علامات متناقضة على العلب الحافظة ففى أحد طرفى العلبة طبعت الشركة وتحت بند المكونات ان اللحوم التى تحتويها العلبة هى من لحم الخنزير وذلك باللغة الانجليزية بينما طبع فى الطرف الآخر وباللغة العربية «مذبوح على الطريقة الاسلامية» حيث انتبه لهذا التناقض احد المستهلكين فى عجمان فرفع الأمر إلى البلدية وقام مختبر الأغذية فى بلدية الشارقة بفحص عينات متعددة وبتواريخ انتاج مختلفة من النوعية المذكورة فثبت تلوثها بلحوم الخنزير مما استدعى حضور وفد من الشركة المصنعة الذى اعترف بدقة التجارب وصدق نتائجها قدم اعتذار معلنا ان التجارب المستخدمة دقيقة الى الحد الذى تكشف عن نسب ضئيلة من لحوم دهون الخنزير وان المصنع يقوم بتصنيع لحوم البقر والخنزير على خط انتاج واحد وان الآلات الملوثة بالخنزير تستخدم فى تحضير الوجبات البقية والمصدرة الى البلاد الاسلامية وذلك دون تنظيفها بالدقة المطلوبة.

واعلن المصنع انه على استعداد لسحب الكمية واستبدالها بكمية خالية من لحم الخنزير فى محاولة لحشد الضغط الاعلامى والضغط على قرار دولة الامارات وقد صرح احد المسئولين فى المصنع بالعاصمة الهولندية ان الشركة ستخسر ٢,٥ مليون دولار اذا ما اقدمت سلطات الامارات على اتلاف الشحنة الملوثة وقال أيضا أن الشركة ترغب فى تحويل الصفقة الى احد اسواقها التى لا يوجد فيها حظر على لحوم الخنزير. ولكن الامانة العامة للبلديات اعلنت انها ستمنع تداول شحنات لحوم «زوان» وسحبها من الاسواق والطلب من بلدية الشارقة اعدام الشحنة المذكورة ومنع ادخال اية شحنة مصنوعة من قبل الشركة وقال مصدر فى الامانة ان بلدية الشارقة قامت من جانبها بجراء مسح لعينات من لحوم معلبة من قبل شركات مختلفة ولديها منتجات متداولة فى السوق المحلية واكتشفت ان منتجات لحوم «لانشون» ماركة «امرى» وهى مصنوعة فى هولندا وهينز وكاستلونش الفلبينيتين كانت تحتوى على لحوم الخنزير حيث تم عرض الموضوع على البلديات التى اتخذت قرار بحظر تداول منتجات الشركات المذكورة ومنع عرضها فى الاسواق ولدى الاستمرار فى الفحوصات كشفت تجارب البلديات ان حلويات الاطفال التى يدخل «الجيلى» فى تصنيعها كانت هدفا آخر لشركات المنتجة للأغذية وخصوصا تلك التى كانت على دراية بها وبسوء نية تخلط منتجاتها بلحوم الخنزير ومشتقاته وتقوم بترويجها فى البلاد الاسلامية.

وكشفت الامانة العامة للبلديات مؤخرا ان حلويات الجيلى من ماركة «سويفت» الامريكية و«ريكا» الفلبينية و«كوست» الالمانية كانت مخلوطة بنسب عالية من مشتقات لحوم الخنزير.

وذكر البيان ان الامانة العامة اكدت على ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق الشركات المذكورة ومنع دخول او استيراد أى نوع من المنتجات الخاصة بهذه الشركات.

وجهة نظر

شهوة السلطة وحرب اليمن

ما يحدث الآن فى اليمن أمر فى غاية الخطورة فهو قتال عنيف يدمر جذور اليمن كشعب ووطن .. والغريب أن العالم كله يقف من هذا الصراع العنيف موقف المتفرج .

فالأمم المتحدة تنظر إلى ما يحدث على أنه خلاف داخلى بحت وعلى شعب اليمن وحده أن يحسره .. والأمة العربية والاسلامية تتدخل بقدر محدود فهى تجد نفسها محرجة بين الجانبين المتصارعين .

والنتيجة حتما ستكون - لو استمر القتال - وبالا على شعب اليمن وتدميرا لكل مرافقه وصور الحياة فيه ، فمن الآن أخذ الناس يهجرون بيوتهم فى صنعاء وفى عدن فارين-بحياتهم من جحيم القتال وشره المستطير . ولا مفر مطلقا من أن يكون هناك حل لوقف هذا القتال والا حلت الكارثة ..

والكارثة إذا حلت بشعب اليمن فلن تصيبه وحده إنما سيكون لها أثرها البالغ على الأمة العربية والاسلامية بل والعالم أجمع .. هل نسينا بسرعة ما حدث من العراق فى الكويت وكم كلفتنا الحرب العراقية الايرانية وعدوان العراق على الكويت .. إن العالم مازال حتى هذه اللحظة يداوى جراح تلك الحروب ومازال نزيف الدم والمال الذى خلفته تلك الحروب دائرا .. فكم تكلفت عملية تحرير الكويت وكم تكلفت عملية إعادة البناء وكم تكلفت نتائج الحرب العراقية الايرانية؟.

إن الشرارة التى اندلعت على أرض اليمن منذ أسابيع بين حلفاء الأمس وأعداء اليوم تؤكد أن الصراع على السلطة والهيمنة على تقاليدها هى السبب الأول والأخير فى هذه الحرب الطاحنة التى يزداد ضحاياها يوما بعد يوم ، ولا نظن أن الشعب اليمنى شماله وجنوبه له ذنب فى هذا الصراع ، فالناس فى اليمن تقبلوا الوحدة بين شطريه قبولا حسنا ، وفرحوا وهللوا لها تهليلا كبيرا لم يكن بينهم من يعارضها أو يقف فى طريقها .. وقد مضت هذه الوحدة بين الناس سهلة ميسورة وانتعشت التجارة بين شطرى اليمن انتعاشا كبيرا وتفاعل الناس واندمجوا اندماجا يبشر بالخير .. ولأول مرة بدا أن اليمن يملك قرارا واحدا وشعبا واحدا وقوة واحدة تزداد يوما بعد يوم ! .

ولكن فجأة اندلع الخلاف بين القادة فى الأحزاب وأدار كل منهم ظهره للآخر وصوبوا عيونهم ناحية السلطة وحدها وأخذوا فى السعى للفرقة والانفصال فكانت الحرب التى نشهدها اليوم .

وما أشبه اليوم بالبارحة .. هذه تحذيرات الرئيس مبارك ونداءاته لقادة اليمن لوقف القتال والدخول فى الحوار حول مشاكلهم التى نسمعها كل يوم ونتذكر النداءات والبيانات والتحذيرات التى كان يطلقها لقادة العراق قبل وقوع حرب التحرير التى خسر فيها الطرفان الكثير والكثير .. فهل هناك من يسمع ويرى ويعى .. لا أظن ، فحب السلطة وحب الهيمنة أقوى بكثير من شىء .. انها شهوة .. كفانا الله شرها وحفظ أمتنا الاسلامية منها.

يوسف فكرى

التائبون يكشفون فكر الإرهاب وجهل امرائهم !

●● ندوات التائبين والعائدين إلى الإسلام الصحيح التى أذاعها التليفزيون ونشرتها الصحف تعد حدثا مهما جدا فى تاريخ المرحلة التى تمر بها مصر ، فقد سبق من قبل وعقب عملية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات أن حاول وزير الداخلية حسن أبو باشا أن يقيم مثل هذه الندوات ولكن بشكل مختلف فلم تكن تدور بين أناس يعلنون توبتهم أمام علماء الدين، انما كانت محاولة لاكتشاف فكر هذه الجماعات والوقوف على الأسباب الكامنة وراء اعتناقهم لهذا الفكر .. وقد انقضت تلك الندوات بحلوها ومرها دون أن تغير فى الموقف شيئا، فقد كان شباب هذه الجماعات مقتنعين حتى الأعماق بفكرهم وكانوا يحضرون هذه الندوات وقد سدوا آذانهم عن الاستماع لأى نصح أو تفسير صحيح لموقف الشريعة والإسلام مما يفعلون، فقد كان فكر أمرائهم قد عشش فى رءوسهم ووقف حائلا دون استماعهم لكلام علماء الدين الذين أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نلجأ اليهم للاستفسار عن صحيح الدين «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » .. وكانوا بينهم وبين أنفسهم يرددون باستنكار «وهل هؤلاء أهل الذكر أن إهل الذكر الحقيقيين هم أمراء جماعاتهم الذين قاموا باجراء عمليات غسيل مخ لهم أدى إلى هذا الموقف المتحجر والمتشدد.. أما ندوات اليوم فجاءت بناء على طلب أفراد هذه الجماعات بعد ان تكشفت لهم الأمور صراحة وتحت ضوء الواقع وما لمسوه من أمرائهم الذين عايشوهم خارج السجون وداخلها من باطل يتنافى مع العقل والمنطق والدين الصحيح .. لهذا فإن هذه الندوات تأخذ أهمية خاصة وتعد تحولا كبيرا فى الموقف ، خاصة بعد أن أعلن هؤلاء التائبون انهم جاءوا الى الندوة بمحض إرادتهم ولم يضغط عليهم أحد لحضورها وليس وراء هذا الحضور إلا ابتغاء وجه الله والحقيقة وحدها ..

فرق كبير بين الموقفين لهذا فهو يستحق التسجيل وخاصة ما جاء على ألسنة هؤلاء الشباب ومنهم من له باع كبير فى نشاطات الجماعات مثل حسن الهلاوى الذى بدأ نشاطه منذ حادثة الفنية العسكرية بقيادة صالح سرية وغيرها من الجماعات الأخرى .

فماذا قال هؤلاء فى ندوتهم وكيف وصل بهم الأمر إلى المسارعة للتوبة والعودة إلى الدين الصحيح؟ ●●

مجموعة من التائبين أثناء خروجهم من سجن المزرعة العمومى بطره

● ورد فى هذه الندوات على ألسنة التائبين انهم لم يكونوا يعلمون أن هناك جرائم بشعة ترتكب باسم الدين ، والدين منهم براء ، وأن تجربتهم مع هذه الجماعات كانت تجربة قاسية للغاية وخاصة بعد ان جمعتهم السجون وبدأت العيوب والحقائق تتكشف فقد قال الدكتور عبد الله بدر استاذ الفقه بكلية أصول الدين مثلا انه دخل السجن وهو مقتنع أشد الاقتناع بشباب هذه الجماعات وقوة ايمانهم وانه عندما رآهم لأول مرة قال فى قرارة نفسه انه وقع على أولى الخطوات الصحيحة للمجتمع الاسلامى الذى يريده وللدولة الاسلامية التى يحلم بها .. ولكنه ما لبث ان وجد أن هذا الشباب الذى يزيد عدده على الألفى شاب على خلاف حاد وشديد وانه ينقسم إلى عدة جماعات كل جماعة منها تتبع فكر أميرها وترفض فكر الآخرين وانه وجد عند صلاة الفجر اربعة أذانات

يوسف فكري

● حسن الهلاوي : هؤلاء شباب مضلل يشكل مجموعة من المنحرفين والمجانين .
● الذين يأخذون بالاستحلال ومخالفة عدة الطلاق شعارهم الغاية تبرر الوسيلة !



التائبون فى طريق عودتهم وهم يحملون أمتعتهم

ووجد شباب يرفض أن يصلى خلف إمام أى جماعة أخرى بتعصب وبغض شديدين لاتعرفهما سماحة الاسلام ولا سماحة المسلمين وعاش تجربته فى المعتقل وحاول إجراء حوارات عديدة مع هؤلاء الأئمة والشباب الذين يكفرون الناس والذين يطلقون على أنفسهم مسميات ما أنزل الله بها من سلطان كجماعة الجهاد والجماعة الإسلامية وجماعة التكفير والهجرة وجماعة التبيين وجماعة الأمر بالمعروف فقد وجد انهم شباب مغرور يتباهى بأعمال القتل وإزهاق أرواح الأبرياء ،.بل ووجد فى بعضهم شياطين خشى على حياته من الجدال معهم ووصفهم بالجنون المطبق .

حاور هؤلاء الشباب جميعا .. الذين يستحلون أموال وحياة أصحاب محال الذهب وغيرها ممن يستحلون تطليق النساء وتكفير أزواجهم، واكتشفوا انهم قد ضلوا ضلالا بعيدا وان معظمهم أخذ فتاوى بغير علم من أمراء جهلاء بعضهم لا يعرف القراءة ولا الكتابة وان هذه الفتاوى أحلت لهم السرقة ومخالفة شرع الله .. خلاصة تجربته التى دفعت به الى التوبة تقول انه وجد نفسه امام حقيقة مؤلمة للغاية وهى أن هناك أصحاب عقول منحلة خلف الأسوار .. مجرمون حقيقيون ولكنهم يعايشون شبابا آخر يرفض بشدة كل الأعمال الاجرامية الخارجة عن شرع الله . وطالب عبد الله بدر بعزل الشباب الأخير عن هؤلاء المنحلين حتى لا يكونوا وصمة عار فى جبيننا جميعا .



حسن محمد الهلاوى

راشد أحمد راشد

وخلاصة كلام الدكتور بدر هذه يجب أن تؤخذ مأخذ الجد فالرجل يروى تجربة صادقة من الأعماق وهو رجل دين تخرج فى كلية أصول الدين وتخصص فى التفسير وأحزنه كثيرا أن يقع هذا الشباب فريسة لأدعياء الدين. لايفهمون شيئا والذين دربوا على أعمال غسيل مخ الشباب واستغلالهم فى الأعمال الاجرامية باسم الدين والرجل يطلب فرصة بعد تجربته ليمارس الدعوة بالطريق الصحيح الذى تعلمه فى الأزهر الشريف ونذر نفسه لها .

لماذا هذه الأهمية؟

وخطورة هذه الندوات وأهميتها تتجلى ايضا فى انها جلسات خاصة جدا وليس هدفها الحوار مع جماعة من الجماعات ولكنها مع شباب عائد من خلال ضلال وظلام كثيف ليروى لنا تجاربه الحقيقية مع هذه الجماعات وخطورة أقوالهم تعود الى انهم لم يكونوا يوما مجرد اشخاص فى طابور الجماعات المتطرفة العديدة ، انما كانوا أمراء ودعاة ورءوس مدبرة أى هم الذين صنعوا طبنجة التطرف ويطالبون اليوم بعدم الاقتراب منها أو تذوقها ..

قال حسن الهلاوى صاحب التاريخ الطويل فى الجماعات الارهابية فى مستهل كلامه أن هناك تشابها هائلا بين فكر الخوارج وفكر جماعات الارهاب فكلاهما أخرج السيف فى قالب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وان الحاكمية لله وحده وتزيد الجماعات الحالية عن الخوارج انهم ارتكبوا كل أعمال العنف والتطرف والفساد فى قالب اقامة

التائبون يكشفون

الخلافة والجهاد فى سبيل الله .

وقال صراحة : الحقيقة اننى أقدمت على هذا البيان لاننى وجدت فى اعمال هذه الجماعات تناقضاً مع الشريعة واردت تفهيم هؤلاء الشباب ان هذه الاعمال انما هى تلبيس الشيطان وانهم اقدموا على هذه الاعمال ظنا منهم ان هذا شيء من الدين وليس الامر كذلك فرأيت أن أعلنها صريحة واضحة للجميع حتى تصل الى آفاق المسلمين فى كل انحاء العالم حتى فى غير مصر .

وقال ايضا : لقد كنت اسمع عن هؤلاء فى مصر خلال فترة وجودى بالخارج كلاما كثيرا ومتضاربا وكنت احيانا احسن بهم الظن واحيانا أسيء بهم الظن ، ولكن لم تبد الحقيقة لى حتى أتيت الى مصر ورأيتهم فى المعتقلات وفى السجون ورأيت كيف يفكرون وكيف يتعاملون فتبين لى انهم فى غاية الانحراف وانهم يحلون ما يشاءون ويحرمون مايشاءون لايرجعون فى ذلك الى عالم او كبير ونصحناهم مرارا وتكرارا أننا سوف نجابه هذا التفكير والانحراف وبكل طريقة وبكل سبيل ورأينا فى نهاية المطاف أن نعلن ذلك على الملأ والجميع حتى يصل الحق الى الجميع ويعرف الناس حقيقة ماتنادى به هذه الجماعات وأن كان فى ظاهره بعض الحق ولكن أعمالهم وأقوالهم تخالف الاسلام كثيرا والامثلة على ذلك كثيرة وكثيرة جدا فإننا نجد أن

رجال الدين الذين اشتركوا فى الندوة وهم عبدالفضيل القوس ود . محمد عبدالسميع جاد ود. اسماعيل الدفتار ود. نشأت عبد الجواد ضيف بينهم الأستاذ حلمى البلك

معظمهم يخالف الشريعة مخالفة صريحة على سبيل المثال فى موضوع العدة والتطليق والتزويج والاستحلال.

وهذه المجموعة التى قامت بهذه الأعمال هى مجموعة مارقة ويسمونها التكفير وتكفير التكفير وهؤلاء أصلا ليسوا من الجماعات الإسلامية فهى جماعات متعددة الرأى وهؤلاء أشد جهلا وبعدا وأشد تطرفا من الجميع فهم لايعرفون لا الاحوال الشخصية فى الشريعة الاسلامية ولاغير ذلك وقد أضلوا شبابا كثيرا وهم يكفرون من هو سواهم ولاينضم لهم ..... كل المسلمين فى نظرهم كفار وهم فقط المسلمون .... .



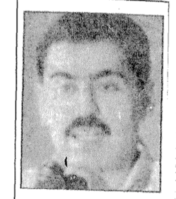
جانب من التائبين يتابعون الحوار

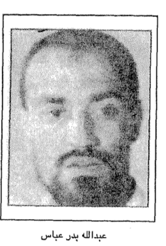
الغاية تبرر الوسيلة

ومبدأ هؤلاء المنحرفين هو الغاية تبرر الوسيلة وهذا واضح جدا فى أفعالهم وفى أقوالهم فهم يستحلون الأنفس والدماء والأعراض والاحوال وهم يظنون أنهم بذلك يعملون لله تعالى وأنما هم بذلك وقعوا فى حبائل الشيطان الذى جعلهم شديدى الحرص على الامارة والرئاسة والزعامة وحب الشهرة.

وهؤلاء يحكمون بالردة على الافراد أو الجماعات فكيف يقتل المسلم برصاصات طائشة ويقتل الاخرين ويزعم أنه الدين وقد أوضح العلماء أن هذا الحكم لايكون الا بعد خطوات كثيرة وبعد إقامة الحجة مثلا لو أن هناك انسانا ارتد أو أتى بفعل من أفعال الردة عن الإسلام فلابد من إقامة الحجة عليه لابد من بيان أنه أخطأ السبيل ويبين ذلك عن طريق حواره ومناقشته فى أفكاره لا أن نرد عليه بالرصاص حتى بعد إقامة الحجة عليه لابد من استفتاء المختصين هل هذا العمل الذى قام به فعلا يؤدى الى الردة أو أنه فسق وفساد لايؤدى الى شىء .

● هناك تشابه بين فكر جماعات الإرهاب وفكر الخوارج
● معظم هؤلاء الشباب أخذ فتاوي بغير علم من أمراء جهلاء


أحمد على الخولى


عبدالله بدر عباس



وهذا يجب علينا أن نتذكر أن تنفيذ الحدود كما قال العلماء لا يترك للافراد أو الجماعات وإلا لعمت الفوضى وكل من يريد أن يقتل انسانا يزعم أنه ارتد !!

وغير الهلاوى وعبد الله بدر أعلن كل من راشد أحمد راشد وأحمد على محمد الخولى توبتهم وقالوا كلاما كثيرا يؤكد الضلال الذى تعيش فيه هذه الجماعات

وقال راشد أحمد راشد وقد اعتصره الالم والحزن أنه أنتمى الى إحدى الجماعات المتطرفة فى أكتوبر عام ٨٠ على يد محمد سالم الرحال الاردنى الجنسية وأن هذه الجماعة كانت تكون تنظيما يهدف الى قلب الحكم بالقوة العسكرية المسلحة ، وقال انه إلتقى بسالم الرحال فى رواق الازهر عندما كان طالبا بكلية الزراعة جامعة القاهرة ودعيت من بعض الشباب الى لقائه بزعم أنه يعلم أصول الدين وكنت أسعى لتعلم أصول الشريعة ولم يخطر ببالى أنه سيضمنى الى تنظيم بهذه الخطورة وأنه أمدنى بمجموعة كراسات قال إنها تضم أصول الدين وللأسف الشديد اكتشفت أن مؤلفى هذه الكراسات أناس لا حظ لهم من العلم أو الفقه وغير مؤهلين للتأليف وظهر فيما بعد أن هذه المؤلفات لم يصرح بها وأنها كانت تحرص صراحة على قلب نظام الحكم وأن أحدا من علمائنا الافاضل لم يقرأها أو يطلع عليها .

وكان نتيجة ذلك أن دخلت السجن ثم يضيف : وداخل السجن أحتككت بالجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد فأطلعت على نوعين من السلوك والذى أثار شكوكى شدة وجود أكثر من قائد أو أمير لتلك الجماعة ولكنى أكتشفت أن هناك تسعة من القيادات الاسلامية وآخرين من تنظيم الجهاد ورغم ذلك فهم لم يلتقوا على أمر واحد سوى مرات قليلة جدا حتى أنهم اختلفوا داخل السجن حول تطبيق أسس العقيدة الاسلامية ...

فإذا كان هذا هو حال الأمراء فما بال القاعدة المضللة المشتتة

الندم على مافات من العمر!

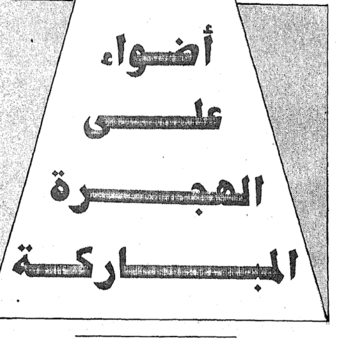
وقال التائب أحمد على الخولى وهو أبن أحد العلماء : جاءت تجربتى أثر إنضمامى الى هذه التنظيمات عندما تم طردى من أحد مساجد الفيوم لخلافى مع إحدى هذه الجماعات فتوجهت الى مسجد آخر والتقيت بمجموعة أخرى فنصبونى أميرا عليهم دون أن أدرى شيئا عن الامارة وواجبها بل أننى كنت أقوم بالتدريس لهؤلاء الافراد من هذه الجماعة دون علم وهو ذنب كبير سأظل العمر كله أسأل الله عز وجل أن يغفره لى .

وقال إن هذه الجماعات كانت تستخدم رموزا ومسميات تعددت وتفرقت من أجل تبوء موقع الإمارة وأصبحت الجماعات عبارة عن أمير وأتباع وكل أمير يعد مشرعا ومسئولا عن جماعته يوجهها كيف يشاء والمهم هو التميز عن المجتمع والشعور بالغبطة والغرور بالنفس .

ضاعت أعوام من عمرى بحثا عن الحقيقة وعندما حاولت المناقشة زادوا إصرارا على تشويش أفكارى وحالوا بينى وبين العلماء وهذا ماجعلنى أصل الى حالة من التوجس والجنون ماقالوه عن ابن تيمية عن قتل جار المسجد اذا لم يصل فى المسجد وهذا مثال بسيط لتشويش الأفكار .

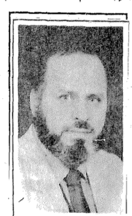
وقال أنه عندما فكر فى الانشقاق من هول ماعاشه هددته تسع جماعات بالقتل فضلا عن الفتاوى المضللة التى تأتى من الخارج لأشعال نار الفتنة بالداخل التى تصل الى حد التكفير بالنقاب ، فضلا عن أن ضرب الام أهون من حلق اللحية وقد ورد هذا الكلام فى الفتاوى المضللة التى تصلهم من خارج الوطن وفيها الكثير من امور التحريم وكثير من المحذورات وكثير من الضلالات التى لا يمكن العاقل من المسلمين أن يأخذ بها .

وختم هذا الشاب كلامه سأظل عمرى ألعن اللحظة التى انضممت فيها الى هذه الجماعات وسأظل فى استغفار عن ذنوبى التى ارتكبتها بسببهم مدى الحياة ولعل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل .



أضواء على الهجرة المباركة

د . إبراهيم محمد قاسم



د . عبد المنعم أحمد يونس

تحقيق : ابراهيم مجاهد

* لم تكن الهجرة مجرد انتقال من مكان لمكان انما عهد جديد وبداية لدولة الاسلام العظيمة

لاشك أن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة كانت حدثا عظيما فهى تنفيذ لأمر الله عز وجل الى رسوله الكريم وهى أعظم الاحداث التاريخية فى حياة الاسلام فعلى أساسها قامت الدولة الاسلامية وعن طريقها نشأ العالم الاسلامى الكبير .. وعن العبر التى يمكن أن نخرج بها من الهجرة المباركة يحدثنا فى هذا الموضوع الدكتور إبراهيم محمد قاسم ويوضح لنا كيف أن الهجرة لم تكن مجرد انتقال من مكان إلى مكان، ومن بيئة الى بيئة أنما كانت عهدا جديدا وبداية لدولة الاسلام العظيم. كذلك يحدثنا الاستاذ الدكتور عبدالمنعم أحمد يونس الاستاذ بجامعة الأزهر عن معنى الهجرة فى العصر الحاضر وكيف تكون الهجرة فى سبيل الله، ويوضح معنى كلمة الهجرة والفروق بين هذه المعانى.

● **ويقول الدكتور إبراهيم محمد قاسم :**

من أعظم الأحداث التى مرت بالمسلمين حدث الهجرة المباركة التى بدأ بها عهد جديد من عهود الاسلام، ولا تمر ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم دون أن يستلهم المسلمون منها العبرة أو يأخذون منها الدروس النافعة ،وما من شك أن دروس الهجرة متعددة، وعظاتها بليغة، فلقد هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم، وتركوا كل شيء إلا عقيدتهم ودينهم، فلم يتخلوا لحظة واحدة عن ايمانهم بالله تعالى وثقتهم فيه سبحانه، فقد كان ايمانهم أمضى سلاح يحملونه، وكانت عقيدتهم أعظم زاد يتزودون به، فكان دينهم الحقيقة التى تصغر أمامها الحياة بما فيها، وكانت دعوتهم أعز عندهم من كل متاع الحياة.

ولم تكن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد هجرة مكانية، فلم تكن تراد لذاتها، ولم يكن من المعقول أن يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وهى أحب بلاد الله تعالى الى نفسه لمجرد أن يذهب الى يثرب «المدينة المنورة» بل كانت هناك أهداف وغايات تسمو إلى مستوى الهجرة ذاتها، فقد كان الحرص على دين الله عز وجل، وطلب الأفئدة التى جنحت إلى هذا الدين من أهل يثرب مطلب الرسول صلى الله عليه وسلم وهدفه، ولو كان الرسول قاصدا الهجرة لذاتها أو للنجاة من بطش المشركين، كما يزعم بعض المشككين كذبا، لكان قد هاجر إلى الحبشة مع من هاجر من أصحابه

* معنى الهجرة فى العصر الحاضر وكيف نهاجر فى سبيل الله ؟

لكنه صلى الله عليه وسلم أذن لهم بالهجرة إلى الحبشة قائلا.. لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، وهى أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه، فخرج المسلمون.. كما يروى ابن هشام، مخافة الفتنة وفرارا إلى الله بدينهم، فكانت هذه أول هجرة فى الاسلام، وبقى الرسول صلى الله عليه وسلم ينافح أهل الشرك، ويدافع عن دين الله تعالى، وكانت عزيمته عليه الصلاة والسلام عزيمة راسخة لاتلين ولا تهتز أمام كل محاولات المشركين من أهل مكة، ولم تجد معه مساوماتهم ولا إغراءاتهم ولا تهديدهم، وبقى أثبت من الجبال الرواسى، وأعظم من القمم الشماء، لايتزعزع عما ينادى به ، ووقف يعلن أمام هؤلاء المشركين « ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف ولا فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثنى إليكم رسولا، وأنزل علىّ كتابا، وأمرنى أن أكون بشيرا ونذيرا، فبلغتكم رسالات ربى، ونصحت لكم، فإن تقبلوا منى ما جئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة، وإن تردوه علىّ أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم.

فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى أن الخروج من مكة أو الذهاب إلى مكان آمن هدفا له، وإنما كان ينشد غاية سامية رفيعة من الهجرة، تلك الغاية هى انطلاق الدين الاسلامى، فكانت الهجرة إلى المدينة المنورة هى نقطة الانطلاق لهذا الدين بعد أن أطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم لنصرة الأنصار له، وتأكد من وقوفهم خلفه، فكانت المدينة مرتكزا للاسلام ينطلق منها وتندفع منها دعوته وتقوم فيها دولته، وقد كان الأنصار عند حسن ظن الرسول صلى الله عليه وسلم بهم منذ وصل الى المدينة، حتى ليقول البراء : ما رأيت الناس فرحوا بشىء كفرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى رأيت النساء والصبيان والإماء يقولون، هذا رسول قد جاء.. وقد وقف الانصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعونه من كل ما يمنعون منه نساءهم وأطفالهم وأنفسهم.

وكانت الهجرة بداية لدولة الاسلام، ونقطة يبدأ منها الجهاد المتواصل ضد أعداء دين الله تعالى، وجعلت من المسلمين الذين كانوا مستضعفين بمكة كيانا عزيزا، وقوة عظيمة أفزعت كل أهل الشرك فى كل مكان فزلزلوا زلزالا شديدا، وبدأ بالهجرة نور الله تعالى يمتد إلى أرجاء الدنيا ليمحو ظلام الشرك ويزيل ضلال الكفر وليرسى دعائم الوحدانية لله الواحد الأحد، وكانت الهجرة حجر الأساس لدولة المسلمين التى نشأت وانطلقت لتصير بعد ذلك امبراطورية عظمى تجمع المسلمين جميعا تحت عباءتها، وتضع لهم اللبنات الأولى للمجتمع المسلم الذى يقوم على الإخاء والحب والمودة، وتجعل للاسلام وحدة سياسية لها من القوة والبأس ما يجعله ينطلق فى ثقة وطمأنينة مهما كره المشركون، ومهما فعل الكارهون « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

لقد بدأ بالهجرة عهد جديد اتسم بالعزة للاسلام وتميز بالمنعة للمسلمين، ومكن الله تعالى لدينه فى أرضه، ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين.. ونمكن لهم فى الأرض.. وعد الله الذين آمنوا منكم ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

إن الهجرة لم تكن مجرد هجرة مكانية ينتقل فيها المسلمون من مكان الى مكان أو من بيئة الى أخرى، وإنما كانت عهدا جديدا، وكانت بداية انطلاق لدين الله تعالى، ونقطة تحول للدعوة الاسلامية كلها، وبداية لتاريخ المسلمين، ومن ثم أرخ المسلمون بالهجرة المباركة التى تعد البداية الحقيقية للاسلام والمسلمين.

واذا كنا نتذكر بالاكبار والاجلال هجرة رسول الله صلى الله علية وسلم وصحابته رضوان الله تعالى عليهم جميعا، فانه ينبغى على المسلمين جميعا وفى كل وقت أن يدركوا أن الهجرة قد مضت لأهلها من السابقين الأولين، وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الامام احمد وأبو داود والبخارى قوله : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فانفروا.. وأخرج البخارى عن أبى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود قال: انطلقت بأبى معبد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة، فقال له الرسول.. مضت الهجرة لأهلها، أبايعه على الإسلام والجهاد.. كما أخرج البخارى عن عطاء بن رباح قال: زرت عائشة مع عبيد بن عمير، فسألها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم، وكان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله عز وجل وإلى رسوله، مخافة أن يفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية.

وهذا كله يدل على أن الهجرة من مكة إلى المدينة قد انقضت بعدما فتحت مكة، لأن مكة منذ الفتح صارت دار إسلام ، وأصبح المؤمنون فيها لا يخشون على دينهم ولا يمنعهم أحد من إقامة شعائر دينهم، فلم يعد ثمت داع لهذه الهجرة.

ومع هذا فإن حكم الهجرة بمعناها العام لم ينقض ولم ينقطع، فاذا كان هناك ما يقتضى خروج المسلم من بلد ما الى بلد آخر، فانه يجب عليه ذلك، كمن يكون فى بلد لا يأمن فيه على نفسه أو على دينه، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها » وعلى ذلك فإن الهجرة العامة لم تنقطع ولن تنقطع إلى يوم القيامة، أما التى انتهت ومضت فهى الهجرة من مكة إلى المدينة.

وكذلك ينبغى على المسلم أن يلتزم بهجرة واجبة عليه دائما، وهى هجرة لكل مانهى الله تعالى عنه، من شر وشرك وفسق ومعصية، امتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الهجرة ترك مانهى الله عنه.. فالمسلم مطالب بهجر المعاصى، والفرار بنفسه إلى طاعة الله عز وجل، وهجر كل ما يمس عقيدته وما يهز إيمانه، وهجر كل رذيلة والفرار الى ما يدعو الله تعالى لعل الله عز وجل يصلح له أمره فى الدنيا والآخرة، يقول الله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما.. ويقول عز وجل « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» وما أجدرنا أن نستلهم العظة والعبرة والدروس النافعة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الميامين، فنهاجر بأنفسنا وديننا إلى الله وفى سبيل الله، ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله، ثم يدركه الموت فقد وقع أجره



أضواء على الهجرة المباركة

على الله، وكان الله غفورا رحيما.. نسأل الله تعالى أن يجعل لنا من أمرنا رشدا.

معنى الهجرة فى العصر الحاضر

ويقول الاستاذ الدكتور عبد المنعم أحمد يونس - الاستاذ بجامعة الأزهر عن معنى الهجرة فى العصر الحاضر - كيف نهاجر الى الله - الهجرة فى العصر الحاضر - هل تعد الهجرة الى بلاد أخرى هجرة بالمعنى السابق.

من الأحداث التى لا تبلى على مرور الزمان، وتوالي الحدثان حادث الهجرة النبوية التى كان لها أثر بالغ فى تغيير مسار الدعوة الاسلامية، والخروج بها من الدائرة المحدودة التى فرضت عليها فى مكة زهاء ثلاثة عشر عاما إلى كون الله الفسيح، وتكوين مجتمع يستطيع النهوض بالدعوة وجعلها عالمية والوقوف فى وجه كل جبار عتيد.

والذى يتعمق الأحداث، ويتدبر التاريخ يجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تهيأ لهذا اليوم عندما عرض ما ألم به فى غار حراء على ورقة بن نوفل، ساعتها دار بينهما هذا الحوار إن هذا هو الناموس الذى أنزله الله على موسى، ليتنى أكون حيا إذ يخرجك قومك.. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أومخرجى هم؟ ورقة نوفل: نعم فإنه لم يأت رسول بمثل ما جئت به ألا أوذى.

هذه الكلمات التى وردت فى هذه المحاورة تطلعنا على خطورة ما كان ينتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن سنة الأمم مع رسلها وأنبيائها أنها تطاردهم ولا تستجيب لدعوتهم الا بعد جهد جهيد.

والمتصفح لكتب اللغة يجد أن مادة هجر تأخذ أشكالا كثيرة وطرائق عدة، وهذه هى رحابة اللغة العربية وسعة مفرداتها، فالهجر ضد الوصل، والاسم منه الهجرة، وفى الحديث « لا هجرة بعد ثلاث » يريد هنا الهجرة ضد الوصل، أى لا يهجر المؤمن أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام.. وهذا يعنى أن ما يكون بين المسلمين من عنت أو تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة يجب ألا يستمر أكثر من ثلاثة أيام غير أن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق، وقد صنع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كعب بن مالك وهلال ابن أمية ومرارة ابن الربيع الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فأمر المسلمين بهجرانهم خمسين يوما حتى نزل فيهم قرآن يتلى الى يوم القيامة.

والهجرة الخروج من أرض الى أرض، والمهاجرون الذين ذهبوا مع النبى صلى الله عليه وسلم.. وسموا مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التى نشأوا بها لله، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال، حين هاجروا الى المدينة، وعلى ذلك فكل من فارق بلده من بدوى أو حضرى وسكن بلد آخر فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة قال تعالى « ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة ».

ولكن غلب لقب المهاجرين على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تركوا ديارهم وأوطانهم وذهبوا الى المدينة، وهذا الوصف قد استخدمه القرآن الكريم خاصا بهم قال تعالى « فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار » - الآية ١٩٥ (سورة آل عمران).

وعلى ذلك جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.. لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية.. أى لا يسمى من ترك بلده بعد فتح مكة مهاجرا بالمعنى الذى ذكرته الآية وهو ما تعارف عليه السلف، وصار لصيقا بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا قبل فتح مكة، وان كانت اللغة لا تمنعه، كما جاء فى قوله تعالى (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة) النساء - الآية ١٠٠ - فاللغة تتيح أن يطلق لفظ المهاجر على كل من ترك دياره وأهله طلبا للعلم، أو سعة للرزق وعلى ذلك جاء قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه.. هاجروا ولا تهجروا.. قال أبو عبيد يقول عمر: أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، فهذا هو التهجر، فقولك فلان يتحلم وليس بحليم، ويتشجع وليس بشجاع أى أنه يظهر ذلك وليس فيه.

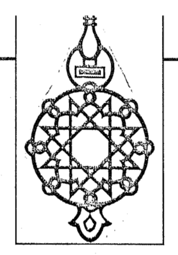
ولقد أثبت لنا تاريخ الاسلام هجرتين.. إحداهما الى الحبشة، والاخرى الى المدينة، فالهجرة الي المدينة، كما يقول ابن الأثير هي التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالي (إن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة...) الآية ١١١ من سورة التوبة فكان الرجل يأتي النبى صلي الله عليه وسلم ويدع أهله وماله، ولا يرجع فى شيء منه وينقطع بنفسه الي مهاجرة، وهذا ما جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم.. يكره أن يموت الرجل بالأرض التى هاجر منها، ومن ثم قال: لكن البائس سعد بن خوله يرثي له أن مات بمكة، وقال حين قدم مكة معتمر عمرة القضاء اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة.

وقول ابن الأثير.. الهجرة هجرتان، يريد الهجرة الأولي التي عناها القرآن وأثاب عليها وهي الهجرة من مكة الي المدينة قبل الفتح، أما الهجرة الثانية فيعني بها ابن الأثير من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولي، فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر الهجرة الأولي، وهو المراد بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم.. لن تنقطع الهجرة حتي تنقطع التوبة.. وتأخذ من هذا أيضا أن الهجرة يمكن أن تطلق علي أولئك الذين تركوا بلادهم وأوطانهم رغبة في طلب العلم، أو سعة فى الرزق في أي بلد من بلاد الله سبحانه وتعالى، ولكن لا يأخذون ثواب من هاجر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم من مكة الي المدينة مصداقا لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية) والجمع بين الحديثين واضح كما سلف.

هنا لا بد من تنبيه القارىء الي أن الهجرة في معناها اللغوي تعني معني الهجر والترك أو تعني الهجر ضد الوصل لا تصدق علي هجرة رسول الله صلي الله عليه وسلم.. من مكة الي المدينة.. فهو لم يترك مكة مبغضا لها أو تاركا إياها، وإنما هاجر، لأن أهل مكة أرغموه على ذلك.. فقد روي أنه عندما خرج من مكة نظر اليها وقال: (والله ان الله يعلم أنك أحب بلاد الله الي الله، وأنك أحب بلاد الله اليَّ.. ولولا أن قومك أخرجوني ما خرجت منك).

وإذا كنا لم نرق إلي ما قام به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشرف كبير بهجرتهم، فهل نستطيع أن نصنع شيئا اليوم يقربنا من الله سبحانه وتعالي! إن الذي يمكن أن نصنعه - اليوم - يتمثل في هجرنا المعاصي والذنوب ولجوئنا الي الله سبحانه وتعالي.. كما هاجر سيدنا ابراهيم عليه السلام في قوله تعالي (إني مهاجر الي ربي) وقوله تعالي (اني ذاهب الي ربي سيهدين » والذى يلجأ الي الله سبحانه وتعالي.. يهجر مانهي الله عنه كما قال تعالى: واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره، واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» - الانعام - الآية ٦٨.

هذا وبالله التوفيق..



من أعــلام التصــوف

ذو النــون المصــرى

بقلم: الدكتور
أبوالوفا الغنيمى التفتازانى

هو أبوالفيض ثوبان بن إبراهيم المعروف بذى النون المصرى المتوفى سنة ٢٤٥هـ، وكان أبوه نوبيا، وقيل إنه من أهل إخميم بصعيد مصر كما يذكر ابن خلكان فى ترجمته له، وقد اشتهر ذوالنون فى عصره بالعلم والورع والأدب، وسلك طريق الصوفية، حتى أصبح موصوفا بالولاية. وترجع أهميته فى التصوف إلى أنه أول من تكلم فى مصر فى الأحوال ومقامات أهل الولاية، ويصفه عبدالرحمن الجامى بأنه «رأس طائفة الصوفية، فالكل قد أخذ عنه وانتسب إليه».

ويتجه ذو النون المصرى إلى ربط المعرفة الصوفية بالشريعة، وقد شبه الصوفية الشريعة باللبن والحقيقة، أو المعرفة الصوفية بالزبد، وكذلك قالوا إن الشريعة هى الشجرة والحقيقة هى الثمرة، ويقول ذو النون عن ارتباط الحقيقة بالشريعة: «علامة العارف ثلاثة: لا يطفىء نور معرفته نور ورعه، ولا يعتقد باطنا من العلم ينقض عليه ظاهرا من الحكم، ولا تحمله كثرة نعم الله عز وجل على هتك أستار محارم الله تعالى».

ويرى ذو النون أنه كلما ازداد العارف معرفة بالله كان أكثر خشوعا، فيقول: «العارف كل يوم أخشع لأنه كل ساعة أقرب». والعارف بالجملة منصرف إلى الله، أو بعبارة أخرى يرجع إلى الله فى كل أحواله، فيقول: «إن العارف لايلزم حالة واحدة، إنما يلزم ربه فى الحالات كلها».

وترجع أهمية ذى النون إلى أنه فى الحقيقة كان أول من تكلم من الصوفية عن المعرفة بكلام دقيق، فظهرت الخاصية العرفانية للتصوف عنده لأول مرة، والمعرفة الصوفية هي المعرفة الأخلاقية التى تنشأ عن التقوى مصداقا لقوله تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله»، وهى أيضا الذوق المشار إليه فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا».

ويرى ذو النون أن معرفة الله فضل من الله يهبه للعارف، وبذلك يجعل هذه المعرفة مقابلة لمعرفة المتكلمين والفلاسفة التى من أخص خصائصها أنها مكتسبة بالعقل، وقد أشار ذو النون إلى ذلك حين سئل: بم عرفت ربك؟ قال: عرفت ربى بربى ولولا ربى لما عرفت ربى».

وفى رسالة لذى النون عنوانها: «الكلام فى البسملة»، نجده يقسم المعرفة على ثلاثة أقسام فيقول: «المعرفة على ثلاثة أوجه: معرفة التوحيد وهى لعامة المؤمنين، والثانية معرفة الحجة والبيان، وهى للعلماء والحكماء والبلغاء، والثالثة معرفة صفات الوحدانية والفردانية، وهى لأولياء الله وأصفيائه».

وواضح أن هذه الأفكار المتعلقة بنظرية المعرفة عند ذى النون ليس فيها بساطة تعابير الزهاد فى القرنين الأول والثانى الهجريين، وهى تمثل اتجاه التصوف إلى منهج أكثر دقة وعمقا. ذلك أن تقسيم ذى النون للمعرفة يتضمن القول بثلاثة مناهج لها: فهناك منهج النقل، الذى يدرك الإنسان به التوحيد، ومنهج العقل الذى يعتمد عليه المتكلمون والفلاسفة ومن نحا نحوهم، وهو الاستدلال، وهناك أخيرا منهج الذوق المباشر، وهو منهج الأولياء من الصوفية، والتفرقة بين هذه المناهج اعتبارية، ولا تعارض بينها، وإنما هناك تآزر بين هذه المناهج، وجميعها يوصل إلى توحيد الله.

وقد عنى ذو النون المصرى باعتباره صوفيا بآداب السلوك وهى القواعد الأخلاقية التى يراعيها الصوفى فى طريقه إلى الله، وقد قال أبو حفص الحداد من الصوفية: «التصوف كله أدب، لكل وقت أدب، ولكل حال أدب، ولكل مقام أدب، فمن لزم آداب الأوقات بلغ مبلغ الرجال، ومن ضيع الآداب فهو بعيد من حيث أنه يظن القرب، ومردود من حيث يظن القبول»، وقد أشار ذوالنون المصرى إلى ذلك بقوله: «إذا خرج المريد عن حد الأدب فإنه يرجع من حيث جاء».

وهكذا كان ذو النون المصرى من الصوفية الكبار الذين تحدثوا عن التصوف بناء على خبرة، وكان فى الحقيقة مؤسسا للتصوف المصرى فى القرن الثالث الهجرى.



أسبابها والإعداد لها

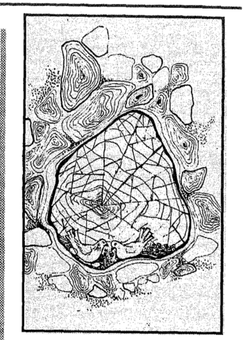
لكل أمة فى تاريخها حدث غير مجرى حياتها وكان له الأثر الإيجابى الفعال فى تحويل منهجها، والأمة الإسلامية غنية بالأحداث التى رفعت شأنها وأعلت منزلتها ولفتت أنظار العالم إليها. من هذه الأحداث العظيمة التى هزت العالم حادث الهجرة المحمدية من مكة المكرمة التى زادها الله تشريفا وتعظيما وتكريما إلى المدينة المنورة العامرة بالحب والإيمان، لقد تغير مجرى التاريخ بهذا الحادث العظيم الذى كان من ورائه رب العالمين، وأن التاريخ ليفخر حين يطل من بابه الواسع ليسجل بإعزاز وإكبار هذا الحادث الذى ابتدأ الله به عهدا وأنهى به عهدا، لقد كان فرقانا بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين الظلمات والنور.

إن الحديث عن الهجرة النبوية يجعلنا نعيش مع سيد الهداة ، وإمام الدعاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أن أختاره مولاه وإصطفاه ليحمل رسالة الدين الخالد إلى العالم أجمع حين أنزل الله عليه قوله تعالى «يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر» .. ظل الرسول الكريم يدعو إلى الإسلام ثلاث سنين، حتى أنزل الله تعالى عليه «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين»، وما أن طرق سمعه هذه الآية حتى استجاب لنداء السماء وصدع بالأمر ودعا قومه إلى توحيد الله ونبذ عبادة الأصنام والأوثان ووجههم إلى أقوم السبل وأهدى الطرق، فوقفوا فى سبيل دعوته وقعدوا لها كل مرصد وناصبوه العداء، وعز عليهم أن يرسل الله إليهم رسولا منهم وقالوا: «لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» ولم يكتفوا بالجحود والنكران للدعوة المحمدية، لكنهم عذبوا الكثير ممن استضاءوا بنور الإيمان، وشرح الله قلوبهم للإسلام، وإذا كان أصحاب رسول الله قد لاقوا فى سبيل عقيدتهم مالاقوا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسلم من هذا الإيذاء فقد آذوه وعذبوه وقعدوا فى سبيل دعوته ينهون عنه وينأون عنه، لقد رموه بكل النقائص والتهم وقالوا ساحر كذاب وقالوا شاعر نتربص به ريب المنون، وحاولوا خنقه وهو يصلى ووضعوا على رأسه القاذورات وهو ساجد وقاطعوا من أجله بنو هاشم وحاصروهم فى شعبهم حتى كادوا أن يهلكوا جوعا.

بقلم : حسن الشناوى
شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية
وعضو المجلس الصوفى الأعلى

وفى وسط الطريق والدعوة الإسلامية تسير وسط أشواك متشابكة لاح بصيص الأمل وأذن الله للدعوة الإسلامية أن تجد متسعا لها . فكان الرسول عليه السلام يغتنم فرصة لقاء العرب فى موسم الحج ويعرض دعوته عليهم. وكان حصاد هذا الأمل بيعتى العقبة الأولى والثانية، فقد ألتقى الرسول الكريم بوفد من الأوس والخزرج من أهل يثرب عند العقبة ودعاهم إلى الإسلام وعاهدهم على ألا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا أولادهم ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ولا يعصوا الله فى معروف فإن وفوا فلهم الجنة وإن أصابوا من ذلك شيئا فأمرهم إلى الله إن شاء عذب وإن شاء غفر، وعاهدهم إذا هاجروا إليهم أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم. فكانت هذه البيعة أول تدبير عملى من جانب الرسول الكريم فى الدفاع عن العقيدة والإنتقال بها من دار الخوف إلى دار الأمن ومن الصد عنها إلى الترحيب بها، فقد أذن الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها لأصحابه بالخروج إلى يثرب وهى المدينة المنورة ليلحقوا بإخوانهم الإنصار ويتخذوها دارا لهم، فأخذوا يتسللون إليها من مكة أرسالا فكانت أغرب رحلة وأقساها. رجال حملوا أرواحهم على أكفهم وأولادهم ونساءهم إلى مصير مجهول وتركوا أموالهم ودورهم بمكة فرارا بدينهم وحبا لرسولهم ونصرا لهذا الدين الذى أكرمهم الله به.

ولقد تجلت قوة إيمان الصحابى الجليل صهيب الرومى فى هذا المجال حين أراد أن يهاجر ليلحق بإخوانه المسلمين فقد منعته قريش من الهجرة قائلين له لقد أتيتنا صعلوكا لا مال لك وكثر مالك عندنا وتريد أن تخرج بمالك، والله لا يكون ذلك أبدا فقال لهم أرأيتم لو تركت لكم مالى أتخلون سبيلى .. قالوا نعم.، قال هو لكم. فترك ماله وخرج فى سبيل الله. فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ربح صهيب» ونزل فيه قول الله تعالى: «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد».



ولما رأت قريش خروج المسلمين إلى المدينة وإنتشار الإسلام بها خشيت على عرش وثنيتها أن يزول وأيقنت أن الرسول صلى الله عليه وسلم سيلحق بهم إن عاجلا أو آجلا. فاجتمعوا فى دار الندوة وتشاوروا فى أمر محمد والخلاص منه، ومن دعوته، وترددت الآراء بين سجنه أو طرده أو قتله. وأخيرا استقر رأيهم على أن يتخلصوا منه بطريقة خبيثة بحيث لا تجلب عليهم حربا أهلية تنشب بين بطون قريش، وإتفقوا على أن يختاروا من كل قبيلة شابا نسيبا جلدا متينا ثم يعطوا كل واحد منهم سيفا صارما فيضربوه عند خروجه للهجرة ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل فلا يستطيع بنو عبد مناف على حربهم جميعا فيرضون بالدية، بيتوا ما بيتوا وبئس ما بيتوا. ونسوا أن الله من ورائهم محيط وأن جنود الله تؤيد رسوله وتحميه وتشد أزره، وإذا برب العزة يخبر رسوله بما اعتزموه وما بيتوه وذلك فى قوله تعالى «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يخرجوك أو يقتلوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وأمره بالهجرة إلى المدينة هذه الليلة. وكان الرسول عليه السلام يتوقع هذه الهجرة بإلهام من الله فأعد عدتها وأحكم خطتها وأحسن تدبيرها بما يضمن لها السلامة والنجاح ويفوت على خصومه تحقيق أغراضهم يدل على ذلك شراء أبى بكر لراحلتين قبل الهجرة بشهور وتعهدها بالطعام استعدادا لهذه الرحلة المنتظرة، وإستئجار عبدالله بن أريقط ليكون دليلا لهما فى طريق الهجرة وإتخذ إجراءات سريعة لكنها دقيقة محكمة لمواجهة الموقف، ولا شك أنها كانت نتيجة تفكير وترتيب سابقين.

منها : أن أختار أبا بكر رفيقا له فى هذه الرحلة الخطرة.

ومنها : أمره لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه بالمبيت فى فراشه نيابة عنه والتغطى ببرده الخضرمى ليغرر بالمحاصرين ويحبسهم فى أماكنهم أطول مدة ممكنة مما يسهل على رسول الله عملية الخروج ويعطيه فرصة للبعد عنهم مسافة معقولة قبل أن تجد قريش فى مطاردته والبحث عنه، وتكليف الرسول عليه السلام عليا أن يرد الودائع التى عنده لأصحابها.

ومنها : تكليف عبدالله بن أبى بكر بأن يندس بين القريشيين نهارا يستمع منهم ما يقولوه فى شأن الرسول وصاحبه ثم يوافيهما ليلا بما سمع فى ملجئهما بغار ثور.

ومنها : تكليف أسماء بنت أبى بكر بحمل الطعام والشراب إليهما ليلا.

ومنها : أمره راعى غنم أبى بكر أن يرعاها على مقربة من غار ثور ويمر بها ليلا عليهما ليأخذا حاجتهما من ألبانها ثم يعفى بها على آثار عبدالله وأسماء حتى لا يترك مجالا لقريش لتتبع آثارهما ومعرفة مكانهما.

ومنها : إختيار غار ثور الواقع جنوب مكة على طريق ملجأ لهما حتى تنكسر حدة قريش فى البحث عنهما. فلا شك أن الذى يبحث عن مسافر إلى المدينة لا يتجه فكره ولا بحثه إلى طريق اليمن.

إن هذا الإعداد المتقن أخذا بأسباب الحيطة ثم يأتى من قبله ومن بعده التفويض إلى الله تعالى والإتكال عليه والثقة فى نصره.

فالرسول الكريم على الرغم من ثقته التى لا تزعزع فى نصر الله وحفظه له وإيمانه بأنه يدافع عن الذين آمنوا لم يهمل جانب الإعداد المادى والحيطة اللازمة ليعلّم أمته أن تأخذ بالأسباب ثم الإتكال على الله.

مكث الرسول عليه السلام فى الغار ثلاث ليال وجدت قريش فى طلبه ورصدوا الجوائز لمن يأتى به حيا أو ميتا وإستأجروا من يقتفى أثره حتى وصل بهم على باب الغار وهنا أراد الله حفظ رسوله وصاحبه من كيد قريش، فأرسل الله حمامتين عششتا على باب الغار وعنكبوتا نسجت خيوطها.

وتحولت الحمامة الوادعة إلى أسد غضوب وبدت العناكب وهى تنسج خيوطها وكأنها تضع الدروع الواقية .. «وما يعلم جنود ربك إلا هو»..

وهنا يشتد خوف أبا بكر على الرسول لا على نفسه فقال يارسول الله لو نظر أحدهم تحت قدمه لرآنا، فيطمئنه عليه السلام بقوله يا أبا بكر ما ظنك بإثنين الله ثالثهما لا تحزن إن الله معنا.

وفى ذلك يقول تعالى «ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها».

فلنأخذ من دروس الهجرة الدرع الذى يقى والشعاع الذى يهدى والعون الذى يحيط والنصر الذى نرجو والعز الذى نطلب.

نجعل من دروس الهجرة الثمرة فى بيوتنا والنور فى قلوبنا والهدى فى مدارسنا وجامعاتنا ، نلقنه كل ناشئة ونعلمه كل عاقل ونفهمه كل فتى وفتاة. وعلينا أن نتخذ من حادث الهجرة عظات وعبر من دروسها نزداد ايمانا بأن دولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة وأن العقيدة أغلى من الأهل والمال فلقد ترك الرسول الكريم مكة ليلا والكل مجمع على قتله وعاد اليها نهارا والكل مجمع على حبه «ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».



●● هذا الموضوع يحمل طائفة من الاستفسارات والفتاوى التى وردت إلينا من القراء الأعزاء حول شئون الدين ، وهي أسئلة على جانب كبير من الأهمية للمسلم الذى يريد أن يفهم أمور دينه .

يجيب عنها الدكتور عبد المجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة عين شمس .. وفى الأعداد القادمة سيواصل معنا الدكتور مطلوب الإجابة عن كل الأسئلة التى تصل إلينا من قراء «التصوف الإسلامى» للإستفادة من علمه بالشريعة الإسلامية وإجادته للفتوى فى كل أمور الدين ●●

أداء الضريبة واجب دينى قومى



الاستاذ /الدكتور
عبد المجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق - جامعة عين شمس

● أعرف أن الضريبة هى حق الدولة على الفرد لقاء ما يحصل عليه من خدمات ، ولكن تقديرات محاسبى الضرائب مجحفة وظالمة بدليل التفاوت الحاصل بين الواحد منهم والآخر ، وبناء على ذلك فإننى أعطى المحاسب بيانات غير دقيقة ودفاتر غير صحيحة ، ولكن ضميرى يؤنبنى هل هذا حرام ؟

القارىء ....

يأخى القارىء لقد أحسست بضميرك الحى حرمة ما تفعله من إعطاء المحاسب بيانات غير دقيقة ودفاتر غير صحيحة ثم تسأل هل هذا حرام ؟

نعم إن هذا حرام وهو غش وخداع وتدليس بكل صورة من صوره ، والمسلم مطالب بالتزام الصدق فى كل شئونه قال ﷺ «من غشنا فليس منا» وتبريرك بالتفاوت بين المحاسبين فى التقدير لا يفيدك لأنك لو سلمت دفاتر سليمة صحيحة ووضحت صحتها لاعتمدها المحاسب ولم يشتط فى الضريبة وإنما عدم سلامة الدفاتر هى التى تضطر المحاسبين على التقرير الجزافى .

ولا تنس أن وراء تهربك من دفع ما يجب عليك من ضرائب كا[illegible] فيها مخالفة لنظام الدولة ، وفيها بعد عن الأمانة فى المعاملة مما لا يقره الشرع فى باب الحلال . ثم إن هذه الضرائب تنفق على مصالح الأمة الإسلامية من إعداد المرافق اللازمة للشعب والمدارس والمشافى والمحافظة على الأمن وسلامة المواطنين ، فاتق الله يأخى وادفع ما عليك من ضرائب بالحق والعدل وتب إلى الله واعمل صالحا ورد المغارم إلى أصحابها فإن لم تستطع فتبرع بها فى وجوه الخير عسى الله أن يتوب عليك وهو التواب الرحيم .

●●●

الحسد حقيقة نستعيذ بالله منها

● بعثت سيدة تقول : ولدت بنتا جميلة ، ماتت وعمرها سنة بعد زيارة لبعض المعارف قيل إنهم حسدوها فماتت بسبب الحسد ؟ فهل لهذا القول أساس من الصحة ، كما أرجو إلقاء الضوء على الجسد فى ذاته .

رزقك الله الصبر ياسيدتى وادخر ابنتك ذخرا لك يوم الحساب وأحب أن أقول لك إن موت ابنتك الجميلة لم يكن إلا صدفة بعد الزيارة لبعض المعارف ، ولم يكن الحسد على التأكيد هو العلة المباشرة لموتها لأن الأجل محدود ولا يمكن لانسان أو غيره أن يزيد فى عمر الانسان أو ينقص فلكل أجل كتاب .

والحسد حقيقة لا شك فيها ، لأن الحسد هو تمنى زوال نعمة الغير ، الحسد والحقد سواء هو الرغبة فى السوء للآخرين ، فهناك بعض الناس يحقدون على بعض ، الفقير ومن لا يملك يحقد على الثرى ومن يملك ، قليل الأهلية والكفاية يحقد على صاحب الصلاحية والكفاية والموهبة ، الجاهل يحقد على صاحب المعرفة والخبرة ، من يصاب بعاهة يحقد على من هو سليم البنية .

الحقد إذن موجود فى حياتنا اليومية الدنيوية ، وسيظل موجودا فيها ، طالما يتنافس الناس على الاستمتاع بالحياة الدنيا ، وطالما يختلف سعيهم فى تحصيل متعها ، وطالما لا يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولا يوقر صغيرهم كبيرهم ، ولا يتعاون بعضهم مع بعض .

الحقد يجعل من النفس الحاقدة عاملا يسعى للهدم دون البناء ، وللإنبراء دون النفع ويجعل من النفس الحاقدة نفس تتآمر مع السوء والمصائب ولا تفرق فى تآمرها معه بين قريب أو بعيد أو جار أو قريب .

ولنتدبر ما أمر به القرآن فى شأن الحسد «قل أعوذ برب الفلق ، من شر ما خلق ، ومن شر غاسق إذا وقب ، ومن شر النفاثات فى العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد» فلنستعذ بالله من شر الحسد والحاسدين ، ولننفق فى سبيل الله ولنتعاون على البر والتقوى حتى يخف أمر الحسد وأثره فى النفوس الحاسدة والله الهادى إلى سواء السبيل .

●●●

قراءة الفاتحة فى الخطبة بدعة مستحبة

● يحدث أثناء الشروع فى الخطبة ، وبعد أن يتم الاتفاق على بعض الموضوعات بين الطرفين أن يدعى الحضور لقراءة الفاتحة . ما شرعية هذه الفاتحة فى الخطبة ، وهل لها سند من السنة ، وإن لم يكن لها سند فهل هى بدعة مكروهة أم مستحبة ؟

القارىء .....

- إن قراءة الفاتحة فقط لا تعتبر عقدا شرعيا إلا إذا وجد معها إيجاب وقبول وحضور شاهدين أما إذا لم يتم عقد الزواج فليس الحاصل إلا خطبة فقط والخطبة وعد بعقد الزواج فى المستقبل ، وما قراءة الفاتحة فى حفل الخطوبة إلا للتبرك بقراءتها ولتأكيد تلك الرغبة المتبادلة بين الخطيبين ، ومدى معرفتى أنه ليس لقراءة الفاتحة فى حفل الخطوبة سند من السنة ، وعلى كل حال فهى بدعة مستحبة وما فيها الا الخير والبركة والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

●●●

الغنـــاء والموســـيقى بين الحـــلال والحـــرام

● هل سمـــاع الأغـــانى والمـــوسـيـقى ورؤية الأفـــلام التليـفـزيونيـة حرام؟

قارىء.....

سماع الأغانى والموسيقى ورؤية الأفلام التليفزيونية لانستطيع أن نقول : ذلك خير كله ولا نستطيع أن نقول : ذلك شر كله ، كما لا نستطيع أن نحكم فى هذه الأشياء بالحل المطلق أو الحرمة المطلقة ، وإنما الحل والحرمة فيما يشتمل عليه أو يقترن به من العوارض فما اشتمل على معصية ودعا إليها ، أو اتسم بالميوعة والخلاعة وإثارة الغرائز والبعد عن أحكام الدين وأخلاق المتقين، وصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، وضياع الوقت فيما لا يجلب إلا الضرر والفساد فذلك محرم كل التحريم .

وأما ما خلا من ذلك فى مواطن السرور المشروعة كالعرس، وقدوم الغائب ، وأيام الأعياد وفى الترفيه عن النفس وقت الشعور بالضيق والحزن والكآبة والتشجيع على العمل والمذاكرة ، وكذلك فى حث الجنود فى ميدان القتال وغير ذلك من أغراض نبيلة فسماع الأغانى والموسيقى فى هذه المواطن لا بأس بشرط أن يكون الموضوع والكلمات مما يتفق وتعاليم الاسلام وآدابه ، وألا تكون طريقة المغنى أو العزف مثيرة للغرائز مغرية بالفحشاء والمنكر وألا يكون ذلك فى غلو واسراف وتضييع للوقت فيما لا يفيد ولا ينفع ، ولقد وردت أحاديث فى الصحيحين تبيح الغناء فى مواطن متعددة مباحة ، وقد روى عن كثير من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أنهم سمعوا الغناء ولم يروا بسماعه بأسا .

والموسيقى كالغناء فيما تلقاه فيجوز سماعها فى المواطن التى أبحنا فيها الغناء .

وكذلك مشاهدة الأفلام التليفزيونية فالأفلام والمسلسلات والبرامج التى تنطوى على ما ينفع الناس ويفيدهم فى حياتهم مثل المحاضرات والارشادات والتوجيهات الدينية والتعليمية والوطنية فهذا مباح بل واجب مشاهدته للاستفادة منه فى حياتنا العملية وديننا . أما الأفلام والبرامج وغيرها المدمرة المخربة المفسدة المثيرة التى تهدم الفضائل والأخلاق وتعبر عن الشر والرذائل والتى تحض على فعل المنكرات وتحبذ الشر بكل أنواعه فهذه حرام مشاهدتها والابتعاد عنها فهى شر كله وفساد كله وقانا الله شر الموبقات والآثام . وأخيرا فلنعلم أن الاسلام وهو دين الله وشرعه آثر الاعتدال والتوسط فى الأمر كله ولنبتعد عن كل الرذائل والمفاسد والمثيرات والله تعالى الهادى والموفق إلى سواء السبيل .

●●●

السمسرة حـــلال .. حـــلال ولكن بشـــروط

● السمسرة هل هى حلال أو حرام ؟

إسماعيل أحمد ابراهيم - الجيزة

- السمسرة لا حرج فيها لأنها نوع من الدلالة وتقريب وجهات النظر بين بائع ومشتر أو بين مستأجر ومؤجر ، وكثيرا ما تسهل الأمور للطرفين جميعا أو لأحدهما، وقد أصبحت السمسرة فى التجارة فى عصرنا الحاضر ألزم من أى وقت مضى لتعقد المعاملات التجارية ما بين استيراد وتصدير وتجار جملة وتجار تجزئة وأصبح السماسرة يؤدون دورا مهماً . ويأخذ السمسار أجره مثله نقوداً معينة أو عمولة بنسبة معينة من الربح أو ما يتفقون عليه ، ولا يجوز للسمسار أن يشترط مبلغا معينا من ثمن البيع أو التاجر ، كما لا يجوز أن يخدع أحد المتعاقدين لحساب الآخر أو لحساب نفسه والأجر يجب أن يخلو من الغش والاستغلال الناس أو طيبتهم .

●●●

أخواله وخالاته أصبحوا أشقاء

● بعث شاب يقول : رضعت من جدتى والدة أمى أكثر من خمس رضعات مشبعات متفرقات وأريد الزواج من ابنة خالى فهل يجوز هذا الزواج ؟

- برضاع السائل من جدته فى سن الرضاع وهو سنتان من تاريخ ولادة الطفل ، وبلوغ عدد الرضعات خمس رضعات مشبعات متفرقات فإنه يصبح ابنا لجدته من الرضاع ، وصار جميع أخواله وخالاته إخوة وأخوات له من الرضاع ، وصارت بنت خاله المراد الزواج منها بنتا لأخيه من الرضاع ، وكما لا يجوز للانسان أن يتزوج بنت أخيه من النسب لقوله تعالى فى المحرمات «وبنات الأخ وبنات الأخت» فإنه لا يجوز له شرعا أن يتزوج بنت أخيه من الرضاع لقوله ﷺ «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» .

●●●

.. «وما تدرى نفس بأى أرض تموت»

● سمعت أن بعض الناس قد يشعرون بأنهم سيموتون قريبا وذلك قبل أربعين يوما من الموت هل لما سمعته أساس من الصحة ؟

أ. س. المنيرة - أمبابة

- نهاية عمر الانسان من المغيبات التى اختص الله سبحانه وتعالى بها ولم يطلع عليها أحدا من خلقه يقول الله تعالى «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت»

وأجل الانسان محدود والله قد حدده فلا يمكن أن يزيد أو ينقص بل هو دائما طبقا لما حدده الله وعلمه يقول الله تعالى «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فــإذا جـــاء أجلهم لا يســـتأخرون ســـاعة ولايستقدمون» .

فما سمعته ياأخى من أن الانسان يشعر بدنو أجله قبل أربعين يوما من موته هراء ولا أساس له من الصحة .

●●●

تفسير سورة البقرة

تفسير القرآن الكريم



بقلم : د . أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

« واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين (٤٥) الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون (٤٦) يابنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين (٤٧) واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون (٤٨) وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم (٤٩) وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون (٥٠) وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون (٥١) ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون » (٥٢) .

المفردات

لكبيرة : لثقيلة وشاقة .

الخاشعين : الخاضعين المتواضعين .

يظنون : يعتقدون ويستيقنون فالظن هنا بمعنى اليقين من الأضداد .

على العالمين : على عالَمِى زمانهم .

لا تجزى : لا تُغنى ولا تقضى .

ولا يُقبل منها شفاعة : أى من الكافرين.

عدل : فداء .

يُسومُونكم : يكلفونكم ويذيقونكم .

أبناءكم : المراد الذكور .

ويستحيون نساء كم : أى يستبقون الإناث.

بلاء : اختبار

فَرَقْنا : شققْنا وفصلنا البحر .

واعدنا : وعدناه وأعطيناه موعدا .

أربعين ليلة : أى نعطيه التوراة بعدها .

اتخذتم العجل : عبدتموه وجعلتموه إلها.

ثم عفونا عنكم : تجاوزنا عن ذنوبكم حين تبتم .

المعنى

ويأمر رب العزة سبحانه ، عباده المؤمنين، أن يستعينوا فى أمور دنياهم وآخرتهم بالصبر والصلاة ، «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة» رواه أحمد وأبو داود .. وليست الصلاة شاقة أو ثقيلة على الخاشعين ، الذين يوقنون أنهم ملاقوا ربهم ، وأنه سيجازيهم فى الآخرة ، ثم ذكّرهم الله نعمته على آبائهم وأسلافهم وقد فضلهم على غيرهم من أهل زمانهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب ، وبعد أن ذكرهم بنعمته حذّرهم من نقمته يوم القيامة وما فيه ، حيث لا تجزى فيه نفس مؤمنة شيئا عن نفس كافرة فلا شفاعة لها ولا فداء ، ولا يُمنع أحد من عذاب الله .. ثم أخذ فى تفصيل النعم ، فذكّر الموجودين منهم فى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بما كان مع آبائهم وأسلافهم عندما أنعم عليهم وبنجاتهم من آل فرعون وهم يُذيقونهم أشد العذاب ، يذبحون المولودين من أبنائهم الذكور ، ويُبقون النساء، لأن بعض الكهنة أخبر أن مولودا يولد فى بنى إسرائيل يكون سببا لذهاب ملك فرعون وفى ذبح الأبناء واستحياء النساء ، وإنجائهم اختبار وابتلاء ، إذ أن الابتلاء بالضّار ليصبروا وبالسّار ليشكروا ، كما ذكرهم بنعمة أخرى عندما فلق بهم البحر وشقّه ليتيسّر لهم سلوكه عندما دخلوه هاربين من عدوهم ، فأنجاهم الله من الغرق ، وأغرق فرعون وقومه وأنتم تنظرون إلى انطباق البحر عليهم .. كما ذكرهم كذلك بما واعد به موسى عليه السلام أن يعطيه التوراة ليعملوا بها ، وذلك عند انقضاء أربعين ليلة ، ولكنهم اتخذوا العجل إلها . هذا العجل الذى صاغه لهم السّامرى وهو من بنى إسرائيل وكان منافقا من بعد ذهاب موسى إلى الميعاد ، وكانوا بعبادتهم العجل ظالمين ، ولكنهم لما تابوا إلى الله قبل توبتهم وعفا عنهم لعلهم يشكرون نعمة الله عليهم .

أحاديث نبوية

من رغب عن سنتى فليس منى

قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فليس مِنِّي »

رواه البخارى ومسلم

ورد هذا فى حديث أخرجه البخارى ومسلم ، ولفظ مسلم من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : « جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقالوا : وأين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أحدهم : أما أنا فأصلى الليل أبدا ، وقال الآخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر ، وقال آخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، فجاء إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى» .

وكلمة «السنة» مفرد مضاف فيعم ، فيشمل الشهادتين ، وباقئ الأركان والمراد بها : الطريقة ، وليس ما يقابل الفرض ، والرغبة عنها : هى الإعراض عنها وتركها إلى غيرها ، أى أن من ترك طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى الحنيفية السمحة ، وأخذ بطريقة سواه كطريق الرهبانية ، وليس منه ، وليس من الإسلام فى شىء .

وتتضح طريقته صلى الله عليه وسلم ، بما بينه فى الحديث من يسر وسماحة ، إنه يصوم ويفطر ، ليتقوى على الصيام بعد ذلك ، ويقوم وينام ، ليتقوى على القيام ، ويتزوج لتحقيق أهداف الشريعة من الزواج ، بإعفاف نفسه وزوجه ، وابتغاء الولد الصالح .. ولكن هل يلزم من هذا ، أن من أعرض عن طريقته يعتبر خارجا عن الإسلام أم لا ؟

● والجواب عن هذا هو : إن كانت الرغبة عن ذلك بضرب من التأويل كالورع لقيام شبهة الوقت أو عجز عن ذلك بحيث يعذر فيه ، فالمعنى : أنه ليس على طريقتى ، ولا يلزم أن يكون خارجا عن الإسلام .. أما إن كان راغبا عن طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم اعراضا عنها ، واعتقاداً لأفضلية عمله وأرجحيته فالمعنى : أنه ليس على الملّة الإسلامية ، لأن اعتقاده هذا ضرب من الكفر والعياذ بالله .

وفى الحديث إشارة إلى عدم الأخذ بطريق الرهبانية ، فإن فيها تشديداً ، وقد عابهم القرآن حيث إنهم لن يوفوا بما التزموه «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رَعَوْهَا حَقَّ رعايتها» سورة الحديد (٢٧) .

وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم هى الحنيفية السمحة، فيفطر ليتقوى على الصوم ، وينام ليتقوى على القيام، ويتزوج لكسر الشهوة واعفاف النفس وتكثير النسل .

ما يؤخذ من الحديث :

● قال الطبرى : فيه الرد على من منع استعمال الحلال من الأطعمة والملابس وآثر غليظ الثياب وخشن المأكل .. قال عياض: هذا مما اختلف فيه السلف ، فمنهم من نحا إلى ما قاله الطبرى ، ومنهم من عكس ، واحتج بقوله تعالى : «أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا» ، قال : والحق أن هذه الآية فى الكفار ، وقد أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بالأمرين ، وقال الحافظ فى الفتح : لا يدل ذلك لأحد الفريقين إن كان المراد المداومة على أحد الصفتين ، والحق أن ملازمة استعمال الطيبات تفضى إلى الترفه والبطر ولا يأمنه منَ الوقوع فى الشبهات لأن من اعتاد ذلك ، قد لا يجده أحياناً فلا يستطيع الانتقال عنه فيقع فى المحظور ، كما أن منع تناول ذلك أحيانا يفضى إلى التنطع المنهى عنه ، ويرد عليه صريح قوله تعالى : «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، كما أن الأخذ بالتشديد فى العبادة يفضى إلى الملل القاطع لأصلها .. وملازمة الاقتصار على الفرائض مثلا وترك التنفل يفضى إلى إيثار البطالة وعدم النشاط إلى العبادة ، وخير الأمور الوسط .

كما يؤخذ من الحديث : عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم ورأفته بأصحابه .

● والإعتدال فى الأمور دون إفراط أو تفريط .

● وأن خير الاقتداء إنما هو برسول الله صلى الله عليه وسلم .

● وهو على حسب طاقة المسلم «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» .

● وأن مقاييس الخشية والتقوى ليست بأن يكلف الإنسان نفسه المشقة وكثرة الإنهماك فى العبادة فقد يورث هذا العمل عدم الاستمرار ، ويقطع مواصلة السير فى الطاعة ، إنما مقياس الخشية والتقوى فى المداومة على الطاعة والاقبال عليها بحب ورغبة ، وتذوق لحلاوة الإيمان والطاعة ، وإدراك لعظمة الخالق سبحانه مما ينتج الخشية والتقوى مع التعظيم لله تعالى.

قصة تاريخية

رؤيا عاتكة

جلس أبوالحكم (عمرو بن هشام) المسمّى بأبى جهل فى دار الندوة بمكة حزينا يقلب كفا على كفّ ، وقد انتفخت أوداجه من الغيظ حتى تكاد تنفجر على حين يرسل الزفرات الحارة كأن بركانا فى صدره يتأجج وقد رآه الوليد بن عقبة شريكه فى الآلام والآمال على حالته المستوفزة الناقمة فقال له فى هدوء هون عليك يا أبا الحكم ؟

فصرخ أبو جهل كمن لسعته شعلة من النار . وصاح بالوليد : دائما تقول هون عليك ، حتى أوشكت مكة ان تخر صرعى امام الصابئين اذ يحدثون انفسهم بالهجوم الكاسح . ومعهم قبائل الأوس والخزرج وبنو ضمرة ومن يعقد معهم محمد المحالفات شرقا وغربا ، وأين تكون مع كل هؤلاء ! وفى مكة نفسها كثير من المسلمين يخفون إسلامهم خيفة منا فإذا حزب الأمر كانوا فى الصفوف الأولى مع محمد ، ونظرنا فلم نجد غير المرتعدين الخائفين ممن اعرفهم وتعرفهم عن عين!

قال الوليد : الحق ان هجرة محمد الى المدينة كانت فاتحة الكوارث الدامية . كان محمد هنا يسير خائفا يترقب، ونحن له بالمرصاد لا يستطيع ان يقود جماعة ذات تأثير حربى ، بل يذهب الى الصلاة متوجساً يسأل ربه العافية ، ونحن نوالى السخر والاستهزاء بصلاته وقيامه ، فلا يزيد على الاغضاء، اما اليوم فالقوة والحفاظ والانتقام .

ثم قال الوليد بعد سكوت قصير: وماذا نصنع مع الآلهة فى الكعبة، التى تركته يفر، وقد عزمنا على اغتياله ورسمنا الخطة فى دار الندوة هذه، وانتخبنا من كل بيت قرشى شابا يقف مدججا بالسلاح ليغتاله حين ينهض الى صلاته قبيل الفجر، ثم ضاع كل شيء هباء ! لماذا نلوم انفسنا ولا نلوم الآلهة التى نبذل كل جهد فى بقاء نفوذها بين العرب جميعا، لا فى مكة وحدها ، أسامع أنت ؟ !

صاح ابو جهل : دع ذكر الالهة، فإنك بحديثك هذا تصد الناس عنها، وتكون عونا لهذا الصابيء الذى أنذرها بالهوان! دع ذكر الآلهة، وفكر معى فى هذه السرايا التى يقوم بها محمد لمحاصرة العير التى تحمل تجارتنا ولولا ان ابا سفيان استطاع النجاة بها هاربا كاللص، لضاعت ثروة قريش. إذ ليس فى مكة بيت واحد لم يشترك فى رحلة الشام! اتراه سيقف عند ذلك، إنه فى رأيى سيرصدها فى العودة، وقد ينتصر عليها، وهو فى العزة من ملئه بيثرب ، فلا نجوع فحسب ، بل تسقط كرامتنا إلى الأبد ، وماذا عسى تقول هوزان وكنانة وسليم وغطفان ومن حولنا فى الطائف والظهران، وهم يرون أموالنا تنهب ، ورجالنا يؤسرون، أليسوا حينئذ سيميلون الى تصديق محمد ويصبحون مسلمين دون أن يتكلف لهم محمد جهادا. فإذا تم ذلك، أليس من السهل عليه أن يتقدم إلى مكة، وأفر أنا وأنت ومن شايعنا إلى رءوس الجبال كيوم أبرهة!

قال الوليد: لقد أسرفت فى الوهم كثيرا يا أبا الحكم، وإن محمدا لن يحدث نفسه بالهجوم على مكة، فقد اكتفى بالمدينة وما حولها، وإذا تأزم الأمر، نرسل له من بنى هاشم من يعاهده على السلام، وما أظنه يرفض سفارة العباس وعقيل وزوج ابنته زينب، وإن لم يكن هاشميا!

فصاح أبو جهل، هذا مبدأ التخاذل! لقد أصبح بنو هاشم رؤساء نا فى مكة منذ الآن! مادام الأمر سينتهى إليهم، أسلموا أو أشركوا، وأصبحنا من سقط المتاع، واللات لن استقر حتى ابعثها شعواء، ولى حلفائى فى شتى القبائل وسترى!



سكت الرجلان هنيهة، ليطرق عليهم المجلس عقبة بن أبى معيط، وعلى فمه ابتسامة السخرية، فيقول أبو جهل للوليد كالمستهزئ بعقبة

●●



للدكتور:
محمد رجب البيومى



يضحك خالى البال، ولا يفكر فى يومه المظلم، وغده الرهيب.

ويصل القول إلى مسامع عقبة ، فيقول يا أبا الحكم : لدى خبر جديد لا تعلمه! لقد ظهرت اليوم نبية جديدة فى بنى هاشم!

فيقف أبو جهل فزعا ويقول نبية جديدة بمكة، ونبى قديم بيثرب! ماذا تقول يا عقبة، فيقول عقبة : لقد تحدث العباس بن عبدالمطلب، أن أخته عاتكة بنت عبدالمطلب رأت رؤيا ليلة الأمس سيكون لها دويها الرنان، إذ تنبأت بما يدخل الفزع علينا فلا يسلم منه بيت واحد من بيوت مكة! فجلس ابو جهل ، محركا رأسه فى تعجب مشمئز، وهو يقول : فصل الامر كما سمعت من العباس ، فأنا أعرفه داهيه يمهد لشئ بل أشياء، ولن أطمئن إليه مهما اطمأن المخدوعون من أمثال أبى سفيان وحكيم بن حزام ، وسهيل بن عمرو إنه عم محمد ، يصونه ويرعاه.

قال عقبه، تحدث العباس فقال: أصبحت عاتكة فأرسلت الىّ تدعونى، فجئت لاسمعها تقول : يا أخى لقد رأيت الليلة رؤيا أفظعتنى، ليدخلن على قومك منها شر وبلاء ، قلت وماهى ؟ قالت لا أحدثك حتى تعهدنى أنك لاتذكرها، فإنهم إن سمعونا أسمعونا مالا نحب، فعاهدها العباس، فقالت: رأيت أن رجلا أقبل على بعير فوقه الابطح، فصاح بأعلى صوته : أنفروا يا أهل الغدر إلى مصارعكم ، فى ثلاث، فأجتمع الناس حوله، ثم ساق بعيره إلى المسجد ، والناس يجرون من خلفه، فصاح ثلاث صيحات، يا أهل الغدر، انفروا إلى مصارعكم ، ثم سار بعيره فإذا هو على رأس الكعبة، فصاح ثلاث صيحات، يا أهل الغدر، أنفروا إلى مصارعكم ، ثم قفز بعيره إلي جبل أبى قبيس، وردد صياحته تلك، واخذ صخرة عظيمة نزعها من أصلها، وأرسلها من رأس الجبل، فاقبلت الصخرة تهوى ولها صوت شديد ، حتى إذا كانت فى أسفل الجبل تفرقت قطعا قطعا فما بقيت دار من دور مكة إلا دخل فيه شئ من الصخرة ! هكذا قال العباس!

لم يطق أبو جهل البقاء فى دار الندوة فخرج كالثور الهائج حتى أتى البيت، فوجد العباس يطوف، فأخذ ينتظر على غيظ، حتى إذ فرغ من طوافه، جمع أبوجهل من رآه حول الكعبة، وقال: يابنى عبدالمطلب، متى حدثت فيكم هذه النبية، مارضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم، لقد زعمت عاتكة فى رؤياها ان قائلا قال: انفروا فى ثلاث، وسنتربص بكم هذه الثلاث، فإن يك حقا ما قالت فسيكون، إن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شئ، كتبنا كتابا أنكم أكذب أهل بيت فى العرب!

سمع العباس، ما قال أبو جهل، ولم ينطق بشئ، إذ علم أنه أخل بوعده مع عاتكة حين تحدث عن الرؤيا وقد عاهدته أن يكتم ، فقال له أبو جهل ماتقوله يا أبا الفضل، فأنفجر العباس يقول فى وجهه: هل أنت منته، إن الكذب فيك وفى أهل بيتك، وهما بالتدافع فمنعهما الناس، وما كاد العباس يذهب إلى منزله حتى لم يتق امرأة من بنى عبد المطلب إلا وجاءت محتجة تقول : أقررت لهذا الفاسق الخبيث، أن يقع فينا، رجالا ونساء، ولم تكتف بغير الكلام، لقد كان يستأهل الصنع: فقال العباس مهلا ، فلم ينته الأمر بعد، لقد عزمت على شئ !

جاء اليوم الثالث المرتقب، فخرج العباس إلى البيت ، ونار الغضب تشتعل فى صدره، وقد أضمر أن يعترض أبا جهل ، فيستشفى منه، فكان كلما تقدم إلى موقفه نأى وتباعد ، ثم لم يلبث غير قليل حتى أزعجه صراخ هائل ينفجر من أعلى الوادى . فإذا ضمضم بن عمرو الغفارى يقف على بعيره، وقد جدع أنفه، وحول رحله، وشق قميصه، وهو يصيح: يامعشر قريش، يا آل لؤى بن غالب: اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد فى أصحابه ولست أرى أن ستدركوها، الغوث الغوث، يا آل لؤى ، انفروا إلى تجارتكم ! أنا رسول أبى سفيان!

قال عقبه: ما هذا ؟ لم نفرغ من حديث عاتكة شامتين مستهزئين، حتى جاءنا الخبر اليقين!

وقال الوليد : إذا كانت الصخرة فى رؤيا عاتكة قد تفتت ، ولم يبق بيت من بيوت مكه إلا دخله منها شئ، فالخطر محدق بنا جميعا.

وقال سهيل بن عمرو: دعوا الهذيان ياقوم! أموالكم ضاعت، ولابد من الهجوم على يثرب لإنقاذ الأموال وتاديب الصابئين

رؤيا عاتكة

وكـــــان أبوجهل صامتا يسمع مايقال، حتى إذا نطق سهيل بما نطق صاح هو الرأى ياسهيل وسترى ماذا أفعل!

تدافع المتبرعون بالمال والإبل والخيول والسلاح طواعية تارة ، وإرهابا من شيعة أبى جهل تارة أخرى، وكان من رؤساء المشركين من لا يوافق على التبرع، فانبرى أبو جهل لتعييرهم بالجبن، ، وفيهم من هو أكبر منه سنا وخبرة، حتى قامت مشدات انتهت بإنتصار أبى جهل ، وزحف الجمع الحاشد إلى يثرب.

وفى الطريق فى موضع يسمى بالجحفة. أتى عربى يسرع على ناقته، وهو يصيح ، الانتظار الانتظار، لقد أرسلنى أبوسفيان معلنا نجاة القافلة .. فلم يعد سبب للقتال!

نظر القوم الى الرجل مستبشرين، مال الرأى الى الرجوع دون القتال واستشط ابوجهل غيظا فصاح سوءة لكم واللات لا ارجع حتى نحضر بدرا فنقيم عليها ثلاثة ايام ننحر الجذور ونطعم الطعام ونشرب الخمر، ونسمع القيان فلا تزال هيبتنا فى النفوس!

صاح بعض القوم، ولم يا ابا الحكم، قد سهل العسير، وجاءت التجارة سالمة، ولا نستطيع ان نجازف! فصرخ أبوجهل كمن طن فى قلبه قائلا: تصدقون رؤيا عاتكة، لقد افزعتكم احلام النساء، وقد يحلم صبى من بنى هاشم فى غد فتبولون فى الاثواب!

وهنا تقدم الاخنس بن ثرى قال مهلا يا أبا الحكم انك لتعبر عن حقدك الخاص، وانتم يابنى زهرة تعلمون انى منكم، وقد نجى الله اموالكم، وخلص صاحبكم محرمة بن نوفل، وقد نفرتم لتمنعوه وماله فلا حاجة بكم الى القتال!

صـــــاح ابوجهل، جبن وخور، فرد الاخنس: سأرجع ببنى زهـــرة، ولن يمنعنـى احــــد، ودهش ابوجهل حين رأى القوم من بنى زهرة ينسحبون، وتطلع الى عمير بن وهب، فصاح به أيرضيك هذا يابن وهب، فعاجله عمرو بقوله: يا ابا الحكم. اين عزب عقلك، ان ثلاثمائة من الأوس والخزرج ركبوا المطايا، نواضح تحمل الموت الناقع، يتلمظون تلمظ الأفاعى، زرق العيون كأنها الرماح، ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم، والله مانرى ان نقتل منهم رجلا، حتى يقتل منا نظيره، فإذا أصابوا منكم ثلاثمائة فما خير العيش بعد ذلك!

تحير أبوجهل، حين رأى أثر كلام عمير فى الوجوه، اذ بدت علائم الموافقة، ثم راعه ان يقوم حكيم بن حزام الى ابى الوليد عتبة بن ربيعة، فيقول له : انت كبير القوم، ورئيسهم، وسيد قريش المطاع، فهل لك فى امر يسعد الناس ولا تزال تذكر به مدى الدهر. .

فقال ابوالوليد عتبة، وماذا ترى ياحكيم، قال حكيم، ترجع بالناس وتحمل دم حليفك المقتول، فقال عتبة، ذا هو الرأى، سأحمل دم حليفى الحضرمى ونرجع جميعا.

رأى أبوجهل ان الرياح تجرى بما لايشتهيه، وقام كالثور الهائج، وصاح بأبى الوليد: جبنت واللات ياعتبة، ارتعدت فرائصك، لن يدخل بيتك رملة من الصخرة التى زعمت عاتكة انها عمت منازل قريش: أهذه هى حقوق السيادة ياسيد قريش!

فتمهل عتبة متحلما، واتجه الى القوم يقول: يامعشر قريش، انكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئا، وله لئن اصبتموه لايزال رجل منكم ينظر فى وجه رجل يكره النظر اليه، اذا قتل ابن عمه وابن خاله ارجعوا يامعشر قريش، وخلوا بين محمد وسائر العرب، فان اصابوه فذلك الذى اردتموه وان كان غير ذلك كفاكم، ياقوم، اعصبوها برأسى وقولوا جبن عتبة وانتم تعلمون أنى لست اجبنكم.

فصاح القوم احسنت ياابا الوليد، هذ، هو الرأى.

لم يتمالك أبو جهل ان قال، تخاذل القوم، تخاذل القوم، واللات لن يرجع بنى مخزوم ومن والاها حتى نرى دم محمد: انتم جبناء ياسادة قريش!

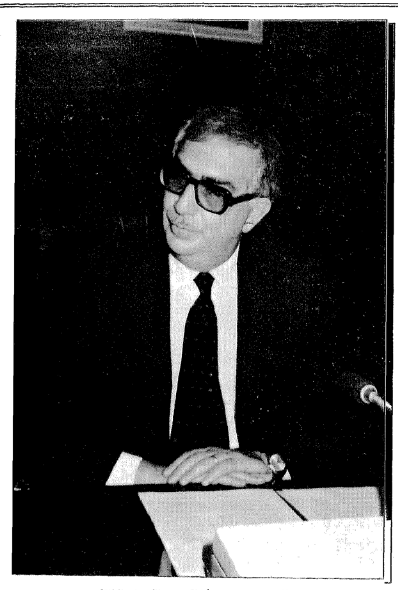
ساد الهرج، واقبل كل يدفع عن نفسه الجبن، وتقدم ابو الوليد، عتبة فقال: اما اذا اردت يا ابا الحكم ان تعرف من الجبان فسأتقدم المعركة وسترى من أنا ومن أنت.

ولم يبق بد من اللقاء... اذا دارت المعركة فى بدر، وفرح المسلمون بنصر الله، وكفى الله نبيه المستهزء ين!

كان المتخلفون فى مكة بقايا المشركين يرقبون المعركة على احر من الجمر، ويفزعون الى رءوس السكك يستخبرون القادمين من يثرب! ومنهم من اقام اليوم الطويل بالأبطح وذى طوى، فراعهم ان يروا اعرابيا من خزاعة يقال له «الحيسمان» يصيح بالناس، جئت من بدر، قتل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وامية ابن خلف، وابوالحكم عمرو بن هشام «ابو جهل» وابوالبحترى بن هشام، وجعل يذكر صناديد قريش، رجلا رجلا، فهاج الناس واقبل صفوان ابن امية يسبه، فقال علام تسبنى، ستعلم قريبا اكثر مما ذكرت!

كان ابو لهب يجلس مكتئبا فى منزل العباس، فوجد ابن اخيه الحارث بن هشام يتحدث عن المعركة، وقد خرج هاربا حين اشتعل الأوار، فصاح به اخبرنى: فقال: والله ماهو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاء وا وايم اللات، مالمت الناس من هول ما رأيت، فانخذل ابولهب وصاح أيحلو العيش بعد هذا.. ان الموت لأحلى وأكرم.

قال الحارث: لقد صدقت رؤيا عاتكة ياعماه، لم يبق بيت في مكة الا مات أعز من فيه فعض أبولهب علي شفته، ولم يطق المسير الى منزله فحملوه!

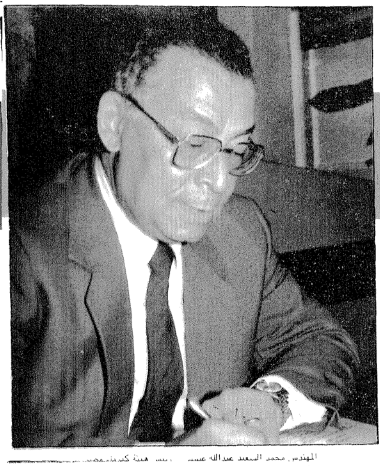

المهندس محمد ماهر أباظة - وزير الكهرباء والطاقة

هيئة كهرباء مصر تحول العجز في الطاقة الكهربائية إلى فائض

●● تؤكد الحقائق التى لايشوبها أى شك ان الطاقة الكهربائية فى العصر الحديث هى عصب الحياة وأساس كل تقدم .. عليها تقوم دعائم التنمية المعاصرة فى كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية وهى أهم هياكل البنية الأساسية التى تهيىء النجاح للمشروعات الكبيرة والصغيرة على السواء .. تلك المشروعات التى تخطط لها الدولة كمدخل لابد منه إلى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى وكذلك مشروعات التعمير والمدن الجديدة واستصلاح الأراضى لتوسيع القاعدة الانتاجية وصولا إلى مستوى معيشة أفضل لأفراد المجتمع الذين هم هدف كل برامج التنمية التى تسعى الدولة جاهدة لنشرها على أرض مصر للقضاء على مشكلة البطالة والانطلاق الاقتصادى المصرى إلى آفاق التحرر الاقتصادى العالمى ●●

هيئة كهرباء مصر

● محطات توليد عملاقة من أسوان إلى الساحل الشمالى !



المهندس محمد السعيد عبدالله عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

المهندس محمد السعيد عبدالله عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

وفى إطار هذه المسئولية الملقاة على عاتق الخبراء والعاملين بهيئة كهرباء مصر .. أعدت وزارة الكهرباء والطاقة استراتيجية مدروسة بعناية يتصدى العاملون بكهرباء مصر لتنفيذها على أرض مصر بجسارة وحماس فى سباق مع الزمن لتوفير الطاقة الكهربائية وتأمينها لكافة المشروعات الجديدة التى تنفذها الدولة بالقدرات المناسبة لكافة الاستخدامات سواء كان ذلك فى الصناعة أو الزراعة أو الخدمات والانارة .. مع ضمان استمرار واستقرار التنمية بها .

ومن هذا المنطلق بدأت هيئة كهرباء مصر باعتبارها أهم هيئات قطاع الكهرباء والطاقة بتنفيذ هذه الاستراتيجية بنجاح منقطع النظير ، وذلك منذ بداية الخطة الخمسية الأولى للتنمية فى مصر عام ١٩٨٢/٨١ فكلف خبراؤها بدراسة الأساليب العلمية التى تمكنها أولا من سد العجز فى الطلب على الطاقة الكهربائية ثم ملاحقة الطلب المتزايد والمتنامى بمعدلات عالية لامثيل لها عالميا .. عبورا من مرحلة العجز إلى مرحلة تكوين فائض من الطاقة كاحتياطى استراتيجى . وقد نجحت الهيئة خلال الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية من تحقيق تلك الأهداف التى خطط لها باقتدار المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة وتحمل مسئولية تنفيذها جيش العاملين بهيئة كهرباء مصر يقودهم نحو الهدف قيادة واعية من مجلس الادارة برئاسة المهندس محمد السعيد عيسى رئيس الهيئة فتحققت تلك الطفرة الكهربائية التى اتسع نشاطها فشمل أرض مصر كلها من أقصى الجنوب حتى ساحل البحر المتوسط وصولا إلا عمق الصحراء شرقا وغربا حيث نشاط الاستصلاح والتعمير الذى خرج بعيدا عن الدلتا والوادى الضيق إلى آفاق أوسع لخلق مجتمعات جديدة ومناطق جذب للنشاط الانسانى لاعادة توزيع الكثافة السكانية بما يكفل توسيع القاعدة الانتاجية وفتح سبل جديدة أمام شباب مصر ليعملوا وينتجوا ويساهموا بشكل فعال فى تقدم البلاد ..

وقد شهدت السنوات العشر التى استغرقتها الخطتان الخمسيتان الأولى والثانية والتى انتهت عام ١٩٩٣ مولد عدد كبير من محطات توليد الكهرباء العملاقة موزعة على كل مساحة مصر دون تمييز لمنطقة على أخرى .. ففى منطقة جنوب الصعيد انشئت محطة توليد خزان أسوان المائية الثانية .. وشهدت محطة توليد السد العالى عملية احلال وتجديد كاملة زادت من قدرتها واضافت لها عمرا جديدا ثلاثين عاما أخرى .. كما تم الانتهاء من محطة توليد مائية أخرى على قناطر إسنا الجديدة .. ومشروع كبير لتوسيع وزيادة قدرة محطة توليد أسيوط البخارية .وفى منطقة كهرباء القناة تم تشغيل عدد من المحطات الجديدة منها محطة توليد عتاقة والسويس الحرارية بالسويس .. وأبو سلطان والشباب بالاسماعيلية وعدد من المحطات غير المرتبطة بالشبكة بمنطقة البحر الأحمر فى الغردقة وسفاجا والقصير وحلايب كذلك عدد من المحطات بمدن وواحات الوادى الجديد وجنوب وشمال سيناء تغطى احتياجات هذه المحافظات بالكامل وكذا محطة مطروح العائمة بالساحل الشمالى هذا بالاضافة إلى عدد من المحطات الكبيرة بالقاهرة والدلتا مثل شبرا الخيمة وأبو قير ودمنهور وكفر الدوار وطلخا ودمياط .

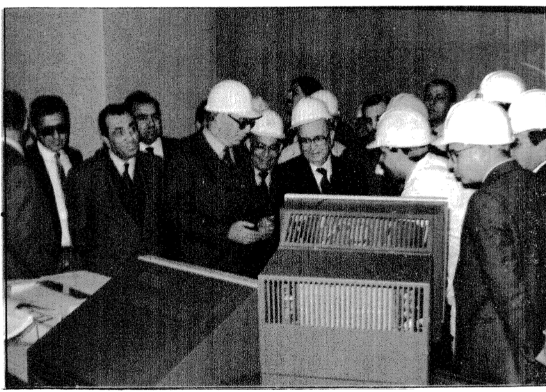
عنصران أساسيان

ويتضح من ذلك أن برامج مشروعات محطات التوليد التى أعدتها ونفذتها الهيئة شملت أرض مصر كلها مع التركيز على مناطق العمران الجديدة ، وتقول الأرقام المؤكدة فى مجال التوليد بعد كل هذا الجهد العظيم :

أن قدرات محطات التوليد فى عام ١٩٨١ كانت ٤٧٠٠ ميجاوات وفى عام ١٩٩٣ أصبحت ١٢٠٠٠ ميجاوات .

وإذا كان ــ كما هو معروف ــ أن نشاط هيئة كهرباء مصر يشتمل على عنصرين أساسيين هما توليد ، ونقل الطاقة الكهربائية ، وقد رأينا كيف نجحت الهيئة فى مضاعفة

● نصيب الفرد زاد من ٤٣٠ إلى ١٠٠٠ كيلو وات/ ساعة فى السنة !
● قـــدرات محطات التوليد زادت من ٤٧٠٠ ميجاوات إلى ١٢٠٠٠ ميجاوات



السيد الوزير المهندس محمد ماهر أباظـة أثناء الجولة التفقديـة لتوسـعات محطة كهرباء جنوب القاهرة

قدرات التوليد حتى وصلت بها فيما يشبه المعجزة إلى ١٢٠٠٠ ميجاوات خلال هذه الفترة الوجيزة بين عامى ٨١ - ٨٢ ، ٩٢ - ١٩٩٣ فى مسيرة واثقة منظمة للانجازات المتتالية أدهشت خبراء العالم العاملين فى هذا المجال .. فانه بالنسبة للعنصر الثانى من عناصر نشاط الهيئة وهو نقل الطاقة الكهربائية من محطات التوليد والانتاج إلى مواقع الاستخدام فى المشروعات التنموية والعمرانية المنتشرة فى جميع ربوع مصر وبالقدرات المناسبة لأغراض هذا الاستخدام .. وللتكامل الضرورى بين نشاطى التوليد والنقل كان لابد من احداث طفرة هائلة فى مجال شبكات النقل والتوزيع ومحطات المحولات وعلى نفس مستوى تلك الثورة التى حققتها الهيئة فى مشروعات محطات التوليد حتى تكتمل السيمفونية التى يعزفها العاملون بالهيئة وفى صراع مع الزمن وبعد دراسة كاملة عن احتياجات كل موقع من الكهرباء وللاحقة مشروعات التوليد أضافت الهيئة عدة آلاف من الكيلو مترات إلى شبكات نقل الطاقة الكهربية على جهودها المختلفة الفائقة والمتوسطة والمتخصصة ، وكذلك انشاء أعداد هائلة من محطات المحولات لتحويل الطاقة الكهربية إلى القدرات المناسبة للاستخدام تبعا لاغراضه المختلفة.

وعودة أخرى إلى المقارنة بالأرقام بين ما كان عليه الحال قبل هذه السنوات العشر وما هو كائن حاليا تقول هذه الأرقام أن :

سعات محطات المحولات كانت ١٠٣٢٥ ميجا فولت أمبير عام ١٩٨١ وأصبحت ٣٧١٦٥ ميجا وات فولت أمبير عام ١٩٩٣ .

وأطوال الخطوط الهوائية والكابلات ذات الجهود المختلفة كانت ٦٨٣٤ كيلو متراً عام ١٩٨١ وأصبحت ١٧٠٠٠ كيلو متر عام ١٩٩٣.

علامات مضيئة

ولاشك أن تتابع الانجازات الضخمة التى أضافتها هيئة كهرباء مصر إلى رصيدها فى هذا العقد من الزمان كانت علامات مضيئة رسمها العاملون بها بجهودهم التى لبوا بها نداء الواجب الوطنى واضعين فى اعتبارهم أن الفترة الزمنية اللازمة لاقامة مشاريع التنمية المستخدمة للطاقة الكهربية تعد قصيرة بالمقارنة بالفترة الزمنية اللازمة لانجاز

هيئة كهرباء مصر

● مشروع الكريمات .. أكبر مشروع لتوليد الكهرباء .. فى الشرق الأوسط

محطات التوليد والمحولات والشبكات الكهربائية خاصة فى ظل التعقد التكنولوجى والتطور السريع فى صناعة توليد ونقل الطاقة الكهربية فسابقوا الزمن وحققوا الأهداف التى أخلصوا من أجلها مقدرين لحجم المسئولية التى تحملوها من أجل مصر مؤكدين الدور الريادى لهيئتهم فى المساعدة الفعالة على تطوير البنية الأساسية اللازمة للتنمية الاقتصادية الشاملة فى مصر .

ولقد بدأت مسيرة الانجازات فى هيئة كهرباء مصر منذ عام ١٩٨١ مع بداية تولى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك مسئولية القيادة الذى أبدى اهتماماً خاصاً بمشروعات قطاع الكهرباء والطاقة حيث أدرك بحسه الوطنى الأهمية العظمى للطاقة الكهربائية لتحقيق مايتطلع إليه من خير لشعب مصر الكريم ، كما تابع الرئيس ما يقوم به القطاع متابعة مستمرة برغم مسئولياته الجسام بجولات ميدانية لمواقع مشروعات هيئة كهرباء مصر يلتقى فيها بجنوده الأوفياء يشجعهم ويشد من أزرهم واستغل علاقاته الطيبة بدول العالم ومنظماته الاقتصادية فى توفير التمويل اللازم وبأفضل الشروط للمشروعات وتذليل كافة ما يصادفها من عقبات حتى يتم التنفيذ – كما سبق توضيحه – فى «مواعيد سابقة على اتمام تنفيذ مشروعات التنمية التى تحتاج إلى الكهرباء » ، وكانت الهيئة الأولى على مستوى هيئات مصر الاقتصادية فى استخدام القروض والمنح الدولية المتاحة فكسب بذلك ثقة مؤسسات ومصادر التمويل العالمية ولم تشرع فى تنفيذ أى مشروعاتها إلا وكان تمويله مؤمنا بالكامل سواء كان ذلك بالعملات الأجنبية أو المحلية .

مشروع الكريمات أكبر مشروع لتوليد الكهرباء فى الشرق الأوسط.

● فهل تحقق كل هذا النجاح مصادفة؟!

●● إن منظومة الأداء المتميز التى يؤديها العاملون بهيئة كهرباء مصر لم تأت فى الواقع مصادفة .

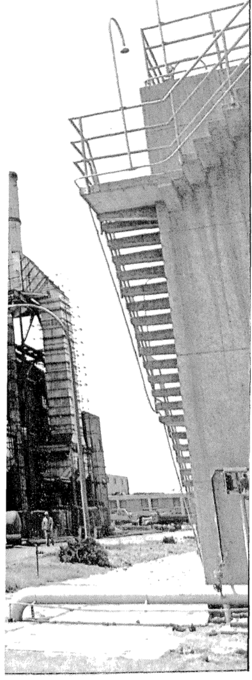
ولكن كان ذلك نتيجة مباشرة لحرص القيادات العليا بالهيئة على إفساح السبل أمام هؤلاء العاملين للانفتاح على العالم للتزود بالخبرات التكنولوجية والمعرفة والطرق الحديثة لدراسة وتنفيذ المشروعات الكبيرة وتشغيل وصيانة محطات التوليد والمحولات وشبكات النقل ذات الجهود المختلفة والتدريب المستمر لاستيعاب مستجدات العصر فى مجال الادارة الحديثة وكذلك الخدمات المساعدة من شئون مالية وقانونية وادارية كأسلوب علمى وعملى لتنمية الموارد البشرية فى شتى جوانب الأداء التقنى والإدارى لاداء رسالتها على الوجه الأكمل .

كذلك أتاحت الهيئة لأبنائها حرية إعمال الفكر وحرية اتخاذ القرار فى الوقت المناسب فأدى ذلك إلى سرعة التنفيذ وانعكس كل ذلك على تحسين الخدمة وتحول إلى انجاز ملموس لرجل الشارع فى كهرباء لم تعد تنقطع عن مستهلكيها سواء فى المصانع أو المزارع أو الخدمات والاستهلاك المنزلى ، كما أصبح ملموسا فى مدن عديدة أضيفت على خريطة الوطن تنشد الخير والرخاء للمواطنين .

لغـــة الأرقــام

إن لغة الأرقام لها دلالتها وباستخدام هذه اللغة يمكن أن نقول أن ما تحقق من انجازات فى الخطة الخمسية الأولى والخطة الخمسية الثانية فى مجال توليد ونقل الطاقة الكهربية فى حقيقتها أوسمة تزين صدور جميع العاملين بهيئة كهرباء مصر حيث توضح الأرقام مايلى:

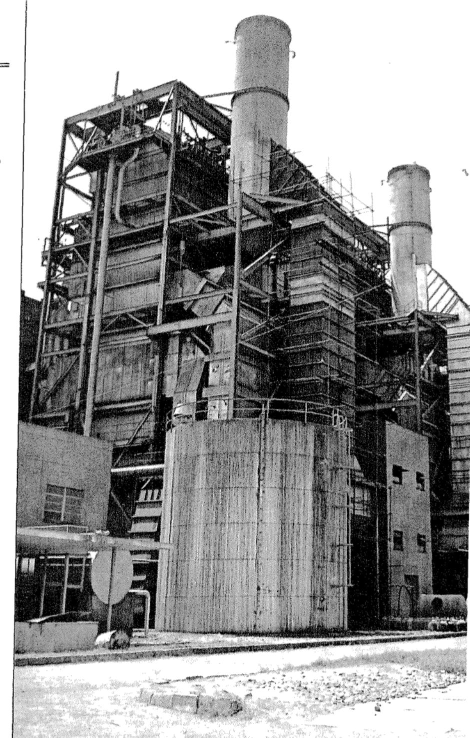
● تطور الحمل الأقصى من ٣٢٤٠ ميجاوات عام ١٩٨١ إلى ٧٥٠٣ ميجاوات عام ١٩٩٣ بمتوسط معدل زيادة سنوية حوالى ٨,٣٪ .



● تطور الطاقة الكهربية المولدة من ١٨.٤ مليار كيلو وات ساعة عام ١٩٨١ إلى ٤٧.١ مليار كيلو وات ساعة عام ١٩٩٣ بمتوسط معدل زيادة سنوية حوالى ٩٪ .

● تطور القدرات المركبة من ٤٧٠٠ ميجاوات عام ١٩٨١ إلى ١٢٠٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٣ .

● تطور نصيب الفرد من الطاقة الكهربية : من ٤٣٠ كيلو وات/ساعة فى السنة عام ١٩٨١ إلى ١٠٠٠ كيلو وات ساعة فى السنة عام ١٩٩٣ بالرغم من الزيادة السكانية الكبيرة خلال هذه الفترة.



إحدى محطات توليد الكهرباء العملاقة الجديدة

اللحظية للشبكة الموحدة ومتابعة تشغيلها مما ساهم في تخفيض استهلاك الوقود .

واستحدثت الهيئة نظام الصيانة تحت الجهد لمهمات الشبكة حيث تم تدريب الكوادر الفنية اللازمة لتنفيذ هذا النظام الذى يؤدى إلى عدم فصل التيار حتى اثناء عمليات الصيانة للخطوط .

وقد بدأ بالفعل تطبيق هذا النظام عمليا فى منطقة كهرباء وسط الدلتا تمهيداً لتعميمه فى باقى المناطق .

وساهمت الهيئة بفاعلية كبيرة فى تشجيع التصنيع المحلى للمهمات الكهربائية اللازمة للشبكة كما تشارك الهيئة فى إعداد دراسة لتنفيذ مصنع كبير بمصر لإنتاج العوازل الكهربائية .

أيضا ساهم خبراء الهيئة فى دراسة إمكانية التصنيع المحلى لبعض أجزاء محطات التوليد بمشاركة بعض الشركات العالمية والمحلية وسيتم تنفيذ ذلك أن شاء الله فى محطات التوليد التى ستنشأ فى سيدى كرير وعيون موسى. ومن المنتظر أن تصل نسبة التصنيع المحلى ما بين ٣٥ و٥٠٪ من مكونات المحطة فى المرحلة الأولى تصل إلى حوالى ٧٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠ .

كما أنشأت الهيئة ورشا ميكانيكية ضخمة بمدينة العاشر من رمضان يتم من خلالها تصنيع بعض أجزاء غلايات الغاز وإصلاحها وهى ورش متكاملة للأعمال الميكانيكية والإصلاح السريع وعمل الصيانات اللازمة لبعض أجزاء المعدات وتصنيع قطع الغيار .

وما تقدم من إنجازات إنما ورد على سبيل المثال لا الحصر كعلامات مضيئة على طريق التقدم والإزدهار خلال السنوات العشر الماضية من حكم الرئيس محمد حسنى مبارك الذى كان له الدور الأساسى والبارز فى دفع هذا العمل الضخم بفضل ما تحقق فى عهده لمصر من مكانة مرموقة واتباع سياسة خارجية حكيمة تعتمد على الشرعية الدولية والعدل والحق واحترام المواثيق الدولية فانعكس ذلك على الداخل بنتائج عظيمة ساعدت على توفير التمويل اللازم لخطط التنمية الشاملة وعلى رأسها خطط قطاع الكهرباء والطاقة .

وحتى نستكمل كل ملامح الصورة أمام المواطن وحتى نقترب أكثر من تفاصيل الجهد الهائل الذى يبذله جيش العاملين فى هيئة

كما أن تشغيل وحدات توليد جديدة فى عدد من المحطات بنظام الدورة المركبة أدى إلى تحسين معدل استهلاك الوقود على المستوى العام فأصبح ٢٤١ جرام/كيلو وات ساعة حاليا بدلا من ٣٠٠ جرام كيلو وات ساعة عام ١٩٨١ .

كما تم انشاء المركز القومى للتحكم فى الطاقة وتمت دراسة انشاء عدد من مراكز التحكم الاقليمية لمراقبة تشغيل النظام الكهربائى اقتصاديا والسيطرة فى حدود التشغيل الآمن كما أدخلت الحاسبات الالكترونية بمراكز التحكم لجمع البيانات

● تطور سعات محطات المحولات ذات الجهد العالى والفائق من ١٠٣٣٥ ميجا فولت أمبير عام ١٩٨١ إلى ٣٧١٦٥ ميجا فولت أمبير عام ١٩٩٣ .

● تطور أطوال الخطوط الهوائية والكابلات ذات الجهود المختلفة من ٦٨٣٤ كيلو مترا عام ١٩٨١ إلى ١٧٠٠٠ كيلو متر عام ١٩٩٣.

إنجازات أخرى

فى نفس الوقت فإن التوسع فى استخدام الغاز الطبيعى لتشغيل محطات التوليد أدى إلى توفير كميات هائلة من المازوت كما ساعد ذلك على نظافة البيئة.

هيئة كهرباء مصر

كهرباء مصر وفى محاولة للتعرف على ملامح الصورة فى المستقبل كان من الضرورى أن نلتقى مع المهندس محمد السعيد عبدالله عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر .

الخطة الثالثة

● بداية نريد أن نعرف الموقف وقد بدأ بالفعل تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة كيف تبدو ملامح الصورة الآن ؟

●● فى الحقيقة أن الصورة مشرقة تماما فى قطاع الكهرباء وهيئة الكهرباء وبعد أن كنا فى الثمانينات نعانى من وجود عجز فى الطاقة الكهربائية أصبحت هذه الطاقة متوافرة تماما لخطط التنمية فى مصر واحتياجات الأنشطة والقطاعات المختلفة ليس هذا فقط حيث أننا فى الواقع أصبحنا قادرين على تغطية كل هذه الاحتياجات مع استمرار تأمين التغذية واستقرارها بالاحتياطى الفنى اللازم لاستقرار الشبكة، وبحيث يمكن عمل الصيانات والعمرات المختلفة فى مواعيدها المطلوبة دون أن نتعرض لأى حرج من ناحية الاحتياجات، فالصورة فى الواقع تجعلنى أقول أننا نقوم حاليا بتنفيذ الخطة الخمسية الثالثة بشكل منتظم وبصورة مستقرة لتحقيق أهداف هذه الخطة الأمر الذى يجعل مصر حتى نهاية هذا القرن أمنة من ناحية وجود الطاقة المصرية اللازمة دون أى مخاطر وهو ما ساعد على تنفيذ كل خطط التنمية خلال هذا الفترة .

المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة والمهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر أثناء تفقد محطة توليد كهرباء المحمودية .

مشروعات الخطة

● وما هى أهم المشروعات التى بدأ تنفيذها فعلا فى إطار الخطة الخمسية الثالثة؟

●● أهم هذه المشروعات مشروع محطة توليد كهرباء غرب القاهرة - قدرة ٧٠٠ ميجاوات - وسيتم تشغيلها خلال هذا العام وأيضا مشروع الدورة المركبة بجنوب القاهرة قدرة ١٥٠ ميجا وات وسيتم تشغيل هذا المشروع مع نهاية العام الحالى .

بالإضافة إلى مشروعات الدورة المركبة فى المحمودية بقدرة ٣٠٠ ميجاوات وفى دمنهور بقدرة ١٥٠ ميجا وات وهذه سيتم تشغيلها خلال عام ١٩٩٥ .

أيضا هناك مشروع توسيع محطة طلخا قدرة الوحدة ٢١٠ ميجاوات ومن المنتظر الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع مع نهاية العام القادم .

ثم هناك المشروع العملاق الضخم مشروع الكريمات فى شمال الصعيد - قدرة ١٣٠٠ ميجاوات ويضم وحدتين قدرة كل وحدة ٦٥٠ ميجاوات . والحقيقة أن وحدات هذا المشروع تعتبر أكبر وحدات ليست فقط فى مصر بل فى منطقة الشرق الأوسط كله وسيتم الانتهاء من تنفيذها مع نهاية عام ١٩٩٦ أو بداية عام ١٩٩٧ بالإضافة إلى مشروع الوحدة الثانية فى الوليدية بأسيوط قدرة ٣٢٥ ميجاوات وسيتم الانتهاء من تنفيذها مع نهاية عام ١٩٩٥ وأحب أن أنتهز الفرص لأؤكد أن كل هذه المشروعات مؤمنة تماما من ناحية تمويلها فهناك منح وقروض ميسرة جدا على آجال طويلة تصل إلى ثلاثين عاما مع وجود فترات سماح تصل إلى ست سنوات وأظن أن قروضا بهذا الشكل لا يمكن أن تشكل أى عبء على الاقتصاد القومى.

المناطق العشوائية

● هناك اهتمام على مستوى الدولة كلها تطوير المناطق العشوائية فهل هيئة كهرباء مصر تقوم بدورها فى تطوير هذه المناطق عن طريق امدادها بالطاقة الكهربائية وربطها بالشبكة العامة ؟

●● الواقع أن الدور الرئيسى لهيئة كهرباء مصر هو توفير الطاقة الكهربائية اللازمة سواء للإستهلاك المنزلى أو التجارى أو لمشروعات الاستثمار الزراعى أو الصناعى ثم للخدمات والمرافق أيضا والطاقة متوافرة وعندما تقوم الدولة بتطوير المناطق العشوائية فإن كل ما نحتاج إليه من طاقة كهربائية سيكون متوافرا وأظن أن هذا الضمان يتيح للدولة أن تمد لهذه المناطق كل المرافق والخدمات التى تحتاج إليها والتى تعتمد اساساً على الطاقة الكهربائية .

طاقة نظيفة

● العالم كله يتحدث عن الطاقة النظيفة فى مصادر جديدة للطاقة لا تسبب أضرارا ولا تؤثر فى البيئة أين نحن من هذا ؟

●● كما يهتم العالم بتنويع مصادر الطاقة وأقصد بالطاقة الجديدة والمتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية وغيرهما بإعتبارها طاقة نظيفة لا تسبب أضراراً للبيئة ولا تؤثر فيها فإننا أيضا مهتمون بذلك، وهيئة كهرباء مصر تحاول مواكبة التطورات الجديدة فى هذا الميدان وتحاول تنويع مصادر الطاقة ولعل هذا يتضح من خلال حرص الهيئة على أن يكون تصميم مشروعاتها على أحدث النظم العالمية التى تستهدف تقليل التأثير إلى أقل حد ممكن على البيئة .

فى نفس الوقت فإن الهيئة تتبنى سياسة تشجيع مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة والتى يحاول العالم تعظيم استفادته منها مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية لكن لابد أن نضع إلى أعتبارنا أن هناك صعوبات فى التطبيق والتطوير بشكل يجعل استخدام هذه الأنواع البديلة للطاقة الكهربائية استخداماً غير اقتصادى ومع ذلك فإننا نحاول نحن مثلا فى منطقة البحر الأحمر التى تعتبر من أكثر المناطق على مستوى العالم من حيث سرعة الرياح فيها بدأنا فى تنفيذ مشروع لتوليد الطاقة من الرياح قدرها عدة مئات من الميجاوات ونحن حاليا نربط مزرعة الرياح بالشبكة العامة الموحدة وأظننا بذلك نواكب التطور ونساهم فى تخفيف حدة التلوث لكن يجب أن نعرف أن الخطة الموضوعة تستهدف أن يكون الاعتماد على الطاقة الجديدة والمستهدفة ٥٪ فقط من احتياجات مصر حتى عام ٢٠٠٥ وهى نسبة ليست صغيرة كما يتصور البعض لأن العالم يستهدف خلال العشرين أو الثلاثين سنة القادمة أن يصل بهذه النسبة إلى ١٠٪ .

دعم الاستثمار

● وهل يمكن أن تحدثنا عن دور هيئة كهرباء مصر فى دعم مشروعات الاستثمار ؟

●● عندما يجد المستثمر المرافق والخدمات متوافرة فإن هذا يعتبر تشجيعا للاستثمار ومن ثم فإنها تشجعه على إستثمار أمواله فى الشركات والمصانع وأعمال أخرى تدر عليه عائدا .

وتدر على الاقتصاد القومى عائداً وبدون شك فأن توفير الطاقة الكهربائية يعتبر عاملا جوهريا وأساسيا بالنسبة للأستثمار فى مصر . انظر مثلا للعاشر من رمضان فقد كانت تعانى خلال فترة الثمانينات من نقص الطاقة الكهربائية بعكس الآن فالطاقة موجودة ومتوافرة وتسمح بأى توسع فى مشروعات الاستثمار. هناك نفس الحال بالنسبة لمدينة ٦ أكتوبر ولكل المدن الجديدة فى أى منطقة أخرى فنحن ندعم الشبكة الكهربائية فى كل مناطق الجمهورية حتى فى المناطق النائية بحيث إذا أراد المستثمر إقامة أى مشروع من أى نوع سواء كان سياحيا أو صناعيا أو زراعيا فى أى منطقة فى مصر فإنه يجد أن الكهرباء تسبقه إلى الموقع الذى سيقيم فيه مشروعه! انظر إلى منطقة ساحل البحر الأحمر والغردقة كل الطفرة السياحية التى حدثت هناك سواء من ناحية بناء القرى السياحية والفنادق والتطور الذى تعيشه المنطقة .. كل هذا أساسه توافر الطاقة الكهربائية .. ونحن حاليا ندعم الشبكة التى تصل ساحل البحر الأحمر بالشبكة الموحدة عن طريق قنا وسفاجا والشبكة الرئيسية .. أيضا فأننا نربط هذه الشبكة من الشمال .. من ناحية العين السخنة .. بالشبكة الموحدة .. ثم بعد ذلك سوف نربطها عن طريق «الكريمات» .

وفى سيناء بدأنا مشروع ربطها بالوادى عن طريق الشبكة الكهربائية الموحدة للوصول إلى طابا .. وسوف تقوم بعمل شبكة ٢٢٠ ك. ف. أ فى بقية أنحاء سيناء مثل القنطرة والعريش إلى أن تصل إلى شرم الشيخ ونويبع ودهب ..

كل هذا معناه دعم وتقوية الشبكة .. وتوفير الطاقة الكهربائية .. وهذا بدوره معناه تشجيع الاستثمار .

مشروعات الربط

● إلى أى مدى وصلت مشروعات الربط الكهربائى مع الدول العربية ؟

●● بالنسبة للأردن .. يجرى حاليا تنفيذ مشروع الربط .. فقد تم التعاقد على مشروعات الربط ويجرى تنفيذها .. وبمشيئة الله سيتم خلال ثلاث سنوات على الأكثر الانتهاء من التنفيذ .. بعد ذلك سوريا .. وبعدها تركيا وبعدها أوروبا .

فى نفس الوقت يتم أستكمال تنفيذ خطوط الربط ومشروعاته مع ليبيا .. وسيتم الانتهاء من التنفيذ إن شاء الله خلال العامين القادمين.

وبذلك نربط بين المشرق والمغرب العربى وكل هذا يمثل للمنطقة خير .. ويمثل لمصر أيضا خيرا .

أكبر إنجاز

● وما هى أكثر الإنجازات التى تعتز بها على مدى السنوات التى توليت خلالها مسئولية رئاسة مجلس إدارة هيئة كهرباء مصر ؟

●● اعتز فى الواقع بكل الانجازات .. فكلها انجازات كبيرة .. كلها مشروعات ضخمة لها وزنها .. ورغم ذلك إذا جاز لى الاختيار فأننى اختار مشروع الكريمات .. الذى احتاج أولا لدراسات تمهيدية .. ثم أننا نجحنا فى أن ندبر له تمويلاته الضخمة بضورة ممتازة .. وبدأ تنفيذ المشروع واستطعنا بكفاءة أجهزة الهيئة .. أن نحصل على أفضل أسعار فى العالم .. وهذا نجاح كبير .. أعتز به كثيرا ..

تدعيم قدرات توليد الكهرباء فى المناطق النائية

وتمشيا مع سياسة الدولة الهادفة إلى سرعة تعمير وتطوير المحافظات والمناطق النائية وخلق مجتمعات عمرانية جديدة تتيح مزيداً من فرص العمل والانتاج للشباب ورفعا لمعاناة سكان هذه المناطق .

أولت وزارة الكهرباء والطاقة وهيئة كهرباء مصر اهتماما خاصاً بتوفير الطاقة الكهربية اللازمة لتنمية الصناعات البيئية والحرفية ومشروعات السياحة واستصلاح الأراضى بهذه المناطق خاصة أنه لم ينته ربطها بالشبكة القومية الموحدة بعد ، وإلى أن يتم الانتهاء من مشروعات الربط الجارى تنفيذها . قامت هيئة كهرباء مصر بانشاء عدد كبير من محطات التوليد الغازية والديزل الصغيرة لتغذية هذه المناطق تصل قدراتها إلى حوالى ٢٠٠ ميجاوات لتلبية الطلب المتزايد على استخدام الكهرباء ، ومن أهم هذه المحطات محطة توليد كهرباء مرسى مطروح العائمة وتبلغ قدرتها ٦٠ ميجاوات وهى من النوع سابق التركيب على صندل بحرى واختير موقعها على شاطىء خليجى على بعد ١٧ كم من مدينة مطروح لمجابهة تطور الأحمال الكهربائية للتوسع العمرانى والسياحى والصناعى والزراعى بالمنطقة وقد تم تشغيلها تجاريا عام ٩٠ بالتعاون مع الخبرة اليابانية وبلغت تكلفتها

هيئة كهرباء مصر

الاستثمارية ١٦٠ مليون جنيه مصرى وقيمتها الحالية حوالى ٣٠٠ مليون جنيه منها مايعادل ٢٨٠ مليون جنيه بالعملات الأجنبية وهى الأولى من نوعها فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وملحق بها منطقة سكنية للعاملين وورشة لاصلاح المهمات .

وإلى جانب ذلك يجرى حاليا تنفيذ خط ربط الساحل الشمالى بالشبكة الموحد للجمهورية بجهد ٢٢٠ ك.ف وذلك فى نطاق التمهيد لمشروع الربط بين شبكتى مصر وليبيا ومن ثم إلى باقى دول المغرب العربى وبذلك تصل جهود وانجازات قطاع الكهرباء إلى أقصى الحدود الشمالية الغربية للبلاد .

● وفى محافظة الوادى الجديد ـ أمل مصر فى المستقبل ـ أنشأت الهيئة عدد من محطات التوليد بمدن وقرى وواحات المحافظة لمواجهة زيادة الأحمال التى تبعت مشروعات التنمية والتطوير السريعة التى خططت لها الدولة .. ومن هذه المحطات محطة توليد مدينة الخارجة (عاصمة المحافظة) ومحطة توليد كهرباء «موط» أهم وأكبر مدن الواحات الداخلة .. إلى جانب محطات سيوة والفرافرة وباريس وبلاط وقد توجت هيئة كهرباء مصر جهودها الكبيرة لخدمة الوادى الجديد بمشروع عملاق تم انجازه بالفعل وتشغيله وهو انشاء خط جهد ٢٢٠ ك . ف لربط الوادى الجديد بالشبكة القومية الموحدة يمتد من نجع حمادى بمحافظة قنا إلى مدينة الخارجة وأبو طرطور لتغذية وتشغيل مناجم فوسفات أبو طرطور ذلك الصرح التعدينى الصناعى الضخم الذى أقامته وزارة الصناعة والثروة المعدنية كأحد المشروعات كثيفة العمالة بما يشمله من مناجم ومصانع ومزارع ومدينة سكنية كبيرة للعاملين به وخط السكة الحديد الذى يجرى انشاؤه لنقل الانتاج من الفوسفات إلى ميناء سفاجا على ساحل البحر الأحمر حيث يتم تصديره للخارج .

● وهكذا ينقلنا الحديث إلى محافظة البحر الأحمر لنلمس بوضوح ما تم تحقيقه هناك من انجازات تطوق أعناق رجال الكهرباء والطاقة وتعد فخراً لهم على أرض هذه المحافظة الممتدة من جنوب السويس شمالا حتى أقصى الحدود الجنوبية لمصر عند شلاتين وحلايب .

ففى مدينة الغردقة (عاصمة المحافظة) تم تنفيذ محطة توليد غازية جديدة بقدرة ٣٠ ميجاوات إلى جانب قدرة المحطة القديمة بها وهى قدرات تفوق الحاجة الحالية للمدينة من الكهرباء ولكن روعى فى ذلك التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية نظرا لسرعة حركة التعمير وبناء القرى والمنشآت السياحية والفنادق وتسابق المستثمرين لاقامة مشروعاتهم هناك وبالتالى الطلب السريع والمتزايد على الطاقة الكهربائية .

هذا اضافة إلى عدد آخر من محطات التوليد بسفاجا والقصير وحلايب وشلاتين.

ويجدر الاشارة هنا إلى أن الهيئة تقوم حاليا بتنفيذ مشروع خط ربط جديد ٢٢٠ ك .ف بين قنا والغردقة لربط ساحل البحر الأحمر باكمله بالشبكة الموحدة لضمان استمرار واستقرار التغذية الكهربائية بالمحافظة ، والاستفادة بوحدات التوليد بها فى دعم قدرات الشبكة بعد الربط .

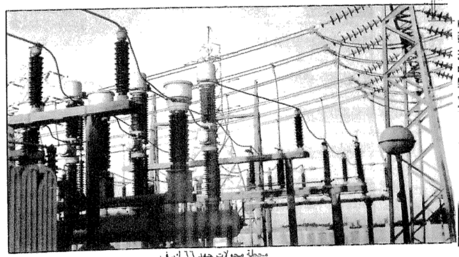
كما يذكر لوزارة الكهرباء والطاقة جهودها فى استغلال المصادر الجديدة والمتجددة لتوليد الطاقة الكهربائية وبدء انشاء مزارع الرياح لتوليد الكهرباء من خلال مزرعتين للتوربينات الهوائية أنشأتهما هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة التابعة لقطاع الكهرباء فى مدينة الغردقة وتم ربطهما بشبكة المدينة باعتبار أنها طاقة نظيفة غير ملوثة للبيئة ومتجددة غير مهددة بالنضوب وهى بحق طاقة المستقبل .

بقى لنا أن نجول جولة سريعة بين ربوع سيناء الحبيبة شمالها وجنوبها لنتعرف من خلالها على جهود الوزارة والهيئة والانجازات التى تحققت هناك كمساهمة فعالة لعمال وخبراء الكهرباء والطاقة فى تنمية وتطوير هذه البقعة العزيزة على نفس كل مصرى لملاحقة مشروعات بناء هياكل البيئة الأساسية التى تقوم عليها المشروعات العمرانية والسياحية والصناعية والزراعية . وقد قامت الهيئة بانشاء عدد كبير من محطات توليد الكهرباء بجميع مدن شمال وجنوب شمال وجنوب سيناء لتلبية احتياجاتها العاجلة وملاحقة الطلب السريع والمتنامى على استخدام الطاقة الكهربائية وأهم هذه المحطات تلك التى يتم تنفيذها بالعريش . وأوشكت على الانتهاء - بقدرة ٦٠ ميجاوات إضافة إلى ما سبق انشاؤه من محطات بالعريش ورفح أو القنطرة شرق والطور ونويبع ودهب وشرم الشيخ وطابا.

هذا ويجرى حاليا ربط سيناء بالوطن الأم عن طريق شبكة الكهرباء القومية الموحدة حيث يجرى ربطها عبر محورين رئيسيين أولهما بخط جهد فائق ٥٠٠ ك.ف من السويس إلى طابا ماراً بكل جنوب سيناء وهو ضمن مشروع الربط بين شبكتى مصر والأردن حيث يربط طابا المصرية بالعقبة الأردنية عبر مياه الخليج . والمحور الثانى هو خط القنطرة / العريش جهد ٢٢٠ ك . ف لربط محافظة شمال سيناء وبذلك تكون وزارة الكهرباء والطاقة هى أول من أنهى غربة وعزلة سيناء، وكذلك بالنسبة للساحل الشمالى والبحر الأحمر والوادى الجديد .

مع تحيات

الإدارة العامة للعلاقات العامة
بهيئة كهرباء مصر


محطة محولات جهد ٦٦ ك. ف

البنك الوطني المصري
ALWATANY BANK OF EGYPT

- يباشر كافة الأعمال المصرفية مستعينا بأحدث الحاسبات الالكترونية
- نخبة ممتازة من الخبرات المصرفية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم .

كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأسعار زهيدة بفرعي مصر الجديدة والدقي

إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجاري والفائض المتجمع

يباشر فرع الدّقي للمعاملات الإسلاميّة

جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٦٠٠٧٠ / ٧٥٣٤٧٩
- فرع ثروت : ٥٠ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة ت : ٣٩٠٤٠٠٦ / ٣٩٠٤٦٧٧
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكربة ت : ٦٧٦٢٨٣ / ٢٩١٢٨٩٠
- فرع الدقي للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدقي ت : ٧٠١٩٠٦ / ٣٤٩٩٧٣١
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠١٣٧ / ٤٨٣٠٠٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

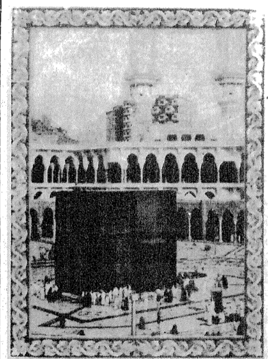
٣ رحلات يوميًا

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يوميًا ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

المسلمون بين عام مضى .. وعام

*** كل مشكلات عام ١٤١٤ ذات جذور موروثة إلا مشكلة اليمن!**

*** أفغانستان مشكلة يعيشها المسلمون منذ أكثر من عشر سنوات**

*** * الكوارث التي يمر بها العالم الاسلامي اليوم هي امتداد طبيعي لسوء الحال في العالم الاسلامي منذ سنوات وليست وليدة العام المنصرم أو العام المقبل فاذا نظرنا نظرة عامة علي العام المنصرم و ماحدث فيه نجد أنه لاجديد فيه انما هو امتداد لما حدث في العام الذي سبقه، وهكذا فان ما يمر بالعالم الاسلامي من أحداث جسام وكوارث ضخمة ماهو الا استمرار لحالات سابقة.. الجديد بالفعل هو ما تفجر في اليمن من صراع مسلح حاد حيث أننا جميعا فوجئنا بوجود خلل في البناء الوحدوي الذي قامت عليه الوحدة بين شطري اليمن مماجعلنا نكتشف أننا كنا أمام دولة واحدة في الظاهر لكنها في الحقيقة ومن ناحية الباطن مازالت تشكل دولتين لكل منهما جيشها الخاص وقواتها الخاصة مما يؤكد أن أمر الوحدة قام علي غير أساس سليم.. ماهو الحل أمام المسلمين في العالم في هذا البلاء الطاحن الذي حل بهم؟.. هل يقف الجميع مكتوفي الايدي كما هو حادث اليوم أم من الضروري أن يتكاتف العالم الاسلامي تكاتفا تاما حتي يستطيع أن يضغط بكل قوة علي المنظمات العالمية لتتخذ موقفا ايجابيا مما يقع علي المسلمين من اضطهاد في كل مكان في العالم.. ثم ماهو مستقبل هذه الاحداث.. وماهي التوقعات التي نتوقعها للعالم الاسلامي في العام الجديد.. هل يهل علينا ومعه مانرجوه من حلول أم نتوقع أن تزداد الامور سوءا في العام الجديد.. في هذا التحليل الكبير يقدم لنا الاستاذ الدكتور عبدالحليم عويس صورة لما يراه مع تحليل وتوقعاته في العام الهجري الجديد وما قد يحل بالعالم الاسلامي خلاله * ***

* بالنسبة للنظرة الاطلالية العامة علي العام المنصرم في عام ١٤١٤ هـ نستطيع أن نقول: انه لاجديد يذكر في هذا العالم فكل مشكلاته ذات جذور موروثة وكلها ربما تكون امتداداً للعام الذي سبقه، وليس لدينا في هذا العام الا تأجج مشكلة اليمن.. حيث ان العالم العربي كله فوجيء بوجود خلل في البناء الوحدوي الذي قامت عليه الوحدة بين شطري اليمن مما يؤكد أن أمر الوحدة قام علي غير اساس سليم باستثناء هذه المشكلة فمشكلة البوسنة والهرسك موصولة بالعام الذي قبله ومشكلة الصومال أيضا موصولة بالعام الذي قبلها، وقضية الارهاب في مصر والعالم وبعض البلدان العربية وأعني بقضية الارهاب ظهور بعض الناس الذين يمكن ان نطلق عليهم كلمة الخوارج هؤلاء الذين يفهمون الاسلام فهما خاصا ويستعملون وسائل لا يرضاها الاسلام علي الرغم اننا قد نكتشف كما كشفت لنا بعض الوقائع سلامة نية بعضهم لاسيما لدي هؤلاء الذين أطلق عليهم اسم التائبين.

تبقي مشكلة أفغانستان وهذه مشكلة يعيشها المسلمون منذ اكثر من عشر سنوات فقد كنا نتوقع أنه بانتهاء الشيوعية وسقوط ما كان يسمي بالاتحاد السوفييتي وبزوغ فجر الاسلام عاليا من جديد في افغانستان وهزيمة الشيوعية في داخل أفغانستان أيضا بالاضافة لدحرهم في العالم كنا نتوقع أن رفقاء السلاح وزملاء الجهاد سيقدمون لنا نموذجا طيبا رفيعا يتحقق فيه تقديم المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة ونكران الذات والزهد في الدنيا كما كنا نسمع عن صور الجهاد وأعماق هذه الصور وما ورائها من بطولات فردية وجماعية ولكننا فوجئنا للأسف الشديد بظهور السيد حكمتيار ضد السلطة الشرعية المختارة جاعلا نفسه ندا للسلطة وممزقا بالتالي - وللأسف الشديد ونحن نحمله المسئولية التاريخية - الصف الجهادي الأفغاني ومقدما للعالم صورة مشوهة وخاتمة غير مسك لهذا الجهاد وللأسف الشديد ومضحياً أيضا بعشرات ومئات من المدنيين الأبرياء الذين كانوا وقود الحرب في أول الأمر ومازالوا وقودها في هذا الدور أو في هذا الشوط الجديد.

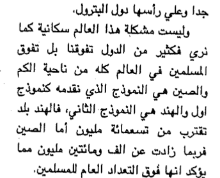
علاج النتائج فقط!

مازال العالم الاسلامي يعاني ونحن في اطلالتنا العامة من عدم فقه صحيح لسنن الله في التطور ومازال يعالج النتائج ويترك الأسباب، مازال يعالج الظواهر ويترك الأعماق، ومازال يقلب الأمور فتقف العربة أمام الحصان، ليست مشكلة هذا العالم مشكلة اقتصادية كما يتخيل بعضهم فهناك دول في هذا العالم غنية

جديد ..




بقلم د./ عبدالحليم عويس



جدا وعلي رأسها دول البترول.

وليست مشكلة هذا العالم سكانية كما نري فكثير من الدول تفوقنا بل تفوق المسلمين في العالم كله من ناحية الكم والصين هي النموذج الذي نقدمه كنموذج اول والهند هي النموذج الثاني، فالهند بلد تقترب من تسعمائة مليون أما الصين فربما زادت عن الف ومائتين مليون مما يؤكد انها فوق التعداد العام للمسلمين.

وليست المشكلة مشكلة بناء أو نظم أو ابنية اجتماعية وانما المشكلة تكمن في صحيح النظم التي تحكم المسلمين وفي صميم الانسان المسلم الفرد، هذا الانسان غير الايجابي غير الفاعل، هذا الانسان الذي يعيش في دائرة حاجته اليومية وفي دائرة ذاته، هذا الانسان الذي لم يتقن العمل الصالح القائم علي العلم الصالح هذا الانسان العاجز عن الابداع ربما تكون له اعذاره حيث ان المنظومة العامة للحياة لا تشجع المبدعين والمخترعين، وحيث ان الاعتمادات والميزانيات التي تسخر للجوانب الترفيهية وغير الترفيهية وعلي رأسها كرة القدم مازالت اكبر عشرات ومئات المرات من الميزانيات التي ترصد للبحث العلمي والوسائل التعليمية في الجامعات والمدارس، وهذا كلام نقوله وهو قابل للبحث.. هذا العالم مازال عالما يعيش بين النوم واليقظة ومازال عالما تتداخل فيه المفاهيم فهو يظن انه قد انتقل من مرحلة الاحتلال العسكري الي مرحلة الاستقلال لكننا نصحح التعبير ونقول:

إن هذا العالم قد انتقل من مرحلة الاحتلال العسكري الي مرحلة الاستقلال العسكري أما بقية أنواع الاستقلال فمازال هذا العالم يفتقدها ومازال في حاجة ماسة إليها، فهذا الاستقلال لابد أن يكون استقلالا اقتصاديا، استقلالا سيكولوجيا اي الثقة بالنفس، استقلالا تاريخيا يعنى الثقة في الماضي والاعتماد علي الماضي لكمبيوتر ذاكرة للمستقبل، الاستقلال الاجتماعي حيث اننا نملك منظومة اجتماعية وقيما اجتماعية، الغرب نفسه في حاجة اليها، اما نحن فلسنا في حاجة الي المنظومة الغربية الاجتماعية ولكن نحن في حاجة الي ان نقتبس من الغرب علوم التقنية وعلوم التنظيم والوسائل والعلوم التي من شأنها ان تحقق انساقا اجتماعية متكاملة لا متصارعة حتي علي المستوي السياسي انساق الحزب الحاكم والحزب المعارض يجب ان تتكامل لكننا حتي عندما نقلنا النظم السياسية الغربية نقلناها بصورة مشوهة فأصبحت الديمقراطية_ عندنا ديمقراطية صراع يقوم فيها الحزب الحاكم بالسيطرة وتجاهلا لمعارضة وتقوم فيها المعارضة باعلان حرب دائمة علي الحزب الحاكم وتجريحه في كل شيء وترك المميزات والحسنات التي يقوم بها، لدينا ديمقراطية صراع لا ديمقراطية تكامل علي النحو الموجود في الغرب.

النظام الدولي الجديد والفقر!

لمزيد من الوضوح حول هذه الاطلالة العامة نقول اننا مع كل ذلك ومع وجود نتوءات هنا وهناك لا نستشعر باليأس ومع وجود تقدم غربي فيما يسمي بالنظام الدولي الجديد يفوز فيه الاغنياء من خلال اتفاقية الجات بنصيب أوفر يفرض علي الأمم الصغيرة ان تبقي دولا مستهلكة مستوردة لانها لا تستطيع ان تنافس المنتج الغربي ولانها يفرض عليها ان تفتح



اغتيال براءة الاطفال في حرب البوسنة

ابوابها لكل هذا الانتاج مع كل ذلك، ومع التقدم الصهيوني في العالم وهو التقدم الذي جعل اسرائيل تبدو ان تكون اكبر من ان تكون دولة في اقاليم معينة بل تبدو دولة عالمية مع كل ذلك نحن لا نيأس من رحمة الله ونحن نستشعر ان الأمة ستقوم من كبوتها وستنهض ونستشعر ان الأمة ستبصر طريقها وستعرف سنن الله في التقدم وليس هذا الذي يجري الا نوع من الغبش والضباب والطريق ان شاء الله ميسر للتقدم فنحن نستقبل هذا العام الهجري الجديد بأمل لا يقل عن آمالنا في الأعوام الماضية نسأل الله أن تتحقق آمالنا.

هذا ما يتعلق بالاطلالة العامة والاستشراف المستقبلي للعام القادم.

مشكلة البوسنة والهرسك

والحقيقة أننا نلاحظ تطورا قد لا يلحظه الكثيرون في هذا الموضوع هو أن الضمير العالمي بدأت تثقله مأساة البوسنة والهرسك، واذكر انني حضرت منذ اسبوعين مؤتمر البرلمانيين الاوربيين في بروكسل والتقينا بعشرات البرلمانيين وتحاورنا معهم واستمعنا اليهم وكان رئيس المؤتمر هو رئيس البرلمان الأوربي نفسه من الجانب الأوربي والدكتور كامل

المسلمون بين عام مضى وعام جديد

الشريف من الجانب العربي الاسلامي وهو الامين العام للهيئة العالمية للدعوة والاغاثة والتنسيق بين هيئات الدعوة والاغاثة، رأينا أن الضمير الأوربي تثقله هذه المأساة ويشعر بأنه ستجره الي كارثة ولاسيما أن الحرب العالمية الأولي قامت بواسطة هؤلاء الصرب، وكانت الشرارة التي اندلعت بسببها هذه الحرب هي ان شابا صربيا متطرفا قتل ولي عهد النمسا، وايضا ما وصل الصربيون الي هذا التطرف الا بسبب التدليل الأوربي لهم ضد الدولة العثمانية وبعد ان كانوا يعيشون حياة سليمة مسالمة في ظلال الدولة العثمانية انقلبوا عليها وفعلوا بالمسلمين ايضا الافاعيل، فلم تمض عدة عقود من السنوات حتي قامت الحرب العالمية الأولي ودفعت أوربا ثمنا غاليا.

هؤلاء الصربيون بدأ الضمير الأوربي يشعر بأنهم ايضا قد يجرون اوربا الي كوارث كثيرة لأن الظلم لابد ان يلد ظلما، ولأن هذا الكون يقوم علي اساس العدل ورب هذا الكون لا يرضي بهذه المظالم التي لا ترتكبها الحيوانات التي تقع في البوسنة والهرسك.

وجدنا خلال هذه اللقاءات والحوارات اسلوبا جديدا للتفاهم وأن كان هذا الاسلوب لم يصل بعد الي التأثير المباشر علي الذين يملكون القرار السياسي وقد كان مما انبثق عن المؤتمر تشكيل لجنة لمقابلة الرئيس الامريكي كلينتون وتحميله المسئولية العالمية تجاه كارثة البوسنة والهرسك.

ونؤكد هنا ان هذه المظالم التي تقع علي البوسنة والهرسك لو انها كانت تقع علي اي جنس في العالم لو انها كانت تقع علي اليهود لأدنّاها ووقفنا ضدها، لو انها تقع علي اي شريحة من شرائح النصاري لوقفنا ضدها، لو انها موجهة للهندوك الذين يعبدون الأوثان والأصنام لوقفنا ايضا ضدها لأن الصربيين تجاوزوا كل الحدود الاخلاقية وكل الحدود الانسانية وآداب الحروب وتعاملوا ببهيمية شديدة وكأنهم لا ينتمون الي البشر وقد تكاتف معهم الكروات للأسف الشديد في كثير من المواقع.

مشكلة البوسنة والهرسك ربما لا يحصل فيها تقدم علي النحو الذى يرضى الكتلة الاسلامية لأن العالم الغربي كله شريك في هذه المؤامرة هذا شيء يعترف به كل المفكرين الأوربيين والأمريكان وهم غير راضين عن موقف رؤساء الدول هذه لهذا الموقف المؤسف وبالتالي وأمام هذا التكتل السياسي الامريكي الأوربي الروسي لا يبدو أمام المسلمين انهم سيكسبون كثيرا وكل ما هنالك انهم ربما يصمدون الي أمد بعيد، وربما يقبلون أمام ضغط الواقع حلولا تحقق قليلا مما كانوا يحلمون به.

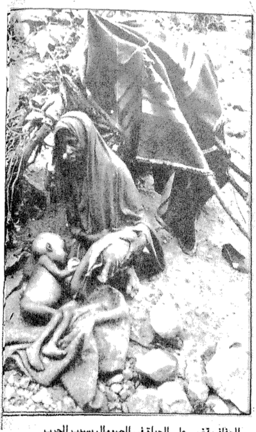
هذا ما اتوقعه بالنسبة لقضية البوسنة والهرسك في العام القادم.

وانتهز هذه الفرصة لاحمل المسلمين في العالم كله بالدرجة الأولي مسئولية هذه المأساة ذلك لأننا كنا نسمع من الأوربيين انفسهم قولهم اننا نحن المسلمين المدينون رقم واحد، قد قال بعضهم انكم لو فعلتم شيئا ايجابيا لارغمتم أوربا علي ان تفعل أشياء ايجابية لكنكم مستسلمون ولاتقومون بشيء ايجابي وحسبكم الكلمات الرنانة بالادانة والشجب الي غير ذلك.

فالمسلمون في العالم حكاما ومحكومين يتحملون هذا الاثم وسيحاسبون عليه اشد الحساب يوم القيامة.

وأقول للمسلمين في البوسنة والهرسك اصبروا وصابروا والله معكم وسيغير الله كل هذه المعادلات لو أنكم عدتم الي الله عودة سليمة وقد تتغير المواقف بين عشية وضحاها.. هذا فيما يتعلق بمأساة البوسنة والهرسك وهي تشبه مأساة سقوط غرناطة في الاندلس عام ٨٩٧ هـ.

اي منذ خمسمائة سنة وللأسف الشديد انا اجمع بين هذين الأمرين فاقول بأن أوربا احبت بعد سقوط الاندلس بخمسمائة سنة ان تلقن المسلمين درسا جديدا ففعلت بالبوسنة والهرسك وكان هذا التعاون المشين بينها وبين الصرب لتؤكد انها لنا بالمرصاد.



الجفاف قضى علي الحياة فى الصومال بسبب الحرب

مشكلة الصومال

اعترف بان مشكلة الصومال مأساة داخلية في المحيط الاسلامي وهي قريبة مما يقع الآن في اليمن مع بعض التفاوت.

فمشكلة الصومال اصلها ان عصابة من الشيوعيين علي رأسهم المسمي وللأسف الشديد «محمد سياد بري» اجهض الأمة الصومالية والقي العلماء في الشوارع واضطهد الاسلام بشدة وكان يردد الفكر الشيوعي الاشتراكي بطريقة ممجوجة تشبه ما كان يردد في اليمن الجنوبي ايام قحطان الشعبي.

وهذا الرجل الذي لم يكن له فكر ومختفي الآن في احدي القري الصومالية ومازال حيا للأسف الشديد وهو المسئول امام الله عز وجل عما وصلت اليه احوال الصومال.

ودائما كانت الشيوعية سواء في اليمن او الصومال هي الحريق الذي يحرق الأرض ويمهدها للفوضي تاتي الشيوعية بكل ما عرف عنها من قمع وابادة وحكم فردي للناس تاتي لتجعل الناس في

الحضيض وتجعلهم يتقبلون الذل وهم راضون. هذا ما حدث في الصومال علي يد سياد بري فكان شيئا طبيعيا بعد ان وصل هذا السياد بري بالبلاد الي الحضيض وقضي عليها فكريا وبعد ان جعلها دولة لا تساوي شيئا كان طبيعيا انتشار الفوضي وبالتالي قامت كتل كثيرة لتحاربه وتشكلت كتل كثيرة واضطر هو للاختفاء في نهاية الأمر ثم ظهرت الكتل المتصارعة بعضها فيه رائحة الاسلام وبعضها فيه رائحة قبلية وبعضها فيه رائحة ولاء وطني تحت هذه الشعارات الاسلامية الشكلية ولا اقول الاسلامية المضمونية والقومية والوطنية تقوم معارك الآن وهدفها في الحقيقة الوصول الي الحكم ونصرة قبيلة من القبائل او تيار من التيارات واقل ما تفكر فيه الهم الصومالي العام وهو الانسان الصومالي المطحون المقهور.

فالمشكلة أساسا نشأت صومالية ثم وكما هي العادة وقف العرب منها موقفا سلبيا وظلوا ينظرون اليها ويوجهون النداءات حتي كثرت المأساة وبدأت القوي العالمية تجد الثغرة جاهزة للدخول ودخلت امريكا وفشلت في مواجهة التيارات الشعبية وكان ما كان من فوضي عارمة التي تجتاح البلاد والتي لم يتوصل معها حتي اليوم الي نوع من تنظيم الدولة.

مشكلة الصومال نموذج للأزمة الداخلية في البلد الواحد، ونموذج للأزمة الداخلية في المحيط العربي ذلك ان الصومال عضو في جامعة الدول العربية وان كانت للأسف الشديد لا تدرس اللغة العربية كما ينبغي وهي ليست اللغة الأولي في الصومال ومع ذلك فهذا البلد عضو في جامعة الدول العربية.

فاذا كانت مشكلة البوسنة والهرسك ذات ضغوط دولية خارجية من الدرجة الأولي فمشكلة الصومال ذات بعد داخلي بالدرجة الأولي.

التدخل الاجنبي في الصومال

الدول الأجنبية دائما لا تتدخل الا لمصلحتها الشخصية بدليل انها لم تتدخل في اسرائيل قط مهما فعلت اسرائيل في الفلسطينيين، حتي ولو كان هذا التدخل تحت شعار الأمم المتحدة فذلك لمصلحتها الخاصة فهي تريد السيطرة علي البحر الأحمر، فكما جعلت لنفسها دور ووجود في الخليج تريد ان يكون لها تأثير ومراقبة في البحر الأحمر وبالتالي تجتمع الكماشة علي العالم العربي فيكون من الشمال والجنوب.

فقد جاءت الي الصومال من اجل ذلك ولكي تتوغل في افريقيا وان تمنع المد الاسلامي في افريقيا وان تشل بعض القوي الفاعلة في افريقيا لكن شاء الله امرا آخر ولم تنجح السيادة الامريكية في هذا الامر وبدأت امريكا تلجأ الي طرق أخري. كان من الواجب ان يستثمر هذا الموقف وان تتحد القوي الصومالية لكن هذا لم يحدث حتي الآن.

وعن الرؤية المستقبلية للعام الجديد بالنسبة لقضية الصومال قد اكون اكثر تفاؤلا من قضية البوسنة والهرسك لأن أوربا كلها تقف ضد الاسلام وتخاف من اقامة دولة ولو صغيرة جدا علي اساس اسلامي حتي هذا النموذج البسيط اوربا تخاف منه تخاف من الاسلام علي بعد الف كيلومتر انه وحش يخيفها ذلك لأنها تدرك انها علي باطل محض فهي تعيش حياة مادية تصل بها الي الحضيض الحياة الاسرية والخواء الروحي والفكري والانطوائية وحوادث الانتحار والامراض الاجتماعية اوربا متقدمة ماديا لكنها في حاجة الي من يصوغ هذا التقدم صياغة انسانية، الاسلام هو المؤهل لتقديم هذه الصياغة الانسانية ولو انه تمكن من اوربا لقدمت اوربا بالاسلام ارقي النماذج التي يمكن ان يصل اليها الانسان المعاصر.

ونحن علي العكس متخلفون في كل شيء وحتي تقدمنا الروحي نفسده بصياغتنا للحياة ونفسده بعدم اخلاصنا في العمل نشوه كل جميل عندنا اما اوربا فنحن نعترف ان لديها جماليات تحتاج الي العنصر الاخلاقي والقيمي والانساني.

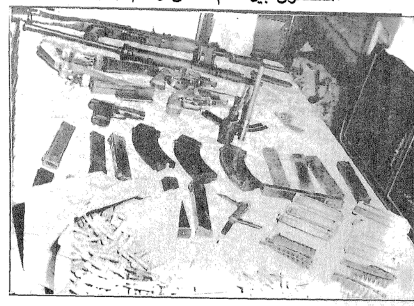
اتوقع ان تصل الصومال الي حل وان يتحد الاخوة في الصومال.

قضية الارهاب

اما بالنسبة لبعض الجماعات التي تتبني منهجاً معينا في التعامل مع الدول ومع العمل الاسلامي حسب رؤيتها والتي تستبيح دماء الناس وقتلهم واغتيالهم وترويع الآمنين بالنسبة لهذه الجماعات اتوقع ان تنتهي ازمة هذه الجماعات في القريب العاجل لكنني لا اتفاءل كثيرا ذلك لأنني اعتقد ان كثيرا من هذه الجماعات موجهة خارجيا وان هذه العمليات التي ترتكبها وراءها قوي اخري وبالتالي فهذه القوي تتربص بالاسلام في الاصل وتريد تشويه الاسلام ولذلك فاعتقد انه لو سقطت هذه الجماعات فسيخترع اعداء الاسلام جماعات اخري وسيطورون وسائلهم ويصنعون جماعات اخري من اجل ان يبقي الصراع بين الحكام والمحكومين ومن اجل ان يتجه الحاكم دائما الي الخوف من الاسلام والي التربص بالاسلام ومن اجل ان يبقي اناس يشوهون الاسلام دائما وهذا التشويه يفيد الغرب واوربا لانه في ظل التشويه يصعب ان يخترق الاسلام الحواجز النفسية ويقدم ذاته كمشروع انساني عالمي يقدم العقل مع الضمير والاخلاق والعقيدة ويحقق التوازن بين صلة الانسان بالانسان وصلة الانسان بخالقه.

هؤلاء الذين يمثلون حاجزا تحت مسمي التطرف هم مفيدون لأوربا ولامريكا ولذلك فانني اتوقع اختراع امثالهم اذا انفضوا هم، وربما أوعزت اوربا بوسائل مختلفة عن طريق الاعلام والتحليلات السياسية بظهور قوي اخري تتمسك بالاسلام لتخيف منها الدولة وبذلك تنقض الدولة علي هذه القوي وبذلك ينشأ صراع من جديد، وربما اوغرت هذه القوي الي المصريين في العالم الاسلامي بتتبع الظاهرة الاسلامية حتي في الصلاة والصيام والحج بدعوي ان الصلاة والصيام والحج هي الارضية التي يقف عليها المسلم والتي يمكن ان تتطور فتشكل

المسلمون بين عام مضى وعام جديد



بعض الاسلحة التى ضبطت فى أوكار المتطرفين

الانسان المسلم وربما تحاول هذه النظم ان تهجم علي ظاهرة الحجاب او ظاهرة الالتزام الشعائري بالاسلام. المهم انني اؤمن بان تشويه الاسلام وبقاء قوي تشوه الاسلام هذا امر ضروري بالنسبة لأوربا* وامريكا ولبقاء الانظمة الحاكمة موجهة للصراع مع هذه القوي حتي لا تتفرغ هذه الانظمة لمتابعة الخطر الخارجي الذي ينساب الآن في المجتمعات الاسلامية وحتي تجند الدول كثيرا من قوتها في الصراع الداخلي والتآكل الداخلي بين ابناء الوطن الواحد فانا اؤمن بان هذه القوي مصنوعة وانها مهمة جدا لأوربا وامريكا لذلك فان بعض العمليات الارهابية التي كنت اجد فيها تخطيطا قويا اقول لا يمكن ان يكون هذا من صناعة بعض الشباب والطاقات المحلية لأن الامكانيات لاتسمح بيقين بساعد هؤلاء ووجه هؤلاء وقدمت لهم المعلومات والامكانات المالية والعسكرية، وهذا لا يهمني الآن وانما الذي يهمني واحذر المسلمين منه حكاما ومحكومين واركز علي الحكام والمسئولين الفت نظر هؤلاء جميعا وانا مخلص لهذا البلد مصر الفت نظرهم الا يمشوا في الطريق الي نهايته وألا يستدرجوا الي معارك مع الاسلام اكثر من هذا وان يلتفتوا الي المحاولات الخارجية التي تصنع بعض الحمقي الذين يشوهون الاسلام ويشغلون الدولة عن مهامها الاساسية ليعجزونها عن مواجهة الغزو الخارجي ومحاولة اختراق الكيان المصري والعربي بصفة عامة.

ونناشد في الوقت نفسه كل مخلص للاسلام ان يتقي الله ويصبر وان يعيش مع المجتمع بالوسائل القانونية والشرعيةالمتاحة وبالفكر والتوعية حتي نصل الي محط أمن.

ومع ذلك بالتركيز العالمي علي نسبة الارهاب الاسلامي.. اليهود ومذبحة الحرم الابراهيمي خير شاهد هم قوم مردوا علي الارهاب وهو جزء من توازنهم واستباحة الدم غير اليهودي جزء من عقيدتهم وهم يقولون هذا حتي في كتبهم المقدسة دم اخيك حرام ودم غير اليهودي حلال مال اخيك حرام ومال غير اخيك حلال، وهم في كل يوم يرتكبون عمليات ارهابية يخطفون الناس من بيوتهم.

والهندوك في الهند لهم ارهابهم ضد المسلمين ومعروفة قضية المسجد البابري ومعروف ان هناك ثلاثة او اربعة احزاب ارهابية متطرفة الآن في الهندوسية وهذه الاحزاب تتربص بالمسلمين وحتي دولة الهند تقف ضدها وتقدمها للمحكمة ولكنها تتمتع ببعض الطرف في بعض الاشياء وبعدم محاكمتها قانونيا كما ينبغي بدعم شعبي من بعض الطوائف الحاقدة على كل المسلمين في العالم.

ماذا نسمي ما يقوم به الصرب في البوسنة والهرسك أليس ابشع انواع الارهاب في التاريخ.

وقد قال الرئيس حسني مبارك: ان ما يفعله الصربيون هو الارهاب نفسه ماذا نسمي ما وقع في الاندلس التاريخ مليء بالارهاب ولكن لامر ما يريدون اشاعة الارهاب بالنسبة للمسلمين فقط يجب ان نلتفت الي هذا الآن يمكن ان تقتل في امريكا من اجل خمسين دولار لذلك البوليس الامريكي ينصحك بان تمشي دائما ومعك مائة دولاراً او خمسين دولار لان اي انسان لو طلب منك مالا ولم يجد قتلك يقول انت متعمد الا تأتي بمال من اجل انك تعلم انى سأقابلك.

البوليس الامريكي يأمر الناس بان يمشوا بعد الثانية عشرة مساء بسرعة معينة ويحذرهم من السير علي اقدامهم في اكبر المدن الامريكية.

الانسان في ظل النظام العالمي والمادية والنظم الملحدة والحرية الفوضوية انسان يعاني الارهاب في كل يوم مهددا في كل شيء وهذا التقدم تقدم وسائل ولكنه ليس تقدما في النفس والضمير والامن الاجتماعي.

وفي السنة القادمة ولعدة سنوات سيبقي الارهاب العالمي موجودا وسيبقي تشويه الاسلام الي ان يأذن المولي عز وجل بظهور قوة اخري. في التاريخ تقف ضد القوي المنفردة الآن بالسيطرة عليه وفي هذا الوقت ستتغير المعادلات وتلك قريب لأن من سنن الله الا تبقي دولة منفردة بحكم الانسانية خاصة اذا كانت دولة تقوم علي التحايز وحماية بعض الدماء.

قضية الحرم الإبراهيمى

هذا هو السلوك الطبيعى لليهود الذى يجب أن يتوقعه المسلمون ، ويجب أن ييأس المسلمون فى حياة آمنة فى ظل الحكم اليهودى .

اليهود إذا سالموا فذلك وفق خطة ولدى معين لديهم أهداف ثابتة وخرائط ثابتة ولديهم جمعيات يريدون من خلالها أن يتحكموا فى العالم كله ، الجمعيات الماسونية المعروفة الروتارى وغيرها جمعيات تغذى الماسونية الأم من أجل اقامة الحكومة العالمية . فاليهود قوم لهم ثوابت ولديهم طبقة تعمل على حكم العالم تسمى طبقة حكماء بنى صهيون وهؤلاء هم عقل العالم الآن وهم يتعاملون مع العالم كما يتعامل الإنسان مع حظيرة حيوانية ، فعلينا أن نحذر التخطيطات الثابتة لليهود وألا تخدعنا بعض الظروف العابرة ، وبعض الأوضاع التى جعلت اليهود يميلون إلى لون من السلام وهو سلام مشبوه لايقدم ثمنا كافيا للسلام بدليل أن المجتمع الاسرائيلى يتعامل مع بطل المذبحة (بطل مذبحة الحرم الابراهيمى) على انه بطل قومى الآن ويمجده وكثير من الأمهات سمين ابناءهم باسم هذا المجرم الذى يسمونه بطلا وقد صدرت تصريحات بعد ذلك تؤيده . هذا المعنى لابد أن نستوعبه فالمجتمع اليهودى مجتمع عنصرى يقوم على أساس التفريق بين اليهود كشعب الله المختار وبين بقية العالم هم لا ينظرون الينا على اننا مجتمع انسانى ولا يجوز أن نغض الطرف عن هذه القيم وهذه الموازين الموجودة فى الكتب المقدسة لدى اليهود التى من أجلها أقاموا دولة إسرائيل والدولة واضحة اسمها دولة دينية دولة نبى الله يعقوب .

للأسف الشديد أن ينسى الناس الثوابت وهم يتعاملون مع بعض المتغيرات وأنت تتعامل مع المتغيرات حافظ على الثوابت والا فأنت بعيد عن الوعى التاريخى وأيضا عن الإدراك الصحيح السياسى والمستقبلى للأشياء ، وللأسف نجد بعض الناس وخاصة أصحاب العلوم السياسية المتخصصين فيها والذين يتصلون بصناع القرار يتجاوزون الثوابت.

حادثة الحرم الابراهيمى حادثة طبيعية فى السلوك اليهودى ، لنتذكر جميعا مذبحة دير ياسين وصابرا وشاتيلا وتاريخهم الطويل فى العالم وقد شبههم البعض بانهم جراثيم العالم لأنهم يأخذون أفضل ما فى الجسم ويقتلونه هم هكذا يعيشون على أجسام البشرية .

لذلك فقضية الحرم الابراهيمى هدية من الله تعالى جاءت لنا فى الظرف العصيب الذى يريد بعضهم أن يصور اليهود بأنهم حمائم وديعة باحثة عن السلام وهذا ليس صحيحا، فاذا كنا مضطرين لقبول السلام فعلينا أن نكون



محاولة لانقاذ أحد الشباب في مذبحة الخليل

محافظين على الثوابت وأن نربى أجيالنا على هذا وان تفصل بين العملية السياسية والعملية التربوية ذلك لأن الخلط بين السياسة والتربية شىء مدمر .

الرؤية المستقبلية للاعتداء علـــى الحــــــرم

اعتقد أن هذا الاعتداء سيتكرر وأعتقد أن مذابح كثيرة ستدبر للفلسطينيين بطرق أو أخرى لكى يقال لهم إن هذا الوطن لن يكون وطنا لكم وإنكم لن تجدوا فيه الأمان حتى ولو كنتم فى دويلة ليس لها جيش كدولة غزة اريحا فهى الدولة الأولى فى العالم التى تعيش بلا جيش تعيش تحت حماية عدوها بالتأكيد سيتكرر وفى هذا الأسبوع قامت اسرائيل بجرائم خطف أبرياء من بيوتهم فى لبنان .. فالاسرائيليون هم .. هم ، قد بصرنا القرآن بهم .

قضية افغانستان وصراع الأشقاء

الأمل كبير مع كل الضباب الذى يبدو الآن فى أن أفغانستان ستصل إلى شاطىء الأمن والأمان وفى أن حكمتيار ومن يسير خلفه ويساعده سينهزمون أمام إرادة الشعب الأفغانى وأن العقل والحكمة وشريعة الله ستسيطر على هذا البلد المسكين .

الشعب الأفغانى فى تاريخه كله شعب مجاهد ومرابط وللأسف الشديد وربما يكون أعداء الإسلام قد أدركوا هذه الحقيقة – ولذلك لم يقفوا ضده وهو يقاتل الروس بضراوة مقدما تجربة من أفضل التجارب فى العصر الحديث ولكنهم عرفوا كيف ينفذون إلى داخله .

هذا الشعب لاينهزم إلا من داخله .. ومن هنا فقد سلطوا حكمتيار وأمثاله على هذا الشعب من أجل تفتيت الصف ومن أجل مقاومة الحاكم الشرعى (ربانى) ليت حكمتيار يتأسى بعبد الرسول سياف وزهد فى الدنيا بعض الشىء وأدى دوره بالطريقة التى ترضى الله وتناغم مع الحاكم الشرعى ووضع يده فى يد السلطات الحاكمة من اجل الوصول الى صيغة معينة، وانا مع كل ذلك وعتابى الشديد عليه م كل ذلك نناشده وكل انسان لديه بقية اسلام فى افغانستان أن يتقى الله فى أطفال افغانستان ونساء افغانستان وشعب افغانستان الذى عانى اكثر من عشرة أعوام فى حرب ضارية ضد أقوى قوة بوليسية فى التاريخ، نناشد هؤلاء جميعا أن يتقوا الله فى هذا الشعب عندى كبير الأمل أن يشهد العام الهجرى الجديد وهذا دعاء إلى الله نقدمه أن يشهد توحيد الصفوف وتفرغ المجاهدين مع الشعب الافغانى من أجل بناء المجتمع ومن أجل رعاية اليتامى والارامل وحتى تستأنف افغانستان دورها بعد هذه الحرب الشرسة التى وقفت فيها ضد الشيوعية وبعد هذه الفتنة الداخلية التى توشك وللأسف الشديد أن تضيع معنى

الجهاد وأن تقدم المسلمين فى صورة مشوهة مع أن التجربة الأفغانية كانت من أفضل الصور التى نعتز بها فى العصر الحديث بعد تجربة النضال الجزائرى ضد فرنسا هذا دعاء إلى الله وأنا أميل إلى الثقة فى الوصول إلى هذا الأمل فى العام الهجرى الجديد ولن تطول الحرب الافغانية مع وجود دعم لها من الخارج .

مع كل هذا أملى كبير فى أن يعود المجاهدون الافغان الى العمل المشترك والعمل الواحد وأن ينقذوا هذا البلد .



مازال الصراع مستمراً في أفغانستان

اليمن صراع الشمال والجنوب

الحقيقة أن الأسس التى قامت عليها الوحدة بين شطرى كانت أسسا هشة لأن التناقض العقائدى القائم بين الشيوعيين فى اليمن الجنوبى وبين بقية الشعب اليمنى وبين القبائل اليمنية التى هى من قبائل إسلامية بالدرجة الأولى ، مضافا إلى ذلك أن دولة الوحدة عندما بنيت لم تقم على الأسس المعرفة عالميا ، الولايات المتحدة الامريكية مثلا اثنان وخمسون ولاية ومع ذلك فالجيش الامريكى جيش واحد والمخابرات المركزية الامريكية واحدة الاقتصاد الامريكى له ميزانية واحدة ومشروعات واحدة رئيس الجمهورية هو الرجل الأول . لكننا اكتشفنا ان الوحدة التى اقيمت فى اليمن كانما قامت فقط لانقاذ الشيوعيين فى الجنوب عندما وجد أن النظام الشيوعى العالمى تهالك وسقط فى الاتحاد السوفييتى ولم يجدوا لهم وجودا يحتمون فيه الا شعار الوحدة واشتركوا فى وحدة ولكن وللأسف الشديد كشأن الشيوعيين العرب لم يقوموا وليس فى نيتهم التوبة وانما أرادوا الوثوب الى الحكم بطريقة أو أخرى لذلك فجع الناس عندما اكتشفنا اننا كنا أمام دولتين دولة واحدة فى الخارج بل على العكس لاحظ أن السفارات فى الخارج مقسمة بين الجنوبيين والشماليين كاننا أمام دولتين وليست دولة واحدة .

من هنا كان يجب أن يقع هذا الموضوع خصوصا وأن الشيوعيين ليسوا على استعداد للتنازل عن الحكم فهم يطلبون مالا وحكما فليست لهم أهداف قومية فضلا عن موقفهم من الدين ، فالولاء الكامل للقوى العالمية التى تمولهم .

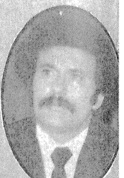
هذا ما أؤمن به لذلك وقعت الحرب بعد استنفاد كل الوسائل السلمية التى تدخلت فيها مصر والأردن والامارات المتحدة . وكان لابد أن تقع لانه لابد أن يكون هناك رئيس دولة واحد والجيش واحد وكل المدن العسكرية تحت قيادة واحدة ، المنافذ كلها تحت سيطرة واحدة وان لم تقع اليوم كانت ستقع غدا نظرا للطبيعة الشيوعية المعروفة التى يقف وراءها الالحاد العالمى .

اضيف الى هذا ايضا أن الساحة العربية تقبل الانفجارات فى أى وقت ذلك لان هذه الساحة ليست لديها رؤية محددة واضحة لا للحاضر أو المستقبل ، لذلك يبدو الأمر تصفية حسابات بعض القوى تقف وراء هذا أو ذاك لمواقف سابقة كأن الأمر حتى فيما يتعلق بالقضايا المصرية أمر انتقام لموقف شخصى لذلك نجد قوى تغذى الجنوب وأخرى تغذى الشمال وهذا خطأ .

نحن أمام دولة واحدة ليس من مصلحتنا بكل الوجوه أن تنقسم وتصبح دولتين نحن ضد الوحدة عن طريق النموذج العراقى الذى يريد الهجوم على البلاد بدعوى الوحدة وهو كاذب وجشع وقاتل ومستبد .. لسنا مع تفكيك أى دولة اسلامية أو دولة عربية بل نحن مع الوحدة ولكن بالطرق الشرعية والسلمية .

طالما ان هناك دولة مقامة فعليها أن تصفى اخطاءها وتتخلص من التناقضات الداخلية التى تجعلها قابلة للانفجار وتجعلها أشبه ما تكون دولتينولكن ومع ذلك فطالما انها قامت فعلينا ان نقف مع الوحدةوان نقف مع الدولة الشرعية وان نتخذ كل الوسائل السلمية وغير السلمية لتدعيم هذا الكيان وبخاصة وان اليمن تقف على باب البحر الاحمر وانها منطقة حساسة وليس من مصلحتنا أن يكون هذا المنفذ هزيلا تدخل منه القوى العالمية كما تنفذ من الصومال والخليج ، نحن نريد سد كل هذه الثغور ، واليمن القوى يمكن أن يساعدنا ويساعد كل العرب والمسلمين على الوقوف ضد محاولات الاختراق العالمية .

كما اننى اعتب على اليمن السكوت على بعض امراضها الاجتماعية وعلى .



علي عبدالله صالح — علي سالم البيض

رأسها مشكلة القات الذى يستنفدها اقتصاديا ووقتيا ، حتى وان لم يكن هذا القات محرما شرعا فإنه يجب أن يحرم لما يسببه من تبديد للأموال والوقت والصحة .

اعتب عليها انها قد تخلفت اقتصاديا بعد ان كانت من الدول الكبرى المصدرة للبن فى العالم فقد كانت تنافس البرازيل فالبن اليمنى كان قبل العملة الصعبة عالميا ، وكانت من البلاد السعيدة المنتجة زراعيا المنسجمة اجتماعيا لابد ان تعيش فى هذا العصر ، يجب ان تتكتل اليمن مع دول الجزيرة العربية وتتكتل البلاد العربية مع الدول الاسلامية كلها اما هذا التمزيق الداخلى من اجل الحفاظ على بعض المطامع الشخصية والمكاسب فهذا لا يجب ان يكون .

هل تستمر الحرب؟

هناك احتمال استمرار هذا الصراع لعدة شهور ذلك لأن القوى العالمية تغذى الجنوب لأنه من مصلحتها عدم اتحاد اليمن من جانب وليس من مصلحتها اندحار الشيوعية من جانب آخر ، وان كانت الشيوعية قد اندحرت فى العالم لكن فى العالم الاسلامى يُراد لها البقاء من أجل أن تبقى شوكة فى حلق المسلمين وتبقى حائلا دون توجههم إلى دينهم بقلب وعقل جماعى ومع ذلك فأنا متفاؤل من أن اليمن الموحدة سوف تضم اكثر من تسعين بالمائة من اليمن وقد يبقى هؤلاء لعدة شهور محاصرين فى عدة مواقع .. وربما يشكل هؤلاء حكومة منفى ويثورون بعض الثغرات ، وعندما تموت هذه الرموز وتنتهى ستنتهى قضاياهم فالقضية مرتبطة بأشخاص وليس بقضية وموضوع لأن القضية قضية شعب واحد وحكم واحد ..

وقضية التنوير أيضا

التنوير شعار براق كشعارات الحرية والإخاء والمساواة لكنه يحمل فى أركانه المختلفة مفاهيم مغلوطة أقرب ما تكون الى العلمانية والالحاد من هنا فإننى احذر من التضليل الاصطلاحى هذا وأرى أن التنوير الحقيقى هو الذى ينبع من الدين الاسلامى ، التنوير الذى تفرخه معالمنا هو الذى ينطلق من ذاتنا ويتلاءم مع المنظمة التاريخية والفكرية الاسلامية ويجب ان يكون فى اطار ثوابتنا .

اما هذا التنوير الذى تتبناه بعض الهيئات وتصدر من أجله كتبا تسمى كتب المواجهة والتنوير فهذا التنوير اغلبه الحاد وتزوير وأغلبه نقل عن الحضارة الغربية التى تختلف عنا فى تطورها التاريخى وظروفها العنصرية والفكرية .

ولذلك فهذا التنوير شأنه شأن الاشتراكية محكوم بالموت فهو لن يستمر فهو موضة وردت مثل الوجودية وغيرها فهى كالبقع الزيتية التى تطفو على سطح مياه المحيط ثم تزول .

اما عن الرؤية المستقبلية له فهو سيستمر فى العام القادم هذا اعتقادى والغيب بيد الله عز وجل . ذلك لان التنوير متبنى بقوة من القوى الخارجية لانها تراه البديل للشيوعية وللاسف الشديد والمضحك ايضا ان ينتقل كثير من الشيوعية من خندق الشيوعية الى خندق التنوير لانهم يحركون من موقع الى موقع حسب التوجيه فليس هناك أمل فى المنظور البشرى أن ينتهى هؤلاء فى القريب العاجل فى السنة القادمة بصفة خاصة بل سيستمرون ولكن سيكونون اقل ابهارا لغيرهم وربما عاد بعضهم الى الله .

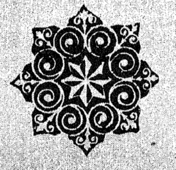
فشمس الاسلام شمس الحقيقة الالهية شمس الدين الذى قال الله فيه : «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» .

ثلاث آيات فى القرآن الكريم جاءت لتؤكد أن هذا الدين سيبقى الى يوم القيامة ، وانه ستظل طائفة من هذا الدين تقوم بالحق لا يضرها من خالفها الى يوم القيامة ، واذا خانت جمهرة من المسلمين هذا الدين استبدل الله بهم قوما آخرين فالأرض كلها ملك لله ..والذين يخونون دينهم تحت اى مسمى فهم يخونون أوطانهم اساسا ويخونون مستقبلهم . هم يريدون من اوطانهم ان يكونوا عبيدا للحضارة الأخرى حضارة التنوير الالحادى التى يعطى فيها ما لله لله ومال لقيصر لقيصر حضارة يفصل فيها الدين عن الحياة يعزل فيها الدين فى زمان محدد لايتجاوز عدة ساعات فى الاسبوع وفى مكان لايتجاوزه .

هؤلاء سيبقون شذاذا فقط ، سوف يكون مصير هؤلاء مصير الشيوعية اما ان كان الامر امر تطور وتفاعل مع الحضارات وتطوير للذات لتواجه الفاعليات المعاصرة فهو شيء طيب ولكن مع الالتزام بثوابت الامة القرآن والسنة .

اما ان نفتت بناء الامة ونقول لها عليك بتشكيل الاسرة على النسق الاوربى والترويج على النسق الاوربى وان الدين محصور فى مكان محدد دين طقوس فقط ليس دين ثقافة وحضارة واجتماع اما ان يكون هذا فهو غبش لن يطول. فهؤلاء لن يحتلوا من التاريخ إلا مساحة هزيلة لا قيمة لها وعلى المسلمين أن يصبروا على الحق.

نسأل الله عز وجل لنا وللمسلمين جميعا فى العام الهجرى الجديد الخير الكامل والرشد الكامل .



قصة إسلام أحمد فيلكس لاعب الأهلي
هدانى الله إلى الإسلام على يد الشيخ ربيع ياسين

●● فى البداية أراد أحمد أبوادى أن يتحدث دون مقاطعة منى عن تأثير أصدقائه وزملائه فى فريق الاهلى على سلوكياته الخاصة وكيف لعبت علاقاته الوطيدة ببعض لاعبى الفريق دورا كبيرا فى إسلامه قال أحمد عندما ارتبطت بفريق الاهلى بعد توقيع استمارة الانضمام وقدمت الى القاهرة لم اشعر برهبة ولم اتخوف من الانتقال المفاجيء الذى حدث لى لانها كانت المرة الاولى التى اغادر فيها بلادى لاستقر فى بلد اخر ومصادفة اثناء الفترة التى انضممت فيها لصفوف الفريق كان معى صديقى حارس مرمى ليسوتو «تابانى سوتو» الذى احترف فى صفوف الاهلى فى نفس الفترة ومن البداية لم اشعر بالغربة التى كنت اتوقعها ولم يلازمنى الاحساس بالرهبة كثيرا لاسباب عديدة فى مقدمتها الاحساس بالمودة والحب والتعاطف والرحمة الذين شعرت بهم من جانب جميع لاعبى الاهلى وبخاصة تامر حفنى واسامة عرابى وحسام حسن واحمد شوبير كما اننى لم اشعر فى لحظة من اللحظات اثناء التدريبات بتجاهل أى لاعب من الفريق لى بل على العكس كنت اشعر أن الجميع يتسابقون للتعاون معى فى محاولة منهم لتثبيت أقدامي واثبات كفاءتى الامر الذى فرض عليّ منذ البداية ضرورة الالتحام بهم والتعاون معهم والاستفادة منهم .. وكان لسلوكيات بعض لاعبى الاهلى تأثير كبير على تغيير علاقتى بالجميع فلا انكر إننى - كغيرى من البشر - اتسم بصفات لاتلقى قبولا من الجميع ولكن تحت تأثير ارتباطى بأصدقائى لاعبى الفريق بدأت اتغير كثيرا وتحسنت سلوكياتى الى درجة مقبولة وشعرت بمدى هذا التغيير حينما بدأ الجميع يتقبلونى ويتعاملون معى ●●

● وكان لتعامل معظم أعضاء النادى معى وخاصة الشباب الذين يقبلون على تدريبات الفريق اثر أيضا فى تغيير سماتى الخاصة .

حيث وجدت الجميع يطلب الجلوس معى والتحدث عن خصوصياتى وعن اسرتى وعن سلوكياتنا فى غانا وكيفية التعامل مع الآخرين وهواياتى وممارستى لحياتى الخاصة

وعن مدى تأثير علاقاته باصدقائه زملاء الملعب فى اسلامه قال احمد ابوادى تبدأ قصة إعلان اسلامى تدريجيا حينما وجدت نفسى ملتصقا إلتصاقا دائما بزملائى فى كل شيء قبل التدريبات وبعد التدريبات وداخل الملعب ولكننى وجدت نفسى بعيدا عنهم فقط فى أدائى لعبادتى وجدتهم يؤدون صلاة الظهر ، وبعد التدريب صلاة العصر ويحرصون حرصا كبيرا على الصلاة فى أوقاتها وعندما كنا نتحدث عن سوء الحظ او غيره كنت اشعر فى حديثى مع زملائى انهم يقرنون كل تصرفاتهم بمدى التوفيق من الله لهم .. ووجدتهم جميعا ملتزمين فى صلاتهم ورغم اننا كنا جميعا نعلم ان هناك بعض الزملاء داخل الملعب لا تربطهم علاقة حميمة الا اننى لاحظت ان الجميع ملتزمون فى الصلاة متناسين كل الاحقاد او الخلافات وبالتدريج بدأت اقترب من زملائى ودون حرج وجدتهم وخاصة تامر حفنى واسامة عرابى يشرحون لى بهدوء كيف ارتبط بهم دينيا وبدأوا بالفعل يدعونى الى الجلوس معهم وشرح بعض قواعد الدين الاسلامى ودون حرج تلقيت منهم بعض التعليمات وحرصت على استيعابها واخذ ذلك منى وقتا ليس طويلا لاننى كنت متأهبا لاستيعاب كل المعلومات ولكننى فقط كنت فى حاجة الى كثير من الاقناع الداخلى كى اصل الى الدرجة الروحانية العالية التى استشفها فى اصدقائى فى ادائهم للعبادات وخاصة الصلاة ودون حرج ايضا طلب منى بعض زملائى بالفريق الجلوس مع كابتن الاهلى السابق ربيع ياسين او كما يطلقون عليه داخل النادى الحاج ربيع فلم اتردد وجلست معه وكان بصحبتى عدد من اصدقائى فى النادى ووجدته يدعوننى الى الاسلام وشهادة ألا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ومن خلال مناقشتى معه ادركت ان جميع الاديان لا تختلف على

علاء محجوب

التوحيد وهنا وجدت الحاج ربيع يقول لى آية قرآنية بسم الله الرحمن الرحيم « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه "وطلبت منه تفسيرا صريحا لهذه الآية قال لى ان الله قد دعا كل الامم الى التوحيد من خلال رسول ارسله يهديهم ويوضح لهم كيف يتقربون اليه ويؤمنون بقدرته ويسبحونه وارسل الله محمدا الى البشر جميعا وهذا ما ميزه عن كل الرسل ليهديهم كذلك وجب على البشر جميعا ان يؤمنوا برسالته ويشهدوا انه رسول الله للناس جميعا واوضح لى ايضا ان رسالة محمد لم تكن رسالة خاصة ولكنها رسالة عامة واوضح لى بعد ذلك مدى الثواب الكبير الذى احصل عليه بعد اعلان اسلامى ووجدت فى صدرى ترحابا كبيرا لهذا الحديث وبدأت بالفعل استجيب واتقرب الى

زملائى اكثر ويعد فترة قصيرة ابديت لهم رغبتى فى اعلان اسلامى وكم كانت فرحة اصدقائى جميعا بهذا القرار وسعى الجميع للتعاون معى وتوجهنا معا الحاج ربيع وبعض الاصدقاء الى الازهر وهناك *اعلنت اسلامى* وكانت فاتحة خير وعدت بعدها مع اصدقائى وفى اليوم التالى بدأت اقرأ القرآن من خلال المصاحف المترجمة لاننى بصراحة غير قادر على فهم المعانى واضحة باللغة العربية ولكننى الحمد لله بدأت أحفظ آيات الله باللغة العربية وتكرار القراءة ساعدنى كثيرا فى الحفظ ولعب زملائى دورا كبيرا فى ذلك ..

الاســـــلام ضـــــد العلاقات غيـــر المشروعة

وسألت احمد ابوادى عن مدى تأثير اسلامه على علاقاته باسرته فى غانا حينما سافر هناك اثناء فترة بطولة كأس الامم الافريقية فى مارس الماضى قال لم اتردد كثيرا فى استغلال فترة توقف الدورى وطلبت من الجهاز الفنى للفريق السماح لى بالسفر إلى غانا للاشتراك مع فريق بلادى فى مباريات بطولة كأس الامم الافريقية وقبل السفر كنت قد تناقشت مع بعض الأصدقاء حول مدى إرتباطى باحدى الفتيات ولكننى علمت ان الدين الأسلامى يحرم اى علاقة تحت أى مسمى دون الزواج الذى يحلله الله وشجعنى اصدقائى على الزواج. واكدوا لى ان الزواج من الاشياء التى حث عليها الاسلام ودون خجل ناقشت اصدقائى فى هذا الموضوع قالوا لى ان الزواج بمثابة الحصن المنيع الذى يحمينا جميعا من ارتكاب المعاصى خاصة واننا نمر بمرحلة سنية خطيرة يكون فيها الانسان متطلعا لإرواء ظمأه ولكن الاسلام يريد دائما ان يحمى المسلم من المعاصى وارتكاب الفحشاء وبصراحة كنت اجد جميع اصدقائى ملتزمين فى هذا الجانب وكثير منهم مرتبط اما بزوجة وله اولاد ينعم معهم بالخير او مازال يعد للارتباط ساعيا الى الخير ، وتحت تشجيع زملائى صممت على الارتباط خاصة وانى بعد احترافى بالاهلى اصبحت قادرا على تحقيق ذلك ووافق الجهاز الفنى للفريق على سفرى وحينما ذهبت الى غانا بصراحة وجدت نفسى خارج التشكيل *الاساسى للاعبين المسافرين الى* تونس للاشتراك فى مباريات كأس افريقيا فحاولت استغلال فرصة اقامتى فى غانا وتزوجت . وفى البداية واجهت اسرتى بإعلان اسلامى ولم تكن هناك اى مشاكل لاننى اكدت للجميع اننى لم اعلن اسلامى الا بعد ان تأكدت *اننى اسير* فى الطريق الصحيح ودون اى ضغط من احد وكان الرد من اسرتى واضحا وصريحا بان افعل كل ما اريد . خاصة واننى لم اعد صغيرا ولى مطلق الحرية فى اختيار عقيدتى لاننى فى البداية ايضا وافقت على الرحيل والتوجه الى مصر للاحتراف فيها وحينما صارحت زوجتى ايضا باسلامى لم تعترض بل رحبت بذلك وقضيت فى غانا اسبوعين وبعدها عدت الى القاهرة مصطحبا زوجتى معى .



ربيع ياسين

وسألت أحمد عن احساسه الخاص باسلامه ومدى ارتباط ذلك بحياته الخاصة .

قال إنى أشعر بسعادة غامرة لها تأثير على حياتى العامة والخاصة وكما يقولون ان للاسلام حلاوة ومذاق لا يشعر بهما الا كل مسلم يوحد بالله ويؤمن بمحمد فالحقيقة اننى منذ اعلنت اسلامى واشعر بالخير الكثير يلازمنى حتى فى الملعب نجحت نجاحا كبيرا ووفقت توفيقا كبيرا واحرزت هدفين لفريقى فى مرمى *الاسماعيلى* وشبين وكان هدفى فى مرمى الاسماعيلى من أهم أهداف فى حياتى لان هذا التعادل الذى نجح الفريق فى احرازه هو الذى يضع الاهلى على القمة منفردا وبفارق هذه النقطة يتقدم على الزمالك والاسماعيلى . وفى حياتى الخاصة بدأت اشعر بالاستقرار والامان وان لى هدفا فى الحياة اسعى لتحقيقه وكل تركيزى حاليا ألا أفعل شيئا أغضب به الله لاننى واثق ان الله معى طالما تجنبت معصيته والحمد لله فزملائى جميعا حريصون على طاعة الله والابتعاد عن المعاصى وهو مايؤكد لى *دائما* اننى اسير فى خط واضح وصريح

سألت احمد عن نيته فى الاقامة بالقاهرة بعد انتهاء عقده بالاهلى او عدم التجديد له تحت اى ظروف وهل سيؤثر ذلك عليه

قال اننى لن اقبل اى عرض للعب خارج مصر لاننى اصبحت مرتبطا بزملائى ارتباطا وثيقا له تأثيره الخاص على شخصيتى ومهما كانت الاغراءات المادية فلن اسعى لقبول اى عرض لاننى راض تماما بما قسمه الله لى كما ان اسلامى فى بلد اسلامى يزيدنى كل يوم تفقها فى دينى على عكس إقامتى فى بلد اوربى ، واعتقد اننى مازلت صغيرا على الاعتزال واشعر ان الاهلى لن يتخلى عنى وبقرارى بعدم قبول اى عرض خارج مصر قد حددت خطي القادم وطريقى اصبح واضحا

وعما يتمناه خلال الفترة القادمة قال اتمنى ان يوفقنى الله مع زملائى . فى إسعاد جماهير الاهلى وتحقيق البطولة واطلب من الله ان يغفر لى ذنوبى ويعفو عنى ويمحو خطاياى وما ارتكبه من ذنوب دون علم الله سبحانه وتعالى غفور رحيم .

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك سيد

اللغة العربية : إلي أين ؟

قرأت خبرا مفاده أن الحكومة الفرنسية أصدرت قرارا بتغريم كل من يستعمل غير اللغة الفرنسية بـ ٢٠ ألف فرنك فرنسى أى ما يعادل ١٢ ألف جنيه مصرى ، فقلت ياسبحان الله هل وصلت القومية إلى هذا الحد فى بلد مشهور عنه قمة التمدن والرقى والتقدم ، بلد أحد أفراد المجموعة الأوربية التى كونت اتحادا وكادت تكون دولة كبرى ينادى بعدم استخدام لغة غير لغته على العكس فى مصر حينما اسير فى الشوارع الكبرى فى القاهرة أجد أن ٩٠ ٪ من أسماء المحلات بغير العربية ، كما لاحظت أن السادة المسئولين فى كل أحاديثهم فى الراديو أو التلفاز يدخلون ألفاظا أجنبية على جملهم العربية ، وكأن لغتهم لاتسعفهم فى الحديث فيلجأون إلى لغة أخرى تساعدهم أو ربما التحزلق ، والتفلسف الذى لايؤدى إلا إلى الاشمئزاز ، فالمفروض أنه يتحدث إلى كل الطبقات وكلها ليس لديهم ما لديه ، بل والأدهى والأمر أن المدارس الخاصة من وسائل جذبها أنها فى اعلاناتها تصرح أنها تعلم اللغة الأجنبية فى المراحل الأولى وأصبح استخدام K . G . ONE (كى . جى . ون) أكثر كثيرا من استخدام سنة أولى حضانة، كما أصبحت ألفاظ مثل مرسى وأوكى ، وجودباى تستخدم بدلا من شكرا ، مع السلامة .

حقيقة تأسفت كثيرا لما وصل إليه حال لغتنا العربية ، ومن أسف أنك تجد الدعوة التى قامت فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى لاستخدام العامية ، وشاء الله لها الاندثار على يد علماء أفاضل ورجال دين عظام زادوا عن لغة القرآن ، أقول هذه الدعوة قد طفت على السطح فظهر بعض من كتاب اليوم من يدعى قصور اللغة العربية عن التعبير بل ان بعضهم بدأ يكتب رواياته بالكامل باللغة العامية الدارجة ويصرح فى الصحف أن المستقبل لهذه اللغة أى مستقبل يدعى لست أدرى ، ولو كانت هى المستقبل كما ادعى لكانت نجحت قديما ولكن أمثال هذه الدعوات لاتستطيع أن تنجح وذلك مصداقاً لقول الله عز وجل « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقد نزل الذكر باللغة العربية وستظل إن شاء الله رمز العطاء والدعامة التى يستند عليها كل صاحب فكر ورأى يريد أن يعبر .

والحمد لله أن هؤلاء قلة لا تسمن ولا تغنى من جوع وستظل إن شاء الله اللغة العربية رغم مايكال لها هى اللغة المقدسة المحفورة فى قلب وعقل كل انسان مثقف واعى حافظ لكتاب الله وسنة رسوله وستزال كل هذه الدعوات الهدامة كما زالت من قبل .

المحـــرر

لماذا نحمد الله ؟

خلق الله سبحانه وتعالى بنى آدم لكى يعبدوه « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون » وفى عبادة الإنسان لربه كل الخير له لأنه يقترب من مولاه ويطيعه ويذكره ويخشاه ويبتعد عن الشيطان ووسوسته وحينما يعبد الانسان ربه العبادة الخالصة له تبارك وتعالى إبتغاء مرضاته عز وجل وبهدف الفوز والنجاح فى آخر المطاف فى يوم اللقاء مع الله يوم القيامة هذا يسعد المطيعون ويحزن العاصون فيجب علينا أن نحمد الله تبارك وتعالى الذى أضاء لنا الطريق المستقيم نحو الهداية والرشاد والفوز والنجاح ونحمده تبارك وتعالى لأنه جعلنا نطمئن فى حياتنا وآخرتنا ونحمده لأنه جعل النفس تشمل الجسد والروح فلا يطغى إهتمامنا بالجسد علي الروح ولايطغى إهتمامنا بالروح علي الجسد فالإنسان جسم وروح فكل شىء خلقه الله عز وجل له فائدة لنا لبنى البشر ولم يخلقها عبثاً وإنما خلقها لفائدتنا ولكى نسخرها لخدمتنا والتفكر فى خلق الله وفى ملكوت الله وفى أعمال العقل حتى يستفيد العالم كله من ذلك ، نحمده عز وجل الذى عرفنا كيف يحب بعضنا بعضاً وكيف يسود السلام بين ربوع عالمنا الحاضر نحمده سبحانه وتعالى لأنه عادل حينما يعاملنا بعدله ونحمده لأنه رحيم بنا فيعاملنا بلطفه ورحمته وفضله ونحمده عز وجل لأنه لطيف بنا يعاملنا بعفوه وكرمه وإحسانه « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ونحمده تبارك وتعالى لأنه يعلم كل شىء عنا ويعلم ضعفنا ويعاملنا بكل صفات الجمال والرحمة حينما يعفو ويصفح ويغفر وينحى جانباً كل صفات الجلال والقدرة التى تعمل عملها مع العاصين والمذنبين .

جمال أحمد حمادة أحمد ـ أسيوط ـ شارع الخلفاء

طبت حيا وميتاً

يقول الأستاذ السيد فرج فى كتابه «طويل العمر»

إذا .. كنت مؤمنا بالله وأديت الفروض .

وإذا .. كنت عارفا بأن الموت حق وأنه نهاية كل حى .

وإذا .. عفوت عن أعدائك وسامحت أصدقاءك .

وإذا .. خلصت قلبك من الحقد والحسد والأنانية .

وإذا .. سددت ما عليك من دين وأديت الأمانات إلى أهلها .

وإذا .. أخلصت لوطنك وعملك وشركائك .

وإذا .. حافظت على روحك وأولادك وجاهدت لتزويدهم صلاحاً وخيراً

وإذا .. جاءك الموت فلم تفزع وإنما داخلتك الطمأنينة وهمست .. الحمد لله اللهم خفف عنى وتقبلنى .. فقد طبت حيا وميتاً وانتقلت إلى جوار ربك راضياً مرضياً .

من الأخت صباح السيد عبد الله ـ منوفية ـ بركة السبع

جائزة العدد

فاز بجائزة هذا العدد وقدرها خمسة وعشرون جنيها السيد محمد محمد أحمد ابو عويضة من قرية دمسه - دكرنس - محافظة الدقهلية عن إختياره الموفق لما قاله حاتم الإصم لشقيق البلخى فى معرض حديثه عن حصاد الصحبة الطيبة .

«حصاد الصحبة الطيبة»

جاء فى كتاب «مواعظ وعبر لأولى البصيرة والبصر» لأبى زيد ابراهيم أن حاتم الأصم كان من أصحاب شقيق البلخى - رحمة الله عليهما - فسأله يوما قائلا صاحبتنى منذ ثلاثين عاما فما حصلت ؟

قال : حصلت ثمانى فوائد من العلم وهى تكفينى إذ فيها خلاصى ونجاتى .. فقال شقيق ، ماهى؟

قال حاتم :

الفائدة الأولى :

أنى نظرت إلى الخلق فرأيت لكل منهم محبوب ومعشوق يحبه ويعشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض الموت ، وبعضه يصاحبه الى شفير القبر ، ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا ولا يدخل معه فى قبره منهم أحد فتفكرت وقلت : أفضل محبوب للمرء ما تدخل معه فى قبره ويؤنسه فيه ، فما وجدت غير الاعمال الصالحة ، فأخذتها محبوبة لى لتكون سراجا لى فى قبرى ، وتؤنسنى فيه ، ولا تتركنى فريدا .

الفائدة الثانية :

إنى رأيت الخلق يتبعون أهواءهم ويبادرون إلى مرادات أنفسهم ، فتأملت قوله تعالى «وأما من خاف مقام ربه ، ونهى النفس عن الهوى ، فإن الجنة هى المأوى» وتيقنت أن القرآن الكريم حق صادق ، فبادرت إلى خلاف نفسى ، وتشمرت بمجاهدتها وما متعتها بهواها حتى ارتضت الطاعة لله وانقادت.

الفائدة الثالثة :

إنى رأيت كل واحد من الناس يسعى فى جمع حطام الدنيا ، ثم يمسكه قابضا يده عليه ، فتأملت قوله تعالى « ماعندكم ينفد وما عند الله باق » فبذلت محصولى من الدنيا لوجه الله تعالى ، ففرقته بين المساكين ، ليكون ذخرا لى عند الله .

الفائدة الرابعة :

إنى رأيت بعض الخلق يظن أن شرفه وعزه فى كثرة الأقوام والعشائر ، فاعتز بهم ، وزعم آخرون أنه فى الثروة والأموال وكثرة الأولاد فافتخر بها ، وحسب بعضهم أن السفر والشرف فى غصب أموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم ، واعتقدت طائفة أنه فى اتلاف المال واسرافه وتبذيره ، فتأملت قوله تعالى «ان أكرمكم عند الله أتقاكم» فاخترت التقوى واعتقدت أن القرآن حق صادق أما ظنونهم فكلها باطلة زائفة وزائلة..

الفائدة الخامسة :

إنى رأيت الناس يذم بعضهم بعضا ويغتاب بعضهم البعض فوجدت أصل ذلك من الحسد فى المال والجاه والعلم ، فتأملت قوله تعالى «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا» فعلمت أن القسمة كانت من الله تعالى فى الأزل ، فما حسدت أحدا ، ورضيت بقسمة الله تعالى.

الفائدة السادسة :

إنى رأيت الناس يعادى بعضهم بعضا لغرض وسبب وتأملت قوله تعالى «أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» فعلمت أنه لا يجوز عداوه أحد غير الشيطان .

الفائدة السابعة :

إنى رأيت كل واحد يسعى بجد ، ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به فى شبهة وحرام ، ويذل نفسه وينتقص قدره ، فتأملت قوله تعالى «وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها» فعلمت أن رزقى على الله تعالى ، وقد ضمنته ، فاشتغلت بعبادته ، وقطعت جمعى عن سواه .

الفائدة الثامنة :

«إنى رأيت كل واحد معتمداً على شىء مخلوق ، بعضهم على الدنيا والدرهم ، وبعضهم على المال والملك ، وبعضهم على الحرفة والصناعة ، وبعضهم على مخلوق مثله ، فتأملت قوله تعالى «ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدراً» ..

فتوكلت على الله فهو حسبى ونعم الوكيل..

فقال شقيق : وفقك الله تعالى.. إنى نظرت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فوجدت الكتب الأربعة تدور حول هذه الفوائد الثمانى ، فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الأربعة.

● **عبد الله بن المبارك أحد الأئمة المشهورين ، وقد أرسل الصديق نور الدين أحمد عثمان البرديسى من بهجوره تعريفا وافيا به :**

عبد الله بن المبارك

هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الخطلى التميمى المروزى من أتباع التابعين أحد أئمة الاعلام . كان فقيهاً زاهداً عابداً سخياً شجاعاً شاعراً.. وكان أبوه مملوكاً لرجل من همدان ولكنه أعتقه وزوجه بنته التى ولدت عبد الله هذا .

قال ابن مهدى الأئمة أربعة سفيان ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك. وقال الامام أحمد لم يكن فى زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه . وكان صاحب حديث حافظاً .. قال ابن معين : ما رأيت من يحدث الله إلا ستة منهم ابن المبارك .. وكان ثقة عالماً متثبتاً .. صحيح الحديث .

ولد سنة ثمانى عشرة ومائة هجرية .. ومات فى رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة فرضى الله عنه وارضاه .

الإيمـان فـي حـقـيـقـتـه

الايمان فى حقيقته كله صبر فالعقيدة إيمان بالله وصبر على مالا يفهمه الانسان من حكم الغيب ، والفضيلة صبر على الفتنة بالفحشاء والانسياق لها رغم هوى النفس ، والعبادة صبر على أوامر الله رغم ما قد يحيط الانسان من مثبطات للعزم تدعو إلى الترك والتخفف .

والمعاملات صبر على تنفيذ أوامر الله فى معاملة الخلق رغم مايحيط بذلك من مغريات داعية إلى سرعة الكسب وكثرته وإن جار ذلك عليهم قليلا أو كثيرا ، وإسلام الوجه لله فى الكوارث صبر على مايزلزل النفس احتسابا للأجر عند الله ورضاء بقضائه . (ص ١٧٦ من كتاب بحوث إسلامية للدكتور محمد بلتاجى) .

محمد عيسوى دبوس

٤٤ شارع المعصراوي ـ عمرانية ـ غربية

● يقول الصديق كامل مرسى محمد ـ الأسكندرية ـ تحت عنوان :

التصوف .. ولا سواه

التصوف .. فى حقيقته هو عمق الحياة الروحية فى الدين .. وهو غايته الكبرى والعظمى .. وكل أديان العالم .. إن كانت أدياناً سماوية أو عالمية أو وضعية وثنية .. إلا والتصوف يشغل الركن الأهم فى عبادتها .. وقد تختلف الأديان عن بعضها البعض من ناحية العقائد والشعائر والعبادات والمعاملات .. ولكنها كلها تتفق على أهمية وجود طريق يسلكه العابدون للوصول إلى الله .. وهذا الطريق هو التصوف .. وقد تتعدد أسماء رجال التصوف .. مثل .. النساك .. والفقراء .. والعباد .. والرهبان .. والمتصوفين .. إلخ .. هذه المسميات التى تعنى شيئا واحدا ، هو أن أولئك المؤمنين هم أصحاب الطريق الموصل إلى الله .. وهم أصحاب المعرفة بالله ..

وقد يعتقد بعض المؤمنين بحسن نية أن الصلاة وهى الركن الأكبر في الدين بعد الشهادة .. أقول قد يعتقد بعضهم .. أن الصلاة هى الغاية القصوى في العبادة .. والصلاة وإن كانت كذلك .. إلا أنها ليست غاية .. بل وسيلة .. الصلاة وسيلة .. والغاية هى معرفة الله .. وأى صلاة لاتوصل إلى معرفة الله فهى ليست الصلاة المثمرة .. أما الذين يقيمون الصلاة إقامة كاملة ، ويجاهدون النفس الجهاد الحق ويطهرونها من شوائب المادة، ويتلذذون بذكر الله .. ويصلون علي النبى الكريم صلى الله عليه وسلم هم الذين وصلوا إلى معرفة الله وجدوا فى حضرته وأنسوا به .. وقد شبهوا أولياء الله الصالحين ببستان مملوء بالأزاهير المتنوعة وكل زهرة لها لون ورائحة .. تعطى بشذاها أرواح كل من يتقرب إليهم ويحبهم فكل من يريد أن يتنسم الرائحة الزكية .. ويرتع فى رياض الجنة ، ويتعرض للنفحات والتجليات الإلهية .. ويسعد بالرؤى القدسية .. عليه أن يسبح فى بحور التصوف .. فمياهها عذبة .. أشهى من الشهد ، وأحلى من العسل .. إن العبادة فى حقيقتها وعمقها .. هى التصوف الحق .. التصوف .. ولا سواه!!!

كلام الملوك

● عادة ما تخرج الكلمة من أفواه الحكماء ولكن لن تخرج الكلمة من أفواه الملوك إلا إذا كان الملك على ثقافة واسعة ودراية عميقة بأحداث عصره. وقد أرسلت الأخت إيمان إبراهيم محمد الدمرداش بعض كلمات الملوك التى تفيض حكمة فقالت من أحد كتب ابن قتيبة ما يلى :

قال ابن قتيبة : اجتمع أربعة من الملوك فقالوا كلمة واحدة كأنها رمية بسهم :

قال ملك فارس : إذا تكلمت بالكلمة ملكتنى ولم أملكها .

وقال ملك الهند : أندم على ما قلت ولا أندم على ما لم أقل .

وقال ملك الروم : أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت .

وقال ملك الصين : ما حاجتى إلى أن أتكلم بكلمة إن وقعت علىّ ضرتنى وان لم تقع علىّ لم تنفعنى .

أخـوة وتعـارف

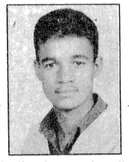


الاسم : سيد احمد محمد غلاب

السن : ٢٨ سنة

الهواية : قراءة القرآن الكريم

العنوان : ١٤ حارة حسني ـ السيدة زينب

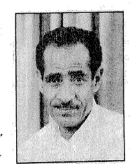


الاسم : احمد محمد احمد الحسانى

السن : ٢٠ سنة

الهواية : قراءة القرآن الكريم

العنوان : الاقصر – الكرنك القديم – الحساسنة

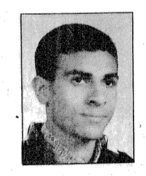


الاسم : محمد قسامه محمد خاطر

السن : ٥٥ سنة

الهواية : الانشاد الدينى

العنوان : كفر الشيخ – فوه – ش الشيخ زيس.



الاسم : محمد لطفى الحملى العنانى

السن : ١٨ سنة

الهواية : المراسلة والتعارف

العنوان : تلحوين – الزقازيق – محافظة الشرقية.

● يقول الصديق بدر عبد الحميد إبراهيم - قرية المواسير - ايتاى البارود - البحيرة

فضائل الذكر

الذكر ركن قوى فى طريق الحق - سبحانه وتعالي - بل هو العمدة في هذا الطريق ، ولا يصل أحد إلى الله إلا بدوام الذكر له ، والذكر علي ضربين : ذكر اللسان ، وذكر القلب والجنان ، فذكر اللسان به يصل العبد إلى استدامة ذكر القلب ، والذكر منشور الولاية ، فمن وافق الذكر فقد أعطى المنشور ، ومن سلب الذكر فقد عزل ، قال ذو النون المصرى :

من ذكر الله ذاكراً على الحقيقة نسى فى جنب ذكره كل شىء ، وحفظ الله عليه كل شىء ، وقال الامام الشبلى : أليس الله تعالى يقول : أنا جليس من ذكرنى ؟ ما الذى استفدته من مجالسة الحق سبحانه ؟ وقال الثورى : لكل شىء عقوبة وعقوبة العارف بالله انقطاعه عن الذكر.

اللهم لاتحرمنا من مؤانستك ومجالستك ، واجعلنا من الذاكرين .

الاسم : احمد سعد احمد عبدالله
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - قوص - ش العريضات





الاسم : سعيد السيد غنام
السن : ٤٤ سنة
الهواية : قارىء للقرآن الكريم
العنوان : ناهيا - امبابة - جيزة

الاسم : أحمد عثمان عبدالفتاح
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع الديني
العنوان : ام خنان - منوفية



الاسم : محمد مصطفى أبوحليمة
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : المحلة الكبرى - ابو شاهين ش بسيونى

وداعا نقيب الإشراف

ودعناه وقلوبنا تقطر أسى على فراقه ، وعيوننا مغرورقة بدموعها. ودعنا ذلك الرجل الطيب ، من ذلك المنبت الطيب..

لقد كان فراقه جسيماً ، على كل من عرفه ، ولمس طيبه وحظى بصحبته ، وحفه كرمه ، ودماثة أخلاقه ، إنه نقيب الأشراف السيد الشريف محمود كامل يس الرفاعى تغمده الله بواسع رحمته ، واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والصالحين والشهداء.



عرفته بحكم هذا النسب الشريف الذى يجمع ما بيننا ، وبحكم مكانته بين أهل البيت ، فما وجدته إلا ذلك الرجل الذى تحمل صفاته الكثير من صفات أهل البيت الذين هم مشاعل للنور والهداية ، ومعالم للحق ومحاسن الأخلاق .

لقد كان جديراً بالنقابة وأولاها حقها ، وساهم فى لم شعثها ، وحمايتها ، وإعادة مكانتها التى أفتقدتها من زمن بعيد.

رحمك الله رحمة واسعة ، والحقك بالصالحين ممن تنتسب اليهم ، وجعلك فى حزب جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم إن المصاب جلل نسأله تعالي أن يلهمنا وذويه وخاصة محبيه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا اليه راجعون..

ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم..

بقلم / الشريف على بن يوسف

من اشراف السعودية وطالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة .

من أقوال الرسول

- لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما افناه .. وعن شبابه فيما أبلاه .. وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه .. وعن علمه ماذا عمل به .

- يا أبا ذر : جدد السفينة فإن البحر عميق .. وخذ الزاد فإن السفر طويل .. وخفف الحمل فإن العقبة كئود .. واخلص العمل فإن الناقد بصير.

- البر لايبلى ، والذنب لاينسي ، والديان لايموت ، اعمل ماشئت كما تدين تدان.

- سيأتى علي أمتى زمان يحبون خمساً وينسون خمساً .. يحبون الدنيا وينسون الاخرة ، يحبون المخلوق وينسون الخالق ، يحبون المال وينسون الحساب ، يحبون الذنوب وينسون التوبة ، يحبون القصور وينسون القبور .

- مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بجنازة فقال :

(مستريح ومستراح منه ، فقالوا : يارسول الله ما المستريح منه ؟

فقال : العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب .

- أتانى جبريل فقال : يامحمد : عش ماشئت فإنك ميت ، وأحبب ماشئت فإنك مفارقه ، واعمل ماشئت فإنك مجزى به .

- لايؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله بعثنى بالحق ، ويؤمن بالموت ، ويؤمن بالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر.

- بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم .. يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، يمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا .

- بادروا بالأعمال سبعاً : هل تنتظرون إلا فقراً منسياً ، أو غنى مطغياً ، أو مرضاً مفسداً ، أو هرماً مفنداً ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال فشر غائب ينتظر ، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر .

من إعجاز القرآن
الأعلام الأعجمية

بقلم: أحمد أبو كف



في أواخر القرن الثالث الهجرى، طرأ خلل على المجتمع العربى الإسلامى.. أعلن العداء للإسلام وللقرآن الكريم واللغة العربية ملفوفا فى ثياب الخلاف الفلسفى والكلامى، ثم ماجرّ إليه كل ذلك.. ما قيل حول فتنة خلق القرآن.. ومشكلات أخرى تعرفها كتب التاريخ.

على أنه من حسن الحظ ، أن حفظ الله لهذه الأمة أصول علوم القرآن الكريم، التى كانت قد وضعت واستقرت قبل استشراء الخلل الذى طرأ على المجتمع الإسلامى. فالمسلمون كانوا قد فرغوا فى القرنين الهجريين الأولين من نقط المصحف وشكله، وضبط القراءات القرآنية، رواية ودراية، وتدوين الحديث أيضا. فأصحاب كتب الصحاح الستة كانوا كلهم فى ذلك الوقت ، وكذلك الإمام أحمد صاحب «المسند»، إلا ماكان من أمر «النسائى». فقد نصوا على أنه كان أطول أصحاب «السنن» سنا، فقد ولد عام ٢١٥ هجرية، وتوفى عام ٣٠٣ هجرية، وفى ذلك الزمان أيضا كانت كتب الأئمة الأربعة فى الفقه قد اكتملت. والشافعى من بين الأئمة الأربعة (مالك ـ الشافعى ـ أبوحنيفة ـ أحمد بن حنبل) كان قد وضع علم أصول الفقه، كما كتب «الرسالة».

ليس هذا فقط.. ففى ذلك الزمان المتقدم أيضا، وضع الخليل ابن أحمد الفراهيدى «العين» وهو أول معجم عربى. ثم وضع الخليل أيضا علم «العروض» غير مسبوق، وقد ثنى تلميذه «سيبويه» بوضع «الكتاب» فى علم النحو. وبرز أيضا طبقات العلماء والرواة الثقاة من جامعى اللغة والشعر، أمثال خلف الأحمر، والمفضل، والأصمعى، وأبى زيد الأنصارى.. وغيرهم من الأسماء الكثيرة التى عملت فأوفت، ولم تتح مجالا للدخلاء لكى يزايدوا على القرآن والعقيدة والأحاديث النبوية الشريفة، وربما لأمر حكيم، وقف علماء اللغة الأقدمون بقبول الرواية فى الأمصار عند نهاية القرن الثانى للهجرة، أقرب المساحات الزمانية إلى بدء الرسالة ونزول القرآن الكريم وضبطه وضبط قراءاته وتنقيطه وخطوطه، ومعلوم أن الذى وصل إلينا من علم هؤلاء الأوائل قليل، لكن الله جل شأنه الذى تكفل بحفظ كتابه، وفق طائفة من عباده المؤمنين الحريصين على الدين والعقيدة، أن ينافحوا عنها ويقفوا ضد أصحاب المطاعن والشبهات، ويلقوا بحججهم وبراهينهم، فإذا هى تلقف ما يأفكون، ولعل أول من حمل لواء الدفاع عن الدين والعقيدة هو الإمام أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، خطيب أهل السنة والمولود فى عام ٢١٣ الهجرى، وتوفى فى عام ٢٧٦ الهجرى. فلقد جمع الدينورى المطاعن التى تثار حول القرآن الكريم، ثم سدد إليها سهامه، فاقتلعها من جذورها فى كتابه الشهير «تأويل مشكل القرآن».. بالإضافة إلى ما نشره فى كتبه الأخرى، ومنها كتاب «تأويل مختلف الحديث».

وفى هذه الفترة أيضا، ظهرت مسألة «إعجاز القرآن» بحثا قائما بذاته، وكانت هذه من أبرز المسائل التى خاض فيها العلماء بالبحث أثناء تفسيرهم القرآن الكريم، وردهم على منكرى النبوة، وخوضهم فى علم الكلام.. مثل على بن رَبَّنْ كاتب المتوكل فى كتابه «الدين والدولة»، وأبوجعفر الطبرى فى تفسيره بعنوان «جامع البيان عن وجوه تأويل آى القرآن».. وأبوالحسن الأشعرى في «مقالات الإسلاميين»، والجاحظ في كتابه «الحجة فى تثبيت النبوة».

وقد كان علماء الاعتزال «أو فئة المعتزلة» أكثر المثيرين للكلام فى إعجاز القرآن فقد ذهب النظام إلي أن القرآن الكريم نفسه غير معجز، وإنما إعجازه بالصرفة. وقال: إن الله ما أنزل القرآن ليكون حجة على النبوة، بل هو كسائر الكتب المنزلة ، لبيان الأحكام من الحلال والحرام.

فى القرآن الكريم

بحث مهم وجديد.. يصحح الكثير من المفاهيم ويرد على المستشرقين المغرضين!

والعرب إنما لم يعارضوه ، لأن الله سبحانه وتعالى صرفهم عن ذلك، وسلب علومهم به». وذهب هشام الفوطى ، وعباد بن سليمان إلى أن القرآن لم يجعل علما للنبى، وهو عرض من الأعراض، والأعراض لايدل شىء منها على الله ولا على نبوة النبى». وكان ذلك وغيره من أقوال أئمة المعتزلة منبعا غزيرا للقول فى إعجاز القرآن.

ولقد انبرى الكثيرون للرد على من أنكروا الإعجاز جملة، كأبى الحسن الخياط، وأبى على الجبائى اللذين نقضا على ابن الراوندى كتابه «الدامغ» الذى طعن فيه على نظم القرآن وما يحتويه من معان، وكذلك رد الكثير على من خالف عن قول جماعتهم، بأن تأليف القرآن ونظمه معجز، وأنه علم لرسول الله صلي الله عليه وسلم.، مثل الجاحظ الذى رد على النظام رأيه فى «الصرفة» فى كتابه «نظم القرآن».

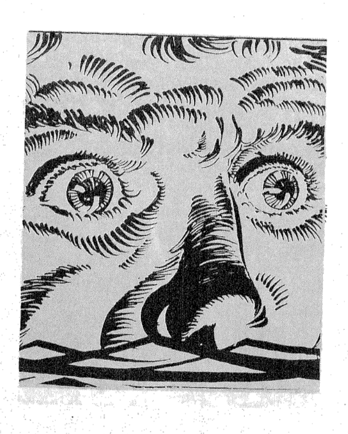
وليس ذلك فقط قد أفرد علم «إعجاز القرآن» بالتصنيف، ومن أشهر ما صنف فيه مماهو مطبوع ومتداول كتاب «النكت فى إعجاز القرآن» لابن عيسى الرومانى المتوفى عام ٣٨٦ الهجرى، وأبى سليمان البوستى المتوفى عام ٣٨٨ الهجرى، فى كتابه «بيان إعجاز القرآن»، والباقلانى المتوفى عام ٤٠٣ الهجرى فى كتابه «إعجاز القرآن»، والجرجانى المتوفى عام ٤٧١ الهجرى ، صاحب كتابى «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة».

وللعلم فإن كتاب الباقلانى يعتبر من أوفى وأوعب ما ألف فى هذا العلم، حيث شهد له ووضعه ابن عربى بأنه كتاب لم يصنف مثله من قبل.

ويضاف إلى ماسبق، أن بعض أهل العلم عالجوا إعجاز القرآن، فى ثنايا مؤلفاتهم القرآنية أو البلاغية، كما فى مؤلفات «البرهان فى علوم القرآن» للزركشى، وكتاب ابن الزملكانى بعنوان «التبيان فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن» و«البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن» ومنها «الإيجاز فى دراية الإعجاز» لفخر الدين الرازى، و«بديع القرآن وتحرير التحبير» لابن أبى الأصبع المصرى، و«الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» لأمير المؤمنين يحيى بن حمزة العلوى اليمنى.

ولايزال الناس بعد الباقلانى يعتادون هذا العلم الشريف ويعالجونه، وقد اختلفت كتاباتهم فيه شرعة ومنهاجا، إلى أن جاء العصر الحديث فظهر علماء نحوا بالإعجاز القرآنى منحا جديد وهو ما يسمونه «الإعجاز العلمى فى القرآن».. ومن هؤلاء أحدث كتاب ظهر فى مصر للكاتب رءوف أبوسنعده، فقد وضع أصبعه على وجه فى إعجاز القرآن جديد، وهو العلم الأعجمي فى القرآن مفسرا بالقرآن.

هذا الكتاب فى علم إعجاز القرآن نمط فريد، فقد أراده مؤلفه على وجه من إعجاز القرآن جديد، لم يسبقه إليه أحد، وهذا الوجه من إعجاز القرآن قائم على قواعد اللغة العربية، ويستند إلى أحكام






الأعلام الأعجمية فى القرآن الكريم

التاريخ. وعنوان الكتاب الكامل هو «من إعجاز القرآن فى أعجمى القرآن - العلم الأعجمى فى القرآن مفسرا بالقرآن». ويقرر المؤلف أن القرآن يفسر فى ثنايا آياته المعنى الدقيق لكل اسم أعجمى علم ورد فى القرآن. أيا كانت اللغة المشتق منها هذا الاسم، وحتى لو كانت لغة منقرضة يجهلها الخلق أجمعون فى عصر نزول القرآن.

وأسلوب القرآن فى ذلك هو المجانسة على الاسم العلم بما يفسر معناه، ومثال ذلك ما ذكره الكتاب فى تفسير اسم «زكريا» عليه السلام. يقول ربنا عز وجل «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» فى سورة مريم. ويقول المؤلف: زكريا فى اللسان العبرانى معناه حرفيا «ذاكر الله». ثم يدعو المؤلف إلى تأمل المجانسة بين قوله تعالى: «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» وبين «ذاكر الله»، وكأنه جل شأنه يقول «ذكر الله ذاكر الله». أو «ذكر الله فذكره الله». أو «ذكر الله فذكرته رحمة الله».

وقد يأتى تفسير العلم الأعجمى فى القرآن بذكر المرادف لمعناه بغير العربى، ومن ذلك أن معنى «جبريل» فى العبرية هو الشديد القوى، وجاء التعبير عنه فى القرآن بذلك. قال تعالى: «علمه شديد القوى، ذو مرة فاستوى» سورة النجم. والمرة بكسر الميم وتشديد الراء، بمعنى القوة أيضا وكذلك قوله تعالى عن جبريل عليه السلام «إنه لقول رسول كريم، ذى قوة عند ذى العرش مكين». سورة التكوير.

ويذكر المؤلف أن إسماعيل ينطق فى العبرية «يشمعيل» ومعناه: سمع الله، أو سميع الله. ثم التمس هذا المعنى فى سياق القرآن الكريم، فوجده فى قوله عز وجل على لسان إبراهيم عليه السلام: «الحمد لله الذى وهبنى على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع الدعاء» سورة إبراهيم. وفى قوله تعالى على لسان الخليل أيضا وابنه إسماعيل عليهما السلام: «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم» سورة البقرة.

بهذا المنهج فى تفسير أسماء الإعلام الأعجمية - غير العربية - وما يشبهها من أسماء الأجناس والمواضع، يمضى المؤلف، وقد أحصى فى ذلك واحدا وستين علما أعجميا، أو مختلفا فى عجمته فى القرآن الكريم. وقد فسرها من القرآن نفسه، ثم قال إن القرآن لا يفعل ذلك فقط، ولكنه يصحح أيضا لعلماء العبرية وعلماء التوراة، وقت نزوله إلى يوم الدين، تفسيراتهم اللغوية لمعنى هذا العلم العبرانى أو ذاك، مثل أسماء بنى إسرائيل الواردة فى القرآن الكريم، وغيرها من أسماء المواقع مثل «مدين» فيخطىء أصحاب اللغة ويصيب القرآن.

ولقد ناقش الكتاب قضايا كثيرة عقيدية ولغوية وتاريخية. ومن أنفس مافيه ماذكره المؤلف حول تاريخ كتابة «التوراة» و«الإنجيل»، وأن نص التوراة مستنسخ من الذاكرة بعد نحو ثمانية قرون من وفاة موسى عليه السلام، وكذلك الأناجيل الأربعة المتداولة، لم يخطها عيسى عليه السلام بيده، ولم يملها على حوارييه، وبهذا تكون سلسلة السند فى التوراة والإنجيل منقطعة وليس القرآن كذلك.

ومما يتصل بالتوراة مثلا، ما سجله المؤلف من قصورها وتقصيرها فى ذكر الأنبياء الذين هم من قبل إبراهيم عليه السلام، فتكون بذلك هى توراة بنى إسرائيل ليس غير. وقد أدى ذلك إلى أن المؤلف طعن فى «سفر التكوين»، وشنع على كاتب التوراة وكشف تدليسه وكذبه فى أكثر من موضع، بل إنه أبان تناقضه مع نحو اللغة العبرية ومعجمها.

أما بنوة عيسى لآدم عليهما السلام، وعبوديته لله عز وجل، فقد عالجها المؤلف فى كثير من المواضع فى هذا الكتاب.

●●●

الكتاب فى تسعة فصول، خصص المؤلف الثلاثة الأولى منها لما يسمى بالأصول. أما الفصول الستة الباقية فقد جعلها لتنزيل الكلام على أسماء الأعلام، علما علما، كما ينزل الكلام فى اختلاف القراء على سورة القرآن سورة بعد سورة.

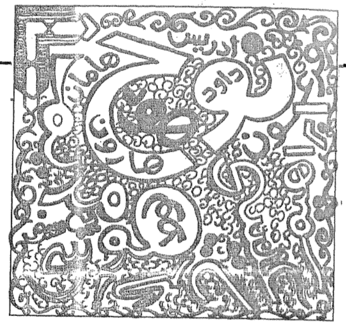


●●●

أما الأصول ، فقد ناقش فى إطارها المؤلف أصناف الملاحدة، وناقشهم. ثم تكلم عن خصائص اللسان العربى وعبقرية العربية وقدمها. وأوجه التقابل والتغاير بينها وبين العبرية ، ليجيب بعد ذلك: لماذا كانت العربية هى أم الساميات جميعا. وقد أشار إلى لغات العالم المعروفة وقت نزول القرآن . ثم أورد كلاما مهما من القرآن. وأورد اجتهادات فى لغة آدم عليه السلام التى تكلم بها على الأرض، ومهبطه من الجنة. وتحدث عن استعارة معانى الأفعال، وحدود الأخذ والاستعارة من اللغات الأخرى.

وللمؤلف اجتهادات غير مسبوقة فى الاشتقاق، وتأصيل عربية بعض ما يظنه الناس أعجميا، مثل «جهنم» وتخطئة بعض اللغويين العرب فى أصل «إبليس» واشتقاقه.

فمن أطرف مافى الكتاب هو ذكر ما يضعه بعض الأدباء والشعراء فى هذا الزمان ، الذين يزعمون أنهم يوظفون التراث فى أعمالهم الأدبية، من تمجيد إبليس رمزا للبطولة فى محنة السجود لآدم، وأن إبليس أول من قال «لا». ويقول المؤلف - بعد أن ينعى على أهل التفسير والسير، وأيضا على أهل الفن والفكر والأدب، الذين تناقلوا مادسه إبليس على أوليائه من أساطير وتهاويل، لايخلو منها



«أدب الخرافة» فى كل الشعوب، تتحدث عن أمجاد إبليس، قبل أن «يبلس» وتريد تفخيمه وغرس المهابة منه فى صدر الناس.

ومن أغنى البحوث فى الكتاب هو الكلام عن اسم أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وهو «آزر» فى القرآن و«تارح» فى التوراة. وقد تختلف مع المؤلف فى بعض ما انتهى إليه من الربط بين آزر وتارح ، ولكنك تكبر فيه صدق الجهد وقوة الحجة.

وقام المؤلف بالرد على المستشرقين فى طعنهم على القرآن، وأنه وحى من الله يوحى على محمد الرسول خاتم الأنبياء والمرسلين. وكان أكثر المستشرقين حظا من الرد والتعقيب المستشرق الألمانى جوزيف هورفيتس.

●●●

الكتاب كذلك يعالج قضايا مهمة، مثل الترتيب التاريخى للأنبياء ، والمدد الزمنية بينهم، كالزمن الذى بين آدم ونوح، والذى بين نوح وإبراهيم عليهما السلام، كما ذكر المؤلف الخلاف فى اسم «الذبيح» وهل هو إسماعيل أم إسحاق. وقال إن الذبيح هو إسماعيل، وهو بكر أولاد إبراهيم. وأن اليهود حوروا فى التوراة وجعلوا الذبيح هو إسحاق.

ويقول المؤلف إن العلم الأعجمى فى القرآن يأتى على ثلاثة أنواع: علم الذات، وعلم الجنس، وعلم الموضع.

أما علم الذات فهو أسماء الأشخاص من ملائكة وأنبياء وصديقين، وملوك وجبابرة وطواغيت، وربما أضاف إليها إبليس اللعين.

وأما علم الجنس، فهو أسماء القبائل، ومنها بائد مثل عاد وثمود.. ومنها الذى غيبه الغيب كيأجوج ومأجوج وأسامى الشعوب، ورد منها فى القرآن «الروم». وأهل الملل: اليهود والنصارى والصائبين والمجوس، وممكن الإضافة تحت علم الجنس أسماء كتب ثلاثة هي التوراة والزبور والإنجيل.

أما علم الموضع فأساس الأماكن والبلدان. أمثال مصر ومدين وإرم «ذات العماد». وربما يجوز إضافة «فردوس» و«عدن» وأيضا جهنم.

فى باب العلم على الذات يذكر المؤلف أسماء الملائكة ، سمى القرآن منهم خمسة: جبريل، وميكائيل، ومالك ، وهاروت، وماروت، وتتدرج فى باب العلم على الذات أسماء الأنبياء والصديقين بدءاً بآدم ابى البشر وانتهاء بعيسى الذى بشر بخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. وهم آدم، إدريس، نوح، هود، صالح، شعيب، إبراهيم، لوط ، إسماعيل، اسحاق، يعقوب «وشهرته إسرائيل»، يوسف، موسى، هارون، داود، سليمان، إلياس، إليسع، ذوالكفل، يونس، أيوب، عزير، لقمان، زكريا، يحيى، مريم، عيسى، هؤلاء ٢٧ شخصا علما، على خلاف فى نبوة البعض وصديقية البعض الآخر، وفى عجمة الاسم وعربيته، تزاد إلي ٢٨ ، بإضافة «إسرائيل» سهرة يعقوب.

أما الملوك والجبابرة فمن أعجميتها فى القرآن أثنان :طالوت ملك بنى إسرائيل «وهو شاءول فى التوراة» وجالوت جبار الفلسطينيين وهو «جليات فى التوراة».

وأما المذمومون فى الدنيا والآخرة، فقد سمى القرآن منهم أعلاما أربعة هم: آزر، فرعون، هامان، قارون. وربما يضاف إليهم رأس الضلالة إبليس، فيكونوا خمسة أعلام.

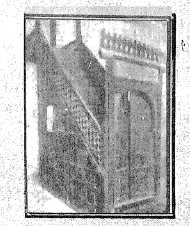
وهناك ١٢ علما على الجنس وهم: أربعة قبائل هي عاد وثمود ومدين ويأجوج ومأجوج، ومن الشعوب واحد: الروم، ومن الكتب ثلاثة: التوراة والزبور والإنجيل، ومن الملل الأربعة: اليهود والنصارى والصابئة، المجوس، ليكون مجموع هذا الصنف ١٢ علما.

أما علم الموضع، أى أسماء الأماكن والمواقع والمنازل والقرى والبلدان ، فهى كالآتى: ٤ أماكن وقرى وبلدان وهى: بابل، إرم، مصر، سيناء. ومن المواقع واحد هو «الجودى» مرسى سفينة نوح. ومن المنازل ثلاثة هي: الفردوس، وعدن، وجهنم، وعددهم جميعا ٨ أعلام.

وهذا يعنى أن العلم الأعجمى فى القرآن ٦٠ اسما علما أو فى حكم العلم، منها ماهو مقطوع بعجمته، ومنها المقول بعربيته، ومنها أيضا العربى فى صورته.

ويلاحظ أنه لم يرد فى القرآن من أعلام النساء سوى مريم أم عيسى عليهما السلام. ولكن القرآن أشار إلى نساء أخريات على النسب للابن أو للزوج وهن خمس لا ثلاثة فضليات مثل أم موسى، وامرأة فرعون وامرأة عمران ـ جد عيسى ـ واثنتان من الخائنات هما: امرأة نوح، وامرأة لوط وهذا يرتفع بالعلم الأعجمى إلى ٦١ اسما علما.

وقد تحدث المؤلف عن بعض هؤلاء فى الجزء الأول من الكتاب، حيث وصل إلى اسم يوسف واشتقاقاته، ويوسف فى القرآن وفى التوراة، وهو فى ترتيب أسماء الأعلام رقم «٢٩» بمعنى أن الجزء الثانى الذى نرجو أن يصدر قريبا سيتناول بقية أسماء الأعلام من رقم ٣٠ وحتى ٦١.. وبذلك يكتمل الحديث على الـ ٦١ اسما من العلم الأعجمى فى القرآن.



إياكم وكثرة الحلف

حديث الجمعة

* هناك مثل شعبى سيىء ولكنه يعبر عن حال بعض من لا وازع لهم من ضمير أو دين أو خلق وهذا المثل يقول : « قالوا للحرامى إحلف قال جاءك الفرج » والمثل على قسوته واستهانته بالدين إلا أنه يمثل حقيقة بعض الناس ، فالحرامى قد سرق وهو يعرف أنه قد ارتكب جرما ويستحق عليه عقابا شرعيا، ولكنه لكى ينجو يلجأ إلى الحيلة والمكر والخديعة فيحلف كذباً بأنه سرق ، وأصبح بعد أن كان مرتكبا لجرم واحد أصبح هناك جرمـــان : جرم السرقة وجرم الحلف كذباً، لذا وجب التنبيه على المسلمين ألا يخوضوا فى الحلف فى حق أو غير حق، لأن الحلف عادة مرذولة من الممكن أن توقع الانسان فى براثن الشرك والوثنية.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع يطوف بنا فضيلة الشيخ محمد رضا شيخ المسجد النفيسى حول هذا الموضوع مبينا خطورته فيقول :

يقول الله تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين : « ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم . لايؤاخذكم الله باللغو فى إيمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم ».

أيها المسلمون لقد كان من الواجب على الانسان باعتباره كائنا عظيما أن يشعر بمرتبته فى الوجود وأن يدرك منزلته فى الدنيا وأن يفكر فى مكانته من الله سبحانه ، ثم يتخلق بأخلاق العلماء الحقيقيين ، يصدق إذا تحدث ، ويخلص إذا تعامل ، ويؤدى الأمانة إذا أئتمن، وينجز إن وعد ، دون أن يقسم على ذلك، فهو فى غنى عن الحلف ليؤكد به قوله، وعن الايمان المغلظة يصل بها لغرضه ، لا يجعل الله مضغة فى فمه ، ولا يحلف إلا للضرورة فان اسم الله جليل عظيم، وهو سبحانه وتعالى يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم » ولكن مسلمى تلك الأيام طغت عليهم المادة فجهلوا مكانهم الطبيعى فى هذه الحياة وأبوا إلا أن يتخلقوا بالأخلاق الفاسدة ويتطبعوا بالطباع المرذولة من أجل شهوات بهيمية ساقطة وحياة فانية ، وأولاد قد يضرون أكثر مما ينفعون فيقسمون بالله تعالى حقا كان أو باطلا ، ويحلف الشخص منهم بالله جادا كان أو هازلا ، ناسيا ما لله من قداسة وجلال ، جاهلا ما له من قوة ومكانة، غافلا فيما وراء ذلك من حساب ، فيقسمون على الله تعالى وهم من الظالمين الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، فيقسمون بالله حقا كان أو باطلا ، ويحلفون بالله جادين أو هازلين أولئك الذين لا خلاق لهم فى الآخرة .

يقول سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة : رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال أمرئ مسلم ، ورجل منع فضل ماله يقول الله تعالى اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يده .

أيها المسلمون اليمين الكاذبة من أقوى الأسلحة التى يروج بها الزور ، ويزخرف بها البهتان ، ويحمل بها المخادعة للناس ، فتقوض أركان المجتمعات ويزلزل بنيانها ، من أجل ذلك توعد الله تعالى صاحب اليمين الكاذبة ، فقال سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم : « إن الذين يشترون بعهد الله وبأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» .

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من حلف على مالإمرىء مسلم فى غير حقه لقي الله تعالى وهو عليه غضبان » تعالوا أيها المسلمون نطوف فى جميع الطبقات سنجد الكل يقسم قبل أن يقول ، ويحلف قبل أن يفعل مع أن الواقع يكذبهم ويثبت غشهم إنك إذا حاولت أن تشترى شيئا قيمته

عشرة قروش مثلا ، يحلف لك البائع بأغلظ الايمان بأنها واقفة عليه بأربعين ولأجل خاطرك سيعطيها لك بثلاثين. اللهم فإن هذا منطق معكوس وذمم خربة وإيمان كاذب وألسنة أثمة .

والحق أن المسلمين لو تدبروا نصائح القرآن الكريم ما أكثروا من الحلف لان صفات الوليد بن المغيرة وهو من كبار المشركين ما وصفهم الله تعالى به « ولا تطع كل حلاف مهين ، هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم » من هنا نعلم أن كثرة الحلف ولو صدقا تسقط المروءة وتذهب الكرامة وتفقد الثقة ، وتسيء الظن ، أما الحلف الكاذبة فجريمة نكراء وفضيحة شنعاء أقل أضرارها الدنيوية أنها تخرب الدور وتقصر الأعمار وتنهب البركة وتسيء الختام وتغضب الله ورسوله، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول اليمين الغموس - أي اليمين الكاذبة - تدع الديار بلاقع - أي اليمين الكاذبة تدع الديار خرابا : ويقول (صلى الله عليه وسلم) اليمين منفقة للسلعة ، ممحقة للبركة . ويقـول (صلى الله عليه وسلم) أيضا « ويل للتجار من والله وبالله » .

أيها المسلمون لقد اخترعت ايمان كثيرة بغير الله فهذا يحلف برأس أبيه ، وذاك يحل بقبر أمه ، وهذا يحلف بأبنائه وبناته مع أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول «لاتحلفوا بآبائكم ألا من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت ، لأن الحلف تعظيم وتقديس ،



مسجد السيدة نفيسة

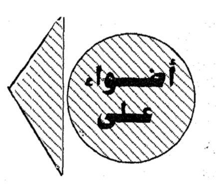
الحلف لايكون إلا لمعبود تخشاه ، فالحلف تعظيم وتقديس واصرار بأن المحلوف به له علينا قدرة وسلطان وذلك لايكون إلا لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، وهناك فئة من الناس يحلفون بالله كاذبين متعمدين فاذا أرادوا البر فى اليمين أقسموا بالأولياء ، أو قبور الصالحين . يخشون الناس ولايخشون الله وهو معهم ، يستبيحون اسم الخالق ولايخافون من الولى المخلوق ، لقد سمع عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما رجلا يحلف بالكعبة قال له ابن عمر ياهذا لاتحلف بغير الله فانى سمعت رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من حلف بغير الله فقد أشرك .

بعض الناس يريد أن يبالغ فى يمينه فيقول إنه برىء من دينه ، أو أنه يهودى أو نصرانى ان يفعل كذا ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من حلف فقال انى برىء من دين الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال ، وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما .

فاتقوا الله عباد الله واحفظوا ألسنتكم ، واضبطوا قولكم ، وكونوا قدوة لأولادكم فى عدم الحلف ، وانهوهم عن مثله يبارك الله لكم فيهم وتجنون ثمرة ماتزرعون والله يعلم ماتبدون وماتكتمون .

يقول سيدنا ومولانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « اتقوا الله فى اليمين الكاذبة فإنها منفقة للسلعة ممحقة للبركة » ومن حلف علي يمين كاذبة فقد اجترأ على الله فلينتظر عقوبته.

ايها المسلمون هناك فئة ألعن من الذين يحلفون بالله كاذبين متعمدين انهم الذين يحلفون بالطلاق ويتباهون به وبه يفتخرون لقد سمع سيدنا ومـولانا رسـول الله [صلى الله عليه وسلم) رجلا يقول الطلاق يلزمنى ان فعلت كذا فرأيت الكراهية فى وجهه [صلى الله عليه وسلم] وقام من المجلس مغضبا وقال اتلعبون بدين الله وانا بين ظهرانيكم ، اتلعبون بدين الله وانا بين ظهرانيكم الا من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت» وفى الأثر (لا يحلف بالطلاق مؤمن ولا يستحلف به الا منافق) الطلاق شرع إذا استحكم النزاع بين الزوجين ومكن الخلاف بينهما شرعه الله سبحانه وجعله ابغض الحلال اليه ، كما قال (صلى الله عليه وسلم) ابغض الحلال الى الله الطلاق ، ولذلك جعله على ثلاث دفعات لعل النفوس تهدأ بعد غضب ، وتصفى بعد كدر ، ولكن الله تعالى يعلم ان بعض الناس يعيشون الآن مع نسائهم فى الحرام لكثرة ايمان الطلاق التى تخرج بدون سبب ظاهر يدعو لذلك يغضب الشخص ويثور لأتفه الأسباب فيخرج الطلاق من فمه بالستين والتسعين ثم يهدأ ويندم ويلجأ إلى الحيل غير المشروعة يرد بها طلاقه، يطرق باب الخداع ليدخل على زوجة « يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون » يدخل على إمرأته وهى عليه حرام وتنجب له من البنين والبنات ثم يكبر الأبناء وتمتد أيديهم إلى أبائهم بالضرب والسب والكل يتعجب لماذا العجب، هؤلاء الأبناء أبناء سفاح وزنا وهذا العقوق هو انتقام القدر من الآباء لانتهاكهم رباط الزوجية المقدس وليكون الجزاء من جنس العمل ، والله يعلم وأنتم لاتعلمون اللهم إمنحنا هداك ووفقنا لما فيه رضاك.



الأمة الاسلامية

الدعوة الاسلامية وجهود الصوفية

●● هذه المقالة الشيقة وصلتنا من الأخ الكريم حسن باوا محمد الثقافى الهندى بدورة الأئمة والدعاة بمدينة البعوث الاسلامية بالقاهرة وهى مقالة تكشف عن كثير مما هو غير معروف عن المسلمين فى الهند وأنحائها الشاسعة .. وهو يؤرخ فى عجالة بالغة لدخول الاسلام للهند وينسب لكل ذى فضل فى ذلك فضله .. وقد أشار بوضوح تام الى أهمية الدور العظيم الذى قام به الصوفيون فى هذا المجال ورسم صورة بليغة تنطق بروح التعاون والتضامن والأخوة بين المسلمين هناك .. نفعنا الله بعلمه ودرايته فى وقت نحن المسلمون أحوج فيه إلى أن نعرف بعضنا البعض ●●

● الهند بلد من بلاد اسيا الشرقية ، وهى ٨٠٣ ملايين نسمة . وقد دخل الإسلام الهند فى القرن الاول الهجرى كما أنه انتشر فى سائر انحاء العالم فى تلك الفترة التى قال عنها النبى ﷺ خير القرون قرنى .. إلخ ..

واتفق المؤرخون على هذا الأمر لكن اختلفت اقوالهم عن طرق وصول الاسلام إلى الهند . وكان القائد العربى محمد بن قاسم الثقفى أول من دخل الهند واستولى عليها وكان هذا فى شمال الهند، فى عهد الحجاج ابن يوسف الثقفى لا مجال للأختلاف والشك فى هذا الأمر ، وأما فى جنوب الهند فقد أشرقت شمس الاسلام على أيدى الصحابة حينما جاءوا تجارا ودعاة .

يقال أن النبى ﷺ حينما ارسل الرسائل إلى كثير من الملوك فى زمانه .. ارسل الى ملك مليبار فى جنوب الهند رسالة دعوية ، وهذا الملك رأى انشقاق القمر فى المنام وسأل عنه أهل العرب الذين كانوا تجارا فى الهند وسأل عنه أصحاب رسول ﷺ الذين نزلوا فى مليبار فى طريق زيارتهم جزيرة سيلان التى فيها سرنديب الذى نزل فيها سيدنا آدم عليه السلام حين اهبط إلى الأرض فعندما رجعوا الى مكة صحبوا معهم إلى مكة ملك مليبار .

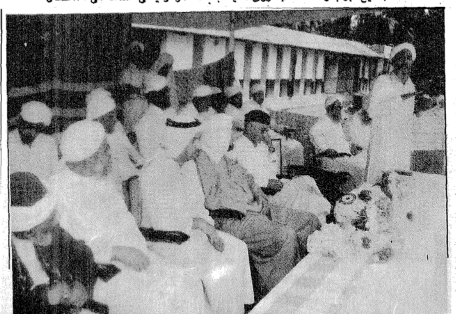
ورجع من مكة مع بعض الصحابة الداعين الى مليبار ومات فى الطريق فى شهرعمان ودفن هناك ولكن أعطى لهم قبل الموت رسالة إلى وزرائه فى مليبار وكتب فيها «إن هذا الوفد من مكة داعية الاسلام يأتون إليكم فاستقبلوهم هنيئا واسكنوهم فى الهند وكان رئيس الوفد مالك بن دينار رضى الله عنه .

وعندما وصل الوفد الى مليبار أستقبلهم أهلها بالترحاب كما جاء فى رسالة ملكهم وأسكنوهم الهند وخصصت لهم امكنة لبناء المساجد والبيوت ، واسلم العديد من أهلها على يدى سيدنا مالك بن دينار وعلى أيدى رفقائه وكانوا من قبل يعبدون الاصنام والحيوانات وكانوا مقهورين تحت قوانين الهندوكية الطائفية فرأوا أهل الاسلام باخلاقهم الحسنة ومعايشتهم الاجتماعية فاعتنقوا الاسلام وزوجوا بناتهم لهم وبنوا عشرة مساجد على يدى مالك بن دينار فى مليبار فى ساحة بحر العرب. وجعل أبناءه قائمين فيها ورجع الى اليمن فانتشر فى جنوب الهند فى مليبار على أيدى هؤلاء الوافدين .

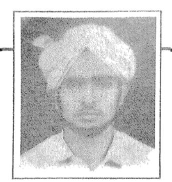
وهكذا كان ظهور الاسلام فى جنوب الهند على يد مالك بن دينار وفى شمالها على يد محمد بن قاسم ولكن انتشاره الواضح لم يحصل إلا بعد أن وصل الصوفيون والدعاة من آسيا الوسطى ، وكان ذلك فى العصر العباسى والهند حينئذ كانت تحت حكم المسلمين فاستقبلوا العلماء الدعاة الزهاد ومكنوا للدعوة الاسلامية فى كل انحاء الهند .

فعاش هؤلاء الصوفيون الزاهدون عيشة مستتة باشكال الاتصالات الشعبية والاخلاق السنية ودعوا إلى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، رغم أن اكثر الهندوس دخلوا وأعتنقوا بلا دعوة بل مائلين فى اخلاقهم

الشيخ أبو بكر أحمد الباقورى عميد جامعة المركز يلقى الكلمة فى الاحتفال



بقلم : حسن باوا محمد الثقافى الهندى



فى نشرها بالهند



الاحتفال بمولد النبى صلى الله عليه وسلم بجامعة المركز بالهند

وحياتهم ومعاملتهم فقط . حتى كان الهندوس اذا شجر خلاف يطلبون من هؤلاء الصوفيين الاصلاح والحكم بينهم فكيف لا يعتنقون الاسلام .. ؟

وقد اثمرت جهود الصوفيين فى الهند فى جذب اعداد كثيرة من أهلها إلى الاسلام واستمر ذلك ثلاثة قرون حتى أصبح للمسلمين فى هذه البلاد قوة كبيرة، وتغيرت مناطق أغلبية الهندوس إلى أغلبية مسلمة ، مثل كاشمير وبنجاب وغيرهما من المناطق الأخرى.

ومعلموهم من أمثال الشيخ معين الدين الحبشى الاجميرى (٣٢٧ هـ) الذى جعل منطقة أجمير مركز الاسلام واسلم بيده خلق كثير فى هذه البلاد . ودفن بأجمير وقبره اليوم أكبر مزار فى الهند .. يزوره فى كل حين جمع كثير من انحاء العالم .

ومنهم السيد على بن الشهاب الهمدانى (٧٨٣ هـ) فى منطقة كشمير وبجولته فى كشمير ثلاث مرات داعيا تحولت أهلها إلى الاسلام بفضل الله سبحانه وتعالى لا تزال الى الآن محافظة على اسلامها مع اشتعال الحروب ، ومنهم الشيخ الهجويرى الذى كانت دعوته فى بنجاب والسيد ابراهيم بادشاه بيرفاد والشيخ شاه الحميد بناغور والشيخ عبد القادر الثانى بيلغاقى والشيخ يوسف الدين بسيند والشيخ مالك عبد اللطيف بكجرات والشيخ جلال الدين التبريزى ببنغال والشيخ اسماعيل البخارى بلاهور والشيخ شرف الدين اوليا فى بينهار والشيخ نظام الدين اوليا فى دلهى وغيرهم ممن لمعت اسماؤهم فى سماء الدعوة والتربية الاسلامية فى شبه القارة الهندية .

واستمرت دعوة الصوفية فى الهند حتى القرن التاسع عشر ومن المتأخرين منهم الشيخ شاه ولى الدين الدهلوى والشيخ احمد بن عبد الاحد الشرهندى والشيخ زين الدين المعبرى بمليبار والشيخ عمر القاضى البلتكوتى والشيخ محمد الشريف المدنى وهؤلاء كلهم كانوا أصحاب الكرامات الباهرة وذوى النفوس الطاهرة .

وجاء من اليمن فى القرون المتأخرة رجال عظام من أهل البيت وكانوا أيضا أعمدة وسادات فى مجال الدعوة والتزكية والتربية منهم الخيبلة الحضرمية والباعلوية، والباقفيهية والساقافية والخربدية والجعفرية والعيدروسية والأحمدية والبخارية وغيرهم وهؤلاء السادة من أهل البيت أكثرهم يقيمون فى مليبار فى جنوب الهند .

أضواء على الأمة الاسلامية

وأنشأ الدعاة فى كل مكان مساجد وخانقاه (زاوية) ومدارس ومعاهد دينية .

وهؤلاء العلماء نشدوا العلوم الدينية وأسسوا المدارس . وألف علماء الهند كتبا كثيرا فى الأحاديث والعقائد والتصوف والفقة منها كتاب الأذكياء ومرشد الطلاب فى التصوف لزين الدين المخدوم المعبرى بمليبار وحجة الدين البالغة للشاه ولى الدين الدهلوى وفتح المعين فى الفقه للشيخ دين الدين الصغير ومرقاة المفاتح على مشكاة المصابيح لما على القارىء وأمثالهما عديدة فى مختلفة الموضوعات .

ومن أقدم المعاهد الدينية دار العلوم بديوبن وكلية باقيات الصالحات وكلية النظامية وكلية جامعة السعدية وكلية جامعة النورية بكيرالا . ولكن هذه المعاهد كلها كانت مقتصرة على الدراسات الدينية على حسب المنهج القديم . واعداء الاسلام قد تعلموا علوما عصرية على المستوى الحديث وسيطروا على المسلمين فى المناطق الحكومية والقوانين الرسمية وأيضا جاء المبشرون المسيحيون بدراسات عصرية وأسسوا مدارس كثيرة فى محافظات المسلمين فرأى بعض المسلمين أن يوكلوا أولادهم إلى أيديهم .

فمست الحاجة إلى معهد دينى على المستوى الحديث ليستفيد منه الطالب علوما دينية وعلوما عصرية على مقتضى التيارات المعاصرة وهنا لفت كبار العلماء فى الهند إلى إنشاء مركز دينى للدعوة والنشر والدراسة على منهج منظم عصرى . وأسسوا مركز الثقافة السنية الاسلامية فى كالكوت بكيرالا فى جنوب الهند .

أسس هذا المركز الدينى قبل خمس عشرة سنة والآن على إرساء حجر الأساس السيد محمد علوى مالكى بمكة المكرمة سنة ١٩٧٨ ويتضمن هذا المعهد الدينى المجمع الإسلامى الكبير فى الهند كليات ومدارس عديدة منها كلية البحوث الإسلامية وكلية الشريعة وكلية الآداب والفنون ومدرسة لحفظ القرآن الكريم ودار كفالة الأيتام ودار الطباعة والنشر وكلية الهندسة والصناعة والمدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية والمدرسة العصرية . ويدرس هناك أكثر من أربعة آلاف طالب من أنحاء الهند ويعيشون هناك ويتعلمون ويتذوقون حلاوة الحياة الإسلامية ويتبادلون الأخوة الإيمانية فتتلألأ فيهم الأخلاق السامية حتى يتسلحوا بالعلوم الدينية والعلوم العصرية ويكونوا باعمالهم دعاة ورعاة الدين القويم وحياتهم قدوة ومثالا للمجتمع الهندى ولا يزال عدد وفير من خريجى جامعة مركز الثقافة الهندية فى خدمة الأمة الإسلامية بالدعوة والنشر والتدريس فى أقطار العالم .

ويشرف على التربية والتعليم فى هذا المركز عدد كبير من علماء التصوف منهم شيوخ الطريقة القادرية والرفاعية والنقشبندية والشاذلية والجشتية ويتشرف بادارته لجنة كبار العلماء فى الهند وعميده الشيخ أبوبكر أحمد الباقوى أمين لجمعية علماء أهل السنة والجماعة بالهند.

وجدير بالذكر أن هذه الجامعة تبلغ نفقاتها شهريا أكثر من واحد ونصف مليون روبية هندية وكل هذا من تبرعات المسلمين فى أنحاء العالم وليس هنا تعاون من الحكومة للمعاهد الدينية .

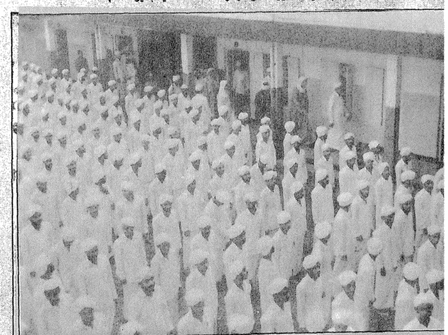
وتجرى الدعوة والمعاهد والقضايا الدينية تحت أشراف لجنة علماء أهل السنة والجماعة بالهند خاصة فى جنوب الهند وأعضاء اللجنة كلهم أصحاب الطريقة الصوفية ورئيسها الآن السيد الحافظ عبدالحافظ الجنيدى وأمينه الشيخ أبوبكر أحمد الباقوى المذكور .

يعمل تحتها فى الخدمات والدعوة اتحاد الشبان الكريم السنية ومنظمة الطلبة السنية وعشرة آلاف ويضم مدارس وكذا كليات عديدة وتحت أشراف أيضا المدارس ولجنة الشبان والطلبة ولها فى كل قرية وفى كل محافظة فروع وتقوم لجنة العلماء بالخدمات فى كل قرية على نظام واحد وتوحد المدارس والكليات على منهج واحد . ويشرف على طباعة الكتب الدراسية ونشرها فى كل مدرسة وتقوم جمعية العلماء أيضا بالدعوة والأرشاد والأغاثة والأسعاف وتصدر تحت إشراف العلماء للدعوة والنشر جرائد إسلامية باللغة المليبارية منها جريدة يومية السراج ومجلة أسبوعية «سنى ووس» (Sunni voice) ومجلات شعرية السنة والأرفاد والرسالة وأمثالها .

وفى الهند طرق الصوفية كثيرة منها القادرية والرفاعية والنقشبندية والجشتية والشاذلية ويشرف على هذه كلها العلماء العاملون بأقوالهم على مستوى علومهم الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر . وللدعاة الصوفية ولأهل البيت مقامات تزار ويتبركون بها ويجرى فى جامعة مركز الثقافة السنية وفى كل مساجد أحتفالات الذكر والموالد أحياناً بمناسبات تذكار الأولياء والصالحين.

وجدير بالذكر أن المسلمين فى الهند فى أمن وأمان وليس لهم هناك أى مشاكل ماعدا قضية كشمير والأرهاب الهندوسى وللمسلمين حرية تامة فى إجراءات الأحكام والتدريس والأرشاد والدعوة وفى الآن يبلغ عدد المسلمين حوالى ١٥٠ مليون مسلم مع كونهم أقلية فى الهند .

طلاب كلية الشريعة من مركز الثقافة السنية بكيرالا الهند





كتب : سعد عشوش

فى اجتماعات المجلس الوزارى لدول الربط الكهربائى للمشرق العربى:

الربط الكهربائى يحقق خفضا فى احتياطى الكهرباء يصل إلى ٢٥٠٠ ميجاوات

توقيع بروتوكول للتعاون بين الدول الخمس

المهندس : ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

انتهت اجتماعات المجلس لدول الربط الكهربائى فى المشرق العربى والذى يضم كلا من مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا فى الجلسة الختامية تم توقيع بروتوكول بين الدول الخمس وقعه وزراء كهرباء مصر وسوريا والأردن وتركيا ومندوب العراق فى جامعة الدول العربية نائبا عن الوزير العراقى والسيد عبداللطيف الحمد مدير عام الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى وممثل البنك الاسلامى للتنمية.

وصرح المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة الذى رأس اجتماعات المجلس بأن البروتوكول يتضمن قيام الأردن وسوريا بالتقدم للصندوق العربى للحصول على ١٥٠ مليون دولار لتنفيذ شبكة الربط الكهربائى بينهما خلال أكتوبر المقبل وتتقدم سوريا وتركيا للحصول على ٨٠ مليون دولار كاستثمارات مطلوبة لتنفيذ الربط بين الدولتين.

وحدد البروتوكول جدولا زمنيا تتقدم فيه كل دولة باحتياجاتها لتمويل الجزء الخاص بها على أن تتقدم الأردن وسوريا فى يوليو المقبل وتركيا فى أغسطس القادم والعراق فى إبريل من العام القادم للحصول على الأستثمارات اللازمة.

وأشار إلى أن الصندوق العربى سيبحث الطلب المقدم لتوفير ٤٠٠ ألف دولار لتمويل الدراسات الاستشارية للمشروع وذلك بهدف الألتزام بالبرامج الزمنية للتنفيذ فى أكتوبر القادم وأكد البروتوكول على ضرورة قيام مكتب استشارى واحد بعمل الدراسات الفنية للربط الكهربائى.

وقال المهندس ماهر أباظة أن دراسات الجدوى أكدت على ارتفاع قيمة الجدوى الاقتصادية لمشروع الربط الكهربى لدول المشرق العربى.

وقال انه يحقق خفضا فى الاحتياطى من الطاقة الكهربائية يصل إلى ٢٥٠٠ ميجاوات أى حوالى ٥٪ من القدرة المركبة لشبكات الدول الخمس وأن الفرق فى التكاليف الرأسمالية اللازمة لاقامة محطات جديدة يصل إلى ١٥٠٠ مليون دولار وهو يفوق التكاليف الرأسمالية لمشروع الربط الكهربائى بنسبة كبيرة.

---

٢٠٠ مليون دولار منحة من هيئة المعونة الامريكية لتمويل إنشاء ٣ مراكز تحكم اقليمية فى القاهرة وغرب الدلتا وشمال الصعيد وتجديد محطات التوليد التى انتهى عمرها الافتراضى

وافقت هيئة المعونة الامريكية على تقديم ٢٠٠ مليون دولار كمنحة لاترد لقطاع الكهرباء تخصص لتمويل عدد من مشروعات الخطتين الخمسيتين الحالية والقادمة . تم ذلك خلال اتفاق وقعه عن الجانب المصرى كل من المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة والدكتور يوسف بطرس غالى وزير التعاون الدولى والمهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر ، ومدير هيئة المعونة الامريكية عن الجانب الامريكى .

وصرح وزير الكهرباء والطاقة بأن المنحة سيتم تخصيصها لتمويل عدد من مشروعات الهيئة ومنها تمويل اقامة ٣ مراكز تحكم اقليمية فى كل من القاهرة وغرب الدلتا وشمال الصعيد ، واقامة عدد من محطات المحولات الكهربائية فى مختلف المناطق بالاضافة الى احلال وتجديد عدد من محطات توليد الكهرباء القديمة التى انتهى عمرها الافتراضى مما يحقق اضافة عمر تجديد لهذه المحطات يصل إلى ٣٠ سنة أخرى .

وذكر المهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر : انه تم عقد اجتماعات ضمت خبراء هيئة كهرباء مصر وقطاع البترول لدراسة تشغيل محطات التوليد بالغاز الطبيعى وكيفية الاستفادة من أفضل النظم العالمية فى اقتصاديات المحطات بما يحقق أقل تكلفة لانتاج الكيلو وات ساعة من الطاقة الكهربائية .

كهرباء الريف فى الوجه القبلى :

فى ساقلته : محطة محولات قيمتها ٣٠ مليون جنيه

صرح المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة انه تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس مبارك بالاهتمام بمحافظات الصعيد والعمل على تنمية الموارد الانتاجية بها فقد تقرر أن تقوم هيئة كهربة الريف بإنشاء محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف . بسعة اجمالية ٢٥٢ م . ف.ا بمنطقة ساقلته باستثمارات تصل إلى حوالى ٣٠ مليون جنيه وذلك لتدبير مصادر التغذية المناسبة لمشروعات التوسع العمرانى والصناعى بالمنطقة الصناعية التى تقرر إقامتها عند بداية طريق سوهاج /البحر الأحمر والواقعة على الضفة الشرقية للنيل بمحافظة سوهاج والتى يتوقع أن تكون أكبر تجمع صناعى بالمحافظة.

.. وفى حديث مع المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس مجلس إدارة كهربة الريف أشار إلى أنه قد تم الانتهاء من تنفيذ انشاء محطة محولات سوهاج (الكوامل) جهد ١١/٦٦ ك.ف . وبسعة اجمالية ٢٥٢ م . ف. ا خلال العام المالى ١٩٩٤/ ٩٣ وهى جاهزة حاليا لاطلاق التيار وذلك لتدبير مصادر تغذية الأحمال الجديدة بمدينة سوهاج وتخفيف الأحمال عن محطة محولات سوهاج القائمة ، كما تم البدء فى انشاء محطة محولات المنشأة جهد ١١/٦٦ ك . ف . القائمة .

بسعة ٢٥٢ م . ف.ا ومتوقع انجازها تماما عام ١٩٩٦ بإذن الله .

وتبلغ قيمة الاستثمارات لهاتين المحطتين وخطوط ربطهما جهد ٦٦ ك . ف . حوالى ٦٠ مليون جنيه وبتنفيذ هذه المشروعات سوف تصل السعة الإجمالية على الشبكة إلى حوالى ٣٠٠ م . ف . ا على حين تصل قيمتها إلى حوالى ١٣٥ مليون جنيه .

اسم الله الأعظم

معالم ومعلومات هامة فيما

قدمنا فى العدد الماضى الجزء الأول من البحث الذى أرسله فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم عن اسم الله الأعظم الذى إذا دعي به أجيب ، وفيما يلى نقدم الجزء الثانى والأخير من البحث حيث يقول :

– أما لفظ (آه، وهو) فليس من الأعجمية فى شىء، وللإمام الرازى فى تفسيره للفاتحة بحث عظيم للفظ (هو) يرجع إليه، ولبعض الشاذلية كلام فى (آه)، وهنا لابد من ملاحظة أمرين غاية فى الأهمية:

أولاً: أنه ليس فى جميع لغات الأرض لغة أشرف ولا أسمى ولا أحب إلى الله ورسوله من العربية، ويكفيها مجداً وشرفاً وقدساً، أن نزل بها القرآن الكريم، وأنها لغة المصطفى خاتم النبيين، وهى لغة أهل الجنة، وهى (اسبرانتو) الإسلام العالمى، ومعنى هذا أن بها الأسرار والأنوار والبركات والغيوب، مالا يمكن أن يكون فى غيرها من اللغات الأخرى على الإطلاق، بلا نزاع، ذلك كله بالإضافة إلى خصيصة سمو البيان والبلاغة، وأبهة التركيب وإعجاز الأداء، وخلود المعنى، وإشراق الحرف واللفظ وحلاوة الجملة والديباجة، وإحاطة المضامين، والمفاهيم، وحسبك ما جاء من أنها اللغة التى سوف يحدث الله بها عباده فى الجنة.

ثانياً: إنه لم يأت فى لفظ آية، أو معناها ولا فى صحيح أو ضعيف من نص حديث نبوى أو صحابى أو تابعى أو معنى حديث تفضيل عبادة الله أو ذكره والابتهال إليه بغير اللغة العربية، أو أن فى غيرها أية ميزة عليه، فاللجوء إلي غيرها إذن، استدبار للأفضل وتعلق بالأدنى، وسقوط على الشبه والمحاذير، فى مقام لا يرتبط العبد فيه بغير الأسمى، والأسنى ليرتقى فى معارج القرب إلى حضرات الأنس والمدد الالهى.

وحسبك الخلاف بين علمائنا فى حكم جواز قراءة الفاتحة بغير العربية فى الصلاة، وهل تجزىء أم لا؟ بل هل تصح بها الصلاة أم لا؟ وهو بحث طويل متشعب يرجع إليه فى كتب الفقه والأصول.

إذن فليس من الجائز فيما نعتقد ونقرر، الإلتفات إلى التعبد بهذه الألفاظ، إلا فى حالتين (عند الاقتضاء الهام).

– (١) عند التأكد من تمام مطابقة الترجمة، وصحة المعنى، حتى لا يكون اللفظ شركاً، أو كفراً، أو معصية، أو من أسماء الملائكة الأعلياء كما يزعمون أو أسماء الجن أو ألفاظ السحر، أو عبثاً يحاسب الله عليه، فنحن إنما نعبد الله ونذكره، لا نعبد الملائكة ولا الجن فنكفر أو نشرك ولا ندرى. عياذاً بالله.

– (٢) تكون القراءة لمجرد تحصيل بركة هذه اللغة الأعجمية على فرض أن فيها روائح بركة، إضافة إلي بركة اللغة العربية، ثم تيمناً بالقدوة، وحسن الظن بالأشياخ فقط، إذا صحت نسبة الألفاظ إليهم (ولا نظن ذلك، ولا نجادل من يظن) فالذى دسوه زورا على أولياء الله كثير كثير فى كل جانب ولا قوة إلا بالله.

سادساً: حول معاني الكلمات الأعجمية:

والمشهور على ألسنة العامة أن هذه الألفاظ ونحوها من المعميات، مما جاء فى بعض الأحزاب والأوراد كالذى قدمنا والذى فى مثل ألفاظ منظومة (الجلجلوتية) أو (البرهتية) أو غيرهما من منظومات تنسب بالحق أو الباطل إلى السادة الصالحين، الذين جمعوا بحسن النية فيها الكثير من الكلمات الأعجمية وترجمتها المشبوهة علميا، يظن أنها أسماء الله بلغة أخرى، قد تكون سبباً فى قربهم من الله!!.

– نقول: إن المشهور عند هؤلاء جميعاً أنها أسماء أو كلمات (سريانية)، وليس الأمر كذلك أبداً، فإن اللغة السريانية لغة حية معروفة مدروسة مستعملة متداولة، وخصوصاً بين سريان الشام جميعاً، فقواعد هذه اللغة وآدابها وأشعارها وقواميسها، كل ذلك موجود معروف، وهى لغة تدرس فى مصر ضمن اللغات الشرقية بالجامعات والمعاهد، ولها علماؤها ورجالها، وأنت لا تجد الكثير من هذه الألفاظ التى أشرنا إليها بزعم أنها من كلام الأشياخ لا يمكن أن ينتسب إلى اللغة السريانية بأية حال، بتحقيق كبار علماء اللغات!!

– ولقد أحصى بعض إخواننا فى الله من علماء هذه اللغات، مجموعة من هذه الكلمات فوجد منها مع التحريف والاضطراب والمسخ، ما هو سريانى، وما هو نبطى ، وما هو عبرى ، وما هو فينيقى هو بابلى أو هيروغليفى أو اغريقى .. إلخ،



بقلم
فضيلة الشيخ / محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

يتعلـــق بـــه (٢)

ومنها مالم ينتسب إلى أية لغة قديمة أو جديدة شرقية أو غربية؛ فإطلاق (السريانية) عليها جميعا كما هو شائع الآن عند بعضهم، إطلاق عامى خاطىء، لا يضاف أبداً إلى العلم الصحيح، برغم هذه الترجمات المغلوطة والمختلقة التى نقلتها بعض تلك الكتب القديمة، وصدقها بعض الصالحين بحسن النية سواء فيما زعموا أنها هى اسماء الله الحسنى، فدليلها العقلى، أو العلمى مفقود تماماً، ومادام قد دخل الشك بهذه الصورة العلمية الحاسمة فى هذه الألفاظ فلم يعد لها حكم شرعى مقبول للتعبد بها، إلا بما قدمنا من الشروط على طريق التيسير والتسامح وحسن الظن.

كما أن القول بأن (السريانية) لغة الملائكة قول جاهل، فللملائكة لغتهم التى خصهم الله بها دون غيرهم، وكذلك القول بأن سؤال القبر بالسريانى قول مردود، انفرد به الشيخ البلقينى بلا سند عقلى أو نقلى، ويظهر أن تعلق الناس بالمجهول والمحجب والمعمى والتماس الأمل من كل ما فيه غرابة أو إلغاز أو تعتيم أو تحجية أو إبهام أو رمز هو السبب فى الاهتمام بهذا الجانب الأعجمى المستبعد!! المرفوض!!

سابعاً : لغة أهل الله (اللغة الملكوتية) :

غير أن بعض كبار السادة من الأشياخ فى مقام (السكر أو المحو أو الغيبوبة أو الفناء) تجرى على لسانه ألفاظ، أو جمل تلقائية من عالم الغيب أو يلهم عبارات (ملكوتية) لا تعرفها لغاتنا الأرضية، وهذا ما نسميه نحن بلغة (أهل الله) وهى بحكم مجالاتها ومصادرها الخاصة والعامة، يستحيل ترجمتها إلى لغات بنى الإنسان فإنما هى مدارك وأذواق، ومواجيد وأشواق، وأحوال تتحول إلى أصوات وألفاظ وبمقدار ما ينبغى لهذه اللغة الملكوتية من الاحترام والتسليم بالنسبة إلى كنهها الذاتى، ثم إلى من جرت على ألسنتهم من الرجال العظام، بمقدار ما يجب (إن صح أمرها) أن نتركها لهم، وإنما يكون نقلها عنهم للتاريخ والإحاطة والاعتبار والتفكير، والعلم المجرد، أو للبركة فى أحسن الفروض، وأكرر عبارة (إن صحت نسبتها إليهم بشروطها) أما التعبد بها فإن الله لا يعبد إلا بالمفهوم المعلوم، وبالمعقول اليقينى، وبالمشروع الواضح المشرق الصريح، الثابت الصحيح النسبة إلى الكتاب والسنة، وقد جاء فى الحديث الشريف، قال (صلى الله عليه وسلم): (ليس للمرء من صلاته - أى عبادته جميعها - إلا ما عقل منها) وإلا فقد كان النبى (صلى الله عليه وسلم) والصحابة (رضى الله عنهم) أولى بالتعبد بمثل ذلك الكلام المستغلق المردود.

وبعد فإننى أعلم تماماً أننى سأستهدف لغضب بعض الأخوة من الدعاة وبخاصة الصوفية وغيرهم فى مصر وخارجها، بسبب هذا التحقيق الجرىء الجديد، ولكننى رجل أؤدى أمانة العلم، والدين والتصوف، وأحب أن ألقى الله وهو عنى راض، وليغضب من شاء من كل الناس بعد ذلك، فلسوف يعلمون يوماً أنهم قطعاً لم يكونوا على صواب، وإننى إنما أردت الخير لى ولهم، ولسادتى الصوفية الصادقين، فى هذا العصر المذهل، ولا أحب أن ألزم أحداً برأيى، ولا أن يلزمنى أحد برأيه، (ولكل وجهة هو موليها)، (والله يعلم المفسد من المصلح)، وإليه - تعالى - ترجع الأمور، ويجب أن يكون مفهوماً أن (لغة أهل الله) شىء آخر تماماً، كما أسلفنا فهى غير ما يسمى عند العامة والدهماء باسم (اللاوندى) أو غيره من نحو (ضرب اللسان) فذلك عبث ساخر، وافتعال ردىء، يبرأ منه العلم والدين والخلق الكريم والتصوف المستنير.

ثامناً : الاسم الأعظم أمانة لها رجالها:

- يقول أحد رجال الله المعاصرين (رضى الله عنه) ما معناه: (ليس الشأن أن تعرف الاسم الأعظم، ولكن الشأن أن تصبح أنت الاسم الأعظم) !!

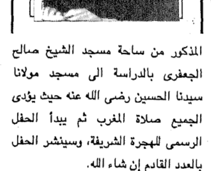
أقول فتفهم حتى تفهم !!.

- وقد رووا أن رجلاً ضرب بطون الإبل أياماً وليالى إلى مولانا (ذى النون المصرى) يطلب منه الاسم الأعظم، ثم أمضى فى خدمته وقتاً طويلاً، فألح الرجل على (ذى النون) فى تحقيق رغبته؛ فوعده خيراً، ثم أعطاه يوماً طبقاً عليه غطاء محكم وقال له: اذهب بهذا الطبق إلى أخيك فى الله - فلان - ، وحافظ عليه فإنه أمانة، فذهب الرجل بالطبق، ولكنه فى الطريق فكر فى أن يعرف ماذا فى داخل الطبق فرفع الغطاء، فوثبت (فارة) كان الشيخ قد وضعها فى الطبق اختباراً لطالب الاسم الأعظم!! ومدى أمانته، وصبره على تربية شيخه له، فعاد الرجل إلى الشيخ وجلاً مضطرباً (يستغفر عن فعلته ويترضى الشيخ)، فقال له الشيخ: إنما فعلت ذلك بك قاصداً، وإذا كنت يا ولدى لم تكن أميناً على (فارة) فهل تكون أميناً على اسم الله الأعظم؟!.

- ثم إن فى موضوع الاسم الأعظم أسراراً وطرائف وإشارات وبدائع، من علوم الأعداد والحروف واللغة والبيان وغيرها ليس هذا مقام الكلام فيها، وحسبنا هذا الآن (لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).

- أما التحقيق العلمى الحازم الحاسم الحاكم على مشروعية التعبد بالأدعية، والأحزاب والأوراد والأذكار الشرعية الصحيحة من الوارد عن أولياء الله تعالى، فقد أفردنا له بحثاً مركزاً ليرجع إليه من يريد الله والدار الآخرة، وربنا الرحمن المستعان.

المجتمع الصوفى



قرارات وأخبار صوفية



اجتماع المجلس الصوفى الأعلى

اولا: تقرر بمشيئة الله وتوفيقه انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس ٧ محرم ١٤١٥ الموافق ١٦ يونية ١٩٩٤ للنظر فى موازنة المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى عن السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وذلك بعد انعقاد الجمعية العمومية بالمجلس المحلى بمدينة القاهرة لانتخاب عضو تكميلى خلفا للمرحوم السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى.

ثانيا. ستحتفل المشيخة العامة بمشيئة الله وتوفيقه بعيد رأس السنة الهجرية سنة ١٤١٥ هجرية يوم ٢ محرم سنة ١٤١٥ يسير موكب صوفى عام فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم المذكور من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة الى مسجد مولانا سيدنا الحسين رضى الله عنه حيث يؤدى الجميع صلاة المغرب ثم يبدأ الحفل الرسمى للهجرة الشريفة، وسينشر الحفل بالعدد القادم إن شاء الله.

ثالثا: تذكر إدارة مجلة التصوف الاسلامى بضرورة تجديد الاشتراكات البريدية او استلامها باليد وذلك بالاتصال بمسئول الاشتراكات بالادارة بمقر المشيخة العامة كالمعتاد سنويا.

تعيينات نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة القرمية الشاذلية

* تعيين السيد الدكتور أحمد محمود محمد بحيرى نائبا للطريقة القرمية الشاذلية عن محافظة الشرقية.

* تعيين السيد المحاسب عادل محمود على عبد ربه نائبا للطريقة القرمية الشاذلية عن بندر الزقازيق شرقية.

* تعيين الشيخ عبدالرحمن على على سلامة عضو مجلس الشورى نائبا للطريقة القرمية الشاذلية عن مركز بندر بنها شرقية.

الطريقة الشناوية الاحمدية

* تعيين الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى نائبا للطريقة الشناوية عن محافظة الغربية.

* تعيين الشيخ ابراهيم محمود الطنطاوى خليفة خلفاء للطريقة الشناوية عن مركز أجا دقهلية.

* تعيين الشيخ مصطفى محمد على المرسى نائبا للطريقة الشناوية عن محافظة برج نور الحمص أجا.

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

* تعيين سعد محمد عبد ربه منصور نائبا عن اولاده عن قسم الرمل محافظة الاسكندرية.

الطريقة الضيفية الخلوتية

* تعيين الشيخ حمدى عيسى خلف الله خليفة خلفاء للطريقة الضيفية عن مركز زفتى غربية.

الطريقة الغنيمية الخلوتية

* تعيين الشيخ بدوى عطا الله الغنيمى نائبا للسادة الغنيمية الخلوتية عن بندر سمنود غربية.

وله الاشراف على مولد سيدى محمد الغنيمى بالراهبية مركز سمنود.

يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

مولد الشيخ علام الغنيمى بمركز المنشاة سوهاج

* يحتفل الحاج يوسف أحمد علام الغنيمى نائب الطريقة الغنيمية مركز المنشاة بمولد جده الشيخ علام الغنيمى بناحية السعدية بتجمع الشيخ علام مركز المنشاة محافظة سوهاج الذى يبدأ من يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٧/٢٢ ولمدة اسبوع والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٤/٧/٢٨ ويشرف على هذا المولد الحاج عبدالمحسن يوسف علام الغنيمى وكيل المشيخة العامة عن مركز المنشاة وسيحضر الاحتفال نائبا عن سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلا من الشيخ ابراهيم محمود الغنيمى والشيخ شوقى فريد الغنيمى والدعوة عامة وكل عام والجميع بخير.

الطريقة الشبراوية الخلوتية





الشيخ كامل الشبراوى — الشيخ عبد الخالق الشبراوى

يحتفل فضيلة الشيخ كامل الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية بمولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى بمسجده بشارع صلاح سالم بالدراسة إبتداء من يوم السبت ٩ / ٧ / ١٩٩٤ والليلة الختامية يوم الخميس ١٤ / ٧ / ١٩٩٤ .

يتقدم المهندس عبد الخالق كامل الشبراوى نائب عام الطريقة بتهنئة ودعوة جميع أحباب وأبناء الطريقة للإحتفال بهذه المناسبة الكريمة .. وكل عام وأنتم بخير.

الطريقة الاحمدية

* قام فضيلة الشيخ حسن الشناوى شيخ السادة الشناوية الاحمدية بزيارة أبناء واخوان الطريقة بمدينة الزقازيق حيث اقيمت ليلة صوفية بهذه المناسبة مساء الخميس ١٩٩٤/٥/٥ بمنزل الحاج حسن عثمان وحضرها ابناء الطريقة بمراكز الزقازيق ببلبيس واجا والسنبلاوين كذلك بعض ابناء الطرق الاخرى بالزقازيق ومركز بلبيس حيث اقيمت حلقات الذكر الهادفة وانشدت المدائح النبوية بعد اطعام الطعام وقد ألقى فضيلة شيخ الطريقة كلمة دينية صوفية ورد على الشبهات والاعتراضات واسئلة الحاضرين وختمت الليلة كما بدأت بالقرآن الكريم.

الطريقة المرازقة الاحمدية

يحتفل بيت ابو تركى بكفر زين الدين مركز قويسنا منوفية بمولد العارف بالله تعالى الشيخ عفيفى تركى حيث تكون الليلة الختامية الخميس ١٩٩٤/٧/٧ ويحضرها السيد الاستاذ عصام الدين شمس الدين شيخ الطريقة تحت اشراف الحاج سيد ثانى ابوالحسن تركى خليفة المقام.

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

تم الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى خالد بن الوليد الشهير بالشهداء ببلدة زاوية دهشور مركز البدرشين وكانت الليلة الختامية الخميس ١٩٩٤/٤/٢٨ وشارك فى الاحتفال جميع رجال الطرق الصوفية بالمركز كالمعتاد سنويا.

وكذلك مولد العارف بالله سيدى محمد الجابرى بقرية الجابرى مركز البدرشين والليلة الختامية ١٩٩٤/٥/٢١ وذلك تحت اشراف الشيخ محمود عبد الرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين مع تقديم الشكر للسيد العميد مأمور مركز البدرشين والسادة الضباط ورجال الشرطة على تعاونهم لانجاح الاحتفالات.

الطريقة القادرية القاسمية

احتفال الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى عيسى عبدالقادر الجيلانى الكائن ضريحه بقسم الخليفة بالامام الشافعى رضى الله عنه بشارع الطماوية طريق سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه بجوار جامع السنية كالمعتاد سنويا تحت اشراف السيد حسن احمد على القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية .

الطريقة الخليلية

يحتفل السيد محمد محمود ابراهيم أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية وأبناء الطريقة بمولد القطب والعارف بالله تعالى سيدى محمد ابوخليل بمدينة الزقازيق بالاذكار الشرعية واطعام الطعام وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ٥ صفر سنة ١٤١٥ الموافق ١٤ يولية ١٩٩٤.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الجمالية دقهلية .

* تم الاحتفال بمولد الشيخ محمد الماكن بترعة المأمورية مركز الجمالية وكانت الليلة الختامية الخميس ١٩٩٤/٣/٢٤ كما تم الاحتفال بمولد الشيخ احمد الكفافى بالمأمورية حيث كانت الليلة الختامية ١٩٩٤/٤/١١ وكذلك الاحتفال بمولد الشيخ ابراهيم ابوعبد الخالق بقرية راضى التابعة لمركز الجمالية وكانت الليلة الختامية الخميس ١٩٩٤/٤/٢١.

وكانت هذه الاحتفالات وتنظيمها بالمواكب الصوفية المعتادة والاذكار الشريعة تحت اشراف وكيل المشيخة عن مركز الجمالية دقهلية.

زيارة أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية لسيدى على أبى الحسن الشاذلى .

* قام أصحاب الطريقة الحامدية الشاذلية فى الشهر الماضى بزيارة سيدى ابى الحسن الشاذلى وكان عددهم قرابة خمسمائة من احباب الطريقة وذلك بناءً على دعوة كريمة من السيد الاستاذ حلمى زايد القائم على أعمال الطريقة وأقيمت عدة ندوات دينية تحت إشراف الاستاذ سعيد العيلى مدير عام اذاعة القرآن الكريم ، كما اقيمت حلقات الذكر وتم توزيع الصدقات واطعام الطعام على الفقراء بالاستراحة الخاصة بالحامدية الشاذلية بجوار ضريح ومسجد سيدى ابو الحسن الشاذلى والمقامة على مساحة اكثر من ستمائة متر مربع الذى اسسها المرحوم الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية السابق وبحضور كل من الحاج ابو الحسن طه موافى والحاج عبد القادر عويضة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .

مجمع اسلامي جديد

فى اليوم الثامن من مايو سنة ١٩٩٤ قامت الطريقة برعاية وتوفيق من الله وبقيادة حكيمة لشيخها سيدى عبد الغنى مع ابنائه بافتتاح المستوصف الخيرى ذلك الصرح الجديد الذى يضاف الى مراكز الامام الجعفرى المنتشرة على مستوى الجمهورية فإن شيخ الطريقة بتوفيق الله لا يحيد قدر أنملة عن منهج مؤسسها الأول العارف بالله سيدى صالح الجعفرى وأن الطريقة لاتعكف على المسنين من الرجال ولكنها تستقطب الشباب حتى لايندرجوا فى غياهب الضلالات فإن الطريقة شريعة وحقيقة وهى بمثابة صرح اجتماعى هادف .

وها هى اليوم تحتفل بضم مركز جديد فى محافظة الجيزة وهذا الصرح الاسلامى المتكامل انما ظهر فى الافق لانه اخلاص وتفانى لابناء الشيخ فى الحفاظ على التراث الجعفرى الذى له اكبر الاثر فى التمسك بالكتاب والسنة الغراء ولا غرو فإن مؤسسها الأول عالم ازهرى فبفضل الله عليه فإن ثمار غرسه يافعة لانها رويت من انهار علمه الفياض فلقد كانت هذه الثمرة فى انشاء مسجد ومستوصف خيرى على مساحة لا بأس بها وقد زود بأحدث الاجهزة الطبية ونماذج مشرقة من أطباء جامعيون هدفهم الاسمى الرعاية الصحية لهذا الحى وليس بحثا عن الماديات فلقد قام الشيخ بافتتاح هذا المستوصف ومعه توكيل من العلماء والقيادات المحلية بحى امبابة وابنائه المخلصين .

مندوب الطريقة الجعفرية / حسيب عبد الفتاح

العدد القادم

عدد ممتاز يشارك فى تحريره كبار الساده العلماء ورجال الدين وذلك بمناسبة العام الهجرى الجديد أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات .

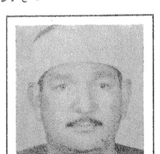
البقاء لله

يشاطر السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية الشيخ على عبد ربه كركيت شيخ بيت ابو عسكر المرزوقى الاحمدى فى وفاة شقيقه محمد عبد ربه كركيت للفقيد الرحمة والاسرة خالص العزاء.

كما يشاطر الشيخ محمد صديق ضيف فى وفاة والده ويشاطر الشيخ عبد الرحيم محمد عبد الحميد نائب الطريقة بالبساتين فلها الرحمة والاسرة خالص العزاء .

طريقنا المحبة والإخاء

بقلم :
فضيلة الشيخ
أحمد صبرى الفرغلى
شيخ الطريقة الفرغلية
الأحمدية والموجه الثانوي بمنطقة
القليوبية الأزهرية



من أهم الأسس التى قام عليها بناء المجتمع الإسلامي (المحبة والإخاء) فإنه ما توطدت المحبة والإخاء فى مجتمع إلا رفرفت عليه أعلام السعادة، وارتقي في موارج السمو والكمال. وان المحب الصادق يكون عادة صافى الذهن يصدر عنه كل سمو نفسى، وكل تهذيب خلقى.

وقد وصف الله عز وجل رسوله الكريم فقال (وإنك لعلى خلق عظيم) وكان من خلقه العظيم رحمته بأمته ولينه لأصحابه وأهله، ولذلك يقول الله عز وجل فيه (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر) والرحمة واللين هما ثمرة المحبة وشعار المودة، ولقد كانوا ربما آذوه وأساءوا إليه، فمن رحمته بهم، حبه لهم، كان يقول (اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون) . ولاشك أن الذى بعثه على هذا الحلم والرفق هو ما فطر عليه من المحبة والرحمة والسماحة، ولذلك يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام، فيما يرويه الطبرانى وغيره: (ألا أخبركم بأحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون) فإذا نظرنا إلى هذه الأوصاف التى أنبأ الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها أوصاف أحب المؤمنين إليه، وأقربهم مجلسا منه، وجدنا أوصافا يرتبط بعضها ببعض وينتهى بعضها إلى بعض أى أنها أوصاف متآخذة متشابكة تنتهى كلها إلى إيجاد مواطن صالح يألفه الناس، ويألفهم لأنه حسن الخلق، لين الجانب موطأ الأكناف كالفراش الممهد الذى يستريح إليه من إلتمس الهدوء والنعيم: وفى ضد هؤلاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أبغضكم إلىّ المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة، الملتمسون للبراء العيب) .

وكان صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يبلغنى أحد عن أحد أصحابى شيئا فإنى أحب أن أخرج إليكم سليم الصدر)، وكان يحث على قبول عذر المعتذر، ومن قوله فى ذلك:

من أتاه أخوه متنصلا أى معتذرا ينفى ما أسند إليه، فليقبل ذلك محقا كان أو مبطلا، فإن لم يفعل لم يرد على الحوض، وإنما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبول عذر المعتذر ولو كان غير محق فيما اعتذر به، لأن اعتذاره نفسه كاف في بيان أسفه على ما وقع منه، ورغبته فى الصفح والصلح، فقبول ذلك منه أدعى إلى المحبة واستقامة الصلات فى المجتمع، وهناك حديث جامع في هذا المعنى يقول فيه صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا بلى إن شئت يا رسول الله، قال من نزل وحده، وجلد عبده، ومنع رفده، أى عطاءه، ثم قال: ألا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا بلى إن شئت يا رسول الله: قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثم قال: ألا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا بلى إن شئت يا رسول الله: قال: الذين لا يقيلون عثرة، ولا يقبلون معذرة، ولا يغفرون ذنبا، ثم قال: أفلا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا بلى إن شئت يا رسول الله، قال: من لا يرجى غره، ولا يؤمن شره).

وهكذا يرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الأسلوب الرائع إلى العوامل التى تؤدى إلى البغض والفرقة ليتحاشاها الناس ويستبدلوا بها أضدادها التى تؤدى إلى المحبة والتعاون .. أما نظرة الإسلام إلى الإخاء فإنه يعتبر كل فرد من أفراد المؤمنين أخا للآخرين، وفى ذلك يقول الله عز وجل (إنما المؤمنون إخوة) . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن أخو المؤمن) فالمسلم يقرر هذا تقرير القواعد الثابتة والحقائق المسلمة، فلا يقول إنى أنصحكم أن تكونوا كالإخوة، وبأن تحفظوا كل مظاهر الأخوة، ولكن يقول إنما المؤمنون إخوة، فيحصر أمرهم فى الإخوة ويجعلها واقع حالهم، وحقيقة شأنهم، فلا يمكن أن يهدم هذه الحقيقة خلاف ينشب بين الأخ وأخيه، ولا يمكن أن ينقلب الدم ماء كما يقول عامة الناس، ولا يمكن أن يعتبر ما يصيب أحد الأخوين من هدم إلا هدما للآخر، فالدم الدم، والهدم الهدم، والمصير واحد والحياة مشتركة .. فإذا عرف المسلمون ذلك، عرفوا حقيقة أمرهم، ولم يكن هناك سبيل إلى خديعتهم، أو العبث بكل منهم منفردا عن غيره، وحينئذ يكون شعارهم هو المحبة والإخاء، محبة تؤلف القلوب، وتهذب النفوس، وتقومّ الأخلاق، وإخاء يربط بين المتحابين برباط وثيق لا ينفصم ويدفعهم جميعا إلى ملاقاة مصير واحد، هو مصير الفلاح والنجاح، والعزة والكرامة.

وللإسلام أسلوب بارع في تركيز دعائم المحبة فى المجتمع، وهذا الأسلوب يتفق وقواعد الأدب الرفيع، والسلوك الراقى ويربط بين الإيمان والذوق المهذب: فمن ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم يحث على طلاقة الوجه عند اللقاء ويعتبره لونا من ألوان المعروف وفعلا من أفعال البر، فيقول: (لا يحتقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق) (من الصداقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه) (تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة.)

ومن توجيهات النبوة فيما تتركز به دعائم المحبة والأخوة قوله صلى الله عليه وسلم (داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد، والبغضاء هى الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين، والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك؟ أفشوا السلام بينكم) وليس السلام هو مجرد إلقاء التحية دون إرادة لمعناها، وتحقيق لمضمونها، وإنما هو قول باللسان، وعقد بالجنان، عبارة تلقيها على إخوانك وأصحابك حين تلقاهم، وتحقق مضمونها لهم بأن تكون سلما عليهم فى باطنك.

محسن فهمى

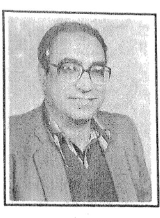
ماذا يحدث في السودان

لم يحدث ان بلغت العلاقات المصرية السودانية هذا الحد البالغ من الخطورة والتردى الا هذه الايام التى يصر فيها حكام السودان فض الارتباط بين مصر والسودان رغم كل الروابط التى تجرى فى شريان كل مصرى وسودانى من اخوة ووحدة وحسن جوار..

مستوى الشعب السودانى وصل الى الحضيض بسبب سوء تصرف حكامه فقد وصل الامر الى ان يهجر شعب وطنه من اجل لقمة العيش.. فى مصر حوالى مليونى سودانى وهناك مليونان آخران يتفرقون فى «منطقة الخليج والسعودية والعراق وليبيا» لأن الاحوال اصبحت مستحيلة ، فمن يصدق ان الحد الادنى للراتب السودانى ٤٢٠٠ جنيه لا يكفى سداد الخبز لمواطن واحد على امتداد شهر واحد لان تكلفة خبز مواطن تصل الى ٧٥٠٠ جنيه فى الشهر ومن يصدق ان قيمة الدولار الامريكى وصل الى ٥٠٠ جنيه سودانى للدولار الواحد وأن سعر البنزين يصل إلى سبعين جنيها للتر الواحد وان جوال الاذرة يتجاوز ثمنه ١٨ الف جنيه..

حكايات السودانيين القادمين من الخرطوم لا تنتهى وكلها تعبر عن مزيد من المآسى التى لا نحب ان يمر بها شعب عزيز علينا.

الاخبار القادمة من السودان توضح ان هناك من يتآمر على تدمير العلاقات المصرية السودانية بأى شكل وخلق المناخ السيىء والمؤامرات المتتالية من اجل الوقيعة بين شعبين عزيزين يربطهما شريان النيل العظيم الذى يجرى فى عروق كل مصرى وسودانى مجرى الدم.. بداية حاول النظام السودانى إثارة ازمة حلايب وادعت السودان أن مصر دفعت الى منطقة حلايب بقوة قوامها عشرة آلاف جندى فى الوقت الذى كان الوجود المصرى ينحصر فى وجود ألفى جندى مصرى يعيشون بجوار ٩٠٠ جندى سودانى يأكلون معا ويعيشون معا ولا شىء



بالمرة يستحق الضجة وتصعيد الاستفزازات.. وفجاة واستمرارا لمحاولات قطع الصلة تم الاستيلاء على جامعة الخرطوم و ٢٠ مدرسة مصرية تتناثر فى ربوع السودان شمالاً وجنوبا تعلم السودانيين لأكثر من مائة عام تقوم الحكومة المصرية بانفاق حوالى ٧ ملايين جنيه كل عام من اجل عيون الشعب السودانى الشقيق.

ورغم التصاعد السخيف من الحكومة السودانية رفضت مصر أن تصوت على تجميد عضوية السودان فى صندوق النقد الدولى لانه مدين بـ ١٤ مليار دولار يمتنع عن سدادها .. ورفضت مصر التصويت على قرار إدانة داخل الامم المتحدة باعتباره دولة ترعى الإرهاب . وفى اتحاد البرلمانات الدولية اعطت مصر صوتها للسودان فى ان يكون عضوا فى المنظمة.

ولكن رد السودان الجميل بانه صوت منفرداً على قرار يمنع دخول مصر الى المنظمة الاقتصادية لدول شرق افريقيا والتى تشترط لعضويتها اجماع الاراء..

ومع ذلك وافقت مصر على ان تشق ترعتى كنانة والراهد من اجل مشروع يستهلك ٣ مليارات متر مكعب من حصته ، ووافقت مصر على انشاء سد الحميرات ليحتجز ٦ مليارات متر مكعب من المياه . وهكذا لم تتأخر مصر عن تقديم يد المساعدة لحكام الخرطوم من اجل تدعيم الصلة وازالة كل العقبات ومع ذلك نجد كل ماهو يعكر صفو الاخوة والوحدة بين الشعبين.

لقد تجاوز النظام السودانى الخطوط الخضراء عندما اهان كرامة عدد من الاسر المصرية حيث طردها من مساكنها عنوة ليلة عيد الاضحى فى الوقت الذى يستمتع مليونا سودانى بالامن والامان فى مصر.

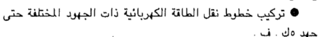
ما الذى يحدث فى السودان ؟ ولاى اتجاه يعمل ؟ ولصالح من ؟ اسئلة كثيرة لا نجد لها اجابات !!

الشركة القابضة للإنشاءات وتوزيع القوى الكهربائية وشركاتها
تهنئ العالم الإسلامي بمناسبة العام الهجري الجديد

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية « كهروميكا »

تقوم الشركة بالأعمال الآتية :

- تركيب محطات الكهرباء البخارية والغازية والديزل .
- تركيب شبكات التوزيع فى المدن والقرى والمجتمعات العمرانية الجديدة .
- تركيب محطات المحولات ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٥ك .ف .
- تركيب محطات الطلمبات للرى والصرف .



- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٥ك . ف .
- تركيب عمليات معالجة المياه .
- تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى جهد٢٢ك . ف .
- تنفيذ المشروعات الصناعية بكافة أنواعها .

وللشركة أعمال بالدول العربية الشقيقة :

١ – دولة الكويت ٢ – دولة الجماهيرية الليبية العظمى .

الادارة ٣ شارع السلولى / الدقى – الجيزة .

ص.ب : ٢٣٧٥ بريد الأورمان – تلكس٩٢٦٥٣ فاكس ٣٤٨٨٢٠١

ت : ٣٤٨٦٤٨٨ – ٣٤٨٥١٥٤

فرع الشركة بالكويت : الصالحية / شارع السور / عمارة الهلالية الدور الأول ص.ب : ٢٨١٨٥ الصفا – ت : ٢٤٣١٨٧ ، فاكس : ٢٤٣١٨٧١

شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية « الماكو » منتجات الشركة :

١ – محولات التوزيع – بترخيص من شركة فرانس ترانسفو الفرنسية .

٢ – محولات القوى . ٣ – محولات اللحام الكهربائى

٤ – محولات منزلية . ٥ – اللمبات الزئبقية .

٦ – تصنيع السكاكين الهوائية . ٧ – تصنيع المصهرات للضغطين العالى والمنخفض . ٨ – تصنيع المكثفات .

وكلاء الشركة : الكويت : شركة الفال للتجارة العامة والمقاولات – عمان : شركة التنفيذات للخدمات والتجارة تاسكو – البحرين : شركة صادق وتقى – البحرانية – دبى – الامارات : شركة الاتحاد التجارية – الجمهورية العربية اليمنية : أولاد الصغير للتجارة والمقاولات .

مصانع الشركة : ٣ ش الكابلات بالمطرية ص . ب : ١٩١٦ القاهرة.

ت : ٢٥٦٩١٨٩ / ٢٥٦٩٥٥١ . تلكس : ٢٠٤٠٨ تليفاكس : ٢٥٧٥١٠٠

شركة السد العالى للمشروعات الكهربائية والصناعية « هايديليكو »

مقاولون عالميون ومهندسون أستشاريون للتركيبات الكهربائية والصناعية

المركز الرئيسى للشركة :

٣٥ شارع حسن عاصم الزمالك القاهرة .

ص . ب : ١٢٠٥ القاهرة الرقم البريدى ١١٦٥١

ت : ٣٤١١٣٨٣ فاكس : ٣٤٠٩٥٩٨ .

ورش الشركة : الهرم بجوار فندق مينا هاوس ت : ٣٨٣٣٩٤٠

النقل الثقيل بجوار ورش الهرم ت: ٣٨٧٤٤٨٧

فروع الشركة خارج الجمهورية :

ليبيا – بنى غازى ت : ٩٥٤٥٢ ص . ب : ٤١٠٢

سلطنة عُمان مسقط ت : ٥٩١٥١٤ ص . ب : ٦٢٧٢

الشركة العامة للمشروعات الكهربائية « إيليجكت »

نشاط الشركة :

- تركيب محطات التوليد ومحطات المحولات الكهربائية .
- تنفيذ خطوط ذات جهود تتراوح حتى ٥٠٠ ك . ف .
- إنشاء شبكات الأنارة الداخلية للمدن والقرى .
- تنفيذ الانشاءات الصناعية والكهربائية بالمصانع .
- تصنيع لوحات التوزيع للجهد المتوسط والمنخفض .
- إنشاء الشبكات الهوائية للترام والمترو .

العنوان : ١٢ شارع يوسف الجندى – باب اللوق القاهرة.

ص . ب : ١٩٢١ – القاهرة .

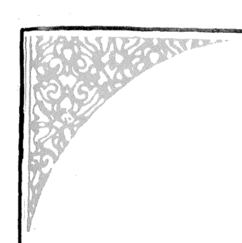
تلغرافيا : ايلجكت – ٣٥٤٣٤٤ – ٣٥٥٤٣٧٣

فاكس : ٣٥٤٤١٢٧

سجل المصدرين : ٤٢٥٥

تلكس : 22357-

ELJECUN





الرئيس محمد حسني مبارك



المهندس / أحمد صالح إبراهيم
رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة الريف





المهندس / ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

هيئة كهربة الريف

رئيس مجلس الإدارة والأعضاء وجميع العاملين بالهيئة يهنئون العالم العربي والإسلامي

بحلول العام الهجري الجديد ١٤١٥ هـ

داعين الله عز وجل أن يحفظ قائدنا

الرئيس محمد حسني مبارك

بعنايته ورعايته ويوفقه إلى ما فيه خير مصر والأمة العربية ..
ويتعهد العاملون بهيئة كهربة الريف بالاستمرار في بذل مزيد من الجهد والعمل لتحقيق خطة وزارة الكهرباء لمواجهة الزيادة المطردة على الطاقة الكهربائية والعمل على تعميق وتطوير التصنيع المحلي دعما للاقتصاد القومي تنفيذا لتوجيهات المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة لتحقيق الاستخدام الأمثل للطاقة وللنهوض بالبناء الاقتصادي لخير شعب مصر وعزته

عدد خاص

التصوف الإسلامى

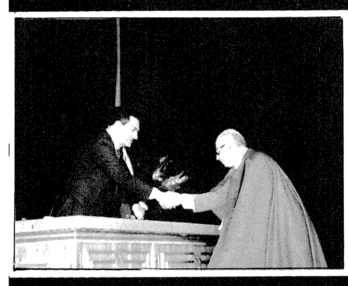
شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٢ السنة ١٧
صفر ١٤١٥ هـ
يوليو ١٩٩٤ م
الثمن ٥٠ قرشا





وداعا
د. أبو الوفا التفتازانى





أبناء الطرق الصوفية يودعون الراحل الكبير فى موكب مهيب

■ ملف كامل من ارشيف فقيد الإسلام والتصوف



قمة صناعة الإلكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم
توشيبا TOSHIBA
تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك
مصانع توشيبا العالمية تقدم لك .. تشكيلة واسعة من
أجهزة التليفزيون الملون المستورد
عالم من الخصائص الممتعة
لتلائم احتياجاتك
من ١٤ بوصة إلى ٣٤ بوصة
2929XPM
٢٩ بوصة
14131M
١٤ بوصة
20131M
٢٠ بوصة
2125XM/TM
٢١ بوصة
اقتنِ توشيبا.. اقتنِ الذهبْ
وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز
خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان إلى الإسكندرية
(٦٥ مركز خدمة وصيانة)
أجهزة توشيبا.... ميراث الأجيال
متوافرة لدى موزعى توشيبا بالقطاعين العام والخاص
الوكلاء العربى بالموسكى وشبرا وبورسعيد
* ١٤/٣ جوهر القائد - الموسكى - ت: ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
* ٧ ش جزيرة بدران - شبرا - ت: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٢٨
* ١٥ ش الجمهورية - بورسعيد - ت: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧
مراكز الخدمة والصيانة:
٧ شارع جزيرة بدران - شبرا - ت: ٧٦٠٢٥٠
مبنى العربى، شارع السبع قاعات البحرية بالموسكى - ت: ٩٢٧١٣٦
THE WALL STAR
2518DE1
٢٥ بوصة
المجهز لاستقبال قنوات المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية



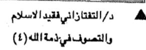
شريعة وطريقة وحقيقة
اسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى
●●●●●●
رئيس مجلس الإدارة :
د. أبو الوفا الغنيمى
التفتازانى
رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد
المشرف على التحرير
محسن فهمى
مدير التحرير
يوسف فكرى
سكرتير التحرير
سيدعبد المالك
المدير الفنى
عبدالوهاب صادق
●●●●●
الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٢٢ القاهرة -
تلغرافيا : التصوف - القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة
●●●●●
سعر النسخة
الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ٥٠٠٠ ليرة

فى هذا العدد

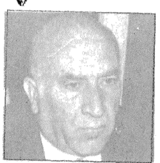
١٠ اخر مقال لشيخ مشايخ الطرق الصوفية
١٢ التفتازاني قائد المسيرة الصوفية .... رئيس التحرير
١٤ د/ التفتازاني في عيون هؤلاء
١٨ كلمات وفاء من مشايخ الطرق الصوفية
٢٤ رحلة د/ التفتازاني بالصور
٣٠ تفسير القرآن الكريم .... د/ أحمد عمر هاشم
٣٨ سيدي عبدالعزيز الدريني .... احمد ابوكف
٤٢ أخبار العالم الاسلامي
٤٦ مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك
٥٦ فاسألوا أهل الذكر .... د/ عبدالمجيد مطلوب
٥٨ المجتمع الصوفي .... عبدالحميد عبداللطيف
٦٦ الصفحة الاخيرة .... محسن فهمي

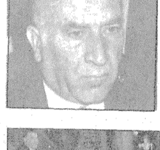




▲ د/التفتازاني فقيد الاسلام والتصوف في ذمة الله (٤)

الاستاذ/ احمدعبدالهادي القصبي شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية (٣٢) ▼







احتفالات المشيخة العامة بالهجرة ٣٤



الاستاذ/ احمدكامل يس عضوا بالمجلس الأعلي للطرق الصوفية .

(٤٦)

كلمة المحرر

عزيزي القاريء...

لا تملك «التصوف الاسلامي» امام قضاء الله باختيار قطب الصوفية الكبير الدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني الي جواره، الا ان تخصص هذا العدد من المجلة لسيرة الرجل الذي منح صباه وشبابه وكهولته للتصوف، وقاد مسيرته منذ اختير شيخا لمشايخ الطرق الصوفية حتي أسلم الروح لبارئها.

والواقع الذي لا جدال فيه ان الفقيد الكريم يستحق ذلك واكثر فانجازاته العديدة علي مدي سنوات عمره ترشحه لأعلي مستويات التكريم والاعتراف بأياديه البيضاء في مجال الاسلام والتصوف علي مستوي العالم كله.

يتضمن هذا العدد العديد من كلمات الرثاء التي كتبها لفيف كبير من مشايخ الطرق الصوفية واساتذة الجامعات ورجال التصوف عرفاناً للرجل بأعماله الجليلة.

كما يتضمن أيضا سرد سيرة الفقيد الكريم بالصور منذ نعومة أظفاره حتي يوم وفاته.. كما يتضمن ايضا آخر مقالات العالم الصوفي الكبير وآخر كلماته التي ألقاها مع مطلع العام الهجري والكثير من الموضوعات المتصلة به.. اي ان هذا العدد من التصوف الاسلامي يعد سجلا مهما يحوي كل شيء عن الراحل الكبير رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته جزاء له علي العطاء المتصل من أجل الاسلام والتصوف علي مدي ايام حياته.

المحرر



التفتــــازانى الع

نذر نفسه للعلم والدعوة الإسلامية والتصوف

●● تــــوفـــى إلى رحمة الله تعالى سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق وشيخ مشايخ الطرق الصوفية.. خبر تناقلته الصحف صباح يوم الاربعاء ٢٩ يونيه وطيرته وكالات الانباء إلى جميع أنحاء المعمورة.. سقط قلم صادق مخلص كريم وتوقف المداد عن الكتابة.. التصوف الإسلامى يشعر بالغربة واليتم لفقده فهو أبو التصوف ونجم نجومه وقوته الدافعة المحركة طوال عشرات السنين الماضية.. الدعوة الإسلامية على أسس نبوية صحيحة فقدت رجلا اشتهر بالسلوك قبل الكلام بالفعل والعمل والانتاج قبل الاحاديث والتصــريحات.. تعرفــه جامعــات اوروبا وامريكا واستراليا كما تعرفه جامعات مصر والكويت والسعودية وليبيا والخليج.. فى المغرب كانت له سلسلة من اللقاءات المثمرة فى رمضان فكان الملك الحسن يطلبه بالاسم ليتحدث عن الإسلام والتصوف والفكر الإسلامى الراقى فى رمضان.. وفى بيروت والكويت وقطر انشأ أقسام الفلسفة ووضع لهم المنهج الذى يسيرون عليه.. ووصل علمه إلى الآفاق فى كندا فقد كان عضوا فى معهد الدراسات الإسلامية بجامعة ماكجهل بمونتريال وكان عضو فى معاهد مختلفة فى اسبانيا والمانيا وتركيا والولايات المتحد والصين وانجلترا وبلجيكا. يسافر سنويا فى زيارات تحمل ثقاف وفكر اسلامى. فى استراليا ارسلوا للدكتور جمال ماضى ابوالعزائ على بحثه القيم وبحث الدكتور أبو الوفا التفتازانى عن التصوف والصحة النفسية وطلبوا منه أن يترجم كتب الدكتور التفتازانى لمزي من الاطلاع على فكر هذا الرجل.. فى هولندا تخصصت احدى الهولنديات فى التصوف الإسلامى وجاءت الى مصر للاستزادة وقابلت الدكتور ابو الوف التفتازانى فى مشيخة الطرق الصوفي وتعرفت على الدين الإسلامى وعلى الفكر الصوفى وعلى الاخلاق الإسلامية الصحيحة وخرجت الفتاة وه تتجه الى الأزهر الشريف لتعلن إسلامها وتعود إلى هولندا مر أخرى مسلمة تقية مدافعة عن الإسلام ومتبنية الفكر الصوفى الخالص..

إنجـــازات التفتــازانى تفـــوق الحصــــر وتملأ أرجـــاء العـــــالم

الفكر الصوفى الخالص بعيدا عن الشوائب والخزعبلا والانحرافات كانت قضية الدكتور التفتازانى الأولى عندما توا

ــالم والفيلســوف



فى ختام العام الدراسى وصورة للذكرى تجمع بين دكاترة وأساتذة ورئيس جامعة القاهرة السابق

رئاسة المشيخة العامة للطرق الصوفية عام ٨٣ كيف يمكن أن ينقذ ساحة التصوف ويتجه بالركب العظيم إلى أنوار الشريعة والحقيقة والفكر الصوفى بدون فرقة أو مخاصمات؟!

نحن أمام بنيان عظيم.. هرم ثقافى كبير.. عملاق من عمالقة الفكر والكتابة لاندخل فى مجال طرقه إلا ونجد له باعا كبيرا وجهدا مخلصا دءوبا وابحاثا متميزة وعضوية دائمة بأكبر المؤسسات التعليمية والثقافية فى جميع أنحاء العالم تعرفه تمام المعرفة وتقدر علمه ومكانته العالية وهمته التى لا تكل من اجل هدف واحد آل على نفسه أن يبذل فيه كل غال لديه وهو الدعوة الاسلامية بالعلم والفكر والثقافة والحوار.. وبالحكمة والموعظة الحسنة ● ●

محــــسن فــهـــمي

بكى الدكتور ابو الوفا التفتازانى كثيرا على صديق عمره محمود كامل ياسين وأصر أن يشارك جنازة الفقيد حتى مثواه الاخير وهناك وقف مع اسرته يتقبل فيه العزاء لانه كان يعتقد انه احق بأن يتقبل فى هذا الصديق العزيز واجب العزاء.. عندما خرج من المكان طلب من سائقه «عم رجب» ان يتوجه به إلى مدافن الاسرة واستعجب سائقه فهو لا يعرف المكان وقال له ارجوك احفظ المكان جيدا فإننا سوف نعود إلى هنا مرة أخرى بعد شهر أو شهرين وهناك تقابل مع المشرف على المدفن واخبره ان يولى جهده فى العناية بالمكان وانه سوف يعود بعد شهر أو شهرين على أكثر تقدير ليرى بأن ما قاله قد تحقق.. وبعد شهرين بالضبط كما توقع سماحة الدكتور التفتازانى عاد إلى نفس المكان ليدفن بجوار ابيه وكان احساسا عجيبا بأن يتوقع بأن منيته قد قاربت وان مشواره فى الحياة قد وصل إلى نهايته.

لم يكـــن سماحة الدكتـــور التفتازانى يشتكى من مرض عضال حتى آخر دقيقة من عمره فرغم المجهود الكبير الذى يبذله فى حياته

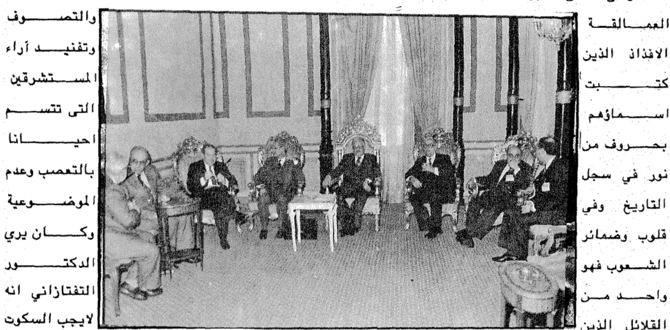
التفتازانى العالم والفيلسوف



اليومية فإنه بقليل من الراحة يسترد عافيته وقوته وبمزيد من الاصرار والتحدى كان الدكتور التفتازانى يواصل جهوده المضنية فى كل مجال .

ينتمي الدكتور التفتازانى الى جيل العمالقة الافذاذ الذين كتبت اسماؤهم بحروف من نور في سجل التاريخ وفي قلوب وضمائر الشعوب فهو واحد من القلائل الذين تتهافت عليهم جامعات اوروبا وامريكا على بحوثهم والاهتمام بأن يشارك فى عضوية معاهدهم للانتفاع بعلمه وغزارة فكرة، ولذلك نجده عضوا في حوالي عشرين معهدا علميا أو ثقافيا أو اسلاميا علي مستوي العالم اجمع يعتمد على أبحاثه أبناء الغرب فى تلقى العلم فرسالته للماجستير عن ابن عطاء الله السكندري اعتمد عليها باحث أمريكى معاصر هو فيكتور دانر الاستاذ بجامعة هارفارد الدكتور مورو برجر استاذ علم الاجتماع بجامعة برنستون فقد اعتمد علي كتاب الدكتور التفتازاني مدخل الطرق الصوفية في كتابة فصل عن الطرق الصوفية في مصر من ضمن كتابه «الاسلام في مصر اليوم».

وقد ترجم هذا الكتاب الكتاب حاليا في جامعتها.. والدكتور التفتازاني شارك بأبحاث عديدة مختلفة في المؤتمرات الدولية وقدم ابحاثا مختلفة باللغتين الانجليزية والعربية وكان لا يتأخر ابدا عن تقديم هذه الابحاث لعلمه بأنه يساهم في تصحيح الفكر الغربي عن الاسلام والتصوف وتفنيد أراء المستشرقين التى تتسم احيانا بالتعصب وعدم الموضوعية وكان يري الدكتور التفتازاني انه لايجب السكوت



د. التفتازاني يتوسط مجموعة من العلماء والوزراء

والذي قام بترجمة حكم ابن عطاء الله السكندري الي اللغة الانجليزية وحصل بهذا العمل علي درجة الدكتوراة.. اما بالذات الي لغتين هي «الالمانية والتركية» وترجم كتابه علم الكلام وبعض مشكلاته الي اللغة التركية ويدرس هذا

وعلي كل مفكر اسلامي ان يبذل جهدا في هذا المجال بالذات حتي ننقي صورة الاسلام في الخارج وندافع بالكلمة الصادقة الشريفة

الدرجات العلمية التى حصل عليها الدكتور التفتازانى

ولد الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني بكفر الغنيمي مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية في ١٤ ابريل عام ١٩٣٠ .. أكمل تعليمه في المرحلتين الإبتدائية والثانوية بالقاهرة وحصل علي الدرجات العلمية الآتية :

● درجة الليسانس فى الأداب من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة بتقدير عام جيد جدا في مايو ١٩٥٠ وكان أول الخريجين وحصل علي جائزة أندريه لالاند.

● درجة الماجستير في الآداب من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة بتقدير عام جيد جدا في سبتمبر ١٩٥٥ وموضوع الرسالة «ابن عطاء الله السكندري وتصوفه».

● درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى سبتمبر ١٩٦١ وموضوع الرسالة «ابن سبعين وفلسفته الصوفية».

عن ديننا الحميد وكان يعتبر ان سلاح المثقف هو قلمه وكلمته وابحاثه التي يجب ان يثري بها المؤتمرات المختلفة وانه لابد من الحضور والوجود الاسلامي في كل مجال، ولذلك سافر الدكتور التفتازانى الي الفاتيكان وتقابل مع البابا في لقاء تاريخي عندما كان عضوا في مؤتمر الدين والسلام الدولي، وقد قدم بحثا قيما حاز على اعجاب جميع الاعضاء، وقد تحدث الدكتور التفتازاني مع بابا الفاتيكان عن دور الاسلام في حفظ انسانية المسلم وتفاعله الايجابي مع المجتمع والاديان الاخري.

لم يكن مؤتمر الدين والاسلام الدولي هو المؤتمر الوحيد الذي حضـــــره الـدكتور التفتازاني.. فقد شارك في خمسة عشر مؤتمرا قدم فيهم ابحاثا مختلفة باللغة الانجليزية في المانيا الغربية - بون مؤتمر فلسفة العصر الوسيط ٧٧ - في الهند مؤتمر محمد اقبال ٧٨ - في مكة المكرمة مؤتمر التعليم الاسلامي ٧٨ - في قطر مؤتمر السنة والسيرة ٨٠ - في الكويت مؤتمر الطب الاسلامي ٨١ - في فرنسا مؤتمر الاسلام بمدينة ليون ٨٢ - في باري بايطاليا. مؤتمر حضارة البحر المتوسط ٨٢ - في كينيا مؤتمر الدين والسلام العالمي ٨٢ - في كينيا مرة اخري مؤتمر الدين والسلام العالمي - في تركيا مؤتمر الطب الاسلامي ٨٤ - في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمر الاديان نيوجرسي ٨٥ - في امريكا مرة اخري في مؤتمر دراسات الشرق الاوسط.. ثم رئيسا للمؤتمر العالمي الخامس للتربية الاســـــلامية بالقاهرة وفى ٨٧ حضر المؤتمر الخامس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في عمان.

ولان الــــدكتــــور التفتازاني يعتبر واحدا من المعدودين في مجال الثقافة الاسلامية والفلسفة والتصوف فقد تسابقت عليه أكبر المعاهد العلمية في الخارج علي شرف أن يكون الدكتور عضوا بها لانهم يعرفون الرجل ويقدرون علمه وفكره وثقافته فلا مجاملة ولا مداهنة والفيصل هو علم الرجل وخبرته في جامعة القاهرة كان للدكتور التفتازاني جهد خلاق لمسه الجميع عندما كان نائبا لرئيس الجامعة.. فقد انشأ قسم الدراسات العليا وعلي يديه أصبحت كلية التربية بالفيوم من أحسن كليات التربية في مصر ولقد ساهم في

التفتازانى العالم والفيلسوف



انشاء فرع الفيوم وبني سويف وفي مدة توليه المنصب انشئت كليات جديدة هى الطب البيطري والعلوم والهندسة والخدمة الاجتماعية فى نفس المدينتين ببني سويف والفيوم.

الدكتور التفتازاني انشأ مركز البحوث والدراسات الاسلامية بجامعة القاهرة وتولي رئاسة مجلس ادارته ووضع برامج مركز البحوث التربوية بها.. وقد تخرج علي يديه عدد كبير من الحاصلين علي درجتي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة لأنه صاحب مدرسة علمية متميزة في مجال الفلسفة الاسلامية علي وجه عام والتصوف الاسلامي علي وجه خاص من ملامح هذه المدرسة الجمع بين الحديث والقديم في بناء الثقافة واعادة مجد الأمة وتصحيح الاحكام الخاطئة عن التراث الفلسفي الاسلامي والتي يذهب إليها بعض الباحثين في الغرب والرجوع الي مصادر الفلسفة الاسلامية ونشر ما لم ينشر من مخطوطاتها وربط هذا التراث المتميز بالفكر الحديث المعاصر وبواقع حياتنا الاجتماعية وتعتبر مدرسة الدكتور التفتازاني امتدادا للمدرسة العلمية التي انشأها المغفور له الاستاذ الشيخ مصطفي عبدالرازق تلميذ الامام محمد عبده، وقد تتلمذ الدكتور التفتازاني علي أيدي اساتذة الفلسفة من تلاميذ الشيخ مصطفي عبدالرازق.

كان الدكتور التفتازاني صوفيا من أخمص قدميه الي قمة رأسه يؤمن بأن الطريق الصوفي هو أفضل الطرق الي الله سبحانه وتعالي وان الطرق الصوفية هي مدارس منهجية مختلفة تلتقى جميعا عند منهج الله سبحانه وتعالي الذي لا يتغير ولا يتبدل.

اهتم الدكتور التفتازاني باعداد دورات تثقيفية لمشايخ الطرق الصوفية لايمانه باهمية وجود الشيخ في حياة المريد وتاثيره عليه وتوجيه له بالنصح والارشاد ولذلك كانت لفتة طيبة وفطنة عالية

إحدى شهادات التقدير التى حصل عليها الفقيد الكريم

DEPARTEMEN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI
SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA
SEMINAR INTERNASIONAL TENTANG AGAMA
DAN PERKEMBANGAN KONTEMPORER

DEPARTMENT OF RELIGIOUS AFFAIRS
REPUBLIC OF INDONESIA
STATE INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA
AN INTERNATIONAL SEMINAR ON RELIGIONS
AND CONTEMPORARY DEVELOPMENT

SERTIFIKAT CERTIFICATE

Diberikan kepada : Awarded to :
Dr. Abul Wafa El-Taftazani
Lembaga : Institution :
Faculty of Arts Cairo University

atas partisipasinya dalam Seminar Internasional tentang Agama dan Perkembangan Kontemporer yang diselenggarakan oleh Departemen Agama Republik Indonesia dengan pelaksana IAIN Sunan Kalijaga di Hotel Ambarrukmo Yogyakarta pada tanggal 23 - 26 September 1992 sebagai Pemakalah

for his/her participation on the International Seminar on Religions and Contemporary Development organized by the State Institute of Islamic Studies Sunan Kalijaga under the authority of the Department of Religious Affairs, Republic of Indonesia at Ambarrukmo Palace Hotel Yogyakarta on September 23 - 26, 1992 as Speaker

Yogyakarta,
26 September 1992
Rektor,

Yogyakarta,
September 26, 1992
Rector,

DR. S I M U H
NIP : 150 037 930

الهيئات العلمية التى شغل الدكتور التفتازانى عضويتها

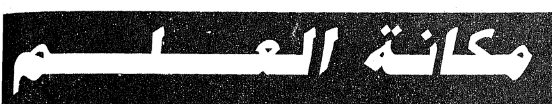
- المجلس الأعلي للثقافة - وزارة الثقافة - لجنة الفلسفة.
- المجلس الأعلي للشئون الإسلامية - وزارة الأوقاف.
- جمعية فلسفة العصر الوسيط - لوفان - بلجيكا .
- المجلس الأعلي للجامعات - جمهورية مصر العربية .
- مقرر لجنة تبادل القيم - الشعبة القومية لليونسكو - القاهرة .
- نائب رئيس لجنة قطاع الآداب والعلوم الإنسانية - المجلس الأعلي للجامعات .
- المجالس القومية المتخصصة - شعبة العلوم الإنسانية .
- المجالس القومية المتخصصة - شعبة الرعاية الإجتماعية.
- عضو المجلس القومي للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا .
- عضو المجلس القومي للتعليم شعبة التعليم الجامعى.
- عضو لجنة التعليم بالحزب الوطنى.
- عضو مجلس إدارة جمعية اسهام المسلمين في الحضارة - دولة قطر.
- عضو المجلس العالمى للمؤتمر العالمي الدائم للدين والسلام - نيويورك.
- عضو المجلس الإستشاري للأكاديمية الإسلامية بكمبردج - إنجلترا .
- عضو لجنة الدعوة الإسلامية العليا - الأزهر.
- عضو مجلس إدارة جمعية الدراسات الإسلامية - القاهرة.
- مستشار اليونسكو - الشعبة القومية بالقاهرة.
- عضو المجلس التنفيذي الأيسسكو بالمغرب.
- عضو مجلس إدارة اكاديمية ناصر العسكرية العليا .
- عضو لجنة الشئون الدينية بالحزب الوطني الديمقراطى.
- عضو مجلس الشوري ووكيل لجنة الخدمات بالمجلس.
- رئيس قطاع الآداب.
- اختير عضوا في لجنة الحوار الوطني ولم يمهله القدر أن يشارك فى اعمال اللجنة .

من شيخ المشايخ أن يحشد عدد كبير من الاساتذة الكبار أمثال الدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور الحسيني أبو فرحة وغيرهم ليلتقوا بمشايخ الطرق في حوارات مفيدة نافعة يجيبون على كل استفساراتهم..

نجح الدكتور التفتازانى ان يحوط الطرق الصوفية بكثيرمن عنايته ليمنع كثير من الشوائب التي علقت بالمسار الصوفي ولم يضع جهده هباء فقد كانت النتائج ايجابية مشجعة بسبب اصراره علي الاصلاح وتكاتف الجميع معه في تحقيق هذا الهدف.. ولذلك خلت الموالد الصوفية من صوركثيرة كانت تقلل من قيمة المناسبات الصوفية بعد اتجاه اغلب الطرق الي الاهتمام بالذكر وقراءة القرآن وعمل الندوات المفيدة.

كانت صفحات الانجازات لسماحة الدكتور التفتازاني متعددة وكثيرة لايمكن أن نمسك بها كلها ولكن الشيء الذى يبقى متلألا إن الدولة لم تنس أن تكرم الرجل الذي دفع بحياته في سبيل العلم وتفانى في خدمة الدعوة بارفع أسلوب وأرقي منهج بالحكمة والموعظة الحسنة.. فتسلم جائزة الدولة التقديرية من الرئيس حسني مبارك، وتسلم وسام باكستان وهو أرفع وسام يمنح للعلماء العظام.. وتسلم من اندونيسيا شهادة تقدير علي جهوده في مجال الدعوة الاسلامية.. ونال أهم وسام علي صدره.. حب الجماهير والمريدين وصفوة العلماء المختلفين الذين حضروا يوم جنازته مندهشين بالخبر عاجزين عن الكلام أو الحديث.. يعلمون كم كانت خسارة الدكتور ابو الوفا التفتازاني كبيرة في مجال العلم والثقافة والتصوف.

المقال الأخير لشيخ مشايخ الطرق الصوفية



مكانة العلم

●● «الإسلام جاء شاملا لجميع ضروب النشاط الإنسانى ، ومنه البحث الكونى ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له وهذا يعنى في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه وأن الظواهر الطبيعية ليست بالشئ المبهم الغامض الذى لا يفسر، وأن بمقدوره الإستفادة من الكون وإستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها».

بهذه الكلمات قدم المغفور له الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى بحثه عن «مكانة العلم فى الإسلام» والذى تناولنا الجزء الأول منه فى العدد الماضى وقد أفاض فى الحديث عن منهج القرآن الكريم فى تحصيل العلم، وكذلك السنة المباركة ثم تحدث عن غايات العلم فى الإسلام.. وفى هذا العدد نقدم الجزء الثانى والأخير من هذا البحث القيم حيث قال رحمه الله ●●

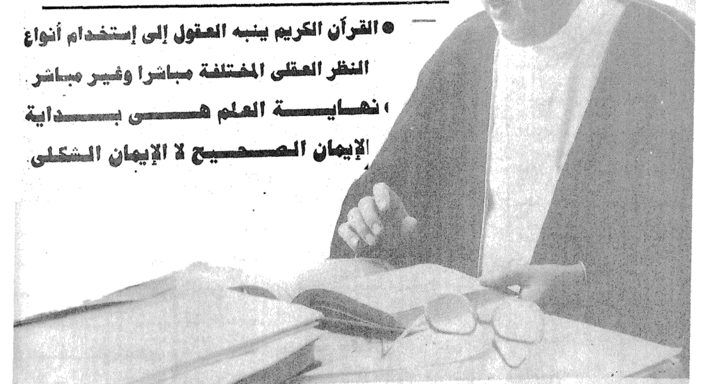
نأتى بعد ذلك إلى الغاية الأخيرة للعلم وهى نفع المجتمع: إننا لو نظرنا إلى العلم نظرة فاحصة لوجدنا إنه فى أساسه خلق معين، فالعالم يكتسب معلوماته وفق آداب معينة هى ما يعرف بقواعد المنهج العلمى كالموضوعية أو النزاهة العلمية المتمثلة فى طرح الأفكار المسبقة والتفانى فى الوصول إلى الحقائق المجردة.

والعلم كما يقول علماء مناهج البحث المعاصرون ليس معلومات بقدر ماهو طريقة أو منهج لتحصيلها، ويمكن اعتباره من هذه الناحية قيمة من القيم إذا آمن بها المجتمع كأسلوب فى الفكر والحياة فإنه يحقق تقدمه الحضارى المنشود، وإذا لم يؤمن بها أصبح أفراده فريسة للأوهام والخرافات، ولم يحققوا لمجتمعهم أى نفع أو تقدم.

ويدلنا على أن العلم بهذا المفهوم قيمة أساسية فى الإسلام أنه يجعل التفاضل بين الناس فى المجتمع على أساس منه

● القرآن الكريم ينبه العقول إلى إستخدام أنواع النظر العقلى المختلفة مباشرا وغير مباشر

● نهاية العلم هى بداية الإيمان الصحيح لا الإيمان الشكلى



فى الإســــلام

بقلم : الأستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

لأنه أساس كل عمل ناجح أو سلوك فاضل، والتقوى التى هى أيضا من أسس التفاضل بين الناس هى نفسها مردودة إلى العلم بأحكام الدين، فرجع التفاضل بين الناس مطلقا إلى العلم.

يقول تعالى : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» ، «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».

ومما له دلالة عميقة على أن العلم على درجة قصوى من الأهمية فى الإسلام أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى: «إقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق، أقرأ وربك الأكرم، الذى علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم». كما جعل الرسول صلى الله عليه وسلم فداء من يقرءون ويكتبون من أسرى بدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين فى المدينة القراءة والكتابة.

ويمكننا القول إن العلم ينبغى له أن يكون نافعا للفرد والمجتمع، ولهذا جاء فى دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم إنى أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع».

وشعار العلم للمجتمع الذى ترفعه بعض الفلسفات المعاصرة من شروط العلم الأساسية فى الإسلام، فلا ينبغى أن يكون قاصرا على فئة من الناس، أو يحبس نفعه عن الغير، وقد روى عن الخليفة عمر بن عبدالعزيز أن كتب إلى أبى بكر بن حزم يقول: «أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإنى خفت دروس العلم (أى ذهاب أثره)، وذهاب العلماء وليفشوا العلم (أى العلماء)، وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا».

وإذا كان هدف العلم فى الإسلام تحقيق النفع فإن توجيه العلم إلى الإضرار بالمجتمع مناقض لهذا الهدف، ففى عصرنا فلسفات تصطبغ فى ظاهرها بصبغة العلم، وتذهب إلى أن العالم المادى الذى ندركه بحواسنا هو الحقيقة الوحيدة، وأن العقل فى الإنسان هو أسمى نتاج للمادة، ومثل هذه الفلسفات تولد فى الإنسان غرورا لا حد له بنفسه وبالعلم وإنجازاته، ومانراه الآن فى عالمنا المعاصر من استخدام العلم والتكنولوجيا فى إثارة الحروب والتدمير إنما هو مظهر من مظاهر غرور الإنسان المعاصر بالقوة المادية وحدها.. وابتعاده عن القيم الإنسانية التى يمكن أن تحد من شرور تلك الحروب وويلاتها.

ولا يمكن فى رأينا لإنسان العصر أن يستقر نفسيا ويأخذ وجهته الصحيحة نحو إنجاز رسالته على الأرض إلا إذا عرف حدوده مع خالق هذا الكون ومدبره، ذلك أن الكون كله شأن من شئون الله تعالى: «ولله مافى السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور».

الله تعالى هو خالق الكون بما فيه الإنسان، وهو الذى ركب العقل فى الإنسان ليعمر به الأرض لا ليدمرها، وليعرف به خالقه لا ليلحد.

وحاول أن تضع الإنسان فى إطار الكون وقوانينه الحتمية لا فى إطار قدرته الخاصة المحدودة لترى أنه ليس للإنسان قدرة على توجيه مجرى الحوادث الكونية وفق مشيئته، لأن هذا من شأن خالق الأشياء جميعا ومدبرها، وتأمل عمق المعنى فيما ورد فى القرآن الكريم على لسان ابراهيم عليه السلام ردا على أحد المنكرين لوجود الله عن طريق تعريفه بعجزه فى نطاق ذلك الإطار الكونى الذى أشرنا اليه.

«ألم تر إلى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك إذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت، قال أنا أحيي وأميت، قال ابراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين».

ولهذا لابد أن يقترن العلم فى الإسلام بخلق التواضع، يقول تعالى: «ولا تمش فى الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا»، ويقول تعالى «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا»، ومهما تقدم العلم، ومهما سيطر الإنسان على بعض جوانب الطبيعة، فلا ينبغى أن يغتر بما وصل إليه، وإنما عليه أن يتذكر دائما أن ثمة قوة أكبر من قوته وهى قدرة الخالق، وأن الكون أوسع من أن يحيط به عقله المحدود.

لقد بدأت مجتمعاتنا فى زحمة الحياة المادية تفقد كثيرا من مقومات وجودها الروحى، وأصبحت فى عصر سيادة العلم والقوة المادية التى حققتها التكنولوجيا تتشكك فى القيم الإنسانية الرفيعة هل لها وجود أو أنها وهم من الأوهام.

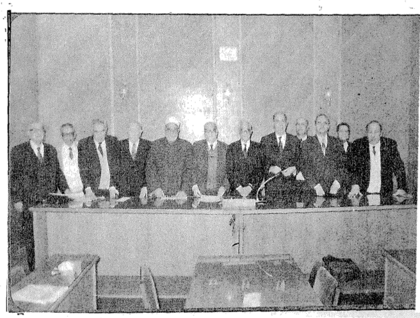
لقد أصبح الناس فى عصرنا - اللهم إلا قلة واعية - ينظرون إلى كل شئ على ضوء المادة، ويقيسون كل شئ بمقياس الحس، ويقيننا أن الناس لو انصرفوا قليلا عما شغلتهم به الدنيا إلى تدبر ما فى الإسلام من المثل الروحية، ولو آمنوا بأن وراء المادة عالما آخر له روعته وجلاله، وله قيمه ومعاييره، لغيروا من حكمهم على الأشياء، ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء، ولأقبلوا على حياتهم فى تفاؤل وإبتسام، ولاندفعوا إلى العمل المثمر فى همة وثبات.

حديث الذكريات مع



بقلم :
فـؤاد السـيد

التفتازانى قائد المسيرة الصـوفية النقيـة فـى ذمـة اللـه



د . التفتازانى يتوسط أعضاء المجلس الصوفى القديم بينهم المغفور السيد له محمود كامل يس

شاءت الأقدار أن تمتحن الصوفية فى شهر واحد بفقد قطبين من أقطابها، كان الامتحان الأول بفقد السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية، وكان الامتحان الثانى بفقد إمام الصوفية وقائد مسيرتها السيد الدكتور محمد أبو الوفا الغنيمي التفتازاني الذى ظل رحمه الله يقود مسيرة الصوفية بنجاح أعوام كثيرة تعرضت خلالها الصوفية لمعركة ضارية من محاولة استغلالها وادعياء الإنتساب إليها فصمد المغفور له الدكتور التفتازاني ضد هذه المحاولات تارة بالرد عليها بما ينشره في الصحف أو بمواجهة القضايا الزائفة التي حاول أدعياء الصوفية نشرها في الصحف أو رفع القضايا فكان يواجه كل ذلك بثبات وصبر فنصفه القضاء وبرأ الصوفية من هذه الحملات المغرضة . وقد حمله ذلك أعباء كثيرة مرض بسببها وكان يعمل جاهداً في صد هذه التيارات حتي خلصت الصوفية من أدعيائها المتربصين بها . وقد استمر جهاده في هذا السبيل عدة أعوام لإعلاء كلمة له كما حارب البدع والخرافات التي كان يظن البعض انها من صميم الصوفية.

وأذكر في هذه المناسبة أنني كنت في زيارة فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر عقب تعيين المرحوم الشيخ التفتازاني رئيساً للمجلس الصوفى الأعلى فبادرنى بقوله «مبروك عليكم الدكتور التفتازانى وانا أعتقد أنه سيسير بنجاح كبير في قيادة الطرق الصوفية وتنقيتها مما يشوبها من بدع وخرافات».

أما بالنسبة لمجلة التصوف الإسلامي فقد كان حريصا على ظهورها ودعمها مادياً وأدبياً بحرصه على ان يكتب فيها كبار رجال الدين ونخبة من الصحفيين وعلى ان تعقد ندوات شهرية يشترك فيها كبار علماء الدين لتوضيح بعض القضايا التي تهم المسلمين.. وكان في نفس الوقت يتابع توزيعها ويبدى ملاحظاته على ما ينشر فيها من آراء وأفكار وعلي ان تُصدر المجلة في أحسن صورة.

وكان يُسر كثيراً عندما يري المجلة قد تطورت في عهده وظهرت فى أحسن صورة، وأخذت مكانها بين المجلات والصحف المتطورة فكراً ومظهراً. وكون مجلس للمجلة إدارة يتعاون في تحريرها وتوجيهها التوجيه السليم واختار لهذا المجلس كبار الكتّاب العلماء والعاملين في المجلة.

وأذكر أنني عندما مرضت زارني بالمستشفي وقرأ لي الفاتحة ودعا لي بالشفاء وقد استجاب الله لدعائه. فقد كان رفيق لي في عملي بالمجلة طوال خمسة عشر عاماً ومنذ ان صدرت المجلة. وكان يتابع نشاط الطرق الصوفية بإهتمام كبير داعياً إياها ان تبذل الجهد لتوجيه الشباب المسلمين الي الدين الصحيح ذلك ان الصوفية ماهي إلا العمل بالقرآن والسنة والاخلاص لمبادىء الدين الحنيف .. ومن الاقوال المأثورة عنه رحمه الله قوله «لا يمكن ان نعزل مجتمعاتنا الإسلامية عن الأخذ بأسباب القوة المادية والعلم الذي يدعو اليه الإسلام هو العلم الذي يدفع الجهل». وقوله «الالتجاء الي الله يخرج الإنسان من أزمات نفسه، وذكر الله يدعو الي اطمئنان القلب». وايضا «التدين يعين الفرد علي تحقيق الصحة النفسية». وأيضا قوله «من أهم أسباب الدعوة الي الله فتح باب الرجاء في الله، فلا يقنط الإنسان من رحمة الله».. كما قال ايضاً «إن من أساليب الدعوة الي الله إشاعة الحب في المجتمع».

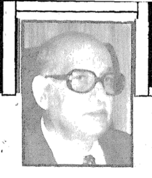
وقد كان بابه مفتوحاً لكل قاصد اليه يستمع اليه بصدر رحب ويوصي بتنفيذ مطالبه.. وكان رحمه الله يحرص علي حضور اجتماعات المجلس الصوفي الأعلي ويوجهه لما فيه مصلحة الطرق الصوفية ، وكان يستمع لأراء الاعضاء ولذلك كان حريصاً علي ان يزوده بعلماء يمثلون مختلف الجهات الرسمية والشعبية وهكذا كان اختياره لهذا المنصب كشيخ لمشايخ الطرق الصوفية عن إقتدار وحسن اختيار.

رحم الله فقيدنا الكريم وأدخله مدخل صدق وألهم أهله الصبر والسلوان إنه سميع عليم.

الوظائف العلمية التي شغلها الدكتور التفتازانى

مدرس بمدرسة فؤاد الأول الثانوية	١٩٥٠
معيد بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة	١٩٥٢
مدرس الفلسفة الاسلامية والتصوف	١٩٦٢
استاذ مساعد الفلسفة الاسلامية والتصوف	١٩٦٩
استاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف	١٩٧٤
وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة	١٩٧٨
عميد كلية التربية بالفيوم جامعة القاهرة	١٩٧٨
نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الفيوم وبنى سويف	١٩٨١
نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الفيوم	١٩٨٣
نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحوث	١٩٨٤
استاذ متفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة	١٩٩٠
مستشار جامعة القاهرة	١٩٩٠

د. التفتـــازانى فى عيـ



كان للمغفور له الاستاذ أبوالوفا الغنيمى التفتازانى منزلة كبيرة فى نفوس الكثير من العلماء ورجال الدين لما تميز به من خصال حميدة وخلال فاضلة، وقد ظهر ذلك جليا اثناء تشييعنا لجنازته فقد حضر الكثير من اساتذة ورجال الجامعة وقاموا بتشييع الفقيد الى مثواه الاخير، وقد عبر كل منهم بكلمة وفاء فى فقيد الاسلام والتصوف.

رائد التصوف الاسلامى فى ذمـــة اللـــــه





فقد قال الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم عن الفقيد الكريم :

الاستاذ المغفور له سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية يعتبر قيمة من قيم مجتمعنا الإسلامي وواحد من رموزه، أدي رسالته في حياة حافلة بالبحث والانتاج، واطلع بمهمة أدي فيها جهودا تذكر فتشكر في خدمة الإسلام والعلم والتصوف.

أما في مجال خدمة الإسلام فقد كان داعية إسلاميا من الطراز الفريد يدعو الي الله، وسلوكه وسمته قبل قوله وحديثه وعُرف بالسماحة التي لا حدود لها وبالروية والأناة وبالهدوء والأدب العالي والذوق الرفيع والتواضع الجم، وحجة الجميع لا يذكر الناس إلا بكل خير ويألف الخير ويألفه الخير.

كانت هذه الخلال الحميدة التي اتسم بها فقيد الإسلام والتصوف تجعل الناس يحبونه حباً جماً ويقدرونه تقديرا عظيما، ويرتبط به إرتباطا وثيقا. كما خدم الإسلام أي من خلال الندوات الدينية التى شاركته في العديد منها، ورافقته في العديد من حله وترحاله فكان الداعية السمح والمرشد المؤثر والجندي المجهول فما كان في دعوته للإسلام يحب الذيوع، ولا الإعلام بل كان يدعو في صمت، وكان مخلصا لربه محبا له مما جعل لدعوته للإسلام أكبر الأثر في الحياة الإسلامية وأعظم الأثر في كل مجال من المجالات في الداخل وفي الخارج وفي مؤلفاته الـ[illegible]قة الدقيقة التي سارت في العالم الإسلامي مسير الضوء في الآفاق.

كما كان في خدمته للإسلام يسهم ببحوث علمية قيمة في المؤتمرات العلمية والمحافل الدولية باللغة العربية حينا وباللغات الأجنبية حينا آخر.

فكان صورة مشرفة للبحاثة الذي شرف مصر كواحد من أبنائها. وشرف بالإسلام كواحد من علمائه، وشرفت به الدعوة كداعية مستنير سمح يدعو الي الله تعالي بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، فهو نموذج فذ وفريد لدعاة الإسلام ويكاد يتركز مفتاح شخصيته في دعوته بالقدوة والسلوك قبل القول والعمل، ومما لا شك فيه أن الدعوة بالسلوك أعظم باعثا وأقوي فاعلية من القول ومن الكتابة فتأثير إنسان واحد لقدوته وسلوكه في مائة شخص أعظم أثرا من تأثير مائة متحدث في شخص واحد ومن هنا يكمن سر عظمة الرجل في دعوته للإسلام .

وأما في مجال العلم فقد عمل في جامعة القاهرة واسهم بعلمه في جامعات مصر الأخري بل كان له عطاؤه الذي امتد خارج الحدود الي جامعات أجنبية وعربية وإسلامية.

كان استاذا جامعيا يمثل نمطا فريدا يبتعد عن المظهريات وينأي بنفسه عن ضوضاء الإعلام وعن زخارف الحياة الدنيا ويكرس جهوده في تخريج طلاب العلم والمعرفة وفي الاشراف علي رسائلهم وفي تعليمهم وفي توجيههم وتربيتهم.

كان واحدا من ألمع الاساتذة الجامعيين فكرا وكتابة وبحثا وتأليفا عمل استاذا جامعيا فسمت به الاستاذية وعمل نائبا لرئيس الجامعة فارتقي به المنصب، واختارته القيادة السياسية ممثلا للشعب في عضوية مجلس الشوري، وكثير هم الذين يرتقون ويتشرفون ويسمون بمثل هذه العضوية وبمثل هذه المناصب الجامعية. أما راحلنا الجليل فقد سمت هذه المواقع وارتقت به أيما رقي.

عاش حياته لا يسعي الي منصب ولا ينشد دنيا بل عاش في محراب العلم، متبتلا بقلمه الغيور منافحا عن الإسلام خدم العلم خدمات جليلة فكان نعم العالم ونعم المعلم ونعم المؤلف.

أما ما يتعلق بخدماته في مجال التصوف الإسلامي فهو منذ أن تقلد منصبه شيخا لمشايخ الطرق الصوفية ورئيسا للمجلس

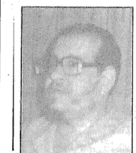
...ون هــــؤلاء

الأعلي للطرق الصوفية إلا ونهض برسالة التصوف ودفع الحركة الصوفية الي الامام وواصل جهود السابقين له فأقام دورات تدريبية لشيوخ الطرق الصوفية حتي يكونوا علي علم كامل بعلوم الإسلام الحنيف، وعلي دراية مباشرة بأصول التصوف ومنابعه ومناهجه ودعوته.

كما قام علي رعاية طبع بعض الكتب في التراث الصوفي وفي البحوث التي تجلي للقراء ولعامة المسلمين معني التصوف ودعوته ومبادئه.

وكان كل حرصه أن ينقي المحراب الصوفي مما حاول أن يلصقه به بعض الادعياء والدخلاء فعمل علي تنقيته وحول موالد الأولياء وذكريات الصالحين الي مؤتمرات للدعوة وندوات إسلامية يدعو لها كبار العلماء لينشروا دين الله وليصححوا المفاهيم الصحيحة ويضعون الاسس الصحيحة للسلوك الصحيح، وهكذا وقع بالحركة الصوفية علما وتأليفا ودعوة للأمام رائده في كل ذلك حب الله تعالي وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحرصه الشديد أن تسير الحركة الصوفية علي الاساسين الأصيلين الكتاب والسنة وألا تتزحزح الدعوة عنهما. كان لا يقبل البدع ولا الخرافات بل كان رحمه الله تعالي يؤكد علي التمسك بالكتاب والسنة والبعد عن أي دعوات يكون فيها للأدعياء مجال أو للدخلاء موضع قدم ويرد في كل مجال ما ردده شيخ الطائفة الجنيد من قبله «علمنا هذا مشيد بالكتاب والسنة» .فرحم الله راحلنا العزيز رحمة واسعة وألهم آله ومحبيه ومريـديه الصبـــر والسـلوان وعـوض الإسلام والعلم والتصوف خيرا انه سميع قريب وبالله التوفيق.

الفقيد الكريم مد بمدد القيادة



ويقول الاستاذ الدكتور الحسينى أبوفرحة :

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وبعد..

فقد سعدت فترة طويلة بصحبة صاحب السماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني والتلمذة علي يديه، ومن أهم هذه الفترات التي صحبته فيها الندوة الشهرية التي كانت تعقد بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية وكان صاحب السماحة يختار للحديث فى هذه الندة من يتوسم فيهم الاستعداد لنفع الناس والانتفاع أيضا بمعايشة ومصاحبة أكابر شيوخ الطرق الصوفية، وكان صاحب السماحة يفتتح هذه الندوات بكلمة منه ترشد الحاضرين الي مسار الندوة حتي ينتفع الحاضرون بما يستمعون منه وبما يستمع كل منهم من أخوانه وحتي ينتفع السادة القراء.

وكنت أري منه في هذه الندوات علما غزيراً، وتواضعا جماً، وانتفاعا لخدمة المشيخة العامة. وعهدي بمن يختار للقيادة في الطرق الصوفية التي تعيش في رحاب الكتاب والسنة. عهدي ممن يختار لمشيخة أي طريقة من هذه الطرق أن يغمره المولي عز وجل بمدد جديد يسمي مدد القيادة.

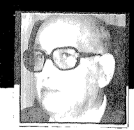
سمعت ذلك من أحد الكُمّل من رجال الطريق الصوفي وهو يتحدث معي عن الشيخ محمود أبو هاشم عندما تولي المشيخة بعد أبيه الشيخ أحمد أبو هاشم سمعت من هذا القطب الخليل وهو أيضا من علماء الأزهر في معهد طنطا رحمة الله عليه سمعته يقول ويخبر عن طريق الكشف أن سيدي محمود أبو هاشم لما تولي خلافة الطريقة الهاشمية بعد والده الشيخ أحمد أبو هاشم أعطي عطاء كبيرا.

وهذا القطب الخليلي هو الشيخ بسيوني البدوي رحمه الله وكان زميلا في الأزهر للشيخ محمود أبو هاشم، وقد أخبرت بذلك فضيلة الشيخ محمود أبو هاشم – رحمه الله – فسر بذلك سرورا كثيراً.

أما الواقعة الثانية وهي أنه لما أنتقل سيدي واستاذى وشيخى السيد عبد الرءوف الحلواني خليفة شيخنا الجليل سيدنا الشيخ أبو خليل، وكنت آنذاك بمكة المكرمة، فلما جئت سألت الأخوان هل تم اختيار خليفة أو عهد عمنا لبعض الإخوان بالخلافة فقالوا لا.

فقلت لابد من اختيار خليفة لقوله صلى الله عليه وسلم «اذا كنتم ثلاثة فأمروا عليكم أحدكم». وقضينا ليلة سير الله فيها اجتماع أكبر عدد من السادة الخليلية وتم اختيار خليفة وهو عمنا الشيخ عبدالحميد ندا وهو من علماء الازهر ورئيس لجنة السنة بمجمع البحوث سابقا مد الله في عمره..

ثم سافرت بعد ذلك الي مكة المكرمة وسافر أيضا عمنا الشيخ عبد الحميد ندا الي



د. التفتازاني في عيون هؤلاء

أبي ظبي الذي يعمل فيها مبعوثا للأزهر، ولما وصلت الي مكة المكرمة سألت نفسي. هل أصبت في الحرص علي اختيار خليفة؟. فرأيت فيما يري النائم والدي عليه رحمة الله وكان قد انتقل الي رحمة الله قبل ذلك رأيته يطرق باب شقتي بمكة ففتحت له. وطلبت منه الدخول. قلت تفضل ادخل، فقال لي اني مسافر الي ابي ظبي لزيارة الشيخ عبدالحميد ندا «الحقني هناك» هذا في الرؤيا فرأيتني في نفس الرؤيا وقد وصلت الي أبي ظبي ووجدت والدي يجلس في مسجد كبير واسع وأمامه عباءة لم أر في حياتي أبهي منها ومتجها للقبلة، ويجلس أمام الشيخ عبد الحميد ندا وأمامه عباءته الخاصة به وأيضا فلما وصلت جلست بينهم فنظر اليّ والدي، ولما لم ير معي عباءة أعطاني عباءته واستيقظت علي ذلك، هذه هي الرؤيا ويقول سادتنا أئمة التصوف أن والد الصوفي في الرؤيا يكون رمزا لشيخه. ويؤكد هذا أنه كان والد الجسم لزارني أولا ولكنه جاء لزيارة عمنا الشيخ عبدالحميد ندا فأراد فقط أن أصحبه في هذه الزيارة، وكأنه يطمئنني على صحة الاختيار وصحة التدخل في الاختيار.

في هاتين القصتين دليل علي أن من يلي من أمر الطريق الصوفي شيئا يغمر بمدد يتناسب مع قيادته.

وسيدنا صاحب السماحة ـكان يلي أمر الطرق الصوفية كلها والذي أعتقده انه مد بمدد يؤهله لقيادة الطرق الصوفية مجتمعة.

هذا وقد رأي ابني جمال الحسيني أبو فرحة فيما يري النائم رؤيا رأي فيها صاحب السماحة شيخه التفتازاني وهو في وضع يفهم منه أنه منح مددا يتفق مع قيادته وسعته، وقد سمع منه شيخنا صاحب السماحة هذه الرؤيا في حياته وهي مكتوبة عندي في المنزل لاني أدون الرؤي الصادقة التي أراها وترى لي، وما رآه أبنى كان لي وجود فيه.

ومما يدل علي أن شيخنا صاحب السماحة رضي الله عنه قد أعطي عطاء كبيرا بخاصة في جمع شيوخ الطرق الصوفية ولم نسمع أن أحد الشيوخ اشتكي من شيخنا بل كان الجميع يجله ويحبه رضي الله عنه وأرضاه وييسر لنا شيخا صالحا يخلفه. وأسأل الله عز وجل لائمة التصوف الاسلامي النقي الملتزم بالكتاب والسنة توفيقاً ونجاحاً وفلاحاً انه سميع قريب مجيب.

عرفت في الفقيد لين الجانب وحسن الخلق

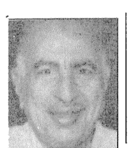
د/ اسماعيل الدفتار

ويقول الأستاذ الدكتور اسماعيل الدفتار :عن الفقيد:

عرفت الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتاذانى فى أواخر الستينات وعرفت فيه لين الجانب وحسن الخلق وفيض المودة وبشاشة اللقاء وغزارة العلم والحرص علي كل ما ينفع دينه ووطنه رالناس جميعا فقد كان يتمثل في حركته القاعدة الاسلامية المأثورة «خير الناس انفعهم للناس» ثم توالت لقاءاتنا بعد ذلك في آماد تطول او تقصر لكنه رحمه الله كان على عهده الذي عرفته عليه حتي اختير شيخا لمشايخ الطرق الصوفية وبرغم قلة لقاءاتي به في تلك الفترة لكن في بعض هذه اللقاءات كان لي معه حديث عن النهوض بالتصوف والصوفية ووجدت فيه الادراك الواعى والمعرفة المحيطة بل والدقيقة لهذا الموضوع مع شعوره بعبء مسئوليته الدينية امام الله ومسئوليته التاريخية امام الناس فقد كان رحمة الله يري ان تزود الصوفي بالعلم والمعرفة والثقافة الاسلامية الصحيحة والواسعة هي خير مايعين الصوفي علي سلوك الطريق الي الله عز وجل واكتساب المحبة والمودة بين الاخوة والمريدين .

كذلك كان يري ان المسيرة الصوفية علي مر التاريخ احاطت بها بعض شوائب أو خرافات جاء بها بعض العوام ثم انتشرت وفشت بين الكثيرين وان الصوفي الحقيقي يجب عليه ان يبدأ ويتخلص من تلك الشوائب والبدع حتي يسلم له مقصده وحتي لايكون في موقف الريبة والنهمة امام الخصوم وبرغم ان ذلك الامر يحتاج الي الجهود المتضافرة والمتواصلة ويحتاج الي طول الزمان فانه رحمه الله بذل جهودا طيبة وقطع شوطا طويلا في هذا المضمار .ندعو الله عز وجل ان يدخره له في موازين حسناته وان يوفق من يخلفه في متابعة تلك المسيرة علي هدي وبصيرة والله يقول الحق ويهدي السبيل .

د . التفتازانى فى رحاب الله



كما يقول الدكتور جمال ماضى أبوالعزائم :

عندما امسكت بالقلم لأعبر عن حياة الراحل الكريم الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازاني وجدتني اقرأ الآية القرآنية «انما يخشي الله من عباده العلماء» .

لمعت هذه الاية في ذاكرتي فور تذكري شخصية الاستاذ الدكتور ابو الوفا .

عاش أيامه الزاخرة بالعمل والمملوءة بالحب والتقوى وقد عاش انفاسه في ذكر الله ومحاولا تغيير السلبيات التى حاولت وقف مسيرة طاقة الصفاء، وصحبته فترة طويلة من العمر، وقدم في مؤتمر الاتحاد العالمي للصحة النفسية عام ١٩٨٧ مقالا يعد كنزا عن الصحة النفسية حول التصوف والصحة النفسية ترجم الي اللغة الانجليزية ووزع علي اعضاء المؤتمر من جميع بلاد العالم علامة علي عظمة الهدى القرآنى وبرهانا على حقيقة الصحة النفسية .. انها ليست الخلو من المرض بقدر ما يتحقق للا نسان من درجات عليا من التمتع بالصحة العامة عندما تنضج وترشد طاقاته النفسية .

ونشرنا له ذلك البحث خصيصا في كتاب المؤتمر وكان البحث قمة في تناوله للموضوع من جوانبه المختلفة .

وقد اجتمع لسماع ذلك البحث يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ مئات من اعلام ورجالات الطب النفسي في العالم وادريت ندوة مفتوحة كان للراحل الكريم دوره في تكريم التصوف الحق واعطائه المكانة التي يستحقها وكانت اجاباته شديدة وعندما وقف منه بعض الباحثين المصريين منتقدين لما يدور في ميدان المتصوفة من مخالفات، كان رد الرجل انه لا يقر هذه السلبيات ولكنه يدعو لاعادة تدريب الدعاة ومعايشة العاملين في التصوف معايشة تغير السلوك وتزيد الاستبصار وتعيد للتصوف ماكان عليه من حكمة عالية وعبادة خالصة وهو يقول "ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن" وقام يعاضده ويشد علي يديه علماء اجانب وقال احدهم ان الهدم سهل واعادة البناء صعب ويحتاج الي الوقت والتأني والتخطيط وهذا ما عهدناه في الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازاني .

وقف الرجل معنا في اجتماعات الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية بكل طاقاته وفي مؤتمر فبراير ١٩٩٤ اثري المؤتمر بابحاثه حول التصوف والنضوج النفسي وقدم وثائق تاريخية عن عظمة التصوف الاسلامي وقدم لابحاث كبار رجال التصوف وارائهم وسيرتهم.

وكانت كلماته تعبر عن سلوكه المتواضع الحكيم المتوقد ذكاء كان قدوة حسنة لمن يصاحبه كان وجهه مشرقا وعبادته بحب خشية من الله يذكرني قوله تعالي "نورهم يسعي بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا " .

هكذا عاش هذا الرجل العالم النفسي المصلح القائد.

"رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا"

كان الذات العلية الالهية بغيته ومقصوده وهكذا عاش مستبصرا ان لا حول ولا قوة الا بالله يصلي خاشع القلب حاضرا مع ربه.. أساله تعالي ان يجلسه مجالس الانبياء والصالحين الشهداء وحسن اولئك رفيقا .

د . التفتازانى قاد حركة التصوف بحكمة واقتدار



ويقول الشيخ عبدالجليل التهامى مستشار وزارة الأوقاف وعضو المجلس الصوفي الأعلى :

ان فقيد الامة الاسلامية المرحوم الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى قاد حركة التصوف الاسلامي في جمهورية مصر العربية والعالم الاسلامي بحكمة واقتدار وحلم الحلماء وعلم العلماء حتي احبته القلوب بالتفافها حوله وطهر الطرق الصوفية من الاشياء التي نسبت اليها من بعض الادعياء وسيطر رحمه الله تعالي بالتصوف الاسلامي الاصيل علي كل المحافل الصوفية في العالم وارتقي بالتصوف الي رحابه الواسعة من الطهر والصفاء والعفة والود والاخاء.

ان الكلام عن الفقيد العزيز يحتاج الي مؤلفات في التواضع والادب الجم والعلم الوفير وعفة اللسان في الحديث وعمله الدائم علي نشر سماحة الاسلام في جميع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية ومؤلفاته العديدة مما جعلني اقول انه رحمه الله رحمة واسعة كان قدوة حسنة فى كل مايجب ان يتحلى به المسلم من سلوك.

«انا لله وإنا اليه راجعون" اسأل الله العلى القدير أن يجزيه عما قدم للاسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يكون قراره رحمته ومهاده جنته؟ .

كلمات وفاء من مشايخ الطرق



د. التفتازاني يستقبل أحد الوفود الأجانب حينما كان نائبا لرئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا.

●● كان وقع وفاة قطب الصوفية الكبير الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني كبيرا ومؤثرا علي طلائع الصوفية في مصر، كما كان وقعه أيضا كبيرا بين مختلف الاوساط الاسلامية في العالم فقد كان الراحل الكبير بمثابة الرائد والقائد للطرق الصوفية، وكان له فضل كبير جدا في إظهار طهارة الصوفية وتنقيتها من الشوائب التي كانت قد علقت بها منذ زمن بعيد، وكان أيضا بمثابة الاب الروحي لكل من عمل ويعمل معهم حتي أن الجميع تأثروا بوفاته تأثرا كبيرا.. ومع هذه الصفحات تنشر «التصوف الاسلامي» كلمات لكل مشايخ الطرق الصوفية في رثاء الرجل الكريم وذكر مآثره العديدة وروحه الطاهرة التي أشاعت الحب والوئام بين كل الصوفيين في مصر ●●

خسارة لا تعوض

عبدالحميد عبد اللطيف

الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى

لقد كان من الصعب على نفسى ان أنعى سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ والعالم والاستاذ والانسان الذى سخر كل جهده وفكره من اجل الارتقاء بالفكر الصوفى النفيس بعيدا عن كل الشوائب التى ارتبطت به فى الازمة الاخيرة.

كان الدكتور التفتازانى يمثل الإنسان المسلم بكل معانيه وصفاته واشكاله ويمثل القيم والمقامات الصوفية بكل أبعادها فهو الصادق الذى لا يكذب وهو الامين الذى يرعى مصلحة التصوف والصوفيين بكل إخلاص وهو المحب لكل الاخوان والمساعد لهم فى كل مجال ورغم مشاغله الكثيرة كان يخصص لاخوانه الوقت الطويل لحل مشاكلهم واستثمار طاقاتهم لخدمة الدعوة. وقد نجح سماحته فى تحويل الموالد الى مهرجانات دينية عظيمة الاثر فى النفوس يحتفل فيها المسلمون بذكرى الأقطاب بالذكر وقراءة القرآن وإقامة الندوات الدينية والتى يشارك فيها كبار رجال الدين والعلم من اجل تصحيح المفاهيم الدينية وغرس المبادىء الاصيلة للدين الحنيف.

لقد خسرنا جهود الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى فى الدعوة الإسلامية عامة، والتصوف خاصة.. خسرنا رجل يمثل قيمة علمية وفكرية عظيمة ، ورغم علمه ومكانته فى العالم اجمع فقد كان متواضعا الى ابعد حد يسمع للجميع .. ويمد يده الكريمة الى كل من يذهب اليه يطلب مشورته أو مساعدته رحمه

الصوفية لفقيد التصوف

الله رحمة واسعة على قدر ما اعطى لنا وعلى قدر خدماته الجليلة الكثيرة فى الدعوة وعلى قدر سلوكه القويم الذى تعلمنا منه الكثير خلال وجوده معنا وعلى قدر نيته ان يجعل للتصوف والطرق الصوفية شأنا كبيرا وهو ما تحقق بالفعل على مدار ١٤ عاما حمل فيها علم التصوف الذى نشره عاليا خفاقا يشهد على جهده وانجازه.

فقدنا عالما جليلا

احمد كامل ياسين

شيخ الطريقة الرفاعية

لقد كان يعز علينا ان ننعى سماحة شيخنا الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى صديق عمرنا ورفيق جهادنا وكفاحنا.. الاثر الغالى الباقى من رحلة حياة طويلة كان يرافقنا فيها بكل الاخلاص والوفاء صديقا عزيزا غاليا لفقيدنا المرحوم محمود كامل يسين وتشاء الاقدار أن يتشبث الاحباب بعضهما ببعض وان يجتمعا معا فى السماء مثلما كانا لايطيقان البعاد فى الارض تاركين لنا احزانا لاتوصف وفراقا لايملأه احد.

لقد كان سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى كتابا صوفيا عظيم القيمة ، صفحاته كلها علم غزير وفكر مستنير وجهاد دائم بعد جهاد. آل على نفسه ان يضىء الطرق الصوفية بنور علمه وخلاصة فكره ليزيح عنها كل ما شابها من شوائب.. وآل على نفسه أن يقف على ثغر من ثغور الاسلام سلاحه الفكرة والكلمة والحوار .. يناطح المستشرقين الحجة بالحجة ويقوم المتطرفين بالحكمة والموعظة الحسنة.

نعم خسارتنا كبيرة لأنه كان عالما عارفا بالله وربما يصدق القول ويخلص فى العمل ويفى بالعهد.. وكان رغم علمه وعمله رجلا متواضعا يقبل على الصغير قبل الكبير. يؤمن بأن الشيخ قدوة وأنه اسبق الاخرين بالعمل والجهاد.

رحم الله الدكتور التفتازانى الذى ترك انجازات ساطعة مضيئة سوف تظل شاهدة على اخلاصه وتفانيه فى الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ورحم الله مشايخنا اصحاب *الفضل* علينا وألحقنا بهم فى جنات الخلد إن شاء الله.

أهم المؤتمرات العلمية التي شارك فيها الدكتور التفتازاني بأبحاثه

مؤتمر الدين والسلام الدولى - الجامعة الكاثوليكية - لوفان بلجيكا ١٩٧٤

مؤتمر فلسفة العصر الوسيط - بون - ألمانيا ١٩٧٧

مؤتمر محمد اقبال - الهند ١٩٧٨

مؤتمر التعليم الاسلامى - مكة - المملكة العربية السعودية ١٩٧٨

مؤتمر السنة والسيرة - دولة قطر ١٩٨٠

مؤتمر الطب الاسلامى - دولة الكويت ١٩٨١

مؤتمر الاسلام فى فرنسا مدينة ليون بدعوة من جامعتها ١٩٨٢

مؤتمر حضارة البحر الابيض المتوسط بارى إيطاليا ١٩٨٢

الاجتماع التمهيدى لاعداد لمؤتمر الدين والسلام العالمى ١٩٨٤

نيروبى - كينيا ١٩٨٤

مؤتمر الدين والسلام العالمى بنيروبى - كينيا ١٩٨٤

مؤتمر الطب الاسلامى الثالث باستانبول - تركيا ١٩٨٥

مؤتمر الاديان - نيوجرسي - الولايات المتحدة الامريكية ١٩٨٥

مؤتمر دراسات الشرق الاوسط - نيو اورليانز - امريكا ١٩٨٥

رئيس المؤتمر العالمى الخامس للتربية الاسلامية - القاهرة ١٩٨٧

المؤتمرات الخامس للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية - عمان ١٩٨٧

فارقنا بجسده ولكنه باق بعمله

الشيخ حسن الشناوى

شيخ الطريقة الشناوية

«كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» صدق الله العظيم.

لقد طالعتنا الصحف صباح يوم ٢٠ محرم عام ١٤١٥ - ٢٩ يونيو سنة ١٩٩٤ نبأ كان وقعه على نفوسنا أشد إيلاما من السهام ذلك هو نبأ وفاة فقيدنا *العزيز المرحوم* الاستاذ أبوالوفا الغنيمى التفتازانى ذلك المعلم الذى لا يشق له غبار فى *التصوف* الاسلامى والادب فى زماننا هذا فقد كان بحق ربانا للسفينة فى بحر متلاطم الامواج، بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قادها بحكمة الى بر الأمان، ولقد كان بحق ماهرا فى قيادته نقى كثيرا من الشوائب التى لحقت بالتصوف من الدخلاء والدخيل.. فعندما تولى مشيخة الطرق الصوفية ورئاسة المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجانب اعبائه الجسام كان لا يكل ولا يمل من دعوته لهذا الاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة والأسلوب السهل الميسر المبسط فى هذه الدعوة من خلال لقائه ومحاضراته فى المحافل الصوفية وجاب كثيرا من البلدان داعيا وناشرا للتصوف الحق سواء ذلك فى المحافل الداخلية أو الخارجية وكان عليه رضوان الله متنقلا فى البلاد العربية

كلمات وفاء من مشايخ الطرق الصوفية لفقيد التصوف

والأوروبية يدعو للتصوف الخالص ولا غرابة فى ذلك فقد نشأ فى بيت صوفى أصيل.. فقد كان المرحوم والده شيخا للطريقة الغنيمية الخلوتية.. أفنى حياته فى الدعوة الى التصوف الصحيح، ولقد نشأ المرحوم هذه النشأة وسار على نهج المرحوم والده وأفنى شبابه وحياته فى هذا المضمار.

وفضلا عن مشاغله الكثيرة وأعبائه الجسام لمكانته العلمية اختير عضوا فى المجالس القومية المتخصصة وعضو فى المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وعضو بلجنة الحوار الوطنى وقد أسهم بجهوده فى انشاء أقسام الفلسفة بجامعات بيروت والكويت وقطر وعين عضوا بمجلس الشورى مع قيامه بالأعباء الجسام كنائب لرئيس جامعة القاهرة بعد أن كان رئيسا لآداب الفيوم فرع جامعة القاهرة.

ولقد ورد أن المؤمن الصادق يشعر بدنو أجله فمن غريب المفارقات أنه كان دائما يدعو لنا فى حضورنا ويظهر الغيب بالخير الا انه فى لقائنا الاخير معه مساء الثلاثاء ١٨/٦/٩٤كان عندما يصافح أحدنا للانصراف يطلب منه أن يدعو له بالخير فكان الفقيد كأنه يودعنا.

وفقدنا الدكتور التفتازانى وإن كان قد فارقنا بجسده الا أنه باق معنا بعمله مصداقا لحديث رسولنا الكريم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث.. صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

تغمد الله الفقيد برحمته وجزاه عنا وعن الاسلام أحسن الجزاء وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين والهم آله الصبر والسلوان.

انما يعجل بخياركم

الشيخ عبد القادر أحمد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

ويقول الشيخ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الاعلي للطرق الصوفية :صدق المصطفي صلي الله عليه وسلم إذ يقول :- كلكم تموتون وإنما يجعل بخياركم ولقد فجعنا نحن رجال التصوف برحيل قائد المسيرة الصوفية في عصرنا الحالي المغفور له الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى الذى كان لنا والدا رحيما ومعلما فذا - والحقيقة فلقد تعلمنا منه الكثير - سواء فى لقاءاته معنا نحن مشايخ الطرق الصوفية أو فى محاضراته أو فى المؤتمرات الصوفية التى كان يقودها بوحى من ضميره وعلمه - تعلمنا منه التصوف الحقيقى الذى أفنى شبابه وعمره فى الدعوة اليه فقد كان بحق الداعية الأمثل الى الله على بصيرة.

نشأ راحلنا الكبير فى بيت صوفى كريم ينتمى الى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وكان والده من قبله شيخا للطريقة الغنيمية الخلوتية ولقد ربى رجالا فى طريقته على أعلى مستوى من التصوف والخلق ولقد ألف العديد من المؤلفات التى أثرت كل المكتبات الاسلامية والتى ترجم الكثير منها الى اللغات الأجنبية.

ولقد قام شيخنا الراحل بالقاء المحاضرات والندوات عن الاسلام والتصوف فى جميع البلاد العربية والاسلامية واوروبا وامريكا فكان نعم العالم الجليل وكان مثالا يحتذى به بكل صاحب رسالة ولقد انتشر التصوف على يديه فى بعض بلاد افريقيا واسلم على يديه الكثيرين من بعض بلاد اوروبا وافريقيا.

ولتلك المكانة الكبيرة منحه الرئيس الباكستانى أعلى الأوسمة بباكستان كما نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم بمصر.

ولقد كان شيخنا الراحل رغم مشاغله الجسام فى التأليف والترجمة والقاء المحاضرات فى المحافل الدولية والمحلية - الا أن شغله الشاغل كان محاولة تنقية الحركة الصوفية الاسلامية مما علق بها من الشوائب - فقد بذل الوقت والجهد حتى نقى التصوف من أغلب هذه الشوائب.

تغمد الله فقيدنا الكريم بواسع رحمته ومغفرته وأسكنه الله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.. ألهمنا الله وآله ومحبيه الصبر - وإنا لله وإنا إليه راجعون.

خيركم أنفعكم للناس

الشيخ حلمى محمد زايد

وكتب الشيخ حلمى محمد زايد القائم على أعمال الطريقة الحامدية الشاذلية يقول:

لقد كان المرحوم سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى يولى الحامدية الشاذلية اهتماما خاصا ويبارك مشروعها بانشاء مجمع إسلامى، وكثيرا ما كان يحضر الى هذا المكان فى مراحل الانشاء مباركا لهذه الخطوات الجادة، ويساهم من ماله الخاص وعلى ثقة كبيرة بأن هذا المجمع سيكون صرحا شامخا لجميع الطرق الصوفية، وقال فى يوم من الأيام فى احدى المناسبات إن هذا الصرح لم يبن بالمال ولكنه بنى بالحال.

وجاء خير خلف لخير سلف سماحة الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى سائرا على نفس المنهج والروح والمحبة، وكان سيادته يتابع هذا الصرح خطوة بخطوة حتى تم الصرح وشارك مع الدكتورة وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية والدكتور وزير الاوقاف والسيد الوزير محافظ الجيزة فى افتتاح هذا المجمع بملحقاته يوم ١٩٨٧/٧/١٣ وقد سجل هذه الكلمة المشرقة فى سجل الزيارات وقال:

«لقد أسعدنى اليوم أن اشارك فى افتتاح مشروعات وانجازات جمعية الحامدية الشاذلية.. وقد رأيت ما اسعدنى حقا من مشروعات التعليم والعلاج والمكتبة ودار المناسبات وقاعة المحاضرات.. فاهنىء جميع أعضاء الجمعية ورئيسها على هذه الانجازات المباركة.

إن هذا العمل يصدق عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم انفعكم للناس» وفى هذا العمل خير ونفع عميم للناس، أسأل الله أن يجعله مقبولا.

حقق الله أمالنا وبارك فى أبناء الحامدية الشاذلية فهم عنوان طيب لجميع الطرق الصوفية والسلام».

وقد وقع اختيار المجلس الصوفى الأعلى بعد رحيله الى الملأ الأعلى أن يكون العزاء فى مكان محبوب لديه ولجميع الصوفية بدار المناسبات بهذا المجمع الاسلامى.

والحامدية الشاذلية تعتبره رائدا للصوفية جاهد من أجل نشر مبادىء الصوفية ورفعة شأنها فى مصر والعالم الاسلامى، وأننا ننعى للعالم الاسلامى عامة والصوفية خاصة عالما جليلا ووليا من أولياء الله تعالى.. ونسأل الله له منازل الصديقين فى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

«الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

وكان رحمه الله كثيرا ما يثنى على سيدى سلامه الراضى رضى الله عنه مؤسس الحامدية الشاذلية.. وعلى خليفته سيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه شيخ الحامدية الشاذلية، مستجيبا لأية دعوة توجه اليه من الحامدية الشاذلية فى جميع المناسبات ويشارك فى كل مناسبة بكلمة تناسب المناسبة.. وقد داوم على مشاركته لنا رغم الظروف الصحية التى كان يمر بها فى الفترة الاخيرة، فقد حضر فى آخر مناسبة فى فبراير ١٩٩٤ وأناب عنه فى إلقاء كلمته فضيلة الشيخ عبدالجليل التهامى عضو المجلس الصوفى الأعلى.

ويأتى كثير من الوافدين الى مصر للتعرف على التصوف من منابعه ورجاله فى صورة من التطبيقية العملية، وتذخر الطرق الصوفية بذلك وكثيرا ما كان رحمه الله يخص الحامدية الشاذلية بكثير من هذه البعثات.

وقد رحل عن عالمنا تاركا خلفه رجالا مخلصين يحملون أمانة الصوفية والعمل على رفعة شأنها من علمه الغزير ومؤلفاته الكثيرة عن أولياء الله الصالحين، ومؤلفاته القيمة عن التصوف الاسلامى كمرجع ينهل منه كل مريدى التصوف من منابعه الاصلية على هدى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. وهذا قليل من كثير وغيض من فيض.

في ذمة الله راشدنا العـــزيـــز..

الشيخ أحمد صبرى الفرغلى

شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية

أما الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية فيقول:

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره ودع العالم الاسلامى علما من أعلام العصر الذين قدموا لأمة الاسلام والصوفية أنصع الصفحات وأجل العبارات فى جميع ميادين الدعوة فكان قلمه وعقله وفكره يسابقون أيام حياته فلا تخلو ساعة من نهاره وليله الا ونجده على صفحات الجرائد والمجلات أو على الشاشة الصغيرة تناجى روحه الطاهرة أرواحنا ويعطينا عصارة أفكاره وحكمه التى نافس فيها ابن عطاء الله.. أما مؤتمراته العلمية والأدبية داخل البلاد وخارجها فقد غزت القلوب والعقول وترجمت الى أغلب لغات العالم وقد أفاد منها الجميع حتى أنها كانت نبراسا استضاء به قلوب غير المسلمين وشرح الله صدورهم للاسلام.

أيها الراحل الكريم.. يعزينا فى فراقك اليوم ما قاله الصديق يوم وفاة حبيبه وحبيب الله.. بل وكل المخلوقات.. سيد البشر صلى الله عليه وسلم وقد صعب الأمر على الفاروق عمر بن الخطاب وقال من قال ان محمداً قد مات قتلته بسيفى هذا.. فكان ثبات رفيق الغار وصديق النبى المختار صلى الله عليه وسلم.. وقال: أيها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات.. ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت.. ثم تلا قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسول أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين)

كلمات وفاء من مشايخ الطرق الصوفية لفقيد التصوف

استاذى واستاذ الاساتذة.. هنيئا لك ما قدمت يداك.. كم ربيت من أجيال.. كم تبنيت من طلاب العلم.. كم ناقشت من رسالة واشرفت عليها.. اصبحت مؤلفاتك ومقالاتك وتوجيهاتك تراثا يستضىء به من عرفوا قدرك طلاباً واساتذة فى جامعاتنا وجامعات العالم بأسره.

شيخى وشيخ زملائي..

لقد كان شرف العمل معك فى كل ميدان وكنت نعم القائد والرائد.. فى جلسات المجلس الصوفى الأعلى وعلى طاولته التى شاهدت العديد من رجال العلم والفكر وكلهم ينهلون من بحار علمك وأدبك.. كنت بالأمس القريب تحاضرنا فى أدب الصوفية فى دورة علمية أعددتها ومعك كبار العلماء والسادة مشايخ الطرق الصوفية ليسيروا معك على طريق العلم والايمان الذى رسمه لنا خير الاولين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.. وجعلت من موالد الأولياء ملتقيات فكرية ومؤتمرات دينية تزرع فيها شجرة التوحيد فى قلب كل مريد.. ونشرت المعرفة فى كل مكان فأصبح كل شيخ.. بل وكل مريد فى أى مكان يعرف كيف ينشر الدعوة ويتصدى لاعدائها بالحكمة والموعظة الحسنة.. حمل الراية رجال من قبلك وتحملتها أنت لتبرهن للجميع أن التصوف الاسلامى بجميع رجاله تربوا على مائدة رسول الله هاديهم كتاب الله تعالى وقائدهم من اصطفاه الله رحمة للعالمين.. وعلمت الجميع أن جميع أقطاب الصوفية كانوا يقولون إذا رأيتم رجالا يطيرون فى الهواء أو يمشون على الماء ولم يعملوا بكتاب الله وسنته فاضربوا بهم عرض الحائط.. ولا تتبعوهم.

أيها الروح المؤمنة الطيبة.. ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عباد الله وادخلى جنتي.. واعلمى اننا نسير بمشيئة الله تعالى على الطريق وستظل مبادئك وتعاليمك مشاعل تنير لنا طريق النجاح والفلاح والصلاح..

سلام عليك يوم ميلادك وسلام عليك يوم وفاتك.. وسلام عليك يوم تبعث حيا.

رثاء شيخ الشيوخ

السيد حسن يوسف خليل

شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

ويقول السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية:

الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد قطب دائرة الوجود والنعمة العظمى والرحمة لكل موجود الذى قال له ربه انك ميت وأنهم ميتون - حقا يموت كل صغير وكبير - يموت كل غنى وفقير - يموت كل جاهل وبغى - يموت كل عالم وتقى - يموت كل ولى ونبى - كل حى يموت غير ذى العزة والجبروت - الا كل مولود فللموت يولد.. ولست أرى حيا عليها يخلد كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام .

ولا يسعنا في هذا المجال الا أن نقول:-

العمر نوم والمنى احلام
ماذا عسى أن يستمر منام
من لم يصب في نفسه فمصابه
في غيره نفذت به الاحكام
لمصابنا في التفتازاني أنه
عنا مضي وتعاقب الأظلام.
لوكان يفدي أو يجار من الردي
بذلت نفوس في فداه كرام
لكنه أمر الاله ومالنا
الا الرضا بالحكم واستسلام
لبي نداء الله صار بقربه
في جنة المأوي له الاكرام
ذكراه تبعث في القلوب مآثرا
والدمع من بحر العيون سجام
الله يلهمنا السـلو لفقـده
مـا للحيـاة منـى ودرام
ما مرت الذكري ومسك ختامها
منا عليه تحية وسلام

ورحلت أستاذي العزيز

الحسين ابو الحسن الجوهرى

شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية

كتب الشيخ الحسين ابو الحسن الجوهرى مدير عام الضرائب العقارية وشيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية يقول:

ورحلت استاذى العظيم، الى جوار رب كريم.. لتنعم فى جنات النعيم «وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام» وإنى لأراك يا أستاذى وأنت تنظر إلينا من أعلى شرفات الجنان، تنادينا أيها الأحباب وأيها الاخوان.. أفعلوا ما فعلت تنالوا من النعيم مثلما نلت.

نعم استاذى الجليل الدكتور التفتازانى، لقد قدمت فى دنياك ما قربك من مولاك، حفظت الله فحفظك الله، أحببت ربك فاخلصت فى عبادته فأحبك المولى ورضى عنك «رضى الله عنهم ورضوا عنه» جاهدت فى سبيل الدعوة الى الله على بصيرة فهداك الله الى سبيله حتى أصبحت فى معيته سبحانه «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

لقد تشرفت بالتلمذة على استاذى الجليل

المغفور له الاستاذ الدكتور التفتازانى بكلية آداب القاهرة أوائل الستينات حيث كان يقوم بتدريس مادة الفلسفة الاسلامية والتصوف فكان نعم الاستاذ المتمكن فى مادته العملاق فى ورعه وتقواه ، كنت أحس فى محاضراته أنى أجلس بين يدى أب حنون يسعى الى خير أبنائه ويسعى الى تربيتهم وتلقينهم العلم اليقينى الربانى.. تقربت اليه فأحببته وأحبنى، وكأن يدعونى بعد كل محاضرة الى مكتبه يربت على صدرى فى حنو بالغ ويوضح لى ما غمض على من المحاضرة، وكنت أسأله ويجيب بلا ضجر ولا ملل.. بل بكل سماحة وابتسامة وفى كل مرة كان يشجعنى على الحضور مرات ومرات للمثول بين يديه اشرب من رحيق علمه واستزيد من فيض حلمه وكرمه.

وتمضى الأيام وينتقل مولانا الامام السطوحى الى رحاب مولاه ويتقلد أستاذى التفتازانى مشيخة الطرق الصوفية لتظل استاذيته لى فى الجامعة ممتدة ولأصبح واحدا من جنده الأوفياء احاول جهدى ان أرد لسماحته قطرة من فيض عطائه فلا استطيع، فقد اثر الرجل أن يعطينا من حنوه وحدبه وحلمه وسعة صدره قدرا أكبر مما كان يعطينا فى الجامعة.

روى لى أحد الزملاء أثناء تشييع جنازة أستاذنا الى مثواه الاخير، روى لى رؤيا منامية رآها قبل وفاة استاذنا بيومين ، رأى فى منامه أن بيتا عاليا ضخما مشيدا مكونا من عدة طوابق، هذا البيت يوجد فوقه برج عال، والبيت والبرج فى حالة من المتانة والفخامة لا تقدر، وفى لحظة سقط البرج من أعلى البيت، وبقى البيت ثابتا راسخا، فقلت له أن تفسير هذه الرؤيا واضح جلى، فالبرج هو أستاذنا الراحل رمز التصوف الاسلامى فى العالم الاسلامى والبيت يرمز الى التصوف بتشكيلاته ورجالاته وسقوط البرج معناه وفاة الرائد وبقاء البيت يعنى بقاء ما شيده وما بناه، وأن البناء سيبقى بتشكيلاته ورجالاته شاهدا له وأثرا من آثاره رضى الله عنه.

لقد كان استاذنا الراحل الكريم فارسا فى كل ميدان، فارسا فى الجامعة تخرج على يديه عشرات الآلاف من أبناء هذا الوطن وتتلمذ على يديه اساتذة كبار، كما كان فارسا فى العمل السياسى فقد كان عضوا فى المجالس النيابية يشارك بقلمه ولسانه وخبرته وحكمته ويثرى الحياة العامة بفكره وآرائه وملكاته وقدراته، كما كان فارسا فى ميدان الأدب والفلسفة والعديد من كتبه شاهدة عليه وهى التى أثرت المكتبة الاسلامية.. كما كان فارسا فى التصوف الاسلامى يربى الأبناء والاتباع والأحباب والمريدين على تقوى الله والخوف منه والقرب منه سبحانه ويوجه اخوانه اساتذة التصوف الى أفضل السبل التى بها يربى الشيخ أحبابه، وكم كان له من جولات فى تدريب رجالات التصوف.. ومدهم بالمعلومات التى تساعدهم على أداء رسالتهم وتنقية التصوف وتطهيره مما علق به من شوائب أو ألصق به من شبهات.

رحم الله استاذنا رحمة واسعة واسبغ عليه شآبيب رضوانه ومغفرته «ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم، وقهم السيئات ومن يتق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم».

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

يارمز الوفاء..

عبدالفتاح عبدالحميد ادريس

كتب الشيخ عبدالفتاح عبدالحميد ادريس وكيل عام الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ووكيل مشيخة عموم الطريقة الصوفية.

الموت نقاد ونحن على كفه.. جواهر يختار منها الجيادا

وإنه وإن جل المصاب وفدح الخطب فإن الايمان بالله تعالى أمنع حصن والصبر أقوى درع وخير أسوة لنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اختار الله فلذة كبده ابراهيم فنقول كما قال نردد قوله كلما اغرورقت عينانا ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولن نقول الا ما يرضى الرب وانا لفراقك لمحزونون فقيدنا الخالد ورائدنا العظيم.. لقد رجعت نفسك الى ربها راضية مرضية بعد ان بلغت رسالة ربها وأدت الأمانه التى نبطت بها وربيت أجيالا من المستزيدين من العلم والمعرفة واجيالا من طالبى الوصول الى معرفة الله تعالى وأجيالا من حراس المسيرة الصوفية الراشدة وقادة التصوف الراشد المستنير.

لقد لقنت وعلمت فاستضاء بنور علمك أهل المشرق والمغرب وما بينهما..

لقد غرست غراسا فاثمر وسوف يستمر اثماره ما بقى على الأرض من يعبد الله.

لقد لقنتنا ياشيخناء الوفى يا أبا الوفاء حكمة ابن عطاء الله التى طالما رددتها «الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الأخلاص فيها».

لك البشرى ياسيدى فان اعمالك ستظل حية يهتدى بها المهتدون ويسترشد بها المسترشدون وستظل بيننا حيا بما قدمت من علم ينتفع به وصدقات جارية وابناء بررة صالحين يذكرون دائما آلاءك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذامات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

سيدنا واستاذنا لقد عاهدناك وانت بيننا جسد يتحرك على طريق الهدى والنور ولسانا ينطق بالحق ويدعو الى الخير وها نحن نعاهدك وأنت الى جوار ربك فى الخالدين روحا تشع ضياء روحا تحلق فى السموات العلى نعاهدك أننا على دربك سائرون وبما لقنتنا عاملون ولن نحيد أو نفرط فى الحفاظ على سلامة المسيرة الصوفية وأن نكون حماة للتصوف الراشد المستنير القائم على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله علية وسلم الذى استغرق حياتك كلها ليلا ونهارا حتى لقيت ربك راضى النفس قرير العين اللهم انا نستودعه عندك فاكرم نزله ووسع مدخله وادخله الجنة وارحمه رحمة واسعة.

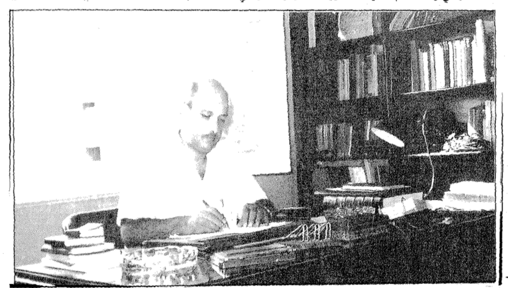
رحلة د. أبو الوفا التفتازاني فقيد

"في رحلته الطويلة مع التصوف مر د. أبو الوفا التفتازاني بمراحل عديدة حافلة بالجهد والعرق والتضحية من أجل الإسلام والتصوف فقد تولي مشيخة السادة الغنيمية منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره، وقضي ردحا طويلا من شبابه وهو علي رأس هذه المشيخة التي كانت بداية لنجاح د. أبو الوفا التفتازاني في مسيرة التصوف فأخذ منذ ذلك الوقت يسير قدما نحو غايته النبيلة، فأكمل تعليمه الجامعي وحصل علي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة الإسلامية والتصوف، وقد ملأ الرجل الكريم كل المحافل الإسلامية في العالم بأبحاثه وإنجازاته الفذة، وقد كرمه العالم في كثير من المناسبات وعرف فضله علي التصوف والصوفية وقدره أحسن تقدير، وهذه رحلة حياة سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالصور التاريخية في مختلف مراحلها."



د. التفتازاني وقد تسلم مشيخة الطريقة الغنيمية وهو في عز الشباب

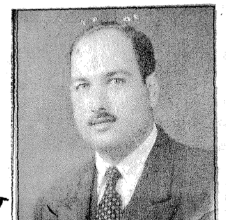
الفقيد الكريم في مرحلة الشباب



د. التفتازاني وهو في مكتبه في منزله

د. التفتازاني أمام صورة لوالده الشيخ التفتازاني

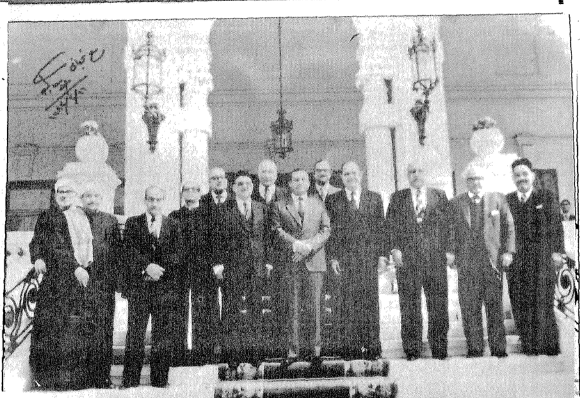




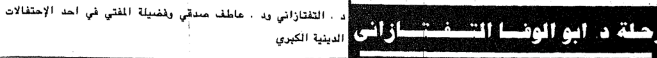
بعد حصوله علي الدكتوراه

الإسلام والتصوف

▲
الرئيس محمدحسنى مبارك يستقبل الدكتور التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية



صورة تذكارية مع الرئيس مبارك بمناسبة انتخـابه شيخا لمشايخ الطرق الصوفية



رحلة د. ابو الوفا التفتازانى
فقيد الإسلام والتصوف

د . التفتازاني ود . عاطف صدقي وفضيلة المفتي في احد الإحتفالات الدينية الكبرى

فضيلة الشيخ الشعراوي ود . التفتازاني مع د . الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف السابق

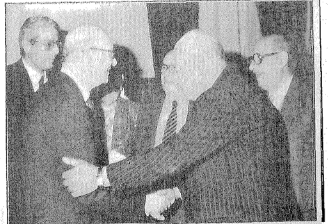
▲ د. ابو الوفا يلقي درسا دينيا امام جلالة الملك الحسن في الدروس الحسنية بالرباط في شهر رمضان ١٤٠٩ هـ

▲ الفقيد الكريم يتسلم وسام الإمتياز الباكستاني

☛ وهو في مؤتمر الأديان والسلام بالفاتيكان

رحلة د. ابو الوفا التفتازانى
فقيد الإسلام والتصوف

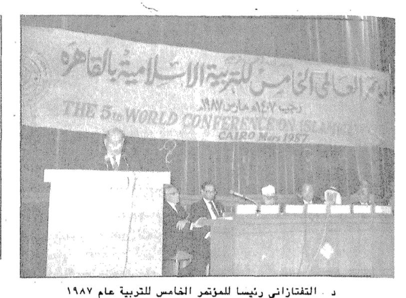
د. التفتازاني يلقي اليمين الدستورية في مجلس الشوري



▲ د. صبحي عبد الحكيم والفنان عبدالوهاب وبينهما د. التفتازاني في حديث باسم

الفقيد مع شيخ الأزهر ود.جمال خشبة



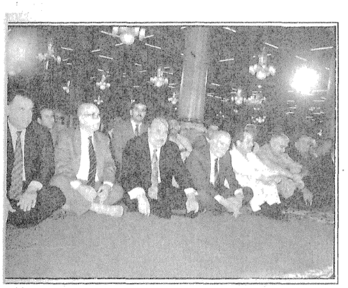


د . التفتازاني رئيسا للمؤتمر الخامس للتربية عام ١٩٨٧

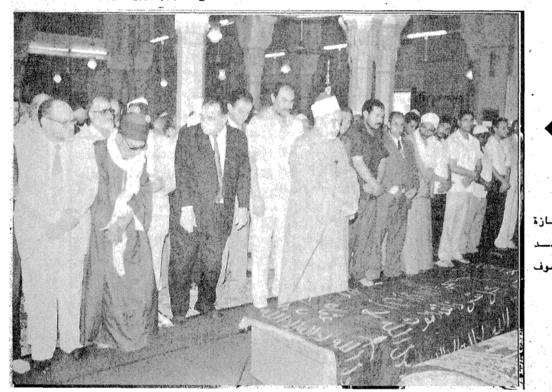
ممثلا لمصر في المجلس التنفيذي للايسسكو



د . التفتازاني يقوم بوضع حجر الأساس لمنشآت الجامعة بفرع بني سويف



الفقيد في آخر إحتفال للمشيخة بالهجرة، وقد حضر الاحتفال د. محمد على محجوب وزير الأوقاف



صلاة الجنازة على فقيد الإسلام والتصوف

تفسير سورة البقرة



بقلم:
د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

« وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ، وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم * وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ، ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون * وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون * وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين ، فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون » .

المفردات

الكتاب : التوراة .

الفرقان : مايفرق بين الحق والباطل .

بارئكم : خالقكم .

جهرة : عيانا وعلانية .

الصاعقة : نار محرقة أو صيحة عذاب من السماء .

ظللنا : سترنا .

الغمام : السحاب .

المن : طعام وقيل شراب كان ينزل عليهم أشبه بالصمغ حلو المذاق .

السلوى : طائر طيب الطعم يشبه السمان أو هو بعينه .

القرية : بيت المقدس .

رغدا : واسعا هنيئا .

حطة : حط عنا الذنوب واغفرها .

رجزا : عذابا .

المعنى

وأنزل الله تعالى على موسى عليه السلام التوراة والفرقان وهو مايفرق بين الحق والباطل وذلك بعد خروجهم من البحر ذكرهم الله بنعمته هذه ليهتدوا بالتامل فيها .

ولما كانت طبيعتهم شاذة ومنهارة ، وظالمة لنفسها شدد الله عليهم في توبتهم حيث أمرهم بالتوبة وبأن يقتلوا أنفسهم فيقتل البرىء منهم المجرم إنها طبيعة قاسية لايناسبها إلا العلاج العنيف القاسى ، وطبيعة بنى إسرائيل هى هى لاتتغير ، فقد أبوا أن يؤمنوا حتى يروا ربهم عيانا ، فأخذتهم الصيحة فماتوا ، ثم أحياهم الله ليظهر آثار قدرته وليستوفوا بقية آجالهم لعلهم يشكرون الله ، كما أنعم عليهم حين سترهم من حر الشمس في التيه وهو واد بين الشام ومصر مكثوا فيه أربعين سنة متحيرين إلى الخروج منه بسبب مخالفتهم أمر الله ، لقد ظلّلهم الله فيه بالسحاب الرقيق وأنزل الله عليهم « المن » وهو كالعسل ينزل عليهم مثل الثلج على الشجر من الفجر إلى طلوع الشمس وسخر لهم السلوى وهو طائر السّمانى فيذبح الرجل منهم مايكفيه وأمرهم أن يأكلوا مما رزقهم وألا يدخروا ولكنهم جحدوا النعمة وخالفوا أمر الله وادخروا فقطع عنهم فظلموا بذلك أنفسهم ، ثم أمروا بعد الخروج من التيه أن يدخلوا بيت المقدس وأن يأكلوا حيث شاء وا لا حـ عليهم وأن يدخلوا متواضعين منحـ سائلين أن يحط الله عنهم خطاياهم ليغفر لهم ويزيدهم ثوابا على الطاعة ، ولكنهم بدلوا ولم يفعلوا ما أمروا به ، فأنزل الله عليهم العذاب والطاعون بسبب فسقهم ومخالفتهم لأوامر الله وذلك جزاء الظالمين .

خمس صلوات كتبهن الله على العباد

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : « خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئاً استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة » رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح.

الصلاة عماد الدين ، من أقامها فقد أقام الدين ، ومن هدمها فقد هدم الدين ، وهي ركن من أركان الاسلام الخمسة ، تأتي أهميتها وترتيبها بعد الشهادتين وقد جعلها الله تعالي خمس صلوات متوزعة على اليوم والليلة وليس فيها مايشق علي العباد ، فما هي إلا دقائق معدودات يؤدي العبد فيها هذه الصلوات ليظل موصولا بربه سبحانه وتعالي.

ومعني « خمس صلوات كتبهن الله علي العباد » أي فرضهن عليهم فلا يحل ترك الصلاة ، والمراد بقوله : « فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن ، احترز به عن السهو » كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، جزاء عبادته وطاعته إن الله لايضيع أجر من أحسن عملا.

ومن لم يأت بهن ، أي علي الوجه المطلوب شرعا فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه عدلا وإن شاء أدخله الجنة برحمته.

قال البيضاوي : شبه وعد الله بإثابة المؤمنين بالعهد الموثوق به الذي لا يخلف ، ووكل أمر التارك إلي مشيئته ، تجويزا للعفو وأنه لا يجب علي الله شيء . ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والمسامحة في الوعيد.

قال الدميري : العهد الذي في القرآن علي تسعة أوجه :

أحدها : الأمر كقوله فى البقرة : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، وقوله : « وعهدنا إلي ابراهيم واسماعيل ».

الثانى : الفرائض ، كقوله : « وأوفوا بعهدي ».

الثالث : الجنة كقوله « أوف بعهدكم ».

الرابع : الوعد كقوله في البقرة : « قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ».

الخامس : الكرامة كقوله فى البقرة : « لا ينال عهدي الظالمين ».

السادس : الوحى كقوله في آل عمران : « إن الله عهد إلينا ».

السابع : لا إله إلا الله كقوله في الرعد : « الذين يوفون بعهد الله ، وفي مريم « إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ».

الثامن : الثمن كقوله فى النحل : « ولاتشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ».

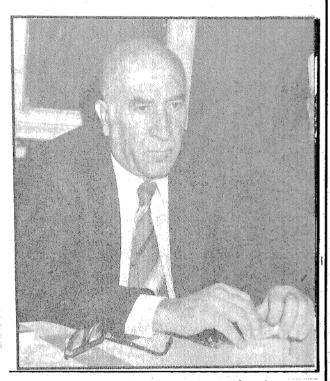
التاسع : العهد كقوله في يس « ألم أعهد إليكم ».

وإنما كان لمن جاء بالصلاة عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ولمن لم يأت بهن لا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة ، لأن الصلاة أول ما يحاسب عليه العبد كما جاء في حديث آخر : « أول مايحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله ، وأن فسدت فسد سائر عمله » رواه الطبراني ولأنها آخر مايترك ويفقد من الدين ، فإن ضاعت ضاع الدين كله ، كما جاء فى الحديث يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « لتنقض عري الاسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها . فأولهن نقضا الحكم ، وآخرهن الصلاة » رواه ابن حبان من حديث أبي أمامة.

ويؤخذ من الحديث :

- أهمية الصلاة وفضيلتها ، فهي أول ما أوجبه الله تعالي من العبادات ، وتولي فرضيتها بنفسه مباشرة وبمخاطبة الرسول صلي الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج بدون واسطة.
- التحذير من تركها وتضييعها حيث ورد النكير الشديد علي من يضيعها ، قال تعالي : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » وقال سبحانه : « فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ».
- إن الذي يحافظ علي الصلاة كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، وذلك لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وتدعو إلي الطاعة والتقوي.
- إن من ضيع الصلاة لم يكن له عند الله هذا العهد ، لأن من ضيعها ضيع الدين.

الاستاذ أحمد عبد الهادى القصبى
شيخا لمشايخ الطرق الصوفية



فضيلة الأستاذ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الاستاذ أحمد القصبى يشارك فى إحتفالات التصوف والمناسبات الدينية

انعقد المجلس الاعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ محرم ١٤١٥ هـ - ٥ يوليو ١٩٩٤ م . بكامل هيئته من السادة المشايخ الاعضاء المنتخبين، والسادة الاساتذة الذين يمثلون الازهر الشريف، ووزارة الداخلية ووزارة الحكم المحلى، ووزارة الثقافة.. وقد اعتذر السيد الممثل لوزارة الاوقاف لظرف طاريء مع تأييده لقرار المجلس.

انعقدت الجلسة برئاسة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية وعضو المجلس بصفته اكبر الاعضاء سنا وأمانة سر السيد عبدالحميد عبداللطيف امين عام المجلس الأعلى للطرق الصوفية.

وبعد ان اعلن رئيس الجلسة خلو منصب مشيخة الطرق الصوفية بوفاة المغفور له سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الراحل. وبعد ان تلا نص المادة السابقة من القانون رقم ١١٨ لسنة ٧٦ الخاصة بتعيين شيخ المشايخ للطرق الصوفية.

قرر السادة الاعضاء باجماع الحاضرين والسادة المشايخ والسادة ممثلو الوزارات انتخاب السيد الاستاذ احمد عبدالهادي القصبي شيخ السادة القصبية الخلوتية وعضو المجلس الاعلي للطرق الصوفية شيخا لمشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية خلفا للمغفور له سماحة الشيخ الدكتور ابو الوفا التفتازاني.. وقد فوض المجلس السيد الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم لرفع هذا القرار للجهات المعنية لاستصدار قرار جمهوري لتعيين سيادته.

كما قامت الامانة العامة بتسليم القرار للسيد اللواء عادل محمود شكري مساعد وزير الداخلية والمدير العام للادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية لاتخاذ الاجراءات اللازمة.. وقد حفظ هذا القرار بالامانة العامة للمجلس الاعلي كوثيقة من الوثائق التاريخية للمشيخة والمجلس.

قطاع البترول المصري

وزارة البترول .. شارع المخيم الدائم .. بجوار نادى مدينة نصر .. مدينة نصر .. القاهرة

الهيئة المصرية العامة للبترول وشركاتها .

شارع فلسطين - الشطر الرابع - المعادى الجديدة - القاهرة

الشركة العامة للبترول	٨ شارع الدكتور مصطفى أبو زهرة - مدينة نصر - القاهرة.
شركة النصر للبترول	طريق صلاح نسيم - الزيتية - مدينة السويس .
شركة العامرية لتكرير البترول	٣٢ شارع عرابى - الاسكندرية
شركة الأسكندرية للبترول	المكس - مدينة الاسكندرية .
شركة السويس لتصنيع البترول	الزيتية - مدينة السويس
شركة القاهرة لتكرير البترول	شارع شركات البترول - مسطرد - قليوبية
شركة البتروكيماويات	الادارة والمصانع - الكيلو ٣٦ طريق الاسكندرية - القاهرة الصحراوى - ارض النهضة العامرية
شركة أسيوط لتكرير البترول	جحدم - اسيوط
شركة أنابيب البترول	شارع شركات البترول - مسطرد - قليوبية
شركة الجمعية التعاونية للبترول	دار التعاون - ٩٤ شارع القصر العينى - القاهرة
شركة مصر للبترول	دار مصر للبترول - ٦ شارع عرابى - القاهرة
شركة الغازات البترولية (بتروجاس)	شارع عثمان عبد الحفيظ - مدينة نصر - القاهرة .
شركة بترول خليج السويس (جابكو)	شارع فلسطين - الشطر الرابع - المعادى الجديدة - القاهرة.
شركة بترول الصحراء الغربية (ويبكو)	مبنى برج الثغر - شارع صفية زغلول - الاسكندرية
شركة السويس للزيت (سوكو)	٢١ شارع أحمد عرابى - المهندسين - القاهرة
شركة بترول بلاعيم (بتروبل)	١٥٥ش المخيم الدائم - مدينة نصر
شركة جيسوم للزيت (جايسو)	٦٩ ش النصر - المعادى الجديدة
شركة بدر الدين للبترول (بابيتكو)	١٢٧ ش عبد العزيز فهمى مصر الجديدة
شركة عجيبة للبترول (اجيبتكو)	٥٦ ش نزيه خليفة - مصر الجديدة - القاهرة
شركة سويس أسو	٣ شارع أبو الفدا - الزمالك - القاهرة .
شركة شقير البحرية للزيت (أوسوكو)	٩٤ شارع جامعة الدول العربية - مدينة المهندسين - الدقى
شركة خالدة للبترول	شارع ٢٩٠ - المعادى الجديدة.
شركة العلمين للبترول	١٠ ش شهاب - المهندسين - القاهرة .
شركة الأمل للبترول (أمبتكو)	٩٤ ش جامعة الدول العربية - المهندسين - الدقى
شركة الزعفرانة للبترول	٣٨ شارع ٢٧٠ - المعادى الجديدة - القاهرة
الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد)	٤٣١ طريق الجيش - لوران - الاسكندرية
شركة المشروعات البترولية والإستشارات الفنية(بتروجت)	شارع جوزيف تيتو - بالهايكستب - خلف سور الكلية الحربية
الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية (انبى)	١ (أ) شارع أحمد الزمر - المنطقة الثامنة- مدينة نصر
شركة الحفر المصرية	٨ شارع الدكتور مصطفى أبو زهرة - مدينة نصر
شركة مشروعات الغاز الطبيعى (غاز مصر)	٢ قصر الدوبارة - جاردن سيتى - القاهرة .
شركة خدمات البترول الجوية	٥٣ ش الدكتور محمد مندور - مدينة نصر - القاهرة .



الدكتور التفتازاني أثناء استقباله للدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف

إحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

●● كان آخر الإحتفالات التي شرفت بحضور فقيد الإسلام والتصوف الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني هو إحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالعام الهجري الجديد هذا وقد شرف الحفل الدكتور محمد على محجوب نائبا عن السيد رئيس الجمهورية الرئيس حسني مبارك، والاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر، والشيخ عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف، والسيد اللواء نائب مدير أمن القاهرة، والسيد اللواء نائب محافظ القاهرة، والاستاذ عبدالحميد عبداللطيف الامين العام المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية ●●

هذا

وقد بدأ الحفل كما أختتم بآيات الذكر الحكيم تلاها القارىء الشيخ عبدالعاطى ناصف.. ثم تحدث الاستاذ الدكتور أبوالوفا التفتازاني قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد نائب السيد الرئيس حسني مبارك السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف.. أيها الاحباب.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحتفل اليوم بذكرى عزيزة على الاسلام والمسلمين، وهي ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.. وهي ذكرى نحتفل فيها لما لها من مكانة في قلوبنا.

لقد تم بالهجرة اقامة دولة الاسلام، واقيمت دولة الاسلام ونظم المسلمون أنفسهم فيها، واستعد المسلمون لفتح مكة، ودخل الناس فى دين الله أفواجا واتخذ المسلمون الهجرة بداية لتاريخهم.

ونحن اذا تأملنا أحداث الهجرة لوجدنا أنها تشتمل على أساسين اثنين:

الاول : حب الله ورسوله.

الثاني : الفداء والتضحية.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أذن له بالهجرة حين نزل قول الله تعالى «وقل رب ادخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا».

علم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد أذن له في الهجرة وشرع يستعد لها، ولما أمر عليا رضى الله عنه بان يبيت على فراشه امتثل على حبا لله ولرسوله وتضحية وفداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله (صلي الله عليه وسلم) لن يخلص اليك شيء منهم تكرهه.

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من داره خرج ولم يره المشركون، مصداقا لقوله تعالى «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر الصديق، ولما جاء الى أبى بكر أخبره بأن الله قد أذن له فى الهجرة ففرح ابوبكر وقال الصحبة يا رسول الله ، الصحبة يا رسول الله. فلما وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحبة أبي بكر بكى فرحا.. وكانت هذه الصحبة من جانب أبي بكر محبة لله وللرسول وفداء وتضحية

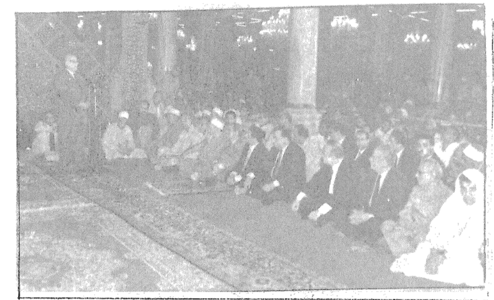
إن الهجرة من مكة الي المدينة كانت من أجل العقيدة وهي شديدة على النفس لما جبلت عليه النفس من حب الأوطان.

إن الحب هو أساس كل شيء، لقد فرح المسلمون حين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة، وقد عبر نساء الانصار عن فرحتهم بلقائه صلى عليه وسلم قائلا:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

وقولهن البدر اشارة الى النور، وقد كان بعثه صلى الله عليه وسلم نورا.. ألم يقل الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين هو النور الذى فرق به بين الحق والباطل، وبين الصواب والخطأ، وبين الطاعة والمعصية هو النور الذي نستمد منه جميعا طاعة الله.

ثم نجد سرا اخر من أسـرار



د. التفتازاني يلقي كلمته في الإحتفال



بذكرى الهجرة الشريفة

الهجرة وهي تلك المؤاخاة التى أخى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الانصار والمهاجرين، وقد كانت هذه عملا بقوله تعالى «إنما المؤمنون أخوة» ونجد سرا آخر من اسرار الهجرة وهو ان الخير الذى تم بها مستمر الي يوم القيامة لقوله عليه السلام «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية» ونجد أن الهجرة لاتنقطع حتي تنقطع التوبة، كما يقول رسول الله (عليه السلام) ومعني ذلك انه يجب علينا أن نهجر كل قبيح، أن نهجر المعاصي، أن نهجر القبائح المعنوية كالحقد والحسد والضغينة والرياء وما اليها، فقد امرنا بجهاد النفس وهذا أعظم ما نخرج به من دروس الهجرة في وقتنا هذا.. لقد قال تعالي «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» وقال تعالي «ان النفس لأمارة بالسوء» فعلينا أيها الاخوان ان نهجر كل قبيح عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة».

إن حديث الهجرة يطول وإنما نقصد من حديثنا أن نستقي العبر منها كقوله تعالي مشيرا الي أن مع الله لا يعرف الحزن سبيلا الي قلبك معها! اذ يقول تعالى «اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» فالمعية مما الله يستحيل ان تتفق مع القلق النفسي ولا مع الحزن.

اللهم إرزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية، وصدق النية وعرفان الحرمة، واكرمنا بالهدي والاستقامة، وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة، اللهم ان نسألك أن تؤيد رئيسنا المحبوب الرئيس محمد حسني مبارك، وان توفقه في كل خطوة يخطوها من أجل خير مصر والعرب والاسلام واللهم نسألك أيضا أن توفق المسئولين معه إلى ما فيه الخير والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

❖ ❖ ❖

ثم قدم الشيخ محمد الهلباوي فاصلا من الابتهالات الدينية، وبعد ذلك تحدث الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

أما بعد تشرق علينا ذكري هجرة سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فى هذا العام وقلوب المسلمين مشدودة ونفوسهم ملتاعة، وجراحهم في كل مكان تستصرخ الحق، وتنادي الى وحدة والي غاية والي هدف مستنبطة من حياة رسولها صلى الله عليه وسلم ومن مسيرة هجرته المباركة الدروس والعبر واضعة يدها علي هذه الحقائق التي تؤكد لها حقيقة عقيدتها وصدق دينها وقوة اسلامها ذلك أن الهجرة النبوية سبقتها أحداث كبار، سبقها حادث الاسراء والمعراج الذى نجا الله فيه الفئة المؤمنة لأنها ستتبع رسولها صلى الله عليه وسلم مقبلة على مخاطرة محفوفة بالمكاره، فلابد أن يكونوا صادقين في إيمانهم، فكانت الاسراء والمعراج، كما قال القرآن «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس، وكانت في الوقت نفسه تطلع الناس جميعا أن الله الذي هو قادر علي أن ينقل رسوله كما نقله في الاسراء والمعراج من المسجد الحرام الي المسجد الأقصي ومنه الي السموات العلا في جزء من الليل، قادر علي أن ينقله فى هجرته من مكة الي المدينة في لمح البصر ودون أن يتعرض الي أذي القوم، أو يتعرض أتباعه الي عنتهم ومشقتهم، لكنها ارادة الحق ان يكون الانبياء وأول العزم من الرسل، وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه والعباد وأصحاب العزائم من بعده أن يكونوا نماذج عليا لأممهم، وأن يكونوا قدوة للاحتمال وللاخذ بالاسباب، لذلك ساق الله تعالي له في بيعة العقبة الأولي ، وفي بيعة العقبة الثانية نفرا يبايعونه علي السمع والطاعة في عسرهم ويسرهم، ومنشطهم ومكرههم، وأن يمنعوه مما يمنعون أنفسهم وأقربائهم، حتي اذا ما أطمأن الي أن الاسلام انتشر بالمدينة بدأت الهجرة لكن علي يد من، من أولئك الذين بايعوه، من أولئك الذين أحبوا دعوته، من أولئك الذين أبدوا استعدادهم أن يضحوا في سبيل هذه الدعوة، أكانوا أقاربه كلا أكانوا ذوي رحمة كلا، أكانوا بني وطنه كلا، هم قوم من خارج وطنه ومن خارج بيئته واسرته، وفي هذا دلالة علي أنه حق، وأن رسالته حق، وان دعوته لا يستطيع متقول من المستشرقين، أو أذنابهم أن يقول بدعوي عنصرية أو عصبية أو قبلية، فقد جاء الي الحياة وقد مات أبوه وهو في بطن أمه، وماتت أمه وهو طفل، وكفله جده، ثم كفله عمه الذي لم يدخل الاسلام كل هذه الصور من أولها الي آخرها تشير الي ان دعوة الحق هذه لا دخل للبشر فيها، لا دخل للعصبية فيها، إنما هي موصولة ومنصورة بنصرة الله رب العالمين.

من هنا كانت هجرته صلى الله عليه وسلم وكانت المؤامرة الخسيسة لاغتياله صلى الله عليه وسلم وكان الشباب من الكفرة الذين توشحوا قلاعهم وسيوفهم يريدون أن يجهزوا عليه ويظلون يقفون الي الفجر ويرمي علي رءوسهم التراب ويقرأ من أول سورة يس الي قوله تعالي «وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا، فأغشيناهم فهم لا يبصرون» والعجيب أنه لا ينام الانسان وهو واقف لابد أن يضجع أو يستلقي على الأرض لكن المعجزة أن يلقي الله عليهم نوما عميقا وهم واقفون علي أقدامهم، ويخرج وينثر عليهم التراب وهم واقفين في

إحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

د / أحمد عمر هاشم ودروس مستفادة من الهجرة المباركة

ذهول حتي اذا ما أصبح الصباح لِمَ لم تقتحموا عليه الحجرة، تريدون أغتياله لِمَ لم تتسوروا عليه الدار، وما الذي جعلكم تنتظرون حتي الفجر تقول بعض روايات الحديث والسيرة انهم حاولوا الولوج والاقتحام وكان السور منخفضا وليس مرتفعا، واذ هموا بالولوج عليه والاقتحام سمعوا صوت امرأة تصيح فقالوا ياالسبة ياللعار اننا تسورنا علي بنات العم، وهتكنا حرمة البيوت وستر الاعراض، كفرة ولكنهم عندهم قليل من النخوة العربية انظروا يا ابناء حضارة هذا القرن، انظروا الي أولئك الذين هم كفرة لكن نخوتهم العربية تمنعهم ان يتسوروا علي بنات العم، أين هذا من دنيا الحضارات التي تجري فيها جرائم الاغتصاب، وترويع الآمنين، اين هذا من دنيا الحضارات التي لايأبه فيها أولئك المعتدون علي الأموال والأعراض والأنفس.

ان في هجرتك يا سيدي يا رسول الله لدروسا باهرة تعلم الدنيا بأسرها أن واجب المسلمين وواجب القادة والرواد والرؤساء وكل المسئولين في الارض أن يصونوا بني وطنهم أن يحقنوا دماءهم، رسولنا صلى الله عليه وسلم هاجر خفية واتخذ الدليل واختفي في الغار وأخذ بالاسباب، بيد أن عمر رضي الله عنه هاجر علانية وتقلد سيفه وقال من أراد أن تثكله أمه أو ييتم ولده أو ترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي.. فما تبعه أحد ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقل شجاعة من عمر، بل هو اشجع الناس علي الاطلاق، كما جاء في الحديث الصحيح يقول الامام علي كنااذا حمي الوطيس واشتدت الحرب اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الي العدو منه لكنه يهاجر سرا وخفية حماية للمستضعفين وحماية للذين اتبعوه لانه لو هاجر علانية فان تصرفه تشريع وهو يقتدي به فيظن الناس أن الهجرة لا تكون الا علانية وحينئذ يتعرض الضعفاء ويتعرض اتباعه لاذي المشركين فيهاجر خفية ويأخذ بالاسباب والقائد لابد أن يكون في مأمن لانه لو وقع في أيدي الأعداء انخرط عقد الامة، ومن هنا كان في هذا درس لكل الرواد ولكل الرؤساء، ولكل القادة أن يحموا شعوبهم وأممهم ولعل في هذا اجابة الي أولئك الذين يضرب بعضهم بعضا أن توبوا الي رشدكم، واجمعوا كلمتكم ووحدوا صفوفكم فنداء الهجرة يناديكم، وحدوا صفوفكم والتئموا اصطلحوا ارضاء لله ولرسوله صاحب الهجرة صلى الله عليه وسلم.

لقد كانت الهجرة بما تحمله من عطاء وبما تحمله من دروس تبين في مسيرتها من المعجزات التي جرت في الغار حيث باض الحمام ونسج العنكبوت، ونبتت الشجرة في لحظة علي فم الغار، وحيث حلبت الشاة الهزيلة المريضة عند أم معبد، وحيث كبا فرس سراقة مرتين كل هذه المعجزات كانت تقول للذين اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم أنتم علي حق فاثبتوا وكانت تؤكد حقيقة الاسلام.

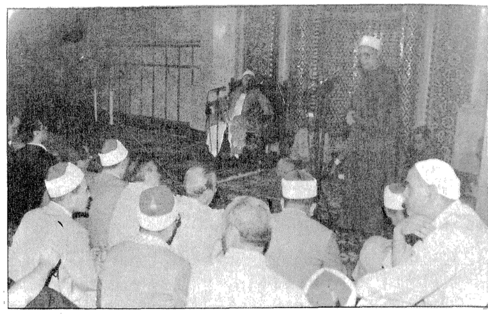
أفرأيتم سراقة وهو يزرع صحراء.. البطحاء بصحوة جواده يذهب ليريد أن يأتي بمحمد حيا أو ميتا وله مائة ناقة فاذا به يعود بوجه غيرالوجه الذي ذهب به، ذهب بوجه يريد أن يأت برأس محمد. وعاد بوجه يرد عن محمد الطلب بعد ماذا بعد أن قال أبوبكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان العدو بيننا وبينه مسافة قريبة يقول لا تحزن ان الله معنا، ثم اذا ما اقترب يا رسول الله لم يعد بيننا وبين العدو وصحوة جوادة الا القليل ويبكى أبوبكر فيقول له النبي أتخاف يا أبا بكر وتبكي يقول ما أبكى علي نفسي ولكن خوفا عليك لأن موتك موت أمه، فاذا به يرفع كفيه الي السماء ويقول اللهم اكفنا فاذا بجواد سراقة يسوخ في الارض، وتسوخ أقدامه الي نصف بطنه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويعود الرجل بوجه غير الوجه الذي ذهب به، رجع يعمي الطلب، ويقول عودوا الي رشدكم ان محمدا مصوون من عناية السماء، محيط بعناية السماء، ان دينه حق، لقد رأيت معجزة باهرة، فرسي ساخت أقدامها الي نصف بطنها، ورأيت ما يشبه الدخان يظلل رأسي، انه علي حق فعجبوا منه، وقالوا أرسلناك لتقطف رأس محمد ولتأخذ مائة من الأبل فتعود تنشر دعوة محمد، ويروحون يقولون لبني مدلج قوم سراقة.

بني مدلج ان اخاف سيفكم
سراقة مستغو برب محمد
عليكم به الا يفرق جمعكم
فيصبح شتي بعد عز وسؤدد

فاذا بسراقة علي الفور يجيبه وقد نطق الايمان ،أنطقه الله الذي أنطق كل شيء اذا سراقة يقول:

أباحكم والله لو كنت حاضرا
لأمر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت، ولم تشجبت بأن محمدا
رسول ببرهان، فمن ذا يقاومه
نعم رسول ببرهان، فمن ذا





الشيخ عبد الجليل التهامي يلقي كلمة وزارة الأوقاف

الذي يقاومه أنه عليه الصلاة والسلام وفي عينيه دمعة رجراجة، وفي قلبه شوق، ويودعها بكلمات حانية انك لأحب أرض الله اليّ، وأحب أرض الله الي الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت، ويمشي بخطوات بسيطة يبلغ الجحفة تلك البقعة علي مقربة من مكة، فاذا به وهو عند الجحفة يتحرك قلبه شوقا الي مكة انها مسقط رأسه، مثوي المسجد الحرام، موطن الكعبة قبلة المسلمين خطوات بسيطة ودقائق معدودة، واشتقت الي مكة يا رسول الله نعم.. تحرك قلبه، ولكنه لم ينبس ببنت شفة لم يتكلم، لم يتحدث لكن الخبير العليم تحركت السماء ونزل الوحي ليقول له «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد» أي الي مكة.. معاد اسم من اسماء مكة – أي الذي كلفك بهذه التشريعات وحملك هذه الرسالة وفرض عليك القرآن، لرادك الي معاد أي الي مكة وهذه بشارة أن الله سيفتح عليه مكة فهاجر صلى الله عليه وسلم وهو علي يقين أن الله سينصره.

وفي مجتمع المدينة المنورة أقام الاسس التي ينبغي علي كل المسئولين ان يقيموا دولتهم عليها بني المسجد ليكون همزةالوصل بين الخلق وخالقهم، آخى بين المهاجرين والانصار ليكون توثيق الروابط بين المؤمنين عقدالمعاهدة بين المسلمين وغير المسلمين اشارة الي العلاقات الدولية بين المسلمين وغيرهم فصلوات الله وسلامه عليك يا صاحب الهجرة المباركة.

ادعوا الله تعالي في هذه الهجرة المباركة التي عبر عنها القرآن بأنها نصر وفتح «إلا أن تنصروه فقد نصره الله» ندعوا الله تعالي أن ينصر الاقليات الاسلامية في كل مكان وأن ينصر المجاهدين المسلمين في كل مكان، اللهم أنصر أهل البوسنه والهرسك علي أعدائهم الكفرة يارب العالمين، اللهم أنصرهم وأيدهم، اللهم اخذل اعداءهم واردهم علي أعقابهم يارب العالمين، اللهم أجمع جميع بلاد المسلمين علي كلمة سواء واجعل مصرنا كنانة الله في أرض سخاء رخاء أمنة وسائر بلاد المسلمين، وأقول قول هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين..

أما بعد..

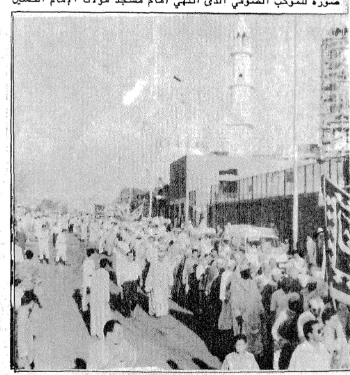
إن من اسعد اللحظات في الدنيا عند المؤمن تلك اللحظة التي يجلس فيها ويتذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الي المدينة يجدد في هذه اللحظة ايمانه ويقوي فيها يقينه، ويغسل فيها نفسه من كل خبث ودنس ويغسلها من كل اطماع هذه الحياة الفانية.. ويرطب فيها لسانه في هذه الذكري العطرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا تذكرنا الهجرة انما نتذكر هذا الحادث الفذ الذي غير مجري التاريخ.. نتذكر فيها مكة موطن الأهل، ونتذكر فيها المدينة المنورة حيث النفوس الخيرة، والارواح الطاهرة التي أقبلت علي الدعوة الاسلامية في أول أمرها، وأقبلت عليها في لهفة وظمأ شديد وتحملت في سبيلها من الآلام ومن العذاب حتي انتصرت «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

اذا تذكرنا الهجرة تذكرنا الدروس النافعة التي ألقتها علي الانسانية المتعاقبة، نتذكر ما فيها من عبر، ومازال فيها ما يملأ الدنيا أريجا وعطرا الي أن تتبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار.

اذا تذكرنا الهجرة نتذكر صاحبها الأول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف ثبت علي الحق والمعتصم بالحق لايتزعزع ولا يلين ولا يتحرك وهو أعزل من كل شيء الا الايمان العميق الذي ملأ قلبه والثقة التي لاحد لها في نصر الله عز وجل.

ان الحديث عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الي قلوب المؤمنين جميعا ونقول لسيدنا رسول الله يا سيدي يا رسول الله ان المسلمين في جمهورية مصر العربية حبلهم بك ممدود وشوقهم اليك شديد وحنينهم اليك لا ينقطع، ونقول للدنيا ان أمتنا وقائدها وشعبها متمسكون بعقيدة الاسلام وعقيدة القرآن ونسير في طريق النبى صلى الله عليه وسلم سائلين المولي عز وجل ان يؤيد هذه الأمة بنصر من عنده ويمدد من عنده حتي تؤدي رسالتها في الحياة نفعا للدين ونفعا للعباد.. وكل عام وأنتم بخير.

صورة للموكب الصوفي الذى انتهي أمام مسجد مولانا الإمام الحسين



سيدى عبد العزيز الدرينى
عالم القرن السابع الهجرى

●● سيدى عبد العزيز الدرينى من علماء الاسلام الذين ختموا بالعشرة واكدوا قطبانية سيدى احمد البدوى فى التصوف ، ولهذا قصة طويلة ومثيرة سنذكرها خلال هذه السطور.

ايضا وفى المقابل ، فإن سيدى احمد البدوى هو سبب شهرة سيدى عبد العزيز الدرينى وحب الناس فى هذا الشيخ العالم ، حينما ذهب فى رحلة إلى مدينة طنطا ليلتقى بالقطب الصوفى سيدى احمد البدوى.

لكن وكيف حدث ذلك؟!

هذه بعض السطور من مسيرة هذا القطب الكبير ●●

والإمام الذى ناقش السيد البدوى وأعلن قطبانيته فى التصوف

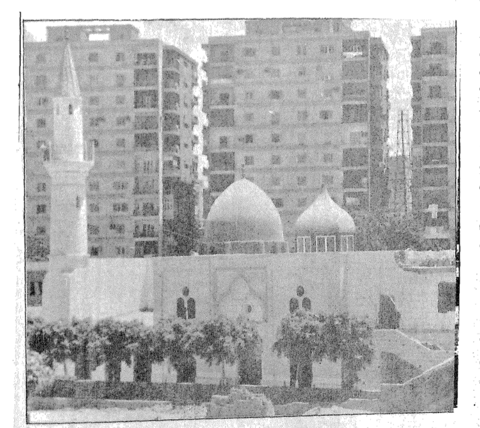
● فى حى المنيل القديم ، وقبل هدمه وبناء عمارات عالية بدلا منه كان الموقف كالتالى : لم يكن كوبرى الجامعة قد بنى بعد ، ولم يكن مسجد صلاح الدين القايع الآن أيضا قد بنى بعد.

كانت المنطقة عبارة عن مساكن قديمة غير عالية ومتصلة ، يعرف بعضها بعضا. وكانت المنطقة تعتبر أن سيدى عبدالعزيز الدرينى ومقامه الموجود فى مسجده الصغير، من عوامل البركة فى هذا الحى العريق . وفى مولده من كل عام ، كان يتقاطر الناس على مسجد سيدى عبد العزيز من كل حدب وصوب، يجلسون قبل الليلة الكبيرة بأيام وبعدها أيضا . وكان قراء القرآن الكريم من المشهورين يتقاطرون على المسجد ويتنافسون فى قراءة القرآن الكريم. والتى يحضرها كبار القوم وعليتهم، ليستمتعوا بهذا الجو الروحانى الكبير، الذى كانت تذبح فيه الذبائح وتقدم الوجبات والفول النابت والقرفة وهذه كانت عادة لا تنقطع فى كل عام الفقراء الذين كانوا يتحلقون حول المسجد فى خيام أو دروات صغيرة ويأتون من كل انحاء مصر .

كان الأذان فى الليالى وخاصة أذان الفجر فى الليالى القمرية .. حيث تجد الناس يتقاطرون الى المسجد ، يصلون ويدعون الله أن يبارك لهم ، وأن يدخلهم الجنة مع هذا القطب المدفون فى المسجد الذى كان فيه مركب صغير مشغول بدقة ، يوحى بأن القطب المدفون بحر من العلوم.

عاش سيدى عبد العزيز الدرينى كواحد من علماء الأزهر فى القرن السابع الهجرى فى الفترة بين ٦١٢ و٦٩٧ هجرية أى حوالى ٧٠ عاما وهذا العصر شهد فى مشرق العالم الاسلامى أحداثا جساما. شهد الزحف التترى على مركز الخلافة الاسلامية ببغداد . اسقطوا الخلافة وقتلوا الخليفة ، واحرقوا مكتبة بغداد العامرة ، وألقيت نفائس الكتب فى نهر دجلة ، وانتشر الذعر والهلع بين المسلمين .حدث هذا قرب منتصف القرن السابع الهجرى «الثالث عشر الميلادى» وزحف التتار ، حتى وصلوا الى غزة .. يهددون مصر وقلعتها الدينية الأزهر الشريف .

مسجد سيدي عبد العزيز الدريني في دور الترميم الشامل



بقلم :

أحمد أبو كف

داخل الضريح .. بالزيارة ترتاح النفس .. في مكان مبارك ويبدو خطيب المسجد ورئيس جمعية محبي سيدي عبد العزيز الدريني

أيضا ، وقبل زحف التتار بعشر سنوات شهدت مصر جحافل صليبية جاءت من الغرب . وفيما يعرف باسم الحملة الصليبية التاسعة . جاءت بأسطول ضخم يزحف حتى وصل الى مدينة دمياط وسقطت دمياط ، وبدأ الصليبيون يعدون العدة للزحف الى المنصورة .

فى تلك الفترة أيضا حدث انحسار وانهيار لدولة الاسلام فى الاندلس فى بداية القرن السابع الهجرى ، بحيث لم يبق من هذه الدولة الاسلامية التى ازدهرت فيها الحضارة الاسلامية فى جنوب غربى اوروبا سوى رقعة بسيطة حول غرناطة والتى سقطت بعد هذا التاريخ بقرن كامل .

وفى المغرب أيضا زالت دولة المرابطين وشعبها من المسلمين الذين كانوا قد فروا من اضطهاد الامويين ثم العباسيين لآل بيت النبى - صلى الله عليه وسلم - وجاءت دولة الموحدين حيث ادعى محمد بن تومرت الذى أسس هذه الدولة بأنه هو المهدى المنتظر . ودولة الموحدين هذه قامت على أساس فكر المعتزلة فاضطهدت أهل السنة ، وكفرت الفقهاء والعلماء وأحرقت كتبهم .

وفى هذه الغمة التى ألمت بالمسلمين كان الخوف على الاسلام وعلى دولته .

ومن الطبيعى فى عصر الكوارث ، أن يعود الناس ، أو يراجعوا سلوكهم ومنهجهم فى الحياة ، ويقارنوا بين ما كانوا عليه من عز ومجد ، وبين ما امسوا فيه من ضعف وخوف وتهديد .

ومن الطبيعى كذلك أن تنتشر الطرق الصوفية وأن يقوم أولياء صالحون بأدوار مهمة دفاعا عن الاسلام ومحاولة سلوك الطريق القويم ، لان ما يحدث من كوارث تفسيره المنطقى أن المسلمين تركوا دينهم القويم وتحولوا عنه وعن تعاليمه وآدابه .

ومعنى ذلك أن الحل الوحيد لاستعادة أنفسهم ودينهم ، لا يكون الا بالعودة الى الله ، فمن المبادىء التاريخية والاجتماعية المسلم بها فى أن آية حركة روحية تقوى وتشتد نتيجة لتأنيب الضمائر ، الأمر الذى يأتى برغبة خالصة فى التوبة والتوجه إلى الله .

فى هذه الفترة عاش سيدى عبد العزيز الدرينى ، وكان من شيوخ الأزهر الفقهاء والكبار ، كما كان مرجعا كبيرا فى الشريعة الاسلامية وعالما يعتز برأيه السديد فى الحكم على الاشياء .

وفى هذه الفترة أيضا ، جاء القطب الصوفى سيدى أحمد البدوى الى طنطا ، وهو من سلالة آل بيت النبى - صلى الله عليه وسلم - حيث نزل فى دار تاجر عسل وزيت وحبوب هو الشيخ ركن الدين ركين ، حيث ظل بجواره مدة ١٢ عاما ، وبعدها نزل السيد البدوى فى بيت آخر ، هو بيت ابن شخيط شيخ الناحية ، وفى هذه الدار ظل السيد البدوى مدة ربع قرن من الزمان حتى مات فيها .

●●●

عاش السيد البدوى فوق سطح دار بن شخيط قطبا صوفيا يلقى تعاليمه على مريديه وتنطلق دعوته من السطح ، حتى سموه بالسطوحى ، وكان السطح كما وصفه المعاصرون للسيد البدوى أشبه بمسجد الصفة الذى كان يتعبد فيه صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وينقطعون لربهم ، ويعمرون جوف الاسحار بالذكر والانابة والاستغفار .

وقد ربى السيد البدوى رجالا مؤمنين مجاهدين ، ومما أذاع صيت السيد البدوى فى حياته انه صار قطبا مجاهدا وجعل من مريديه بمثابة أدوات التوجيه المعنوى فى الجيوش الحديثة ، بالاضافة الى ان الكثير من اتباعه شاركوا بالجهاد فى مقاومة الغزو الصليبى ، حتى انتصرت مصر فى حملة لويس التاسع ملك فرنسا ، بل أسروا الملك فى دار ابن لقمان بالمنصورة وأسروا الكثير من من جنوده ، وكانت الاغنية الفلكلورية «الله .. الله يابدوى جاب اليسرا» .

المهم أن السيد البدوى - رضى الله عنه - بلغ من صيته أن علماء القاهرة فى الأزهر الشريف ظنوا به الظنون وشككوا فى صلاحه وتقواه وقطبانيته ومنهم شيخ الاسلام وقاضى القضاة ابن دقيق العيد .

وهذا مما دفعهم الى ان يرسلوا بسيدى عبد العزيز الدرينى ، الى طنطا ليمتحن السيد البدوى ، وكان سيدى عبدالعزيز الدرينى من العلماء الكبار الصالحين ، وسافر من القاهرة الى طنطا ليعرف الحقيقة ، والتقى بسيدى احمد البدوى وتناقش معه ، وبعد عدة ايام عاد من طنطا التى كانت تعرف باسم طندتا ورفع تقريرا الى القاهرة يقول فيه «ان السيد البدوى بحر لا يدرك له قرار» .

وتغير الحال بشهادة سيدى عبدالعزيز الدرينى فى سيدى أحمد البدوى ، مما دفع بشيخ الاسلام ابن دقيق العيد إلى أن يذهب بنفسه الى طنطا ، ويصعد السطح، ويدور بينه

سيدى عبد العزيز الدرينى

وبين السيد البدوى مناقشات وأحاديث طويلة ومساجلات علمية وفقهية . ويعود بعدها شيخ الاسلام الى القاهرة ، يتباهى بأنه من اتباع السيد البدوى حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا ذاعت شهرة السيد البدوى بفضل سيدى عبد العزيز الدرينى ، وبعده ابن دقيق العيد .. وهذا لفت السيد البدوى الحكام فى مصر ، وعلى رأسهم سلطانها الظاهر بيبرس ، الذى اعتقد فى ولاية وقطبانية سيدى أحمد البدوى ، بعد أن ذهب لزيارته فى طنطا .

كان الظاهر بيبرس يجل ويحترم سيدى أحمد البدوى .. رغم ان أقطاب الصوفية كانوا فى عهده كثيرين.

●●●



المدخل الرئيسى للمسجد والضريح

من مؤلفات سيدى عبد العزيز الدرينى كتاب «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، وقد أصدر هذا الكتاب عام ٦٩٧هـ . ولقد تناول سيدى عبدالعزيز الدرينى فى هذا الكتاب عدة موضوعات مهمة شرح فيها طريق الايمان والاسلام ومواضع أخرى مهمة .. تضع سيدى عبدالعزيز فى مصاف المتصوفة الكبار فى عالم الاسلام . وخلاصة التصوف الاسلامى كما يقول العقاد شعبتان: شعبة تذهب إلى اعتزال الدنيا لانها باطل ، وتفنى فى الله لأنه حق دون غيره . وشعبة أخرى لا تعتزل الدنيا ، لأن الله سبحانه وتعالى يتجلى فيها ، وأياته التى يتجلى فيها هى سبيل الوصول اليه . وهذه هى الصوفية المفضلة فى الاسلام : لا اهمال فى الدنيا ولا انحصار فيها ، بل نفاذ منها الى الحق والكمال. والخلاصة ان الايمان سعادة الروح ، وان المعرفة والبصيرة هما قوام الحياة.

وسيدى عبد العزيز كان عالم عصره واسمه الكامل هو ضياء الدين عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد الدميرى ، المعروف باسم الدرينى . يقول عن كتابه : «هذا كتاب فيه فصول يتذكر بها من أصغى اليها بسمع قابل ، وينتفع بها من كان قلبه روحه يصيبها الطل الوابل ، جمعتها ما بين أيات مفسرة وأخبار مسندة مؤثرة ، وخطب وعظية مبتكرة وكلمات منقولة عن السلف الصالحين ، ونظم ونثر من كتب الأئمة العاملين وسميته كتاب «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» .

ويقول أيضا : وإنما سميت الكتاب بهذا الاسم ، لأن ما أكملته رأيته فى المنام وهذا الاسم عليه مكتوب بخط غليظ سميته بذلك .

والكتاب فى ثلاثين فصلا ، فى الايمان والثناء والذكر والنظر ، وفى ذكر النبى - صلى الله عليه وسلم - وفى القيامة ومقدماتها ، وفى الوعيد وفى الجنة ، وفى الخوف ، وفى الرجاء وفى التوبة ، ثم فى تفضيل الذنوب ، وبعدها فصول فى التقوى ، وفى التشمير وذكر شعبان، وفى التقديم وقدوم رمضان ، وفى الاستعانة وذكر رمضان ، وفى الاجتهاد وذكر ليلة القدر، وفى الفرح ووداع رمضان والعيد ، وفى العبودية وذكر العشر ثم ذكر فضيلة العمل فى عشر ذى الحجة وبعدها فصول فى القلوب ، والفرار والاصطبار ، وفى الاسف وذكر أدم ، وفى فضل أمة محمد عليه السلام اما الفصل الثلاثون ففي الدعاء .

ويختم الكتاب بفصل تضرع .. وهو عدة فصول .

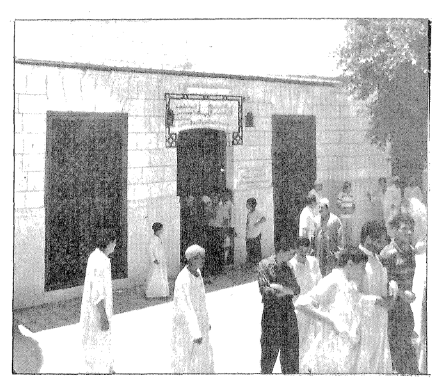
ولسيدى عبدالعزيز الدرينى مؤلفات أخرى يجرى جمعها الآن وهى : «الدرر الملتقطة فى المسائل المختلطة» . وكتاب «ارشاد الحيارى» ، وأرجوزة تزيد على ثلاثمائة بيت من الشعر الصوفى.

وقال أيضا أن ضريح سيدى عبدالعزيز الدرينى ومسجده وكتابه كلها كانت مهملة من الأوقاف ، حتى تم إغلاقه ودخل فى مساحة قصر العينى ، بل بنى أمام كوبرى الجامعة مسجد صلاح الدين الايوبى الذى افتتحه السيد حسين الشافعى نائب رئيس جمهورية مصر ووزير الاوقاف فى السبعينات من هذا القرن ليغطى على المسجد والضريح اللذين كادا أن يندثرا .

كان المسجد يدخل نطاق حى المنيل القديم قبل شق الطريق الى كوبرى الجامعة بل قبل بناء كوبرى الجامعة نفسه، وكان أهل المنيل يحتفلون كل عام بمولد سيدى عبدالعزيز الدرينى وكان الاحتفال فخما يليق بهذا العالم الجليل والصوفى العظيم ، وكان الشيخ محمد رفعت يأتى فى الليلة الكبيرة من كل عام ليحييها بترتيله القرآن الكريم والذى يحضر احتفاله جمع كبير من العلماء والكبراء فى مصر .

لكن المسجد بعد ذلك ظل مهجورا الى أن وفق الله سيدة كريمة هى السيدة نبيلة فؤاد بنت نظيمة زوجة عبدالعزيز النجار لتصرف عليه وتجعله تحفة من تحف المساجد والمشاهد فى مصر ، وصرفت عليه الكثير من مالها ، حتى توفاها الله .. فسار فى هذا التعمير والترميم زوجها صاحب شركة «نجار للسياحة» وهو من الصالحين هو وزوجته وقد التقيت بهما مرات فى مكة المكرمة يؤديان مناسك الحج والعمرة . واستطاع أن يجعل للمسجد طريقا واحدة وينظف ما حوله ويستقل به ويزرع الخضرة حوله ، وينشىء دورة مياه نظيفة صالحة ويوظف له اماما ، ومقيم شعائر وخادم يتولى امور المسجد من النظافة .

بل ان ضريح سيدى عبدالعزير الدرينى قد تم تجديد كسوته ، وترميم المركب التى كانت ومازالت فى الضريح .. والمركب احتار العلماء



في كل جمعة يمتلئ المسجد بعد ان كان الناس لا يحضرون بسبب الإهمال

فى أمر وجودها ووجود مثلها فى ضريح الامام الشافعى ، ويرجح الكثيرون ان المركب هى الرمز .. على ان صاحب الضريح كان عالما متبحرا فى العلم والايمان والتصوف .

●●●

أمضى سيدى عبدالعزيز حياته متنقلا بين مدن وسط الدلتا، بين رشيد ودمياط وان كان قد ولد فى الصعيد . والذى جعله يعجب بسيدى أحمد البدوى وعلمه ، انه حينما دخل عليه فى طنطا فاجأه سيدي أحمد البدوى بأن طلب منه أن يخرج كتاب اسمه «الشجرة» من تحت ابطه، وقال له : اخبر الذى ارسلك من القاهرة ان المصحف المغلق فى بيته فيه خطأ فى سورة «يس» وحينما عاد الدرينى الى القاهرة ثبت ما قاله سيدى أحمد البدوى .

كان الشيخ الدرينى من معاصرى سيدى على المليجى المدفون فى قرية مليج بمحافظة الغربية ، وكذلك سيدي أحمد الاباريقى المدفون أيضا بجزيرة الروضة .

لكن معاصرى سيدى عبدالعزيز يؤكدون انه كان يبتعد عن اظهار الكرامات، لانه كان يرى انها تنقص من قدر الرجل ، مقتديا فى ذلك بشيخه الامام الرفاعى ، القائل فى حق الكرامة «ان الرجل يستتر من الكرامة كما تستتر المرأة من دم الحيض» . وكان يقول لتلامذته «ياولادى» وهل ثمة كرامة اعظم من الله تعالى يمسك بنا الأرض ولم يخسفها ، وقد استحققنا الخسف .

ومما يدل على فراسته فى الفقه أن رجلا اقسم على زوجته من انه لايدخل عليها الا فى يوم مشئوم وظل هذا الرجل يتردد على العلماء للفتوى ليجدوا له حلا ، فكانت اجابة سيدى عبدالعزيز ان ايام الله كلها مباركة ، وليس من بينها يوم مشئوم ، وهنا سأله سيدى عبدالعزيز هل أديت صلاة الصبح؟ فقال الرجل : لا فقال له : ادخل على زوجتك فإنه يوم مشئوم عليك لانك لم تؤد حق الله تعالى فيه . ولم تبدأ يومك بالصلاة ..

●●●

حينما تقدمت السن بسيدى عبدالعزيز ، انقطع لله تعالى فى جزيرة الروضة على النيل ، واتخذ لنفسه مكانا ، وتجمع حوله المريدون ، وبعد وفاته صار ذلك المكان مصلى . ثم اقيم المسجد فى مكان الخلوة ، وعرفت ام الامير الهامى حسين بالضريح ، فقامت ببناء المسجد على نفقتها ، بعد ان ارسلت رجالا موثوق بهم ليتاكدوا من وجود رفاته بالضريح ، وحينما حفروا هبت ريح طيبة من القبر ، وتاكدوا من دفنه بهذا المكان ، وذلك ما اكدته د. سعاد ماهر فى كتاب «مساجد مصر وأولياء الله الصالحون» .

وهناك ضريح آخر للشيخ الدرينى فى قرية درين بالغربية . وربما يرجع ذلك الى تشابه فى الاسماء ، أو يرجع ذلك كما يقول المتصوفة ان الرجل الصالح له أكثر من مقام . المهم ان رجلا قضي حياته فى جزيرة الروضة ، وكانت خلوته بها ، ان يدفن فى غيرها .

بجانب المسجد نجد القبة والمئذنة ، التى تشبه قبة ومئذنة الامام الحسين رضى الله عنه، المطلة على الباب الأخضر والمركب التى يقولون انها رمز الى ان علم صاحب الضريح مثل البحر الزاخر ، لكن البعض يقول ان هذه المركب ، كانت طبقا لحديث رسول الله وأهل بيته كسفينة نوح من تعلق بها نجى . أم الامير حسين أوقفت على المسجد والضريح وقفا مساحته ٨٠ فدانا ، وهذه الأرض هى التى تم بناء قصر العينى الجديد عليها .

●●●

المسجد الآن يتبع وزارة الاوقاف .. وهو كما يؤكد د. أحمد الزيات مدرس الآثار الاسلامية بجامعة طنطا له رقم ومسجل فى سجل الآثار الاسلامية ، ورجال الخير من أهل حى المنيل لا يبخلون بأموالهم على المسجد ، فقد قيض الله له رجلا من أهل الخير وهو الحاج شوقى محيى من الصالحين والمحبين لأهل البيت الذى يقوم بعمل الاحتفال السنوى لمولد سيدى عبدالعزيز ، والذى يوافق مولد المصطفي – صلى الله عليه وسلم – فى ربيع الأول ، فتكون الفرحة فرحتين والاحتفال احتفالين . كما تعمل حضرة اسبوعية فى المسجد توزع فيها الصدقات على الفقراء والمحتاجين ومحبى سيدى عبدالعزيز ، يحضرها خطيب المسجد حسين محمد الامير نائب السادة الرفاعية ووكيل المجلس الصوفى بدار السلام .

تم ايضا انشاء جمعية خيرية سجلت بوزارة الشئون ، وتحمل اسم «جمعية احباب سيدى الدرينى الخيرية «للمساعدات الاجتماعية ودفن الموتى، وسيتم التوسع فى نشاطها حتى تشمل كل أنواع الخدمات ، ولما كان وجود المسجد داخل قصر العينى يسبب بعض الصعوبات فى ايام الاحتفال بمولد سيدى الدرينى ، قيض الله على يد رجل من اهل المنيل ان يقوم بترميم المسجد وتجميله ، وهو عبدالعزيز النجار بعد وفاة زوجته وصار مسجدا يسر العين . كما وفقه الله فى ان يجعل بابين للوصول الى المسجد من قصر العينى ومن شارع المنيل ، وبذلك سهل على محبى سيدي عبدالعزيز أن يصلوا اليه من البوابة المطلة على قصر العينى ، حين يزورون الضريح ويطلبون من الله ان يكمل لهم الشفاء ، والبوابة الرئيسية بجوار جامع صلاح الدين .

إزالة الاصنام في انقرة

ثارت ثائرة العلمانيين ومؤسساتهم في تركيا الاسبوع الماضي عندما قرر رئيس بلدية انقرة «مليح كوكشاك» رفع جميع التماثيل (الاصنام) التي تبرز مظاهر الخلاعة والعري في انحاء انقرة .

وكان «مليح كوكشاك» قد امر باقتلاع تمثال من ساحة الشباب بالعاصمة التركية انقرة لرجل وامرأة يقفان في مشهد عرى تام وقد اثار هذا القرار غضب العاملين العلمانيين في تركيا وكان الاسبوع الماضي لا حديث للعلمانيين وصحافتهم الا عن الاصنام ورئيس بلدية أنقرة .

فقد هاجمت الصحف العلمانية رئيس بلدية انقرة الذي وصفته بالتخلف والرجعية واتهمته مختلف الصحف العلمانية بانه عدو للفن المعاصر وادعت بعض الصحف ان «مليح كوكشاك» لايفهم حقيقة الفن وابعاده

هذا وقد رد رئيس بلدية انقرة بشدة علي هجوم الصحافة العلمانية وقال : ان ادارة بلدية انقرة وحزبه الرفاه يقدران الفن وأهله مادام هذا الفن في خدمة الوطن ويحترم مشاعر الشعب وحق سامه اما اذا كانت هذه التماثيل الخليعة والتي تخدش الحياء والذوق العام يصفونها بأنها فن معاصر فلا مكان لها في نقرة وفي ظل ادارة حزب الرفاة .

وقال «مليح كوكشاك» في لقاء تليفزيوني الاسبوع الماضي انه عازم علي اقتلاع كل التماثيل المستهجنة في انقرة وقد بدأت إدارته عمليا في تنفيذ ذلك .

هذا واستغل العلمانيون قرار رئيس بلدية انقرة باقتلاع التماثيل المستهجنة لتوجه حملة اعلامية كبيرة ضد حزب الرفاه والتيار الاسلامي في تركيا وقالت بعض هذه الصحف ان هذه العملية قد تكون بداية لاقتلاع جميع التماثيل الاخري في انحاء تركيا التي لا تروق لحزب الرفاه وقالت هذه الصحف انه قد يأتي اليوم الذي يطالب فيه «الرفاهيون» باقتلاع التماثيل (الاصنام) التي تمثل مجد مصطفي كمال اتاتورك وانجازاته ، تجدر الاشارة الي ان عددا من الصحف الاسلامية قد ذكرت أن الشعب التركى قد عبر عن فرحته بقرار رئيس بلدية انقرة وابتهاجه بهذه الخطوة - وقد ذكرت هذه الصحف ان رسائل شكر عديدة وصلت الي بلدية انقرة تشكرهم علي اقتلاع التماثيل المستهجنة من الساحات العامة .



وفاة ١٦ ألف وإصابة ربع مليون طفل بوسني

أكد المهندس ابو العلا ماضي مقرر اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك والامين العام المساعد لنقابة المهندسين ان ١٦ ألف و٥٥٦ طفلا مسلما بوسنيا قد استشهدوا من جراء الاجرام الصربي كما اصيب ٢٣٣ الفا و ٨٨٤ طفلا باصابات بالغة منهم ١٨٢٠ اصبحوا معاقين ومشوهين بدرجة كبيرة ، وناشد المهندس ابوالعلا حكومات وشعوب العالم الاسلامي بذل جميع جهودها لانقاذ مسلمي البوسنة وأشار الي ان هناك ٢٣ هيئة اسلامية و ٦٢ هيئة اغاثة مسيحية تعمل في البوسنة الا ان مجهوداتها لا تلبي احتياجات المسلمين مؤكدا ان هيئات الاغاثة الاسلامية تقدم ٨٠ ٪ من المعونات الانسانية لمسلمي البوسنة .

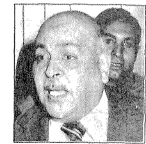
فيما تقدم الهيئات الغربية المواد الغذائية التي انتهت مدة صلاحيتها ومواد بها اشعاعات ذرية في اطار المؤامرة علي شعب البوسنة المسلم .

القبض علي حاخام يهرب السلاح

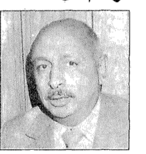
● حكمت محكمة في تل ابيب علي الحاخام ابراهام توليد انو ٣٦ عاما بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة تهريب أسلحة ، والحاخام من سكان مستوطنة كريات اربع التي أقيمت قرب مدينة الخليل وهو احد نشطاء حركة «كاخ» التي قام احد أعضائها بارتكاب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل في شهر رمضان الماضي . وكانت الشرطة قد اعتقلت الحاخام المذكور في نهاية العام الماضي في مطار «اللد» حال وصوله قادما من أمريكا وفي حوزته تجهيزات لصناعة كواتم الصوت وذخائر وفوهات لبنادق وتلسكوبا ونظارات للرؤية الليلية . ومن المعروف ان الحاخام من الاعضاء الناشطين في الخارج .



الشيخ عز الدين أبو العزائم فى ذمة الله



الشيخ عز الدين أبو العزائم



اللواء عصام أبو العزائم

توفى إلى رحمة الله تعالى الشيخ عز الدين ماضى أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية بعد حياة حافلة مليئة بالانجازات المتعددة فى مجال الدعوة الاسلامية ..

وقد جاءت وفاة الفقيد عقب وفاة الدكتور أبو الوفا التفتازانى بثلاثة أيام فى مستشفى المقاولون العرب حيث كان يعالج من التهاب كبدى ..

وقد نعى المجلس الصوفى الأعلى الفقيد العزيز ابن الطرق الصوفية التى كان يعمل بجد واخلاص فى نشر الدعوة الاسلامية على أسس صلبة بعيدة عن التطرف ..

وقد تولى مشيخة الطريقة السيد اللواء عصام ماضى ابوالعزائم .. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وألحقه بالصديقين الأبرار .

٤٢ مليون عاطل عن العمل في الدول العربية

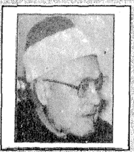
● بلغ عدد العاطلين بالدول العربية حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٣ نحو ٤٢ مليون عاطل بزيادة قدرها ٤ر٩ عن معدلات عام ١٩٩٢ بزيادة ٢٢ ٪ جاء ذلك فى تقرير للمجلس الاقتصادى الاجتماعى بالجامعة العربية.

ويشير التقرير الى ان معدلات البطالة بالدول العربية فى الوقت الحالى تحتاج لنحو ١٦ مليار دولار كاستثمارات سنوية لمواجهة متطلبات التوظيف والتشغيل وتأتى فئة الحاصلين على مؤهلات جامعية فى مقدمة الفئات التى تعانى من البطالة بالوطن العربى حيث يصل معدلها نحو ٣٨٪ من اجمالى عدد العاطلين كما ارتفع معدل البطالة بين الفئات الحرفية العربية ليصل الى ١١ ٪ من اجمالى العاطلين.

واكد التقرير ان حجم المساعدات العربية - العربية التى تم توجيهها للاسهام فى حل مشكلات البطالة بالدول العربية التى تعانى من ارتفاع معدلات البطالة لم تسهم سوى فى تشغيل العاطلين بنسبة ٦ر٢٪

الحق المر

هذه ثمرات التنصير ؟!



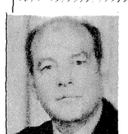
قرأت ان بابا الفاتيكان ينوى فى مطلع العام الجديد ان يزور جبل موسى تحية للمكان الذى نزلت فيه الوصايا العشر وهو يريد ان يصحبه نفر من اصحاب الاديان الاخرى لاقامة الصلوات وترديد الدعوات . ونحن المسلمين نؤمن بموسى وتوراته ونقرأ فى كتابنا قول الله له : «ياموسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين » فهل الذين اتبعوا موسى امنوا بما اوتى ونفذوا وصاياه او بعبارة اخرى : هل الذين احتفوا بالعهد القديم احترموا شريعته وبنوا عليها مجتمعهم ؟ وما جدوى ان نزور مكان النزول اذا تواطأنا على اهمال مانزل ؟ ان قادة الحضارة الحديثة فى اوروبا وامريكا لايبالون بتحريم الحلال وتحليل الحرام ، ولا يكترثون بذكر الله الا عند الموت ، عندما يفرض الفراق نفسه ثم تمضى بعدئذ مواكب الحياة مجنونة لاتلوى على شىء ! ان التشريع السماوى فى الحضارة الحديثة قد اهيل عليه التراب ويعتبر ذكره تخلفا عقليا ! وقد تم فى القانون العالمى احترام الزنى اذا تم بالتراضى ، واكرهت الدول الاسلامية على التزام ذلك فى تشريعها ! كما الغيت عقوبة الاعدام ، ورفض مبدأ النفس بالنفس والعين بالعين المقرر فى التوراه ، ولانزال نذكر كيف اباح مجلس العموم البريطانى اللواط حتى سن الثامنة عشرة وكيف يحاول رئيس الولايات المتحدة ادخال الشواذ فى الجيش ! ان اهانة الوحى الالهى واطلاق العنان للغرائز الحيوانية امسى سمة غالبة للنشاط الانسانى فى العالم اجمع ، فهل يغنى عن ذلك ان يذهب احاد او الوف الى جبل الطور لاحياء ذكرى الوصايا العشر ؟ لقد ذهب نيافة بابا الفاتيكان الى اقطار فى افريقيا وقبل ترابها واقام بها احفالا دينية مائجة فماذا تم فيها ؟ انتشر الايدز وبلغت ضحاياه الملايين ، وفى بعض الفتن العرقية قتل مائتا الف فى رواندا وحدها ، فهل هذه ثمرات التنصير الحق ؟ ان للدعوة الى الله اسلوبا اخر تنكره اوروبا وترفض اصحابه اساسه ايمان لاشرك معه وصلاح لا ريب فيه ! ونحن نعرف ان بابا الفاتيكان دبلوماسى محنك ودارس كبير ، واعتقد انه محيط بعقيدتنا فى المسيح وامه ، اننا نحبهما ونثنى عليهما وننفى عنهما كل دنس ، ومع ذلك فدول العالم المسيحية تؤثر علينا اليهود وتناصر قضاياهم ضدنا ! اى سلوك هذا ؟ وما موقفنا فوق جبل الطور اذا كان الوف المسلمين بعيدين عن بيوتهم يعيشون فى العراء ؟ هل الله العلى الكبير ترضيه هذه «الدبلوماسية » الجائرة ؟ الماكرة .. أليس احياء التشريع الالهى اهم من هذه المظاهرات؟

الشيخ محمد الغزالى

أخبار الطاقة

أباظة يفتتح مركز التدريب ومحطة محولات بالاسكندرية:

١٠٠ مليون جنيه لمشروعات التدريب وإعداد كوادر متخصصة فى التشغيل والصيانة



إعداد :

سعد عشوش

م . محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر



م . ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة يفتتح مركز التدريب

أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة، إنه تم تخصيص ١٠٠ مليون جنيه خلال الخطتين السابقة والحالية حتى عام ١٩٩٧ لإنشاء وتجهيز مشروعات مراكز التدريب الجديدة وتطوير إمكانات المراكز الحالية، وتوفير التمويل اللازم لتدريب المهندسين والفنيين لخلق كوادر متخصصة فى مجالات تشغيل وصيانة محطات التوليد والمحولات الكهربائية وخطوط نقل وتوزيع الطاقة على مستوى الجمهورية، وأكد أن هيئة كهرباء مصر ستكون أول من يستفيد بمشروع «مبارك، كول» للتعليم الفنى، حيث يشهد العام الدراسى ٩٤/ ١٩٩٥ انشاء فصول مشتركة للتعليم الصناعى بالقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية بالتعاون مع وزارة التعليم.

وأضاف الوزير - خلال افتتاحه أمس لمركز منطقة كهرباء الاسكندرية بأبى قير الذى حضره كريستوفر لونج السفير البريطانى فى مصر والمستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية إنه ستتم إقامة أول مركز تدريب لتشغيل وصيانة محطات التوليد المائية فى أسوان، بتمويل من السويد بمنحة قدرها ١٠ ملايين و٥٧٥ ألف كرونة سويدية.

وصرح المهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر بأن المركز الجديد الخاص بمنطقة كهرباء الإسكندرية بلغت تكاليف اقامته ١٢ مليون جنيه.. قدمت الحكومة البريطانية منها ما يعادل ٥ ملايين جنيه كمنحة، ويستوعب ٢٠٠٠ متدرب سنويا.

ثم قام وزير الكهرباء والطاقة والوفد المرافق له بافتتاح محطة محولات أبيس التى تبلغ طاقتها الاجمالية ٣٧٥ ألف كيلوفولت.. وتعد من أكبر محطات المحولات الكهربائية فى مصر.

منحة من الأمم المتحدة لانشاء محطة لتحلية مياه البحر بالغردقة



م . محمود سامى زنون رئيس هيئة الطاقة الجديدة

م . ماهر أباظة اثناء توقيع اتفاقية التعاون مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة

وقعت وزارة الكهرباء والطاقة والبرنامج الانمائى للأمم المتحدة اتفاقية للتعاون فى مجالات استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة لتوليد الكهرباء.

وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب توقيعه الاتفاق عن الجانب المصرى بأن البرنامج سوف يقدم نصف مليون دولار كمنحة لانشاء محطة لتحلية مياه البحر فى منطقة الغردقة بطاقة انتاجية تصل الى ١٠٠ متر مكعب يوميا.

وقال الوزير إن الوحدة الجديدة سيتم تشغيلها بطاقة الرياح المتوافرة فى المنطقة بسرعة ٨ أمتار فى الثانية مشيرا إلى أن المنحة تمثل ٧٠٪ من اجمالى استثمارات المشروعات على أن تتحمل هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة نسبة ٣٠٪ وهى تمثل المكون المحلى.. وأضاف الوزير أن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة قدم خلال السنوات العشر الماضية ٢٥ مليون دولار كمنح لمشروعات الطاقة فى مصر، بالاضافة الى الموافقة المبدئية على تقديم ٦ ملايين دولار للمشروعات المستقبلية.

وصرح المهندس محمود زنون رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة بأن الوحدة الجديدة ستوفر المياه العذبة للمشروعات السياحية والتجمعات السكانية فى المنطقة.. وأضاف السيد كونستان ميزو الممثل المقيم للأمم المتحدة فى البرنامج والذى وقع العقد عن البرنامج الإنمائى بأن محطة التحلية الجديدة سيتم تشغيلها فى نهاية العام المقبل.


منتجاتنا تساهم فى ..
دعم الأمن الغذائى ..
فى مصر
سانتو
نيون
فيتولين
مع تحيات
شركة الإسكندرية للزيوت والصابون
قطاع التسويق: تليفون: ٤٩٣٧٨٧٩ تلكس: ٥٤٠٧١ فاكس: ٤٩٢٣٩٩٩/٤٩٢٢٢٢٠

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك سيد

رحم الله فقيد الاسلام والتصوف

حينما مات رسول الله صلي الله عليه وسلم استغرب المسلمون موته، حتي ان اقواهم اسلاما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثار بشدة وقال من قال ان محمدا قد مات لقتلته بسيفي هذا، ولكن حينما قرأ سيدنا ابوبكر رضي الله عنه قول الله تعالي «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا» سكن عمر وهدأ وقال ما معناه انه لم يتذكر ان القرآن به مثل هذه الآية.

الحقيقة انني تذكرت هذا الموقف ولست أدري لم تذكرته علي وجه التحديد، واعتقد انها التذكرة والعبرة التي يلهمنا الله بها للتخفيف علي النفس من فقد عزيز، فقد مات أعظم وأجل وأشرف خلق الله صلي الله عليه وسلم من قبل، أقول تذكرت هذه الواقعة وانا اسير في جنازة فقيد الاسلام والتصوف الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ذلك العالم الجليل الذي كان له تأثيره في عالم التصوف والصوفية، فقد كنت قبل عملي في مجلة التصوف وقبل احتكاكي بعلمائه وخصوصا فقيدنا الجليل، كنت اتصور ان ما يحدث من بعض مدعي التصوف في الموالد هو التصوف بعينه، ولكن بعد ان اطلعت علي المجلة وتقربت من السادة العلماء عرفت الاسلام في أنقي صوره، والمتمثل في الحديث الطويل الذي دار بين جبريل عليه السلام ورسول الله صلي الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان فقال الاحسان «هو ان تعبد الله كأنه تراه فان لم تكن تراه فانه يراك». وكذلك الصوفي الحق.

وطوال فترة احتكاكي بالفقيد الكريم وخصوصا حين كانت تجمعنا الندوات الشهرية المعقودة بدار المشيخة العامة كنت اجد سمت العالم الحق يغلب علي كل تصرفاته، كان يتمتع بالاخلاق الفاضلة والسماحة وحجة البيان والدليل القاطع والبرهان الساطع في عرضه للفكرة مهتديا بالكتاب والسنة هذا بالاضافة الي ما يتميز به العالم الحق من خلق وهو خلق التواضع، فليس لديه مانع حينما تستوقف الحاضرين فكرة ما تستحق المناقشة فتجده - رحمه الله - يستمع اليها بصدر رحب حتي لو كانت خارجة عن موضوع الندوة، ولكنه الاستطراد العلمي الذي يعود بالخير والفائدة التي تعود علي كل مسلم ومسلمة.

ومن اخلاقه الكريمة انه كان خفيض الصوت، فكان يتحدث مع الكبير والصغير بصوت ملئه الحنو والرحمة والخوف من ان يظن المتحدث اليه انه يتعالي بمنصبه بل كان يتواضع حتي يسمع رأي الآخرين ثم تكون الردود التي تشرح الصدور وتثلج النفوس وتؤدي الي التوعية الدينية السليمة.

رحم الله فقيدنا واسكنه فسيح جناته، والهم آله الصبر والسلوان.

المحـــرر

يقول الصديق محمد الجبالى نعمة الله الطالب بكلية الدراسات العربية والاسلامية بالجامعة الازهرية وعضو بمشيخة عموم السادة الاحمدية المرازقة تحت عنوان:

كيـــف يجعـــل المسلم كــل أعمـــالــه الدنيـــويـــة عبـــــادة مقبـــولـــة

ان الانسان ينشغل غالبا بما يحب وهو يحب مايعرفه فى الظاهر أما ما يجهله فان قلبه يتعلق به .. ومن هنا فان الجماهير العريضة من الناس تحب دنياها وتحب ان تسعد بها بما فيها من مطالب الجسد؟

فالجسد يطلب الملذات الحسية من طعام وشراب والنفس تطلب الملذات التى ترضيها كالكبر والعجب والجاه والسلطان، وهذه كلها ملذات نفسية تطلبها النفس الامارة بالسوء التى ورد فى شأنها قوله سبحانه وتعالى على لسان امراة العزيز «وما ابرىء نفسى ان النفس لأمارة بالسوء » وبالتالى يهتم الكثير من الناس بما يلبى هذه المطالب الحسية والنفسية ، فتراهم يجمعون المال من الحلال والحرام وينفقونه فى الحلال والحرام - ، وارتكاب الموبقات ... عرفوها فطلبوها .. وهؤلاء الذين يلبون شهوة النفس وشهوة الجسد عرفوا ديناهم فطلبوها وذاقوا لذائذها فاستحسنوها وجهلوا اسلامهم فلم يطلبوه !

ومايعرض من الدين على هذه الجماهير العريضة فى المدرسة أو الجامعة او فى وسائل الاعلام محدود لايؤدى الى الغرض المطلوب .. قال تعالى : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم»

وهذا هو السبب الباعث على اقبال الناس على دنياهم وشهواتهم واعراض الكثير منهم عن اتقان واخلاص العبادة والطاعة لله رب العالمين .

ولو علم هؤلاء ان الدنيا لاترقى الى مستوى الاهتمام وان امدها قصير

يقول الله تعالى «كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار»

ويقول ايضا فى ذات المعنى : «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها» لو علم الانسان هذا ماعصى الله ابدا .

الطاعة ... وكيف تكون

واول علامة من علامات تعظيم الله عز وجل والعمل على طاعته المحافظة على الاوامر والنواهى ..وعلامة تعظيم الاوامر رعاية اوقاتها وحدودها والتفتيش على اركانها وواجباتها وكمالها ،والحرص على ادائها فى اوقاتها والمسارعة اليها عند وجوبها ، والحزن والكآبة والأسف على فوات حق من حقوقها ، بالضبط كمن يحزن على فوت الجماعة ويعلم انه لو تقبلت منه صلاته منفردا فانه قد فاته سبعة وعشرون ضعفا

ان سائر الاعمال تجرى هذا المجرى فتفاضل الأعمال عند الله تعالى بتفاضل مافى القلوب من الايمان والاخلاص والمحبة وثوابها وهذا العمل الكامل هو الذى يكفر الذنوب كاملا .

فاز بجائزة العدد وقدرها خمسة وعشرون جنيها الصديق أحمد السعيد عبد الخالق على - من قرية بلجاى - المنصورة - محافظة الدقهلية:

من توكل على الله كفاه

قال تعالى «وتوكل على الحى الذى لايموت» وقال أيضا « وعلى ربهم يتوكلون» وقال : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير» رواه مسلم وقيل معناه متوكلون، وقيل قلوبهم رقيقة، وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا، وتعود بطانا» وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «يا داود من دعانى أجبته، ومن استغاثنى أغثته ومن استنصرنى نصرته، ومن توكل علي كفيته، فأنا كافي المتوكلين، وناصر المستنصرين، وغياث المستغيثين ومجيب الداعين».

«وحكى ان حاتما الاصم كان رجلا كثير العيال ولم يكن يملك حبة واحدة وكان قدمه التوكل فجلس ذات ليلة مع أصحابه يتحدث معهم فتعرضوا لذكر الحج، فداخل الشوق قلبه ثم دخل على أولاده فجلس معهم يحدثهم. ثم قال لهم لو أذنتم لأبيكم أن يذهب إلى بيت ربه فى هذا العام حاجا ويدعو لكم ماذا عليكم لو فعلتم. فقالت زوجته وأولاده أنت على هذه الحالة لاتملك شيئا ونحن على ماترى من الفاقة، فكيف تريد ذلك ونحن بهذه الحالة، وكان له ابنه صغيرة فقالت: ماذا عليكم لو أذنتم له ولايهمكم ذلك دعوه يذهب حيث شاء فإنه مناول الرزق وليس برزاق، فقالوا صدقت والله هذه الصغيرة يا أبانا، انطلق حيث أحببت، فقام من وقته وساعته وأحرم بالحج وتأسف على فراقه أصحابه وجيرانه وأحنوا فى لوم أولاده وأخذ الأولاد يلومون تلك الصغيرة، ويقولون لو سكت ماتكلمنا، فرفعت الصغيرة طرفها إلى السماء وقالت: إلهى وسيدى ومولاى عودت القوم بفضلك وأنك لاتضيعهم، فلا تخيبهم ولاتخجلنى معهم، فبينما هم على هذه الحالة إذ خرج أمير البلدة متصيدا فانقطع عن عسكره وأصحابه، فحصل له عطش شديد فاجتاز بيت الرجل الصالح حاتم الأصم فاستسقى منهم ماء وقرع الباب فقالوا من أنت قال الأمير ببابكم يستسقيكم، فأخذت كوزا جديدا وملأته ماء فأخذه الأمير وشرب منه فاستطاب الماء وقال: هذه الدار لمن فقالوا لحاتم الأصم فقال لقد سمعت به فقال له الوزير ياسيدى لقد سمعت أنه البارحة أحرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله شيئا، وأخبرت أنهم البارحة باتوا جياعا، فقال الأمير ونحن أيضا قد ثقلنا عليهم اليوم، ثم حل الأمير منطقته من وسطه ورمي بها فى دار حاتم ثم قال لأصحابه من أحبنى فليلق منطقته، فحل جميع أصحابه مناطقهم ورموا بها إليهم ثم انصرفوا فقال الوزير لأهل بيت حاتم لآتينكم بثمن هذه المناطق، فلما نزل الأمير رجع إليهم الوزير، ودفع إليهم ثمن المناطق مالا جزيلا واستردها منهم، فلما رأت الصبية ذلك بكت بكاء شديدا فقالوا لها ماهذا البكاء انما يجب ان تفرحي فان الله وسع علينا فقالت يالم والله انما بكائى كيف بتنا البارحة جياعا، فنظر إلينا مخلوق نظرة واحدة فأغنانا بعد فقرنا، فالكريم الخالق لو نظر إلينا لا يكلنا إلى أحد طرفة عين، اللهم انظر إلى أبينا ودبره أحسن التدبير، هذا ما كان من أمرهم، وأماما كان من أمر حاتم فإنه لما خرج محرما، ولحق بالقوم توجع أمير الركب، فطلبوا طبيبا فلم يجدوا فقال هل من عبد صالح فدل على حاتم ، فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الأمير من وقته ، فأمر له بما يركب وما يأكل وما يشرب فنام تلك الليلة مفكرا فى أمر عياله فقيل له في منامه يا حاتم من أصلح معاملته معنا أصلحنا معاملتنا معه، ثم أخبر بما كان من أمر عياله، فأكثر الثناء على الله تعالى، فلما قضى حجه ورجع تلقاه أولاده فعانق الصبية الصغيرة وبكى ثم قال: صغار قوم كبار قوم آخرين وان الله لاينظر إلى أكبركم ولكن ينظرإلى أعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه ، فإنه من توكل على الله فهو حسبه.

ومن كلام الحكماء: من أيقن أن الرزق الذى قسم له لايفوته تعجل الراحة، ومن علم أن الذى قضى عليه لم يكن ليخطئه فقد استراح من الجزع، ومن علم أن مولاه خير له من العباد فقصده كفاه همه، وجمع شمله، وفى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: «ياغلام إنى أعلمك كلمات، أحفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن تنفعك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت على أن تضرك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

ويقول الشاعر الحكيم

توكل علي الرحمن فى الأمر كله
فما خاب حقا من عليه توكلا
وكن واثقا بالله واصبر لحكمه
تفز بالذى ترجوه منه تفضلا

ويحكى أن فتى خرج فى طلب الرزق فبينما هو يمشى فأعيا فأوى إلى خراب يستريح فيه، فبينما هو يدير بصره إذ وقعت عيناه على أسطر مكتوبة على حائط فتأملها فإذا هى:

إنى رأيتك قاعدا مستقبلى
فعلمت انك للهموم قرين
هون عليك وكن بربك واثقا
فأخو التوكل شأنه التهوين
طرح الاذى عن نفسه فى رزقه
لما تيقن انه مضمون

قيل فرجع الفتى إلى بيته وبعدها لزم التوكل وقال: اللهم ادبنى أنست.

مــع القــراء

شكر ورجاء

قرأت مجلتكم الغراء التصوف الاسلامى ومايسعنى الا ان اقول .. التصوف صفاء اهل الله فى الدين .. اقطاب وابدال واهل تمكين الحمد لله جعل للدين رجالا كما جعل للارض جبالا ..قد قرات مجلتكم الاسلامية المنهج مما جعلنى انتطلع عليها وانتظرها بشوق كل اول شهر هجرى فانا محب للتصوف مؤيد له معجب به محب للسادة الصوفية وكتبهم فى الدين ولقد قرأت لكبار رجال التصوف ومن بينهم كتب محى الدين بن عربى ليست كلها بل بعضها واكتشفت مدي تعمقه فى الدين ودرجة الحب التى وصل اليها مما اثر فى نفسى شخصيا فجعلنى انظر للدين الاسلامى بنظرة احترام وحب وجعلنى انظر لسيرة سيدنا محمد بادب وحب وشوق ولكنى وجدت خلافا شديدا فى كتب اخرى بين مؤيد لمحيى الدين بن عربى وبين مخالف لمذهب محيى الدين بن عربى فاصبحت فى حيرة من امرى وتوصلت الى حل لفك رموز الحيرة قلت محيى الدين تكلم بلسان الصوفية اذن اسأل الصوفية فى مذهب محيى الدين بن عربى وتوضيح الخلاف فيه ولماذا كل هذا الانكار من بعض الفئات فرجاء توضيح مذهب محيى الدين فى مجلتكم الغراء ولكم جزيل الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالناصر عبدالرحيم سلام

قنا ـ اسنا

* * *

● **يقول الصديق كامل مرسى محمد ـ الأسكندرية ـ تحت عنوان :**

قالوا عن الموت

سواى برنات المعازف يطرب ... ويملك سمعية الغناء المرتب
وغيرى يقضى بالملذات عمره ... فيأكل مما يشتهيه ويشرب
ويسرح فى وادى الخلاعة هائما ... وقد شاقه فى الغير زيد وزينب
ولكن مثلى لايميل إلى هوى ... دعاه عذار أو بنان مخضب
ولا زخرف الدنيا غدا يستميلنى ... ولا أنا ممن بالسفاسف يرغب
وماذاك من نقص الشعور دائما ... رأيت جلال الله من ذاك يغضب
نما خوف ربى بين كل جوانحى ... فلا عضو الا وهو بالرعب يضرب
وأحرق قلبى خوف نار جهنم ... بها كل عاص بالعذاب يقلب
وخفف من روحى رجائى جنة ... بها للمطيعين الثواب المحبب
ومهما يكن ظنى جميلا بخالقى ... فما أنا إلا خائف أترقب
عجبت لمن يدرى بأن ليس مهرب ... من الموت أصلا كيف يلهو ويلعب
ويفعل أفعالا قباحا شنيعة ... وفى كل يوم موته يتقرب
وكيف يلذ العيش من هو ميت ... وعامره من بعد مامات يخزن
ولم لم يكن نار ولا جنة غدا ... سوى القبر كان القبر والله يرهب
وفى القبر مافى القبر لو كان عالما ... بأحواله الانسان ما كان يذنب
ولكنه لم يدر ما هو صائر ... اليه سوى قيل مات فيندب
سلام على روحى وجسمى ورحمة ... من الله فى موتى ومحياى تسكب

ثمرة العدل

من ثمرات العدل فى الحكم اشاعة الطمأنينة فى النفوس روي ان قيصرا ارسل الى عمر ابن الخطاب رسولا لينظر أحواله ويشاهد افعاله فلما دخل المدينة سأل عن عمر وقال اين ملككم فقالوا مالنا ملك بل لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينة فخرج فى طلبه فراه نائما فوق الرمل، وقد توسد درته وهى عصا صغيرة كانت دائما بيده يغير بها المنكر فلما رآه على هذا الحال وقع الخشوع فى قلبه وقال رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار من هيبته وتكون هذه حالته ولكنك ياعمر عدلت فنمت وملكنا يجور فلا جرم انه لا يزال ساهرا خائفا

يسري محمود امين سيد

المنيا ـ ملوى

أخوة وتعارف



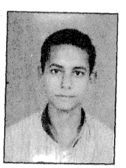
الاسم: عماد على عبد الله جاد الكريم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ نجع قهاوى ـ اولاد نجم



الاسم: احمد السيد كامل
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنيا ـ مطاى ـ بردنوها



الاسم:أبو زعبوط السايح احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية: الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ ارمنت الحيط ـ شارع التيزى



الاسم: اشرف عبد الوهاب مطر
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : المنوفية ـ قويسنا ـ ميت القصرى

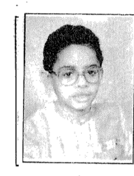
● ونحن نقترب من مولد سيد البشرية صلى الله عليه وسلم نقدم تلك الكلمات الشعرية التى أرسل بها الصديق زكريا حمدان الرطيل - بالمجلس المحلى بالعريش يقول فيها:

إليك يارسول الله

رسول الله فيك نظمت شعرى وأحكمت البديع من القوافى
وجئت إليك من مجر المعانى أصوغ الدر قدسى القطاف
رجاء رضاك صغت إليك مدحى نبى البر طرأ والعفاف
فأنت دواء نفسى حين أخلو الى نفسى بذكرك وهو شافى
بعون الله من ذل الخطايا ومن أوزار نفسى واعتسافى
دعوت الله حين طرقت بابا لرحمته وليس لنا بخاف!
ببابك التجىء يارب إنى أقدم توبتى بعد اعترافى
وأن ترضى رسولك لى شفيعا فنور رضاك للحيران كاف
وأن أغدو لجنات وحوض يفيض بمائه السلسال صافى
وصل ربنا أزكى صلاة، على المختار من عبد مناف



الاسم:محمد سعد السماك
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن وحفظه
العنوان : البحيرة - مركز الدلنجات - نجع الامراء





الاسم: عمرو سالم
السن: ١٢ سنة
حاصل علي ٩٥٪ في الابتدائية هذا العام والدرجة النهائية في مادة الدين



الاسم: امنية فاروق
السن : ١١سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : شبرا مصر - شارع الحمودية



الاسم: أسماء سعيد موسى
السن : ٦ سنوات
الهواية : الاطلاع الدينى - الصلاة
العنوان : صفط صدام - تلا - منوفية



دور الشباب فى الهجرة

إن الشباب هم نصف اليوم وكل الغد - لذلك عني الاسلام بهم واهتم بأمرهم وضرب لنا نماذج منهم حتي تستنير عقولنا ونوجه شبابنا الي كل خير يحقق لهم السعادة ويسمو بهم في مصاف الشخصيات البارزة التي تسهم في صنع حضارة المجتمع وأمنه واستقراره، ومن ذلك قص علينا القرآن الكريم قصة أهل الكهف، كما قص علينا قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام مع ولده سيدنا اسماعيل، وبين لنا ان الشباب الذي تربي في احضان اسرة ترعاه وتحميه يكون مؤدبا ناجحا يصعد الي سلم الرقي في المجتمع الانساني، لذلك عني الاسلام بالشباب واهتم به مما جعل الشباب يسهم في الهجرة بدور مهم جدا، فالذي نام في فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم هو علي بن ابي طالب والذي كان يتتبع اخبار قريش لينقلها لرسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بالغار ليكون علي علم كامل بكل مايدور من احداث هو عبدالرحمن بن ابي بكر والشخصية المسئولة عن تمويل القافلة هي اسماء بنت ابي بكر علاوة علي ان الشخصية التي أنارت يثرب ومهدت لنشر تعاليم الاسلام وفتحت القلوب وجمعت الاوس والخزرج هذه الشخصية هي مصعب بن عمير كل هؤلاء الشباب المتدين الذي امتلأ قلبه بالحب للاسلام. والشباب دائما هم اقدر الناس علي الحركة والولاء الجيد عندما يقتنعون بان ماهم فيه من خير لأنفسهم وللمجتمع.

فالشباب في كل امة عدة حاضرها وامل مستقبلها وعلي سواعده الفتية وفكرهم الرشيد تتقدم الأمة وتزدهر لأن الشباب كما ذكرنا اتقاهم القوة والفتوة والحيوية والنشاط والحركة.

ومنهج الاسلام للشباب هو الاهتمام بالاعداد البدني والعقلي والروحي والاعداد البدني يكون بالحفاظ علي سلامة الجسم قوي البنية وذلك عن طريق المحافظة علي الطهارة الحسية والمعنوية واكل الحلال والطيبات من الرزق والبعد عن الفواحش وتناول المحرمات من ملبس ومأكل ومشرب وحث الاسلام علي التريض من سباحة ورماية وركوب خيل فالمؤمن القوي خير واحب الي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وكما يكون الاعداد العقلي عن طريق الهداية بنور العلم والمعرفة والحرص علي التروي منه «وقل رب زدني علما» والاستفادة مما بثه الله في الكون من ثروات فهو يسخرها بالعقل والعلم لمنافع الناس - ثم الاعداد الروحي والوسيلة اليه غرس مبادىء الاسلام واخلاقه وقيمه في نفوس الشباب.

ولقد ربي الرسول صلي الله علي عليه وسلم اصحابه علي هدي من كتاب الله وسنة رسوله ولاسيما الشباب فكانوا رهبانا بالليل وفرسانا بالنهار وكان الرسول يولي الشباب اهمية خاصة منه وهو يوصي احد الصحابة الشباب وهو سيدنا عبدالله بن عباس ويقول له:

ياغلام ألا أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك..

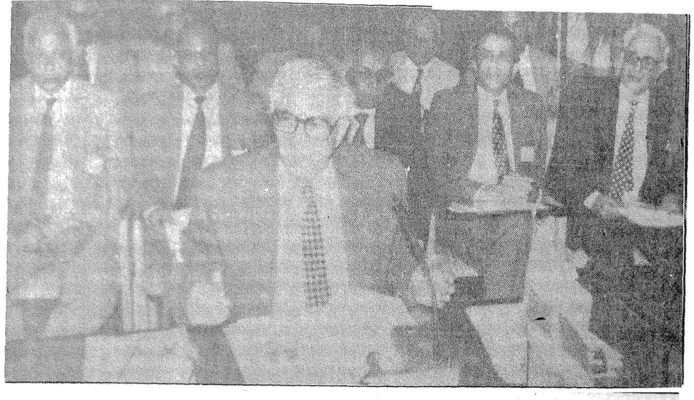
وهي كلمات من نور تهدي الي صراط مستقيم وتؤدي الي سعادة الدارين وتجعل الشباب يعيش آمنا مطمئنا سعيدا، فمن منا لا يعرف علي ابن طالب وفقهه وشجاعته ومن منا لا يعرف عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وعكرمة بن ابي جهل والضعضاع بن عمر وجعفر بن ابي طالب واسامة بن زيد ذلك الذي امره رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الجيش وخرج ابوبكر يودعه ماشيا واسامة راكبا ولقد زكاهم الله في كتابه واثني عليهم لأنهم كانوا شموس الهدي ومصابيح الظلام وقال فيهم: «محمد رسول الله والذين معه أشداء علي الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود»..

فاروق امين



اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الوزارى

الربط الكهربائى بين الدول العربية



المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة يرأس اجتماعات الدورة الخامسة لوزراء الطاقة والكهرباء بدول المشرق العربي

شهدت القاهرة مؤخرا اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الوزارى لربط شبكات كهرباء دول المشرق العربى وذلك برئاسة المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة وبحضور الدكتور وليد العصفور وزير الطاقة والكهرباء بالمملكة الاردنية الهاشمية والدكتور كامل البابا وزير الكهرباء والطاقة بالجمهورية السورية، والسيد فيصل أتاسوى وزير الكهرباء بالجمهورية التركية والسيد نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية نائبا عن وزير الكهرباء العراقى.. كما حضر الاجتماعات الدكتور عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى وممثل عن رئيس البنك الاسلامى للتنمية.

وقد ألقى المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة فى بداية الاجتماعات كلمة قال فيها اننى ارحب بكم اليوم باسم جمهورية مصر العربية وباسمى شخصيا لحضوركم هذا الاجتماع المهم بالقاهرة لمتابعة سير العمل فى مشروع ربط الشبكات الكهربائية لدولنا الخمس والتداول فى الخطوات الواجب اتخاذها فى هذه المرحلة المهمة من المشروع.. واضاف الوزير انه بعد أن قررنا فى اجتماعنا السابق فى عمان خلال شهر يونيو الماضى الموافقة على السير فى الاجراءات التنفيذية للمشروع والتى تم البدء فيها فعلا بالتوقيع على الاتفاقية العامة لتبادل الطاقة الكهربائية والتى اصبحت نافذة المفعول بعد ان تم التصديق عليها من قبل حكوماتنا فقد عقد اجتماع للسادة اعضاء اللجنة الفنية فى بغداد خلال شهر يناير من العام الحالى حيث تم التوقيع على اتفاقيات الانشاء الثنائى للربط الكهربائى بين كل دولتين من الدول الخمس والسير فى اجراءات تنفيذ الشبكات الكهربائية المطلوبة بعد تدبير الاستثمارات اللازمة.. كما تم خلال هذا الاجتماع تشكيل اللجان الفنية المشتركة لمتابعة التنفيذ العملى لشبكات الربط الثنائية وقال المهندس ماهر اباظة ونحن نلتقى اليوم لمواصلة الجهود فى ترسيخ دعائم الربط الكهربائى لشبكات دولنا الخمس من خلال خطوات وأهداف واضحة ومحددة ويأتى تدبير التمويل اللازم للمشروع على رأس قائمة هذه الاهداف حيث يعتبر التمويل من المستلزمات الاساسية لانجاحه.. واستطرد الوزير قائلا انه يسعدنى فى هذه المناسبة ان اتقدم بالشكر الى معالى الاستاذ عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى والى البنك الاسلامى للتنمية على مساهمتهما الفعالة فى تمويل ودفع عجلة العمل فى مشروعات الربط الكهربائى بين الدول العربية والذى بدأ بالربط الكهربائى بين مصر والاردن وهو جزء من الربط الخماسى الذى أصبح حقيقة واقعة.. وكما تعلمون بدأنا تنفيذ هذا الخط بدعم من الصندوق العربى للانماء الاجتماعى وأننا على يقين من استمرار دعم الصندوق لاستكمال الربط الخماسى .. واختتم المهندس

لربط شبكات كهرباء دول المشرق العربى

ـارقة أمل مشرقة فى التنمية العربية

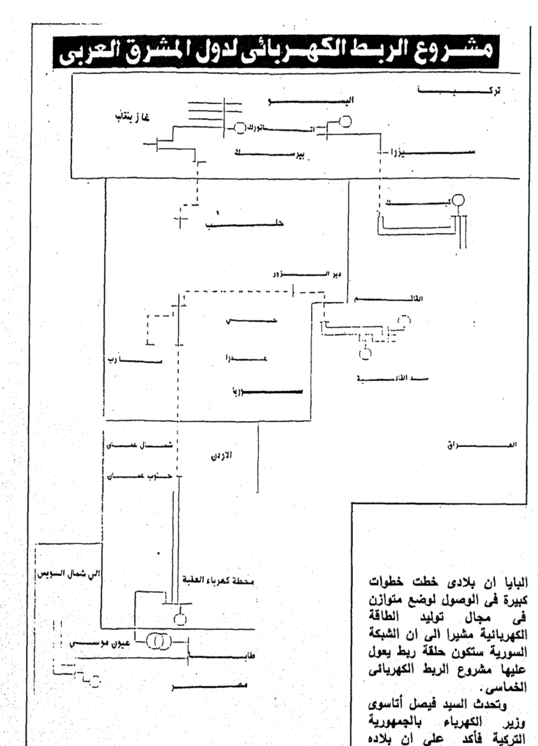
ماهر اباظة وزير انكهرباء والطاقة ورئيس اجتماعات المجلس فى دورته الحالية يقول اننا نتطلع جميعا الى المستقبل القريب الذى نرى فيه الربط الخماسى وقد أصبح حقيقة واقعة تساهم فى دعم الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين دولنا وتحقق الاهداف المرجوة من ربط الشبكات الكهربائية للدول الخمس..وأكد الدكتور وليد العصفور وزير الكهرباء والطاقة بالمملكة الاردنية الهاشمية على أهمية مشروع الربط الكهربائى للدول الخمس لما فيه مصلحة مشتركة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لشعوب هذه الدول.

وقال أن مشاركة الصندوق العربى للانماء والبنك الاسلامى للتنمية فى معظم الاجتماعات ليبعث الامل ويؤكد الرضا على أن تمويل المشروع لن يكون عقبة امام تنفيذه، وأن هناك ثقة اكيدة على أن هناك رغبة لهاتين المؤسستين فى تقديم الدعم لمشاريع العمل العربى المشترك والمشاريع التنموية الحيوية ومنها مشاريع الربط الكهربائى بين الشبكات وأكد الوزير الاردنى على ان مشروع الربط الكهربائى بين مصر والاردن سار طبقا للبرامج الموضوعة وانه سيكون باكورة مشاريع الربط الكهربائى بين الشبكات العربية على المستوى الاقليمى.

ووصف الدكتور كامل البابا وزير الكهرباء بالجمهورية العربية السورية فى كلمته مشروع الربط الكهربائى لدول المشرق العربى بانه من المشاريع الاستراتيجية للاقطار الخمس.

مؤكدا على الثقة بأن الجهود ستكلل بالنجاح.. وقال البابا ان بلادى خطت خطوات كبيرة فى الوصول لوضع متوازن فى مجال توليد الطاقة الكهربائية مشيرا الى ان الشبكة السورية ستكون حلقة ربط يعول عليها مشروع الربط الكهربائى الخماسى.

وتحدث السيد فيصل أتاسوى وزير الكهرباء بالجمهورية التركية فأكد على ان بلاده التى تعتبر جسرا بين أوروبا وأسيا ستكون جسرا ايضا فى مجال نقل وتبادل الطاقة الكهربائية مع أوروبا وأشاد





تركيــــيا همـــزة وصـــل كهربـــائـى

الوصـول الى أوضـــاع متـــوازنة فى مجـــال

شكل رقم (١)

الشبكة الكهربائية فى سيناء والربط الكهربائى مع الاردن والعراق وسوريا وتركيا

محطة توليد كهرباء
محطة محولات جهد ٥٠٠ ك. ف.
محطة محولات جهد ٤٠٠ ك. ف.
محطة محولات جهد ٢٢٠ ك. ف.
خط جهد ٥٠٠ ك. ف. مقترح
خط جهد ٤٠٠ ك.ف. قائم
خط جهد ٤٠٠ ك. ف. مقترح
خط جهد ٢٢٠ ك.ف. مقترح

وزير الكهرباء التركى بالجهود المبذولة من جانب جمهورية مصر العربية لتنفيذ مشروع الربط الكهربائى الخماسى ولادراكها أهمية اتصال الشبكة المصرية بالشبكة الاردنية وبالتالى شبكة المشرق العربى وأعرب السيد نبيل نجم رئيس الوفد العراقى عن أمله فى أن يكون مشروع الربط الكهربائى فاتحة خير لتعاون مشترك على المستوى العربى مؤكدا على اهتمام بـلاده بهـذا المشروع الحيوى.

اعتبر السيد/ عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربى للانماء الاقتصـــــادى والاجتمــاعى مشروع الربـط الكهـربائى الخماسى بارقة امل مشرقة فى مرحلة حاسمة من مراحل التاريخ العربـى التى تتميز بانحسار مجالات التعاون وأكد رئيس مجلس ادارة الصندوق على اصرار وعزم الصندوق على ان يكون الممول الرئيسى لمشروع ربط شبكات دول المشرق العربى باعتباره احد المعالم المشرقة فى الوطن العربى.. وقال ان الربط العربى مع تركيا المرتبطة بالشبكة الكهربائية الاوروبية سيمكن من الوصول الى موارد الطاقة الاوروبية مشيرا الى ان الصندوق قد انتهى من تقييم القرض الخاص بتمويل الربط الكهربائى بين المغرب واسبانيا وقال ان الصندوق يتطلع لليوم الذى ترتبط فيه شبكات دول المشرق العربى وشبكات دول المغرب العربى ببعضها ثم بالشبكة الدولية الاوروبية.

من ناحيته اوضح المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهربـاء مصـر ان الدراسات الفنيــة ودراســات الجـدوى

بين الدول العربية والاوروبية

...يد الكهرباء فى دول المشرق العربى

الاجتماع الوزاري للسادة وزراء الكهرباء والطاقة في ومصر والعراق والأردن وسوريا وتركيا ٢٦ - ٢٧ ذو القعدة ١٤١٤ هـ ٧ / ٨ مايو ١٩٩٤

الاقتصادية لتنفيذ مشروع الربط الكهربائى لدول المشرق العربى ستؤدى الى تحسن الانظمة الكهربائية اذ من المتوقع ان يقل احتمال فقدان الاحمال عن ٠,٢ يوم فى السنة.. كما سوف يؤمن الربط الكهربائى تغطية استراتيجية فى حالة فقدان التيار الكهربائى فى احدى الشبكات المرتبطة ومن شأن التخطيط المسبق بتبادل الطاقة ان يؤدى الى تشغيل اقتصادى افضل للشبكات المرتبطة وذلك نتيجة امكانية التبادل التجارى للطاقة اعتمادا على فرق التكلفة الجدية من المنظومات المرتبطة ويقدر الوفر المتأتى عن ذلك بحوالى ٢٤ مليون دولار سنويا بدءا من عام ١٩٩٦ ويرتفع الى حوالى ١٢٤ مليون دولار سنويا فى عام ٢٠١٥ وذلك بأسعار عام ١٩٩٠.

تخفيض احتياطى التوليد اللازم فى الشبكات المرتبطة عن الاحتياطى اللازم فى الشبكات المنفصلة مما يؤدى الى وفر يصل الى ٦٥٠٠ م.و. بالنسبة للشبكة.. اى ما يوازى ٤٪ من القدرة المطلوبة عام ٢٠١٥ ويشكل ذلك وفرا فى الاستثمارات الرأسمالية يصل الى حوالى ٤ مليارات دولار باسعار عام ١٩٩٠.

تقليل الاحتياطى الدوار اذ بامكان مشاركة الانظمة المرتبطة فى الاحتياطى الدوار وبالتالى تخفيض التكلفة التشغيلية بصفة خاصة تكلفة الوقود ويقدر الوفر المترتب على ذلك ١٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ ويرتفع هذا الوفر الى ٤٤ مليون دولار سنويا عام ٢٠١٥ وذلك على اساس الاسعار العالمية للوقود عام ١٩٩٠.

تقدر التكلفة الرأسمالية الاجمالية لخطوط الربط المقترحة بحوالى ٣,١ مليار دولار باسعار ١٩٩٠.

وقد وقع المجلس الوزارى فى ختام اجتماعاته التى استمرت يومين البروتوكول التنفيذى للمرحلة المقبلة كما قبل المجلس الدعوة الموجهة من الحكومة التركية لعقد الدورة المقبلة فى انقرة فى شهر ابريل من العام المقبل هذا وقد رفع المجلس الوزارى برقية شكر وتقدير للرئيس محمد حسنى مبارك على استضافة مصر لدورة المجلس الحالية كما قدموا فى برقيتهم تهنئة بمناسبة عيد ميلاده رغبة فى تقوية أواصر الاخوة والمحبة وحسن الجيرة ودعم المصالح المشتركة، وتبادل المنافع بين الدول الخمس.

واشارة للاجتماع الذى عقد بعمان فى الفترة من ١٢ - ١٣ يونيو ١٩٩٣ وعلى دعوة السيد وزير الكهرباء والطاقة المصرى فقد تم عقد اجتماع لوزراء الطاقة والكهرباء بالقاهرة حضره وزراء الاردن وسوريا وتركيا وممثل وزير الصناعة والثروة المعدنية العراقى وذلك فى الفترة من ٧ - ٨ مايو ١٩٩٤.

وقد حضر الاجتماع رئيس صندوق النقد العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (AFESD) وممثل بنك التنمية الاسلامى (IDB) وقد شارك فى الاجتماع ايضا نخبة من كبار الفنيين للدول الخمس.

وقد افتتح اللقاء سيادة الوزير المصرى/ ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بكلمة رحب فيها بالمشاركين فى الاجتماع واكد على ضرورة تدعيم المنافع المشتركة بين الدول الخمس ودعم المشروع بصفة خاصة من اجل تقوية اواصر العلاقات بين الجيران والتعاون بين الدول الخمس.

وقد مدح سيادته الجهود المبذولة والنتائج المتحققة والتى ظهرت مباشرة عقب الاجتماع الوزارى بعمان وكذلك التقدم الذى طرأ على تنفيذ المشروع الذى يبدأ العمل التجارى به فى مرحلتيه الاولى والثانية عن عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ والمرحلة الثالثة عام ٢٠٠٢.

وقد تبع كلمة سيادة الوزير كلمة لكل من وزراء ورؤساء وفود الدول الخمس الذين اكدوا على أهمية المشروع وضرورة تنفيذه بدقة طبقا للخطة الموضوعة وهو ما اوضحناه في رقم ٢.

وقد اكد المهندس عبداللطيف الحمد مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (AFESD) على أهمية مشروع توصيل الطاقة الذى يعد هدفا رئيسيا لصندوق النقد العربى من أجل توطيد التكامل العربى الاقتصادى.

وقد اكد كذلك على التزام الصندوق بتأييد المشروع ودعمه ماليا وتشجيع الدول الاعضاء على تعضيد مراحل التطبيق.. وقد أعرب عن التزام الصندوق بتدعيم المرحلة الاولى من المشروع على النحو التالى: الاردن - سوريا ٧٥ مليون دولار امريكى، سوريا - الاردن ٨٠ مليون دولار امريكى، سوريا - تركيا ٨٠ مليون دولار امريكى.

ويخضع ذلك الالتزام لموافقة رؤساء مجلس ادارة صندوق النقد العربى.

هذا وقد اشار ممثل بنك التنمية الاسلامى (IDB) الى الدعم المستمر وموافقة البنك، من جانب البنك للمساهمة فى تمويل المشروع والحاقا لما تم بالاجتماع الوزارى الذى عقد بعمان فى ١٢- ١٣ - ١٩٩٣ قام وزراء ورؤساء الوفود بعمل مذكرة فيما يخص الموافقة الرسمية لحكومات الدول الخمس على الاتفاقية التجارية العامة.

وعقب مراجعة لقاءات اللجنة الفنية التى عقدت بالقاهرة فى ٤ - ٥ مايو ١٩٩٤، وفى ١٥، ١٧ يناير ١٩٩٤ ببغداد طالب السادة الوزراء بالآتى:

١ - اعطاء الاولوية القصوى لكل ما يتطلبه المشروع من تمويل وذلك من صندوق النقد العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن بنك التنمية الاسلامى ومن المتبرعين وسوف يقوم كل



هيئة كهرباء مصر

ومائة عام على دخ

طرفين بالتنسيق فيما بينهما حتى يمكن توفير التمويل اللازم للأجزاء الخاصة بهما من المشروع على النحو التالى :

الجزء الخاص بالاردن - سوريا خلال يونيو ١٩٩٤، الجزء الخاص بسوريا -تركيا خلال اغسطس ١٩٩٤، الجزء الخاص بسوريا - العراق خلال ابريل ١٩٩٥، الجزء الخاص بالعراق - تركيا فى مرحلة لاحقة بذلك.

٢ - وقد اكد رئيس صندوق النقد العربى (AFESD) على اهمية تسلم بيان بالمتطلبات المالية من الاردن وسوريا فى اقرب وقت ممكن حتى يتثنى تقديم هذا الجزء من المشروع وتقديم تقرير تقديرى حول الاتفاق لمجلس ادارة الصندوق (AFESD) للحصول على تصديقه رسميا خلال اجتماعه المزمع عقده فى اكتوبر ١٩٩٤.

للتصديق على توصيات لقائى اللجنة الفنية المنعقدين ببغداد فى ١٥ - ١٧ يناير ١٩٩٤ وبالقاهرة فى ٤ - ٥ مايو ١٩٩٤ وبصفة خاصة الموضوعات التالية.

٣ - الترخيص لكل من (JEA-EEA) حتى يمكن عقد اتفاقية من خلال صندوق النقد العربى مع مستشارى الـ (CIC) والتوقيت مشار اليه فى الملحق رقم ٤.

٤ - واشار رئيس صندوق النقد العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الى طلب المنحة المقدرة بـ ٤٠٠٠٠٠ دولار امريكى لتمويل الدراسة التى تجريها اللجنة الاستشارية وتلك التى تجريها الـ (CIC) فى الوقت الحالى سوف يتم مناقشته خلال اجتماع مجلس ادارة الصندوق المزمع عقده خلال اكتوبر ١٩٩٤، ومع ذلك وللوفاء بالمشروع وفى الموعد المحدد ولتكملة تلك الدراسة خلال نوفمبر ١٩٩٤ - كما تم الاتفاق مسبقا - طالب الاجتماع مصر والاردن بدفع تكاليف المستشارين على ان تسدد تلك التكاليف لهم مرة اخرى من المنحة المخصصة للمشروع.

٥ - وبناء على الخبرات التى تمتلكها كل من مصر والاردن من جراء التعامل مع وحدة هندسية استشارية واحدة مما يخص جزء مشترك بينهم من المشروع.. فقد نصحت كل من سوريا والاردن بتعيين مستشار مشترك لهما للقيام بهندسة الجزء المشترك بينهما من المشروع ويجب أن يتم فى اقرب فرصةحيث ان قسائم المناقصات الخاصة بالمشروع يجب ان تصدر قبل نهاية ديسمبر١٩٩٤.

٦ - التركيز على اهمية مشروع التوصيلات بين الاردن ومصر وما يتبعه من اهمية توفير الامدادات المالية اللازمة من صندوق النقد العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتمويل اى مصاريف اضافية للمشروع وهو ما يعد عنصرا اساسيا للتواصل بين الدول الخمس.

٧ - يعقد الاجتماع الوزارى التالى بتركيا فى ابريل ١٩٩٥.

وفى نهاية اللقاء قام الوزراء ورؤساء الوفود بتقديم الشكر والتقدير لمعالى وزير الخارجية المصرى ولجمهورية مصر العربية فى شخصه الكريم وذلك لاستضافته ورعاية هذا اللقاء.. وقد قرر السادة الوزراء ارسال برقيات شكر واعزاز وتقدير للسيد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية والسيد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وذلك لحماسهم لمشروعات التوصيلات الكهربائية فى الدول العربية والاسلامية.

وفى النهاية قام السادة الوزراء بالتوقيع على ما جاء باجتماع القاهرة فى ٢٧ ذو القعدة ١٤١٤هـ/ ٨ مايو ١٩٩٤.

وكان الموقعون هم :

١ - المهندس / محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة لجمهورية مصر العربية.

٢ - د. نبيل نجم سفير العراق بالجامعة العربية / العراق.

٣ - السيد / وليد عصفور وزير الطاقة والثروة المعدنية / الاردن.

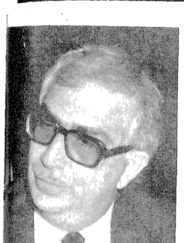
٤ - د.كامل البابا وزير الكهرباء / سوريا.

٥ - د. فيصل اتاسوى وزير الطاقة والثروات الطبيعية / تركيا.

٦ - السيد عبد اللطيف آل حمد مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧ - السيد سالم / بنك التنمية الاسلامية.

●● قبل مائة عام من الآن بدأ استخدام الكهرباء فى مصر.. فقد عرفت مصر الكهرباء لأول مرة عام ١٨٩٣ عندما بدأ تشغيل بعض وحدات الديزل الصغيرة فى إطلاق الكهرباء على تيار مستمر بجهد منخفض لإنارة الشوارع وبعض المنازل فى القاهرة والإسكندرية، ثم تشغيل الترام فى المدينتين..وفى عام ١٩٢٨ أنشئت محطة توليد ديزل بخارية فى شمال الدلتا بمنطقة



م . ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

السرو فى بلقاس لتغذية طلمبات صرف شمال الدلتا ●●

هذا.. وقد أصدرت الهيئة القومية للبريد طابعا تذكاريا فى اكتوبر ١٩٩٣ فى ذكرى مرور مائة عام على بدء دخول الكهرباء الى مصر لتسجيل هذا الحدث المهم، كما تعد وزارة الكهرباء والطاقة وهيئة كهرباء مصر هذا العام للاحتفال بهذه المناسبة..وهيئة كهرباء مصر - كبرى هيئات وزارة الكهرباء والطاقة - هى المنوط بها كافة الأنشطة المتنوعة فى مجال توليد ونقل الطاقة الكهربائية عبر شبكاتها العملاقة على الجهود الفائقة، والعالية، والمتوسطة، كما تقوم بالمشاركة الفعالة فى ربط الشبكات داخليا وخارجيا ضمن برامج ربط الشبكات العربية، والأجنبية.

وتقوم هيئة كهرباء مصر والتى يقودها باقتدار المهندس/ محمد السعيد عيسى بجهد كبير لإطلاق روح الحياة، والحركة فى شرايين الاقتصاد المصرى عملا وجهدا، وانتاجا من أجل

ول الكهــــرباء إلى مصــــر


م . محمد السعيد عيسي
رئيس هيئة كهرباء مصر

رفاهية ورخاء المواطن المصرى حاضرا ومستقبلا، وللتعرف على حجم العمل، والجهد المبذول من رجال هيئة كهرباء مصر نقارن بين قدرات التوليد المركبة فى عام ١٩٨٢، وعام ١٩٩٣، وكذلك الحمل الاقصى، وسعات محطات شبكات النقل بجهودها المختلفة لنخلص الى النتائج الآتية:

- قدرات محطات التوليد عام ١٩٨٢ كانت ٤٧٠٠ ميجاوات.. الحرارية، والغازية، والمائية عام ١٩٩٣ أصبحت ١٢٥٠٠ ميجاوات.

- سعات محطات المحولات عام ١٩٨٢ كانت ١٠٣٢٥ ميجا فولت أمبير.

بالجهود المختلفة عام ١٩٩٣ أصبحت ٣٧١٦٥ ميجا فولت أمبير.

أطوال الخطوط الهوائية والكابلات عام ١٩٨٢ كانت ٦٨٣٤ كيلومترا.

ذات الجهود المختلفة عام ١٩٩٣ أصبحت ١٧٠٠٠ كيلومتر.

إن دلالة هذه الأرقام توضح كيف نجحت الهيئة فى مضاعفة قدرات التوليد، وسعات محطات المحولات، وأطوال الخطوط الهوائية، والكابلات بما يشبه المعجزة خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٩٣ اى منذ بداية تولى الرئيس محمد حسنى مبارك زمام القيادة فى مصر وبفضل تشجيعه المستمر لمشروعات الكهرباء والطاقة ومتابعته الميدانية لها لتحقيق ما يتطلع اليه من دفع التنمية الشاملة فى مصر.. ولكنها اعدت الى جانب ذلك برنامج طموح لعمليات الإحلال والتجديد، والتوسيع لمحطات التوليد القديمة لرفع كفاءتها وإضافة عمر إفتراضى جديد لها وزيادة قدراتها باضافة وحدات توليد جديدة.. وقد شمل هذا البرنامج عدة محطات مضى على إنشائها جميعا أكثر من ثلاثين عاما.

كما وضعت الهيئة برنامجا جديدا لاستخدام وحدات توليد جديدة تعمل بنظام الدورة المركبة، ومن مميزات هذا الحديث أن هذه الوحدات لا تستهلك وقودا حيث تعمل على عادم الوحدات القائمة فعلا بالمحطة مما يوفر كميات ضخمة من الوقود.. ويتم تصديرها للخارج.. وتساعد على تحسين ميزان المدفوعات.. وقد بدأ تشغيل ثلاث وحدات من هذا النظام فى محطة توليد دمياط الجديدة قدرة كل وحدة منهما ١٢٥ ميجاوات مما ساعد على تخفيض معدل استهلاك بمحطة دمياط حيث وصل الى أقل من ٢٥٠ جراماً لكل كيلووات/ ساعة.

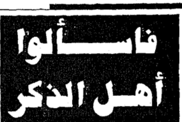
كما يتم حاليا تنفيذ عدد من وحدات الدورة المركبة بمحطة جنوب القاهرة، والمحمودية، وغيرها من المحطات الحرارية.. هذا،وتشمل الخطة الخمسية الثالثة التى يجرى تنفيذها حاليا انشاء محطة توليد كهرباء الكريمات بشمال الصعيد بقدرة ١٢٠٠ ميجاوات من وحدتين قدرة كل منهما ٦٠٠ ميجاوات، وسيتم تشغيلها بإذن الله على نهاية هذه الخطة لتدعيم قدرات التوليد بالشبكة القومية الموحدة، وتكوين فائض استراتيجى من الطاقة الكهربائية لمجابهة آية ظروف طارئة، وتلبية الطلب المتزايد على استخدام الكهرباء فى المجتمعات العمرانية الجديدة، والتجمعات الصناعية والزراعية التى تضيف المزيد من القوة لاقتصاد مصر هذا غير دخولنا مع اشقائنا العرب والافارقة فى مشروعات كبيرة لربط شبكات الكهرباء بيننا وبينهم ثم الى تركيا، واوروبا، وعملية الربط هذه تعنى ببساطة تبادل فائض الطاقة بيننا وبين تلك الدول خاصة مع اختلاف ساعات الذروة فى كل منها لفارق التوقيت وسوف تسفر اتفاقيات الربط التى يتم توقيعها الى ربطنا مع الشبكة الاوروبية الموحدة، وهذا يتطلب مزيدا من الجهد والانتاج الذى يعطى مصر ثقلا استراتيجيا فى التعامل مع هذه الشبكة العالمية، ويعود بالتالى على مصر بوفر اقتصادى له مدلوله ليس هذا فحسب.. بل خططت وزارة الكهرباء والطاقة، وهيئة كهرباء مصر لتعميق التصنيع المحلى.. وبدء الدخول فى مراحل التصنيع الثقيل لمعدات محطات توليد الكهرباء الى جانب ما تم فعلا من تصنيع محلى لمحطات المحولات، ومهمات الشبكة فقد اكد السيد محمد السعيد عيسى رئيس مجلس الادارة أن الهيئة اشترطت فى اتفاقياتها الجديدة على الشركات الموردة أن تقدم خبراتها لكى يتم تصنيع بعض الاجزاء هنا فى مصر.

ويتم ذلك الآن بالفعل فى الورش المركزية للهيئة وفى كل مصنع فى مصر يمكن له أن يساهم فى ذلك..

وقد تم الاتفاق مع مجموعة من مصانع الهيئة العربية للتصنيع والمصانع الحربية وبعض مصانع قطاعى الاعمال العام، والخاص ذات الأداء المتميز لإنتاج بعض الأجزاء المتفق عليها تحت اشراف خبراء الشركات العالمية الذين اقتنعوا بدقة الإنتاج المحلى، وتوافقه مع الإنتاج العالمى.

وسوف يوفر التصنيع المحلى ما يقرب من نصف تكلفة المعدات فى حالة استيرادها اضافة الى توفير العملة الصعبة وتشارك الصناديق العربية فى تمويل هذا المشروع بقروض ميسرة على آجال طويلة، وبفائدة منخفضة مما سهل التعامل مع أكبر الشركات العالمية فى هذا المجال فى كل من امريكا، واليابان، وفرنسا.

كانت تلك بعض ملامح الجهد المبذول من رجال هيئة كهرباء مصر.. فالمساحة لا تتسع لاكثر من ذلك.. ولكن الخبرة القائمة على فكر الرجال وابداعهم يلمسه كل إنسان فى مصرنا الحبيبة.



●● هذا الموضوع يحمل طائفة من الاستفسارات والفتاوى التي وردت إلينا من القراء الأعزاء حول شئون الدين، وهي أسئلة علي جانب كبير من الأهمية للمسلم الذي يريد أن يفهم أمور دينه.

يجيب عنها الدكتور عبدالمجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة عين شمس.. وفي الأعداد القادمة سيواصل معنا الدكتور مطلوب الاجابة عن كل الأسئلة التي تصل إلينا من قراء «التصوف الاسلامي» للاستفادة من عمله بالشريعة الاسلامية وإجادته اللفتوي في كل أمور الدين●●



الاستاذ /الدكتور
عبد المجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق - جامعة عين شمس

لا يتمنين أحدكم الموت

● ما رأي الدين في رجل يؤدي جميع فروض ربه.. ولكن مشاكل الحياة في هذه الأيام جعلته يتمني دائما أن يعجل الله بموته ويدعو عقب كل صلاة بذلك؟ فهل هذا حرام؟

دعاء الانسان ربه أن يعجل بموته ممنوع شرعا، فالانسان ليس من حقه ان يدعو ربه أن يعجل بموته، أو يتمني الموت، فإن النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن ذلك، وقال: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فاما محسنا فعسي أن يزداد، واما مسيئا فعسي أن يتوب» هذا الحديث يرشدنا أن الانسان لا ينبغي أن يستعجل الموت.. ولا أن يتمناه، لأنه أحد اثنين.. أما أن يكون من المحسنين فطول عمره سيتيح له فرصته للزيادة من الاحسان، وأما أن يكون مسيئا فعسي أن يهيىء الله له فرصته للتوبة والرجوع الي الله عز وجل.. فلماذا يطلب الموت؟

ويبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر.. لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فان كان ولا محاله فليقل «اللهم أحيني ما علمت الحياة خيرا لي.. وتوفني اذا كانت الوفاة خير لى» أى يدع الانسان الأمر لله لا يختار لنفسه.. فإن كانت الحياة خيرا له، فان طول عمره خير يطلب ويرجي.. ففي الحديث «خير الناس من طال عمره وحسن عمله» فلعل بقاء الانسان في الحياة فيه منفعة له ومنفعة للناس، وان كان الموت خيرا له، توفاه الله لأنه قد يكون اذا طال به الأجل ارتكب شيئا لا تحمد عاقبته، فيترك الأمر الي علم الله والي اذن الله والي مشيئته سبحانه وتعالى. يجب علي الانسان أن لا يجزع اذا أصابته الدنيا ببلائها، فيتمني فراق الحياة.. ويجعل من حياته جحيما.. بل يصبر ان أصابه ضر ويفوض الأمر الي الله ويرضي بما حدث له عسي أن يكون ذلك خيرا وليتدبر قول الله تعالي «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

يجب علي المؤمن أن يرضي بقضاء الله وقدره، ويوقن بالجزاء عند الله، عليه أن يرضي بيومه ويؤمن بغده.. هذا الرضا وهذا اليقين يعطية الفرح والروح والأمن النفسى والطمأنينة الروحية، جعلنا الله من المؤمنين بقضاء الله وقدرة الشاكرين علي السراء الصابرين علي الضراء وأن يوفقنا الي ما فيه خيره ورضاه.

تحية المسجد من السنن المستحبة

● هل من الحديث النبوي الشريف ما يردده بعض الناس «اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتي يصلي ركعتين»؟

روي البخاري ومسلم أن النبى صلي الله عليه وسلم قال: «اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتي يصلي ركعتين» وهذه الصلاة تحية للمسجد لمن دخله وأراد الجلوس فيه وهي سنة اذا لم يخف فوت الحاضرة. وتكره اذا كانت المكتوبة يقام لها لحديث «اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة، كما أفتي الاحناف بعدم جواز التحية اذا صعد الامام المنبر يوم الجمعة حتي ينتهى من صلاته لأن خطبة الجمعة ركن والاستماع إليها واجب وتحية المسجد سنة والواجب أعلي مرتبة من السنة.. وأجاز الشافعية والحنابلة صلاة ركعتين تحية المسجد اذا دخل والامام يخطب لما ورد في الحديث الصحيح «اذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين وليتجوز فيهما» وتفوت التحية بالجلوس، فاذا جلس فلا يأت بها.. وتحصل هذه السنة بكل نفل وان لم ينو بالنفل تحية المسجد لأن المقصود وجـــود صلاة قبل الجلوس فى المســجد.. والله الهادي والموفق الي ســـــواء السبيل.

الطهارة ومرض البلهارسيا

● عولجت من مرض البلهارسيا، ولكن مازال ينزل مني صديد في البول.. فكيف أتطهر منه قبل الوضوء؟ وما الحكم لو كان هذا الصديد يتكرر نزوله دون بول.. فكيف أتطهر لأداء الصلاة؟

الصديد الذي ينزل مع البول ملحق به فى غسل الموضع عند الوضوء الكامل فمتي غسلت الموضع تمت الطهارة وليس عليك غير ذلك.. أما اذا كان الصديد يتكرر نزوله ليلا ونهارا ولو دون بول ولا يمكن الاحتراز به، فحكمك حكم من به سلس بول فيعفي عنه.. ولكن يجب الوضوء لوقت كل صلاة وتصلي بهذا الوضـــوء فـــرض ذلــك الوقت وما شئت من الفرائض السابقة والنوافل.. فاذا انتهي الوقت نقض وضوؤك ما لم ينقض بناقض عادي.. ويجب عليك وضوء جديد للوقت الجديد.. وهكذا شـفاك اللــه وعافـــاك.

للصلاة في الاسلام منزلة كبرى

● لماذا كان للصلاة مكانة كبري بين العبادات وهل هذه المكانة وضحتها السنة فقط أو القرآن والسنة؟

للصلاة في الاسلام منزلة لا تعدلها منزلة أية عبادة أخري.. فهي عماد الدين الذي لا يقوم الا به.. وهي أجل مباني الاسلام الخمس بعد الشهادتين، ومحلها من الدين محل الرأس من الجسد.. فكما أنه لا حياة لمن لا رأس له.. فكذلك لا دين لمن لا صلاة له، وهي ما أوجبه الله تعالي من العبادات، تولي ايجابها بمخاطبة رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج من غير واسطة، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة.. فان صلحت صلح سائر عمله، وان فسدت فسد سائر عمله.

وهذه المكانة العليا للصلاة وضحها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يرى أن الله سبحانه وتعالي يذكر الصلاة ويقرنها بالذكر تارة «ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر» «وأتم الصلاة لذكرى» «قد أفلح من تزكي، وذكر اسم ربه فصلي».. وتارة يقرنها بالزكاة.. «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة».. ومرة بالصبر «واستعينوا بالصبر والصلاة» وأخري بالنسك «قل إن صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين» وأحياناً يفتتح بها أعمال البر، ويختمها بها ايضا.. يقول الله تعالي «قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون».. الي قولة تعالي: «والذين هم علي صلواتهم يحافظون، أولئك هم الوارثون، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون».

ومن عناية الاسلام بالصلاة أن أمرنا بالمحافظة عليها في الحضر وفي السفر وفي الأمن وفي الخوف، وفي الصحة وفي المرض يقول الله تعالي «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين، فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون».

والمصلي المقيم الصلاة كما أمر الله ورسوله تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر يقول الله تعالى وأتم الصلاة «ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر»، وغير ذلك من آيات القرآن التي تبين فضل الصلاة.. وهناك الأحاديث النبوية الكثيرة التي تبين فضل الصلاة ومكانتها الكبري منها قوله صلي الله عليه وسلم «رأس الأمر الاسلام، وعموده الصلاة، وزروه سنامه الجهاد فى سبيل الله» وهي آخر وصية وصى رسول الله صلي الله عليه وسلم أمته عند مفارقة الدنيا فكان يقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم» وغير ذلك من الاحاديث التي تبين مكانة الصلاة وفضلها وكيفيتها وكل ما يتصل بها وحكم تاركها، جعلنا الله من المقيمين الصلاة المحافظين عليها.. الخاشعين فيها، الدائمين عليها وهو السميع المجيب.

مرض الزوجة لا يسقط نفقتها

● تزوج شاب بفتاة وقد زفت إليه ووجدها مريضة بمرض منفر ومعد، وقد امتنع بسبب ذلك من معاشرتها وطلقها بعد مضى سنة من الزفاف لعدم شفائها.. فهل تستحق نفقة في المدة السابقة علي الطلاق مع العلم بأنه لم يقربها وكانت في تلك المدة بمنزل والدها باذن الزوج؟

نفقة الزوجة تجب علي زوجها بالعقد الصحيح.. واذا مرضت الزوجة وزفت الي بيت الزوجية وهي مريضة فلا يسقط نفقتها ولو كان المرض شديدا لثبوت الاستمتاع بأغلب ثمرات الزوجية لتحقق شرط وجوب النفقة بالتسليم ولأن وجودها في بيت الزوج فيه نفع له غلي كل حال ولأن الاحتباس قد يتم كاملا والمرض عارض وهو كيفما كان قابل : للزوال ولأن حسن العشرة يوجب أن يتحمل كل واحد منهما صاحبه في مرضه وسقمه.. وقد نص القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ علي هذا الحكم في المادة الثانية منه فقال «ولا يمنع مرض الزوجة من استحقاقها للنفقة..ونص علي اشتمالها أجرة الطبيب ومصاريف العلاج.. ثم اذا نقلت الي بيت أبيها باذن الزوج مريضة لا تسقط نفقتها.. أما اذا خرجت من بيتها دون اذن الزوج وامتنعت بغير حق عن الرجوع الي منزل الزوجية تصبح ناشزة وتسقط نفقتها وفي السؤال أن الانتقال كان باذن الزوج، وبناء علي ما تقدم فإن هذه الزوجة تستحق نفقة فى المدة السابقة علي الطلاق مادام الأمر كما ذكر في السؤال.

الوتر بين التأخير والتعجيل

● هل من السنة تأخير الوتر الي الثلث الأخير من الليل؟

اذا كان المصلي ممن يحيون الليل بالتهجد والعبادة أخذا من قوله عز وجل «تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون.. فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون» أو كان ممن يثق في الانتباه في الثلث الأخير من الليل فإنه عندئذ يندب له تأخير الوتر ليصلي بعد النوافل الليلية لما ورد في الأثر «اجعلوا صلاتكم آخر الليل وترا». أما اذا كانت عادته أن لا يقوم الليل فان المطلوب منه شرعا أن يؤدي الوتر بعد صلاة فرض العشاء ونقلها، وقد أرصي رسول الله صلي الله عليه وسلم.. أصحابه بألا يناموا الا علي وتر أخذا بالحيطة والحذر خوفا من أن لا يستيقظ الا عند الفجر، وعلي ذلك فمن يستيقظ ليلا يؤخر الوتر الي آخر الليل والا فليوتر بعد العشاء وقد وتر رسول الله صلي الله عليه وسلم أول الليل ووسطه فانتهي وتره الي السحر.

الرحمة بالأطفال أمر واجب

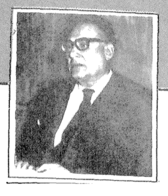
●حدثت بعض حوادث في مدارس الأطفال سببها استخدام العنف والقسوة من بعض القائمات علي الاشراف علي هؤلاء الاطفال بحجة تأديبهم وتعليمهم.. فما حكم الدين في ذلك؟

ما من شك في أن تربية الأطفال من المهام الصعبة التي تلقي علي عاتق أولياء الأمور بالمنازل وعلي من يعلمهم ويشرف عليهم بالمدارس وهذه مهمة تحتاج الى خبرة واسعة.. فالطفل في مرحلته الأولي يحتاج الي سياسة ولطف ولين حتي يأتنس لمن يعلمه ويربيه وحتي يقبل علي التعليم.

والواجب علي من يقوم بهذه المهمة سواء بالمنزل أو بالحضانة أو بالمدارس أن يمزج الرحمة بالشدة، فلا يدلل الطفل حتي لا يقضي بالتدليل علي الصفات المطلوبة للشخصية السوية المستقيمة، ولا يعامله بالعنف والشدة والقسوة حتي لا يؤدي ذلك الي النفور والانحراف.. فيجب علي المعلم والمربي أن يكون بين بين حتي لا يفسد الطفل أو تحدث له هزات نفسية تؤثر عليه في المستقبل.

إن الطفل في سنواته الأولي يحتاج الي قدر كبير من الرحمة حتي اذا تدرج في سنه وبدأ يعقل الخير والشر والحسن والقبح نبدأ معه بالشدة المتدرجة أيضا حتي يشب صحيح النفس متأدبا متعلما لنفسه ولأهله ولوطنه.

جاء في وصية الرشيد لمؤدب ولده: ولا تمض في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه وقومه بالتقرب والملاينة.. فإن أبي فالشدة.



قرار

●● قرر المجلس الأعلي للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ١٩ محرم ١٤١٥ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٩٤ تعيين السيد الدكتور محمد السيد محمد أبو الوفا الغنيمى التفتازاني شيخا للطريقة الغنيمية الخلوتية بجمهورية مصر العربية خلفا للمغفور له سماحة الأستاذ الدكتور أبوالوفا التفتازانى شيخ الطريقة الراحل، جعله الله خير خلف لخير سلف.

أخبار وقرارات صوفية

● انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس الموافق ١٦ يونيو ١٩٩٤ بديوان محافظة القاهرة وتم انتخاب السيد الاستاذ احمد كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية عضوا بالمجلس الاعلي للطرق الصوفية باجماع السادة المشايخ، ثم انعقدت الجمعية العمومية بعد ذلك بدار المشيخة العامة حيث وافقت علي موازنة المجلس الأعلي للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي عن السنة المالية ٩٤/ ١٩٩٥.

قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية
الصادر مساء الثلاثاء ١٩ محرم ١٤١٥ هـ الموافق ٢٨ يونية ١٩٩٤

قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادر مساء الثلاثاء ١٩ محرم ١٤١٥ الموافق ٢٨ يونية ١٩٩٤ بحظر النشاط الصوفى للشيخ إبراهيم محمد عثمان عبده البرهانى السودانى الجنسية شيخ بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية وجميع اتباعه من البيت المذكور ويتعين على السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بجميع المناطق تنفيذ هذا القرار بكل عناية ودقة وعدم تمكين المذكور أو أى أحد من اتباعه بمزاولة أى نشاط صوفى أو عقد أى إجتماع والقيام بابلاغ الجهات الادارية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

المجلس الأعلي للطرق الصوفية

بعد الاطلاع على المواد ١، ٢، ٣٤، ٥٤ من القانون رقم ١١٨ لعام ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وعلي الشكوى المقدمة من الشيخ محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعلى التقرير المتقدم من الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وعضو المجلس بشأن كتاب شراب الوصل وعلي خطاب مجمع البحوث الاسلامية الازهر الشريف (الادارة العامة للتأليف والبحوث والترجمة) وعلى القرار السابق للمجلس الاعلي للطرق الصوفية بوقف نشاط الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهاني لمدة ستة اشهر ثم لمدة ستة أشهر اخري.

وبعد الاطلاع علي الاوراق والمستندات وكتاب شراب الوصل واجتماعات اللجنة المشكلة لبحث موضوع الخلاف الدائم لبيت البرهانية الدسوقية الشاذلية والتحقيق الذي اجرته.

وبعد الاطلاع علي ما انتهي إليه رأي المستشار الدكتور منيب محمد ربيع المستشار القانوني للمجلس وعلي محضر اجتماع المجلس الصوفي المشار إليه.

قرار

مادة أولى: حظر النشاط الصوفى للشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى السودانى الجنسية شيخ بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية وجميع اتباعه من أبناء البيت المذكور بجمهورية مصر العربية فى أى مقار لهم سواء بشارع الباب الأخضر بميدان الإمام الحسين أو غيره من المقار الأخرى بسائر محافظات الجمهورية.

مادة ثانية: يبلغ هذا القرار للجهات المعنية وهى الادارة العامة للشئون الادارية قسم الشئون الدينية والادارة العامة لمباحث أمن الدولة ووكلاء المشيخة العامة للعمل به وتنفيذه.

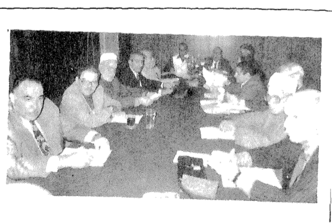
مادة ثالثة: يعمل بهذا القرار من تاريخ تنفيذه.

الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية
عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالنيابة
الوزير أحمد عبد الهادى القصبى

يقدم : عبد الحميد عبد اللطيف

اعتماد نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة



الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ عامر شعبان السعيد عامر نائبا عن بندر السنبلاوين.

● وتعيين الشيخ محمد سعيد محمد عمر عميرة نائبا عن قسم الخليفة.

● وتعيين الشيخ ابراهيم الدسوقى ابراهيم الدهشان خليفة خلفاء عن بندر السنبلاوين.

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ محيى الدين محمد محمد المصرى نائبا عن محافظة الفيوم.

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ احمد بسيونى رزق خليفة خلفاء مركزى قطور غربية وقلين كفر الشيخ.

الطريقة الصاوية الخلوتية

● تعيين الشيخ شهاب الدين فرحات نائبا عن محافظة الجيزة.

● وتعيين الشيخ عبد الظاهر ابراهيم ابراهيم خليفة خلفاء عن مركز امبابة.

● وتعيين الشيخ مرزوق خليل ابراهيم خليفة خلفاء قسم وراق العرب.

● وتعيين الشيخ ابوالسعود سعيد احمد ابو نايل نائبا عن قسم وراق العرب.

● وتعيين الشيخ عبد المجيد قرنى عبدالمجيد نائبا نقطة صفط شرقية.

الطريقة الجودية الخلوتية

● تعيين الشيخ محمود على يوسف الطيب نائبا للطريقة الجودية الخلوتية عن قسم حدائق القبة بالقاهرة.

● وتعيين الشيخ سلطان عبداللطيف عبد الرحمن نائبا للطريقة الجودية الخلوتية عن البرنس الغربى مركز إطسا الفيوم.

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين مصطفى مصطفى السعيد سرية خليفة خلفاء مركز أجا.

● وتعيين بكر أحمد احمد المكاوى نائب عن اولاده بالوجه البحرى.

● وتعيين عنتر على سلامة السماحى خليفة خلفاء عن اولاد بكر المكاوى بمركز أجا دقهلية.

● وتعيين حسن شرف شرف كوهية خليفة خلفاء عن اولاد بكر المكاوى لمركز أجا دقهلية.

● وتعيين محمد عبد النبى عطية مجاهد خليفة خلفاء عن نقطة البهو فريك، ونوسا.

● وتعيين الشيخ بدر محمد بدر نائبا عن اولاد الحاج مهدى عبده عن محافظة القاهرة.

الطريقة العزمية الشاذلية

● تعيين السيد الدكتور أحمد محمود محمد بحيرى نائبا عن محافظة الشرقية.

● وتعيين السيد المحاسب عادل محمود على عبد ربه نائبا عن بندر الزقازيق.

● وتعيين الشيخ عبد الرحمن على على سلامة عضو مجلس الشورى نائبا عن بندر ومركز ههيا.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ على جبر على محمد خليفة خلفاء قورص مركز اشمون.

● وتعيين الشيخ ابراهيم السيد عبدالرحمن نائب نقطة العمرانية غربية - جيزة.

● وتعيين الشيخ حسن محمود النكلاوى خليفة خلفاء الخور مركز اشمون.

● وتعيين الشيخ شامخ على السيد الحنش نائب نقطة البرانية مركز اشمون.

● وتعيين الرائد مجدى محمد محمد نائب مركز بركة السبع منوفية.

كشف باسماء النواب والخلفاء وهم كالآتى:

● الحاج حلمى محمد حسين (نائب عن محافظة القاهرة).

والشيخ عبد الحميد احمد عبد الحميد (نائب عن مركز القناطر الخيرية).

والشيخ محمود عبد الرازق غنيم (نائب عن مركز ايتاى البارود بحيرة).

والشيخ علي احمد سيد احمد الفتياني (خليفة خلفاء عن محافظة البحيرة).

والشيخ محمد عباس سيد احمد الكيلاوي (نائب عن مركز شبراخيت).

والشيخ سعد عبد المقصود محمد وقيع (خليفة خلفاء عن نكلة).

والشيخ سعيد محمد عبدالمنعم عطية (خليفة عن عرب راشد بحلوان).

والشيخ محمود محمد الشيخ (عن محافظة الدقهلية)

أنشطة صوفية

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تحتفل الطريقة المسلمية الخلوتية بمولد جدهم سليم ابو مسلم الكبير بكفر ابو مسلم مركز ابو حماد شرقية ابتداء من الجمعة ١٥ يوليو ١٩٩٤ وتحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢١ يوليو ١٩٩٤ تحت اشراف الاستاذ الدكتور حسن المسلمي شيخ الطريقة وخليفة الضريح والحاج محمد العوضي المسلمي شيخ الضريح (والدعوة عامة).

كما يحتفل الدكتور حسن محمد المسلمي بمولد جده سيدي مسلم ابو مسلم الصغير بخلوة ابو مسلم مركز ابو حماد شرقية من الجمعة ٢٩ يوليو ١٩٩٤ ولمدة اسبوع (الدعوة عامة).

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بناحية بني حسين مركز اسيوط بمولد الشيخ ابراهيم الزاهد لمدة اسبوع من يوم الجمعة ٢٩ يوليو والليلة الختامية الخميس ٤ أغسطس تحت اشراف خليفة المقام ونائب الطريقة الشيخ محمد فراج (والدعوة عامة).

الطريقة الجنيدية الخلوتية

● يحتفل السيد حسين الجنيدي شيخ الطريقة الجنيدية بمولد جده الشيخ احمد الجنيدي بعزلة الجنيدي مركز الواسطي ابتداء من الخميس ١٤ يوليو ١٩٩٤ حتي الخميس ٢١ يوليو ١٩٩٤ (والدعوة عامة).

الطريقة المرازقة الاحمدية

● يحتفل السيد / عصام الدين احمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية وأبناء الطريقة المرازقة الأحمدية بمولد جدة السيد محمد حسن شمس الدين وذلك لمدة أسبوع حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢١ يوليو ١٩٩٤ باقامة الشعائر الدينية والأذكار الشرعية واطعام الطعام بمسجده الكائن بقصر الشوق بالجمالية.. كما تسير المسيرة الصوفية ختاما للمولد بعد صلاة العصر من باب النصر متخذا خط سيره المعتاد وتنتهي بمسجد صاحب الذكرى بالجمالية.

مولد الشيخ علي المليجي الشهير بالوصال

● يحتفل بمولد الشيخ علي المليجي الشهير بالوصال بقرية مليج مركز شبين الكوم والليلة الختامية مساء الخميس ٤ أغسطس ١٩٩٤ تحت اشراف شيخ المقام الشيخ السيد عبدالحكيم الفحل والحاج عبدالعزيز عبدالله مصطفي وكيل المشيخة العامة (والدعوة عامة).

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل بمولد الشيخ ابراهيم حسن والشيخ محمد حميدة ببلدة بني عديات مركز منفلوط من ٩٤/٧/٢٢ حتي ٩٤/٧/٢٨ تحت اشراف الشيخ احمد ابراهيم حسن شيخ ونقيب الضريح (والدعوة عامة).

توكيل المشيخة ببندر المنزلة

● يحتفل بمولد الصحابي القعقاع بن عمرو التميمي لمدة أربعة ايام من الاثنين ٨/١ الي الخميس ١٩٩٤/٨/٤ تحت اشراف الشيخ محمود احمد سويدان خليفة الضريح والشيخ محمد صلاح الدين شرباصي وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

● احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة بالساحة الفراجية بذكري الهجرة النبوية الشريفة بمشاركة رجال الطرق الصوفية والشباب والهيئات الشعبية باسنا، وذلك بتلاوة آيات الذكر الحكيم والندوة الدينية الهادفة واطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مركز مشتول السوق شرقية

● يحتفل السيد / علي عبدالحميد الجوهري وكيل المشيخة العامة عن مركز مشتول السوق كعادته السنوية بمولد والده العارف بالله تعالي الشيخ عبدالحميد الجوهري الكائن ضريحه بمدينة مشتول السوق شرقية حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٤/٨/١ مع سير الركب المعتاد بعد ظهر نفس اليوم.

توكيل المشيخة العامة ببندر أبو تيج

● يحتفل بمولد السلطان الفرغلي بمدينة ابوتيج من يوم الخميس الموافق ١٤ يوليو وينتهي يوم ٢٩ يوليو ١٩٩٤ والخدمة السنوية كالمعتاد بمدرسة الفرغلي الاعدادية (والدعوة عامة) تحت اشراف الشيخ شمس الدين الشريط وكيل المشيخة العامة.

كما يقوم وكيل المشيخة العامة بعمل موكب صوفي كبير في اليوم الختامى.

الطريقة الرفاعية

● يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية بالليلة الختامية لمولد الشيخ سيد احمد عوض الرفاعي ببلدة سنتماى مركز ميت غمر بالساحة الموجودة حول الضريح مساء ليلة الجمعة ١٣ صفر ١٤١٥ هـ تحت اشراف الشيخ ابو مشهور سيد احمد عوض خادم وخليفة الضريح (والدعوة عامة).

الطريقة الحفنية الهراوية

● يحتفل شيخ الطريقة الهراوية وأبناء الطريقة بمولد الشيخ الهراوي بناحية هرية رزنة مركز الزقازيق لمدة اسبوع من الجمعة ٢٦ أغسطس والليلة الختامية أول سبتمبر ١٩٩٤ بالندوات الدينية وتلاوة القرآن الكريم واطعام الطعام بالسرادقات المقامة بساحة المولد.

الطريقة الرفاعية

● يحتفل بمولد الشيخ عبدالحسيب رشوان الرفاعي بقرية شطوط مركز سمسطا بالاذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم ابتداء من ٧/٨ والليلة الختامية يوم الخميس

١٩٩٤/٧/١٤

الطريقة السمانية

● يحتفل الشيخ خالد عبدالعزيز ابو المندور بمولد الشيخ علي عبدالرحيم بالمعتمدية الخميس ٧ يوليو ١٩٩٤.

كما يحتفل الشيخ اسماعيل خالد اسماعيل بمولد الشيخ خالد ابن سليمان بالمناشي البلد والليلة الختامية ٢٨ يوليو ١٩٩٤.

كما يحتفل الشيخ محروس عبده بريك بمولد سيدي حمد السمان بالكوم الأخضر والليلة الختامية ٧ يوليو.

كما يحتفل عيسي حسنين احمد بمولد الشيخ خواص محمد الخواص ببندر نجع حمادي لمدة ثلاثة أيام من أول ربيع الاول.

الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد القطب الكبير سيدي علي ابوالحسن الشاذلي في حميثرا في الفترة من السابع من ذي الحجة حتي العاشر من ذي الحجة.. وذلك باقامة حلقات الذكر الشرعية واطعام الطعام والقاء المحاضرات والدروس الدينية من فضيلة الشيخ عبدالله بهناوي خليفة الاحباب الذي رافقنا في هذه الرحلة.. وقد وفدت اعداد كبيرة من أبناء الطريقة من محافظات الصعيد علي ساحة الاحباب والمقامة علي مساحة أربعمائة متر بجوار ضريح ومسجد سيدي على ابوالحسن الشاذلي.. وقد عمرت الساحة بأحباب رأس غارب - وقفط - وقوص - واسوان - والرزقة - واسيوط - وطهطا - ودارو - والقاهرة وأحباب الطريقة البرهامية وذلك تحت اشراف الشيخ احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية واشرف علي الاعداد لهذه الرحلة أحباب قفط.

توكيل المشيخة العامة عن بندر ابو تيج

● احتفل السيد شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة عن بندر ابوتيج بعيد الهجرة الشريفة بمشاركة ابناء الطرق الصوفية والهيئات التنفيذية بالاذكار واطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مركزي ايتاي البارود وشبراخيت

● احتفل بقرية قليشان بمولد الشيخ أبو شوشه الرفاعي باشراف السيد علي يونس وكيل المشيخة والشيخ صبحي الصيرفي والشيخ سيد احمد علي الدرغامي وكيل المشيخة عن مركز كفر الزيات..

كما احتفل بمولد الشيخ عثمان بقرية الحبش يوم ٦/٢٨ باشراف خليفة المقام ووكيل المشيخة.

كما يحتفل بمولد الشيخ رفاعي علي خليل الرفاعي بقريةالروقة يوم ٧/٢١ باشراف الشيخ كمال الرفاعي وكيل المشيخة العامة.. هذا وقد أقيمت ندوة صوفية دينية بقرية عزبة سعيد مركز شبراخيت بمناسبة الاحتفال باعياد سيناء باشراف السيدين/ علي احمد يونس وعبدالباسط احمد يونس وكيلي المشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية وألقيت الكلمات المناسبة وأقيمت الأذكار الشرعية.

توكيل المشيخة عن مركز اولاد صقر

● احتفل بمولد الشيخ صلاح اسماعيل الهواري بناحية بني عبس واقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية باشراف الشيخ محمد السعيد محمد الشوربجي وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

● احتفل توكيل المشيخة العامة بالهجرة الشريفة باشراف السيد الدسوقي حسين علي عوض الله.. وألقيت الكلمات الهادفة والأذكار الشرعية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز ساحل سليم

● أقام توكيل المشيخة العامة احتفالات بمناسبة رؤية هلال شهر محرم بالمرور في شوارع المدينة واقيم احتفال بعد صلاة العشاء ألقيت فيه الكلمات المناسبة تحت اشراف الشيخ محمود سيد احمد حموده وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز ابو المطامير

● قام السيد ابراهيم ابوالفتوح جابر الحامدي وكيل المشيخة العامة ببعض الأنشطة المختلفة والتوعية الدينية والعمل علي تنفيذ تعليمات المشيخة العامة في شأن المواكب الصوفية ومجالس الذكر وأصدر بعض المنشورات.. بذلك والمشيخة العامة تثني على جهود سيادته فى هذا المجال.

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها

لقد هلت علينا أنوار ذكري أولياء الله الصالحين لمحافظة الاسكندرية، وقد رتبت المشيخة العامة هذه الاحتفالات بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية علما بأن وجود كل طريقة بالمسجد حسب العادة السنوية وكل عام وأنتم بخير.

(١) الاحتفال بمولد سيدى محمد محمد ابو شهاوى: بمنطقة ابيس القرية العاشرة قسم محرم بك ابتداء من ٩٤/٧/٢.

(٢) الاحتفال بمولد سيدي عبد السلام رضوان: المنشية مسجد الشيخ قسم المنشية ابتداء من ٩٤/٧/٧ حتي ١٩٩٤/٧/١٠ خليفة المقام الحاج محمد رضوان.

(٣) الاحتفال بمولد سيدي محمد العجمي: بالعجمي بجوار بوابة ٨ خليفة المقام الشيخ منصور مرغني ابتداء من ١٩٩٤/٧/١١ حتي ١٤/٧/١٩٩٤ العجمي قسم الدخيلة.

(٤) الاحتفال بمولد سيدي ابو العباسي المرسي: قسم الجمرك ابتداء من ١٩٩٤/٧/١٥ حتى ١٩٩٤/٧/٢١ الليلة الختامية موكب صوفي من ميدان النصر

بعد صلاة العشاء.

(٥) الاحتفال بمولد سيدي جابر الانصاري: قسم سيدي جابر خليفة المقام الحاج/ عبدالفتاح القرش ابتداء من ٩٤/٧/٢٢ حتي ١٩٩٤/٧/٢٨، وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سليمان محمود.

(٦) الاحتفال بمولد سيدي بشر: قسم الرمل خليفة المقام محمد شعبان عبيد ابتداء من ١٩٩٤/٧/٢٩ حتي ١٩٩٤/٨/٤ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد دار عيسي.

(٧) الاحتفال بمولد سيدي كمال: قسم المنتزة خليفة المقام المستشار محمود سردينه ابتداء من ١٩٩٤/٨/٥ حتي ١٩٩٤/٨/١١ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد الرحمة من شارع جمال عبدالناصر.

والمشيخة يشرفها ويسعدها دعوة جميع رجال الطرق الصوفية والمواطنين عامة لحضور هذه الاحتفالات باقامة الندوات الصوفية بما يتفق مع جلال وقدسية أصحاب هذه الذكريات العطرة وحضور المواكب الصوفية بالبوارق والاعلام حسب العادة السنوية وكل طريقة تقوم بحضور الأذكار الشرعية بالمساجد المذكورة حسب العادة السنوية..

وكل عام وأنتم بخير

وحفظ الله مصرنا الحبيبة من كل حاقد أراد بها شرا، وهدانا جميعا الي ما يحبه ويرضاه في ظل رئيسنا/ محمد حسني مبارك.

سكرتير المشيخة

الحاج/ جابر محمد قاسم

وكيل المشيخة العامة

الحاج/ ابراهيم محمد حماد

مشيخة السادة العلوانية الخلوتية

بعون الله وتوفيقه سنحتفل بمولد جدنا العارف بالله..

الشريف سيدي ابي علوان الكبير سليل البيت المحمدي بمدينة بلبيس بالساحة العلوانية، وذلك ابتداء من يوم الخميس ١٩٩٤/٧/٢١ حتي صباح يوم الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٩ وسنحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ١٩٩٤/٧/٢٨ بآيات الذكر الحكيم مع اقامة ندوات صوفية ووطنية هادفة من رجال التصوف واساتذة الجامعات.

وسيخرج موكب صوفي كبير من ساحة المولد بعد صلاة عصر يوم الخميس ٢٨ من يوليو ١٩٩٤م.

وننوه بأن المولد سيقام كالمعتاد سنويا بالخيام بساحته.

واننا نهيب بجميع الاخوان والاحباب بان يضاعفوا الهمة في العدد والمجهود وفي اقامة السرادقات حفاظا علي تقاليدنا الموروثة عن الآباء والأجداد وحفاظا علي كرامة الطريق.

وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مستشار/مالك محمد علوان



«إن المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر»

«صدق الله العظيم»

المشيخة العامة للطرق الصوفية ، وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام والدكتور المستشار القانونى ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ينعون إلى الأمة الإسلامية والعربية بمزيد من الحزن والأسى علما من أعلام الدين والتصوف فى مصر والعالم الاسلامى المغفور له صاحب السماحة الشريف الأستاذ الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية الخلوتية والنائب السابق لرئيس جامعة القاهرة وعضو مجلس الشورى . وهم إذ يقدرون للفقيد الكريم جهاده فى سبيل خدمة الدين والتصوف الاسلامى يبتهلون إلي المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد العزيز بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أسرته ومريديه وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحومة حرم الحاج مصطفى ناصف شقيق السيد الحاج احمد ناصف شيخ مشايخ ضريح سيدى مصطفى ابو زهرة الشبشتاوى بمدينة المحلة الكبرى وشقيق السيد ابراهيم ناصف عضو مجلس الشورى للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة ولآلها العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحومة حرم السيد محمود ياسين الرفاعى والدة السيد طارق ياسين شيخ جموع السادة الرفاعية لها الرحمة ولآلها العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الشيخ محمود على ابو الحسن مسلم وكيل المشيخة العامة عن مركز العدوة له الرحمة ولاسرته العزاء

● ينعي السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب بشتى بلاد الجمهورية المرحوم لحاج عبد الغنى عبد الرحمن والد السيد الاستاذ محمد عبد الغنى عبد الرحمن المدير بالشئون الاجتماعية بمحافظة الدقهلية للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة

والاسرة خالص العزاء .

● كما ينعون المرحوم الحاج محمود الحسنين العجمى والد الاستاذ جمال محمود نائب الطريقة الجوهرية الاحمدية للفقيد الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد حسين احمد القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية حرم الشيخ محمد منصور بدر نائب الطريقة بالدرب الاحمر لها الرحمة ولآلها العزاء

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ شعبان احمد موسى الحربى النائب عن الدويرات مركز المنشاة له الرحمة ولآله العزاء .

● يشاطر الشيخ السيد حسن يوسف خليل شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وجميع ابناء الطريقة الاستاذ احمد كمال الدين على حسن الزاهد فى وفاة خاله المرحوم الحاج على احمد حسن محمود عمدة كفر محمود له الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينعى السيد يوسف محمد عبد الحميد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مدينة البلينا الشيخ فرج الله احمد عبد الجواد بمدينة بخانس له الرحمة ولمحبيه العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية المرحوم الحاج البدوي حسن محمود طبزه النائب عن محافظة سوهاج وعضو المجلس الاستشارى الصوفى له الرحمة ولأنجاله ولأسرته خالص العزاء.

● رضاء بقضاء الله وايمانا به سبحانه ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطريقة واتباعها واصحابها بشتى بلاد الجمهورية المرحوم فقيد العلم والشباب الاستاذ الدكتور حسن عبد الله المسيرى الذى وافاه الأجل وهو يستعد لنيل درجة الدكتوراه إثر حادث اليم رحمه الله رحمة واسعة والهم والديه صبرا جميلا وللأسرة والمحبين خالص العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم الخليفة عباس يعقوب بشير شقيق الطيب يعقوب وحسين عبد الماجد من خلفاء .

الطريقة ببلدة المضيق بالنوبة للفقيد الرحمة ولآله العزاء.

ينعى السيد الاستاذ احمد احمد كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية المرحوم السيد مصطفى محمد غراب سكرتير الجمعية الخيرية الرفاعية له الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد عبد العزيز الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الشيخ رجب ابراهيم خميس ابن عم نائب الطريقة الشيخ يوسف عبد الرحيم .. كما ينعى ابن عم الدكتور علي السيد بجرجا للفقيدين الرحمة ولآلهما العزاء.

● ينعى السيد شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة عن بندر ابو تيج الشيخ محروس حسنين عبد النبى نائب البيومية بطوخ ملوى له الرحمة لآله العزاء.

● ينعى السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة القاشية الشاذلية والنواب وجميع الخلفاء وفاة المرحومة والدة الشيخ محمد عبد عوض الله من أحباب الاقصر للفقيدة الرحمة ولاسرته العزاء.

● ايمانا بالله ورضاء بقضائه ينعى الشيخ مصطفى محمد الطاهر الهاشمى شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية وجميع اسرة الشيخ الهاشمى وابناء الطريقة وأحبابها المغفور له السيد الشريف الشيخ جلال الصافى الهاشمى جد شيخ الطريقة وعم الشيخ السابق بعد حياة حافلة بجلائل الاعمال فله الرحمة ولأبناء الطريقة . وللأسرة العزاء .

كما تشارك الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية شيخ الطريقة الهاشمية الشاذلية العزاء فى فقيدهم الراحل .

● يشاطر السيد ابو الحسن طه الموافى وكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة الحاج عبد الحميد جنينه خليفة السادة الحامدية الشاذلية بمركز أشمون فى وفاة شقيقة الحاج محمد جنينه له الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاحباب والاتباع المرحوم الاستاذ ممدوح علي الجمل ويقدمون خالص العزاء الى الاسرة المباركة والمحبين له الرحمة والمغفرة وانا لله وانا اليه راجعون .

● يشاطر السيد عصام الدين احمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية أسرة المرحوم الشيخ عبد الحميد البنا نائب الطريقة ، عن قسم حدائق القبة الاحزان للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

كما يشاطر الشيخ حماد خليفة خلف الله نائب الطريقة فى وفاة شقيقه .. له الرحمة وللاسرة العزاء .

كما ينعى الشيخ عصام شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية الشيخ / انور محمود ابو هانى نائب الطريقة عن مركز شبين القناطر كما يشاطر ابناء الطريقة بطنان ويشاطر الاسرة جميعها الاحزان ولهم خالص العزاء .

● ينعى الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية وابناء الطريقة الحاج على السيد البرادعى خليفة خلفاء الطريقة بالهياتم مركز المحلة الكبري غربية راجيا له الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

● ينعي السيد احمد صبري الفرغلي شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية المرحوم احمد ابو الأنوار محمد رزه بدجوي مركز بنها قليوبية ويرجو للاسرة ولشقيقه وأولاده جزاء الصابرين وللفقيد الرحمة والرضوان. وانا لله وانا اليه راجعون.

● ينعي السيد احمد صبري الفرغلي شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية حرم الحاج سيد سليم أبومسلم بشبرا باص منوفية ويسأل الله للفقيدة الرحمة ولزوجها والاسرة خير الجزاء.

العدد القادم

من التصوف الاسلامى

عدد ممتاز

يشترك فى تحريره
كبار العلماء ورجال
الدين بمناسبة
المولد النبوى الشريف

بالإجماع أحمد كامل يس عضوا فى المجلس الصوفى الأعلى

أعضاء المجلس الصوفي الاعلي يتوسطهم فقيد الإسلام والتصوف د. التفتازاني بعد إنتخابهم السيد أحمد كامل يس عضوا بالمجلس

تم إنتخاب السيد الحسيب النسيب الشريف أحمد كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية عضوا في المجلس الصوفي الأعلي خلفا للحسيب النسيب الشريف المغفور له محمود كامل يس، وقد كانت لفتة طيبة من السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين امتنعوا جميعا عن الترشيح أمام الأستاذ أحمد كامل يس وحسب قانون الإنتخاب لابد أن تجري الإنتخابات حتي ولو كانت بالتزكية.

ويعتبر السيد أحمد كامل يس من الصوفيين الرواد الذين لهم إنجازات ملموسة ونشاط إجتماعي بارز في الطريقة الرفاعية ونقابة الإشراف.

هذا وقد رأس سماحة المغفور له الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني الجمعية العمومية التي أعقبت عملية فرز الأصوات وإعلان النتيجة، وقد ألقي كلمة كريمة عن السيد أحمد كامل يس الرفاعى شيخ الطريقة الرفاعية الجديد مبينا خلاله الحميدة وحرصه علي الإسلام، وتقديم الصورة الصحيحة للإسلام، ومنوها بفقيد الإسلام والتصوف السيد محمود كامل يس الرفاعي الذي خلفه السيد أحمد فكان خير خلف لخير سلف.



اعضاء المجلس يستمعون الي نتيجة الإنتخاب من أ. محمد سلامة

الصفحة الأخيرة

محسن فهمى

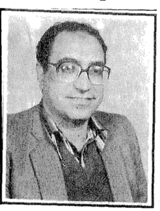
الدكتور التفتازانى القطب المجاهد

التصوف الإسلامى ارتفع إلى عنان السماء مع هذا الرجل الذى قضى عمره كله فى خدمة الإسلام والتصوف .

الدكتور ابوالوفا التفتازانى كان واحدا من عشرة من كبار الاساتذة فى العالم أجمع فى مجال الفلسفة الإسلامية وكان عضوا فى حوالى ٢٢ جمعية عالمية اهتمت بوجوده معها وبعضويته فيها وقد شارك بانتظام رغم كل الاعباء التى كانت على كاهله مشاركة إيجابية بتقديم الابحاث المطلوبة لانه كان يؤمن بالوجود الإسلامى فى الخارج لتصحيح المفاهيم والوقوف أمام العناصر المتعصبة ضد الإسلام التى تريد تشويه الصورة أمام الغرب.

زار حوالى نصف بلاد الدنيا فى دعوات متلاحقة ليتحدث عن الإسلام والتصوف والشريعة والحقيقة.. كثيرا من هذه البلاد لم يرها رغم وجوده فيها لانه كان مشغولا فى تحقيق هدفه وهو الوقوف بصلابة بالكلمة والحوار من أجل اعلاء دين الله الحنيف.

قد لا يعرف اناس كثيرون ان سماحة الدكتور التفتازانى رشح مرتان لتولى مهام وزارة من الوزارات بسبب سجله الناصع وتاريخه المشهود المملوء بالانجازات المختلفة ويكفي جهوده المضنية فى مجال الدعوة الإسلامية والتصوف الإسلامى ومؤلفاته وابحاثه المتعددة التى تؤهله بحق ان يتولى باقتدار كل شىء يسند اليه ولكن لم تسنح الظروف، وفضل البعض أن يواصل الدكتور التفتازانى جهوده للعمل الصوفى الذى يستحوذ على اهتمامه ويسخر له كل افكاره من اجل فصل كل الخزعبلات والانحرافات التى التصقت بالعمل الصوفى بعيدا عن أهله البسطاء المتدينين الذين يريدون تعميق الصلة بينهم وبين ربهم.



كان الدكتور التفتازانى يملك القدرة على التغيير لفكره الواسع واطلاعه الكبير فى كل المجالات واتصالاته المتعددة على مستوى الحكومات المختلفة مما ساهم بشكل كبير فى خدمة الدعوة وتصحيح المفاهيم وتشكيل جيل عظيم فى الجامعة من أبنائه الذين تعلموا على يديه وتربوا وشربوا من علمه واخلاقه ويكفى أن ابناءه حملوا جثمانه حتى مثواه ووقف احدهم يبكى وينتحب وهو يلقن سماحته الشهادة.

لقد تعلمنا من سماحة الدكتور التفتازانى كيف ندعو إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة وعلم، وكيف نقدم فى مجلة التصوف الإسلامى المادة الصحفية التى تتلاءم مع فكر القارىء وكيف يمكن ان نغطى كل الاحداث بحرية مطلقة وكيف نستخدم حق النقد البناء بأدب وأخلاق وحرص ان يكون النقد كله بحكمة فكان يقول لنا «لن يتغير السلوك الا بالنصيحة المهذبة».

كان ذلك دستورنا طوال عملنا مع هذا الرجل ألا نغفل قضية ولكن نتناولها بأدب جم وبنصيحة مهذبة وبأخلاق حميدة كما علمنا سماحة الدكتور التفتازانى.

نعم لقد كانت المفاجأة شديدة علينا ونحن كنا نتحاور معه لإصدار سلسلة كتب تسمى كتاب التصوف يكتب فيه كبار العلماء ويناقشون فيه قضايا الإسلام المعاصرة.

وتأجل الحديث بعد خروجه من المستشفى لإجراء جراحة بسيطة كما فهمنا من الاطباء.

ولم تكن بسيطة ولم نعرف أن القدر لن يمهله ليستمر معنا وخطفه منا ربما يكون ذلك أفضل له ليستريح بعد عناء طويل من الجهاد الحقيقى مدافعا عن الإسلام فى كل الدنيا لينعم مع الصديقين والشهداء والصالحين بما قدم وعمل وجاهد.

ربنا .. ارحمه رحمة واسعة واسكنه فسيح جناتك والحقنا به فى زمرة الشهداء والصديقين والصالحين .

المصرف الإسلامي الدولي
للاستثمار والتنمية

خبرة ١٢ عاماً في العمل المصرفي الإسلامي

رأس المال المصرح به ١٠٠ مليون دولار
رأس المال المدفوع ٦٠ مليون دولار

شهادات الإيداع الإسلامية
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

- بنك مصري ١٠٠٪
- ٨٠٪ من رأس المال تمتلكه بنوك القطاع العام التجارية

- ضوابط الشريعة مع خبرة الاستثمار في أول وعاء من نوعه في مصر.
- توزيع أعلى عائد في السوق المصرفي شهريا للشهادات بالجنيه المصري وربع سنوى للشهادات الدولارية "تحت الحساب"

تصدر الشهادات بفئات متنوعة

- خدماتنا المصرفية والاستثمارية طبقا للشريعة وتحت إشراف دقيق من لهيئة الرقابة الشرعية بالمصرف.
- حسابات استثمار عامة ومخصصة تقوم على أساس شرعي وبمختلف العملات.
- حسابات جارية وادخارية بالعملات المحلية والأجنبية.
- عوائدنا أرباح فعلية من توظيفات آمنة طبقا للشريعة.
- صيغ استثمار إسلامية من خلال المشاركات والمرابحات.
- شركاتنا الاستثمارية تغطي مجالات مختلفة إسهاما في التنمية الاقتصادية.
- خدمات متميزة ومتنوعة تقدمها إدارة أمناء الاستثمار بالمصرف.
- تأجير الخزائن الحديدية الخاصة للعملاء بأحجام مختلفة وبإيجار زهيد.
- بيع وشراء العملات الأجنبية طوال الأسبوع صباحاً ومساءً
- صندوق للزكاة مستقل عن أموال المصرف يتولى صرف الزكاة في مصارفها الشرعية.
- ويتلقى الزكوات من دافعيها تيسيرًا عليهم.
- مركز للاقتصاد الإسلامي يقدم جهدًا بحثيا وتدريبياً لخدمة المؤسسات المالية الإسلامية.
- ضمان كامل لسرية الحسابات طبقا للقانون.
- خدمة مصرفية محلية ودولية متميزة وبأحدث تقنيات العصر.

لأول مرة في مصر ننفرد بتقديم

دفتر ادخار إسلامي عام
* سحب في أي وقت ومن أي فرع.
* رحلة حج وعمرة مجانية.

دفتر ادخار الحج
* يتيح لك أداء فريضة الحج بأقل تكلفة
* نتولى تنظيم الرحلة ونوفر لك الرعاية الكاملة.
* قرض حسن لاستكمال التكلفة لمن يحالفه الحظ.. يسدد بعد العودة بإذن الله

دفتر ادخار العمرة
* يتيح لك أداء العمرة بمدخرات يسيرة، وبرعاية كاملة منا طوال الرحلة.

يقدم جوائز مجانية للحج والعمرة لأصحاب الحسابات بأنواعها

نرحب بكم في فروعنا بالقاهرة الكبرى والأقاليم

الدقي - معروف - مصر الجديدة - الساحل - الإسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا

المركز الرئيسي: ٤ شارع الموسيقار علي إسماعيل - تليفون: ٣٤٨٩٩٧٣ / ٣٤٨٩٩٧٥



الرئيس محمد حسنى مبارك

المهندس / ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

شركة توزيع كهرباء القاهرة
وما تحقق من إنجازات

المهندس / عبد الحميد إسماعيل
رئيس وعضو مجلس الإدارة المنتدب
لشركة توزيع كهرباء القاهرة

تهنئ العالم الإسلامي والشعب المصري الكريم بمناسبة العام الهجري ١٤١٥هـ تحت قيادة الرئيس محمد حسني مبارك

شركة توزيع كهرباء القاهرة من كبريات شركات توزيع وبيع الطاقة الكهربائية على مستوي جمهورية مصر العربية حيث تقوم بنقل وتوزيع بيع حوالى ٤٦ ٪ من إجمالى الطاقة المتولدة بجمهورية مصر العربية ، وذلك بالقاهرة الكبرى والتى تشمل محافظات القاهرة والجيزة وجزءا كبيرا من محافظات القليوبية (حوالى ١٥ مليون نسمة) .

وصل الحد الأقصى للقاهرة الكبرى الى ٢٥٠٠ ك.ف.أ شاملا الاستخدامات المنزلية والتنموية والنقل وتغذى هذه الأحمال من خلال عدد ٨٢ محطة محولات بلغت قدرتها الاسمية ٥٧١٢٫٥م.ف أ وجارى إنشاء وتركيب عدد ١٨ محطة محولات ذات قدرة إسمية ١٨٠٠ م.ف.أ، لتصبح القدرة الاسمية الاجمالية المتاحة بالشبكة ٧٥١٢٫٥ م.ف.أ.

– ومن الأهداف الرئيسية للشركة إستمرار التغذية لدى جميع المشتركين بإختلاف أنواعها ، وللشركة فى ذلك خطط مستمرة ومتجددة الى الأفضل، وفى هذا السبيل استحدثت استخدام نظم التحكم الآلي فى شبكات الجهد المتوسط والتى من خلالها يمكن سرعة التعرف على الاعطال وبالتالى سرعة إزالتها وعودة التغذيات الكهربائية في أقل وقت ممكن.

– كما تقوم الشركة بإعمال الإحلال والتجديد للشبكات بالاضافة للتوسعات الجديدة منها . وفيما يلى بيان بالمعدلات السنوية التى تتم بهذا الصدد :

- **يتم مد حوالى ٨٠٠ كم كابلات جهد متوسط.**
- **يتم مد حوالى ١٥٠٠ كم كابلات جهد منخفض.**
- **يتم تركيب ١٢٠٠ صندوق توزيع جهد منخفض.**
- **يتم إنشاء وتركيب مهمات حوالى ٧٠٠ غرفة.**

-كما تهدف الشركة إلى التيسير على المشتركين المتعاملين معها، وفى هذا الصدد فقد بدأت أولا فى العودة إلى نظام قراءة عدادات المشتركين شهريا بدلا من نظام الشهرين.

وثانيا: تطبيق نظام قراءة العدادات من الخارج وهى من أحدث النظم المستخدمة فى قراءة العدادات ، ويتلخص النظام فى قراءة العداد مباشرة أما يدويا أو الكترونيا من خارج الشقة سواء كانت الشقة مغلقة أو يوجد بداخلها أحد وذلك باستخدام جهاز لنقل الاستهلاك الكترونيا إلى الحاسب الآلى الرئيسى للشركة والذى يقوم بدوره باصدار المطالبة طبقا لنظام الشرائح المعمول بها.

إعداد

المهندس لطفى المشتولى



ولد الهدى فالكائنات ضياء

● وجه العلمانية الكريه يطل علينا من جديد !

● الدعاة يحاورون شيخ الأزهر والشعراوى والغزالى فى امور الدنيا والدين

قمة صناعة الألكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم

توشيبا TOSHIBA

تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك

تشكيلة واسعة من تليفزيونات توشيبا المستوردة

اقتنِ توشيبا... اقتنِ الذهب

وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان الى الاسكندرية

(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

أجهزة توشيبا ..... ميراث الأجيال

١٤بوصة 147T 9M



١٤بوصة 1413 TM

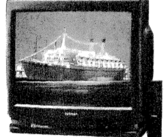




٢٠بوصة 207T 9M



٢٠بوصة 2013 TM



٢١بوصة 2125 XM

٢١بوصة 2125 XM



٢٥بوصة 2518 DEI المجهز لاستقبال قنوات المعلومات للغتين العربية والانجليزية

شاشة بلاك سترايب
BLACK STRIPE

لألوان أكثر إشراقا وتباينا

● عرض أوضاع التشغيل على الشاشة ● ذاكرة البحث التلقائى عن القنوات ● وظيفة الايقاف / التشغيل الاتوماتيكى ● منظم للخلفية الزرقاء عند توقف الارسال مع كتم الصوت ● مزود بالريموت كنترول ● ٣ أنظمة / ٢١ نظام / ٢٨ نظام ● منظم أتوماتيكى للتيار الكهربائى ● متوفر بمقاسات ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٤ بوصة

لدى ١٠ المحلات الكبرى بالقطاعين العام والخاص

الوكلاء



بالموسكى وشبرا وبورسعيد

★ ٢، ١٢ جوهر القائد ــ الموسكى ت: ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
★ ٧ ش جزيرة بدران ــ شبرا ت: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
★ ١٥ ش الجمهورية ــ بورسعيد ت: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٢٧٧٧٧

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة
اسلامية جامعة

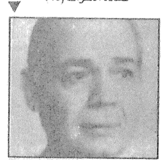
يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى
●●●●●●
رئيس مجلس الإدارة :
السيد أحمد عبدالهادى القصبى
رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد
المشرف على التحرير
محسن فهمى
مدير التحرير
يوسف فكرى
سكرتير التحرير
سيدعبد المالك
المدير الفنى
عبدالوهاب صادق
●●●●●
الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٢٢ القاهرة -
تلغرافيا : التصوف - القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة
●●●●●
سعر النسخة
الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ٥٠٠٠ ليرة

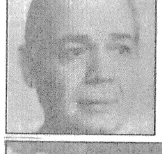
فى هذا العدد

١٢ مع ذكري المولد النبوي الشريف .... رئيس التحرير
١٤ من وحي السيرة .... للشيخ محمد متولي الشعراوي
١٦ محمد الإنسان الكامل .... د . عبد الحليم محمود
١٨ محمد إنسانا .... د . عائشة عبدالرحمن
٢٠ أخبار العالم الاسلامي ....
٣٢ فاسألوا أهل الذكر .... يجيب عليها : د . عبدالمجيد مطلوب
٣٤ إسلام بولندية في الحامدية الشاذلية ....
٣٨ كلمات رثاء في فقيد الاسلام والتصوف ....
٤٤ قصة دينية (فاجر مريد) .... د . محمد رجب البيومي
٤٨ مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبد المالك
٥٢ المرأة والحجاب ....
٥٤ وجه العلمانية الكريه .... تحقيق : إبراهيم مجاهد
٥٨ المجتمع الصوفي .... عبد الحميد عبد اللطيف
٦٦ الصفحة الأخيرة / جري الوحوش .... محسن فهمي

▲ آمال شيخ المشايخ التي بدأت تتحقق علي أرض الواقع (٤)

الاستاذ أحمد كامل ياسين نقيبا للسادة الاشراف (٢٤) ▼







في المؤتمر العام للدعوة (٢٨)



تفسير القرآن الكريم (٢٢)

كلمة المحرر

عزيزى القارئ...

كان لابد «للتصوف الإسلامي» هذا الأسبوع أن تلتقى بالرجل الكريم الذى الت إليه المشيخة بعد رحيل الدكتور التفتازانى وتعرف كيف يفكر وما هى أحلامه بالنسبة للتصوف.. وهكذا تم اللقاء بين الأستاذ احمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الجديد مع «التصوف الاسلامي» لنعرف منه بماذا يحلم للمشيخة، وكان فى مقدمة ما قاله انه يعمل على إنشاء مبنى جديد لمشيخة الطرق الصوفية تحوى دار ضيافة ومسجدا للدعاة ومطبعة وقاعة للاجتماعات.. وستجد كل هذا فى اللقاء المنشور بهذا العدد مع سماحة الشيخ احمد عبدالهادى القصبى.

كما أن «التصوف الإسلامي» تواصل إلى جانب هذا نشر كلمات الرثاء العديدة التى تصل إلينا من المشايخ واساتذة الجامعات وابناء الطرق الصوفية فى الرائد الراحل الدكتور التفتازانى وفاء منهم وتقديرا للجهود التى بذلها من اجل الطرق الصوفية.

و«التصوف الإسلامى» لم يفتها ان تسجل عملية انتخاب النقيب احمد كامل ياسين نقيبا للاشراف ثم برقيات التهانى التى وصلت بهذه المناسبة وعلى راسها برقية الرئيس حسنى مبارك.

فى نفس الوقت تسجل الحوار الذى دار بين الدعاة وبين الشيخ محمد متولى الشعراوى والشيخ محمد الغزالى. كما انها تنشر تحقيقا عن العلمانية التى بدات تطل بوجهها الكريه علينا من الغرب وتناقش كل اراء العلمانية وتكشف غرضها.

المحرر

مبنى جديد للطرق الصوفية يضم مسجدا ومطبعة حديثة ومعهدا للدعاة .



الرئيس محمد حسني مبارك في لقاء سابق مع شيخ المشايخ السيد أحمد عبدالهادي .



السيد احمد القصبي المحامي في فترة الشباب

●● سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد القصبي بدأ العمل المكثف منذ اليوم الاول الذي تم فيه انتخابه شيخا للمشايخ اجري اتصالاته بأعلي المستويات بوزارة الحكم المحلي ومحافظة القاهرة لتحديد قطعة أرض جديدة لانشاء صرح صوفي كبير.. حلم كل الصوفيين علي مدار سنوات عديدة.

شيخ المشايخ نجح بالفعل في الحصول علي ثلاث قطع قام سماحته مع وفد المجلس الصوفي الأعلي بالبحث والدراسة علي أرض الواقع لاختيار قطعة تناسب المقر الجديد لمشيخة الطرق الصوفية.

أمله أن يكون المبني في أرض الخالدين بجوار مبني دار الافتاء فالمكان واسع وفسيح ويمكن اقامة المقر الجديد هناك ليمنع من زحف أماكن اللهو والترف والملاهي التي تنتشر في هذا المكان الذي يتبع مشيخة الازهر، ولهذا الغرض سوف يقوم شيخ المشايخ بزيارة لشيخ الازهر الامام الاكبر جاد الحق علي جاد الحق ليساند التصوف في الحصول علي قطعة ارض في هذا المكان المبارك.

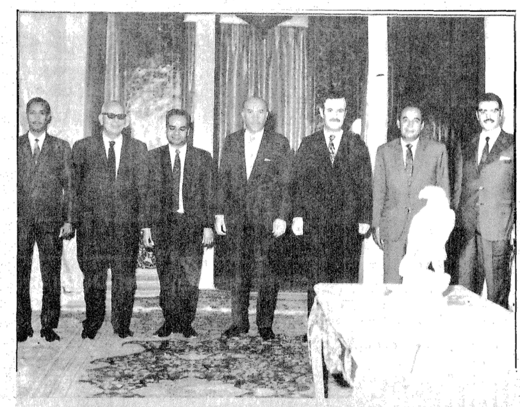
لقد كان فقد سماحة الدكتور أبوالوفا الغنيمي التفتازاني خسارة كبيرة للتصوف وأهله فقد وضع التصوف الاسلامي في مكانه الصحيح وأفسح له مكانا فسيحا علي أرض الدعوة الاسلامية تليق به وبرجاله وشيوخه وكان من نعم الله سبحانه وتعالي أن تولي المشيخة من بعده رجل من طراز خاص يستطيع أن يواجه التحديات الكبيرة ويحقق أحلام التصوف والصوفيين التي راودتنا فترة طويلة .. جعله الله خير خلف لخير سلف ●●

وقاعة للاجتماعات ومكتبة شاملة

مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات في ميت أبوالكوم في أغسطس ١٩٧٧



وفد يمثل الاتحاد الاشتراكي العربي برئاسة السيد أحمد القصبي في مهمة سياسية بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في أغسطس ٧٢



اعترف بأنني فشلت في الالتقاء بسماحة شيخ المشايخ الاستاذ احمد عبدالهادي القصبي أكثر من مرة لعمل حوار صحفي طويل لمجلة التصوف الاسلامي.

المرة الأولى كانت عقب وفاة سماحة الدكتور أبوالوفا الغنيمي التفتازاني ووقتها كانت الأعصاب مشدودة.. متوترة بسبب رحيل الفقيد الكريم وعندما تقدمت لسماحة احمد القصبي اخبرني بأن حالته النفسية لا تسمح بالتحدث في حديث صحفي طويل وانه يحتاج بعض الوقت للخروج من مفاجأة فقد انسان عزيز لديه يكن له الكثير من الاعتزاز والتقدير والمحبة واخبرني ان التمس من الاخوان مشايخ الطرق الصوفية ان يحلوا محله ثم قال لي بعبارة بسيطة: اي كلمة يقولها الاخوان كأني كتبت بالضبط فكلنا أخوة في الله متحابين تربطنا وشائج متينة وقوية لاتنفض عراها ابدا.

كان هذا اللقاء في مسجد الحامدية الشاذلية والرجل يقف متصدرا الموكب الصوفي يتلقي العزاء في شيخ المشايخ الراحل

آمال شيخ المشايخ التى بدأت تتحقق على أرض الواقع

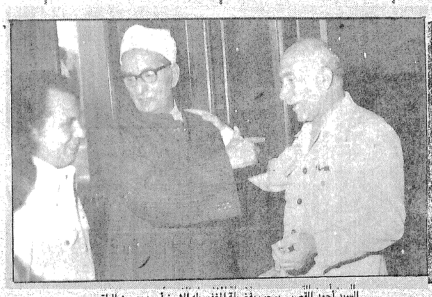
وكنا في مجلة التصوف الاسلامي نعد عددا خاصا عن الدكتور التفتازاني وفرض علينا الفكر الصحفي أن نسبق الاحداث ونلقي الضوء علي الرجل القادم ليقود سفينة التصوف لنحقق قبل غيرنا السبق الصحفي كما يقولون.

واحترمنا مشاعر سماحة شيخ المشايخ احمد القصبي وصدر العدد الماضي واكتفينا بخبر توليه المشيخة العامة شيخا للمشايخ وكنا نعلم تماما ونقدر في نفس الوقت ان الرجل له كل الحق فالمسئولية التي ألقيت علي عاتقه مسئولية كبيرة وامانة عظيمة تتطلب فكرا ثاقبا وجهدا مضاعفا وقدرة علي الانطلاق بالتصوف الاسلامي في رحاب الدعوة الاسلامية الخالصة بعيدا عن المعوقات الصغيرة والكثيرة التي تقف امام المارد الصوفي وتمنعه من أن يتحرك.

والوزير احمد القصبي أهل لذلك فهو ليس غريبا علي قيادة المسئوليات الكبيرة فالرجل تولي قيادة محافظتي بني سويف عام ٧٢ ثم محافظة الغربية من سنة ٧٢ الي سنة ٨٢ وفي خلال هذه المدة وبشهادة كل السياسيين الكبار حقق طفرة كبيرة لمحافظة الغربية وأنشأ بها العديد من المؤسسات والمشروعات الضخمة وكان رائدا في حل أزمات كثيرة كان علي رأسها أزمة الاسكان هذا بالاضافة إلي أن محافظة الغربية تعتبر في مقدمة المحافظات المنتجة التي تمتلك المصانع والمشروعات الانتاجية والتي كان للسيد الوزير احمد القصبي الفضل الكبير في النهوض بهذه المحافظة طوال فترة رئاسته لها.

وقد تنقل الوزير أحمد القصبي في كثير من المراكز المهمة القيادية فهو حاصل علي ليسانس حقوق جامعة القاهرة عام ٤٩ ثم اشتغل بالمحاماة في يناير عام ٥٧ وفي فترة قصيرة تولي مدير عام الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لخمس محافظات وهو عضو برلماني سابق في مجلس الأمة عام ٦٤ ثم تولي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي واختير عضوا في اللجنة المركزية. وكان سماحة الوزير أحمد القصبي هو أول رئيس للمجلس الشعبي المحلي لمحافظة الغربية.

ورغم كل هذه المناصب والمسئوليات التي تولاها سماحة شيخ المشايخ أحمد القصبي الا انه يعتبر أن المسئولية الاخيرة التي اختاره الله سبحانه وتعالي ليقود مسيرة التصوف تعتبر من أهم المسئوليات التي يضطلع بها لانه في ظل الحياة المادية التي أصبحت السمة الأولي لمجتمعنا بالاضافة الي التيارات الثقافية الوافدة من المجتمع الغربي الي مجتمعنا مثل العلمانية وغيرها من الافكار الملحدة تتطلب جهودا كبيرة للمحافظة علي أبنائنا الشبان وحمايتهم من الانغماس في السرف واللهو والخروج عن القواعد الشرعية في التطرف سواء كان تطرفا دينيا أو فكريا أو امنيا.. الطرق الصوفية عليها في المرحلة القادمة ان تضاعف من نشاطها الديني والدعوة الي الله ليتواكب هذا الجهد مع ما يبثه الآخرون من مسارات لا تتلاءم مع ديننا الحنيف.



السيد أحمد القصبى يرحب بفضيلة المغفور له الشيخ أحمد حسن الباقوري

في مشيخة الطرق الصوفية التف عدد كبير من الصحفيين الدين يمثلون الصحف والمجلات المصرية حول شيخ المشايخ أحمد القصبي يريدون ان يتعرفوا علي فكر الرجل الذي يتولي المسئولية وبصدر رحب فتح شيخ المشايخ قلبه وتحدث بصراحة شديدة عن المرحلة القادمة وعن رأيه في قضايا كثيرة تهم الفكر الصوفي مثل قضية البرهانية وظل الرجل محاصراً في المشيخة حتي ساعة متأخرة وزملاؤنا الصحفيون



سلطان البهرة في زيارة لمدينة طنطا والسيد الأحمدي في يناير ١٩٧٨ ويري في الصورة السيد احمد القصبي الذي قام باستضافته



السيد أحمد القصبي في مجلس الشعب عام ١٩٦٦ ويري في الصورة الرئيس الراحل أنور السادات

● لجنة مراقبة من المشيخة العامة للطرق الصوفية للسيطرة على احتفالات الطرق بالموالد وإلغاء تصاريح الملاهي.

يمطرونه بالاسئلة المختلفة والمتنوعة وكان واجبا علينا ان نفسح المجال وان نختار يوما آخر لنعطي الفرصة لشيخ المشايخ ليلتقط انفاسه.

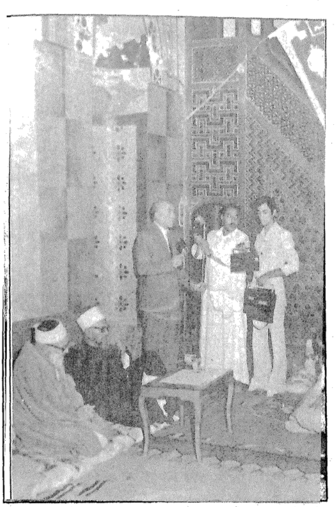
وكان موعدنا معه بعد زيارة قام بها ليتفقد المكان الجديد الذي يحلم شيخ المشايخ بأن يقيم فيه صرحا لمشيخة الطرق الصوفية يليق بالتصوف ويليق بمشايخ الطرق الصوفية ويكون مقرا كبيرا يستطيع فيه العاملون أن يحققوا طفرة في مختلف النشاطات الصوفية.. وكانت الفرصة مناسبة أن اتعرف علي آمال وأحلام شيخ المشايخ. وهو الرجل الذي لم ينتظر اجتماع يعقد أو لجنة تشكل وانما ذهب بنفسه ومعه بعض أعضاء المجلس الصوفي الأعلي الي مقر جديد نجح باتصالاته مع وزارة الحكم المحلي ومحافظة القاهرة في طرح ثلاثة أماكن جديدة في نفس منطقة الجمالية.

قال لي سماحة شيخ المشايخ مشيخة الطرق الصوفية في حاجة ماسة الي مقر جديد والوقت يمر واذا لم نتحرك بسرعة فقد تضيع علينا فرص اكيدة لبعض قطع ارض قد عرضت علينا بالفعل وقمنا بمشاهدتها والتعرف عليها ونقوم الآن بدراستها دراسة جادة مستفيضة لمدي ملاءمتها ليكون المكان الذي نبني عليه صرحا صوفياً كبيرا يخدم عدة أغراض.. فهل يعقل ان شقة مكونة من ثلاث حجرات حجرة لشيخ المشايخ وأخري للأمين العام وثالثة للادارة المالية والحسابات هي كل الرصيد لمشيخة الطرق الصوفية التي تسيطر وتوجه ٧٢ طريقة تنتشر في كل ربوع مصر.. انني احلم ان يكون المقر الجديد يتسع لمكتبة صوفية اسلامية عظيمة القدر تحوي كل الكتب التي تتصل بالتراث الاسلامي والدعوة الاسلامية والشريعة والفقه وكل المناحي الاخري حتي نستطيع ان نربي دعاة علي علم وفكر وثقافة وان يكونوا علي اتصال بكل ما يجري ويتحقق في الحياة.. المكتبة الصوفية حلم كبير نسعي الي تحقيقه وهي التي سوف تكون مفتوحة لكل أبناء الطرق الصوفية ينهلون منها الفكر الاسلامي

آمال شيخ المشايخ التى بدأت تتحقق على أرض الواقع


السيد أحمد القصبي مع بعض الأجانب الدارسين لحركة التصوف في مصر

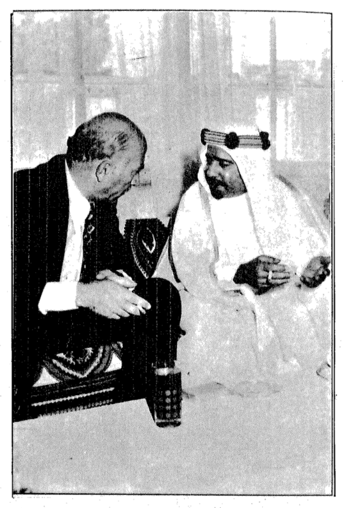

ويستقبل زعيم المسلمين بنيجيريا في طنطا

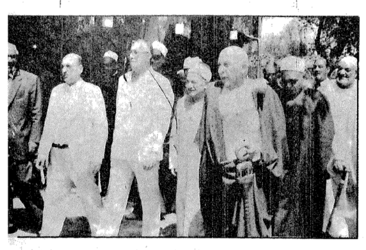

د/ عبدالحليم محمود والشيخ محمد خليل الخطيب يستمعون للسيد أحمد القصبي في احتفال السيد حسن القصبي

الصحيح بدون تشدد أو مغالاة أو افراط أو تفريط.

نحن في حاجة ايضا إلي انشاء قاعة للاجتماعات نستطيع ان نستغلها في اجتماعات دورية منتظمة مع جميع مشايخ الطرق الصوفية لنناقش أمورنا ونبحث قضايانا ونحل مشاكلنا دون الحاجة الي استصدار قرارات أو ارسال خطابات وانما اللقاءات المباشرة والمواجهة المنتظمة تساعد بلاشك علي تجاوز كثير من المشاكل الصغيرة التي تستغرق أغلب وقتنا وهذه الفكرة سوف اطبقها من الآن بدعوة السادة المشايخ للالتقاء بهم دوما في الموالد وفي الاجتماعات التي تعقدها المشيخة.. من المهم جدا ان نتعرف علي آراء المشايخ فهم دعاة عاملون يسيرون بين الناس يتعرفون علي مشاكلهم ويلتقطون بخبرتهم اوجه القصور والنقص في الدعوة الاسلامية ومن المهم ان نتعرف عن طريقهم علي الايجابيات والسلبيات للدعوة الاسلامية حتي يمكن تصحيح المسار في المقر الجديد احلم ان يكون فيه دار ضيافة تستضيف رجال التصوف الذين يزورون مصر في لقاءات عمل وهؤلاء كثيرون يأتون الينا من السودان والمغرب وتونس ومن دول الخليج ومن الهند وباكستان وكثير من البلدان وسوف تكون دار الضيافة مفتوحة لابنائنا الافاضل من أبناء الطرق الصوفية المقيمين خارج القاهرة ولن تكون دار الضيافة مؤثثة مثل فندق خمسة نجوم ولكنها مؤثثة بطريقة جديرة بالفخر والاحترام.

احلم بمطبعة كبيرة علي أحدث طراز تقوم بتلبية احتياجاتنا واحتياج الدعوة الاسلامية لطبع مجلة التصوف الاسلامي وعشرات الكتب المختلفة


سمو الشيخ عيسي آل عبدالله أمير البحرين في لقاء مع السيد الوزير أحمد القصبي


كوكبة من العلماء بينهم السيد أحمد القصبي في الاحتفال بمولد السيد حسن القصبي


السيد أحمد القصبي يتوسط السادة الحاضرين لليلة الختامية لمولد سيدي أحمد البدوي بطنطا

المختلفة في جميع مناحي الدين والفقه ليكون هو سلاحنا الرئيسي في الدعوة الي الله سبحانه وتعالي ونسعي لأن تكون هذه الكتب بأسعار زهيدة في متناول جميع المصريين الذين يقرأون بشغف الكتب الدينية ولكن ارتفاع الاسعار يقف حائلا بين تحقيق امنيتهم..

أحلم أيضا أن يحوي المقر الجديد معهدا للدعاة يضم أبناء الطرق الصوفية الذين يسعون إلي العمل في مجال الدعوة الاسلامية وسوف نعطي لهذا المعهد كل اهتمامنا ونوفر له خلاصة الاساتذة الكبار في مصر ليقوموا بالتدريس في هذا المعهد الذي لن يتخرج منه الا الدعاة الذين يحفظون كتاب الله وسنة نبيه، ويعملون علي أسس صحيحة في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

من المؤكد أن يحوي هذا المقر الجديد مصلي كبير يتسع للجميع من داخل المقر ومن خارجه واعتقد أن هذا المصلي هو أول عمل سوف نقوم ببنائه في الارض الجديدة.

المقر الجديد ايضا سوف يحوي مكانا متسعا للسادة العاملين بالقسم الاداري والارشيف وسوف نستعين بأحدث الاجهزة مثل الكومبيوتر لتدوين كل سجلاتنا الكثيرة التي تتطلب ان نصونها من التلف.

لقد تحركنا بالفعل لتحقيق هذا الحلم وهناك أمل أن يكون مقر التصوف الجديد في أرض الخالدين بجوار دار الافتاء أو نحصل علي قطعة أرض أخري في منطقة الجمالية وسوف نقوم بزيارة شيخ الازهر الامام جاد الحق علي جاد الحق وسوف نقوم بزيارة فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وفضيلة المفتي

آمال شيخ المشايخ التي بدأت تتحقق على أرض الواقع

الموكب الصوفي في مولد السيد حسن القصبي ويري الشيخ القصبي يقود الاحتفال

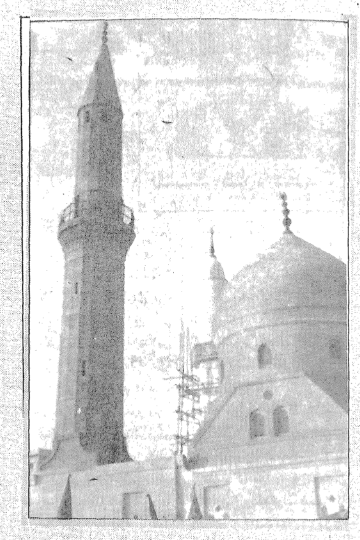
السادة محافظو الاسكندرية د/ نعيم أبوطالب، القاهرة سعد مأمون، الغربية أحمد القصبي، بورسعيد سيد سرحان



الاجتمـــاع مــع هيئـة التـدريس



مسجد السيد حسن القصبي المتوفى سنة ١٢٤٤ هـ بناحية نشا مركز طنطا



بجامعة طشقند في مارس ٧٢ ضمن لقاءات وفد الاتحاد الاشتراكي العربي



الاوقاف وسوف نزور جميع الشخصيات الدينية المرموقة مثل الاقتصادي العظيم حسن عباس زكي وسوف تكون هذه الزيارات منتظمة لهم ليشاركونا تحقيق حلمنا ببناء المقر الجديد ويشاركونا تعميق وتنسيق الجهود للاستفادة بهم في الدعوة الاسلامية ورفع مستوي الدعاة واقامة الندوات والمحاضرات لأبناء الطرق الصوفية الاجلاء.

إن المشوار طويل سوف نبدأه فورا ودون تضييع للوقت لان المهام التي أمامنا هي الأخري كثيرة ومتنوعة ويجب أن نحقق هدفنا بأن تكون الطرق الصوفية منارة تضيء بالفكر الاسلامي الخالص وتقف أمام خفافيش الظلام الذين ينادون بالعلمانية أو بتضييع أوقات الشباب في اللهو والترف والانحرافات أو الذين تشددوا في دينهم وغلوا غلوا كبيرا وخرجوا عن الطريق المستقيم يحملون السلاح ويسفكون الدماء.

سوف تظل الطرق الصوفية مدارس منهجية مختلفة تدرس العبادات الحقة وتغرس الحب في القلوب وتعلم الناس كيف تكون الرحمة والالفة والصدق والاخلاص والانتماء.

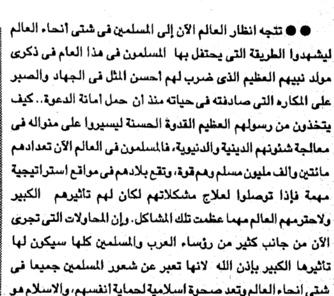
قلت لسماحة شيخ المشايخ لقد اهتم فقيدنا الراحل الدكتور التفتازاني بتنقية الكثير من الشوائب التي علقت بالتصوف فهل ستهتمون بالمضي في هذا المضمار اجابني قائلا: بالتاكيد لابد من الاستمرار وتكملة المسيرة وتنقية الحركة الصوفية من البدع والخرافات ورغم ان التصوف يحسب عليه رجال ليس منه مثل انتشار الملاهي في الموالد واختلاط الرجال بالنساء وهو ما نشدد عليه بصورة قاطعة بألاّ يمنح ترخيص في الساحات التي يحتفل بالمولد فيه الا لابناء الطرق الصوفية التي ستقيم حلقات للعلم وللذكر ويمنع على الاطلاق اعطاء اي ترخيص للملاهي التي تشوه صورة الموالد أمّا اصحاب التجارة الذين ينتهزون فرصة الموالد للبيع والشراء فسوف نسمح لهم بالترخيص «ليشهدوا منافع لهم».. لقد شكلنا مجموعات مراقبة سوف تطوف بالموالد للتاكد من تنفيذ تعليماتنا بفصل الرجال عن النساء تماما وتنظيم حركة المرور واستبعاد الذين يشوهون صورة الموالد بالخروج عن النظام والاحتفال بهذه المناسبات الدينية.. اطمئن فنحن قادرون باذن الله بالتعاون مع مشايخ الطرق الصوفية والنواب والخلفاء بان تقدم صورة مشرفة للتصوف الاسلامي القائم علي العبادة الخالصة لوجه الله وعلي الالتزام والطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

محسن فهمي



مع ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام

بقلم : فؤاد السيد



● ● تتجه انظار العالم الآن إلى المسلمين فى شتى أنحاء العالم ليشهدوا الطريقة التى يحتفل بها المسلمون فى هذا العام فى ذكرى مولد نبيهم العظيم الذى ضرب لهم احسن المثل فى الجهاد والصبر على المكاره التى صادفته فى حياته منذ ان حمل أمانة الدعوة.. كيف يتخذون من رسولهم العظيم القدوة الحسنة ليسيروا على منواله فى معالجة شئونهم الدينية والدنيوية، فالمسلمون فى العالم الآن تعدادهم مائتين وألف مليون مسلم وهم قوة، وتقع بلادهم فى مواقع استراتيجية مهمة فإذا توصلوا لعلاج مشكلاتهم لكان لهم تاثيرهم الكبير ولاحترمهم العالم مهما عظمت تلك المشاكل. وإن المحاولات التى تجرى الآن من جانب كثير من رؤساء العرب والمسلمين كلها سيكون لها تاثيرها الكبير بإذن الله لانها تعبر عن شعور المسلمين جميعا فى شتى انحاء العالم وتعد صحوة اسلامية لحماية أنفسهم، والاسلام هو دين سلام ومحبة لذلك تتجه الانظار لحل سلمى لجميع مشاكل المسلمين مهما عظمت هذه المشاكل حماية للاسلام ومصالح المسلمين ●●

● وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعالج مشكلات المسلمين ويوفق بين طوائفهم المختلفة توحيدا لجهودهم فى نشر الدعوة الاسلامية فخرج رجالا وصفهم بالنجوم قائلا: «أصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم» وهؤلاء الرجال هم الذين نشروا الاسلام بقوة إيمانهم وإخلاصهم للدعوة مقتدين بقائدهم الأعظم الرسول صلى الله عليه وسلم.

ماأحوجنا اليوم لأن نقتدى برسولنا العظيم فى مقاومة الخلافات القائمة فيما بيننا لنصبح كما قال الرسول خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وقد ضرب الرسول اعظم الأمثلة فى توحيد الصفوف بين الانصار والمهاجرين ووجههم لنشر الدعوة صفا واحدا فنجحوا بوحدتهم وإخلاصهم وطاعتهم لقائدهم الاعظم فى دخول مكة ومنها إلى بلاد كثيرة رفعوا فيها راية الاسلام ودخل الناس فى دين الله أفواجا بسبب قوة الدعوة الاسلامية وظل لواء الاسلام مرفوعا إلى اليوم فى كثير من دول العالم الاسلامى والعربى. وتعد مصر من خير الدول التى ترفع راية الاسلام وتعمل على نشر الدعوة وذلك عبر منابر المسلمين المنتشرة فى جميع انحاء مصر وعبر خطب المسئولين عن الدعوة، وإلى جانب ذلك القدوة الحسنة التى يلتزم بها الرئيس حسنى مبارك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لا يبخل بجهد أو مال فى علاج مشاكل الوطن وفي مناصرة المسلمين في جميع انحاء العالم والدعوة إلى السلام ومصالحة الدول بعضها البعض بغية وجه الله وخير المسلمين جميعا.

ويجب أن تكون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم موضع الاحتفال على مدار السنة لا فى معاهد التعليم فحسب بل نشاهدها فى مسلسلات دينية على شاشة التليفزيون وأن نعنى بأخراجها واختيار العناصر القادرة من الفنانين على القيام بالتمثيل.. ولكى تخرج هذه المسلسلات على الصورة التى نريدها يجب أن ننفق عليها بسخاء أسوة بغيرها من المسلسلات الهابطة التى تترك أسوأ الاثر فى نفوس المشاهدين.

ويجب ايضا ان تقام مسابقات دينية تمنح فيها جوائز ثمينة للمتسابقين فى هذا المجال أسوة بما تتبعه مع اصحاب الأفلام الاخرى الذين تستغرق مقالاتهم مساحات واسعة ومنها القصص الخليعة والمعارك الحزبية والخلافات الشخصية وغيرها.

● ولعل حاجتنا الآن الى اعادة تقييم موقفنا من التربية الدينية تحتمه الانحرافات التى وقع فيها فريق من ابنائنا نتيجة لاهمال تربيتهم منذ الصغر على أساس من تعاليم الدين وآداب الاسلام فقد أصبح بعضهم مأخوذا بكل ما يقع تحت حسه وسمعه وبصره من التقاليد والآراء والمظاهر الوافدة علينا من الخارج واخذ يسلم لها قيادته ويسير وراءها معصوب العينين عن الاخطار المحدقة به والتى أدت إلى تفكك المجتمع الاوروبى واشاعة الانحراف بين شبابه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ • هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا •

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ

عبدالوهاب ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ

الامر الذى دفع علماء التربية فى اوروبا الى ان يعقدوا اكثر من مؤتمر دولى لبحث أسباب انهيار الاسرة هناك وانتهوا فى بحثهم الى أن السبب الرئيسى فى ضياع الشباب عندهم هو اهمال التربية الدينية منذ الصغر وانصراف الوالدين لشئونهم الخاصة عن رعاية أبنائهم وبناتهم الرعاية الكافية سواء فى المنزل أو خارجه

● ومما يدل على أن عدوى الانحراف بين شباب أوروبا قد بدأت تنتقل الى صفوف شبابنا - ما وقع من حوادث مؤسفة كحادث الابن الذى قتل أمه لإمتناعها عن إعطائه المال الذى يحتاجه للانفاق منه على نزواته الخاصة.. وكحادث الشباب الذين سرقوا خزينة والدهم لصرفها على بعض بنات الهوى.. وحادث الابنة العاقة التى رفعت قضية على والدتها لطردها من منزلها كى تستأثر به وحادث تلك العصابة من التلاميذ الذين يسرقون السيارات ليرتكبوا جرائم السرقة - وهذه بعض مظاهر الانحراف .. وهذا مايدعونا الى وجوب المبادرة لاعادة النظر فى وسائل التربية

● واخيرا وليس آخرا.. إن مناسبة الاحتفال بالذكرى العطرة تتطلب منا جميعا أن نوليها ماتستحقه من تكريم وتنظيم وذلك بان نطبق الشريعة الاسلامية فى جميع معاملاتنا فهى خير وازع ورادع وهاد الى الصراط المستقيم إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن.

إن التقليد الحميد الذى اتبعته مصر بقيام الحوار الوطنى لعلاج المسائل الوطنية الكبرى التى تمر بها البلاد هو تقليد حميد تتبعه الدول الديمقراطية الكبرى إذ يقوم قادتها باستشارة زعماء الاحزاب جميعا والشورى من أهم مبادىء الاسلام الحنيف «وامرهم شورى بينهم»، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستشير صحابته فى اهم الامور التى تعرض للمسلمين وكان عليه الصلاة والسلام ينصح باتباع الشورى فى جميع الامور التى تهم المسلمين فى امورهم الدينية والدنيوية «وشاورهم فى الأمر».

وعلى المسلمين الآن بمناسبة الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يستعرضوا تاريخ الإسلام ويتعرفوا على مواطن القوة والضعف فى موقف المسلمين عبر التاريخ وان ما اصاب المسلمين من شر كان بسبب تفرقهم وتطلعهم إلى السلطة. ولقد ظل لواء الاسلام مرفوعا فى الاندلس زهاء الف عام حتى أخذ المسلمون يحاربون بعضهم البعض فدالت دولتهم فى الاندلس، والخلافة الاسلامية ظلت قائمة طالما كان العالم الاسلامى يقف وراءها صفا واحدا ولم تتحطم دولة الخلافة الا بعد أن دب الخلاف بين قادتها وظهرت الاطماع بين حكامها.

والعالم الاسلامى اليوم يحتاج إلى أن يستعيد قادة المسـلمين موقفهم من الاحداث التى تمر بالمسلمين فيجتمع قادتهم بالتشـاور ودراسـة المواقـف المتردية للمسـلمين فى بعض اجزاء العـالـم ويتخذون موقفـا مـوحدا لانقاذ العالم الإسـلامى مما يصيبه الآن من شرور..

من وحى السيرة

محمد صلى الله عليه وسلم أذن الخير، التى استقبلت آخر رسائل السماء لهداية الأرض.. ولسان الصدق الذى بلغ الحق إلى الخلق .. فكان بحق مسك الختام للأنبياء والمرسلين ..

أحمدك ربى، واستعينك، وأسألك أن توفقنى فى كل ما آتى من الأمر، وفى كل ماأدع، فكما جعلت ياربى صمتى زمنا طويلا فكرا. فأجعل نطقى لك ذكرا. فإنك سبحانك تعبد بالصمت قبل أن تعبد بالنطق. وأصلى وأسلم على سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، رحمة الله للعالمين، الذى وصفه ربه «يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين».

أحمدك ربى حمد العبودية الصدق.. والربوبية الحق.

سبحانك تنزهت عن كل صفات الحادث فلست (كلا) له أجزاء.. لكنك أحد.. ولست كليا له أفراد،، لأنك واحد.. وصلى الله على سيدنا محمد أذن الخير، التى استقبلت آخر رسائل السماء

لفضيلة الشيخ:
محمد متولي الشعراوي

لهداية الأرض، ولسان الصدق الذى بلغ الحق الى الخلق ، فكان - بحق - مسك الختام للأنبياء والمرسلين ، وما أجمل أن يلتقى المسلمون على ذكرى المناسبات الاسلامية المباركة فى كل عام:

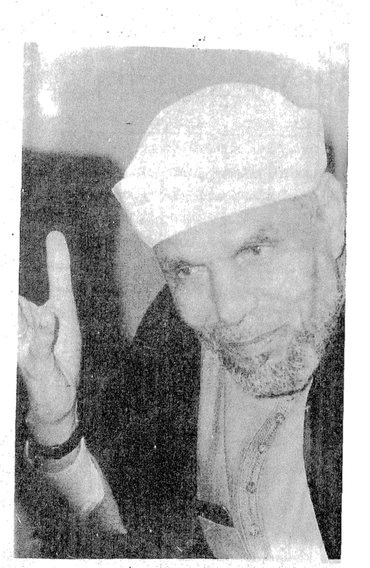
فإن عطاء الاحداث فى الاسلام ليس مناسبة تحيا وتفوت بفوات الزمن وبخاصة مناسبة شهر رمضان المعظم.. لكنها تتكرر كل عام، كالكلمة الطيبة «ضرب الله مثلا كلمة طيبة، كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها فى السماء، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها».

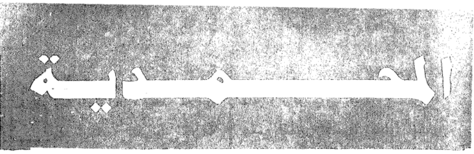
فليست العبرة من أحداث المسيرة الشريفة التى نلتقطها هذا العام.. كالعبرة التى التقطناها فى الأعوام الماضية.. وكل وقت له عطاؤه من منهج الله. فهو يعطى كل جيل عطاء على قدر استعداده فى الصفاء والفهم والمدارسة.

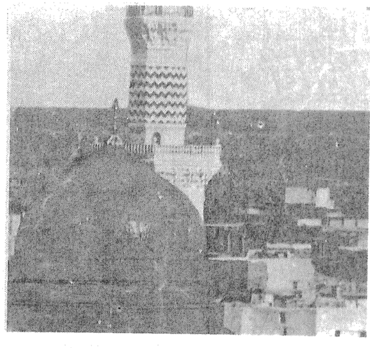
إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لم يهجر مكة لانه كره مقامه بها. بل إنه قال وهو يغادرها: «إنى لأعلم يا مكة إنك أحب بلاد الله الىّ، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ماخرجت».

لقد جاءت الرسالة المحمدية بعد موكب طويل من الرسل ابلغوا رسالات ربهم الى أقوامهم، ومضت فترة غلبت فيها الشهوات على الانسان وانطمست النفس اللوامة ففسد المجتمع.

وحين تنطمس النفس اللوامة لغلبة الشهوات على الانسان، وحين يفسد







قبة ومئذنة المسجد النبوى الشريف

المجتمع، ولا توجد طائفة تأخذ بيد النفس اللوامة. فإن السماء تتدخل برسول جديد .

وكان هذا الرسول هو النبى محمد – صلى الله عليه وسلم .

جاء رسول الله وأعلن الدعوة فى مكة المكرمة لأن فيها بيت الله الحرام «الكعبة المشرفة».

ولكن العجيب أن النصرة لم تكن فى مكة.. وجاءت فى المدينة المنورة حيث انطلق منها نور الاسلام، مع انه لم يكن مبعوثا فيها، بل كان مبعوثا فى مكة.

وشاءت حكمة الله أن يجعل «الصراخ بالدعوة» فى مكة أولا بين القبائل الذين تتهيبهم العرب جميعا، وجعل النصرة فى المدينة المنورة لان النصرة اذا حدثت فى مكة المكرمة فسيقول الناس: إن أهل محمد فى مكة جاءوا برجل ليفرضوه على الناس.

ونلاحظ فى هذه الهجرة أمورا عجيبة، لا يمكن أن تجعلها من تخطيط البشر:

فالرسول – صلى الله عليه وسلم هاجر الى الطائف يطلب النصير فعاد كسير النفس ، وقد افرغ شحنة رجائه فى نصرة الخلق هناك ولجأ الى الله وحده يقول: «إنْ لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى».

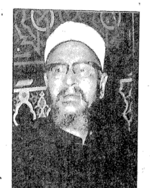
وأمر الرسول – صلى الله عليه وسلم– أصحابه بالهجرة الى الحبشة لتكون مهجرا أمنا وهو الذى لم يقرأ تاريخ الشعوب ولا سياستها... ولكنه قال لاصحابه: «لان فيها ملكا لا يظلم عنده أحد» وصدق الواقع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تأكيدا بأنه لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحى يوحى.

ثم أخذ الرسول – صلى الله عليه وسلم – بيعة العقبة، وبيعة الوفود وكان يأخذ البيعة لله، ويعطى ثمنها الجنة للذين بايعوه، ثمنا آجلا، لا عاجلا، وحين يفرغ الانسان «الاسباب البشرية» يكون اهلا لعون الله بدون أسباب، فكانت بيعات العقبة الثلاث امدادا لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد أن استنفد اسباب البشر ، وانكسر فى الطائف.

وعرض الرسول الدعوة التى هى دعوة الله علي القوم. فمنهم من استقبلها بعقل وفكر وأناة، ومنهم من رماه بالجنون.. ولايمكن أن يكون الانسان الذى فى خلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحكمته وصدقه وأمانته من المجانين.. ومنهم من قال إنه ساحر ولو كانَ ساحرا لسحر اعداءه فآمنوا به جميعا ولم يكفروا بما جاء به – ومنهم من قال: «ما نراك اتبعك الا للذين هم اراذلنا».. ولا يزال بعض أعداء الاسلام يرددون أن الاسلام ثورة من الادنى على الاعلى، وهم فى ذلك كاذبون، فإن الاسلام ليس ثورة من الادنى على الاعلي، ولكنه تصحيح لمسار أهل الأرض وخروج بالناس من مرادهم الي مراد الله سبحانه وتعالي ، فقد تنازل الأنصار للمهاجرين عن نصف أموالهم «اختيارا» لا «اجبارا» وتقاسموا ما عندهم طواعية.. بل ان بعض المهاجرين رفض قبول مقاسمة اخيه الانصارى فيما عنده.

وكانت الهجرة المباركة تربية عقدية للمؤمنين، كما كان الاسراء وهو مخالف لنواميس الكون امتحانا لعقيدة، فمن لم تصح عقيدته لا حاجة لنا به، ومن صحت عقيدته اصبح اهلا لهذه العقيدة، وكان اول الذين صحت عقيدتهم سيدنا ابوبكر رضى الله عنه، الذى اخبره الناس بالاسراء، فقال قبل أن يلقي النبي محمدا – صلى الله عليه وسلم: والله، ان كان قد قال ذلك فقد صدق..

وبذا اصبح ابو بكر احق الناس بان يكون رفيق الهجرة . ولهذا لقب بالصديق.



د. عبد الحليم محمود

الإنسان الكامل

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين بهذه الكلمة القرآنية الكريمة حدد الله سبحانه وتعالى الطابع العام للرسالة الاسلامية، وحدد كذلك بواعثها وأهدافها.. ان كل ذلك يتمثل فى كلمة واحدة: «الرحمة» وقد كان خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن، على حد تعبير السيدة عائشة، فطابعه صلوات الله عليه وسلامه وبواعثه وأهدافه اذن انما هى الرحمة. ولقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو صالى: انما أنا رحمة مهداة. وقال صلوات الله عليه: أنا نبى الرحمة.

والرحمة من جانب آخر انما هى التعبير عن الانسانية فى أسمى معانيها وان الآدمى الذى يتجرد من الرحمة انما ينسلخ من الانسانية فيكون شيطانا مريدا او حيوانا مفترسا.

وعلى هذا ، فرسول الله صلوات الله عليه وهو الرحمة المهداة من الله إلى خلقه، انما هو الانسان الكامل، ولقد تمثل فيه الجانب السوى من الانسانية طيلة حياته، لقد تمثل فيه قبل البعثة وبعدها. اما قبل البعثة فقد كان للرسول صورة محددة عبرت عنها السيدة خديجة رضى الله عنها له: والله لا يخزيك الله ابدا.. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الدهر.

وعبر عن هذه الصورة فى كلمة واحدة القرشيون حينما اختلفوا فى وضع الحجر الاسود وحملوا السيوف واوشكوا ان يثيروها شعواء، ثم اتفقوا - حقنا للدماء - على الاحتكام إلى أول داخل عليهم وكان أول داخل الرسول عليه الصلاة والسلام، فقالوا فرحين مستبشرين: ها هو ذا الأمين.

وكلمة الأمين التى كانوا يطلقونها على محمد صلوات الله عليه وسلامه كانت تعنى مجموعة من الصفات والخصائص متكاملة هى من الانسانية فى الذروة والسنام.

ثم كانت الرسالة الاسلامية مفصلة مكارم الاخلاق، موضحة المثل الاعلى للانسانية فى أكمل مظاهرها، مبينة فى دقة واحكام الطريق الصحيح للسلوك الانسانى الكريم، وجاعلة شعارها فى كل ذلك الرحمة.. وتشرب رسول الله هذه الرسالة حتى خالطت لحمه ودمه.

وحملته رحمته الانسانية او انسانيته الرحيمة، على أن يعمل طيلة حياته لهداية الانسانية واسعادها.. وصوره القرآن خير تصوير فى جهاده هذا لاسعاد الانسانية حينما قال: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم».

لقد أهمه صلوات الله عليه وسلامه اسعاد البشرية ، وكان يحزنه انحراف افرادها عن طريق السعادة حتى لقد



قال الله له: «فلا تذهب نفسك عليهم حسرات..». وقال سبحانه وتعالى: «فلعلك باخع نفسك على أثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا». ولقد رسم الرسول صلوات الله عليه موقفه من الناس مثله بموقف رجل يحاول ما استطاع ان يمنع الناس عن التردى فى نار يتهافتون على الوقوع فيها.. ولعل الحادثة التالية تصور بعض جوانب التربية الرحيمة التى كان يستعملها الرسول فى سلوكه مع الناس، وهى وان كانت خاصة برجل معين فانها ليست مقصورة عليه، بل لها صفة العموم.. جاءه اعرابى يوما يطلب منه شيئا فأعطاه - صلى الله عليه وسلم - ثم قال مستفسرا متوددا: احسنت اليك؟ فقال الاعرابى: لا، ولا أجملت!

فغضب المسلمون وقاموا اليه، فأشار الرسول ان كفوا، ثم قام ودخل منزله وارسل الى الاعرابى وزاده ، ثم قال أحسنت اليك؟.. فقال الاعرابى: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا..

فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم- انك قلت ما قلت وفى نفس اصحابى شىء من ذلك، فإن اجبت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك..

وتحدث الاعرابى اليهم، وطابت نفس اصحاب رسول الله بقول الاعرابى فقال صلوات الله عليه وسلامه هذا التعقيب الرائع.

ان مثلى ومثل هذا الاعرابى كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بينى وبين ناقتى، فأنا أرفق بها وأعلم.. فتوجه اليها صاحب الناقة بين يديها فأخذ لها من قمام الأرض فردها هونا هونا، حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها، وساوى عليها.. وانى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه. دخل النار.

لقد كانت نفس رسول الله رحيمة حتى مع الأعداء. لقد قيل يوم أحد وهو فى أشد المواقف حرجا - لو لعنتهم يارسول الله؟ فقال صلوات الله عليه: انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا.

وكان اذا سئل أن يدعو على أحد، عدل عن الدعاء عليه الى الدعاء له بالهدى والصلاح، وكان يريد باستمرار ان يشعر المسلمون بل الناس على وجه العموم، بالتعاطف فيما بينهم.. سئل مرة: أى الناس أحب اليك فقال: أنفع الناس للناس.. وسئل: أى الأعمال أفضل؟ فقال: ادخال السرور على المؤمن.

وقال: أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله..

وكانت رحمته صلوات الله عليه، عامة شاملة. حتى لقد تناولت الحيوان الاعجم، لقد قال - يحث على الشفقة بالحيوان. بينما رجل يمشى فاشتد عليه العطش. فنزل بئرا فشرب منها، ثم خرج منها فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى، فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له: قالوا يارسول الله وان لنا فى البهائم اجرا؟ قال : فى كل كبد رطبة أجر.. ودخلت امرأة النار فى هرة حبستها فلا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض.

لقد قال الله تعالى: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة» وان أفضل عمل نرضى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى حياتنا ونتأسى به فيه ، ان نعاهد الله على أن نكون باستمرار مثلا كريمة للرحمة الاسلامية.

بقلم
د. عائشة عبد الرحمن

ما أحسبني فى حاجة الى بيان الحقوق الانسانية والشرعية والمدنية التى كفلها الاسلام للمرأة وصانها بسياج من حدود الله، أو بيان المنزلة الكريمة التى وضعها فيها .. فقد كثر القول فى هذا منذ ظهرت الدعوة الى تحرير المرأة وكانت الشريعة الاسلامية الغراء هى النبع الاول الذى استمد منه المسلمون من دعاة التحرير أدلتهم وأسانيدهم لدفع ما حاق بالمرأة الشرقية فى العصور المتأخرة من ظلم، وتحطيم الاغلال التى كبلتها باسم الدين، والدين منها براء..

لكن يطيب لى مع ما أعرف ويعرف القراء من هذا كله. أن أروى بعض ما قرأت من وصايا الرسول الكريم بالاناث، واعرض هنا من مواقفه معهن ما أراه تمهيدا طبيعيا للحديث عن ابوته لبنات أربع.

نقل البخارى فى صحيحه، أن السيدة عائشة قالت:

«جاءتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة، أخذتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته بامرها فقال: من بلى من هذه البنات بشىء فاحسن إليهن، كن له سترا من النار».

وفى صحيح «مسلم» عن انس بن مالك انه قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم " «من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين وضم اصابعه.

وفى سنن «ابى داود» عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها، ادخله الله الجنة .. وروى «البخارى» كذلك حديث الصحابى الذى جاء يستاذن الرسول فى ان يوصى بماله للمسلمين اذ كان لم يرزق بولد ذكر، ولم تكن احكام المواريث قد نزل بها القرآن بعد، فسأله الرسول: هل لك بنات؟ فلما اجاب بنعم، ابى عليه الرسول: ان يوصى بماله وله بنات..

كذلك فعل الرسول مع امرأة من الانصار جاءته بابنتين لها فقالت:

«يارسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس، قتل معك يوم احد، وقد استفاد عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه، فما ترى يارسول الله، فو الله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال..

فقال الرسول متأثرا: «يقضى الله فى امرك» - وامهلها الى الغداة، فنزلت اية المواريث، فقال صلي الله عليه وسلم: ادعوا لى المرأة وصاحبها، فلما جاءا قال لعم البنتين: «اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن، ومابقى فهولك».

وما رؤى اكرم منه قط فى معاملة الاناث والترفق بهن والا ساف لهن، ولقد يكفينى هنا ان اشير الى موقف شاهد على مدى ما كانت الانثى تطمح اليه من عزة وكرامة فى كنف الرسول..

عن عائشة رضى الله عنها ان فتاة دخلت عليها فقالت وهى بادية الغضب " «ان ابى زوجنى من ابن اخيه ليرفع له خسيسته وانا كارهة» - فطيبت ام المؤمنين خاطرها واستبقتها حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم وسمع شكوى الفتاة فارسل الى ابيها حتى اذا حضر جعل امر الفتاة اليها. فقالت وقد زال عنها ما كانت تشعر به من غضاضة:

«قد أجزت ما صنع أبى، ولكن أردت أن أعلم: هل للنساء من الامر شىء».

ولقد أجارت زينب بنت الرسول ابا العاص بن الربيع

ـــانا

عندما اسر بالمدينة قبل ان يسلم واستأمنت ام حكيم بنت الحارث بن هشام – عام الفتح لعكرمة بن ابى جهل – فأمنه الرسول مع انه كان قد ذكر اسمه بين الذين امر بقتلهم ، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة.

وفى يوم الفتح ، لاذ رجلان من بنى مخزوم ببيت أم هانىء بنت ابى طالب فدخل أخوها «على» فى أثرهما فقال والله لاقتلنهما فاخبرت النبى خبر الرجلين من بنى مخزوم واصرار اخيها «على» على قتلهما ، فقال صلى الله عليه وسلم: «قد اجرنا من اجرت ياام هانىء، وامنا من امنت فلا يقتلهما» .

●●●

لقد كانت معاملة النبى للإناث ، على قرب العهد بالجاهلية فوق الذى طمعن فيه أو طمحن اليه من عزة وكرامة.

وما من ريب فى ان البيئة كانت محتاجة الي هذا المثل الصالح والقدوة الطيبة فى شخص الرسول الكريم لتقاوم ما ألفته فى معاملة الاناث ، ويكفى لنقدر تلك الحاجة ان نسترجع هنا حديث عمر .

«والله إنا كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتي انزل الله تعالى فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم، فبينا انا فى امر انتمره اذ قالت لى امرأتى لو صنعت كذا وكذا ؟ فقلت لها : ومالك انت ولما هاهنا ؟ .. وما تكلفك فى امر اريده ؟ فقالت لى عجبا يا ابن الخطاب ، ماتريد ان تراجع انت . وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟ ..

فأخذت ردائى ثم انطلقت حتى دخلت على «حفصة» فقلت لها :

– يابنية . انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟

فأجـــابت : انـــا والله لنراجـــعه .

«ثم خرجت حتى دخلت على «أم سلمة» لقرابتى منها ، فكلمتها ، فقالت لى : عجبا لك يابن الخطاب .. قد دخلت فى كل شيء حتى تبتغى ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه ؟؟ فأخذتنى اخذا كسرتنى به عن بعض ما كنت اجد ».



المقصـــورة الن ويـــة

وهذا الخبر وحده يغنينى عن مزيد بيان لمدى الحاجة القصوى فى بيئة الرسول الى مثل أعلى يروضها على تغيير موقفها من الاناث ، فهذا «عمر» صهر النبى وصاحبه الذى اعز الله به الاسلام ، قد وعى مانزل من أيات الله فى النساء ، وكان من افقه المسلمين بالدين القيم، ومع ذلك كره ان تشترك معه زوجته فى امر له، وانكر منها ان تشير عليه برأى فلما تمثلت بابنته حفصة استفظع واستنكر وانطلق اليها مغضبا يسألها فيما سمع ، وانه ليطمع فى ان تجيب بالنفى ، لكنها اكدت له انها ونساء النبى، يراجعنه صلى الله عليه وسلم فانصرف عمر عنها مغضبا لا يكاد يصدق اذنيه الى ان ردته «أم سلمة» بكلمتها الصادعة «

ا لك يا ابن الخطاب ، قد نت فى كل شيء حتى تبتغى ان تدخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه» .

وتلقى عمر الدرس البليغ من بيت الرسول ، وكذلك تلقاه الصحابة والمسلمون .

هذا هو «محمد بن عبد الله» فى انسانيته الرفيعة وبشريته المثالية وابوته الرحيمة التى تفيض بأرق العواطف وأنبلها.

وزير التعليم لعلماء الازهر والأوقاف :

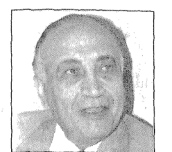
سنحمي الفتاة المحجبة برغبتها ولن نقدم علي قرار فيه معصية الخالق



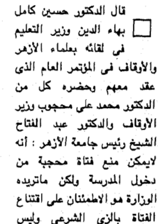
جاد الحق علي جاد الحق
شيخ الازهر



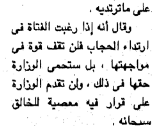
الدكتور محمد سيد طنطاوي
مفتي الجمهورية



الدكتور حسين كامل بهاء الدين
وزير التعليم



قال الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فى لقائه بعلماء الأزهر والأوقاف فى المؤتمر العام الذى عقد معهم وحضره كل من الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر : أنه لايمكن منع فتاة محجبة من دخول المدرسة ولكن ماتريده الوزارة هو الاطمئنان على اقتناع الفتاة بالزى الشرعى وليس ارغامها عليه ، وأن تتأكد الوزارة أن ولى الأمر على علم وموافق على ماترتديه .



وقال أنه إذا رغبت الفتاة فى ارتداء الحجاب فلن تقف قوة فى مواجهتها ، بل ستحمى الوزارة حقها فى ذلك ، ولن تقدم الوزارة على قرار فيه معصية للخالق سبحانه .

وأضاف : إننا نفهم الاسلام الفهم الصحيح والسمح والمعتدل القائم على الوسطية ، ولن نعطى الفرصة للاساءة للاسلام أو المسلمين ولن نمكن من يعمل على ليّ الحقائق أو تشويهها .

هذا وقد أكد الوزير أن القرار الذى حاول البعض استغلاله لغرض فى نفوسهم والخاص بتوحيد الزى المدرسى ليس بدعة أو اختراعا مصريا ، بل يطبق فى معظم دول العالم ، وانه يستهدف تذويب الفوارق الاجتماعية بين الطلاب ، وضمان الحد الأدنى من الوقار والاحتشام ، ثم قطع خط الرجعة على المتطرفين وأصحاب الهوى الذين يفرضون زياً معيناً تعبيراً عن هوية سياسية وليس إيمانا بقيم دينية .

وعن هذا القرار قال فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى : الذى أعرفه عن الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه رجل مسلم ، قوى فى اسلامه منظم فى تفكيره ، واستبعد ان يصدر عنه أى قرار يتنافى مع أحكام الشريعة الاسلامية ، أما كون القرار قد اشتمل على طلب مكتوب من ولى الأمر بالنسبة للحجاب فهذا ليس ضد الحجاب فى ذاته ، وإنما هو تأييد للاحتشام ولستر ما أمر الله بستره .

وفى الوقت نفسه فإن القرار يستهدف أن يكون ولى الأمر علي علم بما ترتديه ابنته .

هذا وقد انتهى المؤتمر العام الذى عقده وزير التعليم ووزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر مع علماء الأزهر والأوقاف على مايلى

ان الحجاب لاتعارضه الوزارة بأى حال من الأحوال ، وأن يسمح للطالبات بارتدائه حتى ولو لم يحضر ولى الأمر ، ولن تمنع الطالبة من دخول المدرسة ، وتستمر فى الدراسة فى حالة رفض ولى الأمر لغطاء الرأس ، وسوف يقف الوزير مع الفتاة التى تحافظ على الفضيلة ، وسوف يحال كل مسئول يطلب تخلى الفتاة عن الحجاب الى المحاكمة ، وتنمية الفكر الدينى الصحيح بين الفتيات والفتيان ليكون تصرفهم عن اقتناع .

مسعي لاقالة غالى واكاشي

قال بوب دول زعيم الاقلية الجمهورية فى مجلس الشيوخ الامريكى انه يطالب بإقالة الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى والممثل الخاص للأمم المتحدة فى يوغوسلافيا السابقة ياسوشى أكاشى (بسبب موقفهما المحابى للصرب).

وقال دول فى حديث الى شبكة التليفزيون الامريكية (سى.ان.ان) ان غالى وأكاشى ظلا يمثلان عقبة كبرى امام عمليات حلف شمال الاطلنطى (الناتو) عندما عارضا فى اواخر ابريل الماضى الضربات الجوية، ثم سمحا اخيرا بمرور دبابات صربية الى منطقة العاصمة البوسنية سراييفو..

واضاف «دول» قوله:

انهما يبديان فى نظرى انحيازا وينبغى اقالتهما.

واشار الى ان الحلف الاطلسي يجب الا يطلب موافقة الامم المتحدة للقيام بضربات جوية.

من جهة اخرى عبر سناتور كنساس عن تفاؤله ازاء التصويت على مشروع القانون الذى قدمه

بطرس غالي



المديونية العربية ١٩٤ مليار دولار!

حذر تقرير من ان المديونية العربية اخذت منعطفا خطرا حيث وصلت فى نهاية العام الماضى ١٩٤ مليار دولار تمثل ١١٪ من اجمالى ديون الدول النامية.

وجاء هذا التحذير فى تقرير اعدته الامانة العامة (للمؤتمر القومى العربى) الذى انعقد لبحث الوضع العربى خلال العام الماضى ونوقش التقرير خلال اللقاء الذى ضم اكثر من ١٠٠ سياسى عربى مستقل من اعضاء المؤتمر القومى العربى الذى يضم شخصيات عربية.

وقال التقرير الذى اعدته شخصيات سياسية واقتصادية عربية (اخذت المديونية العربية منعطفا خطرا حيث وصلت الى ١٩٤ مليار دولار فى نهاية عام ١٩٩٣ وتقدر خدمتها بحوالى ١٨ مليار دولار تمثل ١١٪ من اجمالى ديون الدول النامية).

واشار التقرير الى ان الديون العربية تمثل ٧٥٪ من اجمالى الناتج المحلى العربى ومثلى قيمة الصادرات وتصل خدمتها الى ٣٠٪ من اجمالى حجم الصادرات.

وقال التقرير ان الاستثمار العربى فى الخارج وصل الى ٦٧٠ مليار دولار مقابل استثمار اوروبى فى المنطقة العربية لايتجاوز اربعة مليارات دولار ومقابل استثمار عربى داخل المنطقة العربية لا يتعدى ١٢ مليار دولار.

ولاحظ التقرير ان هناك حاجة الى التسويق الاقليمى والعربى فى مجالات المياه والغذاء (ولقد اصبح نصيب الفرد من المياه فى اغلب الاقطار العربية اقل من ١٠٠٠متر مكعب) ومضى التقرير يقول ان فاتورة الغذاء سوف ترتفع فى العالم العربى بعد رفع الدعم التدريجى عن الحبوب فى الدول الصناعية وهى الفاتورة التى قال التقرير انها تكلف حاليا ٣٠ مليار دولار سنويا فى الوطن العربى.

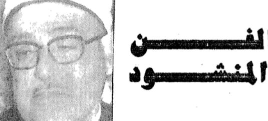
حول رفع الحظر من جانب واحد.. اى من قبل الولايات المتحدة عن الاسلحة المرسلة الى الحكومة البوسنية ذات الغالبية المسلمة.

وقال ايضا: علينا ان نواجه معارضة الادارة والمسئولين الديمقراطيين ولكن اعتقد اننا سنربح.

من ناحية اخرى بدأت لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء المصرية مساهمتها فى اعادة تعمير البوسنة وقررت جمعية المهندسين المعماريين وضع برنامج زمنى للبدء فى انقاذ التراث الانسانى والاسلامى الزاخر الذى تحويه العاصمة المسلمة سراييفو.

واكد الدكتور حسام الدين حسين الامين العام للجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء ان اللجنة تنفذ حاليا خطة تعمير مدارس البوسنة التى دمرها الصرب حيث تم الانتهاء من اعادة تعمير المدرسة الاسلامية بسراييفو وانتهت من ترميم وتجهيز غالبية المستشفيات والمراكز الطبية خاصة مستشفى «دوبرينا» التى عاشت تحت الحصار الصربى ١٦ شهرا.. كما نجحت اللجنة فى انشاء مصنع لتصنيع الدواء داخل سراييفو حيث يغطى هذا المصنع ٦٠٪ من احتياجات البوسنة المحررة.

الحق المر



الفن المنشود

كان العقاد ـ فى عصره ـ ينتقد الفنون العربية ويقول: ان الفن فى الغرب تمثيل للحقيقة، أما لدينا فهو تمثيل! أى أننا نحاكى ما يصنع الغير دون أن نعرف بواعثه أو أهدافه.. وقد تذكرت هذه الكلمة وأنا أقرأ ما وقع فى مهرجان «كان» بفرنسا من إن المتعصبين الصليبيين ساءهم ان يصور الفن بأمانة ما وقع من مخاز وفضائح فى البوسنة! فضربوا الفنان الذى سجل المجازر هناك.. والذى أبرز وحشية الصربيين وهم يخمدون أنفاس المسلمين ويذيقونهم ألوان العذاب، وقد اضطر وزير الثقافة الفرنسى الى أن يدافع عن هذا الفنان وأن ينقذه من أيديهم! مع أن هذا الوزير هو الذى منح سلمان رشدى جائزة باسم الاتحاد الأوروبى، على إيذائه للاسلام لقد تساءلت : ماذا يفعل الفنانون العرب؟وهل فكروا فى خدمة القضايا الاسلامية؟ وهل ذهبوا الى الساحات التى يهان فيها الاسلام لينقلوا للعالمين ما يقع فيها وليجسموه فى صور حية حتى يحس الناس بما هنالك؟ ان الاعلام فى ارجاء الأرض ثقافة وتسلية، ولكن يظهر انه عندنا وحدنا تسلية وحسب، تسلية لا ترتبط دائما بالأدب العالى أو التقاليد المضبوطة، ان المسلمين من الناحية العسكرية ضعاف وعند التقسيم السياسى للسكان فى العالم وضع مسلمون كثيرون تحت حكم نحل أخرى وتعرضوا للفتن فى أنفسهم وأموالهم، فهل تطوع فنانون عرب بعرض روايات فى شتى القارات لما يصيب المسلمين؟ إن اليهود لما عذبوا فى المانيا الهتلرية عرض مانزل بهم مضاعفا آلاف المرات حتى صدق العالم أن ملايين منهم أبيدوا، ولا تزال الجوائز حتى هذه السنة تمنح لمن يحسن المبالغة فى تصوير فتك النازية باليهود.. ما أرخص الامنا واحراها بالكتمان والنسيان، أما آلام غيرنا فهى التى تذاع وتمثل وترتفع لها الموسيقى الحزينة ثم يطالب لها أخيرا بالقصاص!! لماذا لا يكون الغناء إلا غزلا؟ هل انحصر الادب فى الغريزة الجنسية؟ لماذا يمكن تمثيل كل شىء إلا هزائمنا وانتصاراتنا؟ والا قضايا العقيدة ومحاولات الآخرين لمحو الايمان والعمل الصالح؟ لماذا تكون الفنون حركات جسدية ولا تكون أمجادا تاريخية وأشواقا روحية؟

الشيخ محمد الغزالى

تفسير سورة البقرة





بقلم :

د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

« وإذ استسقى موسى لقومه ، فقلنا ضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولاتعثوا فى الأرض مفسدين * وإذا قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ماسألتم ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك ما عصوا وكانوا يعتدون * إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

المفردات

استسقى : طلب السقيا لقومه .

فانفجرت : انشقت .

كل أناس : أناس جمع لا واحد له من لفظه وهم السبط من أولاد يعقوب .

مشربهم : جهة شربهم .

لاتعثوا : لاتفسدوا .

مفسدين : مستمرين فى الفساد .

بقلها : رطب النبات كالنعناع وغيره .

قثائها : القثة التى تشبه الخيار .

فومها : الحنطة وغيرها من الحبوب التى تخبز أو الثوم .

اهبطوا مصرا : ادخلوا مصرا من الأمصار وقيل : مصر فرعون .

وضربت عليهم : لزمتهم وأحاطت بهم.

الذلة : الهوان والخزى .

والمسكنة : الفاقة وفقر النفس .

وباء وا بغض : رجعوا به .

يعتدون : يتجاوزن حد الله بطغيانهم .

والذين هادوا : اليهود .

والصابئين : عبدة الكواكب أو عبدة الملائكة ، وأصل معني الصابئين الذين خرجوا من دين كانوا عليه إلى آخر .

المعني

وكما ذكر القرآن بنى اسرائيل بنعمه الوافرة عليهم ، من الطعام فى الصحراء ، والظل فى الهاجرة فإنه ذكرهم كذلك بنعمة الرى وتفجير الماء لهم بإحدى الخوارق التى أجراها الله على يدى نبيه موسى عليه السلام ، وذلك حين طلب السقيا من الله فاستجاب له ، أمره أن يضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد أسباط بنى اسرائيل وكل سبط منهم عرف موضع شربه ، وأمرهم الله بالتمتع بكل تلك الخيرات ونهاهم عن الفساد فى الأرض .. ثم يذكرهم أيضا ضجرهم مما رزقهم الله إياه وطلبهم أشياء أخرى متعللين أنهم لايصبرون على طعام واحد طالبين ماتنبته الأرض مما لاساق له من القثاء و الفوم أى الحنطة أو الثوم ، والعدس والبصل فعارضهم مبينا كيف يختارون الأدنى ويتركون ما هو خير منه ؟ ثم أمرهم أن ينزلوا مصرا من الأمصار ولهم فيه مايطلبون من النبات ، تلازمهم الذلة والهوان والفقر ويرجعون غضب الله عليهم ، وهذا كله بسبب كفرهم بآيات الله وبسبب قتلهم للأنبياء ظلما وعدوانا ، فتجاوزوا الحد فى المعاصى والطغيان .. وبعد أن بينت الآيات ما حل بمن خالف أوامر الله من الأمم السابقة بينت جزاء من آمن وعمل صالحا من المؤمنين واليهود والنصارى والصابئين وهم طائفة من اليهود والنصارى ، وقيل من النصارى ولكنهم عبدوا الملائكة وقيل عبدو الكواكب وقيل : من مشركى العرب قبل البعثة مالوا عن دين آبائهم فسموا بالصائبين . فجزاء من آمن وعمل صالحا من هؤلاء ثواب من الله مابعده خوف ولا حزن وعن مجاهد قال : قال سلمان رضى الله عنه : سألت النبى صلي الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم فنزلت « إن الذين آمنوا والذين هادوا ... » إلى آخر لآية .

أوصاني خليلي بثلاث

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالي : «حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبه وقال: حدثنا عباس الحريري هو ابن فرخ عن عثمان النهدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« أوصانى خليلى بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ، ونوم على وتر » رواه البخارى ومسلم والمراد بقول أبى هريرة «خليلى» : صديقى ، والخليل : هو الصديق الخالص الذى تخللت محبته القلب ، فصارت فى خلاله أى فى باطنه، ولايتعارض قول أبى هريرة «خليلى» مع قوله صلى الله عليه وسلم « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر » لأن الممتنع أن يتخذ هو صلى الله عليه وسلم غيره خليلا لا العكس ، أو لعله أراد مجرد الصحبة أو المحبة . ومعنى « .. لا أدعهن حتى أموت »أى أوصانى ألا أدعهن ، ويحتمل أن يكون من إخبار الصحابى بذلك عن . نفسه، أما أول الأمور الثلاثة : فصوم ثلاثة أيام من كل شهر وهى الأيام البيض ، الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وهى من الصيام المستحب وتوازى فى ثوابها صيام الدهر ، لأن الحسنة بعشرة أمثالها ، وثلاثة أيام من كل شهر بعشرة أمثالها توازى صيام الشهر ، وصيامها فى كل شهر يوازى ثواب صيام الدهر والله يضاعف لمن يشاء .

والأمر الثانى من الوصية : صلاة الضحى ، وفى رواية عن الامام أحمد « كل يوم » وفى بعض الروايات الأخرى « وركعتى الضحى » وفى هذا دلالة على استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان .

وعدم مواظبة النبى صلى الله عليه وسلم على فعلها لاينافى استحبابها ؛ لأنه حاصل بدلالة القول وليس من شرط الحكم أن تتضافر عليه أدلة القول والفعل لكن ما واظب النبى صلى الله عليه وسلم مرجح على ما لم يواظب عليه

والوصية الثالثة : ونوم على وتر ، وفى هذا دلالة على أنه يستحب تقديم الوتر على النوم ، وهذا فى حق من لم يثق فى نفسه بأنه يمكنه أن يستيقظ ، والحكمة فى الوصية على المحافظة على ذلك تمرين النفس على جنس الصلاة والصيام ، ليدخل فى الواجب منهما بانشراح ، ولينجبر ما لعله يقع فيه من نقص .

ومن فوائد ركعتى الضحى : أنها تجزىء عن الصدقة التى تصبح على مفاصل الإنسان ، وفى كل يوم وهى ثلاثمائة وستون مفصلا .. ، ويجزىء عن ذلك ركعتا الضحى .

وإنما اقتصر فى الوصية على هذه الأمور ، لأن الصلاة ، والصيام أشرف العبادات البدنية .

وخصت الصلاة بشيئين ، لأنها تقع ليلا ونهارا ، بخلاف الصيام .

ويستنبط من الحديث : محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته وأصحابه ورفقه بهم ، وتوصيتهم بالعبادة والنوافل وما فيه سعادتها دنيا وأخرى ، واستقبال الصحابة لوصيته بالمحبة والإجابة ،والاقبال عليها ، وشدة محبتهم له ، وأنه يجوز أن يقول أحد الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم « خليلى » ولا تعارض بين ذلك وبين حديثه عن أبى بكر .

كما يستنبط : فضل صيام ثلاثة أيام من كل شهر وهى الأيام البيض وفضل صلاة الضحى وصلاة الوتر .

الجمعية العمومية تنتخب أحمد كامل



السيد أحمد كامل يس فى صورة تذكارية عقب انتخابه نقيبا للسادة الأشراف

●● في يوم تاريخي مبارك تجمع اكثر من الف ومائتي شريف زحفوا منذ الصباح الباكر في يوم الجمعة الموافق ٨ يوليو الماضي الى مسجد الحامدية الشاذلية من كل ربوع مصر تعلن البيعة للسيد الحسيب النسيب احمد كامل ياسين الرفاعي

مسجد الحامدية الشاذلية ازدان باللافتات المعبرة عن التأييد والمبايعة والنصرة للرجل الذى كرس كل وقته وماله لخدمة الاشراف وامتدادا لرجل فاضل كان قدوة فى الاخلاق والحب والايثار والانتماء والعطاء بلا حدود أو قيود .

منذ الصباح الباكر ومسجد الحامدية الشاذلية يمتلأ بالنور المحمدى بالسادة الاشراف الذي جاءوا من كل محافظات مصر البعيدة قبل القريبة ليعلنوا تأييدهم للسيد احمد كامل ياسين ولم تتجاوز الساعة الحادية عشرة حتى كان هناك قرابة الالف شريف يقفون بانتظام ليسجلوا أسماءهم من واقع بطاقاتهم الرسمية . ●●

● أكثر من ألف شريف يعلنون البيعة للنقيب الجديد وسط مظاهر الفرحة الغامرة والحفاوة البالغة

● الرئيس محمد حسني مبارك يهنىء النقيب الجديد ويتمنى له دوام التوفيق في أداء مهمته

● بدأت اعمال هذا المؤتمر التاريخى بعد صلاة الظهر باشراف لجنة قضائية برئاسة المستشار عبد الناصر السباعى نائب رئيس محكمة النقض وعضوية الاستاذ طارق عبد الوهاب عليوة الاستاذ بكلية الاقتصاد السياسى والاستاذ عصام العطيفى عضو مجلس الشعب والاستاذ محمد الشريف عضو مجلس الشعب والاستاذ قاسم عبد الرحمن على رئيس محكمة وقد كانت فرحة غامرة وحفاوة بالغة وصيحة مدوية عندما وقف الجميع وعندما وقف كل الاشراف الذين اكتظت بهم القاعة بمسجد الحامدية الشاذلية ليعلنوا البيعة والتأييد موافقة على انتخاب السيد احمد كامل ياسين الرفاعى نقيبا للاشراف خلفا للمغفور له محمود كامل ياسين ، وقد استمرت هذه اللحظات المثيرة اكثر من خمس دقائق بين التصفيق الحاد والصيحات المدوية من السادة الاشراف الذين يدينون بالفضل الى اسرة آل ياسين الذين اعادوا من جديد نقابة الاشراف بعد توقف دام سنوات طويلة

ياسين بالاجماع نقيبا للأشراف



جموع السادة الأشراف التى حرصت على حضور انتخابات النقيب



السيد أحمد كامل يس يتقبل التهانى من السادة الأشراف

الرئيس حسني مبارك يتمني التوفيق للنقيب الجديد

ارسل الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية برقية
شكر الى السيد احمد كامل ياسين يهنئه فيها على انتخابه
نقيبا للاشراف باجماع الجمعية العمومية ، ويتمنى له التوفيق
فى اداء مهمته الجليلة يقول فيها :
الشريف : احمد احمد كامل ياسين الرفاعى
اشكركم والسادة الاشراف وافر الشكر على مشاعركم النبيلة
التى اعربتم عنها راجيا لكم دوام التوفيق فى اداء مهمتكم
الجليلة مع اطيب التمنيات

محمد حسنى مبارك

وكان السيد احمد كامل ياسين قد ارسل برقية شكر وتأييد للرئيس محمد حسني مبارك هذا نصها

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر
العربية
بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية للسادة الاشراف
بجمهورية مصر العربية فى مسجد الحامدية الشاذلية بالقاهرة
اليوم الجمعة الثامن من شهر يوليو عام ١٩٩٤ لاختيار نقيب
للسادة الاشراف فى الجمهورية فاننى وقد رشحتنى الجمعية
العمومية بالاجماع نقيبا للسادة الاشراف فى الجمهورية
اتشرف بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن اعضاء الجمعية
العمومية ومايربو عن خمسة ملايين من السادة الاشراف فى
الجمهورية برفع اسمى آيات التاييد لسيادتكم داعيا المولى عز
وجل ان يديم عليكم فضله وان يؤيدكم بنصره وان يحفظكم
لمصر لتحقيق امالها وتاكيد عزتها انه سميع عليم.

وقاموا بوضع لجانه العلمية والادارية واختيار انسب الكوادر التى تحسن الاضطلاع بهذا العمل المقدس على احسن مايكون العمل والاداء وقد وقف سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد الوزير احمد القصبى وافتتح الاحتفال بكلمة رحب فيها بالسادة الاشراف الذين حرصوا على حضور الجمعية العمومية باختيار النقيب الجديد خلفا للمرحوم الشريف السيد محمود كامل ياسين وقد ذكر السيد احمد القصبى الحضور انه عندما صدر القرار الجمهورى بتعيين السيد محمود كامل ياسين نقيبا للاشراف صدر قرار تعيين مجلس مؤقت للسادة الاشراف لحين صدور القانون الجديد ومشروع القانون الجديد موجود بالفعل فى مجلس الشعب ينتظر دوره للموافقة عليه وقد ذكر شيخ المشايخ اسماء اعضاء اللجنة القضائية التى جاءت للاشراف على الانتخاب ونبه الى ان السادة وكلاء الاشراف

فى يوم تاريخي لا ينسى

لجنة قضائية أشرفت على الانتخاب وسجلت رغبة الأشراف في وثيقة تاريخية


السيد أحمد كامل يس يلقى كلمة بمناسبة انتخابه نقيبا للأشراف

على مستوى الجمهورية سوف يوقعون على محضر الجلسة بعد توقيع السادة اعضاء اللجنة ، وقد تحدث المستشار عبد الناصر السباعى قائلا بأن اللجنة سوف تبدا عملها على الفور بترشيح من ترى ترشيحه من السادة الاشراف كنقيب للاشراف خلفا للسيد المرحوم الشريف محمود كامل ياسين .

ثم تحدث الدكتور احمد عمر هاشم وألقى كلمة تاريخية فى هذا الاحتفال الكريم وقد كان متأثرا مثل كل الحضور باهمية هذا الاجتماع الذى يحضره السادة الاشراف من كل محافظات مصر وقد رحب الدكتور هاشم بالسادة الاشراف الذين جاءوا من الاقطار الاسلامية الشقيقة ليشاركوا فى هذا الاحتفال من الاردن السيد النقيب الاستاذ الوزير كامل الشريف البرلمانى المعروف والمفكر الاسلامى الذى خدم الاسلام ليس فى الاردن وحدها ولكن فى مصر والعالم العربى بل وفى اوربا عندما شارك الدكتور هاشم فى مؤتمرات عالمية كان آخرها مؤتمر الدول الاوربية لنصرة الاقليات وخاصة اهل البوسنة وقد حضر ايضا من الاردن الشقيق الاستاذ توفيق الشريف مدير عام المجلس الاعلى للدعوة وقد ذكر الدكتور احمد عمر هاشم اننا نلتقى هنا كجمعية عمومية و ونذكر بالاكبار والتقدير اخوة لنا كان لهم دورهم فى خدمة هذه النقابة على رأس هذا السلف المغفور له الشريف السيد محمود كامل ياسين رحمه الله رحمة واسعة والرجل بذل اقصى مافى وسعة من ذات يده دون شيئا من الدولة ولا من احد منا او من غيرنا وكان لبيت ال ياسين ومايزال لهذه اللحظة رسالته التى يضحى بها من اجل ان تقف هذه النقابة على اقدامها ومن اجل ان تؤدى رسالتها التى تضطلع بها فى خدمة الدعوة الاسلامية فليس نقابة الاشراف مجرد تاج او وسام شرف نتقلده ولكنها عبئا نتحمله اقسم لكم بالله اننى حين جيء لى ببطاقة النسب بعد مرور شهور عديدة وجدتنى وانا اقرأها اتذكر ماقاله لى المرحوم والدى رحمه الله وانا اسأله عن جده وجد جده فهذا نسب طويل وليس مكتوبا فى شهادة الميلاد ولا احد من الاسرة يحفظه اخذ يذكر لى نسبا طويلا وكنت اقول ربما يصبح منه شىء وربما تكون الذاكرة ضيعت شيئا ولكننى حين جيء لى ببطاقة النسب واخرجتها من النقابة الا ووجدتها مطابقة حرفا حرفا وهذا معناه ان اللجنة العلمية المشكلة من اساتذة الجامعات والعلماء الامناء الذين لهم نجاح وخبرة والذين اختارهم المغفور له وشقيقه من بعده الاستاذ احمد كامل ياسين واشهد الله على ان هؤلاء العلماء والخبراء فى المذهب والتاريخ اشهد الله انهم على حق وانهم صادقون ولا يجاملونى بدليل انهم ابقوا النسب والبطاقة الى ان وصلت الى منذ اقل من شهر واحد وحين جيء لى بها وجدتها حقا وصدقا كما حدثنى بها والدى منذ أكثر من عشرين سنة كانت عندى احب من شهادة الدكتوراه

وأقسم بالله أن لا الاستاذ احمد كامل ياسين ولا النقابة ولا اللجنة العلمية تجاهل احدا كائنا من كان

وقد ذكر الدكتور احمد عمر هاشم فرحته ببطاقة الاشراف عند عودته الي اسرته فقال حين حملت بطاقة الاشراف الى اسرتى فى هذه الليلة قلت لهم احمل لكم شيئا عجبا وكانت الدموع رقراقة فى عينى قالوا ماذا حدث قلت انه عبء ثقيل ورسالة تستجوب على ما كنت اعلم اننى انتمى الى هذا النسب الشريف لرسولنا الكريم الرءوف الرحيم كما سماه رب العزة فى القرآن الكريم (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ان معناه ان عبئا نتحمله تجاه هذا الشرف ان نتوب الى الله ان نسير على هداه ان نكون احب دعاه ان ننفض الحقد والحسد والكراهية والبغضاء بين الناس لان من ينتمون الى اشرف من نشأ علي الارض لا يجوز بهم ان

يحملوا احقادا بل يكونوا اخوة واشقاء

ثم قام الدكتور احمد عمر هاشم بترشيح السيداحمد كامل ياسين نقيبا للاشراف لانه كما قال يمثل اسرة آل ياسين التى اخذت على عاتقها انشاء هذه النقابة والانفاق عليها من مالها الخاص واختيار افضل الكوادر العلمية فى المذهب والتاريخ لتباشر نشاطها وقد قال الدكتور احمد عمر هاشم باسمى وباسم السادة الاشراف وباسم الجمعية العمومية وباسم المجلس الاعلى الموقر اقول لحضراتكم بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله راينا ان نرشح احمد كامل ياسين خلفا للمغفور له محمود كامل ياسين فقد هبت جموع السادة الاشراف تصفق بحرارة وتؤيد الدكتور احمد عمر هاشم فى حسن اختيار وقد ظلت الجموع الغفيرة تهتف بحب وانتماء للسيد احمد كامل ياسين واقترح البعض قراءة الفاتحة بصورة جماعية وبصوت عالى يشوبه الخشوع امتزت القاعة والسادة الاشراف يقرءون الفاتحة تيمنا باختيار السيد احمد كمال ياسين نقيبا للاشراف .وقد اعلن رئيس اللجنة القضائية المستشار عبد الناصر السباعى عدد الحضور والمقيدين فى جداول الانتخابات فقال اخوانى السادة الاشراف من واقع الكشوف فقد تم توقيع كل من حضر فى كشوف خاصة ومن واقع بطاقته وقد تبين من واقع الكشوف ان عدد من حضروا ٨٧٠ عضوا من الاشراف من جميع انحاء جمهورية مصر العربية حضروا يحملون بطاقة النسب التى تبين ذلك من واقع بطاقته الشخصية او العائلية وقد حضر ٣٠٠ عضو من السادة الاشراف لم يحملوا بطاقتهم فلم يسجل اسماءهم فى الكشوف واعرض عليكم الاستاذ احمد كامل ياسين الذى تم ترشيحه ومن يوافق على هذا الترشيح يعلن موافقته برفع يده .

وبمجرد ان انتهى المستشار عبد الناصر السباعى من هذه الجملة حتى هب الحاضرون من اماكنهم يرفعون ايديهم ويرددون البيعة البيعة .. البيعة وسط مظاهر من الفرحة والاستبشار والتأييد وانخرط بعض السادة من الاشراف فى البكاء والبعض الاخر اتجه صوب احمد كامل ياسين يقبلونه بحرارة ويهنئونه على شرف الاختيار ليقود مسيرة الاشراف على منوال الاخ الفاضل المغليم الذى لايمكن ان ينسى احد من السادة الاشراف بصماته الواضحة .

وقد تقدم السيد احمد كامل ياسين الى المنصة ليقول كلمة الشكر والامتنان للسادة الاشراف بصعوبة بالغة فالكل يشد على يديه ويقبله ويدعو له بالتوفيق والسداد .

وقد قال نقيب الاشراف احمد كامل ياسين فى كلمته

بسم الله الرحمن الرحيم

ونشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله السادة الاشراف فى جمهورية مصر العربية اننى اقف بينكم الان لاعبر من خالص شكرى وتقديرى لكم لحضوركم الجمعية العمومية للسادة الاشراف وانكم لشرفتمونى بترشيحكم لى نقيبا للسادة الاشراف بجمهورية مصر العربية خلفا للمغفور له السيد محمود كامل ياسين الرفاعى واننى لارجو ان يوفقنا الله الى مافيه خير الاشراف ونقابة الاشراف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● الدكتور أحمد عمر هاشم يقول وهو يبكي تأثرا : بطاقة الاشراف أفضل عندى من شهادة الدكتوراة



كل اللافتات تؤيد السيد أحمد كامل يس نقيبا للإشراف

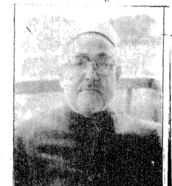
شيخ الأزهر والشعراوى والغزالى يحاورون

الوزراء يجيبون علي أسئلة الدعاة في حوارات مفتوحة

●● شهدت القاهرة أخيرا أكبر تجمع إسلامى لأول مؤتمر عام للدعوة الإسلامية وأئمة المساجد فى مصر تحت رعاية الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف لمناقشة شئون وشجون الدعوة، وقد شارك فى المؤتمر أكثر من ١٥٠٠ إمام وداعية ودارت المناقشات والحوارات حول أربعة محاور إسلامية وسياسية وثقافية واجتماعية .. شارك فى هذه الحوارات فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، والداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى، والداعية الكبير الشيخ محمد الغزالى، والدكتور محمد على محجوب، إلى جانب عدد من المفكرين والسياسيين أمثال الدكتور أحمد كمال أبو المجد، وزير الإعلام الأسبق، والدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق، والدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى الأسبق وأيضا شارك فى الحوار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وإستصلاح الأراضى والسيد صفوت الشريف وزير الإعلام، واللواء حسن الألفى وزير الداخلية، والسيد عمرو موسى وزير الخارجية ●●



المنصة تجمع من اليمين الشيخ الغزالى والشيخ الشعراوى وشيخ الأزهر وزير الأوقاف



● الشيخ الغزالى : بعض المسلمين يرى الله فى المسجد فقط

مشاكل وافدة

وفى بداية المؤتمر قال فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف إن كثيرا من القضايا والمشاكل الفكرية التى تطرح على الساحة الإسلامية فى مصر وغيرها من بلدان العالم الإسلامى ليست قضايا نابعة عن بيئتنا الإسلامية وإنما هى مشاكل وفدت إلينا لتشغل العامة والخاصة عن جوهر ديننا وخدمة دنيانا وعلى سبيل المثال لا الحصر ليس لدينا مايسمى بقضايا المرأة، أو الحكومة الدينية لأن الإسلام كفل للمرأة كرامتها وكافة الحقوق التى لم يكفلها لها أى دين أو فكر أو قانون، مؤكدا أن المرأة فى الإسلام مثل الرجل لها جميع الحقوق الإنسانية والدينية والمالية، ويؤكد القرآن الكريم ذلك إذ يقول تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وإنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا).. وقوله تعالى : (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) ..

كما أن تشكيل حكومة من المشايخ (الحكومة الدينية) ليست قضيتنا، لأن الإسلام دين ودنيا وعقيدة وشريعة ومنهج حق، والمهم أن يسود به الناس والجماعات شئون دينهم ودنياهم، وعلى المسلم والداعية أن يعرف كل ما يثار حول هذه القضايا معرفة صحيحة.

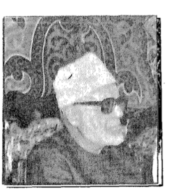
● الإفتقار إلى الأخلاق

وأكد الداعية الإسلامى الشيخ محمد الغزالى إن مجتمعنا الإسلامى يفتقر إلى الأخلاق ، وأنه فى أمس الحاجة إلى الارتباط بالمساجد ليتعلم فيها الأمن والحكم، وقال إن صلاة الجماعة وشق الترع والأنهار وأيضا أمانة الكلمة قربات إلى الله، ودعا إلى ضرورة اتقان العمل.

تحقيق : محمد بكر

أكثر من ١٥٠٠ داعية

● **شيخ الأزهر : ليس فى الإسلام ما يسمى «حكومة دينية»، أو قضية المرأة**





● **الشيخ الشعراوى : أقول لمن يطالب بعنصرية الدين أن المفروض «تديين» العصر**

وقال إن الأصل فى الإنسان أن يعبد الله حيثما كان، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إتق الله حيثما كنت»، ويقول أيضا: «جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا»، ويقول الله سبحانه وتعالى : (ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة فإياي فأعبدون)..

ولكن لماذا يرى بعض المسلمين الله فى المسجد ولا يراه فى مزرعته أو تجارته أو سياسته ؟!.

وأضاف الشيخ الغزالى : إن ضعف الخلق دليل على ضعف الإيمان، وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه : (أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : المفلس من يأتى يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام، ويأتى وقد شتم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح فى النار»..

وقال إن الإسلام دين مظلوم فى حاجة إلى رجال يحسنون درسه ويحسنون عرضه، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربّى فى المسجد رجالا قادوا العالم.

● **الدكتور محجوب : مبادئ الإسلام وتوجيهاته تحرك المسلم إلى كل ماهو خير ونافع لنفسه وللناس**

تدين العصر

وقال الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى إن التدين هو أساس كل إصلاح، وأشار إلى أن البعض ينادى بعصرنة الدين، أى جعله عصريا، ولكن الأولى بنا أن ندعو إلى تدين العصر ذاته، لأن عصرنة الدين تعنى النزول بشريعة السماء إلى أهواء البشر وأغراضهم والمطلوب أن يرتفعوا هم إلى مستوى السماء.

فعندما يدعونا الله سبحانه وتعالى إلى منهجه يقول : (قل تعالوا) أى إرتفعوا إلى المستوى الذى يليق بمقام التلقى عن الخالق تبارك وتعالى.

ودعا الشيخ الشعراوى الدعاة أن يبحثوا فى القضايا التى يكثر فيها لفظ الملاحدة ومن يدعون بأنهم مسلمون ولكنهم يسيئون فهم قضايا الإسلام، ودعا إلى النظر فى قضايا الكون نظرة شمولية لا جزئية، وأن ترد البشرية كلها إلى قانون الله فى صنعته وصيانة صنعته.

وعن قضية المرأة التى يستغلها خصوم الإسلام قال: لقد حاورت بعض المستشرقين وبعض من لا يفهمون دينهم وأقول لو كان الرجل والمرأة واحدا لأصبح «جنسا» واحدا، وقد أشار القرآن الكريم إلى استحالة تساوى النوعين فى قوله تعالى : (والليل إذا يغشى والنهار اذا تجلى ..) ثم قال : (وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى) أى إستحالة تساوى السعيين.

وقال إن البشرية فى حاجة إلى الإيمان فى مواجهة عطاءات الحضارة الحديثة فالإبتكارات والإختراعات تسعد الإنسان سعادة موقوتة لأنه يكتشف خطرها عليه بعد فترة، ولذلك لابد أن نعرف مايفيدنا وأن نقف أمام ما نعلمه ولذا يقول سبحانه وتعالى : (ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) .. وقال على العلماء أن يبحثوا فنحن لا ننكر عليهم بحثهم ولكن نقول لهم إبحثوا ماشئتم فقد سخركم الله لخدمة آيه البين فى قوله تعالى:

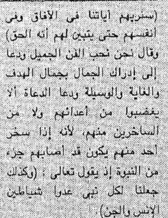
(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) وقال نحن نحب الفن الجميل ودعا إلى إدراك الجمال بجمال الهدف والغاية والوسيلة ودعا الدعاة ألا يغضبوا من أعدائهم ولا من الساخرين منهم، لأنه إذا سخر أحد منهم يكون قد أصابهم جزء من النبوة إذ يقول تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن).

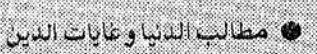
● مطالب الدنيا وغايات الدين

وقال الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف إن إنعقاد هذا المؤتمر جاء في فترة من أخطر وأهم الفترات، حيث اختلطت المفاهيم وزاغت الأبصار عن رؤية الحق والبست الأهواء الشخصية والمطامع الذاتية ثوب الأهداف والمصالح العامة، وتصدى للدعوة والفتوى في دين الله من ليس بضاعة من علم أو سند من تشريع حتى أصبح المواطن العادي لا يعرف معالم الطريق الصحيح لدينه القويم الأمر الذي أضر بمسيرة الدعوة والدعاة وأساء إلى الإسلام أبلغ الإساءة.

كما يتميز الإسلام بوسطية لا تعرف الشطط إلى يمين أو إلى يسار، ولا تعرف الغلو أو التطرف، والإسلام السمح لا يعرف تعصبا ولا ضيق أفق، بل لعل من سمات العظمة في الإسلام العظيم أنه جعل إيمان المسلم به لا يكتمل إلا بالإيمان بجميع رسل الله.

وقال إن الدعاة مطالبون اليوم أن يكشفوا من جديد عن الوجه المشرق للإسلام الحنيف وما يحمله للدنيا كلها من خير وعدل ورحمة وسلام بعيدا عن تعصب المتعصبين وعدوان المعتدين وغلو المتشددين.





● د. كمال أبو المجد يحذر : من إنصاف المتعلمين الذين يحرفون أقوال العلماء ويفسرونها حسب أهوائهم

● حوارات مفتوحة

وفي الحوار الذي شارك فيه السيد صفوت الشريف وزير الإعلام طالبه الإمام الأكبر شيخ الأزهر بإعادة النظر في أوقات البرامج الدينية التي تذاع في أوقات ميتة لا يستفيد منها غالبية الجماهير وقد وعد وزير الإعلام بإعادة دراسة أوقات تلك البرامج حتى تحقق الفائدة المنشودة لمتلقيها وأكد أن إعلامنا يحافظ على الآداب والقيم الإسلامية، وأن الإذاعة تقدم ١٩ ألف ساعة للبرامج الدينية سنويا إضافة إلى ألفي ساعة بالتليفزيون .. كما تم إنتاج ٦٥ مسلسلا دينيا، كما إنه سوف يتم إطلاق أول قمر صناعي مصري عام ٩٦.

وردا على ما أثاره بعض الدعاة حول علانات التليفزيون قال الوزير: ...ب إتحاد الإذاعة والتليفزيون دائما يرفض الإعلانات التي بها خلاعة أو دعوة للفجور إلى حد أننا رفضنا إعلانات قيمتها ١٢ مليون جنيه في العام الماضي وأكد أن إعلامنا يتصدى للإرهاب دون المساس بالدين كما يحارب الإدمان حماية لشبابنا، كما أن إعلامنا يتسم بالحرية والصراحة والوضوح.

وردا على ما أثاره الدعاة حول تصوير رجال الدين في بعض الأعمال الإعلامية بالصورة غير اللائقة قال الوزير: إن هناك قرارا يقضي بضرورة ظهور عالم الدين في الصورة اللائقة وأنه لن يكون هناك ما يسئ إلى الدين في الصحف وقال إننا لن نلغي الرقابة حفاظا على قيمنا وتقاليدنا، ولكنها ليست على الرأى أو الحوار السياسي.

● أدب الدعوة

وتحدث الداعية الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبو المجد عن أدب الدعوة الذي يقضي بعدم الإساءة إلى الآخرين أو التعالي عليهم وقال إن الداعية مؤتمن على رسالة ومكلف بالتبليغ والتعريف بالإسلام السمح نعمة الله إلى البشرية. كما حذر من انصاف المتعلمين الذين يحرفون أقوال العلماء ويفسرونها حسب أهوائهم.. كما انتقد العرب والمسلمين الذين يتكلمون كثيرا، بينما يعمل الآخرون ويتقدمون مع أن الإسلام لم يعزل المسلمين عن الدنيا ، بل دعاهم إلى العمل لصالح الدنيا والناس تعميرا وإتقانا وتجويدا.

وقال الدكتور عبد الرشيد سالم وكيل وزارة الأوقاف للدعوة: إن الإسلام لايعرف الشطط يمينا أو يسارا، ولا يعرف الكلمة الخبيثة، ولا السب وقذف الناس بالباطل، إذ يقول تعالى : (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) ..

وقال الدكتور محمد زقزوق أن هناك قصورا في التعامل مع الكلمة وفي الإستفادة من المسجد، وفي استخدام وسائل الإعلام، ودعا المسلمين إلى خدمة دينهم بالحكمة في أي موقع مؤكدا أن الله تعالى جعل الحكمة قرين الدعوة والنبوة (إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).

وقال الشيخ سيد مسعود وكيل الأزهر الشريف إن المساجد دور للعبادة ومحاضن للتربية ومدارس للفكر والعدل والسياسة وتقديم الخدمات العامة وأن المسجد كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أشبه بمؤسسة حكومية من خلاله تناقش مشاكل المسلمين، ويعالج الجرحى ويتعلم الدعاة، وعن قضية الإعلام وعلاقته بالقضايا الإسلامية قال الدكتور محيي الدين عبد الحليم أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر أن وظيفة الإعلام امتداد لوظيفة المسجد، وتحدث عن عالمية الإسلام حيث يخاطب الله سبحانه بإسلامه الدنيا كلها : (هذا بلاغ للناس).

ودعا المسلمين إلى أن يتجاوزوا مرحلة الكلام والتأصيل النظري إلى مرحلة تكامل مؤسسات الدعوة مع الإعلام بهدف خدمة المسلم في حاجاته وفي تعريفه بدينه وأيضا التصدي ضد خصوم الإسلام الذين يتسلحون بأقوى أدوات الدعاية والتشويه.

الفتاوى الاسلامية



يجيب عليها
أ. د/ عبد المجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة
كلية الحقوق - جامعة عين شمس

• كيف يثاب المرء علي قراءة القرآن ؟ •

• هل يثاب المرء على قراءة القرآن حتى ولو كان لايجيد القراءة الصحيحة بأحكامها وشروطها؟

- تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات وأعظم القربات وأجل الطاعات، وفيها أجر عظيم وثواب كبير قال تعالى «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور» وقال صلى الله عليه وسلم «من قرأ حرفا من كتاب الله كتبت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف واحد بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف» وقال عليه الصلاة والسلام «يقول الله تعالى من شغله ذكرى وتلاوة كتابى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» وقال عليه الصلاة والسلام . «اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه.

وينبغى أن يجيد القارىء تلاوة القرآن وترتيله قراءة صحيحة وأن يتأنى فى تلاوته، ومجانبة العجلة قال تعالى «ورتل القرآن ترتيلا». وللقارىء الثواب الكبير إن فعل ذلك يقول عليه الصلاة والسلام «الذى يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة» فليحاول قراءة القرآن قراءة صحيحة وتعلم القراءة الصحيحة بأحكامها وشروطها، وهذا هو الاكمل والأفضل.

ولكن الله سبحانه وتعالى لاينسى عبده الذى يريد قراءة القرآن ولكنه لا يجيد القراءة الصحيحة بأحكامها وشروطها فلا يحرمه الثواب ويجازيه على قراءته ما استطاع إلى القراءة سبيلا يقول صلى الله عليه وسلم «الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» والأجران أجر على قراءة القرآن وأجر ثان على المشقة التى يتكبدها حين قراءة القرآن. جعلنا الله من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• اليمين الغموس وهيئته •

• أسمع كثيرا عن اليمين الغموس فما صفته وماهى كفارته؟ وهل هى نفس كفارة اليمين العادى؟

- اليمين الغموس وهى اليمين الكاذبة التى تهضم الحقوق.. والتى يقصد بها الفسق والخيانة، وسميت كذلك لأنها تغمس صاحبها فى الاثم فى الدنيا، وفى النار فى الآخرة، كما تسمى اليمين الفاجرة، وهى التى تذر الديار بلاقع، وهى التى جاء فيها الوعيد فى قوله تعالى «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» وهى كبيرة من كبائر الاثم ولا كفارة فيها لأنها أعظم من أن تكفر وتجب التوبة منها، ورد الحقوق الى أصحابها اذا ترتب عليها ضياع هذه الحقوق يقول تعالى «ولاتتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم».

كما روى البخارى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: أربع من الكبائر ليس لهن كفارة «الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس».

وعلى ذلك فلا تصلح كفارة اليمين المنعقدة كفارة لليمين الغموس فى الرأى الراجح عند جمهور الفقهاء.

وقال الشافعى واحمد رضى الله عنهما فيها كفارة اليمين المنعقدة مع التوبة والرجوع الى الله عسى الله أن يتوب عليه وهوالتواب الرحيم».

هل يجوز عقد القران في المسجد؟ •

• أريد عقد قرانى فى أحد المساجد، وهذا المسجد به قبر.. فهل هذا يجوز؟

- اذا كانت الصلاة جائزة فى المسجد الذى به قبر بشرط ألا تصلى داخل القبر أو فى اتجاهه بلا حائل، والصلاة فرض عين على المسلمين، فمن باب أولى أن يجوز عقد القرآن فى المسجد فى مكان آخر غير مكان القبر، وعقد القرآن فى الاسلام لايشترط أن يعقد فى مكان خاص كما يفعل غير المسلمين الذين يشترطون العقد فى الكنيسة أو البيعة.. بل يجوز فى الاسلام أن يعقد القرآن فى أى مكان كالمنزل والحديقة والنادى ولا بأس بعقده فى المسجد بشرط أن يكون فى مكان غير مكان الصلاة حتى يستطيع المصلون أداء الصلاة فى هدوء وخشوع.

كما أفضل عقده فى غير المساجد حتى نحافظ على حرمة المساجد وهدوئها لأنه غالبا ما تحدث ضوضاء أثناء عقد القران فلننزه مساجدنا من هذه الضوضاء ومظاهر الفرح غير المشروعة.

وبناء على ماتقدم أقول لك أيها السائل لا مانع من عقد قرانك فى مسجد به قبر بشرط أن يكون المكان بعيدا عن القبر والله الموفق.

• التصوير الفوتوغرافي في ضوء الشريعة

• ما رأى الدين فى التصوير وتعليق الصور على جدران المنازل سواء الصور الشخصية أو الصور للمناظر الطبيعية؟

- الصور التى تؤخذ بآلة الفوتوغرافيا - الكاميرا - فهى شيء مستحدث لم يكن فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سلف المسلمين..فهى ليس من التصوير المنهى عنه وانما هو مباح لأنه ليس ايجاد صورة وصنع صورة لم تكن موجودة من قبل.وانما هو عبارة عن حبس الظل بالوسائط المعلومة لأرباب هذه الصناعة، وما أحسن تسميته بالعكس لأنه يعكس الظل كالمرآة.

هذا التصوير لا شيء فيه بشرط أن تكون الصورة نفسها التى يلتقطها المصور أو يعكسها حلالا فلا يصورالنساء عاريات أو شبه عاريات، أو يبرز مواضع الأنوثة والفتنة فيهن، أو يصورهن فى أوضاع مثيرة للشهوات موقظة للغرائز الدنيا، كذلك يحرم تصوير ما هو مخالف لعقائد الاسلام وآدابه ولا يجوز تصوير الظلمة والفساق والملحدين وما يعبر عن الوثنية كالاصنام وما شابهها.

ولكن لو صورأبناءه وأصدقاءه أو أسرته أومشاهد طبيعية أو حفلا بريئا فى مناسبة أو غير ذلك فلا شيء فيه.

كذلك بل من الضرورى اباحة صور الهوية أو جواز السفر وصور المشبوهين، والصور التى تخدم الوسيلة للايضاح.

أما اقتناء صور الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات ومن شابه هؤلاء فهذا لا ينبغى لمسلم حريص علي دينه.

ولا بأس بتعليق الصور المباحة كالمشاهد الطبيعية فى براويز للزينة أو للذكرى كصور المناسبات الخاصة المباحة والصور الشخصية بشرط ألا يقصد بها تعظيمها أو تعظيم صاحبها وانما لمجرد الذكرى هذا والله الموفق والهادى الى سواء السبيل.

ثلاث طلقات أم اثنتين ؟

رجل طلق زوجته طلقة واحدة وعاد إليها بعد أن تزوجت بآخر فهل يعود لها على ثلاث طلقات أم اثنتين؟

- إذا عاود الزوج زوجته بعد أن طلقها ثلاثا وتزوجها آخر زواجا صحيحا ودخل بها وطلقها أو مات عنها وانتهت عدتها عادت إليه بحل كامل فيملك ثلاث تطليقات من جديد وهذا باتفاق الفقهاء.

أما إذا عاودها بعد أن طلقها واحدة أو اثنتين وتزوجها آخر زواجا صحيحا ودخل بها وطلقها أو مات عنها وانتهت عدتها فقد اختلف الفقهاء.

ذهب محمد وزفر إلى أنها تعود إليه بما بقى من الحل السابق فإن كان الزوج الأول طلقها واحدة تعود إليه بطلقتين وإن طلقها اثنتين عادت إليه بواحدة لأن الحال مازال قائما.

وذهب جمهور الفقهاء إلى أنها تعود إليه بحل كامل فيملك عليها ثلاث تطليقات، لأن الزوج الثانى إذا كان يهدم الثلاث فيهدم ما دونها من باب أولى وهذا هو الرأى المختار والمعمول قضاء بشرط أن يكون الزوج الثانى قد دخل بالزوجة، أما إذا لم يكن قد دخل بها عادت إلى الزوج الأول بحل ناقص باتفاق الفقهاء.

وعلى ذلك أقول لك أيها السائل الكريم إذا طلقت زوجتك واحدة وعدت إليها بعد أن تزوجت بآخر ودخل بها الزوج الثانى عادت إليك زوجتك بثلاث تطليقات كاملة على الرأى الراجح المعمول به قضاء ، أما إذا لم يكن الزوج الثانى قد دخل بها عادت باثنتين.

الشراء بالقسط جائز

هل يعتبر شراء السلع المعمرة بالتقسيط مع زيادة على أصل الثمن النقدى نوعا من الربا المحرم؟

يجوز للمسلم أن يشترى ويدفع الثمن نقدا ، كما يجوز له أن يؤخره إلى أجل بالتراضى.

فإذا زاد البائع فى الثمن من أجل التأجيل كما يفعل ذلك معظم التجار الذين يبيعون بالتقسيط فمن الفقهاء من حرم هذا النوع من البيع مستندا إلى أنه زيادة فى المال فى مقابل الزمن فأشبه الربا.

وأجاز هذا النوع من البيع لأجل وتقسيط الثمن أقساطا معينة مع زيادة عن الثمن نقدا بشرط رضا المشترى بذلك من غير جبر من البائع على الشراء بالتقسيط وبشرط ألا تكون الزيادة مبالغا فيها إلى حد الاستغلال الفاحش والظلم وهذا ما نرجحه ونؤيده وعلى ذلك أقول لك أيها السائل شراء السلع المعمرة بالتقسيط مع زيادة على أصل الثمن النقدى حلال لا شىء فيه بشرط الرضا وعدم المبالغة فى زيادة الثمن والله الهادى إلى سواء السبيل.

ما حكم تارك الصلاة تكاسلا ؟

ما الحكم الشرعى فى جاحد الصلاة، وتاركها تهاونا وتكاسلا؟

- جاحد الصلاة كافر لأن الصلاة ركن من أركان الدين وثبتت فرضيتها بدليل لا شبهة فيه وهذا لاخلاف بين المسلمين فيه.

أما تاركها عمداً تهاونا وكسلا مع اعتقاده بوجوبها كما هو حال بعض الناس فى أيامنا هذه، فالرأى الراجح عند كثير من الفقهاء منهم الحنفية وجماعة من أهل الكوفة والمزنى صاحب الشافعى أنه ليس كافرا لأنه معتقد بوجوبها ولا ينكرها ولكن يعزر ويحبس حتى يصلى وهو ليس بكافر.. بل فاسق..جعلنا الله من المقيمين الصلاة المؤدين فرضه فهو الموفق والهادى الى ســــواء السبيل.

هل الخمار فرض اسلامي ؟

هل ارتداء الخمار فرض فرضه القرآن الكريم؟

- الخمار غطاء الرأس والنحر والصدر وقد أمر الله النساء أن يسترن عوراتهن وألا يبدين زينتهم إلا الوجه والكفين وأن يضربن بخمرهن على جيوبهن والجيب فتحة الصدر فى الثوب قال تعالى « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهم إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » فهذه الآية فرضت على المرأة ارتداء الخمار ليدارى مفاتنهما، لأن أسلوب الآية اسلوب الأمر والأمر يقتضى الوجوب إلا لقرينة ولا قرينة هنا تصرف الأمر عن الوجوب . فقوله سبحانه وتعالى « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » معناها الواجب على المرأة المسلمة أن تغطى رأسها بخمارها وأن تستر به أو بأى شىء آخر صدرها ونحرها وعنقها حتى لا ينكشف شىء من هذه المفاتن لنظرات المتطلعين وعورة المرأة التى يجب سترها جميع جسدها إلا الوجه والكفين وهو ما جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت أبى بكر عندما دخلت عليه وعليها ثياب رقاق «يا أسماء: إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه. فلنتق الله ولنعمل بما فرضه الله وإلا حاق علينا العذاب وصب البلاء صبا..

إسلام بولندية

في مسجد الحامدية الشاذلية

فى حضور وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

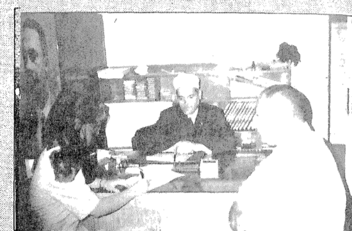


نور الهدي (ايزبلا سموليتسكا) التي شرح الله صدرها للاسلام

●● هذه قصة مواطنة بولندية شرح الله صدرها للاسلام فأقبلت عليه طائعة مختارة وتم اسلامها والحمد لله حيث حدد لها الازهر الشريف يوما لإشهار اسلامها وتم اسلامها ومنحت شهادة باعتناق الدين الاسلامي من مشيخة الازهر الشريف.. فما هي حكاية ايزيلا سمولينسكا البولندية التي شرح الله قلبها للاسلام؟ وكيف أظهرت رغبتها للشيخ جابر دسوقي بكسور الواعظ بالازهر الشريف وأمام مسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين؟ وكيف تم إسلامها؟ ●●

يقول فضيلة الشيخ دسوقي بكور:

قال الله تعالى «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام».. وقال الله تعالى «انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء»، والارادة هى إرادة الله والمشيئة مشيئته والداعى الى الله ما هو الا سبب من الاسباب والله هو خالق السبب.. فقد بدأت ايزيلا سمولينسكا تتردد على مسجد الحامدية الشاذلية ومعها كاميرا فيديو وكاميرا تصوير ولما جاء شهر رمضان كانت تحضر يوميا وجاء ت ليلة القدر لترى جموع العابدين والعابدات فى هذه الليلة التى هى خير من ألف شهر وحضرت هذه الليلة وسمعت الدعاء (يالله) فانشرح صدرها لهذا النور وامتلأت حبا لله ومناجاة الواحد القهار لا إله إلا الله وحده لا شريك له ومما زادها اعجابا وتأثرا هذه الجموع الكثيرة لا تربطهم التجارة ولا المصالح الدنيوية ولكن اجتمعوا على ذكر الله تعالى وعبادته وقد امتلأ المسجد بالمسلمين والمسلمات بروح التآخى والتحابب، وجاءت مرة أخرى فى يوم الجمعة ترى مشهد المسلمين الرائع فى هذا اليوم وبعد ترددها على المسجد طلبت أن تلتقى بإمام مسجد الحامدية الشاذلية لتناقشه فى بعض الأمور فسمحت لها باللقاء فى رحاب المسجد لأسمع منها لما تعرضه من أسئلة فكان كل الحديث عن الاسلام ثم دار بينى وبينها الحوار التالى لما علمت منها من اقبالها على اعتناق الاسلام والرغبة الملحة فى ذلك فقلت لها ما اسمك؟



فضيلة الشيخ سوقي بكور وحوار مع نور الهدي
ويحضر اللقاء الحاج أبو الحسن طه الحامدي



صورة تجمع بين نور الهدي والشيخ دسوقي بكور
والشيخ محمد جميعه والحاج أبوالحسن طه الحامدي

– ايزابلا سمولينسكا.

● ما جنسيتك؟

– بولندية.

● اين ولدت؟

– فى وارسو عاصمة بولندا.

● تاريخ ميلادك؟

– ١٩٦٨/٥/٢٠

● من أى الجامعات تخرجت؟

– من جامعة وارسو.

● وماذا بعد جامعة وارسو؟

– منحت منحة دراسية فى اللغة العربية والاسلام.

● فى أى الجامعات كانت هذه المنحة؟

– فى جامعة القاهرة كلية الآداب ٩٢/٩١

● وماذا بعد ذلك؟

– ذهبت الي الجامعة الامريكية لدراسة اللغة الانجليزية

● وماذا بعد ذلك؟

– اسافر الى بولندا من أجل الماجستير.

● ما عنوان هذه الرسالة؟

– جزء من التاريخ الاسلامى.

● ماهو الدين الذى كنت عليه؟

– المسيحية .

● هل توجد مشاكل من ناحية الاسرة بالنسبة لاسلامك؟

– لا توجد مشاكل ووالدى متوفٍ وعرضت الأمر على والدتى فلم تعترض علي ذلك.

● ما هى الأعمال التى ترغبين فيها مستقبلا؟

– قالت: أريد أن أعمل فى الخطوط الجوية البولندية أو مدرسة اللغة الانجليزية وأقوم بنشر الاسلام وبيان مفاهيمه الصحيحة.

● كيف بدأ تعرفك بالاسلام الصحيح؟

– من خلال دراستى ولقائى مع المسلمين فى مسجد الحامدية الشاذلية وحضور ليلة القدر.

● وهل دخولك الاسلام لغرض معين؟

– لا . دخولى الاسلام لأنى مقتنعة به تماما.

● هل كان ذلك من أجل مشروع زواج؟

– لا . لا أفكر فى الزواج الا بعد دراستى وكنت أنوى الزواج من شاب بولندي الا انى رفضته لعدم اسلامه.

بعد ذلك اتصلت بالازهر الشريف من أجل هذا الموضوع وتحديد يوم لاشهار اسلامها بعد ان عرضت عليها ذلك فكانت تلح فى كل وقت من اجل اشهار اسلامها وتتصل بى تليفونيا عن طريق تليفون المسجد .

وقالت لى باقى على سفرها ثلاثة اسابيع وتريد أن يتم اشهار اسلامها قبل سفرها وهى تنوى العودة بعد ذلك لحبها لمصر وشعب مصر فحينما اتصلت بالازهر الشريف واخذت موعدا لذلك اخبرتها فجاءت فى نفس الموعد وكان معى فضيلة الشيخ السيد المليجي بتفتيش وعظ الجيزة والشيخ ابو الحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم العجوزة ورحب بنا الازهر الشريف اعظم ترحيب ودار حوار بين البولندية وبين المسئول فى الازهر الشريف فضيلة الشيخ محمد جميعة وسألها هل تحفظ شيئا من القرآن. فقرأت الفاتحة وسورة الاخلاص وفسرتها باللغة الانجليزية ثم عرض عليها بعد الحوار النطق بالشهادتين «اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الى آخر الصيغة المعروفة فى الأزهر الشريف .

اسلام بولندية

وطلب منها ماذا تختار لاسمها الجديد فى الاسلام فتركت لى هذا الموضوع فأشرت بأن يكون اسمها «نور الهدى» لان الاسلام نور والهدى هدى الله .

وتم حصولها على شهادة معتمدة من الازهر الشريف باعتناقها للدين الاسلامى باللغتين العربية والانجليزية وباركنا لها ودعونا الله ان يعينها على مبادئه والعمل به ونشره فمن بولندا ومن جامعة وارسو الى جامعة القاهرة الى الجامعة الامريكية الى مسجد الحامدية الشاذلية الى الازهر الشريف الى اعظم كلمة في الوجود كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

لقاء مع الشيخ:

وفى أثناء حضور الشيخ ابوالحسن طه الحامدى اخذ يحدثها عن سر هذه الجموع من الاحباب بهذا المسجد وبين لها ان هؤلاء يجمعهم الحب فى الله وفى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا تربطهم الروابط الدنيوية وبين ان هذه فئة خاصة يطلق عليها الصوفية وهى احدى الطرق الموجودة بجمهورية مصر العربية وهذه هى الطريقة الحامدية الشاذلية التى اسسها العارف بالله تعالى سيدي سلامة ابن حسن الراضى رضى الله عنه ومن بعده خليفته الاوحد العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم سلامة الراضي رضى الله عنه ولا يقتصر هؤلاء الصوفية على مجرد أداء الصلاة ولكن اقامة الحضرات لذكر الله تعالى والمجالس الصوفية التى يعرض فيها كل ما يهم المفاهيم الصوفية، وبين ان الدعوة الصوفية ليست دعوة بالكلام ولكنها دعوة بالحال وكما قال سيدى ابن عطاء الله السكندري رضى الله عنه ليس شيخك من دعاك الي الله حقا له ولكن شيخك من دعاك الي الله حاله وليس شيخك من دعاك الي الباب ولكن شيخك من رفع بينك وبينه الحجاب ومازال محاذيا لك حتى يزج بك في الحضرة الآلية – وقال لك ها انت وربك قد اصطحبتها الي موقع من مواقع المسجد وعند اسماء الله الحسنى ففرأتها لها وكانت تحفظ بعضها مما يدل على انشراح صدرها للاسلام .

ويقول الشيخ ابوالحسن طه الحامدي:

لقد تحدثت معها عن بعض التقاليد المصرية فوجدتها تعرف أكثرها ووجدتها فى حوارها صادقة فى اقبالها على الاسلام وسألتها عن سيدنا عيسى عليه السلام فقالت هو نبى وعبدالله وعن سيدنا موسى عليه السلام، فقالت هو نبى وعبدالله، وعن سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – فقالت هو رسول الله وسألتها عن الذى أعجبها في القرآن الكريم بالنسبة للصور القصيرة التي تحفظها قالت سورة «قل هو الله أحد» وفسرتها بما فيها من معانى الوحدانية والاحدية حسب مافهمته بقلبها وبما وفقها الله تعالى اليه، وكانت عدة لقاءات محجبة حسب ما اشار اليها فضيلة الشيخ جابر دسوقى الذى وفقه الله لهذا اللقاء ودعوتها بالحسنى، وحيث انها قد حضرت الي هذا المسجد وخصوصا فى ليلة القدر وسمعت دعاء « يا الله» حتى بكت متأثرة بلفظ الجلالة وقالت عند عودتى من بولندا اشهر اسلامى واشارت انه بعرض الامر على والدتها من باب احترام الام مع اقتناعها التام بالاسلام والتقت بالكثير من الاخوات المسلمات وكانت تحبهم وتجلهم كانها تعرفهن من قبل وكل ذلك بإرادة الله «إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون».

الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله

الأزهر الشريف
مكتب الإمام الأكبر
شيخ الأزهـر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ شهـادة ﴾

باعتنـاق الدين الإسلامى

بعد حمد الله والصلاة والسلام على خير رسله وأفضـل خلقه محمد صلى الله عليـه وسـلم .

تشهد مشيخة الأزهر ان الآنسة / السيدة إيزبلا سموليسكا والتى كانت تعتنق قبل اليوم الديانة المسيحية ومذهبها فيها كاثوليك قد حضرت اليوم امامنا وتقدمت راغبة فى اعتناق الدين الاسـلامى بعد ان فهمنا صدق رغبتها وإخلاص نيتها من مناقشتها ، ووقفت منا على خصائص الدين الإسلامى الحنيف إجمالا ونطقت قائلة : اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان عيسى / موسى عبد الله ورسوله واننى برئت من كل دين يخالف دين الإسلام .

فافهمنـاها بانها قد أصبحت فى عداد المسـلمين لهـا ما لهم وعليها ما عليهم وقد اختـارت لهـا من الأسمـاء بعد إسـلامها إسـم : نور الهدى يانوش سموليسكي

وحررت هذه الشهادة كدليل على إسلامها لمن يهمه الأمر والله وحده المسئول ان يهديها ويشرح صدرها بالإسلام وهو نعم الهادى إلى سواء السبيل .

٢٤ من محرم سنة ١٤١٥ هـ
٢ من يوليو سنة ١٩٩٤ م

المشهرة
Smolińska

شيـخ الأزهـر

الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله * الله



للاستثمار والتنمية

خبرة ١٢ عاماً فى العمل المصرفى الإسلامى

رأس المال المصرح به
١٠٠ مليون دولار
رأس المال المدفوع
٦٠ مليون دولار

شهادات الإيداع الإسلامية
بالجنيه المصرى والدولار الأمريكى

- بنك مصرى ١٠٠٪
- ٨٠٪ من رأس المال تمتلكه بنوك القطاع العام التجارية

- ضوابط الشريعة مع خبرة الاستثمار فى أول وعاء من نوعه فى مصر.
- توزيع أعلى عائد فى السوق المصرفى شهريا للشهادات بالجنيه المصرى وربع سنوى للشهادات الدولارية "تحت الحساب"

تصدر الشهادات بفئات متنوعة

- خدماتنا المصرفية والاستثمارية طبقا للشريعة وتحت إشراف دقيق من لهيئة الرقابة الشرعية بالمصرف.
- حسابات استثمار عامة ومخصصة تقوم على أساس شرعى وبمختلف العملات.
- حسابات جارية وادخارية بالعملات المحلية والأجنبية.
- عوائدنا أرباح فعلية من توظيفات آمنة طبقا للشريعة.
- صيغ استثمار إسلامية من خلال المشاركات والمرابحات.
- شركاتنا الاستثمارية تغطى مجالات مختلفة إسهاما فى التنمية الاقتصادية.
- خدمات متميزة ومتنوعة تقدمها إدارة أمناء الاستثمار بالمصرف.
- تأجير الخزائن الحديدية الخاصة للعملاء بأحجام مختلفة وبإيجار زهيد.
- بيع وشراء العملات الأجنبية طوال الأسبوع صباحاً ومساءً
- صندوق للزكاة مستقل عن أموال المصرف يتولى صرف الزكاة فى مصارفها الشرعية.
- ويتلقى الزكوات من دافعيها تيسيراً عليهم.
- مركز للاقتصاد الإسلامى يقدم جهداً بحثيا وتدريبياً لخدمة المؤسسات المالية الإسلامية.
- ضمان كامل لسرية الحسابات طبقا للقانون.
- خدمة مصرفية محلية ودولية متميزة وبأحدث تقنيات العصر.

لأول مرة فى مصر ننفرد بتقديم

دفتر ادخار إسلامى عام
* سحب فى أى وقت ومن أى فرع.
* رحلة حج وعمرة مجانية.

دفتر ادخار الحج
* يتيح لك أداء فريضة الحج بأقل تكلفة
* نتولى تنظيم الرحلة ونوفر لك الرعاية الكاملة.
* قرض حسن لاستكمال التكلفة لمن يحالفه الحظ.. يسدد بعد العودة بإذن الله

دفتر ادخار العمرة
* يتيح لك أداء العمرة بمدخرات يسيرة، وبرعاية كاملة منا طوال الرحلة.

يقدم جوائز مجانية للحج والعمرة لأصحاب الحسابات بأنواعها

نرحب بكم فى فروعنا بالقاهرة الكبرى والأقاليم

الدقى - معروف - مصر الجديدة - الساحل - الاسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا

المركز الرئيسى: ٤ شارع الموسيقار على إسماعيل - تليفون: ٣٤٨٩٩٧٣ / ٣٤٨٩٩٧٥

كلمات رثاء ووفاء للقطب الصوفى



●● مازالت كلمات الرثاء والوفاء ترد علي التصوف الاسلامي حاملة اسي المحبين للفقيد الكبير سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازني، ومن بينهم تلاميذ له وابناء طرق صوفية من مختلف انحاء مصر وكلها تتحدث عن مآثر الشيخ الجليل والرائد الكبير رحمه الله واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء.●●

رحيل الكوكب الـــدرى

د / ابراهيم محمد ياسين

في مقدمة من كتبوا إلينا تحت عنوان رحيل الكوكب الدري الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني الدكتور ابراهيم ابراهيم محمد ياسين استاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة وقد كتب الينا يقول :

لو صح ما قاله المؤرخ الصوفي عبد الرءوف المناوى في كتابه «الكواكب الدرية» عن بعض عظماء الصوفية من انهم كواكب درية تضيء سماء الاسلام او انهم اقطاب هذه الامة التي تجدد لها أمر دينها فان هذا القول ينطبق في هذا الزمان علي قطب الاقطاب وشيخ شيوخ التصوف في مصر الاستاذ الدكتور المرحوم أبو الوفا التفتازاني كان الدكتور ابو الوفا التفتازني. استاذي الذي نعمت بالجلوس اليه طالب علم ثم باحثا اهتدي بما يضيفه الي معلوماتي عن التصوف طوال سبعة وعشرين عاما كان فيها مثال العالم العظيم وكنت فيها مريدا لايسعده الا ان يجلس بين يدي شيخه يحاوره ويصحح له مابدا له بعيدا عن المنهج الذي اراده للتصوف الجديد .

كان استاذي عالما لا يرضى في البحث العلمي إلا بأعلي مستوي من الدقة. وكان لايتهاون معي وزملاء البحث في صغيرة او كبيرة .ولم يكن يسعده الا ان اذهب اليه في منزله ومعى اوراق بحثي التي اعيدت الي مرات ومرات كي نصل بها الي مايرجوه من دقه وتجديد .

ومن تعاليم الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني التي لن انساها ما حييت .

كن باحثا امينا ودقيقا وعليك ان تقدم الجديد دائما ،فالبحث ان لم يضف جديدا في العلم فلا غناء فيه ولا جدوي منه .

وعندما قدمت اليه بحثي بعنوان «تجديد الرياضات الروحية في التصوف الاسلامي» - قال الآن اصبحت باحثا مجددا والان يطمئن قلبي علي ابنائي .

لقد كنا ابناء له فهو لم يتعامل مع طلاب العلم لديه الا من منطلق الاب الذي يحوي في داخله ذلك العالم العظيم والقطب الروحاني والاستاذ المعلم .

علمنا استاذنا العظيم ان التصوف صفاء بالله ومعية معه ولا دخل للمعني اللغوي للكلمة فيما توحى اليه وفيما ينشده الصوفي من صفاء، فالمهم ان يكون صفاء بالله ومع الله ولله.

علمني استاذى ان الحب يسبق المعرفة وقد كنت اقول في كتابي «حال الغناء في التصوف الاسلامي» ان المعرفه تسبق الحب - فقال لي يابني ان الحب يسبق المعرفة لانك يجب ان تحب الناس قبل ان تعرفهم لانك لو فعلت ذلك لجاء الحب يزين المعرفة ويؤكدها - ويضيف رحمه الله ان النبي محمد صلوات الله عليه هاجر في معية الله الي المدينة ، وان الانصار آمنوا به حبا وقبل ان يعرفوه فلما عرفوه ازدادوا ايمانا.

وفي التصوف قال استاذي إن التصوف فلسفة حياة وطريقة معينة في السلوك يتخذها الانسان لتحقيق كماله الاخلاقي ، وعرفانه بالحقيقة وسعادته الروحية .

وفي التجربة الصوفية يقول المرحوم الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني إنها واحدة في جوهرها ولكن تفسيرها يختلف باختلاف المؤثرات الحضارية وهو الرأي الذي اتفق فيه مع الاستاذ ولترستيس الاستاذ السابق بجامعة برنستون .

ويري استاذنا العظيم أن في التصوف الاسلامي خصائص مميزة تتراوح بين كونه حال ادراكي معرفي كشفي يكشف عن حقائق موضوعية ولايكشف عن خرافات وأوهام .

ثم انها احوال وجدانية عميقة وارتباط باطني مع الله . فلا يشعر به الا صاحبه لذلك لا يمكن لاحد غيره ان يعبر عنه ، بل ان صياغة التجربة بطريقة لفظية امر يصعب عمله .

وهي احوال سريعة الزوال الا انها تترك اثرا ثابتا في وجدان الصوفي يربط بينه وبين خالقه ويشعره بحلاوة هذه الصلة المقدسة .

ثم ان هذه الاحوال سالبة لا بمعني انها تعطل الصوفي تعطيلا دائما عن الانغماس في امور دنياه ودينه وانما هي سالبة بمعني ان لها سيطرة عظيمة علي الصوفي الذي يشعر اثناءها انه خاضع لقوة مقدسة وسامية تسيطر عليه .

وتتميز التجربه الصوفية عند الراحل العظيم باحتوائها علي نور باطني يميز به السالك بين الحق والباطل ، وتتلازم التجربة ونوع من السمو الاخلاقي الذي لايضارع وأهم مايمكن الالتفاف اليه من خصائص انها تتلازم وفقدان الخوف من الموت لان الموت لايشكل نهاية أليمة وكما هو الحال في الفلسفات العبثية والتشاؤمية . وانما يفتح الموت في الاسلام باب الامل في حياة جديدة خالدة لذلك يتلازم الشعور بالتجربة الصوفية الاسلامية وشعور متين بالخلود في حضن الالوهية طالما كان الصوفي سائرا علي الطريق الي الله .

لذلك يرفض استاذي العظيم رفضا تاما فلسفات من امثال الوجودية والماركسية ، ويقف

الكبيـــر الـــراحل الدكتـــور ابـــو الـــوفا التفتازانى

موقفا حازما من كيركجورد ومارتن هيدجر وسارتر وغيرهم من أصحاب الفلسفات الالحادية وعندما قدم استاذي كتابه «المدخل الي التصوف الاسلامي» للباحثين في مجال التصوف عام ١٩٧٣م كان بذلك يقدم لهم ثمرة جهوده العظيمة في كتاب واحد يضع الاسس العلمية للتصوف كعلم حقيقي لاول مرة في تاريخ بحوث التصوف . فهو يؤسس هذا العمل العلمي العظيم علي مداخل رصينة للتصوف .

فهناك المدخل الاخلاقي للتصوف - ذلك ان التصوف في نظر أستاذنا العظيم كله اخلاق فمن زاد خلقا وتخلقا ازداد صفاء وقربا الي الله .

وهناك المدخل العرفاني - فالمعرفة الصوفية بصيرة عميقة وكشف الهي - وذوق وجداني وهي لاتصح الا لمن وهبه الله فضلا منه كي يعرف صفات الوحدانية والفردانية التي هى لاولياء الله واصفيائه ثم انه يقف موقفا واضحا من المدخل النفسي للتصوف فيدين وجدانات الحلاج الشاطحة ويرفض كلمات ابو اليزيد البسطامي وابو جحدر الشبلي التي تفوح برائحة الاتحاد - فليس في التصوف حلول ولا اتحاد ولا وحدة وجود وانما التصوف طريق الي الله تزينه الشريعة وكشف لايخالف حقائق الايمان . فلطالما كان يقول استاذي الراحل العظيم مقولة ابو الحسن الشاذلي - اذا خالف كشفك الكتاب والسنة فدع الكشف والتزم الكتاب والسنة .

رحم الله استاذي واسكنه فسيح جناته .

●●●

إنتاج غزير وتراث مبارك

د /عبدالبارى محمد عبدالباري

● ويقول الدكتور عبد البارى محمد عبد البارى داود مدرس الفلسفة الاسلامية والتصوف بكلية الاداب جامعة بنها :

استاذي الاستاذ الدكتور لقد كنتم المصباح الذي أضاء لي الطريق والملهم الذي ارشدني الي مرفأ الامان .

لقد تعلمت منك كثيرا في كل خطوة من خطوات حياتي العلمية علي الرغم من انني لم اتتلمذ علي يديك تلمذة مباشرة .

المرحوم استاذي الاستاذ الدكتور : لقد اسهمت اسهاما كبيرا في تطوير العملية التعليمية فنهضت بها نهوضا شاملا، من خلال عرضك للمنهج الإسلامي الذى إتخذته ألا وهو منهج القرآن الكريم حكما فى كل ما تعرضت له. فكنت صاحب المنهج العلمي العملي التربوى الإسلامى الفلسفى الذوقى الصوفى.

المغفور له استاذى الأستاذ الدكتور: لقد كان لى الشرف العظيم عندما كنت رئيسا فى لجنة الحكم علىّ لدرجتى الماجستير والدكتوراه، وتزكية سيادتكم لى بأن أكون عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنها.

وكذلك تزكية سيادتكم لى بأن أكون خليفة خلفاء الطرق الغنيمية بمركز كوم حمادة محافظة البحيرة، ثم عضوا للجنة الإستشارية للتصوف الاسلامى بمحافظة البحيرة .

والجدير بالذكر فى هذا الصدد أن المغفور له استاذى الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى تخرج على يديه عدد كبير من تلاميذ العلم الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه فى الفلسفة فى مصر والعالم العربى، واستطاع بجهده الخلاق أن يوجد مدرسة علمية متميزة فى مجال الفلسفة الاسلامية على وجه عام والتصوف الإسلامى على وجه خاص، وتتجه هذه المدرسة إلى الجمع بين الحديث والقيم فى بناء الثقافة، وإعادة مجد الأمة، وتصحيح الأحكام الخاطئة عن التراث الفلسفى الإسلامى، والذى يذهب إليها بعض الباحثين فى الغرب والرجوع دائما إلى مصادر الفلسفة الإسلامية ونشر مالم ينشر من مخطوطاتها ليتبين دورها فى بناء التراث الفلسفى العالمى، والعناية بإحياء التراث الفلسفى الاسلامى ودراسة أعلامه ممن لم يلق على حياتهم ومذاهبهم الضوء الكافى وربط هذا التراث بالفكر الحديث والمعاصر وبواقع حياتنا الإجتماعية المعاصرة.

ويعتبر المغفور له أستاذى الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى يعد بحق رائداً فى ميدان دراسة التصوف فى فترته التى عاش فيها، أى رائدا للتصوف بجمهورية مصر العربية، وتعتبر مدرسته العلمية امتدادا للمدرسة العلمية التى أنشأها المغفور له الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق أول أستاذ للفلسفة الاسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة فى الفترة ما بين عام ١٩٢٧ إلى عام ١٩٤١، وتلميذ الإمام الشيخ محمد عبده.

وقد تتلمذ أستاذنا الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى على أيدى أساتذة الفلسفة من تلاميذ الشيخ مصطفى عبدالرازق بقسم الفلسفة بكلية الآداب.

ويجب أن ننبه هنا إلى أن المغفور له أستاذنا ساهم بجهده فى إنشاء مركز البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة القاهرة. وشغل منصب رئاسة مجلس إدارته، كما اشترك فى وضع برامج مركز البحوث التربوية بها.

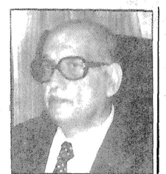
وكان للمرحوم استاذنا نشاط بارز فى مجال تنظيمات الشباب بجامعة القاهرة فكان رائدا لإتحاد طلاب آداب القاهرة، ولإتحاد طلاب كلية التربية بالفيوم ورائدا للجنة الثقافية بإتحاد طلاب جامعة القاهرة.

وننتقل الآن إلى الحديث عن الإنتاج العلمي للمغفور له المرحوم أستاذنا الأستاذ أبو الوفا التفتازانى :

يتناول هذا الإنتاج الفلسفة الإسلامية بجميع فروعها ، ومعظمه يتجه إلى دراسة التصوف وعلم الكلام، ويتناول بعضه الفلسفة الإسلامية عند فلاسفة الإسلام الخلص، ويتجه بعضه إلى قضايا الفكر الإسلامى المعاصر، وإلى نقد التيارات الفكرية المعاصرة من وجهة نظر الإسلام.

لقد نذر نفسه للعلم وللدعوة الإسلامية والتصوف، وإنجازاته العلمية تفوق الحصر وتملأ أرجاء العالم.

كلمات رثاء ووفاء للقطب الصوفى



فمؤلفاته العلمية متعددة الجوانب فمنها الأبحاث المنشورة والكتب المطبوعة وبعض هذه الإبحاث نشر باللغة العربية مثل :

(١) الإدراك المباشر عند الصوفية، نشر بمجلة علم النفس المجلد الرابع العدد الثالث عام ١٩٤٩ القاهرة.

(٢) سيكولوچية التصوف، بحث نشر بمجلة علم النفس، المجلد الخامس، العدد الثانى والثالث عام ١٩٥٠م.

(٣) المعرفة الصوفية، أداتها ومنهجها وموضوعها وغاياتها ، نشر بمجلة الرسالة ١٩٥٠م القاهرة.

(٤) نظرة إلى الكشف الصوفى، مجلة الفكر المعاصر، العدد ٣٤، ١٩٦٧م القاهرة.

(٥) الطرق الصوفية فى مصر، بحث نشر بمجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد ٢٥، العدد ١٩٦٨م.

(٦) الإسلام فى افريقيا، بحث بمجلة عالم الفكر الكويتية، العدد الأول، ١٩٧٠م. الكويت.

(٧) إخوان الصفا ودورهم فى التفكير الإسلامى، بحث نشر بعدد الهلال، ١٩٧٢، القاهرة.

(٨) ابن الفارض سلطان العاشقين، بحث نشر بعدد الهلال، ١٩٧٣م. القاهرة.

(٩) رد بعض شبهات آثارها المستشرقون حول القرآن الكريم وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية، ١٩٧٣م، القاهرة.

(١٠) ابن سبعين وحكيم الإشراق، بحث نشر بالكتاب التذكارى عن السهروردى المقتول، وملحق به نصوص غير منشورة، ١٩٧٥م، القاهرة.

(١١) الإسلام والفكر الوجودى المعاصر، بحث نشر بمجلة المسلم المعاصر، ١٩٧٨م، بيروت.

(١٢) منهج إسلامى فى تدريس الفلسفة الأوربية الحديثة والمعاصرة فى الجامعة. بحث نشر بمجلة المسلم المعاصر، ١٩٧٩، بيروت.

(١٣) العلاقة بين الفلسفة والطب عند المسلمين، بحث ألقى بمؤتمر الطب الإسلامى الأول بالكويت، ونشر بأعمال المؤتمر، ١٩٨١، الكويت.

(١٤) مفهوم العلم فى الإسلام، من محاضرات الموسم الثقافى لجامعة القاهرة ١٩٨٢.

(١٥) مدرسة مصطفى عبدالرازق، بحث نشر بالكتاب التذكارى الذى أصدره المجلس الأعلى للثقافة عن المرحوم الشيخ مصطفى عبدالرازق، ١٩٨٢. القاهرة.

(١٦) الغاية من الحج، بحث نشر باللغة العربية، وترجم ونشر فى الوقت نفسه إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية مجلة on the move ، العدد ٤١، ١٩٨٤، الفاتيكان.

(١٧) ماسينيون ودراسات التصوف، بحث ألقى بمؤتمر ماسينيون الذى عقد بكلية الآداب جامعة القاهرة، ونشر بالكتاب التذكارى الذى طبعته الجامعة، ١٩٨٤.

(١٨) وجوب إستقلالية الثقافة المصرية بين التيارات الفكرية المعاصرة، بحث نشر بكتاب «نحو بحث ثقافى جديد» «جامعة القاهرة» ١٩٨٤.

(١٩) مفهوم الحرية فى الإسلام، مجلد معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة ١٩٨٥، وهناك أبحاث نشرت باللغة الإنجليزية، وكذلك أبحاث ألقيت فى بعض المؤتمرات العلمية ولم تطبع بعد.

(٢٠) حكم ابن عطاء الله السكندرى، بحث نشر بسلسلة تراث الإنسانية، ١٩٦٥ م القاهرة.

أما عن المؤلفات العلمية فنذكر منها :

(١) دراسات فى الفلسفة الإسلامية، مكتبة القاهرة ١٩٨٥.

(٢) ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه، القاهرة ١٩٥٨، ١٩٦٩.

(٣) ابن عباد الرندى، حياته ومؤلفاته، مدريد ١٩٥٨.

(٤) علم الكلام وبعض مشكلاته، القاهرة ١٩٦٦.

(٥) ابن سبعين وفلسفته الصوفية، دار الكتاب اللبنانى، بيروت ١٩٧٣.

(٦) مدخل إلى التصوف الإسلامى، طبع عدة مرات.

ولابد من أن نوضح هنا أن الإنتاج الخاص بالمغفور له أستاذنا الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى لا يقتصر على المقالات الثقافية المنشورة فى مجلات عربية، وعددها ضخم، ولقد كانت تنشر له مقالات بصفة منتظمة فى مجلة التصوف الإسلامى، ومجلة منبر الإسلام، وبعض المجلات فى الخارج، وفى الصحف المصرية والعربية.

وتعتبر مؤلفاته وبحوثه إسهاما له قيمته فى ميدان الفلسفة الإسلامية والتصوف.

ولقد واصل المغفور له أستاذنا البحث العلمى والتأليف منذ ست وأربعين سنة كما يتبين لنا من ثبت مؤلفاته وأبحاثه من عام ١٩٤٩ حتى تاريخ وفاته.

ولاشك أن هذا جهد كبير يضيف جديدا إلى ميدان تخصصه.

ولقد شغل استاذنا الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى أكثر من عشرين عضوية للهيئات العلمية والمجالس القومية فى مصر والدول العربية وكذلك الدول الأوربية ونيويورك.

كما زار المغفور له أستاذنا عدد كبير من البلاد العربية والأوربية والإفريقية والآسيوية، وشارك بأبحاثه العلمية فى أهم المؤتمرات العلمية التى عقدت بهذه البلاد.

ومما يضاف للمغفور له أستاذنا أنه عمل استاذا زائرا بجامعات عربية مثل لبنان والكويت وليبيا وقطر والإمارات العربية المتحدة

الكبيــر الــراحل الدكتــور ابــو الــوفا التفتازانى

والجمن الشمالية وكلية الدراسات العربية بدبى.

والجدير بالذكر أن أستاذنا قد أسهم بجهوده فى إنشاء أقسام الفلسفة لكل من جامعات بيروت العربية ودولة الكويت ودولة قطر، وترك أثرا علميا واضحا فى مجال تخصصه على برامج أقسام الفلسفة بهذه الجامعات وعلى طلابها، كما وضع برامج قسم الفلسفة لجامعة دولة عمان التى بدأ العمل بها عام ١٩٨٦.

ولما كان المغفور له استاذنا الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى استاذا متخصصا فى التصوف الإسلامى، وعضوا بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية منذ عام ١٩٥٢ فقد رشحه المجلس الأعلى بالإجماع رئيسا له، وصدر قرار رئيس الجمهورية فى شهر فبراير عام ١٩٨٣ بتعيينه شيخا لمشايخ الطرق الصوفية، وقد استطاع المرحوم استاذنا الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى أن يتجه بنشاط الطرق الصوفية إلى الجوانب العملية والثقافية والاجتماعية إلى جانب اشرافه على مجلة التصوف الإسلامى التى تصدر شهريا.

وصدر قرار جمهورى كذلك بتعيين المغفور له استاذنا فى مايو عام ١٩٨٣ عضوا ببرلمان وادى النيل بإعتباره من الشخصيات العامة، وأختير عضوا بمجلس الشورى عام ١٩٨٩م.

وفى عام ١٩٨٥ حصل استاذنا ـ رحمه الله ـ على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية.

من خلال ما قدمناه من عرض لأستاذنا الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى يتضح لنا أنه صاحب نشاط متعدد الجوانب.

فهو يعد بحق علما من أعلام جمهورية مصر العربية والعالم العربى، وكذا العالم الإسلامى.

ويعد رائدا من رواد العلم فى مصر والعالم الإسلامى.

●●●

رحـــم اللـــه الدكتور التفتازانى

الشيخ / عبدالرحيم الجوهري

منعنى المرض الذى الم بجسمى والحزن الذى سيطر على نفسى من أن امسك القلم واكتب كلمة رثاء فى وفاة الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ المشايخ والعالم الفاضل الكبير الذى فقدناه.

لقد حقق سماحة الشيخ السطوحى انجازات عظيمة باهرة من إصدار القانون الخاص بالطرق الصوفية وإنشاء المبنى الخاص بالمشيخة العامة فى الحسين وإصدار مجلة التصوف الإسلامى وكان رحمه الله طوال فترة حياته يسعى إلى تحقيق الإنجازات تلو الإنجازات لجميع الصوفيين.

وسماحة الدكتور «أبو الوفا التفتازانى» حقق إنجازات عظيمة ساطعة كان اهمها هو المكانة العظيمة التى تقلدها التصوف الإسلامى فى عصره، وكم كنا فى حاجة إن يكون لنا مكان واسع فسيح على الساحة الإسلامية بل والعالمية نستطيع أن نتحدث عن انفسنا وعن جهودنا المخلصة فى حقل الدعوة الإسلامية.

لقد نجح سماحة الدكتور التفتازانى أن يحلق بنا فى الآفاق العالمية عندما أنشأ اقساما للتصوف الإسلامى ليس فى الجامعات المصرية وإنما فى الجامعات العربية والأوربية وكان حضوره للمؤتمرات بالخارج عنوانا شرفيا وصادقا ومعبرا عن أن التصوف الإسلامى علم يدرس وفكر وثقافة يعبر عن وسطية الإسلام بأحسن تعبير.

رحم الله الدكتور التفتازانى فقد كان صورة مشرفة نقية مبهرة للتصوف والصوفيين فى مصر ويارك الله لنا فى خليفته السيد «احمد القصبى» الذى بدأ المهمة والعمل لتحقيق الكثير مما نصبو إليه.

●●●

كان رحمه اللــه يدعو إلى تجميع الصف الإسلامى

السيد محمد الأدريسى

وجاءنا من السيد محمد الحسن الأدريسى وابناء الطريقة الأدريسية فى العالم الإسلامى أنهم ينعون للأمة الإسلامية والسادة مشايخ الطرق وفاة العالم المجاهد والقطب الكبير الحسيب النسيب السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية الذى مثل مصر خير تمثيل فى المحافل العالمية فكان فخرا لكل صوفى لقيادته الحكيمة وعلمه الغزير الذى اثرى به المكتبة الإسلامية من الكتب النفيسة والأعمال الجليلة.

كان سماحته يميل إلى فعل الخير ويعطف على الفقراء خاصة طلاب العلم وما كان احد يقصده فى حاجة إلا ويقضيها له بكل سرور وإرتياح وتواضع.

كان يميل رحمه الله إلى تجميع الصف الإسلامى بالأسلوب الأمثل وكان يزور المشايخ فى موالدهم ويلقى العظات فى هذه المناسبات الطيبة فكان يتمثل قول الحق تبارك وتعالى : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتى هى أحسن).

وقوله تبارك وتعالى : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).. فكان رحمه الله متواضعا سمحا كريما لين الجانب إذا حدثك حدثك همسا فى رفق، وإذا سمعت له فى محفل أو فى مجلس علم فكأنه يخاطبك وحدك، فهو يخاطب قلبك ومشاعرك ويضع

←

كلمات رثاء ووفاء للقطب الصوفى



يده على العلل التى يعانى منها المجتمع الإسلامى ثم يصف الدواء الناجع الذى به يشف الداء وتزول العلة، وذلك فى حكمة وسلاسة، وذلك بفيض من نور الله وحكمته (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا).

فما من ندوة أو مؤتمر أو محفل من المحافل إلا وإنتدب له فكان صائب الرأى يقوله فى حكمة يخاطب بها الأفئدة النابهة فتلقى فى القلوب موضعا ومكانة تدل على مكانة صاحبها.. يقول رأيه خالصا لوجه الله ولصالح المجتمع الإسلامى بلا هجوم على أشخاص أو تجريح لهيئات فكان رحمه الله عف اللسان سليم الصدر لا يحمل فى نفسه حقدا على أحد ولا حسد .. وكان يهتم بمعالى الأمور لا يضيع وقته إلا فى الصالح العام فكان وقته كله خيرا وبركة إما فى درس علم او فى إغاثة ملهوف أو نصرة ضعيف أو فى ذكر لله تبارك وتعالى أو فى أداء فريضة أو فى خلوته محاسبا لنفسه فكان دائم الاستغفار كثير الذكر والدعاء قدوة فى علمه وعمله يتأسى به وكان حريصا كل الحرص على مخاطبة الشباب وذلك لأنهم عماد نهضة الأمة وسبب إلى رقيها وتقدمها.. فكان يحضهم على التمسك بالآداب الإسلامية والتخلق بالفضائل النبوية والأخلاق الصوفية وكان بشوشا يستقبل الناس بتواضع وسعة صدر.

والطريقة الإدريسية شيخا ومريدين ترجو لشيخ مشايخ الطرق الصوفية الجديد السيد الوزير/ أحمد عبد الهادى القصبى ان يكون خير خلف لخير سلف وتدعو له بالتوفيق فى رسالته الجليلة فهو أهل لذلك.

●●●

القطب الصوفى والعالم الجليل

د / عبدالباسط يونس

كما جاءنا من الحاج عبدالباسط يونس وكيل المشيخة العامة تحت عنوان «القطب الصوفى والعالم الجليل الدكتور التفتازانى» مايلى:

تنقضى الأعوام .. وينتهى عمر الإنسان .. وذكرى العلماء والمجاهدين تتجدد .. وارواحهم تطل من عليائها .. من عالم الخلد .. لترقب وتنظر اعمال الخلف بعدهم .. يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم .. الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..

وشيخنا الراحل عنا .. ترك فينا الأثر الطيب .. وشربنا من رحيق علمه .. وعرفنا منه المعرفة الصوفية .. الجميع يأخذون من علمه .. وتستنير العقول برأيه .. وتنقاد اليه النفوس الحائرة. لتنعم فى بحار المعرفة.

ومن سننه الحميدة .. قد انشأنا معهد الدراسات الصوفية .. وفى آخر دورة فى هذا المعهد .. كان من نصائحه لنا .. «كونوا على صلة بالله .. بكثرة الصلاة، وذكر الله، وكل منكم يداوم على ورده .. وتزودوا من العلم والمعرفة.. وتزينوا بالعلم والحلم»..

كانت أحواله .. احوال الصالحين.. وشعاره شعار المؤمنين .. وذكره .. ذكر الموحدين .. ودعاؤه دعاء المحبين..

رحم الله شيخنا .. وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ..

●●●

رحمه الله كان استاذا

الشيخ بهاء العنانى

كما كتب الشيخ بهاء العنانى شيخ سجادة اجداده السادة العنانية وشيخ الطريقة العنانية العمرية ما يلى:

تعودت أن اناديه مولانا، وكان يرد بصوته الهادئ : بهاء فقد كان استاذا فى أبوته الحانية.

وإمتدت استاذيته إلى كل مناحى قيادته لشيوخ الطرق الصوفية خلال الفترة الخاطفة، والتى انقضت فى غمضة عين.

كان استاذا فى توجيهاته المتانية، مستغلا عامل الزمن، استاذا حتى فى خلافته، استاذا فيما كتبه من مؤلفات وما أشرف عليه من رسائل أثرت المكتبة والعقل الإسلامى والفكر الصوفى.

كان استاذا، ودرجة الأستاذية هذه، صعبة المرقى لا يصل إليها إلا من حباه الله، وافاض عليه من عطائه، وأودع فيه العديد من المواهب التى تؤهله لدرجة الأستاذية.

وقد كان لشيخنا د. عبدالحليم محمود - رحمه الله - شرح مستفيض فى درجة الأستاذية، وكيفية الوصول اليها.

كان استاذا فى قتاله مع الحق وإلى الحق، نصحنى بأشياء لم اتبينها، إلا بعد اكثر من عام وهذه هى الأستاذية، أن يرى ما قد تتمخض عنه الأحداث ويعد العدة لمعالجة الحدث، استاذا كان، تتلمذ على يديه عشرات من الأساتذة فى الحياة وفى الجامعة وفى التصوف..

●●●

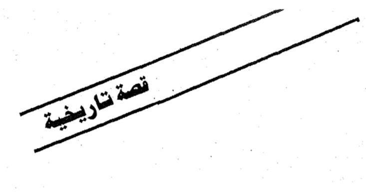
الكبيــر الــراحل الدكتــور ابــو الــوفا التفتازانى

وداعا لشيخ الشيوخ التقى

الشيخ / أحمد زكى حسن

وجاءنا من احمد زكى أحمد حسن الشريف الحسينى من سوهاج القصيدة التالية :

وداعا لشيخ الشيوخ التقى
فهذا وحق الإله القضاء
ومن ذا يعيش فسوف يموت
فحق الخلائق دوما فناء
فإن الفناء طريق البرايا
وبعث وأيضا هناك اللقاء
تطول الحياة وتقصر فينا
فكيف لأي حدوث بقاء
رضينا بمر القضاء إلهى
فربى مريد وكيف يشاء
ويمضى الأحبة فوجا ففوجا
فتبكى القلوب، وفيها العناء
نودع شيخ الشيوخ فصبرا
فنفس بحب الفقيد تضاء
سيبكى التصوف حقا عليك
وداعا فأنت بحق وفاء
فهيا لخلد، وهيا لعز
هناك الفراديس نعم العطاء
غرست المكارم فينا كثيرا
وعاش بقلب الوفاء النقاء
وكنت تقيا ولست بفظ
ففيك يسود ويحلو الصفاء
أردت تغذى المريدين علما
فإن التصوف فيه الرجاء
وكنت تحب المكارم فينا
ويحلو بقلب الوفاء الإخاء
فقدنا السماحة فيك كثيرا
وداعا هناك سيحلو اللقاء
كتبنا بروح القلوب رثاء
وعند الأحبة حقا رثاء
فراق الأحبة صعب ومر
فعند الأحبة حقا وفاء
وفاء لشيخ الشيوخ التقى
فما فى حياة البرايا بقاء
فسوف تقابل زين الوجود
وتحلو الحياة فنعم البناء
بأعلى الجنان هناك اللقاء
فأنت الوفاء ونعم العطاء
فرحماك ربى لهذا الوفاء
وهبه الهناء فمنك الضياء
وداعا لشيخ الشيوخ التقى
فهذا وحق السماء القضاء



فـــاجـــر مريـــد

للدكتور
محمد رجب
البيـــومى

كان المعتصم بالله الخليفة العباسى يجلس غاضبا، يعبس وجهه وتحمر عيناه، ولم يستطع أحد من حاشيته أن يدنو من مجلسه، فيسأله عما به من توتر متأزم، ولكن أحد العارفين بمكانة القاضى أحمد بن أبي دؤاد في نفس المعتصم أشار علي بعض الخدم أن ينهض فيستدعي القاضي لمجلس الخليفة، ويعلمه بما يعانيه من ضيق متأزم.. فقد يستطيع ابن أبي دؤاد بلطف مدخله، وحسن تأتيه، أن يروح عن المعتصم بعض الشيء وله فى هذا المجال سوابق ذائعة، يعرفها من بالقصر من الندماء والمقربين.

وسرعان ما مثل القاضي بين يدي المعتصم، وقال له في ابتسام هادىء.

أقبلت يا مولاى دون استدعاء منك، فقد حدثني قلبي أن أشرف بلقائك، وإنها لسعادة أكيدة أن تأذن لي بالجلوس.

ابتسم المعتصم وقال : لقد سررت بمقدمك يا أحمد، وإني لفي ضيق كارب مما جاءني اليوم من أنباء (بابك) اللعين. فقد دحر جنود الخلافة للمرة السابعة.. وقتل من أبطال المسلمين مايزيد علي مائتي ألف شهيد، وصرع بين يديه أربعة من عظام القادة في الدولـــة! فكيـــف يقضى عشرين عاما ممنعا في ملئه وجنـــوده، ولا نملك له دفعا، والدولة هي الدولة العباسية ذات الجند الحاشد، والقادة الاكفاء والسلاح الموفور!! عشرون عاما يا أحمد يتسلط سفاح رهيب علي خراسان وما حولها من البقاع، ولا يكتفي بان يكون ملكا.. بل يدعي أن روح الله قد حلت به، وأن الكون طوع ارادته يصرفه كما يشاء، وتجيء انتصاراته الساحقة برهانا واضحا يؤكد دعواه في نظر الأغرار من أتباعه المخدوعين!

أجب يا أحمد كيف استطاع هذا المارق أن يسحر هؤلاء؟

ابتسم أحمد متكلفا الابتسام، ونظر في ود مخلص الي المعتصم، ثم بدأ يقول: الناس يا أمير المؤمنين عبيد الشهوات، إلا من عصم الله، وقد أباح هذا المارق لأتباعه شهوات الجنس، فلا عفة عن المحارم والأجنبيات، وشهوات المال فلا ملكية لأحد، ولكل من أتباعه له أن يشارك فيما تقع عليه عيناه، وشهوات المعصية فلا نار ولا حساب، لأنه الحاكم الذي يذل ويعز، وينعم ويعذب، ورأي الناس أنفسهم كالسائمة من الحيوان، فاستراحوا للفجور، وأنسوا باللذة، وظفروا بالمال حيث وجدوه دون رقيب! وهكذا خرجوا عن ربقة الاسلام!

قال المعتصم! وكيف يفقد هؤلاء المخبولون عقولهم، فيتركون كتاب الله، ويستمعون الي هذا الشيطان الرجيم!

كيف يحدث عاقل نفسه بهذا الانحلال؟

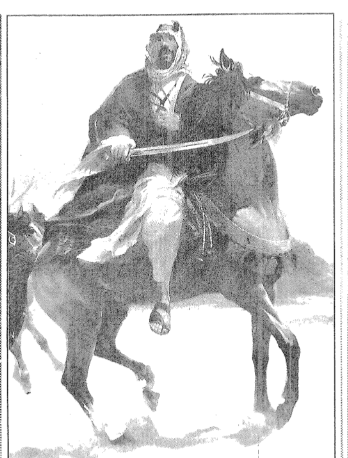
سكت أحمد قليلا، ثم قال:

يا أمير المؤمنين، هذه الآفات ليست جديدة علي القوم، فقد قام في فارس علي عهد الملك قباذ ابن فيروز من يسمي بمزدك ونادي بالشيوع في الاموال والنساء، وأباح كل محرم، فاستجاب له قباذ، وانحدر الشعب في مهواة سحيقة حتي مات قباذ، وخلفه الملك العادل كسري أنو شروان فادرك

الانحلال الجارف الذي هوت فيه البلاد، وبدأ فدعا مزدك وطلب منه التوبة عن إثمه، فلم يستجب، فقتله شر قتلة، وعاد بالبلاد الي ما كانت عليه من التصون والتماسك.. ولكن دعوة مزدك قد لبثت تعاود بعض النفوس، حتي قام هذا اللعين بابك بتجديدها، فوجد من العصاة من استجاب، وطال عهده بالرئاسة، فتجمع حوله أوباش الناس، وسفلة القوم، ولم تستطع العقول الهادية أن تواجة التيار في طوفانه المكتسح اذا أعمل اللئيم السيف في رقاب المعترضين، حتي خرست الأفواه، ونكست الرءوس، ثم قام من دعاة السوء من يجمعون له الأشياع من كل صقع قارس، قرب أو بعد، واشتعلت الدولة هنا بحروب الروم، وبعض الخلافات الداخلية فأعطته الفرصة المواتية للرسوخ والاستعلاء.

أطرق المعتصم مفكرا، وعلائم الضيق لم تفارق محياه! ثم سأل: وماذا يقول دعاة السوء هؤلاء، أيقولون إن الفسق والفجور والاغتيال والخديعة والكفر سبل النجاة! واذا قالوا ذلك.. أفيكون جميع السامعين بلهاء؟

فرد ابن أبي دؤاد يقول: جاءني من أقوال هؤلاء الدعاة ما أثار العجب والحفيظة في نفسي؟ فقد زعم هؤلاء أن بابك



الجدي سيعيد مجد بابك القديم! وقد سمي باسمه ليرجع بتاريخ فارس كما كان.

فتطلع الخليفة سائلا: لم أعلم شيئا عن بابك القديم، فما أنباؤه؟

قال أحمد: هو أول ملوك الدولة الساسانية، وقد كانت فارس من قبله طوائف قددا، فاستطاع أن يضم البلاد المنعزلة إلي امارته بلدا بلدا، وقام بحروب تكللت بالنصر، فتم له توحيد الدولة الفارسية، صار الملك الأوحد، بل تعدد أمراء المقاطعات، وصادف أن ازدهر الرخاء في عصره، فعظمت مكانة الدولة، وانتصرت علي الروم في مواقع كثيرة، هذا ما كان من أمر بابك القديم! هذا اللعين يحدث نفسه أنه سيملك العالم، ويعد أتباعه بالسيطرة علي آفاق الأرض، ويقول : ستكونون جميعا أمراء! والعامة هم العامة، يندفعون دون تعقل، ويسرعون دون اتئاد.

قال المعتصم: وهل كان مؤسس الدولة الساسانية فاجرا عربيدا، كما نري بابك اليوم؟

فأجاب أحمد: لو كان كذلك ما تم له النصر، ولو عقل الرعاع الذين جمعهم بابك الخرّمي لعلموا أن الفرق بعيد، بين عاهل مصلح، وشيطان مريد! علي أن الأمر - يا مولاي - في يدك فأنت رجل حرب، وبطل معارك، ولك خبرة كافية برجالك الأبطال، فاختر من هؤلاء، من يقود الجيش الظافر، وأمدده بكل ما تستطيع أن تمده به الدولة من عتاد وسلاح، وأمر جنده أن يكونوا طوع بنانه، كما تأمره أن يستشير ويراجع، وسيكسب النصر بعون الله، ورضا أمير المؤمنين؟

قال المعتصم: ومن تري يا أحمد أن يكون القائد المأمول!

فعجل أحمد يقول: أراه الإفشين، علي بغضي إياه لعنجهيته وكبريائه، ولكنها الحرب، وهو بطلها المغوار، إذا شاء أمير المؤمنين!

فتطلع المعتصم الي جليسه وقال: لقد فكرت في الافشين كثيرا، وما عدلت به سواه.

(٢)

أراد الإفشين أن يحارب بالعقل والحيلة قبل أن يلتحم بالسلاح والذخيرة، وقد عرف أن بابك يتحصن بالجبال الوعرة ويختار من الدروب مما يعسر الالتحام به، لضيقه وقد هدم كثيرا من القلاع التي أقامتها الدولة لحفظ المال والذخيرة والانفس، فبدأ القائد باصلاح الحصون لتكون مراكز للتجمع، ثم أحضر من استأمنهم من الناقمين علي بابك ليعرف منهم وصف الدروب وأماكن الاختفاء في أغوار الجبال، وقد أمدهم



بالمال ليكونوا عيونا علي ألا يظهروا لأتباع بابك أنهم علي صلة بجيش الافشين. وكانت هذه حيلة ماكرة أفادت الجيش العباسي بما وفر عليه كثيرا من الصعاب، وقد سهر الافشين ذات ليلة مع جواسيسه من عارفي بابك، ليعلم منهم ما خفي من أمره، وكيف استطاع أن يجمع هذه الحشود التي تفتديه دون مبالاة! فعرف أن بابك كان راعيا للنوق في بعض الجبال، وكان ذا قوة واحتيال، وشاءت له الظروف أن يلتحق بخدمة (جاويدان) الخرمى كبير العصاة، وقد ملك البلاد، وأصبح نافذ الكلمة، مرهوب الجانب، فأظهر من التفانى في خدمته، والاخلاص في تنفيذ مشيئته ما صادف ارتياح (جاويدان) فخلطه بنفسه، وأصبح موضع سره، ثم مات (جاويدان) فجأة، فقيل أن ذلك بتدبير زوجته التي احبت (بابك) وتآمرت معه علي اغتياله بالسم، وقيل أن الموت كان فجائيا بتأثير الخمر اذ شرب كميات وفيرة لم يطق احتمال تأثيرها! ولعل مما يرجح الرأي الأول أن الزوجة قد أعلنت في الناس أن (جاويدان) قد أعلن أن روحه قد انتقلت الي بابك، وأنه أصبح خليفته المطاع، وسيتم علي يده اكتساح العالم، ونشر مبادىء الخرمية، فانصاع الناس لما لفقته الزوجة وسارعوا الي مبايعته، ثم ما لبثت الزوجة أن اقترنت ببابك، وقالت إنها تنفذ وصية (جاويدان) وبدأ بابك عهده بالإغارة علي القوافل وسفك الدماء، ونهب الأموال لتكون شركة بين أتباعه، وسبي النساء ليصبحن نهبا مشاعا لمن يريد!! علم الأفشين ذلك كله، فأدرك أن الحرب ستكون طاحنة، لأن مثل هؤلاء الذين يعتصمون بالعلل الشاهقة ذات الدروب الملتوية لن يحسم أمرهم في معركة قريبة، إذ لابد أن تتصل المعارك، ثم رأي أن يقيم الجند المسلحين علي أفواه الدروب، ليأخذوا من يحاول التسلل، وكان ذلك أشق ما عاناه بابك إذ ألف من قبل أن يقتحم الدروب دون أن يجد من يصده وأن يجد أتباعه من الغنائم ما يساق هينا دون مشقة، ولكن الوضع قد تغير، فالحصون المهدمة أعيد بناؤها، والدروب المفتوحة للاغارة قد قامت عليها الكتائب، والأمداد الحربية والغذائية لا تنقطع من بغداد، لتشبع حاجة الجيش الراصد، علي حين أخذت الأقوات تقل وتتفاني كما تتفاني الذخيرة والعتاد عند بابك، وأعظم من ذلك كله أن كثيرا ممن كانوا لا يشكون لحظة في انتصار بابك قد أدهشهم أن يتباطأ عن القتال، وأن يفنى القوت هكذا دون أن يشبع الجند، وأن يروا القذائف تمتد الي حصونهم دون أن تجد الردع المتكافيء! وكان في بابك غطرسة واستعلاء علي من يبدو منه خلاف في الرأي، فهو يقتل دون تحرج، فاذا وجد الغضب من بعض ذوي قرباه، بشرهم بأن القتيل قد انتقل الي جنتيه في السماء، فهو هاديء قرير!

وكانت شهور الشتاء تتيح الهدنة للفريقين، حيث يغمر الثلج الدروب، وتشتد البرودة الي حد يتجمد معه الماء، ويصبح الهواء شرارا يلفح الوجوه ويرعش الجسوم! فأخذ بابك يفكر في أمره علي تؤدة، ثم صمم أن يقود الجموع متي ارتفع الثلج، وأن يأخذ الجيش العباسي علي غرة، في ظلام الليل، وقد اعتاد النصر بهذه الهجمات المباغتة علي مدي عشرين عاما! فلعله يفوز.

وكان في بطانة بابك من يعرف كيده، وينتوي له الشر، فأعلن للإفشين ما يعتزمه بابك، وسرعان ما أخذ الأهبة، وأعد المشاعل لتغير الطريق حين يلتحم الجيشان في الظلام، ثم أوقف علي أفواه الدروب من يحصدون كل من تحدثه نفسه بالوثوب محاربا، أو بالفرار هاربا. وقد وقعت الواقعة وتقدم الافشين لقيادة المعركة في بسالة عهدت عنه، وفوجيء بابك بأن عدوه قد أخذ أهبته التامة، فلم يعد للمفاجأة سحرها في حندس الظلام، وقدم القواد للهيب المعركة دون أن يكون في مقدمة الصفوف! وذعر العدو حين رأي كرات القطن الملتهب، تقذف علي أبعاد شتي لتبعث الحرائق، فأخذوا يلتمسون أفواه الدروب طلبا للنجاة،

فتلقفتهم سيوف المترصدين، ووقعوا بين المطرقة والسندان، وأيقن بابك من الهزيمة ففر مستخفيا، وتبدد شمل أتباعه، ودوي النصر في كل مكان حتي بغداد علي جناح الطائر، فامتلأت المساجد لصلاة الشكر، وأطلقت الأساري من سجون بابك في أكثر من عشرين مدينة، وقد بلغ عددهم سبعة آلاف من المسلمين! وتريث الإفشين فلم يسرع بالعودة، حذرا من أن يجمع بابك جيشا آخر من أصقاع مجاورة، فيكون علي أهبة الاستعداد لمنازلته، وقد استبعد قادة الجيش الاسلامي هذا الاحتمال، ولكن الافشين أصر علي ألا يرجع الي سامراء حتي يحمل رأس بابك الي أمير المؤمنين!!

أين سار بابك؟ والي زي وجه ارتحل؟

لقد انطلقت الكتائب الظافرة تبحث عن الهارب في رءوس الجبال، وفي مغارات الكهوف، وسيقت زوجته الي الإفشين ليحملها علي البوح بما تعلم من أمره، فأُعولت وأعلنت أنها لم تره منذ عام، وتقدم بعض الموتورين من بابك يعلنون للأفشين أنها مصدر البلاء، وأنها التي سقت زوجها السم، ليخلو لها الجو مع بابك، وقد ادعت الوصية الكاذبة ليصبح بابك خليفة الزوج الراحل، ولو لم يكن ذلك كله ما كان لبابك أمر ولا نهي! قال الموتورون ذلك وأعادوه، ولكن الأفشين قال: لن أقتل امرأة عزلاء!

مرة ثانية: أين سار بابك، والي أي وجه ارتحل!

ظن بابك أن جبال أرمينية حصينة وأن طريق الافشين اليها وعر، لأن انتقال العدد الحربية في طرقها الملتوية! قد يتأخر وقد يسقط الثلج في موعده، فيتيح الفرصة كي يتجمع أنصاره حوله من جديد، وقد وهم أنه متي كون نفرا من تابعيه، وأرسلهم الي مقر ملكه السابق، فإن الجموع ستحتشد لمناصرته، وهكذا أسرف في الأمل الكاذب حين اتجه وحيدا الي أرمينية، ولم يدر أن الدنيا لمن غلب، فإن الذين سمعوا بهزيمته قد شمتوا فيه، وأخذوا يذيعون مثالبه التي كانوا يتحاشون الجهر بها خيفة من شره، لا سيما وأن عيونه كانت تنقل إليه كل نبأ عن بادرة عصيان ليقابلها بالسحق القاهر! وما كاد يصل الي الجبل حتي وجده قاعا صفصفا لا أحد به، فتنكر في ثياب تخفي شخصه، وجعل يسأل عن أنصار بابك في حذق ليجمع حوله منهم من يشد أزره، ولكن الجولة كانت خائبة، وقد تتبعه بعض من شك في أمره، حتي عرف مكانه في الكهف المستتر في أعماق الجبل، فأسرع الي بطريق أرمينية «سهل بن سنباط» وأعلمه بكمين هذا الفاجر.. وكان البطريق شديد الغيظ مما يبلغه من قبائحه اذ أباح النساء ودعا الي الفجور في المحارم دون وازع، فأراد سهل بن سنباط أن يشفي غلته بحيلة ماكرة تمنعه من الفرار، فتقدم إليه راكعا، وأعلن أنه علي مذهبه، وأن الكنيسة طوع أمره، وعليه أن يتبوأ مقعده بها آمنا غير خائف، فهو يعرف مريديه الكثيرين وسيجمعهم حوله في أقرب وقت يتاح، وصدق الطاغية ما سمع، وهرع الي الكنيسة وقد عاوده غروره فأنف أن يسير أحد إلي جواره، حين جاء الطعام تقدم البطريق ليأكل معه، فنهره، وقال له:

– أنت سوقة مهما كبر مركزك! وكانت رسل البطريق قد وصلت الي الافشين تعلنه بسقوط الفريسة، فهرع إليه نفر من ذوي البأس ليضعوه في الأغلال، وحين تبين الأسير براعة الخديعة، صاح بالبطريق ستعلم من أنا يا وغد! ولكنها صيحة قوبلت بالصفع واللكمات!

وسار بابك الي سامراء ليلقي مصيره المحتوم في مشهد لم تعرف المدينة له من مثيل...

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك سيد

اشراقات المولد النبوى الشريف

مع اشراقات ربيع الأول تهل علينا نسمات رقيقة عذبة، ويحدونا الأمل في غد مشرق، فقد أطل ميلاد الهادي البشير منقذ البشرية من براثن الشرك والوثنية الي نور الحق والفضيلة، وقد صدق الامام البوصيري حيث يقول:

مولاي صل وسلم دائما ابدا

علي حبيبك خير الخلق كلهم

نعم انه حبيب الله وخير خلق الله كلهم، فبدءاً من آدم ومكتوب في اللوح المحفوظ ان محمدا سيد ولد آدم ولا فخر وقد اخبر بذلك عن نفسه صلي الله عليه وسلم.

ويشرق علينا مولده هذا العام وقد بدأت المحن التي عاني منها العالم الاسلامي تهدأ فقد وجدنا شبه انفراجة في البوسنة والهرسك منذ اكثر من عامين لم يذق المسلمون لحظة هدوء الا خلال الشهر الماضي حين بدأت الهدنة تمهيدا لحل القضية حلا سلميا بعد أن اضاعت الحرب الكثير ودمرت الكثير ونتمني ان ينتهي هذا الكابوس المرعب ويعود أهل البوسنة الي ديارهم آمنين مطمئنين محافظين علي عقيدتهم ودينهم.

ـ كما انتهي الصراع في دولة اليمن الشقيق بعد ان اسيلت الدماء انهارا وتجرع الشعب الواحد آلام القتل والتشريد والضياع وفقد المأوي ولعل قادة اليمن يتداركوا الموقف وتعود عدن الي سابق عهدها حرة جميلة خالية من الأوبئة والأمراض وتعود الي حياتها الطبيعية.

ـ ايضا سكنت بعض الشيء مظاهر القسوة والعنف في الصومال، وبدأت النفوس تهدأ من ويلات حرب أكلت الأخضر واليابس وكادت تقضي علي دولة مسلمة لولا فضله ونعمته التي تاتي بالصبر والفرج بعد اشتداد الأرق والضيق.

ـ واذا أردنا أن نعدد فهناك الكثير ولكننا ندعو من أعماق قلوبنا ان يوفق المسلمين في كل مكان بمناسبة هذه الذكري العطرة التي انتشر شذاها علي ربوع العالم.

وبمناسبة المولد فقد قمنا بتخصيص مع القراء هذا الشهر للأخوة المراسلين الذين أرادوا أن يساهموا في هذه المناسبة الجليلة، كما كانت الجائزة من نصيب الصديق محمد محفوظ عن رسالته عن صاحب الذكري ورسالته خاتمة الرسالات.

المحـــرر

وفى هذه المناسبة الكريمة يقول الشاعر محمد هاشم ـ طوخ البلد ـ قليوبية عن لمحات من مولده صلى الله عليه وسلم :

مولد النور

هيا اشكري يارض ربك واحمدي ... بشراك قد وافاك نور محمد
وتـزودي ياسـاحـة الأكـوان ... اشراقة الميلاد بالوهج الندي
هيمي ببشر البشـريات وهللي ... تخذي سناها الطلق براد وارتدي
هاأنت والأمل الحبيب المرتجي ... ويمطلع اليوم الأغر الأسعد
يوم يتيم في الزمان مخلد ... يزكو بأسمي كائن ومخلد
من بعـد لن يطأ الثري نـدا ... له ومثيله من قبل لم.. لم تشهد
نباذكا . شرفا.. وهـذا مسـاره ... قلب الوجود بضوئه المتجدد
ايوان كسري قد تصدع ركنه ... لسماعه شرفاته.. لم يصمد
والنار في أرض المجوس تقاوأت ... حتي انطفت وتخاذلت.. لم توقد
والمشركون تشوهت اصنامهم ... من بعد ما انفكأت بساق أو يد
قرب الخلاص لكل عان ضائع ... متشوق ظمأ لعزب المورد
ان عمت الظلماء ارجاء الوري ... فلسوف يرفع اصرها فجر الغد
ذي بنت وهب ام اشرف مرسل ... باتت بأفضل ليلة مع موعد
حملت به وضعته لم تشعر بما ... يضني الحوامل من عناء مجهد
بل كان يسر اليسر يسري كالسنا ... بكيانها .. ليهل يوم المولد
ليخط للبشرية السبل التي ... من سار عبر دروبهن فقد هدي
ليثور في وجه الضلال فيمحي ... وتضيء وجه الأرض شرعة أحمد
لتكون بعثته الجليلة رحمة ... للعالمين .. ومنه لم تجحد
ليكون للكل الرسول المجتبي ... والمصطفي العادي البشير المهتدي
ليصب بالقرآن في سمع الوري ... اياسما اعجازهن السرمدي
فهو الخيار من الخيار من الخيار ... وسـيـد مـن سيد من سـيد
صلي عليه الله في ملكوته ... وحباه بالتشريف ارفع سؤدد

وهذه كلمات ملؤها الحب ارسلها الصديق خميس ابراهيم الخيبرى ـ المعمورة البلد ـ إسكندرية . نعم إنها خالية من الوزن والقافية الا أن الحب أوفى من الأوزان لذا يقول :

هللت ياربيع ياشهر الطهور والنور ـ ظهر فيك طه الرسول
في مولدك اهتزت الاصنام حتي الوحوش في الجبل
هزها مولد رسول الله ـ أنزل ربك عليك قرآن
وأنصرك علي الظلم والطغيان ـ واديت رسالتك بالحب والايمان
ودفعت راية الاسلام في كل مكان ـ وده فضل من عند الرحمن
يارب قوي عروبتنا ـ وكتر في أمة الاسلام وضم وحدتنا
وحدة الاخلاص والايمان ـ وده بفضل محمد خاتم الانبياء والمرسلين

جائزة العدد

فاز بجائزة هذا العدد وقيمتها خمسة وعشرون جنيها الصديق محمد محمود محفوظ عن رسالته فى الذكرى العطرة :

الرسول وخاتمة الرسالات

لقد كان العالم قبل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عالما ممزقا متفرقا ، مزقته القبلية وفرقته العصبية فلا خلق يقوم اعوجاجه ولا دين يردع أفعاله، فلقد فقد العقيدة كما فقد النظام، وكان الناس آنذاك مابين عابد شجر ومؤله حجر .. وراكع لحيوان او بشر .. كانوا مابين سيد ومسود وعابد ومعبود، متفاخرون بالمال والنسب والسلطان، فكان محمد صلى الله عليه وسلم هو الذى انقذ الانسانية من ظلماتها ونادى بالتوحيد والعدل والمساواة ونزل عليه قانون السماء ودستور الخالق لهداية الارض واصلاح البشر فكانت الدعوة للناس اجمعين ، وتقبل هذه الدعوة فى بادىء الامر نفر قليل من الناس اشرقت قلوبهم بنورها المتالق واستقبلوها كما يستقبل القن المقرن فى الاصفاد نسمات الحرية تباشير الصباح ، ولكن زعماء قريش تصدوا لهذه الدعوة وكانوا لها بالمرصاد ووقفوا فى سبيلها حرصا على رياستهم وخوفا على كبريائهم الزائف .. ولا عجب ! فالصراع بين الحق والباطل قائم منذ ان نشأ الانسان الاول على الارض ، فالنبى صلى الله عليه وسلم قد استمر فى دعوته ينشر تعاليم ربه كما امره سبحانه وتعالى ولكن قريشا بجحافلها وكبريائها ابت العناد والصد عن سبيل الله ظلما وعدوانا وارادوا أن يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ، فاستمر النبى صلى الله عليه وسلم ومعه هذه القلة المؤمنة يتحملون من الاذى ماتنوء بحمله تلك الجبال الراسيات والرابضة حولهم بمكة وكان الفرد منهم صلبا كالفولاذ ، صبورا كالزمن، قويا كالعاصفة فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله .

هؤلاء القوم الذين لم يجدوا فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم قبل الرسالة الا المثل الصالح للانسان الكامل فى الخلق والاستقامة والامانة والترفع عما يقترفه اترابه من صغائر وكبائر تشين كرامة الانسان ، وتنقص من قدره ، ولقد كان حكيما فى قوله وفطنا فى قضائه ، ارتفع بحكمه وقضائه خلاف كاد ان يتحول الى حرب ضروس بين قبائل مكة تاكل اخضرهم ويابسهم ذلك كان يوم ان وضع الحجر الاسود فى مكانه جسم الكعبة الشريفة تحمله كل القبائل فوق ردائه الشريف صلى الله عليه وسلم .. كل تلك الخصال والفعال التى أنبأت عن انه صاحب شأن فى هذه الحياة غابت عن ابصار وبصائر قومه فنازعوه فى دعوته وجحدوا رسالته التى لم تعدم الانصار من وفود الحجيج والطائفين الذين جاءوا بحكم العادة المتوارثة منذ كانت دينا لله رب العالمين . ومنذ أن نادى بها نبى الله ابراهيم من ربه سبحانه تعالى .

فالرسالة الاسلامية وهى خاتمة الرسالات وناسخة لما سبقها من الشرائع كما انها اكمل الشرائع واوضحها لانها الرسالة العامة الخالدة كما ان صاحبها خاتم النبيين ولم تكره الناس على التدين بها ، فالناس ينجذبون نحو الاسلام بقلوبهم فقد جاءت بكل ماتحتاج اليه الانسانية لرقيها وتنظيم حياتها ففرضت من العبادات مايربط بين جميع الناس ويجعلهم امة واحدة ، ومايسمو باخلاقهم ويشعرهم بالنعم مثل الصلاة والزكاة والصيام ، كما فرضت الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واعطت حرية التدين والعقيدة واحترامهم جميع الاديان ، كما اعطت حرية الفكر والعمل.

ودستور هذه الامة هو القرآن الكريم كتاب الحياة ودستور الانسانية يخاطب الناس بقوله تعالى : "يأأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور فالمخاطبون هم الناس جميعا على اختلاف اشكالهم والاحكام التى جاءت بها القرآن تطبق على الناس جميعا فى كل العصور والبيئات فهى صالحة لكل زمان ومكان لا تحمل طابعا معينا ولا صبغة اقليمية وانما قواعد كلية وقوانين عامة .. ولهذا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد وجه رسله وكتبه كسفراء الى افاق الدنيا ، وارجاء المعمورة .. بعث بكتاب الى النجاشى فى الحبشة والى المقوقس فى مصر ، والى هرقل فى الشام والى كسرى فى فارس وغيرهم مما يدل على عموم هذه الرسالة وشمول الاسلام دينا ودنيا .. فلن تجد الانسانية قوامها ورشدها وصوابها الا فيه . كما لن تجد نجاتها الا في اتباع هذا الدين الذى يهدى للتى هى اقوم .

فالاسلام هو الدين الذى ارتضاه الله سبحانه وتعالى لجميع خلقه ورسمه لحياتهم . كما شرعه تعالى للامم السابقة على الاسلام ، وهو الدين الذى ارسله الله به كل الانبياء فيقول تعالى : " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» فما من رسول الا ودعا قومه اليه ، من ذلك ماجاء فى خطاب نوح عليه السلام لقومه " فان توليتم فما سالتكم من اجر ان اجرى الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين» كذلك ماجاء على لسان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام : واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك» وماجاء فى خطاب سليمان لملكة سبأ : " الا تعلوا علىّ واتونى مسلمين " فالاسلام دين عام موجه للخلق جميعهم يحاسبون على تركه كما يحاسب اولئك الذين يعرفونه ولا يبلغون عنه فهو للعربى والاعجمى للابيض والاسود لافرق بين السنتهم وألوانهم فهو الصراط المستقيم من حيث موضوعه وفضائله فيقول : "تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون كما انه اعظم نعمة انعم الله بها على خلقه ومن بها على عباده اذ هداهم الى الايمان ويسرهم الى اتباعه وفتح له قلوبهم وعقولهم فالف بين قلوبهم ووحد مشاعرهم واضاء طريقهم فاصبحوا بنعمة الله اخوانا .. من هنا اصبح فرضا على كل مسلم ان يتجه الى الله عدة مرات كل يوم وفى صلاته بهذا الدعاء "اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

أرجو من الفائز ارسال عنوانه بالكامل حتى يمكن ارسال الجائزة له

ويقول الدكتور سميح احمد محمود ابراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق تحت عنوان

مناجاة

سيدي يارسول رب العالمينا ... يانور سري من أم القري للمدينة
يامن ينطق الجمال امامه ... تبادك الله احسن الخالقينا
بسورة النصر واياته بالذكر ... الحكيم دستور الاسلام والمسلمينا
نصر من الله وفتح قريب ... وكان حقا علينا نصر المؤمنينا
في هذه الذكري الاقصي يناديك ... فهيىء له نصرا مبينا
وطهره فانه ثالث الحرمين ... الشريفين حقيقة وحقا يقينا
وحرره فانه اولي القبلتين ... تاريخ مسطر في سجل الخالدينا
فيه كان الحفل والترحاب ... وكنت إماما للانبياء والمرسلينا
منه كان البدء في المعراج نحو ... العلا الي أعلي عليينا
فكنت قاب قوسين أو ادني بعد ان ... عاتبت سيدنا جبريل الامينا
فاذكره فليس له بعد الله سواك ... وذكر فان الذكري تنفع المؤمنينا
ثم الصلاة والسلام عليك ... سيدي يارسول الله خاتم النبيينا
والآل والصحب الكرام ... بأم القري ومن حولها والمدينة

● كما يقول الصديق مصطفى محمود - كفر ربيع - منوفية فى هذه المناسبة الجليلة:

فى رحاب المولد النبوى

يامولد الأنوار والعظمات ... والميت بالخيرات والبركات
يوم اناف علي الزمان جميعه ... ويكاد ان يحيي له الهامات
يوم يتيه علي الدنا بمحمد ... فوق النجوم الزهر مجتمعات
قد جاء بالفرقان نورا ساطعا ... يهدي العقول بمحكم الايات
ومويد بالمعجزات بواهدا ... من ربه وخوارق العادات
من صفوة الرسل الكرام.. وانه ... من بينهم في ذروة الذروات
رفع النبي منارة الاسلام كي ... يسترشد الانسان في الظلمات
ما صده شرك اثيم حانق ... او رده شيء من العقبات
قد افزع الكفار صوت محمد ... في مكة.. تنديده باللات
قالوا له: نعطيك مالا وافرا ... نهديك جاها واسع الجنبات
او ان تكون مملكا في ارضنا ... بالصولجان تصول بالسطوات
فابي محمد عرضهم فمحمد ... لا يبتغي جاها ولا ثروات
لو حاز ملك النيرين فما انثني ... عن عزمه، ومضي الي الغايات
متمسكا بشريعة شمخت علي ... كل الشرائع تلك بالميزات
جبريل يحمل وحيها مستأمنا ... ومبارك الغدوات والروحات
وسلاحها القرآن يحمي حوضها ... تبقي به مرفوعة الرايات
والسنة العصماء تسقي روضها ... كالسلسبيل يفيض في الربوات
ودعت الي التوحيد وهو شعارها ... والعدل يحمل اينع الثمرات
والناس فيها مستوون جميعهم ... والفضل بالاعمال لا الطبقات
جد لي رسول الله منك بنفخة ... متفضلا.. ياصاحب النفحات
اني مدحتك أملا.. فتقبلن ... مني الثناء معطر الكلمات
صلي عليك الله سلاما دائما ... ازكي السلام وافضل الصلوات
ما لامس الغصن النسيم مداعبا ... والطير يشدو اعذب النفحات
ما الزهر فاح اريجه في روضة ... واشع في الارجاء من بسمات

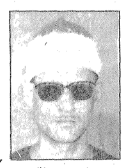
ويقول الصديق محمود السيد حسنين بالوحدة المحلية لمدينة المحلة الكبرى :

أفضل العالمين
صلى الله عليه وسلم

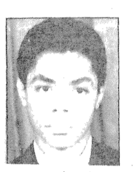
عن عمر رضي الله عنه قال «قال رسول الله صلي الله عليه وسلم»: لما اقترف آدم الخطيئة قال: يارب اسألك بحق محمد صلي الله عليه وسلم إلا غفرت لي فقال الله تعالي: يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه؟ قال: يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت علي قوائم العرش مكتوبا «لا اله الا الله محمد رسول الله» فعلمت انك لم تضف الي اسمك الا احب الخلق اليك.. فقال الله تعالي صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق اليّ واذا سألتني حقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك».

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال: قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام».

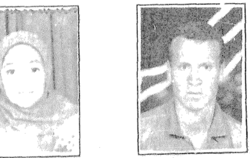
أخوة وتعارف



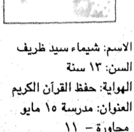
الاسم: سعد احمد عبدالله
السن: ٣٨ سنة
الهواية: قراءة الكتب الاسلامية
العنوان: معهد قوص الديني



الاسم: حماده حامد محمود
السن: ١٨ سنة
الهواية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: سوهاج ـ اخميم ـ ش القبة



الاسم: محمود حسني حسن المتولي
السن: ٢٠ سنة
الهواية: الاطلاع الديني ـ المراسلة
العنوان: قرية نجير ـ دكرنس



الاسم: شيماء سيد ظريف
السن: ١٣ سنة
الهواية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: مدرسة ١٥ مايو مجاورة - ١١

● وذكرى المولد النبوى الشريف دائما تذكرنا بواقع المسلمين الراهن، فقد كانت المحن الكثيرة التى قابلته من مولده الى وفاته خير معين للمسلمين على طول تاريخهم فى مواجهة التحدى الكبير الذى يواجههم لذا يقول الصديق عادل فرج خضرى فراج عن:

المولد النبوى

– تحتفل الأمة الاسلامية العظيمة فى كل بقعة من بقاع الأرض بذكرى يوم عظيم من كل عام وهو يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الاول.. يوم ان اشرقت الارض المباركة بمولد خير الخلق أجمعين.. مولد سيد الانبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله النبى العربى الامين الذى ارسله الله تعالى ليخرج البشرية من ظلمات الجهل والظلم والكفر الى نور العلم والعدل والايمان.. ارسله الله تعالى ليبلغ رسالته الى الناس أجمعين.. الرسالة التى جددت العقول وطهرت القلوب ونشرت الامن والعدل والهداية بين الناس اجمعين واننا لنقف برهة لنتذكر لحظة مولده – صلى الله عليه وسلم– الذى بسط يده على الأرض ورفع وجهه الى السماء.. فإن مولد النبى – صلى الله عليه وسلم – ليس كسائر المواليد من البشر.. انما مولده هو الاعداد التام من المولى عز وجل لأداء مهمة عظيمة تشهد بها الامم وتهتدى بها الى الحق وهى تبليغه لرسالة ربه العظيمة الطاهرة للعالم كافة.. حتى الملائكة ويقول المولى سبحانه وتعالى فى الآية رقم «٢٨» فى سورة البقرة «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله». فرسالته – صلى الله عليه وسلم تكملة لرسالات الانبياء السابقين – صلوات الله عليهم وعلى نبينا أفضل الصلوات – التى يجب علينا الايمان بها كما نؤمن برسالة الحبيب– محمد صلى الله عليه وسلم – الذى حثنا على الايمان برسالات أخوته من الانبياء والمرسلين، لانها تدعو الى عبادة الله الواحد القهار وترك عبادة الانسان كالملوك والحيوان كالابقار والضوء كالشمس والنساء والاصنام كالاحجار والاخشاب وغيرها... فهؤلاء الانبياء الصالحين جاهدوا لنشر رسالة ربهم كل الى قومه وعشيرته ولكن رسالة النبى – صلى الله عليه وسلم – الى الناس كافة.. الى جميع الامم ليشهدوا بأن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله والعمل بكتاب الله وسنة رسوله ويقول – صلى الله عليه وسلم – «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا» كتاب الله وسنتى.

ولقد آن الأوان لننظر الى حال المسلمين وما يتعرضون له من أهوال جسام كمسلمو كشمير والصومال وفلسطين والبوسنة والهرسك حقيقة فإن النظرة مؤسفة على العالم الاسلامى.

سيدى يارسول الله لقد ظهر رجال يتسترون خلف ستار الاسلام ويتظاهرون بالتمسك بقيم ومبادىء وتعاليم الاسلام العظيمة وياللاسف الشديد انهم يسفكون الدماء ويقتلون الابرياء من الرجال والنساء والاطفال... نعم ياحبيب الله لقد ظهر بيننا شبح التطرف الذى لغته الرصاص.. حتى كنانة الله مصرنا الحبيبة الآمنة دخلها الارهاب ليحطم كل شىء.. وانتشار مافيا المخدرات التى تقضى على زهرة شبابنا المسلم.

نعم ياحبيب الله، نحن نحتاج لدعواتكم ونحن فى ظروف سيئة وابتلاءات عظيمة أن تزيل تلك الظروف وتلك الابتلاءات وتزرع بيننا المحبة والمودة والرحمة والتعاون فى الخير .

نعم ياحبيب الله، الدول الاسلامية ترجو دعائك ليرفع الله تعالى المصائب ويبعد المكائد ويعيشون فى سلام دائم،

واحتفالنا بمولدك ياحبيبى ليس بالتظاهر والتفاخر والبذخ والاسراف وفعل مايفعله البعض من الشعوذة والسحر مما يغضب المولى تعالى انما احتفالنا هو الاقتداء بك فانت قدوتنا ونحن شباب التصوف ندعو للاقتداء بك ونهج منهجك والسير على طريقك المستقيم حتى نصل الى بر الأمان ليرضى الله ورسوله عنا .

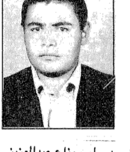
«لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا».

والحمد لله رب العالمين

عادل فرج خضري فراج
نائب الطريقة الفراجية العلوانية الخلوتية
اسنا – الساحة الفراجية

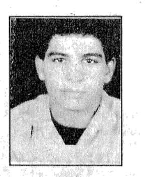


الاسم: اكرم حسني حسن
السن: ١٢ سنة
الهواية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: نجير - دكرنس - دقهلية

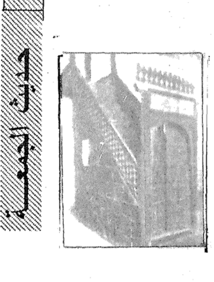


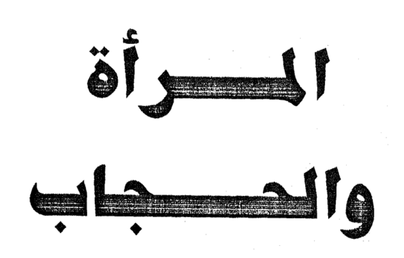

الاسم: سامح مناع عبدالعزيز
السن: ١٦ سنة
الهواية: قراءة القرآن الكريم
العنوان: دريس – طلخا – دقهلية

الاسم: علاء ربيع المليجي
السن: ١٠ سنوات
الهواية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: كرداسة - جيزة



الاسم: على أحمد محمد خليل
السن: ٢١ سنة
الهواية: قراءة الكتب الاسلامية
العنوان: قنا – الاشراف القبلية





المرأة والحجاب

كثر الجدل هذه الأيام حول قضية محسومة ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، هذه القضية هي قضية حجاب المرأة وعزلتها عن المجتمع ، هناك فئات من الناس تحاول مس الدين بقضايا تافهة ، ومن هذه القضايا ذلك الجدل الدائر ، الآن حول لبس المرأة وأن التزامها بزي محتشم فاضل لا داعي له الآن ، ولكن هناك الكثير من علماء المسلمين لهؤلاء بالمرصاد، ومدافعا ومنافحا عن الدين ومن هؤلاء الشيخ اسماعيل صادق العدوي شيخ الجامع الأزهر التى ألقى خطبة جامعة قدم فيها رؤية اسلامية صحيحة عن حجاب المرأة ولباسها .

الإســلام دين اللـه الحنيف، وشرعـه الحكيم ، ومنهاجـه القويم ، وصراطه المستقيم اختاره الله سبحانه وتعالي سبيلا للرشاد ، وسبلا لحياة كريمة طيبة في الدنيا، وجعله سببا لسعادة الآخرة، فلا نجاة الا بهذا الدين وإقامته بحكمه وأحكامه كما أنزله الله سبحانه وتعالي .

والإسلام من أول سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام إلي سيد الخلق صلي الله عليه وسلم هو منهاج واحد ، يدعو الي التوحيد ، ويدعو الي الهداية وان اختلفت الاحكام من عصر الي عصر ، ولكن جاء الاسلام دينا كاملا تاما لانقص فيه ولا تغيير بعده ،اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا،.

أيها المسلمون في هذا الوقت ومن قبله يتكلم بعض الناس في الاسلام يختارون بعض الآيات ليثيروا بها الفتن وليغيروا بها أنفس الناس وأخلاقهم، وهذه علل لا يعلمها إلاالله، انها أغراض ومآرب هدانا الله واياكم الي سواء السبيل، ومن الخطر علي الأمة أن يدار هذا بينه، فهناك ضعاف النفوس، وهناك من لا علم له، فسيري ذلك فيهم، ويصدق وكأنه شرع جديد، أو هجران ماسبق من الأحكام الشرعية ان هؤلاء فتنة بين الخلق ما أنزل الله بها من سلطان ،وهو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما يتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ، وما يذكر إلا أولوا الألباب، .

بلغ بهؤلاء إنهم أحلوا حراما حرّمه الله ، وبدلوا أحكاما أقرها الله وجاءت إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم وأجمعت الأمة علي هذه الأحكام . من هذه الفتن ما يدور بين حين وآخر .. ولا اقصد شخصا معينا فكلهم في الرأي سواء في مسألة الحجاب خاض الناس خوضا كثيرا في هذه الأيام ومن قبلها ، والقائل في ذلك ينقل كلام المفسرين دون أدلة ينقل بالحرف الواحد أسباب النزول ويقول كان هذا في وقت وانتهي ، وجاء خاصا لنساء الرسول وانتهي وجاء خاصا بالاماء والعبيد وانتهي هذه ثغرة ، يأتي غيره بعد ذلك ويقول - كما قال بعضهم من قبل في صحيفة من الصحف - ان الوضوء كان لنظافة العرب الذين يعيشون في البدو ، ونحن في عصر النظافة والصابون فما حاجتنا الي الوضوء والصيام والزكاة والحج كما تتذكر في هذا الموقف وقدموا الحج من قريب الي أن يلغي ، كما قال أحد حكام العرب من قبل ـ عالية ـ من حوالى خمس سنوات قال ان الحج لا فائدة فيه الآن وتكلم الناس في ذلك وأقاموا الحجة وانتهي الأمر ولكنها مداخل الشيطان .

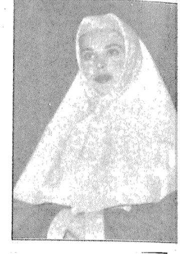
أيها المسلمون الإسلام بين أمر ونهي ،وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب، .

الأمر قد يأمر الله به لغير سبب كأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام والحج والصدق والأمانة إلي غير ذلك من الأحكام الفردية والأخلاقية وقد يكون النهي لغير سبب كأحكام السرقة والقتل والزنا واللواط والحرابة وما شاكل ذلك .

وقد يكون الأمر والنهي لسبب ينزل السبب ويزول السبب ويبقي الحكم بزول السبب ويبقى الحكم يزول السبب ويبقي الحكم ، كالنهي عن الخمر كان بسبب وانتهي السبب وبقي الحكم ، هل بانتهاء السبب تحل الخمر الآن لا يقول عاقل بهذا ولا يصح ان يذكر هذا، بل يبقي الحكم الي يوم القيامة . كذلك في التيمم كان السبب لفقد الماء ، هل زال السبب وانتهي التيمم، التيمم حكم شرعي، كان رحمة من الله تعالى لتشريع هذا الحكم زال السبب وبقي الحكم .

فقد يكون الأمر والنهي بغير سبب ، وقد يكون الأمر والنهي بسبب يزول السبب ويبقي الحكم.

كذلك الحجاب، والحجاب شيء والرداء للنساء شيء آخر ولا يطلق الحجاب علي رداء المرأة الا تجاوزا ،ولا تسألوهن الا من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن، هذا سبب لدخول الناس الي بيوت النبي صلي الله عليه وسلم فقال سيدنا عمر رضي الله عنه



يارسول الله إن بيتك يدخل فيه البار والفاجر فلو سألت الله أن ينزل آية حجاب ليمنع ذلك فنزلت آية الحجاب.

هذه آية الحجاب ويقول صلي الله عليه وسلم «الغيرة من الايمان ، والايذاء من النفاق، والايذاء هو خلط النساء بالرجال يفضي بعضهم إلي بعض بكلام الفتنة وكلام الهوي كما يحدث الآن أيحل هذا؟ لا يحل الا في نظر هؤلاء الذين يبيحون الفتنة ويريدونها شائعة بين الناس وهذه من علامات النفاق التى تحدث من الخلق المضلين حينا بعد حين.

اية الجلباب لا كلام فيها «يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن».. قبل نزول هذه الآية كان النساء يخرجن في قضاء الحاجة من الحرائر والاماء «العبيد» فكانت الرجال تتعرض للاماء وللاحرار فانزل الله هذه الآية حفظا لكرامة المرأة، ولزينتها وعفة لجسمها وهذا من اكرام الله للنساء فكان الخطاب خطاب تشريف، وكان خطاب قدوة، لأن قدوة الأمة يبدأ ببيته، وامرأته ونسائه، حتى يكون قدوة لباقى المؤمنات وباقى البيوت «يا أيها النبى» انتهى هذا العصر يحل للمرأة أن تكشف شيئا من جسمها بعد هذا.

ماهو الجلباب؟ الجلباب هو الثوب الذى يستر جسم المرأة كلها من اوله الى آخره ويبين ذلك صلي الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح الذى روى عنه صلى الله عليه وسلم عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت دخلت اسماء بنت ابى بكر على رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق يشف منها الجسم، فأعرض عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا أسماء إن المرأة اذا بلغت المحيض لا يرى منها الا هذا واشار الى وجهه الشريف - وهذا - واشار الى كفيه - صلي الله عليه وسلم فى حديث ابى داود الذى رواه فى سننه. قالت السيدة ام عطية يارسول الله ان إحدانا لا تجد لها جلبابا قال صلي الله عليه وسلم لتلبسها اختها من جلبابها اى لتعيرها ثوبا لو اضطرت الى ذلك، فلا عذر، تأخذ ثوبا من صديقة لها أو اخت لها حتى يتحقق الامر القرآنى.. فهذا أمر للنساء ان تستر جسمها الى أخمص قدمها.

هذه الاية التى لاجدال فيها ولا يتكلم فيها احد، هل يأتى بعد ذلك باباحة كشف المرأة شيئا من جسمها أو ذراعيها او من ساقيها او من غير ذلك من قال هذا ومن يتجرأ على الله باحلال ما حرم الله انها فتنة كبيرة ولكن لا تزيد المؤمنات الثقات الا قربا من الله، وسترا وحفاظا وصونا وتقوى انه لايصيب الا أهل الهوى الذين يمالئون الناس حراما والطيور على اشكالها تقع.

ايها المسلمون القضية المثارة الآن كما يقال على مسرح الحديث والجدل وليس هناك حديث، وليس هناك جدل، وانما هو خلق للفتن والبدع يتقولها الناس لا اصل لها، الا فى عقولهم فقط.

مسألة كشف الرأس انه شيء يدعو الى التمهل لماذا هذا التجلى على الدين، هل القضية المثارة الان امام مشاكل مصر، وامام مشاكل العرب ما يدور من دماء وسفك دماء ان تكشف رأسها او لا تكشف، وهل ستر المرأة من الاسلام أو ليست من الاسلام هل كان الفراغ لهذه الدرجة لكتابنا الافاضل ان يتفرغوا لاثارة فتنة ما أنزل الله بها من سلطان تكلموا فى جمع الشمل، تكلموا فى الدماء التى اسيلت وسفحت بلا وجه حق، هذا هو ما يدور الان وانما لا تعجب كما يتعجب الناس جميعا فى مصر هل هذا وقته ، ولماذا لا يكون امام اصحاب الجدل والرأى حتى نخرج بنتيجة طيبة كريمة. اما من يملك صحيفة ليكتب فيها ما يشاء او مجلة يكتب فيها ما يشاء، ولا رادع له باسم الديمقراطية بئست الديمقراطية التى تجرح دين الله، وتعتدى على حرمات الله، ليست حرية قط لم يقل بها احد من قبل الحرية هى ان تكون على حرية رأى للم الشمل او لازالة فقر او لاعمال عامل لا عمل له او لزراعة او لتجارة.

أيها المسلمون مسألة الرأس مسألة واضحة لا تحتاج الى رأى جاء فى ذلك فى سورة النور، ووضع الله لهيا - او أمراً حتى تحفظ الناس فى اعراضها وفى نسائها «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون» غض البصر لأى شيء، غض البصر للمرأة «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو اباء بعولتهن أو ابنائهن أو ابناء بعولتهن او اخوانهم أو بنى اخوانهن او بنى اخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت ايمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون».

القضية في قضية الخمار حتي ننتهي من هذا الأمر. الخمار أجمع العرب والعجم من قبل ومن بعد ان الخمار هو ما يغطى الرأس «قرآنا عربيا غير ذي عوج» «وليضربن بخمرهن علي جيوبهن» والسبب كما ذكره التاريخ، كان ذلك في وقت كانت النساء يضربن بالخمر ويسدلن الخمار خلف الرأس علي الظهر فأمر الله المؤمنات ان يتغير تغطية للعنق وللنحر وللأذنين «وليضربن بخمرهن» فالخمار لا خلاف فيه، الخلاف هل يسدل الي الظهر ام الي الامام؟ الي الامام تغييرا للوضع السابق حتي تستر هذه الاشياء، يستر العنق والنحر، ويستر الاذنان، «وليضربن بخمرهن علي جيوبهن». انتهت القضية لا تحتاج الي تأويل جديد.

الرسول صلي الله عليه وسلم المعصوم لم يقل ذلك «قل انما انا بشر مثلكم يوحي إلي» حتي لو قال علي مسئوليتي لصح له ذلك اما انت لست بنبي ولا رسول ولست بمعصوم اي مسئولية عليك، مسئوليتك بين يدي الله يوم القيامة يقول الله في حق رسوله صلي الله عليه وسلم «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجز» اطمئن ايها الكاتب فلن تمس بسوء لان هذا القول صادف الهوي في بعض نفوس الناس وان صادف الهوي فلا شيء عليه ومسئوليتك محفوظة ولن يعارضك احد الذي سيسألك واحد فقط هو الله الحي القيوم قل له يوم القيامة كان هذا علي مسئوليتي يارب ثم انتظر منه الاجابة يوم القيامة.

ايها المسلمون هذا ماتتعرض له بين حين وآخر ولكن المنبر الشريف لايتعرض لأحد بتجريح وانما هو الرأي بالرأي والحجة بالحجة، وان كان ليس هناك برأي وليس هناك بحجة ربنا اغفر لنا ما قدمنا.



وجه العلمانية الكريه يطل علينا من جديد

●● عادت العلمانية لتطل علينا زاحفة من الغرب الى الشرق بوجهها الكريه تبث فى المسلمين أفكارا ضالة تدعو الى الاباحية .. وأصبحنا أمام موجات عاتية من الهجوم السافر على الاسلام الحنيف هدفها هدم الاسلام وأقامة صروح الباطل فوق مبادئ الاسلام السمحة .. إن هذه الهجمة التترية من جحافل العلمانيين تستلزم الوقوف بصلابة فى وجهها فلا نسمح لأحد منهم أن يضللنا باسم الحضارة والتنوير خاصة فيما كان يمس الاخلاق والمبادئ الاسلامية .. إنهم عادوا مرة أخرى لنشر أكاذيبهم فى كتب كثيرة مشبوهة .. وعادوا مرة أخرى للدعوة لسفور المرأة المسلمة والدعوة بتقليل أهمية الدين كمادة أساسية فى الدراسة ... عن هذه الهجمة التترية يتحدث ثلاثة من دكاترة جامعة الازهر الشريف هم الاستاذ الدكتور عبد الفتاح عاشور والاستاذ الدكتور محمد المختار المهدي والاستاذ الدكتور عبد الحليم عويس .. فماذا يقولون ؟ ●●

تحقيق
ابراهيم مجاهد

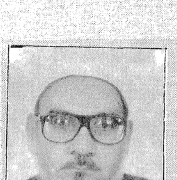
فى البداية يقول أ.د. عبد الفتاح عاشور استاذ ورئيس قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية بجامعة الازهر الشريف :

يبدأ ارتداء الحجاب من وقت مبكر في حياة الفتاة من يوم ظهور محاسن جسدها تعويدا لها علي طاعة المولي عز وجل ، كما يأمر الصبي بالصلاة السبع ويضرب عليها لعشرمع أن الصلاة لاتجب عليها الا في سن البلوغ فكذلك حجاب الفتاةالمسلمة يبدأ في وقت مبكر حتي اذا ما وصلت إلي سن البلوغ بالحيض أو ببلوغ خمسة عشرة عاما كانت قد تعودت علي ارتداء هذا الحجاب تنفيذا لقول الحق تبارك وتعالي في صورة الاحزاب «يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» وقوله تعالى فى سورة النور «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء».

هذا هو أمر المولى عز وجل للفتاة المسلمة..

والمرأة المسلمة تفعل هذا طاعة لله عز وجل واستجابة لأمره وهى تدرك أن من كشفت غير ما أحله الله سوى الوجه والكفين فقد تعرضت لغضب الله وسخطه وعقابه وأمامها قول رسول الله صلى عليه وسلم فى الحديث الصحيح : « صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط

● الاسلام ينادي بستر المرأة .. وهم يدعون الي العري !



د/ محمد المختار المهدي

د / عبد الفتاح عاشور

كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»

ومعنى قوله كاسيات عاريات أنها تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها، وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى رءوسهن كأسنمة البخت أى يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها فهذا قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ولعلنا نلحظ فى نهاية أية سورة النور التي تحدثت عن الحجاب قوله تعالى «وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون»

وفى نهاية آية سورة الأحزاب (وكان الله غفورا رحيما) فإن من خالفت أمر الله عز وجل وكشفت جسدها مرتكبة معصية من المعاصى تحتاج إلى التوبة وتحتاج إلى مغفرة الله ورحمته.

فإذا اجبرت الفتاة على خلع الحجاب وقفت صامدة متمسكة بحجابها طاعة لربها إذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبهذه الوقفة الصامدةالصابرة تتكسر مؤامرات أعداء الله ولا يصلون إلى ما يريدون من محو تعاليم الإسلام وجذب الفتيات إلى طرق الغواية والشيطان والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل ..

الكتب المشبوهة

وحول إعادة طبع ونشر الكتب المشبوهة والتى أثارت حولها الكثير من الخلافات والجدل يقول **أ.د. محمد المختار المهدي الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف :**

اطلاق مصطلح التنوير على هـــذه الكتب المشبوهة يوحى بأن الكتب الأصيلة والمراجع التراثية تدعو إلى الظلام وهذا من تاثير ما حاول الغرب تركيزه فى المنطقة الإسلامية بأن العصور الإسلامية الزاهرة هى العصور الوسطى المظلمة مع أن هذا التعبير لا ينطبق إلا على حياة الغرب فى نفس الفترة التى كان يعيش فيها الشرق فى قمة العلم والحضارة والنور الحقيقى فمصطلح التنوير فى حد ذاته واطلاقه على هذه الكتب دعوة إلى نبذ ما كان سببا فى تقدم العرب والمسلمين وضرورة تقليد الغرب فى نهضته الحديثة القائمة على جناح المادة وهدم جناح الروح الأمر الذى يعانى الغرب منه الآن وتنطلق صيحات العلماء والمفكرين هناك فى علاجه .

ونشر هذه الكتب بهذه الاثمان الرخيصة ووفرة الاعداد المطبوعة منها يشير إلى تمويل مشبوه قد يكون من أهدافه زعزعة الفكر الإسلامى الصحيح وإضعاف العقيدة لدى شبابنا فى تراثه المجيد.

قضية تدريس مادة الدين

يواصل أ.د. محمد المختار حديثه فيقول : فى اعترافات التائبين كانت النقطة البارزة فى أسباب تطرفهم إنهم لم يحصلوا علي ما يشبعهم دينيا وروحيا في مراحل التعليم المختلفة فاتجهوا إلى اشباع هذا الجانب الذى لا يستغنى عنه البشر فطريا إلى من ليس مختصا ببيان مناهج الإسلام وقيمه المعتدلة ونظرته الشاملة ، واستغل بعض مريدى الزعامة من انصاف المتعلمين هذا الفراغ الروحى لدى الشباب واستدلوا على صحة منهجهم بما يرونه من إهمال في تعليم الدين وفى الازدواجية القائمة في المجتمع بين ما يعتقده وما يمارسه فى السلوك فاقنعوهم بأن المجتمع كله على باطل ثم افرغوا فى رءوسهم منهج التغيير بالقوة على أسس مجافية لطبيعة الدين وكان الأولى بعد هذه الاعترافات للمسئولين عن الثقافة والتعليم أن يصلوا الى علاج حاسم لهذه الظاهرة بتكثيف مناهج التعليم الدينى فى جميع المراحل التعليمية وبخاصة فى المرحلة الثانوية والجامعية لحماية شبابنا من الانزلاق فى مهاوى التطرف والارهاب غير أن الواقع يشير إلى أن العلمانيين الذين يسيطرون على كثير من المراكز الاعلامية والتعليمية عكسوا القضية وحولوها الى تجفيف منابع الدين

وجه العلمانية الكريه يطل علينا من جديد

بدلا من تكيفها وهذا مما يجعل الجميع من الدعاة والمصلحين فى هذا البلد يتشاءمون مما قد ينتج عن هذا التصرف من فراغ فكرى قد يملئ سرا بمفاهيم قد تتغير أساليبها وتتحد في النهاية أهدافها فى زعزعة الانتماء العقدى لهذا الوطن .

نحن نطالب بدراسة الدين فى جميع المراحل التعليمية للمسلمين والمسيحيين معا ففى ديانة المسيحية الاخلاق التى يحتاج إليها الوطن ومهما كانت فهى أفضل بكثير من الاباحية والدعوات العلمانية التى تجافى تعاليم السماء .

نحن نطالب بجعل الدين مادة أساسية للطالب فى جميع مراحل التعليم فهى صمام الأمن النفسى والاجتماعى لهذه الأمة .

هذه التعاليم الدينية والخلقية ستكون هى الحماية والحصن الحقيقى للشباب أمام الغزو الاعلامى والفكر المستهدف به شباب الأمة الاسلامية وبخاصة أنه لا سيطرة على البث الغربى لهذه الأفكار الاباحية بأشكالها المختلفة والجذابة لعواطف وغرائز الشباب .

اجماع على الحجاب

أما الأستاذ الدكتور عبدالحليم عويس فيقول : ما المقصود والهدف من كشف ستر الفتاة ؟

الحقيقة أن الأمة منذ فجر الاسلام وحتى اليوم مجمعة على الحجاب ولا يوجد أدنى اجتهاد فى هذا الموضوع وانما الاجتهاد فيما بين النقاب والحجاب والرأى السائد هو أن الحجاب هو الأصل ومن شاءت النقاب فهذا قد يكون زيادة خير فى بعض المواطن خصوصا فى أيام الفتن وفى أيام امتهان الناس للقيم الأخلاقية ولكن لا يوجد أدنى اجتهاد فى قضية وجوب الحجاب على المرأة المسلمة وجوبا ملزما وبدونه تكون قد أخذت الفتاة والمرأة شكلا غير إسلامى وتكون قد انحازت لقيم غير إسلامية والرسول (صلى الله عليه وسلم) فى الحديث المعروف تنبأ بهذا الصنف من النساء (الكاسيات العاريات المائلات .... الحديث) .

كأن عدم الحجاب والسفور بنص الحديث وهذا الوعيد من الكبائر فالسفور من الكبائر لأن المرأة المسلمة لا تؤذى نفسها فقط وإنما تؤذى المجتمع كله .



الدكتور عبدالحليم عويس

وكان مصطفى صادق الرافعى رحمه الله يقول : لو كنت قاضيا وجيئ إلى بفتى عاكس فتاة وكانت الفتاة سافرة ومتعطرة لحكمت على الفتى بعقوبة وعلى الفتاة بعقوبتين ذلك لأن الفتاة خدشت عفة الفتى وهى التى اعتدت وكشفت اللحم للهر» فهى المجرمة هذا أصل شرعي يجب أن نقرره فى البداية .

فليس من حق أحد أن يطلع علينا بأفكار مادية كالتى نسمع عنها هذه الأيام .

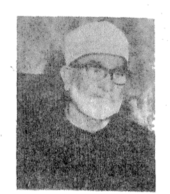
ولا يجوز لأحد أن يخرج على دين الدولة وهو الاسلام بحجة التنوير والحضارة وخاصة أن هذه الدولة تقول بالشريعة كمصدر أول .

وليس من حق أحد فى هذا المجتمع أصدار قرار يخالف الأعراف والتقاليد بل يخالف الأديان فكل الأديان الاسلام والمسيحية واليهودية لا تحث على العرى وانما العرى عادة وثنية وهو أيضا من عصور الاباحية والشيوعية الجنسية المعروفة، وحتى المجتمعات البدائية ترقت بعض الشئ إلى ضرورة ستر المرأة . أما أن يأتى من ينتمي إلى بلد دستوره ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الأول للتشريع ويصدر هذا القرار الظالم الجائر فهو يمتهن كل شئ .

إن هذا عداء للديمقراطية والمسيحية وللاسلام ، إن نشر الفساد ونشر الاباحية وسط مجتمع يقوم على الفضيلة ويقوم على احترام المرأة المسلمة ويقوم على أن للمرأة ملابس تكرمها .. هذه مخالفة .

الحقيقة أن مثل هذا لن يكون تأثيره أكثر من الأفكار العالمية أفكار التحلل التى جاءت إلينا مثل الوجودية والعبثية وأفكار سارتر فهذه الهجمة الجديدة على الاسلام سوف يقضى عليها وسيذكر التاريخ هؤلاء الذين أصدروا هذه القرارات ، ستكون نقطة سوداء لهم والتاريخ والأجيال لن ترحم لهؤلاء عبثهم . سيعبر التاريخ ذلك كله والدين الاسلامى باق حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ، والاخلاق والفطرة السليمة ستنتصر .

مولد العارف بالله سيدي عبدالخالق الشبراوي



الشيخ مصطفى الشبراوى

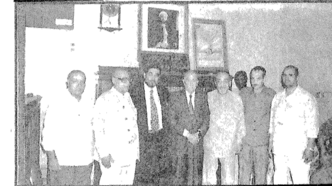
الشيخ عبدالخالق الشبراوى

● احتفل صاحب الفضيلة شيخ الطريقة الشبراوية سيدنا الشيخ كامل الشبراوى بمولد والده العارف بالله سيدى عبدالخالق عبدالسلام الشبراوى بمسجده بالدراسة - القاهرة، وذلك يـوم السبت الموافق ٩ من يوليو ١٩٩٤ م كما قدم كل جهد مستطاع نائب عام الطريقة سيدى عبدالخالق كامل الشبراوى فأسهم مساهمة فعالة فى جمع الناس على لا إله إلا الله.

وقد شارك فى الاحتفال السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ولفيف من السادة المرافقين لسماحته.

وصاحب الذكرى سيدى عبد الخالق الشبراوى كان مثالا للتقوى والورع فى حياته عالما فريدا تميز بالخشية من الله سبحانه.. جمع الناس على الذكر، فالذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد ، ويثمر المعارف والاحوال التى شمر إليها السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها إلا بالذكر فهو أصل كل مقام وقاعدته التى يبنى عليها، وقد ايقظ الناس وأوصلهم إلى معرفة الله تعالى التى خلقوا من أجلها قال الله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

وقد عرف صاحب الذكرى رضى الله عنه ربه حق المعرفة، فداوم على الذكر وأعرض بقلبه عن متع الدنيا الزائدة، فتولاه الله فى جميع شئونه، ولا عجب فمن صبر ظفر، ومن لازم قرع الباب يوشك أن يفتح له.



صورة من الاحتفال بصاحب الذكرى تجمع بين شيخ المشايخ والشيخ عبدالخالق الشبراوى والاستاذ عبدالحميد عبدالباسط



الشيخ عبدالخالق الشبراوى يرحب بشيخ المشايخ السيد أحمد القصبى

وقد تمثل رضى الله عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابو هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله عز وجل يقول أنا مع عبدى إذا ذكرنى وتحركت بى شفتاه» رواه ابن ماجه فى كتابه الادب.

من هنا كان حرصه رضى الله عنه على أخذ الناس بالذكر لأن فضل الذكر لا حد له، فقد أمر الله عباده بذكره فى الاحوال كلها فقال عز من قال « فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم» فى البر والبحر ، فى السفر والحضر والغنى والفقر، فى الصحة والسقم، والسر والعلانية وعلى كل حال.

وقد أحيا السادة الشبراوية ذكرى العارف بالله سيدى عبدالخالق الشبراوى بالذكر فى جماعة لأن الذكر ركن قوى فى طريق الحق سبحانه وتعالى ولا يصل أحد إلى الله سبحانه إلا بدوام الذكر.

وقد كان للكلمة والموعظة الحسنة أثرها الفعال فى نفوس المحتفلين بصاحب الذكرى سيدى عبدالخالق الشبراوى.فقد تحدث العلماء عن فضله وأثره فى الناس، وعن حسن اقتضائه بأسلافه الأخيار وعن منهجه فى الدعوة إلى الله سبحانه، فهو سليل بيت طاهر نقى وقد صدق القائل حين قال : «بيت الولاية من قديم بيته».

لا غرو إن شبرا بهم تتباهى فجده سيدى عمر الشبراوى الذى طبقت شهرته الآفاق، وتحدث بعلمه وفضله الركبان.

كما كان والده سيدى عبدالسلام عمر الشبراوى خير والد نشأ على معرفة الله سبحانه وهدى المصطفى (صلى الله عليه وسلم.

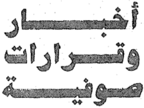
وقد كانت وما زالت (شبرا زنجى بالمنوفية) موطنهم رضى الله عنهم تتباهى بهم فى كل العصور.

فرضى الله عن صاحب الذكرى وخلد ذكراه فى العالمين.

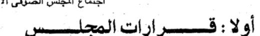
هذا ومازال منهج صاحب الذكرى محل عناية شيخ الطريقة الشبراوية فهو نعم الوارث العامل والمربى الفاضل.

وبعد فتلك شجرة طيبة أصلها ثابت وثمارها يانعة مستمرة الى ان يشاء الله تحقيقا لوعد الله فى قوله سبحانه «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ كل إمرئ بما كسب رهين» وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم.

الدكتور / عبدالحميد رياض.



اجتماع المجلس الصوفى الأعلى برئاسة السيد احمد عبدالهادى القصبى



● قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ١٩ محرم ١٤١٥ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٩٤ تعيين الشيخ محمد على عبدالسلام سلمان شيخا للطريقة الإمبابية الأحمدية خلفا للمغفور له والده شيخها الراحل .

كما تقرر تعيين الشيخ ابراهيم على عبدالسلام سلمان وكيلا عاما للطريقة المذكورة .

● كما قرر المجلس بنفس الجلسة تعيين الحاج حسين زغلول أحمد فريد المصيلحى وشهرته الحاج زغلول المصيلحى شيخا للطريقة المصيلحية الخلوتية خلفا للمرحوم الحاج أحمد فتحى عبدالسلام المصيلحى شيخها الراحل.

● كما قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ١٥ صفر ١٤١٥ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٤ تعيين السيد المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى شيخا للطريقة الشبراوية الخلوتية بجمهورية مصر العربية خلفا للمغفور له والده شيخها الراحل.

ثانيا : نتبع فيما يلى النشرة الدورية الصادرة للسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة ببرنامج الإحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) صدق الله العظيم.

نشرة دورية للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قدرا وأمثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وإمامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقد أظل وقته وقرب موعده وأشرقت أنواره.

ورجال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالإحتفال بهذه الذكرى الشريفة إحتفالا يتفق مع حبهم وإحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول.

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسموا إلى جلال هذه الذكرى وأن يكون إحتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداستها وعظمتها وأن نتحرى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية، وأن نطهرها مما يشينها أو ينال من شرفها، وأن نقاوم بشدة العادات والمظاهر التى لا تتفق مع ديننا ورسالتنا.

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالمثل العليا والأسوة الحسنة والمحبة والصدق والإخلاص وإنكار الذات ، وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والإحسان إلى الأرامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب ، وإرشادهم إلى المفاهيم الصحيحة التى تدعو إلى طهارة دينهم ودنياهم وتحصينهم بالتقوى والإيمان وغرس القيم الروحية فى نفوسهم ومحاربة الإرهاب.

الواجب يقتضى أن نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وأن نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام.

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة :

أذيع عليكم أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية سبق أن أصدر يوم الثلاثاء ٧ صفر سنة ١٤١٤ الموافق ٢٧ يوليو ١٩٩٣م القرارات التالية ترشيدا للإحتفالات بالموالد والمواكب الصوفية .

١ - ألا يصرح بإقامة أى سرادق أو خدمة صوفية إلا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النموذج المعد لذلك من المشيخة العامة، ثم يقدم هذا التصريح إلى جهة الإختصاص وإلى رئاسة الحى أو مجلس المدينة أو مأمور القسم مع إخطار

الإحتفال بمولد القطب الصوفى الكبير (سيدى محمد شمس الدين الأحمدى)

● احتفلت المشيخة المرازقة الأحمدية بمولد القطب الكبير مرشد السالكين شيخنا العارف بالله تعالى سيدى (محمد شمس الدين الأحمدى رضى الله عنه) حيث تصرح بإدارة المولد لمدة أسبوع من يوم الخميس الموافق ٥ صفر ١٤١٥ هـ وقد أحيا ليالى المولد أبناء الطرق الصوفية الذين تفضلوا بإحياء هذه الليالى بمسجد صاحب الذكرى بالجمالية كم تصرح بسير المركب الصوفى لأبناء الطريقة المرازقة الأحمدية المعتاد سنويا عقب صلاة عصر الليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٢ صفر ١٤١٥ هـ. هذا وقد شرف الحفل حضرة صاحب السماحة الأستاذ الوزير / أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الشريف/ أحمد كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية ونقيب السادة الإشراف والسيد/ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام بالمجلس والسادة المشايخ الكرام أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وفضيلة الشيخ /حسن الشناوى والأستاذ/ عبدالسميع السطوحى والأستاذ/ عبدالقادر مجاهد والأستاذ/ مالك علوان والأستاذ/ محمد سلامة نويتو والأستاذ/ مسعود حجازى والمستشار/ منيب ربيع مستشار المجلس كما حضر الحفل السادة/ مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وجميع أحباب الطرق الصوفية.

وكان فى إستقبالهم السيد/ عصام الدين أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الأحمدية المرازقة وأخوته وأبناء الطريقة ويتوجه شيخ الطريقة الأحمدية المرازقة بالشكر للسادة المشايخ الكرام الذين شاركوا فى الإحتفال ويخص بالشكر سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والجهاز الإدارى للمجلس والسادة مشايخ الطرق الصوفية وكذلك الطرق الصوفية التى أحيت ليالى المولد السادة البرهامية والسادة الرفاعية والسادة الحامدية الشاذلية ومجلس الدلائل بمسجد مولانا الإمام الحسين.

وكل عام وأنتم بخير

المشيخة العامة بصورة من هذا التصريح، كما يرجى من الجهات المحلية والأمنية الا تسمح بإقامة سرادقات أو خدمات للموالد إلا بمقتضى هذه التصاريح.

٢ - على أبناء الطرق الصوفية المصرح لهم بإقامة سرادقات أو خدمات مراعاة أن تكون لائقة من حيث المظهر والشعائر الصوفية وقاصرة على إقامة الشعائر الدينية فى نطاق التعليمات مع عدم السماح إطلاقا بإختلاط النساء بالرجال أثناء مجالس الذكر وأن يخصص لهن مكان خاص مع عمل ساتر بحيث لا يراهن أحد.

٣ - بالنسبة للموالد الموجودة بالقاهرة، أو الموالد المصرح بها بإقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يرجى من الجهات المعنية المشرفة على الإحتفالات عدم التصريح لأصحاب الملاهى والمقاهى وما إلى غير ذلك فى أماكن تجمع خدمات الطرق الصوفية بحيث لا يتواجد داخل ساحة الموالد اى شئ يسئ إلى السمعة الصوفية والإحتفالات الدينية.

٤ - يرجى من الجهات الأمنية تكثيف القوات الكافية لحفظ الأمن ومنع الشباب الذى اعتاد الخروج على حدود الآداب واللياقة والأفعال المنافية للأخلاق فى كثير من المناسبات مثل معاكسة النساء والفتيات.

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سرادقات أو خدمات الإلتزام بالتعليمات الصادرة إليهم فى هذا الشأن من المشيخة العامة للطرق الصوفية فى مجالس الذكر والوعظ والإرشاد والمسيرات الصوفية، وعدم السماح بإختلاط النساء بالرجال وأن يكون فى كل سرادق جزء مخصص للنساء بساتر، ويراعى عدم إستعمال آية آلات موسيقية أو غير ذلك فى مجالس الذكر.

٦ - يرجى من الجهات الأمنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائيا بساحات الموالد وغيرها بحيث لا يسمح إطلاقا بإستعمال الهرونات، وبالنسبة للسرادقات الكبيرة يسمح لها بسماعات داخلية فقط، مع التشديد فى تنفيذ هذا البند نصا وروحا.

٧ - تفويض سماحة شيخ المشايخ فى إصدار القرارات المنفذة لهذه التوصيات وتشكيل اللجان الخاصة بالإشراف على الموالد إشرافا كاملا وتقديم التقارير عن النتائج فى نهاية الإحتفال وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان فى تأدية مهمتها.

٨ - لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هى المظهر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعائرها فإن شيخ المشايخ يدعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والإلتحام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الإشتراك ودعم هذه المواكب وظهورها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصا المواكب العامة بمدينة القاهرة وهى مواكب الهجرة، المولد النبوى الشريف، الإحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك.

وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير والفلاح وهدانا إلى سبيل الرشاد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
أحمد عبد الهادى القصبى

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لعام ١٤١٥ هـ

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الإحتفال بالمولد النبوى الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا، وسيكون إحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادقات التى ستقام بميدان مولانا الإمام الحسين وسير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٥ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب يؤدى رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف عقب صلاة المغرب بسرادق المشيخة العامة بميدان الإمام الحسين رضى الله عنه. حيث يلقى سماحة شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه.

٢ - تقرر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٥هـ وينبغى على السادة الوكلاء كل فى منطقته الإتصال بالسادة المحافظين ومديرى الأمن ومأمورى المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالإحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغى على السادة الوكلاء العناية التامة بالإشراف على الإحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف. وأوجه النظر إلى تذليل كل خلاف او نزاع قد ينشأ أو يحتدم فى ترتيب سير المواكب وتعقيب المواكب وذلك فى حدود القاعدة المعمول بها حكم القديم على قدمه وللسادة الوكلاء الحق فى إلغاء اية مسيرة إذا فشلت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السمعة الصوفية أو مقتضيات الأمن.

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية.

وختاما أرجو أن يتقدم الينا كل منكم عقب الإنتهاء من الإحتفال بالمولد النبوى الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوده ومدى نجاحه وما تم فيه.

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
أحمد عبدالهادى القصبى
الأمين العام
عبدالحميد عبداللطيف

مبادئ وتعليمات مهمة للعمل والإلتزام بها

اولا : فى مجال الذكر:

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تحميده وتمجيده وذكر أسمائه الحسنى على اكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالأسماء الحسنى ويجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ماورد فى القرآن الكريم.

٢ - لا تعقد مجالس الذكر فى غير الأماكن الصالحة للعبادة، ويجب على الذاكرين بالمساجد ان يحافظوا على النظام حين الدخول بأى مسجد للذكر وحين الخروج منه، وحرصا على حرمة بيوت الله وأدب الذكر.

٣ - لا تعقد مجالس الذكر فى مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية.

٤ - ممنوع منعا كليا البدع التى ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات وإستعمال الآلات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتى لا تتفق مع الشرع الشريف.

٥ - يجب على الذاكر فى مجالس الذكر أن يكون نقى الجسم نظيف الثوب ويمنع منعا كليا وجود النساء فى حلقات الذكر او بالقرب منها.

ثانيا الموالد والمواكب العامة:

١ - لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا فى المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسميا.

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والإعلام او يمنع منعا كليا السير فى المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية سواء على الراس او الجسد إلى غير ذلك.

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأوراد صحيحة واضحة على اتم حال من الكمال والوقار والوعظ والإرشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ فى ناى ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات الممنوعة ولا تحمل الهوام، وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على اتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى.

٤ - إذا حصل خلاف على العقب فى موكب من المواكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى فى ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى :

«المتبع قديما بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب فى القرى والمدن (إن القديم على قدمه) .. بمعنى أن الطريقة التى أعقبت من قديم تستمر مادام لها وجود فى القرية أو المدينة أما إذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى المدينة أو القرية التى لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فالطريقة التى تعقب هى أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا.

أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكبا فى مولد أو خلافه وساروا به فإذا ما أرادت طريقة أخرى الإشتراك معها فى السير فتكون الطريقة التى أحدثت الموكب هى صاحبة العقب، هذا وإلا عرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لإصدار قرار بشأنها.

جزاء على مخالفة هذه القواعد:

تقتضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦م الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنودها الثلاث .

- أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئا من هذه التعليمات.

- يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الإنذار والوقف والعزل والطرد مع الإعلان.

إعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ محمد صلاح الدين محمد طه الشهير بصلاح الادريسى نائبا عن الوجه القبلى .

وتعيين الشيخ محمد مطاوع خلف خليفة خلفاء مدينة اسوان

وتعيين الشيخ محمد احمد محمود وشهرته الشيخ الخطيبى خليفة خلفاء مركز ادفو.

وتعيين الشيخ السعيد محمد إبراهيم رمضان نائبا عن ابنائه بنقطة كوم النور مركز ميت غمر دقهلية.

وتعيين الشيخ انور حسين صالح خليفة خلفاء مركز إمبابة

وتعيين الرائد مجدى محمد محمد توفيق نائبا عن مركز بركة السبع .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

● تقرر تعيين الشيخ محمد عبد الله الطويل خليفة خلفاء عن مركز فارسكور محافظة دمياط.

وتقرر تعيين الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح السيد خليفة خلفاء الطريقة الجوهرية الأحمدية عن بندر فارسكور محافظة دمياط.

الطريقة البرهامية

● تقرر تعيين الشيخ محمد عبد المولى عمران خالد نائب مركز ايتاى البارود عن اولاد عمه الشيخ عمران.

وتعيين الشيخ هشام محمد ابواليسر نائبا عن أولاده.

الطريقة الضيفية

● تعيين الشيخ سيد احمد حسين نائب مركز البياضية قنا

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ مصطفى ابوالفتوح احمد القاياتى نائبا عن اولاد القاياتى الأحمدى بعموم الجهات.

الطريقة الشعيبية الاحمدية

● تعيين الأستاذ/ محمد العزب وهدان (المحامى) نائب الطريقة بمركز السنبلاوين وبندر السنبلاوين .

وتعيين الاستاذ/ عبد الله محمد عبدالله نائب الطريقة بمركز طنطا غربية وسيرباى.

وتعيين المهندس/ السيد عبد الله المصيلحى نائب الطريقة بمركز وبندر بنها قليوبية.

وتعيين المهندس/ زكى زكى قاسم نائب الطريقة سمنود وقسم اول طنطا غربية.

وتعيين الأستاذ/ طلبة الجندى نائب الطريقة بمركز وبندر المحلة غربية.

وتعيين الحاج/ أيوب جاد سلامة خليفة خلفاء الطريقة بمركز السنبلاوين دقهلية.

وتعيين الشيخ/ عبدالرازق محمد فراج الحاوى نائب الطريقة بمركز بسيون غربية.

وتعيين الحاج/ فهمى بيومى صفر نائب الطريقة بمركز مشتول شرقية.

وتعيين الاستاذ/ عبدالرحمن احمد السيد عيد خليفة خلفاء الطريقة بمركز شبين القناطر قليوبية .

وتعيين الشيخ/ حسين ابو الفضل محمد نائب الطريقة بنقطة الشاورية نجع حمادى وجه قبلى.

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ احمد جامين جودة نائب بيت المسلمى عن منيا القمح.

وتعيين الشيخ سالم احمد احمد ابوالخير نائب بيت المسلمى عن مركز دكرنس.

الطريقة البيومية

● تعيين الشيخ عبدالمنعم عبدالجليل البكرى نائب عن قسم اول قليوب.

الطريقة التسقيانية الاحمدية

● تعيين الشيخ حسن إبراهيم عبدالرحمن نائبا عن مركز وبندر الفشن.

الطريقة المجاهدية البرهامية

● تعيين السيد / السيد يحيى الشناوى شيخا لضريح سيدى سويد بمنيل هواشات مركز طنطا .

وتعيين السيد / عامر عبدالمحسن النوبى خليفة للطريقة المجاهدية البرهامية وخليفة لضريح سيدى سويد بمنيل هواشات مركز طنطا .

أنشطة صوفية

الطريقة القادرية القاسمية

● تحتفل الطريقة بمولد سيدى احمد الاباريقى بالمنيل قسم مصر القديمة والليلة الختامية الجمعة ١٢ اغسطس ١٩٩٤.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تحتفل الطريقة بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم بدار المشيخة بسنتريس وكذلك مولد سيدى سالم بن عبد الله بالاذكار الشرعية واطعام الطعام .. كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ بركات الخادم بسنتريس تحت اشراف الشيخ سعيد محمدي مجاهد والشيخ عفيفى الجبالى نائبا الطريقة.

الطريقة الغنيمية الخلوتية

● يحتفل أبناء السادة الغنيمية بناحية بتبس بمولد الشيخ مليك الغنيمى يوم ٨/١١ تحت اشراف الشيخ محمد احمد الشيخ الغنيمى خليفة المقام والاستاذ ابراهيم فرج الغنيمى نائب السادة الغنيمية بالاذكار الشرعية واطعام الطعام.

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

● احتفل شيخ الطريقة السيد مصطفى محمد الطاهر وجميع ابناء الطريقة بمولد جده العارف بالله تعالي الشيخ الصافى بن الامام محمد الهاشمي يوم الخميس ٢٨/ ٧ / ١٩٩٤ بقرية كوم الطرقاية مركز كفر الدوار بحيرة بقراءة القرآن الكريم والاذكار الشرعية.

مولد محمد بن خميس

● يحتفل جميع رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد بن خميس بمدينة شبين الكوم فى المدة من ١٩ / ٨ / ٩٤ حتى ١٩٩٤/٨/٢٥ تحت إدارة الاستاذ/ احمد التلاوى خليفة المقام واللجنة المشكلة من وكلاء المشيخة العامة وممثلو الطرق الصوفية والتى تضم الحاج محمد هاشم البطاوى ورئاسة الاستاذ لطفى سليمان حافظ القائم باعمال توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها والدعوة عامة للجميع.

مولد سيدى لطفى

● يحتفل الحاج / عبد الجابر الوراقى خليفة مقام سيدى لطفى الشهير بالاستاذ الكائن ضريحه بكفر المصيلحة مركز شبين الكوم وجميع رجال الطرق الصوفية بمولد الولى المذكور وذلك يوم الخميس ١٩٩٤/٨/١١ وذلك تحت اشراف الاستاذ / لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها والدعوة عامة للجميع.

مولد محمد الغريب

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد الغريب ببلدة ميت خاقان يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٩/١ وذلك تحت اشراف الحاج عزت الشافعى خليفة المقام والاستاذ / لطفى سليمان حانظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية والدعوة عامة للجميع.

مولد الشيخ على على مشعل بالقاهرة

● احتفل أبناء وأحباب الشيخ على على مشعل الكائن ضريحه بقايتباى بجوار مقابر الشهداء قسم منشأة ناصر بالقاهرة بمولده العامر حيث اقيمت الليالى الصوفية بالاذكار الشرعية والانشاد الصوفى والندوات الدينية واقيمت الموائد احتفالا بهذه المناسبة الكريمة وكانت الاحتفالات التى حضرها عدد غفير من رجال الدين والتصوف تحت اشراف ورعاية الاستاذ / حسين على مشعل والاستاذ / حسن على مشعل.

مولد الشيخ عبد الصمد ابراهيم

● تحتفل الطريقة الاحمدية التسقيانية لشيخها الاستاذ ابراهيم أحمد ابراهيم بمولد العارف بالله الشيخ عبد الصمد ابراهيم الكائن ضريحه بقرية اقفهص مركز الفشن محافظة بنى سويف حيث تقام الليالى الصوفية والندوات والموائد لاستضافة كبار رجال الطرق الصوفية والدين بالمحافظة وسوف تكون الليلة الختامية يوم ١٥ ربيع الاول ١٤١٥ تحت اشراف ورعاية الشيخ / حسن ابراهيم عبد الصمد نائب بندر الفشن وخليفة المقام.

احتفالات سرس الليان

● احتفل جميع رجال الطرق الصوفية بمدينة سرس الليان محتفظة المنوفية بمولد العارف بالله سيدى يوسف الكورانى يوم الخميس ١٩٩٤/٧/١٤ ومولد سيدى حباس بن اديس القرنى يوم الخميس ٩٤/٧/١٢ تحت اشراف خليفة المقام الشيخ / البيصار الشيخ خالد وبمولد العارف بالله سيدى على الابيارى يوم الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٢ تحت اشراف خليفة المقام الحاج / حسن خالد وقد القيت فيها الكلمات الدينية من السيد لطفى سليمان حافظ القائم باعمال توكيل المشيخة عن محافظة المنوفية.

وكان الاشراف العام للحاج/ رشاد البندارى

وكيل المشيخة عن سرس الليان .

توكيل المشيخة عن مركز ابو تيج

● احتفل السيد وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تيج الشيخ عبد الله العريان الشاحط بمولد السلطان الفرغل بالاذكار الشرعية والندوات الدينية ومولد الشيخ الزارعى بقرية الاقادمة ومولد الشيخ غريب بقرية الكوم الاحمر ومولد الشيخ خليفة وولده بقرية دونية كما احتفل أبناء السادة الرفاعية بمولد الفرغل.

● مولد سيدى عفيفى تركى إحتفلت الطريقة الأحمدية المرازقة وجميع أبناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى عفيفى تركى بكفر زين الدين منوفية في المدة من ٧/١ : ٧/٧/ ١٩٩٤ وقد شرف الاحتفال السيد قدوة المشايخ الكرام / عصام الدين احمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة وكان الاحتفال تحت اشراف السيد كافى ابو تركى خليفة المقام والاشراف العام للسيد / لطفى سليمان حافظ القائم باعمال توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها

توكيل المشيخة العامة مركز ايتاى البارود

● احتفل الشيخ سعد عبد العزيز الزيات والطرق الصوفية بمولد والده الشيخ عبدالعزيز الزيات والليلة الختامية يوم ١٩٩٤/٧/٢٥ بناحية النبيرة كما احتفل الشيخ عبد العزيز الملاح نائب بيت الملاح البرهانى بمولد جده ووالده الشيخ الملاح والليلة الختامية كانت يوم ١٩٩٤/٨/٣ بناحية جيف ويحتفل الشيخ شعبان ومحمد سعيد بمولد الشيخ محمد سعيد الرفاعى بمولد والدهما يشاركهما جميع ابناء الطرق الصوفية بمنطقة جبارس والليلة الختامية يوم ١٩٩٤/٨/١١ وسوف تكون هذه الاحتفالات تحت اشراف السيد وكيل المشيخة العامة على أحمد يونس.

الطريقة العزازية

● يحتفل السادة العزازية بمولد الشيخة حمدة العزازية بالقورين والليلة الختامية يوم ١٩٩٤/٨/٤ تحت اشراف السيد المهندس عبد الرحيم الغزازى شيخ الطريقة العزازية .

كما يحتفل الشيخ حمدان ابراهيم العزازى بمولد الشيخ عزاز باطعام الطعام وتلاوة القرآن الكريم والاذكار الشرعية.

توكيل المشيخة عن مركز البدرشين

● يحتفل الشيخ مجدى أبو الفضل الرفاعى بمولد الشيخ نور الدين ابو عمر بالبدرشين يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/٢ تحت اشراف الشيخ محمود عبد الرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة.

الاحتفال بمولد سيدى عبد الله بن سلام باتميدة – مركز ميت غمر

● يحتفل ابناء الطريقة المرازقة والشيخ ابراهيم احمد السيد البحراوى (خليفة المقام ونائب السادة الاحمدية المرازقة باتميدة بمولد صاحب الذكرى العطرة والليلة الختامية يوم الخميس١٩٩٤/٨/٢٦ .

والدعوة عامة لكل ابناء الطريق الصوفية .

مولد سيدى عبد العزيز الدرينى

● يحتفل ابناء واحباب سيدى عبد العزيز الدرينى القائم ضريحه بجوار مسجد صلاح الدين باول المنيل مصر القديمة يوم الخميس الموافق ٩٤/٨/١٨ الموافق ١١ من ربيع اول ١٤١٥ بمولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والتى توافق ذكرى سيدى عبد العزيز الدرينى وسوف يكون الاحتفال فى ساحة المسجد باقامة ندوة دينية وسماع التواشيح والاذكار الشرعية .

الطريقة الفرغلية الاحمدية

● فى الليلة الثامنة والعشرين من شهر يوليو ١٩٩٤ كانت الليلة الختامية لمولد السلطان الفرغلى رضى الله عنه بابى تيج محافظة اسيوط ، ويسعد فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية بجمهورية مصر العربية ان يهنىء جميع ابناء الطريقة واخوانهم احباب الطرق الصوفية ويتمنى للجميع ان يديم الله عز وجل حبهم لآل بيت رسول الله ويسيروا على نهجهم وطريقهم فهو طريق الكتاب والسنة وكل عام وجميعهم بخير .

توكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة وبولاق الدكرور

● إحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى احمد أبو قتاده رضى الله عنه والكائن ضريحه بجوار قسم بولاق الدكرور لثلاث ليالى ختامها ليلة ١٩٩٤/٧/٢٩ بالقرآن الكريم والأذكار الشرعية وإطعام الطعام والندوات الدينية التى القاها الأستاذ حلمى زايد القائم على أعمال الطريقة الحامدية الشاذلية والأستاذ سعيد العيلى مدير عام إذاعة القرآن الكريم والأستاذ محمود القريبى المستشار الدينى لسلطنة عمان وتم تسيير موكب صوفى كبير ضم الألف من أبناء الطرق الصوفية وذلك تحت إشراف السيد أبو الحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة.

إحتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

● يحتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية كعادتهم كل عام بذكرى المولد النبوى الشريف من أول ليلة فى شهر ربيع أول وحتى ليلة الثانى عشر وذلك بإقامة حلقات الذكر وتلاوة القصة النبوية الشريف.. فضلا عن إلقاء المحاضرات الدينية وإطعام الطعام إحتفالا بهذه المناسبة.

ويحتفل جميع الأحباب بهذه المناسبة فى زواياهم المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية كما يحتفلون يوم ٤ ربيع أول بالذكرى السنوية لشيخهم المرحوم/ الشيخ عبدالكريم أبو بكر فى زاوية الطوخى الكائنة بحى الحنفى.

أنشــطة صوفية

ويحتفل بالليلة الكبيرة فى زاوية المناصرة مقر الطريقة والكائنة بالعنوان ٢٥ سكة المناصرة المتفرع من شارع بورسعيد أمام العشيرة المحمدية والدعوة عامة لجميع الأحباب.

وبهذه المناسبة يتقدم وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية السيد/ أحمد محمد أحمد حسن بأخلص التهانى لجميع الأحباب بهذه المناسبة الطيبة.. كما يتقدم بالتهنئة إلى حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ أحمد القصبى شيخ المشايخ لتوليه قيادة الطرق الصوفية وبالدعاء إلى سماحة المرحوم الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى أن يرحمه الله رحمة واسعة وأن يجزيه خيرا على ما قدم من جهد كبير لخدمة الصوفية والمتصوفين.

الطريقة الشناوية الاحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الشناوية الأحمدية بمولد القعقاع بالمنزلة دقهلية لمدة أسبوع ابتداء من الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٩ ولمدة أسبوع وألقى الشيخ حسن الشناوى بالليلة الختامية كلمة دينية صوفية وشارك أبناء الطريقة بالمطرية دقهلية بحضور الإحتفال برئاسة السيد محمد منير الجيار نائب الطريقة وستقام الأذكار الصوفية والأدعية الصوفية وإطعام الطعام مدة المولد.

إنا لله وإنا إليه راجعون

● ينعى السيد الوزير الاستاذ احمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والسيد الامين العام والسادة مشايخ الطرق الصوفية المغفور له فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراويةالخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية الاسبق ووكيل دار الافتاء وهم اذ يذكرون لفضيلته الريادة والعلم والخلق وجهاده فى سبيل التربية الروحية يبتهلون الى الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يدخله فسيح جنته وللاسرة الكريمة وابناء الطريقة الشبراوية ومريديه خالص العزاء .

● تنعي الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج ابو الليل حسن سليمان وكيل المشيخة العامة عن قسم الدقى له الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطريقة واتباعها بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الاستاذ السيد محمد رمضان مدير السجل التجارى بالمنصورة ويقدمون خالص العزاء للسيد الاستاذ فتحى عبد الفتاح الزتم مدير عام التعليم الابتدائى بمحافظة الدقهلية للراحل الكريم الرحمة والمغفرة وانا لله وان اليه راجعون .

● يشاطر السيد محمد علي عاشور شيخ السادة البرهامية والسيد اشرف على عاشور وكيل الطريقة وابناء واحباب الطريقة البرهامية الاستاذ جابر عويس نائب عام الطريقة البرهامية الاحزان فى وفاة والده للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ مصطفى محمد الطاهر شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية الحاجة حرم المرحوم الشيخ مصطفى حسن الجعفرى الكتانى اسكنها الله فسيح جناته وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد حسين احمد على القادرى شيخ السادة القادرية القاسمية ونواب الطريقة وخلفاؤها المرحوم الشيخ عبد الحليم محمد يوسف هلال خليفة خلفاء الطريقة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى الشريف احمد احمد كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية الحاج ابو الليل حسن سليمان الرفاعى نائب السادة الرفاعية ووكيل المشيخة العامة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة وجميع اتباعه وفاة المرحوم الشيخ محمد احمد سويلم نائب الطريقة بقسم المعادى القاهرة .

● كما ينعي الشيخ محمد عبد الشافى قاسم نائب الطريقة بكوم مطرون قليوبية .

● كما ينعى الشيخ محجوب احمد درويش نائب الطريقة بقسم باب الشعرية القاهرة .

● كما ينعى المرحوم الشيخ ابراهيم طه الخصوصى خليفة خلفاء الطرق بقسم باب الشعرية القاهرة.

اسكنهم الله جميعا الجنات ويرحمهم الله رحمة واسعة ولألهم الصبر والسلوان وجميع الاسرة .

● ينعى الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية وابناء طريقته عميد عائلة السرس باسيوط المرحوم الحاج عبد الفتاح السرس خال الاستاذ جمال محمد عبد الشافى نائب الطريقة عن محافظة اسيوط للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى الشريف السيد احمد احمد كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية المرحوم الحاج مصطفى غراب سكرتير الجمعية الخيرية الرفاعية .

ـ كما ينعى الشيخ فؤاد محمود امبابى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن محافظة المنيا . كما ينعى الحاج عزت الملاح لهم جميعا الرحمة والمغفرة ولالهم خالص العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والنواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة المرحوم صالح مصطفى صالح خليفة الاحباب باسوان ويتقدم إلى الشيخ احمد محمد سليم يونس والشيخ عمر محمد سليم يونس بخالص العزاء .. للفقيد العزيز الرحمة وللاسرة الصبر ولاحباب اسوان خالص العزاء.

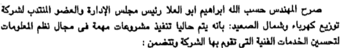
ـ كما ينعى سيادته وفاة المرحوم الشيخ محمود عثمان عبدالقادر خليفة الاحباب بزاوية العتبة ويتقدم لاسرته بخالص العزاء للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر.

ـ كما ينعى سيادته وفاة الشيخ عبداللطيف خليفة الاحباب بالاقصر ويتقدم لاسرته بالصبر وله بالدعاء والرحمة ولاحباب الاقصر بخالص العزاء.

ـ ويشــارك السيد/ سعد عبادى السعدى الاحزان لوفاة المرحوم والده للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر وللاحباب خالص العزاء.

أخبار الطاقة





مشروعات جديدة لكهرباء شمال الصعيد

صرح المهندس حسب الله ابراهيم ابو العلا رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة توزيع كهرباء وشمال الصعيد: بانه يتم حاليا تنفيذ مشروعات مهمة فى مجال نظم المعلومات لتحسين الخدمات الفنية التى تقوم بها الشركة وتتضمن :

● مشروع نظم المعلومات الجغرافية (G . L . S) . تعاقدت الشركة مع شركة هندسة نظم القوى الكهربائية على تصميم وتنفيذ هذا المشروع بقيمة اجمالية ١٢١و٦٠٠ الف جنيه ويهدف المشروع الى توفير البيانات اللازمة لجميع الاعمال والاحصائيات والدراسات الخاصة بشبكات الجهد المتوسط حيث يمكن لكل إدارة الحصول على البيانات اللازمة لها بدرجة عالية من الدقة والتفصيل فى وقت قصير مما يساعد على اتخاذ القرار.

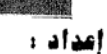
● مشروع انشاء نظام ميكنة المخازن : تعاقدت الشركة مع شركة هندسة نظم القوى الكهربائية على تصميم نظام ميكنة المخازن بقيمة إجمالية ١١٥و٩٠٠ الف جنيه . ويهدف المشروع الى اعداد نظام الى للمخازن باللغة العربية على المستوى العام للشركة يراعى فى تصميمه توافر السرعة الفائقة فى إجراء مختلف العمليات المخزنية علاوة على إعداد التقارير المتعلقة بها وتبادل بين وحدات الادخال والاخراج المختلفة.

● مشروع ميكنة شئون العاملين : تعاقدت الشركة مع مركز معلومات القطاع العام بمجلس الوزراء على تصميم برنامج لميكنة شئون العاملين وبرنامج للمرتبات وتم تدريب العمالة التى ستقوم بتشغيل المشروع اعتبارا من الشهر القادم بمشيئة الله .



المهندس : ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة





إعداد : سعد عشوش

● الطاقة الشمسية أكثر وفرا

اذا تم استخدام الطاقة الشمسية فى تسخين المياه فى الاغراض المنزلية فقط بغرض توفير ١٥٠ لتر مياه ساخنة لوجدنا ان سخانا شمسيا يتم استخدامه يوفر لكل اسرة ٧٣ جنيها سنويا بالسعر المدعم للكهرباء .

● ● ●

● ٧٠ الف جنيه لبرنامج التدريب الصيفى لطلبة الهندسة والتعليم الصناعى

ضمن جهود ادارة القوى العاملة والتدريب بهيئة كهرباء مصر السنوية يجرى حاليا تنفيذ برنامج التدريب الصيفى لطلبة الجامعات وذلك بتكلفة اجمالية لطلبة كليات الهندسة قيمتها ٤٨ الف و ٦٩٦ جنيها وتنفيذ برنامج التدريب الصيفى لطلبة التعليم الصناعى بما قيمته ٢٢ الف جنيه وذلك لجميع طلبة المدارس المشاركة مع مراكز التدريب ولمدة ٤ اسابيع وفى إطار البرنامج يتم منح طالب الهندسة جنيهين يوميا ولطالب التعليم الصناعى حافزا من جنيه الى جنيهين يوميا صرح بذلك محمد مرسى رئيس النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة .

برنامج مكثف لتوفير الكهرباء لإستصلاح مليون و٣٤٧ ألف فدان

● اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بدء أعمل خلال الايام القليلة القادمة فى تنفيذ برنامج مكثف لتوفير الكهرباء اللازمة لاستصلاح واستزراع مليون و ٣٤٧ الف فدان بالاراضى المستصلحة بالمدن الجديدة واراضى الخرجين بتكلفة ٥٨٣ مليون جنيه. واضاف وزير الكهرباء والطاقة ، بانه تم الانتهاء من إعداد التصميمات الخاصة بمد شبكة الجهد العالى والمتوسط لمشروعات الاراضى المستصلحة وصرح المهندس اباظة انه سيتم البدء فورا فى تنفيذ المرحلة الاولى لشبكة الجهد العالى والمتوسط بتكلفة ٥٨٣ مليون جنيه مؤكدا : ان هذه المرحلة تستهدف اقامة محطات محولات كهربائية جديدة ومد ٢٨٠ كيلو مترا من خطوط نقل وتوزيع الكهرباء علي مختلف الجهود لتشجيع شباب الخريجين على استصلاح الاراضى الجديدة واشار الوزير الى : ان الدولة تعطى الاولوية لتوفير الطاقة الكهربائية لمشروعات تنمية الرقعة الزراعية .

واوضح المهندس ماهر اباظة : ان هيئة كهربة الريف هى التى تضطلع بمهام القيام باعمال البنية الاساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمشروعات إستصلاح الاراضى حاليا فى مساحة المليون و٣٤٧ الف فدان المشار إليها.

وفى لقاء مع المهندس احمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف اوضح ان توصيل الطاقة الكهربائية الى القرية المصرية اصبح ضروريا لتحويل المجتمع الريفى من مجتمع بدائى يعتمد على القوى البشرية والحيوانية إلى مجتمع متقدم يضع كفاءة الإنتاج فى المقام الأول.

● ويكشف المهندس احمد صالح رئيس هيئة كهربة الريف فى سجل انجازات مشروعات الهيئة التى تم تنفيذها بنجاح خارق وحتى ٢٧ يونيو الماضى فى مجال شبكات الجهد العالى كان من الضرورى لتنفيذ اعمال كهربة الريف ان تتوافر لها مصادر التغذية المناسبة وتم ذلك بإنشاء وتوسيع العديد من محطات المحولات جهد ١١/٢٢ و ١١/٦٦ بعدد ٢٤١ محطة محولات، كذلك فقد تم إنشاء حوالى ٢٨١٥ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ٦٦ر٣٣ ك ف .

● وفى مجال كهربة القرى :

تمت كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا كذلك تمت كهربة ١٥٣٦٥ تابعا صغيرا كما تم تدعيم ٥٤٣٢ قرية من القرى التى سبقت إنارتها. وقد رافق تلك الإنجازات إنشاء حوالى ١٠٥٧١ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك . ف ، وذلك بخلاف توصيل التيار الكهربائى لما يقرب من ٥٦٨٧ عملية قوى محركة وكذلك حوالى ٢١٤٦ عملية مشروعات مصالح خاصة بالمصالح الحكومية .

● وفى مجال مشروعات كهربة المدن:

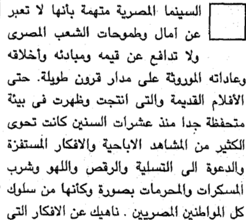
فى هذا المجال قامت الهيئة خلال تلك الفترة بتدعيم حوالى ٢٠٧ مدينة تدعيما شاملا، وكذلك ما يقرب من ١٣٠٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بها، وقد استتبع ذلك إنشاء حوالى ٣٠٥ لوحات توزيع جهد ١١ ك . ف بالإضافة إلى تنفيذ حوالى ١١٥٠ عملية كبار مشتركين.

ومشروعات عملاقة بالمحافظات:

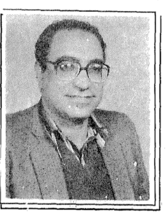
ويؤكد المهندس احمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف ان الهيئة قامت بالفعل بإنشاء البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة ١٨٨ الفا و٤٠٠ فدان بمحافظات البحيرة وكفر الشيخ والشرقية والإسماعيلية والسويس والجيزة واسيوط وسوهاج وتبع ذلك إنشاء محطات محولات سعة إجمالية ١٨٠ الف كيلو امبير والخطوط المغذية لها جهد ٦٦ كيلو فولت بخلاف خطوط الجهد المتوسط التى تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحات كما يجرى العمل لإستكمال اعمال البنية لمساحة ١٥٤ الفا و ٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة وكفر الشيخ والشرقية وبورسعيد والإسماعيلية والجيزة والفيوم وجارى إنشاء ٤ محطات محولات وشبكات الجهد العالى بسعة إجمالية ١٣٠ كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها، بالإضافة إلى كل ذلك فقد تم إستحداث مشروع جديد عملاق وهو مشروع إستصلاح ٤٠٠ الف فدان بشمال سيناء، والذى يحتاج إلى إنشاء عدد ٤ محولات محطات جهد ٢٠/٦٦ كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها بطول حوالى ٢٨٠ كيلو مترا . كذلك انشاء خطوط جهد منخفض بطول ١٥٠٠ كيلو متر بالإضافة إلى قيام هيئة كهرباء مصر بدراسة محطات المحولات جهد ٢٠/٦٦/٢٠٠ كيلو فولت بسعة إجمالية ٢٥٠ الف كيلو فولت امبير وخطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت بطول ٨٠ كيلو مترا تقريبا ويبلغ إجمالى التكلفة الإستثمارية المطلوبة لهذه المشروعات التى سيتم تنفيذها على مرحلتين حوالى ٤٨٦ مليون جنيه.

محســـن فهمــى

جـــرى الـــوحـــوش



السينما المصرية متهمة بأنها لا تعبر عن آمال وطموحات الشعب المصرى ولا تدافع عن قيمه ومبادئه وأخلاقه وعاداته الموروثة على مدار قرون طويلة. حتى الأفلام القديمة والتى انتجت وظهرت فى بيئة متحفظة جدا منذ عشرات السنين كانت تحوى الكثير من المشاهد الاباحية والافكار المستفزة والدعوة الى التسلية والرقص واللهو وشرب المسكرات والمحرمات بصورة وكأنها من سلوك كل المواطنين المصريين . ناهيك عن الافكار التى كانت تناقشها وتدعو اليها وكلها تدور حول الحب والجنس والزواج من الحبيب رغم انف الوالدين المتحجرين. وأفكار أخرى مسمومة ساعدت بشكل كبير فى انفصام العلاقات الاسرية وتحلل القيم والاخلاق الإسلامية تزين كل ما يدعو الى الحرية الشخصية للمرأة والرجل وتعظيم الافكار المتفتحة التى تحارب القيود الاخلاقية والتى تتمثل فى قيمنا المستمدة من ديننا الحنيف .



فى أحد الافلام نرى فتاة تلبس مايوها ترقد على الشاطىء والكاميرا تصورها وتظهر مفاتنها البديعة ويراها احد المعجبين وعندما يسأل عنها يقال له انها بنت وزير الاوقاف الاسبق.. لا افهم السر بالطبع من السبب ان ينسب كاتب الفيلم هذه الفتاة العارية إلى بنت وزير الاوقاف وهو رمز اسلامى ولماذا لم يقل بنت وزير الصناعة أو التجارة أو الزراعة أو الصحة.. إذا كان لابد ان ينسبها لوزير ، ولماذا لم يقل بنت احد رجال الاعمال وتنتهى الحكاية لكن للأسف المقصود هو ضرب رمز من رموز الاسلام.. الفيلم مشهور جدا فى السينما المصرية ويعتبر من علاماته المضيئة لان البطل تزوج ١٣ زوجة فى الفيلم فى قالب كوميدى..

اصرار الافلام المصرية على تناول المخدرات والمسكرات، تجاهل ان من ضمن سلوك المصريين ان يتجه الى المسجد للصلاة أو حتى يلجأ إلى سجادة الصلاة فى البيت ليصلى عليها.. نادرا ما نجد اى سلوك اسلامى لابطال الافلام وهم يركعون أو يسجدون حتى يمكن ان نغرز قيمة اسلامية فى اذهان النشء أو الكبار.

فى أحد الافلام جلس البطل القرفصاء ليقرأ التحيات قبل أن يسلم وكانت فضيحة كبرى فقد كان يقرأ الفاتحة ولم يلتفت إلى هذا المشهد الثابت والمصور والمخرج وجميع الرجال العاملين فى الفيلم وظهر المشهد هكذا ليثبت للجميع الدليل الدامغ على انصراف أهل الفن عن التدين تماما وكأن الفنــــان كتب عليه ان يكون معربدا منحلا بعيدا عن الاخلاقيات الاسلامية العظيمة.

لكن الحقيقة اتحفنا التلفزيون بفيلم مصرى لا اعرف كيف تسلل هذا الفيلم الجميل إلى الشاشة الصغيرة وهى التى تعودت دائما أن تعرض علينا افلاما خليعة تافهة بعيدة كل البعد عن الجادة والموضوعية ومناقشة قضايانا الفكرية والثقافية وبالفكر المصرى الموروث من تراثنا العظيم..

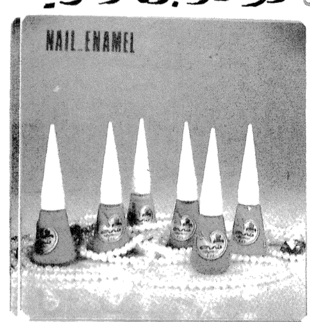
الفيلم هو جرى الوحوش ومن اسمه نعرف انه يدور حول قضية اسلامية عظيمة ان الانسان يحصل على رزقه كاملا حتى ولو كان ينقصه اشياء كثيرة فى الدنيا فالفقير يحصل على متعة الصحة والعافية ويحرم الغنى من بعض المتع مثل متعة الانجاب كما حدثنا الفيلم عن بطله.

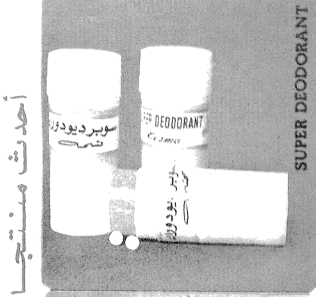
الكاتب محمود ابوزيد صاحب القصة والحوار والسيناريو يستحق كل التقدير لانه تبنى الفكر الاسلامى وعرضه عرضا جذابا استغل فيه طرافة المصريين ليصل إلى تحقيق مراده وهدفه ، ووظف كل الاحداث ليذكر في النهاية آية قرآنية يختم بها عمله الجيد العظيم وهو بهذه الصورة يعتبر فلتة فنية وثروة قومية لأنه خرج عن اسلوب الركاكة والغث والافكار الضالة المضلة وعرض علينا فيلما محترما يستمد كل افكاره من القرآن والسنة ليعرض بهذا الشكل الجميل من الاداء الفنى المتطور لنهنئه بحرارة ونطلب منه المزيد والمزيد فى هذا الاتجاه الذى سوف يحوز بالتأكيد على اعجاب ورضا الشعب المصرى الذى يبحث منذ سنوات طويلة على عمل فنى محترم وحقيقى قادر على ان يعبر عن قيمه وأمانيه وطموحاته.

ركة السكر والصناعات التكاملية

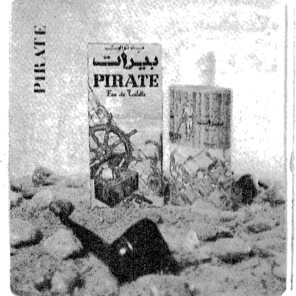
تهنى ...مة الإسلامية بحلول المولد النبوى الشريف

أحدث منتجات الشركة









منتجات الشركة

١- السكر بأنواعه المختلفة ٢- المولاس والباجاس ٣- خشب حبيبي (عادى / مكسى ميلامين وقشرة طبيعية) ٤- لب الورق ٥- الكحول النقى والمحول ٦- الخل الطبيعى وحامض الخليك الثلجي ٧- خميرة العلف الجافة وخميرة الخبز ٨- ثانى أكسيد الكربون ٩- الفيناس ١٠- كبريتات الصوديوم ١١- المذيبات (أسيتون / بوتانول / خلات بوتيل / خلات إيثيل) والتنر بأنواعه والمواد اللاصقة ١٢- العطور والكولونيات ومستحضرات التجميل (قسمة / الشبراويشى / ماى فير) ١٣ صناعة مكسبات الطعم والرائحة وتصنيع العجائن واستخلاص الزيوت العطرية ١٤- صناعة المعدات وقطع الغيار وأشغال الصاج والهياكل المعدنية

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

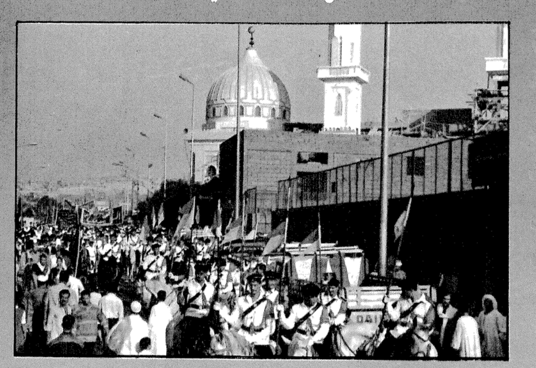
العدد ٤ السنة «١٧» ربيع ثان ١٤١٥ هـ

سبتمبر ١٩٩٤ م الثمن ٥٠ قرشا



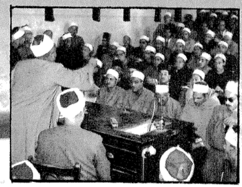
شيخ المشايخ

تنقية الحركة الصوفية من الدخلاء عليها





آراء اسلامية فى المؤتمر الدولى للسكان





معاهد الدعاه لا تخرج دعاة

التصــوف الإســلامى

العدد ٤ ● السنة ١٧ ● ربيع ثان ١٤١٥ هـ - سبتمبر ١٩٩٤ م

شريعة وطريقة وحقيقة

اسلامية جامعة

يصـــدرهـــا

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

غرة كل شهر عربى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :

السيد أحمد عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبدالمالك

المدير الفنى

عبدالوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم الغلام

التليفون ٩٠٠٣٩٢

ص . ب ٩٢٢ القاهرة -

تلغرافيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

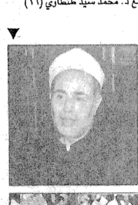
●●●●●

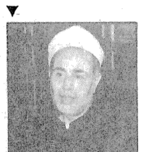
سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ فلس . أبوظبى ٥ دراهم . البحرين ٤٠٠ فلس ...

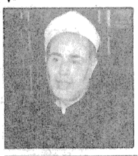
فى هذا العدد

٦ - مدرسة النبوة .... رئيس التحرير
٨ - أخبار العالم الإسلامى ....
١٢ - عشرة محاذير علي أوراق مؤتمر السكان ....
٢٤ - بشارة محمد فى الكتب السماوية ....
٢٨ - إيثار الأدب على الإمتثال في تحية الرسول ....
٣٠ - مولد الهدي والنور .... حسن الشناوى
٣٢ - معاهد إعداد الدعاة لا تخرج دعاة ....
٤٤ - سيد الشباب : الحسين بن على .... أحمد صبرى الفرغلى
٤٦ - أبو العباس المرسى .... أحمد أبو كف
٥٢ - اليتيم المبارك .... الحسين أبو الحسن الجوهرى
٥٤ - المجتمع الصوفى .... عبدالحميد عبداللطيف
٦٠ - حديث الجمعة
٦٢ - زيادة نسبة الإناث عن الذكور .... تحقيق : أحمد عطية
٦٦ - فاسألوا أهل الذكر .... د / عبدالمجيد مطلوب
٧٠ - مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك
٧٤ - الصفحة الأخيرة - يوميات شيخ طريقة .... محسن فهمى

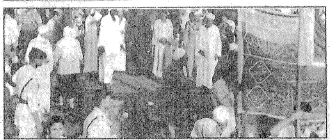




مع د . محمد سيد طنطاوي (١٦)

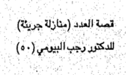


مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٤)



الآلاف من الصوفيين يشاركون في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف (٢٠)





قصة العدد (منازلة جريئة) للدكتور رجب البيومي (٥٠)

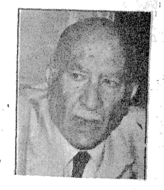
كلمة المحرر

هذا العدد من التصوف الإسلامى يحمل العديد من الموضوعات العامة المثارة على الساحة المصرية فى هذه الأيام بشدة فإلى جانب أول مقال ينشر للسيد أحمد القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الجديد عن تنقية الساحة الصوفية من الدخلاء فهناك موضوعان على جانب كبير من الأهمية فى قضية مؤتمر السكان الذى يعقد فى القاهرة هذا الاسبوع .. الموضوع الأول يتحدث عن ١٠ محاذير على أوراق المؤتمر فى حقيبة الوفد المصرى بالمؤتمر والموضوع الثانى يتحدث فيه الشيخ سيد طنطاوى مفتى الجمهورية عن قضية الاجهاض فى الإسلام.

ثم هناك الموضوعات الخاصة باحتفالات مشيخة الطرق الصوفية بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى جانب موضوع على جانب كبير من الأهمية وهو موضوع بشارة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فى التوراة والانجيل

وفى مجال الموضوعات العامة تنشر التصوف الإسلامي فى هذا العدد موضوعا له أهميته الخاصة وهو موضوع عن معاهد إعداد الدعاة التى لا تخرج دعاة وهو تحقيق صحفى شامل داخل هذه المعاهد حرصت التصوف الإسلامى على اعداده لبحث وضع هذه المعاهد من كافة النواحى حتى تؤدى الدور المطلوب منها وأيضا هناك موضوع هام عن ظاهرة جديدة بدأت تظهر فى العالم وفى مصر أيضا وهى ظاهرة زيادة عدد الإناث عن الذكور الأمر الذى يتطلب السماح بالزواج من أكثر من واحدة ... وما رأى الدين فى هذه الظاهرة وكيف يمكن مواجهتها على كافة الاحتمالات.

المحـــرر



السيد أحمد عبد الهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أدعو كل القوى الحريصة على الرسالة الصوفية أن تتضافر لتنقية الحركة الصوفية من الدخلاء عليها

كم سعدت تلك الصفحات الأولى من «مجلة التصوف» الاسلامى بكتابات فقيد الوطن والعالم الاسلامى سماحة المغفور له الاستاذ الدكتور أبوالوفا التفتازانى الرجل الذى كرس وقته كله لخدمة التصوف والتعريف به وبذل كل جهد للعمل على تنقية النشاط الصوفى مما تسرب اليه فى حياتنا العامة من تقاليد وعادات نالت من جلاله وأضعفت من قواه. وكم أفادت كتاباته ومحاضراته الآلاف من المسلمين وأظهرت الوجه الحقيقى للتصوف الاسلامى جزاه الله عنا خير الجزاء.

والحقيقة ان التصوف الاسلامى أى الحياة الروحية فى الاسلام انما هو اصطلاح تاريخى يعبر عن منهج فى السلوك والتربية يستهدف التطبيق المثالى العملى لروح الاسلام الخلقى وجوهره التعبدى وان التصوف هو الأخذ بالعزائم خلقا ومنهجا.

ومن الكتاب والسنة استمد رجال التصوف مناهجهم وأذواقهم وآدابهم ومقامات سلوكهم الى ربهم، ومن شخصية الرسول صلوات الله وسلامه عليه استمد المتصوفون مثلهم الأعلى فى المعاملات والعبادات فالعمل بالكتاب والسنة هو شرط التصوف الاول.

واذا كان لكل عمل نشاط ظاهر يعبر عن جوهره فإن النشاط الظاهر للحركة الصوفية يتمثل في الموالد والمواكب الصوفية ومجالس الذكر والاحتفالات الدينية والمؤتمرات الصوفية، هذا النشاط هو الذى يعكس أمام العامة العمل الصوفى ومن خلاله يكون الحكم منهم على هذا النشاط. من أجل ذلك تحرص المشيخة العامة فى كل المناسبات على التنبيه بأن يكتسب هذا النشاط المظهر اللائق الذى يتفق مع جوهر الحركة الصوفية.

هذا النشاط تقوم به

الطرق الصوفية بكل تشكيلاتها ، تلك الطرق التى تستهدف التربية الدينية والروحية بما يتفق مع أحكام الشرعية الاسلامية والدعوة الى العمل بها بالوعظ والارشاد وتنظيم الذكر الصوفى وغير ذلك من الوسائل الصوفية.

وعلى ذلك يجب التنبيه مشددا للحذر من الدخلاء على الحركة الصوفية والادعياء الذين ينتحلون شعائرها ويصطنعون منهجها وهى منهم براء وكذلك أولئك الذين يقولون بعقائد أو يأتون بأفعال أو يقيمون موالد أو احتفالات أو أذكار تخالف أحكام الشريعة الاسلامية أو النظام العام أو الآداب.

وعلى كل القوى الحريصة على الرسالة الصوفية ان تتضافر لتنقية الحركة الصوفية مما أدخل عليها لتظل محتفظة برسالتها التى طالما خاطبت قلوب الجماهير وأرشدتها الى ربها وحفظتها من الانحلال والالحاد وبشرت بالاسلام ودعت اليه وفتحت لتعاليمه قلوبا

وأما لم تصل اليها الجيوش الاسلامية ، وصمدت للغزو الفكرى وأقامت المجتمع الاسلامى المتكامل المتماسك بروح المودة ، المتصل بالبر والرحمة وصانت أمته.

● الطرق الصوفية تستهدف التربية الدينية والروحية الصحيحة بما يتفق مع أحكام الشريعة الغراء

● نحن اليوم أحوج ما نكون للتمسك بالعقيدة فى مواجهة التيارات الوافدة

واذا كانت تلك هى نتائج الرسالة الصوفية فيما مضى فإننا اليوم فى أشد الحاجة اليها فالعالم من حولنا يموج فى تهاويل الشر ويسبح فى بحور المادية حتى اختلت موازينه واضطربت أموره وأصبح الفرد فى تلك المجتمعات يبحث عن نفسه فلا يجدها . يتلمس المرفأ الآمن فلا يجده وسط تلك الماديات المذعورة والافكار المضطربة المتضاربة.

واذا كانت وسائل الاعلام والاتصالات المرئية منها والمكتوبة قد فتحت الحدود بين الدول فإننا اليوم أحوج مانكون لتضافر القوى والتمسك بصحيح العقيدة فى المرفأ الآمن فى مواجهة تلك التيارات.

وكما تصدت الرسالة الصوفية على امتداد التاريخ لدعوات الانحلال والالحاد فإننا اليوم أحوج ما نكون للتمسك بقيمنا الروحية ومبادىء الدين الحنيف عصمة لنا من كل مكروه وافد «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب».



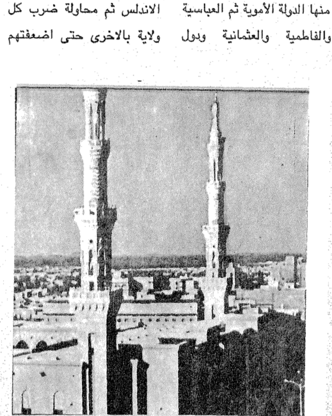
مدرسة النبوة

●● ما كاد الرسول – صلى الله عليه وسلم – يدخل المدينة المنورة حتى عكف على تعليم عامة المسلمين مبادىء القرآن الكريم وبعد فترة من الزمن أمكنه ان يخرج جيلا من المسلمين كانوا خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فكانوا خير قدوة للمسلمين فى أخلاقهم وتمسكهم بمباديء الدين فاستطاعوا بقوة ايمانهم ان ينشروا الاسلام شرقا وغربا ●●

فظلت شريعة الاسلام مرفوعة اللواء فى كل مكان طالما كان المسلمون متمسكين بهذه الشريعة، وليس أدل على ذلك من قيام الخلافة الاسلامية التى ظلت قوة دولية لم يستطع اعداء المسلمين ان ينالوا منها زمنا طويلا حتى سميت فى يوم من الأيام بالباب العالى التى كان مركزها الدولة العثمانية ولم يتخل عنها هذا اللقب انها عندما دب الخلاف بين حكامها وبدأ يضعف سلطانها وينكمش نفوذها حتى سميت فيما بعد بالرجل المريض وتخلت عنها اكثر الدول لانها تخلت عن المبادىء القويمة التى قامت بنشرها والأمثلة على ذلك كثيرة فى التاريخ. منها الدولة الأموية ثم العباسية والفاطمية والعثمانية ودول الاندلس ولم تنهر هذه الدول الا بعد ان دب الخلاف بين حكامها وتدخلت بعض الاطماع الدنيوية بينهم، وكذلك تدخل الدول الاستعمارية التى سعت بكل جهدها الى توسيع الخلافات بين حكامها ودولهم وليس أدل على ذلك من تشجيعهم لقيام ولايات الاندلس ثم محاولة ضرب كل ولاية بالاخرى حتى اضعفتهم جميعا وبذلك انتهى حكم المسلمين فى الاندلس بعد ان ظل زهاء ألف عام.

ولقد نجح الرسول – صلى الله عليه وسلم – فى انشاء مدرسة للنبوة فى المدينة المنورة وهذه المدرسة ظلت نموذجا يقتدى به على مر العصور.

ومما يذكر ان الصوفية نشأت فى عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم – وكانوا يجتمعون فى آخر المسجد وكان الرسول – صلى الله عليه وسلم – يحييهم دائما فى دخوله وخروجه من المسجد وظلت الصوفية مثلا أعلى فى التمسك بمباديء الدين الحنيف فنشروا الاسلام فى مناطق كثيرة وبخاصة فى شمال افريقيا وانتقلت الصوفية منها بعد ذلك الى دول اخرى حتى وصلت الى باكستان وافغانستان والصين ومما يذكر ان الطرق الصوفية مازالت قائمة فى هذه البلاد وعلى اتصال دائم بالطرق الصوفية والقيادات



مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام

بقلم : فؤاد السيد

الصوفية بمصر الى اليوم .

وبالنسبة للسودان منذ كانت ومازالت الطرق الصوفية بها لها مكانتها واكبر طائفتين هناك هما الطائفة الميرغنية والانصار وذكرنا من قبل فى عدد سابق ان الاستعمار حاول ان يفصل السودان نهائيا عن مصر باغراء زعيم الطائفة الميرغنية بتعيينه ملكا على السودان ولكنه رفض ذلك ابقاء على العلاقات الودية بين مصر والسودان على مر التاريخ، ومهما حدث من خلافات مصطنعة كما ابرزتها الصحف السودانية فقد تدخلت قوى خارجية لإحداث زعزعة للعلاقات بين الدولتين الشقيقتين، ومما يذكر ان الطرق الصوفية فى السودان لها ممثلون فى مصر يشتركون فى جميع الحفلات التى تقام فى المناسبات الدينية.

وفى مصر نحو ٥ ملايين سودانى يعملون فى مختلف الاعمال ويعاملون اسوة باخوانهم المصريين من ناحية الحقوق والواجبات وستظل هذه العلاقات الاخوية قائمة مادام التصوف قائما بين البلدين الشقيقين.

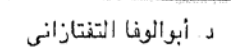
وداعا التفتازانى

ودعنا بالامس قطب الصوفية الكبير وقائد مسيرتها الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى فقد قاد مسيرتها اكثر من ١٥ عاما ولم تكن قيادته سهلة ميسرة . بل صادف فيها الكثير من المتاعب بسبب المشكلات التى كانت تعترض مسيرة الصوفية فهناك ٧٥ طريقة صوفية تضم نحو ٦ ملايين مريد لهم مشكلاتهم التى تعترض نشاطهم فكان يعكف على حلها بصبر وجلد متعاون مع المجلس الاعلى للطرق الصوفية ولم يقتصر الامر على ذلك بل انه فوجىء بثرى كبير يعلن فى الخارج انه زعيم التصوف فى العالم الاسلامى بأثره وجاء الى مصر يريد انتزاع الاعتراف بزعامته المزعومة من مشيخة الطرق وتصدى له فقيدنا ولكنه لم يكتف بذلك بل راح يرفع القضية تلو الاخرى ولكنه خسر القضايا جميعا رغم ما انفقه من اموال على الاعلانات التى كان ينشرها فى الصحف لتثبيت زعامته وانتهت زعامته عند هذا الحد .

عرف عن الفقيد انه كان هادىء الطبع دمث الخلق كريم الطبع عطوف على اصدقائه والعاملين معه ولذلك عندما مرضت زارنى بالمستشفى وكان يشعر بألم شديد لمرضى ووقف بجانب سريرى يقرأ الفاتحة داعيا لى بالشفاء وكذلك فعل عندما وقع حادث الدكتور أحمد عمر هاشم عضو المجلس الاعلى وقد كان سروره عظيما عندما غادرت المستشفى وهنأنى لذلك .

وكان حريصا على نشر الوعى الصوفى بالبلاد فما كاد يعين شيخا لمشايخ الطرق الصوفية حتى زاد اهتمامه بمجلة التصوف لتكون لسانا لحال الصوفية فى مصر والعالم الاسلامى .

وقد حرص على ان يواليها بأفكاره وآرائه منذ صدرت المجلة منذ نحو ١٥ عاما عندما كان يسافر للخارج لحضور المؤتمرات العلمية التى يُدعى اليها كان يخص المجلة بما يجرى فى هذه المؤتمرات من بحوث وآراء ليفيد منها القراء.



د. أبوالوفا التفتازانى

مرحبا بالسيد القصبي

وكان يتعاون قطب الصوفية وقائد مسيرتها خليفة الفقيد السيد الوزير/ أحمد عبد الهادى القصبى عضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومحافظ الغربية السابق كان يتعاون مع فقيدنا العزيز فى جميع أنشطة الطرق الصوفية ولم يتخلف عن حضور الاجتماعات التى كان يعقدها المجلس الأعلى أو الجمعية العمومية لمشايخ الطرق وكان يبدى رأيه بصدق وأمانة فى هذه الاجتماعات وعُرف عنه انه يتحلى بمكارم الاخلاق وله آراء صائبة فى شئون التصوف. ونحن إذ نرجو الله أن يدخل فقيدنا العزيز واسع رحمته فإننا نرجو الله تعالى أن يجعل قائد المسيرة الجديد خير خلف لخير سلف، وأن يقود المسيرة الصوفية إلى مافيه خير الاسلام والمسلمين .

شكرا للرئيس مبارك على هذا التكريم



الرئيس محمد حسنى مبارك

• السيد محمود كامل ياسين الرفاعى لم يبخل بأى جهد فى خدمة العقيدة وأعاد نقابة الاشراف الى الوجود من جديد

د/ ابوالوفا التفتازانى قدم بحوثا قيمة ملأت كل المحافل الثقافية والفكرية الاسلامية



المغفور له د/ ابوالوفا الغنيمى التفتازانى

المغفور له السيد محمود كامل ياسين الرفاعى

العمل الطيب الصالح يمكث فى الارض دائما ، وتبقى ذكراه حسنة طيبة عطرة على مر السنين والأيام .. ولقد تجلى ذلك واضحا فى حفل المولد النبوى الشريف الذى حضره الرئيس حسنى مبارك وكرم فيه اسمين من أعلام الصوفية فى مصر والعالم الإسلامى وهما الدكتور الفقيد أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الراحل واسم السيد المرحوم محمود كامل ياسين نقيب الأشراف وشيخ الطريقة الرفاعية ..

والأول « الدكتور التفتازانى» وتسلم الوسام باسمه نجله الدكتور محمد أبو الوفا يحصل على هذا التكريم لجهوده فى مجال الدعوة الإسلامية والتصوف الإسلامى فى العالم العربى والإسلامى ولبحوثه القيمة التى ملأت كل المحافل الثقافية والفكرية الإسلامية وجهوده الملموسة فى تطوير الفكر الصوفى وتنقية الساحة الصوفية من كل الشوائب والدخلاء عليها.

أما السيد محمود كامل ياسين فقد تسلم الوسام عنه شقيقه السيد احمد كامل ياسين نقيب الأشراف الحالى وشيخ الطريقة الرفاعية وهو الرجل الذى تحقق على يديه إعادة نقابة الأشراف من جديد وبذل جهودا مخلصة فى مسيرة نقابة الأشراف ولم يبخل عليها من ذات يده حتى أصبحت مؤسسة إسلامية مرموقة فى مجال الإهتمام بالانساب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته الكرام

إن إهداء الرئيس مبارك لهذه الأوسمة لعلمين من اعلام التصوف لهو وسام على صدورنا جميعا نعتز ونتشرف به .. ونعد أن نبذل جميعا كل الجهد فى سبيل الإرتقاء بالدعوة الإسلامية جنبا إلى جنب مع رجال الدعوة من وزارة الأوقاف وعلى رأسهم الوزير النشط محمد على محجوب الذى كان له دور كبير فى هذا التكريم.

قوات البوسنة تسترد آخر معاقل المتمردين



سقط آخر جيب فى معقل حركة التمرد التى قادها فكرت عبد يتش ودخلت القوات البوسنية مدينة « فيلكيا كلادوشا » شمال غربى البوسنة عاصمة المتمرد عبديتش ومنهية فصلا من التمرد كان يمثل خنجرا فى خاصرة مسلمى البوسنة يسدده عبديتش الذى كان عضوا فى مجلس الرئاسة فى سراييفو وتركها ليقود هذا الجيب متمردا على السلطة الشرعية فى سراييفو فى الوقت الذى كانت فيه القوات الحكومية المسلمة تخوض معارك الصمود والتصدى ضد القوات الصربية وكان عبديتش قد تمرد فى العام الماضى واعلن استقلال اقليم بيهاتش.

ووصف راديو البوسنة هذا الانتصار بانه حدث تاريخى وقال ان المسلمين فى الاقليم استقبلوا القوات الحكومية بالحفاوة البالغة وقد هرب المتمرد عبديتش إلى مواقع الصرب فى كرواتيا واحتمى بهم كما هرب اكثر من سبعة الاف من انصارة إلى كرواتيا .

وقد مثل تمرد فكرت عبديتش اخطر تهديد للحكومة البوسنية والمسلمين حيث انه كان احد اعضاء رئاسة المسلمين وجاءت خطوته التقسيمية واعلان منطقته (جيب بيهاتش) منطقة مستقلة وتتمتع بالحكم الذاتى مؤيدة لما يردده الصرب من ضرورة تقسيم البوسنة إلى مناطق عرقية مختلفة وقد وجد الصرب ضالتهم فى عبديتش وساندوه ودعموه عسكريا إلى ان استطاعت القوة الاسلامية ان تنشط اخيرا وتشن عمليات ناجحة ضد هؤلاء المتمردين حتى استطاعت ان تنهى هذا الفصل الخطير ضد حكومة البوسنة وبرغم محاولات الصرب دعم قوات المنشق عبديتش بالاسلحة ومساندته بالقصف المدفعى من الوحدات الصربية فى المواقع التى يحتلها الصرب فى كرواتيا المجاورة.

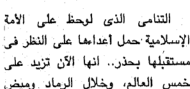
ويأتى هذا الانتصار إضافة لسلسلة الانتصارات التى حققتها القوات المسلمة على القوات الصربية فى الفترة الاخيرة .

وقد عقدت هيئة رئاسة البوسنة والهرسك برئاسة على عزت بيكوفيتش اجتماعا قررت فيه تمديد المهلة التى اعطاها لجنود عبديتش للاستسلام ودعت السكان للعودة الى مناطقهم مؤكدة عدم وجود اى سبب يدعو الى الخوف باستثناء اولئك الذين لطخوا اياديهم بدماء الابرياء .

وقد سيطرت القوات الحكومية على قلعة « فيليكا كلادوسا » التى ترجع الى العصور الوسطى والتى استخدمها عبديتش مقرا له كما سيطرت على كل المناطق فى الجيب المنشق بعد ان رفض الاستسلام دون شروط واطلق الصرب قذيفة مدفعية قتلت خمسة أطفال وأصيب سبعة آخرون عندما وقعت القذيفة على حشد من التلاميذ كانوا يغادرون مدرسة بقرية جيب «بيهاتش»

الحكم الراشد يقوم على تنمية المواهب





التنامى الذى لوحظ على الأمة الإسلامية حمل أعداءها على النظر فى مستقبلها بحذر.. انها الآن تزيد على خمس العالم، وخلال الرماد وميض صحوة إسلامية تحن إلى أمجاد الماضى وتكره ما نزل بها من ضيم وتحقر ما فى صفوف أعدائها من إثم، صحيح إن ميزان القوة لا ينصفها.. لكن الفلك الدوار لا يثبت على وضع فقد يحط غدا من رفعهم اليوم «وتلك الأيام نداولها بين الناس» وقد وجد فى المحافل الدولية حديث ذو شجون عن سكان الأرض يزعم أصحابه انهم كثروا كثرة تعجز الموارد الطبيعية عن إطعامهم، وأنه لابد من تحديد النسل وتقليل البشر، وينظر هؤلاء الى الأمة الإسلامية المتنامية نظرة ذات مغزى، ثم يقولون ينبغى أن يباح الإجهاض وأن يكون تعداد الأولاد - إن وجدوا - واحدا أو اثنين.. وانا اعتقد ان هذا التفكير علته الأولى والأخيرة تنامى المسلمين، ولو اختفت الأمة الإسلامية من على ظهر الأرض لاختفى هذا اللغط وترك الناس يتناسلون كيف شاءوا.. إن الجوائز الآن توزع على العروسين كى يتعهدا بتحديد النسل والسخرية من الارانب لا تقف عند حد.. وانا أنظر الى هذه القضية من اساسها الموضوعى، اننا فى مصر نبنى قرى سياحية على ساحلى البحرين المتوسط والأحمر لخدمة طلاب المتع، ولو اننا زرعنا ساحل المتوسط، ومهدنا ارضه لسكنى الفلاحين وكدحهم لكان ذلك أجدى علينا وأصون لمستقبلنا، لماذا يشتغل مستوردو القمح ببناء مساكن الترف؟ إن بيننا من يستطيع إخصاب الصحراء، فلم تغل أيديهم دون تحويلها إلى زروع ونخيل؟ ولا بأس أن نهتم بشئون السياحة.. فهل هذا الاهتمام يمنعنا من تثمير أرضنا أم ننتظر حتى يجيء «الخواجات» لاحتكارها؟ أعلم ان هناك اجهزة عالمية ذكية تشتغل الآن بقضايا السكان، وستعقد مؤتمراتها فى عواصمنا وسوف توصى بتحديد النسل، وربما أوصت بحرمان الولد الثالث من الخدمات الثقافية والاجتماعية!

والحكم الإنسانى الراشد المعقول يقوم على تنمية المواهب ومنحها فرص الابتكار والازدهار وحرية الحركة والثراء، يوجد الآن حملة اقلام يقولون للناس: إن الأرض اعلنت إفلاسها وأنذرت البشر بالجوع والعطش وحملة هذه الاقلام أجراء لاناس يكرهون ديننا ودنيانا ولا صلة لهم بأمانة الكلمة، إن الأرض لم تفلس، وإنما افلست الأنظمة الكافرة.

الشيخ : محمد الغزالي

اليابان تذبح على الطريقة الاسلامية

● قال رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية بالكويت طارق صقر الهيثم أن الوفد الذى ارسله مكتب التوثيق الشرعى التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية تأكد أن ذبح الدواجن واللحوم المصدرة الى دولة الكويت مخالف لقواعد الشريعة الاسلامية وكثير منها جيفة لانها تموت اختناقا قبل أن يصل اليها المنشار الآلى، واصبح لزاما على كل مسلم أن يتأكد من طعامه وشرابه اذا كان قادما له من دولة أخرى لأن المعيار الذى يحكم العلاقة بين الدول هو معيار الربح والخسارة لا معيار الحلال والحرام، فلقد فوجئنا فى اتحاد الجمعيات ان اكياس الاسماك القادمة لنا من دول اخرى مكتوب عليها ذبح حسب الشريعة الاسلامية مع أن الاسماك لا تذبح، فهم يحاولون اقناعنا بما فى هوانا ، وقال إننا اتخذنا اجراء عمم على جميع الشركات المستوردة من الخارج باننا لا نقبل فى الجمعيات أية سلعة الا اذا كانت خاضعة للشروط والمواصفات الاسلامية حسب الفتوى الشرعية التى اصدرتها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تحت رقم ٧٥ / ٩٣ والتى تنص على الذبح اليدوى وعدم استخدام الصعق الكهربائى.

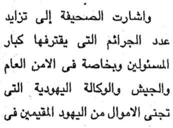
واضاف إننا كمسلمين يجب أن تكون لنا هوية ووجود فى العالم وخاصة أن ديننا وشرعنا فيه ما يشرفنا ويجعلنا أسوة وقدرة والدليل على ذلك أن اليابان وهى دولة غير مسلمة اشترطت أن يكون الذبح باليد لانها رأت أن الذبح الاسلامى هو الطريقة الصحيحة للمحافظة على صحة الانسان.

وقال أن خطتنا من خلال مكتب التوثيق لن تتوقف عند اشتراط الذبح باليد، بل هناك خطوة اخرى وهى التأكد من أن مشتقات اللحوم لا تدخلها لحوم الخنزير وكذلك مشتقات الالبان وقال: إننا رفعنا توصية بتلك القرارات التى اتخذها الاتحاد الى امير البلاد، وقد بارك تلك الخطوات الايجابية واثنى عليها حيث أنها تتماشى مع توجهات الدولة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية.



نسبة جرائم هتك العرض ضد الاطفال في اسرائيل

● اشارت احصائيات نشرت فى تل ابيب أن الجرائم الجنسية ضد الاطفال قد ارتفعت بنسبة ٣٢٪ خلال العام الماضى وذكرت صحيفة « جيروز أليم بست» ان ٥٨ ٪ من الاطفال تعرضوا للاعتداء عام ١٩٩٣ من قبل احد افراد العائلة او الاصدقاء والجيران .



وقد تعرض ٢٦ ٪ من الضحايا للاعتداءات فى أماكن عامة أو فى الطروقات فى حين تعرض ٢٣ ٪ منهم للاعتداء فى منازلهم و ١٥ ٪ فى منازل المعتدين .

واشارت الصحيفة إلى تزايد عدد الجرائم التى يقترفها كبار المسئولين وبخاصة فى الامن العام والجيش والوكالة اليهودية التى تجنى الاموال من اليهود المقيمين فى الخارج والتى ثبت تورط «سمحادنيتش» وامين صندوقها عضو الكنيست «مائير شتريت» فى عمليات اختلاس واحتيال واستغلال المنصب من اجل سرقة أموال الوكالة . وكان احد الكتاب اليهود قد انتقد بحدة ماوصل إليه المجتمع الصهيونى من تشجيع على إقامة بيوت الدعارة فى تل ابيب وظاهرة تفشى تعاطى المخدرات فى الاماكن العامة واختلاس الاموال من قبل العديد من المسئولين وقال : يبدو ان مايطلقه العالم علينا من صفات هو حقيقة مفتى رجال الدين عندنا لايتورعون عن سلب الاموال والاحتيال من اجل تحقيق مكاسب شخصية وذكرت صحيفة « جيروزاليم بست » ان عدد حالات الانتحار بين افراد الجيش فى تزايد حيث وصلت إلى ٣٣ حالة فى النصف الاول من العام الحالى مقارنة مع ٣٨ حالة انتحار فى عام ١٩٩٣ ككل وقد تبين أن عشرة من بين الثمانية والثلاثين جنديا الذين اقدموا على الانتحار هم من المهاجرين الجدد .

من جهه اخرى انتقدت عدة صحف امريكية تقرير اللجنة التى شكلتها حكومة تل ابيب لتحقيق فى مذبحة الحرم الابراهيمى وقالت صحيفة « فيلادلفيا انكوير »ان التقرير فشل فى تقديم معالجة حقيقة للظروف التى ادت الى وقوع المذبحة والمتمثلة فى وجود المستوطنات فى الاراضى المحتلة . ووصفت الصحيفة المتطرفين اليهود بأنهم يشكلون

وجهة نظر

دمـــوع التماســـيح

ادعو الله من كل قلبى لاخواننا الفلسطينيين ان يضعوا اعصابهم فى ثلاجة ولا يستفزوا امام الاعمال الاجرامية التى يرتكبها المستوطنون اليهود فى اسرائيل عندهم، فهذه التصرفات الغوغائية كانت منتظرة منهم وزيادة، فالغاصب دائما ما يستحل لنفسه ما اغتصبه وغالبا ما يتشبث بالباطل ويقيم الدنيا ويقعدها ليوهم العالم انه صاحب حق يتمسك به !

واخواننا الفلسطينيون ليسوا بحاجة إلى ان نذكرهم بما فعله الاسرائيليون معنا عندما صدر الحكم التاريخى باحقية مصر فى طابا.. وكيف تجمهروا هناك يوم رفعت مصر علمها فوق طابا وانزل العلم الاسرائيلى وإنخرط عدد كبير من النساء والرجال الاسرائيليون فى البكاء أمام عدسات التليفزيون ليوهموا العالم انهم اصحاب حق وان الارض التى عادت إلى مصر ما هى إلا جزء من إسرائيل!

ولعل مثل هذه المواقف المفتعلة التى يقوم بها الاسرائيليون عند كل موقف يضطرون فيه إلى التخلى عن الاراضى التى إغتصبوها قد اصبح مكشوفا للعالم كله وما عاد احد يتعاطف معهم فى مثل هذه المواقف على مستوى العالم بعد ان تكررت دموع التماسيح هذه على مدار اكثر من نصف قرن !

اقول لاخواننا الفلسطينيين ضعوا اعصابكم فى ثلاجة، فانتم تعلمون بالتاكيد انه ما ضاع حق وراءه مطالب.وما عاد العالم ياكل من الاعيب إسرائيل!

لقد نجحت فترة الصبر والنضال والانتفاضة فى ارغام اسرائيل على قبول التفاوض والاعتراف بالمنظمة ووقعت اتفاقية غزة واريحا اولا، ثم بدا التنفيذ عقب اتفاقية القاهرة.. وما كانت إسرائيل أمام إصرار الشعب الفلسطينى على التحرير إلا ان تنصاع.. وعلى إخواننا الفلسطينيين اليوم ان يستمروا فى نضالهم من اجل تحرير بقية الاراضى الفلسطينية والا يعيروا غوغائية إسرائيل أى اهتمام.

هذا وحده هو المطلوب للمرحلة القادمة وإياكم يا ابطال الانتفاضة من الخوف من التهويش الإسرائيلى المكشوف او الإنقسام فى هذه المرحلة الدقيقة من نضالكم فهذا هو ماتسعى إليه إسرائيل.. خيب الله مسعاها!

يوسف تكرى

رفع الحصار عن مسجد حضرت بال بكشمير

ادى عشرات الالاف من المواطنين الكشميريين صلاة الظهر فى الخامس من اغسطس الماضى فى مسجد حضرت بال التاريخى بسرينجار وذلك بعد أن حرموا من الصلاة فيه طيلة عشرة اشهر منذ اكتوبر الماضى بعد أن اعتصم به مجاهدون كشميريون قرابة الشهر، وقد عمت الاوساط الكشميرية فى مظفر اباد واسلام اباد الفرحة وعاشت القيادات الكشميرية هذا الانتصار المعنوى مع الشعب الكشميرى وقال خالد محمود / نائب مدير المركز الاعلامى الكشميرى أن هذا اعظم انتصار يحققه الشعب الكشميرى منذ سنوات ضد القوات الهندوسية.

وقال نعمة الله سعيد من حزب المجاهدين ان تكاليف القيادات الجهادية واصرارها على رفع الحصار هو الذى ادى الى هذا الانتصار، وقد احكمت ادارة الاوقاف الاسلامية فى سرينجار سيطرتها على المسجد وأدى الالاف صلاة الشكر داخل المسجد بعد فك الحصار عنه مباشرة.

وقد وافقت الحكومة الهندية على فك الحصار عن المسجد بعد ان تظاهر الالاف امام المسجد مطالبين بفك الحصار وقد ادت هذه التظاهرة الى حدوث اشتباكات واعتقال قيادات كشميرية وكانت حركة «الانصار» الجهادية قد قررت منع «الحجاج» الهندوس من الذهاب الى معبد «امارانت» الجبلى اذا لم يرفع الحصار عن مسجد حضرت بال التاريخى من جانبه وصف البروفيسور عبدالغنى قائد مؤتمر كل الاحزاب المطالبة بالحرية ورفع الحصار بانه يوم فرحة للمسلمين.

اخطر التهديدات التى تواجه مساعى السلام والقت باللوم على الحكومة لعدم قدرتها على معالجة هذا الوضع بشكل فعال.

واشارت الى انه كان من الممكن وقوع الكثير من الحوادث البشعة من المستوطنين اليهود طالما انهم يحملون اسلحتهم فى اماكن العبادة وفى الوقت ذاته يفلتون من العقاب.

٦٧٠ مليار دولار استثمار عربى فى اوروبا

● حذر تقرير من أن المديونية العربية اخذت منعطفا خطرا حيث وصلت فى نهاية العام الماضى ١٩٤ مليار دولار تمثل ١١ فى المائة من اجمالى ديون الدول النامية.

وجاء هذا التحذير فى تقرير أعدته الامانة العامة (المؤتمر القومى العربى) الذى انعقد لبحث الوضع العربى خلال العام الماضى ونوقش التقرير خلال اللقاء الذى ضم أكثر من ١٠٠ سياسى عربى مستقل من اعضاء المؤتمر العربى الذى يضم شخصيات عربية، وقال التقرير الذى اعدته شخصيات سياسية واقتصادية عربية (اخذت المديونية العربية منعطفا خطرا حيث وصل الى ١٩٤ مليار دولار فى نهاية عام ١٩٩٣ وتقدر فوائدها بحوالى مليار دولار تمثل ١١ فى المائة من اجمالى ديون الدول النامية).

عشرة محاذير إسلامية فى حقيبة

الوفد المصرى فى مؤتمر السكان والتنمية

●● تشهد القاهرة الآن جلسات مؤتمر التنمية والسكان.. حتى هذه اللحظات .. قبل صدور المجلة لم يحدث أى جديد من المخاوف الكثيرة التى أثيرت حول المؤتمر والتى نرى أن أغلبها مخاوف نابعة من الغيرة الاسلامية الصادقة على مجتمعاتنا وعلى مستقبل العلاقات الاسرية والاخلاقية للشباب .. هناك عدة ضمانات نعتقد انها سوف تكون الحصن الحصين من الالتزام بأى تعهدات من المؤتمر تتعارض مع ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء ●●


عمرو موسى


د/ ماهر مهران

●● تعهد الرئيس محمد حسنى مبارك بأن مصر لن تقبل على الاطلاق اية توصية من مؤتمر التنمية والسكان تتعارض مع الدين الاسلامى الحنيف، وأكد الرئيس مبارك بأننا سوف نتحفظ على ما لا يتفق مع شرائعنا السماوية وقيمنا الدينية . وقال الرئيس مبارك انه لايوجد مؤتمر دولى يمكن أن يفرض علي دولة ذات سيادة اى قرار، وعلينا ان نعى انه لا يمكن ان يفرض اى مؤتمر سواء كان مؤتمرا سكانيا أو غيره - اية توصية علينا وانعقاد المؤتمر هنا يعنى ان مصر دولة مستقرة وآمنة.

وأضاف الرئيس مبارك فى هذا الصدد اننى أؤكد من جديد اننا ملتزمون بتقاليدنا الدينية وشرائعنا السماوية ولا نقبل غير ذلك.

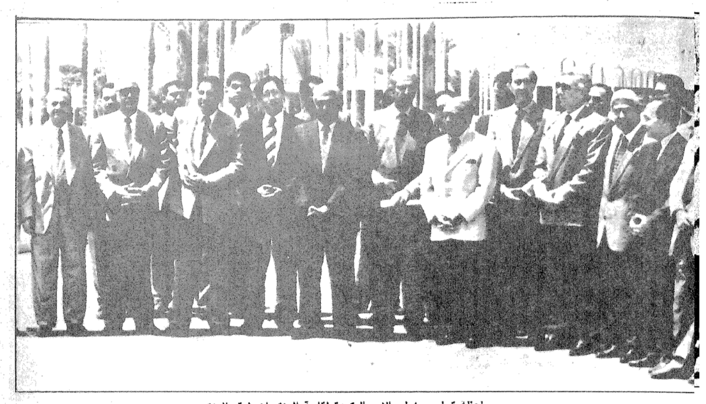
وأشار الرئيس مبارك الى أن مصر تحضر العديد من المؤتمرات خارج أرضها وكثيرا ما تتحفظ على توصيات ، وبالتالى فهو امر ليس بحاجة الى التأكيد اننا سوف نتحفظ على ما لا يتفق مع شرائعنا السماوية وقيمنا الدينية.

وقال الرئيس مبارك اننى كرئيس مصر لا اقبل اى شىء لا يتفق مع القيم الاساسية والسائدة للمجتمع الذى يحترم كل الاديان ، وان ما لدينا من قيم أعمق بكثير من هذه الدول التى تتشدق بالقيم أو تتصور انها مدافعة عنها.

وأضاف الرئيس مبارك : الامور واضحة وبدون مقالات ان التزامنا بقيمنا الدينية فى مصر سواء الدين الاسلامى

● الرئيس مبارك يؤكد أن مصر لن تقبل توصيات من المؤتمر تتعارض مع ديننا الحنيف .

● مطلوب مشروع قومى للنهوض بالتنمية ومعالجة المشكلة السكانية والبطالة .



لحظة تسلم مسئولى الامم المتحدة لقاعة المؤتمرات لعقد المؤتمر

أو المسيحى يفرض علينا ومن ايماننا ومن داخلنا ألا نقبل اية توصيات لا تتفق مع القيم الدينية.

الرئيس مبارك وضع النقاط فوق الحروف وكشف بجلاء ان الموقف الرسمى لمصر هو التحفظ علي كل ما يتعارض مع ديننا الحنيف القويم وهذا هو الضمان الاول.

اتصالات بالأزهر الشريف

●● الوزير المصرى النشط عمرو موسى الذى سيرأس وفد مصر فى المؤتمر حرص على أن يجرى اتصالات مع الازهر الشريف ودار الافتاء ومجمع البحوث الاسلامية والكنيسة القبطية لكى يتعرف على ملاحظاتها على برنامج عمل المؤتمر لضبط اللغة المستخدمة فى الوثيقة وتحضير أوراق عمل لتقديمها للمؤتمر باسم مصر لكى يخرج النص النهائى للوثيقة مراعيا كل الملاحظات التى أبدتها هذه الجهات المعنية.

وهذا هو الضمان الثانى.

●● الضمان الثالث ان هناك عشر توصيات سوف تكون فى حقيبة الوزير عمرو موسى وزير الخارجية والوزير ماهر مهران وزير السكان هى حصيلة كل الملاحظات التى أبدتها الجهات التى ذكرتها من قبل وهذه التوصيات هي:

د/ محمد سيد طنطاوى

● ان الرجل هو الذى يقود الاسرة فى المجتمع الاسلامى وهو الذى يتحمل عبء الوفاء بمطالبها وحماية أفرادها من الفساد والانحراف.

> ان الاب والام هما الضمان الاول لتوجيه المراهقين من ابنائهما الى استخدام الغرائز الجنسية الاستخدام الامثل عن طريق الزواج والزواج فقط ، وليس هناك طريق آخر غيره من أجل حماية المجتمع من الامراض الفتاكة.

● لا يقر الاسلام اى علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي بين الرجل والمرأة وان هناك عقوبات صارمة وغليظة على الزنا واللواط ولو تم بالرضا بين الطرفين الرشيدين ، ولا

عشرة محاذير اسلامية فى حقيبة الوفد المصرى

يسمح الاسلام بأشكال زواج أخرى أو يتمتع الافراد غير المتزوجين بحياة جنسية مفتوحة او تقدم خدمات تنظيم الاسرة لغير المتزوجين لأن تنظيم الأسرة يكون بين الزوجين الشرعيين فقط وفى حدود الضرورة الشرعية.

● لا يسمح الاسلام باسقاط الحمل مطلقا ولو نتج الجنين عن زنا أو اغتصاب الا اذا كان هناك أسباب شرعية أو طبية.

● ليس هناك مساواة بين الذكر والانثى فى حقوق الميراث كما يقول الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم «يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين».

● لا يوجد فى الاسلام بدائل عن الزواج المبكر بما قد يفهم من وثائق المؤتمر على أن هناك دعوة الى تسهيل الدعارة.

● الشريعة الاسلامية تقف موقفا صلدا وقويا ضد الانحلال الخلقى والشذوذ الجنسى ويطالبنا الله سبحانه وتعالى الا نقترب منهما فضلا عن الوقوع فيهما حيث يقول سبحانه وتعالى: «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

● على المؤتمر ان يعيد النظر فى صياغة وثيقة القاهرة لمؤتمر السكان فالقول السيىء فى الوثيقة يتغلغل فى ثنايا سطورها مثل العلاقات بين الرجل والمرأة بغير زواج..أو زواج بين شواذ الناس، لهذا لابد من تنقية ورقة العمل مما يخالف أحكام الاسلام والتحفظ علي كل ما يخالف الشريعة..

● على ممثلى الامة الاسلامية فى المؤتمر الوقوف متضامنين في موقف اسلامى واحد ضد كل التوصيات التى يرد فيها اساءة أو مخالفة لشريعتنا الغراء.

● أخيرا استقبال كل الوفود القادمة واستضافتها بما يليق بسمعة مصر وشعبها الاسلامى ورفض كل زائر يقول انه شاذ ويدعو الى الفساد والانحلال.

اجماع اسلامى

الضمان الرابع بأن هذا المؤتمر سوف يمر - بإذن الله - دون تحقيق مايمس كرامة مصر ودينها الحنيف هو بيان مجمع البحوث الاسلامية الذى يقول: « ان مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف انطلاقا من تحمله نبعة الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن دوافع مسئوليته عن بيان الرأى فيما يحدث من مشكلات اجتماعية أو غيرها... ثم ذكر البيان اغلب النقاط التى ذكرناها من قبل فى النقاط العشر.

الشيخ/ محمد متولى الشعراوى

الشيخ جاد الحق على جاد الحق

وجهة نظر الأزهر

ايضا أصدر فضيلة الامام شيخ الازهر بيانا حدد فيه وجهة نظره حول المؤتمر ونصح الامة فى كثير من الجوانب التي يجب ان تقف بحزم امامها.

فضيلة الشيخ الشعراوى ادلى بدلوه هو الآخر ووضع يده الكريمة على النقاط التى يجب ان نتصدى لها والتى لا تخرج ايضا عن النقاط العشر التي ذكرناها.

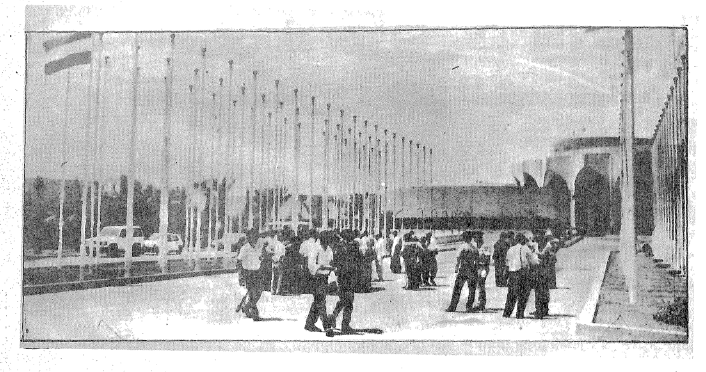
● الضمان الخامس رغم انزعاج العلمانيين والملحدين الذين يتبارون يوميا عن طريق الصحف الي مهاجمة الرأى الاسلامى الصائب والسديد والذى يستند الى الشريعة الغراء الى ان الشعب المصرى يتابع بلهفة المؤتمر واجتماعاته وتوصياته التى ستصدر بعد ايام والتى يجب ان تكون موائمة لمواقفنا او تكون غير ملزمة لنا لو خرجت عن مطالبنا التى ذكرناها.

جوانب أخرى حول المشكلة

يبقي رأى العلماء الافاضل الذين يرون ان قضية السكان يجب ان نعالجها بأكثر من اتجاه.

الدكتور عبدالمجيد فراج عضو الاتحاد الدولى للدراسات العلمية السكانية يلخص رأيه فى عدة نقاط:

● نعم يجب أن يكون



قاعة المؤتمرات اصبحت تابعة للمنظمة الدولية والتى تشهد الآن اكبر حدث فى ختام القرن العشرين

هناك تنظيم للأسرة لأن كل ٥٨ ثانية يخرج مولود جديد الي الدنيا ومصر عام ٢٠٠٠ سوف يرتفع عدد سكانها الى ٧٠ مليونا وفى عام ٢٠٢٥ سوف تكون مصر مائة مليون نسمة.

● هناك اختلال جغرافى وهيكلى فى الانتشار وعلى ٤٪ فقط من مساحة مصر ويجب اعادة صياغة جديدة لتوزيع الخريطة المصرية على مساحات مصر.

● الاصرار على زيادة الاستثمارات فى مصر مع توزيعها على القطاعات والانشطة والمشاريع المختلفة وليست المشاريع التى تخص السياحة فقط. .

● الاصرار علي انتاج مشروعات تفى باحتياجات السكان وبالزيادة السكانية المطردة وتحمى البلاد من الوقوع فى براثن التبعية مثل قضية القمح.

● لابد من نهضة كمية ونوعية اقتصادية واجتماعية وضرورة الارتقاء بكمية الانتاج ونوعيته فى الزراعة والصناعة والخدمات لا لمواجهة الاستهلاك المحلى فحسب بعد ترشيد ما يتعين ترشيده من هذا الاستهلاك ولكن ايضا للتصدير بنوعيات فائقة التميز لمواجهة المنافسة الدولية واحتلال اسواق عالمية.

● يجب توزيع الاستثمارات فى مصر على مختلف القطاعات الانتاجية وليس السياحة فقط

● بداية حل المشكلة السكانية يبدأ باعادة توزيع الخريطة الجغرافية للسكان فى مصر

● الاستفادة من الشباب العاطل فى مشروعات انتاجية متعددة فى أماكن غير القاهرة والاسكندرية وعشر محافظات يتركز فيها ٧٠٪ من رصيد مصر البشرى.

● واخيرا يجب أن يكون هناك مشروع قومى يشترك فيه كل المثقفين ليكون هناك قضية قومية تشمل قضايا السكان والتنمية وتشغيل العاطلين وفتح اتجاهات جديدة ومسارات أخرى لحل معضلة الزيادة السكانية وزيادة انتاج واستثمار طاقات الشباب والارض لصالح مصر وشعبها.

د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية :

المباهــــاة فى الأمم ليسـت بالعــدد التقـــدم وصـنع الحضــارة !

●● تنظيم الأسرة لا بأس به لضرورات تتعلق بالجوانب الصحية أو الاجتماعية أو الفقهية.. أما تحديد العدد لخلف الأولاد .. فهذا لا يجوز شرعا..

«العزل» فى عهد الرسول كان قائما .. والعزل معناه أن يمنع الرجل ماءه من النزول فى رحم زوجته.. لم ينه الرسول عنه.

الاسرة الصغيرة القوية مطلوبة .. المباهاة مطلوبة اذا كانت الكثرة عاملة تعرف واجبها ودينها وتحل ما أحل الله ، وتحرم ما حرم الله، ليس المقياس قلة أو كثرة وإنما ما يؤديه الافراد نحو دينهم ووطنهم وأنفسهم.

الاجهاض لا يجوز اطلاقا الا عندما تكون هناك ضرورة شرعية تحتمه. لا إستطيع أن ابيحه إباحة مطلقة ، ولا استطيع أن امنعه منعا مطلقا ولكل حالة حكم.

مؤتمر السكان دعا العلماء وليس الشواذ وارجو من المسئولين فى مصر الا يمكنوا من يثبت شذوذه من الاقتراب من أرض مصر الطاهرة. ولو جاء الشواذ فسأعطى فتوى لتأديبهم الأدب المناسب.

لم أتلق دعوة لحضور اجتماعات مؤتمر السكان، وإذا دعيت فسأقول ما اعتقده حقا بالنسبة لأوراق المؤتمر ، للايجابيات والسلبيات.

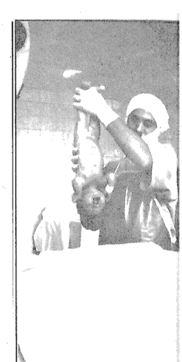
هذا هو مجمل الحوار الذى دار بين د. محمد سيد طنطاوى وبينى فى دار الافتاء.. قبل أيام من انعقاد مؤتمر السكان.. وقبل عشرة أيام من حصول المفتى على أوراق مؤتمر السكان .. حيث درس هذه الاوراق. وقال رأيه فيها بصراحة وتجرد.. فكانت الكثير من السطور فى بعض الصحف التى اتهمته بالمملاة وأساءت الى تفسيراته.

وفى هذه القضايا كلها كان حوارنا معه ●●



حديث أجراه : أحمد أبو كف

وانمـــا بالقيمـة ومساهمة الفرد فى



في البـدايـة نسـأل فضـيلة مفتـي الجمهورية د . محمد سيد طنطاوي : حول مسألة تنظيم الأسرة هل لها سند شرعي من الدين الاسلامي الحنيف؟ فيقول :

مسألة تنظيم الاسرة.. بمعنى أن يتخذ الزوجان فيما بينهما الوسائل التى يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل ، برضاهما واختيارهما واقتناعهما بوجود الضرورة التى تدعو الى ذلك..

تنظيم الاسرة بهذا المعنى لا بأس به، سواء أكانت الضرورة تتعلق بالجوانب الصحية أو الجوانب الفقهية، أو الجوانب الطبية، أو الجوانب الاقتصادية، وغير ذلك من الاشياء التى تكون مقبولة شرعا.. فتنظيم الاسرة بهذا المعنى الذى اقوله ، لا شىء فيه من الناحية الشرعية..

● وماذا عن التعقيم بكل أنواعه وصنوفه ؟

– التعقيم ممنوع شرعا.

● وما رأيك فيما يقولون بتحديد الاسرة ، ومنع الانجاب مطلقا ؟

– هذا طبعا محرم شرعا. اذا كان التحديد بمعنى التنظيم فلا شىء. وبعض الناس يقرون التنظيم بمعنى التحديد، فهذا لا يجوز شرعا.

● يقال انه في عهد الرسول كان هناك «العزل» للحد من الانجاب ؟

– الذى اعرفه أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – «أجاز العزل» وورد ذلك فى أحاديث ، ومنها «كنا نعزل فى عهد النبى – صلى الله عليه وسلم – فلم ينهانا عن ذلك.

● هل فعل ذلك الرسول – صلي الله عليه وسلـم – مع زوجـات أمهات المؤمنـين ؟

–كون الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو الذى فعل ذلك، فهذا ما لا علم لى بـه.

● ما هـو العـزل في رأيك ؟

– العزل معناه أن يمنع الرجل ماءه من النزول فى رحم زوجته.

● معني ذلك أن مسألة تنظيم الاسرة مباحة شرعا فهل نستطيع أن ننظمها بالقانون ؟

– مسألة تنظيم النسل من الناحية الدينية مسألة مباحة شرعا، ولا مانع منها اطلاقا، مادامت هناك ضرورة تدعو الى ذلك، لكن المسالة شخصية بحتة بين زوجين لانستطيع ان ننظمها بقانون.

● لقد اقرها الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين ؟

– الامام الغزالى – رحمه الله – الذى توفى عام ٥٠٥ هجرية سبق العصر الذى نعيش فيه ، فقد تكلم عن مسألة تنظيم الاسرة أو تسمية ذلك، وأباح العزل، وأتى بالاحاديث التى تؤيد ذلك والاحاديث التى ربما فيها تعارض، ورجح فى النهاية مسالة ثبوتها فى الاحاديث الصحيحة، وهذا موجود فى الجزء الثانى فى باب النكاح. ستجد ذلك وحتى اذا رجعت الى المجلد الثانى من الكتاب فى باب «النكاح».

● الإجهاض مباح شرعا.. لكن بشروط! ● تنظيم الأسرة مهم فى عصرنا.. بشرط اتفاق الزوجين

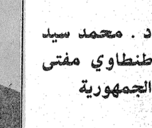
ويتوقف د . سيد طنطاوي لحظات ثم يقول:

– إنه يتنافى مع الدين ان يكون للاسرة ثمانية اولاد أو اقل، او حتى اثنان فى حجرة واحدة مع الزوجين، هذا يتنافى مع آداب الدين، ومع الفضائل، فالاديان تدعو للطهر والعفاف. وان يعيش الابناء فى اسرة تظلها الفضائل والعفاف. ويكفى أن القرآن الكريم يأمر الناس فى كل زمان ومكان ان يعلموا اولادهم الاستئذان فى الدخول حتى على الآباء «يا أيها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم».

يغرس الاسلام الفضائل فى الاطفال، ويأمر الاباء أن يغرسوا هذه المعانى. لايدخل الطفل على أبيه او على أمه الا بعد الاستئذان فى تلك الاوقات الثلاثة، اذن هذه المعانى لا تتعارض إطلاقا مع تنظيم النسل.

انا اسكن فى شقة من حجرتين أو من ثلاث او من اربع ، ومعى اربعة أولاد وأردت مع زوجتى ان انظم حياتى بان اجعل هذا الابن يعيش فى حجرة وهذه البنت تعيش فى حجرة، واتفقت

د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية



مع زوجتى ان ننظم نسلنا. فالدين لا يعارض فى ذلك اطلاقا، مادام هناك اقتناع بأننا ما سلكنا هذا المسلك الا من أجل المحافظة على الفضائل وعلى مستوانا الاجتماعى والذين يقولون ان كل من يأتى من الاولاد له رزق، ثم بعد ذلك يتركونهم فى الشوارع وبدون عناية، هذا كلام يأباه الدين. ويأباه العقل السليم. فمسألة تنظيم النسل يقرها الدين، بل يدعو إليها مادامت هناك ضرورة تدعو لذلك ..

● كيف ؟

- القدرة يقدرها الابوان. وقد تكون ضرورة صحية، أو ضرورة اجتماعية أو ضرورة اقتصادية.. وهذا لايتنافى اطلاقا مع قوله تعالى: «وما من دابة فى الارض إلا على الله رزقها» لأن الله الذي يقول لنا ذلك، يقول فى آية أخرى «فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه» وفى آية اخرى «إن كل شيء خلقناه بقدر» وعندما انظم نسلى وانظم حياتى لايتعارض ذلك اطلاقا مع القضاء والقدر لاننى مؤمن بقضاء الله وقدره، وإنما أنا اباشر الاسباب السليمة للحياة الفاضلة.

●●●

● ماذا عن الاجهاض .. هل يجوز أم لا يجوز؟

- الاجهاض لايجوز اطلاقا الا عندما يكون هناك ضرورة شرعية تحتمه. بأن يقول الطبيب مثلا: إن بقاء الجنين فى بطن أمه سيؤدى الى هلاكها، ففى هذه الحالة يجوز الاجهاض، لكن لا استطيع ان أقول ان الاجهاض فى كل الاحوال حلال. او فى كل الاحوال حرام، لا استطيع ان ابيحه إباحة مطلقة، ولا استطيع ان امنعه منعا مطلقا . وانما لكل حالة حكم.

● بعض النسوة تعمدن باجهاض انفسهن بطريقة غير صحيحة ؟

- الاجهاض معناه أن المرأة لاتريد هذا الجنين فى بطنها. لكن لا يجوز لها أن تكون طبيبا او خبيرا لنفسها. فهذا لا يرضى الله. وإنما الذى يقول ذلك هو الخبير وهو الطبيب المتخصص الذى يرى ما اذا كان وجود الجنين فى احشائها قد يرهقها أو قد يأتى على حياتها .. وهذا هو حكم الطبيب.

●●●

- فى حديث الرسول الكريم « تناكحوا تناسلوا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة » مـاذا فيـه ؟

- المباهاة بالكثرة العاقلة الرشيدة ، المصلحة والمنتجة .. هذا هو هدف الحديث وليس هدفه المباهاة بالكثرة السلبية أو الجاهلة، والتى لا تؤدى مايجب عليها نحو خالقها ونحو أوطانها ونحو دينها .

والذى استطيع أن أقوله هنا ، ليست كل كثرة مبغوضة ، وليست كل قلة محبوبة ، وإنما العبرة بالاشخاص . الكثرة القومية الفاضلة التى تحل ما احل الله والتى تحرم ما حرم الله ، والتى تنتج والتى لاتعتمد على غيرها ، والتى تؤدى ماعليها من حقوق لقاء ماتؤدى عليها من واجبات ، قبل أن تطالب بما لها من حقوق .. هذه الكثرة نقول مرحبا بهـا . لكن الكـثرة الجاهلـة السـلبية ، والتى تخرب ولا تعمر ، والتى تفسد ولاتصلح هذه الكثرة، فإن القلة خير منها .

● الإمام الغزالى سبق عصره بعشرة قـرون .. حينما أباح « العزل »

فليس المقياس قلة أو كثرة ، وانما المقياس مايؤديه الافراد نحو دينهم ونحو أنفسهم . فاذا كانوا كثرة وأدوا ماعليهم نحو خالقهم ونحو دينهم ونحو أوطانهم ونحو أنفسهم مرحبا بهذه الكثرة .

ويضيف فضيلة المفتي قائلا:

- إذا قال النبى صلي الله عليه وسلم « تناكحوا تناسلوا ، تكاثروا فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة » ..ليس معنى ذلك أن الرسول يدعو الي الكثرة ، وتكون هذه الكثرة غير منتجة أو لاتؤدى رسالتها فى هذه الحياة . انما الرسول يدعو للعفاف بأن يقول للشباب الذى عنده الاستطاعة فى الزواج ، عليك أن تتزوج حتى لاتقع فيما نهي الله عنه . فاذا ما تزوجت ، فعليك أيضا فى هذه الحالة ، ويرزقك الله بطفل أو طفلين أو أكثر ، عليك أن تجعلهم يعرفون حق الله سبحانه وتعالى فى هؤلاء الابناء ، بأن تنشئهم تنشئة حسنة ، وأن تجعلهم يعرفون حق الله فيؤدونه .. وإلا فأى مباهاة يتباهي بها الرسول صلي الله عليه وسلم بأفراد يأخذون حياتهم الضرورية من غيرهم ؟ .. اية مباهاة لأمة تمد يدها بالسؤال إلى غيرها لكى تقدم لها رغيف العيش ؟.

اية مباهاة يتباهى بها الرسول ، بأمثال هؤلاء ؟ .. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » ويقول أيضا «اليد العليا خير من اليد السفلى».

اى مباهاة لأمة تستورد أو تمد يدها بالسؤال إلى غيرها لكى تأخذ رغيف العيش.

إن مايقال يعكس فهما غير سليم ، من الذين يأخذون بحرفية النصوص .

إن الرسول يتباهى بأفراد امة قوية مستنيرة مستقيمة ، فيها العقل السليم ، وفيها العلم الواضح ، وفيها التدين القويم ، وفيها كل المعانى التى توصلها إلى السعادة فى دينها ودنياها .

ويقول فضيلة المفتي:

- نحن في عصر يختلف عن العصور السابقة . فاذا كان الناس في الجاهلية ، وفيما بعد الجاهلية في القرنين الأول والثاني الهجريين يتفاخرون بكثرة الاولاد ، ويرون انها تعينهم علي الدفاع عن أنفسهم عن طريق حمل السلاح وحمل الرمح، فنحن في عصر لم تصبح الأمم تتقدم فيه بكثرة عدد الأفراد ، وإنما بكثرة العلماء والعقلاء ، فكم من أمة نرى أن عددها قليل ، ولكنها أغنى وأقوى من أمة اكثر منها عددا ، نحن في عصر العبرة فيه ليست بالكم وإنما بالكيف وحسب مايجيد كل انسان .

● بالعلم .. القلة تفوق الكثرة .

- العلم سبب تقدم الامم .. لكن كما يقول الشاعر « العلم وحده ليس يجدى » لابد أن يكون مع العلم الاخلاق ، والعلم اذا صحبته الاخلاق الكريمة ، كان علما نافعا لكن اذا سخر العلم في المعاصى والتخريب والظلم والعدوان ، يكون ضرره أكثر من نفعه.

●●●

● هل تلقيت دعوة لحضور مؤتمر السكان ؟

- حتى الان لم اتلق دعوة ..

● وماذا ستقول في المؤتمر اذا مادعيت اليه ؟

- اذا دعيت فسأقول ما أعتقده حقا .. بالنسبة لأوراقه ، للايجابيات ، وماعليها من سلبيات .

● وصلتكم وثيقة المؤتمر؟

- نحن طلبناها لدراستها .. وهي ليست وثيقة ، وانما هي أوراق المؤتمر .. وهي أوراق نأخذ منها مانشاء .. ونرفض منها مايتعارض مع قيمنا واخلاقنا .

إن اصحابها سموها « مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية » . لم يسموها وثيقة . فلماذا نحن نسميها «وثيقة» .. نحن نسميها باسمها .

● باعتباركم قرأتم المشروع .. هل تدعو لإباحة الشذوذ الجنسي.

- ليس في المشروع إباحة للشذوذ الجنسي ، وليس فيه دعوة لاباحة الشذوذ الجنسي ، وانما يوجد تحذير في عدة صفحات من العلاقات الجنسية المنحرفة ، التي تؤدي الى مرض الإيدز .

● وماذا عن الذين يقولون أن المؤتمر دعا الشواذ ؟

ويتساءل المفتي:

- هل المؤتمر داع للعلماء ام الشواذ ؟

ارجو من المسئولين في مصر الا يمكنوا أحد ممن يثبت شذوذه من الاقتراب من أرض مصر الطاهرة ، واقول مرة أخرى إن المشروع ليس فيه دعوة لاباحة الشذوذ الجنسي وانما فيه تحذير في عدة صفحات من العلاقات الجنسية المنحرفة .

واقول ايضا لو جاء الشواذ فسأعطيك فتوى بتأديبهم الأدب المناسب .

●●●

● وبعض الصحف فتحت النار عليك .. ماذا ترد علي هذه الاتهامات باختصار ؟

- بعد قراءتي للمشروع .. ارى أن فيه ايجابيات كثيرة منها:

اولا : الفصل الرابع وعنوانه: « المساواة بين الجنسين والانصاف وتمكين المراة » .. هذا الفصل في مجموعه تؤيده الديانات السماوية ، ومكارم الأخلاق والعدالة الانسانية

● أوراق مؤتمر السكان فيها ايجابيات كثيرة تتفق مع الشرع والدين

● ليس في أوراق المؤتمر إباحة للشذوذ الجنسي كما يقولون !

ثانيا : الفصل الخامس وعنوانه «الاسرة ودورها وحقوقها وتكوينها وهيكلها» ليس فيه مايتعارض مع الشريعة الاسلامية والقيم القويمة .

ثالثا : الفصل السادس وموضوعه « النمو السكاني والهيكل السكاني » حيث يتحدث عن معدلات الخصوبة والوفيات والنمو السكاني ، وعن الاطفال والشباب وكبار السن ، والسكان الاصليين والاشخاص المعوقين . وهذا فصل يدعو الى رعاية حقوق المرأة والاطفال والمراهقين والشباب والعجزة .

رابعا : الفصل السابع وموضوعه « التناسلية والصحة التناسلية وتنظيم الاسرة والامراض المنقولة بالاتصال الجنسي والنشاط الجنسي البشري والعلاقات بين الجنسين . وفي هذا الفصل الكثير من المعلومات النافعة ، لكن فيه الكثير من العبارات المبهمة والغامضة التي تحتاج الى تفسير وتوضيح.

خامسا : الفصل الثامن وهو أجود الفصول ، وموضوعه «الصحة ومعدلات الاعتلال والوفيات ، وهذا الفصل يدعو الى الرعاية الصحية الشاملة ، والتحذير من الاجهاض غير المأمون ، ومن مرض الإيدز ، وليس على ذلك غبار .

سادسا : الفصل العاشر عن « الهجرة الدولية والتنمية » .. وهو فصل يعالج الهجرة بأشكالها المتنوعة علاجا جيدا .

سابعا : الفصل الحادي عشر والثاني عشر حول « السكان والتنمية والتعليم وحول التكنولوجيا والبحث والتطوير » ، وهذان فصلان فيهما دعوة طيبة لنشر التعليم بين الذكور والاناث ، لأن لذلك أثراً في التنمية ، وكلام جيد حول البحوث العلمية لخدمة الانسان بصورة سليمة .

●●●

ينتهي حديثي مع مفتي الجمهورية .. بعد أن افرد لي وقتا طويلا برغم مشاغله ولقاءاته.. وبرغم انه قبل لقائي قد اجتمع ابوفد أمريكي اصطحبه السفير الامريكي ووكر الى المفتي، وجرى الحديث حول سماحة الاسلام ، وحول الاسلام الصحيح الذي ينفر من الارهاب .

الآلاف من الصوفية يشاركون المشيخة العامة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

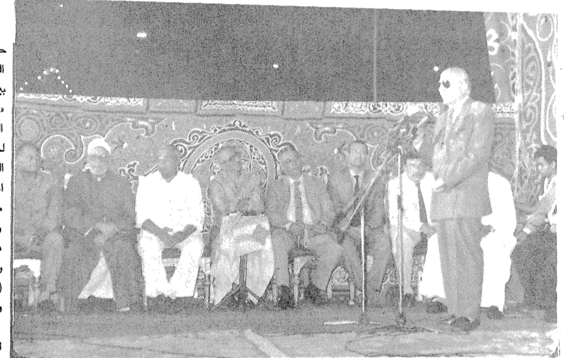
السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى يستقبل الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف



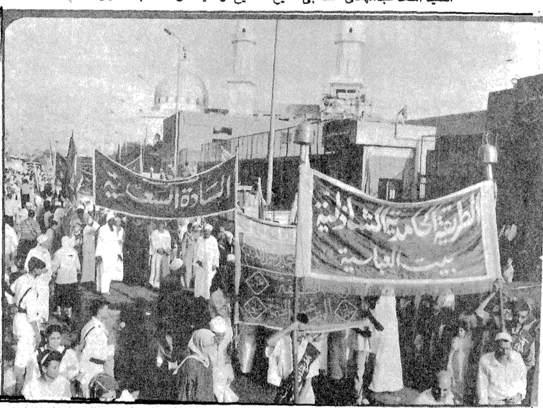
د / أحمد عمر هاشم دروس وعبر من الذكرى الشريفة

●● سئل رسول الله عن صيام يوم الاثنين من كل اسبوع قال ذاك يوم ولدت فيه .. فاذا كان الرسول يحتفى ويحتفل باليوم الذى ولد فيه، فكذلك العالم كله يحتفل بمولده صلى الله عليه وسلم وخصوصا الصوفية . واذا بحثت ونقبت في بلدان العالم المختلفة فسوف تجدهم لا يحتفلون بمولد صلى الله عليه وسلم مثلما يحتفل به صوفيو مصر ، فابناء الطرق الصوفية لهم تقاليدهم وأعرافهم فى الاحتفال بموالد أولياء الله الصالحين . فما بالك اذا كان المحتفى به هو سيد ولد ادم ولا فخر واول من ينشق عنه القبر ، واول شافع واول مشفع ذلك هو محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة واتم السلام .

فمع بداية شهر ربيع الأول تبدأ إحتفالات الطرق الطوفية وتستمر حتى اليوم الثانى عشر يوم مولده حيث تقام الأذكار الشرعية وإطعام الطعام والصلاة الدائمة على صاحب الذكرى، وفى اليوم الحادى عشر إلتقى مشايخ الطرق الصوفية مع شيخ المشايخ فى مؤتمر كبير حضره الدكتور احمد عمر هاشم والشيخ عبدالجليل التهامى والأمين العام الأستاذ عبدالحميد عبداللطيف والآلاف من احباب ومريدى الطرق الصوفية، والقيت فيه العديد من الكلمات، ثم كان الإحتفال الرسمى الذى اقامته المشيخة العامة، والذى رأسه سماحة شيخ المشايخ السيد الوزير احمد عبدالهادى القصبى وحضره نائبا



السيد احمد عبدالهادى القصبى شيخ المشايخ وحديث عن صاحب الذكرى العطرة



المسيرة الصوفية السنوية التى بدأت من حديقة الخالدين فى طريقها للمسجد الحسينى

عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، وقد بدأ الإحتفال بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ عبدالعاطى ناصف، ثم تحدث شيخ المشايخ وأعقبه الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ثم فاصل من الإبتهالات والتواشيح الدينية للشيخ محمد الهلباوى ثم القى الشيخ عبدالجليل التهامى كلمة وزارة الاوقاف ثم اختتم الحفل بآى من الذكر الحكيم وفيما يلى نقدم الكلمات التى القيت .. وقد بداها شيخ المشايخ بقوله :

كلمة شيخ مشايخ الطرق الصـوفية

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على امام المجاهدين نبى الرحمة وسيد الامة وعلى آله وصحبه.

السيد نائب السيد رئيس الجمهورية السيد الدكتور محمد على محجوب، السادة الضيوف باسم المجلس الاعلى للطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية عموما نهنئكم بمولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) الانسان الكامل الذى حمل امانة الدين الكامل الدين القيم«ذلك الدين القيم» المحفوظ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، الدين التام «مافرطنا فى الكتاب من شىء» الدين الخالد «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» فهوالدين القيم التام المحفوظ الخالد وهو بذلك الدين الكامل ، حمل امانته وادى رسالته الانسان الكامل محمد (صلى الله عليه وسلم). والصوفية الحقيقية والتصوف الحقيقى هو الذى يستمد مناهجه من كتاب الله وسنة رسوله ويتخذ من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القدوة والمثل، والهدف الاسمى للطرق الصوفية تربية النفوس وتنقية القلوب لايجاد الفرد الصالح فى المجتمع لان الفرد الصالح هو اساس المجتمع ، اذا كنا على كل منبر نسمع قال سيدنا عمر قال سيدنا عمر كان عمر لانه حكم شعبا رباه الرسول (صلى الله عليه وسلم) فتربية الشعوب هى أسمى رسالة .

الاخوة الاحباب تاتى ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا العام والاحداث تتتابع والسياسات تتغير والدنيا تدور – ولم يكن هناك مكان للكيانات الصغيرة ولا للدول الصغيرة ولذلك نرى حتى الدول الكبرى تأخذ فيما بينها وتتحالف فيما بينها رغم اختلاف لهجاتها ورغم اختلاف عقائدها، وننظر لنرى واقع الامة الاسلامية لا حول ولا قوة الا بالله ياسيدى يارسول الله لا تراحم ولا تعاطف ولا ترابط بل تعدى الامر ان شهرت الدول الاسلامية سلاحها فى مواجهة دول اسلامية ،، بل ترى دولة اسلامية فى داخلها تنقسم ليحارب هذا القسم ذاك القسم ، بل ترى على ارض الوطن شباب من ابناء الوطن يثيرون الفزع والرعب فى قلوب اهاليهم واوطانهم ؛ صدقت يارسول الله «حرب الاعداء جهاد اصغر والجهاد الأكبر هو جهاد النفس »، كيف نتصور دولة ينعم الله عليها بان تنتصر على اعدائها – هذا جهاد اصغر – فاذا مافرغت انقسمت على نفسها وانقسمت احزابا وشيعا تقتل وتسفك الدماء ، الساحة

الآلاف من الصوفية يشاركون المشيخة العامة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

الاسلامية تنهار فيها انهار الدماء الزكية تخرب فيها مواردها ، انما نقول للعالم الاسلامى كله ان يوم الحساب ثقيل فسوف يسأل كل متسبب عن كل نقطة دم زكية اريقت وعن كل جدار انقض وعن كل مرفق خرب ،وعن كل طفل يتم وسوف تسألون ماذا فعلتم بأموال المسلمين ان يوم الحساب ثقيل انعم الله علينا تعالى وكرمنا وقال «كنتم خير امة اخرجت للناس» نقول للعالم الاسلامى اعمل بحقها واحمل امانتها وركزوا جهودكم على تسوية الخلافات ، اغمدوا سيوفكم فى جرابها وزكوا النفوس وصفوا القلوب وركزوا على تنمية بلادكم وعلى اصلاح شأنكم وتجميع اموالكم، لم يعد هناك مجال للكيانات الصغيرة . فى هذا المقام وفى تلك المناسبة نرحب بضيوف لنا فى مؤتمر الشئون الاسلامية بالاسكندرية ونامل ان يكون هذا فاتحة خير لتتوالي بعده اجتماعات علي خرائط هذه الخرائط السياسية للامة الاسلامية ، هذه خريطة اجتماعية ، هذه خريطة اقتصادية .والعالم الاسلامي والحمد لله غني بموارده المادية ماهو ظاهر فوق الارض وماهوتحت الارض ، غنى بقواه البشرية ، غنى بعلمائه بمفكريه بمواقعه.

نقول لهم اتقوا الله فى دينكم واتقوا الله فى دنياكم واعملوا بما امرتم به وإلا حق علينا القول «ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز».

ايها الاخوة الاحباب لا اريد ان اطيل ولكننى اتعشم واتوجه الى المولى عز وجل فى هذا اليوم المبارك وفى تلك الذكرى الشريفة ان يحقق لنا الآمال وان يوحد صف الامة الاسلامية وان يصفى القلوب والنفوس وان نكون على حب الله وان نعمل لما فيه صالح الأمة الإسلامية.

اعود اهنىء حضراتكم بذكرى المولد الشريف وكل عام وانتم بخير وبالله نعتصم ونتأيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة د / أحمد عمر هاشم

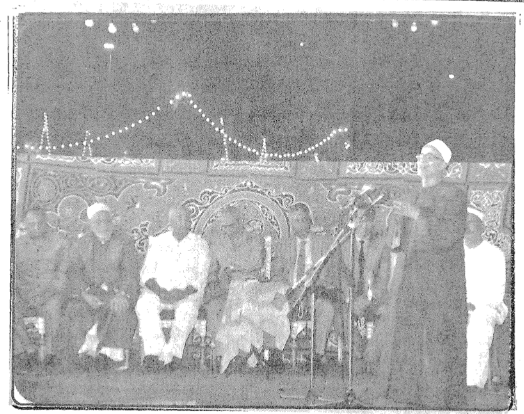
ثم تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم فقال :

ايها الاخوة المؤمنون ما اقيمت هذه الاحفال المجيدة الجليلة فى هذه الذكرى المهيبة الجليلة لان احدا ابدا لا ينسى صاحبها لان صاحبها مذكور يعيش فى قلوبنا ونعيش معه فى كل لحظة وفي كل فريضة وفى كل عبادة تصيح مآذن المساجد معلنة ومقرنة اسمه الشريف باسم رب العزة «اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله» .. لم ننساه لن ننساه فنحن فى كل تشهد نصلى ونسلّم عليه ونقول السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ، نسلم عليه بكاف الخطاب وكما يقول العلماء ، لاتكون الا للمخاطب الذى يسمع مايخاطب به ، فهو معنا فى كل لحظة واسمه مقرون باسم ربه فى كل صلاة وفى كل اذان

اغر عليه فى النبوة خاتم
من الله ميمون يلوح ويشهد
وضم الإله اسم النبى لاسمه
اذا قال فى الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد

لم ننسه ولن ننساه لكن هذه الاحفال تؤكد الغافلين تؤكد الناسين تعلم الجاهلين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين هذه الذكرى تحيي موات قلوب تصدعت وترنحت وضلت فى متاهات الحياة.

اذا استنبأنا التاريخ ايها السادة لوجدنا الحياة منذ كان لها تاريخ والى ان يرث الله الارض ومن عليها كم من مواليد وفدوا الى دنيا البشر منهم العظماء والامراء والرؤساء والاولياء والرسل والانبياء وما انبأنا ابدا التاريخ انه وقف وقفته هذه صلى الله عليه وسلم وتؤكد الدنيا بكل مافيها ومن فيها كوقفته عند مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم، لم يكن ميلاده ميلاد فرد او شخص هو شخص فى ذاته نعم ولكن ميلاده كان ميلاد امة اخرجها من الظلمات الى النور من اجل ذلك رأينا ذكراه ليس مجرد هذه الاحفال فحسب بل توفرت همم للدعاة والمفكرين والمصلحين والائمة والمحدثين ينكبون على كل كلمة قالها وخرجت من شفتيه وعلى كل حركة وكل خطوة خطاها ينقلونها ويدونونها بماذا بماذا دونوها بأدق طرق النقل التى لاتعرف الدنيا لها مثيلا حتى ابتكروا علما يزفون به كل خبر جاءنا عن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وهو علم قواعد علوم الحديث ومصطلح الحديث ليزفوا كل خبر جاء عنه (صلى الله عليه وسلم) وكل فعل فى احواله لماذا لان الله ختم به النبيين والمرسلين ولان رسالته عامة خالدة الى ان يرث الله الارض ومن عليها .. من اجل ذلك كان يتحدث بنعمة الله عليه كما امره ربه «واما بنعمة ربك فحدث» لابد ان يتحدث بما انعم الله عليه ليعرفنا قدره من نعم الله عليه ان الله جعله سيد بنى ادم فلذلك قال فى الحديث الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه «انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع »من نعمة الله عليه انه منذ اللحظات الاولى التى خرج فيها الى دنيا الحياة كانت نعم الله تتوالى فيتحدث كماامره ربه ان يتحدث بهذه النعم فيقول كما روت كتب السنة الصحيحة وكما روى الطبرانى والبيهقى واحمد فى مسنده انا دعوة ابى ابراهيم وبشرى اخى عيسى ورأت امى حين ولدتنى انه خرج منها نور اضاءت له قصور كسرى فى ارض الشام واسترضعت فى بادية بنى سعد فبينما انا واخى فى الرضاعة اذ جاءنى ملكان – هكذا يتحدث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تروى كتب السنة الصحيحة – بينما رجلان واقفان هما ملكان يلبسان ثيابا بيضا شقا صدرى واخرجا منه علقة هى حظ الشيطان ثم لئماه ووقف احدهم عند راسي والاخر عند قدمى وقال زنه بعشرة من امته فوزننى فرجحتهم فقال زنه بمائة من امته فوزننى فرجحتهم فقال زنه بألف من امته فوزننى فرجحتهم فقال الملك دعه فوالله لو وزنته بامته لرجحهم ..


الشيخ عبدالجليل التهامى يلقى كلمة وزارة الأوقاف

صلوات الله وسلامه عليك ياسيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامن حدثتنا بنعمة الله عليك لنعرف قدرك ولنتمسك بهديك ولنقف مع منهاجك فى وقت دعوت فيه هذه الامة ان تكون راشدة وان تكون واحدة ولا تتفرق فى حياتها والا تتشرذم ثم تعلنها صريحة مدوية بانك حملت اعظم دستور سماوى امتن رب العزة به عليك فكانت معجزتك القرآن الذى اعجز الفصحاء والبلغاء والادباء والشعراء والانس والجن ولم يستطع احد ان ياتى بمثله فقلت وما من الانبياء نبى الا واعطى الايات ما مثله امن عليه البشر وانما الذى كان أوتيته وهى اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة.

احتفالنا بسيدنا المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وبذكراه ان نتمسك بهذا الدستور السماوى الذى لو مكن من القلوب ومن البشر جميعا لاهتدوا بهداية السماء واعتصموا بحبل الله ولسعدت هذه الدنيا ولصفت القلوب. فيوم ان تصفوا قلوب هذه الامة شعوبا وحكومات وافرادا وجماعات يوم ان تصفوا على المحجة البيضاء التى جاء بها أشرف الخلق تكون سادة وقادة وخير امة اخرجت للناس كما وصفها القران الكريم ، وانى ومن هذا المنبر ومن هذا الموقف المهيب الجليل فى اشرف ذكرى لاشرف من فى الوجود لانادى الامة الاسلامية باسم الدعوة الاسلامية وباسم الدعوة الصوفية ان اجمعوا اراءكم ووحدوا صفوفكم وكونوا خير امة اخرجت للناس كما اراد رب العزة سبحانه والقوا السلاح وكونوا احبة يرضى الله تعالى عنا وعنكم ، اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الشيخ عبدالجليل التهامي

وكانت كلمة وزارة الاوقاف ألقاها فضيلة الشيخ عبد الجليل التهامي قائلا:

ايها الاخوة الكرام ان عجلة الزمن تطوى الايام وتمضى بالاسابيع والشهور والاعوام ومن تلك الشهور شهر ربيع الاول الذى كلما هل هلاله شد قلوب المسلمين بعنف الى ذكرى ميلاد سيد الكائنات على الاطلاق ويتجدد الحنين والشوق الى من ادبه ربه وكمله خلقا وخلقا وبعثه رحمة للعالمين الي من قوم البشرية بشريعته ونظمه وغير مجرى التاريخ بالوحى الذي انزله الله عليه ليكون من المنذرين بلسان عربى مبين الى من ظل ثابتا كالطود الراسخ لا يتزحزح عن الحق ولا ينتهى عن تبليغ الرسالة واداء الامانة حتى توج الله كفاحه بالنصر المبين وقال له ربه «وللآخرة خير لك من الاولى » الى من خلص المستضعفين والمستزلين في الارض من ظلم الاقوياء وجور الاغنياء وانار للانسانية كلها الطريق وازل من امامها الصعاب وابدلها بالجهل علما وبالشرك توحيدا وبالشك يقينا وبالشرك ايمانا وبالعصبية انسانية وبالفساد اصلاحا وبالحرب سلاما وبالجاهلية اسلاما الى تلك الشخصية التي بهرت العالم بمبادئها الرشيدة واخلاقها الحميدة إلى صاحب الذكرى سيدنا ومولانا وهادينا وشفيعنا سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وانت ياسيدى يارسول الله لك منزلة عند ربك لم يصل اليها احد لاقبلك ولا بعدك كما اخبر سيدنا سلمان الفارسى عن سيدنا رسول الله (ص) هبط الامين جبريل علي رسول الله (ص) وقال له يقول لك ربك لئن اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وماخلقت خلقا اكرم عليك منك بهذه المنزلة العالية التى تبوءتها ياسيدى رسول الله.

ياسيدى يارسول الله السلام عليك من رحاب مسجد حفيدك الامام الحسين من قلب القاهرة نصلى ونسلم عليك ياسيدى يارسول الله وان ارواح جميع الحاضرين في هذا المكان الطاهر الكريم وارواح جميع المشاهدين لنا فى كل مكان تحلق الان حول روضتك المعطرة وتقول لك :

ياخير من دفنت بالقاع اعظمه
فطاب لطيبه القام والأكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الطهر والكرم

ياسيدى يارسول الله ان هذا الحفل الذى اقامه المجلس الاعلى للطرق الصوفية وحضره هذا الجمع الغفير من ابناء مصر الغالية يتقدمهم السيد الاستاذ الدكتور / محمد على محجوب نائبا عن السيد رئيس الجمهورية وفى ذلك برهان اكيد لايحتاج الى تأكيد ان هذه الامة قائدا وشعبا امنت بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبسيدنا محمد نبيا ورسولا.

وكل عام وانتم بخير وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

• بشــــــارة محمـــــد في التـــــــوراة والانجــــيل

●● ورد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والمسجد الحرام بمكة ومناسك الحج فيما بين أيدينا حاليا (وما هو متاح لكل الأفراد) من كتب العهد القديم والحديث.

جاء هذا الوصف في آيات بينات توعد من آمن به وتتوعد من كفر، كذلك تضمنت التعجب ممن سينكره وتطلب من أهل الكتاب الشهادة لله بأنه أخبر بمحمد وأمته قبل أن يوجدوا وذلك لهداية كل البشر عندما يروا أن الله أخبر بما سيحدث لمدة ألفى عام من قبل أن يحدث.. بل إن القرآن جاء ليقول إنه مصدق لما قاله الله من قبل فى تلك الكتب بأنه سيحدث .وهذه هى أحداث الأمة التى وعد بها الله وشعائرها (أعلامها) فى التوراة والكتوبيم والانجــــيل ●●

١ ـ محمد صلي الله عليه وسلم في العهد القديم :

كان محمد صلى الله عليه وسلم هو من ترقبه كل الأنبياء بفرح لأن كل نبى قبله كان يرسل لقوم خاصة ويأتى دائما هذا النبى من اليهود أبناء يعقوب، ونظرا لأن محمدا كان مبشرا به لكل الناس فلا عجب أن نرى معظم الأنبياء وقد كان الوحى الآتى لهم يتكلم عن محمد وأمته التى ستشمل كل البشر، لذا نرى أنه حتى من علم أن محمدا صلى الله عليه وسلم سيأتى بعده بزمن طويل كسيدنا موسى كان يوصي به حرصا على أن يتبعه أتباع موسى من اليهود.. ففى وصية موسى الأخيرة ـ قبل وفاته ـ فى عربات مو آب فى الضفة الشرقية لنهر الاردن وقبل دخول اليهود (دون موسى) فلسطين قال لهم :

«يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من إخوتك مثلى، له تسمعون حسب كل ما طلبت من الرب إلهك فى حوريب يوم الاجتماع قائلا لا أعود أسمع صوت الرب إلهى ولا أدرى هذه النار العظيمة أيضا لئلا أموت قال لى الرب: أحسنوا صنعا فيما تكلموا، أقيم لهم نبيا من وسط إخواتهم مثلك واجعل كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما أوحيه ويكون إن الإنسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى أنا أطالبه (تثنية ١٨ : ١٥ ـ ٢٣) ـ فنجد أن النبى ليس يهوديا فقيل «نبيا من وسط إخوتهم».

ـ وأنه من نفس المنطقة المجاورة التى يسكن فيها أبناء عمومـــه اليهود فـــقد ورد اللفـــظ إخوتهم وإخوتكم (Boethern) اى ابناء العم فى نسخة الملك جيمس.

ـ سيكون كلام الله فى فمه وهذا هو أسلوب القرآن، فالمتكلم فيه هو الله.

ـ إن النبى مثل موسى الذى اتى بشريعة وحارب وهاجر وقاد شعبه وكان قويا كل ذلك نجده فى محمد صلى الله عليه وسلم ولا نجد كل هذه الصفات تجتمع فى أى نبى آخر.

٢ ـ محمد صلي الله عليه وسلم في المزامير:

فى المزمور الخامس والأربعين وصف لا ينطبق إلا على محمد صلى الله عليه وسلم وفسره اليهود بأنه داود وذلك لا ينطبق على داود لقوله «من أجل ذلك تحمدك الشعوب إلى الدهر والأبد» والشعوب (الأمم) لا تحمد داود (إلا المسلمون) لأن اليهود والمسيحيين يعتقدون بأنه زنى بإمراة أوريا كما انه قتل زوجها، كذلك نرى من كلمة الشعوب أنه نبى لكل الأمم وداود كان لليهود فقط، وإن اشترك مع الرسول صلى الله وسلم فى الحسن والبهاء وتزوج ببنات الملوك ومحمد تزوج ابنتى أبوبكر وعمر وكانا من أعظم الملوك بعده كما تزوج بنات ملوك مثل السيدة صفية وغيرها.. كما أن المزمور يقول عنه «أحببت البر وأبغضت الإثم وهذا لا ينطبق على داود فى عرف اليهود (وليس المسلمين) لنفس الاتهامات.

وكما جاء أيضا :

«وأذكر اسمك فى كل دور فدور» مع ان ترجمتها الحرفية «لذلك سوف تحمدك الناس دائما وللأبد» وهذا لا ينطبق على أحد إلا محمد صلى الله عليه وسلم الذى يصلى عليه خمس مرات يوميا فى الأذان وفى الصلاة، جاء فى المزمور (٤٥) «فاض قلبى بكلام صالح، متكلم أنا بإنشائى للملك لسانى قلم ماهر انت ابرع جمالا من بنى البشر.. انسكبت النعمة على شفتيك لذلك باركك الله إلى الأبد».

تقلد سيفك أيها الجبار جلالك وبهاءك، وبجلالك أركب من أجل الحق والدعة والبر فتريك يمينك مخاوف، نبلك مسنونة فى قلب أعداء الملك شعوب تحتك يسقطون.

كرسيك يا الله الى دهر الدهور، قضيب استقامة قضيب ملكك أحببت البر وأبغضت الإثم، من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك، كل ثيابك مر وعود وسليخة (معطرة جدا) من قصور العاج سرتك الأوتار، بنات ملوك بين حظيانك، جعلت الملكة من يمينك بذهب من أوفير.

إسمعى يا بنت وانظرى واميلى أذنك وإنسى شعبك وبيت أبيك فيشتهى الملك حسنك لأنه هو سيدك فاسجدى له، بنت صور أغنى الشعوب تترضى وجهك بهدية.

كلها مجد ابنة الملك فى خدرها منسوجة بذهب ملابسها بملابس مطرزة تحضر الى الملك فى إثرها عذارى صاحباتها، مقدمات اليك يحضرن بفرح وابتهاج يدخلن الى قصر الملك.

عوضا عن آبائك يكون بنوك تقيمهم أمراء فى كل الأرض اذكر اسمك فى كل دور فدور من أجل ذلك تحمدك الشعوب الى الدهر والأبد، فمن نص المزمور نرى أن هذا الكلام لا ينطبق إلا على محمد وذلك:

١ ـ محمد صلى الله عليه وسلم تحكى كتب الحديث والتاريخ أنه كان حسن الوجه إلى درجة الجمال «انت ابرع جمالا من بنى البشر» ولا ينطبق

بقلم :
د / ممدوح جاد

الكلام على المسيح «لم يكن له حسن أو جمال» بنص (أشعياء: ٥٣).

٢ ـ محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن وهو تلاوة «انسكبت النعمة على شفتيك».

٣ ـ محمد حارب وكان جيشه مشهورا برماة النبال «تقلد سيفك على فخذيك أيها الجبار جلالك وبهاءك وبجلالك اقتحم اركب من أجل الحق والدعة والبر فتريك يمينك مخاوف، نبلك المسنونة فى قلب أعدائك شعوب تحت يسقطون.

٤ ـ محمد صلى الله عليه وسلم حكم وحكم من بعده المسلمون كخلفاء إلى ما يقرب من ألف عام ومائة، ومازال المسلمون يحكمون بلادهم حتى فى وقت إحتلال بلادهم كان يحكمهم حاكم مسلم «كرسيك (ملكك) يا الله إلى دهر الدهور».

ولا ينطبق ذلك على اليهود ولا على المسيحيين الأوائل الذين ذاقوا الويلات ولا على المسيح الذى لم يحكم أبدا، ولا نحرف المعنى ونقول إن ملكوت المسيح فى السماء لأن النبوءة تتكلم عن ملك وعرش على الأرض إلى الأبد..

كما ينطبق الكلام على محمد لأنه لم يرد أنه عصى الله بل كان يغضب لإنتهاك حرماته ويرفض التشفع من أقرب الناس إليه فى أى عقاب لجريمة.

«أحببت البر وأبغضت الإثم من أجل ذلك مسحك الله بدهن الإبتهاج أكثر من رفقائك».

وفى مسحك الله أكثر من رفقائك ما يرد من حرف المعنى وقال إنه للمسيح لأن المعتقدين فى المسيح (إلا المسلمين) يعتقدون أنه إله وهنا أن الله مسحه أكثر من رفقائه فلا ينطبق الكلام على (الله) بل على بشر، كما أن المسيح لم يحارب ولم يكن له رماة بالنبال.

٦ ـ قال محمد صلى الله عليه وسلم: «حبب إلىّ من دنياكم الطيب».

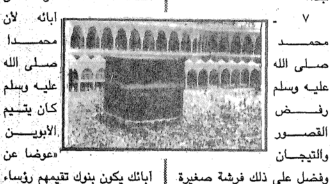
ومما يروى عنه إنه كانت رائحته عطرة دائما «كل ثيابك مر وعود وسليخة» أى معطرة جدا.

٧ ـ محمد صلى الله عليه وسلم رفض القصور والتيجان وفضل على ذلك فرشة صغيرة على الأرض لينام عليها «من قصور العاج سرتك الأوتار».

٨ ـ وهنا البشارة لم تقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بل على إبنته فاطمة التى كان زوجها ملكا (رابع الخلفاء الراشدين) عليا كرم الله وجهه.

«كلها مجد ابنة الملك فى خدرها منسوجة بذهب ملابسها، ملابس مطرزة تحضر إلى الملك فى أثرها عذارى وابتهاج يدخلن إلى قصر الملك، عوضا عن آبائك يكون بنوك تقيمهم رؤساء فى كل الأرض».

وهنا نرى السيدة فاطمة الزهراء «كلها مجد ابنه الملك» فهى قد تزوجت عليا، وقد إستاذن بعض المسلمين النبى محمد صلى الله عليه وسلم كى يزوجوا عليا بأخرى فرفض حتى لا تحزن فاطمة «فى اثرها عذارى مقدمات إليك يحضرن إليك بفرح وابتهاج يدخلن إلى قصر الملك» وما تزوج على إلا بعد وفاة فاطمة التى كانت أول من لحق بمحمد صلى الله عليه وسلم وهنا تحديد ذريته التى ستكون عن طريق ابنته «عوضا عن آبائك يكون بنوك» فالأبناء هنا لإبنة الملك وهم النسل الذى أعطاه الله للملك عوضا عن ابائه لأن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يتيم الأبوين «عوضا عن



آبائك يكون بنوك تقيمهم رؤساء فى كل الأرض» وفى «تقيمهم رؤساء فى كل الأرض» وفى الأصل «تقيمهم أمراء» فلو قال ملوكا لكانت على غير بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان الحسن والحسين أمراء كذلك من نسلهم الى ان جاء بعض الملوك من نسلهم.

مما سبق نرى أن النبوءة تنطبق على محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته الكرام ولا تنطبق على أى من أنبياء اليهود أو النصارى كما أشرنا لأن المسيح لم يكن له إبنة أو ابناء كذلك لم يتزوج النساء ولم يحكم ولا نسله، ولا تنطبق على داود لما ذكرناه من قبل ولا على سليمان الذى لم يحارب أبدا، كذلك لم يكن جميل الوجه.

أما عن ورود صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فى التوراة (التوراة فى اللغة العبرية تعنى التنزيل او الوحى) فقد قال القرآن:

«محمد رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة».

فالآية تقول (والذين معه) أى أن مثل الذين معه مذكور فى التوراة ولذلك قالت الآية «تراهم ركعا سجدا» أى أن وصفهم كأنك تراهم!!

ومما روى فى الجزء الثالث للطبقات لابن سعد كذلك فى الجزء الخامس من تاريخ الطبرى «عن الأقرع مؤذن عمر أن رضوان الله عليه فى الأسقف فقال: هل تجدونا فى شىء من كتبكم، نجد صفتكم وأعمالكم ولا نجد اسمائكم».

ومن ذلك ترى اننى لم اغال عندما قلت ان مثل كثير من الصحابة موجود فى التوراة كاننا نراهم، هنا عمر يسأل أهل الكتاب عن ذلك لما فهمه من الآية وشرح الرسول لهم بذلك وهناك أمثلة كثيرة لا يسع المجال لذكرها بالتفصيل

بشارة محمد في التوراه والإنجيل

ولكنها موجودة فى كتاب «القران والإعتداء على التوراة والإنجيل» او «القران مصداق التوراة والإنجيل» سيصدر لى إن شاء الله قريبا متضمنا تفصيل وصف المسجد الحرام ووصف الصحابة والرسول فى التوراة والإنجيل».

محمد صلي الله عليه وسلم وعمر في الزابور.

ورد ذكر محمد صلى الله عليه وسلم على لسان داود، ونود أن نشير إلى أن كلمة (ربى) هنا تعنى سيدى (الرب قال لربى) أى الرب قال لسيدى وايضا (الرب عن يمينك) بمعنى السيد عن يمينك كما أن كلمة صهيون معناها (الحصن) ونص المزمور (١١٠) لداود عليه السلام: «الرب قال لربى (لسيدى) اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك، يرسل الرب قضيب عزك من صهيون (الحصن) لتسلط فى وسط أعدائك شعبك منتدب فى يوم قوتك فى زينة مقدسة من رحم الفجر لك طل حداثتك ، اقسم الرب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكى صادق ، الرب (السيد) عن يمينك يحطم فى يوم رجزه ملوكا يدين (يحكم) بين الأمم ، ملأ جثثا واسعة رءوسها من النهر يشرب فى الطريق لذلك يرفع الرأس».

وهذا المزمور لا ينطبق إلا على محمد صلى الله عليه وسلم لأنه « قال شعبك منتدب فى يوم قوتك فى زينة مقدسة » أى أن شعب السيد الذى قال له الله إجلس عن يمينى .

(عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا « الأسراء ٧٩ ») ذلك الشعب سيتطوع منتدب فى يوم قوة محمد صلى الله عليه وسلم (الفتح) الذى كان فى زينة قدسه وهى ملكه وشعبه غزى بعد ذلك : العالم لينشر دين الله ، والكلام الذى لا ينطبق إلا على عمر ويستحيل أن ينطبق على الله لأن الرب المقصود فى « الرب عن يمينك يحطم فى يوم رجزه ملوكا بين الأمم ملأ جثثا ارضا واسعة سحق رءوسها من النهر يشرب فى الطريق لذلك يرفع الرأس »

فهنا نجد أن السيد الثانى (عمر) الذى على يمين السيد الأول (محمد) سيشرب من النهر ويرفع الرأس وذلك لا ينطبق على الله (فسبحانه عن المأكل والمشرب) وأن يرفع رأسه (يعز) ايخفضها (يذل) لذلك فالوصف ينطبق تماما على عمر فهو الذى حطم ملوك الفرس والروم ومصر (الرب- السيد) عن يمينك يحطم فى يوم رجزه ملوكا ، يدين (يحكم) بين الأمم.

فهنا يصف رجلا حطم ملوكا وحكم امما ولا ينطبق ذلك علىٰ داود لأنه لم يحكم إلا اليهود وكذلك لا ينطبق على سليمان لأنه لم يحارب قطر ولا ينطبق على المسيح الذى لم يكن اعداؤه موطئا لقدميه كذلك لم يكن له خليفة يهزم الملوك بل اضهد هو ومن خلفه محمد فى الاناجيل

كل الرسالات بشرت بالرسول صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى عن محمد صلى الله عليه وسلم والذين معه « ومثلهم فى الإنجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات مغفرة وأجرا عظيما» (الفتح: ٢٩).

والمسيح تكلم عن هذا المثل ووصف تلك الأمة بأنها ملكوت الله فقال : « وقال هكذا ملكوت الله كأن إنسانا يلقى البذار إلى الأرض ويقوم ليلا ونهارا والبذار يطلع وينمو وهو لا يعلم كيف لأن الأرض من ذاتها تأتى بثمر ، اولا نباتا ثم سنبلا ثم قمحا ملآن فى السنبل وأما متى أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حضر (مرقس ٤ : ٢٦-٢٩).

فآيات القرآن نزلت بعد صلح الحديبية والمسلمون مردودون عن مكة فى حالة ضيق كأنها هزيمة فإذا بالقرآن ينبئهم بأن مثلهم فى الإنجيل هو ملكوت كبير سيحكم كثيرا وأيضا نفس مثل التوراة كان لعمر وهو يتسلم القدس ، أى أن هذه الآيات القرآنية كانت نبوءة كبيرة يؤخذ تفسيرها من التوراة الانجيل وكان الفتح القريب الذى نزلت به سورة الفتح لم يكن فتح مكة فقط ولكن هو ملك الأمم الذى بشرت به التوراة وكل الأناجيل ومعظمهم كلام المسيح فى تلك الأناجيل كان يبشر بتلك الأمة وذلك الملكوت بل طلب من اتباعه الصلاة فى كل وقت ليأتى ذلك الملكوت وتلك الأمة .

« وفصلوا أنتم هكذا : أبانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك » أى إنه يطلب بقرب الملكوت الذى يتضمن شريعة هى إرادة الله لتكن مشيئتك على الأرض كما هى فى السماء».

إيثار الأدب على الامتثال فى تحية الرسول صلى الله عليه وسلم

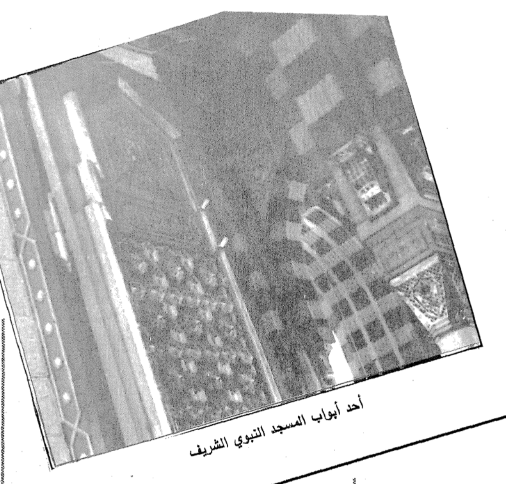
●● بحث ضاف ألقاه الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فى المؤتمر الصوفى الكبير الذى ضم نخبة من العلماء ومشايخ الطرق بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف تناول فى هذا البحث مشروعية القول : اللهم صل على سيدنا محمد أو اللهم صل على محمد بدون ذكر سيدنا ، ولكل فريق من الفريقين أدلته التى أوردها وفضل إيثار الأدب مع الرسول حيث قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ●●



د.أحمد عمر هاشم

● على ضفاف هذه الذكرى المباركة التى تتعلق القلوب بصاحبها سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفى رحاب هذه المناسبة المفعمة بالأمل والنور يسعدنا ان نتشرف جميعا فى هذا اللقاء ضيوفا على صاحب الذكرى العطرة، ضيوفا على أشرف خلق الله، ضيوفا على أطهر من مشى على الأرض، ضيوفا على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

وليس هذا المؤتمر أيها السادة حفلا ينتهى بانتهاء الكلمات ولكنه مؤتمر سنوى يقام فى هذه المناسبة من أجل مراجعة صفحاتنا مع رسالة التصوف الاسلامى عبر شهور مضت وعبر عام انتهى، واذا كانت المناسبة العطرة تأتى اليوم - كما أشار - سماحة شيخ المشايخ السيد الوزير الاستاذ أحمد عبدالهادى القصبى بما أداه سلفه المبارك الجليل العظيم الذى رحل عن دنيانا فى وقت كان التصوف فى أمس الحاجة اليه المغفور له سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى - رحمه الله - رحمة واسعة وجزاه خيرا على ماقدم للمسيرة الصوفية من تسديد وتصحيح وما أضافه الى رسالتها من دورات وكتب ودراسات. وندعو الله ان يجعل خلفه المبارك شيخ المشايخ الاستاذ أحمد عبدالهادى القصبى أن يجعله خير خلف لخير سلف، وهو - إن شاء الله - كذلك فهو يحمل بين جوانحه ما نحمله جميعا بل واكثر من غيرة على رسالة التصوف وعلى الدعوة الاسلامية بصفة عامة، وأحب فى هذا المؤتمر أيها السادة أن أناديكم بضمينة الى ما قدمه شيخ المشايخ حين دعاكم الى ان تنقوا صفوف التصوف من الادعياء وأن تصونوا رسالته ضد اى هراء أقدم ضمينة فى هذا المؤتمر الى حوار التوصيات تلك فاقول وعليكم أيضا الا تختلفوا فيما بينكم كطريقة واحدة يختلف ابناؤها بعضهم مع بعض، والا تختلفوا كطرق متنوعة بين طريقة وأخرى، والا تختلفوا بينكم وبين غيركم من غير الصوفيين حتى من يعادون التصوف، حتى من يخالفونكم فى الرأي، لا تختلفوا حتي لا تشقوا عنهم عصا الطاعة، «فلا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» لأن الفرقة والاختلاف تودى بالأمم وتطيح برسالتها وتعصف بكل ما يقدم فى موكب الحياة من قيم نريد ان نغرسها فى هذا المجتمع، الفرقة والاختلاف واختلاف الرأى وخاصة بين المثقفين وبين الدعاة وبين العلماء وبين الشباب وفى المدن وفى القرى، بل وفى المساجد نفسها طالما نرى اختلافا . نرى مثلا رجال التصوف يحبون ان يصلوا وان يسلموا على النبى - صلى الله عليه وسلم - كثيرا وان يفعلوا ذلك بعد صلاتهم وبعد آذانهم وان يذكروه بقولهم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - توقيرا له. وغيرهم قد لا يفعل ذلك فلا نريد ان نخاصمهم ولا ان نخرجهم مثلما يحاول بعضهم ان يخرجونا، وان يخرجوا بعض رجال التصوف الذين يوقرون سيدنا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يخرجونهم من حظيرة الاسلام والعياذ بالله لا نريد ان نفعل مثلما فعلوا ولكن علينا ان نقدم الحقيقة وأن نقول رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غير خطأ يحتمل الصواب، وبقلوب سمحة علمنا التصوف الاسلامى الذى استقيناه من منابعه الاصيلة أن نكون على هذا المستوى من السماحة وأن نقول لمن يصلى على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقول سيدنا محمد صلاتك صحيحة وآذانك صحيح، ومن يقول محمد دون أن يذكره بقوله سيدنا آذانك صحيح وصلاتك صحيحة، لا نختلف مع أحد ومن ذاق روح التصوف وحلاوته ومحبة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علم ان توقيره عنصر من عناصر العقيدة الاسلامية أمرنا الله بها حيث قال «لا



أحد أبواب المسجد النبوي الشريف

تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» وحيث قال «لا تقدموا بين يدى الله ورسوله» وحيث قال - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الامام مسلم فى صحيحه «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر. وأول شافع وأول مشفع» هذا كلامه - صلى الله عليه وسلم - فى الحديث الصحيح الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه. والامام النووي حينما شرح هذا الحديث فى صحيحه ان قوله انا سيد ولد آدم لم يقله فخرا فقد جاء فى رواية أخرى «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» وانما قال ذلك لانه بلاغ ربانى أمره الله ان يقوله لامته فلو لم يقل لهم انا سيدكم لكان قد اخفى عليهم امرا امره الله ان يبلغه لامته .

اننا جميعا متفقون ولا غضاضة بل يستحسن ان نقول سيدنا محمد لكن فى الاذان وفى التشهد لا نذكر لفظ سيدنا لماذا قالوا لاننا نلتزم بالنص الذى نزل وحين سئل الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقيل له يارسول الله علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك. قال قولوا اللهم صل على محمد فنحن نلتزم بهذا النص وجاءت الفاظ الأذان واشهد ان محمدا رسول الله، فما دام الأمر كذلك فنحن فى التشهد وفى الأذان نلتزم بتجريد اسمه، اما فى غير ذلك فنقولها، وهنا برز فريق آخر ونحن معهم يستحسنون أن يقال سيدنا حتى فى الأذان وحتى فى التشهد . وقالوا ان ما ذكر انما راجع الى ايهما افضل.

هــل الافضــل ان نؤثر امتثاله على الادب فى مقامه، أم نؤثر الادب فى مقامه على الامتثال، الالتزام ان نطيع فنقول اللهم صل على محمد، والادب ان نتأدب فى مقامه فنقول سيدنا محمد، قالوا الدليل على أن الادب افضل من الامتثال وان نقول سيدنا افضل من تجريد اسمه الشريف هو الحديث الصحيح الذى رواه الامام مسلم فى صحيحــه حــين خــرج النبــى - صلى الله عليه وسلم - ليصلح بين بنى عمر بن عوف وقال لابى بكر اذا حضرت الصلاة فليقم بلال ولتصل بالناس وفعلا تأخر فأقام بلال وصلى ابوبكر إماما بالناس واثناء صلاته وهو امام بالناس دخل سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووقف فى الصف خلف سيدنا أبى بكر فصفق الناس لينبهوا ابا بكر بدخول النبى - صلى الله عليه وسلم - فكان لا يلتفت فى صلاته فلما اكثروا من التصفيق وتنبه الى دخول النبى - صلى الله عليه وسلم - تراجع وهو واقف إماما الى الخلف وقدم النبى فأشار اليه النبى - صلى الله عليه وسلم - ان اثبت . بمجرد أن اشار اليه النبى أن يثبت إماما وان يظل إماما فى حضرة النبى - صلى الله عليه وسلم - بمجرد ان اشار اليه فرح ابو بكر ورفع اكفه الى الله يحمد الله وهو فى الصلاة.. واصر على الرجوع وقدم النبى - صلى الله عليه وسلم - فحين انتهت الصلاة تلفت النبى وقال لاصحابه - صلى الله عليه وسلم - ما لكم اكثرتم التصفيق فى الصلاة ، من ناله شيء فى صلاته فليسبح يعنى يقول (سبحان الله) اى نبه امامه ، انما التصفيق للنساء. ثم التفت الى ابى بكر وقال له ما منعك ان تثبت اذا امرتك لماذا لم تظل واقفا إماما وقد اشرت اليك أن اثبت فقال : له «ما كان لابن ابى قحافــة ان يتقدم بين يــدى رســول الله - صلى الله عليه وسلم -» .

«البقية صـ ٤٢»

مولد الهدى والنور عليه السلام

●● الله نور ، والقرآن نور وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام نور.. قال تعالى «الله نور السموات والأرض» وقال العلي القدير «فالذين آمنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون».

وقال الحق سبحانه «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» ●●

كلما أهل شهر ربيع الأول من كل عام تطالعنا ذكرى أعظم أحداث الانسانية فى مراحل تاريخها.. يوم ميلاد اكرم شخصية اختارها الله عز وجل وصنعها على عينه ورباها تحت ظلال اجتبائه ومنحها القمة فى الخلق والخلق.. ولا عجب فى ذلك فرسول الله – صلى الله عليه وسلم – خير من شرف به الكون كله وسعدت به الانسانية جمعاء .. فلقد اصطفاه الله وأرسله للناس بشيرا ونذيرا ومبلغا أجل رسالة جمعت كل مقومات الهداية والسعادة وقيادة البشر الى تحقيق خلافتهم فى الأرض انها أنبل رسالة تحفظ على الأمة صدق ايمانها ونمو مشاعرها .

وصدق الامام البوصيرى إذ يقول فى بردته:

فهو الذى تم معناه وصورته..

ثم اصطفاه حبيبا بارىء النسم

منزه عن شريك فى محاسنه..

فجوهر الحسن فيه غير منقسم .

بقلم:
حسن الشناوى
شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية وعضو المجلس الصوفى الأعلى

وسيظل رسولنا – صلى الله عليه وسلم – السراج المنير الذى يضئ للحق طريقه ويهدى الانسانية الى معالم الخير والنور الذى يشرف على القلب والروح والعقل فيسمو بالانسان الى عالم الملائكة الاطهار وصدق الله العظيم إذ يقول «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» فالنور هو الرسول والكتاب المبين هو القرآن الكريم لان العطف يقتضى المغايرة .

نور البصيرة والبصر

فرسول الله – صلى الله عليه وسلم – نور البصيرة والبصر لكل إنسان مؤمن ، وقد بعثه الله تعالى بالقرآن ورضى له الاسلام دينا .. ولولاه عليه السلام وما جاء به من القرآن والاسلام لما أدرك ذوو البصائر حقيقة دين الله .. فنور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مستمد من نور الله تعالى لان الله نور السموات والأرض .. ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – نور هذه الآية الكريمة وقول الله عنه فى سورة الأحزاب «وسراجا منيرا» وقد ذكر الله لهذا النور ثلاث فوائد:

الأولى : انه يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .. أى من اتبع ما يرضيه تعالى بالايمان بهذا النور يهديه الله هداية دلالة تصحبها العناية والاعانة الإلهية .

الثانية : الاخراج من ظلمات الوثنية والخرافات والأوهام التى أفسد بها الرؤساء جميع الأديان واستعبدوا أهلها الى نور التوحيد الخالص الذى يحرر صاحبه من رق النفس والدنيا فيكون بين الخلق حرا كريما وبين يدى الخالق وحده عبدا خالصا .

الثالثة : الهداية الى الطريق المستقيم وهو الطريق الموصل الى المقصد والغاية من الدين فى أقرب وقت لانه طريق لا اعوجاج فيه ولا انحراف . وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يستفيئون به فى حياتهم ويسيرون على نوره فى طرقهم فكان نورا حسيا ومعنويا استضاءوا به فى حياته وبعد مماته .. ولقد سأله سيدنا جابر عن أول ما خلق الله فقال له «نور نبيك ياجابر» .

ولقد شهدت حليمة السعدية مرضعة الرسول نوره وهو رضيع عندها كما روت كتب السيرة .. اذ تقول حليمة : لم يكن لنا مصباح فى الليالى الظلام الا نور وجهه عليه السلام .

ولمكانته عند خالقه وصل الى منزلة لم يصل اليها رسول

ولا نبى قبله.. فمن منزلته عند ربه أن يقول الله له يوم القيامة حينما يسجد تحت العرش من أجل الشفاعة . يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع وقل يسمع لك ومع هذا السمو والعلو الفريدين فقد كانت الجارية تستوقفه فى عرض الطريق لتسأله عن بعض شئونها فيقف لها راضيا حتي يفقهها ما تريد وتكون هى المتفرقة اولا . وكان لشدة تواضعه عليه السلام يأكل مع الخادم والمرأة والصبى ويعتبر نفسه من المساكين . ومن دعائه عليه السلام انه كان يقول «اللهم احينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين».

ومع هذا العقل الراجح والوحى الدائم وإلهام الله له حيث علمه ما لم يكن يعلم وكان فضله عليه عظيما .

الرحمة المهداة

مع ذلك كله كان أكثر الناس مشورة لأصحابه فيما لا وحى فيه، ومع خشوعه فى الصلاة ومناجاته لمولاه وسعادته فى مثوله بين يديه ومع قوله عليه السلام، جعلت قرة عينى فى الصلاة . كان إذا سمع بكاء طفل وهو يصلى خفف صلاته رحمة بأمه لانه الرحمة المهداة والنعمة المسداة والسراج المنير وكان يحمل أحفاده فى الصلاة وربما علاه بعضهم وهو ساجد فيطيل السجود حتى يفرغ الطفل وينزل ، واذا سئل عن سبب اطالته فى السجود قال «ان ابنى قد ارتحلنى فأحببت الا ازعجه عن راحلته. هذا التعبير بالارتحال الذى اختاره الرسول من بين التعبيرات الاخرى يرينا الى أى أحد كان الرسول يتبسط مع اهله ومع الصغار بوجه خاص ليشعرهم بدفء الحنان والعطف والرحمة .

نبى الانصاف والايثار

ومع كماله المطلق وحب أصحابه له لدرجة افتدائه بأرواحهم وأهليهم وأموالهم كان يعاملهم بأعلى درجات الانصاف والايثار ولا يختص بمنفعة دونهم يدل على ذلك انه عليه السلام كان فى سفر مع اصحابه وأرادوا ذبح شاة لطعامهم .. فقال أحدهم : علىّ ذبحها وقال آخر علىّ سلخها وقال ثالث علىّ طبخها .. فقال عليه السلام وعلىّ جمع الحطب قائلا لهم عندما أرادوا ان يعفوه من ذلك «إن الله يكره ان يرى الرجل متميزا على أصحابه» وكان يؤثر الناس على نفسه فيطعمهم ويجوع ويريحهم ويتعب .. وبلغ من رحمته صلوات الله وسلامه انه كان يدعو لاعدائه كما يدعو لاصحابه.. اما دعاؤه للأعداء فكان يقول «اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون» واما أصحابه فكان يقول «اللهم انى بشر أغضب كما يغضب البشر فأيما عبد من أمتى آذيته او شتمته فاجعل ذلك عليه صلاة وزكاة ورحمة وكفارة وقربه منى يوم القيامة .

ولقد سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق الرسول الكريم فقال: كان خلقه القرآن: فقد كانت اجابتها دقيقة مختصرة لانه عليه السلام كان الترجمان الحى لفضائل القرآن والصورة المتحركة لتطبيق أوامره وأحكامه فوضع الله فيه صورة كاملة لمنهج الاسلام من الثبات علي العقيدة وحسن الخلق والقيام بالعدل بين الناس جميعا واحقاق الحق مع الصدق والأمانة .. لقد أدبه ربه فأحسن تأديبه فلم يقترف اثما قط.. بل عرف عنه العفة والطهر والعفاف فاعترفت قريش فى جمع ضخم وقالوا له ما جربنا عليك كذبا وكانوا يسمونه بالصادق الأمين .

وهكذا جمع الرسول عليه السلام اكمل الصفات الحميدة وأعظم الاخلاق الفاضلة مما جعله قدوة للناس أجمعين ورحمة للعالمين الى قيام الساعة وصدق الله العظيم اذ يقول «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا».

فعلينا اذا كنا ننشد العظمة الحقيقية فى شخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم أن نتأسى ونترسم خطاه ونسير على نهجه ونتخلق بخلقه على حد قول الشاعر:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم.

إن التشبه بالرجال فلاح

نسأل الله الكريم أن يعيننا على الاهتداء به قولا وعملا إنه سميع مجيب .. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

معـاهد اعـداد الدعاة ..

مسـ

لا تـتـخـرج دعاة !

●● انتشرت معاهد إعداد الدعاة في مصر في السنوات الاخيرة إنتشارا كبيرا لسد العجز في الدعاة وأئمة المساجد ووصل عدد هذه المعاهد الي ١٦ معهدا تابعا لوزارة الاوقاف و ١١ معهدا تابعا للجمعية الشرعية، فما هي وظيفة المعاهد؟ وماهي أهدافها ؟ وما الذي يدرسه الطالب فيها ؟ ومن الذي يدرس فيها ؟ ●●

مجموعة من الدعاة يستمعون ويتناقشون فى أحد الاجتماعات

يقول الشيخ ابو العزايم علي محمد السويدي مدير شئون الدارسين والاتصالات بالادارة العامة لمراكز الثقافة الاسلامية :

إن هذه المعاهد يلتحق بها الراغبون من الحاصين على مؤهلات عليا او متوسطة غير الازهرية بشرط حفظ ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم على الاقل والالمام بالفقه والسيرة والتاريخ الاسلامى والثقافة العامة ؟ ولايزيد سنه عن اربعين سنة ويشترط نسبة حضور لاتقل عن (٧٠٪) والدراسة مسائية ومدتها سنتان، يحصل بعدهما الدارس على شهادة الصلاحية للعمل فى حقل الدعوة ،ويقوم بأداء خطبة الجمعة ويلقى درسين فى الاسبوع مقابل ستين جنيها فى الشهر.

وهناك مرحلة اخرى مدتها سنتان سوف يتم اضافتها وذلك للناجحين فى المرحلة الاولى بحيث يتساوى الدارس مع خريجى الازهر ، ويدرس الطلاب فى هذه المعاهد ستة اجزاء من القرآن الكريم على مدار العامين بجانب الفقه والعقيدة والحديث والسيرة النبوية والتاريخ الاسلامى والنحو والتفسير والملل والنحل والمذاهب والتيارات المعاصرة ومواد اخرى مع التركيز على الخطابة نظرياوعلميا ويقوم بالتدريس نخبة ممتازة من أساتذة الازهر وعلماء وزارة يختارهم عميد المعهد وتوافق عليهم الادارة العامة للمعاهد بشرط ان يكونوا متخصصين فى المادة نفسها التى يدرسونها.

أهداف المعاهد

وقد وصل عدد تلك المعاهد

ـــستوى خريجى المعاهد ضعيف والمطلوب تعيين خريجى الأزهر

الى ١٦ معهدا فى ست عشرة محافظة من محافظات الجمهورية وهى القاهرة - الجيزة - المنيا - قنا - سوهاج - الفيوم - بنى سويف - الشرقية - المنوفية - الاسكندرية - القليوبية - كفر الشيخ - اسيوط - اسوان - الغربية - الدقهلية .. يدرس بها حوالى أربعة آلاف دارس ودارسة.

وعن أهداف تلك المعاهد يقول **الشيخ محمد رشاد مدير التخطيط والمتابعة بمراكز الثقافة الاسلامية :**

إن الهدف هو تخريج الداعية الطبيب والداعية المهندس والداعية المحاسب ..إلخ بحيث يكون مثقفا عالما بأصول دينه وموثوقا فى معلوماته عن الاسلام ، قادرا على تصحيح المفاهيم بايضاح حكم الدين فى مختلف قضايا ومشكلات العصر وتوجيه الجماهير بالحكمة والموعظة الحسنة.

وعن مستوى أداء هذه المعاهد يقول **الشيخ احمد ابو العلا خليل المشرف العام علي مراكز الثقافة الاسلامية بوزارة الاوقاف :**

إن هذه المعاهد نشات فى الاساس بسبب ضعف خريجى الازهر وعدم وجود الرغبة عند كثير منهم فى العمل فى حقل الدعوة ، وجميع التقريرات والمتابعات الرسمية توضح ان جميع من عملوا فى مجال الدعوة من خريجى المعاهد هم فى مستوى لائق وانهم يلتزمون بالموضوعية ويعملون على ايجاد الحلول للمشاكل العصرية ، ويهمنا ان يكون خريج المعهد غير متعصب أو منغلق الفكر وان يتمتع بالسيرة الحسنة. وفى الاساس يأتى الي هذه المعاهد الهواة الذين يرغبون فى دراسة الدين الاسلامى وتعليمه للناس ، ونحن نعقد الامل فى اخلاصهم من هذه الصفة الاخيرة .

الاختلاف في التسمية

وعندما وجهت السؤال إلى **د . عبد الرشيد سالم وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة** عن معاهد اعداد الدعاة، بادرنى بالاجابة قبل اتمام السؤال وقال هى ليست معاهد لإعداد الدعاة لاننا لا نعد دعاة وانما اسمها مراكز الثقافة الاسلامية بمعنى انها تعطى محاضرات عن الاسلام الصحيح لا اسلام المغرضين ولا اسلام المتطرفين ، وهى لا تعد من يلتحق بها لوظيفة معينة ، وانما نعتبر الملتحق بها شخص متطوع لديه القدرة والاستعداد للخطابة ، ويجرى له اختبار فى القرآن الكريم ، والحديث وبعض العلوم الاسلامية الأخرى، فهدف هذه المراكز هو نشر الاسلام الصحيح اما من يقول ان هذه المعاهد تخرج ائمة ووعاظا فهو خاطىء لان وظيفة الامامة والوعظ هى من التخصصات الدقيقة مثلها فى ذلك مثل التخصصات الدقيقة الاخرى كطب العيون والهندسة الوراثية ونحن نشترط فيمن يتقدم لهذه المعاهد ان يكون من خريجى

الدعاة في الاحتفال بيومهم



معاهد إعداد الدعاة



الجامعات ، حتى يكون لديه القدرة على الفهم الصحيح للاسلام ، وبالتالى توصيله الى المسلمين على الوجه المطلوب ، واكرر ان هذه المعاهد هى مراكز دراسة عامة لفهم الاسلام الصحيح .

معاهد الجمعية الشرعية

وعن معاهد اعداد الدعاة التابعة للجمعية الشرعية يقول الشيخ مصطفى شاهين المشرف العام على تلك المعاهد :

بلغ عدد المعاهد التابعة للجمعية ١١ معهدا بالقاهرة والاقاليم ويبلغ عدد الدارسين بها هذا العام ٢٢٥٤ طالبا ويشترط للالتحاق بها ان يكون الدارس حاصلا على مؤهل متوسط كحد أدنى والمناهج موحدة لجميع الفروع وهى تتشابه مع مناهج المعاهد التابعة لوزارة الاوقاف مدة الدراسة اربع سنوات تنقسم الى مرحلتين ، كل مرحلة مدتها سنتان وبها يتم قبول الطالب فى المرحلة الثانية الا اذا حصل على ٧٠٪ فى المرحلة الاولى على الاقل ، وهذه المعاهد كما تخرج الرجل المسلح بدينه تخرج الفتاة والأم التى تبصرت في امور دينها ، وتدرس ما يدرسه الرجل نفسه ، وتؤدى الامتحانات نفسها ، وبذلك تكون اما واعية بأمور دينها ، محصنة من طائش الفكر المنحرف وبهذا تستطيع تربية اولادها تربية سليمة .

والجمعية توفر للطلاب الكتب بأسعار مخفضة بنسبة ٥٠٪ بالاضافة الى مجانية الدراسة ، وبعد تخرج الطالب يتم تدريبه فى مساجد الجمعية الشرعية تحت اشراف العلماء والذين يقررون مدى صلاحيته لاعتلاء المنابر ، والجمعية قائمة على جهود المخلصين فى هذا السبيل ولا تمنع اهل الخير من المساهمة واخذ الحظ من المكافأة من الله سبحانه وتعالى كما نأمل ان تدعم وزارة الاوقاف معاهد الجمعية شأنها فى ذلك شأن المعاهد التابعة لها.

مقارنة

ولمعرفـــة اوجـــه التشـابه والاختلاف بين خريجى تلك المعاهد وخريجى الكليات الشـرعية بجامعة الازهر يقول د. ربيع عبد العال الاستاذ بكلية الدعوة الاسلامية :

لا يوجد وجه اختلاف فى المناهج المقررة واختلاف فى نوعية الطلبة فالمنهج الموجود فى معاهد اعداد الدعاة يعين الدارس على اداء الخطبة ، لكنه غير كاف لايجاد داعية ، فالداعية لابد ان يكون حافظا لكتاب الله . ملما بكثير من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وان يكون دارسا لجميع ابواب الفقه على احد المذاهب على الاقل عالما بالسيرة النبوية وتاريخ الخلفاء والدول الاسلامية .. بالاضافة الى علوم اخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع وتلك العلوم التى تعين الطالب على فهم البيئة التى يعمل فيها بجانب حسن الخلق والاخلاص في العمل لله سبحانه وتعالى ، كما يختلف الهدف بينهما فالطالب فى الكليات الشرعية مهمته ومهنته ان يكون داعية ، اما الدارس فى معاهد اعداد الدعاة قد يكون هدفه ماديا بحتا فقد يسعى الى تحسين حالته المادية من هذا العمل الاضافى فالدعوة ليست عمله الاساسى ولكنه عمل اضافى .

رأي الازهر

وفى نهاية هذا التحقيق كان لابد من اخذ رأى الازهر في هذه المعاهد لذلك توجهنا الى الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر فقال :

إن معاهد اعداد الدعاة قد اتفق مع الجهات التى انشأتها ان تحصل على ترخيص من الازهر وتكون تحت اشرافه بحيث يتابع الازهر خطط ومناهج واداء الدراسة فى مثل هذه الاماكن تثبتا مما يدرس فعلا ، وحتى يكون تثقيف الدارسين فى المستوى العام الذى يسير عليه الازهر طالبا للتوافق فى المعلومات والعلوم بين من يقوم على توجيه الناس فى المساجد ، وعن تغيير تسمية معاهد اعداد الدعاة الى مراكز الثقافة الاسلامية .. يقول شيخ الازهر لعل هذا قصد به تغيير مهمة هذه المعاهد الى مجرد ثقافة عامة لمن ينتسب اليها دون ان يكون تأهيلا لمزاولة عمل من اعمال الدعوة بوجه عام وعلى الاخص فى المساجد .وعن تعيين خريجى الازهر من غير الكليات الشرعية مثل كليات الزراعة والتجارة والتربية المقيمين للشعائر بدلا من اللجوء الى خريجى هذه المعاهد وهم ذوو ثقافة ضحلة اضعفت من مستوى الخطابة بوجه عام يقول شيخ الازهر ان امر تعيين هؤلاء الخريجين انما يخضع للطلبات والرغبات التى تقدم لذوى الشان واعتقد ان احد من خريجى هذه الكليات لم يتقدم الى الجهات المعنية ليعمل مقيما للشعائر بالمساجد .

أحمد عطية

هيئة كهرباء مصر تنشئ :

سلسلة من مراكز التحكم الاقليمية للسيطرة الاليكترونية علي النظام الكهربائي المصري

● إعداد : سعد عشوش ●



”التخطيط العلمي المدروس مبدأ مهم يطبقه علماء وخبراء وزارة الكهرباء والطاقة علي كل المشاريع التي تنفذها الهيئات التابعة لها وعلي رأسها هيئة كهرباء مصر.. ويحتل التخطيط الذي أعدته الهيئة لنظم نقل الطاقة الكهربية مكانا متميزا بين ما يتم اخضاعه للبحث والدراسة والتطوير.. وصولا الي نظام نقل وتحكم مثالي باستخدام مجموعة متكاملة من برامج الكمبيوتر التي تتكفل بدراسة كل التفاصيل الفنية المرتبطة بتخطيط توسعات الشبكة القومية الموحدة لتحقيق استمرارية تشغيلها في ظل متطلبات الاستقرار والعولمة والأمان والوفاء بالطلب المتزايد علي الطاقة الكهربائية.“

هيئة كهرباء مصر تنشئ :

وفي نطاق عمليات التطوير المستمرة وحركة التحديث لمشروعات البيئة في مجالات الشبكة الموحدة والتوسع الكبير فيها علي مختلف الجهود الفائقة والعالية والمتوسطة والمنخفضة والممتدة لعشرات الآلاف من الكيلومترات.. فقد صاحب هذه الحركة تطور هائل في حجم لمعلومات المطلوبة للتحكم في تلك الشبكة المترامية الأطراف.

ومن ثم كانت الضرورة الي معالجة هذه المعلومات بطرق علمية تتناسب مع التعقيدات المتعاظمة لتشغيل هذه الشبكة تشغيلا سليما وبكفاءة عالية، لذا فقد عنيت الهيئة بتحديث وسائل لتحكم في الشبكة القومية الموحدة باستخدام الحسابات الالكترونية كضرورة حتمية لتحقيق استمرارية التغذية الكهربائية بلا انقطاع لقطاعات الاستهلاك المختلفة، وفي الحدود الفنية المقننة للجهود والتردد وبدرجة عالية من الاعتمادية في اطار من التشغيل الاقتصادي السليم



المهندس : محمد ماهر أباظة - وزير الكهرباء والطاقة

● ١٧ قناة لنقل المعلومات من المحطات الى المركز القومى للتحكم

علي مستوي الوحدات كل علي حدة وعلي المستوي القومي ككل.

من هذا المنطلق فقد تم خلال سنوات الخطة الخمسية الأولي اتمام تنفيذ مشروع انشاء المركز القومي للتحكم في الطاقة National Dis-pach Centre بمنطقة سقيل بامبابة والذي تستخدم فيه مجموعة من الحاسبات الالكترونية الموصلة علي الشبكة الموحدة بهدف:

- تطوير نظام التحكم في الشبكة وجمع المعلومات من محطات التوليد والمحولات وتحديثها كل ٤ ثوان لاستخدامها عند الحاجة.

- مراقبة وتحليل هذه المعلومات وتنبيه مهندس التحكم عندما تتعدي حدود الأمان الفنية أو عندما تدل معدلات تغيرها علي تجاوز هذه الحدود.

- عمل حسابات سريان القدرة الكهربائية وتحديد الجهود وقدرات التوليد وسلامة أي تعديل في نظام تشغيل الشبكة وبيان نقاط الضعف التي قد تنتج عن هذا التعديل.

- استخدام حزم البرامج المتاحة لضمان التشغيل الاقتصادي لوحدات التوليد الحرارية والمائية مع الاستفادة القصوي من الطاقة المولدة مائيا.

ونظرا للأهمية الكبري لنظام الحاسبات الالكترونية بالمركز القومي للتحكم في الطاقة فقد تم تصميمها بحيث تضمن استمرار العمل تحت كل الظروف العادية والطارئة ويشتمل علي نظامين متكاملين هما:

نظام الحاسبات العلمية

ويتكون من عدد ٢ حاسب من طراز سيبر ١٧٣، وبمساعدة برامج التشغيل يتولي تنفيذ التطبيقات المتقدمة لنظم تشغيل الشبكة مثل برامج تقدير حالة الشبكة وبرنامج سريان القدرة وبرنامج التنبؤ بالأحمال وتتميز هذه الحاسبات بأنها ذات سعات

● بعد انشاء مراكز التحكم الاقليمية :المركز القومى للتحكم لتشغيل محطات التوليد والشبكة جهد ٥٠٠ ك . ف

● المراكز الإقليمية تتولي تشغيل شبكات جهد ٢٢٠، ١٣٢، ٦٦، ٣٣ ك. ف

كبيرة وسرعة فائقة في اجراء العمليات المختلفة.. وبالاضافة الي الاجهزة المحيطة بما فيها وحدات الادخال والاخراج.

نظام الاتصالات

ويتكون من : شبكة نقل المعلومات من المحطات الي المركز القومي للتحكم عن طريق ١٧ قناة.

شبكة الاتصالات التليفونية وتقوم بتحقيق الاتصال بين المركز والمحطات عن طريق سنترالات تستخدم نظامي الميكروويف، وتحميل موجات الاتصال علي خطوط الضغط العالي.



المهندس: محمد السعيد عبد الله عيسي - رئيس هيئة كهرباء مصر

هذا وقد تم تنفيذ مشروع التحكم القومي بالتعاون الفني والعلمي مع الولايات المتحدة الامريكية وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بلغ حوالي ٦٥ مليون جنيه مصري، بينما تصل قيمته الحالية الي اكثر من ١٥٠ مليون جنيه.

وحقق مشروع المركز القومي للتحكم في الطاقة جميع الأهداف التي أنشيء من أجلها... وليس أدل علي ذلك أكثر مما حدث في أحد ليالي شهر رمضان المبارك منذ نحو ثلاث سنوات عندما فصلت خطوط الضغط العالي القادمة من أسوان بسبب بعض العوامل الطبيعية وساد الظلام كل انحاء الجمهورية... وكان انتقال السيد المهندس/ محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة فورا ومعه جميع المسئولين بهيئة كهرباء مصر الي مبني المركز القومي للتحكم بامبابة وادار الجميع معركة صامتة عبر موجات اتصالات التحكم التي تعمل تحت كل الظروف... وتم اصدار التعليمات الي مسئولي محطات الوليد والمحولات علي مستوي الجمهورية للسيطرة علي الموقف في الشبكة واعادة التيار الي عدة مناطق خلال ٤ ساعات فقط، وتم السيطرة علي الموقف واعادة انارة مدن الجمهورية تباعا حتي انتهت المشكلة تماما في زمن قياسي أدهش خبراء العالم المهتمين بمجال الكهرباء.

ولمزيد من إحكام السيطرة علي الشبكة وعلي محطات التوليد اتجهت هيئة كهرباء مصر الي تطبيق فلسفة التحكم الهرمي والتي أوصت بها هيئة كهرباء فرنسا في الدراسة التي قامت بها لوضع استراتيجية لنظام التحكم بانشاء عدد جديد من مراكز التحكم الاقليمية وربطها بالمركز الرئيسي للتحكم بامبابة.

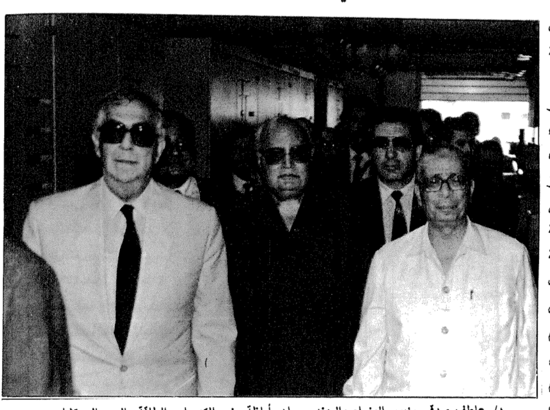
- وتتسم هذه الفلسفة بان يتولي المركز القومي للتحكم تشغيل وحدات التوليد والشبكة جهد ٥٠٠ ك.ف لضمان اقتصاديات وأمان التشغيل علي أن تتولي المراكز الاقليمية الجديدة تشغيل الشبكات جهد ٢٢٠، ١٣٢، ٦٦، ٣٣ ك.ف في المناطق التابعة لكل مركز.. ويتم نقل المعلومات اللازمة لحزم البرامج الخاصة بأمان التشغيل من التحكمات الاقليمية الي التحكم

هيئة كهرباء مصر تنشيء :

القومي عبر قنوات الاتصال المخصصة للربط بينهما.

ولذلك كان قرار خبراء هيئة كهرباء مصر لانشاء هذه السلسلة من مراكز التحكم الاقليمية في المناطق الجغرافية التابعة لها للمراقبة والتحكم في شبكات جهود الارسال المتوسطة... وقد تم انشاء مركز اقليمي نجع حمادي للتحكم في شبكة ١٣٢ ك.ف بمنطقتي جنوب وشمال الصعيد.

كما تم في اطار هذه الاسراتيجية توقيع عقد تنفيذ مشروع مركز التحكم الاقليمي لخدمة منطقة كهرباء الاسكندرية كأحد الركائز الرئيسية لتطبيق فلسفة التحكم الهرمي.. وقد تم اسناد تنفيذ هذا المشروع الي شركة سيكور الامريكية بحيث يتم تشغيله خلال عامين من



د/ عاطف صدقي رئيس الوزراء والمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة والسيد المستشار محافظ دمياط يتفقدون مشروع محطة توليد كهرباء دمياط الغازية ذات الدورة المركبة

● مشروع مركز التحكم الإقليمي لمنطقة كهرباء الأسكندرية نموذج جيد للتخطيط العلمي
● المشروع يستعيد استثماراته خلال ثلاث سنوات

توقيع العقد الذي تم في أواخر شهر يوليو ١٩٩٤ وبتكلفة تصل الي حوالي ٣١ مليون دولار أمريكي بالاضافة الي ٩ ملايين جنيه مصري ويتم تمويل المكون الاجنبي للعقد من خلال منحة مقدمه من هيئة المعونة الامريكية ويتم تمويل المكون المحلي من حصة هيئة كهرباء مصر.. وسيتولي مهندسو الهيئة مع المكتب الاستشاري متابعة تنفيذ المشروع حتي دخوله الخدمة.

وسوف يشتمل مشروع مركز التحكم الاقليمي بالاسكندرية علي مبني التحكم الذي سيقام في المكان المخصص له بجوار محطة محولات محرم بك مزودا بأحدث نظم الحاسبات وحزم البرامج ويرتبط بالمحطات التابعة لمنطقة الاسكندرية وبالمركز القومي للتحكم في الطاقة بامبابة

من خلال شبكة اتصالات حديثة لنقل المعلومات من المحطات ثم تبادل هذه المعلومات مع التحكم القومي، كما يزود بأحدث نظم الاطفاء والتكييف ووسائل استمرارية التغذية الكهربائية للمركز.. كما سيتم تدريب الكوادر الفنية المصرية القادرة علي استيعاب التكنولوجيا وصيانة وتشغيل مكونات المشروع من حاسبات وبرامج واتصالات.

وستكون مهام مركز تحكم الاسكندرية هي :

- مراقبة أداء الشبكة الكهربائية بمنطقة الاسكندرية.

- اجراء مناورات الفصل والتوصيل والتأكد من سلامتها مع الأخذ بأمان التشغيل.

- جدولة الصيانات لوحدات التوليد وشبكات النقل التابعة للمنطقة بالتنسيق مع المركز القومي للتحكم.

- الحد من الانقطاعات الكهربية.

- تقليل الفقد في الطاقة الكهربية.

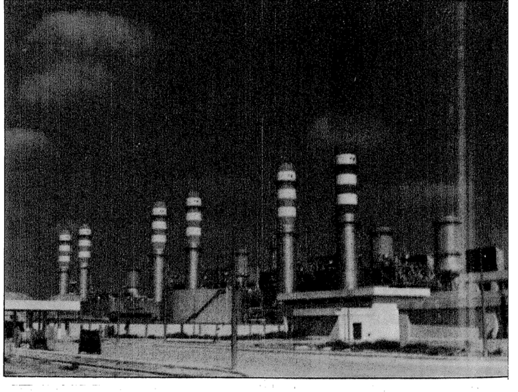
- تقليل الحوادث والاعطال بشبكة المنطقة.

- تقليل الفقد في الطاقة الكهربية.

هذا ويعد مشروع تحكم الاسكندرية نموذجا جيدا للتخطيط العلمي السليم الذي تطبقه هيئة كهرباء مصر بدءا بدراسة الجدوي وأعداد المواصفات وطرحها وتحليل العطاءات الفنية والمالية وحتي الترسية علي شركة سيكور.. وقد أثبتت دراسة الجدوي أن فوائد المشروع الفنية والاقتصادية ستعمل علي استرجاع الاستثمارات المالية للمشروع خلال ثلاثة اعوام من تشغيله.

● الدورة المركبة : نظام جديد يعتمد على استغلال الطاقة الحرارية لعادم الوقود لتوليد طاقة كهربية جديدة بنصف التكاليف.

اضطرت هيئة كهرباء مصر في مرحلة ما - تفاديا لمشكلة نقص الطاقة الكهربية الي انشاء واستخدام محطات توليد غازية كبيرة.. ذات تكلفة عالية.. وبعد أداء هذه المحطات لدورها المهم والعاجل في توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لعبور أزمة الطاقة الكهربائية وتخطي مرحلة العجز في قدرات التوليد.. فكر خبراء الهيئة في استخدام تكنولوجيا جديدة لتحويل هذه المحطات من نموذج معين في تشغيلها الي نموذج آخر جديد وفقا لاحدث نظم اقتصاديات التوليد الكهربي ومن ثم فقد قامت بتطبيق نظرية الدورة المركبة، بهذه المحطات وهو نظام يقوم علي الجمع بين التوربينات



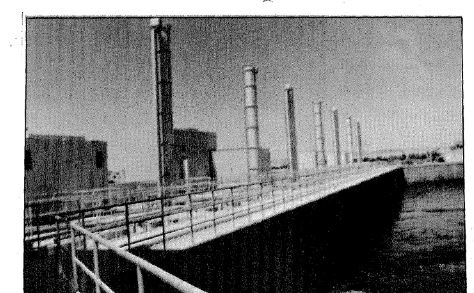
محطة توليد كهرباء دمياط الغازية ذات الدورة المركبة

هيئة كهرباء مصر تنشيء :

أحدث وسائل الاتصالات تربط محطات التوليد والمحولات بالمركز الرئيسي للتحكم القومي لتأمين الشبكة القومية الموحدة

الغازية والبخارية في نظام تشغيل واحد يربط بينهما فتعمل الوحدة المركبة بالطاقة الحرارية لعادم التربينة الغازية دون اضافة وقود جديد.

وتستهدف في الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٢/ ١٩٩٧ إضافة قدرات توليد تصل الي حوالي ٤٤٥ ميجاوات من خلال تشغيل عدد من وحدات التوليد



محطة التوليد الكهربائية المائية بأسوان « ٢ »

• وزارة الكهرباء والطاقة تحرص علي تطبيق أكثر المعايير البيئية تشددا
• مشروع الدورة المركبة بمحطة توليد كهرباء جنوب القاهرة يضيف ١٥٠ ميجاوات لتدعيم قدرات الشبكة الموحدة في أغسطس الحالي.
• ١٢٥ مليون دولار منحة لا ترد من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية لتمويل المشروع.

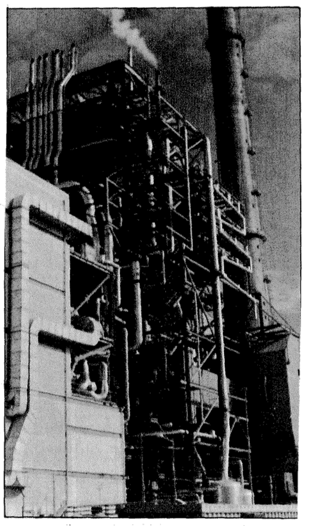
التي تعمل بنظام الدورة المركبة.

وهذا النظام الحديث والذي تنفذه هيئة كهرباء مصر بنجاح كبير وسبقت به غيرها من منتجي الطاقة الكهربية في المنطقة - هذا النظام يؤدي الي رفع كفاءة محطات التوليد القائمة بنسب تصل في بعضها الي ٥٠ ٪ من قدراتها دون الحاجة الي الزيادة في استخدام الوقود حيث يتم الاعتماد علي تكنولوجيا عالية ومتطورة تؤدي الي تكثيف عادم وقود التربينات الغازية بعد تجميعه ثم اعادة استغلال الطاقة الحرارية لهذا العادم في تشغيل الوحدات التي تعمل بالدورة المركبة.

ومن ثم فان هذا النظام يساعد بشكل فعال علي خفض كميات الوقود المستخدم، وبالتالي توفير كميات كبيرة منه يتم تصديرها للخارج بعائد يصل الي مئات الملايين من العملات الحرة والتي تساهم بدورها في تحسين ميزان المدفوعات لمصر مما يؤدي الي رفع كفاءة أداء الاقتصاد المصري في مراحل الاصلاح الاقتصادي.

كما يؤدي تطبيق واستخدام تكنولوجيا الدورة المركبة الي تحسن كبير في معدل استهلاك الوقود بكل محطة توليد يتم تنفيذ مشروعات الدورة المركبة بها... ومن ثم تحسين هذا المعدل علي مستوي كل منطقة من مناطق الهيئة، وبالتالي علي المستوي العام حيث أصبح معدل استهلاك الوقود ٢٤٠ جراما لكل كيلووات ساعة عام ١٩٩٣ بدلا من ٣٠٠ جرام/ ك.و.س، وهو انجاز كبير يحسب لهيئة كهرباء مصر ويقربها بشدة من المعدلات العالمية.

وعندما طبقت الهيئة هذا النظام في عدد من محطات التوليد حولتها الي وحدات اقتصادية مربحة.. بل لقد استطاعت بعض هذه المشروعات ان تستعيد ما أنفق عليها من استثمارات خلال ٣٠ شهرا فقط من بدء تشغيل الدورة المركبة بها الي جانب عائدها طوال بقية عمرها الافتراضي والذي لا يقل عادة عن ٣٠ عاما وبتكاليف تشغيل زهيدة.. والمثال الناطق بذلك محطة طلخا حيث يتكلف الجزء البخاري بها حوالي ٧٠ مليون دولار وبعد بدء تشغيل الدورة المركبة بها يتم توفير

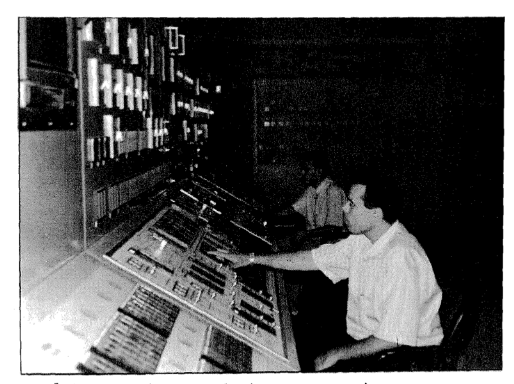


مشروع توسيع محطة توليد غرب القاهرة

هيئة كهرباء مصر تنشيء :

تقدر بحوالي ١٢٥ مليون دولار امريكي قدمتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية كمنحة لا ترد، وسوف يتم تشغيل هذه الوحدة تجاريا وربطها بالشبكة القومية الموحدة خلال شهر أغسطس الحالي باذن الله لتدعيم قدرات التوليد بالشبكة بـ ١٥٠ ألف كيلووات ساعة مع توفير الوقود المعادل لهذه القدرة وحماية البيئة في حلوان من التلوث الناتج عن حرق هذا الوقود الذي لم يستخدم.. حيث تسعي الهيئة دائما الي تلبية احتياجات الانسان المصري من الطاقة الكهربية بأقل تكاليف وأقل نسبة تلوث بيئي حيث تحرص الهيئة علي تطبيق اكثر المعايير البيئية تشددا.

مع تحيات
الادارة العامة
للعلاقات العامة
هيئة كهرباء
مصر



أحدث الحاسبات العلمية تراقب تشغيل محطات التوليد والشبكة



محطة كهرباء الوليدية (٣٠٠ م . و)

حوالي ٣٠ مليون دولار سنويا.. وبذلك يمكن استرداد ما أنفق عليها من استثمارات خلال سنتين ونصف.

وفي محطة توليد كهرباء جنوب القاهرة بحلوان - كمثال آخر - يدخل مشروع التوسعات والاحلال والتجديد الذي يجري بالمحطة في مراحله الأخيره وتشمل هذه التوسعات اضافة وحدة توليد بخارية تعمل بنظام الدورة المركبة تبلغ قدرتها ١٥٠ ميجاوات بتكلفة استثمارية

إيثار الأدب على الامتثال

«بقيـــة»

وهنا نقف على عظمة التقدير والاجلال وايثار الادب على الامتثال ومن هنا اخذ العلماء ان لفظ سيدنا محمد افضل من ذكر اسمه مجردا بل اكثر من هذا القرآن قـال في غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «وألفيا سيدها لدى الباب» وفي الحديث الصحيح حين دخل سعد بن معاذ رضى الله عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه «قوموا الى سيدكم» عن سيدنا سعد وفي صحيح البخارى يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابى بكر حين اعتق بلالا قال سيدنا محمد «ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا» فاذا كان الامر كذلك فلم يستكثرون ان نقول سيدنا محمد مع ان هؤلاء المعترضين حين يذكرون غيرهم من رؤسائهم يقولون معالى الوزير الفلانى، سيدى الرئيس الفلانى. بل ان الواحد منهم اذا ناديته باسمه مجردا يتبرم فهل نستكثر ذلك على صاحب الطلعة البهية واصل الشجرة المحمدية والذى اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور.

ان تعريف القرآن لقدره والسنة لمنزلته - صلى الله عليه وسلم - لايراد من ورائها خطب مجرد التقدير والاجلال والاحترام بل وراء هذا التقدير والاجلال والاحترام التأسى به والاقتداء به لاننا حين نعلم له قدره وحين نعظمه ونوقره نقتدى به ونتنافح عن دعوته وعن سنته وعن شجرته وعن آل بيته وعن كل ما جاء به سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه نقطة.

ونقطة اخرى ان هناك بعض الذين كتبوا وألفوا وقفوا بسيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند الجانب البشرى فقط، ويقولون انه قال «انما انا بشر مثلكم» يا اخى اكمل الآية «انما انا بشر مثلكم يوحى إلىّ» فلا يكملون الآية ويقولون انما هو بشر مثلنا. ويقولون اسمه مجردا مع ان رب العزة سبحانه وتعالى بين انه بشر مثلنا ولكنه يوحى اليه ، وطبيعته البشرية كانت من اجل انه يمكن الاقتداء به لاننا لسنا ملائكة حتى ينزل الينا رسولا، فلاننا بشر لابد ان يكون الرســـول المبعوث الينا من البشــر حتى يكــون الاقتداء به موائمـــا وممكنـا كما قـــال رب العزة «قل لو كـــان فـــى الأرض ملائكـــة يمشـــون مطمئنـين لنزلنـا عليهم من الســـماء ملكا رسولا » لو كنا ملائكة كان الرسول الذى يبعث الينا من الملائكة اما واننا بشر فلابد ان يرسل الينا بشر مثلنا ولكنه يوحى اليه «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم، أى من جنسكم وهو بشر حتى يمكن الاقتداء به - وفى رواية من أنفسكم اى اعظمكم واحسنكم، فهو - صلى الله عليه وسلم - وان كان بشرا مثلنا فى بشريته لنقتدى به لكنه يوحى اليه، لكنه يفضلنا لكنه يتصل بالسماء. لكننا مأمورون بالاقتداء به فى أمور وغير مأمورين بالاقتداء فيما خصه الله تعالى به، اختصه الله بخصوصيات تعلو علينا وله مقامه الذى يعلو على مقامنا ولذلك لما انتهى الصيام فلا يفطر ، ويطبق اليوم والثانى فلا يفطر فأرادوا ان يقلدوه وان يواصلوا الصيام فنهاهم عن الوصال قالوا يارسول الله انك تواصل قال صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى.

● إن لفظ سيدنا محمد أفضل من ذكر اسمه مجردا

● تعريف القرآن لقدره والسنة لمنزلته يراد به الاقتداء والتأسى بـــــه

إن عظمة سيدنا رسول الله - صلى الله عليـه وسلم - وان بشريته التى اقترنـــت بيوحـى الىّ والتى اقترنت بلســـت كهيئتكم انى ابيت يطعمنى ربـــــى ويســـقينى يجـــب ان يعرفها اولئك الـــذيــن يحاولون ان يقحمـــوا اقلامهم فى مقـام النبوة وان ينالوا من قدر هذا التصوف الاسلامى العظيم.

ونحن فى ذكرى ميلاد افضل الخلق عليه افضل الصلاة واتم السلام جدير بنا ان نعلنها اليوم صريحة مدوية ما استطاعت مؤسسة اسـلامية ولا استطاع دعاة او مفكرون على ظهر الارض يقتحمون قلوب اعداء الاسلام ليحولوا من عدوان صارخ الى اسلام يتشبثون به لم يستطع ذلك احد الا اولياء الله الصالحون والا رجال الطرق المخلصون فقد رأينا امثلة عديدة فى حرب التتار اولئك الذين نزلوا ارض الاسلام وعاثوا فيها فسادا تحولوا بفضل رجال التصوف والصالحين والاولياء تحول منهم كثيرون الى ان دخلوا فى دين الله واصبحوا من المنافحين عن دعوة الاسلام لم يتحولوا بكلمة قيلت ولا بكتاب الف ولكن تحولوا حين وجدوا رجالا صالحين يمشون على الارض مطمئنين ينفذ سلوكهم والاقتداء بهم الى القلوب قبل ان تنفذ كلماتهم الى الاسماع.

وانى بهذه المناسبة الكريمة وفى هذا المؤتمر الذى ندلى به وندلى فيه بهذه التوصيات لنناشد امتنا حكومة وشعبا أن تعطى هذه المسيرة الصوفية حقها وان قيام هذا الرجل الصادق السيد احمد القصبى بريادة مسيرة التصوف لهو توفيق من الله كما ان قيام صنوه الاستاذ احمد كامل يس نقيبا للاشراف هذان العلمان الصوفيان اللذان ندعو الله تعالى ان يحقق على ايديهم وايدينا جميعا خير امتنا والنصرة لها. واناشد امتنا ان تفسح الطريق لأولياء الله الصالحين ولن يريدون الاسلام الحق السمح الذى لا عصبية فيه ، ولا غلواء فيه لا تشتت فيه، لا عنف فيه، وانما هى دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة هى المحبة الصادقة بالله وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نقوا قلوبهم قبل ان ينقوا صفوفهم من الاحقاد.

سيد الشباب
الإمام الشهيد «الحسين»

لله الحمد رب السموات والارض رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين ، وذريته وأهل بيته ، كما صليت على سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد . حب آل البيت وصحابة رسول الله وتابعيهم باحسان وأولياء الله الصالحين . من أجل صفات المؤمنين ، ووسيلة من وسائل القرب من الله ونيل مرضاته، فإنه فى الواقع حب للمثل العليا مجسد فى شخص هؤلاء الذين قاموا بها خير قيام .. ولكن هذا الحب ليس كلاما يقال بالألسنة أو دعوى يدعيها المرء وقلبه فارغ من نور الايمان ، وعمله أعزل من الاتباع لهدى الله ورسوله . كلا بل هو دعوى لابد معها من دليل وبرهان والدعاوى اذا لم يكن لها بنيان فأصحابها أدعياء .

بقلم فضيلة الشيخ

أحمد صبرى الفرغلى

شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية

والموجه الثانوي بمنطقة قليوب الأزهرية

● ومولانا الإمام أبو عبد الله الحسين ، الريحانة العطرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وثمرة بضعته الزهراء البتول . وسيد الشباب . التقى النقى . ذكراه روضة من رياض الجنة نستنشق عبيرها . وتهب علينا نسماتها . فتحيى موات قلوبنا . وتروى النفوس إيمانها وليس كذكرى الصالحين وتعداد مآثرهم . . حافز لهم ، ومجددا للضمائر (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الالباب) ان لهؤلاء البررة من آل البيت وأولياء الله الصالحين اعمالا جليلة كالجبال فى البر والجهاد، وعبادة الله ، وبذل الخير للناس ، فانه لم يسع المحب سعيهم ويحاول على قدر سعته اللحاق بهم التشبه بأخلاقهم فماذا تكون تلك المحبة الجوفاء : قال الشاعر :

شكوت له حبا فقال كذبتنى
فمالى ارى الاعضاء منك كسواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا
وتخرس حتى لا تجيب مناديا

لقد قال رجل لرسول الله صلي الله عليه وسلم (انى أحبك) فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أعد للبلاء جلبابا . فان البلاء أسرع الى من يحبنى من السيل فى أعلى الجبل ينحدر الى أسفله . ليس ذلك لهوان فى المحبين على الله ، إنما ذلك ثمن المجد الذى ينشدونه ولا عجب ان يبذلوا فى سبيل الظفر به والوصول اليك كل مرتخص وغال .

واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام
وقائلة لم علتك الهموم وأمرك عال بين الأمم؟
فقلت ذرينى على حالتى فان الهموم بقدرالهمم

نحن الآن فى ذكرى ميلاد ريحانة رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وسبطه الوفى الرشيد مولانا الامام ابى عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة ، وقدوة الشهداء المهاجرين الذين يعيشون لرسالة السماء ، ولايبالون ان ضحوا فى سبيلها بأعز مايملكون من مال وآل وروح فمادام ربهم عنهم راضيا فكل ماعليها هين (وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة) .

الحسين قطعة من جده رسول الله

قالت أم الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله (رأيت فيما يرى النائم ان عضوا من اعضاء النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى فقصصتها على رسول الله فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن ابنك ، فولدت فاطمة ولدا فسماه الرسول حسينا ودفعه الى ام الفضل فارضعته بلبن ابنها) ولا غرو فقد عاصر جده المصطفى صلى الله عليه وسلم سبعة أعوام تعهده فيها النبى بالتربية والتزكية والانوار حتى صار إماما هاديا مهديا فقد


مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه

ولد رضى الله عنه فى العام الرابع الهجرى ، وسماه أبوه حربا ، فغيره رسول الله الى الحسين ثم حفكه بريقه ، وأذن فى اذنه اليمنى ، وتفل فى فمه ودعا له وفي اليوم السابع لمولده ختنه وعق عنه كبشا بعد أن حلق شعر رأسه وتصدق بزنته ذهبا فلا عجب ان نشأ مباركا أينما كان قالت فاطمة رضى الله عنها لرسول الله فى مرضه الذى توفى فيه (يارسول الله هذان ابناك الحسن والحسين فورثهما شيئا . قال . أماالحسن فان له هيبتى وسؤددى ، وأما الحسين فان له جرأتى وجودى) ولقد بلغ الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلوب الصحابة وتابعيهم باحسان المنزلة التى كان يؤثرونه علي انفسهم وأولادهم وأهليهم وذلك لقرابته من سيد الخلق وما طبعه الله عليه من جليل الأخلاق الموروثة من جده عليه السلام حتى أقسم الصديق ابو بكر رضي الله عنه للزهراء ام الحسين انه يوقرها وبنيها اعظم من توقيره لكل بنيه وذويه فيقول (ياحبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب اليَّ من قرابتى، وأنك احب اليَّ من عائشة ابنتى ، ولوددت يوم مات ابوك صلى الله عليه وسلم انى مت ولا ابقى بعده يافاطمة ، والله انى لاعرفك واعرف فضلك وشرفك) .

وتبلغ منزلته لدى التابعين مداها في الاجلال حتي قال (ابراهيم النخعى) رضى الله عنه والله لو كنت ممن حضر مصرع الحسين ، ولم اقاتل معه . ثم دخلت الجنة لاستحييت أن ألقى بوجهى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتحلف بالله السيدة أم سلمة زوجة النبى عليه السلام إنها سمعت الجن تنوح على الحسين يوم استشهاده رضى الله عنه ، وكانت تقول (اعطانى رسول الله صلي الله عليه وسلم قبضة من تراب وقال احتفظى بها لديك فان رأيتها قد تحولت دما فهو يوم قتل الحسين .

وهذا ابن عباس رضي الله عنهما يحلف بالله انه رأى نصف النهار وهو نائم رسول الله صلي الله عليه وسلم وبيده قارورة يلتقط فيها دما من الارض وهو اشعث أغبر ، فسأله ، ماهذا يارسول الله ؟ فقال هذا دم الحسين واصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم) فوجدوا إنه هو اليوم الذى سقط فيه البطل شهيدا وارتفعت روحه الي الملأ الاعلى طيبة زكية راضية مرضية ، وانظر الي إجلال الامة لمولانا الامام ابى عبد الله الحسين فما احسن الناس فى مصر وغيرها لنقل الرأس الشريف بسعى الوزير الفاطمى طلائع بن زريك حتى تلقوها عراة الرءوس حفاة الاقدام من غزة الى ان استقرت بالمدفن المبارك بالقاهرة ، وقد وضع فى كيس اخضر على كرسى من خشب الابنوس ، وفرش تحته المسك والطيب ، وبنى عليه المشهد الحسينى المعروف فى شهر جمادى الاولى وفرغ من بناء القبة عليه في السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ولعل السبب في الإحتفال بمولده الكريم فى ربيع الثانى وان كان الثابت ان مولده رضي الله عنه كان في شهر شعبان إن الفاطميين وهم الذين بدءوا هذا العمل بمصر لتوطيد ملكهم وتقريبهم من الشعب بمحبة آل البيت احتفلوا أولا بجده المصطفى صلى الله عليه وسلم فى ميقاته الصحيح ، ثم لم يجدوا اقرب الى رسول الله بمصر كالامام الحسين فعملوا باحياء ميلاده فى ربيع الثانى .. وهذا الاجماع من السلف والخلف على تعظيم الامام الشهيد صاحب الذكرى ، يدل على مقدار ما بلغه من رفعة شأن وعلو زلفى لدى الله والناس ولا غرابة فقد ورث خلال الخير وصفات النبل من أباء كرام وأمهات طيبات ، فقد تلاقى فيه أعز ما عرفت قريش والعرب بين كريم الاصول ونقى السلالات فاجتمع فيه المجد الموروث مع المجد المكتسب نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء (فأمه) الزهراء أحب بنات الرسول اليه واشبههن به فى خلق وخلق.. (ابوه) على بن ابى طالب ابن عم النبى وأول من آمن به صبيا وفتى قريش شجاعة وتقى وعلما وجده لأمه (محمد رسول الله) وكفى (وجدته لأمه) (خديجة بنت خويلد) اولى امهات المؤمنين اما جد الحسين لابيه فهو(أبو طالب بن عبد المطلب) عم رسول الله بل أبوه بعد ابيه وجده .. وجدة الحسين لابيه (فاطمة بنت اسد بن هاشم) .. تلك هى أصول الامام الحسين من جهة ابيه وامه فهل نال احد مانال ؟ (انه لفضل الله يؤتيه من يشاء)

والله ذو الفضل العظيم ، ومن دعائه رضى الله عنه اللهم انت ثقتى فى كل كرب ، ورجائى فى كل شدة وانت لى فى كل أمر نزل ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد . وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه وانت ولى كل نعمة . وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة) دعاه يوم استشهاده رضى الله عنه وكرم وجه ابيه وصلى الله وسلم على جده المصطفى وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

من أعــلام التصوف

العارف بالله سـيدي أبو العبــاس المرسي

بقلم : أحمد أبو كف

حارس الأسكندرية وقطبها « الغوث »

◎◎ الاسكندرية بالذات - فضلا عن القاهرة - من أرض الاسلام المباركة تعلو على أرضها القباب ، وتتعانق المآذن .. وتتناثر - كالجواهر - داخل ثراها كثير من أجساد أولياء الله تعالى .. أو جند الله ..

الاسكندرية اذن مملكة ايمان .. سلطانها المشهور القطب الصوفى سيدى « ابو العباس المرسى » ، أو المرسى ابو العباس كما يشتهر بذلك بين أهل بحرى . واذا كان ابو العباس المرسى رضى الله عنه سلطان الاسكندرية .. فهو سلطان له مكانة في قلوب المصريين - حتى أقصى الصعيد . يدل على ذلك اسم « مرسى » .. الذى تسمى به عشرات بل مئات الالوف من ابناء مصر تبركا بهذا القطب الصوفى .. ولذلك لم اتعجب حين سمعت فى الصعيد مرة اغنية شعبية تعيش فى وجدان الشعب منذ سنين وسنين ، تقول هذه الاغنية :

خاين يا زمانى وديت حبيبى فين

ولا جواب جانى وبعت له جوابين

سوده وعجبانى عيون حبيبى يا ناس

يابو مقام عالى مرسى يا أبو العباس ◎◎

« أبو العباس المرسى » .. أو « المرسى أبو العباس » سيظل علم الاسكندرية وسلطانها وحارسها .. كما ستظل الاسكندرية أرض أولياء الله .. حتى ليقال انه مدفون فى أرضها عشرات الاسماء الطاهرة ، وان حول مسجد أبى العباس وحده مدفون أكثر من خمسين وليا من أولياء الله ومن ائمة التصوف . و « أبو العباس المرسى » ، هذا القطب الكبير ، صاحب الطريقة .. هو تلميذ « أبى الحسن الشاذلى » رضى الله عنهما ، وخليفته الاوحد من بعده .. وهو من العرب الذين عاشوا فى الأندلس ، واسمه هو « شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن على الخزرجى الانصارى » . ويتصل نسبه بالانصار ، الذين اخبر رسول الله « صلى الله عليه وسلم » ، ان حبهم من علامات الايمان . ونسبه يتصل بسعد ابن معاذ ، سيد الخزرج .

ولقد ولد سيدى « أبو العباس » فى « مرسية » ونشأ بها ، حيث كان والده يعمل فى التجارة . وكما يقول الامام الاكبر الدكتور « عبد الحليم محمود » فى كتابه « العارف بالله أبو العباس المرسى » .. إنه يبدو ان حالة والده كانت من اليسر بحيث مكنته من ارسال ابنه الى مؤدب لتعلم القرآن الكريم ، والتفقه فى أمور الدين.

ولقد بانت فى ابى العباس خصائل النباهة والذكاء غير العادى ، والمهارة والفهم منذ السنوات الاولى .. حتى لقد كان ما فيه ، لا يوجد فى أطفال المكاتب. كما أن كل من شهده صغيرا كان يتوسم فيه الاتجاه الى الصلاح والتقوى منذ هذه السن المبكرة.

وهناك قصة تدل على ذلك يحكيها « أبو العباس » ، حيث يقول : « كنت وأنا صبى عند المؤدب ، جاء رجل فوجدنى أكتب فى لوح ، فقال : الصوفى لا يسود بياضا . فقلت : ليس الامر كما زعمت ، ولكن لا يسود الصحائف بسود الذنوب » .

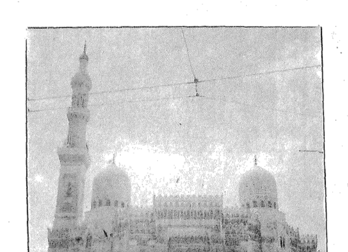
لقد كانت نشأة هذا القطب على الصلاح والتقى فى هذه السن المبكرة . أو بتعبير أدق ، فان هذا المؤدب الفاضل صقل فطرته الصافية ، وثبتها على الصلاح والتقى . ويحكى « أبو العباس » عن هذا المؤدب الفاضل قائلا : عمل الى جانب دارنا خيال الستار ، وأنا ذاك صبى ، فحضرته . فلما أصبحت أتيت الى المؤدب ، وكان من أولياء الله تعالى ، فأنشد حين رآنى :

يا ناظرا صور الخيال تعجبا

وهو الخيال بعينه لو أبصر

وقد خجل « أبو العباس » ، وعزم فى نفسه ان يأخذ فى حياته مسلك الجد .

ويقولون إن « أبا العباس » حين بلغ الشباب ، ودرج



مسجد سيدى أبى العباس المرسى بالاسكندرية

الاستقلال بنفسه فى التفقه والدراسة، أخذ فى معاونة والده فى الاعمال التجارية، فكان التاجر الصادق. لكن حياته منذ الشباب «فى مرسية» الى ان التقى بشيخه «ابى الحسن الشاذلى» فى زاوية «زغوان» يلفها الغموض، الا من شذرات قليلة لا تشفى الغلة. وهذا يعود الى ان «أبا العباس» - كما يقول مؤرخوه - لم يكن معنيا بالحديث عن نفسه، ولم يكن مهتما بالتاريخ لحياته، انه لم يتحدث عن أسرته، ولم يتحدث عن نفسه، ولم يشد بأفعاله، إنه - كما يرى الدكتور «عبدالحليم محمود»: قد فنى فى أبى الحسن، فلم يكن فى آفاقه «فراغ» للحديث عن نفسه، ثم فنى فى الدعوة الى الله بعد أبى الحسن، وما فناؤه فى الدعوة الا فناء فى الله ورسوله وفى حبهما، وفى العمل جاهدا على مرضاتهما.. ومن كان كذلك لايهتم بالحديث عن نفسه.

ان المعلومات قليلة عن «ابى العباس» قبل عام ٦٤٠ الهجرى.. وفى هذا العام كما أثر.. حزم والده أمره، ورتب شئونه على ان يقوم بالحج الى بيت الله الحرام.. وأخذ الأسرة معه، وركبوا البحر - وكان عمر أبى العباس ٢٣ سنة - لكن شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى، ان تهب عليهم عاصفة بالقرب من شاطىء «بونة» فاستشهد والده ووالدته غرقا فى البحر، ونجا هو واخوه «محمد» فيما شطر «تونس».

اما اخوه فاتجه نحو الاعمال التجارية على غرار والده.. اما هو فلم يكن حنينه الى التجارة، وانما كان حنينه الى مهنة المؤدب، الذى كان من أولياء الله، وكان هواه هو تعليم القرآن الكريم، والاغتراف من انوار القرآن فاتخذ - فى تونس - من زاوية الفقيه «محرز ابن خلف» مكانا يعلم فيها القراءة، والكتابة ومبادىء الدين والقرآن الكريم.

لقد جاء «ابو العباس» من مرسية» الى «تونس» وهو متسلح بالعلم. ومتسلح ايضا بما مارسه مع ابيه فى التجارة من الاخذ والعطاء بحيث اطلع عمليا على فنون المعاملات ووسائل التفاهم مع خلق الله، مما اطلعه على معرفة الاتجاهات الانسانية ووقفه على كوامن الحس البشرية.

فى «تونس» كان اللقاء.

لقاء بين «أبى الحسن الشاذلى» وبين «أبى العباس المرسى» رضى الله عنهما.

هذا تعبر عنه صورة رمزية لطيفة، جاءت فى «لطائف المنن» وتعبر فى عمق عن مكانة العارف بالله سيدى «أبى العباس المرسى» من شيخه «أبى الحسن الشاذلى» ونقلها الامام الاكبر الدكتور «عبدالحليم محمود».

تقول هذه الصورة:

«وأخبرنى بعض أصحابنا قال: رأى إنسان من أهل العلم والخير، كأنه بالقرافة الصغرى والناس مجتمعون يتطلعون الى السماء، وقائل يقول: الشيخ ابوالحسن الشاذلى ينزل من السماء، والشيخ ابوالعباس مرتقب لنزوله، متأهب له».

«فرأيت الشيخ ابا الحسن قد نزل من السماء، وعليه ثياب بيض.. فلما رآه الشيخ ابوالعباس.. ثبت رجليه فى الارض وتهيأ لنزوله عليه.. فنزل الشيخ ابوالحسن عليه - اى على ابى العباس - ودخل من رأسه حتى غاب فيه.. ثم استيقظت».

هذا الرمز يوضح الصلة التى ستبدأ فى تونس، بين الشاذلى وأبى العباس.

وهذا الرمز ايضا يشير الى الاتحاد بين الشاذلى وأبى العباس فى المنهج والفكر والسلوك، يجاريه ويسير فى نسق واحد.

ويدلل على ذلك ابن عطاء الله السكندرى - المصدر الوحيد تقريبا عن حياة أبى العباس - بقصة يرويها ويقول فيها: «من المشهود بين اصحاب الشيخ ابى الحسن وغيرهم.. ان الشيخ كان يوما فى القاهرة فى دار الزكى السراج، وكتاب «المواقف» للنفرى يقرأ عليه.. فقالا للشيخ ابوالحسن: أين ابو العباس؟

فلما جاء ابو العباس، قال يا بنى تكلم، بارك الله فيك.. تكلم ولن تسكت بعدها ابدا، فقال الشيخ ابو العباس: «فاعطيت فى ذلك الوقت لسان الشيخ».

ويجارى ذلك ويتطابق معه، ما قاله سيدى «ابوالحسن الشاذلى» لتلميذه وخليفته أبى العباس، حيث قال له: يا أبى العباس، ما صحبتك إلا لتكون انت انا، وانا انت».

وقد بلغ من بعض الصوفية.. انهم قالوا حين مات «الشاذلى» انه لم يمت حين مات، وانما غاب فى أبى العباس، او بقى فى «ابى العباس».. لقد كان «ابو العباس» امتدادا «للشاذلى» فقد غاب الأخير فيه، وكان لسانه، بل كان هو هو.. كان «الشاذلى» هو الحلقات الأولى فى الطريق، وأخذت هذه الحلقات تتسلسل متجددة لألاءة على مر الزمن، فكانت مدرسة بدأها «ابوالحسن الشاذلى» فى قوة، وتابعه وترسم خطاه على هدى وبصيرة من تبعه، وكان على رأس التابعين «ابو العباس».

لقد كان «الشاذلى» يحب «أبا العباس» كما يحب الانسان صورة لنفسه، أو كما يحب أثرا من أثارة.. أو كما يحب ابنا من أبنائه.

يقص أبو العباس كيفية اتصاله بشيخه، فيقول:

«لما نزلت بتونس وكنت أتيت من مرسية، وأنا اذ ذاك شاب، سمعت بذكر الشيخ أبى الحسن الشاذلى، فقال لى رجل: فمضى بنا اليه.. فقلت: حتى استخير الله.. فنمت تلك الليلة، فرأيت كأنى اصعد الى رأس جبل، فلما علوت فوقه.. رأيت هنالك رجلا عليه «برنس» اخضر، وهو جالس، وعن يمينه رجل، وعن يساره رجل، فنظرت اليه، فقال: عثرت على خليفة الزمان، قال - أى أبوالعباس - فانتبهت.

«فلما كان بعد صلاة الصبح، جاءنى الرجل الذى

شعار الصوفي دائما «وقل رب زدني علما»

دعانى الى زيارة الشيخ فسرت معه.. فلما دخلنا عليه، رأيته بالصفة التى رأيته فوق الجبل، فدهشت..!!

«فقال لى: عثرت على خليفة الزمان.. ما اسمك؟ فذكرت له اسمى ونسبى.. فقال لى: رفعت لى منذ عشر سنين».

ولقد استمر «ابوالعباس» مع «الشاذلى» يسير فى ضوء تربيته وينهج طريقه لا يحيد عنه قيد شعره إلى أن كانت وفاة الشاذلى وقبل أن يموت «الشاذلى» خلا بأبى «العباس المرسى» وحده، وأوصاه بأشياء، واختصه بمااختصه الله به من البركات، وقال لأصحابه: «اذا أنا مت فعليكم بأبى العباس المرسى، فإنه الخليفة من بعدى وسيكون له بينكم مقام عظيم، وهو باب من أبواب الله سبحانه وتعالى».

ولأن ايمان الشاذلية بالعلم كطريق موصل جيد، فإنه وكما يقول سيدى «على الخواص»: «كانت القاعدة عند الشيخ ابى الحسن الشاذلى، والشيخ ابى العباس المرسى، ومريديهما مثل ابن عطاء الله، والشيخ ياقوت العرش، فى قبول الطلاب.. «الا يدخل احد الطريق إلا بعد تبحره فى علوم الشريعة وآلاتها.. بحيث يقطع العلماء فى مجالس المناظرة بالحجج الواضحة، فاذا لم يتبحر كذلك، لا يأخذون عليه العهد».

فالعلم.. كما يراه «ابوالعباس المرسى» - ومن قبله استاذه «ابوالحسن» - هو زاد رحلة البحث عن الحقيقة، والعلم أولا، هو أن يعرف الانسان نفسه أو يجد فى محاولة معرفتها.. فكما يقول: «من عرف نفسه عرف ربه، ومن عرف نفسه بذلها وعجزها عرف ربه بعزه وقدرته».

لقد كان «ابوالعباس» رضى عنه عالما فى اللغة، مادتها ونحوها وصرفها وعالما فى التفسير، وفى الحديث، وفى الفقه وفى السيرة، وفى التصوف وهذا ما ينبغى أن يكون عليه الصوفى.. فشعاره «وقل رب زدنى علما».

من «تونس» الى «الاسكندرية»، كانت الرحلة المقدسة «لابى العباس» وشيخه «أبى الحسن» رضى الله عنهما وقدس روحيهما.

والرحلة.. دفعت اليها احداث نجملها.

فى زاوية «زغوان» بتونس حيث كان يقيم «ابوالعباس» مع القطب الغوث «ابى الحسن الشاذلى» .. كان مقر الدعوة الي الله ، فكانت الحشود الهائلة من المريدين وطلاب الحقيقة علي اختلاف مستوياتهم .. من مستوياتهم .. من علماء وتجار وعامة ، يغشون - كما يقول «جودة ابواليزيد الشاذلى» فى بحث له فى مجلة «منبر الاسلام» .. مركز الاشعاع الشاذلى، وينهلون من أقباسه زاد الحكمة والتوجه الى الله.

ويرتفع شأن الامام «ابى الحسن» وتعظم منزلته فى قلوب العامة والخاصة الى حد أثار حقد قاضى القضاء «ابن البراء» وأقلقه على مركزه فى نفوس العامة، اذ رأى أن منزلته بدأت تتهاوى امام عظمة الامام «ابى الحسن» فلجأ الى الايقاع به لدى السلطان «ابى زكريا» سلطان «تونس» وكانت النتيجة هى ارتحال الامام «الشاذلى» الى بلاد المشرق،حيث توجه الى الاسكندرية، ثم الى بيت الله الحرام، ثم كانت العودة الى تونس ثانية.

ويجرى التساؤل عن سر العودة الى تونس مرة ثانية.

والاجابة على لسان الامام الشاذلى: «ماردنى الى تونس الا هذا الشاب».. ويقصد به بالطبع «ابا العباس المرسى».

ثم يعود «ابوالحسن» الى الاسكندرية مرةاخرى، ومعه فى هذه المرة «ابوالعباس المرسى» وارثه، ومجموعة من مريديه.

يقول «ابوالعباس» وهو فى الطريق من تونس الى الاسكندرية مع شيخه ويلقى أضواء على منهاج التربية التى كان يبثها فيه شيخه «ابوالحسن».

العلم عند أبي العباس هو زاد رحلة البحث عن الحقيقة

«كنت مع الشيخ فى السفر، ونحن قاصدون الاسكندرية، حين مجيئنا من الغرب، فأخذنى ضيق شديد حتى ضعفت عن حمله، فأتيت الى الشيخ ابى الحسن، فلما أحس بى قال: احمد، قلت: نعم ياسيدى، قال: «آدم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته، ثم نزل الى الارض، والله ما انزل الله آدم الى الارض لينتقصه، ولكن نزل به الى الارض ليكمله، ولقد انزله الى الارض قبل ان يخلقه بقوله «انى جاعل فى الارض خليفة» ما قال فى السماء ولا فى الجنة.. فكان نزوله فى الارض نزول كرامة لا نزول اهانة، فانه كان يعبد الله فى الجنة بالتعريف، فانزله الى الارض ليعبده بالتكليف فلما توفرت فيه العبوديتان استحق ان يكون خليفته، وأنت ايضا لك قسط من آدم.. كانت بدايتك فى سماء الروح.. فى جنة التعريف، فانزلت الى ارض النفس لتعبده بالتكليف، فاذا توفرت فيك العبوديتان استحققت ان تكون خليفة».

«هكذا اخذ سيدى «ابوالحسن» بيد سيدى «ابى العباس» ليوصله الى الله، وليفرغ فيه سره الالهى ليكون خليفته من بعده، ولقد توحدت روحاهما حتى صح لكل منهما ان يقول للآخر.. «يا أنا» ويغالى بعض الصوفية فيستوحون من الاتحاد الروحى بين الشيخ ومريده أولية سيدى «ابى العباس» فى تأسيس الطريقة الشاذلية، ويدللون على ذلك بأن «أبا الحسن» كثيرا ما صرح لأصحابه بما بلغه «أبو العباس» من منزلة سامقة فى الولاية، وبتحققه بأعلى المقامات، كان «ابوالحسن» يردد: «هذا ابوالعباس منذ نفذ الى الله لم يحجب عنه، ولو طلب الحجاب لم يجده».. إنها قمة الوصول وقمة الولايات وقمة التحقق.

والتدليل على ذلك يذكرون ان أبا الحسن قال لمريده سيد زكى الدين الاسوانى:

«يا زكى: عليك بأبى العباس، فوالله انه ليأتيه البدوى يبول على ساقيه فلا يمسى عليه المساء الا وقد وصله الى الله».

يازكى: عليك بأبى العباس فوالله ما من ولى لله كان أو هو كائن الا وقد اطلعه الله عليه.. يازكى: أبوالحسن هو الرجل الكامل». وقد وقع بين الشيخ «ماضىن سلطان» وبين «ابى العباس» جدال، سمعه الشيخ «ابوالحسن» فقال للشيخ ماضى: الزم الادب مع ابى العباس، فوالله انه لأعرف بأزقة السماء اكثر مما تعرف انت أزقة الارض.

ولقد ظل «ابوالعباس» ملازما لأستاذه فى الاسكندرية منذ عام ٦٤٠ الهجرى، وكان عمره حوالى ٢٤ عاما، وقد جلس «ابوالحسن» وتلميذه فى جامع العطارين.. وبين الفينة والفينة يسافران الى مدن مصر، يشعان بعلمهما على اهل مصر، ويحملان الحقيقة.

وفى ذات يوم من عام ٦٥٦ هجرية قررا الحج الى بيت الله الحرام.. واصطحب الشيخ مريده مع من اصطحبهم.. وفى الطريق بمكان يسمى الحميثراء.. بصحراء عيذاب على ساحل البحر الاحمر، توفى الله عبده «الشاذلى» فدفنه مريده هناك.. ثم واصل رحلة الحج، وعاد الى الاسكندرية.

كان فكر «ابى العباس» ينحصر فى اصلاح العبد فى ثلاثة اشياء: معرفة الله ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا.. فمن عرف الله خاف منه، ومن عرف نفسه تواضع لعباد الله، ومن عرف الدنيا زهد فيها.. ويقول: ان الله تعالى جعل من العبد ثلاثة اجزاء: فلسانه جزء، وجوارحه جزء، وقلبه جزء.وطلب من كل جزء وفاء.. فوفاء القلب الا ينشغل بهم الرزق.ولا مكر.. ولا خديعة.. ووفاء اللسان.. ألا يغتاب ولا يكذب.. ولا يتكلم فيما لا يعنيه.. ووفاء الجوارح ألا يسارع بها قط الى معصية، ولا يؤذى بها احدا من المسلمين، فمن وقع من قلبه فهو منافق، ومن وقع من لسانه فهو كافر.. ومن وقع من جوارحه فهو عاص.

ولقد ظل «ابوالعباس المرسى» فى الجامع او «القلعة» يشع نور العلم والمعرفة ويرسى طريقة الشاذلية، ويبتعد عن اهل البدع، حتى كان يقول لأصحابه ويكرر دائما: «مخالطة اهل البدع تميت القلب. من كان فيه ادنى بدعة، فاحذر مجالسته، لئلا يعود عليك شؤمها بعد حين».

درجات الصالحين.

والصالحون يقولون «اهدنا الصراط المستقيم» ومعناه نسألك التثبيت فيما هو حاصل.. والارشاد لما ليس بحاصل، فانهم حصل لهم صلاح وفاتهم درجات الشهداء.

والشهداء يقولون «اهدنا الصراط المستقيم» اى التثبيت فيما حاصل، والارشاد لما ليس بحاصل، فإنهم لهم درجات الشهداء وفاتهم درجات الصديقين.

والصديقون يقولون «اهدنا الصراط المستقيم» أى بالتثبيت فيما هو حاصل، والارشاد لما ليس بحاصل، فإنهم حصل لهم درجات الصديقية وفاتهم درجات القطبية.

والقطب يقول «اهدنا الصراط المستقيم» أى بالتثبيت فيما هو حاصل، والارشاد لما ليس بحاصل.. فانه قد حصل له رتبة القطبانية، وفاته علم اذا شاء الله أن يطلعه عليه، أطلعه.

ويفسر الاية الكريمة «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا» من سورة الاسراء فيقول:لم يقل الله جل شانه: أسرى بنبيه ولا برسوله وهو نبيه ورسوله وانما كان كذلك، لأنه اراد ان يفتح باب السريان للأتباع، فاعلمنا بأن الاسراء من بساط العبودية.. فالنبى صلى الله عليه وسلم كان له كمال العبودية، فكان له كمال الاسراء، اسرى بروحه وجسمه وظاهره وباطنه، فالاولياء لهم قسط من العبودية، فلهم قسط من الاسراء، يسرى بأرواحهم.. لا بأشباحهم.

وبالاضافة لتفسير القرآن.. فقد وجدنا «لأبى العباس» تفسيرا منفردا للأحاديث النبوية.

فمثلا كان ابوالعباس يفسرحديث الرسول «إنما أنا رحمة مهداة» بقوله: «إن الانبياء الى أممهم عطية، ونبينا صلى الله عليه وسلم هدية.وفرق بين العطية والهدية انا لعطية للمحتاجين، اما الهدية فللمحبوبين».

وفى قوله صلى الله عليه وسلم «السلطان ظل الله فى الأرض» يقول «ابوالعباس» هذا اذا كان السلطان عادلا، اما اذا كان جائرا، فهو ظل النفس والهوى».

ويفسر «ابوالعباس» قوله عليه الصلاة والسلام «يسروا ولا تعسروا» فيقول: اى دلوهم على الله، ولا تدلوا على غيره، فان من دلك على الدنيا فقد غرك، ومن دلك على الاعمال فقد اتعبك.. ومن دلك على الله فقد نصحك.

كان «ابوالعباس» يقول لتلاميذه: ان لحوم الاولياء مسمومة ولو لم يؤاخذوك.. فاياك.. وثم اياك.. وكان يقول ايضا: اذا ضاق الولى هلك من يؤذيه فى الوقت» ولذلك فقد فرض هذا الولى القطب الغوث احترام الاولياء الصادقين على الناس.

ولقد اقام «ابوالعباس» فى الاسكندرية ثلاثا وأربعين سنة ينشرالعلم ويهذب النفوس، ويضرب المثل بورعه وتقواه الى ان انتقل الى جوار ربه فى الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة ٦٨٥هـ «١٢٨٧ الميلادية» ودفن بقبره خارج باب البحر فى منطقة رأس التين.

مات القطب الذى كان يدفع مريديه الى العمل، ويرى ان العمل هو عين التسبيح وانه كمال المجاهدة، وكان كثيرا ما يقول لمريديه «عليكم بالسبب.. وليجعل احدكم مكوكه سبحته، او قادومه سبحته او تحريك اصابعه فى الخياطة او الضفر سبحات، ».وكان يدفع مريديه الى العمل، ويقول: «فوالله ما رأيت العز الا فى رفع الهمة عن الخلق، ولا السلامة فى الدنيا الا بترك الطمع فى المخلوقين».

احمد أبو كف

قصة تاريخية

منازلة جريئة

بقلم : الدكتور
محمد رجب البيومى

● كان القيظ بمكة حارا يلهب الوجوه بشواظه، وكانت الريح تهب فتحمل الرمال الساخنة إلى الوجوه الناقمة فتزيدها نقمة وغضبا ، ولكن ذلك لم يمنع من بقى بمكة من المشركين أن يقفوا على الطريق المؤدية الى مكة يرتقبون الاخبار عن غزوة الأحزاب ، فقد خرج صناديد قريش بزعامة أبى سفيان بن حرب وخالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جهل وعمرو بن العاص إلى قتال المسلمين فى المدينة ، وكلهم ثقة فى النصر الحاسم الذى يقتلع أصحاب محمد من جذورهم إلى حيث لايسمع بهم أحد ، لأن المشركين ليسوا وحدهم ، فمعهم كتائب غطفان وأسد وسليم وغيرهم ممن حرضهم زعماء اليهود على الالتحام فى المعركة ذات النتيجة المحسوبة ، إذ كيف تطيق الأقلية المنحصرة فى المدينة أن تواجه القبائل المحتشدة حين تهجم كالسيل فلا تدع طريق بها حتى تملأه كالمطر المنهل ، ومن وراء ذلك قريظة التى استجابت إلى لؤم حُيى بن أخطب فنقضت العهد لتكون شوكة من الخلف ، فيقع المسلمون بين المطرقة والسندان ، كيف يشك أحد فى نتيجة المعركة وقريش ليست وحدها كما كان الأمر فى بدر وأحد ولكنها تستعين بأقوى ظهير لقد فزع المشركون بمكة إلى الدروب يتسمعون أنباء النصر المرتقب ، عن ثقة جازمة لا يتطرق إليها أدنى شك وقد أبصروا قادماً يعدو على فرسه، وفى وجهه اضطراب ينم عن فجيعة متوقعة، فأقبلوا يتساءلون ما خطبه، فصاح فى فزع ، قتل ابن عمى عمرو بن عبدود بطل قريش! قتل ابن عمى عمر بن عبدود بطل قريش، فلم أطق الاصطبار، وهربت فزعا، لم يقتل عمرو وحده ولكنه قتل مع جماعة من الصناديد حاولوا اقتحام الخندق، فترصده على بن أبى طالب، ونازله منازلة.. عادت عليه بالوبال! ولا أظن الأمر يقف عند هذا الحد.

انتقل الخبر الصاعق إلى كل فرد من ساكنى مكة، وهرعت النساء إلى بيت عمرو بن عبدود، يقفن جوار أهله فيما نزل بهم من الخطب الكارث، وهن يقلن لابن أبى طالب يوم قريب فلن يفلت من قريش بعد مصرع عمرو!! لابن ابى طالب يوم مرتقب فتصبرى يازلفاء!

وقفت الزلفاء صامتة لا تبدى حراكا. ثم قالت فى هدوء، إن على بن أبى طالب لم يقتل أخى عمرا، ولكن قتلته سمية بنت حكيم!

فرفع النساء وجوههن إلى الزلفاء متعجبات وصحن وما خطب سمية بنت حكيم يازلفاء وهى لم تذهب مع القوم لتنضم إلى المسلمين فى حومة القتال؟

فجلست الزلفاء على الأرض تقلب كفا على كف، ولا تنطق بشىء؟ وقد زاد قولها من حيرة صويحباتها فاندفعن يتساءلن؟

أبينى يازلفاء ، إن حديثك لعجيب، ما خطب سمية بنت حكيم ، فتطلعت الزلفاء فى ألم، ثم قالت فى حزن كظيم.

كان أخى عمرو بن عبدود، هادئا فى منزله، لا يريد أن يسير مع القوم، إذ كان يرى أن يترك المسلمون وشأنهم بعد أن خرجوا من مكة، فليسوا منا ولسنا منهم، ولذلك ذهب إلى بدر مضطرا، ولم يبد من البسالة ما عهد من مثله، ثم تأخر عن أحد فلم ينهض مع الناهضين، وهم بالتخلف عن معركة الأحزاب فجاءت سمية تزورنى وصاحت؟

- ياعمرو، ما انتفاع أهلك، وأنت قاعد فى حجرتك، وبنو قومك يتسابقون إلى لقاء الصابئين فى يثرب، ما انتفاع قريش بشجاعتك التى ضرب بها المثل، وانت مثلى ومثل الزلفاء لا تنهض الى اللقاء! لقد هربت يوم أحد، وقال الناس إنك كنت مسافرا تضرب فى أحشاء الجزيرة حيث لايعلمك أحد، وها أنت ذا بمكة، تدعى الفروسية ، وتفاخر بأيامك السالفة ذات الصيت الرنان؟ فهل تجرؤ على أن تفاخر بوقائعك بعد اليوم، وأنت قابع فى منزلك لاتريم ؟

قال عمرو : لم يشركنى أحد فى الرأى ، ولكنهم أجمعوا على القتال وبعثوا إلىّ لأكون تابعا أسير وراء أبى سفيان ؟ أيرضيك هذا ؟

قالت سمية : هذا خطأ معيب، ولكن عليك أن تنصر قومك، ثم يكون

العتاب بعد المعركة، لا أراك ياعمرو إلا أن سئمت القتال، وأخذت تحذر العواقب.

فصاح عمرو: ماذا تقولين أيتها المرأة؟ أأسأم القتال وسيفي معي، وحصاني صاحبي، وتاريخي يزيدني حماسة واشتعالا؟ لو لم تكوني في منزلي لطردتك!

قالت سمية نعم لأنك منذ اليوم لا تتشجع إلا على النساء!

ثارت حمية عمرو فامتشق حسامه وأعد فرسه وانطلق يعدو الى حيث يلحق بالقوم، وهو يقول لسمية في غضب : سترين كيف أتشجع على الرجال، وأعود بأفخر الأسلاب !

دق الباب طارق، فأسرعت الزلفاء إلى لقاء القادم. فإذا هو نوفل بن سهل الذي جاء بالنبأ من المعركة قد قدم ليعزى الزلفاء ابنة عمه في أخيها، وتطلع نوفل فوجد الدار مليئة بالمعزيات من القرشيات، وكلهن يتطلعن إليه، ويصحن هيا يا نوفل، تحدث إلينا بما كان! فقال نوفل وما غناء الحديث، جئت لأقف مع ابنة عمي في يومها الحزين، لا لاثير الأحزان وأصف ما رأيته رأى العيان!

قالت الزلفاء: هيا يانوفل ، فواللات إني لأعلم بسالة عمرو وشجاعته، وما أشك أنه دافع دفاع الصناديد، ولكنه الأجل يانوفل! تحدث بما رأيت، فكلنا آذان!

قال نوفل: لا تصدقن ما حدث لغرابته إنها بعض ساعة، تغير فيها الموقف إلى ما لم نكن نتصور كنا نعتقد أننا سنقتحم المدينة عند الوصول إليها، ومعنا سيوفنا ورماحنا وخيولنا، ومعنا الجيش الجرار من قريش وغطفان وسليم وكنانة، والأحابيش وقريظة فما يشك أحد في استئصال المسلمين، ولكننا فوجئنا بخندق قد حفر حول المدينة يمنع الخيل من العبور، ويوقف التقدم المرتقب، ودارت المناوشات بالسهام والنبال ولكن اللقاء متعذر!

تأججت الحمية في نفس عمرو، فاستل سيفه، وركب فرسه مختالا حتى قرب من الخندق! مرتفعا بقامته الفارعة كأنه جبل فوق جبل، وفوق صدره درعه المليئة بالزرد والحديد، وجعل يرسل بصره في ازدراء إلى جماعة المسلمين، ويصيح: متحصنون بالخنادق ! ألا من بطل يقف أمامي كلهم جبناء؟

أين جنتكم التى تتحدثون عنها ! لماذا لاتسارعون إليها ، وسيفي هو الطريق ! ألا من منازل ؟

أيها الرعاديد ! ؟

جعل عمرو يميس فوق الحصان، تائها معجبا ، ثم يقهقه في استهزاء وهو يصيح: أين أصحاب الجنة ! أكرهتموها الآن !

كنا نرى المسلمين في الصف المقابل يتشاورون، ثم ينكصون ولا يتقدم أحد، غير شاب ربعة تدفقت حميته فامتشق سيفه، فكان محمد يثنيه فيجلس. وعمرو، ينادى إلى الجنة ياجبناء فيقوم الشاب متحفزا، ومحمد يثنيه فيجلس، ثم يمعن عمرو في السخرية والاستهزاء، فيصيح الشاب : أنا له يارسول الله، ويتقدم ! فإذا هو على بن أبى طالب ؟

أجل يتقدم على من عمرو فينظر إليه مستهزئا، وتزدريه عيناه ، إذ كان يريد بطلا مجربا يراه كفئا له، كي يباهي بمصرعه على يده، وكان يظن الشاب سيرتعد من مشهده فوق الفرس ومعه الحسام كشعلة من نار، والدرع الممتدة فوق الصدر كالثوب الفضفاض، ولكنه رأى الشاب يضحك، ويصيح به هيا ياعمرو، فقد حان يومك.»



تعجب الفارس الصوال من جرأة لم يعهدها في منازليه، وكأنه أعجب بشجاعة منازله، وظن أنه مع هذه الشجاعة يجهل من هو عمرو! ظنه فتى غرا من الأوس أو الخزرج لم ينشأ في مكة، ولم يدر من أمر عمرو شيئا! فسأله في صلف:

من أنت؟ أيها الفارس الصغير؟

فقال الفارس الشاب في اعتداد أنا على ابن أبي طالب.

فتراجع عمرو وقال في هدوء: أنت ابن أبي طالب، لقد كان صديقي. ورحلت معه الى الشام واليمن ورأيت منه الوفاء والاخلاص والمروءة! يا ابن أخي إني أشفق عليك، فاذهب ، وابعث سواك!

فقال على: ولكني أعرفك ياعمرو، وأعلم أنك كنت تعاهد قومك ألا يدعوك رجل من قريش إلى خلال ثلاث إلا أجبته إلى واحدة منهن!

قال عمرو: نعم، وإذن فأنت تعلم من أنا؟ وتعرف وقائعي؟ ثم تغامر بالوقوف أمامي لتلقى مصرعك. أليس هذا حمقا!

قال على: لا تترك السؤال إلى غيره؟ ألست تعاهد قومك ألا يدعوك رجل من قريش الى خلال ثلاث إلا أجبته الى واحدة منهن!

قصة تاريخية

فقال عمرو : نعم ، وهذا عهدى أوفى به دون نكوص !

فرد على فى شجاعة: وإذن فأنا أدعوك إلى الاسلام ، فهو جدير بمروءتك وبسالتك وستختم به حياة باسلة ، فيكون أشرف ختام !

فاستضحك عمرو ، ومال برأسه إلى الوراء كالمستهزء، وقال هذه واحدة ، فما الثانية يابن أبى طالب! إنك لتسرف فى الخيال كالشعراء.

قال على: ترجع حيث أتيت. وحينئذ لا أنازلك، وأكف شرى عنك! فغضب عمرو غضبا بان له شرر من عينه، وقال فى حنق، تكف شرك عنى ، أتقول هذا لبطل قريش ! لقد جاوزت حدك يابنى !!

قال على: أما الثالثة، فأنا أدعوك للنزال!

فنظر عمرو إلى الفضاء، كأنه يفكر فى ماض بعيد، وقال: فى رفق. أنت ابن أخى، وشاب صغير وغيرك من أعمامك أولى بموقفك ممن هو أسن منك، لأنى أكره أن أريق دمك حياء من ذكرى أبيك!

فقال على: ولكنى لا أكره أن أريق دمك وأنت تتحدى المسلمين.

ثارت ثائرة عمرو فاستل سيفه ، وهجم كالصاعقة على على، فاستطاع ان يميل عنه، وان يحاوره عن شمال ويمين. ثم انتهز فرصة مواتية فاصاب عنق عمرو ، فسقط صريعا وحاول النهوض فعاجله سيف على فما نهض، وشاهد المسلمون مصرع عمرو فقروا بالتكبير والتهليل، ورأيت الاضطراب في صفوف المشركين ، فكاد يغمي علي لمصرع عمرو ، ولم اعد انتفع بنفسي، وعرفت ان بقائى لن يفيد قومى فجئت اعدو، ولا واللات لا اعرف كيف ذهبت ولا كيف اتيت !

قالت الزلفاء : مهلا يانوفل ! لا تتحدث بعد عن اخى ! لقد ادى واجبه ، وسقط صريعا دون جبن ، وانا اعرف ابن ابى طالب، واعرف اباه حين كان يزورنا ونزوره ! وأخال ان اخى كان فى حرب مع نفسه أمام من يعده ابن اخيه، فلم يكن حريصا على مصرعه ولو سلمت عواطفه من ذكرى أبىْ طالب، لكان الأمر غير ما كان

فقال نوفل : هذا ما تقولين، ولكن الناس لا يعلمون أنكم كنتم تتزاورون، وعلى نفسه على مابدا من حديثه لم يكن يعلم، لقد كان شجاعا باسلا فى موقفه الجرئ.

أرادت بعض الجالسات أن تغير مجرى الحديث، فقالت لنوفل: لقد كنت حديث العهد بالمعركة فماذا ترى فى أمرها؟ ولمن تظن الغلبة !

فقال نوفل : لم أكن أتوقع أن يستمر القتال أياما معدودات، وفوجئنا جميعا بالخندق، والمناوشات الدائرة بالسهام والنبال تدل على أن الخسارة لدينا أكثر، إلا إذا جد جديد، وقد وثقنا فى الكثرة التى جمعها حى بن أخطب، من قبائل غطفان وسليم وكنانة وأسد والأحابيش، ولكن كل قبيلة لا تخضع لغيرها، ولم يبذل أبو سفيان ما ينبئ عن مقدرته فى القيادة، ومصرع عمرو فى رأيى يدل على النهاية المتوقعة! وبخاصة إذا كان الزاد وشيك النفاد ، ولا طعام للخيل والناس فى برية جرداء ، بل لا شراب إلا بالجهد العسير!

صاحت الزلفاء: لقد كدرتنا يا نوفل ! فكفى.

رأى الحاضرون ضيق الزلفاء، فآثروا الإنصراف، و خلت الأخت وحدها، مفكرة فى مصرع أخيها البطل تارة، وذاهبة بخيالها إلى عهد بعيد حين كانت فى سن الثانية عشرة من عمرها، وكان الصبى الصغير على بن أبى طالب يأتى مع أبيه إلى منزلهما، فيحادث الوالد أخاها عمرو وكان منها بمنزلة الأب، وتجلس مع على تتحدثان، أكانت الأيام تدخر هذه العاقبة الأليمة لهذا البطل الكبير على يد هذا الصبى الصغير إنها ، لا تشعر بالكراهية نحو على لأنه يؤدى واجبه فى معركة تتعلق بمصير دينه، وسلامة ابن عمه، كما تعلم أن أخاها ذهب مضطرا تحت تأثير إمرأة متحمسة لم تستطع إقناعه بالمنطق فأثارته بالهياج، وكانت النتيجة أن مات غريبا، ودفن حيث لا تعلم عنه شيئا، وجاشت بعض الخواطر فى صدرها فقالت هذا البيت الذى تردده كتب التاريخ :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

بكيته أبدا مادمت فى الأبد

ثم استرسلت فى خواطرها إلى أن ضاق بها المنزل فخرجت إلى فضاء متسع حوله وهى تقول فى حسرة لعنك الله يا سمية بنت حكيم! لعنك الله يا سمية بنت حكيم!!

• عمرو بن عبدود: إني أكره أن أريق دمك حياء من ذكرى أبيك

• علي بن أبي طالب : لكنى لا أكره أن أريق دمك ، وأنت تتحدى المسلمين

اليتيم المبارك

(صلى الله عليه وسلم)

بقلم : الحسين أبو الحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

كان يتم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة ورحمة .. وكان فقره لطفا من الله ونعمة .. وكانت تربيته وأدبه أعظم تربية واكمل أدب لأن الذى رباه هو الله ولأن الذى أدبه هو خالقه سبحانه « أدبنى ربى فأحسن تأديبى » .

لقد قدر الله للرسول الكريم أن يخرج إلى الوجود يتيما ، إلا أن بركاته صلى الله عليه وسلم بدأت على قومه وعلى الإنسانية جمعاء .. فقد أحاطت بركاته عشيرته وأهله وهو جنين فى بطن أمه ، حين أراد أبرهة هدم الكعبة المشرفة فهزمهم الله شر هزيمة وحفظ للمكان المقدس قدسيته ، وصان له حرمته « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول » .. ومنذ ذلك اليوم عظمت قريش فى نظر جميع قبائل العرب وكانوا إذا ذكرت قريش قالوا: هؤلاء أهل الله .. لقد قاتل الله عنهم وكفاهم شر عدوهم .

وكان ذلك النصر تمهيدا منه سبحانه لذلك اليوم الذى ولد فيه نبى الهدى ورسول السلام ، كما كان تمهيدا للرسالة العظمى التى أرسله الله بها لتزيد هذا البيت شرفا وتعلى من قدره وتضاعف من عظمته ومحبة الناس له وتعلقهم به .. ثم تتوالى بركاته صلى الله عليه وسلم ، فهذه ثويبة جارية أبى لهب يعتقها أبولهب لأنها بشرته بمولد الحبيب الشفيع ، فكان ذلك بركة ورحمة وعتقا وتحررا للجارية كما كان إيذانا بما سوف يتم على يدى هذا الوليد المبارك من انتهاء كل أنواع استعباد الإنسان لأخيه الإنسان .

وهل ينسى التاريخ بركاته صلى الله عليه وسلم على مرضعته حليمة السعدية ولنتركها تصف لنا بركات النبى اليتيم فتقول « خرجنا إلى مكة على أتان عجفاء ومعنا ناقة مسنة ، لا ننام من بكاء طفلنا الجائع ، فلما أخذت محمدا ووضعته فى حجرى جاء ثدياى باللبن فشرب حتى روى من ثديى الأيمن فلما نقلته إلى الثدى الثانى امتنع عن الشرب فأعدته إلى الثدى الأول حتى روى وشرب ولدى من الثدى الأيسر حتى روى ، وناما بعد الشبع .. وقام زوجى إلى ناقتنا المسنة فدرت باللبن فشربنا حتى انتهينا ريا وشبعا ، فبتنا ليلتنا بخير وفى الصباح ركبت الأتان العجفاء وأنا أحمل المبارك محمدا ، فسبقت فى مشيها كل دواب القافلة القوية الصبية حتى أن صواحبى ليقلن لى : أليست هذه هى أتانك التى خرجت عليها ؟ فأقول لهن : بلى والله إنها لهى . فيقلن لى : والله إن لها لشأنا .. وقدمنا منازلنا فى بادية بنى سعد وما أعلم أرضنا من أرض الله أجدب منها فإذا هى مخضرة قد أينعت وإذا غنمى شباعا فنحلب ونشرب فيقول زوجى : اعلمى يا حليمة انك أخذت نسمة مباركة

هذا هو حديث مرضعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بركته فى طفولته التى حلت بها وبأهلها وبأرضها وبغنمها .

ويشاء الله أن ترتبط حياة اليتيم المبارك فى طفولته بأم أيمن وهى تلك الجارية الحبشية (حاضنته صلى الله عليه وسلم).. وإنها لحكمة إلهية عالية أن تكون الحاضنة التى لا يستغنى عنها اليتيم المبارك هى الأمة الحبشية السوداء ، لأنه لو تربى فى حضانة سيدة من علية القوم أو أكابر الأسر لظهر ادعاء أن الفضل فيما وصل إليه من خلق وعلم إنما يرجع إلى البيئة العالية التى نشأ بها .. أما وقد تمت الحضانة على يد هذه الجارية الحبشية فلا مجال لمثل هذا الادعاء ويكون المربى له والمؤدب له هو الله رب العالمين « ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى » « وإنك لعلى خلق عظيم » .

ثم تتوالى بركاته صلى الله عليه وسلم فى صباه وقبل الرسالة حين جعله الله سببا لحقن الخلاف الذى استعر بين قبائل العرب حول وضع الحجر الأسود فى مكانه بعد البناء الجديد ، واستعد الجميع للحرب.. ويتدخل العقلاء منهم ويتفقون على تحكيم أول رجل يدخل البيت الحرام .. وشاء الله أن يكون أول داخل هو الصادق الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فيحكم بينهم حكم العدالة والحكمة والعقل فيأمرهم بإحضار ثوب ويضع الحجر فيه بيده الكريمة ثم يأمرهم بأن تأخذ كل قبيلة طرفا من الثوب فيرفعونه جميعا حتى إذا بلغوا الموضع من جسد الكعبة فيمسك الحبيب بالحجر ويضعه فى مكانه .. وهكذا حلت بركاته على قبائل العرب وفض الخلاف وحقنت الدماء .

ثم أراد الله سبحانه وتعالى أن تكتمل الرحمة فأرسله صلى الله عليه وسلم برسالة الهدى والنور فعمت البركة وتحقق على يدى هذا اليتيم المبارك خروج الإنسانية من دياجير الظلم والظلمات إلى نور الحق والعدل والسلام .

صلى الله عليك يا سيدى يا رسول الله فى ذكرى مولدك المبارك ودعاء إلى الله ببركتك أن ينصر الإسلام والمسلمين وأن يرفع راية الأمن والأمان والسلم والسلام وأن يوحد الكلمة وينصر الأمة آمين .



إعداد :
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : اشتراكات المجلة :

على السادة وكلاء المشيخة العامة والأفراد سرعة تجديد اشتراكات مجلة التصوف الإسلامى حتى يمكن وصول الأعداد إليهم بإنتظام .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٥هـ ١٩٩٤ م بالمسيرة الصوفية الكبرى والإحتفال المهيب الذى أقيم بسرادق المشيخة العامة بالميدان الحسينى يوم ١١ ربيع أول وتحدث فيه سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وفضيلة الشيخ عبدالجليل التهامى مستشار وزارة الأوقاف وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وتلاوة آى الذكر الحكيم من الشيخ عبدالعاطى ناصف وابتهالات دينية للشيخ محمد الهلباوى وكان يقوم بتقديم المؤتمر السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية ووقائع هذا المؤتمر منشورة بالمجلة فى غير هذا المكان .

إجتماع المجلس الصوفي الأعلي برئاسة السيد أحمد عبدالهادي القصبي

ثالثا : تقرر الإحتفال بمولد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه فى هذا العام الموافق إقامته يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثان ١٤١٥هـ الموافق ٤ أكتوبر ١٩٩٤ وكذلك الإحتفال بمولد سيدى أحمد البدوى بمدينة طنطا من يوم الجمعة ٢١ أكتوبر ١٩٩٤ والليلة الختامية يوم الخميس ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤ .

رابعا : قرر سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الحاج مصطفى كمال محمد شريف وكيلا للمشيخة العامة عن قسم المرج لمحافظة القاهرة .

خامسا : تحذر الأمانة العامة للطرق الصوفية المواطنين وأبناء الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة من عودة النصاب العالمى المدعو عبدالفتاح محمد محمد أبو خليل إلى أعماله من النصب والتحايل على خدمة الأضرحة باسم المجلس الأعلى للطرق الصوفية ونقابة الأشراف وتدعوكم إلى القبض عليه وتسليمه إلى الجهات الإدارية .

سادسا : صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية على تعيين السيد/ اسماعيل السيد محمد سر الختم الميرغنى وكيلا عاما للطريقة الميرغنية الختمية .

اعتماد وتعيين نواب وخلفاء الخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ سيد محمود على قطب خليفة خلفاء عن قسم سيدى جابر .

وتعيين الشيخ على عبدالله على خليفة خلفاء مركز كفر الشيخ عن أولاد عمه

و تعيين الشيخ سعد أبو شعيشع سلامة سليمان خليفة خلفاء عن قرية الكفر الجديد

وتعيين الشيخ عنتر أحمد السرو خليفة خلفاء عن مجلس قروى كفر عجر .

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ عيد عبدالعال سابتان نائبا لنقطة المعصرة مركز ناصر

و تعيين الشيخ صلاح محمد السيد مصطفى سلامة نائبا لنقطة الصهبى

وتعيين الشيخ سعد محمد النجار خليفة خلفاء مركز مطوبس

وتعيين الشيخ سعيد محمود غانم نائب قسم باب الشعرية لأبناء حسن الملاح ، وتعيين الشيخ سلامة جمعة سالم الغزولى خليفة خلفاء مركز قليوب لأبناء حسن الملاح، وتعيين الشيخ محمد حامد محمود أحمد الرازقى خليفة خلفاء قسم المناخ لأبناء أبوطالب، وتعيين الشيخ إبراهيم محمود نصر الشيخ نائب قسم دسوق ،وتعيين الشيخ متولى عبد الله عبدالصادق نائب مركز قويسنا لأبناء الحاج شريف .

الطريقة المروانية الخلوتية

● تعيين الشيخ عبدالهادى نصر حسن نائب محافظة بنى سويف .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

● تقرر تعيين السيد الشيخ محمد صلاح محمود العبد نائبا للطريقة الجوهرية الأحمدية عن أبنائه بمحافظة الدقهلية .

الطريقة البيومية

● تعيين الشيخ عاشور رجب عبدالمنعم حماد نائب شبرامنت جيزة .

وتعيين الشيخ حسن دياب أحمد جاد خليفة خلفاء عن حاجر بنى سليمان .

الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين الحاج فتحى محمد حسن محمود طبزة نائبا عن محافظة سوهاج وعضوا للمجلس الصوفى الاستشارى ، وتعيين الشيخ حسين محمد حسن طبزة خليفة خلفاء قسم أول سوهاج ، وتعيين الشيخ عزب عبدالله على أحمد نائبا عن عرب الأطاولة وتعيين الشيخ عفيفى محمود حسنين نائبا عن العزبة والعرب وتعيين الشيخ أمين عثمان الشمندى الشهير بخلف نائب عن عرب محروس .

الطريقة العنانية العمرية

● تعيين الشيخ عبداللطيف نوفل العنانى نائبا لسلامون القماش خلفا لوالده .

تعيين الشيخ عمر شعبان عنان خليفة خلفاء سلامون - هذا وكان وقد وافق السيد بهاء العنانى شيخ السادة العنانية على بدء الحضرة يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع أول والنقيب عبدالمنعم عنان والأمير السيد على عنان والخليفة عبدالفتاح محمود حسن عنان وكانت والدعوة عامة .

الطريقة الشناوية الأحمدية

● تعيين الشيخ محمود مصطفى أبو المجد نائبا للطريقة لمركز أجا ، وتعيين الشيخ محمد عبد العزيز عبدالمجيد نائبا للطريقة لمحافظة الدقهلية.

الطريقة المجاهدية البرهامية

● تعيين الشيخ على محمد على حمودة خليفة للطريقة المجاهدية البرهامية عن كفر الشيخ سليم مركز طنطا وخليفة لضريح ولى الله سيدى سليم ومسئولا عن إحتفالاته .

إحتفالات السادة وكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوي الشريف

● قام السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بجميع المناطق بالإحتفال بالمولد النبوى الشريف بإقامة الندوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام وسير المواكب الصوفية التقليدية على أتم وجه وأكمله .

وقد ورد إلى الأمانة العامة التقارير الخاصة بالإحتفالات من السادة الحاج أمين سعد الدين أبوالعنين وكيل محافظة أسوان والحاج لطفى سليمان حافظ قطب وكيل محافظة المنوفية ومركز الباجور والحاج فرج خضرى فراج وكيل مركز إسنا والسيد محمد كمال محمد قطب وكيل مركز مطاى والسيد محمود سيد أحمد حمودة وكيل ساحل سليم والسيد إبراهيم حامد محمد على وكيل الإبراهيمية شرقية والسيد سعيد امين محمد ابو خليل وكيل قسم الزاوية الحمراء بالقاهرة والسيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى وكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية ومركز شربين وشيخ السادة الجوهرية الأحمدية والسيد عبدالباسط احمد يونس وكيل المشيخة العامة عن مركز شبراخيت والسيد على أحمد يونس وكيل مركز إيتاى البارود والسـيد محمد بيلى سعد الدين أبوصالحة وكيل المشيخة العامة بمحافظة كفـر الشيخ -و الدكتور صلاح قطب وكيل المشيخة العامة بمحافظة الجيزة - والسيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة بمركز الجيزة والحوامدية واوسيم والسيد محمود عبد الرحمن القفاص وكيل المشيخة بمركز البدرشين .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الجوهرية الأحمدية بالمولد النبوى الشريف بالأذكار الشرعية والندوات الدينية بالمسجد الجوهرى ببلقاس وكذلك إطعام الطعام وتلاوة القران الكريم والقصة النبوية الشريفة والمسيرة الصوفية الجوهرية أعاد الله هذه الأيام على الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد الشيخ على الوصال بقرية مليج فى المدة من ٢ إلى ٨/٤ تحت إشراف الشيخ سيد عبدالحكيم الفحل والحاج عبدالله عبدالعزيز مصطفى والأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيلى المشيخة العامة .

- كما احتفل بمولد الشيخ على الربيعى بناحية ميت ربيعة تحت إشراف الشيخ سعيد على الربيعى خادم الضريح كما احتفل بمولد الشيخ بدر أبو محسن ببلدة مشيرف تحت إشراف الشيخ عبدالله أحمد خادم الضريح .

- كما احتفل بمولد الشيخ محمد بن قريج ببلدة ميت شمس مركز الباجور كما احتفل بمولد الشيخ عامر ببلدة منشأة مسيط تحت إشراف الشيخ احمد عامر خادم الضريح وإشراف عام وكيل المشيخة .

مولد الشيخ عبد الجواد الرفاعي

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى الشيخ عبدالجواد الرفاعى بمدينة منية النصر فى المدة من ٩/٣ حتى ٩٤/٩/٩ تحت رعاية السيد محمد طاهر عبدالجواد الرفاعى وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول

● احتفل الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة بمولد والده الشيخ عوض عبدالحافظ من ٧/١٠ حتى ٩٤/٧/١٥ كما احتفل الشيخ طلبه عبده عيد بمولد الشيخ عبده طلبه عيد بقرية الخاشعة مركز الحامول تحت إشراف الشيخ عبدالحى عوض وكيل المشيخة العامة .

الطريقة البيومية

● احتفل الشيخ حسين محمود خليفة خلفاء الطريقة البيومية بمركز الواسطى بمولد جده الشيخ حسن الشريف بصفط غرب بإطعام الطعام والندوات الدينية .

المجتمع الصوفى

الطريقة الفرغلية الأحمدية



حفل توزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة

● احتفلت الطريقة الفرغلية الأحمدية بالمولد النبوى الشريف فى مدرسة أهل البيت المدرسة الأم لمدارس الطريقة بمنطقة حدائق المعادى بالقاهرة وذلك بقراءة القرآن الكريم وإلقاء الأحاديث الدينية والابتهالات والأناشيد الدينية لتلاميذ المدرسة وإلقاء المحاضرات الدينية بمعرفة السيد / الحاج أحمد بيومي محمد نائب الطريقة بالقاهرة بالإنابة عن السيد صاحب الفضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة وتم توزيع الجوائز على الفائزين فى هذا الحفل المبارك .

الطريقة الرفاعية

● احتفل أبناء عائلة النجار بالعياط بمولد جدهم الشيخ موسى الغريب تحت إشراف احفاد الشيخ صلاح عبد الظاهر والشيخ حسين أبو الغيط والشيخ هاشم ورجال الطرق الصوفية .

مولد سيدي محمد المظلوم

● يحتفل أبناء الطرق الصوفية وخادم ضريح الشيخ المظلوم الشيخ محمد نور بمولد سيدى محمد المظلوم بقسم الزاوية فى المدة من ٨/٢١ حتى ١٩٩٤/٩/١ تحت إشراف السيد وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة بسرس الليان

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد محمد بطاو بسرس الليان منوفية يوم الخميس ٧/٢٨ تحت إشراف الحاج رشاد البغدادى وكيل المشيخة عن قسم سرس الليان بالأذكار الشرعية وإطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مدينة شبين الكوم

● احتفل بمولد سيدى محمد ابن خميس ببندر شبين الكوم من ٨/١٩ حتى ٩٤/٨/٢٥ بالندوات الدينية وإطعام الطعام والأذكار الشرعية تحت إشراف السيد محمد هاشم البطاوى وكيل المشيخة العامة بشبين الكوم .

● تحتفل مشيخة عموم سجادة طريقة السادة السعدية بمولد العارف بالله سيدى يونس السعدى الكائن ضريحه بشارع نجم الدين - باب النصر - الجمالية - القاهرة .فى الفترة من يوم الجمعة ٩٤/٩/٣٠ م والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/٦ وذلك تحت إشراف السيد شيخ الطريقة السعدية والدعوة عامة.

الطريقة الميرغنية الختمية

● احتفلت الطريقة الميرغنية الختمية بإشراف السيد السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده العارف بالله السيد محمد سر الختم الميرغنى وستكون الليلة الختامية من يوم الخميس ١٩٩٤/٩/٨ بتكية باب الوزير قسم الخليفة بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

الطريقة الحامدية الشاذلية

● إحتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بالمولد النبوى الشريف خلال شهر ربيع الأول على النحو التالى :

يوم الخميس ٣ ربيع أول ١١ أغسطس بجهة المعتمدية بمسجد جمعية الحامدية الشاذلية بالمعتمدية - عقب صلاة المغرب مباشرة ، ويوم الجمعة ٤ ربيع أول -١٢ أغسطس بجهة القطا بمسجد الحامدية الشاذلية ، ويوم الاثنين ٧ ربيع أول - ١٥ أغسطس بجهة ناهيا بمسجد أبو سنة - عقب صلاة العشاء مباشرة ،، ويوم الخميس ١٠ ربيع أول - ١٨ أغسطس بجهة مسجد الحامدية الشاذلية وتشاركنا الإذاعة - عقب صلاة المغرب مباشرة ،ويوم الجمعة ١١ربيع - ١٩ أغسطس الموكب الصوفى الساعة ٦ مساء من أمام مسجد الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه إلى مسجد الحسين رضى الله عنه وبعد صلاة المغرب المغرب قام احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بهذه المناسبة الكريمة ، ويوم السبت ١٢ربيع أول - ٢٠ أغسطس بالدقى بمسجد قايتباى - عقب صلاة العشاء مباشرة ،، ويوم الاثنين ١٤ ربيع أول - ٢٢ أغسطس بمصر الجديدة بمسجد جمال الدين الأفغانى بميدان الجامع - عقب صلاة العشاء مباشرة ،، ويوم الخميس ١٧ ربيع أول - ٢٥ أغسطس بأبو المطامير بمسجد الحامدية الشاذلية ،، ويوم الجمعة ١٨ ربيع أول - ٢٦ أغسطس ببين السرايات بمسجد بين السريات - عقب صلاة العشاء مباشرة ،، ويوم السبت ١٩ ربيع أول - ٢٧ أغسطس بصفط اللبن بمسجد سيدى فرج - عقب صلاة العشاء مباشرة ،

ويوم الأحد ٢٠ ربيع أول –٢٨ اغسطس بميت عقبة بمسجد محمد المغربى ،، ويوم الاثنين ٢١ ربيع اول – ٢٩ اغسطس بزاوية إمام بمسجد مستشفى بولاق الدكرور العام – عقب صلاة العشاء مباشرة ،، ويوم الخميس ٢٤ ربيع أول – ١ سبتمبر بالبراجيل بالمسجد الشرقى – عقب صلاة العشاء مباشرة ،، ويوم السبت ٢٦ ربيع أول – ٣ سبتمبر بمنيرة إمبابة بمسجد زيدان – عقب صلاة العشاء مباشرة .

لقد أشرقت الارض والسموات بنور سيد الكائنات ونحمد الله أن غرس سيدى سلامة الراضى مؤسس الحامدية الشاذلية وخليفته سيدى إبراهيم سلامة الراضى شيخ الحامدية الشاذلية رضى الله عنهما بذور محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قلوبنا فأنبتت بفضل الله نباتا حسنا .

وبناء على دعوة كريمة من السيد الأستاذ حلمى محمد زايد القائم على أعمال الطريقة الحامدية الشاذلية تمت عدة احتفالات بالقاهرة الكبرى وكذا زيارة أحباب مركز أبو المطامير التى كان لها عظيم الأثر فى نفوس أحباب الطرق الصوفية ووكلائها بمحافظة البحيرة حيث تجمع عدة آلاف من أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية بالسرادق الكبير المقام بمركز ابوالمطامير وأقيمت حلقات الذكر الشرعية والندوات الدينية

توكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ

● اقام السيد محمد بيلى سعد الدين أبو صالحه وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ وأبناء الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمراكز ندوة كبرى بمدينة دسوق بمناسبة المولد النبوى الشريف ، وقد والقى كل من الدكتور جودة أبو اليزيد المهدى والشيخ سيد عبدالباقى شيخ المسجد البرهامى بدار الطريقة البرهامية كلمة بمناسبة هذه الذكرى ، وكان مهرجانا دينيا كبيرا

المولد الهاشمي بكرداسة

● الطريقة الهاشمية التغلبية تحتفل الطريقة الشيبانية التغلبية وأبناء الطرق الصوفية بكرداسة مركز إمبابة بمولد الشيخ الهاشمى الصاحبى والليلة الختامية يحتفل بها يوم الاثنين ٩٤/٩/١٢ بإشراف الحاج احمد الشيمى البطاحى الشيبى خليفة الطريقة ونائب الطريقة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاي

● احتفل مركز مطاى بمولد الشيخ أبوبكر ببندر مطاى يوم ١٩٩٤/٧/١٨ بالأذكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة.

السجادة العنانية العمرية

● احتفل فى بلاد ميت بشار وكفر بشار وسلامون القماش وبنى عبيد فى الميعاد المعتاد سنويا كما احتفل بمولد سيدى يوسف الرشيدى بالقيطون من ١٠ ربيع أول إلى ١٧ منه وقد وافق شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العنانى على اقامة مولد السيد على بن عنان الأصغر واخواته أبو عقيدة والعراقى بساحة مدينة أجا فى المدة من ٨ سبتمبر إلى ١٥ سبتمبر ٩٤ والدعوة عامة كما سيتم الإحتفال بجدنا السيد على بن عنان الأكبر بميت أبو خالد ميت غمر دقهلية وابنه السيد عمر أبو سيف فى الميعاد المعتاد سنويا والدعوة عامة .

الإحتفال بمولد العارف بالله سيدي عبد العزيز الدريني



لأول مرة ومنذ ٣٠ عاما يجرى الأحتفال بمولد العارف بالله سيدى عبدالعزيز الدرينى بمسجده خلف مسجد صلاح الدين . ساهم فى الإحتفال أصحاب الفضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير أوقاف القاهرة ، والشيخ محمد حمدالله مدير عام أوقاف القاهرة وأبناء الطرق الصوفية وبعض أساتذة كلية طب القاهرة كما حضره أيضا لفيف من رجال الإعلام ود. احمد الزيات استاذ الآثار الإسلامية بجامعة طنطا ود. عبدالفتاح الصباحى الأستاذ بكلية السياحة والفنادق وهيئة تحرير «مجلة التصوف» .

قام الحاج شوقى محى وكيل المجلس الصوفى ورئيس مجلس إدارة جمعية محبى سيدى عبدالعزيز الدرينى ، بتوزيع حلوى المولد النبى ووجبات الطعام على فقراء حى المنيل .. وقد استمر التوزيع اسبوعا فى إطار الإحتفال ..

المجتمع الصوفى

أنشطة صوفية

مشيخة عموم الطرق الصوفية وكيل المشيخة العامة لمحافظة الاسكندرية

إبراهيم محمد حماد ٥٠ ش مسجد البنارى.

١) إن من أعظم الذكريات قدرا وأرفعها منزلة هى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد زينت المشيخة الإحتفالات بهذه الذكرى العطرة بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات بمسجد سيدى أبى العباس المرسى حسب العادة السنوية ابتداء من ٥ ربيع أول الموافق ٩٤/٨/١٣ إلى ١١ ربيع أول ٩٤/٨/١٩ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بالسرادق بعد صلاة العشاء والمشيخة تشكر هيئة تنشيط السياحة لمحافظة الأسكندرية وجميع الجهات المشاركة فى هذا الحفل الكريم.

٢) الإحتفال بمولد سيدى محمد الرحال بالمعمورة البلد قسم المنتزه ابتداء من ٩٤/٨/٢٠ حتى ٩٤/٨/٢٥ خليفة المقام خليل إبراهيم البراوى والشيخ خميس الخبيرى.

٣) الاحتفال بمولد سيدى صابر الأنصارى بمنطقة الطابية بجوار شركة ركتا قسم المنتزة ابتداء من ٩٤/٨/٢٦ حتى ٩٤/٩/١ خادم الضريح السيد أمان، خليفة المقام إبراهيم أمان.

٤) الإحتفال بمولد سيدى محمد أبوالنور بحجر النواتية قسم الرمل ابتداء من ٩٤/٨/٢٦ حتى ٩٤/٩/١ خليفة المقام السيد خليل عبدالرازق، مشرف الضريح الحاج حسن عرفة.

٥) الإحتفال بمولد سيدى محمد البنارى قسم مينا البصل ابتداء من ٩٤/٩/٢ حتى ٩٤/٩/٨ خليفة المقام الحاج إبراهيم محمد حماد.

٦) الإحتفال بمولد سيدى إبراهيم عبدالباعث بغربال قسم محرم بك ابتداء من ٩٤/٩/٩ حتى ٩٤/٩/١٥ خليفة المقام الحاج أحمد عبدالباعث.

٧) الإحتفال بمولد سيدى محمد المغربى قسم كرموز ابتداء من ٩٤/٩/١٦ حتى ٩٤/٩/٢٢

٨) الإحتفال بمولد سيدى عبد العزيز الأنصارى بمنطقة ابيس قسم محرم بك العزبة الرابعة ليلة واحدة ٩٤/٩/٢٢ خليفة المقام رجب أحمد الحداد خادم الضريح هاشم على أبو شهاوى والمشيخة العامة يشرفها ويسعدها دعوة جميع المواطنين ورجال الطرق الصوفية إحياء هذه الذكريات العطرة بإقامة الندوات والأذكار الشرعية بالبيارق والاعلام أعاد الله هذه الذكريات العطرة على امتنا الإسلامية بالأمن والأمان والخير والبركات وسدد خطى رئيسنا محمد حسنى مبارك لما فيه خير البلاد والعباد وكل عام وأنتم بخير.

سكرتير توكيل المشيخة

الحاج جابر محمد قاسم

وكيل المشيخة العامة

الحاج ابراهيم محمد قاسم

إنا لله وإنا إليه راجعون

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور له السيد محمد الطيب الجمل شقيق السيد عبدالعزيز محمد صبحى الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية والرئيس السابق بالداخلية واذ ترجو للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة نتقدم للأسرة الكريمة بخالص العزاء.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الحاج صابر شرف الدين النائب عن نقطة المناشى، كما ينعى المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرحيم عبدالغنى ابن شقيق نائب الطريقة بجرجا لهم الرحمة ولأسرتهم العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور لها ابنة شقيقة السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وحفيدة العارف بالله تعالى الشيخ الجوهرى أبو الحسن الجوهرى للفقيدة الرحمة والمغفرة وللأسرة الجوهرية خالص العزاء.

● بقلوب راضية بقضاء الله وقدره ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة وخلفاؤها واتباعها بشتى بلاد الجمهورية المغفور لها فقيدة الشباب كريمة المرحوم الأستاذ الحسينى زاهر بلال وحفيدة ولى الله العارف بالله تعالى الشيخ

الجوهرى أبوالحسن الجوهرى تغمدهما الله برحمته ومغفرته وأسكنها فسيح جناته والهم آلها وعارفى فضلها خالص العزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● يشاطر السيد أحمد فضل شيخ السادة البيومية الشيخ جمال عبدالحكيم حسين نائب الطريقة عن نقطة أبو موسى مركز أبوقرقاص فى وفاة المرحومة شقيقته .

كما ينعى الشيخ محمد عبدالرازق شيخ بلدة بنى موس والخليفة البيومى كما ينعى الشيخ أحمد الرفاعى محمد الدمرداش خليفة خلفاء الطريقة عن بندر الفيوم .

● يشاطر السادة عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ مشايخ السادة المرازقه الأحمدية ونائب عام وسكرتير عام الطريقة وأبناء الطريقة الشيخ إبراهيم عبدالعظيم علـى نائب بيت عبدالعظيم بشوشة مركز سمالوط فى وفاة عمه الحاج حسن على عبداللطيف نائب الطريقة بالمنيا للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

كما يشاطر الأستاذ محمد حسن على نائب الطريقة فى وفاة والده المغفور له الحاج حسن على للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● إيمانا بالله تعالى ورضاء بقضائه ينعى الشيخ عبدالفتاح إدريس وكيل عام الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ووكيل المشيخة العامة محتسبا عند الله سبحانه حفيده البار شهيد الواجب الأستاذ أحمد محمد معروف المحامى نجل الأستاذ محمد معروف مدير مدرسة بلقطر اختاره الله وهو يحاول إنقاذ ولدين صغيرين أشرفا على الغرق فأنقذ أحدهما واستشهد مع الآخر، اللهم يامن أجزلت له العطاء بالشهادة أنعم عليه بالحسنى وزيادة ، ولك ما أعطيت ولك ما أخذت وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● إيمانا بالله سبحانه ورضاء بقضائه ينعى الشيخ مصطفى محمد الطاهر الهاشمى شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية والأسرة الأخ الكريم والزميل العزيز الأستاذ أحمد محمد معروف المحامى شهيد الواجب حفيد الشيخ عبدالفتاح إدريس وكيل عام الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ووكيل المشيخة العامة . وهو إذ يتقبل فيه العزاء يسأل الله تعالى له واسع الرحمات ولوالديه ومحبيه الصبر.

● ينعى السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة واتباعها المغفور له الشيخ طه عبدالعزيز تقى الدين له الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحومة حرم الحاج زكى أبو بيلى حفيدة السادة الأشراف آل تقى الدين للفقيدة الرحمة والمغفرة ولآلها خالص العزاء ..

● ينعى السيد يوسف محمد عبدالحميد نور الدين وكيل المشيخة العامة بمدينة البلينا حرم الحاج رجب محمد السمان المقاول للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية وأبناء الطريقة المرحوم الشيخ حسن على البلاح نائب مركز قليوب له الرحمة ولآله العزاء .

كما يشاطر الشيخ محمد كمال على الشهاوى خليفة خلفاء الطريقة فى وفاة المرحوم والده .

كما يشاطر الشيخ ناجى على محمد شعبان نائب الطريقة فى وفاة المرحومة والدته

كما ينعى الأستاذ هشام حسن بندارى المحامى نائب الطريقة عن قسم الظاهر للفقيد الرحمة ولآله العزاء، كما ينعى السيد مسعود عبدالسلام حجازى شيخ السادة القادرية القارضية الشيخ عبدالمجيد بشندى نائب الطريقة القادرية القارضية عن محافظة الجيزة وله الرحمة والمغفرة ولآله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة واتباعها بشتى بلاد الجمهورية السيد الشريف المرحوم الحاج أحمد إمام التاجر ببلقاس للفقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة المباركة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم الحاج زكى حسنين عبدالغنى ويقدمون خالص العزاء إلى السيد الأستاذ فتحى حسنين رئيس قسم التنسيق بالتعليم الإبتدائى ببلقاس للفقيد الرحمة والمغفرة وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● كما ينعى مربى المريدين الحاج أحمد عبدالواحد وأخوته فى وفاة والدتهم الحاجة نبوية .

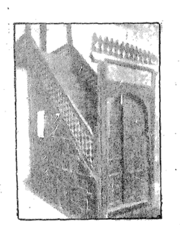
كما ينعى الشيخ رمضان عبدالله زعفران فى وفاة شقيقته سيدة عبدالله زعفران

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ عموم الطريقة البرهامية وأبناء الطريقة أولاد غنيم بالمحلة الكبرى لوفاة الشيخ السيد محمد غنيم الخليفة البرهامى بدير هاشم مركز المحلة

وينعى السيد أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الأحمدية المرحوم الشيخ صابر عبدالجواد صالح نائب الطريقة بدجوى قليوب والمرحوم الشيخ سيد إسماعيل الزين نائب الطريقة بشبرا هارس قليوب وحرم الشيخ سليمان بيومى خليفة خلفاء الطريقة بجريدة الأحرار مركز طوخ قليوب ويتمنى فضيلته وجميع رجال الطريقة لهم جميعا الرحمة والرضوان ولأحبابهم وأهليهم جزاء الصابرين وشكر الله لكل من تقدم بالعزاء لدار شيخ الفرغلية بدجوى .

● عبد الرحيم الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية وأبناء الطريقة فى محافظات مصر والعالم الإسلامى ينعون بمزيد الحزن والأسى المرحوم الشيخ حسن عيسوى شيخ بيت السادة العسوية الجوهرية الشاذلية ويدعو له بالمغفرة والرحمة وإسكانه فسيح جناته وينـزله منازل الصديقين والشهداء، ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخلاق الرسول من أخلاق القرآن



حديث الجمعة

●● المسلمون فى كل مكان وعلى اختلاف مذاهبهم فى الحياة يحتفلون بذكرى مولد رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم كل عام ، وفى هذه المناسبة الكريمة يحدثنا فضيلة الشيخ ابراهيم جلهوم إمام وخطيب مسجد السيدة زينب رضى الله عنها فيقول :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . زكى الله نبيه المصطفى بأخلاق رسوله المرتضى ثم اتخذه صفيه وخليله، وأدبه فأحسن تأديبه ، وهذبه فأجمل تهذيبه ، وأشهد أن لا إله إلا الله بعث نبيه الخاتم بمكارم الأخلاق ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمد رسول الله أفضل الخلق على الإطلاق ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذات الخلق المرضى والأدب العلى والسلوك السوى ، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب .

إن رسولنا صلى الله عليه وسلم كان فى كل أعماله ، مثال الصلاح والامتثال دائم الدعاء لله أن يزينه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق فكان صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه اللهم كما أحسنت خلقى فأحسن خلقى واستجاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وكان مرآته في قوله جل جلاله «أدعونى استجب لكم » فأنزل الله على نبيه القرآن وأدبه بالقرآن فكان خلقه القرآن قال سعد بن هشام دخلت على أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وعن أبيها فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا هذا أما تقرأ القرآن قلت بلى فقالت : فكان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن ، وقد أدب الله نبيه بالقرآن بمثل قوله جل جلاله « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »

وقوله سبحانه « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » وقوله سبحانه « وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور » وقوله تعالى « فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين » وقوله جل جلاله « وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم »

وقوله تعالى « ادفع بالتى هى أحسن فإن الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وقوله جل جلاله «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين »

وقوله سبحانه « اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا... »، ولما كسرت رباعيته - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد ، وسالت الدماء على وجهه فراح صلى الله عليه وسلم يمسح الدم من وجهه ويقول كيف بقوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله الحكيم الخبير ، فنزل قوله تعالى « ليس لك من الأمر شئ » إنما الأمر إذن أيها المسلمون لله الواحد القهار ، وأمثال هذه التأديبات فى القرآن كثيرة لا تحصر وهو عليه الصلاة والسلام المقصود الأول بهذا التأديب والتهذيب ثم منه صلى الله عليه وسلم يشرق النور على كل الخلق أجمعين فإنه أدب بالقرآن وأدب الخلق بالقرآن ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ثم دعا الخلق جميعا إلى مكارم الأخلاق ولما أكمل الله سبحانه وتعالى خلق نبيه صلى الله عليه وسلم أثنى عليه وقال «وإنك لعلى خلق عظيم » فسبحان الله ، ما أعظم شأنه وما أجل إمتنانه تأمل أيها المسلم فى صنيع الله وجميل كرم الله كيف اعطى ثم أثنى ، فهو الذى زين نبيه الكريم بالخلق العالى الرفيع ثم أثنى عليه فقال له « إنك لعلى خلق عظيم » ثم بين صلى الله عليه وسلم للخلق جميعا إن الله تبارك وتعالى يحب معالى الأخلاق ويكره اسافلها قال على كرم الله وجهه : يا عجبا بقوم مسلم يأتيه أخوه المسلم فى حاجة فلا يجدنه للخير أهلا أى لا يقوم بأدائها مع قدرته على آداء وقضاء تلك الحاجة ، فلو إنه كان يرجو ثوابه ولا يخشى عقابه لكان عليه أن يسارع إلى مكارم الأخلاق فإنها مما تدل على طريق النجاة يوم لقاء الله فقال رجل للأمام على أأبلغت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته وسمعت ما هو خير منه .

لما حضرت السبايا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفت جارية من السبايا وقالت يا محمد نادته باسمه مجردا مع أنها فتاة

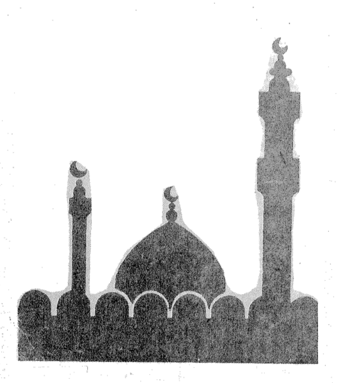
ولم يستنكر رسول الله قولها يا محمد قالت الفتاة إن رأيت أن تخلى عنى وألا تسبى لى أحياء العرب فإننى بنت سيد قومى وإن أبى كان يحمى الديار ويقود العاجز ويطعم الجائع ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا بنت حاتم الطائى فقال صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفات المؤمنين حقا لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلو عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق وأردف يقول صلى الله عليه وسلم وإن الله يحب مكارم الأخلاق فقام ابو بردة رضى الله عنه وأرضاه وقال يا رسول الله إن الله يحب مكارم الأخلاق فقال صلى الله عليه وسلم «والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا حسن الأخلاق » ومن حسن الخلق أيها المسلمون حسن العشرة وكرم الطليعة ولين الجانب وإطعام الطعام وإفشاء السلام وعيادة المريض المسلم ظالما كان أو فاجرا وتشييع جنازة المسلم وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان أو كافرا والبدء بالسلام والاصلاح بين الناس وكظم الغيظ والعفو عن الناس والكرم والجود والصفاء ولين الكلام.

ومن حسن الخلق أيضا أيها المسلمون اجتناب ما حرم الله من اللهو واللعب والغناء والموالد وأجهزة الفديو التى أفسدت شبابنا بحيث يخيل للانسان لو أن أمامنا معركة فلن نجد شبابا يدافع عن البلد وأيضا انتشار الريبة والنميمة وضيق الذات وسوء الخلق والبغى والعدوان والظلم والفحش والنفاق والابتعاد عن الإلحاد بدين الله باسم العلمانية أو باسم التقدمية أو تحت أى مسمى آخر قال أدهم رضى الله عنه وأرضاه فلم يدع صلى الله عليه وسلم نصيحة جليلة إلا وأمرنا بها ولم يدع صلى الله عليه وسلم سيئا إلا ونهانا عنه وحذرنا منه فاتقوا الله عباد الله وتخلقوا بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأملوا ما كان فى وصيته عليه الصلاة والسلام لصاحبه مهاب رضى الله عنه وأرضاه اذ قال له فيما قال له عليك باتقاء الله عند كل حجر وشجر ومدر وان تخلص لكل زوج فضله السر بالسر والعلانية بالعلانية فاتقوا الله وادعوه.

فإن أمتنا الإسلامية تعيش فى آونتها الحاضرة أزمة أخلاقية أزمة آدمية أزمة سلوكية ، فقد انتشرت فيها الموبقات وأمتلأت بالشعارات التى تهدم الإسلام وطاف الجميع يتبجح بأنه يهاجم الإسلام وينال من الإسلام ويحاول تحطيم الإسلام إنهم لن ينالوا شيئا من الإسلام فإنه دين الله وهو حافظه وراعيه فقد وعد الله بحفظ الكتاب المنزل على نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقال « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » لكنهم سينالون من المسلمين الذين يتبعونهم ويعملون على شاكلتهم ويسلكون مسالكهم وعندما تجئ الفتنة تأخذ بخناق الجميع "ولتكن فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب» إن نبينا نبى الأخلاق وإن ديننا دين الأخلاق وإن هدينا الإسلامى هدى الأخلاق ، فهل من الأخلاق فى شئ أن يستضاف فى بلدنا المسلمة الرائدة القائدة ، هل من حسن الأخلاق أن يستضاف ما فيها يسمى بمؤتمر السكان ليناقش مسائل شتى ليقول أن الشذوذ الجنسى لماذا نحرمه ؟ أو نجرمه؟ ويناقش ما يسمى فى الفقه الإسلامى باللواط أو السحاق بأن يكتفى الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة ويناقش كل هذا على مسمع من فتياتنا وشبابنا ولكل منهما عقوبة فى الإسلام . ويكون ذلك على مسمع من الجميع وعلى مسمع من الأزهر بهيئاته المختلفة بكيانه وهيلمانة بطلابه ومريديه ومجاوريه يقول لهم للبنت أن تحمل سفاحا ثم لا بأس عليها من الإجهاض حتى لا يفتضح أمرها ، ما الذى يجرى ؟ أنحن فى آخر الزمان ؟ اللهم ان كنا فى هذا الزمان فاقبضنا إليك موحدين بك وعلى هدي نبيك وعلى هدى السلف الصالح.

فلا بد لنا أن نسد منافذ الفتنة فإن سد منافذ الشر مقدم على المصالح كما يقول علماؤنا الإجلاء علماء الأزهر الشريف .

مؤتمر كهذا لا ينبغى أن يعقد فى هذا البلد تحت أى مسمي من المسميات فللبلد أخلاقها وللبلد دينها وللبلد آدابها وللبلد تقاليدها فهل ياقوم تريدون أن تهدموا ما بقى من هدى الإسلام وتقاليده. الحقيقة إننا نطلب بإلغاء هذا المؤتمر فالمؤتمر العلمي الذى يسيئ ولا يضر نناقشه ونجلس معه على اعتبار أنه يأخذ بأمرنا وسيأخذ بديننا وإلا سيكون سببا فى فتنة تأخذ الطالح والصالح والكبير والصغير والفتى والفتاة والحقيقة إنه منذ ظهرت فئة العلمانية وقد ضاعت أخلاق البلد وضاعت آمال البلد وضاعت سلوكيات البلد وعند معالجة أمر من الأمور الكامنة يعالج بطريقة لا تسمن ولا تغنى عن جوع فيا أيها المؤمنون اتقوا الله فى دينكم اتقوا الله فى سلوككم ، اتقوا الله فى أخلاقكم، اتقوا الله عندما يأتى أحدكم الرئاسة اتقوا الله فى افرادكم جميعا ، اتقوا الله فى الشعارات والقرارات ، اتقوا الله عند كل حجر وشجر ومدر ، فإن الله مطلع عظيم .



زيادة المواليد الإناث عن الذكور ..

ظاهرة خطـ ـ ـيرة في المجـ

●● أكدت الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء زيادة عدد المواليد الإناث عن المواليد الذكور في المجتمع المصري بنسبة ٢ : ١، هذا الوضع له مخاطره النفسية والاجتماعية ، البعض يري أن وسائل تنظيم النسل هي السبب، والبعض الآخر يري أن هذه ظاهرة طبيعية ، علي كل سينتج عن هذا الوضع وجود نسبة كبيرة من الفتيات بدون زواج مما سيؤدي الي ظهور العلاقات السرية مثل الزواج العرفي والدعارة وغيرهما ، لا مفر والحالة هذه كان لابد لنا أن نحاول عرض أسباب هذه الظاهرة وسبل العلاج كما يتصورها علماء الدين والنفس والاجتماع من خلال هذا التحقيق ●●

تحقيق :
أحمد عطية

تعدد الزوجات مرفوض

فى البداية إلتقينا ببعض السيدات وسألناهن فى إطار هذا الوضع **هل يقبلن أن يتزوج أزواجهن بأخريات ؟**

تقول نادية صلاح محمد - ربة بيت - لا اقبل أن يتزوج زوجى بأخرى مهما كانت الظروف وإذا تزوج فسوف أطلب الطلاق ، فانا لا اقبل أن اعيش مع « ضرة » وأيضا لا اقبل ان تكون إحدى بناتى زوجة ثانية حتى ولو لم تتزوج أبدا ، ولا اقبل ان تكون لزوجى أية علاقة بإمرأة أخرى سواء كان متزوجا بها او لا .

وتتفق زينب أحمد - موظفة - مع الرأى السابق وتقول لا أقبل أن يتزوج زوجى بأخرى مهما كان عدد الإناث فى المجتمع لأن هذا ليس حلا للمشكلة ، بل سوف يتسبب فى مشاكل جديدة ، ولا اقبل ان تكون ابنتى زوجة ثانية ، أو يكون لزوجى أية علاقة بإمرأة أخرى.

أما أم محمد - ربة منزل - فتقول لا اقبل ان يتزوج زوجى بأخرى وإذا فعل ذلك فسوف اقتله ، وافضل أن تبقى ابنتى بدون زواج على أن تتزوج من رجل متزوج بأخرى . أما إذا كان لزوجى علاقة سرية بأخرى فافضل أن يتزوجها ، فهذا خير من أن تكون له علاقة غير شرعية بها لأن ذلك فيه إهانة له ولى ولأولادنا .

اما سلوى حسين موظفة فلا تقبل أن يتزوج زوجها بأخرى وإذا تزوج فسوف تنفصل عنه وتقول لا اقبل أن تكون ابنتى زوجة ثانية وافضل الا تبقى إحدى بناتى بدون زواج ، وإذا قبلت إحداهن الزواج برجل متزوج ففى هذه الحالة سوف أوافق .

وتقول هناء كمال محمد - مدرسة لغة عربية : لا اقبل ان يتزوج زوجى بأخرى ولكن إذا تزوج بالفعل فلن انفصل عنه مادام يعاملنى معاملة جيدة ، ولا افضل ان تتزوج إحدى بناتى وتبقى الآخريات بدون زواج واقبل ان تكون ابنتى زوجة ثانية بشرط يعدل زوجها بينها وبين زوجته الأخرى ، وافضل أن يتزوج زوجى على أن تكون له علاقة بأخرى لا يرضاها الشرع


الشيخ منصور الرفاعي عبيد

حب التملك

وتري د . سوسن إسماعيل عبد الهادي أستاذة علم النفس بكلية البنات - جامعة عين شمس ان دافع حب التملك يغلب على الزوجة فهى تعتبر الزوج ملكا لها بمفردها ، ولا تحب أن يكون لها شريك فهى ترفض الزوجة الثانية رفضا تاما مهما كانت الظروف سرواء زاد عدد الإناث فى المجتمع أم لم يزد ، وكم نسمع عن الجرائم التى تحدث نتيجة لزواج الرجل على زوجته الأولى .

وقد رايت فى المجتمعات البدوية بالسعودية عددا كبيرا من الرجال متزوجين بأكثر من واحدة، ولما سألت بعض الزوجات وجدتهن رافضات لهذا الوضع وإن كن قد قبلن ، فعلى مضض .

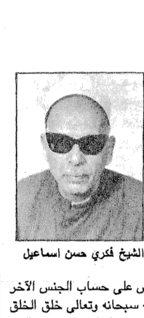
● علماء الاسلام : تنظيم الاسرة وراء هذا الاختلال ـ تعدد الزوجات ـ هو الحل .

● علماء النفس : اضطرابات وصراعات نفسية بين النساء للحصول علي رجل .

...تمع المصري !



د . زكي عثمان



الشيخ فكري حسن اسماعيل

والزوجة المصرية بصفة خاصة تفضل الإنفصال إذا أراد زوجها أن يتزوج بأخرى إلا فى حالات نادرة تقبل بذلك لكنها تعانى من الضيق والقلق ، والتعدد سيجعل من المستحيل حدوث توافق بين الزوجين ولمعالجة هذه الظاهرة لابد من تيسير فرص العمل والتعليم العالى للفتيات ، وتيسير فرص الزواج للشباب غير المتزوج وعدم المغالاة فى تكاليف الزواج .

تنظيم الأسرة

يقول د. زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر إن نسبة الرجال تقل عن نسبة النساء فى أعقاب الحروب التى يقتل فيها عدد كبير من الرجال ، كما أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، قد يؤدى إلى زيادة عدد جنس على آخر ، ولأنه إذا التزم كل شخص بأن ينجب طفلين أو ثلاثة ! فمن الممكن أن يكونوا بنات أو بنين وبالتالى يزيد عدد المواليد من جنس على حساب الجنس الآخر والله سبحانه وتعالى خلق الخلق وأوجد توازنا بينهم ! والذى أوجد هذا الاختلال هو محاولة التدخل فى فطرة الله التى فطر الناس عليها .

وفى الصين على سبيل المثال تم أتباع وسائل تنظيم الأسرة فى مقاطعتين من المقاطعات الصينية! وبعد خمس سنوات وجدوا أن نسبة المواليد فى الذكور إلى الأناث ٥ : ١ فى المقاطعة الأولى ،و ٣ : ١ فى المقاطعة الثانية وهذا خلق نوعا من الصراع بين الرجال للحصول على زوجة ، وأدى إلى إنتشار اللواط والشذوذ .

وماحدث فى مصرمن زيادة نسبة المواليد الاناث عن الذكور ليس له سبب إلا تنظيم الأسرة ولحل هذه المشكلة لابد من تشجيع القادرين على الزواج بأكثر من واحدة ! أو علينا أن نرضى بهذا الواقع فهذا أفضل من الانحراف والزنا والدعارة والزواج العرفى وماينتج عن ذلك من مشكلات إجتماعية خطيرة يقول الله سبحانه وتعالى «فأنكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ماملكت أيمانكم ذلك أدنى الا تعدلوا » فالاسلام أباح التعدد ولكنه اشترط على الزوج أن يعدل بين زوجاته فيما يملك ، اما فيما لايملك من حبه لاحداهن أكثر فهذا لايملكه والله سبحانه وتعالى يقول «ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » والرسول صلى الله عليه وسلم وهو أعدل البشر وأتقاهم لله كان كل من حوله من الصحابة وزوجاته يعلمون أنه يميل إلى السيدة عائشة رضى الله عنها ، ولكنه كان يعدل بين زوجاته كلهن وكان يقول « اللهم هذا قسمى فيما أملك فلاتؤاخذنى فيما تملك ولاأملك»

● علماء الاجتماع : اختلال العلاقات الاجتماعية وفقدان الاستقرار الأسري .

وهناك أسباب كثيرة تدعو إلى تعدد الزوجات بالإضافة إلى زيادة عدد الإناث فى المجتمع مثل عقم الزوجة أو أصابتها بمرض عضال أو حب الرجل لأخرى أو كراهيته لزوجته، ويزداد الميل لتعدد الزوجات فى حالة زيادة عدد العانسات والأرامل «المطلقات فى المجتمع » .

التنظيم ليس مسئولا

أما د . هشام بسطا ونيس المستشار الطبي بوزارة الإسكان فيقول إن تنظيم الأسرة ليس له علاقة بتحديد جنس المولود ذكرا أكان أو أنثى ، والطب لم يتوصل إلى معرفة نوع الجنين إلا بعد خمسة شهور من الحمل ، ووسائل تنظيم الأسرة سواء الحبوب أو العازل الطبى أو اللولب أو الحقن ليست مسئولة عن تحديد جنس الجنين ، والذى يحدد نوع المولود هو الرجل ، أما الانثى فليس لها دخل ووسائل منع الحمل تعطى للأنثى .

والجنين يتكون من اتحاد كروموزمات الرجل التى قد تكون × × أو y × مع كروموزمات الأنثى والتى لايوجد لها إلا النوع الانثوى ×× فإذا كان كروموزم الرجل ×× واتحد مع كروموزوم المرأة ×× كان المولود انثى، أما إذا كان كروموزوم الرجل×y واتحد مع كرومزوم الأنثى ×× كان المولود ذكرا

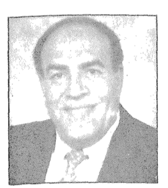
وتعدد الزوجات لن يؤدى إلى زيادة عدد السكان إذا أخذت المرأة وسائل تنظيم الاسرة ، أما إذا تجاهلت وسائل منع الحمل فبكل تأكيد سيزيد عدد الأولاد للشخص المتزوج بأكثر من واحدة عن الشخص المتزوج بواحدة فقط .

التعدد .. هو الحل

أما الشيخ فكري حسين إسماعيل مدير أوقاف الجيزة فيقول لو اخذ المجتمع بتعاليم الاسلام مارأينا مشكلة على الساحة .

فالاسلام يدعو إلى الزواج ويرغب فيه والرسول صلى الله عليه يقول «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج » وكذلك ينهى الاسلام عن المغالاة فى المهور وعن وضع الشروط القاسية التى تنفر الشباب من الزواج فالنبى صلى الله عليه وسلم زوج بعض اصحابه وكان المهر أن يعلمها سورة من القرآن

زيادة المواليد الإناث عن الذكور


د . طاهر الشافعي

أو فى حديث آخر قال لأحد الشباب «إلتمس ولو خاتما من حديد » وافضل النساء اقلهن مهرا .

والمغالاة فى المهور او والشروط القاسية مع الأزمة الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع من شأن كل هذا ان يؤدى إلى عدم إقبال الشباب على الزواج مع ان النبى صلى الله علية وسلم يقول « تناكحوا تناسلوا » هذه العراقيل أوجدت نسبة كبيرة من النساء بغير زواج وإذا كان عدد النساء أكثر من الرجال ، فتعدد الزوجات هو الحل ولايجوز للزوجة أن تشترط فى العقد الا يتزوج زوجها بأخرى ، فهذا من شأنه أن يكون مصدرا للخلافات الزوجية وعدم استقرار الأسرة ، وإذا تزوج الرجل بأخرى مع وجود مثل هذا الشرط فلاشىء عليه ولايجوز للزوجة أن تطلب الطلاق والذين يعارضون التعدد يجهلون حكمة الإسلام منه فالإسلام يحرم كل علاقة خارج الإطار الشرعى ويعتبرها زنا والزنا من الكبائر .

وقد تحتج بعض النسوة بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم ، حينما أراد الأمام على كرم الله وجهه ان يتزوج على السيدة فاطمة رضى الله عنها وغضب الرسول غضبا شديدا ولم يرض بذلك ، وهذا مرجعه حب الرسول العميق للسيدة فاطمة فهى حالة خاصة وليست تشريعا بدليل أن الرسول نفسه تزوج بكثير من النساء وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم وليست المرأة فى هذا العصر بأفضل من النساء فى صدر الاسلام .

وأطالب كل زوجة أن تحافظ على حياتها الزوجية وأن تعمل على استقرارها ولايجوز لها ان تشترط على زوجها أن يطلق زوجته الأخرى حتى تبقى معه فهذا من شأنه أن يؤدى إلى كثير من المشكلات الإجتماعية

التعدد مفيد

أما د . السعودي عبد المقصود العجمي العميد السابق لكلية الدعوة جامعة الأزهر فيقول إن زيادة عدد الاناث عن الذكور يرجع إلى الخالق فهو يخلق ما يشـــاء «لايسئل عما يفعل وهم يسئلون» ولادخل للإنسان فى هذه الظاهرة والله سبحانه وتعالى يقول «ولله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء ، يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير» .

وتعدد الزوجات ليس حلا لهذه المشكلة فليس لكل إنسان أن يعدد ، وإنما لابد من توافر الاستطاعة البدنية لإشباع غريزة اكثر من واحدة وأن يكون لديه القدرة المالية للانفاق على اكثر من واحدة وان يعدل بينهن والاسلام اباح التعدد ولكن من الذى يستطيع ان يعدد اليوم ؟! إن المتزوج يريد ان يطلق ، إن الطبقات التى نهبت اموال الشعب وتاكل بطريقة غير مشروعة وكذلك الذين يجهلون المسئوليات الأسرية هم الذين يعددون الزوجات ! وفى ظل الظروف العصيبة التى نعيشها الآن كيف ندعوا الشباب إلى أن يعدد وقد وصل بعضهم إلى أكثر من ثلاثين عاما ولم يتزوج بعد ؟ فالذين يبحثون عن زوجة ثانية هم شواذ فى هذا العصر ..

وإذا أفترضنا توافر القدرة المالية والبدنية فربما لايستطيع الانسان العدل بين هؤلاء الزوجات وهذا سوف يتسبب فى إيجاد مشاكل جديدة لأن الزوجة الأولى ترفض أن تعيش مع ضرة ، فاللجوء إلى تعدد الزوجات ينطبـق عليـه المثـل القـائـل «كالمستجير من الرمضاء بالنار» وهو علاج لمرض ولكنه سوف يتسبب في حدوث أعراض جانبية خطيرة .

ظاهرة طبيعية .

● **أما الشيخ منصور الرفاعي عميد ووكيل وزارة الأوقاف بالقاهرة فيقول** أن زيادة عدد المواليد الآناث عن الذكور إما أن تكون راجعة إلى امر الهى لادخل لنا فيه لأن الله اباح للرجل ان يتزوج بأربع نسوة اذا توافرت له القدرة المالية والبدنية واستطاع ان يعدل بين نسائه وإما أن يكون لله سبحانه وتعالى حكمة فى ذلك لأن الرجل يستطيع أن يتحرك فى كل مكان وفى أى وقت ! أما المرأة فلها مجال معين هو الأسرة وتربية الأبناء ! وبالتالى فلابد ان يزيد عدد النساء إلى الرجال بنسبة ٣ : ١ على الأقل حتى يستقيم العدل والتوازن فهناك امرأة عاقر يطلقها زوجها او يتزوج اخرى ولود ، وكثيرا من النساء يصبن بأمراض نتيجة للحمل المتكرر وبالتالى تبرز حاجة الرجل إلى أخرى فمن رحمة الله أن يجعل مجتمع الإناث أكثر عددا وذلك لمواجهة الأخطار المحتمل وقوعها فى مجتمع للرجال ، وفى الماضى كان كثير من الرجال يقتلون فى الحروب واليوم لاتوجد حروب ولكن كثيرا من الرجال يهاجرون إلى الخارج ويتزوجون هناك ، ولابد أن تكون الزيادة فى عدد الاناث هنا ناتجة عن النسبة التى تركت بها زواج ونسبة الأناث كبيرة وهذه ظاهرة طبيعية لا دخل لتنظيم النسل فيها .

وإذا كانت إحصاءات السكان فى عام ١٩٨٦ تشير إلى زيادة عـدد الرجال عن النساء بحوالى ٤ ٪ فاقول أن هذا التعداد لايستقيم مع الواقع ، لأن الناس فى الريف لاتعطى بيانات صحيحة .

وظاهرة زيادة عدد الإناث موجودة فى الشرق وفى الغرب وعند المسلمين وعند غيرهم

ويوجه الشيخ منصور الرفاعى نصيحة الى الذين يتزوجون بأجنبيات الا يتركوا بنات وطنهم ودينهم ويلهثوا وراء السراب وزواج الأجنبيات له مشاكل كبيرة إكتوى بنارها كل من فعل ذلك ، فعليكم أيها الشباب أن تتزوجوا من بنات جنسكم لأن ذلك يحقق التوازن ويحقق العدالة والأستقرار وعلى الجانب الآخر لا افضل أن تتزوج بناتنا من أجانب تحت أى ظروف الا إذا كان رجلا تقيا وأن يكون هناك تكافؤ فى السن والوسط الاجتماعى بينه وبينها وأن تطلب مايضمن لها الاستقرار فى بيت زوجهـا وعـدم طردها فى أى وقت .

اضطرابات نفسية .

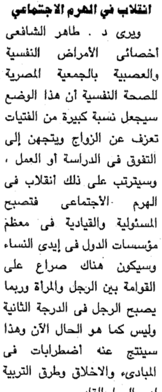
وحول الآثار النفسية لزيادة الأناث عن الذكور يقول **د . يسري عبد المحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة** إن هذه الظاهرة تتسبب فى حدوث أنقراض تدريجى فى عدد



نادية فوزي



هناء كمال محمد



نادية صلاح محمد

الاسر خاصة وأن هناك حركة مضادة للزواج عموما فى المجتمع المصرى وقد يؤدى تعدد الزوجات إلى القضاء على هذا الاختلال ، لكن التعدد لايتمشى مع ظروف العصر لأن الأعباء الاقتصادية والمسئوليات الأسرية تحول دون الزواج أصلا .

هذا الوضع سوف يخلق ضغوطا نفسية على الفتيات بسبب الصراع بينهن للحصول على زوج كما سيؤدى إلى انهيار الاخلاق وتفكك الاسر وزيادة التوتر والخوف والاضطرابات النفسية وانتشار العلاقات السرية ، وهذا سـوف يسبب خللا فى البنيـان الاجتماعى ، خاصة أن نسـبة الطلاق زادت فى الفترة الحـالية وربمـا يعود التوازن مرة أخرى عن طريق زيادة نسبة الوفيات بين النساء أو حدوث بعض الكوارث الطبيعية .

انقلاب في الهرم الاجتماعي

ويرى د . طاهر الشافعى أخصائى الأمراض النفسية والعصبية بالجمعية المصرية للصحة النفسية أن هذا الوضع سيجعل نسبة كبيرة من الفتيات تعزف عن الزواج ويتجهن إلى التفوق فى الدراسة أو العمل ، وسيترتب على ذلك انقلاب فى الهرم الأجتماعى فتصبح المسئولية والقيادية فى معظم مؤسسات الدول فى إيدى النساء وسيكون هناك صراع على القوامة بين الرجل والمرأة وربما يصبح الرجل فى الدرجة الثانية وليس كما هو الحال الآن وهذا سينتج عنه اضطرابات فى المبادىء والاخلاق وطرق التربية لدى الجيل القادم .

ويرجع د . الشافعى هذا الوضع إلى أن حياتنا أنقلبت إلى سلسلة من العشوائيات فى جميع المجالات بدءاً من بناء المبانى وحتى الزواج وتكوين الأسرة

ويقول انا لا أرى حلا لهذه المشكلة سوى أن تغير الفتاه المصرية من أفكارها ولايصبح الحصول على فارس الأحلام هو منتهى أملها وعليها أن تتجه إلى التفوق وتخلق من نفسها فتاه جديدة تتعامل معاملة الرجال من حيث الجدية وأتقان العمل ثم يأتى أهتمامها بالزواج والأمومة فى المقام الثانى ورغم أن تعدد الزوجات مباح إلا أنه سوف يزيد من حدة المشكلة ، علينا اذن أن نربى بناتنا تربية سليمة بحيث نتسامى عن الغرائز وتصبح فتاه حرة مستقلة ماليا وإقتصاديا وذلك خير من أن تصبح زوجة لنصف رجل أو لربع رجل ، وقد يؤدى تعدد الزوجات إلى انتشار الفواحش خاصة إذا كانت الزوجة الأولى مندفعة وعصبية وتريد الأنتقام من زوجها فتنتقم من نفسها بهذا التصرف المشين

اختلال العلاقات الإجتماعية .

أما د . أحمد المجدوب العالم والخبيرالإجتماعي بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية فيرى أنه عند حدوث زيادة فى نسبة الإناث عن الذكور فى أى مجتمع فسوف ينتج عن ذلك تغير فى اتجاهات الإناث نحو العلاقة مع الرجال لأن هذا الوضع سيجعل هناك نسبة من الإناث لاتستوعبها سوق الزواج ! هذه النسبة سوف تسبب اضطرابات إجتماعية لأن الزواج مطلب طبيعى لكل فتاة وإذا لم تستطع أشباع حاجتها للجنس بالطرق المشروعة فسوف تلجأ إلى طرق غير سوية وغير مشروعة ويبدأ التنافس على الرجال من الأناث وهذا سيجعل الفتاه لاتمتنع أن تتزوج رجلا متزوجا أو رجلا غير راضية عنه فى الأساس، وبالتالى تحدث خلخلة فى العلاقات الاجتماعية وإذا لم يأخذ المجتمع بنظام تعدد الزوجات فسوف تحدث علاقات خارج نطاق الزواج لأن الهدف هو إشباع حاجة طبيعية . وفى مجتمعنا لن يكون هناك حل سوى الأخذ بنظام تعدد الزوجات، وللأسف هناك نوع من التناقض فى المجتمع المصرى لأن عملية الجذب نحو القيم الغربية جعلت الطبقات المثقفة بصفة خاصة تستنكر التعدد وتصفه بأنه تخلف فى حين أنه لو أقام رجل علاقة غير شرعية مع أمرأة أو تزوجها عرفيا فيعتبرونه رجلا متقدما هذا الجذب أو الميل الزائف يتعارض مع المنطق ويتعارض مع الدين لأن التعدد افضل من الزواج العرفى الخفى الذى يوحى للناس بأنه علاقه غير شرعية لأنه لا يخرج إلى النور .

وعلماء الإجتماع يرون أن هناك دورات تمر بها البشرية تزيد فيها نسبة الإناث مرة ،وتزيد فيها نسبة الذكور مرة أخرى لكن فى النهاية يحدث التوازن .

وتعدد الزوجات هو السبيل إذا أردنا مجتمعنا نقيا خاليا من الانحرافات والمرأة سوف تخضع لظروف المجتمع على أية حال فكما حدث فى أعقاب حرب ١٩٦٧ التى قتل فيها عدد كبير من الرجال وكانت زوجاتهم صغيرات السن ، وهؤلاء كن يتزوجن عرفيا خوفا من انقطاع المعاش اللائى كن يحصلن عليه ، فالمشكلات التى يمر بها المجتمع هى التى تفرز الحلول ، والاسلام كان بعيد النظر حينما وضع نظام تعدد الزوجات وفى حالة عدم وجوده سوف يحدث فساد أخلاقى وإجتماعى ، وذلك كما حدث فى روسيا والمانيا وفرنسا فى أعقاب الحربين العالميتين وللأسف فإن المجتمع المصرى فى الفترة الحالية ليس مهيئا لقبول التعدد ، وسوف يمر وقت طويل حتى يتنازل الناس عن هذه النظرية الغريبة الشاذة .

وعلى هذا فإننا سوف نعانى فى هذه الفترة من التوترات الإجتماعية والمنافسة بين الفتيات للحصول على رجل ، وسوف تفكك الأسر وتفقد استقرارها وكل هذا سوف ينعكس على الأبناء وسوف يكثر الدخول فى منازعات وقضايا وحدوث مشكلات إقتصادية على المستوى الشخصى والعام وحدوث إنحرافات أخلاقية .

أسألوا أهل الذكر



يجيب عليها
ا. د/ عبد المجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة
كلية الحقوق ـ جامعة عين شمس

هل يجوز للمرأة أن تكون إماما ؟

● هل يجوز للمرأة أن تجمع أولادها الصغار بنين وبنات الذين لم يصلوا بعد الي سن الزواج وتصلي بهم إماما؟ وهل يجوز للرجل أن يصلي إماما لزوجته أو أمه أو أخته ؟

ـ يجوز للمرأة أن تصلى بمن هم دون البلوغ من اولادها بنين وبنات، ويعتبر هذا عملا تشكر عليه الأم وتثاب من الله سبحانه وتعالى بمشيئته، لأن فيه تشجيعا على أداء هذه العبادة وفيه اجتماع على الخير والطاعة، وتعويد على أداء الصلاة وعلى صلاة الجماعة مما يبث فى الأولاد الأخلاق الحميدة والصفات الكريمة.

كما يجوز للرجل أن يصلى بزوجته أو أمه أو أخته فى ملابسه الشرعية، وملابسهن الشرعية وبذلك يحصل له ولهن ثواب الجماعة الذى يفضل عن ثواب الفرد بسبع وعشرين درجة . تقبل الله من الجميع أداء صالح الأعمال، ووفقنا جميعا الى ما فيه خيره ورضاه.

الطفل يولد علي الفطرة

● تزوجت بفرنسية لديها طفلان خمس سنوات وثلاث سنوات من زوجها السابق غير المسلم وبعد زواجنا أسلمت زوجتي وحافظت علي اسلامها وأخذت تعلم الطفلين بعض سور القرآن والصلاة وغير ذلك من آداب الاسلام .. فهل هذان الوالدان يعتبران مسلمين ، أم لابد من الانتظار حتي البلوغ حتي يصح اسلامهما ؟

ـ لقد قرر القرآن والسنة أن الطفل حين يولد يولد على الفطرة ـ التوحيد ـ وعقيدة الإيمان. يقول الله تعالى «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» ويقول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» أخرجه البخارى.

وأيضا يقرر الفقهاء أن الطفل قبل بلوغه يتبع أحسن الوالدين دينا، وما دامت الأم قد أسلمت فبإسلامها يصبح ولداها مسلمين بإسلامها، ومادام الطفلان يعيشان فى أسرة تلتزم بشريعة الله، وقد أسلمت أمهما فإنهما يصبحان مسلمين . ونرجو أن يشبا من رجالات الاسلام ودعاته لك الأجر والمثوبة بمشيئة الله تعالى.

هل يجوز التبرع بثمن الأضحية ؟

● هل يجوز التبرع بثمن الأضحية بدلا من ذبحها؟ وخصوصا أن ذلك قد يكون أنفع للفقراء حيث ينفقون النقود فيما يحتاجون إليه؟

ـ إن الأحاديث الصحيحة الواردة فى الأضحية تقرر ان اراقة الدم نوع من انواع القرب الى الله سبحانه وتعالى، وانها شعيرة من شعائر الاسلام تذكر المسلمين بحادث فداء سيدنا اسماعيل وطاعته وأبيه سيدنا ابراهيم عليهما الصلاة والسلام لله سبحانه وتعالى، وتنبه النفوس المؤمنة الى مبدأ التضحية فى سبيل الله وطاعته بأعز شىء لديها.

إن الشعيرة هى علاقة واضحة ظاهرة اعتبرها الاسلام مظهرا من مظاهرة العامة، وهى لا تتحقق إلا بعمل ظاهر يراه الناس فى مناسبته الخاصة، ولا شك ان لله سبحانه وتعالى ان يتعبدنا بما يشاء، بما ندرك حكمته، وبما لا ندركها كاختلاف الصلوات مثلا فى عدد ركعاتها وكيفياتها، وتحديد اوقاتها، واختلاف مقادير الزكاة وغير ذلك، فيجب علينا اتباع أمر الله الحكيم، سواء فهمنا معنى حكمته فى تشريعه او لم نفهمها، واننا لو ابحنا لانفسنا التفكير والتغيير فى مثل هذه الأحكام لانفتح باب الشر على مصراعيه، ولا يقف عند حد الأضحية، بل لتعدى ذلك الى كل تشريع شرعه الله سبحانه وتعالى خالق الناس والعالم بأحوالهم وما يناسبهم.

وبناء على ما تقدم يتضح ان هذه القربة وهى الأضحية لاتقوم إلا بذبح الحيوان وإراقة الدماء كما ارادها الشارع ، وانه لايجوز للمسلمين أن يفكروا فى استبدالها بالنقود واقامة التصدق بثمنها مقامها ، إذ ليس القصد هو التصدق ، وإنما القصد هو التقرب الى الله تعالى باراقة الدم، وأن يعيش الفقير ويأكل مما يأكله الغنى فى ذلك اليوم الكريم، جعلنا الله من المحافظين على شعائر ديننا ووفقنا الى العمل الصالح إنه سميع مجيب.

زواج فاســــــــد

● تزوجت امراة زواجا صحيحا بعقد شرعى ودخل بها الزوج وانجب منها ولدا ثم طلقها طلقة رجعية ، وفى يوم الطلاق عقد قرانه على بنت أخيها الشقيق ودخل بها .. فهل يجوز زواج مطلقها بابنة أخيها وهى مازالت فى العدة ؟

ـ الطلاق الرجعى لا يغير شيئا من احكام الزوجية.. فهو لا يزيل الملك ولا يرفع الحل، وليس له أثر الا نقص عدد الطلقات التى يملكها الزوج على زوجته.. وعلى ذلك يملك المطلق مراجعة زوجته بالقول أو بالفعل، مادامت فى العدة ولو بدون رضاها، ويحرم عليه أن يتزوج بذات رحم محرم منها لما بينهما من المحرمية الموجبة لقطيعة الرحم الثابتة بقوله تعالى «وان تجمعوا بين الاختين» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة أخيها ولا على ابنة اختها انكم ان فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم».

وحيث إن طلاق امرأته والزواج من ابنة أخيها قد وقعا فى يوم واحد فتكون مطلقته فى عدته بيقين، ويكون زواج هذا المطلق من ابنة أخى المطلقة زواجا غير صحيح شرعا وهو فاسد لا يترتب عليه شىء من آثار الزواج الصحيح اذا لم يحصل دخول بها.

أما وقد دخل بها فيجب التفريق بينهما رضاء أو قضاء ويجب لها المهر وعليها العدة وتثبت حرمة المصاهرة ، وان انتج هذا الزواج الفاسد .. ولدا ثبت نسبه من الزوج ، ودخوله بزوجته الثانية يحرم عليه قربان الأولى أو مراجعتها ولو كانت فى العدة، مادامت الثانية فى العدة .

وعلى ذلك فزواج المطلق بابنة أخى المطلقة فى عدتها فاسد يترتب عليه ما تقدم من احكام.

التلاعب بلفظ الطلاق

● ما رأي الدين في رجل يحلف بالطلاق كثيرا ولا ينفذ ما حلف عليه ؟

ـ الحلف بالطلاق كأن يقول شخص «الطلاق يلزمنى إن فعلت كذا، أو على الطلاق لا أكلم فلانا، أو لا أتصل به، أو لا أعيش مع أخى، أو أن ثمن هذه السلعة كذا، أو أن الخبر الفلانى صحيح أو أمثال ذلك مما يجرى على السنة الناس وهم فى الأسواق يبيعون ويشترون أو وهم فى النوادى والمقاهى يتحدثون ويتناظرون ويتساومون.

ومن المعروف فقها أن معنى ما يقوله هذا الشخص انما هو التزام الطلاق، والتزام الطلاق ليس ايقاعا للطلاق، ولا تعليقا لوقوعه، وانما هو يمين وحلف ولا أثر له فى الحياة الزوجية ويعتبر لغوا فى الرأى الراجح فى الفقه.

ولكن من جهة أخرى فان تعريض الطلاق للحلف به لايجوز ، وليس ذلك من صفات المسلم المحافظ على دينه، فما بالك بمن لا يبر بيمينه ويفى بها، وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعد ويخلف وعده بأنه منافق ، ومن يتحدث ويكذب بأنه منافق يقول صلى الله عليه وسلم «آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان».

كذلك ان من يتخذ الطلاق لعبا ولهوا ويكثر من حلفه، انه رجل ذميم، فلا يجوز أن يتخذ الطلاق هكذا وعليه الاثم والذنب العظيم.

كذلك ربما ينطق بصريح لفظ الطلاق دون ادراك منه فتطلق زوجته دون أن يدرى وربما يصل الى ثلاث طلقات فتحرم عليه حتى تنكح زوجا غيره فيعيش معها فى الحرام وهذا جزاء كثرة الحلف فيكون مصيره جهنم وبئس المصير.

وأخيرا أقول لك أيها السائل الكريم ان هذا الرجل الذى يحلف بالطلاق كثيرا دون أن يكون بصريح لفظ الطلاق ، ولا ينفذ ما حلف به هو رجل منافق كاذب لايرعى فى الله إلاً ولا ذمة ، ولا فى زوجه كذلك، انه من الذين غضب الله عليهم لأنهم لايخشون الله وعليه أن يتوب ، وأن يقلع عما هو سادر فيه عسى الله ان يتوب عليه وهو التواب الرحيم.

وأما إيمانه بالنسبة لحل امرأته فهى لا تأثير لها فى الحياة الزوجية إلا اذا كانت بصريح لفظ الطلاق ، وهذا ما يجرى عليه العمل قضاء الآن فى مصر طبقا لما جاء فى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ أخذا من أقوال بعض الفقهاء هدانا الله الى الحق والى طريق مستقيم.

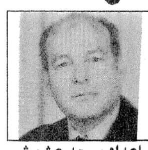
عقاب الله بين قضائه وإرادة البشر

● لماذا يعاقب الله الناس على أمر قضاه ولا راد لقضائه ؟

ـ قضاء الله عز وجل أمر غيبى مستتر عن الناس، بحيث لا يعلمه الانسان الواقع عليه هذا القضاء إلا وقت وقوعه فقط، اما قبل وقوعه فلا علم به على الاطلاق، بدليل أن الانسان لا يعلم وقت مرضه قبل أن يمرض، ولا يعلم وقت ارتكابه لذنب من الذنوب قبل أن يقترفه، ولا يعلم وقت شفائه من مرضه قبل أن يشفى.

أما ما يفعله الانسان فهو يفعله باختياره وإرادته ، فتصرفاته مادامت بارادته واختياره محسوبة عليه، لأن الله خلق له عقلا يميز بين الخير والشر وهذا مناط التكليف والثواب والعقاب يقول الله تعالى «ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها» ويقول سبحانه «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» ان الله سـبحانه وتعالى بين لنا الخير وحضنا عليه، وبين لنا الشـر وحذرنا منه ، فالمثوبة على ما فعلنا من خير، والعقوبة على ما فعلنا من شر فعقابنا ليس لأن الله قضى الأمر علينا فلم نكن نعرف ذلك، ولكن العقوبة بسـبب فعلنا الشر بارادتنا عالمين به، سبحانه وتعالى هو الحـق والعدل.

جنــــود مصــــر الأوفيــــاء
مدرســـة ماهـــر أباظـــة



إعداد : سعد عشوش



الرئيس حسنى مبارك

تلك المدرسة التى استقطب لها اساتذة من الوطنيين ابناء مصر المخلصين.. اساتذة بمعنى الكلمة ، كان اول درس تعلموه فى بدء حياتهم عنوانه «مصر» وكانت معظم دراساتهم عن «مصر» وكان اول هدف الى اخر المرمى «مصر» هؤلاء الاساتذة الذين استعان بهم المهندس ماهر اباظة ناظر الكهرباء، بهم كل نبضات الحب والاخلاص، لعملهم وعلمهم ووطنهم «مصر» يتسمون بالامانه والصدق.. حياتهم كلها ارقام.. والأرقام لا تكذب.. وهنا مجال الحديث، فهناك فرق بين معلم ومعلم.. فمن الممكن ان ينطق احد المعلمين بأى رقم.. يكون غير حقيقى.. وهذا حاصل فى بعض المعالم.



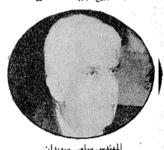
المهندس أحمد صالح رئيس
هيئة كهربة الريف

إلا.. ناظر مدرسة الكهرباء والأساتذة معاونيه.. ارقامهم.. لا شك فيها.. الصدق دائما رائدهم.. مجموعة نظيفة مؤمنة إختارها ماهر اباظة بعناية كى يكونوا اجنحة وعيونا له يحبهم ويحبونه.. بكل معانى الحب والأدب.. وبكل الاخلاص المتبادل.. ولا غرو فى ذلك.. فعندما يختار ماهر اباظة.. أى من معاونيه.. فبنظرة ثاقبة، فيها كل التأنى.. وعن دراسة.. دراسة تزيد على الثلاثين عاما، زاملهم وزاملوه فى «قطاع الكهرباء» ووضع كل منهم فى ميزانه ومن الاساتذة المعلمين نذكر منهم.. المهندس محمد السعيد عبدالله عيسى.. رئيس هيئة كهرباء مصر.. هذا المعلم الذى ينتظر على يديه الكثير للنهوض بانجازات هيئة كهرباء مصر.. والوصول بها الى ما تصبو إليه «مصر» بفضل توجيهات المهندس محمد ماهر اباظة.. هكذا يقول المهندس



المهندس أحمد مصطفى المفتى رئيس
شركة توزيع كهرباء الأسكندرية

محمد السعيد عيسى.. الذى لا يخفى خافية إلا ويبلغها للمهندس ماهر اباظة.. ورجل هذه سماته، لابد وان يكون النجاح حليفه.. رجل صادق.. بمعنى الكلمة.. وهناك اخر.. يعلم المهندس محمد ماهر اباظة.. مدى حبه له وتفانيه فى العمل.. دافعه الايمان بالله والوطن كذلك.. الا وهو المهندس احمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف.. الذى اعاد بريق الحياة لهذا القطاع بعد ان كاد ان يظلم وتتقطع اوصاله عقب حقبتين سابقتين عليه.. وعرف ماهر اباظة كيف يضع الرجل فى المكان اللائق به.. واندفع احمد صالح الى العمل.. مقدما من اول يوم، الأمل والحب للعاملين فى كهرباء الريف.. يقتدى كما يقول بروح الوزير الماهر الصادق «لمصر» فاضاء الآلاف من القرى والنجوع، بخلاف التدعيم لبعض القرى والمراكز.. ومازالت القافلة تسير.. ليكونوا عند حسن ظن ابن... الرئيس محمد حسنى مبارك.



المهندس سامى سويدان
العضو المتفرغ للشركة القابضة للتوزيع

وهناك.. الجندى الاستاذ المهندس الدسوقى محمد على وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير ماهر اباظة .. هذا الرجل الوفى الذى لن نستطيع ان نوفيه حقه.. يمثل القنوات.. يصل القنوات بعضها البعض بكل توجيهات وارشادات وتعليمات.. ومتابعة.. للوزير ماهر اباظة.. وهو قبل كل شيء إنسان، واستاذ ومهندس يمتاز بالخلق الحسن والعلم الوفير.. بابه مفتوح.. لا يرد طالبا عن طلبه.. يواصل الليل بالنهار فى خدمة قطاع هام بالدولة.. قطاع الكهرباء.. الذى يعتمد عليه اقتصادنا القومى سواء فى النقل او الصناعة او



المهندس عبدالحميد إسماعيل
رئيس شركة توزيع كهرباء القاهرة

الزراعة او الصحة او الاسكان فهو بالضبط.. شريان الحياة.. ان توقف توقفت معه حياتنا.. هؤلاء بعض استاذة مدرسة ماهر اباظة الكهربائية، المدرسة النظيفة، الصادقة بكل المعانى.. املين ان نراهم دائما ليقدموا لمصر العطاء، املين ان لا ترتبط بالروتين، او القانون ياسيادة الوزير.. فانت تطلب والرئيس محمد حسنى مبارك يجيب طلبك لانه يعمل ويعلم.. يعمل من اجل مصر..ويعلم انك عندما تطلب امتدادا لأى رجل، بمعنى الرجولة، ساعدا لك، فانك تطلب لصالح مصر، ومن اجل مصر، وفقك الله يا ناظر الكهرباء.

وهناك جنود أخرون فى مواقعهم، العطاء رائدهم، نذكر منهم على سبيل الذكر المهندس عبدالحميد اسماعيل رئيس وعضو مجلس ادارة شركة توزيع كهرباء القاهرة ذات الـ ١٥ مليون مشترك.. وكذلك المهندس احمد مصطفى المفتى رئيس وعضو شركة توزيع كهرباء الاسكندرية، الرجل الذى يضيء الثغر «اسكندرية» وتوابعها ويحرك مصانعها، وجندى أخر ليس وراء الشمس.. ولكنه تحت الشمس.. رجل يعطيك طاقة جديدة، من الرياح والشمس، انه المهندس محمود سامى زنون، رجل بكل المقاييس، ولكفاءته اسند اليه المهندس ماهر اباظة رئاسة هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، لعلمه وبعد اختباره لسنوات، انه جدير بهذا الحمل الثقيل، الجديد ..



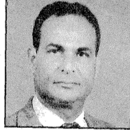
١٦٠ مليون دولار من البنوك الوطنية بشروط ميسرة لتمويل مشروعات الكهرباء

تم توقيع أول «عقد قرض» بين البنوك الوطنية والهيئات الاقتصادية المصرية لتمويل المشروعات العملاقة بشروط ميسرة طويلة الاجل فى اطار سياسة الحد من الاقتراض الخارجى وترشيد وتعميق الاعتماد على مصادر التمويل المحلية لتنفيذ المشروعات الكبرى فى مجالات الانتاج والخدمات.

صرح بهذا المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة وقال تبلغ قيمة القرض الذى سيقدمه البنك الأهلى إلى هيئة كهرباء مصر ١٦٠ مليون دولار لتمويل المكون الاجنبى للمشروعات التى تقوم بتنفيذها الهيئة ومنها مشروعات محطات توليد كهرباء الكريمات وسيدى كرير وعيون موسى . يسدد القرض على ١٥ سنة منها ٧,٥ سنة فترة سماح وبشروط مالية ميسرة افضل من الشروط التى تقدمها جهات التمويل الدولية الخارجية . مما ينعكس على تكلفة انتاج الطاقة بالاضافة إلى الاستفادة بفرق سعر الفائدة بين السعر المعروض من البنوك الوطنية وهيئات الاقتراض الخارجية وفتح مجالات جديدة امام البنوك الوطنية لتمويل خطة التنمية الاقتصادية.

وقع الاتفاقية المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر ومحمود عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى الذى اعلن بان جملة المدخرات فى البنوك المصرية وصلت إلى ٢٥٠ مليار جنيه منها حوالى ٨٠ مليار دولار مدخرات المواطنين واكد اننا نعمل على تشغيل تلك المدخرات فى المشروعات الوطنية الكبرى عن طريق الاقراض للهيئات والمشروعات الكبرى بهدف استثمار هذه المدخرات وإقامة المشروعات الانتاجية والخدمية وفتح فرص عمل جديدة.

بطاقة تعارف



م / عبداللطيف ابو المعاطى

● مهندس عبد اللطيف ابوالمعاطى عرفة / مدير عام المتابعة ومكتب رئيس هيئة كهرباء مصر.

- بكالوريوس هندسة .
- بكالوريوس تجارة .
- ليسانس حقوق .
- ليسانس آداب .
- دبلوم معهد التخطيط القومى
- زميل كلية الدفاع الوطنى باكاديمية ناصر العسكرية العليا .

تهنئة

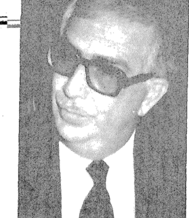


حامد عماره قاسم

● اسرة مجلة التصوف الاسلامى تقدم خالص التهانى للسيد المهندس / حامد عمارة قاسم بمناسبة الترقية مديرا عاما للمكتب الفنى بوزارة الكهرباء.. داعين الله عز وجل بدوام الرقى والتوفيق .

زفاف سعيد وتهنئة خاصة

للمهندس خالد السعيد عيسى بمناسبة زفافه. داعين الله له بالحياة السعيدة والذرية الصالحة.



المهندس ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

وكله يهون فى حب مصر.. ولا ننسى الدكتور المهندس مصطفى سويدان، نائب رئيس هيئة كهرباء مصر للدراسات والبحوث والتخطيط، يتعامل معك بسمات العلماء، وبساطة العلم.. وهناك الكثير.. والكثير.. من أبناء مصر.. الذين تضاء بهم مصر.. وينمو اقتصادها القومى.. لتاخذ مكانها تحت الشمس.

نذكر منهم المهندس محمد سمير على رئيس الشركة القابضة للتوزيع والانشاءات (ولنا معه مقابلة) ولا يفوتنا ان نشيد بالرجل الذى يعمل دائما فى صمت.. الخبير المهندس محمد سامى حسن شحاته سويدان، العضو المتفرغ للشركة القابضة للتوزيع والانشاءات الكهربائية.. إنه معلم.. من سيماته الهدوء.. والعمل.. والأمل.. وعلى يديه نهض الكثير من المشروعات وتخرج كثير من الرجال.. ومازال ولن نوفيه حقه..لانه يعمل فى صمت..ونستأذنه فى الصورة..

إنها حقا مدرسة ناهضة.. بكل المفاهيم والقيم.. مدرسة ماهر اباظة الكهربائية.. وفقه الله ورعاه.. وحماه.. ومن معه من القادة الذين تم ذكرهم.. ومن لم يات ذكره فى هذا المقال.. والف مبروك لمناسبة مرور ١٠٠ عام على ادخال الكهرباء فى مصر والله معكم اينما كنتم.



المهندس السعيد عيسى
رئيس هيئة كهرباء مصر



المهندس محمود سامى
رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة



المهندس الدسوقى محمد على
وكيل الوزارة لشئون
مكتب وزير الكهرباء



المهندس محمد سمير على
رئيس الشركة القابضة للتوزيع والانشاءات
الكهربائية

مع القــــراء

.. أفكـــار وآراء

سيد عبدالمالك

حرية الرأى والعقيدة

وقع تحت يدى كتاب صادر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحت عنوان «حرية الرأى والعقيدة - قيود واشكاليات» والكتاب يشتمل على العديد من المقالات، وحينما قرأته صدمت لما ورد فيه من مقالات فقد وجدت أن أغلبها يحارب الاسلام فى صورة ما يسمى بحرية الرأى والعقيدة، وللأسف فإن كل الاسماء التى فيه تنتمى الى الاسلام، وبه مخالفات صريحة للقرآن والسنة من هذه الاشياء على سبيل المثال لا الحصر أن أحد الكتاب يرى أنه لا ضرر من أن يرتد المسلم عن دينه ولا يستحق عقابا على ذلك، وهذا مخالف لصريح الكتاب والسنة. ولست أدرى ماذا يحدث فى المجتمع هذه الأيام من هجمات تترية على الاسلام وعلى رموز الاسلام.. ومثال ذلك ما نجده من إحدى المجلات التى دأبت على تشويه صورة الاسلام بدعوى حرية الصحافة والتطاول على رموز الإسلام من علمائنا الاجلاء والذى مامن مسلم إلا ويكن لهم كل إحترام وتقدير، كل هذا بدعوى حرية الرأى بل نجد أحد كتابها بما أطلق عليه دراسة يقول ان شعر المرأة ليس بعورة، واذا ما تمعنت فى الدراسة لا تجد بها أى دراسة فقط أخذ الكاتب أحد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفسره على هواه ولم يربطه بكل مقتضيات الحديث من أسباب نزول وخلافه وخرج بنتيجة ما انزل الله بها من سلطان.

ثم ذلك القرار الذى صدر من الدكتور وزير التعليم ويقضى بزى موحد الغرض الظاهر منه كما صرح سيادته الحفاظ على المظهر وإلغاء الفروق الإجتماعية والغرض الخفى محاربة الحجاب والحمد لله على أن وقفة الأزهر الشجاعة قد حدت من القرار وجعلت الوزير يصرح بأنه يحمى الفتاة المحجبة وليس ضد الحجاب.. وياليت سيادة الوزير قد رأى التحقيق الذى تم اثناء نتيجة الثانوية العامة .. فقد كانت صورة مشرفة فلم أر فى وسط مدارس البنات سوى قلائل بدون غطاء للرأس.. بل الاكثر أن المتفوقات أغلبهن كن يضعن غطاء للرأس.. فهل ياترى هل أباؤهم هم الذين الزموهن بوضعه أم انها العقيدة الصحيحة والرؤية الصحيحة لديننا الحنيف.. مجرد سؤال.. فهل من مجيب.

المحـــرر

مقام الإحسان

«من أهم ما يميز الإنسان المؤمن أن يعبد الله كأنه يراه، فإن لم يكن يراه فإن الله يراه وهذا هو مقام الاحسان الذى اشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونجد أن هذا المقام العالى يتبعه دوام المراقبة والخوف من الله عز وجل، وهذا شأن الصالحين، ولعلنا نتذكر السيدة رابعة العدوية رضى الله عنها وهى دائمة الخوف من مقام الله عز وجل ونجد أنها فى مجلسها يسألها سائل.. هل عملت عملا ترينه يقبل منك؟ فأجابت بلسان المعرفة والخشية: إن كان فمخافتى أن يرد علىّ.. هذا هو الايمان الصادق، إنه ايمان من تخاف ألا يقبل الله من عملها شيئا.

وهى بذلك رددت ذلك المعنى العظيم الذى ردده من قبل سيدنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه حين قال: «لو كانت إحدى قدمى فى الجنة والاخرى خارجها لما امنت مكر الله».

ثم نجد السيدة رابعة وهى فى مرض الموت، نجدها حين الح عليها احد مريديها أن تكف عن البكــاء.. فقالت رضى الله عنها: أخشى أن ينادى صوت فى اللحظة الأخيرة، إن رابعة ليست جديرة بالمثول فى حضرتنا، هكذا شأن الصالحين وما أروعهم، وقد قيل أنه قد إجتمع أصحاب الحديث على باب الفضيل بن عياض فخرج إليهم وهو يبكى ولحيته ترجف فقال: عليكم بالقرآن عليكم بالصلاة، ويحكم ليس هذا زمان حديث إنما هو زمان بكاء وتضرع واستكانة ودعاء كدعاء الغريق ، إنما هذا زمان احفظ فيه لسانك واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وقال عبدالله بن عمر رضى الله عنهما: لأن أدمع دمعتى من خشية الله أحب الىّ من أن أتصدق بألف دينار . وهذا هو عبدالواحد بن زيد كان يبكى مخافة الله حتى يغشى عليه، ويدل على ذلك ما قاله عنه حصين بن القاسم: لو قسم حزن عبدالواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم.

الراسل

محمد عبد اللطيف الحطاب

العنوان : قرية سرنباى - مركز المحمودية - البحيرة -

جائزة العدد

فاز بجائزة هذا العدد المهندس : جابر عبدالجواد حسين - ٢٧ ش سور العطارين - الأسكندرية ، وقدر الجائزة خمسة وعشرون جنيها عن موضوع :

الدعايـــة قبـل الــدعــوة

يقول الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه « بشروا ولا تنفروا » والتبشير هو قول وفعل الخير تجاه الشئ المبشر به وهو ما يعرف فى عصرنا الحالى باسم « الدعاية الحسنة » وهى تلك الخطوة الشديدة الأهمية التى يجب أن تسبق أى عمل مادى أو أدبى قد عقد العزم على عرضه بين يدى أفراد المجتمع للإستفادة منه وإن التقصير في عمل هذه الدعاية تجاه العمل المزمع عرضه يحد ويؤخر من نجاحه بل ويصيبه فى كثير من الأحيان بالفشل التام .

أثر الدعاية في مجال الدعوة

وإذا ما طبقنا ذلك على مجال الدعوة سواء أكانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية . نجد أنها لا تختلف كثيرا عن أى مشروع آخر فى احتياجها للدعاية والإعلام . فهى تحتاج إلى نوعية خاصة من الحملات الإعلامية الدعائية تسبقها وتمهد الطريق إلى نجاحها . إلا أنها تختلف عن المشروعات الأخرى فى أنها تمس عقل ووجدان أفراد الشعب وتؤثر تأثيرا مباشرا فى سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم مما ينعكس بالتبعية على أسلوب الحياة داخل المجتمع ومن هنا تبرز الأهمية الكبرى لها .

الدعاية المنظمة هي سبب إنتشار الجماعات المتطرفة

وكثيرا ما تساءل البعض عن السبب الذى أدى إلى نجاح الجماعات المتطرفة فى بث فكرها واجتذابها هذا الكم الهائل من أفراد المجتمع ، والإجابة بسيطة للغاية إلا وهى: الدعاية المنظمة المستمرة والمركزة لأفكارهم فى شتى صورها . فإذا ما كانت هناك ندوة ما نجد أن القائمين على عمل الدعاية لا يكتفون بخطابات وبطاقات الدعوة لبعض الأفراد من الشخصيات الدينية التى من المفترض أن تحضر هذه الإجتماعات بدون دعوة. ولكن نجدهم وقد تخطوا هذه المرحلة إلى ما أبعد من ذلك بكثير .... إلى يافطات وملصقات تعلق فى كل مكان ومطبوعات ومنشورات توزع على العامة وفى كثير من الأحيان يزيدون عن ذلك بعمل إعلانات مدفوعة الأجر فى وسائل الإعلام الجماهيرية . فإذا ما عقدت الندوة . سارعوا إلى تسجيلها على شرائط للفيديو وشرائط كاسيت وكذلك تطبع المطبوعات الخاصة والتى تعالج موضوع الندوة وكل ذلك يوزع بأسعار التكلفة فقط وأحيانا كثيرة يكون السعر مدعما . وبهذا حققوا الإنتشار الذى عجزت عن تحقيقه جهات دينية أخرى .

عدم إنتشار الفكر الصوفي هو نتيجة لقصور الدعاية اللازمة له

وبأستثناء موالد كبار الأولياء نجد أن كل ما يتعلق بالفكر الصوفى وانشطته تكاد تكون سرية وشديدة الخصوصية ولا يعرف العامة عنها أى شئ .

وبالتالى أصبح المجتمع الصوفى هو مجتمع الخاصة وليس للعوام مكان فيه . ونتيجة للنقل المتوارث للفكر الصوفى فى قالب معين لا جديد فيه أستمر الحال على ما هو عليه دون أى تغير وعلى مر العصور . ومن المسلم به أن لكل طريقة صوفية أسلوبها فى الذكر قد توارثته من شيخ إلى شيخ وهذا مقبول ولكن ليس من المعقول أن يظل أسلوبها هذا فى طى الكتمان وكأنه من الأسرار العليا للدولة. كذلك نجد أن وسيلة الدعاية الوحيدة التى يستخدمها الصوفية هى المراسلة بخطابات ترسل لأفراد الطرق الصوفية الأخرى . تدعوهم لحضور مولد أحد العارفين بالله وبهذا ظل الأمر داخل نطاقهم كما هو ولم يتخطاهم إلى المجتمعات الخارجية . فيضطلع عليه العامة ويقبلون على الفكر الصوفى فيعتنقونه . كذلك ندرة الندوات الدينية الصوفية المعلن عنها، وكذلك الدروس الدينية والمحاضرات الخاصة بالصوفية قد جعلت العامة يتصورون أن الصوفية ما هى إلا مجموعة من الموالد يرتادها الدراويش والمشعوذين والمتسولين والبلهاء . ولا شئ غير هذا . فنفر الناس بعيدا عنهم .

كيفية الاستفادة من الدعاية الإعلامية لنشرالفكر الصوفي

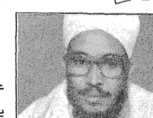
وإنه من الجدير بالذكر أن قوة اليهود لا تتمثل فى إمتلاكهم للسلاح النووى ولا مؤسسات المال.. ولكن قوتهم مستمدة من إمتلاكهم لأكثر من ٩٠٪ من وسائل الإعلام فى العالم . وهم بتلك السيطرة إستطاعوا بث الفكر الذى يريدونه ومنع بث أى فكر يتعارض مع مصالحهم والقضاء على أى فكر يهدد تلك المصالح ولهذا وجب التركيز الشديد على وسائل الإعلام بمختلف فروعها لنشر الفكر الصوفى فى المجتمع وإستمرار وجوده فى الساحة فى كل الأوقات والمناسبات وبكافة الصور وبكثافة ولنأخذ مثالا لذلك مجلتنا « التصوف الإسلامى » . فيجب أولا أن تصدر هذه المجلة للناس كافة وتنشر على صفحاتها الفكر الصوفى لمختلف طبقات الشعب . كذلك يجب أن تعرض المجلة منفردة فى أماكن التجمعات تدعمها الإعلانات عنها حتى ولو كانت تباع منها كل الكمية . فالمراد هنا هو ترديد إسم التصوف بإستمرار . وتعرض فى مداخل الكليات والمدارس والمصانع والشركات والإدارات المختلفة . فعرضها بين كم هائل من المجلات والجرائد الأخرى تطمس معالمها فتضيع بينهم وقد يظن المارة من أول وهلة أن هذه المجلة غالية الثمن لسابق معرفته بأسعار المجلات الأخرى المعروضة حولها . وللعلم أن رخص ثمن بعض الكتب المسيحية قد أغرت كثير من المسلمين لإقتنائها ولا غريب فى ذلك . كذلك يجب أن ينبثق منها بعض الإصدارات الأخرى مثل المتصوف الصغير توزع فى المدارس الابتدائية والإعدادية وهؤلاء هم أساس الأجيال القادمة من المتصوفين بإذن الله . كذلك للمرأة المتصوفة والتصوف الإقتصادى ..إلخ.

ضرورة البث الدائم والمركز والمستمر للمزايا المتعددة للفكر الصوفي في المجتمع

وإنه من الأمور الشديدة الأهمية حقا ضرورة القضاء أولا على جميع الشوائب التى علقت بالفكر الصوفى على مر العصور نتيجة للأتهامات التى كالها أعداء الصوفية له ولا يزالون . ومما هو جدير بالذكر إنه من الضرورى جدا الوجود الدائم للفكر الصوفى فى المجتمع وبصورة مستمرة وذلك عن طريق الإعلان الدائم وبإستمرار عن شئ يميز الفكر الصوفى عن غيره ومثال ذلك إنشاء مكتبات عامة مجانية كذلك إقامة معارض السلع المختلفة بأسعار زهيدة ويركز عليها إعلاميا وإقامة الرحلات الدينية والتأملية بأسعار زهيدة والتنويه عن الأجتماعات والندوات الصوفية فى وسائل الإعلام الجمـاهيرية وإقامة المسابقات الدينية ورصد الجوائز القيـمة لها على مســتوى البلاد. أن وسائل الإعلام هى الوسيلة الوحيدة فى هذا العصر للنجاح والإنتشــار والوجود .. وإن الدعـوة نفسـها ما هى إلا دعاية حسنة للخير وطرقه وأهله ودعاية معادية للشر وطريقـه وأهله ..



قصيدة زجلية فى وداع الإمام الجليل الدكتور أبو الوفا التفتازانى



أرسل الأستاذ محمد أحمد الحزمي الرفاعى المدرس بالمعهد الديني الأزهري بحجازة قبلي - قصيدة زجلية تأبينا في وفاة العالم الجليل الدكتور التفتازاني يقول فيها :

يا إمامنا (ياتفتازانى) وكنت أغنيت رخيه
أقول كنت وأنت تحيا فى دمى فى الجنة حيا
لكنما قد صرت ماذا؟ أدمعــا فــى مقلتيــه
قد كنت منارا للعلم وكنــت أسـتاذا وفيــا
قد كنت متواضعا سمحا وفى روح سامية تقية
قد كنت تمضى كل يوم كنت تقرئ الأحبة التحية
فاليوم يمضى دون أن تلقى السلام (إلى المنية)

أنا لا أودع فيــك إنســانا مضى عن عالم
لكنمــا ملكــا تــرآى فــى ثيــاب الآدمــى

هذا الذى ودعته مازال فى المحراب حيا
مازال صوفيا كما جربته ومحمديا
سبت الجنان تصون عرض إمام عفا تقيا
يا إمامنا (التفتازانى) أرى مكانك قد تهيأ
فى جنة الخلد تحية وأنت ذا تلقى النبى

«الله دوما فى انتظار لقاكا»

سبحانك اللهم جل علاكا من ذا الذي يرث الوجود سواكا؟
في القلب أنت وفي الحنايا كلها في كل أسرار الوجود سناكا
أنت المصور للخلائق كلها أنت المسير في الفضا الأفلاكا
سبحانك اللهم أنت المرتجي يا خالقي..يارازقي .. أهواكا
صغت الحياة صياغة أبدية والأمر كل الأمر رهن يداكا

●●●

هلا نظرت الي وجودك مرة يا من تؤيد الدنا إلا شراكا؟
أرأيت في الأرحام من أنشاكا أرأيت كيف الله قد سواكا؟
ولقد أناخ لك الوجود جميعه والأرض والبيداء كي يرعاكا
ولأنك الانسان أسمي خلقه بالعقل والتكليف قد أهداكا
ارجع اليه ففي رجوعك توبة والله دوما في انتظار لقاكا

شعر / رفعت عبد الوهاب المرصفى
شبرا - بريد حدائق شبرا

● الصديق/ أنور السادات فتحى يقدم صرخة عن عنصر إفساد جديد ظهر فى مجتمعنا اطلقوا عليه (الدش) يقول الصديق عنه :

الدش وأضراره

أصبح الدش ظاهرة مريضة على الوطن العربى فيوجد ما يقرب من ربع مليون دش فى الوطن العربى فهذا الجهاز الذى يملك ما لا يقل عن ٣٥ قناة هدامة لا تبث إلا سموم مثل الشجرة الخبيثة التى لا تروى الا الخبيث بطبعه والضعيف ايمانه وللأسف أن بلد الخلافة الاسلامية تركيا لا تسلم من نشر العلمانية والأفلام الفاضح ذكرها الهدام خطرها وغير القنوات الأخرى ومنها القناة الاسرائيلية وكلها أخطر من قنابل ذرية الحرب العالمية بشطريها فلو تكاتف الملوك العرب والرؤساء العرب من اطلاق قمر

أخوة وتعارف



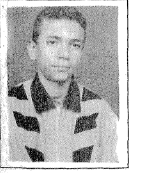
الاسم : حسنى طلبة مطاوع
السن : ٤٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : أبو المطامير - بحيرة - باط الكوم



الاســم : محمود عبدالسلام عسران
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ٨٠ ش محمد السيد - خرطة عاصم - الجيــزة.



الاسم : سيف الاسلام عبد الحكيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : دراسة الشعر الصوفى
العنوان : المنيا - مساكن الموظفين - بأرض سلطان عمارة (٢)



الاسم: محمد نصوحى عبد ربه
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ميــت حمــل - بلبيــس - شرقية .

عربى ذى قناة إسلامية يدعم من دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والأمارات والكويت بمساعدة مع الدول الآسيوية الاسلامية ناشئة بهذا قناة اسلامية إنه التحدى الاكيد لعبيد المال والنساء وبهــذا نكون اقمنا صرحا إســلاميا مواجهين بناء الغرب الهدام لطاقة ١٨٠ مليون مسلم العدد العربى وهم طاقة الأمة العربية.. فهل من مجيب وعسى أن تكرهوا شىء فهو خير لكم.

● ارسل الصديق عبد الرءوف شعبان عواد رسالة عن ظلم المعصية يقول فيها :

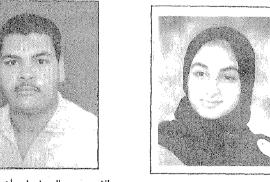
ظلــــم المعصـــية

إن الظلم نور يقذفه الله فى القلب والمعصية تطفىء ذلك النور.

شكوت إلى وكيع سوء حفظى، فارشدنى إلى ترك المعاصى.

وقال: اعلم بأن العلم فضل. وفضل الله لا يؤتاه عاص.

المعصية تعمى بصيرة القلب، وتطمس نوره، وتسد طرق العلم، وتحجب نور الهداية وظلام المعصية يقوى حتى يصير القلب فى مثل الليل البهيم فكم من مهلك يسقط فيه ولا يبصره كاعمى خرج بالليل فى طريق ذات مهالك ومعاطب، وتقوى الظلمات وتفيض من القلب الى الجوارح بحسب قوتها وتزايدها. وان ضررها فى القلب كضرر السموم فى الابدان على اختلاف درجتها فى الضرر، وهل فى الدنيا والاخرة شر وراء الا سببه الذنوب والمعاصى؟ تاثير المعاصى فى مدي العمر انما هو بأن حقيقة الحياة هى حياة القلب ولهذا جعل الله سبحانه وتعالى الكافر ميتا غير حى. كما قال تعالى «أموات غير أحياء» فالحياة فى الحقيقة حياة القلب، وعمر الانسان مدة حياته فليس عمره الا اوقات حياته بالله، فتلك ساعات عمره، فالبر والتقوى والطاعة تزيد فى هذه الاوقات التى هى حقيقة عمرها، ولا عمر له سواها، فالعبد اذا اعرض عن اللهو اشتغل بالمعاصى ضاعت عليه ايام حياته التى يندم على اضاعتها يوم يقول (ياليتنى قدمت لحياتى) اما اذا تيقن العبد بانه ملاق ربه وان الله يسمع كلامه ويرى مكانه ويعلم سره وعلانيته ولا يخفى عليه خافية من امره. فسوف ينجو من المهالك بابتعاده عن المعصية واتجاهه الى طاعة الخالق عز وجل .



الاسم : رجاء لطفى عبد الحكيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : المنيا ـ مساكن الموظفين بارض سلطان عمارة (٢)



الاسم : عبد الرءوف شعبان
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان :١٣ ش عيسى جمعة – احمد زكى – المعادى



الاسم : حسن محروس كريم
السن : ١١ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : سـقارة ـ البـدرشين ـ جيزة.



الاسم : محمد عبدالسلام عسران
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ٨ ش محمد السيد ـ خرطة عاصم ـ الجيــزة.

ردود قصيرة

● مازالت الكثير من الخطابات ترد إلينا من القراء الاعزاء، الكل يطلب الاشتراك فى المجلة ورغم تنويهنا لذلك فإننا نقـول أن الاشتراكات ترسل على عنوان المجلــة الــدائم (١ شارع أم الغلام ـ ميدان الحسين ـ القاهرة) على أن يقوم المشترك بارسال حوالة بريدية تتضمن سعر المجلة مضروبا فى مدة الاشتراك بالاضافة الى رسوم البريد.. ومن الأخوة الذين ارسلوا يطلبون ذلك الصديق صلاح محمود عبد الموجـود مــن ســوهاج، والأخوة باى نوره محمد ورفلة بالجزائر، وعبدالمجيد قوى من النزلة ـ الجزائر، وفانه مسعود محمد من تقرت بالجزائر أيضا، والصديق محمد أحمد يستر محمد.

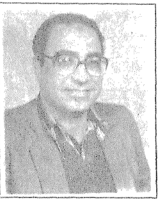
● جاءتنا رسالة عليها اسم خمسة وخمسين شخصا بها العديد من الملاحظات عن المجلة، واولها السـؤال عن المســابقة الكــبرى، وموضوعات الشيخ زكى ابراهيم، والمسائل الفقهية، وغير ذلك كثير، ونرد من جانبنا إن شاء الله فى القريب العاجل ستعود المسابقة الكبرى وموضوعات الشيخ زكى ابراهيم لم تنقطع أبدا، ولكن أحيانا تؤجل لعدد قادم لكنها مستمرة، وبالنسبة لباب الفقه الاسلامى فقد قمنا باعداد دراسات وافية لسد العجز القائم به فى الأعداد الماضية وان شاء الله سيعود كما يرغب قراؤنا.. أما عن الأبواب الجديدة المطلوبة ، فسوف نقوم بدراستها وستجدونها على صفحات المجلة فى أعدادها المقبلة، ولا ننسى أن ننوه ببعض الاسماء وعذرا لاننا لن نستطيع ذكر الخمسة وخمسين اسما.. أحمد مصطفى عبد الرحمن، مخلوف عبد العزيز .. عبدالله جمعة شحاته .

محســـن فهمــى

يوميـات شــيخ طـريقــة

مجلة التصوف الإسلامى من العدد القادم إن شاء الله سوف تقدم محاولة صحفية جديدة للقراء الأعزاء .. المحاولة تتمثل فى مجموعة من الأبواب الجديدة والتحقيقات الجريئة والدراسات الإسلامية التى تتغلغل فى الشخصية والواقع الإسلامى لتكشف عن قرب المخاطر والمخاوف والمؤامرات والتيارات الثقافية والاجتماعية الوافدة التى تحاول أن تقتلع المسلم من جذوره لتدفعه إلى عالم الفساد والإنحراف والضياع..

من ضمن الاهتمامات التى سنلقى عليها الضوء بصورة أكثر القضايا الصوفية المعاصرة ومدى حجم الإنجاز الذى تحققه الطرق الصوفية فى مجال الدعوة الإسلامية، وقد اخترنا اسما لباب جديد سوف يحرره مشايخ الطرق الصوفية بأنفسهم يتحدثون فيه عن الجانب العملى من الدعوة الى الله ومدى المشاكل والمعوقات التى تقف فى طريقهم، ويتحدثون ايضا عن أهمية التكافل والتضامن الإجتماعى وأهمية إرتباط المريد بالطريقة وبالشيخ حتى يمكن أن يتعلم الأسلوب الأمثل فى الحياة من القرآن والسنة النبوية المطهرة والسلوك القويم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الأخيار الأشراف، وقد أطلقنا اسم «يوميات شيخ طريقة» على الباب الجديد وعن طريق التجربة الشخصية من إحتكاك الشيخ بالأبناء تتولد المواقف والأحداث . وقد حكى لنا أحد مشايخ الطرق الصوفية حكاية طريفة تتعلق بشاب تزوج فى حضرة صوفية بعد أن بلغ سن الزواج وتعداه ولم يستطع أن يحقق شيئا ولأن الرجل يحضر الحضرات المنتظمة مع شيخه قام وهو مهموم وألقى على شيخه متاعبه وتحاور معه في مشاكله التى رأى المريد أنها ازلية ولن تحل أبدا وإذا بشيخ الطريقة يقف وسط الأحباب يقول لهم كلمة بليغة مؤثرة عن أهمية التكافل الاجتماعى وأن يساعد الغنى



الفقير وأن يعيش الثرى ويحس بأحاسيس المحتاج.

ومن فرج كربة مسلم فى الدنيا فرج الله عنه كرباته يوم القيامة، وأضاف شيخ الطريقة هذا المحب يريد أن يتزوج وأريد منكم أن تقفوا معه تمدوه بما يحتاجه وتساعدوه بما أنعم الله عليكم حتى يمكن أن يبدأ حياته معتمدا على نفسه.

وتسـابق الأحبـاب بالعطـايا وتنـافس الأغنيـاء بالمسـاعدة .

وإذا بهذا الشاب يحصل على شقة تتكون من حجرتين وصالة بمقدم ألفين من الجنيهات وإيجار شهرى ٥٠ جنيها يخصم من المقدم ويحصل على حجرة نوم وحجرة سفرة وثلاجة ٨ أقدام وبوتاجاز صغير الحجم ويحصل ايضا على مجموعة من ادوات المطبخ وكلها من تبرعات الأحباب والإخوان .. ولم يصدق الشاب وإنهال يقبل شيخه وإخوانه وهو فى فرحة لا توصف وبعد شهر واحد تزوج هذا الشاب وبدأ حياته بمساعدة إخوانه. وكانت بركات الحضرة الصوفية ودعوات الإخوان ووقوفهم متضامنين معه من أسباب صلاح هذا الشاب وتوفيقه فى حياته..

نماذج كثيرة من الدعوة الإسلامية الصحيحة والتكافل الإجتماعى سوف يرويها مشايخ الطرق الصوفية فى الباب الجديد الذى يكشف بجلاء أن الطـرق الصـوفية فكر وعمل وسـلوك ومنـارات ثقافية وإسـلامية تقى المسلم وتحميه من هول الفساد والإفسـاد الذى يتـعرض لـه مجتمعنا الآن فى كل مجال.

إننا فى مجلة «التصوف الإسلامى» نتعهد أن نقدم كل جديد فى عالم الصحافة فى خدمة قارئنا العزيز الذى نرتبط به دينيا ووجدانيا وعمليا..





الرئيس محمد حسني مبارك



المهندس / أحمد مصطفى المفتي
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
لشركة توزيع كهرباء الاسكندرية





المهندس / ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

تهنئ العالم العربي والإسلامي بمناسبة: **المولد النبوي الشريف** أعاده الله على وطننا بالخير واليمن والبركات

ضرورة التقدم بطلب إلى الفرع التجاري المختص

وتهيب الشركة بالسادة المواطنين بمراعاة الرجوع إلى الإدارة الفنية المختصة المتواجدة بفروعها المنتشرة بأنحاء المحافظة وذلك لعمل التوصيلات الفنية اللازمة عند عمل الزينات في المناسبات الدينية والقومية وذلك حرصاً على سلامة الشبكة الكهربائية والمواطنين

داعين الله ان يحقق آمال شعبنا في الرفاهية والرخاء في ظل قيادة..

الرئيس محمد حسني مبارك

وقيادة المهندس/ **محمد ماهر أباظة** وزير الكهرباء والطاقة

ويمكن للسادة المواطنين بمحافظة الاسكندرية الاتصال بأرقام تليفونات فروع الشركة المنتشرة بأنحاء المحافظة بإدارة الشبكات المبينة بعد. كما تعلن عن وجود ورادي طوال ٢٤ ساعة لإزالة أي أعطال وبيانها كالتالي:

إدارة شبكات وسط	٤٩٢٧٨٨٨	إدارة شبكات القباري	٤٤٥٨٩٨٥ ٤٤٥٨٧٤١	إدارة شبكات الدخيلة	٤٤٥١٦٩٣	إدارة شبكات العجمي	٤٣٠٦٢٤٣	إدارة شبكات العامرية	٩٨٠٠٦٨
إدارة شبكات الإبراهيمية	٥٩٦١١٧٣ ٥٩٧٣٨٥٥	إدارة شبكات سابا باشا	٥٨٧٠٠٦٤ ٥٨٧٠٩١٢	إدارة شبكات السيوف	٥٨٦٣١٢٤ ٥٨٦٩٦٢٤	إدارة شبكات سيدي بشر	٨٦٧٥٧٥ ٨٦١٨٨٠	إدارة شبكات أبو قير	٥٦٠١١٧٢

مع تحيات الإدارة العامة للعلاقات العامة



محمد السعيد عبدالله عيسى
رئيس هيئة كهرباء مصر

سيدى القنائى
أسد من المغرب

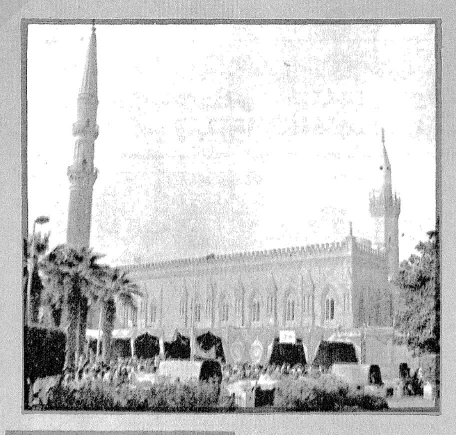
أموال الزكاة أين تذهب ؟!

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

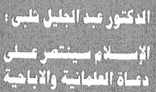
العدد "٥" السنة ١٧، جماد أول ١٤١٥ هـ أكتوبر ١٩٩٤م - الثمن ٥٠ قرشا

احتفالات الامام الحسين :



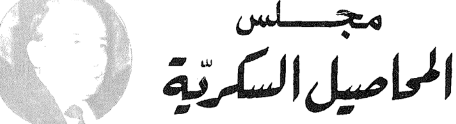


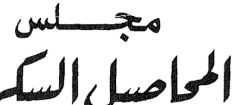
لقمة العيش وراء ضعف التوجه الدينى



الدكتور عبد الجليل شلبى :

الإسلام سينتصر على دعاة العلمانية والاباحية





مجلس المحاصيل السكرية

صورة مضيئة ومشرفة لتحديات العصر لتحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج السكر

"١٢,٤ مليون طن قصب إنتاج هذا العام ٩٤ مقابل ٨,٦ مليون طن عام ١٩٨١ بزيادة ٣,٨ مليون طن"
"أكثر من ٩ مليون طن قصب استقبلتها مصانع إنتاج السكر هذا العام".. وتعد أعلى كمية قصب وردت منذ إنشاء صناعة السكر في مصر.

مصر تحافظ على صدارتها الإنتاجية فدان القصب.
٤٤,٦ طن قصب للفدان موسم ٩٤ تعد أعلى متوسط إنتاجية قصب منذ بدء زراعته في مصر

مليون و ١٠٠ ألف طن سكر إنتاجنا هذا العام ١٩٩٤
٤٨٤,٥ ألف طن سكر زيادة إنتاج منذ بداية الخطة الخمسية الأولى ١٩٨١ .

إنجازات وراء المسيرة الناجحة لمجلس المحاصيل السكرية

- تنفيذ مقومات النهوض بمشروع تنمية إنتاجية القصب في مساحة تزيد عن ١٢٠ ألف فدان .
- تسوية ٩٣,٥ ألف فدان قصب بأجهزة الليزر مجاناً للمزارع .
- مقاومة الثاقبات في القصب بالأعداء الحيوية "الترايكوجراما" دون استخدام المبيدات .
- ٥ مليون جنيه قروض بدون فوائد للتعاونيات بهدف توفير الأسمدة والجرارات .
- تجارب بحثية وفنية لتجريب زراعة بنجر السكر في عروات صيفية لإطالة موسم العصير لمصانع سكر البنجر .

التصـــوف الإســــلامى

العدد ٥ ● السنة ١٧ ● جمادي أولي ١٤١٥ هـ - أكتوبر ١٩٩٤

شريعة وطريقة وحقيقة
اسلامية جامعة

يصـدرهـــا
المجلس الصوفي الأعلى
على هدي من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة
السيد أحمد
عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
يوسف فكرى

سكرتير التحرير
سيد عبدالمالك

المدير الفنى
عبد الوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين : ١ شارع ام الغلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٢

ص . ب : ٩٢٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة

الأردن : ٣٠٠ فلس ، ابو ظبى : ٥ دراهم ، المغرب : ١٢ درهما، غزة / القدس/ الضفة: ٤٠ سنتا، دبى : ٥ دراهم، تركيا : ٥٠٠٠ ليرة

فى هذا العدد

٦ - مجالس العلم .... رئيس التحرير

١٠ - اخبار العالم السلامى ....

١٤ - لقمة العيش وراء ضعف التوجه الدينى تحقيق : احمد عطيه

٢٢ - من انوار التصوف ....

٢٦ - فاسألوا اهل الذكر .... د / عبدالمجيد مطلوب

٢٨ - ختان البنات وموقف الاسلام منه ....

٣٢ - صوفى كبير يتحدث عن : شوقى وحافظ .... د / محمد رجب البيومى

٤٦ - المجتمع الصوفى .... عبدالحميد عبداللطيف

٥٤ - من اداب الاسلام .... عبدالعليم محمد ابوليلة

٥٦ - خمسة الاف لجنة زكاة ....

٥٩ - عقوق الوالدين جريمة بشعة .... ابراهيم مجاهد

٦٢ - مع القراء .. افكار واراء .... سيد عبد المالك

٦٦ - حديث الجمعة ....

٦٨ - يوميات شيخ طريقة .... الحسين ابو الحسن

٧٠ - سيدى القنائى، الأسد القادم من المغرب .... احمد ابو كف

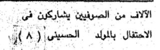


مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٤)



مع د. عبدالجليل شلبى (١٨)





الآلاف من الصوفيين يشاركون فى الاحتفال بالمولد الحسينى (٨)



تفسير القران الكريم
د / احمد عمر هاشم (٤٤)

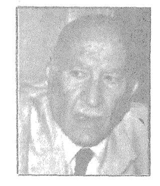
كلمة المحرر

فى هذا العدد تعالج «التصوف الاسلامى» عدة قضايا دينية مهمة على رأسها قضية عقوق الوالدين، تلك القضية التى اصبحت ظاهرة سيئة تهدد سلوك المسلمين واخلاقيات الشباب المسلم والى جانب هذه القضية، هناك قضية ختان البنات التى اثارتها اجهزة الاعلام الغربى بقصد تشويه سمعة الاسلام وسمعة مصر.. وما هو موقف الدين والطب من هذه القضية؟

وهناك ايضا موضوع على جانب كبير من الاهمية وهو موضوع جمع الزكاة... كم تجمع لجان الزكاة من اموال واين تذهب هذه الاموال، بالاضافة الى موضوع غاية فى الاهمية وهو موضوع غض البصر، ثم موضوع عن ضعف التوجه الدينى والجرى وراء لقمة العيش، وكيف نواجهه.. الى جانب باب بين الأدب والتصوف الذى يتحدث فيه صوفى كبير عن امير الشعراء احمد شوقى وحافظ ابراهيم شاعر النيل...

وفى هذا العدد ايضا سيجد القارىء بابا جديدا عن اعلام التصوف الاسلامى وهو القطب الصوفى الكبير سيدى عبدالرحيم القنائى الأسد القادم من المغرب، الى جانب حوار طويل مع الاستاذ الدكتور عبد الجليل شلبى حول عدة قضايا اسلامية مهمة مع باقى ابواب المجلة المعتادة.

المحـرر



السيد أحمد عبد الهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أخرجوا من بين صفوفكم كل مدع وكل متطفل علي موائد الصوفية

جلست يوما مع سماحة المغفور له الدكتور التفتازانى – رحمه الله وجزاه عنا أحسن الجزاء – نناقش بعض مشاكل ومسالب الطرق الصوفية ، وفي أثناء الحديث قال لى لقد كرست كل جهدى لخدمة التصوف وتلك حقيقة فرسالته فى التصوف وكتاباته فى التصوف وخطاباته فى التصوف والرد على منكرى التصوف ، عاش ومات من أجل التصوف ، ما هو التصوف الذى دعا إليه الدكتور التفتازانى والذى دعا إليه أئمة التصوف منذ القرن الثانى الهجرى حتى الآن؟.

التصوف خلق ، التصوف سلوك، التصوف معاملة يقول رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم – «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فالصوفى يجب أن يكون على خلق. البلد تموج بتهاويل الشر وتغلب الماديات على الروحانيات . والتصوف هو الميزان فى المجتمع الذى يوازن بين المادية والروحية ، لأن الانسان لو ترك إلى المادة لهلك ولتملكه شيطانه . ولتملكته أحاسيسه وشهواته ، فالتصوف تربية .

أذكر فى التاريخ السياسى أن احد الزعماء قال إن بناء المصانع سهل وأن كل شئ سهل . ولكن الصعب هو بناء الانسان .. بناء الفرد ، نواة المجتمع ، وأنتم يارجال الطرق الصوفية حملة أمانة التصوف فيجب على كل متصوف أن يكون قدوة ، قدوة فى عمله قدوة فى أهله وإذا كان الغير يدعو إلى الدين بالسلاح فإننا ندعو إلى طريق الله بالمحبة ونقول له مرحبا بالعاصى « ولئن يهدى بك الله رجلا واحدا خير من الدنيا وما فيها» تلك هى رسالة التصوف، ومكان التصوف الظاهرى الموالد والمواكب الصوفية والعامة ومجالس الذكر ثم القاعدة الصوفية العريضة.

أقول لأبناء التصوف نقوا صفوفكم ، ولا تسمحوا لمدعى الصوفية أن يكون بينكم . ولا من يسيئ إلى الصوفية أن يكون بين صفوفكم ، التصوف خدمة لله سبحانه وتعالى يجب أن تكون الموالد الصوفية على قدر قيمة التصوف ، مولد الصوفى لماذا؟! احياء لذكرى ولى من أولياء الله تعالى ، وتجمع للأحباب . هذا الولى يجدد الروابط والمحبة فيما بينهم وتكون مناسبته مزيدا من الذكر والالتجاء إلى الله. ولأن يكون في المجتمع صفوة يعبدون الله تمام العبادة ويسيرون على نهج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد ينجى الله بهم الأمة أذكر فى إحدى العمرات والحرم المكى ممتلئ بالمصلين ، مال على أحد العلماء وقال قد تقبل صلاة هؤلاء جميعا لوجود اثنين يعبدون الله حق عبادته فإذا كان هذا التجمع الصوفى فى مجتمع « واتقوا الله حق تقاته » ونقى صفوفه لدفعنا بهذا المجتمع إلى طريق الخير وإلى طريق الأخلاق فالصوفى فى عمله فى أسرته فى مزرعته قدوة ويجب أن نكون رقباء على

• على علماء الصوفية أن يبرزوا للواقع العملى ما يجب أن يكون عليه التصوف

أنفسنا ، ولا نسمح لمدعٍ أو خارج أن يخترق صفوفنا ، أعداء الصوفية ماذا يقولون هم لا يعترضون على النظرية الصوفية وغاية ما يقولون هل كان على أيام النبى - صلى الله عليه وسلم - صوفية وغير صوفية - شئ غريب ، كيف تنشأ طرق صوفية والمشرع الأكبر موجود بين المسلمين والوحى ينزل عليه من السماء من الذى يجرؤ فى عهد الرسول أن ينشئ طريقة صوفية لها منهاج ولها رسالة ؟

نحن نقول أن منهاج الطرق الصوفية يستمد أحكامه من الكتاب والسنة ويتخذ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة . فهل كان يجرؤ فرد أو جماعة والرسول بينهم يخبرهم بأخبار اليوم والغد ويبصرهم بأمور دينهم ويتلقى الوحى من السماء فهل يمكــن أن توجـد طـرق صوفية ؟

يقولون أن الموالد بدعة ، لماذا؟ لأنهم يرون فى الموالد - فعلا ونعترف بهذا - كثيرا من المثالب التى يجب أن تلغى من الموالد لاعبث ولا دروشة ولكن يجب أن يكون المظهر الصوفى الحق أمام العامة هذا هو مثل الصوفى عبادة وذكر ، وتجد الصوفى الذى يرتقى فيه نور ، يعنى حينما تسير فى الشارع تجد انسانا تقول عليه «صوفى» لوجود نور بوجهه هذا النور أتى من التوجه إلى الله «اتقوا الله ويعلمكم الله»

ويقولون إن بالصوفية ما يسمــــون المجـــاذيب عندمـــا نقول المجاذيب هل قلنا لك أعمل مثل المجاذيب نحن نقول أن المجــذوب لا نقلـــــده ولا نعتـــرض عليه فمن الممكن أن يكون معه حال مع الله «رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره» مالك ومال الخلق ، وهل الذى نقول الجذب عليه من أركان الاسلام ليس من أركان الإسلام ، بنى الأسلام على خمس، هل هو من العقيدة ليس من العقيدة. العقـيدة أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، انما هذا شئ لذا لا تعترض عليه ولا تقلده ، اذا أردت ألا تؤمن به فلا تؤمن فأنت غير مكلف انك تأخذ مثل هذه الصورة وتنسبها إلى التصوف باعتبار ان التصوف كله هكذا.

• لابد أن يقوم رجال التصوف برسالتهم على أكمل وجه .

• منهـــاج التصـــوف يستمد أحكامه من الكتـــاب والســـنة .

أذكر ان فضيلة الإمام الشـــيخ الشـــعراوى وهو فى مكة كان معه أحد أصحابه من مصر ، كلما يدخلــــون الحرم المكى يجـــدون شخصـــا جالســا فــى الحـــرم فى الصبح جالسا فــى الظهر جالســا فــى العصر فى كل الاوقات .

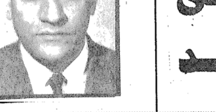
فقـــال الرجل للشيخ الشعراوى : ما هذا الرجل كلما دخلت الحرم وجدته ، فقال له مالك وماله هل طلب منك شيئا؟ الرجل هذا فى حال المشاهدة، عبد الله فأخلص له العبادة فانكشف له أسرار ما يراه الانسان يسقط بجانبه كل ما فى الدنيا وما فيها فهو فى حال مشاهدة تؤمن بهذا تؤمن أو لا تؤمن .

ولذلك الصوفية يقولون من ذاق عرف وقد يكون هذا المذاق لشخص ساجد .

الخلاصة : ونحن فى زمن قد تغلبت فيه الماديات لابد أن يقوم رجال التصوف برسالتهم على أكمل وجه وحتى نؤدى الأمانة ونبلغ الرسالة لابد أن نبدأ بأنفسنا أولا لأن فاقد الشئ لا يعطيه.

أخرجوا من بين صفوفكم كل مدع وكل متطفل على موائد الصوفية ولتعلموا أن للصوفية جانبين علماء صوفية عليهم مسئولية الرد على كل هجوم على التصوف بالحجة من كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

وعلى أبناء التصوف فى الحياة العملية أن يكونوا مصدا لمن خرج عن الطوق ولذلك الإمام الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هجرية يقول «مهما قرأت فى كتب التصوف لن تكون صوفيا لأن علمهم علم وعمل، وأغلب ظنى أنهم أصحاب أحوال». ، الصوفية والتصوف علم وعمل ، وعلى علماء الصوفية أن يبرزوا للواقع العملى ما يجب أن يكون عليه التصوف وما يجب أن يكـون عليـه المتصوفون .



المجتمع الاسلامى الجديد

بقلم : فؤاد السيد

● إنها لمناسبة كريمة ان يحتفل العالم الاسلامى بذكرى المولد النبوى الشريف لنطالب جميع الهيئات المعنية بشئون الشباب أن يتعاونوا على تكوين المجتمع الاسلامى، كما كان فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد عنى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة المنورة ان ينشىء مجتمعا سليما أخرج جيل من الشباب يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا يعصون الله ما أمرهم فقادهم الرسول صلى الله عليه وسلم للجهاد فى سبيل الله ونشر الاسلام فى كل مكان وخرج هذا المجتمع الصحابة الراشدين الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالنجوم ، وقال «اصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم ».

ولذلك فإنى أنتهز هذه الفرصة لاطالب جميع الاندية الرياضية التى تشرف على الشباب ان تدخل فى برامجها التربية الدينية بحيث يخرج الشباب من هذه الاندية وهم أقوياء فى أجسامهم .. وفى ايمانهم .. ففى الحديث الشريف (المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف) وفى مصر أندية كثيرة تهتم بالرياضة وكذلك المجلس الاعلى للشباب والرياضة فياحبذا لو اجتمع المسئولون عن الاندية، لاضافة برامج جديدة لادخال التربية الدينية فى برامجها تحت اشراف الازهر الشريف لانه لن تمضى بضع سنوات الا ويخرج لنا جيل جديد من الشباب قوى الايمان، قوى البنية.

مجالس الذكر

● انتقد البعض الذاكرين الذين يتمايلون يمينا وشمالا وهم يذكرون الله وقد عرضنا هذا النقد على الشيخ محمد متولى الشعراوى فقال أيهم أفضل، الذين يتمايلون بذكر الله أفضل أم الذين يتمايلون فى حلقات الرقص ولو عرف الناس فضل الذكر لتسابقوا جميعا للدخول فى حلقات الذكر فالله تعالى يقول «الا بذكر الله تطمئن القلوب» ويقول ايضا «اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم».

رسائل القراء

● تلقينا كثيرا من رسائل القراء يؤكدون فيها انهم عرفوا التصوف مما تنشره المجلة فى أعدادها المختلفة بأقلام علماء التصوف، وهذا ما يحقق الفكرة التى كنا نهدف اليها من إصدار هذه المجلة، فنحن نطالب مشايخ الطرق الصوفية بأن يعنوا بتوعية مريديهم بمبادىء التصوف المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبهذه المناسبة نذكر أن الصوفيين هم الذين نشروا الاسلام فى شمال افريقيا

- **نطالب جميع الهيئات المعنية بشئون الشباب ان يتعاونوا على خلق مجتمع اسلامى سليم**

- **مجالس الذكر أفضل من مجالس الرقص**

- **خفض الاناث سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم**

فقد كانت مجالسهم وسلوكهم مثار اعجاب الناس مما جذبهم الى الانضمام للطرق الصوفية، ومن هناك انطلقت الصوفية الى جميع البلاد المجاورة.

٦ أكتوبر

● أجمع النقاد العسكريون العالميون على ان الجيش المصرى حقق بانتصاره فى سيناء معجزة عسكرية لتحرير سيناء، أما القادة العرب فقد اجمعوا على ان الجيش المصرى بانتصاره فى ٦ اكتوبر قد رد للعرب كرامتهم كما قال الملك فيصل والرئيس بورقيبة، ولا يخفى ان الله تعالى قد أيدهم بجنود لم يروها لانهم استعانوا بالله العلى العظيم، فكان سلاحهم الذى استعانوا به عند اقتحامهم خط بارليف والمعركة هو «الله اكبر» الى جانب ذلك الاعداد الممتاز للمعركة بالخطط والقادة والجنود المعدّين بدرجة كبيرة من الكفاءة، وانتصر الجيش المصرى مما حدا باسرائيل ان تطلب السلام ومن مركز القوة وافقنا على شرط رد سيناء الى الام الحبيبة مصر.. مع سعيهم الان لتوحيد كلمتهم والآن بعد ان شعر الاسرائيليون بقوة العرب والتى يستطيعون فرضها فى الوقت المناسب على خصومهم، طالبوا باقى الدول بإبرام معاهدات سلام مع كل من سوريا والاردن ولبنان، بعد ان حصل الفلسطينيون على غزة واريحا - فنحن نسير فى ركاب الاسوة الحسنة لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فقد ابرم معاهدة للصلح مع اليهود من قبل وهي صلح الحديبية «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله».

ختان البنات

ان كان ختان البنات سنة دعا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو ليس الحامى لاخلاق البنات وحده ذلك ان الصلاة والايمان هما خير ضمان لصحة اخلاق البنات وخير من اى اجراء اخر، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى والايمان بالله وشعورهن بان الله سبحانه وتعالى رقيب عليهم، لهو خير من اى شىء اخر.. الختان يعتبر غير لازم لبناتنا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتواتر عنه انه فرض الختان على المراة المسلمة، وإنما أوصى بعدم الانهاك فى خفض البنات حيث قال لام عطية الانصارية «اشمى ولا تنهكى» بمعني لاتجوري حتى لا يسبب هذا الانهاك مشاكل مستقبلية للفتاة عند الزواج، ولتكن التربية الاسلامية الصحيحة بجميع النشء فى الصغر هو السياج الذى يحمى شبابنا من الانزلاق فى مهاوى الانحراف والتخلى عن الدين وهو سمة هذا العصر الذى كثر فيه جميع انواع الملاهى والتسالي التى تجذب الشباب بعيدا عن حظيرة الدين.

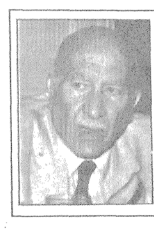
عاجل قبل الطبع

الآلاف من الصوفية يشاركون

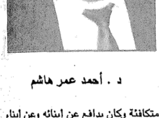
المشيخة العامة احتفالاتها بمولد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الإمام الحسين وذلك بالسرادق المقام بساحة المسجد الحسينى ، وقد رأس الاحتفال صاحب السماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وشرف الاحتفال الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف والشيخ عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف . والأمين العام السيد عبدالحميد عبداللطيف . ومشايخ الطرق الصوفية . وجمع غفير من أحباب وأتباع ومريدي وخلفاء الخلفاء للطرق الصوفية المختلفة، وقد قدم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري ..

هذا وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد الهلباوي المبتهل الإذاعي ثم ألقي سماحة شيخ المشايخ كلمة بين فيها مشروعية الإحتفال بأولياء الله الصالحين وتحدث عن صاحب الذكري بما هو أهل له فقال:



السيد الوزير أحمد
عبد الهادي القصبي



د . أحمد عمر هاشم

نحتفل اليوم بمولد الإمام الحسين ابن على بن أبى طالب ، ابن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء، وجدته امنا خديجة ، وجده المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كنيته أبا عبدالله ، والقابه كثيرة منها المبارك والرشيد والزكى ، والمدافع عن دين الله ، واشرفها ما قاله جده عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين زينة شباب أهل الجنة.

ولد الإمام يوم ٥ شعبان في العام الرابع من الهجرة ، وما ان وضعته الزهراء حتى نادى الرسول عليه الصلاة والسلام ائتونى بابنى فاتت اسماء بنت عميس به ملفوفا فى خرقة بيضاء ودفعت به إلى جده ، فهش وتبسم في وجهه وأذن فى اليمنى وأقام فى اليسرى ، ثم اجلسه على رجليه وبكى فقالت أسماء فداك ابى وأمى يا رسول الله فيم بكاؤك قال على ابنى هذا ، قالت ولم وما زال وليدا قال تقتله الفئة الباغية لا شفعنى الله فيهم يوم القيامة .

فى اليوم السابع لمولد الحسين قام الرسول عليه الصلاة والسلام بذبح كبش فداء للحسين ووزع خيره علي الفقراء وكان حفلا كريما وجاء الرسول فى وسط هذا الحفل ، ونادى ائتونى بابنى فأوتى بالحسين فسماه حسينا. درج الحسين فى بيت النبوة فى رعاية جده وفى حنان أمه وفى زهد ابيه منشأ خير رجل لأنه نشأ خير طفل، وكما يقولون الطفل ابو الرجل .

وكان يحبهما حبا شديدا عليه الصلاة والسلام كان علي المنبر يوما فدخل الحسين المسجد فتعثر فى ردائه فوقع فبكى فنزل الرسول عليه السلام من على المنبر وحمله وضمه إلى صدره . وكان إذا مر على بيت فاطمة وسمع الحسين يبكى يقول لها يا فاطمة ان بكاءه يؤذينى .

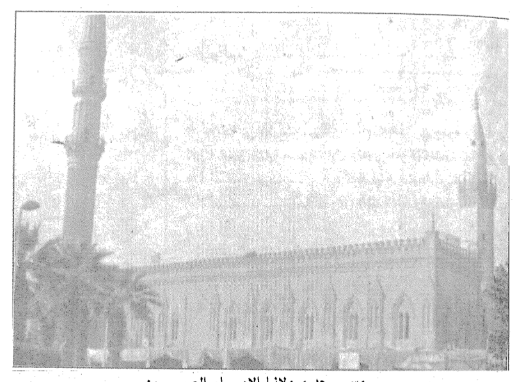
أهم ميزة فى سيدنا الحسين الشجاعة كان يقاوم الظلم ، وينافح عن دين الله فى كل مكان حضر المعارك كلها في القسطنطينية وفى طبرستان وفى فلسطين وشهد المواقع كلها مع أبيه، ويوم كربلاء تحمل مالا يستطيع أن يتحمله اى بشر منذ خلق ادم إلى ان تقوم الساعة ، واستشهد الحسين فى معركة كربلاء .

وتمر الأيام اين اعداء الحسين خسرو الدنيا والأخرة وسلط عليهم من اعدائهم من مزقهم كل ممزق ، وطمست سلالتهم ولا تعلم قبورهم وال البيت نالوا الدنيا والأخرة هذه مزاراتهم تهفو اليها القلوب ويقصدها المسلمون فى كل مكان تستريح ضمائرهم فى تلك الزيارات ، وتهفو قلوبهم إلى اصحاب هذه المزارات سلام الله عليهم اهل البيت ورحمته وبركاته .

ثم ألقي الشيخ حسن الشناوي كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية بين فضل الاحتفال بأولياء الله وجاء منها:

ما جئنا إلى احتفالنا هذا إلا حبا فى هذا الإمام وحبا فى ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن احتفالنا بسيد الشهداء احتفال يجب أن يكون لماذا؟ لأنه هو العالم الذي تربى فى بيت النبوة ثم تربى فى بيت ابيه سيدنا على كرم الله وجهه الذى سمى بباب العلم فتربى ابنه خير تربية وجاهد من أجل الحق فكان شهيدا فى معركة غير متكافئة وكان يدافع عن ابنائه وعن ابناء اسرته فسقط فى هذا الميدان شهيدا ولذلك نسميه بسيد الشهداء .

بعضهم يقول أن الموالد بدعة ولم تحدث فى عهد رسولنا صلى الله عليه وسلم اقول لهم كلا ايها الأخوة فالبدعة كما تعلمنا على ايدى مشايخنا هى كل امر مستحدث فى الدين ونحن نقول لكم أن الموالد من الدين ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول «كل من احدث فى امرنا هذا ماليس منه فهو رد - اى مردود عليه - بمعنى صلاة المغرب كلنا يعرف انها ثلاث ركعات ، حينما اقول اربع ركعات هنا انا احدثت فى الدين ما ليس فيه ونقول بدعة ، إنما احتفالنا بالموالد ليس بدعة لماذا لأن اول المحتفلين بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف ؟ رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يحتفل بميلاده تقربا لمولاه ، فقد كان يصوم دائما يوم الإثنين ولما سئل عن ذلك قال هذا يوم ولدت فيه ، ويوم انزل على فيه اى نزل عليه جبريل



مســـجد مـولانـا الإمـــام الحســــين

بالقـران اول مــا نزل يوم الاثنين فكان يحتفل بهذا الميلاد بصومه تقربا لله سبحانه وتعالى ومن يومها والمسلمون يحتفلون بمولد الرسول وكما اننا نجد كثيرا من جهابذة العلماء لم ينكروا على المتصوفة احتفالهم بالموالد ، بل كانوا يشاركون المتصوفة فى احتفالاتهم بالموالد.

إذن احتفالنا ما هو إلا سنة حسنة ومن سن سنة حسنة فلها اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

وكلمـة وزارة الأوقـاف ألقـاها الشيخ عبدالجليل التهامي بين فيها فضائل أهل البيت فجاء في كلمته:

صاحب الذكرى الإمام الحسين من أهل بيت النبي صلى الله عليـه وسلم والمتأمل فى قوله تعالى «واقمن الصلاة وآتين الزكـاة» بعـقل برئ من الهـوى والغرض ويعرف معانى تلك الآيات بعمق تظهر له التجليات والبركات من الحى القيوم سبحانه وهذه التجليات لا تظهر لكل انسان إلا إذا امـتثل لأمـر ربه فى سره وعـلانيته ودخل من باب الطاعـة والاذعـان لله ولرسـوله صلى الله عليـه وسلم.

وإقـامـة الصـلاة وإيتـاء الزكـاة لا تنحصر طاعة الله فيهما ، وانما الطاعة والإذعان لرسوله إنما تمتد إلى كل مـا امـر الله بـه وأمـر بـه رســــوله الـكريم وتقف الطاعة عند كل امـــر نـهى الله عنه ونهى عنه الرســـول صلى الله عليه وسلم ولنا مع قول الله عز وجل «والذاكـرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمـا » نجـد ايات كـثـيـرة فى آل بيت النبى تتصف بصفات الكمال ويدخلون إلى الرحـــاب الطـاهـرة وبهـجـة نفـوسـهم لا تهدا إلا بذكر الله عز وجل فـرحـين بعظيم الثـــواب وجـزيـل المغفرة .

وكـانت كلمـة الختام من الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم حـيث ربط فيهـا بين مناسبة مولد الحسين والاحـتفـال بنصر ٦ أكتوبر فجـاء من كلمته:

الشيخ حسن الشناوى

الشيخ الحسين أبو الحسن

لقد أسعد الله ارض الـكـنـانــة بمجموعة مختارة من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم أسعد الله مصر بهم فكانت مصونة وكانت كنانة الله فى ارضه اقول ان لقـائنا اليـوم إذ نحـتفل فيه بذكرى واحــد من آل بيت الرسـول صلى الله عليه وسلم واقول انه سنة بل اقــول انه واجب الوفـاء لخاتم الأنبـيـاء، ولسـيـد الشـهـداء ولآل بيت النـبى الذى اوجب الله حـبـهم واوجب علينا الصــــلاة والسلام على جدهم وعليهم فى صلاتنا «قل لا اسـالكم عليه اجـرا إلا المودة فى القربى » صلاتنا لا تصح إلا إذا صلينا على رسـول الله وعلى آل رسـول الله صلى الله عليـه وسلم فنقـول فى كل صلاة ونقول فى كل تشهد اللـهم صل على سـيدنا مـحـمـد وعلى آل سـيـدنا مـحـمـد ومن لم يقل وعلى آل سـيـدنا محمد فصلاته ناقصة لأن الله اوجب الصلاة على آل البيت ومن هنا قال احد المحبين :

يا آل بيت رسول الله حبكمو
فرض من الله فى القرآن انزله
يكفيكمو من عظيم الفخر انكمو
من لم يصل عليكم لا صلاة له

هنا تدرك ونعلم حقيقة وجوب حبه والصلاة والسلام عليهم وندرك جوهر هذه الاحفال التى تقام

ومن حسن الطالع ويمن المصادفة ان يأتى الاحـتفـال بسـيد المجاهدين والشـهداء مع ذكرى النصر التى انعم الله فـيها على مصـر بالعبـور بعد ان مرت بهزيمة منكرة جعلتنا نستشعر ربنا ونثوب إلى رشدنا ونرفع شعار الله اكبر .

نعيش على ذكرى الإمام الحسين نعيش مع المنهاج النبوى تربى فى بيت النبوة وفى احضـانها فنمت مـواهبه وكانت تعـاليمـه فكان المنهاج التربوى الرائد الذى نحن فى أمس الحاجة إليه فى وقت تشدد فيه المتشددون وغالى فيه المغـالون . وكـان المنهج الذى يمثل وسيطة الإسلام فكان المنهج الصوفى.

إن مـجـتـمـعنا الراهن فى أمس الحاجة فى ان تكون الدولة صوفية كما كـانت وأن تتـاخـذ من التـصـوف ومن رجال الصوفية الذين يمثون ربع تعداد مصر ان تتاخذ منهم دروعا واقية باسم الله وعلى بركة الله وستنتصر كلمة الحق.

ثم خـتم الاحـتـفـال بآيات من الذكـــر الحكيم تلاها القـارئ عبدالعاطي ناصف .. وكل عـام وأنتم بخير.

١٥٠٠ عامل و ١٨٠ امرأة في نظافة الحرم المكي

● بلغ عدد العاملين فى نظافة الحرم المكى فقط ١٥٠٠ عامل و ١٨٠ امرأة جميعهم من باكستان وبنجلاديش وهم يقومون باعمال السقاية والنظافة ويعملون على ثلاث فترات بواقع ٨ ساعات لكل فرقة عمل فى الأيام العادية ويتضاعف العدد في المواسم.

والمعروف أن الدور الرئيسى فى الحرم توجد فيه حوالى ٢٠٠٠ سجادة و ٥ الاف برادة مياه فى الايام العادية ويتضاعف الرقم ايضا في الموسم.

٣٠ ألف يهودي يتركون القدس

● أكدت سارة هيرشكو فيتش رئيسة وحدة الحساب الاستراتيجى ببلدية القدس أن معدل هجرة اليهود من القدس قد زاد بشكل حاد حيث بلغ عدد المهاجرين الذين تركوا المدينة المقدسة ثلاثين الف مهاجر معظمهم من الشباب وأشارت الباحثة الى أن عام ٩٣ هو اكبر عام هاجر فيه يهود من مدينة القدس الي مستعمرات وأماكن أخري حيث بلغ عددهم مايقرب من ١٢٠ الف شخص.

موسوعة تضم أعمال د. التفتازاني



● قررت الجمعية الفلسفية بالقاهرة جمع كل اعمال المغفور له الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى من أبحاث ومقالات وكتب فى موسوعة كبيرة تضم كل أعمال الفقيد والتى تعتبر تراثا فلسفيا عظيما لواحد من كبار الفلاسفة في مصر..

سبق وأن قررت كلية الآداب جامعة القاهرة تجميع كل تراث الدكتور التفتازانى الثقافى والفكرى في موسوعة أخرى ويقوم الدكتور محمد أبوالوفا التفتازانى نجل المغفور له باعداد الموسوعتين وجمع كل المتعلقات التى كتبها الدكتور التفتازانى فى مختلف الصحف والمجالات المتخصصة وغيرها فى مختلف انحاء العالم.

الإسلام يتقدم في اندونيسيا

● على الرغم من أن اندونيسيا دولة مسلمة كان عدد المسلمين فيها يصل الي ٩٨٪ من عدد سكانها الذى يبلغ ١١٠ ملايين نسمة فإن بعثات التبشير المتتالية نجحت فى خفض نسبة الإسلام هناك الى ٧٤٪ وقد أعربت صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية اليومية عن قلقها من تقدم الاسلام وازدهاره في اندونيسيا من جديد وقالت فى تقرير مفصل نشرته مؤخرا أن الرئيس سوهارتو شجع القوى الاسلامية والعاملين على نشر الاسلام وعلى ممارسة انشطتهم بدون رقابة ممارساتهم في ارتفاع نسبة المسلمين وحذرت الجريدة أن هناك صحوة اسلامية فى اندونيسيا وخاصة بين الشباب الذين يرون التقدم والازدهار والرخاء يمكن تحقيقهم بالمنهج الاسلامى.

١٣٠ ألف معاق بسبب زواج الأقارب فى الاردن

● آثارت احصائيات صدرت أخيرا من وزارة العمل الاردنية مخاوف كثيرة حول زواج الاقارب حيث بلغ عدد المعاقين من زواج الأقارب ١٣٠ الف طفل ولذلك قامت وزارة العمل والصحة باعداد مشروع قانون يلزم المتقدمين للزواج بفحص طبى شامل للزوجين قبل الزواج يعرض الان على دوائر الافتاء لتدلى برايها فيه.

وقد حذر بعض الأطباء انه يجب التدقيق فى زواج العائلة من نفس العائلة وليس الفرد لانه قد يكون هناك أمراض متداولة فى العائلة الواحدة حيث أن هناك جينات وراثية سائدة وأخرى منتجة الاولى تظهر فى كل جيل أما الثانية فلا تظهر كمرض وان كانت ناقلا أو حاملا للمرض، وإذا ما اجتمعت هذه الجينات فى الزوج والزوجة فمن المحتمل ظهور المرض في الابناء ويتضح هذا الأمر بشكل كبير فى أمراض التخلف العقلى والهيموفيليا (أمراض الدم) وارتخاء العضلات وأمراض الجهاز العصبى والرئة وأمراض السكر.

الفصل نتيجة التشكيك

● تم فصل العديد من القساوسة بالكنائس الانجيلية بجنوب انجلترا نتيجة لاعلانهم التشكيك فى العقيدة النصرانية وكان اخراهم القسيس «انطوانى خريمان» الذى الف كتابا شكك فيه فى عقائد الكنيسة الانجيلية وذكر أن التثليث وتجسيد الاله في المسيح والصلب تعتبر تضليلا وكلاما منحرفا ومنافيا للعقل. وقد حظى هذا القسيس بتأييد ٦٠ قسيسا طالبوا بالحفاظ علي حرية الفكر.

التحرش بالنساء فى جامعات بريطانيا

● أكد تقرير بريطانى نشر مؤخرا أن ظاهرة مضايقات النساء في بريطانيا ليست مقصورة على مواقع العمل والمدارس الاساسية وإنما انتقلت الي المؤسسات الاكاديمية ،وجاء فى تقرير أعدته جامعة اكسفورد البريطانية أن ٧٠٪ من طالباتها تعرضن لمضايقات جنسية مختلفة خلال فترة الدراسة فى الجامعة وقال الدكتور ايتم جوردان أحد المشرفين على البحث أن ١٣٪ من الطالبات تعرضن لمحاولات اغتصاب عديدة غير أن ٧٪ منهن عند استطلاع أرائهن اكدن تعرضهن لاعتداء جنسى صارخ وقالت ٦٪ منهن انهن واجهن بشكل مستمر محاولات استفزاز ، واشار «جوردن» الى أن البحث استهدف دراسة مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسى فى الجامعات البريطانية واضاف لسوء الحظ فإنه أمر شائع حسبما يؤكد التقرير وقال الملازم «بيتر كليرك» المشرف بالنيابة على وحدة الشرطة المركزية عن التقرير انه فوجيء بنتائج التقرير الذى أصابه بخيبة أمل كبيرة فحسب التقرير فإن ٩٠٪ من الطالبات اللاتى تعرضن للمضايقة لم يبلغن الشرطة أو الجهات المسئولة في الجامعات وكان التقرير قد شمل ٢٢٠٠ طالبة يدرسن في كليات مختلفة فى الجامعات البريطانية العريقة..

الجنرالات واليساريون يهددون المصالحة الجزائرية بالفشل

● عزز قرار الافراج عن قادة جبهة الانقاذ الرصيد السياسى للرئيس الجزائرى زروال ورغم ذلك فهناك تفاؤل حذر من فشل المصالحة بسبب تعنت جنرالات الجيش المقربين للرئيس زروال بسبب رفضهم المطلق اشراك جبهة الانقاذ فى الحوار الوطنى ويتضامن معهم بالطبع اليساريين الذين يرون أن اطلاق سراح قادة الجبهة اجراء خطير لايهدد فقط احلامهم في التغيير الاجتماعى وإنما خطر مباشر على الجزائر والمنطقة كلها وقد رفضت بعض الاحزاب الاخرى المشاركة فى الحوار رغم استدعاء الحكومة لهم وخوفهم من تطبيق الافكار الاسلامية وهو ما عبر عنه رضا مالك رئيس الحكومة السابق ودعا الى تشكيل جبهة لرفض الاستسلام والخيانة وهو المقصود به الافراج عن قادة الانقاذ.

الحق المر

● هناك صياح عالى النبرات حول السلوك الجنسى لسكان العالم، وأنا باسم الإسلام، وقد أكون باسم الأديان السماوية جميعا، أقدم هذه المبادىء قواعد لمؤتمر ارشد يعالج مسار هذا السلوك المضطرب .

١ ـ الانسان مالك جسده ومن حقه أن يفعل به مايشاء كما يقول أكثر العلمانيين، ولكننا نذكر بأن الله صاحب الحق الأول فى هذا الجسد، فهو خالقه وولى أمره، ومصدر التشريع الذى ينفعه ويرفعه ويطهره، ولا نقبل مماراة بتة فى هذا الحق.

٢ ـ فراش الزوجية وحده هو الملتقى المقبول بين الرجل والمرأة، وما عداه إثم، والعلاقة الجنسية دعامة بين شريف وتربية فاضلة لما يمنحه الله من أولاد، والزواج ببواعث العفة ورعاية النشء عبادة من أزكى العبادات، فيجب تيسيره وإزاحة كل عائق أمامه.

٣ ـ البغاء واللواط والسحاق وسائر المباذل الشهوانية مناكر مرفوضة، وتشريعها محاربة لله، وظلم للفطرة وتهديم للمجتمع.

٤ ـ يجوز لظروف خاصة المباعدة بين أوقات الحمل. وتترك لتقدير الزوجين.

٥ ـ الأصل فى الاجهاض انه جريمة، ولا يلجأ إليه الطبيب إلا صونا لحياة الأم.

٦ ـ خالق هذه الأرض أودع بها ما يقوت ساكنيها على أساس أن تتعاون القوى على استثارة الأرض واستخراج خبراتها ، وهذه الأرض تستطيع إطعام اضعاف سكانها المعاصرين على شرط أن يتوقف الإثم والعدوان ويتعاون البشر على البر والتقوى.

٧ ـ عندما نجح الشيطان فى إيقاد الحروب تهدمت المدن والقرى، جمدت مئات المليارات فى أسلحة الدمار الشامل، وكان يمكن اختفاء الجوع لو كرست هذه الجهود لإطعام الجياع.

٨ ـ مؤتمر السكان الذى انعقد فى القاهرة لم يجىء فى دراساته حرف واحد لاستنكار الشذوذ، ومحاربة القوانين التى تنظمه، بل بدا من دراساته الطويلة المملة انه يقر الحرية الجنسية فى حدود منع الضرر! فإذا أمن طاعون الإيدز وأشباهه فلا حدود لهذه الحرية الدنسة، كما أن رغبته ظاهرة في تقليل سكان العالم الثالث وضمان مستوى عال من المعيشة للعالم الأول، الذى يحكم الأرض الآن.

٩ ـ إن المؤتمر المذكور لم يرفع عينه إلى السماء يوما، أتراه لا يعرف رب السماء؟ لكننا نحن المسلمين نؤمن برب الأرض والسماء، ونحترم وحيه الذى توارثه نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد، فإذا خان غيرنا دينه فسنظل نحن نقول لربنا «سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» ■

الشيخ : محمد الغزالي

حريق متعمد في مركز إسلامي بأمريكا

● قال مسئولون في إدارة مكافحة الحرائق بكاليفورنيا أن حريقا دمر مسجدا فى بلدة (يوباسيتى) كان متعمدا وانهم طلبوا من مكتب التحقيقات الاتحادي التحقيق لمعرفة ما إذا كانت له دوافع دينية وقالت إدارة مطافىء «والتون» أن الحريق اندلع فى المركز الاسلامى والمسجد وسرعان ما أتى على المبنى المقام على مساحة ١١١٥ مترا مربعا وبلغت الخسائر المادية ٩٠٠ ألف دولار ولم تقع اصابات وكان المسجد قد اكتمل تشييده تقريبا بعد عمل استمر ثلاث سنوات ويستخدمه حوالي ٢٥٠ مسلما يعيشون في المنطقة وقد قررت الجالية المسلمة إعادة بناء المسجد باسرع مايمكن.

٣ر٥ مليون مسلم مهددون بالقتل في بلغاريا

قامت السلطات البلغارية بإصدار مجموعة من القوانين التي تحد من عمل وأنشطة الجمعيات الخيرية الاسلامية وتقيد عملية ترميم المساجد أو بناء مساجد جديدة وقد تزامنت هذه الحملة مع طرد الالآف من المسلمين من الوظائف التي كانوا يعملون فيها بعد أن تحولت تلك الأعمال إلي شركات خاصة يملكها بلغار كما أن مئات الالاف في القري أصبحوا بدون عمل بعد إلغاء نظم التعاونيات ولجوء ملاك تلك الأراضي إلي طردهم واستبدالهم ببلغار مسيحيين وقد أدت الجمعيات الاسلامية الخيرية دورا كبيرا في مساعدة كثير من العائلات المسلمة التي تعطلت عن العمل أو طردت من المزارع ، يبلغ عدد مسلمي بلغاريا ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة وتتكون عناصرهم من الاتراك والبوماك والغجر والأرناؤوط والتتار ويشكل العنصر التركي غالبية المسلمين في بلغاريا.

قرية نموذجية لأيتام الهند

● بتكلفة ٢٠٠ ألف دينار كويتي انشأت هيئة احياء التراث الاسلامى الكويتية قرية نموذجية للأيتام في الهند على أرض مساحتها ٢٠ ألف متر مربع تشمل مبنى سكنيا للايتام المسلمين ومدرسة وبعض الورش الحرفية وفى داخل القرية مزرعة كبيرة للدواجن ومزرعة للفواكة والحقت قطعة أرض زراعية بها.

تهويد الخليل مستمر

● لايزال العدو الصهيونى مستمرا في الاعتداء على المقدسات الاسلامية فقد اقامت السلطات الصهيونية ستارا حديديا يقسم الحرم الابراهيمى الى قسمين وخصص أحدهما للمستوطنين اليهود وهذه السياسة لم تتوقف منذ احتلال اسرائيل للخليل عام ٦٧ ، ففى عام ٧٥ اقتحم عشرون مستوطنا يهوديا الحرم الابراهيمى وسرقوا مفتاح باب المئذنة وكسروا انبوب المياه الموصل للحرم وفي نفس العام دخل مسلحان المسجد ومنعا قراءة القرآن ثم اعتدوا علي المصلين الموجودين وهما يسيران داخل المسجد بأحذيتهما ، وفي كل عام يتم استفزاز المسلمين حتى كانت المذبحة الكبيرة فى الفجر والتي كانت لها مقدمات استفزازية من المستوطنين لرواد الحرم الابراهيمى.

٢٥٠٠ أجنبي يشهرون إسلامهم في السعودية

● بلغ عدد الذين اشهروا اسلامهم من أول المحرم حتى نهاية شهر ذى الحجة لعام ١٤١٤ هـ في المملكة السعودية ٢٥٨٦ شخصا منهم ١٧٠٨ من الرجال و ٨٧٨ امرأة ينتمون الى ٢١ جنسية مختلفة.

وذلك أمام مدير شعبة الجاليات ومديري مراكز الدعوة والارشاد والمكاتب التعاونية للدعوة والارشاد بالمملكة وقد اقر الراغبون الدخول في الاسلام بطوعهم عن قناعة ورضا وتلفظوا بالشهادتين باللغة العربية بعد شرح معناها لهم كل بلغته.. واقرارهم بالايمان بجميع أركان الاسلام وواجباته وطاعة الله ورسوله في كل شيء والبراءة من كل دين يخالف الإسلام.

وجهة نظر

ساعات الإرسال التليفزيوني والعمل

● ساعات الإرسال التليفزيونى المصرى تكاد تغطى الأربع والعشرين ساعة كاملة فى اليوم الواحد.. فهناك بعض القنوات تبدأ إرسالها منذ السابعة صباحا وحتى الثالثة وهناك قنوات أخرى تبث طوال ساعات النهار الى مابعد منتصف الليل..

والناس فى مصر لايملون مطلقا مشاهدة التليفزيون وبرامجه وتمثيلياته العديدة وأغانيه وحتى إعلاناته التى تسد عين الشمس..

مصيبتنا فى مصر أننا لا نعرف متى نفتح التليفزيون ومتى نغلقه.. فأنا أعرف « ناس » لايغلقون التليفزيون طوال ساعات النهار والليل حتى لو غلب عليهم النعاس.. وحتى لو كان لديهم فى اليوم التالى عمل منذ ساعات النهار المبكرة هؤلاء الناس لديهم الموظف الذى يجب أن يكون فى عمله منذ الثامنة صباحا ولديهم التلاميذ الذين يجب أن يكونوا فى مدارسهم منذ الساعة السابعة صباحا.. ولديهم المرضى أيضا ومع ذلك لا يكفون عن فتح التليفزيون عمال على بطال .

إذا لم يكن لدينا الوعى الكافى الذى يدفعنا الى تنظيم ساعات راحتنا ونومنا وساعات الاستمتاع بالتلفزيون فإنه من الواجب أن يتدخل المسئولون عن التليفزيون فى تنظيم ذلك ... على التليفزيون أن يراعى مصالح الناس الذين لايعرفون مصالحهم.. عليه أن يحدد ساعات إرساله بما يتفق ومصالح الناس بحيث تصبح لهم ساعات الراحة والنوم واضحة حتى يعتادوا على ذلك.. ففى معظم دول أوربا التى نقتدى بها فى العمل التليفزيونى يعرف الناس متى يفتحون التليفزيون ومتى يغلقونه فهم يقدسون العمل كما يقدسون الراحة ولذلك فهم لا يبخلون على انفسهم بساعات الراحة استعدادا للعمل الذى هو واجب عليهم.. ونحن فى مصر نقول لمن يطالبنا بخفض ساعات الإرسال أن الناس أحرار ومن يريد أن يستريح استعدادا لعمل الغد عليه أن يغلق جهاز التليفزيون فى الوقت الذى يحبه..

إن هذا لايحدث عادة الا عند الناس الذين يعطون لساعات العمل حقها ويعطون لساعات الراحة حقها أيضا.. ولكننا هنا فى مصر لابد أن نفتح التليفزيون حتى نهاية الإرسال.. فنهاية الإرسال وحدها التى تحسم موضوع السهر وليست ساعات العمل التى تنتظرنا غدا..

الى متى تظل هذه العادة متحكمة فينا؟..

يوسف فكرى

أول جامعة إسلامية فى أمريكا

تفتتح بالولايات المتحدة الامريكية خلال شهر اكتوبر القادم اول جامعة للدراسات الاسلامية بولاية كاليفورنيا تتسع لاستقبال ما بين ١٥٠٠ الى ١٠ آلاف طالب فى جميع تخصصات المواد الاجتماعية والعلوم الاسلامية والنظرية.. الجامعة تقع على مساحة أربعة أفدنة وأقيمت مساكن بجوار مبنى الجامعة لإقامة ومعيشة الطلبة والطالبات بها.

وسوف تكون الرسوم المقررة نصف مثيلاتها بالجامعات الامريكية.

ويقول الدكتور أحمد عبدالله رئيس الجامعة أن هناك ثلاثة اسباب كانت وراء هذا المشروع العلمى الضخم الذى يقام لأول مرة فى احدى الدول الاجنبية أولها نشر العلوم الاسلامية بالمجتمع الامريكى بما يتفق مع طبيعة هذا المجتمع السبب الثانى هو معاناة الجامعات الامريكية جميعها من انعدام وجود مدرسين أو أكاديميين ذوى خبرات وعلوم فقهية لتدريس المواد الاسلامية ثالثا لايوجد جيل ثان من الدعاة كى ينشروا الدعوة على مستوى الولايات الامريكية.

قوافل الاغاثة لأول مرة في سراييفو

توجهت سبع من قوافل الاغاثة الدولية الي سراييفو وجورازدي بعد أن رفع الصرب الحظر على مرور هذه القوافل وأعلنت الأمم المتحدة أنها تنوي إرسال عشرين قافلة أخري لتعويض النقص في الامدادات الغذائية والدوائية في سراييفو

وأفادت الأنباء أن جسر الاغاثة الجوي مازال متوقفا ، وتدهورت الأوضاع في مناطق المسلمين شرقي البوسنة ، بسبب الحظر والحصار الذي فرضه الصرب عليها بعد غارات الأطلنطي الجوية .

وقد واصل الصرب هجماتهم العنيفة علي بيهاتش في الغرب حيث دار قتال عنيف بين المسلمين والصرب بالمدفعية الثقيلة ، مما أدي لخسائر بشرية فادحة .

واتهمت صحيفة نيويورك تايمز أمس الحكومة الأمريكية بالخضوع للسياسة الأوربية وأنها تركت البوسنة في مواجهة سياسة التطهير العرقي التي يمارسها الصرب .

لقمة العيش وراء ضعف التوجه الدينى ..

مطالب بزيادة الجرعة الدينية

● ● ظاهرة عامة فى المجتمعات الإسلامية يلاحظها العلماء والدهماء وهى ضعف الوازع الدينى وإبتعاد كثير من المسلمين عن أداء شعائر الإسلام، خاصة الصلاة فى المساجد، وعلى الرغم من أن الدراسات تشير إلى أن التدين صفة أصيلة فى تكوين الشعب المصرى منذ أقدم العصور، فإن الجرى وراء لقمة العيش، أبعد الناس عن المسجد .. زاد من خطورة هذه الظاهرة، ضعف مستوى الدعاة وأئمة المساجد، وأصبح دور المسجد مفقودا، الأسرة قصرت فى تربية الأبناء بسبب إنشغال الأب والأم معا، مناهج التعليم فقدت الجرعة الدينية الكافية لغرس القيم الدينية والأخلاقية، وسائل الإعلام - خاصة التليفزيون - سارت فى مسالك لا توصل فى نهايتها إلى المسجد ونسى المسلمون قول الله تعالى: «والذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» .. كذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن» ● ●

حول أسباب هذه المشكلة يقول د. عبدالمعطى بيومى العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر: إن المشكلة ليست فى إمام المسجد وإنما المشكلة فى الناس أنفسهم وفى ضعف توجههم الدينى وضعف توجههم نحو المسجد، وقلما يذهبون إلى المسجد إلا يوم الجمعة وكثير منهم يذهب متأخرا، وهذا يرجع إلى ضعف التربية الدينية فى أنظمة التعليم والتوجيه الإجتماعى، فى الماضى كان الطفل يربى منذ نشأته الأولى على القيم الدينية وحب الدين والإرتباط بالله ورسوله، ويجد هذا روحا عامة فى أجهزة المجتمع كله والتى تحق الحق وتبطل الباطل، فالقيم كانت محفوظة ثقافيا وعلميا، أما الآن فهذا كله غير متوافر .. فماذا يفعل إمام المسجد؟ وعلى رأى الشاعر:

متى يبلغ البنيان تمامه
إذا كنت تبنى وغيرك يهدمُ

فماذا يفعل إمام المسجد أمام الأجهزة الخطيرة التى تشد الناس نحو الأفلام والمسرحيات والتمثيليات ونشرات الأخبار والتى تذاع أحيانا فى أوقات الصلاة؟

فهذه العوامل هى عوامل طرد من المسجد وجذب إلى غيره، وإذا أردنا أن يعود الناس إلى التدين فلابد من زيادة الجرعة الدينية فى مناهج التعليم وفى وسائل الإعلام، وتعمل المؤسسات كلها على تعزيز الجانب الخلقى والقيمى فى المجتمع، حتى يكون السلوك منسجما مع القيم الدينية بعيدا عن الفهلوة والشطارة والعبث بالقانون وإجراءات التقاضى، ويكون المجتمع كله معنيا بإرضاء الله والعمل للحق بغض النظر عن أى شىء آخر ..

الشيخ : علي قنديل

ويرى د. عبدالمعطى أن الظروف الإقتصادية الصعبة التى نمر بها لا يمكن أن تؤثر على الرجل الذى يتمسك بالقيم والأخلاقيات الدينية فكم رأينا شرفاء فقراء يقبلون أن يبيتوا جياعا ولا يقبلون الحرام ولا يقبلون الرشاوى، ويربون ابناءهم على ذلك، فالتنشئة والجو العام فى المجتمع هو الأساس، وإذا كان للعوامل الاقتصادية دخل فليس هو السبب الرئيسى فى ابتعاد الناس عن الدين.

الكتاب

وعن دور الكتاب فى نشر التدين يقول الشيخ فكرى حسن اسماعيل مدير أوقاف الجيزة: إن الكتاب عامل اساسى لنشر التدين، ومنذ إلغاء الكتاتيب إنخفض عدد الأطفال الذين يحفظون كتاب الله، وإنخفض مستوى الدعاة عموما بسبب عدم حفظهم للقرآن، وعندما تم إنشاء المدارس الأولية فى الخمسينات كان يتم تخصيص فصل فى كل مدرسة لتحفيظ القرآن كبديل

● يجــب علينا إعــداد أئمــة ودعـــاة مــؤهلـــين

● علي الأب أن يكون قدوة أو أن تتفــرغ الأم لتربيــة الأبنـــاء

فى منظومة التعليم ووسائل الإعلام

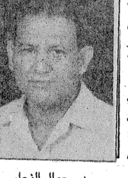
عن الكتاب، لكن هذه التجربة لم يكتب لـهـا النجـاح، لأنه لم يتم توفير التمويل الكافى لها، ونحن نحاول الآن أن نعـود إلى عـصـر الكتـاتيب مـرة أخرى، وتعمل وزارة الأوقاف على إنشاء مكاتب تحـفـيظ القـرآن فى جـمـيع أنحـاء الجـمـهورية وتصـرف رواتب للقائمين عليها، بالإضافة إلى مكافآت للأطفال الملتحـقين بهـا، وتوفـير المحـفظين ذوى المستوى الجيد.

وحتى تنجح الكتاتيب مرة أخرى فـلابد من المشاركـة الشعبية بالتبرعات ووقف الأوقاف عليها كما كان الحال فى الـعـصــر المملوكى والعثمانى، فقد كان الأغنياء مـخـصصون أوقـافـا لكتـاتيب وزوايا وخـوانق، حـتى يتم تـعـليـم أبنـاء المـسـلمـين وتحـفـيظهم القـرآن الكريم، ـم وتنشأتهم على القيم الإسلا.

وفى هذا ... ـر تبـرز الحـاجـة إلى هذه ... اتيب خـاصـة وأن المدارس لم ...

فى تربيـة الأطفـال التـربيـة الإسـلامـيـة الصـحـيحـة، ولم تنشأهم على التدين، والتعليم فى الصـغـر كـالنقش على الحجر، فـلابد أن نسـتـغل الفترة الأولى فى حياة الطفل فى تلقينه تعـاليم الاسلام وتحفيظه كتاب الله، حتى إذا شب وكبـر وواجهتـه ظروف الحياة القاسية، فإنه يستطيع مـواجـهـتـهـا بمبـادئه وقـيـمـه الدينيــة التى تعلمـهـا وهو صـغـيـر ولا يواجـهـهـا بـالإنحـراف والسلوكـيـات الخـاطئـة كـمـا نـرى فـى هـذه الأيام.

المســجد



د . جمال النجار

د . عبد الله ربيع

ويرى الشـيخ على قنديل مـدير عـام المساجـد الأهلية بوزارة الأوقـاف أن المسـاجـد بيـوت الله وهى خـيـر بقـاع الأرض، يقـول النبى علـيـه الصلاة والسلام : «خير بقاع الأرض المساجد»، والله وضع أول بـيـت فـى الأرض، وهـو المسجد يقول الله سبحـانه وتعـالى: «إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مـبـاركـا»، وبواسطة العـبادة التى تقام فـيه والهداية التى تشع منه، والخـضـوع والخـشـوع لله يصبح هذا المكان مباركا، وقد وصف الله البيت الحرام بأنه «مباركا وهدى للعالمين».

والمسـجـد اليـوم تراجع دوره بسبب عدم وجود العدد الكافى من الأئمـة لتـغطيـة المسـاجـد وأيضـا ضـعف مـسـتـوى الأئمـة، وإقـتصـار المسـجـد على اداء الصـلاة فـقـط، فى حين انه كـان فى صـدر الإسـلام تمارس فـيـه جـمـيع الأنشطة الإجتماعية وحـتى يؤدى المسـجـد دوره ويجـذب الناس اليه فـلابد أن تقام المسـاجـد إخـلاصـا لله ورفـعـة لشـعـيـرة الصـلاة، وتعـمـيـقـا للإيمان ونشـرا للإسـلام وتعليـمـا لقـواعده ورفـعـا لرايتـه لا أن تقـام للتظاهر ورفع المآذن للتفاخر.

وخطيب المسـجـد هو مصدر الهداية فلابد أن يكون مؤهلا، يستطيع أن يعطى لأن فـاقـد الشئ لا يعطيه، مؤهلا نفسيا وتربويا حتى يستطيع جذب الناس على إختـلافهم، ولابد أن يكون إمـام المسـجـد واعـيـا فـاهمـا وعلى دراية بقـواعـد الدعـوة، مـتـخلقـا بالأخـلاق الحـسنة قـدوة لمستمعيه، والرسول صلى الله عليـه وسلم كـان قـدوة فـفى خطبـة الوداع قـال : «إن ربا الجـاهلية مـوضـوع وأول ربا أبدأ به ربا عـمى العـبـاس بن عبدالمطلب وإن دماء الجـاهلية مـوضـوعـة وأول دم أبدأ به دم عامر بن ربيـعـة بن الحـارث بن عـبـدالمطلب»، وهكذا بدا باهله وعشيرته.

وعـلـى الداعـيـة هداية الضـال وإفـحـام الخـصـم وإنارة الطريق أمـام الحـائرين، وأن يجـادل باللين ويكظم غـيظه، وتكون طريقته فى علاج النفوس الموعظة الحسنة وأن يـعـمـل بمـا يعلم ويراقب الله فى سلوكـه قـولا وعـمـلا، وأن يكون خـبـيـرا بأحـوال النـاس وبـالأسـلـوب الـذى يصلحـهم وأن يتحمل ويصبر .. يقول تعالى «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكـانوا بآياتنا يوقنون».. وأن يخـاطب النـاس على قـدر عقولهم، وأن يزهد مافى أيدى النـاس حـتى يحـبـوه، يقـول النبى صلى الله عليـه وسلم: «ازهد فى الدنيـا يحـبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس» ..

ويجب على الداعـيـة أن يكون اجتماعيا يشارك الناس فى الأحـزان والأفـراح وله حـضــور دائم فى حل المشكلات لقوله صلى الله عليه وسلم : «إن أحـبـكم إلىَّ أحـاسنكم أخلاقـا الموطأون أكنافـــا الذين يألـفـون ويؤلفون»..

لقمة العيش وراء ضعف التوجه الدينى

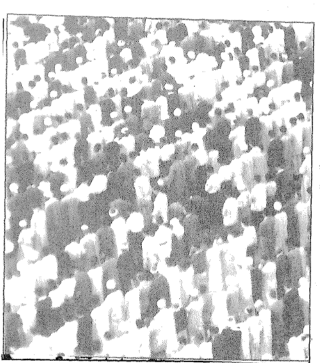
الأسـرة

ويرى د . عبدالله ربيع المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر أن الأسرة أصبحت مقصرة فى أداء واجبها نحو الأبناء وتربيتهم التربية السليمة وغرس القيم الدينية فيهم منذ الصغر، ولا يجب أن يحتج الآباء والأمهات بأنهم مشغولون فى العمل، فعندما وجد سلمان الفارسى رضى الله عنه أحد الصحابة يقوم الليل ويصوم النهار قال له : « إن لربك عليك حقا، وإن لأهلك عليك حقا، وإن لبدنك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه» ولما بلغ القول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «صدق سلمان»..

فالإنشغال بلقمة العيش لا يمنع أبدا من الإعتناء بالبيت ورعاية الأسرة، ولابد أن يوازن الأب بين عمله وبيته.

وعلى رب الأسرة أن يكون قدوة،لأن الأبناء يقلدون الآباء، فيجب على الأب أن يصطحب أبنه إلى المسجد للصلاة حتى يتعود على الصلاة منذ الصغر، والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا كيف ندعو أبناءنا إلى الصلاة فقال «مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر» .. وعلى الأب أن يكرر الأمر لإبنه بالصلاة ويُلح عليه، لأن الإلحاح يولد استجابة لدى الآخرين، والله سبحانه وتعالى يقول فى شأن اسماعيل عليه السلام : «وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا»..

وينبغى على الوالدين أن يبذلا الجهود المستمرة فى توجيه وإرشاد أولادهم، وغرس حب القراءة فى الكتب الدينية فيهم منذ الصغر ومساعدتهم فى ذلك، وكذلك إختيار الأصدقاء، وعلى الأب أن يطبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لاعبه سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا، ثم أترك الحبل على الغارب».



وسـائل الإعـلام

وحول دور وسائل الإعلام فى إبعاد الناس عن الدين يقول د. جمال النجار الأستاذ بقسم الإعلام بجامعة الأزهر : إن وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون عمل على تخدير الناس وإبعادهم عن واقعهم ومشكلات هذا الواقع، وأعطتهم كما يقول خبراء الإتصال حقنة تحت الجلد، وقد ساهمت الأفلام والمسلسلات بما تتضمنه من إنحلال أخلاقى وصور عارية فى غرس قيم سيئة والقضاء على قيم وأخلاقيات دينية مطلوب تدعيمها، واستطاع التليفزيون أن يحتفظ بأبصار الناس وأسماعهم معظم فترات إرساله .

والإعلام هو أساس الدين الإسلامى، وركيزته الأساسية التى يصل عن طريقها إلى الناس سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، والرسول صلى الله عليه وسلم هو رجل الإعلام الأول، يقول الله سبحانه وتعالى « يأايها النبى إنا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا » ..

وهذا يؤكد المكانة السامية والأهمية البالغة التى يحتلها الإعلام كأداة رئيسية لنشر دعوة الحق، والقيم والمبادئ الإسلامية إن لم تأخذ فرصتها فى النشر والإذاعة أصبحت آثارا محنطة وأفكارا مهملة لا ينتفع الناس بها فى سلوكهم وحتى يؤدى الإعلام دوره فى المجتمع الإسلامى ويصبح أداة إيجابية تدعو الناس إلى التدين فلابد أن يقوم بالمهام التالية :

● تحصين وتزويد الجمهور المسلم بحقائق الدين الاسلامى المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

● تعديل السلوكيات لدى المسلمين حتى تتلاءم مع جوهر هذا الدين والإسهام فى التقويم الخلقى للناس خاصة الشباب لخلق أجيال مؤمنة بربها تعمل على إرساء قواعد الحق والخير والفضيلة.

● الوقوف أمام الطغيان المادى والذى سيطر على افكار الناس فى هذا العصر.

● القضاء على المعتقدات الخاطئة المنتشرة بين البعض من خلال التفسير العلمى الصحيح لحقائق الإسلام.

● دعم الاتجاه إلى أداء العبادات الإسلامية والعمل على خلق روح التعاون والحب والألفة.

● توفير الكوادر الإعلامية المتميزة التى تجمع بين الدراسة الإعلامية والدينية والموهبة وما يتطلبه العمل الإعلامى الإسلامى من صبر وموضوعية والإقناع بالحجة والدليل.

الطـرق الصوفية

وحول الدور الذى تقوم به الطرق الصوفية لجذب الناس نحو التدين يقول حلمى محمد زايد القائم على أعمال الطريقة الحامدية الشاذلية : إن التصوف هو علم الأخلاق الدينية، ويعرف التصوف بأنه الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى، ويقول سهيل بن عبدالله التسترى: التصوف ليس رسما ولا علما ولكنه خلق لأنه لو كان رسما لحصل بالمجاهدة، ولو كان علما لحصل بالتعليم ولكنه تخلق بأخلاق الله.

والطرق الصوفية تعتبر مدارس روحية نشأت فى الإسلام من أجل تربية السالكين تربية إسلامية صحيحة، وكل مدرسة من هذه المدارس عرفت باسم مؤسسها، ولكل منها منهجها

● الطرق الصوفية مدارس روحية نشأت لأجل تربية السالكين تربية اسلامية صحيحة

الخاص فى التربية والإرشاد، وقد تفرغت هذه الطرق وإنتشرت إنتشارا كبيرا فى العالم الإسلامى مؤدية رسالتها العظيمة فى الهداية والإرشاد إلى طريق الله عز وجل.

والتصوف هو محاولة من الإنسان للتسلح بقيم روحية جديدة تعينه على مواجهة الحياة المادية أو تحقق له التوازن النفسى حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها.

والطريق سلوك ومبادئ سامية يسير على مناهجها السالك، كل ذلك تشمله مكارم الأخلاق التى تنشأ عن نظر صحيح ومبدأ شريف، ويراد بها الوصول إلى الكمال الإنسانى، وقد وضع سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه للسير بالطريق خمس خصال، إن خلا منها المريد فليس هو من الطريق فى شئ وهى :

● تقوى الله فى السر والعلانية.

● إتباع السنة فى الأقوال والأفعال.

● الإعراض عن الغافلين فى الإقبال والأدبار.

● الرضا عن الله فى القليل والكثير.

● الرجوع إليه فى السراء والضراء.

وتهدف الطرق الصوفية إلى هدف واحد وهو جمع القلوب على الله، ولكن تختلف الوسائل فلكل شيخ منهجه وأسلوبه فى تربية المريدين، وتلجأ الطرق الصوفية إلى عدة وسائل بهدف جعل المسلمين يتمسكون بدينهم وإظهار شعائره فى كل وقت واهم هذه الوسائل :

أولا المجالس : يقول سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية «الطريق اجتماع واستماع واتباع وانتفاع» .. ولذلك تعتبر المجالس أو الإجتماعات من اهم أساليب التربية ففيها الإجتماع بالمريدين والتعارف بينهم والإستماع إلى كل مايدور فيها من علوم مختلفة من تصوف وفقه وتفسير وتوحيد وغيرها، فالمجالس مدرسة كاملة فيها نعيم الدنيا والآخرة، وغذاء العقل والقلب، وفيها تدور المناقشات الهادفة والنافعة فى شتى العلوم والمعارف .

ثانيا : مجالس الذكر أو الحضرات : فالإمام القشيرى رضى الله عنه يقول : الذكر ركن قوى فى طريق الحق سبحانه وتعالى، بل هو العمدة فى هذا الطريق ولا يصل احد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر وينقسم الذكر إلى نوعين :

أولا الأوراد : وهى ذكر فردى وتقال فى طريقتنا صباحا ومساء.

ثانيا الحضرات : وهى حضرات عامة لذكر الله تعالى ذكرا شرعيا، وتقام فى المساجد الكبرى وتجمع أعدادا كبيرة من المريدين، وهناك حضرات فرعية تقام فى المساجد والزوايا المنتشرة فى أحياء المدن وفى القرى على مستوى الجمهورية، وهذه التجمعات الهائلة تحقق هدفا رئيسيا من اهداف الطرق الصوفية، ففيها التقاء القلوب، ونشر المحبة بين المريدين، وتظهر قوة الطرق الصوفية وإنتشارها فى ربوع البلاد وفى ذلك عزة للإسلام والمسلمين.

ثالثا : المواكب : وتتم فى المناسبات العامة وتنظمها المشيخة العامة للطرق الصوفية مثل موكب الإحتفال بالمولد النبوى وموكب بداية العام الهجرى، وغيرها من المواكب الفرعية، والمواكب فى حقيقتها تجمعات دينية بين أهل الطرق القصد منها لفت أنظار الناس إلى شئ من معالم الدين وهو الذكر خاصة فى هذا الزمن الذى زاد فيه التكالب على الدنيا والإقبال على ملذات وملاهى الحياة، وترمز المواكب الصوفية إلى الإشادة بقوة الدين ورفع لوائه بين الناس وتذكير الغافلين بأيامه الغر وتاريخه المجيد.

رابعا : الموالد : تهتم الطرق الصوفية بإقامة موالد آل البيت الكرام والاقطاب من أولياء الله الصالحين، وهى مواسم يتجمع فيها المسلمون من شتى أرجاء الجمهورية، وتقيم المشيخة العامة الندوات الدينية فى هذه الموالد لتعريف المسلمين بالتصوف الصحيح، وتعريفهم بالافكار الخاطئة المنتشرة فى عالمنا الإسلامى ، وتحتفل الطرق بموالد مشايخها وتعتبر فرصة للقاء الأحباب فى إطار من المحبة والأخوة الصادقة.

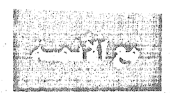
خامسا : التزاور : فالطريقة الحامدية الشاذلية تهتم بالتزاور بين الزوايا، عملا بأصل من اصول الطريقة «من اصول طريقتنا التواد والتزاور والمحبة».

سادسا : السياحة الدينية : فالحامدية الشاذلية لها سياحات دينية فى الحج والعمرة وزيادة اقطاب الشاذلية سيدى أبى الحسن الشاذلى فى محافظة البحر الأحمر، وقد أقامت الطريقة إستراحة تخدم زوار المنطقة وأيضا زيارة سيدى أبى العباس المرسى فى الأسكندرية، وتقوم الطريقة بنحو عشرين زيارة إلى مدن وقرى الجمهورية خلال العام، يتجمع فيها الأحباب من كل مكان.

سابعا : رمضان : وفيه تقيم المشيخة العامة سرادقا كبيرا فى ساحة مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه، تنظم فيه ندوات طوال الشهر وتفتح ابوابها لجميع المسلمين وتنظم الحامدية الشاذلية فى هذا الشهر مجالس ليلية يومية للدروس الدينية لنشر الوعى الصوفى بين المسلمين وكذلك تنظم مقارئ للقرآن الكريم.

وفى ذلك إظهار للطرق الصوفية على حقيقتها فهى قمة التدين، وقد تمكنت الطرق الصوفية بفضل رجالها وأخلاقهم الحميدة وإنتشارهم فى ربوع البلاد أن تصبح قوة مؤثرة لها كلمة مسموعة فى المجتمع الإسلامى، وجمعت بين دور المدرسة كدار للعلم وبين دور البيت ومهمته فى التربية، فالتصوف مدرسة تتلقى الناس صغارا وكبارا وتعدهم لبناء مجتمع يعرف اخلاق الإسلام معرفة افعال لا اقوال، وهى مدرسة لا تكلف الناس شيئا، فالأستاذ فيها أزهد الناس فى الأجر، والطالب فيها أحرص الناس على المعرفة والإتباع.

أحمد عطية



●● فى حوار مع الأستاذ الدكتور عبدالجليل شلبى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الأسبق يوضح فضيلته دور العلمانية فى الهجوم الضارى على الإسلام والمسلمين بقصد تحديد وتحجيم دور الأزهر الشريف كرمز للإسلام ويتجلى ذلك واضحا فى الهجوم الوحشى الذى يقومون به فى قضية الحجاب وقضية الختان .. وفى هذا الحوار ايضا يجيب فضيلته عن سؤال «التصوف الإسلامى» حول إعادة طبع بعض الكتب التى سبق وأن أثارت خلافا كبيرا بين المسلمين عند تأليفها .. هل نعيد طبعها أم أن عاقبة ذلك ستكون مزيدا من الخلاف بين المسلمين؟.. ومن خلال ترحال فضيلته لكثير من البلاد الإسلامية وزيارته للأقليات المسلمة طلبنا منه أن يحدثنا عن أحوال المسلمين ومعاناتهم فى كل مكان زاره .. كما تحدث أيضا عن قضية البوسنة والهرسك ومايدور فيها، وموقف المسلمين من هذه القضية .. كما تطرق الحوار بيننا إلى قضايا الشباب وغيرها من القضايا المهمة اجاب عنها فضيلته بإلمامة تامة ●●

الدكتور عبدالجليل شلبى :

الإسلام سينتصر العلمانية وأنص

● تتلمذت فى صباى وتعلمت منهم

فى البداية طلبنا من فضيلة الدكتور عبدالجليل شلبى ان يحدثنا عن الدور الذى يلعبه العلمانيون لتحديد وتحجيم دور الأزهر الشريف كرمز للإسلام بما يذيعونه من إفتراءات على الإسلام؟

فقال فضيلته :

:فى هذه الأيام وفى الآونة الأخيرة برزت رءوس لجماعة من اليساريين ليس لهم هم إلا حرب الإسلام بجميع فروعه ويدعون أن لديهم معلومات إسلامية ومعلوماتهم غير صحيحة، ولكن هجومهم على الإسلام بهذه الطريقة يجر على مصر سمعة

ـلى دعـــاة
ـــار الإباحية
ــــع الصـــــوفية
ـــتقامـــــة الســـلوك .

حديث أجراه : ابراهيم مجاهد

سيئة، فالناس يقرءون هذا الكلام ويقولون إن فى مصر قوما يحاربون الإسلام ويحاربون مبادئ الإسلام، فلدينا مجلتان مشهورتان ليس لهم عمل إلا الهجوم على الأزهر والإسلام والمسلمين، والكتاب فيهما يساريون معروفون همهم المغالطة فقط والطعن فى الأحاديث الصحيحة بأنها ضعيفة، كل ذلك ويقولون إنهم يدعون إلى حرية الرأى، وليس هناك حرية مطلقة فى أى قانون أو أى دستور وإنما حريات الرأى لها حدود تقف عندها وتشمئذ نفسى كلما نظرت فى كتاب الإسلام السياسى أو فى بعض المجلات من هجوم سافر لا مبرر له ولا سند على الإسلام فهم يهجمون على الإسلام هجوما لا يستطيعون أن يهجموا به على أى دين آخر سواء كان دينا سماويا أو غير سماوى حتى ماهو موجود فى الكتاب المقدس لليهود والمسيحيين على السواء من مخاز وعبر لا يستطيع هؤلاء أن يتعرضوا لها، وقد صدفت مرة عن قصة داود عليه السلام وعن أبناء يعقوب وعن أعمال سليمان قلت إن هذا كلام المبشرين وإنهم يدعوننا إلى إتباع شئ لا يعقل فإن كان حقا داود عليه السلام قد ارتكب فاحشة الزنا مع زوجة أوريا الحثى وهو نبى وملك معروف أو كان سليمان عنده ألف امرأة فى بيته ما بين حرة وأمة، أو كان أولاد يعقوب نظير اعتداء شخص على اختهم قد هجموا على القرية كلها اقترحوا عليهم أن يختتنوا فلما فعلوا وهم جرحى لايستطيعون الحركة هجم عليهم أبناء يعقوب فقتلوا ونهبوا وسرقوا، لماذا يقتل أهل القرية الأبرياء الذين لا علم لهم بما حدث؟

لا يستطيع دعاة حرية الرأى أن يطعنوا فى صحة الكتاب المقدس، وقد كتبت أن المبشرين الذين يدعوننا إلى إتباع الكتاب المقدس إما أن يقولوا إن هذا الكلام الذى ينسب إلى أنبيائهم صحيح فلا ينبغى أن نتبع أنبياء فسقة وقتلة وزناه، وإما أن يكون هذا النبأ كاذبا فلا ينبغى أن يدعونا إلى إتباع كتاب كاذب.

أما القرآن الكريم فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد..

ولكن هذه الجماعة أغلب الظن أنهم ينالون أجورا من جهات خارجية ثمنا لهجومهم على الإسلام وعلى المسلمين يتناولون جوانب كثيرة منه بالطعن ويطعنون الأحاديث فهناك مثلا موضوع الحجاب الآيات القرانية صريحة يقول تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها».. وماظهر من الزينة هو الوجه والكفان أما شعر المرأة فإنه يجب أن يستر لا جدال، ولكن هؤلاء يريدون الفتاة أن تذهب مكشوفة الرأس سافرة بارزة العنق والذراعين باسم حرية الرأى، وقد يكون من حرية أى فتاة أن تذهب إلى الكلية بفستان ليس له أكمام يكشف جزءا من صدرها هذه حرية مباحة، هل هذه حرية تجوز؟ .. هذا لا يمكن أن يقبل..

وقد ذهبوا يطعنون الأحاديث التى وردت فى ذلك، كيف تظهر الفتاة شعرها وصدرها وذراعيها والقرآن يقول : «لا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها».. وخلافهم حينئذ خلاف للآيات القرانية ومعارضة لكلام الله سبحانه وتعالى..

وماذا يقول الناس عن مصر وهم يقرءون أن فيها دعاة للتبرج ودعاة للخروج على قوانين الإسلام، هذا مايبدو منهم باسم حرية الرأى، وقد تواتر هجوم هؤلاء على الأزهر والأزهريين بسبب وبدون سبب، وقالوا إن الأزهر يتدخل فيما ليس له، والأزهر وظيفته بيان حكم الله وبيان الحرام من الحلال ثم يذهب الدس الدنيىء إلى أن الأزهر يريد أن يصدر فتوى بإزاحة الرئيس عن كرسى

مع الأئمة

الحكـم!!

متى قال الأزهر ذلك .. ومتى كان فى كلامهم مثل هذا.. ومتى تعرض لأى واحد من الحكومة فضلا عن رئيس الدولة، إنه الدس الدنيىء الذى يدل على أن أصحابه ليس لديهم كرامة، وأنهم لا يستحون، ووظيفة الأزهر ولجنة الفتوى وهى قديمة جدا فى الأزهر وليست مستحدثة، والجبهة الإسلامية كل هؤلاء وظيفتهم تبين الحلال من الحرام، وليس معنى هذا البيان أنهم يقيمون حكومة دينية كحكومة العصور الوسطى حين كانت الكنيسة تسيطر وتضع العقوبة وتحرق وتقتل وتفعل من المحرمات مالا يستسيغه أحد..

متى قتل الأزهر .. متى فعل مثل هذا الذى يذاع فى عهد العصور الوسطى.. لكن القوم مهمتهم طعن الإسلام أولا .. والأزهر هو منبع الإعلام ومنار الدعوة الإسلامية فعليهم أن يحاجوه ويتهموه وهم فى كل ذلك واهمون، والله سبحانه وتعالى ينصر دينه ولو كره الكافرون..

أما قضية الختان فالحديث الصحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لأم عطية «أخفضى ولا تنهكى»..

وفى كتب الفقه يسمى



الخفاض بمعنى قطع شىء فقط من بظر الفتاة.. وليس مهما وإنما مندوب فقط فهو ليس واجبا، ولكن يدل الطب الحديث على أن الفتاة التى لا تخفض تعانى مشقات فى أيام المراهقة.

وقد يلجأ بعض الناس إلى إخفاض أشد وهو مخالف لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنهكى وهذا هو المنهى عنه، وآثر بعض الناس ترك الخفاض تحاشيا لهذا الإنهاك الذى يتعب الفتاة هذا مخصص فى كتب الفقه منذ كذا وكذا قرنا من الزمان فلا يتأتى لشخص الآن أن ينكره والإسلام نفسه نفسه وجهه ونهى عن الإنهاك.

إعادة طبع بعض الكتب .. لماذا؟

ماهو رأى أ. د. عبدالجليل شلبى فى إعادة طبع الكتب التى أثارت خلافا كبيرا بين المسلمين عند تأليفها .. إعادة النشر مرة أخرى ألا يؤدى إلى مزيد من الخلاف بين المسلمين .. فيجيب فضيلته :

- الكتب التى أطلق عليها كتب المواجهة والتنوير بعض هذه الكتب حسنة رخيصة مثل الإسلام فى القرن العشرين للأستاذ عباس العقاد كان جميلا أن يباع بهذا الثمن الرخيص ، أما بعضها الآخر فهى طبعا سيئة وأثارت بلبلة حتى إن بيعها رخيصة لم يحمل الناس على الإقبال عليها، ومن جانب أخر نشر كتاب الإسلام وأصول الحكم هيأ للأزهر أن ينشر من جديد رد اللجنة التى حاكمت الشيخ على عبدالرازق وفندت كتابه، وقد نشر هذا فى مجلة الأزهر، وإتهموا هذا بأنه كان مجاملة للملك فؤاد فى هذا الوقت مع أن الكتاب لم يخرج لهذا الغرض، وإنما قال المؤلف إنه كان يفكر فيه منذ عهد السلطان حسين قبل أن يأتى الملك فؤاد وقبل أن يكون هناك ملكية فى مصر أصلا، ولكنهم يخفون الحقائق عن الناس، مع أن الكتاب خارج عن قانون الإسلام ومع أن صاحبه قد رجع عنه وكتب ضده.

كان خروجه وإعادة نشره على أى حال فرصة لأن يظهر رد الأزهر عليه، وليعلم الناس أن لجنة الأزهر قرأت الكتاب ، وأنها ردت عليه ردا منطقيا سليما ليس فيه مجاملة للملك أو لغيره. هذا هو منهج هؤلاء القوم.

● **طلبنا من فضيلته أن يحدثنا من خلال ترحاله فى البلاد الإسلامية وخلال زيارته المتكررة فى العالم والأقليات فى كل مكان عن إحتياج هؤلاء المسلمين إلى المعونات ، وما الذى يعانون منه ..؟ فقال :**

- من خلال تنقلاتى فى البلاد الغربية والشرقية ومعاشرة الأقليات الإسلامية أرى أن الإسلام فى حاجة إلى دعاة يعرفون الناس حقائقه..

ففى مدينة سدنى باستراليا خطبت يوما فجاء بعض الناس تقبل يدىَّ ويقول لم أسمع خطبة باللغة الإنجليزية قبل اليوم وإنما الخطب هنا باللغة العربية، وأنا اعتنقت الإسلام من سماعى عنه، ولكننى لا أسمع خطبة باللغة الإنجليزية، فهم فى حاجة إلى دعاة يعرفون الناس حقائق الإسلام ، وهناك فى استراليا محامى قبطى قد ألقى محاضرة مؤداها أن تطبيق القانون الإسلامى فى مصر جحود بالمسيحية وإنه ديكتاتورية لايتقبلها العصر الحاضر وهى محاضرة كبيرة قسمها إلى أجزاء فيكتبها باللغة الإنجليزية والعربية ويوزعها تباعا على الجماعات الإسلامية هناك فى استراليا سواء فى سدنى أو غيرها من المقاطعات، ولما ذهبت إلى هناك قرأت لهم كتابى

مفتريات المبشرين على الإسلام، وقلت لهم لكم الحق فى تصويره وطبعه وترجمته باللغة الإنجليزية، وإرسال هذا الكتاب إلى هذا المحامى المحاضر الذى يطعن فى الإسلام ومن عجب أن أنقطع بعد ذلك عن الهجوم على الإسلام وبلغنى أن إذاعة استراليا فى الجهة التى يقيم بها هذا المحامى كانت تتناولنى بالسب والشتم وهو شرف عظيم أتلقاه.

أيضا فى إنجلترا كان كثيرون يحضرون لسماع خطب المسلمين ويسلمون أو لا يسلمون حتى إن بعض الناس فى إنجلترا لايعرف أن كان بها مركز إسلامى أو ليس بها مركز إسلامى، والأستاذ المسلم بحق الآن (ستيفن) الذى تسمى باسم (يوسف اسلام) لم يكن يعرف ان فى إنجلترا مركزا إسلاميا ولكنه عندما ذهب إلى فلسطين رأى ان يزور الأماكن المقدسة عند اليهود والمسيحيين والمسلمين فلما دخل المسجد الاقصى شعر بروحانية ثم أهدى اليه ترجمة قرآنية وعرفه أخ له أن فى لندن مركزا إسلاميا وهو الآن يحاضر كل يوم أحد محاضرات إسلامية وله فى إنجلترا مدرسة ومسجد، وقد حصل على الإعتراف بهذه المدرسة واعتماد شهادتها.

وهكذا فى كل مكان نجد ان الإسلام فى حاجة إلى دعاة يعرفون الناس بحقائقه.

وفى البوسنة والهرسك

قضية البوسنة والهرسك ومايدور فيها، وموقف المسلمين فى العالم الإسلامى من هذه القضية ؟ فقال :

- بعد هذا الموقف الأخير من مجلس الأمن والولايات المتحدة أرى انها مؤامرة على الإسلام والمسلمين فقد كان هناك قرار يحظر الأدوات الحربية المدمرة على الصرب حتى لا تدمر البوسنة والهرسك لكن هؤلاء عملوا على رفع هذا القرار وقد كان لمصر موقف مشرف حين عارضت هذا القرار الأخير، لكن أرى أن المسلمين هم المسئولون عن هذه المأساة وأن المسلمين فى البوسنة والهرسك يعانون معاناة شديدة منذ زمن بعيد واعدائهم يتمتعون بالأسلحة المدمرة ويقتلون منهم أطفالا ونساء لم يعملوا شيئا لكن هو عمل عنصرى يراد منه إزاحة الإسلام عن أوربا كلها.

● الدعوة الإسلامية فى الخارج تحتاج إلى دعاة مخلصين وعلي قدر كبير من العلم.

وأرى أن امريكا قد خسرت كثيرا بهذا الموقف، وكان أولى ان يكون لها فى نفوس المسلمين شيء من الإحترام والتقدير بدلا من أن تعاديهم جميعا، وأريد ان يجتمع المسلمون فى مختلف الانحاء ليتفقوا على قرار بمقاطعة الصرب نهائيا سياسيا واقتصاديا والا يمدوها بشيء من البترول لأنها تأخذ بترول المسلمين العرب لتضرب به المسلمين فى البوسنة والهرسك فنحن نضرب انفسنا بانفسنا هذا مما ينبغى أن يعجل بالنظر فيه والعمل على إزالته.

إنحسار القراءة الدينية

● قلنا لفضيلته : انصرف الآن الشباب عن القراءة، خاصة القراءة الدينية فهل اصبحت هذه ظاهرة ؟ فأجاب :

- هى ظاهرة من المظاهر المادية التى تضغط على حياتنا فى الوقت الحاضر فهناك اسباب كثيرة تحول بين الشباب وبين القراءة، فالشاب لايقرأ إلا القراءة الواجب عليه قراءتها ليؤدى فيها امتحانا فقط، وما عدا ذلك شغلت الناس شئون الحياة، ولعل حالة الغلاء الفاحش الذى شغل الناس برغيف العيش هى التى حالت بين الشباب وبين القراءة فرغيف العيش هو الطبق الأول فى البناء والقراءة هى الطبق الثانى والناس الآن مشغولون بالأول، إلى جانب اسباب أخرى.

التصوف عمل وسلوك

نحن بحاجة إلى تيارات التصوف الإسلامى لانه فى الوقت الحاضر إنشغل الناس بالمادة والبحث عن رغيف العيش ولم يتجهوا إلى الجوانب الروحية، والتصوف بشكل عام استقامة على قوانين الله سبحانه وتعالى ورغبة فى التقرب إلى الله بالمزيد من العبادات والنوافل، وهذا شيء مطلوب ولكنه قليل فى الوقت الحاضر. فأمامنا كتب التصوف مثل كتب الغزالى وغيره وكلهم يدعون إلى الله.

لقد تتلمذت فى صباى مع الصوفية وكانت تدعو إلى استقامة السلوك، وأحدث ذلك أثرا عظيما بين الشباب فى ذلك الوقت، فإشاعة السلوك المستقيم، والإستقامة على حدود الله شيء ثمين نود أن يعم بين الناس حتى تقل السرقة والعدوان وكل هذا حسن وجميل.

أما عن النظرة المستقبلية للإسلام فيقول :

- أنا لست متشائما تجاه ماظهر من العلمانية والدعوة إلى حرية الرأى الفاسد فبالرغم من كل ذلك فإننى متفائل بأن الإسلام سينتصر وأن الناس سيرفضون هؤلاء الدعاة الخارجين عن الإسلام وسيتبعون دعاة الإسلام وحقائقه، هذا شيء متوقع جدا.

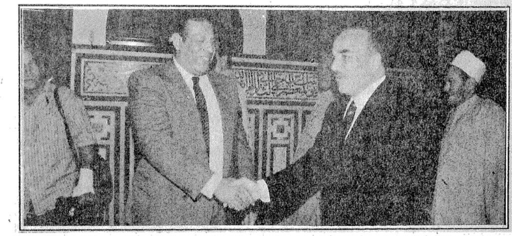
وقد صادف الإسلام فى تاريخه الطويل مواقف شاقة وعصيبة يكفى ماكان فى القرن السادس عشر من هجوم الصليبيين من جانب والتتار من جانب أخر، ولكن لم ينته العصر إلا والمسلمون استعادوا قواهم ورجعوا إلى حياتهم الإسلامية الصحيحة، وكرد فعل للإنحرافات التى يعانيها الناس فى الوقت الحاضر سوف يبرز الإسلام صحيحا قويا ناصعا إن شاء الله تعالى.

الطريقة الأحمدية



من أنوار التصوف

المرازقة تشهد نهضة كبيرة على يد شيخها عصام شمس الدين



الشيخ عصام شمس الدين يرحب بالدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف

●● قد تكون الطريقة الأحمدية المرازقة هى أول طريقة فى مصر تستعين بالثورة العلمية فى خدمة الدعوة الإسلامية وتنظيم شئون الطريقة الإدارية وتسجيل كل المريدين والأحباب فى محافظات مصر والخارج على دسكات الكمبيوتر الذى يحتل الصدارة فى مشيخة الأحمدية المرازقة ●●

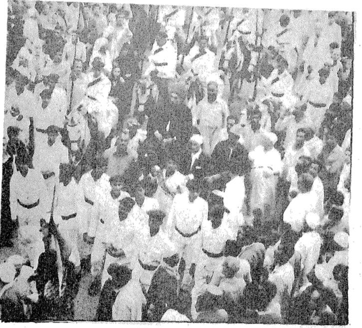
● الشيخ عصام شمس الدين المحاسب والذى يعمل فى بنك إسلامى شهير خطط منذ توليه مسئولية المشيخة أن ينظر إلى آفاق القرن القادم والذى يهل علينا بعد سنوات قليلة مستعينا بأحدث آليات العصر فى الحفظ والتخطيط والذاكرة والتنظيم لجمع كل شتات الأحباب التى انقطعت أخبارها أو مات أصحابها فالدفاتر القديمة لم تعد تحتمل كل الأسماء وكل العناوين، وكانت النتائج الأولية مذهلة استيقظت البيوت الأحمدية فى كل المحافظات على نداءات شيخها الجديد الذى يريد إحداث نهضة شاملة واعية فى الطريقة وفى الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى على علم وفكر جديدين وحماية شبابنا الغالى من الغواية والانحراف والسقوط فى براثن التيارات الوافدة أو الملاهى العابثة ..

وكانت النجاحات الأولية مشجعة على الإستمرار والتعميم فى كل مجالات العمل فى الطريقة لدرجة أن اسماء الأسر التى تمنح مساعدات مالية كل شهر أصبحت هى الأخرى تخرج من قلب الكومبيوتر..

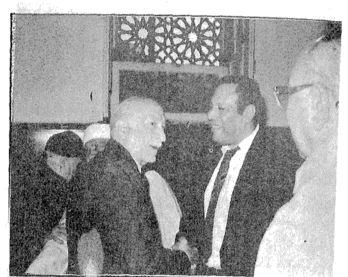
كانت البداية ترتيب البيت الأحمدى وفقا لأحدث منجزات العصر وأساليبه أما العمل الضخم العظيم الذى يشغل بال الشيخ الشاب للطريقة الأحمدية المرازقة فهو إنشاء مجمع إسلامى صوفى ضخم على أحدث المستويات الهندسية والمعمارية ليس فى القاهرة فقط بجوار مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ولكن فى جميع محافظات مصر ليكون فى خدمة الأحباب والمريدين وكل أبناء المحافظات دينيا وصحيا واجتماعيا..

لقد بدأت أنوار الأحمدية المرازقة تتلألأ من جديد فوق قمة المدائن لأقدم طريقة صوفية تدعو الله على نهج صحيح من القرآن والسنة

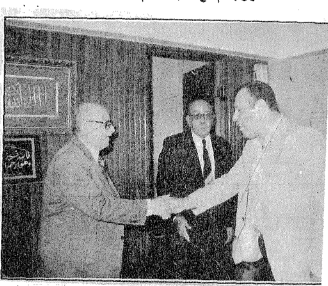
الطريقة الأحمدية المرازقة من أقدم الطرق الصوفية وكما يقول شيخها السيد عصام شمس الدين نشأت نسبة إلى سيدى مرزوق اليمانى وهو أول خليفة لسيدى أحمد البدوى والوحيد الذى تلقى منه العهد الوثيق عند قدومه إلى مصر .. اختار سيدى المرزوقى مدينة طنطا للإقامة فيها وقد بنى له سيدى أحمد البدوى كما يقولون – مسجد سيدى المرزوقى فى طنطا لينزل فيه تكريما له..



صورة من الموكب الصوفى فى الاحتفال بمولد سيدى المرزوقى وشيخ الطريقة يتوسط الموكب



السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ المشايخ فى حوار باسم مع السيد عصام شمس الدين



الشيخ عصام شمس الدين يرحب بالمغفور له د. التفتازاني، ويرى في الصورة الأستاذ حلمي زايد

● أكبر صرح إسلامي صوفي علي مساحة ثلاث آلاف متر يقام بجوار مسجد مولانا الحسين.

● خصائص الطريقة

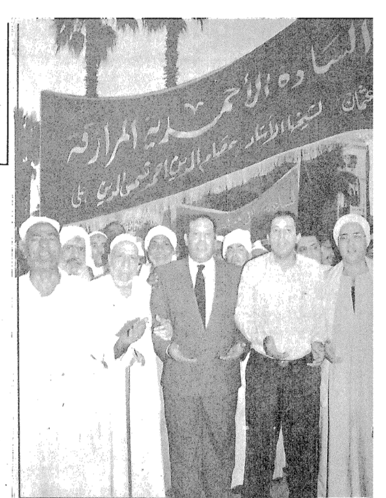
اختصت الطريقة الأحمدية المرازقة بعدة خصائص تنفرد بها عن بقية الطرق منها أنها الطريقة التى تقوم بموكب العمامة لسيدى أحمد البدوى كل عام فى الإحتفال الكبير الذى يقام منذ عشرات السنين .. مثلما اختصت الطريقة أيضا منذ مئات السنين بالقيام بالمحمل الشريف إلى مكة المكرمة وتناوب مشايخ الطريقة فى الإعداد لهذا العمل الكبير الذى كان يحضره ملك مصر وقتها .. وقد اختصت الطريقة الأحمدية المرازقة بشرف العقب «ختام الموكب» فى جميع الإحتفالات والمواكب الرسمية داخل البلاد وهو شرف كبير تناله الطريقة التى تحتل الصدارة فى مقدمة الطرق..

● الطريقة الأم ●

الطريقة الأحمدية هى الأم لجميع الطرق الأحمدية والتى تبلغ ١٦ طريقة ويتفق الجميع فى تناول الورد الخاص بسيدى أحمد البدوى وهو الحزب الكبير والصغير ثم تنفرد الطريقة بحزب النصر لسيدى المرزوقى وأبناء الطريقة الأحمدية المرازقة فى جميع مساجد الطريقة داخل مصر يتبعون دائما قراءة هذه الأوراد والأحزاب والتى جمعها فى كتاب قيم صغير الحجم يمكن أن يضعه المريد فى جيبه بسهولة شديدة حتى لا يفارقه دائما فى أحواله السيد عصام شمس الدين شيخ الطريقة .. ويمكن من هنا تتبع فكرة أهمية الطرق الصوفية كمدارس منهجية تربط المريد وتحميه من السقوط فى هوية التيارات المختلفة بسبب ارتباطه الدائم بقراءة الأوراد والأحزاب صباحا ومساء مما تشكل شخصية المسلم الصوفى وتربطه دائما بالقرآن والسنة وتذكره بقدرة الله سبحانه وتعالى فى جميع أحواله..

● الاستعانة بالتقنية الحديثة ●

أبناء الطريقة الأحمدية المقيدون فى الدفاتر بلغوا حوالى مليون من الأحباب والمريدين فعن طريق مائة دفتر قديم قيد فى كل دفتر حوالى عشرة آلاف اسم .. تقوم الآن بوضع برنامج خاص فى الكومبيوتر لإعادة تسجيل هذه الأسماء من جديد بعضها يمكن يكون قد قطعت صلته بالطريقة منذ زمن طويل سوف نرسل خطابات من المشيخة الأحمدية لهم جميعا فهذه بيوت أحمدية تنتمى للطريقة فإذا مات الجد يبقى الأب أو الإبن، وقد تم إرسال بالفعل كنوع من التجربة لبعض البيوت فى الإسماعيلية وكانت النتيجة مذهلة فقد رد الجميع وحضر بعضهم إلى



السيد عصام شمس الدين يقرأ الفاتحة فى احتفال السادة الاحمدية المرازقة الأحمدية

المشيخة فى القاهرة وكانت فرحتهم لا توصف ان وجدوا خطابا يأتى إليهم من جديد من المشيخة الأحمدية .. حضر الأبناء نيابة عن الآباء المتوفين أو المرضى وجددوا عهدهم وإنتماءهم للطريقة وكانت هناك بعض المفاجآت أن يوجد عدد كبير من الأحباب من محافظة واحدة وهى الإسماعيلية ولا يعرفون بعضهم. وفى دار المشيخة تعرف الجميع على بعضهم من جديد وخرجوا مصممين على ألا يفترقوا وأن يكونوا عونا يشد بعضهم بعضا.

الشئون الإدارية للطريقة كانت فى حاجة ماسة أيضا أن تدخل الكومبيوتر فلا يوجد غير دفتر واحد يقيد فيه كل الدرجات الوظيفية لأسماء وعناوين الخليفة وخليفة الخلفاء والنائب وشيخ الضريح وهؤلاء اسماؤهم كثيرة لدرجة من الممكن أن تختلط الأسماء والعناوين معا فكان لابد من إعادة تنظيم من جديد على أحدث ما وصل إليه العلم والفكر الحديث لتسهيل عملية الإتصال والحفظ ومتابعة جهد كل رجل فى وظيفته وفى مكانه بالإضافة إلى رصد جميع أبناء وبيوت الطريقة فى كل مكان على أعلى مستوى من التقنية العلمية.

الكومبيوتر أيضا لم يترك العمل الاجتماعى يتم إلا ونظمه فالطريقة تنفق كالعادة على كثير من البيوت الفقيرة داخل كل القاهرة عن طريق إرسال الموقف المالى بشهادات رسمية يقوم الجهاز بتسجيلها وتحديد المبلغ المستحق لهذه الأسرة .. وقد شاهدت بنفسى مجموعة كبيرة من الكشوف التى تحوى عشرات من الأسر التى تقف الطريقة معها لتساعدها على مشكلات الحياة المتعددة وهذه الكشوف بالطبع فى حوزة شيخ الطريقة لا يعلم أحد بسريتها وحتى يكون العمل خالصا لوجه الله الكريم..

● الصرح يتكلف مليون جنيه ويعمم في جميع المحافظات لخدمة أبناء الطريقة.

● الطرق الصوفية حمت البلاد والشباب من خطر التطرف.

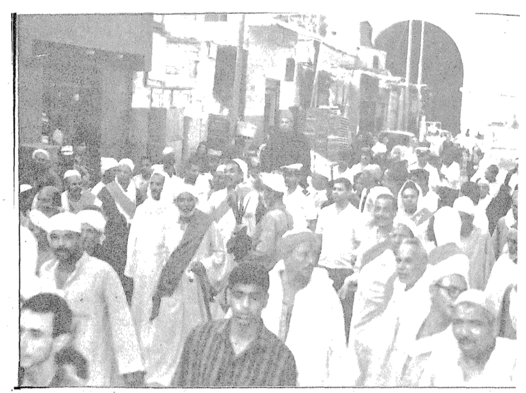
● التصوف درع واق من التطرف ●

السيد عصام شمس الدين يرى أن حماية الشباب من الإنحراف يبدأ بتعليم الصغار وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة وتعودهم على ممارسة العبادات وحفظ القرآن الكريم مما يسهل فيما بعد التوجيه والنصح لهم وقد تكون الأسرة هى الأساس الأول لحماية الشباب لأنها تقوم بدور خطير فى إعداد النشء وتربيتهم .. الشباب معذور لأنه يتعرض لكثير من الدعوات المختلفة المشبوهة التى شككت الشباب فى كثير من المفاهيم والتى دفعت الشباب إلى الحيرة .. لا تصلى فى مسجد فيه ضريح لا تحضر الموالد .. لا تدخل طريقة صوفية .. فى الوقت الذى يجد الشاب الصلاة فى مسجد مولانا الحسين فيه نور وبركة وروح جميلة ويجد فى حضور الحضرات والإنتماء للطرق الصوفية فيه عون على الدين ومساعدة للفقراء والمحتاجين وإنماء لكوامن النفس الخيرة على العماد البناء لصالح الدين والمجتمع والوطن..

الطرق الصوفية الوحيدة التى لم يحدث فيها اختراق لجماعات التطرف بسبب قوتها الروحية ومكانتها الدينية وتراثها الثقافى والدينى الغزير ويمكن القول أن الطرق الصوفية هى الوحيدة التى كانت تقف فى خط المواجهة أمام جحافل التطرف فى الريف المصرى تحذر أبناءها وتحمى شبابها من الوقوع فى براثن التشدد والتطرف وحمل السلاح وقتل الانسان المسلم البرئ..

● دعم الطرق الصوفية ●

مطلوب من المسئولين فى مصر دعم الطرق الصوفية بكل الإمكانات حتى تستطيع أن تقوم بواجباتها المختلفة على مساحة مصر كلها وهى التى



الشيخ عصام شمس الدين فى الاحتفال بسيدى المرزوقى

● استخدام الكومبيوتر في ترتيب البيت الأحمدي ورصد الأحباب وتنظيم العمل الإداري بالطريقة.

تنتشر فى كل ربوع البلاد وتصل إلى مالا يمكن أن تصل إليه يد الفكر الإسلامى الصحيح والدعوة الإسلامية النقية ولأن الطرق الصوفية تنمى الفكر وتملأ القلب وتحمى العقل من التشدد فكان لابد من اعتبار التصوف هو السلاح الأول ضد التطرف..

الطرق الصوفية أيضا فى حاجة إلى نبذ كل صور الدخلاء عليها والتى شوهت صورة التصوف فى عيون بعض التابعين للنشاط الصوفى وهؤلاء لا يعرفون ما هو صوفى من غيره ؟! فبائع الحمص ليس صوفيا وصاحب الملاهى والغناء ليس صوفيا .. والسيرك والرقص أيضا ليسوا بصوفيين وهؤلاء يحصلون على ترخيص من رئيس الحى أن يقفوا أمام المسجد للإرتزاق من الجماهير المحتشدة .. نحن لا نمنع الإرتزاق ولكن يجب على الباعة الجائلين وغيرهم ألا يحتشدوا فى كل مكان بعيد عن المسجد وليبقى المسجد للندوات العلمية والحضرات والذكر وقراءة القرآن الكريم فى خشوع وتبرير..

● صرح إسلامي كبير ●

أحلام شيخ المشايخ تمتد إلى خدمة أبناء الطريقة بإنشاء صرح إسلامى كبير على مساحة ثلاثة آلاف متر بجوار مسجد سيدنا الإمام الحسين يشمل مكتبة ومكتب تحفيظ قرآن ورعاية إجتماعية لأهالى المنطقة ورعاية صحية ومقر مشيخة الطريقة الأحمدية ومكان شامل لخدمات الطريقة ومطبعة حديثة تصدر الكثير من الكتب والنشرات المختلفة لتوعية الجماهير وأبناء الطريقة بالإضافة إلى الأوراد والأحزاب لتسهيل قراءتها وحفظها مع وجود مكان خاص للاجتماعات بكل أبناء الطريقة ..

المشروع الضخم العظيم يقيمه أبناء الطريقة من أموالهم وتبرعاتهم التى لا تتعدى عن جنيه فى الشهر ، جمع مليون جنيه من خالص مال أبناء الطريقة أما الأرض فهى موجودة بالفعل يقام عليها الآن مشيخة الطريقة وقد تم بالفعل استخراج كل الأوراق الرسمية وسوف يبدأ العمل فى أكبر صرح إسلامى صوفى يقام على هذه المساحة الكبيرة وقد تحدد العام القادم للإنتهاء من هذا المشروع الكبير..

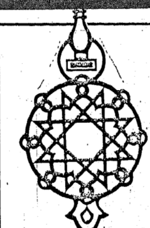
ولن ينتهى العمل بإنتهاء هذا المشروع وسوف تكون البداية فى القاهرة ولكن سوف يتم تعميم هذا العمـل الكبيـر فى جميـع المحافظـات فى مصر ..

الطريقة الأحمدية المرازقة تشهد نهضة شاملة على يد شيخها الشاب السيد عصام شمس الدين مثلما شهدت الطريقة على يد شيخها محمد شمس الدين المجدد ومثلما شهدت على يد شيخها السابق أحمد شمس الدين رحمه الله.

شيخ الطريقة يقود الاحتفال بمولد سيدي المرزوقي وهو علي ظهر الحصان



فاسألوا أهل الذكر





يجيب عليها

أ. د / عبدالمجيد مطلوب

رئيس قسم الشريعة كلية الحقوق . جامعة عين شمس

● للرجل أن يراجع زوجته إذا طلقت نفسها .

● ليس للرجل زي إسلامي خاص به .

● يجوز الإجهاض إذا كان الجنين مشوها .

هل يتبع المصلى الإمام من خارج المسجد ؟

● نصلي يوم الجمعة وراء إمام داخل المسجد ونحن بالخارج ، ويفصل بيننا وبينه جدار ، ونتبعه فقط من خلال سماعة خارجية فنرجو توضيح هذا الأمر الجائز منه والخطأ ، خاصة أننا سمعنا أن هذا الأمر وأكثر منه يحدث في الشوارع والطرقات المؤدية للحرم وبنية اتباع المصلي للجماعة ؟

– يجب لصحة الجماعة فى حالتكم هذه ان يتمكن المأموم من ضبط افعال إمامه برؤية او سماع ولو بمبلغ فمتى تمكن المأموم من ضبط افعال إمامه صحت صلاته ولو كان فى مكانين مختلفين بأن كان الإمام داخل المسجد والمأمومون خارجه وهناك جدران يفصل بينهما ولكن الباب مفتوح والمصلى متمكن من ضبط افعال الإمام ولو بمن يسمعه سواء كان السماع عن طريق مبلغ او سماعة فالصلاة صحيحة ، ولقد ثبت أن الناس كانوا يأتمون بالرسول صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ويصلون بصلاته.

أما إذا كان هناك فاصل بين الإمام والمأمومين بأن فصل جدران وأبواب المسجد ونوافذه مغلقة ولا اتصال بين الإمام والمأمومين بطلت صلاة المأمومين .

وبناء على ذلك اقول لكم مادمتم تصلون خارج المسجد والأبواب مفتوحة وتضبطون أفعال إمامكم ولو عن طريق سماعة فصلاتكم صحيحة إن شاء الله تعالى ، والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.

هل يجوز الإجهاض إذا كان الجنين مشوها ؟

● إذا تيقنت المرأة من خلال الفحوص والمناظير الطبية من وجود جنين مشوه في أحشائها فهل لها أن تجهض نفسها ؟

– الأصل ان إسقاط الحمل وخاصة بعد نفخ الروح فيه حرام وجريمة لا يحل المسلم ان يفعلها لانها جناية على هذا الحمل.

ولكن إذا ثبت من طريق موثوق به ان بقاءه يؤدى لا محالة إلى موت الأم ، فإن الشريعة الإسلامية بقواعدها العامة تأمر بارتكاب أخف الضررين ، فإذا كان فى بقائه موت الأم ولا منفذ لها سوى إسقاطه كان إسقاطه فى تلك الحالة متعينا ولا يضحى بالأم فى سبيل إنقاذه لأنها اصله وقد استقرت حياتها ولها خط مستقل فى الحياة ولها حقوق وعليها حقوق وهى عماد الأسرة وليس من المعقول ان نضحي بها في سبيل الحياة لجنين لم تستقل حياته ولم يحصل علي شي من الحقوق والوجبات .

وكذلك اري انه اذا ثبت لنا بطريقة علمية موكدة ان الجنين سينزل مشوها ويعيش حياته في الم وتعاسة له ولمن حوله ؛ فضرر بقائه مؤكدا بالنسبة له ولمن حوله أري ان قواعد الشريعة لا تمنع من اسقاطه وخاصة في المدة الاولي من الحمل اذ القواعد الشرعية تنص علي انه « لا ضرر ولا ضرار » كما تنص علي ان « الضرر يزال » .

وعلي ذلك فاذا تيقنت المراة تيقنا كاملا بواسطة طرق علمية مؤكدة ان الجنين الموجود في احشائها مشوه فقواعد الشريعة لا تمنعها من ان تجهض نفسها والله الهادي الي سواء السبيل .

هــــل للــرجــــل زى إســـلامــــى ؟

● نعلم أن الخمـار زي واجب علي المرأة أن ترتديه بنص القرآن فهل ورد في القرآن أو السنة شكل معين لرداء الرجل ؟

– لم يرد فى القرآن أو السنة حسب ما اطلعت عليه شكل معين لرداء الرجل ، بل ما ورد فيهما أنه واجب على الرجل ستر عورته مطلقا سواء فى الصلاة وغيرها لقوله تعالى «يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من أيات الله لعلهم يذكرون » وقوله تعالى « يابنى أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » فدلت الأيتان على وجوب ستر العورة ، فعلى الإنسان أن يستر عورته عن أعين الناس فى الصلاة أو فى غيرها.

وعورة الرجل التى يجب عليه سترها ولو كان فى خلوة على الصحيح أو فى مكان مظلم هى ما تحت سرته إلى ما تحت ركبته فالركبة من الفخذ هى عورة على الأصح.

ويجب ستر العورة بثياب مناسبة تستر لون البشرة ولا تصفها كذلك أن يكون الثوب ساترا لجانبى العورة وليس هناك ثوب معين يجب لبسه فليس من الضرورى أن يكون جلبابا او بنطلونا أو قميصا إن المهم أن يكون الثوب ساترا العورة يمكن المشى فيه والجلوس وغير ذلك وليس فى الإسلام زى خاص يلبسه الرجل وإنما المهم هو ستر العورة بثياب مناسبة تستر لون البشرة ولا تصفها والا تكون الثياب من الحرير الخالص والا تثير الفخر والمكاثرة والمباهاة بين الناس بالمظاهر الفارغة ففى الحديث « من لبس ثوب شهرة فى الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه نارا » . ولقد سأل رجل بن عمر : ماذا البس من الثياب ؟ فقال : مالا يزدريك فيه السفهاء – يعنى التفاهة وسوء منظره – ولا يعيبك به الحكماء – يعنى لتجاوزه حد الاعتدال . هذا ما ورد فى رداء الرجل والله الهادى إلى سواء السبيل.

للرجل أن يراجع إمرأته إذا طلقت نفسها

● إذا نص عقد القران علي حق المرأة في تطليق نفسها فهل يكون من حق الزوج مراجعتها إذا طلقت نفسها ؟

– الطلاق الواقع بناء على التفويض قد يكون طلاقا بائنا او رجعيا فيكون بائنا إذا كان قبل الدخول أو كان مكملا للثلاث أو كان فى مقابل مال وفيما عدا ذلك يكون طلاقا رجعيا .وهذا ما يجرى عليه العمل قضاء فى مصر الآن وهو مقتضى المادة الخامسة من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ لان الزوجة لا تملك اكثر مما يملكه الزوج ، والزوج لا يملك إلا الطلاق الرجعى إلا ما استثنى فكذلك المراة.

وعلى ذلك فإذا كان الطلاق الواقع بالتفويض رجعيا جاز للزوج أن يراجعها ما دامت فى العدة بدون عقد أو مهر جديدين وبدون رضاها ولو كانت هى التى طلقت نفسها.

اما إذا كان الطلاق بائنا طلقت نفسها بناء علي التفويض قبل الدخول ففى هذه الحالة لا يجوز للزوج أن يعيدها إلى عصمته إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاها إذا كانت البينونة بينونة صغرى طلقة أولى أو ثانية ، اما إذا كانت البينونة بينونة كبرى بان كانت الطلقة الثالثة فلا يجوز له ان يعيدها إلى عصمته إلا إذا تزوجت زوجا آخر ودخل بها الزوج الثانى ثم طلقها أو مات عنها وانقضت عدتها .

وبناء على ما تقدم اقول لك ايها السائل الكريم إنه إذا كان طلاق المرأة نفسها بناء على التفويض رجعيا جاز للزوج أن يعيدها إلى عصمته ولو بدون رضاها بدون عقد أو مهر جديدين مادامت فى العدة هذا وبالله التوفيق.

هل يستأذن الرجل زوجته في صوم النافلة ؟

● هل علي المرأة أن تستأذن زوجها في صوم النافلة، وإذا كان الأمر كذلك فهل علي الزوج أن يشاورها في أمر صيام النافلة كنوع من مرعاة حقها عليه أيضا؟

– اتفق العلماء على أنه يحرم صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر إلا بإذنه لخبر الصحيحين « لا يحل لإمراة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه » ولان حق الزوج فرض فلا يجوز تركه لفضل ، فلو صامت بغير إذنه صح صيامها ولكنها اثمة كالصلاة فى دار مغصوبة وللزوج أن يفسد ذلك الصوم بجماع لا بغيره.

ويجب أن نلاحظ أن علمها برضاه كإذنه وكذلك صومها فى غيبته جائز بلا إذن و ومرض الزوج وعجزه عن مباشرتها مثل غيبته عنها فى جواز صومها دون إذنه وليس علي الزوج أن يشاورها فى أمر صيامه النافلة كنوع من مرعاة حقها عليه ايضا لان الزواج حل إستمتاع الرجل بالمراة والمراة بالرجل ولكن ليس أن يشاورها فى أمر صيامها النافلة لأنه القوام عليها ، وهذا من الدرجة التى جعلها الله للرجل زيادة على المراة يقول الله تعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » فهذه الدرجة هى القوامة والرياسه البيتية تجعل من حق الزوج ألا يشاورها فى أمر صيامه النافلة وليس فى ذلك إنقاص من حقها فى استمتاعها به.

ولكن يجب ألا يبالغ فى صيام النفل حتى يضيع عليها حقها فى التمتع به فيحرم عليه أن يشغل عنها بصيام أو عمل أو عبادة طول الوقت لانه يعرضها للفتنة هذا وبالله التوفيق.

لماذا كل هذه الضجة العالمية من ختان البنات ؟!

●● الحملة المسعورة التى يشنها الغرب على الاسلام الحنيف مستمرة.. ففى كل يوم نسمع عن افتراء جديد عن الاسلام يصدر من أجهزة إعلام الغرب بقصد تشويه صورة الدين الحنيف أمام العالم كله.. آخر ما فجره الغربيون منذ أيام قضية ختان البنات فى مصر البلد الاسلامى الذى يفترون عليه دائما ويحاولون إظهاره بمظهر البلد المتخلف بسبب اعتناقه للاسلام.. القصة التى جاءوا بها قصة ملفقة ابتدعها اناس لا ضمير لهم ولا خلق ولا ولاء لأى شيء سوى الحصول على حفنة من الدولارات... انتهزوا فرصة عقد المؤتمر الدولى للسكان والتنمية فى مصر وراحوا يثيرون قضية ختان البنات دون أن يكون لهذه القضية أى دخل بالمؤتمر ورغم علمهم الاكيد بأن الدين الاسلامى الحنيف لم يلزم أحدا بختان البنات وأن القضية كلها ملفقة من أولها الى آخرها... هذه الضجة الفارغة التى أثارها الاعلام الغربى حول قضية ختان البنات تقدم لنا دليلا حيا على تربص هؤلاء الناس بنا وبديننا الحنيف وبلدنا المسلم الآمن... وعلينا أن نعى جيدا أن هذه القضية الملفقة هى بداية الطريق للتشهير بالاسلام يجب ان نواجهها مواجهة صريحة بتقديم الحقائق الدينية الناصعة للعالم كله حتى يعرف من لا يعرف أن الاسلام ومصر معرضان لحملة ضارية من ذئاب التشهير فى محطات التليفزيون العالمية والغربية على وجه الخصوص... هذا التحقيق فضلا عن أنه يكشف عن بشاعة ما ارتكبه هؤلاء الناس من جرم فى حق الاسلام وحق مصر، فانه يقوم أيضا بتوضيح رأى الدين فى هذا العمل ورأي الطب ويوضح أن الاسلام لا يتمسك بختان الاناث، وأن ما يقال عن ذلك هو محض افتراء ●●

● بداية، يهمنا أن نشير الى الواقعة الدنيئة التى ارتكبتها استاذة فى الجامعة الامريكية بمصر تعمل كمذيعة «بالقطعة» مع محطة الـCNN الامريكية وهى تعيش بيننا فى مصر وتتمتع كمصرية بكل ما يتمتع به المصريون من حقوق وواجبات.

لقد انتهزت هذه المذيعة فرصة انعقاد المؤتمر الدولى للسكان والتنمية فى مصر وراحت - بالاتفاق مع الـ CNN ومع بعض محترفى الدجل واكتساب المال الحرام أن تلفق فيلما يظهر بشاعة عملية الختان فى مصر وقامت مع فريق من الفنيين بالمحطة المذكورة بتصوير فتاة فى الرابعة عشر من عمرها وهم يجرون لها - بوحشية ظاهرة - عملية الختان وحرصت على أن يكون الفاعلون مجموعة من الجهلاء من حلاقى الصحة، وفى جو غير صحى بالمرة وقصدت بذلك تشويه صورة الاسلام اولا بأن ذكرت أن الاسلام يحض على هذه العادة ويفرضها على المسلمين، ثم تشويه صورة مصر بأن اظهرت أن هذه العملية تتم آلاف المرات يوميا فى مصر وأن القانون المصرى يبيحها لأنه مستمد من الشريعة الاسلامية.

الواقعة بهذه الصورة تؤكد أن هناك اختراقا شديدا يقع بين أجهزة الرقابة المصرية فتسلل من خلاله هذا الوباء الشديد وإن كان ما يقال حول موضوع الاختراق يختلف كثيرا عن ذلك اذ أن البعض يؤكد أن الروح الديمقراطية السائدة الآن فى مصر تشجع على أمثال هذه الواقعة، وأن احدا فى مصر لا ينظر لهذه القضية على أساس انها إختراق للاجهزة المصرية بقدر ماهى تأكيد لديمقراطية مصر.

المهم فى الأمر أن القضية الآن امام القضاء، وأن هناك أشخاصاً متهمون بارتكاب هتك عرض وارتكاب فعل فاضح علنى أذيع بواسطة

الاسلام لايفرض الختان على المسلمين بالاكراه

● ختان الرجل واجب وخفاض المرأة سنة



المتهمون الثلاثة فى قضية ختان الطفلة التى أثارت الضجة العالمية

محطة CNN

ولكن قرار الاتهام لم يقل أن فى هذا العمل أى اعتداء على القوانين المصرية ولا على لوائح الرقابة على المصنفات والاخبار التى تخرج من مصر ولا يسعنا الا أن نتابع تفاصيل القضية لنعرف فى النهاية ماذا يكون الحكم الصادر فيها ولا نتعجل الأمور.

- الختان .. ما هو ؟

ولكن ماهو ختان البنات ؟ وماهو موقف الدين الاسلامي منه ؟

في البداية يقول الاستاذ ابراهيم محمد قاسم استاذ الادب والنقد المساعد بجامعة الأزهر:

معنى الختان، هو قطع جزء معين من عضو الذكر أو الانثى، وختان الذكر عبارة عن قطع الجلدة التى تغطى الحشفة، ويستحب ان تقطع من أول الحشفة، اى من اصلها، واقل ما يجزىء فى هذا أن يقطع ما يغطيها، وختان المراة يكون بقطع جلدة معلومة لدى النساء، وهى كما يقال كعرف الديك.. وقد اختلف الفقهاء فى حكم الذكور والاناث على حد سواء، بل أن عطاء بن رباح قال فى هذا، لو أسلم الكبير لم يتم إسلامه حتى يختن، لأن الختان كما ذكر هؤلاء العلماء من سنن الفطرة، ولأن سيدنا ابراهيم - على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اختتن وهو ابن ثمانين سنة، ولو لم يكن الختان واجبا ما فعله ابراهيم وهو فى هذه السن المتقدمة.

ويرى بعضهم ان الختان واجب بالنسبة للذكور، وسنة فى حق الاناث، بينما يرى فريق آخر انه سنة فى حق الذكور والاناث على السواء، لقوله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الإمام أحمد والبيهقى ان الختان سنة للرجال، ومكرمة للنساء، وهذا الرأى الاخير هو الراجح، لعدم ثبوت وجوب الختان من القرآن او السنة، ولأن الختان كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنن الفطرة، فقد أخرج البخارى ومسلم

لمــــــاذا كل هذه الضجة العالمية من ختان البنات ؟

الصورة التى أثارت ضجة عالمية والتى نقلتها الصحافة العالمية عن إذاعة CNN

وغيرهما بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الفطرة خمس، الختان، والاستحداد، وتقليم الاظافر، ونتف الابط، وقص الشارب.

وليس للختان وقت محدد، وإن استحب أن يكون ذلك فى الصغر، والأولى ان يكون فى اليوم السابع من الولادة بالنسبة للذكر، وبالنسبة للانثى قبل بلوغها، ويروى من حديث ضعيف أن الرسول صلى الله عليه وسلم ختن الحسن والحسين فى اليوم السابع من ولادتهما، وقد ورد فى ختان الانثى ما أخرجه ابو داود عن أم عطية ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم «لا تنهكى، فإن ذلك أحظى للمراة، وأحب الى البعل» وفى رواية اخرى «اذا خفضت فأشمى، ولا تنهكى، فإنه أسرى للوجه، وأحظى للزوج» اى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما ورد - ينهى عن المبالغة فى القطع والاخذ فى الختان، ومن ثم فان العلماء ينبهون الـــــى الإعتدال فى الختان، فلا ترك له، ولا جور فيه، حتى يتحقق الغرض المراد منه.

لا نص علي الختان

وعلى ذلك فإن الختان ليست فيه نصوص قطعية آمرة، وانما الراجح فى ذلك انه مستحب سواء للذكور أو الاناث، وان يراعى فى هذا الوقت المناسب للختان، وان نتجنب المبالغة فيه، وقد ذكر العلماء أن للختان فوائد صحية منها.. أن ختان الذكور يجنبهم كثيرا من الضرر الناتج من تكاثر الميكروبات تحت الجلدة التى ينبغى أن تقطع فى الختان، كما انه يجنبهم النجاسة الناشئة عن بقايا البول الذى قد يبقى بعضه تحت هذه الجلدة لو لم تقطع، كما ان الختان للمراة يجعلها معتدلة جنسيا بالنسبة لزوجها، كما ذكر علماء الطب كذلك ان النساء المختونات اقل إصابة بسرطان الرحم من غيرهن.. الى جانب كل ما سبق فان الختان - كما ذكرنا - من سنن الفطرة، تظهر به العناية ويبدو منه الحرص على التزام المسلم بتلك السنن، وذلك اذا تم الختان باعتدال وبطريقة صحيحة، وما من شك فى أن بين الاطباء والطبيبات المسلمين والمسلمات من يقدر على ذلك، دون ايقاع الضرر بالولد او بالبنت مما يؤدى الى التمسك بالسنة بجانب الحرص على أولادنا وبناتنا، بعيدا عن الاخطاء التى قد تنتج عن قصور فى هذه العملية التى تجعل بعض الناس - عن جهل او بحسن نية - يطالبون بعدم الاختتان، فيجب وضع الأمور فى نصابها، والرجوع فى ذلك الى المتخصصين من أطباء المسلمين.

والله تعالى نسأل أن يلهمنا وجميع المسلمين الرشاد، وأن يجعلنا ممن يتمسكون بأمره، ويلتزمون بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

الختان في العصر الحديث

وفي نفس القضية يتحدث الاستاذ الدكتور عبدالسلام السكري الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر بدمنهور فيقول:

لا جدال فى ان خير القرون هو القرن الذى عاش فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم القرن الذى يليه، ثم الذى يليه، وهكذا تتناقص القرون قرنا بعد قرن والتناقص لا يكون فقط فى الالتزام والتمسك بأهداب الدين بل إنه فى كل أنشطة الحياة البشرية على الرغم من أن التقدم الصناعى والطبى وغيرهما مما لم يتيسر لزمن قبل زماننا ذلك لأن صمام امان هذه الحياة ينحصر فى اقتفاء آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اما عن ختان الذكور فى عصرنا فان الغالبية العظمى تقوم باختتان ابنائها من الذكور لما فى ذلك من المصلحة الظاهرة كوقاية الطفل المختون من امراض خطيرة لأنه بقطع القلفة يتخلص الشخص من المفرزات الدهنية ومن السيلان والشحم ذى الرائحة الكريهة، وختان الذكر لاشك فى أنه يقلل من

الإصابة بالسرطان وهذا الختان خاصة فى البلاد العربية والاسلامية لايزال حتى الآن يختن الناس اولادهم لما فيه من الفائدة الظاهرة.

اما ختان الأنثى فانه من المؤسف حقا أن أغلبية البنات الآن غير مختونات وذلك أن أولياء الأمور قد تركوا خفضهن أخذا بما عليه الغرب من عدم ختان الاناث متعللين بالخوف من الاضرار التى تنجم عنه ونسوا أن هذه الاضرار هم السبب الرئيسى فيها لانهم يستجلبون من لا خبرة لهن ولا دراية فى خفض البنات اقتصادا فى النفقة ويضنون على بناتهم بالاطباء المتخصصين الذين يستطيعون إجراء هذه العلمية إجراءً صحيحا مستخدمين أحدث الامكانات العلمية وهذا لاشك انه لا خوف منه لانه يقوم على أساس علمى.. اما عن خوف ولاة الأمور من الإضرار من جراء خفاض البنات، فإن هذا تعلل لا مجال له لما تقدم، ونستطيع هنا أن نضع أمامهم عدة أمور:

- إن خفض الاناث لو لم يكن مشروعا لنهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة، بل ان عليه الصلاة والسلام أقره وعدله من الانهاك الى الخفض بقوله لأم عطيه الانصارية (أشمى ولا تنهكى) فقد شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه.

- إن فقهاء المسلمين قد اجمعوا على انه سنة متبعة لما فى ذلك من مصلحة المرأة وابرزها الاعفاف عن الوقوع فى الرذائل.

- إن الختان للذكور والخفاض للاناث ظل قرونا طويلة ولم تحدث تلك الاضرار التى يزعمونها فى عصرنا الحاضر بالنسبة للإناث.

- إنه لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الاطلاق لا تصريحا ولا تلميحا من قريب او بعيد ما يدل على كراهة الختان للاناث فكيف يسوغ للبشر العادى أن يحرمه بحجة أن فيه اضرارا تلحق بالبنت وهل يتصور عاقلا أن يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكر او ضرر يهدد الفتاة؟

لقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم خفاض الاناث بأحسن الاوصاف وأطهرها حيث قال: «مكرمة للنساء» والمكرمة جمع مكارم وهى اسم الاخلاق، وهى من جوامع كلمة (صلى الله عليه وسلم) فضلا عن كونها من أمهات الأخلاق، إن ما حسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نفس ما حسنه الله عز وجل.

لكن الرافضين لختان الاناث يتعللون بأنه لم يرد نص يقينى بوجوبه وانما هو سنه.. أليست السنة من الشرع؟ وأليس اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم مأمورا به فى كل ما جاء به..

● رأي الطب لا يختلف عن الرأي الفقهي

الرأي الطبي في الختان

ويسرد لنا الدكتور محرم عبدالرحمن أحمد الرأي الطبي في ختان الاناث فيقول:

الجهاز التناسلى للانثى يشمل اكثر اجزاء الجسم حساسية واثارة وهو المسمى (البظر) وهذا الجزء من الناحية التشريحية الجنينية يماثل (القضيب) عند الذكور.

وهذا الجزء (البظر) مسئول عن عملية الاستمتاع فى حالة جماع الزوج والزوجة وهو المسئول أيضا عن عملية الاشباع من هذه الناحية.

لذا عندما تصل الفتاة الى سن معين اى فى حوالى الثامنة حتى الثانية عشرة عاما، وفى حالة الرغبة فى عملية الختان نقوم بفحص هذا الجزء لأنه فى بعض الاحيان يكون هذا الجزء فى حالته الطبيعية لذا تترك الأمر على ما هو عليه.

ولكنه فى أحيان أخرى يكون هذا الجزء (البظر) فى حالة كبيرة لذا فى هذه الحالة نقوم بعملية الختان، والمقصود هنا بها التهذيب فقط لأنه فى هذه الحالة عندما يكبر هذا الجزء ويستطيل يصبح كما قلنا سابقا، واذا حدث احتكاك به من ملابس الفتاة أو ما شابه ذلك تصبح الفتاة فى حالة اثارة ويضعها فى حالة نحن فى غنى عن التعريف بها.

وفى هذه الحالة يلزم، كما قلنا التهذيب فقط وليس الاجحاف حتى لايحدث العكس عند الفتاة فى حالة الزواج وبالنسبة لما قيل عن الصدمة النفسية التى تاخذها الفتاة عند حدوث عملية الختان وذلك يحدث فى بعض الحالات عندما يقوم بالعملية اناس لا علاقة لهم بالموضوع والرد على ذلك بأن العملية اذا كان ولابد منها وتكون فى حالة كبر هذا الجزء (البظر) بصورة تضر بالفتاة من الناحية السلوكية وتضعها فى حالة اثارة وتكون تحت مخدر، وفقط تكون تهذيبا وليس إجحافا.. وهكذا نرى أن الرأى الطبى لا يختلف عن الرأى الفقهى.

ابراهيم مجاهد

صوفى كبير يتحدث عن شوقى وحافظ



أحمد شوقي

حافظ ابراهيم

● ما أكثر ما كُتب عن شوقى وحافظ من الدراسات الأدبية، ولكن جوانب مهمة من حياتى الشاعرين الكبيرين تحتاج الى دراسة تالية، فقد يجد الدارس فيما نشر عنهما فى الصحف والمجلات مادة جديدة تساعد على تفسير كثير من قضايا الأدب الخاصة باتجاه الشاعرين، ومن هذه المقالات ذات الإيحاء الجديد ما كتبه الصوفى الكبير الشيخ محمد الغنيمى التفتازانى بمجلة المعرفة الصادرة فى مايو سنة ١٩٣٣ عقب رحيل الشاعرين الكبيرين عام ١٩٣٢، حيث أفرد مقالا تحت عنوان (ذكرياته عن شوقى وحافظ) أتى فيه بما يحب ان يفهم على ضوئه بعض ما قاله شوقى وحافظ رحمهما الله. والاستاذ الكبير السيد محمد الغنيمى التفتازانى كان من أعلام الصوفية فى عصره، وقد سطع فى آفاق السياسة والأدب سطوعا لامعاً. حيث امتلأت الصحف والمجلات بآثاره القوية. وكانت مجلات الهلال والمقتطف والمعرفة وهى مجلات العقل المثقف، والفكر الرائد تحفل بآثاره الجيد، ولاننسى انه أول من كتب بالأهرام حديث الصيام فى رمضان، فسن سنة حسنة صارت تقليدا حميدا تتبعه الجرائد حتى اليوم، ومجال الحديث عنه ذو سعة، ولكننا ننتقل الى مقاله الآنف الذكر لنخصه ببعض التعليق.

نشأة شوقي الروحية

ذكر الاستاذ التفتازانى ان امير الشعراء قد ولد فى حى السلطان الحنفى بالقاهرة، ونشأ فى هذا الحى المبارك، وتزوج فيه، ولم ينتقل الى المطرية الا بعد ان جاوز عهد الشباب، وكان يشهد الحضرة الدينية التى يقيمها المتصوفة بمسجد السلطان الحنفى فى اكثر ايام الأسبوع، حتى فى اشد أيام الشتاء قسوة، اذ يسهم فى مجلس الذكر، ويتلو مع التالين حزب البرْ لأبى الحسن الشاذلى، ويزور الضريح فى ختام المجلس قارئا سورة الفاتحة لصاحبه، كما كان يوزع الصدقات على الفقراء المقيمين بالضريح وخارجه، جريا على عادة الموسرين من المحسنين فى تلك الأيام ولم تنقطع هذه الصدقات فى موسم من مواسم الخير، وفى بعض الايام مرض شوقى، فأرسل الى صهره المرحوم حسين باشا شاهين راجيا ان يكلف مقرىء المسجد ومؤذنه الشيخ حسن سرحان بقراءة الفاتحة له بمقام السلطان الحنفى كي يقبل الله دعاء الشيخ فيرزقه العافية بمنه! يقول الاستاذ التفتازانى، وكنت اظن ان حسين باشا شاهين هو الذى قام بتكليف الشيخ حسن سرحان بوحى من نفسه، اذ كان من رجال الفتوى والصلاح وذوى السمعة الكريمة فى الحى، وقد عرف بسلامة الايمان وحسن العقيدة، والحب الخالص للسلطان الحنفى، ولكنى علمت ان شوقى رحمه الله هو الذى أوصى صهره، فبادر بالتلبية، وقد توالت النفحات العينية من منزل شوقى على المقرىء الشيخ حسن سرحان، فكان فى كل مناسبة يدعو لأمير الشعراء عقب ختم الصلاة، والناس مسرورون يؤمنون على الدعاء فى اخلاص وبخاصة الفقراء لأن معين العطاء الدافق عليهم من منزل شوقى لم ينضب فى يوم!

ثم انتقل شوقى الى المطرية، ومن بعدها الى كرمة ابن هانىء بالجيزة فكان دائم الاتصال بزملاء الصبا فى حى السلطان الحنفى، وقد استدعى

الاستاذ محمد الغنيمى التفتازاني وهو فى مرضه الأخير، وطلب اليه أن يقرأ له سورة يس فى مقام السلطان الحنفى، وظل هكذا يستعين بالدعاء فى هذا المسجد حتى لقى ربه.

والسلطان الحنفى هذا مع انه من كبار الأولياء كان مجاهدا كبيرا فى عصره، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فى وجود الظلمة من حكام عصره، حتى اكتملت له هيبة - هيبة تقهر أهل الباطل - وخلع العامة عليه لقب السلطان فكان أبقى على الزمن من ألقاب سلاطين كثيرين حكموا الأمة قهرا، ثم طواهم الزمن دون أن يذكرهم ذاكر..

وقارىء المدائح النبوية المزدهرة فى ديوان شوقى فى حاجة الى ان يقف على هذه النشأة الصوفية لشوقى، ولايضيره أن ينحدر الى أغراض أخرى تنافى هذا الاتجاه، فلكل انسان معارجه المرتفعة الى السماء، ومهاويه المنحدرة الى الأرض، ولكن وجود هذه المدائح الكثيرة ينبىء عن هيام دينى، ويدل على نشأة صالحة



للدكتور : محمد رجب البيومى

فى بيئة مؤمنة، تتجه الى الله فى السراء والضراء، ومن اثرها هذا الهتاف الصادق الذى جاد به شوقى فى همزيته الشهيرة حين قال:

لى فى مديحك يارسول عرائس
تيمن فيك وشاقهن جلاء
هن الحسان فان قبلت تكرما
فمهورهن شفاعة حسناء
ماجئت بابك مادحا بل داعيا
ومن المديح تضرع ودعاء
ادعوك عن قومى الضعاف لأزمة
فى مثلها يلقى عليك رجاء
ادرى رسول الله ان نفوسهم
ركبت هواها، والقلوب هواء
متفككون فكما تضم نفوسهم
ثقة، ولا جمع القلوب صفاء
صلى عليك الله ما صحب الدجى
حاد وحنت بالفلا وجناء
خير الوسائل، من يقع
منهم على سبب اليك
فحسبى الزهراء

....

(حافظ ابراهيم)

نشأة حافظ ابراهيم كانت أقرب الشعبية، ولكننا لم نقف على تفاصيل هذه النشأة، ولم نجد من يحدثنا عن اتجاهه الدينى المبكر، غير ان المؤرخ الكبير الاستاذ عبدالوهاب النجار ذكر فى مقال له بالعدد التذكارى الذى اصدرته مجلة ابولو (يوليو سنة ١٩٣٣) طرفا من هذه النشأة فقال:

«وقد قضينا - هو وحافظ ابراهيم - رمضان هذه السنة فصلى المغرب والعشاء والتراويح معا، ثم لبث فى سمر ممتع وفى مطارحة للشعر، ومذاكرة النوادر والأدب، وماكان يطرفنى، به مما يقف عليه من جيد القريض الى ان يأتى وقت السحور، ثم نعود بعد السحور الى ما كنا فيه الى انبثاق الفجر فنؤديه.

ومعنى هذا ان ليل رمضان بالنسبة لحافظ فى هذا العام كان مقسما بين الصلاة والعبادة والسمر الأدبى حتى يؤذن الفجر فيتم الصلاة، ويذهب الى منزله! فهل نقول ان صدى هذه الايام قد برز فى اتجاه حافظ نحو الاستاذ الامام محمد عبده، وحركته الاصلاحية، كما برز فيما نظمه من شعر الاجتماع والتاريخ ومناوءة الاحتلال! لقد ذكر الاستاذ محمد الغنيمى التفتازانى تأثر حافظ الشديد بقصيدة صوفية من نوادر الشعر العربى لم يكن قرأها من قبل، حتى سمعها لأول مرة من الشيخ التفتازانى فاستولت على منافذ شعوره، وعجب كيف يكون للصوفيين مثل هذه الكنوز الرائعة ثم لا تذاع على



بين الأدب  والتصوف

الناس! أما القصيدة فمطلعها:

لمعت نارهم وقد عسعس الليل

ومل الحادى وحار الدليل

وهى قصيدة تصور مراحل الوصول الى الصفاء الروحى، وقائلها شيخ الصوفية عبدالله بن القاسم الشهرزورى، من كبار الوعاظ فى عصره، وقد تردد بين الموصل وبغداد فكان له اتباع لا يحصون كثرة، وترجمته فى كتاب وفيات الاعيان تدل على منحاه الذوقى، وتفوقه الشعرى، وميزة القصيدة إنها تصور الصراع الجاهد بين الامل واليأس، والوصول والارتداد، كما ترسم العقبات الناهضة فى طريق المحب السائر على الدرب دون وثوق بالنتيجة، على حين يرى فى الطريق نفرا من الزملاء حاولوا السير فى هذا الطريق آملين راجين، فاعترضهم من الأهوال ما حال دون الوصول وتناثرت اشلاؤهم على الطريق مابين جريح وقتيل! ولهذه القصيدة الفريدة مذاق لا يدركه حق ادراكه غير صوفى متمرس! والقراءة الظاهرة لا تسلم مفاتحها للقارىء فى المرة الأولى مهما كان داعيا لبيبا، فلابد من الاستشفاف والاستبطان، والتعمق حتى نرى ما خلف الأسوار الحصينة من فرائد الجمال الروحى البديع!

يقول الاستاذ التفتازانى ما ملخصه: لقد سعدت برفقة حافظ الى احدى القرى لزيارة صديق كريم، وكان معنا السيد محمد عبدالهادى الجندى رئيس محكمة الاستئناف (ووزير الأوقاف فيما بعد) فالرواية اذن ذات شهود عدول، ولا يمكن ان ترد، فقال حافظ: ياتفتازانى اذكر أحسن أبيات تحفظها فى التصوف، ودع شعر عمر بن الفارض فانى احفظه جميعه، فسارعت بانشاد قصيدة الشهرزورى.

لمعت نارهم وقد عسعس الليل

ومل الحادى وحار الدليل

وفؤادك ذاك الفؤاد المعنى

وغرامى ذاك الغرام الدخيل

ثم قابلتها فقلت لصحبى

هذه النار نار ليلى فميلوا

فرموا نحوها لحاظا صحيحات

فعادت خواسئا وهى حول

وهى تبدو ونحن ندنو الى أن

حجزت دونها طلول محول

فدنونا من الطلول فحالت

زفرات من دونها وعويل

قلت من بالديار قالت جريح

وأسير مكبل وقتيل

وكان لحافظ نكات كثيرة ذكرها الاستاذ التفتازانى فى مقاله، اذ جعل يفسر كل بيت وفق الحالة السياسية الحاضرة. فيقول عند بيت فيه شكوى وحرمان هؤلاء هم المصريون. وعند بيت فيه اضطهاد وظلم هؤلاء هم الانجليز، فتضايق الشيخ التفتازانى وقال لابد من الانتظار حتى اتم الانشاد دون تعليق، فسكت حافظ. ومضى الراوية البصير ينشد متابعا.

الإمام محمد عبده

فسرد روائع بارعة ذات ايماض لماح حتى وصل الى قول الشهرزورى.

نارنا هذه تضيئ لمن

يسرى بليل، لكنها لاتنيل

جاءها من عرفت يبغى اقتباسا وله البسط والمنى والسول

يريد موسى عليه السلام، حين انس نارا فسرى إليها

فتعالت عن المنال وعزت

عن دنو إليه ، وهو رسول

فوقفنا كما عرفت حيارى

كل عزم من دونها محلول

فدفع الوقت بالرجاء

وناهيك بقلب غذاؤه التعليل

كلما ذاق كأس يأس

مرير جاء كأس من المنى معسول

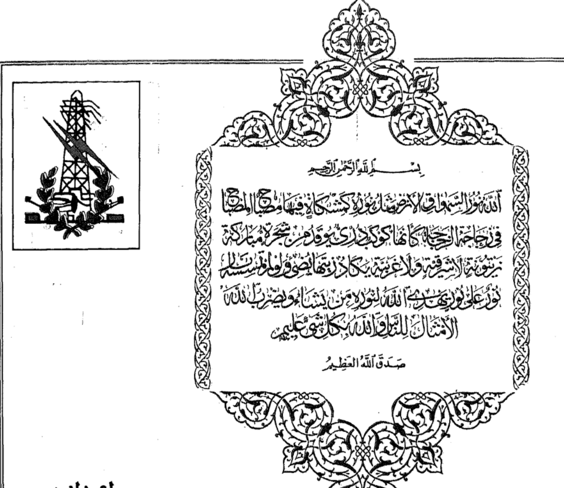
وإذا سولت له النفس أمرا جيد عنه، وقيل: صبر جميل

هذه حالنا، وما وصل العلم إليه، وكل حال تحول!

قال الراوى: وهنا تغير وجه حافظ، وصرخ (لا إله إلا الله) فقلت ما بك: فقال: لقد ملكت على هذه الأبيات منافذ الحس فلمن هى؟ قلت للشيخ الصوفى عبدالله بن القاسم الشهرزورى، فقال إنكم معاشر الصوفية، (المخطئون) تحفظون هذا ولا تنشرونه على الناس ان لكم لأدبا، وإن لكم لذوقا ولو كنت مثلك شيخ سجادة، لعلمت الناس آداب القوم، ولعرفتهم ذوقهم، قلت لقد جرفنا سيل أدبكم،

وما نحن فى هذه الاعصار العاصفة! وانتهى الموقف تاركا أبعاده المتراميات.

إن دعوة حافظ لاحياء الشعر الصوفى لاتزال قائمة! وفى سبيل تحقيقها يجب ان تؤلف لجنة (ذواقه) تطرد الغثاء الكثير الذى ينظمه الأدعياء وتعمد إلى المشتهى المختار من كلام العارفين الأصلاء.



إعداد :
سعد عشوش

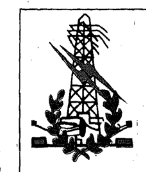
وزارة الكهرباء والطاقة

هيئة كهربة الريف بصمة مضيئة غيرت ملامح الريف المصرى



إحلال وتجديد الشبكات المتهالكة على مستوى الجمهورية

◄





كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبرى

المهندس: محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة

القفزة الهائلة التي تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة والتي يلمسها الآن كل مواطن علي أرض مصر لم تكن إلا ثمرة عمل وجهد مضن وشاق وتخطيط علمي سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية، ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت راية المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة علي تخطي مرحلة العجز في الطاقة الكهربائية المطلوبة الي مرحلة تحقيق الناقص منها، كما بذلت جهودا جبارة للوصول بمستوي الأداء الــي الآفـــاق العالمية.

وقد أعلن المهندس ماهر أباظة بأنه نظرا لما تفرضه المتغيرات السياسية والاقتصادية، فقد أصبح الاتجاه نحو توسيع وزيادة الرقعة الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من المتطلبات المحلية من المحاصيل الزراعية وذلك من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقال إن الدولة قد أولت اهتماما خاصا بهذا الموضوع واعتبرته هدفا قوميا على المدى القريب والبعيد وتم إعداد الدراسات الموسعة لتنمية الرقعة الزراعية فى مصر بغزو الصحراء وتعميرها واستصلاحها، وكان ضروريا فى ظل التقدم التكنولوجى ان يكون للكهرباء دور أساسى فى هذا الموضوع حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم ركائز البنية الأساسية لهذه المشروعات نظرا لاستخداماتها المتعددة فى هذا المجال.

وعلى ذلك فان الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربة الريف بإعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالى ومد الشبكات جهد ٦٦ ك.ف، بالإضافة الى مد الشبكات ذات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية.

دور بارز للهيئة

ويؤكد المهندس ماهر



المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس مجلس إدارة هيئة كهرباء الريف

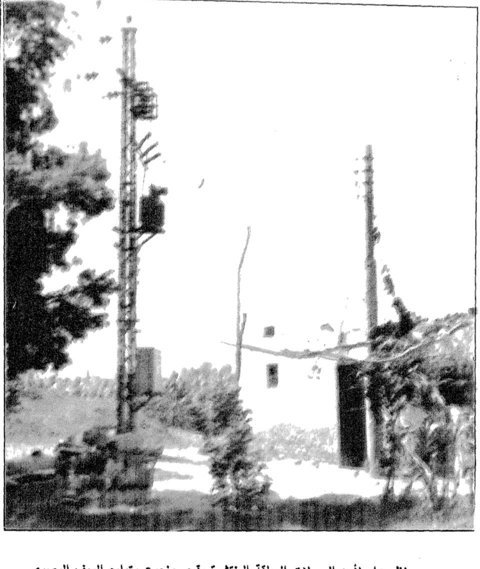
إنشاء البنية الأساسية لمساحة مليون و٣٤٧ ألف فدان من أراضى الاستصلاح

أباظة إن هيئة كهربة الريف لها دور بارز فى القيام بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمشروعات استصلاح الاراضى حيث تقوم الهيئة بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة مليون و٣٤٧ ألف فدان موزعة كالآتى:

- ٧٥٠ ألف فدان خطة الدولة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.
- ٤٠٠ ألف فدان بمحافظة شمال سيناء.
- ٦٠ ألف فدان بوادى النقرة بالصعيد.
- ١٣٧ ألف فدان مخصصة للجمعيات الزراعية لاستصلاح الاراضى.

ويقول المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف إنه نظرا لأن الريف المصرى يضم الغالبية العظمى من سكان مصر، لذا فقد أصبح توصيل الطاقة الكهربائية الى القرية المصرية ضروريا لتحويل المجتمع الريفى من مجتمع بدائى يعتمد على القوى البشرية والحيوانية الى مجتمع متقدم يضع كفاءة الانتاج فى المقام الاول ويستخدم الطاقة الكهربائية فى الاعمال الزراعية والصناعات التمويلية للمنتجات الزراعية واستحداث الكثير من الصناعات الحرفية داخل القرية المصرية، ولذا فقد أولت الدولة عنايتها واهتمامها بالنهوض بالريف المصرى وقامت بوضع مشروع لكهربة وإنارة الريف المصرى وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٠ لسنة ١٩٧١ بانشاء الهيئة العامة لكهربة الريف لتقوم بتنفيذ هذا المشروع لتطوير القرية المصرية ودعم مشروعات الأمن الغذائى ونشر الصناعات البيئية بما يحقق انجاز كهربة القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة ووضع برنامج زمنى لاستكمال كهربة التوابع تدريجيا ، وقد صاحب تنفيذ ذلك مشروعات كهربائية لتوفير مصادر التغذية لشبكات الكهرباء بالمحافظات الاقليمية وذلك بانشاء محطة المحولات جهد ١١/٦٦ ، ١١/٣٣ ك.ف ، وإقامة الخطوط الهوائية جهد ٦٦، ٣٣ ك.ف لربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة بالجمهورية وكذلك مشروعات لاقامة شبكات التوزيع جهد ١١ ك.ف بانشاء خطوط هوائية جهد ١١ ك.ف تغطى المحافظات الاقليمية بالاضافة الى تجديد وتدعيم وامتداد شبكات الكهرباء بمدن هذه المحافظات وعملا على توفير المزيد من المرونة لدفع عجلة هذا المشروع القومى الكبير





منظر عام لأحد المحولات المعلقة المنتشرة بقرى ونجوع وتوابع الريف المصرى

صدر القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٦ بانشاء كهربة الريف، ولقد أخذت الهيئة على عاتقها تنفيذ هذا المشروع الذى وضع لكهربة الريف المصرى وتم التخطيط لتوفير القوى البشرية اللازمة من فئات وتخصصات مختلفة وأعدت برامج شاملة لتطويرها ورفع مستواها الفنى والعلمى وتدريبها عمليا فى الداخل والخارج وذلك لتزويد العاملين بها بالخبرات والمهارات التى تساعدهم على تحسين مستوى أدائهم وذلك بالإضافة الى استخدام الأساليب العلمية المتطورة التى تساعد فى إعداد الخطط العلمية الدقيقة وذلك باستخدام الحاسبات الالكترونية لربط مختلف أوجه النشاط بالهيئة فى نظام واحد متكامل يغطى جميع العوامل الفنية والمالية والادارية والبشرية.

ولقد كان لاستخدام الحاسبات الالكترونية الأثر الأكبر فى نجاح الادارة العليا بالمشروعات الكبرى والسيطرة على عمليات حصر ومراقبة احتياجات العمل من معدات وقطع غيار وأيدى عاملة وتوفيرها فى الوقت المناسب لكل موقع وفى الظروف الملائمة له فى سرعة ودقة.

وما تحقق من انجازات فى هذا المشروع كان نتيجة للجهد الصادق والعمل المتواصل للعاملين بهيئة كهربة الريف الذين يقومون بإعداد الدراسات والتصميمات والمواصفات والاشراف على توريد وتركيب المعدات وإجراء الاختبارات اللازمة للتأكد من سلامة التركيبات الكهربائية كما استهدفت هيئة كهرباء الريف الاستفادة من الانتاج المحلى للصناعات القائمة فى سد احتياجات مشروعها الكبير

● دعم مشروعات التنمية بالمناطق العمرانية الجديدة
● كهربة ١٧٥٠٠ تابع صغير .



استخدام الآلات الحاسبة الإلكترونية فى المشروع

مثل الاعمدة الهيكلية والانبوبية والخرسانية والوصلات والالنيوم والكابلات الكهربائية والمحولات وغيرها ، وبالطبع فقد أدى ذلك الى رفع ومضاعفة انتاج المصانع وزيادة فرص العمل بها وانطلاقا من الايمان بما سيحققه تنفيذ هذا المشروع من ثورة اقتصادية عن طريق الميكنة الزراعية وفتح مجالات كثيرة للتصنيع وبخاصة الصناعات الصغيرة والحرفية والبيئية فقد بذل العاملون بهيئة كهربة الريف الجهد الكبير متخطين بذلك كل العوائق واستطاعت الهيئة طوال مسيرة الاعمال السابقة منذ انشائها ان تقوم بتنفيذ الكثير من الاعمال الكبيرة التى كان لها الاثر الواضح فى تنمية وازدهار ريفنا المصرى والتى ظهرت بصماتها جلية فى الارتفاع بمستوى الانسان المصرى داخل القرية المصرية معيشيا وثقافيا واجتماعيا.

ولقد كان من أبرز انجازات هيئة كهربة الريف فى مشروعاتها المختلفة وحتى ١٩٩٤/٦/٣٠ مايلى:

فى مجال شبكات الجهد العالى :

كان من الضرورى لتنفيذ أعمال كهربة الريف ان تتوافر لها مصادر التغذية المناسبة وتم ذلك بانشاء وتوسيع العديد من محطات المحولات جهد ٣٣ / ١١ ، ٦٦ / ١١ بعدد ٢٤١ محطة



توصيل التيار الكهربائى للمصانع

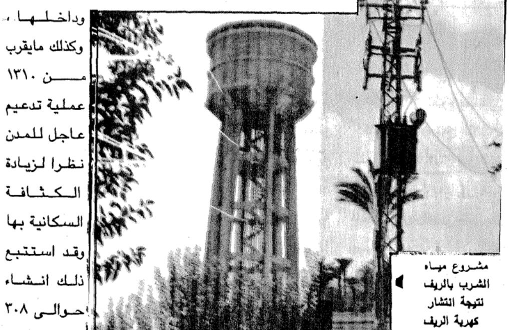
محولات وتوسيع وتفريغ، كذلك فقد تم انشاء حوالى ٢٨٤٥٦ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦، ٣٣ ك.ف.

فى مجال كهربة القرى

تم كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا، كذلك فقد تم كهربة ١٧٥٠٠ تابع صغير ، كما تم تدعيم ٥٤٣٢ قرية من القرى التى سبق إنارتها والتى أصبحت فى حاجة الى امتداد شبكاتها نظرا للامتدادات العمرانية بها وقد رافق تلك الانجازات إنشاء حوالى ١١٠٠٠ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك.ف وذلك بخلاف توصيل التيار الكهربائى لما يقرب من ٥٦٨٧ عملية قوى محركة وكذلك حوالى ٢١٤٦ عملية مشروعات مصالح خاصة بالمصالح الحكومية.

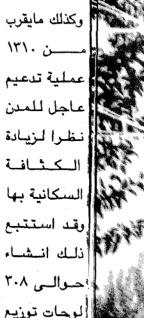
فى مجال مشروعات كهربة المدن

فى هذا المجال قامت الهيئة خلال تلك الفترة بتدعيم حوالى ٢٠٧ مدن تدعيما شاملا غطى معظم الامتدادات العمرانية الجديدة خارج المدن وداخلها ، وكذلك مايقرب من ١٣١٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بها وقد استتبع ذلك انشاء حوالى ٣٠٨ لوحات توزيع



محـول معلـق

مشروع مياه الشرب بالريف نتيجة انتشار كهربة الريف



جهد ١١ ك.ف، بالاضافة الى تنفيذ حوالى ١١٥٠ عملية كبار مشتركين.

مشروعات عملاقة بالمحافظات:

ويؤكد المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف على ان الهيئة قامت بالفعل بانشاء البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة ١٨٨ ألف و٤٠٠ فدان بمحافظات البحيرة، كفر الشيخ، الشرقية، الاسماعيلية، السويس، الجيزة، اسيوط، سوهاج، وتبع ذلك انشاء محطات محولات سعة اجمالية ١٨٠ ألف كيلوفولت أمبير والخطوط المغذية لها جهد ٦٦ كيلو فولت بخلاف خطوط الجهد المتوسط التى تم انشاؤها لخدمة هذه المساحات كما يجرى العمل لاستكمال أعمال البنية لمساحة ١٥٤ ألف و٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة، كفر الشيخ، الشرقية، بورسعيد، الاسماعيلية، الجيزة، الفيوم.. وجار انشاء ٤ محطات محولات وشبكات الجهد العالى بسعة اجمالية ١٣٠ كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها لتوفير مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة مع انشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض.

بالاضافة الى كل ذلك فقد تم استحداث مشروع جديد عملاق وهو مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء والذى يحتاج الى انشاء عدد ٤ محطات محولات جهد ٢٠/٦٦ كيلو فولت بسعة اجمالية ٤٠٠ ألف كيلو فولت امبير والخطوط المغذية لها بطول حوالى ٢٨٠ كيلومترا بالاضافة الى شبكات الجهد المتوسط والتى سوف تشتمل على حوالى ألف كيلومتر خطوط هوائية جهد ٢٠ كيلو فولت وتركيب حوالى ٥٠٠ محول بسعات مختلفة كذلك انشاء خطوط جهد منخفض بطول ١٥٠٠ كيلومتر بالاضافة الى قيام هيئة كهرباء مصر بدراسة محطات المحولات جهد ٢٢٠/٦٦/٢٠ كيلو فولت بسعة اجمالية ٢٥٠ ألف كيلو فولت أمبير وخطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت بطول ٨٠ كيلو مترا تقريبا وتبلغ اجمالى التكلفة الاستثمارية المطلوبة لهذه المشروعات التى سيتم تنفيذها على مرحلتين حوالى ٤٨٦ مليون جنيه.

وأضاف المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس الهيئة بأن الهيئة ستقوم بانشاء البنية الاساسية لاستصلاح ٦٠ ألف فدان بوادى النقرة، وقد تم إعداد الدراسات الخاصة بالتغذية الكهربائية لهذا المشروع والتى ستشتمل على انشاء محطتى محولات بسعة اجمالية ١٠٠ الف كيلو فولت امبير والخطوط المغذية لها وشبكات الضغط المتوسط والمنخفض.

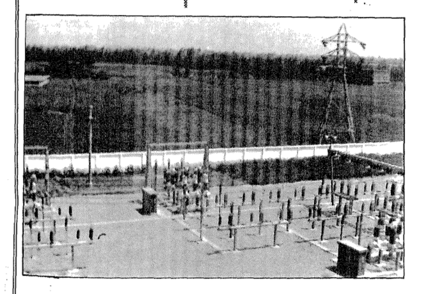
توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى



وتقوم وزارة الكهرباء (هيئة كهربة الريف بالتنسيق والتعاون التام مع وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى وهيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية) بعمل الدراسات اللازمة للانتهاء من البرامج وتوفير الاستثمارات بالاتفاق مع وزارة التخطيط لانشاء البنية الاساسية لتلك المشروعات.

ويستطرد سيادته قائلا بانه من خلال التنسيق بين مديريات كهربة الريف بالمحافظات وشركات توزيع القوى الكهربائية على مستوى الجمهورية تم اجراء عمليات الإحلال والجديد لشبكات القرى التى تهالكت شبكاتها وذلك بهدف تحسين الخدمة وتأمين التغذية الكهربائية لهذه القرى والتى يبلغ عددها ١٧٥٨ قرية على مستوى الجمهورية.

مع تحيات العلاقات العامة بهيئة كهربة الريف ..



حوش إحدى محطات المحولات الكهربائية المنتشرة فى الريف المصرى



احد عمليات القوى المحركة للري بالكهرباء - بالريف المصرى

تفسير سورة البقرة

تفسير القرآن الكريم

بقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

«واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون.. ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين . ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين . فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين . واذ قال موسى لقومه إن الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا.. قال أعوذ بالله أن اكون من الجاهلين.. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى.. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك.. فافعلوا ما تؤمرون».

المفردات

ميثاقكم: الميثاق العهد المؤكد.

الطور: الجبل والمراد به جبل بسيناء كلم الله عليه موسى عليه السلام.

بقوة : بجد وحزم.

توليتم : أعرضتم.

خاسئين : مطرودين صاغرين.

نكالا : عقوبة وعبرة لغيرهم.

هزوا : سخرية.

لا فارض : لا كبيرة مسنة.

ولا بكر : صغيرة فتية لم تلد ولم يلحقها الفحل.

عوان بين ذلك : وسط بين المسنة والصغيرة.

المعنى

ثم يذكر القرآن بنى اسرائيل الميثاق الذى أخذه الله عليهم من الإيمان به وحده واتباع رسوله وحين أخذه رفع الجبل فوق رءوسهم ليقروا بالعهد ويأخذوا بقوة واجتهاد، وان يعملوا به ابتعادا عن المعاصى وبعدا عن النار، ولكنهم أعرضوا عن الطاعة.. ولولا رحمة الله وتأخير العذاب لهلكوا.. ثم ذكرهم الله بما احل بأهل القرية التى عصت ربها ونقضت عهده فى تعظيم السبت فاحتالوا على الصيد فيه بما جعلوا من الحبائل والبرك قبل يوم السبت، فلما جاءت كعادتها نشبت بتلك الحبائل فلم تخلص منها يومها فلما كان الليل أخذوها بعد انقضاء السبت، فلما فعلوا ذلك مسخهم الله قردة وهلكوا بعد ثلاثة أيام، وهم اهل أيلة فكانت تلك العقوبة عبرة مانعة من ارتكاب مثل ذلك للأمم التى فى زمنهم وما بعد ذلك وكان فيها موعظة بالغة لمن يتقون ربهم ويخافونه.

وفى هذه الآيات دلالة على تعنت بنى اسرائيل، ودلالة على القدرة الالهية الفائقة.. أما سبب نزول الآيات، فهو كما روى ابن ابى حاتم ـ بسنده ـ عن عبيدة السلمانى قال:

«كان رجل من بنى اسرائيل عقيما لا يولد له، وكان له مال كثير، وكان ابن اخيه وارثه فقتله، ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم، ثم اصبح يدعيه عليهم، حتى تسلحوا وركب بعضهم على بعض، فقال ذوو الرأى منهم والنهى: علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم؟ فأتوا موسى عليه السلام، فذكروا ذلك له.. فقال: إن الله يأمركم ان تذبحوا بقرة.. قالوا أتتخذنا هزوا، قال: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين» قال: فلو لم يعترضوا لأجزأت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا فشدد عليهم، حتى انتهوا الى البقرة التى أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها.. فقال: والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا، فأخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام، فقالوا: من قتلك؟ فقال: هذا لابن أخيه، ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيئا، فلم يورث قاتل بعد» وعندما طلبوا بيان سنها أجابهم بأنها وسط لا مسنة ولا صغيرة..

أوصى بكتاب الله

قال الامام البخارى رحمه الله: حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا، مالك هو ابن مغول، حدثنا طلحة بن مصرف، قال: سألت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما، هل كان النبى صلى الله عليه وسلم أوصى؟ فقال: لا، فقلت.. كيف كتب على الناس الوصية؟ أو أمروا بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله» رواه البخارى.

فى إجابة ابن أبى أوفى رضى الله عنهما لطلحة بن مصرف عن سؤاله: هل كان النبى صلى الله عليه وسلم أوصى؟ فأجاب بقوله (لا) كأنه فهم أن السؤال كان عن وصية خاصة فلذلك شاع نفيها، لا أنه أراد نفى الوصية مطلقا، لأنه أثبت بعد ذلك أنه أوصى بكتاب الله.

ولعل ابن ابى أوفى أراد لم يوص بثلث ماله، لأنه لم يترك بعده مالا وأما الأرض فقد سبلها فى حياته، وأما السلاح والبغلة، ونحو ذلك فقد أخبر أنها لا تورث عنه.. بل جميع ما يخلفه صدقة، فلم يبق بعد ذلك ما يوصى به من الجهة المالية.

ويحتمل أن يكون المنفى وصيته الى على بالخلافة، كما وقع التصريح بذلك النفى فى حديث البخارى بعد هذا الحديث فى الوصايا.

وقول ابن أبى أوفى «أوصى بكتاب الله» أى بالتمسك به والعمل بمقتضاه، ولعله اشار بقوله صلى الله عليه وسلم.. «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله».

ولعل الحكمة فى الاقتصار على كتاب الله فى الوصية، لكونه أعظم وأهم، ولأن فيه تبيان كل شىء، أما بطريق النص، وإما بطريق الاستنباط، فاذا اتبع الناس ما فى كتاب الله عملوا بكل ما أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم به، لقوله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» والأولى أنه أراد بالنفى، الوصية بالخلافة أو بالمال.. أما وصيته بالكتاب العزيز، ووصاياه الكثيرة بالحديث فهى وافرة وكلها خير للأمة وقد صرح بها فى الحديث فهو لم يوص بالخلافة، ولم يوص بشىء من المال، لأنه لم يترك مالا، كما سبق، وهذا هو المراد بقوله (لا) أى انه لم يوص.. ثم اجاب ثانيا على سؤال: كيف كتب على الناس الوصية بقوله: «أوصى بكتاب الله»

ولا شك أن الوصية بكتاب الله أهم ففيها الوصية بكل ما هو خير فى الدين والدنيا والآخرة لأن القرآن تبيان لكل شىء، إما بطريق النص على ذلك والتصريح به، وإما بطريق الاستنباط والاستنتاج.

والذى يأخذ بهذه الوصية وهى العمل بما فى القرآن، لاشك أنه سيعمل أيضا بما فى الحديث النبوى لأن الله تعالى قال فى القرآن «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

ثم ان القرآن الكريم يهدى الى أقوم السبل كما قال الله تعالى «ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم».

وعن عبدالعزيز بن رفيع قال: دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل: أترك النبى صلى الله عليه وسلم من شىء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين، قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه. فقال: ما ترك إلا ما بين الدفتين، تفرد به البخارى فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك مالا ولا شيئا يورث عنه، كما قال عمرو بن الحارث أخو جويريه.. ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا.. وفى حديث أبى الدرداء «ان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» ولهذا قال ابن عباس وانما ترك ما بين الدفتين يعنى القرآن، والسنة مفسره له مبينة وموضحة أى تابعة له، والمقصود الأعظم كتاب الله تعالى كما قال تعالى: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا».. فالأنبياء عليهم السلام لم يخلقوا للدنيا يجمعونها ويورثونها وانما خلقوا للآخرة يدعون اليها ويرغبون فيها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تركنا فهو صدقة».

ويستنبط من الحديث:

- الحث على التمسك بكتاب الله تعالى ففيه تبيان لكل شىء وهو وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته لم يوص بمال ولا عقار ولا شىء.
- إن الأنبياء لاتورث لأنه صلى الله عليه وسلم لم يترك مايوصى به من مال.

المجتمع الصوفى



إعداد :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية....

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الحسينى هذا العام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م بالسرادق المقام بميدان مولانا الامام الحسين، وذلك بتلاوة آى الذكر الحكيم، وإقامة الندوات الدينية الهادفة، والأذكار الشرعية، وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفى عام مساء يوم الاثنين ٣ أكتوبر ١٩٩٤ تحدث فيه سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والسيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، نائب رئيس جامعة الأزهر وفضيلة الشيخ عبدالجليل محمد التهامى مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، وفضيلة الأستاذ الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ السادة الشناوية الأحمدية، وفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد صبرى عبدالرحمن الفرغلى شيخ السادة الفرغلية الأحمدية، وقام بتلاوة آى الذكر الحكيم والابتهال الشيخ محمد الهلباوى القارئ الإذاعى، وقام بتقديم الحفل السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية، والكلمات التى ألقيت منشورة فى غير هذا المكان.

ثانيا : انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٤أكتوبر ١٩٩٤ برئاسة سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية : حيث رحب بالحاضرين، ثم بحث الحاضرون جدول الأعمال، ودارت مناقشات مستفيضة فى سبيل إصلاح المسار الصوفى، ودعم مسيرة مجلة التصوف الإسلامى، وسينشر محضر الإجتماع فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه.

ثالثا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الأحمدى الكبير بمدينة طنطا وذلك بإقامة سرادق بساحة المولد الأحمدى بأرض سيجر إعتبارا من يوم الجمعة ٢١ أكتوبر ١٩٩٤ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤، وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفى عام بسرادق المشيخة العامة بعد صلاة العشاء ابتداء من يوم الأربعاء ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

اجتماع المجلس الصوفى الاعلى برئاسة السيد الوزير احمد عبدالهادي القصبى

رابعا : يحتفل رجال الطرق الصوفية عامة، ورجال الطرق البرهامية خاصة بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه بمدينة دسوق اعتبارا من يوم الجمعة ٤ نوفمبر ١٩٩٤ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٠ نوفمبر ١٩٩٤ ، وبهذه المناسبة تقيم المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا عاما بالسرادق الذى سيقام بجوار مجلس مدينة دسوق بعد صلاة العشاء من يوم الأربعاء الموافق ٩ نوفمبر ١٩٩٤ إحتفالا بهذه الذكرى.

خامسا : انعقد مجلس إدارة مجلة التصوف الإسلامى برئاسة سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ورئيس مجلس إدارة المجلة مساء يوم السبت الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٩٤ واتخذ القرارات اللازمة للنهوض بالمجلة وتطوير أبوابها، وترشيد مسارها.

سادسا : انعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤ برئاسة سماحة الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس حيث أصدر القرارات الآتية :

أولا: تعيين السيد المهندس محمد علاء الدين ماضى أبو العزائم شيخا للطريقة العزمية الشاذلية خلفا لشيخها الراحل . وتعيين السيد اللواء عصام الدين ماضى أبو العزائم وكيلا عاما للطريقة العزمية الشاذلية.

ثانيا : صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية على تعيين السيد : أحمد محمد محمود خليفة الرفاعى وكيلا عاما للطريقة الرفاعية بجمهورية مصر العربية.

تقارير السادة وكلاء المشيخة العامة بالإحتفال

بالمولد النبوي الشريف هذا العام ١٤١٥ - ١٩٩٤ .

● احتفل السادة وكلاء العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف على أتم وجه وأكمله، وقد نشرنا فى العدد السابق التقارير التى وردت الينا . من بعض السادة الوكلاء .

وننشر فيما يلي أسماء السادة الوكلاء الذين وردت تقاريرهم بعد ذلك وهم :

السادة : الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا، والسيد عبدالعظيم ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب، والحاج محمد هاشم أحمد البطاوى وكيل المشيخة العامة بشبين الكوم، والشيخ عوض عوض طاقية وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر سعد ، والسيد أحمد عبدالله محمد القويضى وكيل المشيخة العامة عن مركز القصير، والسيد الحاج السيد اليسانى لبشتين، وكيل المشيخة العامة عن مركز وبندر المحلة الكبرى، والسيد سالم أحمد الفقى وكيل المشيخة العامة عن بندر بسيون، والسيد الجليل محمود تهامى حسين وكيل المنشيخة العامة عن مركز منفلوط، والسيد أحمد محمود الصوفى أحمد الخرمى الحجازى وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص، والسيد ابراهيم ابو الفتوح جابر الحامدى وكيل المشيخة العامة عن مركز أبو المطامير، والسيد يوسف محمد عبدالحميد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مدينة البلينا، والسيد خميس مصطفى محمد الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن مركز دشنا، والسيد طاهر السيد الجبالى وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم حماده، والسيد محمد عبدالمنعم فخر الدين عبدالوهاب وكيل المشيخة العامة عن مركز الوقف، والسيد محمد معروف محمد النحاس وكيل المشيخة العامة عن مركز الجمالية دقهلية، والسيد عبدالمنعم وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج وبندر ومركز السلام، والسيد شاكر صالح يوسف أحمد وكيل المشيخة العامة عن مركز قفط، والسيد سعدى عبده خميس وكيل المشيخة العامة عن مركز أدفو، والسيد عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم، والسيد أحمد قطب عبدالله وكيل المشيخة العامة عن مركز دسوق، والحاج محمد السيد الجحف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الإسماعيلية، والسيد محمد السعيد محمد سليمان الشوربجى وكيل المشيخة العامة عن مركز اولاد صقر، والسيد عبدالله العريان الشاحط وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تيج، والسيد عبدالستار محمد محمد اسماعيل وكيل المشيخة العامة عن مركز حوش عيسى، والسيد محمود سيد أحمد حموده وكيل المشيخة العامة عن مركز ساحل سليم، والسيد محيى الدين بدوى المصرى وكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم، والسيد حسين هاشم خليل الخضراوى وكيل المشيخة العامة عن بندر المنشاة، والسيد مدحت قطب عبدالعاطى وكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية، والسيد ابراهيم حامد محمد على وكيل المشيخة العامة عن مركز الإبراهيمية شرقية، والسيد عبدالباسط أحمد يونس وكيل المشيخة العامة عن مركز شبراخيت، والحاج أمين سعد الدين أبو العينين وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان، والسيد لدافى سليمان حافظ القائم بأعمال وكالة المشيخة العامة عن محافظة المنوفية، والسيد الحاج عبدالقوى عبدالجواد أحمد عويضة وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنيا، والسيد مختار أحمد محمد داود الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الشيخ، والسيد محمد الشريف يونس عماد وكيل المشيخة بمركز كفر الزيات والحاج محمد أحمد سالمان وكيل المشيخة العامة عن مركز تلا.

صورة من المكتب الرسمي للإحتفال بالمولد النبوي الشريف

السيد وكيل المشيخة عبدالقوى عويضة يتوسط السيد الوزير عبدالحميد بدوى محافظ المنيا والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية ورجال الحكم المحلى والمكتب التنفيذى ورجال الشرطة.

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الشيبانية التغلبية

● تعيين الشيخ محمد عباس خلف عطية الشيبانى نائبا لمحافظة أسيوط

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ عبدالرحمن محمد البشيهى خليفة خلفاء الأبشيط بالمحلة الكبرى

وتعيين الشيخ محمد عبدالنبى جامع الملاح وشهرته عطية نائبا عن أولاده عن بندر دسوق

وتعيين الشيخ سليمان الرفاعى غزالى خليفة خلفاء كفر ابراهيم بدسوق

وتعيين الشيخ حسن عبدالمقصود ندى خليف خليفة خلفاء عن اولاده بمركز كفر الدوار

وتعيين الشيخ عبدالستار عبدالعزيز غانم وشهرته الشيخ صابر نائبا عن النقطة الأولى مركز كفر الدوار

وتعيين الأستاذ يوسف عبدالقادر ◄

المجتمع الصوفى

اعتماد وتعيين نواب وخلفاء خلفاء

عماره خليف خليفة خلفاء عن اولاده ببندر كفر الدوار

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● تعيين الشيخ عبدالمعطى عبدالواحد معوض الشهير بالشيخ جمعة نائبا عن ترسا مركز طوخ

وتعيين الشيخ عرفات قرنى نائب نقطة عين شمس الشرقية بالقاهرة

وتعيين الشيخ صلاح محمد محمد جنزى خليفة خلفاء قسم المرج بالقاهرة

الطريقة الجنيدية الخلوتية

● تعيين الشيخ عزت خليل الدهشان نائب بيت الدهشان الجنيدى

تعيين الشيخ محمد عبدالباسط الجنيدى نائب بيت الجنيدى عن محافظة المنوفية

تعيين فضيلة الشيخ عبدالله سيد أحمد مدير عام المنطقة الأزهرية بالفيوم نائبا عاما عن محافظة الفيوم وبنى سويف

تعيين الأستاذ حسان محمد محمود حسان المحامى نائبا عن محافظة الجيزة وسكرتيراً عاما للطريقة عن المحافظة

تعيين الدكتور حسين محمد درار مفتش صحة مركز اطفيح نائبا عن مركز أطفيح

تعيين الشيخ عبدالونيس محمد الشريف نائبا عن مركز سيدى سالم

تعيين الحاج عبدالعال حسين جبر نائبا عن نقطة قمن العروس

تعيين المهندس عبدالعليم محمد عبدالعليم نائبا عن بلاد الوحدة المحلية بقمن

تعيين الحاج مصطفى محمود السيد عضو مجلس الشعب نائبا عن الوحدة المحلية بميدوم

تعيين الحاج مصطفى احمد عبدالعليم ضيف الله نائبا عن قسم احبان

تعيين الحاج عبدالقادر عبدالعزيز عبدالقادر نائبا عن الوحدة المحلية بكحك فيوم

تعيين الحاج ياسين يونس عبدالهادى نائبا عن قسم الساحل بشبرا مصر

تعيين الحاج ثابت عبد المجيد الجمال نائبا عن بلاد الوحدة المحلية بمنشأ الجمال

تعيين الحاج احمد الحجار نائبا عن بندر الفيوم وسكرتيراً عن محافظة الفيوم

تعيين الأستاذ حسين صقر نائبا عن منشأة لطف الله بالفيوم

تعيين الأستاذ فوزى مصطفى النويهى نائبا عن منشأة ستورى وبنى عثمان

تعيين الأستاذ حسين توفيق الدهشان نائب مركز اطسا فيوم

تعيين الأستاذ محمد شفيق خير الله الدهشان نائب بلاد الوحده المحلية بالشواسن فيوم

تعيين الشيخ عبدالكريم الباقورى نائب عام محافظة أسيوط

تعيين الحاج عوض عواد جاد نائب قسم اول الجيزة

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ محمد مطاوع خلف خليفة خلفاء بندر اسوان عن بيت خطاب الزاهدى

وتعيين الشيخ محمد صلاح الدين محمد طه وشهرته صلاح الادريسى نائب بيت خطاب عن الوجه القبلى

وتعيين الأستاذ محمد حسن عبلة خليفة خلفاء بيت خطاب عن مركز بلبيس شرقية

وتعيين الأستاذ عبدالرحمن نوفل خليفة خلفاء قسطا عن بيت خطاب

وتعيين الشيخ فريد عبدالعزيز محمود خليفة خلفاء شبرا الخيمة

وتعيين الشيخ محمود حسن امين خليفة خلفاء بهتيم

والشيخ على على على النجار نائب عن أولاده بنقطة كوم النور مركز ميت غمر

والشيخ محمد الهادى محمود أبو المعاطى نائب نقطة قليلة ميت غمر

والشيخ راضى عبدالحق عبدالله الشيخ خليفة خلفاء قليلة ميت غمر

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ مصطفى محمد البراوى نائب عن محافظة الجيزة

وتعيين الشيخ محمد عبدالغنى رمضان خليفة خلفاء محافظة الجيزة

وتعيين الشيخ محمود محمد عبدالحليم شعيب نائب مركز الجيزة

وتعيين محمد حداد البراوى نائب نقطة منيل شيحة

وتعيين الشيخ عبدالرازق توفيق محمد منتصر خليفة خلفاء نقطة منيل شيحة

وتعيين الشيخ يحيى عطية سيد عبدالتواب خليفة خلفاء مركز الجيزة

وتعيين الشيخ متولى اسماعيل عبدالرحمن نائب أولاد ابوسلامة عن قسم المعادى

وتعيين الشيخ إسماعيل عبدالفتاح بدار خليفة خلفاء عن قسم اول شبرا الخيمة

وتعيين عثمان محمد عثمان يونس نائب عن مركز شبين القناطر

وتعيين ماهر بيومى محمد سيد احمد عن أولاد المسلم عن نقطة أبو زعبل البلد.

الطريقة الصاوية الخلوتية

● تعيين الشيخ كامل شاكر على خليفة خلفاء منبال مطاى

والشيخ خيرى على كامل نائب نقطة منبال

والشيخ يحيى محمود قنديل خليفة خلفاء مرزوق

والشيخ إمام عثمان سيد سليمان خليفة خلفاء المطاهرة الشرقية

والشيخ عادل محمد عبدالغفار إبراهيم نائب بندر مطاى.

أنشطة صوفيــة للطــرق الصوفيــة المختلفــة

الطريقة الرفاعية

● احتفلت السادة الرفاعية وجميع رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد سيدى حسن الرفاعى الكائن بكفر البتانون مركز شبين الكوم بإقامة الأذكار والدروس الدينية من رجال قسم الوعظ والإرشاد وإطعام الطعام تحت إشراف خليفة المقام السيد على عبدالجواد الرفاعى والسيد عبدالله الرفاعى والحاج عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن المركز تحت رعاية السيد اللواء مدير أمن المنوفية ومأمور شرطة مركز شبين الكوم وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٤/٨/٢٥ والموكب الصوفى النهارى يوم الجمعة ٨/٢٦ بعد صلاة الجمعة حسب المعتاد سنويا

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الفاشية الشاذلية بالليلة اليتيمة لمولد السيدة فاطمة النبوية وذلك بمسجدها الكائن بحى الدرب الأحمر وذلك بإقامة مجالس الذكر الشرعية

كما احتفل أبناء الطريقة يوم الأحد ٩/٢٥ بمولد الإمام الحسين رضى الله عنه وذلك بمسجده بحى الحسين بعد صلاة العشاء

كما تم الاحتفال بالليلة الكبيرة فى مقر زاوية المشيخة بحى المناصرة وحضر هذا الاحتفال جمع غفير من أبناء الطريقة من محافظات الوجه القبلى والبحرى وذلك بإقامة مجالس الذكر الشرعية والقاء المحاضرات الدينية وإطعام الطعام وكل عام وأنتم بخير

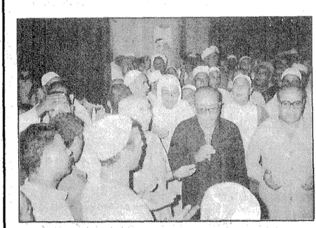
الطريقة الشعيبية الأحمدية

● احتفل السيد / محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية وأبناء الطريقة بمولد الامام الحسين رضى الله عنه بمقر الطريقة ١٦ حارة الفراخة بقصر الشوق بالجمالية بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام

– كما يحتفل بمولد سيدى أحمد البدوى بساحة المولد بمدينة طنطا من الجمعة ٢١ أكتوبر سنة ١٩٩٤ حتى يوم الجمعة ٢٨ منه بالندوات الدينية والأذكار الصوفية واطعام الطعام

– كما احتفل بمولد سيدى محمد أبو ضيف الطوخى بمدينة طوخ من يوم ٩٤/٩/٧ حتى ٢٩ منه تحت إشراف ناظر وخليفة الفرع ونائب الطريقة بالأذكار الشرعية

زيارة الطريقة الحامدية الشاذلية لسيدي «أبوالعباس المرسي» ضمن سلسلة احتفالات الطريقة بالمولد النبوي الشريف عن شهر ربيع الثاني ١٤١٥هجريا



● بدعوة كريمة من السيد الأستاذ / حلمى زايد القائم على أعمال الطريقة قام أحباب الطريقة بتادية صلاة الجمعة يوم ١٩٩٤/٩/٩ بمسجده الشريف ، وبعد الصلاة اقيمت حضرة لذكر الله تعالى حضرها عدة الاف من أحباب الحامدية الشاذلية كما تحدث الأستاذ حلمى زايد عقب الحضرة عن حياة القطب الصوفى الكبير وعن أستاذه سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنهما وتم توزيع الصدقات وإطعام الطعام .

ونتقدم بالشكر والعرفان لرجال الأمن بالاسكندرية على حسن تعاونهم مع رجال الطرق الصوفية.

وكذا زيارة أحباب الطريقة الحامدية الشاذلية إلى بلدة أم دينار وكفر حجازى التابعة لمركز إمبابة محافظة الجيزة يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/١٦ بعمل موكب صوفى كبير ضم الاسف من أبناء الطريقة وتم عمل حضره لذكر الله تعالى وأقيمت الندوة الدينية فى ذكرى ميلاد خير البرية صلى الله عليه وسلم. وتم إطعام الطعام. ●

الطريقة التسقيانية الأحمدية

● شاركت الطريقة التسقيانية الأحمدية فى مولد سيدى جلال السيوطى بعمل خدمات واطعام الطعام طوال مدة المولد

كما قامت بعمل مولد الشيخ عبدالحافظ بالجبانة من ٩ إلى ٩٤/٩/١١ بالأذكار الشرعية واطعام الطعام بإشراف نائب الطريقة الشيخ رضا عبدالحافظ محمد والأستاذ جمال محمد عبدالشافى نائب محافظة اسيوط ، ورعاية الأستاذ إبراهيم احمد إبراهيم التسقياني شيخ الطريقة

الطريقة البرهامية

● يحتفل ابناء الطريقة البرهامية بمولد شيخهم العارف بالله تعالى سيدى إبراهيم الدسوقى بمدينة دسوق إبتداء من يوم ١٩٩٤/١١/٤حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٤/١١/١٠ بإقامة الندوات والأذكار ، ويقام المؤتمر الصوفى المعتاد يوم الأربعاء ١٩٩٤/١١/٩ وسيسير موكب الطريقة البرهامية يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١١ من الكوبرى الجديد حتى المسجد البرهامى بعد صلاة الجمعة ، وستقام حضرة ذكر بعد الموكب تحت إشراف السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية.

كما يحتفل ابناء الطريقة البرهامية بالذكرى السنوية للمغفور له السيد على محمد عاشور شيخ الطريقة السابق يوم الخميس ١٩٩٤/١١/١٧ بدار المشيخــة البرهامية بالقــاهـــرة .

المجتمع الصوفى

أنشطة صوفية

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● قامت الطريقة الزاهدية الأحمدية باحياء مولد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، وكذلك موالد سيدى سالم ، وجميع بسنتريس منوفية ، وذكرى المرحوم الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد بمقر المشيخة الزاهدية يوم ١٩٩٤/٩/١٤

مولد السيد محمد علي سيور البرهامي

● احتفل أبناء الطريقة البرهامية أولاد سيور البرهامى يوم الخميس ٢١ سبتمبر بمولد شيخهم السيد محمد على سيور بقايتباى وذلك تحت إشراف السيد إبراهيم شرقاوى سيور ، كما حضره عدد كبير من أبناء الطرق الصوفية وحضره السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية.

مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

● السيد الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية

تحية طيبة وبعد

احتفلت السادة الأحمدية المرازقة بالقطب الربانى سيدى مرزوق اليمانى الأحمدى الكائن مسجده بقصر الشوق - بالجمالية حيث بدأ الاحتفال من ١٩٩٤/٩/٢٩ والليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/١٠/٦ ويسير الموكب الصوفى الكبير عصر الخميس من باب النصر متخذا خط سيره المعتاد سنويا وينتهى الموكب عند مسجده المبارك تحت اشراف السيد الاستاذ / عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة

نتشرف بدعوة جميع أبناء الطريقة والاحباب لحضور هذا الاحتفال الصوفى الكبير والدعوة عامة للجميع الأحباب .وكل عام وأنتم بخير

شيخ السادة الاحمدية المرازقة عصام الدين أحمد شمس الدين

مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

الطريقة الاحمدية المرازقة مولد أبو سلامة

● تحتفل الطريقة الأحمدية المرازقة بمولد العارف بالله الشيخ محمد سلامه عبدالفتاح الشهير (بأبو سلامة) الكائن ضريحه بعزبة عبدالخالق الطحاوى قسم البساتين وذلك عن المدة من ١١/ ١٠ إلى ١٩٩٤/١٠/١٣ تحت إشراف الشيخ / شافعى محمد سلامة خليفة الضريح وبحضور السيد الأستاذ / عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ عموم الطريقة الأحمدية المرازقة والدعوة عامة

وكل عام وأنتم بخير

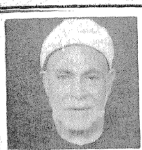
الطريقة الشهاوية البرهامية

● تحتفل الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد السيد أبو المجد الشهاوى شيخ الطريقة السابق بشارع السيدة نفيسة القديم فى المدة من ١٩٩٤/١١/١ حتى الخميس ١٧ منه بتلاوة آى الذكر الحكيم وإقامة مجالس الذكر تحت إشراف السيد محمد أبو المجد الشهاوى نائب عام الطريقة والسيد عبدالحميد أبو المجد الشهاوى والدعوة عامة

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بميت خاقان بمولد الشيخ محمد الغريب يوم الخميس ١٩٩٤/٩/١ تحت إشراف الحاج عزت الشافعى والأستاذ شوقى الشافعى وشرف الاحتفال الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية والاشراف للسيد لطفى سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة

نسب شيخ الطريقة الجنيدية



الشيخ حسين الجنيدي

نسب صاحب الفضيلة مولانا الشيخ حسين الجنيدى شيخ الطريقة الجنيدية الخلوتية هذا هو النسب الشريف :

حسين بن السيد إبراهيم الدسوقى بن السيد محمد أحمد بن السيد أحمد مغربى بن السيد أحمد بن السيد مغربى بن السيد عمر بن السيد أحمد بن السيد على بن السيد حسين بن السيد على بن السيد سليمان بن السيد ناصر بن السيد قرقماز بن السيد جنيد بن السيد على بن السيد هرموش بن السيد ناصر بن السيد على بن السيد سويحى بن السيد سليمان بن السيد عيسى بن السيد عثمان بن السيد عز الدين بن السيد محمد على ابن السيد نعيم بن السيد محمد قرقماز بن السيد قاسم الهيتمى بن السيد أبوبكر بن السيد تقى الدين بن السيد على بن السيد يحيى بن السيد حازم بن السيد على السائح بن السيد قاسم الجنيدى بن السيد الجنيدى البغدادى بن السيد محمد الكوإريرمى بن الإمام موسى الشافعى بن الإمام إبراهيم على المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن مولانا الإمام الحسين بن الإمام على ابن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه بن عم النبى صلى الله عليه وسلم وزوج السيدة فاطمة الزهراء بنت سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

كما احتفل أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية بمدينة الباجور وأم خنان باحياء ليلة دينية الأستاذ أبو الفتوح سعفان بالأذكار الشرعية وإطعام الطعام.

كما احتفل أبناء الطرق الصوفية بمناوهله مركز الباجور بمولد الشيخ أحمد أبو العباس بإشراف الشيخ صبحي جلال والشيخ شعبان عبدالفتاح عكاشة خليفة وشيخ المقام يوم الخميس ١٩٩٤/٩/١ باشراف السيد لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة

كما احتفل بسبك الضحاك بمولد الشيخة شلباية باشراف محمد عبدالعزيز الحلو يوم الخميس ١٩٩٤/٩/١ والاشراف العام للسيد لطفي سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة.

الطريقة الشبراوية

● احتفلت الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله تعالى سيدى عمر جعفر الشبراوى بمسجده الكائن ببلدة شبرا زنجى مركز الباجور منوفية تحت إشراف شيخ الطريقة السيد المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى وقد شاركت المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الاحتفال بهذه المناسبة الكريمة بحضور السيد الأمين العام والجهاز الإدارى بالمشيخة والسادة مشايخ الطرق الصوفية ، كما شاركت إذاعة القرآن الكريم بأمسية دينية احتفالا بهذه الذكرى ، وكان مهرجانا دينيا لأبناء مركز الباجور

توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز أجا بمولد سيدى محمد أبو بكر بميت دمسيس بمولد أبوغانم بمنية سمنود ، ومولد البحراوى ، ومولد أبو عمار بنوسا البحر ، ومولد عز الدين ، ومولد أولاد عثمان ، ومولد أحمد النجار بشبراويش ، ومولد الراعى بميت إشنا بالأذكار الشرعية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد حامد عمر وكيل المشيخة العامة ، كما احتفل بالمولد النبوى الشريف على أتم وجه وأكمله.

الطريقة الميرغنية الختمية

الحمد لله القائل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) سورة الأحزاب آية ٣٤ والصلاة والسلام على رسوله المبشر بقوله (تركت فيكم ماإن تمسكتم به ، لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى) رواه الترمذى.

أما بعد فإن البيت الميرغنى ، هو أحد فروع الدوحة المحمدية الطاهرة ، الذى جمع بين الشرفين ، شرف المحتد والأصل، وشرف الدين والتقوى . وكان طابعه الذى تميز به على مر التاريخ نشر العلم الشريف ، وحمل لواء السنة المطهرة ، وتوجيه الأجيال نحو ينابيع الشرع الحنيف.

وكان بذلك رائدا ، عرف التاريخ فضله ، وقدر جهده ، ووجد فيه الناس ضالتهم ، فكان له فى النفوس والقلوب محل كريم ، وشأن عظيم ، إلى أن لمع فيه ، واسطة العقد ، الحبر العلامة العارف بالله السيد عبدالله الميرغنى المحجوب ، شريف مكة ، وعالم الحرم ومؤسسى الطريقة الميرغنية ، والذى قضى حياته العامرة ، فى نشر العلم وتقويم النفوس ، وتربية الرجال ، بجهاده المتواصل ، بحثا وتربية ، وتلقينا وتأليفا فى شتى ضروب المعرفة ، وألوان للثقافة ، التى تشهد بها مؤلفاته الزاخرة ، حتى لقى ربه سنة ١٢٠٧هجريا فى الطائف .ومشهده بها معروف يزار.

ومن احفاد السيد عبدالله هذا العارف بالله الامام القدوة السيد محمد عثمان الميرغني، المعروف «بالختم» رضي الله عنه المولود بالطائف عام ١٢٠٨ هـ، وقد رضع هذا الامام لبان العلم والتقوي، منذ نعومة اظفاره في احضان والده العالم العلامة السيد محمد ابي بكر حيث حدب علي تربيته وتهذيبه حتي ناف عمره علي العاشر من الأعوام، ولكن لوفاة والده ووالدته التي توفيت بعد ولادته بأيام قلائل، تولي عمه السيد ياسين امر تربيته حيث انتقل به الي مكة المكرمة، فحفظ القرآن الكريم، في حداثته، ثم انتقل الي مجالس العلم والدرس والمعرفة، فحصل من ذلك القسط الوفير، ثم سمت همته العالية الي علوم الحقيقة والمجاهدة، فالتقي بكثير من ائمة الدين، العارفين بالله، الدالين عليه، ومنهم الامام العلامة المجدد السيد احمد بن ادريس رضي الله عنه.وهذا لما بلغ السيد «الختم» ما بلغ من فيض الله عليه، من علم غزير وقدم راسخة، عمد الي نهج السلوك والارشاد فاقام طريقته «الختمية» وهي مستقاة من ينابيع (النقشبندية، القادرية، الشاذلية، الجنيدية والميرغنية) والاخيرة .طريقة جده «المحجوب» وجمع فيها بين ذكري القلب واللسان، علي نمط السنة الغراء.

وقد ارتحل رضي الله عنه، الي عدد من الأقطار الافريقية، داعيا الي الله، ناشرا دعوة الاسلام. فكانت أولى رحلاته إلى (الحبشة) عن طريق اليمن فمصوع ، حيث مكث فى ربوعها نحو من العامين ادخل اثناءها الآلاف من النصارى والوثنيين من الأحباش وغيرهم فى دين الإسلام ، كما إنتفع الكثيرون بدعوته وأنتظموا فى سلك طريقته المحمدية ، ثم بعد أن عاد إلى مكة المكرمة بوقت قصير ، قام برحلته الثانية ، إلى صعيد مصر ومنه إرتحل إلى السودان ، وقد نجحت رحلته فى جنوبى مصر وفى حلفاء والسكوت والمحس ودنقلا نجاحا تاما فقد أسرع الجميع إلى الدخول فى الطريقة الختمية .

كما إنتشرت الطريقة الميرغنية الختمية بجمهورية مصر العربية على يد السيد محمد سر الختم « الحبر » حيث نشر التصوف فى مختلف المحافظات والمراكز وأسس مركزا للطريقة بالاسكندرية يضم مسجدا ودارا للرعاية الإجتماعية، بحى يطلق عليه «الميرغنى » بالاسكندرية ، كما إنشا تكية باب الوزير بالقلعة بالقاهرة ، وقد سار على نهجه اولاده واحفاده الذين قاموا ببناء مسجد ودار للرعاية الإجتماعية والطبية بحلوان بالقاهرة ، وكذلك بمحافظات اسوان والسويس وقنا وبلدة دابور بالنوبة الجديدة.

المجتمع الصوفى

إنا لله وإنا اليه راجعون

● السيد احمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية ينعون فقيد الإسلام والتصوف الشريف السيد محمد الحسن الادريسى وكيل عام الطريقة الادريسية الشاذلية بمصر والسودان وهم إذ يذكرون للفقيد الكريم من الريادة والصلاح والعرفان يبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويتقدمون للسادة الادارسة بمصر والسودان بخالص العزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم محمد سيف النصر العامل السابق بالأمانة العامة ووالد السيد / صلاح محمد نصر العامل بالإمانة العامة، وتذكر له الأمانة والخلق الكريم والصلاح والإجتهاد وخدمته الطويلة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته ولأسرته خالص العزاء.

● ينعى السيد / السعيد إبراهيم السعيد الشرنوبى وكيل عام الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية وأبناء الطريقة الشيخ سالم عبدالرؤوف سالم نائب الطريقة عن العامرية فله الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد إبراهيم شيخ السادة السمانية المرحوم محمود احمد صناصى والد الشيخ صديق محمود صناصى نائب الطريقة بأخميم، كما ينعى المرحوم الشيخ احمد حسن جمعة نائب الطريقة بنجع الثمار سوهاج فلهما الرحمة ولآلهما العزاء.

● ينعى السيد محمد حسن شيخ السادة الأحمدية المرحوم الشيخ سيد حسن عطية نائب الطريقة بمركز أجا، كما ينعى السيد سيد يوسف حسن نائب الطريقة بإمبابة، كما يشاطر الحاج إبراهيم غنيم خليفة نائب الطريقة بالناصرية فى نجله الشهيد فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى السيد احمد بن احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والنواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء جميع الأحباب وفاة خال الأستاذ احمد سيد محمد الموجه بالتعليم الابتدائى وخليفة الأحباب بقفط ويتقدمون لسيادته بخالص العزاء للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر

كما ينعى وفاة الحاج محمود القاضى خادم دار الأحباب بقفط ويتقدم للأسرة بخالص العزاء للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة الصبر وللأحباب فى قفط خالص العزاء رحمه الله

● تنعى الأمانة العامة للطرق الصوفية السيدة الفاضلة شقيقة السيد/ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية ووالدة الأستاذ محمود إمام عبداللطيف مدير المدارس الابتدائية بسنتريس فلها الرحمة وللأسرة خالص العزاء

● ينعى السيد عبدالمجيد الهامى شيخ السادة الشهاوية البرهامية الشيخ إبراهيم صادق عبدالنبى احمد الخليفة الشهاوى، كما ينعى المرحومة والدة الشيخ حسن عبدالرحمن احمد ثابت، خليفة السادة البرهامية عن قسم العمرانية فلهما الرحمة ولآلهما العزاء

● ينعى السيد حامد أبو عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا المرحوم نجل الشيخ إبراهيم سيد احمد ثابت نائب الطريقة القاسمية القادرية عن مركز أجا ،كما ينعى شقيقة الحاج عبداللاة النجار خليفة سيدى أحمد النجار بشبراويشى فلها الرحمة ولآلها العزاء

– كما اقام توكيل المشيخة العامة ببندر ومركز أجا حفلا لتأبين المغفور له صاحب السماحة الدكتور أبوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق، وحضر هذا الحفل جميع القيادات الشعبية والتنفيذية بمركز أجا وجميع أبناء الطرق الصوفية.

● ينعى السيد الأستاذ / حلمى محمد زايد القائم على اعمال الطريقة الحامدية الشاذلية وأبناء الطريقة المرحوم الحاج حامد صبرى خليفة السادة الحامدية الشاذلية بالسيدة سكينة.

كما ينعى سيادته المرحوم / الحاج احمد عبدالله اللواتى خليفة السادة الحامدية الشاذلية بكفر الشيخ للفقيدين الرحمة ولأسرتهما خالص العزاء

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية بالجمهورية ونقيب السادة الأشراف بمحافظة الدقهلية وأبناء الطريقة والأتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحوم حرم الحاج عبدالمجيد إبراهيم مرجان التاجر ببلقاس تغمدها الله برحمته ومغفرته وأسكنها فسيح جنته وللأسرة صادق العزاء.

كما ينعون المرحومة حرم العارف بالله تعالى الشيخ محمد عوضين عجينة والدة عوضين محمد عوضين المدير بالتربية والتعليم للراحلة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء.

● بقلوب مؤمنة بقضاء الله راضية بقدره سبحانه وتعالى ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الأحمدية بالجمهورية ونقيب الأشراف بالدقهلية وأبناء الطريقة وأتباعها بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الأستاذ الحاج احمد ريان مدير عام الاتحاد الاقليمى بمحافظة الدقهلية الذى وافاه الأجل وهو يؤدى واجبه نحو وطنه ودينه ويبكون فيه أخلاقه وإنسانيته وعلمه تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وللأسرة صادق العزاء

ويشارك فى العزاء الأستاذ الحاج السيد أبو العز كشكه رئيس الاتحاد الاقليمى والسادة أعضاء الاتحاد والموظفون والإداريون بالاتحاد وإنا لله وإنا





إعداد : سعد عشوش

أباظة : ٩١ مليون دولار تمويل المشروعات الكهربائية محليا

المهندس ماهر أباظة



المهندس السعيد عيسى

المهندس أحمد صالح رئيس

أكد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن سياسة الوزارة تعتمد على المصادر المحلية فى تمويل مشروعاتها الحيوية بما يعود بأثاره الإيجابية على الاقتصاد القومى والإصلاح الاقتصادى التى تسير فيها الدولة بخطى واسعة . جاء ذلك خلال حضور الوزير توقيع اتفاقية تمويل المشروعات الكهربائية لهيئتى كهرباء مصر والريف بتمويل قدره ٩١ مليون دولار ، ووقعها السيد عصام الاحمدى رئيس بنك مصر مع رئيس الهيئتين حيث اوضح ان مشاركة البنوك المصرية فى تمويل المشروعات المحلية يقضى على سعر الفائدة التى تحصل عليها الفئات الأجنبية ويتيح للبنوك فرصة المشاركة الجادة لتمويل المشروعات فى مجال دعم الاقتصاد القومى . وقال المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر أن حجم تمويل مشروعات الهيئة يصل إلى ٥٠ مليون دولار وسيساعد على إقامة وتوريد وتركيب ١٠ وحدات ديزل لمحطات دهب ونويبع ورأس سدر وطابا ومشروع انشاء الخط الكهربائى الهوائى وقال المهندس أحمد صالح رئيس هيئة كهرباء الريف الاتفاقية تعد خطوة ايجابية وستؤدى لتخفيف الاعباء المالية للهيئة ويصل حجم التمويل إلى ٤١ مليون دولار لتوريد وإقامة ٢٠ محطة محولات فى ١٤ محافظة.

مباحثات مصرية ـ ليبية حول مشروع الربط الكهربائى بين البلدين

أكد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن تنفيذ البرامج الخاصة بعمليات مشروع الربط الكهربائى للشبكة الكهربائية المصرية الليبية يتم فى إطار مشروع الربط الكهربائى لشبكات دول المشرق العربى بالمغرب العربى وقال إن وفدا ليبيا على مستوى عال سوف يصل القاهرة فى بداية الشهر المقبل لاجراء مباحثات مع الجانب المصرى

وأضاف الوزير حول هذا المشروع عقب إجتماعية أمس بالمسئولين بالشركات المنفذة للخط الكهربائى داخل الأراضى المصرية والتى تصل تكاليفه إلى ٢٦٠ مليون جنيه فى المنطقة الممتدة من العميد حتى السلوم – أن الجانب الليبى تعاقد مع مصر لتنفيذ مشروع الربط داخل الأراضى الليبية من السلوم وحتى طبرق بجهد ٢٢٠ الف كيلو فولت بتكاليف تصل إلى ٢٥ مليون دولار واشار الوزير الى أن الصندوق العربى للإنماء الإقتصادى والإجتماعى سيقوم بتمويل إنشاء هذا الجزء من داخل الأراضى الليبية بناء على طلب الجانب الليبى لأهمية هذا الخط فى الربط بين مصر وليبيا ودول شمال إفريقيا .

وأضاف أن دراسات الجدوى الإقتصادية والفنية لمشروع الربط الكهربائى الأفريقى بين مصر وزائير والتى قام بنك التنمية الأفريقى بتمويلها بمنحة تصل إلى ٥ ملايين دولار سيتم الإنتهاء منها قبل نهاية العام الحالى .

وأكد الوزير أن المشروع يعتمد على توليد الكهرباء من محطات مائية عملاقة على مساقط نهر إنجا فى زائير بجهد يصل إلى ٤٠ الف كيلو وات ويتم نقلها عبر شبكات تمر بدول إفريقيا الوسطى وتشاد والسودان مع وجود إمكانية نقل الفائض من هذه الطاقة إلى أوربا عن طريق الشبكة الكهربائية المصرية والتى سيكون قد تم ربطها بالشبكة الأوربية عن طريق شبكة المغرب العربى.

من آداب الإسلام

كل القيم الإسلامية تبدأ

بغض البصر عن المحرمات

●● يقول الله تعالى في كتابه العزيز : «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ،ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن .. إلخ » آية ٣٠ وجزء من ٣١ من سورة النور . البصر هو الباب الاكبر الى القلب واعمر طرق الحواس اليه ، ويحسب ذلك كثر السقوط من جهته ، ووجب التحذير منه، وغضه واجب عن جميع المحرمات وكل مايخشى الفتنة من اجله .. ..

وإنما بدأ الامر بغض البصر قبل الامر بحفظ الفرج لأن البصر رائد للقلب كما ان الحمى رائد للموت ، والنظر رسول الشهوة ، وبريد الزنا ، وبذرة الفسق والفجور ، فيا أسفى على قوم تركوا تعاليم القرآن خلف ظهورهم ، وراحوا يطلقون العنان لابصارهم تتبع الرائحات الغاديات، دونما خجل ولا حياء .. ودون مروءة ولا شهامة ، فأين هذا من قول عنترة

وأغض طرفى ان بدت لى جارتى ، حتى يوارى جارتى مأواها ؟

●●

والنظرة سهم سُم الى القلب ، ومن هنا فقد حرم الاسلام النظرة الآثمة المريبة من الرجل الي المرأة ومن المرأة الي الرجل قال تعالى فى الحديث القدسى : «النظر سهم من سهام ابليس من تركه من مخافتى ابدلته ايمانا يجد حلاوته فى قلبه» رواه الطبرانى والحاكم. والناظر الى ماحرم الله تعالى مثله كمثل من يشرب الماء المالح كلما ازداد شربا ازداد عطشا لا تقف نفسه الطماعة عند حد ولا عينه الاثمة عند مشهد . وصدق الامام البوصيرى حيث قال :

والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فخالف هواها وحاذر ان توليه،
إن الهوى ماتولى يصم أو يصم ،

ولعل فى قول النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا على كرم الله وجهه :

«ياعلى ، لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة» الترمذى مايؤكد انه ينبغى على المرء المسلم اذا وقع بصره عفو الخاطر على ماحرم الله أو على من حرم الله النظر إليه ان يسرع بغض بصره لان النظرة الثانية تحسب عليه ، والبر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لايموت وصدق صلى الله عليه وسلم اذ يقول : «الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع» رواه البيهقى وغيره فياليت قومى يعلمون ان الشيطان يزين لهم القبيح ويسهل لهم اسباب المعصية ليوردهم موارد الهلكة حتى اذا قضى الأمر قال لهم : «ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم » جزء من الاية ٢٢ سورة ابراهيم وما الذى يجنيه ذلكم الشقى التعس من وراء نظرته هذه سوى ضياع حسناته واتلاف اعماله الصالحة في لحظة يتمكن فيها منه شيطان الغرور وتسيطر عليه نفسه الامارة بالسوء ويساعدهما هواه وشهوته ؟ فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وليس الرجال هم المأمورين بغض البصر وحدهم دون النساء ، بل النساء كذلك مامورات بغض البصر وحفظ الفرج وضرب الخمر على الجيوب

قال تعالى : «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» والجيوب جمع جيب والجيب هو فتحة الثوب من أعلى فالمراة اذن مامورة ان تغطى صدرها ورقبتها . كما



بقلم : عبدالعليم
محمد أبو ليلة
مدير عام الدعوة
بوزارة الأوقاف

انها منهية عن النظر الى غير زوجها نظرة شهوة بل ولا بغير شهوة ، ويؤكد ذلك ماروراه ابو داود والترمذى ان ابن ام مكتوم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة وميمونة – زوجتاه – فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم «احتجبا منه» فقالت أم سلمة .. «اليس هو أعمي لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم «أو عمياوان انتما ؟ الستما تبصرانه ؟

ومن آداب الاسلام السامية إنه كما حذر من نظر الرجل الي المراة الأجنبية ونظر المراة الى الرجل الاجنبى فقد حذر أيضا من نظر الرجل الى الرجل والمراة الى المراة بشهوة أو النظر الى العورة ولو بغير شهوة فان ذلك محرم قال صلى الله عليه وسلم : لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا تنظر المراة الى عورة المراة . ولايفضى الرجل الى الرجل فى الثوب الواحد ولا تفضى المراة الى المراة فى الثوب الواحد » رواه مسلم واحمد وابو داود والترمزى وروى ابن الجوزى باسناده عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : «من نظر الى غلام أمرد بريبة حبسه الله تعالى في النار اربعين عاما» وقال صلى الله عليه وسلم لاتباشر المراة المراة فتنعتها – اى تصفها – لزوجها كانه ينظر اليها » متفق عليه.

ولقد ابتلينا في زماننا هذا بالفتن التى تتوالى علينا الواحدة تلو الاخرى بسبب بعدنا عن تعاليم السماء ، وتقاليدنا العمياء

فها هى ذى وسائل الاعلام بروافدها المتعددة تقتحم علينا بيوتنا لتفسد مابقي من اخلاق وماعساه ان يكون مستقرا في نفوسنا من حياء فالاعلانات الهابطة والطريقة السخيفة التى تؤدى بها الاعلانات من ظهور فتاة حسناء على الشاشة تكاد تكون عارية تماما وتتحرك بطريقة مخجلة وتؤدى دورها في الاعلان بصورة مزرية من تراقص وتمايل وماتبديه من حركات عينيها ويديها واظهار مفاتنها كل ذلك لافت للانظار ومفسد للاخلاق فلصالح من هذا وفي اى شرع نجده ؟ والمجلات المصورة التى تنشر الصور الخليعة والاجساد العارية التى تدفع الشباب دفعا الي النظر اليها فتتحرك شهواتهم ويحدث منهم ما لاتحمد عقباه ولست الوم علي الشباب انسياقهم وراء هذه الترهات بقدر ما الوم وسائل الاعلام التى كان ينبغى عليها ان تكون اداة بناء لشباب الامة وفتياتها على اسس سليمة ومبادىء قويمة . ان القرآن الكريم يخاطب امهات المؤمنين قائلا لهن «يانساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى » آية رقم ٣٢ وجزء من الاية رقم ٣٣ من سورة الاحزاب . فاذا خرجت المراة من بيتها وجب عليها ان تخرج بصورة المراة المسلمة بحيث لايرى منها الا الوجه والكفان .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المراة عورة فاذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان » رواه الترمذى اى لفت انظار الناس اليها واثار عواطفهم نحوها فان سلمت هى منهم لم يسلموا هم منها ..

وادهى من ذلك وأمر أن الغالبية العظمى من ذوى المناصب يحرصون على أن يختاروا لهم من الموظفات فتاة حسناء او سيدة هيفاء لتقوم باعمال (السكرتارية) فماذا علينا لو كان السكرتير رجلا ، ان الامر لا يسلم من ان تعرض عليه سكرتيرته بعض الاعمال ، وليس معه بالمكتب احد ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : «اياك والخلوة بالنساء والذى نفسى بيده ماخلا رجل بامراة الا دخل الشيطان بينهما ، ولان يزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين او حماة خير له من ان يزحم منكبه بمنكب امراة لا تحل له » رواه الطبرانى . ولو ان كل انسان راقب ربه وغض بصره لعاش عيشة السعداء ، ولمات ميتة الكرماء ولكان ذلك خيرا له ولمجتمعه والله اسال ان يجعلنا من الذين يغضون الابصار ويحفظون الفروج ، فهو ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين .

تجمع ٤٠ مليون جنيه سنويا .. أين تذهب ؟

خمسة آلاف لجنة زكاة

تحقيق : أحمد عطية

انتشرت لجان الزكاة في مصر انتشارا كبيرا ، فى المساجد والمستشفيات والمدارس ، والمؤسسات الحكومية ومراكز ونوادى الشباب ووصل عددها الى حوالى خمسة آلاف لجنة على مستوى الجمهورية تجمع ٤٠ مليون جنيه سنويا ، ويستفيد منها الملايين من أبناء الشعب المصرى . والتحقيق التالى تلتقى فيه مجلة التصوف الاسلامى بالمسئولين عن تلك اللجان للتعرف على انشطتها وماتقدمه للمحتاجين وكذلك التعرف على الصعوبات التى تواجه عملها .

د . محمد السعدي فرهود

خدمات متميزة

يقول سمير صبرى امين صندوق لجنة الزكاة بمسجد الحريتي بباب الشعرية : تكونت هذه اللجنة منذ عشر سنوات وكان نشاطها في البداية ضعيفا جدا ، لأننا نعمل في منطقة شعبية فقيرة وضعيفة الامكانيات ولكن مع مرور الوقت ونشاط القائمين علي اللجنة استطعنا ان نحقق نجاحا كبيرا سواء في جمع الاموال من الاغنياء أو الخدمات التي نقدمها للفقراء والمحتاجين ففي شهر رمضان الماضي وحده جمعنا أكثر من عشرة آلاف جنيه ، ونجمع في السنة كلها حوالي عشرين الف جنيه بالاضافة الي بعض الاشياء العينية ، اما عن الخدمات التي تقدمها اللجنة فهي عديدة ومتنوعة منها أن اللجنة تكفل عددا كبيرا من الايتام وتقدم لهم معاشات شهرية تتراوح بين ١٠: ٢٠ جنيها للطفل الواحد وكذلك تقوم اللجنه بتقديم مساعدات للاسر الفقيرة، وقمنا بعمل مشروع للاسر المنتجه بهدف ضمان دخل ثابت لهذه الاسر ، فهم يقومون بتفصيل وحياكة الملابس وتقوم اللجنه بتسويقها وبيعها بمساعدة بنك ناصر الاجتماعي ولدينا فصول تقوية بالمجان لتلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية ، كما نوزع في بداية العام الدراسي ملابس وكشاكيل وكراسات وندفع المصروفات الدراسية لغيرالقادرين .

وفي شهر رمضان تقيم اللجنة مائدة افطار طوال الشهر بالمسجد ، ونقوم بتوزيع وجبة الافطار علي المحتاجين الذين لا يستطيعون الحضور الي المسجد في منازلهم ونوزع في الاعياد لحوما وملابس وبعض المساعدات المادية..

ولدينا دار للمناسبات ومكتب لتحفيظ القرآن الكريم وعيادة طبيه شامله ومشغل للفتيات .

اما بالنسبه للاشراف علي اللجنه فيوجد مجلس ادارة مكون من سبعة اعضاء وهناك ثقة من الاهالي في اللجنه واعضاء مجلس ادارتها ، لانهم يلمسون ماتقدمه لهم من خدمات ومساعدات . وفي النهايه .. اقول ان فعل الخير يتطلب بذل الكثير من الجهد ، واذا كانت هناك صعوبات ، فان أهل الخير سوف يتغلبون عليها في النهاية

مساعدة المرضى

اما محمود احمد سعد الدين عضو مجلس ادارة بلجنة زكاة مستشفي دار السلام فيقول : ان اللجنة بحكم وجودها فى مستشفى ، فان مساعداتها موجهة بصفة اساسية للمرضى المحتاجين والذين يعانون من امراض مزمنة وكذلك جميع الامراض الاخرى بالاضافة الى الفئات الاخرى التى تستحق المساعدة مثل الارامل وكبار السن والايتام .

وتجمع اللجنة حوالى ٢٠ الف جنيه سنويا من الاطباء ورجال الاعمال والمستشارين والاغنياء بصفة عامة .

● اللجان أيقظت الوعي لدي المسلمين لإخراج الزكاة وتساعد ملايين المحتاجين

● مطلوب انشاء هيئة لجمع المال لتنسيق وتوحيد العمل الاجتماعي



طه أبو المجد

د . محرم عبدالرحمن أحمد

وأهم الصعوبات التى نواجهها هى ضعف الامكانيات المادية ، فنحن نشترى الأدوية للمرضى غير القادرين وبعضهم يحتاج الى اجهزة غالية يصل ثمنها الى ثلاثين أو أربعين ألف جنيه ، والجهود الشعبية من جمع الزكاة والتبرعات لا تكفى وحدها ، فلابد ان تتكاتف الجهود الحكومية والشعبية لتحقيق المصلحة العامة والقضاء علي مشكلة الفقر . وتقوم اللجنة بعمل بحث اجتماعى للذين يتقدمون بها لمساعدتهم ، حتي يتم التاكد من استحقاقهم للمساعدة .

لجنة مصالحات

اما ناجى محيسن عمران رئيس لجنة زكاة المعصرة بحلوان ، فيقول ان اللجنة لديها مشروعات متميزة وجهود كبيرة في مساعدة المحتاجين ، فهي تقدم معاشات شهرية للايتام والاسرة الفقيرة ولديها دار مناسبات ومكتب تحفيظ قرآن وعربة لنقل الموتى وقبور صدقة وفصول تقوية ومحو امية الكبار وقد تم محو امية ٤٠ سيدة هذا العام ، واللجنة لديها مركز لتصوير المستندات ومركز لتعليم الكمبيوتر والالة الكاتبة اما مشروع الاسر المنتجة فتستفيد منه ٨٠ أسرة يتراوح الدخل الذى تحصل عليه فى الشهر مابين ٧٥ : ٢٥٠ جنيها واهم ما نتميز به عن اللجان الاخرى هو وجود لجنة مصالحات وفض المنازعات بين العائلات ، تقوم هذه اللجنة بحل المشكلات التى تحدث بين اهالى المنطقة دون اللجوء الى المحاكمة ويتم عمل محضر صلح بين المتنازعين يتم تقديمه للمحكمة لإقرار ماتوصلت اليه اللجنة .

هيئة لجمع المال

اما طه ابو المجد رئيس جمعية التربية الاسلامية ورئيس لجنة الزكاة بمسجد خالد بن الوليد بامبابة فيقول اننا نعمل على استثمار الاموال التى نجمعها فى مشروعات مختلفة بحيث تدر دخلاً ثابتا للاسر الفقيرة والايتام الذين تكفلهم اللجنة ، لاننا لو وزعنا المبالغ التى نجمعها دون استثمار لنفدت دون ان تفى بحاجات الفقراء والمساكين .

ولجان الزكاة بصفة عامة استطاعت رفع اعباء المعيشة عن كاهل الاسر الفقيرة . كما عملت على تشغيل الطاقات العاطلة فى المشروعات التي تقوم بانشائها.

خمسة آلاف لجنة زكاة

وعن الصعوبات التى تواجه عمل لجان الزكاة يقول طه ابو المجد ان اهم ما تعانى منه لجان الزكاة هو تعد وجهات الاشراف مما يؤدى الى الازدواجية والاضطراب في العمل ، فاللجان تخضع لبنك ناصر الاجتماعى ، واذا كانت في مسجد فالمسجد يكون تابعا للأوقاف اما لو كانت تابعة لجمعية فتكون الجمعية تابعة للشئون الاجتماعية وفي المسجد يحدث صراع في معظم الاحيان بين مجلس الادارة والامام من جهة ، وبين مجلس الادارة والامام ولجنة الزكاة من جهة اخري وهذا يؤثر على نشاط اللجان ، كذلك تتعدد الجهات التى تجمع الزكاة والتبرعات فى مصر فبجانب لجان الزكاة والجمعيات الخيرية هناك ادارة البر والخيرات بوزارة الاوقاف ومعونة الشتاء والصحف والاذاعة والتليفزيون وهي لا تخضع في عملها هذا لاى جهة رقابية ، واقترح انشاء هيئة لجمع المال لتوحيد وتنسيق العمل الاجتماعى الذى يعانى من التشتت ايضا هناك جهات عديدة تقدم مساعدات تتسم بالضآلة .

دور البنك

ثم التقينا بالمسئولين فى إدارة الزكاة ببنك ناصر الاجتماعى فقالوا إن البنك يشرف على جميع لجان الزكاة الموجودة فى الجمهورية ! واللجان يتم تشكيلها فى اى مكان طالما وجد به مستحقون سواء فى مسجد أو مدرسة أو مستشفى أو نادى وتتشكل اللجنة بعد تقديم طلب إلى إدارة الزكاة ببنك ناصر ، ويتم تسليم دفاتر جمع الأموال إلى رئيس اللجنة وتمارس نشاطها ويقوم البنك والجهاز المركزى للحاسبات بمراقبة أعمال اللجنة والتأكد من حساباتها من خلال دفاتر الواردات والمصروفات.

وغالبا يكون مقرر لجنة الزكاة هو رئيس المصلحة فلو كانت اللجنة فى مدرسة يكون المقرر هو الناظر أما لوكانت فى مسجد فيكون المقرر هو الإمام .. وهكذا وكان البنك يقدم دعما لهذه اللجان أما الآن فلا يقدم شيئا .

ويهدف البنك من خلال تلك اللجان إلي :

● إيقاظ الوعى لدى المسلمين لاخراج الزكاة، لأن البعض يعتقد أن الزكاة فى رمضان فقط .

● الوصول بالزكاة إلى المستحق الحقيقى

● العمل على خدمة المجتمع وتشغيل الطاقات العاطلة من خلال قيام تلك اللجان بعمل مشروعات مختلفة حسب احتياجات كل منطقة .

● العودة إلى المسجد الجامع والذى لا يقتصر على مجرد أداء الصلاة فقط وإنما يكون مركز إشعاع للمجتمع وتتوفر فيه جميع الخدمات من مكاتب لتحفيظ القرآن وفصول تقوية ومحو أمية ومكتبة إسلامية ولجان لحل المشكلات وتعليم كمبيوتر وآلات كاتبة وكذلك التطريز وأعمال التريكو وغير ذلك .

وقد وصل عدد لجان الزكاة على مستوى الجمهورية إلى حوالى خمسة الاف لجنة تجمع مبالغ مادية وعينية قدرت باربعين مليون جنيه فى العام الماضى ويستفيد منها ملايين المحتاجين من ابناء الشعب المصرى .

أمناء مخلصون

يقول د. محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر الأسبق إن الإسلام يدعو إلى التضامن والتكافل الاجتماعى ، وفرض على الاغنياء حقا للفقراء يقول الله تعالى « والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ويقول ايضا « والذين هم للزكاة فاعلون »

ويحذر الإسلام الاغنياء من قبض اليد وعدم إعطاء حقوق الله لأربابها ويحضهم على التضحية بالمال تخفيفا لآلام البؤساء وترفيها عن ذوى الحاجات وللقضاء على الضغائن ونشر روح التواد والتراحم بين أفراد الأمة يقول النبى صلى الله عليه وسلم «حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة »

سمير صبري

ويقول أيضا « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر ».

والرسول صلى الله عليه وسلم كان له جامعون للزكاة وكان يراسلهم إلى من تجب عليهم يجمعونها منهم ، ويأخذونها ويضعونها فى بيت المال لصرفها إلى مستحقيها ، فإذا كانت لجان الزكاة الموجودة حاليًا تشبه بيت المال الذى كان يوجد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين ومن تلاهم من حكام المسلمين فلا غبار عليها ، اما إذا كانت عبارة عن جمعيات وهيئات تسعى لجمع التبرعات بهدف خدمة المجتمع وتكون بمثابة وكيل عن الذين يدفعون إليها الأموال وبالتالى تكون مختلفة عن بيت المال.

وعلى كل فإن نجاح مثل هذه اللجان ذى الجمعيات يعتمد على ضمير القائمين عليها ، وإذا كان هناك من يسئ التصرف فى هذه الاموال فهذه حالات فردية يجب تقويمها .

ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فى الناس فقال : « يا أيها الناس إنه اتانى آت فقال لى يا محمد لا صلاة لمن لا زكاة له ، ولا زكاة لمن لا صلاة له ، مانع الزكاة فى النار والمعتدى عليها كمانعها».

اما د. محمود مزروعة العميد الأسبق لكلية اصول الدين فيقول إذا كانت لجان الزكاة صادقة فى عملها فيكون ذلك جهدا مشكورا ، لأنها تؤدى عملين مزدوجين

– الأول: إنها تذكر الناس بإخراج الزكاة فبعض المسلمين لديهم ولا يتذكرون إخراج الزكاة إلا إذا رأوا الصناديق واللوحات المكتوب عليها لجان الزكاة

– الثانى : فى الريف يعرف الغنى الفقير والمحتاج فيستطيع إعطاء زكاة ماله إلى المستحقين أما فى المدن ، فلا يكاد الجار يعرف حال جاره ، وبالتالى تستطيع لجان الزكاة أن تقوم بدور كبير فى المدن وتمثل حلقة الاتصال بين الغنى والفقير ، وعلى لجان الزكاة التأكد من المستحقين للزكاة بالفعل حتى لا يستغلها الذين لا خلاق لهم.

وبعض اللجان تخرج عن رسالتها الأصلية فتقوم بفرش المسجد بالموكيت الغالى الثمن عن اموال الزكاة ، وهذا خطأ ولذلك لابد أن تكون هناك ضوابط ونوعا من الرقابة ، وأن يتولى مسئولية هذه اللجان رجال أمناء مخلصون حتى يثق الناس فيهم ويطمئنوا إليهم.



●● فى كل يوم تقريبا نسمع عن جريمة ما يرتكبها الابناء فى حق الاباء والامهات حتى أصبحت هذه الجريمة شبه ظاهرة فى حياتنا اليومية .. ومن خلال كثير من الاحداث التى تنشرها الصحف يمكن أن نخرج بما يؤكد أن هذه الظاهرة آخذة فى الاستشراء فى مجتمعنا، فما هو السبب يا ترى فى وقوع مثل هذه الحوادث... «التصوف الاسلامى» يقدم على هذه الصفحات تحقيقا عن عقوق الوالدين كيف يقع ، وماهى أسبابه .. وكيف نعالجه ونتلافاه.. فى هذا التحقيق يعالج الاساتذة والدكاترة عامر النجار الاستاذ بكلية الآداب جامعة سوهاج ، ومحمود بسيونى فوده رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين بجامعة الازهر الشريف ومحمود مزروعة الاستاذ بكلية أصول الدين بالمنوفية هذه الظاهرة ويفندون أصولها وأسبابها والحلول المطلوبة لها ●●



عقوق الوالدين

جريمة بشعة ينهى الله ورسوله عنها

● لماذا يسىء الأبناء معاملة الآباء والأمهات ؟

كان يعيش حياة سعيدة مع زوجته وطفله الوحيد، فرب الأسرة يعمل نجارا يكسب ما يكفيه ولكنه يريد المزيد من أجل وحيده، ولن يتم ذلك الا بالسفر الى الخارج، وبالفعل يسافر الاب الى الخارج من أجل فلذة كبده ابنه الوحيد يريد أن يؤمن مستقبل اسرته ويحلق الزوج طائرا الى الخارج ويعمل ويجتهد، قضى زهرة شبابه بعيدا من أجل طفله الغالى، ثم يعود الاب محملا بكل شىء دفع مقابل هذا المال العرق، بل الدم، لذلك عرف قيمته ويريد أن يحافظ عليه، ولكن ابنه الذى ترعرع ينفق باسراف شديد، فينصحه الاب ويعلمه أن كل شىء سيعود اليه فى النهاية اذ لابد من المحافظة على ماله، ولكن الابن يستعجل الزمن ويرفض الانتظار فيقرر التخلص من الناصح الأمين يتخلص من الأب بالقتل حتى يستمتع بهذا المال.. أين الرحمة أيها الابناء.

أما الاب الثانى فقد تصارع أولاده من أجل الفوز بشقته بعد وفاة أمهم، إنها فى مكان ممتاز ولها مستقبل عظيم فى الاستثمار ولكن ماذا يفعلون فى هذا الاب التعيس الذى يقف أمام مستقبلهم.. من يقبل من الابناء أن يعيش أبوه معه... لا أحد.. والاب يرفض أن يترك شقته التى عاش فيها ويريد أن يموت فيها... نعم لابد من موته فيها.. اتفق الابناء على شىء واحد، لابد أن يموت فيها قبل الاب الذى ربى وكافح.. لماذا هذا العقوق ؟

أما هذه الام التى تعيش الآن فى دار المسنين فقد توفى زوجها وهى شابة فرفضت الزواج من أجل أولادها تركت المتعة والحياة من أجل صغارها.. وبحمد الله وصلت السفينة الى بر الأمان تعلم الابناء ثم تزوجوا وأصبحت وحيدة، ماذا يفعل الابناء.. كيف يتخلصون من هذه المشكلة فالام عقبة أمام سعادتهم واخيرا توصلوا الى الحل .. دار المسنين وفى كل شهر يزورها واحد منهم... ثم كل شهرين ثم تصبح الزيارة عبأ ثقيلا... أين الرحمة بهذه الام التى حملت وأرضعت وربت وترملت من أجلهم .. هل هذه هى النهاية.

هل هذا هو التكريم

اما المأساة الأكبر فى ظاهرة العقوق فهى لهذا الاب المسكين الذى مات فى شقته وظل اسبوعين لا يعلم احد بوفاته.. لماذا ؟

لقد نسى الأبناء أن لهم ابا... نعم... فكل واحد مشغول بعمله من اين جاء هذا التفكك الاسرى الخطير؟

ظاهرة خطيرة

لقد أصبح العقوق ظاهرة خطيرة فى المجتمع.. الأبناء يتطلعون لضرب اباهم ، بل لقتله ايضا، الأبناء يتعاملون مع اباءهم باستعلاء .

لنتعرف على أصل الظاهرة واسبابها وعلاجها :

يقول ا . د . عامر النجار :

معنى العقوق مأخوذ من العق وهو القطع والمراد به كل ما يتأذى به الوالد من ولده من قوله أو فعله ما لم يتعنت الوالد.

وأود أن أقول أيضا إننى أتعجب من بروز هذه الظاهرة لدى بعض الشباب المسلم المعاصر وسبب عجبى أنهم نسوا قول الله تبارك وتعالى (وبالوالدين احسانا).

فهذا حق ثابت لهما من فوق سبع سموات، والله سبحانه وتعالى يامرنا بالا نقول لهما حتى كلمة (أف) وهى لفظ يدل على الضجر يقوله الانسان احيانا عند الضيق والشدة.

إننى أتعجب من الشباب الذين نسوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى رواه الامام الترمذى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رضا الرب فى رضا الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد» والوالد هنا يشمل الأم أيضا .

ونسى الشباب ما رواه ابن

عقوق الوالدين
جريمة بشعة ينهى الله ورسوله عنها

ماجه عن أبى إمامة رضى الله عنه أنه قال: إن رجلا قال يارسول الله ما حق الوالدين على ولدهما .

قال : هما جنتك ونارك إن أرضيتهما دخلت الجنة وان سخطهما دخلت النار .

صحبة السوء !

أما عن سبب هذه الظاهرة الخطيرة فى مجتمعاتنا الاسلامية فإنه يكمن فى الحقيقة فى غيبة مفاهيم الاسلام الصحيحة عن حياتنا الاجتماعية والاقتصادية وسائر حياتنا العامة والخاصة مع أن الله تعالى يقول «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمؤمنين».

ولعل من أهم هذه الاسباب الاجتماعية رفاق السوء أو الصحبة الفاسدة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ».

وروى ابن عساكر انه قال: أياك وقرين السوء فانك به تعرف ».

ومن هنا كانت أهمية الصحبة الصالحة فى البيت والحى والمدرسة والعمل حتى يكتسب الفرد العادات الطيبة لا العادات السيئة والظاهرة الخطيرة على مجتمعاتنا الاسلامية وهى جديدة ايضا ومنها عقوق الوالدين، ومن هذه الاسباب التقليد الاعمى لما يراه الشباب من أفلام السطو والجريمة وعقوق الوالدين فى السينما الغربية والشرقية على حد سواء، وكما يشاهدونه احيانا فى التلفان، فالمحاكاة العمياء لبعض شرائح المجتمع الغربى يؤدى احيانا الى تقليد بعض الشباب لغيرهم فى عقوقهم لآبائهم نتيجة تفكك الاسرة الغربية وانحلالها.

يقول الأديب الفرنسى (مروا) فى كتابه اسباب انهيار فرنسا (من أهم اسباب انهيار فرنسا فى الحرب العالمية الثانية هو تفسخ الشعب الفرنسى لانتشار الرذيلة بين أفراده).

ولعل ابرز هذه الرذائل عقوق الوالدين وانحلال الاسرة وتفككها الاجتماعى .

ولقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطر التشبه بغيرنا فقال «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه أحمد.

وروى الترمذى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وان اساءوا اسأت ، ولكن وطنوا انفسكم إن أحسن الناس إن تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم ».

إن اجهزة الاعلام بما تعرض من صور وتنشر من قصص فيها رموز للانحلال ولعقوق الوالدين تجعل بعض الشباب يحاول أن يحاكى مثل هذه القصص التى شاهدها من قبل.

● عودة المرأة الى وظيفتها الطبيعية في البيت يجعل الأسرة في حالة تماسك.

ايضا من هذه الاسباب عدم رقابة الاولاد والشباب بالبيت وخارج البيت فضرورى للغاية متابعة الابناء فى المدرسة وخارج المدرسة، والسؤال عن احوالهم التعليمية والخاصة وارشادهم الى اهمية البعد عن الاماكن المشبوهة والاصدقاء المنحرفين وتاديبهم بالاناة واللين والرفق فى معاملتهم وتعويدهم على الخصال الطيبة.

عن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن .

الاستخفاف بالوالدين وضربهما !

وحول ظاهرة العقوق ورأى الاسلام فى دار المسنين يقول ا . د . محمود بسيونى فوده :

من المعلوم لدى المتدبر فى آيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقوق الوالدين من أكبر الكبائر ، ويأتى بعد الاشراك فيما نهى الله عنه وفى هذا يقول النبى صلى الله عليه وسلم « الا اخبركم باكبر الكبائر.. قالوا بلى : قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكأ فجلس إلا قول الزور قالها ثلاثا ».

ويستفاد من هذا ان عقوق الوالدين اذا استشرى فى مجتمع، فهذا دليل على البعد عن طاعة الله سبحانه وتعالى، وعندما يصير من الندرة بمكان فهذا دليل على الايمان ووجود الفطرة السليمة من اجل ذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال لاصحابه أن من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه، وعندما سمع الصحابة ذلك عجبوا لأن العقوق كان نادرا لايمانهم بالله ولفطرتهم السليمة فقالوا يارسول الله - على سبيل التعجب - وكيف يلعن الرجل والديه فقال صلى الله عليه وسلم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب أمه فيسب أمه .

وبالمقارنة بين واقعنا المعاصر وبين حال المجتمع فى عهد سلفنا الصالح نستطيع ان نقول: أن عقوق الوالدين وصل الى حد انه صار ظاهرة ، وصار من الخطورة بمكان حيث أصبح من المألوف والمعتاد فى واقعنا المعاصر أن ترى ولدا يستخف بوالديه ونرى فتاة تعصى والدها، وترى ابنا يطرد أمه من البيت ، وقد يؤذيها بالضرب احيانا ونقول : إن هذا دليل على سوء الخلق وعدم الخشية من الله سبحانه ومن ناحية اخرى فعقوق الوالدين يقوى وجوده ويساعد على وجوده ما يطرأ علينا من أفكار تأتى الينا وهى ولاريب دخيلة على الاسلام وهذه الافكار التى ادت الى ظاهرة العقوق تعود الى قوم لا يؤمنون بالله ولا يخشون الله تعالى فيما يقولون وهم بخبث شديد يضعون السم فى العسل .

ولاريب أن هذا خلق ذميم وهو صورة من صور العقوق حيث أن اختيار الشاب يحتاج الى رؤية من ولى الأمر وبصيرة وهذا امر يخفى على الفتاة فقد تهوى شابا جميل المنظر لكنه

• عقوق الوالدين يأتي من التشبه بالغرب والتربية غير الإسلامية منذ الصغر!



د . محمود بسيوني فودة

سيء المخبر والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : (لا نكاح الا بولى وشاهدين) ومعنى ذلك ان بعض ما نسمعه ونراه يساعد على استخفاف الولد بوالديه وبالتالى يؤدى الى قطع أواصر القربى بين الوالد وولده وبين الأم وولدها ولذلك فانى أرى إنه سبب جوهرى فيما نراه من استخفاف واستهزاء من الولد تجاه والديه.

والأولى بنا أن نغرس فى النشء التوقير والاحترام للوالدين ، وأن نذكر الشباب دائما بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ».

دور المسنين !

ثم إن الوالد قد يكون له دور فى ظاهرة العقوق وذلك بأن يكون هذا الرجل غير بار بوالديه من قبل وقد يستخف بوالديه أمام أولاده فيترتب على ذلك التقليد وهنا تكون الطامة عليه وفى هذا المعنى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « بروا اباءكم تبركم ابناؤكم » !.

ثم إن هناك أمرا قد استحدث فى أمرنا الحاضر ونرى كثيرا من التشجيع والتاييد له وهو ما يسمى بدار المسنين ونقول :

إن عزلة كبار السن فى دور لهم أمر يدل على العقوق وهو صورة من صور الجفوة ولذلك فالاولى أن يكون الكبار بين أهليهم وعزلتهم خلق يؤدى الى حالة من الاكتئاب وضيق الصدر، فالاولى أن نكون بارين بهم ، وأن ناخذ من خبرتهم فنحن فى حاجة الى نصائحهم فلا نعزلهم فى مكان مستقل بهم.

التربية الاسلامية ضرورة

وحول جريمة قتل الاباء والتربية الاسلامية للأبناء يقول ا .د . محمود مزروعة :

المسئولية فى هذه الجريمة التى أصبحت ظاهرة خطيرة فى المجتمعات الاسلامية وبالذات فى المجتمع المصرى هذه المسئولية لا تقع على الاولاد فقط وإنما يتحمل الجزء الاكبر منها الوالدان باعتبار أن الولد صنعه الوالدين بعد المولى سبحانه وتعالى ، فالوالدان يغرسان فى الولد اخلاقهما وسلوكهما منذ نعومة اظفاره حتى يشب ، ومشكلتنا فى مجتمعنا الآن ان الاولاد ينشأون فى غيبة من الاب والام ، فغالبا ما يكون الأب والأم كل منهما فى عمله طوال اليوم ثم يأتى كل منهما بعد انتهاء العمل وقد كدهم التعب ولم يعد لأى منهما طاقة ولا وقت او فسحة فى الصدر يسمع فيها لاولاده أو يعنى بمشاكلهم أو يسال عما جرى لهم.

الأسر الثرية تترك الأولاد فى رعاية المربيات والخادمات سواء على المستوى الخاص كالمربيات فى البيت أو على المستوى العام كالاطفال فى دور الحضانة هؤلاء جميعا يربيهم نساء لا يشعرن تجاه هؤلاء الأولاد بأى عاطفة تمس الأمومة من قريب او بعيد وناهيك بالأولاد ينشأون بعيدا عن رعاية الاب واحضان الام وقد فقدوا الاحساس بالعاطفة العظيمة عاطفة الام، هؤلاء الأولاد كيف نطلب منهم ان يشعروا بالولاء أو الانتماء الى الوالدين لأنهما لم يقوما بواجبهما تجاههم، ولم يشعر هؤلاء الأولاد يوما ما بأبوة الاب أو أمومة الام، ناهيك أيضا بما يكون لدى المربى أو الخادم من انحراف فى الاخلاق، وجنوح فى السلوك وشراسة فى الخلق وقسوة فى الطبع، لك أن تتصور كيف يكون نتاج هذه الاخلاق وهذا السلوك لدى هؤلاء الأبناء

يأتى عامل آخر لا يقل أهمية عن العامل الأول الذى أشرنا اليه هذا العامل يتمثل فى اهمال الوالدين الرقابة على سلوكيات أولادهم فى المدارس حين يخرجون من بيوتهم لا يسالون هل ذهبوا الى المدارس أم خرجوا الى الشارع ولا يهتم الآباء والأمهات بالأصدقاء والزملاء الذين يشاركون اولادهم حياتهم خارج البيت يخرج الولد ويأتى آخر النهار فلا يسأله أباه أين كان، هذا يؤدى الى انحرافات كثيرة وخطيرة لا يفيق الاب من غفلته الا على مصيبة تاتيه فى صورة ادمان الولد للمخدرات أو انحرافه مع عصابه فى جريمة ، أو ارتكابه جريمة خلقية او فشله فى الدراسة كل ذلك قد نشا عن انشغال الاباء والأمهات واهمالهم مراقبة الأولاد.

وهناك سبب عام يتمثل فى وسائل الاعلام مسموعة ومرئية وبالذات ذلك الجهاز الخطير الذى يشارك كل اسرة اعنى (التلفاز) الذى يرسل من خلاله الافلام والتمثيليات والمسرحيات والبرامج التى تفسد الاخلاق وتقضى على القيم وتمزق الاسر وتجعل المثل العليا متمثلة فى ممثل وممثلة عارية وما يحدث بين الاثنين من عبارات الغزل والحب الحرام، وهذا أخطر عامل من العوامل التى ابتلى بها المجتمع المسلم.

وحول علاج هذه الظاهرة يقول :

والعلاج يأتى واضحا بينا حينما تتضح أسباب العلة ولا علاج إلا بالقضاء على الاسباب والعوامل التى اشرنا اليها.

أولا : الاهتمام بتربية الأولاد تربية اسلامية والتركيز على أن تظل المرأة فى بيتها وأن تعود لأداء وظيفتها الطبيعية التى خلقها الله من أجلها بقدر الامكان واذا لم يتحقق ذلك لسبب من الاسباب فعلى الاباء والامهات أن يبذلوا فى سبيل تربية الأولاد واشعارهم بعاطفة الولاء والانتماء والتماسك بين أفراد الاسرة جهدا مثلما يبذلون خارج البيت .

ثانيا : أن يهتم الآباء والامهات بمتابعة الأولاد سلوكا واخلاقا وأصدقاء وزملاء خارج البيت اولا باول والا يتركوا ثغرة باهمالهم ينفذ الشيطان او الفساد من خلاله ليعود الاولاد الى الفساد .

ثالثا : أن يتقى المسئولون الله فى أولادنا بنين وبنات وأسرنا ومجتمعنا الذى يكاد ينقض من اساسه بسبب فساد هذه الاجهزة وما تنقل وتبث الى اولادنا من مواد مفسدة مضلة .

سيد عبدالمالك سيد

ليس من الحديث القدسي

السيد الاستاذ :...

نتشرف بالاحاطة بأن هناك حديثا قدسيا عن الله عز وجل قرأته وإنني بالضرورة أريد أن أعرف هل هذا الحديث صحيح أم لا والي سيادتكم نص الحديث :

«اني اتخذت من الأنبياء أحمد ومن الاولياء أحمد ، فاما الذي اتخذته من الانبياء فهو محمد عبدي ورسولي وأما الذي اتخذته من الاولياء فهو احمد البدوي سألني ثلاث دعوات فأجبته اثنتين ومنعته الثالثة ، فأما اللتان اجبته فيهما فسألني التصدق فأجبته وسألني أن من زاره وكان غاضبا أن أغفر له فغفرت له ، وإما التي منعته إياها فسألني ان يدخل النار فمنعته لأنه لو دخلها لصارت كحشيشة خضراء وحق عليّ أن اعذب بها الكفار» انتهى من الفتح الرحماني علي متنه الموسوم بالفيض الرباني .

لذا ارجو من سيادتكم التفضل والتكرم بالاجابة علي هذا الحديث حيث أن عند عرض هذا الحديث علي ا . د / عبد الله بدر هاجم التصوف ، وحيث انني شاب من شبان التصوف ولديّ غيرة شديدة على التصوف و المتصوفة ومن شباب الطريقة الصاوية الخلوتية ، لذا اعرض الامر علي سيادتكم للافادة والاجابة علي هذا الحديث أهو صحيح أم لا حتي يتسني لنا الرد علي الاخوة فى كل مكان ، وفقكم الله سبحانه وتعالي ورعاكم وسددكم علي طريق الهدي والخير .

مقدمه لسيادتكم

محمد سامي عبد المجيد المنسوني

- حينما قرأت هذه الرسالة احترت فى كيفية الرد، فهذه الرسالة تحتاج إلى اكثر من عدد صفحات هذه المجلة فى الرد عليها، ولكن اثرت ان اكتفى بقول رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فيما معناه «من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» .. كان من الممكن أن اكتفى واقول للسائل ان هذا الحديث ليس صحيحا وكفى، ولكن ماجاء فى الحديث يمثل جرأة صريحة وإفتئاتا على دين الله يدل على خروج فى السلوك ادى إلى أقوال ما انزل الله بها من سلطان . فى حديث طويل لرسول الله «صلى الله عليه وسلم» سئل عن الإسلام والإيمان والإحسان، وقال إن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك. وهذا الذى قاله رسول الله هو مايحاول الصوفية أن يصلوا إليه، فالإحسان والتصوف هو الإسلام فى انقى صوره وليس شئ يكتسب بالدعاء فقط وهذا ما فعله سيدى احمد البدوى فقد وصل إلى هذه المرتبة نتيجة إرتقائه بالعلم والعمل فى مجال الدعوة إلى الله فوصل إلى مرتبة الولاية نتيجة كثرة طاعة الله.

اما المسألة الثانية والتى كانت غريبة على الأذن أن من يزور قبره يغفر الله له، فهذا لم يقله اشرف الخلق «صلى الله عليه وسلم» بل قال مامعناه «من لم يزرنى فقد جفانى» فكيف يكون هذا لولى من أولياء الله وليس بنبى..أما المسألة الثالثة العجب فكيف يطلب من الله أن يدخله النار والإنسان عموما فى كل احواله وتصرفاته يدعو إلى الله ضارعا ان يدخله الجنة فكيف يطلب ان يزور النار وكيف تكون من اجل فرد حشيشة خضراء .. وهذا ايضا لم يطلبه نبى أو رسول...

المحــرر

ليس للإيدز دواء إلا الإسلام

من أخطر الامراض التى واجهتها البشرية في تاريخها كله «الايدز» أو مرض «ضعف المناعة» والايدز نشأ نتيجة لتجدى الانسان لقوانين الله في الكون ولجوئه الى علاقات جنسية غير شرعية .

ولا دواء لهذا الداء الا بالرجوع الى ما ارتضاه الله لنا من تشريعات تنظم الاتصال بين الرجل والمراة . فمرض الايدز فى انتشار بسرعة مذهلة وتشير الاحصائيات الى انه من المتوقع ان يبلغ عدد المصابين به عام ٢٠٠٠ الميلادى (٤٠) مليونا منهم (٣٠) مليونا من البالغين و(١٠) ملايين من الاطفال.

والى الان لم تستطع اية جهة علمية ان تتوصل الى علاج لهذا المرض وبالتالى فلا مفر امام البشرية من الالتزام باخلاقيات الدين الاسلامى الحنيف الذى ينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يقول تعالى «ولاتقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا» .

من أجل الابتعاد عن الفواحش شرع الله الزواج وأمرنا به ورغبنا فيه وجعله آية من اياته «ومن اياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» .

وحصر القرآن الكريم النشاط الجنسى في الزواج واعتبر كل نشاط جنسى او أية علاقة جنسية بطريقة أخرى غير الزواج محرمة يقول تعالى « والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» ، وأمر الرسول «صلى الله عليه وسلم» الشباب بالاسراع في الزواج فقال «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء» وحرم الاسلام الخمر والمخدرات وكل المسكرات لانها تذهب العقل فقال تعالى «إنما الخمر والميسر والنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» .

فحقن المخدرات غالبا ماتكون ملوثة وهى وسيلة لانتقال العدوى بمرض الايدز اللعين .

التمايل أثناء الذكر

ارجو من سيادتكم الاجابة على ما يأتى :

انا مريد انتمي الى الطريقة الرفاعية ولي بعض الاصدقاء يقولون لى أن ماتفعله اثناء الذكر من تمايل اثناء الجلوس والوقوف يعتبر «حرام وبدعة» ولم يرد ذكره في الكتاب ولا في السنة النبوية.

فارجو من سيادتكم توضيح ما اذا كان التمايل اثناء الذكر حرا م وبـدعة كمـا يقـولـون ويزعمون؟ أم إنه صحيح ولا بأس به ؟

نرجو توضيح ذلك بادلة من الكتاب او من السنة لكى تطمئن قلوبنا .

محمد الضبع التهامى عبد المجيد

● **ارجو أن يجد الصديق محمد الضبع التهامي اجابة عن رسالته فى نفس هذا الباب فقد أغنانا عن الاجابة الصديق الفائز بجائزة العدد وهي عن ذكر الله.**

جائزة العدد

● فاز بجائزة هذا العدد الصديق : عبدالهادى محمد أحمد سليم المدرس بمدرسة منشأة الجمال - مركز طامية - محافظة الفيوم ، وقدر الجائزة خمسة وعشرون جنيها عن موضوع :

الذكر عند الصوفية

لقد اهتم السادة الصوفية بذكر الله وجعلوه شغلهم الشاغل لأنه الحصن المنيع أمام أهواء النفس والشيطان إشتغلوا بالذكر لأن الحق تبارك وتعالى يقول فى حديثه القدسى « من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » وكذلك لأنهم يعلمون أن الله قريب ممن يذكره فقال تعالى فى حديثه القدسى أيضا « أنا جليس من ذكرنى » فهم يريدون من مريدهم أن يكون جليسا للحق دائما فيوالونه بالأوراد والأذكار، وهذه الأوراد منها ما هو مأثور ومنها ماهو من تاليف الشيخ وأقطاب الصوفية وليس فى هذا عيب ولا ضير فيصح أن يجتهد العبد فى ذكر الله بغير المأثور فعن بريدة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول « اللهم إنى أسألك بأنى اشهد أنك أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » فقال صلى الله عليه وسلم : «والذى نفسى بيده لقد سأل الله بالأسم الأعظم إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطي» أخرجه أهل السنن الأربع وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان وقال الحافظ المقدسى : لا مطعن فيه .

وعن عوف بن مالك الأشجعى : كنا نرقى فى الجاهلية ، فقلنا يارسول الله ، كيف ترى فى ذلك ؟ قال : أعرضوا على رقاكم ثم قال: لاباس بما ليس فيه شرك » رواه مسلم فى صحيحه وأبو داود ولقد أخرج أبو داود بسند جيد عن بعض الصحابة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرجل: كيف تقول فى الصلاة ؟ قال لرجل : اتشهد ثم اقول : اللهم إنى اسألك الجنة وأعوذ بك من النار » ثم قال الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم : أما إنى لا أحسن دندنتك - أى اقوالك فى الدعاء -ولا دندنة معاذ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم «حول ذلك ندندن أنا ومعاذ » قال الصغانى : ففيه أن يدعو الانسان بأى لفظ شاء مأثور وغيره .

كما يعترض هؤلاء على الذكر بالقيام والله سبحانه وتعالى يقول : والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » وقد قيل للقاعد نصف أجر القائم وللمضطجع نصف أجر القاعد . إذن القيام مقدم فى الأجر والثواب . ويعترضون على تعلية الصوت ورفعه فى الذكر والله سبحانه وتعالى يقول فى الحديث القدسى « من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملأه » والملأ لايكون إلا على مرأى ومسمع الناس إذن الصوت المرتفع فى الذكر جائز. كما ورد فى البخارى عن بن عباس رضى الله عنهما فى باب الذكر عقب الصلوات المكتوبة» كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلوات المكتوبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» فبذلك عمل الصوفية على ضوء من السنة المطهرة .

ويعترض هؤلاء على الإهتزاز والتراقص فى الذكر : وللتمايل أصله فى الشريعة . فالتمايل والإهتزاز لا يأتى إلا من وجد وهيام بذكر المحبوب ،والله سبحانه وتعالى يقول « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله » فانظر يا أخى إلى قوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم فهو ما يعنى الاهتزاز والاضطراب .

وفى كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى وهذا الكتاب يتداولونه بين ايديهم ومنه الأدلة على ذلك ففى شرح الحديث الخمسين منه يقول سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال : لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يذكرون الله ويميدون كما تميد الأشجار فى يوم شديد الريح » وفى مجمع الزوائد عن عبدالله بن عقبة قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايلون فى الذكر كما تمايل الريح الأشجار» وفى كتاب جامع العلوم والحكم ايضا عن أبى الجلد قال : أوحى الله إلى موسى : إذا ذكرتنى فاذكرنى وأنت تنتفض اعضائك»

وفى صحيح مسلم عن عبدالله ابن عمرو رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : يأخذ الجبار سماواته وأراضيه بيده وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول : انا الجبار اين الجبارون؟ اين المتكبرون ؟ ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت المنبر يتحرك من أسفل شئ منه. حتى اقول اساقط هو برسول الله ».

كما أحب أن أختم هذا العرض عن الذكر الصوفى بفتوى للشيخ الشعراوى والتى اجاب فيها على سؤال عن التراقص فى الذكر فأجاب بقوله : إذا لم يرد نص بالتحريم فالأمر على الإباحة ولم يوجد نص بالتحريم إذا فالذكر بالتراقص مباح . والذاكرون وإن تراقصوا فهم خير من الذين يتراقصون فى حانات الخمر واللهو.

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» .

من هو الحسين ؟ هو ابى عبد الله الحسين بن على بن ابى طالب امه السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ولد سنة ٤ هـ ، اخوه الحسن السبط ، واخته السيدة زينب . عقيلة بني هاشم تقول اسماء بنت عميس بعد حول من ميلاد الحسن ولدت السيدة فاطمة الحسين فجاء النبى «صلى الله عليه وسلم» وسلم . فقال يا أسماء هات ابنى، فدفعته اليه صلى الله عليه وسلم فى طرفة بيضاء فاستبشر به واذن فى اذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ، ثم وضعه فى حجره وبكى قالت أسماء فداك ابى وامى مم بكاؤك؟ من ابنى هذا قلت انه ولد الساعة ، قال يا اسماء تقتله الفئة الباغية لا أنالهم الله شفاعتى . هذا هو الحسين ثانى السبطين سيد شباب أهل الجنة وريحانة المصطفى ، وأحد الخمسة أصحاب العباءة ، وسيد الشهداء ويقول عليه الصلاة والسلام «حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الاسباط» رواه الترمذى.

جاءت السيدة فاطمة الى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فقالت له انحلهما ، قال «نحلت هذا الكبير المهابة والحلم ونحلت هذا الصغير المحبة والرضا» ، وبفضل هذا النحلة النبوية ترى الناس من كل قرن مجمعين علي محبته منكبين على التقرب من حضرته للحسين بن على منزلة عظمى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرقى اليها احد .

احمدمحمد العوام
كفر ابراشى-شرقية



رغم انفراج بعض الازمات مما يعانيه العالم الاسلامى ككل فانه مازال هناك العديد من المشكلات التى جعلت الصديق سمير احمد سليم يبدع تلك الكلمات الشعرية ،وإن كانت بها عيوب كثيرة في الوزن فانها تتميز بالصدق الذى يشعر به كل مسلم حريص على إسلامه فيقول:

محنـــة الأمـــة الإســـلاميـــة

في عالم العربية اجتاحت نوائب
العالم لحقت به اخطار واضرار
فى فلسطين ولبنان والبوسنة مصائب
وكشمير المسالمة اعتلت بها الغبار
والامم المتحدة صامتة كالاغراب بانهدار
وتتهاون في القضية بشيء من الانهدار
هذه المذابح وصمة عار على الالباب
وبالاخص على الزعماء الاحرار
بوسناه .. ان الجرح غار بالتراب
واعداؤكم اغتصبوكم واحرقوا الديار
بالكيف يهدمنا الطغاة ونسوا الرب
دون التوحيد فى زمان الاعاصير
حتى يعم الارض نور بعد الحروب
ولما لايستعيد الاسلام مجده الجسور
تفتت امة الاسلام وتغمدتها الكروب
واظلها المحن والصعاب الجسور
ويحيا العالم سلامه الدائم المرغوب
ويعم الوفاق الدنيا وارجاء العصور

أبو زيد البسطامى من مشايخنا الاجلاء العاملين بالكتاب والسنة وللحب علامات لديه ارسلها لنا الصديق محمد ابراهيم الدمرداش من المنوفية – مجلس مدينة بركة السبع يقول فيها :

عـــلامـــات المحبـــة

قال ابو زيد البسطامى رضي الله عنه أعلم أن لمحبة الله تعالى علامات :

– أولها : وأصلها طاعة الله تعالى وامتثال أوامره واجتناب محارمه.

– ثانيها : اتباع رسول الله «صلى الله عليه وسلم» أمرا ونهيا وطريقة.

قال تعالي (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)

– ثالثهما : التقرب الي الله بالنوافل قال الله في حديثه القدسى : (ولا يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه).

رابعا : الاحسان فى العمل والعبادة والاحسان الي الفقراء قال تعالى (والله يحب المحسنين).

– خامسها : فعل ما يحتاجه كله.

سادسها : محبة القرآن الكريم ولهذا قال الرسول «صلى الله عليه وسلم» لمن قال انني احب سورة الاخلاص لانها صفة الرحمن اخبروه ان الله يحبه).

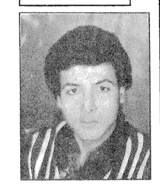
سابعها : كثرة ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان فانك لن تحب شيئا إلا اكثرت من ذكره فمن أكثر من ذكر الله نال محبته تبارك وتعالى).

من آداب الحكمة

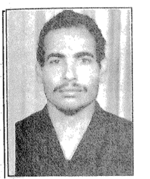
يقول ابن عطاء الله السكندرى :

– ادفن وجودك في ارض الخمول ،. فما نبت مما لم يدفن، لايتم نتاجه .

أخوة وتعارف

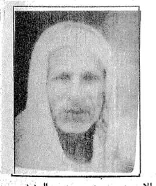


الاسم : محمد حامد هنيدى
السن : ٢٥ سنة
الهواية :الإطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان :كوم حماده ـ بحيرة ـ ش المزلقان القبلى .



الاسـم : على فتح الله الرشيدى
السن : ٤٥ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : شركة مضارب كفر الشيخ ـ فرع دسوق.

الاسم : حمدى هاشم محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنــــا ـ ش القـــارط



الاسم : حسين حسين عبدالعزيز
السن : ٧٣ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ فـوه ـ ش ميدان المـر .

-العطاء من الخلق حرمان، والمنع من الله احسان.

– متى اعطاك اشهدك بره، ومتى منعك اشهدك قهره ،. فهو في كل ذاك متعرف اليك ، ومقبل بوجود لطفك عليك .

– ربمــا فتح لك باب الطاعة ، ومافتـح لك باب القبول ، وربما قضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول.

– أنت مع الاكوان ، مالم تشهد المكون ، فاذا شهدته كانت الاكوان معك .

– مثل المهموم بأمر دنياه ، الغافل عن التزود لأمر آخراه ، كمثل انسان جاءه سبع وهو يريد ان يفترسه ، ووقع عليه ذباب فاشتغل بذب الذباب ودفعه عن التحرز من السبع . والحق أن هذا عبد أحمق ، ولو كان منصفا بالفعل ، لشغله أمر الاسد وصولته وهجومه عليه ، عن الفكر فى الذباب.

عباس محمد الملاح
سيدى غازى – بحيرة

● دعوة صادقة يقدمها الصديق محسن عبد المعطى عبد ربه ـ المحلة الكبرى ـ محلة زياد لكل عاص أو مذنب للعودة إلى الله بقلب خالص من خلال أبيات شعرية تحت عنوان :

« ياغـريـب الـــدار »

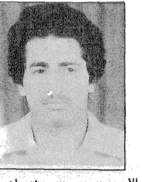
ياغريب الدار أعيتك الذنوب
ربك الباقى عفو ، هل تتوب ؟
أتداوى النفس بالتقوى ؟ وهل ؟
سوف تنسى كل خوض فى العيوب ؟
أيها العاصى تقدم للفـــلا
ح وجدد توبة تمحو الذنوب
إنما الناس ضعيف خامل
كيف تنسي الله كاشف الكروب ؟!
قم بعزم لصلاة وقيام
إنها تنهى عن الدنيا اللعوب
صاح أقبل وتجمل بالتقى
تلق خيرا فى شمال وجنوب
إنما الخيرات تبقى يا أخى
عند ربى ، هو علام الغيوب



الاسم : كريمة عبدالحميد نصر على
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى
العنوان : شبين القناطر ـ عرب جهينة ـ قليوبية

الاسم : نعيمة عبدالعزيز ابو ريه
السن : ١٨ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى
العنوان : ١٥ مايو ـ مجاورة ٢٢ مجموعة ٥ عمارة ٢ شقة ١ .





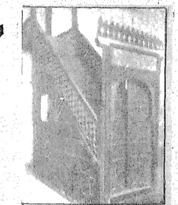
الاسم : محمد حسين عبدالله
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : اخنا واى ـ طنطا ـ غربيــة

الاسم : محمــد زهـران عابدين
السن : ٢٨ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : الســاحـل ٢ ـ رشـيـد ـ بحيـرة .

● الصديق جابر عبدالحافظ الراجحي بقسم اللغة الغربية ـ كلية التربية يقدم دعوته لانقاذ المدرس ويدعو الي عودة المدرس الي رسالته الحقيقية مع رجاء ان ينال من حقوقه فأرسل كلمات معبرة بصدق عن حالة المدرس تحت عنوان :

من يبكى المعلم وحاله

اتعبه الطريق .. وقد لازمه الحريق
فأضناه غده .. وهو الذى يعده .. فهو
الغارس لنشئه.. لكنه الآن يعانى فى عُرشه ..
فقد اعطى واحسن .. لكنه الان فى ذل وشجن
.. فمن يبكى لحاله ؟! .. ومن يحزن لماله ؟!
فهو من درس الأقلام .. وبسط الكلام
وزرع الأمال .. وعلم الأطفال .. وحقق الأحلام
.. فقد أعطى بأمانة .. وحرم من الإعانة ..
وقد بنى العقول .. ولم يجن المحصول ..
وقد اعطى من الجهد الكثير .. وماتحقق له أى يسير
لكنه لازمه التعسير .
قالوا : قم للمعلم وفيه تبجيلا .. كأنهم قالوا
قل للمعلم لن تنال حلولا .. وسنظل مع الشقاء طويلا .. وستعيش مع الفقر قليلا .. وسترضى أن تكون ذليلا
لقد اعطى وحرموه .. ولا أدرى الى متى
سيهملوه ؟! .. ولو فعلوا فبماذا وكيف يقدروه ؟ !



حديث الجمعة

الإســلام حــث على العــلم

• يابني تعلم العلم، فإن كان لك مال كان العلم لك جمالا، وإن لم يكن لك مال كان العلم لك مالاً .

•• يقول الله تعالي : «وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وطلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة، ولكي نصل إلي مقام سام من علو المكانة بين الأمم فيجب على كل منا أن يعمل ويعمل ويعمل، ولابد لهذا العمل من أن يكون عملا مفيدا نافعا لخير الأمة كلها ولخير الفرد ذاته والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم» وحول العلم ومكانته كان حديث الجمعة لهذا الشهر حيث يقول الخطيب :

أخوة الإسلام، يقول الله تعالى «وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلاهو ويعلم ما فى البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين».

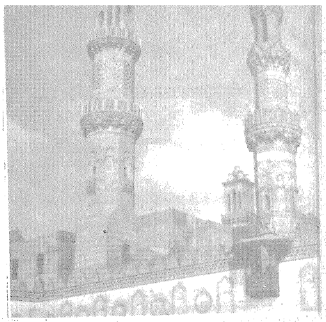
أخوة الاسلام علم الله لا تحده حدود، وعلم الانسان ناقص محدود، وإذا فتح الحق سبحانه وتعالي على عبد من عبادة قبسا من علمه سما وارتفع، وأول من حظى بهذا ادم عليه السلام، قال سبحانه «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم علي الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم قال يا آدم أنبؤهم باسمائهم فلما أنباهم بأسمائهم قال الم اقل لكم انى أعلم غيب السماوات والارض وأعلم ما تبدون، وما كنتم تكتمون» وأعلم سبحانه وتعالي يعلم انه سيكون من أولاد آدم الحكماء والعلماء والفقهاء أن يكون منهم المسبحون الحامدون مثل الملائكة، ولاشك أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم منحه الله قبسا من عنده وأنزل عليه الكتاب والحكمة استجابة لدعوة الخليل ابراهيم إذ يقول «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» وامتن الله علي حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم وقال «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما»، وكان المصطفى يحدث عن نفسه فيقول «ألا وانى أوتيت الكتاب ومثله معه لاتسالونى عن شيء إلا حدثتكم به» وذلك لان الله حباه بما حباه وأعطاه ما أعطاه تصديقا لقوله سبحانه وتعالي «ولسوف يعطيك ربك فترضي».

ولاهمية العلم والتعلم كانت أول آية تطرق سمع النبي محمد عليه الصلاة والسلام «إقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الانسان من علق، إقرأ وربك الاكرم، الذى علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم» وقد أقسم الحق بأدوات العلم والتعلم فقال «ن والقلم وما يسطرون» وقال «والطور وكتاب مسطور في رق منشور» وذكر الحق سبحانه وتعالي العلم قبل خلق الانسان فى سورة الرحمن قال: «الرحمن علم القرآن، خلق الانسان ، علمه البيان»، وحث الحق سبحانه وتعالي أن تكون طائفة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تطلب العلم وتتقنه فى الدين لتكون مرجعا يقول سبحانه «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»، وهم المعنيون بقوله تعالى «فاسئالوا اهل الذكر إن كنتم لاتعلمون».

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم» .

وبالعلم أخوة الاسلام يتبوأ المرء مكانته ومنزلته عند الله وعند الناس هذا هو يوسف عليه السلام منحه الله قبسا من علمه.

يقول سبحانه «ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما، وكذلك نجزى المحسنين» وبالحكمة وبالعلم حفظ يوسف عليه السلام من الوقوع فى الزلل ومن ارتكاب الخطأ ونجح فى الابتلاء والاختبار ، حينما أتته الدنيا فى سورة امرأة العزيز مقبلة عليه بجاهها ومالها وسلطانها، وقد غلقت الابواب وفي هدأة القصر وسكونه تقدمت اليه تريد الفاحشة وتقول له هيت لك بمعنى تزينت لك قال كلمة سجلها القرآن الكريم ومازالت تدوى فى أذن الزمن وسمع التاريخ الى ان تقوم الساعة قال «معاذ الله انه ربى احسن مثواى إنه لايفلح الظالمون» وأدخل السجن ظلما وكان يعلم في سجنه وكان يقول لصاحبيه ذلكما مما علمني ربى إنى تركت ملة قوم لايؤمنون بالله، وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائى إبراهيم واسحاق ويعقوب» وأخرج يوسف من السجن بعد أن تبينت براءته فقال للملك اجعلنى علي خــزائــن الارض إنـــى



الجامع الأزهر

حفيـظ عليـم» والحفظ والعلم مؤهلان لأن يتبوأ المرء مكانا مرموقا في الدولة واستطاع يوسف عليه السلام أن ينقذ البلاد من مجاعة محققة وأن يحول سبع سنوات عجاف أكلت الاخضر واليابس وأهلكت الحرث والنسل أن يحولها سبع سنوات رخاء. يأتي الناس إلى مصر من كل فج عميق وقد جعلوها قبلة لهم. ليستغيثوا فيغيثهم يوسف عليه السلام بالميرة العادلة والقسطاس المستقيم، وكان لايشبع من طعام فإذا قيل له في ذلك يقول أخشى أن أشبع فأنسى الجائع.

نجد أخوة الاسلام أن المسلم عليه أن يطلب العلم من المهد الى اللحد ولا يشبع ابدا، وكان النبى محمد صلى الله عليه وسلم يحث اتباعه علي طلب العلم ويقول لأبى هريرة «يا أبا هريرة لان تغدو فتعلم أية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من أبواب العلم عمل به أم لم يعمل به خير لك من أن تصلى الف ركعة. وكان لقمان يجلس بجوار ابنه يقول له يابنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله سبحانه وتعالي يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بوابل السماء يابنى تعلم العلم فإن كان لك مال كان العلم لك جمالا، وان لم يكن لك مال كان العلم لك مالا. وكان على كرم الله وجه يقول تعلم العلم، فالعلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليك، والعلم يزكو ويسيل بالانفاق والمال ينقص بالانفاق.

والعلم الذى نقصده أخوة الاسلام هو العلم النافع القائم علي الايمان والتقوى فقد استعاذ النبى صلي الله عليه سلم من علم لا ينفع فقال اللهم أنى أعوذ بك من علم لاينفع، ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع، ومن دعاء لايستجاب.

العلم الذى لاينفع هو الذى يرد لغير الله، كما قال قارون حينما فتح الله عليه كنوز الارض ونصحه العقلاء من قومه بان يوازن بين مطالب الجسم ومطالب الروح، وأن يوازن بماله بين الدنيا والاخرة قالها في كبرياء وعنجهية وصلف وغرور، «انما اوتيته علي علم عندى» والعلم النافع مدحه الله سبحانه وتعالي لداود وسليمان قال ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا علي كثير من عباده المؤمنين.

نتيجة للحمد والشكر أثابه الله عز وجل فذلل لهما كل شيء ومكنهما من كل شيء وأصبح كل شيء مسخرا لهما.

إن المعلم أخوة الاسلام يجب ان يكون رءوفاً رحيما بالفقراء واليتامى وغير القادرين فاذا اخذ الاجر مقابل العمل فلا نصيب له فى الاخرة.. إن النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير.

أخوة الاسلام من طلب الدنيا فعليه بالعلم، ومن طلب الاخرة فعليه بالعلم، ومن طلبهما معا فعليه بالعلم.

يقول خير الانام محمد صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته فتهلكوا عليكم أخوة الاسلام بمائدة الرحمن بالقران الكريم انهلوا منها ماشئتم وخذوا من منبعها الصافى من الجواهر واللآلىء من علم الدنيا وعلم الآخرة فنقول اليوم.

يامن تريد ان تبحث فى علم أصل الانسان وما يسمونه بعلم الاجنة فهل وضعت نصب عينيك بالفحص والدرس قول الحق سبحانه:

«ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما، ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين».

وهل وضعت نصب عينيك قول رسول الله صلي الله عليه وسلم «يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه اربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب له اربع أجله وعمله ورزقه وشقى ام سعيد.

ويامن تريد إن تدرس علم الفلك ودوران الكواكب فهل وضعت نصب عينيك بالفحص والدرس قول الله سبحانه « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون» .

إذا وضعت هذا نصب عينيك فتأمل يقينا إنها مسبحة وساجدة لله عز وجل «وإن من شىء الا يسبح بحمده ،ولكن لاتفقهون تسبيحهم»

ونداء من الخالق سبحانه وتعالى للمخلوقين (ابن ادم انظر الى السماء وارتفاعها والي الشمس وشعاعها، والى الافلاك ومداها، والي البحار وامواجها وما هو ظاهر وكامن، وماهو متحرك وساكن وما غاب وما حضر. وما ظهر وما خفى الكل يشهد بجلالى ويقر بكمالي ويعلن بذكرى ولا يغفل عن شكرى.

ومع ذلك لو غضبت عليك لأمرتها فاهلكتك لو أمرت الارض لابتلعتك في حينها أو البحار لاغرقتك في معينها ولكنى أحميك بقدرتى وأمدك بقوتى وأأخرك إلى اجل أجلته والى وقت وقته ولابد لك ولكل نفس من المرور على والوقوف بين يدى اعدد عليك اعمالك وأذكرك افعالك حتى اذا ايقنت بالبوار وأدركت إنك من اهل النار أوليتك غفرانى ومنحتك رضوانى وقلت لك لاتحزن قد غفرت لك الذنوب والاوزار ومن أجلك سميت نفسى العزيز الغفار).

من هنا ـ أخوة الاسلام نجد أن العلم فى القران وهو اشرف علم في الوجود لننهل من مائدة الرحمن ما نريده في عموم دنيانا وفى أخرتنا أرجو الله لزوجك أن ينفعنا بالقرآن الكريم وأن يمنحنا علما نافعا ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وبدنا على البلاء صابرا.

يوميات
شيخ
طريقة



شاب من الأحباب يتزوج فى الحضرة

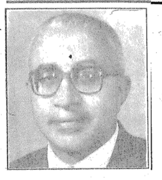
●● فى كل ليلة يجتمع الأحباب فى خلوتهم أو فى زاويتهم ويلتفون حول شيخهم، يتلون أورادهم وصلواتهم ويذكرون ربهم ويدعونه خوفا وطمعا ومما رزقهم الله ينفقون، حتى إذا سمت أرواحهم وأضاءت قلوبهم يبدأ الشيخ فى ارشادهم وتوجيههم إلى ما ينفعهم فى دينهم ودنياهم وآخرتهم، مربيا وواعظا وهاديا ومرشدا والجميع ينصتون ويستوعبون، فإذا مافرغ الشيخ من عظاته بدأ يسأل كل واحد من الأحباب عن حاله تأسيا بحبيبهم الشفيع صلى الله عليه وسلم.. «كيف أصبحت ياحارثة»؟ .. ويبدأ الأحباب واحداً بعد الآخر يفتحون قلوبهم لشيخهم ويستشيرونه فى أمور حياتهم ومايعن لهم فى ضروب هذه الحياة ثم يسأل الشيخ عن الغائب من الأحباب، فإن كان مريضا عادوه ، وإن كان مسافرا تفقدوا حال أسرته وبذلوا لهم كل مساعدة، وإن كان فى كرب أعانوه، وإذا كان فى حال نصحوه وهكذا.. فإن الراتب اليومى يجعل من الأحباب وحدة واحدة ورفقة متضامنة شعارهم الحب الصادق، وهدفهم الود الكامل، يحنو كبيرهم على صغيرهم ويحترم صغيرهم كبيرهم .. إنه خلق الإسلام ورسول الإسلام، ومن هذا الراتب ومن هذه الحضرة تظهر إمارات الحب وتبدو شعارات الوفاء والتضحية واضحة جلية.. وفى كل يوم يتم عمل إسلامى جليل بحيث إذا أردنا ذكر يوميات شيخ الطريقة ماوسعتنا الصفحات .. وسنكتفى اليوم بذكر ماحدث فى يوم واحد اثناء إجتماع الأحباب فى الحضرة اليومية التى تبدأ دائما بصلاة العشاء ●●

فى يوم من أيام صيف العام قبل الماضى اجتمع الأحباب كعادتهم فى المسجد الجوهرى وبعد صلاة العشاء جماعة، وكان الجمع كبيرا، بدأت الحضرة بقراءة آيات من القرآن الكريم.. الجميع يستمعون فى خشوع المؤمنين وإيمان الذاكرين وذكر المتبتلين وتبتل العارفين ومعرفة الواصلين، ثم بدأت أشرح للأحباب معانى الآيات التى إستمعنا اليها وأسباب نزولها والاحكام التى وردت فيها، والآداب التى يجب أن نكون عليها عند استماعنا للقرآن الكريم، وما يمكن استنباطه من احكام وآداب وعظات، ثم بدأ الأحباب فى تلاوة الأوراد بداية من الحصن الأعظم ثم الحزب الأكبر لسيدى أحمد البدوى ثم الحزب الكبير وبعده الحزب الصغير ثم الصلوات الأحمدية، وبعدها بدأ مجلس الذكر بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ثم الاسم المجرد (الله) ثم ختم الاحباب الذكر باسمه تعالى (حى) وكان مسك ختام الحضرة تلاوة من آى الذكر الحكيم بدأها القارئ بقوله تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض»... وصمت الأحباب قليلا وإذا باحد الشباب من ابناء الأحباب يقف بين الحاضرين ويطلب الكلمة فناذن له فيبدأ بالحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله الطيبين وعترته المباركين ثم يروى للأحباب ما آل اليه حاله رغم بذل كل جهده فى سبيل العصمة من الزلل فيقول : «خشيت على نفسى ياسادة من الوقوع فى المعصية فقررت الزواج وفعلا تخيرت إحدى بنات الأسر المؤمنة عملا بقول الحبيب الشفيع : «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس»... وظللت اكافح املا فى إتمام الزفاف فى الموعد المتفق عليه بيننا إلا اننى لم اوفق لان متطلبات الحياة كانت اقوى



الشيخ الحسين أبو الحسن الجوهرى يلقى محاضرة على اتباع الطريقة

بقلم :
الحسين أبو الحسن الجوهري
شيخ عموم الطريقة الجوهرية الاحمدية



لأن متطلبات الحياة كانت أقوى من كل جهد بذلته.. حاولت الحصول على عمل بإحدى البلاد العربية ولم يكن التوفيق حليفى كذلك .. صارعت الشيطان الكامن فى داخل نفسى بكثرة الصيام عملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» .. والآن أجد نفسى مهددا بفسخ الخطوبة بسبب فشلى فى تنفيذ ما إلتزمت به أمام أصهارى.. وهاأنذا أعرض حالى على شيخى وإخوانى فى الله لعلى أجد حلا لمشكلتى..

هنا وجدت نفسى أقف بين الأحباب موجها الخطاب إلى الجميع : «أيها الأحباب : لقد استمعتم إلى قول الحق تبارك وتعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض».. إن المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضه.. ذلكم هو نظام الإسلام الذى شرعه لسعادة الافراد والجماعات.. فسعادة المؤمنين تتحقق بتعاطف قلوبهم فيسعى القادر فى حاجة العاجز ويعين القوى الضعيف، ويشمل الغنى الفقير ببره وعطفه والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه.. أجل إن سعادة المجتمع الإسلامى فى التساند والمحبة والعون والعطاء ، فى إتحاد القلوب وتآلف الأرواح وسلامة الصدور وإغاثة الملهوف، والتراحم والتناصح وفعل المعروف ومادام المحتاج فى مجتمعنا الإسلامى يجدنا اعوانا له، والمظلوم يجدنا أنصارا له .. فلا مكان بيننا لمستبد ولا جبار، وقد جعل الله التعاون على الخير شعاراً للمؤمنين، وأمر به فى كتابه المبين فقال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» ..

أيها الأحباب : إن أمة يعين قويهم ضعيفهم ويساعد غنيهم فقيرهم، ويرعى صحيحهم سقيمهم، ويعم التعاون افرادهم هى خير أمم الأرض، وهكذا كان شان أمة الإسلام .. تعاون فى السراء والضراء، تعاون ينسى الملهوف لهفته والفقير حاجته.. وهذا هو أخ لكم لجا إليكم لتساعدوه على حفظ ماء وجهه ولتعاونوه على نفسه بإكمال دينه وحفظ فرجه، ورب درهم خير من ألف دينار.. وظللت واقفا وسط الأحباب أرقب ما ارتسم على وجوههم فإذا بى يخيل لى أن كل واحد منهم وكأنه ملك من الملائكة .. النور يضئ وجوههم والبشر يملأ عيونهم، فحمدت الله على هذه الصورة الملائكية الرائعة، وإذا بهم يتسابقون ويتبارون فى تقديم كل ما يستطيعون من خير لأخيهم فى الله .. بدأ أولهم فأعلن انه سيقدم هدية فورية لأخيه عبارة عن ثلاجة إيديال ٨ أقدام، واستاذننا لدقائق عاد بعدها وخلفه من يحملها على ظهره، وقال الثانى : استاذنكم قليلا وخرج ليعود بعد دقائق وهو يحمل على كتفه بوتجاز مسطح شعلتين ونصف شعلة، وخلفه احد ابنائه يحمل الأنبوبة بمشتملاتها ثم تبارى الأحباب فى تقديم الهدايا العينية والنقدية حتى تجمع لدينا ونحن جلوس فى الحضرة أكثر من ثلاثة آلاف من الجنيهات فقمنا بتشكيل لجنة فورية من الأحباب قامت فى نفس الليلة بشراء بعض حاجيات منزل الزوجية وأدوات المطبخ وتبقى ألفان من الجنيهات دفعناها كمقدم لشقة صغيرة مكونة من حجرتين ومنافعهما .. وكان مما شرح صدورنا ان حضر إلينا طفل من ابناء احد الأحباب يحمل فى يده شيئا يغطيه بقطعة من القماش سلمه لى قائلا: هذه هديتى لأخى فى الله فقمت بفضها ، فإذا بنا نرى عجبا .. لقد احضر الطفل (حصالته) وبها جميع النقود التى وفرها من مصروفه اليومى .. فتحناها فوجدنا بها جنيهين وبضعة قروش .. بكى الشاب وإحتضن الطفل وظل يبكى حتى ابكانا جميعا .. نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «رب درهم يغلب الف دينار» .. إن ماحدث فى تلك الليلة كان له الأثر الطيب فى نفوس جميع الأحباب فقد ساهم الجميع فى التيسير على معسر من إخوانهم ، «ومن نفث عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفث الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه»..

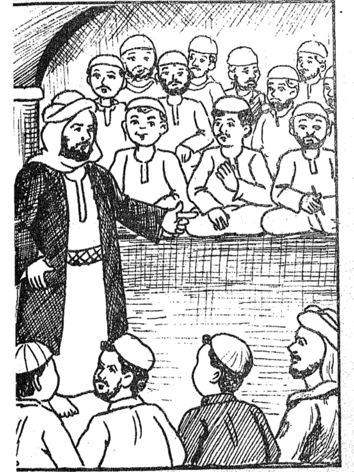
وبعد أقل من شهر تم زفاف الأخ المبارك إلى عروسه وسط بهجة الأحباب ودعواتهم وعاش الزوجان فى شقة الزوجية فى سعادة غامرة لا يدفعون إيجارا لها مدة أربعين شهرا، حيث يتم الخصم من المقدم الذى دفعه الأحباب .. وكان من نصيبهما الدعاء النبوى :

«اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجمع بينهما فى خير»..

سيدى القنائى

الأسد القادم من المغرب

●● عشقه اهل الصعيد:
حتى انهم دقوه «وشما» على صدورهم، وفوق اكفهم .. اسد يرفع سيفا ولم يكتفوا بذلك ، بل اصبحت ماثوراتهم الشعبية تتغنى بنوره وعلمه الذى اضاء ظلام الصعيد وبدد الجهل فيه . وقبل ان يجرى اختراع الثلاجات الكهربائية ، كانت هذه المدينة التى عاش فيها قد اخترعت ثلاجات يدوية .. يحملها حجاج بيت الله الحرام معهم فى رحلتهم المقدسة .. تطفيء من لهيب الشمس وشدة الحرارة، وهذه الثلاجات اليدوية .. اخذت شهرة كبيرة منذ قرون وحتى الآن .. بعد اختراع عالم الثلاجات والمبردات .. هو صاحب مدرسة تصوف ، وليس قطب طريقة .. ولو اراد طريقة لزحفت اليه الألوف .. ولكنه صاحب مبادىء تقوم على العلم والعمل والاخلاق فى تكامل يصل الى حد الفلسفة .. ولنقترب اكثر فاكثر منه .. هو شريف علوى ينتهى نسبه الي الحسين بن على ابن أبى طالب تزوج من ابنة شيخ مسجد قوص .. الإمام القشيرى . وعاش في قنا .. وقبل ان ياتى الى «قنا» درة الصعيد كان قد ساح فى عالم الاسلام ينشد العلم وينشد التفقه فى الدين .. وقبل ذلك كانت سياحاته فى عالم المسلمين الواسع الذى تهددته الاخطار عشرات الألوف تزوره على مدى العام .. وهو مشهور بيوم «الأربعاء» من كل اسبوع ، ومولده ياتى الناس إليه من كل مكان فى مصر .. يحتفلون بالولى الذى «فرش القلوب بالورد والنور» إنه سيدى عبد الرحيم شيخ قنا فى عصره .. والداعية الي الله ●●



فوجيء أهل مدينة «قوص» .. في صعيد مصر .. وهم ينتظرون شيخهم قادما من الحجاز ، بعد أن أدى فريضة الحج ، فوجئوا وهم في استقباله .. إن معه شابا فى مقتبل العمر ، وفى شرخ الشباب .. يسير معه ، وقد بدا على ملامحه الصلاح والتقوى .

وسال أهل «قوص» شيخهم الكبير سيدى «مجد الدين القشيرى» عن هذا الشاب الذى جاء معه .. خاصة وأن أهل الصعيد — وهذه عادة فيهم — يتشممون رائحة الغريب من بعيد ..لكن تساؤلهم ذاب فى حلوقهم، قبل أن يعرفوا الجواب .

فهذا الشاب الوسيم الصالح التقى ، لم يمكث بينهم سوي يومين او ثلاثة على حسب اختلاف الروايات .. وفى اثنائها كان قد همس الى الشيخ«القشيرى» بسر .. ثم حمل متاعه على ظهره .. خرج من «قوص» يقصد مدينة «قنا»

وفي مدينة قنا ، على الشاطيء الشرقى لنهر النيل .. لبث هذا الشاب الصالح يعبد ربه في «خلوة» صغيرة .. أو رباط .. أو تعريشة — سمها ماشئت — وجعل يدعو الى الله ، والى دينه القويم .. وكان كلامه واضحا مبنيا على الكتاب وعلي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد بدأ أهل «قنا» يقتربون من هذا الغريب على حذر اولا .. ثم بداوا يسمعون مايقوله ،



فيسرى فى قلوبهم عبق الايمان .. لقد كان يتحدث حديثا غير تلك التى اعتادوا سماعها .. وهكذا بدأت حلقته تتسع ، وبدأ عدد مريديه يزداد ، يوما بعد يوم .. الى أن ذاع صيته وانتشر

وقد لفت نظر أهل «قنا» سلوك هذا الشاب .. إنه لم يتبتل وينقطع للعبادة فقط .. او يشتغل بالدرس والعلم فقط كان من رجال الله الذين يرون أن العمل عبادة .. ولذلك رفض أن يعوله أحد ، وقد كان الكثيرون يريدون أن يتشرفوا بذلك .. اشتغل في تجارة الاقمشة والحبوب ، لكن لم تلهه التجارة ، ولم يلهه البيع عن ذكر الله ، وعن دعوته الى الله ..

وقد ربحت تجارته وزادت في هذا البلد «قنا» .. لكنه كان قنوعا ، اذ استخدم القليل وجاد بالكثير في مساعدة المحتاجين ، خاصة من شباب العلم الفقراء .

●●●

لقد كان سيدى «عبد الرحيم القنائى» – رحمه الله – علويا هاشميا – ينتسب الى سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. حتى أن علماء النسب والتحقيق يذكرون – ومنهم الامام الشعرانى رضى الله عنه – بانه سيدى ابو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ابن محمد بن جعفر ابن اسماعيل بن جعفر الزكى بن محمد بن المأمون بن حسين بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن سيدى على زين العابدين بن مولانا الإمام الحسين سبط الرسول عليه الصلاة والسلام.

هذا من ناحية والده ..

أما من ناحية والدته ، فهى السيدة الشريفة الحسينية ، السيدة سكينة بنت احمد بن حمزة الحرانى ، هى من بنى حمزة، الذين كانوا نقباء الشام وشيوخه .. وكانوا ذوى علم ودين..

ولد سيدى «عبد الرحيم القنائى» فى قرية «ترغاى» .. وهي قريبة من مدينة «سبتة» المغربية ، ولقد رباه والده ، منذ نعومة اظفاره تربية دينية خالصة .. وكان والده الشيخ «أحمد» عالما جليلا من علماء المغرب ومدينة «سبتة» على وجه الخصوص .. فحفظه القرآن الكريم ، وبدأ يعلمه الفقه والحديث والتوحيد ، ويدله على أسرارها ، ويفتح له مغاليق أبوابها .

وبعد أن نبغ الشاب وتشرب من معين العلم طلب الاستزادة فرحل إلى دمشق .

ففى الفيحاء «دمشق» انطلقت ملكاته ومواهبه في الدرس والتحصيل. حتى تألق نجمه هناك .. وعلى مشهد ورضا من أخواله الذين كانوا يحتلون مكانة مرموقة ومراكز علمية عالية فى الشام ، منهم السيد «محمد» الذى كان مفتيا لدمشق ، والسيد «زين العابدين» .. وكان أمام الشافعية هناك ... كما يقول «البستانى» فى «دائرة المعارف».

ويوما بعد يوم .. وسنة بعد اخرى ينضج الصبى مع تصاعد أيام عمره ليبدو عليه الوقار وسمت الشيوخ الكبار .

ويقولون إنه على الرغم من دعوة علماء الشام لسيدى «عبد الرحيم القنائى» والحاحهم عليه ، ليعيش بينهم ، ويتولى الدعوة هناك الى دين الله .. فانه ظل على تواضعه يقرأ كنوز المشرق ويقارن بينها وبين ماحصله فى المغرب .. ويعتبر نفسه تلميذا فى مدرسته التى هى بحر لا قرار له . ورغم رجاء أخواله ليبقى وسطهم فانه عزم على العودة الى مسقط راسه بالمغرب .. لأن أهله وعشيرته قد يكونون اشد حاجة الى علمه من أهل المشرق ..

وقد كان سيدى «عبد الرحيم القنائى» بدأ يدرس التصوف في الشام ، وحين عاد الى «المغرب»

بقلم :
أحمد أبو كف

بدأ يتبحر فيه ويمارسه ويكتنه الكثير من اسراره وانواره .. وكان من أهم الشخصيات التي استقطبت اهتمامه ، عارف المغرب الكبير ، سيدى «أبو يعزى المغربى» .. وكذلك الامام العارف سيدى «أبو مدين الغوث التلمسانى» المتوفى عام ٥٩٤ الهجرى ، وسيدى «عبد الرازق الجزولى» ، وهو شيخ سيدى «إبى الحجاج الأقصرى»

ويقال إن سيدى «عبد الرحيم القنائى» ، قد تتلمذ فترة، هو وسيدى «أبو مدين » .. على هذا القطب الولى سيدى «ابى يعزى» كما يقال ان سيدى «أبا مدين» حينما جلس للتدريس، كان من تلاميذته سلطان العارفين ، سيدى «محيى الدين ابن عربى»..

إن سيدى «عبد الرحيم» شاهد سيدى «أبا مدين» ، بل تتلمذ عليه .. وجاوره فى الدراسة على سيدى «أبى يعزى» .. فطوبى لسيدى «أبى مدين» .. وطوبى لسيدى «عبد الرحيم القنائى» .

إن سيدى «عبد الرحيم القنائى» قد تربي تربية صوفية قويمة .. نهل فيها من بحار أئمة التصوف واقطابه في عصره .. لدرجة أن مؤرخيه ، يقولون عنه انه في هذه الفترة من حياته كان قد وصل الى محيط النور ، واكتملت صوفيته .. وبدأ هو من بحر علمه يدعو ويجاهد ويخرج التلاميذ والمريدين الذين اقتنعوا بمدرسته .. وليس بطريقته لأن سيدى «عبد الرحيم القنائى» لم يذكر المؤرخون له طريقة من بين طرق التصوف ..

ولقد ظل سيدى « عبدالرحيم القنائى» تسعة أعوام فى الأرض المقدسة متنقلا بين « مكة





المكرمـة» و « المدينة المنورة » .. لقد أدرك أن الاخطار التى تتهدد عالم الإسلام يمكن الوقوف أمامها والتغلب عليها ، اذا ما انصلح حال المسلمين ، واذا ما عادوا الى دينهم القويم ، واذا ما تمسكوا بحبل الله جميعا .. وأدرك أيضا أنه مما يزيد الأخطار أن بعض حكام المسلمين لا يعملون بشريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وأن هذا كله تجمع وأدى الى إضعاف أمة الإسلام .. مما دفع أعداءها إلى تهديد حدودها ، ووصل الأمر الى حد الهجوم عليها..

وأدرك سيدى « عبدالرحيم القنائى» أن لعلماء المسلمين دورا أساسيا فى هذا المجال ، إن عليهم تبصير المسلمين بأمور دينهم الحق ، وعلى علماء المسلمين أن يكثفوا الدعوة الى الله .. وأن العالم المسلم لابد أن يقوم بشرح دقائق تاريخ الدعوة المحمدية .. وما حققته من انجاز.

هذا .. هو ما خرج به سيدى « عبدالرحيم القنائى » ، وهو فى الرحاب المقدسة بعد أن ظل يدرس حالة عالم الإسلام..

وليس صدفة أن يلتقى سيدى « عبدالرحيم القنائى» ، فى السنة العاشرة من إقامته بالرحاب المقدسة ، بشيخ مهيب قادم من مصر ليؤدى فريضة الحج التقى بالشيخ « مجد الدين القشيرى » .

لقد حدثه الشيخ «القشيرى» طويلا عن مصر ، وعن علماء مصر .. كما حدثه عن أهل مصر ودور العلم فيها ، ونمو التصوف والصوفية هناك..

وقد طال الحديث بين الشيخ القادم من « قوص » عاصمة صعيد مصر حينئذ وبين هذا الشاب المؤمن العالم «عبدالرحيم» وهذا الحديث امتد فى المسجد الحرام .. كما امتد فى رحاب الحرم النبوى.

ولقد وجد هذا الشاب فى حديث الشيخ « القشيرى » .. ما أغراه أن يذهب معه إلى صعيد مصر .. الذى كان فى حاجة الى جهاد لتفشى الجهالة لقد أغراه أن يعود معه الى صعيد مصر .. حيث كانت الخلافة ضعيفة . لقد شرح له الشيخ « مجد الدين القشيرى » حالة القوم فى صعيد مصر .. مما جعل الشاب يتحمس ، ويعود مع الشيخ « القشيرى » الى مصر .. ليبدأ طريقا صعبا ، ولكنه ليس بصعب على المجاهدين المؤمنين.

عاد سيدى « عبدالرحيم » ، مع الشيخ « مجد الدين القشيرى» الى «قوص» .. ولم يبق فيها سوى يومين أو ثلاثة .. إتجه بعدها إلى « قنا » ليبدأ الجهاد ، ويربى الرجال ويرفع راية الاسلام عالية .. كل ذلك على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وكان اتجاهه الى « قنا » كما تذكر المصادر عنه .. بعد أن رأى ، وهو فى قوص ، مناما يأمره بشد الرحال الى «قنا» حيث كان المجال خصبا ومهيا للشيخ لكى يبدد الظلمة ، بدروسه فى العلم والتصوف.

وقد صارت « قنا » مركز دعوة سيدى « عبدالرحيم القنائى» وذاع صيته بها ..

ويحدثنا التاريخ ان سيدى «عبدالرحيم » تزوج أول ما تزوج من ابنة الشيخ « مجد الدين القشيرى » . وكانت زوجة مخلصة مؤمنة صالحة . وحين توفاها الله ، تزوج بأخرى . ويقال إنه تزوج من أربع زوجات ، وأنه أنجب تسعة عشر ولدا وبنتا ، منهم سيدى محمد كمال الدين ، وسيدى الكامل علم الدين محمود ، وسيدى شمس الدين والسيدة مباركة ، والسيدة رحيمة ، والسيدة عزيزة رضى الله تعالى عنهم.

فى « قنا » ، وكما تقول الدكتورة « سعاد ماهر » .. التقى سيدى عبد الرحيم بعلمائها . وكان أول من التقى به هو الشيخ القرشى . وكان من أولياء الله الصالحين بها . وقد انعقدت أواصر الألفة بينهما ، وتحابا وتزاملا فى الدعوة الى الله.

ولقد ساعد جو « قنا » الهادئ الشيخ عبدالرحيم على حياة التأمل . ولذلك فإنه أمضى العامين الأولين يتعبد ، ويدرس ، ويختلى الى نفسه .. ومع ذلك كان يعتمد على عمله الخاص فى تدبير معاشه .. لأنه كان قد اتخذ لنفسه منهجا لم يحد عنه طول بقائه فى صعيد مصر .. وهو العمل بيده لكسب قوته .

وقد اشتغل بالتجارة ، كما اسلفنا ووضحنا ، وقد درت عليه التجارة فى مدينة « قنا » ربحا وفيرا ساعده على الانفاق على فقراء الطلاب والراغبين فى العلم ولا يستطيعون لضيق ذات اليد بالإضافة الى انفاقه على غير القادرين من أبناء المسلمين.

ولاشك ان ما فعله سيدى «عبدالرحيم القنائى» ، كان اسلوبا مختلفا عما هو متبع فى مصر فى ذلك العصر . فقد كان العلماء يتناولون أجورهم من بيت مال المسلمين وكان هذا حقا لهم .. حتى ولو كانوا ضد السلطة الحاكمة . كما أن أثرياء المسلمين ، كانوا يعتبرون من العار عليهم أن يشغلوا العلماء بأمر معاشهم .. فكانوا يتكفلون عنهم بذلك .. حتى يتفرغوا لرسالتهم العلمية . لكن سيدى « عبدالرحيم القنائى » .. نفر من هذا الأسلوب المتبع ، وجاهد هو ليكسب قوته من عرقه . وكان يكتفى بأقل القليل ، وينفق الباقى على وصل المحتاجين ، والتلاميذ المعوزين.

لقد أسس سيدى « عبد الرحيم القنائى » فى مدينة « قنا» مدرسة جديدة ، مدرسة صوفية خاصة ، تسمح للطرق الأخرى بالأخذ منها من غير الخروج على مناهجها .. وكان يرى : « أن الدين الإسلامى .. دين علم وإخلاص ، فمن ترك واحدة ضل الطريق »..

وكانت المدرسة القنائية – فى التصوف ذات فكر خاص جديد فقد كان شيخها سيدى «عبدالرحيم القنائى » يرى أن المسلم ، لابد ان يكون قدوة لمعانى الايمان الذى يحمله فى داخله . ولذلك فلابد له أن يتخلق بأخلاق الدين القويم ، وإلا يكون عاطلا. وإنما يكون عاملا .. لأن هذا هو حق مجتمعه عليه ، والذى أوجبته العقيدة . ومن هذا المنطلق ، فإن محور فلسفة سيدى « عبدالرحيم القنائى »

المدرسة القنائية مدرسة تصوف تقوم علي العلم والعمل والأخلاق والسلوك القويم

كشيخ صوفى -وليس قطبا ذا طريقة - تدور حول التمسك بالدين . وهذا التمسك يلزم العمل به ، والعلم يدفع الى العمل ، والعمل يقود الى السلوك القويم ، والاخلاق الكريمة .

وعن الأخلاق يقول سيدى عبدالرحيم القنائى مفسرا لقوله تبارك وتعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الإسلام دينا » يقول إن النعمة المقصودة هى الأخلاق الحسنة . لأن الدين لم يكن ناقصا ولكن معنى « أكملت لكم دينكم » برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء والرسل وبه كمل الدين . بالرسول . ثم ارتضى تبارك وتعالى الإسلام دينا . وهو الدعوة المحمدية التى وصل للناس نورها هداية وتبصرة وقوة وايمانا .. ومعرفة وعزة ، وجاها ، وعلما ، وعملا ، وأخلاقا « كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ».

إن مدرسة سيدى « عبد الرحيم القنائى » ... هى مدرسة متصوف ، تقوم على العلم والعمل والأخلاق .. وهى مدرسة فيها مافيها من السلوك القويم والأخلاق الكريمة .. التى تصبح جميعها متصلة .. لتكوين «المسلم الصحيح » وهذا يدل عليه ما سجل له من بعض عظاته ودعوته فى مدينة « قنا » .. كما تبرز قدرة سيدى « عبدالرحيم القنائى» على توصيل ما يريد أن يقوله الى عقول المسلمين ..

ففى إحدي جلساته .. قال لمريديه:

عندما كنت بالمدينة المنورة مقيما فيها .. سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم « مناما » ، وكان ذلك فى رؤيا ذات ليلة فسألت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن : كيف حدث شق الصدر . فقال عليه الصلاة والسلام : لقد شق صدرى وأنا فى اليقظة ما شعرت فيه بشئ من الم . وأتانى الله بقلب سليم ليتحمل نزول كلام الله على هذا القلب . لان القلب الذى خلقت به طفلا ، لا يتحمل هذا النزول .. وأنت يا عبدالرحيم تقرأ كتاب الله ، الذى قال جل شانه : « بسم الله الرحمن الرحيم : لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله » .. «نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين ».

فمن رحمة الله بى أن هذا القلب الذى ارتضاه ربى فيه قوة ونورانية ونقاء وصفاء . وقد سلم من كل شئ من امراض الدنيا وعثراتها .. تجرى فيه آيات الرحمن التى نزلت عليه ، لم يخالطها شئ من قوة أخرى . حيث كان كلام الله هو القوة والحياة . وقد حفظه الله من الزيغ والنسيان ، وليس للشيطان سلطان عليه . ومتى جرى قول الله فى مكان ، اصبح هذا المكان بعيدا عن الهوى ، وهذا معنى قوله تعالى عنى : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ..وهذا هو المعنى فى قوله تعالى : « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ، ما كنت تدرى ماالكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى الى صراط مستقيم » ..

ولقد كان الكتاب والايمان نورا فى قلبى وعلى قلبى . وكان قلبى نورا يهدى به الله من يشاء من عباده بإذنه . وأرسلنى جل شأنه لهدى الناس الى صراط الله المستقيم . وهذا هو قلبى يا عبدالرحيم ».

ثم بعد أن روى سيدى «عبدالرحيم » ذلك يقول فى مستمعيه:

يا عباد الله .. هذا هو ما وصل الىّ فى وصف قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله نفسه ، وأنا هناك بالأرض الطيبة بالمدينة المنورة ، انعم برضاء الله وحب رسوله العظيم.

يا عباد الله .. قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخالطه حقد ولا حسد . فقد عاش هذا القلب بقوة كلام الله الذى انزل عليه ، وكلام الله غذاء للروح والجسم . وحياة الانسان.

و ... و .. و ... »

ظل الامام «عبدالرحيم القنائى » - قطب المدرسة القنائية - ولا اقول الطريقة الصوفية - يردد دعاءه الأثير لديه : « اللهم ارزقنى علم الحياة وحياة العلم .. وامنحنى نعيم الحياة وحياة النعيم . واغمرني بفضل من النور ونور من الفضل . واعطنى قوة الابدان وابدان القوة . واسألك نعمة الشفاء وشفاء النعمة . واسألك طول العمر ياذا الطول والانعام، واحسن الىّ يا عظيم الاحسان ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ».

ويقال أيضا أن دعاءه الذى ظل يردده مريدوه « اللهم ارزقنا رزقا لا تعذبنا عليه ».

ظل سيدى « عبدالرحيم القنائى » يواصل الجهاد فى مدرسته حتى توفاه الله بعد حياة حافلة امتدت ٧٢ عاما قضاها بين المغرب ودمشق والحجاز والصعيد .. مرورا بالاسكندرية والقاهرة . وقد كانت وفاته فى عام ٥٩٢ الهجرى .. وهونفس العام الذى توفى فيه « صلاح الدين الأيوبى».

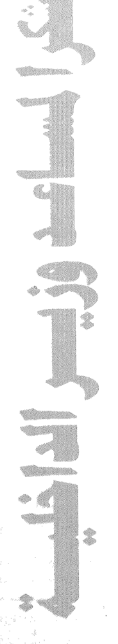
ومدينة « قنا » التى عاش فيها سيدى «عبدالرحيم القنائي» رضوان الله عليه، هي مدينة مصرية قديمة اسمها الفرعوني «شابت» .. وفى العصر البطلمى تسمت باسم «كنابوليس» .. وهذا هو الاسم الذى حملته حتى الآن ، وإن كان فى العصر القبطى كان ينطق « كونا » ومنها الاسم العربى « قونه» .. ثم حرف الى «قنا او قنى » .

ومن الصدف أن يكون سيدى «عبدالرحيم القنائى» قد غير اسمه أيضا مثل المدينة التى عاش فيها ، فلقد كان اسم سيدى «عبدالرحيم» الذى اختاره له والده هو « أسد » .. وهو من الأسماء العربية الشهيرة المتكررة. وبعد سياحات وجولات .. مجاهدة وجهادا فى سبيله تعالى راى أن يستبدل بـ «أسد» عبدالرحيم » انطلاقا من اقتناعه بأن الرحمة بالنسبة للمسلم ، لاتعنى المعنى البسيط المجرد لهذه الكلمة .. وإنما هى اكثر الكلمات امتلاء بالمعانى . فهى تعنى الكرم من موقف القوة ، وتعنى الصلة بين الإخوة ، وتعنى الجلال فى طيبة .





محسن فهمي



اللواء محمد سامى إسماعيل مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لحماية الآداب يستحق الشكر والاحترام والتقدير للتوصيات التى أرسلها إلى نقابات الممثلين والمهن السينمائية والموسيقيين وإلى رئيس الإتحاد العام للنقابات يوصى فيها بتنظيم سفر الفنانين والفنانات إلى خارج البلاد عند قيامهم بتنفيذ تعاقدات فنية معهم، وبضرورة توافر شروط حسن السمعة كأساس للإنضمام لعضوية النقابات الفنية وأن تكون العضوية محددة المدة وتجدد كل فترة وأن يتقدم الفنان بطلب السفر للنقابة التابع لها موضحا به تاريخ وسبب السفر والجهة المتعاقد معها وقيمة الأجر.

التوصيات أحزنت كثيرا من الفنانين والفنانات والبعض طالب بأن تلغى فورا فليس من المعقول أن تكون مصر وهى الدولة المتحضرة تعامل فنانيها معاملة المجرمين والخارجين على القانون.

والحقيقة أن القانون لا يوجد فيه مايشين الفنان مطلقا وإنما يشين بعض الدخلاء على الفن، فقد سافرت الكثير من الفرق الشعبية إلى البحرين والإمارات ودبى ولبنان وبعض دول أوربا مثل اليونان وايطاليا ، ولم يكن الفن الشعبى الذى ينتمون اليه سوى واجهة فقط تكتب على جواز السفر لتسهيل خروجهم إلى الخارج وممارسة الدعارة تحت اسم إنهم فرق للفنون الشعبية المصرية وهى بالطبع فرق صغيرة لايزيد عدد كل فريق عن خمسة عشر فردا أغلبهم من السيدات.

وزارة الداخلية رأت بالطبع أن هذه الفرق تلطخ اسم مصر فى كل مكان لدرجة أن بعض زملائنا الصحفيين وآخرهم زميلنا فى مجلة المصور كان يحضر مهرجان فينيسيا الأخير فى إيطاليا وشاهد بنفسه مجموعة من المصريات يقفن فى شارع من شوارع روما يتسكعن عاريات يطلبن الهوى، وكان المنظر كئيبا محزنا يتطلب وقفة من الحكومة خاصة أنه منظر يتكرر فى كثير من البلاد الخليجية والأوربية.

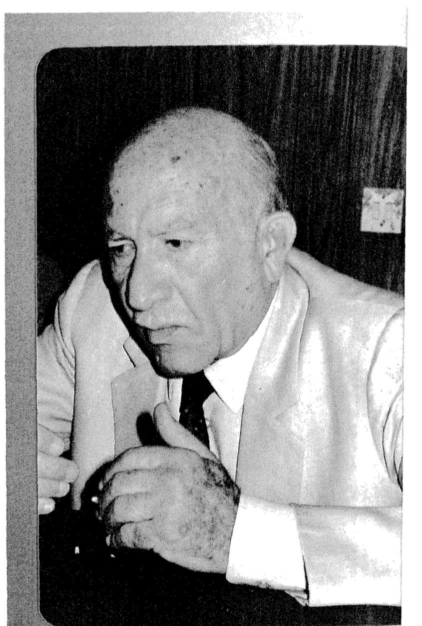
صحيح أن النقابات الفنية التمثيلية والسينمائية والموسيقية قد أرسلوا اعتراضا على التوصيات بأن الفنان هو المقيد فى هذه النقابات وأن الأخريات لاينتمين إلى الفنانين والفنانات بشىء.. والحقيقة اننى أضم صوتى مع النظام والإحترام وحماية سمعة مصر، ومنع كل من يسىء إلى نفسه وإلى بلده بأى صورة لأن هناك بعض الفنانات الصغيرات اللاتى أسأن إلى سمعة مصر بصورة فاضحة والأسماء معروفة، والأماكن التى يترددن عليها بالخارج أيضا معلومة، ومعلوم أيضا من يتردد على هذه الأماكن.. لدرجة أن بعض الفنانين والفنانات الملتزمات طلبن تدخل الدولة لمنع تكرار حدوث سهرات ماجنة وفاضحة بالخارج يشارك فيها بعض الفنانات بدون إحساس بالمسئولية تجاه الدين أو الوطن أو الشرف.

توصيات مساعد وزير الداخلية تستحق الشكر والتقدير وهى لا تعبر عن تقييد لحرية المواطن المصرى ولا تعبر عن فئة الفنانين بأنهم مجموعة من المجرمين أو الخارجين على القانون إنما هى مجموعة من اللوائح التى تضمن الإنضباط للخارجين عليه، وتحمى سمعة وطن شريف عظيم ترفرف عليه راية السلام والإسلام.. ولا يضير أى فرد يلتزم بتعاليم دينه ولوائح بلده أن يغضب من إجراءات تحميه هو أولا قبل غيره من سلوك سيىء السمعة.

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

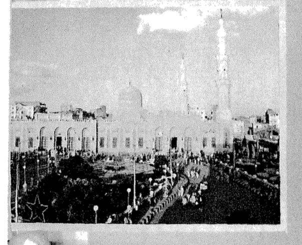
العدد « ٦ »
السنة « ١٧ »
جماد آخر ١٤١٥ هـ
نوفمبر ١٩٩٤ م
الثمن ٥٠ قرشا



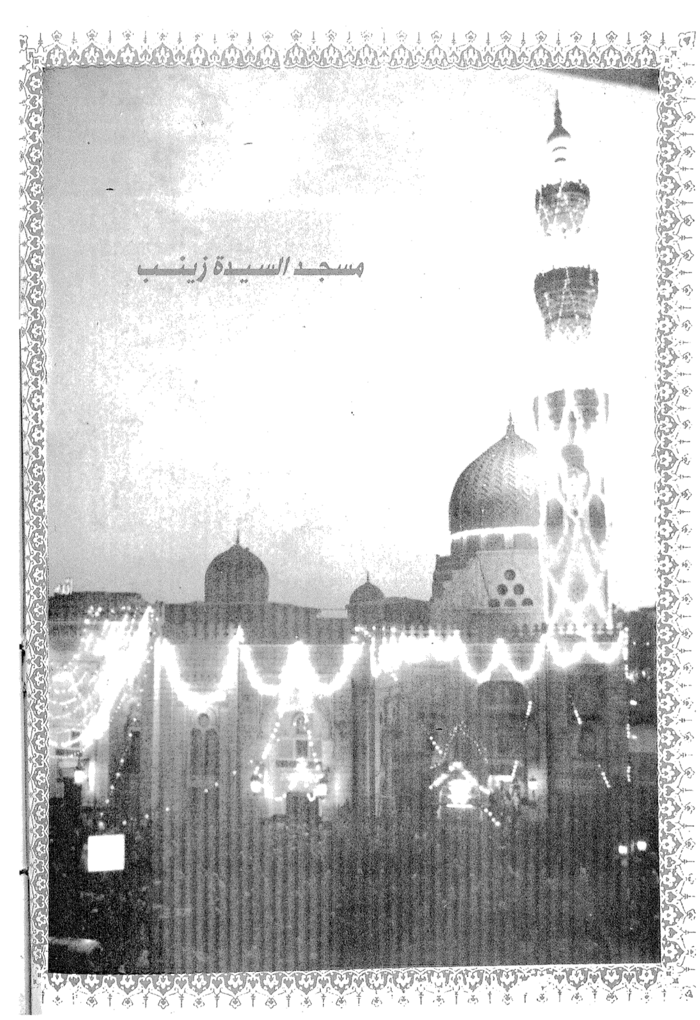
- التصوف عودة الى الخلق الاسلامى الصحيح
د . ابوالوفا التفتازانى

- مجالس الذكر فى بيوت الله
د . محمد رجب البيومى

مليون صوفى يحتفلون بمولد سيدى احمد البدوى



ابناء الطرق الصوفية يرحبون بقرار الرئيس مبارك بتعيين السيد احمد الحصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية


مسجد السيدة زينب

التصـــوف الإســــلامى

العدد ٦ • السنة ١٧ • جماد الآخر ١٤١٥ هـ ـ نوفمبر ١٩٩٤

شريعة وطريقة وحقيقة

اسلامية جامعـة

يصدرهـــا

المجلس الصوفي الأعلي علي هدي من القرآن والسنة غـرة كل شهر عربـي

•••••

رئيس مجلس الإدارة

السيد أحمد عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبدالمالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

•••••

الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٢٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف ـ القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

•••••

سعر النسخة

الاردن ٣٠٠ فلس، ابو ظبى ٥ دراهم، المغرب ١٢ درهما، غزة/ القدس/ الضفة ٤٠ سنتا، دبى ٥ دراهم، تركيا ١٥٠٠ ليـــرة

فى هذا العدد

٦ ـ يا أمة العرب اتحدوا .... رئيس التحرير

١٠ ـ أخبار العالم الاسلامى ....

٢٦ ـ مجالس الذكر فى بيت الله .... د/ محمد رجب البيومي

٢٨ ـ تفسير القرآن الكريم .... د/ أحمد عمر هاشم

٣٠ ـ مع حاج أحمد عبدالله وزير الشئون الدينية فى ولاية جوهر بماليزيا .... حوار أحمد عطيـة

٣٤ ـ الطريقة الجعفرية والصحوة الصوفية الشبابية

٤٠ ـ التراث العلمى والثقافى للدكتور التفتازانى فى خدمة طلاب البحث

٤٤ ـ بين العبودية والربوبية .... د/ عبدالبارى محمد عبد البارى

٤٦ ـ المجتمع الصوفى .... عبد الحميد عبداللطيف

٥٢ ـ فى ذكرى مولد سيدى ابراهيم سلامة الراضى ....

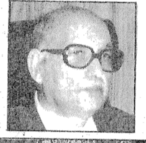
٥٦ ـ مع القرآن.. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك

٦٠ ـ اسألوا أهل الذكر .... يجيب عليها د/ عبدالمجيد مطلوب

٦٦ ـ الصفحة الاخيرة : الحقد الاسود .... محسن فهمى



التصوف دعوة إلي الخلق الاسلامي الصحيح (١٤)



مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٤)



٢ مليون صوفي يشاركون في احتفال السيد البدوي (١٦)

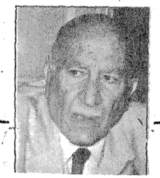


مع الائمة د/ حسن عباس زكي (٢٢)

كلمة المحرر

فى هذا العدد من التصوف الاسلامي تجد عزيزى القارىء العديد من الموضوعات التي تهم ابناء الطرق الصوفية فى مصر.. فهناك موضوع كامل عن احتفال ابناء الطرق الصوفية فى مصر.. بصدور قرار الرئيس مبارك بتعيين السيد / احمد عبد الهادى القصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية فى مناسبة «ذكرى مولد السيد البدوى» رضى الله عنه، وهناك صفحات اخرى تتحدث عن سيدى على زين العابدين فى ذكرى مولد ابيه الامام الحسين رضي الله عنه، وصفحات اخرى عن مولد سيدى إبراهيم سلامة الراضى قطب الطريقة الحامدية الشاذلية، كما تجد كلمات مضيئة عن علم من أعلام التصوف وهو سلطان العارفين سيدى أحمد الرفاعى وهناك مقال قيم للمرحوم التفتازانى تحت عنوان «التصوف عودة للخلق الاسلامى الصحيح» بمناسبة الاحتفال بتأبين هذا القطب الكبير، وكذلك حوار مطول مع الدكتور حسن عباس زكى الرائد الاقتصادى والمتصوف الكبير.. الى جانب عدة مقالات هامـة عن العبودية فى الاسلام وحوار مع حاج احمد عبد الله وزير الشئون الدينية بولايـة جوهـر بماليزيا وسائر ابواب التصوف المعتادة.

المحـــرر



بقلم :
السيد : احمد عبد الهادي القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

على زين العابدين فى ذكرى مولد ابيه الامام الحسين

●● نموذج من الشخصية الاسلامية يندر العثور علي مثلها من بين أمواج البشر في كل مكان وزمان ، نموذج تظل صفاته وحياته وشخصيته محفورة في قلوب المسلمين مثالا للانسان السوى، وقدوة لكل من يبحث عن القدوة فى طريقه الي الله عز وجل يستريح لها ضميره وتبعث في نفسه الأمن والسكينة ●●

هو علي زين العابدين بن الإمام الحسين من زوجته شهربانو بنت كسرى يزدجرد واسمها جهان شاه أى ملكة العالم .. وقد قال سيدنا عمر ابن الخطاب حين تزوجها الإمام الحسين «ياأبا عبد الله لتلدن لك خير أهل الارض » فولدت له الإمام على زين العابدين.

وأخوته هم علي الأكبر وعلي الأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة . تزوجت فاطمة الحسن بن الحسن وتزوجت سكينة مصعب بن الزبير ولم يبق للإمام الحسين من الذكور سوي الإمام علي بن زين العابدين .

روى الزهرى إنه ينادى مناد يوم القيامة «ليقم سيد العابدين فى زمانه» فيقوم علي ابن الحسين رضى الله عنه .

كان رضي الله عنه كثير السجود وقيل انه كان يصلى في اليوم والليلة ألف ركعة فاذا فرغ من صلاته سجد ، واذا قرأ آية من كتاب الله تعالى فيها سجود، سجد واذا انعم الله تعالى عليه بنعمة سجد، واذا وفق في الإصلاح بين الناس سجد، ولذلك لقب بالسجاد كما لقب بعلي الخير وعلي البركة وذا الثفنات وعلى الأغر.

ولد زين العابدين رضي الله عنه يوم الخامس من شعبان سنة سبع وثلاثين من الهجرة وقد تعهده عمه الحسن وأبوه الحسين منذ طفولته ثم أخذ يندرج في الحفظ حتى لقن القرآن جميعه ثم حفظ ما آثر عن شعراء العرب ودرس الحديث والفقه عن أبيه وعن عائشة وعن أبى هريرة وغيرهم.

يقول ابن حجر فى صواعقه «زين العابدين هو الذى خلف أباه علما وزهدا وعبادة وكان اذا توضأ للصلاة اصفر لونه ، فقيل له في ذلك فقال ألا تدرون بين يدى من أقف .»

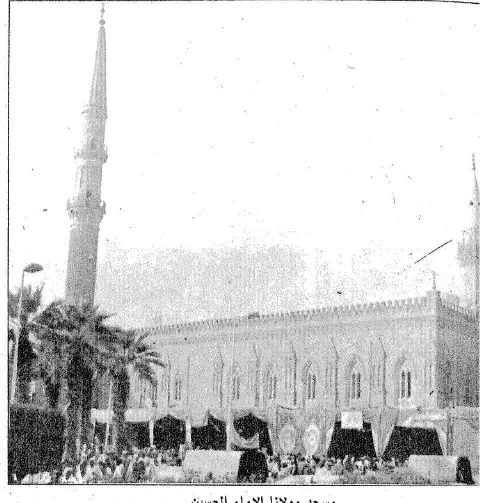
وقال الباقر : اذا قام أبى فى صلاته غشى لونه لون آخر وكان قيامه فى صلاته قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل.

وقال الزهرى رضى الله عنه ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين رضي الله عنهما كان أفضل أهل زمانه وأعلمهم وأفهمهم وأورعهم وأعبدهم وأكرمهم وأحلمهم وأصبرهم وأفصحهم وأحسنهم أخلاقا وأكثرهم صدقا وأرأفهم بالفقراء وأنصحهم للمسلمين».

وفي الحلية لما مات على بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الي آثار سواد بظهره مما كان يحمل من جرب الدقيق ليلا علي ظهره يعطيه لفقراء المدينة ولايعرفون من يأتيهم حتي مات.

وكان له وقار وهيبة ففي حجة عندما أقبل علي الحجر الاسود وكان الزحام شديدا فما أن رآه الحجيج حتي تنحوا له وحفوا به

وإن أشد مامر علي الإمام علي زين العابدين ماشاهده وما وقع له في واقعة كربلاء . كان عمره لايجاوز ثلاثة



مسجد مولانا الامام الحسين

وعشرين عاما وقد اشتد عليه المرض وتابع استشهاد أربعة عشر من آل بيته وتعرض للقتل علي يد عبدالله بن زياد .

وبعد انتهاء المعركة سيق مع من بقي من آله الى دمشق وادخل أسيرا على يزيد الذى كان يجلس فى جمع من الناس وجرى بين زين العابدين ويزيد حديث ، ورغم وطأة العلة على زين العابدين وما أحدثته وقائع المعركة في نفسه وداخل أعماقه تحدث فى رباطة جاش وشرف أبناء بيت النبوة فقال «الحمد لله الذى لابداية له والدائم الذى لا نفاد له والأول الذى لا أولوية له والآخر الذى لا آخرية له والباقى بعد فناء الخلق ، قدر الليالي والأيام وقسم فيما بينهم الأقسام فتبارك الله الملك العلام .

أيها الناس أعطينا ستا وفضلنا بسبع ، أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة فى قلوب المؤمنين .

وفضلنا بأن منا النبى والصديق والطيار وأسد الله وأسد رسوله وسبطي هذه الامة.

• قال الزهرى رضى الله عنه ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين

ايها الناس انا ابن مكة، ومني، انا ابن زمزم والصفا ، انا ابن من حمل الركن بأطراف الردا، أنا ابن خير من أنذر وارتدى وخير من طاف وسعى وحج ولبى ، أنا ابن من حمل علي البراق وبلغ به جبرائيل سدرة المنتهى فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى أنا ابن من صلي بملائكة السماء ،انا أبن من اوحى اليه الجليل ما أوحى ، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين ونور المجاهدين وقاتل الناكثين والمارقين ومفرق الاحزاب أربطهم جاشا وأمضاهم عزيمة ذاك ابو السبطين الحسن والحسين على ابن أبى طالب ، أنا ابن فاطمة الزهراء وسيدة النساء وابن خديجة الكبرى أنا ابن المزمل بالدماء، انا ابن ذبيح كربلاء ».

فضج الناس بالبكاء وخشى يزيد الفتنة فأمر المؤذن أن يؤذن للصلاة .

تلك لمحة عن الإمام علي زين العابدين سيد العابدين فى زمانه الذى اذا قام الى صلاته قام قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل فاذا وقف أمام البشر وقف وقفة الشجاع الكريم المدافع عن كرامة آل البيت والحافظ لدين الله .

سلام الله عليكم آل البيت ورحمته وبركاته وستبقى ذكراكم وسيرتكم نورا يستضاء به في كل زمان ومكان .

سلام الله ورحمته وبركاته على الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ثانى السبطين وريحانة المصطفى صلي الله عليه وسلم وسيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وأحب أهل الارض الي أهل السماء.

قــــرار جمهورى من الرئيس مــــبارك

بتعيين سماحة أحمد عبد الهادى القصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية

أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين سماحة أحمد عبد الهادى القصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية استجابة لإجماع أعضاء المجلس الصوفى الأعلى وجميع مشايخ وأبناء الطرق على اختياره لهذا المنصب.

والواقع أن السيد عبدالهادى القصبى صاحب تاريخ صوفى وسياسى طويل منذ تقلد عدة مناصب هامة فى الدولة كان آخرها منصب محافظ الغربية، وعلى يديه تحقق العديد من الانجازات التى يشهد بها أبناء الغربية الاوفياء.

وسماحته مشهود له بالانضباط وحسن الادارة والتنظيم والحماسة فى العمل ويؤمن بأن العمل الجماعى هو أقصر الطرق للإنجازات العملاقة فضلا عما هو مشهود له بالصلاح والخلق والسلوك الاسلامى الصحيح وتفانيه فى خدمة التصوف الاسلامي في كل مكان.. وايمانه بقضايا التصوف من أنه علاج لكل المشاكل المعاصرة الاقتصادية والنفسية وان حماية الشباب من الوقوع في براثن التشدد والغلو أو التسيب والانحراف هو في المنهج الصوفى السليم الذي تطبقه كثير من الطرق الصوفية التي يعمل سماحته علي تنقية الساحة الصوفية من الشوائب التي علقت بها في الآونة الاخيرة ولذلك كانت فرحة ابناء الطرق الصوفية التي اجتمع شملها في الاحتفال بمولد سيدي احمد البدوي كبيرة ، واحتفلت بهذه المناسبة احتفالا خاصا مظهرين امتنانهم باستجابة الرئيس مبارك لرغبتهم في ذلك . خاصة بعد ان تولي سماحته منصبه منذ ثلاثة اشهر واستطاع في هذه الفترة الوجيزة ان يحقق الكثير من احلام الصوفية بانشاء صرح اسلامي جديد يكون مقرا للمشيخة العامة للطرق الصوفية فقد نجح بالفعل في الحصول علي قطعة ارض في منطقة الجمالية - بدأ العمل بالفعل لتحقيق هذا الحلم الكبير وقد حرص سماحته طوال الفترة التي تولي فيها علي ان يستكمل جهود سلفه سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازاني في تنقية الموالد من البدع والخرافات وقد نجح في ذلك نجاحا كبيرا ظهر آثاره في مولد سيدي احمد البدوي عندما تم فصل جميع الملاهي التي تقام بجوار المسجد والسرادقات الي مكان بعيد حتي يتيحوا للمسلمين الذكر وقراءة القرآن الكريم في هدوء .



الرئيس محمد حسنى مبارك

السيد احمد عبدالهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

شكرا للرئيس مبارك علي هذه الاستجابة الكريمة وقبل ان نهنيء سماحة احمد عبد الهادي القصبي باختياره شيخا لمشايخ الطرق الصوفية نهنيء انفسنا وكافة ابناء الطرق الصوفية في كل مكان ، وكان سماحته قد تلقي من اللواء عادل محمد شكري مدير الادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية الخطاب التالى:

السيد الاستاذ/ أحمد عبد الهادى القصبى
«شيخ مشايخ الطرق الصوفية»
تحية طيبة وبعد..

فأود أن أحيط سيادتكم بأنه قد صدر بتاريخ ٥/ ١٠/ ٩٤

قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٣١٠ / ١٩٩٤ بتعيين سماحتكم شيخا لمشايخ الطرق الصوفية (مرفق صورة القرار الجمهورى).

ويطيب لى وأسرة الادارة العامة للشئون الادارية فى هذه المناسبة أن أهنئى سماحتكم بتولى هذا المنصب مع خالص الدعوات بدوام التوفيق.

رجاء التفضل بالاحاطة واتخاذ ماترونه مناسبا في هذا الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مع تحياتي واعزازى وتقديرى

لواء عادل محمود شكرى

مدير الادارة العامة للشئون الادارية..

وهذا هو نص قرار الرئيس:

قرار رئيس جمهورية مصر العربية

(رقم ٣١٠ لسنة ١٩٩٤

بتعيين شيخ مشايخ الطرق الصوفية)

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع علي الدستور

وعلى القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٩ بشأن نظام الطرق الصوفية وعلي موافقة المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المعقودة بتاريخ ١٩٩٤/٧/٥.

قرار

(المادة الاولى)

● يعين السيد الاستاذ/ احمد عبد الهادى القصبي، شيخا لمشايخ الطرق الصوفية.

(المادة الثانية)

● ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من اليوم التالى لتاريخ نشره.

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٤١٥ هـ الموافق ٥ أكتوبر سنة ١٩٩٤م.

(حسني مبارك)

اختيار شيخ المشايخ عضوا في لجنة الشئون الدينية بأمــــانة الحــــزب الوطـــني

أرسل الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بالأمانة العامة للحزب الوطني الديمقراطى بمجلس الشعب برقية تهنئة إلى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمناسبة اختياره عضوا فى لجنة الشئون الدينية بأمانة الحزب الوطنى ، وقد أرسل مع التهنئة نص القرار الصادر من الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى بتشكيل لجنة الشئون الدينية بالأمانة العامة للحزب الوطنى .. وفيما يلى نص التهنئة والقرار

السيد سماحة الشيخ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،،،

أهنئكم بالثقة الغالية لعضوية لجنة الشئون الدينية بالأمانة العامة للحزب الوطنى، ومرفق صورة من قرار أ.د.أمين عام الحزب الوطنى.

داعيا الله تعالى أن يوفقنا لخدمة ديننا وأمتنا فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس حسنى مبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أ . د / احمد عمر هاشم

رئيس لجنة الشئون الدينية بالأمانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى

الحزب الوطنى الديمقراطى

مكتب الأمين العام

قرار رقم (١١١) لسنة ١٩٩٤م

الأمين العام :

- بعد الإطلاع على قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ٧٧ وتعديلاته.

- وعلى النظام الأساسى للحزب الوطني الديمقراطي.

- وعلى ما عرضه علينا السيد الأمين العام المساعد وأمين التنظيم.

«قرر»

مادة (١) :

تشكل لجنة الشئون الدينية بالأمانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى برئاسة السيد الدكتور / أحمد عمر هاشم وعضوية السادة :-

١- فضيلة الشيخ / عطية صقر

٢- فضيلة الشيخ / منصور الرفاعى عبيد

٣- د. محمد رشاد خليفة

٤- د. عزت على عطية

٥- د. عبدالرحمن العدوى

٦- د. ألفت حسن الباجورى

٧- د. رجاء ياقوت صالح

٨- د. ليلى عبدالرازق عثمان

٩- د. عبدالصبور شاهين

١٠- د. عبدالمعطى بيومى

١١- د. منيع عبدالحليم محمود

١٢- د. إبراهيم المسلمى

١٣- د. سمير حسين

١٤- د. على عجوه

١٥- عبدالمنعم شمروخ

١٦- د. يوسف قاسم

١٧- سامى حجازى

١٨- د. محمد بدر معبدى

١٩- د. محمد بهى الدين سالم

٢٠- محمود مهدى عبدالحليم

٢١- د. جلال الدين إسماعيل عجوه

٢٢- د. عبدالمجيد مطلوب

٢٣- محمد عبدالعزيز

٢٤- أحمد كامل يس

٢٥- أحمد عبدالهادى القصبى

٢٦- محمد عبدالرحيم غنيم

٢٧- محمد رفعت عبدالعال

مادة (٢):

يعمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره

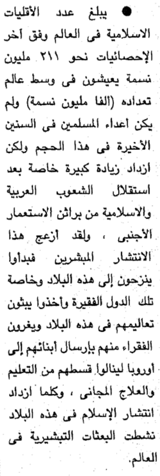
الأمين العام

«د. يوسف والى»

صدر فى ١٩٩٤/١٠/١٦م

يا أمة محمد اتحدوا

لماذا العداء للمسلمين فى العالم ؟



بقلم : فؤاد السيد

● يبلغ عدد الأقليات الاسلامية فى العالم وفق آخر الإحصائيات نحو ٢١١ مليون نسمة يعيشون فى وسط عالم تعداده (ألفا مليون نسمة) ولم يكن أعداء المسلمين فى السنين الأخيرة فى هذا الحجم ولكن ازداد زيادة كبيرة خاصة بعد استقلال الشعوب العربية والاسلامية من براثن الاستعمار الأجنبى ، ولقد أزعج هذا الانتشار المبشرين فبدأوا يزحفون إلى هذه البلاد وخاصة تلك الدول الفقيرة وأخذوا يبثون تعاليمهم فى هذه البلاد ويغرون الفقراء منهم بإرسال أبنائهم إلى أوروبا لينالوا قسطهم من التعليم والعلاج المجانى ، وكلما ازداد انتشار الإسلام فى هذه البلاد نشطت البعثات التبشيرية فى العالم.

وبالرغم من هذه الحرب المستمرة ضد المسلمين فإن الإسلام مازال ينتشر ليس فى بلاد الأقليات الإسلامية فحسب بل فى أوروبا وأمريكا أيضا مما جعل أعداء المسلمين يضاعفون من نشاطهم ضد الإسلام.

ولعل أبرز مثل على ذلك تلك المجازر البشرية التى يقوم بتنفيذها ضد مسلمى البوسنة والهرسك وتلك الفتن الطائفية التى أودت بحياة الآلاف من المسلمين فى الهند نتيجة اعتداء الأغلبية الساحقة من الهندوس عليهم وحرق وتحطيم مساجدهم ثم هذه الخلافات المفتعلة بين قادة المسلمين فى الصومال وفى أفغانستان وغيرهما ولم يكتف أعداء الإسلام بذلك بل انهم ابتكروا لونا جديدا من حرب الإبادة ضد المسلمين.

ومن أمثلة ذلك الحرب التى قامت بين العراق وإيران ، ثم العراق والكويت ثم تلك الفتنة المشتعلة فى جنوب السودان ، وهكذا نرى أعداء الإسلام يطورون حروبهم بينما المسلمون يقفون فى أماكنهم أو بمعنى أصح فى جمودهم دون أن يطوروا مواقف دفاعهم مع أن تعدادهم فى العالم يربو على ألف مليون ومائتى ألف مسلم ويتمتعون بإمكانيات سياسية واقتصادية وبشرية ضخمة.

وكان العالم يتوقع من هذا العدد الضخم أن يتحرك كتلة واحدة وصفا واحدا ضد هذا العدوان فيحس العالم المعادى لهم أنهم قوة واحدة يخشى بأسها ولها تأثيرها . ولكن من أسف فإن الأحداث تمر سراعا ضدهم ، ومع ذلك فإن موقف المسلمين لا يتعدى للآن سوى الخطب والبيانات.

وكان أقل ما يجب أن يفعله المسلمون أن يقاطعوا تلك الدول المعادية لهم ولو سياسيا واقتصاديا وليس من دأب الإسلام والمسلمين أن يقابلوا هذا العدوان الذى يحدث فى البوسنة والهرسك مثلا بمثله ضد الأقليات التى تعيش بيننا ولعل هذا ما شجع أعداء الإسلام أن يتمادوا فى بغيهم وأن يصموا آذانهم عن أصوات الإستغاثة التى ترتفع من النساء والأطفال والرجال من هذه البلاد نتيجة حرمان مواطنيهم من الأقليات من وسائل الحياة.

متى إذن يستيقظ المسلمون من سباتهم ويسمعوا لقوله تعالى (من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)؟

الأحزاب بين الأمس واليوم

إن الأحزاب فى مصر تتمتع بإمكانيات كثيرة ولها تنظيماتها وبرامجها ومواقفها فى المناسبات التى مرت بالبلاد، وقد قامت هذه الأحزاب بدور كبير فى محاربة الاستعمار فى الماضى وكان يمكن لهذه الأحزاب لو لم تشغل نفسها بخلافاتها الذاتية ومطامعها فى الحكم أن تختصر مدة الاحتلال إلى أقل من المدة التى مكثها ولكن هذه الخلافات شغلتها عن رسالتها الأولى فى إنقاذ الوطن مما يعانيه من الاستعمار وآثاره وقد عرف المستعمر كيف يستغل هذه الخلافات الحزبية ليضرب الأحزاب بعضها بالبعض الآخر فكان يلوح لكل منها بكراسى الحكم حتى يقربها منه ، وقد أثار هذا الموقف الشباب الوطنى فى ذلك الوقت وطالب الأحزاب بأن ينسوا خلافاتهم الحزبية فى سبيل محاربة الاستعمار ، ولكن من أسف لم يجد الشباب إذانا صاغية لدعوتهم فكونوا من

بينهم جماعة قومية باسم «الشباب القومى» طافت بزعماء الأحزاب تطالبهم بأن يتناسوا خلافاتهم القديمة ويقفوا صفا واحدا فى جبهة وطنية واحدة ضد الاستعمار ، ولكن دعوتهم لم تجد صدى فى نفوس الزعماء وحدث فى ذلك الوقت أن قامت الحرب العالمية الثانية وطلب الانجليز من مصر أن تدخل الحرب بجانب الحلفاء وكان يتولى الحكم فى ذلك الوقت على ماهر باشا ، وكان من الزعماء المستقلين فوقف فى مجلس الشيوخ والقى بيانا سياسيا هاجم فيه الإنجليز واتهمهم بأنهم لجأوا إلى الأساليب الاستعمارية القديمة بالتدخل فى شئون مصر الداخلية.

موقف الشباب

واشعل هذا الموقف حماس الشباب فزار فريق منهم على ماهر فى منزله بالزمالك وطلبوا منه أن يشرح لهم أسباب موقفه الأخير الذى أدى إلى إقالته من الحكم ومما ذكره لهم ذلك الوقت – وكنت بصحبتهم – أن الإنجليز لم يكتفوا بدخول مصر الحرب بل أنهم طلبوا أيضا منه عندما كان رئيسا للوزراء أن يلقى القبض على سفير إيطاليا فى مصر ولكنه رد عليهم قائلا إنه ليس من المبادئ الدبلوماسية حتى فى حالة الحرب أن يلقى القبض على سفير الدولة المعادية أو طرده من البلاد إلا بعد أن يتخذ مع سفير مصر فى إيطاليا مثل هذا الموقف بحيث يخرج سفير كل دولة فى نفس الوقت من البلد التى يمثل بلاده فيها وكان ذلك من أسباب مضاعفة الخلاف بين مصر وإنجلترا.

وقمنا فى ذلك الوقت بإستطلاع رأى الزعماء فى موقف مصر من دخول الحرب فأجمع معظمهم على أنه ليس من مصلحة مصر دخول الحرب فذلك من شانه تعريض البلاد لويلات هذه الحرب إلا أن حزبا واحدا كان متحمسا لدخول مصر الحرب مع الحلفاء حتى تنال نصيبها من الغنائم بعد هزيمة دول المحور وقام زعيم هذا الحزب بجولة فى الأقاليم يشرح وجهة نظره ولكن كانت المعارضة ضده قوية بخاصة وأن الإنجليز لم يوفوا بعهدهم السابق بالجلاء عن مصر فى الحرب العالمية الأولى ، وهذا ما يجعلنا لا نثق فى وعودهم وقام الشباب بتأييد على ماهر فى موقفه وشجع موقف الشباب هذا على ماهر على أن يقوم بدعوة الزعماء للإتحاد فى شكل جبهة وطنية سماها «جبهة مصر» وبدأ يتصل بزعماء الأحزاب يدعوهم للإتحاد فى ظل «جبهة مصر» ولو بصفة مؤقتة حتى يتم جلاء المستعمر عن البلاد ولكن زعماء الأحزاب لم يلبوا دعوته ، بل أن بعضهم أتهم على ماهر بأنه يريد أن يكون زعيما للأحزاب وهكذا فشلت حركة توحيد الأحزاب فى مواجهة الإستعمار ، ونجح المستعمر بتدخله بالضغط على الملك لإختيار حكومة اغلبية تتولى الحكم فى تلك الظروف الخطيرة التى كانت تمر بها البلاد وظل على ماهر فى نشاطه ضد الاستعمار واتهمه الانجليز بأنه كان على علاقة بالمحور فاعتقل هو بعض انصاره فى ذلك الوقت ومنهم اللواء صالح حرب رئيس جمعية الشبان المسلمين آنذاك.

وهكذا لم تنجح الأحزاب بسبب خلافاتها الحزبية فى إجلاء المستعمر عن البلاد حتى جاءت ثورة يوليو واتخذت الإجراءات المعروفة وبدأت تواجه الإنجليز بعد عزل الملك عن الحكم والغت الحزبية فى البلاد ووجهت البلاد كتلة واحدة ضد الاستعمار واستطاعت بفضل هذه الوحدة إرغام الإنجليز على الجلاء عن البلاد وقد سجلت الثورة فى ذلك الوقت نحو ألف عملية فدائية ضد الإنجليز فى معسكرات القناة لإرغامهم على الجلاء.

ونحن نسوق هذه الأحداث لنذكر الرأى العام بأن مصر فى ظل الوحدة الوطنية تستطيع أن تحقق مصالح الوطن العليا وما يتعرض له الوطن الآن من مشكلات يمولها أعداء الوطن فى الخارج كالفتن الطائفية والمؤامرات الإرهابية والتى تقوم الحكومة بإعلان الحرب عليها بينما تقف سائر الأحزاب موقف المتفرج وكأن هذه المؤامرات ليست موجهة ضد أبناء هذه الأمة ولا تعرض مستقبلها للخطر . أن ما تفيض به أنهار الصحف الآن من أخبار حوادث الفتن والارهاب تهيب بجميع الأحزاب والهيئات على اختلاف الوانها ومبادئها أن تتكاتف ولو فى شكل لجنة قومية لدراسة وسائل الرد على هذه الحرب متناسية فى ذلك كل أسباب الخلافات بينها سواء كانت هذه الخلافات سياسية أو اقتصادية أو حزبية . لمواجهة هذا الخطر الداهم الذى لا يصيب فردا دون فرد أو جماعة دون جماعة بل أنه سيعرقل مسيرة هذا الوطن ويعوق تقدمه لتحقيق آماله .

ولنتخذ من فرقتنا فى الماضى فى عهد الاستعمار عبرة حتى لا تتكرر المأساة التى أصابت البلاد بسبب خلافاتها الحزبية.

إن البلاد المتحضرة عرفت كيف تتفادى المخاطر التى تتعرض لها البلاد وذلك بأن يقوم رئيس الحكومة القائمة بالتشاور بزعماء المعارضة وإســتطلاع رأيهم فى علاج هــذا الموقف وهذه أعلى مراتب الديمقــراطية التى نادى بها الإسلام وفقا لقوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم).

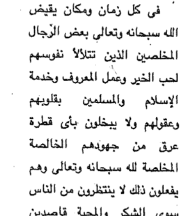


الحسيب النسيب أحمد كامل يس نقيبا للأشراف

أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين الحسيب النسيب أحمد كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية نقيبا للسادة الاشراف فى جمهورية مصر العربية..

والمجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة شيخ المشايخ وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى يتقدمون للحسيب النسيب أحمد كامل يس الرفاعى بخالص التهنئة والتقدير على هذه الثقة الكبيرة التى أولاها السيد الرئيس حسنى مبارك لسيادته..

والسيد أحمد كامل يس هو الإمتداد الروحى للبيت الكريم



السيد أحمد كامل يس الرفاعى

الذى انجب شقيقه المغفور له محمود كامل يس الرفاعى الذى لا تنسى أعماله العظيمة وأياديه البيضاء وحبه للخير وللعمل الصالح وجهوده المخلصة طوال فترة إحيائه لنقابة الأشراف فى الرقى بعملها والسمو بجهود مجلسها العلمى والإدارى فى لم شمل الأسرة المباركة التى تنتسب للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم..

المدارس الإسلامية فى كندا تحجب معلماتها غير المسلمات.

تقوم ثلاث مدارس إسلامية فى مونتريال عاصمة كيبيك الناطقة بالفرنسية فى كندا بفرض ارتداء الحجاب على معلماتها المسلمات وغير المسلمات حاليا وذلك طبقا لما أفادت به لجنة حقوق الإنسان الكيبكية التى أوضحت أن هذا الأمر لا يشكل مخالفة لحقوق الإنسان والحريات الشخصية فى كيبيك.. والمعروف أن هناك ٢٥ معلمة من بينهم ٥ معلمات غير مسلمات يعملن فى عدة مدارس إسلامية خاصة ذات تمويل حكومى جزئى يرتدين الحجاب طبقا لعقود عملهن مع إدارات هذه المدارس.. أوردت هذا النبأ إذاعة صوت كندا الدولى التى اضافت أنه من المتوقع أن يتصدر موضوع ارتداء الحجاب جدول ندوة خاصة عن برامج التأهيل والتعددية الثقافية سيتم عقدها لمديرى المدارس فى مقاطعة كيبيك وهى ندوة قامت بالتحضير لها خمس جامعات كيبيكية بتوجيه من وزارة التعليم فى المقاطعة وكانت مسالة ارتداء الحجاب قد عادت إلى الأضواء من جديد فى كندا بعد أن رفضت ادارة إحدى المدارس فى مونتريال قبل اسبوعين السماح لطالبة بارتداء الحجاب بداخل المدرسة بحجة أن نظام المدرسة لا يجيز ارتداء ملابس ذات علامات مميزة قد تؤدى لتركيز الانتباه لفئات معينة من الطلاب أو استثارة العداء ضدهم.

تهنئة واعتزاز وتقدير

فى كل زمان ومكان يقيض الله سبحانه وتعالى بعض الرجال المخلصين الذين تتلألأ نفوسهم لحب الخير وعمل المعروف وخدمة الإسلام والمسلمين بقلوبهم وعقولهم ولا يبخلون بأى قطرة عرق من جهودهم الخالصة المخلصة لله سبحانه وتعالى وهم يفعلون ذلك لا ينتظرون من الناس سوى الشكر والمحبة قاصدين بعملهم وجه الله الكريم الذى يطلع على الأفئدة والقلوب والضمائر..

من هؤلاء الرجال المخلصين الأستاذ مصطفى عبدالفتاح وكيل أول وزارة الأوقاف لشئون المديريات الأقليمية والأستاذ مدحت محمد نصر وكيل وزارة الأوقاف للشئون المالية الإدارية..

هذان الرجلان لهما - بفضل من الله - أياد بيضاء على الكثير من الإنجازات التى تتمثل فى إقامة المساجد والعناية ببيوت الله فى مختلف أنحاء مصر وهما يتميزان بتسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بهذا الشأن وغيره من الشئون الإدارية الأخرى بحيث لا تتعطل مصالح الناس والعباد عندهما.. وفقهما الله فى منصبهما الجديد لأنهما قدوة إسلامية عاملة فى تحقيق وتنفيذ مصلحة الناس..

والمجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمانة العامة والشئون المالية بالمجلس ومجلة التصوف الإسلامى يتقدمون بخالص التهنئة لوزارة الأوقاف على ترقية



مدحت محمد نصر



مصطفى عبد الفتاح

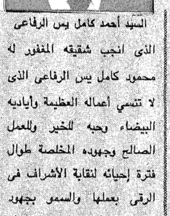
كل من الأستاذ مصطفى عبدالفتاح وكيل أول وزارة الأوقاف لشئون المديريات الإقليمية والأستاذ مدحت محمد نصر إلى وكيل وزارة الأوقاف للشئون المالية والإدارية.

تقدير خاص

والأستاذ الفاضل مدحت محمد نصر ... لا أجد كلمات تعبير عن شكرى العميق لكم على تعاونكم المخلص مع الشئون المالية بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية وأن ترقيتكم هى وسام على صدورنا جميعا.

أحمد خليل عفيفى

محاسب المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الإسلامى



الحق المر

لأول مرة
معجم للشعراء العرب المعاصرين



السيد عبد العزيز سعود البابطين

● تشهد الساحة الثقافية فى وطننا العربى ظاهرة مد واسعة فى الفترة الأخيرة بعد فترة إنكماش وإنحسار فى الثلاثين عاما الأخيرة ، وبدأنا نشاهد المجلات الأدبية والثقافية المتخصصة فى مجالات الإبداع المختلفة تعود إلى الحياة وتجد القارئ الذى يهتم بها بل أكثر من ذلك عادت جوائز الإبداع الشعرى والأدبى فى مهرجانات بديعة كل عام ، ووجدنا ظهور المؤسسات التى تقوم من أجل نشر الثقافة العربية الخالصة ليس غير ،، من هذه المؤسسات مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعرى»

تلك المؤسسة التى أخذت على عاتقها القيام بعمل عظيم لم نجد له مثيلا منذ أكثر من ألف عام ، ألا وهو معجم الشعراء ، والذى يقدم تعريفا وافيا للشعراء العرب المعاصرين ، ونماذج من إبداعاتهم ، ليس فقط ما تقوم به المؤسسة بل هناك جائزة عبدالعزيز سعود للإبداع الشعرى ، وهى سنوية خصصت للإبداع الشعرى فقط.

أقول هذا بمناسبة حضورى لأحد الملتقيات الثقافية التى تعقدها المؤسسة بصفة دائمة، ويجتمع فيها نخبة من أساتذة الجامعة ، والشعراء ، والكتاب ، وفى هذا الملتقى يتم تبادل الآراء وما على الساحة الثقافية والأدبية من أحداث.

وكان لى مع السيد عبدالعزيز سعود البابطين هذا اللقاء السريع ليحدثنا عن مؤسسته وعن جوانبها العديدة والتى منها إنشاء معجم الشعراء ، والجائزة ، وبعثة سعود البابطين للدراسات العليا.

●بخصوص معجم الشعراء أرجو إعطاء فكرة عنه ؟

– المعجم سيكون حدثا ثقافيا كبيرا لأن فكرته غير مسبوقة إلا منذ أكثر من ألف سنة سبقنا إليها ياقوت الحموى فى معجم الأدباء وطبقات الشعراء ، ومن تلك الفترة إلى اليوم لم يظهر على الساحة أو على السطح معجم يهتم بالأدباء والشعراء بشكل مركز.

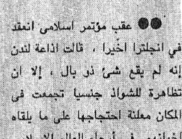
نحن فى الواقع جاءتنا الفكرة فى مجلس الأمناء ، والحمد لله طبقت ونفذت ونحن الآن قد وصلنا إلى مراحل متقدمة فى المعجم وسيظهر إن شاء الله ربما فى آخر العام الحالى ١٩٩٤ ، أو بداية ١٩٩٥ على الأكثر. هذا المعجم سيكون من ٦ مجلدات ، خمسة أجزاء كبار تتحدث عن الشعراء ، لأننا وضعنا لكل شاعر صفحتين ، صفحة أولى فيها نموذج من خطه وسيرته الذاتية ، وصفحة أخرى فيها ثلاث قصائد يختارها الشاعر بنفسه .

بالإضافة إلى أنه معجم للشعراء سيصير أيضا ديوانا للعرب متكامل لأن كل شاعر سوف يختار أجود ماعنده لأنه حينما تنظر لشاعر ما ستجد فى ديوانه الغث والسمين ، ولكن المعجم بالتأكيد سيكون فيه السمين لأن كل شئ سوف يختار أجود ما عنده ، فمن هذا المنطلق اعتزازنا.

●هل المعجم خاص بالشعراء المحدثين فقط ؟

– المعجم خاص بالشعراء الأحياء فقط ، ولكن الحقيقة هناك ملحقا تم تشكيل لجانه فى كل أقطار الوطن العربى ، وكل لجنة كلفت بعمل بحث فى الشعر والشعراء خلال المائة سنة الماضية ، وأيضا سيكون هذا الملحق حدثا ثقافيا كبيرا يعتز فيه كل الشعراء العرب وقد اخترنا أن يكون المعجم عربيا مائة فى المائة.

طاعون العصر



●● عقب مؤتمر اسلامى انعقد فى انجلترا اخيرا ، قالت اذاعة لندن إنه لم يقع شئ ذو بال ، إلا ان تظاهرة للشواذ جنسيا تجمعت فى المكان معلنة احتجاجها على ما يلقاه اخوانهم فى أرجاء العالم الاسلامى من اضطهاد وتفرقت المظاهرة دون ان تضرب بالسياط أو النعال ! وانتهى الأمر .. كان أولئك الشواذ يطالبونَ بحقوق الانسان بعدما اختلط مفهومها بحقوق الحيوان وذابت الحدود بين الفضائل والرذائل فى مجتمعات تائهة ! قلت فى نفسى : هل سمع أولئك المنحرفون الضياع كلمة نصح من «حاخام» أو «كاردينال» ؟ يبدو أن حيوانيتهم قوبلت بالصمت المطلق حتى أمسى المعروف منكرا والمنكر معروفا ، وحتى تجرأ هؤلاء السفلة على حدود الله ، وبلغت الجرأة بهم ان خاصموا المسلمين الحافظين لحدود الله ، وتجمعوا للانكار عليهم ، لقد وقع هذا من قديم وسط أهل الكتاب «تري كثيرا منهم يسارعون فى الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون» وخيانة رجال الدين لأمانات الوحى الالهى جريمة نكراء . ان صمتهم الجبان ابطل رسالات الخير وترك الشياطين تعربد دون قلق . قرأت وصفا للنساء فى عواصم اوروبا للكاتب أنيس منصور جاء فيه «هناك اتفاق سرى بين المرأة والشمس . الشمس تطلع والمرأة تطلع من ثيابها فلم يبق لها إلا بعض أوراق التوت موزعة توزيعا شحيحا هنا وهنا» لماذا هذا الحريق الشهوانى / وماذا فعلت المعابد لاطفائه أين رجال الدين ؟ لقد فر الجبناء مكتفين من إقامة الشعائر بمهاجمة الاسلام ! وعقد المؤتمرات العلمانية فى بلاده للقضاء على تقاليده ووصاياه ! ان البلاد الاسلامية – على ما تعانى من هزائم – هى أبعد البلاد عن طاعون الايدز ، فبقايا الايمان لديها تعصمها من هذا الداء الفاتك. لكن هل يعترف للاسلام بفضل ؟ أتحدى الأمم المتحدة ومؤتمرها ان يثبت الاحصاءات المعروفة هنا وهناك ، وان يقول ان التقاليد الاسلامية من وراء الطهارة والبراءة التى تسود امتنا ! انه لم ينعقد للثناء على الاسلام ، او للتنويه بالوحى الالهى على الاجمال ، انه يرفع راية المساواة بين الجنسين لا فى اقام الصلاة وايتاء الزكاة ، بل فى تحقيق الرغبات وتدليل الغرائز ألا فليعلم المسلمون ان دينهم ايمان وتقوى ، وانه عدو لدود للفوضى الحيوانية التى يرفع الغرب رايتها ويرغب فى ان تعلو مسيرتنا.

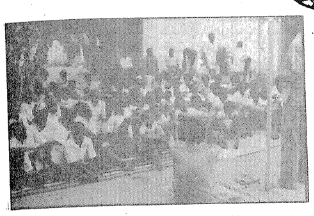
الشيخ محمد الغزالى

تسليمة نسرين شخصية غير مرغوب فيها في فرنسا

أثار قرار السلطات الفرنسية منح الكاتبة البنغالية تسليمة نسرين تأشيرة زيارة ليوم واحد للمشاركة فى برنامج تليفزيونى تم بثه مساء الجمعة الماضى جدلا واسعا فى فرنسا وقد جعلت عدة أوساط معروفة بعدائها للإسلام والمسلمين من ذلك القضية واتهمت كلا من وزارتى الداخلية والخارجية بالخوف من الوجود الإسلامى فى فرنسا والوقوع فى فخ الرعب من الأصولية الإسلامية نظرا لما عرفت به نسرين من تهجم وإفتراء على الإسلام وقد طرح فى هذه المسألة موضوع الوجود الإسلامى فى فرنسا وأثره على الواقع الفرنسى واستعمله المعادون للإسلام فى مزيد من التهجم عليه واستعداء الحكم الفرنسى على معتنقيه .. وقد بررت الحكومة الفرنسية موقفها بمسئوليتها الصعبة فى الحفاظ على أمن تسليمة ومن يصحبها من الفرنسيين ثم تراجعت فى أخر لحظة تحت الضغوط التى مورست عليها من مثقفين وسياسيين وغيرهم فمنحها تأشيرة زيارة لمدة أسبوع بالكامل لكن نسبرين رفضت ركوب آخر طائرة متجهة إلى باريس وقالت أنها تريد أن تسافر حرة وترفض أن تبقى حبيسة غرفة فى فندق وقالت أنها تأمل القيام بزيارة إلى فرنسا خلال نوفمبر القادم تكون فيها حرة من أى قيد .

مذبحة في مسجد بلاهور

للمرة الثالثة على التوالى خلال أقل من شهرين وفى نفس المدينة لاهور ارتكب مجهولون مذبحة جديدة فى حق عدد من المصلين فى أحد مساجد المدينة عندما ألقى أحد المعتدين قنبلة أثناء صلاة العصر وسط مجموعة من المصلين قدرهم شهود العيان بـ ٤٠ شخصا في مسجد (خديجة الكبرى) بمنطقة إقبال بلاهور وقد اسفر الحادث عن مقتل اثنين وجرح أربعة من بينهم أمام المسجد بسبب الشظايا التى تناثرت فى أنحاء المسجد .



٥ ملايين مسلم يطلبون المساعدة في أثيوبيا

● على الحدود الأثيوبية السودانية يعيش حوالى ٥ ملايين مسلم فى إقليم بنى شنقول فى ظروف معيشية سيئة للغاية ويعانون من الإهمال الذى فرضه عليهم من قبل هيلاسلاسى ومنجستو ويشكو الإقليم من غياب البنية الأساسية فلا توجد مدارس ولا مستشفيات أو مساجد إلا النزر القليل جدا ويتضاءل النشاط الدعوى لضعف الإمكانيات وغياب التعليم .. وقد دعا السلطان على مراح عفرى زعيم القومية بأثيوبيا العرب لدعم وتطوير المثلث العفرى وقال أن العفر هم إحدى القوميات التى تطرح نموذجا مختلفا فى أثيوبيا حيث أنها أكثر القوميات الأثيوبية انسجاما وفق نسيج اجتماعى متكامل يعتمد على التراث والتقاليد الإسلامية وقال أنهم مسلمون ١٠٠٪ ولا يوجد من بينهم وثنى واحد.

والمطلوب من كل الدول الاسلامية أن تقوم بمد يد المساعدة لإخوانهم الاثيوبيين، حتي لا تتدخل المؤسسات التبشيرية وتجد منفذا لنشر التبشير في هذه المناطق.

غلاف مجلة فرنسية يثير استياء المسلمين

نشرت مجلة لوبوان الفرنسية على صدر صفحاتها صورة ادعوا أنها تمثل نبينا محمد صلي الله عليه وسلم ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه وزوجه فاطمة ابنة رسولنا الكريم .. كانت مجلة لوبوان قد نشرت ملفا كاملا عن رسولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والإسلام تحت عنوان (الحياة الحقيقية لمحمد) وبرغم أن المجلة كانت موضوعية بشكل كبير فى معظم موضوعات الملف الذى جاء فى ١٦ صفحة فأنها نشرت على الغلاف صورة بدون ملامح محددة وواضحة بل كان الوجه عبارة عن حزمة ضوئية وإلى جواره صورة لشخص وفتاة وزعموا أن تلك الصور تمثل رسولنا الكريم وسيدنا على وزوجه فاطمة وادعت المجلة أن تلك الصور مستقاة من مراجع تركية إسلامية وقد استاء عدد كبير من المسلمين فى فرنسا لغلاف المجلة رغم الإشادة بالموضوعية فى تناول موضوعات الملف.

التفكير فى الانتحار !

ما يفعله صدام حسين من تحريك قواته إلى الحدود مع الكويت يعد عملا جنونيا فمن غير المعقول أن يعاود صدام غزو الكويت بعد كل ما حدث ، وبعد الخسائر المدمرة التى منى بها شعب العراق وبعد العقوبات الصارمة التى وقعت على العراق من الأمم المتحدة حتى أصبحت الحالة داخل العراق الآن أشبه بالموت!

وان الرئيس صدام حسين يجب أن يراجع حساباته مراجعة عاقلة ودقيقة على ضوء النتائج المدمرة التى أسفر عنها الغزو السابق للكويت .. عليه أن يحصي كم خسر العراق فى هذه المغامرة المميتة التى لم يعد من ورائها إلا الخراب ... عليه أن يحصي عدد ضحاياه من الجنود الذين ماتوا فى حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل ... وعليه أن يحصي عدد أفراد الشعب العراقى الذين راحوا ضحية الغارات على بغداد وغيرها من المدن العراقية ... لابد أن يحصى عدد الدبابات والآليات العراقية التى دمرتها هذه الحرب فى أيام قليلة ويحسب كم تكلف هذه المعدات من عرق الشعب العراقى ... عليه أن يحسب كم خسر العراق من جراء الحصار المضروب حوله والخسائر التى منى بها من جراء عدم بيع بتروله .. عليه أن ينظر بدقة إلي ما تبقى للشعب العراقى من طعام لا يكفى لعدة أيام بعد هذا الحصار الضيق...

بل عليه أيضا أن ينظر إلى تعويض الخسائر التى تسبب فيها العدوان على الكويت والمبالغ الطائلة التى ابتلعتها نيران الحرب وخاصة تلك التى تحملها الكويت للتحرير وإعادة البناء ..

عليه أن ينظر كم تكلف الكويت فى هذا فضلا عن الأموال الطائلة التى أنفقت على السلاح لحماية الكويت!

إن عودة التفكير فى غزو الكويت مرة أخرى هى محاولة انتحار من العراق وخراب جديد للشعب العراقى الذى ما عاد يتحمل خرابا جديدا بعد أن ذاق مرارة الحصار وقسوة الجوع.

على صدام حسين أن ينظر لنتائج الغزو الأول ليعرف كم يجر عليه الغزو الثانى من متاعب لا يستطيع أى شعب في الدنيا أن يتحملها فضلا عن الإسفين العنيف الذى دقه هذا الغزو فى قلب الأمة العربية فاشتد الخلاف بينها وأشعلت نار الفتنة.

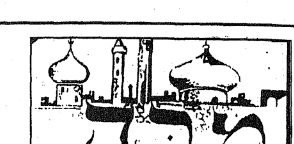
إن صدام حسين لا يعنيه من وراء ذلك كله إلا نفسه وحبه الشديد لذاته فهو لا يقدم على أى مغامرة إلا من أجل عرشه الذى يستميت فى الاحتفاظ به ... أما شعب العراق وأرض العراق وحرية العراق فلا شئ منها يهم صدام حسين أبدا..

أليس فى هذه الأمة العريقة رجل رشيد يردع هذا الدكتاتور الغاشم ويوقفه عند حده؟!

أليس هناك من يستطيع أن يحقق لشعب العراق النجاة من هذا الطوق المميت؟!

ندعو الله ونلح فى الدعاء أن يكون هذا الخلاص قريب بإذن الله.

يوسف فكرى



افتتاح صالة ديسكو باسم مكة في اشدود

واصلت سلطات الإحتلال الصهيونى استفزازها المتكرر لمشاعر المسلمين فقد شهدت بلدية اشدود افتتاح صالة جديدة للديسكو تيك تحمل اسم مكة وزيادة فى الاستفزاز تم رسم مجموعة من المآذن والقباب على واجهة صالة الرقص وعمد الصهاينة إلى رسم صورة مشابهة للمسجد الحرام كتب أسفلها (بخط كبير) اسم مكة باللغة العبرية كما هو موضح فى الصورة الزنكغرافية التى ننشرها مع هذا الخبر وقد بعث علماء الدين المسلمون فى الساحل الفلسطينى والخليل وصحراء النقب ببرقيات عاجلة إلى رئيس الكيان الصهيونى عيزرا وايزمان وإلى رئيس الحكومة اسحاق رابين وإلى وزير الأديان ورئيس بلدية اشدود يطالبون فيها بتغيير اسم الديسكوتيك ومحو الشعارات والرسومات التى ترمز عمدا لاستفزاز مشاعر المسلمين وانتهاك أقدس مقدساتهم ولب معتقداتهم ولاحظ العلماء أن هذا الإجراء غير المسبوق فى فظاعته يأتى فى ظل الممارسات الصهيونية المستمرة ضد الإسلام والمسلمين .

معدلات الأمية مزعجة في الوطن العربي

سجلت معدلات الأمية فى العالم العربى معدلات مخيفة حيث بلغت ٣٥,٧ ٪ من الرجال و ٦٢ ٪ من النساء وأكد رئيس الجهاز العربى لمحو الأمية التابع للجامعة العربية أن الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالأمية فى الوطن العربى مخيفة ومزعجة ولكنها واقع لامفر منه ويجب التعامل معه بصورة حضارية وعملية من خلال إرادة متينة ومنهجية علمية موضوعية ورصد لموازنات معقولة وهياكل فاعلة وبرامج متماسكة وأشار رئيس الجهاز العربى لمحو الأمية إلي أن آخر الإحصائيات تفيد أن السودان سجل أعلى معدلات الأمية بين البلاد العربية ٨٨,٣٪ بينما بلغت معدلات الأمية فى الصومال ٨٦٪ وموريتانيا ٧٨٪ واليمن ٧٣,٩٪ ومعدل الأمية قارب ٩٠٪ بين النساء البالغ أعمارهن أكثر من خمسة وأربعون عاماً.

التصوف عودة إلى الخلق الإسلامى الصحيح

للدكتور :
أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

●● يتساءل كثير من الناس ما التصوف؟ وما هى رسالته؟ وماهى المبادىء التى ينطوى عليها؟ وهم معذورون فى هذه التساؤلات لما أحاط بكلمة «التصوف» نفسها من سوء الفهم أحيانا، ولأنهم يحكمون عادة على التصوف من واقع ما يشاهدونه أحيانا من انحرافات لحقت بالتصوف وطرقه وليست منه أصلا.

وباختصار شديد نقول: التصوف هو الخلق، ورسالته هى هداية السلوك، ومبادؤه هى مبادىء الاسلام فى تربية الفرد والمجتمع، لا أكثر ولا أقل.

وقد ذكر ابن القيم فى «مدارج السالكين» عن معنى التصوف «واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق» ويقول الكتانى ايضا: التصوف هو الخلق، فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء» ●●

وهنا نواجه دائما بهذا السؤال: اذا كان التصوف هو الخلق الاسلامى، علما وعملا، فلماذا لم يتسم الناس باسم الصوفية فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته؟

نقول اجابة عن ذلك: كان المسلمون ممن صحبوا النبى صلى الله عليه وسلم يرون لأنفسهم شرفا لا يدانيه شرف فى أن يسموا بالصحابة، وكذلك الامر بالنسبة للجيل الذى تلاهم، فكانوا يرون فى اطلاق لفظ التابعين عليهم شرفا، ثم عرف الجيل الذى تلا جيلى الصحابة والتابعين، ممن سار على نهجهم، باسماء متعددة، فسموا بالزهاد أو العباد أو النساك أو البكائين، ثم عرفوا اخيرا باسم الصوفية، وكان ذلك فى أواخر القرن التالى الهجرى كما يذكر ابن خلدون.

ولا خلاف بين علماء الاسلام على ان التصوف علم من العلوم الشرعية الحادثة فى الاسلام، وانه يختص بجانب الاخلاق والسلوك، ويطلق عليه شيخ الاسلام ابن تيمية احيانا «علم السلوك» وهو يميز بين ما كان منه دائرا فى دائرة الكتاب والسنة، وما كان منه من ابتداع المبتدعين الأدعياء، وذلك فى رسائل له كثيرة كتبها عن التصوف، وكذلك فعل تلميذه ابن القيم فى «مدارج السالكين».

واذا كان التصوف هو العلم الباحث فى الاخلاق الدينية، وفى تهذيب السلوك العملى، فهو روح الاسلام، لأننا لو تأملنا احكام الشريعة على اختلافها لوجدناها مردودة الى اساس اخلاقى سواء فى ذلك احكام الايمان، أو الاحكام العملية التى هى موضوع الفقه، بحيث اذا افتقرت الى هذا الاساس كانت صورة لا روح فيها وهيكلا فارغا من المضمون.

وقد نبه صوفية الاسلام الى ضرورة قيام جميع الاعمال الشرعية على مبدأ الاخلاص، وهو مبدأ اخلاقى هام، والى ذلك يشير ابن عطاء الله السكندى بقوله فى «الحكم» الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها»

وذهبوا كذلك الى القول بسهولة العلم وصعوبة العمل، فما أكثر ما نجد من العلم فى الكتب بحيث يسهل عليك تحصيله، اما الاخلاق فتحصيلها عسير لانها ثمرة ممارسة شاقة وصراع بين الانسان ونفسه الامارة بالسوء ليلزمها جادة الصواب، فالعلم بدون السلوك العملى الفاضل لا قيمة له.

والتصوف فى الحقيقة يخاطب وجدان الانسان ويدفعة دفعا الى عالم كله صفاء وجمال وروحا وروحانية، ويرسم له طريقا واضح المعالم الى الله اساسه تصفية النفس وتكميلها بالفضائل على اختلافها، ويبعث فيه الرجاء فى الله حين تظلم الحياة من حوله، فينعم بالاستقرار النفسى، ولا غرابة فى ذلك فقد عاش الصوفية من أجل الناس لا من أجل أنفسهم، فكانوا هداة للبشرية، ومنقذين لها من التردى فى هذه المادية السحيقة، وكان هدفهم خلق الافراد المتكملين روحيا، المهديين اخلاقيا، وايمانا منهم بان المجتمع هو مجموع افراده، فاذا صلح الفرد صلح المجتمع.

وهناك فى رأينا ثلاثة مبادىء فى التصوف تدل على ايجابية فى التفكير وفى العمل ولها دورها فى بناء الفرد والمجتمع.

١ - أول هذه المبادىء مبدأ محاسبة النفس، وهو فى رأينا مبدأ هام فى التعبير الاجتماعى، وهو عند الصوفية بداية الطريق الى الله بحيث اذا لم يصح ، لم يصح التصوف كله، ولو لم يكن فى التصوف الاسلامى كله إلا هذا المبدأ لكان من الزم ما يكون لمجتمعنا فى هذه المرحلة التى يمر بها من تطوره، لأن محاسبة النفس ، ومخالفة اهوائها يدفع الانسان دفعا الى العمل الايجابى والاخلاص فيه، مع تقدير كامل للمسئولية، ولو حاسب كل واحد منا نفسه عما قدمه لمجتمعه لكان هذا كفيلا بتصحيح كثير من الأوضاع الخاطئة، ويشير القران الكريم الى مبدأ مجاهدة النفس فى مثل قوله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

ويقول ابن عطاء الله السكندرى فى معنى محاسبة النفس.. أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس، واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنها.. ويقول كذلك «اذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا».

٢ - وثانى هذه المبادىء الزهد، ومعناه ان يكون الانسان معرضا عما يملك لا ان يكون معرضا عما لا يملك، فان من لا يملك شيئا ففيم يكون زاهدا؟

وكذلك من معانى الزهد ان تكون قويا على نفسك، منصرفا

عن ملذاتها وشهواتها الى الجاد من أمور الحياة، ومما له دلالة واضحة على ايجابية الزهد انه قيل يوما لابراهيم بن ادهم، أحد كبار زهاد الاسلام «ان اللحم من غلا سعره، فقال: ارخصوه، ثم انشد.

وإذا غلا شيء على بركته،
فيكون ارخص ما يكون اذا غلا

وهو يشير الى الامتناع المؤقت عن الشراء حتى يضطر التاجر الى خفض السعر .

وقيل لابن المبارك : يا زاهد، فقال : الزاهد عمر بن عبد العزيز اذ أتته الدنيا راغمة فزهد فيها .

وهذا الزهد الذى هو أحد اركان التصوف مستمد من أدب القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وطريقة صحابته، فقد حملت كنوز كسرى الى عمر بن الخطاب فنظر اليها وقال : اللهم انى اعلم انك تقول فى كتابك الكريم : «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» وامر بوضعها فى بيت المال حتى لا يفتتن بها

وزهد الاغنياء ايثار، وزهد الفقراء صبر ورضا حتى يغنيهم الله من فضله ، وحول هذا المعنى يقول ابن عطاء الله «وللزاهد فى الدنيا علامتان : علامة فى فقدها وعلامة فى وجدها، فالعلامة التى فى وجدها الايثار منها، والعلامة التى فى فقدها وجود الراحة النفسية منها، فالايثار شكر لنعمة الوجدان»

وهكذا يصبح الزهد سلوكا للمجتمعات الجادة التى تريد بناء نفسها وتحقيق هدفها، لا المجتمعات التى يركن افرادها الى حياة الترف والكسل والتهالك على الكماليات .

وثالث تلك المبادىء الايجابية مبدأ الحرية ، فقد كان لصوفية الاسلام مفهوم للحرية يحق لنا ان نفخر به ، وهم يستمدونه اساسا من الكتاب والسنة .

ذلك ان الإنسان فى رأيهم لا يكون حرا بالمعنى الحقيقى للحرية الا اذا ارتفع فوق شهواته واهوائه بارادته – اي بفعل حر .

وهم يعيبون على الانسان تمزقه الروحى بين اللذة والالم ، فنحن – فى العادة – نفرح حين تقبل علينا الدنيا باسبابها، وقد يحدث أن تزول عنا هذه الاسباب فنتالم لذلك اشد الالم ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والالم عذابا نفسيا لا يطاق . ولو سكن الانسان منا وثبت، فلم يشتد فرحه بما يقبل عليه من اسباب الدنيا، وخضع لحكم وقته كما يقول الصوفية لم يحزن قط لوجود زوالها عنه . وهذا هو المعنى المشار اليه عندهم فى قوله تعالى: «لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم» .

بهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقى للحرية فيتقبل الشدائد، ويتمكن من الوقوف على قدميه فى معترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وباله .

وقد اجاد ابن عطاء الله السكندرى فى التعبير عن هذا المعنى من معانى الحرية، فقال ناصحا مريديه : «ينبغى لك ان لا تياس على فقد شيء، لا تركن الى وجود شيء فان من وجد شيئا فركن اليه ، او فقد شيئا فحزن عليه، فقد اثبت عبوديته لذلك الشيء الذى افرحه وجوده وأحزنه فقده» .

وهو يقول له ايضا : «ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه» .

وهذا المعنى من معانى الحرية ايجابى لا سلبى، ويضفى على حياة الانسان معنى ساميا، انه يجعل الانسان باقيا فى معترك الحياة ، وغير خاضع للتمنى أو احلام اليقظة بل عليه ان يتحمل إذ اراد أن يحقق امانيه ويخرجها الى حيز الوجود الفعلى وتامل المعنى فى قول ابن عطاء : «الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية» .

واذا وصل الانسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نعم بالاستقرار النفسى، ويخلص من كل قلق، ولعلك تدرك بعد هذا كله عمق المعنى فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «تعس عبد الدينار والدرهم» فانت حر فى ان تملك الدينار والدرهم ولكن لا تكن لهما عبدا اى لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما .

يبين لك ان الحرية الجديرة بالانسان ليست حرية بعض المذاهب العبثية المعاصرة كالوجودية التى تصلح منغلقا لانحراف الانسان طالما كان هذا الانسان هو الذى يخترع نفسه ومعاييره وقيمه، وطالما لا يكون ثمة ما يعين سلوكه او يحد من حريته، وانما الحرية الحقيقية هى حرية الاسلام التى عبر عنها صوفية الاسلام بأنها ارتفاع الانسان فوق شهواته ونزواته التى يكون عبدا لها .

وبعد : فاننا نعيش فى عصر مادى مسرف فى المادية، ولم يعد الناس فيه اللهم الا قلة واعية – يلقون بالا الى القيم الروحية واصبح الغالب على حياة الناس فيه عدم الاستقرار النفسى الذى ينبعث من نظرتهم الى كل شيء فى ضوء المادة وقياسهم كل شيء بمقياس الحس .

ويقيننا ان الناس لو انصرفوا قليلا عما شغلتهم به الدنيا الى تدبر ما فى الاسلام من المثل الاخلاقية، ولو امنوا بان وراء المادة عالما اخر له روعته وجلاله، وله قيمه ومعاييره لغيروا من حكمهم على الاشياء، ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء، ولاقبلوا على حياتهم فى تفاؤل وابتسام، ولاندفعوا الى العمل المثمر فى همة وثبات .

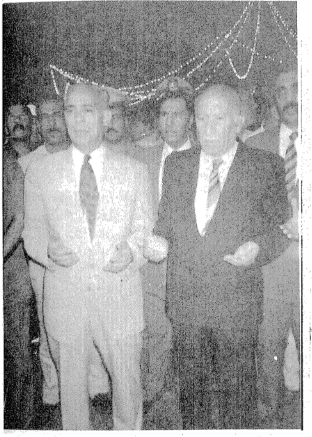


مظاهر حضارية للاحتفال بالمولد ينظمها المجلس الأعلى للطرق الصوفية مع محافظة الغربية

●● مثل كل أيام العيد التى تذخر بها أمتنا الإسلامية .. كانت مدينة طنطا المباركة تتلألأ أنوارها وأفراحها بمناسبة جليلة نستمد منها العبرة الشافية والذكرى العطرة والقدوة فى زمن تاهت فيه الملامح واختلط فيه الحق بالباطل وأصبحت الذكرى تنفع المؤمنين.

خرجت مدينة طنطا عن بكرة أبيها تستقبل زوارها .. الفرحة فى العيون والسعادة فى القلوب وكلمات الرب المجيدة الخالدة تتردد علي الشفاه وفى السرادقات وعند أماكن البيع وفى البيوت .. الصوت العالى الذى يملأ الأذان فى كل مكان كان قرآناً كريماً فالمناسبة غالية على كل مسلم صوفى يعرف قيمة الرجال ومعنى إخلاصهم وتضحياتهم فى سبيل تربية الفرد المسلم على المنهج الربانى الأصيل ليكون عضوا نافعا لدينه ودنياه..

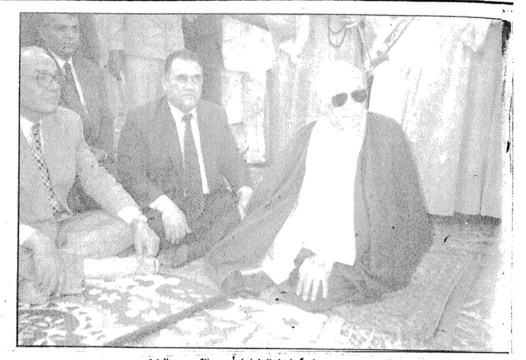
ولم يكن التفاف الناس بقطبها سيدى أحمد البدوى كل عام بهذه الحشود الكبيرة فى الطرقات وهذا الحب العميق فى القلوب إلا تأكيدا يتجدد كل عام بتدين هذا الشعب الأصيل الذى يرد الجميل لرجل كان مثال الإيثار والإخلاص والشرف والتدين ●●



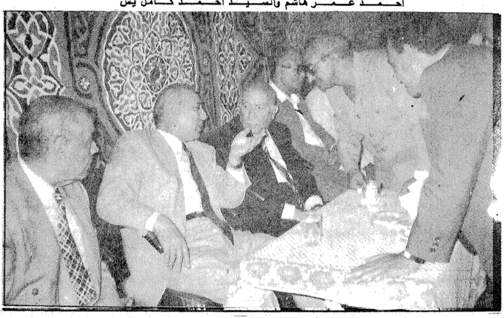
صاحب السماحة السيد أحمد عبدالهادى القصبى
والمستشار ماهر الجلدى محافظ الغربية يقرءون الفاتحة

نجحت المشيخة العامة للطرق الصوفية بدرجة امتياز فى إقامة الاحتفال السنوى بمولد سيدى أحمد البدوى هذا العام فعن طريق التعاون البناء المستمر بين المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة شيخ المشايخ وبين محافظة الغربية ومديرية أمن طنطا ومشايخ الطرق الصوفية أمكن السيطرة التامة على الاحتفال هذا العام وتخليص المولد من كل الشوائب الكثيرة والصور غير المرغوب فيها التى تمثل فى وجود أصحاب الملاهى منتشرين على الطريق من المسجد حتى نهاية شارع سيجر فى مساحة طويلة حتى ميدان الساحة. وقد خصص أماكن معينة لأصحاب الملاهى فى شوارع فرعية بعيدة عن أماكن الذكر والطريق العام الذى يستخدم لعشرات الألوف من المواطنين فى السير .. وقد بذلت قوات الأمن فى مدينة طنطا جهودا مشكورة فى الحفاظ على النظام الذى حدده المجلس الأعلى بصورة لم يسبق لها مثيل

● لأول مرة يتم إخلاء الشوارع والساحات من أصحاب الملاهي والباعة الجائلين



جمع الجموع يجمع سماحة شيخ المشايخ أحمد القصبى والدكتور أحمد عمر هاشم والسيد أحمد كامل يس



حوار بين شيخ المشايخ أحمد القصبى والمستشار ماهر الجندى والسيد عبد القادر مجاهد

تنظيم بديع

فى ميدان الساحة انتظمت الطرق الصوفية فى سرادقات كبيرة فى شكل منظم وجميل خصص لكل طريقة صوفية سرادق واسع يسع أبناء كل طريقة ويتيح لهم إقامة الحضرات الدينية والندوات والذكر وإطعام الطعام لكل الزائرين الحاضرين والفقراء ، ولأن ميدان الساحة متسع فقد استوعب أغلب الطرق وتركت ساحته الكبيرة للسادة الحضور والضيوف يتجولون من سرادق لآخر يقرءون القرآن الكريم ويشاركون فى الحضرات المختلفة لكل طريقة..

جمع الجموع

ولقد كان مشهدا مهيبا عندما استقبلت جموع الصوفيين بأعلامهم الكبيرة المنمقة شيخ مشايخهم

وقد تم إغلاق الطريق المؤدى من ميدان المحطة إلى المسجد حتى يمكن السير للمواطنين بأمان بعيدا عن خطورة تحرك السيارات وسط هذا العدد الهائل كما لم تهدأ على مدار الليل أو النهار الدوريات الراكبة على الموتوسيكلات أو الخيل فى إفساح الطريق ومنع الباعة الجائلين وحفظ الأمن من اللصوص الذين ينتهزون هذه الفرصة للإندساس وسط هذه التجمعات الكبيرة وكانت مفاجأة سعيدة أن يأتى إلى مدينة طنطا مليون شخص من خارج المحافظة ويشارك مليون آخر على الأقل فى مظاهرة حب إلى صاحب الاحتفال سيدى أحمد البدوى ومع ذلك لم تحدث ظاهرة أمنية واحدة تعكر صفو هذا الاحتفال الكبير..

السيد أحمد عبدالهادى القصبى ومعه كوكبة من السادة المشايخ الشيخ حسن الشناوى والشيخ عبدالسميع السطوحى والشيخ صبرى الفرغلى والشيخ الحسين أبوالحسن الجوهرى ثم انضم إليهم السيد أحمد كامل يس الرفاعى ومعه الدكتور أحمد عمر هاشم وجلسوا وسط حلقة كبيرة أقامها أبناء الطرق الصوفية الذين كانوا يرددون الابتهالات الدينية والدعوات الصالحات لكل المسلمين .. وقد قاد الشيخ الحسين أبوالحسن الجوهرى جموع الصوفية مرددا معهم اسم الله الأعظم فى خشوع وتدبر والساحة الكبيرة تردد من خلفه كلمة الله مما سيطر على المكان مهابة تليق بالاسم والمكان والمناسبة ثم اتجه الجميع إلى سرادق المشيخة العامة لإتمام الاحتفال الكبير.

الرئيس ينيب محافظ الغربية

وقد أناب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك المستشار الوزير ماهر الجندى محافظ الغربية فى حفل المشيخة العامة للطرق الصوفية وقد حضر ومعه كبار رجال المحافظة والمسئولين ومدير الأمن والعلماء الأفاضل ومشايخ الطرق الصوفية والأبناء والأحباب من كل مكان وقد ألقى سماحة شيخ المشايخ كلمة جامعة رحب فيها بالضيوف خاصة المستشار ماهر الجندى نائبا عن الرئيس محمد حسنى مبارك وهنأ الضيوف بالذكرى العطرة لمولد سيدى أحمد البدوى ولم ينس شيخ المشايخ أن يشكر السيد المحافظ والسيد مساعد وزير الداخلية مدير أمن الغربية وكل العاملين فى هذا المجال على ما بذل من جهد فى عمل تنظيم جديد للمولد وقال سماحته : لعل حضراتكم لمحتم هذا التنظيم والطريق الموصل إلى هذا المكان نقى من كل ما يتعارض مع التعاليم الدينية أو وسائل اللهو وحتى هذه الساحة لاحظتم الجهد المبذول فى كنسها ورشها ورفع المخلفات الموجودة فيها



شيخ المشايخ أحمد عبد الهادي القصبي والمستشار ماهر الجندى والدكتور أحمد عمر هاشم والشريف أحمد كامل يس

بصفة منتظمة حتى أصبحت بحمد الله وبفضله ثم بفضل تلك الجهود أصبحت الساحة نقية والطريق الموصل إلى هذا المكان أيضا نقيا.

ثم تحدث سماحة شيخ المشايخ موضحا أن هناك من يضمر العداء للتصوف بدون فهم أو قراءة أو إطلاع وللأسف فهم يفسرون بعض الآيات والأحاديث على هواهم دون أن يبذلوا بعض الجهد ليعرفوا هدف تلك الآية أو مغزى ذلك الحديث والأخطر من ذلك يقول البعض منهم «هذا الفعل لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم يقله» دون التأكد من شهادته هذه والآية تقول «ستكتب شهادتهم ويسألون» وكان الأفضل لهؤلاء الذين ينكرون علينا أفعالنا بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعلها أن يقولوا «ما عرفنا هذا عن رسول الله» تحسبا لأن تكون قد حدثت وهم لا يفعلون والدليل على ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر يدعو الناس ثلاثاً وعشرين سنة ويعيش ويعاشر أمته ليلا ونهارا سلما وحربا فى كل وقت ومع ذلك ما جمع إلينا من أحاديث صحيحة وضعيفة ومرسلة ومسندة لا تغطى كل هذه المدة الطويلة فى كفاحه فى الدعوة إلى الله..

الدعوة ليست بالمنشورات

ثم أضاف سماحته : هل الدعوة إلى الله تعالج بالمنشورات - لا حول ولا

قوة إلا بالله - ومن الذى كتبها ؟ .. لا توقيع» من الذى بحثها ورتبها؟ لا أحد .. منشورات بها آيات قرآنية على الأرض يداس عليها ولولا لطف الله يرفع منها نور الاسم لإننا لو دسنا على ورقة بها الله لصعق الإنسان .. هل الدعوة إلى الله تتم من وراء ستار ؟! .. وهل ونحن بلد الأزهر والعلماء والإسلام يعطى الإفتاء من هو غير متخصص فى هذا المجال .. ماذا يريد من الأئمة الكبار البدوى والرفاعى والشاذلى؟! هل يصح أن يتطاول طفل صغير على الإمام الشعراوى الذى يملأ دنيانا بالعلم والنور .. أطفال صغار يهاجمون السيد البدوى الذى ولد عام ٦٧٥ هـ ونحتفل بمولده حتى الآن أين من كان قبلنا من ذوى الجاه والمنصب الذين سبقونا بالرحيل هل لهم أثر .. البدوى يتواصل والرفاعى والدسوقى أولياء الله الصالحين يتواصلون.

رأى فقهى

ويوضح سماحته رأيا فقهيا حول الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة يقول : الحديث الشريف الذى يقول «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد» يعتمد عليه البعض فى تحريم الصلاة فى مسجد به قبر قياسا



الآلاف من أبناء الطرق الصوفية يحضرون المؤتمر

● الإحتفال يشهده مليون صوفي توافدوا علي طنطا لذكر الله والتأسي بصاحب المولد.

● اهتمام كبير من الدولة بإقامة المولد.. والرئيس مبارك ينيب محافظ الغربية لحضور الاحتفال.

على هذا الحديث. وهل اليهود والنصارى لهم مساجد؟ معنى كلمة مساجد إنما هو موضع السجود ومعنى الحديث هو أن اليهود والنصارى يسجدوا على القبر ويعظموه ويعبدوه من دون الله ويعملون التماثيل وغيره ... نحن فى الإسلام «جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا» فمن الصحيح أن نصلى على يمين أو شمال أو أمام القبر حتى لو صليت خلفه وكان بين القبر والقبلة مسافة وأنت تسجد سجود الخاشعين أى لا ترى عينيك القبر فصلاتك صحيحة.

توحيد الصفوف

ثم طالب سماحة شيخ المشايخ أن نوحد الصفوف قائلا : باسم هذا المؤتمر . باسم الطرق الصوفية ندعو إلى توحيد جبهة الإسلام وأن يتصدى للإفتاء من هم أهل له وأن نجلس على مائدة القرآن نستزيد ونتعلم ونترك الأئمة الكبار أصحاب المعرفة والعلم هم الذين يفسرون القرآن .. نوحد الصفوف فى كل أمورنا وأحوالنا حتى يبارك الله لنا .. خاصة وأن باب التوبة مفتوح للجميع الذين يريدون أن يعودوا إلى الصفوف من جديد.

التصوف هو الإسلام

. وقد تحدث الشيخ حسن الشناوى ليقول كلمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وقد أجاب على استفسارات كثيرة كانت تدور فى أذهان الكثير من الأبناء والأحباب قال : يسأل البعض هل التصوف من الإسلام ؟! نقول لهم بل التصوف هو الإسلام لأنه مبنى على الكتاب والسنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول المتصوفة الذي علمنا كيفية الزهد عندما ترك الدنيا آثارها المتعة ليعبد الله فى غار حراء وليربط الحجر على بطنه من شدة الجوع وهو الذى لو طلب أن تأتيه الجبال ذهباً لأتته .. سيدنا رسول الله عرف عنه الأخلاق الحميدة التى وصفه الله بها ليقول «وإنك لعلى خلق عظيم» وقال الرسول «أدبنى ربى فأحسن تأديبى» والتصوف هو خلق وسلوك وأدب وأخلاق وزهد.

وأضاف الشيخ حسن الشناوى : بأن الصلاة فى الأضرحة مشروعة لأننى أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى ولا أتوجه بصلاتى إلى سيدنا الحسين أو السيد البدوى أو السيدة زينب وهناك من يعترض بقول الموالد بدعة هى ليست بدعة وإنما سنة حسنة لأنها ظاهرة إجتماعية تجتمع على ذكرى ولى من أولياء الله الصالحين ويكون الاجتماع نوع من التعاون والتآلف على ذكر الله .. ويعترض البعض لماذا تذهبون إلى السيد البدوى والرسول يقول لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا

والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ؟! الإجابة بأن المراد بالمساجد الثلاثة هى العبادة أى أذهب إلى مكة والركعة تكون بمائة ألف وهكذا ولكننا قد نأتى إلى السيد البدوى أو طنطا ويمر المولد ولا أذهب للسيد البدوى .. وأخيرا أجاب الشيخ حسن الشناوى على كلام بعض البسطاء الذين يتوجهون إلى السيد البدوى يطلبون منه شفاء مرضاهم قائلا : هذا إشراك بالله بالفعل وخروج عن الملة لأن الشافى هو الله سبحانه وتعالى والأمر لا يعد أن يزيد من التوعية لهؤلاء البسطاء وهو أن نجيب كل الأسئلة حول التصوف وبابنا مفتوح للجميع لمن يريد الاستزادة من التصوف المبنى على القرآن والسنة.

كرامات الأولياء

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وقد شكر دولتنا على إهتمام الرئيس مبارك بإرسال محافظ الغربية مندوبا عنه ونوه بصدور قرارين جمهوريين بتعيين سماحة شيخ المشايخ أحمد عبدالهادى القصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية وتعيين السيد الشريف أحمد أحمد كامل يس نقيبا للسادة الأشراف..

ثم تحدث عن مخطط أعداء الإسلام بأن نبقى مدافعين وذكر أن التصوف الإسلامى وكرامات الأولياء قد جاءت فى القرآن الكريم وقال : التصوف الإسلامى وكرامات الأولياء من الذى يستطيع أن يتحدث عنها أو أن يعرض لها والقرآن الكريم الذى نزل من عند رب العزة يحكى هذه الكرامات يحكى كرامة مريم حين تهز النخلة فينزل الرطب ، وحين تأتيها فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف، ويحكى موقف أهل الكهف، ويحكى موقف الذى عنده علم الكتاب ويأتى بعرش بلقيس فى أقل من غمضة عين، فكرامات الأولياء بنص القرآن الكريم ونص الأحاديث النبوية الشريفة ، وما أحدثه وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فعله صحابته، وما فعله عمر وهو يخطب الجمعة ويقول يا سارية الجبل وهم بفارس يحاربون عند نهاوند ، فإذا بهم يتحلقون بالجبل حتى إذا سألوه ماذا قلت فيأتى



سماحة شيخ المشايخ أحمد القصبى يلقى كلمته فى الاحتفال بالمولد الأحمدى

المجيب بعد أيام يقول كدنا ننهزم لولا مقالة عمر التى شقت أجواء الفضاء من المدينة المنورة إلى أرض فارس ليسمعها أقوام من الصحابة ومن المسلمين ، فكيف بلغهم ذلك إنها الكرامة.

من هؤلاء الذين يحاربون الله ورسوله ، والحديث القدسى يقول «من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب» أنه قال عن أكلة الربا فأذنوا بحرب وقال عن أعداء أوليائه «من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب».

السيد البدوى الإمام المفترى عليه ، السيد البدوى الذى حاولوا أن يشوهوا تاريخه ، وأن ينشروا صفحات مظلمة تسئ إلى واحد جاهد فى سبيل الله

● شيخ المشايخ يعلن : التصدي للإفتاء وتفسير القرآن الكريم يجب أن يترك لأهله ..

● الشيخ حسن الشناوي : التصوف هو الإسلام ورسول الله كان أول المتصوفة .

● د . أحمد عمر هاشم : لكرامات الأولياء سند في كتاب الله .

حق جهاده ووقف صخرة أمام الحملات الصليبية وحاول أن ينشر دين الله وضحى بكل ذلك فى سبيل الله وفى سبيل دينه ، افيستحق منكم أيها الظلمة أن تهيلوا عليه من هذه التفاهات.

التصوف عمل وعبادة

ثم أضاف الدكتور أحمد عمر هاشم موضحا أهمية التصوف : إن التصوف الإسلامى ليس قوقعة فى مكان ولا انزواء فى زاوية ولكنى أعلم جماعة وجماعات كثيرة من الصوفية أورادهم التى يتقربون بها إلى الله ليست تسبيح فقط ، ليس قيام الليل فقط ولكنهم يعكفون على قضاء مصالح الناس ، يشاركون فى بناء أحياء يسهمون فى عمارة حياة يعملون يجاهدون كما جاهد السيد البدوى.

كانت هذه أكبر الدلائل التى عقلوها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلموا أن التصوف إلى جانب الحب فى الله فهو عمل ، ومشاركة فى حياة ، وإسهام عظيم فى قضاء مصالح الناس حتى كان أحدهم ، وفى عهد الصحابة من هؤلاء الصوفية ومن هؤلاء الصالحين يتخذ عبادته الإعتكاف ويعتكف فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه ، لكنه حين يرى أحد المسلمين فى حاجة وفى كرب لا ينتظر أن يفاتحه بل يذهب ابن عباس إلى الرجل ويعرف مشكلته ويعرض عليه أن يقضى حاجته فيقول له أن شئت يابن عم رسول الله فينطلق معه فيقول له رويدك أنسيت عبادتك وأولادك وما أنت قائم به من عبادة الاعتكاف قال ما نسيت ولكنى سمعت من صاحب هذا القبر وهو يقصد النبى صلى الله عليه وسلم والعهد به قريب ودمعت عيناه أنه قال «من مشى فى حاجة أخيه حتى يبلغها كان خيرا له من الإعتكاف».

باب التوبة مفتوح

هذا هو التصوف مشاركة فى عمارة الحياة عمل وكدح وعرق ودماء وجهاد فى سبيل الله ، لم يكن التصوف أبدا كما يدعون أو كما يزعمون وكما يتصورون وإنما سعدت كل السعادة من سماحة الأستاذ أحمد عبدالهادى القصبى وهو يمد يده السمحة وقلبه الطاهر إلى الذين يقاتلون الصوفية ويقول لهم أن باب التوبة مفتوح ، سعدت كل السعادة ونحن نرى انفسنا على هذا المستوى العالى.

يا أيها الأخوة فى كل مكان ،، يا أيها المسلمون فى كل عصور الإسلام ليس الإسلام فى حاجة إلى أن تكثروا من أعدائه وأن تتخذوا من المسلمين أعداء ، وأن يحارب بعضكم بعضا وأن يخاصم بعضكم بعضا أعلموا أن لكم أخوة مسلمين وأقليات فى البوسنة وفى غيرها يحاربهم الكفرة فهل حاربتموهم قبل أن تحاربوا أخوانكم من المتصوفة والصوفية . هل شاركتم بأدنى نصيب فى رفع المعاناة عنهم أو فى محاربة الإلحاد والشيوعية والقاديانية والماسونية التى تنخر فى عظام هذا الدين ، وفى عظام هذه الأمة ، وتحدث فروقا بين فصائل المسلمين ، هل انتهت كل مشاكل الإسلام وأردتم أن تخلقوا مشكلة من إخوان لكم هم مسلمون ، هم صادقون ، هم حملوا راية الله فى الأرض.

هذا هو منهاج التصوف ندعو فيه إلى السماحة ندعو فيه إلى التوبة ندعو فيه إلى الحب يا من خاصمتم الصوفية لن تخاصمكم الصوفية ، يا من عاديتم أولياء الله لن يعاديكم أولياء الله وسيظلون رافعين راية الله، وسيظلون ينادونكم إلى أن تتوبوا إلى الله مادمتم حملتم كلمة لا إله إلا الله.

وبعد انتهاء الحفل أصر محافظ الغربية علي زيارة جميع سرادقات الطرق الصوفية ليهنئهم بالعيد وليتابع بنفسه النشاط الصوفي الكبير في احياء مولد سيدي أحمد البدوي وقد صحبه شيخ المشايخ السيد احمد القصبي والمجلس الصوفي الأعلي..

مع الأئمة

القطب الصوفى الكبير د.حسن عباس

مطلوب تنقية

• مستقبل التصوف فى الغرب يبشر بالخير

• • الدكتور حسن عباس زكى وزير الاقتصاد الأسبق من كبار الصوفية الذين فهموا التصوف الحق خاليا من الشوائب التى علقت به فى العصر الحالى، وله تجربة صوفية رائعة امتدت منذ طفولته وحتى الآن وفوق ذلك هو رجل اقتصاد له لمسات واضحة فى الاقتصاد بصفة عامة والاقتصاد الاسلامى بصفة خاصة . وفى الحوار التالى يحدثنا عن تجربته الصوفية ورؤيته للتصوف في الماضى والحاضر والمستقبل والوسائل الكفيلة لإعادة التصوف إلى سابق عهده.

كما يحدثنا عن مفهوم الاقتصاد الإسلامى والصعوبات التى تواجهه وكذلك تجربة المصارف الاسلامية والنجاح الذى حققته فى العالم الاسلامى • •

• الاستاذ الدكتور حسن عباس زكى لكم تجربة خاصة فى التصوف منذ الصغر وحتى الآن نرجو إلقاء الضوء حول هذه التجربة؟

كنت فى بورسعيد وكان والدى يعمل مأمور جمرك. وسافر الى العريش لمدة أربعة أشهر وكنت فى المرحلة الابتدائية لم يتجاوز عمرى العاشرة، أردت أن أكتب خطابا لوالدى - وبالطبع لم أكن أستطيع كتابته فذهبت إلى المكتبة أبحث عن كتب الرسائل لأستعين بها فى كتابة هذا الخطاب، فأحضرت رسائل ابن سينا والفارابى وغيرهما وبدأت أقرأ فيهما فوجدت فيهما أشياء عجيبة وبعضها خرافات وذلك مثل رسائل الروحانيات.

وكان جدى الشيخ أبو الحسن من كبار الصوفية ومازال له قبر يزار في مدينة بورسعيد، أما خالى وهو الشيخ الصياد فكان شيخ الرفاعية ولما رأى خالى هذه الرسائل قال لى كيف تقرأ هذه الرسائل، وتعجب لذلك، فبدأ يربينى ويعلمنى ويوجهنى التوجيه السليم خاصة بالنسبة لمسائل التصوف، وبعد سنتين وكنت فى الثانية عشرة أصررت على أخذ طريقة فأعطانى خالى الطريقة الرفاعية وبدأت أرى أشياء فى المنام لا أفهمها وكنت أعرضها على خالى فاهتم خالى بى كثيرا ومن يومها تعلقت بالتصوف.

ولما جئت إلى القاهرة للدراسة كنت أذهب إلى دار الكتب لقراءة كتب التصوف وبدأت أنتقل من طريقة إلى أخرى فدخلت فى النقشبندية والخلوتية وأخيرا اتبعت الطريقة الشاذلية منذ عام ١٩٦٠ وهى طريقة استريح إليها.

وأحضر كثيرا من الجلسات التى نعقدها فى الطريقة وكذلك بعض الدروس الدينية، وهى عبارة عن قراءة كتاب مثل كتاب إحياء علوم الدين للغزالى، أو كتاب قوت القلوب أو أى كتاب فى تفسير القرآن وشرح الأحاديث.

ونحن نعمل من خلال التصوف على نشر العلم وانشاء المدارس والمساجد ومكاتب تحفيظ القرآن وتقديم المساعدات للفقراء وجمع أموال الزكاة عن طريق لجان خاصة بذلك والعمل على ربط الناس بدينهم فى جميع شئون الحياة.

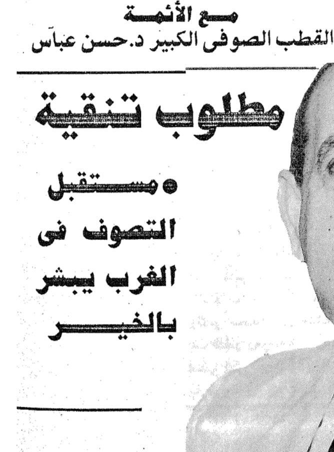
من اين جاء التصوف ؟

• كيف تنظرون إلى التصوف من الناحية التاريخية وكيف نشأ وكيف وصل إلى ما هو عليه الآن؟

في الحقيقة هناك كثير من الناس لم يفهموا التصوف وقالوا إن التصوف لم يكن موجودا على عهد رسول الله - صلي الله عليه وسلمه.

وأساس الاسلام كتاب الله وسنة رسوله، وهما موجودان لكن المهم هو السلوك، والسلوك يتطلب وجود ناصح امين وقدوة، وفى أيام الرسول كان هو القدوة ثم الصحابة ثم التابعين ، فكانوا يوجهون الناس.

وبعد انتشار الاسلام في معظم بلاد العالم بدأ الناس يفهمون الاسلام ملونا بطبيعة عقيدتهم التى كانوا عليها وبداوا يفسرونه تفسيرات مختلفة في غياب القدوة والناصح الأمين، فبدأ بعض المفكرين المسلمين يحاولون إيجاد نظام عن طريقة كتابة السلوك وأضافوا إلى ذلك ما تحلى الله



أجرى الحوار : أحمد عطية

زكى وزير الاقتصاد الأسبق :

الطرق الصوفية من مدعى التصوف

● التصوف يعطي نوعا من الحماية والحصانة لأن المتصوف يكون مع الله في جميع الأحوال .

● المصارف الاسلامية تجربة ناجحة لكن لابد من إصلاح النوايا والقضاء علي الخلافات .

به عليهم من أوراد وأدعية.

فالتصـــوف مـــوجود ولا نستطيع أن نقول إنه دخيل على الدين لانه من صلب الدين.

وأنا استبعد التصوف الفلسفى المبنى على بعض النظريات اليونانية.

والتصوف مراتب أعلاها الاحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه ؛ فإنه يراك أى يجب علي الانسان أن يكون الله في ذهنه بصفة دائمة وقبل الإقدام علي أى عمل لابد أن يعلم أن الله مطلع عليه، وبذلك يوجد نوع من المسئولية والمحاسبة

والتصوف كسلوك يطالب الشخص الا يقتصر على أداء الفرائض فقط بل لابد من الاكثار من النوافل وقيام الليل والتفكر فى خلق السموات والارض، وليس الهدف من ذلك تعذيب الناس وذلك مثل القائلين باليوجا وهم يفعلون ذلك بدون إيمان بالله ويقتصرون علي التأمل فقط، فهؤلاء لا هدف لهم، أما نحن عندما نتأمل فليس هدفنا معرفة الله بل التعرف على صفات الله والتخلق بها.

والتصوف يعلم المسلم كيف يعبد الله كأنه يراه فيقولون «ليكن قلبك مع الحق ولسانك مع الخلق» أو «كن مع الحق بلا خلق»، ففى الصلاة ينبغى عدم التفكير في أمور الدنيا وعندما نذكر الله لابد أن يكون ذكرا حقيقيا أى بالقلب اى بلا خلق «وكن مع الخلق بلا نفس» فعندما تساعد إنسانا فلا تمن عليه ولا تتكبر عليه.

وهكذا يكون سلوك المتصوف لذلك تم تحديد وظائف يقوم بها فلا بد من قراءة القرآن والاحاديث وذكر الله والتوجه بالدعاء اليه في السراء والضراء وليس شرطا أن يكون الذكر والاستغفار والصلاة علي النبي بالعدد والحساب وانما المراد من ذلك الإكثار والاستمرار في ذكر الله .

ويجب علي المسلم ان يعلم إنه خليفة الله في الارض وأن الدنيا خلقت له أما هو فقد خلق لله لكن للأسف انقلب الحال الآن فاصبح هم المسلمين هو طلب الدنيا والله هو الرزاق ونحن نأخذ بالاسباب فقط فنحن لاحيلة لنا في الرزق والله سبحانة يقول « أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون » وكذلك يقول « أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون »

والله سبحانه يستطيع أن يسلب من الانسان كل شيء لذلك نحن نذكر الناس حتي يسلموا الأمر له ولذلك يقال « إن المريد في يد شيخه كالميت بين يدي الغاسل » وهذا لا يعني انه فاقد الارادة فالشيخ لا يفرض عليه شيئا غير ما جاء به الشرع .

من هنا جاء التصوف وكان له دور كبير في حياة المسلمين بل كان له الفضل في نشر الاسلام في كثير من البلاد وكثير من العلماء والفلاسفة غير المسلمين استهواهم التصوف فطرحوا فلسفتهم جانبا لانهم وجدوا التصوف موصولا بالله سبحانه وتعالي وليس مجرد جدل وسفسطة .

تطهير الطرق الصوفية

● ماريكم في التصوف في الوقت الحالي ؟

اقول لك بصراحة – التصوف بالمعني الذي اتحدث عنه غير موجود في الواقع والتصوف لا يأتي بتشريع ولا بقانون فهو يتطلب أن يكون شيوخ الطرق قدوة ويتطلب من المريد التعرف علي شيخه لان هناك الكثيرين يدعون إنهم متصوفون وأنهم شيوخ طرق وكما يقول الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله التصوف ارستقراطي ليس في كل الناس بمعني إنه لايتأتي الا للقلة وهو ليس مطلوبا من كل الناس ويجب علي الطرق الصوفية ان تعمل علي تطهير نفسها وانا اعرف الشيخ احمد القصبي منذ زمن طويل وهو رجل فاضل ومن عائلة متدينة ونرجو أن ينصلح حال التصوف علي يديه .

وعلي سبيل المثال الاحتفال بالموالد مطلوب لكن ليس بالحلوي والطبل والزمر والترنح ولاشيء فى النهاية وبعض الناس يفهمون التصوف هكذا لكن في الحقيقة ليس التصوف هكذا فلا بد أن نعمل علي تعليم الناس ومساعدة الفقراء ونختار صفة من صفات الرسول – صلي الله عليه وسلم كل عام ونجعلها قدوة لنا وهكذا يصبح التصوف دراسة ودراية وتطبيق عملي للرسالة المحمدية .

التصوف حصانة

● تألقتم في كل مجال عملتم فيه -فهل كان للتصوف دور في هذا التألق ؟

التصوف يعطي نوعا من الحماية والحصانة فاذا قام شخص ما بتربية ابنه تربية

حسن عباس زكي
وزير الأقتصاد الأسبق



اسلامية صحيحة فلا يخشي عليه حينما يدخل مع أفراد المجتمع في علاقات ومعاملات لانه محصن والحماية التي يحققها للتصوف هي ذكر الله والذكر ليس باللسان فقط وانما لابد ان يكون نابعا من القلب فيكون القلب مع الحق جل شأنه وتتيقن باستمرار وانت تمارس عملك ان الله معك فمثلا نجد شخصا في العمل يقول المدير أو الرئيس غير موجود فافعل ماتشاء فنقول له اذا كان المدير غير موجود فان الله موجود والانسان اذا أضفي علي نفسه نوعا من التفكير واقلم جزئيات مخه بهذا الاسلوب فسوف يكون روحانيا علي الرغم من انه مادة ملموسة لكن تفكيره راق واشعاعه سليم ويكون محبا للخير وناجحا في عمله وليس معني النجاح الحصول علي الاموال الكثيرة لكن بمعني ان يكون سليما في أفكاره وأعماله وأحواله ويجب علي الانسان ان يؤدي ما عليه ويتوكل علي الله والله سوف يحميه يقول تعـالي « ومن يتوكل علي الله فهو حسبه » ويقول « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » فالذي يتوكل علي الله يصبح الله في كل ذرة من جسمه ويصبح ربانيا فيكون الله سمعه وبصره .

● عملتم في مناصب مختلفة اهمها كوزير للاقتصاد في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والبعض يري ان التصوف يجعل الانسان يبتعد عن تولي المناصب ويزهد فيها فما رأيكم ؟

هذا كلام لم يقلة احد فالله امرنا بالسعي والعمل والانسان خليفة الله في الارض ولابد ان يزرع ويصنع ويبني ويستكشف الحقائق التي تعرف الناس بالله سبحانه وتعالي والتقدم العلمي الذي توصلت اليه البشرية جعلتنا نفهم اسرارا ومعجزات في القرآن لم نكن نفهمها من قبل، والزهد لا يعنى عدم العمل وعدم شغل المناصب، لكن هذا لا يجعلنا نستبعد أن هناك اناسا زهدوا فى كل شىء وهؤلاء قلة لا تتجاوز واحدا أو اثنين فى كل قرن من الزمان، والمتصوف الحق رجل شجاع لا يعرف النفاق وهو ناصح أمين لا يدعو إلى الشر وولاؤه لله أولا ثم لوطنه ثانيا، وهذا الولاء يجعله يؤدى رسالته حتى يتحقق الامن والسلام في المجتمع ومثل هذا الشخص يؤدى عمله ويثق الناس فيه ولا تجده مرتشيا ولا مهملا ولا يضيع وقته، ولا يأتى إلى الوزارة سعيا منه إليها، والمتصوف الحق يجعل منصبه في صالح الناس وليس فى صالحه هو.

مستقبل التصوف

● هل تتوقعون ان يكون القرن القادم هو قرن التصوف؟

الذى ينظر إلى التصوف في الوقت الحالى يلاحظ انه ينتشر انتشارا كبيرا فى أمريكا وأوروبا، وقد قابلت فرقة منهم فى انجلترا وفرنسا وسويسرا يسمون انفسهم «الأكبرية» نسبة إلى الشيخ الاكبر محيى الدين ابن عربى وهؤلاء مهندسون وأطباء وعلماء ومفكرون وهؤلاء دخلوا الاسلام ولكنهم لا يجهرون بذلك ليس خوفا وإنما حتى يظلوا فى عملهم ويحققوا فائدة اكبر للإسلام والمسلمين.

ولقد قرأت لجماعة منهم طبعوا كتبا للإمام احمد بن حنبل وبعض مفكرى المغرب مثل كتاب «الانسان» وهو مخطوط عربى لم ينشر حتى الان باللغة العربية وكذلك كتاب «الانسان الكامل» لعبد الكريم الكبري وهو كتاب صعب فهمه على الناس لأن لغته عاليه المستوى وقد قام عالمان سويسريان هما «بوركرد»و «تيتوس» بترجمة هذا الكتاب، وقرأت هذه الترجمة ووجدت انهما يفهمان جيدا ما قاما بترجمته.

أيضا قابلت سيدة انجليزية اسمها عائشة تورجمان من الجماعة الاكبرية ترجمت كتب محيى الدين بن عربى مثل كتاب «الفتوحات المكية» وترجماتها رائعة تدل على الفهم العميق للتصوف الاسلامى ولقد سألتها وأنا في لندن ما الذى دفعك إلى ترجمة هذه الكتب؟

فقالت : انا لا اترجم كتابا إلا بعد أن أصلى ركعتين واستخير الله ثم انام فإذا رأيت رؤيا فيها إذن لى بالترجمة قمت بالترجمة وأجد كل يسر فى ذلك.

هذا هو التصوف الحق والتفكير الصحيح فالتصوف بدأ ينمو في الغرب نموا كبيرا ولقد زارنى عدد كبير من هؤلاء الصوفيين الغربيين ولم تعجبهم أحوال التصوف عندنا لأنه لايوجد من يدرك المعانى الصوفية السامية إلا قلة قليلة.

الاقتصاد الاسلامى

● يتشكك البعض فى إمكانية قيام اقتصاد إسلامى مستقل بذاته، ويقول إذا كان الامر هكذا فلابد من وجود اقتصاد مسيحى ويهودى وهكذا فما رأيكم؟

في الواقع هناك اقتصاد اسلامى وليس هناك اقتصاد مسيحى أو يهودى لان الله سبحانه وتعالى أرسل الانبياء ليتدرجوا بالبشرية عبر آلاف السنين حتى تتحقق خلافة الانسان فى أسمى معانيها ، وكان ذلك يحتاج الى التدرج لان العلم لم يكن موجودا ومباهج الدنيا لم تكن قد توافرت والاسلام هو الدين الكامل اما الاديان السابقة فكانت تتعلق ببعض النواحى ولم تكن شاملة، فاليهوددية اهتمت بالماديات، والمسيحية اهتمت بالروحانيات أما الاسلامية فهو الدين الشامل الذى وضع خطة نهائية للحياة البشرية إلى قيام الساعة فلا نبى بعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول تعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا».

ويدخل في هذه النعمة الاقتصاد والمال والاجتماع وما إلى ذلك، فتمام الكمال لم يأت إلا فى هذا الدين، وإذا رجعنا إلى الاديان السابقة لا نجد واحدا منها تكلم بالتفصيل عن الربا أو البيع أو الشراء أو العقود او الالتزامات أو أى شىء من ذلك الذى تحدث عنه الاسلام ومن هنا اصبح بالفعل هناك اقتصاد إسلامى.

مقومات الاقتصاد الاسلامى

● ماهى المقومات الاساسية للاقتصاد الاسلامى والتى يتميز بها عن الاقتصاد الوضعى؟

الاقتصاد الاسلامى اقتصاد سلوكى وله منهج يلتزم بأمور فرضها الله سبحانه وتعالى وأمور أخرى تركها الله سبحانه وتعالى للناس وهم اعلم بشئون دنياهم ولكنها فى إطار عام «لاضرر ولاضرار»، «المصالح المشتركة» وما إلى ذلك.

ومن اهم اسس الاقتصاد الاسلامى ان الضرورات تبيح المحظورات مثل ضرورة التعامل مع البنوك الربوية على أن يضع

الفائدة فى بيت مال المسلمين أو يتصدق بها، أيضا من مبادىء الاقتصاد الاسلامى مسألة الحلال والحرام فالمسلم يعبد الله كأنه يراه وبالتالى فلا يغش ولا يكذب ويظهر مميزات السلعة وعيوبها لأنه يعلم أن الله سوف يحاسبه على ما قدم وأخر.

- أيضا الملكية فى الاقتصاد الاسلامى تختلف عن الاشتراكية أو الشيوعية التى تقول بأن الملكية للدولة وعن الرأسمالية التى ترى أن الانسان يملك مايشاء، أما الاسلام فيرى أن المال مال الله وملكية الانسان عارضة ولابد أن يحسن المسلم استغلال مايملكه أما لو أساء استغلالها فللحاكم أن ينزعها منه ويعطيها لمن يحسن استغلالها، فمثلا لو امتلك شخص قطعة أرض ولم يزرعها ينزعها الحاكم منه ويعطيه حقها ثم يعطيها لشخص آخر قادر على زراعتها.

- أيضا من مبادىء الاقتصاد الاسلامى وجود نظام الوقف وهذا يساعد على تحقيق الرخاء للمسلمين وتخفيف العبء عن الدولة.

ومن مميزات الاقتصاد الاسلامى أنه يربط النقود بالذهب والفضة ويتم تثمين الاشياء على أساسهما وهذا يقضي علي التضخم والإنكماش لأن الذهب له قيمته وهو يتميز بالندرة وهو فى النهاية ملك للدولة.

- أما بالنسبة لفوائد البنوك فهناك رأيان الاول: يقول أنها ربا، وعلى هذا الاساس يكون سعر الفائدة مساويا للصفر ولابد من تشجيع الناس على الايداع بالمشاركة بدلا من أخذ الفائدة، فالمودع يتحمل الربح والخسارة وهذا النظام يكفل عدم حدوث إفلاس للبنك او للعملاء.

- الرأى الثانى: يقول إن الفائدة ليست ضارة ولكن لابد من وضعها فى شهادات استثمار.. وهذه قيل إنها حلال، فالمودع يقوم بايداع أمواله فى شهادات إستثمار وتسير ضمن خطة فى المصانع والمزارع وهذه سوف يستفيد منها الجميع، وعلى أسوأ الفروض سوف تعمل علي تشغيل الكثير من الأيدى العاملة وتقضى على مشكلة البطالة.

● ماهى المعوقات التى تواجه الاقتصاد الاسلامى ولماذا تحاربه الدول الغربية؟

من اهم المعوقات عدم وجود النية والعزيمة لدى الدول الاسلامية للأخذ بمبادىء الاقتصاد الاسلامى.

وبعد إنهيار الشيوعية فإن النظام الاقتصادى الاسلامى والاسلام كعقيدة والدول الاسلامية بصفة عامة مستهدفة، فالغرب يعمل على هدم الاسلام بأى شكل.

والدول الاسلامية مستهدفة لان الغرب يخشى اتحادها خاصة وأنها تمتلك من الموارد والامكانيات ما يؤهلها لان تصبح أقوى دولة فى العالم.

● البدء بالسوق العربية للوصول إلي سوق إسلامية مشتركة

سوق اسلامية مشتركة

لماذا لا تعمل الدول الاسلامية على إنشاء سوق إسلامية مشتركة على غرار السوق الاوروبية وما إمكانية إنشاء مثل هذه السوق؟

من فضل الله سبحانه وتعالى أنه وزع الامكانيات الاقتصادية علي الدول الاسلامية من موارد وأيدى عاملة ورأس مال وتكنولوجيا فهناك دول تمتلك أموالا ضخمة ولا يوجد لديها أيدى عاملة وهناك دول لديها أيدى عاملة وليس لديها أموال، وهناك دول لديها موارد فالسودان والعراق لديهما أراض زراعية يكفى إنتاجها العالم الاسلامى كله، وتوزيع هذه الامكانيات يشجع على التعاون والتكامل بين هذه الدول.

وحتى يتم التوصل إلى سوق إسلامية مشتركة لابد أن نبدأ بنواة وهى السوق العربية المشتركة ولابد من توفير حرية انتقال الاموال والسلع والخدمات ثم الانسان بين مختلف الدول العربية، ومن الممكن أن نبدأ بحرية انتقال السلع والخدمات، ونبدأ التعاون فى الانتاج الصناعى، كما بدأت أوروبا فلقد أنشأت فرنسا والمانيا مؤسسة مشتركة للحديد والصلب وكان لها فضل فى القضاء على العداء بين الدولتين، لكن للاسف جاءت اتفاقية الجات بقصد منع التعاون بين الدول العربية والاسلامية لاننا لن نستطيع منافسة المنتجات الاوروبية والامريكية وبالتالي سوف يتدهور الانتاج الصناعى، وأيضا هناك منافسة وصراع بين الدول العربية، كما أن تفكير الدول العربية قاصر ومحدود علي كل دولة علي حدة، هذا فى الوقت الذى يتعاون فيه الآخرون.

ولمواجهة مايحيق بنا من اخطار لابد من التعاون والتوسع فى التأمين على الاستثمارات وتشجيعها والتوسع فى الشركات المشتركة وبالتالى يتم التركيز علي انسياب الاموال بدلا من ذهابها الى البنوك الخارجية.

المصارف الاسلامية

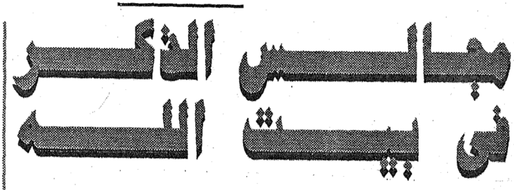
● مامدى النجاح الذى حققته تجربة البنوك الاسلامية وماهى ايجابياتها وماهى سلبياتها؟

المصارف الاسلامية محاولة لها إيجابياتها التى علينا أن نثريها ونحسنها، ولها أيضا بعض السلبيات، وهذه السلبيات ترجع الى قلة خبرة القائمين علي هذه البنوك فى استثمار أموال المودعين وعدم وجود سندات إسلامية أو أوراق مالية إسلامية، والاسهم الموجودة معرضة للصعود والهبوط، وفى حالة انخفاض قيمة هذه الاسهم من الممكن أن تضيع أموال المودعين وبالتالى يضطر البنك الى الدخول فى مشروعات فيها شبهة الربا، وهذه تدخل ضمن الضرورات تبيح المحظورات، وهذا الوضع سوف يستمر حتى يشتد النظام ويقوى، ولابد أن تكون هناك لجنة عليا تقدم النصائح ولا تنتقد وعلي اتحاد البنوك الاسلامية أن يقوم بدور فى هذا الصدد أيضا لابد من ايجاد جهة واحدة لاصدار الفتوى، حتى لايحدث تضارب فيحل بنك مايحرمه آخر، ولابد من ايجاد مجلس للفتوى حتى يتم التوصل الى قرارات في نقاط الخلاف مثل قواعد الاقراض ايضا لابد من العمل علي تأهيل كوادر للعمل فى البنوك الاسلامية ، ووضع تصور لما سوف تكون عليه البنوك الاسلامية بعد عشر سنوات والعمل على تطبيق هذا التصور والتدرج فى تنفيذه.

● اذن نستطيع القول ان الاقتصاد الاسلامى قد تعدى مرحلة التعريف ودخل حيز التطبيق الفعلي؟

نعم فالمصارف الاسلامية أصبحت حقيقة واقعة وهى تجربة ثرية وجيدة وتعدت مرحلة الاختبار لكن لابد من التغلب على نقاط الخلاف وجمع الجهود وإجراء الدراسات اللازمة ولابد أن تصلح النوايا اولا وأخيرا. ▌

في حلقات الصوفيين



مجالس الذكر في بيت الله

بقلم الدكتور
محمد رجب البيومي

نشأت محبا لمجالس الذكر في بيت الله ، إذ كان مسجد قريتي (الكفر الجديد دقهلية) يحفل بهذه المجالس ، وأنا في دور الطفولة والصبا منذ نصف قرن ، فبعد صلاة الجمعة ، تقام الحضرة في صفين طويلين من الذاكرين ، يجلسون على الأرض بدءا يرددون لفظ الجلالة في هدوء ثم ينشط الذاكرون تدريجيا ، فتزداد السرعة ، وشيخ الحضرة في الوسط ، يضبط الايقاع، ويضرب على كفه حتى يسود جو من الروحانية الخالصة ، فيهب من فوره واقفا ، وينهض الجالسون تبعا له ، وقد قرأت فيما بعد وصفا دقيقا لايقاع الأصوات الذاكرة حين تنتقل من دور إلى دور ، ولكن هذا الوصف الفني لم يلحظ في محافل الريف ذات الطابع الفطري ، وأي شيء أصدق من الفطرة حين يستلهمها الذاكر المؤمن ، فإذا انتظم القوم صفين بدأ الذكر على حقيقته ، واخذ المنشد يطرب بأبيات قد لا تكون رائعة البيان ، ولكنها صادقة التعبير عن نفوس طيبة مخلصة ليس في أغوارها غموض أو إلتواء ؛ وقد تعقد الحضرة بالمسجد في غير أيام الجمعة ، حين يأتي عابر سبيل من أهل الخير فيؤم الناس لصلاة الظهر أو العصر ، ثم يهتف بلا إله إلا اللـه ، مترنما متمايلا، فيجتمع الناس حوله مسرورين، ويتتابع الهتاف بكلمة التوحيد ، حتى يكتمل الحشد فيقف الجميع ذاكرين، ومما لا أنساه أن نجارا ساذجا في قريتي، كان يصلي الظهر منفردا، ولمح الحلقة الذاكرة تنهض قائمة، فقطع الصلاة ، وهرع الى الانتظام فيها، وكنت على مقربة منه في صلاته ، فلما انتهى الذكر ، قلت له كيف تقطع صلاة الظهر وهي فريضة لتنتظم في حلقة الذكر فجابهني مستنكرا اعتراضي ، وقال لي : الوقت واسع للصلاة، ولكن الذكر لا يأتي إلا في فترات بعيدة ، فهل أضيع الفرصة ؟! وهو منطق ساذج يدل على براءة تحتاج إلى فقه وإرشاد ، وصاحب هذا المنطق يسمى «محمد خضير» وكان يصف حفلة الذكر بأنها (تفاريخ).

(في معهد دمياط)

ثم انتقلت الى طلب العلم بمعهد دمياط الديني ، ونسيت حلقات الذكر بقريتي الصغيرة ، حتى جاء من يذكرني بها ، إذ وفد لزيارتنا شاب صالح – هو العارف بالله الشيخ علي محمود عثمان فيما بعد – فقال لي لابد ان نصلي الجمعة في مسجد أبي المعاطي ، وأنا أعرف شهرة هذا المسجد وأعلم أن أبا المعاطي من كبار الأولياء ، وقد نزل دمياط في أوائل عصر المماليك ، واسمه فاتح بن عثمان، وجعل يسقي الماء في الأسواق قربة واحتسابا دون أجر ، ثم اختار المقام بمسجد جهد في ترميمه وتبليطه وأجرى الماء إلى صهاريجه ، وأحبه الناس ، وجعلوا مسجده قبلة للراكعين والساجدين ، وحين مات دفن به، فصار أحد مُعالم التصوف في المدينة ، كنت أعرف هذا ، فلما حدثني الشيخ علي بالذهاب إلى المسجد يوم الجمعة رحبت وفرحت ، وأدينا الصلاة مع الجموع ، ثم رأينا شيخا يأتلق وجهه بالنور، ويلبس القفطان الأبيض والجبة البيضاء، والعمامة البيضاء أيضا وللحيته إشراق يسطع في وجهه المتلألئ ، ذلكم هو الشيخ العارف أحمد زين الدين ، وكان من عادته أن يعقد مجلس الذكر بعد الصلاة ، وله مريدوه الكثيرون ، يوزع عليهم أجزاء القرآن أولا ، فيقرأ كل انسان الجزء الذي في يده ، في تؤدة لا تعرف التسرع ، فإذا انتهى الزمن الكافي لتلاوة الجزء، نهض من يجمع الأجزاء ، ليبدأ الذكر المتئد ، والقوم جلوس ، فإذا مضى وقت التخميس والاستعداد ، نهض الشيخ ونهض أصحابه ذاكرين ، ودوى المسجد بالتسبيح المتناغم ، وقد غاب عني اليوم اسم من كان يتولى الانشاد وسط الحلقة ، وكان رجلا جميل الصوت ، حسن الاختيار لما ينشد ، عالما بأوقات الاتئاد والاسراع في التسبيح ، ومازلت أذكر أنه كان يردد في عذوبة ضارعة :

إلهي لست للفردوس أهلا
ولا أقوى على نار الجحيم
فهب لي توبة واغفر ذنوبي
فإنك غافر الذنب العظيم

وقد بكى من فرط التأثر ، فبكى معه خلق كثير ، وانتهى المشهد الرائع ، وجلست مع الجالسين ، فقام الشيخ أحمد زين الدين يدور على الجالسين



إحدى حلقات الصوفية بمسجد الرفاعية

بزجاجة عطرية تحمل ماء الورد، وهو يضع فى كف كل ذاكر نقطة او نقطتين فسطع أريج عاطر ملأ المكان ، وجاء بعده من يحمل ما يسمى (بالنفحة) وهى قطع من الحلوى الصغيرة ، يأكلها من يأكل ويحتفظ بها للتبرك من يحتفظ ، وحين انتهى الحفل ذهب الشيخ على إلى شيخ الحلقة الشيخ أحمد فتعانقا طويلا ، وخيل اليّ انهما كانا يبكيان ، ودارت الأيام على مدى سنوات طويلة حتى انتقل الرجلان إلى رحمة الله ، ودفنا معا فى مسجد واحد بالمنزلة دقهلية ، وحين علمت بذلك تذكرت ما شهدت قبل من عناق الرجلين وبكائهما قبل اربعين عاما وأكثر !! فقلت لا اله الا الله! لقد اصطحبا موتا وحياة!!

(فى الزقازيق)

وبعد المرحلة الابتدائية ذهبت إلى معهد الزقازيق الدينى للمرحلة الثانوية ، وفي الزقازيق يقام مولد سنوى للشيخ أبى خليل ، تكون ليلته الأخيرة موضع احتفاء رائع ، اذ تنصب السرادقات لحلقات الذكر خارج المسجد ، فوق ما يتسع المسجد الكبير لامثالها ، وقد قيل لنا إن العارف بالله الشيخ على عقل ، وهو من كبار الصوفية فى عصره سيلقى عظة بالغة ، يتبعها مجلس للذكر ، يكون هو المنشد فيه ، ولم اكن أعلم شيئا عن هذا الرجل الكبير ، فلما حضرت مجلس الوعظ سمعته يشرح قول الله عز وجل «وما يؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون» شرحا ما أظن أحدا قد اهتدى إليه ، إذ أخذ يبين كيف يطمس الشرك نور الإيمان، لدى من يخلص لله ، فيعتقد فى غيره النفع ، ويراه اهلا لأن يكون موضع الرجاء دون خالقه، ومزج القديم بالحديث حين تكلم عن شرك الجاهلية ، وشرك المعاصرين من ضعاف اليقين ، وانتهي من الدرس لنصلى العشاء جماعة ، والمسجد مزدحم ليس فيه موضع قدم لمن يدخل ، واقيمت حفلة الذكر ، فكان الشيخ ينشدها ، وميزة الشيخ انه يرتجل الشعر بديهة ، ولا ينشد من المتعارف المحفوظ ، وقد اقترح عليه بعض احبائه أن يضرب على منوال قول لبيد العامرى :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

فارتجل أبياتا مناسبة من البحر والقافية ، رددها فى إنشاده ، والقوم طربون ، وفيهم من احضر الورق والقلم ليسجل ما فتح الله به على الشيخ ، واذكر أن الأستاذ أحمد عبد المنعم الحلوانى قد ذكر فى كتابيه «الايمان والروح» و«السمو الروحى» قصائد كثيرة ارتجلها الشيخ مستجيبا إلى اقتراحات من اصحابه قال الأستاذ الحلوانى ، وقد شاهد الأستاذ الكبير الشيخ طنطاوى جوهرى فيلسوف الاسلام فى عصره بعض المجالس الحافلة بالشعر المرتجل ، فكان فى غاية العجب والسرور لما يهتف به الشيخ على البديهة دون اعداد سابق ، وتمتاز حلقة الذكر التى يديرها الشيخ على عقل بما يتخللها من عظات روحية أثناء الاستراحات، إذ يمتع الرجل سامعيه بطرائف جليلة عن كبار الصوفية فى القديم والحديث ، والقوم دهشون يتعجبون لما يلمسون من فيض دافق فى النظم وفى الشرح وفى الانشاد! وقد تمضى الساعات متصلة ، وكأنهما دقائق وذلك للذة الاجتماع ، وحين رجعت إلى قريتى (الكفر الجديد) حدثت والدى بما رأيته من عجائب الشيخ على عقل ، فقال إن الرجل حضر إلى قريتنا هذه منذ خمسة عشر عاما ، وانشد مرتجلا على نحو ما سمعت ، وكان من الذين أخذوا ببديهته الحاضرة فلان وفلان وفلان من أهل القرية فاسألهم لتعلم ، فوقفت على جديد لم أعرفه .

ثم القاهرة

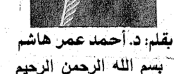
وأسرعت الأيام فالتحقت بكلية اللغة العربية بالقاهرة ، وكنت اعرف أن الموسم الدينى في مولد الحسين رضى الله عنه، يجمع طوائف الذاكرين والمنشدين، ومازال ميدان الحسين بجهاته الأربع مصدر عبق دينى رائع ، إذ لا ينقطع فيه التسبيح ليلا فى المواسم الدينية، وقد تحدث الدكتور زكى مبارك عن الشيخ حسن الحويجى منشد الحى ، وما له من عشاق

البقية صفحة ٣٩



تفسير سورة البقرة





بقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

«قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى .. إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون. قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. وإذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون » .

المفردات

فاقع لونها : صافية اللون شديدة الصفرة.

لا ذلول : لم تذلل بالعمل.

تثير الأرض : تقلبها للزراعة.

مسلمة : سليمة من العيوب.

لاشية فيها : الشية : لمعة تخالف بقية اللون.

فادارأتم فيها : تخاصمتم فيها وكل واحد يدرأ تهمة قتلها.

يتفجر : يتفتح بكثرة.

يشقق : يتصدع.

يهبط : ينزل ويردّى

المعني

لقد استمر القوم فى سؤالهم وترددهم ، فطلبوا من موسى عليه السلام أن يدعو ربه ، ليبين لهم لون هذه البقرة ، فأجابهم بانها بقرة صفراء شديدة الصفرة تعجب بحسنها الناظرين، ومن تعنتهم أيضا سؤالهم عن البقرة ما هى ؟ أسائمة أم عاملة لأن البقر تشابه عليهم ويريدون تمييزها ووصفها ومعرفة أحوالها وأنهم بمشيئة الله تعالى سيهتدون إليها ، وفيما اخرجه ابن أبى حاتم – بسنده – عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لولا أن بنى إسرائيل قالوا «إن شاء الله» لما أعطوا ولكن استثنوا» . فبين لهم أنها غير عاملة، ليست مذللة بالحراسة ولا معدة للسقى، وهى صحيحة سليمة، لا عيب فيها، ولپس فيها لون غير لونها الأصلي، وأخيرا وجدوها، وقد ذبحوها بعد جهد، فما كان غرضهم إلا التعنت فلهذا ما كادوا يذبحونها، وقال ابن جرير: لم يكادوا أن يفعلوا ذلك خوف الفضيحة إن اطلع الله على القاتل الذى اختصموا فيه، أو لغلاء ثمنها وللفضيحة ثم أشارت الآيات إلى تخاصمهم فى قتل النفس ، ثم أظهر الله أمرها حين أمرهم أن يضربوا القتيل ببعضها اى بأى جزء من أجزائها فالمعجزة تحدث به، ولو كان فى تعيين الجزء فائدة دينية أو دنيوية لعينه الله ولكن أبهمه.

وعندما ضربوه ببعضها عادت إليه الحياة ، وقال : قتلنى فلان لابن أخيه فلم يعط من ماله شيئا.. والقادر على هذا قادر على إحياء الموتى، هذه الطريقة فى إحياء القتيل هى مجرد وسيلة تشير إلى القدرة الآلهية التى لا يستطيع البشر أن يدركوا كنهها، ومع الآيات العديدة ، ومظاهر القدرة التى رآها بنو إسرائيل ظلت قلوبهم فى تكذيبها وقست حتى كانت أشد من الحجارة ، فإن الحجارة قد رأوها تتفجر منها اثنتا عشرة عينا ورأوا الجبل يندك من خشية الله ولكن قلوبهم كانت اقسي من ذلك ، ولهذا كان تقريعهم وتوبيخهم على أعمالهم ، والله ليس بغافل عن أعمالهم وسيؤاخذهم إذا لم يشكروه ، فهو سبحانه يمهل ولا يهمل.

استمرار ثواب بعض الأعمال بعد الموت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **«إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته . علما علمه ونشره ، وولدا صالحا تركه ، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن السبيل بناه ، أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته» رواه بن ماجة والبيهقي عن أبي هريرة.**

هذا الحديث يوضح لنا عظمة الدين الإسلامي في تكافل اتباعه وتعاونهم وتضامنهم ، حيث يعظم الله تعالى الأجر والمثوبة لمن يأتي عملا من أعمال البر وصنائع المعروف يكون استمرارا لا يتوقف فيكون جزاؤه عليه من جنس العمل جزاء لا يتوقف بل يستمر الثواب عليه بعد الموت .. وفي هذا دعوة للمسلمين أن يتسابقوا وأن يزدادوا من أعمال البر..

فيبدأ الحديث ببيان أن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته ، أي يجرى عليه الثواب بعد موته .. تلك الأمور المذكورة:

● العلم الذي يعلمه وينشره ، ولابن عساكر في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا : «من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم انمى الله أجره إلى يوم القيامة».

وهذا العلم قد يكون تعليما للغير ، وقد يكون تأليفا للكتب ، وقد يكون أيضا تسجيلا بأنواعه المتعددة ، والإنسان العالم الذي يخلف كتبا ألفها أو اناسا علمهم أو بعض تسجيلات تذاع بعد وفاته ، كل ذلك تعتبر امتدادا له ، واستمرارا لسعيه ، لأنها من أعماله وآثاره ، والانتفاع بها باق بعد وفاته.

● الولد الصالح الذي يتركه أبوه ، فيدعو لأبيه بعد موته ويستغفر له ، لأنه السبب في وجوده ، وفائدة تقيده بالولد مع أن دعاء غيره ينفعه ، تحريض الولد على الدعاء لأصله . وأيضا فلأن الولد يعتبر من كسب أبيه . ولا ينحصر ما يصل الآباء من الأبناء في الدعاء ، فقد اجمع العلماء على وصول ثواب الصدقة والحج. أما الصوم الواجب على الميت فيصل ثواب من يؤديه عنه من ولي أو من له إذن الولي وهو مذهب الشافعي وجماهير العلماء..

● والمصحف الذي يورثه أي يخلفه لوارثه من بعده ، وكذا لغيره من عامة المسلمين .

● والمسجد الذي يبنيه .. لا رياء ولا فخرا - ولكن بناه ابتغاء وجه الله تعالي ، ليصلي فيه المسلمون «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر...».

● والبيت الذي بناه لابن السبيل ، لينزل فيه المارة من المسافرين ممن لا مأوى يأوون إليه.

● والنهر الذي أجراه ، أي حفره وأجرى الماء فيه لينتفع الناس به

● والصدقة التي أخرجها من ماله في صحته وحياته ، والتقييد بحال صحته لحصول الثواب الأكمل ، فلو وقف في حال مرضه ، وخرج ما وقفه من الثلث فله الثواب أيضا..

كل هذه الأعمال المذكورة في الحديث تلحقه من بعد موته ، ويجرى عليها ثوابها ، ويتجدد بعد موته ، فإذا مات صاحبها انقطع عمله إلا منها.

● ولا تعارض بين هذه الأمور المذكورة في هذا الحديث وبين حديث «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» فإن الأمور الثلاثة المذكورة في هذا الحديث على سبيل الحصر يندرج فيها ما ذكر في الحديث الذي معنا ، لأن الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبئر والنخيل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما في الأحاديث إلى تلك الثلاث ولا تعارض بين الحديثين.

● وهناك إجابة أخرى هي أنه يحتمل أن الله تعالى أوحى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم الأمور الثلاثة أولا فأخبر بما أوحى إليه ، ثم أوحى إليه مازاد عنها فأخبره في حينه

● أو أن المعنى : إن هذه الأمور الثلاثة يستمر ثواب الميت بها بعد الموت ولا ينحصر ما ينتفع به الميت فيها ، إذ ليس هناك ما يمنع أن ينتفع بها وبغيرها.

● **ما يؤخذ من الحديث : - على المرء أن يتزود بالأعمال الصالحة التي يستمر ثوابها بعد موته لأنه مهما قدم العبد من الطاعات فهو بلاشك لا يبلغ الكمال**

- فضل كل من الصدقة الجارية والعلم والولد الصالح والوقف وتوريث المصحف وبناء المساجد ، وبيوت أبناء السبيل ، وحفر الأنهار.

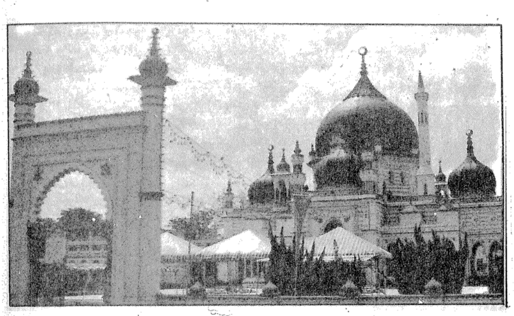
- إن الدعاء يصل للميت وكذا الصدقة بلا خلاف بين العلماء.

حاج أحمد عبدالله وزير الشئون الدينية فى ولاية جوهر بماليزيا

نعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية بالتدريج ونتوسع فى التعليم الإسلامى واللغة العربية

●●حاج أحمد عبدالله وزير الشئون الدينية فى ولاية جوهر بماليزيا وهو عضو بمجلس الشعب الماليزى منذ أكثر من خمسة عشر عاما، وقد تخرج من قسم الإدارة العامة والاقتصاد فى جامعة ماليزيا ، وعمل محاضرا فى جامعة ماليزيا وبعض معاهد المعلمين كما عمل محاسبا لدى بعض الشركات الكبري فى ماليزيا وعضو فى مجالس إدارات بعض البنوك.

إلتقت به (التصوف الإسلامى) عقب توقيع إتفاقية بإنشاء فرع لجامعة الأزهر بولاية جوهر يضم كليات الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية والعربية وأصول الدين وأجريت معه الحوار التالى●●



مسجد زاهر

● نرجو إعطاء فكرة عن سكان ماليزيا والديانات المنتشرة هناك ونسبة المسلمين؟

●● تقع ماليزيا فى قلب جنوب شرق آسيا وتجمع بين ثلاث جنسيات أساسية هى الملايوية والصينية والهندية بالإضافة إلى جماعات عرقية أخرى صغيرة.

ويبلغ عدد السكان ١٨ مليون نسمة ، واللغة الملايوية هى الأساسية ثم الإنجليزية التى تنتشر فى ماليزيا إنتشارا كبيرا والدين الرسمى هو الإسلام ، ثم هناك ديانات أخرى مثل البوذية والهندوكية والمسيحية، وتبلغ عدد المسلمين ٥٣٪ من السكان ، والمذهب الرسمى للدولة هو المذهب الشافعى ! في ولاية جوهر يبلغ عدد السكان ٢,٥ مليون نسمة ، ويبلغ عدد المسلمين فيها ١,٢٥ مليون نسمة.

وتتعايش هذه الجنسيات فى ظل حكم برلمانى ديمقراطى، تتعدد فيه الأحزاب حسب القوميات ثم يجمعها إتحاد حزبى يرأسه حزب الملايو المعروف بحزب «أمنوا».

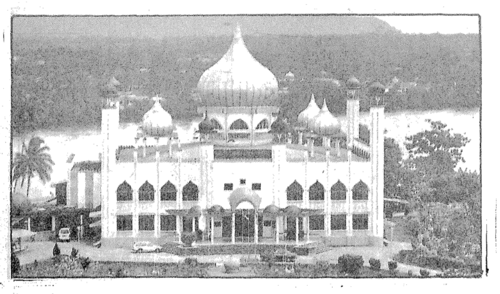
وأشهر المساجد مسجد السلطان صلاح الدين وهو أكبر مساجد ماليزيا والمسجد الوطنى فى كوالا لامبور وهو المسجد الرسمى للدولة ، ولكل ولاية مسجد رسمى ، وفى كل ولاية يوجد مجلس للإفتاء ثم هناك المجلس الوطنى للإفتاء وهو يجمع بين المفتين الموجودين فى جميع الولايات.

ويوجد مركز إسلامى كبير فى كوالا لامبور والعملة الماليزية هى الرنجت ، والدولار يساوى ٢,٧ رنجت ، وتوقيت ماليزيا متقدم ٨ ساعات على جرينتش.

وماليزيا استطاعت أن تحقق تقدما كبيرا فى المجال الاقتصادى وأصبحت إحدى النمور الآسيوية المعروفة ، فالناتج القومى الإجمالى يزيد بمعدل ٨,٧٪ سنويا.

ومن أهم الصادرات الصمغ وزيت النخيل والبترول والغاز الطبيعى ، وقد نجحت ماليزيا فى صناعة السيارات، وأصبحت تغطى السوق المحلى وهناك فائض للتصدير.

وفى شهر رمضان يبتهج به الماليزيون ويسمونه شهر العبادات ، وشهر الأكل أيضا وتنتشر موائد الرحمن كما هو



المسجد الكبير فى ولاية سرواك

وتنتشر موائد الرحمن كما هو الحال فى مصر تماما ، وتتجمع الأسر على الإفطار ، وبعض الناس يفضلون الإفطار فى المساجد ، وصلاة التراويح ٢٠ ركعة ، يؤديها الماليزيون باستمرار.

وفى ماليزيا يكون آذان الفجر فى الساعة الخامسة وهو موعد الإمساك ، أما الإفطار فيكون فى السابعة والثلث موعد آذان المغرب وذلك طوال العام ، وهذا لا يختلف صيفا ولا شتاء.

التعليم الإسلامى واللغة العربية

● **تسعى ماليزيا إلى التوسع فى التعليم الإسلامى ونشر اللغة العربية - فما هى الجهود التى تبذلها الحكومة الماليزية فى هذا الصدد؟**

●● ماليزيا دولة إسلامية فأغلبية السكان مسلمون والدين الإسلامى هو الدين الرسمى للدولة ، وينص الدستور الماليزى على حرية أداء الشعائر الدينية بالنسبة لأصحاب الديانات الأخرى ، وقد عملت ماليزيا على إقامة عدة مراكز إسلامية تتولى شئون الدعوة فهناك مركز فى «فركيم» وآخر فى «ريسيف» يتولى الدعوة الإسلامية لمنطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادى ويعمل على حل مشاكل الأقليات فى الدول غير الإسلامية ، فهذه المراكز



مسجد أثرى فى ولاية ملكا

تقوم بإيفاد وفود إلى الدول المجاورة ذات الأقليات المسلمة وعلى سبيل المثال عملت هذه المراكز على حل مشاكل المسلمين فى الصين وإقناع الحكومة الصينية بالسماح للمسلمين بأداء شعائرهم فى حرية.

وتهتم الحكومة الماليزية بانشاء المدارس الدينية وتعديل المناهج فى المدارس الحكومية وزيادة عدد الحصص الدينية فيها.

فهناك نوعان من المـــدارس:

● مـــدارس حكومية : ويتم تدريس الدين فيها بجانب المواد الأخـــرى.

● مدارس دينية : وهذه تشبه المعاهد الأزهرية فى مصر ، وتشرف عليها حكومات الولايات ، على أنه لابد للطالب الذى يدرس فى تلك المدارس أن يحصل على الشهادات الحكومية بجانب الشهادة الدينية ، فالشهادة الحكومية تساوى شهادة الثانوية العامة فى مصر وتجمع المدارس الدينية بين المناهج الدينية والمناهج الأخرى ، لكن يغلب عليها المواد الدينية واللغة العربية.

وتوجد ثلاثة معاهد رسمية لتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى الكثير من المعاهد الأهلية والقراءة المنتشرة فى ماليزيا هى قراءة حفص عن عاصم.

وتسعى حكومة ماليزيا إلى إيجاد التعليم الدينى على مستوى الجامعة ، فأوجدت قسما فى كل جامعة لدراسة الإسلام وهذا موجود فى جميع الجامعات الوطنية والأقليمية مثل جامعة «الملايو» وجامعة العلوم ، وجامعة التكنولوجيا هذا بالإضافة إلى الجامعة الإسلامية العالمية فى العاصمة كوالا لامبور يدرس فيها الطلاب على غرار ما يدرس فى الأزهر.

● مسلمو ماليزيا يمثلون ٥٣ ٪ من السكان

ويقوم المركز الإسلامى بكوالا لامبور بدور كبير فى نشر الدعوة الإسلامية.

بالإضافة إلى كل هذه الجهود تقوم الحكومة الماليزية بإيفاد الطلبة الراغبين فى دراسة الدين الإسلامى إلى الأزهر وتوفر لهم جميع الإمكانيات ، ويقوم الماليزيون الذين تخرجوا فى الأزهر بدور كبير فى نشر اللغة العربية والإسلام فى ماليزيا ، وهناك الآن أكثر من خمسة آلاف خريج ، بالإضافة إلى استقدام بعض أساتذة الأزهر للتدريس فى ماليزيا ، وتعقد الحكومة الماليزية وحكومات الولايات الإتفاقيات العلمية والثقافية مع جامعة الأزهر ، وآخرها هذه الإتفاقية التى تقضى بإنشاء فرع للأزهر فى مدينة قدح بشمال ماليزيا وتضم أول كلية للشريعة الإسلامية وتشمل أقسام الشريعة وأصول الدين واللغة العربية وسوف يدرس فيها الطالب نفس مناهج الأزهر لمدة عامين ثم يحضر إلى الأزهر لتكملة دراسته لمدة عامين آخرين كما تم الإتفاق أيضا على إنشاء كلية أخرى فى ولاية جوهر جنوب ماليزيا على نفس النمط.

صندوق الحج

● **تقوم ماليزيا بتجربة فريدة فى العالم الإسلامى فقد انشأت «صندوق الحج» وذلك لإعطاء الفرصة لجميع**

حاج أحمد عبدالله وزير الشئون الدينية فى ولاية جوهر بماليزيا

الحج نرجو إلقاء الضوء حول هذا الصندوق وكيف يعمل؟

●● قامت حكومة ماليزيا بإنشاء «صندوق الحج» منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما وهذا الصندوق يتولى الإشراف على الحجاج قبل سفرهم وحتى عودتهم من الأراضى السعودية وقد أوجدت حكومة ماليزيا وزارة خاصة تابعة لرئاسة الوزراء ويشرف عليها وزير مفوض للإشراف على صندوق الحج، ويتم الإنفاق على الحجاج من هذا الصندوق فتقوم الدولة بتوفير أساتذة لإلقاء محاضرات للحجاج عن كيفية أداء الحج وإعداد مساكن للحجاج فى مكة والمدينة وإرسال بعثة طبية وكل التسهيلات اللازمة لأداء تلك الفريضة.

أما عن كيفية العمل فى هذا الصندوق فإن كل من يرغب فى أداء فريضة الحج يقوم بتخصيص جزء من راتبه – على قدر استطاعته – ويضعه فى هذا الصندوق، ويقوم الصندوق، باستثمار الأموال المودعة فيه، وإذا وصل ما يودعه أى شخص إلى حد يكفى لأداء الفريضة فيتاح له أداؤها، كما تستغل أرباح الصندوق فى تقديم التسهيلات اللازمة للحجاج.

وقد اتخذت الحكومة الماليزية قرارا بضرورة أن يكون أداء الحج من خلال هذا الصندوق وذلك منعا للمشاكل التى تقع للذين يقومون بأداء الحج عن طريق الشركات السياحية.

وقد ثبت نجاح الصندوق فى إتاحة الفرصة لأداء فريضة الحج لكل من يرغب، وتسعى الدول الإسلامية للاقتداء بهذا النظام.

تنظيم الزكاة

● عملت حكومة ماليزيا على وضع نظام لجمع الزكاة، نرجو إلقاء الضوء حول هذا النظام؟

●● حكومة ماليزيا – إنطلاقا من أن الزكاة فريضة على كل مسلم – عملت على وضع نظام لجمع الزكاة بجميع أنواعها، وحتى تتيح الحكومة الفرصة لجميع المسلمين لدفع الزكاة قامت بإلغاء معظم الضرائب، حتى لا يدفع المسلم ضريبتين فى حين أن غير المسلم يدفع ضريبة واحدة فالحكومة تطلب من كل مسلم دفع الزكاة ولا تطلب منه دفع الضرائب، وفى حالة قيام بعض المسلمين بدفع الضرائب يتم تحويلها إلى صناديق الزكاة.

وقد جمعت الحكومة الماليزية ٢١٠ ملايين رنجت من أموال الزكاة فى العام الماضى من ١٤ ولاية هى مجموع الولايات الماليزية.

والحكومة ترى أن هذا المبلغ ضئيل وتسعى إلى مضاعفته فى الأعوام القادمة.

أما عن مصارف الزكاة، فهى للفئات الثمانية التى حددها القرآن الكريم وهم الفقراء والمساكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل.

وقد أنشأت الحكومة قسما خاصا لكل فئة من هذه الفئات.

● تنظيم حكومى للحج والزكاة، حصيلة الزكاة بلغت ٢١٠ ملايين رنجت

تطبيق الشريعة

● ما هى الجهود التى تبذلها حكومة ماليزيا لتطبيق الشريعة الإسلامية؟

●● تسعى حكومة ماليزيا لتطبيق الشريعة الإسلامية فى ماليزا عموما. وفى كل ولاية على حدة وتتبع نظام التدرج فى هذا الصدد بما يتلاءم وطبيعة المجتمع الماليزى الذى يضم ديانات عديدة.

وجهود الحكومة تمثلت فى إنشاء الجامعة الإسلامية العالمية والبنك الإسلامى الدولى وإتباع نظام التأمين الإسلامى، كما بدأت الحكومة بالفعل فى تطبيق تعاليم الإسلام فى جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد تم إلزام خريجى الحقوق بدراسة الشريعة الإسلامية إلى جانب الدستور والقوانين المدنية كما تم إلزام خريجى الأزهر بدراسة النظام الدستورى المدنى ليستطيع تولى المناصب فى المحاكم المدنية، فى ماليزيا وهذه تمثل مرحلة إنتقالية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وقد فرضت الحكومة غرامات على الذين يخالفون بعض القوانين الإسلامية، فالذى يفطر فى شهر رمضان ويجاهر بذلك، يدفع غرامة مقدارها ٥٠٠ رنجت.

أيضا تدافع الحكومة عن الإسلام وتقوم على حراسته والحفاظ عليه من الذين يهاجمونه وتقاوم أصحاب العقائد المنحرفة.

وفى النهاية أقول إن تطبيق الشريعة الإسلامية سوف يأخذ فترة طويلة، لكن فى النهاية سوف نصل إلى تطبيقها التطبيق الأمثل بدون تخريب أو تهديد لأمن المجتمع وبدون سفك للدماء.

● تقوم ماليزيا بتنظيم مسابقة لحفظ القرآن الكريم سنويا كما تقوم هذا العام بتنظيم المهرجان العالمى للحضارة الإسلامية، فما هو المغزى وراء ذلك؟

●● تهدف الحكومة الماليزية من تنظيم مسابقة القرآن الكريم الدولية سنويا إلى تشجيع حفظ القرآن وتوثيق روابط الأخوة بين المسلمين على المستوى العالمى، وهذه المسابقة يتم إقامتها فى أواخر شهر رمضان من كل عام وقد أقيمت حتى الآن ٣٧ مرة وتشارك فيها معظم الدول الإسلامية، وتنظم المسابقة تحت رئاسة رئيس الوزراء، ويتم تشكيل لجنة خاصة للاشراف على المسابقة وتضم لجنة التحكيم علماء من مختلف الدول الإسلامية.

أما بالنسبة للمهرجان العالمى للحضارة الإسلامية فيتم تنظيمه هذا العام ضمن الإحتفال بعام ١٩٩٤ بإعتباره عام زيارة ماليزيا، ويشمل هذا المهرجان معرضا للتراث الإسلامى يحتوى على مجموعة من المواد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، وطريقة كتابة القرآن الكريم منذ العصور المبكرة وأمثلة للعلوم والفنون والآداب الإسلامية عبر العصور أيضا نظام إعداد الطعام فى المجتمعات الإسلامية منذ القدم وحتى الآن، وعرض تاريخ الحضارة الإسلامية من خلال عرض

الإسلامى فى تحقيق هذا التقدم وما الذي يعود على الدول الإسلامية من ذلك؟

●● ماليزيا أصبحت قوة اقتصادية لها وزنها فى منطقة جنوب شرق آسيا ، وذلك بتطبيق بعض المبادئ الإسلامية مثل حب العمل وإتقانه ومراعاة الضمير والمحاسبة الذاتية ، بالإضافة إلي أن الحكومة الماليزية فرضت قوانين على المؤسسات والشركات لتحسين الأداء وزيادة الإنتاج وتمنع أى تجاوز أو إستغلال المنصب استغلالا غير سليم ، وتشجع أيضا على الإستثمارات خاصة فى المجال الصناعى واستطاعت أن تحقق تقدما ملموسا خاصة فى صناعة السيارات ، كما تعمل الحكومة على تدريب الكوادر وتأهيلها فى مجال التكنولوجيا وتم إنشاء معاهد تكنولوجية لهذا الغرض وأهم من ذلك كله أن الإنسان الماليزى يخلص فى عمله ويراقب ربه فى المقام الأول.

أما عن استفادة الدول الإسلامية من هذا التقدم فنحن مستعدون للتعاون مع الدول الإسلامية فى جميع المجالات.

وعلى سبيل المثال قام د. محاضير محمد رئيس وزراء ماليزيا بزيارات للجمهوريات الإسلامية التى كانت خاضعة للإتحاد السوفيتى السابق وعقد اتفاقيات تعاون مع حكومات هذه الدول فى المجالات الاقتصادية لتحقيق التنمية والتعاون بين الدول الإسلامية . هذا وتقدم ماليزيا مساعدات إنسانية للدول الفقيرة والدول التى تعانى من الكوارث والنكبات وذلك مثل جمهورية البوسنة والصومال وغيرهما.

أحمد عطية



مسجد كسوه

وثائق ومستندات وعروض الفيديو والصناعات اليدوية التقليدية والمجسمات وكذلك عروض الصوت والضوء والتى يقدم من خلالها الأخلاقيات الإسلامية.

أيضا هناك سلسلة من المحاضرات التى يقدمها عدد كبير من الأساتذة والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامى والتى تغطى جوانب الحضارة الإسلامية وتاريخ فن المعمار الإسلامى وهذا المهرجان يهدف إلى التعريف بتاريخ الحضارة الإسلامية وشرح الإسلام وأخلاقياته وتعاليمه للزائرين سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين.

صحوة إسلامية

● **تشهد ماليزيا صحوة إسلامية فى الفترة الحالية فما هو دور الحكومة إزاء هذه الصحوة وما الصعوبات التى تواجهها وتعترض الدعوة الإسلامية بصفة عامة؟**

●● نعم هناك صحوة إسلامية فى جميع أنحاء الولايات الماليزية ، تتمثل فى العودة إلى كل ما هو إسلامى ونبذ كل ما هو غير إسلامى وكذلك إقبال الماليزيين المتزايد على التعليم الإسلامى والدعوة إلى التمسك بالإسلام والحكومة تعمل على احتواء هذه الصحوة وترشيدها وتوجيهها إلى ما يفيد الإسلام والمسلمين ، حتى لا يستغلها البعض من ذوى الإتجاهات المتطرفة وبالتالى تصبح وبالا على المجتمع ، والتطرف عندنا هو تطرف عقائدى وليس سياسيا ، فالجماعات المتطرفة حادت عن العقيدة الصحيحة ، لكنهم لا يستخدمون أية وسائل إرهابية تمس بالمجتمع وأمنه وإستقراره ولكنهم لديهم نوايا للثورة على الحكومة القائمة والإستيلاء على الحكم ، لكن الحكومة القائمة لديها القدرة على التغلب على هذه الحركات والسيطرة عليها .

أما ما يعوق الدعوة الإسلامية بصفة عامة فهناك الجهود التبشيرية التى تدعمها الدول الغربية وتعمل على نشر المسيحية من خلال إنشاء المدارس والمستشفيات وتقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة ومحاولة جذب الفقراء والمرضى إلى المسيحية وإغرائهم بالأموال ، ونحن نترك للمؤسسات التبشيرية حرية العمل مادامت لا تتعرض للمسلمين ، أما إذا ثبت أنها حاولت جذب المسلمين إلى المسيحية فنحن نوقف نشاطها وعلى سبيل المثال اصدرت حكومة ولاية جوهر بمنع نشاط الحركات التبشيرية وغالبا يعمل التبشير مع سكان المناطق غير المتحضرة والتى تشبه المناطق البدوية فى الدول العربية - وهؤلاء ليسوا مسلمين.

كذلك كان للحزب الشيوعى فى السابق جهود كبيرة فى إثارة البلبلة والفتنة بين المسلمين فى ماليزيا ، وكان هذا الحزب يعمل بدعم من الصين على الرغم من انه لم يكن مغترفا به فى ماليزيا ، وقد نجحت الحكومة الماليزية فى القضاء على العناصر الشيوعية وذلك من منطلق أن الشيوعية تتنافى مع الدين الإسلامى.

نمر إقتصادى

● **نجحت ماليزيا فى تحقيق التقدم الاقتصادى واصبحت واحدة من النمور الأسيوية التى يعمل لها الغرب الف حساب ، هل استفادت ماليزيا من النهج**

الطريقة الجعفرية والصحوة الصوفية الشبابية

●● تكتسب كل طريقة صوفية قيمتها ومكانتها من مؤسسها وشيخها الذى تنتسب اليه فما الطريق سوى النهج الذى يلتزم به الشيخ فى نفسه ثم يلزم به أتباعه المحبين والمريدين وعلى هذا النهج فإن أبناء الامام الأزهرى سيدى الشيخ صالح الجعفرى مؤسس الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية يحمدون الله تعالى على نعمة انتسابهم الى شيخ عارف بالله تعالى تقلد إمامة الجامع الأزهر الشريف قرابة خمسين عاماً، فقام فيه لله تعالى حق قيام وتفرغ لنشر الدعوة إلى الله تعالى وتربية المحبين والمريدين لا يبتغى بعلمه وعمله وإرشاده ودعوته إلا وجه الله. وقد رفض فى سبيل ذلك كل العروض التى حاولت ان تحول بينه وبين ذلك فكم عرض عليه من المناصب الكبيرة والسفر الى خارج البلاد والدعوة إلى المال والجاه فرفض كل ذلك ليظل فى الأزهر الشريف دعوة خالصة لوجه الله . وظل كذلك حتى لقى ربه راضياً مرضيا ●●



شيخ الطريقة يتسلم نوط الأمتياز من الطبقة الأولى الذي منحه السيد رئيس الجمهورية إلى اسم والده الشيخ صالح الجعفري - رحمه الله في يوم تكريم الدعاه

الطريقة الجعفرية حركة اجتماعية ومدرسة دينية سلفية صوفية لا تعرف الرهبنة ولا الدجل أو الشعوذة

ومن هذا المنطلق اسس رضى الله عنه مسجده العامر متعدد الأغراض وبعض المساجد الأخرى التى تضم الأحباب والمريدين وعلى نفس الخط جاء ابنه البار وخليفته الأول لنشر الطريق وإكمال المسيرة وإرساء قواعد المساجد فى ربوع المعمورة فما من بلد تحوى أتباعاً ومحبين للامام الجعفرى إلا ولهم مسجد يجتمعون فيه فيقيمون فيه حضراتهم وندواتهم ويقضون فيه شئونهم ومصالحهم، فجميع مساجد الطريقة الجعفرية التى اقامها شيخ الطريقة سيدى عبد الغنى الجعفرى كلها مساجد متعددة الأغراض كلها مراكز اسلامية جعفرية تقوم على تقديم العون والنفع لأبناء المسلمين فى جميع مناحى الحياة . وكان هذا إيماناً من شيخ الطريقة الراعى بأن الله تعالى جعلنا خلفاء فى أرضه نعمرها بكل طيب ومباح وبهذا تتحقق خلافة الله فى ارضه فمن الاسكندرية إلى أسوان ما يربو على خمسين مسجداً كلها مراكز اسلامية متعددة الاغراض تقوم على تقديم النفع وبهذا تعود الطريقة الجعفرية بالتصوف إلى نبعه الأصلى حيث السلف الصالح كانت جميع شئونهم ومصالحهم مرتبطة بالمسجد الجامع .

كان المغفور له العلامة العارف بالله الشيخ صالح

درس الجمعة للجعفرى مدرسة إسلامية جامعة .. الإمام الجعفرى بين الجماهير الغفيرة من الأحباب والمريدين يسقيهم صافى التراث من منهل القرآن الكريم والسنة المطهرة .. والدرس بدايته معروفة .. ونهايته قد تطول إلى ساعات متأخرة من الليل ..







من الاهتمامات الأولى للطريقة الجعفرية مكاتب تحفيظ القرآن الكريم

إمام الحرمين الشريفين السيد محمد علوى المالكى وحديث هامس مع شيخ الطريقة



الجعفرى رضى الله عنه نوراً يسعى بين الناس، ومن صفة النور كشف الظلمات والهداية إلى الطريق المستقيم، وكذلك هدى العارف بربه نفوساً حيرى، وأنقذ أرواحاً شاردة فارتفعت إلى أوج الكرامة بعد أن تردت فى حمأة الضلال ..

منهج الشيخ صالح الجعفرى فى الهداية إلى الله

كان الشيخ يهدى الناس بطرق شتى، فمنها القدوة الصالحة التى كان مثلها الطيب فى الناس صفاء سريرة وسخاء يد، ودعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومجادلة بالتى هى أحسن ..

ومنها مجالس الوعظ التى يسكب فيها روح الايمان الخالص فى نفوس سامعيه، فتتطهر من الرذائل، وتنجو من الوساوس والشبهات حتى اذا تمت كلمة الله، وتحققت الهداية فى مجلس الوعظ أصبح العاصى طائعاً، والبعيد قريباً، ولا عجب ! فرحمة الله قريب من المحسنين ...

ومن هذه الطرق : مجالس الذكر التى يقيمها الشيخ منشداً أعذب الأبيات التى ترتفع بالسامع إلى أفق ملائكى حتى ليظن الناس أن جبريل يرفرف بجناحه ليسمع صوت الشيخ وهو ينشد فى حلقات الذكر خواطره مبتهلاً إلى الله، ومترنماً بمديح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..

ومنها : مجالس الصلوات الزكية على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير البرية، حيث الهم الشيخ نماذج رفيعة من البيان الروحى الذى هو فى صميمه هتاف بالروح المحمدية، وإعجاب بالشمائل النبوية، ونفح عاطر يهب من روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينعش الأرواح كما يهب النسيم فى ساعة السحر، وقد مر على الرياض فحمل عنها أزكى العبير...

وقد طبعت للشيخ نماذج من هذه الصلوات تحت عنوان

الطريقة الجعفرية والصحوة الصوفية الشبابية



شيخ الطريقة مع سماحة المغفور له د / التفتازانى

فضيلة المفتى ود/ اسماعيل الدفتار فى لقاء مع شيخ الطريقة

«الصلوات الجعفرية» فى إخراج جيد وطبع مصقول، وقد عم نورها تلاميذ الشيخ ومريديه، وكانت مدداً طيباً فى حلقات الاذكار، حتى ان العارف بالله الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الاسلام من قبل قد كان يحفظ بعضها مشيداً بروح الشيخ وسبحاته العالية وكم زاره فى الجامع الأزهر، وحضر حفلات الذكر ومجالس الوعظ مستمعاً لصديقه وحبيبه، إذ كان كلا الرجلين العارفين الواصلين يعرف مكانة صاحبه، وقيمته الروحية، ويراه عنواناً له فى طريق المدد الروحى ..

وبعد ظهور الصلوات الجعفرية اخذ الناس يتشوقون إلى الصلوات الأربعينية التى طبعها الشيخ منذ اربعين عاماً، ولكنهم لا يجدونها فى أيديهم لمرور الزمن الطويل على طبعها، ونفاد نسخها، ولكن همة الشيخ الفاضل ولده وخليفته السيد عبد الغنى صالح الجعفرى، قد سهلت العسير، وأدنت البعيد حين عثر على نسخة فريدة أتى بها من اقاصى محافظة اسوان، ليعيد طبعها.

حوار مع شيخ الطريقة الجعفرية

ولقد التقينا بالشيخ عبد الغنى الجعفرى شيخ الطريقة الذى تحدث بصراحة عن منهاج الطريقة وحاجة المجتمع الاسلامى الى التصوف والتصدق والعمل والانتاج وغيره من المفاهيم الصوفية العالية المقام والتى يعمل بها ابناء الجعفرية تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم :

● ما المفهوم الذى ترضونه لكلمة تصوف ؟

●● لقد تعددت التعريفات لكلمة تصوف وجعل العلماء لها مشتقات ومسميات والكتب التى تصدر للحديث عن الصوفية فيها الكثير من هذه المسميات وتلك الدلالات والتعريفات . والتصوف فى مذهبنا هو الصفاء العقلى والقلبى والنفسى لمعرفة حقيقة الشريعة الالهية والسنة المحمدية معرفة تؤهل صاحبها الى معنى (ليعبدون) قولا وفعلا وحالا وتجعله يظهر بمظهر الاحسان فى كل وقت وحين وجماع وذلك معرفة الشريعة التى تؤهل للوصول الى الحقيقة تاهيلا لما خلقنا من اجله (وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون) التصوف هو السمو الروحى والصفاء النفسى والتذوق الوجدانى لمعنى الاخلاق

طريقنا هو الصراط المستقيم استقامة على شريعة الله وسنة رسوله ومذهبنا انارة العقول بما يصلح القلوب ويزكى النفوس

(وانك لعلى خلق عظيم) وما الدين الا الاخلاق تأدبا مع الله بحق الله وتادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رسالة الله وتادبا مع خلق الله بما امر الله ...

أساس مذهبنا الصوفى انارة العقول بما يصلح القلوب ويزكى النفوس (قد افلح من تزكى) (قد افلح من زكاها) ودليلنا الى ذلك الكتاب والسنة وسماحة الاسلام فى الرفق ممارسة ولين جانب ويسرا وسعة افق وبعد نظر لتحقيق الحقيقة الحقة المأخوذة من الشريعة السمحة ..

● لقد اتخذتم من آية (والو استقاموا على الطريقة ... شعارا .. فعلام يدل هذا ؟

●● طريقنا هو الصراط المستقيم على شريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وطريقتنا تمثلت فيها اصول الدين واحكامه علما فكان منهجها القرآن والسنة وتجلت فيها روحانية التصوف تربية

فكانت مظهرا للحقيقة الصوفية الصادقة تطبيقا لقول رسولنا صلى الله عليه وسلم (ادبنى ربى فاحسن تأديبى) وللموروث عن السلف الصالح وشعارها الاستقامة التى هى دليل الاستجابة لنداء الله تعالى : (واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم) وهو مطلب اساسى فى منهجنا الاسلامى اذ ندعو الله تعالى كل يوم خمس مرات فى كل ركعة من ركعات الصلاة (اهدنا الصراط المستقيم) .

والطريق المستقيم هو طريق الذين انعم الله تعالى عليهم بنعمة التوحيد وعندما نطلب الهداية من الله للصراط المستقيم يترتب على هذه الهداية : الانتصار على النفس والشيطان وقرين السوء.. فطريقنا هو الصراط المستقيم وما عليه الكتاب والسنة وليس للبدعة علينا سلطان أو هوى ..

ان الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى درجات الادب واوسع ابواب الاخلاق وكيف لا وقد سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خلقه القرآن وهو المأمور من ربه (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

● **يزعم بعض المثقفين ان التصوف لا يلبى حاجة المجتمع الاسلامى فى هذا العصر فما هى الاسباب التى ادت الى هذا الحكم ؟ وهل لطريقتكم وسائل لعلاج هذه الظاهرة ؟**

●● ان حركة التصوف الذاتية والاجتماعية مرتبطة ارتباطا تربويا بنظام الحياة العامة كما هى مرتبطة بحركة الحياة ومقوماتها فالصدق والامانة والشرف والتدين والاخلاص كل هذه صفات مقومة للمجتمع فالسلوك الشخصى لبنة فى بناء المجتمع المسلم المتكامل المعافى من الرذائل والنقائص .. وكذلك المجتمع الاسلامى فى حركته وفق منهج الله المقيد بارادته سبحانه المحددة فى شريعة الله كتابا وسنة ، وهذه الحركة هى اساس البقاء والنماء ولا تكون الحركة الا من خلال افراد لهم ذاتيتهم واخلاقهم ..

ففى مجال المعاملة نعامل الله تعالى فى اشخاص خلقه بما اراد فكل ما يصدر من احسان فى المعاملة شعاره (الدين المعاملة) وفى هذا المجال اعطت الطريقة الجعفرية الفرصة للشباب ليقوم بدوره فى الحياة خدمة للمجتمع فأسست له المسجد المتعدد الاغراض كما اقامت المنشآت العلمية والاجتماعية من دور للعلم والقرآن والحضانة وفصول التقوية والعيادات الصحية والمستشفيات الخيرية . كل ذلك مظهر من مظاهر حركة التصوف فى تطوير المجتمع وتلبية حاجة الانسان المعاصر ..

فالطريقة الجعفرية حركة اجتماعية ومدرسة دينية سلفية صوفية لا تعرف الرهبنة ولا العزلة ولا الدجل ولا الشعوذة .

يحرص محافظ القاهرة عمر عبدالآخر على حضور احتفالات الطريقة

● **ينعى كثير من الناس على التصوف انه السبب فى تخلف المسلمين حيث فشت بين صفوفه ظاهرة التواكل والبطالة تسترا فى لباس الزهد وبغض الدنيا .. فما هو وجه الحقيقة فى هذه القضية ؟**

●● العمل فى الاسلام من اهم واجبات الحياة وان الصوفى الحقيقى لا يرضى ان يعيش عالة على غيره وان الاسلام بتاريخه المجيد حافل بالسجلات الدالة على هذا وكان شيخنا رضى الله عنه يسأل المريد اول ما يسأله عن وظيفته هل يعمل ام لا ثم يأمر به الى من يعينه على مهنة ثم يسأله بعد ذلك عن زواجه هل هو متزوج أم لا ثم يعده لاداء فريضة الحج .. ولقد وفقنا الله تعالى للتعبير باصدق حال عن هذا فقد نشرنا المراكز الجعفرية المتعددة الاغراض على امتداد الجمهورية وعددها اكثر من خمسين وهى تعبر تعبيرا صادقا عن نشاط الطريقة ومدى حبها للعمل وهى واحدة من الطرق ، فكثير من الطرق غيرنا لهم خدمات جليلة وكل الاعمال لها مظهر اجتماعى بناء يقدم للمجتمع خدمات طبية .

● **إلى أى مدى حققت الطريقة أهدافها بعد أربعة عشر عاماً من تأسيسها ؟**

●● هنالك اهداف كثيرة وضعناها نصب اعيننا وقت تأسيس الطريقة وقد حقق الله الكثير منه ، فله الحمد سبحانه - وما زالت هناك آمال نرجو لها التحقيق :

ومن الأهداف التى وفقنا الله إلى تحقيقها ما وضعته الطريقة من برنامج الصحوة منذ حوالى تسع سنين .. ونعنى بذلك العودة بالتصوف إلى الموروث عن السلف الصالح، والبعد عن كل دخيل على التصوف ومحاربة كل مخالف للشريعة، والدخول بالتصوف مجالات الدعوة والخدمات العلمية والاجتماعية.

وقد عنينا فى هذه المرحلة - خاصة - بمشكلة الشباب، ولذلك الحقنا كلمة (الشبابية) بـ(الصحوة الصوفية) والحمد لله .. قد تحققت هذه الصحوة

الطريقة الجعفرية



شيخ الطريقة بين نائب الطريقة سيدى محمد صالح عبدالغنى الجعفرى
ورائد الشباب سيدى الحسين عبدالغنى الجعفرى

فى جميع مراكز الطريقة حيث تصدى الشباب للبناء والتعمير وإدارة المؤسسات فى حركة شبابية واعية مدركة لدورها فى مجتمعنا الكبير ...

فشباب الجعفرى اليوم يعتلى المنابر ويخطب الجمع ويعظ الناس وينشىء خلاوى تحفيظ القرآن وفصول التقوية والمستشفيات الخيرية ..

وشغلنا الشاغل ان يعيش الشباب فى استقرار نفسى فى جو من الأمن والأمان تجاه الفتن المروعة التى تحدق به من كل الجهات تريد فتنته وإضلاله، أو التطرف ..

● هل ترون أن الطريقة الجعفرية قد تجاوزت مصر والسودان إلى غيرهما من بلدان العالم الإسلامى ؟

●● إن اسم شيخنا الإمام الجعفرى قد طاف بلاد العالم الإسلامى مع أفواج تلاميذه الوافدين الذين تلقوا تعليمهم بالأزهر لدى عودتهم إلى بلادهم ذاكرين ما شاهدوه من علم الشيخ وفضله، ولازالت صلة هؤلاء وأحبابهم بالإمام الجعفرى وطريقته عن طريق التزاور، والمؤلفات، والمدائح .. كذلك تلاميذ الإمام الجعفرى من المصريين المبعوثين إلى البلاد الإسلامية..

وقد زارنا فى الشهور الماضية السيد العلامة الدكتور/ محمد علوى المالكى عالم الحرمين الشريفين ومعه وفد من علماء مكة والمدينة .. كما زارنا ايضاً السيد عبد المعطى عارف المستشار بسفارة أندونيسيا ومعه لفيف من علماء أندونيسيا الذين اخذوا عن شيخنا وتلقوا عنه ..

وزارنا ايضاً الشيخ خليل الطرابلسى إمام وخطيب مسجد الحرج ببيروت ..

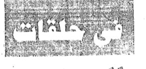
كما زارنا ايضاً الشيخ محمد عبد الله حسن عشير مدير الأوقاف والشئون الدينية بدولة البحرين، والشيخ عيسى عبد الرحيم خالد وجميعهم من دولة البحرين .. هذا عدا الوفود التى لا تكاد تنقطع من احباب الشيخ من ليبيا والمغرب واليمن وغيره من بلدان الإسلام .. كل هؤلاء يزورون الإمام الجعفرى ويحضرون حضرته فى مسجد العامر وفاء وصلة وتعبيراً عن اعجابهم بالطريقة الجعفرية ومبادئها وحضراتها.

● التصوف يلبي حاجة الانسان المعاصر ويعمل على تطوير المجتمع.

● ما هى الخطة التى وضعتموها لنشر التراث الصوفى ؟

●● منذ أن انشأنا «دار جوامع الكلم» مؤسسة الطريقة للثقافة الصوفية وهى تواصل مشوارها فى نشر التراث الصوفى فقد طبعنا من امهات الكتب الصوفية لكبار علماء التصوف .

ومن ائمة التصوف الذين طبعنا لهم سيدى احمد بن إدريس رضى الله عنه - فقد طبعنا كل المخطوطات التى سجلها تلاميذه فى دروسه ومحاضراته ومحاوراته والاسئلة والأجوبة التى بحث عنها شيخنا واحضرها من بلاد عديدة فقد سافر إلى المغرب إلى خلوة سيدى احمد بن إدريس ونقب عن تراثه وراسل تلاميذه فى اليمن والسعودية فكل ما ظهر من تراث سيدى احمد بن إدريس جدده شيخنا - عليه رضوان الله - بالمراجعة والتنقيح والتصحيح والتبويب والتحقيق وجعله فى رسائل وجعل لكل رسالة اسماً حمل اسم سيدى احمد ابن إدريس وطبعها على نفقته الخاصة ووزعها مجاناً لكل محب ومريد مجدداً بذلك تراث سيدى أحمد بن إدريس واعطاه بعثاً جديداً، وفى الحقيقة اظهره لأول مرة وهذه سابقة لم يسبقه إليها احد من ابناء سيدى احمد بن إدريس فالتراث الأحمدى الإدريسى وجد بعثاً من شيخنا والحقيقة تقال إن الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية بعث جديد ومدد جديد لاسم سيدى أحمد ابن إدريس وتراثه .



الصوفيين

بقيـة :

يهيمون بإنشاده في مجلس الذكر ، وكان ذا اهتمام بأبيات ابن الفارض ، يختار منها ما يمتعه ، وله هيام خاص بقصيدته التي مطلعها :

ما بين معترك الأحداق والمهج
انا القتيل بلا ذنب ولا حرج

وإذ كنت لم أر الشيخ حسن الحويجي ، إذ ارتحل قبل ان أعي لطائف مجاله ، فقد عوضني الله بشيخنا العارف بالله صالح الجعفري إمام الجامع الأزهر وذي الصيت المدوي بين تلاميذه ومريديه ، وهم كثيرون ، نعم عوضنا الله بعارف عالم عامل، وكان درسه بالأزهر عقب صلاة الجمعة يختم بمجلس ذكر عامر بإنشاده الرقيق، ومن نوادري معه انه كان كثيرا ما يختم عظاته الدينية بقول الشاعر وهو يردّد :

وعهودهم بالرمل قد نقضت
وكذاك ما يبنى على الرمل

وصادف أني كنت أقرأ كتاب وفيات الأعيان فوجدت شاعرا ناقضُ هذا البيت فقال :

ولم نبن على الرمل
فكيف انتقض العهد ؟

فوقفت عند البيت طويلا ، ثم قابلت الشيخ مصادفة في أصيل يوم صاف ، وكان يجلس في صحن الجامع الأزهري ، فقلت له لقد وقفت على بيت يناقض ما تستشهد به ، فقال باسما : وما هو ؟ قلت قول القائل واسمه ابن المعلم العراقي :

ولم نبن علي الرمل
فكيف انتقض العهد ؟

وما أدري أني أثرت بهذا البيت ثائرة الرجل الكبير ، فقد نهض متواجدا ، وهو يقول : لا اله الا الله ، فكيف انتقض العهد يارب ؟ فكيف انتقض العهد يارب؟، وأدرك الناس ان الرجل ينشد فأخذوا يتجمعون في صفين وما قضت لحظات حتي امتلأ صحن المسجد بالذاكرين ، وقد عجبت كل العجب حين رأيت الناس ينسلون من كل حدب ، ليذكروا الله مع الشيخ في غير ساعة الذكر المعتادة إذ خيل اليّ انه لم يبق في ميدان الأزهر جالس في مقهي أو بائع في متجر أو عابر في طريق او ساكن في رواق إلا ترك عمله وهرع إلى حلقة الشيخ ، ثم بدا لي أن أنظر الي صفحة السماء قبيل الغروب ، فوجدت قوس قزح يزينها ، فوقع في قلبي ان السماء تشارك الشيخ تواجده، ولم اقدر على النهوض بين الذاكرين إذ أقعدني فكر ثقيل قيد قدمي ، وأخذت افكر لماذا تأثر الشيخ هذا التأثر؟ أكانت لديه حالة وجدانية خاصة عبر عنها الشاعر فاستطارت بلبه ، هكذا جلست افكر تائها حتى اذن المغرب ، وهدأ الجمع .. وكان ذلك مجلسا لا ينسى .

في بني عامر

كان فقيد الصوفية وشيخ الطريقة الهاشمية صديقي وزميلي الأستاذ محمود احمد هاشم رحمه الله فريدا في بابه ، إذ كانت ساحته العامرة في قرية بني عامر محط الرائحين والغادين من ذوي الحاجات في كل يوم ، اما يوم الجمعة فهو يوم الاجتماع الحاشد للسائلين، يرجونه فيجيب، ويدعونه فيلبي ، ويستمنحونه فيعطي، فإذا حانت الصلاة تكدس المسجد بما لا يسع من المصلين ، وقد ذهبوا على شوق لاستماع الخطبة وأداء الفريضة ثم للانتظام في حلقة الذكر المجلجلة بالتهليل والتكبير، ولها منشد خاص يحبه السامعون ويرتقبون حلاوة ترجيعه ، وفي يوم ما تبرع بعض الضيوف الوافدين بالانشاد ، فاستجاب الشيخ باسما ، ووقف المنشد ليقرأ في المحيا بعض الآيات القرآنية في نشاز صوتي يوحي بالسأم ، وتعجب الحضور، ولكنهم صبروا على غيظ ، وما ان انتهى الذكر حتى لمس الرجل تبرم الناس ، فجعل يصيح تكرهون كتاب الله ! وتريدون أبيات الشعر !! أنتم لا تفهمون ، فاستدعاه الأستاذ محمود ، ولم يشأ ان يحرجه فأخذ يلاطفه حتى اطمأن ، وقد قال له لا تغضب ، فالناس أذواق، وعليك الاحتمال.

قلت للأستاذ محمود وكنت احد شهود الموقف لقد ذكرني هذا الرجل بحادث مماثل ، إذ كان بعض المنشدين في قرية ما، ضعيف المحصول، قليل الإحاطة فلم يكن يترنم في مجلس الذكر بغير بيت للبوصيري لا يحفظ سواه ، وهو :

أمن تذكر جيران بذي سلم
سكبت دمعا جرى من مقلة بدم

وفي يوم ما ، جاء منشد ضيف فاستأذن ليقول بصوت رخيم :

عليك نزل القرآن يااحمد
فجئت لتسعد الإنسان، يااحمد
بنورك تشرق الأكوان، يااحمد
ومنك شفاعة الرحمن، يااحمد

فأصاب ارتياح السامعين ، وبخاصة حين يردد اسم «أحمد» بصوته الشجي ، وما كاد يسكت، حتى احتل المنشد الأول مكانه ليقول : أمن تذكر ، يااحمد ، جيران يااحمد ، بذي سلم يااحمد، فتضاحك السامعون وسخروا لهذا التقليد العابث ، فما كان من صاحبنا إلا أن صرخ في وجوههم، وخرج يسب شاتما ، وكأنه يقول بلسان الحال : انا زامر الحي فلا أطرب ! فقال الشيخ محمود: هذه أعجب وأندر! هونت علينا ياأخي ، أشهدنا بنفسك ! قلت : قصها عليّ اخي الشيخ احمد محمد البيومي وهو صدوق ، وله مع الصوفية حبل وثيق ...

تلك ذكريات عن مجالس الذكر الصوفي ، وهي أيضا بعض التاريخ القريب.

فى حفل تأبين فقيد الإسلام والتصوف

بكلية الآداب جامعة القاهرة :

التراث العلمى والثقافى للدكتور التفتازانى

●● اقامت كلية الآداب جامعة القاهرة حفل تأبين لفقيد الاسلام والتصوف المغفور له الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى، وقد حضره الأستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ، والأستاذ الدكتور محمد حمدى ابراهيم عميد كلية الاداب ، والأستاذ الدكتور محمد محمود الجوهرى نائب رئيس جامعة حلوان ، والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والسيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والسيد أحمد كامل ياسين الرفاعى نقيب السادة الاشراف والاستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق عميد كلية اصول الدين جامعة الأزهر وجمع غفير من الأساتذة والطلاب وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

وقد قدم الاحتفال الأستاذ الدكتور محمد مهران رئيس قسم الفلسفة بكلية الاداب حيث قال : ●●



منصة الإحتفال تجمع د/ مفيد شهاب، ود/محمد حمدى ابراهيم، ود/محمد محمود الجوهرى، ود/ احمد عمرهاشم، ود/حسانين ربيع، ود/ محمد مهران

ان استاذنا الفقيد لم يكن مجرد استاذ نهلت من علمه اجيال وأجيال ، ولم يكن مجرد زميل اشعرنا بدفء المودة والمحبة ، ولم يكن مجرد صديق تعلمنا منه اشرف ما فى الصداقة من معنى ، بل كان الى جانب ذلك انسانا فى اسمى صور الانسانية ، كان ابا يفيض حبا ورحمة وحنانا وكان مربيا يفيض باصول التربية الصحيحة ، كان مرشدا يرسم طريق الخير والنجاح ، كان هاديا يوجه الأرواح الى نور الحقيقة ، كان داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة .

ان الخصال الجيدة لفقيدنا الكبير كثيرة كثيرة ، منها التواضع عند التعامل ، الصمت عند فعل الخير ، الاحترام النفسى ، الاخلاص فى العمل ،التقدير للعلم ، الولاء للوطن .

ان كلية الاداب ستظل دائما تفخر باستاذنا الدكتور التفتازانى ، فقد كان من اخلص ابنائها قدم لها خلاصة فكره ، ووافر جهده وخلاصة خبرته ، ان اسرة كلية الاداب تعبر عن مشاعرها الصادقة نحو فقيدنا الكبير

ثم كانت كلمة كلية الاداب القاها الاستاذ الدكتور محمد حمدى ابراهيم عميد الكلية فقال فيها : يذهب المرء ويبقى الفضل ، تنقضى الحياة ويبقى العمل ، يفنى الجسم وتخلد الروح ، تزول المائرة ولا يبقى إلا زيوع صيتها ، ويفرغ الاجل ولا يبقي للانسان سوي حسن السمعة وطيب الذكرى .

وحينما نرثى فى هذا المقام استاذنا المغفور له الدكتور محمد ابو الوفا التفتازانى عليه رحمة الله ورضوانه فاننا لا نملك حقا أن نجمل صورته او نزين افعاله لانه قبل وفاته وطوال حياته قد اتقن رسمها واحسن تجميلها .

كما اننا لا نملك أن نغدق عليه صفات لم يكن يتمتع بها ، أو يحوزها لانه لم يدخر وسعا ابان حياته فى ادهاشنا بنبل صفاته وعظيم مآثره وليس لنا ان نذرف الدموع مدرارا من اجله لانه لا يحتاج الان الى دموعنا فاعماله خير مثال على العطاء بغير انتظار للجزاء.

لم يبق امامنا اذن سوى ان نشهد بفضله ، وان نقر بحسن صنيعه ، وان نستمد الاسوة الحسنة من اعماله وان ندرس تاريخ حياته الحافل بجلائل الأعمال لنتعلم كيف يكون البذل بغير حدود ، وكيف تكون التضحية ، وكيف يكون انكار الذات.

لقد كان خلقه مصداقا لاعتقاده ، وكان رحمه الله صوفيا لا بحكم منصب أو وراثة بل لصفاء نفسه وسمو فكره ورسوخ عقيدته وكرم محتده ، وجميل صفاته ..

اساتذتى الاعزاء قديما حينما اراد شاعر الكوميديا الاغريقى ارستوفانس ان يرثى شاعر التراجيديا الأشهر سوفكليس الذى كان سمح النفس عزوفا عن كل مغريات الحياة ، مغريات الجاه والمنصب ، استطاع ببلاغة مدهشة واقتصاد مذهل فى الالفاظ ان يرثيه ببيت واحد من الشعر قال فيه :

لطيف المعشر بين الاحياء ، لطيف المعشر بين الموتى ..

واستاذنا الدكتور التفتازاني عليه رحمة الله هو اكثر من عرفتهم من البشر اتصافا بطيب المعشر واكثرهم بالتالى استحقاقا لهذا الرثاء .

ان كلماتى جد فقيرة لا تناسب عظمة من ترثيه ولا تطاول قامته او تصل الى شموخ منزلته فقد كان ابا لنا جميعا ومصدر خير وبركة لكليته وجامعته ووطنه ورمزا ساميا لتلاميذه ومريديه رحمه الله .

في خدمة طلاب البحث

فقيد الإسلام والتصوف الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

وكلمة جامعة القاهرة القاها الاستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس الجامعة:

ارجو أن تأذنوا لى فى ان اصارحكم منذ البداية باننى أجد صعوبة فى التحدث عن فقيدنا العزيز هنا فى هذا المكان لاننى اقتحم عليه عرينه ، واتحدث عنه الى زملائه وتلاميذه ومريده وهم أعلم به منى ، ولهذا استميحكم عذرا فى اننى لن اتحدث عن حياة استاذنا التفتازانى رغم ثرائها وعطائها ، ولن استعرض مؤلفاته رغم كثرتها وخصوبتها ، ولن اتتبع الوظائف التى شغلها وابلى فيها بلاء حسنا رغم تعددها وتنوعها، فقد عرفتموه استاذا ووكيلا للكلية ثم عرفناه نائبا لرئيس الجامعة ، وعرفتموه رئيسا للجمعية الفلسفية المصرية وعرفه غيركم عضوا بالمجالس العليا للثقافة والشئون الاسلامية والجامعات والدعوة الاسلامية بالازهر الشريف ، وعرفته مصر والعالم الاسلامى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية ورئيسا للمجلس الصوفى الأعلى وهكذا ترون ان كلمة الأعلى كانت سمة لكثير من المواقع التى شغلها وهى كلمة شريفة وصف الله بها نفسه فى قوله سبحانه وتعالى «سبح اسم ربك الأعلى» .

ولكن شغله لاى منصب من المناصب التي تقلدها وعضويته لاى مجلس أعلى من المجالس التى ذكرتها لم تشغله ابدا عن هدفه الكبير وغايته البعيدة وهى الاتصال بالملأ الأعلى ، والارتفاع عن صغائر الحياة وعن التراب الذى يشدنا نحوه وينتهى مآلنا فى النهاية اليه ثم نعود الى احضانه ونتحول الى ذرات من ذراته .

ولأنه اثر الباقية علي الفانية هانت فى عينه الدنيا بكل زخارفها واغراءاتها وارتفع بشموخ على الام والبدن وانطلقت روحه تحلق فى افاق نورانية فيها الضياء والصفاء والنقاء

لقد تدرج فقيدنا الكريم فى مناصب كثيرة وشغل مناصب رفيعة لكن ايا منها لم يستطع ان يحيد به عن الخط الذى رسمه لنفسه منذ ان تخرج فى الجامعة ، فقد اختار التصوف فلسفة ومنهجا ودراسة وطريقة حياة ولم يكن التصوف عند ابو الوفا التفتازانى شطحات ودروشة وسلبيات واغراق فى الغيبيات وانما كانت فلسفة حياة تسمو بالانسان الى الدرجات العلى وتضفى عليه مهابة وشفافية واشراقا ونورا ولهذا رحمه الله يعد مثالا لرقة الطبع ودماثة الخلق ورحابة الصدر وعفة اللسان ، وكان نموذجا للصفاء الروحى الذى لا مثيل له وسماحة النفس التى لا نظير لها .

لسوف يذكر التاريخ ان الدكتور التفتازانى رحمه الله لم يكن مجرد قطب من اقطاب الصوفية فى مصر والعصر الحديث ولم يكن مجرد شيخ لمشايخ الطرق الصوفية وانما كان قبل هذا وبعده مفكرا مبدعا استطاع ان يؤرخ للتصوف الاسلامى وان يصف طرقه واحواله ومقاماته وان يعرض قضاياه ويكشف عن دوره في اصلاح الفرد والمجتمع ، كما استطاع ان يجلو لنا ملامح مجموعة من كبار المتصوفة كابن عطاء الله السكندرى وابن سبعين وان يخلص التصوف من كثير من الشوائب التى علقت به واساءت اليه وان يضعه فى مكانه الصحيح بين العلوم الاسلامية.

ولم يكتف بذلك وانما مضى يوفق ببراعة بين حياة الانسان التعبدية وحياته الاجتماعية فذهب الى ان المتصوف الحق لا تصطدم علاقته بربه مع علاقته بالناس بل انه ليستعين بحياة التعبد على حياته الاجتماعية ، وهكذا تحول التصوف عنده الى فلسفة ايجابية تضفى على حياة الانسان معنى ساميا علي حد تعبيره هو نفسه فى كتابه عن ابن عطاء الله السكندرى.

ولسوف تظل الشجرة تبسط ظلها وتنشر عطرها شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها وصدق الله العظيم اذ يقول «اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض» رحم الله فقيدنا العزيز .

وقد كان المغفور له الدكتور التفتازانى رئيسا للجمعية الفلسفية المصرية منذ إنشائها وحتي وفاته ويلقى كلمتها سكرتيرها الأستاذ الدكتور حسن حنفى حسانين:

اثنان وأربعون عاما مضت منذ أن تعرفت على الفقيد فى سنة حاسمة من تاريخ مصر فى عام ١٩٥٢ ، عندما كان شابا عالما واعدا ونحن كنا علي التو انتقلنا من الثانوية العامة إلى الحياة الجامعية فى بداية ثورة يوليو ، واحسسنا وانه هو الشاب ونحن مازلنا التلاميذ إنه كان بالنسبة لنا استاذا فقد درس لنا المنطق شارحا شرح استاذ امريكى دعى أستاذا زائرا بعد عامين ، وبعد ربع قرن التقيت بالأستاذ الأمريكى الذى كان مازال يذكر هذا الشاب المصرى الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى وهو يشرح لنا المنطق ، ناقلا اياه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، فكان يسترعى انتباهنا وهو مازال شابا .يجمع بين التصوف والمنطق بين القلب والعقل بين الحدث والتحليل والاستدلال.

عرفناه عالما يشرح ويعلم على مستوى الطلاب فى المدخل إلى التصوف الإسلامى وفى علم الكلام ومشاكله . فعرفناه ايضا استاذا مؤلفا ومفكرا وباحثا وناقدا يعرف قيمة الحكم فى حكم ابن عطاء الله السكندرى ويعرف قيمة الفلسفة ، والفلسفة الإدارية فى ابن سبعين.

عرفناه رئيسا للجمعية الفلسفية المصرية ، رعاها وانشأها وأشهرها ورأسها ، وكان مانعا للصواعق التى كانت تحيق بها ، فمن اصعب الأمور الدفاع عن حرية الفكر ، ومن اصعب الأمور التعبير عن حرية الراى وإعطاء الآخرين حق الاختلاف ومن ثم كنا نحتمى فيه.

كان الرفيق فى العديد من الرحلات العلمية سواء فى المجلس العالمى للدين والسلام أمام الأساقفة فى ميلانو وفى روما أو فى برلين ، وكنا معا نحاور أهل الكتاب ، وكان يجادلهم بالتى هى احسن حتى لقد تعجب الأوربيون من هذا النمط من المسلمين الذين لا يعرفون التعصب ولا يعرفون العنف ويعطون للاسلام صورته الحسنة.

إننا بفقده لم نستطع حتى الآن ان نملأ فراغه ولعله بروحه قادر على ان يسد هذا الفراغ.

وكلمة قسم الفلسفة بالكلية القتها د. أميرة حلمى مطر :

شاءت الأقدار من عام مضى ان نودع فقيدنا الكبير أستاذنا المرحوم الدكتور زكى نجيب محمود ، واليوم والدموع بعد لم تجف تعجز الكلمات عن التعبير عما احسه بفقد زميل كريم وأخ عزيز الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى ، عرفته رفيق الدرب ، صديق العمر وقدرته عالما فذا ،

فى حفل تأبين فقيد الإسلام والتصوف

وإنسانا كريم الخلق ، رفيع الصفات.

اذكر من صفاته تلك الوشائج العميقة التى تشده إلى تراث الأجداد تراث الإسلام ، تراث مصر . عرف الطريق فى باكورة حياته ، فعاهد نفسه أن يسلك مسلك الشيوخ ، كان له سمته ووقاره وقد عرفته معرفة اسرية واذكر توليه مشيخة السادة الغنيمية الخلوتية منذ كان فى الخامسة عشرة من عمره بعد وفاة والده المرحوم السيد الغنيمى التفتازانى.

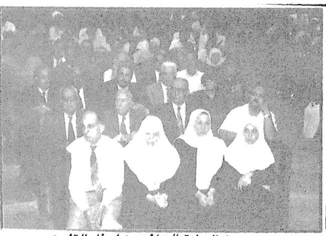
اخذ الدكتور التفتازانى التصوف دراسة وطريقة للحياة ، ونظرية فى الفكر وفى الفلسفة ، وكان التصوف الإسلامى اقرب مجالات الفلسفة إلى نفسه وطبعه ، وركز دراساته حول اقطابه.

استطاع ابوالوفا أن يقدم رؤية جديدة للتصوف دفع عن التصوف سلبياته واثبت إيجابياته التى تتمثل فى الخلق القويم وفى اسلوب للحياة مستمد من تعاليم الإسلام كل هذا إلى جانب دراساته وعنايته بتلاميذه . فقد تخرج على يديه اجيال من خيرة الشباب الذين اتخذوه قدوة ، كان اكثر الناس تسامحا ، كان الوفاء وكان العطاء.

وكانت كلمة الوفاء من الطلاب للاستاذ من الدكتور : إبراهيم رمسيس رئيس قسم الفلسفة فى جامعة المنصورة.

اعطانا الدكتور ابوالوفا التفتازانى الكثير ومن خير ما تعلمنا طريقة البحث لأننى كنت تلميذا له عام ١٩٦٧ ، منذ هذا العام وانا احاول جاهدا أن أؤدى واجبى كباحث بين يدى استاذى وكانت له تعليمات وطرق خاصة فى البحث هو ما يرضى من البحث إلا بأجوده وبأعلى مستوى من الكتابة.

استاذى كان يقول يا بنى هناك منهج للبحث عليك ان تتبعه الأمانة اساس فى العملية البحثية فى الجامعة ، كن امينا ، وعليك ان تعرض آراءك بدقة ، ولا تعرض رأيا إلا و قلت من اين استقيت هذا الرأى



جانب من السادة الحاضرين لحفل التأبين

كان ايضا يقول يمكن أن نختلف ، وقد اختلفت وكان راضيا وكان يقول الحب اسبق من المعرفة ، وكنت اقول بأن المعرفة اسبق من الحب ، وكان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة إلى المدينة فاعتنق الناس الإسلام حبا ، ثم عرفوه فزادوا حبا على حب فمنهج المعرفة يتأخر عن منهج الحب فى التصوف الإسلامى لأن الحب يأتى اولا.

هكذا كان استاذى وهكذا كان ينشر الحب بيننا.

وكان طوال حياته يحاول أن يوجد تصوراً علميا قائما على الكتاب والسنة لم يكن يريد ان يقال أن التصوف مجرد شطحات وسلوكيات تنسب إلى التصوف وهكذا فعل فأسس لنا المدخل إلى التصوف الإسلامى وانا اقرر بين يدى اساتذتى أن أى باحث فى التصوف الإسلامى يتخطى كتاب المدخل إلى التصوف الإسلامى الذى كتبه استاذي لا يمكن ان يكون باحثا امينا فى التصوف مطلقا لأنه اسسه ووضع ميزانا دقيقا يفرق فيه بين الزهد والتصوف ، ويفرق فيه بين التصوف السنى والتصوف الشاطح ثم يفرق فيه بين التصوف الشاطح والتصوف الفلسفى فقد اعتدل التصوف بهذا الكتاب.

رحم الله أستاذى وتغمده برحمته.

وكلمة جامعة الأزهر القاها الأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية اصول الدين :

الحديث عن استاذنا التفتازانى حديث ذو شجون ، فقد عرفت الفقيد عن قرب منذ ما يقرب من عشرين عاما، اشتركنا معا فى مناقشة العديد من الرسائل العلمية فى العديد من الجامعات المصرية ، اشتركنا معا فى العديد من اللقاءات الفكرية ، اشتركنا معا ايضا فى بعض المؤتمرات الأوربية والعربية . واذكر انه منذ اقل من ثلاث سنوات كنا معا فى برلين ، تحدث د. التفتازانى عن دور التصوف فى المجتمع المعاصر ، وكان هناك تقليد فى هذا المؤتمر ، ان يقدم كل محاضر أستاذ من كبار الأساتذة المستشرقين الألمان ، وقام الأستاذ فان ديث وهو من كبار المستشرقين الألمان بتقديم الدكتور التفتازانى بمقدمة ضافية تحدث فيها عن جهود الدكتور التفتازانى على مدى اربعين عاما فى مجال التصوف باحثا ومؤلفا واستاذا ، وكان مما لفت نظرى فى تقديم الأستاذ فان ديث انه اشار إلى ان الدكتور التفتازانى كان يأمل فى تأسيس معهد أو مركز لدراسة التصوف الإسلامي ، وإنه قد فكر فى هذا تفكيراً جديا وذلك من منطلق إيمانه الراسخ بأن التصوف لابد أن يكون له دور فى التربية ، ولكن لم يتحقق الأمل ولعل الدكتور التفتازانى استعاض عن ذلك فى أن لجأ ان ينفذ ذلك بطريق آخر ، وذلك عن طريق عشرات الرسائل العلمية التى اشرف عليها فى مجال التصوف والتى كانت بناء على خطة رسمها يحدد فيها الأولويات وأصبح ذلك له تأثير بالغ عند كثير من تلاميذه المنتشرين فى الجامعات المصرية كافة.

لقد كان د. التفتازانى قيمة علمية على المستويات العلمية الإنسانية والأخلاقية بصفة عامة وستظل ذكراه حية نابضة فى قلوب محبيه ومريديه.

وكلمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية للأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم.

باسم المجلس الأعلى للطرق الصوفية والذى يحضر رئيسه السيد احمد عبدالهادى القصبى والسادة اعضاء المجلس أقدم وافر الشكر إلى هذه الجامعة العريقة لشخص رائدها وربانها ورئيسها الأستاذ الدكتور مفيد شهاب . وعميد هذه الكلية العريقة التى ادى فيها رائدنا العزيز معظم رسالته ، واشكر جميع القائمين على هذا الحفل والحاضرين.

إن هذا اللقاء الكريم اطلعنا ويطلع امتنا على أن راحلنا العزيز الذى نجتمع اليوم من اجله هو واحد من القلائل الذين يظهرون فى التاريخ على فترات متباعدة فالدكتور التفتازانى كان له قدم صدق عند ربه احب القرآن فأفضى إليه بأسراره ، واحب طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمسك بالمبدأ وبالطرق الصوفية حتى استطاع ان يؤدى رسالته فى هذا الميدان الهام والذى احب ان ابديه لحضراتكم ان نهوض راحلنا العزيز برسالة التصوف كان يتمثل بنهضته بالطرق نفسها حيث اقام دورات علمية وتدريبية لجميع شيوخ الطرق الصوفية ليكونوا فى الفقه والدراية الإسلامية على افق واسع كما حول الموالد وذكريات الأولياء الى مؤتمرات إسلامية ناهض فيها اللهو والعبث وصفاها ونقاها وجعلها اياما لنشر الدعوة الإسلامية والرسالة الصوفية.

لقد استمعنا إلى ما تبوأه من مقاعد ومن مناصب ومن اماكن وربما كان فى آخريات ذلك تكريمه بإعطائه جائزة الدولة التقديرية وأذكر يوم أن زفت إليه وكنا فى اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية يهنئونه بها فقلت له "انى اهنئ الجائزة بك ولا اهنئك بالجائزة وارتجلت ثلاثة ابيات من الشعر قلت فيها.

ابوالوفا هو استاذ وجامعة
وعالم فاضل والله يرضيه
انا لا اهنئك يوما بجائزة
لكن منصب جائزة اهنيه
فحسبه أنه نفس مطهرة
وحسبه أن نور المصطفى فيه

وفعلا كان رحمه الله تعالى يحمل رسالة الحب الصافى.

وهذا ينم عن صفاء روح ، ولذلك

كنا نراه دائما يتحدث عن رسالة الحب الحب فى الله والحب فى رسول الله وحب الإنسان لأخيه الانسان.

وكلمة الختام كانت من نجل الفقيد الكريم الدكتور محمد أبوالوفا الغنيمى التفتازانى وجاء فيها :

د/ مفيد شهاب رئيس الجامعة، الأساتذة الأجلاء، السادة أعضاء هيئة التدريس، سيداتى .. إنه لموقف مهيب كما أنه شرف عظيم أن أقف متحدثا من فوق هذا المنبر ولست من أصحاب القلم ولا من أرباب البيان ولكننى أشعر أنى بين أهلى وعشيرتى فى هذا المكان فلقد بدأت رحلة والدى وصلته بهذا المعهد العريق منذ عام ١٩٤٦ وبتوجيه من صديق لوالده هو الإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق رحمه الله لدراسة الآداب والتخصص فى الفلسفة الإسلامية والتصوف .

ومنذ هذا التاريخ ارتبط رحمه الله بهذا المعهد وعاش فيه طالبا ثم معيداً فمدرسا فأستاذا فوكيلا حتى صار بيته الذى قضى فيه كل عمره ، وأفنى فيه حياته ونهل فيه العلم والمعرفة وتتلمذ على أساطين الفكر من أمثال محمد مصطفى حلمى ، وعثمان أمين ، وتوفيق الطويل ، ومحمد عبدالهادى أبوريدة ، وزكى نجيب محمود ، وغيرهم ممن كان لهم أكبر الفضل فى تثقيفه وبناء وصقل شخصيته العلمية.

لقد أحب والدى الراحل الكريم هذا المعهد وعشق الدراسات الفلسفية والتصوف الإسلامى حتى ملكت عليه نفسه ووجدانه وصار فعلا منهجا لحياته ، لقد كان رحمه الله فخورا بإنتمائه لكلية الآداب طوال حياته ورغم كثرة المناصب التى تولاها وتعدد المهام التى اسندت إليه فإنه كان شديد الإعتداد برياسة قطاع الأدب بالجامعات المصرية ويعتبر هذا المنصب شرفا لا يدانيه شرف وهذه حقيقة واقعة.

لقد تفضلتم بإقامة هذا الحفل تأبينا للوالد الراحل وأفضتم فى بيان مناقبه ومآثره فكان فى ذلك أجمل العزاء لنا و أوقع الأثر فى نفوسنا ، ولا عجب فى هذا فأنتم له نعم الأخوة والزملاء والأبناء وأوفى الأوفياء لأبى الوفاء.

أنتم يا قادة الفكر وحملة مشاعر الحضارة ورواد العلم والمعرفة فى هذا الصرح التليد جامعة القاهرة أم الجامعات المصرية والعربية وأنتم يا أبناء كلية الآداب أول لبنة فى هذا الصرح العظيم أقدم بالنيابة عن نفسى وبالإصالة عن سائر أفراد أسرة الفقيد الراحل خالص الشكر وعظيم التقدير وفائق العرفان فأنتم العلماء والعلماء ورثة الأنبياء ، وأنتم فى القمة بين معلمى هذا البلد.

ولا يفوتنى أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل الجهات التى سارعت بمواساتنا وتكريم الفقيد وفى المقدمة السيد رئيس الجمهورية الذى تفضل بمنح اسم التفتازانى وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ويشرفنى بالنيابة عن أسرة العالم الراحل أن أضع التراث العلمى والثقافى للدكتور التفتازانى فى خدمة طلاب البحث العلمى فى سائر الجامعات المصرية والعربية تحقيقا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له.

مرة أخرى أتوجه بالشكر لكل من ساهم فى هذا الحفل ولكل من شرفنا بالحضور وأوجه الشكر خاصة للأستاذ الدكتور رئيس الجامعة د. مفيد شهاب - والأستاذ الدكتور نائب رئيس جامعة حلوان - الأساتذة الأجلاء - السادة أعضاء هيئة التدريس، والأستاذ الدكتور نائب رئيس جامعة الأزهر وفضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفضيلة الأستاذ نقيب الأشراف ورجال الطرق الصوفية ، وجميع من شرفونا وأسأل الله أن يجزيهم عن فقيدنا العزيز وأسرته ومحبيه خير الجزاء.

واسمحوا لى أن أختم كلمتى هذه بدعاء كان أثيرا لدى والدى عن أجداده وهو اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية ، وصدق النية وعرفان الحرمة ، وأكرمنا بالهدى والإستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بين العبودية والربوبية

●● ما أحرى الإنسان بأن يتمثل كلمات الله التامات المباركات ويقتدى بآياته البينات الواضحات التى تنير له طريق الهدى والرشاد. فقد أوجب الحق تبارك وتعالى على نفسه الرحمة . وهنا نتساءل : فكيف لا نوجب الرحمة على غيرنا من الناس والعباد ؟!

إن الله سبحانه وتعالى عفوٌ كريم . اللهم إنك عفوٌ كريم تحب العفو فاعف عنا، فكيف لا نعفو على الناس إذا كان الأمر بيدنا ونحن المحتاجين إلى عفوه ورضاه ... ؟!●●

فالرحمة الإلهية التى أوجبها الله سبحانه وتعالى على نفسه يتفضل بها على عباده فينعم عليهم بنعمه الكثيرة رغم أن الحق تبارك وتعالى هو رب كل شيء ومليكه وأن كل شيء مخلوق لله تعالى. وما دام الله سبحانه وتعالى مالك كل شيء ومليكه، وأن كل ما سوى الله مخلوق له تعالى. وما دام الله مالك الملك فكل العالم تحت تصرفه يفعل به ما يشاء على من يشاء من غير اعتراض أو تجبر.

والله سبحانه وتعالى له ملك السموات والأرض، يتصرف فى الكل كيف يشاء وأنه المطلع على ما فيهن لا تخفى عليه الظواهر ولا السرائر وإن دقت وخفيت، وأنه سبحانه وتعالى سيحاسب عباده على ما فعلوه وما أخفوه فى صدورهم.

قال تعالى : « لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير».

(البقرة:٢٨٤).

وقال تعالى : «ولله ما فى السموات وما فى الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم»

(آل عمران : ٢٩).

وقوله تعالى : « ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير» .

(المائدة:٤٠)

فلو شاء الله سبحانه وتعالى أن يوفق أهل الإسلام للإيمان فيرحمهم أو يعذب المنافقين إن شاء بكفرهم بالله ونفاقهم . فالله سبحانه وتعالى يعذب من يشاء على حسب عمله ويغفر لمن يشاء والله بيده كل شيء وهو على كل شيء قدير .

وهكذا تتضح المشيئة الإلهية بأن يغفر لمن يشاء من الذين يؤمنون به وبرسوله، ويعذب ما يشاء من الناس الذين يعيشون فى الأرض بالفساد، ولا يسمعون كلام الله ورسوله . فهؤلاء الذين حق عليهم القول يعذب من يشاء .

فإرادة الله سبحانه وتعالى من حيث أنه يبين طريق الهدى وطريق الضلال، وخلق الإنسان من الاستعداد ما يختار به هذا أو ذاك. وييسر له الطريقين سواء، وهو بذلك يختار لأن إرادة الله اقتضت أن يكون لهذا الخلق المسمى بالإنسان طبيعة خاصة يملك معها الهدى والضلال، ويختار الهداية أو يحيد عنها، ويؤدى دوره فى هذا الكون بهذه الطبيعة الخاصة التى فطره الله عليها لغرض ولحكمة فى طبيعة هذا الوجود .

لكن الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز : «كتب ربكم على نفسه الرحمة»

(الأنعام: ١٢).

هذا التفضل الإلهى الذى يتفضل به الله سبحانه وتعالى على عباده، ووعدهم به، فوعده الحق وكلامه الصدق يؤكد وجود رابطة بين العبد وربه، رابطة بين العبودية والربوبية، وهذه الرابطة هى رابطة المحبة والرجاء فى وعد الله سبحانه وتعالى. وهذا ما يجعل هناك علاقة بين العبودية والربوبية بدون واسطات أو توسلات، فإذا وعى الإنسان ربه بإخلاص وتوبة نصوح، استجاب الله سبحانه وتعالى لدعائه وأنزل رحمة من عنده لتشمله فيعفو عن آثامه .

كما أن هذه الرابطة تعنى أن الله تعالى أوجب على نفسه الرحمة كما أوجب على الانسان من قبل أن يهبط إلى الأرض . قال تعالى «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما».

(طه : ٢٥)

فإذا نسى الانسان ما تعهد به كما نسى من قبل آدم عليه السلام، فإن عليه أن يلتجىء إلى الله، فلا ملجأ من الله إلا إليه .

ولقد أوجب الحق تبارك وتعالى على نفسه الرحمة للإنسان، والدليل على ذلك أنه لا يستجيب للإنسان إلا بعد دعاء العبد إياه . قال تعالى : «أدعونى أستجب لكم».

(غافر : ٦٠)

لكن الذى ينبغى توضيحه أن استجابة الله لدعاء الإنسان مقترنة بالعمل الصالح لله سبحانه وتعالى، فلا يكون العبد مجاباً لدعائه للحق إلا إذا استجاب العبد للأمر الإلهى وهذه هى الحقيقة التى دعا إليها القرآن الكريم، وقام بها أهل التحقيق والكمل من أهل العرفان من السلف الصالح. ونبينا صلى

بقلم : الدكتور عبد البارى محمد
مدرس الفلسفة الإسلامية والتصوف
بكلية الآداب - جامعة بنها

• الرابطة بين الربوبية والعبودية تقوم على الصدق والحق والرجاء فى وعد الله والخوف من وعيده

الله عليه وسلم إمام هؤلاء واكملهم . فهم المؤمنون الذين لا يهتدون الا بهدى الكتاب والسنة لا يكون فى قلوبهم سوى محبة الله وإرادته وعبادته. لأن عندهم من سعة العلم والتمييز ما يشهدون به الأمور على هى عليه، بل يشهدون المخلوقات قائمة بأمر الله، مدبرة بمشيئته . بل مستجيبة له، قانتة له. فيكون لهم فيها تبصرة وذكرى ويكون ما يشهدونه من ذلك مؤيداً وممداً لما فى قلوبهم من إخلاص الدين، وتجريد التوحيد لله، والعبادة له وحده لا شريك له .

هناك رابطة إذن بين الربوبية والعبودية، فالعبد عليه أن يأتمر بأمر الله فيطيعه ويعمل له، فإذا اخطأ أو نسى أو غوى عليه أن يرجع إلى ربه داعياً مستغفراً أن يعفو عنه وأن يحسن له .

وهنا ينبغى أن نوضح أن الدعوة لا تكون مستجابة إلا إذا امتثل المرء للأمر الإلهى والدليل على ذلك قوله تعالى : «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب اجيب دعوة الداعى إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون».

(البقرة:١٨٦)

ومن ناحية أخرى فإن الله سبحانه وتعالى قد كتب على نفسه الرحمة، فإذا وجد عبده انحرف عن الصراط المستقيم أو ظلم نفسه فإنه بواسع رحمته يغفر له .

وكذلك تتجلى الرابطة بين العبودية والربوبية فى أن الحق سبحانه وتعالى يحب من عبده أن يوفى بعهده كما أوجب ذلك على نفسه، فإذا عمل العبد أعمالاً أمره الله بها فأتقنها فقد شرع الله لنفسه أن يجازى هذا العبد الصالح على ما قام به من أعمال للبر وافعال للخير وما كلفه من فرائض وتكاليف . ويتمثل ذلك فى قوله تعالى : «وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم»

(البقرة:٤٠)

فعلى العبد إذن أن يعمل بما أمره الله تعالى ويطلب من الله تعالى أن يغفر له فيقول رب أغفر وارحم كما أن الله تعالى يطالب العبد ان يأتمر بأمره ويوفى بعهده .

قال تعالى : «إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى».

(طه:١٤)

هناك إذن رابطة بين الربوبية والعبودية تقوم على الصدق والحق والرجاء فى وعد الله والخوف من وعيده تتلخص هذه الرابطة فى العمل بأمر الله من ناحية وفى الدعاء من جانب العبد من ناحية أخرى، وهذه الرابطة قائمة على الأدب مع الله والطاعة له جميعاً.

فالإنسان إذن محتاج إلى الله بالضرورة والله سبحانه وتعالى مستغن عن العالم والإنسان جميعاً، فهو الخالق الكامل القادر العالم الحكيم، أما الانسان فهو الضعيف الذى لا حول له ولا قوة والذى بدون الاستعانة بالله سبحانه وتعالى لا يستطيع أن يفعل شيئاً .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه سبحانه وتعالى : «من تقرب إلى شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً ومن اتانى يمشى اتيته هرولة» .

لذلك كان من الواجب على العبد أن يهتم بطاعة الله سبحانه وتعالى وأن يعقد نيته على هذه الطاعة. وفى هذا الصدد يقول الصديق رضى الله عنه وأرضاه:

«اتق الله بطاعته وأطع الله بتقواه»

والملاحظ هنا أن الصديق رضى الله عنه قد ربط بين الطاعة والتقوى برباط وثيق فمن كان تقياً لله لابد وأن يكون مطيعاً له . ومن كان طائعاً لله لابد وأن يكون تقياً له .

ومن الواجب كذلك على العبد أن يعزم على التقرب من الله، وأن تكون إرادته أن يتقرب إلى الحق سبحانه وتعالى حتى يصبح عملاً وسلوكاً . ثم يجاهد العبد جهاداً مع نفسه حتى يعينه الحق سبحانه وتعالى من التقرب إليه لأن العبد لا حول له ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وفى القرب يتمثل العبد الله دائماً فى كل خطوة يخطوها بحيث يدرك أن الله أقرب إليه فى كل آن من حبل الوريد

ويفسر الإمام الجنيد سيد طائفة الصوفية القرب بقوله : «إن الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه» .

ولقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : «واسجد واقترب» .

(العلق: ١٩)

فالساجد إذا اذيق طعم السجود وتقرب، لأنه يسجد ويطوى بسجوده بساط الكون.

فالقرب من الله سبحانه وتعالى يتبعه تقرب من الحق تعالى لعبده، والقرب هنا يعتبر بمثابة نور يهتدى به العبد، لذلك كان القرب إلى الله سلوكاً بالأعمال والنيات الصالحات . إنه من المستحيل على الله سبحانه وتعالى أن يستعين بالعبد المخلوق الضعيف الذى لا حول له ولا قوة . ولكن العبد عليه أن يستعين بالله سبحانه وتعالى وأن يتقرب منه كما أوردنا فى ماضى قولنا. فإذا استعان العبد بالله أعانه الله تعالى، فالله قريب من العبد الذى يتقرب منه تأييداً لقوله تعالى : «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» .

(ق: ١٦)

والله سبحانه وتعالى يعلم من عباده الضعف والجهل وقلة الحيلة فإن الحق تبارك وتعالى يأخذ بيد العبد ويربطه به برابطة لا تنفصم عراها، فيعيش العبد فى الخير الدائم والنعيم ويشعر بالأمن والطمأنينة فى الدنيا والسعادة الأبدية فى الآخرة.

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفى الاعلى برئاسة السيد الوزير احمد عبدالهادى القصبى

محضر اجتماع المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع آخر سنة ١٤١٥ هـ - الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٩٤ م .

انعقد المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة بجمهورية مصر العربية ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع آخر سنة ١٤١٥ هـ الموافق ٤ اكتوبر سنة ١٩٩٤ برئاسة سماحة السيد الوزير احمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وبحضور السادة وكلاء المشيخة العامة .

وافتتح المؤتمر بقراءة الفاتحة ، كما قرأ الحاضرون الفاتحة لروح المغفور له سماحة السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية الراحل وسارت وقائعه علي النحو التالي-

اولا :

تحدث سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ حيث رحب بالحاضرين واعتذر عن ضيق المكان ، وأشار الي ان سماحته يسعي للحصول علي تخصيص قطعة ارض بدائرة قسم الجمالية لانشاء مبني مجهز به قاعة اجتماعات ومسجد ودار ضيافة ومطبعة ومكتبة ، ومكاتب لادارة المشيخة ومجلة التصوف الاسلامي وقاعة اجتماع المجلس الاعلي . ثم اشار سماحته الي ان وكلاء المشيخة العامة هم أحد الدعائم التي نص عليها القانون، وأن الوكيل منوط به الحفاظ ومراقبة الحركة الصوفية داخل اختصاصه سواء بالنسبة للموكب او الموالد . او الاضرحة، وكل ما يتعلق بالنشاط الصوفي وهو يمثل المشيخة العامة ، واذا نشط جهاز الوكلاء نشط التصوف ككل .

ثم أشار سماحته الي ماتناولته بعض الصحف من التهجم علي الصوفية حيث يقولون جواسيس وسلبيين وكفرة، ولا ندري لماذا هذا الهجوم . نحن ملتزمون بمصادر التشريع والكتاب والسنة والقياس والاجماع وقد رأيت علاجا لهذا الهجوم المحاولة لعقد مجلس قمة يضم كبار الدعاة من أصحاب الفضيلة : الامام الاكبر شيخ الأزهر، وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وفضيلة مفتي الديار المصرية وفضيلة الشيخ محمد الغزالي ، وعلماء التصوف، كما ساحاول جاهدا تنقية الحركة الصوفية مما يشوبها

ثانيا :

النظر فى جدول الاعمال:

١ - بالنسبة لموضوع اللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات :

اشار سماحته الى انها أصبحت شبه متوقفة ماعدا بعض اللجان القليلة، واذا ماترك الحال على ما هو عليه الآن، فان قرار تشكيل هذه اللجان سينتهي وتضيع الاغراض المرجوة من تشكيلها وطلب من السادة الوكلاء تنشيط هذه اللجان وضرورة عقد اجتماعها دوريا او كل ما دعت الحاجة الى ذلك وموافاة المشيخة العامة بمحاضر الاجتماعات.

٢ - بالنسبة لموضوع الاضرحة:

أشار سماحته الى ضرورة مباشرة السادة الوكلاء والاهتمام بهذا الجهاز بحيث يراعى عند ملء الاستمارة المقررة ان تستوفي جميع البيانات الخاصة بالضريح من حيث التعريف بسيرته وتاريخه وسنده، بحيث يكون مرجعا للمشيخة العامة فى التعريف بأولياء الله واضرحتهم الخاضعة لولاية المجلس الاعلى للطرق الصوفية، بالاضافة الى مراعاة الدقة فى المعاينة الميدانية واستيفاء البيانات استيفاءً كاملا حتى تكون مقبولة لدى اللجنة العليا للاضرحة .

٣ - بالنسبة للموالد :

اشار سماحته ان الواجهة العامة للموالد غير مرضية ولا تزال المظاهر السيئة سائدة ولابد من عمل جاد لاعادة الصورة المضيئة المشرقة التى كانت عليها الموالد أيام السلف الصالح، ولابد من قيام السادة الوكلاء بمهامهم المنصوص عليها فى القانون والنشرات الدورية ومحاربة البدع والمنكرات.

٤ - بالنسبة لمهام السادة الوكلاء :

اشار سماحته الى ان بعض الوكلاء لا يتصلون بالمشيخة العامة لعرض انشطتهم او ما يصادفهم من ثغرات ومشاكل، كما ان البعض لا يتحرون الحياد المطلق في معاملتهم لابناء الطرق الصوفية، وفى هذا المجال اوجه نظر السادة الوكلاء الى ضرورة اتصالهم بالمشيخة حتى تكون على علم تام بمجريات الامور فى مناطق توكيلاتهم، كما أوجه نظر السادة الوكلاء وهم الممثلون لنا شخصيا مراعاة الحياد التام، وعدم تحيزهم لاحدى الطرق أو لافراد بذواتهم والواجب يقتضى منهم ان يكونوا للجميع .

٥ - بالنسبة لمجلة التصوف الاسلامى :

طرح سماحته مقترحا ان يكون السادة الوكلاء اداة لتوزيع المجلة بجانب شركة توزيع الاخبار لمن يرغب منهم فى طلب الاعداد التى تناسبه، وفى هذه الحالة يعامل معاملة شركة توزيع الاخبار، كما اشار سماحته الى ضرورة متابعة كل وكيل لمتعهدى الجرائد والمجلات بمنطقة توكيله والتحرى عن حركة بيع المجلة، حتى اذا ما كان هناك فائض منها لدى البائع يعمل على شرائه لابناء الطرق الصوفية بحيث لا يكون هناك مرتجع.

* ثم فتح باب المناقشة :

أ) تحدث السيد / ابراهيم محمد حماد مخلوف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية فأبدى تضرره من ان بعض مشايخ الطرق الصوفية يعطون اجازات خلافة على بياض بدون اشخاص بالاضافة الى قيامهم بتجديد الكرنيهات، كما تضرر من معاملة الجهات الامنية فى عدم ترخيصها باقامة الموالد والمسيرات الصوفية واذا ما رخصت باقامة المولد فيتطلب انهاؤه قبل منتصف الليل ونرى فى الناحية الاخرى ترك الاحتفال بالافراح ومناسبات الجمهور الى الصباح .

ب) تكلم السيد / عبد الباسط يونس وكيل المشيخة العامة عن مركز شبراخيت بحيرة - فقال انه من المشاهد ظهور الاضرحة الوهمية، بالاضافة الى كثرة انشاء الاضرحة تحت بصر وسمع الجهات الامنية التى لا تتدخل فى الحد من هذه الظاهرة وعدم السماح بانشائها وتحقيق عوامل الانضباط وضرورة تطبيق القانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٦ للدفن فى غير المقابر حدا لهذه الظاهرة .

جـ) تحدث عدد كبير من الوكلاء بأن الجهات الامنية ترفض التصريح باقامة الليالى الصوفية أو اقامة الموالد لعدم ادراجها فى السجلات الدائمة بمديريات الامن، الامر الذى جعل مهمتهم مهمة صعبة، والتى كفلها لهم القانون وفى نفس الوقت يرون ان هناك كثيراً من الخلفاء يحصلون على تصاريح باقامة الليالى الصوفية بدون معرفة الوكيل ويلتمسون من المشيخة العامة التدخل لدى الجهة المعنية بالموالد بالتيسير على الوكلاء وعدم الموافقة على اصدار اي تصاريح الا بعد العرض على وكيل المشيخة وموافقته وذلك باصدار تعليمات للسادة مديرى الامن ومأمورى المراكز والاقسام ورؤساء نقط الشرطة بذلك .

د) تحدث بعض الوكلاء فى اصدار تعليمات لجهات الشرطة بأن يكون هناك علاقة ايجابية مع وكلاء المشيخة العامة وتفهم رسالتهم كما ان بعض الجماعات الهدامة يقومون بهدم الاضرحة وحينما يتوجهون للشرطة لا يجدون العناية الواجبة لتقبل شكواهم والحد من هذه الظاهرة .

كما طلب هؤلاء الوكلاء بأن تكون مجالس الذكر شرعية ومحاربة البدع والمناكر ويطلبون مساعدة الجهات الامنية لتنفيذ ذلك، كما يطلبون عدم اقامة أى احتفال أو موكب الا بعد موافقة وكلاء المشيخة .

هـ) تحدث بعض الوكلاء بأن هناك بعض ائمة المساجد يقومون فى خطبهم بالتهجم على الصوفية هجوما صارخا ويلتمسون من وزارة الاوقاف الحد من هذه الظاهرة والتزام السادة خطباء المساجد بالاصول المرعية .

و) التمس بعض الوكلاء من محافظات سوهاج وقنا واسوان العمل على مخاطبة الجهات المعنية بوزارة النقل بمنحهم تصريح سفر بالمجان لمرة واحدة كل عام ذهابا وايابا لتمكينهم من حضور هذا الاجتماع الموجه المنير تيسيرا لهم ظروفهم المادية.

وانتهى الاجتماع حيث كانت الساعة الثانية بعد الظهر بقراءة الفاتحة .

الامين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

احمد عبد الهادى القصبى

اعتمــاد تعيين نــواب وخلفــاء خلفاء للطــــرق الصـــوفية المختلفـة

الطريقة الميرغنية الختمية

● تعيين السيد / بشير محمد عثمان مسئولا عن حضرة الطريقة بمسجد شركس بالقاهرة.

● وتعيين المستشار / محمد الأمير سكرتيرا عاما للطريقة، ومسئولا عن حضرة الطريقة بمسجد سيدى حمزة المغازى.

الطريقة الرفاعية

● تعيين السيد / سعيد عمر عبدالله خليفة خلفاء للطريقة الرفاعية بمحافظة اسوان.

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ / يحيى ذكرى محمود عقل نائباً للطريقة عن نقطة مستطرد لاولاد ابوسلامة.

● تعيين الشيخ / محيى الدين محمد عبد الرحمن نائباً عن اولاد الجبلاوى بمحافظة قنا والاقصر.

● تعيين الشيخ / يس زكى محمد سعد خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة وردان.

● تعيين الشيخ / محمد محمد باب غنيم نائباً عن مركز ابو صوير.

● تعيين الشيخ / جابر حسن محمد عيد الراوى نائباً عن اولاده بمحافظة الجيزة.

● تعيين الشيخ / صالح محمد صالح الخلاف خليفة خلفاء اولاد جابر حسن بمحافظة الجيزة.

● تعيين الشيخ / محمد حسين على عبداللطيف نائباً عن اولاد عبدالعظيم الاحمدى عن محافظة المنيا .

الطريقة العنانية

● تعيين الطبيب الجراح / حسن عمران العنانى نائبا خلفا لوالده.

● تعيين الاستاذ

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء

/ وائل السيد العنانى نائباً خلفا لوالده.

● تعيين الشيخ / جابر خالد نائبا لوكلاء السجادة العنانية.

● وفى احتفال صوفى افتتح السيد بهاء العنانى شيخ السجادة العنانية الزاوية بسلمون القماش وعين الشيخ/ محمد خميس عنان خليفة لها، والشيخ فتحى محمد حسن عنان أميرا، والشيخ السيد عبداللطيف الطناحى نقيبا، ويشكر اعضاء اللجنة الصوفية، والشيخ حامد عمر وكيل المشيخة العامة بأجا لزيارتهم له بمولد السيد على ابن عنان بمدينة أجا.

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين السيد/ محمد احمد محمد سعود نائبا للطريقة المرازقة الاحمدية عن قسم المعادى عن اولاد زبيع.

المشيخة العامة للطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ / السيد عبدالعظيم السيد سلطان خليفة خلفاء نقطة سنفا ميت غمر.

● تعيين الشيخ / عوض طه ابو المعاطى محمد ـ خليفة خلفاء منية النصر دقهلية والشيخ المتولي احمد محمد شحاتة ـ خليفة خلفاء المحاسنة مركز دكرنس دقهلية والشيخ جمال سليمان محمد سليمان ـ نائبا لبيت خطاب الزاهدي عن كوم امبو اسوان والشيخ زغلول عبدالكريم كمال الدين ـ خليفة خلفاء نقطة كيما عن ميت خطاب باسوان، والاستاذ عبدالله حسين مكي حسين ـ نائبا لبندر اسوان عن ميت خطاب الزاهدي الأحمدي والشيخ محمد رشدي محمد البدري ـ نائبا لمحافظة اسوان عن ميت خطاب الزاهدي الأحمدي والشيخ محمد يوسف محمد عبد المطلب نائباً لمركز اسوان عن ميت خطاب الزاهدى الاحمدى، والشيخ سامي محمد عبدالحميد خليل ـ نائبا لمحافظة المنوفية عن ميت خطاب الزاهدي الاحمدي والشيخ عبدالرحيم محمد عبدالحى عمر وشهرته احمد ـ خليفة خلفاء ميت خطاب الزاهدي عن شرق السد العالي اسوان والشيخ جمال احمد مصطفي ابراهيم ـ نائب ميت مشالي الزاهدي عن منطقة حلوان والشيخ عبدالرازق جاد عبدالمجيد سرحان ـ خليفة خلفاء مركز تلا منوفية.

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ حاتم الدسوقي علي نائب مركز دكرنس والشيخ الطاهر عبده الخولي نائب بندر شبراخيت والشيخ احمد احمد محمد الشريف خليفة خلفاء مركز شبراخيت والشيخ فرج حمدان فرج خليفة خلفاء نقطة السلام والشيخ عاشور حسن حشاد نائب ابناء الشيخ مختار لمركز قليوب والشيخ عزت محمد محمد ابولبدة نائب ابناء الشيخ مختار عن قليوب البلد والشيخ جمال احمد بسيوني الخولي خليفة خلفاء ابناء الزنفلي عن مركز شبراخيت والشيخ /مهدي ابراهيم البدوي خليفة خلفاء ابناء البلاج عن قليوب البلد.

والشيخ/عبدالفتاح عبدالعال حسن خليفة خلفاء مركز دكرنس والشيخ / احمد محمود مصطفي محمد نائب مركز قوص والشيخ عبدالرحيم سليمان علي نائب مركز البلينا والشيخ/ محمد محمد عبدالسلام شريف خليفة خلفاء ابناء الشيخ الظاهر الخولي عن مركز شبراخيت .

الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين الشيخ/ حسان احمد السيد خليل نائب عن الجهة البحرية بمركز سوهاج.

● تعيين الشيخ/ علي عبداللطيف حامد نائبا للطريقة عن اولاده.

الطريقة السلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ سمير فاروق حسن سليم نائباً عن محافظة الشرقية.

الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ السيد محمد ابوضيف الهريدي خليفة خلفاء للطريقة عن مركز الزقازيق

الطريقة النقشبندية

● تعيين الشيخ عباس احمد محمد الكيال خليفة خلفاء للطريقة النقشبندية عن قسم بولاق الدكرور وتعيين الشيخ ابراهيم حسن احمد حسين العاصي خليفة خلفاء الطريقة عن مركز كوم امبو

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ/ منصور ابراهيم سالم نائبا للطريقة عن محافظة المنوفية وتعيين الشيخ / عبدالعزيز محمد علي عمارة حشاد خليفة خلفاء الطريقة عن بندر شبين الكوم منوفية وتعيين الشيخ/ عبدالحليم محمد ابوصالح خليفة خلفاء الطريقة عن مركز وارياف كفر الدوار بحيرة وتعيين الشيخ/ فتح الله عطية محمد فتح الله كريم نائبا للطريقة عن اولاد والده عن مركز الدلنجات بحيرة وتعيين الشيخ/ محمد غازي مرسي طاحون خليفة خلفاء الطريقة عن كفر سليم ـ مركز كفر الدوار وتعيين الشيخ/ وجيه عطية محمد كريم خليفة خلفاء الطريقة عن قرية كرم زهران.

الطريقة البيومية

● تعيين الشيخ محمود احمد الجندي نائبا للطريقة البيومية عن نقطة اشكر فقوس شرقية.

أنشطة صوفية

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه بمسجد احمد الزاهد بباب الشعرية كما احتفلت بمولد سيدي احمد البدوي بساحة المولد بطنطا كما احتفلت بمولد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق.

الطريقة الميرغنية الختمية

● قام السيد عبدالله المحجوب الميرغني، والسيد اسماعيل السيد محمد سر الختم الميرغني وكيل الطريقة الميرغنية بزيارة مدينة مطروح واجتماعه مع ابناء الطريقة وتزويدهم بالنصائح وبعض الكتب الدينية، كما قاموا بزيارة فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي للاطمئنان علي صحته، كما تم تحديد قطعة ارض بحميصره بجوار سيدى ابوالحسن الشاذلي لانشاء دار لابناء الطريقة عليها، كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ سليمان الزهدى الحافى ببلدة الهنسة أيام ٢٢، ٢٤ نوفمبر ١٩٩٤، ويشرف على الاحتفال الشيخ احمد السيد جعفر خليفة خلفاء الطريقة، كما احتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ محمد ابوشرف الدين بزفتي تحت اشراف الشيخ مصطفي عبدالغني وكيل المشيخة العامة.

● احتفل بمولد العارف بالله تعالي الشيخ ابراهيم الجنيدي بكرداسة بامبابة يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٤ بتلاوة القرآن والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام، تحت اشراف السيد الشيخ/ محمد امام الجندي خادم الضريح.

توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

● احتفل الشيخ عبدالحق حسن الخطيب خليفة الشيخ مبارك بمولد الشيخ مبارك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الحاج مصطفي النجار وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة بمحافظة بني سويف

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ عبدالحميد يوسف ابوحجاج الاقصري بقمم العروس تحت اشراف الشيخ مصطفي رمضان ابوحجاج خليفة الضريح وفضيلة الشيخ جودة عبدالعليم البكري وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن المحافظة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول براري

● احتفل الشيخ سالم السيد سالم بمولد والده الشيخ سيد العربي بقرية الطيبة تحت اشراف الحاج عبدالحي عوض عبدالحافظ وكيل المشيخة.

توكيل المشيخ العامة عن محافظة قنا

● احتفلت الطريقة الرحيمية القنائية وابناء الطرق الصوفية بمحافظة قنا بالمولد النبوى الشريف، وحضر الاحتفال السيد الوزير محافظ قنا، والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن قنا ، والسيد رئيس المجلس الشعبى، واعضاء مجلسى الشعب والشورى

الطريقة الجوهرية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الجوهرية الأحمدية برئاسة السيد الأستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة بمولد مولانا الامام الحسين بالسرادق الذى اقيم كالمعتاد سنويا بميدان الأزهر الشريف أمام بنك فيصل الاسلامى . كما احتفلت الطريقة بمولد قطب الأقطاب سيدى احمد البدوى رضى الله عنه بالسرادق الذى اقيم بساحة الصاوى بسيجر بطنطا، وقد قام بخدمة الأحباب فى المولدين السيد احمد على البشير نائب الطريقة الجوهرية الأحمدية .

ويحتفل أبناء العارف بالله تعالى سيدى الرفاعى ابو الحسن الجوهرى بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى بساحة الغلال بدسوق بإطعام الطعام والأذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم والقصة النبوية أعاد الله هذه الذكريات على الأمة الاسلامية بالخير والفضل والبركات .

توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط

● قام السيد / احمد طه احمد الفرغلى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط ببعض الانشطة الصوفية وذلك بالاشراف على مجالس الذكر والاحتفال بالمناسبات الدينية ، والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات القومية بمنفلوط ، واقامة مشروع لتقوية الطلاب ، وتوزيع المصاحف الشريفة واطعام الطعام

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمحافظة أسيوط بإحياء ذكرى ميلاد العالم الجليل سيدى جلال الدين السيوطى حيث اقيمت السرادقات والندوات والأذكار الشرعية ، وتلاوة أى الذكر الحكيم . تحت اشراف / السيد الدكتور نصر الدين سعد الكريمى وكيل المشيخة العامة عن المحافظة ، كما احتفل توكيل المشيخة العامة بموالد أولياء الله الصالحين فى مختلف قرى المحافظة .

مشيخة السادة البيومية

● يحتفل السيد / احمد حامد فضل شيخ السادة البيومية وأبناء الطريقة البيومية بمولد جده سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه الكائن بمسجده بشارع الحسينية قسم الجمالية بالقاهرة ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢ ديسمبر ١٩٩٤ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٨/١٢/١٩٩٤ الموافق ٥ رجب ١٤١٥ ، ثم يسير الموكب الصوفى البيومى من ميدان سيدنا الحسين رضى الله عنه عقب صلاة العصر من يوم الخميس ٨ / ١٢ / ١٩٩٤ وينتهى بمسجد صاحب الذكرى .

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبراخيت وايتاى البارود

● احتفل الشيخ أحمد عبده اسماعيل نائب السادة المسلمية بمولد العارف بالله سيدى عبد الله الفرنواني في بقرية فرنوى ورجال الطريقة الصوفية. واحتفلت السادة الغنيمية بمحلة فرنوى بشبراخيت بذكري مولد كل من سيدي حبيب وسيدى غنيم الغنيمي تحت اشراف الشيخ احمد ابراهيم الغنيمي ورجال الطرق الصوفية وحضر الاحتفال السيد وكيل المشيخة العامة.

واحتفل الحاج عبده سرور والسيد ◀

أنشطة صوفية

علي عبدالعظيم الانصاري بمولد الشيخ محمد عبدالعظيم الانصاري بعزبة كفر الشابي ورجال الطرق الصوفية واشراف السيد وكيل المشيخة.

واحتفل الحاج وهبه غراب والسيد حسن عبدالونيس بمولد الشيخ العريان بقرية أبو درة باشراف السيد وكيل المشيخة.

واحتفلت قري وبلاد مركز ايتاي البارود تحت اشراف السيد وكيل المشيخة العامة بذكري مولد الرسول الكريم لمدة ثلاثة ايام واقيمت الأذكار والقيت الكلمات المناسبة في التوعية الصوفية وبلغ الاحتفال غايته الكبري بالاحتفال الذي اقامه السيد وكيل المشيخة العامة علي احمد يونس بمقر توكيل المشيخة بقرية اشلية في الليلة الختامية يوم ١٢ ربيع اول حيث شارك الاحتفال رجال التصوف والصوفية بمركزي شبراخيت وايتاي البارود وكان الاحتفال غاية في الجمال والكمال.

احتفلت الطريقة الغنيمية بقرية جبارس بمولد السادة الغنيمية وحضر الحفل الشيخ احمد الغنيمي والشيخ علي يونس وكيل المشيخة واحتفلت قرية كفر عدائه مركز ايتاى البارود بذكر مولد سيدى عدائه وحضر الحفل رجال الطرق الصوفية ووكيل المشيخة العامة.

واحتفلت مدينة تلا العنب والطريقة الرفاعية والسعدية بمولد العارف بالله سيدي ايوب الانصاري باشراف السيد الحاج احمد مصطفي ابوشيمة خليفة المقام والسيد وكيل المشيخة.

واحتفل السيد محمد قطب فتح الله بقرية شبرا النوسة بمولد الشيخ الأمير وحضر الحفل رجال التصوف والسيد وكيل المشيخة.

«من آداب الطريقة الميرغنية»

إن الله خلق العباد للعبادة، وجعل لهم فى ذلك كمال السيادة، (وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وفى قوله (سبحان الذى أسرى بعبده) سر مكنون.

وفى احاديث (ياعبادى) كمال يعلمه المخلصون، فلنعلم ان حقوق المولى لا تحصرها الطروس، والعبد واجب عليه فى كل وقت، الشغل بمولاه، فمن حقوقه، حفظ شريعته، ومراعاة اهل طريقته، والأمر بالمعروف، والحضور فى الصلاة، ومراقبته فى الأسرار والعلانيات، والاقبال عليه فى جميع الساعات، وحمده الموجب للحقوق بالخيرات، وشكره بمزيد الهبات، والقيام فى خدمته بالنصح، فإنه يورث النجاح، ولذلك يجب ذكر الله فى كل الحالات، وأشار ذلك بقوله : (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) وفى الحديث اذكر الله حتى يقولوا مجنون.

ولقد قال السيد أحمد البدوى الطنطاوى :

مجانين إلا أن سر جنوننا : غياب بذكر الله يشهد النقل.
تأمل لأذكار تعلمن سر شأننا : منه نفونا على أبوابنا يسجد العقل الذكر مفتاح القلوب، والموجب لمطالعة الغيوب والموصل لحضرة الفتاح، والمهدى للنجاح، فلابد أن تظهر عليه البركة، وبه وصل من وصل إلى كمال الأنس، ومن حقوقه التخلق بأخلاقه، وإيتاء زكاته، وصوم رمضانه، وحج بيته، والحج مع الإستطاعة.

ومن حقوقه الإيمان به، وحفظ صفاته، والإيمان بكتبه ورسله، والعمل بما ورد فيها من اوامره، وأن تعبده كأنك تراه، وهذا مقام الإحسان.

اللهم أرزقنا القيام بالعبوديه، والترقى إلى المشاهدة العلية ..

الطريقة العنانية

● يحتفل بمولد الشيخ محمد العنانى ببلدة بشتيل البلد قسم شرطة الوراق أيام ٢٣، ٢٤، ٢٥، نوفمبر سنة ١٩٩٤ تحت اشراف ومسئولية الشيخ سعيد السيد كمال خليفة الضريح، وكالمعتاد سنويا بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام مع المسيرة الصوفية المعتادة يوم ٢٤ نوفمبر والدعوة عامة.

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بقرية سيدى عنان وسائر بلاد المحافظة بالمنوفية بمولد العارف بالله سيدى عنان يوم الخميس ١٣/١٠/١٩٩٤ تحت إدارة خليفة المقام الشيخ/ محمود عمر وكان الاشراف العام للاستاذ / لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد العارف بالله سيدي محمد شبل الاسود بمدينة الشهداء وقد قام السيد / لطفى سليمان حافظ بتشكيل لجنة للاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية تحت اشراف الحاج/ محمد عبدالنبى العسال وقد تم الاحتفال على اكمل وجه تحت رعاية السيد المستشار الوزير محافظ المنوفية والسيد اللواء مدير أمن المنوفية والسيد/ مأمور مركز الشهداء.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمناوهله وسائر بلاد مركز الباجور بمولد العارف بالله سيدى ظريف يوم ٦/١٠/١٩٩٤ وبمولد العارف بالله سيدى محمد البكرى يوم الخميس ١٣/١٠/١٩٩٤ تحت إدارة الشيخ / عطية يوسف الخولى وبمولد العارف بالله سيدى فضل وعمر يوم الخميس الموافق ٢٠/١٠/١٩٩٤ تحت إدارة الشيخ / عبد العزيز السحترى والشيخ/ محمد منصور المهلب وكان منشد الليلة الشيخ/ عبدالفتاح الحفناوى وقد تم هذا الاحتفال تحت اشراف السيد/ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية.

القائم بأعمال توكيل المشيخة عن محافظة المنوفية لطفى سليمان حافظ.

الطريقة الحامدية الشاذلية

● احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بالمولد النبوى الشريف يوم ٧ اكتوبر ١٩٩٤ فى بلدة شعشباع مركز اشمون بمحافظة المنوفية. وقد اقيمت صلاة الجمعة وقام باداء الخطبة الاستاذ سعيد العيلى مدير عام إذاعة القرآن الكريم، ثم تم تسيير موكب صوفى كبير الى مكان الاحتفال حيث اقيم سرادق كبير لهذا الغرض، وكان فى استقبال الموكب السيد نائب

الطريقة الحامدية الشاذلية بمحافظة المنوفية وبحضور الاستاذ على زين العابدين منصور وكيل المشيخة العامة بالزقازيق، ونائب الطريقة الحامدية الشاذلية بمحافظة الشرقية. والحاج ابو الحسن طه وكيل المشيخة بالجيزة.

ثم اقيمت حضرة كبرى لذكر الله تعالى تخللتها بعض الكلمات فى هذه الذكرى العطرة واختتم السيد الاستاذ حلمى زايد الاحتفال حيث القى الضوء على مناسبات الحامدية الشاذلية واهميتها فى تأكيد اواصر المحبة والإخاء بين الاحباب.

كما احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد السيدة سكينة بنت الامام الحسين رضى الله عنهما فى مسجدها الشريف مساء ٢٤ أكتوبر ١٩٩٤ بدعوة من الاستاذ حلمى محمد زايد القائم بأعمال الطريقة، حيث تجمع كثير من أحباب الطريقة وتم اقامة حضرة لذكر الله تعالى والانشاد الدينى.

كما احتفلت الطريقة مساء الاربعاء ٩ اكتوبر ١٩٩٤ بمولد السيدة نفيسة العلم رضى الله عنها فى مسجدها الشريف في الليلة الختامية للمولد وذلك مشاركة من الحامدية الشاذلية فى الاحتفال بآل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى عنه آل البيت أجمعين. وذلك تأسيا بما كان يفعله سيدى سلامه الراضى وسيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنهما.

إنا لله وإنا إليه راجعون

● ينعى السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المرحوم السيد / أحمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية ويذكرون له حسن الخلق والوفاء والغيرة على الطريقة رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، ولأسرته خالص العزاء.

● ينعى السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد الشيخ مجدى بدر يوسف نائب الطريقة الزاهدية بالمعصرة المحطة كما ينعى الشيخ محمد عبد المتجلى خليل نائب الطريقة بمركز دكرنس ، والشيخ احمد حسن حتاته نائب مركز المنزلة، والسيدة الفاضلة حرم الحاج فرحات عبد الحميد نائب الطريقه بمنطقة حلوان ، فلهم الرحمة ولأهلهم العزاء.

● ينعى الشيخ فارس على إبراهيم الجزيرى نائب الطريقة الادريسية عن قنا واسوان وجميع اخوانه شيخهم المغفور له السيد محمد الحسن الادريسى ويقدمون العزاء لجميع الساده الادارسه

● ينعى الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم وأبناء الطرق الصوفية المرحوم الشيخ الهنداوى العدلى المنصور خادم ضريح سيدى سالم الحمادى بناحية حماد مركز بلطيم فله الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السلمانية المرحوم الشيخ مصطفى الحاج محمد المازنى نائب الطريقه بجرجا ، كما ينعى المرحوم الحاج محمود عبد العال ابو عبده من عرب محروس ، كما ينعى المرحوم حسن احمد حسن بجرجا ، كما ينعى الحاج ضمراني من ابناء الطريقه بجرجا.

● ينعى حامد على عمر بيصار وكيل المشيخة العامه عن مركز اجا ابن شقيقته الشهيد محمد صبرى سند ، كما ينعى المرحومه حرم الحاج احمد على اصيله بميت اشنا مركز آجا .

● ينعى السيد شمس الدين الشريف وكيل المشيخه العامه بمدينة ابو تيج الشيخ صابر عبد الجواد ، والشيخ سيد الزير حرم الشيخ سليمان بيومى نواب الطريقه الفرغليه كما ينعى السيد محمود قاسم دسوقى ناصف كما ينعى حرم الشيخ سمير احمد قاسم خليفة السادة الفرغليه فلهم الرحمة ولأهلهم العزاء

● يتقدم السيد بهاء العنانى شيخ الطريقة العنانية ورجال الطريقة بخالص العزاء لعائلة السيد الأستاذ السيد محمد العنانى نائب السجادة العنانيه ، وإلى عائلة صاحب الفضيله الشيخ مرسى جمعه عمران العنانى نائب بنى شبل وتلحو بن شرقيه فلهم الرحمه ولأهليهم العزاء .

● تنعى الامانه العامه المجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور له السيد احمد محمد عبيد الدالى شقيق السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخه العامه للطرق الصوفيه ومساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفيه طالبين للفقيد الكريم واسع الرحمه وللأسرة الكريمة خالص العزاء ، كما يشاطر السيد الشريف احمد احمد كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف الأسرة فى مصابهم فنرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الراحل الكريم بواسع رحمته وللاسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد أحمد حامد فضل شيخ الساده البيومية المرحوم الشيخ محمد أحمد حسين مهدى شقيق ، الشيخ عبد الفتاح أحمد حسين مهدى نائب الطريقه عن مركز مغاغه كما ينعى الشيخ سليم محمد مهران نائب الطريقه عن قسم العطارين ، كما ينعى شقيقة الشيخ على الشاذلى نقيب الساده البيومية فلهم الرحمة ولأهلهم العزاء .

● ينعى السيد / على الخضرى السعدى الأدريسي شيخ عموم السادة السعديه آل حمص بالعش والحاجر لوفاة العمدة سعد عبد الله فعزاؤنا للأسرة جميعا ولأهله الصبر والسلوان كما ينعى السيد على الخضرى الإدريسي شيخ الساده السعديه الحاج أنور حسين الشمندى بالمنشاة نائب الساده السعدية فى وفاة عمه عزاؤنا للأسرة ولآل الشمندى جميعا .

● وبقلوب مؤمنه راضية بقضاء الله وقدره ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقه الجوهرية الاحمدية وابناء الطريقة والاتباع والاحباب بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الأستاذ أحمد صبرى السيد غازى مدير عام مدرسة بلقاس الثانوية للبنين تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وللأسرة خالص العزاء.

● كما ينعى المرحومه حرم المغفور له الحاج عبد الله حسام الدين شاهين للراحله الكريمة الرحمه والمغفرة وخالص العزاء للأستاذ الدكتور رضا شاهين والأستاذ الدكتور محسن شاهين والأسرة المباركة.

كما ينعون المرحوم الحاج عبد الحميد إسماعيل عوضين عميد تجار بلقاس للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد / عصام الدين احمد شمس الدين شيخ عموم الساده المرازقة الاحمدية كريمة الشيخ / عبد الرحمن الجزار شيخ بيت الجزار وجميع رجال الطريقة يشاطرون أسرة المرحومة وللفقيدة الرحمة وإن لله وإنا اليه راجعون.

● ينعى السيد / عصام الدين احمد محمد شمس الدين شيخ عموم الساده الاحمدية المرازقة الفقيد/ محمد فتحي محمد محمد نائب اولاد الشيخ حماد عبدالمحسن ويتقدم رجال الطريقة بخالص العزاء لاسرة الفقيد.

● كما يشاطر رجال الطريقة الاحمدية المرازقة بخزام مركز قوص محافظة قنا في فقيدهم الشيخ زكي محمد محمود وشهرته الدكروري عليه رحمة الله.

● ينعي الاستاذ حلمي محمد زايد القائم علي اعمال الطريقة الحاج محمود عطية شنب من كبار أحباب الطريقة ويقدم لأسرته الكريمة خالص العزاء للفقيد واسع الرحمة والمغفرة.

في ذكرى مولد سيدي ابراهيم سلامة الراضي

رضى الله عنه

الإمام الصوفى الجليل وفن تربية الأحباب والمريدين

●● وجه السيد الاستاذ حلمي محمد زايد القائم علي شئون الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة الي جميع نواب وخلفاء وأحباب الطريقة في أرجاء الجمهورية للاحتفال بمولد شيخهم العارف بالله تعالي سيدي ابراهيم سلامة الراضي رضي الله عنه، وذلك لثلاث ليال من الثلاثاء ١٨ أكتوبر الي مسك الختام يوم الخميس ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤ .

وبهذه المناسبة أقيمت السرادقات والزينات حول وداخل المجمع الاسلامي ومسجد الحامدية الشاذليـة بمدينـة المهندسـين بمحافظة الجـيزة، حـيث اقيـم الاحتفال بهـذه المناسبـة ●●

● وقد شهد الاحتفال آلاف من أحباب الطريقة وفدوا من جميع محافظات الجمهورية، كما حضره لفيف من الشخصيات الدينية فى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى والامين العام للمجلس الصوفى الأعلي والسادة مشايخ الطرق الصوفية، ورجال الدعوة والوعظ بمحافظة الجيزة، والهيئات التنفيذية والشعبية، ورواد مسجد الحامدية الشاذلية ومحبى الشيخ رضى الله عنه واولياء الله الصالحين .

إمام جليل

وقد تم الاحتفال فى اجمل نظام فى مسجد الحامدية الشاذلية الكبير الذى يتسع لآلاف المحتفلين بهذه المناسبة الكريمة .

وسيدى ابراهيم سلامة الراضى هو العارف بالله تعالى رضى الله عنه شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية كان عضوا بارزا فى المجلس الصوفى الأعلى، ووالده الامام سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية رضى الله عنه، ويرجع نسبها الشريف الى الامام سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة الامام الحسين رضى الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

ففى عهده دخل الناس فى الطريقة افواجا واكثرهم من الشباب.

كلمات من نور

ولسيدى ابراهيم سلامة الراضى فكر صوفى راق يصف به اوجاع النفس البشرية فى عالمها المعاصر ولا ينسي وهو يصف الداء ان يضع العلاج وفى كلمات سوف تظل باقية يقول :

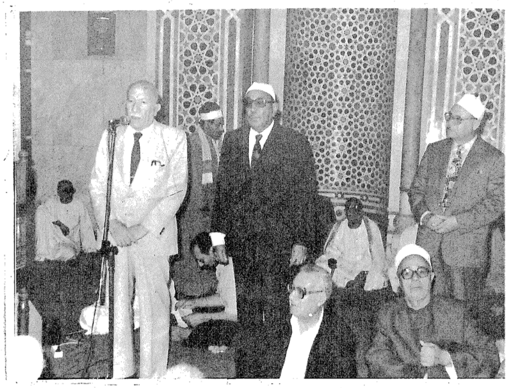
الذين نهلوا من هديه وارشاده، وتخلقوا بخلقه وتأديبه. وكان رضى الله عنه يقول : اواصر الاخوة والمحبة فى نفوس احبابه ومريديه حتى وصلت الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى من الذيوع والانتشار فى ربوع البلاد .

وفي شأن الصوفية :

«الصوفية هى العامل الوحيد المساعد للناس على تذوق الروحانيات، وكتبهم هى التى تهذب المتعبدين، حيث لا يرفع الانسان ويشرفه غير عمله، فلا تواكل عندهم ولا قعود، انهم يأخذون من الحياة الحقة النصيب الاوفى، كما انهم يتعاونون على البر والتقوى . من غفل ذكروه ..

صورة تجمع بين أعضاء المجلس الصوفى الأعلى وعلى رأسهم السيد شيخ المشايخ والسيد نقيب السادة الاشراف واتباع الحامدية الشاذلية





السيد احمد عبدالهادى القصبى شيخ المشايخ يلقى كلمة فى الاحتفال

ومن ذكر اعانوه .. ومن جهل علموه .. ومن اذنب فالى التوبة ارشدوه» .

«وقال فى اوصاف الصوفية: الا يكون الانسان عبدا لاهوائه، والا يكون قلبه مشغولا لا يحب الدنيا فى اقبال وادبار» .

وعن الذكر يقول :

«الذكر عبودية القلب واللسان وحياة النفوس ودواؤها يجعل الذاكر مذكوراً لقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث قدسى عن رب العزة «من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى . ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملئه» ويقول ناصحا احبابه ومريديه «اذكروا الله على غالب احيانكم بقلوبكم والسنتكم، واعلموا أن صحبة الغافل سم قاتل» . «ولو اقبل صادق على الله مائة سنة ثم أعرض عنه لحظة كان ما فاته أكثر مما ناله»

وكانت الليلة الختامية للمولد هى مسك الختام .

وفيما يلى كلمات السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى وفضيلة الشيخ عبد الجليل التهامى .

كلمة سماحة الاستاذ / أحمد عبد الهادي القصبي - شيخ مشايخ الطرق الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم - والصلاة والسلام على إمام المجاهدين - نبى الرحمة - وسيد الأمة وعلى آله وصحبه - الأخوة والأحباب - بدايةً خالص التهنئة القلبية بذكرى مولد العارف بالله سيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه وارضاه - ونفع به حياً وميتاً - ان هذا التجمع هو كرامة - بأن يجتمع المسلمون برضاً واختيار ومحبة على ذكر الله فى ذكرى ولى من اولياء الله كرامة لهذا الولى - وليعترض من يعترض - إن الخلاف بين الصوفية والمعترض على الصوفية لن يحل ابداً - اذا كانت احكام الشريعة وهى محدودة - اختلفت فيها المذاهب وتعددت فيها الآراء وهذا من فضل الله ورحمته بالمؤمنين - فما بالك بعلم الذوق والمشاهدة والتلقى كيف يفهم كل شخص هذا العلم - فكلمة هادئة لمن يتعصب ومن يتشنج ويعتبر انه قد وصل الى اعلى المقامات - نقول له اتق الله - فانه فوق كل ذى علم عليم - يجب ان نتقى الله وندعو الى الله على بصيرة - والا نتشدد فى الدعوة - والا نعترض - يأتي شخص ويرسلون منشورات فى المولد الاحمدى - ايه السيد البدوى - انا زيت من لا زيت له - انت مالك يا أخى ومش حتفهمها - لن تفهمها - لانك لست من ارباب الاذواق - وعندما خاطب الولى بهذه الجمل خاطب ابناءه ومريديه ومن يتحسسون التذوق - وأنت كرجل مادى أو علمانى لن تفهمها ابدا - لن تفهم الكلام ولن تفهم عن المتكلم - كل واحد له مقامه وله حدوده إن المجلس الاعلى للطرق الصوفية يتجه الى المولى العلى القدير ان يعينه على اداء رسالته. صارت دعوة التصوف ورجال التصوف هم المرفق هم الروح - لأن اى امة فيها المادة والروح واذا طغت المادية على المجتمع هلك - فلابد من وجود توازن بين المادية والروحانية وكما قال الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هجرية - «مهما قرأت فى كتب الصوفية فلن تكون صوفيا لان التصوف علم وعمل - واغلب ظنى انهم اصحاب احوال» ولذلك المتصوفة الذين كانت نظرياتهم علمية لم تنتشر ابداً - لم تنتشر مذاهبهم - ولكن الذين كانت نظرياتهم علم وعمل انتشرت فى اوساط المسلمين - وكان لهم الفضل فى صد الغزوات ورد التيارات الوافدة على الفكر الاسلامى - ندعو الله لرجال التصوف ان يكونوا قدوة فى المجتمع .

مطلوب من رجال التصوف فى هذه الفترة أن يوجهوا هذه الامة نحو الخير ونحو التضامن ونحو المحبة ونحو تجميع الشمل - فى صلاة الجماعة اول نداء نسمعه هو - «سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة - تبقى هذه قاعدة تسوية الصفوف من تمام العمل - تسوية الصفوف من تمام الحركة فى اى مجتمع - اعداء الاسلام كثيرون - ويرمون بيننا قضايا لكى يشغلونا عن المهام الرئيسية فى الاسلام - يقولون إن الصلاة فى مسجد فيه قبر حرام - الموالد حرام . فماهو الحلال لماذا الصلاة في مسجد فيه قبر حرام يا سيدى : الرسول صلى الله عليه وسلم حسمها - لأن الحديث الذى يستندون اليه فى هذا الامر - ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا من قبور انبيائهم مساجد» لم يقل من قبور اوليائهم - والرسول عليه الصلاة والسلام لما اعلن هذا الحديث قبل وفاته بفترة بسيطة خشى ان يحدث لبعض المسلمين ما حدث

فى ذكرى مولد سيدى ابراهيم سلامة الراضى

لليهود والنصارى - ان يعظموا القبر وان يتجهوا اليه فى صلاتهم لان الحرمة جاءت من اين - ان تتجه الى القبر أياً كان موقعه او تسجد على القبر وهل اليهود والنصارى يبنون مساجد - كلمة مساجد التى يعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هى مكان السجود فكان اليهود والنصارى يسجدون على قبور الانبياء تعظيماً وتقديساً لمن هو داخل القبر يعبدونه من دون الله ويعلقون له صوراً كصورهم ويسجدون لهذه الصور ويعظمونها - ما هذا فى الاسلام - جعلت لنا الارض مسجداً وطهوراً فاذا كنت فى اى مسجد صل فى هذا المسجد ولا حرج عليك فقط لا تجعل القبر امامك ولا تسجد عليه ولا تتجه اليه - حتى اذا كان القبر بينه وبين القبلة مسافة وكنت فى سجودك سجود الخاشعين لا ترى القبر - ولكن اذا سجدت سجود الخاشعين ورأيت القبر يبقى ذلك مكروها - معنى الكراهة هنا ان تتجه الى القبر بمعنى ان يكون قبلتك اذا تلافيت هذا فصل حيث شئت واسجد حيث شئت - فبعض العلماء اجازوا الصلاة فى طرقات القبور - الشوارع التى داخل المقابر لك ان تصلى فيها حتى على التراب - وما ذنب الذى هو داخل القبر - كان استاذاً وكان مربياً وكان معلماً فى الطريق الى الله سبحانه وتعالى - فلماذا الاعتراض وما ذنبه الآن اذا كان البعض تصدر منه مسائل غير شرعية - عدم فهم ! - فهمها له بالحسنى يا اخى - يا اخى ده تبسمك فى وجه اخيك صدقة - اتقوا الله فى دينكم - اتقوا الله فى امتكم - المولى عز وجل يقول : «كنتم خير امة اخرجت للناس» يجب ان نحافظ عليها مايحدث للمسلمين الآن يدل على هذا المعنى - يبقى ان نقول مع الشاعر «افيقوا ان فى الآفاق ناراً - وطيروا غيركم للمجد طارا - اترضى ان يكون نصيب مصر - ونحن حماتها ذلا وعارا - اللهم اشرح صدورنا ويسر امورنا واعنا على ما يرضيك عنا يا كريم - اللهم يسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية فى ديننا ودنيانا وكن لنا صاحباً فى سفرنا وخليفة فى اهلنا - اللهم احينا مستورين وامتنا مستورين وابعثنا مستورين واكرمنا بلقائك مستورين .

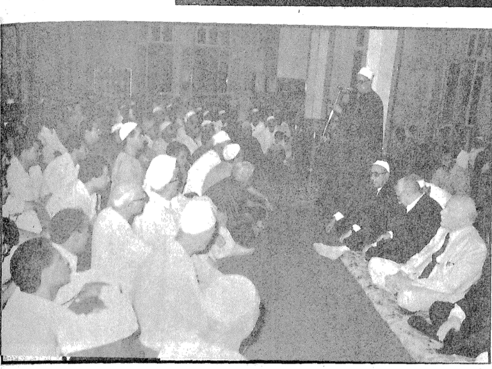
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ، وكل عام وانتم بخير

كلمة فضيلة الشيخ / عبد الجليل التهامي

السادة الاحباب الكرام .. دارت الايام وتتابعت الاسابيع والشهور وانقضى عام لنلتقى معاً هذا اللقاء الطيب فى ساحة هذا المسجد الذى تحضره معنا ملائكة السماء وتغشاه الرحمة وتتنزل عليه السكينة خاصة واننا فى رحاب ذكرى ميلاد قطب من اقطاب التصوف له شأنه - وامتد اثره فى العالم الاسلامى - وذاع صيته واشتهرت كراماته وعمت نفحاته - حتى شملت احبابه ومريديه - واستظلوا بظل الحامدية الشاذلية فى الدنيا الى ان يستظلوا بمشيئة الله تعالى فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله - الاحباب الكرام ... ان من تأمل فى الكون يعلم ان الآمال تطوى والاعمار تفنى - والابدان تحت التراب تبلى - وان الليل والنهار يتسابقان كتسابق الريح - وفى هذا ما انهى عن الشهوات وسلى عن اللذات - ورغب فى الباقيات الصالحات - فطن لهذا رجال رباهم المولى عز وجل على موائد كرمه - ومهدهم على بساط انسه وامدهم بموائد مدده - فطال شوقهم الى الله عز وجل -

الامام الشافعى الذى ملا الدنيا علما يقول : احب الصالحين ولست منهم - لعلى ان انال بهم شفاعة - اذن محبة الصالحين تفيد فى الدنيا والآخرة - فرد عليه استاذه سيدنا وكيع وقال «تحب الصالحين وانت منهم - لعلهم ينالوا بك الشفاعة - وتكره من بضاعتهم المعاصى - حماك الله من تلك البضاعة - مرض الامام الشافعى - فجاءه صديقه الموزنى ليوده - قال له : كيف اجدك يا ابا عبد الله ؟ قال له : انى عن الدنيا راحلاً وللاخوان مفارقاً - ولسوء عملى ملاقيا - ولكأس المنية شارباً - وعلى ربى عز وجل وارداً - ولا ادرى اروحى صائرة الى الجنة فاهنيها - ام الى النار فأعزيها» اذن هذا حال المشتاقين الى لقاء الله من الخوف والوجل والحذر هذا ما لهم فى الدنيا على مقدار الخوف والوجل من الله عز وجل يكون الأمن والأمان يوم القيامة -

فيا ايها الأخوة : على محبة ولى من اولياء الله - وعلى طاعة الله وفى بيت من بيوت الله التقينا - نقول لصاحب الذكرى - نحن على العهد قائمون - وبه متمسكون وعلى الطريق سائرون - حتى نلقاك عند المليك المقتدر على الايمان ان شاء الله .



الشيخ عبدالجليل التهامى يتحدث فى الاحتفال

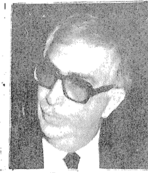
أخبار الطاقة

• مصر تدخل عصر كهرباء الرياح لأول مرة بأسلوب تجاري

• إقامة أول وأكبر محطة رياح بالشرق الأوسط بالزعفرانه



إعداد : سعد عشوش



المهندس ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

تقرر انشاء أكبر محطة توليد كهرباء بمصر تعمل بالرياح على مستوى الشرق الأوسط وافريقيا واوربا بمنطقة الزعفرانه على ساحل البحر الأحمر بقدرة إجمالية تصل الى ٣٢٠ الف كيلو وات

أعلن المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة أن مصر دخلت بالفعل عصر استخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء بأسلوب تجارى لأول مرة ..

واوضح الوزير أن المرحلة الأولى للمشروع العملاق بدأت فى التنفيذ الفعلى بطاقة ٦٠ الف كيلو وات بمنحة من الحكومة الدانماركية مقدارها ٢١٠ ملايين كرونة حوالى ٤٠ مليون دولار كمساهمة بواقع ٥٠٪ من استثمارات المشروع الذى يبدأ تشغيله فى نهاية ١٩٩٦ على مستوى تجارى عن طريق ربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية .

واضاف أن المباحثات النهائية تجرى حاليا مع الحكومة الالمانية لتمويل المرحلة الثانية من المشروع بطاقة مماثلة تصل الى ٦٠ الف كيلو وات وبمنحة المانية لا ترد .

وأكد أن كونسريتوم مكون من مجموعة شركات المانية تقدمت بعرض لتمويل واقامة المرحلة الثالثة من المحطة بطاقة تصل الى ٢٠٠ الف كيلو وات دون أن تتحمل مصر أية أعباء مالية على أن يقوم الكونسريتوم بتشغيلها وبيع الطاقة المنتجة لهيئة كهرباء مصر لفترة معينة يتم فى نهايتها تسليمها الى الجانب المصرى دون تحمل الجانب المصرى أية تكاليف أو أعباء وهذا يعد أول مشروع استثمارى خاص بقطاع الكهرباء .

وأوضح أن معدل انتاج المحطة بمراحله الثلاث من الطاقة الكهربائية النظيفة سنويا تصل الى حوالى مليار كيلو وات رسالة وتوفر حوالى ١٢٥ الف طن بترول مكافىء سنويا تصل قيمتها الى حوالى ١٥ مليون دولار سنويا .

وقال أنه تقرر تصنيع ٥٠٪ من معدات المرحلة الاولى بالمصانع المصرية وتصل الى ٧٥٪ منها فى المرحلتين الثانية والثالثة .

تعليق : وبهذا يكون المهندس ماهر أباظة يزيد فى التاكيد .. بنقل خطواته من نجاح الى نجاح على الطريق الصحيح .

١٠ محطات لتوفير الطاقة للزراعة والصناعة بالبحيرة ومطروح

تقرر تدعيم شبكات كهرباء المدن والقرى بمحافظتى البحيرة ومرسى مطروح خلال السنوات الثلاث القادمة، بتنفيذ ١٠ محطات محولات جديدة لتوفير الكهرباء لمشروعات استصلاح الاراضى، والصناعات البيئية، والريفية، ومواجهة التوسع العمرانى، ويبلغ حجم استثماراتها ٤٥٩ مليون جنيه، منها ٣٣٠ مليونا بالبحيرة و١٢٩ مليونا بمرسى مطروح .

صرح بذلك المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه بالمهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف لمتابعة البرامج الزمنية لمشروعات الكهرباء بالبحيرة، والتى تخدم حوالى ٢ مليون مشترك بالمحافظة واضاف أنه تقرر تدعيم الطاقة الكهربائية عن طريق انشاء ٨ محطات محولات بالبحيرة وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة - بخطوط هوائية «جهد عالى» تصل أطوالها الى ٢٠٠ كيلو متر وتبلغ قيمة استثمارات هذه المحطات ١٧٥ مليون جنيه .

كما تقرر كهربة ٢٢٧٠ عزبة جديدة أقل من الف نسمة، وتدعيم شبكات ٧٣ قرية رئيسية سبق إنارتها فى أعوام سابقة وانشاء ٣ لوحات توزيع و١٥ كشكا كهربائيا ومد وتجديد ١٠٥ كيلو مترات خطوطا وكابلات أرضية «جهد متوسط ومنخفض»

ربط جنوب سيناء ومطروح والواحات بالشبكة الكهربائية الموحدة .. خلال ٣ سنوات

تقرر الانتهاء من ربط محافظات جنوب سيناء والبحر الاحمر ومرسى مطروح وسيوة والواحات والمناطق المعزولة عن الشبكة الكهربائية الموحدة خلال ٣ سنوات ، وذلك لضمان التغذية الكهربائية لجميع المشروعات من اكثر من مصدر كهربائى وتقليل الفقد وتحسين الجهد بالشبكة الكهربائية الموحدة ،، وتوفير الطاقة الكهربائية للمشروعات السياحية والعمرانية والصناعية والخدمات بهذه المحافظات .

صرح بهذا المهندس ماهر اباظة وزير الكهربا، والطاقة .

وقال : لضمان استقرار التغذية الكهربائية للاحمال بجنوب سيناء وتقليل الفقد فى الجهد وتحسين كفاءة التشغيل فقد تم التخطيط لربط جنوب سيناء بالشبكة الكهربائية الموحدة ، وذلك كمصدر جذب سياحي عالمى لتنمية المنطقة صناعيا وزراعيا واجتماعيا لاستيعاب حوالى ٢ مليون مواطن في المرحلة القادمة ، وتبلغ احمال المحافظة ٢١ ميجاوات ومن المنتظر ان تصل الى ٤٥ ميجاوات عام ١٩٩٧ وتغذى هذه الاحمال حاليا وحدات ديزل وغازية) معزولة عن الشبكة .

واضاف : كما تقرر انشاء محطتى محولات شرم الشيخ ونويبع جهد كل منهما ٢٢٠ كيلو فولت ، سعة كل منهما ٢ × ٧٥ ميجا فولت امبير ، وتبلغ استثماراتها ٣٠ مليون دولار . كذلك انشاء خط طابا نويبع ؟ شرم الشيخ ؟ نويبع ومد خطوط كابلات لربط المحافظة بالشبكة الكهربائية الموحدة .

كما تقرر ربط البحر الاحمر على مرحلتين وذلك بانشاء محطتى محولات الغردقة - سفاجا جهد ٢٢٠ / ٦٦ وربطها بخطوط هوائية مزدوجة وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة .

مع القـــراء .. أفكـــار وآراء

سيد عبدالمالك سيد

أديب مصر الكبير نجيب محفوظ


نجيب محفوظ

● تعيش مصر الآن فترة آمنة مطمئنة سوى بعض الأحداث القليلة التى لم ولن تؤثر على إستقرار وأمن مصرنا الحبيبة، ومن هذه الأحداث ماحدث لأديب مصر الكبير الأستاذ نجيب محفوظ من تعرضه لتلك المحاولة الفاشلة التى أثارت العالم كله، ولكن ما أتعجب له أن هذه المحاولة قد ألصقت بالإسلام، وأصبح كل من يريد أن يرتكب جريمة يدرج تحت اسم التطرف الإسلامى والحق أقول أن الإسلام برئ من هذه الأحداث، كما أنه برئ من مرتكبى هذه الأحداث المؤسفة، وأرجو من وسائل الإعلام أن تكف عن وصف هؤلاء بأنهم من الجماعات الإسلامية المتطرفة، فقد قرأت أول كلام نشر عقب الحادثة يقول أن هناك جماعة تسمى نفسها «الجماعة الإسلامية» هى المسئولة عن الحادث. كيف هذا بالله عليكم، هؤلاء لا يطلق عليهم لفظ مسلم، لأن الإسلام يحرم الإعتداء على النفس إلا بالحق، وهذا الحق غير متوافر هنا، ومهما قيل عن أن سبب هذه الحادثة هى «رواية أولاد حارتنا» فقد أعجبنى حديث الأديب الكبير ردا على سؤال بخصوص هذه الرواية قال : إنه لايدافع عن أولاد حارتنا، لمجرد أنها أثارت شبهات كما أشار إلى أنه يحترم آراء علماء الدين التى رأت أن الرواية بها شبهات، وهذا تصريح واضح من الأديب الكبير على قوة إيمانه، لأنه تصور عكس ماراه البعض فهو يقول أن هذه الرواية كتبت لتعمق الإيمان فى النفوس وتدعو إلى الخير وتقول أنه لابد من وجود الدين فى المجتمع لأن المجتمع غير المتدين مجتمع فاسد، ففهمت الرواية على أنه يصور ويجسم الأنبياء والرسل، فكان الخلاف الذى جعله يصرح بأنه لا يدافع عنها، هذا هو أديب مصر الذى حاولوا اغتياله.

المحـــرر

الإســـلام دين المساواة

لقد فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات، وجعلهم عبيدا له دون سواه، قال تعالى : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» .. من أجل هذا جاء الإسلام لينقذ الناس ويخلصهم من ذل العبودية ويجعلهم أمام الله سواء، «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» فجعل معيار القرب من الله بالتقوى والإيمان والطاعة، دون نظر إلى لون أو شكل أو مال أو جاه، أو فقر أو غنى .. قال الرسول صلى الله عليه وسلم : إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى أعمالكم وما فى قلوبكم»، فالناس فى نظر الإسلام سواسية كأسنان المشط .. ولقد قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فى خطبة الوداع حين وقف على جبل الرحمة ليلقى فى سمع الوجود أسمى قانون عرفته البشرية وأكمل دستور على صفحات التاريخ صان فيه حقوق الناس وكرامة الإنسان «ياأيها الناس إن ربكم واحد، وإن آباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب.. لا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى».

حمدى عوض المتولى

مدرس بمدرسة احمدية الفتوح - بلقاس - دقهلية.

إلى الشباب المسلم

من المعروف أن شريعة الإسلام قد كرمت الإنسان تكريما عظيما وأمرت بالمحافظة عليه من كل ما يهلكه أو يؤذيه ونهت عن انزال الضرر به وبينت أن الإنسان لايجوز له أن يتصرف فى جسده تصرفا يؤدى إلى إهلاكه وإتلافه .. يقول الله تعالى :

«ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، «ولقد كرمنا بنى آدم»، فلماذا لا نتمسك بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو القائل «من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد»، فالقيم والمبادئ الإسلامية السامية هى السلاح الوحيد للحماية ضد كل الإغراءات الرذيلة وتجنب السقوط فيها فلقد ارتفع الإسلام بكلمة الحق والحق فى السلوك استقامة لا تقر الإنحراف - فواجبكم أيها الشباب - يتمثل فى مقاومة الفساد والعمل على إزالته من مجتمعنا الإسلامى حتى نقطف ثمار ديننا ونحظى برضاء ربنا ونفوز بالسعادة فى دنيانا وأخرانا .. فالإسلام سلاح وإصلاح للمجتمع البشرى فالإنسان بصفة عامة قد كرمه الله سبحانه وفضله على سائر المخلوقات كما نعلم فما بالك بالإنسان المسلم وهو من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهى بلا جدال أعظم الأمم لما حباها الله به من أعظم الرسالات التى نزلت على سيد الخلق أجمعين فكانت دستورا صادقا ينطق بالحكمة وسداد الرأى وفصل الخطاب ..

سيف الدين محمود البليوش

الحسينية - شرقية

● فاز بجائزة هذا العدد الأستاذ : محمود سالم حسين - رئيس جمعية أهل القرآن والسنة - فرع طموه - الجيزة - وقيمة الجائزة خمسة وعشرون جنيها عن موضوع :

العهد والقبضة .. ومشروعيتها فى الإسلام

يسأل كثير من الناس اليوم عن مشروعية العهد فى الاسلام.. ذلك العهد الذى يأخذه فى زماننا هذا مشايخ الطرق والخلفاء على المريدين، ويسألون عن مشروعية القبضة وهى وضع اليد فى اليد عند عقد العهد بين المريد وشيخه، وهم حين يسألون يريدون معرفة هذا الامر هل له اصل فى التشريع ام انه مستحدث واذا كان له اصل فى التشريع فما هى مواصفاته وماهى شروطه وهل يصح ان ينصب انسان نفسه فى مقام المعطى للعهد ام لابد من مواصفات فيه وشروط تتوافر.

وعليه نقول :

ان العهد فى الاسلام مشروع لقوله تعالى «وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا».

ويصف رجالا التزموا بالعهد وقدروا له قدره فيقول سبحانه وتعالى «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب».

والعهد وإن كان فى لفظه يغاير الامانة الا انه فى الحقيقة نوع من الامانات التى طلب الشرع الوفاء بها وادائها، وذلك فى قوله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها».

وفى وصية الله تعالى للمؤمنين فى آيات سورة الانعام وهى الايات التى اتفق العلماء على انها محكمة يقول تعالى «وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون» وبمراجعة هذه الايات نجد أن العهد قائم على ما بين الله تعالى وبين الناس ذلك الذى يتمثل فى قوله تعالى «الا تشركوا به شيئا» ومعناه عبادة الله تعالى وتنزيهه عن الشرك والولد والصاحب والند، وما بين الابناء والاباء والامهات وهو القائم على الاعتراف بالجميل ورده اليهم فى صورة إحسان كامل متمثل بالكلمة الطيبة والبر وحفظ عن مقامهم وذلك فى قوله تعالى:

«وبالوالدين احسانا»... ثم تقديس الدماء والارواح وتعظيم حرمتها وعدم التهاون بها متمثلا فى قوله تعالى «ولا تقتلوا اولادكم من إملاق» ثم البعد عن حرمات الله وهى الكبائر بعد الشرك وعقوق الوالدين وتتمثل فى تجنب الانسان للفواحش ما ظهر منها من الكلمة الفاحشة والعمل المنكر وما بطن منها وهو الزنا والنيه الخبيثة «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

العهد والمبايعة :

- والعهد والمبايعة لفظان مترادفان بمعنى واحد والدليل على ذلك أن الله تعالى عبر بهما عن معنى واحد، ففى الآيات الاولى جاء بلفظ العهد وفى سورة الفتح وسورة الممتحنة جاء بلفظ المبايعة حيث يقول سبحانه «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا» وفى سورة الممتحنة يقول تعالى: «يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر الله إن الله غفور رحيم».

العهد والعقد :

- ولقد جاء العهد والعقد بمعنى واحد طلب الله منا على صفة الوجوب الوفاء به فى أول سورة المائدة حيث يقول تعالى «يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود» ومن الوفاء بالعقد الوفاء بما تعاقد المسلم مع ربه على إحترام شعائر الدين.

العهد والميثاق :

- وبين لفظ العهد والميثاق ترابط فى المعنى وكثيرا ما نرى فى القرآن دعوات الله تعالى للمؤمنين أن يحفظوا الميثاق الذى هو العهد بينهم وبين الله وبينهم وبين الناس فسبحانه يقول «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» ويقول سبحانه «واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أاقررتم واخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين» وكذلك الوفاء بالعهد ما بين المسلمين وغيرهم حتى ولو كان ذلك الغير من المشركين حيث يقول تعالى «إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين» على شرط وفاء الغير بالعهد.

مشروعية العهد من السنه :

- أما مشروعية العهد من سنة رسول الله فلقد ورد فى كتب الحديث أن الرسول عاهد المسلمين عشر مرات وسميت مبايعات والمبايعة والعهد والميثاق والعقد مترادفة ومعناها واحد وعلى هذا نجد أن العهد له مشروعيته من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

مشروعية القبضة :

من القرآن والسنة

أما مشروعية القبضة فلقد ورد أن وضع اليد فى اليد وهو ما يسمى فى بعض الطرق الصوفية بالقبضة بين يدى الشيخ والمريد فلها مشروعيتها من كتاب الله تعالى «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم» والمعنى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ايديهم، ولقد ورد فى مبايعة النساء فى مكة عند الصفا أن رسول الله وضع يده عند المبايعة فى أيدى المبايعات او بالهيئة التى رايناها فى رأينا.

ونستطيع أن نقول إنه يجب على الشيخ الذى يضع نفسه فى هذا المكان من المشايخ الذين يعطون العهود والمواثيق على كتاب الله واتباع سنة رسوله أن يكونوا ممن يشتهرون بالصلاة والمحافظة على دين الله والتعفف عن الحرام واتباع سنة رسوله وان يكون قدوة طيبة لمريدة ومثلا أعلى فى الصلاة والعبادة واليقظة على طريق الله والبعد عن الاتجار والتكسب بهذا ولا يدعى لنفسه كشفا ولا كرامة وكثيرا منهم فى عصرنا الحالى.

فليست القبضة بدعه وإنما هى لها مشروعيتها فى الكتاب والسنه وفى عمل الصحابه، وما عمل الصحابه إلا مصدر للتشريع.

وحتى اذا كانت القبضة لم يرد لمشروعيتها اشاره من كتاب الله تعالى او سنه رسوله او عمل الصحابة، فماذا يضير من حدوثها، انها لا تنقص عقيدة ولا ينكرها عرف كمثل القبله عند لقاء الاحباب بعد طول غياب.

مـع القـــراء

مبادئ التصوف

حد التصوف :
علم يعرف به أحوال النفس وكيفية التحلى بكل خلق محمود والابتعاد عن كل خلق مذموم وكيفية السير والسلوك الى الله بتحقيق وصف العبودية.
« وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ».

موضوعه :
ـ معرفة الله تعالى على وجه خاص وفى هذا يقول الإمام الشاذلى من عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى ، ومن عرف نفسه بالفنا عرف ربه بالبقا ، ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة.

حكم الشارع فيه :
ـ الوجوب العينى اذ لا يخلو احد من مرض قلبى الا الانبياء ومن اصطفاهم الله، وأعمال التصوف مبنية على جهاد النفس (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه) وقصة الخضر والنبى موسى مشهورة حيث قال موسى (هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا).

اسمه :
ـ التصوف لشهرته بأهل الصفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فيهم قول الله (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم).

نسبته :
ـ أشرف العلوم لتعلقه بعبودية الله اذ لا علم ولا عمل على وجه الرضا الا بصدق التوجه القلبى الى حضرة الله ونسبته من الدين نسبة الروح من الجسد وهو مقام الاحسان كما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم لجبريل.

مسائله :
ـ القضايا الباحثة عن صفات القلوب وأمراضها وعلاجها العقول.

استمداده :
ـ من الكتاب والسنة والعطاءات الالهية والكشف والذوق.

مع الذاكرين

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : اذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظا من قلبه.

ويقول صلى الله عليه وسلم : من كان له من قلبه واعظ، كان عليه من الله حافظ. وهذا القلب هو الذى يستقر فيه الذكر.

يقول سبحانه وتعالى : «ألا بذكر الله تطمئن القلوب.»

ويقول صلى الله عليه وسلم : لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم، لنظروا الى ملكوت السماء، اشارة الى بعض هذه الاسباب التى هى الحجاب بين القلب وبين الملكوت: واليه الاشارة، بما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يارسول الله: أين الله.. فى الارض، أو فى السماء.. قال صلى الله عليه وسلم، فى قلوب عباده المؤمنين الذاكرين.

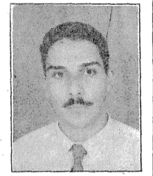
عبد الباسط أحمد يونس
وكيل المشيخة العامة

زوجات النبى صلى الله عليه وسلم

١ ـ خديجة بنت خويلد بن أسد بن العزى بن قصى بن كلاب.
٢ ـ عائشة بنت أبى بكر الصديق.
٣ ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب.
٤ ـ زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف ابن هلال بن عامر بن صعصعة.
٥ ـ أم سلمة واسمها هند بنت أبى أمية.
٦ ـ زينب بنت جحش.
٧ ـ جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار.
٨ ـ أم حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان صخر بن حرب (وقيل اسمها هند).
٩ ـ صفية بنت حيى بن أخطب.
١٠ ـ ميمونة بنت الحارث بن حزق.

حازم سعد الدين مطاوع
سوهاج ـ دار السلام

أخوة وتعارف



الاسم : د . أشرف اسماعيل عبدالفتاح
السن : ٣٢ سنة
الهواية :حفظ القرآن الكريم
العنوان : قسم اول ـ شبرا الخيمة .



الاســم : محمد على البدراوى
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ٤ درب الطبلاوى ـ الجمـاليـة



الاسم : محمد محمود محمد بلال
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة سير أولياء الله
العنوان : المنـزلـة ـ دقهليـة .



الاسم : اشرف سعد على
السن : ٢٦ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : ١٢ ش ٤١ متفرع من ش الإعتماد ـ المنيرة .

ثمرته:

تصفية القلوب من الشوائب والاكدار وانفتاح القلوب والعقول لتلقى الرضا الالهى والعلم اللدنى فيعاين العبد ما عميت عنه بصيرة الغير ويرزق علما ليس بمسطر ولا مكتوب، ويصبح ويمسى فى معية الله .

غايته :

ـ الظفر والسعادة فى الدارين، فى الدنيا والاخرة، منح وعطاءات وكرامات من الله القدير لعبده الفقير وسطوع الانوار داخل القلوب.

وجيه أحمد محمد سليم
كفر الشنهاب ـ المنصورة

خواطر صوفية من أقوال السادة الأئمة

قال الإمام سهل التسترى رضى الله عنه «أصول مذهبنا ثلاثة »:

١ ـ الإقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم فى الأخلاق والأفعال .

٢ ـ والأكل من الحلال.

٣ ـ وإخلاص النية فى جميع الأعمال ..

ولذا قال إمامنا السيد أحمد الرفاعى :

«إذا رأيت الرجل يطير فى الهواء، فلا تعتبره حتى تزن أقواله وأفعاله بميزان الشرع» ..

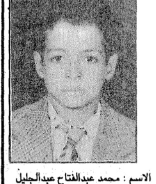
عبدالفتاح يوسف محمد
نائب الطريقة الرفاعية

الاسم : محمد هشام هاشم

السن : ١٥ سنة

الهواية : قراءة المجلات الدينية

العنوان : أسيوط ـ ديروط ـ الحوطا ـ الشرقية.

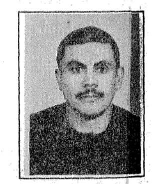



الاسم : محمد عبدالفتاح عبدالجليل

السن : ١٥ سنة

الهواية : قراءة القران الكريم

العنوان : شرنوب ـ دمنهور ـ بحيرة



الاسم : أبو مندور مهدى البلكيمى

السن : ٥٢ سنة

الهواية : الإطلاع الدينى

العنوان : المندورة ـ دسوق



الأسم : كريم محمد عبدالقوى

السن : ٧ سنوات

الهواية : حفظ القرآن الكريم

العنوان : القاهرة ـ شبرا مصر ـ ٤ ش الدراويش.

رحم الله د. أبوالوفا التفتازانى قريبا وشيخا ومربيا

الحمد لله رب العالمين.. وبعد فلقد مرت الايام علينا وهى تحمل فى حناياها شوقا عظيما لأستاذنا الكبير الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى الرجل العارف بربه المخلص لدينه ولاخوانه... أيها الغارب عنا لطالما رفرفت روحك فى جنبات مجالسنا مجالس عشاقك فكثيرا ما جعلتهم ينظرون ويعمقون النظر ويفكرون.. فلقد كنت استاذنا وشيخنا مثلا اعلى للشفافية الحقة... وللخلق الكريم الذى تعلمته من نبى الاخلاق محمد عليه السلام.. تعلمته منه كما تعلمته من اصحابه الكرام من قبل.. فاذا جالست ذلك المربى الفاضل والاستاذ الكريم التقى النقى الطاهر الاصل الصافى الذهن اذا جالسته وتحدث اليك وجدت الدين الغض كما كان ايام النبوة وايام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعر الجالسون معه وهم فى ساحة الله وفى طريقه يشعرون بالامان أمان الصالحين والعارفين المتقربين لاخوانهم واحبائهم حبا فى الله وتقتربا اليه وقربا منه.......

اقول سيدى واستاذى ومعلمى وشيخى كلما مرت الايام هاجت الذكريات وازددنا تعلقا بك وبسيرتك العطرة وبسلوكك الحميد الذى علمتنا إياه، فنحن استاذى رحمك الله رحمة واسعة على دربك سائرون وبمبادئك متمسكون فنم هانئا فى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين.. ونحن عندما يشتد علينا الألم نتجلد تمسكا بمبادىء الاسلام ومواقف الصالحين ونتاسى برسولنا الكريم القائل أن العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزنون» ونحن نقول كما قال رسولنا وانا لفراقك يا استاذنا وشيخنا وحبيبنا لمحزنون.

ولا يسعنى امام تعلقى الشديد بك الا ان اقول هذه النفثة كى تخفف عنى لواعج نفسى الحزينة.

بكت الارض فنادتها السماء
كفكفى الدمع ولوذى بالوفاء

انما الدنيا سراب خادع
سوف يطوينى ويطويك الفناء

قالت الارض لها واعجبا
لم يعد بى بعد فى الصبر رجاء

ما اصطبارى وفقيدى قد مضى
ومضى من بعده معنى الاخاء

ترك الرزء بنفسى حسرة
واصاب القلب بالداء العياء

قد عينى أبكه اليوم ففى
دمعة الاخلاص للنفس شفاء

فبكى هذا وهذا كلما
جمدت عينى امدتها الدماء

وبها الدنيا جميعا وما وها
واصاب القلب بالداء العياء

شوقى فريد عبدالواحد الغنيمى
نائب السادة الغنيمية بالمنوفية

أسألوا أهل الذكر



يجيب عليها
أ. د / عبدالمجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة
كلية الحقوق ـ جامعة عين شمس

خذى من ماله بالمعروف

● س / زوجى بخيل يقتر علينا انا واولادى فى مصروف المنزل مع ان دخله كبير وميسور الحال ويترك مبالغ في المنزل فى درج المكتب دون ان يهتم باغلاقه او اخذ المفاتيح معه فاذا ضاقت بي الحال واخذت من هذه المبالغ للصرف علي المنزل دون ان يدرى ودون اذنه فهل اعتبر سارقة ارجو بيان الحكم الشرعى فى ذلك ؟

لاتنزعجي ياسيدتى فلست بسارقة مادام زوجك يقتر عليك ولا يعطيكم ما يكفيكم بالحسني فقد روي ان هند زوجة أبي سفيان بن حرب قد شكت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بانه رجل بخيل وشحيح ولا يعطيها ما يكفي لنفقات البيت مما يضطرها إلي الأخذ من ماله دون علمه فقال لها عليه الصلاة والسلام « خذي من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف» فاباح لها عليه الصلاة والسلام الأخذ من ماله بدون علم منه للنفقة علي نفسها وعلي اولادها منه بشرط ان يكون الأخذ دون الاسراف والتبذير وحسب العرف السائد في بيتهما .

وبناء علي ما تقدم فيجوز للسائلة ان تأخذ من مال زوجها دون علم منه ليكفيها واولادها ما دام زوجها شحيحا بخيلا مقترا شريطة ان يكون الاخذ بالمعروف دون إسراف او تبذير هذا والله الهادي الي سواء السبيل .

لا يجوز مس المصحف لغير طاهر !

● هل يجوز لي أن أسمح لزوجتي المسيحية المتمسكة بدينها ان تمس المصحف وتقرأ فيه ؟

وهل ارثها وترثنى وهى على دينها ؟

لا يجوز للمسلم ان يسمح لغير المسلم مهما كانت صلته به ان يمس المصحف وان يقرا فيه لانه غير طاهر والله تعالى يقول « إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون ، لايمسه إلا المطهرون، تنزيل من رب العالمين » .

ولايرث المسلم غير المسلم ولا يرث غير المسلم المسلم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا ميراث بين ملتين شتى» ، وقوله صلي الله عليه وسلم «لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » ولأن أساس الإرث التناصر والولاية بين الوارث والمورث ولا تناصر ولا ولاية بين مسلم وغير مسلم .

وبناء على ماتقدم فلا يجوز لك ايها السائل أن تسمح لزوجتك المسيحية بأن تمس المصحف او تقرأ فيه ، كما انه لا ميراث بينكما مادامت على دينها ، وفق الله الجميع إلى الحق والى طريق مستقيم.

تجويف القبلة بدعة حسنة

● سمعت من احد الخطباء في المسجد ان التجويف الذي بقبلة المسجد بدعة فما راى الدين في ذلك ؟

إن خطيب المسجد يريد من كون التجويف الذي في محراب المسجد بدعة انه لم يكن موجودا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صادق في ذلك، لأن التجويف في المحاريب وجد في العصور التي جاءت بعد عصره صلى الله عليه وسلم، وكون التجويف بدعه مستحدثة بعد عصره صلى الله عليه وسلم إلا انها بدعة لاتضر بشرع الله تعالى، ولاتنقص التدين عند القائمين ببناء المسجد، ولا تغير شيئا من شرع الله تعالى بزيادة او نقص مثال ذلك الملاعق المستحدثه لتناول الطعام فلم تكن موجودة في عهده صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك فاستعمالها لا شيء فيه إنما البدعة الممنوعة هى البدعة الضارة في دين الله التى تغير شرع الله تعالى بزيادة او نقص يشوه هذا الشرع ،ولا شك ان التجويف الذي فى المحراب يدلنا على الكعبة التى نتجه إليها في الصلاة ويوضحها لنا ولا ضرر من ذلك فلنبتعد عن الخوض في هذه المسائل التي لا جدوي من الخوض فيها بل قد يحدث الخوض فيها بلبلة ونزاعا يضر بنا والله ولى التوفيق .

اعمل جهدك على أداء الصلاة فى وقتها !

● أعمل في مكان تتعذر فيه الصلاة في اوقاتها واضطر لتاخير وقت الظهر حتي أعود إلي منزلي فاصليه قضاء فما رأى الدين ؟

للصلاة في الإسلام منزلة لا تعدلها اية عبادة أخرى فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به وهي أول ما أوجبه الله تعالي على عباده ، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، فإن صلحت صلح سائر عمله ، وأن فسدت فسد سائر عمله .

وقد بلغ من عناية الإسلام بالصلاة أن امر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر والأمن والخوف ، وقد شدد النكير على من يفرط فيها، وهدد الذين يضيعونها فقال جل شأنه «فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا » وقال تعالى « فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

ويجب اداء الصلاة في اوقاتها ويستحب المبادرة بها في أول وقتها، ويجوز أداؤها في كل مكان طاهر مناسب يقول صلى الله عليه وسلم : «جعلت لى الأرض مسجدا وتربتها طهورا ». ففي اي مكان طاهر تدرك فيه الصلاة المسلم فليصل وعلى ذلك فاذا ادركت المؤمن الصلاة فى المصنع او في الحقل او فى المتجر فليؤد الصلاة في اوقاتها ويأثم ان خرج الوقت دون ان يؤدى الإنسان فرضه .

ويجب على السائل ان يحاول ان يقتطع من وقت عمله دقائق ليؤدى الصلاة فيها في وقتهاوقت الاستراحة مثلا ، فان تعذر ذلك تعذرا تاما ولم يستطع الفرد ان يجد دقائق معدودة لاداء الفرض فهو مضطر لتاخيره والضرورات تبيح المحظورات يقول تعالى «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم». فليعمل السائل جهده على اداء الفرض فى مكان عمله وفى وقته المحدد له فاذا لم يستطع مطلقا فلا اثم عليه في التاخير والله تعالى يقول «وماجعل عليكم في الدين من حرج» وفقنا الله الى طاعته وهدانا الخير والصراط المستقيم.

لا بأس من الاستعداد للموت

● ماحكم الدين فى تجهيز المسلم لنفسه من كفن ولوازمه وهو علي قيد الحياة ويتمتع بكامل صحته ؟

لا بأس من الاستعداد للموت بتجهيز الكفن ولوازمه لمن هو علي قيد الحياة ويتمتع بكامل صحته لان ذلك من الاستعداد لملاقاة الله تعالى ويجب ان ننتظر هذا اللقاء ونستعد له بالمداومة على طاعة الله وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه والمسارعة في الخيرات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الصالحون، والاستعداد للموت دليل علي حب لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولكن لايتمني الانسان الموت فرارا من التكاليف ومن الحياة لان الرسول صلي الله علي وسلم نهي عن ذلك فقال «لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فاما محسنا نسي ان يزداد، واما مسيئا فعسى ان يتوب» ولكـــن ينبغى للمسلم ان يقول دائـما اللهـم احيـــنى ما علمت الحياة خيـــرا لى، وتوفنـــى اذا كـــانـــت الوفـاة خيرا لى» فيـــدع الامـــر لـــــه ويفوضـــه اليـــه ســـبحانـــه وتعـــالى ».

وبنــــاء علي ماتقدم اقول للسائل لابأس من الاستعداد للمـوت بتجهــــيز الكفن ولوازمه وانت متمتع بكامل صحتك ، ولكن لاتتمنى الموت وفـوض امــرك الى الله تعالى .

ختـــــام الصـــلاة من تمــــــامهـــا

● اسمع مقولة مفادها «ان ختـــام الصـــلاة مـــن تمامها» فهل هذه المقولة حديث وما مدى صحة العمل بها ؟ وما هو هذا الختام ؟

إن «ختام الصلاة من تمامها» ليس حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مدىعلمى ، ولكن وردت عن النبى صلى الله عليه وسلم جملة اذكار وادعية بعد السلام يسن للمصلي أن يأتيّ بها وهى ما نطلق عليه في أيامنا هذه ختام الصلاة من ذلك ما روى عن على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة كان فى ذمة الله – أى في رعاية الله وحفظه – إلي الصلاة الآخرى »

وعن أبي هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :«من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين – تلك تسع وتسعون ثم قال تمام المائة لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر » رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود .

وروى ابوحاتم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من صلاته «اللهم اصلح لى ديني الذي هو عصمة أمري ، واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لامانع لما اعطيت ، ولا معطى لما منعت ولا ينفـع ذا الجد منك الجد » .

وروى أبو داود والحاكم ان النبي صـــلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صــــلاة: «اللهم عافنى فى بدنـى ، اللهــم عافنـــى فـــى سمعى ، اللهم عافنى فـــى بصرى ، اللهم إنى أعوذ بك مـــن الكفـــر والفقر ، اللهم إني أعـــوذ بـك من عـذاب القبر، لا إله الا انت .

وغير ذلك من أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلنقتد برسول الله ولندع عقب كل صلاة بما كان يدعو به رسول الله والله يوفقنا ويهدينا سواء السبيل .

الاسلام أمر بحسن المعاملة

● لى زوجة تسيء معاملتى وتقسو علي ابنة لى من زوجة اخري توفيت ، فماذا اصنع معها ؟ وماهو رأى الدين فى ذلك؟ هل اضربها ؟ او اطلقها او اتزوج عليها ؟

قال تعالى «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان ذلك لآيات لقوم يتفكرون» وروى الترمزى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلي الله عليه وسلم . اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائهم.

فيا اخى اشعر زوجتك بروح المودة والرحمة التى تكون بين الزوجين ، واغمرها بلطفك وحنانك حتى تقوم الحياة الزوجية على اسس من الاحترام المتبادل فعسى ان تثوب الى رشدها ، وتعرف حق زوجها ، وتحسن معاشرة ابنتك الصغيرة، فاذا ظلت علي ماهى عليه ، ولم تحسن العشرة معك ولا مع ابنتك ، فاسألك معها ما امرك به رب العالمين من علاج لحالة النشوز هذه يقول الله تعالي « واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا» فلقد بينت الايات ثلاث وسائل علي الترتيب لعلاج مثل حالة زوجتك ، الاولى ان تعظها بما يناسبها من تخويف بالله ، وان تذكرها بما اوجب الله عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة ، فان لم تثب الى رشدها واستمرت في نشوزها ، فالوسيلة الثانية وهى الهجر فى الفراش في البيت لا خارج البيت ، بحيث لاتزيد فترة الهجر عن اقل من اربعة اشهر التى هي مدة الايلاء، فان لم تمتثل فالضرب غير المبرح غير المؤذى ايذاء شديدا بيدك أو بعصا خفيفة فالنبى صلي الله عليه وسلم يقول «اضربوا النساء اذا عصينكم في معروف ضربا غير مبرح» فلا تضرب الوجه ولا تقبح ، وليس الضرب دواء وعلاجا لكل زوجة عاصية لزوجها وانما الضرب للشواذ اللاتى لايصلح لهن غيره ، فان هي اطاعت واستقامت وصلح حالها فبها ونعمت وإلا فقد بين الاسلام الوسيلة بعد ذلك بقول الله تعالي « وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا» فاذا استعصى العلاج من الحكمين واستمرت في عنادها ونشوزها فالحل الامثل هو الفراق قال تعالى «وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما » .

ويجب ان نلاحظ ان الاسلام امر بحسن المعاملة في كل حال يقول الله تعالى «فامساك بمعروف او تسريح باحسان»

فاعمـل يااخى بما امـر اللــه وعســى الله ان يهبك مـــن امـــرك رشــــدا .

من أعـــلام التصوف الاسلامي

سيدي أحمد الرفاعي

●● كانت تهتز أعصابه وترتعد فرائصه حين يسمع بكاء طفل يتيم وهذا شعور إنسان مسلم مؤمن .. لكنه هو أيضا .. قد عاش هذا اليتيم .. فقد مات أبوه وهو لايزال فى بطن أمه.

فى «أم عبيدة» .. كانت ولادته.

وفى «أم عبيدة» ألتف حوله مائة وثمانون ألف محب ومريد عيونهم على شفتيه يحفرون فى قلوبهم كل ما يخرج منهما .. فقد كان كلامه من نبع تجارب وعلوم أسبغها الله على عبده المؤمن.

لقد جاهد نفسه .. والنفس دائما أمارة بالسوء .. وتغلب على نفسه فقهرها .. وانصرف عما فى أيدى الخليقة ، واشتغل بالحقيقة.●●

هذا القادم من قرية صغيرة .. خطف ابصار علماء المدينة العاصمة .. فاعترفوا له بالرسالة .. وقالوا: إنه رجل بعشرة آلاف رجل.

كان يقول إن العلم الذى أعطيه .. لا اجر عليه.

وظل يعطى .. ويعطى.

وظل يعمل ويعمل إلى اخر لحظة من حياته.

وحين تجمع عليه أحباؤه ومريدوه .. كانت اخر كلماته لهم : لا تسبونى.

فتعجب تلامذته المخلصون وقالوا : كيف نسبك وانت امامنا؟ فقال لهم : تقولون قولا لم اقله، وتفعلون شيئا لم افعله .. اعملوا إن كل شئ خرج عن الكتاب والسنة فليس منا.

«أعلم أن مثل القلب كالقصر ، والمعرفة فيه كالسلطان ، والعقل امير على الأركان ، والأركان له تبع وأعوان، واللسان كالترجمان والسر من خزائن الرحمن .. ولابد لكل واحد منها من الإستقامة فى مواضعه ، ودوران على استقامة السر مع الحق ، فإذا استقام السر مع الحق .. استقامت المعرفة ، فيستقيم العقل .. وإذا استقام العقل استقام القلب ، وإذا استقام القلب استقامت النفس ، وإذا استقامت النفس استقامت الأحوال.

والعقل منور بنور اليقظة والإعتبار.

والقلب منور بنور الخشية والافكار.

والنفس منورة .. بنور الرياضة والانزجار.

فالسر بحر من بحور العطايا ، وامواج الهمة فيه لا يحصى عددها ولا ينقطع مددها ، وأن استقامة السر مع الحق ، هى الدوام على بساط المشاهدة مع فقد رؤية الاستقامة ، كما يقول سيدى الإمام الرفاعى.

●●●

فى كتابى عن آل النبى صلى الله عليه وسلم ، المدفونين فى ثرى مصر ، كتبت عن حياة القطب الصوفى سيدى «أحمد البدوى» رضى الله عنه.

وذكرت أن سيدى «أحمد البدوى» وهو فى رحلة البحث عن الحقيقة ، أحس انه مشوق إلى مزيد من علوم سيدى «أحمد الرفاعى» خاصة ، وأعلام الصوفية فى العراق بصفة عامة.

ولقد أوردت رؤيا لسيدى «أحمد البدوى» رآها فى منامه على صورة خطاب من سيدى «أحمد الرفاعى» إلى سيدى «أحمد البدوى» يقول له فيه : «لا تنم .. فمن طلب المعالى لا ينام ، وحق آبائك الكرام ، سيكون لك حال ومقام».

ولقد شد الرحال ، سيدى «أحمد البدوى» بعد هذه الرؤيا إلى العراق ، فى شهر ربيع الأول عام ٦٣٤ الهجرى، وكان وصوله إليها ، بعد وفاة سيدى «أحمد الرفاعى» بحوالى نصف قرن من الزمان .. فقد توفى سيدى «أحمد الرفاعى» عام ٥٨٧ الهجرى.

وفى العراق بدأ سيدى «أحمد البدوى» بزيارة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقطاب الولاية المدفونين هناك ، كما زار «الكاظمية» حيث مقابر الشيعة ، وفيها قبر جده الإمام «موسى الكاظم» وحفيده الإمام «محمد الجواد» رضى الله عنهما.

وكان قبل أن يتوجه إلى بغداد ، كما يذكر المؤرخون ، قد توجه إليه النداء الباطنى كما تقول الصوفية – من سيدى «أحمد الرفاعى» يشير عليه بالذهاب إلى «فاطمة بنت برى» فى العشائر بشمال العراق ، كى يقوم سلوكها المعوج ويؤدبها ..!!

من تكون فاطمة بنت برى هذه؟

ان هذه السيدة نسجت حولها عشرات القصص والروايات ، والفت فيها عشرات القصائد .. فقد كانت ، كما يصفها الإمام

رجل .. بعشرة آلاف رجل

بقلم :
أحمد أبوكف

الشعرانى : «امرأة لها حال عظيم، وجمال بديع ، وكانت تسلب الرجال أحوالهم ، فسلبها السيد البدوى - حالها».

وهذه السيدة - فاطمة بنت برى - بالإضافة إلى جمالها ، ذات مال عظيم ، وكان الإختبار «الذى تمتحن به كل من يريد أن يتتلمذ عليها - ليسير فى طريقها - هو موضع الحسن الذى تتمتع به من نفسها فيقع فيها من يطيل النظر إليها ، وهنا لا يصلح أن يكون صوفيا حقيقيا لأنه ضعيف القلب سريع التاثر ، ويقال إنه قد تجمع حول «فاطمة بنت برى» قومها وأنصارها يؤازرونها فى مسلكها الخاص ، وكان هذا سبب الرؤيا للذهاب إليها من قبل سيدى «أحمد البدوى» «بيد أن حق الشرع لا يذهب جفاء ، فاشار قطبا التصوف - الرفاعى والجيلانى - على أبى الفتيان ، سيد أحمد البدوى بدرء هذه الفتنة، فذهب إليها سيدى «أحمد البدوى».

ولقد اطنبت المصادر فى تصوير لقاء «البدوى» بـ «فاطمة بنت برى» .. وملخص ذلك كله ، أنهم قالوا: إنه ما أن وقع بصر فاطمة بنت برى على سيدى أحمد البدوى ، حتى أحست بنهاية أمرها ، حيث وجدت ما لديها من حال أمام أحوال بطل الرجال ، لا يعدو أن يكون ذرة بجوار هذا الجبل الشامخ من الصلابة والإيمان ، ولقد آمنت فاطمة بنت برى بولاية السيد البدوى وصلاحه، ويقال أنها بعد لقائها بالبدوى عدلت عن خطتها ، والتزمت جانب الحق ، واتبعت طريق الشرع ، وقالت أمام جمع كبير من قومها:

«اشهدوا على يا جميع من حضر، أنى ما عدت اتعرض لأحد من الرجال ، وأنا استغفر الله بداية ونهاية ، وفرضا عن كفايته».

هذه القصة لها معان ودلالات عميقة لكل من يدرس تاريخ الفكر الصوفى ، وتاريخ أقطاب التصوف، فـ «فاطمة بنت برى» كما أرى .. تمثل الدنيا وزخرفها .. فى طريق الفقير ، أو المتصوف الحق ، فالمريد الذى يضعف أمامها .. لا يصلح أن يكون مريدا ، فما بالك بالقطب الصوفى..

●●●

هذا الذى قلناه .. كان لابد أن نقوله كمدخل إلى رحاب سيدى «أحمد الرفاعى» ، قطب أقطاب التصوف .. أو القطب الكبير .. كما يصفه «أبو بكر ابن عبدالله العيداروس» صاحب كتاب «النجم الساعى فى مناقب القطب الكبير الرفاعى» .. والذى قام بتحقيقه بالتبويب والشرح والتعليق عليه الدكتور «على حسن العريض» مفتش الوعظ بالقاهرة.

والذى ذكرناه حول التصوف والمتصوفة ، كان لابد من ذكره ونحن نتحدث عن هذا القطب الكبير ، الذى نسب إلى طريقته الكثير من الدجالين ، الذين أساءوا إلى طريقة سيدى «أحمد الرفاعى» بصفة خاصة والطرق الصوفية بصفة عامة ، خاصة وان طريقة سيدى «أحمد الرفاعى» بلغ عدد مريديها فى حياته - كما تذكر الكتب عنه - حوالى مائة الف ، والبعض قال أن عددهم وصل مائة وثمانين ألفا. وصار مريدو هذه الطريقة يعدون الآن بالملايين.

ولاشك أن الإمام «أحمد الرفاعى» واحد من الذين أرسوا قواعد التصو ف الحق .. ووضع لها عبر التاريخ آدابا وتقاليد سامية .. لو أحسن الناس الأخذ بها ما كانت هناك أوجه من النقد لبعض المفكرين والكتاب يوجهونها إلى الصوفية عموما ، والرفاعية منهم بوجه خاص.

وقبل أن نتحدث عن فكر سيدى «أحمد الرفاعى» وفكر تلامذته ومريديه الأصلاء العلماء ، نتحدث عن ملامح شخصية هذا القطب الصوفى.

فهو أبوالعباس .أحمد بن أبى الحسن على بن أبى العباس أحمد المعروف بأحمد الرفاعى ، وهو علوى النسب رضى الله عنه ، فأبوه حسينى ، ينتهى نسبه إلى سيد الشهداء الحسين بن على بن أبى طالب ، وأمه حسنية ينتهى نسبها إلى الإمام الحسن بن على ابن أبى طالب ، رضى الله عنهم جميعا وأرضاهم ، ومن أجل ذلك كنى سيدى أحمد الرفاعى «بأبى العلمين».

وينتسب سيدى «أحمد الرفاعى» إلى جده السابع «رفاعة» الذى هاجر إلى المغرب هربا من اضطهاد العباسيين للعلويين فى المشرق ، وقد استقر «رفاعة» بأشبيلية ، حيث تزوج وانجب عددا كبيرا من الأبناء ، وقد سافر حفيده «يحيى» إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج، وبعد اقامة ليست طويلة فى مكة المكرمة، رحل إلى البصرة، حيث تزوج واستقر به المقام فى العراق، وانجب ولديه «الحسن الرفاعى» و«أحمد الرفاعى».

ولقد ولد سيدى «أحمد الرفاعى» فى «أم عبيدة» وهى جزيرة قرب واصل من محافظة البصرة بالعراق سنة ٥١٢ هجرية .. فى العصر العباسى الثانى ، أى فى عهد الخليفة «المستظهر بالله» وكانت ولادته بعد وفاة أبيه ، إذ توفى أبوه وهو فى بطن أمه .. فكلفه خاله.

ولقد عاش سيدى «أحمد الرفاعى» ستين عاما حافلة .. فقد حفظ أبو العلمين سيدى «أحمد الرفاعى» القرآن الكريم ولما يكمل السابعة من عمره ، وكان طفلا متزنا نجيبا ، ثم تلقى علوم العربية ، من خلال التردد على حلقات العلم المزدهرة فى بلاده .

ويقول أنه اتخذ شيخين أساسيين تتلمذ عليهما ، وهما خاله «منصور البطائحى» ثم الشيخ «على القارى الواسطى» هذا فضلا عن الإمام «الخرنوبى» والأخير كان سيدى «أحمد الرفاعى» يقيم عنده كل عام فترة من الزمن ، يلزم فيها مجلسه، ويتعلم منه، ويستمع إلى وصاياه وتوجيهاته .. حتى تفقه واتسعت دائرة معارفه ، وأتم دراسته.

وعلى غير العادة بالنسبة لأقطاب التصوف الإسلامى .. فلقد حفظ لنا التاريخ الكثير عن فكر سيدى «أحمد الرفاعى» والكثير من علومه وآدابه ونصائحه وأشعاره وأذكاره وأوراده وكلماته .. وهذا أمر لم يحظ به الكثيرون من أئمة التصوف وأقطابه .. والذين كانوا يعتبرون كتبهم أصحابهم ومريديهم فلقد ترك سيدى «أحمد الرفاعى» مؤلفات جمه فى الفقه

من أعلام التصوف الاسلامي

والتوحيد والتفسير ، والحديث وفى التصوف .. اكثر من خمسة وثلاثين مؤلفا.

ثم أن سيدى «أحمد الرفاعى» لم يكن يخلو إلى نفسه إلا قليلا .. أو هو كان يلقى الناس فى كل يوم فى قريته «أم عبيدة» والتى كانت بمثابة خلوة كبيرة له ولمريديه ، وكان يلقى الدروس على مريديه ، ويؤمهم فى الصلاة ويتدارس معهم مشاكلهم ويعمل على حلها .. فكان مريدوه «خلقا عظيما .: ولعلمه احسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه».

وقد توفى الإمام الرفاعى فى سنة ٥٧٨ هجرية .. بعد مرض لم يمهله طويلا .. ودفن حيث ولد فى قرية «أم عبيدة» وحيث هى قراره.

والواقع أن سيدى «أحمد الرفاعى» قد عاش حياته يردد دائما ، وصية أستاذه الإمام «الواسطى» والتى تقول : «من لم يعرف من نفسه نقصانا ، فكل وقته نقصان» كما كان يردد دائما أيضا : «طريقتنا الكتاب والسنة ، ومن انحرف ضل الطريق» وكان يدعو ربه دائما، «اللهم عاملنا بما أنت أهله .. ولا تعاملنا بما نحن أهله، انك أهل التقوى وأهل المغفرة».

ويقول سيدى «أحمد الرفاعى» «طريقى دين بلا دعة ، وهمة بلا كسل وعمل بلا رياء ، وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة .. وطريقنا طريق تقى وإخلاص ، فمن ادخل فى عمله الرياء والفجور ، فقد بعد عنا وخرج منا».

والحقيقة أن حياة سيدى «أحمد الرفاعى» الحافلة العريضة ، هى التى جعلت الكثيرين يخوضون فى بحارها المتلاطمة المترامية ، الأطراف ، فقد خاض بحارها المفسرون والمؤرخون والعلماء .

كما أن الكتب التى تناولت سيدى احمد الرفاعى لا تحصى .. منها كتاب يتحدث عن مناقب «الإمام الرفاعى» وهو كتاب «ربيع العاشقين فى مناقب سيدنا الإمام الرفاعى سلطان العارفين» «وللحداد الشافعى» وهو كتاب جدير بأن يقرأ بجانب كتاب الشيخ «العيداروس» بعنوان : «النجم الساعى فى مناقب القطب الكبير الرفاعى» .. هذا فضلا عما كتبه الحافظ الذهبى ، والإمام العينى ، وابن حجر العسقلانى .. وغيره كثير.

● ● ●

الإمام «أحمد الرفاعى» فى حياته.. كان واحدا .. ويقولون انه كان صديقا «لأبى الليث الحرانى» الذى كان معروفا بالصلاح والتقوى بين الناس ، وكان والده أمير حران .. ولقد ترك «أبو الليث الحرانى» طريق الإمارة حين قابل سيدى «أحمد الرفاعى» وتبع طريق الفقر ورضى بها ، وفى طفولته ، كان سيدى «أحمد الرفاعى» يتعلم القرآن والنحو والصرف عند أحد المشايخ، وهذا الشيخ ذكرت الكتب الكثير عنه وعن تلميذه سيدى أحمد ومن هذا الذى ذكر ، أن الأستاذ قال له مرة أن يعرب «ضرب زيد عمرا» فقال سيدى «أحمد الرفاعى» يا أستاذ : لأى شئ ضرب زيد عمرا؟ فقال المعلم : يا ولدى هو ما ضربه حقيقة ، ولكن هذا اصطلاح فى العربية ، فقال له سيدى أحمد الرفاعى : ايش بى اتعلم ما فى الكتاب ، ولا حاجة لى بذلك ولا اقرؤه ، وخرج من عند الأستاذ ، ولم يعد إليه بعد ذلك.

ويقال أن أستاذه الذى كان أول من أثر فيه هو الشيخ «على القارى الواسطى» وهو الذى أخذ عليه العهد الوثيق .. والذى – كما يقال – انكشفت لسيدى «أحمد الرفاعى» معه بإذن الله ، علوم الحقائق وعلوم الظاهر والباطن .. وهى علوم المتصوفة .. وأن كان البعض يرى خاله «الإمام منصور» كان أستاذه الأول الذى رباه ، والذى فطمه على الصلاح والعبادة وبدأ معه أول الطريق ، كما يقال أن سيدى «أحمد الرفاعى» أخذ من الفقيه «الواسطى» علوم الشريعة وتفنن بها.

ومن علامات نجابة سيدى «أحمد الرفاعى» يروى صاحب كتاب «النجم الساعى» أنه كان لخاله منصور البطائحى ولدان .. ولكنه اهتم بابن أخته الرفاعى اكثر من ولديه ، ولأن خاله منصور كان شيخ زمانه ، فقد اراد أن يخلفه ابن أخته ، وليس أحد من ولديه ، على السجادة فيكون شيخ الشيوخ ، فلما قال له أولاده : أن ميراث الأب لا يكون إلا للابن ، وليس لابن الأخت .. لم يسمع إليهم .. وقد برهن على أن سيدى «أحمد الرفاعى» يستحق هذه العناية.

طريقى دين بلا دعة ، وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة

سيدي احمد الرفاعي

ولقد أورد «كتاب المناقب» بعض الأمثلة على سبق سيدى «أحمد الرفاعى» على ولدى خاله أمام جمع كبير من الناس ، ليشاهدوا ، فقد جمع الشيخ «منصور البطائحى» ولديه وسيدى «أحمد الرفاعى» معهما ، وأعطى لكل منهم دجاجة وسكينا ، وقال لهم ، كل منكم يذهب بدجاجته وسكينه إلى محل خال ، ما فيه أحد ، ثم يذبح دجاجته ، ويأتى بها مذبوحة ..!

وانتظر الجمع الكبير ماذا سيفعلون بالدجاج : وقد فوجئ هذا الجمع ، بأن كلا الوالدين جاء بدجاجته مذبوحة فيما عدا سيدى «أحمد الرفاعى» ، فسألوه : لماذا ؟

فقال : قد اشترطتم علىّ خلو المكان فكل مكان كنت أذهب إليه ، لا أجده خاليا ، بل مشغولا بالله سبحانه وتعالى ، وهو فيه حاضر ناظر.

ولما أر مكانا خاليا قط فلم أذبحها..

وقف الجمع مشدوهين بما قاله سيدى «أحمد الرفاعى».

وأيدوا الشيخ منصور على اهتمامه بولد أخته .. وإنه سيكون له شأن.

وهكذا ذاع صيت سيدى «أحمد» فى «أم عبيدة» واتسع ليذيع فى بغداد .. لدرجة أنه وكما يقول صاحب «النجم الساعى» فى مدة قليلة شاع شرف أخباره فى العالم ، وسار إليه من البلاد والأقطار خلق كثير ، ولزموا خدمة أعتابه .. وصار سيدى أحمد فى مرتبته أظهر من شيخ كان له سجادة فى هذا العصر.

ولنبوغه بدأت الأنظار تتجه إليه.

وكان لابد أن يخرج من «أم عبيدة» لتتأكد شهرته وليذيع صيته بين علماء بغداد.

وقيل أنه لما طلع إلى بغداد ، اجتمع عليه علماؤها وفضلاؤها ، وهيأوا له أسئلة كثيرة للامتحان ، وسألوه أسئلة مشكلة ، منها من أى شئ خلق الله ملكوت السموات؟

قال : خلقه الله تعالى من النور ولكنه خلق العرش أولا من خالص نوره ومن نوره خلق أربعة ملائكة : جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل.. عليهم السلام .. وخلق حملة العرش من نور حضرة القدس ، وخلق الكرسى والعرش من نور المصطفى..

ثم سألوه : ممن خلق الله تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم؟

فقال : خلقه من نور الألوهية.

وأسئلة كثيرة ذكرها صاحب «النجم الساعى».

ويقول أنه بعد إجاباته عن كل ما وجه إليه من أسئلة .. فلما سمع القوم من الرفاعى هذه العلوم ، وهذه الأجوبة المحررة قالوا جميعا : صدقت يا قطب العارفين ، ولقب بذلك بينهم.

● ● ●

من أهم ما يتميز به سيدى

«أحمد الرفاعى» من سجايا بجانب علمه وقطبانيته ، شفقته على عباد الله تعالى ، خاصة الفقراء والمساكين..

والكثير من سجاياه يذكرها كتاب «ترياق المحبين» للشيخ «تقى الدين الواسطى».

ومن سجاياه أنه كان على كمال الإستغناء عن الدنيا ، ولا أحب شيئا منها مدة عمره ، وكان يقول : يا فقراء اعلموا أن فى أطراف الإنسان عرقا متصلا بالقلب فمتى ما اعتاد الإنسان قبض الدنيا بيده وكفه تعلق قلبه بها فإذا أراد أن يقطع ذلك التعلق لعسر عليه ذلك.

وكان سيدى «أحمد الرفاعى» مع الأيتام فى مقام الوالد ، وكان يحنو على الأرامل ، ويميل إلى طائفة المساكين .. كما كان عليما للغاية ، عظيم التواضع كاتما للأسرار ، وإذا تعدى عليه أحد عفا عنه وسامحه ، وكان يقول للفقراء : يا فقراء اعلموا أن كل من يعمل منكم سوءاً يكن عاصيا بعيدا من الله ، ومن يعمل حسنة يكن تائبا وقريبا إلى الله.

وكان سيدى «أحمد الرفاعى» يملأ القرب ، ويحملها على ظهره ، وعلى كتفه، ويوصلها إلى منازل النساء والأرامل ، كما كان يجمع الحطب ويوزعه .. بل أن أهل «أم عبيدة» يقولون عنه أنه رجل بعشرة آلاف رجل .. لأنه كان يقول : أن تجارتى خدمة الأرامل واليتامى ، وأحب أن أشهد نفسى فى خدمتهم دائما ، وإذا رأيت يتيما يبكى تهتز مفاصلى وترتعد أعضائى حنانا له وشفقة عليه ، وأخاف من بكائه.

ويحكون عن سيدى «أحمد الرفاعى» أنه كان إذا حضرت الصلاة لا يقدم شيئا من أمور الدنيا ، واتفق فى يوم من الأيام أن عطش فطلب أن يشرب، فأذن المؤذن فقال : أمر الصلاة أوجب وأحق بالتقديم على كل شئ ، فترك الشرب واشتغل بالصلاة ، فلما فرغ من صلاته قال : أن شرب الماء من حظوظ النفس وشهواتها ، والصلوات من شئون الذات العلية واعتباراتها.

●●●

للإمام «أحمد الرفاعى» كتاب قيم بعنوان «حالة أهل الحقيقة مع الله » هذا الكتاب من الكتب العميقة التى تلقى الأضواء على فكر الرفاعية من خلال قطبها ، وهذا الكتاب من الكتب النادرة التى توجد فى مكتبات بعض قدامى الصالحين ، الذين ورثوها جيلا عن جيل .. كما يقول «صلاح عزام» محقق هذا الكتاب وكتاب آخر للرفاعى هو : «البرهان المؤيد».

والكتاب نموذج مشرف لتعاليم الرفاعى .. حتى يجد فيه المهتم بالصوفية المنهج والدعوة – وهو نموذج حى للدروس التى يجب أن يقتدى بها تلاميذ الرفاعى ومحبوه وسالكو طريقه ، وقد بدأ الإمام الرفاعى هذه الدروس يوم الخميس الأول من رجب عام ٥٤٩ الهجرى ، وكان عمره يومئذ سبعة وثلاثين عاما هجريا فقط ، واستمر كل يوم خميس، على مدى أربعين أسبوعا، واختار له عنوانا متكاملا وهو : حالة أهل الحقيقة مع الله ، وقد قام بجمع مادته أبو شجاع بن منجح الشافعى الواسطى .. وكتب مقدمة له.

وسنجتزئ هنا بعض ما قيل فى هذه الجلسات العلمية لسيدى «أحمد الرفاعى» التى كانت تعقد فى «رواق أم عبيدة» وهى جلسات للتفسير والتوحيد والتفقه فى الدين.. من يقرؤها يشعر بمدى ما كان عليه الإمام «أحمد الرفاعى» من علم ومعرفة بأمور دينه .. وهذا بعض مما كان يدور فى هذه الجلسات:

مثلا فى الحديث الثانى .. أو الخميس الثانى ذكر أنه قيل للواسطى ، أى الطعام أشهى؟

قال : لقمة من ذكر الله تعالى ، ترفع بيد اليقين من مائدة الخلد عند حسن الظن بالله تعالى.

قال «النساج» يخرج أكثر أهل الدنيا من الدنيا ، ولم يذوقوا طيباتها المقصودة .. قيل : وما هى؟ قال : سرور المعرفة ، وحلاوة المنة ، ولذائذ القربة ، وأنس المحبة.

وقال محمد بن واسع : حق لمن أعزه الله بمعرفته أن لا يذل نفسه لغيره وحق لمن والاه الله بولايته أن يقوم بحقه ، وحق لمن أكرمه الله بصحبته أن لا يميل إلى غيره ، ولا يعمل بهوى نفسه.

وقال أبو يزيد: إن فى الليل شرابا لقلوب العارفين ، تطير به قلوبهم حبا له وشوقا إليه ، إلا أن الناظرين إليه، لا إلى غيره ، ذهبوا بصفوة الدنيا والآخرة ، وأقول : وهذا الشراب هو الخير ، وهو على ضربين : تحير وحشة وتحير دهشة، فتحير الوحشة للمطرودين ، وتحير الدهشة للعارفين المشتاقين ... ويا دليل المتحيرين زدنى تحيرا.

●●●

من لم يعرف من نفسه نقصانا ، فكل وقته نقصان ..

الإمام الواسطى

وفى الحديث الرابع ، يعرف سيدى «أحمد الرفاعى» بأهل المعرفة، ويقول انهم ثلاثة أصناف : صنف يمشون على قدم الإفتقار والإضطرار ، وصنف يمشون على قدم الاعتبار والانكسار ، وصنف يمشون على قدم الافتخار والاستبشار ، قال تعالى : «فمنهم ظالم لنفسه» الآية.

والناس فى مشهد المعرفة على مرتبتين : إما فى يقظة المعرفة فهم فى تربية الولاية ينتظرون الكرامة ، وإما فى أرحم الراحمين ، فسبحان من خص من عبيده من شاء ، وأعطاهم ثم دعاهم إلى نفسه بفضله حيث قال : «وانيبوا إلى ربكم» فأجابوه وأنابوا إليه . فهم على أصناف شتى . فالتائبون يمشون برجل الندامة على قدم الحياء ، والزاهدون يمشون برجل التوكل على قدم الرضاء ، والخائفون يمشون برجل الهيبة على قدم الوفاء، والمحبون يمشون برجل الشوق على قدم الصفاء ، والعارفون يمشون برجل المشاهدة على قدم الفناء.

فالمعرفة طعام أطعمه الله من شاء من عباده ، فمنهم من يذوقه ذوقا ، ومنهم من يأكل منه بلاغا، ومنهم من يأكل منه كفافا ، ومنهم من يأكل منه شبعا . والناس فى المعرفة على منازل ، فمنهم من يكون منزله منها كشعب ، ومنهم من يكون كقرية، ومنهم من يكون مصر، ومن يكون منزله منها كالدنيا والآخرة.

●●●

وفى الحديث الخامس قال سيدى أحمد الرفاعى لجلسائه :

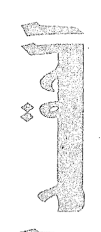
أى سادة .. للعارف أربعة أجنحة: الخوف، والرجاء ، والمحبة ، والشوق . فلا هو بجناح الخوف يستريح من الهرب ، ولا بجناح الرجاء يستريح من الطلب، ولا بجناح المحبة يستريح من الطرب. ولا بجناح الشوق يستريح من الشغب والله تعالى بين فى كتابه نعتهم «ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق» وقوله تعالى «لا تلهيهم تجارة» الآية . وذلك لأن عمل العارف خالص للمولى ، وقوله مستأنس بالذكرى ، ونفسه صابرة فى البلوى وسره دائم النجوى ، وفكره بالأفق الأعلى . فمرة يتفكر فى نعم ربه ، ومرة يجول حول سرادقات فحينئذ يصير حرا عبدا ، وعبدا حرا ، وغنيا فقيرا وفقيرا غنيا.

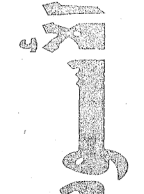
إن الله تعالى كلما نظر إلى قلب عبد من عبيده بالفضل والرحمة كشف عنه حجاب الغفلة، وأظهر له لطائف القدرة ، فعند ذلك لابد له من إحدى ثلاث : إما أن يصير حكيما يتصل به الخلق إلى الله ، وإما أن يكل لسانه فيصير مدهوشا ملهوتا ، وإما أن يصير مستورا فى حجبه محفوظا فى قبضته حتى لا يراه غيره لشدة غيرته عليه ، فسبحان من حجب أهل معرفته عن جميع خلقه، حجبهم عن أبناء الدنيا بأستار الآخرة ، وعن الآخرة بأستار الدنيا ، وذلك أن أهل المعرفة عرائس الله تعالى فى أرضه ، والله محرمهم ، لا محرم لهم غيره ، فهم عند الله مخبرون.

●●●



محسن فهمي





جريدة «المسلمون» التى تصدر فى القاهرة الآن بدلا من لندن بتمويل سعودي جريدة دينية محترمة نثق فى اخبارها وموضوعاتها وموادها المختلفة ، ونعتبرها في طليعة الجرائد الاسلامية التى تعمل في هذا المجال لتبنيها قضايا العالم الاسلامي فى كل مكان ، وقضايا الفقه والشرع التي تعنى كل مسلم ومسلمة ، والدعوة الى الله سبحانه وتعالى علي علم وبصيرة ..

لكن للأسف الشديد في عدد صادر من أسابيع خرجت علينا فى باب اسمه فقه الفقه بعمود لدكتور لم تسمع عنه من قبل يدعى سعود عبد الله الفنيسان تكلم عن الرمزية عند أهل الحداثة والصوفية ، وكنا نظن ان الرجل لانه يحمل شهادة الدكتوراه سوف يتكلم كلاما مفيدا محايداً أو يستخدم الامانة العلمية الموضوعية فى التطرق لموضوع هام تحدث فيه علماء افاضل من قبله وأدلوا بدلوهم فيه وكانت ابحاثهم فى هذا المجال فخار لهم ووسام على صدورهم لأنهم كانوا امناء .. شرفاء فى عرض القضية وذكروا ما للتصوف من ايجابية وما للدخلاء عليه من شوائب !

ولكن ما كتب كان يثير الاشفاق ويدعو الي الضحك على ما وصل اليه الحال من الهجوم علي التصوف بدون فكر أو دراية به .. اسفاف سخيف .. وجهل مطبق .. وكلام ركيك يسخر منه الولدان قبل الرجال ..

يقول عالمنا الفاضل سعود – ولك عزيزى القارىء أن تحكم بنفسك علي هذا الهراء «فالظاهر أو الشريعة عند الصوفية ما تفيده دلالة النص في لفظه ومعناه .. أما الباطن أو الحقيقة فهو علم الخاصة منهم ولا يباح به لغيرهم .. وعلم الحقيقة والباطن أفضل من علم الشريعة والظاهر ، فالفيلسوف عندهم أفضل من النبى والولى فوق الرسول ودون النبى لأن النبوة عندهم ترجع الي الحكمة والمصلحة التى يخاطب بها العوام ، أما خواصهم وشيوخهم فلا يخاطبون بهذه التكاليف الشرعية من صلاة وزكاة وصيام وحج لانهم قد وصلوا الى درجة الكشف والافعال فصاروا أوتادا وابدالا ومنهم الغوث وقطب الاقطاب فوصلت بهم الحال الي ان استغنوا عن الرسالة والرسول فصاروا يتلقون تعاليمهم مباشرة من الله » ..

الدكتور العظيم سعود بن عبد الله يقول : ان الصوفية يعتبرون ان الفيلسوف أفضل من النبى !! .. مَنْ مِن الصوفية قال هذا الهراء ان الفيلسوف أفضل من النبى ومن هو هذا الفيلسوف الذى يصل درجة مرتبته الي الأفضلية عن النبى وكيف يكون الولي فوق ا لرسول .. فليأت الدكتور الفاضل بطريقة واحدة فى مصر قالت بهذه التخاريف المسمومة التى يهدف من ورائها تشويه صورة التصوف فى أذهان المسلمين ثم رميهم بالكفر والفسوق لخروجهم عن الملة والدين ..

ويسترسل العلامة الفهامة ويقول ان شيوخ التصوف لا يخاطبون بالتكاليف الشرعية من صلاة وزكاة وصيام وحج لانهم وصلوا الى درجة الكشف والافعال فاستغنوا عن الرسالة والرسول !! واصبحوا يتلقون تعاليمهم مباشرة من الله !!

هذا الكذّاب الاشر الذى يرمى التصوف وأهله بأكاذيب ليس لها أساس من الصحة أو الواقع لانه يكتب مدفوعاً بالحقد الدفين علي التصوف ، ولو كان استاذا جامعيا صاحب مؤهل علمى لقرأ كتب التصوف وشاهد رجاله والتقى بالمريدين ليعلموه كيفية الاقبال على الله وعلي رسوله الحبيب الكريم المصطفي صلى الله عليه وسلم ولشاهد مشايخ الطرق الصوفية الأفاضل الذين يعملون فى الحقل الدينى والدعوة الاسلامية علي بينة وعلم وبصيرة وتدين عميق ولم يقل ابدا احدا منهم انه فوق العبادات لا يصلى أو يزكى أو يصوم أو يحج بل جميعهم نجدهم فى مساجدهم يقفون فى الصفوف الأولى يقودون الصلاة وينصحون الأمة بالحق المبين بكلام الله وسنة رسوله ..

أيها المدعى العلم والفقه فليحاسبك الله على ان ترمى مظلوما بالكفر فيرتد هذا الاتهام اليك فى نحرك وعقلك وكيانك كله كما علمنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فشيوخ التصوف هم القدوة لكل الاحباب المريدين فى طريق الاسلام الخالص الذى لا يشوبه شائبة واذا كنت لا تعرف اذهب لترى وتتعلم وتتحقق قبل ان تلقى بهذا الغثيان المنشور فى جريدة كنا نحترمها ونقدرها كل الاحترام .

هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة

وزارة الكهرباء والطاقة
هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة

التعريف بالهيئة

●● أنشئت هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة فى عام ١٩٨٦ بهدف تنمية استخدامات مصادر الطاقة المتجددة مع تعميق القدرات المحلية لإنتاج وتطوير واستخدام معداتها فى المجالات التطبيقية المختلفة ، ومساهمة فى الحد من استهلاك الوقود البترولى وبالتالى فى حماية البيئة من التلوث ●●

وحدة اختبار السخانات الشمسية بمعامل اختبار التسخين الشمسى لدرجات الحرارة المنخفضة

ولتحقيق هذه الأهداف تعمل هيئة الطاقة المتجددة من خلال المحاور الرئيسية التالية:

١- حصر وتقييم المصادر

٢- إجراء الدراسات والبحوث الفنية والبيئية لتنمية المصادر وذلك فى مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة مع التركيز على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الإحيائية.

٣- القيام بتنفيذ مشروعات استخدام الطاقة المتجددة

٤- وضع المواصفات القياسية وإجراء التقييم وإصدار شهادات الصلاحية لمعدات وأنظمة الطاقة المتجددة.

٥- تقديم الاستشارات الفنية بكل أنواعها لمختلف مشروعات الطاقة المتجددة.

٦- تنمية إمكانيات التصنيع المحلى لمعدات الطاقة المتجددة.

٧- تقديم خدمات المعلومات عن طريق نظام معلومات الطاقة المتجددة وتسيب الكوادر فى المجالات المذكورة.

بعض مشروعات الهيئة :

أولا : معامل الاختبارات والتقييم وإصدار شهادات الصلاحيات لمعدات ونظم الطاقة المتجددة (الا يريدو).

يجرى حاليا استكمال إقامة مركز متميز لإجراء الاختبارات بتمويل من المجموعة الإقتصادية الأوربية والحكومة الإيطالية . يشمل مجموعة متكاملة من المعامل الداخلية (In- door) والخارجية (Outdoor) لخدمة مجالات الطاقة الشمسية ، طاقة الرياح ، والكتلة الإحيائية .. وذلك بهدف قياس أداء نظم الطاقة الجديدة والمتجددة ومكوناتها وإصدار شهادات الصلاحية للمعدات المصنعة محليا وخارجيا ، بالإضافة إلى تقديم أنشطة المشورة الفنية والقيام بأعمال التدريب.

ويعتبر هذا المشروع الوحيد من نوعه فى الشرق الأوسط وأفريقيا..

ثانيا : مشروعات فى مجال الطاقة الشمسية.

أ- الاستخدام الحرارى للطاقة الشمسية : من أهم المشروعات التى تم تنفيذها فى هذا المجال

١- مشروع التسخين الشمسى واستعادة الحرارة المفقودة بالمجزر الآلى بمصر الجديدة.

٢- مشروع التسخين الشمسى واستعادة الحرارة المفقودة بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج

٣- مشروع توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية الحرارية وغيرها من المشروعات الأخرى

ب - استخدام نظم الخلايا الفوتوفلطية للتوليد المباشر للكهرباء من أهم المشروعات التى تم تنفيذها فى هذا المجال.

١- وحدة تصنيع الثلج فى منطقة مصايد الأسماك فى وادى الريان

٢- تنفيذ مشروع قرية أولاد الشيخ بوادى النطرون - محافظة الجيزة وغيرها من المشروعات الأخرى.

ثالثا : مشروعات فى مجال طاقة الرياح : من أهمها :

- مشروع محطة توليد الكهرباء بالغردقة بإستخدام طاقة الرياح بقدرة ٤,٨٥ ميجا وات

- باكورة المحطات الكبرى لتوليد الكهرباء باستخدام طاقة الرياح (تقوم الهيئة حاليا بالتعاون مع الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (دانيا) بالإجراءات التمهيدية لإقامة المرحلة الأولى من أول محطة كبرى لتوليد الكهرباء بإستخدام طاقة الرياح المتاحة بوفرة بمنطقة الزعفرانة.

رابعا : مركز معلومات الطاقة المتجددة

قامت الهيئة فى إطار اتفاقية التعاون مع السوق الأوروبية المشتركة بتوريد نظام معلومات الطاقة المتجددة حيث يتم تركيبه وتشغيله ضمن مشروع معامل الاختبارات والتقوية لمعدات ونظم الطاقة المتجددة (الايريدو)

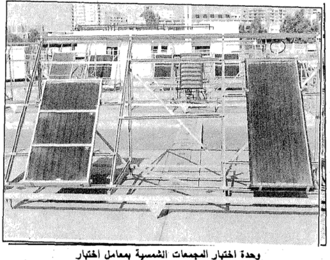
ويتكون مركز المعلومات من شبكة محلية من الحاسبات وملحقاتها موزعة على صالة الحاسب والإدارات الفنية والمعامل الداخلية بالمبنى الرئيسى وأيضا المعامل الخارجية المنتشرة بأرض المشروع.

- ويلعب مركز المعلومات دورا رئيسيا فى مساعدة أنشطة الهيئة حيث يتيح إمكانيات التحليل المتقدمة لكل بينات الطاقة المتجددة من بيانات المصادر . وبيانات اختبار المعدات والأنظمة المختلفة والتى يتم إجراؤها بمعامل الايريدو وبيانات التقييم الفنى والمالى لأداء المشروعات المختلفة.

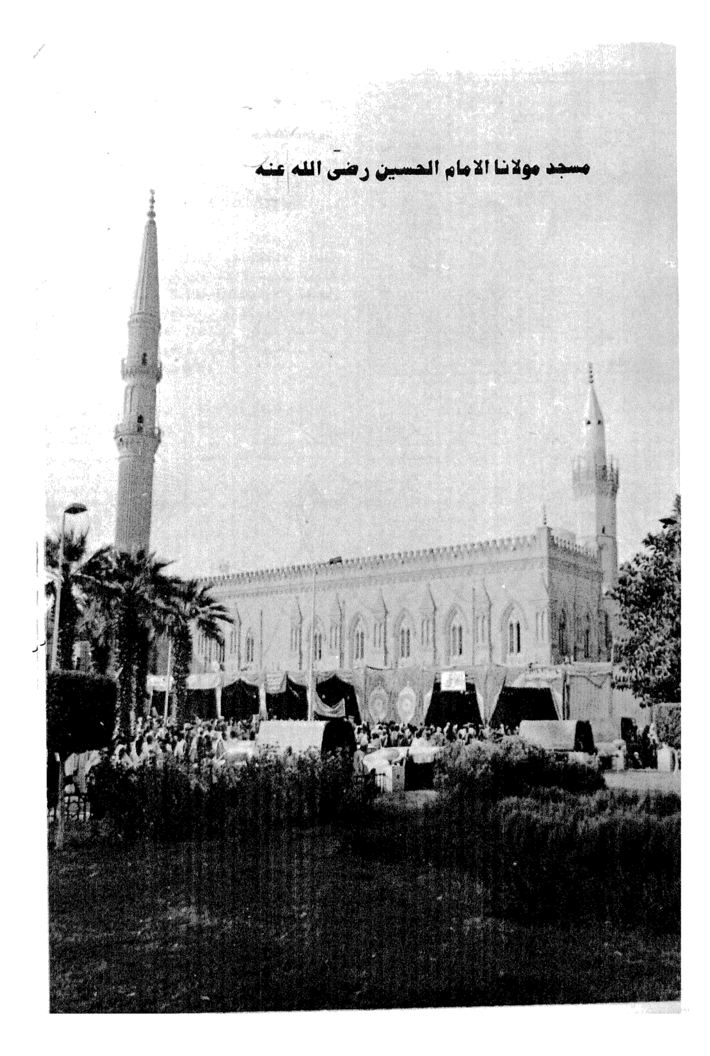
بحوث ودراسات

- يتم حاليا التنسيق بين دول مجموعة الـ ١٥ للوقوف على أنشطة هذه الدول فى مجال استخدامات الطاقة المتجددة بهدف الدراسة ووضع خطة لتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة فى دول المجموعة مع عمل التكامل الضرورى بينها لتنمية استخدامات الطاقة المتجددة.

- إعداد برنامج لتطوير محطات التوليد الشمسى الحرارى تحت عنوان BREEPP ذلك ضمن خطة الهيئة للتوسع فى استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة فى توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية.



وحدة اختبار المجمعات الشمسية بمعامل اختبار التسخين لدرجات الحرارة المنخفضة

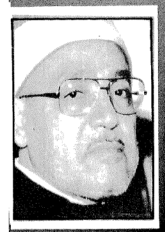


مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه



العدد « ٧ » السنة « ١٧ »
رجب ١٤١٥ هـ - ديسمبر ١٩٩٤ م
الثمن ٥٠ قرشا

لماذا يهاجمون التصوف ؟



الشيخ الغزالى :

● الخلافات والفرقة سبب هزائم المسلمين

● لماذا كانت الإسراء غيبا ؟ للشيخ الشعراوى

● السيد البدوى المفترى عليه
د. جودة أبو زيد

● ماذا يحدث فى البوسنة ؟
لقاء مع سفير البوسنة فى القاهرة

● تكافل المسلمين فى مواجهة الأزمات

قمة صناعة الألكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم



تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك

تشكيلة واسعة من تليفزيونات توشيبا المستوردة

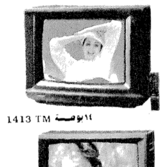
اقتنِ توشيبا... اقتنِ الذهب

وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان الى الاسكندرية

(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

أجهزة توشيبا ..... ميراث الأجيال

١٤بوصة 147T 9M

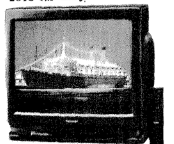


١٤بوصة 1413 TM

٢٠بوصة 207T 9M



٢٠بوصة 2013 TM



٢١بوصة 2125 XM



٢٥بوصة 2518 DEI

المجهز لاستقبال قنوات المعلومات للغتين العربية والانجليزية

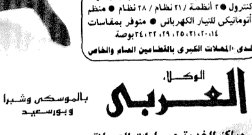
شاشة بلاك سترايب

BLACK STRIPE

لألوان أكثر إشراقا وتباينا

● عرض أوضاع التشغيل على الشاشة ● ذاكرة البحث التلقائى عن القنوات ● وظيفة الايقاف / التشغيل الاتوماتيكى ● منظم للخلفية الزرقاء عند توقف الارسال مع كتم الصوت ● مزود بالريموت كنترول ● ٣ أنظمة / ٢١ نظام / ٢٨ نظام ● منظم أتوماتيكى للتيار الكهربائى ● متوفر بمقاسات ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٤بوصة

لدى المحلات الكبرى بالقطاعين العام والخاص



الوكلاء

العربى

بالموسكى وشبرا وبورسعيد

★ ٢، ١٢ جوهر القائد ـ الموسكى ت: ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
★ ٧ ش جزيرة بدران ـ شبرا ت: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
★ ١٥ ش الجمهورية ـ بورسعيد ت: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧

مراكز الخدمة وسيارات الصيانة : ● ٧ شارع جزيرة بدران ـ شبرا ت : ٧٦٠٢٥٠ ● مبنى العربى : شارع السبع قاعات البحرية بالموسكى ت : ٩٢٧١٣٦

التصـــوف الإســـلامى

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٧ ● السنة ١٧ ● رجب ١٤١٥ هـ - ديسمبر ١٩٩٤

يصــدرهــا
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :
السيد أحمد
عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
يوسف فكرى

سكرتير التحرير
سيدعبد المالك

المدير الفنى
عبدالوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣
ص.ب ٩٢٢ القاهرة -
تلغرافيا : التصوف - القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

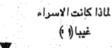
●●●●●

سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ١٥٠٠ ليـــرة

فى هذا العدد

٦ ـ حديث المجالس: نحو مدينة فاضلة .... رئيس التحرير
٨ ـ حول العالم الاسلامى ....
١٤ ـ لماذا يهاجمون التصوف .... د/ الحسينى أبو فرحة
١٦ ـ السيد البدوى المفترى عليه .... د/ جودة محمد أبو يزيد
١٩ ـ حديث شريف .... د / أحمد عمر هاشم
٢٠ ـ التصوف عمل بأحكام الشريعة .... د/أبوالوفا التفتازانى
٢٢ ـ ناصح أمين .... د/ محمد رجب البيومى
٣٤ ـ أفيديا جادروفيتش سفير البوسنة بالقاهرة .... حوار أجراه / أحمد عطية
٣٩ ـ د/ اسماعيل الدفتار للتصوف ....
٤٢ ـ الطريقة الشبراوية الخلوتية ....
٤٦ ـ اسألوا أهل الذكر .... د/ عبدالمجيد مطلوب
٤٨ ـ المجتمع الصوفى .... عبد الحميد عبداللطيف
٥٦ ـ حديث الجمعة ....
٥٨ ـ مع القراء.. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك
٦٢ ـ السيدة زينب .... أحمد أبو كف
٦٦ ـ الكلمة الأخيرة .... محسن فهمى



لماذا كانت الاسراء غيبا(٤) ▼





▲ مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٤)



الاحتفال بمولد الامام أحمد الرفاعى (٢٦)





الشيخ محمد الغزالى يقول (٣٠)

كلمة المحرر

هذا الشهر تقدم «التصوف الإسلامى» مجموعة من التحقيقات والمقالات الهامة جدا.. فانت تجد على صفحات هذا العدد تحقيقا هاما عن سيدى أحمد البدوى المفترى عليه.. وهو فى قالب مقال للدكتور جودة محمد أبويزيد المهدى يفند فيه كل الافتراءات التى أثيرت حول سيدى القطب الكبير السيد أحمد البدوى ويحلل هذه الافتراءات بحجج حقيقية بارة..

وإلى جانب هذا هناك مقال لايقل أهمية عن ذلك وهو مقال لشيخ المشايخ أحمد عبدالهادى القصبى عن سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه وهو أيضا يكشف عن حقائق كثيرة فى حياة هذا القطب الكبير.. وهناك مقال هام عن الإسراء يكتبه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى تحت عنوان «لماذا كان الإسراء غيبا؟».

كذلك فإن الدكتور الحسينى أبو فرحة يكشف النقاب فى هذا العدد عن المفترين على التصوف ولماذا هم يهاجمون التصوف؟

اما فضيلة الشيخ محمد الغزالى فيحدثنا فى هذا العدد عن الأمة الاسلامية وكيف انها تعانى الهزائم بسبب الجرائم التى سبحت فى كياننا طويلا.

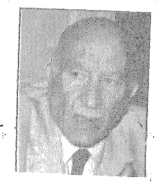
كما تقدم التصوف الاسلامى فى هذا العدد تحقيقا صحفيا مع افيديا جادروفيتش سفير البوسنة فى القاهرة عن الفظائع التى ارتكبت فى حق شعب البوسنة وهو تحقيق مزود بالصور عن هذه الفظائع ..

كما تقدم التصوف ايضا لقطات من الاحتفال بمولد الامام أحمد الرفاعى وحديث هام مع الدكتور اسماعيل الدفتار تحت عنوان «أعداء الاسلام يهاجمون الأزهر الشريف للفصل بين المسلمين ومن يوجههم».

وهناك أيضا عرض للطريقة الشبراوية الى جانب موضوع عن السيدة زينب رضى الله عنها كبطلة لكربلاء.. إلى جانب الأبواب الشهرية المعتادة التى تقدمها التصوف الاسلامى على صفحاتها.

المحـــرر

بقلم :
السيد أحمد عبدالهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



سيدى ابراهيم الدسوقى (رضى الله عنه)

● هو ابراهيم بن أبى المجد بن قريش بن محمد بن أبى السجناء بن زين العابدين ابن عبدالخالق بن محمد بن أبى الطيب بن عبدالله الكاتم ابن عبدالخالق بن أبى القاسم ابن جعفر الزكى بن على بن محمد الجواد بن على الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على الزاهد بن على زين العابدين بن الحسين بن على ابن أبى طالب رضى الله عنه القرشى الهاشمى رضى الله عنهم أجمعين.

تفقه على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه ثم اقتفى آثار السادة الصوفية وحبس فى مرتبة الشيوخية وعاش من العمر ثلاثا وأربعين سنة، ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وستمائة هجرية رضى الله تعالى عنه.

مما قاله عنه الإمام الشعرانى فى الطبقات «إنه من أجلاء مشايخ الفقراء أصحاب الخرق، وكان من صدور المقربين ، وكان صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة وسرائر ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال خارقة، له المعراج الأعلى فى المعارف والمنهاج الأسنى فى الحقائق واليد البيضاء فى علوم الموارد والباع الطويل فى التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقائق الآيات وهو أحد من أظهره الله عز وجل إلى الوجود وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام».

كان القرن السابع الهجرى فى مصر عصر ازدهار لتصوف أصحاب الطرق حيث وفد من العراق الشيخ أبو الفتح الواسطى وأقام بالإسكندرية وبشر بالطريقة الرفاعية، ووفد السيد أحمد البدوى، وأقام بطنطا وأسس الطريقة الأحمدية، وظهر الشيخ ابراهيم الدسوقى بدسوق وأسس الطريقة البرهامية، كما وفد من المغرب الشيخ أبو الحسن الشاذلى وأقام بالإسكندرية وكون الطريقة الشاذلية . وبمصر الآن للطريقة البرهامية بجانب الأصل أربعة فروع.

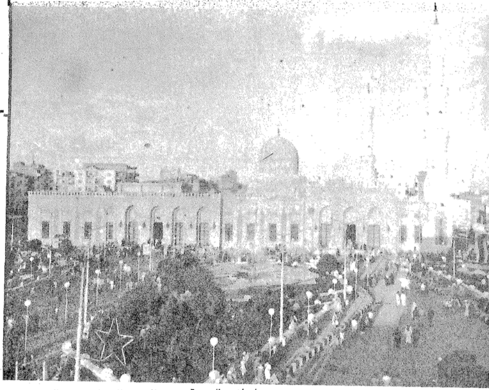
كان للدسوقى رضى الله عنه منهاج متميز فى التربية والإرشاد وله كلام كثير عال على لسان أهل الطريقة، وبالاسترشاد ببعض أقواله يمكن استخلاص أسلوبه فى تربية السالكين وهو أسلوب يستهدف التربية الإسلامية الصحيحة.

فهو إذ يتحدث عن القدوة التى عنها يأخذ المريد يقول : «من لم يكن مجتهدا فى بدايته لايصلح له مريد فإنه إن نام نام مريده وإن قام قام مريده وإن أمر الناس بالعبادة وهو بطال أو توبهم عن الباطل وهو يفعله ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه».

ولذا كان إذا طلب منه النصح والإرشاد ينشد من قول بعضهم :

لا تعدلين الحرائر حتى تكونى مثلهن
يقبح على معلولة تصف دواء للناس

وفى مواجهة توجيه المريد يقول : «يجب على المريد أن يأخذ من العلم مايجب عليه فى تأديته فرضه ونفله ولا يشتغل بالفصاحة والبلاغة، فإن ذلك شغل له عن مراده بل يفحص على آثار الصالحين فى العمل ويواظب على الذكر، .. فإذا حصل المريد على إجازة قال: «اعلم ياولدى إن الله تبارك وتعالى ما أمرك إلا باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد نهاك عن كل شئ يؤذيك فى الدنيا والآخرة فما بالك تخالفه، وإن كنت ياولدى تقنع بورقة تزعم أنها إجازة إنما إجازتك حسن سيرك وإخلاص سريرتك. وشرط المجاز أن يكون أبعد الناس عن الآثام، كثير القيام والصيام مواظبا على ذكر الله تعالى على الدوام، فإن العبد كلما خدّم قدمه سيده على



مسجد سيدى ابراهيم الدسوقى

بقية العبيد فهذه هى الإجازة الحقيقية. وأما إذا أدعيت المشيخة وعصيت ربك قال لك أف لك أما تستحى أين دعواك القرب منا .. أين غسلك أثوابك المدنسة لمجالستنا. كم ترعى فى بطنك من الحرام، وكم تنقل أقدامك إلى الآثام لم تنم وأحبابى قد صفوا الأقدام أنت مدع كذاب والسلام» .

من هذا يتضح أنه رضى الله عنه كان حريصا كل الحرص أن يلتزم المريد المجاز الإلتزام بالأوامر واجتناب النواهى، وعلى قدر حرصه رضى الله عنه عن سلوك مريده كان للمريد فى قلبه منزلة خاصة عبر عنها بقوله «ولد القلب خير من ولد الصلب فولد الصلب له إرث الظاهر من الميراث وولد القلب له إرث الباطن من السر»..

لذا كان رضى الله عنه دائم النصح لأولاده بتجنب معاشرة أولى الأقوال والجدال أو أن يتخذوا صاحبا منهم وإنما المصاحبة والمجالسة مع من جمع بين الشريعة والحقيقة لأن ذلك يعين المريد على سلوكه»..

وعن الشريعة والحقيقة يقول: «الشريعة أصل والحقيقة فرع، فالشريعة جامعة لكل علم مشروع والحقيقة جامعة لكل علم خفى، وجميع المقامات مندرجة فيهما» .. وقال ايضا: « ما سميت الحقيقة حقيقة إلا لكونها تحقق الأمور بالأعمال وتنتج الحقائق من بحر الشريعة» .

وكان رضى الله عنه ينصح أولاده بالعفة عما فى أيدى الناس، وفى هذا يقول «كن عمالا ولا تلتمس لأحد درهما فإن هذه طريقى ومن أحبنى سلك معى فيها، فإن الفقير الصادق هو الذى يطعم ولا يُطعم ويعطى ولا يُعطى ولا يلتمس الدنيا ولا شيئا من عروضها»..

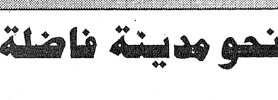
وفى مجال الترقى فى الطريق يرسى رضى الله عنه قاعدة لخصها فى قوله : «ليس أحد يقدم فى الطريق بكبر سنه وتقادم عهده، إنما يقدم بفتحه، ومع هذا فمن فتح عليه منكم فلا يرى نفسه على من لم يفتح عليه».

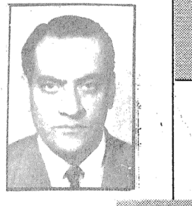
ونراه رضى الله عنه يشحذ همة مريده ليواصل السير فى الترقى وينصحه التحصن أثناء سيره فيقول : «يامريدى اجمع همة العزم وقو شدة الحزم لتعرف الطريق بالإدراك لا بالوصف فأى مقام وقفت فيه حجبك بل ارفض كل ما يحجبك عن مولاك فإن كل مادون الله تعالى باطل»..

ثم هو يرسى رضى الله عنه قاعدة عامة لأبناء الطرق جميعا فيقول : «من أحدث فى طريق القوم ماليس فيها فليس هو منا ولا فينا» .. وقال الله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا»..

تلك قطرات من أقوال سيدى ابراهيم الدسوقى نوجزها فى مناسبة الاحتفاء بذكرى مولده الكريم، وإذا كان لنا فى تلك المناسبة الكريمة أن نوجه كلمة عامة فى مواجهة ماقد يصدر عن البعض من أفعال أو أقوال تسىء إلى أبناء الطرق الصوفية فلا نجد فى هذا المقام أفصح من مقولته رضى الله إذ يقول «من خان لا كان ومن لم يتعظ بكلامنا فلا يمشى فى ركابنا ولا يلم بنا ولا نحب من أولادنا إلا الشاطر المليح الشمائل، وذلك يصلح لوضع السر فيه. فيا أولادى ناشدتكم الله تعالى لا تسوءوا طريقى ولا تلبسوا وأخلصوا تتخلصوا فكما أحببناكم واخترناكم فلا تكدروا علينا ولا ترموا طريقنا بالكلام وكما وفينا لكم حقكم فى التربية والنصح فوفوا لنا بالاستماع والاتعاظ وإنما أمرتكم بما أمركم به ربكم فهو أمر الله لا أمرى فإن نقضتم العهد فإنما هو عهد الله وإن كنتم لا تأخذون منا إلا أوراق فلا حاجة لنا بكم»..

«إنى بايعت الله تعالى على أنى لا التمس اموالكم ولا آخذ تراثكم ولا أدنس خرقتى بما فى ايديكم فاسمعوا وأطيعوا».





نحو مدينة فاضلة

بقلم : فؤاد السيد

● هلَّ علينا شهر فضيل هو شهر رجب الخير، وهو أول الثلاثة أشهر التى يكثر فيها المسلمون من النوافل، ومن طاعات الله عسى الله أن يتقبل منهم، ونحن من جانبنا نشاركهم هذا الفرح بشهرهم الفضيل ونقدم لهم صورة كاملة عن المبادىء السامية التى كان يتحلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يقتدوا بها ويسيروا على منوالها تلك المبادىء التى أقام على دعائمها المدينة الفاضلة التى هى المدينة المنورة، التى اتخذها مدرسة للنبوة، تلك المدرسة التى خرّجت من وصفهم الله تعالى بقوله: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».. وهذه المبادىء مستقاة من القرآن الكريم وكتب الفقه والسيرة النبوية الطاهرة.

● أما الذين يفسدون الرأى العام بتصرفاتهم التى تتعارض مع القيم والمبادىء الاسلامية فان الله تعالى يقول : «لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

● وامتثالا لأمر الله تعالى فى تكوين رأى عام فاضل أوجب الرسول صلى الله عليه وسلم على كل مؤمن أن يستنكر الشر ولا يقره والا اضطربت أمور الناس وهوت سفينة الحياة..

● ولذلك حرص الاسلام على تكوين رأى عام فاضل يمنع الظلم ويقيم العدل ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا أو ليضربن بقلوب بعضكم على بعض ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

الحياء من الايمان

● ومن الفضائل التى يجب أن يتحلى بها الرأى العام المسلم «الحياء» الذى يمنع صاحبه بالظهور على الناس بالخير ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «الحياء خير كله».. ويقول ايضا : «لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء».

وقد قيل فى الأثر : «إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

تكريم الانسانية

● ومن المبادىء التى قامت عليها المدينة الفاضلة تكريم الانسان بغض النظر ايا كان نسبه أو لونه أو دينه بل للانسانية فيه..

● وفى ذلك يقول سبحانه وتعالى: «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

العدالة للجميع

● وأوجب الاسلام العدالة بكل ضروبها.. والعدالة مطلوبة على الولى والعدو على السواء. ولذلك يقول تعالى : «ولايجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى».

●ويؤكد الحديث الشريف هذا المعنى بقوله : «كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربى على اعجمى إلا بالتقوى».

● وفى هذا يقول ابو بكر الصديق: «القوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه، والضعيف فيكم قوى حتى آخذ الحق له».

ثلاثة مبادىء للعدالة

● ويشمل مضمون العدالة الدولية - أى أنها لا تقتصر على داخل الدولة دون غيرها من الدول.. أى أن الظلم مرفوض فى التعامل مع الدول المجاورة، بحكم الاسلام، والعدالة الدولية تقوم على ثلاثة مبادىء مقررة فى حكم القرآن الكريم وهى :

الوفاء بالعهد، والمعاملة بالمثل من غير أن يجارى الأعداء فى انتهاكم لحرمة الفضيلة، وان الاساس فى علاقة المسلمين بغيرهم هو السلم..

التعاون

التعاون من الاسس المقررة فى المدينة الفاضلة وقد قال الله تعالى فى هذا المبدأ الايمانى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

● وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالجيران، وأمر القرآن الكريم بالاحسان الى الجار ذى القربى والجار فى العمل والجار فى السفر..

كما ان القرآن الكريم والسنة المحمدية يوجبان أن يكون التعاون أساس العلاقات الانسانية عامة.. فهل هذا التوجيه الالهى يطبق في علاقتنا كمسلمين؟

● وفى ذلك يقول سبحانه وتعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم

شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

ويقرر القرآن الكريم أن الانسانية أمة واحدة وينتهى نسبها إلى واحدة وفى ذلك يقول تعالى : «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام، إن الله كان عليكم رقيبا».

الرحمة والمودة

● ولقد أقام الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة الفاضلة على أساس الرحمة والمودة ثم أصبحتا دستور الدولة الاسلامية.. والمقصود بالرحمة ان تكون بالكافة أى تعم المجتمع الاسلامى كله..

ولقد قال بعض الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم : «يارسول الله أكثرت من ذكر الرحمة، ونحن نرحم أزواجنا وذرياتنا».

فقال عليه الصلاة والسلام : «ما هذا أريد. إنى أريد الرحمة بالكافة، ولذلك شرعت العقوبات الزاجرة رحمة بالكافة.

ويقول عليه الصلاة والسلام «من لا يَرحم لا يُرحم».

وقيل ايضا «ارحموا من فى الارض يرحمكم من في السماء».

● فأين مكان الرحمة على الساحة العربية والاسلامية والدولية مما يحدث الآن تجاه المسلمين فى كل الأقليات الإسلامية، وفى بعض الدول العربية من ظهور الجماعات المتطرفة التى لا تأخذ شفقة ولا رحمة بالخلق.

●●●

اما المودة فهى قوام الروابط الانسانية ولذلك حث النبى صلى الله عليه وسلم على افشاء السلام الذى هو مظهر المودة واطعام الطعام..

● وقد قال عليه الصلاة والسلام : «واحسن الاسلام ان تطعم الطعام وأن تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

● ومن أقواله أيضا صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره «بوائقه» اى شره».

ـ وجعلت المودة قوام الاسرة، ويقول تعالى : «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ـ وقال عليه الصلاة والسلام : «ومن أراد منكم أن يبارك له فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه».

ـ ويقول أيضا : «ليس الواصل بالمكافىء انما الواصل من يصل رحمه عند القطيعة».

● وان المودة ليست واجبة بالنسبة لابناء الامة الاسلامية وحدهم بل هى واجبة حتى للمخالفين فى الدين ماداموا لم يعادوا المسلمين او لم يعتدوا عليهم.

● وقد بين الله تعالى هذه الحقيقة وهى القانون الشامل فى معاملة المسلمين لغيرهم.

● ويقول تعالى : «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون».

ـ وهذه الآية الكريمة تصف المسلمين الذين يتولون من يخرج المسلمين من ديارهم بالظلم.

● ويقول تعالى ايضا «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله».

ـ ويروى انه فى صلح الحديبية بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان قريشا نزلت بهم جائحة فأرسل مع احد الصحابة «خمسمائة دينار» يشترى بها برا ويوزعها على فقراء قريش.

●●●

● فالاسلام لا يقطع المودة بل يجعلها دائمة.

● وقد قامت الدولة الاسلامية علي رعاية مصالح العباد فى الدنيا والآخرة على القاعدة التى ذكرت في القرآن الكريم.

● ويقول تعالى : «وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين».

.. ومن أعظم الاحاديث التى يجب ان يعمل بها المسلمون والتى اثبتت الاحداث فى تاريخ الاسلام انها كانت من أمضى الاسلحة فى غزواتهم وانتصاراتهم انهم كانوا يعتزون بالله امتثالا للحديث الشريف : « من اعتز بالله عز ومن اعتز بغير الله ذل».

● لم تعد مهمة المنقذ المرتقب للمسلمين والعرب من اعدائهم تقتصر على جمع كلمتهم وتوحيد جهودهم لوقف حرب الابادة التى يتعرض لها المسلمون فى كثير من البلاد وبخاصة فى البلاد التى تقطن بها اقليات اسلامية بل يجب على العالم الإسلامى كله ان يأخذ رأيا موحدا لوقف تلك المذابح، وكما قال سفير البوسنة لو أن أربع أو خمس دول إسلامية كبرى وقفت وقالت رأيها بشجاعة لوضعت حدا لما يتعرض له المسلمون فى البوسنة من إبادة على يد المتعصبين الصرب.



الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى



السيد/ أحمد عبدالهادى القصبى وحديث عن صاحب الذكرى

●● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكري العارف بالله سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالي عنه بمدينة دسوق، وسيدي ابراهيم الدسوقي من أولياء الله الصالحين الذين انعم الله عليهم بالعلم والعمل، فكان مربيا فاضلا وموجها لابنائه ومريديه الي طريق الله المستقيم، وقد اسس طريقته علي هدي من الكتاب والسنة وداعيا الي الله علي بصيرة.

وقد حضر الاحتفال نائبا عن السيد رئيس الجمهورية المستشار صبري القاضي محافظ كفر الشيخ، وراسه سماحة السيد احمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، كما حضره السيد مدير امن كفر الشيخ، واعضاء مجلس الشعب بالمحافظة، والاستاذ عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الاوقاف والأمين العام الاستاذ عبدالحميد عبد اللطيف واعضاء المجلس الصوفي الأعلي ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أحباب ومريدى سيدى ابراهيم الدسوقي.

وقد قدم الحفل السيد الحسين ابوالحسن الجوهري وافتتح بآيات مباركات من الذكر الحكيم، والقي شيخ المشايخ السيد احمد عبدالهادي القصبي كلمة قيمة ركز فيها علي صاحب السيرة العطرة وكراماته وجهاده في سبيل الله كما تكلم عن التصوف والرد علي منكري التصوف والموالد.

كما تحدث ايضا الشيخ عبدالجليل التهامي بكلمة جامعة عن صاحب الذكري وكذلك الشيخ حسن الشناوي الذي اشاد بالطرق الصوفية وبالمولد - وكل عام وانتم بخير.

إسلام ٣٠ عالما روسيا بسبب حديث القرآن عن الجبال

فى مؤتمر عقد بموسكو عن الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم حضره علماء أجانب كثيرون وقد أحد كبار العلماء الروس وأعلن شهادته ثم توالى إسلام العلماء الروس الذين حضروا المؤتمر حتى وصل عددهم إلى قرابة الثلاثين عالما بسبب مناقشاتهم الآيات القرآنية التى اشارت إلى الجبال والحياة والسحاب واعتبروا ان ذكر هذه الآيات بهذه الكيفية منذ اكثر من ١٥ قرنا قبل حدوث اى نهضة علمية ليؤكد على صدق القرآن وإعجازه.

تناقص أعداد اليهود البريطانيين

حذر كبير احبار اليهود البريطانيين «جونثان ساك» فى كتاب أصدره مؤخرا بأن هناك تناقصا حادا فى نسبة اليهود البريطانيين نتيجة لعدم حرص اليهودى الإنجليزى على إقامة شعائر دينه والتزوج من أديان اخرى مما يفقد هويته لدرجة ان عدد اليهود الذين كانوا فى بريطانيا فى الخمسينات كان يبلغ ٤٥٠ الف نسمة تناقص عدده إلى ٣٠٠ الف نسمة بمعدل ١٠ اشخاص يوميا ويعلق ساك على هذا التناقص بقوله: ان ما لم ينجح هتلر فى تحقيقه يقوم اليهود اليوم بفعله؟!

حتي توباجو وترينداد تمنع الحجاب

قررت مجالس التعليم النصرانية والهندوكية فى دولة ترينداد وتوباجو الواقعة فى جنوب البحر الكاريبى منع لبس الحجاب من قبل الطالبات المسلمات اللاتى يدرسن فى المدارس الحكومية وتم منع الطالبات اللاتى يرتدين الحجاب

فرنسا العنصرية تواصل

تواصل السلطات الفرنسية طرد الطالبات المحجبات بسبب إصرارهن على إرتداء الحجاب داخل فصول الدراسة واستدعت مجالس التأديب فى عدد من المدارس الثانوية للطالبات المحجبات بدعوى عدم إحترامهن القانون الداخلى وقد احتج محامى الطالبات وإمام مسجد جنوب ليل «عمار لصقر» على قرار طرد اتخذه مجلس التاديب بإحدى المدارس وطالب المحامى

أبناء الجالية الاسلامية يحتجون على طرد الطالبات المحجبات



مقر جديد للمشيخة العامة للطرق الصوفية

●● وافقت محافظة القاهرة - وحي الوسط والمجلس الشعبي المحلي لحي الوسط علي تخصيص قطعة أرض كائنة بشارع المنصورية وباب النصر.. القطعة رقم ٣٢٥ مساحتها خمسمائة متر للمجلس الاعلي للطرق الصوفية حيث يقام بها مجمع صوفي يشتمل علي أربعة ادوار علي النظام الفاطمي.

يشتمل علي دار مناسبات - ومسجد - ومستوصف ودار ضيافة - وقاعة اجتماعات عامة للمجلس الاعلي وللجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية والمؤتمر السنوي لوكلاء المشيخة العامة - ومطبعة ومكاتب لادارة المشيخة العامة ومكتبة شاملة - وبمشيئة الله تعالي ستتخذ اجراءات التنفيذ في القريب العاجل.

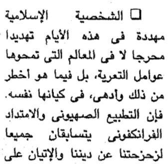
فعلا من دخول مدارس الدولة التى تتكون من جزيرتين ويسكنها عدد كبير من المسلمين وهناك محاولة من الجمعية الإسلامية لمسلمى أمريكا الشمالية لإلغاء القرار عن طريق الإتصال بوزارة الخارجية الأمريكية لتأكد حق مسلمى ترينداد وتوباجو فى إتباع إرشادات دينهم باعتبار ذلك جزءاً من حقوق الإنسان.

طرد المحجبات

بنشر مناقشات المجلس حول الموضوع وقال أن النظام الداخلى للثانوية قد ذهب أبعد من المنشور الوزارى وأعتبر قرار مجلس التأديب محاكمة غير عادلة لفتيات فرنسيات مسلمات.. كما قامت السلطات الفرنسية من جانبها بتصعيد الموقف بطرد ثلاثة أئمة مساجد «مغربيان وتركى» فى قضايا ذات علاقة بموضوع الحجاب رغم إعتقال الحسن زاريوه إمام مسجد بولونيا ستة أيام لدى الشرطة ثم صدر قرار بطرده من فرنسا وتم ترحيله إلى الدار البيضاء وفى خطوة مماثلة استجوبت شرطة باريس عبدالعالى حمدون إمام مسجد «وابى» بعد ساعات قليلة من إمامته للمصلين فى صلاة الجمعة ثم اتجهت به إلى المطار ورحلته فى طائرة متجهة إلى الدار البيضاء دون إعلام زوجته الفرنسية بذلك رغم أن القانون يمنع طرد زوج إمرأة فرنسية يقيم معها بصورة قانونية وتساءل حمدون لماذا لا تقع مقاضاتي امام العدالة إذا كانت هناك تهم واضحة ضدى يمكن أن أدان بسببها؟!..

الحق المر

الشخصية الإسلامية





❑ الشخصية الإسلامية مهددة فى هذه الأيام تهديدا محرجا لا فى المعالم التى تمحوها عوامل التعرية، بل فيما هو أخطر من ذلك وأدهى، فى كيانها نفسه. فإن التطبيع الصهيونى والامتداد الفرانكفونى يتسابقان جميعا لزحزحتنا عن ديننا والإتيان على تراثنا. عندما قررت الحكومة الفرنسية منع الحجاب فى مدارسها كان القرار نفسه قد صدر فى بلاد إسلامية أخرى فمنعت الطالبات، بل منعت الموظفات والممرضات من إرتداء الحجاب، والمقصود بداهة إكراه المسلمات على التفريط فى الإسلام، وكان ذلك من بضع سنين، وجاءتنى شكاو كثيرة- وأنا فى الجزائر- من هذا التصرف الشرير الذى وقع فى بلاد مجاورة. ثم شاء الله أن يحكم القضاء الفرنسى ببطلان القرار الوزارى لأنه ضد حقوق الإنسان! ولكن التعصب عاد هذا العام يرفض التحجب بوصفه من رموز الإسلام، والغريب أن مصر سارعت إلى تنفيذ هذا القرار الفرنسى بوصفها من الدول الفرانكفونية فيما يظهر.

ومعروف أن فرنسا من أشد الدول ضغينة على الإسلام وتعاليمه وتاريخه، وهى تحارب الثقافة الإسلامية كما تحارب الشارات الإسلامية استئنافا لمهمة إبنها البار «بطرس» الناسك، واستهانة بحلفائها المسلمين الذين يظلهم علم الفرانكفونية الجليل!

أما التطبيع اليهودى فله شأن آخر، يجب قبول الأمر الواقع فى احتلال القدس وأغلب فلسطين، والرضا بذلك سرا وعلنا، فبعد الصلح الواجب مع إسرائيل ينسى المسلمون انهم كانت لهم هنا دولة، وأن أهلها هربوا ولن يعودوا، ولا يجوز التفكير فى إعادتهم، ويجب أن يدرس تاريخ اليهود القديم والحديث دراسة أخرى يتوافر فيها الإحترام لليهود وأخلاقهم وأعمالهم وخبراتهم. لكن ما العمل إذا كان القرآن نفسه قد صور مآسى بنى إسرائيل وتحالفهم مع عبدة الأوثان ضده؟ الخطب سهل ينسى المسلمون هذا القرآن، أو يتجاوزون عند تلاوته الصفحات التى يضيق بها اليهود! لماذا يكررون قوله تعالى «لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم» ليقرأوا غير ذلك ولا داعى لدراسة خيبر وبنى النضير وغيرهما. إن تطبيع العلاقات يوجب تغيير التاريخ.. وعلى دعاة الهزيمة والراضين بها تغيير الشخصية الإسلامية، بل عليهم التنازل عن دينهم كله جملة وتفصيلا، حتى يرضى اليهود ■

الشيخ محمد الغزالى

● للإسراء والمعراج ذكري عزيزة في نفس كل مسلم ومسلمة ، فقد جاءت لتدعم من قوي النبى في مواجهة قوى الشرك والظلام التي حاربته أيما حرب.

وبهذه المناسبة الجليلة يحدثنا فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوى عن لماذا كانت الإسراء والمعراج غيبا ؟ ●

هناك سؤالان هامان لابد من الإجابة عليهما .. السؤال الأول : لماذا تم الإسراء ليلا ، ولم يتم فى وضح النهار ؟ والسؤال الثانى : لماذا أخذ الإسراء زمنا؟.. والله لا زمن عنده .

حادثة الإسراء بدأت عندما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام .. نائما فى الكعبة .. وقيل فى بيته .. وقيل فى بيت أم هانئ .. وكل الروايات صحيحة .. لأن رؤيا الأنبياء صادقة .. وتثبيت الأنبياء قبل المعجزات يأتى من الله سبحانه وتعالى .. حتى لا يفاجأ الرسول بالمعجزة .

فمثلا موسى عليه السلام .. أراد الله سبحانه وتعالى أن يرسله إلى فرعون .. والله تبارك وتعالى يعلم أن موسى سيواجه سحرة فرعون .. لذلك أراد الحق جل جلاله قبل أن يلقى موسى عصاه .. فتتحول إلى حية تلقف حبال السحرة .. أراد الله جل جلاله أن يدرب موسى عليه السلام .. على هذه التجربة حتى إذا واجه السحرة وألقى عصاه فتحولت إلى حية لا ينزعج ولا تأخذه المفاجأة فيخاف .. ولكن الله أراد لموسى أن يكون ثابتا وقت المعجزة .. ولذلك فإن الحق سبحانه وتعالى دربه عليها .. فلما كان موسى عائدا إلى مصر مع زوجته .. رأى نارا فذهب ليأتى بجذوة من النار .. يتدفأ بها هو وزوجته .. لأن الليل فى شتاء الصحراء يكون شديد البرودة ..

وحينئذ كلمه الحق سبحانه وتعالى .. فماذا قال له ؟ .. قال سبحانه وتعالى :

﴿ وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى ﴾

(الآية ١٧ وجزء من الآية ١٨ سورة طه)

والسؤال هنا يثير الاستغراب فى النفس .. والله سبحانه وتعالى حينما يسأل موسى : (ما تلك بيمينك يا موسى) .. هل لا يعرف الحق جل جلاله أن ما في يمين موسى هى عصا ؟ . نعم يعرف .. ولكن هذا ليس هو الهدف من السؤال .. إنما يهدف إلى أن يتأكد موسى يقينا أن ما فى يمينه هى العصا .. حتى إذا تغيرت صورتها إلى هيئة أخرى .. لا يهزه الحدث.. بل يتأكد من أن هذه معجزة من الله .. وإذا رآها تحدث أمامه مرة ، ثبت فى المرة الثانية .. ولذلك قال له الحق جل جلاله :

﴿ قال ألقها ياموسى فألقاها فإذا هى حية تسعى﴾

(الآيتان ١٩ و ٢٠ من سورة طه)

لماذا ؟ .. لأن الله سبحانه وتعالى .. يريد أن يمر موسى بتجربة تحول العصا إلى حية .. حتى إذا وقع هذا أمام فرعون والسحرة .. فإن موسى لا يخاف وينزعج .. ولقد خاف موسى أثناء التجربة .. دخل الخوف إلى نفسه .. وهو يرى العصى تتحول إلى حية .. فثبته الحق سبحانه وتعالي وقال :

﴿ قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ﴾

(الآية ٢١ سورة طه)

وذلك حتى لا يخاف موسى أمام فرعون والسحرة .. ويلتقط الحية وهو واثق أنها ستتحول مرة أخرى إلى عصا .. بل إن التجربة تعدت ذلك .. انها أخذت أكثر من شكل .. واقرأ قول الحق تبارك وتعالى :

﴿ وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جانٌ ولى مدبرا ولم يعقب ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ﴾

(الآية ٣١ سورة القصص)

وهكذا نرى أن العصا خلال التجربة .. أخذت مرة شكل حية .. ومرة شكل جان .. وأن موسى خاف .. وجرى بعيدا من المفاجأة .. وكان هذا أثناء التجربة .. ولكن عندما تمت المعجزة أمام السحرة وفرعون .. كان موسى ثابتا ، وهكذا فإن الحق سبحانه وتعالى فى المعجزات يثبت أنبياءه بتجربة تحدث قبل المعجزة .

رؤيا الرسول تتحقق

ورسول الله صلى الله عليه وسلم .. ألم يبشر بفتح مكة ؟ .. وأراه الله سبحانه وتعالى فى رؤيا أخبر بها أصحابه .. وأقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ﴾

(من الآية ٢٧ سورة الفتح)

وهكذا كانت الرؤيا التى رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وحدث بها أصحابه أنهم سيدخلون المسجد الحرام .. إذن فهناك شئ اسمه رؤيا الإيناس .. وهى أن يرى النبى الشئ مناما أو يقظة .. حتى إذا ما أصبح حقيقة كان له أنس به وإلف به .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح .. مايراه مناما لابد أن يتحقق ويصبح واقعا .. فمن قال إن الإسراء رؤيا منامية .. نقول أنها رؤيا الإيناس أولا .. ورؤيا التذكير بالنعمة ثانيا .. وواقع الحادث ثالثا .

وبذلك نخرج من كل الروايات المختلفة .. حتى الروايات التى تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به من بيت أم هانئ .. والتى تقول إنه أسرى به من بيته .. والتى تقول إنه أسرى به من المسجد الحرام .. نخرج منها بنفس الفهم .. فقد جاءته الرؤيا مرة وهو عند أم هانئ .. وجاءته مرة وهو فى بيته .. ومرة حقيقة واقعة وهو فى المسجد الحرام .. فلا تضارب بين الروايات المختلفة .. ولا بين رؤيا التثبيت والإيناس ورؤيا الواقع .. وأم هانئ ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وكان بيتها قريبا من الكعبة .

ولكن الحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به من المسجد الحرام .. هذا هو إسراء الواقع .. وأن الإسراء تم بالروح والجسد .. وإن كان ذلك لا يمنع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد تعرض لحدث الإسراء مناما .. وتعرض له روحا، وتعرض له يقظة وواقعا .. على أن بعض الناس لا يزالون يجادلون .. فى أن الإسراء لم يتم بالروح والجسد .. وهم يستخدمون فى ذلك النص القرآنى الشريف فى قوله تعالى :

﴿ وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس ﴾ .

(من الآية ٦٠ سورة الإسراء)

ويقولون (الرؤيا) لا تستخدم إلا لما يرى فى المنام أما ما يرى فى اليقظة ، فإننا نقول عنه «رؤية» .. نقول إذا كان المقصود هنا رؤيا منامية .. فكيف تكون فتنة للناس؟ .. يصدقها بعضهم ويكذبها بعضهم .. لو كانت رؤيا منامية .. فلا يمكن أن يناقشها أحد تصديقا أو تكذيبا كما بينا .. ونحن لا يجب أن نأخذ بالشائع على ألسنة الناس .

ولكننا إذا عدنا للغة العربية قبل أن ينزل القرآن .. نجد أن كلمة (الرؤيا) وردت أيضا للبصر .. وذكرت كذلك فى كثير من قصائد الشعر لفحول الشعراء العرب .. والفرق الوحيد أنهم كانوا يستخدمون كلمة (الرؤيا) فى البصر .. عندما يتحدثون عن الأشياء الغريبة التى تشبه الحلم.. فإذا استخدمنا (رؤيا) بمعنى المشاهدة بالبصر .. فهذا لا يتم إلا إذا رأينا أمامنا أمرا عجيبا .. وإلا لو كانت الرؤيا منامية .. ما كانت فتنة للناس .. فلا أحد يناقش الأحلام كذبا أو صدقا .. ولا تكون الرؤيا أبدا فتنة .

وجاء جبريل ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. جاءه جبريل وهو نائم فى الكعبة وأيقظه .. ثم أتى له صلى الله عليه وسلم بالبراق .. وهو دابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل .. فركبها حتى أتى بيت المقدس .. فربطت الدابة فى الحلقة التى يربط بها الأنبياء دوابهم .

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد .. فصلى فيه إماما بالأنبياء .. وعندما خرج أتاه جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن .. فاختار اللبن .. فقال جبريل أصبت الفطرة .

هنا يأتى السؤال الأول .. وهو:

لماذا وقعت حادثة الإسراء والمعراج ليلا ؟ .. مادام الإسراء قد حدث بقدرة الله مصدقا لقوله سبحانه وتعالى : (سبحان الذى أسرى) .. إذن فالفعل منسوب لله تبارك وتعالى .

لماذا لم تقع المعجزة نهارا ؟

لماذا لم يأت الله سبحانه وتعالى بالبراق فى وضح النهار .. ويستقله رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام الناس جميعا .. ويصعد

لماذا كانت الإسراء غيبا ؟!

بقلم :

الشيخ محمد متولي الشعراوى

لماذا كانت الإسراء غيبا ؟



به إلى السماء أمامهم .. حتى لا يوجد من يكذب هذه الواقعة أو يجادل فيها ؟

معجزة غيبية .. لماذا ؟

معجزات الأنبياء .. حدثت كلها أمام أقوامهم .. فإبراهيم عليه السلام ألقى فى النار .. وقومه يشاهدون .. وموسى عليه السلام انشق له البحر أمام قومه.. وعيسى عليه السلام حدثت معجزاته وشاهدها الناس جميعا.. فلماذا لم تتم معجزة الإسراء بهذه الكيفية .. واختار الله أن تتم ليلا ودون أن يشهدها أحد .. نقول إنك لم تفهم الحكمة من المعجزة .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم.. يأتيه الوحى بالقرآن الكريم خفية.. أى لا يشهد أحد جبريل عليه السلام وهو ينزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إذن المسألة المطروحة هنا مسألة إيمانية .. أى إخبار بغيب.. وليست مسألة مشاهدة .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم له معجزات حسية كثيرة .. نبع الماء من بين أصابعه الشريفة .. وظلله الغمام .. ووضع يده فى طعام قليل .. فكفى جيشا بأكمله .. وطلب الكفار منه أن يدعو الله سبحانه وتعالى .. أن يشق لهم القمر .. فدعا الله وانشق القمر كآية .. وغير ذلك من المعجزات الحسية .. فهل آمن الكفار عندما رأوا هذه المعجزات ؟ .. لم يؤمنوا وقالوا ساحر سحر أعين الناس .. والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز :

﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾

(من الآية ٥٩ سورة الإسراء)

وهكذا نرى أن الآيات الكونية .. لم تجعل الناس يؤمنون . بل أخذوا يفسرونها حسب أهوائهم .. فثمود قوم صالح مثلا طلبوا من نبيهم أن يخرج لهم من الصخرة ناقة فلما استجاب لهم الله لم يؤمنوا وعقروها .

وموسى عليه السلام حينما انشق له البحر بعصاه .. وعبره بنو إسرائيل .. وشاهدوا فرعون وجنوده وهم يغرقون .. كان أول شئ فعلوه .. أنهم وجدوا قوما بعد العبور مباشرة .. يعبدون الأصنام فعبدوها ! ، اقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى أجعل لنا إلها كما لهم آلهة ﴾ .

(من الآية ١٣٨ سورة الأعراف) .

وهكذا نرى أن المعجزة .. التى تمت لبنى إسرائيل .. بأن شق الله سبحانه وتعالى لهم البحر .. وجعلهم يعبرون .. معجزة كبرى تمت أمام أعينهم .. ومع ذلك لم يمض إلا وقت قصير لا يزيد على ساعة أو ساعات .. وإذا بهم ينسون الله .. الذى حقق لهم المعجزة الكبرى .. وأنجاهم من فرعون وجنوده .. ينسون الله ويطلبون من موسى أن يجعل لهم أصناما يعبدونها .. إذن المعجزات التى خص بها الله سبحانه وتعالى أنبياءه لم تجعل إلا قليلا من الناس يؤمنون .

ولذلك عندما طلب الكفار من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. معجزات حددوها .. لم يحققها لهم الله .. لأن تاريخ البشرية ومن سبقوهم كذبوا بالمعجزات الحسية رغم أنهم رأوها .. كما أن المعجزات الحسية مقصود بها الذين رأوها .. فمن لم يرها غير مطالب بها ولا هو مقصود بها .

ولكن الحق سبحانه وتعالى أراد أن تكون معجزة الإسراء .. دليلا إيمانيا يبقى إلى يوم القيامة .. لأن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية إلى يوم القيامة .. فجعلها غيبا عليه دليل مادى .. حتى تناقش بالعقل .. وتكون مدخلا للإيمان .. لأن الإيمان ليست أداته الرؤية .. فليس بعد العين أين .. ولكن يتم بالدليل العقلى .. على أن ما هو غيب حدث فعلا .. ووجود الشئ مختلف عن إدراك وجوده .. وذلك واضح بالدليل العقلى .. فنحن مثلا لم نر الجراثيم إلا حديثا .. ولكنها كانت موجودة منذ بداية الخلق .. وعدم علمنا بها لم يبطل مهمتها فى الكون .

ومن هذا الدليل العقلى وغيره من الأدلة عن أشياء كانت موجودة فى الكون .. ثم كشفها الله لنا فعرفناها .. مثل خصائص الغلاف الجوى .. أو الكواكب التى نكتشف منها المزيد مع مرور الزمن أو غير ذلك .. من هذا أقمنا الدليل العقلى.. على أن ما هو غيب عنا .. موجود وإن لم ندركه .

المعجزة .. ودليل العقل

الحق سبحانه وتعالى يريد أن يعطينا - بمعجزة الإسراء - دليلا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. صادق فيما يبلغنا به من منهج يوحى إليه من السماء .. ولذلك كانت المعجزة غيبا وقام عليها الدليل العقلى .. فلو أن المعجزة تمت نهارا .. ورأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصعد إلى السماء على البراق .. لقالوا إنما سحرت أبصارنا .. واقرأ قوله الحق سبحانه وتعالى :

﴿ ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴾ .

(الآية ٧ سورة الأنعام)

وهكذا يلفتنا الحق سبحانه وتعالى .. إلى أنه لو أنزل صحيفة من السماء .. فلمسها الناس بأيديهم .. لقالوا أنها سحر وليست حقيقة .. فهذا هو السلوك البشرى.. والله أعلم بخلقه .. ولذلك لم تكن المعجزة الحسية .. تفيد فى أن يصدقوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به .. ولكن الذى يبقى هو أن تكون المعجزة غيبا وعليها دليل عقلى .. لتؤكد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يوحى إليه .



وهذا ما حدث .. المعجزة تمت غيبا .. ولكن عليها أكثر من دليل عقلى .. فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا بما حدث .. كان أول ما قالوه .. نحن نضرب إليها أكباد الإبل شهرا .. وأنت تدعى أنك أتيتها فى ليلة واحدة .. أى أن الرحلة بين مكة وبيت المقدس .. كانت تستغرق منهم شهرا كاملا .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ذهب وعاد فى ليلة واحدة .. وكان الرد العقلى على ذلك أن الله هو الذى أسرى برسوله .. ومحمد عليه الصلاة والسلام لم يدع أنه هو الذى أسرى بنفسه .. إذن القدرة هنا منسوبة لله جل جلاله .

هذه واحدة .. والدليل العقلى الثانى : أنهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. صف لنا المسجد الأقصى .. وقال رجل منهم أنا أعلم الناس ببيت المقدس .. فأخبرنى كيف بناؤه وهيئته ؟ فرفع الله سبحانه وتعالى المسجد الأقصى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقال بناؤه كذا وكذا .. وأخذ يصفه وصفا دقيقا أذهل الحاضرين .

وهنا لنا وقفة .. فلو كانت قريش تعلم أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد سافر إلى بيت المقدس .. ولو مرة واحدة ما سألوه هذا السؤال .. ولكنهم كانوا على يقين .. أنه صلى الله عليه وسلم .. لم يذهب إلى المسجد الأقصى فى حياته .. ولكنهم طلبوا أن يصفه لهم كنوع من التعجيز .. وقالت له قريش .. صف لنا ماذا رأيت فى الطريق .. فقال إنى مررت بقافلة لكم فى مكان كذا .. وأن جملا قد ضل منهم وأن القافلة يتقدمها جمل لونه أسود .. وأنها ستصل إلى مكة فى شروق يوم كذا .. فخرجوا ينتظرون وصول القافلة .. ليعرفوا إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد صدقهم القول أم لا .. انتظروا طول الليل حتى أشرقت الشمس.. فصاح أحدهم الشمس أشرقت .. ورد عليه آخر والقافلة وصلت .. وكان يتقدمها الجمل الأسود الذى وصفه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الذين ارتدوا

كل هذه كانت أدلة مادية عقلية .. على أن المعجزة قد حدثت .. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .. وقد فتن بعض المسلمين ولم يصدقوا .. وانطلقوا إلى أبى بكر رضى الله عنه .. وقالوا له أن صاحبك يزعم أنه جاء إلى بيت المقدس ثم رجع إلى مكة فى ليلة واحدة .. فقال أبو بكر .. أو قال هذا ؟ قالوا نعم .. قال أبو بكر مادام قال فقد صدق.

وعندما أبدى المسلمون دهشتهم .. قال أبو بكر رضى الله عنه .. أنصدقه فى خبر السماء ونكذبه فى هذا .. وكان هذا القول من أبى بكر هو توضيح لحكمة الإسراء .. ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يأتيهم بالقرآن .. الذى ينزل به جبريل عليه والوحى غيب عنهم .. كان يجب أن يصدقوه فى معجزة غيبية حدثت له أقام عليها الدليل العقلى والمادى .. فيعرفون أنه صادق ، وأن رسالته هى رسالة الحق .

وهذا يبين لنا .. لماذا كانت معجزة الإسراء غيبا عن الناس ؟ ولماذا لم تحدث فى وضح النهار؟ وكان المفروض بعد هذه الأدلة المادية التى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لتؤكد أنه أسرى به .. كان المفروض لكل إنسان له عقل أن يزداد إيمانا برسالة محمد عليه الصلاة والسلام .. ولكن الذين ارتدوا بعد إسلامهم عندما أخبرهم رسول الله عليه الصلاة والسلام بما حدث .. كانوا ضعاف الإيمان .. والله سبحانه وتعالى .. لم يكن يريد فى أول الدعوة .. أن يحملها ضعيف الإيمان .. بل كان جل جلاله يريد رجالا أقوياء الإيمان .. يحملون دينه إلى الدنيا كلها .. لا يهتزون أمام الترف الدنيوى .. الذى سيقابلونه فى أرض ستفتح لهم كفارس والروم .. ولكى يكون الإيمان فى قلوبهم أكبر مما تستطيع الدنيا كلها أن تعطيه .

الحق سبحانه وتعالى يريد أن يعطينا دليلا على أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) صادق فيما بلغنا به من وحى السماء

وحققت المعجزة هدفين

وهكذا حققت المعجزة هدفين .. أقامت الدليل العقلى والمادى على أن كل ما يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه .. هو صدق ولو كان غيبا عنا .. وخلصت الإسلام من ضعفاء الإيمان .. الذين لو كانوا قد استمروا على إسلامهم لأصابوا هذا الدين بالضرر البليغ ولم ينفعوه بشئ .

بقى بعد ذلك السؤال الثانى وهو .. الله سبحانه وتعالى ولا زمن عنده .. فلماذا استغرقت معجزة الإسراء زمنا ؟ .. ألم يكن الحق جل جلاله كان قادرا على أن يسرى برسوله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فى لحظة نقول أنه جل جلاله كان قادرا على ذلك .. ولكن لابد أن نفهم أن لكل خلق من خلق الله قانون .. وكل خلق منا يرى ما يدخل فى قانونه .. فالبشر لهم قوانين تختلف عن قوانين الجان .. فالجن مثلا لأنه مخلوق من نار .. يستطيع أن يتحرك أسرع .. ويستطيع أن يتشكل بأشكال مختلفة .. ولكن الله سبحانه وتعالى رحمة بنا .. قد جعل كل من يتشكل بقانون .. يحكمه هذا القانون .. ولذلك إذا تشكل الجان فى صورة إنسان وأطلقت عليه الرصاص قتل .. لأنه خاضع لقانون البشر الذى تشكل به .. وكذلك الملائكة وكل خلق الله .. لهم قوانينهم الخاصة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كان لابد أن يقيم الدليل المادى والعقلى .. على أنه قد أسرى به .. ولذلك كان لابد أن يرى أشياء وأحداثا تخضع لقوانين البشر .. ليأتى ويرويها لأهل مكة .. كدليل على صدق المعجزة .. وأحداث البشر تحتاج إلى زمن .. فكل حدث بشرى حسب قوانين خلق الله للإنسان .. محتاجة إلى زمن .. فنحن بطبيعة قانوننا البشرى لا نستطيع أن نفعل شيئا فى لا زمن .. بل لابد لكل حدث من زمن .

ولذلك اقتضت بشرية الأحداث التى سيراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق بين مكة وبين المقدس .. أن يتم الإسراء فى زمن .. وأن يستغرق وقتا .. ولو أن الحق سبحانه وتعالى لم يرد من رسوله صلى الله عليه وسلم .. أن يقيم الدليل المادى والعقلى على صدق معجزة الإسراء .. لتمت المعجزة فى لازمن .. ولكن لأنه جل جلاله .. أراد أن يعطى رسوله صلى الله عليه وسلم للناس الدليل المادى والعقلى على صدق المعجزة.. جعل المعجزة تتم فى ليلة.. لتستوعب الأحداث البشرية فيها .. وكان هذا الوقت الذى استغرقه الإسراء .. هو من تمام المعجزة وكمالها .

لماذا يهاجمون التصوف الإسلامي؟

بقلم : أ.د. الحسيني أبوفرحة
رئيس قسم التفسير جامعة الأزهر
وعميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق

هذا سؤال له أهميته.

فالمسلمون فى أمس الحاجة لمعرفة حقيقة التصوف الإسلامى لينتفعوا به فى دينهم ودنياهم.

والناس لجهلهم بحقيقة التصوف الإسلامى يحاربونه. ومن جهل شيئا عاداه فمن أين للجماهير العريضة من المسلمين التى لا تعرف إسلامها أن تعرف التصوف وهو ذروة سنام الإسلام.

فإذا صورنا الإسلام سلما يصل بين الأرض والسماء، وبه من الدرجات ما لا يحصيها إلا الله عز وجل. وأن كل درجة عليها الجم الغفير من الناس.

وأن كل درجة أعلى مما تحتها، وأن أعلى درجة بالسلم هى درجة النبيين والمرسلين تليها درجة الصديقين. وأن كل من نطق بالشهادتين «أشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله» على هذا السلم.

إذا افترضنا ذلك فإن أئمة التصوف الإسلامى فى أعلى درجات السلم بعد النبيين والصديقين.

والصوفى الكامل هو من اتصف بأربع صفات. تلك الصفات هى أولا صدق العبودية لله عز وجل. فهو يعتقد أنه عبد الله لا يملك من أمر نفسه شيئا.

كما يعتقد أن كل مخلوق مهما علا فى الدنيا شأنه فهو عبد الله كذلك. لا يملك من أمر نفسه شيئا. فلا يملك لنفسه نفعا. ولا دفع أذى. قال تعالى: «إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا.»

فالملك على رأسه التاج وبين يديه ومن خلفه الحرس والحجاب لا يملك من أمر نفسه شيئا. ولا يستطيع دفع أذى عن نفسه.

والصفة الثانية : هى أداء فرائض الله عز وجل على وجهها كاملة غير منقوصة

والصفة الثالثة: هى الإكثار من النوافل . وفى الصفة الثالثة تختلف الطرق الصوفية بحسب النافلة التى يكثرون منها أكثر من غيرها.

وقد قال علماء الإسلام : إن كل فريضة لها نافلة من جنسها.

فالصلاة فرض ونفل والزكاة فرض ونفل. وهكذا.

ونافلة الركن الأول من أركان الإسلام. وهو الشهادتان. هى ذكر الله عز وجل. وقد حث المولى عز وجل على الإكثار من ذكره. وحذر من تركه أو الإقلال منه فى أكثر من خمسين آية فى القرآن الكريم.

وهذه الصفة الثالثة وهى الإكثار من نوافل العبادات.

وخاصة ذكر الله تعالى بها امتاز السادة الصوفية امتثالا لقول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا» ولقوله صلى الله عليه وسلم : «لايزال لسانك رطبا بذكر الله ».

والصفة الرابعة من صفات كمل الصوفية هى دوام مراقبة الله عز وجل. وهى مقام الإحسان . وقد وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث جبريل. عندما سأله عن الإحسان. فقال : «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»

والصفات الثلاث الأولى فى حديث قدسى فى صحيح البخارى.

وهو قوله تعالى : «من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب» الحديث .

والصفة الرابعة مأخوذة من حديث جبريل. فى صحيح البخارى أيضا .

هذا هو التصوف الحق. فمن اتصف بهذه الصفات على أكمل وجه فهو الصوفى الكامل ومن قصر فيها فهو دون ذلك.

أما من لم يتصف بهذه الصفات وادعى الانتساب إلى الصوفية فهو كاذب فى دعواه. وهؤلاء الأدعياء الدخلاء من أهم أسباب إعلان الحرب على الصوفية. فهؤلاء الأدعياء يتهافتون على الأغنياء طمعا فى مالهم كما يتهافتون على أصحاب الجاه والسلطان طمعا فى جاههم وسلطانهم.

ويتذللون لهؤلاء وأولئك لما فى أيديهم من عرض الحياة.

ومن اتصف بالصفة الأولى من صفات كمل الأولياء لا يذل إلا لمولاه وخالقه ولا يطلب حاجته إلا منه، وإن أخذ بالأسباب أدبا مع الشرع فقلبه معلق فقط برب الأسباب. فهو يأخذ بالأسباب فى حدود أدب الإسلام غير معتمد عليها بل

عن رب الأسباب.

ومن ترك ما افترض الله عليه بدون عذر فهو عاص لمولاه، وإن اعتقد أن التكاليف قد ارتفعت عنه لوصوله لمقام عال، لا يحتاج معه لصوم ولا لصلاة فقد كفر بما أنزل على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهؤلاء الأدعياء الضالون المارقون من الدين منتشرون بين الناس.

ومن لم يكثر من الصوفية من نوافل العبادات فقد خدع نفسه، وخدع من يعتقد فيه فسيد الخلق صلى الله عليه وسلم تهجد حتى تورمت منه الأقدام: فقد قيل له هون عن نفسك ، فقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم.. « أفلا أكون عبدا شكورا »، وكان سابق أمته إلى كل خير يدعوهم إليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم.

والصفة الرابعة من صفات كُمل الأولياء، وهى صدق المراقبة لله عز وجل.

هى التى تحفظ الصوفى من الوقوع فى النقائص ، فهو يؤمن بأنه فى معية الله عز وجل، وأن الله يراه أينما كان وحيث يوجد .

تحكى كتب التصوف أن شيخا كان يؤثر أحد تلاميذه على سائر التلاميذ، فسأله التلاميذ عن سبب ذلك فأعطى كل واحد من تلاميذه طائرا ، وأمره أن يذبحه بحيث لا يراه أحد.

وجاء التلاميذ وقد ذبح كل منهم طائره ، ماعدا التلميذ الذى يؤثره شيخه على سائر التلاميذ، فقد جاء بطائره بدون ذبح، فسأله شيخه عن سبب عدم ذبحه الطائر، فقال له: ما ذهبت إلى مكان إلا ووجدت الله معى يسمعنى ويرانى، وهنا عرف التلاميذ سر إيثار شيخهم لهذا التلميذ، فقد كان اتصافه بصدق المراقبة لله عز وجل كاملا، وهو مقام الإحسان.

هذا ولا يعيب السادة الصوفية أن ينتسب إليهم كذابون ومنافقون ونصابون فذلك شن كل نفيس، يدعيه من ليس من أهله، كما لا يعيب الإسلام واقع المسلمين البعيد عن الإسلام.

وبعض الناس يحاربون التصوف لأن جمهرة الصوفية يكثرون من ذكر الله بالاسم المفرد، ويقولون : إن الذكر بالاسم المفرد بدعة، وهو من لغو الكلام.

فالكلام المفيد إنما يكون جملة مثل ، سبحان الله.

وكلامهم هذا خطأ محض، قال تعالى: «واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا»، وقال سبحانه: «واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا»

وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة على أحد يقـــول : الله ،الله» رواه مسلم، ومر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، على سيدنا بـــلال ، وهو تحت العذاب وبلال يقول: أحد أحد، ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم، فهذا إقرار منه صلى الله عليه وسلم الذكر بالاسم المفرد.

ويؤكد ابن رجب الحنبلى فى كتابه «جامع العلوم والحكم» ما فهمته من جواز الذكر بالاسم المفرد، يقول: «كلما قويت المعرفة صار الذكر يجرى على لسان الذاكر من غير كلفة، حتى كان بعضهم يجرى على لسان فى منامه الله ، الله»

فهو يصرح بالذكر بالاسم المفرد، وأنه مقام كبار العارفين بالله عز وجل، ألا تراه يقول: «كلما قويت المعرفة»، هذا وابن رجب من أئمة الحنابلة ويقول ابن كثير تلميذ شيخ الإسلام ابن تيميه فى تفسير قوله تعالى:

«فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم» يقول: اختلفوا فى تفسيره فعن عطاء هو كقول الصبى" أبه أمه،يعنى كما يلهج الصبى بذكر أبيه وأمه فكذلك أنتم فالهجوا بذكر الله بعد قضاء مناسك الحج» وهنا حديث طويل فى بيان جواز الذكر بالاسم المفرد، لا يتسع له المقام، وهو مذكور فى كتاب «ذكر الله» للمؤلف.

هذا وبعضهم يحارب الصوفية، لأنهم يرقصون فى حلقات الذكر ويتحركـــون فيـــه كثيرا، ولو تدبر هؤلاء المنكرون فى كثير من العبادات لوجدوا الحركة ركنا من أركانها.

فالصلاة وهى عماد الدين أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، فالأفعال جزء منها، والطواف إن هو إلا جرى حول الكعبة، والسعى بين الصفا والمروة كذلك جرى بينهما.

وصرح ابن رجب الحنبلى بأن الصحابة كانوا يتحركون إذا ذكروا الله، فى كتابه جامع العلوم والحكم: فقال: «وصف على يوما الصحابة فقال: كانوا إذا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة فى اليوم الشديد الريح، وجرت دموعهم على ثيابهم » جامع العلوم والحكم ص٤١٨

ويروى ابن رجب الحنبلى عن زهير البابى فى كتابه هذا قوله" :

«ان لله عبادا ذكروه فخرجت نفوسهم اعظاما واشتياقا، وقوم ذكروه فوجلت قلوبهم فرقا وهيبة، فلو حرقوا بالنار لم يجد مس النار، وآخرون ذكروه فارفضوا عرقا من خوفه ، وقوم ذكروه فحالت ألوانهم، وقوم ذكروه فجفت أعينهم سهرا » جامع العلوم ص ٤١٨ ، ص ٤١٩.

هذا والى العدد القادم إن شاء الله، فللحديث بقية ، والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.



السيد البدوى المفترى عليه

بقلم : د. جودة محمد أبويزيد المهدى
استاذ التفسير وعميد كلية القرآن الكريم بطنطا

● إن الحق تبارك وتعالى قد تعبدنا فى محكم كتابه وفى سنة سيد أحبابه صلى الله عليه وسلم بموالاة أوليائه، وبمعاداة أعدائه، وحذرنا من خصومة ومعاداة من والاهم واصطفاهم وتكفل بنصرتهم، إذ أعلن الحرب على معادى الأولياء بصريح الحديث القدسى الشريف الذى رواه الإمام البخارى بسنده عن سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال:-

«إن الله تعالى قال : من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلىّ عبدى بشئ أحب إلىّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطينه، وإن استعاذنى لأعيذنه، وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن، هو يكره الموت وأنا أكره مساءته».

ولأن الأولياء هم ورثة الأنبياء فقد انقسم الناس إزاءهم فى كل عصر إلى فريقين : فريق معتقد لولايتهم وسمو منزلتهم عند الله تعالى، وهم السعداء الملحقون بزمرتهم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم : «المرء مع من أحب» وقوله صلى الله عليه وسلم : «من أحب قوما حشر معهم».

وفريق حقت عليه الشقاوة فهو المحجوب عن أنوارهم، المكذب لولايتهم، والقادح فى شخصياتهم ومسلكهم والواقع فى شرك معاداتهم . إنه المتوعد بحرب الله عز وجل!!

ولقد تجسدت فى عصرنا هذا – لا سيما فى الآونة الأخيرة – مصداقية تحقق أكابر الأولياء العارفين بالإرث المحمدى، بوقوع هذا المسلك العدائى إزاءهم فانبرت طائفة من المنكرين عليهم والجافين لهم للتشهير بهم والتشويه لصورهم الوضاءة، والتزييف الآثم المغرض لحقائقهم ومناهجهم السلوكية، واختلاق الأكاذيب فى حقهم وتصيد ما دسه أعداؤهم الأسبقون فى تاريخهم وتراثهم لتبغيضهم إلى الناس، متجاهلين فى ذلك حقائق التاريخ الناصعة وإجماع صلحاء الأمة على إجلال الأولياء ومحبتهم، بل ومنكبين فى مسلكهم المغرض أصول البحث العلمى المتجرد والنزيه!!

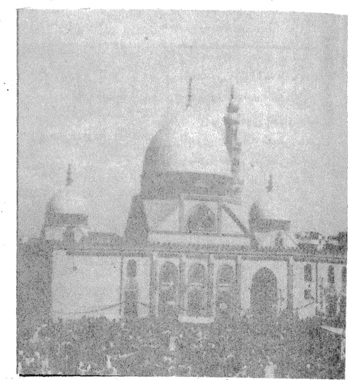
ولقد كان من أعظم الشخصيات الصوفية المستهدفة لهذه الطائفة الباغية بالنقد الآثم والطعن الظالم : شخصية الولى العظيم العارف بالله تعالى، القطب الشريف النبوى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وأرضاه، فقد صدر فى الآونة الأخيرة كتيب بعنوان «السيد البدوى : دراسة نقدية» للدكتور عبد الله صابر، وتولت مجلة التوحيد التى تصدرها جماعة أنصار السنة إصداره فى طبعة أخرى مرفقا بأحد أعدادها (هدية مجانية) ترويجا لبضاعة التشهير والقدح فى أولياء الله تعالى (فهذه رسالتهم)!! ووزعت آلاف النسخ من هذا الكتيب على المساجد ودور العلم وفى الأوساط الشعبية فى حملة لم تشن مثلها على أعداء الاسلام الذين استباحوا دماء أهله وانتهكوا حرمته !!

وهذا الكتيب فى حقيقته مستقى ومختصر من كتاب آخر صدر منذ اثنى عشر عاما بعنوان (السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة) للدكتور أحمد صبحى منصور بتقديم د/ السيد رزق الطويل ، ومن قبلهما صدر كتابان آخران لمحمود أبى رية ومحمد فهمى عبد اللطيف عن السيد البدوى، وكلاهما ينضح أيضا من معين البغض والعداء لولى الله البدوى ويصوب سهام الطعن والتجريح لهذا الولى خاصة وللتصوف وأهله عامة، ثم أعقبهما كتاب للدكتور سعيد عاشور (السيد البدوى شيخ وطريقة) ضمن سلسلة أعلام العرب، فيه خلط كثير وتحريف للمفاهيم الصوفية الحقة، بيد أنه لا يحمل صبغة العداء للسيد والتصوف. أما الآخرون فقد تواطئوا على شن أفظع حملة شعواء على الإمام البدوى استغرقوا فيها شتى ضروب القبح والطعن والرمى بالكفر والشرك والفسق – والعياذ بالله تعالى – للصوفية عامة ولولى الله الإمام البدوى على وجه الخصوص.

● لقد طعنوا فى نسبه الشريف – الذى وثقه أثبات المؤرخين – وتواترت صحته حتى لقب لشرفه بالسيد .

● وسلكوا مسلكا خبيثا فى محاولة نفى تحققه بالولاية والصلاح، فاختلقوا له وصمة التشيع الباطنى .

● وألصقوا به شنيعة التجسس والتخطيط السياسى والتآمر لحساب الدولة الفاطمية.



مسجد سيدى أحمد البدوى

وزعموا – زورا وبهتانا – أنه كان متحللا من التكاليف الشرعية إيجابا وسلبا، فادعوا عليه ترك الصلاة، وحاشاه وهو الصوام القوام العابد، وأدعوا عليه الاتيان بأفعال يحرمها الشرع ويستهجنها العقل والذوق ككشف العورة، والتبول على حصر المسجد وإدعاء الجذب والجنون وغير ذلك . كيف يتصور ذلك ممن أجمعت المصادر التاريخية وأئمة علماء الأمة على تحققه بالصلاح والتقوى فكان قدوة للهداة والمصلحين ومثلا أعلى لشيوخ الإسلام والدعاة والمتقين؟؟

● بل لقد بلغ بخصومه وحساده أن أدعوا عليه أنه أدعى لنفسه صفات الألوهية ، ونسبوا إليه دعوى الحلول والاتحاد، وذلك من خلال ما تراءى لنفوسهم المريضة وسولته لهم شياطينهم إزاء ما نسب إليه رضى الله عنه من أشعار فحملوها على غير وجهها الصحيح . والقطب من فهمهم براء .

● بل لم يمنع البعض منهم خلق ولا دين من أن ينسب للسيد رضوان الله عليه قتل أقرب أتباعه ومريديه إليه – وهو السيد عبد المجيد ؓ بزعم أنه اكتشف سر تشيعه وخشى أن يذيعه !! اتهام أحمق مبنى على وهم أخرق !!

● ولم يكتفوا – فى عدائهم البغيض للسيد – أن يقصروا شن غاراتهم الحمقاء عليهم فوجدوها فرصة لوصم كل أقطاب الولاية والتصوف فى مصر والشام والعراق والمغرب وسائر أقطار الإسلام بأنهم ما هم إلا شبكة اتصال شيعى تتستر بالتصوف، وتعمل فى الباطن لإعادة الدولة الفاطمية الشيعية!! واتهموهم بتدبير المؤامرات ضد الأمة !!

● واختلقوا الأكاذيب على السادة الصوفية وأحباب القطب البدوى، فزعموا أنهم يفضلون السيد البدوى على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم (اللهم حاشا وكلا فإنا نبرأ إليك من هذا البهتان العظيم !!)

● وكذلك رموا جماهير المسلمين الموالية للإمام البدوى بالشرك والوثنية بل والماسونية أيضا وتأليه القطب البدوى واعتناق الخرافات وعبادة القبور، وارتكاب المخالفات الشرعية بمسجده وضريحه !

● ثم إنهم – من منطلق جهلهم المطبق بأصول التصوف وحقائقه – يشنعون على السيد البدوى فيما اشتهر له من مناقب وكرامات ثابتة فى المصادر التاريخية وفى الوقائع العينية لدى جماهير المتصوفة، فيسخرون منها – سخر الله منهم – ويبرزونها في معرض التهكم والتشنيع والاستنكار والتشهير نحو رؤية ما وراء الحجب وتخليص الأسرى وشفاء المرضى وما وراء ذلك لإظهار الولى – من وجهة نظرهم – بمظهر ادعاء خصائص الألوهية !

ومن خلال كل ذلك : استهدف هؤلاء الخصماء لأولياء الله تعالى ضرب التصوف الاسلامى قاطبة فى شخص علم من أعظم رموزه – وهو السيد البدوى رضوان الله عليه – ليسقطوا التصوف من حساب الاسلام، وهو ذروة سنامه ومحتد روحانيته، وتجسيد مثاليته، وهو منه بمثابة القلب من الجسد .

بيد أن المحجوبين عن أنوار الحقيقة والذين لم يتفهموا روح الاسلام قد حاولوا جهدهم إبعاد التصوف وأهله عن حقيقة هذا الدين فجحدوا نسبته إليه، وزعموا أن أصول التصوف – والعياذ بالله – مجوسية، وهندوكية وبوذية ويهودية ونصرانية، جاهلين أو متجاهلين أن كل شاردة وواردة وكل حقيقة ودقيقة فى التصوف مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومئات المصادر العلمية تشهد بذلك، بل لقد شهد إمامهم ابن تيمية، وجل دعاة السلفية بأن الصوفية هم صديقو هذه الأمة، أى أفضل الخلق بعد الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين.

وإذا كان خصماء الصوفية الذين تصدروا للطعن فى الإمام البدوى وحاولوا تشويه حقيقته للأمة قد برزوا بدعاواهم الآثمة التى قدمنا طرفا منها : فإن إثبات العلماء المحققين الذين أحقوا الحق وشهدوا للسيد البدوى بالولاية العظمى والعرفان والتحقيق وبريادة واحدة من أعظم طرق التصوف فى الاسلام – وهى الطريقة الأحمدية – ومن هؤلاء العلماء الأثبات :-

الامام الحافظ ابن حجر العسقلانى والمقريزى وابن الملقن والامام السيوطى والامام الشعرانى والحافظ المناوى والامام نور الدين الحلبى والشيخ عبد الصمد الأحمدى والشيخ عبده الخفاجى .

ومن علماء وباحثى عصرنا : العارف بالله تعالى الشيخ أحمد حجاب والأستاذ ابراهيم نور الدين والدكتور عبد الحليم محمود والأستاذ أحمد عز الدين خلف الله والشيخ عطية محمود والأستاذ السيد أحمد

السيد البدوى المفترى عليه

طعيمة وغيرهم دانوا السيد بالاجلال والإعظام .

وحينما نتساءل : لماذا حمل هؤلاء العلماء المنصفون للإمام البدوى كل التقدير والإجلال - كما سنقف عليه فى هذه المقالات - بينما قدح أولئك المعادون للسيد بشتى ضروب القدح فى شخصيته ودينه وعلمه وسلوكه بما يثقل حسابهم عند الله ؟؟ وما سر هذا العداء والانكار ؟؟ فإننا نجد أساس هذا العداء والإنكار والطعن والقدح متمثلا فى الجهل بحقيقة طريق أهل الله تعالى وتنكب معرفة أذواقهم وأحوالهم ومقاماتهم المستقاة من تحققهم بهدى الكتاب والسنة، إنه الجهل بحقيقة التصوف ومصطلحاته ولغة أهله التى لا يفقهها إلا الخاصة، ولا يعقلها إلا العالمون «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم تأويله» !!

ولذلك لم ينكر أئمة السلفية حقيقة القوم فأذعن لهم الامام أحمد وابن الجوزى صاحب (صفة الصفوة) والذهبى وابن تيمية وابن القيم الذى شرح بإنصاف مفاهيمهم فى «مدارج السلوك » ومن ثم نعلنها بكل وضوح وقوة وصراحة : إنه ينبغي لمن لم يذق مشرب القوم ألا يخوض فى بحارهم وإلا فإن مصيره الغرق والهلاك، فإن دستور القوم : «من ذاق عرف ومن حرم انحرف» !!

لذلك تردى الطاعنون على السيد البدوى فى مهاوى الإثم والخسران لأنهم اتخذوا موقف العداء والبغضاء له ولطريقه ولأحبابه قبل أن يتعرفوا إليه بتجرد وصدق مع الله ومع أنفسهم، فضنت عليهم الحقائق بذواتها، وأغلقت المعرفة أبوابها دونهم، فلجوا فى ظلمات الانكار، وخيل لهم الشيطان أنهم أخلص للحق وأقوي نفاذا إلى المعرفة من جهابذة أساطين الأمة كابن حجر والسيوطى والشعرانى ونظرائهم لدرجة أن بعض المتمسحين بالسلفية من المعاصرين قدم لرسالة إمامه ابن تيمية (الصوفية والفقراء) بعنوان المعارضة (لا يا شيخ الاسلام) !! لمجرد أن ابن تيمية أقر بحقيقة التصوف وصرح بتزكية أهله . أهكذا يكون طلاب الحقيقة ؟؟ لا والله ثم ألف لا !!

لذلك حق على المنصفين من الباحثين المتخصصين وحملة الأمانة العلمية أن يتصدوا لهذه الغارات الهوجائية بأداة البحث العلمى النزيه ليحقوا الحق ويبطلوا الباطل.

ولما كانت تصانيف القادحين الطاعنين فى الإمام البدوى قد انتهت بشبهاتها وأضاليلها إلى كتاب (السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة) وصبت روافدها المتنوعة فيه، واستخلص منه كتاب «السيد البدوى دراسة نقدية» الذى أثار نشره مؤخرا فتنة شعواء تردى فيها الدهماء واعتصم منها الحكماء : رأيت من واجب الأمانة العلمية أن أصنف هذه المقالات لإيضاح الحق ورده إلى نصابه، ولدحض الافتراء وإفحام أصحابه حسبة لله تعالى ونصرة لوليه المحمدى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وجعلنى فى زمرة أحبابه وإزهاقا لأباطيل خصومه وأعدائه التى اختلقوها عليه وافتروها زورا وبهتانا فى حق جنابه ولتبرئة التصوف وأعلامه وأتباعه مما يصوبه إليهم المبطلون من دعاوى الشرك والوثنية والالحاد والاباحية والحلول والاتحاد وغير ذلك مما يبرأ منه الصوفية مما ورد فى هذين المصنفين الأخيرين .

وسأنتهج - بإذن الله تعالى - فى هذه المقالات . منهجا علميا يقوم على استمداد الحقائق وأصول المادة العلمية من مصادرها الأصيلة، والأخذ بالمنهج الاستقرائى فى تتبع الشبهات وتسديد ردودها، وبالمنهج الاستردادى (التاريخى) فى استقصاء الحقائق التاريخية المؤصلة ودحض الأكاذيب ورفض ما تشهد القرائن باختلاقه، ثم بالمنهج الجدلي الذى تقام به الحجج على المدعين، وتتهافت به دعاوى المبطلين .

من منطلق جهلهم المطبق بأصول التصوف وحقائقه يشنعون على السيد البدوى

وسامضى فى هذه المقالات على خطة تقابل خطتى الكتابين المضادين فإن التصنيف فيهما يدور حول محاور ثلاثة :

أولها : دعوى إظهار حقيقة البدوى على أنه شيعى باطنى ومبعوث سرى سياسى للعلويين لارجاع الملك الفاطمى الشيعى، والتنسيق بينه وبين دعاة الشيعة فى العالم .

وثانيها : ولاية البدوى ومحاولة نفيها عنه بسلب مقتضياتها وإيجاب منافياتها ومناقضاتها .

وثالثها : دعوى تأليه البدوى لدى أتباعه ووصم جماهير الصوفية بعبادته وإشراكه بالله سبحانه وتعالى وما ينوط بذلك، وموقف الشريعة من هذه الانحرافات .

على هذه المحاور ستبنى هذه المقالات بمشيئة الله تعالى بتركيز واختصار وإننى إذ أنتصب لهذا العمل : أتضرع إلى الله العلى القدير الفتاح العليم أن يتفضل علىّ بإسباغ عونه وتوفيقه وإخلاص النية فى كل حرف منه لخدمة دينه والذب عن أوليائه وأن يتقبلها منى بقبول حسن فإن الفضل والتوفيق من لدنه، والعبد الفقير إلي جنابه متبرئ من الحول والطول مستشعر لعظيم الفقر لائذ بالفرار إليه تعالى من الآنية والدعوى وهو حسبى ونعم الوكيل، وصلي الله تعالى على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم.

المقال القادم

دفــع الشبهــات والمفتريات عن حقيقة الامام البدوى..

اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

بقلم:
د/ أحمد عمر هاشم

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال: «يامعاذ، والله إنى لأحبك ثم أوصيك يامعاذ:

لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول: «اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» رواه أبو داود والنسائى..

وصية غالية من حبيب لحبيبه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبدأ هذه الوصية، أخذ بيد معاذ رضى الله عنه، ثم قال له: «يامعاذ» ثم اقسم بقوله «والله..» ثم أكد بأدوات التأكيد وهى «إن» و «اللام»: «إنى لأحبك» ثم قال له بعد ذلك «ثم أوصيك» ثم كرر النداء مرة أخرى بقوله: «يامعاذ» وأخذ فى وصيته.

من كل ما سبق نلاحظ اهمية هذه الوصية التى اشتملت على أنواع الأدوات للانتباه إليها، والتأكيد عليها.

أولا: أخذ بيده، والأخذ باليد فيه من التنبيه، والاشعار بالمحبة والصحبة، والقرب والعشرة والمودة مافيه.

ثانيا: ناداه أولا بقوله «يامعاذ» وفى النداء تنبيه وتأكيد ليلتفت بكل أحاسيسه، وليفتح عقله وقلبه وهمته..

ثالثا: اقسم بقوله: «والله..» وفى القسم تأكيد اى تأكيد..

رابعا: أكد باستعمال أدوات «إن» و«اللام» إنى لأحبك.

خامسا: كرر النداء مرة أخرى «يامعاذ» ليزيد فى انتباهه إليه ثم ابتدأ الوصية بقوله: «لاتدعن فى دبر كل صلاة تقول» ينهاه عن ترك هذا الدعاء عقب كل صلاة، وهكذا جاء التوجيه النبوى لا فى صيغة فعل الأمر، بل فى صيغة النهى، ولاشك ان الصيغتين تختلفان، فصيغة الأمر فيها توجيه بما قد يكون مهما أو واجبا أو مستحبا، وأما صيغة النهى عن ترك هذا الدعاء فتعطى تأكيدا بليغا فى الحرص عليه حتى ان تركه يكاد يبلغ فى ضياع الخير مبلغ ما يستحق النهى عنه. «اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» فالدنيا تشغل الناس، وقد تبعدهم عن ربهم وفى هذا البعد والشغل ضياع للانسان، فناسب حال الناس أن يسألوا ربهم ان يعينهم على ذكر ربهم وشكره وحسن عبادته؛ حتى يكونوا فى أمان من فتنة الدنيا وشغلها لهم. فان من شغلتهم الدنيا قد يقعون فى الغفلة التى أشار القرآن الى أهلها بقوله تعالى: «نسوا الله فأنساهم أنفسهم» ويكون الذكر بجميع الجوارح، وكما قال العلماء ذكر القلب هو الخوف والرجاء وذكر اللسان: هو المدح والثناء، وذكر اليد هو الوفاء. وذكر الروح: هو التسليم والرضا. والقرآن ذكر والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والدعوة الى الله والتعلم والتعليم والتفقه فى الدين والتسبيح والتكبير والتهليل كل ذلك ذكر لله تعالى.

وأما الشكر: فيكون باللسان وبالجنان وبكل الجوارح قال تعالى: «وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون» روى أن سفيان الثورى دخل على جعفر الصادق رضى الله عنهما وقال له علمنى يا ابن رسول صلى الله عليه وسلم مما علمك الله، فقال له: «اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار، واذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر، واذا تظاهرت الغموم فقل: لاحول ولاقوة الا بالله، فخرج سفيان وهو يقول: ثلاث وأى ثلاث».

وقال بعض العارفين: من أعطى أربعا لم يمنع من أربع: من أعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم»، ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى: «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده»، ومن أعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب لقوله صلى الله عليه وسلم: «لاخاب من استخار ولا ندم من استشار» ولله در القائل:

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة
وان طالت الايام واتصل العمر
اذا مس بالسراء عم سرورها
وان مس بالضراء يعقبها الأجر
فما منهما إلا له فيه نعمة
تضيق بها الأوهام والسر والجهر

وحسن العبادة: هو اتقانها على أكمل وجه، «وللذين احسنوا الحسنى وزيادة»..

ويؤخذ من الحديث: فضل الدعاء بعد الصلاة، وفضل هذا الدعاء الوارد فى هذه الوصية.

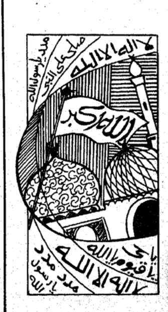
التصوف عمل بأحكام الشريعة

●● التصوف خلق وسلوك مستمدان من العمل بأحكام الشريعة، ومن هنا دعا الصوفية إلى العلم بالشريعة، والعمل بأحكامها، والتأدب بآدابها، وكان كثير من شيوخ التصوف من كبار علماء التوحيد والفقه والتفسير والحديث، وألفوا أيضا في هذه العلوم الشرعية، والمحاسبي والجنيد والغزالي من أدل الأمثلة على ذلك، وقد قال الجنيد: «من لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر (التصوف) لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة»..●●



بقلم:

د. أبو الوفا التفتازاني



على أن العلم النظرى بأحكام الشريعة لا يكفى وحده، وإنما لابد أن يقترن العلم بالشريعة بالعمل بها، وبالتخلق، فإن لكل حكم شرعى هدفا أخلاقيا يتوخى تحقيقه المسلم السالك لطريق الله، ونأخذ على سبيل المثال أحكام الصلاة، فلا يكفى أن تعلم أحكامها أو تؤديها الأداء الشكلى، وإنما الصلاة إلى جانب العلم بأحكامها تطهر النفس وتنهى عن الفحشاء والنكر، لقوله تعالى: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»، ويقول تعالى: «وأقم الصلاة لذكرى»، ويقول (صلى الله عليه وسلم): «ليس للإنسان من صلاته إلا ماعقل» .. أى كان حاضرا فيها بقلبه مع الله، وهذا هو معنى إقامة الصلاة وهو أن تراعى تحقق ثمراتها الروحية فى قلبك، وما أعمق المعنى فى قول ابن عطاء الله السكندرى فى «الحكم»: «فما كل مصل مقيم»، مفرقا بين أداء الصلاة أداء شكليا يغفل الإنسان فيه، وإقامتها بمعنى حضور القلب فيها مع الله، فهى مناجاة بين العبد والرب.

التدين إذن تجربة حقيقية وليس أمرا شكليا، ولهذا فإن الإنسان لايصل إلى الله بمحض قراءة كتب العلم، ولا يكون صوفيا بمحض قراءة كتب التصوف، وإنما يصل إلى الله بالعلم والعمل، وهذا هو ماتنبه إليه الإمام الغزالى حين قال: وعلمت أن طريقهم - أي الصوفية - لا تتم إلا بعلم وعمل، وكان العلم علىّ أيسر من العمل»، وأشار كذلك إلى أن من أخص خواص الصوفية ما لا يمكن الوصول إليه بالتعلم بل بالذوق والحال، وتبدل الصفات، ومن هنا قال: إنهم أرباب أحوال، لا أصحاب أقوال، وأساس طريقهم كله التقوى وكف النفس عن الهوى، والإقبال، بكنه الهمة على الله تعالى ..

●●●

مجاهدة النفس

مجاهدة النفس هى بداية الطريق إلى الله تعالى، وهى تطهير لقلب السالك من كل الصفات الذميمة، وإحلال الصفات المحمودة محلها.

يقول تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين»، ويقول تعالى: «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» أى أفلح من طهر نفسه وزكاها وخاب من دسها فى المعاصى..

ولابد من جهد إرادى فى تغيير صفات النفس، لأن النفس الإنسانية بطبيعتها تميل إلى السوء لقوله تعالى: «إن النفس لأمارة بالسوء» ومالم يغير الإنسان من نفسه، فإنها ستميل دائما إلى المعاصى والمخالفات، ويقول تعالى مبينا أن التغيير يرجع إلى إرادة الأفراد: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ..

ويتدرج السالك لطريق الله فى مدارج السلوك المختلفة، وتعرف مراحل الطريق عند الصوفية بالمقامات والأحوال، ومن أمثلة المقامات: التوبة والزهد والصبر والشكر والخوف والرجاء والتوكل والرضا ومحبة الله ومعرفته تعالى . ومن أمثلة الأحوال: الهيبة من الله والأنس به تعالى، والقبض والبسط وما إلى ذلك، وهى الأحوال النفسية التى تمر بالسالك وتزول، ونهاية الطريق معرفة الله تعالى، أى معرفة الله بعظمته وجلاله، ورحمته وإحسانه، والتحقق بكل ما أمر به، وترك كل مانهى عنه.

وما يستخدمه الصوفية من لفظ الطريق والطريقة مشار إليه فى القرآن الكريم، فقد ورد ذكر الطريق والطريقة بمعنى المنهج أو

السيرة، يقول تعالى : «مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم»، ويقول تعالى : «وإلو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا»..

وعلى كل مسلم أن يعنى بتجميل باطنه كما يجمل ظاهره، فيعمد إلى قلبه بالتطهير عن كل صفة مذمومة، فيستأصل من نفسه الكذب ليحل محله الصدق، والكبر ليحل محله التواضع، والرياء ليحل محله الإخلاص، والحقد ليحل محله حب الآخرين . وهكذا يجلو صدأ النفس، ويقبل على الله إقبالا صادقا . وقد عرف التصوف فى ثلاث كلمات فقيل : «هو التخلى والتحلى والتجلى» فالتخلى يعنى التخلى عن مذموم الأخلاق، والتحلى هو التحلى بأضدادها من الصفات الحميدة، فإذا حصل التخلى والتحلى حصل التجلى، وهو معرفة الله تعالى، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» ..

مقام الزهد

١ ـ ليس الزهد فى الإسلام رهبانية أو انقطاعا عن الدنيا، وإنما هو معنى يتحقق به الإنسان يجعله صاحب نظرة خاصة إلى الحياة، يعمل فيها ويكد، ولكنه لا يجعل لها سلطانا على قلبه، ولايدعها تصرفه عن طاعة ربه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا أعلى فى حياة التقلل أو الزهد، وليس من شرط الزهد فى الإسلام أن يكون مقترنا بالفقر، بل قد يتفق للإنسان الغنى والزهد معا، وكان عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف من أغنى المسلمين ولكنهما رضى الله عنهما كانا زاهدين فيما يملكان، فقد جهز عثمان جيش العسرة واشترى بئرا كان يحتكرها يهودى، وكان لا يتوانى عن بذل ماله فى سبيل المجتمع، وكذلك كان عبدالرحمن بن عوف يخرج عن تجارته وأرباحها إذا شعر بحاجة المسلمين اليها..

ومن هنا عرف بعض الصوفية الزهد بقولهم: «الزهد هو أن تكون معرضا عما تملك لا أن تكون معرضا عما لا تملك»، فإن من لا يملك شيئا ففيم يكون زهده؟

إن الزهد فى الإسلام معناه أن ترتفع بنفسك فوق شهواتها، وهذا معناه أن تتحرر تماما من كل مايعوق حريتك.

الزهد فى الإسلام هو أن ترتفع بنفسك فوق شهواتها

وقيل لأحد الزهاد الأوائل وهو ابراهيم بن أدهم : إن اللحم قد غلا سعره، فقال: ارخصوه (أى لا تشتروه مؤقتا حتى يضطر التاجر إلى تخفيض سعره)، وأنشد:

إذا غلا شئ علىّ تركته

فيكون أرخص مايكون إذ غلا

ولا يعنى الزهد فى الإسلام انصرافا تاما عن الدنيا، وإنما يعنى التوسط والاعتدال فى الأخذ بأسباب الدنيا وملذاتها، لقوله تعالى : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا»، ويقول تعالى : «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»، ويقول تعالى : «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا» ..

ومن أهم ما يحققه الزهد للإنسان أن يجعله ثابتا من الناحية النفسية، فنحن عادة نفرح فرحا شديدا إذا أقبلت علينا الدنيا، ونحزن حزنا شديدا إذا زالت عنا أسبابها، ويكون الإنسان معرضا لعدم الإستقرار النفسى، ويمكن أن تتحطم نفسه بين الفرح الشديد والحزن الشديد، وقد نبهنا القرآن الكريم إلى ذلك فى قوله تعالى : «لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»..

وعلى ذلك فالثبات النفسى مطلوب، وهو ما يحققه الزهد فى الدنيا لنا، لأنه يجعل قلوبنا معلقة بالله تعالى، ولا يجعل للدنيا سلطانا على قلوبنا، وقد عبر ابن عطاء الله السكندرى فى «الحكم» عن هذا المعنى قائلا لمريده : «ليقل ماتفرح به يقل ماتحزن عليه»..

ولهذا اعتبر الصوفية مقام الزهد من أجل المقامات فى سلوك طريق الله تعالى.

مقام الشكر

يعتبر مقام الشكر من أهم مقامات السلوك فى الطريق إلى الله تعالى، وهو يستند إلى آيات كثيرة من القرآن الكريم مثل قوله تعالى : «وأما بنعمة ربك فحدث، وهذا هو شكر اللسان»..

وهناك شكر آخر هو شكر الله عن طريق العمل بطاعة الله، وفيه يقول تعالى : «واعملوا آل داود شكرا»..

وهناك درجة أعلى من الشكر وهى الاعتراف بأن الله تعالى هو المنعم وأن كل نعمة بأحد من الناس فهى منه، وفيه قوله تعالى : «ومابكم من نعمة فمن الله»..

ويتعمق الصوفية فى فهم معنى الشكر، فيظهرها ابن عطاء الله السكندرى على أن لكل إنسان بحسب حاله نوعاً من الشكر: فإذا كان الإنسان ذا علم فشكره لله تعالى على نعمة العلم للتبيين والإرشاد للناس.

وإذا كان ذا غنى فشكره فى هذه الحالة يكون بالبذل والإيثار للعباد، أما إذا كان ذا جاه وسلطان فشكره لله يكون بالعدل وعدم ايقاع الضرر بمن يشملهم جاهه وسلطانه.

وقد أكد الإسلام على ضرورة شكر الإنسان للنعم، فإن هذا الشكر هو الموجب لبقائها وزيادتها، وذلك لقوله تعالى : «لئن شكرتم لأزيدنكم».

ويتعمق بعض الصوفية فى التحليل النفسى لمقام الشكر، فيقولون إن الإنسان فى العادة يكون غافلا عن وجود النعم حال وجودها، فإذا شعر انه مهدد بفقدها فإنه يستشعر قيمتها، ولذلك فهم يحذرون من الغفلة عن النعم وقت وجودها، وإلى هذا يشير ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم بقوله : «من لم يعرف النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها»..

ولا يجوز أن يقابل الإنسان نعم الله بالمعصية، فهذا من غير اللائق بالإنسان.

وكذلك فإن الإنسان لابد وأن يشكر كل من أسدى إليه معروفا أو أدى إليه خدمة، فهذا أمر تستوجبه الشريعة، فضلا عن أنه يزيد أواصر العلاقات بين الناس متانة وقوة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

ناصح أمين

بقلم الدكتور
محمد رجب البيومى

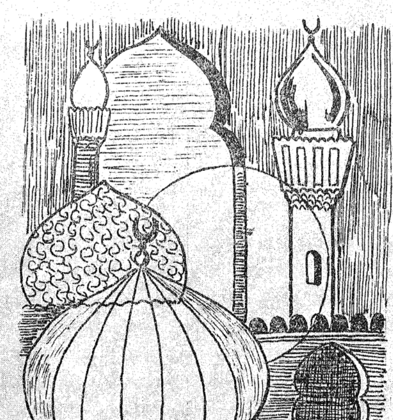
أرق الحجاج فى ليلة ، فلم يذق للراحة طعما ، وكان هذا الجبار يخفى شجونه عن أهله وولده ، فهو إذا انفرد بهم اعتكف دون أن يكلم أحدا ، وقد عرف معاشروه فى منزله عادته تلك ، فكانوا لايجرءون على مخاطبته ، إلا إذا فاتحهم ببعض ما يشغلهم عن أمره ، وهم يعلمون أنه يتظاهر بما لايبطن ، فيسايرونه كما يريد ، وقد نادى ولده محمدا فى حندس الليل ، وصاح به علىّ بإبراهيم بن محمد بن طلحة عالم الحرمين، فقال محمد: وهل أوقظه من نومه ، والرجل لا محالة نائم يستريح فعبس الحجاج فى وجهه، وصاح به يعز عليك أن يستيقظ إبراهيم ساعة من ليل ، ولا يعز عليك ألا يذوق أبوك من النوم ساعة من ليل! فهرع محمد إلى منزل إبراهيم يستدعيه ، فوجىء الفقيه العالم بمن يوقظه من مثل هذه الهجعة الهادئة، ليقابل الحجاج ، فقال فى نفسه: الرجل غضوب عسوف، ولابد أن واشياً بغيضاً أوحى إليه بما كدر خاطره عنى ، وجمع نفسه من تشتتها الحائر ، ليسأل محمدا ، كيف حال الأمير ، وماذا أهمه فاستدعانى ، قال محمد: وهل يعلم أحد ما أهم الأمير؟ إنه أرق ليله الأطول ثم صفق بيده فاستدعانى لأحضرك، وهذا مبلغ علمى، قال إبراهيم ، كل خاف سيعلم، وليس لى أن أسىء الظن، فقد تجرى السنن على ما أحب ، وما لقيت من أبيك إلا كل خير !

ولم يطل الوقت حتى كان إبراهيم فى مجلس الحجاج ، وقد عرف ما يختلج فى خاطره من الشجون ، حين نظر إلى وجهه العابس المتجهم ، فقال له فى هدوء : طاب ليلك أيها الأمير ، فابتسم الحجاج مكرها ، وأدنى جليسه منه ليقول له فى جد واهتمام : تعلم يا إبراهيم أن عبدالله بن عمر قبل أن يلقى به ربه شكانى إلى أمير المؤمنين عبدالملك بن مروان ، لأنى قاومت معارضته لى فى بعض ما أصدر من المهام ، ولن يستقيم أمرى إذا وجدت معارضا فى منزلة ابن عمر بن الخطاب يجابهنى بالرد على مشهد من العامة ، فاغلظت له القول ، وبعثت بشكايته إلى أمير المؤمنين ، فغضب علىّ غضباً شديداً ، وكتب يقول: لو أن ابن عمر جابهنى فى قصر الخلافة ما استطعت أن أرد عليه، فكيف تجابه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن الفاروق عمر؟ وجعل يتهددنى ، وأنا أعرف أن حاجة أمير المؤمنين إلىّ هى التى عاقته حينئذ عن عزلى : ليطمئن العامة على كرامة صاحب رسول الله !

قال إبراهيم، وقد مات ابن عمر ، وخلا الجو من معارضته ، وسكت عنك أمير المؤمنين فماذا أهمك ؟

قال الحجاج : أنس بن مالك صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخادمه، ظن نفسه فى منزلة ابن عمر ، فجعل يعارضنى ، ولكنى أغلظت له القول بما أطار النوم عن عينه ، فكتب إلى أمير المؤمنين كتاباً لا أعرف كيف اهتدى إلى معانيه القارصة وأفكاره الموجعة، لا أعهد فى أنس بلاغة وإصابة، ولكنه أتى بما يعجز سواه . فقال إبراهيم : إن إصابة أنس لاتستغرب فقد كان جليس رسول الله فبربك أن تخبرنى ما قال لأمير المؤمنين.

فاخرج الحجاج كتاباً كان تحت وسادته ، ونشره ليقرأ منه قول أنس : يا أمير المؤمنين ، لو أن رجلاً خدم عيسى بن مريم أو رآه أو صحبه تسمع عنه النصارى، لهاجرت إليه ملوكهم ، ولنزل من قلوبهم المنزلة العظيمة ، ولعرفوا له ذلك ، ولو أن رجلاً خدم موسى بن عمران أو رآه ، وسمع به اليهود ، لهرعوا إليه ، وفعلوا له من الخير والمحبة ما استطاعوا ، وإنى خادم رسول الله وصاحبه ، رأيته وأكلت معه ، ودخلت عليه وخرجت ، وجاهدت معه أعداءه ، ولكن عاملك الحجاج أضر بى علانية وفعل بى ما فعل، قال الحجاج ، وقد أخبرنى من شهد أمير المؤمنين ، أنه بكى ، وصاح : قاتل الله الحجاج ، لأفعلن ولأفعلن : وأنا أتوقع



الخطر منذ ذلك ، فماذا بعد أن يبكي أمير المؤمنين ؟

قال إبراهيم ، الأمر جاد أيها الأمير ، ولابد من علاج !

فنظر إليه ، وقال ، ولهذا استدعيتك ، فأنا أعلم فقهك وورعك، ومنزلتك من أهل الحرمين، ومكانك من أمير المؤمنين ، وقد كتب إليّ يدعوني للقائه ، ولابد أن تكون معي لتزود الخليفة وسيسعد بك .

دهش إبراهيم بن طلحة ؟ وقال : وكيف أزوره ، وهو لم يدعني ! فنظر إليه الحجاج غاضباً ، وقال : تكون معي في حضرة أمير المؤمنين ، وتشهد أني لا أفرط في حق الدولة ، وأقابل الصعاب ، وأحرم النوم ، لكي تستقر الأمور على نحو ما يرضى أمير المؤمنين ! ولك عندي بعد ذلك أن أستشيرك في كل ما أهم به نحو السابقين من صحابة الرسول وتابعيهم بإحسان !

قال إبراهيم ، على بركة الله ، وليس لي غير أن أطيع !

كانت الرحلة شديدة في أشهر الصيف ، ولكن الحجاج قد بذل جهده الجاهد في ملاطفة إبراهيم، والعمل على راحته ، وسوى بينه وبين نفسه فيما يركب ويأكل ويشرب ويلبس ، بل جعل يقدمه ليؤم الركب إذا حانت الصلاة على غير عادته مع من بقي من صحابة رسول الله ! حتى إذا دنت الساعة ، وطلب الحجاج إذنه على أمير المؤمنين ، صحب إبراهيم بن طلحة ، وخاطب الخليفة قائلا :

لقد قدمت عليك يا أمير المؤمنين برجل الحجاز وعالمه وفقيهه ، ولا أعلم له نظيراً في الفضل والأدب والمروءة وحسن المذهب ، مع قرابة الرحم ووجوب الحق . فابتسم عبدالملك وقال للحجاج ، كأنك تجهل منزلة ابرهيم لدي فتعرفني به يا حجاج! أتجهل إني قضيت أطيب حياتي بمكة والمدينة ، وعرفت خيارهما وأسرارهما ؟ وعقدت الأواصر بيني وبين علماء الشريعة، حتى جعلوني واحدا منهم ، وقد سعدت بصحبة إبراهيم ! لقد ذكرتني عهدا سعيدا ، وصحبة ماضية ورحما قريبة، وحقا واجبا، إذن يا إبراهيم فمكانك لدي أقرب من مكان الحجاج !

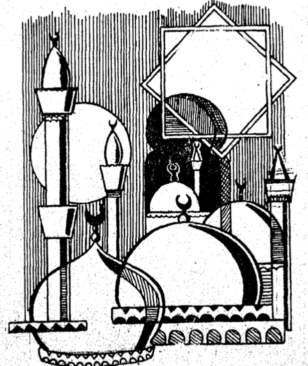
ويدار نقاش عام ، حول ما صنع الحجاج بأنس ، فأخذ الرجل الماكر يعتذر ، ويتعلل ، ويذكر أنه يجمع الناس من حوله وكأنه أمير ، فصاح به عبدالملك : أشيخ هم في التسعين يا حجاج ، يجمع الناس من حوله وكأنه أمير!! لماذا لم تجعله أحد مستشاريك ، فإذا كان له في الناس سابق فضل ، ورأوا إعظامك إياه ، وتفضيلك لرأيه ، عرفوا أنك تحب أهل الحق ، وغفروا ما سبق من هناتك ، لأن الحسنات يذهبن السيئات !

أدرك الحجاج أنه لايناقش نظيرا ، بل يناقش رئيساً يملك الأمر والنهي ، فقال : هذا ما فاتني يا أمير المؤمنين ، ومن لي بمثل رأيك وهدى عقلك ، وسأفعل مع أنس ما يشرف قدري لديك ، وشاهدي أمامك إبراهيم بن طلحة، ولن يشهد بغير ما يرضي الرحمن !

فسكت عبدالملك مفكرا ، ثم قال في هدوء ، تنح عنا قليلا يا حجاج ! فقد يكون بيني وبين إبراهيم ما لا أود أن تسمعه ، وسأدعوك حين أفرغ ! ونهض الحجاج حيث أراد عبدالملك ، وخلا الرجلان في مجلسهما ، فابتسم عبدالملك وقال لإبراهيم :

ناصح أمين

لا عليك الآن ، قل ما تعلمه عن الحجاج و إنى لسامع فمستجيب. فقال إبراهيم مندفعاً دون تلكؤ : لقد عمدت يا أمير المؤمنين إلى الحجاج ، فى كبريائه الآثمة ، وتغطرسه السفيه، وبعده عن الحق، واندفاعه إلى الباطل ، فوليته الحرمين ، وهما ماهما ؟ وبهما من بهما من المهاجرين والأنصار، والموالى والأخيار ، يطؤهم هذا الفاجر بطغام أهل الشام ومن دونهم ، ثم يسومهم الخسف ، ويحكم بغير السنة ، بعد الذى كان من سفك دمائهم ، وانتهاك حرمهم فى مدة ابن الزبير ، ثم ظننت يا أمير المؤمنين أن الذنب لدى الله ذنب الحجاج ، ولا ذنب لك وأنت الذى وليته ووضعت فى يده السيف ! وسوف تجلس غداً للخصومة بين يدى الله ، وفى حضرة نبيه ، يعدد قبائح الحجاج، ويحملك وزرها ! أما والله لن تنجو من الموقف إلا بحجة ، فارفق بنفسك يا أمير المؤمنين . فسكت عبدالملك مغضبا، وقال : لقد خنت صاحبك يا إبراهيم ، لقد حملك كريماً مهيبا ، وقال عنك مالم يقله عن أحد ، وظن بك الخير ، فإذا بك العدو اللدود ، والحاسد البغيض ، لقد آذيتنى بحديثك قبل أن تؤذى الحجاج ! فقم إلى مجلس مجاور حتى أستدعيك، خرج إبراهيم وقد أسودت الدنيا فى وجهه ، وعرف متأكدا أن عبدالملك لن يترك الحجاج مهما طفح الكيل ، واستطار الشر وخيل إليه أنه كان متسرعا حين ذكر أمير المؤمنين بمجلس الحساب فى اليوم الآخر، وبمخاصمة رسول الله إياه ، إذ كانت مثالب الحجاج مما تضاف إلى حسابه ، ثم عض على يده وهو يقول ظننت أمير المؤمنين رجل حق ودين ، فإذا هو رجل باطل ودنيا ، لقد نسيت أن عبدالملك قد غدر بأقرب أقربائه ، وعاجله بالسيف بعد أن استأنس! وأنه لايهتم بغير تثبيت الملك ، ولو بأسنة الجور ، وبأسلحة الطغيان ! إنه الآن مع الحجاج وسيطلعه على ما قلت ، وسيحذره منى ، وليس الحجاج بمن يسكت عن وشاية ! وأنا شهد الله - لست واشياً ، ولكنى ناصح أؤدى الشهادة على وجهها الأمين! ولا آمن أن يرجع بى الحجاج ، فيدفعنى فى الطريق إلى من يكتم أنفاسى ، ثم يقول : قدر حان ، وموتى نزل ! علىّ الآن أن أستعد للقاء الله ، فقد قامت النذر ، وسطع البرهان !



مضت فترة ظنها إبراهيم دهرا طويلا ، وكان يتوقع أن يرى الحجاج عقب خروجه من مجلس أمير المؤمنين ، عابس الوجه ، أحمر العين، طائر الشرر ، ولكنه فوجىء بالحجاج يقبل عليه ضاحكا ، ثم يحتضنه فى شوق ، ويقبل رأسه ، ووجهه ويقول فى فرحة ، جزاك الله عنى كل خير يا إبراهيم ، لئن سلمت لك فيما بقى من حياتى لأرفعن قدرك ، وأعلين كعبك ، ولأتبعن الرجال غبار قدمك ! ثم تركه لأمر بدا له !

قال إبراهيم ، فزادت حيرتى وتطرق بعض الشك إلىّ ، فقلت لعل الحجاج يمكر بى ، حتى أطمئن إلى جانبه ، وأرجع معه فى طريق واحد ، ثم ينفذ فىّ ما يريد ، إن الرجل لئيم ، وله كيد تزول به الجبال الرواسى ، ومثله من يبسم ظاهرا ، ويلعن باطنا ، وقد جربت ذلك كثيرا منه، فماذا أنا صانع معه ! ورفعت يدى إلى السماء قائلا : رباه ، رباه ، أنقذنى من حيرتى ، فقد ضللت السبيل؟

ثم جاء الحاجب فاستدعانى إلى مجلس أمير المؤمنين ، وكنت أظن أن لا لقاء بعد أن تجهمنى وعنف علىّ، فقمت مترددا، أقدم رجلا وأؤخر الأخرى ! حتى وجدتنى بين يدى عبدالملك ، ورأيت وجهه يموج بالبشر ، فاطمأننت قليلا ثم جلست إلى جواره بعد أن أشار علىّ بالاقتراب الدانى ، وربت على كتفى وهو يقول : أصدقتنى يابن طلحة ؟ هل

● الرحلة كانت شديدة ولكن الحجاج قد بذل جهده الجاهد في ملاطفة ابراهيم والعمل على راحته .

● الحكام اليوم غير حكام الأمس فإذا التمست من الحجاج سيرة ولاة السلف فى صدر الإسلام فقد رجوت المستحيل .

كانت نصيحتك هذه من وحيك وحدك أم شاركك فيها مشارك !؟

قلت عفوك يا أمير المؤمنين ، فالناس فى المدينة يعرفون صلتى الوثيقة بالحجاج ، ولا يقدرون على أن يتحدثوا إلىّ بما يغضبه فأنا أمامهم ممالئ مساير ، فكيف ينصحنى أحد بما يغضب الحجاج! إنى لأعرف فى وجوههم نفرة منى ، وضيقاً بى فأكل أمرى إلى الله ! فهو عليم بالسرائر .

قال عبدالملك : ولماذا تضطر إلى مسايرة الحجاج وأنت تعرفه ظالما غشوما ؟ هلا اعتزلت !؟

فبادر إبراهيم يقول : لقد وازنت بين أمرين يا أمير المؤمنين، أن أعتزل الحجاج فيتمادى فى بغيه ، أو أدنو منه فأحذره مرة بالشدة ، ومرة باللين ثم أنقذ من رقاب المسلمين بذلك ما أستطيع ، فرأيت الاعتزال سلبياً لا خير فيه، ووجدت الاقتراب إيجابياً قد يفضى إلى الخير ، فآثرت الاقتراب عن الاغتراب !

قال عبدالملك، هذا نظر سديد، ولكن أين كنت حين أغضب عبدالله بن عمر ، وألم أنس بن مالك ؟ وهما من هما؟

فقال إبراهيم : لقد كان لى موقف مع الحجاج ، وموقف بين الناس فى شأن عبدالله بن عمر رضى الله عنه ، فقد مات جريحاً بسبب حديدة رمح وقع عليها وكانت مسمومة ، فسرى الموت إلى جسمه ، وقال الناس إن الحجاج رمى بها فى طريقه عن عمد ليلقى مصرعه ، بعد أن عرفوا ما كان بينهما من الخلاف، وقد اتجهت إلى الحجاج أسأله عن حقيقة ما يذاع ، وهو فى غير حاجة لأن يكذب علىّ ، فما به خشية منى ولا من الناس ، فأنكر أنه فعل شيئا مما يهدف به العامة، وعلا الغضب وجهه فى غيظ أكد لى أن الرجل برىء، فأسرعت إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) العامة ، بما أعتقد وقلت لهم إنى خبرت الحجاج عن ظهر وبطن، وساورته الحديث وجاهرته، وقد وقفت على براءته مما قذف متهما، فلا تتحدثوا دون بينة ، فتفرق الناس بين مصدق ومكذب، إذا لم يجتمعوا على قول واحد .

أما أنس رضى الله عنه ، فقد ساءنى موقف الحجاج من تقريعه، وأعلنت له ما أضمر من الإجلال لصاحب رسول الله فنكص على عقبه، وأصر على الا يعود لإيلامه، ثم اتصلت بأنس رضى الله عنه أرفه عن خاطره ، وأقول له : ان الناس اليوم ليسوا كما كانوا على عهد رسول الله (ص) وعهد الصاحبين أبى بكر وعمر ، فقد شغلتهم الدنيا ، وتطلعوا إلى الزخرف وزينة الحياة ، والحكام اليوم غير حكام الأمس ، فاذا التمست من الحجاج سيرة ولاة السلف فى صدر الإسلام فقد رجوت المستحيل، فسكت ولم يرد، وعلمت أنه خاطب أمير المؤمنين فأنصفه ورعاه !

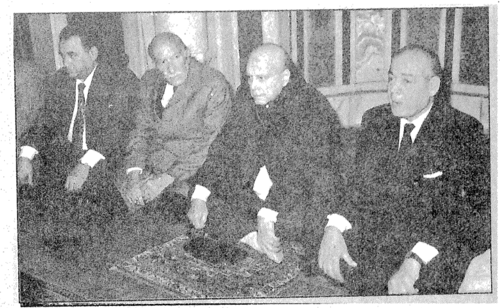
ثم سكت أمير المؤمنين ، فاتجه إبراهيم يسأله لقد لمست غضبك علىّ حين صارحتك برأيى فى الحجاج ، ولكن الحجاج خرج من لديك مسرورا يعانقنى فوقعت فى حيرة !

فقال عبدالملك ، وقد دعوتك لأزيل حيرتك ، فقد عرفت إخلاصك النصيحة وأنك ما أردت بها غير وجه الله ، ولو كنت محابيا أحداً لغرض من أغراض الدنيا لحابيت الحجاج لفرط إكرامه لك ، وتعظيمه إياك ، وقد أعلنت الحجاج أنك أشرت علىّ بأن يترك الحرمين استقلالاً لهما بجانب كفاءته ، ومقدرته على أن يولىّ على العراقين ، فهما فى حاجة إلى حزمه ويقظته ، وقد وافقتك على مشورتك ، فإذا لقيته فأخبره بما كان كما قلت ، وستجد من بره وإخلاصه ما تعهد إنى أردت يا إبراهيم أن يستريح أهل الحرمين ، فأنا منهم ، ويسوءنى أن يرهقوا بما لا لايستطيعون !

أتلق وجه إبراهيم بالبشر ، وصفق أمير المؤمنين يدعو الحجاج ، فأقبل مبتهجا قريرا ، وصاح به عبدالملك فى رعاية : يا حجاج : صاحبك ولاك العراقين ، وقد رجوته أن يقتصر على ذلك إذ كان فى عزمه أن يمتد بسلطانك إلى مصر ، ولو أصر لأجبت !

قال الحجاج : الشكر لله ولك يا أمير المؤمنين ، ونعم الصاحب إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقد أسدى إلىّ من الفضل ما لاينساه مثلى فى يوم ، وإذا شاء أن يترك الحجاز إلى العراق فأنا به سعيد، فقال عبدالملك : هيهات يا حجاج فلن يترك جوار رسول الله !!

القطب الذي جمع بين العبادة والعمل



الصورة من اليمين الشريف احمد كامل يس الرفاعى والسيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة - والسيد احمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور احمد عمر هاشم

احتفلت مصر الاسلامية بمولد الامام أحمد الرفاعي رضي الله عنه وهو الامام الذي اهتم منذ زمن بعيد بالجمع بين العبادة والعمل وبين السعي للدنيا كأنه يعيش أبدا وبين السعي للاخرة كأنه يموت غدا . وفضلا عن هذا فقد كان في حياته رضوان الله عليه أحد اقطاب التصوف الاسلامي الذين نشروا نور الاسلام في ربوع العالم الاسلامي ، وكانت لهم جهودهم التي تذكر فتشكر وقد بلغ عدد مريديه في حياته نحو مائة ألف مريد واصبح مريدو طريقته الآن بالملايين في كل مكان .

● هذا وقد حضر الحفل نائبا عن السيد رئيس الجمهورية الرئيس محمد حسنى مبارك السيد محمد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة ، كما حضره نائبا عن وزير الاوقاف الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الاوقاف كما حضر السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية .

هذا وقد بدأ الحفل بتلاوة مباركة من الشيخ الشحات محمد أنور ، واعقبه كلمة الشريف أحمد كامل يسن الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف وجاء فيها :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد الوزير المحافظ محمد عمر عبد الآخر نائب السيد رئيس الجمهورية .. السادة الحضور .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحييكم أطيب تحية فى هذا اللقاء الدينى الذى نسعد فيه بتكريم واحد من الاولياء وإحياء ذكراه ألا وهو سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه وأرضاه . وفى ذكريات الاولياء دروس وعطاء فقد والوا ربهم بالعبادة فوالاهم ربهم بالحسنى وزيادة . وان امامنا الرفاعى الذى نجتمع اليوم فى ذكراه أرضى ربه فى دنياه وكان يجمع بين العبادة والعمل وبين السعى للدنيا كانه يعيش ابدا وبين السعى للآخرة كأنه يموت غدا وان الامام الرفاعى هو احد أقطاب التصوف الاسلامى الذين نشروا نور الاسلام فى ربوع العالم الاسلامى وكانت لهم جهودهم التى تذكر فتشكر .

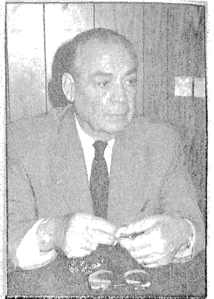
لقد كان الامام الرفاعى من خيرة العلماء وكبار الاولياء فاستحوذ تاريخه ان ينشر على الناس فقد كان رضى الله عنه قمة فى العبادة والتقوى والاقتداء بخاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام . وقد كان يسمى القطب الكبير وبلغ عدد مريديه فى حياته حوالى مائة ألف مريد وصار مريدو طريقته الآن بالملايين . وهو من الذين ارسوا قواعد التصوف لقد حفظ سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه القرآن الكريم ولم



السيد أحمد عبدالهادى القصبى شيخ المشايخ يلقى كلمة فى الإحتفال



الشريف أحمد كامل يس الرفاعى يتحدث فى الإحتفال



الشريف أحمد كامل يس
شيخ عموم السادة الرفاعية

يكمل السابعة من عمره .

ومن أقواله « طريقتنا الكتاب والسنة» وكان يدعو ربه دائما اللهم عاملنا بما أنت أهله ولا تعاملنا بمانحن أهله انك أهل التقوى وأهل المغفرة :

ويقول ايضا : «طريقى دين بلا بدعة وهمة بلا كسل وعمل بلا رياء ونفس بلا شهوة وقلب بلا شغف وكان يجمع الحطب ويوزعه ، ويحث اتباعه على السعى فى الحياة وعلى الاجتهاد ويقول لاتباعه العمل عباده . وكان يضرب لهم المثل والقدوة بنفسه ويعبد ربه ويعمل فى الحياة ويسعى كما كان قدوة فى البذل والعطاء فما احوجنا الى هذا الهدى خاصة فى المرحلة التى امتحن فيها وطننا بكارثة السيول التى تستوجب على القادرين ان يساعدوا المتضررين مصداقا لقول الله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» .

وانى باسم مشيخة السادة الرفاعية وباسم نقابة الاشراف ادعو الله تعالى ان يحفظ وطننا وأوطان المسلمين وان يحمى مصر رئيسا وحكومة وشعبا وأن يجعل وطننا امنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

السيد الوزير محافظ القاهرة الاستاذ محمد عمر عبد الاخر النائب عن سيادة رئيس الجمهورية فى هذا اللقاء الكريم ايها الاخوة المؤمنون سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

فى هذا اللقاء الدينى الذى نحتفل فيه بعلم من اعلام الاولياء وواحد من العلماء العاملين والمقربين الصالحين الامام احمد الرفاعى يطيب لنا ان نوضح حقيقة ينبغى ان نوضحها لكل امتنا وهى ان الامام الرفاعى لم يبدأ طريق التصوف من فراغ ولكن بداه بالتعلم وبالعلم اولا فدرس القران والتفسير ودرس الحديث والفقه ودرس التوحيد وسائر علوم الشريعة الاسلامية وبعد ان تشرع وتفقه أخذ طريقه فى التصوف وأخذ يتحقق ويتقرب الى ربه سبحانه وتعالى .

والى جانب العلم والعبادة كان يعمل وكان ياكل من كدحه وعرقه وعمل يده ويوجه اتباعه ان يعملوا. كان عالما فقيها الف فى التفسير والحديث والتوحيد والفقه وكان وليا تقرب الى ربه سبحانه وتعالى حتى منحه الله تعالى الولاية والكرامة فاستحق تاريخه كعلم من العلماء العاملين وكواحد من الاولياء الصالحين ان نحتفى بذكراه «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» انه واحد من الذين تأسوا بخاتم المرسلين صلى الله

عليه وسلم وهو ذو نسب ينتمى الى الدوحه النبوية من ابيه ومن امه حسنى حسينى ولذلك كنى بأبى العلمين

والامام الرفاعى له جهوده وجهاده وله كراماته واذا كان لكل شخصية مفتاح اذا عرف استطعنا ان ندلف الى اعماقها فان مفتاح شخصية الامام الرفاعى التواضع الجم كان قمة فى التواضع لدرجة انه كان لا يسمح لأحد ان يقبل يده بل اذا قابل احد قبل هو يده .

وكان يرى انه اقل الناس مع انه ولى وذو كرامات لكنه كان يرى فى نفسه انه دون الناس جميعا حتى انه كان يقول لابنائه ومريديه اذا رأيتم فىّ عيبا فأخبرونى فقال احدهم ذات مرة ياامام فيك عيب قال وما هو قال كون امثالنا من اصحابك . فبكى الامام الرفاعى وبكى الحاضرون وقال انا خادمكم ، انا دونكم ، انا اقلكم هكذا يكون التواضع الجم الذى جعل هذا الامام الرفاعى يرتفع عند ربه مكانة علية «من تواضع لله رفعه الله». فارتفع الامام الرفاعى مكانة علية عند رب العالمين بتواضعه الجم بأخلاقه العالية بكدحه وعرقه وعمله وكفاحه حتى اصبحت له خصوصيات وكرامات يمنح رب العزة بها من يشاء . منح مايشاء من يشاء .

وانى ايها الاخوة المؤمنون حين اذكر من مناقب الامام الرفاعى انه كان يجمع المعونات ويذهب بها الى بيوت الفقراء والى بيوت المنكوبين يذكرنى هذا بالمرحله الراهنة التى اصيبت فيها امتنا وصعيد مصرنا الحبيبة بالسيول التى هدمت البيوت والتى كان لها اضرارها يذكرنى ذلك ليقتدى احباء الامام الرفاعى واحباء التصوف الاسلامى واحباء رسول الله [صلى الله عليه وسلم] بالتبرع لهؤلاء وانا حين نذكر مامر بمصرنا من كارثة السيول نحب ان نوضح حقيقة غابت عن اذهان الكثير من الناس فمن الناس من قال ان هذه الظاهرة هى نقمة استئصال للامة وهذا خطأ ، ومن الناس من قال ان الساعة ستقوم وهذا خطأ .

اما الاولى فهى خطأ لان الله لا يؤاخذ امة حبيبه محمد بعذاب الاستئصال ، واما الثانية فالقيامة والساعة علمها عند الله «ان الله عنده علم الساعة» . الكوارث والظواهر الكونية ايها السادة كانت تحدث فى أشرف العهود ، وفى أطهر العصور كانت تحدث فى عصر سيدنا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] حدث الزلزال وارتد جبل احد ورسول الله [صلى الله عليه وسلم] واقف عليه وابو بكر وعمر وعثمان فلما ارتج الجبل قال له اثبت احد فان عليك نبيا وصديقا وشهيدين .

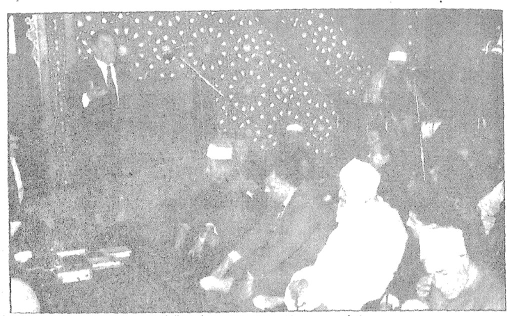
الإمام الرفاعى كان قمة فى التواضع وكان عالما فقيها ألف فى التفسير والحديث والتوحيد والفقه

حدثت فى عصر النبوة ظواهر كونية كالتى حدثت تماما بتمام حتى لايزايد المزايدون وحتى لايتقول المتشنجون عندما كان يخطب [صلى الله عليه وسلم] يوم الجمعه وقف له رجل وهذا حديث صحيح - فى صحيح البخارى قال له يارسول الله هلك المال وجاع العيال وضاعت البيوت واحتاج الناس فنحن فى قحط ادع الله لنا ، فمد يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا لأنهم كانوا يحتاجون الى الماء حتى ترتوى الارض وحتى ينبت النبات وحتى تحيا دوابهم فما ان دعا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إلا وامطرت السماء مطرا غزيرا وظل المطر اسبوعا حتى جاءت الجمعة الثانية فجاء الرجل وقال يارسول الله كثرت الامطار وزادت السيول وتهدمت بيوت ومات اناس وضاعت دواب فما حدث بالضبط فادع الله ان يكف عنا هذا الماء فقال عليه الصلاة والسلام داعيا ربه اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والدراب وبطون الاودية ومنابت الشعر - على الآكام العالية أى الأماكن العالية - والدراب الجبال المستوية، وبطون الأودية حتى يتجمع الماء فيما نسميه اليوم بمخرات السيول لينتفع الناس بهذا الماء بعد ذلك، فاقلعت السماء وتوقف الماء وعاش الناس فى أمان واطمئنان ..

انظروا هذه ظواهر حدثت فى عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى عهد سيدنا عمر لما اصابهم القحط .. دعا سيدنا عمر وتوسل وقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فاسقنا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون، وكان العباس يقول : «اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب ولم يرفع إلا بتوبة ، وهذه أيادينا بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا واغثنا يارب العالمين ..

ومعنى هذا الدعاء أن ما ينزل من بلاء ينزل بذنب وليس معناه عذاب إستئصال لكن نحن مطالبون حيال هذه الظواهر الكونية بما امرنا به النبى (صلى الله عليه وسلم) عندما كسفت الشمس وقال الناس كسفت لموت إبراهيم فقال عليه الصلاة والسلام : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد أو لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا الله هذا هو المطلوب منا حين تحدث الظواهر الكونية .. أيضا بين لنا القرآن أن هذه الظواهر تحدث أولا لتخويف العباد ليعود المارقون عن دين الله إلى دين الله كما قال الله تعالى: «وما نرسل بالآيات إلا تخويفا» ، وكذلك ايضا للإبتلاء وكذلك ايضا ليبين الله آياته وعلامات قدرته فى الأرض وانه على كل شئ قدير.. كما جاء فى الحديث «آيتان من آيات الله دالة على قدرة الله» .

فيأمرنا فى مثل هذه الظواهر الكونية التى حدثت أولا أن نتوب إلى الله .. ثانيا : أن نذكر الله ثالثا أن نصلى - ولذلك شرعت صلاة الاستسقاء - والكسوف والخسوف .. وهكذا ..



د / أحمد عمر هاشم وحديث عن صاحب الذكرى

والصلاة والدعاء والصدقة - الصدقة فى مثل هذه المواقف تصل إلى درجة الوجوب كالزكاة المفروضة تماما بتمام وحديث «من كان معه فضل زاد فليعد على من لا زاد له »..

الأمر هنا قال شراح الحديث - هو للوجوب عندما تنزل الشدائد ..

فعلى القادرين وعلى كل من فاض عن حاجته أن يدعم هذه التبرعات، لقد ذهبت بنفسى مرتين لصعيد مصر ، وقد حملنا معونات فكان أهل الصعيد وهم يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف يقولون قد أخذنا من الشئون الاجتماعية، قد أخذنا من المحافظ أعطوا أخواننا الذين لم يأخذوا إنهم فى المكان الفلانى، إنظروا إلى عظمة أبناء مصر وحبهم هؤلاء قامت الدولة وقام رئيسنا المفدى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، وكان أول إنسان خطى إلى الكارثة، وذهب بنفسه وأصدر تعليماته وتوجيهاته وقامت الأجهزة التنفيذية والحكومية، وقامت الأجهزة الشعبية وكل أدى الرسالة على أكمل وجه..

ويبقى أن ندعم الموقف منا نحن كشعب ومنا نحن كأصحاب أموال ورجال أعمال، واعلموا أن ما تبذلونه لو كان من زكاة المال لقبلت عند الله، وإن لم يكن من زكاة المال فهى صدقة جارية يستمر ثوابها للإنسان بعد موته إن موقفنا يحتاج منا أيها الأخوة أن نبذل عن سخاء وأن نتعاون على البر والتقوى وأن يدفع القادرون وأن نتوب إلى الله لانه كما قال العباس لم ينزل بلاء إلا بذنب ولم يرفع إلا بتوبة فتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون اضرعوا إلى ربكم وثقوا أنكم حين تتوبون إلى الله يتوب الله عليكم، إن عبدا قطع حياته مرة عصا الله ومرة عبد الله ومرة ترك الله، ثم ارتعشت يداه حين تقدمت به السن فقال يارب عبدتك عشرون سنة، وتركتك عشرون سنة وعصيتك عشرون سنة أفإن عدت إليك تقبلنى سمع نداء السماء يقول : - «وكانوا فى الأمم السالفة يسمعون - أحببتنا فأحببناك ، وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك ، وإن عدت إلينا قبلناك..

فمن عاد إلى الله قبله الله، فاللهم أكتب لأمتنا ومصرنا الحبيبة أمانا واستقرارا ووفق الراعى والرعية .. أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

ثم قدم الشيخ محمد الهلباوى فاصلا من الإبتهالات الدينية ..

كما ألقى سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبدالهادى القصبى كلمة أشاد فيها بصاحب الذكرى العطرة سيدى أحمد الرفاعى القطب الكبير والعالم الفقيه فقال فى نسبه :

هو أبو العباس أحمد بن أبى الحسن على بن أبى العباس أحمد المعروف بأحمد الرفاعى، وهو علوى النسب رضى الله عنه، فأبوه ينتهى نسبه إلى سيد الشهداء الحسين بن على وأمه حسنية ينتهى نسبها إلى الإمام الحسن بن على رضى الله عنهم جميعا وأرضاهم، ومن أجل ذلك كنى سيدى أحمد الرفاعى «بأبى العلمين» ..

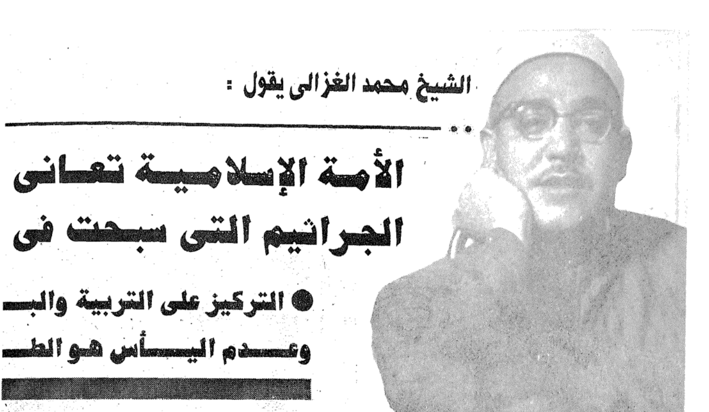
ولقد عاش سيدى أحمد الرفاعى ستين عاما حافلة .. فقد حفظ أبو العلمين سيدى أحمد الرفاعى القرآن الكريم ، ولما يكمل السابعة من عمره، وكان طفلا متزنا نجيبا، ثم تلقى علوم العربية من خلال التردد على حلقات العلم المزدهرة فى بلاده..

وكان يقول رضى الله عنه : إن الله تعالى كلما نظر إلى قلب عبد من عبيده بالفضل والرحمة كشف عنه حجاب الغفلة، وأظهر له لطائف القدرة، فعند ذلك لابد له من إحدى ثلاث .. إما أن يصبر حكيما يتصل به الخلق إلى الله، وإما أن يكل لسانه فيصير مدهوشا ملهوتا، وإما أن يصير مستورا فى حجبه محفوظا فى قبضته حتى لا يراه غيره لشدة غيرته عليه .. فسبحان من حجب أهل معرفته عن جميع خلقه» ..

نفعنا الله بعلم أولياء الله الصالحين جميعا وهدانا إلى طريقهم الحق طريق الإسلام الصحيح..

اللهم اشرح صدورنا ويسر أمورنا وأعنا على مايرضيك عنا ياكريم .. اللهم يسر أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وكل عام وأنتم بخير ..

ثم ختم الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ الشحات محمد أنور.



الشيخ محمد الغزالى يقول :

الأمة الإسلامية تعانى الجراثيم التى سبحت فى

● التركيز على التربية والبـ وعدم اليأس هو الطـ

ينبغى أن نعلم أن العالم الإسلامى تكون فى صدر التاريخ على عجل ، فبعد عشر سنوات من وفاة النبى ﷺ ورث المسلمون ملك كسرى وقيصر ، وفى قارة أفريقيا فتحوا مصر واتجهوا إلى النوبة جنوبا واتجهوا غربا إلى المحيط الأطلسى ، ولم تمض سنون كثيرة حتى فتحوا الشمال الأفريقى كله وطردوا منه الرومان، وساروا إلى الشام ثم صعدوا إلى الأناضول وأحدقوا بالقسطنطينية لكنهم عجزوا عن فتحها، وفى الوقت نفسه وصلت الجبهة الشرقية إلى أطراف آسيا بعد أن سقطت فارس فى أيدى المسلمين ووصلوا إلى أطراف الصين .

فالدولة الإسلامية تكونت على عجل ، لكن ماالذى كونها بهذه السرعة ؟ كونها الإيمان الغريب الذى أودعه محمد ﷺ فى قلوب أصحابه وأتباعه ، فقد خلق من مجموعة من الدعاة أمة ظلت هى العالم الأول نحو ألف عام .

لكن فى القرون الأخيرة بدأت الأمة تضطرب وبدأت العلل تناوشها من يمين وشمال ثم نعيت إلى العالم كله فى عام ١٩٢٤ من الميلاد ، بعد أن ظلت على فراش المرض لا وزن لها ، وعم العالمين ظلام واختفت الخلافة الاسلامية ، لكن لابد لنا أن نتساءل هل الخلافة الاسلامية التى اختفت كانت صورة صحيحة للإسلام ؟

أعتقد أنها لم تكن كذلك ، فخليفة مثل المعتصم العباسى كان لابد أن يسقط ، ويدوس التتار بغداد فى عهده لأنه خان الأمة وتآمر عليها وبالتالى داس التتار العالم الإسلامى فى عهده .

الأمة والهزيمة

الأمة الإسلامية انهزمت هزيمة تحتاج إلى شرح ونحن الآن فى القرن الخامس عشر للهجرة ، والعالم الإسلامى غائب عن العالم الكبير ، فليس له دولة فى العشر دول الصناعية الكبرى، وليس له وجود فى البر والبحر والجو ، وأصبحت حالته عبرة ، فهل الهزائم تصنع بالأمم هكذا؟

بدا لى أن الهزائم نوعان :

هناك هزائم من النوع الذى يقع فى حلبات المصارعة يشتبك طرفان مع بعضهما البعض ، وبعد عدة جولات يسقط أحدهما، وربما بعد فترة يسترجع الطرف المهزوم مافقد لأنه عملاق سقط وهو عملاق .

لكن الهزيمة الكبرى أن يصاب مجتمع بمرض يجعله طريح الفراش عدة قرون، وتبقى هذه الأمراض تنخر فيه حتى يموت ، وهذه الهزيمة تختلف عن هزيمة المصارع الذى سقط فى الحلبة فهزيمته جاءت من فتك الأمراض به .

هناك دول انهزمت هزيمة المصارعين مثل ألمانيا واليابان ، ماكادت كل منهما تنهزم وتعلن هزيمتها حتى مرت عليها أعوام معدودة ، فإذا هى تلتقط أنفاسها، وتستأنف مسيرتها وتحير الذين غلبوها لأنها تكاد تغلبهم فى ميادين أخرى .

أما الأمة الإسلامية فإن هزيمتها كانت وليدة جراثيم سبحت فى كيانها أمدا طويلا ، ولما كنا ندرس حاضر العالم الإسلامى كى نتغلب على أمراضنا ونستأنف مسيرتنا ، فإنى أشير إلى هذه الأمراض التى تعرضت لها الأمة الإسلامية على عجل .

أمراض الأمة الإسلامية

أمتنا سقطت وكان ينبغى أن تسقط لأن الثقافة الإسلامية التى قدمها العالم الإسلامى للناس فى مطلع الرسالة اختفت فعندما ذهب ربعى بن عامر إلى فارس وتحدث مع قادتها قال لهم : «جئنا لنخرج الناس من ضيق الأديان إلى سعة الإسلام ومن عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد» .

فهذا رجل مسلم يقدم للفرس أصحاب الحضارة كلاما ماسمعه أحد منهم من قبل ، وعندما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» فكان أمير المؤمنين بذلك يقدم للناس شيئا جديدا ماسمعته الأمم فى

من الهزائم بسبب كيانها أمدا طويلا

ـعد عن الخلافات المذهبية ..
ـريق لعودة الأمة

ظل الأباطرة ، وقد جاء الإسلام بعدة منطلقات فكرية لابد أن ننظر إليها بشىء من الوعى ، فهناك عدة مدارس فى كل ثقافة ، وفى الثقافة الإسلامية كانت توجد ثلاث مدارس :

● الأولى : المدرسة الكونية ، وهى التى اشتغلت بعلوم الكون والحياة ، وكان يمثلها الحسن بن الهيثم والخوارزمى وجابر بن حيان وغيرهم ، وعندما فتح المسلمون الأندلس كان الذين يكتبون فى علوم الفلاحة والفلك سابقين على أندادهم فى القارات كلها، فقد كانت دراسة الفلك والأرض والسماء والكون والزراعة وغيرها مكتملة عند المسلمين وكان ذلك من أثر هذا الدين لأن الإسلام بنى الإيمان على الفكر فى الأرض والسماء ، يقول سبحانه وتعالى : «حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم . إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين . وفى خلقكم ومايبث من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق» .

وهذا لايوجد فى وحى سماوى سابق فالإسلام فقط هو الذى بنى الإيمان على الفكر فى الكون وعلى الطواف فى الأرض والسماء.

ثم كانت هناك مدرستان لدراسة الشريعة :

● الأولى : مدرسة الرأى شرحت النصوص بعقل وبينت الحكم المراد من التشريع ، وبينت للناس فحوى النصوص ومايختفى داخلها من معان ، وهذه المدرسة انتشرت مع الفقه الحنفى والمالكى والشافعى بوصفه واضع أصول الفقه وله نظرات عظيمة فى الفقه الإسلامى ، وهذه المدرسة ازدهرت وقدمت للناس فكرا جديدا ما كانوا يعرفونه فى الفقه .

●الثانية : مدرسة الأثر وهذه يكفيها من شرف أنها حفظت لنا الوحى ، كل كتب السماء قبل الإسلام اختفت أو شانها التحريف ، أما هؤلاء فقد حفظوا لنا كتاب ربنا، وقدموا لنا جملة السنة تقديما حسنا .

هذه المدارس الثلاثة اختفت وتلاشت بدءا بمدرسة النظر فى الكون والحياة، والحق لاينصر إلا بدفاع من جنس الهجوم، يقول تعالى : «من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» فإذا اعتدى عليك أحد بدبابة أو طيارة، وتصديت له بالعصا فسوف تضرب بعصاك ولن يصنع لك أحد شيئا وأنت الملوم ، فالذى قال : «أنزلنا عليك الكتاب بالحق» قال أيضا : «أنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب» فصناعات الحديد اختفت نتيجة لاختفاء المدرسة الكونية، والآثار التى تركتها هذه المدرسة، أخذها الغرب وسار على هداها.

كما أن هناك دراسة تاريخية مهمة نبه إليها القرآن ونبهت إليها السنة ، وهى دراسة الإنسانية على ظهر الأرض ، وما أكثر قصص القرآن التى شرح فيها كيف تزدهر الأمم وكيف تنفسخ ؟ وإنما حكى القرآن هذا التاريخ لتنتفع به الدراسات الإنسانية ، يقول سبحانه وتعالى : «أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ، كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا فى الأرض، فأخذهم الله بذنوبهم وماكان لهم من الله من واق» فالفرعونية الحاكمة دمرت والقارونية الكانزة دمرت، ويقى عباد الله الصالحون ، وهم الذين يرثون الأرض ومن عليها. فدراسة التاريخ ودراسة التفسير اختفت من العالم الإسلامى ، كما اختفت مدرسة الرأى ، فلم يعد هناك وجود لأبى حنيفة، ومالك، والشافعى، وجاءت خلوف من بعدهم تحسن التقليد وجمع الآثار الباقية بدون وعى ، أما مدرسة الأثر فكانت آخر المدارس اختفاء، لكن غلب عليها من أمراض الأمة الإسلامية ، أنها عديمة الفقه ولم تحسن الأمة الإسلامية إلى الآن فقه التفسير وتجريده من الخرافات الموجودة فيه من أيام التخلف .

لابد من عودة انتعاش الثقافة الإسلامية لأن الجهل مستحكم بين الناس

حاضر العالم الإسلامى

إذا نظرنا إلى حاضر العالم الإسلامى الآن ، فلابد أن نستفيد من هزائم الماضى ونحن نبنى الحاضر وقد تبين من هزائم الماضى أننا لم نهزم قط إلا لعوامل داخلية فى بلادنا ، وفى يوم الهزيمة فى غزوة أحد ، تساءل المسلمون : أنى هذا؟ فرد عليهم القرآن الكريم : «أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم» .

فنحن يجب ألا ننتظر أن يرحمنا الأمريكان أو الأوربيون فلا رحمة من هؤلاء ، وإن لم نرحم أنفسنا بتصحيح عقولنا وقلوبنا فإننا سنبقى فى مكاننا ، بل وسنكون علفا لمدافعهم، فلابد من تصحيح الفكر فى العالم الإسلامى ، لأن حاضر العالم الإسلامى مرعب، فهناك صراع

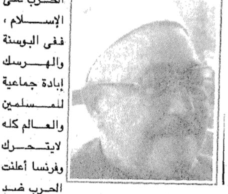
الشيخ محمد الغزالي يقول:

فى الأقطار الإسلامية لمد يد الصلح مع اليهود ، مع أننا لو رجعنا إلى التاريخ لوجدنا بن جوريون يقول : «لا إسرائيل بدون القدس ، ولا قدس بدون الهيكل ، أى لابد من هدم المسجد الأقصى، وبناء الهيكل على أنقاضه» .

وفى العهد القديم بعد سفر حزقيال يقول : «كيف تبنون الهيكل عندما تضعون أقدامكم على هذه الأرض» ثم يصف كيفية البناء ، واليهود يعتبرون ذلك وحيا من الله ، هذا فيما يتصل بالناحية السياسية .

من الناحية العلمية : نجد أن الأمة الإسلامية عالة على غيرها ، ونحن مازلنا ندرس الطب والصيدلة باللغة الانجليزية ونستورد الأسلحة بأثمان باهظة دون أن نعرف طريقة صناعتها ، أو اصلاحها ومن الناحية الاجتماعية : لايزال دخل المسلم أقل الدخول فى العالم .

ويحق لنا أن نتساءل ماالذى يقدمه المسلمون للعالم الآن ؟ إن آباءنا قدموا الحريات وحقوق الإنسان ، ونحن أصحاب هذا الميراث ، وكل ماورد فى مواد ميثاق الأمم المتحدة موجود عندنا فى الإسلام ، بل إن هذه المواد أخذت من الإسلام هذا ماقدمه آباؤنا ، أما نحن الآن فلم نقدم شيئا بل أصبحنا نتسول الاعانات من العالم كله وقد أعلن العالم



الحرب على الإسلام ، ففى البوسنة والهرسك إبادة جماعية للمسلمين والعالم كله لايتحرك وفرنسا أعلنت الحرب ضد الحجاب ، هذا البلد الذى يوزع موانع الحمل مجانا ، فى مدارس الطالبات ، كما شن وزير الداخلية الفرنسى حربا على الإسلام وعلى رموزه ، فى الوقت نفسه تشتعل الحروب بين البلاد الإسلامية كما هو الحال فى أفغانستان والصومال وغيرهما .

معالم الطريق

إن التخلص من أمراض الأمة الإسلامية يحتاج إلى جهاد وكفاح مستميت ، وهناك اتجاهات ترى الاشتباك والمصادمة والموت فى سبيل تحقيق النهضة للأمة وإعادتها إلى سابق عهدها، وهناك من يصنع العقول ويشتغل بالتربية لتبصير المسلمين بما لديهم من وحى لأن الأمة تائهة عن رسالتها ، وقد مثل الاتجاه الأول جمال الدين الافغانى ومثل الاتجاه الثانى محمد عبده .

على كل لابد من عودة انتعاش الثقافة الإسلامية لأن الجهل مستحكم بين الناس ، وحاضر الإسلام فى بوار مالم يرجع الى أصوله ويقتدى بالأولين، ولكن لابد من تنقية الكتب التراثية من الخرافات والاخطاء فقد قرأت حديثا أخرجه أبو دواد ــ رضى الله عنه ــ يقول : «لاتركبوا البحر فإن فى البحر مرض» ومثل هذا الحديث لاأصل له لانه يتعارض مع قول الله سبحانه وتعالى : «الله الذى سخر لكم البحر» فنحن نريد بناء «ثقافيا» لأمتنا يبدأ بتربية الناس ويجعل التربية أساسا لتكوين أجيال جديدة وتعميق صلة هذه الأجيال بكتاب الله وبيوت الله ، وتكون صلتهم بالقرآن صلة فقه ، لأن الحضارة الغربية أول ماعملت ، محاولة محو العقيدة الإسلامية ، ولما فشلت ، عملت على هدم التقاليد وإفساد الأخلاق ، وهى لاتزال تسير فى هذا الاتجاه ، فمؤتمر السكان الأخير الذى عقد بالقاهرة فى سبتمبر الماضى هو محاولة لتغيير التقاليد والأخلاق فى العالم الإسلامى من خلال تسمية الحرام بغير أسمائه ، لأنهم يرون أن المجتمعات الإسلامية لا تزال متمسكة بعاداتها وتقاليدها .

ويجب على المسلمين عدم اليأس من عودة الإسلام وانتصار مبادئه ، فالرسول ﷺ يقول : «والله ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار ولايبقى بيت وبر ولامضر إلا دخل الإسلام فيها بعز عزيز أو ذل ذليل» .

ويقول الله سبحانه وتعالى : «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

ويقول أيضا : «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون، وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث ، فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون» .

فالمسلمون فى النهاية هم الغالبون والإسلام سوف ينتصر ، لكن لابد أن يسيروا على قول الله تعالى :«إن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم» ويقول الله عز وجل : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم»

وقد بشرت أحاديث النبى ﷺ المسلمين بأنهم سيفتحون بلاد كذا وكذا مثل : «ستفتحون بلدا يقال لها رومة» .

والإسلام فى هذه الأيام مستهدف فلابد أن نبدأ مع الجماهير بالتعليم والتربية وليس بالرصاص والقتل وعلى المسلمين عدم التعصب الأعمى للمذاهب المختلفة التى كانت نتيجته أن الأمة إلى الآن شهواتها فى الداخل تستهلكها وماأكثر طلاب العظمة والسلطة فى بلادنا مع أن الملك لله والموت حق ، لكننا عبدنا الدنيا وغلبنا عبدة الأصنام فأصبحت الأمة الإسلامية غريبة وتائهة بين الأمم إذن لابد أن نخاطب العقلاء وهم كثيرون أن يأخذوا بيد الشعوب إلى بر الأمان فنحن لانريد أن نشتغل بمعارك داخلية حتى ولو كان السلاح فى أيدينا فكيف الحال ونحن لانملك السلاح .

وعلى المسلمين أن يبدأوا بتغيير أنفسهم لأن الله سبحان وتعالى يقول : «إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم» وبذلك تتقدم الأمة وتنهض، أما أن نكون محتاجين إلى السلاح والعلم من الشرق أو الغرب ، فماذا نصنع نحن إذن فى الأرض؟ وماذا سنفعل لو مكننا الله فى الأرض ونحن بهذا القصور؟ .

فنحن نريد قلوبا نقية مغسولة من طلب المال والجاه وهذا غير موجود .

وعلى كل حال فعلى المسلمين عدم اليأس فمتى أصلحنا أنفسنا فسوف نتقدم ونكون فى مقدمة الأمم لأن الله كفل المستقبل للإسلام والمسلمين .

آفديا حسن حادروفيتش سفير البوسنة في القاهرة :

• النفـــاق الدولى وتخاذل العالم الإسلامى سـوف يحــول البوسنـــة إلى أندلس أخرى

●● السفير آفديا حسن حادروفيتش سفير البوسنة فى القاهرة، من مواليد عام ١٩٥١ درس فى البوسنة ثم فى جامعة الأزهر وجامعة الفاتح بطرابلس ثم عمل فى التجارة الخارجية كما عمل فى إدارة التعاون الفنى بين ليبيا ويوغسلافيا قبل انهيار الاتحاد اليوغسلافى وعمل فى «الشركة البوسنية لانتاج الأدوات الكهربائية» ولاتزال هذه الشركة تصدر الأدوات الكهربائية إلى مصر حتى الآن ثم عمل نائبا لرئيس المجلس التنفيذى لمدينة سرايييفو، ومع بداية الحرب عمل كمدير عام لفندق «هوليداى» وهو الفندق الوحيد العامل فى سرايييفو واستطاع بخبرته إدارة هذا الفندق بكفاءة عالية فى ظل ظروف الحرب الجهنمية وانقطاع الكهرباء والمياه والغاز عن الفندق، وكان يرى أن هذا الفندق هو أشبه بالمرآة التى تعكس صورة البوسنة لدى العالم الخارجى، لأنه يقيم فيه جميع الأجانب والصحفيين الذين يزورون سرايييفو، كما تعقد فيه المؤتمرات والاجتماعات المختلفة وأخيرا تولى منصبه كقائم بأعمال دولة البوسنة والهرسك فى مصر.

وقد التقت به «التصوف الإسلامى» وأجرت معه الحوار التالى فى ظل التطورات الأخيرة وما حققته البوسنة من انتصارات فى ميدان المعركة ●●



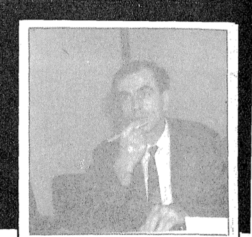
جانب من الخراب الذى لحق بالبوسنة

أجرى الحوار / أحمد عطية

● **السفير آفديا حسن حادروفيتش كنتم فى زيارة للبوسنة لحضور اجتماع البرلمان البوسنى ونريد ان تحدثونا عن احوال البوسنة؟**

●● البوسنة تغرق فى محيط النفاق الدولى من الشرق إلى الغرب، فالعالم كله يعرف منذ البداية ماذا يجرى فى البوسنة، لكن الحقيقة – للأسف – أن الذى وضع الخطة لابتلاع البوسنة وإبادة أهلها هو الذى يملك القوة والقدرة، ووقفت الدول الكبرى موقف المتفرج من الأحداث، وهناك من يستطيع أن يتحرك ويفعل شيئا لتعديل هذا الوضع السيئ، لكن هؤلاء ليس لديهم دراية تامة بالدور الذى يمكن أن يلعبوه فى هذا العالم فى ظل النظام العالمى الجديد، اقصد بذلك العالم الإسلامى المبعثر إلى جهات اربعة، نتيجة للخلافات بين اقطاره بسبب حب الزعامة وضعف النفوس وفقدان الهوية والاحساس بالدونية والتبعية للآخرين، إن العالم الإسلامى يستطيع ان يلعب دورا اكثر فاعلية من ذلك الدور الذى يلعبه الآن، وسوف تبقى البوسنة فى ضمير العالم الإسلامى، وانا متاكد ان الكل يشعر بذلك والكل يتالم، ولكن لا احد يعمل او يتحرك بالقدر الكافى، واقول انه لو اتخذت خمس دول إسلامية فقط ولتكن مصر – تركيا – باكستان – إيران واندونيسيا قرارا حازما إزاء قضية البوسنة لتغير الوضع تماما، لكن للأسف زاد النفاق والتالم الاصطناعى واللفظى وهذا لا نتيجة

● قوات الأمم المتحدة تحفظ الحرب وليس السلام.
● الجنرال روز أسوأ من الجنرالات الصربية .
● الإعلام الإسلامى فشل فى تقديم البوسنة إلى العالم.


أفيديا حسن حادروفيتش سفير البوسنة

له على أرض الواقع.

ونحن نستقري من واضح الخطة في الغرب ومن العبارات القادمة من العالم الإسلامى أنها ليس لها مضمون ولا معنى وهى عبارات ألفناها وتعودنا عليها.

وعلى الرغم من ذلك فإن البوسنة جعلت العالم الإسلامى يستطيع أن يفتخر ويتحدث بثقة فى الأوساط الدولية، لأن مسلمى البوسنة تفوقوا على أعدائهم وتفوقوا على واضعى خطط الحرب فى البوسنة وتفوقوا على الجميع فى المعنى الحضارى والمدنى لأن المسلمين لم يتبعوا ما فعله الصرب والكروات فى الحرب من قتل وذبح وهتك الأعراض وتدمير الأخضر واليابس، فمسلمو البوسنة استطاعوا أن يظهروا للعالم أجمع أنهم قادرون فى تلك الظروف الجهنمية أن يتماسكوا ويضبطوا أنفسهم، ولم يتبعوا نفس السبل الدنيئة للصرب، على الرغم من الضغوط المختلفة من قبل الجميع من بريطانيا وروسيا وفرنسا وأمريكا وحتى من الأمم المتحدة نفسها، حتى الصحافة الغربية التابعة لمن وضعوا خطة الحرب فى البوسنة استطاعت إثارة جميع الأطراف ضد المسلمين، ووضعت علامات الاستفهام بين المعتدى والمعتدى عليه.

إن خطة الحرب فى البوسنة وضعت قبل سبع سنوات من تقسيم البوسنة، فى وقت أدرك فيه الجميع بمن فيهم الصرب حتمية إنحلال الاتحاد اليوغسلافى، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وتفكك الكتلة الشرقية وبدء التغيرات الجذرية فى هذا العالم وللأسف تلعب الأمم المتحزة وعلى رأسها بطرس غالى وكذلك مجلس الأمن دورا حقيرا فى القضية، وأنا أتساءل: لماذا لا يسئل بطرس غالى عن عدم تطبيق مبادئ الأمم المتحدة، تلك المبادئ التي لم تخترعها أو تضعها البوسنة وإنما وضعتها الأمم المتحدة نفسها والتى هى موجودة قبل وجود البوسنة كدولة مستقلة، للأسف لا مجيب والكل يتفرج وهذه هى قمة السخرية، وهذه هى ملامح النظام العالمى الجديد الذى يقال انه يتم بناءه فى تلك الفترة، فويل لمن يعيشون فى ظل هذا النظام العالمى الجديد.

إن جميع دول العالم تعرف أن الفاشية الصربية تقوم بإبادة جماعية للمسلمين فى البوسنة، وهذه ابشع أنواع الفاشية ولو قارنها بفاشية هتلر لوجدنا أن هتلر طفل صغير وانه لم يكن شيئا ذا بال بجانب فاشية العناصر الصربية وقادتهم وللأسف فإن جميع الاعمال الإجرامية التى قاموا بها كلها على مسمع ومرأى من العالم اجمع ولا أحد يستطيع الإدعاء ان لم يعرف او لم ير او لم يسمع.

أندلس جديدة

● هل من الممكن ان تضيع البوسنة وتختفى مثلما ضاعت الأندلس واختفت من على خريطة العالم الإسلامى نهائيا؟

●● نعم هذا الاحتمال قائم، رغم الدفاع المستميت من قبل مسلمى البوسنة، لكنى لا احب مقارنة البوسنة بالأندلس، لكن من الممكن المقارنة بين ما يحدث فى البوسنة الآن وبين ما حدث فى مذابح صابرا وشاتيلا التى قام بها الصهاينة ضد الفلسطينيين، وهذه مقارنة اقرب تاريخيا من الاندلس فما حدث فى سراييفو وتوزلا وبيهاتش وجوراجدة هو صورة طبق الأصل لما حدث فى صابرا وشاتيلا، وخبراء الأمم المتحدة اخترعوا هذا الحصار لإبادة المسلمين فهم مشاركون فى الجريمة، فالمسلمون فى البوسنة محاصرون مرتين بالعدو الصربى من جهة وبالأمم المتحدة من جهة أخرى ولا يسمح للبوسنيين بالخروج من السياج المضروب عليهم، ووظيفة الأمم المتحدة هى عد القذائف التى يطلقها الصرب على المسلمين ليس أكثر ولا اقل.

←

آفديا حسن حادروفيتش سفير البوسنة في القاهرة :



أحد المساجد بسراييفو لم يسلم من التعصب الصربي

ماذا جناه هذا المسن ليفعل به هذا؟

الأندلس سقطت بالخيانة والصراع على الزعامة بين ملوك المسلمين، أيضا البوسنة من الممكن أن تسقط بسبب النفاق العالمي وتخاذل العالم الإسلامي وكذلك مؤامرات الأمم المتحدة، ونحن لا ننتظر من الأمم المتحدة غير الواقع المملوء بالخيانات والمخادعات لكن للأسف ما يحزننا كمسلمين هو النفاق والتخاذل في العالم الإسلامي، وحينما اتحدث عن أوضاع البوسنة مع بعض الدبلوماسيين العرب أشعر أنهم يعتبرونها عبئا عليهم ويحاولون الهروب من الإجابة على أسئلتي وأيضا أرفض تشبيه أوضاع الأندلس بالأوضاع في البوسنة، لأنني كنت ومازلت أكره جميع النصوص في الأدب العربي التي تتحدث عن الأندلس وسقوطها، فهي لا تخرج عن الرثاء والبكاء، ونحن لا نريد بكاء ولا رثاء على مصير البوسنة، نحن نفتخر بما قمنا به حتى الآن، ومن لم يستقريء من كتاب البوسنة ومن لم يستنتج منه شيئا حتى الآن، فلا نطلب منه التفاعل العاطفي أو البكاء والرثاء وكتابة القصائد والمقالات التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

الانتصارات الأخيرة

● **حقق المسلمون في البوسنة في الفترة الأخيرة بعض الانتصارات وحرروا بعض المناطق المغتصبة، فما هي أسباب تلك الانتصارات ؟ هل هناك أسلحة وصلت إلى البوسنة؟**

●● في الحقيقة الانتصارات الأخيرة وراءها العديد من الأسباب أولها التنظيم والتدريب في الجيش البوسني والاعتماد على النفس في تصنيع أسلحة محلية وارتفاع الروح المعنوية لدى الجنود المسلمين، وادراك المسلمين أنه لا خيار أمامهم إلا القتال لأن الصرب يريدون الإستيلاء على البوسنة وطرد المسلمين منها.

وهناك مصادر للسلاح الذي يصل إلى الجيش البوسني الأول: هو كما قلت التصنيع المحلي والثاني: الاستيلاء على السلاح من الصرب والثالث: يأتي من استيراد السلاح، ومن المعروف أن منطقة يوغسلافيا السابقة هي أكبر سوق للسلاح في العالم، والطرق التي نستورد بها الأسلحة معروفة للجميع والحظر المفروض على البوسنة لا يعوق وصول الأسلحة لأن الكل يعرف أن السلاح يصل إلي البوسنة ولكنهم يسكتون لأنهم يربحون، فحظر الأسلحة على البوسنة مثل الحظر الاقتصادي على ليبيا، العالم كله يعرف أن البضائع تصل إلى ليبيا بما في ذلك الدول الكبرى نفسها لكنهم يسكتون لأنهم يربحون.

لكن البوسنة تعاني لأنها لا تمتلك طيران وليس لديها أسلحة ثقيلة، لأن الأسلحة الثقيلة استولت عليها صربيا التي اعتبرت نفسها الوريث الشرعي ليوغسلافيا السابقة وشنت علينا حربا شرسة بكل ما تملكه من أسلحة، والعالم كله يعرف القدرة القتالية للجيش اليوغسلافي السابق وكذلك كفاءة التصنيع العسكري اليوغسلافي، فيوغسلافيا كانت تحتل المركز الرابع على مستوى العالم في انتاج الأسلحة التقليدية، وقد كانت الدبابة اليوغسلافية تي ٨٤ جنبا إلى جنب مع الدبابات الأمريكية في حرب الخليج الأخيرة أيضا من ناحية أخرى الجميع يعرفون القدرة الدفاعية للجيش البوسني، لكنهم للأسف يتفرجون وكانوا ينتظرون أن يتلاشى الجيش البوسني وتختفي البوسنة من الوجود حتى تسيل دموع التماسيح على مصير المسلمين وقد كان الغرب يتوقع أن مسلمي البوسنة سوف يصبح مصيرهم كمصير الفلسطينيين والأكراد.

دور العالم الإسلامي

● **ماذا تطلبون من العالم الإسلامي في الوقت الحالي؟**

●● بصراحة أقول لك إن العالم الإسلامي لا يريد أن ينتقده أحد، وكل ما أطلبه من الدول الإسلامية أن تدرك ثقلها الدولي وتعيد النظر في الدور الذي يمكن أن تؤديه ونحن كنا نتهم قبل بداية الحرب أن العالم الإسلامي يمدنا بالسلاح، وهذا غير صحيح فنحن لا يمدنا أحد بالسلاح ولا بالعتاد، لكن لا نستطيع أن ننكر أن بعض الدول الاسلامية تمدنا بالمعونات الإنسانية والمعنوية والتي لولاها لانهارت الروح المعنوية في الجيش البوسني والبوسنة كلها.

ونحن نطلب من العالم الإسلامي أن يجعل البوسنة كتابا مفتوحا يأخذ منه العبرة والعظة لأن البوسنة صدر قرار لها بالموت من الأمم المتحدة، ولعل الله سبحانه

● البوسنـــة وجـــه مشـــرق للعـــالم الإســـلامي ونمـــوذج فريد للديمقراطيات الغربية.

● سجـــون صـــربيا ممـــلوءة بالمسلمـــين وحقـــوق الإنســـان غـــائبة.

وتعالى أراد منها العبرة والمثل للمسلمين جميعا، وعلى كل حال نحن نأخذ بالأسباب ونقاوم العدوان الصربي بكل ما نملك ونؤدي واجبنا بقدر الإمكان، ونحن نقدر المعونات والمساعدات التى تصلنا، ولكنى أقول أن كل من يساعد البوسنة يجب أن يعلم أنه يساعد نفسه والكل يتعاطف معنا، لكن التعاطف لا يكفي وإذا اقتصر الأمر على التعاطف فنحن لا نريده.

أما الدور المصرى فى قضية البوسنة فإن السياسة الخارجية المصرية تقوم بدور فعال وهذا لا يخفى علينا بل وتأتى فى مقدمة الدول التى تناصر البوسنة فى جميع المحافل والمؤتمرات الدولية، ويتمتع السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى بالذكاء والشجاعة فى مساندة قضية البوسنة، أيضا تقوم مصر بدور كبير من خلال لجنة الاتصال للدول الإسلامى المنبثقة عن منظمة مؤتمر الدول الإسلامية ونحن نقدر هذا الدور.

ونحن نعرف الأعباء التى يواجهها الاقتصاد المصرى، لكن مصر بها ٦٠ مليون نسمة لو تبرع كل واحد منهم بجنيه واحد لجمعنا ٦٠ مليون جنيه، وهذا المبلغ نستطيع به شراء ١٢٠ مليون كيلو سكر فى السوق الدولية أو ١٠٠ مليون قذيفة نارية فمهما كان الجهد متواضعا فإن نتائجه تكون كبيرة «ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها».

● هل الصعوبات التى كانت تواجه المسلمين فى البوسنة فى بداية الحرب لا تزال كما هى أما أن الوضع تحسن إلى حد ما؟

●● نفس الصعوبات مازالت تواجهنا، بل ربما زاد الوضع سوءا أكثر من بداية الحرب بسبب زيادة التدمير فى البنية الأساسية وزيادة الاستنزاف المادى والبشرى، وزيادة أعمال التطهير العرقى الذى تشارك فيه الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولى والمفوضية العامة للاجئين فكل هؤلاء ساعدوا الصرب على تطهير البوسنة من المسلمين، فمثلا أحد شروط نقل اللاجئين من المسلمين من المناطق البوسنية إلى اية دولة خارجية أن يوقع على وثيقة تفيد انه لن يطالب المفوضية العامة بالرجوع إلى البوسنة مرة أخرى، فهم لا يريدون أن يزيد عدد الجيش البوسنى ولو بشخص واحد.

الاتحاد بين المسلمين والكروات

● هل الاتحاد بين المسلمين والكروات جاء وليد حاجة الطرفين إلى الاتحاد أم أن هناك ضغوط دولية وراء قيامه؟

●● استطيع الحديث عن إيجابيات هذا الاتحاد فقد أدرك الكروات أن العدو المشترك لنا ولهم هو الفاشية الصربية التى تم الإعداد لها منذ سنين طوال، ومن هنا أدركوا جدوى العمل المشترك مع المسلمين للتصدى لعدو مشترك، وهذا الاتحاد له إيجابيات كثيرة منها أنه فتح الطريق بين كرواتيا والبوسنة وهذا كان له أثره فى توصيل المعونات الإنسانية وكذلك الذخيرة، فقد كانت المعونات التى تأتى عن طريق المفوضية العامة للاجئين يستولى الصرب على تسعة اعشارها، وكانت المفوضية تتعمد ذلك ولم تكن تعطى المسلمين إلا القليل، وقد أعدت الحكومة البوسنية تقريرا يحتوى على بيانات صحيحة عن الكميات التى تسلمتها من المفوضية العامة للاجئين توضح أنها لا تتجاوز عشر كمية المعونات التى يحصل عليها الصرب، وهناك مشكلة أيضا فى نوعية السلع التى كان يحصل عليها المسلمون، فكانت المفوضية تعطيهم ارزا أو فاصوليا أو دقيقا بدون زيوت كما أنها تعطى المسلمين من المعونات قطرة قطرة، وكانوا يتوقعون أن المسلمين سوف يختنقون ويموتون وعندئذ سينتهى الأمر.

وقبل بداية الحرب مع البوسنة استولى الصرب على ثلث أراضى كرواتيا ولا يزالون يحتلونها إلى الآن، وفشلت المفاوضات التى أجريت بين الكروات والصرب لاسترجاع تلك الأراضى ومن هنا أدرك الكروات أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة فاتحدوا مع المسلمين لتحقيق ذلك الهدف، مع أن الرئيس الكرواتى توجمان والرئيس الصربى ميلوفيتش قد اتفقا قبل بداية الحرب على تقسيم البوسنة.

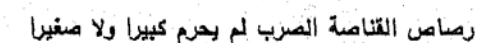
وبالفعل عمل الكروات فى البداية على خنق المسلمين بقطع الطرق وعدم توصيل المعونات والامدادات فى نفس الوقت الذى كان الصرب يقتلون المسلمين ويذبحونهم، لكن القيادة الكرواتية أدركت فى النهاية أن هناك عدوا مشتركا هو العدو الفاشى القادم من صربيا والتى ترتدى رداء يوغسلافيا، حتى يظل التعاطف العالمى معهم بسبب ما كان يعرف عن يوغسلافيا من عدم الانحياز ودورها فى الوقوف إلى جانب قضايا العالم الثالث ونحن بعد استقلالنا كنا نحسن الظن بصربيا فكنا نرى الصرب وهم ينسحبون من البوسنة يحفرون الخنادق ومواقع للدبابات فى الجبال المحيطة بسراييفو، ولما كنا نسألهم عن السبب، كانوا يقولون: نحن نستعد للدفاع عن سراييفو من أى عدو خارجي، وكان كثير من السذج يصدقون ذلك، وهذا جعل الصرب لديهم إمكانية اختراق الجبهة الداخلية للبوسنة.

بالإضافة إلى ذلك وصلت إمدادات السلاح لصرب البوسنة من صربيا ومن روسيا عن طريق أوكرانيا ورومانيا والمجر، وكثير من تلك الأسلحة وصلت من ألمانيا الشرقية خاصة بعد إنسحاب القوات الروسية منها.

الأمم المتحدة

● ما هو دور قوات الأمم المتحدة فى البوسنة؟

وكيف تنظرون إلى بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة؟ وأيضا الجنرال روز قائد قوات الأمم المتحدة بالبوسنة، وما مدى جدية صربيا فى إغلاق حدودها وعدم تزويد صرب ←


رصاص القناصة الصرب لم يحرم كبيرا ولا صغيرا



أفنديا حسن حادروفيتش سفير البوسنة في القاهرة:

البوسنة بالسلاح؟

●● قوات الأمم المتحدة والتى تسمى قوات حفظ السلام اقترح أن يتم تعديل الاسم إلى قوات حفظ الحرب وليس السلام، وكل تصرفات هذه القوات فى ميدان المعركة تؤكد ذلك، وكما قلت أن وجود القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة هو لحساب وعد القذائف التى يتم إطلاقها على مدينة سراييفو وبقية المدن البوسنية وكما قال الرئيس على عزت بيجوفيتش أن الأمم المتحدة مثل الجو الملوث فهى تتنفس لكنها تتنفس هواء ملوثا وربما الدور الوحيد الإيجابى لها هو تسجيل وقائع الحرب، كما أن وجود قوات تابعة للأمم المتحدة من دول إسلامية مثل مصر وتركيا وبنجلاديش وباكستان يجعل من الصعب على القوات الدولية التعتيم على الأحداث، بالرغم من المحاولات البريطانية والفرنسية المستمرة لفرض هذا التعتيم، أما بطرس غالى فهو منحاز بكل وضوح إلى الصرب وأطالب بمحاكمته ولا أعرف ماذا صنعت له البوسنة حتى يلعب هذا الدور ضدها، فعندما يصدر قرارا بتخفيف حظر السلاح أو رفعه عن البوسنة يأتى بطرس غالى بتقارير مجموعة المراقبين الدوليين للحدود البوسنية الصربية والتى تدعى صربيا أنها أغلقتها، ويدعى أن فريق المراقبين زار جميع مناطق العبور الموجودة على تلك الحدود، مع العلم أن هذه الحدود يبلغ طولها ٥٢٧ كم فهل من المعقول أن يستطيع مائة وعشرين شخصا فقط مراقبة هذه المسافة الطويلة من الحدود؟ بالإضافة إلى أن هؤلاء المراقبين وجودهم شكلى فليس لهم حق التفتيش، وإنما الذى له حق التفتيش هو الجمارك اليوغسلافية، فكيف يدعى بطرس غالى أن صربيا لا توصل أسلحة إلى صرب البوسنة وكيف يصدق هؤلاء المراقبين؟ إن هذه قمة السخرية من الأمم المتحدة وللأسف الجميع يدرك ويعرف ذلك ولكنهم يتفرجون فقط ولا يفعلون شيئا.

أما الجنرال روز قائد القوات الدولية فإنه يعتبر أحسن الجنرالات الصربية فهو جنرال صربى يحارب مع الصرب ضد المسلمين ويبذل قصارى جهده للحفاظ على الحرب واستمرارها

ومنذ حوالى شهر عندما استطاع الجيش البوسنى أن يقتل عشرين جنديا صربيا ولم يمثل بهم، إلا أن روز بدأ يكيل الاتهامات للمسلمين ويهدد الجيش البوسنى ولم يسأل نفسه من أين وصل هؤلاء الصرب إلى تلك المنطقة المحظورة؟ ثم يطالب القوات البوسنية بالانسحاب من تلك المنطقة وقد كشفت جريدة التايمز اللندنية النقاب عن خطابات متبادلة بين روز وقائد العصابات الصربية، يسأل فيها قائد العصابات الصربية روز هل حقا سوف تقصف طائرات حلف الأطلسى مناطق الصرب؟ فيرد عليه روز قائلا، يا صديقى استمر فى الإبادة، ولا تخشى شيئا وطالما أننى موجود هنا فلن يستطيع أحد الاعتداء عليكم.

صورة للحياة فى البوسنة

● نريد رسم صورة للحياة فى البوسنة، وهل بدأ المسلمون يشعرون بالأمن فى الوقت الحالى؟

●● هناك أمن فى المناطق التى تسيطر عليها القوات البوسنية فقط، أما المناطق المحمية والتى صدر لها قرار من الأمم المتحدة بأنها مناطق آمنة فإن هناك الكثير من علامات الإستفهام حولها؟ لأن قوات الأمم المتحدة تحمى الحرب وتحمى ما يحدث، فهى تريد تحويل الحادث إلى واقع وفرض ذلك على العالم كله ومن ثم فلا يكون هناك مفر من القبول بالأمر الواقع فالأمم المتحدة أطاحت بمبادئها، فهى فى البداية قالت أنها لن ترضى باحتلال الصرب لأراضى البوسنة، إلا أنها اقترحت تقسيم أراضى البوسنة وجعلت نسبة ٤٩٪ للصرب، ونسبة ٥١٪ للمسلمين والكروات، وفى بهذه الخطة قد اعترفت بالأمر الواقع وكافأت الصرب المعتدين الذين قتلوا ونهبوا وهتكوا الأعراض.

ومع كل تلك التحديات تجد الأمن فى المناطق الخاضعة للجيش البوسنى يفوق الأمن فى مدن بارى وميلانو الإيطالية بل ويفوق الأمن فى نيويورك، فهناك جهاز شرطة ممتاز وكل شخص يستطيع الانتقال من مكان إلى مكان آخر والكل يتكلم بحرية ويبدى رأيه ومصدر الخوف الوحيد يأتى من القذائف والقناصة الصرب الذين يمطرون المدن خاصة سراييفو بنيرانهم فى كل وقت، وعلى الرغم من الحصار المضروب على البوسنة منذ ثلاث سنوات، فإذا البوسنيين يؤدون أعمالهم بكفاءة منقطعة النظير وكل منهم يبحث عن دور يؤديه حتى لا نهزم أو نستسلم، وقد رأيت الممرضات فى المستشفيات يذهبن إلى عملهن ويمكثن فى العمل أربعة وعشرين ساعة ويرحن ويجئن على الأقدام بسبب عدم وجود مواصلات وعلى الرغم من تعرضهن لنيران الصرب خاصة فى مدينة سراييفو التى تقع فى واد تحيط به الجبال من جميع الجوانب، ويتركز قناصة الصرب على هذه الجبال.

جماعات ضغط

● هناك مسلمون كثيرون فى صربيا والجبل الأسود ومقدونيا والبانيا، الا يستطيع هؤلاء تكوين جماعات ضغط على صربيا لانهاء عدونها على البوسنة؟

●● منذ ثمانى سنوات هناك مظلة إعلامية على يوغسلافيا بالكامل، لأن الصرب لديهم إعلام قومى وسياسة خارجية قوية، ومنذ عام ١٩٨١ بدأ إضطهاد المسلمين فى البوسنة وفى يوغسلافيا كلها، وبعد إندلاع الحرب عملت السلطات الصربية على منع كل تجمع للمسلمين، حتى ولو فى حدود الزيارات بين الأقارب والأصدقاء، ولو حدث وتجمع عدة أشخاص من المسلمين، فإن البوليس الصربى يتهمهم بالتآمر على قلب نظام الحكم ويتم إيداعهم السجون الصربية وأصبحت سجون صربيا مليئة بالمسلمين ومن هنا يجب توجيه عناية الإعلام الإسلامى والمصرى خاصة إلى حقوق الإنسان فيما تبقى من يوغسلافيا، خاصة فى المناطق التى يسكنها المسلمون.

مستقبل البوسنة

● كيف تنظرون إلى مستقبل البوسنة؟ وماذا تفعلون فى المناطق المحررة والتى أصابها الدمار من جميع الجوانب؟ وهل هناك مشروعات لإعمار البوسنة بعد انتهاء الحرب إن شاء الله؟

●● البوسنة ستبقى إن شاء الله كما كانت وسوف تكون بقعة فريدة ونموذجية للتعايش وسوف تكون نموذجا لأوربا كلها وللديمقراطيات الغربية النابعة من المسيحية، وسيعيش فى ظلها أصحاب الأديان المختلفة والجنسيات المختلفة فى حرية وتسامح مستمد من المنهج الإسلامى، وكل الاتهامات التى يوجهها الغرب للمسلمين البوسنيين بالراديكالية والتطرف والإرهاب سوف نواجهها وننفيها عن الوجود وسوف نبرز لأوربا وللعالم كله أننا قادرون على التعايش فى ظل دولة تجمع ثقافات وحضارات مختلفة، وهذا وجه شرف للعالم الإسلامى كله، ومن هنا يأتى واجب العالم الإسلامى فى التدخل وإقناع الغرب بأن مسلمى البوسنة ليسوا راديكاليين ولا إرهابيين ولا متطرفين، وإنما هم متسامحين بدليل وجود المسلم والمسيحى واليهودى ووجود المسجد والكنيسة والمعبد فى المناطق التى يسيطر عليها الجيش البوسنى إلى الآن على الرغم مما يمارسه الصرب ضد المسلمين.

نحن سوف نستمر بأية طريقة دبلوماسية أو عسكرية أو بهما معا وبالمساندة أيضا من بعض الأصدقاء فى العالم.

إما المناطق المحررة، فإننا نعمل على تشغيل المصانع الموجودة فيها وإصلاحها وزراعة أراضيها بالطرق البدائية لعدم وجود آلات زراعية وكذلك تنظيم التعليم فى مختلف المراحل فى ظل الإمكانيات المتاحة، ومن يرى مستوى الحياة فى البوسنة فى ظل ظروف الحرب يندهش للقدرة الفائقة على التنظيم والإدارة والعدالة فى التوزيع.

وقد أعدت حكومة البوسنة مشروعات لتعمير البوسنة وتقدمت بها إلى المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة وإلى منظمة المؤتمر الإسلامى، وهى مشروعات علمية مدروسة لبناء المرافق والبنية الأساسية وإصلاح إمدادات الكهرباء والمياه وكافة المرافق وفى الظروف الحالية تطالب العالم الإسلامى بتقديم مساعدات لتحريك وتشغيل المصانع وعلى سبيل المثال نحتاج خيوط الغزل ونسيج القطن لإنتاج الملابس، إننا نفتخر حينما نأكل خبزا من عمل أيدينا حتى لا يقال إننا نريد أن نأكل فقط، وعموما هناك حركة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية.....إلخ.



الأستاذ بكلية أصول الدين

أعداء الإسلام يهاجمون الأزهر للفصل بين المسلمين ومن يوجههم

●● الاستاذ الدكتور إسماعيل الدفتار الاستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، نلتقي به علي صفحات التصوف الإسلامي ليطرح رؤيته في المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية – من خلال خبرته الطويلة في هذا المجال – ويطرح تصوره حول كيفية التصدي لتيارات الإلحاد التي تحارب الإسلام ليل نهار وتكيل الاتهامات للأزهر وتصفه بالجمود وتعمل علي التقليل من مكانة العلماء حتي تضيع هيبتهم عند العامة، ويصبح الناس بدون قدوة، فيخلو لهم الجو لينفثوا سمومهم في عقول المسلمين . كما يعرض د. الدفتار رأيه في جدوي الحوار بين الأديان وما يعود علي الإسلام من مثل هذه الحوارات، ويرد علي الذين يريدون إخضاع الدين لتطورات العصر وفي النهاية يطرح رؤيته للتصوف الإسلامي الصحيح وأثره في المجتمع ●●

الدعوة ومشكلاتها

● هناك تيارات فكرية مختلفة تغزو العالم الاسلامى فى الفترة الحالية من علمانية وماسونية، وتيارات أخرى تدعى التنوير وهى تعمل بنشاط كبير لإبعاد المسلمين عن دينهم أين مسار الدعوة الإسلامية بين هذه المسارات ؟

● فى الوقت الحالى نجد الكثير من الهيئات والأجهزة تهتم بأمر الدعوة الاسلامية سواء كانت أجهزة رسمية أو أجهزة شعبية أو أفرادا، لكن عدم التنسيق بين هذه الجهات من شأنه أن يضعف تيار الدعوة فى مقاومة تيارات الإلحاد والعلمانية والإباحية والدعوة إلى التحلل من التقاليد والقيم الاسلامية وما إلى ذلك من مسميات تشيع فى هذا العصر، والواجب علينا أن تتضافر الجهود ويتعاون الجميع فى سبيل الدعوة إلى الله عز وجل وإلى دينه الحنيف ، والتنسيق بين أجهزة الدعوة القائمة أمر مطلوب ومن السهل تحقيقه، أما المطالبة بتوحيد تلك الأجهزة فى جهاز واحد فليس من السهل تحقيقه، لكن لا ينبغى الا نختلف على الأمور الواضحة المتفق عليها ، أما الاختلاف فى الامور الاجتهادية فليس فيه مشكلة، لكن يجب الا يطرح هذا الخلاف على العامة، ويتم الاقتصار علي طرح القدر المشترك بين الجميع.

● ما هي أهم المشكلات التي تواجه الدعوة الاسلامية في الوقت الحالي خاصة في ظل الهجمات الشرسة والمستمرة علي الاسلام من أعدائه ؟

●● هناك قصور من بعض من يتصدون للدعوة الاسلامية وهذا القصور قد يكون فى عدم الإلمام الكافى بالعلوم الشرعية وغيرها، وقد يكون فى عدم معرفة الوسائل اللازمة للتعامل مع الواقع، وهناك أيضا بعض الدعاة يمكن أن يدفعهم الحماس أكثر مما يدفعهم العلم والفقه، وفى مجال الدعوة أيضا يوجد أدعياء كما هو الحال فى كل مجالات الحياة، كذلك هجوم بعض خصوم الاسلام على الدعاة والعلماء واتهامهم بما ليس فيهم يمثل عائقاً أمام الدعوة، كما أن محاولات التشكيك فى بعض الاحكام وإلقاء الشبهات وإذاعة ذلك بين الناس من شأنه أن يجعل الدعاة يتصدون لمثل هذه الأمور وبالتالى تنفق طاقة ويضيع جهد كان ينبغى أن يستثمر فى الاتجاه ال[illegible] نحو دفع الدعوة إلى الأمام وخوض مجالات أخرى فى معترك الحياة بالنسبة لكثير من الأمور العامة والخاصة التى يهتم بها الناس جميعا.

> **● التصوف هو الرغبة فى تصفية النفس من شوائب الهوى ومن كل ما يعيقها عن التقرب إلى الله سبحانه وتعالى .**

الهجوم علي الأزهر

● هناك هجمات شرسة علي الأزهر من التيارات التي تدعي التنوير وتصفه بالجمود، ويزعمون أن علماء الإسلام ضد كل تقدم فكري وهذا ينعكس علي الحالة العامة للمجتمع فلا ينهض ولا يلحق بركاب الدول التي تقدمت، فما هي الأسباب التي وراء تلك الهجمات في رأيكم ؟

●● من المعلوم أن أعداء الإسلام منذ فجر الدعوة الإسلامية ركزوا فى عملهم ضد الاسلام على الطعن فى المنهج ذاته، ولما وجدوا أن ذلك لم يزد المسلمين إلا تمسكاً بدينهم، بدأوا يطعنون فى أمر القائمين على هذا المنهج، فالمشركون كانوا يتهمون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأنه شاعر وساحر وكاهن ومجنون، وقالوا عن القرآن أساطير الأولين، ولما لم يجدوا لتلك الاتهامات صدى ووجدوا القرآن بخلاف ما يقولون، وهم يشهدون أنه ليس كما يدعون وليس كما يفترون، فلجأوا إلى الطعن فى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بل والطعن

الدكتور إسماعيل الدفتار

مع الأئمة

في المؤمنين، وقد صور القرآن الكريم مثل هذه المواقف، يقول الله عز وجل «وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه وإن لم يهتدوا به فسيقولون إن هذا إلا إفك مبين»

وهذه طبيعة خصوم الإسلام، وباعتبار أن خصوم الإسلام في هذا العصر يجدون أن الأزهر هو حجر الزاوية في الدعوة الاسلامية وفي العمل على تعليم الناس أمور دينهم، ونشر الفقه بين الناس والمحافظة على تراث الإسلام الفكري وكذلك اللغة العربية باعتبارها أداة لفهم الإسلام، من أجل ذلك وجه خصوم الاسلام سهامهم إلى الأزهر حتى يحلوا – بزعمهم – الرابطة النفسية بين جموع المسلمين وبين من يوجههم التوجيه السليم نحو دين الله عز وجل وعلى الرغم من كل هذه الهجمات نحن لا نستطيع أن نتهم أحداً بالخروج عن الإسلام إلا على أسس واضحة، وطالما أنهم يتشبثون بالاسلام، لكن ما يؤخذ على بعض هذه التيارات هو ادعاء العلم والمعرفة بكل شيء والاغترار بالعقل البشرى القاصر، وهذا من الممكن أن يؤدى بهم – في النهاية إلى نتائج سيئة، وهم لو رجعوا إلى أنفسهم وتمعنوا في الأمر وتدبروا ووازنوا بين مختلف الأمور، لوجدوا أنهم مخطئون، حينما يزعمون أنهم ينوّرون الناس، وهم في الوقت نفسه يصرفونهم عن بعض مبادىء الاسلام.

خريج الأزهر

● من الاتهامات التي تثيرها التيارات المعادية للإسلام، إتهام خريجي الأزهر بالضعف العلمي، فما مدي صحة هذا الاتهام وما الأسباب الكامنة وراءه؟

●● خريج الأزهر هو عضو في مجتمعنا الذى نعيش فيه، وما يصدق على أى فرد في هذا المجتمع يمكن أن يصدق أيضا على من ينتسب إلى الأزهر، والعلم في حد ذاته لا يمكن أن يجعل من القبيح حسناً، والرسول – صلى الله عليه وسلم أوضح ذلك وبين أن ما جاء به من دين الله عز وجل مثله كمثل الغيث، والغيث لا يعاب في مائه ولا في نزوله لإغاثة عباد الله عز وجل، وإنما – كما وضح الرسول صلى الله عليه وسلم – جاء العيب ممن يستقبلون هذا الغيث فبين أن هناك أرضاً طيبة تقبل الماء فتنبت الكلأ والعشب الكثير وتخضر وتينع ويكون منظرها طيباً، وفي الوقت نفسه تنفع الناس، وهناك أرض كالوعاء تحفظ الغيث لينتفع به الناس دون أن تنتفع هي به، وهكذا من الممكن أيضا أن يكون طالب العلم وعاءً للعلم يحفظه دون أن ينتفع به في ذات نفسه.

وهناك طائفة ثالثة مثل الأرض السبخة لا تمسك الماء ولا تنبت الكلأ، فلا تنفع نفسها ولا تنفع غيرها، وهكذا الناس أمام دين الله عز وجل، وقد أوضح القرآن الكريم ذلك، يقول الله عز وجل : «وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً، فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون».

فضعف مستوى خريجي الأزهر ليس مرده الى التحصيل العلمي، وإنما يشترك في ذلك عناصر البيئة والوراثة والتوجيه العام الذى يعيش فيه الإنسان، فمن الممكن أن توجد الصوارف التى تصرف الطالب عن إجادة العلم الذى يطلبه، وربما تقلل هذه الصوارف من النفع الذى يعود عليه في ذاته وكذلك تقليل ما يجمعه من علوم .

الذين يتعالون على العلماء بعيدون عن منهج الله وجاهلون بتعاليم الإسلام

ومسألة ضعف مستوى خريجي الأزهر أمر لا نستطيع أن ننكره، لكن هذا لا ينسحب على الجميع، فهناك نماذج طيبة موجودة وتتميز بالقدرات العلمية الكبيرة، لكن ليس كل الناس هكذا، وفي التخصصات الأخرى غير العلوم الشرعية – نجد مستوى كثير من الخريجين ضعيف، وهذا أمر لا ينكره أحد، وبالتالي فالذى يطلب دينه يتحتم عليه أن يطلبه من عالم فقيه أمين على دينه .

وإذا أردنا أن نعود بالأزهر الى عهده الأول، فلابد أن يتكفل بطالبه بحيث لا تشغله شئون الحياة ويتفرغ لطلب العلم، وكان خريج الأزهر يلقى كل تقدير في جميع مجالات الحياة وهذا كان يدفعه إلى الحرص على ما هو فيه وكان أيضا يجد القبول من الناس لما يقول، ولم يكن يجد المتفلسفين أو المتفقهين الذين يدعون أنهم مجتهدون – وهم في الحقيقة – يخربون ويدمرون – وبالتالي كان المجال مهيئا فالأمر إذن ليس أمر ضعف، لكنه أمر مناخ عام واستعداد لمواجهة هذا المناخ العام، وقد لا تتوافر بعض الادوات بالنسبة لخريج الأزهر حتى يكون على المستوى المطلوب، هذا يدفعنا إلى أن نبحث في كل الجوانب دون أن نركز على ضعف الخريجين فقط

الاسلام والتطور

●● من القضايا التي يثيرها أعداء الإسلام أن العصر يتطور ولابد أن يواكب الدين تطورات العصر، يقصدون بذلك إبعاد المسلمين عن دينهم، وبذلك يحدث التناقض بين الظاهر والباطن، فما رأيكم في مثل هذه الدعوة؟

●● الذى يحدث في الحياة أصلاً هو تطور في الصورة دون الجوهر، لأن الحياة هي الحياة، ويحدث التطور في الوسائل التى يستعين بها الانسان في حياته، لكن تبقى هذه الوسائل محكومة بالغايات الاساسية الموجودة في الحياة الانسانية منذ آدم عليه الصلاة والسلام، فالمسألة إذن هي تطور الوسائل، أما تطور الأهداف الاساسية فهذا مرفوض .

ومن ينادي بالتطور في الدين – بمعنى أن يخضع الدين لمرادات البشر وأهوائهم – نقول له إن الدين هو دين الله من يوم أن نزل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الدين الذى يطالب به الله جميع الناس الى قيام الساعة، وإذا كان الله هو الذى أنزل هذا الدين وهو الذى شرع هذه الأحكام، فهو يعلم ما في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، والله عز وجل يقول : «قل أنزله الذى يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً».

فتطورات الحياة تتواكب تماماً مع ما جاء في دين الله عز وجل، لكن المشكلة تتمثل في أن بعض الناس يحاولون اختلاق المشكلات، وتكوين الآراء المختلفة حولها ثم يعرضونها على العلماء، بعد أن ينشروا آراءهم

على الناس ويحاولون إقناعهم بها، وهم يريدون من العلماء أن يبدوا رأيهم ليس فى المسألة الأصلية وإنما فيما توصلوا إليه من آراء فى تلك المسألة، حتى وإن خالفت آراؤهم هذه آراء الآخرين أو خالفت آراء الشرع، وهذا لون من الاستبدادية، فالواجب على المسلم إذا ما صادفه أمر أن يعرضه على العلماء ليعرف رأيهم فيه منذ البداية، أما أن يفرض رأيه أولاً، ثم يقول ما رأيكم فى هذا الرأى ويتعصب لرأيه، فمثل هذا ليس علما وليس ديمقراطية وليس فكراً مفتوحاً وليس تنويراً كما يدعى البعض.

التعالي علي العلماء

● من تلبيسات إبليس علي الشباب المتدين في هذا العصر التعالي علي العلماء ووصفهم بقلة العلم والممالأة لجهة ما وهم لا يدركون أنهم بذلك يساعدون علي تحقيق نفس أهداف العلمانيين التي ترمي إلي تحقير العلماء والتقليل من شأنهم، فما رأيكم في هذا الاتجاه ؟ وبماذا تنصحهم ؟

●● المطلوب من كل مسلم ألا يتعالى على إخوانه من المسلمين، والله سبحانه وتعالى خاطب رسوله – صلى الله عليه وسلم – بقوله : «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» والرسول صلى الله عليه وسلم – يقول : «إن الله قد أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد»

وأكثر من ذلك أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – حذر أن يسب الانسان أخاه المسلم حتى وإن رآه أو علمه على معصية من المعاصى، ويروى البخارى أن النبى – صلى الله عليه وسلم أتى بشارب خمر، وثبت عليه شرب الخمر فدعا النبى – صلى الله عليه وسلم – المسلمين إلى إقامة الحد عليه، وبعد أن أقيم عليه الحد، كان بعضهم يقول له يا فاسق، فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – «مه – أى كف لا تقولوا هذا حتى لا تعينوا عليه الشيطان» فإذا كان الأمر كذلك، فليس هناك مدعاة لأن يفتخر إنسان بعلمه إذا كان يعلم أكثر من الآخرين، لأن سمة العلم التواضع وإذا كان يكثر من عبادة الله عز وجل، فلا يمنن على أحد من خلق الله، ولا يمنن على الله عز وجل، فيجب على هؤلاء الشباب أن يلزموا جانب التواضع مع كل الناس، أما الذين يتعالون علي غيرهم من العلماء أو من الفقهاء، فهم بعيدون عن منهج الاسلام .

● تحتاج الدعوة الاسلامية فى هذه الفترة إلى طراز فريد من الدعاة تتوافر فيهم شروط خاصة لممارسة الدعوة بأسلوب يجذب الناس إلى الدين ولا ينفرهم منه – فما قولكم فى ذلك؟

●● الدعوة تحتاج إلى داعية يستوعب الاسلام ويفقه أحكامه ثم يدرك الواقع الذى يعيش فيه، وهذا أمر ليس بعيد المنال وليس بالمستحيل .أما الأساليب التى ينبغى على الداعية إتباعها فى دعوته فقد حددها رب العباد بقوله : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن»

● خطبة الجمعة تعد من أهم وسائل الدعوة، أصبح المسلمون يشكون فى هذه الأيام من ضعف مستواها وعدم ملاءمتها لروح العصر وعدم قدرة الداعية على معالجة المشاكل الاجتماعية المطروحة على الساحة، فما هو الحل لهذه المشكلة ؟

●● الحل يتمثل فى إيجاد الداعية الذى يجمع بين العلم بالدين علماً كاملاً والفقه بمسائله ومعرفة ظروف الحياة وواقع من يخاطبهم، حتى يوصل إليهم الرسالة على الوجه المطلوب .

الحوار بين الأديان

● نسمع عن حوارات تجري بين الأديان، ما جدوي مثل هذه الحوارات ؟ وهل يمكن أن تكون وسيلة لدعوة الناس إلي الإسلام ؟

●● إذا كان البعض يرتاب فى مثل هذه الحوارات، نحن نقول لهم، إن الله قال لنبيه – صلى الله عليه وسلم – : «وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين» ونحن يجب ألا نقيم وزناً لمثل هذه الاحتمالات، لكن علينا أن نكون يقظين وحذرين وأن نتسلح بالعلم الكامل وبالإيمان الحق واليقين الصادق، وبذلك نستطيع مجابهة أمم الأرض، وإذا طلبنا للحوار فلابد أن نحاور، ولابد أن نعلن الاسلام لكن المهم ألا نحيد عن الإسلام وألا نلون الإسلام لنرضى الآخرين، وكون المسلم يدعو إلى الله عز وجل ويوضح الاسلام، فهذه فريضة على المسلم، فإذا دعينا إلى الحوار، فلابد أن نلبى وأن نضع فى الاعتبار أن غير المسلمين يريدون تحسين بضاعتهم، وإثبات أن ما عندهم خير، هكذا كان الأمر منذ قديم الزمان، وعلينا أن نعرض البضاعة بما يتناسب وظروف العصر

التصوف الاسلامي

● كيف تنظرون إلي التصوف الاسلامي ؟ وما هو الدور الذي يمكن أن يؤديه في المجتمع ؟

●● بعض الناس يختارون التصوف من أجل الرغبة فى صفاء النفس والسمو بها، وإذا أخذ التصوف بالمعنى الصحيح الذى كان يسير عليه شيخ الصوفية الإمام الجنيد رحمه الله وغيره من أئمة الصوفية، فإن هذا المنهج سوف يوجه كل الطاقات وكل النفوس إلى الالتزام بالإسلام علماً وعملاً وإلى الامتثال لتوجيهات الإسلام التى تدفع المسلم إلى عمارة الكون وإلى تنمية الحياة، بما يعود بالخير والسعة والبركة على جميع خلق الله عز وجل، ومما أثر عن الإمام الجنيد قوله : إن علمنا هذا مؤسس على الكتاب والسنة فمن جاء بشىء يخالف الكتاب والسنة فلا نقبله حتى ولو طار فى الهواء أو مشى على الماء .

وفى الوقت الحالى أقول إن كل ما يدعو إلى الالتزام بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – وإلى أن يصبح نموذجاً طيباً فى الحياة بين الناس، فإن ذلك أمر محمود

فكل ما يدعو إلى الله وإلى اتباع رسول الله فهو يدعو إلى الخير .

والتصوف هو الرغبة فى تصفيته من شوائب الهوى ومن الغفلة ومن كل ما يعيقها عن التقرب إلى الله سبحانه وتعالى ومداومة طاعته عز وجل، فالتصوف بهذا المعنى لا أحد يستطيع أن يعارضه، ومن يعارضه، فإنه يحارب الاسلام نفسه، فالتصوف المنهجى الذى يلتزم بالكتاب والسنة لا يستطيع إنسان أن يقول فيه إلا ما يقوله فى الإسلام «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين» .

أحمد عطية

● التنسيق بين أجهزة الدعوة لمقاومة تيارات الإلحـــاد

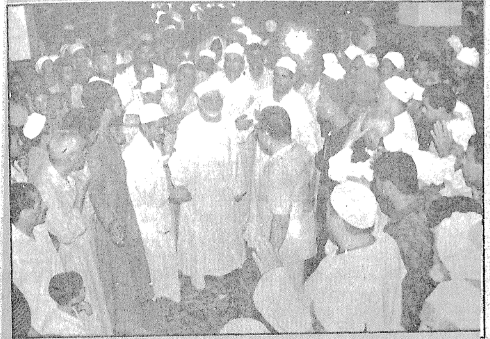
● خريجو الأزهر نتاج للبيئة وعناصر التوجيه العام فى المجتمع

الطريقة الشبراوية الخلوتية

المنهج الربانى الذى يتحرك بين الناس



المهندس محمد عبد الخالق الشبراوي شيخ الطريقة



الاحتفال بمولد العارف بالله سيدي عبد الخالق الشبراوى

●● الكتابة عن أولياء الله الصالحين فخر وعزة وشرف نحظى به ونسعد كلما تحرك القلم يكتب عن جنود الله المخلصين الذين اشرأبت روحهم بالمدد السماوى العظيم واختارهم الله سبحانه وتعالى ليكونوا أنوارا مضيئة فى ظلمة الليل البهيم.. يرشدون التائه الى الطريق المستقيم ويفتحون أبواب الأمل والخير أمام كل عاص يريد العودة من جديد الى مولاه العظيم.

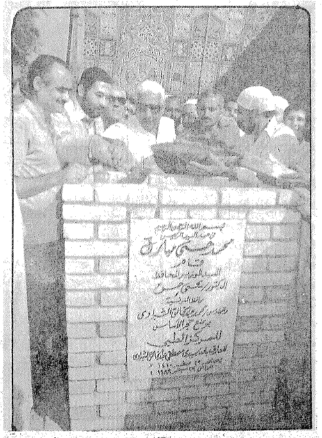
الطريقة الشبراوية الخلوتية من الطرق الصوفية التى تذخر بالنجوم الزاهرة التى يمتد نسبها الى سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتد علمها الى قلعة العلم والفكر الاسلامى فى مصر الأزهر الشريف ، وما أعظم امتزاج الروح بالعلم والاخلاق بالسلوك.. والشريعة بالحقيقة.. والفكر الصوفى الاسلامى الراقى بكتب تحفظ هذا التراث جيلا بعد جيل تعلم الناس وتهديهم الى سبل الراشدين●



السيد محافظ الشرقية ورئيس مجلس مدينة الحسنية والمهندس محمد عبد الخالق الشبراوى والشيخ عثمان ابوليل عضو مجلس الشعب في الاحتفال بأعياد الشرقية



د/ محمد علي محجوب – وزير الاوقاف بين الدكتور ابو الوفا التفتازاني والشيخ محمد عبد الخالق الشبراوى



وضع حجر الاساس للمركز الطبي للعارف بالله سيدي مصطفى عبد الخالق الشبراوى بقرية شبرا – زنجي مركز الباجور منوفية

ندوة بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية يحضرها سيدى عبد الخالق الشبراوى ومعه سماحة الشيخ سطوحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاسبق ، وسماحة الدكتور التفتازاني وسماحة الدكتور الحسيني هاشم

● الشيخ كامل الشبراوي تاريخ طويل في الدعوة الاسلامية

● العلم الغزير والسلوك القويم والفكر الاسلامي الصحيح

عندما التقيت بشيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية السيد عبدالخالق مصطفى الشبراوى أحسست أن التواضع والانتماء هو سمة هذه الطريقة التى حفلت على مدار تاريخها الطويل بعشرات العلماء الاجلاء الافذاذ الذين عرفوا بالورع والزهد والتقوى والايمان ونجحوا على مدار جهودهم المخلصة ان يزرعوا تلك الصفات الحميدة فى نفوس أبنائهم المريدين..

الطريقة الشبراوية فقدت منذ شهور قليلة أحد الرجال العظام فى حقل الدعوة الاسلامية المعروفين بالعلم والادب والسلوك والاخلاق الشيخ مصطفى كامل عبدالخالق عبدالسلام الشبراوى شيخ الطريقة الذى أعطى على مدار عمره المديد الجهد والفكر فى سبيل نشر المفاهيم الصحيحة للدعوة الاسلامية والصوفية.. ولد رضى الله عنه ١٩١١ فى بيت عرف بالزهد والتقوى والمعرفة والارشاد الى طريق الحق والخير.. تخرج فضيلته فى الأزهر الشريف ونال أعلى الدرجات العلمية وعمل بالتدريس ثم بالقضاء ثم بالافتاء الى أن أصبح وكيلا لدار الافتاء وكان الى جانب ذلك إماما وخطيبا لمسجد الفتح بقصر عابدين مكان والده رضى الله عنه.

جهود الشيخ كامل

عندما أصبح الشيخ كامل شيخا للطريقة الشبراوية بعد والده سار بالقوم خير سيرة وملك حبه قلوب مريديه وكان عمره المديد بركة وسكنا لافئدة اتباعه ومرجعا لهم وصاحب القول الحق فيهم وكان ذا علم غزير ومعرفة حقه وصاحب ذهن صاف.. ومنذ بداية عهده شرع فى عمارة مسجد والده سيدى عبدالخالق الشبراوى ثم مسجد جده سيدى عمر الشبراوى ثم مسجد فى طنطا للإخوان يأويهم ويجمعهم فى مولد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه.. كذلك احيا كتب التراث الصوفى ووجه الانظار اليها وجمع السلاسل الذهبية ورتبها وزاد عليها أبوابا تخدم المريدين وتأخذ بيدهم الى الصواب.. كان له مجلس علم يوم الاربعاء من كل اسبوع فى بيته رضى الله عنه وكان يجمع العلماء وطلاب العلم وبعض الاخوة



المهندس محمد عبد الخالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية في حديث مع وزير الاوقاف

الشبراوية الذين يرغبون فى معرفة دينهم وطريقة السلوك على منهج الكتاب والسنة وبهذا الاجتماع المنتظم اصبح الاخوة الشبراوية أصحاب علم ومعرفة وفقه فى دينهم وسلوكهم . وكان رحمه الله يجوب القرى والنجوع والمدن داعيا الى الله تعالى لا يبالى في ذلك ما تلحقه من مشقة فمن المنوفية الى الدقهلية الى القليوبية الى الشرقية يشد رحاله دائما ليحث الناس على العبادة وليبصرهم بأمور ودخائل انفسهم.

حب المريدين

تميز الشيخ كامل الشبراوى رحمه الله بعطفه وكثرة حبه للمريدين وانشغاله باحوالهم القريب منهم والبعيد يبصرهم بأمور الدين والدنيا ويدلهم بحنو على ما يصلحهم بصبر واناة وادراك ولا عجب فهو العالم العارف التقى صاحب القلب الكبير.. ثاقب الذهن يسأل عن الامور الدقيقة فيوضح الغامض منها ويشد علي يد المريد ليجد ويجتهد ويشير بحكمه الى بعض الاشياء التى تخفى علي كثير من الناس بل ويشعر الفرد من اتباعه ؤنه على مقربة منهم ومعهم مهما بعدت الديار وتناءت الامصار فيحدثهم فى امور عاشوها ولايعرفها غيرهم.

نسبه الشريف

والسيد كامل هو ابن العارف بالله المدقق الفاضل والمحقق الكامل سيدى عبدالخالق بن العارف بالله سيدى عبدالسلام بن قطب الغوث سيدى عمر بن سيدى هيكل بن سيدى جعفر الشبراوى ويتصل نسبهم الكريم من جهة حضرة الوالد بسيدنا الفاروق عمر بن الخطاب كما يتصل نسبهم الشريف من ناحية السيدة الوالدة بحضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد رزقه الله بثلاثة ابناء هم السيد عبدالخالق مصطفى الشبراوى الذى تولي مشيخة الطريقة الشبراوية بعد وفاة الشيخ كامل فى ٢٠ من يوليو الماضى وقد اختير في حياة والده نائبا عاما للطريقة معاونا له وقد درس الهندسة ولكنه على علم بأمور الدين وبصيرة بالتصوف الاسلامى.. والثانى هو عبدالسلام مصطفى الشبراوى وهو يعمل بأمريكا لكنه على العهد الذى نشأه والده عليه والثالث هو محمد مصطفى الشبراوى الابن البار الذى يحرص مثل والده على ان يزدان بالعلم والمعرفة والتقوى.

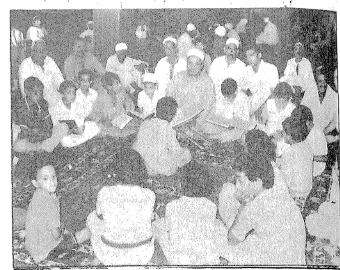
المسيرة تستمر

الشيخ عبدالخالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية مثال صادق وعملى على قيم ومبادىء الطريقة الشبراوية فالرجل منهج صوفى متحرك بين الناس يفهم تماما ازمات العصر التى يعتصر فيها الانسان المصرى المسلم ومدى قدرته على المقاومة الباسلة امام موجة الافكار المتطرفة والمنحلة وكيفية وأهمية شغل وقت الانسان المسلم بما يفيده وينفعه وأهمية شغل وأخيرا دور الطرق الصوفية عامة والشبراوية خاصة فى توجيه الانسان دينيا بالقيم الاسلامية الصحيحة ودنيويا بالحركة الفعالة المثمرة بما يفيد النفس والناس والوطن.

يقول المهندس عبدالخالق الشبراوى : منهج الطريقة الشبراوية يمتد في محورين الاول تعميق الصلة بالله سبحانه وتعالى عن طريق الارتباط بالطريقة وبالحضرات المنتظمة في مساجد الحسين والسيدة زينب والمسجد الجامع للطريقة في الدراسة بطريق صلاح سالم ثم بالأوراد والدعوات والمناجاة التى نالت الاستحسان لانها اظهرت بطريق الحقيقة . والصوفى الذى يلتزم بهذا المنهج يجد نفسه دائما فى الرحاب العظيمة القدسية فهو مع



المهندس عبد الخالق الشبراوى في احد الاحتفالات الدينية يصافح السيد محمود كامل ياسين - نقيب الاشراف السابق



تحفيظ القرآن الكريم بمسجد سيدي عبد الخالق الشبراوي بالدراسة

● التصـــوف يحمى ابناءه من كــل التيــارات الفكــريــة

الله دائما ولسانه رطب من ذكر الله بالاستغفار . وهذا المنهج يحمى ويحفظ الانسان المسلم من الوقوع فى المعاصى فكيف وهو يسير الى عمله يذكر الله ان يفكر فى ارتكابه الاثام والمحرمات والمعاصى وكيف يقوم الليل يناجى ربه الغفور الرحيم يطلب عفوه ورضاه ثم يصبح على شكل آخر من أشكال العصيان .

شغل وقت المسلم بما يفيده هدف نبيل للطريقة الشبراوية يحفظ الانسان المسلم من الوقوع فى براثن الزلل الفكرى والدينى ويمكن بالطرق الصوفية اثبات بالدليل العملى مدى صحة مناهجها فى الاقبال على الله وحماية الشباب من التطرف المقيت أو الانحراف المذموم.

المحور الثانى ان الطريقة الشبراوية لا تنظر فى تعاملها مع احبابها ومريديها نظرة دينية فقط وانما هناك تكامل فكرى وثقافى واجتماعى بين الاحباب والمريدين لدرجة تشعر وانك تشف النظر الى الاحباب كأنهم بنيان مرصوص.. كتلة واحدة.. جسم وقلب واحد.. الكل يستفسر ويسأل عن أخيه المسلم إن غاب أو سافر أو مرض.. تكافل اجتماعى عظيم قد يذكرنا بالأيام المشرقة العظيمة لمولد الاسلام..

القرآن والمسجد

والطريقة الشبراوية تهتم بنشر المساجد فى كل مكان فبالاضافة الى المسجد الجامع فى صلاح سالم هناك مساجد اخرى فى المنوفية وطنطا والمنصورة والشرقية والقناطر وغيرهم . وطالما هناك فيض فهناك زيادة خاصة مكاتب تحفيظ القرآن الكريم واهتمام الطريقة بهذه المكاتب قد يجعلنا نقول اننا نضع أنفسنا فى مقدمة المهتمين بهذا الامر لاننا نؤمن بأن كتاب الله سبحانه هو المخرج والشافى والداوى لنا من جميع ازماتنا النفسية والروحية والاقتصادية وان اقبال الشباب والاطفال الصغار على قراءة القرآن القراءة الصحيحة وحفظه فى الصدور لهو خير علاج للنفس البشرية من اوجاعها فى مسيرة الانسان فى الدنيا مع جزاءه الكثير فى الاخرة.. ولذلك تنظم الطريقة عدة مسابقات سنوية للاطفال والرجال وتعقد احتفالا خصيصا لهذه المناسبة وفى احدى هذه المناسبات حضر الدكتور وزير الاوقاف محمد على محجوب ووزع بنفسه الجوائز وطلب ان تكون الجوائز من وزارة الاوقاف عندما لمس بنفسه الجهد الكبير الذى يبذل فى هذه الاتجاه.

ما هو الصوفي ؟

والشيخ عبدالخالق الشبراوى يرى ان الصوفى يتميز فى الاقبال على النوافل التى هى العبادات الزائدة كما جاء فى الحديث القدسى : لايزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها.. الى آخر الحديث الذى اعتمد عليه الصوفية فى عباداتهم الزائدة.. الصوفية ايضا يتحرون فى عبادتهم الاخلاص.. والاخلاص هو روح الاعمال وهذا الاخلاص لايتم بين يوم وليلة ولكن بالاكثار من الاستغفار والصلاة والصيام.. بالتمرين العملى المستمر وهو ما نقوم به فى غرس الحب فى القلوب وبالحب يمكن تحقيق الكثير من المعجزات ويمكن من هذا المنطلق نرى اهمية وجود الشيخ فى حياة المريد وليس عيبا فى تقديس الشيخ ونقول تقديس ولا نقول عبادة الشيخ.. التوقير والاحترام لمشايخنا واجب ومرتبة عليا تصل سلسلتها الى توقير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم..

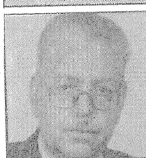
قواعد حماية المسلم

يرى المهندس عبدالخالق الشبراوى ان الاعلام له دور كبير فى محاربة التطرف بكل اشكاله وان ذلك لن يتأتى الا بزيادة الحرية الدينية على ان تقدم بطريقة عصرية تناسب نفس الاشكال المقدمة حاليا من افلام ومسلسلات على ان يكون فيها قيم اسلامية ومبادىء دينية يتعلم منها المسلم الادب والخلق والسلوك وتكون هذه البرامج الترويحية مفيدة للمسلم تبنى وتصحح سلوكه وحركته فى الحياة.

وقد كشف السيد عبدالخالق بأن هناك مشروعا بالفعل يفكر بجدية مطلقة فى تحقيقه وهو انشاء شركة للانتاج السينمائى والتليفزيونى من أجل تحقيق هذا الغرض النبيل والعظيم ودخول الفكر الاسلامى المجال الفنى بلاشك سوف يفيد السينمائيين والفنانين والجمهور وكل الاطراف التى تعمل وتتلقى فى هذا المجال من اجل تحقيق هدف نبيل ومفيد وهو مسلسلات تحمل القيم الدينية والاسلامية نتعلم منها وتصحح مسارنا وتساعدنا فى الدنيا على حفظ ديننا والتمسك بقيمنا..

وقد اضاف بأنه أول من حذر عام ٨١ بعد مقتل الرئيس السادات بأن هناك مجموعات متطرفة بدأت تظهر فى مجتمعنا الاسلامى وعلى الامة ان تتكاتف لبتر هذه الجماعات بسرعة واستئصالها من المجتمع خوفا من تصاعدها وتناميها للحد الذى نرى فيه الرصاص يتطاير والدماء تنزف من الابرياء والشهداء ، ويرى الشيخ عبدالخالق الشبراوى أن الاعلام مسئول والجهات الدينية مسئولة والتعليم مسئول والاسرة مسئولة.. الجميع يتكاتف بزيادة الجرعة الدينية وغرس القيم الاسلامية الفاضلة لنحمى شبابنا ووطننا من الجهال الذين لا يعرفون دينهم ولا يقدرون مشاكل وطنهم..





يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب

استاذ ورئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس

المسح على الجورب جائز بشروط

●● هل يجوز لي إذا توضأت في منزلي وارتديت جوربا بعد الوضوء أن امسح عليه فقط عند الوضوء مرة أخري حيث يشق علىّ خلع الجورب أثناء العمل؟

– يجوز المسح على الجوربين بشروط:

١ – أن يكون الجورب تخيناً يمنع من دخول وصول الماء الى ما تحته.

٢ – أن يثبت على القدمين بنفسه من غير رباط

٣ – أن لا يكون شفافاً يرى ما تحته من القدمين.

فإذا توافرت في الجورب هذه الشروط جاز المسح عليه لما ورد عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم توضأ ومسح على «الجوربين» رواه أحمد وابن ماجة والترمذي.

ويشترط لجواز المسح علي الخف والجورب وما في معناهما من كل ساتر أن يلبسه على وضوء وأن لايخلعه. هذا ما رآه الفقهاء وما أفتوا به.

وبناء على ما تقدم فإذا توافر في جوربك الشروط السابقة جاز لك أن تمسح على جوربك. أما اذا اختل شرط منها فلا يجوز المسح عليه، وعلى ذلك فالجوارب العادية التي تلبسها الآن لا يجوز المسح عليها إلا إذا كانت من صوف ثمين يمنع وصول الماء الى ما تحته ولا يشف عما تحته.

ولا مشقة ولا عسر في خلع الجورب مادمت ستتوضأ وفقك الله وهداك الى مافيه الخير وسهل لك كل عسير.

هل تخرج المرأة للصلاة؟

● هل صلاة الجمعة بالنسبة للمرأة جائزة؟ وهل الافضل للمرأة الصلاة في المسجد أو الصلاة في البيت؟

إن الذكورة شرط في وجوب الجمعة، فلا تجب الجمعة على المرأة، ولكن تصح منها إذا صلتها بدل الظهر.

ولكن هل الافضل للمرأة أن تصلي الجمعة أو تصلي الظهر في بيتها اختلف الفقهاء في ذلك فالحنفية فضلوا صلاة المرأة في بيتها ظهرا سواء كانت عجوزا أو شابة لان الجماعة لم تشرع في حقها. وذهب المالكية الى أنها إن كانت عجوزا انقطع منها إرب الرجال جاز لها أن تحضر الجمعة وإلا كره ذلك، فإن كانت

لامانع من إعطاء الزكاة للإبنة!

●● هل تجوز الزكاة علي البنت التى يعانى زوجها من الإعسار والفقر؟

– نفقة البنت المتزوجة واجبة على زوجها ولو كان فقيرا معسرا، ولاتجب على الأب، وعلى ذلك فإذا أعطى الأب الزكاة لابنته المتزوجة من معسر فقير فكأنه قدم الزكاة لزوجها فيجوز إعطاء الزكاة لابنته المتزوجةمن معسر لان نفقتها غير واجبة عليه.

ولأن عدم جواز إعطاء الزكاة للأصول والفروع إنما ذلك لوجوب نفقتهم عليه فإذا دفع الزكاة إليهم فقد جلب لنفسه نفعا يمنع وجوب النفقه عليه، وبناء على ماتقدم فلامانع من إعطاء الزكاة لابنته المتزوجه من معسر فقير لعدم وجوب نفقتها عليه.

الطهارة شرط لمس المصحف

●● هل تجوز قراءة القرآن من المصحف للمحدث حدثا أصغر، علما بأن معلم القرآن وتلاميذه يجدون مشقة في الضوء كلما أرادوا القراءة؟

– اتفق جمهور الفقهاء على أن الطهارة من الحدث الأصغر شرط لجواز مس المصحف وذهب الظاهرية إلى أنها ليست بشرط في ذلك.

استدل الجمهور بقوله جل شانه « إنه لقران كريم، في كتاب مكنون، لا يمسه إلا المطهرون، تنزيل من رب العالمين » فوصفه بالتنزيل وهذا ظاهر في المصحف.

كذلك بما روى عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن كتابا وكان فيه « لايمس القران إلا طاهر ».

كذلك تعظيم القرآن واجب وليس من التعظيم مس المصحف بيد جلها حدث، ورخص الإمام مالك رضى الله عنه مس المصحف للمحدث حدثا أصغر للتعليم والتعلم لان في اشتراط الطهارة من الحدث الأصغر مشقة لهؤلاء كلما أرادوا قراءة القرآن من المصحف، ولقد رفع الله عنا الحرج يقول جل شانه «وماجعل عليكم فى الدين من حرج»

وبناء على ماتقدم فلايجوز للمكلف البالغ العاقل غير المتوضىء أن يقرأ القرآن من المصحف إلا إذا كان معلما أو متعلما فيجوز ذلك دفعاً للحرج.

أما قراءة القرآن لغير المتوضىء بدون مس للمصحف فهى جائزة اتفاقا.

الكلام أثناء الوضوء جائز والأفضل تركه

●● هل يجوز التحدث الي زميل أو صديق لي أثناء أداء الوضوء؟ وإذا كان الكلام عبارة عن رد سلام فهل هو أيضا جائز أو حرام؟

ـ لا مانع من أن تتكلم بالمباح أثناء الوضوء إذ لم يرد في السنة ما يدل على منعه ولكن الافضل أن تتفرغ للوضوء إذ هو مقدمة الصلاة وتنسى الدنيا بما فيها ومن فيها وتوجه نفسك وعقلك وفكرك الى ما تؤديه من وضوء حيث أنت مقدم على الصلاة ولا مانع من أن ترد السلام أثناء الوضوء استجابة لقول الله تعالى « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » وفقنا الله الى العمل بأحكام شريعته..

شابة وخيف من حضورها الافتتان بها فى طريقها أو فى المسجد فإنه يحرم عليها الحضور دفعا للفساد.

وذهب الشافعية الى كراهة حضور المرأة الجماعة مطلقا إن كانت مشتهاة، فإن كانت عجوزا فيجوز خروجها غير متعطرة بإذن وليها وأمن الفتنة.

وذهب الحنابلة أنه يباح للمرأة أن تحضر صلاة الجمعة إذا كانت غير حسناء وأمنت الفتنة وخلاصة القول فى هذا أنه يجوز للنساء الخروج الى المساجد لصلاة الجماعة، والجمعة بشرط إذن أوليائهن أو يتجنبن ما يثير الشهوة ويدعو الى الفتنة من الزينة والطيب فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلي الله وسلم قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات «أى غير متطيبات» رواه أحمد وأبو داود.

والافضل لهن الصلاة فى بيوتهن، فعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «لا تمنعوا النساء أن يخرجن الى المساجد وبيوتهن خير لهن».

ولكن أفضلية صلاة المرأة فى البيت عن الصلاة في المسجد إنما تكون إذا لم توجد فائدة أخرى غير مجرد الصلاة، فإن وجدت فائدة أخرى مثل سماع موعظة دينية، أو درس من دروس العلم، أو سماع القرآن من قارىء خاشع مجيد فيكون الذهاب الى المسجد لهذه الغاية أفضل وأولى لتتفقه المرأة فى الدين ولتسمع الموعظة ولتشهد الخير مادامت تخرج محتشمة متوقرة بعيدة عن مظاهر التبرج الممقوت، والله ولى التوفيق.

اتقوا الحسد.. وأوفوا بالنذر!

●● أصادف أشياء كثيرة حدثت في منزلى فقد حرق جزء منه، ووقع في مرة أخرى ابنى الصغير فانكسرت ذراعه، وقيل إن هذا نوع من الحسد أو عدم وفاء بالنذر فهل هذا صحيح؟ وكيف السبيل للتخلص من هذا إذا كان حقيقة؟

ـ أليس الحريق الذي حرق جزءا من منزلك كان صدقة، كما أن وقوع ابنك الصغير وكسر ذراعه ، ألم يكن صدقة كذلك. وهل الحسد أو عدم الوفاء بالنذر هما العلة المباشرة لما حدث؟

تستطيع أنت بالتأكيد أن تجيب عن هذين السؤالين علي سبيل القطع، وإذن فليس الحسد أو عدم وفاء النذر هو السبب فيما حدث بل كان ذلك مصادفة والحسد حقيقة موجودة ثابتة فى القرآن الكريم، والحاسد صاحب نفس مظلمة، وفي الوقت نفسه قصرت طاقاته عن أن يحصل فى الحياة من مالها وجاهها ومتعها مثل ما لزملائه وأقرانه فهو ينفث السموم حقدا عليهم ومتمنيا زوال ماهم فيه من نعم، ويمكن التخلص من الحسد بالاستعاذة بالله ينطق بها المسلم أصابه الحسد أو لم يصبه، لكنه يرجو الوقاية من شرور النفس البشرية يقول تعالى : «قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد».

كما أنه جل شأنه يحرمه من سوء الحاقد، وتمنيات الحاسد.

كما أنه يجب أن ينصرف الانسان إلى عمله فى الد [illegible] غير مفكر في حسد أو حقد ويدع الأمر إلى الله يجب علي الانسان أن ينفق فى سبيل اللهو ويتعاون على البر والتقوى، عندئذ تخف نقمة الحسد، ويخمد نارها.

كما يجب على المسلم إذا انذر نذراً أن يوفيه عند حدوث الامر الذى نذر بسببه يقول تعالى «وليوفوا نذورهم» ويقول تعالي مادحا الموفين بنذورهم «إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا، يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا».

فتوكل علي الله واستعذ من شر الحسد والحاسدين، وأنفق في سبيل الله، وأوف بنذرك، وتعاون على البر والتقوى ليخفف الله القضاء عليك.

الرشوة حرام بدون اضطرار

●● أعرف جيدا أن الرشوة حرام بنص الحديث ولكن إذا حدث واضطررت إلي دفع رشوة حيث ان عملي سيتوقف ان لم ادفعها فهل تحت مظلة الاضطرار وأكون غير آثم ؟

ـ الرشوة أكل اموال الناس بالباطل وقد حرم الاسلام على المسلم أن يسلك طريق الرشوة ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقدمها ومن يقبلها ومن يتوسط في قبولها فعن ثوبان قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم «الراشى والمرتشى والرائش».

والاسلام يحرم الرشوة فى أى صورة كانت، وبأى اسم سميت، وإن تسميتها بإسم الهدية لا يخرجها من دائرة الحرام الى الحلال.

ولكن ما الحكم لو امتنع المعطى عن الاعطاء وعطل المرتشى العمل حتى ينال رشوته ولا سبيل الى قضاء المصلحة الا بالرشوة والا خسر خسرانا كبيرا وبذلك يقع عليه ظلم كبير، ولا يستطيع دفعه إلا بالرشوة فالافضل له أن يصبر عسى الله أن ييسر له أفضل السبل لرفع الظلم ونيل الحق.

فإن ضاقت السبل فسلك سبيل الرشوة مضطرا فالاثم على الآخذ المرتشى وليس على الراشى إثم مادام قد جرب كل الوسائل الاخرى غير الرشوة فلم تأت بجدوى، ومادام يرفع عن نفسه ظلما أو يأخذ حقا له دون عدوان على حقوق الآخرين وصدق الله العظيم إذ يقول «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه».

وبناء على ذلك أقول للسائل الكريم حاول بكل الوسائل أن تتجنب الرشوة ،فإذا أغلقت كل السبل فلا إثم عليك فى دفعك الرشوة والاثم كله على المرتشى وفقنا الله الى الحلال

لا يرث غير المسلم من المسلم ولا يورثه !

●● هل ترث الزوجة الكتابية (المسيحية مثلا) من زوجها المسلم ؟

- اتفق الفقهاء على أن اختلاف الدين بين الوارث ومورثه مانع من موانع الارث فلا يرث غير المسلم من المسلم، ولا يرث المسلم من غير المسلم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» وقوله «لا يتوارث أهل ملتين شتى» ولان أساس الارث التناصر والولاية بين الوارث والموروث ولا تناصر ولا ولاية بين مسلم وغير مسلم.

وعلي ذلك فلا ترث الزوجة الكتابية من زوجها المسلم إذا مات قبلها، كما لا يرث الزوج المسلم من زوجته الكتابية إذا ماتت قبله. هذا وبالله التوفيق.

هل نتوضأ بعد أكل لحوم الابل ؟

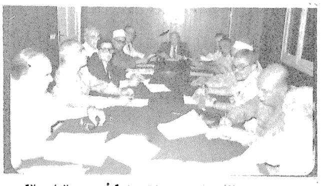
●● سمعت أن هناك حديثا نبويا ما معناه أن من أكل لحما فعليه بالوضوء فهل هذا صحيح وما الموجب للوضوء هنا؟

ـ عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل؟ فقال: «توضئوا منها، وسئل عن لحوم الغنم؟ فقال: لاتتوضئوا منها» رواه أحمد وأبو داود وابن حبان، كما ورد في الاثر «من أكل لحم جزور فليتوضأ والجزور الابل» فمن ذلك ثبت أنه ليس كل لحم ينقض الوضوء بل هو لحم الابل خاصة وهنا ثابت فى مذهب الامام أحمد بن حنبل فأكل لحم الابل ينتقض الوضوء والموجب للوضوء عند الامام أحمد بن حنبل ثبوت هذا الحديث عنده فكان رحمه الله تعالى يعمل بالحديث إذا ثبت عنده دون نظر إلى علة أو حكمة أو غير ذلك.

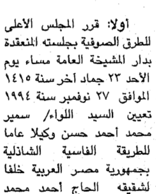
أما جمهور الفقهاء فلا يوجبون الوضوء من أكل لحم الابل فهم يرون أن لحم الابل كلحم البقر والغنم لاينقض أى منها الوضوء وتأولوا سبب هذا الحديث هدانا الله الصواب.

المجتمع الصوفى

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية



أولا: قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٢٣ جماد آخر سنة ١٤١٥ الموافق ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٩٤ تعيين السيد اللواء/ سمير محمد أحمد حسن وكيلا عاما للطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية خلفا لشقيقه الحاج أحمد محمد أحمد حسن الوكيل الراحل.

ثانيا: أصدر سماحة الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد/ أحمد الزكى أحمد اسماعيل وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز قويسنا خلفا للمرحوم والده.

ثالثا: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها هذا العام بالسرادق الذى سيقام بنادى الشباب الرياضى بالسيدة زينب كالعادة المتبعة فى كل عام، وسيقام مؤتمر صوفى عام بعد صلاة العشاء يوم الاثنين السابق لليلة الختامية.. فالرجا من السادة مشايخ الطرق الصوفية تغطية هذا المؤتمر.

رابعا: تقرر بمشيئة الله وتوفيقه انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٤ وذلك للنظر فى ميزانية المجلس الاعلى للطرق الصوفية، ومجلة التصوف الاسلامى عن السنة المالية ١٩٩٣، ١٩٩٤.

خامسا: تعلن الأمانة العامة أن السيد/ محمد الشريف يونس عمار وكيل المشيخة العامة عن مركز السنطه، والسيد / السيد محمد على الدرغامى وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الزيات.

اعتماد وتعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ / خميس عبد الفهيم عمران نائبا لنقطة المطبعة، مركز أسيوط.

و تعيين الشيخ / عبدالرازق جاد عبد المجيد سرحان خليفة خلفاء مركز تلا منوفية.

وتعيين الشيخ / محمد عبدالشكور عبدالعليم عرفه خليفة خلفاء كفر المحمدية مركز ميت غمر.

وتعيين الشيخ / محمد على محمد محسب نائبا عن محافظة الدقهلية.

وتعيين الاستاذ / سيد احمد على سيد أحمد أبو دومة خليفة خلفاء دماص ميت غمر.

وتعيين الشيخ / رضا على محمد محسب نائبا عن أبنائه بمركز ميت غمر.

وتعيين الشيخ / ابوالحمد عبدالسميع ابوالحمد خليفة خلفاء كفر الشراقوه.

وتعيين الشيخ / راضى عبدالحق عبدالله الشيخ خليفة خلفاء أبوليلة ميت غمر.

● تعيين الشيخ / محمد الهادى محمود ابوالمعاطى نائب نقطة ابو ليلة ميت غمر.

وتعيين الشيخ / سليمان مشهور سليمان مشهور خليفة خلفاء الشركة - نبع الربيعة دكرنس.

وتعيين الشيخ / حسن اسماعيل محمد خليفة خلفاء اولاد صقر شرقية.

وتعيين الشيخ / أحمد عبدالعظيم محمد احمد خليفة خلفاء مركز اسيوط.

وتعيين الشيخ / محمد صلاح الدين عمر الراوى نائب مركز كوم أمبو.

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ / امام عبدالغنى محمد نائب الطريقة عن اولاد السايس بمحافظة القليوبية.

وتعيين الشيخ / محمد محمد طه صالح محجوب خليفة خلفاء نقطة شطا منوف اشمون.

وتعيين الشيخ / حسن وهبه حسين بليله نائب قسم دار السلام عن بيت الجبلاوى.

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ/ عبدالهادى عبدالقادر سالم زيدان نائب عن أولاده بمحافظة الغربية.

وتعيين الشيخ / صالح عبدالقادر سالم زيدان نائب عن محافظة الغربية.

وتعيين الشيخ / محمود عبود امام زيدان نائب مركز وبندر السنطة.

وتعيين الشيخ / عبدالخالق شوقى عبدالخالق الشهير بمحروس نائب عن اولاد والده

اعداد : عبدالحميد عبداللطيف

بمحافظة الغربية.

وتعيين الشيخ / هشام محمد امين السيد نائب الطريقة عن اولاده.

وتعيين الشيخ / عبدالمجيد كمال عبدالمجيد المقدم الشهير بمحمد المقدم نائبا عن أولاده.

الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ / رفعت قطب موسى حسن خليفة خلفاء مركز سمالوط.

وتعيين الشيخ / محمد ابوضيف الهريدى خليفة خلفاء مركز الزقازيق.

وتعيين الشيخ / غزالى اسماعيل احمد خليفة خلفاء بلدة النواحر مركز اسنا.

وتعيين الشيخ / ميهوب محمد سعيد خليفة خلفاء بندر أطسا فيوم.

وتعيين الشيخ الاستاذ/ الدكتور السيد ابراهيم عبدالعزيز الشريف نائبا عن أولاده بمحافظة قنا ونائبا لمحافظتي اسوان والبحر الاحمر.

مشيخة السادة القادرية القاسمية

● تعيين اللواء / مصطفى كامل عبداللطيف من أهالى القاهرة خليفة خلفاء محافظة القاهرة.

وتعيين الشيخ / محمد جابر محمد من اهالى مغاغة نائب مركز مغاغة محافظة المنيا.

وتعيين الشيخ / سيد محمود السيد فرحات من اهالى الفيوم نائب نقطة ابوكساة محافظة الفيوم.

وتعيين الدكتور احمد يس حسن من اهالى الفيوم خليفة خلفاء بندر الفيوم.

وتعيين الدكتور/ محمد عطا عمرو من اهالى ابوالعودين نائب بندر بنى مزار المنيا.

وتعيين الشيخ / مصطفى عبدالرحمن بخيت من اهالى الواليدية نائب بندر اسيوط.

وتعيين الشيخ / محمد عبدالرحمن بخيت من اهالى الواليدية نائب مركز اسيوط.

وتعيين الدكتور محمود طلعت عبدالجواد من أهالى الفشن خليفة خلفاء بندر الفشن محافظة بنى سويف.

وتعيين الشيخ / كمال احمد محمد حسن من اهالى ترسا نائب نقطة ترسا محافظة الفيوم.

وتعيين الشيخ / نور الدين عبدالستار صيام من اهالى الفيوم خليفة خلفاء محافظة الفيوم.

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ / عبدة عبدالفتاح السيد ابو عامر نائبا للطريقة عن بندر الرياض.

وتعيين الشيخ / ابراهيم محمد شلبى يوسف عمر خليفة خلفاء الطريقة عن بندر الرياض.

وتعيين الشيخ / خليل ابراهيم خليل البراوى خليفة خلفاء الطريقة عن قسم المنتزة الاسكندرية.

وتعيين الحاج / محمدبكر الطراوى نائبا للطريقة عن مركز سيدى سالم.

وتعيين الشيخ / محمد فايز محمد سعيد صالح خليفة خلفاء الطريقة عن مركز بركة السبع.

وتعيين الشيخ / على مصطفى حجازى خليفة خلفاء الطريقة عن الدبابية مركز بركة السبع.

وتعيين الشيخ / محيى عبدالعظيم ابراهيم خليفة خلفاء الطريقة عن اولاده عن بركة السبع.

الطريقة الصاوية الخلوتية

● تعيين الشيخ / موسى ابوالمجد رمضان خليفة خلفاء الهندفكر مركز بركة السبع.

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ / احمد جاد الكريم نائبا لمركز اسوان.

وتعيين الشيخ / محمد صبحى ابوالمجد عبدالرحيم نائب قسم ثان المحلة الكبرى.

الطريقة النقشبندية

● يتقدم الشيخ / أحمد اسماعيل زوينى نائب الطريقة النقشبندية بالقاهرة بخالص الشكر للأستاذ جميل مختار بخيت شيخ الطريقة النقشبندية على منح اجازة الطريقة لكل من:

١ - الشيخ / احمد عوض الله محمد صالح.

٢ - الشيخ / سيد احمد يوسف زيد.

٣ - الشيخ / مصطفى عبدالله عثمان.

٤ - الشيخ/ جبريل حسام الدين.

(وهؤلاء من محافظة القاهرة)

٥ - الشيخ / محمد احمد محمد عمران (الاسكندرية).

٦ - الشيخ / احمد محمود قاسم (الاسكندرية).

الطريقة الميرغنية الختمية

● قام السيد/ المستشار السيد عبد الله المحجوب الميرغنى ، والسيد اسماعيل الميرغنى وكيل عام الطريقة الميرغنية بزيارة محافظة اسوان باللقاء بابناء الطريقة لترشيد الدعوة الصوفية وعقد سلسلة من الندوات الدينية.

● وقد افتتح سيادتهما دار الطريقة الميرغنية ببلدة دابود بالنوبة تحت اشراف الشيخ احمد الطيب ميرغنى نائب الطريقة بالبلدة.

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● تعيين الشيخ شعبان ممدوح على أبو حلاوة المحامى نائباً لنقطة وبندر دسوق والشيخ حسن عزب عوض نائب محافظة قنا والشيخ حسن خليفة نائب عن مركز وبندر نجع حمادى والشيخ محمد وهبه احمد نائب مركز دشنا والأستاذ صلاح الدسوقى خليفة خلفاء مركز طنطا والشيخ طه محمد سويلم خليفة خلفاء بقلما قليوبية.

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المجاهدية البرهامية

مولد سيدى سويد بمنيل هواشات مركز طنطا

● احتفلت الطريقة المجاهدية البرهامية وأهالى منيل هواشات بمولد المجاهد الكبير سيدى سويد لمدة ثلاثة أيام متتالية وذلك بتلاوة القرآن الكريم والقصائد النبوية الشريفة وإطعام الطعام وذلك بتشريف فضيلة السيد/ عبدالقادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الذى شرف الاحتفال بالقاء خطبة الجمعة يوم ١١/٤ وتم عمل الموكب الصوفى عقب صلاة عصر نفس اليوم - أعاد الله علينا وعلى الأمة الإسلامية هذه الأيام بالخير والسعادة.

عامر النوبى

خليفة الطريقة المجاهدية البرهامية وخليفة سيدى سويد.

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

● تحتفل الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية بمولد مؤسسها العارف بالله سيدى الشيخ صالح الجعفرى الصادقى الحسينى.

وتبدأ الاحتفالات إن شاء الله يوم ١٩٩٤/١٢/٤ وتتوالى الاحتفالات تباعا، تصبح الليلة الختامية مساء الخميس الخامس من رجب ١٤١٥ هـ الثامن من ديسمبر ١٩٩٤م

والدعوة عامة لجميع الأحباب والمريدين ولعامة الطرق الصوفية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز البلينا

● يحتفل أبناء الشيخ على نور الدين وجميع أبناء الطرق الصوفية بمركز ومدينة البلينا بمولد الشيخ عمار بن ياسر حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم السبت ١٩٩٤/١٢/١٠ تحت إشراف السيد/ محمود أحمد محمد أحمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ على المغربى بجزيرة الحجر مركز الشهداء يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/٦ بالأذكار الشرعية تحت إشراف السيد/ أحمد أمين غنيم وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

الطريقة الصاوية الخلوتية

● يحتفل أبناء السادة الصاوية الخلوتية بمركز ملوى بمولد العارف بالله سيدى حماد التونى بقراءة القرآن الكريم والمحاضرات الدينية والأذكار الشرعية لمدة أسبوع وتكون الليلة الختامية يوم الخميس الموافق ٥ رجب ويقوم بالاحتفال الحاج توفيق على مبارك نائب الطريقة الصاوية، كما احتفل الشيخ محمد أحمد علوانى بمولد العارف بالله سيدى أحمد علوانى الصاوى الكائن ضريحه بناحية منشاة الحاج مركز اهناسيا لمدة أسبوع وكانت الليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/١١/٣ وقد حضر الاحتفال فضيلة الشيخ أحمد السيد أحمد الصاوى شيخ عموم السادة الصاوية الخلوتية.

الطريقة المرازقة الأحمدية

● يحتفل أبناء السادة المرازقة الأحمدية بمولد الشيخ محمد نصر المادى بناحية البساتين فى المدة من ١٢/٢١ إلى ١٩٩٤/١٢/٢٣ تحت إشراف على محمد نصر خليفة الضريح والدعوة عامة لجميع أبناء الطريقة.

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● يحتفل أبناء الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية بمنطقة العمود محافظة اسكندرية بذكرى الحاج إبراهيم خليل البراوى يوم ١٩٩٥/١/١١.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد سيدى أحمد البدوى بساحة الصارى كما احتفل بمولد سيدى إبراهيم الدسوقى بدسوق.

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● يحتفل السيد/ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية وأبناء الطريقة بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق المقام بحوش أيوب كما يحتفل بمولد سيدى محمد الشعيبى بمنطقة الإمام الشافعى، كما يحتفل بمولد خيرالله الشعيبى بمنطقة الفواله، كما يحتفل بمولد الشيخ محمد عثمان الأحمدى بناحية كوم الأطرون طوخ.

سيدى الإمام الكبير أحمد الرفاعى

من مناقبه رضى الله عنه..

إذا جلس للدرس على كرسيه: تحيط به أئمة العلماء وفحول الفضلاء.. وصنوف أهل العلم والمعرفة : فإذا إبتدأ الكلام: أخرس المتكلمين وحير العارفين: وأرقص السالكين : وأبكى الخاشعين ، وأذهل المتمكنين.. وأتى بجوامع الكلم.. وذلك وراثة من جده المصطفى صلى الله عليه وسلم:

فالادباء يأخذون نصيبهم من فصاحته.. والعلماء من معارفه والفلاسفة من تحقيقه والمتكلمون من بيانه.. والأولياء من حقائقه.. والعقلاء من حكمه: والفقراء من أدبه: والصلحاء من مواعظه: وكلهم فى حيرة منه: لما من الله به عليه: من عظيم مواهبه: ليس على وجه الأرض فى هذا العصر: من مجلس: فى علم الحقيقة معمور الأطراف: بلباب الشريعة يرد به الشارد: وتحصل به الفوائد: وتطير به القلوب إلى علام الغيوب.

فهو مدرسة العلماء : ورباط للفقراء : ورياضة للسالكين: وحجة للعارفين وكان رضى الله عنه: علم وعمل : بروح : ديدنها الأيمان والطاعة : إلا أن الأمر عنده لم يقف عند هذا الحد : وإنما إتبع هو نفسه لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم: فسلك بها طريقا كبح جماحها وقهرها: وهو طريق الذل والإنكسار : والمسكنة والاضطرار للملك العزيز : رضى الله عن أوليائه وأمدنا بمددهم ونفعنا بعلمهم «آمين»

الحاج/ عبدالباسط أحمد يونس وكيل المشيخة العامة

نبذة تقدمها مشيخة السادة البيومية
عن حياة شيخها البيومى رضى الله عنه

الحمد لله الذى خلق فسوى. والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى.

الحمد لله القائل وهو أصدق القائلين: «وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» صدق الله العظيم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه وأشهد أن سيدنا ومولانا وإمامنا محمد رسول الله عليه وسلم الذى أرسله الله للناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ورضى الله عن أصحاب رسول الله وعن المخلصين لدعوة الإسلام.

حيث قال تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما».

وقال تعالى : «ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» ورضى الله عن أصحاب رسول الله والتابعين ومن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين. وبعد

فقد ولد شيخنا وأستاذنا سيدى على نور الدين البيومى

رضى الله عنه ببلدة البيوم دقهلية من أبوين شريفين حيث ينتهى نسبه الشريف إلى سيدنا الإمام الحسن السبط بن الإمام على كرم الله وجهه. حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة وسمع الحديث والمسلسلات على شيخه سيدى عمر بن عبدالسلام التطوانى المغربى.. أخذ طريقة الأحمدية وحصل له جذب ومالت إليه القلوب وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته وأذكاره وكان يسكن الحسينه ويعقد حلق الذكر وكان ذا وردات وفيوضات وأحوال واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كلامه رضى الله عنه حرام على قلب عرف الله أن يسكن إلى غيره لا يغلبه أحد وتهب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همته وإخلاصه فى ذكر الله تعالى وقال أيضا فالوصول إليه بدوام الذكر وصحبه أهله.

وقال أيضا فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه

وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين) وقال أيضا «العمل الذى يبلغ العبد به الغايات رواية التقصير والعجز والضعف والافتقار إلى الله تعالى» لقوله صلى الله عليه وسلم «الفقراء فخرى» وقال أيضا «فكن ملازما للافتقار إلى الله تعالى حتى يسكن سترك إلى الله تعالى» وقال أيضا فلا يكمل الفقير فى الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشاهده فى محل عمل مشروع ويتبع النصيحة والتضحية وترك الخصوصية وعدم المخالفة والمعاندة. وكان لسيدى على البيومى رضى الله عنه كرامات ظاهره وكان يأتى بجماعته ويذكرون فى مسجد الإمام الحسين من الصحن إلى الضحوة الكبرى.. وكان (رضى الله عنه) من أكابر العلماء فأمره الشيخ عبدالله محمد الشبراوى وكان شديد الحب للصوفية أن يعقد درسا بالجامع الأزهر فقرأ رضى الله عنه فى الطبرسية والأربعين النووية وحضره غالب العلماء وقرأ لهم ما يبهر العقول.

ومن كراماته انه كان يتوب العصاة وقطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيرون له مريدين ومنهم من صار من السالكين. وكان إذا ورد المشهد الحسينى يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة فإذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف بنى مسجده المعروف بالحسنية وسبيلا وكتابا وقبة بداخلها مدفن لسيدى على البيومى ولما مات رضى الله عنه خرجوا بجنازته وصلى عليه بالأزهر الشريف فى مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحى الحسنية بالقاهرة .

ويقول القائل فى حق هؤلاء الأولياء أمثال شيخنا المربى الجليل سيدى على البيومى رضى الله عنه وعنهم جميعا - إن لله سبحانه وتعالى عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا.. نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحى وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا.. ومصداق ذلك قول الله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما» وقال تعالى: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب».. دكوا حصون الظلم والجهالة والوثنية رضوان الله تعالى على عباده الصالحين الذين كانوا أنجم هدايته لهذه الأمة فى الظلماء اللهم صلى وسلم على هذا النبى المصطفى وعلى آله والتابعين ومن اقتدى واهتدى بهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين.. ونحن فى هذا ندعو الله أن يرفع شأن الإسلام ويحقق ما نرجوه من الإنطلاق برفع راية الصوفية خفاقة عالية آمين.. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ويبدأ مولده رضى الله عنه من الجمعة ١٩٩٤/١٢/٢ وحتى الليلة الكبرى ١٩٩٤/١٢/٨ الموافق ٥ من رجب ١٤١٥

شيخ عموم السادة البيومية

قال الله تعالى : الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

الولى : هو من تولاه الله بعنايته ورعايته فهو فى أمان واطمئنان فى الدنيا والآخرة قال تعالى «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة» والولى يشترط فيه شرطان الإيمان والتقوى والإيمان هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل وبدا للمؤمن الشئ المغيب على أنه أمر مشاهد كما كان من أمر حارثة حين سأله المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت بالله مؤمنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم إن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك فقال عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى مدرها وذهبها فأقمت ليلى وأظمأت نهارى وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر إلى أهل الجنة فى الجنة يتنعمون وإلى أهل النار فى النار يتعاوون ويبكون فقال صلى الله عليه وسلم يا حارثة قد عرفت فالزم - والإيمان الحقيقى هو من تكاملت فيه هذه الصفات قال تعالى : «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» والمؤمن الحقيقى هو من تكاملت فيه خمس عشرة خصلة خمس الإيمان وخمس العمل وخمس الأخلاق أما خمس الإيمان فتعنى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، وأما خمس العمل فتعنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا. وأما خمس الأخلاق فتعنى : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند نزول البلاء ، والرضا بالقضاء ، والثبات عند الحرب واللقاء ، وترك الشماتة بالأعداء.

الشرط الثانى فى الولى التقوى: وتعنى أن تفعل كل ما أمرك الله به وإن تنتهى عن كل ما نهاك الله عنه وبمعنى آخر الا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك وعرفها الإمام على كرم الله وجهه فقال هى الخوف

أنشطة صوفية

من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والإستعداد ليوم الرحيل - فإذا كنت تقيا كان الله معك قال تعالى: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» فاذا كنت تقيا حماك الله من مكر العدو وقال تعالى: «وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا » وإذا كنت تقيا اصلح الله لك عملك وغفر لك ذنبك قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» وإذا كنت تقيا نجاك الله من النار قال تعالى «ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» وإذا كنت تقيا فرج الله كربك وأزال عنك غمك قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب » وإذا كنت تقيا جعل الله لك نورا فى قلبك فتستطيع به أن تميز بين الطيب والخبيث قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» والفرقان هو النور يقذفه الله فى القلب.

وبالإيمان والتقوى يصبح المؤمن وليا من أولياء الله وتجرى على يديه الكرامات كما كان لدى السلف الصالح رضوان الله عليهم ومن عاداه فإنما عادى الله عز وجل فقد روى أبو هريرة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل: من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدى بشئ أحب إلى مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذ بى لأعيذنه (رواه البخارى)

وتحظى كنانة الله فى أرضه مصر بنخبة ممتازة من أولياء الله الصالحين ينتسبون لآل بيت النبوة ويحتفل المسلمون بذكرى ميلادهم فى هذه الأيام من هؤلاء سيدى على نور الدين البيومى وغيره نفعنا الله بهم وجعلنا من حزبهم وتحت لوائهم يوم القيامة.

عيد عبدالحميد يوسف
إمام وخطيب مسجد/ سيدى على نور الدين البيومى - بالحسنية - القاهرة.

إنا لله وإنا إليه راجعون

● ينعى السيد/ السعيد إبراهيم السعيد الشرنوبى وكيل عام الطريقة السعيدية الشرنوبية خلفاء الطريقة بقرية بردلة مركز كفر الدوار كل من:

الشيخ محمد الحصاوى، والشيخ يوسف المرشدى طعان، والشيخ رجب الصباغ فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى السيد/ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية والدة الشيخ أحمد فرغلى السيد الشويخ نائب الطريقة عن مركز أبو تيج فله الرحمة ولآله العزاء كما يشاطر أسرة المرحوم أنور محمد حسن وشهرته أنور غزالى خليفة الطريقة بمحافظة أسيوط، كما يشاطر اسرة المرحوم الشيخ السيد/ السيد أبو المجد نائب بيت أبو المجد الأحمدى بالحرايدة مركز بيلا ، كما يشاطر أسرة المرحوم الشيخ محمد طه صالح محجوب خليفة خلفاء الطريقة بمنيل جويدة أشمون فللفقداء الرحمة ولآلهم خالص العزاء.

● ينعى السيد حامد على عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا وأبناء الطرق الصوفية المرحوم الأستاذ صلاح زايد رئيس مجلس مدينة اجا فله الرحمة ولآله العزاء.

● الطريقة الفرغلية الأحمدية وجميع رجالها ينعون المرحوم الشيخ كامل عبدالفتاح الفرغلى ابن عم فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة. ويسألون الله تعالى الرحمة للفقيد والصبر والسلوان لشيخهم وجميع الأسرة بدجوى مركز بنها قليوبية وإنا لله وإنا إليه راجعون

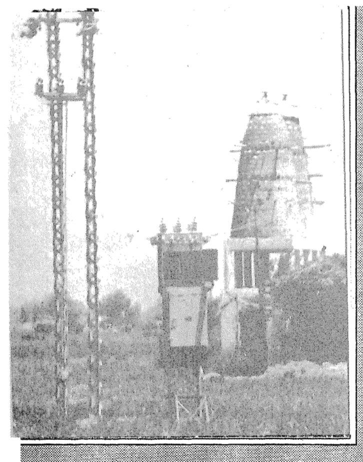
● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية والأبناء والأتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الحاج عبدالله الشربينى أبوالوفا له الرحمة والمغفرة والأسرة صادق العزاء..

كما ينعون المرحومة حرم المرحوم الأستاذ حسن مسعود للفقيدة الرحمة وللأسرة صادق العزاء.

كما ينعون المرحوم محمد محجوب السواق الخليفة الجوهرى الأحمدى بمنوف.

● ينعى السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة والخلفاء والأتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الأستاذ جميل عبدالحميد سعد تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وللأسرة خالص العزاء.

كما يشاطرون الأستاذ الحاج محمود بدر الدين الأحزان فى وفاة المرحوم والده له الرحمة والمغفرة ولأسرته خالص العزاء.



هيئة كهربة الريف الصرح الشامخ الذى ينشر النور والضياء على كل شبر من أرض الوطن

كانت كهربة الريف وقصة الضياء فى حياة الملايين من سكان القري والعزب والنجوع وقد قطعت بهم طريق الظلام والتخلف لدخول أبواب الحضارة والتنوير والتطور وكهربة الريف هذه المنارة الشامخة ، وخلية العمل الخلاق التى لا تهدأ ستنتهى بعد ثلاث سنوات من إضاءة كل شبر على أرض مصر الغالية .

إن هيئة كهربة الريف تعمل فى ٢٤ محافظة عدا القاهرة والاسكندرية – وتطلق نورها لتخدم ٥٥ مليون نسمة ، بالإضافة إلى توفير الطاقة الكهربائية للري والصناعات البيئية ، كما أن هيئة كهربة الريف يقع على عاتقها ضمان واستقرار التقوية الكهربائية داخل المدن ودعم شبكاتها بالاضافة إلي سد حاجة مشروعات استصلاح الأراضى ومشروعات الأمن الغذائى وعمليات المياه .

النور لكل قرية وتابع

يقول المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة : إنه فى أواخر عام ١٩٩٧ سننتهى بإذن الله من كهربة جميع قرى وعزب ونجوع مصر طبقا للخطة الموضوعة فلم يبق حاليا سوى ٥ آلاف تابع يتم اضاءة ٢٠٠٠ منها هذا العام والآلاف الثلاثة الباقية خلال العامين القادمين ، وفى أوائل السبعينات عندما بدأت مشروعات كهربة الريف كان المخطط أن يكون نصيب الفرد ٥ وات ، والآن وصل إلى ١٥٠ وات لكل فرد ، وهيئة كهربة الريف تقوم بكهربة القرى والنجوع طبقا للخطة ، بالاضافة إلى تدعيم القرى التى تحتاج إلى طاقة كهربائية إضافية وقد بلغت الاستثمارات التى خصصت للهيئة منذ إنشائها عام ١٩٧١ ، ٢ مليار و١٣٠ مليون جنيه منها ما يقرب من ٤٤١ مليون جنيه نقداً أجنبياً . ومشروع كهربة الريف هو بكل المقاييس من أهم المشروعات فى مصر خلال الـ ٢٣ عاما الأخيرة

هيئة كهربة الريف

● فى عام ١٩٩٧ يتم إنارة كل قرى ونجوع مصر
● كهرباء الريف من أهم المشروعات القومية التى تمت خلال الـ ٢٣ عاما الأخيرة .



الرئيس محمد حسنى مبارك

م. ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة



المهندس/ احمد صالح
رئيس مجلس ادارة هيئة كهربة الريف

المشروعات فى مصر خلال الـ ٢٣ عاما الأخيرة فقد قامت الهيئة بتوصيل التيار الكهربائى إلى ٣٨ مليون نسمة فى الريف والمدن وبما يعادل ٦٦٪ من إجمالى السكان بمصر. وقد استطاعت وزارة الكهرباء والطاقة توصيل الكهرباء إلى ٥٥ مليون نسمة من إجمالى ٥٨ مليون نسمة يتمتعون الآن بنعمة الطاقة الكهربائية وهو ما يعادل ٩٥٪ من سكان مصر .. وهيئة كهربة الريف تستهدف كهربة جميع القرى والتوابع وإنشاء شبكات الجهد العالى والمتوسط .

مشروعات جديدة للهيئة

ويقول المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة الريف : إنه تمت كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة «أكثر من ١٠٠٠ نسمة» والبالغ عددها ٦١٣١ قرية رئيسية وتابعاً كبيراً على مستوى الجمهورية، كما تم كهربة ١٧٤٨٢ تابعا صغيرا أقل من ١٠٠٠ نسمة من إجمالى عدد التوابع على مستوى الجمهورية والبالغ عددها ٢٢٨٩٨ تابعا كما جرت ٥٥٤٢ عملية لتدعيم شبكات القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة وعمليات إحلال وتجديد الشبكات المتهالكة لـ ١٧٥٨ قرية، ولإتمام ذلك

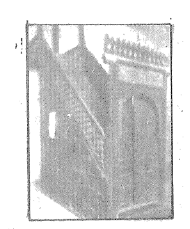
● قامت هيئة كهربة الريف بتوصيل التيار الكهربائى الى ٣٨ مليون نسمة فى الريف والمدن .

● كهربة الريف ساهمت فى بث التقدم الحضارى والثقافى والصناعى والزراعى .

قامت الهيئة بإنشاء وتركيب محولات معلقة بقدرة إجمالية ٣٣٥٠ م . ف . أ وإنشاء ١١ ألف كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط وإنشاء ١٢٣ ألف كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض والتى تشمل حوالى ٣,٧ مليون عامود .. كما تم تدعيم الشبكات لـ ٢٠٧ مدن بتركيب ٣٠٨ لوحات توزيع جهد ١١ ك . ف ، وتركيب ٦٤٢٣ كشكا كاملا بالمحول جهد ١١ / ٠,٤ ك . ف بقدرة إجمالية ١٩٢٥ م . ف . أ ، ومد ٧٥٣٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ، ومد ٨٣٩٥ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض .

أما بالنسبة للخطة الخمسية الثالثة (٩٢ – ٩٧) فقد صرح المهندس أحمد صالح بأنه تم إعتماد استثمارات لهيئة كهربة الريف قدرها ١,٨ مليار جنيه من أجل كهربة خمسة آلاف تابع وتدعيم شبكات الكهرباء لـ ٢٠٧ مدينة وإنشاء الشبكات الكهربائية لاستصلاح ٥٠ ألف فدان للجمعيات الزراعية ، واستكمال والبدء فى إنشاء وتوسيع ٨٥ محطة محولات جهد ٦٦ / ١١ ك . ف وخطوط ربطها بالشبكة الموحدة ، وبعد مضى عامين من الخطة الثالثة تم إنشاء ١٧ محطة محولات وتوسعات بقدرة إجمالية ٤٠٢ م . ف . أ، كما تم إنشاء خطوط جهد متوسط بطول ٨٥٩ كم وخطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض بطول ١١٥٥ كم، وتركيب ٥٠١ كشك كامل بالمحول سعات مختلفة ، وبالنسبة لمشروعات كهربة القرى فقد تم تدعيم شبكات الكهرباء لـ ٥٢٨ قرية رئيسية وتابعا كبيرا، ومد ٦٠١ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك . ف وتنفيذ ٨٤ عملية مشروعات مصالح كما تم توصيل التيار الكهربائى للمشروعات القومية الصناعية والزراعية واستصلاح الأراضى والمدن الجديدة، فعلى سبيل المثال مشروعات استصلاح الأراضى المستهدف منها إنشاء البنية الأساسية لمليون و٣٤٧ ألف فدان ، وتغذية مشروعات المدن الجديدة مثل ١٠رمضان والعبور والشروق وبدر ودمياط الجديدة . وبنى سويف الجديدة وشرق المنيا .

بالاضافة إلى المصانع مثل مصنع فوسفات أبو طرطور ومصانع الأسمنت بكل من المنيا وأسيوط ونجع حمادى وقنا وغرب البرلس وساقلته بسوهاج .وبذلك يكون مشروع كهربة الريف قد ساهم فى بث التقدم الحضارى والثقافى والصناعى والزراعى فى كل قرى مصر.



حديث الجمعة

تكافل المسلمين في مواجهة الأزمات

●● من أعظم رسالات الإسلام للبشرية التكافل الاجتماعي ، الذى حض فيه على التعاون بين أفراد المجتمع في أوقات أزماته وشدته، وكم من آيات قرآنية كريمة ، وأحاديث نبوية شريفة تحض على التعاون والحب والايثار وبذل الجهد والمال والعرق فى سبيل رخاء وتقدم وازدهار المجتمع الاسلامى الحق بتعاون أفراده في مواجهة الأزمات والملمات. وعن مسئوليات الإنسان في الحياة ومدى تكافل المسلمين فى مواجهة تلك الأزمات يدور موضوع خطبتنا اليوم من مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى رضي الله عنه حيث يقول خطيب المسجد ●●

● أيها الأخوة المؤمنون خلق الله الإنسان وجعله خليفة له فى الأرض ، وأخبر بذلك ملائكته فقال «وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم مالا تعلمون وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم» .

وهذه الخلافة عن الحق سبحانه وتعالى هى المسئولية الكبرى وهى الأمانة العظمى ، التى حملها الإنسان ليعمر بها الحياة وليبنى بها الحضارة وليأخذ الإنسانية الى طريق التقدم والرخاء ، هذه الأمانة . التى عبر عنها الحق وحملها للإنسان فى قوله سبحانه وتعالى «إنا اعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا » .

(أيها الأخوة المؤمنون ما هى هذه المسئوليات التى حملها الإنسان . إن مسئوليات الإنسان فى هذه الحياة متعددة أولا : مسئوليته عن نفسه ، وثانيا : مسئوليته عن أسرته ، والثالثة : هى المسئولية العظمى عن المجتمع وعن الدين وعن الأمة .

أما المسئولية الأولى عن النفس فقد بينها الحق سبحانه وتعالى فى قوله « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » . إن الحق سبحانه وتعالى حمل الإنسان مسئولية تزجية نفسه ، مسئولية تطهير هذه النفس من المعاصى والذنوب حمله مسئولية الأخذ بيد هذه النفس إلى طريق الحق والإيمان وأن يلتزم الإنسان بنهج الله فى عمله وفى سلوكه وفى كل نواحى حياته إن تطهير النفس وتقويم النفس وتزكية النفس هى الأساس الأول لبناء الفرد المؤمن الذى يحمل لواء الحياة ويحمل لواء المسئولية ويرفع راية المسئولية عالية خفاقة وذلكم هو الإنسان الذى طهر نفسه وزكاها بالعمل الصالح والسير على طريق الحق والرشاد.

وأما مسئولية الإنسان عن أسرته فقد عبر عنها الحق سبحانه وتعالى فى قوله «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليهم ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » وكيف نقى أهلينا وأبناءنا من عذاب النار إنما نقيهم بما أحطناهم بالحراسة والعناية والرعاية وربيناهم على مبادئ الإسلام وتعاليم الإسلام ومنهج الله سبحانه وتعالى الذى يملأ حياة الإنسان بالسعادة والأمن والعطاء.

(إن حراسة الأبناء فى هذه الحياة من الوقوع فى الذلل ، حراستهم بماذا بالحب بالعطف بالحنان بالرعاية . هذه الحراسة هى حماية هؤلاء الأبناء من الوقوع فى الزلل والخروج عن منهج الله ، والخروج عن طريق السعادة والأمن والرخاء الذى رسمه لهم الإسلام ، وبينه لهم الحق سبحانه وتعالى إن الإنسان إذا استطاع أن يقود أبناءه إلى طريق السعادة والأمن إلى طريق الدين الذى يمتلئ بصفاء النفس ونور القلب والفؤاد هو الإنسان السعيد الذى حمل مسئولية رعاية الأسرة ، حملها بأمانة واخلاص ، والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لنا ما منح والد ولدا منح أفضل من أدب حسن، ويحذرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من ضياع الأبناء فيقول عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقود .

ومن واجب الآباء أيضا نحو هؤلاء الأبناء ، أن يرشدوهم إلى الصديق المؤمن إلى الرفيق

الصالح حتى لا تنجرف بهم الطريق إلى الزلل وإلى الضياع ، لذلك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم«المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

أيها الأخوة المؤمنون وأما المسئولية الأخيرة وهى مسئولية الإنسان نحو مجتمعه وأمته فهى جماع المسئوليات كلها . وإذا كانت مسئولية الإنسان عن نفسه وعن أسرته تعتبر من الركائز الأولى للمسئولية العظمى عن المجتمع كله لأن الإنسان إذا زكى نفسه أعطى للمجتمع رجلا صالحا وإذا ربى أبناءه أعطى للمجتمع رجالا صالحين ، يقودون المجتمع بالخير لا بالشر ، يحرصون على العمل لا على الكسل يسعون على طريق النجاح والفلاح، والبعد عن مهاوى الشيطان وعن الزلل فى هذه الحياة ، فإذا أعطينا للمجتمع أبناء صالحين ورجالاً صالحين فهم الركيزة الأولى لبناء المجتمع القوى السليم السعيد الذى يرتفع فوق الشهوات وفوق المغريات وفوق كل زلل وفوق كل شر ، بذلك يسير إلى طريق السعادة والأمن فى هذه الحياة .

إن مسئولية الإنسان عن هذا المجتمع وعن الأمة عبر عنها الإسلام وعبر عنها القرآن تعبيراً رائعا عن مدى صلة الإنسان بمجتمعه وبأمته فقال سبحانه وتعالى « إنما المؤمنون إخوة » ويبين المصطفى صلى الله عليه وسلم مدى التلاحم ، مدى هذه الرابطة الرائعة بين المسلم وأمته فيقول عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى» إن هذه العلاقة المتلاحمة بين الفرد ومجتمعه تجعل الإنسان يستشعر آلام الآخرين ويستشعر حاجة الآخرين ، يعيش عضوا فى المجتمع يتألم لكل إنسان مسلم ، يتألم لكل أخ من أخواته المؤمنين، لأن المسلم حقيقة إذا لم يشعر بحاجة أخوانه المسلمين وبآلامهم فهو بعيد عن منهج الله سبحانه وتعالى لذلك فإن المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول فى حديث له «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». المسلم الحق هو الذى يعيش بقلبه وإحساسه مع جموع المسلمين فى كل مكان على ظهر هذه الأرض يستشعر بإحساسه بإيمانه بقوة يقينه بالله يستشعر حاجة إخوانه المؤمنين فى كل مكان .

إن جزءا عزيزاً من بلدنا قد أصابته السيول فشردت الآلاف وقتلت الآلاف من أخواننا واحبابنا وأبناء ديننا ووطننا . وفى هذه المواقف العظيمة تظهر المسئولية الحقيقية عند كل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله، بل إن هـذه الأيـام العصـبية تبيـن معادن الشـعوب ، وشعبنا معدنه أصـيل لذلك فإننا أيها الأخوة المؤمنون لابد أن نضحى بالمال بالعرق وبالجهد بكل ما نملك من أجل أخواننا من أجل أن ننشلهم من هذه المأساة أن نقف معهم وقفة رجل واحد أن نبحث عن احتياجاتهم ، أن نعطيهم بقدر ما نملك ويجب أن يكون العطاء بالعمل وبالمال وبكل شئ .

إن المسئولية ليست مسئولية كلمات نرددها وقت الحادث ، ليست مسئولية انسان يردد بعض الألفاظ حنانا وشفقة وهو حنان زائف وشفقة زائفة إذا لم تترجم إلى عمل حقيقى من زهد ومال بكل شئ يضحى الإنسان من أجل إخوانه من أجل هؤلاء الذين تركوا الديار الذين مات الأهل وتركوهم ، الذين فقدوا الاحباب الذين فقدوا البيوت ، الذين فقدوا الأموال لابد أن نقف معهم وأن نشعرهم أننا أهلهم ، وأن قلوبنا وأموالنا وحياتنا معهم واسمعوا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم«المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كـرب يوم القيامة ومن ستر مسـلماً ستره الله يـوم القيامة والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه».

● المسلم الحق هو الذى يعيش بقلبه واحساسه مع جموع المسلمين فى كل مكان

أيها الأخوة المؤمنون إن البخل فى هـذه المواقف عار ومـذلة ، وبعد عن منهـج الله وعـن طريق الله ، ولكن لابد أن يعطى عطاء من يؤمن بقـول الحق سبحانه وتعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق إننا أنما نعطى نعطى من مال الله لا من أموالنا «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » إنما نعطى من جهدنا ونحن مخلوقات لله ، فلنعط الجهد ، ولنعط العرق ، ولنعط المال من أجل أن نمسح دمعة هؤلاء . نمسح عن قلوبهم حرارة المأساة وحرارة الثكل ، وإن نمسح عن قلوبهم الأحزان التى ملأتها من فقد كل شئ فلنكن معهم بكل شئ ولنعينهم بقدر ما نملك وما تستطيع ذلك أيها الأخوة المؤمنون هو طريق الإسلام وهو منهج الإسلام ، وهو عمل الإسلام وهو الإسلام إذا مـلأ القلب والجوارح دفع صـاحبه إلى هذا الطريق طـريق التضـحية والفداء .

فاتقوا الله عباد الله واحملوا مسئوليتكم فى الحياة بأمانة مسئولية العمل ، مسئولية الأمانة مسئولية رعاية المجتمع ، احملوا ذلك كله لابد الله سبحانه وتعالى مطلع عليكم ومطلع على أعمالكم «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمـل مثـقال ذرة شـراً يره » .

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالمالك

الأذكــــار والأدعيــة القــرآنيـــة

السيد الأستاذ /

تحية طيبة وبعد

ابعث إليكم برسالتى هذه التى بمثابة إغاثة للملهوف مريدا من الله تعالى ثم انتم الهداية والرشاد والنصح والإلهام والإفهام والتثبيت بمدد من الله تعالى . توجد فوائد كثيرة جدا للذكر والدعاء مثل التعوذات والتسبيح والتحميد وغيرها من أوراد الذكر والتحصنات ، وأن افضل الذكر ما يكون من القرآن الكريم بنصه بدون زيادة أو نقصان مثل (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) وغيرها كثير من تسبيح وتحميد ولكنى لا أعلم إلا القليل جدا جدا من هذه الأذكار والأدعية فإذا كنتم تعلمون هذه الأذكار والأدعية القرآنية بنصها فأريد من الله ثم انتم التكرم وإعطائى مجموعة الأذكار هذه وتكون بمثابة أوراد يومية ولكل مناسبة وردها مع تعريف أوقاتها وعددها وبأى السور وبأى كيفية تقال إذا كنتم تعرفون فرجاء إرسال اسم كتاب به هذه الأوراد القرآنية أو ورق مكتوب فيه هذه الأوراد والأذكار على العنوان التالى: منطقة توزيع بريد بنى سويف باسم الموظف محمد السيد أحمد خليفة . ولكم جزيل الشكر.

تعليـــق :

● هذه رسالة من رسائل عديدة تصل إلينا وأغلبها من شباب يريد أن يتفقه فى الدين وأعتقد أنها فرصة للخروج من مأزق الانحراف الذى وقع فيه العديد من شبابنا بالالتجاء إلى غير المتخصصين، ومن هنا تنشأ الفتاوى المضلة، والتى تسبب الكثير من المشاكل، ونقول للقارئ الكريم ردا على رسالته والتى يريد فيها معرفة الأدعية والأذكار، انك إذا اردت أن تتعرف عليها فستجدها فى:

● قراءة القرآن وحفظه وقد كان الصحابة والتابعون والصالحون والصوفية الكبار يقرءون القرآن كله فى اليوم الواحد، كنوع من الورد والذكر الدائم وهذا ليس متيسرا الآن فقرا ما تيسر لك منه.

● قراءة وحفظ أحاديث الرسول من الكتب الصحيحة من أمثال صحيح البخارى وصحيح مسلم والترمذى وابن ماجة وغيرها كثير.

● تأسيك برسول الله فى كل أفعاله وأقواله من خلال قراءة سيرته المباركة من الكتب الصحيحة أيضا وهى كثيرة مجرد إلتزامك بأقوال الرسول وأفعاله فهو ذكر أيضا.

- هذه الثلاثة سوف تجدها بعون الله وبإذنه وسوف لا تكلفك مليما واحدا إذا كنت من مرتادى المساجد فإن بكل مسجد الآن مكتبة بها من أمهات الكتب الإسلامية والمطلوب منك أن تختار بعض الوقت لتتمعن فيها وسوف تجد بغيتك.

● أيضا إذا كان لديك مذياع وأحلت المؤشر إلى إذاعة القرآن الكريم فسوف تجد الخير العميم من خلال الكثير من البرامج الدينية والهادفة.

● وأخيرا ونحن ندعوك إلى ذلك لو انك انضممت إلى إحدى الطرق الصوفية سوف تجد شيخا للطريقة يعطيك المفهوم الحق للدين ويوجهك التوجيه السليم ويمدك بما لديه من أوراد كثيرة وأدعية عظيمة لليوم الكامل فى حياة المسلم، هذا بالإضافة إلى مجالس الذكر التى تعقدها وتحفها الملائكة من كل جانب لما بها من ذكر للرحمن وعبادة له وسرد لسيرة المصطفى لمن يريد أن يتعرف عليها.

● فى هذه الجوانب جميعها سوف تجد بغيتك المهم هو السعى وليس التكاسل يا أخى المسلم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعقلها وتوكل» أى خذ بالأسباب وابذل مافى وسعك واجتهد ثم توكل على الله ، فسوف يهديك إلى سبيل الرشاد.

المحـــرر

معنى الــرزق

إن الله خلق الأرض وقدر فيها أقواتها لمن يعيش على ظهرها.

إن الله خلق الأرض قبل خلق الإنسان، (وما من دابة فى الأرض إلا وعلى الله رزقها) ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب فإنه لن ينال ما عند الله إلا بطاعته، إن الله قادر على أن يعطى كل إنسان مسألته ولكنه هو أعلم بعباده، إن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إن الله يرزق النملة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء . ليس الرزق فقد هو العائد المادى فحسب، وإنما كل نعمة الإنســـان فيها رزق من الله قال تعـــالى (إعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد) فلا تغرنكم الحياة، (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب).

صدق الله العظيم

عبدالرؤوف شعبان عواد

المعادى ـ القاهرة

الإسـراء والمعراج

● الإسراء والمعراج.. من أحداث الإسلام العظام التى حوت بين طياتها الإعجاز.. والتسرية.. والبشارة. فإعجاز بأنها خارقة للقوانين.. وفائقة لقدرة البشر إذ أنها جرت بقدرة الله العلى القدير.. ولذا عبر عنها بقوله تعالى «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا».

وتسرية بأنها إعلام للنبى صلى الله عليه وسلم بأن جفاء أهل الأرض يعوضه حفاوة أهل السماء... وبشارة بأن دعوته التى تتعثر فى شعاب مكة سوف تنطلق إلى آفاق الدنيا وتكون لها السيطرة على سائر المقدسات . ولذا كان إسراؤه بين أهم مكانين مقدسين فى الأرض: بيت الله الحرام فى مكة وقبلة سائر الأنبياء فى بيت المقدس.

فما أحرانا أن نتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هو القدوة والمثل الأعلى عملا بقوله تعالى : «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة .. » ..

شعبان صقر

قنا – إسنا – عزبة صقر

جائزة العـدد

● فاز بجائزة هذا العدد الصديق رفعت عبدالوهاب المرصفي ـ القاهرة ـ حدائق شبرا ـ ١٠٨ ش شبرا ـ وقيمة الجائزة خمسة وعشرون جنيها عن موضوع :

«سبحان من أسرى بأشرف خلقه»

يضوى الزمان بوجهك المضواء ... يا دفق نبع الله للصحراء
فالدهر يعبق والخلائق ترتوى ... من فيض ذكرى رحلة عطراء
سبحان من أسرى بأشرف خلقه ... فى رحلة المعراج والإسراء
هى رحلة عظمى تفوق خيالنا ... دارت بها الأقدار فى الأجواء
قد شاء رب العرش أن يهدى له ... شرف الضيافة فى ربا الأوفياء
عام من الحزن الشديد يلفه ... ثوب الفراق ولوعة الإقصاء
«فخديجة» السلوى أهاج رحيلها ... أمواج حزن صعبة الأنواء
كانت له حصنا منيعا عندما ... نزلت عليه رسالة «بحراء»
هو عمه قد كان خير مساند ... شرب المنون بموعد وقضاء
والناس كل الناس فى طغيانهم ... يزنوا الأمور بنظرة عمياء
حتى «ثقيف» وقد أراد لها الهدى ... نصبت له شركا من البغضاء
شاء الإله بأن يسر حبيبه ... من وحشة وقطيعة وبلاء
شاء الإله بأن يفك كروبه ... ويهيئ الآذان للإصغاء
ويشد عزم المؤمنين بهديه ... ويثبت الإيمان بالضعفاء
هى جلوة جبريل كان رفيقها ... واعدها الرحمن خير جزاء
يضوى الزمان بوجهك المضواء ... يا دفق نبع الله للصحراء
فعلى رحاب القدس كنت إمامهم ... واستقبلوك بفرحة ورواء
وعلى براق النور طرت مهينا ... للقاء وجه الله فى العلياء
وعرجت فوق طباق سبع بعد ما ... لبيت للرحمن خير نداء
رمت الحفاوة والضيافة كلها ... ولقيت تحت العرش خير لقاء
فرض الصلاة وقد ظفرت بخيره ... «خمسين أجرا... خمسة لأداء»
لك يا حبيبى فى الفؤاد حفاوة ... فالداء حبك والولاء دوائى

الآية الكبـرى للإسـراء والمعراج حقيقـة واقعـة ودروس مستفادة

● الإسراء والمعراج معجزة كبرى – والإسراء رحلة أرضية من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى – والمعراج رحلة سماوية من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى إلى سدرة المنتهى – وفى الحقيقة فإن معجزة الإسراء والمعراج نفحة ربانية واضحة جلية لخير البرية لإزالة آثار تعرضه لصدود أهل مكة عنه وسفه أهل الطائف وفقد عمه أبى طالب وزوجته البارة السيدة خديجة رضى الله عنها وأرضاها.

وإذا كانت معجزة الإسراء والمعراج ثابتة راسخة دون أدنى شك فإنها مليئة بالدروس المستفادة التى منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

١) العودة إلى الله عند الشدة بعد اتخاذ الأسباب وعمل المستطاع

←

من وصـايا النبى صـلى الله عليه وسلم

ومن وصايا المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبى ذر الغفارى: قال أبو ذر أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير ، أوصانى ألا انظر إلى من هو فوقى.. وأن انظر إلى من هو دونى .. وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم.. وأوصانى أن أصل رحمى وإن أدبرت.. وأوصانى ألا أخاف فى الله لومة لائم .. وأوصانى أن أقول الحق وإن كان مرا.. وأوصانى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهما كنز من كنوز الجنة.

نور الدين احمد البرديسى
إمام مسجد الوزيرى ـ بهجوره

الآيـــة الكبـــرى للإســـراء والمعـــراج

٢) معجزة الإسراء والمعراج تكريم من الحق جل وعلا لنبيه الكريم فى الوقت المناسب ولفتة ربانية كريمة لعودة الأنس والأمل فى نفس الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

٣) إن الله ناصر ناصره وأن الإسلام دين الحق وأن الدين عند الله الإسلام وأن الإسلام هو الدين الخاتم للنبى الخاتم الذى أرسل إلى الناس كافة.

٤) التأمل فى ملكوت الله سبحانه وتعالى.

٥) صدق الدعاء والتوجه إلى الله تعالى عند الشدة.

٦) الصلاة اسراء المؤمن ومعراجه اليومى.

وبعد فهذا من كثير من الدروس المستفادة لمعجزة الإسراء والمعراج عن عيون الحقيقة التى حبا بها الله تعالى حبيبه ونبيه الكريم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم.

د.سميح أحمد محمود إبراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

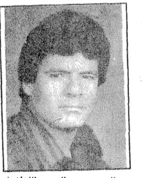
● وكلمات أخرى للصديق نبيل محمد محمد النبراوى عن الإرهاب وما يحدث من هؤلاء النفر ، التى مازالت حوادثهم المتفرقة تهز الوجدان المصرى، وأيضا الأبيات بها خلل فى الأوزان يقول فيها :

عصـــابة الإرهـــاب

الـــدين بـــرئ منكـــم ... يا عصـــابـــة الإرهـــاب
واللـــى ســـمع منكـــم ... فـــى النهـــاية خـــاب
اللى طـــبال واللى نشـــال ... واتجمعوا كلهم فى عصابة الإرهاب

أخـــوة وتعارف

الاسم : أحمد سيد أحمد محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية :قراءة الشعر والنشر
العنوان : المنيا ـ ابو قرقاص ـ قرية بنى عبيد



الاسم : السعيد عبدالعزيز اللفاف
السن : ٣٠ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الشرقية ـ مشتول الشوق ـ ش سيدى عبدالله الحبشى

الاسم : وليد ابراهيم حافظ
السن : ٢٠ سنة
الهواية :الإطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : شارع ١٢ ـ عمارة ١٣ ـ زهراءحلوان.



الاسم : عمر ابراهيم حافظ
السن : ١٨ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى
العنوان : شارع ١٢ ـ عمارة ١٣ ـ زهراءحلوان.

● كلمات شـــعرية أرســـلها لنا صديقنا أحمد سيد أحمد ، الكلمات سهلة فى ألفاظـــها لكنها كبيرة فى معـــانيها لما احتوت عليه من موعظة للإنسان العاصـــى ، وإن كان بهاخلل فى الأوزان فإننا نقدمها لما لها من صـــدق وجدانى :

التـــوبـــة

هيـــا بنا يا إخـــوتى نـتـوب ... ونرجع إلى عمـــل الصـــواب
نتـــوب إلى اللـــه تـــوبة ... ونضع اجباهـــنا على التـــراب
توبـــة نصـــوحة من قلـــوبنا ... بها نـــدم والرجـــوع إلي الثواب
أنظروا إلى الســـموات بلا عمد ... إذ بينهـــا وبين الأرض بحـــجاب
يخترقـــه دعـــاء مصـــحوب ... بالصـــلاة على النبـــى الأواب
فصـــلوا على النبى محمـــد ... لكى تنـــالوا بشـــرى الثـــواب
ثم أدعـــوا ربكـــم وأيـــديكم ... مرفوعة مذلولـــة إلى الـــوهاب
وأدعـــوا ربكـــم بالخير الوفير ... وتزاحـــم الســـماء من ســـحاب
وأدعوا ربكم بمكـــارم الأخلاق ... إنها اســـاس التقـــى بالآداب
فـــلا تقنطـــوا من رحمـــة الله ... إذ التوبـــة تمحـــو سىء العقاب

الدين سماحة ويسر ... تنخدعوا ليه يا شباب
مصر قفى شامخة ... وابناؤك شامخون
لا أحدهم مهمل أبدا ... ولا منهم أحد يخون
وكل يقول دوما ... مادمت كائنة اكون
وإذا طلبت العمر فدوا ... يا أمى فعمرى يهون
فيا قلة إرهابية ... لن تبقى ولن تكون
هل فكرتم قليلا ... مصرنا من تكون
اسألوا عنها الهرم ... اسألوا عنخ أمون
اسألوا الأيد الطويلة ... من قطعها ومن يكون

الاسم : نبيل محمد محمد النبراوى
السن : ٤٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الديدامون - فاقوس - شرقية .




الاسم : سيف الدين عبدالفتاح
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى
العنوان : قنا - ابنسوب - الواحلية

الاسم : محمد مرزوق محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - الإطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - بلصفورة المعهد الدينى الأزهرى .



الاسم : سامى عبدالجواد
السن : ٣٥ سنة .
الهواية : حفظ القرآن الكريم - كتابة الخطوط العربية .
العنوان : طوخ - قليوبية - مدير مدرسة الخطوط بطوخ .

فى ذكرى الإسراء والمعراج

يا صاحب الذكرى قلبى مولع
بمعجزة الإسراء واختراق النيرين
اسرى الإله بحبيبه خير الورى
فسبحان من أسرى بختام المرسلين
اسرى به فى ليلة جل ذكرها
فيها الرفيق كان الروح الأمين
من بعد أن فقد الأحبة كلهم
فى عام سمى بالعام الحزين
علا البراق أحمد فأحدثت له رجفة
جبريل ناداه صه سر بخير المخلوقين
فى المسجد الأقصى الأنبياء جميعهم
صلى النبى بهم إماما وخاتما للمرسلين
ثم ارتقى وصار يعرج من سماء لسما
حتى انتهى للمنتهى دون الأمين
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فى حضرة الرب ذى العرش المكين
اوحى إليه الله ما قد أوحى
ومن أياته الكبرى رأى بيقين
وحباه بالصلوات خير عطية
صلة بالرب وطهارة للمسلمين
عاد النبى بها من رحلة
كانت بها الأنوار والنصر المبين
صلى عليك إله العرش والملا العلى
مالاح نجم فى سماء السائرين

أسامة حسن شعبان
تاج العجم - السنطة - غربية

فى رحاب الإسراء والمعراج

تساءل الناس فى الإسراء وانبهروا
لما أتاهم عن إسرائك الخبر
تساءل الناس والإسراء معجزة
بطيب ذكراك ترويها لنا السير
ايجادلون وأنت أصدق قائل؟
من صدق قولك تتجلى لنا العبر
من ذا سيعرف قدرا أنت تجمعه
فى كنه ذاتك مهما يدرك البشر
فأنت من فلق الأنوار مرتقيا
لحضرة الذات إذ جبريل يعتذر
بقاب قوسين كنت وكنت اقربها
تشاهد النور والأنوار تنهمر
وأنت نور للقلوب تضيئها
لو تراكم فى طياتها الوزر

محمد تمساح خضرى

السيدة زينب

●● وقع النبأ على مصر موقع استحسان وتمن .. حتى أثلج الصدور ..

كان أهل مصر فى نكد وغم.. بعد أن وصلهم نبأ استشهاد الحسين بن على فى كربلاء .. وقتل عترة رسول الله وسبطة .. إستشهد اثنان وسبعون من رجال بنى هاشم والصحابة والتابعين.

وسرت همهمات فى مدينة الفسطاط عاصمة مصر بعد الفتح الإسلامى .. هل يمكن أن يكون صحيحا أن أخت الحسين ، زينب بنت على بن أبى طالب، حفيدة رسول الله من ابنته فاطمة الزهراء .. قد قررت أن تأتى إلى مصر .. لتعيش فيها بقية عمرها ●●

مسجد السيدة زينب

بقلم:
أحمد أبو كف

والحكاية التى اهتزت لها اوتار قلوب مصر .. والمؤمنين الذين كان إسلامهم لا يزال أخضر .. إن السيدة زينب عقيلة بنى هاشم بعد ما جرى لأهل البيت فى كربلاء، ودمشق عادت إلى المدينة المنورة .. وفى المدينة المنورة أخذت تمتلى المنابر .. تخطب الجماعات.. وتكشف عدوان بنى أمية وأعوانهم على أهل بيت النبى .. فكان أن هيجت المشاعر، والهبت الجماهير على بنى أمية. مما جعل عمرو بن سعيد والى المدينة يستنجد بيزيد بن معاوية، خوفا من غضبة الناس. فبعث اليه يقول : « إنى أخاف على ملك الأمويين من زينب بنت على، فقد اجتمع الناس حولها.. لقوة بلاغتها وفصاحتها فى الحديث معهم»!

وهنا يأمر يزيد واليه أن تغادر زينب المدينة المنورة، إلى حيث تشاء من أرض الله غير الحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وذهب الوالى للسيدة زينب يخبرها بأمر يزيد.

لكنها عظم عليها أن ترحل من أرض الآباء والأجداد .. قالت قولتها الشهيرة :

«لقد علم الله ماصار اليه امرنا . قتل خيرنا وانسقنا كما تساق الأنعام، وحملنا على الأقتاب، فوالله لاخرجنا، وإن اهريقت دماؤنا» ..

ويستفحل الأمر ..

وهنا تتدخل سميتها السيدة زينب بنت عقيل ، وتقول لحفيدة الرسول :

«يابنت عماه .. فقد صدقنا الله وعده، وأورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء، فطيبى نفسا وقرى عينا، وسيجزى الله الظالمين، اتريدين بعد ذلك هوانا؟ ارحلى إلى بلد امن»

ثم تجتمع عليها نساء بنى هاشم .. حتى تقبل الرحيل، وتختار عقيلة بنى هاشم مصر دارا لإقامتها .. لما سمعته عن أهلها من محبتهم لآل البيت وولائهم ومودتهم لذوى القربى، ولما تعرفه من أن مصر كنانة الله فى أرضه . من أرادها بسوء قصمه الله ، ولما سمعته مما حدثت به أم سلمه، ورواه مسلم، من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بأهل مصر ، فقال عند فتحها على يد عمرو بن العاص.

«إنكم ستفتحون مصر، وهى أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا الى اهلها، فإن لهم ذمة ورحما» .. وفى حديث اخر «ذمة وصهرا» ..

وقد صحبت السيدة الكريمة - كما يقول كتاب السيدة زينب للأستاذ على أحمد شلبى - فى مجيئها إلى مصر بعض اهل البيت الكرام - وكان فيمن صحبها من أهل البيت النبوى الكريم كما يروى البعض السيدة فاطمة ابنة مولانا الإمام الحسين، وكذلك أختها السيدة سكينة، وبهذا قال محمد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه، عن الحسن بن الحسين رضى الله عنهم جميعا.

ونأتى إلى حضور السيدة زينب إلى مصر .. لقد سارت السيدة زينب من المدينة المنورة إلى مصر .. وفى معيتها بعض أهل البيت الكرام.

وحين وصل النبا بقرب وصولها ذهب والى مصر .. مسلمة بن مخلد الأنصارى ومعه جماعة من أصحابه ورهط كبير من أعيان مصر وتجارها ووجهائها واعيانها ليكونوا فى شرف استقبالها عند قرية شرقى بلبييس .. عرفت فيما بعد باسم «العباسة» ايام الطولونيين.. والعباسة هى بنت احمد بن طولون ..

وحين وصل ركبها عند العباسة وشاهدت احتفاء أهل مصر بها، وعلى رأسهم مسلمة بن مخلد الأنصارى، وعبدالله بن الحرث، وأبو عميرة المزنى، عزاها مسلمة فبكى، وبكت، وبكى الحاضرون، وقالت : «هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون»..

وقد أنزل والى مصر السيدة زينب فى داره بالحمراء القصوى.. عند قنطرة السباع.. أى فى المكان الذى يقوم فيه ضريحها الآن .. فى شعبان سنة ٦١ هجرية الموافق ٢٦ ابريل ٦٨١م، وكان قد مضى على استشهاد شقيقها الإمام ابى عبدالله الحسين رضى الله عنه ستة اشهر وايام .. وأقامت فى هذه الدار احد عشر شهرا كانت فيها كعبة للزائرين والقاصدين والوافدين .. حتى لاقت ربها عشية الأحد فى الرابع عشر من رجب سنة ٦٢هـ الموافق ٢٧ مارس ٦٨٢م .. ودفنت حيث اقامت فى دار مسلمة بن مخلد.

ومنذ ذلك التاريخ صار قبر السيدة زينب بنت على جوهرة

« بطلة كربلاء »

مرصعة تضئ على أرض مصر .. وتشع البركات ..

وكان ضريحها .. أول ضريح لواحدة من آل البيت .. فى مصر .بل هى غصن طيب من الدوحة المحمدية المباركة، وقبس من أقباس النبوة أنار أرض الكنانة ..

وقد قال أحد الشعراء فى إختيار السيدة زينب لمصر دارا لإقامتها :

لما رجعت من الشام ليثرب

من بعد فاجعة الإمام الحسين

طلبوا اليك الظعن للبلد الذى

تستوطينه خارج الحرمين

فاخترت مصر فرحبت بك وانثنت

تهتز من شرف على الكونين

زينب بنت على ولدت فى المدينة المنورة .. بعد أخويها السبطين الكريمين .. الحسن والحسين .. فى شعبان من السنة الخامسة للهجرة «٦٢٦ ميلادية» .. وأمها هى السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم، من السيدة خديجة وقد شهدت من حياة جدها الأعظم خمس سنوات .. اسبغ فيها عليها نور النبوة والحكمة .. فنشأت نشأة كريمة صادقة عززها ماورثته عن أمها من العفاف والتقى والطهارة والهدى، وعن أبيها من الشجاعة والإقدام والفصاحة والعلم وقوة البيان ..

وحين ولدت السيدة زينب فى كنف بيت الرسالة .. سماها الرسول باسم خالتها السيدة زينب بنت رسول الله من السيدة خديجة حيث جرت عادة العرب بتكرار أسماء أبناء وبنات جدهم رسول الله.

ولاسم السيدة زينب قصة روتها الكتب .. فحين ولدتها الزهراء قالت للإمام على: سم هذه المولودة . فقال الإمام على: ماكنت لأسبق رسول الله .

وهبط جبريل الأمين يقرئ الرسول السلام، ويقول : سم هذه المولودة زينب ..

ومؤرخو أهل البيت يقولون أن السيدة زينب فى مبدأ حياتها شاهدت أحداثا مرت عليها .. تحملتها فى ايمان وصدق وصبر.. فقدت جدها رسول البشر وهى بنت خمس، وفقدت أمها بعد ذلك بأشهر قلائل لا تتجاوز الستة أشهر فقد ماتت السيدة فاطمة الزهراء ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة ١١ هجرية «٢٢ نوفمبر ٦٣٢ ميلادية» .. وهى فى نحو الثلاثين من عمرها ..

انضجتها الأحداث وهيأتها لتشغل مكان أمها الراحلة الكريمة فكانت لأخويها الحسن والحسين أما لا تعوزها عاطفة الأمومة بكل ما فيها من حب وإيثار .. ثم أنها بدأت ترقب الأحداث السياسية من وراء ستار فى دار الخلافة فرأت والدها وهو يخوض المعركة تلو المعركة فى الجمل وصفين ثم مع الخوارج فى النهروان ..

ولقد تزوجت السيدة زينب من ابن عمها عبدالله بن جعفر. وولدت له محمد الملقب جعفر الأكبر، وأخوته عونا الأكبر، وعليا الأكبر، وام كلثوم، وأم عبدالله..

وجميعهم مات دون عقب إلا عليا الأكبر وأم كلثوم. فقد انجبا ذرية طاهرة .. وعبدالله بن جعفر، أمه أسماء بنت خميس الخثعمية، وأبوه جعفر بن أبى طالب، أو جعفر الطيار ، وفى كتاب عبدالخبير الخولى بعنوان «الطاهرة السيدة زينب بنت على كرم الله وجهه» يقول :

«لما تزوج عبدالله بن جعفر من السيدة زينب فى المدينة المنورة، كان يوما عظيما من أيام انتصار المسلمين على الكفار فى فتوح الإسلام العظيمة بالعراق والشام .. وكان ذلك فى أواخر عهد عمر بن الخطاب الذى حضر هذا الزواج الميمون» ..

وقد عرف عن أبيها الإمام على أنه كان يتهجد ليلا والناس نيام وأنه لم يترك نافلة حتى فى زمن الحرب، وكذلك كانت أمها السيدة فاطمة الزهراء تصلى معظم الليل .. فإذا أصبح الصباح أخذت تدعو للمؤمنين والمؤمنات .. ولهذا كانت السيدة زينب فى عبادتها صورة لما رأته من أهلها .. صوامة قوامة .. تقضى أكثر لياليها متهجدة تالية للقرآن .. ولم تترك ذلك حتى فى كربلاء ..

والدليل على ذلك أنه يروى أن الإمام الحسين لما ودعها الوداع الأخير ليلة «كربلاء» قال لها :

- يا أختاه لا تنسينى فى نافلة الليل ..

كانت السيدة زينب بنت على عاقلة لبيبة جزلة .. وكانت فى البلاغة والزهد والشجاعة قرينة أبيها الإمام على وأمها الزهراء.. إتخذت طول حياتها تقوى الله بضاعة، كان لسانها رطبا دائما بذكر الله .

وقد جمعت بين جمال الطلعة وجمال الطوية . وكما يقول الجاحظ فى «البيان والتبيين» :

«إنها كانت تشبه أمها لطفا ورقة .. وتشبه أباها علما وتقى» .. وقد وصفها عبدالله بن أيوب الانصارى بعد ما شاهدها فى كربلاء حاسرة الرأس، يقول : «فوالله مارأيت مثل وجهها كأنه شقة قمر»

وللسيدة زينب رضى الله عنها .. عدة ألقاب وأوصاف .. فكانت عند أهل العزم «أم العزائم» لأنها كانت ذات عزيمة قوية فى طاعة الله وتقواه ..

وعند أهل الجود والكرم .. «أم هاشم» لأنها كانت كريمة سخية كجدها هاشم ..

وكثيرا ما كان يرجع اليها أبوها واخوتها فى الرأى فسميت «صاحبة الشورى» ..

كما كانت دارها مأوى لكل ضعيف ومحتاج فلقبت «أم العواجز».

ولما جاءت إلى مصر .. كان واليها وعلماؤها يعقدون جلساتهم فى دارها وتحت رئاستها فعرفت «برئيسة الديوان»..

ولقد وصفها على ابن أخيها الحسين بقوله : «أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، وفهمة غير مفهمة» ، وهو يقصد بذلك أن علمها هو مما منح وفتح به على رجالات بيتها الرفيع وأفيض عليها الهاما ..

وقال لها أخوها الإمام الحسن مرة :

«أنعم بك ياطاهرة، حقا إنك من شجرة النبوة المباركة ومن معدن الرسالة الكريمة» ..

السيدة زينب بالإضافة إلى علمها وفصاحتها وانتسابها إلى آل البيت .. هى نموذج حى للسيدة المؤمنة الصابرة المتحملة للشدائد ..

فقد سبق أن ذكرنا أن جدها الرسول «صلى الله عليه وسلم» لاقى وجه ربه وهى بنت خمس.. ثم فقدت أمها الزهراء بعد ستة أشهر من وفاة الرسول .. ثم مات أبوها على بن أبى طالب شهيدا وهو خليفة للمسلمين عام ٤٠ هجرية .. ثم توالت عليها نوائب الدهر بوفاة أخيها الحسن.. ومنيت فى العاشر من

السيدة زينب « بط ... لة كربلاء »

المحرم سنة ٦١هـ بإستشهاد الإمام الحسين ومعه الرجال المؤمنون بربهم وذوو قرباها ومنهم ولداها .. امام عينيها عطشى لايجدون الماء وهو منهم قريب .. بعد خذلان أهل الكوفة لآل البيت وتفرقهم عنهم ..

«رأت كل ذلك بعينيها، رأتهم يستشهدون وهم عطشى محرومون من الماء .. ثم ماتبع ذلك من المحن التى حاقت بها من هجوم الأعداء على رحلها ومتاعها» ..

تحملت كل ذلك فى شجاعة وصبر راضية بقضاء الله .. حتى أنها قالت حين وقفت على جسد أخيها الإمام الحسين وهو مقطع الأوصال بعد استشهاده : «اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان» ..

وقد عرفت السيدة زينب ببطلة كربلاء .. حتى أن الدكتورة بنت الشاطئ فى كتابها بهذا العنوان ذكرت أن يوم كربلاء كان يوم العقيلة زينب .. كانت السيدة زينب تضمد الجرحى، وتسقى العطشى، وترعى أبناء وبنات المقاتلين، وتحمس الأجناد .. وقد حفظ لها التاريخ رعايتها لمن فقدوا آباءهم فى معركة كربلاء .. فقد وقفت بجوارهم إلى آخر رمق من الحياة ..

وتقول بنت الشاطئ : «إن الدور الذى لعبته السيدة زينب بنت على هو الذى جعل من كربلاء مأساة خالدة..»، والواقع أن السيدة زينب هى أول سيدة فى الإسلام قدر لها أن تلعب على مسرح الأحداث السياسية دورا ذا شأن .. وهى التى فرضت على التاريخ مأساة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان تتحدى الزمن .. إلى أن يشاء الله ..

وحقا .. لقد كانت السيدة زينب بطلة .. فاقت الكثير من الرجال فى معركة كربلاء.. كانت السيدة الرائدة التى ظهرت فى اللحظات الحرجة من المعركة..

ويؤثر عن السيدة زينب، أنها لما سمعت صيحة أخيها الإمام الحسين فى جنده صبيحة المعركة، خرجت من خيمتها تحمس الجند، وتثير فيهم النخوة وروح الجهاد، فقالت : «أيها الطيبون الأحرار، دافعوا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنين»..

وحين نظرت السيدة زينب فى ساحة المعركة، ووجدت أخاها الإمام شهيدا، ومعه قرابة السبعين من اهله وأصحابه، نطقت مؤمنة صابرة، موقنة بأمر الله: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

وللسيدة زينب أقوال غير معركة كربلاء .. تروى كما كان فى الليل تهجدات وعبادات لله والناس نيام، وضراعات لخالق الأكوان وبارئ النسمات . فمن ذلك قولها : « يامن لبس العز وتردى به، وتعطف بالمجد وتحلى به، أسالك بمعاقل العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك .. أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأن تجمع لى خير الدنيا والآخرة» ..

ومن ذلك قولها ايضا : «ياعماد من لا عماد له، وياسند من لا سند له، يامن سجد لك سواد الليل وبياض النهار، وشعاع الشمس، وحفيف الشجر ودوى الماء .. يا الله، يا الله، يا الله» .

وما أبلغ قولها عظة واعتبارا بالأقدار من حولها ، حين تقول شعرا :

سهرت أعين ونامت عيون
لأمور تكون أو لا تكون
إن ربا كفاك ماكان بالأ
مس، سيكفيك فى غد مايكون
فادرأ الهم ما استطعت عن الـ
نفس، فحملانك الهموم جنون

وبعد معركة كربلاء .. فإن المأساة لم تهزها وتخرجها عن وقارها وإيمانها وصبرها ..

حتى حين حملت ـ ومن بقى معها أحياء بعد المعركة ـ على قتاب الجمال، ومرت على مصارع الشهداء .. ووقعت أبصار النساء والأطفال على أبشع منظر .. قالت السيدة زينب كلاما فصيحا أبكى كل عدو وصديق .. وكان له أعظم الأثر فى الإحساس بفداحة ما أقدم عليه الأعداء من فعلة شنعاء..

ولما أقبل الركب على الكوفة خرج أهل الكوفة يبكون ويناولون أطفال الركب بعض التمر والخبز والطعام .. فكان خطابها التاريخى لأهل الكوفة، الذين خذلوا أهل البيت للمرة الثالثة:

« .. يا أهل الكوفة .. يا أهل الختل والغدر، أتبكون؟ فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة إنكاثا .. أتبكون وتنتحبون، أى والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فقد ذهبتم بعارها وشنارها.. ضربت عليكم الذلة والمسكنة، ويلكم يا أهل الكوفة، أتدرون أى كبد فريتم، وأى كريمة أبرزتم، وأى دم سفكتم، وأى حرمة انتهكتم» ..

«أتعجبون لو أمطرت دما .. ألا ساء ماسولت لكم أنفسكم .. إن سخط الله عليكم، وفى العذاب أنتم خالدون» ..

وحين دخلت على ابن زياد فى الكوفة .. وقال لها :

ـ الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم.

ردت السيدة زينب بشجاعة قائلة :

ـ الحمد لله الذى أكرمنا بنبيا «صلى الله عليه وسلم» وطهرنا من الرجس تطهيرا، إنما يفتضح الفاجر ويكذب الفاسق وهو غيرنا.

فلم يصبر ابن زياد على قولها بل رد عليها مغتاظا :

ـ كيف رأيت صنع الله فى أهل بيتك وأخيك؟

وهنا ترد السيدة زينب ويتجلى فى ردها كل معانى الإيمان والصبر والشجاعة قائلة:

ـ ما رأيت إلا خيرا، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم، فأنظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك أمك يا ابن مرجانة..

وهنا يقول : لقد شفى الله قلبى من طاغيتك والعصاه المردة من أهلك ..

فردت عليه السيدة زينب قائلة :

ـ لعمرى قد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثثت أصلى، فإن يشفيك هذا فقد اشتفيت .

فقال فى غيظ : هذه سجاعة لقد كان أبوها سجاعا شاعرا ..

فقالت السيدة زينب ترد على ابن زياد :

ـ يا ابن زياد ، ما للمرأة والسجاعة، وأن لى عن السجاعة لشغلا ، وإنى لأعجب ممن يشتفى بقتل أئمته، ويعلم أنهم منتقمون منه فى آخرته .

وكما تجلت بلاغة وشجاعة السيدة زينب مع ابن زياد تجلت أيضا مع يزيد بن معاوية فى دمشق .. إذ وقفت منه موقفا يعبر عن صدق يقينها وشدة إيمانها .. حتى أن يزيد أحسن بتأنيب الضمير والندم، وشعر بفداحة ما أقدم عليه من جرم عظيم فى حق آل البيت النبوى الكريم ..

طوال بقائى فى المشهد الزينبى

.. شاهدت العشرات والمئات من الرجال والسيدات والشبان يدخلون إلى مقام السيدة زينب .. كل له حاجة.. أو جاء ليوفى بنذر من النذور .. هذا المنظر وهذه العادة تتكرر منذ شرفت مصر بنت فاطمة الزهراء وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما ..

سألت شيخ المسجد الزينبى فضيلة الشيخ ابراهيم جلهوم ـ وهو من العلماء الثقاة ـ حول كرامات أهل البيت ومنهم السيدة زينب صاحبة المقام .. فقال :

ـ من مجريات الصالحين أنهم كانوا إذا آتوا إلى ضريح السيدة زينب ومقامها الطاهر قالوا : « لا إله إلا الله» إحدى عشرة مرة .. ويعللون ذلك ـ والعهدة عليهم بالطبع ـ إن الروح إذا سمعت ذكر الله التفتت إلى الذاكر، واستعدت لمناجاته، وبعد هذا الذكر يقولون : «السلام عليك ياحفيدة رسول الله .. نشهد بانك اقمت الصلاة وأتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت فى سبيل الله حق جهاده حتى أتاك اليقين.. اللهم إنا نستشفع بأهل بيت نبيك، أن تقضى لنا الحاجات، وتفرج عنا الكربات، وتمحو عنا السيئات»..

ثم يسألون الله من خير الدنيا والآخرة، ثم يصلون ويسلمون على الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقرأون ماتيسر من آى الذكر الحكيم.. وكل ذلك فى صوت خفيض واستحضار لجلال الآخرة.. ثم ينصرفون وقد امتلأت نفوسهم رجاء من الله بأن يتقبل منهم ويعفو عنهم..

والواقع أن الله شرف نبيه وجعل من ذريته بيتا طاهرا مجد ذكره القرآن الكريم حيث قال:

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»..

وقد روى الإمام أحمد بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :

«إنى أوشك أن أدعى فأجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتى أهل بيتى، وأن اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة .. فإنظروا بما تخلفونى فيهما»..

كما روى الديلمى والطبرانى وابن حبان والبيهقى .. انه صلى الله عليه وسلم قال :

«لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتى أحب اليه من عترته، وأهلى أحب اليه من أهله وذاته»..

ومن هنا فإن زيارة أهل البيت وحب أهل البيت .. هى طريق من طرق الجنة .. وكما جاء فى الحديث الشريف : «المرء مع من أحب »..

إذا كانت السيدة زينب بنت على هى أول نفحة من نفحات أهل البيت شرفت بها أرض مصر فإن ضريحها يعتبر أقدم الأضرحة فى مصر ..

وكان ضريح السيدة زينب، وهو مكان إقامتها حين وفدت إلى مصر يقع شمال دار مسلمة والى مصر .. ويطل على الخليج وجماميز السعيدية . ثم مرت السنوات فإندثر القصر وبقى الضريح .. يحج إليه المؤمنون ويتبركون ..

وفى زمن ابن طولون .. أجرى على الضريح عمارة وترميم.. داخل نطاق خطة شملت المشاهد الأخرى فى مصر..

فلما جاء الفاطميون كان أول من بنى على الضريح عمارة جليلة هو الخليفة المعز ثم أوقف عليه الخليفة الحاكم عدة ضياع.. بعد أن جرى حصر للمساجد والأضرحة التى لا ريع لها ..

وظل المشهد الزينبى موضع عناية العهود التى تعاقبت على مصر بعد الفاطميين، مثل الأيوبيين والمماليك .. كما قام الكثير من أهل العلم والولاية بتناوب الخدمة على هذا المسجد ومن أجلهم قدرا العارف بالله محمد بن أبى المجد القرشى الحسينى المعروف بسيدى «محمد العتريس» الذى يقال انه شقيق سيدى ابراهيم الدسوقى .. وسيدى محمد العتريس له ضريح ومدفون بالجهة الشمالية الغربية من المشهد الزينبى ..

وفى القرن السادس الهجرى ايام الملك العادل سيف الدين ابى بكر ابن ايوب .. عمر المسجد واصلحه الشريف فخر الدين ثعلب الجعفرى .. وقد ظل المشهد على هذه العمارة إلى أن اهتم بعمارته وجعل له مسجدا يتصل به الأمير على باشا الوزير والى مصر من قبل العثمانيين وكان ذلك فى عام ٩٥٦هـ .

وفى عام ١١٧٤هـ . اعاد بناءه وشيد اركانه ـ كما تقول د.سعاد ماهر فى كتابها «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون» ـ الأمير عبدالرحمن كتخدا، وانشا به ساقية وحوضا للطهارة ، وبنى ايضا مقام سيدى العتريس ..

على انه ـ وكما يقول الأستاذ على احمد شلبى فى كتابه عن السيدة زينب ـ فى عام ١٢١٠هـ جددت المقصورة الشريفة من النحاس الأصفر ووضعت على بابها لوحة نحاسية كتب عليها: «ياسيدة زينب، يابنت فاطمة الزهراء، مددك» .. ومازالت هذه اللوحة على الضريح حتى الآن..

وبعد ذلك بسنتين حين تصدعت جدران المسجد.. انتدبت حكومة المماليك عثمان بك المرادى لتجديده وإعادة بنائه.. فبدأ العمل لكنه توقف بسبب الحملة الفرنسية على مصر.. ثم أكمل البناء يوسف باشا الوزير..

وقد ظل التعمير والتجديد يدخلان على هذا المكان الشريف بعد ذلك، فجدد عام ١٢٧٦هـ . كما جدد مقام سيدى العتريس، وقد كتب على باب المقام الزينبى هذا البيت من الشعر :

يازائريها قفوا بالباب وابتهلوا

بنت الرسول لهذا القطر مصباح

بعدها فى عام ١٢٩٤هـ . جدد الباب المقابل لباب الضريح .. ثم جدد المسجد والقبة والمئذنة .. وتم ذلك فى عام ١٣٠٢هـ . وقد بلغت مساحة المسجد ٣آلاف متر مربع فى بداية هذا القرن.. بما فى ذلك الضريح الشريف ومقام سيدى محمد العتريس، وسيدى محمد العيداروس.

ومنذ الستينات .. اضيفت إلى المسجد من الناحية الجنوبية مساحة جديدة .. حوالى ٢٥٠٠ متر مربع وبذلك اتصل المسجد الزينبى بمسجد الزعفران الواقع فى الجهة الجنوبية من ناحية شارع السد الذى كان فى الماضى خليجا ثم ردم..

وبعد .. فهذه هى السيدة زينب .. رئيسة الديوان .. وعقيلة بنى هاشم .. بنت الزهراء وعلى كرم الله وجهه . يقين وإيمان وعلم وحكمة ومنطق وصدق .. ووفاء وإخلاص وطهر وعفة مع صبر جميل يقهر الأزمات.. وحسبها أن انوار النبى، كما يقول الشيخ عبدالسلام حماد اسماعيل ـ سارت فيها غرسا طيب الثمرات ، وحسبها انها حين جاءت إلى مصر اغدق نيلها عليها من الخير والبركات .. فمصر شرفت باهل البيت .. كما شرف بهم أهلها .

وكما يقول الشاعر عن آل البيت

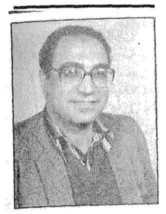
فمصر توالى أهل بيت نبينا

تكن لهم ودا وحسن صلات

وكم احرزت نصرا بهم فى حروبها

وكم سحقت من معتدين بغاة

الصفحة الأخيرة



محســـــن فهمـــى



كارلا برديني عارضة أزياء مشهورة جداً .. تظهر صورتها على أغلفة المجلات النسائية بصفة مستمرة لزيادة التوزيع حيث ثبت أن التوزيع يزيد طالما ان كارلا بردينى تظهر على غلاف أى مجلة .. تتقاضى كارلا ٣٠ الف دولار فى العرض الواحد الذى تقوم به وغالبا تقوم بعرضين فى الشهر وهناك ثلاثة عروض أخرى اضافية ليكون مجمـــوع عروضها السنوية ١٥ عرضا يبلغ مجموع دخلها منها حوالى ٤٥٠ الف دولار سنويا ..

تقول كارلا بردينى عارضة الازياء : اعتقد أن عددا كبيرا من العارضات يتقاضين أجورا أعلى مما يستحق العمل الذى تؤدينه ، والسبب ان العالم يمر بأزمة قيم عميقة فكل مانفعله هو ارتداء الملابس والسير على منصة العرض ولكننا نحصل على أجور الجراحين وباحثى الايدز ومكتشفى المجرات فى السماء أو البراكين فى المحيطات واكثر من اشخاص جادين واذكياء درسوا لسنوات طويلة قدموا فيها أفكارا كثيرة وانقذوا حياة الكثير من البشر ..

مجلة ألمانية متخصصة فى نشر الفضائح ذكرت أن بائعات الهوى فى ألمانيا يصل دخلهن الشهرى افضل من دخل أى وزير بمقدار اربعة اضعاف لو عملت اربع ساعات يوميا فقط واستراحت يومين فى الأسبوع ..

بينما أغنى امرأة فى الفلبين والتى تصل ثروتها فوق المليار تدير اكبر شبكة لتجارة الرقيق الأبيض والدعارة وهى صاحبة التفوق الخدمى فى تلبية مطالب الزبائن وتحقيق كل مايطلبونه بدقة شديدة وعلى أعلى مستوى ويعمل تحت تصرفها حوالى خمسة آلاف امرأة من سن ١٢ سنة حتى الاربعين بالاضافة الى اطفال بنين ورجال على مختلف المستويات ..

فى روسيا البيضاء وبعد الانفكاك والتحلل الذى اصاب دولتهم فتحت روسيا أبوابها لكل من يريد الخروج للارتزاق والعمل وكانت النتيجة المتوقعة لشعب فقير يعانى منذ سنوات لافكار الشيوعية أن أصبحت تجارة الدعارة هى التجارة رقم «٣» فى صادرات روسيا بعد المنتجات العسكرية والزراعية ، واصبحت فتيات روسيا الآن ينافسن اكبر الداعرات فى أوربا وخاصة إيطاليا وأسبانيا أشهر دولتين فى مجال السياحة ثم الخليج العربى فى دبى بالذات حيث يصل عدد الروسيات حوالى ثلاثة آلاف والعدد يزيد كل يوم لأن هناك إقبالا منقطع النظير ..

التجارة القادمة بعد تحلل اخلاق وقيم المجتمعات الكبيرة ـ روسيا وأمريكا وأوربا ـ هى تجارة الجنس، والمنطقة المقصودة بهذه التجارة هى منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية بالذات صاحبة التاريخ الإسلامى العظيم وصاحبة الأموال الطائلة فى عصر البطالة والكساد .. والمستقبل غير مزهر على الإطلاق وفى هذه الناحية بعد الإنفتاح الإعلامى والثقافى على أفكار وقيم هذه البلاد وهناك من يتصور أن الإنفتاح الإعلامى سوف يجعلنا دولة عظمى تصنع الطائرات والسيارات وتزرع القمح والشعير وتقف فى مصاف الدول العظمى، ولكن الحقيقة إننا نفرط فى أغلى ما يكون وهو شرفنا وعزتنا وقيمنا، ولن تمر سنوات قليلة إلا وتتحول منطقة الشرق الأوسط بكاملها إلى منطقة غنية بالفتيات العاهرات اللائى يطلبن الجنس والمتعة والمال، وسوف تكون هؤلاء المحظوظات هن أغنى الفئات مع أصحاب المال من التجار والصناع ورجال الحكم ولنعيش حقبة صغيرة فى حياتنا نفقد فيها هويتنا الإسلامية.

طوق النجاة الوحيد هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وكل إنسان لا يعمل إلا فى مجال مسئوليته التى كلفه الله بها زوجته وأولاده ومن يعول .. فلنلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بكل سرعة وبأقصى ما نستطيع حتى يجنب مصر هذه الموجة العارمة من الإنحراف والفساد العالمى وأن يحفظ شعبها ودينها وحكومتها من كل فكر ضال يريد أن يجرفنا جميعا تحت مسميات العصر البراقة إلى هوة سحيقة من البدائية والجاهلية والظلام.


بسم الله الرحمن الرحيم
"وأتموا الحج والعمرة لله"
صدق الله العظيم
مصر للسياحة
رائدة السّياحة الدينيّة تفخر بأن تدعوك لأداء
عمرة رجب وشعبان للعام الهجرى ١٤١٥ هـ
أسعار خاصة للمجموعات تبدأ من
١٨٦٠ جنيهاً بالطائرة ١٠ أيام
٩١٥ جنيهاً بالسيارة ١٥ يوماً
برامج متنوعة لجميع المستويات لا تنافس
خدمات متميزة
أفخر الفنادق المجاورة للحرمين الشريفين
الالتزام .. الثقة .. الاطمئنان .. تبعثهم فيك فروعنا
الموجودة بالمملكة العربية السعودية
ضيوف الرحمن بادروا بالاتصال بنا من اليوم .. نحن فى انتظاركم
للحجز والاستعلام : مصر للسياحة - الإدارة العامة للسياحة الدينية - ت : ٢٨٤٤١٢٧
مينا هاوس ٣٨٣٥٣١٥ هيلتون رمسيس ٧٧٥٢٨٨ العاشر من رمضان ٠١٥/٣٦٨٧٣٤
٧ طلعت حرب ٣٩٣٠١٦٨ ٤٣ قصر النيل ٣٩١٤١٨٨ جاردن سيتى ٣٥٥٦٤٧٠
الزمالك ٣٤٠٥٠٧٢ عمارات العبور ٢٦٢٢٦٧١ كيميت ٢٨٣٢٠٨٥ المعادى ٣٥٠١٣٤٣
طيبة ٤٠٢٤٩٦٧ الميريديان ٣٦٢٨٥٩٠ شيراتون الجزيرة ٣٤٠٦٤٢٤ شيراتون القاهرة ٧١٥٤٧٠
ماريوت ٣٤١٥١٩٥ سميراميس ٣٥٦٤٧٥٢ السيدة زينب ٣٩٢٨١٢٣
جسر السويس ٢٥٦٩٢٨٥ انتركونتننتال نادى هليوبوليس ٦٧١٦٩٠
وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات

منتجاتنا تساهم في..
دعم الأمن الغذائي
في مصر



مع تحيات/

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون

قطاع التسويق : تليفون ٤٩٣٧٨٧٩ تلكس ٥٤٠٧١ فاكس ٤٩٢٣٩٩٩/٤٩٢٢٢٢٠

تأملات مستبصر
فى حادثة المعراج

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٨ ● السنة «١٧» ● شعبان ١٤١٥ هـ ● يناير ١٩٩٥
الثمن ٥٠ قرشا

● التصوف تجسيد حى لهدى السنة .. ندوة لكبار العلماء



● شيخ المشايخ يحذر فى المولد الزينبى من المخاطر المحدقة بالمسلمين

● الذين يشوهون الإمام البدوى يحاربون الله فى وليه



● الشيخ متولى الشعراوى : يواجه منكرى السنة النبوية



● رجال التصوف يقفون فى مواجهة التنصير فى السنغال

التصـــوف الإســـلامى

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٨ ● السنة ١٧ ● شعبان ١٤١٥ هـ - يناير ١٩٩٥

يصــدرهــا
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة :
السيد أحمد عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
يوسف فكرى

سكرتير التحرير
سيدعبد المالك

المدير الفنى
عبدالوهاب صادق

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع ام الغلام
تليفون: ٩٠٥٣٩٣
ص . ب ٩٢٢ القاهرة -
تلغرافيا: التصوف - القاهرة
الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

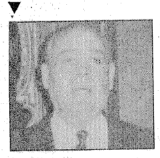
سعر النسخة
الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ١٥٠٠٠ ليـرة

فى هذا العدد

٨ ـ لماذا نغفل عن عيوبنا .... رئيس التحرير
١١ ـ أخبار العالم الاسلامى
١٢ ـ لماذا الهجوم على السنة الشريفة .... الشيخ متولى الشعراوى
١٣ ـ الذين يشوهون الإمام البدوى .... د/ جودة أبو اليزيد
٢٢ ـ ندوة صوفية داخل جامعة الأزهر
٢٨ ـ بطلان باسلان (قصة تاريخية) .... د / محمد رجب البيومى
٣٢ ـ التصوف جهاد أخلاقى .... د/أبوالوفا التفتازانى
٣٤ ـ د / محمد بشير الباحث السنغالى للتصوف ـ حوار أجراه / أحمد عطية
٣٨ ـ محمد على عاشور شيخ البرهامية ....
٤٦ ـ تفسير القرآن .... د / أحمد عمر هاشم
٤٨ ـ تأملات مستبصر مع حادثة المعراج .... د . إبراهيم عوضين
٥٠ ـ المجتمع الصوفى .... عبد الحميد عبداللطيف
٥٤ ـ حديث الجمعة ....
٥٦ ـ اسألوا أهل الذكر .... د / عبدالمجيد مطلوب
٥٨ ـ مع القراء.. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك
٦٢ ـ أبوالحسن الشاذلى .... أحمد أبو كف
٦٦ ـ الصفحة الأخيرة .... محسن فهمى



مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٤)



لن يبقى نقابة الأشراف إلا الأشراف(٤٢)



الاحتفال بالمولد الزينبى



لماذا يهاجمون التصوف (٢٠)

كلمة المحرر

مع النسمات الأولى لعام ميلادى جديد ندعو الله فيه للمسلمين بالوحدة والإخلاص فى العمل والإقبال على الله سبحانه وتعالى تفرد مجلة التصوف الإسلامى صفحاتها بموضوعات جادة تشمل ندوة صوفية أقيمت فى قلب الأزهر الشريف فى مدينة العلم والعلماء . والقطب الصوفى الكبير أحمد البدوى فى كلية القرآن الكريم .. فى الندوة كان لعلماء الإسلام والتصوف جولة عظيمة فى توضيح مفاهيم التصوف التى غابت للأسف عن الكثير ممن لا يعرفون عن التصوف سوى رموزه فقط ..

ننشر أيضا فى العدد الحلقة الثانية لدفاع الدكتور جوده أبو اليزيد عن أولياء الله الصالحين وبالأخص سيدى أحمد البدوى وفيه يكشف أباطيل المتشككين فى جهود الإمام وجهاده..

والتصوف يذهب إلى السنغال ليتعرف على أحوال المسلمين هناك حيث ينقل صورة صادقة لجهد التصوف والمتصوفة فى نشر الإعلام بين كل الفئات حيث ثبت أن ٨٠٪ من المسلمين فى السنغال مسلمون صوفيون ..

مجلة التصوف الإسلامى تنقل ماجرى فى اجتماع ممثلى الأشراف بنقيبهم السيد أحمد كامل يس فى الاجتماع الموسع الذى عقد من أجل تحقيق طفرة فى العمل من أجل الإشراف وتحت شعار «لن يبقى نقابة الأشراف إلا الأشراف».

العدد يزخر بمادة جديدة قوية لكبار الكتاب والمفكرين لسماحة شيخ المشايخ ومفتى الجمهورية والشيخ الشعراوى والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمد رجب البيومى والدكتور ابراهيم عوضين والدكتور عبدالمجيد مطلوب ..

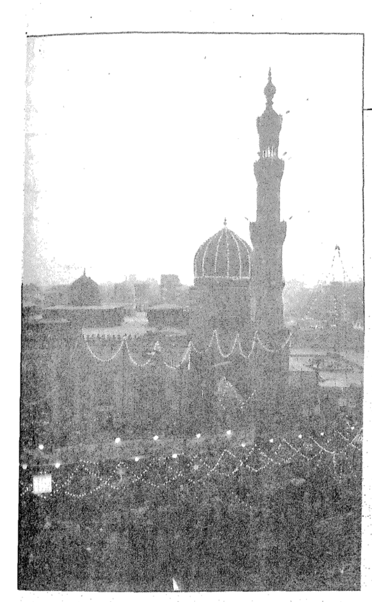
ونرجو أن يحوز العدد إعجابكم..

وكل عام وأنتم بخير..

المحـــرر

شيخ مشايخ الطرق الصوفية أحمد القصبى فى احتفال المولد الزينبى

أين القوة التى أعدها العرب لمواجهة أعدائهم



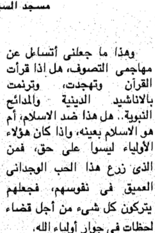
مسجد السيدة زينب



شيخ المشايخ أحمد عبدالهادى ودعوة لنهضة المسلمين

فى طريقى لحضور احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الطاهرة السيدة زينب رضى الله عنها مررت بآلاف مؤلفة من البشر، ومئات من السرادقات التى أقيمت فى كل شوارع منطقة السيدة زينب.

منظر قلّ أن تجد له نظيرا فى غير الاحتفالات بمولد أولياء الله الصالحين، منظر ليدعو للاعجاب والتمعن فى هذا الحب الذى يكنه ملايين من الصوفية لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرغم عناء السفر ومعاناته، ورغم البرودة القارسة فانك تجد الكل فى الشارع يذكر الله بجوار مسجد السيدة الطاهرة، وتسمع وأنت تسير «مدد ياست، مدد يا أم العواجز، مدد يا أم هاشم، مدد ياطاهرة» وهذه بعض الاسماء التى نسبت إليها رضى الله عنها وأرضاها.



وهذا ما جعلنى أتساءل عن مهاجمى التصوف، هل اذا قرأت القرآن وتهجدت، وترنمت بالاناشيد الدينية والمدائح النبوية.. هل هذا ضد الاسلام، أم هو الاسلام بعينه، واذا كان هؤلاء الأولياء ليسوا على حق، فمن الذى زرع هذا الحب الوجدانى العميق فى نفوسهم، فجعلهم يتركون كل شىء من أجل قضاء لحظات فى جوار أولياء الله.

نعم «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» فلولا ايمانهم العميق، وتقواهم الصادقة ما تأثر الناس بهم وساروا على نهجهم، واتبعوا طريقهم.

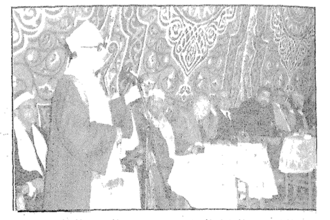
آلاف من الصوفية شاركت المشيخة احتفالها بمولد الطاهرة والذى رأسه سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ورئيس المجلس الصوفى الاعلى، كما شرفه بالحضور الشيخ عبدالجليل التهامى مستشار وزارة الأوقاف والاستاذ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام، وأعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية.

هذا وقد بدأ الحفل بتلاوة مباركة من الشيخ محمد الهلباوى المبتهل الاذاعى، وتحدث فيه السيد الاستاذ أحمد عبدالهادى القصبى الذى قال فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم،

● آل بيـــت النبـــى هم القــدوة والأسوة في روعــة إيمــانهم وصلابة إسلامهم

● الانتساب لآل البيــت يتطــلب أن نكــون مخلـصين حــقا، وعــابدين صــدقا



الشيخ عبدالجليل التهامى ودروس من السيرة العطرة

الشيخ حسن الشناوى وحديث عن صاحبة الذكرى

جمع غفير من أبناء الطرق الصوفية يحضر الاحتفال

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم روى البخارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لكل شىء اساس، واساس الاسلام صحابتى وآل بيتى..

السيدة زينب فريدة بين النساء، أخذت عن أبيها الحكمة والشجاعة وأخذت عن فاطمة البتول والدتها التقوى والورع وأخذت عن الحسين الدفاع عن المبادىء والجهاد فى سبيل الله، ثم كان موقفها فى كربلاء تسعف وتطبب وتحض المسلمين على القتال ليقفوا بجوار أخيها الامام الحسين، جمعت من الصفات ما جعل البعض يقول لو أن النساء كهذه لفضلت النساء على الرجال، وكانت شاعرة وكانت أديبة وكانت تقية ورعة فرغت وقتها للعلم وأعدت دروسا دورية للنساء يحضرنها للتبرك وللتعلم ولتفهم أمور دينهم ودنياهم، ولها أبيات شعر لطيفة:

سهرت أعين ونامت عيون
فى أمور تكون أو لا تكون
ان ربا كفاك بالامس
سيكفيك فى الغد ما يكون
فدع الاهوال ما استطعت
فحمل الهموم جنون

لو تتأمل هذه الابيات ثقة فى الله، ثم أخذ باسباب وترك للمسائل تسير فى وضعها الطبيعى.

الناس الآن يقولون نريد أن نبحث عن قدوة اى قدوة تريد أتجد أفضل من آل بيت رسول الله، أترى قدوة أفضل من على زين العابدين السجاد، أتجد قدوة أفضل من السيدة زينب التى حاربت وتفهمت ووقفت أمام يزيد وعبدالله بن زياد، القدوات موجودة أمامنا، المهم ان نترسم خطاها وننظر ماذا يعملون ونعمل مثلهم، ليس المسألة أن ندخل المساجد وانتهى.

وقفت السيدة زينب بعد انتهاء المعركة ومعركة كانت غريبة، أنظروا والعرب اليوم، وأموالهم كم عددها، لا يستطيعون ان يجمعوا صفوفهم لمواجهة العدو عبارة عن ٢ مليون فقط. ونحن مائة مليون، معركة كربلاء التى صاحبت فيها السيدة زينب أخاها الامام الحسين اثنين وسبعون يحاربون اربعة آلاف وقطعت عنهم المياه، مياه دجلة أمامهم لا يستطيعون الوصول اليها، يحاربون وحلوقهم عطشى، وتقف السيدة زينب وترى أربعة عشر من ابناء بيت رسول الله يستشهدون أمامها. ومع هذا تحرض الرجال على الاستمرار.. هل هذه قوة عادية، انها تستمد القوم من الاعتماد على رب العزة وانتهت المعركة وتفقدت السيدة زينب أرض المعركة فها لها ان ترى دماء آل البيت فناشدت وامحمداه، هذا حسين مقطع الاوصال، وهذه بناتك سبايا وقتلى فضج الناس البكاء وارتجفت القلوب، هذه الصيحة التى اطلقتها السيدة زينب بعد معركة كربلاء لازالت تؤتى ثمارها حتى اليوم، أين من حاربوا الحسين، طمست أثارهم، ونسيت اسماؤهم، وطمست قبورهم، ومازال آل البيت فى مراقدهم، يقصدهم الناس بالزيارة، وللراحة النفسية، ويتذكرون آل بيت رسول الله.

ولعل زيارة الأولياء يكون فرصة للتجمع والمودة والتعارف، وحتى نرى كيف تسير الدنيا من حولنا، وقد وقفت السيدة زينب تقول وامحمداه، واحسيناه، تعالوا الآن ننظر لحال العالم الاسلامى اليوم.

فالمسلمون فى البوسنه والهرسك ينامون على الصقيع، هتكت أعراضهم، وذبحت أطفالهم ونساؤهم، ومنع عنهم السلاح ليدافعوا عن أنفسهم، والدواء ومعونات الطعام، وما يجرى فى البوسنة يجرى فى الشيشان، وفى كثير من انحاء العالم الاسلامى، فماذا أعددنا لهم من قوة.

يقول الله «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فأين القوة التى أعدها لهم العرب والمسلمون لمواجهة الأعداء، فكل واحد يقول نفسى نفسى.

شيخ مشايخ الطرق
الصوفية فى الإحتفال الزينبى



الشيخ أحمد صبرى فرغلى وقصيدة هم الغرباء

فنحن ندعو فى مثل المؤتمر لعل الانفاس الزكية التى فيه ان تكون أبواب السماء مفتوحة، ندعو الله ان يصلح حال المسلمين قادة وشعوبا، وان يطهر قلوبهم وان يجتمعوا على الخير.

واذا كان لنا من دعاء كما صرخت السيدة زينب بعد كربلاء فاننا نصرخ فى هذا المؤتمر ونقول يارب أنها دعوة المظلوم التى ليس بينها وبينك حجاب.. لقد أمرت جبريل بالصيحة فدمرت الصيحة قوم عاد وثمود والمؤتفكات، فاليوم أطلق صيحة يارب، صيحة من فيض صيبك، لا تبقى ولا تذر، واسلبهم الحلم والامهال، فانهم اذا زلوا لك اعتذروا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كما ألقى كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية.

ايها الاخوة احباب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اجتمعنا بالساحة الزينبية المحمدية على حب وود واخاء وصفاء، على حب الله وفى الله واخاء فى الله وبالله.. وهكذا يكون رجال التصوف لا يجتمعون الا على حق، وعلى ذكر ولا يفترقون الا عليه.

فى هذه الايام نحتفل بمولد السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وأرضاها وأنه اذا جاز لأمة من الأئمة أن تحتفل بذكرى عظيم من عظمائها فانه يحق لنا أن نحتفل بميلاد السيدة الطاهرة رضى الله عنها، وانما احتفالنا انما يكون بتدارسنا لحياتها مولدها ونشأتها وعبادتها الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى، كلنا يعلم ان السيدة زينب انما هى بنت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها الذى كان يحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يلتقى بها يوميا عندما يكون بمكة او بالمدينة، ووالدها سيدنا على رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وهو من هو علما وجهادا فى سبيل الله لدرجة أنه سمى سيف الله المسلول، وجدتها السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها وهى اول من أمنت من النساء واول من كانت حصنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهى عظيمة من العظماء وجدها سيد الخلق أجمع عليه صلوات الله، عندما رزقت السيدة فاطمة بالسيدة زينب قالت لوالدها سمها يا على فقال لها ما كنت لأسبق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحملها على كتفيه ثم ذهب الى رسول الله فقال ما كنت لأسبق رب العزة. عند ذلك نزل جبريل. وقال له رب العزه يقرئك السلام ويقول لك سمها زينب فتسميتها من الحكيم، فأخذ تمرة ووضعها فى فمه ومضغها حتى ابتلت تماما ثم وضعها فى فم السيدة زينب، لذلك سميت بالطاهرة.

ولدت فى السنة الخامسة للهجرة وتربت فى بيت جدها فى بيت العلم والجهاد والعبادة وكان جدها عليه السلام يحبها بدرجة أنها دخلت عليه وكان يحمل الحسن والحسين، فقالت له أين اجلس ياجدى فقال على رأسى يازينب. نشأت فى بيت النبوة فتعلمت العبادة والتهجد والعطاء والكرم ثم انتقلت الى بيت والدها بعد التحاق الرسول بالرفيق الاعلى وهناك تعلمت العبادة والجهاد فكانت ترى أباها يكد ليحصل قوت أسرته ونفسه من حلال . ثم بعد ذلك يقوم الليل عبادة وتهجدا لله سبحانه وتعالى وفى وقت الفراغ كان يجمع السيوف والرماح ليعدها للجهاد فى سبيل الله، فنشأت فى هذا البيت وترعرعت فيه وأخذت منه الكثير والكثير ثم بعد الحادثة هذه الحادثة الأليمة كلنا يعلمها وهى حادثة كربلاء، وكان أخوها الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه إنما يدافع ويناضل عن الحق ولكن لأمر أراده الله ولابد من نفاذ هذا الأمر استشهد فى هذه المعركة، فوقفت موقف الرجال الشجعان أمام يزيد، وجرى سجال بينهم من هذا السجال الذى لا يتسع له المقام نعلم إنها كانت صابرة لأمر الله محتسبة لأمر الله، شجاعة لأمر الله، تقول الحق ولا تخشى له لومة لائم، ثم بعد ذلك عادت مع ابن أخيها سيدنا على زين العابدين، وسيدنا على كان سيقتل ولكن لإرادة الله كان مريضاً، فأشفقوا عليه من المرض.

لما عادت إلى المدينة التف الناس حولها لماذا؟ لأنها كانت بنت بنت رسول الله؟، لعلمها ولثقافتها ولتأثيرها على الناس عند ذلك رأى الوالى أن فى وجودها خطرا على الدولة الأموية فطلب منها أن ترحل خارج البلاد ولكن ان تكون مكة من ضمن هذه البلاد فطلبت الرحيل إلى مصر لماذا؟ لما عرف عن مصر من كرم أهلها وحبهم لأهل بيت رسول الله (ص) ولتكون مصر امتداداً للمدينة المنورة، ولكون فى مصر كثير من أبناء الرسول وأبناء البيت الكرام، ولما علم والى مصر مسلمة بن مخلد بقدومها خرج فى جمع كبير من العلماء ووجهاء القوم والتجار والأعيان إلى خارج مصر، فاستقبلوها استقبالاً حافلاً كما استقبل جدها عند دخوله إلى المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة ثم وهب لها والى مصر منزلاً لتقيم فيه .

معززة مكرمة لتستقبل أحبابها ومريديها للعبادة، وعند ذلك توافد إليها كثير من الأتباع والمريدين والأحباب وقد سميت بالسيدة الطاهرة لأن أول طعام استقر فى جوفها من فم الرسول (ص) ولأنها كانت طاهرة فى مأكلها ومشربها وملبسها ولأنها طاهرة بنص الآية «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

وكانت تسمى بصاحبة الشورى لماذا؟، لأن والى مصر كان يشاورها فى الأمور الهامة بالنسبة للدولة، وكانت تسمى أم هاشم لأنها كانت تأمر مريديها بأن يهشموا الخبز لكى يكون طعاماً لمن يأكل .

ولأنها تنتسب إلى جدها الأكبر هاشم، كانت تسمى أم العواجز لأنها كانت ترعى المعوقين والفقراء وتلبى طلبهم، استمر حالها على ذلك وتفرغت للعبادة لدرجة أنها كانت فى أواخر أيامها تصلى وهى جالسة فقيل لها لماذا؟ فقالت لأنى لا أتناول طعاماً ولا شراباً حباً فى العبادة وفى رب العباد .

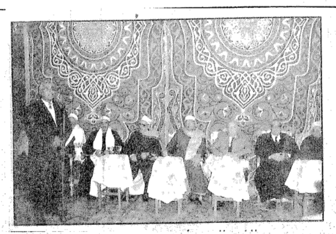
استمر بقاء السيدة زينب فى مصر بعض العلماء يقول سنة والبعض الآخر يقول أقل من سنة وأصح الأقوال أنها استمرت

أحد عشر شهراً، وفى مساء الأحد ١٤ رجب ٦٢ هـ وافاها الأجل وصعدت روحها إلى خالقها عن عمر يناهز ٥٧ سنة .

إذن من فضل الله تعالى علينا فى مصر إن جعل فيها كثيراً من آل البيت فهذا يعتبر تشريفاً لمصر، والتشريف لابد له من شكر، والشكر ما هو إلا بالمودة وكل عام وأنتم بخير.

كما ألقى الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية قصيدة بعنوان «هم الغرباء»

هم الغرباء فاتبعهم غريباً
وسل عنهم خبيرا لا مريباً
واحببهم وحاول أن تراهم
يراهم من يكون لهم حبيبا
يرى أشراقهم فى كل وقت
ونظرتم م قريباً أو بعيداً
فما لبثت غصونهم ذلولاً
وماعرفت شموسهم مغيبا
أثابهم بصدقهم ربى تعالى
لم يزل رباً مثيبا
هم اتبعوا الشريعة فى خطاها
وألفوا ما نضيق به رحيبا
ومدوا ظلها شرقاً وغرباً
وخاضوا الجمر واعتنقوا اللهيب
وجادوا بالدم الغالى فداء
لدين الله شباناً و شيباً
هم الغرباء
وهذى كرباء فعد إليها
وطالع ذلك اليوم العصيبا
وسلها كم طوت قمراً فجلى
وسلها كم لوت عصاً رطيباً
لقد شهدت وما طلبوا شهيداً
وقد خطبت وما طلبوا خطيبا
رجال إن همو حلوا بأرض
رأيت الخبث فيها ارتد طيبا
رجال إن هم ابتسموا لمرضى
رأيت إلى ابتسامتهم طبيباً
وإن حملوا العسيب لأى أمر
تحامى السيف زياك العسيب
وإن مدوا إليك يدا بشئ
لبست من التقى ثوبا قشيبا
وإن وعظوك قالوا اصبر وصابر
فما خاب الصبور وإن يخيب



الشيخ الحسين أبوالحسن يقدم الاحتفال

رجال من مشى فى الأرض منهم
مشى فيها نزيها مستتيباً
وكم فئة قد انتسبت إليهم
ولكن لم تنل منهم نصيبا
ربيبهم ربيب الشرع فعلاً
وما عرفوا سوى هذا ربيباً
وبذر الحب لا يكفى مالم
يهيئ منهلاً وثرى خصيبا

ثم فاصل من الابتهالات الدينية للشيخ محمد الهلباوى .. وبعد ذلك تحدث الشيخ عبد الجليل التهامى مستشار وزارة الأوقاف قائلا :

فى هذه اللحظات نريد أن نتذكر مكانة آل بيت النبى (ص) وفى الواقع إن مالك الملك عز وجل جعل آل بيت النبى كالدوحة أى الشجرة الوارفة الظلال والثمار والريحانة التى تملأ الوجود عطر أو شذى يأوى إليها ويمتع أنفه برائحتها كل وافد اكتوى بلهيب الزمن وتقلبات الأيام وذاق مرارة الحرمان وغير الزمان لأن الله عز وجل جعل بيت آل النبى هم القدوة وهم الأسوة، فى روعة الايمان وصلابة الاسلام تفتت جبال من الهموم ومن النوازل والكوارث وهذا هو ما اقتبسوه وتعلموه من زينة الوجود وأصل كل وجود سيدنا محمد (ص).

أيها الأحباب الكرام هذا جد السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وأرضاها ومع ذلك آل بيت النبى لم ينالوا هذا الشرف بإتكالهم على هذا النسب وإنما أزدانوا عملاً وسهرا وتعبداً، وعطاء لأنهم اقتبسوا من الرسول العظيم الصفات التى أهلته لكى يكون عند المليك المقتدر.

فيا أخى المسلم، إن الانتساب إلى آل بيت النبى يتطلب منا أن نكون مخلصين حقاً وأن نكون عابدين صدقاً، وأن نكون قارئين لكتاب الله، أناء الليل وأطراف النهار، وأن نكون متذكرين لساعة الرحيل وهى قريبة وهناك نلقى ما قدمنا إن خيرا فخير وإن شرا فشر، الرسول (ص) الذى نزل عليه القرآن كان يحب أن يسمعه من غيره، قال لسيدنا عبد الله بن مسعود اقرأ علىّ آيات يا عبد الله فقال يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك نزل قال : أحب أن أسمعه من غيرى، فقرأ سيدنا عبد الله سورة النساء حتى وصل إلى قوله تعالى : «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» الرسول شاهد على الأمم وعلى شهداء الأمم، فلما استمع الرسول (ص) إلى قوله تعالى بكى حتى انتحب وقال قف كفى يا عبد الله .

بكاء النبى (ص) فى هذا الموقف، بكاء فرح، لا بكاء خوف لأن الله عز وجل أعطاه منزلة لم يأخذها نبى ولا رسول قبله، ولذلك قال الشاعر :- غلب السرور على حتى أنه من فرط ما قد سرنى أبكانى،

فيا أخى المسلم، صاحبة هذه الذكرى، السيدة زينب ورثت العلم والحلم، والتقى، والعفاف والعطاء، وحصافة الرأى، وكل خير .

هذه السيدة ورثت الشجاعة فى الحق وتجلى ذلك عند استشهاد الأمام الحسين أمام عينيها من هول المصاب والفجيعة لأحب الناس لم تفقد إيمانها ولم تفقد تماسكها، بل اتجهت إلى بارئ السماوات والأرض أولاً وأشارت إلى أخيها الإمام الحسين وقالت: اللهم تقبل منا هذا الفداء القليل، ثم اتجهت إلى سفاك الدماء قائلة له: ماذا تقولون إذا قال النبى لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بأهلى وعشيرتى بعد فراقكم منهم أسارى ومنهم مخضب بدمى، ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى.

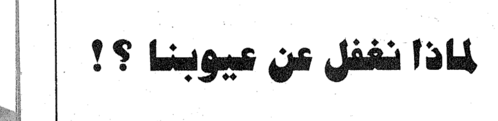
ثم خاطبت أهل الكوفة، وأهل العراق، وقالت يا أهل الختل، والخديعة أتبكون عليه، أتبكون على آل بيت النبى، فلاسكنت العبرة، ولا هدأت الرنة، أبكوا كثيراً وأضحكوا قليلاً فقد ذهبتم بعارها وشنارها، وقتلتم سليل النبوة، ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة .

ثم عندما سيقت إلى يزيد لم تطاطئ له هامة ولم تحن له قامة بل خاطبته بجرأة نابعة من إيمان عميق الذى ورثته من أسرتها أو من دوحتها الطاهرة فقالت له يايزيد . أنك قد أخذت علينا أقطار السماء والأرض، أن بنا هوان على الله، وإن لك عنده جراءة، كلا، مهلاً يا يزيد «إن ربك لبالمرصاد، وإن بطش ربك لشديد» فيا أخى المسلم، صاحبة هذه الذكرى لا شك أنها دوحة وغصن من الدوحة العريقة .

وكانت كلمة الختام من الشيخ محمود طنطاوى أمام مسجد الشبراوية الذى تحدث عن صاحبة الذكرى وأورد جزءا من سيرتها الطاهرة للاتعاظ والاعتبار، ونادى بالاقتداء بآل البيت حتى يحشر الإنسان معهم يوم القيامة.

ثم ختم الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للشيخ محمد الهلباوى ..

وكل عام وأنتم بخير ..



لماذا نغفل عن عيوبنا ؟!

بقلم : فؤاد السيد

من منطلق ايماننا العميق برسالة التصوف فى توجيه المجتمع الإسلامى، ومن منطلق حرصنا على توجيه المجتمع لتصحيح عيوبه ومقاومة ما يحيط به من مشكلات كان عمر بن الخطاب يقول : رحم الله امرءا أهدى إلى عيوبى. نعم اهداء العيوب أفضل من كتمانها واستمرار هذه العيوب حتى نصل إلى مرحلة لانستطيع مقاومة تلك العيوب .

وكان عمر بن الخطاب من أشجع الخلفاء الراشدين وأعدلهم .. وبالرغم من أنه كان فى قمة السلطة فإن ضميره كان يؤرقه ليلا ونهارا خشية أن يغفل عن تحقيق مصلحة عامة أو خاصة أو رفع الظلم عن مظلوم أو إشباع رغبة جائع أو محروم ولذلك كان يسهر والناس نيام مطوفا بين المساكن مستمعا علّه يسمع صوت مستغيث أو ملهوف فيبادر بنجدته.. وقصته معروفة مع الأم التى سمع بكاء أطفالها من الجوع وهى تحاول أن تهدىء من روعهم بوضع قدر على النار به بعض الحصى لتوهمهم بأنها تطهو لهم طعاما .. ثم مبادرته إلى حمل الطعام بنفسه لها .

وهكذا كان شأن الخلفاء الراشدين .. وقد اتخذوا من الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة فى السهر على مصالح المجتمع الإسلامى . وقد أخذوا عنه حسن التخطيط ودقة التنفيذ فى جميع شئون الحكم مع المشورة قبل الإقدام على التنفيذ وكان يقول لهم : ما دعاكم إليه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . وكان يتقدم أصحابه فى السلم والحرب ليكون قدوة لهم وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب مدرسة ومنهج فى غرس القيم الأخلاقية فى نفوس المسلمين . ولذلك بطلت حجة العلمانية التى تسود الوطن العربى والإسلامى الآن التى حاولت فصل الدين عن الدولة . مع أن الدين هو أعمق منابع القيم وهى قيم ثابتة أصيلة .

● ثلاثة مواقف من القيم الإسلامية ●

ولكى نتأسى بمواقف الإسلام فى تطهير مجتمعنا من شرور القيم الجاهلية نلخص هذه المواقف :

الموقف الأول : فقد حرم ما غص به المجتمع الجاهلى من شرور وموبقات .

الموقف الثانى : فقد أقر البقية الباقية فى المجتمع الجاهلى من فضائل كالكرم والشجاعة والنجدة .

الموقف الثالث : التسامى والاعلاء .

ويتلخص فى الابقاء على المنبع القيمى مع تحويل مادة الانحراف الخلقى إلى الوجهة السوية الصحيحة فاستغل الطاقة الشعرية فى الدفاع عن الدين والاشادة بمكارم الأخلاق وحول غريزة الغضب وحب القتال والعدوان إلى تعشق الجهاد حرصا على نشر الدين وإعلاء كلمة الله .

●●●

● والقيم الإسلامية نوعان :

١ - القيم السلبية أو قيم التخلى وتظهر فى ترك الموبقات والشرور كالخمر والغدر والظلم وأكل السحت .

٢ - القيم الايجابية أو قيم التحلى مثل الصدق والرحمة والأمانة والكرم .

والقيم الإسلامية هى مجموعة الأخلاق التى تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحى مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة .

●●●

هذا هو المجتمع الإسلامى فى صدر الإسلام مجتمع تسوده روح اليقظة الايمانية

والعمل بتعاليم الدين الحنيف والسهر على تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل مجالات الحياة ولذلك أخرج هذا المجتمع خير أمة أخرجت للناس.

● **لماذا نحن هكذا ؟**

كان لابد من هذه المقدمة لنستعرض مجتمعنا الحالي وما آل اليه من اضطراب وما حل به من أمراض نتيجة لغفلتنا وانصرافنا عن الاخذ بما كان عليه السلف الصالح من جد واجتهاد ويقظة دائمة لمواجهة الاخطار قبل وقوعها:

لقد تعودنا ألا نصحو الا على صوت الخطر بعد وقوعه ولم نتعود ان نعترف بعيوبنا ونحاول أن نعالجها قبل استفحالها وتصبح ظاهرة يصعب مواجهتها.

ان هذا التسيب والاهمال مرض أصاب مجتمعنا من قديم وبالرغم من كثرة الاحداث التى مرت بنا فاننا لم نتعلم منها كيف نستعد لمواجهتها ونؤهل انفسنا للعلاج قبل شيوع هذه الأمراض.

منذ أكثر من خمسين سنة كان تعداد السكان أقل من نصف تعدادهم الحالي، ومع ذلك لم نحاول أن نخطط لمواجهة المستقبل قبل ان يتضاعف عدد السكان وقد أدت غفلتنا عن هذا التخطيط إلى ما نعنيه الان من تدهور المرافق العامة والخدمات الاجتماعية والاقتصادية فمن ناحية المرافق كان اهمالنا فيها متمثلا فى طفح المجارى وازمة الاسكان وازدحام الطرق والمواصلات وانتشار البطالة بصورة خطيرة وعدم ملاءمة الانتاج لكثافة السكان.

●●●

● أما ما أصاب المجتمع فهو نتيجة طبيعية لعدم انتباهنا فى الوقت المناسب لمواجهة مخاطره.

ولقد كنا نسمع فى طفولتنا اغنية يرددها الناس فى حينها وكأنها ناقوس الخطر.. وكان مطلعها (شم الكوكايين خلانى مسكين منخيرى بتون وقلبى حزين).

●●●

أى أن الهيروين كان معروفا منذ نحو نصف قرن عندما وضع سيد درويش هذه الأغنية ومع ذلك اكتفينا بالاستماع إلى هذه الأغنية دون أن نعمل شيئا للقضاء على هذا الداء الوبيل قبل أن يصبح آفة من آفات مجتمعنا .. لقد نتج عن اهمالنا وغفلتنا عن جسامة الخطر ما جاء فى آخر الاحصائيات عن هذه الآفة السامة ان مصر اصبحت ثانى دولة فى العالم استهلاكا للمخدرات مما شكل عبئا جسيما على اقتصادنا والوسائل الامنية لمكافحته فضلا عن قصور طرق العلاج، وعدم توافر المستشفيات اللازمة لمعالجة المدمنين.

●●●

● ومن الغريب اننا أصبحنا الآن فقط نطالب رجال الدين والتربية بأن يساهموا فى مكافحة هذه المخدرات بدءا من المدرسة إلى المسجد والمنزل والاندية وغيرها.

● أما القانون الرادع فقد وضعه الاسلام منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وهو حد الحرابة لمن يفسد فى الأرض .. والقانون الوضعى رقم ٨٢ لسنة ١٩٦٠ نص على اعدام الجالب والمهرب والشاحن والناقل والتاجر .. ولكن هذا القانون الألهى لم ينفذ .. ولذلك فان كثيرا من تجار المخدرات قد صدر ضدهم احكام بالاعدام ولم ينفذ فيهم الحكم بالرغم من أن المفتى صدق على أعدامهم.

● هذا عندنا أما فى العراق وسوريا وايران والسعودية بل والصين أيضا فقد سبقتنا إلى مواجهة هذا الخطر فى حينه فنفذت قانون الاعدام لهؤلاء التجار حماية لمجتمعهم من الضياع.

●●●

● لا أدرى متى نصحو من غفلتنا لمواجهة هذا الخطر بعد أن استشرى ضرره وأصبحنا نقرأ يوميا عن ضحايا المدمنين الذين يموتون يوميا من تعاطى هذه السموم ومن الجرائم التى يرتكبها هؤلاء المدمنون للحصول على المال اللازم للانفاق على هذه السموم وقد تصاعدت هذه الجرائم حتى قضت على النواحي الانسانية عند هؤلاء المدمنين الذين لم يتورعوا عن قتل أبائهم وأمهاتهم وتكوين العصابات للسرقة للحصول على المال اللازم للمخدرات ويكمن الخطر الأكبر فى ان هذه السموم تستهدف شبابنا وهو عنصر العمل والانتاج.

● ويقول د. أحمد عكاشة استاذ الطب النفسى موضحا خطورة الادمان أنه عند دخول الهيروين إلى المخ يحدث نوبة تحطم كل الدوائر الكهربائية المسئولة عن القيم والتقاليد والاخلاق ومن ثم الانحدار إلى الجريمة حتى من كانوا ذوى قيم.

● وأخيرا وليس آخرا فان الاسلام قد حرم كل مسكر ومفتر حماية للانسان والمجتمع ليعيش فى أمن وأمان.. ألا يكفى ما سمعناه وقرأناه عن أخطار هذه السموم لكى نواجهها بصحوة جديدة وعمل جماعى لانقاذ شبابنا حتى يكونوا أهلا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف».

الشريف أحمد ناصف وكيلا للسادة الأشراف فى المحلة الكبرى



● تم اختيار الشريف أحمد فؤاد اسماعيل ناصف وكيلا لنقابة السادة الاشراف عن مركز ومدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية . وقد ارسل الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعى يخطر السيد أحمد ناصف بمنصبه الجديد قائلا : لقد استخرنا الله العظيم وقررنا تتعيينكم فى هذا المنصب واننى لعلى يقين من انكم لن تدخروا جهدا أو طاقة فى القيام بواجبكم المحقق للغاية منه.

وأسرة مجلة التصوف الاسلامى اذ تشكر السيد الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعى بحسن الاختيار. تهنىء الشريف أحمد ناصف بثقة نقيب الاشراف وثقتنا جميعا وندعو الله عز وجل ان يوفقه ويسدد خطاه .

من قتل الدكتور مصطفى شاهين ؟ !

● استيقظت مدينة اسلام أباد صباح الخميس ٢٩ سبتمبر الماضى على جريمة بشعة ارتكبها مجهولون قتلوا فيها الدكتور مصطفى شاهين أحد الاساتذة المصريين العرب البارزين فى الجامعة الاسلامية العالمية .. المجرمون قيدوا يدى الدكتور شاهين ثم قاموا بقتله وفتحوا أنابيب الغاز وأشعلوا النيران ليحترق البيت بمن فيه وخرجوا بسيارته ولم تعرف الجريمة الا بعد صلاة الفجر حيث افتقده الجيران فى الصلاة وعرفوا الحادثة بعد ان رأوا النيران مشتعلة فى شقته .. اهتزت الجامعة الاسلامية باسلام اباد لهذا الخبر حيث قضى الدكتور شاهين عشر سنوات فى خدمة هذه الجامعة وتدريب ابنائها .. أخيرا اعلنت الشرطة الباكستانية بعد شهرين من الحادث انها فشلت فى العثور على الجناة وإنها لاتزال تتابع البحث رغم قيد الجريمة ضد مجهول .

لحوم البقر المحرمة فى أوروبا تباع لبعض الدول الاسلامية

● كشف اتحاد المستهلكين للأكل الحلال فى بريطانيا النقاب عن أن لحوم البقر المحظور بيعها في أوروبا تباع للدول الاسلامية مما يمهد لانتشار امراض خطيرة وبالرغم من الخطر الذى فرضته المجموعة الاوروبية على العجول البريطانية التى يزيد عمرها عن ستة شهور الا أن الاتحاد الذى يشرف عليه مسلمون بريطانيون يؤكد أن هذه المواشى تصدر بطريقة غير شرعية عبر ايرلندا الى عدد من الدول الاسلامية معظمها تنتمى الى الشرق الأوسط وشمال افريقيا .. يشار الى أن الحظر الاوروبى على لحوم البقر الريطانى جاء نتيجة اصابتها بمرض (جنون البقر) وهو مرض يصيب الجهاز العصبى للابقار ويؤدى الى أمراض نفسية وعصبية تصيب الانسان عند تناوله له .

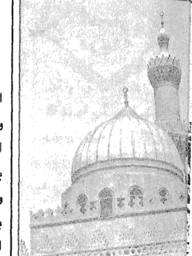
ثلاثة آلاف مهاجر بوسنى يعيشون أوضاعا سيئة فى مقدونيا

● قدمت الحكومة البوسنية مؤخرا طلبا الى المكتب الاقليمى للهيئة السعودية العليا لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك فى زغرب للمساعدة فى ترحيل أكثر من ألف لاجىء بوسنى يعيشون فى جمهورية مقدونيا التابعة للاتحاد اليوغسلافى السابق وقد بدأت الهيئة فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين وسائل النقل ومن ثم استقبالهم فى مدينة سبيليت الكرواتية .

عقبال الدكتوراه

● حصل الباحث أحمد عبد الله القرش أحمد رسلان على درجة الماجستير بتقدير عام ممتاز فى موضوع «البحر المديد فى تفسير القرآن المجيد» للعلامة ابن عجيبة الحسنى تحقيق ودراسة لسورتى البقرة وآل عمران تحت اشراف الدكتور جودة محمد المهدى عميد كلية القرآن المجيد .. وكانت لجنة المناقشة مكونة من الدكتور جودة المهدى مشرفا والدكتور عبد الوهاب عبد العاطى استاذ التفسير بكلية أصول الدين بالقاهرة والدكتور على حسن رضوان استاذ التفسير بكلية أصول الدين والدعوى بجامعة الأزهر بطنطا عضوين .. وقد حضر المناقشة جمع كبير من اساتذة وطلاب كليات جامعة الأزهر فرع طنطا ، كما حضرها سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد عبد الهادى القصبى . ومجلة التصوف الاسلامى تزكى التهنئة الخالصة للباحث داعية الله أن ينفع به وأن يسدد دائما على طريق النجاح خطاه .

أخبار سريعة



الأزهر يطالب بمنع نشر كتب عن العلاج بالقرآن

● طالب مجمع البحوث الإسلامية بالازهر بمنع نشر كتب تدعى العلاج بالقرآن الكريم مما تحمله من خرافات ودجل . وقد قامت لجنة مشكلة من إدارة البحوث والنشر بدراسة مجموعة كتب العلاج بالقرآن الكريم وهى الطب القرآنى تعالج السحر والمس الشيطانى وعلاج المس بالقرآن من السحر ومس الجان والنصيحة لابطال السحر واخراج الجان .. وأكدت اللجنة ان نشر هذه الكتب وأمثالها يغرى بعض الناس بالقيام بأعمال السحر والدجل وبذلك يفقد متعلم السحر عقيدته الاسلاميه بعبادة غير الله .. وحذرت اللجنة من طبع هذه الكتب لأن بها كثيرا من الخرافات والاسرائيليات المدسوسة

● أسلم ثلاثة من كبار القساوسة النصارى فى رواندا وقد انخرط ثلاثتهم فى أعمال الدعوة ومساعدة المسلمين بمساندتهم اجتماعيا واقتصاديا. وتهيمن الكنائس بمختلف طوائفها على مسار الحياة فى رواندا منذ وقت طويل وتجد أعمال التنصير طريقها الى التأثير على المسلمين نظرا للخلافات التى تنشب بين الجمعيات الاسلامية بسبب تردى الاوضاع الاقتصادية. ويقول القساوسة الذين أسلموا حديثا ان الافكار الطائفية والتصورات القبلية لايمكن محوها الا فى الإطار الاسلامى الذى لا يفرق بين الاجناس والأفراد على اساس التقوى .

● طالب المسلمون فى الهند حكومات الولايات الهندية بتخصيص وظائف حكومية للمسلمين بنسبة ١٠٪ من الوظائف المعلن عنها في مختلف الدوائر الحكومية وخصوصا في ولايتى (اترابراديش) و(بيهار) والجدير بالذكر أن المسلمين في الهند تستبعدهم الجهات الرسمية فى الولايات من التعيين فى الوظائف الحكومية مثل الشرطة والتعليم والصحة .. الخ.. ضمن ما يعانونه من تفرقة غير انسانية واضطهاد متعمد ..من جهة أخرى زعم الأمين العام للمجلس الهندوسى العالمى أن الهندوس سوف يحصلون علي أماكنهم المقدسة الواقعة بين مدينتى (وارانس) و(متهرا) حيث يوجد في هاتين المدينتين مساجدالمسلمين وقال (اشوك سنغل) أن أكبر خطر على الهندوسية هو الاسلام والمسيحية .وأضاف انه لا يمكن لأحد من زعماء الحكومات الهندية الحاضرة أو الآتية أن يغفل حقوق الهندوس ارضاءً للمسلمين وطالب الهندوسى المتطرف الهندوس بتوحيد صفوفهم وأن يكونوا أقوياء للهجوم على المسلمين واسترداد ما زعم إنه مواقع لهم فى الهند.

● رفضت دائرة الشئون المدنية فى مدينة (كولونيا) الالمانية الطلب الذى تقدم به النائب الالمانى (فولكربيك) ٣٣ سنة بالسماح له بالزواج من صديقه الفرنسى وأوضحت صحيفة (بيلد) الالمانية ان فى المانيا ٣,٢ مليون من امثال النائب (بيك) (مليون رجل والبقية من النساء) يطالبون بحقهم فى الزواج . ومن بينهم مقدمة البرامج التليفزيونية (هيلامون سنين) وصديقتها (تونيليا شيل) ابنة الرئيس الالمانى السابق (والتر شيل) غير انهما لم تتوصلا الى اية نتيجة حتى الآن .

● المسلمون فى مدينة برشلونة باسبانيا يشكون من انعدام المقابر لقبر المتوفين من المسلمين وذلك بعد امتلاء المقابر القديمة الخاصة بهم .. وقد بدأت سلطات البلدية فى المدينة من تقصى الأصل الذى ينتمى وينتسب اليه المتوفى بغية ارسال جثمانه الى تلك البلاد التى قدم منها واصبحت هذه هي المعالجة الوحيدة لمن يتوفى فى اسبانيا .

● افادت مؤسسة «مانديلا» لرعاية شئون المعتقلين أمس أن اسرائيل تحتجز أكثر من ٥ آلاف فلسطيني في سجونها واستندت مانديلا فى احصائيتها الى زيارات لـ١٣ سجنا تابعا لمصلحة السجون الصهيونية وخمسة مراكز اعتقال يديرها الجيش الصهيونى إضافة إلى مركز إعتقال المسكوبية الذى تديره الشرطة الصهيونية فى القدس الغربية ..

وكانت اسرائيل قد افرجت ومنذ توقيع اتفاق أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية العام الماضى عن حوالى خمسة آلاف معتقل فلسطينى .

● نائب رئيس جمهورية ليبيريا المسيحى اسلم ابنه ففرح بذلك فرحا شديدا وطلب من إحدى الجمعيات توفير منحة دراسية له ليدرس فى بلد مسلم ويبدو إنه يحتفظ بدينه من أجل مركزه ..

مشاكل أخلاقية تهدد كنيسة انجلترا

بدأت سلطات كنيسة (انجلترا) التحقيق فى ظاهرة (التحرش بالأطفال من قبل بعض الكهنة) وأعد مجموعة من القساوسة الانجليكانيين تقريرا مفصلا تحدث عن اعتداءات جنسية ضد أحداث صغار .. ويأتى هذا التحقيق بناء على طلب مجلس القساوسة الانجليكانيين بعد أن قامت الصحافة البريطانية بنشر سلسلة من الاعتداءات يعتقد وراءها رجال الكنيسة .. وكان الكاهن (ريتشارد جازارد) وهو اب لثلاثة اطفال قد حوكم بالسجن ثلاث سنوات فى فبراير الماضى بتهمة التحرش بولدين فى سن المراهقة . بعد ذلك بشهرين حكمت محكمة (سوانزى) البريطانية على الكاهن (سيفين بروكسى) بالسجن أربع سنوات بتهمة التحرش بثمانية اطفال كانوا يقيمون فى الاسقفية التى يعمل بها وطالب أهالى الضحايا بأن يكون التحقيق حول الظاهرة مفتوحاً ، وقالت مارجريت كينيدى مديرة جمعية (المسيحيون الناجون من الأعتداءات الجنسية) انها تعرف مئات الضحايا لم يجدوا من يستمع اليهم وأضافت من السذاجة أن تحيط الكنيسة هذا التحقيق بالسرية ..

مذبحة جديدة لعلماء العرب والطوارق فى مالى

● تفاقمت محنة العرب والطوارق في مالى فى الوقت الذى تحدثت فيه الانباء عن اتفاق تم بشأنهم فى النيجر منذ تعرض عشرات من العرب والطوارق في القرى المحيطة بمدن (فاو وتنبكتو ومنكا) لهجوم شنته قوات الحكومة المالية اسفر عن سقوط عدد من الضحايا وتشريد عدد آخر .. ففى مدينة فاو دخلت فرقة من الجيش مزودة بدبابة وسيارة مصفحة واحدى عشرة سيارة محملة بالرجال والسلاح وقامت بتفتيش المنازل ثم اخذوا يطلقون النار عشوائيا مما أدى إلى استشهاد ثلاثة من المسلمين ثم توجهت الفرقة الي منزل الشيخ المنير والقت القبض على من بالمنزل بالاضافة الي ابناء الشيخ الست وقيدتهم فى ميدان القرية واطلقت النار عليهم جميعا ثم استكملوا المذبحة وقتلوا الشيخ داخل منزله .. وقد أدى الرعب الى نزوح الاهالى من مدينة فاو مسافة مائة كيلو متر وتعرض الكثير من الاهالى للموت بسبب الجوع والعطش وقد تبين من عدد القتلى ان بينهم حوالى عشرين شخصا من علماء معهد الامام مالك قد قتلوا على أيدى السفاحين الماليين

١٠٠ ألف قسيس للتبشير فى أفريقيا

دعا الدكتور الأمين محمد عثمان الأمين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية بافريقيا الحكومات والشعوب الاسلامية للاهتمام بمستقبل الاسلام فى افريقيا وقال أن حملات التنصير المتواصلة باتت تهدد بتحول القارة السوداء الي النصرانية بعد أن كان المسلمون يشكلون أغلبية السكان فيها وقال : ان الحملات التنصيرية تركز جهودها على الوثنيين والفقراء والمسلمين حيث يبلغ تعداد السكان ٢٣٣ مليون شخص من أصل ٦١٠ ملايين نسمة هم اجمالى عدد سكان القارة .. وأكد الدكتور الأمين ان منظمة الدعوة الاسلامية تواجه حاليا أكثر من ١٠٠ ألف قسيس ومنصر بروتستانتي بالاضافة الى عدد مماثل من المعاونين ثم بلغ عدد المعاهد التابعة للكنيسة ١٦٦٧١ معهدا و٥٠٠ جامعة و٤٨٩ مدرسة لتخريج القساوسة والمنصرين كما تشرف المنظمات التنصيرية على ٢٥٩٤ مدرسة ثانوية و٨٣٩٠٠ مدرسة ابتدائية و١١١٣٠ روضة أطفال . وفى المقابل يقول الأمين أن الدعوة الاسلامية تعانى من تصور الامكانات المادية بالرغم من تأسيس منظمة الدعوة الاسلامية قبل حوالى ١٤ عاما . واشار الى تنوع مجالات العمل الخيرى في القارة الافريقية مع التركيز على المشاريع التى تحارب ثالوث الفقر الجهل والفقر والمرض والذي مازالت القارة الافريقية ترزح تحته.

أخبار سريعة

● قرية مسيحية فى نيجيريا طلبت من القرية المسلمة المجاورة لهاأن ياتى معلم القرآن ويذبح لهم ثورا لانهم (يتباركون) بما يذبحه المسلمون .

● دعا البابا يوحنا بولس الثانى المتزوجين الا يعتبروا العلاقة الزوجية فرصة (للمتعة الزوجية)انما تعبير عن هبه بين الرجل والمرأة من خلال استعداد سخى للانجاب ودعا البابا المتزوجين الى التحلى بالشجاعة للمضى فى عكس التيار.

● السفارة الروسية بالقاهرة غضت الطرف نهائيا عن المطالبة بالأرض المقام عليها مسجد بجوار قسم الدقى بالجيزة وهى الأرض التى كانت مملوكة من قبل للسفارة الروسية فى الخمسينات واشترتها الحكومة المصرية واقامت عليها قسم الشرطة وذلك بعد ان اعدت وزارة الأوقاف مذكرة وافية بتبعية أرض المسجد للقسم وتبعية المسجد للأوقاف .. الملفت للنظر ان السفارة كانت تطالب بأرض المسجد فقط دون بقية الأرض .

● أعلن (جيمس مسيح) ٤٢ سنة اسلامه في مسجد شهيد بابا من بيشاور علي يد الشيخ لطف الرحمن منهيا سنوات من التفكير الجاد في ترك المسيحية واعتناق الاسلام .. (جيمس) غير اسمه الى محمد فهيم في اليوم نفسه .. واعتنقت كذلك زوجتاه زينات وبختيار الاسلام وقال محمد فهيم للحاضرين انه درس الأدب والثقافة الاسلامية لسنوات حتي وصل الي ثقافة حقيقية بأن الاسلام هو الدين الحق على هذه البسيطة وكانت عائلة مسيحية قد دخلت في دين الله أوائل العام الحالى في مدينة اسلام اباد بعد متابعة جادة من اكاديمية الدعوة التابعة للجامعة الاسلامية العالمية بباكستان .

● أفراح الحصرى (ياسمين الخيام سابقا) والتى اعلنت توبتها واعتزال العمل الفنى في عام ١٩٩١ قامت بزيارة طويلة للبوسنة والهرسك لتشارك المسلمات البوسنيات وأطفالهن فى محنتهم . والجدير بالذكر أن أفراح الحصرى تشرف حاليا على (مركز الحصرى للقرآن الكريم) بالقاهرة والذى يقوم بالعديد من الأنشطة الاسلامية .

● الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر اصدر قرارا بعدم السماح لأى باحث بالجامعة بالتقدم لمناقشة رسالة الماجستير أو الدكتوراه الا بعد أن يتم اختباره فى القرآن الكريم كله حفظا وتجويدا وأمام لجنة عليا من كبار العلماء بالأزهر الشريف.

● الشيخ فوزى الزفزاف الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر قام بتوقيع عقد اتفاق بين الأزهر وحكومة جيبوتى على انشاء معهد ازهرى في جيبوتى وتسلم قطعة الأرض ومساحتها عشرون ألف متر مربع على أن يقوم الأزهر ببناء المعهد وتشغيله.

● تظاهرت الممثلة الفرنسية السابقة بريجيت باردو المعروفة بنشاطها الدءوب دفاعا عن الحيوانات فى باريس للاحتجاج على استخدام الفرو فى صنع الملابس كما جرت مظاهرة مضادة على مسافة بضعة أمتار من المظاهرة الأخرى شارك فيها مائتا شخص من الحرفيين في المهن المتعلقة بالفرو دفاعا عن مهنتهم يأتي ذلك في الوقت الذي يتواصل فيه نحيب المسلمين فى البوسنة من جراء المجازر البشعة.

● الدكتور حسن عباس زكى الاكاديمى الاقتصادى والرئيس العام لجمعية أبناء الشبان المسلمين بمصر ألقى محاضرة عن المناخ الاسلامى للاستثمار والانتاج بجمعية المستثمرين العرب نفى خلاله مقولة ان العامل المسلم كسول وأكد ان الاسلام ينفى (الجبن) عن رأس المال وان الأخذ بالمرابحة الاسلامية سوف يوفر ٦٠مليار جنيه طبقا للتداول المصرفي المطروح فى البنوك العربية فقط .

● بيتر كافوى مساعد رئيس الهجرة والجوازات فى مقاطعة الساحل (ممباسا) فى كينيا مسيحى من قبائل الجيراما لكن امه مسلمة واسمها آمنة ذهبت للحج قبل عدة أعوام علي نفقته .. تبرع بأرض لبناء مسجد لأن المسلمين حاليا يصلون فى غرفة داخل منزل أهله وهذا لا يليق بالاسلام كما قرر أن يحول المنزل الى مدرسة دينية لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامى .

دعوة لشعراء التصوف من مجلس أمناء مؤسسة البابطين

●يجتمع مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعرى بالقاهرة فى الرابع من يناير ١٩٩٥ م لمناقشة جدول أعماله الذى يتابع من خلاله آخر التطورات الخاصة بطبع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ومناقشة ترتيبات الدورة الخامسة المقامة فى الخليج عام ١٩٩٦ .
ومن المنتظر أن يتم فى هذا الاجتماع اقرار الاعلان عن فتح باب التقدم لجوائز المؤسسة فى دورتها الخامسة (دورة أحمد مشارى العدوانى) فى مجالات أفضل قصيدة ، أفضل ديوان ، أفضل دراسة نقدية ، وجائزة الابداع فى مجال الشعر

● أثار اعتذار الفنانة المعتزلة شادية عن عدم حضور حفل تكريم الذى نظمه القائمون على مهرجان السينما حفيظة بعض الفنانين والكتاب العلمانيين بعضهم أخذ يستعدى المسئولين ضد الفنانة المعتزلة وبعضهم اشار الى دور الجماعات المتشددة فى الاعتذار وخطورة تحجب الفتيات وعلاقته بالارهاب .. القريبون من شادية أكدوا ان الاعتذار جاء لظروف خاصة ولانها أرادت أن تبتعد عن هذا المناخ تماما .

لماذا الهجوم على السنة الشريفة ؟

فضيلة الشيخ:
محمد متولى الشعراوى



●● القضية التى سنناقشها قضية هامة جدا برزت هذه الأيام من خلال أبواق كثيرة تحاول أن تفرض نفسها ظلماً على الساحة الإسلامية .. لترضى اتجاهات معينة بدأت تحاول أن تضرب على نغمة واحدة عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى كلها تقول وبلا حياء .. إن السنة غير ملزمة للمسلمين .. بمعنى أن من أخذ بها يثاب .. ومن تركها فلا يعاقب ..

إن هذا معناه أن ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم العمل بها لا يعتبر حراما .. أو بعبارة أوضح ليس حراما ..

ومما يؤسف له حقيقة أن بعض الأسماء المعروفة قد بدأت تؤيد هذا الاتجاه، وعلى الساحة الإسلامية ظهرت تيارات تحاول إنكار السنة . وهدفها أن تنال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ●●

وبداية نقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد أخبرنا عن هذا الاتجاه قبل أن يأتى وقبل أن نعرفه .. فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : فى شأن هؤلاء وقبل أن يظهروا بيننا ويروجوا أفكارهم المسمومة الضالة والمضلة : (لا ألفين «أجدن» أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه).

إن ظهور أمثال هؤلاء المجادلين فى السنة .. وقولهم بأن عدم الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبر حراما ولا نقصا فى الدين !! نقول لهؤلاء : إن ادعاءكم هذا لم يكن مفاجأة لنا، إنما هو من معجزات النبوة التى أنبأتنا بما سيحدث قبل أن يحدث بعدة قرون ..

هؤلاء الناس طالبوا بأن نحتكم إلى القرآن الكريم، ونحن نتفق معهم .. وسنحتكم معهم إلى القرآن الكريم .. لنرى من منا على حق ومن هو على باطل .. ماذا قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز .. قال سبحانه وتعالى :

«وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون» (سورة آل عمران)

وفى آية أخرى يقول سبحانه وتعالى :

«يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» (سورة النساء) .

ويقول سبحانه :

«من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» (سورة النساء) .

ويقول الحق :

«وما أتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» (من الآية ٧ سورة الحشر)

ويقول جل جلاله :

«من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً»

(سورة النساء) .

ويقول الحق تبارك وتعالى :

«وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا إنما على رسولنا البلاغ المبين» (سورة المائدة)

هذه الآيات السابقة التى سنتحدث عنها هى من آيات القرآن الكريم التى يطلبون أن نحتكم إليه .. فماذا تقول هذه الآيات بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الآية الأولى تقول : «وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون» .. هذه الآية الكريمة تلفتنا إلى أن طاعة الله وطاعة الرسول هى من منبع واحد هو : طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله، يحمل إلينا القرآن الذى يوحى إليه دون ما شهود من البشر .. أى بينه وبين جبريل عليه السلام .. ثم يأتى الرسول عليه الصلاة والسلام ليبلغنا بالقرآن كما أوحى إليه .. دون تغيير حرف واحد ..

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو الآية عندما تنزل عليه، ثم يقرؤها فى الصلاة، ثم يمليهما لكتبة الوحى من الصحابة رضوان الله عليهم لتحفظ فى الصدور وتكتب فى السطور .. إذن فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هى من طاعة الله ، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يبلغنا ما يريده الله تبارك وتعالى منا .. فطاعتنا له وتصديقنا إياه فى كل ما يخبر عن الله .. هو طاعة الله .

خط الطاعة واحد

نأتى إلى الآية الثانية التى يقول الله سبحانه وتعالى فيها :



«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» ..

فى الآية الأولى كانت طاعة الرسول من طاعة الله سبحانه .. وفى هذه الآية الكريمة طاعة الرسول من أمر الله .. والله تبارك وتعالى أعطى الرسول هنا حق الطاعة، وطلب من المؤمنين أن يطيعوه . فكأن هناك أشياء سيتم تشريعها من الله جل جلاله، وأشياء سيتم استكمال تشريعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الله جل جلاله سيترك لرسوله صلى الله عليه وسلم – الذى لا ينطق عن الهوى – حدودا معينة فى التشريع .. ولذلك طلب منا أن نطيعه . وتكفى هذه الآية الكريمة : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» .. لتلفتنا إلى أن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة علينا بنص القرآن .. وأن كل من يقول غير ذلك يكذبه القرآن الذى قال صراحة : «وأطيعوا الرسول» .. ولم يضع حدودا لهذه الطاعة فى أشياء معينة .. وإنما تركها مطلقة..

وعلى هذا فلا يقال إن من يترك السنة ولا يعمل بها لا يعاقب .. وإن السنة بأحكامها غير ملزمة للمسلمين .. ونرد على هذا الادعاء وذلك الافتراء .. بأن كل حكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملزما لنا بالطاعة .

تصحيح الأحكام خير دليل

بعض الناس يحاول أن يثير هذه المسألة من حدود غريبة ليضع الشك فى قلوب المؤمنين فيقول : إن الله قد صحح لرسوله أحكاما كثيرة . منها حكم أسرى بدر الذين كلفهم الرسول بتعليم المسلمين القراءة والكتابة أو من أخذ منهم الفدية .. فنزل قول الله سبحانه :

«ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض» (من الآية ٦٧ سورة الأنفال)

وفى قضية التبنى أيضا حين تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة فسماه زيد ابن محمد .. ونزل قول الحق تبارك وتعالى : «أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» (الآية ٥ من سورة الأحزاب) .

وغير ذلك من القضايا التى صحح الله سبحانه وتعالى أحكاما لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ونقول لمن يثير مثل هذه القضايا لهدم السنة : نعم عندما يصحح الله لرسوله بعض الأحكام يكون شرفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصحح له ربه .. إن هذا التصحيح فى حد ذاته ، هو تطمين لنا أن حكما لم يترك بلا تصحيح، وأن منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته محروستان بعناية السماء .. وأنه تم تصحيح كل ما أراد الله سبحانه وتعالى أن يقره .. وأصبحت كل أحكام السنة مقرة وانتهى عهد النبوة ..

إن ما يجب أن نتأكد منه فى السنة هو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .. أى لابد أن نتأكد من صحة الحديث ونستوثق منه .. هذه هى مهمتنا . وما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد صدق .. وما دام قد أمر فهو يطاع .

نأتى بعد ذلك إلى قوله تعالى : «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» ..

لقد ربط الله سبحانه وتعالى المنزلة العالية فى الآخرة – وهى الوصول إلى منزلة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وهى أعلى المنازل فى الجنة – ربط الوصول إلى هذه المنزلة بطاعة الله والرسول .. ولم يقل الله سبحانه وتعالى من أطاع الله . وترك سنة الرسول فهو فى أعلى المراتب فى الجنة ... ولم يقل جل جلاله من أطاع ما جاء فى القرآن فهو فى أعلى المراتب فى الآخرة .. بل قال سبحانه : «من يطع الله ورسوله» ..

وهكذا ربط الله تبارك وتعالى بين طاعته وطاعة رسوله بأعلى منزلة فى الآخرة .. فكل من أراد أن يتبوأ هذه المنزلة العالية .. لابد أن يطيع الرسول . وطاعة الرسول فى إتباع سنته صلى الله عليه وسلم .

الرسول والتشريع

نأتى بعد ذلك إلى قول الحق سبحانه : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .. هذه الآية الكريمة تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حق التشريع، وهو مالم يعطه لرسول قبله .. فقال لنا : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

لقد كان من مهام محمد صلى الله عليه وسلم أن يشرع لأمته، وأن يضع لها من التشريع وما يضمن لها سلامة دينها ودنياها، وما يقيها الفتن، وما يجعلها قادرة على مواجهة متطلبات الحياة الدنيا إلى قيام الساعة .. فهذا الدين جاء ليظل قائما مهيمنا على حركة الكون إلى يوم القيامة .. والمسلمون مؤتمنون على منهج الله ..

إن تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب التنفيذ بحكم القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

ثم يجئ قول الله سبحانه : «من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا» .. ليبين لنا الحق تبارك وتعالى إن طاعة الرسول هى من طاعة الله . لم يقل جل جلاله من أطاع الرسول فهذا حسن، أو من أطاع الرسول فقد استمسك بدينه .. إنما قال تعالى : «من يطع الرسول فقد أطاع الله» .. فكيف يأت بعد ذلك من يقول .. إذا لم تطع الرسول ولم تعمل بأحكام السنة فلا جرم عليك ولا معصية ولا تحاسب ؟!

إننا نقول لهؤلاء الذين يرددون هذا الكلام من أين جئتم به؟ والله تعالى يقول : «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ؟! ويقول : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا إنما على رسولنا البلاغ المبين».. الله تبارك وتعالى يحذرنا فى هذه الآية الكريمة من عدم طاعته أو عدم طاعة رسوله . ويحذرنا من أن الرسول عليه الصلاة والسلام مهمته أن يبلغنا وليس أن يجبرنا على الطاعة أو على الإيمان . وما دمنا قد بلغنا .. فإن الحساب يصبح عدلا فى الآخرة .. لأننا بلغنا ولم نطع .

تلك هى بعض الآيات التى جاءت فى القرآن الكريم حول طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لكننى أريد أن أسأل هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام : إذا كان كلامكم صحيحا فى أننا لو تركنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نكون قد فعلنا حراماً نعاقب عليه . نقول لهم علمونا كيف نصلى إذا تركنا السنة ؟! من أين نأتى بعدد ركعات كل صلاة ووقتها وهذا ليس موجودا فى القرآن الكريم وإنما أتت به السنة المطهرة.

(البقية العدد القادم)



الذين يشوهون حقيقة الإمام البدوى
يحاربون الله سبحانه

●● لقد وجد خصوم التصوف الاسلامى فى رصدهم لحركته وأعلامه وتتبع مراحله التاريخية للنيل من مبادئه ورواده أن الامام العارف بالله تعالى السيد أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه يحتل قمة شامخة فى الأمة الاسلامية بوجه عام وفى محيط التصوف وأقطابه بوجه خاص، نظرا لما حظى به هذا الولى المحمدى من مجد باذخ وشهرة واسعة النطاق فى أرجاء المعمورة لدى المسلمين وغيرهم وكثرة فى الأتباع والأحباب من كل المستويات عامها وخاصها، فعلى مدى قرابة ثمانية قرون من عمر الزمان ومجد هذا الولى فى سموق وتزايد مطرد، ومنزلته بين الأولياء والعارفين تتجاوز عنان السماء فى أعلى ذروة المعرفة والخصوصية والتمكين . ومحبته فى قلوب الخلائق لا تزال تنمو وتتضاعف حينا بعد حين حتى إن رواد الاحتفال بمولده كل عام يربو على ألفى ألف زائر يؤمون ساحته المباركة ومسجده الأزهر وضريحه الأنور وقلوبهم عامرة بالتوحيد ومضيئة بحب ولى الله وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم!!●●



بقلم:
د . جودة محمد أبويزيد المهدي
أستاذ التفسير وعميد كلية القرآن الكريم بطنطا

لقد أقض هذا العطاء الالهى مضاجع الحانقين على أولياء الله تعالى وأشعل نار الحسد فى قلوبهم المتهوسة بأوهام التشريك والتبديع والوصاية على عقائد أهل القبلة يحكمون بالتوحيد لمن يشاءون وبالكفر والشرك على من يشاءون . فماذا يفعلون ؟ لقد لجئوا إلى سلاح الدعوة المغرضة فعمدوا الى سيرة هذا الولى والى شخصه ومكانته بالتشويه والقدح البغيض واختلاق الأضاليل فوجدوا أن أمثل طريقة للنيل منه وتبغيضه الى جماهير الأمة هى رميه بأشنع وصمة وهى التشيع الباطنى والتجسس لحساب الدولة الفاطمية واتخاذ التصوف ستارا للعمل على إعادة الدولة العبيدية الفاطمية التى تدين بالمذهب الاسماعيلى المغالى !!

«كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا» «وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا»، «سبحانك هذا بهتان عظيم»!!

بالله هل ظلت هذه الأبطولة المؤتفكة خافية على أساطين المؤرخين وإثبات العلماء المحققين زهاء ثمانية قرون حتى جاء هذا المدعى وتابعه ليقولا فى مطلع القرن الهجرى الخامس عشر إن جميع المؤرخين والعلماء الذين كتبوا عن السيد البدوى فى المصادر التاريخية الموثقة وكتب المناقب المفردة للسيد البدوى كلهم مغفلون تائهون عن حقيقته وجئنا نحن لندحض الخرافة؟

ما أفظعها من جراءة على حرب الله فى وليه!! ولقد سلك المؤلفان فى محاولة تأصيل هذا الإفك مسلكا سإذجا يقوم على المغالطة والمباهتة وتزييف حقائق التاريخ لحساب دعواهما، فعمدا إلى تاريخ السيد البدوى - رضوان الله عليه - وتتبعا مراحل سيرته المباركة بأحداثها ووقائعها واختلقا فى كل جانب من جوانبها ما يؤكد فكرة التشيع عند السيد البدوى.

ومن ثم : فإننا فى هذا الكتاب نعمد إلى تتبع هذه الشبهات والافتراءات الواردة فى الكتيب الأخير «السيد البدوى : دراسة نقدية» مع الرجوع إلى أصولها فى الكتاب المستقى منه : «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» حسبما تقتضى موضوعية البحث . وذلك: على الرغم من الخلط العجيب، والترتيب العشوائى لمباحثه وفقراته المبتورة فى إطار فصوله الثمانية، وهى فصول هزيلة تضم حشدا من الدعاوى الظالمة بلاسند أو دليل اللهم إلا ترديد ما تأفك سلفه من مفتريات حذو القذة بالقذة!!

وفى الفصل الأول - المعنون له بـ «ميلاد السيد البدوى ونشأة دعوته» تناول العديد من النقاط وجعل فى صدارتها «حقيقة البدوى» ووصفه بأنه شيعى باطنى، وذلك بعد ذكر اسمه خماسيا دون نص على شرف نسبه، وعرض لمولده ونشأته، وثقافته وتراثه العلمى ثم عرج على رحلاته وضمنها قصته مع فاطمة بنت برى ثم تناول عوده إلى مكة ثم رحلته إلى طنطا التى زعم أن مجيئه إليها إنما كان بتخطيط من الشيعة وافترى عليه إدعاء الجذب والجنون والاتيان - والعياذ بالله - بمخالفات يبرأ منها الشرع والمروءة!!

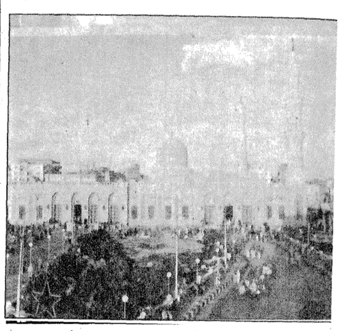
ثم واصل فى الفصل الثانى: تعميق فكرة نسبة التشيع إلى السيد البدوى تحت عنوان: «مراحل دعوة السيد البدوى» وزعم أنه كان يقوم بتنفيذ المخطط الشيعى المرسوم له فى أخريات حكم الدولة الأيوبية وفى حكم المماليك.

وتكلم فى الفصل الثالث عن حقيقة الشيعة التى زعم أن السيد البدوى ينتسب إليها وقرر بالزور والبهتان أن تصوف الإمام البدوى امتداد للتشيع الباطن العبيدى الفاطمى!! وكأنه صدق نفسه فى دعواه الشيطانية فراح يقيم فى الفصل الرابع: ما أسماه بالأدلة على وجود مخطط شيعى يقف خلف البدوى. فأتى بالمضحكات التى لايصح لها وجود فى العقل السوى كزعمه تخفى البدوى فى زى المجاذيب، والتزامه الصمت فى حضرة الأغراب وامتناعه عن مقابلة رجلين فى وقت واحد

● منطق الحقيقة المشيد علي أسس البحث العلمى النزيه يؤكـــد

سقوط هذه الدعوى المفتراه على ولى الله العظيم الإمام البـــدوى

ـانه وتعالى فى وليه



مسجد السيد البدوى

وموت خليفته السيد عبدالمجيد إلى جانب ما أسماه بالتنسيق بين البدوى ودعاة الشيعة فى العالم، وادعائهم النسب النبوى واتهامهم بتدبير المؤامرات ضد الأمة وتشابههم - فى زعمهم - فى الاستهانة بشعائر الدين إلى غير ذلك.

وفى الفصل الخامس: وتحت عنوان (إحاطة البدوى بمظاهر التقديس) أطلق عديدا من الدعاوى الباطلة، كتفضيل البدوى على الله ورسوله (والعياذ بالله) وإدعاء الخوارق المختلقة ثم جعل عنوان الفصل السادس: مسجد البدوى وما يجرى فيه من انحرافات عقدية فتكلم عما أسماه بالظروف المريبة التى بنى فيها مسجد البدوى وبعض ما يجرى فيه من مخالفات وجعل الحديث فى الفصل السابع: عن موقف الشريعة من بعض هذه الانحرافات.

ثم كان الفصل الثامن والأخير: عن المصادر التاريخية عن البدوى القديمة والحديثة وفيه كان التدين والاستهزاء بكل من شهدوا للإمام البدوى بالولاية مع رفع الكتب الحديثة المهاجمة إلى عنان السماء.

ويتضح لنا من خلال تفحص الكتاب وتعرف مادته الحافلة بالتلبيس والتدليس وكذا من خلال الرجوع إلى أصله المستخلص منه المسمى «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» إن الهدف الرئيسى للكاتبين هو محو ولاية الإمام البدوى باثبات وترسيخ دعوى تشيعه الباطنى وتجسسه الفاطمى وإحقاقا للحق فى هذا المقام: فإننا سنقوم بعرض الدعوى (أولا) ثم بمناقشة وتقويم مصادر الدعوى (ثانيا).

ثم ببيان حقيقة المذهب الشيعى الذى ادعى إنتساب السيد البدوى إليه (ثالثا).

ثم نستعرض أدلة هذه الدعوى الآثمة ونعقب عليها بالرد (رابعا).

ثم نقدم أدلتنا على بطلان هذه الدعوى وإثبات ما يناقضها ويدفعها (خامسا).

فلنبدأ بالنقطة الأولى وهى:

عرض دعوى تشيع السيد البدوى

لقد استهل مؤلف «السيد البدوى دراسة نقدية» فصله الأول تحت عنوان (حقيقة السيد البدوى) بقوله: (هو أحمد بن على بن إبراهيم بن محمد البدوى، شيعى باطنى ولد بمدينة فاس، بالمغرب عام «٥٩٦ هـ - ١٢٠٠م»، وتوفى عام ٦٧٥ هـ - ١٢٧٦م»....)

كذلك جاء عنوان الفصل الأول من كتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة»: «حقيقة البدوى - أو - البدوى كداعية سياسى سرى»!!

وتقوم هذه الدعوى على تصور تاريخى - فى نظر أصحابها - يتمثل فيما صرح به صاحب الكتاب المذكور آنفا - تحت عنوان الفصل الأول من أن:

«..دعوة البدوى أو حركته السرية سلسلة من مخطط طويل قام على أساس ربط التشيع بالتصوف أملا فى إنشاء حكم شيعى يعيد سطوة الدولة الفاطمية(!!) ثم هو حلقة فى كتاب التآمر الشيعى ضد الدولة العباسية التى انفردت دونهم بالحكم والسيطرة».

ثم ينسج المؤلف على هذا المنوال التصورى ويلف الأحداث التاريخية بأوهام هذا التصور لفا غريبا مبتدعا لم يستطع له تأصيلا لدى مصدر تاريخى أصيل، فنجده يقول ومن خلال هذه الحرب السرية بين الجانبين الذين انتحلا التصوف وجعلاه مسرحا للحرب بينهما سنعرض للحركة الصوفية الشيعية فى القرنين السادس والسابع: تلك الحركة التى نفهم من خلالها حقيقة (البدوى) كداعية شيعى سرى مستتر بالتصوف (!!) ولأن البدوى كان خاتمة المطاف فى هذه الحركة السرية فإننا سنبدأ ببحث جذور هذه الحركة فى المغرب، ثم ننتقل معها إلى العراق حيث مدرسة أحمد الرفاعى - الذى أسس شجرة الدعوة فى (أم عبيدة) بواسط.. وأثمرت هذه الشجرة دعاة ملأت بهم الأقطار فى الشرق «فارس والتركستان» والغرب إلا أن الخطر المغولى والخوارزمى فى الشرق جعلهم يركزون على مصر فى الغرب خصوصا بعد انهيار الحكم الشيعى الفاطمى فيها فكان البدوى فى مصر الحلقة الأخيرة من هذا المخطط الشيعى الذى بدأ «بذرة وجذورا» فى المغرب ثم «أستوى على سوقه» فى العراق، ثم «أثمر» فى مصر.» !!

وعلى هذا المنوال نسج عبدالله صابر دعواه فى كتابه حيث قال:

وكانت أول نواة للشيعة فى ثوبها الجديد: بالعراق فى أم عبيدة، حيث أسس «أحمد الرفاعى» مدرسة من أولئك الذين نزحوا من «المغرب» فى وقت سابق على هجرة والد «السيد البدوى» وقد ارتدوا رداء التصوف والزهد ليخفوا أفكارهم وعقيدتهم الباطنية المنحرفة ومخططاتهم ضد دولة الخلافة.

ومن العراق انطلق أحد اتباع الرفاعى إلى مصر وهو «أبو الفتح الواسطى» جد «إبراهيم الدسوقى» لنشر

الذين يشوهون حقيقة الإمام البدوى

دعوتهم الباطنية بها، وقد كان ذلك فى العهد الأيوبى وبعد موت «الواسطى» جاء «البدوى» ليخلفه فى دعوته تلك التى تسترت بستار الزهد والتصوف.

وقد حاولوا الاستفادة من الإعجاب الذى يكنه الناس عادة للزهاد فى كسب الأنصار والأتباع الاستفادة بهم فى محاولاتهم إسقاط الخلافة العباسية، وذلك فى القرنين السادس والسابع الهجريين.

وقد توزع هؤلاء الدعاة فى مصر، فكان «الدسوقى» بدسوق و«أبو الحسن الشاذلى» بالاسكندرية، و«أبو الفتح الواسطى» ما بين القاهرة، وطنطا والاسكندرية، ولما مات «الواسطى» حل محله «البدوى» بطنطا.!!

ولم يثبت المؤلف هنا - كسابقه الذى استقى منه - مصدرا تاريخيا أو علميا يوثق به هذا الخيال الذى نسجت من خيوطه دعواهما!!

بيد أنهما فى موضعين آخرين من كتابيهما قد أفصحا عن بذرة هذه الفكرة الآثمة والدعوى الظالمة، وذلك ما سنعرض له بالمناقشة والتقويم فيما يلى:

مصدر دعوى تشيع السيد البدوى فى ميزان البحث العلمى

بعد أن أطلق صاحب كتاب «السيد البدوى - دراسة نقدية» دعواه التى تنفطر منها قلوب أهل الخشية من الله تعالى لهول إفكها وبشاعة افترائها حيث قال عن ولى الله المجمع على جلالته وعظيم ولايته «السيد البدوى» إنه - وحاشاه - شيعى باطنى، أتبعها بسنده ومصدره فى إلصاقها بالولى المجد حيث قال:

يقول الشيخ مصطفى عبدالرازق شيخ الأزهر وأستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة إنه رجع إلى مخطوطة مغربية ينكر صاحبها أن «أحمد البدوى» كان صوفيا، ويثبت أنه كان علويا شيعيا يهدف إلى إرجاع الملك العبيدى (الفاطمى) الشيعى المغالى وأن «على البدوى» والد «أحمد البدوى» كان أحد العلويين الشيعة الإسماعيلية، وأنه نزح من المغرب إلى مكة: وكان «أحمد البدوى» وقتها لم يتجاوز السبع سنوات، وكان ذلك عام (٦٠٣) حيث عقد الشيعة مؤتمرا فى «مكة» بحثوا فيه كيف يعملون على إعادة الدولة الإسلامية علوية - أى شيعية باطنية - وكانت بلاد المغرب وقتها مسرحا للنشاط الشيعى الباطنى المتستر بالتصوف، والذى يحاول إعادة الدولة العبيدية (الفاطمية) التى كانت تقوم على أساس المذهب الإسماعيلى الباطنى المغالى!!

وقد أشار المؤلف - بهامش الكتاب - إلى مصدره وهو: مجلة السياسة الأسبوعية عدد (٨٩) لسنة ١٩٢٧: مقال تحت عنوان «المولدان الأحمدى والدسوقى».

ولقد أثار هذا الكلام فى نفسى إذ قرأته عاصفة من الاستنكار المصحوب بالدهشة والتعجب، لصدوره عن أحد شيوخ الأزهر ورجال الفكر مما دفعنى إلى الرجوع إلى أصل الدعوى فى كتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» فاكتشفت ثمة ما أوضح لى حقيقة مصدر الدعوى، إذ يقول المؤلف:

وقد بدأ اتجاه العقل والمنطق فيما كتبه الشيخ مصطفى عبدالرازق فى مجلة السياسة الأسبوعية عام ١٩٢٧م تحت عنوان «المولدان الأحمدى والدسوقى» وقد ذكر أنه رجع إلى مخطوطة مغربية ينكر صاحبها أن أحمد البدوى كان صوفيا فقط، ويثبت أنه فى الحقيقة كان علويا طموحا يهدف لارجاع الملك الفاطمى، وكان المرحوم الشيخ مصطفى عبدالرازق يدرك تأثير هذه المقالات فلم يشأ أن يوقعها باسمه بل وقع تحتها بـ «عالم كبير وكاتب معروف»!! وقد سار على نهجه: الأستاذ محمد فهمى عبداللطيف فى كتابه «السيد البدوى ودولة الدراويش فى مصر» سنة ١٩٤٨م فتابع ماذكرته مجلة السياسة فى حركة البدوى السياسة، وأضاف بعض المصادر الصوفية والحق بعض الفصول عن الموالد الصوفية وأثر المتصوفة فى المجتمع المصرى ثقافيا ودينيا وفنيا..

ثم إننا نزداد تبصرا وتعرفا على حقيقة مصدر الدعوى حينما نجد المؤلف نفسه يقول فى التعريف باتجاه كتابه فى مقدمته إذ يقول:

وقد وضح الاتجاه الذى يسير عليه هذا الكتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة»، فهو يتابع الطريق العلمى الموضوعى أسوة بما كتبه الشيخ مصطفى عبدالرازق والأستاذ فهمى عبداللطيف.

سبحانك هذا بهتان عظيم

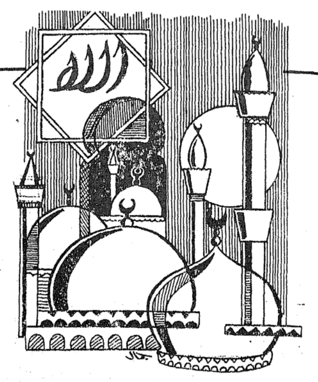
وهنا نقف وقفة تقويم علمى لتحديد مصدر دعوى تشيع السيد البدوى ووضع هذا المصدر فى ميزان البحث العلمى النزيه، بمنأى عن التحامل وغلبة الهوى والعاطفة فنقول:

أولا: لقد صرح المؤلفان - المدعيان على السيد البدوى بأنه شيعى باطنى - بأن المصدر الرئيسى لهما هو مقال منسوب إلى الشيخ مصطفى عبدالرازق ومفاد هذا - مبدئيا - أنه على مدى أكثر من سبعة قرون منذ عصر السيد البدوى إلى تاريخ نشر مقال الشيخ مصطفى عبدالرازق لم يثبت بل ولم يدع فى أى مصدر تاريخى أن السيد البدوى شيعى أو مبعوث سياسى للدولة الفاطمية فهل غفل المؤرخون وضل العلماء جميعا فى حقيقة السيد البدوى طيلة سبعة قرون حتى كشفها - فى زعمكم - الشيخ مصطفى عبدالرازق؟؟ أو من ينقل عنه؟؟

ثانيا: إن قول المدعى الأول «وقد بدأ اتجاه العقل والمنطق فيما كتبه الشيخ مصطفى عبدالرازق..» وكذا قوله فى مقدمة كتابه: أنه «يتابع الطريق العلمى الموضوعى أسوة بما كتبه الشيخ مصطفى عبدالرازق..» مفادهما أن جميع العلماء والمؤرخين الذين كتبوا من قبل عن السيد البدوى كإبن حجر والمقريزى والحلبى والسيوطى وغيرهم كانوا بمعزل عن العقل والمنطق والموضوعية العلمية، وهذا فى حد ذاته كاف للرمى بدعواه عرض الحائط!!

ثالثا: إن قول المدعى: «وكان المرحوم الشيخ مصطفى عبدالرازق يدرك تأثير هذه المقالات فلم يشأ أن يوقعها باسمه بل وقع تحتها بـ «عالم كبير وكاتب معروف» أن نسبة هذه المقالة إلى الشيخ مصطفى عبدالرازق غير محققة ولا مقطوع بصحتها، لعدم توقيعها باسمه صراحة بل بلقب مستعار، ومن أدرانا بأن صاحب هذا اللقب هو الشيخ مصطفى عبدالرازق؟ ولماذا لايكون أحد المعادين لأولياء الله وللإمام البدوى خاصة وتخفى وراء هذا اللقب؟؟

ورابعا: إن تبرير توقيع



المقال المذكور بلقب مستعار بقول المدعى «إنه كان يدرك تأثير هذه المقالات فلم يشأ أن يوقعها باسمه» يفيد توقع استنكار جمهور العلماء وأهل الرأى المعاصرين لما تضمنه المقال من شناعة رمى الإمام البدوى بالتشيع الباطنى فعمد الكاتب إلى التخفى وراء توقيع مستعار، وهل كان هذا خلق الإمام مصطفى عبدالرازق؟ وهل هذه شجاعة العلماء؟؟ اللهم لا، فإن صاحب الحق الشجاع يواجه برأيه الدنيا بأسرها، ولايخشى فى الله لومة لائم.

وخامسا: ثم إن ماعرف عن الإمام مصطفى عبدالرازق من خلق رفيع وتواضع جم يمنعنا من تصديق أنه يوقع عن نفسه بـ «عالم كبير..» وهو البصير بقوله تعالى «فلاتزكوا أنفسكم»

وسادسا: كذلك فإن الشيخ مصطفى عبدالرازق لم يعرف عنه أدنى معاداة أو خصومة لتصوف وأقطابه حتى يقدم على لصاق تهمة التشيع الباطنى بقطب أجمع صوفية عصره، ومن بعدهم على إجلاله – وهو السيد البدوى – ولو رجعنا إلى ترجمة الشيخ مصطفى عبدالرازق فى كتاب «الإعلام» أو كتاب «مشيخة الأزهر» لوجدنا فى ثبت مؤلفاته كتابا كبيرا فى التصوف.

وسابعا: نقل المدعيان عن المقال المنسوب للشيخ مصطفى عبدالرازق أنه ذكر فيه «أنه رجع إلى مخطوطة مغربية ينكر صاحبها أن «أحمد البدوى» كان صوفيا ويثبت أنه كان علويا شيعيا..»

والتحقيق العلمى يدفعنا إلى أن نسأل: من مؤلف هذه المخطوطة الذى ينكر فيها صوفية الإمام البدوى ويثبت شيعته؟؟

هل من المنطق العلمى أن تؤخذ الحقائق عن مجهول لايعرف عنه شئ على الإطلاق بالله لوكان هذا مصدرا يعتد به ويؤخذ عنه هل يخفى اسمه وصفته؟؟ ولايعرف أهو مؤمن أم كافر؟؟ سنى أم شيعى؟؟ ثقة أم مجروح؟

فكيف استباح مؤلف كتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» لنفسه أن يحكم على ولى الله بالتشيع الباطنى المغالى بتأليه سيدنا على – أى بالكفر البواح – لمجرد استناده إلى مخطوطة عن مجهول؟

وثامنا: إن صاحب كتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» ينقل فى ادعائه عن الشيخ مصطفى عبدالرازق إنه (قد ذكر أنه قد رجع إلى مخطوطة مغربية ينكر فيها أن أحمد البدوى كان صوفيا..) إلخ ولم يتحر المنهج العلمى فى توثيق هذه المخطوطة بأى وصف سوى أنها مخطوطة مغربية!! فلم يذكر مكان وجودها ولا رقم تسجيلها بأى خزانة للكتب، وهل لاتزال موجودة أو أنها فقدت؟ لاشئ من ذلك على الإطلاق، فهل هذا منهج علمى فى البحث والتقويم؟

إننا لايسعنا – والأمر كذلك – إلا أن نقول: إن الجهل بحقيقة مصدر الدعوى – وهو المخطوطة المزعومة وصاحبها – يعطينا الحق فى الحكم على دعوى تشيع السيد البدوى بأنها «دعوى لقيطة» لا نسب لها ولا حقيقة!!

وتاسعا: لقد أجريت.. لدى كتابة هذه السطور – إتصالا بأسرة المرحوم الإمام الشيخ مصطفى عبدالرازق لتحرى الحقيقة فيما نسب إليه من مقال «السياسة الأسبوعية»، وحادثت الشخصيات العلمية فى أسرة الشيخ وعلى رأسهم نجله الأستاذ ممدوح مصطفى عبدالرازق والدكتورة سعاد على عبدالرازق فنفيا بالقطع صحة نسبة هذا المقال المزعوم إليه وكان مما قاله لى الأستاذ ممدوح عبدالرازق: «لاشك عندى فى احترامه – أى والده الشيخ مصطفى – لأولياء الله الصالحين ومنهم السيد البدوى بيقين «ولاسيما وأنه كان يدرس التصوف والفلسفة الإسلامية بالأزهر الشريف» كما عقب على دعوى توقيع والده بـ «عالم كبير وكاتب معروف» بأنها دعوى باطلة إذ أنه فى حالة عدم توقيعه باسمه كان يوقع بالرمز الحرفى (م)، ثم إنه فى سنة ١٩٢٧ لم يكن بعد عالما كبيرا لأنه فى هذا العام نقل من عمله مفتشا بالمحاكم الشرعية إلى الجامعة أستاذا مساعدا، فكيف يوقع بـ «عالم كبير وكاتب معروف»؟

وعاشرا: كيف يعقل أن يكتشف الإمام مصطفى عبدالرازق هذا الاكتشاف العلمى فى حقيقة السيد البدوى ولم يشتهر عنه لدى اثبات العلماء من اقرانه وتلاميذه وأصدقائه الناقلين عنه كالشيخ محمد عبداللطيف دراز والإمام الشيخ عبدالحليم محمود والدكتور محمد البهى وغيرهم؟

بل كيف يظل هذا الأمر مكتوما منذ سنة ١٩٢٧ إلى زمن تأليف كتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة»؟

إن منطق الحقيقة المشيد على أسس البحث العلمى النزيه يؤكد زيف هذه الأبطولة وسقوط هذه الدعوى المفتراة على ولى الله العظيم السيد أحمد البدوى رضى الله عنه لأنها دعوى بلا حقيقة، بلا سند، وليس لإثباتها من دليل، إن هى إلا إفك واختلاق وتضليل!!

لماذا يهاجمون التصوف ؟ (٢)

●● تكلمت في الحلقة السابقة عن طرف من أسباب حرب بعض المسلمين للتصوف والمتصوفين .

واليوم أذكر أسبابا أخري يتعلقون بها .

منها ظنهم أن الصوفية كسالي لا يعملون . وأنهم بالتالي سبب تأخر الأمة الاسلامية .

والحقيقة أن الصوفي الصادق يحرص علي أن يأكل من عمل يده . لقوله صلي الله عليه وسلم . وقد رأي بعض الصحابة . وفي يده خشونة من كثرة العمل : «هذه يد يحبها الله ورسوله» ولقوله صلي الله عليه وسلم : «من أمسي كالاً من عمل يده أمسي مغفورا له» .

غير أن الصوفي لا يشغله عمله لدنياه عن عمله لأخراه فهو يعمل للدارين معا .وشعاره قول الله عز وجل : «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» ●●

وهو يحرص على أن يجعل لعبادته النصيب الأوفر من وقته فهو يأخذ من نومه قسطا لعبادته. ويأخذ من وقت عمله لدنياه قسطا أخر لعبادته . ويسأل الله البركة فى الرزق . والبركة فى الوقت . والبركة فيهما يمنحها الله عز وجل للمتقين من عباده المؤمنين . قال عز من قائل : «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» .

وقد يتفرغ بعض الصوفية للعبادة تماما ويملأ وقته بالطاعات. ومثل هؤلاء لا يتطلعون لدنيا الناس ويفتح الله لهم أبواب الرزق . من حيث لا يحتسبون ويصبرون على الجوع إذا لم يجدوا طعاما . ويشكرون إن وجدوه ويخرق الله لهم العوائد . ولا حرج على فضل الله عز وجل إنهم تفرغوا لعبادة سيدهم ومولاهم . أيتركهم ولا يرعاهم وهو الذى يطعم المسلم والكافر والبر والفاجر . وكل دابة خلقها قال سبحانه : «ومامن دابة فى الأرض إلا على الله رزقها» . (هود «٦») .

وأذكر أن شيخى وسيدى الحاج محمد أبو خليل - شيخ الطريقة الخليلية رضى الله عنه . وهو شريف حسينى . وكان يشتغل بتجارة الحبوب وكان أميا . لا يقرا ولا يكتب . وكان يأكل من عمل يده فى التجارة التقى به الكثيرون ممن درسوا فى أوروبا. وعادوا فى أوائل القرن العشرين . وهم من أبناء باشاوات مصر وأغنيائها كانوا يتعرضون لشيخنا الجليل سيدى الحاج محمد أبى خليل فى سياحاته للدعوة إلى الله وحث الإنس والجن على الاكثار من ذكر الله عز وجل .

يتعرضون له للإنكار عليه .. وكانوا يحضرون إليه . وهم يركبون الخيول . لأنها وسيلة المواصلات للأغنياء فى هذا العصر . وكان يجرى خلف من يركب خادم لخدمة سيده وحصانه. فكان شيخنا يطلب من الخادم أن يناقش سيده الذى درس الطب فى ألمانيا، فإذا بالخادم الأمى، يناقش سيده فى الطب باللغة الألمانية . فيملأ الرعب قلب سيده . فالخادم أمى . فمن أين له أن يعرف الطب واللغة الألمانية حتى يصل إلى مناقشة سيده وإفحامه .

وكان السيد بعد ذلك يصلح حاله ويأخذ القبضة الخليلية بعد أن يعرف أن التصوف هو باب الفلاح والنجاح فى الدنيا والآخرة

وبعض الناس ينكر على الصوفية أعراضهم عن طلب العلم. والصوفى الكامل يأخذ بالأسباب مع الاعتماد على رب الأسباب يأخذ بالأسباب أدبا مع شرع الله القائل : «فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه» (الملك «١٥») . ولكنه ممتلئ يقينا أن الله هو الرزاق . يرزق مع السبب . ويرزق بدون السبب .

وطلب العلم على يدى العلماء سبب للحصول على العلم . وقراءة الكتب سبب لحصول العلم، وهناك أيضا طريق للعلم غير هذين الطريقين، ولا يتعارض معهما .

والصوفى يأخذ بالأثنين . واعتماده على ما يفيضه الله على قلبه من علم غزير . يصله من مولاه . فى حدود طاقاته .

يشير إلى هذا العلم الذى يفيضه الله على العباد، قول الله سبحانه ! فى قصة سيدنا موسى مع سيدنا الخضر: فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما»

فعلم الخضر منحة من الله عز وجل .. وهذا هو العلم اللدنى .

غير أن هناك أدعياء التصوف. من يدعى العلم اللدنى، وهو يتكلم بالباطل وينطق الشيطان على لسانه . وهؤلاء هم أولياء الشيطان .

ولا يجوز لعاقل أن يحكم على كمل الصوفية . بما يصدر من أدعياء التصوف من دعوى العلم اللدنى .

فلا يحكم على الكل بما يصدر من البعض . ونحن نرى الذباب يتهافت على العسل وأدعياء التصوف الذين يتكلمون بالباطل أشبه بالذباب . وكمل الصوفية أشبه بالعسل .

والواجب على المسلمين أن يميزوا بين أدعياء التصوف وكمل الصوفية . وينكر بعض الناس على السادة الصوفية اختلاط الرجال بالنساء فى الموالد وما يشاهدونه فيها من منكرات .

أما اختلاط النساء بالرجال فى الموالد، فمنه ما هو جائز، وذلك ما كان فى حدود شرع الله. من ارتداء النساء للحجاب الاسلامى . والتزام آداب الشرع فلا تلتصق النساء بالرجال. وإنما يجلس فى مكان خاص بهن . مع جواز اجتماع النساء مع الرجال فى مجلس الوعظ أو مجلس الذكر منفصلات عن الرجال .ويجلس خلف الرجال كما كان يحدث فى الأزهر قديما . فقد كانت حلقات الشيوخ بالأزهر وبالمسجد الأحمدى بطنطا تضم الجنسين . وتجلس الطالبات خلف الطلاب وكما يحدث فى المسجد الحرام . والمسجد النبوى الشريف، فالنساء لهن أماكن خاصة بهن ويحضرن الجمع والجماعات ، ويستمعن لدروس العلم مع الرجال. وكما يحدث فى الطواف والسعى . من اختلاط النساء بالرجال فى حدود آداب الاسلام . وكما يحدث فى منى وعرفات من اختلاط الرجال بالنساء كل ذلك فى حدود آداب الاسلام .

غير أنه أحيانا يوجد اختلاط بين الرجال والنساء لايقره شرع الله وذلك يحدث من أدعياء التصوف الذين يكونون مصدر شر وفتنة هذا وما يشاهد فى

بقلم : الحسيني أبو فرحة
رئيس قسم التفسير - جامعة الأزهر - وعميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق

الاحتفالات بذكرى أولياء الله الصالحين من منكرات لا يصدر من أهل التصوف الصادقين .

وإنما هم الأدعياء والدخلاء ومن عجب أن يسمح للحواة باللعب فى الموالد وكذلك يسمح لأصحاب الملاهى المختلفة بالوجود فى الموالد من الجهات الرسـمية . وكل هذه المفاسد تشوه جمال الاحتفالات بذكرى أولياء الله الصالحين .

أما الصوفية الكمّل فلهم مجالسهم فى الموالد التى يحفها الوقار يتحلقون لقراءة القرآن تارة، ولذكر الله عز وجل بأسمائه الحسنى تارة أخرى، ويستمعون لوعظ شيوخهم تارة ثالثة .

ويجتمعون حول الطعام . ويجلس الغنى بجانب الفقير. فيزداد الحب والود بين المسلمين .

وصدق قول الإمام الجنيد . سيد الطائفة الصوفية فى قوله :

مذهبنا هذا مقيد بالأصول : الكتاب والسنة، وقال أيضاً: ما أخذنا التصوف عن القيل والقال . ولكن عن الجوع . وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات . لأن التصوف من صفاء المعاملة مع الله سبحانه وتعالى .

وعن أبى بكر الشفاف : من ضيع حدود الأمر والنهى فى الظاهر حرم مشاهدة القلب فى الباطن . وقال الحسين النورى لبعض أصحابه: من رأيته دعى مع الله عز وجل حالة . لايدل عليها دليل . ولا يشهد لها حفظ ظاهر فاتهمه على دينه .

وينكرون على الصوفية توسلهم بالنبى صلى الله عليه وسلم . وبالأولياء والصالحين ويسمونهم قبوريين . وينكرون عليهم صلاتهم بالمساجد التى فيها قبور وينكرون عليهم شد الرحال لزيارة أولياء الله الصالحين . بل ينكرون شد الرحال لزيارته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .

والتوسل بالأنبياء والصالحين مشروع . فهو توسل بحبهم فالمتوسل يتوسل بحبه للنبى صلى الله عليه وسلم . وبحبه للولى الذى توسل به، والحب فى الله من أعمال القلوب الصالحة، قال صلى الله عليه وسلم : «أوثق عرى الإيمان الحب فى الله والبغض فى الله والتوسل بالعمل الصالح مشروع، وقد ذكر صلى الله عليه وسلم مشروعيته فى حديث طويل هو حديث الصخرة التى سقطت فسدت باب الغار على ثلاثة نفر فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعو الله بصالح أعمالكم . وذكر كل منهم عملا صالحا عمله ابتغاء رضوان الله . وكلما ذكر أحدهم عملا صالحا عمله انزاحت الصخرة قليلا حتى استطاعوا الخروج بفضل توسلهم بالعمل الصالح والتوسل بحب النبى صلى الله عليه وسلم توسل بعمل صالح بل حب النبى صلى الله عليه وسلم فى ذروة الأعمال الصالحة ويحسب المحب للنبى قوله صلى الله عليه وسلم : «المرء مع من أحب» .

فالمتوسل بالأنبياء والأولياء متوسل بعمل صالح . هو حب الأنبياء والأولياء . غير أنه يحذف لفظ «حب» اختصاراً، واللغة العربية تسمح بذلك بل المجاز من البلاغة العربية . يقول ابن مالك صاحب الألفية . فى قواعد اللغة العربية :

وحذف ما يعلم جائز كما
تقول زيد بعد من عندكما

ويؤيد صحة التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم ومشروعيته قول الله تعالى : «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجودوا الله توابا رحيما» (النساء «٦٤») . والآية لم تشترط حياته على ظهر الأرض لاستغفاره لنا . والنبى صلى الله عليه وسلم حى فى قبره . وكذلك الأولياء أحياء فى قبورهم يسمعون ويبصرون ويردون السلام على زائريهم بل الناس جميعا أحياء فى قبورهم المسلم والكافر والطائع والعاصى قال صلى الله عليه وسلم : «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» وخاطب صلى الله عليه وسلم قتلى بدر من الكفار بعد دفنهم . فقال له الصحابة: «أتخاطب قوما جيفوا ؟ .. فقال صلى الله عليه وسلم : ما أنت بأسمع لما أقول منهم ولكن لا يجيبون» ويقول المولى عز وجل فى حق آل فرعون : «النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب» (غافر «٤٦»). فهم قبل عذاب يوم القيامة يعرضون على النار غدوا وعشيا فى قبورهم وعذاب القبر ونعيمه – عقيدة أهل السنة والجماعة .

ومن أراد مزيدا مما يتصل بحياة الموتى فى القبور فليقرأ كتاب «شرح العقيدة الطحاوية السلفية» ومؤلف متن العقيدة الطحاوية السلفية هو الشيخ الطحاوى ابن أخت المزنى صاحب الإمام الشافعى : وقد درسته عدة سنوات فى كلية الشريعة بمكة المكرمة» .

وأما انكارهم شد الرحال لزيارته صلى الله عليه وسلم استنادا إلى قوله صلى الله عليه وسلم : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا» فالحديث لا يشهد لهم . فهو فى بيان فضل هذه المساجد الثلاثة فحسب . وأن بقية المساجد من حيث المسجد به متساوية فى الفضل وقد تتفاوت من ناحية غير المسجد به كالقدم مثلا . فإن الصلاة فى مسجد قديم صلى فيه الصالحون كثيرا أفضل والصلاة فى مسجد كبير يكثر عدد المصلين فيه أفضل لكثرة من يؤمن مع الإمام على سورة الفاتحة .

وأما شد الرحال لزيارته صلى الله عليه وسلم فمشروعة . فهى أولا تدخل فى زيارة القبور عامة . وهى مسنونة . قال صلى الله عليه وسلم : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة» وزيارته صلى الله عليه وسلم لها مزيد ثواب للصلاة والسلام عليه . والتوسل بحبه صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى فى قضاء الحاجات . وليستغفر لنا صلوات الله وسلامه عليه :

روى الحافظ ابن عساكر فى تاريخه أن سيدنا بلالا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سكن (داريا) بلدة فى شمال الشام للجهاد فى سبيل الله فقد كانت أن ذاك على الحدود الإسلامية . فرأى فى منامه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول له : «ماهذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورنا .. فقام من نومه يبكى وركب ناقته شهراً حتى وصل المدينة وزار المصطفى صلى الله عليه وسلم، وزار مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه . وألح عليه أهل المدينة أن يؤذن للصلاة بمسجده صلى الله عليه وسلم ولما رفع الأذان ضجت المدينة بالبكاء كيوم وفاته صلى الله عليه وسلم وبكى بلال حين قال وأشهد أن محمدا رسول الله .

ويقول الحافظ الذهبى وهو من كبار شيوخ الحديث النبوى الشريف .. وتلميذ ابن تيميه فى كتابه «سير أعلام النبلاء» وزيارته صلى الله عليه وسلم من أفضل القرب إلى الله تعالى . وما يحدث للزائرين البكاء فهو من شدة حبه صلى الله عليه وسلم .

وأما الصلاة فى المساجد التى بها قبور فجائزة إذا لم ينو المصلى اتخاذ القبر قبلة ويشهد لذلك صلاة علماء الإسلام فى مسجده صلى الله عليه وسلم وبه قبره صلوات الله وسلامه عليه . وقبر الصديق وقبر الفاروق . ويصلون حول القبور الثلاثة . من جميع الجهات فى الجمعة والجماعة . لكنهم ينوون بقلوبهم استقبال الكعبة المشرفة فقط وكذلك يصلى علماء الاسلام بالمسجد الحرام بمكة. وبالمسجد الحرام قبر سيدنا اسماعيل . بالحجر وهو قطعة من الكعبة المشرفة . وأما قوله صلى الله عليه وسلم : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

فقد قال العلماء الربانيون : اتخذوها مساجد يجعلونها مكان سجود لهم فهو يصلون عليها، أو جعلوها قبلة فهم يستقبلونها باعتبارها قبلة لهم .

وإلى العدد القادم إن شاء الله تعالى والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

ندوة صوفية داخـ



السادة العلماء من اليمين د. جودة أبو اليزيد ود. أحمد عمر هاشم وشيخ المشايخ السيد أحمد الهادى القصبى

●● هذه ندوة جديدة في كل شيء ... جديدة لأنها تؤكد عدة اعتبارات مهمة لأول مرة في تاريخ التصوف ... فلأول مرة بالفعل يتم مناقشة الفكر الصوفي داخل إحدي كليات الجامعة الأزهرية وهي كلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر بطنطا .. ولأول مرة أيضا لمجلة «التصوف الاسلامي» أن تخرج من حيز الحجرات المغلقة وتلتقي بطلاب العلم والفكر ورجال الدين في المستقبل الذين سيحملون أمانة الدعوة الاسلامية الصحيحة علي أكتافهم في السنوات القادمة ... كانت الندوة حارة ناجحة استقبل فيها سماحة شيخ المشايخ أحمد عبد الهادي القصبي والدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر استقبالا حافلا ... وتدافع الطلاب لينالوا شرف التسليم عليهما .. ورغم الحشد العظيم من الطلبة وحرصهم لحضور الندوة ورغم ما كان يبرز دائما في مثل هذا الجمع من اختلاف كبير بين الطلاب فقد بدت هذه الندوة بلا خلافات وأظهر الطلاب فيها روحا ملتزمة تماما وسلوكا سويا في احترام آراء الغير وحسن الاستماع وأدب المناقشة والحوار ●●

تحدث في بداية الندوة الطالب الحسين أبو العيون مقرر أسرة التصوف الاسلامي بكلية أصول الدين بطنطا فقال :

حيا الله هذه الوجوه المشرقة بنور الاسلام والقلوب العامرة بالايمان فى ندوة دينية نزل بساحتها بساتين العلم تحت لواء التصوف الاسلامى وإن التصوف الاسلامى كمال لا يمل المرء منه وسبق للنفوس له تشوق... بساتين العلم تحت لواء التصوف الاسلامى فتعطر بأريج الايمان ونذوب فى روحانيات الكتاب والسنة ، وشرفت الندوة بنجوم العلم الذين كانوا ولازالوا امتدادا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسعنا فى هذا المقام العظيم إلا أن نتوجه إلى الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة الا وهى نعمة العلم والعلماء وقد عجزت لغة البيان عما يكفه القلب فانعقد اللسان والتمس من السماء . لصفوة العلماء خلاصة الوفاء لهم .

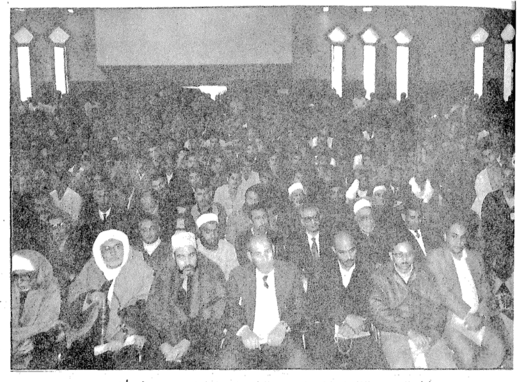
تحية إجلال وتقدير وحب ووفاء .

أول أسرة للتصوف

ثم تحدث الأستاذ الدكتور جودة محمد المهدي عميد كلية القرآن الكريم فقال بعد ترحيبه بالسادة الضيوف :

فى أول ندوة مباركة تقيمها أسرة التصوف الاسلامى بكليتى أصول الدين والدعوة الاسلامية والقرآن الكريم بطنطا يشرفنا ويسعدنا أن نلتقى بحضرتكم في هذا الملتقى العلمي الروحى لقد شاءت ارادة الله العلى القدير أن تنشأ اسرة التصوف الاسلامى لأول مرة فى تاريخ الأزهر الشريف بكليتى القرآن الكريم وأصول الدين بطنطا . ولعلنا نتساءل عن الباعث والدافع إلي تكوين هذه الأسرة ، لقد بدأت فكرة انشاء هذه الاسرة من منطلق أن الكثيرين من الناس من الطوائف وأهل المذاهب المختلفة فى عصرنا هذا يتنكرون لحقيقة التصوف الاسلامى ويعتبرونه بدعة دخيلة على الاسلام مع أن التصوف الاسلامى هو ذروة الاسلام وسنامه وهو قوام روحانيته المحمدية لأنه عبارة عن مقام الاحسان الذى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك .. زعموا زورا وبهتانا أن التصوف دخيل على الاسلام ، وانه يستمد من مصادر غير اسلامية كما يزعمون مصادر هندوكية أو بوذية أو ديانات أخرى وهذا افتراء ينبغي علينا أن نبدده بكلمة العلم

ـــل جامعة الأزهر



هذه المجموع الغفيرة دليل على حب الناس للتعرف على الاسلام فى أنقى صوره

المنهجية الصادقة المستمدة من هدى الكتاب والسنة .

إن سلفنا الصالح أيها الأخوة والابناء كانوا على هدى من ربهم سالكين لطريق الله عز وجل فهؤلاء هم أهل الصفة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم النبت الأول الذين احيوا فكرة التصوف الاسلامى وجسدوها عمليا وتطبيقيا . ولقد وجدنا فى القرآن الكريم أمرا من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يحتفى بأهل الصفة وأن يعايشهم قال تعالي (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) لم يقل يريدون جنة أو نعيما أو متاعا فى الدنيا والآخرة وانما اخلصوا نيتهم لله عز وجل ، فعبدوا الله لذاته ولقد ترجمت احدي العارفات وهى السيدة رابعة العدوية رضى الله عنها هذا المشرب فيما اثر عنها فى شعر رائع حيث قالت :

كلهم يعبدونك من خوف نار
ويرون النجاة حظا جزيلا
وليس لي في نعيم الجنان حظ
انا لا ابغي بحبي بديلا

من هم الصوفية؟

إن التصوف الاسلامى فى صورته الوهاجة كان متسما فى شخصيات أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وفى التابعين واتباع التابعين ، والحقيقة أقول لكم : لقد اصطنع الذين لا يفقهون حقيقة الاسلام اصطنعوا الحيلولة بين التصوف الحقيقى وبين السلفية الحقيقية فزعموا أن هناك منافة بين التصوف وبين السلفية وهذا قول باطل واختلاق آثم لأن الصوفية بوجهها الحقيقى المستمد من هدى الكتاب والسنة هى بعينها السلفية الحقيقية لأن السلفية نسبة إلى السلف الصالح ، والصوفية من هم ؟ هم قوم آثروا الله على كل شىء فآثرهم الله علي كل شىء الصوفية الحقيقية .. قال العارف بالله الامام أبى العباس المرسى عندما سئل عن معني الصوفى قال : الصوفي كلمة من أربعة حروف ، فالصاد صبره وصدقه وصفاؤه والواو وجده ووده ووفاؤه، والفاء فقره وفقده وفناؤه ، فمتي صح للعبد الصبر والصدق والوفاء ، والوجد والود والوفاء ، والفقر والفناء صحت نسبته الى القوم وصفا قلبه لله عز وجل :

● حشد طلابى كبير ملتزم بأدب المناقشة والحوار وحسن الاستماع

ويقولون ايضا ان لفظ التصوف ليس موجودا فى الكتاب والسنة؟

نعم انه اصطلاح علمى ولا خلاف فى الاصطلاح وله بدائل فى الكتاب والسنة فالتصوف هو التزكية ، هو مقام الاحسان ، التصوف هو التربية الروحية ، التصوف هو تصفية القلب لله عز وجل ، هو نقاء من الاغيار ، وصفاء من الاكدار ولذلك قال احد العارفين أبو الفتح البستى رضى الله عنه

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا ...
فى الاسم قسما وظنوه مشتقا من الصوفى ...
ولست امنح هذا الاسم غير فتى...
صاف فصوفى حتى سمى الصوفى

زعموا زورا وبهتانا ان التصوف سلبية مع الحياة كذبوا والله فالصوفية منذ سلف العهد الصالح هم المشمرون عن سواعدهم هم السباقون الي الجهاد والتاريخ خير شاهد على ذلك فى القرن السابع وبينما كانت الحروب الصليبية تشن علي أمة الاسلام صمد الاكابر من الصوفية واتجهوا نحو الجهاد كان سيدى احمد البدوى يدفع بفتيانه لساحة الجهاد ، والامام أبو الحسن الشاذلى وسيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه، وهناك رسالة علمية في كلية الآداب بطنطا نوقشت وحصل

صاحبها على مرتبة الشرف وكان عنوانها موقف أئمة الصوفية من الحروب الصليبية واثبت ان اقطاب التصوف كانوا هم السباقين الى الجهاد ولقد أثر أن الذى اسر لويس التاسع فى دار ابن لقمان فى المنصورة كان أحد فتيان السيد البدوى رضى الله عنه وارضاه هؤلاء اذا كان الله قد اصطفاهم للجهاد الأكبر وهو جهاد النفس فهل يهربون من الجهاد الأصغر وهـو جهاد العدو .

ولقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم أثر رجوعه من احدى الغزوات رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس . زعموا أن التصوف سلبية مع الحياة وأن الصوفية قوم متقوقعون فى خلواتهم ليس لديهم ما يشغل باقى المجتمع الاسلامى ، لكننا نقول : الصوفية علي امتداد العصور هم السادة العلماء فالامام أحمد بن حنبل كان يجالس الحارث المحاسبى إمام التصوف رضى الله عنه وكان يقول لابنه يابني جالس هؤلاء القوم الصوفية فانهم شاركونا ما عندهم من العلم وفاقونا فى الزهد والورع .

كان الامام الغزالى وقد ارتقى الى مصاف حجة الاسلام كان رضى الله عنه هوالمصحح للحركة العلمية فى القرن الخامس الهجرى وهو القائل :

طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله

الصوفية هم الذين جندوا العلم للعمل ، واخلصوا العمل لربهم ونرد عليهم من واقعنا المعاصر كيف تقولون إن الصوفية سلبية ؟

هذا هو شيخ مشايخ الطرق الصوفية محافظ سابق بدرجة وزير أ . د / أحمد عمر هاشم شريف من الاشراف ورئيس

● سماحة شيخ المشايخ أحمد القصبى : أيها الناس انتبهوا . فأعداء الاسلام لا يستطيعون أن يفعلوا ما فعلناه بأنفسنا من فرقة وتشتت وعداوة وبغضاء !

اللجنة الدينية بمجلس الشعب ومن قبل ومن بعد هو من احفاد أولياء الله الصالحين ونسل الشجرة الهاشمية المباركة لسنا سلبيين . أئمة التصوف هم قادة الحركة الاصلاحية على مر التاريخ ليس هذا القول من فراغ شهد المستشرقون ففى كتاب الدعـوة الى الاسـلام يقـول صاحبه :

إن الصوفية كان لهم الدور الأعظم فى نشر الاسلام فى افريقيا ويدرس هذا الكتاب فى كلية الدعوة في بداية عملها .

الواقفون على الحركات الاصلاحية وعلي مجريات الأمور فى مجتمعنا المعاصر شهدوا أن قادة الجهاد الافغانى كانوا صوفية بل من أئمة الطريقة النقشبندية ونشـرت الصحـف ذلك . قادة الصوفية هم الذين تصدروا الصفوف فى الجهاد الأكبر فى التربية مدارس تربوية انتشرت في شكل طرق .

أعلم أن لديكم ولدى المجتمع الكثير من الأسئلة حول الطرق وحول التصوف ونحن هنا للاجابة عن هذه الأسئلة ، نحن هنا فى مجلس علم الحقيقة العلمية المستمدة من الكتاب والسنة إن شاء الله ستنشرح الصدور بما تتلقونه على لسان أ . د . أحمد عمر هاشم والأستاذ أحمد القصبى ..

قيادة جديدة بالالتفاف حولها

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا :

انه لقاء مبارك عظيم نسعد فيه فى رحاب هذا البلد الطاهر العظيم الذى ارتبط به عاطفيا منذ طفولتى وأنا احبوا مع والدى سعيا الي بلدكم الطاهر ومدينتكم الكريمة التى شاء الله أن يميزها عن غيرها بواحد من أقطاب آل البيت هو سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ، ثم يؤكد الله تعالى شخصية طنطا حين يصدر القرار الجمهورى بتعيين حبيبنا العزيز الفاضل سماحة الشيخ أحمد عبد الهادى القصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية هذان الأمران يجعلان الانسان يأتي اليهما سعيا وكله فرح وبشر واجلال وتقدير خاصة وأن هذه الدعوة قد دعا اليها زميل فاضل وصديق عزيز وهو عميد كلية القرآن أ . د . جودة المهدى الذى أخذ على عاتقه لا أقول نصرة الدعوة الصوفية ولا أقول الدفاع عنها فنحن نتجاوز مرحلة الدفاع هذه بل أقول انه واحد من الدعاة المستنيرين من رجالات التصوف الذين ينشرون دين الله ، وتضاف إلي ذلك تلك الذكرى التى تظللنا والتى تبدت فيها معاني التصوف وهي ذكرى الاسراء والمعراج حين اشرق علينا شهر رجب فحمل لنا هذه المفخرة وتلك المعجزة التى أجراها الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت صبحا جديدا فى تاريخ الدعوة وكانت فجرا مشرقا على مسيرة التصوف الاسلامى عبر قرونه منذ فجر الاسلام والى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

نعيش هذه الذكرى التى لفتت انظار العالم وتلفت انظار المسلمين وغير المسلمين الى ان هذا الدين يجب أن يدخله كل الناس وأن هذه القيادة الروحية هى الجديرة بالالتفاف حولها تدرون لماذا ؟!

لأن الله تعالى أخذ عهدا وموثقا مع الرسل في عالم الذر ومنذ الازل « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال (أأقررتم وأخذتم علي ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين)

أخذ معهم هذا الميثاق والعهد منذ الازل أن يتبعوه وينصروه فآمنوا واتقوا ثم اشهدهم فشهدوا وشهد المولى معكم فقال وأنا معكم من الشاهدين .

كيف يتأتى تطبيق هذا العهد والميثاق ؟

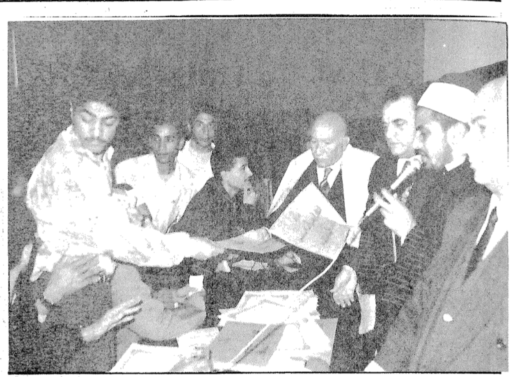
وبين خاتم المرسلين وبين هؤلاء الرسل الذين ابرم معهم هذا الموثق قرون وقرون وآلاف السنين كيف يطبق هذا ؟

طبق هذا فى ليلة الاسراء والمعراج وفى بيت المقدس الحبيب السليب الذى ندعو الله ان يكشف كربته وان يعيد غربته وان يرد الاعداء على نحورهم خاسرين .

جمع الله النبيين بل حشرهم واحياهم يصلون خلف المصطفى وهو إمام لهم معلنا بذلك أن القيادة للاسلام وأن القيادة الحقيقية لاتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

هذه الذكرى التى تظللنا حاملة كل معانى التصوف بين جنباتها فحيث شاء الحبيب أن يلتقى بحبيبه وحيث فرض عليه الصلاة التى لم تفرض كغيرها من العبادات فى الأرض بل فرضت من فوق سبع سنوات .

وفي حديث البخارى وهو فى أول كتاب الصلاة بايجاز قول ان رب العزة فرضها خمسين وظل



الحسين أبو العيون مقرر أسرة التصوف الإسلامي يرحب بالسادة العلماء

النبى صلى الله عليه وسلم يتردد بينه وبين موسى عليه السلام ارجع الى ربك سله التخفيف ان امتك لا تطيق ذلك حتى صارت خمسا، وخمسين فى الأجر والثواب .

بعض الذين لا يفهمون هذا الحديث يقولون معقول أن الله تعالى كان يعلم ذلك وكان من الممكن أن يفرضها من أول وهلة خمس فلماذا جعلها خمسين ثم تنزل إلي ذلك العدد يجيب على هذا من ؟ كبار علماء الحديث وهم من كبار رجال التصوف حافظ بن حجر والامام النووى هؤلاء الذين نعيش مع كتبهم والعلماء عالة على ماتركوه لهم يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الله تعالى ان يفرضها أولا خمسين ثم تخفض إلي خمس ليظهر منزلته فى الملأ الأعلى وفى أهل السماء والأرض والملائكة وان شفاعته مستجابة ولان موسى طلب الرؤية من ربه فقال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما لم يحظ موسى بالرؤية اراد ان يحظى بمن رأى الله ففى كل مرة يعود من عند ربه يقبس من انوار الحضرة الالهية على حد قول القائل .

أمر على الاحباب من غير حاجة لعلى اراهم أو أرى من يراهم حيث لم يحظ برؤية ربه يحظى برؤية من رأي ربه وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المعني ومثل هذه التوجيهات الروحية الصوفية التي عالجها أئمة التصوف والحديث كنا نعيش معها لتوضح لنا حقيقة التصوف وانتم فى الواقع حملة هذه الدعوة وهذه الرسالة فى جامعة الأزهر وسوف تتخرجون علماء دعاة مخلصين لدعوتكم تأخذون هذه المعارف من اصولها الصحيحة من منابعها التي تنشرون بها نور الاسلام فى ارجاء الأرض نعم ... نحن فى أمس الحاجة الى ذلك ، دعنا من الذين يحاربون التصوف .. هم يحاربون الاسلام نفسه والا لو كانوا صحجا مخلصين للإسلام لحاربوا الذين يهدمون الاسلام أمامهم العلمانية الشيوعية والالحاد والفحش والملاهى ولا يحاربون شيئا من الكفرة ولا الاقليات الاسلامية التى تحصد على يد الشرك والكفرة فى البوسنة وغيرها لا يتعرضون الي هؤلاء وانما يتعرضون الى الذين يقولون لا اله الا الله فدعك منهم ، ولا نريد ان نبدد الأوقات مع هؤلاء الاغبياء الذين لا يفقهون شيئا عن الاسلام ، وانما يريدون ان يحاربوا الاسلام باسم الاسلام .

الصوفية عليهم واجب فى هذه المرحلة الحاسمة خاصة وان القيادة السياسية الان اعطت القرار الجمهورى بتعيين شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقرار جمهورى بتعيين نقيب للسادة الاشراف ، هذا معناه ان مصر بحمد الله وهى كنانة الله فى ارضه وهى تضم صفة مختارة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الصالحين قدرها أن تواجه هؤلاء الاعداء وقدرها أن تنشر دين الله فى الأرض .

هؤلاء الصوفية يجب عليهم ان يقتدوا بسلفهم ، يجب عليكم كأسرة للتصوف ان تقتدوا بأسلافكم هؤلاء الذين نشروا الاسلام في ربوع الأرض أليس منهم ابن عطاء الله السكندرى أليس منهم السيد البدوى ، أليس منهم هؤلاء الذين كنا نمعن الفكر فى اثبات وجود الله وقدرة الله وتعارض هؤلاء العلمانيين .. نقول لهم كل صنعة لابد لها من صانع .. لو قيل لك ان قصرا اقيم على ربوة وليس بجواره دار ولا نافخ نار وان الخشب تناثر من جذوع الاشجار أكنت تصدق ان يقوم ذلك بدون ان يكون وراءه ايد عاملة .. نقول هذا حديث خرافة فكل صنعة لابد لها من صانع فما بالك بقصر الأرض قراره والسماء سقفه والشمس والقمر والنجوم مصابيحه والشجر والنبات زينته الا يدل فى عقل عاقل على اله خلق فسوى وقدر فهدى .

نقول لهؤلاء الذين ينكرون وحدانية الله وقدرته ولا يفقهون ما يرسله الله من ظواهر كونية بين الحين والحين تنبهنا ، ليس امامهم عدو سوى التصوف والعلماء .

ابن عطاء الله السكندرى يقول : الهى كيف يستدل عليك بما هو في وجوده هو مفتقرن اليه ، ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل لك ...

كيف ظهر التصوف ؟

ثم تحدث سماحة شيخ المشايخ أحمد عبد الهادي القصبي في كلمة بليغة منه نبه فيها إلى ما يجرى على الساحة الإسلامية ،قال فيها:

ندوة صوفية داخل جامعة الأزهر

ابناء الأزهر الشريف وقادته أشكر لحضراتكم تلك الدعوة الكريمة والموضوع ليس بالسهل . وكما قلت مرارا لست من العلماء واقلد فى هذا الموقف ما سمعته يوما فى مؤتمر اسلامى بمكة مثلت فيه الدول الاسلامية وكان ممثل مصر الامام الشيخ محمد متولى الشعراوى ، عندما جاء دوره في الحديث فوجئت يقف ويقول لست عالما وما أنا الا مهيجا لضمير الأمة فلست من العلماء تشبها بالرجال وما أنا الا ساع لتنقية حركة لم تأخذ حقها في هذه الأمة ، فالتصوف الاسلامى يمكن تناوله عن عناصر عدة كيف نشأ ومتى نشأ وكيف تطور ، كيف ظهر في مصر وتطور فيها ومن هم قادة التصوف في مصر ، ما هو التنظيم الادارى للتصوف منذ القرن الثاني للهجرة وحتي صدور القانون عام ٧٦ واللائحة التنفيذية عام ٧٨ موضوعات كثيرة .

د. جودة أبو اليزيد يتحدث فى الندوة

عنصر الندوة اليوم أحد العناصر ، التصوف هو تجسيد للكتاب الكريم والسنة المطهرة . والسادة العلماء تحدثوا فى هذا فالتصوف هو الكمال فى الاخلاق ، الكمال فى العبادة والمعاملة يستمد منهاجه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويتخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة ، قد تثور تساؤلات اطلعت على بعضها ونحن فى عناصر هذا الموضوع وهو موضوع حساس ، هل التصوف اليوم كما كان بالأمس ، وهل التصوف هو لبس الصوف ، ومن هم اعداء التصوف، وهل ما يحدث من انشطة صوفية بما فيها يمثل التصوف الحقيقى ..

الموضوع كبير ولكننى سأتحدث فى يسر ..

يجب ان نتنبه وأن نكون حريصين فالمسألة ليست عاطفة اننا لنا فى التاريخ مع اعداء الاسلام قضايا تلقي فى وسط العالم الاسلامى .

ثلاثمائة سنة وعلماء الاسلام يتحاجون هل الانسان مخير أو مسير وجاء أحد العلماء الافاضل المعاصرين حل القضية جملة .

الدولة العثمانية مركز ثقل يدفع العالم الاسلامى مطلوب ضربه ، ماذا فعلت الصهيونية العالمية لضرب الدولة العثمانية قاموا بتجنيد ثلاثمائة شاب وقاموا بتدريس التصوف الاسلامى لهم فى الخارج واطلقوا لهم اللحى وارسلوا بهم الى الدولة العثمانية واخذوا فى البحث عن شخصية لها مطامع سياسية وعثروا علي شاب يسمى مصطفى أتاتوك فكونوا له حزبا ووقفوا بجانبه حتي تم القضاء على الدولة العثمانية .

ولذلك بمجرد ان اعتلى مصطفى كمال العرش رفع شعار تركيا أولا وبذلك ضاعت الدولة العثمانية .

نريد ان نتنبه للقضايا الملقاة بين صفوف المسلمين . البعض يقول أصولى والآخر يقول سلفى والبعض صوفي وآخر يقول شيعى والشيعة أنواع ، لماذا هذا الاختلاف بينكم ، ولماذا هذه الضجة الكبرى ، ولماذا يكيد بعضكم لبعض ، وتبدون العداوة والبغضاء .

فى افغانستان .. حكمت يار ، وسياف وغيره ، انتصرتم علي أعدائكم علي الشيوعية ثم تختلفون فيما بينكم لقد كنتم يدا واحدة فانتصرتم فلماذا الاختلاف علي الاصولية وكل فريق يستنبط بعض الآيات القرانية ليؤكد بها قضيته ، لقد رفعت السيف على أخيك وقاتلته وقاتلك وسالت الدماء المسلمة الذكية، دولة انقسمت الى قسمين، نحن أشد عداوة على بعضنا من الاعداء ، اعداء الاسلام لا يستطيعون ان يفعلوا ما فعلنا بأنفسنا لا يستطيعون محاربة الاسلام جهرا ؟!

لا خلاف على العقيدة

اريد ان اقول : من يحرض الشباب لقتل القيادات الاسلامية أين هو ؟ .. اذا قتلت فلانا فلك الجنة .. لقد سألت واحدا لماذا هو يعيش فى أمريكا يحتمي بالكفرة ويحرض المسلمين علي قتل المسلمين ليدخلوا الجنة .. فلماذا لا يحضر هو ليدخل الجنة .

لتعودوا الى التاريخ لن نجد خلافا بين مسلم ومسلم على عقيدة لابد من وراءه من عمل سياسى متى نرتاح من هذا ؟!

اليوم يقولون أنتم الدول المتخلفة وهناك من المسلمين من يوافقهم على ذلك والصهيونية ينظر اليها فى برج عاجى والاسلام ونبيه وأفراده محتقرون فى العالم، لقد فعلنا هذا بأنفسنا .

يقولون تقدم علمي وهندسة وغيره هذا فى الظاهر وكثير من علماء المسلمين توصلوا الى علم الفضاء (د . الباز) الا تدرى أيها

● د . أحمد عمر هاشم : الذين يحاربون التصوف يحاربون الإسلام نفسه .

المسلم ايها السلف المحمدى انك تحمل الطبقة العليا فى العلم وهى معرفة الله عز وجل لقد ترك المولي لهؤلاء يعلمون فى الدنيا وهم فى الآخر مالهم من خلاق .

العلم الحقيقى هو العلم بالله ومعرفة الله وهذا ما يقوله التصوف كيف تصل الى طريق الله والعالم الرباني أقوى بشر .

ان ذا القرنين السد الذي بناه بارشاد وتوجيه من مولاه حجب به شر يأجوج ومأجوج إلى ان تقوم الساعة ، وسد مأرب الذي صنع بيد البشر لم يتحمل سيل العرم ، الذى عنده علم من الكتاب جاء بعرش بلقيس فى غمضة عين لم يستطع عليه مردة الجن . اذن العالم الذى يعرف ربه أقوى البشر .

فمعرفة الله هى الميراث الذى ورثناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما المخرج من هذا؟!

هناك اناس فى الساحة يخرجون بآراء وكل واحد يجتهد فقد ارسل الى واحد يقول نبدأ من حيث بدأ الانبياء وشارح لرأيه، القضية الأولى لكل نبى التوحيد ، ثم تأتى القضية الثانية لكل نبى وفقا لمقتضيات مجتمعه وظروف عصره ، سيدنا ابراهيم كانت قضيته الأولى والثانية هى التوحيد .

لوط قضيته الأولى التوحيد والثانية محاربة الفواحش

شعيب القضية الأولى التوحيد والثانية الكيل والميزان ، وهكذا كل نبى له قضية أولى هى التوحيد وله قضية ثانية .

فرد عليه شخص آخر قائلا لابد ان نأخذ المسائل ككل ولا نجرد الأمور وضرب مثلا .

أنأخذ عن رسول الله اللحية ونترك سماحة ونزاهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح هذا . وقال اخرون الحل الاقتصادى، حتى نستطيع مواجهة الاعداء لابد ان نعتمد على انفسنا لأن احتياجات البشر واحدة ونحن الان قد تكاسلنا والفتن بيننا والحرب الدائرة شغلتنا عن الانتاج واحتياجات البشر مستمرة ماذا نفعل .. نضطر للاستيراد من الخارج ، ومع ضيق ذات اليد والحاجة الشديدة نقترض بفوائد ، اذن نقطة البدأ أن نقوى انفسنا .

والمولى عز وجل جعلنا خير امة اخرجت للناس ووهبنا مواقع متميزة فيها الخيرات المدفونة فى باطن الارض فيها الخيرات فوق سطح الارض فيها المناخ والقوي البشرية ، اتحدنا سبعة ايام فى عام ٧٣ جعلنا اوروبا ترتعد من البرد وبعدها تفرقنا ، عامل سياسى ، اليوم اذا اجتمعت الامة الاسلامية قالها لى احد القادة السابقين نريد ان نجلس ونتفق هذه خريطة تعليمية تأخذ كل الدول احتياجاتها من المعلمين المصريين ، السودان يمكن لها ان تزرع القمح ونستغنى به عن القمح المستورد دول الخليج لديها البترول فتنتجه كل الدول العربية لكى تصنع البترول ..

هل تعلمون ما يخبأ لنا الاعداء؟؟

ماذا يريدون بنا ؟

اقول هذا الكلام وقد سمعته عام ٧١ من وزير خارجية مصر السابق عليه رحمة الله د / محمد حسن الزيات فقد اجتمع بنا كسياسيين فى الاسكندرية وقال: سأخبركم بتقرير خطير وقع فى يدى مصادفة عن المنطقة التى نعيش فيها ، وقرأ التقرير فقره ويشرح ثم يكمل ويقول التقرير :

ان هذه المنطقة بها من القوى البشرية والمادية لو اجتمعت القوتان لظهرت قوة خطيرة فى العالم .

فالتخطيط دائما التفريق بين القوتين البشرية والمادية ، السودان يمكن ان تزرع القمح فيذهبون الى السودانيين ويقولون لهم ان المصريين يريدون استعمار السودان .

دولة تصدر البترول فاذا ارادت التصنيع يضرب هذا المشروع حتى نتنبه .. اذا لم يكن لدينا القدرة على التنبه فابشروا الاحتلال .. فاذا كنتم تنعمون براية لا اله الا الله فما يحدث للامة الاسلامية لايبشر بان ننعم بهذه الراية .

ماذا يحدث في الجزائر .. ماذا يحدث فى مصر .. لماذا الفتن لماذا هذا القتل ..

اذا نحن لسنا منتبهين ونحن نقول تصوف واخلاق لان البدأ في اى مجتمع بتكوين الفرد تصوف على ما بنيت امرك ؟؟ بنيت أمرى على اربع . المتصوف الذى يري ربه قبل ان يعمل فلا يمكن ان يعمل عملا يغضب ربه ويرى ربه اثناء العمل فيتقن عمله ويرى ربه بعد ان يؤدى عمله فيحمد الله على ان أعانه على اداء العمل هذا هو التصوف الذي نقوله.

اذا كانوا يقصدون الهجوم على التصوف من بعض المظاهر التى يرونها فانني معهم، انما لا نهاجم التصوف فعندما اقول فلانا مسلما ثم رأيته يشرب خمرا فلا اقول الغيب في الاسلام ولكن فلانا هذا هو السيىء .

فمن يقول ان هناك اختلاطا بين الرجال والنساء في الموالد فهذا ليس منسوبا للتصوف ، اننا نريد ان نصل الى الهدف السامى

جاء رجل امريكى الىّ فى القاهرة لاجراء حديث فسألته عن اسمه فقال (لى) لم يسأل عن فلسفة التصوف وانما جاء ليسأل عن الموالد والمسيرة الصوفية ومن الاسئلة التى جاءت على لسانه :

هل انت راض عن الفترة التى قضيتها وانت محافظ ؟ هذا موضوع سياسى فاجبت عليه وعرفت ان الجهات الاستعمارية تدرس دقائق هذا المجتمع وقمت بالرد عليه عندما استفسر عن معنى المدد باسلوب سياسى فقلت له الكتيبة العسكرية وهى في الصحراء اذا بدأ الطعام ينفد ماذا يفعل القائد يقوم بالاتصال بالقيادة لارسال مدد اليه الصوفى وهو يتجه الى ربه يتجه بمرشد البعض يقول لك يمكن ان تقرأ بنفسك وسر في الطريق بنفسك .. كيف ؟

الطالب في الجامعة وهو يعد لرسالة الماجستير يستعين باستاذه للمراجعة والتوجيه ثم يصعد بالسلم بعد ذلك ليصبح دكتورا مربيا فالمرشد كذلك يعلم ويأخذ بيده .

هل وجدتم واحدا يصلى ركعتين للسيد البدوى او ابى العباس المرسى انه شعب متدين ، وتأتون الآن لتشككوا فى شرك الصوفية واستكملت الرد على هذا الرجل الامريكى بان الموكب هذا يدل على ان هؤلاء من الصوفيين .

انك كما تحتفل بعيد ميلاد ابنك بالحلوى وغير ذلك نقوم نحن بالاحتفال بذكرى الاولياء بالذكر وقراءة القرآن .

لاشك ان الشباب فى كل مكان له ان يخوض فى كل الموضوعات سواء الصوفية او غيرها ولكن نأمل دائما ان تحكموا العقل ولا تسيروا وراء الشعارات حتى يسلم لهذا المجتمع دينه وامنه .

ليس التصوف لبس الصوف والخشن انما التصوف حسن السمت والخلق.



بطلان باسلان

بقلم الدكتور: **محمد رجب البيومي**

- ١ -

حين انتهت غزوة الخندق رجع سهيل بن عمرو إلى مكة محزونا كئيبا، ودخل منزله لايطيق أن يكلم أحدا فقال له ولده، أبو جندل، وقد عرف نتيجة الغزوة الفاشلة متشفيا.

فيم ذهبتم إلى الحرب. ولستم أهلا لمنازلة المسلمين! فكتم سهيل ضيقه بالسؤال وقال:

لم نكن وحدنا، كان معنا الأحلاف من سليم وغطفان وكنانة واليهود، وكنا نتصور المسلمين مع هذا الحشد الهائل سيندحرون فى ساحة واحدة، ففوجئنا بالخندق.

فرد أبو بصير: من الذى حفر الخندق؟ أليسوا قوما لايبلغون فى العدد معشاركم فلم لم تردموه فى يوم أو يومين وقد حفره المسلمون فى مدى قريب!

ضاق سهيل بالسؤال، وصاح بولده أبى جندل: ويلك انت معنا أم مع المسلمين؟

فواجهه ابوجندل بكل جرأة وقال: مع الحق! مع المسلمين.

هجم الوالد الغضوب على ابنه لكما وضربا، ولابى جندل قوة وبسالة ولكن احساسه بمكانة أبيه ومنزلته منه جعله يتلقى الضرب هادئا حتى اذا اشتفى سهيل مما يجد. قال فى غضب واللات لن تفارق المنزل ، سأضع الأغلال فى يدك وأحبسك بين أربعة جدران وسأمنع عنك الشراب والطعام.

سمعت تماضر أباها يهدد أخاها، وكانت ذات دالة عليه فقالت: أبى كيف تفعل هذا بفلذة كبدك وعضدك فى تجارتك وفتى قريش جميعها!

قال سهيل: أأكون سهيل بن عمرو خطيب قريش، وزعيم المتحدثين فى دار الندوة، ثم يخرج ولدى ليعلن اسلامه فأغدو هزأة الناس!

قالت تماضر سأطلب منه أن يكتمه ولك أن تطلق سراحه.

فازداد غضب الوالد، وصاح فى ابنته تطلبين أن يكتمه بدل أن يتخلص من شره، لقد كاد الزمام يفلت فى منزلى!

فتراجعت تماضر مقدرة ثورة أبيها وقالت: كيف يفلت الزمام فى منزلك، وزمام قريش جميعها بيدك. نحن طوع أمرك. واذا لم ترض عن ابى جندل فاحبسه كما تشاء.

وسارع سهيل فوضع القيود فى كف ولده الشجاع. وساقه الى حجرة ضيقة لا يتسرب اليها الضوء، وصاح به: مكانك هنا ايها الصابىء وهكذا نفعل بأمثالك دون نكير.

استسلم أبوجندل لما قدر عليه. ولم يجد نصيرا فى منزله غير اخته تماضر. فكانت اذا خرج والدها من المنزل تسارع الى الحديث معه مواسية مشاركة وجعلت تقدم له ماتحتفظ به من لذائذ الطعام اذ أمر والدها أن يأكل اليابس الجاف.

وامتد أجل الأسر الكارب بالمؤمن الصابر. ولكنه كان يعرف زملاءه المسلمين فى مكة، ممن عذبهم آباؤهم حين جهروا بالاسلام فلاقوا مالقى من المصير. فجعل يرجو من تماضر أن تتحسس أخبارهم وأن تبلغهم مواساته وعطفه. انتظارا ليوم قريب. يتوقع صبحه المشرق حين ينطلقون جميعا الى المدينة فارين بدينهم كما فعل سلفهم المهاجرون!

وامتدت المحنة طويلا حتى جاءت تماضر ذات صباح الى أبى جندل فى محبسه فقالت له لقد دعى أبوك الى دار الندوة فى أمر خطير. إن محمدا قد قدم فى الطريق الى مكة حاجا بيت الله. وقد أعلن انه لايريد حربا. فهاجت قريش واجتمعت فى دار الندوة وخرج ابوك ليشهد الأمر. وفى عينيه ماينبىء عن الغضب ولاندرى ماذا سيكون.

ابتسم أبوجندل فرحا جذلا وقال والله ماجاء محمد إلا وهو يلمس فى نفسه القوة وفى قريش الضعف وهذا بشير النجاة! ولكن كيف علمت ما كان!

قالت تماضر جاء عثمان بن عفان سفيرا لمحمد. فنزل عند ابان بن سعيد بن العاص قريبه وصهره فأسدل حمايته عليه. وأدى سفارة المسلمين، فاجتمع صناديد قريش يتشاورون فى ذعر، ولن ينتهى الأمر بسلام كما أرى.

ظل أبو جندل يعانى سيلا من المشاعر المتضاربة فأونة يتخيل قريشا وقد تمادت فى غرورها فرفضت لقاء المسلمين وتارة يتخيل إنها فاءت الى بعض الحكمة فأذنت لمن يريد الحج ان يتم شعائره لان بيت الله للعرب جميعا لا لقريش. وقد تعاهدت على الا تمنع قادما من اى مكان. فكيف تخالف ما اقسمت عليه. وأصبح موضع التنفيذ من اجيال؟

وعاد سهيل وفى وجهه علائم الحيرة، فتظاهرت تماضر إنها لا تعلم شيئا ولا. تهتم ولاتكترث وقالت لوالدها فى هدوء وحنو:

والدى لست على غير عادتك. فلماذا تكابد بعض الضيق؟

فقال سهيل. رفقا ياتماضر. فأبوك يتعرض لموقف خطير، لقد اختارتنى قريش للقاء محمد فى الحديبية لأفاوضه فى أمر الحج والاعتمار. وهى مهمة خطيرة تحتاج الى عناء طويل. فتظاهرت تماضر بالغضب. وقالت. ولماذا تفاوضون؟ وانتم تستطيعون منعه أن يجىء وفيكم القوة والبأس.

وان يعوزكم السلاح!

قال سهيل. كنا على ذلك مجمعين ولكن الحليس بن علقمة سيد الاحابيس قدم الينا ثائرا وقال ما لكم معشر قريش. تنقضون العهد وتمنعون زائر البيت الحرام أن يزور ووالله لئن نقضتم عهودكم، لانقضن عهدى، وأميل مع الاحابيس عليكم مع محمد وأصحابه وسيكون النصر للأوفياء لا للغادرين. فاضطرب الأمر وأعلن ابوسفيان تراجعه عن التشدد وطمأن خاطر الحليس بن علقمة وهو فى أشد الضيق من موقفه ثم رأينا ان نفاوض محمدا واختارنى القوم لهذا العبء الثقيل؟

قالت تماضر: أى عبء وأنت رجل قريش، وخطيب العرب، ولك سفارات سابقة فى القبائل حققت آمال قريش؟ ففيم التردد؟

قال سهيل: أنت ياتماضر لاتعلمين من هم المسلمون؟ وما منزلة محمد لديهم. لقد كنت اسيرا بالمدينة بعد موقعة بدر المشئومة علينا جميعا. فلاحظت من اتحاد القوم وتكالبهم على استرضاء نبيهم ما لم أره فى معشر من قبل. وفيهم دهاة مفكرون! فيهم أبوبكر وعمر وعلى وابن عوف والزبير، وكلهم يأتمرون باشارة من محمد. ها هو ذا عثمان بن عفان جاءنا برسالة محمد، فحاولنا استمالته فكان كالصخرة الصماء بأسا وشدة، ونحن نعلم عنه اللين والرفق فكيف ببأس عمر وصلابة على، بل كيف بمحاورة محمد، وما ناقش احدا الا استماله الامر خطير يا ابنتى ولولا الحرج لاعتذرت.!

كان أبوجندل يتسمع الحديث من ألفه الى يائه، فاستشعر اطمئنانا لم يجده من قبل، وصمم على أمر يريد تنفيذه ، وله من أخته تماضر نعم النصير!

خرج سهيل الى سفارته الصعبة، وودعته اسرته بالحب والاشفاق، دخلت تماضر الى اخيها فى محبسه فقال لها سمعت كل شىء وقد صممت على أمر!

قالت تماضر: افصح فأنا معك فيما تريد!

قال ابوجندل عليك أن تذهبى الى دار ابى بصير عتبة، وهو يعانى من أهله مما اعانى، وان تخبريه بكل ماقال ابى، وعليه ان يستعد للفرار معى الى الحديبية لنلقى محمدا فى مكانه القريب، ونعلن الاسلام فما يسيطر علينا احد!

قالت تماضر، ولكنك ستقابل أباك هناك، وجها لوجه، وستشعل نار الغضب فى صدره، وقد يطلب من محمد تسليمك، ويكبلك بالاغلال، فتعود على شر حال!

قال أبو جندل: سيكون معى ابوبصير، وهو من الشجاعة فى حصن حصين، وسنلتقى على الكفاح والصبر، وان الغماء ستنفرج عن قريب.

انتظرت تماضر حتى أتى الليل فقربت من دار أبي بصر وهى تعلم مكان حبسه، فطرقت الجدار طرقات عرفها الاسير، اذ ألف امثالها من قبل، واستمع الشاب الى اقتراح صاحبه، فاستبشر خيرا، واشار عليه ان ينطلقا من مكة، منفردين كيلا يثيرا باجتماعهما ملاحظة من يتعقبوهما من المشركين، وحددا مكان اللقاء قريبا من الجحفة.

قالت تماضر سأعين اباجندل على الخلاص من قيده، فهل لديك من معين. فابتسم ابوبصير وقال: معى الله وهو نعم المعين.

ذهب سهيل بن عمرو الى رسول الله بالحديبية وفى نفسه خواطر شتى . إذ يخاف ألا يقدر على الاتفاق مع المسلمين، كما يقترح المشركون، وقد قال فى نفسه، لقد تحدث بديل بن ورقاء فى الرسالة الاولى الى محمد فاقتنع برأيه وعاد الينا يعتنق مارآه محمد وكأنه قد سحر به، وذهب اليه فى الرسالة الثانية سيد الاحابيس الحليس بن علقمة فرأى من حديثه مايكاد يجعله مسلما، وعاد الينا ينذرنا بالحرب معه اذا نحن لم نخل بينه وبين البيت ، فآثرنا السكوت على مضض ثم ذهب اليه فى الرسالة الثالثة عروة بن مسعود الثقفى فعاد يكبر من أمر محمد ماجعله يعتقد انه فوق من شاهد من الملوك جميعا وان اصحابه يخوضون الموت مرحبين ازاء اشارة واحدة منه، وهأنذا فى الرسالة الرابعة من صميم قريش لا من هؤلاء المحايدين، أحمل آراء مبرمة لا سبيل إلى التحلل منها، وما أخال محمدا إلا صاحب دربة فى النقاش وقد يغلبنى على امرى، أن احسن ما اقوم به ان ابلغ اقتراحات قريش دون أن أحيد عنها، وأن أكون رسول تبليغ لا رجل تنفيذ وهذا ما صممت عليه.

ولم تطل الرحلة بسهيل فسرعان ما وجد نفسه أمام رسول الله، وقد طال الجدل على نحو متوقع، ولكن سهيل لم ينطق بغير ماكلف بتبليغه، وهو أن





بطلان باسلان

يرجىء محمد زيارة البيت الى العام القادم حتى لايظن الناس انه اقتحم مكة عنوة فتضيع كرامة قريش! هذه واحدة وقد وافق عليها الرسول. اما الثانية فان تعقد بين الفريقين هدنة تمتد الى سبع سنوات لايفكر فيها الجانبان فى مواجهة حربية . بل يظل السلام مرفرفا بين مكة والمدينة، وهذه ثانية وقد وافق عليها الرسول. اما الثالثة فأن يقر محمد بأنه من يفد اليه من مشركى مكة مسلما لايقبله معه ويأمره بالرجوع. ومن يفد الى مكة من المهاجرين مشركا فعلى السعة والرحب. وتلك التى طال حولها الجدل. ووافق عليها الرسول. فعارض عمر وفريق من الصحابة ولكن الرسول اقنعهم بأنه يرى ما لايرون. ومن المستحيل أن يفر مهاجر مسلم من المدينة الى دار الشرك. أما من قدم فسيحفظ الله إسلامه اذا رجع! وتم الاتفاق على هذه الثلاثة. واستبشر سهيل بتذليل مهمته. ولكنه فوجىء بولده ابى جندل يتقدم الى رسول الله معلنا إسلامه وكان الموقف صعبا لأن معاهدة الحديبية قد قضت برجوع من يأتى مسلما! واستطاع الرسول أن يقنع أبا جندل بالرجوع ولكن المسلم الغيور دبر فى نفسه أمرا..

ولم تمض ساعات حتى قدم عتبة بن أسيد ابو بصير لما قدم له ابوجندل وطلب منه الرسول أن يرجع مع اثنين من بنى زهرة قدما من مكة فى طلبه تنفيذا لما اتفق عليه فى معاهدة الحديبية. واشار عليه الرسول بالرجوع ولكن المسلم الغيور دبر فى نفسه امرا!

أى أمر دبره أبوجندل وابوبصير فى نفسيهما ان ايمانهما قد اجتمع بهما على رأى واحد هو أن يحاولا الفرار فى طريق العودة، اذ يظهران الاذعان لمن يصحبهما. ويريانهم انهما آثرا الشرك على الاسلام بعد ان رأيا رسول الله غير متمسك ببقائهما وكانت حيلة جعلت القوم يفكون عنهما الاسار فانتهز ابوجندل غفلة ابيه، وطار الى حيث لايعرف اللحاق به. كما ابتدر ابوبصير الفرصة فضرب أحد حارسيه بسيفه وهم بالآخر ففر منه وخلا له الطريق فنجا!

الى أين يذهب البطلان الباسلان لن يذهبا الى مكة ليجدا الاسر والعذاب من الأهل والأقرباء، كعهدهما بالامس. ولن يذهبا الى المدينة لان رسول الله يحترم عهده وقد اشار عليهما ان يعتصما بالصبر. انهما اتجها الى ذى المروة على سيف البحر فى ينبع ليكونا فرقة مؤمنة ممن أمنوا ولم يستطيعوا اللحاق بالمدينة معها البطولة والسلاح، لتعترض قوافل قريش، فتستولى على التجارة الذاهبة الآيبة وتشن الغارة على من ضايقوا المسلمين فى مكة وسموهم المستضعفين وتجمع حول البطلين من الاعراب من رأى الغنيمة فى الانضمام اليها. واخذ المسلمون يتسللون واحدا واحدا من مكة الى ذى المروة على سيف البحر حتى اصبحوا جيشا مرهوبا يعمل له الحساب! لقد استراحت قريش من مسلمى المدينة حين عقدت الهدنة فى الحديبية ولكنها تواجه خطرا جديدا لم تكن لتتخيله ولاتستطيع أن تؤاخذ محمدا فى شىء، لانه نفذ المعاهدة فلم يقبل احدا ممن هم بالذهاب الى المدينة لقد جربوا ان يحاربوا ابا جندل ومن معه حين حملت القافلة السلاح واعدت العدة. ولكن جمع المسلمين بذى المروة قد تكاثر وضعفت القافلة المسلحة عن الصمود ورجعت فلولها المنهزمة الى مكة وقد خسرت الرجال والعتاد والمال؟ ان القوم هناك قد خبروا الدروب وعرفوا اماكن الاستخفاء ومكامن الهجوم وستظل القوافل متربصة طيلة النهار تبحث عن المهاجمين فلا ترى أحدا. فإذا جاء الليل وعميت العيون نشط المختبئون فى الاوكار ومعهم أسلحتهم فأوقعوا الرعب والفزع. واستولوا على مايريدون وواجهوا المرتعدين بالموت فآثروا الفرار.

كثرت الحوادث الدامية التى أقلقت قريشا. فجاء رسولها الى محمد يرجوه ان يقبل تنازل قريش عن شرطها الخاص برد الذاهبين الى المدينة كى تفسح الطريق أمام المحاربين فى ذى المروة فيرجعوا الى رسول الله مختارين وتسلم لهم الطريق.

وابتسم الرسول حين وجد القوم يضطرون الى النكوص عن شرطهم الجائر. وقبل ما اقترحوه وكتب الى أبطال ذى المروة ان يعودوا الى المدينة ظافرين. ولكن ابا بصير كان يعانى من جرح خطير اصابه فقرأ رسالة محمد – صلى الله عليه وسلم – قبل أن يسلم الروح وفرح بها. وأمر ان تدرج معه فى كفنه. وأدى اخوانه حق تشييعه ومواراته ورجعوا الى المدينة مسرورين فاستقبلهم المهاجرون والانصار بالتكبير والتهليل ورأى عمر بن الخطاب صدق فراسة محمد حين قبل الشرط المعلول واثقا بأن امده لن يطول.

التصوف جهاد أخلاقي لمعرفة الله سبحانه وتعالى

د. أبو الوفا التفتازاني



●● ما هو التصوف الصحيح؟ وما هو التصوف الذى نرفضه لأنه يمثل نوعا من الانحراف؟

ولكن قبل أن نميز بين صحيح التصوف وفاسده، لابد لنا من أن نحدد بشكل واضح معني التصوف كما فهمه علماؤنا .

من التعريفات التي عرف بها التصوف، تعريف ابن عطاء الله في كتابه «مدارج السالكين» فهو يقول واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم علي أن التصوف هو الخلق . ويقول الكتاني : «التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء «أي التصوف» ●●

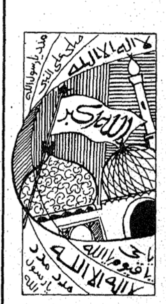
فالتصوف خلق وصفاء، ولكن لكى نحدد بشكل أوضح معنى التصوف لابد لنا أن نحدد دور الأخلاق بالنسبة لأحكام الشريعة، لقد جاءنا الاسلام بأنواع من الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بالاعتقاد، ومنها ما يتعلق بالعمل، فأحكام الاعتقاد معروفة وقد حددها رسول الله «صلى الله عليه وسلم» حين سئل عن الايمان فقال: «أن تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» .

أما عن أحكام العمل فهى الأحكام التى تتناول العبادات والمعاملات وما إليها، ونحن إذا تأملنا بشئ من التدبر أحكام الشريعة سواء ما كان منها اعتقاديا أو عمليا لوجدنا أنها ترتبط بأساس أخلاقى .

الإيمان يرتبط بفضائل الأخلاق، وكل سلوك يصدر عن الفرد إنما يعبر، بشكل أو بآخر عن مدى الايمان، فهناك ارتباط بين الايمان والاخلاق .

يقول رسول الله «صلى الله عليه وسلم» : «لاإيمان من أمان له»

«خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن : «البخل وسوء الخلق»، «اكمل المؤمنين إيمانا احاسنهم أخلاقا» «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله وولده» .



هنا نجد ارتباطا حصيفا بين الأخلاق والايمان .

أما عن عبادات الاسلام فتحتاج منا إلى وقفة، الطهارة فى الاسلام ليست طهارة ظاهرية فقط، إنما هى طهارة لباطن العمل ولذلك فإن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» حين يقول «النظافة من الايمان» ربط بين النظافة والايمان، الطهور شطر الايمان .

ربط بين الطهارة والايمان، وهنا سر من الأسرار، ليس المقصود فى الاسلام أن يتجمل الانسان فى ظاهره فقط، إنما المطلوب أن يتجمل فى باطنه، فإذا خلص عن الحقد والحسد والغيرة والنميمة فإنه عندئذ يتطهر فالطهارة هنا فى الاسلام لها هدف أخلاقى .

نأخذ بعد ذلك الصلاة .. الصلاة مناجاة بين العبد وربه والهدف من الصلاة تطهير باطن العبد بقوله تعالى : إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وبقوله صلى الله عليه وسلم «ليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل» أى ما كان حاضرا فيه بقلبه مع الله .

ولذلك يقول ابن عطاء الله فى الحكم «فما كل مصلى مقيم» لأن الصلاة مع تحقق شروطها الشرعية لابد أن تقترن بالخشية من الله والحب لله والشعور بأننا فى حضرة الله سبحانه وتعالى، فعندئذ تحدث فى نفس الانسان، فأداء الصلاة يختلف عن إقامة الصلاة الاقامة هنا معنى أشمل وأعم لأن الإقامة تقتضى أن يتحقق الانسان فى الصلاة بالمعانى الاخلاقية التى دعا إليها الاسلام، فتكون مثمرة بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع .

الصوم، نذكر فقط قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر، إذن المقصود من الصوم ليس جوعا ولا عطشاً، وإلا فماذا سيفعل الله بجوعنا أو عطشنا إنما المقصود تعديد الانسان الفضائل، الصبر الشعور بآلام الغير، مشاركة الفقير ما هو عليه والاحساس بآلامه . فالصوم له فوائد كثيرة جدا، الحج نذكر فقط قول الله تعالى «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج» لنعلم أن الحج أيضا تهذيب للانسان، إلى جانب ما يتحقق فى الحج من المعانى الأخرى، كاجتماع المسلمين فى هيئة مؤتمر، وتدارسهم لأمورهم، إلى جانب المعانى الأخرى الكثيرة .

من هنا وحين ظهرت حركة التخصص فى العلوم فى العالم الاسلامى، حوالى القرن الثالث الهجرى، تخصص فريق من علماء المسلمين فى دراسة العقيدة من حيث تقريرها على وجه عقلى ومن حيث الدفاع عنها ضد الآراء المخالفة فعرف هؤلاء العلماء باسم علماء التوحيد أو الكلام أو علماء أصول الدين، وظهر نفر آخر من العلماء اختصوا بدراسة الأحكام العملية وكيفية استنباط هذه الأحكام عن أدلتها وهى القرآن

والسنة والاجماع والقياس، وعرف هؤلاء باسم الفقهاء وعرف علمهم باسم علم الفقه. في نفس الوقت ظهر في العالم الاسلامي علماء آثروا أن يخصصوا جهودهم لدراسة الأخلاق ولكن كانت هذه الدراسة من نوع خاص، لم تكن نظرية بحتة، إنما قالوا «إن الأخلاق هي روح الدين ولكي يكون الانسان مسلما صحيح الايمان، صحيح العمل يتعين عليه أن يتوخى الأهداف الأخلاقية وأن يتحقق في سلوكه، وفي أقواله، وفي أحواله بما كان عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولهذا اتجهوا إلى الأخلاق وتدارسوا فيما بينهم النفس الانسانية، وأمراضها وكيفية علاج هذه الأمراض، وكيفية السلوك إلى الله بوجه عام مع الميل إلى ما كان عليه السلف من تقلل وزهد في كثير من مباهج الحياة التي يقبل عليها العاديون من الناس هؤلاء عرف علمهم ومنذ القرن الثالث الهجري باسم الصوفية أو المتصوفة وكثيرا ودونوا علومهم في ذلك الوقت، فكتب المحاسبي رسائل في محاسبة النفس، وكتب الجنيد رسائل متعددة وكانت هذه الصورة الأولى لمؤلفات الصوفية الأوائل، وكانوا جميعا علماء اشتهروا بعلوم الشريعة وأضافوا هذا الجانب بشئ من التعمق والبحث ولكن قد يسأل سائل هنا، لماذا ظهرت هذه التسمية، تسمية التصوف أو الصوفية؟ الاجابة على هذا السؤال من الناحية العلمية هي الاجابة التي أجاب عنها القشيري في الرسالة قال: لقد كان جيل الصحابة رضى الله عنهم لا يجدون شرفا أعظم من أن يتسمى أفراده بالصحابة أو أن يعرفوا بالصحبة، وكذلك جيل التابعين كانوا يرون شرفا لا يدانيه شرف في أن يطلق عليهم هذا الاسم، ثم بانقضاء جيل الصحابة والتابعين عرف الزهد أو عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته باسماء، عرفوا تارة باسم الزهاد، أو البكائين لانهم كانوا من فرط ايمانهم يبكون بين الحين والآخر اظهارا للخشية والخوف من الله، عرفوا باسم النساك، ثم عرفوا أخيرا باسم الصوفية وقيل كان كثير منهم يلبس الصوف اظهارا للزهد والتقرب، وقيل سموا صوفية من الصفاء، حتى أن أبا الفتح البستي يقول:

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا
فيه وظنوه مشتقا من الصوفي
ولست انحل هذا غير فتى
صافي فصوفي حتى لقب الصوفي

من صفاء النفس ولكن هذا بعيد من ناحية - اشتقاق اللغة.

البعض قال أنهم نسبة إلى أهل الصفة من الصحابة رضوان الله عليهم، ولكن النسبة إلى أهل الصفة، صفى.

ثم نجد كثيرا من أوائل الصوفية لم يعودوا يربطون بين لبس الصوف وبين التصوف من حيث هو خلق وسلوك فعدلوا عن هذا الربط بين التصوف ولبس الصوف، وقالوا أن لبس الصوف قد يكون لباس شهرة ولباس الشهرة منهي عنه.

هكذا كان الأوائل، إذن التسمية حادثة ولكن مضمون التصوف مردود إلى شواهد من القرآن والسنة وحياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة أصحابه رضوان الله عليهم.

كيف يكون ذلك؟ هذا هو السؤال الثالث الذي نطرحه ماذا يقصدالصوفية بكلمة طريق أو طريقة؟

الهدف كان في القرن الثالث وما قبله أن يرسم هؤلاء العلماء طريقا للسلوك يجتذبون به العصاة ويقولون لهم أن عليكم أن تقبلوا على الطاعة وتسلكوا هذا الطريق، فتصوروا إلى الله طريقا بدايته جهاد النفس ومراحله عندهم تعرف بالمقامات والأحوال ونهايته العرفان بالله أو المعرفة،أما عن جهاد النفس فنحن مأمورون بهذا الجهاد بقوله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وأن الله لمع المحسنين». «الآية ٦٩ العنكبوت»

السبيل بمعنى الطريق أيضا، مجاهدة النفس تعني عندهم مراقبةالنفس ومحاسبة النفس على الفعل، ونحن نحتاج إلي هذا المعنى، لو أن كل واحد منا حاسب نفسه عما قدم في يومه لنفسه وللمجتمع، وحاول أن يصحح أعماله لكان من وراء ذلك خير كثير.

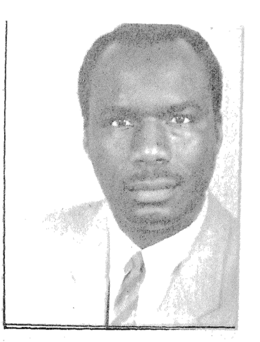
• جهاد النفس يترتب عليه التحقق بالمقامات والأحوال

جهاد النفس كما يقولون يترتب عليه التحقق بالمقامات والأحوال، ماذا يعنون بالمقامات؟ وماذا يعنون بالأحوال؟

المقام عندهم هو المعنى الأخلاقي أو الفضيلة الاخلاقية التي يجتهد السالك لطريق الله من أجلها، كالتوبة مثلا. مقام، الزهد، الصبر، الرضا، التوكل، المحبة.. محبة الله، محبة الرسول، محبة آل بيت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» الرضا عن الله كل أولئك معاني مستمدة من القرآن الكريم، ويعمل هذا الانسان الذي يريد التكامل الاخلاقي، يعمل على تحقيقها في نفسه، الصوفي مشتغل بالتوبة فإذا رسخ فيه التوبة ينتقل إلى الصبر، وإلى التوكل، وإلى الرضا، وهكذا حتى إذا استوفى هذا الجهاد الاخلاقي، فانه يصل إلى معرفة الله، يعني يصل إلى معرفة الخلق تبارك وتعالى بأسمائه وصفاته، ويرى الحق سبحانه وتعالى متجليا في هذا الكون بصفاته وبأسمائه، وهي معرفة يطمئن لها قلب الانسان، كل معنى من هذه المعاني التي ذكرتها مستدل عليها بآيات من القرآن الكريم وبأحاديث صحيحة حتي أن الإمام ابن تيمية وقد كتب في التصوف كتابات يجب جميعنا أن نقف عندها وأن نتفهمها. كتب رسالة تسمى بالتحفة العراقية، وكتب رسالة أخرى عنوانها الصوفية والفقراء ورسالة أخرى عنوانها رسالة في أمراض القلوب، لأن التصوف هو علاج لأمراض القلوب وهو في التحفة العراقية.

إن ما يتحدث عنه هؤلاء العلماء بالتصوف أو الصوفية، من ضرورة مجاهدة النفس أو التحقق بمعاني التوبة، والرضا والصبر، والتوكل، وحب الله وحب رسول الله، وحب أهل بيت رسول الله، كل أولئك إنما يعتبرون واجبا على كل مسلم، لأنه لا يتصور أبدا أن المسلم يبتعد عن التخلق لأن التخلق كما بينا هو أساس العقيدة وأساس الشريعة، خذ أي حكم من أحكام العقيدة أو الشريعة ستبين أنه بدون هذا الاساس الاخلاقي، إنما يصبح صورة لا روح فيها وقد قال ابن عطاء الله في الحكم الاعمال صور قائمة، وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها الا لله الدين الخالص، إذن الاخلاص في الأعمال الدينية والاخلاص في الأعمال إيا كانت لأننا لا نفرق بين عمل ديني وعمل دنيوي، هو أساس التصوف إذن التسمية لا شأن لنا بها هذا رأى.

إن ابن القيم وابن تيميه من العلماء الذين لهم مع الله أحوال قطعا لا يتصور أن يكون ابن تيميه أو ابن القيم لم يمارس هذه الرياضات الروحية والاخلاقية، ولكن ميزة هؤلاء أنهم وضعوا الحد الفاصل بين ما هو صحيح من التصوف وما هو منحرف، لأن مسألة الانحراف هذه سنعود إليها إن شاء الله.



الدكتور محمد بشير نجوم الباحث السنغالي:

التصوف هو الجهاز الوحيد لنشر الإسلام وحماية العقيدة ومواجهة التنصير والغزو الثقافى فى السنغال

●● السنغال يعد من أكبر الدول الإسلامية التى ينتشر فيها التصوف الإسلامى، يبلغ عدد سكان السنغال ٨ ملايين نسمة، ٩٧٪ منهم مسلمون، وتمثل نسبة الذين ينتمون إلى الطرق الصوفية ٨٠٪ من المسلمين.

والتصوف الموجود بالسنغال يخلو من الشوائب التى لحقت بالتصوف فى كثير من الدول الإسلامية، فهو يعتمد على الكتاب والسنة ويعمل على نشر العقيدة الصحيحة والدفاع عن الإسلام ومواجهة الحركات التنصيرية والغزوات الثقافية.

وللتصوف دور كبير فى حياة السنغاليين فشيوخ الطرق يساهمون فى حل المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بداية من اختيار الاسماء لأبناء المريدين وحتى فض النزاعات التى تحدث بين السنغال والدول الأخرى كما حدث فى النزاع على الحدود بين السنغال وموريتانيا.

وفى الحوار التالى تلتقى «التصوف الإسلامى» بالدكتور محمد بشير نجوم الباحث السنغالى والذى تلقى تعليمه بالأزهر الشريف، ليحدثنا عن التصوف الإسلامى فى السنغال ●●

أجرى الحوار:

أحمد عطية

زاوية الشيخ ابى بكر سى بتيواوان

فى البداية سألنا الدكتور محمد بشير عن موقع السنغال وسكانها وأهم الطرق الصوفية الموجودة هناك؟

●● تقع السنغال فى غرب أفريقيا يحدها من الغرب المحيط الأطلنطى ومن الشرق مالى ومن الشمال موريتانيا ومن الجنوب غينيا.

ويبلغ عدد السكان ثمانية ملايين نسمة ٩٧٪ منهم مسلمون، ويعد مذهب الإمام مالك هو المذهب الرسمى للدولة واللغة الفرنسية هى لغة السكان الرئيسية وتوجد بعض اللغات المحلية مثل، وولف، الفولانية، سيرير، جولاماندنك وينتمى أكثر من ٨٠٪ من مسلمى السنغال إلى الطرق الصوفية.

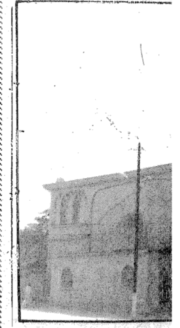
وتوجد ثلاث طرق صوفية كبيرة تستقطب السنغاليين، ولها دور كبير فى مختلف جوانب الحياة وهى:

● الطريقة القادرية، أسسها أتباع الشيخ عبدالقادر الجيلانى ولها فروع كثيرة وأهمها فرع اندياسان الذى يرأسه الشيخ يوكونتا.

● الطريقة التيجانية أسسها الشيخ أحمد التيجانى وهو مغربى

٩٧٪ من سكان السنغال مسلمون و ٨٠٪ ينتمون إلى الطرق الصوفية. - ٩٠٪ من الانتاج الزراعي السنغالي من المزارع التى أنشئتها الطرق الصوفية.

زاوية الشيخ الحاج مالك بتيواوان



الجنسية وأهم فروعها مركز تيواوان ويرأسه الشيخ الحاج عبدالعزيز بن الشيخ الحاج مالك، ومركز الحاج عمر الفوتى ويرأسه الشيخ الحاج منتقى طال، ومركز إيناسين ويرأسه الحاج عبدالله بن الشيخ الحاج إبراهيم نياس.

● الطريقة المريدية اسسها الشيخ أحمد بامبا وهو سنغالى فى مدينة «طوبى» والخليفة الحالى للطريقة هو الشيخ الصالح إمباكى.

وتوجد طرق أخرى اتباعها قليلون مثل الطريقة اللاهينية.

هكذا انتشرت الصوفية

● ما هى أسباب انتشار التصوف هذا الانتشار الكبير فى السنغال؟

●● يجيب د. نجوم قائلا شاءت إرادة الحق سبحانه وتعالى أن ينتشر الإسلام فى جميع ربوع السنغال واصبحت العقيدة والتعاليم الإسلامية راسخة فى نفوس السنغاليين، وقام الإسلام بدور مهم فى مختلف المراحل التاريخية للسنغال سواء قبل دخول الاستعمار إلى هذا البلد أم أثناء تكالبه على ثروات هذا الشعب بصفته تاجرا، أم فى عهد هيمنة الاستعمار الفرنسى على جميع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وحتى فى الوقت الحالى حيث أصبح الحكم فى يد أبناء البلد أنفسهم.

ولابد أن نقرر أن الفضل فى صمود الإسلام وشموخه إزاء هذه المنعطفات التاريخية المليئة بالتحديات يعود إلى الجهود الجبارة لشيوخ الطرق الصوفية الذين كان لهم دور كبير فى مقاومة الاستعمار ودعوة القبائل إلى الإسلام.

وهذه الحياة الروحية التى برزت معالمها منذ وجود العلماء المرابطين فى جزيرة «ندارسين لوميس» ومرورا بوصول الطريقة القادرية إلى السنغال وانتهاء ببروز الطريقة التيجانية على الساحة بعلمائها قادة المراكز والمدارس الإسلامية ذات الأبعاد العلمية والروحية والاجتماعية هذه المراكز والمدارس تصدت للاحتلال الفرنسى وواجهت الغزو الثقافى الذى يشكل منذ رحيل الاستعمار وحتى يومنا هذا أكبر التحديات التى تهدد القيم الإسلامية.

وكان لجهود الرواد الأوائل وخلفائهم المنتمين إلى الطريقتين القادرية والتيجانية فى الدعوة إلى الله الفضل فى إنتشار الإسلام فى السنغال، فقد كان هؤلاء العلماء يبذلون جهودا شاقة لتدريس القرآن الكريم وعلومه وتلقين المبادئ العامة للعلوم الإسلامية واللغة العربية.

لكن بدأت الطريقة القادرية تفقد نفوذها منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادى بعد ما انضم معظم علمائها إلى الطريقة التيجانية التى برزت على الساحة بثقل كبير بزعامة الشيخ الحاج عمر الفوتى وعملت على توحيد الصف وتكثيف الجهود للنضال ضد الاستعمار ونشر الثقافة الإسلامية وتوسيع نطاق الفكر والمعرفة، وانصب إهتمام هذا الجيل على الدراسة والتدريس والبحث والتأليف ونظم بعض المؤلفات المنشورة لمساعدة طلابهم على سرعة الحفظ، وقد تغلغلت الطريقة التيجانية فى أعماق المجتمع السنغالى الذى كان يرى فى شيوخ الطريقة القدوة ومكارم الأخلاق وقوة الشخصية والتصدى لكل ما يخالف الكتاب والسنة.

وقد وقفت التيجانية ضد فرض الضرائب على الرءوس والماشية لمخالفة ذلك للشريعة الإسلامية وحرضت الأهالى على عدم دفع تلك الضرائب، فكانت بهذا الموقف الجرئ ملجئا للمستضعفين والفقراء الذين وجدوا فى شيوخ الطرق خير عون على ظلم الحكام المستبدين.

كما تصدت الطريقة التيجانية للحركات التنصيرية، ولاتزال الزوايا الصوفية ومواطن الرباط التى أنشأها زعماء الطريقة منارات للعلم والمعرفة فى تلك الأسقاع النائية.

وهكذا تتضح الأسباب التى كانت وراء الانتشار الكبير للتصوف فى السنغال فزعماء الطرق الصوفية استطاعوا تشكيل حياة الناس ورسم توجهاتهم على مر العصور كما شاركوا فى مختلف الأحداث التى مرت بالشعب السنغالى فالتصوف كان له دور كبير فى:.

- ● نشر الإسلام فى السنغال.
- ● مواجهة الغزو الثقافى.
- ● التصدى للبعثات التنصيرية.
- ● المقاومة ضد الاستعمار الفرنسى.

انتشار المدارس والمراكز العلمية وتوفير التعليم الإسلامى واللغة العربية للسنغاليين وتقديم المساعدات للمحتاجين وربط مسلمى السنغال فى أسرة واحدة كبيرة.

- الاحتفال بالمولد النبوى طول العام
- التيجانية والقادرية والمريدية أهم الطرق الصوفية



الغزو الثقافي والتنصير

● ذكرتم أنه من أسباب إنتشار التصوف فى السنغال تصدى شيوخ الطرق للاستعمار والحركات التنصيرية وكذلك مواجهتهم للغزو الثقافى، فهل يمكنكم توضيح هذا الدور بالتفصيل؟

●● دخل الفرنسيون السنغال فى بداية القرن السادس عشر على اعتبار انهم تجار، ثم عملت فرنسا على تكوين إمبراطورية كبرى فاحتلت السنغال فى نهاية القرن السابع عشر، وظل هذا الاحتلال حتى عام ١٩٦٠ تاريخ استقلال السنغال.

وقد قامت الطرق الصوفية بالعبء الأكبر فى مقاومة الاستعمار، خاصة التيجانية وهى الجبهة العسكرية الوحيدة التى وقفت امام الاستعمار وقفة تحدٍ وصمود بقيادة الحاج عمر الفوتى منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وقد كافحت الاستعمار حركات وطنية أخرى غير صوفية مثل حركة «جولف» بزعامة «البورى نجاى» وحركة «كايور» بزعامة «لات جورجوب» ولكن هذه الحركات كانت تلقى دعما ماديا ومعنويا من الطرق الصوفية.

فى البداية عملت فرنسا على دعم اللغة العربية التى كانت لغة الممالك الوطنية وكانت الحروف العربية تستخدم أيضا فى كتابة اللغات المحلية، وكان الفرنسيون يرون أن التعامل مع الذين تعلموا وتقيدوا بقوانين محددة اسهل من التعامل مع الأميين الذين لا يتقيدون إلا بالاعراف والتقاليد المتوارثة، لكن النتيجة كانت على العكس مما توقعت فرنسا، وبالتالى اتجهت إلى مكافحة التعليم العربى الإسلامى وعملت على نشر الثقافة واللغة الفرنسية ورفضت إنشاء أية مدارس إسلامية، وقد اسست مدرسة عربية لا يدرس فيها إلا اللغة العربية وطرق الإدارة، بهدف تعليم ابناء القيادات الإسلامية والوطنية تعليما يتناسب مع اغراضها التوسعية فيكون منهم الموظفون والإداريون وتكون ثقافتهم فرنسية، ويعرفون اللغة العربية مجردة عن الإسلام، وعملت على إحلال هؤلاء محل آبائهم وأجدادهم الذين كانوا يعارضون الاحتلال الفرنسى ويرفضون لغته وثقافته.

وقد مرت المقاومة السنغالية للاحتلال بمرحلتين:

● الأولى: تمثلت فى المقاومة المسلحة التى تزعمتها الطريقة التيجانية بداية من الشيخ الحاج عمر الفوتى ومرورا باولاده، وبالإمام «مابه جاقوبا» ومحمد الامين، ودى سى باس، وأحمد الشيخ،

● الثانية: تمثلت فى المقاومة الفكرية فقد سئم الفرنسيون من خوض المعارك مع المسلمين، فاتجهت إلى أساليب الغزو الثقافى لهدم القيم الإسلامية، وعينت عددا كبيرا من المستشرقين الفرنسيين كضباط وموظفين، وكان هؤلاء يجيدون اللغة العربية وعلى معرفة كبيرة بالثقافة الإسلامية، فاتجهت الطرق الصوفية إلى المواجهة الفكرية فاسست خلايا صوفية كثيرة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الإسلامية وتربية النفوس وتوعية الشعب وحث الأتباع على العمل والانتاج فى المزارع التى أسستها الطرق الصوفية فى جميع انحاء السنغال.

مدرسة تيواوان

● ما هى أهم المدارس التى أنشأتها الطرق الصوفية للتصدى للغزو الثقافى إبان فترة الاستعمار وحتى الآن؟

●● أهم هذه المدارس، مدرسة تيواوان التى اسسها الشيخ الحاج مالك سى لتكون مركزا تربويا لتعليم اللغة العربية والفقه الإسلامى والسيرة النبوية وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة والمغالطات المدسوسة فى الفكر الإسلامى وتصوفه النقى وتحديد منهج للدعوة إلى الله وتكوين مجتمع يقوم على مبادئ الإسلام وتعاليمه القويمة.

وقد ركزت هذه المدرسة على النواحى التربوية وهى ترى أن التربية هى الالتزام التزاما كليا بتعاليم الشريعة وروح العقيدة الإسلامية، وأن يتخلق المريد باخلاق الله تعالى البهية قدر المستطاع والاقتداء بسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وقد عرف الشيخ الحاج مالك سى التربية بأنها نقل المريد إلى ما أراد الله من التخلق باخلاقه والاقتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم.

وقد وضعت المدرسة أصولا للتربية وهى:

● الأصل الأول: تصحيح البداية من خلال تصحيح الاعتقاد فى الله تعالى وتصحيح الاقتداء برسوله وتصحيح المتابعة للشيخ المربى والتوبة النصوح من جميع الذنوب واسترضاء الخصم ظالما كان أو مظلوما ما لم يكن السبب هتكا لحرمة الشريعة وكذلك تحصيل العلوم الشرعية.

● الأصل الثانى: الوقوف عند حدود الشرع من خلال الالتزام بالأوامر واجتناب النواهى.

● الأصل الثالث: التكامل بين الجانب الروحى والجانب المادى، فالمدرسة كانت تهتم بالحياة المادية بقدر إهتمامها بالحياة الروحية.

● الأصل الرابع: مجاوزة الخلاف فى مسائل الفروع دون مسائل العقيدة التى لا يجوز الاختلاف فيها.

وقد اتبعت هذه المدرسة وسائل فى تربية المريدين اهمها:-

- ملازمة جهاد النفس فى ترك الفضول فى الأكل والنوم والكلام ومخالطة الناس.

- المداومة على المحاسبة والمراقبة فى جميع مجالات حياة السالك.

- الزهد فى الدنيا ودوام الحذر منها.

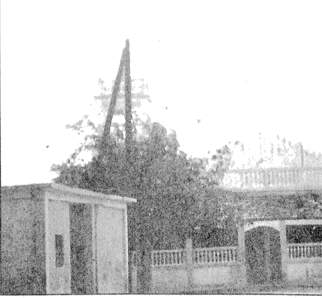
- مراعاة حقوق الله فى جميع الأوقات وتوظيف الأوقات فى عبادة الله تعالى من ذكر وتهجد وقراءة القرآن والأوراد اللازمة.

وقد سارت المدارس الأخرى على مناهج شبيهة لمدرسة تيواوان واهمها المدرسة العمرية الفوتية التيجانية، ومدرسة نياسين التيجانية، ومدرسة «تينيبا التيجانية»، ومدرسة «طوبى» المريدية ومدرسة نجاسان القادرية، ومدرسة اللاهنيين.

وقد نجحت هذه المدارس فى تحقيق النصر فى الغزوات الطاحنة التى جرت بينها وبين الاستعمار بقراراته ورسوماته لوضع نهاية أمام توسع نطاق التعليم الإسلامى، كما نجحت فى إلحاق الهزائم بالبعثات التنصيرية التى كانت تحلم حتى وقت قريب بأن يصبح السنغال نصرانيا مسيحى العقيدة مثلما أصبح فرنسى الحكم والسلطة.

التواصل بين الطرق الصوفية

● هل هناك إتصال بين الطرق



مسجد نياس نجوم

الصوفية فى السنغال والطرق الصوفية فى مصر وما هو الدور الذى تقوم به الطرق الصوفية فى السنغال خارج السنغال خاصة فى غرب أفريقيا؟

●● فى الحقيقة لا يوجد إتصال بين الطرق الصوفية فى مصر والسنغال ولكن الشعب السنغالى يعرف الدكتور عبدالحليم محمود جيدا ويفتخر به كعالم صوفى كبير وكذلك الشيخ محمد الحافظ التيجانى شيخ الطريقة التيجانية فى مصر، وقد زار كل منهما السنغال واسم كل منها محفوظ لدى السنغاليين ويقراون كتبهم.

لكن من ناحية اخرى هناك اتصال كبير بين الطرق الصوفية فى السنغال وبلاد المغرب العربى منذ زمن بعيد وحتى الآن وقد ظلت عوامل التاثير والتاثر بين هذه الدول من خلال رحلات العلماء أو من خلال وجود العلماء المرابطين فى منطقة «فوتاطورو» محل إقامة هؤلاء المرابطين وهذه المنطقة هى التى انجبت جميع الزعماء الذين قاوموا الاستعمار مثل الشيخ الحاج عمر الفوتى وأبنائه، والإمام «ماباجاخوبه» والحاج أحمد الأمين، وأحمد الشيخو والشيخ «عثمان دان فودى» فى نيجيريا والشيخ الحاج مالك سى والشيخ احمد بامبا، وكل هؤلاء ينتمون إلى الطريقة التيجانية فى بلاد المغرب والجزائر.

وقد عمل الشيخ إبراهيم نياس الذى كان عضوا فى رابطة العالم الإسلامى وكذلك كان عضوا فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى مصر - على نشر الطريقة التيجانية فى النيجر ونيجيريا وتشاد، والآن يقوم احد احفاده بنشر الطريقة فى امريكا.

ايضا للطريقة المريدية جهود كبيرة فى نشر الإسلام فى الجابون وفرنسا وأسبانيا ولهم دور مهم فى إبراز اهمية العمل فى الإسلام.

وعلى كل حال فإن المراجع والكتب التى يعتمد عليها الصوفيون فى السنغال هى نفس الكتب والمراجع التى تعتمد عليها الطرق الصوفية فى مصر.

التصوف والحياة

● فى الفترة الحالية هل التصوف الإسلامى فى السنغال له دور فعال فى مختلف شئون الحياة كما كان فى الماضى؟

●● نعم، فالطرق الصوفية تقدم المساعدات للمحتاجين وتقدم التعليم الإسلامى واللغة العربية لجميع المسلمين، وتقوم بإنشاء قرى زراعية فى المناطق النائية، ويقيم فيها الصوفيون وأسرهم لزراعة الأرض وعلى ذلك فإن ٩٠٪ من الانتاج الزراعى ياتى من المزارع التى انشئتها الطرق الصوفية.

وشيوخ الطرق يعتبرون وسطاء إجتماعيين فحينما تأتى إليهم هدايا كثيرة يقومون بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين وشيخ الطريقة يقوم باختيار الاسماء لأبناء المريدين، ويقوم بالصلاة علىٰ الموتى ويزور المرضى، ايضا يتم الاحتفال بالعقيقة فى مقار الطرق الصوفية، ويشهد هذه الاحتفالات عدد كبير من الناس وتوزع الماكولات والهدايا خاصة على الفقراء والمحتاجين.

والطرق الصوفية تعد الملجأ الآمن للمظلومين والمضطهدين، وعلى سبيل المثال، عندما أطاح الفرنسيون بعرش «لات جورجوب» لجأ إلى الطرق الصوفية طالبا الحماية والنصرة وبالفعل تم مساعدته وإرجاعه إلى مملكته داخل السنغال.

وعندما نشب النزاع بين السنغال وموريتانيا على الحدود وجه الشيخ الحاج عبدالعزيز سى الخليفة العام للطريقة التيجانية رسالة مفتوحة إلى الرئيس عبده ضيوف والرئيس معاوية ولد سيدى الطايع دعاهما فيها إلى إحترام القيم الإسلامية الرفيعة التى تربط بين الشعبين الشقيقين مما كان له اثره فى فض النزاع سلميا أيضا اعتاد الخليفة العام للطريقة التيجانية على دعوة الأحزاب إلى مائدة المفاوضات عند نشوب اية خلافات فيما بينها، وتحترم جميع القيادات الحزبية والحكومية توجيهاته.

وقد عقد شيوخ الطرق الصوفية إجتماعات عديدة مع القيادات الحزبية لدراسة ما يجب ان يقدمه التليفزيون وضرورة الالتزام بالقيم الإسلامية.

ويزور رئيس الدولة والوزراء ونواب البرلمان الطرق الصوفية فى مراكزها تقديرا لما تقوم به من جهود فى شتى المجالات.

الموالد والاحتفالات

● ما هى اهم الموالد التى تحتفل بها الطرق الصوفية فى السنغال؟ وكيف تكون تلك الاحتفالات؟

●● تحتفل جميع الطرق الصوفية فى السنغال بمولد النبى - صلى الله عليه وسلم - على مدار العام كله، فهناك احتفالات صغيرة اسبوعية فى ايام السبت والاحد وهى أيام الاجازة الاسبوعية.

وتبدأ الاحتفالات بقول لا إله إلا الله فى صوت جماعى ثم تلقى الابتهالات والمدائح النبوية ثم شرح السيرة النبوية باللغات المحلية، وهذه الاحتفالات تعمل على ترسيخ القيم الإسلامية فى نفوس اهل السنغال وترسيخ محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من خلال مراجعة سيرته وعرض حياتنا اليومية عليها.

أما الاحتفال الكبير بالمولد النبوى وهو الاحتفال السنوى فيقام فى الحادى عشر من ربيع الأول فى جميع أقاليم السنغال ويبدأ الاحتفال الرسمى عقب صلاة العصر ويستقبل شيوخ الطرق الوفود الرسمية ثم استقبال رئيس الجمهورية أو من ينوب عنه والوزراء ورؤساء الأحزاب ونواب البرلمان والقيادات الصوفية والإسلامية. ويلقى خليفة الطريقة التيجانية كلمة بهذه المناسبة تتناول احوال المسلمين ثم يصدر توجيهاته إلى الشعب السنغالى. ثم يتحدث مندوب رئيس الجمهورية ويشيد بجهود الطرق الصوفية وما تمثله من ثقل ثقافى وعلمى وإجتماعى.

ثم تبدأ الاحتفالات الشعبية عقب صلاة العشاء وذلك بقراءة القرآن كله وإلقاء الابتهالات والمدائح النبوية التى تحكى السيرة النبوية حتى طلوع الفجر وصلاة الصبح ثم يستقبل خليفة الطريقة التيجانية الضعفاء والمساكين وأصحاب الحاجات ويقدم لهم العون والمساعدة، ويجيب على أسئلة الحاضرين وينتهى الاحتفال.

ومن الاحتفالات الأخرى الكبيرة إحتفال الطريقة المريدية بالذكرى السنوية لنفى الشيخ أحمد بامبا خارج السنغال، ويكون الاحتفال فى مدينة «طوبى» ويسير على نفس طريقة الاحتفال بالمولد النبوى.

محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية

قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهجنا كتاب الله عز وجل

● النسب الشريف والجهاد العظيم للطريقة البرهامية على مر التاريخ

السيد محمد علي عاشور
شيخ عموم السادة البرهامية

●● فى هذا الموضوع يحدثنا فضيلة الشيخ محمد على عاشورعن الطريقة البرهامية ومن يكون شيخها والنسب الشريف والجهاد العظيم على مر التاريخ ولماذا سميت الطريقة باسم الطريقة البرهامية، وما هى صلتها بالاقطاب احمد الرفاعى وعبد القادر الجيلانى واحمد البدوى، ما هى أورادها وأحزابها ؟ كما يجيب عن سؤال حول منهج الصوفى لدى الطريقة والنشاط الدينى والاجتماعى لابنائها وكيف تحمى الطريقة أبناءها من التيارات الوافدة ؟ ثم يجيب فى نهاية كلامه عن سؤال مهم حول ماهية الصوفى فى نظره وهل تختلف عبادات الصوفى عن غيره .. ويبدى رأيه فيمن يهاجمون التصوف بسبب الموالد والاضرحة وتقديس الشيخ●●

الشيخ محمد على عاشور شيخ البرهامية يرحب بالسيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

فى بداية الحديث يقول فضيلة الشيخ محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الحالى:

●● (والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء) آية (٢١) سورة الطور وعلى قوله تعالى فإن إتباع الذرية هو الشرط الإلهى لإلحاقهم بآبائهم بمعنى أنه من أطاع أباه فى الظاهر أو عصاه فمن حقه أن يرث ما تركه أبوه من متاع الدنيا ويحرم من ميراث أبيه من منح الآخرة - أما من أطاع أباه واتبعه وانتهج نهجه الإيمانى فإن الحكمة الإلهية اقتضت أن يرث الولد أباه وراثة باطنية (وورث سليمان داود) آية ١٦ سورة النمل - (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) آية ٣٠ سورة ص - وقوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) آية ٢٣ سورة الرعد - وقياسا على ذلك فإن الفقير إلى الله

محمد علي عاشور هو شيخ الطريقة البرهامية الحالي وذلك عن والده الشيخ/ على محمد محمد عاشور عن والده الشيخ/ محمد محمد محمد عاشور - ويتصل النسب الشريف إلى سيدى موسى أبو العمران شقيق قطب الأقطاب سيدى ابراهيم القرشى الدسوقى رضى الله عنه ويمتد نسبه إلى سيدى على زين العابدين ابن مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه وأرضاه ابن الإمام على بن أبى طالب والسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم - وإن استمرار الطريقة البرهامية إلى يومنا هذا يدل على جهاد أشياخها على إمتداد الزمان (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وأن الله لمع المحسنين) آية ٦٩ العنكبوت

كلهم من الرسول ملتمس

●● تنسب الطريقة



شيخ الطريقة يرحب بالدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ويري في الصورة المغفور له الدكتور التفتازاني

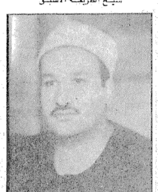


أحد مواكب الطريقة البرهامية شيخ الطريقة والاتباع يقرءون الفاتحة

البرهامية إلى سيدى إبراهيم القرشى الدسوقى وهذا يدل على أن النسب نسب مدد، وليس نسب ولد، حيث أن سيدى إبراهيم القريشى الدسوقى رضى الله عنه لم يتزوج وبالتالى فليس له أبناء من صلبه كما سميت الطريقة الرفاعية على اسم شيخها السيد/ احمد الرفاعى رضى الله عنه وكذلك سميت الطريقة القادرية على اسم شيخها الأول سيدى/ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وكذلك الطريقة الأحمدية سميت بهذا الاسم نسبة إلى شيخها الأول سيدى أحمد البدوى رضى



السيد محمد محمد عاشور
شيخ الطريقة الأسبق



السيد علي محمد محمد عاشور
شيخ الطريقة السابق

الله عنه وكلهم من رسول الله ملتمس :

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

كما قال الإمام البوصيرى رضى الله عنه فى بردته الشريفة وبالتالى فلا يصح أن يقال أن هناك شيخا أفضل من شيخ ولا طريقة أفضل من طريقة لأن أساس الكل هو سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وكما أن لكل طريقة أورادا وأذكارا فإن الطريقة البرهامية لها أيضا أوراد وأذكار يلتزم بها المريدون طواعية واختياراً حباً فى الله ورسوله وابتغاء الوصول إلى مرضاته تعالى والأوراد شأنها شأن جميع العبادات التطوعية والاختيارية حكمها حكم النذر لله تعالى بمعنى إذا نذر أى مؤمن لله أى نوع من أنواع العبادات فقد ألزم نفسه بها أمام الله – إذا تركها عمداً حاسبه الله عليها (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا . إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا) آية ٧–٨ سورة الانسان. ومن أوراد وأحزاب الطريقة البرهامية ورد أساس الطريقة والتحصين الشريف والحزب الكبير والحزب الصغير والصلاة الذاتية وصلاة سيدى عبد السلام بن بشيش رضى الله عنه وكلها أوراد استغفار واستغاثة بالله واستعاذة به وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيرا . وسبحوه بكرة وأصيلا) آية ٤١.٤٢ سورة الأحزاب

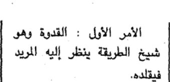
إن أريد إلا الإصلاح

●● الطريقة البرهامية مثل جميع الطرق منهجها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحاربة البدع والبدعة ليس كما يتشدق البعض فى تعريفها بغير علم فيقولون أن البدعة هى كل شىء لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما التعريف الصحيح عندنا للبدعة فهو (البدعة هى إطلاق ما قيده الله ورسوله أو تقييد ما أطلقه الله ورسوله

محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية

صلى الله عليه وسلم) والطريقة البرهامية كسائر الطرق تقوم على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا لرسول الله وتقوم أيضا على نشر المحبة والتسامح والصفاء بين المسلمين والصلح بينهم صلحا لا تضيع معه الحقوق (والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح) آية ١٢٨ سورة النساء . وكل شيخ طريقة بما فيها البرهامية يعمل بقوله تعالى (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله) آية ٨٨ سورة هود .

● البرهامية مثل جميع الطرق منهجها كتاب الله وسنة رسوله



أحد مواكب الطريقة البرهامية

التصوف حصن أمان

●● ويقول الشيخ محمد عاشور شيخ الطريقة أن التيارات الوافدة التى تحمل أفكاراً إلحادية وأفكارا وعقائد فاسدة لا يمكن أن يتأثر بها إلا من ليس له ولى مرشد يعمل بأمر الله تعالى لإرشاد العباد إلى ما ينفعهم فى دينهم ودنياهم وآخرتهم . (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) آية ١٧ سورة الكهف . وهؤلاء الأولياء المرشدون يعملون تبعا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى) آية ١٠٨ سورة يوسف . ولذلك فإن أبناء الطرق عموما بما فيها البرهامية لا يتأثرون بالتيارات الوافدة وذلك لأنهم يتوافر لديهم أمران :

الأمر الأول : القدوة وهو شيخ الطريقة ينظر إليه المريد فيقلده.

الأمر الثانى : المرجع وهو أيضا شيخ الطريقة الذى يجيب على أية أسئلة لمريديه أولا بأول فلا تتراكم فى نفوسهم أسئلة لا يجدون لها إجابات ينتج عنها ضلال وتخبط .

الزاهد المتوكل

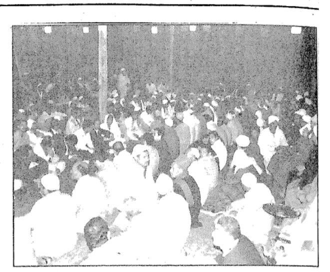
●● ويرى الشيخ محمد عاشور أن الصوفى عند البرهامية هو الزاهد المتوكل فالزهد معناه أن يعف من يملك ويصبر من يمنع فالزاهد إذا أعطى شكر وإذا منع صبر ولا ينظر لما فى أيدى الناس استغناءً بالله لذلك فأمره كله خير والتوكل هو إتخاذ الأسباب والرضا بالنتائج وعلى ذلك يكون الصوفى هو الذى صوفى من ربه أى صفاه الله من الغيرية (الشرك) أى إصطفاه بالإيمان ولذلك فقد قال سيدى أبو العباس المرسى رضى الله عنه

ولست أمنح هذا الإسم غير فتى
صافى فصوفى حتى سمى الصوفى

ولذلك يسمون الصوفية أهل الإصطفاء (يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) آية ٤٢ سورة آل عمران . فالإصطفاء الأول فى الآية تصفية والإصطفاء الثانى فى الآية هو الإختيار ولا تختلف عبادات الصوفى عن غيره إلا فيما يختلف فيه الناس عن بعضهم فى سائر الأعمال غير أن الصوفى الحق هو الذى يخلص فى عمله وعبادته ويكون لبنة صالحة فى مجتمعه ولا يعتزل الناس جميعا إلا بحكم السنة . قال صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة . ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة) . ولذلك فالصوفى لا يعتزل الناس مطلقا وإنما يعتزل أعمالهم السيئة .

●● أما الذين يهاجمون التصوف بسبب الموالد والأضرحة وتقديس الشيخ فنقول بداءة لا يوجد تقديس للشيخ فالتقديس لله ولكن يوجد إحترام وتأدب أمر به الله سبحانه وتعالى فالمريد يرى فى شيخه صورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث أنه يعلمه سنة رسول الله فيلزم المريد نفسه بالأدب مع شيخه والأدب مطلوب مع الناس عموما فلماذا يغضب بعض الناس من صفة الأدب والاحترام - وليس التقديس .

أما الموالد فلم يرد فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص بالتحريم (والأصل فى الأشياء الإباحة ما لم يرد نص بالتحريم) وعلى ذلك يكون من حرم أمراً أباحه الله ورسوله قد شرع فى


الآلاف من أبناء البرهامية يشاركون فى الحضرات الصوفية

• الذين يتأثرون بالتيارات الوافدة ليس لهم ولى ولا مرشد

دين الله بغير نص وحكم بغير ما أنزل الله وأخف حكم عليه فى هذه الحالة هو الفسق والعياذ بالله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) آية ٤٧ المائدة . وهذا ما يتعلق بالموالد فى حد ذاتها . أما مسألة شد الرحال التى تحدث من المحبين لآل البيت لزيارة رياضهم وبرازخهم فهذا أمر لا يشمله النهى الوارد فى الحديث الشريف (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .. الحديث) لأن الحديث يخص بالذات المساجد بعينها ولم يتعداها إلى غيرها وبالتالى فإن شد الرحال إلى أى مكان على وجه الأرض لا شيء فيه ما لم يكن مسجداً خلاف الثلاث المذكورة أما زيارة الأضرحة فالأضرحة مجرد قبور وزيارة القبور عموما غير ممنوعة شرعا طالما تذكر بالآخرة (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكر بالآخرة ... الحديث) فما بالك بأضرحة الصالحين

القبور الممنوع زيارتها هى قبور الكفار فقط بنص القرآن الكريم أما الذى يمنع زيارة الأضرحة إنما يرمى ساكنيها بالكفر والعياذ بالله . لقوله تعالى : (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) آية ٨٤ سورة التوبة ،وإنى أنصح الذين يحرمون زيارة الصالحين بالكف عن ذلك حتى لا يتعرضون لسخط الله عز وجل . هداهم الله - أما التعلل بأن هناك اختلاطا فى الموالد فهذا هو الأمر السيىء الذى يحتاج إلى توجيه وتوعية للمسلمين وليس الحل هو إلغاء الموالد منعا للإختلاط ولو كان الإختلاط لا يحدث إلا فى الموالد وحدها فقد وجب إلغاؤها إحترازاً ولكن الاختلاط يحدث فى الأسواق والشوارع والمواصلات والعمل فهل نقول بإغلاق الشوارع وإلغاء المواصلات وإلغاء العمل

• الصوفى الحق هو الذى يخلص فى عمله وعبادته

• لا تقديس لشيخ الطريقة بل احترام وتأدب

فالاختلاط مما لا يمكن الاحتراز منه وفى الوقت الحالى تحدث نهضة كبيرة من السادة العلماء فى الموالد يقومون فيها بتوعية الناس وتبصيرهم بأمور الدين وهذا يلزم للرجل والمرأة ولذلك فلا يخشى على الدين إذا وليه أهله وإنما يخشى على الدين إذا وليه غير أهلــه والإختلاط المكروه والمنهى عنه هو المشاركة المباشرة فى مجالس الذكر أما لو خصص مكان أو جزء من المجلس بساتر للسيدات كما كان فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا مانع من ذلك إذ أن الذكر للرجل والمرأة (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات) آية ٣٥ سورة الاحزاب.

كلمة أخيرة أود أن أوجهها للشباب الذين هم عماد الحاضر وقادة المستقبل أن يبحثوا عن القدوة . والقدوة موجودة كما قال سماحة شيخ المشايخ/ رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية سماحة الوزير/ احمد عبد الهادى القصبى فى مولد العارف بالله سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه بمدينة دسوق قال (إن الذين يتعللون بعدم وجود القدوة فإن قدوتنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين يتعللون بعدم وجود المنهج فإن القرآن هو منهاج كل مسلم لقوله تعالى (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) آية ٢١ سورة الأحزاب . فعلى كل شاب يريد وجه الله تعالى أن يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتشبه بالصالحين من أمة سيدنا محمد حتى يجد القدوة أو المرجع الذى يرجع إليه كلما حدث له أمر مستغرب لا يصل إليه علمه .

ونسأل الله تعالى لشبابنا وأبنائنا جميعا الهداية والتوفيق ولبلدنا الأمن والسلام .

لن يبنى نقابة الأشراف إلا الأشراف

ألف شريف من كل انحاء مصر يجتمعون لبحث سبل انشاء مقر جديد لنقابة الأشراف

" تحت شعار لا يبني نقابة الاشراف الا الاشراف وبدعوة كريمة من نقيب الاشراف وشيخ الطريقة الرفاعية السيد أحمد كامل يس لجميع ممثلي نقابة الاشراف في مصر.. اجتمع حوالي ألف شريف.. يبحثون القيام بأنبل وأقدس عمل يخدم حوالي عشرة ملايين شريف في مصر والبلاد العربية من اقامة مقر للنقابة يكون مجهزا بأحدث تقنيات العصر حتي يمكن انجاز جميع الاعمال الخاصة بالسادة الاشراف من استخراج بطاقة وشهادة النسب والبطاقة الشخصية في يسر وسهولة.

وبكل العرفان والتقدير لأسرة آل يس الذين آلوا علي عاتقهم ان يتحملوا هذه المهمة الشريفة وانفاق مايقرب من عشرة آلاف جنيه شهريا من اجل استمرار العمل من جديد في النقابة وتخصيص مكتبهم ليكون مقرا مؤقتا يجتمع فيه كل الاشراف. "

ولان المكتب لا يمكن أن يسع الاعداد المتزايدة ولان الاشراف في كل مكان لايمكن ان يقبلوا ان يكونوا صامتين إذا هذه التضحية الغالية من نقيبهم احمد كامل يس الذى يتبرع بكل جهد وفكر ومال من اجل تحقيق الغرض المنشود من سطوع شمس نقابة الاشراف من جديد بعد توقف دام اربعين سنة؛ كان هذا المؤتمر العظيم الذى شرفه بالحضور فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى وسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب والسيد أحمد حمادى وكيل مجلس الشعب ولفيف من كبار المستشارين واعضاء مجلس الشعب ورجال الطرق الصوفية.

وقد تحدث الشريف احمد كامل يس مرحبا بالسادة الضيوف قائلا:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه أجمعين فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية السادة الضيوف ابنائى واخوانى ممثلى السادة فى جمهورية مصر العربية .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

كان من المفروض ومن المتوقع أن يحضر هذا الاجتماع أ. د / محمد على محجوب وزير الاوقاف ولكن لسفر مفاجىء اعتذر عن حضور الاجتماغ.

هذا اليوم من الايام الهامة في حياة نقابة الاشراف ، ياتى هذا اليوم ونحن نلتقى اخوة متحابين جمع بيننا نسب شريف ودين حنيف ورسالة واحدة بعد أن من الله تعالى علينا بتاليف قلوب الملايين من أبناء المسلمين وحفدة خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام.. أجل لقد شاء الله تعالي ان يشرق على النقابة عهد جديد بعد صدور القرار الجمهورى الذى شرفنى السيد رئيس الجمهورية به لأقوم بهذه الرسالة حيث اكرمتمونى بثقتكم الغالية حين كان انتخابكم لى يمثل اجماع جميع الحاضرين وهى ثقة اعتز بها كل حياتى وتدفعونى لمواصلة السعى ليل نهار من أجل القيام بأهم رسالة واعظم أمانة حملتمونى اياها، ولقد اخذت على عاتقى منذ الوهلة الاولى أن اكمل تشكيل النقابة فى جميع محافظات الجمهورية ومدنها. وهانحن اليوم نصل الماضى بالحاضر ونربط الحاضر بمستقبل مشرق نستجمع فيه طاقاتنا المؤمنه لنشر رسالة خير البرية ومن نتشرف بالانتساب اليه سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

وتستهدف النقابة نشر التراث النبوى وتحقيقه ونشر الاخلاق النبوية في رقيها ومكارمها وهى كفيلة إذا نشرت أن تنشر الامن والامان فى ربوع البلاد وبين العباد، كما تستهدف النقابة اصدار صحيفة دينية تكون لسان حال النقابة لتعبر عن آرائها ولتنشر الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

● رجال عظام ●

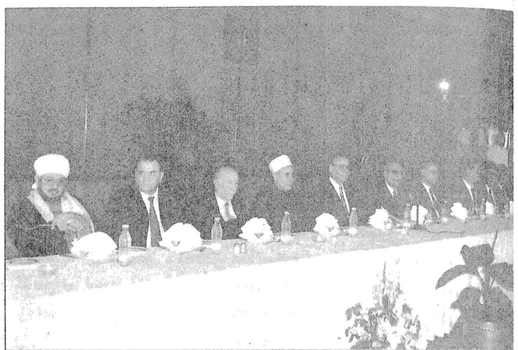
إن لهذه النقابة تاريخا ومجدا قريبا نذكر بالاكبار والتقدير وبالترحم على من سبقونا الى جوار ربهم ممن قادوا مسيرة النقابة من قبلنا مثل السيد عمر مكرم، والسيد محمد البيلاوى والسيد محمود كامل يس انها سلف لنا على طريق العمل المؤمن والدعوة الدينية الامينة. والصحوة الوطنية التى تسير على هدى ونور مقتدين بخير النبيين وخاتم المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وانى ليسعدنى أن أمد يدى الى أيديكم في هذا اللقاء الكريم حتى نتعاون على البر والتقوى ولنكن وحدة واحدة مستجيبين لأمر ربنا سبحانه وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

إن نقابة الاشراف لا تدعى لنفسها نزعة عرقية ولا تمييزا ولا عنصرية وانما هيئة دينية تستهدف توحيد صفوف عناصر امتنا ومصرنا الحبيبة فى رسالتها ومسيرتها نحو الحق والخير والرخاء. والامان ليس من ابنائها

«السيد رئيس الجمهورية وقائد مسيرتنا باسم ملايين الاشراف الذي اجتمع ممثلوهم اليوم في هذا اللقاء الديني يسعدهم أن يبعثوا لسيادتكم بأخلص آيات التأييد لما تقومون به من جهود مخلصة لابناء أمتكم في الداخل والخارج، ويذكرون بالاكبار والفخار ما أعلنتموه في مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء من مساندة للشعوب وما ناديتم به من توحيد الكلمة ونشر السلام والامان في ربوع العالم. ونعاهد الله ونعاهدكم أن نكون لكم جنداً مخلصون لتحقيق ما تصبوا إليه امتنا من أمن ورخاء سلام.

وفقكم الله ورعاكم وسدد علي طريق الحق خطاكم.»

نص البرقية التى بعثها الأشراف فى مؤتمرهم للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك



يتصدر المنصة السادة : فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية والسيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ المشايخ والسيد أحمد كامل يس نقيب السادة الأشراف والسيد أحمد حمادى وكيل مجلس الشعب

متطرف واحد بل انها تقوم على منهاج السماحة واليسر، وليس من بين ابنائها منحرف فهى تهدى أبناءها الى الصراط المستقيم. من اجل هذا دعوناكم لهذا اللقاء حتى نبدأ المسيرة على بركة الله تعالى، واليوم يرعى المولى سيرتنا ويبارك رسالتنا المخلصة فى سبيل الله.

● الرسالة المقدسة ●

.. لقد ضمت نقابة الاشراف صفوة مختارة لا يطمعون فى دنيا يصيبونها ولا فى غرض مادى يطمحون إليه. بل اشهى امانيهم أن يتشرفوا بهذا النسب الكريم وأن يتعارفوا ويتآلفوا على نشر الخير، ولقد وضح سيدى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حبه لهذا الخير مستدلا بالقرآن الكريم على مكانتهم كما قالت السيدة عائشة رضى الله عنها: خرج النبى (صلى الله عليه وسلم) يوما وعليه كساء منقوش من شعر اسود فجاء الحسن بن على فادخله .ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وهكذا زكى القرآن الكريم اهل البيت وزكاهم النبى الحبيب (صلى الله عليه وسلم) فعلينا أن نكون على مستوى هذه المسئولية فى تمسكنا بديننا وسيرة رسولنا عليه الصلاة والسلام وحتى نتمكن من رسالتنا التى نضع ضمنها كل طاقاتنا في شرف خدمة التراث النبوى والهدى الشريف ونضع كل طاقاتنا أيضا في محبة وطننا والحفاظ على أمنه واستقراره، ومواجهة كل الحاقدين الذين يحاولون ضرب استقرار الوطن فحب الوطن من الايمان ومساندتنا لأمنه واستقراره بالدعوة الامينة العاقلة واجب علينا انتماء لعقيدتنا الاسلامية ولامتنا الاسلامية ولمصرنا كنانة الله فى أرضه عصمها الله وزادها امنا ورخاء وانني باسم نقابة الاشراف اعلن من هذا المكان تأييدنا وحبنا وتقديرنا لما يقوم به قائد مسيرتنا الرئيس محمد حسنى مبارك.

وهو يرفع صوت مصر عاليا في اكبر محفل اسلامى فى مؤتمر القمة بالدار البيضاء حيث دعا لمناصرة الشعوب الاسلامية ومساندة الاقليات المهضوم حقها معلنا أن الاسلام دين امن وسلام ومزكيا للعلاقات الدولية بين الشعوب الاسلامية بعضها بعض وبينها وبين غير المسلمين مناشدة ومناصرة شعب البوسنة والهرسك وغيره من الشعوب التى في حاجة مساعدة ودعم من المجتمع الدولى.

● ليست نقابة دينية ●

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم :

.. إن هذا المؤتمر الدينى العظيم الذى دعا إليه سماحة السيد الشريف أحمد كامل ياسين نقيب الاشراف يمثل فى واقعه وحقيقته رسالة مخلصة وأمينة على طريق الدعوة الاسلامية لان نقابة الاشراف ليست نقابة دينية وانما هى هيئة اسلامية لها تاريخها ولها مجدها العظيم في اعماق التاريخ، ومنذ تولى قيادتها زعماء وعلماء واشراف كانت لهم قدم صدق عند ربهم وكانت لهم رسالتهم الدينية وكانت لهم حركتهم الوطنية، وجهودهم التى تذكر فتشكر فى خدمة الدعوة الاسلامية، تطايرت اخبار عديدة وتناثرت كلمات متشنجة منذ قديم حول هذه النقابة، فمن قائل إنها نزعة عرقية، ومن قائل إنها دعوة الى انهم الاشراف وليس غيرهم بالاشراف.

والواقع إننا نقول لهؤلاء جميعا . ليست نقابة الاشراف تدعى لنفسها خصوصية ولا ترضى لنفسها ذلك بل بالعكس عرف الاشراف منذ التاريخ الاسلامى بتواضعهم الجم وبشعورهم بانتمائهم الى خير البرية (صلى الله عليه وسلم) وبهذا النسب الشريف رأوا انهم قد حملوا رسالة اكثر من غيرهم فدائما وابدا من ينتسبون الى مسئول في الدولة إذا فعلوا ادنى شىء كان اللوم عليهم اكثر فكذلك الاشراف لانهم ينتسبون إلى أطهر من مشى على الارض (صلى الله عليه وسلم) يرون ان أدنى القليل مما يعيب غيرهم يعتبر بالنسبة لهم شيئا ضخما.

من اجل ذلك تحملوا هذه الرسالة لا ليقولوا إننا أحسن الناس وأشرف الناس أولنا خصوصية على الناس . ابدا .. وإنما ليقولوا إن موقعنا وشرفنا بالانتماء لهذا النسب الشريف يجعلنا نحمل رسالة مضاعفة نضحى بأنفسنا وبأموالنا وعلمنا وبكل ما منحنا الله من امن ومال وصحة فى خدمة الدين والوطن وكل إنسان مكروب على ظهر الأرض وفاء لهذه الأمة ووفاء لخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم.

الأشراف قدوة

إن رسالة هذه النقابة لا تتوقف ولا تنحصر فى الدعوة فحسب ولكنها تنشر السلوك والقدوة، ومما لا شك فيه إن للقدوة والسلوك أثراً فاعلاً أكثر من اى كلام واقوال فكم من قدوة وانسان واحد بسلوكه وقدوته يؤثر فى مائة شخص أكثر من تأثير مائة متحدث فى شخص واحد، من اجل ذلك كان الالتفاف إلى سلوك نقابة الأشراف وهى حريصة كل الحرص وهى فى غيرة شديدة على الوطن والامة وعلى المجتمع وهى فى حركتها الوطنية الدائبة يتمثل فيها من رجالات مصر ومن أجهزتها التنفيذية ومن أعضاء مجلس الشعب والشورى ومن الذين ينتمون إلى اشرف المؤسسات - القضائية والعلماء، كل هؤلاء جميعا ينتظمون فى سلك هذه النقابة دفاعاً عن الوطن، إقرارا للأمن والسلام واضعين يدنا فى يد الله لانه حق مولين وجهنا شطر الله لانه نعم النصير، هؤلاء

لن يبنى نقابة الاشراف إلا الاشراف

فيهم الغنى والفقير، والغنى لابد أن يأخذ بيد الفقير هؤلاء فيهم العظيم والبسيط، والعظيم لابد أن يأخذ بيد البسيط.

مقاصد الأشراف سامية

ثم تحدث د. محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية قائلا:

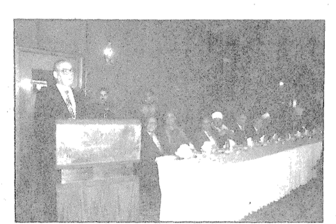
عندما يقف الانسان منا فى هذا الجمع الكريم، وعندما نلتقى جميعا لا من أجل شهوة زائلة ولا من أجل متعة فانية وإنما نلتقى جميعا من أجل خدمة ديننا ومن أجل خدمة أوطاننا، عندما نلتقى لكى نتعاون جميعا على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، عندما نلتقى على تلك المقاصد السامية وعلى تلك الغايات النبيلة نقول ما قال الصالحون من قبلنا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله .. ولاشك أن الانسان الذى ينتسب إلى سيدنا رسول الله أشرف مخلوق أوجده المولى سبحانه وتعالى لاشك أن هذا الانسان الذى ينتسب إلى الدوحة الزكية يحمله على أن يتحلى بمكارم الاخلاق على أن يكون إنسانا قدوة لغيره فى كل عمل صالح وقول طيب لأن انتسابه لتلك العطرة الزكية يجعله يبتعد عن سفاسف الأمور يجعله يبتعد عن كل ما يتنافى مع مكارم الأخلاق، والبيئة لها أثرها والإنسان الذى نشأ فى بيئة كريمة ونبت على الطهر والعفاف ومكارم الأخلاق تراه يبنى ولا يهدم، تراه يعمر ولا يخرب تراه يصلح ولا يفسد وسيدنا رسول الله (ص) هو القائل :

الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف.

عندما نقرأ سيرة سيدنا رسول الله (ص) ونقرأ سيرة أهل بيته وسيرة أصحابه ماذا نرى ؟؟

نرى أداء العبادات فى أعلى صورها وفى أنقى وجهها نراه (ص) كما تحدثنا السيدة عائشة رضى الله عنها فتقول : كان النبى (ص) يكون معنا يحدثنا ونحدثه ويؤانسنا ونؤانسه فإذا ما حضر وقت الصلاة انصرف عنا وكان لا نعرفه ولا يعرفنا).

نرى أيضا أهل بيته يحافظون محافظة تامة على سنته (ص) وعلى مكارم أخلاقه، نرى الإمام الحسين رضى الله عنه وأرضاه نراه دائما يقف إلى جانب الحق والعدل، يقف إلى جانب الشهامة ومكارم الأخلاق ويقول من بين ما يقول :



أحمد كامل ياسين : تسعى نقابة الاشراف لنشر التراث الصوفى وتحقيقه ونشر الأخلاق النبوية فى رقيها ومكارمها

إن من نعم الله عليكم حاجة الناس إليكم فلا تملوا النعم فتعود نقما واعلموا أن المعروف يكسب حمدا ويعقب ذكراً ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيته رجلا كريما يسعد الناظرين).

عندما يقول ابن بنت سيدنا رسول الله (ص) هذا الكلام إنما يقوله من منطلق الايمان الراسخ الذى تعلمه من سيدنا رسول الله (ص) قد أمرنا أن نتأسى به وأمرنا أن نقتدى به وبأهل بيته وبأصحابه والقرآن الكريم يقص علينا ذلك فى آيات متعددة ومنها قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ويقول أيضا كما حكى القرآن الكريم على لسان سيدنا رسول الله (ص) .

(قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) إذن نقابة الأشراف عندما تقوم لا تقوم للتظاهر أو التباهى ولا نقول للناس نحن من طينة غير طينتكم وإنما نقول للناس نحن ندعوكم إلى مكارم الأخلاق، نحن نقف إلى جانبكم نحن نبنى ولا نهدم نصلح ولا نفسد نعمر ولا نخرب نحافظ على مكارم الأخلاق، والعبادات التى أمرنا الله سبحانه وتعالى بها لاننا ننتسب إلى دوحة كريمة وانتسابنا إلى آل بيت سيدنا رسول الله (ص) وأيضا إلى سيدنا رسول الله (ص) هذا الانتساب يحملنا من الانضباط والصبر والحلم والأدب والمروءة ومكارم الأخلاق بصفة عامة أكثر مما يحمل غيرنا لأن البقعة الصغيرة فى الثوب الأبيض تختلف عن البقعة الكبيرة فى الثوب الأسود، البقعة الصغيرة فى الثوب الأبيض تؤثر فيه والذين ينتسبون إلى سيدنا رسول الله (ص) لا اقول بأن هذه المحبة تضارع محبتنا لأنفسنا لا بل نقول إن محبتنا لسيدنا رسول الله (ص) أحق وأعظم وأقوى من محبتنا لأنفسنا والايمان العميق والصحيح يحتم علينا ذلك (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) .

ثم تحدث الشريف أحمد كامل ياسين معقبا :

سبق أن اجتمعنا فى هذه القاعة وكان قد صدر القرار الجمهور بتعيين المغفور له السيد محمود كامل ياسين نقيبا للأشراف وقد شرف هذا الحفل فى هذا الوقت السيد وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب وكان متحمسا ومقدرا لأهمية النقابة فوعد بإعطاء دعم من ريع أوقاف الاشراف ومقر للنقابة ولكثرة مشاغله لم يتمكن من الوفاء بهذا الوعد المهم أننى وأخى الأكبر أعطينا مكتبنا مقراً للنقابة مؤقتا وبدأنا ننتشر فى المحافظات والنقابات الفرعية وبطاقات نسب ولجنة انساب كل هذا قمنا به ونحن سعداء، أما وقد زاد العمل الآن بطريقة أرجو الحضور إلى النقابة يوم الخميس أو الأحد فلن يجد مكانا للجلوس فيه، لقد أصبح هذا المكان الآن لا يتحمل هذا العدد الضخم للسادة الحضور من الأشراف لابد من وجود مكان متسع لهم .

ثانيا: طالما أن الدعم قد تأخر فلابد أن نتعاون جميعا ونساهم جميعا نوسع فى النقابة نقيم مبنى لنقابة ومجلة للنقابة هذه هى الروح التى نتطلبها منكم جميعا وهذا لن يتم إلا إذا تعاونا جميعا فشخص واحد لن يستطيع أن يفعل شيئا ويكفى أننا قد انتظرنا ثلاث سنوات ونصف السنة وآن الأوان أن نهتم بالنقابة لقد جاء إلينا فى البلاد العربية وهم إناس على مستوى عال جداً من الشرفاء وقد بحثوا كثيرا عن مكان النقابة حتى جاءوا إلينا نريد أن يكون لنا مكان محترم يليق بنقابة أشراف مصر المسجل بها أكبر عدد أشراف فى البلاد العربية فهل أنتم موافقون على ذلك ..

اجماع من السادة الأشراف بالموافقة والتصفيق الحاد ..

ثم علق الدكتور احمد عمر هاشم قائلا :

الأخوة السادة الأشراف يسعدنا أن نقدم لكم هذا التقرير عن نشاط نقابة السادة الأشراف

كان ضمن أعضائه من السادة المستشارين ونواب رئيس محكمة النقض وغيرهم من الأشراف الذين وضعوا مشروع قانون نقابة الأشراف وقدم مشروع القانون هذا إلى لجنة المقترحات فى مجلس الشعب ليأخذ دوره لأن القانون يأخذ دوره فى لجنة المقترحات ثم يعرض بعد ذلك للمناقشة تحت القبة البرلمانية وهذا القانون كان ينظم كل شئ فيما يتعلق بجميع النواحى الإدارية والمالية والتشكيلات وما إلى ذلك بيد أن هذا القانون تأجل عرضه لأنه قد حدثت فترة رفعت الجلسات فى المجلس وجاءت الدورة الجديدة فجاء بحمد الله هذا التشكيل الجديد الذى تم والذى تنوى النقابة قانونها الجديد لكن لأنه سيأخذ فترة هناك أمر عال وهو قديم جداً ولكن النقابة لا تسير عليه حتى يكون سيرها وخطتها لا تختلف عن أى هيئة دينية فى الدولة فهى تمشى عليه حتى يخرج القانون .

ثم علق سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد القصبى قائلا : إذا كان يصعب اليوم تسليم الأطيان إلى النقابة لأن القانون لم يصدر بعد ولم توضع له

اللوائح المنظمة للعمل فى داخل النقابة فعلى الأقل ومؤقتا إلى أن يبحث موضوع أملاك الأوقاف أن تستبدل وزارة الأوقاف وضع اليد على الأطيان بدعم مادى سنوى مؤقتا إلى أن يفصل فى موضوع الأوقاف، كما يطالب البعض بسرعة التبرع ايضا ونطالب السيد وزير الأوقاف بسرعة عمل أو تقدير دعم سنوى ليكن ضمن الموازنة العامة لوزارة الأوقاف، باسم نقابة الأشراف وليس هذا من فراغ ولكن استنادا على أن لهم أملاكا قديمة وهى أملاك الأشراف قد تصل إلى مبالغ كبيرة إذ المبدأ الأول هو التدرج فى التطبيق لا يمكن أننا فى يوم وليلة وبعد غياب هذه الفترة الطويلة أن نجمع أموالا بحيث ننشأ مقراً ونقيم مكتبة ودار مناسبات هذا لا يمكن أن يتم فى وقت واحد ولكن يتم بتدرج ووضع برنامج زمنى لتنفيذ هذه الخطة .

العاجل الآن هو تدبير مكان للنقابة مطلوب حركة شهرية للقائمين على الأم إن كان هناك مكافآت أو مطبوعات، نؤجل الآن المجلة وإنشاء المسجد، نبدأ بصالة كبيرة بها مقاعد لاستقبال الحاضرين لتسجيل أسمائهم .

المطبوعات التى ظهرت حتى الآن يتم الاحتفاظ بها لرب البيت من الأشراف . ويدفع عند إصدار الشهادة والبطاقة «الكارنيه» مبلغ ليس كشهرية ولكن عند إصدار الشهادة فقط

على اللجنة المؤقتة لنقابة الأشراف بالنسبة للإخوة الذين يطلبون الشهادة والكارنيه يدفعون مقابل هذه المسائل ثلاثين جنيها ولمرة واحدة وهذه المبالغ تدفع فورا بالنسبة لمن تم تحقيق أنسابهم فى النقابة .

هذا المبلغ العاجل يوضع تحت تصرف النقابة، ونحن نطالب السادة أعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى بالسعى لدى السيد وزير الأوقاف لإيجاد مقر لنقابة الأشراف مؤقتا الآن مثل دار المناسبات حجرة كبيرة فى أحد مساجد القاهرة أى مكان يمكن أن يستوعب المترددون على النقابة وعدد العاملين والأرشيف وحفظ السجلات هذا عمل لابد من السعى إليه كخطوة مؤقتة إلى حين تحقيق الخطة .

ثم علق السيد طه زكى عضو مجلس الشعب قائلا:

نشكر نقيب الأشراف على هذه الدعوة التى جمعت السادة الأشراف على مستوى جمهورية



● د . احمد عمر هاشم : نقابة الأشراف ليست نقابة دينية وانما هي هيئة اسلامية لها تاريخها ومجدها العظيم

مصر العربية وإن شاء الله تكون بداية طيبة ولقاءات متعددة فى سبيل أن نرفع من شأن نقابة الأشراف وأننى أعيب علينا أن نقف عاجزين عن توفير التمويل اللازم والمكان وكافة مقومات مباشرة النقابة لا داعى لها . وهناك عدة سبل للوصول للهدف المطلوب، أقول لسيادة النقيب أن يوجه دعوة للسادة أعضاء مجلسى الشعب والشورى فى لقاء داخل النقابة أو خارجها هذا الاجتماع من جهة يمكن أن نخرج منه بقرارات يمكن نقلها للسيد رئيس الوزراء ووزير الأوقاف .

اقترح حاليا إنشاء مقر للنقابة كما أشار السيد احمد القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يمكن يكون فيه صعوبة ويحتاج تذليل .

أقول أن وزارة الأوقاف تتبعها هيئة الأوقاف، وهيئة الأوقاف لديها عمارات فى كل مكان فى مصر وفيها أماكن وشقق موجودة فلماذا لا نأخذ دورين فى أى عمارة من هذه العمارات ويمكن أن نلجأ إلى السيد رئيس الوزراء ونطرح عليه هذا الفكر وعلى السيد وزير الأوقاف ونحن نقترح عليه من خلال الأفراد الذين يعلمون بهذه المواقع ويكون هذا المكان مقراً مؤقتا للنقابة هذا بالنسبة لموضوع المقر.

ونطالب أ. د./ أحمد عمر هاشم بإعادة عرض القانون على مجلس الشعب لأن القانون هو الذى سينظم عملنا من بدايته إلى نهايته، فبالنسبة للقانون أنا وزملائى أعضاء مجلس الشعب سنأخذ على عاتقنا خروج هذا القانون إلى النور، فى ظل هذا القانون ستحل الكثير من المشاكل، ففى كل نقابة فرعية يفتح حساب وتتبنى النقابات الفرعية جمع التبرعات والاشتراكات، فالعملية تحتاج إلى شئ من التنظيم .

ثم وكيل مجلس الشعب جاء فيها :

إن الاسلام يوجه اليوم هجمة شرسة من الخارج والداخل ذلك أن البعض فى الداخل يرفع راية الإسلام ويبتعد عن قيم الاسلام وليس أحق من الدفاع عن الاسلام إلا لهؤلاء الذين ينتسبون إلى من حمل وبعث ليحمل رسالة الاسلام وهو سيدنا محمد (ص) .

وإذا كانت هذه الجماعات المضللة تؤدى إلى الاساءة إلى الجهات الرسمية الدينية فإنه أن لنقابة الاشراف وللطرق الصوفية ومعنا اليوم أخى وزميلى الوزير المحافظ: أحمد القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية أن لهم أن ينتشروا ويوجهوا إلى دعوة الاسلام الصحيح، أما الاقتراح بمشروع القانون فأرجو طبقا للائحة أن يكون تم التمسك به خلال شهرين بداية الدورة لأنه قدم فى الدورة الماضية وأحيل للجنة الاقتراحات ولاشك أن أعضاء مجلس الشعب ليسوا أقل حرصا منكم على صدور القانون .

ثم علق فضيلة المفتى قائلا :

يجب فى تصورى الشخصى أن نبنى نقابة الأشراف بإذن الله فى أقرب وقت يجب هذا لكن يجب أن يتحمل الجزء الأكبر فى ذلك أبناء نقابة الأشراف ولذا أقترح شخصيا بأن يفتح الحساب أولا باسم نقابة الاشراف باحد البنوك ثم بعد ذلك يتبرع من يتبرع من أبناء نقابة الاشراف ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، ثم بعد ذلك نتجه فى كل الاتجاهات لكن فى الأصل يجب ثم يجب أن ينبع منكم ثم نتجه إلى السيد وزير الأوقاف والسيد رئيس مجلس الوزراء المهم أن يبدأ المشروع من أبناء نقابة الاشراف عن طريق فتح حساب رسمى باسم النقابة وخلال ذلك يقوم الخبير ببناء النقابة وكل انسان يسعى فى مكانه بقدر ما يستطيع .

ثم تحدث المستشار الدكتور منيب ربيع نائب رئيس مجلس الدولة قائلا:

بعض السادة الأشراف من السادة المستشارين ورجال القانون همسوا إلى بالسند القانونى للاجراءات والاجتماعات وأن القانون لم يصدر بعد .. أوضح لكم نقطة نحن لنا قانوننا الصادر عام ١٨٩٥ م وفى دستور ٧٢ نص إلغائه بعض القوانين وما لم ينص على إلغائه يستمر العمل به كقانون، واستنادا لهذا الأمر العادى تم مناقشة الوسيلة لتعيين نقيبا للسادة الأشراف ولماذا يكون الأسلوب قرارا من رئيس الجمهورية ولا يكون من وزارة الشئون الاجتماعية أو من وزير الأوقاف، وجهة أخرى .. لماذا القرار من رئيس الجمهورية؟

هذا الكلام كان فى عام ٩١ وتم توضيح أن الأمر العالى أن هذه هيئة، والمفهوم القانونى لكلمة الهيئة أسلوب حديث على القانون جاء بعد عام ٤٠ ولم يكن معروفا عام ١٨٠٠ لذلك قلنا لهم إنه رئيس هيئة دينية .. قانون الهيئات الدينية الصادر ١٩٢٧ يعطى تعيين رئيس الهيئة لرئيس الحكومة وهو الملك والآن رئيس الجمهورية . إذن المشروع الذى تقدمنا به ليس قانونا وإنما تعدل الأمر العالى مشروع قانون لتعديل الأمر العالى ليتفق مع المفاهيم العصرية لماهية النقابة، لأن المفهوم الآن بنقابة أنها النقابة المهنية، إننا لنا مفهومنا كهيئة دينية أطلق عليها عرضا وجهة نظر النقابة .

إذا السند القانونى للاجتماعات والقرارات له سنده من قانون قائم .

وقد تبرع السيد الشريف السعودى محمود عفت بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه وتوالت التبرعات من السادة الأشراف حتى وصل المبلغ إلى ١١٠ آلاف جنيه كدفعة أولى يتبعها دفعات أخرى حتى يمكن تحقيق شعار من يبنى نقابة الاشراف إلا الأشراف أنفسهم .

تفسير سورة البقرة

تفسير القرآن الكريم



بقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

«أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ● وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ● أو لايعلمون أن الله يعلم ما يسرون ومايعلنون ● ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون ● فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كسبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ● وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده، أم تقولون على الله مالا تعلمون» ..

الآيات من «٧٥ - ٨٠»

المفـــردات:

أفتطمعون : الطمع : التعلق الشديد بطلب الشئ ..

فريق : جماعة .

يحرفونه : يبدلونه .

عقلوه : فهموه .

فتح الله عليكم : بين لكم أو قضى عليكم .

ليحاجوكم : ليقيموا عليكم الحجة فيخصموكم ..

أميون : لا يقرأون ولا يكتبون نسبة إلى الأم كأنه كما ولدته أمه.

أمانى : ما يتمناه الناس والمراد بها هنا الأكاذيب أو تلاوة .

يظنون : يشكون .

ويل : الويل والهلاك أو الخزى أو واد فى جهنم.

لن تمسّنا النار : لن تصيبنا.

إلا أياما معدودة : قليلة يضبطها العدّ.

المعنـــى:

بعد أن بين عناد اليهود أخذ فى بيان بعض جرائمهم كالتحريف وغيره، وردا على من كان يود إسلامهم، وقد نزلت فى الذين غيروا آية الرجم وصفة الرسول صلى الله عليه وسلم فخاطب الله تبارك وتعالى رسوله عليه الصلاة والسلام وأصحابه الذين آمنوا معه منكرا عليهم طمعهم فى إيمان اليهود، ومستبعدا إيمانهم، فقد كان اليهود أربع فرق وفى كل منهم وصف يحسم مادة الطمع فى الإيمان، أما الفريق الأول منهم : فهم أحبارهم وكانوا يسمعون كلام الله فى التوراة كنعت الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا يغيرونه، فيكتبون بدل أكحل العين ربعة جعد الشعر حسن الوجه طويلا أزرق العين سبط الشعر فيغيرون وصفه من بعد أن فهموه وهم يعلمون أنهم مفترون بتغييرهم.. وأما الفريق الثانى : فهم المنافقون من اليهود وكانوا إذا لقوا المؤمنين اظهروا الإيمان وذكروا أن محمداً نبى وهو الذى بشر به كتابهم، وإذا خلا بعضهم ورجع إلى بعض قال رءوساؤهم.. وهم الفريق الثالث منهم للمنافقين منكرين عليهم أن يخبروا المؤمنين بما عرفوا فى التوراة من نعت الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى لا يخاصموهم بذلك ويقيموا عليهم الحجة فى الآخرة، فوبخهم القرآن على ذلك مقررا أن الله تعالى يعلم مايخفون وما يظهرون، ثم ذكر الفريق الرابع منهم : وهم الأميون، والأمىّ هو الذى لا يقرأ ولا يكتب وهم العوام الذين لا علم لهم إلا بتلك الأكاذيب التى أخذوها عن المحرّفين من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هودا وأن النار لن تمسهم إلا أياما معدودات وما إنكارهم لنبوة النبى إلا بالظنون فالويل والعذاب الشديد لأولئك المحرّفين الذين غيروا صفة النبى صلى الله عليه وسلم فى التوراة وغيروا حكم الرّجم وغير ذلك والعذاب لهم على ما اكتسبوا من الرشا والمعاصى .. ثم لما وعد بالنار ادّعوا أنها لن تصيبهم إلا أياما قليلة هى مدة عبادة آبائهم العجل أربعين ثم تزول عنهم فأنكر عليهم ذلك فلن يتخذوا عهدا مع الله بذلك .. أم يكذبون على الله، فتجمعون بين جريمة التحريف الكذب والبهتان، وتقولون مالا دليل لكم عليه..

أوصيكم بأصحابي

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أوصيكم بأصحابى ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا لايخلون رجل بإمرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، من أراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته، وساءته سيئته فذلكم المؤمن» .. رواه أحمد والترمذى والحاكم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه..

● يوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وهم كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وهم الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه، وهم جميعا عدول، وعدالتهم يشهد بها القرآن الكريم والسنة المطهرة، «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه» وقال عليه الصلاة والسلام : «لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»..

● ويرى بعض شراح الحديث أن الخطاب فى الحديث لولاة الأمور وأن وصية الرسول صلى الله عليه وسلم هذه موجهة إلى ولاة الأمر فى كل زمان ومكان، فهو يوصى بأصحابه وبالذين يلونهم وهم التابعون. ثم يوضح ما ينتهى اليه أمر الناس حيث يظهر الكذب بين الناس وتنتشر البدع ومن ظواهر فشو الكذب أن يحلف الرجل ولا يستحلف أى حيث لا يطلب منه الحلف لجراءته على الله سبحانه وتعالى..

● «ويشهد الشاهد ولا يستشهد» أى قبل أن تطلب منه الشهادة وهذا إنما هو فى غير شهادة الحسبة التى يقصد بها إظهار الحق، أما فيها فلا تكون الشهادة مذمومة.

● ثم يوصى الرسول صلى الله عليه وسلم الا يخلو الرجل بالمرأة الأجنبية لأن الشيطان حينئذ يكون ثالثهما بالوسوسة وتهييج الشهوة، وهذا نهى مع بيان العلة التى هى من العدو الأعظم، والنهى هنا للتحريم.

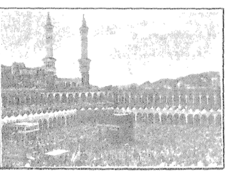
● ثم يوصى بلزوم الجماعة: «عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة» .. أى إلزموا جماعة المسلمين واهل السنة وأتبعوا هديهم واحذروا مفارقتهم فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا .. من أراد أن يسكن وسط الجنة وأحسنها فليلزم الجماعة وما عليه أهل السنة، فإن من إنفرد برأيه دون مذاهب الأئمة فقد خرج عن الحق، لأن الحق لا يخرج عن جماعتها.

● ثم تلفت الوصية أنظار المسلمين وقلوبهم إلى مقياس درجة إيمانهم الذى يتعرفون به على كمال إيمانهم أو نقصانه بقوله : «من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن» أى الذى يكون كامل الإيمان لفرحه بالحسنة، وغضبه من المعصية حيث يلوم نفسه، ويندم على مافرط وفى هذا دلالة على توبته وإنابته، ورجوعه إلى ربه سبحانه وتعالى .

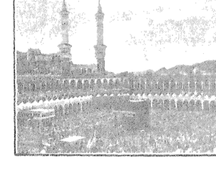
■■ **ويستنبط من الحديث :**

توجيه ولاة الأمور إلى محبة الصحابة والتابعين وإتباع ماكانوا عليه وعدم مخالفتهم والتحذير من الكذب، وسرعة الحلف دون حق أو داع والشهادة دون استشهاد، والنهى عن الخلوة بالأجنبية، والدعوة إلى لزوم الجماعة، ومحبة الطاعة وبغض المعصية والدعوة إلى كمال الإيمان ..

تأملات مستبصر
مع حادثة المعراج



المسجد الحرام



المسجد الأقصى

أيها المعروج بك ليلا من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى .. !

بربك .. سيدى يارسول الله .. خبرنا : على أية حال عرج بك؟ كيف اجتزت عالمنا البشرى بمادياته، إلى هذا العالم الروحى ؟

أكنت أنت موضع التغيير، فهيئ لك من الثياب مايحمى جسمك من سطوة الحياة الكونية العليا - على تدرجها، وتصاعد انظمتها - وما يرفع قدرة جسمك على تحمل تلك الحرارة التى تصهر ماديات الأجسام الأرضية، وتحيلها سائلا مختلط العناصر.؟!

أكنت أنت موضع التغيير، فهيىء لك من النظام التكوينى مايرفع قدرة أجهزة الدورة التنفسية على الانتظام فى تلبية حاجات الجسم من تغذيته بالهواء الصالح، وتخليصه من الهواء الفاسد .. وهيئ لك من النظام التكوينى مايرفع قدرة أجهزة الدورة الدموية على مواصلة حركتها فى إمداد كل عضو بما يحتاجه من دماء صالحة، وتخليصه مما لا يحتاجه؟!

أكنت أنت موضع التغيير؛ فهيئ جسمك - بكل أجهزته وعناصره - لاجتياز هذه الحياة الكونية التى لا يستطيع معها الجسم البشرى مواصلة حركته الحيوية، لما تتعرض له أجهزته من أسباب التلف أو التوقف، فلا تعمل كما كانت، وإن هى عملت فلن تجد فى هذه الأوساط الكونية ما تمد به الجسم من هواء بمكوناته الخاصة الملائمة لأجسام أهل الأرض.؟!

أم إن المجال الكونى هو الذى استقبل التغيير الطارئ، فهيئ لك ممر خاص، امتد من معراجك عند المسجد الأقصى إلى حيث استقبلك المولى جل شأنه.. فكان نهرا أرضيا تجرى فيه كل أسباب الحياة الأرضية، فلم تصادف فى رحلتك تلك مايحوج إلى تغيير إهابك.؟!

أم إن هناك أمرا آخر لا تدركه عقولنا، دبر لك به المولى عز شأنه إتمام رحلتك تلك، من غير حاجة إلى تغيير؟! لا شئ يقف أمام قدرة الخالق وتدبيره .. بيد أنها تساؤلات مستبصر، كى يزداد إيمانا ويقينا!..

●●●

أيها المعروج بك ليلا من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى .!

إن ماعرج بك إليه عالم آخر، لا أستطيع اقتحامه بتأملاتى، إذ أجدنى أمامه عاجزا، لا يملك خيالى إلا مصاحبتك فى حدود ما أنبأتنا به فيما صح من أحاديثك عنه .. ولكن ..

هلا خبرتنى بربك .. سيدى يارسول الله : كيف وجدت نفسك وأنت عائد - أو معود بك - إلى حيث أسرى بك، بعد أن كشف لك هناك ما كشف، وبعد أن سمى بك تلك الدرجات .. حتى أصبحت من عرش الرحمن قاب قوسين أو أدنى، وسبحت بك أنوار الرضوان والرحمات، حتى استشعرت الحضرة الإلهية، وأنفيت عنك بشريتك كى تؤهل لاستقبال كلام ربك مباشرة من غير حاجة إلى رسول وسيط، ولا إلى وحى ملهم، ولا إلى آذان تصكها ذبذبات الصوت فيصلك الحديث .. فكنت كيانا آخر .. يشاهد، ويناجى، ويستقبل توجيهات ربه وإنعامه؟!

●●●

بقلم: الدكتور
إبراهيم عوضين
رئيس قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بالمنصورة

سيدى يارسول الله .. خبرنى بربك : كيف وجدت نفسك لما شاءت إرادة مولاك أن تخلع من تلك اللجج النورانية التى غمرتك فى كنف الحضرة الإلهية، وأن تكسى من جديد ثوب بشريتك، لتعود أدراجك - أو ليعاد بك - إلى حيث أسرى بك فى جوار المسجد الحرام؟!

كيف وجدت نفسك حين أعدت إلى الأرض، فعادت إليك أثقال الجسم، وفتحت عينيك فاستقبلت من غلاظ الأكباد .. أولئك النفر من قريش، الذين كان على راسهم أبو جهل .. حيث قرعت أذنيك عبارات التكذيب والسخرية ، واستقبلت منهم أفعال العنف والإهانة، ورأيت منهم مايذهب بحلم الحليم ، ويستحى من الحديث فيه العاقل والمجنون ..!

كيف وجدت نفسك حين أعدت إلى الأرض، فعادت إليك أثقال الجسم .. بعد أن قضيت هذه المدة، روحا تسبح بين الأرواح، ونورا يمازج الأنوار .. حتى يدنو من نور السماوات والأرض، يسمع منه من غير حجاب، ويتحدث إليه من غير وسيط .. يتلفت فيجد البيت المعمور بما يحوى، ثم يتلفت ثانية فيجد سدرة المنتهى بما يغشاها، ويتحرك فيصحبه رسول الوحى إكراما، وتحف به طوائف الملائكة مرحبين، ويستقبله بالتحية نبى من بعد نبى ..!

أفبعـــد هـــذه اللحظـــات النورانية، وما صاحبها من القبسات الروحية، والفيض الرحمانى .. يستطيع كائن أن يعود ثانية إلى حياة البشر على الأرض، بما تضمه من أوضار وأخطار، وبما يكتنفها من ظلام وقتام، وبما يعترضها من صدام وعراك مع من هوت به حطة النفس إلى أعمق الدركات..؟!

●●●

سيدى يارسول الله .. بربك خبرنى : أى قلب ذلك الذى سكن صدرك الشريف، فأمكنه أن يستقبل بك هذا الإحتفاء الربانى وما أضفاه عليك، من سعادة غامرة، وأفراح باهرة..؟!

كيف إستطاع قلبك هذا أن يحتمل ذلك القدر الفياض من السعادة، بل كيف استطاعت نفسك أن تستوعب الموقف، وتدرك ما ينطوى عليه ..؟!

ثم خبرنى : أى صلابة تلك التى صب منها فى كيانك المادى والمعنوى، فتحمل أثر هذه المفارقة العجيبة الغريبة فى عنفها وحدتها .. تلك التى تمثلت فى تقلبك بين أقصى طرفى النقيض.. فى لحظة قصيرة، من غير تمهيد ولا تدرج، فانتزعت انتزاعا من فيض الاعزاز الشامل، وغامر الرحمات .. لتجد نفسك فى مواجهة الجفاء والغلظة، والحقد والحسد، والكيد والتآمر !

●●●

أيها المعروج بك ليلا من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى ..

بربك سيدى يارسول الله .. خبرنى عن معاناتك حين عدت إلى أهلك فى مكة ..

كيف استطعت أن تتحمل آلام الإنقلاب من حالة القرب، لدرجة الدنو من نور الحق جل شأنه، وفيضه عليك بما كان من حديث.. ولدرجة السبح فى تلك الأمواج الضوئية، التى حملت إلى نفسك الروح والريحان، والأمن والأمان.. إلى حالة الرجوع إلى دنيا البشر، بما تغص به من نقائص ونقائض، وما تفيض به من جفاء وغلظة، وما يغمرها من ظلم وظلام..؟!

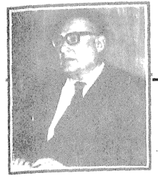
أية آلام تلك التى عانيت منها حين انفصلت عن صحبة الكرام البررة، وعدت لتلقى أمثال أبى جهل، بما انطوى عليه من غلظة وسوء..؟!

إن ماعانيته سيدى يارسول الله فى حياتك كلها .. من الام الجسم، وضيق الصدر، وحيرة الفكر، كل هذا لا يساوى قطرة فى محيط مما عانيت منه حين عرج بك إلى عرش ربك .. مجتازا فى طريقك كل تلك السماوات بما فيها ومن فيها من ذى الشأن، حتى أصبحت قاب قوسين أو أدنى .. حيث احتواك النور الربانى، وأصبحت فى تلك الحضرة القدسية معززا مكرما .. ثم بعد ذلك .. حرمت هذا، وأعدت إلى حيث تمشى على الأرض، ينالك من الأرض تقلبات الطبيعة بما فيها من حر وقر، وحيث تلجئك بشريتك إلى الشعور بالحاجة إلى الماء والطعام .. وحيث تلتقى بتلك الوجوه الكرية منها والمحبوب ..!

أى معاناة تلك التى يغرق فيها الإنسان .. حين يهبط من ذلك السمو الأسمى، إلى هذا الدرك الهابط ..؟!

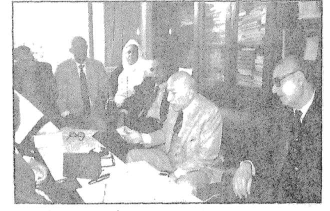
لك الله سيدى يارسول الله .. فبمثل هذا كنت إمام أولى العزم من الرسل ..

فما إبتلى واحد من أنبياء الله بمثل ما أبتليت به فى تلك الرحلة المعجزة .. إذ رجعت من حالة التجلّى بلقاء الحق تبـارك وتعالى .. إلى دنيا الناس، كى تخاطب فيهم من ضل وغوى، رجاء أن يُهْدَى بك سواء السبيل، فتضطر إلى أن تقابل منهم من يتمنى لك السوء، ويجاهر بتكذيبك وتسفيه رأيك، ويحـرض عليك أراذل الناس ..!



المجتمع الصوفى

أخبار وقرارات صوفية





اجتماعات الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية برئاسة السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أولا: اجتمعت اللجنة العليا للموالد بدار المشيخة العامة مساء اليوم الأربعاء ١١ رجب سنة ١٤١٥ الموافق ١٤ ديسمبر سنة ١٩٩٤، واتخذت التوصيات الآتية لعرضها على المجلس الاعلى للاعتماد:

محضر اجتماع اللجنة العليا للموالد

مساء يوم الاربعاء ١١ رجب سنة ١٤١٥ هـ الموافق ١٤ ديسمبر سنة ١٩٩٤م

اجتمعت اللجنة العليا للموالد بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء ١١ رجب سنة ١٤١٥ هـ الموافق ١٤ ديسمبر سنة ١٩٩٤ برئاسة سماحة السيد الوزير/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس اللجنة، كما حضر الجلسة السادة الأعضاء كل من: -

السيد الاستاذ/ أحمد كامل يسن الرفاعى، السيد الاستاذ/ عبدالسميع محمد السطوحى، السيد الاستاذ/ عبدالقادر أحمد مجاهد، السيد المستشار الدكتور/ منيب محمد ربيع، السيد الحاج/ عبدالحميد عبداللطيف.. الأمين العام.. السيد اللواء/ عادل محمود شكرى، السيد الاستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم . السيد الاستاذ/ كمال مصطفى القشيش فضيلة الاستاذ الشيخ/ عبدالجليل محمد تهامى،

واعتذر عن عدم الحضور السيد الاستاذ/ عبدالرحيم محمد الجوهرى لمرضه.

وقد افتتحت الجلسة بقراءة الفاتحة وسارت وقائعها على النحو التالى: -

أولا:

استعرضت اللجنة ورقة العمل التى أعدها الامين العام فى هذا المجال.

وبعد الدراسة وابداء الآراء: تبين أن الموالد الكبرى مقننة ولاتحتاج الى إيضاح وكذلك الليالى الصوفية لاصحاب الاضرحة المستحدثة أمرها معروف، والمطلوب هو دراسة المجموعة الوسطى التى لاتدخل فى نطاق الموالد الكبرى، ولا فى الليالى الصوفية وهى موالد قديمة ولم يتم ادراجها.

وقد رأت اللجنة بالنسبة لهذه الموالد انه يجب ان يتم حصرها بمعرفة السادة وكلاء المشيخة العامة حتى يمكن دراسة أوضاعها وتقنينها.

وترتيبا على ذلك انتهت اللجنة مؤقتا الى اجراء الآتى: -

١ - تجميع الاحتفال بالموالد المدرجة بواسطة الادارة العامة للشئون الادارية قسم الشئون الدينية.

٢ - ارسال نشرة دورية للسادة وكلاء المشيخة العامة رجاء حصر الموالد كل فى منطقته.

ويوضح فى البيان اسم صاحب المولد وسيرته والطريقة التابع لها وأهميته، وهل سبق التصريح بموالده ام لا، وتلى هذه المرحلة حصر الموالد التى يتم اقرارها.

ثانيا:

رأت اللجنة أنه لابد من الالتحام التام بين المشيخة العامة للطرق الصوفية وكل من: وزارة الداخلية، ووزارة الحكم المحلى ووزارة الاوقاف للاشراف على الموالد لتطويرها.

ومنع ما يشوب الاحتفال بها من جميع الأمور التى تخالف الشرع الشريف أو تسىء الى التصوف والدين وأن تطبق نص المادتين ٤٠، ٤١ من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية نصا وروحا.

ثالثا:

لابد من تقسيم ساحة الاحتفال الى قسمين: قسم دينى وقسم ثقافى، وإذا رأت الجهات المحلية أن يكون هناك قسم ترفيهى، فيكون بعيدا عن ساحة الاحتفال وعدم تداخل قسم فى آخر.

رابعا:

بالنسبة للسرادقات التى تقيمها المشيخة العامة للطرق الصوفية أو السادة المشايخ فى ساحات الموالد الكبرى يجب أن تقوم المحليات باعطائهم الاولوية فى اقامة هذه السرادقات ومدها بالتيار الكهربائى مجانا وعلى نفقة المحليات.

خامسا :

لايجوز للمجالس المحلية إعطاء تصاريح للباعة الجائلين وأصحاب الملاهى وما هو فى حكمهم فى أماكن قريبة من ساحة المولد.

سادسا :

الرجا من وزارة الاوقاف مراجعة الاحتفال بالموالد داخل المساجد المجاورة لساحة المولد والاشراف عليها وحسن استخدامها وطهارتها ومراعاة قدسيتها..

سابعا :

يجب أن تكون احتفالات رجال الطرق الصوفية بهذه الموالد مقصورة على تلاوة القرآن الكريم ومجالس الذكر الشرعية الخالية من استخدام الآلات الموسيقية كالدف والناى وعدم السماح للنساء بالوجود فى مجالس الذكر، وان يكون المنشد على درجة من العلم مع منع مكبرات الصوت نهائيا والاكتفاء بسماعة داخلية.

ثانيا :

بالنسبة للمواكب الصوفية: فتنقسم الى قسمين: مواكب رئيسية عامة وهى التى يشترك فيها جميع رجال الطرق الصوفية وتنظمها المشيخة العامة: مثل موكب عيدالهجرة وموكب المولد النبوى الشريف وموكب رؤية شهر رمضان.

أما القسم الآخر: فهو مواكب صوفية خاصة بشيوخ بعض الطرق الكبيرة ومواكب أصحاب الأضرحة.

وفى هذا المجال: لايصرح بسير أى موكب صوفى بأى مكان فى الجمهورية الا بعد أخذ رأى المشيخة العامة للطرق الصوفية أو وكلائها على ان تكون هذه المواكب شرعية ودينية وذات مظهر طيب يشتمل على الجلال والوقار والنظافة وأن تكون خالية من أية مخالفات مثل استعمال الالات الموسيقية أو حمل الهوام، أو تداخل النساء والصبية . وان تكون قاصرة على قراءة الاوردة والاناشيد الصوفية والصلوت والمديح ولا يصرح بسيرها الا فى المناسبات الدينية والقومية.

هذا ما ارتأته اللجنة مؤقتا على أن يعاد النظر فى جميع ما يتعلق وشئون الموالد وما يتمشى مع جلالها ووقارها وتصحيح الموقف بالنسبة للمظاهر المسيئة الحالية وذلك بعد حصر الموالد وتقنينها.

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أحمد عبدالهادى القصبى

ثانيا :

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الزينبى هذا العام بالسرادق المقام بنادى الشباب الرياضى بالسيدة زينب.

وقد اقيم مؤتمر صوفى عام مساء يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٩٤، تحدث فيه سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى، القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وفضيلة الشيخ عبدالجليل التهامى وفضيلة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى، والكلمات منشورة فى غير هذا المكان.

ثالثا :

اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقاعة المجلس المحلى بمحافظة القاهرة، وانتخب السيد/ عبدالرحيم محمد العزازى عضوا بالمجلس الاعلى مكملا للدورة الحالية التى ستنتهى فى ٤ فبراير سنة ١٩٩٥.

تعيينات

اعتماد تعيين ونواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة التسقيانية الاحمدية

● تعيين الشيخ أحمد ابراهيم معوض طلحة نائبا عن قسمى مصر القديمة والسيدة زينب - والأستاذ حمدى عمار حامد عمار خليفة خلفاء عن نقطة النخيلة مركز أبو تيج.

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ حسين محمود على شاكر نائبا عن عمه الشيخ جابر عويس بقنا وتعيين الشيخ محمود عبدالسلام زيدان نائبا عن محافظة الغربية.

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ أحمد محمود على يوسف نائبا عن بندر دكرنس.

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● تعيين الأستاذ عادل محمد السيد البطريق نائب الطريقة للارشاد دينى ثقافى صوفى بالشرقية،، وتعيين الاستاذ عبدالرحمن احمد محمد عيد خليفة خلفاء مركز شبين القناطر قليوبية،، وتعيين الشيخ نصر إبراهيم آدم نائب الطريقة بنقطة قها قليوبية - وتعيين الاستاذ الشيخ محمد الحسينى ابوستيت نائب الطريقة بنقطة طحانوب قليوبية وتعيين الشيخ سمير منصور وحميده نائب الطريقة بناحية المرازيق البدرشين وتعيين الشيخ عبدالرحمن محمد نوح نائب بيت الحويطى الاحمدى الشعيبى بقسم قليوب وتعيين الشيخ صبحى محمد أحمد قشور خليفة خلفاء بناحية دندنة طوخ قليوبية.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ محمد على محمد محسب نائبا عن أولاده بعموم الجمهورية وتعيين الشيخ عرفه محمد مدكور خليفة خلفاء عن كفر الحصة قليوبية وتعيين الاستاذ عبد الرازق عبدالله العربى نائب محافظة الغربية وممثل الطريقة فى اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة.

وتعيين الشيخ صابر إمام عثمان الشلبى خليفة خلفاء دفرة مركز طنطا.

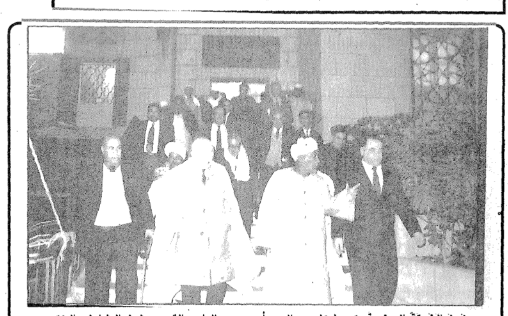
مشيخة عموم السادة المروانية الخلوتية

● تعيين الشيخ سيد بيومى عثمان الشناوى نائب الفولى بندر المنيا، وتعيين الشيخ سيف النصر بيومى عثمان الشناوى خليفة خلفاء بندر المنيا وتعيين الشيخ محمد شحاته محمود خليفة خلفاء نقطة شاهين وتعيين الشيخ جمال محمد عبد الوهاب خليفة خلفاء نقطة الفولى وتعيين الشيخ ممدوح حسن سيد خليل خليفة خلفاء نقطة العبور بندر المنيا وتعيين الشيخ صالح سالم حسين خضر خليفة خلفاء نقطة القرداحى وتعيين الشيخ فوزى مرسى خميس خليفة خلفاء بندر المنيا..

الطريقة الكناسية الأحمدية

● تعيين الشيخ عبد الرحمن على خليفة خلفاء مركز طوخ - قليوبية .

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة



شيخ الطريقة الجعفرية يتوسط كل من السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ المشايخ والدكتور أحمد عمر هاشم وخلفهم جمع غفير فى الاحتفال بالمولد الجعفرى

فى ذكرى مولد سيدى صالح الجعفرى الصادق الحسينى

● مع اشراقة هذه الذكرى للامام الصوفى الجليل إمام الجامع الازهر الشريف قرابة خمسين عاما، وبتوفيق من الله احتفلت الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية بمولد مؤسسها العارف بالله التقى النقى سيدى صالح الجعفرى الذى تقلد أمانة الازهر وفى رواق المغاربة وفى كل شبر فى الازهر صدح صوته بدروس العلم وكان سراجا منيرا وكان الزهد من سماته والخلوة مع الله فى حياة مباركة حافلة بالعلم وعلماء الازهر الاعلام فى كل العلوم الشرعية وبعد أداء رسالته باخلاص، وكان على الدرب نجله ووارث حاله سيدى عبدالغنى وابناؤه الأوفياء لم يحيدوا عن منهج الامام قدر أنملة، ولقد حظى الازهر بعلماء أجلاء وبمجرد رحيلهم لم تبق سوى الاسماء ولكن الحمدلله مازال ركب الجعفرى يتجدد مع الاعوام والايام لمحافظة أبنائه على تراثه فأنشأ نجله المبارك خمسين صرحا اسلاميا يخلد ذكرى العالم الجليل وأشرق المولد وحضر فى الليلة الختامية فى الخامس من رجب سنة ١٤١٥ هـ من أحباب الطريقة وفود من السودان، ليبيا، البحرين، باكستان، سوريا، المدينة المنورة حضر العلماء ومشايخ الطرق فى هذه الدول أما عن الشخصيات التى سعدت الطريقة الجعفرية بمشاركتهم المولد شيخ المشايخ الوزير القصبى والاستاذ وكيل أول وزارة الاوقاف والسيد / قاضى باكستان ومفتى بلجيكا والسيد اللواء/ عبدالمنعم واصل قائد الجيش الثانى فى معركة العبور العظيمة ومن اساتذة الجامعات د. نشأت عبدالجواد استاذ الفلسفة بكلية الدراسات الاسلامية وتحدث حديثا حافلا بالصدق عن معنى التصوف وأهدافه والدكتور محمد عبد العظيم بكلية اللغة العربية / قسم صحافة كما سعدنا بتشريف مدير إذاعة القرآن الكريم وإمام المسجد الحسينى وإمام مسجد الشعرانى، ومسجد جامعة الدول العربية، والسادة رؤساء الاحياء وقيادات محافظة القاهرة وبدأ الحفل بتلاوة آية الذكر الحكيم ثم وزعت جوائز مسابقة القرآن ثم مدائح الديوان الجعفرى من أبناء الشيخ ثم الكلمات للعلماء والاجلاء واختتم بالقرآن الكريم والله ولى التوفيق.

مندوب الطريقة عن مجلة التصوف/ حسيب عبدالفتاح من أبناء الشيخ.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة، وبمولد سيدى أحمد الزاهد بمسجده بشارع العروس قسم باب الشعرية بالاذكار الشرعية واطعام الطعام.

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● يحتفل السيد محمد حسن الشعيبى شيخ السادة الشعيبية الأحمدية بمولد الامام الحسين يوم ٥ شعبان بدار الطريقة، كما يحتفل بمولد الامامين الشافعى والليثى، كما يحتفل بمولد الشيخ ضرار الشعبى فى منطقة جبل هو بنجع حمادى، كما يحتفل بمولد الشيخ حامد المغازى بناحية عرب شركس مركز القناطر فى نصف شعبان، كما يحتفل بمولد الشيخ فراج الاحمدى بمنطقة بولاق أبو العلا، كما يحتفل بمولد الشيخ على الدين الاحمدى بناحية سملاى أشمون، كما يحتفل بمولد الشيخ عمر فخر الرازى الاحمدى بكفر الزغارى يوم ٢٩ شعبان.

المولد الحجازى ببلدة حجازة قبلى

● احتفل بالمولد الرفاعى الحجازى ببلدة حجازة قبلى من يوم السبت ٧ رجب وينتهى صباح السبت ١٤ رجب سنة ١٤١٥ وحضر المولد السيد الوزير محافظ قنا، والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن قنا والسيد مدير الاوقاف ورجال الدعوة وأبناء الطرق الصوفية وذلك بتلاوة أية الذكر الحكيم من الشيخ محمود صديق المنشاوى وبالاذكار الشرعية والتوشيحات الدينية واطعام الطعام تحت اشراف السيد الحاج أحمد محمود أحمد الحزمى وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص.

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية بمولد شيخه السيد حمد السمان والليلة الختامية ٥ يناير سنة ١٩٩٥ بمسجده جهة الامام الشافعى والمشيخة الصوفية بعد عصر الخميس والدعوة عامة، كما احتفل الشيخ فرج عبد المقصود

سراج الدين بليلة الاسراء والمعراج، بالأذكار الشرعية.

الطريقة الحامدية الشاذلية

● احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه وذلك باقامة حضرة عامة لذكر الله تعالى مساء يوم الاربعاء ٣٠ نوفمبر بمسجده الشريف بالقلعة وذلك استجابة لدعوة كريمة من الحسيب النسيب الاستاذ / أحمد كامل يسن شيخ السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف.

كما احتفلت الطريقة بمولد العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى رضى الله عنه مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية وذلك لثلاث ليال ختامها الخميس ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤ وذلك فى المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية.

توكيل المشيخة العامة عن مدينة البلينا

● يحتفل أبناء الشيخ على نور الدين الرفاعى وأبناء الطرق الصوفية لمدة خمسة عشر يوما بمولد الصحابى سيدى عمار بن ياسر بالمسيرة الصوفية تحت اشراف الشيخ يوسف محمد عبد الحميد أحمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز القناطر الخيرية

● يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ حامد المغازى بعرب شركس مركز القناطر الخيرية وذلك بمعرفة الشيخ عبد الشافى سلامة عبده خادم الضريح تحت اشراف السيد العميد محمد عبدالرحيم محمد وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

● قام السيد الدسوقى حسن على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر بتنشيط الدعوة الصوفية والاشراف على احتفالات الموالد.

احتفالات آل وافى الرفاعى

● يحتفل آل وافى الرفاعى تحت اشراف الشيخ عبد المنعم وافى محمد وافى الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الشيخ وافى محمد وافى الرفاعى واخيه الشيخ حمام وافى الرفاعى الكائن ضريحهما بمسجدهما بنجع نصرالله بالحميدات مركز قنا من ٥ رجب حتى ٢٧ منه، كما يحتفل بمولد جده الشيخ محمد وافى موسى الرفاعى بمسجده بالمشانق قبلى مركز الغنايم فى المدة من ١٠ شعبان حتى ١٥ منه والدعوة عامة.

الطريقة المرازقة الاحمدية

● يحتفل السيد عصام شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية وأبناء الطريقة بمولد والده السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين الاحمدى لمدة اسبوع من يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر حيث يحتفل بالليلة الختامية من يوم الخميس ٥ يناير سنة ١٩٩٥ بمسجده بحى الجمالية بدار المشيخة الاحمدية، كما تسير المسيرة الصوفية المعتادة عصر يوم الخميس ٥ يناير سنة ١٩٩٥ من ميدان الحسين الى مسجد صاحب الذكرى والدعوة عامة.

مولد ابوعمرة بمدينة جرجا

● احتفلت مدينة جرجا بمولد الشيخ ابو عمرة تحت اشراف الدكتور محمد عبدالله المصرى وكيل المشيخة العامة، وقد اقيمت السرادقات وحضر الاحتفال السيد عبدالعال الجمل شيخ الطريقة السمانية والشيخ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية.

يحتفل الشيخ فرج مهدى مسعود يومى الاربعاء والخميس ٢٤، ٢٥ شعبان بمولد الشيخ على الخليفة والدعوة عامة.

الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية وأبناء الطريقة بمولد العارف بالله تعالى السيد محمد أبو بكر الميرغنى والسيد اسماعيل الميرغنى وذلك بدار تكية الميرغنى بالقلعة والليلة الختامية الخميس ١٩٩٥/١/١٩ والدعوة عامة.

مولد سيدى على الغلام وسيدى إبراهيم المغربى

● احتفلت الطريقة المجاهدية البرهامية مع كل الطرق الصوفية الأخرى بقرية قرانشو مركز بسيون غربية بمولد العارفين بالله سيدى على الغلام وسيدى إبراهيم المغربى وذلك بإقامة السرادقات وإطعام اطعام وقراءة القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة واختتم الاحتفال بعمل الموكب الصوفى الكبير.

أعاد الله علينا وعلى الأمة الإسلامية هذه الأيام بالخير والسعادة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز أبو تيج

●يحتفل أبناء الطرق الصوفية بقرية نزلة باقور مركز أبو تيج بمولد

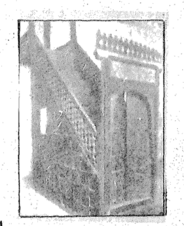
(البقية ص ٦٥)

الطريقة السمانية الخلوتية

«أولئك الذين هدى الله فبهداهم إقتده» صدق الله العظيم

● يحتفل السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية وأحباب الطريقة السمانية بمولد شيخهم سيدى حمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الامام الشافعى لمدة ثلاثة أيام من الثلاثاء ٢ شعبان سنة ١٤١٥ والليلة الختامية مساء الخميس ٤ شعبان سنة ١٤١٥ الموافق ٥ يناير سنة ١٩٩٥م والدعوة عامة لجميع المحبين والمسيرة الصوفية المعتادة بعد صلاة العصر إلى المسجد.

وقد ولد القطب الكبير سيدى حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام ونشأ وتربى فى مدرسة عمه وشيخه ومعلمه إمام الطريقة السمانية ومؤسسها السيد محمد ابن عبدالكريم السمان فقيه الاقطار الحجازية ومؤسس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الإشعاع الروحى لأهل المدينة المنورة والجزيرة العربية والسودان وجنوب شرق أسيا حيث كانوا يجتمعون فى مدرسة العلوم الشرعية التى كانت تسمى بالمدرسة السنجارية بالمدينة التى كانت تحت قيادة الامام محمد السمان فقيه الاقطار الحجازية وإمام التصوف في ذلك العصر وقد سلك على يد عمه وشيخه واستاذه سيدى حمد السمان وقد سره غزارة علمه وورعه وتقواه فأذن له بزيارة السودان ومصر حيث التقى بأخيه القطب الكبير سيدى أحمد الطيب. ثم حضر إلى مصر بمكتوب منه إلى علماء مصر الشيخ الحفنى والشيخ على البيومى واستقبله العلماء الاجلاء الشيخ الحفنى والشيخ البيومى وجمع كبير من علماء الازهر الشريف وقد بهرهم علمه وتقواه وورعه وأستضافه الشيخ البيومى بمنزله أكثر من شهر هو والشيخ الحفنى شيخ الاسلام فى ذلك العصر وقد سلك على يديه الطريقة السمانية الجم الغفير من أهالى صعيد مصر ومحافظة الجيزة، كذلك بصفة خاصة حيث اتخذ خلوته المعروفة تحت الهرم فى المكان المسمى حاليا بنزلة السمان وشاع ذكره فى الآفاق وانتقل الى جوار ربه ١١٩٦ هجرية ودفن بضريحه ومسجده المعروف بجهة الامام الشافعى وقد حمل الرسالة من بعده بالبيعة منه لهم آل الجمل السمانية - السيد محمد الجمل ومن بعده السيد ابراهيم الجمل من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف ومن بعده السيد محمد الجمل الذى نشر للطريقة أعلاما وإمدادات روحية كبيرة ومن بعد السيد عبد العزيز محمد ابراهيم محمد الجمل القائم بخدمة الطريقة والاخوان خمسة وخمسون عاما راجيا من الله القبول والتوفيق للدعوه الى الله وحسن الخاتمة يارب العالمين، قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن إتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين، «صدق الله العظيم» .



الإسلام دين الحق

●● الاسلام هو دين الحق والحق اسم من اسماء الله الحسنى، وهى كلمة لها مدلول عظيم، وإذا ما اتبع الانسان هذا المدلول وسار على نهجه وامتثل لأوامر الحق سبحانه وتعالى نال رضا الحق وفاز بجنته ودنياه ●●

حديث الجمعة

● حول هذه الكلمة وعظمتها كانت خطبة اليوم للشيخ اسماعيل صادق العدوى امام الجامع الازهر:

الحمد لله، أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا واشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم، أما بعد.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وأرزقنا اجتنابه، الحق كلمة يهفو إليها كل كائن يريدها ويتمناها حقا فى حياته، بها تستقيم الدنيا، وإذا غاب الحق ظهر الباطل وهنا يحدث الخلل، فعندما نرى الحق حقيقة فى الاسلام علما وعملا وعقيدة وسلوكا وبيانا ومنهاجا فإذا لخصت كلمة الاسلام فى كلمة واحدة الاسلام هو دين الحق.

والحق اسم من اسماء الله تبارك وتعالى فذلكم الله ربكم الحق. وهو اسم من اسماء النبى صلى الله عليه وسلم «قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم» والحق اسم من اسماء القرآن «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » كآيات الله نتلوها عليك بالحق. فالله حق والرسول حق صلى الله عليه وسلم والقرآن حق . ومن هنا الدين فالدين حق لانه من الحق الذى نزل على الحق بالحق فلا باطل ولا بهتان ولا وهم ولا زيف ولا خلط «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

أيها المسلمون جاء هذا الحق ليحقق للانسان حقه فى الوجود، والانسان إذا هيأ له الحق كان انسانا صالحا يتعلم ويعمل وينتج وهنا تقوم الحياة وبغير ذلك فماذا بعد الحق إلا الضلال، فأول نعمة من نعم الله على الانسان هو الحق لأن الله خلقه ومنّ عليه بكل الحقوق لتؤثر الاجيال بالحق جيلا بعد جيل، فجيل نشأ على الحق يورث الحق، وجيل نشأ على الباطل يورث الباطل، والحق فى معناه الأول العقل فأعطى الانسان الحق الأول الذى يميز به بين الايمان والكفر، وبين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين الحلال والحرام وبين الطيب والخبيث.

الحق بالعقل الذى وهبه الله تعالى للانسان ، وجاءت سورة الانسان، وسمى الله هذه السورة بهذا الاسم ليعلم الانسان قدره عند ربه ، وليألف الى ذلك، وهو خلق الله وخليفته فى الأرض وليس خلقا منبوذا، وإنما هو صنعة الله تبارك وتعالى يقول الله تبارك وتعالى فى أول سورة الانسان «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا».(الانسان «١ – ٣»).

بعد العقل هداه الى السبيل، فعرف الحق من الباطل فلا عذر له «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وعندما رزق الانسان بالعقل كان حر التفكير وحر الاختيار، لم تكن الرسالة جبرا عليه «وما أنت عليهم بجبار» «فذكر ليس عليهم بمسيطر» فالعقل حر وهذه حقيقة العطاء ، الحق الذى أكسبه الله إياه لينطلق فى الدنيا حتى يعمرها وحتى يستفيد الخلق منه، وبلا هذا العقل المميز، وبلا هذا الدين الذى يسلك طريق التمييز به لا تصلح الحياة بأى حال من الاحوال بأى فكر قادم وبأى فلسفة غريبة، وبأى رأى يخالف حقيقة المسلك الطبيعى للعقل المميز، فهذا هو الحق فلو انقلبت الآية، بعد الحق يأتى الهوى كان الهوى هو الطريق تغيرت الدنيا وفسدت الأرض وفسدت السماء وفسد كل شىء «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن» المؤمنون «٧١» «بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون».

أيها المسلمون، الحق ليس كلمة تذكر دون حقيقة، فأمر الله الانسان بعقله أن يتعلم الحق، فينتظر الى السماوات والارض والمخلوقات وكل كائن قام بحقه أقام الله السماء بحقها، فلا تطغى سماء على سماء، والأفلاك لا يطغى نجم كبير على نجم صغير كل فى فلك يسبحون بالحق يسبحون أى بالحق فلا يطغى شىء على شىء وانعدم الهوى فى الكائنات «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار، وكل فى فلك يسبحون» «يس ٤٠» والله سبحانه وتعالى يأمرنا بهذا حتى تنعكس أخلاق ربنا على تصرفاتنا «ألم

تر أن الله خلق السماوات والارض بالحق» فالمجموعات سيارة والمجرات والسماوات والعرش والكرسى والرياح والجبال والمياه كل بحقه، لا يطغى فيل على نملة فهذه لها حقها وهذا له حقه»، وما من دابة فى الارض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين» (هود «٦») مبين من هنا تعلم الانسان خلق ربه ونظر الى الكون حتى يعمر الأرض بحقها والذى يعمر الأرض هو الإنسان فيعطى كل ذى حق حقه ومن ذلك يكون المجتمع فلا يحقد أحد على أحد ولا يطغى أحد على أحد ولا ينهب أحد أحدا والأمر للجميع للفقير والأمير، للحاكم والمحكوم وللملك والرعية، كل أمام هذه الحقيقة سواء لا فرق بين احد وأحد.

أيها المسلمون عندما نتعلم الحق نبدأ بعلم القرآن أو نبدأ بالضعيف، الفقير المحتاج المريض العاجز هذا الأمر نبدأ به ومعنى تكوين المجتمعات المتحضرة، والاسلام هو الذى بث الحضارة فى العالم كله بقرآنه وسنته عندما بدأت سورة النساء ، بعد ذكر الخلق بدأت بالضعفاء وانظروا معى الى قوله تعالى: «ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا» (النساء «١») ذكر الخلق وبدأ بالضعفاء بدأ باليتيم وثنى بالمرأة وثلث بالسفيه الذى لا يحسن التصرف ، نحن نتصرف له بولاية حكيمة والمرأة فى العقل الاسلامى لها حقها لا تهضم فى صداق ولا فى ميراث ولا فى حق من حقوقها ، اليتيم نحن أولياؤه، «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» وظهور الحق الذى يتشبع به اليتيم وتتشبع به المرأة وتتشبع به السفية والفقير كل هؤلاء عندما يذوقون حقهم من غيره نشأوا نشأة عظيمة كريمة عالية المذاق، وعملت نفوسهم بالاسلام.

أما إذا هضم حق الضعيف، إذن ضاع المجتمع وحدث فيه الاضطراب الاجتماعى والخلق وسقط من حيث بدأ فكثرة المال فى قوم لا يعرفون حق غيرهم.

هذا مال أهله، وإذا كانوا أقوياء يفترون بقوتهم ولم يعينوا ضعفاءهم فبئست القوة سرعان ما يسلبها ربنا والحديث «كن يدا لمن لا يد له، وكن عينا لمن لاعين له» ، فعيوننا جميعا مشتركة، يقود البصير الاعمى ويعضد القوى الضعيف، ويغنى الفقير الغنى، وهذه أولويات الحقوق.

أما الحق الذى يكثر أهل الغنى غنى، وأهل الجاه جاها وأهل السلطان سلطانا وجبروتا على حساب الضعفاء والمساكين والايتام والمحتاجين فبئس ذلك وماتقوم قائمة فى مجتمع انفصل العقل عن حقيقة سيره واتبع الهدى.

أيها المسلمون يقول الله تبارك وتعالى لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم، «وأما السائل فلا تنهر» هنا سائل ومسئول السائل محتاج يحتاج أكلا ويحتاج مالا ويحتاج علاجا، ويحتاج ما يعين على الحياة فلا ينهر هذه كلمة هى دستور كامل وهى منهاج شامل.

«وأما السائل فلا تنهر» ويقول الله تبارك وتعالى «وفى أموالكم حق ... ـ تعبير جميل، وهذا حق أخيك عليك انتبه وافهم «وفى أموالهم حق للسائل والمحروم» «والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

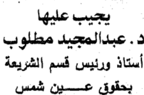
فالمجتمع ينقسم الى قسمين من هو فى غنى ومن حرم منه فالذى أغناه الله تعالى يعطى من حرم حتى يسير الجميع بلا ضغينة وبلا كره والكره يتولد فى قلوب المظلومين الذين سلبت حقوقهم واغنياؤهم بين أيديهم يرونهم فى بؤسهم وشقائهم ، كل هذا ينبهنا أن الحق ليس كلمة يتعبد بها الناس دون وعى فأخوك محروم وأبناؤك محرومون وأنت تسرف فى المال، جارك محروم وأنت تتمتع فى رغد العيش، أهلك محرومون فى الريف أو فى أى مكان، وأنت بمتاعك ودنياك لا تفكر مرة واحدة فى نعم الله عليك وفى حق الناس عليك.

أيها المسلمون يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم من نفث عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفث الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد مادام العبد في عون اخيه.

أيها المسلمون إنه الحق حق الله عليك وحقك على الله، حقك على الله أن يعينك إذا عبدته، إياك نعبد وإياك نستعين والاسلام ليس حقا واحدا وانما هو حق الله عليك وحق الناس عليك فإذا عبدت ما عبدت وظلمت حق الناس فالله تعالى يحاسبك على ذلك وأنت ليس مسلما كامل الاسلام فهذا الذى ينبه اليه فاعلم حقك وأعلم حق الناس عليك حتى تنجو فى الدنيا، وتنجو فى الاخرة.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

فاسألوا أهل الذكر

يجيب عليها
د. عبدالمجيد مطلوب
أستاذ ورئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس

العقل يختار بين الخير والشر

● لماذا يعاقب الله الناس علي أمر قضاه، ومن المعروف أنه لا راد لقضائه ؟

- قضاء الله عز وجل أمر غيبى مستتر عن الناس، بحيث لا يعلمه الانسان الواقع عليه هذا القضاء الا وقت وقوعه فقط أما قبل وقوعه فلا علم له به على الاطلاق يدل على ذلك أنه لا يعلم وقت مرضه قبل أن يمرض، ولا يعلم وقت ارتكابه لذنب ما قبل أن يقترفه، ولا يعلم وقت وفاته الا حين تبلغ الروح الحلقوم.

وبالنسبة لأفعال العباد فإن الانسان مختار فيها، وتصرفاته محسوبة عليه، لأن الله خلق له عقلا يميز به بين الخير والشر وهذا مناط التكليف والثواب والعقاب، فالله سبحانه وتعالى بين لنا الشر وحذرنا منه، وبين لنا الخير وحضنا عليه، فان فعلنا الشر تكن العقوبه، وان فعلنا الخير تكن المثوبة من الله رب العالمين يقول سبحانه وتعالى «ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

وعلى ذلك فالعقاب لأننا فعلنا الشر باختيارنا وبإرادتنا وما كنا نعلم عنه شيئا قبل وقوعه وصدق الله العظيم اذ يقول «لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت».هذا والحمد لله رب العالمين.

الكذب حرام ولو اختلفت ألوانه

● هل هناك بالفعل نوعان من الكذب: كذب أبيض لا يضر، وكذب آخر يضر؟ وهل يحاسب الانسان علي الكذب مطلقا أبيض وغير أبيض.

خ. ر. قويسنا - المنوفية

- الإسلام يحذر من الكذب بوجه عام ويعده من خصال مجافاة الإيمان وإحدى آيات النفاق يقول الله تعالى «إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون» . ويقول النبى صلى الله عليه وسلم بآية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان» ولقد قالت السيدة عائشة رضى الله عنها «ما كان من خلق أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب» والاسلام لا يعرف نوعين من الكذب ، وانما الكذب كله حرام، فالصدق واجب وان كان وراءه بعض الضرر، والكذب ممنوع وان در بعض النفع الآنى المحدود، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى الى البر، والبر يهدى الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، واياكم والكذب، فان الكذب يهدى الى الفجور، والفجور يهدى الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» . والإسلام هو منهج الله الذى يعلم من طبيعة الحياة، وضرورات الناس فيها، ما جعله يرخص فى الكذب فى مواضع معينة مراعاة لطبيعة البشر، وتقديرا لما ينزل بهم من ضرورة قاهرة أو حاجة ملحة، ولقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاث: فى إصلاح ذات البين، وفى الحرب، وفى الحديث بين الزوجين وما ماثل ذلك بشرط وجود الضرورة واذا ارتبط به مقصود صحيح له ولغيره.

والإنسان محاسب على الكذب مطلقا الا ما استغنى فمرخص فيه ومعفو عنه، فلنحذر الكذب ولنتحر الصدق عسى الله أن يكتبنا من الصديقين.

زواج المتعة حرام ... حرام

● كان هناك ما يعرف عند أول ظهور الاسلام «بزواج المتعة».. فهل هو حرام؟ وهل حرمه القرآن أو السنة ؟

- زواج المتعة وهو الزواج المؤقت بمدة - طال الوقت أو قصر - كأن يعقد الرجل على المرأة يوما أو أسبوعا أو شهرا أو مدة بقائه فى البلدة سواء كان بلفظ المتعة أو ليس بلفظ المتعة فالعبرة أن تكون الصيغة تفيد التأقيت.

وسمى بالمتعة لأن الرجل ينتفع ويتبلغ بالزواج ويتمتع الى الاجل الذى وقته نظير أجر يدفعه لها ، وفى نهاية المدة يوفيها أجرها ويتركها دون طلاق.

وهذا النوع من الزواج متفق على تحريمه عند أئمة المذاهب وجمهور العلماء من أهل السنة والجماعة.. وقالوا: انه اذا انعقد يقع باطلا. وقد كان مباحا فى أول الاسلام، ثم أصبح حراما بعد ذلك بصريح نصوص السنة ومفهوم ما جاء فى القرآن.

أما مفهوم نصوص القرآن فيقول الله تعالى فى شأن المؤمنين «والذين هم لفروجهم حافظون، الا على أزواجهم أو ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» فقد أحل الله الاستمتاع بالزواج الشرعى الدائم أو بملك اليمين، والمتزوجة زواج متعة ليست واحدة من هاتين، فلا هى زوجة ولا هى مملوكة، أما كونها ليست بزوجة فلأنها بزواج المتعة حتى عند من خالفوا رأى الجمهور، لاترث ولا تكون فرقتها بطلاق، وليس لها من حقوق الزوجية ما يضفى عليها صفة الزوجة، كما أنها ليست برقيقة مملوكة، ولهذا يحرم نكاح المتعة بما يفهم من نص الآية .

أما الأحاديث التى جاءت صريحة فى التحريم فمنها : ما رواه الامام أحمد ومسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعد فتح مكة فقال «يا أيها الناس إنى كنت قد أذنت لكم فى الاستمتاع بالنساء وإن الله حرم ذلك إلى يوم القيامة أبدا فمن كان عنده شىء منهن فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا» وقد أكد صلى الله عليه وسلم هذا النهى فى حجة الوداع كما رواه الامام أحمد والنهى عنه حرام لا يجوز فعله.

كما ثبت عن على رضى الله عنه أن منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يوم خيبر «الا ان الله ورسوله ينهيانكم عن المتعة» كما ثبت عنه رضى الله عنه أنه قال «لا أعلم أحدا تمتع وهو محصن إلا رجمته بالحجارة» وأنه قال لابن عباس عندما أفتى بحل المتعة «إنك تائه إن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة» فمن هذه الأحاديث وغيرها كثير يعلم حرمة المتعة .

ثم إن نكاح المتعة لا يقصد به التناسل ولا المحافظة على الأولاد وهى المقاصد الأصيلة للزواج بل يقصد به قضاء الشهوة والاستمتاع دون غيره فهو يشبه الزنا كما أن نكاح المتعة يضر بالمرأة إذ تصبح كالسلعة التى تنتقل من يد الى يد، كما يضر بالأولاد إن جاء منه أولاد حيث لا يعرفون لهم أبا ولا يجدون البيت الذى يأويهم ويستقرون فيه، ولا يعرفون من يتولاهم بالتربية والتأديب فيعيشون مشردين يعيثون فى الارض فسادا.

لذلك كله فنكاح المتعة حرام وباطل.

الطلاق السنى والطلاق البدعى

● نسمع من العلماء ورجال الدين عن الطلاق السني والطلاق البدعي.. فما هما؟ واذا كان هناك نوعان من الطلاق .. فهل يتساويان فيما يترتب علي كل منهما ؟

- إن الشارع الذى ملك الرجل الطلاق وحدده بثلاث مرات لم يتركه ليوقعه كيف شاء ومتى شاء، بل رسم له طريقة ايقاعه وارشده الى اتباعها ونهاه عن مخالفتها. فاذا جاء الطلاق على الطريقة التى رسمها الشارع كان الطلاق طلاق السنة، واذا جاء على خلافها بأن طلق بلا سبب يدعو اليه، أو طلق أكثر من واحدة، أو على دفعات فى طهر واحد، أو طلق الزوجة فى اثناء الحيض أو النفاس أو فى طهر واقعها فيه كان الطلاق طلاق البدعة.. وهذا الطلاق المخالف للسنة حرام، ومن يفعله يكن آثما باتفاق الفقهاء.. والطلاق السنى اذا جاء على الطريقة التى رسمها الشارع وتوافرت شروط ايقاعه وقع وترتبت عليه آثاره دون إثم أو ذنب على من أوقعه..

والطلاق البدعى حرام ومن يفعله يكون آثما باتفاق، ولكن بالنسبة لوقوع الطلاق فهناك خلاف وقع بين الفقهاء طبقا لبعض صوره .

فاذا كان الطلاق دون حاجة تدعو اليه، فان الطلاق يقع من غير خلاف بين الفقهاء، والسر فى وقوع الطلاق مع عدم الحاجة اليه يرجع الى أن الحاجة التى يباح الطلاق لأجلها مسألة تقديرية، وقد تكون من الأمور النفسية الخفية التى لا يشعر بها الا صاحبها.

أما اذا كان الطلاق أكثر من واحدة بأن جمع الطلقات مرة واحدة سواء كان بلفظ واحد باقترانه بعدد الثلاث ملفوظا او مدلولا عليه بالاشارة او بتكرار اللفظ ثلاث مرات ليكون مخالفا للسنة، ولكن هل يقع بها الطلاق أو لا؟ واذا وقع هل يقع واحدة أو ثلاثا؟

اختلف الفقهاء فى ذلك فذهب جمهور الفقهاء والأئمة الاربعة الى وقوعه ثلاثا؛ اذا كان مقرونا بلفظ الثلاثة او مدلولا عليه بالإشارة، وكذلك اذا كرر اللفظ أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، وحينئذ تبين به المرأة بينونة كبرى ولا تحل لزوجها الذى طلقها حتى تنكح زوجا غيره.

وذهب بعض الفقهاء الشيعة وابن تميمة وابن القيم الى أنه لا يقع به طلقة واحدة فقط.. وذهب أكثر الشيعة الامامية الى أنهلايقع به شىء لأنه منهى عنه فيكون غير مشروع وهو لغو، وفى مصر يجرى العمل على الرأى الثانى وهو أنه يقع واحدة رجعية، الا اذا كان مكملا للثلاث كما نصت عليه المادة الثالثة من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ونصها «الطلاق المقترن بعدد لفظا أو اشارة لا يقع الا طلقة واحدة».

والعلة فى ذلك هو التيسير على الناس الذين يندفعون الى هذا النوع من الطلاق وايجاد مخلص لهم لا يضطرون معه الى زواج التحليل المحرم او إلتماس الفتوى بفساد العقد.

أما اذا كان الطلاق فى حال الحيض أو النفاس أو فى طهر واقعها فيه فلا خلاف بين الفقهاء فى أنه يعد آثما لمخالفته ما أمر به الشارع فى ايقاع الطلاق وإنما الخلاف بينهم فى وقوعه، فقال الأئمة الاربعة وجمهور الفقهاء ان الطلاق يقع، وقال جمهور الشيعة الامامية والظاهرية أن الطلاق لا يقع وارتضى هذا القول ودافع عنه ابن تيمية ، ولكن الراجح هو القول الاول بوقوع الطلاق.

هذا وتقسيم الطلاق الى سنى وبدعى، ليس له أثر عند الجمهور الا فى أن البدعى يأثم موقعه لأن كلا منهما يستتبع أثره من الوقوع، وانما يظهر له أثر عند من يمنع وقوع الطلاق بالبدعى من جهة الوقف او يقول بوقوع واحدة فى البدعى من حيث العدد.. هذا وبالله التوفيق.

الخل حلال والنبيذ حرام

● في بعض الفنادق يصنعون بعض المأكولات بالنبيذ الابيض وبعد وضعها علي النار تزول صفة الكحول من النبيذ، فبعد الغليان علي النار يصبح النبيذ غير ذي موضوع، فهل يجوز للمسلم أن يأكل هذا الطعام المصنوع بالنبيذ بعد زوال صفة النبيذ بالغليان علي النار؟ وهل يحل شرعا أكل طعام دخل فيه الخل الناتج عن صناعة النبيذ؟

- لا يجوز للمسلم شرعا أن يأكل الطعام المصنوع من النبيذ، سواء ذهب منه الكحول بالغليان على النار أو لم يذهب، لأن النبيذ مثل الخمر النجسة المحرمة شرعا، وبدخول النبيذ فى الطعام صار نجسا، ولا يحل للمسلم شرعا أن يتناول طعاما نجسا الا اذا اضطر الى ذلك اضطرارا بأن لم يكن هناك طعام سواه ولو لم يتناوله لمات جوعا، أما فى غير حالة الاضطرار هذه لا يجوز له شرعا أن يتناوله.

أما الخل الناتج من صناعة النبيذ فهو حلال شرعا ويجوز للمسلم شربه، وادخاله فى الطعام، وأكل الطعام الذى دخل فيه هذا الخل، لأن الفقهاء قالوا: إن الخمر اذا تخللت طهرت بالتخليل وصارت حلالا شرعا.. لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «خير خلكم خل خمركم» .

الربا حرام ولو كان للزواج أو لغيره

● شاب يريد أن يتزوج وليس معه نفقات الزواج ولا المهر.. فهل يجوز له أن يقترض مالا بالربا؟ وهل يكون زواجه صحيحا في هذه الحالة؟

- فى الحقيقة والواقع أنه لا يوجد سبب يبيح الربا مهما كان وقد حرمه الشارع تحريما باتا قاطعا فقال تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» وقال تعالى «يمحق الله الربا» وقال ايضا «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله» فهذا الوعيد الشديد يجعل تحريم الربا تحريما تاما أبديا .

كما أن الزواج من شرطه القدرة على المهر والنفقة، فمن لم يستطع فلا يتزوج ويحاول أن يصبر ويصوم ويكثر من العبادة وقراءة القرآن يقول صلى الله عليه وسلم «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

أما اذا اقترض بالربا وتزوج، فاذا كان الزواج قد استوفى اركانه وجميع شروطه ولم يكن هناك مانع فيه كان الزواج صحيحا وإن كان الزوج آثما لاقتراضه بالربا لأجل الزواج.. عصمنا الله من الحرام ورزقنا الحلال.

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالمالك

ملحوظات وتصويبات

● أجمل مايسعد أسرة تحرير المجلة أن تأتى إليها الرسائل حاملة كلمة شكر لما تقدمه المجلة من صورة للإسلام الصحيح، ومما أثلج صدورنا أن يأتى الكم الغفير من الرسائل من الجزائر الشقيق، ذلك البلد الإسلامى الذى حاول الإستعمار الفرنسى بكل جبروته أن يغير من هويته العربية، بل تكاد اللغة الفرنسية تكون اللغة الرسمية مع أنها دولة عربية، أقول أثلج صدورنا وصول العديد من الرسائل والكل يتساءل فيها عن المزيد ويطلب التفقه فى الدين ومن هؤلاء الصديق عمر محمد عبدالكريم من أولاد جلال سكرة، وهوارى الطاهر من الجلفة، وبن ملوكه أحمد بن تاليه، وروان الطاهر من سطر ملوك بسكره، أما الصديق السيد صلعورة عبدالرازق فله تحية خاصة لرسالته المكتوبة بالخط العربى الأصيل والجميل الذى برع الصديق فى كتابته فجاءت رسالته تحفة جميلة.

لهؤلاء جميعا ولكل الرسائل التى تصل من الجزائر الشقيق كل الشكر، وقد نبهنا على قسم التوزيع إرسال نسبة كبيرة إلى الجزائر حتى لا يشتكى الأخوة من عدم وصول المجلة لهم.

● الدكتور محمد عبدالوهاب عبداللطيف - مدير عام بالأزهر الشريف أرسل لنا رسالة طويلة عاتبنا فيها عن وقوع بعض الأخطاء فى المجلة ونحن نشكره على حرصه وغيرته على الدين ونقدم هذه التصويبات أيضا حرصا وغيرة منا على ديننا الحنيف.

● ورد خطأ فى الآية القرآنية «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله» وقد وقع الخطأ فى كلمة «ولم يأتهم».

● ورد خطأ فى الآية « .... وإذ لم يهتدوا» وقد جاء الخطأ «وإن لم يهتدوا» ..

● أما بالنسبة لحديث رسول الله فأعتقد أن فضيلة الشيخ الغزالى قال إنه ليس من الحديث لأنه يتعارض مع نص القرآن الكريم، وبالتالى نقله بخطئه النحوى وهو : « لا تركبوا البحر فإن فى البحر مرض» هو دليل على عدم صحته ..

نفعنا الله بعلم هؤلاء العلماء مع وعد إن شاء الله بتخريج الآيات القرآنية حتى لايقع مثل هذا الخطأ مرة أخرى ..

المحـــرر

تحية إعزاز وتقدير

تحية إعزاز وتقدير للسيد الوزير / أحمد عبدالهادى القصبى شيخ المشايخ فى كلمته القوية لأبناء التصوف الإسلامى فى توضيح أسلوب الدعوة الصوفية ولا يأتى ذلك إلا بما قال فضيلته بأن «نبدأ بأنفسنا أولا لأن فاقد الشئ لا يعطيه» ، وكما نادى سيادته فى كلمته بقوله : « أقول لأبناء التصوف نقوا صفوفكم ولا تسمحوا لمدعى الصوفية أن يكون بينكم ولا من يسئ إلى الصوفية من الأدعياء » فتحية لك ياشيخ المشايخ فقد وضعت يدك على موطن الداء وليته يشفى بإذن الله، كما أتوجه بالتحية لشيخى وأستاذى وملاذى ومـــربى روحى الشيخ عـــزت خليل الدهشان شيخ بيت الدهشان الجنيدى على ماقدمـــه ويقدمه فى مجال الدعوة الصوفية فى جمع أبناء الطرق جميعا على الحب والتآلف مع إلتزام كل إنسان بشيخه ووقفته القوية ضد التصوف الدينى وتوضيح معالم التصوف بين شباب الفيوم خاصة والذين عانوا من الأفكار السيئة ضد الإسلام والتصوف ورغم مامرت به الفيوم فى الحقبة الأخيرة من إنتشار دعوة المتطرفين فإن الدعوة الصوفية تحت قيادته لم تزل ولاتزال فى نشوتها ولم تتأثر بما فعل المبطلون فهنيئا لنا جميعا بإختياره شيخا لهذا البيت وتحية للسيد/ حسين الجنيدى شيخ الطريقة الجنـــيدية الذى وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ..

موجه التحية

ابناء بيـــت الدهـــشان جميعا .. عنهم عبدالهادى محمد أحمد سليم المدرس بمدرسة منشـــأة الجمال مركز طـــامية - محافظة الفيوم ..

شفـــاء القـــرآن الحقيقى

● قرأت كثيرا وخصوصا على صفحات اللواء الإسلامى عن أناس جعلوا شغلهم ممارسة تطبيب الناس بآيات من القرآن الكريم وربما شجعهم على ذلك عامة الناس وخاصتهم أعنى المثقفين منهم، ولكن الناظر المدقق والقارئ المحقق والمؤمن الحقيقى يدرك أن القرآن يتمثل شفاؤه فى تزويد المسلم بالتقوى وشفائه من أوضار الشرك وحماقة الجاهلية وباطل الوثنية وذلك المقصود بقوله : «وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا» ولكى يتأكد الجميع مما تعنيه هذه الآية فليقرأوا قوله تعالى فى سورة يونس : «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين (٥٧)» يقول الحسن البصرى فى هذا (إن الله تعالى جعل القرآن شفاء لما فى الصدور ولم يجعله شفاء لأمراضكم) ويقول الشيخ رشيد رضا فى المنار : «أى شفاء جميع مافى القلوب من أدواء الشرك والكفر والنفاق وسائر الأمراض النفسية التى يشعر صاحبها ذو الضمير الحى بضيق الصدر من شك فى الإيمان ومخالفة للواحد وإضمار للحقد والحسد والبغى والعدوان وحب الباطل والظلم والشرك وبغض للحق والعدل والخير» والذين يحملون الآية أكثر من ذلك فإنما يريدون أن يخرجوا القرآن عن وظيفته التى تهدف إلى التشريع للبشرية ..

طنطاوى عبدالقادر على
مدرس بمعهد مدينة السلام النموذجى الأزهرى

جائزة العـدد

● فازت بجائزة هذا العدد الأخت أسماء أبو بكر محمد - ش محمد فرج الله - البساتين - القاهرة - وقيمة الجائزة خمسة وعشرون جنيها عن موضوع :

الإسلام والغنى الحقيقى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس» رواه البخارى ..

والعرض هنا هو المال أو المتاع.

نقول - وبالله التوفيق - أن النفوس طبعت على حب المال، والحرص على تنميته، سواء أكان نقدا، أم عقارا، أم عروض تجارة، أم ماشية، أم ماشاكل ذلك مما يندرج تحت الأموال .. وليس لهذه الرغبة حد تنتهى إليه : فالغنى تواق إلى ازدياد الغنى، والذى يمتلك عشرات الملايين يطمع فى أن يمتلك مئات الملايين، لأن المال كالبحر المالح، كلما ازددت منه شربا ازددت عطشا..

وإذا ما أرخى الإنسان لنفسه عنانها، واعتقد الناس أن الغنى الحقيقى سبيله القناطير المقنطرة من الذهب والفضة تهالكوا على المال وتهافتوا على جمعه، فصارت الحياة مادية، وضعفت القيم الخلقية، واضطربت أحوال الجماعات، وتفشى الشره، وحرص كل فرد على أن يحرز المال، وإن كان من طريق غير مشروع، فنجم عن ذلك كله أثرة وشح، وبعد عن البذل فى سبيل الخير..

لهذا كله نبه الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى أن الغنى الحقيقى هو الذى ينشأ عن غنى النفس، لا عن كثرة المال ..

والمراد بغنى النفس أن يقنع الإنسان بما رزقه الله تعالى، ويرضى بما يكسبه من جهده وكده، ويعرف أن سعادة النفس فوق كثرة المال، فينظر إليه على أنه وسيلة لا غاية، وسيلة إلى الاستمتاع بالحلال الطيب من الرزق. فليس السعادة فى جمع المال وتكديسه، ولكن السعادة الحقيقية فى التقى والتقوى..

قال الشاعر :

من ينفق الساعات فى جمع ماله
مخافة فقر فالذى فعل الفقر

ووسيلة فعل الخيرات والبذل هو المال، فيجود بما يستطيعه لإنشاء المؤسسات النافعة : من مدارس، وملاجئ ومستشفيات، ويجتهد فى أن يمسح دموع البائسين، ويخفف ثقل الحاجة عـن المسـاكـين والفقـراء والمحتاجين..

ولاشك أن غنى النفس يكفل للناس الأمن والسلام والحب والوئام والسعادة، لأن الغنى يعين المحتاج، والمحتاج لا يسخط على الغنى..

فلا تحاسد ولا تباغض، ولا سلب ولا نهب، ولا تناحر بين الطبقات، إذ لا تجد فى المجتمع طبقة متذمرة همها أن تقو ض من فوقها، وهمُ التى فوقها أن تحمى نفسها ممن دونها ..

فالغنى الحقيقى فى الإسلام هو غنى النفس، لا امتلاك الأموال ، والضياع، والأسهم، والسندات، والمتاجر الواسعة.. وغنى النفس يكفل للفرد الطمأنينة الكاملة، وراحة البال، ويكفل للمجتمع الوئام والسلام والخير العام، وليس معنى هذا أن يقنع الإنسان بالخسيس، ويرضى بحال يستطيع أن يستبدل بها خيرا منها، لأن الدين الإسلامى الحنيف يحض على الجد وعلى الاجتهاد، وعلى الطموح.

ويعنى ذلك أن المراد أن يجد كل فرد وهو راض بثمرات جده، واجتهاده، قانع برزقه، لايمد نظره إلى مال غيره.

وأساس تقدير الناس فى نظر الإسلام هو التدين والتحلى بالأخلاق الكريمة الفاضلة، وفى هذا تحقيق عادل للمساواة، وقضاء على الطبقية الخاطئة الناشئة عن وزن الأقدار بميزان المال..

ولغنى النفس أمارات، بل خصائص ومميزات، تميزه وتحدده، وصفوتها أن غنى النفس يكون - دائما واثقا بالله، قانعا بما رزقه ربه، عفيفا عما فى أيدى الناس، من حطام الدنيا الفانى الزائل، راضيا بقضاء الله وقدره، موقنا بأن الله تعالى هو المالك الحاكم، المعطى المانع، فلا يحزن على مافاته، ولا يؤسفه ماتجاوزه، ولا تتحسر نفسه على مالم يأته، كما أنه لا يفرح فرح البطر، إذا كثر ماله، ولا يذل .. إذا افتقرت يده ، مطمئن القلب، مستريح البال، غير ملح فى سؤال، ولا ملحف فى طلب، ولا حريص على فضول العيش أو المال، متزها عن الرياء، أو النفاق والمداهنة، غير محتاج إلى الناس، فلا يستبعده أحد، ولا يذله مخلوق، ومن إحتاج إلى الناس فقد راهم ونافقهم وداهنهم، ومشى فى ركاب أهوائهم، ومطامعهم، وسايرهم فى رزائلهم ووافقهم على باطلهم، فرق دينه، وذهبت مروته، وضاعت كرامته، وهان عليهم، واستخفوا به، وأبغضوه فى النهاية..

وعلى الضد من صفات فقير النفس، يكون غنى النفس سواء أكثر من ماله أو قل، وسبب غنى النفس إنما هو الرضا بقضاء الله تعالى، وقدره والتسليم لحكمه، وهو باب الله الأعظم وجنة الدنيا، ومستراح العابدين ..

والله تعالى ولى التوفيق .

من أقوال السادة الأئمة

حدثنا الأئمة عن العباس رضى الله عنه وارضاه ..

أنه سمع المعصوم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول:-

ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا (صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا الزوق المنبعث عن هذا الرضا هو المعرفه بالله تعالى فى قلب من احبـه من عباده .

وحياة المعرفة حياة القلب بالحى فمن ماتت نفسه بعدت عنه دنياه ومن مات قلبه بعد عنه مولاه.

فاللهم أحى قلوبنا يوم تحى القلوب .....

عبد الفتاح يوسف نور الدين
شريعة وقانون - شعبة عامة - نائب الرفاعية

● ● ●

الحكمة ضالة المؤمـــن

سمع الشعبى الحجاج من يوسف الثقفى وهو على المنبر يقول : أما بعد فإن الله كتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء، ولابقاء لما كتب عليه الفناء فلا يغرنكم شاهد (الدنيا) عن غائب الآخرة واقصـــروا من الأمـــل لقصر الأجل.. فأخرج الـواحه وكتبه وقد روى ذلـك عن سـفيان الثـورى .

وسمع ابراهيم من هشام وهو يخطب على المنبر ويقول : إن يوما أشاب الصغير واسكر الكبير ليوم شره مستطير .

طه حامد اسماعيل
عن كتاب زهر الأدب

● بمناسبة هذا الشهر الفضيل شهر شعبان شهر رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم فقد ورد في حديث شريف أن رجب شهر الله وشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر أمة خير الأنام .. حول مناسبة جليلة فيه وهي ليلة النصف من شعبان التي فضلها الله وفيها يستجاب الدعاء يقول د. سميح أحمد محمود ـ كلية التجارة جامعة الزقازيق :

ليلة النصف من شعبان

سبحانك ربى أكرمت الأناما ... بمحمد العالمين هاديا وإماما
بدر منير بعلم يقين ... بيّن الحق وأبطل الاوهاما
قائد قاد المسيرة شامخا ... فانبرى الاسياد فى ركبه خداما
خلقه القرآن فأنعم به ... رسولا نبيا معلما وعلاما
رحمة للعالمين تفرج ... الكروب وتشفى الآلاما
جامعة فياضة بنفحات ... العلم تنجب الأعلاما
عطاء ممدود على الدرب ... للروح والقلب ما داما
نبى أحصى لشعبان فضلا ... يعجز وصفه الاقلاما
شهر طيب مبارك ... يفيض بالخيرات إنعاما
ليلة نصفه نفحة ... للقائمين والناس نياما
ليلة كريمة يسمو ... عزها الليالى والأياما
ليلة مشهودة أعلاها ... الحق مكانة ومقاما
ليلة وثقها التاريخ ... لخير الخلق اجلالا واعظاما
رضى النبى فى الصلاة ... أن يستقبل المسجد الحراما

«نور التصوف الاسلامى»

حى نور التصوف الاسلامى ... ناشر النور والعلا والسلام
رفع الروح فى معارج حق ... وترقى بها لأعلى مقام
تبع الوحى والنبى رسولا ... فأتى بالنبوغ والإلهام
فمقام الاحسان فيه تجلى ... وعظيم اليقين والإسلام
صفحات التاريخ منه ضياء ... صنع المجد بالرجال العظام
كل علم لهم أياد عليه ... ولهم فى الآداب حسن التمام
هم نجوم السلام فى كل عصر ... وأسود القتال يوم الحسام
لو سألت الاسلام قال: مجيبا ... هم شموسى على مدى الأيام
وهداة الانام فى كل دهر ... ينقذون العقول من أوهام
هم صراط الارواح علما ورشدا ... لو يميل الضلال بالإفهام
فئة الحق لم يضرهم عدو ... فمن الله نصرهم فى الخصام
شغلوا أنفسهم به كل حين ... وأحبوا الرسول حب التزام
وأجلوا آل النبى احتراما ... واتباعا لسيد الأقوام
علموا الدين خير علم وفقه ... لم يبالوا بحاقد أو طعام
نزهوا الله عن شبيه ونقص ... فهو سبحانه بأعلى التسامى

محمود الطاهر الصافي الهاشمي
عضو اتحاد الكتاب المصري

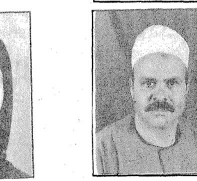
قلــــوب المشـــــتاقين

فى أخبار داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام : أن الله عز وجل : قال ياداود .. أبلغ أهل أرضى ، أنى حبيب لمن أحبنى، وجليس لمن جالسنى، ومؤنس لمن أنس ذكرى وصاحب لمن صاحبنى، ومختار لمن إختارنى، ومطيع لمن أطاعنى ..

ما أحبنى عبدا أعلم ذلك يقينا من قلبه .. إلا قلبته لنفسى، وأحببته حبا لا يتقدمه أحد من خلقى : من طلبنى بالحق وجدنى : ومن طلب غيرى لم يجدنى، فإرفضوا يا أهل الأرض : ما أنتم عليه من غرورها : وهلموا إلى كرامتى ومصاحبتى ومجالستى ، وأنسوا بى أؤانسكم وأسارع إلى محبتكم، فأنى خلقت طينة أحبابى من طينة إبراهيم خليلى، وموسى نجيبى، ومحمد صفى، وخلقت قلوب المشتاقين من نورى ونعمتها بجلالى..

الحاج/عبدالباسط
أحمد يونس
وكيل المشيخة العامة

أخـــوة وتعارف

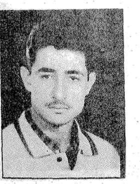


الإسم: محمد سيد عبدالسلام
السن : ٤٢ سنة
الهواية : المراسلة ـ الإطلاع
العنوان: عزبة يحيى الشرقى ـ تبع الفهمية ـ طامية



الاســم : عطيات محمود ابراهيم
الســن : ٤٠ سنة
الهوايـة : قراءة حزب الرفاعى
العنوان : العـامـرية ـ نجع عبدالروان

الاسم :محمد سعد محمد بيومى
السن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ١٥ مايو ـ مجاورة ١٧ ـ عمارة ٨ .



الإســم : عبدالمنعم عبدالنعيم
الســن : ٢٢ سنة
الهــواية : الإطلاع الدينى
العنوان: أسيوط ـ ديروط ـ ش مسجد أبو زيد ..

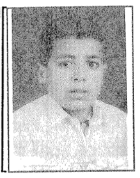
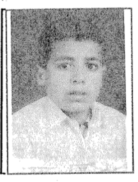
● أرسل الصديق الدائم للمجلة عماد عبدالعال هذه الرسالة طالبا نشرها لما فيها من خير وهى رد على تعليقى على رسالة الصديق / محمد السيد احمد فى العدد الماضى

السيد الأستاذ : السلام عليكم ورحمة الله، وبعد

طالعت فى عدد شهر رجب /١٤١٥هـ من التصوف الإسلامى وعبر باب «مع القراء .. أفكار وآراء» والذى تشرفون على إعداده، طالعت رسالة الأخ القارئ / محمد السيد أحمد خليفة والتى تتضمن طلبه لمطبوعات إسلامية غنية بالأذكار والأدعية القرآنية، أيضا سرنى تعليقكم الغنى دون إسهاب ويسرنى أن أهدى للقارئ العزيز مجموعة مطبوعات تحوى بغيته ومن بينها كتاب : حصن المسلم.. من أذكار الكتاب والسنة .. والذى طبع على نفقة مؤسسة الحرمين الخيرية بالرياض ضمن سلسلة كتاب الحرمين الدعوى ..

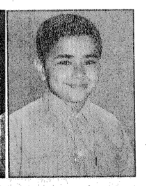
فأرجو من الأخ القارئ / محمد السيد أحمد خليفة مكاتبتى على عنوانى (أبو تيج ١٤/٧١٦٤١ ش الراهبات) موضحا عنوانه كاملا ورقمه البريدى حتى يتثنى لى إرسال ماذكرت إليه بإذن الله ..

الاسم : سامى عبدالجواد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : طوخ - قليوبية - ش جابر المتفرع من مصر فى الحصة.

الاسم : عز السيد على السيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة - الإطلاع
العنوان : الدقهلية - شربين - كفر الترعة الجديدة

الإسـم : محمد محمود رضوان
السـن : ٢٥ سنة
الهـواية : الإطلاع الدينى
العنوان : أسـوان - إدفـو - الرمـادى قبلـى .



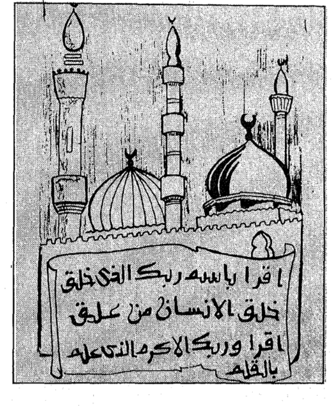
الاسم : أحمد سعد محمد بيومى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ١٥ مايو - مجاورة ١٧ - عمارة ٨



سيدى أبو الحسن الشاذلى

كلام هذا الرجل قريب العهد من الله

بقلم :
أحمد أبو كف



● شيخ مهيب الطلعة .. كان كالشباب علما وحياة .

نحيف الجسم من طول التهجد والتعبد والمناجاة .

طويل القامة، خفيف العارضين، طويل اصابع اليدين بشكل ملحوظ .

فى لسانه فصاحة .. وفى حديثه عذوبة .

وهذا الشيخ كان دائم الإهتمام بزينته وهندامه .

وعلى غير العادة، لم يكن يتعمد ان ياكل الغليظ من الطعام، أو يلبس الخشن من الثياب .

تعجب الكثيرون حينما قال لاحد مريديه : يا بنى برد الماء، فإنك إذا شربت الماء السخن، فقلت الحمد لله، تقولها بكزازة .

وإذا شربت الماء البارد فقلت الحمد لله .. استجاب كل عضو منك بالحمد لله ..

كان يلبس الفاخر من الثياب، ويركب الفاره من الدواب .. ويتخذ الخيل الجياد . وإذا ركب فى المواسم، يمشى اكابر الفقراء واكابر الدنيا حوله وتنشر الاعلام والبيارق فوق راسه وتضرب الكاسات بين يديه .

مذهب هذا الرجل كان صرخة جديدة غيرت المفاهيم، أو هى اعادتها إلى اصولها . دعا إلى طريق متجدد .. طريق الله، واصبح شيخه وقطبه . وكان طريقه كما وصفه ..

ساح فى دنيا الإسلام فى القرن السابع الهجرى . ولم تكن سياحاته من اجل تغيير هواء، أو مغامرات للتسلية .. كانت تلك السياحات هجرة إلى الله . ليربى الرجال، ويتزود بالزاد .

وفى سياحاته، سكن المغارات وتسلق الجبال وخاض الصحراوات واكل العشب والحشائش، كما اكل طيب الثمار .

حين زار مصر، اهتزت الدنيا لزيارته .. وحين استقر بها فى مختتم حياته .. سكن احد أبراج سور الاسكندرية .. وكان المريدون يتزاحمون حوله .. وحين كان يجلس فى الاسكندرية فى جامع العطارين، أو يجلس فى القاهرة فى المدرسة الكاملية .. يتكوكب على مجلسه اكابر العلماء، لازمين الادب والصمت، مصيخين السمع فاتحين العقول والقلوب .. لانهم تاكدوا بان كلامه «قريب العهد من الله» .

ثلاثة وستون عاما عاشها هذا الرجل بين ولادته فى المغرب، وموته على ساحل البحر الأحمر .. وداخله نفس صافية، امنت بالله وتعمقت الإيمان .

كان كما يقول لتلاميذه ومريديه «إلزم بابا واحدا، تفتح لك الأبواب .. واخضع لسيد واحد، تخضع لك الرقاب» .

وحين كف بصره فى أخريات حياته .. لم يعقه هذا .. لانه كما قال : قد انعكس بصره فى بصيرته، فصار كله مبصرا .

إختارته العناية الإلهية ليدعو إلى الله على هدى الكتاب والسنة ويحرص على كل مظاهر الدين القويم، المثبت بسياج الشرع المكين الرجل هو الشريف المالكى المذهب، والقطب الغوث، ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه، مؤسس الطريق الذى نسب إليه، والذى تفرعت عنه عشرات الطريق .

و «الشاذلى» معناه الحرفى هو : المفرد لخدمتى ومحبتى .

الرحلة .. طويلة ومثيرة، كلها مجاهدة .. منذ ولد هذا القطب فى قرية صغيرة بالمغرب الاقصى اسمها «غمارة» .. القرية من سبته، فى عام ٥٩٣ الهجرى «١١٩٦ الميلادى» ..وحتى لاقى وجه ربه فى «خميثرا» او «خميثره» على ساحل البحر الأحمر بين «قنا» و «القصير» عام ٦٥٦ الهجرى «١٢٥٨ الميلادى» .

وخلال هذه السنوات - ٦٣ عاما - كتب التاريخ دقائق حياة هذا الشريف المسلم احد احفاد الإمام الحسين بن على بن أبى طالب .. رضى الله عنهم جميعا . لهث التاريخ وراء سيرته العطرة فى غمارة، وبغداد ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وشاذلة، وتونس، والاسكندرية، والقاهرة . كما لهث التاريخ وراءه ايضا فى الصحارى وداخل القرى والمدن، وفى بطون المغارات، وعلى سفوح الجبال وقممها، وعلى شواطىء البحار .. وبين هذه وتلك تجمع سفر على اقيم ما يكون يضم صولات الرجل وجولاته .. حين عقدت له الولاية والقطبانية .. وصور مجالسه العلماء والسلاطين وعلاقاته بالفقراء، كما صور لقطات كثيرة من مجالسه فى العلم والمناظرات والمناجيات .

وبقى من هذا الولى الصالح بعد موته فى «خميثرا» .. مريدون كتبوا شذرات من سيرته وحياته وصلت الينا .. اهمها ما كتبه «ابن عطاء الله السكندرى» تلميذ تلميذه «ابى العباس المرسى» ..

له مقام فى تونس .. كذكرى فوق جبال «زغوان» .

وقبته التى تظلل جسده الطاهر فى «خميثرا» على شاطىء البحر الأحمر بالإضافة إلى انه ايضا له مملكة وسلطان داخل وجدان وقلوب ملايين المؤمنين والمريدين، والخلفاء والأتباع .

سيدى «أبو الحسن الشاذلى»، رضى الله عنه وارضاه، ينتمى إلى قبيلة «عمران» فى المغرب، وهى ذات القبيلة التى ينتمى إليها سيدى «عبد الرحيم القنائى» المدفون فى صعيد مصر، وهو من أسرة شريفة علوية .. هاجرت مع من هاجروا من المشرق إلى المغرب بعد ماساة كربلاء التى استشهد فيها سبط الرسول، صلى الله عليه وسلم .. الإمام الحسين بن على فى عام ٦١ للهجرة . وهذا يتضح من شجرة نسبه التى اوردها – بعد تحقيقها – «ابن عطاء الله السكندرى» فى كتابه «لطائف المن» فهو أبو الحسن الشاذلى الحسنى : على بن عبد الله عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم ابن قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد ابن بطال بن احمد بن عيسى بن محمد ابن الحسن بن على بن ابى طالب . هذا من ناحية ابيه .. اما من ناحية امه فهى تنتسب إلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب .

فى قرية «غمارة» نشأ فى رحاب الإيمان، واخذ يدرس العلوم الدينية، وسائل وغايات . وفتح الله عليه فبرع فى هذه العلوم براعة كبيرة، شدت إليه – وهو حدث صغير – الأذهان ..

لكنه لم يكتف بهذه العلوم . فقد أيقن أن العلوم الظاهرة، مهما بلغت بها الدقة، ومهما بلغ بها العمق، لا تفضى بالنفوس الطموح إلى التطلع إلى عالم الغيب، واستشراف الائه وانواره . النفوس الطموح، كلما ازدادت علما ازدادت شعورا بالنقص، وهذا يجعلها تبحث أكثر فاكثر .. حتى ان الأجسام تتعب فى مرادها ..

كانت نفس «أبى الحسن» رضى الله عنه سباقة طموح .

شعر بالرغبة الملحة فى القرب من الله، وأن يستضىء قلبه بانوار المعرفة غير الموجودة فى علوم الظاهر .. وصولا إلى الشفافية، وأسرار الباطن

وتساءل فى نفسه : من أجل ان يتحقق هذا الهدف، ما هى وسائله ؟

والجواب : أنه لا بد أن يبدأ طريقه من خلال استاذ خبير فى هذا العلم الربانى . وفكر . وانتهى به التفكير إلى عزمه على السفر إلى «بغداد»، محط انظار طلاب المعرفة فى وقته لأنها تضم كبار الساسة والقادة المسلمين .

وكان سيدى «أبو الحسن الشاذلى»، قد استقر رأيه على اختيار طريق التصوف والتبحر فيه ..

وبالفعل التقى الشاب القادم من المغرب – غرب عالم الإسلام – فى «بغداد» – بمجموعة من الأولياء، وعلى رأسهم الإمام، «أبو الفتح الواسطى»، إمام زمانه وعالم وقته، والذى شهد له «أبو الحسن الشاذلى» بتبحره حين قال : «لما دخلت العراق، اجتمعت بالشيخ الصالح ابى الفتح الواسطى . فما رأيت بالعراق مثله» .

تصور هذا الشاب القادم من الغرب بقامته الطويلة، وهو يتردد على «ابى الفتح الواسطى» وغيره من علماء بغداد فى مدارسهم وصوامعهم وهو يبحث ويبحث، ويفتح أذنيه لكل كلمة تقال . لقد شاهد كثيرا من الأنوار على وجوه علماء بغداد، والصلاح يرتسم على سيماهم لكنه ظل قلقا فى بغداد وسط هذا البحرالزاخر تائها فى عاصمة العلم والعلماء ما هو السبب ؟!

السبب – كما يقول فضيلة الإمام الأكبر الدكتور «عبد الحليم محمود» فى كتابه «أبو الحسن الشاذلى الصوفى المجاهد والعارف بالله» انه لم يجد مطلبه الذى جاء من اجله .. لم يجد القطب الذى يمكن ان ينير له «الطريق» وياخذ بيده إليه .. ويبدو ان «ابا الفتح الواسطى» لاحظ عليه هذا التوتر ..

ولهذا كما يقول «ابن الصباغ» فى كتابه «درة الأسرار» قال له هذا العالم ذات مرة : «يبدو انك تبحث عن القطب بالعراق . مع ان القطب ببلادك .. ارجع إلى بلادك تجده» !!

هنا تنفرج اسارير الشاب، ويذهب عنه التوتر، ويعد العدة لرحلة العودة إلى بلده .. بعد أن لم يوفق فى اختيار مكان القطب، الذى جعل همه الكبير يلتقى به ويعود الشاب من حيث أتى .. حيث يجد الرجل والرجل هو الشيخ «عبد السلام بن مشيش» يسكن فى مغارة على رأس جبل ومعه تلميذه الجنيد .

يصف «أبو الحسن» اللقاء بينه وبين «ابن مشيش» فيقول اغتسلت بأسفل الجبل وخرجت من عملى وعلمى وطلعت إليه فقيرا وإذا به هابط على وعليه مرقعة وعلى رأسه قلنسوة من خوص فقال لى : مرحبا بعلى بن عبد الجبار وذكر نسبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا على .. طلعت الينا فقيرا من علمك و من عملك فأخذت منا غنى الدنيا والآخرة فاخذنى منه الدهشة فاقمت عنده أياما إلى ان فتح الله على بصيرتى» .

كانت هذه هى البداية الاصطفائية : كما تقول الصوفية لسيدى «أبى الحسن الشاذلى» . فقد التقى مع المورث أو المريد مع شيخه .

وعلى حد وصف «ابن عياد» صاحب «المفاخر العلية» فقد كان مقام ابن مشيش فى المغرب كمقام الإمام الشافعى فى مصر

لقد كان «ابن مشيش» – كما يقول على سالم عمار فى كتابه «أبو الحسن الشاذلى» – متمسكا بالكتاب والسنة عاملا بهما ملتزما لهما وهو القائل : أفضل الأعمال أربعة بعد أربعة : المحبة لله والرضا بقضاء الله، والزهد فى الدنيا والتوكل على الله هذه أربعة أما الأربعة الأخرى فهي : القيام بفرائض الله والإجتناب لمحارم الله والصبر عما لا يعنى والورع من كل شىء يلهى .

الزم بابا واحدا تفتح لك الأبواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

وكما يصفه صاحب «الدرر البهية» كان ابن مشيش الذى التقى به أبو الحسن هو القطب الاكبر والعلم الأشهر والطود العالى السنام وهو البدر الطالع الواضح البرهان الغنى عن التعريف والبيان المشتهر فى الدنيا قدره والذى لا يختلف على «غوثته» اثنان فقد قضى عمره فى العبادة وقصد للانتفاع به أهل السعادة .

لكن .. ماذا قال «ابن مشيش» «للشاذلى» فى المغارة لكى يفتح الله على بصيرته ؟

من كلام «أبى الحسن الشاذلى» نعرف أن وصية استاذه الأول تتلخص فيما قال له : حدد بصر الإيمان تجد الله فى كل شىء وعند كل شىء ومع كل شىء وفوق كل شىء وقريبا من كل شىء ومحيطا بكل شىء بقرب هو وضعه وبإحاطة هى نعته بعد عن الظرفية والحدود وعن الاماكن والجهات وعن الصحبة والقرب بالمسافات وعن الدور بالمخلوقات .. وامحق الكل بوصفه : الأول والآخر والظاهر والباطن .. كان الله ولا شىء معه ..» .

والواقع ان المريد انبهر بشيخه، انبهر بعلمه المشيد على الكتاب والسنة وانبهر بولايته وكراماته لقد رسم «ابن مشيش» «لأبى الحسن» الطريق فيما يستقبله من ايام ووضع البذرة التى نمت وترعرعت .

وحين اغترف «أبو الحسن» من أستاذه كل ما استطاع ان يغترف .. قال له الأستاذ : يا على ارتحل الى افريقية واسكن بها بلدا تسمى «شاذله» فان الله عز وجل يسميك «الشاذلى» وبعدها تنتقل إلى ارض المشرق : وبها ترث القطبانية وقد كانت آخر وصايا «ابن مشيش» لمريده لما حان موعد الفراق هى : «يا على .. الله الله .. والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التمايل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك ولا تذكرهم إلا بواجب حق الله عليك وقد تم درعك»

وهنا يفترق «أبو الحسن» عن أستاذه ويسير فى طريقه المرسوم .. حتى ليقول مؤرخوه ان كل ما قاله «ابن مشيش» لـ «ابى الحسن الشاذلى» وكل



سيدى أبو الحسن الشاذلى

ما توقعه قد تحقق .

حث «أبو الحسن» الخطى إلى «شاذله» .. وصعد هناك إلى جبل «زغوان» .. وصعود الجبل هنا – كما اراه – يرمز إلى بداية علو مقدار سيدى «أبى الحسن» . أى انه بدأ الطريق المتصاعد.

وقد رافق «أبا الحسن» فى صعود الجبل، «أبو محمد عبد الله بن سلامة الحبيبى» من أهل «شاذله» وكان رجلا تقيا صالحا ويفسر د. «عبد الحليم محمود» هذه الرحلة إلى الجبل .. ويعود بها إلى فائدتين بالنسبة لأبى الحسن الشاذلى :

الفائدة الأولى : هى إتاحة الفرصة لتفرغه للعبادة ولابد من هذا التفرغ ما دام الانسان لم يأته الأذن بالدعوة لابد من التفرغ لاستكمال نقص أو للبعد عن الفتنة او للتغلب على اثار هوى ولابد من هذا التفرغ استجماما روحيا وعلأجا نفسيا وبعثا لكوامن الفضائل لابد للتفرغ ليرقى مدارج السالكين وليحقق العروج فى مدارج القدس وليسرع الخطى متدرجا فى منازل الأرواح لابد من التفرغ فرارا إلى الله «ففروا إلى الله» و .. «وعجلت إليك رب لترضى» .

أما الفائدة الثانية : من الذهاب إلي جبل زغوان، فإنها منع اللاهين المتطفلين من الجلوس على مائدة الشيخ الروحية ذلك إنه سوف لا يذهب إلى جبل زغوان لرؤيته إلا محب للمعرفة جاد فى طلبها .

والواقع أن سيدى «أبا الحسن» أخذ يتعبد فى الجبل فترة طويلة وكان الوحيد معه هذه الفترة الشيخ الصالح «أبو الحبيبي» .

وكانت حياتهما فى الجبل على نبات الأرض وأعشابهاحتى انه كثيرا ما كانت اشداق «الحبيبى» تتقرح فيشفق عليه «أبو الحسن» ويهبط من الجبل إلى «شاذله» ليجد له الغذاء الذى لا يفريه ويقال أن سيدى «الحبيبى» قد شهد فوق الجبل من استاذه احوالا ومقامات كثيرة .

وحياة كهذه كما يرى د. «عبد الحليم محمود» لابد لها من ان تثمر من الكرامات ومن شفافية النفس ومن القرب من الله ومن رضوانه سبحانه، يقال أن الله سبحانه انبع لسيدى «أبى الحسن» وسيدى «الحبيبى» فى الجبل عينا تجرى بماء عذب ليشربا منها .. وهذا ليس بغريب فى مثل هذه الحالة .

إن المريدين الصادقين فى أول طريقهم إلى الله – كما يرى الإمام الغزالى فى «المنقذ من الضلال» «تتبدى لهم المكاشفات والمشاهدات حتى انهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ويسمعون منها اصواتا ويقتبسون منها فوائد» .. وهذا وأكثر منه حدث «لأبى الحسن» .. ورواه سيدى «أبو محمد الحبيبى» . وتنتهى فترة العزلة، فترة التدريب والصقل الروحى لينزل «الشاذلى» من جبل زغوان الى تونس حين سمع النداء : «يا على : اهبط إلى الناس ينتفعوا بك» وفى «تونس سكن «الشاذلى» فى مسجد «البلاط» دارا تفتح للقبلة

والحقيقة التاريخية أنه بمجرد أن دخل تونس التف حوله جماعة من الفضلاء ومنهم الشيخ ابو الحسن على ابن مخلوف الصقلى وأبو عبد الله الصابونى وأبو محمد عبد العزيز الزيتونى وأبو عبد الله البجائي الخياط وأبو عبد الله الجارحى وهؤلاء كلهم ومن بينهم الشيخ ماضى ابو العزائم تلميذ الشيخ وخادمه – كما وصفهم بن الصباغ – أصحاب كرامات ومكاشفات .

إلـــق بنفســـك علـــى بـــاب الرضـــــا، وانخلـــع عــــــن عـــزائمـك وارادتــــك حتــى عن توبتك بتوبتــــــــــــه قال تعـــــالــــــى : «ثم تاب عليهم ليتوبوا»

ويوما بعد يوم كثر المريدون حتى اجتمع على أبى الحسن خلق كثير ..

وبعد رحلة الحج عاد الى تونس .. حيث لن تهدأ فيها ثورة «ابن البراء» عليه بل انها – كما يقول الدكتور «عبد الحليم محمود» – زادت بنسبة زيادة انوار الشيخ وزيادة أتباعه !

وفى تونس هذه المرة التقى بـ «أبى العباس المرسى» وحينما رآه قال قولته الشهيرة : «ما ردنى إلى تونس إلا هذا الشاب» .. يعنى هذا أنه كان زاهدا فى العودة ولذلك فبعد أن عثر على خليفته .. استمر الشيخ لا يبالى بمكائد «ابن البراء» حتى اذن له بالسفر الى الديار المصرية .. بعد ان رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يقول له : يا على انتقل إلى الديار المصرية وتربى فيها اربعين صديقا» . فى الاسكندرية اقام الشيخ ببرج من ابراج السور حبسه السلطان عليه وعلى ذريته تبركا وقد تزوج الشيخ من الاسكندرية وأنجب ذرية صالحة وقد عاش فى الاسكندرية هادىء النفس منقطعا لعبادته ودعوته وفى خطاب بعثه إلى بعض أصحابه يصف «أبو الحسن» مقامه فى الاسكندرية يقول : «الكاتب اليكم من الثغر حرسه الله ونحن فى سوابغ نعم الله نتقلب، وأما الأهل والأولاد والأصهار والأحباب ففى سوابغ نعم الله يتقلبون وبإحسانه ظاهرا وباطنا مغمورون».

لقد كانت اقامة «أبو الحسن» فى مصر مصداقا لما نودى به حين دخلها : يا على ذهبت أيام المحن واقبلت أيام المنن عشر بعشر اقتداء بجدك صلى الله عليه وسلم .

وكانت مصر تعتز حينئذ بمجموعة من أكرم العلماء وافضلهم علما وخلقا وصلاحا مجموعة وهبت نفسها الى الله وأسلمت قيأدها له فأحاطها الله بعنايته وتكفلها برعايته وقد استقبلت هذه المجموعة «أبا الحسن» أجمل استقبال ورافقته متتلمذة عليه ومتآخية .. وتيسرت السبل ليقوم «أبو الحسن» بدعوته فى الكثير من مدن مصر وكان يحضر مجلسه أكابر العلماء من أهل مصر ويرافقونه فى جولاته مثل العز بن عبد السلام وتقى الدين ابن دقيق العيد وعبد العظيم بن المنذرى وبن الصلاح وبن الحاجب وجمال الدين عصفور ونبيه الدين بن عوف .. وغيرهم .. وهؤلاء كانوا – يواظبون على حضور درسه بالمدرسة الكاملية بالقاهرة ملازمين الأدب مصيخين له متتلمذين عليه .

كانت اقامة الشيخ فى مصر .. فترة خصبة من حيث الدعوة ومن حيث الرجال وفى أخريات حياته إمتحنه الله بكف بصره ولكنه استقبل الدنيا بالرضا والتقبل وصور ذلك بصورة رائعة حين قال لتلميذه أبى العباس المرسى : «لقد انعكس بصرى فى بصيرتى فصرت كلى مبصرا» .

وقبل أن يلقى ربه .. كان يخرج إلى الحج فى كل عام وفى طريقه الى الحج أخر مرة وعند قنا قال لخادمه : استصحب فأسا وقفة وحنوطا وما يجهز به الميت وفى خميثرا سوف ترى

ولما احس الشيخ بدنو أجله : أوصى بأشياء كما أوصاهم بحزب البر وقال لهم : «حفظوه لأولادكم فإن فيه اسم الله الأعظم» .

وفى ليلة وفاته .. أعطى القطبانية «لأبى العباس المرسى» ولم يعطها لأحد من ابنائه ثم بات ليلته متوجها إلى الله تعالى ذاكرا .. وكان أصحابه يسمعونه وهو يردد «الهى .. الهى» .. فلما كان السحر سكن ولفظ أنفاسه الأخيرة فجاء «أبو العباس» وغسله وكفنه وصلى الجميع عليه .. ثم استأنفوا رحلة الحج تنفيذا للوصية ..

العـارف بالله الشـيخ خليفـة وذلك ابتداء من يوم ١٩/١/١٩٩٥ والليلة الختـامية يوم ٢٦/١/١٩٩٥ ولمدة أسبوع تحت إشراف وكيل المشيخة عبد الله العريان وكيل المشيخة عن المركز .

الطريقة المجاهدية البرهامية

واحتفالاتها بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى أبى يزيد البسطامى

● احتفلت الطريقة المجاهدية البرهامية بقرية إسديمة مركز كفر الزيات بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى أبى يزيد البسطامى رضى الله عنه وذلك بقراءة القرآن الكريم والقصة النبوية الشريفة وإقامة الحضرات والاذكار فى الساحة الكبرى بجوار المسجد وذلك فى المدة من ٢١/١١/١٩٩٤ إلى ٢٥/١١/٩٤ وقد شرف الاحتفال بتشريف صاحب الفضيلة السيد الأستاذ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الذى أشرف إشرافا كاملا على الاحتفال وأبدى تعليماته لتنقية الساحة من كل مايسىء إلى سمعة التصوف والحمد الله تم الاحتفال على أحسن حال وقد قام السيد الدكتور إبراهيم عبد الرحمن الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ونائب الطريقة المجاهدية البرهامية بإلقاء خطبة الجمعة وكانت عن محبة الأولياء ومناقب صاحب الذكرى .

واختتم الاحتفال بعمل الموكب الصوفى بركوب السادة الخلفاء .

أعاد الله علينا وعلى الأمة الإسلامية هذه الذكريات العطرة بالخير والأمان.

توكيل المشيخة بمدينة ابوتيج

● قام وكيل المشيخة العامة بابو تيج وابناء الطرق الصوفية بمشاركة ابناء اسيوط بما حدث لهم من السيول وعقدوا الاجتماعات المكثفة لتقديم كل ما يمكن لضحايا ومنكوبى السيول .

إنا لله وإنا إليه راجعون

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الاستاذ محمود عفت شقيق الدكتور بهجت الخضيرى شيخ الطريقة الخضيرية فله الرحمة وللأسرة العزاء.

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطريقة الصوفية السيدة الشريفة شقيقة السيد محمد محمود ابراهيم ابو خليل شيخ الطريقة الخليلية فلها الرحمة ولآلها العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطريقة الصوفية المغفور له السيد الحاج عبد التواب حسن عبيد بن عم السيد الحاج محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة ومساعد الأمين العام وللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى الطريقة الفرغلية الأحمدية المرحومة حرم الأستاذ عزت محمد رمضان ابن عمت فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة ويسألون الله الرحمة للفقيدة ولجميع أسرة الفرغلى ورمضان بدجوى قليوبية خالص العزاء مع جزاء الصابرين . وانا لله وانا اليه راجعون.

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة والاتباع والخلفاء بشتى بلاد الجمهورية المرحوم السيد الشريف الحاج عبد المطلب ابراهيم القزاز للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة المباركة صادق العزاء .

كما ينعون ويحتسبون عند الله المرحوم الحاج محمد أحمد زاهر للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة ولأبنائه وأسرته صادق العزاء .

● ينعى المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة بمدينة ابو تيج الشيخ كامل عبد الفتاح الفرغلى ويشاطر الأسرة الفرغلية الأحزان وله الرحمة ولأهله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد عادل فراج الشيخ عبدالرحيم السيد عبد الجليل امام المسجد العتيق باسنا فله الرحمة ولآله العزاء..

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم عرفه سالم حسن نائب الطريقة بكفر الروكل ديرب نجم شرقية فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الشيخ محمد مصطفى درويش نائب الطريقة بمحافظة سوهاج فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية وأبناء الطريقة المرحوم الحاج حامد السيد شاهين خليفة الطريقة بالهياتم مركز المحلة الكبرى فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد ابراهيم أحمد إبراهيم التسقيانى شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية وأبناء الطريقة المرحوم الشيخ ابراهيم سموحة طلحة نائب الطريقة عن مصر القديمة والسيدة زينب فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحوم الحاج محمد ابو سلامة والد الاستاذ حسن سلامة المدير العام بمجلس مدينة بلقاس فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم ابراهيم احمد ريحان نائب الطريقة عن أولاده بمحافظة الجيزة فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى الاستاذ حلمى محمد زايد القائم بأعمال الطريقة الحامدية الشاذلية المرحوم الحاج رشاد عساكر خليفة الطريقة ببلدة الاخصاص محافظة الجيزة، كما يشاطر الحاج سعيد محمد فرحات الخليفة الحامدى ببلدة شعشاع مركز أشمون وأخوته فى وفاة والدتهم فللفقيدة الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى السيد سعد عبده خميس وكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو المرحوم محمد احمد عابدين البرهامى خليفة خلفاء السادة البرهامية بمركز أدفو فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد أحمد حامد احمد فضل شيخ الطريقة البيومية الشيخ حسن مصطفى العوضى خليفة خلفاء الطريقة بناحية طحانوب، كما يشاطر الشيخ محمد حسن نائب الطريقة فى وفاة شقيقة الشيخ عيد حسنين بطحانوب بنى سويف، كما ينعى الشيخ ابراهيم الجندى خليفة خلفاء الطريقة بعرب العبابدة، كما يشاطر الشيخ ابو زيد محمد ابو زيد فى وفاة أخيه بالزيتون، فللفقيد الرحمة ولآلهم العزاء.



محسن فهمي

العالم يواجه أزمة نقص سكان

هذا التقرير الذى نشرته مجلة «نيوفيد راليست الامريكية» ننشره هنا بالتفصيل حول أزمة حادة سوف يواجهها العالم قريبا من نقص فى السكان لدرجة حذرت المجلة المسئولين عن السياسة السكانية للأمم المتحدة من أن العالم سوف يواجه أزمة سكانية سلبية فى العقود المقبلة نتيجة أن السكان يتقدمون فى السن بسرعة سواء فى الدول الصناعية أو فى دول شرق أسيا «خاصة الصين» حيث أدت سياسة تحديد النسل الصارمة التى وصلت الى أوج تعسفها بتحديد طفل واحد لكل أسرة الى خفض عدد الاجيال الصغيرة فى السن على مدى الثلاثين عاما الماضية وزيادة عدد المعمرين بما فى ذلك اولئك الذين تزيد سنهم على ثمانين عاما.

وضرب التقرير أمثلة احصائية لهذا النموذج العالمى منها أن عدد المواليد انخفض عام ١٩٨٦ فى جميع دول المجموعة الاوروبية : المانيا - فرنسا - ايطاليا - الدانمرك - بريطانيا - ايرلندا - اسبانيا - لوكسمبرج - هولندا - بلجيكا بنسبة اجمالية تصل الى ٣٠٪ فى الفترة من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٨، وفى المانيا وايطاليا بوجه خاص وهما الدولتان اللتان تتميزان بكثافة السكان تراوح الانخفاض بين ٤٠٪ و٤٥٪.

ومع حلول عام ٢٠٠٠ سيصبح ٢٠٪ من السكان فى أوروبا فوق سن الستين وفى المانيا وفى ظل معدل الخصوبة الذى يصل الى ١,٤ طفل لكل امرأة سيصبح ٤٠٪ من السكان فى سن الستين أو أكبر مع حلول عام ٢٠٣٠.. وفى بعض المناطق الايطالية انخفضت معدلات الخصوبة الى أقل من طفل لكل امرأة.. كما حدث فى شهر يناير عام ١٩٩٢ وهذا الرقم يقل بنسبة ٤٨٪ عن معدل الاحلال ويمثل أقل معدل فى العالم، وبالنسبة لدول الكتلة السوفيتية سابقا انخفض حجم المواليد بنسبة ٥٠٪ منذ عام ١٩٨٩، وتواجه دول اوروبا الشرقية نفس الازمة.

اما بالنسبة لقارة آسيا فقد انخفضت الخصوبة بنسبة تزيد على ٥٠٪ منذ الستينيات حيث أن ٢٢٪ من النساء المتزوجات، تم تعقيمهن، وفى سيرلانكا تم تعقيم ٢٥٪ من النساء المتزوجات، وفى اليابان وصل معدل المواليد فى العام الماضى الى ٩,٨ لكل ألف نسمة وهو أقل رقم تم تسجيله فى العالم، وقد تم تعقيم ٢٨٪ من النساء المتزوجات فى الصين . وكانت نسبة الازواج الصينيين فى سن الانجاب الذين تم تعقيمهم أو يستخدمون وسائل لمنع الحمل هى ٨٣,٤٪ عام ١٩٩٢.

أما فى الامريكتين فقد مثلت الهجرة فى أمريكا الشمالية حوالى ٢٥٪ من النمو السكانى على مدى السنوات الاخيرة وانخفضت معدلات الخصوبة فى الولايات المتحدة وكندا بنسبة ٤٠٪ ووصلت الى ١,٨ طفل لكل امرأة فى الفترة بين عامى ١٩٦٠ و١٩٧٠.. وقد تم تعقيم ٤٤٪ من النساء اللاتى تتردد أعمارهن بين ١٨ الى ٤٩ عاما فى كندا، أما فى الولايات المتحدة فتصل هذه النسبة الى ٢٨٪، وتمثل معدلات التعقيم الذى يتم فى كثير من الاحيان بصورة إلزامية نسبة عالية فى جميع انحاء المنطقة بما فى ذلك البرازيل التى تصل فيها معدلات التعقيم الى ٢٧٪، وبنما والسلفادور ٣٢٪.. وأخيرا أكد التقرير أن معدلات الخصوبة قد انخفض بشكل حاد فى شمال افريقيا وحتى جنوب الصحراء الافريقية حيث يتردد معدل النمو السكانى ما بين ٢٪ الى ٣٪ تعانى معدلات الخصوبة من الانخفاض السريع.

التقرير خطير يستحق العناية به لانه ومضة انذار جاءت فى الوقت المناسب ضد الحملات المسمومة التى تشنها الأجهزة الاعلامية الفرنسية ضد دول العالم الثالث من أجل وقف التناسل وتقليله وابقاء ذلك حق من حقوق العالم الأول اذا أراد.. ثم توجيه سهامهم الى الدول الاسلامية التى ترعى الله وترى إن انشاء الاسرة هو اللبنة الاولى من أجل مجتمع متماسك يرفرف عليه رايات الأخلاق الشريفة والمثل والقيم والمبادىء العظيمة والتى لا يرضى الغرب عنها ويريد بكل أجهزته تفتيت هذه الأخلاق بكل الطرق والسبل لضرب المجتمعات الاسلامية فى مقتل.

سيارة المستقبل

FIAT

126-EL



بالنقد والتقسيط

لدى / شركة الرضا لتجارة السيّارات

أبو العلا الجنزوري

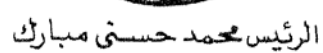
الفروع : ١٧ شارع عماد الدين ـ القاهرة ـ تليفون : ٥٩١٩٢٩٤ / ٥٩١٠٥٣٦

فاكس: ٩٠١٩٢٢

مركز الخدمة والصيانة : الكيلو ١ طريق مصر اسكندرية الزراعى

تليفون : ٢٢٠٩٦٠٠ / ٢٢٠٧٠٦٤









شركة توزيع كهرباء القاهرة وما تحقق من إنجازات

المهندس/ عبد الحميد إسماعيل
رئيس وعضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة توزيع كهرباء القاهرة

المهندس/ ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

تهنئ العالم الإسلامي والشعب المصري الكريم بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك

شركة توزيع كهرباء القاهرة من كبريات شركات توزيع وبيع الطاقة الكهربائية على مستوي جمهورية مصر العربية حيث تقوم بنقل وتوزيع بيع حوالى ٤٦ ٪ من إجمالى الطاقة المتولدة بجمهورية مصر العربية، وذلك بالقاهرة الكبرى والتى تشمل محافظات القاهرة والجيزة وجزءا كبيرا من محافظات القليوبية (حوالى ١٥ مليون نسمة).

وصل الحد الأقصى للقاهرة الكبرى الى ٢٥٠٠ ك.ف.أ شاملا الاستخدامات المنزلية والتنموية والنقل وتغذى هذه الأحمال من خلال عدد ٨٢ محطة محولات بلغت قدرتها الاسمية ٥٧١٢٫٥م.ف أ وجارى إنشاء وتركيب عدد ١٨ محطة محولات ذات قدرة إسمية ١٨٠٠ م.ف.أ، لتصبح القدرة الاسمية الاجمالية المتاحة بالشبكة ٧٥١٢٫٥ م.ف.أ.

– ومن الأهداف الرئيسية للشركة إستمرار التغذية لدى جميع المشتركين بإختلاف أنواعها ، وللشركة فى ذلك خطط مستمرة ومتجددة الى الأفضل، وفى هذا السبيل استحدثت استخدام نظم التحكم الآلي فى شبكات الجهد المتوسط والتى من خلالها يمكن سرعة التعرف على الاعطال وبالتالى سرعة إزالتها وعودة التغذيات الكهربائية في أقل وقت ممكن.

– كما تقوم الشركة بإعمال الإحلال والتجديد للشبكات بالاضافة للتوسعات الجديدة منها . وفيما يلى بيان بالمعدلات السنوية التى تتم بهذا الصدد :

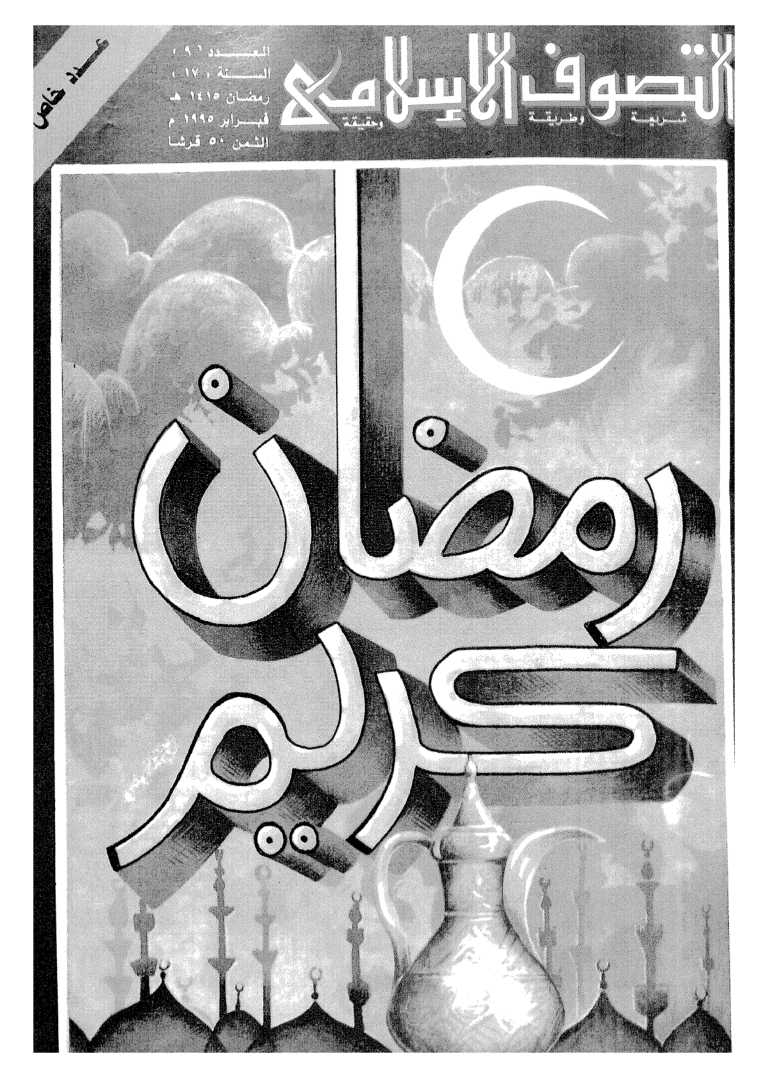
- يتم مد حوالى ٨٠٠ كم كابلات جهد متوسط.
- يتم مد حوالى ١٥٠٠ كم كابلات جهد منخفض.
- يتم تركيب ١٢٠٠ صندوق توزيع جهد منخفض.
- يتم إنشاء وتركيب مهمات حوالى ٧٠٠ غرفة.

–كما تهدف الشركة إلى التيسير على المشتركين المتعاملين معها، وفى هذا الصدد فقد بدأت أولا فى العودة إلى نظام قراءة عدادات المشتركين شهريا بدلا من نظام الشهرين.

وثانيا: تطبيق نظام قراءة العدادات من الخارج وهى من أحدث النظم المستخدمة فى قراءة العدادات، ويتلخص النظام فى قراءة العداد مباشرة أما يدويا أو الكترونيا من خارج الشقة سواء كانت الشقة مغلقة أو يوجد بداخلها أحد وذلك باستخدام جهاز لنقل الاستهلاك الكترونيا إلى الحاسب الآلى الرئيسى للشركة والذى يقوم بدوره باصدار المطالبة طبقا لنظام الشرائح المعمول بها.

إعداد

المهندس لطفى المشتولى



عدد خاص
التصوف الإسلامي
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٩١
السنة ١٧
رمضان ١٤١٥ هـ
فبراير ١٩٩٥ م
الثمن ٥٠ قرشا
رمضان كريم

قمة صناعة الألكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم

توشيبا TOSHIBA

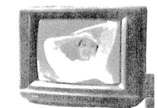


١٤ بوصة 147T 9M

تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك

تشكيلة واسعة من تليفزيونات توشيبا المستوردة

اقتنِ توشيبا...اقتنِ الذهب



١٤ بوصة 1413 TM

وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان الى الاسكندرية

(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

أجهزة توشيبا ..... ميراث الأجيال



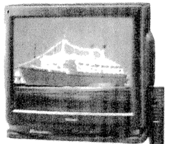
٢٠ بوصة 207T 9M



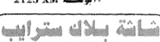
٢٠ بوصة 2013 TM

٢٥ بوصة 2518 DEI

المجهز لاستقبال ثواب المعلومات للغتين العربيه والانجليزيه



٢١ بوصة 2125 XM



شاشة بلاك سترايب

BLACK STRIPE

لألوان أكثر إشراقا وتباينا

● عرض أوضاع التشغيل على الشاشة ● ذاكرة البحث التلقائي عن القنوات ● وظيفة الايقاف / التشغيل الاتوماتيكى ● منظم للخلفية الزرقاء عند توقف الارسال مع كتم الصوت ● مزود بالريموت كنترول ● ٣ أنظمة / ٢١ نظام / ٢٨ نظام ● منظم أتوماتيكى للتيار الكهربائى ● متوفر بمقاسات ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٤ بوصة

لدى ٢٠ المحلات الكبرى بالقطاعين العام والخاص

الوكلاء

العربى

بالموسكى وشبرا وبورسعيد

★ ٣، ١٢ جوهر القائد ـ الموسكى ت: ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
★ ٧ ش جزيرة بدران ـ شبرات: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
★ ١٥ ش الجمهورية ـ بورسعيد ت: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧

مراكز الخدمة وسيارات الصيانة : ● ٧ شارع جزيرة بدران ـ شبرات : ٧٦٠٢٥٠ ● مبنى العربى : شارع السبع قاعات البحرية بالموسكى ت : ٩٢٧١٣٦

التصـــوف الإســـلامى

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٩ ● السنة ١٧ ● رمضان ١٤١٥ هـ - فبراير

يصـــدرهـــا

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

غـرة كـل شـهـر عـربـى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :

السـيد أحـمـد عبدالهادى القصبى

رئيس التحـريـر

فـؤاد محمد السـيد

المشرف على التحرير

محسـن فهمـى

مديـر التحـريـر

يوسـف فكـرى

سكرتير التحرير

سيدعبـد المـالك

المدير الفنى

عبدالوهـاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣

ص . ب ٩٢٢ القاهرة -

تلغرافيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ١٥٠٠٠ ليـرة

فى هذا العدد

٦ ـ واجب المسلمين فى رمضان ------------------- رئيس التحرير

١٠ ـ حول العالم الاسلامى ----------------------------

١٨ – من سفراء الاسلام فى رمضان : الشيخ محمد الهلباوى --------

٢٢ ـ شهر الخير والبركات ------------ الشيخ أحمد صبرى الفرغلى

٢٤ – فاسألوا أهل الذكر -------------------- د/ عبدالمجيد مطلوب

٣٢ – الشيشان درع الاسلام الأعظم ---------- أحمد أحمد غزالى

٤٤ – من مقامات التصوف ---------------- د / أبو الوفا التفتازانى

٤٦ – الطريقة الميرغنية ----------------------------

٥٦ – المجتمع الصوفى --------------------- عبد الحميد عبداللطيف

٦٦ – مع القرآء .. أفكار وآراء ---------------- سيد عبدالمالك

٧٢ – دوحة النبى المباركة --------------------- أحمد أبو كف

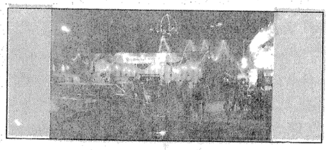
٧٤ ـ الصفحة الأخيرة ----------------------- محسن فهمى

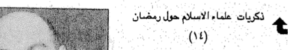
لماذا الهجوم على السنة الشـريـفـة ؟ (٨) ▼





▲ «فمـن شهـد منكم الشهـر فليصمه» (٤)





ذكريات علماء الاسلام حول رمضان (١٤)



حقيقة المذهب الشيعى الباطنى (٢٨)

كلمة المحـرر

عزيزى القارىء

كل سنة وأنت طيب .. والعالم الاسلامى والأمة العربية بخير .. هل علينا شهر مبارك .. كريم .. كثير العطايا .. كثير الفوائد .. ينتظره المسلم عاما بأكمله .. يلتمس فيه الرحمة والمغفرة والعتق من النار .. ومجلة التصوف الاسلامى تهنىء المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بقدوم شهر الخير والبركة علينا جعله الله سبحانه وتعالى شهر التصالح مع الله والاقبال عليه والانطلاق الى معالجة كل ادران النفس البشرية ونبذ كل معوقات الوحدة الشاملة بين كل المسلمين ..

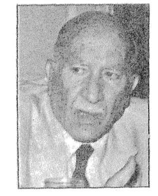
ومجلة التصوف الاسلامى تقدم كعادتها فى شهر رمضان مادة دسمة تحية لهذا الشهر الكريم وتطوف بكل بقاع العالم تلقى الضوء على إخواننا المسلمين فى كل مكان نعرف منهم كيف يستقبلون هذا الشهر المبارك ونتعرف على مشاكلهم لعلنا نستطيع أن نمد يد العون اليهم ..

مجـلة التصـوف تواصـل رسالتهـا بتقـديم المفاهيم الصوفية والفكر الصوفى الرائق والذى نسعى جاهدين ونحن فى شهر مبارك أن يلتمس نوره كل مسلم يريد أن يرتقى بذاته الى الدرجات العُلا .. ولأن منهاج التصوف يربى النفس ويقوى العزم ويقوم السلوك فإن سلمه الى الله سبحانه وتعالى موصول بكل غلالات الهداية والرحمة والقبول ..

كل عام وأنتم بخير ..

المحـــرر

بقلم:
السيد أحمد عبدالهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



«فمن شهد منكم الشهر فليصمه»

صوم رمضان هو فرض عين على المكلف ، وكانت فرضيته فى شعبان من السنة الثانية من الهجرة.. والصوم شرعا هو الإمساك عن المفطرات يوما كاملا من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية.

ويمدح الله تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بأنه اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».. وأنه الشهر الذى كانت الكتب الإلهية تنزل فيه على الأنبياء. قال الإمام أحمد عن واثلة بن الأسقع: أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «أنزلت صحف إبراهيم فى أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان».

الصوم فريضة على كل المسلمين

وجاءت فرضية الصيام فى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

فالمولى عز وجل فرض الصيام على المؤمنين من هذه الأمة كما أوجبه على من كان قبلهم، لما فيه من زكاة للنفوس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاق الرديئة وتزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان.

وقد روى أن الصيام كان أولا كما كان عليه الأمم قبلنا من كل شهر ثلاثة أيام ولم يزل هذا مشروعا من زمن نوح عليه السلام إلى أن نسخ الله تعالى ذلك بصيام شهر رمضان. فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء إلى أن فرض الله عليه الصيام وأنزل تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» إلى قوله تعالى «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»، فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينا فأجزأ ذلك عنه، ثم إن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى: «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن» إلى قوله: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخص فيه للمريض والمسافر، وثبت الإطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام.

روى البخارى عن سلمة ابن الأكوع أنه قال: لما نزلت «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» كان من أراد أن يفطر يفتدى حتى نزلت الآية التى بعدها فنسختها، وروى عن ابن عمر قال: هى منسوخة، وقال السدى: لما نزلت هذه الآية «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» كان من شاء صام ومن شاء أفطر

وأطعم مسكينا فكانوا كذلك حتى نسختها «فمن شهد منكم الشهر فليصمه». وقال ابن عباس ليست منسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا».(أخرجه البخارى عن عطاء عن إبن عباس)

وعن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» فى الشيخ الكبير الذى لايطيق ثم ضعف، فرخص له أن يطعم مكان كل يوم مسكينا.

فحاصل الأمر أن النسخ ابن ثابت فى حق الصحيح المقيم، بإيجاب الصيام عليه بقوله تعالى «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» وأما الشيخ الفانى الهرم الذى لا يستطيع الصيام فله أن يفطر ولا قضاء عليه، لأنه ليست له حال يصير إليها يتمكن فيها من القضاء، ولكن هل يجب عليه إذا أفطر أن يطعم عن كل يوم مسكينا إذا كان ذا خبرة؟ فيه قولان، أحدهما: لايجب عليه إطعام لأنه ضعيف عنه لسنه. فلم يجب عليه فدية كالصبى، لأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها وهو أحد قولى الشافعى. والثانى: وهو الصحيح وعليه أكثر العلماء أنه يجب عليه فدية عن كل يوم، وهو اختيار البخارى، فإنه قال وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام، فقد اطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين عن كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر، ومما يلتحق بهذا المعنى «الحامل» و«المرضع» إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما، ففيهما خلاف كثير بين العلماء فمنهم من قال: يفطران ويفديان ويقضيان، وقيل: يفديان فقط ولا قضاء، وقيل: يجب القضاء بلا فدية، وقيل يفطران ولا فدية ولا قضاء». (مختصر تفسير ابن كثير).

أمنيتى فى شهر رمضان

أن يعقد مؤتمر قمة لرؤساء الدول العربية فى مكة المكرمة وأن يؤدوا عمرة جماعية يتبعها دعاء جماعى بنصر المسلمين وتوحيد كلمتهم ونبذ الخلافات إيذانا بمرحلة جديدة تهدف إلى توحيد المصالح وجمع الشمل.. وبالله التوفيق.

الرخصة للمريض والمسافر

إذن فقوله تعالى «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» هذا إيجاب حتمٌ على من شهد استهلال الشهر، أى كان مقيما فى البلد حين دخل شهر رمضان وهو صحيح فى بدنه أن يصوم لا محالة، ونسخت هذه الآية الإباحة المتقدمة لمن كان صحيحا مقيما أن يفطر ويفدى بإطعام مسكين عن كل يوم. ولما حتم الصيام أعاد ذكر الرخصة للمريض وللمسافر فى الإفطار بشرط القضاء فقال: «ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر» معناه: ومن كان به مرض فى بدنه يشق عليه الصيام معه أو يؤذيه، أو كان على سفر أى فى حالة السفر فله أن يفطر، فإذا أفطر فعليه عدة ما أفطره فى السفر من الأيام ولهذا قال: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» أى إنما رخص لكم فى الفطر فى حال المرض والسفر، مع تحتمه فى حق المقيم الصحيح تيسيرا عليه ورحمة بكم.

●●●

نسألك يا مولانا أن تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وأن تتقبل منا صيامنا وقيامنا وأن تكرم الأمة الإسلامية برحمتك فى هذا الشهر الكريم وأن ترفع عنها ما ألم بها من شدائد وأن توحد كلمة أبنائها حاكمين ومحكومين وأن تنصرها على أعدائها. آمين رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حديث المجالس



واجب المسلمين فى رمضان

بقلم: فؤاد السيد

● يأتى رمضان وتبدأ نفحاته تهل علينا حاملا أبهى الروائح وأزكاها ... وبدأت قلوب المؤمنين وعقولهم تتفتح وتتأهب لاستقبال الشهر المبارك والانكبّاب على العبادة والطاعة ورضوان الله سبحانه وتعالى.. ويتزود الناس بالخير والبركات. ويعيشون أياما حلوة فى رحاب الله وطاعته.

وفى الشهر المبارك تفتح المساجد أبوابها ليل نهار، وتقام حلقات الدرس والصلاة ويستفيد الكل مما يستمعون إليه من مواعظ وعبر وتتطهر نفوسهم وقلوبهم وتصبح خالصة لوجه الله تعالى.

ومع ذلك فإننى أرى أننا لا نعطى شهر رمضان المعظم حقه تماما فلا يخلو الأمر من بعض هنات تصدر عن البعض بغير قصد وعليهم أن يستغفروا الله وأن يتذكروا دائما انهم صائمون وان الصيام هو قمة الصبر والاستغفار .. وعلينا جميعا أن نستزيد من حضور حلقات الدرس والمواعظ ونلتف حول علمائنا الأجلاء نستمع منهم إلى خير الكلام لعل الله يتوب علينا ويجعل مثوانا الجنة.

فى رحاب هذا الشهر المبارك يجب ان يلتف المسلمون حول الأئمة والدعاة ويتدارسون أحوال المسلمين فى كافة أنحاء الأرض ويقررون ماذا يمكن أن يقدم لاخواننا فى كل بقاع الأرض من مساعدات ومعونات تقويهم على تحمل ما يتعرضون له من اضطهاد وظلم وعسف.. علينا ان نأخذ من شهر رمضان الكريم الحكمة والموعظة ونعمل بحكمة الصوم فنصبر على المكاره ونلتف حول بعضنا فى تماسك وتعاون وقوة لنعيد لأمتنا الاسلامية مجدها السالف ونحقق العدل الاسلامى العظيم بين الناس.

علينا أن نتدارس الموقف بروية ونحكم عقولنا فيا حولنا ونقف صفا واحدا. فى مواجهة الاخطار الجسيمة

يجب ان يعرف المسلمون ان شهر رمضان المعظم فرصة لإتخاذ موقف موحد لإنقاذ الاقليات الاسلامية التى تتعرض للاضطهاد فى بعض البلدان. وان الطريقة الوحيدة لانقاذ هؤلاء المسلمين هو اتخاذ مواقف ايجابية موحدة من جانب جميع الدول الاسلامية، والاحتجاجات قد ثبت انها لا تؤدى الى نتيجة ايجابية لانقاذ المسلمين من براثن أعدائهم.. والمسلمون فى العالم يمتلكون امكانيات ضخمة تمكنهم من مد يد المعونة لهذه الاقليات. ولقد ظلت البوسنة والهرسك تستغيث بالمسلمين وتشكو من ان اعداءها يمتلكون السلاح ولكنهم حرموا من اى مساعدة تقدم لهم حتى للدفاع عن انفسهم والعالم كله كان يتوقع من باقى المسلمين ان يمدوا لهم يد المساعدة حتى يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم ، ولكن لم يحدث شيء واحد من هذا وظل العالم يشاهد هذه المأساة دون ان يحرك المسلمون لمساعدتهم. ونحن نطالب القادة المسلمين ساكنا فى شهر رمضان المعظم بان يدرسوا هذا الموقف دراسة عملية حتى يكون لهم دور ايجابى ولن يتم ذلك الا بوحدة الصف العربى والاسلامى حتى يكون لموقفهم صدى ووزن فى العالم.

ان الجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك لوحدة الصف العربى يجب ان يحذو حذوها جميع القادة المسلمين

● رمضان فرصة لإتخاذ موقف موحد لانقاذ الأقليات الإسلامية.
● نتمنى ألا ينتهي رمضان إلا وتكون وحدة المسلمين قد تمت.

دور مبارك في توحيد الصف العربي

فالرئيس مبارك قد قام من قبل بمحاولات جادة لرفع المعونات عن ليبيا بعد قضية لوكيربى ، وايضا تدخل بسياسته الحكيمة لمنع وقوع مشكلات على الحدود بين السعودية واليمن وايضا يطالب دوما بان ترفع العقوبات عن شعب العراق الذى عانى الكثير منها بعد حرب الخليج ويقوم بتحسين العلاقات العربية مع كافة الدول الاسلامية والعربية التى تعرضت لبعض الشوائب. وايضا يقوم بالدعوة للسلام بين اسرائيل والأمة العربية الاسلامية فهو دوما يقف بجانب سوريا والرئيس الأسد ليعقد سلاما بينها وبين اسرائيل واخيرا قام بتحسين العلاقات مع الاردن بزيارته للعقبة لمقابلة الملك حسين.. وقد قام الرئيس مبارك بحضور المؤتمر الاسلامى بالدار البيضاء للمشاركة فى ايجاد حل لمشاكل المسلمين فى كافة انحاء العالم.

ونحن نتمنى الا ينتهى شهر رمضان الا وتكون وحدة المسلمين قد تمت وأدى العرب والمسلمون واجبهم نحو اخوانهم فى العروبة والاسلام.

مشكلات نرجو أن تحل

امام المسلمين الآن كمية من المشكلات التى تتطلب منهم التدخل السريع فما زالت القدس المقدسة بعيدة المنال عن ايديهم ومازالت اسرائيل تراوغ جيرانها العرب فى ابرام معاهدات السلام وتمتنع عن توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الا بعد ان يوقعها العرب.. ومازالت الاعتداءات المتكررة تقع فى جنوب لبنان. وعلى عرب فلسطين مما يؤكد تعنت الجانب الاسرائيلى.. فيجب ان توضع هذه الاعتبارات امام القادة العرب والمسلمين.

ويجب ان تتجلى فى رمضان شهر العبادة والصوم وحده العبادة العملية حتى نخرج منه بعهد جديد يتطلب موقف المسلمين فى العالم.

الصوفية في رمضان

وتحرص الطرق الصوفية على إحياء ليالى رمضان فتقيم سرادقا كبيرا بجوار مسجد الإمام الحسين يتلى فيه القرآن ويلقى فيه كل مساء أحد العلماء محاضرة دينية يحضرها مشايخ الطريق ومريدوهم.

وهذا أحد المظاهر الحسنة التى يقوم بها رجال الطرق الصوفية. كما أن كل طريقة تقوم بإحياء ليالى رمضان بقراءة أورادها والذكر والتسابيح كما تقيم مأدب الرحمن للفقير والمحتاج وتجمع الأحباب حول مائدة واحدة فى منظر واحد يدعو إلى وحدانية الواحد والالتزام بالاخلاق الدينية وسنة خير خلق الله صلى الله عليه وسلم.

وسائل الترفيه في رمضان

نحن لا نعارض الترفيه فى رمضان ولكن نرجو ان يراعى فى هذه الوسائل كرامة هذا الشهر بمكانته الدينية بحيث تكون هناك مسابقات دينية تمتد من هذا الشهر الى الشهور القادمة، ولاتقتصر هذه الوسائل على شهر رمضان فحسب وانما تقام وتحت اشراف الأزهر الشريف والمجلس الصوفى الأعلى ووزارة الأوقاف - السرادقات المنتشرة فى جميع الأحياء بالجمهورية حتى يتلى القرآن الكريم واعطاء دروس دينية لطبقات الشعب المختلفة، وتاريخ الاسلام ملىء بالاحداث التى يمكن ان تبرز المسلمين فى شكل مسرحيات دينية مشوقة.

●● تناول فضيلة الشيخ متولى الشعراوى فى العدد الماضى فى دفاعه من السنة منزلة السنة النبوية الشريفة لدى جمهور المسلمين ، وأنها وكتاب الله يخرجان من مشكاة واحدة . ونواصل المسيرة لمعرفة العلاقة الحقيقية بين قواعد الاسلام والسنة ولماذا الافتراء على السنة ●●

لماذا الهجوم على السنة الشريفة ؟ (٢)

فضيلة الشيخ:

محمد متولى الشعراوى



قواعد الاسلام والسنة

الله سبحانه وتعالى شرع الصلاة بالتكليف المباشر لرسوله صلى الله عليه وسلم فى ليلة الاسراء والمعراج وليس بواسطة جبريل .. ثم نزل جبريل وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم عدد ركعات كل صلاة ووقتها .. وجاء ذلك فى السنة الشريفة ولم يرد فى القرآن الكريم .

إذا كنا سنأخذ برأيكم بأننا لا ننفذ ولا نفعل إلا ما جاء وذكر فى القرآن الكريم . فمن أين سنأتى بأن صلاة الصبح ركعتان والظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء أربع ركعات .. من أين سنأتى بهذا ؟

أذكروا لى ما هى الآية التى نزلت فى القرآن الكريم لتدلنا على عدد ركعات كل صلاة حتى نتبع القرآن وحده ونترك السنة .. إننا إذا فعلنا ذلك وتركنا السنة ضاعت الصلاة .. والصلاة هى عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين .. ومن ضيعها فقد ضيعه .

وبالنسبة للحج ومناسكه .. قولوا لنا كيف نحج ونطوف دون أن نفعل ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة الشريفة .. قولوا لنا كيف نزكى ؟ وكيف نحدد قيمة الزكاة وهى أمور لم تحدد فى القرآن الكريم وأوردتها السنة المطهرة . كيف كنا نعرف إنها اثنين ونصف فى المائة بالنسبة للمال .. وكيف نعرف قيمتها بالنسبة للزرع والأنعام وعروض التجارة ؟ وكيف كنا نعرف كثيرا من أحكام هذا الدين التى وردت فى القرآن الكريم مجملة .. ولم توضحها لنا إلا السنة الشريفة .

بل إن التطبيق العملى لمنهج الله كله قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فرسول الله هو القدوة لهذه الأمة .. وكل رسول يأتى بمنهج السماء أو كما يقولون المنهج النظرى ثم يقوم بتطبيقه عمليا أمام من آمنوا به ليعرفوا كيف يطبقونه . ولتكون هناك وحدة التطبيق .. فلا يفعل كل إنسان ما يعتقد أنه صواب .. فيتفرق الناس كل حسب هواه ..

إن الرسول المحكوم بمنهج السماء وبإله يصحح له ويهديه إلى ما يريد هو الذى يضع الاطار المحكم فى تنفيذ منهج الله، والمطلوب من آمنوا به واتبعوه أن يظلوا فى هذا الاطار حتى لا ينحرفوا بالدين . وهذا الاطار هو الذى يعدل حركة العبادة .. إذا حاول الناس الانحراف بها..

فكيف إذا كان هذا هو منهج الرسالات يريدون منا أن ننحرف برسالة الاسلام عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقولون إذا تركتموها فهذا ليس حراما وليس عليكم عقاب .. إن الله سبحانه وتعالى قد أعطانا فى القرآن الكريم من الآيات ما يجعلنا ندرك أهمية سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هذه السنة إذا تركت وأهملت انحرف الناس بالدين، وأن رسول الله عليه الصلاة والسلام هو القدوة لهذه الأمة وقت نزول الرسالة وسيظل القدوة لها إلى أن تقوم الساعة .. والله جل جلاله يقول :

«لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

(سورة الأحزاب)

الله سبحانه وتعالى كان قادرا على أن ينزل المجمل الذى أورده فى القرآن الكريم مفصلا .. كان قادرا على أن ينزل عدد ركعات كل صلاة وكيفية أدائها مفصلا ... وكذلك الحج وكذلك الزكاة .. وأحكام الصلاة من ركعتى السهو وصلاة الاستخارة وصلاة الاستسقاء وغير ذلك ..

لقد كان من الممكن أن ينزل هذا كله كما نزلت كيفية صلاة الخوف التى تؤدى خلال الحروب وعدد ركعاتها، لقد شاءت أرادته جل جلاله أن يترك ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل سنته واجبة الاتباع .. فأصبح ما لا نستطيع أن نعرف تفاصيله فى القرآن الكريم تأتى السنة الشريفة لتفسره لنا .. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى).

وإذا كان بعض الناس قد ذهب إلى آخر الشوط فى إنكار السنة حتى إنه طالب بحذف التحيات من

الصلاة بدعوى أنها سنة وليست فرضا ! وإذا كان عبث بعض الناس قد وصل إلى ذلك وهو بداية عبث لا يعلم إلا الله إلى أين كان سينتهي..

إننا سنأخذ الدرجة الأقل التي تقول .. نحن لا نناقش الفروض .. بمعنى أن ماجاءت به السنة بالنسبة للفروض لابد أن نأخذ به، ولكننا نناقش ما هو زيادة عن الفروض .. أى أننا نناقش صلاة السنة والصدقة غير المفروضة وقيام الليل والحث عليه وهو غير مفروض أيضا وغير ذلك من الأمور التي جاءت بها السنة دون الفرض .. من فعلها يثاب ومن تركها لا يعاقب، كما يقولون !

المحبة في الاتباع

نقول بداية إن الذين يتخذون هذا السلوك يعلنون أنهم لا يحبون الله ولا يحبون لقاءه .. ذلك لأن الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم:

«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» وما داموا هم يأبون أن يتبعوا رسول الله فإن الله لا يحبهم ..

هذا هو حكم القرآن فيمن يقف من رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفا شبه معاد قائلا : أنا لن أفعل شيئا من السنة، ولا أريد ثوابها، ولا أرتكب حراما بتركها . نقول له وهل تريد حراما أكثر من أن يبغضك الله؟!

لماذا الافتراء على رسول الله

إن الذي لا يتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضال .. والذي يتمسك بها هوالذي يصل إلى درجات عالية ..

إننا نلاحظ أن محاولة العبث بهذا الدين تأتي دائما من ناحية السنة .. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى حفظ القرآن الكريم بقدرته هو .. حفظه من العبث البشري فقال جل جلاله : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (سورة الحجر)

إذا كان هذا الحفظ بالنسبة للقرآن الكريم .. فلن تستطيع يد بشرية أن تعبث به، تزيد فيه كلمة أو تنقص منه كلمة .. لأنه محفوظ بقدرة خالقه .. ولذلك اتجهت كل القوى المعادية للإسلام تحاول أن تعبث بالسنة الشريفة .. فتدس فيها الأحاديث غير الصحيحة، وتقف خلف أولئك الذين يقولون أن من ترك سنة رسول الله ولم يعمل بها لم يرتكب حراما ولا يعذب يوم القيامة.

● كل من يقول اتركوا السنة قلبه آثم ولسانه آثم ومطرود من رحمة الله ومحروم من شفاعته صلى الله عليه وسلم ..

لكن لما كانت السنة الشريفة محفوظة بقدرات البشر .. فإن بعض الناس يحاولون أن يخفوا بعض أحاديثها أو يضيفوا إليها .. ولكن من فضل الله على المسلمين أن يتوافر المحققون من علماء المسلمين منذ قديم الزمان .. في جمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وتخريجها والتأكد من صحتها حتى أصبح الآن هناك كتب موثقة للأحاديث النبوية الصحيحة مثل البخاري ومسلم .. هذه الكتب إن وجدت فيها الحديث النبوي إطمأن قلبك لصحة الحديث، وما زال علماء الحديث حتى الآن في العالم الاسلامي يقومون بجهود كبيرة لتبويب الأحاديث النبوية الشريفة ..

أنني أريد أن أناقش ثلاثة أشياء من بين عشرات أو مئات الأشياء التي يقال إنك تستطيع أن تتركها من السنة دون أن تعاقب عليها وإنها ليست واجبة عليك .وأول هذه الأشياء صلاة السنة أو ركعات السنة التي تسبق وتلحق بالفروض ..

وان ندخل في جدل حول عددها .. ولكننا نقول إن هذه الصلاة رغبنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأنها تأتي في الآخرة وتوضع في الميزان .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر)

تارك السنة .. يعاقب بترك الفرض

وأقول للذي يريد أن يتمسك بصلاة الفرض وحدها ولا يزيد عليها ركعة أقول له : أضمن أنه سيؤدي الصلاة المفروضة من ساعة التكليف إلى نهاية الأجل ؟ أضمن أنه لن يأتي عليه ظرف من الظروف يفوته ولو فرضا واحدا ؟

إذا كانت الحقيقة أن صلاة السنة توضع في الميزان لتكمل صلاة الفرض .. فما الذي يجعلك تترك هذه الفرصة التي هي رحمة لك وتغلق على نفسك بابا من أبواب الرحمة فتحه لك رسول الله صلى الله عليه وسلم .. إنك إن فعلت ذلك تكون أقرب إلى النار . لأن أي هفوة في صلاة الفرض تضيعها وصلاة السنة ثواب . ولكن هل معنى أنها ثواب فقط أن من تركها لا يعاقب؟

نقول إن من يتركها يعرض نفسه لعقاب شديد، لأنه لا يصبح له رصيد يوضع في الميزان ليجعل حسناته أكثر من سيئاته .. لقد ألقى بهذا الرصيد الذي كان يجب أن يتمسك به .. فحرم نفسه من رحمة كبيرة في الآخرة .

ثم لماذا لا تصلي السنة ؟ أتحب رسول الله أم لا تحبه ؟ إن كنت تحبه فإنك تسارع إلى سنته وإن كنت لا تحبه . فالله لا يحبك .. لأن القرآن الكريم قال : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»

نأتي بعد ذلك إلى الصدقة وهي غير الزكاة المفروضة .. يقول تعالى :

«الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (سورة المعارج)

الله سبحانه وتعالى تحدث هنا عن الزكاة .. وميزها بأنها «حق معلوم» أي محدد .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم حثنا على الصدقة .. وهي الزكاة المفروضة ولكن ما زاد عنها يعتبر صدقة . هذه الصدقة ليست واجبة بمعنى أن من يفعلها يثاب ومن لا يفعلها لا يعاقب . فهل تركها القرآن الكريم لأنه ليس على تاركها ذنب؟ لا بل حث القرآن عليها وطالب المؤمنين بها زيادة في الأجر ووصولا إلى الدرجات العلا يقول الله تعالى : «إن المتقين في جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم» (سورة الذاريات) .

أقال الله تبارك وتعالى في هذه الآية حق معلوم ؟ لا .. ولكنه ذكرها حق على إطلاقها كل حسب إيمانه وقدرته .. إن هذه سنة تنطبق عليها الأوصاف التي يحاول بعض الناس إشاعتها من أنها إن تركت لا عقاب عليها .. ولكنها موجودة في القرآن ومذكورة .. هل في هذه الحالة نتركها ولا نعمل بها ؟!

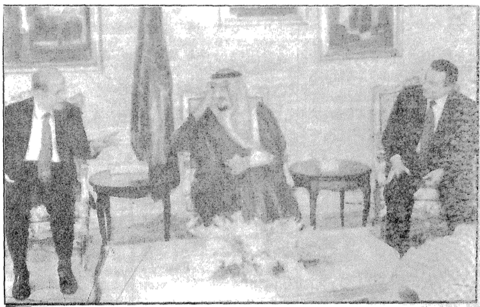
وفي نفس الآية مذكور صلاة الليل . وصلاة الليل ليست فرضا . من فعلها يثاب عليها ومن تركها لا يعاقب .. ولكن أنتركها ؟ أيكون هذا إيمانا وحبا لله ورسوله أن نأتي للفروض فنؤديها .. ثم يفتح لنا باب من أبواب الرحمة لنزداد ونزداد في الدرجات فنغلقه .. إننا إن أغلقناه وقعنا في الحرام .. لأنه بهذه الطريقة فإن أعمالنا لا يمكن أن تقودنا إلى الجنة ..

وما دمنا نعامل الله ورسوله بهذا الجفاء . فنحن مطرودون من رحمة الله .. ثم كيف نواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ونحن محتاجون لشفاعته ولشربة من حوضه وأن يقودنا على الصراط إلى الجنة . بينما نقف من سنته هذا الموقف المجافي لحبه صلى الله عليه وسلم؟!

إن الذي لا يؤدي سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتساقط لحم وجهه خجلا عندما يرى رسول الله يوم القيامة . فما بالك بأولئك الذين يدعون الناس إلى عدم اتباع السنة !

إن كل من يقولون اتركوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه آثم، ولسانه آثم، ومطرود من رحمة الله ومحروم من شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. جزاء لحضه الناس على الابتعاد عن طاعة الله وعن منهج الله وسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه.





لقاء مبارك وفهد والأسد فى الاسكندرية فى القمة الثلاثية

قمة عربية شاملة خلال ٣ أشهر

إن قمة الاسكندرية التى حضرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس السورى حافظ الاسد واستضافهما الرئيس المصرى حسنى مبارك أظهرت كيف يصنع القرار في المنطقة، فالقوي الثلاث لديها قدرة تأثير ضخمة وباتخاذ قرارها سوف تستطيع ان تقود سفينة العرب الى شاطىء الأمان هذا ما قاله دبلوماسي سورى .

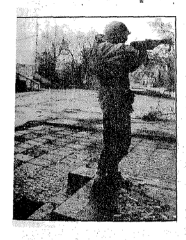
والقمة التى استغرق انعقادها يومين طال الاعداد لها شهرين كاملين: ومنذ شهر أكتوبر الماضى والاتصالات الدبلوماسية لم تتوقف ولقاءات الزعماء الثلاثة التليفونية لم تتوان عن مراجعة واعداد كل النقاط المهمة التى كانت ستناقش فى قمة ديسمبر بالاسكندرية ويقول عمرو موسى وزير الخارجية المصرى - أن نتائج القمة سوف تدخل التطبيق العملى مع بدايات عام ١٩٩٥ الميلادى وانها سوف تنعكس بايجابية على كل المسارات فى الوطن العربى ويؤكد كلامه د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والذى اكد قبل جولته الخليجية أن عام ١٩٩٥ هو عام المصالحة العربية وعودة الهيبة والقوة لجامعة الدول العربية بيت العرب الذى سيدب النشاط فى أوصاله بعد الانتهاء من اقرار خطة عمل فى العام الجديد لتصبح وبحق رمزا للعرب ووحدتهم.

وتتوقع المصادر العربية أن يشهد عام ١٩٩٥ قمة عربية كبرى حاسمة يجرى الإعداد لها بهدوء حاليا ويناقش خطوطها العريضة الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال زيارته لمنطقة الخليج العربى ومن المحتمل أن تعقد بمقر جامعة الدول العربية فى القاهرة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الحالى .

١١٨ ألف ضحايا الغزو الروسى للشيشان

وردت بعد خمسة اسابيع من دخول الجيش الروسي الي الشيشان أرقام متفاوتة حول عدد الضحايا فقد ذكرت موسكو إن خسائر الجيش الروسي تبلغ من ٤٠٠ الي ٥٠٠ قتيل والف جريح بينما أكدت مصادر أخري أن المعارك في الشيشان اسفرت عن مقتل ١٢ الف جندي في صفوف القوات الروسية وحدها .. واضافت تلك المصادر أن آلاف المدنيين والمقاتلين الشيشانيين سقطوا في هذه المعارك التي اضطرت حوالي مائة ألف شيشاني الي النزوح.

أما الشيشانيون فيؤكدون مقتل ١٨ الف شخص بين مدنيين ومقاتلين في المعارك وعمليات القصف منذ دخول القوات الروسية في ١١ ديسمبر الماضي .



محاصرة ٣٠٠ ألف فلسطينى بالقدس

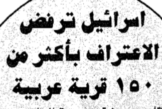
تعتبر مجموعة الاجراءات التي يتخذها الاحتلال في المنطقة المحيطة بمدينة القدس تعبيراً مباشرا عن انماط التفكير الإحتلالى الصهيونى بخصوص ما يطلق عليه بالمسيرة السلمية وتحديدا موقف اسرائيل الحقيقي من اتفاق «اوسلو» الذي وقعته مع المنظمة عام ١٩٩٤ م.

إن الاجراءات المائية والجغرافية والقضائية هي تعبير مباشر من الاستيطان اليهودي باشكاله المختلفة الذي اخذ شكل التسارع خلال الاشهر القليلة الماضية لفرض أمر واقع جديد لتعويم طابع التسوية السياسية ، لقد ادت الاجراءات الاستيطانية بجميع اشكالها الي ادراك كل من يجد الفرصة للتجول في المناطق المحيطة بالقدس ، ان الحكومة الصهيونية عملت علي تقسيم الضفة الغربية الي كنتونين منفصلين.

وقد أوجدت اسرائيل منطقة تشبه التنين تلتف ذراعاه علي كتل سكانية عربية يبلغ تعداد الفلسطينيين فيها حوالي ٣٠٠ ألف مواطن.

السلطات البورمية تهجر خمسة آلاف قروى مسلم فى أراكان

يستمر جهاز مجلس إعادة النظام والقانون فى تنفيذ خطته الرئيسية فى القضاء على المجتمع المسلم فى اراكان ففى ١١ نوفمبر الماضى احاطت السلطات يساعدها رجال الشرطة والجيش ببعض القرى المسلمة فى محافظة موروهونج السفلى واستدعت رؤساء العائلات الى مكان معين لتخبرهم أن الحكومة قررت أن تضع يدها على الأرض وماعلى القرويين الا أن يسارعوا بحزم امتعتهم بسرعة . وقد اخذت الدهشة والحيرة المجتمعين فبدأوا فى الصراخ والعويل وبدأوا بحزم ما يستطيعون حمله تاركين أراضيهم المزروعة بالخضار ومواشيهم فى مراعيها وخلال ساعات قليلة احضرت السلطات المحلية قوارب صغيرة وامرت القرويين بالركوب فيها وتجمع القرويون من عدة قرى الى مكان معين وتم نقلهم الى «منجداو» عبر «بوتهيدونج» ومن القرى التى تم تهجير اهلها فى محافظة «موروهونج» هى «كوالونج» التى تتكون من خمس قرى يبلغ سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقرية أخرى تدعى «مهامياتمونى» حيث يعيش فيها ١٦٠ عائلة مسلمة ولكى لا تلفت انظار وكالات هيئة الامم المتحدة قامت بعمليتها فى ساعة غير متوقعة وتم تنفيذها بسرعة وكذلك تم توزيعهم على القرى الاخرى المختلفة بأقصى سرعة وفى بعض الحالات فصل الاطفال عن ذويهم وارسلتهم الى أماكن بعيدة لاحداث اوضاع مأساوية للمجتمع المسلم.. ومنذ بدء التهجير قامت ٣٤ شاحنة محملة بالمهجرين من القرويين من داخل اراكان الى محافظة «منجداو» من خلال عدة دفعات وطرق وتم توزيعهم على قرى مسلمة شمال «منجداو» مع تعليمات مشددة ليتدبروا طعام القادمين واسكانهم ويقدر عدد هؤلاء المهاجرين بـ ٣٤٠٠ نسمة حتى الآن وبالنظر الى تنامى عدم الشعور بالرضا بين السكان فى «منجداو» و«بوتهيدونج» بسبب الاعمال الوحشية من قبل السلطات البورمية العليا الا انهم يراقبون الوضع بصمت خوفا من بطش قوات الحدود «الناساكا».



اسرائيل ترفض الاعتراف بأكثر من ١٥٠ قرية عربية

كشفت تقارير صحفية صهيونية النقاب عن وجود اكثر من ١٥٠ قرية عربية فى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ترفض السلطات الصهيونية الاعتراف بها كتجمعات سكنية منذ قيام الكيان الصهيونى وحتى اليوم، وأشارت هذه التقارير الى أن عدم الاعتراف فى هذه الحالة يعنى ان هذه القرى محرومة من كل الخدمات الكهربائية وشبكات المياه وحرمانها من المؤسسات التعليمية فضلا عن أن المواطنين فى هذه القرى قد يموتون دون أن تصل اليهم سيارة اسعاف اضافة الى أن مواطنى هذه القرى يعانون وعلى مدار عشرات الأعوام من التمييز العنصرى والاضطهاد المكثف من قبل السلطات الصهيونية الامر الذى نجحت فيه اسرائيل بعزل سكان هذه القرى عن الخارطة تماما علما بانها صادرت أراضيهم وطوقت تجمعاتهم بمجمعات طبيعية حكومية اضافة الى معسكرات الجيش وذلك كله بهدف اجبار سكان هذه القرى على مغادرتها الا أن المحاولات المبذولة فى هذا الاطار فشلت تماما برغم معاناة المواطنين فى هذه القرى ثمنا لصمودهم الاسطورى

رابين

الشيخ عبد الرحيم الجوهرى فى ذمة الله

فقدت أسرة التصوف الاسلامى علما من اعلامها الكبار وابنا من أبنائها المخلصين وهو فضيلة الشيخ عبد الرحيم الجوهرى عضو المجلس الصوفى الأعلى وشيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية ..

لم يبخل الفقيد على مدار خمسين سنة بالجهد والمال على نشر الدعوة سلامية والفكر الصوفى الرائق وانشا لهذا الغرض جريدة الأمة الاسلامية التى كانت إضافة للصحافة الدينية بموضوعاتها الجادة وتحقيقاتها المثيرة المخلصة من أجل نشر المفاهيم الاسلامية والصوفية الحقة .. وقد تولى ولفترة طويلة سكرتارية تحرير مجلة التصوف الاسلامى وكان مثالا يحتذى به فى الاخلاص والصدق والاجتهاد ..

عرف عن الفقيد انه نموذج حى للاقلام الاسلامية والصوفية وعرف بأخلاقه الفاضلة الحسنة وباستنارته وبكرمه الحاتمى وانشغاله دائما بقضايا الاسلام والمسلمين والدفاع عن التصوف كمنهج يحمى الشباب من السقوط فى هوة التطرف ..

رحم الله الفقيد العزيز واسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعا الصبر والسلوان ..



أخبار وأسرار

● نظمت حركة «كاخ» الصهيونية العنصرية منافسة انشائية للشبيبة اليهود الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة عاما وكانت المنافسة حول المجرم «باروخ جولدشتاين» وكتبت الحركة العنصرية فى منشوراتها التى وزعتها «عيد المسخرة» هو عيد يرمز الى الانتقام من غير اليهود فقد قتل البطل جولدشتاين العشرات من أعداء الكيان الصهيونى فى الخليل فماذا كان سيعمل صديق مثله فى عيد العرش . العيد الذى يرمز للانتصار على الاعداء وقد لاقت المنافسة اقبالا شديدا من الشباب حيث بعث الكثيرون مواضيعهم لمركز الحركة الصهيونية وفاز بهذه المنافسة شاب من منطقة «تل ابيب» وحصل على الجائزة والتى كانت عبارة عن مجموعة كتب للحاخام العنصرى «مائير كاهانا»

● انتجت الكنيســـــة البروتستانتية فى أمريكا فيلما عن حياة النبى عيسى المسيح عليه السلام من وجهة نظر لكنيسة بتكلفة عدة ملايين من لدولارات وحتى ابريل ١٩٩٣ فقد شاهد الفيلم ٥٠٣ ملايين شخص منهم ٣٣ مليونا قرروا الألتزام بالمبادىء العامة للنصرانية . وقد تم عرض الفيلم فى ١٩٧ دولة واستفادت منه ٣٨٠ منظمة تنصيرية عرضته ضمن برامجها التنصيرية . والفيلم موجود بـ ٢٤١ لغة ويتم ترجمته حاليا الى ١٠٠ لغة أخرى كما يقوم بالاشراف على عرضه ٣٢٠ فريق عرض.

● كانت هناك كنيسة وحيدة فى العاصمة باماكو - عاصمة مالى - حيث لا يوجد الا ١ : ٢٪ من السكان من النصارى (حسب تقديرات المجلات النصرانية) الا إنه الآن وبسبب النمو الكبير للدين النصرانى تم بناء ٣٢ كنيسة فى العاصمة وحدها (مجلة بلص الامريكية) تم زرع ٦٠٠ كنيسة جديدة خلال عام واحد فى غانا نتيجة جهود لجنة تنصير غانا . وبرغم أن ٧٥٪ من سكان الجنوب يذكرون ان دينهم النصرانية الا أن ١٥٪ منهم فقط يذهبون للكنائس ويشكو الباقون من قلة الكنائس.

● وثيقة الزواج الجديدة التى اقترحتها مجموعة العمل المشكلة من وزارة العدل والداخلية وممثلين عن مجلس الشعب وبعض الوجوه النسائية فجرت ازمة داخل الجمعيات النسائية ذاتها ومن المتوقع ان ترفضها المؤسسات الدينية والقطاع الاكبر من الرجال . الوثيقة المقترحة عبارة عن استبيان يعترف فيه الزوج بمسئولياته تجاه زوجته وموقفه من عمل المرأة واكمال التعليم والتصرف فى مالها الخاص وحق السفر.

الاوساط الفكرية الاسلامية تعتبر التعديلات الجديدة امتدادا لتوسيع دائرة حقوق المرأة على حساب الرجل وسوف تؤدى الى تضخيم المشاكل الاجتماعية والاسرية.

● كشف النقاب عن أن ســـــلطة الاثار الصـــــهيونية تقـــوم بتصدير مئات الهياكل البشرية الى جامعات أمريكية من أجل اجراء بحوث اكاديمية كان أخرها تصدير ثمانين هيكلا عظميا تم نقلها من المقبرة الاسلامية فى قيساريه عام ١٩٩١ م وزعم مدير سلطة الآثار الصهيونية «أمير دروى» أن هذا الموضوع لا يهم المسلمين لان الدين الاسلامى ينص على انه لا

● اثنت الكاتبة البنجالية تسليمه نسرين على المحافل المأسونية فى فرنسا لما خصتها به من عناية ورعاية خلال فترة وجودها فى فرنسا وعبرت نسرين فى كلمة القتها يوم الجمعة الماضى فى محفل لوقران أوريون دو فرانس «شرق فرنسا» أكبر المحافل الماسونية الفرنسية فى حفل تكريم اقامه لها المحفل عن شكرها العميق لهذه المحافل وما قدمته لها من مساندة ودعم كما لوحظت عناية الشخصيات والجمعيات اليهودية بنسرين خلال زيارتها لفرنسا فى نهاية نوفمبر الماضى والتى استغرقت نحو عشرة أيام ومن هذه الشخصيات الفيلسوف اليهودى الفرنسى «بيرنار هنرى لونى» الذى لم يتردد فى القول انه نذر نفسه لمساعدة سلمان رشدى وتسليمة نسرين وكل من يعبر عن رأيه ويقول «إن القرآن كتاب متخلف والمسلمون أمة همجية» كما حيا فيليب سولير فى نسرين «تصريحها الالحادى» وقد تهجمت نسرين فى الكلمات التى ألقتها والندوات التى شاركت فيها فى فرنسا على الاسلام والمسلمين والحجاب الشرعى ومنحت لها بهذه المناسبة جائزة تبلغ قيمتها المـــالية مائة الف فرنك فرنسى «نحو عشرين ألف دولار» ســـلمها لها عمـــدة «ثانت».

● فى اطار خطة استكمال تهويد المدينة المقدسة اعلنت سلطات الاحتلال اليهودى عن خيارات بناء المساكن التى تخطط السلطات البلدية لاقامتها بما يسمح بزيادة عدد السكان اليهود فيها حوالى ١٣٠ ألفا وجاءت هذه الخيارات فى الكتاب السنوى للتنظيم ولمشاريع العمل للعام ١٩٩٤ الذى اصدرته البلدية فى القدس وكشفت هذه الخيارات عن أن معظم الزيادة المستقبلية للسكان هى فى الاحياء المحيطة بالقدس.

القدس الشريف

قيمة للعظام البشرية بعد اربعين عاما. وطالب نائب الكنيست طلب الصانع فى رسالة بعثها الى رئيس الوزراء الصهيونى باقامة لجنة تحقيق وذكر أن تصريح دورى هو استهتار بمشاعر المسلمين تشتم منه رائحة عنصرية..

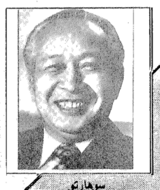
● الشيخ فخرى عابدين ـ مدير المركز الاسلامى بالعاصمة التنزانية دار السلام اكد ان مشكلة النزاع حول المركز بين مالكه الأصلى وهى وزارة الاوقاف المصرية وبين بعض الجهات التنزانية فى طريقه الى الحل بعد تدخل السفارة المصرية وتفهم المسئولين التنزانيين للدور الاسلامى الذى يقوم به المركز..

● تمكنت السلطات التركية اخيرا من استرداد مخطوط نادر للقرآن الكريم كان قد سرق مع مجموعة من الكتب النادرة من مكتبة «بلدريم بيازيت .. فى مدينة اساسيا التركية وترجع الأهمية البالغة لهذا المخطوط المكتوب بالخط الكوفى والذى لا يقدر بثمن الى الاعتقاد بانه مكتوب على يد تابعى منحدر من نسل الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد تم العثور على هذا المخطوط المسروق وهو ملقى بطريقة غامضة فى منزل «عائشة قل تيجمير» مطلقة المليونير القبرصى الهارب من بريطانيا أصيل نادر وذلك طبقا لما اوردته صحيفة التايمز البريطانية وكانت السلطات التركية قد احتجزت المذكورة لاستجوابها بعد أن تمكنت فرقة من قوة مكافحة الارهاب التركية من اختراق جبهة الشرقيين الاسلاميين العظمى وهى منظمة مجهولة متهمة باستخدام ايرادات بيع تلك الكتب النادرة المسروقة من المكتبة فى تمويل عمليات تفجير ارهابية فى البلاد . وقد ادت عمليات الاستجواب الى التعرف على شخص اشتبه فى تمريره للمخطوط الى «عائشة قل» المعروفة بصلاتها الجيدة بتجار ومتداولى قطع الفن الاسلامى فى سوق لندن وقد ذكرت عائشة قل فى افادتهما انها رفضت شراء المخطوط ولكنها كانت على علم بأنه قد بيع الى رجل أعمال سورى كان قد تعرف على الشخص الذى بحوزته المخطوط فى احدى الحفلات التى أقامتها.

● نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاة التركى قال أمام تجمع شعبى ان على العالم الاسلامى أن يؤسس قوة اسلامية مشتركة لحل الخلافات التى تنشب بين البلدان الاسلامية وقال ايضا انه حان الوقت للتقدم بخطوات ملموسة نحو تحقيق السوق الاسلامية المشتركة وقال انه اذا لم يتحقق ذلك فستجد بعض البلدان الاسلامية مشاكل فى تأمين حاجياتها الغذائية الاساسية بداية من عام ٢٠٠٠..

● عادل الجرى رئيس قسم التبرعات العينية فى بيت الزكاة الكويتى قال انه تم توزيع ٥٤ طنا من المواد الغذائية المختلفة على نحو ١٥٨٨ اسرة محتاجة فى الكويت وذلك خلال شهر ديسمبر الماضى.

● نجحت ضغوط مجموعة الاتصال الدولية فى فرض تنازلات جديدة على المسلمين واعلنت الحكومة البوسنية استعدادها لقبول تعديل خطة السلام الدولية الحالية لكنها طالبت بأن يوقع الصرب من حيث البدأ على الخطة قبل التعديل و وفى الوقت ذاته تستعد مجموعة الاتصال المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا لطرح اقتراح يقضى بتنازل المسلمين عن ثلاث مناطق هامة شرق البلاد للصرب مقابل الحصول على أرض من مناطق أخرى .



سوهارتو

● الرئيس الاندونيسى سوهارتو قال: ان استعداد موظفى الشركات الأهلية البالغ عددهم نحو ٨ ملايين للمشاركة فى التبرع بجزء صغير من رواتبهم الشهرية للاغراض الخيرية سيجعل مجموع التبرعات مليارات الروبيات شهريا وقال الرئيس: انهم انفسهم الذين سينالون الاجر من الله وليس المسئولون عن المؤسسة وإذا تحقق المشروع فان المؤسسة ستقوم بتوسيع انشطتها الخيرية ومنها الجهود فى محاربة الفقر الذى يعانيه نحو ٢٥٫٩ مليون نسمة.

ذكريات علماء الإسلام
حول رمضان فى العالم الاسلامى

«شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

رمضان رمز لوحدة المسلمين فى جميع أنحاء العالم رغم إختلاف ألوانهم وأجناسهم ، فالكل ينشط بقدومه لعبادة الله بالصيام والصلاة والذكر وقراءة القرآن.

وتتحقق الغاية من الصيام التي ذكرت في قول الله تعالي «لعلكم تتقون».

والتصوف الاسلامي تحاور العلماء الذين سافروا إلي البلاد الاسلامية خلال شهر رمضان للتعرف علي التقاليد والعادات وكيفية استقبال الشهر الكريم والاحتفال به في هذه البلاد .


تحقيق : أحمد عطية

باكستان

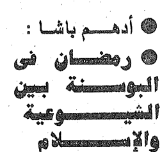
يقول د. عبد الجواد خلف رئيس جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشى بباكستان : إن دولة الباكستان تعتبر من أكبر الدول الإسلامية ، ويصل تعداد سكانها أكثر من (١٢٠) مليون نسمة، يشكل المسلمون نسبة (٧٥٪) منهم وتتوزع النسبة الباقية على الأديان والملل الأخرى وأهمها المسيحية ثم الهندوكية والبوذية والمجوسية ، وينتمى السكان أصلاً إلى شبه القارة الهندية ، حيث استقلت الباكستان عن الهند فى عام ١٩٤٧ بزعامة محمد على جناح الذى يعد مؤسس الباكستان.

وكلمة باكستان مكونة من جزئين : «باك» بمعنى الطهر أو الطهارة و «ستان» وتعنى الأرض ذو الاقليم أو القوم ويكون معنى باكستان الأرض الطاهرة أو أرض الأطهار.

ولايختلف شعب الباكستان فى عاداته وتقاليده عن باقى مسلمى الهند الذين يشكلون نسبة تزيد على (١٥٠) مليون مسلم هندى ويتوزع مسلمو الهند وباكستان على خارطة المذاهب والعقائد الاسلامية المعروفة ، فمنهم السلفية ومنهم الصوفية إلى جانب بعض المذاهب الحديثة نسبياً ومنها البريلويون والديوبنديون.

وأيا ما كان فإن المسلمين جميعاً فى باكستان يستقبلون رمضان استقبالاً روحياً أكثر منه استقبالاً مظهرياً اذ تختلف أحوال المسلمين فى رمضان فى باكستان عنها فى البلاد الاسلامية ، إذ يعتبر رمضان فى باكستان والهند شهراً يميزه التقشف وعدم الاسراف فى الطعام ، ويزيد الإقبال على الله تعالى بالطاعات من صلاة وصيام وقراءة قرآن ، ومن أهم مظاهر رمضان حرص جميع المسلمين الباكستانيين من أهل السنة على صلاة التراويح ، حيث يختم القرآن كله فى صلاة التراويح مرتين ، مرة في العشرين الاولى، ومرة فى العشر الأواخر، ويؤمهم إمام حافظ متقن لحفظه.

ومع ذلك فإن مسلمى الهند وباكستان يتميزون بأكلات



● أدهم باشا :
● رمضان فى البوسنة بين الشيوعية والإسلام

رمضانية دون إسراف سواء في الطعام أو الحلوى، وأهم الأكلات الرمضانية ما يعرف عندهم :

● بكورة : وتصنع من دقيق العدس الأصفر المخلوط بالزبادى والبهارات المختلفة، وتشبهها أكلة أخرى تسمى «برى».

● جهولى : وهى مثل حمص الشام أو ما يشبهه ، يسلق ويتم خلطه أيضا بالزبادى والبهارات .

● سموسة : وتصنع من رقاق الدقيق ويحشى باللحم المفروم أو البطاطس ويقلى .

وأهم الحلويات :

● السويان : وهى أقرب ما يكون إلى الشعرية باللبن فى البلاد العربية .

● الزرده : وهى نوع مخصوص من الأرز الذى لايطبخ وإنما هو مخصوص فقط لصنع

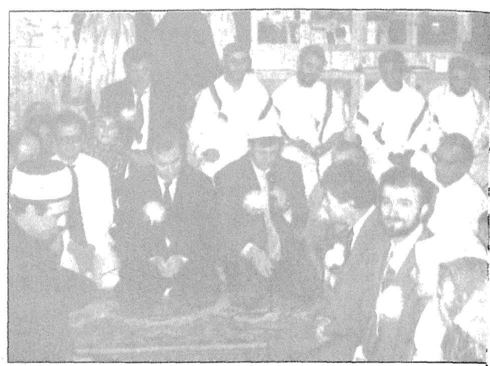
● د. أحمد المعصراوى
● خمسون أسرة مسلمة فى الإكوادور تحتفل برمضان

الحلوى ، وهو نوع من ضمن أكثر من اثنى عشر نوعاً من الأرز تنتجها باكستان .

● الزلابى : وهو ما يعرف بالحلوى المشبكة عندنا .

ويحرص أهل الهند والباكستان على تربية أولادهم على قراءة القرآن منذ الطفولة ، بل ويحتفلون بمن يحفظ القرآن كله منهم مثل الاحتفال بالتراويح تماماً ، حيث يقام له إحتفال كبير يدعى إليه جميع المعارف وربما بعض الشخصيات الكبيرة وتقام فيه وليمة كبيرة وتقدم الهدايا بهذه المناسبة .

ولا يليق فى المجتمع الباكستانى الجهر بالإفطار فى رمضان أما أصحاب البلوى والأعذار فيتسترون ولا يجهرون بإفطارهم، كما تغلق محلات



يتجه مسلمو البوسنة فى المساجد لقراءة القرآن فى رمضان

الاطعمة والمشروبات خلال نهار رمضان، مما يعد من المظاهر الطيبة فى هذا البلد المسلم الشقيق .

البوسنة

● وعن رمضان فى جمهورية البوسنة والهرسك **يقول أدهم باشا الذي كان يشغل مستشار البوسنة لدي يوغسلافيا السابقة** إن البوسنة تمر بمرحلة إنتقالية صعبة، فهى انتقلت من العصر الشيوعى البغيض إلى عصر يتسم بالحرية ويشع فيه نور الإسلام ليعود إلى سابق مجده فى تلك البلاد ولكن الصرب والعالم الغربى يأبى أن تعود لمسلمى البوسنة هويتهم الإسـلامية فقـامـوا بالهجمة الشرسة حتى لا تقوم للمسلمين قائمة فى تلك البلاد، أو يعودوا إلى أصولهم الصربية كما يدعون ، فهم يزعمون أن مسلمى البوسنة كانوا صرباً فى الأصل ، وجاء الاتراك المسلمون وأجبروهم على الدخول فى دين الاسلام ، ويرون أنهم لابد أن يعودوا إلى أصلهم الصربى المسيحى .

وشهر رمضان فى البوسنة تنطبق عليه هذه الحالة الانتقالية فهو لايزال بين عصر شيوعي سابق كان يتميز بالإباحية وبالرذائل التى يرفضها الاسلام، وبين عصر إسلامى لاتزال تتشكل ملامحه وسط أعداء يتربصون به الدوائر.

ويحافظ مسلمو البوسنة على الصلاة واداء جميع الفرائض فى هذا الشهر الكريم ، وحتى الذين لا يصومون فإنهم يتوقفون عن ارتكاب الذنوب كشرب الخمر وغيرها .

واستطلاع الهلال فى البوسنة يعتمد على التقويم الفلكى فقط فليس هناك جهات مختصة باستطلاع هلال رمضان أو غيره من الشهور العربية، ولم يكن هناك إتصال بالدول الإسلامية فى العصر الشيوعى ، ولذلك فإن بدء الصيام قد يتأخر يوما أو يومين أو ثلاثة عن بقية الدول الإسلامية وكذلك عيد الفطر ، كما يعتمد مسلمو البوسنة على التقويم الفلكى فى تحديد موعد الامساك والإفطار كل يوم، ولم يكن الشيوعيون يسمحون بإذاعة آذان الفجر أو المغرب فى الاذاعة والتليفزيون أما الآن فيتم إذاعة الآذان فى كل الأوقات وتزيد مساحة البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون، كما تقدم برامج دينية لغير المسلمين.



يتجمع أطفال البوسنة فى المساجد خلال شهر رمضان

ومن مظاهر شهر رمضان فى البوسنة، وجود السهرات الرمضانية ، فالناس يسهرون إلى وقت متأخر من الليل كما هو الحال فى مصر ولكن بصورة أقل ازدحاماً ، فبعد الافطار يتجه المسلمون إلى صلاة المغرب ثم صلاة العشاء وقبلها يصلون أربع ركعات سنة وبعدها ركعتين سنة أيضا ، ثم يصلون التراويح وعدد ركعاتها عشرين ركعة فى جميع مساجد البوسنة ثم صلاة الشفع والوتر ، وقد يصلون التراويح ركعتين - ركعتين أو أربعاً - أربعاً ، وبعد الانتهاء من الصلاة ينشدون بعض المدائح النبوية والتواشيح الدينية ثم يتم القاء بعض الدروس والمحاضرات ويتم اختتام الليل بقراءة القرآن الكريم، وبعد مغادرة المساجد يتجمع المسلمون فى مراكز إسلامية تحتوى على ما يشبه المقاهى والكافتيريات فى مصر يسهرون حتى السحور ويتناولون بعض الاكلات الخفيفة والمشروبات ثم يذهبون إلى المساجد لصلاة الفجر .

ويسرف البوسنيون فى الطعام أو الشراب خلال شهر رمضان حتى أننى أذكر أن أحد الاصدقاء النمساويين زارنا فى يوم من أيام رمضان وأفطر معنا، فنظر إلى أنواع الطعام وقال : هل تأكلون هذا كله ؟ إنكم مسرفون، فلما ذهب إلى المسجد

ذكريات علماء الإسلام حول رمضان فى العالم الاسلامى

ووجدنا نصلى العشاء والتراويح قال: نعم لولا هذه الصلاة لمتم من كثرة الأكل.

ويقبل البوسنيون على قراءة القرآن فى شهر رمضان وتمتلىء المساجد بالمصلين.

ومن أهم الاحتفالات الرمضانية، الاحتفال بليلة القدر فنسهر فيها حتى الصباح ما بين صلاة وذكر لله ودعاء .

وتحتفل الطرق الصوفية وأهمها النقشبندية والقادرية بليلة القدر فيقيمون حلقات الذكر ويلقون الدروس الدينية ويعملون على توعية المسلمين .

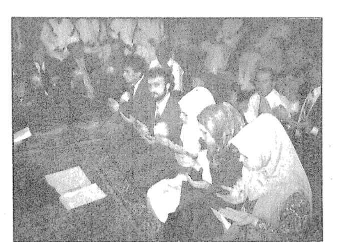
وتقوم الحكومة البوسنية فى نهاية شهر رمضان بجمع زكاة الفطر وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين .

وتكون مدة الصيام فى الشتاء قصيرة، ويكون الصيام سهلاً نظراً لبرودة الجو وقصر النهار أما الصيف فيكون حاراً والنهار طويلاً وبالتالى يكون الصيام صعباً.

ولم يكن الشيوعيون يقيمون وزناً لشهر رمضان، فكان المسلمون يعملون كغيرهم في هذا الشهر، أما الآن فإن الحكومة البوسنية تراعى تقليل فترة العمل فى رمضان . والعيد له بهجة خاصة فى البوسنة ، حتى أن المسلمين فى العهد الشيوعى كانوا يهربون من أعمالهم ليحتفلوا به ويلبسوا أحسن الثياب ويتزاوروا طيلة نهار العيد ويتجمعوا فى مختلف الأماكن فرحين مهللين.

الاكوادور

● **ويحدثنا د. أحمد المعصراوى الاستاذ بقسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية بجامعة الازهر عن شهر رمضان في الاكوادور فيقول** إن عدد سكان الاكوادور يصل إلى ستة ملايين نسمة، وعدد المسلمين فيها لايزيد عن خمسين أسرة يتركزون فى العاصمة الكيتو، وهم ينحدرون من أصول باكستانية وهندية وعراقية ومصرية وسورية ويوجد فى العاصمة مركز إسلامى كبير باسم جمعية خالد بن الوليد الاسلامية ، وهى عبارة عن فيلا اشتراها أحد المصريين واسمه «سليمان الأعصر» وهو من رجال الأعمال الناجحين هناك ويمتلك بنوكاً وشركات طيران وبعض المزارع . وقد خصص جزءاً من ماله فاشترى هذه الفيلا بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه ، وهى عبارة عن دورين الدور الأرضى يضم مسجدا ومكتبة كبيرة، والدور العلوى به شقة لإمام المسجد ومصلى للنساء ، وهذه الجمعية تقدم مساعدات للمحتاجين من المسلمين سواء فى داخل الاكوادور أو خارجها ، خاصة كولومبيا ، فالمسلمون فى الاكوادور أغنياء ، جداً وليس بينهم فقراء .



سهرات دينية فى مساجد البوسنة

●● د. عبد الجواد خلف

● فى باكستان يستقبلون رمضان استقبالا روحيا

ويصوم المسلمون فى هذه البلاد بناء على رؤية مصر أو السعودية وكذلك يفطرون.

وتجتمع الخمسون أسرة أو غالبيتهم على طعام الافطار فى المسجد كل يوم من أيام شهر رمضان ، وكل واحد منهم يقوم بعمل إفطار لجميع المسلمين وهكذا حتى ينتهى رمضان وبعد صلاة العشاء والتراويح يتجمعون فى صالة الاجتماعات ويتم القاء الدروس والمحاضرات الدينية والاجابة على الاسئلة والفتاوى فى الأمور التي يواجهونها فى ظل المجتمع غير الاسلامى الذى يعيشون فيه، فعلى سبيل المثال يعمل كثير من المسلمين هناك فى تجارة السلع الغذائية ، وليس من المتصور أن يعمل شخص فى هذا المجال دون أن يبيع الخمور ولم يكونوا يعرفون حكم الاسلام بتحريم الخمر ، لكنهم عندما عرفوا ذلك أقلعوا عن بيعها .

وفى اثناء إجتماعاتهم هذه يناقشون الأمور المختلفة ويعملون على إيجاد الحلول للمشكلات التى تواجه المسلمين ويوجد بينهم تكافل إجتماعى يشبه التكافل الذى كان موجودا بين المهاجرين والانصار فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم – وقد حدث أن ألمت ببعض المسلمين مشاكل مادية، فأعطاهم سليمان الأعصر محلات تجارية وتنازل لهم عن بعض مُنازله .

وفي ليلة القدر يحضر السفير المصرى الاحتفال بها مع المسلمين ويستمرون فى المسجد حتى الفجر ويصلون فيها صلاة التسابيح والتهجد، وتعتبر الليلة الختامية لشهر رمضان .

ويتمتع المسلمون فى هذه البلاد بالحرية فى ممارسة شعائرهم الدينية بل إنهم لم يجدوا أية صعوبات فى الترخيص باقامة جمعية خالد بن الوليد الاسلامية ، لكنهم فى حاجة إلى دعاة بصفة مستمرة، وقد طلبوا من الأزهر إرسال داعية بصفة مستمرة واستجاب الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر لهذا المطلب.

وسكان الاكوادور مسيحيون ولكنهم غير متعصبين ولا يعرفون شيئاً عن الديانة المسيحية ، ولديهم استعداد طيب للدخول إلى الإسلام، وقد أسلم على يدى ثلاثة أشخاص خلال شهر رمضان ، والمسلمون هناك يسمحون للمسيحيين بدخول المسجد ومناقشتهم فى أمور الدين الإسلامى، والاكوادور أرض خصبة لنشر الاسلام ولكنها تحتاج إلى دعاة كثيرين وتنسيق الجهود بين الجهات القائمة على أمر الدعوة فى العالم الاسلامى.

ووسائل الاعلام أحيانا تهاجم الاسلام ، ولكن يتضح أن الذين

يقدمون هذه البرامج أو الذين يكتبونها فى الصحف هم فى الغالب يهود وليسوا من سكان الاكوادور أصلاً.

رومانيا

● أما د. سعد ظلام العميد الأسبق لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فيحدثنا عن ذكرياته الرمضانية فى رومانيا أثناء الحكم الشيوعي لهذه البلاد، وكان قد زارها كعضو عن إتحاد الكتاب المصرى فى مؤتمر الشعر العالمى الذى عقد فى رومانيا.

يقول د. سعد لقد قرر القائمون على المؤتمر ألا يكون هناك شاعر إسلامى فى المؤتمر، وقد حضر المؤتمر الرئيس الرومانى الاسبق شاوشيسكو، وقد كنت أول المتحدثين، وعز علىّ كمسلم ألا أعرض الاسلام فى هذا المؤتمر الذى يمثل الدنيا كلها ويحضرها شعراء من العالم كله. فارتجلت قصيدة إسلامية من ثمانية وعشرين بيتاً ، فكان لها وقع الصاعقة على الشيوعيين وقد تجاوب معى الجمهور بتصفيق حاد، ونقلت صحف واذاعات العالم هذا الحديث أوكسرت القاعدة الشيوعية التى تقول «الدين أفيون الشعوب».

وقد لقيت كثيراً من المتاعب بسبب هذا الموقف فقد كانوا يقدمون ثلاث وجبات للمشاركين فى المؤتمر ولأننا كنا صائمين طلبنا منهم أن يقدموا لنا وجبتين فقط فى الأفطار والسحور فاشترطوا علينا أن تحتوى الوجبتين على لحم خنزير فرفضنا، واتصلنا بالسفير فكان يرسل إلينا الطعام .

وبعد المؤتمر طلب منا السفير المصرى أن نبقى لمدة عشرين يوما خلال شهر رمضان ، زرنا فيها معاهد الاستشراق وناقشنا المستشرقين والمتخصصين فى الدراسات الإسلامية.

وكان فى برنامج المؤتمر زيارة مصانع الخمور فرفضنا فأخبرونا أنهم لن يذهبوا بنا إلى هذه المصانع، لكنهم كذبوا علينا وفوجئنا بأننا أمام مصانع الخمور فرفضنا الدخول.

وبعد عودتى إلى فندق إمباسدور الذى كنت أقيم فيه وجدت فى حجرتى إمرأة عارية كما ولدتها أمها فخرجت بسرعة وناديت على المسئولين وطلبت منهم إخراج هذه المرأة فاستنكفوا وقال بعضهم : إن العرب يسيل لعابهم على أقل إمرأة هنا ، فقلت له إن الاسلام أمرنا ألا نأتى غير أهلنا.

وقد زرنا المساجد ومن أهمها الجامع الذى بناه السلطان عبد المجيد السلطان العثمانى على الحدود التركية البلغارية لكن للأسف لم يكن هناك إلا قلة مسلمة تلتزم بالصلاة والصيام وسائر العبادات ، ويكثر عدد المسلمين فى الأرياف ويقل فى المدن.

ويشير د. سعد ظلام إلى تقليد أعجبه فى البيت الحرام خلال شهر رمضان ، وهو أن الأغنياء يقيمون مأدب لافطار الصائمين ويوزعونها على كل من يصلى فى البيت الحرام ، كما أن المطاعم والمقاهى لا تفتح أبوابها إلا قبل المغرب بقليل وحتى آذان الفجر .

جنوب أفريقيا

● ويحدثنا الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف عن ذكرياته الرمضانية في جمهورية جنوب أفريقيا فيقول : يوجد بهذه الدولة حوالى مليون مسلم يتركز معظمهم فى مدينتي كيب تاون وناتال ، ويحتفلون بقدوم شهر رمضان احتفالاً كبيراً، ولكن بدء الصيام قد يتأخر عندهم يوماً أو يومين لأنهم لايستطلعون الهلال ولا يوجد اتصال سريع بينهم وبين الدول الاسلامية وهي بلاد يتمتع المسلمون فيها بالحرية فى ممارسة شعائرهم الدينية ويوجد بها أكثر من ألف مسجد.

وبعد الإفطار يستريح المسلمون قليلاً ثم يصلون المغرب ثم تكون هناك استراحة قصيرة قبل صلاة العشاء والتراويح ويصلى مسلمو جنوب أفريقيا التراويح ويواظبون على ادائها ويبلغ عدد ركعاتها عشرين ركعة ، ويتم ختم القرآن الكريم طوال الشهر فى هذه الصلاة أى بقراءة جزء يوميا، وتحضر النساء صلاة العشاء والتراويح حيث يتم تخصيص أماكن لهن فى المساجد، وبعد التراويح يذهبون للنوم ثم يستيقظون للسحور والتهجد حتى صلاة الفجر ثم ينامون قليلاً حتى يستيقظوا ويذهبوا إلى العمل، وتوقيت العمل ومدته لا تتأثر بشهر رمضان ، فمواعيد العمل تسير كما هي فى الشهور الأخرى بل ولا يستطيع المسلمون جعل أجازتهم الاسبوعية يوم الجمعة.

وقد حاول المسلمون فى جنوب أفريقيا أن يقنعوا القائمين على الاذاعة والتليفزيون بإذاعة الأذان خاصة الفجر والمغرب خلال شهر رمضان، لكنهم رفضوا ذلك وبالطبع لاتوجد أية برامج دينية فى سائل الاعلام سواء فى شهر رمضان أو غيره ، ويقوم العلماء هناك بتوزيع تقاويم تحتوى على مواعيد الصلوات الخمس وموعد الافطار والامساك .

ولا توجد سهرات رمضانية عند مسلمى جنوب أفريقيا فهم ينامون مبكرا حتى يذهبوا إلى العمل فى المواعيد المقررة رسمياً، لكن البرنامج اليومى للاسر المسلمة يتغير إلى حد ما خلال شهر رمضان، ويوجد إسراف فى الطعام كما هو الحال فى مصر .

ولا يستطيع المسلمون الحصول على أجازة من العمل فى يوم العيد، لكنهم مع ذلك يحتفلون به إحتفالا رائعاً فيجتمعون فى المساجد ويتزاورون طوال هذا اليوم ويوزعون المساعدات على الفقراء والمساكين فى يوم العيد أما زكاة الفطر فيوزعونها فى العشرة أيام الأخيرة من رمضان .

أحمد عطية

حلقة تحفيظ قرآن فى أحد مساجد البوسنة خلال شهر رمضان



●● الشيخ منصور الرفاعى

● تمتلىء مساجد جنوب أفريقيا بالمصلين فى رمضان

من سفراء مصر خلال شهر رمضان

المبتهل الاذاعى الشيخ محمد الهلباوى :

بدأت التواشيح والقرآن المجود فى رمضان فى عصر الفاطميين

● الموشحون كانوا يخرجون فى المواكب مع الطرق الصوفية ابتهاجا بقدوم شهر رمضان

رمضان من الشهور المفضلة لدي المسلمين وكل شيء فيه له طعم خاص ، ومذاق خاص ، وخصوصا قبل أذان الفجر والمغرب ، حيث نسمع صوت المبتهل يردد «صلي الله عليك» فتلك علامة بدء الصوم قبل الأذان، وحينما يبدأ الموشح قبل المغرب بدقائق فهذا علامة بدء الافطار بعد الأذان .

والسؤال من هذا الذي ينبهنا لبدء الصوم وانتهائه؟ انه المبتهل أو الموشح الديني الذي يسبح لنا فى عالم فريد فى ملكوت السمو الروحى ويناجى روحك لتتحلق بخالق الوجود وبرسول الله من خلال السيرة العطرة منغمة ومموسقة بالفم لا آلات ولا صخب ولكن خشوع وتدبر .

حول هذا العالم دار حوارنا اليوم مع أحد سفراء مصر خلال شهر رمضان حيث يقوم الشيخ محمد الهلباوي باحياء ليالى رمضان بناء على دعوة فى العديد من البلدان العربية والإسلامية .

والشيخ محمد الهلباوى مبتهل اذاعي وخليفة السادة الحامدية الشاذلية ومشارك دائم فى احتفالات الطرق الصوفية فى المناسبات الدينية المختلفة ومؤسس مدرسة للابتهال بمسجد الحامدية الشاذلية . وصاحب صوت مميز .. دار هذا اللقاء حول ذلك العالم السامى عالم الابتهالات والتواشيح والأناشيد الصوفية .



● هل هناك فرق بين الابتهالات والتواشيح؟ ومن خلال الحوار نريد اعطاء فكرة للقارىء عن معناهما؟

ـ الفرق بين الابتهالات والتواشيح وأريد أن اضيف إليها عنصرا آخر وهى الأغانى الدينية الممزوجة بالموسيقى ، وهذه كانت فى الاذاعة منذ نشأتها حيث كانوا يغنون الألحان الدينية بالموسيقى .

أما فيما يختص بالتواشيح الدينية، فالتواشيح تعتمد فى أدائها على البطانة والبطانة هى مجموعة من المشايخ يحفظون قصيدة ملحنة تلحينا معروفا لدى الجميع ، ويشترك معهم المنشد المنفرد بحيث يكون هناك حوار نغمى بين المنشد المنفرد وبين مجموعة المشايخ التى تسمى بالبطانة هذا شكل التواشيح الدينية .

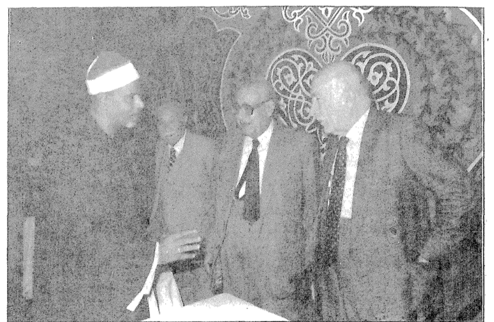
أما فيما يختص بالابتهالات يقوم بها منشد منفرد واحد ، على أداء لحن معين ، ولكن يعتمد على روحه فى الأداء ، وينطلق من خلال صوته حيث يختار النغمة التى تواكب هذا الصوت والكلمة التى تواكبه .

● هل التواشيح أو الابتهالات تتطلب أن يكون المنشد أو المبتهل على دراية تامة بالموسيقى ، أو يكون دارسا لها ؟

ـ لاشك أن الابتهالات أو التواشيح أو الأغانى الدينية لابد للمبتهل أو المنشد الدينى أن يكون علي دراية كاملة بالموسيقى حتى يعرف كيف يتصرف فى لحنه، ويعرف ماهذا المقام الذى يقول منه؟ حتى لايشذ أو يقوم بصوت نشاز على اذن السامع كذلك لابد من الركوز على المقام الذى يؤديه، أو المغنى الدينى أن يكون على

• ليس كل مبتهل قارىء، ولكن كل قارىء مبتهل

• المؤدى تصاحبه الموسيقى .. صح والمؤدى يصاحب الموسيقى .. خطأ .



السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ المشايخ وحوار مع المبتهل الاذاعى الشيخ محمد الهلباوى وبينهما الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف

دراية بالموسيقى والا فلا صوت له ولا أداء له .

• من هنا نستطيع ان نقول: إن المنشد لايعتمد علي الصوت فقط؟

ـ نعم.. نعم الموهبة لاتكفى ولكنه لابد من الدراسة للمقامات الموسيقية حتى يتصرف لأن الصوت يخرج ، وحينما يخرج منه صوته لابد أن يكون عنده دراية بالمقام هل هذا بياتى؟ ، هل هذا رصد؟ هل سيكا؟ ، هل كذا؟، هل كذا؟ لابد أن يكون عنده دراية وإلا فلا .

• إذا ضممنا إلى التواشيح والابتهالات مايسمى بالغناء الديني ، وكيفية أدائه وعلى أى شىء يعتمد ؟

ـ الغناء الدينى يعتمد على القوالب اللحنية ، يأتى ملحن من الملحنين يضع لحنا فى قالب موسيقى معين ، وخط نغمى معين يؤديه المنشد «المغنى الدينى» لايحيد عنه ولايبتكر فيه ، كذلك البطانة والتواشيح الشيئان بهما قالب لحنى معين تقوم به البطانة، يطلق عليه الكورال فى الموسيقى العربية لكن البطانة تختلف لأنه عندها نوع من التنغيم فى الأداء لكنهم أيضا يوضعون فى قالب لحنى معين يتفقون عليه .

أما فيها يختص بالمنشد المنفرد فهذا عنده إبداع يخرج من المقام الذى يقولونه ثم يعود إليه ثانية حتى يسيروا معه ، فهذا يحدث من المنشد المنفرد فى التواشيح يحدث منه عنصر الابداع والابتكار فى دواليب المقامات الموسيقية، ثم يعود إلى حيث انتهوا هم بالبطانة ليدخل معهم .

• هل استخدام الآلات جائز في الانشاد الديني ، أم الأفضل الاعتماد على الصوت وقوته ودراسة النغمات ؟ وما أهم الآلات المفضلة لدى المنشد الديني ؟

ـ كانوا قديما يعتمدون على البطانة ، بالإضافة إلى بعض الموسيقى الخفيفة التى تصاحب هذا العمل ، وهناك فرق بين وضع المنشد فى قالب لحنى معين وهذا خطأ لماذا؟ لأن المنشد المنفرد ينطلق انطلاقات روحية ، فالموسيقى تحد من هذه الانطلاقات الروحية حتى يعود إلى اللحن الموضوع له ، الخط الذى يجب أن يسير عليه ، ولكن المنشد المنفرد يجب أن ينطلق ، وانطلاقه هذا يحتاج إلى شىء ، هناك عرف فى الموسيقى يقول إن المؤدى تصاحبه الموسيقى، وهناك مؤد يصاحب الموسيقى وهذا خطأ ، بالنسبة للتواشيح هذه المقولة صحيحة مثال ذلك لو نظرنا للشيخ سيد النقشبندى رحمة الله عليه بليغ حمدى وضعه فى قالب معين احد من ابداعه ، لكن حينما قالوا له: قل ابتهالات بمفردك وسوف نصاحبها بقانون من بعيد أو ناى أو عود يصاحبك، يسير معك يترسم خطاك ابدع، لأنه متروك لحالة الابداع .

• روح الجائع تطوف حول عرش الرحمن ، وروح الشبعان تطوف حول مكان يقضى فيه حاجته

فالقالب اللحنى يوضع على الصوت يحد من صوت المؤدى ، فاذا اعطيته الانطلاق فالمسألة الابتكار هنا واجب يجب على المنشد المبتهل أو منشد التواشيح أن يبتكر ، ويصور الكلمة تصويرا نغميا ، السماء أين فوق إذن يقال مقام عالى يقال بالطبقة العالية ، الأرض فين تحت ، ربنا فى كل الوجود عملية وجدان فى الأساس فلابد من دراسة .

يذكر من الله سبحانه وتعالى يطلب من الله سبحانه كيف يقول مثلا يارب اكفنا شر النار اشف مرضانا ومرضى المسلمين ، المفروض يواكب الكلمة بلحن معين يخدم النص .

الصوت الوجدانى يعبر من داخل الإنسان بأي مقام بنوع من الخشوع .. المقامات الموسيقية تختلف باختلاف ألوانها وتشم وتذاق مثل الورود على اختلاف ألوانها كذلك الموسيقي ، نغمة الرصد تعبر عن الفرحة ، نغمة الصبا تعبر عن الحزن ، نغمة السيكا تعبر عن الشجن ، نغمة النهاوند تعبر عن التأمل فى ملكوت الله ،نغمة العجم تعبر عن الجهاد، فكل نغمة تعبر عن مدلول فيجب على المبتهل أو المنشد أو القارىء للقرآن الكريم أن يخدم النص بالمقام والمواكبة الصوتية من حيث الارتفاع والانخفاض والبعد والقرب .

من سفراء مصر خلال شهر رمضان

هناك من القراء من سادتنا الأفاضل الذين سبقونا إلى الدار الآخرة من جمع بين التواشيح الدينية والابتهالات وقراءة القرآن ، ولايطغى هذا على ذاك ، وهناك أيضا من جمع بين التواشيح فقط وكان يقرأ القرآن ولكن قراءته يغلب عليها الابتهالات وهذا خطأ . وهناك العكس .

قراءة القرآن تعلم الإنسان كيف يحافظ على اللفظ كيف يستعمل اللفظ القرآني بدون تعسف فالعملية كلها تعتمد على قلب الإنسان .

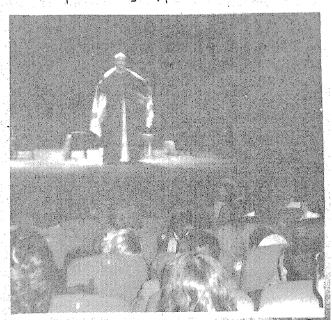
أما ماقلناه من نصوص ابتهالات موسيقى فهذه مكملة دراسات صوتية لابد أن تدرس ولابد أن يعرف كيف يستعمل صوته ، وكيف يؤدى جيدا .

كان زمان الشيخ الحصرى رحمة الله عليه يقول لنا : إذا كان عندك قراءة فى الليل كُل شيئا بسيطا فى الواحدة ولا تأكل شيئا آخر لماذا ؟ لأن هناك مثلا صوفيا يقول «روح الجائع تطوف حول عرش الرحمن وروح الشبعان تطوف حول مكان يقضى فيه حاجته» فلابد للمبتهل أو القارىء أو المؤدى لشىء لمسامع دينية عموما لابد أن يكون روحانيا وروحانيته تبدأ من خلو بطنه ، ولذلك ربنا فرض الصيام ، فالإنسان حينما يكون صائما يتجه بكليته إلى الله .

عندنا من سادتنا المشايخ من سبقونا منهم من كان بارعا فى التواشيح الدينية وفى الابتهالات ولكن ليس كل مبتهل قارىء ، ولكن كل قارىء مبتهل هذه قاعدة أساسية لماذا ؟ لأن القرآن مر عليه عرف استعمال الألفاظ لكى يكون الإنسان موصلا جيدا لابد من فن الالقاء .

وهناك فى الابتهالات مايسمى بالتطريب وهو غير مطلوب وفى الابتهالات لماذا ؟ الابتهال كلام روحى إنسان يناجى الله يناجى أرواح العباد فالناس يطربون للمعنى ويزهلون عن المغنى كذلك القرآن حينما يقرأ مثلا الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة كلام من هذا ، وماذا يقول الحاقة أى القارعة أى يوم القيامة يوم الهول العظيم يقرأ القارىء بنغمة الرصد وهى نغمة مفرحة فهناك واكب النص خطأ ، فيطرب الناس للمغنى ولا يأخذون المعنى .

الشيخ محمد الهلباوى ينشد على مسرح بيت ثقافات العالم بفرنسا عام ١٩٨٨



أما حين تقال بنغمة الصبا وهى نغمة حزينة فهذا هو الصحيح لأن الموقف رهيب ويدعو للجلال . هنا واكب النص بالنغمة المناسبة.

● متى نشأت التواشيح ؟ وقصتها على مر التاريخ ومراحل تطورها ؟

ـ التواشيح تاريخها قديم جدا ، كانت منذ القدماء المصريين ولكنها لم يكن لها هذا المسمى ، فالتواشيح خارجة من الموشحات الاندلسية ، والموشحات الاندلسية ، قام بها زرياب فى الاندلس ثم انتقلت إلى منطقة الشرق وخاصة فى مصر وعملوا التواشيح ولكن لها جذورا فى مصر من القدماء المصريين وكانوا يسمونها الانشاد الجنائزى وكانوا ينشدون فى الافراح ، وكانوا ينشدون فى الجنائز ، وكان ينشدون فى مناسبتهم السعيدة ولكنها كانت تختلف لاختلاف العصر الموجودة فيه .

كانت كلها تعبر عن الأله عن الحق سبحانه وتعالى ، حينما جاءت مصر القبطية كانت هناك الكنيسة وموسيقاها ، لما دخل الإسلام مصر بدأت تتكون فى العصر الفاطمى مجموعة الموشحين ، هذه المجموعة كانت تقول فى رمضان أكثر من العام كله ، وكثر القراء فى العصر الفاطمى قراء القرآن الكريم المجود لأنه كان قبل ذلك يرتل فقط بينما القرآن المجود فى بداية العصر الفاطمى وكانوا يتلون القرآن منغما يسمونه «قرآن منغم» وفى العصر الحديث عصر الاذاعة والمشايخ الذين كانوا يقرءون قبل الاذاعة كانوا مشايخ فطاحل ، وكانوا فحولا فى التلاوة قبلما توجد الاذاعة أمثال الشيخ محمود صباح وأصبح ملحنا بعد ذلك .. والشيخ إبراهيم الفران والشيخ الصفتى .

وللعلم كل الذين ابدعوا الموسيقى فى مصر مشايخ، سيد درويش كان شيخا، سلامة حجازى كان شيخا من الحفظة، الشيخ زكريا أحمد كان شيخا من حفظة القرآن ولكنه نحى منحى الموسيقى بعد ذلك جاء شيخ القراء الشيخ محمد رفعت رحمه الله رحمة واسعة ، واقرانه الشيخ عبد العظيم زاهر ، والشيخ على محمود والشيخ طه الفشنى ، والشيخ كامل البهتيمى وهؤلاء قد عاصرناهم .

فالتواشيح الدينية لها أصل مأخوذ منذ القدم الفراعنة وتطورت مصر الفرعونية ، مصر القبطية مصر الإسلام فأنشىء هذا اللون الجديد الذى يعبر عن الوجدان ويعبر عن الدعاء للحق تبارك وتعالى .

● الابتهالات من الممكن أن نخمن معناها واصلها الابتهال و هو التقرب الى الله وبالتالى المبتهل يتقرب بعمله إلى الله أما التواشيح فمن أين جاء هذا الاسم ؟ وقصته ؟

ـ لأنهم كانوا فى العصر الفاطمى من أكثر من ألف سنة كانوا يسمونهم الموشحين نحن نعرف انه لم يكن هناك وسائل اعلامية فكان يحدث انهم يصعدون على المآذن ـ ولذلك تجد أن مآذن القاهرة القديمة قريبة من بعض فكان هناك الآذان السلطانى؟ ما هو الآذان السلطانى كان المؤذنون يصعدون على المنازل وخاصة فى شهر رمضان يردون على بعضهم البعض مثلا خمس ست مآذن خمس ست مؤذنين واقفين يسمعون بعضهم البعض ولم تكن هناك ضوضاء فتجد من على مئذنة الحسين يسمعه من على باب الشعرية فكانوا يسمعونه من بعض فمثلا المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر الثانى يقول الله أكبر ويرد عليه من النغمة نفسها لأنهم كانوا يحترمون بعضهم وأكبرهم وأحسنهم وأقواهم يقول أولا ويختار النغمة ويختار المقام الذى يقول منه ، ويرددون عليه هذا هو الأذان السلطانى حينما جاءت الاذاعة حينما فتحت فى عام ١٩٣٤ منعت هذه المسألة وأصبح تراثا فكان الموشحون يخرجون فى المواكب وخاصة مع الطرق الصوفية منذ القدم فيقولون ابتهاجا بدخول

رمضان وكذلك كانوا ينشدون فى طلعة المحمل المذيع والكسوه الشريفة . فكان يحدث فى المواكب انشاد وانشاد جماعى .

فى رمضان كانوا قبل الفجر يوفدون الناس فبدلا أن يمسك عصا ويضرب على الأبواب السحور كيف يسيرون فى الشارع؟ ويقولون أشياء دينية جماعية وحينما جاءت الاذاعة قالت لا بلسان الحال وأصبح يوجد مكبرات صوت الخ .. فأصبحت التواشيح تقال ، وقد كان الناس ومنذ القدم كانوا فى أفراحهم «الزواج والطهور والأعياد» كانوا يحيونها بالشيخ وبطانته بالتواشيح .

● ما دور التصوف فى نشأتك وبراعتك فى التواشيح والابتهالات حتى اصبحت سفيرا للاسلام فى شهر رمضان لكثير من البلاد ؟

- الحمد لله لقد نشأت نشأة صوفية ولدت ولادة صوفية وكنت دائما وابداً اميل للانشاد الصوفى ، الانشاد الصوفى لايختلف عن التواشيح الدينية ، ولكنه يخضع لايقاع الوحدة الزمنية فى الأداء الجماعى ، فاذا زردنا أن ننشد مثلا الله الله الله يارسول الله نظره الله ثلاثة ثلاثة «رب صلى دائما على نبينا المصطفى ، وحده تختلف عن الثانية ، كل وحدة تختلف على حسب ايقاعها .

وقد شرفت بالانشاد الصوفى ولكنه عبء فالمسئولية فى التصوف تكليف وليس تشريف خدمة الانشاد الصوفى يختلف فى ادائه عن التواشيح هو من جنسه لكنه يختلف فى الكلمات والايقاعات نغمات تقال من جنس النغمات لا تخرج عنها ، كذلك بالنسبة للمنشد المنفرد مع الاخوان أو فى الحضرة أو فى الموكب يختلف هو يقول القصيدة وهم يقولون المذهب على طول صلى الله عليه وسلم ، هو يقول اشرقت .. نفس اللحن فلا يختلف اللحن عنهم وهذا يختلف عن الموشح هذا ليس به تطريب ولذلك الحمد لله الطريقة الحامدية الشاذلية ، وهى احدى الطرق الصوفية في مصر اخذت المركز الأول ثلاث مرات على دول العالم فى فرنسا سنة ٨١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ذهبنا مجموعة منشدين نمثل الطرق الصوفية فى مصر فى مؤتمر دول العالم الثالث فى الانشاد الصوفى واخذنا مراكز أولى لماذا لأننا لم نستعمل أى الات موسيقية مساعدة مطلقا جميع المجموعات الانشادية التى حضرت هذا الموتمر علي مستوى اكثر من خمس وثلاثين دولة تصاحبها آلات موسيقية ، وكان رئيس جامعة السوبون على مائدة أول منشدين فائزين (أى مائدتنا) وقال مصر الأولى لانها لم تستعمل آلات موسيقية واعتمدت على ارواحها فى الاداء، ومواكبة النغم بالنص ، وملاحقة النغمات الموسيقية.

ولذلك فأنا فى أحد الحفلات فى قرية من القرى بعد ان انتهيت وجدت طفلا والدته تمسكه وهو عنده أربع أو خمس سنوات قال لها يامه يامه الراجل بتاع صلى الله عليه وسلم لقد بكيت من كلمته هذا ما أريد أن أوصله .

ولذلك أيضا فى فرنسا سنة ٨٨ - وأنا اتحدث عن الاثر الذى يتركه المجتهد فى قلب السامع سواء كان صغيرا أو كبيراً أو مسلما أو يهوديا أو مسيحيا لان الموسيقى ليس لها دين ولا وطن فكان يعقدون ندوات بصفة دائمة ولا يأتون للترفيه .

فى احدى الندوات مدرسة فى معهد الكونسفتوار الفرنسى تسألنى كيف تنتقل بين المقامات دون استعمال آلة فرددت عليها بسؤال قلت كيف تقبلتم هذا اللون من الاداء رغم انكم لا تعرفون العربية فقالت لقد اخذتنا إلى عالم من السمو لا ندرك مداه ولكن ندرك معناه ، فقلت الحمد لله الذى جعلنى موصلا جيدا اوصل دعوة إلى الله عن طريق الانشاد هذه سماحة الاسلام عن طريق الانشاد .

● مطلوب من المبتهل مواكبة النص بالنغمة المناسبة له

● مطلوب من كل طريقة أن تنشىء مدرسة لتعليم الابتهالات والتواشيح الدينية .

● ما السبب فى ازدهار التواشيح قديما عن هذه الايام هل التطور المذهل جعل الناس لايتقبلون هذا اللون أم هناك اسباب أخرى؟ ومن هم اشهر الموشحين قديما وحديثا ؟

- الموشحون قديما غير موشحى اليوم أولا كانوا يتوكلون على الله متجهين بقلوبهم اليه ، يحبون بعضهم بعضا ، يحبون العمل الذى يقومون به، ويتقنونه اسمع الشيخ طه الفشنى فى يا ايها المختار ، اسمع الشيخ على محمود فى أدائه مع البطانه . تجدهم مسطرة ، اصوات ملائكية وغيرهما كثير أمثال الشيخ محمود صبح والشيخ إبراهيم الفران والشيخ زكريا أحمد والشيخ سلامة حجازى والشيخ سيد درويش .

أساس الموسيقى فى مصر هم أساس التواشيح فيها والشيخ درويش الحريرى لابد أن يذكر فى كل زمان ومكان وهو من علّم اباطرة الموسيقى فى مصر الوحدات وكان كفيفا وكان شيخا . هؤلاء عباقرة .

● كل الذين ابدعوا الموسيقى فى مصر مشايخ

والشيخ الصفتى والشيخ المنيلاوى أم كلثوم بدأت بالتواشيح عبد الوهاب بدأ بالتواشيح وكان مع عمه فى جامع الشعرانى وكان يؤذن فيه فاصل العملية كلها نابعة من روح مصر ومن عرفناهم من مشايخنا مأتوا انكر الشيخ منصور بدار كان الشيخ رفعت يقول عليه: إنه رقم واحد وأنا رقم اثنين ، والشيخ عبد الرحمن عبده والشيخ عبد الرحمن الدروى والشيخ محمد سلامة الكبير والشيخ عبد الفتاح الشعشاى كان فنانا عظيما وكان يواكب النص القرآنى بالكلمة اسمع له صورة البينة . لقد فقدنا هذه الاشياء الجميلة مع وجود المادية والتحضر ومن لم يكن له قديم لن يكون له جديد ، آخر واحد من الظرفاء الشيخ محمد عتمان رحمة الله عليه فقدته مصر وقد كان له صوت مميز ، وكان يؤدى التواشيح وكان يؤدى الابتهالات على أحسن مايكون .

● سؤال أخير لماذا يقل عدد الموشحين الآن ؟

- أرجو أن يكون المنطلق من سؤالك، فلكل طريقة من الطرق الصوفية مجموعة منشدين ، ولابد كل طريقة من هذه الطريقة أن يكون لها مدرسة ، لأن لكل طريقة لونا فى الأداء الانشادى ولها جذور عميقة منذ الحضرة الأولى فلو أن كل المنشدين اجتمعوا وكونوا مدرسة يخرجون بها أجيالا كما فعلنا فى الحامدية الشاذلية والحمد لله فعندنا مدرسة للانشاد ، وأرجو أن يحذوا حذونا ، وبهذه الطريقة تنمى هذا الفن الجميل ونحييه مرة أخرى ، وتخرج لنا هذه الموشحين من يكونوا نبراسا يهدى الناس عن طريق الكلمة الطيبة والكلام الروحى بدلا من ذلك الابتذال الذى نشاهده على الساحة العامة الآن .

سيد عبد المالك

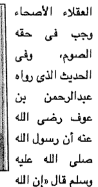
شهر الخيرات والبركات

يقول الله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه). الشهر هو شهر رمضان المبارك. وقيل إنما سمى رمضان، لأنه يرمض الذنوب أى يحرقها بالأعمال الصالحة من الأرماض وهو الأحراق.

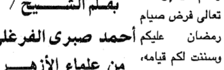
وهو شهر الرحمة والنعمة، فيه تلين القلوب من حرارة الموعظة وتتجه النفس إلي الفكر فى أمر الآخرة والاستعداد لها. وفيه تخف وطأة الشهوات على النفس المؤمنة. ويحفظ النادمون من شر الشيطان ونزعته، ويعظم الرجاء في عفو الله وجوده وكرمه، وتسكب العبرات لتغسل أوراق المعاصى والموبقات. وترفع أكف الضراعة بالليل والنهار لتستقبل الرحمة.

يقول أبوهريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء. وتغلق فيه أبواب جهنم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم».

فما أعظم رحمة الله على عباده الصالحين فى هذا الشهر الكريم طوبى للتائبين العابدين الشاكرين الذين يشملهم فضل الله العظيم فى هذه الأيام والليالى المباركات. فرض الله عز وجل صيامه على المكلفين، فقال آمرا بذلك فمن شهد منكم الشهر فليصمه» أى من كان مقيما عند دخول الشهر من المسلمين البالغين العقلاء الأصحاء وجب فى حقه الصوم، وفى الحديث الذى رواه عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله تعالى فرض صيام رمضان عليكم وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».







بقلم الشيخ / أحمد صبرى الفرغلى
من علماء الأزهر الشريف

والصوم فى الشرع هو الإمساك عن المفطرات مع اقترافه بالنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وتمامه وكماله باجتناب المحظورات.. وعدم الوقوع فى المحرمات لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه من أجله، فليس غاية صومنا أن نمسك عن الطعام والشراب ونحوهما من المفطرات، وإنما يكون الصائم مراقبا ربه متقيا غضبه، راجيا رحمته وعفوه لذا يكف جوارحه عن معاصى الله ويمسك لسانه عن فضول الكلام وطرقه، فلا يشهد زورا، ولا يكذب، ولا يسب أحدا ولا يتكلم إلا خيرا وفى الحديث الذى رواه أبوهريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم» والرفث هو الفحش فى القول والجهل هو السفه، والاستطالة على الناس، وحث الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين الصائمين على التحلى بمكارم الأخلاق.، وعدم مجاوزة حد الأدب بالتعدى بالفعل أو بالقول بل ينبغى لهم أن يقابلوا الإساءة بالصفح والقول إنى صائم إنى صائم، ليذكر نفسه بأنه صائم.

فلا يخوض مع السفيه ولا يكافئه على شتمه، لئلا يفسد صومه، ويحبط آخر عمله، فعلى المسلم إذا أراد أن يجنى أعظم الثمرات فى هذا الشهر المبارك، ويخرج منه بغنيمة هي أعظم من الدنيا وما فيها من متاع وزينة عليه أن يداوم على طاعة الله وأن يجتنب كل ما يغضب الله وأن يغض بصره عن الحرام، وأن يلهج لسانه بذكر الله وشكره. وأن يكثر من تلاوة القرآن الكريم وسماعه وتدبر آياته ومعلوماته ومعانيه، وأن يغشى مجالس العلم وأن يجالس الأتقياء الحلماء ويبتعد عن أهل اللهو والطيش ليلة ونهاره ..

وعلى المسلم فى شهر الصوم المبارك أن يبر أهله، وأن يصل رحمه وأن يصافى من عاداه من المؤمنين، وأن يصالح من خاصمه، وأن يتحبب إلي أهل الفقر والمسكنة بمواساتهم وإظهار المودة لهم وتقديم العون لهم،وبذل مايقدر عليه فى سبيل الله، وطوبى للمؤمن إذا حرص على أداء الصلوات فى أوقاتها. وشهد الجمعة والجماعات، ولم تفته ليلة دون أن يقدم خيراً لنفسه من صلاة وصدقة وذكر وسائر القربات فالعمل الصالح فى هذا الشهر المبارك يضاعف ثوابه . يقول النبى صلى الله عليه وسلم «جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه». فطوبى لمن كسا عاريًا، وفطر صائما، وسعى بالخير والبر وجعل عمله لله خالصا، وطوبى لمن يحافظ على فضائل الصوم وآدابه ليحظى بما أعد الله للصائمين من الثواب والمنزلة، يقول الهادى الحبيب صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه يقول الله سبحانه وتعالي «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به» وإنما خص الصوم بأنه له، وإن كانت العبارات كلها له، لأمرين باين الصوم بهما سائر العبادات أحدهما، أن الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها مالا يمنع منه سائر العبادات، الثانى، أن الصوم سر بين العبد وبين ربه لايظهر إلا له، فلذلك صار مختصا به، وما سواه من العبادات ظاهر ربما فعله تصنعا ورياء فلهذا صار أخص بالصوم من غيره.

إن هذا الشهر المبارك عظيم الخير. والموفق هو الذى يحرص على الاستزادة من فضل الله فيه ولهذا ينبه المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلمين على ذلك فيقول لو علمت أمتى ما فى رمضان من الخير لتمنت أن يكون رمضان السنة كلها، وأن أفدح الخسارة أن يفطر المسلم يوما من رمضان عامدا بلا عذر، وفى هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من «أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يعوضه صوم الدهر كله».

فليتق الله المسلم فى صيامه فإن العبادة أمانة، والله رقيب على عباده، ومحاسبهم ومجازيهم وليحذر المؤمن أن يكون ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «كم من صائم حظه من صيامه الجوع والعطش»، وهؤلاء هم الذين لا يراقبون الله ولا يتورعون عما حرم الله. ولا يحفظون ألسنتهم بل يطلقونها بفحش القول وسيء الكلام. ولا يتزينون بالفضائل التى يحبها الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال:« اللهم أهل علينا بالأمن والأمان، والسلام والإسلام ربى وربك الله تعالى» وكان إذا نظر إلي الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد، وآمنت بالله الذى خلقك فعدلك فتبارك الله أحسن الخالقين.. فطوبى لمن صام رمضان ايمانا واحتسابا، وأمسك لسانه عن اللغو والباطل من الكلام، وحافظ على الصلوات فى أوقاتها، وأقبل على ذكر الله وشكره، لأن العبادة لون من ألوان الشكر والاعتراف بالجميل، ومظهر من مظاهر الحب القائم على تذوق الجمال والخضوع القائم على إدراك العظمة والجلال، وقد يجرى فى عبارات الناس أن يقولوا لمن يبالغ فى شكر انسان أو في حبه، أو في الخضوع له هو يعبده، أو كأنه يعبده، وهو مجاز مستحدث، وربماكان الأدب مع الله أن لا يعبر به فى شأن المخلوقين والمستحق لأعلى درجات الشكر وأعلى درجات الحب والخضوع، هو الله جل جلاله لأنه هو الذى خلق وهو الذى أنعم، وهو الذى يوالى المخلوقين بالنعماء في كل لحظة، فلو أنه تركهم بدون نعمته لحظة واحدة لهلكوا فهم مستندون اليه فى أصل الخلق لولاه ما وحدوا، والصوم له صورتان الصورة الظاهرة، والصورة الباطنة فالصورة الأولى صورة الكف عن الطعام والشراب والشهوة من طلوع الفجر إلي غروب الشمس والصورة الثانية كف الجوارح عن الآثام، ولذلك يقول الإمام الغزالى «كم من صائم مفطر، وكم من مفطر صائم، فالمفطر الصائم هو الذى يحفظ جوارحه من الآثام، ويأكل ويشرب، والصائم المفطر هو الذى يجوع ويعطش» ويطلق جوارحه، وفى الحديث الشريف كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش،

وقد أفاض الغزالى فى بيان شروط الصوم الباطنة، من غض البصر، وكف السمع، وحفظ اللسان من الهذيان والكذب، والغيبة والنميمة كما تحدث عن صوم القلوب عن الأفكار الدنيئة وأن المؤمن صائم بهذا المعنى دائـما، وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أسألوا أهل الذكر

الصيام مع المهن الشاقة



يجيب عليها
أ. د/عبدالمجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة
كلية الحقوق . جامعة عين شمس

● أعمل فى مخبز فرانا وأقوم أمام الفرن فى فترة طويلة وأنا صائم ولا مشكلة لدى فى فصل الشتاء، فإنى اتحمل حرارة الفرن مع الصيام ولكن هل يجوز لى الافطار فى فصل الصيف؟ وإذا دخل غبار الدقيق فى فمى وأنا صائم ، فهل يفطرنى ؟

–المقرر فى فقه الحنفية أن الصحيح المقيم إذا اضطر للعمل فى شهر رمضان وغلب على ظنه بأمارة او تجربة او اخبار طبيب حاذق مسلم مأمون ان صومه يفضى الى هلاكه او اصابته بمرض فى جسمه، او يؤدى الى ضعفه عن اداء عمله الذى لابد منه لكسب نفقته ونفقة عياله ـ فانه فى هذه الحالة يباح له الفطر مادام ليس عنده ما يكفيه ويكفى عياله، ولقد نص الفقهاء على اباحة الفطر للخباز ونحوه من ارباب الحرف الشاقة، وعلى ذلك الشخص القضاء فى أوقات لا توجد فيها الضرورة، فان لازمته هذه الضرورة الى ان مات لم يلزمه القضاء ولم يجب عليه الايصاء بالفدية.

وان اعتقد او غلب على ظنه عدم زوال العذر فى يوم من الأيام اخذ حكم الشيخ الفانى ووجبت عليه الفدية طعام مسكين عن كل يوم افطره ويجوز اخراج قيمة الفدية وإذا زال عنه العذر وجب عليه شرعا القضاء.

وبناء على ما تقدم يجوز شرعا للسائل ان يفطر فى رمضان لعدم استطاعته الصوم لأنه يعتبر من اصحاب الحرف الشاقة الذين اباح لهم الفقهاء الافطار، ويجب عليه شرعا قضاء ما افطره من رمضان فى اوقات اخرى لا توجد فيها هذه الضرورة عنده. فإن لازمته هذه الضرورة الي ان مات سقط عنه القضاء ولم يجب عليه الايصاء بالفدية لأن وجوب الايصاء فرع وجوب القضاء ولم يجب عليه القضاء فى هذه الحالة.

وان اعتقد السائل او غلب على ظنه انه لن يزول عنه هذا العذر فى يوم من الايام فانه فى هذه الحالة يأخذ حكم الشيخ الفانى وتجب عليه فدية طعام مسكين عن كل يوم افطره من رمضان او يخرج قيمة ذلك بنفسه او ينيب عنه من يقوم بذلك، فاذا زال عنه العذر وامكنه الصيام وجب عليه شرعا ان يقضى ما افطره ولو كان قد قدم الفدية .وغبار الدقيق اذا دخل فى الفم والانسان صائم معفو عنه لا يفطر مادام لا يمكن الاحتراز منه هذا وبالله التوفيق

هل للتبرج أثر على الصوم ؟

●هل تبرج المرأة في نهار رمضان يفسد صومها وجعلها في حكم غير الصائمة ؟

ـ الصوم شرعا هو الامساك عن شهوتى البطن والفرج من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس من كل يوم، فكل ما يفوت هذا الامساك من أكل أو شرب أو معاشرة زوجية مفسد للصوم، ولا دخل لملابس المرأة فى افساده شرعاً ، لانها قصرت او طالت لا تفوت حقيقة الصوم، ولكن يجب على المرأة فى رمضان وغير رمضان ان تكون ثيابها سابغة ساترة لعورتها لا تبدى شيئا من مفاتنها امام الاجنبى عنها او فى الطريق العام وإلا كانت آثمة شرعا .

وايا ما كان الأمر فللصوم اثره وثوابه وللتبرج عقابه وجزاؤه عند الله، وكل عمل بحساب وميزان، ولكن يجب على الصائم ان يكف عن كل قول او فعل يتنافى مع صومه وقبوله حتى لا يكون حظه من صيامه الجوع والعطش والحرمان، فلا يثاب العاصى على صيامه ولكن يسقط الفرض، والمتبرجة عاصية، وكان اولى بصيامها أن يردعها عن المعصية وتتمسك بشرع الله فى ستر العورة ، ولكنها عصيت ربها بتبرجها، فعصيانها يؤدى الى الا تثاب على صيامها، ولكن للصوم اثره وللمعصية عقابها ونرجو الله ان يهديها الى العمل بأحكام الاسلام حتى يتقبل الله صيامها ويثيبها عليه بمشيئته وفضله .

الغيبة إفطار على ما حرم الله

●هل تناول سيرة الناس الغائبين عن المجلس فى نهار رمضان يفسد الصيام حتى لو كان الكلام عنهم بواقع ودون تقول وافتراء ؟

– روى جابر عن انس رضى الله عنه أنه قال «خمس يفطرن الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة». وجاء فى الخبر أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهدهما الجوع والعطش من اخر النهار حتى كادتا ان تهلكا، فبعثتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنانه فى الإفطار فأرسل اليهما قدحا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل لهما : قيئا فيه ما أكلتما فقاءت إحداهما نصفه دما عبيطا ولحما غريطا ، وقاءت الأخرى مثل ذلك حتى ملأتاه فتعجب الناس من ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان صامتا عما احل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله تعالى عليهما، قعدت احداهما الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس، فهذا ما أكلتا من لحومهم ».

فكل من الكذب والنميمة والغيبة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة من كبائر الذنوب، ويعظم الذنب عليها فى رمضان، والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الاول «يفطرن الصائم» أن كل صفة من هذه الصفات الخمس تبطل ثواب الصوم ولا يستفيد الصائم معها إلا الجوع والعطش، ولكن الصوم صحيح غير فاسد يقول صلى الله عليه وسلم «رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر» فهذا الحديث مقتضاه أن الصائم لا يثاب على صيامه، والغيبة حرام حتى ولو كان الكلام عن الغائبين بواقع ودون تقول وافتراء.

فعلى الصائم ان يتحفظ من الأعمال التى تخدش صومه حتى ينتفع بالصيام وينال أجر الصائم الذى وعد الله به عباده الصائمين

عمرة فى رمضان تعدل حجة

●هل ورد فى السنة الشريفة ما يفيد ان العمرة فى شهر رمضان تعدل حجة؟ وهل هناك ايام بعينها فى وسط الشهر العظيم او آخره تستحب فيها العمرة؟

- عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» رواه احمد وابن ماجه، ومعني الحديث ان ثواب اداء العمرة في رمضان يعدل ثواب حجة غير مفروضة، وان اداءها في رمضان لا يسقط الحج المفروض اذ الحج فرض لا ينوب عنه فرض آخر والعمرة سنة في القول الراجح فلا تغني السنة عن الفرض ابدا وانما كل ما يدل عليه الحديث ان ثواب العمرة في رمضان يعادل ثواب حجة تطوعا.

ولقد ذهب بعض الفقهاء الي ان افضل اوقاتها رمضان وخاصة في العشر الاواخر منه حيث العمل في هذه الايام العشرة فربما يصادفه فيها ليلة القدر وهو هناك في البيت الحرام. ولقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم يجتهد في العبادة في العشر الاواخر في رمضان رغبة في التماس ليلة القدر تقبل الله من الجميع صالح الأعمال.

وأن تصوموا خير لكم

●هل السفر فى الصيام يوجب الافطار حتى برغم ما وصلت اليه وسائل المواصلات من رفاهية؟

- رخص الله سبحانه وتعالي للصائم المسافر ان يفطر متي كانت مسافة سفره لا تقل عن اثنين وثمانين كيلومترا، واناط رخصة الفطر بتحقق وصف السفر فيه دون نظر الى ما يصاحب السفر عادة من المستشفى، لان السفر مضبوط فيصح ان يدور معه حكم هذه الرخصة وجودا وعدما، اما المشقة فهى مختلفة باختلاف الناس ولذلك لم يترتب هذا الحكم عليها ولم يرتبط بها وجودا وعدما يقول الله سبحانه وتعالى: «ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» فمتى تحقق وصف السفر في الصائم جاز له الفطر اشتمل سفره علي مشقة أولا.

ثم بين الله سبحانه وتعالي بعد ذلك ان الصوم خير له وافضل مع وجود المرخص فى الفطر بقوله تعالى «وان تصوموا خير لكم» والصوم خير له من الفطر بشرط الا يظن ضررا او يخاف هلاكا بتجربته والصوم حينئذ اكثر ثوابا يقول صلى الله عليه وسلم «المسافر إذا أفطر رخصة وإذا صام فهو افضل وكان ثوابه أكثر» اما اذا ظن المسافر الضرر كره له الصوم، وان خاف الهلاك بتجربته وجب الفطر.

وما يشاهد الآن من تنوع وسائل السفر واشتمالها علي الراحة التامة التى لا يشعر معها المسافر بأي مشقة يدعو الصائم المسافر بهذه الوسائل المريحة الى الاخذ بعزيمة الصوم، لان صومه فى هذه الحالة خير له وافضل من فطره والله الهادى الى سواء السبيل.

متى يجب الصيام على الانسان؟

●ماهى السن التى يكون فيها الصيام واجبا على الانسان، وهل اذا صام الانسان قبل سن التكليف وافطر قبل آذان المغرب يكون عليه قضاء اليوم تماما كالمكلف؟

- جاء في الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم: «رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتي يحتلم، وعن النائم حتي يستيقظ، وعن المجنون حتي يفيق» رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه ومعني رفع القلم، امتناع التكليف، وبناء علي ذلك فالصيام غير واجب علي غير البالغ وانما التكليف بالبلوغ.

وغير البالغ وان كان الصيام غير واجب عليه الا انه ينبغي لولي امره ان يأمره بالصيام ليعتاده منذ الصغر مادام مستطيعا له وقادرا عليه.

والصيام يرجع الي طاقة الصبي فكلما رأى الوالد أو رأى ولى امر الطفل انه يطيق الصيام ولو اياما من كل شهر رمضان، فليدربه على ذلك، يدربه على الصيام سنة بعد سنة، سنة يصوم ثلاثة ايام، واخري يصوم اسبوعا، والتى بعدها يصوم اسبوعين حتى يصوم الشهر كله، فاذا جاء وقت البلوغ وهو وقت التكليف، كان قد زاول ومارس عملية الصيام فلا تشق عليه، فهذه هى التربية الاسلامية ان يؤخذ الصبي من صغره ومنذ نعومة اظفاره بآداب الاسلام وفرائضه ومنها الصيام حتى يتعود عليها. واذا صام قبل سن التكليف وافطر قبل اذان المغرب لا يكون عليه قضاء اليوم تماما كالمكلف لأن صيامه ليس واجبا عليه حيث لم يصل الى سن التكليف هدانا الله الى العمل بأحكام الاسلام.

الصيام فى شكله الأمثل

● هناك سؤال يراودنى كثيرا ويكثر فيه الكلام كل رمضان.. وهو هل يقبل منى الصيام رغم انى لا اواظب على الصلاة؟

- يجب علي كل مسلم ان يؤدي جميع الفرائض التي فرضها الله تعالي عليه حتي يصل الي تمام الرضا من الله والرحمة منه وحتي يكون قربه من الله وزيادة ثوابه وقبوله اوفر ممن يؤدي بعضها ويترك البعض الآخر او يتهاون فيه، وتكون صلته بالله اوثق الا انه لا ارتباط بين اسقاط الفرائض التي يؤديها والفرائض التي يتهاون في ادائها فلكل ثوابه ولكل عقابه، فاذا ادي الفرد الصوم بشروطه واركانه وآدابه، ولكنه لم يصل سقط عنه فرض الصوم ولا يعاقبه الله عليه، ولكن عليه وزر الصلاة التي تركها وتهاون في أدائها يلقي جزاءها عند الله تعالي، يقول الله تعالي «وكل صغير وكبير مستطر» ويقول سبحانه «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره».

ومما لاشك فيه ان ثواب الصائم المؤدي لجميع الفرائض والملتزم لحدود الله تعالي افضل من ثواب غيره لأنه يرجي له الثواب الاوفي لحسن صلته بالله تعالي وملازمته اداء كل ما افترضه الله عليه، اما من ادي فريضة الصيام وتهاون في اداء فريضة الصلاة فلا ينال من صيامه الا اسقاط الفرض وليس له ثواب آخر الا من رحمه الله وشمله بعطفه وجوده واحسانه، فيكون تفضلاً منه لأنه لا اجراً ولا جزاء.

وعليك ايها السائل الكريم ان تواظب علي اداء الصلاة والا تتهاون فيها مادمت تؤدي فريضة الصوم فالصيام يؤدي الي تقوي الله تعالي ولن تكون هذه التقوي اذا اهمل في اداء اي فرض مما افترضه الله عليه، جعلنا الله تعالي من المؤدين لفرائضه المحافظين عليها.

لماذا يهاجمون التصوف؟ (٢)

تربية الشيخ تقى مصارع السوء

●● تكلمت فى الحلقتين السابقتين عن طرف من أسباب الهجوم على التصوف والمتصوفين، واليوم أذكر أسبابا أخرى يتعلقون بها، منها أنهم يقللون مطعمهم. قال صاحب تلبيس إبليس: كان فى القوم من يبقى الأيام لا يأكل الا ان تضعف قوته. وفيهم من يتناول كل يوم الشىء اليسير الذى لايقيم البدن. ثم يقول: روى لنا عن سهل بن عبدالله: انه كان فى بدايته يشترى بدرهم دبسا، وبدرهمين سمنا وبدرهم دقيق الأرز، فيخلط ذلك ويجعله ثلاثمائة وستين كرة، ويفطر كل ليلة على واحدة ●●

وذكر بعد ذلك العديد من الروايات فى تقليل الصوفية لطعامهم الى هذا الحد. وذكر ان المذموم من الأكل انما هو فرط الشبع. وأحسن الآداب فى الطعام أدب الشارع – صلى الله عليه وسلم – وهو فى قوله صلوات الله وسلامه عليه: «ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلا، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

ويرد صاحب تلبيس ابليس على نفسه بقوله: فإن قيل: كيف تمنعون من التقلل من الطعام، وقد رويتم أن عمر رضى الله عنه، كان يأكل كل يوم إحدى عشرة لقمة، وأن ابن الزبير كان يبقى اسبوعا لاياكل، وان ابراهيم التميمى بقى شهرين لاياكل ثم يقول: لاننكر هذا، غير ان ذلك يحدث فى بعض الاوقات، ولايدوم صاحبه عليه. وقد كان فى السلف من يجوع عوزا ومنهم من كان الصبر له عادة لايضر تقليل الطعام بدنه، ونحن لا نأمر بالشبع، ولكن ننهى عن جوع يضعف القوة، ويؤذى البدن، وإن ضعف البدن قلت العبادة.

وأقول لصاحب «تلبيس ابليس» لقد كفيتنا الحاجة الى الرد، ومع ذلك الا ترى فى قول المصطفى – صلى الله عليه وسلم – «ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه». ألا ترى فى ذلك تصريح بالحث على تقليل الطعام بالجملة الاولى، وهى «ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن» فملء البطن بالطعام شر خالص، وأكد ذلك بقوله فى الجملة الثانية «بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه».

وأما أن يجعل ثلثا لطعامه فتلك مرتبة ثانية، تلى المرتبة الاولى، وهى أكل الانسان لقيمات يقمن صلبه. وكأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – صرح بأن يأكل الانسان دون ثلث بطنه، الربع فما دونه. فمن يشبعه رغيفان، فيحسبه نصف رغيف، وفى ذلك خير له من الناحية الصحية، ومن الناحية الروحية.

ويشهد لهذا أن سيدنا عمر كما روى ابن الجوزى، كان يأكل كل يوم احدى عشرة لقمة، لو قسمت على ثلاث وجبات لكان نصيب الوجبة ثلاث لقم وثلث، وهذا دون ربع البطن بكثير.

وإن ابن الزبير كان يبقى أسبوعا لا يأكل، وأن ابراهيم التيمى بقى شهرين لا يأكل، وهذا ماورواه ابن الجوزى فى كتابه «تلبيس إبليس» ولم ينكره، وعلل عدم انكاره له بأن ذلك يحدث فى بعض الاوقات ولا يدوم صاحبه عليه.

وهذا هو شأن كل الصوفية، يقللون طعامهم فى بعض الاوقات حتى يكتفى أحدهم بزبيبة فى اليوم، ويعودون للأكل المعتاد فى حدود ثلث البطن، او دون ذلك.

ولهم فى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسوة حسنة، فقد كان يواصل الصيام فى رمضان – اى يصوم الليل والنهار عدة ايام، لا يتناول فيها طعاما ولا شرابا. غير انه نهى اصحابه عن الوصال، قائلا: «وأيكم مثلى، انى أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى». فمن استطاع تقليل الطعام عن ثلث بطنه، ولايقعده ذلك عن عمله وعبادته فلا حرج.

● أهل الصدق من كمّل الصوفية أهل التأسى بسيدنا رسول الله

خاصة ونحن نؤمن بأن الانسان جسم وروح وغذاء الجسم الطعام المعتاد مما يخرج الارض، وغذاء الروح بالعبادة، فمن أكثر من نوافل العبادات، بعد أداء الفرائض كاملة غير منقوصة، قويت روحه حتى تستطيع ان تحمل جسده، وتطير به، وأنذاك لايحتاج جسد مثل هذا العابد الى الكثير من الطعام، ويكفيه القليل، هذا آصف بن برخيا وزير سيدنا سليمان من الإنس، حمل عرش بلقيس وجاء به من اليمن الى مدينة القدس فى غمضة عين.

قال تعالى مشيرا الى ذلك: «قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك».

لبس الثوب المخرق

هذا ومما أخذوه على السادة الصوفية لبس الثوب المخرق، ولايخيطونه ولبس المرقع من الثياب، مستدلين بأن النبى – صلى الله عليه وسلم – كان يرقع ثوبه وانه قال لعائشة رضى الله عنها لاتخلعى ثوبا حتى ترقيعه، وان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فى ثوبه رقاع، وان أويسا القرنى كان يلتقط الرقاع من المزابل، فيغسلها فى الفرات ثم يخيطها فيلبسها، وينكر عليهم ابن الجوزى ذلك، فى كتابه «تلبيس ابليس» فيقول:

وقد أبعدوا فى القياس، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه كانوا يؤثرون البذاذة ويعرضون عن الدنيا زهدا، وكان أكثرهم يفعل هذا لأجل الفقر، فأما اذا لم يكن هذا للفقر او قصد البذاذة فما له من معنى. ثم يقول: فأما صوفية زماننا فإنهم يعمدون الى ثوبين او ثلاثة كل واحد منها على لون فيجعلوها خرقا ويلفقونها، فيجمع ذلك الثوب وصفين الشهرة والشهوة، فإن لبس مثل هذه المرقعات اشهى عند كثير من الناس من لبس الحرير، وبها يشتهر صاحبها أنه من الزهاد.

عدم الوقوع فى المعصية

وأقول: أما أهل الصدق من كمّل الصوفية، فهم أهل التأسى بسيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد ماتت نفوسهم عن الشهوات، بحفظ الله لهم عنها والأولياء لهم من الله الحفظ، وهو عدم الوقوع فى المعصية مع جواز الوقوع فيها. فالحفظ يثمر ماتثمره العصمة للأنبياء، من عدم الوقوع فى المعصية.

فهم اذا لبسوا المرقع من الثياب انما يقصدون بذلك البذاذة والاعراض عن الدنيا زهدا فيها، أو يلبسون المرقع بسبب الفقر.

فهم يعيشون فى حدود التأسى بسيد الخلق – صلى الله عليه وسلم – وشرف وكرم وان كان لما يوجد من أدعياء التصوف من يفعل ذلك لحظ نفسه للشهوة والشهرة والتكسب ايضا.

والأدعياء كثيرون وهم بعملهم هذا يشوشون على كثير من

الناس فيرمى كمّل الصوفية بما يفعله ادعياء التصوف.

وغاب عنه أن الصحابة رضى الله عنهم وقد أثنى الله عليهم فى التوراة والانجيل والقرآن. مع وجود قلة منهم ارتكبت الكبائر، من الزنا والسرقة والقتل لعدم العصمة. وقد سئل سيد الطائفة الامام الجنيد أيعصى الولى. فقال : وكان امر الله قدرا مقدورا.

وفى الثناء على الصحابة يقول تعالى : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار».

اقول: مع وجود الثناء العاطر على الصحابة رضوان الله عليهم ، وقعت الكبائر من بعضهم. ولم ينل هذا من جمهور الصحابة رضوان الله عليهم.

وفيهم يقول – صلى الله عليه وسلم – «خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».. الحديث..

فهم خير القرون ، مع وقوع الكبائر من بعضهم، واقامة الحدود عليهم ففيم الانكار على الصوفية بفعل أدعياء التصوف.

ذم العلماء

هذا ومما أخذه البعض على الصوفية ذمهم العلماء.

يقول صاحب «تلبيس ابليس» ومن تلبيس ابليس على الصوفية احتقارهم العلماء وذمهم اياهم. فهم يقولون: المقصود العمل. ولو عرفوا مرتبة العلماء فى حفظ الشريعة وانها مرتبة الانبياء لعدوا انفسهم كالبكم عند الفصحاء، والعمى عند البصراء. وفى الصحيحين من حديث سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه :

«والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

وأقول: ان الصوفية الصادقين. لايذمون عالما يعمل بعلمه. وانما يذمون العالم الذى لايعمل بعلمه.

والمولى عز وجل قد ذم العلماء الذين لايعملون بعلمهم قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

ويقول سبحانه: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» فالذى لا يعمل بعلمه يمقته الله. والذى لا يعمل بعلمه لا عقل له.

هذا والذى يختاره الله للولاية من كمل الصوفية يمنحه من لدنه علما بدون كتاب يقرأه او شيخ يجلس بين يديه يعلمه.

والامام الشعرانى وهو من اولاد سيدى محمد بن الحنفية. ابن الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه كان من كبار العلماء العاملين.

وكان يمر فى طريقه الى الازهر من باب الشعرية يمر على سيدى على الخواص الأمى. وكان يبيع الزيت ويضفر الخوص.

ويرى اجتماع الناس حوله يتبركون به. فكان الامام الشعرانى يقول له: وهو راكب بغلته: ما اتخذ الله من ولى جاهل.

ولا يرد عليه سيدى على الخواص حتى كوشف سيدى على الخواص بأن اليوم هو يوم أخذ سيدى الشعرانى للقبضة الصوفية. فالتفت اليه وقال له: «لو اتخذه لعلمه» وهذه قضية يؤمن بها العلماء والاولياء. فكل معلومة فى رأس مخلوق من انس وجن وملك وشيطان. وسائر المخلوقات الله مانحها. قالت الملائكة : سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. وقال سبحانه «علم الانسان ما لم يعلم» . وقال لرسوله المصطفى – صلى الله عليه وسلم» «وعلمك ما لم تكن تعلم».

ثم قال له الخواص: «وقد اتخذنى وعلمنى» وهذه قضية تحتاج الى دليل واقام الخواص دليله عليها بقوله: «ياجحش زينب» وهذا الدليل يعرفه الشعرانى . وتكفى معرفته فالدليل اقيم له. وكان فى الليلة السابقة فى خلوته مع زوجة يداعبها بذلك. وفى خلوة الرجل مع اهله لايطلع عليه الا مولاه . او صاحب كشف كبير من كمل الاولياء.

وهنا آمن الشعرانى بولاية الخواص. ونزل عن بغلته وقبل يديه ورجليه. بعد ان اقتنع بولايته.

فمن اتخذه الله وليا علمه. ومن علمه الله بدون معلم فهو من كمّل الاولياء والعلم الممنوح بحر لا ساحل له.

من كرامات الأولياء

وهذا شيخى وقدوتى الى الله تعالى سيدى الحاج محمد ابى خليل. القطب النبوى الأمى سافر فى السياحة الى مدينة دسوق فى أوائل هذا القرن للدعوة الى الله.

واجتمع عدد من علماء دسوق لسؤاله فى العلم. فأجاب كل واحد عن سؤاله بما كان السائل قد قرأه فى بيته فى كتب العلم جوابا له.

وهذا سيدى احمد البدوى رضى الله عنه. يبعث شيخ الاسلام ابن دقيق العيد له قاضى طنطا الشيخ الدميرى. ليكتب عنه تقريرا لشيخ الاسلام ليرفعه للسلطان الظاهر بيبرس ، فيذهب اليه الشيخ الدميرى. وفى كمه كتاب يسمى «الشجرة» وقد حدد فيه مسائل من العلم الشرعى ليسأل فيها السيد البدوى رضى الله عنه فقال له: قبل أن تسأل حين دخل عليه: جئت وفى كمك كتاب الشجرة تسأل عن كذا. والجواب فى صفحة كذا وهو كذا وكذا. حتى اجاب عن اسئلته جميعا. ولم يترك له فرصة ليسأل أولا ثم يجيبه . بل كان يقول: وتسأل عن كذا والجواب كذا وكذا.

وقال له بعد ذلك اخبر شيخ الاسلام ابن دقيق العيد بأن يصحح مصحفه المعلق فوق رأسه. ففيه خطأ فى صفحة كذا. والصواب كذا. وفى صفحة كذا والصواب كذا.

فأرسل قاضى طنطا تقريره لشيخ الاسلام . فلما قرأه أحب أن يأتى بنفسه لرؤية السيد البدوى رضى الله عنه. ولما دخل على السيد البدوى. وكان يجلس بين مريديه فوق سطح كبير تجار طنطا. لم يهتم احد لمقدمه. فعز على نفسه ذلك. فقال فى نفسه: ما هؤلاء الا مجانين».

فرد عليه سيدى احمد البدوى فورا بقوله:

مجانين غير أن سر جنونهم عزيز على اعتابه يسجد العقل.

فخر شيخ الاسلام ابن دقيق على قدمى سيدى احمد البدوى ويديه يقبلهما واخذ على يديه القبضة الصوفية.

أدعياء التصوف

هذا ولا يمنع صوفى كامل من طلب العلم الشرعى. ولكنه يحرص على العمل به مع الاكثار من نوافل العبادات ، وصدق المراقبة لله عز وجل.

اذ كيف يعبد الله من لا يعرف العقيدة الصحيحة. والصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر ما أمر به الاسلام ونهى عنه وقد يفيض الله على المريد من العلم من اذا صدق فى أداء العبادة الكاملة مع الاكثار من نوافل العبادات.

وهكذا نرى ان معظم مايسبب الهجوم على التصوف والصوفية. انما يأتى بسبب مايرتكبه ادعياء التصوف. الذين لم يتتلمذوا على شيخ كامل يحسن تربيتهم. وفقنا الله لما يحبه ويرضاه.

بقلم :
الدكتور الحسينى
ابو فرحة
رئيس قسم التفسير جامعة الأزهر وعميد كلية الدعوة الاسلامية الأسبق

حقيقة المذهب الشيعى الباطنى الذى ادعى انتساب السيد البدوى إليه

●● إن الهدف الذي رسمه غلاة خصوم الصوفية لأنفسهم للنيل من التصوف ورجاله، هو عزل التصوف عن الإسلام قاطبة وإخراج أهله من دائرته تماما بكل وجه وبكل وسيلة من الوسائل، فكان تحركهم في محورين رئيسيين:

أحدهما: الطعن في أصول التصوف ومبادئه وعلومه بدعوي أن أصول التصوف غير إسلامية وإنما هي مستمدة ـ في زعمهم الفاسد ـ من ديانات مجوسية وهندوكية ويهودية وغير ذلك، ومن ثم: ألصقوا بالمبادىء الصوفية دعاوي وحدة الأديان ـ كالماسونية ـ والحلول والاتحاد والإباحية ونحو ذلك ـ والعياذ بالله تعالي، ويتمثل هذا المحور في عديد من المؤلفات المناهضة للتصوف مثل كتاب (مصرع التصوف) لعبدالرحمن الوكيل وكتاب (هذه هى الصوفية) له أيضا ●●



بقلم الدكتور:
جودة أبواليزيد

والمحور الثاني: الطعن فى شخصيات أئمة الصوفية وأقطاب الأولياء بالقدح فى عقيدتهم وسلوكياتهم وإخراجهم من دائرة الإسلام ـ والعياذ بالله تعالى ـ بنسبتهم إلى الملل الباطلة والنحل المارقة، واستغلال مادس على بعضهم في كتبه مما يبرأ إلى الله تعالي منه لترويج دعاوى زندقتهم عند العامة، وتلمس العبارات الموهمة التى هى من قبيل المصطلحات الخاصة بلغة القوم لتحريفها عن مواصعها بغية إظهارهم بمظهر الإلحاد وهذا ما يتمثل قديما فى كتاب «تنبيه الغبى على تكفير ابن عربى»، للبقاعى الذى رد عليه الإمام السيوطى فى كتابه «تنبيه الغبى بتبرئة ابن عربى»، وكذا كتاب «القارض فى تكفير ابن القارض» للبقاعى أيضا، كما يتمثل حديثا فى كتاب «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» وكتاب «السيد البدوى دراسة نقدية» وكتاب «السيد البدوى ودولة الدراويش فى مصر» لفهمى عبداللطيف، وقد يتلاقى المحوران فى مصنف واحد لتكامل الهدف بينهما على نحو ما نجد فى كتاب «مصرع التصوف» الذى يضم كتابين للبقاعى هما الكتاب السالف الذكر، وكتاب «تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الإلحاد».

ولقد بذل كل من مؤلفى: «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» و«السيد البدوى دراسة نقدية» وسعه لإخراج الإمام البدوى ـ وحاشاه ـ من دائرة الإسلام عقيدة وشريعة، فقالا بأنه شيعى إسماعيلى باطنى، ناشر للإنحلال الخلقى مدبر للمؤامرات ضد الأمة»!! فما حقيقة هذا المذهب الشيعى الإسماعيلى الباطنى الذى نسب إليه السيد؟؟ لقد عرف مؤلف «السيد البدوى دراسة نقدية» فى تعليقه على وصف السيد بأنه شيعى باطنى ـ بهذا المذهب الذى ادعى أيضا أن والد «السيد» كان ينتحله ـ فقال:

«الشيعة الباطنية: هى فرقة منحرفة عقيديا، تتظاهر بالإسلام لتكيد له من داخله، وتغالى في تعاليم الدين كقولهم بألوهية على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ وذريته من أولاد فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ويتخفون تحت شعار حب آل البيت، ولهم انحرافات أخرى كثيرة.

وقد بدأ ظهور الفكر الباطنى فى خلافة عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ عندما تظاهر عبدالله بن سبأ بالإسلام، وهو يهودى صنعانى كان يلقب بابن السوداء، وادعى حب آل البيت، وشايع على بن أبى طالب رضي الله عنه، ووصفه بالألوهية، وأول دولة قامت على أساس المذهب الشيعى الباطنى هى الدولة الفاطمية، حيث خرجت على الخلافة العباسية، وحكمت شمال افريقيا ومصر عدة قرون، ثم جاء صلاح الدين الأيوبى فقضى على دولتهم، ومن بعده أصبحت الدعوات الباطنية تتخفي تحت ستار التصوف وحب آل البيت، ولم تقم للدعوات الباطنية قائمة من بعد الدولة الفاطمية ودعوة البدوى إلا الدولة الصفوية بإيران حيث أعلن قيام دولة على أساس المذهب الشيعى الباطنى».

هذا هو مذهب الشيعة الباطنية كما عرف به من نسب

«السيد» إليه فى كتاب «السيد البدوى، دراسة نقدية» تحت عنوان «حقيقة السيد البدوى» من كتابه.

ثم يعود المؤلف نفسه ليعرف بالشيعة العبيدية الفاطمية الباطنية المغالية فى الفصل الثالث الذى عنون له بـ «حقيقة الشيعة التى ينتسب إليها البدوى»، فيذكر: أنها فرقة من فرق الشيعة الإسماعيلية المنحرفة التى أسسها «ميمون بن قداح الديصانى» فى «السلمية» بالشام، وقد ادعي هذا الرجل أنه من أهل البيت النبوى رغم أنه من أصل يهودى، فقد ادعى أنه من نسل إسماعيل بن جعفر الصادق، فى حين أن إسماعيل لم ينجب، ومات فى حياة أبيه وجعفر الصادق ـ رضى الله عنه ـ ولكن «ميمون» هذا يدعى كذبا بأن إسماعيل لم يمت فى حياة أبيه، ولكنه اختفي فى «السلمية» بالشام خوفا من بطش الخليفة العباسى، وأنه مات بعد سبع سنوات بالبصرة، سنة (١٥٨ هـ)، كما ادعى بأن إسماعيل هذا أوصى بالخلافة لإبنه محمد الذى يزعم ميمون أنه من نسله، وأنه المستحق بالخلافة على الشيعة من بعده.

وعلى هذه الأكذوبة أسس ميمون القداح مذهبه الإسماعيلى الذى انبثقت منه بعد ذلك معظم الحركات الهدامة مثل «العبيديين» و«القرامطة» و«الحشاشين» و«إخوان الصفا» و«الدروز» و«النصيريين» و«البهائيين» و«القاديانيين» وأخيرا «الأغاخانية» و«البهرة» ـ ثم قال:

والحقيقة أن «ديصان» جد «ميمون القداح» كان مجوسيا، أما إبنه ميمون فقد تظاهر بالإسلام ووضع أسس الدعوة الإسماعيلية، ثم جاء من بعده إبنه «عبيد الله» فعاونه فى أسس هذه الدعوة الإسلامية المنحرفة.

لقد آثرت النقل أولا عن مصدر الإدعاء فى التعريف بحقيقة الشيعة الباطنية العبيدية كما يراها من زعم انتساب السيد البدوى إليها، ثم نتبع ذلك بتعرف هذا المذهب من أمهات مصادر علم «الملل والنحل» و«الفرق والمذاهب» لتوثيق موضوع الدعوى بين يدى مناقشتها.

يقول الإمام الشهرستانى فى التعريف بالشيعة: «الشيعة: هم الذين شايعوا عليا عليه السلام ـ على الخصوص ـ وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصاية، إما جليا وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لاتخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده، قالوا: وليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، هو ركن الدين لايجوز للرسول عليه السلام إغفاله وإهماله وتفويضه إلي العامة وإرساله، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولى والتبرى قولا وفعلا وعقدا إلا فى حال التقية، ويخالفهم بعض الزيدية فى ذلك، ولهم فى تعدية الإمامة كلام وخلاف كثير، وعند كل تعدية وتوقف مقالة ومذهب وخبط، وهم خمس فرق: كيسانية وزيدية، وإمامية، وغلاة، وإسماعيلية، وبعضهم يميل فى الأصول إلي الاعتزال، وبعضهم إلى السنة، وبعضهم إلى التشبيه».

وقال فى التعريف بفرقة الإسماعيلية الباطنية: «.... وأشهر ألقابهم الباطنية، وإنما لزمهم هذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنا، ولكل تنزيل تأويلا، ولهم ألقاب كثيرة سوى هذه على لسان قوم ـ قوم: فبالعراق: يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية، وبخراسان: التعليمية والملحدة.

وهم يقولون: نحن إسماعيلية لأننا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص.

ثم إن الباطنية القديمة قد خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة، وصنفوا كتبهم على ذلك المنهاج، فقالوا فى البارى تعالى: إنا لانقول هو موجود ولا لاموجود، ولا عالم ولا جاهل، ولاقادر ولا عاجز، وكذلك فى جميع الصفات، فإن الإثبات الحقيقى يقتضى شركة بينه وبين سائر الموجودات فى الجهة التى أطلقنا عليه وذلك تشبيه «فلم يكن الحكم بالإثبات المطلق والنفى المطلق، بل هو إله المتقابلين وخالق المتخاصمين والحاكم بين المتضادين».

ثم ننتقل إلى مصدر آخر من أمهات علم الفرق والمذاهب، وهو كتاب «الفرق بين الفرق» لأبى منصور البغدادى، لنتعرف فيه حقيقة الشيعة الباطنية الإسماعيلية، فنجده يذكر أن الشيعة ـ ويطلق عليهم «الروافض» ـ افترقت بعد زمان سيدنا على رضي الله عنه أربعة أصناف: زيدية وإمامية، وكيسانية، وغلاة ثم ذكر فى تفصيلها أنها تشعبت فرقا فقد. انقسمت الزيدية إلى ثلاث فرق، والكيسانية إلى فرقتين، والإمامية إلي خمس عشرة فرقة ومن بينها فرقة «الإسماعيلية» الذين ساقوا الإمامة إلي جعفر الصادق وزعموا أن الإمام بعده ابنه «اسماعيل» عند بعضهم، أو سبطه «محمد بن اسماعيل» عند من يقولون بموت إسماعيل فى حياة أبيه، وهم الإسماعيلية من الباطنية.

وفى تعريف البغدادى بالباطنية يقول:

حقيقة المذهب الشيعى الباطنى
الذى ادعى انتساب السيد البدوى إليه

«وقد حكى أصحاب المقالات: إن الذين أسسوا دعوة الباطنية جماعة، منهم: «ميمون بن ديصان» المعروف بالقداح، وكان مولي لجعفر الصادق - وكان من الأهواز - ومنهم: محمد بن الحسين الملقب بدندان، اجتمعوا كلهم مع ميمون بن ديصان فى سجن والى العراق، فأسسوا فى ذلك السجن مذاهب الباطنية، ثم ظهرت دعوتهم بعد خلاصهم من السجن من جهة المعروف بدندان، وابتدأ بالدعوة فى ناحية «توز»، فدخل فى دينه جماعة من أكراد الجبل مع أهل الجبل المعروف بالبدين، ثم رحل ميمون ابن ديصان إلي ناحية المغرب، وانتسب فى تلك الناحية إلى عقيل بن أبي طالب، وزعم أنه من نسله، فلما دخل فى دعوته قوم من غلاة الرفض والحلولية منهم: ادعى أنه من ولد محمد ابن اسماعيل بن جعفر الصادق، فقبل الأغبياء ذلك منه على جهل منهم بأن محمد بن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب عند علماء الأنساب.. ثم ظهر فى دعوته إلى دين الباطنية رجل يقال له «حمدان قرمط»، لقب بذلك لقرمطة فى خطه أو فى خطوه، وكان فى ابتداء أمره أكارا من أكرة سواد الكوفة، وإليه تنسب القرامطة.......».

أما حكم الإمام أبى منصور البغدادى على هذه الفرقة «الباطنية» - التى أرجف المبطلون بانتساب السيد البدوى رضى الله عنه إليها، فقد أعرب عنه بقوله:

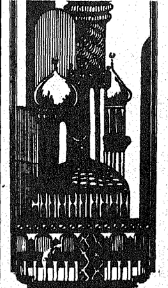
«أعلموا - أسعدكم الله - أن ضرر الباطنية على فرق المسلمين أعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس عليهم، بل أعظم من مضرة الدهرية وسائر أصناف الكفرة عليهم، بل أعظم من ضرر الدجال الذى يظهر فى آخر الزمان!!

لأن الذين ضلوا عن الدين بدعوة الباطنية من وقت ظهور دعوتهم إلى يومنا أكثر من الذين يضلون بالدجال فى وقت ظهوره، لأن فتنة الدجال لاتزيد مدتها على أربعين يوما، وفضائح الباطنية أكثر من عدد الرمل والقطر»!!

هذه هى حقيقة الفئة التى افتري على ولى الله الإمام البدوى بنسبته إليها الشيعة الاسماعيلية العبيدية الباطنية!!

فلنرصد - بعد هذا التبيان لحقيقتهم من المدعين أولا ثم مصادر علم الفرق والمذاهب ثانيا - ما الذى يريد خصوم السيد البدوى إلصاقه به من التهم الصادرة فى صورة أحكام على علم الولاية الشامخ رضوان الله عليه:

أولا: الانحراف العقدى البالغ حد الكفر - والعياذ بالله تعالى - حيث صرح عبدالله صابر فى بيان حقيقة السيد البدوى بأنه شيعى باطنى وقال فى تعريفه بالشيعة الباطنية «هى فرقة منحرفة عقيديا تتظاهر بالإسلام لتكيد له من داخله»، كما ذكر أن فرقة الشيعة العبيدية الفاطمية التى نسب السيد إليها - شيعة باطنية مغالية، وهذا الافتراء هو محور كتاب أحمد صبحى منصور عن السيد البدوى. وقد قرر البغدادى - في الفرق - أن من كان على بدعة الباطنية فليس هو من أمة الإسلام ولا كرامة له، كما أكد أن الباطنية أصلهم من أولاد المجوس وهم يميلون إلى دين آبائهم المجوس وأنهم يدينون بقول «الثنويه» إن للعالم مدبرين اثنين.



ثانيا: المغالاة فى الدين بالقول بألوهية سيدنا على كرم الله وجهه وكذا ذريته من أولاد السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها، حيث وصف عبدالله صابر الشيعة الباطنية بأنها «.... تغالى فى تعاليم الدين، كقولهم بألوهية على بن أبى طالب رضى الله عنه وذريته من أولاد فاطمة - رضي الله عنها........».

ثالثا: النفاق فى الدين بإظهار الإسلام والتشيع لآل البيت مع إبطال عقائد الباطنية المبنية على أسس مجوسية ويهودية، فقد نقل عبدالله صابر - وهو بصدد تشييد دعوى انتماء «السيد» للشيعة الباطنية المغالية - عن ابن كثير أنه ذكر أن مؤسس الدولة الفاطمية مجوسى رافضى من سلمية الشام - ويعنى به ميمون بن القداح - وأن الحكام الفاطميين كانوا من أنجس الملوك سيرة وأخبثهم سريرة ومؤسس دولتهم يهودى.

كما نقل عن «الكشى» - كبير علماء التراجم عند الشيعة - أنه ذكر أن عبدالله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا رضى الله عنه وأظهر البراءة من أعدائه وكفرهم وهو أول من قال بفرض إمامة «على» ثم علق عبدالله صابر بقوله «ومن هنا قيل : إن التشيع مأخوذ من اليهودية».

وعلى هذا الأساس المقطوع الصلة بالإمام البدوى بنوا دعواهم المارقة وأرجف المبطلون أن «السيد» - وحاشاه واستغفر الله العظيم من نقل هذا الإدعاء - من أصل يهودى، قاتل الله من زعم ذلك ولعنه لعنا كبيرا.

رابعا: الطعن فى الخلفاء الراشدين الثلاثة سيدنا أبى بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وفي مواليهم من كبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين باعتبارهم - وحاشاهم - اغتصبوا الخلافة من سيدنا على كرم الله وجهه. فذلك من أوليات الركائز الأساسية لعقيدة التشيع وهى الركيزة المشتركة بين جميع فرق الشيعة مغالين وغير مغالين وهذا الطعن من مستلزمات وصف التشيع الذى ادعى زورا وبهتانا على السيد البدوى رضوان الله عليه.

خامسا: الاستهانة بشعائر الدين وأصوله وإدعاء اسقاط التكاليف الشرعية عن كل واصل، وهذا الإدعاء منوط بالجانب السلوكى الشرعى ترتبا على إدعاء المروق العقدى، وقد اعتبره عبدالله صابر من أدلة التشيع المشتركة بين السيد البدوى ومن شابهه ممن سماهم دعاة الشيعة فى العالم!!

الشيشان .. درع الإسـ

99

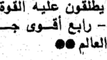
●● هل هي مؤامرة عالمية على الإسلام

هل اتفق أقصى الشرق مع أقصي الغرب على ضرب المسلمين ، هل هى استراتيچية النظام العالمى الجديد لتصفية الإسلام بدءا من الأطراف البعيدة عن نبع نور الإسلام في الجزيرة العربية والشرق الأوسط ؟

كما تشاهد ذلك فى التصفية الدائرة فى البوسنة والهرسك ، ومن بعدها الشيشان - كما هو حادث فى جنوب شرق آسيا فى تايلاند والفلبين والهند وكشمير .

إن المتبع للأحداث الرابط يبين حلقاتها يجد أنه منذ أن أطلق بوش نفثة الحقد المسموم ضد الإسلام بعد انهيار ما يسمى بالاتحاد السوڤييتي السابق حين حذر من العدو الجديد للغرب وأمريكا وهو الاسلام .

بدأت التصفية الحاقدة من أعداء الإسلام تعمل بجد شديد . أولا بضرب قوة الإسلام الذاتية فى البلاد الإسلامية المتمكنة فى حدود من دول اسلامية شقيقة ايران والعراق لتفريقهما ولضرب القوة العسكرية المتنامية وتدمير الجيش العراقي المسلم الذى كان المحللون العسكريون يطلقون عليه القوة الرابعة - رابع أقوى جيش فى العالم ●●





مجموعة من المقاتلين الشيشانيين خارج جروزني

إعداد : أحمد أحمد غزالي

إلى جانب ضرب المسلمين اقتصاديا بتحميل الكويت والسعودية تكاليف تدمير العراق ومحاصرته اقتصاديا وتجويعه .

وبعد أن ضمن الغرب عدم قيام قائمة للإسلام فى الشرق الأوسط خمسين عاما على الأقل . بدأ فى التطهير العرقى للقضاء على الإسلام فى أوربا وآسيا .

تولى الغرب القضاء على المسلمين فى أوربا بداية بالبوسنة والهرسك ثم بعد الفراغ منها الانتقال إلى بلغاريا وألبانيا ولئلا تقوم الدول الإسلامية القريبة بامدادات للبوسنة والهرسك مثل جمهوريات القوقاز ومنها الشيشان .

فقد نسق الغرب مع الروس لضرب مسلمى الشيشان بحجة الإنفصال عن الاتحاد السوفييتى السابق المنحل سنة ١٩٩١ من جانب واحد .

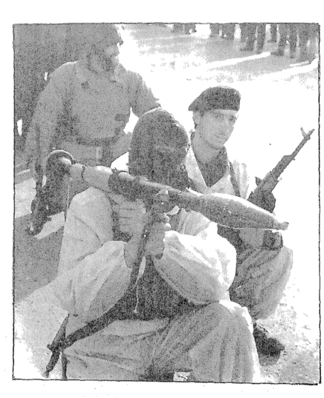
ولابد من عودة هؤلاء الشيشان المسلمين إلى روسيا البيضاء وريث الاتحاد السوڤييتى المنهار وهى أسباب شكلية على طريقة عكرت علىّ الماء ياحمل . ولكن الغرض الحقيقى القضاء على الإسلام تنفيذا لمؤامرة محبوكة فى ظل النظام العالمى الجديد الذى يرسل نصف مليون جندى بأحدث ما انتجته الترسانة العسكرية الأمريكية إلى حفر الباطن ليقضى على الجيش العراقى المسلم بحجة مناصرة الشعب الكويتى .

وحينما يقتل الدب الأبيض الروسى الشيشان ، ويستمر عدوانه على تلك الدولة الصغيرة بأعتى الأسلحة الروسية ، لا يرسل النظام العالمى الجديد جنديا واحدا لغرض المناصرة والدفاع عن ضعاف المسلمين المعتدى عليهم ، وهو تدمير المسلمين فى أى بقعة من بقاع العالم .

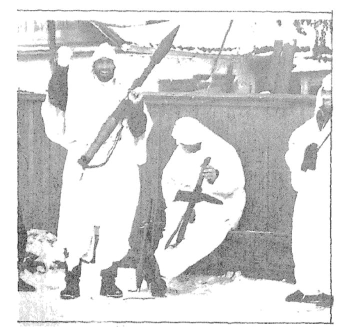
رغم ضآلة قوة المسلمين الشيشان وضعف أسلحتهم وعتادهم الحربى فإن الباعث الدينى والعقيدة الراسخة لم تركع أمام العدوان الروسى الغاشم الذى يصبه الدب الأبيض على الشيشان المسلمة .

لم تكن جمهورية الشيشان

م الأعظـــــم



الميليشيا الشيشانية المسلمة تدافع عن العاصمة



المقاومة الشيشانية .. وتصميم على الدفاع عن العاصمة

● الدب الروسى يتحـــــول إلي أرنب فى جروزنى .
● مليون و ٣٠٠ ألف مسلم يرهقون الروس
● هل هى حرب صليبية جديدة ، لماذا أغمض الغرب عينيه ؟

معروفة قبل الأحداث الأخيرة على نطاق واسع فى العالم . ولم يكن جوهر دوداييف الذى يقود المقاومة الشعبية فى هذه الجمهورية المسلحة مليون وثلاثمائة ألف مسلم ، قد ظهر بشكل واضح على ساحة الأحداث . فهو ضابط كبير برتبة جنرال فى الجيش السوفيتى المنحل ، وطيار ذو خبرة واسعة فى الطيران ، والأهم من ذلك انتخابه رئيسا لجمهورية الشيشان من جانب واحد . دولة مستقلة تماما عن روسيا منذ ٢٧ أكتوبر عام سنة ١٩٩١ ومساحتها لا تزيد عن عشرين ألف كيلو متر مربع .

ليست هذه المرة الأولى التى يقاتل فيها الشيشان حكام موسكو فقد قاتل زعيمهم شامل فى القرن الثانى الهجرى ، وهو الامام الثالث وهو أحد شيوخ الطريقة الصوفية النقشبندية وظل يناضل فامتدت الحرب من سنة ١٨١٧ إلى سنة ١٨٦٤ ولكن الاباطرة الروس استطاعوا أن يهزموا الشيشان ويأسروه وينفوه ضمن الزعماء المسلمين إلى سيبريا إلا أن السلطات الرسمية الروسية سمحت له بمغادرة البلاد فاختار السفر إلى مكة المكرمة ، وهناك مات فى المدينة المنورة سنة ١٨٧١ وقد خلد ذكر شامل والحروب الشيشانية الشاعر بوشكين تولستوى فى روايته حاجى مراد .

وفى عهد ستالين اتهم الشيشانيون بمساعدة النازيين ضد الاتحاد السوفييتى ، فأرسل ستالين جيوشه لينقتم منهم وراح يشردهم فى اسيا الوسطى ، مع باقى الشعوب المسلمة فى المناطق الإسلامية.ووضعهم فى عربات الماشية إلى سيبيريا وظلوا على هذا الحال إلى أن جاء خروتشوف الذى سمح لهم بالعودة إلى ديارهم سنة ١٩٥٧ .

هذه الجمهورية المستقلة تقع على السفح الشمالى لسلسلة جبال القوقاز فى الجنوب من روسيا ، ورغم ضآلة حجمها فإنها كانت محل اطماع روسيا القيصرية ، وقادة موسكو الجدد الذين يطالبون الغرب بروسيا الاتحادية على أنها قوة عظمى باعتبارها الوريث الأكبر للكيان الروسى المنحل فى نهاية سنة ١٩٩١ باعتلاء يالتسين كرسى الحكم وسعت موسكو بالهيمنة على مجريات الأمور فى الشيشان بعد انهيار الاقتصاد الروسى والروبل ، وارتفاع معدلات التضخم وعصابات المافيا الروسية ، وتفشى ظاهرة الجريمة المنظمة .

وقد قاطع ناخبو الشيشان والجمهوريات الاستفتاء على الدستور الجديد ، وأعلنوا معارضتهم الشديدة لنصوصه التى تمنح كل السلطة والقوة لموسكو على حساب باقى المدن ، وطالبوا قادة موسكو بنوع من الحكم الذاتى بدلا من سياسة القبضة الحديدية التى تتخذها موسكو للهيمنة على المناطق الاخرى .

وتكمن أهمية شيشنيا فى موقعها الاستراتيجى كنقطة اتصال روسيا بباقى الجمهوريات فى منطقة القوقاز ، وتمر عن طريقها خطوط أنابيب البترول والغاز الطبيعى ، مما يزيد من أهميتها تدخلها فى حركة انفصال اقليم انجازيا عن جورجيا .

وسعى الشيشانيون إلى تأكيد أهميتهم الاسلامية على نمط الجمهوريات الاسلامية المستقلة وهى مسألة رفضتها موسكو ◄

الشيشان درع الإسلام الأعظم

وقادتها بشدة .

وقد بدأت المناوشات بين موسكو وجروزنى (عاصمة الشيشان) إذ طالب الشيشانيون باعادة جمهورية شمال القوقاز التى دانت لسيطرة موسكو سنة ١٩٢٤ فسعت موسكو سلمياً لتدعيم قوى المعارضة ضد نظام الرئيس جوهر دوداييف التى استطاعت قواته أن تأسر مائة روسى شاركوا فى الهجوم مع المعارضة الشيشانية وهنا تضاربت الاقوال للقادة الروس بين تهدئة الموقف والقتال ضد الشيشان للردع .

ثم كان القرار بالتدخل العسكرى الذى صدر بعد تهديد دوداييف باعدام ٢١ من الأسرى الروس وأعطى الانذار مهلة يومين لدوداييف للتراجع ، ولكنه أعلن الدعوة للقتال حتى الموت . وهرب يلتسين من مواجهة البرلمان والقوى السياسية الاخرى . واكتفى بالقاء بيان حول التدخل فى الشيشان الذى عارضة كثير من البرلمانيين ومعظم السياسيين الروسى ما عدا الزعيم المتطرف فلاديمير جيرونوفسكى . فى حين رفض التدخل رئيس الوزراء الروس السابق ايجور جيدار الذى دعا الشعب للخروج فى مظاهرات احتجاج ضد تدخل القوات الروسية فى الشيشان .

ومأزق يلتسين أن رفض أن يتحداه دوداييف لأنه بذلك يتحدى سلطة موسكو ، كما أنه لا يقبل تفكك الكيان الروسى ، ويشاركه فى ذلك معارضيه وإن اختلفوا معه فى الوسيلة . فالقبول بانفصال الشيشان سوف يقود لحركات مماثلة داخل الاتحاد السوفييتى تنذر بانفصال مناطق كاملة ، وتقلص مساحة روسيا ونفوذ روسيا . ولو أن التدخل العسكرى فى الشيشان اتسم بعدم التكافؤ بين قوة ضخمة معززة بأحدث الاسلحة والامكانات المتواضعة لقوات دوداييف ، ولكن يعوضها قدراتهم القتالية فى حرب العصابات ، وارتفاع روحهم المعنوية المستمدة من تعاليم الاسلام وتمرد القادة العسكريين الروس الذين يقومون بالغزو ويرفضون الحرب والتقدم .

وقد بكى القائد الروسى ايفان بابنشيف عندما شاهد الشيشانيات يتقدمن الصفوف فى مواجهة القوات الروسية للحيلولة دون تقدمها وهن يواجهن الرد القارس الذى تزيد درجة البرودة فى شيشنيا عن ٣٠ درجة تحت الصفر ولا يعبأون بالموت .

وقد عرضت موسكو صورا لتقدم الجنود الروس على شاشات التليفزيون الروسى الذى قابلها الشعب الروس بمختلف فئاته بالسخط .

ورغم كثافة الهجوم الروس بأسلحته الفتاكة فقد استبسل الشعب الشيشانى وألحق بالروس خسائر ضخمة ، أدت إلى وقوع عدد كبير من الضحايا بين الجنود الروس ، وكمية ضخمة من المعدات العسكرية إذ بلغ ٢٥ دبابة وتحولت العاصمة الشيشانية إلى مقبرة للدبابات الروسية واختلطت فى شوارعها أشلاء آلاف من الجنود الروس وآلاف من المدنيين والعسكريين الشيشانيين واستمرت المقاومة الضارية فى وسط المدينة وضواحيها وتحولت الثلوج إلى أكوام سوداء بفعل دخان الحرائق المتصاعدة من مصافى النفط .

يلتسين

وقد اتبع الشيشانيون تكتيكا ناجحا فى قطع المشاة عن الدبابات ثم مهاجمتها بالقاذف الصاروخى الذى يحمل على الكتف أر بى جى وقنابل المولوتوف الحارقة .

وقد ظهرت الوحشية الالحادية الشيوعية يحقدها الاسود على الاسلام من خلال تدمير كل مظاهر الحياة فى الشيشان وعدم التفرقة بين الاهداف العسكرية والمدنية ، وضرب مصافى البترول مما أدى إلى تسرب النفط إلى مياه الشرب وتلوثها ، بالإضافة إلى حرق جروزنى العاصمة كلها تقريبا أثناء الهجوم على قصر الرئاسة التى اشتعلت النار فى أدواره مما أتاح للروس احتلاله .

ولكن عقيدة الاسلام وقوة الايمان لم تهن ، ولم تستسلم ولم تضعف ، وبدأ الشيشانيون حرب عصابات منظمة تدمر كل يوم عددا كبيرا من عدة الحرب الروسية الرهيبة تقتل الكثير من أفراد الروس المتوحشين ، وحتى هذه اللحظة ، فإن الشيشانيين لم يلقوا السلاح ولم يستسلموا ، وقدموا انذار للمحتلين الروس بمغادرة الرئاسة فى ظرف ٤٨ ساعة ، وإلا أحرقوه وهم بداخله.

ومازالت القوات الروسية تواصل قصفها العنيف للمدينة الشيشانية جروزنى بهدف الاسراع من اسقاطها .

وقد أكد الرئيس الشيشانى جوهر دوداييف أنه لايزال فى جروزنى وأن قلبه يتوجع على أرواح الآلاف من ضحايا الهجمات الروسية .

ومن شديد الاسف ، أن العالم الاسلامى بدوره عجز عن تجاوز حدود الاستنكار والشجب ، والملايين المسلمة كغثاء السيل ، الذى ينعم بثرواتهم بالشرق ، هذا الموقف العجيب مثير للسخرية والحزن ...

فلا أمل إلا فى قوة بشرية اسلامية تعمل على بث روح الجهاد فى أبنائها .

لقد استنكر مسلمو الولايات المتحدة الامريكية الغزو الروسى لجمهورية الشيشان وقالوا إن هذا الغزو يجب أن يكون مدعاة لقلق شديد عميق للولايات المتحدة الامريكية . وقد قام الامام غيث نور كاشف رئيس مجلس اللائمة حكومة واشنطن وقال : إن الولايات المتحدة الامريكية اتخذت موقف المتفرج أمام مذبحة النساء ، والاطفال المسلمين بأسلحة الجيش الروسى ، وأن الزعم بأن هذه المسألة داخلية هو من أسوأ صور النفاق من قبل حكومة بيل كلينتون . فهذة قضية واضحة من قضايا انتهاك حقوق الانسان .

فلماذا نحرم مليون وثلاثمائة ألف نسمة من حق تقرير المصير الذى مارسوه بعد تصفية الاتحاد السوفييتى كما فعلت جمهوريات سوفيتية أخرى .

ولا يزال يرفض استيعاب لقبه الشعب المسلم فى أفغانستان ويصر على طمس معالم الشعوب وانتهاك حقوقها ، ولكن مهما طال الزمن فإن الحرب الشيشانية ستنتصر فى النهاية لأن الشعوب لا تعهد .

● أين الدور الإسلامى العالمى فى الشيشان ؟

● إنذار مبكر لمسلمى العالم .. انتبهوا ! .... أو الطوفان .

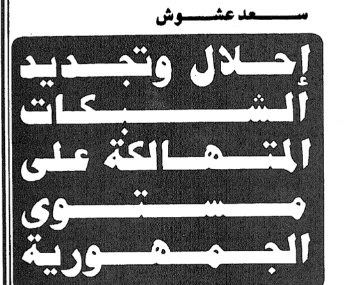


وزارة الكهرباء والطاقة :

هيئة كهربة الريف غيرت ملامح الريف المصرى

إعداد :

سعد عشوش



إحلال وتجديد الشبكات المتهالكة على مستوى الجمهورية



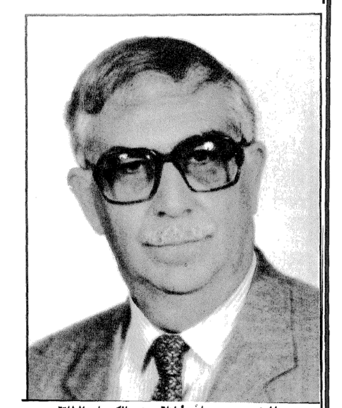
الرئيس محمد حسنى مبارك

●● القفزة الهائلة التي تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة والتي يلمسها الآن كل مواطن علي أرض مصر لم تكن إلا ثمرة عمل وجهد مضن وشاق وتخطيط علمي سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية ، ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت راية المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة علي تخطي مرحلة العجز في الطاقة الكهربائية المطلوبة الي مرحلة تحقيق الناقص منها ، كما بذلت جهودا جبارة للوصول بمستوي الأداء الي الآفاق العالمية ●●

وقد أعلن المهندس ماهر أباظة بأنه نظراً لما تفرضه المتغيرات السياسية والاقتصادية، فقد أصبح الاتجاه نحو توسيع وزيادة الرقعة الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من المتطلبات المحلية من المحاصيل الزراعية وذلك من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وقال إن الدولة قد أولت اهتماما خاصا بهذا الموضوع واعتبرته هدفا قوميا على المدى القريب والبعيد وتم إعداد الدراسات الموسعة لتنمية الرقعة الزراعية فى مصر بغزو الصحراء وتعميرها واستصلاحها ، وكان ضروريا فى ظل التقدم التكنولوجى أن يكون



كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبرى


المهندس محمد ماهر أباظة ـ وزير الكهرباء والطاقة

للكهرباء دور أساسى فى هذا الموضوع حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم ركائز البنية الأساسية لهذه المشروعات نظرا لاستخداماتها المتعددة فى هذا المجال.

وعلى ذلك فإن وزارة الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربة الريف بإعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالى ومد الشبكات جهد ٦٦ ك. ف بالإضافة الى مد الشبكات ذات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية.

دور بارز للهيئة

ويؤكد المهندس ماهر أباظة إن هيئة كهربة الريف لها دور بارز فى القيام بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمشروعات استصلاح الأراضى حيث تقوم الهيئة بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة مليون و ٣٤٧ ألف فدان موزعة كالآتى :

* ٧٥٠ ألف فدان خطة الدولة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.
* ٤٠٠ ألف فدان بمحافظة شمال سيناء.
* ٦٠ ألف فدان بوادى النقرة بالصعيد.
* ١٣٧ ألف فدان مخصصة للجمعيات الزراعية لاستصلاح الأراضى.

ويقول المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهربة الريف إنه نظرا لأن الريف المصرى يضم الغالبية العظمى من سكان مصر، لذا فقد أصبح توصيل الطاقة الكهربائية الى القرية المصرية ضروريا لتحويل المجتمع

الريفى من مجتمع بدائى يعتمد على القوى البشرية والحيوانية الى مجتمع متقدم يضع كفاءة الانتاج فى المقام الأول ويستخدم الطاقة الكهربائية فى الاعمـــال الزراعيـــة والصـــناعات التمـــويلية للمنتجـــات الزراعيـــة واستحداث الكثير من الصناعات الحرفية داخل القرية المصرية ، ولذا فقد أولت الدولة عنايتها واهتمـــامها بالنهـــوض بالريف المصرى وقامت بوضع مشروع لكهربة وإنارة الريف المصـــرى وصـــدر قرار رئيـــس الجمهـــورية رقـــم ٤٧٠ لسـنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة العامة لكهربة الريف لتقوم بتنفيذ هذا المشروع لتطوير القرية المصرية ودعم مشروعات الأمن الغذائى ونشر الصناعات البيئية بما يحقق انجاز كهربة القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة ووضع برنامج زمنى لاستكمال كهربة التوابع تدريجيا ، وقد صاحب تنفيذ ذلك مشـــروعات كهربائية لتوفير مصـــادر التغذية لشبكات الكهرباء بالمحافظات الاقليمية وذلك بانشاء محطة المحولات جهد ٦٦ / ١١ ، ٣٣ / ١١ ك.ف ، وإقامة الخطوط الهوائية جهد ٦٦/ ٣٣ ك.ف لربط هذه المحطات بالشبكة الكهـــربائية الموحـــدة بالجمهـــورية وكذلـــك مشـــروعات لاقامـة شبكات التوزيـــع جهد ١١ ك.ف بإنشاء خطوط هوائية جهد ١١ ك.ف تغطى المحافظات الاقليمية بالاضافة الى تجديد وتدعيم وامتداد شبكات الكهرباء بمدن هذه المحافظات وعملا على توفير المزيد من المرونة لدفع عجلة هذا المشروع القومى الكبير صدر القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٦ بانشاء كهربة الريف ، ولقد أخذت الهيئة على عاتقها تنفيذ هذا المشروع الذى وضع لكهربة الريف المصرى وتم التخطيط لتوفير القوى البشرية اللازمة من فئات وتخصصات مختلفة وأعدت برامج شاملة لتطويرها ورفع مستواها الفنى والعلمى وتدريبها عمليا فى الداخل والخارج وذلك لتزويد العاملين بها بالخبرات والمهارات التى تساعدهم على تحسين مستوى أدائهم وذلك بالإضافة الى استخدام الاساليب العلمية المتطورة التى تساعد فى إعداد الخطط العلمية الدقيقة وذلك باســـتخدام الحاسبات

إنشاء البنية الأساسية لمساحة مليون و٣٤٧ ألف فدان من أراضى الاستصلاح



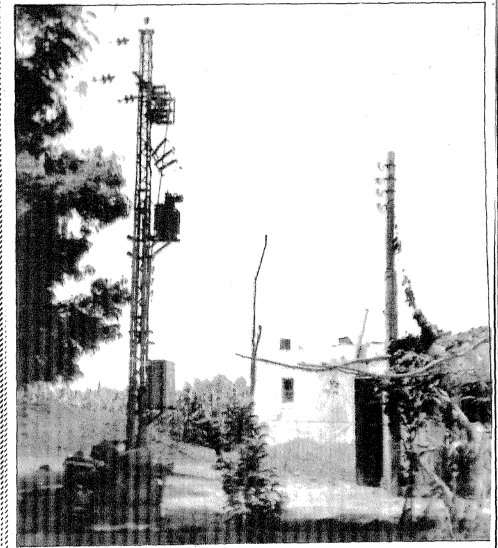
المهندس أحمد صالح ابراهيم ـ رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة الريف

هيئة كهربة الريف

الالكترونية لربط مختلف أوجه النشاط بالهيئة فى نظام واحد متكامل يغطى جميع العوامل الفنية والمالية والادارية والبشرية .

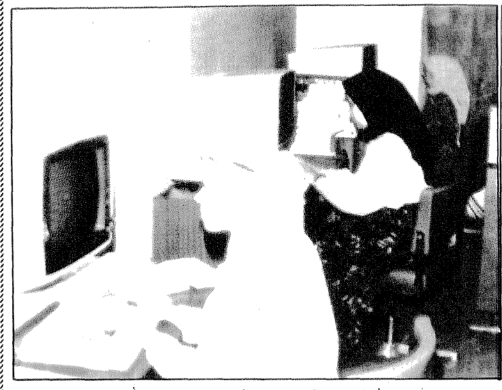
ولقد كان لاستخدام الحاسبات الالكترونية الأثر الاكبر فى نجاح الادارة العليا بالمشروعات الكبرى والسيطرة على عمليات حصر ومراقبة احتياجات العمل من معدات وقطع غيار وأيدى عاملة وتوفيرها فى الوقت المناسب لكل موقع وفى الظروف الملائمة له فى سرعة ودقـــة.

وما تحقق من انجازات فى هذا المشروع كان نتيجة للجهد الصادق والعمل المتواصل للعاملين بهيئة كهربة الريف الذين يقومون بإعـــداد الـــدراسات والتصميمات والمواصفات والاشراف على توريد وتركيب المعدات وإجراء الاختبارات اللازمة للتأكد من سلامة التركيبات الكهربائية كما استهدفت هيئة كهرباء الريف الاستفادة من الانتاج المحلى للصناعت القائمة فى سد احتياجات مشروعها الكبير مثـل الاعمـدة الهيكليـة والانبـوبيـة والخرسـانية والوصلات والالمنيوم والكابلات الكهربائية والمحولات وغيرها . وبالطبع فقد أدى ذلك الى رفع ومضاعفة انتاج المصانع وزيادة فرص العمل بها وانطلاقا من الايمان بما سيحققه تنفيذ هذا المشروع من ثورة اقتصادية عن طريق الميكنة الزراعية وفتح مجالات كثيرة للتصنيع وبخاصة



منظر عام لأحد المحولات المعلقة المنتشرة بقرى ونجوع وتوابع الريف المصرى

• دعم مشروعات التنمية بالمناطق العمرانية الجديدة
• كهربة ١٨٣٥٨ تابعا صغيرا

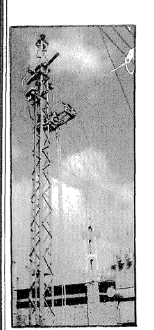

استخدام الالات الحاسبة الالكترونية فى المشروع

الصناعات الصغيرة والحرفية والبيئية فقد بذل العاملون بهيئة كهربة الريف الجهد الكبير متخطين بذلك كل العوائق واستطاعت الهيئة طوال مسيرة الاعمال السابقة منذ انشائها أن تقوم بتنفيذ الكثير من الاعمال الكبيرة التى كان لها الأثر الواضح فى تنمية وازدهار ريفنا المصرى والتى ظهرت بصماتها جلية فى الارتفاع بمستوى الانسان المصرى داخل القرية المصرية معيشيا وثقافيا واجتماعيا.

ولقد كان من أبرز انجازات هيئة كهربة الريف فى مشروعاتها المختلفة وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٤ ما يلى :

فى مجال شبكات الجهد العالى

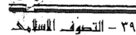
كان من الضرورى لتنفيذ أعمال كهربة الريف أن تتوافر لها مصادر التغذية المناسبة وتم ذلك بانشاء وتوسيع العديد من محطات المحولات جهد ٣٣ / ١١، ٦٦ / ١١



بعدد ٢٤٦ محطة محولات وتوسيع وتفريغ كذلك فقد تم إنشاء حوالى ٢٨٥٠٠كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦ / ٣٣ ك.ف .

فى مجال كهربة القرى

تم كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا ، كذلك فقد تم كهربة ١٨٣٥٨ تابعا صغيرا ، كما تم



هيئــة كهـــربة الريـــف



توصيل التيار الكهربائى للمصانع

تدعيم حوالى ٥٦٠٠ قرية من القرى التى سبق إنارتها والتى أصبحت فى حاجة الى امتداد شبكاتها نظراً للامتدادات العمرانية بها وقد رافق تلك الانجازات إنشاء حوالى ١١٠٠٠ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك.ف وذلك بخلاف توصيل التيار الكهربائى لما يقرب من ٥٦٨٧ عملية قوى محركة وكذلك حوالى ٢٢٠٠ عملية مشروعات مصالح خاصة بالمصالح الحكومية.

فى مجال مشروعات



محول معلق

مشروع مياه الشرب بالريف نتيجة انتشار كهربة الريف

كهربة المدن

فى هذا المجال قامت الهيئة خلال تلك الفترة بتدعيم حوالى ٢٠٧ مدن تدعيما شاملا غطى معظم الامتدادات العمرانية الجديدة خارج المدن وداخلها ، وكذلك ما يقرب من ١٣٥٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بها وقد استتبع ذلك انشاء حوالى ٣١١ لوحات توزيع جهد ١١ ك.ف ، بالاضافة الى تنفيذ حوالى ١١٦٠ عملية كبار مشتركين .

مشروعات عملاقة بالمحافظات :

ويؤكد المهندس أحمد صالح ابراهيم

إنشاء ٢٨٥٠٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦ / ٣٣ ك . ف

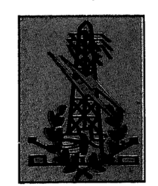
رئيس هيئة كهربة الريف على أن الهيئة قامت بالفعل بانشاء البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة ١٨٨ ألف و٤٠٠ فدان بمحافظات البحيرة ، كفر الشيخ ، الشرقية الاسماعيلية ، السويس ، الجيزة ، اسيوط ، سوهاج ، وتبع ذلك إنشاء محطات محولات سعة اجمالية ١٨٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها جهد ٦٦ كيلو فولت بخلاف خطوط الجهد المتوسط التى تم انشاؤها لخدمة هذه المساحات كما يجرى العمل لاستكمال أعمال البنية لمساحة ١٥٤ ألف و ٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة ، وكفر الشيخ ، الشرقية ، بورسعيد ، الاسماعيلية ، الجيزة ، الفيوم .. وجار انشاء ٤ محطات محولات وشبكات الجهد العالى بسعة اجمالية ١٣٠ كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها لتوفير مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة مع إنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض .

بالاضافة الى كل ذلك فقد تم استحداث مشروع جديد عملاق وهو مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء والذى يحتاج الى إنشاء عدد ٤ محطات محولات جهد ٦٦ / ٢٠ كيلو فولت بسعة اجمالية ٤٠٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها بطول حوالى ٢٨٠ كيلو مترا بالاضافة الى شبكات الجهد المتوسط والتى سوف تشتمل على حوالى ألف كيلو متر خطوط هوائية جهد ٢٠ كيلو فولت وتركيب حوالى ٥٠٠ محول بسعات مختلفة كذلك إنشاء خطوط جهد منخفض بطول ١٥٠٠ كيلو متر بالاضافة الى قيام هيئة كهرباء مصر بدراسة محطات المحولات جهد ٢٢٠ / ٦٦ / ٢٠ كيلو فولت بسعة اجمالية ٢٥٠ ألف كيلو فولت أمبير وخطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت بطول ٨٠ كيلو مترا تقريبا وتبلغ اجمالى التكلفة الاستثمارية المطلوبة لهذه المشروعات التى سيتم تنفيذها على مرحلتين حوالى ٤٨٦ مليون جنيه .

توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى

وأضاف المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس الهيئة بأن الهيئة ستقوم بانشاء البنية الاساسية لاستصلاح ٦٠ ألف فدان بوادى النقرة ، وقد تم إعداد الدراسات الخاصة بالتغذية الكهربائية لهذا المشروع والتى ستشتمل على انشاء

هيئة كهربة الريف :



محطتى محولات بسعة

محطتى محولات بسعة اجمالية ١٠٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها وشبكات الضغط المتوسط والمنخفض.

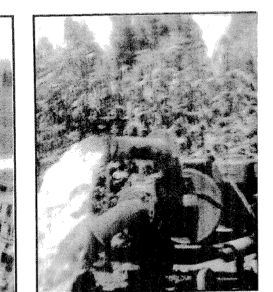
وتقوم وزارة الكهربة (هيئة كهربة الريف) بالتنسيق والتعاون التام مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى وهيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية) بعمل الدراسات اللازمة للانتهاء من البرامج وتوفير الاستثمارات بالاتفاق مع وزارة التخطيط لانشاء البنية الاساسية لتلك



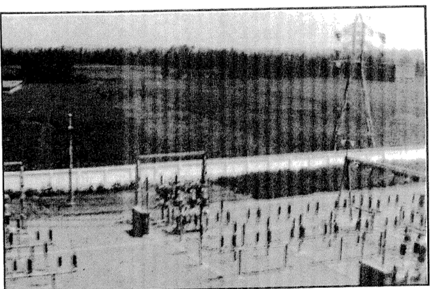
المشروعات.

ويستطرد سيادته قائلا : بأنه من خلال التنسيق بين مديريات كهربة الريف بالمحافظات وشركات توزيع القوى الكهربائية على مستوى الجمهورية تم اجراء عمليات الإحلال والتجديد لشبكات القرى التى تهالكت شبكاتها وذلك بهدف تحسين الخدمة وتأمين التغذية الكهربائية لهذه القرى والتى يبلغ عددها ١٧٥٨ قرية على مستوى الجمهورية.

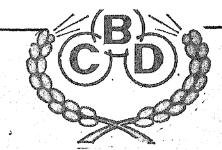
مع تحيات العلاقات العامة بهيئة كهربة الريف.



إحدى عمليات القوى المحركة للرى بالكهرباء ـ بالريف المصرى



حوش إحدى محطات المحولات الكهربائية المنتشرة فى الريف المصرى



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

التجاريون ALTEGARYOON

يُهنئ العالَم العربي والإسلامى بمُناسَبة حُلول

شهر رمضان المعظم

يقدم البنك خدماته المصرفية المتميزة لعملائه عن طريق :

- إتاحة التمويل المصرفي للعملاء فى كافة قطاعات النشاط الاقتصادى .
- إتاحة استخدام تمويل هيئة المعونة الأمريكية للعملاء وفق الشروط والضوابط المنظمة لذلك.
- تمويل التجارة الخارجية عن طريق فتح الاعتمادات المستندية لعملائه بواسطة شبكة مراسلين منتشرين فى العالم.
- يمنح أعلى الأسعار التنافسية على الودائع بالجنيه المصرى والعملات الأجنبية .
- يتيح خدمة الخزائن المؤجرة والمقامة وفقاً لأحدث النظم العالمية.
- للبنك فروع إسلامية تقوم بكافة الخدمات المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

○ المركز الرئيسى والفرع الرئيسى ومصرف المعاملات الإسلامية : ١٣ شارع ٢٦ يوليو/ سفنكس/ المهندسين - تليفون : ٣٤٧٢٠٥٦ / ٣٤٧٢٠٦٣ / ٣٠٢٨١٥٦

الفروع

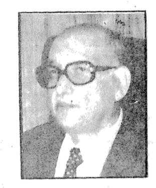
- فرع رمسيس : ٣٠ شارع رمسيس - تليفون : ٥٧٥٥٩١٥ / ٥٧٥٥٩١٦
- مصرف المعاملات الإسلامية - الأزهر - ٢٤ ش بيبرس/الحمزاوى ت: ٥١٠٨٣٩٨ / ٥١١٦٥٣٠
- فرع جاردن سيتى : ١١ شارع جمال الدين أبو المحاسن - ت : ٣٥٥١٣٥٨ / ٣٥٥٧٤٨٥
- فرع الإسكندرية : ٣ شارع الدكتور أحمد عبد السلام المتفرع من ش السلطان حسين - ت : ٤٨٣٣٧١٧ / ٤٨٢٨٧٢٩

○ ملحق بالفروع موقف خاص لسيارات العملاء ○

من مقامات التصوف
الحب فى الله

●● محبة الله تعالي من أعظم الفضائل التي دعا إليها الإسلام وهي ترتبط بالإيمان ارتباطا وثيقا، وكلما زاد الايمان زاد الحب لله ، يقول تعالى : «والذين آمنوا أشد حبا لله» .

والمحبة بين الله تعالي وعباده متبادلة، يدلنا عليها قول الله تعالي : «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة علي المؤمنين أعزة علي الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم» ●●



د. أبو الوفا التفتازانى



وعلى الإنسان أن ينمى حب الله تعالى فى قلبه باستمرار لأنه رأس الفضائل كلها، وأساس اتباع الدين كله ، فأول الاتباع للرسول الحب لله ، وآخر الاتباع للرسول حب الله لنا ، وتأمل المعنى فى قوله تعالى : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

ومن هنا فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فى كل ماجاء به يقوم على محبة الله من جانبنا ، كما أن ثمرة الاتباع له صلى الله عليه وسلم حب الله تعالى لنا ، وهذا أعظم مايطمح اليه المؤمنون.

ويستتبع حب الله حب رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم : «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم».

ويقول صلى الله عليه وسلم : «لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وماله وولده والناس أجمعين» .

ويستتبع حب الله تعالى محبة سائر المؤمنين لقوله تعالى : «إنما المؤمنون إخوة» وقوله صلى الله عليه وسلم : «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» .

ومن هنا فإن علاقة الحب هى ماينبغى أن يسود الأسرة والمجتمع، وليس الحقد والصراع.

والطاعة التى تقوم على أساس الحب لله أعلى درجة من الطاعة التى تقوم علي مقام الخوف من الله ، وإلى ذلك تشير رابعة العدوية بقولها :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

فطاعة الله التى تأتى عن طريق الخوف شىء عظيم ، لقوله تعالى : «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى» .. وطاعة الله تعالى التى تأتى عن طريق الحب لله ، تستند إلى قوله تعالى : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» فكلا الأمرين مشار إليه فى القرآن الكريم .

الذكر

الذكر من أفضل العبادات التى يتقرب بها المسلم إلى الله تعالي ، يقول تعالى : «ياأيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا» .

ويعتبر ذكر الله أساسا لجميع العبادات، يقول تعالى: «وأقم الصلاة لذكرى»، وليس هناك عبادة تخلو من الذكر، وكذلك فإن أساس التعامل بين الناس أحكام الله تعالى، ففى البيع والشراء وسائر أنواع التعامل يجب أن يلتزم الإنسان بالحكم الشرعى فيها ، فلا يغيب بذلك عن الله .

ولذلك فإن معنى الذكر فى الإسلام معنى واسع، فليس الذكر بتلاوة القرآن فقط، أو بترديد أسماء الله الحسنى، أو بدراسة الحديث، أو بالدعاء بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم أو صحابته، وإنما كل إنسان ذاكر فالتاجر ذاكر، والصانع ذاكر، والفارس ذاكر، وطالب العلم ذاكر، وكل إنسان فى مهنته ذاكر إذا راعى أحكام الشريعة، وخشى الله فالمهم هو أن يكون قلب الإنسان معلقا بالله تعالى فى جميع أقواله وأحواله ، وأن يبتعد عن الغفلة والنسيان .

ولهذا فإن الإنسان يستطيع فى كل أوقاته أن يكون ذاكرا لله تعالى ، هناك نوعان من الذكر : ذكر الإنسان وذكر القلب ، فذكر الإنسان مثل ترديد اللسان لأسماء الله والدعاء، وهو بالممارسة يؤدى الى ذكر القلب ، وهو أن يكون القلب ذاكرا لله، وبه يطمئن ، وتأمل المعنى فى قوله تعالى : «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» وذكر القلب يقتضى شعورك بأنك مع الله وأن الله معك ، وهذا من شأنه أن يزيل مافى القلب من هموم وأحزان.

وذكر الله تعالى وسيلة فعالة الى تطهير القلب عن صفاته الأخلاقية الذميمة ، وتحليته بالصفات الحميدة ، وهو وسيلة الذاكر إلى المعرفة بالله تعالى .

وكذلك فإن الصلاة على النبى

صلى الله عليه وسلم وهى من أنواع الذكر تنير القلب وتأمل المعنى فى قوله صلى الله عليه وسلم : «الصلاة على نور» وقد أمرنا بها القرآن الكريم فى قوله تعالى : «إن الله وملائكته يصلون على النبى يأأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» .

الخوف والرجاء من الله

الخوف من الله تعالى مقام عظيم ، يقول تعالى : «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى» ، فوعد الله عباده بالجنة اذا خافوه ونهوا نفوسهم عن الهوى والشهوات .

ويقول تعالى مبينا فضيلة الخوف : «واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة» ويقول تعالى : «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا» وقد تواعد الله أهل معصيته بعقوبته ، فخافوا من الوقوع فى المعصية فكان خوفهم إشفاقاً على نفوسهم من عقوبة الله .

لذلك ينتقل الإنسان من حال الخوف إلى حال الرجاء فى الله، فهو إذا نظر إلى الله تعالى من ناحية نعمه وأفضاله المتتالية عليه، عندئذ يقوى أمله فى الله ، ويحسن ظنه به .

وأهم شرط من شروط الرجاء أن يقارنه عمل ، وإلا كان مجرد أمنية ، وعلى هذا ينبغى ألا يقف الإنسان موقفا سلبيا ، وإنما عليه بمداولة أعمال طاعاته وعباداته التى يتقرب بها إلى الله ، وما أعمق المعنى فيما يقوله ابن عطاء الله السكندرى : «الرجاء ماقارنه عمل وإلا فهو أمنية» .

أليست هذه الحكمة فى معنى الرجاء جديرة بأن يفيد الناس منها فى حياتهم اليومية إن الإنسان منا كثيرا ماينطوى على نفسه متمنيا لها الأمانى المختلفة، فيضيع وقته فى التمنى ، ولايصل إلى هدف ما، ولو قد أشغل وقت التمنى بالعمل لوصل - أو ساهم على الأقل بالوصول إلى هذا الذى يتمناه دون ما اضاعة وقت .

حقا إن الرجاء لابد أن يقارنه العمل الشاق من أجل الوصول الى مايرجوه وليس دافعا الى الهروب والنكوص واضاعة الوقت فى التخيلات والأوهام الكاذبة .

خلاصة القول إن الخوف والرجاء يتقاسمان نفس الإنسان ، فهو تارة يكون فى حال الخوف من الله وتارة أخرى يكون فى حال الرجاء من الله وكل حال منهما محمود .

الاخـــلاص

نقصد بالاخلاص فى العمل أن يكون مؤديا الهدف منه ، طيبا، نافعا ، للفرد والمجتمع وصور الاخلاص فى العمل كثيرة، وأولها تصحيح النية الباعثة عليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرىء مانوى» .. أما ماكان من الأعمال مقصودا به النفاق أو حب ضرر الغير ، أو حب الظهور ، أو استجلاب مدح الناس، أو الحصول على مكاسب لايستحقها الإنسان ، أو تحقيق لذات وهمية باطلة ، فهى أعمال مفتقرة الى الاخلاص ، معوقة لتقدم المجتمع ، سواء فى ذلك الأعمال الدينية أو الأعمال الدنيوية.

ومن صور الاخلاص فى العمل محبته ، فانت اذا أحببت عملك بإرادتك الحرة كنت مخلصا فى أدائه أما اذا كنت كارها له لأنه مفروض عليك فرضا فلن يأتى هذا العمل محققا للغرض المرجو منه .

ولاينبغى لإنسان أن يحتقر عملا ما مادام هذا العمل نافعا له وللمجموع ، وعلينا أن نحترم جميع أنواع العمل والإنسان وحده هو الذى يجعل من عمل ما مهما كان هذا العمل بسيطا .

ومن صور الاخلاص فى العمل اتقانه ، وقد ورد فى الأثر : «إن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» .

وليس من شك فى أن اتقان العمل يكسب العامل شهرة فيه ، ويفتح باب الكسب المادى أمامه واسعا ، على حين أن الاهمال فى العمل فضلا عن أنه يضر بسمعة العامل ، فإنه يضر بالمجموع ضررا بليغا ، ويعوق تصريف الإنتاج ذاته ، وإذا كنا ندعو فى مجتمعنا الآن إلى زيادة الإنتاج لتحقيق الرخاء ، فإن هذه الزيادة يجب أن تقترن بالجودة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كيف يستحل العامل أمام الله أجرا فى مقابل عمل لم يتقنه على الوجه المطلوب .

ذكر الله وسيلة فعالة الي تطهير القلب عن صفاته الاخلاقية الذميمة وتحليته بالصفات الحميدة

ومن لوازم الاخلاص فى العمل أيضا الحرص على الوقت واستغلاله من أجل مزيد من الانتاج أما اضاعة الوقت فيما لايفيد وأما التسويف كان نقول : «غدا أفعل فأمران ينافيان الاخلاص تماما ، وقد قيل «نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل» .

إن العمل بلا إخلاص هيكل فارغ من المضمون ، أو صورة لاروح فيها ، وماأجمل مايقول بعض الحكماء : «الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها» .

وهذا كله فى معنى قوله تعالي عن الإخلاص : «ألا لله الدين الخالص» ، فالاخلاص هو مدار الأعمال كلها .

مقامات الرضا والتوكل

الرضا والتوكل من أعظم المقامات التى يصل اليها السالك فى طريقه الي الله تعالى .

ويعنى الرضا تقبل كل مايرد الينا من أحكام الله تعالى ومقاديره ، وقد جعل الله تعالى الرضا صفة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى قوله تعالى : «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه» .

وربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين الرضا والإيمان فى قوله «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا»، وعلى هذا فمن لم يتحقق بالرضا عن الله لم يذق حلاوة الإيمان .

وقد جاء تلميذ إلى شيخه يسأله : «كيف أعلم أن الله راض عنى فقال له : أنظر فى نفسك اذا كنت راضيا عن الله تعالى فيما يجريه عليك من المقادير فاعلم أنه راض عنك مصداقا لقوله تعالى : «رضى الله عنهم ورضوا عنه» .

وتحقق السالك بمقام الرضا هو فى الحقيقة لازم عن تحققه بمقام التوكل ، وبذلك يكون بين الرضا والتوكل ارتباط وثيق للغاية، فالراضى بأحكام الله والخاضع لمقاديره تعالى يكون ملقيا قياده فى كل أموره إليه تعالى ، وواثقا به فى إيصال المنافع اليه ، وهذه هى صفة المتوكل على الله .

ومبعث التوكل على الله الإيمان التام بأن الأمور كلها بين الله تعلى مصداقا لقوله تعالى : «وإليه يرجع الأمر كله ، فاعبده وتوكل عليه» .

على أنه لاينبغى أن يفهم أن مقام التوكل ينافى الأخذ بالأسباب، فإن التوكل مقام نفسى، يجعل الإنسان يعمل ويجتهد ، ويترك النتائج على الله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابى الذى أراد أن يترك ناقته، دون أن يعقلها أى يربطها : «اعقلها وتوكل على الله»، والله تعالى هو خالق ، الأسباب فعلينا أن ناخذ بالأسباب مع التوكل عليه تعالى ، وفرق بين التوكل والتواكل.

الطريقة الميرغنية الختمية

حارس الاسلام الأول فى افريقيا

●● إن الله تعالى ارسل الانبياء والمرسلين لهداية الخلق واخراجهم من الظلمات الى النور وداعين الى توحيد الله سبحانه وتعالى ونبذ الاشراك بالله تعالى.

وارسلهم الله تعالى بشرائع تنظم للناس سلوكهم فى اطار دينه الحنيف الذى ختم رسالته برسالة سيد الكونين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى اتمها على اكمل وجه حيث بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة وقد اختص الله جل شأنه اولياءه لحمل امانة الدعوة اليه امتدادا لمنهج سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ملتزمين بما جاء فى كتابه العزيز وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم



السيد رئيس الجمهورية يصافح السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة فى احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف

ومن هؤلاء القوم السادة الصوفية الذين خصهم الله تعالي بهذه الدعوة التي مازالوا يقومون بها علي اكمل وجه. والطريقة الميرغنية الختمية وهي احدي الطرق الصوفية القائمة علي الدعوة الي الله تعالي علي منهج المصطفي صلي الله عليه وسلم والذي تنخر باقمار البيت الميرغني الشريف وهو أحد فروع الدوحة المحمدية الطاهرة الذي جمع بين الشرفين شرف المحتد والاصل وشرف الدين والتقوي وكان هذا طابع هذا البيت الذي تميز به علي مر التاريخ فقاموا بنشر العلم الشريف وحملوا لواء السنة الطاهرة وتوجيه الأجيال نحو ينابيع الشرع الحنيف وكانت هذه الطريقة متمثلة في السادة الاشراف نجوم البيت الميرغني روادا عرف التاريخ فضلهم وقدر جهدهم ووجد الناس فيهم ضالتهم فكان لهم في النفوس والقلوب محل كريم وشان عظيم.

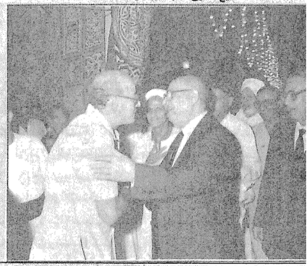
● الإمام الختم سيدى السيد محمد عثمان الميرغنى (مؤسس الطريقة

اسس هذه الطريقة الشريفة السيد الحسيب النسيب شريف النسبين الامام ختم اهل العرفان السيد محمد عثمان الميرغني. يصل نسبه الشريف الي الامام سيد شباب اهل الجنة وسيد الشهداء مولانا الامام الحسين رضي الله تعالي عنه من جهة الوالد والي الامام الحسن من جهة الأم فهو سليل رسول الله صلي الله عليه وسلم. ولد رضي الله عنه بالطائف في قرية السلامة بالاراضي الحجازية في شهر ربيع الاول فهو وارث محمدي في كل احواله وتربي في حجر السعادة الأزلية ونشأ في كفالة الخير والصلاح ووقعت

عندما يضيء الله ملايين القلوب السوداء فى افريقيا

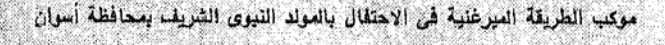


زيارة الشيخ السطوحى شيخ المشايخ الاسبق والسادة مشايخ الطرق لدار الميرغنى بالاسكندرية



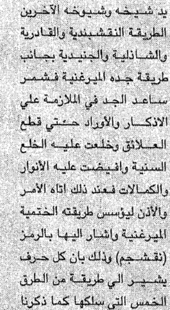
لقاء بين السيد محمد سر الختم شيخ الطريقة والدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ المشايخ السابق





موكب الطريقة الميرغنية فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بمحافظة أسوان

من الكرامات في رضاعته ما يومىء انه سيكون من أهل الكمال حفظ القرآن في حداثته حيث تولاه عمه السيد ياسين الميرغني الذي كان من أجل علماء مكة المكرمة وعلمه علوم الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة فكان نابغة في هذه العلوم من حداثته واشتغل بالعبادات والعلوم الشرعية وتاقت نفسه الشريفة الي أن يقف علي طريق التصوف والسلوك الحقيقي الرشيد فانتسب الي طريقة الميرغني وهي الطريقة الميرغنية فهبت عليه رياح الخصوصية فتعلقت همته بالتنسك بانواع العبادات فاراد ان ينهل مزيدا من معين بحر الحقيقة والعلوم اللدنية بعد ان تمكن من العلوم الشرعية والفقهية. تتلمذ علي اجلاء عصره من العلماء والأولياء وكان علي رأس هؤلاء شيخه واستاذ عصره السيد الشريف سيدي أحمد بن ادريس رضي الله تعالي عنه الذي كان طودا راسخا في العلوم الظاهرية والباطنية سلك امامنا الختم رضي الله تعالي عنه علي



يد شيخه وشيوخه الآخرين الطريقة النقشبندية والقادرية والشاذلية والجنيدية بجانب طريقة جده الميرغنية فشمر ساعد الجد في الملازمة علي الاذكار والأوراد حتي قطع العلائق وخلعت عليه الخلع السنية وافيضت عليه الأنوار والكمالات فعند ذلك اتاه الأمر والأذن ليؤسس طريقته الختمية الميرغنية واشار اليها بالرمز (نقشجم) وذلك بان كل حرف يشير الي طريقة من الطرق الخمس التي سلكها كما ذكرنا من قبل.

● **الطريقة الميرغنية الختمية ونشر الاسلام**

قام السيد الختم بالدعوة الي الله تعالي فنشر طريقته في الاقطار الحجازية ثم ارتحل الي الاقطار الأفريقية فذهب الي الحبشة عن طريق اليمن فوصل الي مصوع حيث يرجع الفضل اليه في دخول الالاف من الأحباش في الاسلام وقام بالدعوة الي الله تعالي في قبائل السادرتا



الطريقة المرغنية الختمية

والدنكل والجبرتة والصومال ومعظم البلاد الافريقية خصوصا في السودان فهدي الله تعالي علي يديه آلاف النصاري والوثنيين ودخولهم الاسلام فكان يدعو الي سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فدخل في طريقته خلق كثير.

عاد السيد الامام الختم الي مكة المكرمة ثم قام برحلة أخري الي صعيد مصر ثم الي السودان مرة اخري ناشرا للهدي المحمدي وطريقته الختمية وبني المساجد حيثما حل وله مساجد معروفة في كردفان وسنار وشندي والتاكه وبلدان اخري - اخذ علي عاتقه الارتحال من بلد الي بلد لنشر الاسلام والطريقة وارشاد الناس حتي انتقل الي جوار ربه ودفن في مكة المكرمة بمدافن المعلا وضريحه معروف ويزار وترك في كل مكان خلفاء لتعليم الناس أمور الدين والطريقة فانتشرت طريقته في جميع البلاد الاسلامية وقام اولاده واحفاده بمواصلة المسيرة الي الله تعالي.

● آداب الطريقة وأثرها فى السلوك ●

وضع الامام الختم اداب الطريقة لتربية نفوس مريديه وابناء طريقته الي يوم الدين ليكون منهاجا وميثاقا يلتزم به ابناء الطريقة علي مر العصور من حيث الالزام بالكتاب والسنة واقامة الشعائر والعبادات وعدم الخروج عن النهج المحمدي. ومن اقواله رضي الله تعالي عنه : ان مبني طريقة اهل الله علي كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم وان الحقيقة والشريعة متلازمتان وليس بينهما فوات عند اهل العرفان.

ومن أقواله ايضا:

عليك بتقوي الله ان رمت ان تكن
من الأولياء واهل المعارف والسنا
فمن لازم التقوي يري السر كله
ومن حاد عنها فهو في الويل والعنا

ومن آداب الطريقة ان يصحح المريد عقيدته ويطهرها من الشرك وغيرها من حب الظهور والرياء. وهناك من آداب الطريقة ما يجب ان يلتزم به ابناء الطريقة المتصوفين وهي آداب وفضائل تنظم سلوك الفرد مع شيخه واخوانه.

- فيجب تأدب المريد مع شيخه وأن يتلقي النصائح والارشادات والتحلي بآداب الكتاب والسنة وقراءة الأوراد التي تلقاها من الشيخ.

ومن آداب الطريقة التي يجب ان يلتزم به المريد ايضا سلوكه مع اخوانه. قال الله تعالي: (انما المؤمنون اخوة) فعلي اخوة الطريقة ان يعظموا كبيرهم ويرحموا صغيرهم ويتناصحوا ويتواصلوا ويتساءلون عن احوال بعضهم البعض وان يتزاوروا ويتفقدوا الغائب منهم ويتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر وان يحب لأخيه كما يحب لنفسه.

وعلي المريد ان يكون مشغولا بالله تعالي زاهدا في سواه غاضا طرفه عن المحارم وان يكون كريما سخيا.

ويجب ان يكون المريد محبا لعامة المسلمين ومثلا وقدوة وعلي المريد ان يصلح بين المتشاحنين والمتباغضين - ويجب الا يكون في قلبه غلا لاحد وان يتخلص من الكبر والحسد وحب الرئاسة والحقد والغيبة والنميمة

ان ابناء الطريقة الميرغنية ملتزمون بهذه الاداب وجميع آداب التصوف الاسلامي وهي آداب عامة يجب ان يتحلي بها ابناء الطريقة بل كل المسلمين.

● التراث الميرغنى ومؤلفات الامام الختم ●

يتداول ابناء الطريقة كتبا قيمة ألفها الاستاذ الختم رضي الله تعالي عنه وهي مراجع دينية صوفية يستقى منها ابناء الطريقة سلسبيل العرفان والعلوم وهي علي سبيل المثال لا الحصر:

- تفسير القرآن الكريم للسيد / محمد عثمان الختم المسمي تاج التفاسير.
- كتاب الحديث (رحمة الأحد في اقتفاء اثر الرسول الصمد، للأمام الختم.
- الوعظ الثمين في تعمير اعصار رمضان الثلاثين.
- كتاب شرح ألفية ابن مالك وشرح الاجرومية وشرح منظومة البيقوني في علم المصطلح.
- كتاب «غنية الصوفية في علم العربية) في النحو العربي.
- كتاب (الخزانة القدسية) وذلك في علوم السادة الصوفية
- كتاب (مولد الرسول).
- كتب قصائد مدح الرسول صلي الله عليه وسلم (النور البراق) وكتاب (فتح الرسول) في الصلوات علي سيد الخلق صلي الله عليه وسلم.
- مجموع الأوراد للطريقة الميرغنية تشمل راتب يقرأ صباحا ومساء وباقي اوراد الطريقة.



زيارة السيد عبدالله المحجوب والسيد اسماعيل لمحافظة أسوان



السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة مع أبناء الطريقة فى احياء ليالى رمضان

الطريقة الميرغنية الختمية.. طريقة واحدة تتلألأ بخمس طرق صوفية

- كل هذه الذخائر والنفائس الفها شيخ الطريقة الإمام الختم وتركها لأبناء طريقته يتداولونها بينهم ويتمسكون بتعاليم شيخهم متمسكين بكتاب الله تعالي وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم.

● الطريقة الميرغنية الختمية بمصر ●

انتشرت الطريقة الميرغنية الختمية علي يد اولاد السيد محمد عثمان واحفاده في جميع الامصار والاقطار الاسلامية فانتشرت في مصر علي يد بعض خلفائه منهم نائب الطريقة في مصر السيد/ ابوحريبة الكائن ضريحه الآن في الدرب الاحمر وقد انتشرت الطريقة علي يد السيد/ محمد سر الختم حفيد السيد محمد عثمان في جميع انحاء مصر وكان عالما جليلا واستاذا في العلوم الظاهرة والباطنة وتتلمذ علي يديه علماء مصر ووجهاءها حتي انتشرت الطريقة في مصر بصورتها الحالية وضريحه الآن بباب الوزير بالقاهرة.. وفي عام ١٩٥٣ تولي المسئولية من بعده السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الحالي الذي علي الدرب سار في تدعيم الطريقة وتوجيه الابناء في اللقاءات الدورية في المناسبات الدينية واهتم باقامة المساجد لخدمة ابناء الطريقة وابناء الحي الذي تقع فيه هذه المساجد لتكون اشعاعا دينيا وروحيا واجتماعيا وفيها مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم وعيادات باسعار رمزية بجانب عقد الندوات الدينية (وذلك بمحافظات الاسماعيلية - السويس - محافظة اسيوط - بلده دابود - اسوان - قنا - حلوان محافظة القاهرة ويعتبر دار الميرغنية بحلوان مجمعا اسلاميا شاملا يشمل مسجدا لاقامة الشعائر وقاعات للاجتماعات وعيادة طبية ودارا للمناسبات وفي مجال الدعوة يعاونه ويدعمه شقيقيه السيد محمد عثمان تاج السر والسيد عبدالله المحجوب وابناؤهم ويبذلون جهودهم في نشر ما توارثوه من دعوة للحق وهداية للخلق كما يعاونه نجله السيد اسماعيل وكيل الطريقة.

وقد شرف السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الحالي بثقة اخوانه السادة مشايخ الطرق بانتخابه عضوا بالمجلس الأعلي لدورتين متتاليتين.

وفي السودان الشقيق تولي الرسالة بعد وفاة مولانا السيد علي الميرغني رضي الله عنه السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الختمية فحمل الامانة واكمل الرسالة وسار علي نهج والده ونشر الطريقة ودعمها بكافة الرسائل في ربوع السودان وقد انشأ مسجد وضريح مولانا السيد علي الميرغني رضوان الله عليه بالخرطوم ويعتبر تحفة اسلامية ومجمعا اسلاميا شاملا لخدمة المسلمين كما افتتح الكثير من المساجد في مختلف بلاد السودان وقد حمل لواء الدعوة الاسلامية فكان خير خلف لخير سلف.

وقد اهتم سيادته بتراث آل الميرغني من كتب فقه وتفسير وارشاد وشكل لجنة لاعادة طبع هذا التراث سميت بسلسلة الميرغني الاسلامية وقد اعيد طبع «تاج التفاسير» للقطب السيد محمد عثمان الميرغني «الختم» مؤسس الطريقة بمعرفة المجلس الأعلي للشئون الاسلامية.

كما اعيد طبع مجموع الاوراد - الاسراء والمعراج - مولد النبي صلي الله عليه وسلم المسمي بالاسرار الربانية في ثوب قشيب وحجم صغير حتي يسهل علي المريد حمله اينما كان.

المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة :

لدينـــا احتيـــاطى استراتيجـى من

●● تعتمد وزارة الكهرباء والطاقة على الاحتياطى الاستراتيجى من الطاقة الكهــربائيــة التى استطاعت هيئة كهرباء مصر توفيرها من مختلف المحطــــات الحرارية والغازية التى قامت بانشـــائها على مستوى الجمهــورية ، لمواجهـــة النقص فى الطاقة المـــائية المولدة من محطة السد العالى خـــلال فترة السدة الشتوية بسبب الخفض فى تصريف كميـــات الميـــاه من الســـد العـــالى .. وذلك من خلال التعاون والتنسيق مع المسئولين بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية بهدف المحافظة على الموارد المائية لمصر .. حيث ينخفض تصريف المياه بنسبة ٥٠ ٪ تقريبا وهو القدر اللازم فى هذه الفترة لاحتيـــاجات الرى والأغراض الأخرى . مما ينتج عنه وقف تشغيل عدد من وحدات التوليد المائية بالسد العالى وبالتالى نقص كمية الطاقة المولدة مائيا ●●

السيد الوزير المهندس محمد ماهر أباظة يتفقد مراحل العمل النهائية بمشروع توسيع محطة كهرباء غرب القاهرة

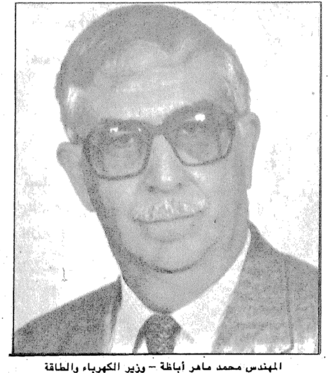
ورغم هذا الانخفاض فى كمية الطاقة الكهربائية أثناء فترة السدة فان هيئة كهرباء مصر توفر الطاقة لكل قطاعات الانتاج والخدمات والاستهلاك المنزلى بالكميات المعتادة ودون قطع أو خفض التيار عن أى جهة أو مشترك على مستوى الجمهـــورية من خـــلال ماتم تكوينه من احتياطى استراتيجى على مدى الأعوام الماضية من خلال محطـــات التـــوليد الغازية والحرارية .. ولم تعد فترة الســـدة الشـــتوية ترتبط فى أذهان المستهلكين بانقطاع التيار الكهربى وما ينتـــج عن ذلك من مشاكل .

ومن ثم يستبين للمواطن المصرى أن قطاع الكهرباء فى مصر لايخطط فقط من أجل اليوم قدر ما يعمل من أجل المستقبل والتنبؤ باحتياجاته من خلال رؤية شاملة مترابطة مع الخطط التنموية للدولة لضمان استمرار واستقرار التغذية الكهربائية كهدف تسعى اليه

إعداد : سعد عشوش

الطاقة الكهربائية

• لا انقطاع ولا خفض للتيار خلال فترة السدة الشتوية



المهندس محمد ماهر أباظة - وزير الكهرباء والطاقة



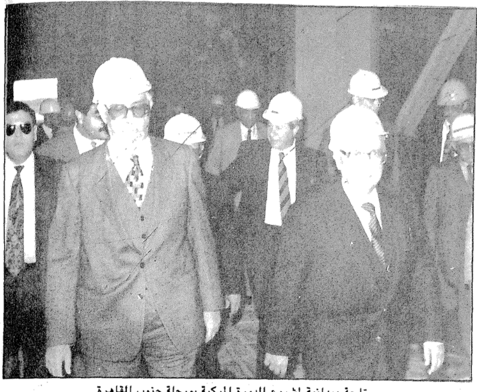
أحدث محطات المحولات الكهربائية التى تساهم فى استقرار واستمرار التغذية الكهربائية

دائما وتلبية الطلب المتزايد على استخدام الكهرباء فى المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة واستصلاح الأراضى وكهربة الريف والاستخدام الصناعى والمنزلى لتضخ فيها جميعا روح الحياة للمساهمة فى دفع مسيرة الاصلاح الاقتصادى عملا وجهدا وانتاجا من أجل رفاهية ورخاء المواطن المصرى بحاضره ومستقبله .

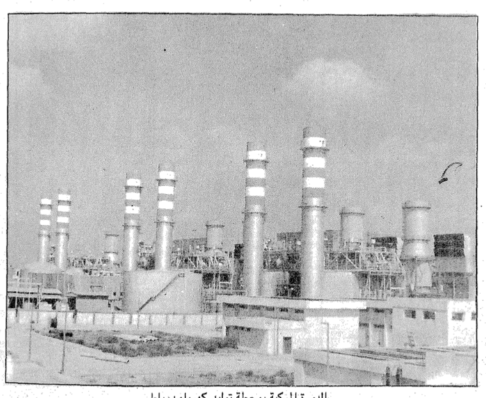
إن الاستراتيجية الحالية لقطاع الكهرباء والطاقة لم تعد توفر الكهرباء من أجل الاستهلاك المباشر فحسب - فهذه مرحلة تم عبورها - وانما تعمل على توفير احتياطى استراتيجى مناسب من الكهرباء تسبق به الطلب المتزايد عليها لمواجهة أية ظروفة طارئة قد تعترض المسيرة المضيئة للقطاع .. وقد وصل الاحتياطى للطاقة فى مصر إلى حوالى ٢٠٪ من إجمالى الطاقة المولدة . وذلك تحسبا لأى خروج لأى محطة من الشبكة الموحدة أو أى عطل قد يحدث وكذلك لمجابهة النقص المترتب على السدة الشتوية .

ومما لاشك فيه أن تكوين هذا الاحتياطى لم يكن أمرا سهلا بل هو نتيجة جهد وعرق واخلاص رجال هيئة كهرباء مصر الذين حققوا انجازات عملاقة فى مجال

لدينا احتياطى استراتيجى



متابعة ميدانية لمشروع الدورة المركبة بمرحلة جنوب القاهرة

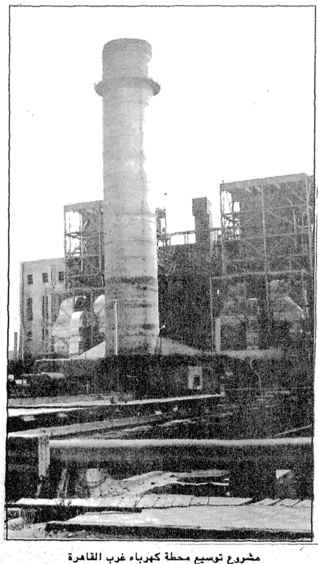


الدورة المركبة بمحطة توليد كهرباء دمياط

محطات التوليد والمحولات والشبكات خلال السنوات العشر الماضية مما أدهش خبراء العالم العاملين فى هذا المجال.

كما أن وجود هذا الاحتياطى من فائض الطاقة لم يكن بدعة ولا ترفا تقوم به مصر ولكن تفعل ذلك كل دول العالم المتقدم . وبعد تغطية الكهرباء لكافة الاحتياجات لها فى مصر .. ووجود احتياطى استراتيجى منها بهذا القدر دخلت مصر بكل ثقة فى اتفاقيات الربط الكهربائى مع الدول الأخرى .. وتم توقيع وبدء تنفيذ اتفاقية الربط بين شبكتى مصر والأردن والتى ستمتد بعد ذلك إلى سوريا والعراق وتركيا التى يتم من خلالها الربط مع شبكة أوربا الموحدة .. هذا بالنسبة لدول المشرق العربى أما من ناحية الغرب فانه يجرى الاستعداد للبدء فى الربط مع ليبيا ثم تونس فالشبكة الأوربية بايطاليا عن طريق البحر الأبيض المتوسط وكذلك يتم مع باقى دول المغرب العربى فأسبانيا . وهكذا كان وجود هذا الفائض الاحتياطى للكهرباء فى مصر دافعا لها للدخول فى مشروعات الربط مع دول العالم للاستفادة القصوى بهذا الفائض.

إن الإنجازات الكبيرة التى تحققت على أرض



مشروع توسيع محطة كهرباء غرب القاهرة



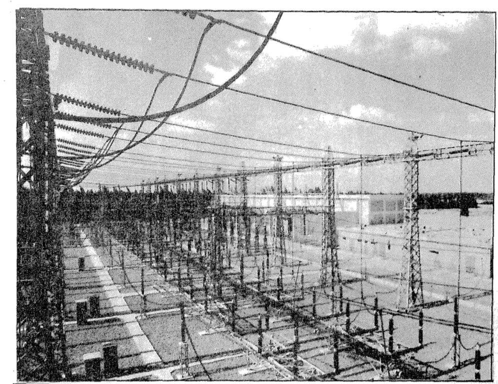
تطوير قسم الشبكات بمعدات حديثة يتم التدريب عليها بمعهد تدريب جنوب القاهرة . وقد قامت الحكومة الكندية بإهداء نفس المعدات لمناطق الكهرباء المختلفة لتدريب أطقم التشغيل والصيانة بها

٢٠ ٪ من الطاقة المولدة احتياطى لأى ظروف مفاجئة

مصر من خلال فكر وجهد العاملين بقطاع الكهرباء والطاقة لم تحدث من فراغ ولكن نتيجة عمل دؤوب أخلصوا له فكان النجاح حليفهم، ولايكاد يمر عام الا ويتم فيه توقيع عدة اتفاقيات لإنشاء محطات جديدة أو ادخال أخرى إلى حيز التشغيل أو تجديد وتحديث محطة من محطات هيئة كهرباء مصر القديمة والتى انتهى عمرها الافتراضى لإعادة الحياة إليها وادخالها إلى التشغيل مرة أخرى ويعمر افتراضى جديد وبتكنولوجيا حديثة تماما ، كما تم إدخال نظام الدورة المركبة حيث يمكن إجراء بعض التعديلات على المحطة تتيح إعادة استخدام عادم الوحدات الغازية كوقود لإدارة الوحدات البخارية وإعطاء طاقة جديدة ترفع كفاءة المحطات وزيادة قدرتها بنسبة ٥٠٪ تقريبا .. ويؤدى ذلك إلى نظافة البيئة كما يؤدى إلى خفض معدل استهلاك الوقود بحوالى ١٠٠ جرام لكل كيلووات ساعة . ويستفاد بما يتم توفيره فى زيادة صادرات البترول مما يساعد على توفير العملات الصعبة وتحسين الأداء الاقتصادى .

وقد شهد عام ١٩٩٤ إضافة مايقرب من ٩٠٠ ميجا وات إلى قدرات التوليد الكهربى فى مصر لتدعيم الشبكة الموحدة وذلك من خلال اضافة وحدات جديدة

لدينا احتياطى استراتيجى من الطاقة الكهربائية



منظر عام لإحدى محطات المحولات

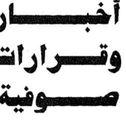
إلى بعض المحطات مثل مشروع توسيع محطة غرب القاهرة إضافة إلى إحلال وتجديد الوحدات القديمة بها كذلك مشروع توسيع محطة جنوب القاهرة وتطبيق نظام الدورة المركبة بها .. إلى غير ذلك من المشروعات الجارى تنفيذها حاليا..

كما تم خلال نفس العام بدء العمل بمشروع محطة توليد كهرباء الكريمات بشمال الصعيد العملاقة والتى تصل قدرتها إلى ١٢٠٠ ميجاوات من خلال وحدتين كبيرتين قدرة كل منها ٦٠٠ ميجاوات، وهى المرة الأولى التى يتم فيها تركيب وحدات بهذه القدرة العالية فى منطقة الشرق الأوسط . كما يجرى حاليا - وخلال عام ١٩٩٥ - الاعداد للبدء فى إنشاء محطة توليد سيدى كرير بالساحل الشمالى ومحطة عيون موسى بسيناء وقدرة كل منها ٦٥٠ ميجاوات من خلال وحدتين بكل محطة بقدرة ٣٢٥ ميجاوات لكل وحدة .. وتم النص فى عقود انشاء هاتين المحطتين على أن يتم تصنيع بعض معداتها محليا بخامات وخبرة مصرية .. وهذا يعنى اقتناء مصر لتكنولوجيا تصنيع محطات التوليد .. وإن شاء الله سيتم كبداية تصنيع ٤٠٪ من معدات هذه المحطات محليا فى المصانع المصرية وورش هيئة كهرباء مصر بالعاشر من رمضان مما يحقق قيمة مضافة واكتساب خبرات جديدة وسوف ترتفع حصة التصنيع المحلى تباعا مع زيادة الخبرة والقدرة على استيعاب التكنولوجيا المتقدمة وتوفير العملات الصعبة بالاعتماد على الذات .. مما يساهم بفاعلية فى الاستغلال الكامل لطاقات المصانع المصرية والتخفيف من مشكلة البطالة وتحسين ميزان المدفوعات وهى أهداف تسعى اليها الدولة .

تحسن كبير فى معدل استهلاك الوقود بعد تطبيق نظام الدورة المركبة

إن نظرة علماء وخبراء وزارة الكهرباء والطاقة تستشرف آفاق المستقبل وتعمل من أجله .. وليس أدل على ذلك من أنه مع كل التوسعات التى تمت فى مشروعات التنمية فى مصر واضافة مدن ومجتمعات عمرانية على خريطة البلاد وتنفيذ خطة كهربة الريف بالكامل عدا بعض النجوع والتوابع الصغيرة التي يجرى الانتهاء من كهربتها حاليا وزيادة الاستخدام الصناعى والعائلى للكهرباء كل ذلك يتم امداده بالطاقة الكهربائية فور طلبها لتحركه وتبعث فيه الحياة بانطلاق ودون توقف مما يؤكد مصداقية خطة الاصلاح الاقتصادى بأبعادها الحالية والمستقبلية برعاية ومتابعة الرئيس محمد حسنى مبارك.

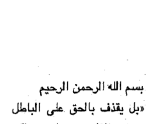
المجتمـع الصـوفى



إعداد :

عبد الحميد عبداللطيف

أخبـار وقـرارات صـوفية





اجتماع المجلس الصوفى الأعلى برئاسة الوزير أحمد عبدالهادى القصبى

بسم الله الرحمن الرحيم

«بل يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصنعون» صدق الله العظيم

بيـان

للسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة ونواب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية

حظر النشاط الصوفى للجماعة المسماة البرهانية الدسوقية الشاذلية

قضاء مجلس الدولة

يقضى باقرار حظر نشاط الجماعة البرهانية الدسوقية الشاذلية وشيخها . الجماعة بقيادة شيخها خرجت على الطريقة البرهامية التى تتبعها وانتهجت مسلكا مخالفا لصحيح مفاهيم الشريعة .

المحافل الإسلامية فى مصر تشجب فكر ومسلك الجماعة .

فى حكم تاريخى لمحكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة قضت المحكمة بجلسة ١٩٩٤/١٢/٦ برفض طلب شيخ الجماعة البرهانية الدسوقية الشاذلية إبراهيم محمد عثمان الغاء قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحظر نشاطه واتباعه فى مصر والزمته المصروفات .

وأستندت المحكمة فى قضائها إلى أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية بصفته القائم على النشاط الصوفى فى مصر له أن يتصدى لأى خروج على صحيح مفاهيم الإسلام ويوقف أى نشاط لجماعة أو فرد تهدد وحدة الطرق الصوفية وتمثل أعمالها خروجا على صحيح أحكام الشريعة وآداب التصوف .

الجماعة البرهانية نشرت كتبا «شراب الوصل ـ تبرئة الذمة فى نصح الأمة وبطائن الأسرار» حملت فى صفحاتها اشتاتا من الأفكار التى تكون وحدة باطلة من التفسير الباطل للإسلام .

الكتب مجموعة من الأساطير الشعبية التى لا أساس لها من الصحة والتى تستهدف اتجاها وتخطيطا لمذهب لتقويض حقائق الإسلام ويفتح على السنة المطهرة أخبث باب لدخول الأكاذيب والخرافات والأباطيل توصل إلى زعم مغرض وغاية ضالة تخالف النص القرآنى وما أجمع عليه علماء المسلمين مما يصادم النص القرآنى الصحيح .

الكتاب مشبوه يشوه جمال الإسلام وعقيدته ويزعم وعلى غير حق للرسول صفات ليست له .

كما انه يجعل للأولياء مكانة أرفع من الأنبياء الأمر الذى يخالف الإسلام وأحكامه بل إن هذه الجماعة تصل إلى الاعتقاد بما يسمى المهدى المنتظر الأمر الذى يعيد إلى الأذهان دعوة الضلال القديمة التى نادى البعض بها مع بطلانها .

وأكد الحكم أن الشيخ إبراهيم عثمان وتابعيه من أبناء البيت لم يلتزموا ما تعهدوا به أمام المجلس الأعلى للطرق الصوفية من السير على النهج السليم والالتزام لصحيح أحكام الدين وآداب التصوف ووصلوا إلى حد عبادة الأولياء والعلماء الأمر الذى يخرج عن حرية الفكر الإسلامى وينشىء نزاعا وفرقة بين الطرق الصوفية .

وانتهى الحكم إلى أن قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية يحظر نشاط المذكور واغلاق مقر الجماعة بالباب الأخضر فقد صدر متفقا وصحيح حكم القانون مما يلزم تأييده والزام الشيخ إبراهيم عثمان بالمصروفات .

والمجلس الأعلى للطرق الصوفية يستهدف من نشر ملخص الحكم المذكور أن يلتزم أبناء الطرق الصوفية جميعا بصحيح أحكام الدين وآداب التصوف وأخلاقياته المستمدة من صحيح أحكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وان يقتنوا بأخلاق وآداب الإسلام .

وان لا يمكنوا أتباع هذه الجماعة من مزاولة أى نشاط صوفى

الأمين العام

عبد الحميد عبداللطيف

★★★

ثالثاً : قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ١٤ شعبان ١٤١٥ هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٩٥ تعيين السيد / عيسى عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخا للطريقة الجوهرية الشاذلية بجمهورية مصر العربية خلفا للمغفور له والده السيد / عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخ الطريقة الراحل .

رابعاً : توجّه الأمانة العامة للطرق الصوفية إلى أن رقم التليفون الخاص بالمشيخة العامة قد زاد عليه رقم ٥ وأصبح ٥٩٠٥٣٩٣ .

إحياء المشيخة العامة للطرق الصوفية لليالى شهر رمضان المبارك

المشيخة العامة للطرق الصوفية　　　　　　　　بسم الله الرحمن الرحيم

يتشرف الأستاذ الوزير / أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للإشتراك فى احياء ليالي شهر رمضان سنة ١٤١٥ هـ لسماع آى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية فى الساعة الثامنة والنصف مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الإمام الحسين (رضى الله عنه) .

برنامج الاحتفال بليالى رمضان المبارك بسرادق المشيخة العامة لعام ١٤١٥ هـ

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد / أحمد كامل يس الرفاعى	سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى
٣ رمضان	الجعفرية الأحمدية المحمدية	السيد / عبد الغنى صالح الجعفرى	أ . عبد الغنى الجعفرى
٤ رمضان	الحصافية الشاذلية	المستشار محمد أبو الأسرار الحصافى	أ . د . محيى الدين الصافى
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد / عبد المجيد الشهاوى	الشيخ / عبد العال أحمد
٦ رمضان	السمانية	السيد / عبد العزيز محمد الجمل	أ . أحمد صبرى الفرغلى
٧ رمضان	الشعيبية الأحمدية	السيد / محمد حسن الشعيبى	أ . أحمد فرحات
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد / على فكرى منصوركريم	أ . أحمد رضوان
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد السيد أحمد الصاوى	د . الحسينى أبو فرحة
١٠ رمضان	البرهامية	السيد / محمد على عاشور	أ . د . أحمد عمر هاشم
١١ رمضان	الفرغلية الأحمدية	السيد / أحمد صبرى الفرغلى -	الشيخ / أحمد صبرى الفرغلى
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سرالختم الميرغنى	أ . الشيخ /محمد عبد الرحمن
١٣ رمضان	الضيفية	السيد / أحمد محمد أمين الشواربى	أ . الشيخ / أحمد فرحات
١٤ رمضان	السعدية	السيد / على حمودة الخضرى	د . محيى الدين الصافى
١٥ رمضان	التسقيانية الأحمدية	السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم	أ . الشيخ / طاهر الخراشى
١٦ رمضان	العزمية	السيد / علاء الدين ماضى أبو العزائم	أ . الشيخ / طاهر مخاريط
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	القائم بأعمال شيخ الطريقة السيد / حلمى محمد زايد	سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية	وكيل عام اللواء / محمد سمير محمد أحمد حسن	أ . الشيخ / محمد أحمد بخيت
١٩ رمضان	الخليلية	السيد / محمد محمود أبو خليل	أ . د الحسينى أبو فرحة
٢٠ رمضان	الكناسية الأحمدية	السيد / محمد سلامة نويتو	الشيخ عبد الجليل التهامى إذاعة القرآن الكريم
٢١ رمضان	الجوهرية الشاذلية	السيد / عيسى عبد الرحيم الجوهرى	الشيخ عبد العال أحمد
٢٢ رمضان	البيومية	السيد أحمد حامد أحمد فضل	أ . د . أحمد عمر هاشم
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام مشينة	الشيخ / حسن الشناوى
٢٤ رمضان	الأدريسية الشاذلية	السيد / أحمد الكامل الحسن الإدريسى	أ . الشيخ / أحمد رضوان
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبد السلام حجازى	الشيخ / حسن الشناوى
٢٦ رمضان	الأحمدية المرازقة	السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين	الشيخ عبد الجليل التهامى
٢٧ رمضان	السطوحية الأحمدية	السيد / عبد السميع محمد السطوحى	الشيخ / طه أبو نار
٢٨ رمضان	الشبراوية	المهندس / محمد عبد الخالق الشبراوى	الشيخ / عبد الحكيم نعناع

اعتماد وتعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ عبد الرازق عبد الحليم الاسناوى نائباً للطريقة عن مركز أجا والشيخ رجب عبدالحميد عبدالرحمن خليفة خلفاء مركز الخانكة عن بيت المسلم، والشيخ عبدالنبى زكى عبد النبى محمد خليفة خلفاء نقطة كفر عبيان عن بيت المسلم، والشيخ أحمد سعيد عبد المحسن نائب شبرا الخيمة ثان عن بيت المسلم والشيخ محمود زينهم محمود نائب نقطة كفر حمزة عن بيت المسلم والشيخ جمال محمد مصطفى نائب السادة الأحمدية المرازقة عن نقطة أبودياب غرب ـ مركز دشنا والشيخ محمود محمد أحمد أحمد خليفة خلفاء عن نقطة أبو دياب غرب والشيخ محمد زكى محمد محمود نائب عن بندر الأقصر وعبد العزيز محمد خير الله نائب عن مركز القرين عن أولاد الشريف الأحمدى والشيخ أحمد عطا عبدالرحمن الخولى وشهرته «حمدان الخولى» خليفة خلفاء عن مركز طوخ عن أولاد الشيخ عبد النعيم أبو أحمد والشيخ عبدالرحمن عبداللطيف عبدالكريم خليفة خلفاء نقطة خميس عن بيت تقاوى الأحمدى المرزوقى والشيخ محمد فهمى عبده عيسى خليفة خلفاء عن قسم العمرانية ـ جيزة والشيخ أحمد حسين على خليفة خلفاء قسم العجوزة ـ جيزة والشيخ مجدى شحاته خميس إمام خليفة خلفاء عن شبين الكوم والشيخ عبدالرسول محمود ضيف الله نائب السادة الأحمدية عن محافظة الجيزة عن أولاده والشيخ عثمان محمد عثمان النحال نائب السادة الأحمدية المرازقة عن شبين القناطر والشيخ محمد محمد دياب غنيم نائب السادة الأحمدية المرازقة عن مركز أبو صوير الشرقية والشيخ محمد إسماعيل محمد أحمد نائب قسم منشية ناصر عن بيت الحاوى الأحمدى والشيخ محمد السيد محمد الجبلاوى نائب بيت الجبلاوى الأحمدى لعموم الجهات خلفاً للمرحوم والده .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ عبدالمحسن إبراهيم عبدالله خليفة خلفاء مركز المحلة الكبرى غربية والشيخ عبده أحمد أحمد خليفة خلفاء خور عواضة بأسوان عن بيت خطاب الزاهرى والشيخ منصور بسيونى إسماعيل كنافة خليفة خلفاء الفرستق غربية عن بيت خطاب الزاهدى والشيخ ياسين أحمد زايد زيان خليفة خلفاء الحواتكة مركز منفلوط أسيوط والشيخ سعد خلف الله أحمد شنب خليفة خلفاء قسم الحدائق بالقاهرة والشيخ زكى زينهم زكى نائب قسم أول الجيزة عن بيت البرقاوى الزاهدى الأحمدى والشيخ طارق محمد مصطفى درويش نائب محافظة بنى سويف خلفا للمرحوم والده والشيخ محمود محمد مدنى محمد خليفة خلفاء محافظة أسوان عن بيت خطاب الزاهدى الأحمدى والشيخ عبد الرحمن السيد نوفل خليفة خلفاء قسطا مركز كفر الزيات عن بيت خطاب الزاهدى .

الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين الشيخ عبدالراضى صابر محمد موسى شرف الدين نائب نقطة المناشى والشيخ فتحى على محمد عيسى خليفة خلفاء مركز المنشاة والأستاذ محمد سعيد محمد الطيب محمد الجمل نائبا عاما للطريقة وخلفا لعمه شيخ الطريقة بجمهورية مصر العربية .

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ السيد إبراهيم حسّان نائب عن بندر تحىّ الاتريد دقهلية والشيخ عبدالوهاب عبد السلام إبراهيم الشرقاوى نائب عام بيت جبريل البرهامى والشيخ خضرى صادق متولى نائب نقطة الصعايدة بحرى عن بيت جبريل البرهامى والشيخ شعبان شحاته عتمان وكيل نائب الصعايدة بحرى عن بيت جبريل البرهامى والشيخ أحمد هاشم محمد خليفة خلفاء الصعايدة بحرى عن بيت جبريل البرهامى .

الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ رضا حسن الأسود خليفة خلفاء قسم العطارين والشيخ محمد الحسينى أبو الخير خليفة خلفاء مركز زفتى

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ المهندس يونس محمود السعيد الشرنوبى نائب مركز المحمودية والشيخ فكرى محمد على طاحون نائب مركز أشمون والشيخ عبد الفتاح عبدالفتاح عبدالفتاح الخطيب خليفة خلفاء منطقة دصكة دسوق والشيخ نبيل فكرى محمد على طاحون خليفة خلفاء نقْطة شاما ـ أشمون .

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الأستاذ محمد رفعت السيد علية نائب مركز دسوق والأستاذ ممدوح أمين السيد نائب محافظة الاسماعيلية والشيخ مختار إبراهيم الأكسيدى نائب قليوب المحطة والشيخ عاطف عبدالحى طه نائب نقطة طحانوب.

الطريقة الشيبانية التغلبية

● تعيين الشيخ رياض محمود عبدالرحيم نائب بندر المنشاة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● تعيين الشيخ محمد سالم حسن خليفة خلفاء مركز طوخ والأستاذ محمد الحسينى محمود أبو ستيت نائب نقطة طحانوب والحاج يوسف السيد حسن عزب نائب نقطة بولاق الدكرور .

الطريقة العنانية

● تعيين الشيخ محمد العربى السيد العنانى نائباً بكفر عبدالعزيز والشيخ وائل بدراوى خليفة خلفاء المنيل ـ القاهرة .

وقد وافق شيخ السجادة العنانية على أن يكون يوم

أنشطة صوفية

الحضرة هو الثلاثاء من كل أسبوع وأن يقام احتفال سنوى لمدة ثلاثة أيام بعد عيد الفطر بكفر عبدالعزيز بالزقازيق .

وقد احتفلت الطريقة العنانية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق المقام فى ١٤ ش خيرت أمام حسن العريف حيث اقيمت مأدبة الرحمن كل عام وكذلك بالسرادق أمام المشيخة بشارع يعقوب هذا فضلا عن احتفالها فى مسجد سيدى الصائم كما هى العادة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز الأقصر بمولد الشيخ أبو الحجاج الأقصرى بمدينة الأقصر ، والشيخ موسى أبو على بالكرنك ، ونوبى حفنى حفناوى بالأقصر ،والشيخ حسانى عبدالعزيز بقرية البغدادى والشيخ أحمد مقدم الشهير بأحمد أبو الغطاس بالأقصر والشيخ أحمد بن إدريس بالزينبية بالأذكار الشرعية واطعام الطعام باشراف الشيخ الدسوقى حسن الدسوقى على عوض الله وكيل المشيخة العامة .

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل الشيخ صديق محمود ضاحى بمولد جده الشيخ دياب باخميم من يوم ١٣ شوال إلى ١٥ منه ، كما احتفل الشيخ فرج عبدالمقصود سراج الدين نائب الطريقة مركز الجيزة بليلة الاسراء بناحية شبرامنت .

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

● احتفلت وكالة الطرق الصوفية عن مركز اسنا تحت اشراف الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة بالساحة الفراجية بذكرى الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان .. بلقاء أئمة المساجد والعلماء والشعراء وأقاموا حضرة دينية وختم الحفل بأيات الذكر الحكيم واطعام الطعام .

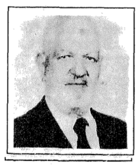
توكيل المشيخة الصوفية بمحافظة المنيا

● احتفلت الطرق الصوفية بمحافظة المنيا بإحياء ذكرى مولد الأستاذ / أحمد الفولى حيث بدأ من ٢١ رجب ١٤١٥ هـ إلى ٢٧ رجب ١٤١٥ هـ الموافق من ١٩٩٤/١٢/٢٤ إلى ١٩٩٤/١٢/٣٠ م وتم الاحتفال تحت اشراف ورئاسة الحاج / عبدالقوى عويضة وكيل المشيخة الصوفية بمحافظة المنيا وكان الاحتفال يبدأ بتلاوة القرآن الكريم والابتهالات الدينية والقصائد النبوية واطعام الطعام ، وقد شرف إمام المسجد السرادق الخاص به والذى تشرف بزيارته السيد الوزير محافظ المنيا ورجال الحكم المحلى والتنفيذى ، ولا يسعنا فى هذه المناسبة الكريمة إلا أن نتقدم بالشكر إلى السيد / اللواء مساعد وزير الداخلية ورجال الأمن والشرطة على جهودهم فى حفظ النظام ونتقدم بالشكر للسيد وكيل وزارة الكهرباء والعاملين بكهرباء المنيا على الجهود التى بذلوها ومشاركتهم الفعالة والجادة نحو تقديم كل الإمكانات وكل عام وأنتم بخير .

وكيل المشيخة الحاج عبد القوى عويضة

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

تلبية للدعوة الموجهة من السيد رئيس مركز ومدينة كفر الدوار بحيرة للاحتفال بليلة نصف شعبان الذى نظمته لجنة الشئون الدينية شاركت الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية شيخها العارف بالله تعالى الشريف السيد مصطفى محمد الطاهر الصافى . واحباب الطريقة ومريدوها وقد ألقى السيد الشيخ عبد الفتاح عبد الحميد ادريس وكيل عام الطريقة ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية كلمة ضافية تحدث فيها عن التصوف ونشأته والصوفية والمأثور من



الشيخ عبدالفتاح إدريس

أقوالهم التى تؤكد أن التصوف الراشد المستنير هو القائم على العمل بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المنزه عن الخرافات والبدع والمنكرات .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز ادفو ببلدة الرمادى بحرى الحصايا غرب تحت اشراف الشيخ سعدى عبده خميس وكيل المشيخة العامة بليلة الاسراء والمعراج بتلاوة أى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا

● احتفل السيد / محمد طه عتمان وكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا وشيخ الطريقة الرحيمية القنائية وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى عبدالرحيم القنائى من ١ شعبان حتى ١٤ منه .

الطريقة البرهامية القنائية بقلم شيخها محمد طه عتمان

من هو سيدى عبدالرحيم ؟

نسبه من أبيه :

هو عبد الرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن الحمزة بن محمد بن جعفر بن إسماعيل بن الحسين بن على بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن على زين العابدين بن الحسين سبط سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بن على (كرم الله وجهه ورضى الله عنه) .

نسبه من أمه :

هى السيدة المصونة : سكينة بنت أحمد بن حمزة بن محمد بن الحمزة الحرانى بن محمد بن الناصر الدين بن على بن الحسين الحرانى بن محمد بن إسماعيل الأعرج بن الإمام جعفر الصادق

أنشطة صوفية

ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) وأمهم فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وهذه الأسرة أى أسرة أمه أسرة عريقة فى المجد ، ومن أعيان دمشق ومنهم من تولى نقابة الشام فى العصور البعيدة عام ٣٣٠ هجرية .. إسماعيل بن الحسين .

السيد حسين ، والسيد محمد – أبناء كمال الدين محمد بن الحسين ومن فرع السيد كمال الدين تخرج السيدة سكينة «رضى الله عنها» .

وهى والدة السيد عبد الرحيم القنائى .

مولده «رضى الله عنه» .

ولد «رضى الله عنه» فى قرية ترغا .. إحدى قرى سبته بالمغرب الأقصى عام ٥٢١ هـ – ١١٢٧م ، وتربى فيها فى أحضان أبويه – وقد كان والده عالماً ، وإماماً للمسلمين – فعلمه القراءة والحساب والقرآن الكريم حتى حفظه وسنه ثمانى سنين – وتكلم السيد عبدالرحيم في علوم الفقه بشرح الحديث وهو ابن اثنتى عشرة سنة ومات والده وعمره أربع عشرة سنة فانتقل إلى بيت أخواله ، ليتم تعليمه بينهم ، وهم آل حمزة الحرانى السابق ذكرهم. عاد من دمشق ليتولى إمامة مسجد سبته ، وقد بلغ من عمره عشرين عاماً وله أربعة اخوات إناث ، وماتت أمه وهو ابن خمسة وعشرون عاماً .

إحساسه بالتغيير فى حالته :

سئل وهو ابن عشر سنين : ما أفضل شىء فى الإنسان ، قال : العقل ، ولما بلغ العشرين سنة منه . سئل مرة أخرى فقال : أفضل شىء القلب .. ولما بلغ الخامسة والعشرين قال : لا أدرى أى الأعضاء أفضل ، إنى أشعر بأن جميع أعضائى تتسابق فى حب الله .

صفاته :

طويل القامة ، ممتلىء الجسم، أبيض ، مستدير الوجه ، اللحية يميل لون الشعر فيها إلى اللون الذهبى كشعر رأسه ، وكان يلبس عمامة على طربوش أبيض ، وكانت كبيرة تتناسب مع حجم رأسه .

من وصاياه

– إنى تارككم فمن شهد منكم أمراً ظنه أنه منى فقد كذب على الله وافترى . وما هو إلا علم علمنى إياه ربى وتكلمت به . اللهم أشهد إنى نصحت المسلمين ليكونوا رجالاً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . اللهم أشهد بأنى أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كما ذكرت فى كتابك المبين. اللهم أشهد إنى شهدت بأنك الله الواحد لا شريك لك . المتصرف فى عبادك .. وأن سيدنا محمداً رسول الله .. خير خلقك وأنبيائك وأصفيائك .

وفاته

وفى يوم الجمعة ١٩ من صفر عام ٥٩٢ هـ – ١١٩٦ م وبعد أن أدى سيدى عبد الرحيم صلاة الفجر جاءه قضاء الله .. وانتهى الأجل ، وتوفى سيدى عبدالرحيم بعد أن بلغ من العمر واحداً وسبعين عاماً هجرياً .

وما كاد يذاع الخبر حتى أحاطت الألوف بمنزله وقد عم الجميع الحزن والأسى لحرمانهم من هذا العالم الجليل والقطب الكبير ، وصلى عليه يومها أكثر من عشرة آلاف شخص من تلاميذه وكبار أولياء عصره .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ساحل سليم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز ساحل سليم تحت اشراف السيد محمود سيد أحمد حمودة العونى وكيل المشيخة العامة بليلة الاسراء والمعراج بالقرآن الكريم والاذكار الشرعية والوعظ والارشاد واطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

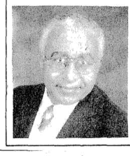
● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز أجا تحت اشراف السيد / حامد عمر بيصار وكيل المشيخة العامة بليلتى الاسراء والمعراج ونصف شعبان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

احتفلت المشيخة الجوهرية الأحمدية بليلة النصف من شعبان بمسجد السادة الجوهرية ببلقاس حيث دعا السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة السادة العلماء الذين تفضلوا بإلقاء عظاتهم الدينية وقد افتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم ألقى السيد شيخ الطريقة كلمة

أوضح فيها فضل ليلة النصف من شعبان وفضل الدعاء فيها ثم تتابع العلماء واختتم بمسك الختام .

وبهذه المناسبة قام السيد شيخ الطريقة ، بتوزيع الجوائز المادية والعينية والمصاحف الشريفة على حافظى القرآن الكريم ، ومحفظيه وستقوم المشيخة الجوهرية بمشيئة الله بالاحتفال بليلة القدر وامتحان الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ مكتبتى تحفيظ القرآن الكريم التابعين للطريقة وتوزيع الجوائز عليهم أعاد الله هذه الأيام على الأمة الإسلامية بالنصر والخير والبركات .



الحسين أبو الحسن الجوهرى

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● قال تعالى : «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم».

وقال صلى الله عليه وسلم : ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده .

فهذه نبذة مختصرة عن الطريقة من حيث النشأة والتأسيس والوصايا .

لقد شاء الله تعالى لفضيلة الإمام / محمد بن شعيب بن مدين الغوث الزمانى الشيبانى الحجازى من سلالة بنى شيبة الحمد بمكة المكرمة وتلمسان بالمغرب ، ولقد ولد رضى الله عنه بزاوية تلمسان بالمغرب سنة ٦١٥ هـ ونشأ على المبادىء الدينية وحفظ القرآن الكريم ودرس السنة المحمدية وعلوم التصوف الطاهرة وتفقه على المذهب الشافعى رضى الله عنهم أجمعين .

وقد كان رضى الله عنه ينساب لسانه بأرق العبارات وأعذب الكلمات ومختلف العلوم حتى صارت له وصايا غالية منها : قال رضى الله عنه :

– فى الشكر : قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه .

– فى الصلاة : صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبعٍ وعشرين درجة .

– فى التوحيد : من ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ومن تقرب إلىّ ذراعاً تقربت إليه باعاً ومن آتانى يمشى أتيته هرولة .

– فى الروح : الروح تشتاق إلى اللحوق بعالمها السماوى للتقرب من الحضرة عند سماع الذكر والتلاوة .

وهكذا تحركت شفتاه بأعذب الكلمات وأصدق العبادات وشاءت حكمة الله عز وجل أن يجعل له سيرة ونسبا وخلفا ينشرون العلم والمعرفة بين أبنائه ومريديه ومنهم:

الشريف / السيد محمد حسن الشعيبى الشيبانى الحجازى الذى مازال يواصل نشر الطريقة فى أنحاء الجمهورية والبلاد العربية ويقوم

محمد حسن الشعيبى

فضيلته بإحياء الذكرى السنوية من كل عام لصاحب الفضيلة والده سيدى الشريف السيد حسن محمد الشعيبى الشيبانى الكائن ضريحه بميدان باب النصر وذلك يوم السابع من شهر رمضان المعظم من كل عام بمقر دار المشيخة الكائن بالقاهرة ١٦ درب الفراخة قصر الشوق ـ الجمالية .

وتقوم مسيرة فى مساء نفس اليوم من دار المشيخة إلى سرادق مشيخة الطرق الصوفية بميدان مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه حيث يستقبل الموكب سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمسئولون ، ويتم تلاوة آيات الذكر الحكيم ثم تعقد الندوة الدينية ويختتم الحفل بالأذكار الشرعية والتواشيح الدينية ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه والتابعين .

الطريقة المرازقة الأحمدية

● احتفلت الطريقة المرازقة الأحمدية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها تحت اشراف السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية تحت اشراف شيخها السيد حسن يوسف خليل الزاهد بليلة الاسراء والمعراج بمسجد سيدي احمد الزاهد بباب الشعرية بالقاهرة بالندوات الدينية والابتهالات الدينية وانتهي الحفل بقراءة القرآن الكريم من امام وخطيب المسجد الشيخ حسن أبو ستيت .

الطريقة البيومية

● يحتفل أبناء الطريقة البيومية وأبناء الشيخ محمد فوزي الكائن ضريحه بالبهنسة الغراء بمولد الشيخة تحية الكائن ضريحها بأولاد سالم بحري مركز دار السلام سوهاج إبتداء من ٢٨ مارس والليلة الختامية اول ابريل سنة ١٩٩٥ بالاذكار الشرعية واطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة بقسم الوايلى

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ حسين الوايلي يومى ١٣، ١٤ شعبان تحت اشراف الشيخ عبدالعزيز محمد خالد خادم الضريح والسيد/ سيد محمد عطية وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية.

● يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد بن خالد بن الوليد ببلدة الخوالد ابوشوشة مركز ابوتشت اعتبارا من ٦ شوال ١٤١٥ وينتهي ١٥ شوال ١٤١٥ تحت اشراف الشيخ محمد فراج محمد نائب السادة الرفاعية بالاذكار الشرعية واطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

● احتفل ابناء الطرق الصوفية ببلدة اصطنها مركز الباجور بمولد الشيخ محمد ابوالعباس تحت اشراف الشيخ محمد ربيع خليفة المقام والسيد لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة، كما احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ خميس جبارة بقرية ساحل الجوابر مركز الشهداء تحت اشراف الشيخ محمد محمد محمد الشريف خليفة المقام والسيد احمد امين غنيم وكيل المشيخة العامة بمركز الشهداء، كما احتفل ابناء الطرق الصوفية بقرية المقاطع مركز الباجور بمولد الشيخ بركات تحت اشراف خليفة المقام والسيد عمدة الناحية

أنشطة صوفية

والسيد لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة .

الطريقة الجنيدية الخلوتية

● السيد حسين الدسوقي الجنيدي شيخ الطريق الجنيدية الخلوتية يوجه النظر الي انه ورد بعدد المجلة لشهر شعبان في بريد القراء ان الشيخ عزت خليل الدهشان هو شيخ بيت الدهشان الجنيدي، والحقيقة ان المذكور ليس شيخا للبيت، كما انه لا توجد بالطريقة بيوت اطلاقا وان العمل الصوفي بالمحافظة يتم تحت اشراف السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة والنواب.

الطريقة الفرغلية الأحمدية

● قام فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية بزيارته السنوية لاحباب الطريقة بشبراهارس والبلاد المجاورة بمركز طوخ قليوبية.

ويقوم فضيلته بزيارة احباب الطريقة بالماى والبلاد المجاورة بمركز شبين الكوم منوفية وتشمل خطبة الجمعة بمسجد سيدى احمد البزار بالماى ولقاءات دينية ومؤتمرات صوفية تضم جميع احباب الطرق الصوفية كما عودهم فضيلته.

الطريقة الحامدية الشاذلية

● احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بليلة النصف من شهر شعبان وشارك احباب الطريقة جمهور المصلين من رواد مسجد الحامدية الشاذلية وتم الاحتفال عقب صلاة العشاء بالقرآن الكريم وصلاة التسابيح والدعاء الي المولي عز وجل ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان.

كما احتفلت الطريقة بمولد سيدي عبدالله المحضي الحسني ابن ستنا السيدة فاطمة النبوية بنت مولانا الامام الحسين رضي الله عنهما وذلك يوم السبت ٢٠ شعبان ١٤١٥ هـ بمسجده بشارع الشيخ ريحان بعابدين، وذلك باقامة حضرة عامة لذكر الله تعالي كعادتها السنوية احياء لذكرى آل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم.

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

● بدعوة من السيد اللواء وكيل أول الوزارة رئيس مركز ومدينة كفر الدوار بحيرة لمشاركة لجنة الشئون الدينية بالمجلس الشعبى المحلى بالمركز احتفالها بمناسبة ليلة الأسراء والمعراج تحت رعاية سيادته شاركت الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ومريدوها وأتباعها وأحبابها باشراف شيخها العارف بالله الشريف السيد مصطفى محمد الطاهر الذى ألقى كلمة بهذه المناسبة واقيمت الأذكار الشرعية من أبناء الطريقة والمدائح النبوية والانشاد الصوفى الجماعى .

● كما يحتفل العارف بالله تعالى الشريف السيد مصطفى محمد الطاهر شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية وأبناء الطريقة وأحبابها ومريدوها يوم ٨ رمضان سنة ١٤١٥ الموافق ١٩٩٥/٢/٨ بالذكرى العاشرة لانتقال المغفور له والده شيخ الطريقة السابق بالزاوية الهاشمية بجوار دسونس مركز أبو حمس بحيرة والدعوة عامة للجميع .

كما يتم الاحتفال بليلة نصف رمضان بمسجد القطب الكبير سيدى أبى العباس المرسى بمدينة الاسكندرية حيث تمد موائد الأفطار يوم ١٤ رمضان وتقام الأذكار من أبناء الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية بعد صلاة العشاء .

الطريقة المحمدية الشاذلية والعشيرة المحمدية

● يهنىء فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية وأبناء الطريقة الأمة الإسلامية بقدوم شهر رمضان المعظم ويخصون السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمجلس الصوفى الأعلى والسيد الأمين العام للمجلس عبد الحميد عبد اللطيف ومشايخ الطرق وجميع أبناء الطرق الصوفية فى كل مكان .. وسوف تقوم الطريقة بأداء العمرة المباركة فى شهر رمضان المعظم .

إنا لله وإنا إليه

● ينعى سماحة السيد الوزير احمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والامين العام والدكتور المستشار القانونى للمجلس الاعلي ومشايخ الطرق الصوفية.. ووكلاء المشيخة العامة واسرة مجلة التصوف الاسلامى المغفور له الحسيب النسيب السيد عبدالرحيم محمد الحسيني الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وهم اذ يذكرون للفقيد الكريم الصلاح والاجتهاد وكرم الاخلاق وما قدمه للتصوف الاسلامى من جهود صادقة وخدمات جليلة يبتهلون الي المولي عز وجل ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته ويتقدمون للأسرة الجوهرية واسرة الفقيد بخالص العزاء.

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ عبدالحميد ابراهيم والد الشيخ سليمان ابوعبل وعم كل من السيد العقيد محمد ابراهيم محمد وكيل المشيخة العامة عن مركز القناطر الخيرية والحاج عبدالعظيم ابراهيم وكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج نور الدين عتمان شقيق المغفور له الحاج طه عتمان شيخ الطريقة الرحيمية السابق .

وعم الحاج احمد طه عتمان شيخ الطريقة الرحيمية العنانية الحالى وللفقيد الرحمة وللاسرة العزاء.

● ينعى السيد عصام الدين احمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمـــــــدية الشيخ عبدالحميد محمد ابراهيم والد الشيخ سليمان ابوعبل وعم الحاج عبدالعظيم ابراهيم وكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب، كما يشاطر الشيخ عزوز عبدالفتاح محمد سليمان في وفاة والده نائب الطريقة بزاوية المصلوب مركز الواسطى، كما يشاطر اسرة المرحوم الشيخ دسوقى عبدالحليم دسوقي نائب بيت دسوق الاحمدي بالواطي ومحمد العروسى، كما يشاطر الشيخ عبدالرحيم عبدالفتاح نفادى نائب بيت نفادى الاحمدي بطهطا فى وفاة كريمته وللفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● تنعي الامانة العامة للمجلس الأعلي للطرق الصوفية المرحوم اللواء عبدالله مهدى مساعد وزير الحربية خال السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانية وللفقيد الرحمة ولاسرته العزاء.

● ينعى السيد الاستاذ حلمي محمد زايد القائم علي اعمال الطريقة الحـــامدية الشاذلية المرحوم الاســـتاذ عبدالصمد الهواري من احباب الطريقة فله الرحمة ولاسرته العزاء كما ينعي المرحومة حرم الاستاذ عدلي وهدان الخليفة الحامدي للطريقة الشاذلية بالعباسية ويقدم لسيادته واسرته واحبابه خالص العزاء.

● ينعى السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية المرحوم الحاج ابراهيم ابوالسعيد والد الحاج عبدالعظيم ابوالسعد للفقيد الرحمة ولاسرته العزاء كما ينعي المرحوم الحاج محمد عبدالهادي حنفي ببلقاس وللفقيد الرحمة ولاسرته العزاء.

● ينعي السيد حامد عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا الشيخ متولى عبادة والد الاستاذ محمد عبادة رئيس مجلس محلى ميت دمسيس.

● ينعي الحاج ابوالحسن طه أحمدموافى وكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة كل من المرحوم الحاج عبدالقوى غريب من ابناء الحامدية الشاذلية بقرية دلاور كما ينعى المرحوم السيد محمود عرابى الخليفة الحامدى الشاذلي ببين السرايات فلهما الرحمة ولالهما العزاء.

● ينعى السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية المرحوم الشيخ محمد مصطفى الفصا(ص) نائب الطريقة بالقاهرة للفقيد الرحمة ولاسرته العزاء.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة الســـمانية الخـلوتية الاستاذ عبدالحميد عم الشيخ سيد سيد محمد حسن الخليفة السماني عن بيت الحزيبي بجرجا، كما ينعي المرحوم الشيخ عبداللطيف علي ابراهيم الخليفة السماني من القرعان جرجا، كما ينعى والد الاستاذ محمود يوسف الخليفة السمانى بالفرعان جرجا، كما ينعى الشيخ محفوظ حسن طلبية الخليفة السماني باثار الملك بأخميم كما ينعي الاستاذ عصام الدين عم الاستاذ محمد ابوالفتوح من احباب الطريقة بجرجا، كما ينعى الحاج حمزاني ابراهيم والد الدكتور مؤمن من احباب الطريقة بجرجا.

● ينعى السيد يوسف محمد عبدالحميد على نور الدين/الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن البلينا المرحوم الحاج شاكر ابوالمجد عبدالله الرفاعي من الاوسط ابوتشت للفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد لطفي سليمان حافظ القائم بأعمال توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية المرحوم الشيخ عبدالحميد عفيفي نائب السادة العفيفية الشاذلية بمركز الباجور، كما ينعي الشيخ عبدالعزيز البنا بسبك الضحاك كما ينعى الشيخ عبدالستار الخولي بشنوان للفقداء الرحمة ولاسرهم العزاء.

● تنعى مشـيخة السادة السعيدية الشرنوبية البرهامية الحاج احمد ابو الفتوح صهر السيد الاستاذ عبدالفتاح خليفة صهر السيد شيخ الطريقة فله الرحمة ولاسرته العزاء، كما يقدم السيد السعيد ابراهيم السعيد الشرنوبى وكيل عام الطريقة وابناء الطـريقة بمحـافظة الاســكندرية العزاء بمناسبة الذكري السنوية للمرحوم الحاج ابراهيم خليل البراوى للفقداء الرحمة ولآلهم العزاء.

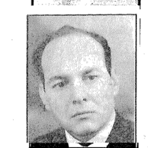
● ينعى السيد الشيخ عبد الفتاح عبد الحميد ادريس وكيل عام الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية أخا كريما وزميلا عزيزا هو المغفور المحاسب الأستاذ فتحى محمد عبد الله رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة المصرية لكبس القطن ويبكى فيه المروءة وعلو الهمة والوفاء اسكنه الله فسيح جناته والهم الاخوة الزملاء وأسرته وعارفى فضله الصبر الجميل.

● ينعى الشريف السيد مصطفى محمد الطاهر الصافى شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية وجميع الأحباب والمريدين ببالغ الأسى المرحوم السيد حليم مرزوق عمدة الخضرة مركز كفر الدوار بحيرة ويشارك الأسرة العزاء اسكنه الله فسيح جناته.

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجـــوهرية الأحمدية والأبناء والأتباع والخلفاء بشتى بلاد الجمهورية المرحومة عمة المحاسب الأستاذ وحيد عبد الرازق قرقر للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة ولسيادته وللأسرة صادق العزاء.

كما ينعــون فقيدة العلم والشباب المرحومة حرم الأستاذ حسن محمود المغازى تغمدها الله برحمته ومغفـرته ولسـيادته وللأسرة صادق العزاء.

كما ينعون المرحومة السيدة الشريفة كريمة صاحب الفضيلة الشيخ المتولى الذكير الواعظ بادارة أوقاف بلقاس تغمدها الله برحمته ومغفرته ولفضيلته وللأسرة صادق العزاء.



إعداد : سعد عشوش

تقرير للشركة القابضة للكهرباء يؤكد :
الحكومة أكبر متهرب من دفع فواتير الكهرباء . القطاع الخاص الصناعى والمنازل أفضل العملاء شهريا

المهندس/ ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

أكد تقرير للشركة القابضة لتوزيع القوى الكهربائية، أن الحكومة والشركات العامة، من أكبر المشتركين المتهربين من دفع فواتير الكهرباء. أوضح التقرير أن الأجهزة الحكومية تحتل المرتبة الأولى ، فى التهرب من دفع فواتير الاستهلاك شهريا . كما تزداد نسبة المديونيات بنسبة ٩٥٪ سنويا . يبلغ اجمالى الديون الحكومية ٣٠٠٠ مليون جنيه . وتشمل الديون قطاعات الحكم المحلى ، والشباب والرياضة ، والمستشفيات العامة والمدارس ، والمكاتب الحكومية والوزارات ، وبلغت ديون الشركات العامة ٩٠٠ مليون جنيه . تعد شركات كيما بأسوان والحديد والصلب بحلوان والألومنيوم بنجع حمادى ، والفيرسيليكون بأسوان والغزل والنسيج ، والأسمنت من أكبر المدينين لقطاع الكهرباء. أشار التقرير إلى أن القطاع الخاص الصناعى يشكل أقل نسبة فى المديونية حيث تبلغ الديون ١٪ شهريا. كما يعتبر قطاع الانارة فى المنازل والمحلات التجارية الخاصة ، أحسن عميل يتم تسديد الفواتير بطريقة منتظمة شهريا، بمعدل ٩٩,٦٪ يذكر أن الحكومة فشلت على مدار العامين الماضيين فى حل قضية الديون المتراكمة لشركات الكهرباء.

تصنيع محلي لمهمات محطات المحولات العملاقة
إقامة محطة محولات جديدة في السلوم

أعلن المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أنه تقرر البدء فى تصنيع مهمات محطات محولات القوى الكهربائية العملاقة جهد ٢٢٠ كيلو فولت محليا لأول مرة وإجراء العمرات الجسيمة لهذه المحطات العاملة حاليا بالشبكة الموحدة بعد أن كانت تتم بالخارج وذلك بعد النجاح فى تصنيع مهمات محولات القوى الكهربائية جهد ٦٦ كيلو فولت بنسبة ٦٠٪ محليا.

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع للوزير مع خبراء هيئتى كهرباء مصر وكهربة الريف لمتابعة برامج مشروعات التصنيع المحلى لمهمات الشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية والبرنامج القومى لكهربة الريف واستصلاح الأراضى.

وأكد أنه فى ضوء هذه الاستراتيجية تقرر إقامة محطة محولات كهربائية جديدة فى السلوم جهد ٢٢٠ ألف كيلو فولت وذلك فى إطار مشروعات تدعيم الربط الكهربائى بين مصر وليبيا حيث تم استخدام المهمات والمعدات الكهربائية لمحطة محولات غرب القاهرة والتى تم تحديثها بمهمات ذات طاقة أكبر فى إقامة محطة السلوم مما يوفر ١٠ ملايين دولار عملة أجنبية وذلك ضمن سياسة القطاع لتدبير التمويل الذاتى للمشروعات الجديدة.

أكد أن المحطة الجديدة يتم الانتهاء من تنفيذها خلال ٢٤ شهرا من الآن وتوفر الكهرباء عبر الشبكة الموحدة المصرية للامتدادات العمرانية الجديدة بالساحل الشمالى وتوفير الطاقة للمشروعات البيئية والقرى السياحية والفندقية والعمرانية واستصلاح الأراضى.

قال إن هذه المحطة تأتى ضمن مشروع ربط الساحل الشمالى الغربى ومحافظة مطروح مع الشبكة الموحدة من خلال سلسلة من محطات المحولات وخطوط الكهرباء التى تصل ما بين الاسكندرية وحتى السلوم لتوفير الطاقة للمشروعات بالمنطقة وربط تلك الخطوط مع الشبكة الليبية فدول المغرب العربى بعد ذلك.

تهنئة من القلب



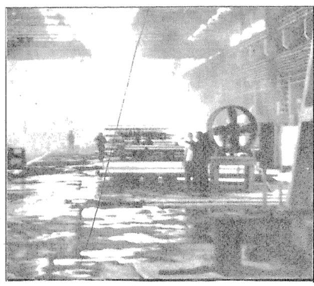
م / جمال الدين محمود

أسرة مجلة التصوف الإسلامى.. تتقدم بخالص التهنئة.. للسيد المهندس جمال الدين محمود على.. وكيل وزارة الكهرباء لمتابعة الهيئات داعين الله عز وجل له بدوام الرقى والتوفيق.

يا أمة العرب .. هذه دروعكم الانتهاء من تطوير جميع المحطات المائية خلال عامين

الايمان يشد من سواعد وأزر كل مؤمن .. بالله .. وبالوطن وبالعمل ويفتح الله على كل مؤمن محب لوطنه .. مخلص لعمله وهذا هو المهندس محمد ماهر أباظة يتقدم دائما بانجازات ذات دلالة على كافة القطاعات الاقتصادية فى الدولة ولولا الطاقة ماكان هناك اقتصاد صناعى أو زراعى أو خدمى وإن وجد فهو اقتصاد هزيل وفى الشهر المنصرم قام المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بزيارة إلى اسوان افتتح خلالها الكثير من الوحدات المنتجة للطاقة الكهربائية ومراكز التدريب يرافقه المهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر والكثير من رجال القطاع حيث قام سيادته بافتتاح محطة محولات سلوا .. حيث قال إنه يجرى العمل فى إنشاء شبكة محطات جهد ٢٢٠. كيلوفولت من اسوان إلى الجيزة وكان برفقته اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان وكبار رجال المحافظة واضاف سيادته قائلا : إن العمل فى تطوير محطة كهرباء «السد العالى» سينتهى فى ابريل القادم كاضافة جديدة لزيادة العمر الافتراضى ٤٠ عاما أخرى للمحطة . مما يرفع من قدرتها الانتاجية كما أكد الوزير على أنه تم الاتفاق مع الجانب الروسى على استيراد محولات ومولدات جديدة قيمتها ٥٠ مليون جنيه يتم سداد قيمتها مقابل بضائع مصرية لاحلال وتجديد المعدات الروسية بمحطة محولات الجهد الفائق وتأمين الربط الكهربائى بين اسوان و القاهرة . هذا وقد قام الوزير ماهر اباظة واللواء صلاح مصباح محافظ اسوان بإعادة تشغيل التوربينات الثالثة والرابعة والسادسة بمحطة كهرباء خزان اسوان واحد بعد الانتهاء من تطويرها من هنا يتأكد أن الإخلاص يؤدى إلى طريق النجاح ونحن لاننسى كيف كان حالنا منذ ١٥ عاما حينما كان الحال بالقطاع محلك سر بعد وشاية خبيثة أصابت القطاع وكانت الدولة مهددة بالتوقف لقلة الموجود من الطاقة لولا إلهام من الله سبحانه وتعالى لقائد المسيرة الرئيس محمد حسنى مبارك باختيار ربان لسفينة قطاع الكهرباء وهو أحد أبناء القطاع منذ تخرجه وطلب منه العمل بدون خوف أو تردد على تعويض القطاع مما فاته ليلحق بركب الحضارة والنهوض به لبوائم ماوصلت اليه الدول المتحضرة وأخذنا نلهث وراء الوزير «ماهر» لايمر يوم أو أسبوع إلا وكان هناك افتتاح جديد سواء كان لمحطة محولات أو وضع حجر أساس لمحطة توليد كهربائية جديدة وأقول نلهث لأن الوزير ماهر أباظة حفظه الله ومتعه بكامل الصحة واسع الخطوات يريد أن يلحق بمصر وحضارتها إلى مصاف الدول المتحضرة لدرجة أننا كمندوبين أطلقنا عليه «الوزير أبو خطوة» وكنا نشفق عليه وعلى الرجال العاملين معه من كثرة الجهد والسهر وهكذا الحال الذى اوصلنا الى ماوصلنا إليه من طاقة كهربائية متوافرة تحت الطلب بل أصبح هناك فائض مما طمأن رجال الاستثمار والاقتصاد واخذت المشاريع تنتشر وتتزايد يوما بعد يوم سواء كانت صناعية أو زراعية أو خدمية والوزير ماهر يقول مزيداً من الكهرباء

والله ندعو أن يكافئه حسن الجزاء على مايبذله ورجاله العاملين وأن يوفق رئيسنا ابن مصر محمد حسنى مبارك الى ما فيه خير البلاد.



الكهرباء تساهم فى تشغيل المصانع

مركز لتدريب القوى الهيدروليكية بأسوان

تفقد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة والمهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر مركز تدريب القوى الهيدروليكية بأسوان الذى يشتمل على ورش للميكانيكا والكهرباء والهيدروليك ومعمل للالكترونيات بالاضافة الى معامل للفات والحاسبات ومعامل الكيمياء والطبيعة ومحاكى للتدريب على تشغيل وايقاف الوحدات وازالة الاعطال بها.

يقوم المركز بتدريب الفنيين والمهندسين الجدد بالمحطات والشبكات بالهيئة وايضا رفع كفاءة المهندسين والفنيين دوريا ويتسع المركز لـ١٦٥ متدربا فى نفس الوقت من ناحية أخرى فقد تم الاتفاق على أن يتم بالمركز التدريب العملى لطلبة المعهد العالى للطاقة بأسوان للاستفادة من امكانيات الورش والمعامل المختلفة الموجودة بالمركز .

ومما يذكر : أن التكاليف الكلية للمركز بلغت ٢٨ مليون جنيه لاترد من الحكومة السويدية و ٩.٥ مليون جنيه قرض من البنك الدولى و ١٠ر٥ مليون جنيه تمويلا ذاتيا.

.. أفكار وآراء

سيد عبد المالك

ملحوظات رمضانية

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ما معناه ـ «لو علمت أمتى ما فى رمضان من الخير لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان».

نعم انه شهر الخير والبركة ، شهر الصبر والتحمل ، شهر السهر والعبادة ولنا عليه بعض الملاحظات .

وأول ما يلاحظ فى رمضان ازدحام المساجد سواء فى صلاة الفجر أو فى العشاء لصلاة التراويح والى ساعات متأخرة من الليل، وهذا يدل على أن الإنسان يشعر فى رمضان أنه يجب عليه أن يؤدى ما افترضه الله عليه من صلاة وكأنه يعتقد انه لا صيام بدون صلاة .. فياليتنا نملأ المساجد فى رمضان وغير رمضان .

● ثانى هذه الملحوظات ذلك التقليد الحميد الذى ظهر بكثرة فى السنوات القليلة الماضية وهو إقامة مآدب الرحمن ، وقد اتخذت أشكالاً عديدة ومتميزة ، بل وصلت إلى حد التباهى ، فالمآدب المقامة فى الأحياء الراقية ، تتكلف أضعاف أضعاف ما تتكلفه الأحياء الفقيرة وليس العبرة هنا بالتكلفة ولكن العبرة بالاكثار من تلك الموائد حتى تعم فائدتها على الكثير من الفقراء والمحتاجين وعابرى السبيل ، وهذا التقليد حث عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بشدة ، وقد وعد من فطر صائما بالخير الجزيل فى الدنيا والآخرة فياليتنا نتأسى بالرسول فى كل أفعاله، ونكثر من الخير فى رمضان وفى غير رمضان .

● وثالثهما هو كثرة قراء القرآن الكريم ، فأينما ذهبت تجد من يمسك بالمصحف يقرأ ، فى الشارع فى الأتوبيس فى القطار الغالبية العظمى تمسك المصاحف البعض يقرأ بصوت عال وفى هذا مجافاة للشعور العام فمن الممكن أن يكون من بجوارك مريضا والصوت العالى يزعجه ومن الممكن أن يكون من يقرأ فى سره وأنت لا تدرى وفى هذا تشويش عليه ومن كذا ومن كذا ، فأرجو من كل مسلم أن يقرأ فى سره أو بصوت خفيض ، وأهم مايجب ملاحظته على القراءة أن تكون قراءة تدبر وخشوع وليست مجرد قراءة للتباهى بأننى قرأت القرآن فى فترة وجيزة ، فقد روى أن الصحابة كانوا لا ينتقلون من آية إلى أخرى حتى يعملوا بما تقوله الآية الأولى ، ومن هنا يجب قراءة القرآن قراءة تدبر وتمعن .

● وعلينا أن نتدبر معنا الصيام فى مأكلنا ومشربنا فلا نسرف فيهما حتى نتوه منا العبرة من الصيام .

● وأخيراً علينا الاكثار من الدعاء فى رمضان فإن الله يتقبل دعاء العبد الصائم القائم ليله ، فيجب الاكثار من العبادة والتقرب إلى الله وفعل الخيرات فى شهرنا الفضيل .

نفعنا الله بشهر الصيام ، واللهم تقبل منا صيامنا ، وقيامنا ، واجعلنا نربح فيه من الحسنات ما يكون لنا ذخرا يوم العرض عليك.

المحـــرر

مرحبا يا رمضان

ضحك الوجود وغنت الأكوان *** فى بهجة فلقد أتى رمضان
شهر كريم يحمل البشرى لنا *** فى نوره قد أنزل القرآن
يدعو إلى الحق المبين والهدى *** بالبينات يسوقها الرحمن
والمسلمون بكل واد كبروا *** مستبشرين وكلهم نشوان
يأتى إليهم كل عام بالمنى *** شهر به أعوامهم تزدان
يقضونه فى الصالحات وفى الهدى *** ويضمهم عند الغروب أذان
إن الصيام فريضة قدسية *** قد أيدتها كلها الأديان
تصفو القلوب به وتسمو أنفس *** ويضىء فى جنباتها الأيمان
ويعود الناس العزوف عن الهوى *** عن كل مايغرى به الشيطان
ويجاهدون بقوة أهواءهم *** فتصح فيه الروح والأبدان
هذا جهاد أكبر نادى به *** من اشرقت بقدومه الأكوان
والصائمون إذا انتشوا من مطعم *** بعد الطوى - وطعامهم ألوان
قد يشعرون بأنهم بطعامهم *** ملأوا البطون وغيرهم جوعان
فيسارعون إلى اغاثته وقد *** عمر القلوب تعاطف وحنان
يتعلمون من الصيام تراحماً *** وتعاوناً ترقى به الأوطان
مالم يسد بين الأنام تعاون *** أنى يكون لهم علا أو شان

شعر - السيد حسن يوسف خليل الزاهد
شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية

نورانيات ليلة القدر

الهى يا أكرم الأكرمينا *** أكرمتنا بالاسلام دينا
بابك مفتوح بالنفحات *** يفيض على الواقفينا
ساعة يوم الجمعة *** دعاء مستجاب للسائلينا
الصلاة الوسطى منحة *** فيها القبول للمحافظينا
الاسم العظيم الأعظم *** عطاء وجواب للمنادينا
الأولياء أبواب فتح *** يعم نورها القاصدينا
أهديت رمضان هدية *** ليلة أعظم ليالينا
ليلة القدر ليلة *** القرآن هناء للملتمسينا
ليلة خير من ألف *** شهر فاسأل الحاسبينا
تنزل الملائكة والروح فيها *** باذن رب العالمينا
سلام هى حتى *** مطلع الفجر للصابرينا
الهى لك الحمد *** حتى ترضانا شاكرينا
تقبل صومنا واقبلنا *** واجعلنا مسرورينا فرحينا
وهب لمصر نفحة خير *** وصية خير المرسلينا
ثم الصلاة والسلام على *** محمد خاتم النبيينا
والآل والصحب الكرام *** بأم القرى والمدينة

دكتور / سميح أحمد محمود إبراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

جائزة العدد

فاز بجائزة هذا العدد الأخ/ محمد عبد اللطيف الحطاب - قرية سرنباي - مركز المحمودية - بحيرة، وقدرها خمسة وعشرون جنيها عن موضوع.

كيف نصوم شهر رمضان المعظم؟

الحمد لله يهذب بالصيام نفوس الناس وقلوبهم. والصوم وهو امتناع عن الشهوات في المأكل والمشرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولكى يكون الصوم صوما حقيقيا فيجب أن يصاحب الصوم عن هذه الشهوات، صوم عن كل ماينقص من ثواب الصوم وقدسيته، فيجب الصوم عن آفات الجوارح ماظهر منها ومابطن، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: «الصيام جنة فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولايجهل ولايصخب وإن امرؤ قاتله أو شاتمه أو سابه فليقل: إني صائم، إنى صائم». فصوم شهر رمضان له مفهوم شامل لايقف عند حدود الصوم عن شهوة الطعام والشراب وإنما يمتد ليشمل صوم الجوارح كلها عما حرمه الله تعالى، ذلك أن الصيام عبادة خالصة لله سبحانه وتعالى حيث اضافها اليه وميزها عن سائر العبادات وقد جاء فى الحديث الشريف قول النبى صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلي».

ولذلك يجب على الصائم تقوى الله ولقد سئل الإمام على بن ابى طالب كرم الله وجهه عن التقوى فقال: هى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل». ويقول الإمام الغزالي: «إن الصيام زكاة النفس ورياضة الجسم وداع للبر فهو للإنسان وقاية وللجماعة صيانة وفي جوع الإنسان صفاء القلب وإيقاد العزيمة وإنفاذ البصيرة».

والتقوى تقتضى وحدة شعور المسلمين وتعاطفهم وتراحمهم فهم كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، ويجب على الصائم أن يدرك جيداً معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر» فكيف يكتمل صيام الأنسان وهو لايغض بصره وسمعه عما حرم الله، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم :

«إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك».

وكيف يكتمل صيام الإنسان ولسانه لا يكف عن القيل والقال والغيبة والنميمة وقول الزور وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه».

ويجب على الصائم الابتعاد عن الغضب فاحتمال الأذى من الغير يدل على قوة إيمان صاحبه ويدل على التسامح مع الغير وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : «ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب».

ويجب على الصائم التحلى بفضيلة الصبر وشهر رمضان هو شهر الصبر لأن الصائم يصبر على عطشه وجوعه وملذاته فى نهار رمضان ويصبر فى الليل على العبادة وقراءة القرآن وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : «الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان» وقال صلى الله عليه وسلم «يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليله خير من ألف شهر، شهر جعل صيام نهاره فريضة، وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة».

ويجب على الصائم البذل والعطاء والكرم وتفطير الصائمين وفتح البيوت فى شهر رمضان فمن فطر صائما كان مغفرة لذنوبه ومن رحمة الرحمن الرحيم انه جعل ثواب من فطر صائما أن يأخذ مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء أنظر الى قول النبى صلى الله عليه وسلم: «وهو شهر المواساة وشهر يزاد فى رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا : يارسول الله : ليس كلنا يجد مايفطر الصائم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو على شربة ماء أو مذقة لبن».

ولأن شهر رمضان هو شهر رحمات ومغفرة يرشدنا النبى صلى الله عليه وسلم إلى الاكثار فيه من شهادة أن لا إله الا الله والاستغفار والدعاء وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: «وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكما ، وخصلتين لا غناء بكما عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله الا الله وتستغفرونه، وأما الخصلتان اللتان لاغناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضه شربة لايظمأ حتى يدخل الجنة».

ويجب على الصائم أحياء شهر رمضان بالعبادة واحياء ليلة القدر ففى الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه».

ويجب على الصائم قراءة القرآن الكريم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

فياأخى الصائم مطلوب منك لين الجانب وسعة الصدر والحلم والرحمة والرفق والتواضع والمودة، كن صادقاً أمينا وفيا مخلصا منصفا عادلا سمحا، صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك، كن براً رحيما مع أهلك ووالديك وأقاربك واخوانك وكن عوناً للضعفاء والمساكين، كن مفتاحا لك خير، مغلاقا لكل شر، معوانا لإخوانك على طاعة الله وفى قضاء حوائجهم، وهنيئاً لمن صام حق الصيام وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر».

«فى فضل رمضان المعظم»

قال البغوى أن رمضان اسم للشهر من الرمضاء وهى الحجارة المحماة لأنهم كانوا يصومون فى الحر الشديد .

لأن العرب لما أرادت أن تضع أسماء الشهور وافق أن شهر رمضان كان فى شدة الحر.

وقيل سمى رمضان بذلك لأنه يرفض الذنوب أى يحرقها وفرض فى السنة الثانية من الهجرة وهو معلوم من الدين بالضرورة يكره جاحد وجوبه ..

وورد فى فضله أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم . إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب فى الشهر كله وأمر الله تعالى مناديا ينادى ياطالب الخير أقبل وياباغى الشر أقصر ثم يقول هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤاله هل من تائب فيتاب عليه، فلم يزل كذلك الى إنفجار الصبح وله كل ليلة عند الفطر ألف ألف عتيق من النار إستجوبوا العذاب ..

الشيخ عبد الناصر مبارك عبد الحميد بدوي
زهور الأمراء - الدلنجات - بحيرة

«أخلاق حملة القرآن»

أثنى الله فى كتابه الكريم على المؤمنين من عباده وبين أنهم يتأثرون بالقرآن فتقشعر منه أبدانهم، وتهفو اليه نفوسهم ويزدادون به إيماناً على ايمانهم قال تعالى «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم أياته زادتهم إيمانا» .

ولقد أنزل الله القرآن لغاية عظيمة هى تكوين الأمة، وصناعتها على عين الله بحيث تتميز فى عقائدها وعباداتها وأخلاقها، ولذا كان العمل بالقرآن والتزام تعاليمه فريضة على كل مسلم ومطلباً مسلما أكد عليه رب العزة قال تعالى «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون» «الانعام ١٥٥» عاش النبى صلى الله عليه وسلم بالقرآن وللقرآن فكان خلقه القرآن، وتلاوة القرآن تلاوة لفظه ومعناه .

والمراد بتلاوة المعنى اتباع القرآن تصديقا، وائتماراً بأمره، وانتهاء بنهيه وحملة القرآن الكريم يتميزون عن سائر الناس بأنهم أكثر الناس معرفة بكتاب الله لا يجهل مع من يجهل لأن فى جوفه كلام الله، يأخذ نفسه بالحلم والوقار والرفق والأدب فإن حملة القرآن، وهم حماة الدستور السماوى وحراس القانون الألهى أولى الناس به حيث تيسر لهم ما لم يتيسر لغيرهم.

عبد الرؤوف شعبان عواد
العنوان : ١٣ شارع عيسى جمعه متفرع من أحمد زكى بالمعادى

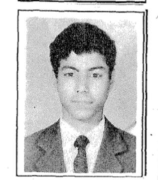
«إن فى ذلك لعبـــرة»

«يروى أن نبياً من بنى اسرائيل كان جالسا تحت شجرة يستظل بظلها وتحته عين تجرى، فجاء شخص يحمل صرة دراهم ووضعها بجانب العين ونزل الى حافتها فاستحم ، ومكث يستريح ثم ذهب ونسى الصرة حيث تركها، فجاء شخص ثان فاستحم ووجد صرة الدراهم ، فأخذها وذهب، ثم جاء شخص ثالث وقعد بجانب العين يستريح ، وإذا بالشخص الأول «صاحب الصرة» جاء يجرى كأنه جمل هائج، تذكر صرة الدراهم ، فجاء يبحث عنها ، فوجد ذلك الرجل بجانب العين، فسأله عن صرة الدراهم فأجاب:

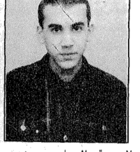
لم أرها، فكذبه صاحبها، وحصلت بينهما مخاصمة أدت الى تماسك الأيدى ، فضرب صاحب الدراهم خصمه بسلاح كان معه فقتله .

فقال ذلك النبى: عجبا يارب.. شخص يأخذ الدراهم ، وآخر يقتل بسببها؟ فأوحى الله اليه :

أخـــوة وتعــارف



الاسم " : أحمد السيد أحمد
الســن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : القبيصات - طهطا سوهاج



الاسم " : السباعى حسن
الســن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان: زنقة للأمنه-رقم ١٥ ازغفان - الناظور. المغرب.



الاسم :الحاجة نوال حامد عبدالمحسن
الســن : ٤٩ سنة
الهواية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: حدائق حلوان ش الجيش



الاسم: سميرة محمد أبو الفضل
الســن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : بنى حمد - أولاد صقر شرقية

إن الدراهم التى أخذها ذلك الرجل وذهب، كانت دينا لأبيه على الرجل الذى جاء يحملها وماطله بدفعها حتى مات ، ولم يأخذها ، فأخذها ولده.

وأما الرجل الذى وجده على العين وقتله ، فإنه كان قد قتل والده من قبل، وهو لا يزال طفلاً، فلم يقتل إلا قاتل أبيه، وإن كان لايعرف ذلك» .

«إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

عباس الملاح
سيدى غازى - بحيرة

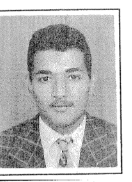
حقيقة نسب السيد إبراهيم الدسوقى رضي الله عنه

نسبه الشريف رضى الله عنه هو البرهان إبراهيم بن عبدالعزيز أبو المجد بن علي قريش بن محمد أبو الرضا بن محمد أبو النجا بن على زين العابدين بن عبدالخالق بن محمد بن محمد بن عبدالخالق بن موسى بن القاسم بن إدريس بن جعفر المصدق بن الامام على الهادى بن الامام محمد الجواد بن الامام على الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام على زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين .

محمد كمال الدين أحمد داود
مديـــر مدرسة بالمعـــاش
الرحمـــاب - أدفو - اسوان



الاسم: سامي محمد أبو الفضل
الســن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : بنـى حمـد - اولاد صقر شرقية



الاسم" : محمد أحمد بشير
الســن : ١٩ سنة
الهواية : التفقه فى الدين
العنوان : قنــا قـــوط - الكلاحين



الاسم" : فراج نور الطيب
السـن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : قنــا قـــوط - الكلاحين



الاسم : سليمان السيد وهبه
السن : ٥٠ سنة
الهواية : القراءات الدينية
العنوان: ٢٠ الشيخ عبد اللطيف - الجمالية- القاهرة

رمضان والناس

عجبى عليكم يامسلمين *** يا مؤمنين ياموحدين
تستقبلوا شهر الصيام *** وكأنه لعب صغيرين
متلهفين تملو البطون *** من كل شكل وكل لون
اسراف قريب م الجنون *** ويتبقوا ذى المفجوعين
عجبى على سعة الفطار *** لحم وفراخ غير الخضار
ولاحد يبعت يوم لجار *** لقمة لعياله المحرومين
اللوز مع الجوز والذبيب *** وينستدين علشان نجيب
الأكل بالسعر الرهيب *** جوز هند على بندق وتين
أما الكنافة والخشاف *** دول محرومين منهم آلاف
وكتير بياكلوا اللقمة حاف *** وشهور مبيدقوش السمين
سوق القطايف فى رواج *** متحمرين على نار وصاج
معمولة على كد المذاج *** وطابور من ناس ملطوعين
وموظفين مدرين كبار *** جوه المكاتب بالنهار
قهوة وسجاير والصغار *** طبعاً معاهم مفطرين
وطوال عراض شباب كبار *** قاعدين فى مطعم الكباب
فى الطهر بياكلوا فى الهباب *** وبيضحكوا لنا مبسوطين
وعلى النواصى الثلاجات *** والناس فى ايدها مرطبات
كوكاكولا وبيبسى كولا وبالعات *** طول النهار متخصصين
مبقاشى بقى شهر الصيام *** وقلبوه خلاص شهر الطعام
والمسلمين بقواع الدوام *** فى الأكل دايما فرقتين
ياريت على الاكل الكتير *** وضياع وحرمان الفقير
لكن بقى الهم الكبير *** فى ناس كتير مفطرين

عصام عبد الغنى محمد عثمان
الفرشوطى - قنا

الصوم عند الصوفية

تقديم أبو الحسن طه أحمد موافى
وكيل المشيخة الصوفية

آداب الصوفية فى الصوم ضبط الظاهر والباطن وكف الجوارح عن الآثام كمنع النفس عن الطعام ثم كف النفس عن الاهتمام بالاقسام .. (سمعت) ان بعض الصالحين بالعراق كان طريقه وطريق أصحابه انهم كانوا يصومون وكلما فتح عليهم قبل وقت الإفطار يخرجونه ولا يفطرون الا إلا علي ما فتح لهم وقت الافطار وليس من الادب أن يمسك المريد عن المباح ويفطر بحرام الآثام «قال» أبو الدرداء ياحبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون قيام الحمقي وصيامهم ولذرة من ذي يقين وتقوي فضل من امثال الجبال من أعمال المغترين. ومن فضيلة الصوم وادبه أن يقلل الطعام عن الحد الذي كان يأكله وهو مفطر والا فاذا جمع الاكلات بأكلة واحدة فقد أدرك بها ما فوت. ومقصود القوم من الصوم قهر النفس ومنعها عن الاتساع وأخذهم من الطعام قدر الضرورة لعلمهم ان الاقتصار علي الضرورة يجذب النفس من سائر الأفعال والاقوال الي الضرورة والنفس من طبعها أنها إذا أقهرت لله تعالي في شئ واحد علي الضرورة تأدي ذلك الي سائر أحوالها فيصير بالاكل والنوم ضرورة والقول والفعل ضرورة وهذا باب كبير من أبواب الخير لأهل الله تعالي يجب رعايته وافتقاده ولا يخص بعلم الضرورة وفائدتها وطلبها الا عبد يريد الله تعالي أن يقربه ويدنيه ويصطفيه ويربيه ويتمنع في صومه من ملاعبة الأهل بالملامسة فان ذلك أنزه للصوم ويتسحر استعمالا للسنة وهو أدعي الي امضاء الصوم لمعنيين احدهما عود بركة السنة عليه والثاني التقوية بالطعام علي الصيام. «روي» أنس ابن مالك عن رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ قال تسحروا فان في السحور بركة ويعجل الفطر عملا بالسنة فان لم يرد تنال الطعام الا بعد العشاء ويريد احياء ما بين العشاءين يفطر بالماء أو علي أعداد من الزبيب أو التمر. أو يأكل لقيمات إن كانت النفس تنازع ليصفو له الوقت بين العشاءين فاحياء ذلك له فضل كثير والا فيقتصر علي الماء لأجل السنة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ حكاية عن ربه قال الله عز وجل أحب عبادى إلى أعجلهم فطرا وقال عليه السلام لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر والافطار قبل الصلاة سنة كان رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ يفطر علي جرعة من ماء أو مزقة من لبن أو تمرات «وفي الخبر » كم من صائم حظه من صيامه الجوع والعطش قيل هو الذي يجوع بالنهار ويفطر علي الحرام وقيل هو الذي يصوم عن الحلال من الطعام ويفطر علي لحوم الناس بالغيبة «قال » سفيان من اغتاب فسد صومه . وعن مجاهد خصلتان تفسدان الصوم الغيبة والكذب «وفي الخبر » إن الصوم أمانة فليحفظ احدكم امانته «والصوفي» الذي لايرجع إلي المعلوم ولايدري متي يساق إليه الرزق فاذا ساق الله إليه الرزق تناوله الادب وهو دائم ولا دائم المراقبة لوقته وهو في افطاره أفضل من الذي هو له معلوم معد فان كان مع ذلك يصوم فقد أكمل الفضل «حكي» عن رويم قال اجتزت في الهاجرة ببعض سكك بغداد فعطشت فتقدمت إلي باب دار فاستسقيت فاذا جارية قد خرجت ومعها كوز جديد ملآن من الماء المبرد فلما أردت أن أتناوله من يدها قالت صوفي يشرب بالنهار وضربت بالكوز علي الارض وانصرفت قال رويم فاستحيت من ذلك ونذرت أن لا أفطر أبدا. والجماعة الذين كرهوا دوام الصوم كرهوه لمكان أن النفس اذا ألفت الصوم وتعودته اشتد عليها الافطار وهكذا بتعودها الافطار تكره الصوم ويرون الفضل في أن لاتركن النفس الي عادة ورأوا أن افطار يوم وصوم يوم اشد علي النفس. ومن أدب الفقراء أن الواحد إذا كان بين جمع وفي صحبة جماعة لا يصوم الا باذنهم وانما كان ذلك لان قلوب الجمع متعلقة بفطوره وهم علي غير معلوم فان صام باذن الجمع وفتح عليهم بشئ لايلزمهم ادخاره للصائم مع العلم بان الجمع المفطرين يحتاجون الي ذلك فإن الله تعالي يأتي للصائم برزقه الا أن يكون الصائم يحتاج إلي الرفق لضعف حاله أو ضعف بنيته لشيخوخة أو غير ذلك وهكذا الصائم لا يليق أن يأخذ نصيبه فيدخره لأن ذلك من ضعف الحال فإن كان ضعيفا يعترف بحالة ضعفه فيدخره والذي ذكرناه لأقوام هم علي غير معلوم فأما الصوفية المقيمون فى رباط على معلوم فالأليق بحالهم الصيام ولا يلزمهم موافقة الجمع في الإفطار وهذا يظهر في جمع منهم لهم معلوم يقدم لهم بالنهار فاما اذا كانوا علي غير معلوم فقد قيل مساعدة الصوام للمفطرين أحسن من استدعاء الموافقة من المفطرين للصوام وأمر القوم مبناه علي الصدق افتقاد النيه وأحوال النفس فكل ما صحت النية فيه من الصوم والإفطار والموافقة وترك الموافقة فهو الأفضل فاما من حيث السنة فمن يوافق له وجه اذا كان صائما وأفطر للموافقة وان صام ولم يوافق فله وجه. فإما وجه من يفطر ويوافق فهو عن أبي سعيد الخدري قال اصطنعت لرسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ وأصحابه طعاما فلما قدم اليهم قال رجل من القوم اني صائم فقال رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ دعاكم أخوكم وتكلف لكم ثم تقول إني صائم افطر واقض يوما مكانه. وأما وجه من لا يوافق فقد ورد أن رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ وأصحابه أكلوا وبلال صائم فقال رسول الله نأكل رزقنا ورزق بلال في الجنة فاذا علم أن هناك قلبا يتأذي أو فضلا يرجي من موافقة من يغتنم موافقته يفطر بحسن النية لا بحكم الطبع وتقاضيه فاذا لم يجد هذا المعني لا ينبغي أن يتلبس عليه الشره وداعية النفس بالنية فليتم صومه وقد تكون الاجابة لداعية النفس لا لقضاء حق أخيه .

لماذا الكثير من أغصانها في مصر؟

بقلم :
أحمد أبو كف

●● دوحة النبوة المباركة.. ظللت أرض مصر بكثير من أوراقها، وأغصانها. ولآلى من كنوز آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رصعت جبين مصر.. وصارت أنوارا مضيئة، يفوح عطرها الذكى..

وهذه الدوحة النبوية المباركة.. ألقت ثمارها وأوراقها أكثر ما ألقت من نسل فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ابن عم الرسول ●●

أننى أردت . أن أزيل النقاب عن الكثير مما لا يعرفه الكثيرون.. خاصة بالنسبة للشباب المسلم والشابات المسلمات.. فحياة أهل البيت هى نماذج ورؤى.. ينبغى على الشباب المسلم – فتيانا وفتيات – أن يتأسوا بها، ويعرفوا شيئا من سيرتها ومن تاريخها.. ومن قوة إيمانها، ومن صدقها.. ومن دفاعها عن العقيدة السمحاء، وعن دين محمد صلى الله عليه وسلم.

فليس من الدين فى شئ أن يذهب المسلم إلى ضريح سيد شباب أهل الجنة، الإمام الحسين ليزوره.. وهو لا يعرف ما يعرف عن تاريخه وعن صلابته فى الإيمان والمبدأ.. والنضال والكفاح إلى حد الاستشهاد ومن غير المعقول.. أن تذهب السيدة المسلمة إلى مقام سيدتنا زينب، أو سيدتنا فاطمة النبوية، أو سيدتنا نفيسة.. دون أن تعرف شيئا من التاريخ الإيمانى.. لتلك النماذج المسلمة الرائعة من آل البيت.

أن تعرف التاريخ والسيرة.. هو أن تقتنع أكثر.. وتكون لك أسوة حسنة تتأسى بها، وتجعلها نبراسا لك ومصباحا هاديا.

فالتاريخ والسيرة.. عظات وعبر، ومن لم يتأس بذلك يصبح كالببغاء يظل يردد دون وعى ما يسمعه.. وهذا ليس من الإسلام فى شئ.

فالحب التلقائى الوراثى.. وحده لا يكفى وإنما الحب المبنى على المعرفة، يصبح يقينا أكثر.. خاصة بالنسبة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الذين ضربوا بسلوكهم وسيرتهم مضرب الأمثال، وجمعوا حولهم قلوب المؤمنين فى حياتهم ومماتهم على السواء.

بعد كربلاء عادت السيدة زينب أخت الإمام الشهيد الحسين بن على إلى المدينة المنورة ومعها سيدات آل البيت.. بالإضافة إلى الزهرة التى بقيت من صلب الحسين.. سيدى على زين العابدين.

لكن حين ضيق عليها الأمويون الخناق فى المدينة، وخيروها أن تذهب إلى أرض الله الواسعة – غير مكة المكرمة بالطبع – حتى لا تؤلب المسلمين عليهم.. اختارت مصر.. دارا لإقامتها ومقامها.. لماذا؟

تجمع كتب التاريخ أنها اختارت مصر أرض الكنانة.. لما سمعته عن أهلها من محبتهم لآل البيت.. ومودتهم لذوى القربى من آل محمد عليه الصلاة والسلام.. وكذلك لما وعته عما حدثت به أم سلمة، من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوصى بأهل مصر، حين بدأ التفكير فى فتحها.

«أنكم ستفتحون مصر، وهى أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها، فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما».. وفى رواية أخرى «ذمة وصهرا».. وقد فسر البعض «رحما وصهرا».. مارية القبطية التى يقال أنها كانت ابنة المقوقس عظيم القبط فى مصر، والتى أرسلها إلى رسول الله.. فتزوجها، وأنجب منها إبنه إبراهيم.

ولا يمكن أن يوصف موكب السيدة زينب حين بدأت تشارف أرض مصر.. من الذين ذهبوا على اختلاف طبقاتهم لاستقبالها عند بلبيس عام ٦١ هجرية.. حتى أنها رضى الله عنها حين شاهدت احتفاء أهل مصر بها ظلت تردد وتقول: «هذا ما وعد الرحمن، وصدق المرسلون».

ومنذ ذلك التاريخ كانت السيدة زينب أول جوهرة من دوحة النبوة المباركة ترصع أرض مصر.. بل هى – رضى الله عنها – ظلت منذ هذا التاريخ قبسا من أقباس النبوة فى مصر.

وما فعله أهل مصر مع السيدة زينب.. فعلوه مع تلك الأغصان من الدوحة النبوية المباركة التى جاءت إلى مصر بعدها.

فعلوه مع السيدة نفيسة بنت سيدى حسن الأنور.. التى جاءت إلى مصر فى الخامس والعشرين من رمضان عام ١٩٣ هـ. تلقتها نساء مصر ورجالها بالهوادج والخيول رافعة المصاحف عند العريش.. مكبرين مهللين، فرحين مستبشرين بتلك اللؤلؤة المباركة التى ستضاف إلى عقد لآلئ آل البيت فى مصر.

وحين فكرت السيدة نفيسة فى العودة من مصر إلى المدينة المنورة لأن أهل مصر لم يتركوها وتكاثروا عليها من كل فج وفى كل وقت يرجون بركتها.. اسقط فى يدهم حتى أنهم ذهبوا إلى الوالى، كى يتشفع لهم ويرجو السيدة نفيسة البقاء، وقيل على لسان السيدة نفيسة أن سبب تفكيرها فى العودة إلى المدينة المنورة هو كما قالت: «أنى كنت قد اعتزمت البقاء عندكم، غير أنى امرأة ضعيفة، وقد تكاثر الناس حولى، فشغلونى عن أورادى، وجمع زادى..».

وما فعله مصر.. مع لآلئ آل بيت النبوة.. فعلوه أيضا مع تلك الروس الشريفة.. التى بذلوا من أجلها الغالى والنفيس لنقلها أو دفنها فى مصر.

فعلوا ذلك مع رأس الإمام الشهيد الحسين بن على.

وكذلك مع رأس سيدى زين بن على زين العابدين.

ورأس سيدى إبراهيم ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على.

ورأس الحسين، حفروا لها نفقا من جامع الصالح طلائع إلى الباب الأخضر.. ودفع الصالح طلائع بن رزيك ٣٠ ألف درهم أو دينار ليؤتى به من عسقلان إلى مصر.. وليدفن فى مصر.

أما رأس كل من سيدى زيد ابن على زين العابدين، وسيدى إبراهيم بن عبدالله فقد جازف المصريون أيام الأمويين وأيام العباسيين على التوالى.. وسرقوا الرأسين من المسجد الجامع – جامع عمرو– لكى يدفنوهما.. ليصبحا مزارات.. رغم أن التشيع لآل البيت كان فى أيام دولة الأمويين.. وفى فترات كثيرة فى زمن العباسيين كان جريمة لا تغتفر. فرأس سيدى زيد دفن بالفسطاط.. ورأس سيدى إبراهيم دفن فى المطرية.

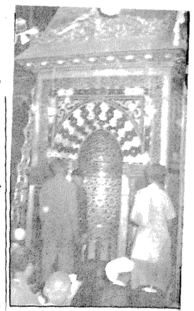
لكن.. لماذا هذا كله؟

إن الرسول الكريم رأس هذه الدوحة المباركة يقول:

«المرء مع من أحب»

وأهل مصر أحبوا آل البيت ووقفوا معهم.. بلاشك.

وأهل مصر أيضا حفظوا عن ظهر قلب، ووعوا ما قاله الرسول



وما قاله صدق:

فقد روى الإمام أحمد بسنده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إنى أوشك أن أدعى فأجيب، وأنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتى أهل بيتى، وأن اللطيف الخبير، أخبرنى أنهما لن يفترقا، حتى يردا على الحوض يوم القيامة فانظروا بما تخلفونى فيهما».

وروى الديلمى، والطبرانى، وابن حبان، والبيهقى، أنه صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يؤمن عبد، حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتى أحب إليه من عترته، وأهلى أحب إليه من أهله وذاته».

وقد كان أهل مصر - وما زالوا - مؤمنين محبين لرسول الله ودوحته المباركة وسيظلون على هذا الإيمان.. إلى أن يشاء الله.. ومن هنا جاء تحمس أهل مصر لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم، ولكل أثر من آثار النبوة الكريمة.

وأقصد بآثار النبوة الكريمة تلك المخلفات النبوية الشريفة التى تقبع فى حجرة المخلفات فى مسجد سيدى الإمام الحسين.. بعد أن جاءت إلى مصر فى القرن السابع الهجرى من مدينة «ينبع».. حتى أن المصريين بلغ من حرصهم على تلك المخلفات - كما تقول الدكتورة سعاد ماهر - أنهم جعلوا من بين وظائف الدولة الهامة، وظيفة «شيخ الآثار النبوية».. وبنوا لها رباطا، أى حصنا من الحصون العسكرية، أو قلعة ليحفظوها بها.. ولم تذهب الآثار النبوية إلى تلك الغرفة المباركة فى المشهد الحسينى.. إلا فى موكب هائل، وحراسة مشددة من سراى عابدين فى عام ١٣٠٥ هـ. وهذا الموكب اعتبره البعض من المواكب المشهورة فى تاريخ مصر الحديث.

الذى لم يقتنعوا وما زالوا يتساءلون أيضا.. لماذا آل بيت النبى صلوات الله وسلامه عليه فى مصر؟

أقول معهم الحق.. لأنهم لا يعرفون أن مصر لم تكن بعيدة عن مكة والمدينة.. ولا بعيدة أيضا عن تلك الفتنة التى قامت بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب الذى قتله أبو لؤلؤة المجوسى فى عام ٢٣ هـ. وهذه الفتنة هى التى مهدت «الفتنة الكبرى».

ومنشأ هذا كان من مصر.. أيضا.

لقد كانت الفتنة التى أدت إلى مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه من مصر! وأزكى نيرانها صحابى قديم، أشتهر - كما يقول صحيح مسلم - بأنه أول من حيا النبى بتحية الإسلام، وبأنه رابع - أو خامس على رواية الطبرى - من اعتنق دين الإسلام، واشتهر بالورع والتقوى، وكان من أئمة الحديث، وأقصد به «أبو ذر الغفارى».

وكما يقول د. حسن إبراهيم حسن، فى كتابه «تاريخ الدولة الفاطمية». فقد تحدى أبو ذر الغفارى سياسة عثمان، وسياسة معاوية عامله على الشام.. بتحريض رجل استوطن مصر هو عبدالله بن سبأ.

وعبدالله بن سبأ، ويسمى أيضا ابن السوداء - كما يروى عنه الطبرى - من أهل صنعاء اليمن أصلا، كان يهوديا وأسلم فى السنة السابعة من خلافة عثمان، أى سنة ٢٩ أو ٣٠ هـ. وسرعان ما ظهر ابن سبأ - بعد إسلامه - فى ثوب الغيور على الدين، مما أدخل الشك على المؤرخين، لاسيما العرب منهم، وجعلهم يعتقدون أنه إنما اعتنق الإسلام ليضل المسلمين، ويكيد للإسلام، وإنه كان أقوى العوامل لإثارة الناس على عثمان، ونشوب الفتنة الكبرى التى كان لها ما بعدها.

لقد أخذ ابن سبأ - كما يضيف د. حسن إبراهيم حسن - يتنقل فى البلاد الإسلامية، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، فالكوفة.. ومنها إلى الشام فمصر. ولما وفد على الشام قابل أبا ذر الغفارى، فوجد فيه الرجل الذى ينشده، لما آنسه فيه من الغيرة وطيب القلب، فجاءه من ناحية الدين، وشكا إليه من معاوية، وما أتاه فى سياسته، خاصة من ناحية تصرفه فى أموال المسلمين.. ولذلك فقد شمر أبو ذر عن ساعد الجد فى إعلان استيائه.

وهكذا كانت حملة أبى ذر على عثمان وعلى سياسته.. مما مهد للفتنة الكبرى، التى ذهب ضحيتها سيدنا عثمان عام ٣١ هـ.

ولا يمكن أن يشك فى حسن نية أبى ذر.. وإنما قد يأتى الشك فى نية ابن سبأ.. لكن الذى أدى إلى الفتنة فى الواقع سياسة عثمان وولاته فى الأمصار الإسلامية، ومنها مصر، فقد أخذ عليه أنه عزل ولاة عمر عن الأمصار الإسلامية وولاها ذوى قرباه، وسمح للبعض بالخروج إلى الأقاليم وامتلاك الضياع، واستحدث عدة أشياء لم يسبق بها فى عهد الرسول ولا عهد أبى بكر وعمر فهو أقطع القطائع وأول من خفض صوته بالتكبير، وأول من أمر بالأذان يوم الجمعة، وأول من قدم الخطبة فى العيد على الصلاة.. وهكذا.

المهم أن ابن سبأ أخذ ينشر دعوته، التى ألبسها لباس الدين ضد عثمان، واتصل بالثائرين فى الكوفة والبصرة، وتبادل معهم الكتب والرسل، وبعث الدعاة يدعون لعلى بن أبى طالب، واستطاع أن يؤثر فى نفوس الناس المتحمسة لآل البيت، حتى أنه هيأ العقول إلى الاعتقاد بأن عثمان أخذ الخلافة بغير حق.

ويقال أن ابن سبأ - من مصر - قد حقق ما يرمى إليه من إثارة الولايات الإسلامية على عثمان وولاته، وجعل هؤلاء الأقطاب المسلمين - محمد بن أبى بكر، ومحمد بن أبى حذيفة، وعمار بن ياسر - يكاتبون أشياعهم من أهل البصرة والكوفة، واتفقوا على اللقاء قرب المدينة المنورة، وكان اللقاء.. حيث اختلفوا فيمن يخلف عثمان.. فمال أهل البصرة إلى طلحة، وأهل الكوفة إلى الزبير، ومال أهل مصر - وعلى رأسهم ابن سبأ - إلى على ابن أبى طالب.

وقد كان رجحان رأى مصر.. فقتل عثمان بن عفان فى ١٨ ذى الحجة سنة ٣١ هـ.. وتولى على بن أبى طالب الخلافة.

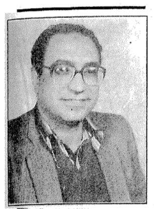
المهم.. أن أهل مصر تشيعوا لعلى بن أبى طالب، ولآل بيت الرسول وكان هذا اقتناعا منهم منذ دخول الإسلام إلى مصر.. وهم لم ينضموا إلى ابن سبأ لتحقيق هدفه المشكوك فيه.. وإنما كان انضمامهم محبة ورغبة فى آل البيت.. بل هم لم ينضووا تحت ما أعلنه ابن سبأ من نظريات.. أدت فيما بعد إلى تلك الأفكار.. التى رفضها حتى على ابن أبى طالب.. والذى نفى ابن سبأ من أجلها.. بل أن عليا أنكر على شيعة ابن سبأ ما أنسبوه إليه - أى إلى على - ويقال أنه أحرقهم لتطرفهم.. وقد نسبوا إليه الكثير مما لا يدخل فى دين الإسلام شئ.

والمهم كذلك.. أن قلوب أهل مصر هدأت حين انقادت الخلافة لعلى ابن أبى طالب.. فقد رأوا فيها الشئ الطبيعى.. الذى يناسب حبهم للرسول عليه الصلاة والسلام وعترته أهل بيته.. ودوحة النبوة المباركة.

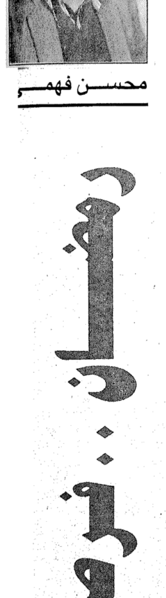
وقد ظلت مصر على حبها وتقديرها لأهل البيت.. مما جعلها تقف دائما فى صفهم على طول الخط.. بل أنها بعد ما حدث لهم أيام الأمويين.. خاصة بعد كربلاء، وفى أيام العباسيين أيضا. ظلت على مبدئها فاتحة صدرها لدوحة النبى المباركة تدعمها ما وسعها الجهد.

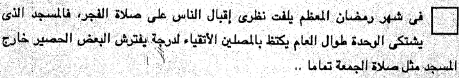
والدليل على ذلك أنه فى مصر، وبعد مرور ثلاثة قرون ونصف على هجرة الرسول تقريبا، أى فى عام ٣٦٢ هـ. حين قامت الدولة الفاطمية فى مصر.. لم يقبل المصريون ولم يلتزموا بدعوات أو مذاهب معينة.. وإنما كان حبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا لله ولرسوله.

وهذا هو السر.. فى أن الكثير من أغصان دوحة النبى المباركة وأهل بيته جاءوا إلى مصر ليعيشوا فيها.. ولتصبح مصر محبة لآل البيت.. وهذا بالتالى أبلغ رد على الذين ينكرون.. ما فى مصر من لآلئ وكنوز من هذه الدوحة المباركة.



محسن فهمي





في شهر رمضان المعظم يلفت نظرى إقبال الناس على صلاة الفجر، فالمسجد الذى يشتكى الوحدة طوال العام يكتظ بالمصلين الأتقياء لدرجة يفترش البعض الحصير خارج المسجد مثل صلاة الجمعة تماما ..

نفس هذه الظاهرة أراها عندما نكون فى رحلة مباركة لأداء العمرة الكل يتسابق إلى صلاة الفجر، والخروج مبكرا من الفندق، وقد يكون هذا الخروج فى منتصف الليل قبل الأذان الأول، وتكون حجتنا دائما أننا نصلى للتهجد، أو نطوف ونقرأ القرآن، ونكفر عن ذنوبنا ..

هذه الظاهرة لا أرى لها سببا بعد أن نعود من العمرة، ونحن بكل هذه الهمة، والنشاط، والإصرار، والإرادة على أن نصلى المواقيت الخمسة بالمسجد، ثم نتكاسل، ونتثاقل، ونسمع الأذان، ونحن نغط فى النوم العميق على الأسرة الدافئة، ونستسهل الصلاة فى البيت بعد أن يخمد إصرارنا وإرادتنا ويمكن أن نقول إيماننا ..

وفى شهر رمضان أيضا يلفت نظرى الدعاء الجامع، الشامل، الذى يحرص عليه كل إمام فى صلاة التراويح، وفى صلاة الفجر، هذا الدعاء، يكون مؤثرا عندما يمس أوجاع المسلمين، فنرى الدموع تنهمر، والقلوب تخشع، والإمام يلتمس من الله العون، والقوة لوحدة المسلمين، وإنتصارهم، وتشتيت شمل أعدائهم، والقضاء عليهم قضاء مبرما .. أقول دائما لنفسى : لماذا لا يستجيب الله سبحانه وتعالى إلى آهات المسلمين فى هذه الأيام المباركة، إننا ندعو الله كل يوم بالوحدة، ولا نجد إلا الفرقة، وندعو بقهر أعدائنا، ولا نجد منهم إلى الغلظة، والبشاعة معنا، فلماذا لا يستجيب الله سبحانه وتعالى لهذا الدعاء المنهمر فى كل عام فى رمضان .. سؤال دائما أسأله لنفسى رغم إننى أعلم إجابته، وألمس أسبابه، بأن المسلم قد فقد صلته مع الله سبحانه وتعالى، وابتعدنا كثيرا عن الركب المحمدى، وبدأنا نلتفت إلى الدنيا التى تشغلنا بمباهجها الفانية، وعرضها الزائل، ومفاتنها الواهية .. ووعودها الكاذبة، وانشغل المسلم بأخيه المسلم، يظلمه، ويسرقه، ويقتله، ويتنافس معه على أمور تافهة كوظيفة، أو منصب .، أو إمرأة يحبها، وانتبه البعض منا إلى جمع المال، والعيش فى قصور، وإرتداء أطيب الملابس، وأكل مالذ وطاب غير مبال بإخوانه الذين يكدحون كل يوم ويتقاتلون على لقمة العيش ..

رمضان فرصة ذهبية لكل مسلم يريد أن يصحح أوضاعه مع الله، أو أن يتأمل مساره فى الحياة، ومدى قربه أو بعده عن المنهج الذى خلقنا سبحانه وتعالى لنتبعه، ونسير على هداه، وما الكوارث الإقتصادية، والطبيعية، والأخلاقية إلا رسائل من الله سبحانه وتعالى تنبهنا وتهزنا من الأعماق لنتنبه، ونلتمس من الله سبحانه وتعالى التوبة، والمغفرة، والعفو، ونعود من جديد، نقبل على الله سبحانه وتعالى حتى ينزل علينا بركاته، ويفتح لنا خزائنه، ويلهمنا التوفيق والصواب، والعزة، والكرامة فى الدنيا والآخرة..

• • •

● قرار الرئيس مبارك بعدم توقيع مصر على معاهدة إنتشار الأسلحة النووية إلا بعد توقيع إسرائيل قرار سوف يكتب فى التاريخ مثل قرارات تأميم القناة وإنشاء السد العالى وتحديث البنية الأساسية فى مصر .. أرى أن قرار الرئيس مبارك - هذا القرار المصيرى والتاريخى - جعل أمريكا وإسرائيل معا يقفان والوجوم يكتسى وجهيهما لايعرفان ماذا يفعلان ..

● شكرا للرئيس مبارك وكل سنة وأنت طيب ومصر كلها بخير ..

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد (١٠) - السنة (١٧) - شوال ١٤١٥ هـ
مارس ١٩٩٥ م - الثمن ٥٠ قرشا

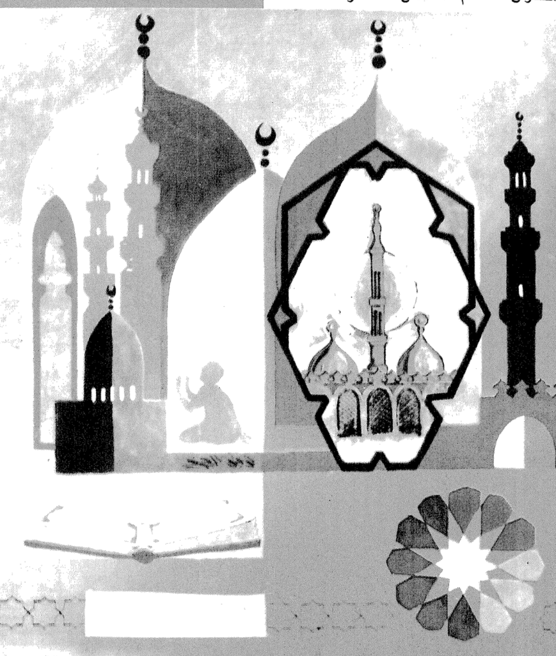
العيد جائزة الصائم

الاجتهاد مفتوح للراسخين في العلم

التصوف وسيلة لتحقيق السلام العالمي

● شيخ المشايخ: المتطرف ليس داعية إلى الله

● أحمد ديدات: الحوار مع غير المسلمين لإقناعهم بتوحيد الله

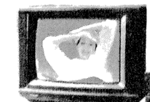


رأى علماء المسلمين في وثيقة الزواج الجديدة

قمة صناعة الألكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم

توشيبا TOSHIBA

١٤ بوصة 147T 9M



١٤ بوصة 1413 TM

تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك

تشكيلة واسعة من تليفزيونات توشيبا المستوردة

اقتنِ توشيبا ... اقتنِ الذهب

وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان الى الاسكندرية

(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

أجهزة توشيبا ..... ميراث الأجيال



٢٠ بوصة 207T 9M

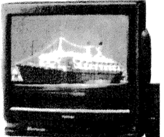


٢٥ بوصة 2518 DEI

المجهز لاستقبال قنوات المعلومات للغتين العربية والانجليزية



٢٠ بوصة 2013 TM



٢١ بوصة 2125 XM

شاشة بلاك سترايب

BLACK STRIPE

لألوان أكثر إشراقا وتباينا

● عرض أوضاع التشغيل على الشاشة ● ذاكرة البحث التلقائى عن القنوات ● وظيفة الايقاف / التشغيل الاتوماتيكى ● منظم للخلفية الزرقاء عند توقف الارسال مع كتم الصوت ● مزود بالريموت كنترول ● ٣ أنظمة / ٢١ نظام / ٢٨ نظام ● منظم أتوماتيكى للتيار الكهربائى ● متوفر بمقاسات ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٢٢، ٢٤ بوصة

لدى المحلات الكبرى بالقطاعين العام والخاص

الوكلاء

العربى

بالموسكى وشبرا وبورسعيد

★ ٢، ١٢ جوهر القائد ـــ الموسكى ت: ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
★ ٧ ش جزيرة بدران ـــ شبرا ت: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
★ ١٥ ش الجمهورية ـــ بورسعيد ت: ٢٢٥٥٥٥ / ٢٢٧٧٧٧

مراكز الخدمة وسيارات الصيانة : ● ٧ شارع جزيرة بدران ـ شبرا ت: ٧٦٠٢٥٠ ● مبنى العربى : شارع السبع قاعات البحرية بالموسكى ت: ٩٢٧١٣٦

التصوف الإسلامى

العدد ١٠ ● السنة ١٧ ● شوال ١٤١٥ هـ - مارس ١٩٩٥

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

غرة كل شهر عربى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :

السيد أحمد عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيدعبد المالك

المدير الفنى

عبدالوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٢

ص . ب ٩٢٢ القاهرة -

تلغرافيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ١٥٠٠٠ ليرة

فى هذا العدد

٨ ـ القلة الاسلامية لماذا لاتتحد ؟ .... رئيس التحرير

١٠ ـ حول العالم الاسلامى ....

١٤ - العلماء يدلون بشهاداتهم حول وثيقة الزواج الجديدة ....

٢٤ ـ حول السيد البدوى ومعارضيه .... د. محمد رجب البيومى

٢٨ - العيد جائزة الصائمين .... د. عبدالبارى محمد

٣٠ - التصوف من ٥٠ سنة ....

٣٢ - الخوف والرجاء .... د. الحسينى أبوفرحة

٤٤ - التصوف الاسلامى يجمع بين حياة التعبد وحياة المجتمع ....
.... د. أبو الوفا التفتازانى

٤٦ - الباحث التركى همت قونور .... أحمد عطية

٥٣ - المجتمع الصوفى .... عبدالحميد عبداللطيف

٥٦ - تفسير القرآن الكريم .... د. أحمد عمر هاشم

٦١ ـ الشارة عند الصوفية .... الحسين أبو الحسن

٦٢ ـ الدين النصيحة .... حسن الشناوى

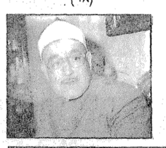
٦٤ ـ حديث الجمعة ....

٦٨ ـ مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك

٧٢ ـ السيدة نفيسة .... أحمد أبو كف

٧٤ ـ الصفحة الأخيرة .... محسن فهمى

مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٤)



باب الاجتهاد مفتوح بشروط (١٨)



احتفال الطرق الصوفية بليالى رمضان (٢٢)



الحوار مع غير المسلمين لاقناعهم بتوحيد الله (٥٨)

كلمة المحرر

عزيزى القارىء :

كل سنة وأنت طيب والعالم الاسلامى بخير ومصر العزيزة تنعم بروائح الايمان والاستقرار والجدية والنجاح...

وأسرة مجلة التصوف الاسلامى تقدم كل التهانى للمسلمين فى كل مكان وخاصة للرئيس مبارك الذى شهد حفل ليلة القدر وكرم العلماء الصغار والكبار فى أبوية ورمزية تكفى كدليل دامغ لأن نقول أن مصر دولة مسلمة يحكمها رئيس مسلم يدافع عن قضايا أمته بكل الاخلاص والوفاء ويعمل على نشر دينه بالاسلوب الامثل والدعوة الصادقة الحقيقية..

والدعوة بالاسلام والى الاسلام لها قطب كبير هو العالم احمد ديدات وقد كانت زيارته لمصر فرصة طيبة لعمل حوار شامل لمجلتنا التصوف الاسلامى...

سماحة شيخ المشايخ اعطى حديثا هاما وجذابا لجريدة القبس الكويتية استعرض فيه برؤيته الثاقبة العالم الاسلامى ومايتعرض له من مؤامرات دنيئة من الصليبيين الجدد تستهدف تقويض وحدتنا وثقافتنا وهو الأمر الذى يجب أن نعد له إعدادا خاصا..

العدد يمتلىء بالموضوعات المتنوعة والكتاب الكبار المخلصين لدينهم ولوطنهم وتحقيقات مختلفة جريئة لعلها تحوز اعجاب قارئنا العزيز...

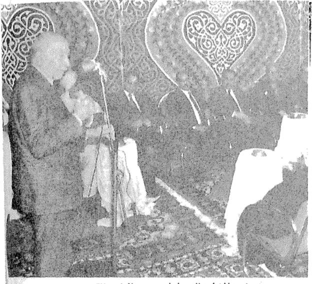
المحرر

سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية أحمد عبدالهادى القصبى فى حوار ساخن لجريدة القبس

المتطرف ليس داعية الى الله .. فليس

التوسل بالاولياء، ليس بدعة.. تقبيل المقصورة ليس بدعة.. احياء الموالد ليس بدعة.. البدعة هي ان اهدم بيت الاسلام عمودا وراء عمود.. واحطم كل شيء في الدعوة الاسلامية بالتشدق والمحاذير.

جريدة القبس الكويتية اجرت هذا الحوار مع سماحة شيخ المشايخ أحمد عبدالهادي القصبي في حوار ساخن حول الطرق الصوفية ودورها الديني والاجتماعي.. وقضايا المرأة والفن.. والموالد وصناديق النذور.. كشفت أراؤه في التطرف الديني ومسلمي افغانستان.. والسوفييت.



شيخ المشايخ السيد/ احمد عبد الهادى القصبى يتحدث فى أحد الاحتفالات الدينية

● مايحدث للمسلمين اليوم انتقام اوروبى للهزائم الصليبية.

● مامعنى التصوف.. وماسبب تسميته بهذا الاسم ؟

اجاب شيخ مشايخ الطرق الصوفية:

- البعض يرجع كلمة التصوف الي لبس الصوف ويدل ذلك علي الزهد في الدنيا.. والتقشف والتقلل من متاعها.. والتعبير السائد انه علم الاخلاق الديني.. وهناك معني آخر هو التخلي والتجلي.. التخلي عن الاوصاف الذميمة التي تعتور النفس.. والتحلي بالاوصاف الفاضلة.. والتجلي يعني الشفافية واضاف الشيخ احمد عبدالهادي : التصوف امتداد لحركة الزهد التي كانت سائدة ايام النبي صلي الله عليه وسلم.. ويستمد سلوكه واسسه من الشريعة الاسلامية.. والمتصوف يتخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة والمثل.. واي انسان يدعي انه متصوف ويخرج عن مباديء الشريعة «نقول انه متصوف.. وهناك جملة معروفة «اذا رأيت الرجل يطير في الهواء.. او يسير علي الماء وكان علي شريعة فلا تأمنه.

● تعددت الطرق

أجري اللقاء عبدالرحمن فهمي






فى الدعـوة ارهاب

الصوفية.. فما معنى الطريقة.. وماجوهر الاختلاف بينها ؟

- الطريقة هي المسار الذي نلتزمه» وهي الطريق الموصل الي هدف ما.. والصوفية مفهومها: الطريق الموصل الي العبادة الحقيقية المخلصة، والاخلاق الدينية الملتزمة.. اري الله قبل ان اعمل فلا اغضبه.. واري الله وانا اعمل فاتقن عملي.. واري الله بعد تمام عملي فاحمد الله ان اعانني علي اتقان العمل، فالله سبحانه وتعالي امامنا دائما.

شيوخ ومريدون

اما عن تعدد الطرق فهناك اقطاب اربعة.. الرفاعي، البدوي، الدسوقي، الشاذلي.. هؤلاء اسهموا في تأسيس الطريقة الصوفية.. فسيدي احمد الرفاعي وفد الي مصر من العراق واسس الطريقة التي تحمل اسمه «الرفاعي» .. البدوي وفد من المغرب واسس الطريقة الاحمدية نسبة الي اسمه . احمد البدوي.. وابراهيم الدسوقي من دسوق واسس الطريقة البرهامية نسبة الي اسمه وكل من هذه الطرق لها فروع فمثلا الاحمدية لها ١٤ فرعا.. ولكل فرع رئيس هو في الحقيقة تلميذ للسيد احمد البدوي.. وصار له معارف ومريدون ساروا علي نهجه فالشناوي مثلا تلميذ للبدوي وكون طريقة الشناوية واتبعه مريدوه وهي في الواقع لم تخرج علي الاحمدية ولذلك سميت الشناوية الاحمدية.. والمرزوقية الاحمدية وهكذا.. فالتعدد في الفروع.. وليس في الاصول.. وان كان يتبع سيدي احمد الرفاعي بيوت بدلا من الطرائق.. وكل بيت له رئيس يجاز له قيادة مريديه.. وهناك نحو ٦ فرق او فروع توقفت.

● لماذا توقفت تلك الفرق ؟

- السبب ان رئيسها او شيخها توفي ولم يكن هناك من يخلفه ليواصل المسيرة.. اما عن جوهر الاختلاف كما ورد بالسؤال فليس هناك اختلاف جوهري فالطرق الصوفية جميعها تهدف الي تربية الفرد الاسلامي ليحسن صلاته وصيامه واخلاقياته وتعامله مع الناس فالهدف واحد واساسا لابد ان يستمد كل فريق منهجه لادواره، وسلوكه من كتاب الله وسنة رسوله.

الاسلام لا يخص الاخوان المسلمين

● هل ترون ان الصوفية حزب اسلامى.. ام تختلف عنه.. وفيم الاختلاف ؟

واجاب الشيخ احمد عبدالهادي القصبي:

- تختلف طبعا.. وساضرب مثلا: القانون الوضعي الذي هو عبارة عن مجموعة قوانين تنظم العلاقة بين الناس في مجتمع ما.. وتضع جزاء لكل مخالفة.. وقوانين السماء وضعت حدودا.. فاذا ادرك شخص انه لاجزاء ولا عقاب لكل مخالفة فان الجرائم سوف تنتشر وتزداد.. واذا افترضنا ان شخصا تلفت حوله يمينا ويسارا ولم يجد حارسا او رجل شرطة فهو يقبل علي السرقة لتاكده من عدم العقاب.

اما عند تلاحم الفرد بالمجتمع.. وكون علاقته بربه قوية فانه اذا شعر بذلك اطمأن الي ان الله معه وانه يراه.. ولذا فلن يقدم علي معصية.. التصوف اذن خلق قويم وعلاقة طيبة بالله عز وجل.

ولا يجوز ان يكون التصوف حزبا اسلاميا.. فالحزب مجموعة من الناس توافقت علي هدف معين.. ومجموعة اخري تختلف حول الهدف.. لكن التصوف لا اختلاف فيه فهدفه واحد هو الاتصال بالله تعالي في كل مكان.. وكل مجتمع.. فهم خلصاء لله.

● الم يكن للمسلمين الخلصاء دور تاريخى فى مصر.. ودور غربى فى بالحفاظ على هوية الاتحاد السوفيتى السابق ؟

● التوسل بالاولياء.. استجارة ودعاء

- نعم للاسلام دور تاريخي في مصر.. يعني صلاح الدين الايوبي ماكان يحارب الا ومعه مرافق له في غزواته هو الشيخ حسن الشاذلي الصوفي.. وانا شخصيا ضد كلمة «اسلامي» عندنا في مصر يقولون: انصار السنة فهل هناك جماعة انصار الكتاب؟ وكذا الاخوان المسلمون.. هل في الاسلام اخوان غير مسلمين.. الاسلام لايخص انصار السنة ولا الاخوان المسلمين فهو امة عامة.. كل عضو في الاخوان مسلم.. وليس كل مسلم عضوا في الاخوان ان كلمة الاسلام تشمل الجميع وليت كلمة الاسلام تصبح كراية واحدة مرفرفة علي كل العباد والجبهات.. وعندئذ تكون الدعوة الي الله للجميع .. يلتفون حول مائدة واحدة.. والقرآن الكريم لم يقل جماعة المسلمين ولا انصار المسلمين ولا الاخوان المسلمين.. ولكنه تعالي يقول: «كنتم خير امة اخرجت للناس» فالاسلام امة.. وهي الاصل.. وحتي في الاتحاد السوفييتي فان المسلمين هناك كانوا يحافظون علي هويتهم وسط مجتمع ملحد ليس علي انهم حزب او انصار.. دعوة.. ولكن علي انهم مسلمون مخلصون لله ورسوله.. والمبدأ. «ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

ولذلك عندما تقول الصوفية لها فضل في الدعوة الاسلامية وفي افريقيا وفي اسبانيا وغيرها.. فذلك لاخلاصهم في الدعوة الي الله وفي اخلاقياتهم وسلوكهم.

الانتقام الاوروبى من المسلمين

وعلي سبيل المثال: استطاع صلاح الدين ان يغزو ملوك اوروبا جميعا وعلي رأسهم ريتشارد قلب الاسد.. لما رجعوا بعد هزيمتهم بدأوا يتساءلون ويدرسون اسباب هزيمتهم علي يد صلاح الدين وهو جيش واحد.. فكانت الخلاصة ان انتصار جيش صلاح الدين يرجع الي مكونات الفرد المتكامل فهو مؤمن بالله.. وله اسلوب معين وكتاب معين يلتزم به.. ومن هنا اصبح من اهدافهم العودة الي المنطقة وتحطيم الشخصية الاسلامية فيجب ان تكون امام العدو يدا واحدة.. ونرفع راية واحدة.. ولا يمكن ان نقسم الدعوة..

لا عزلة في التصوف

● من خصائص الصوفية الاكتفاء بالعزلة والانطواء والبعد عن الحياة الاجتماعية هذا القول صحيح ام غير صحيح.. وما ابرز مشاركاتكم الاجتماعية ؟

- لما بدأ الاسلام ينتشر في كثير من الامم وبدا كثيرون ياخذون بالعادات والتقاليد ابان

شيخ مشايخ الطرق الصوفية احمد عبدالهادي القصبي في حوار ساخن لجريدة القبس

● افغانستان ضيعت جهادها.. ومسلمو
● المقر العام للصوفية لايتسع

الحروب.. ففضل المخلصون ان يعتزلوا اولئك القوم ملزمين انفسهم بتعاليم الله ورسوله.. وكان العامة يلجئون اليهم يستشيروهم ويتبركون بهم.. فخرج المعتزلون من بيوتهم ليوجهوا وينصحوا.. وليدعوا الي الله ويبغوا طريق الحق حدث هذا خارج اطار الوطن العربي والاسلامي.. وكان منهم من يقيم خارج الحدود لمراقبة العدو.. ولما انتهت الحروب تحولت العملية الي عبادة ولقاءات دينية.. انما الحمد لله لم يكن الصوفيون في عزلة ابدا عن الحياة الاجتماعية بل لهم مشاركاتهم الاجتماعية من اقامة مدارس لتحفيظ القرآن او مكتبات اومستوصفات.. ويرجع ذلك الي المجموعة ذاتها.. كل في مكانه ومنطقته.

وهنا احب ان اقول ان المقر العام لا يصلح اطلاقا ولا يتسع لهذه الانشطة.. وهناك كثيرون من الطلاب متجهون الي التصوف..

التربية الجنسية

● يدعو البعض كما في توصيات مؤتمر السكان لاباحة الاجهاض ونشر التربية الجنسية للصغار في مدارسهم.. وغير ذلك ما تعليقكم؟

- هذه توصيات وليست قرارات.. والمؤتمر يضم عددا ضخما من الدول.. والتوصية اذا تعارضت مع نص قانون شرعي لا نأخذ بها.

وانا اتساءل لماذا موضوع الاجهاض وغيره في هذا الوقت بالذات.

لقد اراد الغرب ان يشغل الدول الفقيرة بمثل هذه الامور لتعويق مسيرتها التنموية، ولكن العلماء أفتوا في هذه الموضوعات بما يتفق والشريعة الاسلامية.

اما عن التربية الجنسية للصغار لوقايتهم وارشادهم ففي الاسلام الكفاية.. وفيه شرح وتوضيح وتحليل وتحريم فلماذا اللجوء الي اساليب الغرب، وبخاصة ان الغرب اليوم فقير جدا من الناحية الروحية تماما لانه لا توازن في تلك البلاد.. مما يؤدي الي تزايد الانتحار.. رغم المتعة.. والثراء.

والعكس تماما في بلادنا الاسلامية.. فهناك فقر وغني.. وهناك شكر وقناعة.. وصبر ورضا هناك ميزان رباني خير هنا وشر هناك ورضا وقناعة بينهما فلا خوف ان يحدث خلل في الميزان.. لا زيادة هنا.. ولا نقص هناك.. هذا هو الاسلام وبهذا يؤمن المسلم .. فالمسلمون جميعا يتمتعون بالجانب الروحي.

الغناء مباح

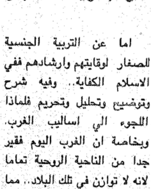
● الموسيقى والاغاني والتمثيل والمسلسلات الاذاعية زاد انتشارها مع تطور التكنولوجيا والاتصالات.. ما موقفكم منها؟

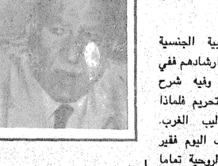
- كل عمل فيه خروج وتعارض مع الشريعة فهو غير مقبول..

لكن اليوم فيه مثلا اغنية روحية.. فلامانع منها.. وفي عهد الرسول صلي الله عليه وسلم كانت احدي الفتيات تزف في ليلة عرسها فقال الرسول ما معناه، هل بعثتم معها من يغني لها ويقول: اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم.

وهناك انشودة:

طلع البدر علينا من ثنيات





الوداع

انا عندما اسمع مطربا يقولون عنه جبلي ان اطرب له والله مادامت الاغنية خالية من المثيرات ومن الالفاظ الخارجة علي الاصول والاخلاق.. فلا مانع من مثل هذه الاغنيات..

التوسل بالاولياء جائز

- ما رأي الصوفية في بعض السلوكيات مثل التوسل بالاولياء؟

- مادام هناك اخلاص وصفاء فلا مانع من ذلك لان هذا الذي يتوسل لم يصل الي درجة الشرك ويعتقد ان السيد البدوي او الدسوقي او الولي المتوفي هو الذي سيشفي له مريضه او يحقق امله انما هو يقصد ان يتجه الي الله.. ولكن ما دخل السيدة زينب او غيرها فيما يحدث حوله؟

انما الامر دعاء لله.. ولماذا تجعل الناس يهربون من المساجد،، انا عندما اهدم عمودا في البيت وعمودا اخر.. غيره فحتما سيسقط السقف ويسقط كل البناء فلماذا احطم كل شيء في الدعوة .. واحرم الدعاء في المسجد امام الاولياء.. سياتي يوم اتخطي الاولياء الي الانبياء.. وفي ذلك عدوان علي الاسلام وتجرؤ علي الانبياء كما شاهدنا في زماننا.. الذين يتحدثون عن سيدنا داود.. وسلمان رشدي.. فماذا اذا قلت مدد ياسيدي احمد يابدوي.. فما معني مدد؟.. ان الشعور بالناحية الروحية يجعله يقول «مدد».. كما لو كان هناك قائد يطلب من قيادته مددا في معركته مع العدو.. فهذا الذي يقول مدد ياحسين مثلا.. كانه يطلب مددا من الصفاء والخلاص الروحي.

الشيخ الشعراوي يقبل المقصورة وهناك واقعة لطيفة.

دخل الشعراوي وقبل المقصورة.. وكان هناك بعض العلماء الذين رأوا المنظر فهاجوا.. وسألوا الشيخ.. ماذا تفعل يافضيلة الشيخ.. اذا فعلت انت ذلك، فماذا تفعل العامة من الناس؟! واحتدم النقاش بينهم.. وانتهي الحديث بان قام احدهم بمصالحة الشيخ شعراوي وقبل رأسه.

بعد قليل اثار الشيخ الشعراوي الموضوع من جديد.. فقال الحاضرون خلاص ياشيخ لقد اعتذر الرجل وقبل رأسك.. فقال لهم لا ياجماعة هو قبل العمامة ولم يقبل رأسي.. قالوا انه يقصد رأسك.. قال: وانا عندما اقبل المقصورة لا اقصد المقصورة ولكن اقصد من بداخلها..

وعلي رأي الشاعر:

امر علي الديار ديار ليلي
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وماحب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

الاختلاط والموالد

● شاع في المجتمع اختلاط النساء بالرجال في الاسواق والطرقات والجامعات.. كيف واجهتم هذه الظاهرة؟

السوفييت حافظوا على هويتهم لنشاط.. ولا يصلح لمناسبة

● الشيخ متولى الشعراوى قتبل مقصورة الحسين.. فاشتعلت الحرب بين العلماء

ـ لكل انسان صلاحيات.. وانا كرئيس للمجلس الاعلي للطرق الصوفية لا صلاحية لي في منع الاختلاط ولكني حرصت علي ان يكون الطريق الموصل الي مقر المجلس خاليا من الملاهي ونحوها مما يقام في المناسبات المختلفة.

● احياء الموالد.. كمولد سيدى احمد البدوى وعبدالقادر الكيلانى والدسوقى وغيرهم.. اليس بدعة؟

ـ ماقد يحدث في الموالد من مدعي التصوف هو السبب في الهجوم علي الموالد.. والمولد اساسا هو ليس احتفالا بمناسبة المولد.

● وفاة او ميلاد.. المهم اقامة مايسمى باحتفال المولد؟

ـ الاصل ان السيد احمد البدوي كان له مريد اسمه السيد عبدالمتعال.. وعند وفاة البدوي قدم الناس للعزاء في السيد البدوي. فاقاموا معه ورأوا في كل عام ان يلتقوا في المكان والزمان لتجديد اواصر المحبة بينهم.. وفي هذا التجديد يكون اطعام الفقراء وبعض الاذكار.. وصارت عادة نمت حتي كانت الموالد كما نراها. لكني عن الصوفية ننكر تماما مايحدث في الموالد من اللهو والمنكرات في هذه المناسبات ولكننا لا يمكن ان نمنع ذكر الله والدعوات والاوراد.. ولا يجوز منعها.. اما ما عدا ذلك من وسائل اللهو فلسنا مسئولين عنه.. ونقر الهجوم علي الموالد بهذه الطريقة.. ولو قلنا هذا بدعة. وذلك بدعة.. وهذا لا يجوز.. فلماذا ؟ هل هي حرب؟ وهذه ليست عقيدة فلنعتبرها مناسبة اجتماعية بشرط ان تكون لقاءات خالصة طاهرة!

النذور

● كثيرون من رواد الموالد او غيرهم ينذرون نذرا للسيد البدوى ويقولون ان شفى ولدى.. او تحقق املى. فعلى نذر كذا.. ما رأيكم في النذر وما حكم الاسلام فيه؟

ـ النذر لله.. يقول نذرت لله.. لفقراء السيد البدوي.. كذا فلا شيء في ذلك والوفاء به واجب..

وحتي اذا قال نذرت للسيد البدوي. ففي قرارة نفسه ان النذر لله.. وسيقدم للفقراء كصدقات.. والحديث الشريف يقول «داووا مرضاكم بالصدقات.. ولا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد.. انما ذلك للعبادة.. لما نقول لا طواف الا حول الكعبة.. الطواف حول الكعبة .. لماذا؟ .. لان الطواف حولها صلاة لكن هل تطوف حول المقصورة كما تطوف حول الكعبة.. الطواف حول الكعبة له اصول.. وشروط (سبعة اشواط مثلا) .. اما الطواف حول مقصورة السيد البدوي.. والله لو طفت الف مرة حولها فلا قيمة لذلك ولات فائدة.. وانما جرت العادة علي ان يدخل الناس من باب ويخرجوا من الاخر حتي لا يحدث زحام وصدام وبعض الناس اخذوا من هذه الحركة فكرة اللف والدوران حول المقصورات.. والنذور اذا كانت لغير الله فهي حرام.. ولكن لو قال لصالح فقراء السيد البدوي فالنذر يكون مجزيا ويجب الوفاء به.

المال والفقراء

● هل للصوفية حصة في صناديق النذور؟

ـ لهم جزء يعادل ١٠٪ من حصيلة النذور يخصص لميزانية المجلس الاعلي للصوفية للانفاق منه علي اوجه البر والانفاق علي الفقراء خاصة.

● اليس هذا المال مقتطعا من مخصصات الفقراء.

— والضرائب مقتطعة من اين ، انها ايضا من مال الفقراء اقصد ان صاحب النذر يقدم ماله نذرا للفقراء.. فاذا اقتطعنا منه جزءا للصوفية، فليس المال المقدم في مكانه الطبيعي.

النذر كله يدخل ميزانية وزارة الاوقاف .. وهي بالتالي تقدم من ميزانتها ١٠٪ للصوفية من ذمة الوزارة مع ان هذا الجزء لا يكفي لاداء الرسالة.

الصوفية وعوائد البنوك

● هل تودع الصوفية فائض اموالها لدى البنوك.. ام تودعه خزائنها الخاصة؟

ـ ليس عندنا فائض اطلاقا.. فلنسمه مدخرات او امانات او اية تسمية.. المهم ان هناك مالا.

اذا توفر لدينا مبلغ من المال نودعه بنك ناصر الاسلامي للنشاط الصوفي.. وله عائد، والمبلغ وعائده يكفي بالكاد بعض النشاطات.

● ما رأى سيادتكم في العائد؟

ـ ان فردا وحده لا يستطيع الحكم.. انما حيث يوجد نص وقياس واجتهاد يمكن الحكم عليه.. وقد صرحت دار الافتاء بان العائد الاستثماري لا حرمه فيه.. وعلي اي حال فالامر يتطلب حكما اسلاميا واحدا يعمل به في كافة بلاد المسلمين.

الشيخ حسن البنا صوفي حصافي

●● ماموقف سيادتكم من الجماعات المتطرفة.. وما تقييمكم للاحداث الاخيرة خاصة وان المرحوم حسن البنا كان صوفيا نقشبنديا.

ـ الشيخ البنا رحمه الله كان حصافيا.. والحصافية فرقة صوفية.. واضاف رئيس المجلس الاعلي للصوفية:

المتطرف.. لماذا هو متطرف؟.. هل هو داعية الي الله؟!.. الدعوة الي الله لها في القرآن ذكر.. قال تعالي «ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء».. وقال سبحانه: «انك لا تهدي من احببت».

وفي تقديري ان كل عمل يرفع شعار الاسلام، ويتخذ موقفا متسلطا فوراءه هدف سياسي.. رفعوا المصاحف علي اسنة الرماح.. فاذا كانت هناك جماعة داعية.. وتتعارض مع احكام الشريعة فهذه ليست خالصة النية.. وليست داعية الي الله.. وانما هي اتجاه سياسي.. والسياسة ليس لها حدود.. وهل في الاسلام ارهاب؟

●● الشيخ حسن البنا.. كانت له وجهة سياسية؟

ـ نعم فالاسلام دين ودولة.. فاذا دخلت السياسة الصرفة علي الدعوة افسدتها.. وعندنا افغانستان جاهدت جهادا اصغر فلما انتصرت عادوا يقاتلون بعضهم فضيعوا جهادهم واصبح الامر سياسة.. لا دعوة سلام واسلام.



القلة الاسلامية لماذا لا تتحد ؟

بقلم: فؤاد السيد

المسلمون في العالم في وقتنا الحالي كثرة – بارك الله فيها – ونحن نبتهل الى الله تعالى ألا يجعلنا كثرة كغثاء السيل ولتكن منا قلة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ولا يخشون في الله لومة لائم، بل يبادرون الى العمل لانقاذ القلة المسلمة التي تعيش مع الكثرة غير المسلمة والتي تتعرض للاضطهاد، لأن ما تعاني منه هذه القلة لا يليق بأمة القرآن الذي أنزله الله سبحانه وتعالى هدى وبشرى للمسلمين، ويكفي أن نستعرض معا ما يحدث في البوسنة والهرسك منذ عامين حتى الآن والعدوان الصارخ الواقع على المسلمين هناك والذي تسبب في إحداث كوارث للشعب المسلم حيث تيتم أطفاله وذبح شبابه واغتصبت نساؤه وخربت المدن والقرى والبيوت وتوقفت الحياة هناك على أيدي جماعة الصرب التي تعتدي بلا رادع تقتل وتغتصب وتسرق وتنهب والعالم المتحضر أو الذي يدعي الحضارة يقف موقفا غريبا ويدير ظهره لكل هذه المجازر والمهازل دون أن يقدم يد العون للمغلوب على أمره.

والادهى من ذلك هو مساعدة الغاصب على الاغتصاب والضغط على الضحايا حتى يرضخون لهذا العنف والاضطهاد ..

هذا الموقف نراه يتكرر في أماكن عدة من العالم فها هي ذي البوسنة والهرسك ثم يليها الشيشان والقدس المحتلة وغيرها وغيرها من بلاد المسلمين .

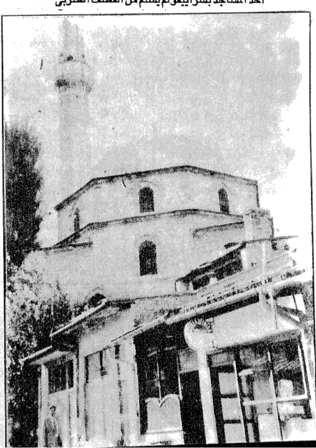
واذا كان الصرب والروس والاسرائيليون هم أعداء للمسلمين وأن ما يصدر منهم أمر طبيعي يتفق وكراهيتهم للمسلمين فما بالنا نحن المسلمون نقف عن هذه الشعوب الشقيقة المسلمة موقف المتفرج الذي لا يملك إلا الرثاء .

فمتى يتخذ المسلمون موقفا ايجابيا من قضايا أشقائهم المسلمين في هذه البلاد إن الكف عن أذى المسلمين في كل مكان لن يتم إلا اذا توحدت كلمة المسلمين وأصبحوا قوة واحدة يقظة ترهب عدو الله وعدوهم .

موقف مصر للسلام نابع من قوة ايمانهم بأن الاسلام دين سلام وواجب مصر حماية السلام في كل مكان ولو وقفت جميع الدول العربية والاسلامية موقف مصر من السلام لكان لها شأن آخر في أعين العالم كله وما كانت لتجرؤ دولة ان تقف في وجه هذه القوة الهائلة التي تحمل لواء الدين الاسلامي ولتراجعت جميع القوى المعادية للسلام عن موقفها المتشدد .

ولاختفت من الساحة الدولية تلك العقبات التي يضعها أعداء السلام في طريق السلام . وان على وسائل الاعلام في جميع الدول الاسلامية ان تقوم بواجبها في الدعوة الى مسيرة السلام وان تشعر العالم الاسلامي ان السلام في مصلحة الدول الاسلامية نفسها حتى تتفرغ للبناء والتنمية ذلك ان عدم اطمئنان الدول لمسيرة السلام يجعلها تتردد في الاقدام لأي عمل أو مشروع ويجب ان تقتنع اسرائيل خاصة بأن مصر هي أول من دعا للسلام ولا رجعة فيه وليس خوفاً بل من مركز القوة وهذا هو خير ضمان

أحد المساجد بسراييفو لم يسلم من القصف الصربي





مجموعة من المقاتلين الشيشانيين خارج جروزني

● موقف مصر للسلام نابع من قوة إيمانها بأن الإسلام دين سلام
● متى يتخذ المسلمون موقفا إيجابيا من قضايا أشقائهم المسلمين

لسلام بين مصر وإسرائيل. وقد كد الرئيس مبارك مراراً بأن أى جتماع بين بعض الدول العربية بعضها البعض الآخر ليس موجه سد اسرائيل بل هو من اجل دعوة لمسيرة السلام.

ولما كان الاسلام دين سلام محبة وتعاون وتراحم فانه عارض تماماً مع هؤلاء الذين ودون بعض الشباب لارتكاب ض الجرائم الارهابية وليس ذا فقط بل انهم ايضا يكفرون بعض الآخر من المسلمين ويقومون بتفتيت وحدة المسلمين الى شيع واحزاب وجماعات متفرقة وهذا يتعارض مع الدين حيث يقول سبحانه وتعالى «ولا تفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وايضا «انما المسلمون أخوة فاصلحوا بين اخويكم»، «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» فيجب على المسلم ان يتقرب إلى الله بالعبادات والعمل الصالح فاين هذا كله من قتل الابرياء ونشر الفزع بين المواطنين فهل هذه الاعمال تقربكم الى الله ان الله سبحانه وتعالي يقول «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق» . والحديث الشريف يقول «المسلم أخو المسلم»

من قال لهؤلاء الارهابيين أن ما يفعلوه بأخوانهم المسلمين حلال وان الاسلام يحله ؟

إن أبسط ما يمكن أن يوصف به الارهاب أنه عدو الامن والامان والسلم والسلام فهو اذن عدو لله سبحانه وتعالى فالله هو السلام وعلينا أن نتمسك بدينه ليحل بنا الامان والأمن .

أحاديث نبوية

● عن أبى هريرة رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم قال:

«أسعد الناس بشفاعتى من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه»

رواه البخارى

● عن جرير بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا يرحمه الله من لا يرحم الناس»

متفق عليه

● عن النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

متفق عليه

● عن أبى هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول «لا تنزع الرحمة إلا من شقى».

رواه أحمد والترمذى

● عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى قال: لا تغضب فردد ذلك مرارا قال، لا تغضب، رواه البخارى وعنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه



بحنان الأب.. الرئيس مبارك يستمع الى الطفل يوسف قاسم الأول على العالم فى حفظ القرآن الكريم عندما صعد علي المنصة ليصافح الرئيس ويتسلم جائزته ٣٠ ألف جنيه ...

مبارك فى الاحتفال بذكرى ليلة القدر :

واجبنا المحافظة على قواتنا الذاتية وروابطنا الأخوية ومراعاة الحقوق الشرعية وحسن الجوار

شهد الرئيس حسنى مبارك احتفال مصر بليلة القدر ، وحرص الرئيس على تكريم النابغين من حفظة كتاب الله من الأطفال والشباب من مصر والدول العربية والإسلامية .

وقد دعا الرئيس مبارك للمسلمين إلى نبذ الصراع وتنحية النزاع والأخذ بأسباب الوئام والترابط والاعتصام بحبل الله لتحقيق الإستقرار والأمن فى بلادهم، ولكى تتجه المسيرة إلى التعمير والتنمية فى كل المجالات .

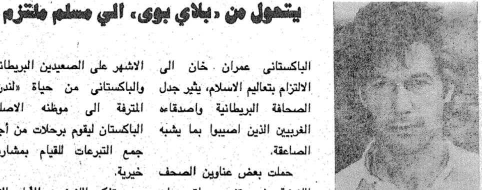
هذا وقد حدد الرئيس مبارك ٤ ظواهر سلبية فى عالمنا الإسلامى ينبغى علينا مواجهتها ، قال أن تلك الظواهر تشمل اهدار القوة الذاتية واعتقال الروابط الأخوية واهمال الحقوق الإنسانية وتشويه الصورة الإسلامية .

هذا وقد أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان الوزارة ستهدى الرئيس حسنى مبارك اول نسخة متكاملة مترجمة الى الانجليزية من «المنتخب فى تفسير القرآن الكريم» كهدية من مصر والازهر لشعوب العالم الاسلامى غير الناطقة بالعربية الباحثة عن الاسلام السمح البعيد عن الغلو والتشدد.

واكد الوزير انه تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك بتلبية احتياجات مسلمى العالم فى كل مكان، وبناء على الرغبات التى ابداها وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية عند لقائهم بالرئيس مبارك العام الماضى، فقد بدأت وزارة الاوقاف في ترجمة «المنتخب فى تفسير القرآن الكريم إلى اللغة الروسية» لتيسير الفهم الصحيح لكتاب الله ومعانيه على الجمهوريات الاسلامية.

عمران لاعب «الكريكيت» البريطاني الشهير

يتحول من «بلاي بوى» الي مسلم ملتزم



لايزال تحول لاعب «الكريكيت» البريطانى الشهير ذى الأصل الباكستانى عمران خان الى الالتزام بتعاليم الاسلام، يثير جدل الصحافة البريطانية واصدقاءه الغربيين الذين اصيبوا بما يشبه الصاعقة.

حملت بعض عناوين الصحف اللندنية مشهد تغيير حياة عمران من «بلاى بوى» الى «مسلم ملتزم» مع الكثير من التعليق والتحليل.

وانتقل لاعب «الكريكيت» الاشهر على الصعيدين البريطانى والباكستانى من حياة «لندن» المترفة الى موطنه الاصلى الباكستان ليقوم برحلات من أجل جمع التبرعات للقيام بمشاريع خيرية.

ويتذكر اللندنيون الأيام التى كان فيها عمران رفيق عارضات الازياء والنساء الارستقراطيات اللاتى ارتبطن به بمن فيهن «سوزانا كونستانتين» والمركيزة ليلى» والممثلتان «ستيفانى بيكهام وجولدى هاون وصورته الدائمة فى مجلات «لندن» الاجتماعية بصحبة فتاة حسناء.

وتخلى عمران عن ملاحقة آخر صرعات الازياء الفرنسية، وحياة المجتمع المخملي، ليلتحق بأبناء بلده حيث يلبس زيهم التقليدي ويقرأ القرآن ويخطب وسط الجموع المسلمة شاجبا الاخلاق الغربية والعلمانيين والمرتشين والنخب المؤيدة لقيم الغرب فى بلاده.

أبناء الأرصفة

قائد قوات «بيهاتش»:
٣٥ ألف صربي يحاصرون «الجيب»

أكد الجنرال عاطف ديداكوفويتش قائد الفرقة الخامسة لجيش البوسنة والهرسك الذى يدافع عن جيب «بيهاتش» أن الهجوم الصربى لم يتوقف ابدا منذ اتفاق وقف اطلاق النار، وقال ان القوات الصربية تحاول فى الايام الاخيرة القيام بهجوم نهائى قبل انتهاء مدة قوات الأمم المتحدة فى «كرواتيا».

واضاف انه وصل الى جبهة «بيهاتش» ٣٥ الف جندى من «صربيا» ومقاطعة «كراينا الكرواتية» التى يحتلها الصرب، اضافة الى متطوعين من «روسيا» و«رومانيا» ويحاول الصرب السيطرة على جنوب «بيهاتش» بسبب وجود مركز المياه الذى يغذى منطقة «بيهاتش» بمياه الشرب. وذكر ديداكوفويتش ان الوضع الانسانى فى «بيهاتش» سيىء للغاية، والجوع ونقص الادوية والحاجيات اليومية يهدد المدينة

١٧ ألف حدث
يمارسون الاجرام

تفترش مجموعات من الاطفال والمراهقين الطرق، يتسولون او يتحينون الفرصة لارتكاب جرائم مختلفة تتفاوت فى شدتها من السرقة الي القتل او يضعون اقنعة على انوفهم تحتوى على مادة مخدرة.

صورة قاتمة تنقلها من العديد من العواصم الاسلامية حيث أصبحت ظاهرة انحراف الاحداث مثيرة للانتباه لدرجة انه يوجد نصف مليون طفل من هذه النوعية فى عاصمة واحدة.

أبناء الارصفة احداث ضلوا الطريق بسبب غياب التوجية الاسرى، وبسبب عدة عوامل اخرى حددتها مراكز البحوث والمتابعات في العديد من مناطق العالم الاسلامى. احدى الاحصاءات تقول إن ١٧ الفا و ٨٩٦ حدثا ارتكبوا حوادث سرقة وقتل وبغاء وغيرها من الجرائم خلال عام واحد فقط من بين هؤلاء الاحداث ٧٤ طفلا و ١٢ طفلة أقل من ٧ سنوات، و ١٣٢ طفلا و ١٥ طفلة أقل من ١١ سنة، والف طفل و ٩٣ طفلة أقل من ١٣ سنة، و ٥ آلاف صبى و ٤١١ فتاة اقل من ١٦ سنة، و ٩ آلاف شاب و ٤٣٩ فتاة اقل من ١٨ سنة.

تقول تقارير إن ٥٨٤١ حدثا في المتوسط يهربون سنويا من مؤسسات ودور رعاية الاحداث الى جانب أن هناك عدة آلاف اخرى لاتجد اماكن لها في هذه المؤسسات.

بعد فتوي الشيخ الشعراوى:
منع تقنين كرة القدم النسائية في مصر

الشيخ الشعراوى

اكد اللواء يوسف الدهشورى حرب رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم أن الالتزام الديني واجب علينا بشأن ما طرح من موضوع الكرة النسائية.

هذا ومن ناحية أخرى رفض مجلس إدارة الاتحاد الموافقة على تقنين كرة القدم النسائية في مصر واكد عدم السماح بممارستها رسميا على نطاق الاندية المصرية وعدم المشاركة فى البطولات الخارجية التى يحاول الاتحاد الدولى لكرة القدم تعميمها حاليا أكد العميد أحمد بهاء الدين عضو مجلس ادارة الاتحاد انه استفتى الشيخ محمد متولى الشعراوى الداعية المعروف فاكد له تحريم الكرة النسائية ولذلك فإن موقف مجلس ادارة اتحاد الكرة كان واضحا وحاسما فى رفضه للكرة النسائية والتى تقدم بعض الشخصيات العامة لتقنينها رسميا واعتبارها احد انشطة الاتحاد المصرى.

مصدر مسئول باتحاد الكرة رفض الربط بين كرة القدم النسائية وبعض الالعاب الرياضية الأخرى المسموح للنساء بممارستها حاليا فى مصر.

وقال ليست تلك قضيتنا لكننا نرفض كرة القدم النسائية لاننا حاليا المسئولون عن كرة القدم في مصر.. كما اننا يجب أن نعترف بأن معظم إن لم يكن كل الدول العربية والدول الاسلامية رفضت الاعتراف بكرة القدم النسائية من منطلق دينى فكيف نسمح لها الآن فى مصر؟

«خليدة» زوجة الرئيس بيجوفتش تطلب مساعدة المسلمين لزواج البوسنيات

خليدة لاتختلف عن بقية نساء البوسنة برغم انها زوجة الرئيس على عزت بيجوفتش.

مثلهم واجهت وتواجه مصاعب البعد عن الوطن والأهل وتذوق مرارته، كما ذاقت مرارة الحرب، وذرفت مثل غيرها من النساء الدموع على ضحاياها.

قالت إنها ذاقت مرارة اللجوء ومغادرة الوطن وتعيش فى تركيا كلاجئة مثل بقية النساء البوسنيات، إلا انها اخذت على عاتقها مهمة كبيرة ودورا مهما فى دعم القضية البوسنية، فهى تنظم المؤتمرات والندوات الخاصة بالبوسنة، وتحث على تقديم الدعم لهذه القضية، وتقديم التبرعات للبوسنة، ذكرت أنه تحاول حل مشكلة اجتماعية تواجه البوسنة الآن وهى مشكلة النساء البوسنيات اللاتى ترملن بعد فقد الازواج في أتون الحرب.

وقالت إنها تحث فى لقاءاتها ومؤتمراتها الشباب الاتراك على الزواج من الفتيات البوسنيات ومن هؤلاء المترملات، وتوضح ذلك بقولها إن النساء فى البوسنة أصبحن حاليا خمسة اضعاف عدد الرجال، وهذا يجعل الرعب يتسلل بين صفوف الناس خوفا من نتائجه الاجتماعية الصعبة.

وقالت إنها تطلب من المسلمين فى جميع انحاء العالم العمل على حل هذه المشكلة، ولم تخف خليدة - برغم انها فى العقد السادس من العمر - انها قد تدربت على الرماية بالبندقية لتكون من بين المدافعين عن «سراييفو».

جمعيات علمانية تحاول منع التعدد

رفضت الدكتورة آمنة نصير استاذة العقيدة وعميدة كلية البنات الاسلامية بالازهر محاولات بعض النساء والجمعيات تمرير قانون يمنع تعدد الزوجات.. قالت إن ذلك تصادم مع الشرع ويؤدى الى عواقب اجتماعية وخيمة.

واوضحت ان التعدد ليس نوعا من الملهاة والجرى وراء الزواج، ولكن له اسبابه وشروطه، وحكمة التعدد شرعت لكيلا تحرم المرأة من شرف الزوجية إذا اصيبت بمرض او كانت عاقرا او لا تستطيع أن تقوم بواجبات الزوجية.

ذكرت أن التعدد حل اجتماعى إذا تعرضت البلاد لازمات الحرب وقل عدد الرجال، وانه إذا كان حلا اجتماعيا لاستقرار الاسرة فإنه من هذا المنطلق وطبقا للنص القرآنى لابد أن يتوافر فيه العدل والمساواة، أما ان يمنع التعدد بقانون فهذا محاربة للشريعة وتصادم مباشر لاتحمد عقباه، ويجب ألا تعطى الحرية لهذه الجمعيات العلمانية للعبث بالشريعة والدين.

حرب تصفية صليبية ضد مسلمي «مينداناو»

القوات الفلبينية تشن معارك واسعة لعزلهم

تخوض الحكومة الفلبينية حربا مستمرة ضد مسلمى مينداناو فى محاولات يائسة لتصفية الوجود الاسلامى فى هذه الجزيرة وفى معارك تفتعلها كل يوم لتهميش وعزل واحتواء هؤلاء المسلمين في الوقت الذى تجرى فيه مفاوضات مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو بقيادة نور ميسوارى مما يؤكد ان الحكومة غير جادة في هذه المفاوضات وانها تسعى لتضليل الرأى العام الداخلى والخارجى.

واكبر دليل على هذا القول هو المعارك الواسعة التى تشنها القوات الفلبينية علي المناطق الاسلامية بينما لم يجف حبر التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو، واكد قادة المسلمين فى ميندانار أن فرص السلام مع الحكومة الحالية قد وصلت الى درجة الصفر فقد تبين ان السلام الذى تريده مانيلا هو الاستسلام والخضوع لها وهذا غير مقبول لدى المسلمين، كما انها لم تلتزم بكل اتفاقياتها مع الجبهة الوطنية التى توصلت اليها معها وبحضور منظمة المؤتمر الاسلامى، وفى المقابل لم يسكت المسلمون ازاء هذه الممارسات بل دخلوا في مواجهات عديدة بل وبدأوا معركة تحرير الامة والسعى نحو استعادة الحقوق منذ أن وطأ الاستعمار أرض جزيرة ميندانااو المسلمة. ■

الشيشان تواجه التقسيم الصليبى

الغزو الروسى للشيشان دخل شهره الثالث ومازالت هذه القوات عاجزة عن القضاء على المقاومة الشيشانية، وفى الوقت الذى ادركت فيه روسيا ضرورة الجلوس مع ممثلى الحكومة الشيشانية، إلا ان كل التقارير تشير الى انها تريد تقسيم الشيشان وذلك باحتفاظها بالجزء الغربى من الجمهورية، وربما تترك للجنرال دوداييف وقواته الجزء الشرقى بعد ان رأت انه لا ضرورة من استمرار المعارك لعدة اسباب حيث انها حققت بغزوها للشيشان السيطرة على مصادر الطاقة الولية النفط ، كما ان روسيا ردمت الثقب الشيشانى فى شبكة خطوط النقل الترانزيت الاستراتيجية بعد سيطرة قواتها عليها، كما انها حطمت الى حد ما النزعة الانفصالية التى يمكن أن تبرز فى جمهوريات القوقاز، وتخفيض الضغط الكبير الذى سببه الغزو الروسى للميزانية الروسية بما فى ذلك النفقات العسكرية، واعادة البناء، ومشكلة اللاجئين وتحطيم البنية التحتية للاقتصاد الشيشانى، وايضا وقف الحملة الداخلية للقوات والاحزاب ضد عملية الغزو.

كشمير عائدة إلى أصحابها

باكستان توجه تحذيرا نوويا للهند

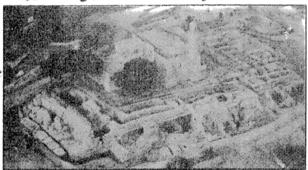
قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الباكستانية منير أكرم فى مؤتمر صحفى عقد بمدينة اسلام اباد هذا الاسبوع ان باكستان لا تريد الحرب مع الهند، لكن باكستان تملك القدرة الدفاع عن نفسها والتصدى لاى اعتداء من قبل الهند.

وقد اعتبر المراقبون فى باكستان تصريح أكرم بمثابة رسالة صريحة للهند مفادها أن اى حرب قادمة بين البلدين ستكون حربا نووية، وهى الرسالة التى توافق ما قاله زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف فى أواخر العام الماضى عندما صرح بكل وضوح وجرأة ان باكستان تمتلك قنبلة نووية، وبقيت صورته تتصدر المجلات الهندية لشهر كامل.

وكان وزير الداخلية الهندى «راجيش بايلوت» قد صرح مؤخرا بأن على باكستان أن تكف عن الحلم بكشمير، فجاءت تصريحات أكرم لتحذر الهند من مغبة التفكير فى امتلاك كشمير الى الابد. وقال راجه ظفر الحق عضو البرلمان الباكستانى أن جهاد الشعب الكشميرى سيثمر يوما ما فى استردادها، طال الزمان او قصر وان كشمير ستعود الى باكستان وفق القرارات الدولية . على الصعيد نفسه اكدت الخارجية الباكستانية اقامة نظام مراقبة للاختبارات النووية في منطقة «شاكوال» الباكستانية قرب العاصمة، وكشف المتحدث باسم الخارجية الباكستانية النقاب عن ان باكستان تستطيع اكتشاف اى تفجير نووى هندى عن طريق هذا النظام الذى اقامه خبراء باكستانيون بمساعدة امريكية.

الجدير بالذكر أن الهند اجرت تجربة نووية ناجحة سنة ١٩٧٤م فى عهد ذى الفقار على بوتو قرب الحدود الباكستانية، وصنعت فى السنوات الاخيرة اكثر من ٦٠ قنبلة نووية وفقا لتقارير معهد «استوكهولهم» الدولى للسلام.

حفريات سرية صهيونية فى القدس : الاستيلاء على مسجد قرية «النبي صموئيل»



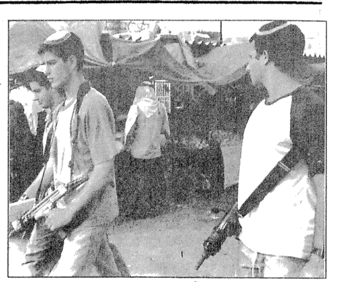
تجرى عملية سيطرة سرية فى القدس تتم دون ان يلتفت اليها أحد، تتواصل الحفريات الاثرية الصهيونية وللعام الثالث على التوالى فى منطقة قرية «النبى صموئيل» وخاصة فى محيط مسجدها الوحيد.

الكيان الصهيونى ممثل فى دائرة الآثار تواصل اعتداءها على المسجد، فلم يكفها انها استولت عليه من الداخل، ومنعت المؤذن من النداء للصلاة من داخله، بل بدأت فى صيف١٩٩٢ م حفريات اثرية حول المسجد، ولم تبتعد اكثر من ثلاثة امتار عن جدرانه من جميع الجوانب، حيث أصبح المسجد في النهاية معلقا فى الهواء.

تقع قرية «النبى صموئيل» على بعد اربعة كيلو مترات الى الشمال الغربى من القدس، وترتفع حوالى ٩٠٨ امتار عن سطح البحر على جبل ذى موقع استراتيجى احتله الصهاينة عام ١٩٦٧ بعد فشلهم في ذلك فى حرب ١٩٤٨ ولاتزال اثار الحروب ظاهرة وبارزة للعيان على جدران المسجد حيث ترى ثقوب الاعيرة النارية، وبقايا المبانى والمساكن التى دمرها الصهاينة كلية عندما احتلوا الموقع.

ويحاول الصهاينة ربط الموقع خاصة المسجد بالتاريخ اليهودى، حيث يقولون أن المغارة الموجودة داخل المسجد هى التى دفن بها «النبى صموئيل» واليهود يقومون بالصلاة فيها، ولكن - وحسب نتائج الحفريات التى قامت بها دائرة الاثار - فإن مايعود لفترة الهيكلين الاول والثانى يقع على بعد لايقل عن خمسين مترا من المسجد نفسه، مما يؤكد أن المسجد وموقعه ليسا يهوديين، فالمسجد بناه مفتى القدس الشيخ محمد الخليلى عام ١٧٣٠م.

وفى نشرة دائرة الاثار الصهيونية ذكرت أن النية تتجه لاقامة «متنزه وطنى صهيونى» على مساحة ثلاثة آلاف من الدونمات، وان الحفريات هى بداية لتنفيذ هذا المشروع، وبداية العودة الى «جبل الفرح» كما اسمته النشرة.



٧٨ ألف يهودى وصلوا إلى فلسطين المحتلة عام ١٩٩٤

كشفت الوكالة اليهودية عن أعداد المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة فى العام الماضى ١٩٩٤م، قالت انهم بلغوا ٧٨٢٢ يهوديا، منهم ٦٦ الفا قدموا من الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتى السابق.

وقال مدير دائرة الاستيعاب فى الوكالة اليهودية «اورى جوردن» أن جزءا من هؤلاء اليهود قدموا للسياحة، غير أنهم غيروا رأيهم في وقت لاحق واستوطنوا فى فلسطين المحتلة.

الهند ترفض فتح سفارتها فى كابول بسبب المعارك بين الجماعات الافغانية

أعلنت الحكومة الهندية أمس عزمها اللا تعيد فتح سفارتها فى العاصمة الافغانية كابول فى المستقبل القريب بسبب تصاعد حدة القتال الدائر هناك بين الفئات المتنافسة .

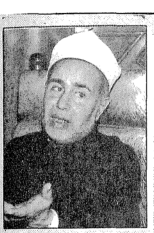
وأشار وكيل وزارة الخارجية «سرينيفاش» إلى أن الهجمات الأخيرة التى ستشنها حركة «طالبان» الإسلامية قد زادت من تعقيد المشكلة .

وأضاف أنه ما لم تعد الأحوال فى كابول إلى وضعها الطبيعى سيكون من الصعب على بلاده إعادة فتح بعثتها الدبلوماسية فيها ، مشيرا إلى أن وفدا رسميا هنديا على مستوى عال كان قد قام بزيارة لكابول فى شهر ديسمبر الماضى لتقييم حالة الأمن هناك.

وأوضحت الوكالة أن تدهور الموقف فى افغانستان عقب بروز حركة طالبان الإسلامية دفع بالحكومة الهندية إلى إعادة النظر والتخلى مؤقتا عن خططها الرامية إلى إعادة فتح بعثتها الدبلوماسية هناك .

وقد خفت حدة القتال بين القوات الموالية للرئيس برهان الدين ربانى وقوات حزب الوحدة الشيعى وذلك حسبما ذكرت وكالة الصحافة الإسلامية الافغانية نقلا عن مصادرها فى كابول .

العلمـــاء يدلــون بشــهاداتهم حـــول وثيقــة الزواج الجـــديدة .



د. محمد سيد طنطاوى



د. احمد شلبى

● فضيلة المفتي طلب ألا يوقع المأذون العقد إذا كان أحد العروسين مصابا بمرض يؤدى إلى الطلاق بعد ذلك .

●● وثيقة الزواج الحالية عمرها ٦٤ سنة .

معلوماتها قاصرة ، بياناتها مبتورة التعريف بالزوجين غير واف ..

لا معلومة ولا صورة ..

وأدى الامر الى ظواهر خطيرة ..

تلاعب فى شهادات الطلاق حيث يمكن للزوج اصطحاب اى امرأة ليطلق زوجته بالابراء والزوجة فى بيتها لاتدرى شيئا كما أدى عدم اشتراط الشهادة الصحية فى وثيقة الزواج إلى ظاهرة اكتشاف أزواج مرضى بأمراض خطيرة مثل الايدز واخرى تمنع من الزواج أصلا كذلك أدى عدم الحرص على شهادات الميلاد والاعتراف بشهادات التسنين إلى ظاهرة الرق وزواج البنات القاصرات من مسنين اجانب.

ولأن المرأة تجهل حقوقها الشـــرعية كشـــفت الدراســات ظاهرة تمادى الازواج فى الاضرار بالزوجات نتيجة أن التطبيق فى يده وحده ●●

لهذه الأسباب أصبح اصدار وثيقة زواج جديدة ضرورة ملحة وفى صورة تتناسب مع مشارف القرن ٢١ واصبح لزاما على رجال القانون ورجال الدين التنبيه كتابة والتعريف بالحقوق الشرعية للزوجة وايضا الزوج، وأن للزوجة حسب الشريعة الاسلامية حق تطليق نفسها إذا ما تضمن العقد ذلك إلى جانب حق الزوج الشرعى ايضا فى التطليق. وأصبح لزاما النص على حق المرأة فى العمل وفى التعليم ومن حق زوجها أن يعاونها فى بنود أو نصوص من الشريعة الاسلامية ولا اسميها شروطا لانها ليست من اشتراطات او أهواء الافراد ومع ذلك فمن حق المتقدمين للزواج اختيارها كلها أو بعضها أو حتى رفضها جميعا.

أما مايقره الطرفان من بنود يعتبر التزاما له فعالية القانون عند خرقه.

ورغم أن وثيقة الزواج الجديدة مازالت تحت الدراسة والبحث فقد رأينا أن نناقش القضية مع كل الاطراف المعنية.

لقد تعودنا ان نأخذ مواقف مضادة بناء على الوهم والتخمين وليس بناء على الدراسة والمعرفة هكذا بدأ د. فتحى نجيب مستشار وزير العدل وعضو اللجنة القومية للمرأة.

ـ مشروع وثيقة الزواج الجديدة موضوع مطروح فى وزارة العدل منذ عامين وكنا نعمل فيه.

وكان له شقان، الشق الاول بدأ بضرورة متعلقة بالناحية الصحية حيث انتشرت الامراض المؤذية المؤثرة على النسل واكتشف ان هناك أناسا يتقدمون للزواج وهم فى حالة صحية يستطيع الطب ببساطة شديدة أن يكتشفها ولكن لم يكن يعطى لها اى اهمية.. هذه الامراض تشكل خطورة ليس فقط على الزوجين بل ايضا على الاطفال وهذه مسألة معروفة فى الشريعة الاسلامية ومنظمة تنظيما من اروع مايمكن، ومع ذلك مازلنا حتى الان نبرم عقد الزواج دون الاهتمام بهذه الناحية، مما يؤدى بعد ذلك الى مشاكل رهيبة تؤدى إلى الطلاق والى منازعات قضائية وتشريد اطفال وغير ذلك.

ولا يخفى علينا ايضا انتشار مرض الايدز ووصل الامر باشخاص يعلمون باصابتهم بهذا المرض ويقدمون على الزواج.

هل توجد احصاءات بهذا الخصوص ؟

ـ لا.، ولكن احد اعضاء مجلس الشعب كان قد تقدم باقتراح تعديل لائحة المأذونين بحيث يكون هناك إلزام بالفحص الطبى عند إبرام عقد الزواج حتى يكون الزوجان على بينة من أمرهما من الناحية الصحية.

أما الشق الثانى لمشروع تجديد وثيقة الزواج كما يقول مستشار وزير العدل فقد جاء نتيجة لما كشف عنه العمل فى المحاكم طوال السنوات الماضية من أن وثيقة الزواج المعمول بها منذ عام ١٩٣١ ليس بها تعريف حقيقى بالزوجين، ومن الوارد ان تكون بلا أى اساس.

خبرة المحاكم

وقد كشف العمل فى المحاكم ان الرجل يأخذ أى امرأة فى يده ويطلق زوجته طلاقا على الابراء بينما الزوجة الحقيقية فى بيتها لا تدرى شيئا. وعليها ان تجرى بنفسها فى المحاكم. فهناك أمور معينة لو تكشفت قبل الزواج لحسمت اشياء كثيرة.

● وكيف يمكن السيطرة على هذه الظاهرة من خلال وثيقة الزواج الجديدة ؟

ـ لابد أن يكون للمأذون هنا دور مهم بأن يتحقق بنفسه من السنة وشهادة الميلاد، ولا يعتمد على التسنين مادام هناك مصدر لمعرفة سن الفتاة حتى لو أدى الامر إلى الذهاب الى مدرستها للحصول على شهادة ميلادها لمعرفة سنها الحقيقية.

ايضا من ضمن الظواهر التى سجلتها وزارة العدل من خلال العمل فى المحاكم ، ظاهرة التلاعب فى شهادات الطلاق بسبب عدم وجود صورة للزوجين على الوثيقة يمكن ان يتعرف عليها دون لبس ، الامر الذى

● شهادة التسنين ساعدت علي زواج القاصرات من المسنين الاجانب .
● الشهادة الصحية قبل الزواج ضرورة حتي نتقي الاصابات بالايدز والامراض المزمنة لدى أى من الطرفين .
● لجنة الفتوي بالازهر : يجوز عقد الزواج علي أي مذهب ونأخذ بالأيسر .



أحد المأذونين يقوم بعقد القران



الشيخ عطية صقر

جعلنا نرى ضرورة تعديل نموذج وثيقة الزواج الحالية بأن يكون هناك بيان خاص بالصور وبطريقة لاتقبل التزوير وبيانات تفصيلية دقيقة. وشهادة طبية بدونها لايجوز للمأذون ان يبرم عقد الزواج حيث انها ترفق به لتؤكد سلامة الطرفين.

ونأمل من وزارة الصحة ان تعمم مكاتب فحص طالبى الزواج والتوسع فيها.

دراسات عديدة طرحت جميع المشاكل الخاصة بالمرأة وطرحت فى مؤتمر المرأة الذى عقد فى يونيو الماضى والذى خرجت بنتيجة مهمة جدا وهى أن المشاكل التى تتعرض لها المرأة تأتى نتيجة جهلها بحقوقها الشرعية والقانونية.

لذلك رأينا أن تتضمن وثيقة الزواج الشروط المنصوص عليها شرعا فى شكل اسئلة يطرحها المأذون على الزوجين ولهما ان يجيبا عنها او عن بعضها او يرفضاها برمتها.

وفى النهاية للزوجين الحرية الكاملة فى رفض أى بند ومن حقهما رفض كل البنود ان ارادا ذلك.. ولكن اذا وافقا على بند اصبح شرطا لابد من الالتزام به.

● نفترض أن الزوج لم يلتزم بشرط معين ماذا يحدث ؟

- الذى سيحدث احد امرين إما انها ستتقاضى عن عدم التزامه أو سترفض وتعرض الامر على القاضى.

● وهل هذه الشروط ملزمة إلزام القانون للقاضي بمعني انها تضررت من منعها من العمل هل يحكم لها القاضي بالطلاق بموجب وجود هذا الشرط في وثيقة الزواج ؟

- نعم.

● هل الشروط المدونة في وثيقة الزواج تعتبر اضافة الي قانون الاحوال الشخصية ؟

- الوثيقة لا تضيف أى اسباب جديدة للطلاق .

المشكلة ان الناس غير واعين بما يقرره الشرع كل هذا قائم وموجود.. وبدون هذه الشروط فى الوثيقة لو تضررت المرأة لأن زوجها يمنعها عن العمل وهو يعلم انها تعمل من الاصل فيمكن للقاضى تطليقها بدون الوثيقة .

ويؤكد د. فتحى نجيب مستشار وزير العدل أن النموذج الجديد لوثيقة الزواج يتضمن مجموعة من البنود ماهى الا وسيلة لابراز الحقوق المقررة شرعا.

واحب ان اذكر انه ليس هناك اعظم من الشريعة الاسلامية فى الحفاظ على حقوق المرأة وتحضرنى قصة المرأة التى ذهبت الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت له انها متزوجة من رجل كريم ليس به عيب ولكنها لاتريده قال لها الرسول ردى له ما اخذته منه واحصلى على الطلاق.

هذا هو الشرع الذى لايعرفه الكثيرون.

● في أي مرحلة الوثيقة الآن ؟!

- أعددنا الوثيقة وفيها مشروع من وزارة العدل. أرسل إلى اللجنة القومية للمرأة كجهة من الجهات كما أرسل إلى فضيلة المفتى الذى قدم اقتراحات جديدة مازالت تحت الدراسة فى وزارة العدل الآن ولم تصل بعد الى الشكل النهائى.

● بماذا اشار فضيلة المفتي ؟

- كان لدينا تصور ان يقوم المأذون بالالتزام بالشهادات الصحية ويطلع الزوجين على ما جاء بها لكن فضيلة المفتى رأى أن المأذون يجب ان يمتنع عن عقد الزواج إذا وجد ان هناك مرضا من الامراض التى تجيز التطليق بعد الزواج.

هذه هى الشريعة بمنطقها العظيم وكنا نخشى أن نلمس هذه النقطة حتى لايفهم اننا نتدخل فى حرية الافراد فتبين انها حفاظ على النفوس.

وسيكون هناك قائمة بالامراض المانعة للزواج تقررها الجهات الطبية المختصة ومناقشتها ايضا مع فضيلة المفتى والتى بموجبها يمتنع المأذون عن عقد القران.

● إذن يكون للمأذون دور جديد ايضا ؟

- نعم بداية من دفتره الجديد الى عرض الشروط والبنود او اضافة شروط اخرى غير المنصوص عليها مادامت لا تحل حراما او العكس.

● تصدر الوثيقة الجديدة بمناسبة يوم المرأة في ١٦ مارس ؟

- وثيقة الزواج الجديدة مسألة لها خطورتها ولابد أن تأخذ حظها بالكامل من الدراسة.

صعوبة الحصول على الطلاق

المحامية القديرة منى ذو الفقار - نائب رئيس اللجنة القومية للمنظمات غير الحكومية للسكان والتنمية ولها اهتمام خاص بقضايا المرأة وحقوقها ترى أن هناك عدة دوافع اوجبت اعادة النظر فى وثيقة الزواج وصياغة وثيقة جديدة.. أولاً : أن النموذج الحالى لوثيقة الزواج صدر منذ ٦٤ عاما وقد تغيرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية .. مما جعل ذلك النموذج لايعبر عن الاوضاع والظروف الحالية التى تحيط بعملية الزواج وبالزوجين ولايعطى الفرصة لادراج أى شروط يتفق عليها الطرفان بدليل لجوئهما الى توقيع اتفاقيات خارجية مثل ايصال الامانة او قائمة المفروشات وغير ذلك.

- ثانياً : نجد أن طبيعة عقد الزواج فى الاسلام عقد مدنى يوقعه الطرفان الزوج والزوجة بأهلية كاملة ومتساوية ولهما ان يضمنا هذا الاتفاق اى شروط من شأنها ان تدعم بناء هذه العلاقة على اساس من الصراحة والتفاهم والوضوح.

- ثالثا: عقد الزواج الحالى لايشترط الكشف الطبى على المتقدمين للزواج ومن ثم تقدمنا بطلب بضرورة اجراء الفحص الطبى على الطرفين خاصة بعد ظهور امراض خطيرة فى هذا العصر مثل الايدز والامراض المعدية التى تؤثر على الاجيال القادمة

العلماء يدلون بشهاداتهم

والامراض المانعة للزواج وبذلك نتلافى الكثير من الزيجات الفاشلة التى تهدد كل الاطراف..

– رابعا: الاتفاق على بعض الشروط المطبوعة فى اوراق عقد الزواج سيساعد على تلافى الخلافات أو اللجوء إلى المحاكم حيث يبلغ متوسط مدة نظر بعض قضايا الاحوال الشخصية ما يزيد على خمس سنوات يعانى فيها الامرين كل افراد الاسرة.

ومن ضمن الشروط الاختيارية فى الوثيقة المقترحة انه يجوز للطرفين إذا اتفقا على ان يكون للزوجة حق تطليق نفسها وهو مايعرف بحق العصمة.. وللعلم فإن هذا الحق لا يؤثر على حق الزوج فى تطليقها وانما هو اعتراف لها بحقها الشرعى فى انهاء العلاقة على قدم المساواة مع الزوج.

ومع كل هذا فإن كل الشروط الاختيارية المقترحة فى وثيقة الزواج الجديدة تتفق واحكام الشريعة الاسلامية بالكامل.

● ماهي نوعية الشروط الاخرى التي يمكن ان تشترط؟

– مشروع الوثيقة يترك الباب مفتوحا بمساحة كافية امام الطرفين للاتفاق على أى شروط خاصة اخرى، على سبيل المثال.

قد يشترط الزوج الحياة خارج مصر نظرا لطبيعة عمله أو الهجرة وقد تشترط الزوجة معاونة الزوج لها بمعنى تشجيعها على استكمال دراستها.

وأسأل نائب رئيس اللجنة القومية للمنظمات غير الحكومية للسكان والتنمية.

● هل تنجح وثيقة الزواج الجديدة في ثوبها الحديث أم يتوقع لها أن يصبح مضمونها حبرا علي ورق ؟!

– هناك متطلبات مهمة وحيوية لانجاح هذا المشروع ولاتمام تنفيذه.

– أولا: قيام وزارة الصحة بانشاء وحدات أو اقسام فى مستشفيات لفحص الراغبين فى الزواج بأجر وبدون اجر.

– ثانيا: تدريب المأذونين على نظام تطبيق عقد الزواج الجديد لتمكينه من الرد على أى اسئلة وتوضيح اى غموض أو لبس، أيضا تشجيع الطرفين على الاتفاق.

وأرى ان دور المأذون مهم جدا وحيوى خصوصا فى المجتمعات التى تسود فيها الأمية.

– ثالثا: أن تقوم الجمعيات الاهلية ويدعمها الاعلام وقادة الفكر والدين بحملات توعية عن طبيعة عقد الزواج فى الاسلام والاهداف المطلوب تحقيقها من عقد الزواج الجديد.

وعموما فالهدف ان يكون هذا العقد عقدا متوازنا مبنيا على التفاهم والصراحة حيث ان التوازن فى الاتفاق هو سر الاستقرار أو يترتب عليه الصراع بين الطرفين.

– رابعا: يجب توفير نماذج لعقد الزواج والشروط الاختيارية مطبوعة على اوراق غير رسمية يمكن الحصول عليها فى أى وقت من خلال مكاتب البريد مثلا وذلك لتسهيل عملية الاضطلاع عليها من كل راغب للزواج قبل عقد القران خاصة أن الزواج فى مصر زواج اسرتين وليس مجرد زواج فردين.

الكتاب والسنة هما الأصل

وإذا كان فضيلة المفتى د. محمد سيد طنطاوى قد اقترح اضافة بند جديد للمشروع المقترح ورأى أيضا أنه يعبر عن روح الشرع والدين فإن علماء الاسلام أكدوا ذلك وزادوه إيضاحا، يقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر ان الزواج يعقد اصلا على أساس كتاب الله والسنة وانه من الممكن عقد الزواج على المذهب الحنفى او الشافعى او المالكى او الحنبلى فكل الائمة استقوا مذاهبهم من نبع واحد هوالكتاب والسنة.

ويقول الدكتور محمود عبد المتجلى خليفة عضو لجنة الفتوى بالازهر إن عقد الزواج مبنى على قواعد شرعية ماخوذة من كتاب الله وسنة رسوله بما لا يجعل للاهواء أو وجهات النظر المتعددة أثرا فى هذا العقد الموثق من الله تعالى والذى قال عنه (وأخذنا منكم ميثاقا غليظا)، وقال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: اتقوا الله فى النساء فإنكم انما اخذتموهن بكلمة الله واستحللتم فروجهن بأمانة الله..

وأضاف أن المذهب الحقيقى المطبق فى مصر وارد عليها مع ولاة الدولة العثمانية، بينما المذهب الشافعى هو الاصل نظرا لوجود الإمام الشافعى بمصر والذى ختم حياته فيها وقد انتشر المذهب المالكى بصعيد مصر لاتصال الصعيد بأرض الحجاز مهد المذهب المالكى.. ولكن التقيد بكل بنود مذهب معين ليس ضروريا، وأن كل انسان حر فى اختيار مذهبه فى غير الرسميات لان الفروق بين المذاهب ليست جوهرية ولا توجد آية قرآنية، ولا حديث نبوى يلزم الناس برأى واحد لإمام واحد، ولذا فمن الجائز تغيير بعض بنود عقد الزواج بشرط عدم مخالفة نص إسلامى أو حكم شرعى، وألا يبتدع شيء لم يسر عليه الصحابة والتابعون وأئمة المسلمين.

شروط جائزة

أما الدكتور عبد الجليل شلبى أمين عام مجمع البحوث الاسلامية الأسبق وعضو لجنة الفتوى بالأزهر فيقول انه يجوز أن تشترط المرأة على الرجل بعض الشروط عند عقد الزواج، كأن تشترط أن تكون العصمة بيدها، وأن تطلق نفسها متى شاءت، وإن كان هذا الشرط لا يسلب حق الرجل فى طلاق المرأة لأن حقه ثابت شرعا فى ذلك، كما يجوز أن تشترط المرأة حقها فى العمل والتعليم وغير ذلك مما يتفق عليه الزوجان بشرط ألا يصطدم أى شرط بنص شرعى، كما يجوز الأخذ بأيسر الشروط من أى مذهب لأن كل المذاهب صحيحة.



د. عبدالجليل شلبى



د. محمد السعدى فرهود

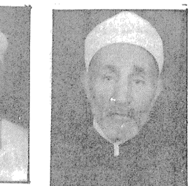
● عدم وجود صورة للزوجين بالوثيقة أدى إلى التلاعب فى الزواج والطلاق.

● الوثيقة الجديدة وسيلة لإقرار حقوق أقرها الشرع.

ويؤكد د. أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة، أن من حق الدولة إضافة أى بند قانونى تراه فى صالح الزوجين ومتماشيا مع الشريعة، فكما أن هناك خانة فى العقد لشرط العصمة لمن يرغب من النساء، فإنه يجوز إضافة بنود أخرى بشرط موافقة الزوجين وبشرط ألا تحل حراما أو تحرم حلالا..

الاختلاف رحمة

ويقول الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر الأسبق: إن المأذونين وغيرهم يعقدون عقود الزواج على أساس حكم الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومذهب الإمام أبى حنيفة النعمان، ولكن بعض الموثقين يكتفون بحكم الله وسنة رسوله، وأنا شخصيا



د. محمود عبد المتجلي خليفة



محمد طاهر خراشي

● السعدي فرهود . رئيس جامعة الازهر السابق : شروط الوثيقة الجديدة جاءت في إطار الإسلام .

أفضل هذا لأن التعمق في المذهب الحنفي يوضح أنه أصعب المذاهب في بعض مسائل الزواج والطلاق، فعلى سبيل المثال - لا الحصر - إذا قال الرجل بلفظ الطلاق مازحا أو سكرانا فإن طلاقه في المذهب الحنفي يكون واقعا لا محالة بينما لاتقره بعض المذاهب الأخرى طلاق المازح أو السكران، ولذلك يؤخذ ببعض هذه المذاهب في بعض المسائل الخاصة بالزواج والطلاق، وبقصد التخفيف على الناس لأن كل المذاهب تستقي من نبع القرآن والسنة، وإن اختلافها في بعض المسائل الفرعية فيه رحمة للناس.. فإذا استمسكت بعض المذاهب بالولي لصحة العقد خفف المذهب الحنفي هذا الشرط واكتفى بالإيجاب والقبول بين الرجل والمرأة كما أن المهر ليس ركنا أساسيا في الزواج إنما وجب دفعه إذا سماه الرجل، أو وجب عليه مهر المثل في حالة عدم تسميته بمعنى مثل مادفع لأختها أو حسب العرف الجاري في البلد محل العقد..

أما اشتراط الزوجة لبعض الشروط في العقد فيخضع لتفاهم الزوجين وإتفاقهما حول الأمور المنظمة لحياتهما بشرط ألا تخالف أحكام الإسلام.. فمثلا من حق الزوجة أن تشترط على الزوج حقها في العمل، فإذا ما جد جديد في حياتهما فيجب أن يخضع ذلك لما يتفق وصالح الأسرة دون تعريضها لخطر الهدم، كما أن القانون المشرع به مايفرق بين الزوجين لوقوع الغدر، ولكن الخشية من المبالغة في إشتراط الشروط بعقد الزواج مما يجعل الناس يعزفون عن الزواج.. والزواج أمر مقدس، وهو عبادة.

شروط شرعية

يقول الشيخ منصور عبيد وكيل وزارة الأوقاف : إن الإسلام أباح للمرأة أن تطلب الطلاق للضرر وأن تأخذ حقها كاملا في المتعة المالية، وألا ترد الصداق إذا غشها الزوج بأن أخفى عنها مرضا جسديا أو نفسيا يعاني منه، كما أبيح للرجل أن يسترد مادفعه إذا ثبت أن زوجته مريضة جسديا أو نفسيا..

وأقر القرآن التعويض للمرأة لقوله تعالى: (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولاتضاروهن لتضيقوا عليهن)، وفي آية أخرى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله)، وهذه نصوص صريحة تلزم الرجل إذا طلق المرأة بالنفقة والمتعة والسكن مدة المتعة . كما أن الإسلام أباح للمرأة العمل المشروع ، والإسلام أيضا وضع القواعد التي تضمن حسن المعاشرة، وحق الزوجة في التعليم وغيره، وأبان في غير مواربة حقوق كل من الزوجة والزوج وجعل قواعد العدل سارية بينهما حتى لا يطغى جانب على آخر .. حيث يقول تعالى في سورة النساء : (وعاشروهن بالمعروف)، وفي سورة البقرة : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة).. وإن كنا لا نعارض أي بنود أو شروط للزوجة مادامت تتفق مع نص القرآن الكريم أو السنة الصحيحة، وعلى النقيض من د. السعدي فرهود يرى الشيخ منصور الرفاعي أن المذهب الحنفي أكثر يسرا وتخفيفا على الناس فهو لم يشترط على شهود العقد سوى شرط الإسلام، بينما نجد الإمام الشافعي مثلا لم يجز شهادة الرجل الذي يأكل ويشرب في الشارع أو يمضغ اللبان أو يجلس على المقاهي أو يكون حاسر الرأس .. فنحن نميل مع كل مذهب فيه تيسير وتخفيف على الناس مادام اتفق مع النصوص الشرعية، والمفروض أن تعرض أية تعديلات أو صيغ مقترحة في هذا الشأن على العلماء والهيئات الإسلامية المختصة لمناقشتها ثم تعرض على مجلس الشعب لتقنينها وبشرط اتفاقها مع الشريعة فإذا لم يحكمها نص شرعي فيجب الإجتهاد مع ضرورة عدم التصادم مع العرف الاجتماعي السائد، وفي حالة تصادمه مع التقاليد والأعراف يجب النظر إلى المصلحة العامة، وأمن المجتمع وسلامته.

الوثيقة الحالية كافية

وعن الوثيقة المقترحة واشتراط الزوجة بعض الشروط على زوجها فيها كحقها في العمل والسفر والتعليم وتطليق نفسها، إذا تزوج غيرها، وغير ذلك من الشروط يقول الشيخ محمد طاهر خراشي نقيب المأذونين إن وثيقة الزواج الحالية تتضمن خانة المهنة فإذا ثبت فيها أن الزوجة موظفة أو طالبة كان ذلك موافقة ضمنية من الزوج على هذه الحالة، ولايصح له أن يمنعها عن العمل أو طلب العلم، كما أباح الشرع للزوجة أن تشترط بعض الشروط التي لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية ولا تتعارض مع نص قرآني أو حديث نبوي صحيح مثل أن تشترط الزوجة ألا يسافر زوجها إلى بلد آخر مثلا، ولها أن تشترط عليه ألا يتزوج عليها على أن تدون مثل هذه الشروط في ورقة عرفية ولها الحجية ولذلك نرى أن وثيقة الزواج المعمول بها حاليا كافية حيث إن بها مساحات لتدوين أية شروط، فكثيرا ما تشترط الزوجة أن تكون العصمة في يدها بما يعطيها حق تطليق نفسها متى شاءت، ويدون هذا الشرط في صلب الوثيقة، لكن لايصح أن تشترط الزوجة مثلا سفرها بدون إذن زوجها لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يحل لامرأة أن تسافر مسافة يوم وليلة إلا مع زوجها أو مع ذي محرم) كما لايجوز للمرأة أن تطلق نفسها إذا تزوج الزوج غيرها إلا في حالة اشتراطها عليه ذلك، أو إذا لم يعدل بينها وبين الزوجة الجديدة.

أما بالنسبة للاقتراح الخاص بالطلاق في حالة ثبوت الأمراض السرية والمعدية فإن القانون القديم يشترط أن يكون كل من الزوجين معافى من الأمراض السرية والمعدية ويؤخذ الآن إقرار على الزوجين بخلوهما من هذه الأمراض كشرط لعقد الزواج، ولكن من الأفضل أن يتم فحص الزوجين فحصا طبيا قبل الزواج وألا يتم العقد إلا بناء على تقرير طبي يفيد خلوهما من هذه الأمراض، وأن يفتح في كل مستشفى قسم لهذا الغرض، وكل هذه الأمور لا تتنافى مع الإسلام.

وأضاف :

كما أن وثيقة الزواج لاتحتمل التدليس أو الغش لأن المأذون يدون في العقد جميع البيانات .. الإسم والمهنة وتاريخ الميلاد وجهة وعنوان الإقامة وبيانات البطاقة وتاريخ صدورها، وهذا لا يتأتى معه التدليس، إلا إذا كان هناك تزوير في الأوراق وهذا وارد في أي عمل، كما أن التعريف الشرعي قائم على الشهود حيث يرسل المأذون الشاهدين للعروس يسألانها على موافقتها على الزوج ووكيلها..

وأضاف :أن المذهب الحنفي أيسر المذاهب حيث إشترط الأئمة الثلاثة الآخرون وجود ولي للمرأة كشرط لصحة زواجها، وهذا يعتبر أمرا صعبا لعدم توافر هذا الشرط بالنسبة لكثير من النساء .. أما الإمام أبي حنيفة فقد جعل الولي ليس شرطا، وأجاز للمرأة العاقلة البالغة أن تتولى عقد زواجها بنفسها، مستدلا على ذلك بقوله تعالى : (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) حيث أسند النكاح هنا إلى المرأة، وبذلك سهل أبو حنيفة أمر الزواج ويسره للناس، كما أن الشافعية جعلوا الزواج صعبا بشرط الشاهدين العدول، ولكن أبا حنيفة خفف هذا الشرط وإكتفى بأن يكون الشاهدان مسلمين ولذلك يحرص المأذون على أن ينطق الشاهدان الشهادتين والفاظ التوبة حتى تكون الشهادة صحيحة ..

الشيخ محمد الغزالى :

باب الاجتهاد مفتوح بشرط الرسوخ فى العلم والتقوى

●● إن الإسلام علم واسع الدوائر وقرآنه الكريم كون مسطور يضارع الكون المنظور فى تفتيق العقول وتجلية الفطرة ولولا مافى آيات القرآن من هدى ونور ما قامت أزهى حضارة فى التاريخ .. إننى ارمق الأوج الذى ينقل القرآن الناس إليه فى كل مجال فأردد قوله تعالى : «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة . رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة» .. ثم أشعر بالأسى للأمية الثقافية التى لفت جماهيرنا فى أكفانها وجعلتهم فى هذا العصر آخر الأمم وأنزلها رتبة ●●

نعم هناك أشرطة حية تحفظ القرآن حرفاً حرفاً ولا تعى منه ما يرفع رأسا وهناك عشرات الدول تنتمى إلى الإسلام تذكرنا بتغلب وحمير وطسم وجديس .

ماذا حدث ؟ إن الإسلام الذى سمى فى وحى الله علما أمسى أهله سواد الأميين فى العالم .. تذكرت الأيام الأولى من عمرى عندما كنت أحفظ القرآن الكريم من سبعين سنة مضت .

كنا نتعلم الحساب فى كتاب تضمن القواعد الأربع مترجم عن الانجليزية ألفه مستر «تويدى» قواعد الجمع والطرح والضرب والقسمة نأخذها عن خواجة !!

إن آباءنا وضعوا طائفة من النظريات الهندسية وبرعوا فى حساب المثلثات والمربعات فما الذى عرانا ؟

إن هذا القرآن يبنى الإيمان بالله على التأمل فى الكون ويقول: « حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون» .

عناصر الكون ومظاهره هى مصادر الإيمان واليقين فما يصنع مكفوف لا يرى آية ؟ وما تكون معرفته لله ؟

وهل المعرفة المزعزعة تضبط شهوة أو تحكم سلوكا ؟ أو تدفع إلى مكرمة ؟

لقد بدأت بذكر المعرفة الكونية لأنها من شئون الدنيا التى نستوى فيها مع غيرنا والتى قيل لنا فيها أنتم أعلم بشئون دنياكم ، ابتدع ما شئت واكتشف ما استطعت لا قيد ولا حظر إن غيرنا سبق سبقاً بعيداً وبرز فى كل ميدان وساند عقائده بما استطاع فانطلق الباطل فى ساحات الحياة مدرعاً بالحديد والتقينا به ونحن نحمل مواريث الوحى وأيادينا عزلاء وأجسادنا عارية فلما عدنا كانت هزائمنا مضاعفة لفراغ اليد والعقل والفؤاد !!

إن عندنا مدرسة الفقه والتشريع ومدرسة التربية والأخلاق ومدرسة العقائد والمتكلمين ومدرسة التفسير والحديث وفنون الآداب من شعر ونثر :

وقد تعرضت هذه المدارس للمد والجزر والغزارة والضحالة ووضعها الآن يثير الدهشة فالأدب مثلا كان فى الجاهلية والإسلام شيئاً له وزن وقيمة وقد ظل ينحدر حتى فقد وزنه ثم فقد قيمته ونحن الآن نقرأ شيئا أسمه الشعر المنثور يمثل مرحلة من القول أدنى إلى المجون منها إلى الرشد وفى تسميته أدباً تجوز كبير ..!!

مع طول العمر وكثرة التجارب يستحكم العقل ونهتدى إلى الصواب وإذا كان ذلك مأنوساً فى الأفراد فيجب أن يكون مألوفاً بين الجماعات والأمم ونحن المسلمين نحمل رسالتنا من زمن طويل إننا الآن فى القرن الخامس عشر من تاريخ الإسلام ذقنا مع ديننا الحلو والمر والهزيمة والنصر والامتداد والانكماش فهل تعلمنا شيئاً مما أصابنا ؟ وهل استفدنا من التجارب حكمة تصقل أحكامنا وتضبط خطانا المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وربما قلت استفادة المنافق من الأحداث كما قال تعالى : « أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون» .

ولست أتساءل الآن عن مدى اعتبارنا من سقوط الخلافة العباسية فى بغداد أو سقوط الخلافة العثمانية فى الآستانة أو ضياع الإسلام كله فى الأندلس ثم بدء الانسحاب من أقطار أوربا الأخرى مع أن هذا التساؤل مطلوب وتجاهله جريمة إنما أتساءل عن المدارس العلمية المختلفة فى الفكر الإسلامى ماذا حدث لها ؟ وأين حطت عصا الترحال ؟ .

ولأبدأ بمدرسة التربية والأخلاق التى اشتبكت فى تاريخنا العلمى بنزعة التصوف وفلسفته يجب فض الاشتباك السىء فى هذا المجال وتنشئة أجيال أزكى نفوساً من المسلمين المعاصرين لا تفصل بين الإيمان والخلق ولا بين العبادة والخلق إن الذى شاق الخوارج قديماً وحديثاً ضعف أخلاقهم وهم يعاملون الناس واستباحتهم المجنونة للدماء والأموال من أجل فكرة غلبت عليهم أو وجهة ساروا إليها إنهم لا يتواضعون لله ولا يهضمون أنفسهم لأمر ذى بال .

أعجبنى ابن القيم وهو يحاور كبير الصوفية فى عصره فيقول متواضعاً .. إذا كنت قد عرفت شيئاً لم يعرفه الشيخ الكبير فأنا كالهدهد الذى قال لسليمان : «أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين» والهدهد هو الهدهد وسليمان هو سليمان .

ومضى الرجل فى كتابه يعارض حيناً ويؤيد حيناً وكأنه الشافعى الذى قال : ما جادلت أحداً إلا تمنيت أن يكون الحق إلى جانبه . أين هذا الخلق من أشخاص مسعورين همهم الأول تحقير الخصوم والنيل منهم فإذا جادلوا عن رأى لهم تقمصهم حب الانتصار وإثبات الشخصية والزهو بين الناس .

إن محنة التربية هائلة فى العالم الإسلامى سواء فى الأخلاق الربانية أو الأخلاق الإنسانية الاخلاص لله قليل والصدق مع الناس قليل والمفروض أن نكون وراء نبينا نتمم مكارم الأخلاق .

لا قيمة لأشكال العبادات إذا لم يكن وراءها مهاد تقوى القلوب والدين قبل كل شىء زكاة فى النفس وصفاء فى الروح وميل إلى العطاء لا الأخذ وإلى السلام لا الخصام .

ولأمر ما علمنا نبينا أن أول ثلاثة تسعر بهم النار هم المراءون بالعلم والجهاد والصدقة إن المرائى يرى نفسه ولا يرى ربه إنه مشغول بجاهه ومكانته قبل كل شىء وإذا عجز الدين عن كبت الغرائز السوء ومحوها فإن تطبيقه فى الحياة لن يكون إلا تنفيساً عن هذه الغرائز ولو أخذ صورة العبادة .

● بعض البيئات فى العالم الإسلامى درست فقه الفروع بأسلوب زرع الجفاء والفرقة بين المسلمين

وقد راقبت حركة إسلامية فشلت فى بلوغ غايتها كانت تضم صالحين كثيرين ولكن بينهم عصابة ترى أن تحكم هى بما أنزل الله وترفض أن يحكم غيرها إن حب الرياسة خالطها وهيمن على خططها وبواعثها فنشأت عن ذلك فتن هائلة .. والله وعد بالتمكين من هدفهم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قبل أن يكون هدفهم تولى منصب ما .

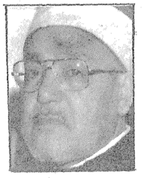
إن الأخلاق بقسميها الربانى والإنسانى هى الإسلام الحق يقول على بن أبى طالب : أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يخرج قوم من أمتى يقرأون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم بشىء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشىء ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» .

والأجهزة الإدارية فى العالم الإسلامى مصابة بمن يعبدون مناصبهم ويستغلونها لمصالحهم ولا يعرفون أنها أمانات يسألون عنها يوم الحساب .

وعلم القلوب الذى يسمى الآن علم التصوف لا يدرى شيئاً عن علل الأمة بل هو تائه وسط أفكار وفلسفات سقيمة ثم هو بين العوام رقص تهتز به الأبدان وتموت فيه العقول والأفئدة وأذكر أنى فى صباى قرأت كتاباً يتتبع الأمانة فى مسالك الناس وأظن المؤلف أمريكياً فاستغربت أنه قرب الفضيلة من الأذهان وكان عملياً واضحاً فى إثبات السلوك الشريف ومحو السلوك الخائن.. قلت ما أحوجنا إلى مثل هذا التأليف فى ميدان التربية حتى يكثر الأمناء بيننا .

إن نبينا عليه الصلاة والسلام خلّف لنا ميراثاً ضخماً يدفع الناس دفعاً فى طريق الكمال

الشيخ محمد الغزالى



ويصحبهم فى مراحل الطريق بالتوعية والتذكير حتى لاتزل قدم أو تعرض ريبة ما أحوجنا إلى هذا الميراث ونحن نواجه حضارة ذكية شريرة مغرورة . (الفقه الإسلامى) أظن كتب الفقه الإسلامى تبلغ نصف المكتبة الإسلامية قبل اشتغال المسلمين بالفقه غلب على ثقافتهم وتغلغل بين عامتهم وخاصتهم وإن لاحظنا بحزن أن الاهتمام بالفروع الصغيرة غلب على العبادة والمعاملات .

أما الفقه الإدارى والاقتصادى والسياسى فإن البحوث فيه قليلة ولعل بعضها كان مقلقاً وقد كتب تلميذا أبى حنيفة فى هذه الشئون أبو يوسف ومحمد بن الحسن ألف الأول فى الخراج أو الضرائب وألف الثانى فى الشئون الدولية ، والميدان فسيح ليقول الفقه الإسلامى كلمته فى نظم الحكم وقضايا المال وأطوار أخرى جدت فى أنواع المعاملات .

ويظهر أن بعض البيئات فى العالم الإسلامى درست فقه الفروع على أسلوب آخر زرع الجفاء والفرقة بين المسلمين .

وأذكر أنى مكثت فى الجزائر بضع سنين أصلى وراء أئمتها وهم مالكيين دون حرج وفى يوم ما جاءنا حنبلى زائراً وصلى معنا وكان يجاورنى فى الصف فرأيته مضطرباً غضبان يوشك أن يعيد صلاته وأن يأمرنا بإعادة الصلاة قلت له : ما بك ؟

قال : أرأيت هذا الإمام ثم يقول مباشرة الحمد لله رب العالمين؟

قلت له : الإمام مالك لم يثبت عنه حديث الاستفتاح ولم يثبت عنده أن يستعيذ المصلى .. وليست البسملة جزءاً من الفاتحة وله رأيه ولك مذهبك ، ألم تقرأ كتاب ابن تيمية «رفع الملام عن الأئمة الأعلام » ؟

هذا تنوع وليس اختلاف قضاء والمرويات الواردة تنسب إلى الرسول عليه الصلاة والسلام هذا وذاك من الأقوال فاسكت ولا تحدث بين الناس فتنة .

والواقع أنى أكرهت الرجل على الصمت وأحسبه لم يصل معنا بعد هذا اليوم .. لقائل أن يقول : ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرت أسماءهم وربطتنا بهم ؟

إننا نمضى بعيداً عنهم وما نحب أن نعرج عليهم ، وأجيب لك ذلك إذا شئت والمهم أن تكون ماهراً فى القرآن خبيراً بالسنن ضليعاً فى اللغة ألمعياً فى الذكاء مستغنياً عن تجارب الآخرين .

إن هؤلاء الأئمة سبقوا فى دراسة الكتاب والسنة ولم يجيء أحد منهم بشيء من عند نفسه ، وقد عرفوا بالعلم والتقوى وخدموا الإسلام جهدهم ولم يجمعوا الناس حولهم بالعصىّ أو بالأعطية .

إنهم مدارس مجتهدة تخطيء وتصيب وهم جميعاً مع مالك فى قولته المشهورة «كل امرىء يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب هذا المقام» يعنى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

وأشهد أنهم قمم شوامخ فى فقه الإسلام وفى التجرد لله وازدراء العاجلة وما رأيت أهل علم زهدوا فى تراثهم أو زعم لأحدهم العصمة .

وعلى أية حال فقانون الاجتهاد أن من أصاب له أجران ومن أخطأ فله أجر واحد .

باب الاجتهاد مفتوح

ورأيى أن باب الاجتهاد مفتوح ولكن يستحيل أن نأذن لكل إنسان بولوجه لابد من رسوخ فى العلم ورسوخ فى التقوى «وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» وميدان الفقه تعمل فيه شعبتان : أصحاب الرأى وأصحاب الأثر ، وليس معنى الرأى الهوى وليس معنى أصحاب الأثر أن من المسلمين من يترك نصاً وارداً .

وإن الطبائع العقلية للبشر مختلفة فقد يفهم واحد من النص ما لا يفهمه غيره وتدبر حال الصحابة فى تنفيذ قول الرسول «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلا فى بنى قريظة» .

وتدبر حال داود وسليمان حين اختلفا فى عقوبة من ترك قطيعه يفسد الحرث «ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما» . إن الخلاف واسع بين أهل الرأى وأهل الأثر فى قضايا كثيرة بعضها فى العبادات وبعضها فى المعاملات لكن ما قيمة هذا الخلاف ؟

إنه فى بعض الفروع والتفاصيل وما يجوز أبداً أن يفسد وداً أو يوقع خصاماً الأساس الذى نحرص عليه هو العقائد والأخلاق إننى أميل إلى مدرسة الرأى مع احترامى لأحمد ابن حنبل وتقديرى لصلابته وتقواه وأشعر أحيانا بأن الخلاف فى الفروع والتفاصيل جزء من المجتمع الواحد ففى الولايات المتحدة حزب للديمقراطيين وآخر للجمهوريين إنهما متفقان فى الولاء لدولتهم والانتصار لها عالمياً ومع ذلك فالجدال بينهما مستمر فى شئون شتى .

فلماذا يتطير البعض من الخلاف الفقهى عندنا وينادى بالويل والثبور وعظائم الأمور ؟

أفدت من تجارب كثيرة أن درساً فى الطب أو الفلك أجدى على الإيمان من حوار فلسفى طويل وذلك نهج القرآن الكريم فإنه يكشف عن الحق برؤية آيات الله فى الأنفس والآفاق «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد» .

الإيمان والقرآن

لعل أفضل ما يغرس الإيمان الحق هو منهج القرآن نفسه وقد

قرأت في مؤلفات العصر الحاضر كتاب «العلم يدعو إلى الإيمان» وكتاب «الله يتجلى في عصر العلم» ولو طعم هذان الكتابان ببعض الآيات القرآنية لكانا أفضل من كتب كثيرة عندنا ألفت في العقائد وقد سألني أحد الناس هل في القرآن مجاز ؟

فقلت له : كيف تفسر قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » .. هل السدود هنا سد أسوان وسد الفرات ؟

إن المجاز موجود في لغة العرب وفي لغات الناس الأخرى ومع ذلك فما دخل هذا في العقائد ؟

قال : هناك من ينكر بعض آيات الصفات ويتكلف تأويلها .

قلت : هناك مرويات تتصل بذات الله تعالى لا يليق بالعقل البشري أن يحاول معرفة كنهها إن البحث وراء المادة ليس من وظيفة العقل البشري .

وهناك مرويات يستحيل تركها على ظاهرها ولابد من تأويلها مثل «مرضت فلم تعدني» و «كنت سمعه الذي يسمع به ورجله التي يمشي بها» .

ومع ذلك فما معنى اشتغال الدهماء بهذه المرويات وعكوفهم على ترديدها ؟

هذه بطالة مقنعة وتسكع في طريق الحياة لا مساغ له .. إن سلفنا الأول كان سليم الفطرة خالص النية لزم الجد في الأمور فحكم الدنيا بدينه ولو اهتم بهوامش العقيدة التي اقترناها ما أحرز نصراً ولا فتح بلداً .

عندما شرف الله العرب بحمل الرسالة الخاتمة حذرهم الفرقة وأوصاهم بالجماعة وقال لهم كما قال لمن قبلهم : « .. أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه » .

الثقافة الإسلامية

وقد ظلت الثقافة الإسلامية طوال ألف عام أو يزيد توفر للأمة عناصر الوحدة وتجعلها أمام عدوها جبهة واحدة ، لا الفقه السياسي ولا هوامش العقيدة ولا الأخطاء والسياسية الفاحشة أفلحت في تقطيع الأمة الإسلامية وتمكين أعدائها منها حتى ظهرت بدعة القوميات في العصور الحديثة وانتقلت جرثومتها إلى أرضنا فإذا هي بلاء يهدد الحاضر والمستقبل وكان ظهور القومية الطورانية في تركيا أول الغدر بأمتنا الكبيرة وأول زلزال يصدع بناء الخلافة الممتدة .

● - الثقافة الإسلامية وفرت عناصر الوحدة للأمة طوال ألف عام .

واليهود نقلوا هذه الجرثومة إلى تركيا انتقاماً من السلطان عبد الحميد الذي رفض باسم الإسلام أن يستوطنوا فلسطين مع أنهم أغروه بالمال - وكان إليه محتاجاً - فقد أبى ومع أن أوربا كانت تظاهرهم فقد شعر الرجل المؤمن بأن تسلل اليهود إلى فلسطين تمهيد لضرب الإسلام نفسه في أوطانه كلها .. فماذا يفعل اليهود ؟

لجأوا إلى الغزو الثقافي واستعانوا بقوى خفية وأخرى جلية على انشاء «جمعية الاتحاد والترقي» ونشروا مبادئها القومية بين ضباط الجيش فقامت ثورة أودت بالخليفة وكان رد الفعل نشوء القومية العربية التي ظاهرت الحلفاء في الحرب العالمية الأولى حتى انتصروا وتمخضت هذه الفتن الهائلة عن سقوط الخلافة الإسلامية في العالم وتتابع الانهيار حتى قامت ثورات مشابهة للثورة الكمالية استغنت بالقومية عن العقيدة وجعلت الإيمان - إلى حين - ضيفاً ثقيلاً ينتظر منه الرحيل .

إن جماهير المسلمين لا تتنازل عن دينها ولا تعدل بجامعته شيئاً والذي حدث أن الاستعمار العالمي أول منازل ببلادنا الفى الشريعة واستبدل أحكامه الوضعية بأحكامها السماوية ثم وضع خططاً بعيدة المدى للاجهاز على بقايا الإسلام من أخلاق وعبادات وتقاليد واستعان على بلوغ أغراضه بنفر من الطامعين والمنحلين وهو يتربص بنا الدوائر وينتظر مع مرور الزمن أن يمحوا الإسلام كله من على ظهر الأرض.

والحرب بيننا وبينه سجال وهي حرب رحبة الميادين وأسلحتها لا حصر لها لقد استطاع أبو بكر أن يهزم أعداء الله في أول قتال مع المرتدين فهل يستطيع رجالات الإسلام في القرن الخامس عشر للهجرة أن يستعيدوا شرائع الإسلام التي عطلت وأن يمحوا العبادات المهددة بالزوال وأن يستبقوا المعروف معروفاً والمنكر منكراً ؟ إذا انهزمنا في هذه المعركة فلن يبقى على ظهر الأرض مؤمن .

شبكات التنوير في تعاليم الإسلام ترسل أشعتها على جبهات عريضة ومسافات بعيدة لأن الوحي النازل على محمد جامع مانع كما قال تعالى : «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» وعندما يكون الدواء مركبا من سبعين عنصرا فإنه لا يحصل الشفاء الكامل إذا انقصت منه بضعة عناصر بل قد يوصف الدواء - والحالة هذه - بأنه مغشوش ولعل ذلك ما بينه الرسول الكريم في قوله : «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان».

إن هذه الشعب تتناول شئون الحياة جميعاً فالإسلام ينظم شئون البيت والشارع والمدرسة والديوان وعلاقات المرء مع نفسه والآخرين وواجباته في الحرب والسلم وضوابط المعاملات الاقتصادية الرحبة وهو يعتبر الإنسانية رحمة عامة توصل بالتعارف والخلق كما توصل الرحم الخاصة بالتزاور والعطاء .

●● تقليد حميد أخذته المشيخة العامة للطرق الصوفية على عاتقها سنويا وتجد فيه السمو الروحى والاستقرار النفسي والتحليق فى الأفق الأعلى وذلك من خلال المحاضرات والندوات واللقاءات والحضرات الصوفية التى بها ذكر الله عز وجل والتمثل بأقوال وأفعال رسول الله ﷺ ، وذلك من خلال السرادق الذى تقيمه المشيخة كل عام بالساحة الحسينية ، ويحيه مشايخ الطرق الصوفية ، حيث أن لكل طريقة يوما وقد نشرنا جدول الاحتفال فى العدد الماضى - فتجد التنوع بين الطرق وكلها تؤدى الى طريق واحد ، طريق الله المستقيم .



السيد احمد عبدالهادى القصبى و الدكتور نشأت ضيف والاستاذ حلمى رايد في احياء الطريقة الحامدية الشاذلية لإحدى الليالي الرمضانية .

● وفى العادة يبدأ اليوم علي مائدة أفطار تجمع أبناء الطريقة الواحدة ومن يرغب من أحبابهم ومريديهم ثم يؤدون صلاة المغرب والعشاء والتراويح ثم يبدأ المؤتمر بقراءة القرآن ويلقى أحد المحاضرين درسا دينيا ، وبعد ذلك تقام الحضرة الصوفية الخاصة بكل طريقة .

وبدأ اليوم الاول من هذا التقليد الحميد بالطريقة الرفاعية حيث تحدث سماحةالوزير أحمد عبد الهادى القصبي عن رمضان ومنزلته بين الشهور وخيراته ثم توالت الأيام على الطرق فى اليوم التالى الجعفرية ، الأحمدية المحمدية ، والحصافية الشاذلية ، والشهاوية البرهامية والسمانية، والشعيبية الأحمدية ، والعروسية الشاذلية ، والصاوية الخلوتية، والبرهامية، والفرغلية ، الأحمدية، والميرغنية الختمية ، والضيفية، والسعدية ، والتسقيانية الأحمدية، والعزمية ، والحامدية ، الشاذلية، والخليلية ، والكناسية الأحمدية والجوهرية الشاذلية ، والبيومية، والسلامية الشاذلية ، والادريسية الشاذلية ، والقادرية الفارضية ، والسطوحية الأحمدية، والشبراوية.

كما كان من المتحدثين فى هذه الليالى الروحانية د / محيى الدين الصاقى والدكتور أحمد عمر هاشم ود. الحسيني أبوفرحة والشيخ عبدالجليل التهامي والشيخ أحمد صبرى الفرغلى وغير هؤلاء من مشايخ الطرق .

جانب من الحضرة الرفاعية

ودارت المحاضرات فى الغالب حول هذا الشهر الفضيل وفضل كثرة العبادة فيه وفضل ليلة القدر ومنزلتها .

وفى ليلة الحامدية الشاذلية تحدث الأستاذ الدكتور نشأت ضيف استاذ التفسير بجامعة الأزهر والذى نقتبس هنا فقرات من كلامه لسببين أولهما أن هذا اليوم كان مناسبة غزوة بدر الكبرى أول غزوة للمسلمين والتى كانت منطلقا جديدا للدعوة الاسلامية فكان لابد أن نتذكر بعض الدروس والعبر منها ، والثانى أنه تكلم عن التصوف بما هو أهل له .

يقول د/ نشأت ضيف :

الشهر شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس ، شهر لاترد فيه دعوة الصائم أوله رحمة وأوسطه مغفرة وأخره عتق من النار، أفضل الشهور هو الشهر الوحيد الذى ورد اسمه فى كتاب الله عز وجل .

والحديث عن فضل هذا الشهر الكريم يطول ، وذكرى انتصار المسلمين في غزوة بدر وسأكتفى بذكر بعض العبر والعظات المستفادة .

أولاهما هو أن المسلمين الأول كانوا لايكتفون بالاسباب فقط ، وإنما كانوا يفوضون أمورهم إلى الله تبارك تعالى ويتوكلون عليه عز وجل فى مجال الحروب يعدون أنفسهم اعداداً جيدا .. «وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل» ومع هذا يتوكلون على الله لانهم يعلمون ان النصر من عند الله .

فى مجال العلاج يذهبون الي الأطباء ويعلمون أن الشفاء بيد الله تبارك وتعالى فى جميع مجالاتهم كانوا يأخذون بالاسباب مع تفويض الأمر لمسبب الاسباب الله عز وجل اذن نحن نستفيد من هذه الغزوة أننا نتعلم فى حياتنا كلها الأخذ بالاسباب مع تفويض الأمر الى الله عز وجل والصوفية وقليل من الناس يدرك هذا المعنى.

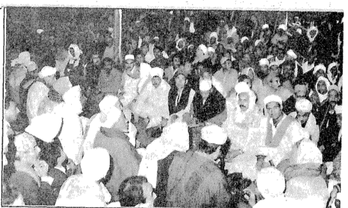
فى الآونة الأخيرة بدأت تنتشر بعض الأصوات تنادى بالأسباب والاعتماد عليها والاكتفاء بها ، وهدفها خبيث ماكر ، هو القضاء على مسبب الأسباب وهذا الفكر وارد من الملاحدة ، ومن ثم كان من الواجب أن نحرص على أن الأخذ بالأسباب يجب أن يكون رائدنا ولا نكتفي به وحده بل نفوض الأمر إلى الله ونتوكل على الله ، مهما كثر من صلاة وصيام وزكاة وحج إليه لايكون سببا فى دخول الناس الجنة ولا سيدنا رسول الله ﷺ حينما قال : لايدخل الجنة أحد بعمله قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته، فالأسباب وحدها لاتكفى وانما لابد أن يدرك الانسان أن هناك مسبب الأسباب وإذا سلب الله خواص الأشياء فلم تعد للأشياء قيمة ، حينما سلب الله خاصية النار أصبحت النار لاتحرق «قلنا يانار كونى بردا وسلاماً» فالله هو قادر الخواص فى الأشياء .

الدرس الثانى من غزوة بدر هى أن القلة والكثرة ليست هى المعايير فى الانتصار أو عدم الانتصار ، فالكثرة هى المعيار فى النصر والقلة ليست هى المؤشر للهزيمة بدليل أن المسلمين فى حنين كانوا كثرة وقالوا لن نغلب اليوم عن قلة ومع هذا كانت الهزيمة فى بداية المعركة بالنسبة للمسلمين ذلك لأنهم اعتمدوا على

الحاجة الى شحنات روحية ولن نجدها إلا مع شيوخ الطرق الصوفية



د. / أحمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال وبجواره السيد أحمد كامل ياسين والسيد أحمد عبدالهادي القصبي في احتفال الرفاعية



جانب من حضرة الطريقة البرهامية

الكثرة «لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين».

فى بدر اعداد المسلمين لم يصل إلى الثلث ومع هذا كان النصر حليفهم «فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» فكثرة المال ليست دلالة على السعادة ، وكثرة الأبناء ليست دلالة على العزة هذه المعايير تفهم فى ضوء شيوخ الطرق الصوفية المربين ولا توجد عند سواهم .

أيضا من بين الدروس والعبر تقرير مبدأ الشورى عندما قال رسول الله ﷺ أشيروا علىّ أيها القوم ، فقام ممثل للأنصار وممثل للمهاجرين وأبدى كل واحد وجهة نظره وكانت لهم أراء فيما يتصل بالأسرى وفى هذا دعوة إلى الشورى ونزلت فى القرآن سورة تسمى سورة الشورى «وأمرهم شورى بينهم» وفى القرآن «وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله» .

ليتنا نتعلم مبدأ الشورى ونستشير الكبار العقلاء الفاقهين الواعين المدركين الذين أفاض الله عليهم من عنده ، وليتنا نخصص المستشارين ممن نثق فيهم ومن يخافون الله تبارك وتعالى الذين يتصفون بالعزة وعدم التطلع إلى سفاسف الأمور !

الدرس الأخير هو أن الحق فوق الجميع بلا مجاملة فى مقام الحق نلحظ هذا جيدا فى موقف أبى عبيدة بن الجراح وهو فى صفوف المسلمين يقتل أباه وهو فى صفوف المشركين لامجاملة ، أبو حذيفة عمه وابنه واخوه فى صفوف المشركين فيقتلهم جميعا أبو بكر الصديق كان فى صفوف المسلمين وابنه عبدالرحمن فى صفوف المشركين ومع هذا قال له لو رأيتك بعينى رأسى لأطحت رقبتك بسيفى هذا .

هذه بعض الدروس من غزوة بدر .

لكن علماء البلاغة علمونا أن لكل مقام مقالا ولكل حال مقتضاه ونحن فى سرادق الطرق الصوفية ومع شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومع أساتذتنا الأفاضل ومع الأخوة الأجلاء الذين يوصفون فى قوله تعالى «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، رجال اجتمعوا على غير أرحام بينهم ، لا تجمعهم تجارات ولا مصالح دنيوية زائلة قلوبهم صافية أرواحهم مؤتلفه .

أقول هذا المقام يتطلب أن نتحدث عن التصوف الذى نحن فى أمس الحاجة إليه لانه هو صفاء القلب ومشاهدة الله فى كل تصرفات الانسان أين الله من هذا التصرف مصدره الكتاب والسنة ولكن هل نحن فى العصر الحاضر فى حاجة للتصوف نحن فى مسيس الحاجة إلى شحنات روحية كبيرة ولن تكون هذه إلا بالتقائنا بالمربين بالتقاء الأخوه بعضهم مع البعض ، المربى مع الشيخ ، المادة لها كيان ووجود ، الفكر المادى بدأ يضرب أطنابه فى فكر الأمة الإسلامية ، ومن المعروف أن لكل فعل له رد فعل مساوى له فى القوة ومضاد له فى الاتجاه . العصر الذى نعيشه عصر مادى فيحتاج إلى قوة تواجه هذا الفكر المادى ولن تكون هذه القوة إلا عند المتصوف عند أهل السلوك يقومون بعمل مايسمى بالمعادلة من الذى جمع هذه القلوب فى هذا المكان الذى نراه بالتجربة والمشاهدة والواقع يشهد على ذلك نحن فى مسيس الحاجة لمن يأخذ بأيدينا لنواجه هذا الفكر المادى هذا الطغيان طوال الفترة الماضية من الشهر الكريم صليت التراويح في مساجد كثيرة ما وجدت راحة ولا سعادة ولا طمأنينة ولا هدوء ولا احساس بالأيمان ولا شعور بالطمأنينة مثلما وجدت الليلة هذه حقيقة لا يمكن انكارها وأقول بصدق وباخلاص واشهد الله عليه وأدين الله به نحن في مسيس الحاجة إلى التصوف وإلى السلوك وإلى طريق يأخذ بأيدينا إلى شاطىء الأمان .

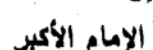
ينادى الناس جميعا بالتربية والتربية لا تجدها إلا عند المتصوفة لانهم خبراء لديهم دراية ، ولديهم فقه ، ولديهم فهم ، سبحانه جل شأنه لا يسأل عما يفعل ، لهم مهارة فائقة فى معاملة القلوب المحاضر يتحدث ويتكلم وليس عليه أن يفهم الاخرين ويفهمونه ويعيش بقلبه وعقله وفكره أو الا يعيش أما المربى فيخاطب كل انسان بما يعيش فى داخله وفى جوانياته ويسمع له ونحن فى عصر فقدنا الهيبة لم نعد نجد من يسمع لنا تجد من يستمع إليك فعلا ، ولا يسمع إليك بقصد التشفى هم هؤلاء المربون هؤلاء الشيوخ ، ونحن فى مسيس الحاجة إلى مربين خبراء والخبرة لاتكون إلا عن طريق الممارسة والممارسة هذه حاجتنا إلى التصوف .

تعليق على مقال

حـــول الســـيد البـــدوى ومعـــارضيه

أتيح لي أن أقرأ بإعجاب صادق ما كتبه أخي الأستاذ الدكتور جودة محمد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا حول السيد البدوي المفتري عليه ، فرأيت من سداد الرأي ، وصواب التوفيق ما أثلج صدري ، وشفي نفسي ، لأن الولي الكبير قد تعرض لافتراءات كاذبة حاكها المفرضون بهتانا وظلما ، فكان الدفاع عنه إزاء هذه المفتريات واجبا محتوما علي من يرعي الحرمات ، ويقدس الحقائق ، وقد أبلي الدكتور جودة المهدي بلاء حسنا فيما تصدي له من نقاش ، ولكنه ترك لي أن أتحدث بما أعلم عن أستاذين أعرف قدرهما في دنيا العلم والتأليف ، أمّا أولهما فالأستاذ الإمام الأكبر مصطفي عبد الرازق أستاذ الفلسفة بالجامعة ودارس التصوف الإسلامي النزيه ، وثانيهما أخي وصديقي الأستاذ محمد فهمي عبد اللطيف أحد الاعلام من نابهي كلية اللغة العربية الأزهرية، وفي حديثي عنهما تأييد تام للوجهة الفاضلة التي انتحاها الدكتور جودة إذ يلقي أنوارا كاشفة تضيء بعض الظلمات ، وأنا واثق أنه سيجد في هذه التكملة الموجز ما يسد دين من خطره في بحوثه الممتدة إن شاء الله .

بقلم :
الدكتور محمد
رجب البيومى



الإمام الأكبر

أما الإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق ، فقد بذل الدكتور البحاثة جُهدا كبيرا فى محاولة نفى المقال المريب عنه ، ولم يكتف بالحقائق النظرية ، بل اتصل بأسرة الفقيد ليتأكد من براءة الشيخ الأكبر ممّا نسب إليه وأحب أن أضيف إلى ما كتب هذين الدليلين :

١ ـ لقد كان الأستاذ على عبد الرازق شقيق مصطفى وموضع سره ونجواه ، وقد رأى من الوفاء لأدبه وعلمه أن يجمع ما تفرق من آثاره فى الصحف المختلفة على مدى حياته شابا وكهلا وشيخا بالجرائد المتوالية ، الجريدة والسفور والسياسة ومجلتى ، وظهرت هذه الآثار فى كتاب فخم جاوز خمسمائة من الصفحات ، ومن بينها ما كتبه الإمام الأكبر فى جريدة السياسة ابتداءً من سنة ١٩٢٤ إلى سنة ١٩٢٧ ، وكان الشقيق المحب الأستاذ على عبد الرازق حريصا على أن يجمع كل ما كتبه أخوه الكبير فى هذه المجلات والجرائد، ولكنه لم يجمع هذا المقال الذى وقع بإمضاء «عالم كبير» مع أنه جمع مقالات كتبت بتوقيع مستعار هو «الفزارى» ورد النسبة المستعارة إلي صاحبها الحقيقى، وهو الأستاذ الأكبر فلو كان الأستاذ على عبد الرازق وهو المحيط بكل أعمال أخيه الأدبية يعلم أن ما كتب بتوقيع «عالم كبير» يخص شقيقه الأستاذ الأكبر لبادر بنشره كما نشر سلسلة المقالات المهورة باسم الشيخ الفزارى ، ولكن مقالات جريدة «السياسة» تتوالى فى السنوات المختلفة فى مجموعة الآثار الأدبية الخاصة بالشيخ الأكبر ، ولا يوجد بينها هذا المقال! مع أن هذه المقالات تحمل نقودا شديدة لكبار العلماء من أمثال الشيخ محمد بخيت المطيعى والشيخ محمد الأحمدى الظواهرى ، وأحدهما كان أكبر فقيه فى عصره ، وهو شيخ الافتاء لحقبة طويلة ، وثانيهما تولى مشيخة الأزهر لعدة سنوات ، فلو تحرج الأستاذ على عبد الرازق من نشر مقال لأخيه لمعنى دينى لتحرج من نشر مقاليه الشديدين عن الشيخين الكبيرين محمد بخيت المطيعى ومحمد الأحمدى الظواهرى ، ولكنه تتبع كل ما جاء من آثار أخيه فى هذه الحقبة مما لم ينشره فى كتاب خاص باسمه، كبحوثه عن البهاء زهير وابن تيمية ومحمد عبده والمتنبى والفارابى والكندى ، وعن الدين والوحى والإسلام والإمام الشافعى ، وفى هذا ما يدل دلالة صريحة على أن العالم الكبير ليس هو مصطفى عبدالرازق بحال .

ثانيا : كان لدى الإمام مصطفى عبدالرازق نزعة صوفية يلمسها أصدقاؤه وتلاميذه الكثيرون فى سلوكه العف النزيه وفى ترفعه عن الصغائر وقيامه بالكثير المتواصل من أعمال البر والاحسان ، وتتبعه ذوى الحاجة من الطلاب جبرا لعثراتهم المادية! وهذا سلوك صوفى فى لبابه الخالص ، إذ ليس التصوف سمتاً ذا اشارة مظهرية يتجلى فى الأذكار والصلوات فحسب ، ولكنه اتسام بسمة الإسلام فى حب الخير وعفة القول ، ونزاهة اليد ، ونقاء الضمير ، ومواصلة البر ، والدعوة إلى الصالحات بالقدوة والموعظة الحسنة ، وهكذا كان الشيخ فى سلوكه الاجتماعى، أفلا يكون صوفياً !

هذه واحدة ، أما الثانية فقد كتب الأستاذ فصولاً عن التصوف شفت عن تقدير تام للصوفية والمتصوفين ومنها بحثه الشافى عن «رابعة العدوية» وهو أول بحث علمى اقتفاه الدارسون من بعده فأخذوا من نبعه وفصلوا مجمله ، وأسهبوا فى موجزه ، وقد نشره بمجلة المعرفة بالعدد الأول منها وقد صدر فى سنة ١٩٣١ م وقدمته المجلة بقولها ص «١٢».

الأستاذ مصطفى عبد الرازق على رأس طائفة العلماء الممتازين الذين جمعوا إلى دراسة القديم وروعته إلمامهم بالجديد ونضرته ، وهو واسع الاطلاع لدرجة تذهل محدثه ، فقل أن يفوته شيء من

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
(٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)

صدق الله العظيم

"سورة يونس"

مؤلفات الشرق والغرب ، وبخاصة ما كان منها متصلا بالفلسفة الإسلامية ، وهو لهذا يعد أعرف الناس بها ....

وقد سار فى البحث عن رابعة العدوية سيرا منهجيا حيث عمد على نصوص كتبها ابن خلكان والشعرانى وياقوت ، والغزالى والبستانى وناقشها مناقشة فاحصة كما ألم بما قاله ذوو الاستشراق مثل ماسينيون وناقشه مناقشة عادلة ، ثم نقل عن ابن القيم ما قاله فى مدارج السالكين عن «المحبة» عند الصوفية وسماتها المحصورة فى نقاط جوهرية حدّدها ابن القيم ، وختم بحثه الرائع بقوله :

«فالسيدة رابعة هى السابقة إلى وضع قواعد الحب والحزن فى هيكل التصوف الإسلامى وهى التى تركت فى الآثار الباقية نفثات صادقة فى التعبير عن محبتها وحزنها ، وان الذى فاض به بعد ذلك الأدب الصوفى من شعر ونثر فى هذين البابين ، لهو نفحة من نفحات السيدة رابعة العدوية ، إمام العاشقين والمحزونين فى الإسلام » .

وفى مقال تال بمجلة المعرفة جـ «٢» ص ١٥٠ السنة الأولى سنة ١٩٣١ ، تحدث الشيخ مصطفى عبد الرازق عن نشأة كلمة صوفى ومتصوف حديثاً احتذاه من بعده نفر من تلاميذه وزملائه ، وقد بدأه بما يؤكد أن الاقبال عن الدين والزهد فى الدنيا كان غالبا على المسلمين فى صدر الإسلام فلم يكونوا فى حاجة إلى وصف يمتاز به أهل التقى والعكوف على الطاعات ، فلما نشأ الاقبال على الدنيا فى القرن الثانى وما بعده وجنح الناس إلى مخالطة المتاع الدنيوى، قيل «هذا .. للخواص ممن لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد والعباد ، ثم لما ظهرت الفرق الإسلامية وادعى كل فريق منهم أن فيهم زهاداً وعبادا انفرد خواص أهل السنة المقبلون على العبادة باسم للصوفية «والمتصوفة» .

وامتد به الحديث إلى الأقوال المدونة عن كلمة صوفى واشتقاقها وقد أصبحت الآن معلومة مشتهرة حتى انتهى إلى قوله «وأرجح الأقوال وأقربها إلى العقل مذهب القائلين بأن الصوفى نسبة إلى الصوف ، وأن المتصوف مأخوذ منه أيضا فتقال تصوف إذا لبس الصوف ، ولهذا القول وجه سائغ فى الاشتقاق وهو مختار كبار العلماء من الصوفية ، مثل صاحب اللمع ، وشارح الرسالة القشيرية» .

وللشيخ بحوث أخرى باللغة الفرنسية فى هذا المجال نشرت فى كتاب «الإسلام والتصوف بالاشتراك مع ماسينيون، ثم نشرت بدار الشعب سنة ١٩٧٩ عن طبعة سابقة ، وليس هذا موضع الحديث عنها .

محمد فهمي عبد اللطيف

رحم الله أخى الكبير الأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف ، فقد كتب كتابه فى فورة من فورات شبابه المتحمس دون ثقل علمى يخفف من فورته الهائجة ، وقد حادثته فيما كتب مندفعا ، فسكت قليلاً ، ثم قال إنه تأثر بما كتبه الدكتور عبد اللطيف حمزة عن السيد البدوى فى كتابه «الحركة الفكرية فى مصر» وهو كتاب جيد.

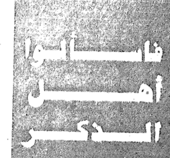
رجعت إلى كتاب الدكتور عبداللطيف حمزة ، فوجدته (الحركة الفكرية فى مصر ص ١١٤) قد قسم المتصوفة إلى ثلاث طبقات ، طبقة أولى وصفها بالفكر وسعة العقل ، وجعل منها ابن الفارض والسهروردى وقال إنها تمثل التصوف الإسلامى فى أسمى درجاته ، وطبقة ثانية قصرت همها على العناية بالفقه واكتفى أصحابها بالجمع بينه وبين التصوف المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ، وبين رجال هذه الطبقة الشيخ عبد الرحيم القنائى وتلميذه الصباغ ، وطبقة ثالثة لا حظ لها من التفكير ، ولا تمتاز بشىء من التفقه فى الدين وهى طبقة الدراويش ومن رجالها الدمامينى والسيد أحمد البدوى».

وهذا التقسيم استشراقى مخطىء خاطىء ، لأن الطبقة الأولى قد خلطت الفكر الإسلامى بسواه حين جاء من مأثورها مايشعر بالاتحاد والحلول ووحدة الوجوه ، فهى إذن محل نظر إذا لم يكن قد دُس عليها ما لم تقله، وهذا ما أميل إليه ، والطبقة الثانية وهى جماعة الفقه المستمد من الكتاب والسنة ، هى بعينها التى ينتمى إليها السيد البدوى إذ كان فقيها عالما مفسرا لكتاب الله وسنة رسوله ، وقد قال الدكتور عبد اللطيف حمزة عن عبد الرحيم القنـــائى ما نصه (الحركة الفكرية ص ١٣٣) .

إنهم الذين يجمعون بين الفقه على أنه من أشرف علوم الدين وبين التصوف على أنه الطريق الذى يصل منه السالكون إلى مقام الله الكريم ، وقل من أجل ذلك أن نسمع عن عالم أو فقيه لم يكن من المعروفين بالزهد والتصوف حتى ليخيل إلى الباحث أن هذا الوصف الأخير شرط من شروط العالم الذى ينتفع بعلمه فى تلك العصور» .

وهذا الوصف الذى تميزت به هذه الطبقة يتمثل أصدق تمثل فى السيد أحمد البدوى فلماذا يخصه الباحث بطبقة متواضعة ثالثة لا

البقية ص ٥٥





يجيب عليها
أ.د/ عبد المجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة
كلية الحقوق . جامعة عين شمس

اليمين اللغو والمنعقدة والغموس

● **سمعت من أحد الأصدقاء أن الله تبارك وتعالى لا يحاسب بني الإنسان على اللغو في إيمانهم.. فما هو اللغو في اليمين؟ وما هي اليمين الأخرى التي يحاسب الله تعالى عليها؟ وما هي اليمين الغموس؟**

تنقسم الإيمان أقساما ثلاثة:

١ - اليمين اللغو
٢ - اليمين المنعقدة
٣ - اليمين الغموس

١ - اليمين اللغو وحكمها: -

هى الحلف من غير قصد اليمين كأن يقول المرء والله لتأكلن أو لتشربن، وكذلك أن يقول إنسان لآخر مثلا: تفضل «فيرد عليه قائلا: لا والله» «فيقول الأول» لابد أن تتفضل «فيدخل بعد أن قال «لا والله» ونحو ذلك مما يريد به المرء يمينا، ولايقصد به قسما فهو من سقط القول.

فعن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت: أنزلت هذه الآية «لا يؤاخذكم الله باللغو فى إيمانكم» فى قول الرجل «لا والله، وبلى والله، وكلا والله» رواه البخارى ومسلم وغيرهما.

كذلك من لغو اليمين أن يحلف على شئ يظن صدقه فيظهر خلافه.

وحكم اليمين اللغو أنه لا كفارة فيها ولا مؤاخذة عليها يقول الله تعالى: «لا يؤاخذكم الله باللغو فى إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم».

٢ - اليمين المنعقدة وحكمها:

هى الحلف على أمر فى المستقبل أن يفعله أو لا يفعله ثم يحنث فى يمينه فلا يفعل ما حلف أن يفعله، أو يفعل ما حلف ألا يعمله فهذه يمين متعمدة مقصودة وليست لغوا يجرى على اللسان بمقتضى العرف والعادة.

وحكم اليمين المنعقدة وجوب الكفارة على الحالف عند الحنث فى يمينه والكفارة إطعام عشرة مساكين من أوسط ما يطعم أهله أو كسوتهم فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات أو متفرقات وأجاز الفقهاء إخراج قيمة الإطعام والتصدق به.

٣ - اليمين الغموس وحكمها:

هى التى يحلف المرء باليمين بها كاذبا عارفا كذب نفسه، وسميت كذلك لأنها تغمس صاحبها فى الإثم فى الدنيا وفى النار فى الآخرة، كما تسمى باليمين الفاجرة وهى التى تذر الديار بلاقع وهى التى جاء فيها الوعيد فى قوله تعالى «إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانكم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم».

واليمين الغموس كبيرة من كبائر الإثم ولا كفارة فيها لأنها أعظم من أن تكفر.

ويجب على الحالف أن يتوب إلى الله ويرجع إليه، وأن يرد الحقوق إلى أصحابها إذا ترتب عليها ضياع حقوق عسى الله أن يتوب عليه وهو التواب الرحيم.

إقامة المآتم بدعة

● **ما حكم إقامة مآتم (الأربعين) للميت؟**

- مآتم الأربعين بدعة مذمومة لا ينال منها الميت رحمة ولا ثوابا ولا ينال منها الحى سوى الضرر ولا أصل لها فى الدين وفيها تكرار للعزاء وهو غير مشروع لحديث «التعزية مرة» وتفصيل ذلك: أن كثيرا من الناس يحرصون على إقامة مآتم الأربعين لا يختلف عن مأتم يوم الوفاة، فيبلغون عنه فى الصحف ويقيمون له السرادقات وينحرون الذبائح ويفد المعزون فيشكر منهم من حضر ويلام من تخلف ولم يعتذر، وتقيم السيدات بجانب ذلك مأتما آخر فى صحوة النهار للنحيب والبكاء وتجديد الأمس والعزاء.

ولا سند لشئ من ذلك فى الشريعة الغراء، فلم يكن من هدى النبوة، ولا من عمل الصحابة، ولا من المأثور عن التابعين، ولم يكن معروفا عند جمهور المسلمين إلى عهد غير بعيد، وإنما هو استحدث أخيرا ابتداعا لا اتباعا وفيه من المضار ما يوجب النهى عنه.

فيه إضاعة الأموال فى غير وجهها المشروع فى حين أن الورثة فى أشد الحاجة إلى هذا المال وقد يكون فيهم صغار محتاجون، كذلك فيه تكرير العزاء وهو غير مشروع لحديث «التعزية مرة» لهذا أو غيره من المفاسد الدينية والدنيوية نهيب بالمسلمين أيقلعوا عن هذه العادة المذمومة فلا ينال الميت منها رحمة ولا مثوبة ولا ينال الحى منها إلا المضارة والضرر وخاصة إذا كانت للتفاخر والسمعة ولا أصل لها فى الدين يقول تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» هدانا الله التوفيق والرشاد.

فضائل سور القرآن

● **هل هناك فضل معين لسور معينة فى القرآن الكريم تقرأ بعينها لأمور بعينها؟**

- وردت أخبار بفضائل قراءة سور وآيات من القرآن الكريم وجزالة الثواب فى تلاوتها والحث على المواظبة عليها فى بعض الأوقات.

من ذلك قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها ففى الحديث «إن من قرأ سورة الكهف غفر له إلى الجمعة الأخرى، وسطع له نور من قدمه إلى عنان السماء» وفى رواية: «أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق» وورد أيضا «أن من حفظ عشر آيات من أول الكهف ثم خرج الدجال عصم من فتنته».

وقال عليه الصلاة والسلام فى سورة البقرة: «اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة» وورد «أن البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان ثلاثا» ومن ذلك قراءة سورة يس فقد جاء فى الحديث «يس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له» وورد أن من قرأها القرآن عشر مرات،

ومن ذلك قراءة تبارك سورة الملك كل ليلة ففى الحديث «هى النافعة والمنجية من عذاب القبر» وورد إنها فى قلب كل مؤمن وأنها شفعت فى رجل فغفر له» وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ألم السجدة وتبارك الملك» ومن ذلك قراءة سورة الدخان قال عليه الصلاة والسلام «من قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح مغفورا له» وورد فى سورة الواقعة «من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة»، وورد فى سورة الزلزلة «إنها تعدل نصف القرآن» وفى سورة التكاثر «إن من قرأها كان كمن قرأ ألف آية»، وفى قل هو الله أحد» إنها تعدل ثلث القرآن وأن من قرأها عشر مرات

ما حكم المال الموجود فى الطريق

● **ما رأى الدين فيمن وجد مالا فى الطريق هل له نصيب فيه أم يتصدق به كاملا؟**

– هذا المال الذى وجدته فى الطريق يسمى «لقطة» وأخذ اللقطة مستحب وقيل واجب إن كانت فى موضع لا يأمن عليها إذا تركها. ويجب على ملتقطها علاماتها التى تميزها عن غيرها من وعاء ورباط وكذا كل ما اختصت به من نوع وجنس ومقدار. ويحفظها كما يحفظ ماله، وتصبح وديعة عنده لا يضمنها إذا هلكت إلا بالتعدى وينشر نبأها فى مجتمع الناس بكل وسيلة فى الأسواق وفى غيرها من الأماكن التى يظن أن يدفعها صاحبها هناك فإن جاء صاحبها وعرف علامتها والأمارات التى تميزها عما عداها حل للملتقط أن إليه، وإن لم يجئ عرفها الملتقط مدة أقصاها سنة فى المال غير الحقير، أما فى المال الحقير فيعرفه زمنا يظهر أن صاحبه لا يطلبه بعده.

فإن لم يظهر صاحبها بعد فوات مدة التعريف فإن كانت مالا حقيرا انتفع به الملتقط إذا لم يعرف صاحبه وإن كان غير حقير حل للملتقط أن يتصدق به أو ينتفع به سواء أكان غنيا أو فقيرا. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اللقطة توجد فى سبيل العامرة؟ قال: عرفها حولا فإن وجدت باغيها فأدها إليه وإلا فهى لك».

ويصبح إعطاء اللقطة للحكومة إذا كانت للجهة التى وجدت فيها حكومة أمينة فيها محل لحفظها ومشهور بين الناس لأن ذلك أحفظ وأيسر على الناس.

وعلى ذلك أقول لك أيها السائل الكريم ما وجدته من مال بعد تعريفه المدة المناسبة فلك أن تتصدق به كله أو بجزء منه وتحتفظ لنفسك بالباقى كما يجوز لك الانتفاع بالمال كله ولا ضير عليك فى ذلك والأحسن التصدق به كله إلا إذا كنت فقيرا محتاجا فاحتفظ لنفسك بجزء منه فذلك خير وأبقى حتى يصل ثواب الصدقة إلى صاحب المال هداك الله الصواب.

بنى له قصر فى الجنة» وورد الحث على قراءتها بعد كل صلاة عشر مرات، وعند الصباح وعند المساء وعند النوم، وقراءتها مع المعوذتين ثلاث مرات فيها حفظ من الآفات، وكفاية لجميع المهمات.

كما قال صلى الله عليه وسلم فى الفاتحة «إنها أعظم سورة فى القرآن، وإنها السبع المثانى والقرآن العظيم، وإنها نزلت هى وآية الكرسى وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، وإن الفاتحة لما قرئت له، وإنما رؤية حق».

وورد فى آية الكرسى أنها سيدة آى القرآن، وأن من قرأها بعد كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين دخول الجنة إلا أن يموت، وأن من قرأها عند النوم لم يقربه شيطان حتى يصبح، كما ورد أن من قرأ الآيتين من آخر البقرة من قوله تعالى «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه إلى آخر السورة كفتاه ما أهمه، أو كفتاه من قيام الليل أو هما معا، وقال عليه الصلاة والسلام فيهما» علموها نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء. فليعمل كل راغب فى الخير حسب قدرته ليفوز بجزيل الثواب، وينال الحفظ والكفاية للآفات والله الموفق والمعين.

وجوب الوضوء بعد لمس المرأة الأجنبية له شروط

● **هل لمس المرأة الأجنبية يوجب الوضوء؟**

– اختلف الفقهاء فى حكم لمس الرجل للمرأة الأجنبية بدون حائل هل ينقض الوضوء أو لا ؟ فذهب الشافعية إلى أن مجرد اللمس بدون حائل ينقض الوضوء مطلقا ولو كان بدون لذة، ولو كانت المرأة عجوزا شوهاء، ويشترط البلوغ فى اللامس والملموس، فلو لمس طفلة لم تبلغ حد الشهوة – عند أرباب الطباع السليمة – لا ينقض الوضوء.

وذهب الحنابلة إلى أنه ينقض الوضوء بلمس بشرة النساء بشهوة من غير حائل وكان الملموس مشتهى عادة غير طفلة أو طفل، ولو كان الملموس بنتا أو عجوزاً أو محرما أو صغيرة تشتهى بنت سبع سنين فأكثر، ولا فرق بين الأجنبية وذات المحرم والكبيرة والصغيرة مادامت تشتهى.

وذهب المالكية إلى أنه ينقض الوضوء باللمس من شخص يلتذ به عادة ولو كان الملموس غير بالغ إن قصد اللذة أو وجدها بدون قصد، فلا ينتقض الوضوء بلمس الصغيرة التى لا تشتهى كبنت أربع سنين أو خمس، ولا بلمس عجوز انقطع أرب الرجال منها لأن النفوس تعافها.

وقد ذهبت المذاهب الثلاثة هذا المذهب حيث فسروا الملامسة فى قوله تعالى «أولامستم النساء» بلمس البشرة مطلقا لتصريح ابن عمر بأن من قبل إمرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء» كذلك قال ابن مسعود «القبلة من اللمس وفيها الوضوء» فدل ذلك على أن مجرد اللمس ناقض للوضوء.

وذهب الحنيفية إلى أنه لا ينتقض الوضوء إلا بالمباشرة الفاحشة وهى التقاء الفرجين مع انتشار العضو بلا حائل يمنع حرارة الجسد واستدلوا على ذلك بأن فسروا الملامسة فى قوله تعالى «أولامستم النساء» بالجماع لأنها من باب المفاعلة ولا تكون إلا من اثنين واللمس باليد إنما يكون من واحد فثبت أن الملامسة هى الجماع.

كذلك وردت أحاديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلى ولا يتوضأ، كما روى مسلم أن عائشة وضعت يدها على بطن قدم النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى.

وعلى ذلك فالمسألة فيها خلاف وإذا أردنا أن نتبع التيسير فى الأمور فلنأخذ بقول الحنيفية ولا بأس بذلك وهو لا ينقض الوضوء بلمس المرأة الأجنبية. ولكنى أميل إلى الأخذ بقول المالكية، حيث رأوا أن اللمس الناقض للوضوء يشترط فيه بلوغ اللامس وقصد اللذة ووجودها.

هدانا الله إلى الصواب.

المقابر ليست مكانا للسكنى

● **هل السكنى فى المقابر حرام؟**

المقابر أعدت لدفن الموتى وهى أماكن لها قدسيتها وحرمتها والموتى مكرمون بعد وفاتهم كما هم مكرمون فى حياتهم واتخاذ المقابر سكنا يخل بهذا التكريم لما تتعرض له من الأذى والقاذورات من السكان الذين يعيشون هناك فأين يقضى هؤلاء السكان حاجتهم وأين يطهرون نجاساتهم؟ ومن المكروه تحرجا التبول والتغوط فى المقابر وقريبا منها فوجود سكان بها يدنسها وما دام الأمر كذلك فلا تتخذ المقابر أماكن للسكنى وعلى ذلك فالسكنى فى المقابر فى الرأى الراجح فى الفقه أنه مكروه تحرجا والمكروه تحريما ما كان إلى الحرام أقرب والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.

العيد جائزة الصائمين

●● الحمد لله الأزلي الذي لا أول له ولا انتهاء، الأبدى الذي تفرد بالدوام والبقاء، القاهر الذي كتب علي كل ما سواه الزوال والفناء. أحمده حمد الشاكرين، سبحانه وتعالي جعل لكل شئ أجلاً معلوماً لا يتخطاه، وعمراً محدوداً لا يستأخر عنه ولا يتعداه. وأتوب إليه وأستغفره من عمل لا ينفع، وعلم لا يشفع، وأسأله غفران السيئات، والتوفيق لعمل الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة نرجو بها غفران الذنوب، وطهارة القلوب. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، المرسل رحمة للأنام، والمؤيد بالسداد في جميع الأحكام، المخصوص بالشرف الأتم، المبعوث بمحاسن الشيم، صلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم. ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين. أما بعد: في هذه الأيام الطيبات المباركات تستقبل الأمة الإسلامية عيداً من أعيادها ألا وهو عيد الفطر المبارك بالفرحة والبهجة والسرور، ويعم الفرح فيه سائر الأقطار العربية والإسلامية، وتغمر الغبطة فيه كل الشعوب الإسلامية، وكذلك يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بيوم العيد فيدخلون علي أنفسهم السعادة والسرور ●

ومن أكبر مظاهر العيد فى اجتماع المسلمين لصلاة العيد وهى عند جماهير العلماء سنة مؤكدة. كما أن سنة هذه الأمة فى عيدها تخالف ما عليه العقائد والأمم السابقة فى أعيادهم.

فالعيد مأخوذ من عاد يعود عوداً لعودة بالسرور والأمل، أو لعوده وتكرره، أو سمى عيداً تفاؤلاً بأنه يعود على من أدركه بالفوز والفرح والبهجة. أما كونه سياحة اجتماعية فقد جاء عقب الصوم الذى يمثل سياحة روحية.

فمجيئه ليكون فرصة مناسبة يشكر فيها المسلمون ربهم على نعمة التوفيق لأداء هذه الفريضة المقدسة، ولأجل الانتصار على الشهوات وجنود الشيطان، ولخروج الصائم ناجحاً فى هذا الامتحان والاختبار. فكانت شرعية العيد ليعلن الصائمون عبوديتهم الخالصة لله رب العالمين. وليظهروا فرحتهم بما أنعم الله عليهم من القيام بالواجب فيما فرضه عليهم من صيام هذا الشهر العظيم.

من هنا كانت شرعية العيد ليوثق فيه المسلمون عرى الصداقة والاتحاد وليجددوا فيه عهد الأخاء والمحبة بينهم، ويعملوا على تصفية قلوبهم، وتطهير نفوسهم، وتقويم المعوج من أمرهم. فيزدادوا بذلك قوة على قوتهم، فيتآلفوا ويتوادوا ويتحابوا، ويكونوا عباد الله خالصين.

وتتضح شرعية العيد فى كونه سياحة اجتماعية للمسلمين فى مجيئه استجماماً للقوة وراحة للبدن ودفعاً لملل النفس. إذ الصوم تكليف، وفى التكليف مشقة، وفى النفس ميل إلى الراحة بعد التعب فشرع العيد لتكميل خطى الروح والبدن فيحس المرء بالفقراء ويحسن إليهم، ويمد يد المساعدة إلى المحتاجين، ويفك كرب المكروبين، ويغيث الملهوفين، ويدخل السرور على اليتامى والمحزونين والمهمومين وليكون الأنس عاماً والبشر مشتركاً، وواجب المسلمين فى هذا اليوم أن يبادروا باخراج زكاة الفطر عسى الله أن يتقبل منهم صيامهم وقيامهم. فقد روى أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات».

وقال بعض العلماء: «فى صدقة الفطر ثلاثة أشياء: قبول الصوم، والفلاح، والنجاة من سكرات الموت وعذاب القبر».

لذلك وجب على المسلمين أن يحافظوا على حدود الله فلا يتعدوها، وعلى فرائضه فلا يضيعوها. وعلى آداب الدين فلا يهملوها. وعلى شعائر الإسلام فلا يتركوها. وواجبهم أن يتناسوا الغل والأحقاد، وأن ينزعوا ثوب الشقاق، وأن يتحلوا بفضائل الأخلاق، وأن يبروا الآباء والأمهات، وأن يصلوا الأرحام، ويواسوا البؤساء.

من هنا يتبين لنا فى جلاء ووضوح الحكمة فى أن فرض الإسلام صدقة الفطر على كل حاصل على قوت يوم العيد وليلته بما فضل عنه، وأن فرض ذلك على رب الأسرة عن نفسه وزوجه وولده وكل من يعولهم حتى لا تنعم أسرة فى هذا اليوم وتشقى أخرى وهنا تتجلى حكمة أخرى فى أن لم تفرض الصدقة على رب الأسرة عن نفسه فقط، وإنما فرضت عليه وعلى جميع من يعولهم حتى تتقابل أفراد الأسرة الفقيرة بأفراد الأسرة الغنية، فكأن كل فرد من أسر الأغنياء يطعم فرداً من أسر الفقراء.

فيا لها من حكمة شرعها الله لعباده فى فرضه صدقة الفطر، وهذه الصدقة منطوية على أجل الحكم وأسمى المقاصد ونجد فيها حظ المتصدق أكبر من حظ المتصدق عليه.

ولقد أوضحنا فى ماضى قولنا أن الحكمة من صدقة الفطر تعميم النعمة على الناس فى هذا اليوم حتى يتم الغرض الذى كان لأجله العيد فى أثر رمضان.

وتأكيداً لصحة ما نقول أنه لما كان من مقاصد الصيام إشعار النفوس بما يقاسيه الفقير من ألم الجوع، كان لابد من فرض هذه الصدقة فى نهاية رمضان حتى يتحقق أثر هذا الشعور، وينتفع الفقير فعلاً بهذا الإحساس. وأن فى إسعاف الفقراء والمساكين بما لا يضر الأغنياء مالياً لخيراً كثيراً للمجتمع، ففيه بناء للهيكل الاجتماعى ولم يكن هناك إخلال بالنظام، من هنا ينسحب القول بأن عيد الفطر سياحة روحية واجتماعية فى آن واحد يدعونا فيها إلى أن نتمسك بمبادئ الإسلام الرحيمة العادلة براً بأنفسنا وتراحماً بيننا وتحقيقاً للعدالة ونمواً للثروة وبركة فى كل نواحى الحياة المادية والروحية.

والجدير بالذكر أن زكاة الفطر أوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة الثانية للهجرة وهى نفس السنة التى فرض فيها الصوم وجعل صوم الشهر كالمعلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر، التى تدخل المسرة على الفقير والبائس والمحروم وتشعره هو الآخر بالفرح عند فطره وإحساسه بأن يوماً هو العيد، قد عاد عليه بمسرتى الدنيا والآخرة.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج زكاة الفطر فجر يوم العيد ليرشد أمته إلى الحكمة فى مشرعيتها. كما قال: أغنوهم عن ذل السؤال فى هذا اليوم لأنه يوم فرح لكل مسلم والسؤال ذل ينافى الفرح فشرعت زكاة الفطر لإدخال السرور على الفقراء حتى يتم لهم النصر بتوفيق الله لهم وبسماحة الإسلام ورعايته لجعل المسلمين كالجسد



بقلم الدكتور/ عبد البارى محمد داود
كلية الآداب جامعة بنها. قسم الفلسفة
وعضو اللجنة الاستشارية للتصوف الاسلامى بمحافظة البحيرة

الواحد، وإرشاده فى كل تعاليمه إلى الوحدة الإسلامية التى قوامها التعاون والإخاء على قدم المساواة والحب والإخلاص .

لذلك كان من الواجب على المسلم أن يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم فى أفعاله وأعماله . ولا يتم له ذلك إلا بالإنسلاخ من قيود نفسه ويقبل على الله سبحانه وتعالى وأن يقيم نفسه فى مقام المجاهدة، فيجاهدها ويخالف هواها، ويكون أمره بين المحاسبة والمراقبة ، فيسبح فى رياضة روحية تسمو بالنفس فى سياحتها إلى الملأ الأعلى .

ويتمثل جهاد النفس فى حملها على المشاق البدنية . وهذا وارد فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم قد قدموا من الجهاد: «مرحباً بكم قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، قالوا: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس» . (رواه البيهقى فى الزهد) .

وجهاد النفس كما يعرفه ابن عباس هو استفراغ الطاقة فيه وألا يخاف فى الله لومة لائم .

ولا شك أن جهاد النفس بمخالفة هواها إنما يتم بالمجاهدة الدائمة بالعقل والقلب والشعور والاحساس والحب العميق، والانضباط وحسن السير والسلوك، وكذلك الخروج من النفس بكسر شهوتها وجنودها من الشياطين .

ومما ينبغى أن يفهم أن النفس أعظم حجاب يقف حائلاً بين الإنسان والحق سبحانه وتعالى . لذلك كان جهادها واجب بهدف التوجه إلى الله نحو الفرار والهجرة إليه .

وفى هذا الصدد يقول المحاسبى : «من اجتهد فى باطنه ورثه الله حسن معامله ظاهره، ومن حسن معاملته فى ظاهره مع جهد باطنه ورثه الله الهداية إليه لقوله تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» . (العنكبوت : ٦٩) .

ولقد سئل الإمام الجنيد : متى يصير داء النفس دواءها؟ فأجاب قائلاً : إذا خالفت النفس هواها . من هنا وجب على الإنسان أن يتطهر من العيوب النفسية لكى تتربى النفس بالتربية الإسلامية الصحيحة والمنهج الإسلامى الرشيد فنسبح فى ملكوت الحق فى سياحة روحية فيتولى أمرها ويقدرها على متابعة طريق الحق ويوصلها إلى المعرفة به وتوحيده .

من هنا جاءت وصايا ابن عطاء الله السكندرى فى هذا الشأن فينبه قائلاً : «إنما حجاب الغيوب وجود العيوب، فالتطهر من العيب يفتح لك باب الغيب .. وإن ملكوت الله لا يؤذن بالدخول فيه إلا لمن طهر من آفات البشرية للتخلق بأخلاق الله ووجوب الفناء عما سوى الله والتحقق بالعبودية للإمتثال لأوامر الله، والاستسلام لأحكام الله، فإن تصل إلى ذلك فلك منفسح فى الغيب ومستوطن فى الملكوت» .

من خلال هذه الوصية العطائية يتضح لنا عمق التجربة الروحية عند ابن عطاء الله السكندرى الذى نبه فيها على التطهر من العيب والتخلق بالأخلاق الإسلامية، واتباع الأوامر الإلهية، والرضا بأحكام الله سبحانه وتعالى حتى يدخل المسلم تحت لواء الحق جل وعلا .

نعود فنقول : يفرح الصائمون بقدوم العيد ليشكروا المنعم الذى أمدهم بالعمر ووفقهم لأداء هذه الفريضة المقدسة ، والتى يشعر بها المؤمن الصادق عن فطره . هى فرحة العيد غسلت عنه ذنوبه التى فرطت منه فى سالف عمره . ففى الصحيح: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» . كما أنها فرصة التاجر الرابح الذى أنتهز فرصة الموسم الجامع للخيرات فاغتنمها جاهداً أناء الليل وأطراف النهار يبقى رضا المنعم عليه فأجزل له العطاء ووفاه أجره غير منقوص، وهى فرحة الشاكر للمنعم الذى بيده الأمر كله حيث وهبه الحياة والصحة ووفقه إلى أداء مراسم العبادة لله سبحانه وتعالى .

إن يوم عيد الفطر هو أول أيام الفرح، فيه يفرح المسلم بأن يجعله يوم بر وصدقة وعبادة وإدخال السرور على البؤساء وإصلاح ذات البين . ولا شك أن هذا السلوك السوى المستقيم يخلق دائرة قوية من العلاقات الاجتماعية تتمثل فى المجتمع الإسلامى القويم الذى يأخذ فيه القوى بيد الضعيف فيصبح مجتمعاً متماسكاً يشيع بين أفراده المحبة والإخلاص .

وفى يوم العيد لا بأس من اللعب البرئ الذى لا يشغل عن طاعة الله سبحانه وتعالى . فقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد لهم يومين يلعبون فيهما فقال: ما هذا؟ قالوا : هذان يومان كنا نلعب فيهما فى الجاهلية . فقال : قد أبدلكم الله خيراً منهما هما عيد الفطر وعيد الأضحى .

وورد فى الصحيح أن الأحباش كانوا يلعبون برماحهم فى المسجد يوم عيد وجاءت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فوقفت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم تنظر إلى لعبهم والرسول صلى الله عليه وسلم يشجعهم بكلام حسن جميل . فدل هذا على أن سماحة الإسلام لا تأبى على المسلم لعباً مباحاً كلعب الأحباش الذى أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم العيد، ولا بأس بالسباق على الخيل والاختيال عليها والكر والفر، والرمى وما إلى ذلك من فنون الحرب فإن ذلك مشروع مرغوب فيها فما بالك إن كان فى يوم العيد !

ويندب للمسلمين فى يوم العيد أن يتجملوا بأحسن ما عندهم من الثياب وذلك لكى يظهر المسلم فى صورة حسنة . ويسن للمسلم أن يخرج لصلاة العيد ماشياً وأن يكبر فى الطريق، لما روى عن على رضى الله عنه أنه قال : «من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً، وأن يأكل شيئاً قبل أن يخرج» (رواه الترمذى وقال حديث حسن) وعن ابن عمر رضى الله عنه أنه كان إذا غدا إلى المصلى كبر فرفع صوته بالتكبير، وفى رواية أخرى: «كان يغدو إلى المصلى يوم الفطر إذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتى المصلى، ثم يكبر بالمصلى حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير» (رواهما الشافعى) وروى البيهقى عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته بالتكبير والتهليل حال خروجه إلى العيد يوم الفطر حتى يأتى المصلى .

وفى ذلك دليل على مشروعية التكبير أثناء المشى إلى المصلى فى يوم الفطر .

ويستحب للمصلى إذا سار فى طريق إلى المصلى يوم العيد أن يخالف الطريق فى رجوعه، فيرجع فى طريق آخر لما روى عن جابر رضى الله عنه قال : «كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى العيد يرجع فى غير الطريق الذى خرج فيه» (رواه أحمد ومسلم والترمذى) .

هذه صور من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لتكون لنا مثلا أعلى وقدوة صالحة نتأسى بها فى أعيادنا الإسلامية . فاللهم إن هداك هو الهدى آمنا بما أنزلت وعليك توكلنا وإليك المصير.



ومن ٥٠ سنة

●● التصوف الاسلامي منذ خمسين عاما باب جديد نبدأ من هذا العدد في نشره.. الصور نادرة نشرت في الاعداد ارقام ٣٢٥ في شهر سبتمبر عام ١٩٤٠ واكتوبر ١٩٤٠ من مجلة «الاثنين» تفضل وكيل مشيخة الطرق الصوفية بمنفلوط احمد طه الفرغلي بارسالها لنا وقام بالتعليق عليها الشيخ عبدالحميد عبداللطيف سكرتير المشيخة للطرق الصوفية ●●

● السجادة البكرية كانت تتحدث عن الطرق الصوفية منذ عهد صلاح الدين الايوبي الي ان جاء عهد محمد علي باشا الذي انشأ مشيخة المشايخ الصوفية حيث تولاها السيد محمد البكري سليل الاسرة البكرية الصوفية التي تنسب الي سيدنا ابوبكر الصديق ثم بعده نجله السيد علي البكري ثم نجله السيد عبدالباقي البكري ثم الي اخيه السيد محمد توفيق البكري الاديب الكبير المعروف ثم ابن اخيه السيد عبدالحميد البكري ثم الي ابنه السيد احمد مراد البكري الذي يعتبر آخر شيخ لمشايخ الطرق الصوفية من الاسرة البكرية..

وقد كان السيد احمد مراد رجلا عالما جمع بين العلوم القضائية والثقافية العربية والاجنبية.: وقد استثمر آماله وطموحاته الكبيرة في القيام بالكثير من الاصلاحات التي كانت اهمها ان جعل لمشايخ الطرق الصوفية وضعا اجتماعيا ورسميا فقد كان ترتيب شيخ المشايخ في البروتوكول الديني في المرتبة الرابعة بعد شيخ الأزهر ورئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتي الديار المصرية ثم شيخ المشايخ للطرق الصوفية.. وقد كان شيخ المشايخ السيد احمد مراد طموحا في نشر الاسلام والتصوف في افريقيا فسافر بنفسه عام ١٩٤٦ الي السودان ثم الي شرق افريقيا ووسطها لنشر الدعوة الاسلامية، وقد ارسل بعثة من اوغندا للتعليم في الازهر لنشر الدعوة الاسلامية في تلك البلاد معتمدا علي نفس اولاد البلد ليضمن بذلك غرس جذور الاسلام في صميم الارض الافريقية وقد مكث حوالي عام في هذه الرحلة وكانت سببا في اقالته من مشيخة الطرق الصوفية بسبب الوشايات والدسائس مع القائمين علي الامر.

شيخ مشايخ الطرق الصوفية يستقبل في رمضان





الشيخ الجديد

سماحة السيد احمد مراد البكري الذي عين اخيرا شيخا لمشايخ الطرق الصوفية والسجادة البكرية خلفا للمرحوم والده السيد عبدالحميد البكري.

يترأس المجلس الصوفي

في دار مشيخة الطرق الصوفية بالخرنفش جلس سماحة الشيخ الجديد يترأس المجلس الصوفي الاعلي، وعن يمينه: السيد احمد كامل شيخ السادة الرفاعية، فالسيد محمد شفيق الجنيدي شيخ السادة الجلبية الاحمدية، فالسيد طه محمد شيخ السادة الشاذلية، فالسيد ابراهيم محمود وكيل السادة الخلوتية الشاذلية، فالسيد محمد محمد شيخ السادة البرهامية، وعن يساره: السيد امين حسين الصياد وكيل السادة الدمرداشية الخلوتية، فالسيد محمد حسن شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية، فالسيد احمد ماضي شيخ السادة العزمية، فالسيد احمد خطاب سكرتير المشيخة

يشرب الشاي مع ضيوفه

لضيوفه، مد سماحة السيد البكري يده ليتناول الشاي معهم، وقد بدا الي يساره الاستاذ تيمور بك القصصي المعروف، فالسيد احمد جودة، فالسيد احمد كامل يس بك.

الخــوف والرجـــاء

بقلم :
الدكتور الحسينى أبوفرحة
استاذ ورئيس قسم التفسير
جامعة الأزهر وعميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق

الخوف والرجاء من الله عز وجل صفتان من صفات كمل المؤمنين ، فالمؤمن الكامل يجمع بين مقامى الخوف والرجاء من الله عز وجل .

قال حجة الإسلام الغزالى فى كتابه «إحياء علوم الدين» جـ ٤ ص ١٤٢ . «الرجاء والخوف جناحان بهما يطير المقربون إلى كل مقام محمود ، ومطيتان بهما يقطع من طريق الآخرة كل عقبة كئود» .

وسأبدأ حديثى بالكلام عن الخوف فمن خاف سلم ، والآيات القرآنية الواردة فى الخوف من الله كثيرة ، اكتفى بذكر طرف منها بين يدى حديثى عن الخوف ، ويأتى طرف آخر منها فى ثنايا الحديث من هذه الآيات قوله تعالى: (١) «وإياى فارهبون» البقرة / ٤٠ .

ومنها قوله تعالى : (٢) «إن بطش ربك لشديد» البروج ، الآية/١٢ .

وقوله تعالى : (٣) «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد ، إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، ومانؤخره إلا لأجل معدود ، يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد ، فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق» هود ١٠٢ – ١٠٦

وقوله سبحانه : (٤) «ويحذركم الله نفسه» آل عمران /٢٨ .

وقوله عز وجل : (٥) «يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه ، لكل إمرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» سورة عبس ٣٤ – ٣٧ .

وقوله تعالى : (٦) «يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» الحج ١ – ٢ .

وقوله تعالى : (٧) «ولمن خاف مقام ربه جنتان» الرحمن ٤٦ .

والخوف : هو فزع القلب من مكروه يناله أو محبوب يفوته .

ويعبر عن الخوف ، بالفزع والروع والخيفة والخشية والرعب .

والخوف من الله محمود ، وقد وعد الله من خاف مقام ربه جنتين فقال : «ولمن خاف مقام ربه جنتان» والخوف ممن سواه وما سواه لايليق بكمل المؤمنين إلا أن يشاء الله ذلك ان الخوف من الله ينزع الخوف ممن سواه وماسواه .

وكيف يخاف المؤمن ، وهو في معية الله بالحفظ والتأييد : يقول تعالى معبرا عن ذلك على لسان حبيبه ومصطفاه وهو يخاطب الصديق فى الغار وقد خاف الصديق على الرسالة والرسول ، وقد أحاط الكفار بهما ، يقول تعالى حاكيا مقالة الحبيب لصديقه:

«إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها» فمن كان في معية الله من كمل المؤمنين فلا يتسرب الخوف إلى قلبه ، وهو يؤمن أن ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، وما أصابه لم يكن ليخطئه .

قال صلى الله عليه وسلم : «وأعلم أن ما أخطاك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ فلن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ فلن يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف»

هذا والآيات المذكورة التى تبث الخوف من الله فى قلب المؤمن ، نجد بجانبها الكثير من الآيات التى تبث الأمن والطمأنينة فى قلب المؤمن .

من ذلك قوله : تعالى : (١) «قل يا عبادى الذين اسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم» الزمر /٥٣

وقوله تعالى : (٢) «وهل نجازى إلا الكفور» سبأ / ١٧ .

وقوله تعالى : (٣) «إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى» طه /٤٨

وقوله سبحانه وتعالى (٤) «ورحمتى وسعت كل شئ» الأعراف/١٥٦ .

واكتفى بهذا القدر كنموذج لتلك الآيات .

وورد الكثير كذلك من الأحاديث النبوية فى باب الرجاء ، ليكون المؤمن دائما بين الخوف والرجاء.

وسأبدأ أحاديثى عن الخوف : كما بدأ الكثير من الأئمة ، وإذا نظرنا معا إلى الآيات المذكورة هنا للتخويف من الله عز وجل ، ومنها قوله سبحانه «وإياى فارهبون» وقوله : «إن بطش ربك لشديد» وقوله : «إن أخذه أليم شديد» .

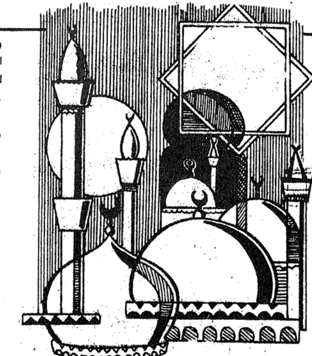
نجد فى قوله سبحانه : «وإياى فارهبون» حثا على الخوف من الله خوفا معه تحرُّز فيما نأتى ونذر ففيها حث على التخلية عن المعاصى جميعها ، كما تدل الآية علي أن المؤمن ينبغى أن لا يخاف أحدا إلا الله سبحانه وتعالى .

وفى قوله سبحانه : «إن بطش ربك لشديد» البطش : هو الأخذ بعنف وشدة للمأخوذ .

وفى قوله سبحانه : «إن أخذه أليم شديد» أى وجيع غير مرجو الخلاص منه ، هذا وقد اختلف العلماء فى وقت وضع كل ذات حمل حملها ، وغيره من المذكور ، فقيل: عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا ، وقيل : يوم القيامة ، واعترض بأنه ليس فيه حمل ولا ولادة وقيل : التقدير : لو تصورنا أن فى يوم القيامة حملا ، لو ضعت الحوامل من شدة الهول .

هذا ويؤخذ من جملة النصوص القرآنية والنبوية – والسنة شطر الوحى – الحث على أن يجتمع فى قلب المؤمن الخوف والرجاء ، مع تغليب جانب الرجاء ، حثا على التوبة والإقبال على صالح الأعمال يقول صلى الله عليه وسلم – فى حديث طويل متفق عليه : «فو الذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» «متفق عليه» .

قال صاحب دليل الفالحين : «ففى الحديث إيماء إلى عدم الاغترار بصور الأعمال والركون إليها فإن العبرة بالخاتمة ، وقد جاء فى بعض روايات الحديث زيادة «إنما الأعمال بالخواتيم» فلا يقطع لأحد معين بدخول الجنة إلا من أخبر صلى الله عليه وسلم أنه من أهلها ، ويشهد للجمع بين الخوف والرجاء (وتغليب جانب



الرجاء) قوله صلى الله عليه وسلم: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا ، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه ، قال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟

فقال : لا ، فقتله فكمل به مائة - ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟

فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ؟

انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله مَعهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب .

فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله تعالى ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرا قط ، فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم ، أى حكما ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلي الأرض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة» متفق عليه .

وفى رواية فى الصحيح : «فأوصى الله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى وقال : قيسوا ما بينهما فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له» .

وفى هذا الحديث نجد حرص ذلك العاصى على التوبة ، مع أنه عمل بعمل أهل النار حتى لم يكن بينه وبينها إلا ذراع ، ثم سبق عليه الكتاب وهو قدر الله السابق والمدون فى اللوح المحفوظ بأنه من أهل الجنة ، فطلب التوبة فى آخر أيام عمره ووفق لها ، وساعده على التوفيق للتوبة سبق رحمته تعالى لغضبه ، فإنه لما حكم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، ملكا رأوه فى صورة رجل ، وقال لهم : قيسوا ما بينهما ، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة ، بعد أن أوصى الله إلى القرية الصالحة بأن تتقرب وإلى القرية الفاسدة أهلها أن تتباعد ، حتى وجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بسبب خرق العادة ، وذلك لكمال حبه سبحانه للتوبة ، كما أشار إلى ذلك سبحانه فى قوله : «ورحمتى وسعت كل شئ» ، وفى قوله : «إن الله يغفر الذنوب جميعا» .

ويخوف صلى الله عليه وسلم من جهنم ، وهى دار العذاب ، بقوله : «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها .. رواه مسلم وبحسبة بسيطة نجد جهنم يقودها أربعة مليارات وتسعمائة مليون ملك ، وقوة الملك الواحد كبيرة جدا ، فالملك الواحد يستطيع تحريك الكرة الأرضية .

وهنا تتضاءل قوى التدمير والهلاك التى علمها الله للإنسان على الكوكب الأرضى ، وأقول : علمها الله للإنسان ، لأن عقيدة المسلم أن كل معلومة فى رأس مخلوق إنما هى منحة من الله عز وجل ، قال تعالى : «علم الإنسان ما لم يعلم» .

ويحدثنا صلى الله عليه وسلم عن «أهون أهل النار عذابا يوم القيامة» ، فيقول :

«إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع فى أخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه ، ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا ، وإنه لأهونهم عذابا» متفق عليه .

والمراد بأهل النار ، الكفار ، لأنهم أهلها الملازمون لها ، الخالدون فيها أبدا ، أما العصاة من أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، الذى سبق فى العلم الأزلى تعذيبهم بها ، فليسوا أهلها لخروجهم منها ودخولهم الجنة .

وأخمص القدم : هو المتجافى من الرجل عن الأرض ، أى المرتفع عن الأرض من باطن القدم فإذا كان هذا عذاب أهون أهل النار ، فما شأن عذاب من فوقه فى العذاب .

ويكفى إشارة إلى شدة عذاب المعذبين فى النار قول الله تعالى فيهم : «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب» .

وقد أثبت الطب الحديث أن مراكز الإحساس فى الجسم تتمركز فى الجلد ، وفى هذه الآية إعجاز علمى للقرآن سبق به العلم الحديث إلى ذلك .

(ويعرفنا صلى الله عليه وسلم ببعض ألوان العذاب فى النار) فيقول «منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من تأخذه إلى ترقوته» رواه مسلم .

والمراد بالكعب : العظم البارز عند مفصل الساق من القدم ، والحجزة : هى معقد الإزار أى موضع الحزام من جسم الإنسان ، والترقوة : هى العظم الذى عند ثغرة النحر ، وللإنسان ترقوتان فى جانبى النحر .

قال السادة العلماء : وباقى الجسد الذى لم يأخذه العذاب - أى لم تصله النار ، يغلى بما أخذه منه العذاب ، والحديث السابق يصرح بذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم : «يغلى منهما دماغه» ، ويفهم أيضا من الحديث الذى معنا أن العذاب يزداد والغليان يشتد كلما ازدادت المساحة المعرضة للنار ، وهذا شئ بديهى .

(ومن ألوان العذاب الذى يخوف الله به عباده اشتداد العرق يوم القيامة ، وتفاوته بالنسبة لأهل الموقف وسلامة البعض منه» .

يقول صلى الله عليه وسلم : «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوى عن المقداد : فو الله ما أدرى ما يعني بالميل ، أمسافة الأرض أم الميل الذى تكتحل به العين ؟ فيكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه» رواه مسلم .

(وحقويه) أى معقد الإزار - أى وسطه .

وهذا الحديث يشير إلى لون من العذاب وهو اشتداد الحر لدنو الشمس من الرءوس ، كما يشير إلى اشتداد العرق وتفاوته بالنسبة لأعمال الناس ، وهم مع وجودهم فى موقف واحد وتعرضهم لشمس واحدة ، يختلف عرقهم ، فقوانين الله وسنته يوم القيامة تختلف عن سنته وقوانينه فى الدنيا .

(ويشير صلى الله عليه وسلم إلى عمق النار ، وفى ذلك من التخويف من عذابها ما فيه) فيقول فيما ورد عنه أبو هريرة : «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة ، فقال : هل تدرون ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفا ، فهو يهوى إلى النار الآن حتى انتهى إلى قعرها فسمعتم وجبتها» رواه مسلم والمعنى أن الحجر الذى رمى منذ سبعين عاما لما وصل إلى قعر جهنم أحدث هذا الصوت وهو صوت ارتطام الحجر بقعر جهنم واضطراب النار من ذلك .

ويفهم من الحديث أن الصحابة رضوان الله عليهم قد سمعوا أيضا معه صلى الله عليه وسلم صوت ارتطام الحجر بقعر جهنم ، وفى هذا

الخوف والرجاء

الحديث التخويف من عمق النار .

(هذا ويجمل صلى الله عليه وسلم فى التخويف من عقاب الله) فيقول فيما رواه عنه أنس رضى الله عنه قال أنس : خطب رسول الله صلى عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال:

«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنين» متفق عليه .

أى لو تعلمون ما أعلم من أهوال الآخرة ، وما أعد فى الجنة من نعيم ، وفى النار من العذاب الأليم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وذكر صلى الله عليه وسلم كثرة البكاء مع أن الخطاب للمؤمنين وفرحهم أكثر من حزنهم ، لأن المقام مقام ترجيح جانب الخوف على الرجاء .

ويقول صلى الله عليه وسلم فى التخويف من عذاب القبر وهو قبل عذاب الآخرة فمن مات قامت قيامته ، يقول صلى الله عليه وسلم «لولا أن لاتدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ماأسمع» فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يرى ويسمع ما فى القبور من نعيم وعذاب ، ولكنه خشى اذا سأل الله لنا ذلك أن يشتد خوفنا من الذهاب إلى القبور ، وسماع مشاهدة ما فيها من العذاب ، فيدفعنا ذلك إلى عدم دفننا لموتانا .

ولما سمع الصحابة حديث أنس المتقدم اشتد بكاؤهم ، وسمع صوت بكائهم ، فالخنين : هو صوت البكاء .

(ويفتح صلى الله عليه وسلم باب الرجاء ليكون المؤمن بين الخوف والرجاء . فيذكر ما يأمن به الخائف من عذاب الله) فيقول : من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غاليه ، ألا إن سلعة الله الجنة» رواه الترمذى وحسنه والإدلاج هو السير من أول الليل ، والمراد من الحديث الحث على المسارعة إلى الطاعة قبل فوات العمر ، كما يسارع من خاف عدوا بالسير أول الليل ليصل إلى المنزل الآمن قبل أن يلحق العدو به» .

هذا وأخوف الناس من الله أعرفهم بالله ، قال تعالى : «إنما يخشى الله من عباده العلماء .. ثم المؤمنون بوجود الله وكمال قدرته ، قال تعالى : «وخافون إن كنتم مؤمنين» .

فلا ينفك المؤمن من خوف من الله عز وجل ، وإن كان قليلا .

قال الفضيل : «من خاف الله . . الخوف على كل خير ، وقال الشبلى ماخفت الله يوما إلا رأيت له بابا من الحكمة والعبرة مما رأيته قط ، وقال يحيى بن معاذ : ما من مؤمن يعمل سيئة إلا ويلحقها حسنتان ، خوف العقاب ، ورجاء العفو كثعلب بين أسدين» .

ألا ما أفقه يحيى بن معاذ وما أبلغه فى التعبير عن فقهه ، فقد جعل السيئة من المؤمن تثمر ثمرتين ، الخوف من عقاب الله عليها ، ورجاء الله فى العفو عنها وقبول توبة المؤمن منها ، فتصبح السيئة انذاك أشبه بثعلب ، وهو حيوان خبيث وشرير ولكنه ضعيف بين أسدين ، هما الخوف والرجاء ، فيقضيان عليه .

وصدق ابن عطاء حيث يقول فى الحكم : «رب معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا» .

والمعصية لا تورث ذلا وانكسارا إلا إذا صدرت من مؤمن . فهو الذى يدرك خطر المعصية . وجبروت الله عز وجل ، فهو يشعر بالذل والانكسار .

وشعوره ذلك يدفعه إلى المسارعة إلى التوبة وصالح الأعمال.

وهذا سيدنا أبو بكر الصديق أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، يقول : «لو كانت إحدى قدمى فى الجنة والأخرى خارجها ما أمنت مكر ربى» .

فالخوف يلازمه حتى يدخل الجنة بقدميه الأثنين لا بواحدة فقط .

ويكفى فضلا للخوف من الله وثمرة له . إن من خاف نجا من دخول النار .

قال صلى الله عليه وسلم : «لا يلج النار أحد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن فى الضرع» رواه الترمذى . وقال : حسن صحيح.

وإلى الحديث عن الرجاء فى المقام القادم . إن شاء الله تعالى. والرجاء هو الجناح الثانى مع جناح الخوف . اللذان يحلق بهما المسلم فى سماء الطاعة والإقبال على الله عز وجل . والله أعلم .

هيئة كهرباء مصر وجهود متواصلة على
طريق تطوير الوقاية بشبكة الجهد الفائق

فى إطار النجاحات المتواصلة لقطاع الكهرباء والطاقة فى تأمين احتياجات مصر من الطاقة الكهربية لخدمة قطاعات الإنتاج والخدمات والمشروعات الاستثمارية والمجتمعات العمرانية الجديدة أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أنه تم تطوير شبكات التغذية بحيث أصبحت تلك التى تغذى شمال الجمهورية بجهد ٢٢٠ كيلو فولت والشبكات التى تغذى الوجه القبلى ذات جهد ٢٢٠ و١٣٢ كيلو فولت ..

وأضاف المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن الجهد الفائق (٥٠٠ كيلو فولت) قد تم استخدامه فى نقل الطاقة المولدة من محطة كهرباء السد العالى عن طريق خط هوائى مزدوج الدائرة بطول ٨٠٠ كيلو متر ويمر بعدة محولات جهد ٥٠٠/١٣٢ كيلو فولت بدءاً من السد العالى فنجع حمادى وأسيوط وسمالوط منتهياً بمحطة محولات القاهرة ٥٠٠/٢٢٠ كيلو فولت .



وقال الوزير أنه تم تنفيذ مشروع إحلال وقايات خطوط ٥٠٠ كيلو فولت من أسوان للقاهرة بهدف تحسين اتزان الشبكة وذلك بإحلال وتجديد المفاتيح الهوائية وتحديث أجهزة الوقاية بمحطات محولات ٥٠٠ كيلو فولت على أحدث تكنولوجيا العصر ، كما تم تزويد المحطات بأجهزة تسجيل وتحديد الأعطال بأسلوب متطور أكثر دقة لسرعة معرفة مكان العطل واصلاحه واستتبع ذلك ضرورة تغيير محولات التيار والجهد لتلائم العمل مع أجهزة الوقاية الجديدة حيث تم تمويل المشروع من المنحة المقدمة من هيئة التنمية الأمريكية لتطوير السد العالى وذلك فى حدود ١٢ مليون و ٢٠٠ ألف دولار اضافة إلى مليون و ٦٥ ألف جنيه مصرى.

وأكد الوزير على أن مشروع تطوير الوقاية بشبكة الجهد الفائق هو أحد المشروعات الرئيسية الواردة فى خطة وزارة الكهرباء والتى تنفذها هيئة كهرباء مصر لرفع كفاءة معدات الشبكة الكهربائية الموحدة .

وأشار المهندس ماهر أباظة إلى مشروع تطوير ورشة المحولات المركزية

● سباق مع الزمن لإنهاء حلقة الربط جهد ٥٠٠ كيلو فولت حول القاهرة الكبرى

المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة :

● تطوير شبكات التغذية لقطاعات الإنتاج والخدمات والمشروعات الاستثمارية والمجتمعات العمرانية الجديدة.



المهندس / محمد ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة

بمحطة محولات القاهرة ٥٠٠ فقال:

إن محولات القدرة ذات الجهد الفائق والعالى بمحطات المحولات هى العنصر الرئيسى فى إنتظام واستقرار الشبكة الكهربائية الموحدة وأنه نتيجة تشغيل هذه المحولات منذ سنوات طويلة فإن الأمر يتطلب استبدالها بمحولات أخرى وإرسالها للمصانع بالخارج لإصلاحها بعملة أجنبية مما حدا بهيئة كهرباء مصر بالتعاقد مع شركة أسكوزا وستنجهاوس الأمريكية للقيام معاً بإصلاح تلك المحولات وذلك لتطوير وتجهيز ورشة المحولات بمحطة محولات القاهرة ٥٠٠ كيلو فولت بجانب تدريب المهندسين والفنيين المصريين العاملين فى هذه المحطات .

خطة اصلاح المحولات

وأضاف أن قيمة هذا المشروع تبلغ ٣ ملايين و ٣٠٠ ألف دولار حيث تقوم الشركة الأمريكية بإعداد خطة اصلاح المحولات وتنفيذ أعمال الفك والفحص والاصلاح واعادة التجميع والاختبار على أن تصبح المحولات أشبه بالحديثة باستخدام أحدث المواد .

واعتبر الوزير المشروع خطوة أساسية لنقل التكنولوجيا فى هذا المجال وزيادة الاعتماد على الذات.

وتحدث المهندس ماهر أباظة عن مشروعات مد الشبكة الكهربائية جهد ٥٠٠ كيلو فولت حول القاهرة الكبرى فقال : نظراً لتزايد الأحمال فى نطاق القاهرة الكبرى التى يبلغ استهلاكها حوالى ٣٠٪ من الطاقة المستهلكة من الشبكة الكهربائية الموحدة فقد تم إنشاء عدة محطات محولات جهد ٥٠٠/٢٢٠ كيلو فولت فى باسوس وأبو زعبل والتبين بالاضافة لمحطة محولات القاهرة ٥٠٠ وذلك ، لتغذية الشبكة جهد ٢٢٠ كيلو فولت ثم الشبكة جهد ٦٦ كيلو فولت والتى تغذى بدورها شبكات التوزيع على الجهود ٦٦:٢٠:١١ كيلو فولت عن طريق محطات محولات خفض الجهد .

تجديد شامل لمحطات الكهرباء القائمة حاليا ومحطات جديدة تعمل تباعا.

حلقة الربط

وأضاف أنه يجرى تنفيذ خط هوائى جهد ٥٠٠ كيلو فولت من التبين إلى الكريمات ويجرى أيضا فتح أحد الخطين الهوائيين جهد ٥٠٠ كيلو فولت الموصل من السد العالى إلى القاهرة ٥٠٠ ـ وذلك للدخول والخروج على محطة توليد كهرباء الكريمات وبانتهاء هذين المشروعين تكتمل حلقة الربط جهد ٥٠٠ كيلو فولت حول القاهرة الكبرى .

وأوضح الوزير أن شبكة الجهد ٥٠٠ كيلو فولت حول القاهرة تعتبر دائرة الاشعاع الرئيسية للانطلاق شرقاً إلى السويس ومنها إلى طابا عبر سيناء وهذه المشروعات يجرى تنفيذها حالياً للربط مع دول المشرق ثم إلى أوروبا وكذلك سوف تكون أيضاً دائرة الإشعاع للإنطلاق غرباً إلى الاسكندرية ثم مطروح والسلوم ومنها إلى دول المغرب ثم إلى أوروبا .

الربط المزدوج

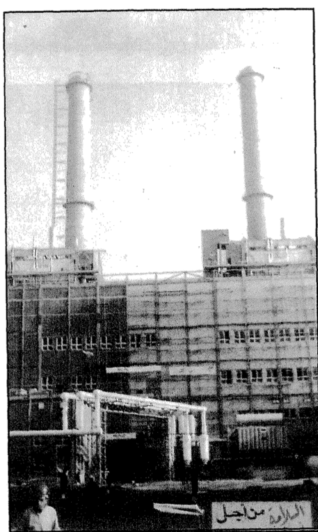
وأكد المهندس ماهر أباظة على أن الربط المزدوج على الجهود الفائقة والعالية بالشبكة الكهربائية الموحدة يعمل على تأمين الشبكة واستقرارها ونقل قدرة التوليد العالية من وإلى القاهرة لتحقيق المرونة فى تبادل الطاقة واختيار البدائل المثلى للتشغيل الاقتصادى

المهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر يعلن:

● بدأنا فى مد شبكة كهربائية جديدة من أسوان إلى أسيوط للوفاء بالاحتياجات المتزايدة لكافة المشروعات من الطاقة الكهربائية.



المهندس / محمد السعيد عيسى
رئيس هيئة كهرباء مصر



مشروع توسيع محطة توليد كهرباء غرب القاهرة لإضافة ٧٠٠ ميجاوات للشبكة الكهربائية.

للشبكة ، وبالتالى تقليل الوقود المستهلك تقليلاً للتكاليف وحفاظاً على البيئة مشيراً إلى أن مد هذه الشبكات فى جميع الاتجاهات ضرورى لتغذية الأحمال المتزايدة ' المطلوبة للتوسعات العمرانية والمناطق الصناعية والمشروعات الزراعية والمدن الجديدة على الطريق الدائرى حول القاهرة .

وذكر المهندس ماهر أباظة أنه تم مؤخراً الانتهاء من تنفيذ محطة محولات الإستاد جهد ٢٢٠/٦٦/١١ كيلو فولت بسعة ٣ محولات قدرة كل منها ١٢٥ ميجا فولت أمبير وتم ربطها بمحطتى محولات شرق القاهرة والمترو ، بكابلات جهد ٢٢٠ كيلو مترا بطول ١٥ كيلو متراً . كما تم في القاهرة إنشاء سبع محطات محولات جهد ٦٦/١١ كيلو فولت باجمالى سعات ٤٧٥ ميجا فولت أمبير وهى محطات محولات اسكان



الضباط والمعادى والمقط والدواجن وجزيرة الدهد وجامعة حلوان وشبرا الخيم وأنه يجرى حالياً إنشاء ، محطات محولات أخر بالقاهرة بإجمالى سعات ٧٥، ميجا فولت أمبير وهى محطا محولات نادى الرماية وزهرا مدينة نصر وشيراتون ومصنـ ٢٠٠ ومصنع ٩٩ والصوام والجبل الأصفر والعبور وبلقس وسوف يتم الانتهاء من إنشائه خلال هذا العام عدا محطتى مصنع ٢٠٠ والعبور فى أوائ العام القادم .

كما يجرى فى الوقت نفسـ

◄

الشبكة الكهربائية الموحدة تعمل بكفاءة ع

مد الكابلات جهد ٦٦ كيلو فولت لربط هذه المحطات بمجموع أطوال كابلات ٢٦٥ كيلومتراً .

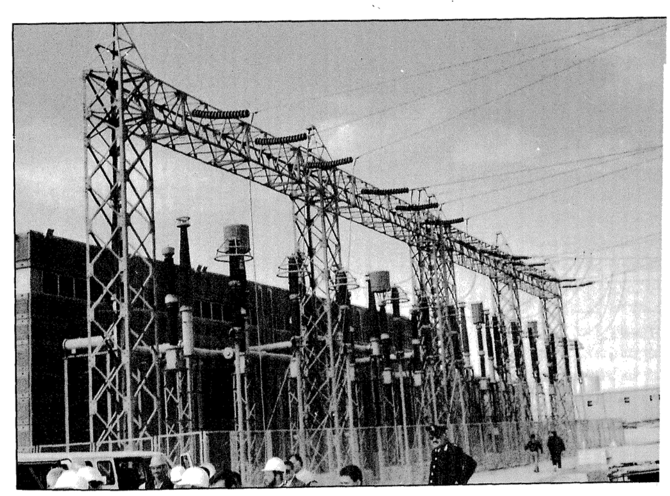
من ناحية أخرى صرح المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر بأن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة قام فى بداية الشهر الحالى بتفقد مشروع تطوير وتحديث بوابات وأوناش مداخل ومخارج أنفاق محطة كهرباء السد العالى الكهرومائية والتى من المقرر الانتهاء من تطويرها وتحديث معداتها فى ١٢ أبريل من العام الحالى ، وبذلك يكون قد تم تجديد محطة السد العالى الكهرومائية بالكامل وأن ذلك يعنى تجديد عمرها الافتراضى لمدة أربعين عاماً أخرى .

تجديد المحطة

وأوضح رئيس الهيئة أن مشروع تجديد المحطة والذى مول من هيئة التنمية الأمريكية بمنحة لاترد تبلغ ١٤٠ مليون دولار اضافة إلى ٤٠ مليون جنيه مصرى من وزارة الكهرباء قد تضمن تحديث ١٢ تربينة مما أدى إلى رفع كفاءتها بنسبة ٥٪ ويعنى ذلك توفير ٢٠ مليون جنيه سنوياً قيمة الوقود التقليدى اللازم لتوليد طاقة كهربائية مماثلة من محطة بخارية أو غازية .

وذكر المهندس السعيد عيسى أن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة قام خلال زيارته لأسوان بافتتاح الوحدتين الرئيسيتين الثالثة والسادسة بمحطة كهرباء أسوان المائية الأولى والتى أعطت ٤٦ ميجاوات لكل وحدة وذلك فى إطار برنامج تطوير وتحديث سبع وحدات رئيسية

المرحلة الثانية للشبكة الكهربائية الجديدة من أسيوط إلى القاهرة شـ



صورة عامة لمحطة الشبكات المنتشرة بجمهورية مصر العربية

ـسالية بفضل تطوير ورشة المحولات المركزية

بقدرة اجمالية تصل إلى ٣٢٢ ميجاوات مع تحديث نظم التحكم والوقاية لمعدات المحطة والشـبكة وكذلك النظـم المساعدة وذلك بهدف اضافة عمر اعتبارى جديد للمحطة لمدة ثلاثين عاماً قادمة . وأشار رئيس الهيئة إلى أنه يجرى حالياً تطوير الوحدتين الخامسة والسابعة وذلك بتمويل من بنك التعمير الألمانى يبلغ ٢٥١ مليون مارك يسدد على أقساط لمدة ٥٠ سنة اضافة إلى مكون محلى يبلغ ٤٥ مليون و ٧٠٠ ألف جنيه وأنه من المتوقع الانتهاء من المشروع فى ٢٦ يونيو عام ١٩٩٦ . كما يجرى حالياً دراسة لتطوير الوحدتين المساعدتين أرقام ١ و٢ بالمحطة وأضاف المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر أن المهندس ماهر أباظة قد قام أيضا بافتتاح محطة محولات سلوى جهد ٢٢٠/٦٦/١٣٣/١١ كيلو فولت وبسعة ١٥٠ ميجا فولت .

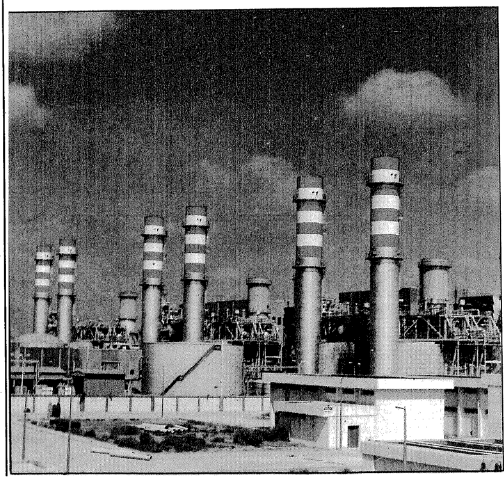
وذلك لتوفير الطاقة الكهـــربائية لمشــــروعات استصلاح الأراضى فى جنوب الصعيد وإنشاء المدن الجديدة خاصة فى منطقة وادى النقرة والذى يتم فيه استصلاح ٦٠ ألف فدان و ٣٥ ألف فدان أخرى فى وادى الصعايدة وقد بلغت تكلفة اقامة محطة سلوى للمحولات الكهربائية ٧٠ مليون جنيه .

رعنا فى تنفيذها وتصل تكلفتها إلى ١٩٠ مليون جنيه

توسيع محطة نجع حمادى

وأشار رئيس هيئة كهرباء مصر إلى أن الهيئة قامت بمد شبكة كهربائية جديدة جهد ٢٢٠ كيلو فولت من أسوان إلى أسيوط حيث تم إقامة سبع محطات محولات كهربائية لتغذية هذه الشبكة ، مع توسيع محطة نجع حمادى وذلك لمواجهة احتياجات كافة المشروعات الجديدة سواء صناعية أو زراعية أو خدمات فى هذه المنطقة .

وذكر المهندس السعيد عيسى رئيس الهيئة أن هناك مرحلة ثابتة بدأ تنفيذها لمد شبكة مماثلة من أسيوط إلى القاهرة مع اقامة خمس محطات محولات كهربائية لتغـذية الشـــبكة وأن تكـاليف تنفيذ هذه المرحلة تصل إلى حوالى ١٩٠ مليون جنيه.



الدورة المركبة بمحطة توليد كهرباء دمياط



المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة :

نهدف للوصول للمستويات العالمية بانـ

هذا وقد أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أنه تم البدء في تنفيذ برنامج للتصنيع المحلى يهدف إلى صناعة محطات توليد الكهرباء وأوضح أن هذا البرنامج يدخل ضمن برامج مصر القومية العملاقة التى تحقق أهدافا وطنية استراتيجية تؤدى إلى توفير العملات الأجنبية وتكوين كوادر فنية جديدة مدربة على أحدث التكنولوجيات العالمية كما أنه يحقق وفرا فى وقف استيراد قطع غيار من الخارج ويمنع تحكم الشركات العالمية فى اسعار قطع الغيار . وأضاف الوزير أنه تم تخصيص مشروعين كبيرين لتنفيذ هذا البرنامج العملاق الأول فى محطة سيدى كرير غرب الاسكندرية وتصل قدرتها إلى ٢×٣٢٥ ميجاوات .. والثانى فى محطة توليد كهرباء عيون موسى بسيناء بقدرة ٢×٣٢٥ ميجاوات .

ويوضح الوزير أيضا أن برنامج التصنيع المحلى يهدف إلى أن تصل نسبة التصنيع المحلى فى محطات التوليد إلى ٤٠٪ و ٥٠٪ فى المرحلة الأولى ويتم تطويرها بعد ذلك .

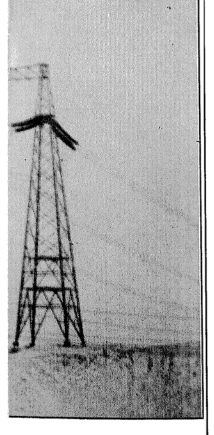
وأشار الوزير إلى أنه تم بالفعل الاعلان عن أولى عمليات هذين المشروعين فى سبتمبر ١٩٩٤ وهى تصنيع الغلايات البخارية ومساعداتها وكذلك التربينات والمولدات ومن المستهدف أن تصل نسبة التصنيع المحلى للغلايات إلى ٦٠٪ والتربينات إلى ٣٠٪ وسيتم طرح العمليات الأخرى بالتوالى حيث تم الاعلان عن المبادلات الحرارية والمستهدف أن تصل نسبة التصنيع المحلى إلى ٥٠٪ وسوف تكتمل كل عمليات المشروع فى يوليو ١٩٩٥ وسيراعى فى برنامج التصنيع المحلى تعظيم الجزء المحلى فى بعض العمليات كالأعمال المدنية وخزانات الوقود وخطوط الربط

بدأنا فى تنفيذ برنامج للتصنيع المحلى لمحطات توليد الكهرباء

حتى يمكن الاستفادة من الامكانيات المتاحة محليا والتى تصل نسبتها إلى حوالى ٩٠٪ فى بعض العمليات . ويقول المهندس محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر باعتبار : أنه من المتوقع خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة اضافة ٦٠٠ ميجاوات سنويا فى قدرات توليد الكهرباء أى بحد أدنى ٦٠٠٠ ميجاوات من سنة ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ يصل إجمالى الاستثمارات اللازمة لتنفيذ محطات التوليد هذه إلى حوالى ٤,٥ مليار دولار بخلاف تكاليف شبكات النقل والتوزيع ويضاف إلى ذلك ما تحتاجه تلك المحطات من قطع غيار بعد تشغيلها وهى الأخرى تحتاج إلى استثمارات عالية تضاف إلي هذا .

وتحقيقا للاستراتيجية القومية بزيادة الاعتماد على الذات ولتخفيض المكون الأجنبى فى انشاء محطات التوليد الجديدة بدأ قطاع الكهرباء فى مشروع متكامل يهدف إلى تصنيع معدات ومكونات ومستلزمات محطات التوليد بالاضافة إلى زيادة المشاركة المحلية فى تصميم تلك المحطات والاشراف على تنفيذها .

ويتم هذا المشروع بالتعاون مع كونسورتيوم من هيئة الطاقة الذرية الكندية وشركة بكتل العالمية من جانب وبين هيئة كهرباء مصر وهيئة



ــشاء الصناعات الكهربائية المحلية للحد من الاستيراد.

المحطات النووية من جانب آخر وبدأ العمل فى المشروع فى أوائل ١٩٨٩ .

ويتضمن المشروع عمل تصميم نمطى لمحطات التوليد التقليدية قدرة ٣٠٠ ميجاوات . ويتلخص الموقف بالنسبة لمشروع تصنيع مكونات ومعدات محطات التوليد ومشروع التصميم النمطى فيما يلى :

● ٧ شركات كهربائية وتوسيع محطة نجع حمادى لتغذية الشبكة الجديدة

تصنيع معدات ومكونات محطات التوليد

يهدف المشروع إلى المشاركة المحلية فى تصنيع وتنفيذ محطات التوليد وقطع الغيار اللازمة لها باستخدام ماهو متوفر من امكانيات فى القطاعين العام والخاص دون اضافة استثمارات كبيرة مع تطويرها لرفع مستواها إلى مستوى الجودة المطلوبة لمحطات الكهرباء وذلك بالتركيز على ادخال نظم تأكد ومراقبة الجودة وتتابع الدراسة مع قطاع الكهرباء لجنة تنسيق على أعلى مستوى من وزارات الصناعة والإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع .

المرحلة الأولى :

تصنيف مكونات محطات التوليد وتحديد الاحتياجات من المعدات والمكونات والمهمات خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة (غلايات - تربينات - مولدات - مكثفات - مبادلات حرارية - بلوف - طلمبات .. إلخ) والاستثمارات المطلوبة لاستيرادها .

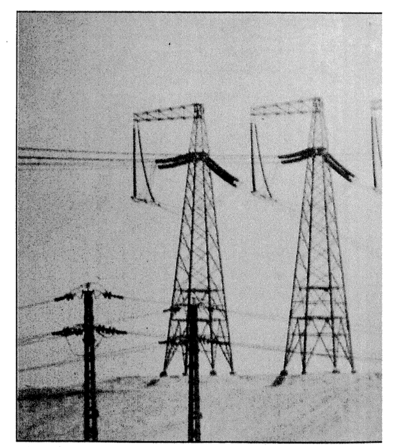
المرحلة الثانية :

وتضمنت دراسة شاملة للمصانع والشركات المحلية وامكاناتها فى تصنيع هذه المعدات والمكونات ومستوى جودة منتجاتها أو احتياجاتها من التطوير ، وشارك فى هذه المرحلة خبراء من الشركات العالمية المصنعة لهذه المعدات والمكونات مع الخبراء المصريين وتم فى هذه المرحلة دراسة ٣٢ شركة ومصنعاً من التى لديها امكانيات تصنيعية كبيرة وخلصت هذه المرحلة إلى ترشيح المصانع المناسبة لتصنيع كل معدة أو مكون من محطات التوليد، وكذلك التقدير المبدئى لنسبة التصنيع المحلى من تلك المعدات والمكونات والتى وصلت فى المتوسط على مستوى محطة التوليد إلى حوالى ٣٥٪ (بدلا من ٦٪ المحققة) ..

المرحلة الثالثة :

شملت تحديد الاستثمارات المطلوبة والنقد الأجنبى اللازم لتطوير كل من المصانع المصرية المختارة لتصنيع مكونات أو معدات معينة وحساب تكاليف الإنتاج محليا ومقارنتها بتكاليف الاستيراد لتحديد الدخول فى تصنيع أى جزء أو مكون .

◄


خطوط نقل كهرباء السد العالى القاهرة ٥٠٠ ك ف



المهندس محمد السعيد عيسي رئيس هيئة كهرباء مصر :

● تمكنا من تنمية المهارات البشرية للعاملين وفق العمالة الجديدة بكفاءة عالمية
● حققنا الخطة الخمسية وأوجدنا فائضا للسنوات القادمة .

المرحلة الرابعة :

وهى دراسة تحليلية للتكلفة والعائد من التصنيع المحلى لكل من المكونات والمعدات الرئيسية ذات التكاليف الاستثمارية العالية من حيث تطوير الصناعة المحلية وتوفير النقد الأجنبى للحد من الاستيراد .

المرحلة الخامسة :

تم اختيار عدد محدد من المصانع المصرية التى ستقوم بتصنيع المهمات الرئيسية المختلفة وتحديد احتياجاتها من امكانيات مادية وبشرية مع وضع برامج لتطوير تلك المصانع لضمان الحصول على المنتج المطلوب . بالمستوى المطلوب ودخل فى هذه المرحلة من الدراسة مصانع محلية وقد شارك المسئولون فى تلك المصانع فى هذه المرحلة .

المرحلة السادسة :-

المرحلة التنفيذية التى يجرى العمل فيها حاليا . ويتم فيها اتخاذ الاجراءات لتطوير العدد المختار من المصانع المصرية لتصنيع المكونات الرئيسية الكبيرة فى محطات التوليد والتى تمثل استثماراتها ما يزيد على ٦٠٪ من اجمالى تكاليف مكونات وأجزاء المحطة، وهذه المكونات قسمت فى مجموعتين :-

الأولى وتدخل ضمن الصناعات المتوسطة وتضم :-

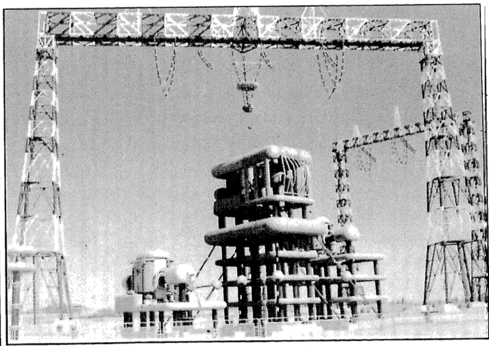
- تشكيل مواسير البخار والضغط العالى .
- الطلمبات .
- البلوف .
- معدات تعليق وتثبيت المواسير .

والثانية : وتدخل ضمن الصناعات الثقيلة وتضم :-

- التربينة البخارية وملحقاتها .
- المولد الكهربائى وملحقاته .
- الغلاية وملحقاتها
- المكثف ومسخنات المياه .

إن نظرة علماء وخبراء وزارة الكهرباء والطاقة تستشرف آفاق المستقبل وتعمل من أجله .. وليس أدل على ذلك من أنه مع كل التوسعات التى تمت فى مشروعات التنمية فى مصر ، وإضافة مدن ومجتمعات عمرانية على خريطة البلاد وزيادة الاستخدام الصناعى والعائلى للكهرباء كل ذلك يتم امداده بالطاقة الكهربائية فور طلبها لتحركه وتبعث فيه الحياة بانطلاق ودون توقف مما يؤكد مصداقية خطة الاصلاح الاقتصادى بأبعادها الحالية والمستقبلية برعاية ومتابعة الرئيس محمد حسنى مبارك.

مع تحيات
الإدارة العامة
للعلاقات العامة بهيئة
كهرباء مصر



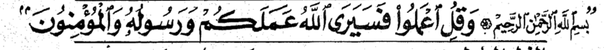
معدات الاختبار الخارجية بمركز أبحاث الجهد الفائق



المركز الرئيسى : ٤٤ شارع الدقى - تليفون : ٧٠٠١٥٨

التعدين والحراريات

« شركة قابضة مساهمة مصرية »



بمناسبة عيد الفطر المبارك يتقدم المهندس/محمد احمد عبد الكريم رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات بأسمى آيات التهانى لجميع جمهور مصر الحبيبة أعاده الله عليهم وعلى الأمة الإسلامية باليمن والبركات ويدعو إلى مشاهدة أجمل منتجات شركات :

- النصر للحراريات والفخار "سورناجا" من الفازات البورسلين والتحف الفنية والإسلامية الراقية والمصنوعة يدويا ، كذلك بلاط السيراميك بالجليز للخدمة الشاقة للفنادق وحمامات السباحة ، كذلك طوب وبلاط تجميل واجهات المنازل .
- الشركة العامة للخزف والصينى أجمل أطقم الصينى التى تفوق المستورد وبأرخص الأسعار وجميع أنواع الأدوات الصحية برسومات وموديلات جميلة مختلفة وأنواع من الفازات منقوش عليها رسومات إسلامية وأسماء الله الحسنى ، كذلك أنواع مختلفة من القيشانى وخاصة الطراز الإسلامى والعربى وأطقم مائدة من البورسلين الفاخر .
- الشركة العامة للثروة المعدنية والتى تعرض نافورات مياه من الرخام ودفايات للديكور المنزلى على الطراز الإسلامى وترابيزات جميع الأحجام طراز إسلامى فاخر .

٩ شارع ٩ ب/من شارع ٩ المعادى/القاهرة ١١٧٢٨ - ت : ٣٥١٧١٢٧ فاكس : ٣٥١٧٠٤٣ تلكس : ٢٠٨٣٦ صندوق بريد : ٣٠٤ المعادى

التصوف الاسلامي

يجمع بين حياة التعبد وحياة المجتمع



د. ابو الوفا التفتازانى



يسأل سائل ، لماذا الاختلاف بين الطرق المختلفة ؟ ومتي ظهرت هذه الطرق ؟

الطرق ظهرت فى العالم الاسلامى ابتداء من القرن الثالث، وأحب أن أقول أن كلمة « طرق » لا تعنى أكثر من مدارس تعرف بأسماء مؤسسيها ، فنحن أحيانا ، ننسب مدرسة الى مؤسسها او فى دوائر الجامعات مثلا نقول فلان من الاساتذة ، لأن له منهج وله طريقه ، فى جمع الطلاب وتوجيههم ، كذلك كثير من العلماء الذين قادوا وارشدوا — تلاميذهم الى كمال العلم والعمل ، فنسب هؤلاء التلاميذ الى شيوخهم ، فعرفوا بهذه الأسماء المميزة ، فمثلا الخراز من كبار اوائل الصوفية عرف تلاميذه بالخرازين فى القرن السادس عبد القادر الجيلانى وكان عالما فاضلا يحترمه ابن تيميه ويذكره كثيرا ، عرف ابناؤه بالقادرية ، سيدى أحمد الرفاعى عرف اتباعه بالرفاعية .

كمدرسة تلتف حول فكر وتوجيه قائد أو عالم يوجه أبناءها الى كمال العلم ، لا أكثر من هذا . حين ظهرت الطرق فى أول أمرها كان هذا هو منهجا فهى مدارس للتوجيه الروحى ، والأخلاقى ، والسلوكى دون أن يكون بين هذه المدارس تعارض لا فى عقيدة ولا فى أى شيء ابدا ، أنما هو اختلاف فى طريقة التربية ، طريقة تربية الناس والاخذ بأيديهم الى طريق الحق، وطريق الكمال الخلقى .

نأتى الى سؤال أخر ، هل التصوف معوق لحياة المجتمع ؟

الواقع أن التصوف الاسلامى ليس كذلك ، التصوف الاسلامى انما يأخذ بمباديء الاسلام وتعاليمه خلافا للتصوف المسيحى ، التصوف المسيحى يقوم على فكرة الرهبنة التصوف الاسلامى يجمع بين حياة التعبد وحياة المجتمع ، ولهذا حين قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » .

« لا رهبانية فى الاسلام »

أنما حدد لنا الطريق الصحيح ، وحين رد على الثلاثة الذين قال أحدهم — أنا أقوم الليل ولا أنام ، وقال الثانى وأنا أصوم الدهر ولا أفطر ، وقال الثالث أنا لا أتزوج النساء .

ماذا قال المصطفى « صلى الله عليه وسلم »

قال :

« أنا أقوم الليل وأنام ، واصوم وأفطر ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى»

فلم يتجه التصوف فى الاسلام الى جانب الرهبنة ابدا بل أن الصوفيه كانوا اصحاب حرف ، وكانوا يعملون ولكى لا أطيل عليكم ، اذكر لكم امثلة من المدرسة الشاذلية ، ابن عطاء اراد يوما أن يترك طلب العلم ويتفرغ لصحبة شيخه المرسى ، فلما علم شيخه بذلك قال له :

نحن اذا صحبنا تاجرا مانقول له اترك تجارتك وتعالى ، واذا صحبنا نائب حكم ، لانقول له اترك حكمك وتعالى ، واذاصحبنا صاحب علم ، لانقول له اترك علمك وتعالى ، وانما نترك كل واحد فيما اقامه الله فيه ، وماقسم له على ايدينا فهو اليه واصل .

اذن التصوف الصحيح لا يتعارض مع حياة التعبد والمجتمع معا بمعنى اذا كان هناك انسان يريد التكامل الروحى والاخلاقى فلن يتعارض ذلك أبدا مع كونه ممارسا لحياته العملية لأن ممارسة الحياة العمليه عبادة لاتقل شأنا ابدا عن التعبد بالمعنى الذى ذكرناه ، بمعنى الاقبال على الله والسلوك .

ولهذا سئل ابراهيم ابن ادهم — أيهما أحب اليك ، التاجر الصدوق او المتفرغ للعبادة ؟

فقال ابراهيم ابن أدهم — التاجر الصدوق أحب ، لأنه فى كل ساعة يأتيه من قبل المكيال والميزان فيجاهده فله فضيلة الجهاد ، أما المتفرغ للعبادة فماذا يخشى على نفسه مادام قد انعزل عن المجتمع .

اذن كلنا يعلم أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم » فضل الرجل الذى ينفق على أخيه ، مع أن اخاه كان متفرغا للعبادة ، وقال فى حديث اخر كلكم اعبد .

« لأنه حين قال المسلمون — كلنا ننفق عليه ، على المتفرغ للعبادة ، قال — كلكم خير منه .

هذا هو روح الأسلام ومنهج الاسلام ، لاتعارض بين حياة التعبد وحياة المجتمع ، واروى لكم بعض الخطابات الطريفة حول هذا الموضوع ، دخل ابن عطاء الله السكندرى على المرسى ، وفى نفسه أن ياكل ماخشن من الطعام

وماخشن من الثياب ، فقال له أبو العباس المرسى – أعرف الله وكن كيف شئت .

المهم أن تعرف الله ، من الذى يحرم الطيبات « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق »

ولذلك كان أبو الحسن الشاذلى يلبس فاخر الثياب وجاء فقير وأمسك بثوبه وكان ناعم الملمس من الصوف فقال له – ياسيدى أيعبد الله فاقترب الشاذلى من الفقير وأمسك به ايضا فوجده خشن الملمس رديئا جدا وقال له – أيعبد الله بهذا اللباس ؟ لباسك هذا أيها الفقير يقول انى فقير اليكم فاعطونى ، ولباسى هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطونى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

اذن قضية أن التصوف يتعارض مع حياة المجتمع لاشك فى أن هذا التعارض غير قائم أو لا ينبغى أن يكون قائما

فى الحقيقة تطور التصوف عند المسلمين يبين منه أنه فى عصور الاضمحلال الفكرى والحضارى كانت كل مرافق الحياه تتاثر وايضا الفكر كان يتخلف ، والتصوف لم يكن يخرج عن ذلك ، فجاءت عصور كثر فيها اتباع هذه الطرق كثرة كبيرة ، ولكن كان كثير من المنتسبين الى الطرق يتمسك بشكليات وأمور ليست من جوهر التصوف ، كذلك نتيجة عدم التوجيه الصحيح فى مسائل العقيدة أو مسائل الشريعة كأن بعض الذين انتسبوا الى هذه الطرق يأتون امورا غريبة ، مثلا التوسل الذى قد يصل ببعض هؤلاء الى حد الشرك ، ودون علم منهم لانهم جهلاء فى كثير من الاحيان ، هؤلاء يجب أن «يبصروا بالعقيدة الصحيحه ، فهذا التوسل اذا استعنت فأستعن بالله .

« اتخاذ العوام مثلا خطأ » لا دلالة له ، اتخاذ الاعلام واتخاذ أمور شكلية شاعت فى المجتمعات الاسلامية فى عصور معينة .

لكن حين نقيمها نجد أنها لا دلالة لها على شىء ، بل وقوف العوام ومبالغاتهم فى مسألة الكرامات ، ونحن لا ننكر وقوع الكرامة لانها ثابتة بأدله من الكتاب والسنه لانها اكرام الله تعالى للعبد ، واذا كان الله تبارك وتعالى يقول :

« إن الله يدافع عن الذين آمنوا » فدفاع الله تعالى عن الذين امنوا لاحد له. فالكرامة ثابته بأدله من القرآن ، وثابته بأدلة ايضا من السنة واظن ياسارية الجبل فيها دلالة على ثبوت الكرامه وفارق العاده ، وسيدنا عثمان بن عفان حين قال « يدخل أحدكم علينا وعليه اثار الزنا » هذا ايضا من قبيل الفراسة او الكشف . وفى حياه الصحابه كثير من ذلك ، ولكن ابن خلدون مثلا يقول : وقد كان صحابة رسول الله «صلى الله عليه وسلم » على شىء كثير من ذلك ، يعنى من هذه الخوارق ، ولكن لم تكن لهم به عناية ، والا كانوا افتتنوا ولكنهم يرون أن الله هو الفاعل ، وأن الله يدافع عن الذي امنوا فى كل المواقف ، فيرون هذه الامور صادرة عن الله سبحانه وتعالى ويستعينون بالله منه ، حتى ان ابن عطاء الله فى الحكم يقول :

ربما رزق الكرامة من لم تكن له الاستقامة ، الاستقامه الشرعية ، ويقول ايضا – تشوفك ، أى تطلعك اذا مابطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ماحجب عنك من العيوب .

مابالك وبال الغيوب ؟

انظر الى عيوب نفسك واستكمل ماكان ناقصا فى الجانب الاخلاقى .

اذن مبالغات العوام فى مسألة الكرامات واعتبارها دليل على علوا المنزلة فى التصوف أمر لم يدع اليه محققو الصوفيه أنفسهم ، بل هم يرون أن الكرامه قد تكون استدراجا لقوله تعالى :

« سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » .

اذن هناك آداب معينه التزم بها شيوخ التصوف الكبار ، فهذا مما يؤخذ ايضا على عوام المنتسبين الى هذه الطرق .

فالمسألة فى تصورى أن هذه الامور التى نشاهدها أحيانا اولا هى امور ليست تدل على جوهر التصوف ولا تمت اليه . وثانيا تحتاج منا الى توجيه وتبصير ونقول لهم أن العقيدة الصحيحة توجب علينا كذا وكذا ، وآداب الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته انما توجب علينا فعل كذا وكذا . فى مثل هذه الأمور التى يظن الكثيرون انها من التصوف شىء، كما قال ابن القيم ، خلق ، وأجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم ، على أن التصوف هو الخلق .

● أصل طريقة القوم الاقتداء بالسلف من الصحابة فيما كانوا عليه من زهد وتقلل واقبال على الله

من هنا فإن المذاهب الاسلامية ، على اختلافها ، لا ترى فى التصوف بالمفهوم الذى حددته شيئا خارجا عن الاسلام بالعكس ابن خلدون فى مقدمته حين كتب عن علم التصوف .

قال التصوف علم من العلوم الشرعية الحادثه فى الله ، واصل طريقة القوم عند أئمتهم انها اقتداء بالسلف من الصحابه رضوان الله عليهم فيما كانوا عليه من زهد وتقلل ، والاقبال على الله .

ويقول ابن خلدون : وكان ذلك عاما فى الصحابة والسلف .

فلما خشى الاقبال فى القرن الثانى الهجرى وما بعده عرف المقبلون على العباده المترسمون خطى النبى وصحابته باسم «الصوفية أو المتصوفه » .

اذن من كلام ابن خلدون يتبين لنا أن التصوف من العلوم الشرعية لماذا ؟

لانه يختص بجانب الاخلاق ، والاخلاق ركن من أركان الشريعة .

ويرجعه الى طريقة الصحابة ، والصحابة كانوا مقتدين بالنبى «صلى الله عليه وسلم فهذا هو أصل أو مفهوم التصوف حين نشأ فى الاسلام أما ماحددته أنا الآن من انحرافات فيجب أن نعلم المنتسبين الى هذه الطرق أن التصوف الصحيح لا يتعلق بشكليات معينة ، أو بأمور معينة فيها مبالغات تخرج الانسان عن حد العقيدة الصحيحة . ولكن هذا عند قلة من العوام الذين لم - يتفقهوا فى دينهم بالشكل الكافى او لم يواجهوا التوجيه الكافى . والقله لا ابدا دليلا على أن مبدأ التصوف او التخلق مخالف للاسلام او هو بعيد عن روح الاسلام .

ومن مصلحتنا كمسلمين أن تتوحد القوى ، فى ماذا ؟ فى سبيل الدعوة الى طريق الله الله لهؤلاء الصوفية الذين لا يعلمون التصوف ، أن التصوف الصحيح يفرض عليكم كذا .. وكذا .. وكذا .. ونقول أيضا أن التصوف ليس اكثر من تخلق وسلوك وأنه يؤدى دوره .

الباحث التركى همت قونور:

التصوف وسيلة لتحقيق السلام العالمى

●● تركيا دولة اسلامية حيث يبلغ عدد المسلمين فيها ٩٩٪ من نسبة السكان البالغ عددهم ستين مليونا وتشهد فى الفترة الحالية صحوة اسلامية تتمثل فى اعادة الهوية الاسلامية التى حاول العلمانيون طوال اكثر من سبعين عاما محوها.

والتصوف الاسلامى تلتقى بالباحث التركى همت قونور ليحدثنا عن هذه الصحوة وعن التصوف الاسلامى واهم الطرق الصوفية فى تركيا ودورها فى المجتمع ●●

همت قونور معيد بكلية الالهيات بجامعة طلوز أيلول بأزمير غرب تركيا

● فى البداية توجهت بالسؤال إلى الباحث التركى همت قونور عن دخول الاسلام إلى تركيا ونسبة المسلمين بالنسبة إلى عدد السكان الاجمالى؟

ـ يبلغ عدد سكان تركيا ستين مليونا ٩٩٪ منهم مسلمون والحمد لله وقد دخل الاسلام إلى تركيا منذ القرن الثالث الهجرى، وقبل ذلك كان بعض الاتراك يدخل الاسلام بطريقة فردية، وقد كان لدولة السلاجقة دور كبير فى دخول الاسلام إلى جميع انحاء تركيا خاصة فى عهد السلطان السلجوقى ألب ارسلان الذى استطاع فتح مدينة «ملاس جرت» فى شرق تركيا، وقد استطاع هزيمة البيزنطيين على الرغم من كثرة عددهم وعدتهم عن الجيش الاسلامى ثم فتح الاناضول وقد استمرت الفتوحات حتى تولى العثمانيون قيادة العالم الاسلامى ووصلت فتوحاتهم إلى أبواب فيينا عاصمة النمسا.

وتضم الاراضى التركية مئات الالاف من المساجد والمدارس الاسلامية وفى العاصمة اسطنبول التى يصل عدد سكانها إلى خمسة عشر مليون نسمة وقد كانت عاصمة للخلافة الاسلامية وقبل ذلك كانت مركزا للدولة البيزنطية ويوجد بها مساجد كثيرة أهمها مسجد السلطان أحمد الذى يحتوى على ستة مآذن مرتفعة جدا ويسمى بالمسجد الازرق ومسجد سليمانية وينى جامع أو المسجد الجديد ومسجد آيا صوفيا الذى حوله أتاتورك إلى متحف وأغلق أبوابه أمام المسلمين ولايزال هذا الحدث يثير الاحاديث المليئة بالشجون فى كل بيت مسلمه فى تركيا.

صحوة اسلامية

● تشهد تركيا فى الفترة الحالية صحوة اسلامية ماهى اهم مظاهر هذه الصحوة؟

ـ نعم هناك صحوة اسلامية فهناك عودة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ منذ بضعة عقود كان الناس يقرأون القرآن والاحاديث النبوية لكن لم يكن هناك فهما جيدا للمبادىء والتعاليم التى يتضمنها كل منهما.

وأهم مظاهر الصحوة ان هناك عودة إلى الفهم الصحيح للاسلام وتطبيق مبادئه وقد كان بعض الناس يعتقدون ان الاسلام يعنى ان تلبس كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس وان تأكل الاطعمة التى كان يأكلها أى انهم ركزوا على الشكليات فقط ولذلك اتجهت الجهود الان لتحقيق الفهم للقرآن الكريم وتصحيح الاخطاء التى وقع فيها بعض المسلمين فى المرحلة السابقة لكن الطريق شائك وهناك من يضعون العراقيل امام المد الاسلامى لكن على ى حال يجب علينا سواء فى تركيا أو فى العالم الاسلامى كله ان نفكر جيدا وبطرق علمية للتغلب على تلك العقبات وذلك بفتح باب الاجتهاد امام المجتهدين ووضع تصورات لحل المشاكل التى نعانى منها وقد دعانا الرسول صلى الله عليه وسلم ـ إلى ذلك حينما قال: من اجتهد فاصاب فله



فى المرحلة القادمة

اجران ومن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد».

وقد كان لفوز حزب الرفاة الاسلامى فى تولى رئاسة ٤٠٠ بلدية منها ٢٧ بلدية كبرى دور كبير فى طرح البديل الاسلامى ومواجهة الاحزاب العلمانية المعادية للاسلام وقد بدأ هذا الحزب فى محاربة الرذيلة والرشوة ومحلات الخمور واخذ الحجاب يعود مرة أخرى إلى الشارع التركى وبدأ الناس يعودون إلى الاسلام واداء الصلاة والاقلاع عن المنكرات وهناك صحف اسلامية ومحطة تليفزيونية اسلامية وقد وضع حزب الرفاة تصورات عديدة تنطلق من الاسلام لحل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يعانى منها المجتمع التركى.

الطرق الصوفية

● ما أهم الطرق الصوفية فى تركيا ؟

–هناك أربع طرق رئيسية هى : المولوية الخلوتية، الرفاعية النقشبندية وتوجد طرق أخرى أقل شأنا كما توجد فروع لتلك الطرق فى المحافظات.

– بالنسبة للطريقة المولوية فإن مؤسسها هو مولانا جلال الدين الرومى - ويقصد بالرومى التركى الاصل، وطريقته تقوم على مبدأ العشق الالهى وهو يشبه ابن الفارض الذى كان موجودا فى مصر فى أشعاره، وله دواوين شعرية كثيرة يعبر فيها عن حبه لله سبحانه وتعالى وقد ترجمت كتبه إلى اللغة العربية واهمها كتاب المثنوى وكتاب «فيه مافيه» وهو عبارة عن نصائح وتوجيهات.

● العودة إلي الفهم الصحيح للاسلام ومواجهة العلمانيين اهم مظاهر الصحوة الاسلامية فى تركيا

والشعب التركى كله يحب مولانا جلال الدين ويقرأ اشعاره ويحفظ الكثير منها ويزورون قبره باستمرار.

ويعقد مؤتمر دولى فى تركيا كل عام يشارك فيه علماء من جميع انحاء العالم وتدور بحوث، حول مولانا جلال الدين ودوره فى التصوف الاسلامى، ومن المهتمين برؤية شخصية مولانا جلال الدين الرومى المستشرق الالمانى آن مارس شيميل وله بحوث كثيرة فى هذا المجال.

- أما الطريقة الرفاعية فقد أسسها الشيخ كنعان الرفاعى فى بدايات القرن العشرين وهى تركز على الدعوة إلى الالتزام بالكتاب والسنة فى جميع مناحى الحياة، وتقوم هذه الطريقة ببناء مراكز للفنون الجميلة لتعليم الموسيقى الدينية والتهذيب والخط وقد ركز الشيخ كنعان فى كتاباته وأشعاره على بناء الانسان المسلم من الناحية الاخلاقية ومن أهم كتبه «الصحبة» وشرح كتاب المثنوى لمولانا جلال الدين وتتميز اشعار الشيخ كنعان بالعشق الالهى مثلها فى ذلك مثل اشعار مولانا جلال الدين الرومى.

– الطريقة الخلوتية وهى اكثر الطرق انتشارا ولها مكانة خاصة عند الاتراك ويصل عدد فروعها إلى اكثر من ثلاثين

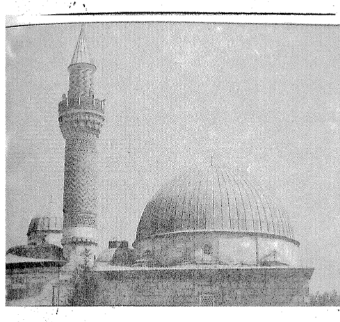
مسجد السلطان أحمد باسطنبول المسمى بالمسجد الازرق كما يسميه الغربيون وله ستة مآذن مرتفعة

فرعا في جميع انحاء تركيا وكان شيخها عمر الخلوتي يسمى بير أول.

أما السيد يحي الشرواني خليفته فيسمى «البير الثاني» وهذه الطريقة لها دور كبير في جعل الناس يقلعون عن السيئات ويتوبون إلى الله على أيدي شيوخ الطريقة من خلال الدروس والمحاضرات التي يشهدها كثير من المسلمين سواء كانوا مريدين أو غير مريدين.

ـ النقشبندية تركز ايضا على العودة إلى الكتاب والسنة وجعلهما الاساس الذي يحكم حياة المسلمين وشيخها هو بهاء الدين النقشبندي وهو معروف جيدا عند الاتراك الموجودين في الجمهوريات الاسلامية التي استقلت حديثا عقب انهيار الاتحاد السوفييتي، وقد حاولت الشيوعية ابعاد المسلمين عن الاسلام ومسخ هويتهم الاسلامية لكن كان للشيخ بهاء الدين النقشبندي واتباعه الدور الاكبر في ابقاء شعلة الاسلام وتعاليمه في نفوس المسلمين هناك وكثير من المسلمين في هذه الدولة يفرض على نفسه زيارة مقبرة الشيخ بهاء الدين لما له من مكانة سامية في نفوسهم ، وقد قام تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي، الراحل بزيارة قبر النقشبندي وهناك القى خطبة في اتباعه قال فيها: «إنكم احفاد الشيخ بهاء الدين النقشبندي ونحن أيضا من أحفاده وقد أتيتم إلى هنا منذ مئات السنين تنشروا الاسلام وها نحن نأتي اليكم لنشر الاسلام بينكم وهذا دين لكم علينا ولاتزال للطريقة النقشبندية الدور الاكبر في اعادة الهوية الاسلامية لشعوب هذه الدول التي يجمعها مسمى تركستان وهي تركمنستان وقازقستان واوزبكستان في الشمال وقيرغيستان في الجنوب.

وهكذا فقد كانت الطريقة رابطة خاصة بين ابناء هذه الشعوب بالاضافة إلى الرابطة العامة وهي الاسلام.



مسجد ياشيل في مدينة اذنيك القريبة من اسطنبول

الصوفية والمجتمع

● ما الدور الذي تقوم به الطرق الصوفية في المجتمع التركي ؟

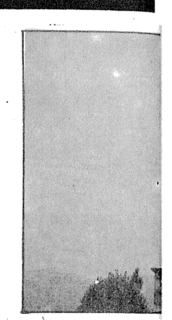
ـ يتفق العلماء المسلمون والمستشرقون على أن منشأ التصوف هو الكتاب والسنة وقد اهتم الصوفية بالمبادىء الروحية والمعنوية في الاسلام بالاضافة إلى مبادئه الأخرى وتخلقوا بالاخلاق الحسنة ورقة القلوب وضرب الصوفية أروع الأمثلة في الادب والشعر والفنون الجميلة، اننا نرى أن أحسن من ينسخ المصاحف ويزخرفها بزخارف جميلة ويؤدي قصائد وابتهالات دينية ومدائح نبوية اداءاً رائعاً من الذين تربوا على يدي شيوخ الطرق الصوفية، وبغض النظر عن بعض المخالفات التي ارتكبها جهلة من الصوفية فاننا لا نجد أحداً في مصر لا يعرف الصوفي الكبير ابن الفارض أو لم يقرأ أشعاره .

وفي تركيا أيضا فان كبار الشعراء والفنانين والمهرة في مختلف المجالات هم من أبناء الطرق الصوفية مثل يونس أمره وجامي بكتاش ولي وحاجي بيرام ولي ومولانا جلال الدين الرومي ونيازي المصري فكل هؤلاء تربوا في الطرق الصوفية وتثقفوا بثقافتها ، وتقوم المؤسسات الصوفية من طرق وتكايا وزوايا بدور تاريخي فقد كانت مراكز للعلم والفن والأدب والتربية ولكن مع تخلف العالم الاسلامي منذ القرن السابع عشر تراجع دور هذه المؤسسات وأصبحت ملجئاً للكسالي والعاطلين .

وفي السنوات الاخيرة تساهم الطرق الصوفية في تركيا في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع من إيجاد عمل للعاطلين وتقديم المنح الدراسية للطلاب وينصحون عامة المسلمين بالابتعاد عن شرب الخمر أو تعاطي المخدرات.

بالاضافة الى ذلك فإن للصوفية دور كبير في نشر الاسلام، يقول الشيخ محمد حميد الله أحد علماء السيرة «كنت أعارض التصوف وأظن أنه إذا توافرت الحقائق الدينية أمام الناس فسوف يستفيدون منها ويكتفون بها لكني رأيت خاصة في الغرب كثيراً من الناس يهتدون إلى الاسلام عن طريق التصوف وشيوخه وكتبه أكثر من الاشخاص والكتب الاخرى»

وأعتقد أن التصوف سوف يكون له مكانة كبرى في العالم وسوف يكون وسيلة لتحقيق السلام العالمي في المرحلة القادمة لأن التصوف



● الخلوتية والنقشبندية والرفاعية والمولوية أهم الطرق الصوفية .

● الطرق الصوفية تساهم فى حل المشكلات الاقتصادية .

يحث الناس على ممارسة شعائر دينهم والمعاملة الحسنة والشعب التركى لا يهتم بالحديث باللسان وإنما يريد أن يشعر أن الدين نابع من القلب وهذا ما يحققه التصوف .

مشيخة الطرق

● هل توجد مشيخة أو هيئة لتنظيم العمل الصوفى فى تركيا ؟

– كانت توجد إدارة لمشيخة الطرق الصوفية فى العصر العثمانى، لكن منذ بدء عصر الجمهورية تم إلغاء هذه المشيخة وذلك بعد مهاجمة البعض للطرق الصوفية ووصفها بأنها ملاجىء للكسالى والعاطلين وأنها من أسباب تأخر العالم الاسلامى لكن الحقيقة غير ذلك فالصوفية هم اناس مجتهدون ويعملون أكثر من غيرهم ..

مواكب وموالد

● ما أهم المواكب والموالد التى تحتفل بها الطرق الصوفية في تركيا ؟

– أهم المواكب هو موكب الطريقة المولوية فى الاحتفال السنوى الدولى يقام بمناسبة مولد مولانا جلال الدين الرومى حيث يتجمع أتباع الطريقة ويلبسون لباساً يشبه الجلباب ويضعون على رءوسهم طربوشاً طويلاً يختلف لونه حسب درجة المريد، ثم تعقد حلقات للذكر حيث يرفع المريدون ايديهم اليمنى إلى أعلى واليسرى إلى أسفل ، ويدورون حول أنفسهم فى شكل حلقات دائرية، ثم يتم تلاوة القرآن الكريم، وتلقى الابتهالات والقصائد والمدائح النبوية على الانغام الموسيقية خاصة «الناى» ثم يغنون بأشعار الشيخ جلال الدين التى توحى بالحزن لانه يمثل العلاقة بين العبد وربه والتى يمثلها بالجزء الخشبى من آلة الناى التى قطعت من أصلها من الشجرة فكذلك العبد عندما ينقطع من أصله وهو الله سبحانه وتعالى عندما يفعل السيئات فإنه يشتاق إلى أصله ويحاول الرجوع اليه لكنه لا يجد الوسيلة ثم يصل فى النهاية إلى الله سبحانه وتعالى ويعود اليه، وفى شعره يشبه الشيخ جلال الدين ليلة الموت بأنها ليلة الزفاف إذ أنها أسعد ليلة لأنه سوف يلقى الله فيها .

أما الاحتفال بالموالد فيختلف كثيراً عما هو موجود فى مصر، فالاحتفال بمولد شيخ الطريقة يكون خاصا بأتباعه فقط وفى المساجد التى تقع فى المنطقة التى يوجدون فيها، فهم يجتمعون فى المسجد لقراءة القرآن الكريم وحلقات الذكر، لكن ليس هناك تجمعات أو ازدحام وليس هناك مصابيح تضاء كما هو شائع فى مصر والاحتفال الوحيد الذى يكون له صدى فى جميع أنحاء العالم هو الاحتفال بمولد جلال الدين الرومى وذلك للاهتمام الكبير الذى تحظى به أشعاره، وهذه الاشعار التى تفيض بالروحانية والحب لله سبحانه وتعالى يلجأ اليها الناس حتى يستريحوا من عناء المشاكل المادية التى تواجههم فى الحياة، وحتى النصارى أيضا يهتمون بأشعار جلال الدين ويشبهونها بأقوال رسول الله عيسى عليه السلام .

وكذلك يكون الاحتفال بالمولد النبوى عليه الصلاة والسلام بالاجتماع فى المساجد وتلاوة القرآن وتدارس سيرته .

● من الواقع أن شعر الحب الالهى له تأثير كبير على الاتراك فما مدى صحة ذلك ؟

– نعم هذا صحيح فبالاضافة إلى اشعار جلال الدين توجد اشعار يونس أمره وهو شاعر تركى عاش فى القرن الثالث عشر ولا يزال الناس يحفظون اشعاره وهم لم يحفظوها من الكتب وإنما من خلال تكرارها ونقلها من السلف إلى الخلف، وتتميز اشعاره بالبساطة بحيث أن كل من يقرأها يفهم المعانى الروحانية السامية الموجودة فيها مثل قوله :

اذكرك يا مولاى مع الأحجار والأزهار
والأطيار التى تطير فى الأسحار

وهذا المعنى يفهم جميع الناس وهو يلفت نظرهم إلى أن كل المخلوقات تسبح بحمد الله سبحانه وتعالى كما أخبرنا القرآن الكريم «وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم»

وقلما يوجد صوفى فى تركيا لا يقرأ الشعر فالشعراء الكبار معظمهم من كبار الصوفية .

أحمد عطية

المجتمع الصوفى

أخبار وقرارات صوفية

أولا: قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ١٤ رمضان سنة ١٤١٥ الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٥ الاصلاحات الصوفية الآتية التى نذيعها على السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة للعمل بها نصاً وروحا :

١ - بالنسبة للقاعدة الصوفية وهى جهاز الخلفاء ، لابد من وضع الضوابط المنظمة لها ، مثل عدم منح اجازات خلافة على بياض ، بالاضافة الى عدم منحها للاشخاص إلا بعد مزاولتهم للنشاط الصوفى بضع سنوات مع التاكد من أنهم على خلق وملمين بمبادىء الشرع الشريف وعلى درجة تمكنهم من الارشاد .

٢ - بالنسبة لنواب الطرق ، وخلفاء خلفائها ، لابد من اصلاح هذا الجهاز ، بالتاكد من المامهم بالقراءة والكتابة ومبادىء الشرع الشريف والتصوف وحسن الخلق ولابد من التريث والتدقيق فى قرارات التعيين والاستعانة بترشيح رجال الطريقة فى منطقة التعيين .

٣ - مراعاة عدم ازدواج الوظيفة الواحدة فى منطقة واحدة بالاضافة للالتزام بنصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ، مثل الاكتفاء بالوظائف المنصوص عليها وعدم افتئات وظائف مخالفة كما يحدث الآن ، مثل نائب مرور ، مراقب عام ، مرشد عام ، شيخ بيت .

٤ - مراعاة التريث فى قرارات الوقف ، بحيث لايتم وقف شخص ما إلا بعد اجراء تحقيق دقيق وعادل معه وشهود عدول ، ويرفق محضر التحقيق القاضى بالادانة مع طلب اعتماد الوقف .

٥ - مراعاة عدم تعدى بعض السادة المشايخ على البعض الآخر فى قبول الاشخاص الموقوفين أو المبعدين وضمهم الى طرقهم ، أو إغراء البعض بمنحهم وظائف لايستحقونها .

٦ - ضرورة قيام السادة المشايخ بتدعيم وكلاء المشيخة العامة وذلك بتوجيه نظر نوابهم والتنبيه عليهم مشددا الى الالتحام مع الوكلاء والتعاون معهم فى كل المناسبات الدينية والتزام والعمل بالقرارات والتعليمات التى تصدر عن المشيخة العامة أو هى من اختصاص الوكلاء طبقا للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ، ومراعاة عوامل الانضباط فى مجالس الذكر والمواكب الصوفية والموالد ، ولابد من اشراف الوكلاء عليها اشرافا تاما .



اجتماع المجلس الصوفى الأعلى برئاسة الوزير أحمد عبد الهادى القصبى

٧ - بالنسبة للجان الاستشارية بالمحافظات ، فقد تلاحظ توقف هذه اللجان ، وذلك لعدم التزام ممثلى الطرق الصوفية بحضور اجتماعات هذه اللجان .

وعلاجا لذلك لابد من قيام السادة المشايخ بإعادة النظر فى ترشيح ممثلين لهم بكل لجنة وعلى درجة من تحمل المسئولية - وبكل محافظة على حدة .

وإعداد كشوف بالاسماء موضحا بها العناوين تفصيلا وموافاة الامانة العامة بهذه الكشوف لإخطار الوكلاء بالاسماء الجديدة ، مع اخطار ممثليهم بذلك لبدء مرحلة جديدة من الجدية ، ولكى تؤدى هذه اللجان الاغراض المرجوة من تشكيلها .

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
الوزير أحمد عبد الهادى القصبى

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالى شهر رمضان المبارك هذا العام ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م برئاسة سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ووفقا للبرنامج المعد لذلك بالسرادق المقام بالساحة الحسينية ، وكان مهرجانا دينيا روحيا ثقافيا حيث قام السادة مشايخ الطرق الصوفية وأبناؤهم بالمشاركة فى هذا الاحتفال والسادة الحاضرون بإلقاء الكلمات الموجهة الهادفة ، ونص وقائعه منشورة فى غير هذا المكان :

ثالثا : صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية على تعيين السيد خالد زغلول حسن المصيلحى وكيلا عاما للطريقة المصلحية الخلوتية .



السيد عصام شمس الدين

رابعا : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بديوان المجلس المحلى لمدينة القاهرة ظهر يوم الثلاثاء ١٤ رمضان ١٤١٥هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٥ م لانتخاب عضو تكميلى للمجلس الأعلى للطرق الصوفية للمدة الباقية للدورة الحالية وقد اسفر الاجتماع على انتخاب السيد الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين عضوا بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية مع التهنئة .

إعداد:
عبد الحميد عبد اللطيف

إعتمــــــــاد تعيــين نــــواب وخلــفــاء خــلفاء للطــرق الصــوفية المختلفــة

الطريقة الضيفية الخلوتية

● تعيين الشيخ ابراهيم طه عفيفى على محمد نائب لمحافظة المنوفية .

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ سيد رمضان فاضل الرفاعى خليفة خلفاء للطريقة .

الطريقة الشناوية الأحمدية

● تعيين الشيخ محمد أبو المعاطى راضى خليفة خلفاء عن محافظة بورسعيد .

الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ حسن أحمد تمام نائب عن مركز البلينا .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● تعيين الشيخ الحاج اسماعيل شبل اسماعيل الجد نائب عن بهتيم

والشيخ محمد شبل اسماعيل الجد خليفة خلفاء بهتيم

والشيخ فارس محمد على نائب عن أبناء الشيخ حامد اسماعيل بقسم دار السلام .

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ محمد على حسين جيره نائب عن البحر الأحمر.

والشيخ عبده أحمد البنا نائب عن أولاد الشيخ عبد العزيز النطراوى عن مركز المحمودية ومحمد محمود عيسى خليفة خلفاء الطريقة عن أولاده بمركز المحمودية .

جمال جودة طه نائب عن أولاد جامع هلالى بمركز منيا القمح .

وشعبان شحاته عثمان نائب عن أولاد جامع هلالى بالصعايدة بحرى .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ الشيخ بيومى أحمد محمود خليفة خلفاء منشية أم خنان مركز قويسنا منوفية والشيخ محمد عبد القادر ابراهيم خليفة خلفاء كفر حمودة مركز ههيا شرقية والشيخ بلال محمد عبد الحميد الدالى خليفة خلفاء ميت نايت مركز طلخا دقهلية والشيخ وجيه شعبان الدنديطى خليفة خلفاء ميت العامل مركز اجا دقهلية . والشيخ محمد ابراهيم الدسوقى خليفة خلفاء دقادوس ميت غمر دقهلية ، والشيخ قناوى محمد سيد خليفة خلفاء المطيعة مركز أسيوط ، والشيخ محمود محمد محمد معوض الشهير بحوداية خليفة خلفاء أبو تشت بمحافظة قنا عن بيت خطاب الزاهدى والشيخ مصطفى على بركات خليفة خلفاء حى حجازى سيتى بأسوان عن بين خطاب الزاهدى والاستاذ أحمد محمد عبد القادر نائب لمحافظة قنا عن بيت خطاب الزاهدى الأحمدى .

انشطـــــة صـوفيــــة للطـرق الصــوفيـــة المختلـفـــة

توكيل مشيخة عموم الطريقة الصوفية بمطاى

● قام توكيل المشيخة العامة بمركز مطاى ، محمد كمال محمد قطب ورجال الطرق الصوفية بالمشاركة فى الإحتفال برؤية هلال شهر رمضان المعظم هذا العام حسب المتبع سنويا بمركز مطاى ، وترتيب الحضرة الدائمة فى كل مكان وكذلك ليلة غزوة بدر الكبرى بتشريف كل رجال الأجهزة بأنواعها حبا فى رجال الصوفية وإكراما لشهر رمضان المبارك وذلك بالدروس والقرآن وإطعام الطعام وبالتهليل والتكبير والذكر طالبين زيادة الأجر من العلى القدير أعاد الله علينا وعليكم مثل هذه الذكريات بالخير واليمن والبركات .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● احتفل ابناء الطريقة الشعيبية الأحمدية بمولد الشيخ العلجى أبو أحمد الأحمدى عن بندر طوخ ، ومولد الشيخ حمد الصعيدى بالحسانية ، ومولد الشيخ أبو الحمد مدين بالقاهرة تحت إشراف الشيخ محمد الصعيدى شيخ الطريقة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز أبو تيج

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز أبو تيج باشراف السيد شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة بمدينة أبو تيج بليلة النصف من شعبان واستقبال رؤية هلال شهر رمضان وإحياء ليالى رمضان بالاذكار الشرعية وإطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مركز حوش عيسى

● احتفل السيد عبد البار محمد اسماعيل وكيل المشيخة العامة عن مركز حوش عيسى برؤية هلال شهر رمضان حيث سارت المسيرة الصوفية بمعاونة رجال الادارة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا بليلة النصف من شعبان بالساحة الفراجية باسنا بالمشاركة مع ابناء الطرق الصوفية ، والقيادات الشعبية ووجهت الكلمات المناسبة ومجالس الذكر واختتم الحفل بأيات الذكر الحكيم من السيد عادل فرج وإطعام الطعام .

الطريقة الرفاعية

● أقام السيد الشريف محمد شحته حميد نائب الطريقة الرفاعية بمدينة نصر ندوة صوفية ليلة النصف من شعبان حضرها السيد الشريف أحمد كامل يس الرفاعى نقيب السادة الأشراف وشيخ عموم الطريقة الرفاعية والاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم والسيد أحمد خليفة والسيد أحمد الزينى وأبناء الطرق الصوفية والقيت الكلمات الدينية حتى منتصف الليل .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة الجيزة

● بمناسبة رؤية هلال رمضان المبارك هذا العام تمت بحمد الله وجميل توفيقه المسيرات الصوفية

انشطة صوفية

المعتادة مع تشجيع رجال الإدارة مشكورين بمحافظتهم على الأمن وحسن الاستقبال أمام مراكزهم وبمسئوليات السادة وكلاء المشيخة العامة فى هذه المناطق واشرافنا شخصيا ، كما اقيمت الندوات الدينية والقرآن الكريم . فى ليالى الشهر الكريم وذلك بساحة المقر بالجيزة أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم بليلة النصف من شعبان ورؤية هلال شهر رمضان بالمسيرات الصوفية والندوات الدينية تحت إشراف الحاج مصطفى النجار وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ساحل سليم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز ساحل سليم برؤية هلال شهر رمضان بالمسيرة الصوفية والاذكار الشرعية وتحت إشراف الشيخ محمود سيد أحمد حمودة بالمنطقة .

الطريقة الجنيدية

● احتفل أبناء الطريقة الجنيدية الخلوتية بمولد الشيخ عبد العزيز الجزار بالبارودية البحرية بندر الفيوم بدعوة الفرع وملحقاته بقرار السيد الدكتور وزير الأوقاف وقد حضر الاحتفال المستشار فاروق التلاوى محافظ الفيوم والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن الفيوم والقيادات التنفيذية والشعبية بمحافظة الفيوم .

توكيل المشيخة العامة عن مركز إدفو

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز إدفو بليلة النصف من شعبان ورؤية هلال شهر رمضان بالمسيرات الصوفية والندوات الدينية تحت اشراف السيد عبده خميس وكيل المشيخة العامة واستقبلت المسيرات من الجماهير فى جو يسوده المحبة والفرح.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الاقصر بمولد سيدى أبو الحجاج الاقصرى حيث أقيمت السرادقات والندوات الدينية وإطعام الطعام والمسيرات الصوفية تحت اشراف الشيخ الدسوقى حسن على عوض الله وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز أولاد صقر شرقية

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز أولاد صقر بمولد الشيخ على الوزير بناحية حمادة مركز أولاد صقر والشيخ محمد أبو الفضل الكائن بناحية زاوية أبو الليل بالاذكار الشرعية والندوات الدينية باشراف الشيخ محمد السعيد محمد أنور محمد الشوربجى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا

● احتفلت الطريقة الرحيمية القنائية وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى عبد الرحيم القنائى وحضر الاحتفال السيد الوزير محافظ قنا والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية بمديرية أمن قنا والسادة أعضاء مجلس الشعب والشورى والسادة مشايخ الطرق الصوفية ورجال الوعظ والدين وتحت أشراف السيد محمد محمد طه على عثمان وكيل المشيخة العامة عن المحافظة .

توكيل بندر شبين الكوم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بشبين الكوم والقرى التابعة لها – من نواب وخلفاء خلفاء وخلفاء ومريدين تحت اشرافى وبحضور السيد الاستاذ لطفى سليمان حافظ – اشتركنا جميعا فى موكب صوفى مع احتفال المحافظة ومديرية الأمن وقمت باستعراض الموكب مع سيادة الوزير المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية والسادة أمين الحزب الوطنى ومدير الأمن ورؤساء المصالح ومدير الأوقاف ورجال الوعظ والارشاد وأئمة المساجد والعلماء – وكان الموكب قد بدأ السير من أمام المسجد العباسى بشبين الكوم وانتهى عند مسجد الانصار بشارع الجيش وبعد الانتهاء انتقل الجميع الى داخل المسجد لأداء فريضة صلاة المغرب والاستماع الى آيات الذكر الحكيم وكلمات الوعظ والارشاد ، وانتهى الحفل على ذلك وكل عام وسماحتكم بخير.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد هاشم البطاوى

وكيل المشيخة العامة ببندر شبين الكوم

توكيل المشيخة العامة بمركز أجا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز أجا برؤية هلال شهر رمضان ١٤١٥هـ بمسيرة صوفية كبرى واقيمت ندوة دينية والاذكار الشرعية

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسكندرية وضواحيها

تتشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية ، أنها رتبت الاحتفال بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الآتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على الفقراء المسلمين وكانت الدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية والمواطنين جميعا للمشاركة فى هذه الاحتفالات بالبوارق والأعلام أعادها الله على الأمة الاسلامية بالخير والبركات.

١ – الاحتفال برؤية هلال رمضان بدون مسيرة نظرا لظروف الأمن الحالية يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤١٥ هجرية.

٢ – الاحتفال بمولد سيدي محمد بن عويمر الشهير بأبى الدرداء خليفة المقام ووكيل العيسوية عادل البنان قسم البنان من أول رمضان حتى ٦ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتي الضريح بعد صلاة العشاء.

٣ – الاحتفال بمولد سيدى محمد الطورينى قسم مينا البصل بيت الوفائية ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرى حتى الضريح ، خليفة الشيخ محمد الطورينى عبر الرحمن .

٤ – الاحتفال بمولد سيدى عبد الرزاق الوفائى ١٣ رمضان موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح.

٥ – الاحتفال بمولد سيدى الامام البوصيرى قسم الجمارك ١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ – الاحتفال بمولد سيدى أبو العباس المرسى قسم الجمارك ١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ – الاحتفال بمولد سيدى محمد الصورى – قسم العطارين ١٥ رمضان خليفة المقام الشيخ محمد على الرفاعى .

٨ – الاحتفال بمولد سيدى عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم العطارين بيت أبو ضيف الحاج عبد الظاهر تونى وحفل افطار وموكب

صوفى من الميرغنى .

٩ - الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرمـــوز بيت الرفاعية .

١٠ - الاحتفال بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان .

١١ - الاحتفال بمولد سيدى محمد العطار قسم العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغني بيت البيومية.

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادرية الحاج سعد الطبيب وحفل افطار.

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى داود بن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من أبو العباس بيت الشيخ على .

١٤ - الاحتفال بمولد سيدى أبو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من أبو العباس بيت البولى .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى يوسف العجمى يوم ٢٣ رمضان قسم الجمرك فى الجمرك بيت أبو اشرف.

١٦ - الاحتفال بمولد سيدى على البيطرنى قسم الجمرك ٢٥ رمضان أقام محمود طه عبد النعيم حفل إفطار وموكب صوفى من أبو العبا.

١٧ - حفل افطار يوم ٢٦ رمضان أقامه أولاد الحاج أبو غريب بالساحة البيومية بنادى الصيد - محرم بك .

١٨ - الاحتفال بمولد سيدى ياقوت العرشى قسم الجمرك ومولد سيدى محمد سابق قسم الجمرك يوم ٢٦ رمضان والدعوة عامة جميع الطرق.

٢٠ - الاحتفال بمولد سيدى عبد القادر الجيلانى قسم الجمرك يوم ٢٧ رمضان موكب صوفى من ميدان النصر .

ونسأل الله أن يعيد هذه الذكريات العطرة على الأمة الاسلامية بالخير والبركات ويوحد كلمة المسلمين ويبارك الله فى رئيس جمهوريتنا الرئيس محمد حسنى مبارك ويسدد خطاه نحو جمع شمل الإمة.

سكرتير المشيخة المساعد

الحاج ابرهيم محمد قاسم

سكرتير عام المشيخة

الحاج جابر محمد قاسم

وكيل المشيخة العامة

الحاج ابراهيم محمد حماد

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● إحتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بليالى رمضان طوال الشهر بمقر المشيخة الزاهدية الأحمدية بسنتريس مركز أشمون منوفية وذلك بإقامة مائدة الرحمن وقراءة القرآن وإقامة الأذكار الشرعية والعظات الدينية وندعو الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه الأيام على جميع المسلمين بالخير والبركات

البقاء لله

● ينعى سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المرحوم الشيخ الشحات بيلى برهام أبو العطا وكيل المشيخة العامة عن مركز بيلا للفقيد الرحمة ولأسرته العزاء.

● ينعى الشريف أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم الشيخ الحاج البيلى الشحات برهام الرفاعى نائب السادة الرفاعية ووكيل المشيخة الصوفية للفقيد الرحمة ولأسرته العزاء.

– كما ينعى المرحوم رمضان فاضل الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية فله الرحمة ولأسرته العزاء.

– كما ينعى المرحوم محمد قطب سليم الرفاعى نائب السادة الرفاعية كما ينعى الشيخ الحاج عبد السلام محمد الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية كما ينعى المرحوم الشيخ قاسم محجوب الرفاعية خليفة خلفاء السادة الرفاعية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى الشيخ حسن الشناوى شيخ السادة الشناوية الأحمدية وأبناء الطريقة والخلفاء وخلفاء الخلفاء والنواب بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الحاج سعيد ابراهيم أبو النـور خليفة خلفاء الطريقة مركز مدينة المحلة الكبرى الذى أفنى حياته فى خدمة التصوف وأحبابه داعين المولى عز وجل له الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

● تنعى مشيخة الطريقة المجاهدية البرهاية بجمهورية مصر العربية وكل ابنائها ومريدها بجميع أنحاء الجمهورية أبنا من أبنائها المغفور له الحاج السيد عوض صهر السيد شيخ الطريقة السيد عبد القادر مجاهد فللأسرة المجاهدة خالص العزاء والمواساة.

وتشارك الامانة العامة والمجلس الأعلى للطرق الصوفية العزاء للأسرة المجاهدية والسيد شيخ الطريقة المجاهدية في مصابها وللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● يتقدم السيد بهاء العنانى شيخ الطريقة العنانية وأبناء الطريقة بأخلص التعازى الى السيد الهادى أحمد اسماعيل الزوينى وإلى كل العائلة فى وفاة عمه الفاضل ونسأل الله العلى القدير أن يتغمده برحمته ويلهم آله الصبر والسلوان.

● ينعى السيد أحمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ محمد محمد داود الخليفة البرهامى بفوه وله الرحمة وللأسرة الصبر.

● ينعى المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة عن مدينة أبو تيج حرم عمه الحاج عمر عبد الرحمن الشريف نقيب أشراف أبو تيج فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة الإسمانية المرحوم الشيخ أحمد العوضى البارودى والمرحوم الشيخ عبد الرحمن أبو الحسن ووالدة الشيخ ابراهيم كامل من أحباب الطريقة بجرجا.

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية وأبناء الطريقة بمنطقة سندبيس المرحوم الشيخ فتحي أبو أحمد خليفة خلفاء سندبيس كما تنعى المرحوم الشيخ سيد أحمد عبد الحافظ نائب الطريقة بالوحدة العربية، كما ينعى المرحومة والدة كل من الحاج صلاح محمد مصطفى القصبى نائب الطريقة عن مركز أشمون والاستاذ بكر محمد مصطفى القصبى خليفة خلفاء الطريقة بمنطقة سحلاى فلهم الرحمة ولأسرتهم العزاء.

● ينعى سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له السيد محمد محمد حسن شمس الدين نجل المغفور له السيد محمد حسن شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية الأسبق وشقيق المغفور له السيد الاستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية السابق وعمه السيد الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية الحالى فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى الاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية الاستاذ محمد قنديل عضو مجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بمركز الباجور للفقيد الرحمة ولنا ولأسرته الصبر والسلوان.

كما ينعى الحاج حسن خلف بمناوهله، تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

● ينعى السيد محمد سلامة نويتو شيخ الطريقة الكناسية الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية السيدة البارة حرم الشيخ محمد هاشم نائب الطريقة عن مركز الفتح بأسيوط ووالدة الدكتور محمود عضو مجلس الشعب عن المركز.

– كما ينعى والد الشيخ أحمد برعى خليفة الخلفاء عن منطقة زين العابدين تغمده الله برحمته.

– كما ينعى الشيخ مصطفى حجاب خليفة الخلفاء عن بلدة عرب عبس قليوبية للفقيد الرحمة.

● ينعى الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم المرحوم الفقيد محمود حسام نجل اللواء شرطة بالمعاش الحاج عبد الفتاح خطاب .. وابن شقيق الحاج عبد العظيم خطاب فله الرحمة وللأسرة العزاء

● ينعى السيد حامد عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا المرحوم المهندس محمد ماهر خليفة والد الاستاذ أحمد محمد ماهر خليفة للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● يشاطر السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة الأحمدية المرازقة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية اسرة المرحوم الشيخ شوقى محمد عبد السميع خليفة بيت الجندى الأحمدى بقرية الغنايم – اسيوط. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

كما يشاطر اسرة المرحوم الشيخ أحمد فهمى جاد الجندى خليفة بيت الجندى من القصير – القوصية للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

كما يشاطر الشيخ محمد السعيد سلام نائب الطريقة عن بيت السقا فى وفاة عمه الشيخ عبد السميع مصطفى سلام خادم ضريح سيدى سلام بشبرا بلس مركز زفتى للفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء

كما يشاطر الشيخ عقاد محمود شريف نائب الطريقة عن مركز بسيون فى وفاة نجله عقاد وشهرته هاشم.

● ينعى السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية وجميع أبناء الطريقة المرحرم الاستاذ عبد الله أحمد زاهد عثمان، وندعو جميعا أن يبارك فى ولده ويجعله خير خلف لخير سلف. للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة جميل العزاء.

● ينعى الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية والأبناء والاتباع والخلفاء المرحوم شقيق المهندس عبد الله فرحات رئيس المجلس المحلى الشعبى لمركز بلقاس للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة ولسيادته وللأسرة الكريمة خالص العزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون..

حول السيد البدوى ومعارضيه

تعرف أحكام الفقه ولا تَرِد المورد الصافى من كتاب الله وسنة رسوله !! بلا أى فارق بينه وبين السيد عبد الرحيم القنائى ، وتاريخ البدوى ينطق بتضلعه الفقهى ، وإذا كان فى حياته الصوفية لم يتجه إلى التأليف العلمى فى الفقه فالسيد عبد الرحيم لم يؤلف كتابا فقهيا ، إذ أن هذين الكبيرين قد جعلا تأليف الرجال ذوى الاخلاص رسالة أولى فوق التأليف الدراسى ، ونحن نعلم أن جمال الدين الأفغانى لم يترك من المؤلفات ما يوازى أثره البارز ، أفتنكر أنه باعث الحمية الإسلامية فى الشرق العربى بعد همود لأنه لم يؤلف عدة كتب !! لقد ألف شخصيات بارزة منها محمد عبده وحسن الطويل وسعد زغلول وعبدالله النديم ، كما ألف البدوى جماعة من المرشدين نرى سيرهم مدونة فى كتب الطبقات الخاصة بالأولياء ! كما قد ذكر الأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف (السيد البدوى ودولة الدراويش فى مصر ص ٤٠) أن فقيه العصر قاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد سمع بالسيد البدوى وشدة تأثيره فى النفوس فعهد إلى تلميذه الفقيه الكبير عبد العزيز الدرينى أن ينتقل إلى طنطا لامتحان السيد والوقوف على حقيقته ففعل ثم قال : هو بحر لايدرك له قرار ثم أراد ابن دقيق العيد أن يطمئن بنفسه على حقيقة السيد ، فسافر إلى طنطا وناقشه فاقتنع بعظمة قدره، واعتذر إليه !! وكان فى ذلك ما يقنع الأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف بمنزلة السيد البدوى ، فيعترف بدرجته العالية فى الفقه والتشريع ولكنه قال : «والواقع أن ابن دقيق العيد ، لم يكن بالرجل الذى يمكنه أن يواجه السيد ، وأن يسبر غوره بمنطق العقل وحجة الشريعة» وهذا ما يطول له العجب، بل ما فوق العجب من الاستغراب !! لأن ابن دقيق العيد شيخ الفقهاء فى عصره ، وقاضى القضاة الذى لا ينازع فى علمه ، وقد جمع بين فقه المالكية والشافعية جمعاً انفرد به عن معاصريه ، فكيف يكون فى منزلته من لا يفرق بين العلماء والأدعياء ! لقد واجه ابن دقيق العيد كبار المماليك من الحكام مهاجمة زعزعت مكانتهم فى الأمة، وعزلَ نفسه عن القضاء ، حتى تنفذ أحكامه على نائب السلطنة وهو الرجل الثانى بعد السلطان ، فاستجيب له عن هيبة واشفاق ، أيكون هذا العالم الفذ سيدا لعلماء عصره الفاقهين ، ونافذ الكلمة فوق رقاب الحاكمين ثم لايكون أهلا لمناقشة السيد ، وإذا لم يكن كذلك ، ـ ولا نقر به إلا تسليما جدليا ـ فإن السيد بهذا المعنى أعلى وأقدر ! لو صدق منطق الأستاذ محمد فهمى عبداللطيف !

أذكر أنى عقدت فصلا عن ابن دقيق العيد فى كتابى «علماء فى وجه الطغيان ص ١٠٥» قلت فيه تمهيداً لما ذكرته من سطوته فى الحق ، ومواجهته الباسلة لنائب السلطنة دون حذر :

«أما جرأته فى الحق فقد شاكلت جرأة أنداده من الأئمة الأفذاذ ، وقد تعددت مواقفه الباسلة فراعت وأدهشت ، وكان لها أثرها البارز فى الاصلاح والتوجيه ، لأن ابن دقيق العيد كان من المهابة والجلال بحيث يستمع الملوك والأمراء إلى منطقه مكرهين أو طائعين ، كما أن عزوفه عن المناصب المرموقة قد أضاف إلى عظمته النفسية ومنزلته الاجتماعية ما أكمله وعظمه» .

فهل يقول الشيخ عبد العزيز الدرينى إن السيد البدوى بحر فى الفقه لا قرار له ، وهل يناقشه أكبر فقيه فى عصره ثم يعتذر له لما سبق من سوء الظن به ويكون بعد ذلك جاهلا من طبقة الدراويش ؟! لقد انتقل الأستاذان عبد اللطيف حمزة ، ومحمد فهمى عبد اللطيف إلى رحمة الله ! وكان عليهما أن يترويّا قبل أنْ يستمعا إلى أقوال المغرضين من ذوى الاستشراق ! وكلٌ يخطىء ويصيب !

أثر السيد البدوى

لم يفقد السيد البدوى تأثيره الروحى فى شتّى نواحى الأمة المصرية ، وقد نشأت فى قرية الكفر الجديد دقهلية لأرى خليفته فى القرية الشيخ محمد الرايب رحمه الله يحرص على زيارة طنطا فى المولد السنوى مع فريق من أتباعه ينزلون عليه فى ضيافته التى يؤجر لها مكانا خاصا بالذكر والدعوات والنوم والغذاء وكان الشيخ الرايب من كبار القراء فى عصره يقرأ القرآن بروايتين، رواية حفص عن عاصم، ورواية ورش عن نافع ، ومعه إجازة علمية بالقراءتين عن الشيخ سويدان الكبير مقرىء الاقليم ، وكان الرجل من النظافة والطهارة مضرب المثل ، يصبغ شاربه وفوديه بالخضاب ، ويحرص على حق العنبر كى تأخذ منه إذا شرب القهوة ويتحف معه الزملاء ، فأين هى الدروشة التى يلصقونها بأتباع السيد وهم منها براء ، لقد نزل على الشيخ الرايب ضيف قبيل الفجر فى بعض ليالى الشتاء فصمم على أن يصنع له مع الطعام حلوى «البقلاوة» ثم صحبه إلى المسجد بعد الغذاء ، ورأيت صهره الشيخ أحمد محمد البيومى يتحدث لنا عن ما يعلم من مزاياه ، فالشيخ الراحل صوفى نادر المثال ، وكم له من نظراء .

مسجد سيدى أحمد البدوى



تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة البقرة

بقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي : بلي من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون● والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون● وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لاتعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربي واليتامي والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون● وإذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولاتخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون● ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالأثم والعدوان وإن يأتوكم أساري تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلي أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون» .

الآيات من «٨١ - ٨٥»

المفردات

كسب سيئة: المراد بها الكفر.

وأحاطت به خطيئته: شملته واستولت عليه.

ميثاق: الميثاق هو العهد المؤكد.

حسنا: اى قولا حسنا فيه لين القول ويجمع كل الخير.

لاتسفكون: لاتريقون.

تظاهرون: تتعاونون.

أسارى: وقعوا فى الأسر.

تفادوهم: تدفعون الفداء لاخراجهم.

خزى: هوان وفضيحة.

يردون: يرجعون.

المعنى

وليس الحال كزعمهم فإن من عمل السيئات وغمرته فأحاطت به فهو مخلد فى النار، وهى ملازمة له، فقد ارتكبوا الكفر، وكثرت خطيئاتهم من كل جانب حتى تعددت وأحاطت بهم، عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه» رواه أحمد. اما الذين جمعوا الايمان والعمل الصالح ولم يكونوا على ماكانوا عليه فهم فى الجنة خالدون. ثم ذكر الله اليهود الموجودين فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - بسوء صنيع أسلافهم الذين كانوا فى زمن موسى حين امروا بتوحيد الله وبالاحسان للوالدين والاقربين واليتامى والمساكين والقول الحسن من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى شأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واتباع مافرض عليهم فى ملتهم من صلاة وزكاة فقبلوا ذلك ثم اعرضوا عن الوفاء به الا القليل ممن اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ وإلا من أسلم منهم كعبد الله بن سلام وأمثاله.

بعد ان بينت الآيات السابقة مافعلوه بالعهد المتعلق بحقوق الله شرعت هذه الآيات فى بيان العهد المتعلق بحقوق العباد، فخاطبت الآيات اليهود المعاصرين للرسول - صلى الله عليه وسلم - والمراد أسلافهم المعاصرون لموسى، حيث أخذ عليهم الميثاق فى التوراة إلا يريقوا الدماء بقتل بعضهم بعضا، والا يخرجوا بعضا من داره. فقبلوا الميثاق. وشهدوا على انفسهم ثم نقضوا العهد بقتل بعضهم بعضا واخراج بعضهم من ديارهم متعاونين بالمعصية والظلم والعدوان. وان جاءوهم أسرى يفدونهم وينقذونهم والشأن ان اخراجهم محرم عليهم وذلك لان قريظة حالفت الأوس والنضير حالفت الخزرج وكان كل فريق مع حلفائه فى القتال واذا اسروا افدوهم واذا ماسئلوا: لم تقاتلونهم وتفدونهم؟ قالوا: امرنا بالفداء. فيقال فلم تقاتلونهم يقولون: حياء ان يستذل حلفاؤنا ، فامنوا ببعض الكتاب وهو الفداء، وكفروا ببعض وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فجزاؤهم الذل والهوان فى الدنيا وأشد العذاب فى الآخرة.

الصوم فى سبيل الله

● **قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما من عبد يصوم يوما فى سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابى سعيد الخدرى.**

● إن التقرب الى الله تعالى بسائر العبادات التى شرعها فيه خير للعبد دنيا وأخرى وإن كثرت والاستمرار عليها له أجر وافر، وثمرات دنيوية وأخروية. بيد أن الاستمرار قد يكون فيه كثير من المجاهدة والصبر والتحمل . لما قد يعترى القائم به من أحوال يشق فيها الاستمرار على العبادة، ومن هذه الأحوال حال الجهاد فى سبيل الله تعالى، وهذا الحديث يوضح فضل الصيام فى سبيل الله. بحيث يترتب عليه أن يباعد الله تعالى وجه من صام فى سبيل الله عن النار سبعين سنة.

● قال الامام النووى رحمه الله تعالى: فيه فضيلة الصيام فى سبيل الله وهو محمول على من لايتضرر به ولايفوت به حق ولا يختل به قتال ولا غيره من مهمات غزوه. إن من كان كذلك عافاه الله من النار. وباعده عنها مسافة تقطع فى سبعين سنة. وما ذلك الا لأن العبادة والأعمال الصالحة تتفاضل بتفاضل الزمان والمكان، الا ترى الصدقة والدعاة فى رمضان لهما فضلهما ،. وأن لصيام يوم عرفة ميزته ولصيام يوم عاشوراء ميزته فى غفران الذنوب، وأن الصلاة فى المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى لها مزيد ثواب أكثر؟ كذلك أيضا فإن الصيام فى سبيل الله تعالى له ميزتان هما ميزة الزمان، وميزة المكان. فأما ميزة :

الزمان: فننصح بالوقت الذى اختصه الله تعالى بأن جعل الدعاء فيه مقبولا فمن الاوقات التى تكون ارجى لقبول الدعاء اوقات الجهاد فى سبيل الله وعند لقاء العدو والتحام الصفوف.

وأما المكان: فهى موضع الجهاد الذى ورد فى شانه ان له من الفضل مايقرب به صاحبه من الجنة، ويجعله كأنه فى الجنة بالفعل «واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» ، بل كان بعض سلفنا يقول: «إنى لأجد ريحها» وهو فى الجهاد فى سبيل الله .

هذا الى جانب ان الصيام فى هذا الوقت يدل على مدى حب صاحبه للعبادة. واستمراره عليها، واخلاصه فيها. ورواية الامام مسلم لهذا الحديث بلفظ:

«من صام يوما فى سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا».

وما سبق من معنى الحديث هو على أن معنى «سبيل الله» : الجهاد لكن قال القرطبى: سبيل الله: طاعة الله، فالمراد بالحديث على هذا: «من صام قاصدا وجه الله».

وقال ابن دقيق العيد: العرف الأكثر استعماله فى الجهاد،. فإن حمل عليه كانت الفضيلة لاجتماع العبادتين. قال الحافظ ابن حجر فى الفتح: ولايعارض ذلك أن الفطر فى الجهاد أولى. لأن الصائم يضعف عن اللقاء .. والفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفا ولاسيما من اعتاد به فصار ذلك من الامور النسبية. فمن لم يضعفه الصوم عن الجهاد فالصوم فى حقه افضل ليجمع بين الفضيلتين.

● **و يستنبط من الحديث:**

● **فضل الصيام في سبيل الله لمن لم يتضرر بالصوم ولا يفوت به حق، ولا يختل به قتال ولا غيره من مهمات غزوه.**

● **وفضل اجتماع طاعتين في وقت واحد. للدلالة علي صدق الاقبال علي الله بحب.**

● **فضل كل من عبادة الصوم والجهاد فى سبيل الله تعالي.**

● **فضل كل من عبادة الصوم والجهاد فى سبيل الله تعالى.**

الداعية الكبير الشيخ أحمد ديدات

الحوار مع غير المسلمين لإقناعهم بتوحيد الله

●● الشيخ العلامة والداعية الكبير أحمد ديدات يلوح نور الاسلام فى وجهه يتميز بالوقار والهيبة الابتسامة لاتفارق وجهه، وهو داعية قلما يجود الزمان بمثله، له قدرة على افحام الخصم واقناعه ، شجاع فى مواقفه ، ثابت على مبادئه ، عزيمته لا تتزعزع ولا تلين .

ناظر الآلاف من رجال الدين المسيحى واليهودى وغيرهم من أصحاب الديانات الاخرى، اسلم كثير منهم على يديه ، ومن عميت بصيرته عن الاسلام اعجب به ويعلمه الغزير.

التقت به «التصوف الاسلامى» اثناء زيارته إلى القاهرة وأجرت معه الحوار التالى ●●

مسلمو جنوب أفريقيا

● فضيلة الداعية الكبير أحمد ديدات نرجو القاء الضوء حول المسلمين في جنوب أفريقيا واوضاعهم كأقلية في بلد أغلب سكانه غير مسلمين ؟ وكيف وصل الاسلام إلي هذا البلد ؟

– الاسلام دخل إلى الجانب الشرقى من جنوب افريقيا منذ ثلاثمائة عام ودخل الجانب الغربى منذ مائة واربعين عاما ومن المعروف تاريخيا ان الدول الاستعمارية كانت تبحث عن طريق يوصلها إلى مستعمراتها خاصة فى الهند حيث شركة الهند الشرقية التى اسسها الانجليز بعيدا عن الدولة العثمانية التى كانت تحكم العالم الاسلامى فى ذلك الوقت ، وفى النهاية استطاعوا اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح واستطاعوا أن يحتلوا أرض الملايو «ماليزيا» و«اندونيسيا» ولما وجدوا مقاومة شديدة خاصة من العلماء ، نفوا الكثير من المسلمين إلى جنوب افريقيا واستغلوهم فى الاعمال الزراعية والصناعية ، وفى البداية كان محرما عليهم بناء مساجد أو مدارس اسلامية لكن بمرور الوقت اندمج المسلمون مع السكان الأصليين واخذوا يظهرون اسلامهم وبنوا الكثير من المساجد حتى تجاوز عددها الالاف وكذلك المدارس الاسلامية .

ووصل عدد المسلمين الآن إلى نحو مليون يتركز معظمهم فى مدينتى كيب تاون وناتال ، وتوجد بينهم بعض الخلافات المذهبية ، فهناك اتباع للامام ابى حنيفة واتباع للإمام الشافعى ، والمسلمون فى جنوب افريقيا ينطبق عليهم مايجرى على المسلمين فى جميع انحاء العالم من تمسك بالاسلام ، ولكن ينقصهم تعلم اللغة العربية لغة القرآن بعيدا عن اختلاف اللهجات السائدة فى البلاد العربية ويجب على الازهر – قلعة الاسلام – ان يرسل علماء ودعاة يعلمون مسلمى جنوب افريقيا



● العودة إلى كتاب الله لاصلاح أحوال المسلمين.

أجرى الحوار :
أحمد عطية

اللغة العربية ، ونحن لا نحتاج إلى ائمة مساجد فعندنا منهم الكثير لكننا نحتاج إلى معلمين للغة العربية يشرحون الكتب الاسلامية ويفسرون القرآن الكريم والأحاديث النبوية .

لكن أهم خطر يواجه المسلمين فى جنوب افريقيا هو تعرضهم لحملات التنصير والتى تستغل عدم معرفتهم العميقة بالاسلام .

احوال المسلمين

● **وكيف تنظرون إلى احوال المسلمين بصفة عامة ؟**

- المسلمون يواجهون تحديات كبيرة لم يسبق لهم مواجهتها فقد تداعت عليهم الامم - كما اخبر بذلك النبى - صلى الله عليه وسلم - فى حديثه الشريف - والمسلمون مضطهدون فى كل مكان بل شنت بعض الدول حروبا عدوانية عليهم كما هو حادث فى البوسنة والهرسك وفى الشيشان وكشمير وبعض دول افريقيا وامريكا اللاتينية ، وتوجد هوة كبيرة فى الدول الاسلامية بين الشعوب والحكام لتجاهل الحكومات لقضايا الشعوب ومشاكلها .

وهذا الوضع السىء هو النتيجة المنطقية لابتعاد المسلمين عن منهج الله واحتكامهم إلى قوانين وضعية غريبة وتقليدهم الاعمى للأمم الاخرى والسير على نهجهم وقد اخبرنا الله ان هذه الامم لن ترضى عنا مهما بالغنا نحن فى ارضائهم يقول الله عز وجل «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

● **وما هو واجب الدول الاسلامية أزاء الاقليات المهانة فى البوسنة والشيشان وغيرهما ؟**

- يجب عليهم مساندة أهل هذه البلاد مساندة حقيقية ومدهم بالمال والسلاح وعدم الاكتفاء بترديد الشعارات وبيانات الشجب والادانة .

والحكومات الاسلامية اذا قامت بذلك وخالفت قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فلن تخسر بأى حال من الاحوال مثل الخسارة التى يتعرض لها المسلمون الأن ، فالملايين من المسلمين يقتلون وتنتهك حرماتهم ويشردون ويستولى الاعداء على ديارهم وأموالهم .

الحوار بين الاديان

● **فضيلة الشيخ ديدات ماهى آخر اخبار مناظرتكم مع رجال الدين غير المسلمين وما هى أهداف هذه المناظرات ؟**

- الاسلام دعانا إلى حوار ومجادلة المشركين بالتى هى أحسن ويقول عز وجل « وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ولكن وقد امرنا القرآن الكريم بالمجادلة بالتى هى احسن يقول تعالى :

«وجادلهم بالتى هى أحسن» وهذا هو الجدال المطلوب ،اما الجدال المرفوض فهو الجدال بغير علم يقول عز وجل « ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد» ويقول ايضا :

«ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق»

واسعى من خلال مناظراتى إلى اثبات وحدانية الله وانه منزه عن الولد يقول تعالى «لاتقولوا ثلاثة» ويقول «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم» ويقول ايضا « وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اداً تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا».

وانا ارحب بكل مسيحى أو يهودى يريد مناقشتى ليصل إلى الحقيقة سواء حقيقة التوحيد أو حقيقة نبى الله ورسوله عيسى عليه السلام وانه ليس باله أو ابن الله كما يزعمون تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، والله سبحانه وتعالى يقول :

«قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» . لكن لابد للحوار من هدف ولابد له من قضية ووجود مفاهيم مشتركة بين المتحاورين لانجاح الحوار والشك فى التراث الاسلامى نقطة انطلاق لافكار جديدة وهو ضرورة لجعل الخصم ينظر فيما لديه من آراء ويتشكك فيها حتى يصل إلى قبول الحقيقة الجديدة .

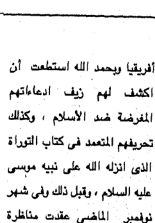
أما عن آخر مناظراتى فقد كانت فى ديسمبر الماضى مع احد الحاخامات اليهود فى مقر السفارة الاسرائيلية بجنوب

● **الاسلام دين الرحمة لا السيف وحروب المسلمين تحولت إلي مثل انسانية**

● **مساندة البوسنة والشيشان واجبة على المسلمين وعصيان الهيئات الدولية خير من عصيان الله.**

الداعية الكبير الشيخ أحمد ديدات





أفريقيا وبحمد الله استطعت أن اكشف لهم زيف ادعاءاتهم المغرضة ضد الأسلام ، وكذلك تحريفهم المتعمد فى كتاب التوراة الذى انزله الله على نبيه موسى عليه السلام ، وقبل ذلك وفى شهر نوفمبر الماضى عقدت مناظرة أخرى فى كندا مع احد الاساقفة كشف فيها عن عدائه وعداء الغرب عموما لكل ماهو إسلامى .

الاسلام والسيف

● فضيلة الشيخ ديدات ماهى أهم الشبهات التى يثيرها غير المسلمين ضد الاسلام فى المناظرات التى عقد تموها ؟.

– شبهات كثيرة مثل الادعاء بان الاسلام ينتشر بالسيف وان القرآن لم ينزل من عند الله وانما كتبه محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الادعاء بان الاسلام هضم حقوق المرأة فى الميراث وفى الشهادة وغير ذلك وقد رددت على كل هذه الشبهات واوضحت لهم موقف الاسلام ازاء تلك القضايا وقارنته بمواقف الأديان الأخرى .

● لكن بما ترد على من يقول أن الاسلام انتشر بالسيف ؟

– اقول وبماذا انتشرت الأديان الأخرى ؟

وماهو وجه المقارنة بين الاسلام الذى هو دين العدل والسكينة والمودة والرحمة وبين مايفعله الاخرون ؟

فالصهاينة يدعون ان الذى اعطاهم ارض فلسطين هو الرب مع انهم لا يؤمنون بدين ولا برب ولا يلتزمون باية تعاليم اسلامية فهل الرب عندهم للاستعمار والسيطرة والاعتداء على الاخرين فقط ؟

وهل يدرك الآخرون أن دم الانسان أعظم عند الله من بيته الحرام؟

إن الحروب التى دافع فيها المسلمون عن حياتهم تحولت إلى مثل انسانية عالية «لاتقطع شجرة ولاتهدم بيتا ولاتحارب عابدا فى صومعته !!

والقرية التى عذبت محمدا صلى الله عليه وسلم عندما عاد اليها فاتحا منتصرا سامح أهلها وصافح أيديهم التى كانت إلى وقت قريب تصفع وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته إن مجموع الذين ماتوا واستشهدوا فى كل الفتوحات الاسلامية كانوا بضع مئات لم يصلوا إلى الآلاف ، فهل يعلم الغرب انه قتل وقتل فى الحرب العالمية نحو ٢٥ مليونا من البشر؟

وهل يعلم أن غزوة كبرى مثل بدر لم يقتل فيها من المشركين الا نحو سبعين ومن المسلمين نحو ربع هذا العدد ؟

ديدات فى سطور

● ولد الشيخ احمد حسين قاسم ديدات عام ١٩١٨م فى منطقة سوارات بولاية كجرات الهندية ثم هاجر مع والده إلى جنوب افريقيا عام ١٩٢٧ م ، واقام مع اسرته فى مدينة ديربان.

● عمل ديدات فى مطلع شبابه لدى دار نشر للكتب المسيحية تابعة لإحدى مؤسسات التنصير فى جنوب افريقيا ويمتلكها المليونير الامريكى وليامز الذى اوقف امواله لنشر النصرانية فى افريقيا كما انشأ معهدا لتخريج المتنصرين .

● حاول هؤلاء المنصرون جذب ديدات إلى النصرانية بصفته أقرب هدف يمكن تطبيق مايتعلمونه فى المعهد عليه وكانوا يوجهون اهتماماتهم إلى الاسلام ولم يكن ديدات يستطيع الرد لقلة معلوماته فهو كان يؤدى العبادات كما رأى أباه يؤديها لكنه لم يكن يعرف شيئا عن العقيدة الاسلامية ولا يعرف كيف يرد على أباطيل المنصرين .

● اتجه أحمد ديدات إلى دراسة العقائد والاديان ودرس الاسلام فى باكستان عام ١٩٤٩ وكان يقرأ جميع الكتب والمجلات النصرانية إلى ان عثر على كتاب كبير بعنوان «اظهار الحق» للعلامة الهندى ثم أصدر كتابه الاول بعنوان محمد صلى الله عليه وسلم فى العهد القديم والجديد ثم توالت أعماله .

● وقد أسس الشيخ أحمد ديدات مركز الدعوة الاسلامية فى مدينة ديربان بجنوب أفريقيا فى عام ١٩٥٨ م واسس اكثر من ٣٠٠ مسجد و٣٠٠ مدرسة اسلامية لخدمة مسلمى جنوب افريقيا

● وبدأ يمارس الدعوة المنظمة منذ عام ١٩٥٩ وتنقل بين المدن للتبشير بالتوحيد والتحذير من التثليث ، وتفرغ تماما للدعوة إلى الاسلام .

● سافر إلى أكثر من ٣٧ دولة وحاور علماء الاديان فى بريطانيا وامريكا وايرلندا وزيمبابوى والهند .

أسلم على يديه نحو ستة آلاف شخص فى جنوب أفريقيا وأمريكا .

● له نحو ستين كتابا أكثرها عبارة عن مناظرات ومحاضرات عامة

● وفى عام ١٩٨٦ منح جائزة فيصل العالمية لخدمة الاسلام.

الشـــارة عنــد الصـوفيــة

الشـارة إنما هي اصطلاح وعـلامـة علي الدخـول في الطريق عند بعض الصوفيـة وأما البعض منهم كـالشاذليـة والنقشبندية فليس لهم شـارة ولا هي عـتبـة للدخـول في الطريق عندهم بل يكتفون بمجرد الصحبة الصادقة والاقتداء ولبس الشارة أو الخرقة (كما يحلو للبعض تسميتها) إنما هو ارتباط روحي بين الشيخ وتلميـذه وعـلامـة علي التسليم والتفويض الكامل .. لله أولا وأخيرا ثم للشيخ فيما يرضي الله عز وجل .. وفي لبس الشارة أو الخرقة إحياء لسنة المبايعة .

« إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ،يد الله فوق أيديهم» . والمريد إذا لبس الخرقة فإنه يتسم بزى أهل الخير وعندئذ يستحى أن يعود إلى ماكان عليه من الذنوب والآثام ، فالشارة أو الخرقه قيد له عن الدخول فيما لا يليق وحاجز يحجزه عن فعل المعاصى . .

والشارة أو الخرقة ليست هى المقصود الأصلى من الطريق لأن مدار أصل الطريق مجاهدة النفس وإلزامها بالشريعة فى الباطن والظاهر .. سئل الإمام مالك عن علم الباطن فقال : ياأخى اعمل علم الظاهر يورثك الله علم الباطن . فالمقصود من الزى الصوفى أو الخرقة ماوراءها لا مجرد لباسها ولباس التقوى ذلك خير » .. فإن من لبس الزى الصوفى فخرا وخيلاء فتلك زينة الحياة الدنيا أما من لبسه بشروطه فقد أرضى ربه ورضى الله عنه ومنحه نورا يمشى به بين الناس ، وشروط الشارة أو الخرقة تنحصر فى ستر السوءات بلباس الطاعات ، فالصوفى يستر سوأة الكذب بلباس الصدق ويستر سوأة الخيانة بلباس الأمانة وسوأة الغدر بلباس الوفاء وسوأة الرياء بخرقة الإخلاص وسوأة سفاسف الأخلاق بحلية مكارم الأخلاق ، كما يستر سوأة كفر النعمة بشكر المنعم ثم يتزين بزينة الله فيغض البصر ويصل الرحم ويقضى حوائج الخلق ويتحمل الأذى ويصفح عن المسيء مع سلامة الصدر والدعاء للمسلمين بظهر الغيب ... وعلى مثل هذه الأخلاق المحمدية درة السلف الصالح فلبسوا الزى وألبسوه لأحبابهم إذن فالهدف من الشارة هى هذه الأخلاق السنية وليس مجرد لباس الأبدان كما يدعى خصوم الصوفية

والشارة الصوفية أو الخرقة أو الزى الصوفى إنما هو اقتداء وتأثر بما فعله رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه الكرام فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه ألبس العمامة لجماعة من أصحابه بيده الشريفة منهم الإمام على بن ابى طالب (وهو الذى تروى الخرقة من طريقه) .. ولما نزلت الآية الشريفة « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » كسا الرسول صلى الله عليه وسلم أهل بيته بكساء ثم قال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .. وأهل الكساء كما روت أم المؤمنين أم سلمة هم على وفاطمة والحسن والحسين وهم الأربعة الأقطاب الذين تروى عنهم وعن طريقهم المعارف الإلهية ، ومن جهتهم تستقى الحقائق العرفانية ... وثبت ايضا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان إذا أمرَّ أميرا أو ولى واليا يقوم بتعميمه بيده الشريفة .. وأخرج ابو داود والبيهقى من حديث عبد الرحمن ابن عوف قال : عممنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة سدلها بين يدى ومن خلفى .. وروى البزار والدارقطنى وأبو نعيم والبيهقى عن عبد الله بن عمر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وكان يلبس عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد فدعاه الرسول وحل عمامته ثم عممه بيده ثم قال « هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل » .. وعن على ابن ابى طالب قال : عممنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير عم بعمامة سدلها خلفى ثم قال : إن الله عز وجل أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمامة فاعتموا فإن العمائم سيما الإسلام ، رواه الطيالسى فى سنده والبيهقى فى السنن وابو نعيم فى المعرفة ، وروى الترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبس العباس وولده ودعا لهما ..

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم ينتفعون برؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتبركون بآثاره حتى ماء وضوئه ، كما

بقلم :

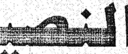
الحسين أبو الحسن الجوهرى

المدير العام بالضرائب العقارية

وشيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

كانوا يرثون أحواله ويتأسون بأفعاله وأقواله .. فمن أراد الفلاح فعليه بمخالطة أهل الفلاح ، قال أحد العارفين : كيف يفلح من لم يخالط مفلحا ؟ .. وهذا أنس بن مالك يقول : مانفضنا التراب من أيدينا من دفنه صلى الله عليه وسلم حتى أحسسنا بالنقص فى قلوبنا ..وثبت فى حديث أم خالد أنه صلى الله عليه وسلم ألبسها خميصة سوداء وقال لها « أبلى وأخلقى وإذ ثبت أن النبى المعصوم كان يفعل بما أراه الله بنور النبوة ماهو اللائق بالحال والشخص والثوب ، يظهر ذلك مما تأكد لنا من فعله صلى الله عليه وسلم مع على بن ابى طالب وعبد الرحمن بن عوف والعباس وولده وأم خالد وغيرهم ، فكذلك الشيخ الوارث يفعل ماأراه الله بنور الولاية لائقا بحال مريده حالا وزمانا ومكانا وهو فى كل ذلك متبع للسنة الشريفة ... ألبسنا الله لباس التقوى وكسانا حلل الطاعة وسترنا بكساء المحبة ومنحنا زى العرفان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الدين النصيحة



«النصيحة» هى الاخلاص وإرادة الخير من الناصح للمنصوح له، وهى من الآداب والفضائل القديمة التى كان العرب يتحلون بها قبل الإسلام، وقد قال شاعرهم :

نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا

نصحى ولم تجد لديهم وسائلى

وجاء الاسلام فاعلى مكانتها ورفع شأنها، وقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بها وجعلها الدين كله، وما ذلك الا لأهميتها لأنها جمعت أمور الدين ومتطلباته الظاهرة والباطنة، قال صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» قالها ثلاثا، قلن لمن يارسول الله، قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، فقد كررها ثلاث مرات، ولا يكرر الكلام إلا لتاكيده.

وقد اعتبر العلماء هذا الحديث ربع الدين لمكانته وعمق معناه وشموله لكل ما يهم المسلمين.

الربع الثانى قوله عليه السلام «إنما الأعمال بالنيات».

الربع الثالث حديث جبريل عليه السلام حين جاء للرسول صلى الله عليه وسلم وسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان.

الربع الرابع ما يتصل بالمعاملات والمأكولات والمشروبات وهو قوله عليه السلام «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات الى آخر الحديث» ومجالات النصيحة كثيرة متعددة، وقد جمعها الحديث الشريف الذى هو من جوامع كلم الرسول صلى الله عليه وسلم والذى رواه مسلم عن تميم الدارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الدين النصيحة» ثم اخبر كما بينا إنها لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، فهذه خمسة اقسام كلها مجالات النصيحة.

فالنصيحة لله تعالى: المراد بها تنزيه الله سبحانه عما لا يليق به ودعوة الناس الى الايمان به وترغيبهم فى رحمته سبحانه وجزيل ثوابه حتى يحبوه ويؤمنوا به وبشرعه ويصدقوا بما أعده الله تعالى فى اليوم الآخر من النعيم المقيم للمؤمنين ومن العذاب الأليم للكافرين، فهذا كله مما يدخل فى النصح لله تعالى.

والنصيحة لكتاب الله تعالى: المراد بها الايمان بمتشابهه والعمل بمحكمه وتعظيمه وتلاوته ووجوب الانصات له عند تلاوته وتوقيره فى القلوب ودعوة الناس لحفظه وتحكيمه فى جميع أمور المسلمين، لأن الله تعالى قد جمع فيه محاسن جميع الشرائع السابقة وما يحتاج الناس اليه فى دينهم ودنياهم.

والنصيحة للرسول عليه السلام: تكون بتصديق رسالته وتعظيمه بما هو أهله وتعظيم أمره ونهيه واتباع سنته وطاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر لأن طاعته من طاعة الله - قال تعالى «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ولا يتعبد الله تعالى الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم.



بقلم :

حسن الشناوى

شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية وعضو المجلس الصوفي الاعلي

والنصيحة لائمة المسلمين وهم أولو العلم والولاة فتتحقق بطاعتهم فى غير معصية الله تعالى إذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، فإن طاعتهم تكون فى الحق وبالمعروف وعدم الخروج عليهم.

والنصيحة لعامة المسلمين تكون بتوجيههم وإرشادهم وحب الخير لهم وكف الأذى عنهم والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والرحمة بصغيرهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وللنصيحة شروط لابد من مراعاتها لتكون مثمرة ولتقع موقعها عند المنصوح له.

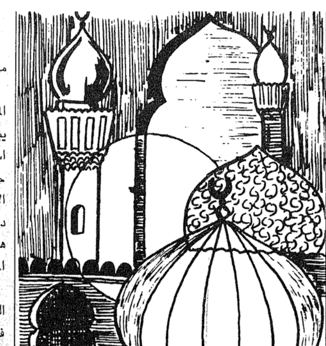
وأول هذه الشروط العلم . فقد قال سيدنا نوح عليه السلام لقومه «وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون» فلابد من العلم فى إسداء النصيحة لأن من لا علم عنده لا يكون ناصحا. فقد يكون فى اعتقاده أنه ناصحا وهو فى الحقيقة قد أخفق وأخطأ وضل وأضل .

ومن شروطها أيضا أن يكون الناصح أمينا فى نصحه لا غش عنده ولا خيانة كما قال سيدنا هود عليه السلام لقومه «وأنا لكم ناصح أمين» فلابد أن يكون الناصح أمينا فى نصحه لئلا يقع فى خلاف ما أراد. فمن أراد أن يكون ناصحا فلابد أن يكون عالما أمينا مخلصا .

وقد عنى الرسول صلى الله عليه وسلم بالنصيحة أيما عناية فنراه عليه السلام يوصى المسلمين بها فى أحاديث كثيرة ويبين

ان الاسلام برىء ممن تنكر لإخوانه فترك النصيحة لهم ولم يهتم بأمور المسلمين ولم يمس ويصبح ناصحا لهم فقال عليه السلام «من لم يهتم بأمور المسلمين ويمسى ويصبح ناصحا لهم فليس منهم» ويبين أن للمسلم على المسلم حقوقا كثيــرة . منها «إذا استنصحك فانصح له» وقال «ثلاثة لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن إخلاص العبادة لله ومناصحة أولى الأمر ولزوم الجماعة» بل إن النصيحة من الأمور التى رضها الله لنا على لسان نبيه الكريم كما قال صلى الله عليه وسلم «إن الله يرضى لكم ثلاث يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم» ولقد كان صلى الله عليه وسلم أشفق على المسلمين من الأم بولدها لا يوبخ مسلما ولا يعنفه ولا يشق عليه بل كان يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة لأنه كان يعلن المصيب بصوابه ويثنى عليه أمام أصحابه كما قال لأحد أصحابه «إن فيك لخصلتين يحبهما الله . الحلم والأناه» وكان عليه السلام يعمم النصيحة فى كلامه لئلا يحرج أحدا فكان يقول «ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا» وهذا من رحمته بأمته فهو بالمؤمنين رءوف رحيم. ومما يجب أن يتوخاه المسلم فى إسداء النصيحة لأخيه المسلم أن تكون سرا لئلا يحرج كرامة المنصوح له ويفضحه على الملأ أو يحرجه أمام الناس. وقد سئل ابن عباس رضى الله عنه عن النصيحة فقال إن كان ولابد فسرا فالنصيحة فى السر أوقع فى القلب وأنفع للناس . وقد قيل إن النصيحة على الملأ فضيحة. وقالوا من نصح أخاه سرا فقد زانه ومن نصح أخاه جهرا فقد شانه. وقد سئل بعض السلف اتحب أن يخبرك رجلا بعيوبك قال أن يجىء انسان فيوبخنى فلا أما أن يجىء ناصحا بينى وبينه فنعم. وقال ابن المبارك : كان الرجل إذا رأى من أخيه ما يكره أمره فى ستر ونهاه فى ستر فيؤجر فى ستره ويؤجر فى نهيه. أما اليوم فإذا رأى أحد من أحد ما يكره استغضب اخاه وهتك ستره فعلامة الناصح إذا أراد زينة المنصوح له ان ينصحه سرا ومن أراد شينه أن ينصحه علانية ومن كلام الامام الشافعى رضى الله عنه .

تعهدنى بنصحك فى إنفراد
وجنبنى النصيحة فى الجماعة ..



فان النصح بين الناس درب ..
من التوبيخ لا أرضى استماعه

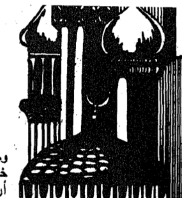
أيها القارىء الكريم : إن المسلم صفى نقى طاهر القلب يبدى الحقيقة وينصح لمن استنصح ولو على نفسه لأن حقيقة النصح هو الخلوص وهو الإخاء . وعدم النصح يدل على دخيلة فى نفوس الأفراد وليس هذا من دأب المسلم مع أخيه المسلم .

بقى علينا أن نعلم فوائد النصيحة على الأفراد والمجتمعات فمما لا شك فيه أن للنصيحة مكانة عظيمة وواقعا ملموسا فيما إذا طبقت بين أفراد المسلمين وجماعاتهم، فمن أهم فوائده أن تسود المحبة بينهم فيكونوا يدا واحدة على اعدائهم وتزول البغضاء والشحناء من نفوسهم فينصروا ويجبروا ويطبقوا ويحققوا ما اراد الله منهم ذلك فقد قال صلى الله عليــــه وسـلم «المــؤمن للمؤمــن كالبنيــان يشد بعضه بعضـــا» وهذا لا يتحقق الا بالنصح والارشاد، ولقد طبق صحابة رسـول الله عليــه السـلام النصح والارشاد فيما بينهم حتى سادت المحبة بينهم فنصروا على أعــدائهم ومكن الله لهم فى الأرض، ولقد قال جرير بن عبدالله رضــى عنه بايعت رسـول اللــه صـلى الله عليه وسـلم على إقــام الصــلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم فقد جعــل رضــى اللــه عنـه النصــح لكل مسلم مقرونا باقام الصلاة وإيتــاء الزكــاة.

ولقد طبق جرير بن عبدالله عنه ذلك على نفسه تماما وان كان فى ذلك خسارة مادية عليه، فقد روى الطبرانى أن جرير بن عبدالله أرسل مولاه ليشترى له فرسا فاشتراه بثلاثمائة درهم فجاء مولاه بالفرس وصاحبها لإعطائه الثمن فقال جرير لصاحب الفرس اتبعه باربع مائة درهم فقال الرجل يا أبا عبدالله ذاك اليــك فمازال يزيده حتى أوصلــه الى ثمانمائة درهـم، من هــذا يتضح لنا محبة الصحابة رضوان الله عنهم محبة بعضهم لبعض، وبهذا عـزوا وسادوا وكانت لهم السيادة والريادة ومكن اللــه لهـم فى الارض وأعــلوا كلمة الله فى كل مكــان بفضــل اتباعهم لهدى نبيهم واصبحــوا يدا واحدة على عدوهم.

هدانــا الله لهدى نبينا ووفقنا لما فيـه صالح امتنا إنه سميــع مجيــب.

هل لنا من هدف أو غاية



حديث الجمعة

●● للمسلمين هدف عظيم وهو تبليغ رسالة الله عز وجل للبشر كافة، بما تحتوى عليه من قيم نبيلة وأهداف خالدة أرادها الله لخلقه، وهذه الرسالة للانسانية جميعها أراد بها الله هداية البشر.

حول هدف المسلمين من هذه الحياة دار حديث الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين بمسجد عمرو بن العاص حول تحليله لبعض آيات من سورة النساء ●●

يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه الكريم فى سورة النساء «وما ارسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما. فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ولو إنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذاً لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم طريقا مستقيما».

هذه الآيات الكريمة تأتى تعقيبا على موقف أولئك المشركين والمنافقين الذين يزعمون انهم آمنوا بكل كتاب منزل، ومع ذلك فانهم يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. «واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً»

هؤلاء يوجه اليهم خطاب آيات اليوم ليضعهم أمام المسئولية التى لا فكاك منها أبدا. فإما ان يتحملوا المسئولية فى الدنيا واما ان يحاسبوا عنها فى الآخرة يقول الله تعالى «وما أرسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله» اى انهم إذا كانوا يزعمون انهم آمنوا بالقرآن وآمنوا بالتوراة وآمنوا بالانجيل وآمنوا بكل الكتب المنزلة فهل هذا الايمان يتناسب معه أن يتحاكموا الى غير ما أنزل الله هل هذا معقول. «وما أرسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله» وطاعة الرسول فرضا. «واطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون» واذن فلا يمكن ان يتصور فى موقفهم مسكة من العقل، او اثارة الى المنطق او العلم لانهم فى الحقيقة مغالطون. فوضويون يريدون ان يدعوا الايمان فى جانب. ثم يتحاكموا الى الطاغوت فى الجانب الآخر وبذلك يصبح أمر الدين فوضى كأن الله عز وجل أرسل الرسل مجرد تيار فى هذه الدنيا لا أثر لها لا ضابط ولا قانون لها لا الزام لها والله عز وجل لم يفعل ذلك العبث. وهو أجل من أن يليق به العبث «ما أرسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله» ويطاع فى كل ماجاء به لا فى بعض ما جاء به، ثم تكون الطاعة على نحو آخر لطاغوت او لبشر او لشيطان . المرء عندما يؤمن يجب ان يشعر ان ايمانه أصبح هو بيته وأصبح انتماءه.

لا يطاع الا الرسول. وطاعة الرسول هى طاعة لله تبارك وتعالى وكل من امرنا بطاعة غير الله لا طاعة له كما قلنا فى قوله تعالى: «واطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم. اى ان طاعة الله ملزمة للرسول ولأولى الامر وطاعتنا لهؤلاء اى للرسول ولاولى الامر انما هى طاعة لله . فاذا كانت طاعة اولى الامر تشدنا الى معصية الله او تريد منا ان نعصى الله فذلك مرفوض تماما بمنطق الايمان. بحكم اننا مسلمون «وما ارسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله».

ثم تستطرد الآيات «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما» هؤلاء الذين تحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به هؤلاء الذين اعرضوا عن شرع الله وقد امروا ان يلتزموا به. هؤلاء امامهم باب من الخير يمكن ان يعودوا به الى الصواب. يمكن ان يلجوه الى معين الآخرة. ان يأتوا الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وان يستغفروا الله وان يستغفر لهم الرسول. ولسوف يجدون الله توابا رحيما لان استغفارهم واستغفار الرسول لهم مأهل للمغفرة. ومحقق لتوبة انفسهم جاءوك فاستغفروا الله – اى استغفروا الله على التحاكم الى الطاغوت ومن العمل بغير شريعة الله او من معصية الرسول وما أرسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله ، فإذا عصوا الرسول فقد عصوا الله .

ومن هنا ينبغى ان نفهم ضرورة الالتزام الدائم بكل سكنة من سكناتنا وكل حركة من حركاتنا . بما دعا اليه الله ورسوله لانهم لو استغفروا الله بين يدى الرسول فان رسول الله سيستغفر لهم اى ان رسول الله سيدعو الله لهم بالمغفرة. وبالطبع هذا يعنى انهم لابد أن يستغفروا اولا لكى يستغفر لهم الرسول لان استغفار الرسول مبنى على استغفارهم هم، اما لو لم يستغفروا ثم استغفر لهم اقترابا وقد حدث هذا عندما صلى الرسول – صلى الله عليه وسلم – على بعض المنافقين صلاة الجنازة، فنزل قوله تعالى: «استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لايهدى القوم الفاسقين» فلابد ان يسبق استغفار العبد مغفرة الله له . نحن نريد أن يغفر الله لنا بدون استغفار لافائدة لابد ان تستغفر بمعنى ان تعتذر الى الله من معصيتك ان تقول له ان فعلت ذلك جاهلا او فعلت ذلك مرغما، او فعلت ذلك تحت ضغط الشيطان. وانا الآن استغفرك يارب لا اعود لمثل ذلك ابدا اذا علم الله منك هذا النية وسمع الله منك هذا الاستغفار غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ان الله لايهمه أبدا ان يعذبنا كما يقول القرآن «مايفعل الله بعذابكم ان شكرتم وأمنتم ، وكان الله شاكرا عليما»

لايفعل الله ولايفيد الله شيئا ان يعذبنا انه هو التواب الرحيم، وهو يريدنا جميعا ان نزل فى باب التوبة ليس هذا الذى قالته الآية مقتصرا على هؤلاء المنافقين وزمانهم فى ايام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لان بعض الناس سيقول كانت هناك للمنافقين فرصة ان يذهبوا الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وان يستغفر لهم الرسول فماذا بقى لنا نحن؟ اين فرصتنا. ان فرصتك ايها المؤمن قائمة فعلا وانك تستطيع ان تستغفر الله فى اليوم والليلة كما كان يفعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مائة مرة فى اليوم والليلة محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يستغفر الله مائة مرة فى اليوم والليلة، وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر مأأحرانا ان نستغفر ببعض فى كل لحظة ان يكون الاستغفار وردا لنا، تسبيحة لنا، ذكرا لنا حتى لو يرضى الله عنا ولن يهملك الله بابه دوننا ابدا، ان باب الله واسع يدخله كل مستغفر فاستغفروا الله وتوبوا اليه وستجدون الله توابا رحيما.



يقول القرآن «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» الله اكبر هذا قول يضع حدا لكثير من العبث والكثير من التنطع والكثير من الفوضى فى العلاقة بيننا وبين الدين. ان القرآن ينفى الايمان ويحاجزه حتى يكون منا احتكام الى الله ورسوله. من أبى ان يحتكم الى الله ورسوله. فلا ايمان له بمقتضى هذه الآيات «فلا وربك وانظروا الى بداية الآية انها تستخدم اولا لا كأنها تنفى شيئا هائلا سوف يأتى بعدها بل انها فصل بينها وبين الحكم الذى تنفيه فصلت بقسم جليل هو ان الله عز وجل يقسم بذاته العظمى، لا وربك لايؤمنون. مرة اخرى ينفى لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم.» ليسمع ذلك كل جالس منصة قضاء. ليسمع ذلك من يتولى سلطة. ليسمع ذلك كل انسان يحتاج الى الاحتكام او الى الفصل فى قضية. فليسمع قول الله عز وجل «لا وربك لا يؤمنون» ليعلم ان ايمانه فى كفة واحتكامه الى الله فى كفة أخرى. الاحتكام الى الطاغوت ، الاحتكام الى الوضعيات ، الاحتكام الى الهوى، والشيطان ، الاحتكام الى ذوى الشهوات والاغراض. هو فى الحقيقة تخل عن الايمان. بل ليس تخليا لان الايمان منفصل عنه تماما ليسمع ذلك كل منا «لا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. كل منا تشجر بينه وبين الاخرين مشكلات تنشب معارك ، تثور قضايا. فاذا بنا نجرى بسرعة على الاقسام على البوليس على المحاكم.، وليضرب الناس رؤوسهم فى الحوائط. فليس امامهم الا ان يصدر عليهم الحكم بغير شرع الله ثم يتصور الناس انهم بذلك قد حصلوا العدل وحققوه وهو على حافة الظلم بل هم فى قلب الظلم لانهم لم يحتكموا الى الله وشريعته قد يقول قائل. «وكيف نحتكم الى الله وشريعته واقول ان شرع الله لم ينزل للمحاكم. لم ينزل لهذه الساحات التى يعلو فيها الباطل ويتسارع المزورون ويكثر المجانين فى ساحاتها وتضيع الحقوق، وتضيع الكرامات وتراق الاعراق باراقة بشعة.

لم يخلق شرع الله لهذا انما وجد اساسا لكى يحتكم اليه المؤمن فيحكم على نفسه بنفسه «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط».

اى احملوا رسالة العدل انتم ينبغوا ان تقوموا بالقسط الم يقل يا ايها القضاة ولا قال يا أيها الحكام، ولا يا أولى الأمر اما شغل لكل الناس. كونوا قومين بالقسط فلمس طريقا الى تحقيق العدالة حتى لو على انفسكم شهداء لله ولو على انفسكم ومع ذلك المطلوب مثل ان تصدر بنفسك الحكم على نفسك. دون ان نعلق آمالنا او قضايا او نعلق اهواءنا على شماعة القضاء والنيابة والتحقيق والخبراء وكل ذلك ضياع للعدالة وكل ما نلجأ اليه فى المحاكم وانما لتمييع الامور وتضييع العدالة . وتشريد الاطفال هى مشكلات المجتمع.

انظروا الى تعبير القرآن يقضى الشرع يقضى الله رسول – صلى الله عليه وسلم – فيتقبل المحتكمون اليه قضاء دون ان نتحرك فى نفوس مشاعر الحرج او الضيق او الاحتجاج او الرفض او سياسة التمرد لا اقبل هذا الحكم ولا انك الآن تقف أمام خيار اما ان ترضى حكم الله ورسوله واما الا تكون مؤمنا ليست المسألة هينة. لست المسألة اننا سنخسر مثلا بعض الاموال او بعض المتاع او بعض المواقف لا القضية اخطر من ذلك بكثير انها فقدان ايمان لايؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بينهم ، لم يعد امامنا الا هذه السبيل لتحقيق الايمان ثم لايجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم يلحق هذا الافتراض الذى يطلبه التكليف الذى يطلبه بقوله ولو انا كتبانا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا اى انهم لايعرفون مستقبل الخطوات التالية. وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا. الله يأمرك بشىء وهو مرعليك هل تأخذ به او تتركه خذ ما امرك به الله به وسترى ان العاقبة أحمد وان هذا خير لك واشد تثبيتا واذن لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. هل لنا من هدف او غاية الا ان نلقى الله تبارك وتعالى الا ان نلقى اجرا عظيما وان يهدينا صراطا مستقيما ذلك هو الهدف والامل الذى نسأل الله تبارك وتعالى ان يكتب لنا فى حياتنا وفى آخرتنا.



إعداد :
سعد عشوش

● اعتمد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة أكبر حركة ترقيات بهيئة كهربة الريف شملت ترقية ٣٥٢ من العاملين بالهيئة منهم ٣٩ بالوظائف الهندسية و٣٢ مالية و ٣ طبية و٢٦ تنمية ادارية و٧٤ فنية و٦٦ مكتبية و ٨١ حرفية و٣١ خدمات معاونة .

تدعيم التعاون مع سوريا في مجالات الكهرباء والطاقة



م. السعيد عيسى

● أكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة أن التعاون بين مصر وسوريا في مجال الطاقة الكهربائية ايجابي ومثمر خاصة في الانتاج والنقل والتوزيع وتشغيل وصيانة محطات التوليد والمحولات الكهربائية وفي مجال التدريب وتبادل المعلومات في نظم التشغيل المثل للشبكات الكهربائية . وأوضح الوزير أن هذا التعاون اثمر عن المشروع العملاق لربط شبكتي البلدين ضمن المشروع الخماسي لتبادل الطاقة في أوقات الذروة لضمان استمرارية التغذية الكهربائية في جميع الظروف .

وقال انه تم تشكيل لجنة مصرية سورية مشتركة للطاقة تجتمع بالقاهرة ودمشق دوريا لمتابعة تنفيذ البرامج الفنية والاقتصادية في مختلف مجالات الطاقة وتبادل الخبرات وحل المشاكل الفنية التي يتم اكتشافها أثناء التشغيل ، جاء ذلك بمناسبة بدء تشغيل محطات كهربائية جديدة في سوريا وايفادهم مهندسين وفنيين لمصر للتدريب في هذه المجالات .

وصرح المهندس السعيد عيسي رئيس هيئة كهرباء مصر بأنه بدأ تنظيم دورات تدريبية للمهندسين السوريين بمراكز التدريب المصرية .

٦٠ مليون جنيه لتدريب المهندسين والفنيين على صيانة محطات الكهرباء

● بدأ في سبتمبر الماضي قبول الدفعة الأولى من طلاب التدريب الفني علي صيانة محطات توليد الكهرباء في اطار المشروع المصري الالماني مبارك - كول بتكاليف ٦٠ مليون جنيه منها ٢٠ مليون مارك منحة من ألمانيا لتمويل الخبرة الفنية لبرامج التدريب وتوريد المعدات و٣ ملايين من البنك الدولى للإنشاء والتعمير و٩ ملايين جنيه من هيئة كهرباء مصر لاقامة الانشاءات المدنية لمركز تدريب فايد وتوسيع وتطوير ورش محطة أبو سلطان .

واعتمد المهندس ماهر أباظة الخطة التنفيذية لتدريب المهندسين والفنيين علي صيانة محطات توليد الكهرباء ومحطات المحولات الكهربائية وخطوط النقل والتوزيع للطاقة الكهربائية لخلق كوادر فنية متخصصة في هذه المجالات وذلك فى إطار المشروع المصرى الألمانى.

وتتضمن الخطة تطبيق نظام التدريب الفني الثنائى بالتعاون مع وزارة التعليم ، حيث اتفق علي اختيار منطقة كهرباء القناة وادارة التعليم الفني بالاسماعيلية لتطبيق التجربة باستخدام مركز التدريب التاسع للمنطقة في فايد ، ومدرسة فايد الثانوية الصناعية وورش محطة كهرباء أبو سلطان .

م. ماهر أباظة

محطات التوليد بالدورة المركبة يوفر ٧٥٠ مليون دولار سنوياً

● أكد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن تنفيذ برنامج تحديث وتطوير محطات توليد الكهرباء الغازية لتعمل بنظام الدورة المركبة سيحقق زيادة الطاقة الكهربية المولدة من هذه المحطات بحوالى ٥١ مليار كيلو وات ساعة سنويا على مستوى الجمهورية، دون الحاجة إلى استخدام أى وقود بترولى اضافى اعتمادا على استغلال حرارة عادم وحدات التوليد الغازية العاملة فى تشغيل وحدات توليد بخارية ملحقة بالمحطات مما يوفر حوالى ٧٥٠ مليون دولار سنويا قيمة الوقود البترولى التقليدى اللازم لانتاج هذه الطاقة الاضافية من الكهرباء.

واوضح الوزير عقب اجتماعه بخبراء هيئة كهرباء مصر برئاسة المهندس محمد السعيد عيسى رئيس الهيئة لمتابعة برامج تشغيل هذه المشروعات أن البرنامج الجديد يتم تنفيذه بمحطات توليد كهرباء دمنهور والمحمودية الغازيتين بمحافظة البحيرة بطاقة ٤٥٠ ميجاوات ومشروع محطة شمال الدلتا بدمياط بطاقة ١٢٠٠ ميجاوات وجنوب القاهرة بطاقة ٧٠٠ ميجا وات وطلخا بطاقة ٣٠٠ ميجاوات.

● انتهت عملية تشييد أكبر مستشفى للعاملين بقطاع الكهرباء ويجرى حاليا تجهيزه على احدث مستوى للعلاج تمهيدا لافتتاحه قبل منتصف العام الحالى، والمستشفى يتكون من ٥ طوابق ويسع ٣٠٠ سرير ويضم عيادات خارجية ومعامل واقساما للأشعة والكلى الصناعيــــة والرعـــــاية المركزة وغيرها.

ماهر أباظة : قطاع الكهرباء ينجح فى فتح أسواق بدول الخليج واليمن وليبيا والجزائر رغم المنافسة العالمية الشديدة

أعلن المهندس ماهر أباظة نجاح كنسورتيوم شركات الانشاءات كهروميكا وايليجيكت وهايديليكو فى الحصول على أمر إسناد إنشاء خط كهربائى رئيسى جهد ٢٢٠ كيلو فولت بطول ٣٤٥ كيلو مترا فى الجزائر، وتوقيع العقد النهائى مع الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء مع الشركة الوطنية الجزائرية للكهرباء والغاز بعد منافسة شديدة شملت الشركات الوطنية الجزائرية والعديد من الشركات الأوربية ، شاملة توريد حديد الأبراج المصرية وتنفيذ جميع الأعمال المدنية والتركيبات .

وأكد الوزير فى هذا الاطار أن شركات المقاولات والانشاءات الكهربائية المصرية نجحت فى تحقيق استراتيجية قطاع الكهرباء فى مد نشاطها إلى الدول العربية والأفريقية بفضل أسعارها التنافسية فى مواجهة الشركات العالمية المتخصصة واستخدامها لأحدث التكنولوجيات العالمية فى مجالات التركيبات الميكانيكية وأوضح أن هذه الشركات نجحت فى فتح أسواق لها بدول الخليج واليمن وليبيا والجزائر رغم المنافسة الكبيرة .

جاء ذلك خلال اجتماع الوزير مع المهندس اسماعيل العدل رئيس شركة كهروميكا وعزت حجاب رئيس شركة هايديليكو لمتابعة البرامج الزمنية لتنفيذ هذه المشروعات وتذليل أى عقبات فنية فى هذا المجال .

وأوضح الوزير أن شركة ايلجيكت تقوم بتنفيذ أكبر مشروع فى جمهورية اليمن فى مجال انشاء خطوط وشبكات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وذلك فى اطار عقد بلغت قيمته ١٨ مليون دولار بالإضافة إلى ٢٠ مليون ريال يمنى ويتضمن كهربة ٢٥٠ قرية وإقامة أربع محطات محولات كهربائية طاقة كل منها ٢٠ ألف كيلو فولت ، مع انشاء خطوط الربط بينها على مختلف الجهود .

بالاضافة إلى الاتفاق مع وزارة الكهرباء اليمنية بصفة مبدئية على قيام الشركة المصرية باعادة تأهيل وتجديد واصلاح محطات المحولات وشبكات نقل وتوزيع الكهرباء التى أضيرت أخيرا .

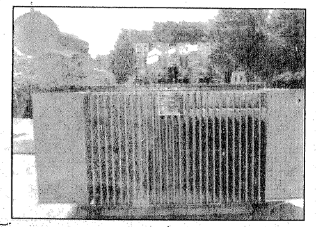
كما أوضح الوزير أن شركة هايديليكو المصرية تقوم حاليا بالتعاون مع الجانب العمانى بتنفيذ اقامة شبكات كهربائية ومحطات توليد كهرباء ومحولات فى سلطنة عمان .

تعيين ثلاثة نواب لرئيس شركة توزيع كهرباء القاهرة


م. عبد الحميد إسماعيل

اعتمد المهندس عبدالحميد إسماعيل رئيس مجلس إدارة شركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى والعضو المنتدب تعيين المهندس/ عبدالعظيم إسماعيل والمهندس ماهر مصطفى والمهندس إسماعيل البندارى نوابا لرئيس مجلس إدارة الشركة.

تصدير مهمات كهربائية بـ ٢٥ مليون جنيه لدول عربية وأفريقية خلال ٦ شهور


صورة لأحد المحولات

أعلن وزير الكهرباء والطاقة أن شركة النصر لصناعات المحولات والمنتجات الكهربائية نجحت فى تصدير مهمات قيمتها حوالى ٢٥ مليون جنيه فى الشهور الستة الأولى من العام المالى الحالى وذلك بعد توفير احتياجات السوق المحلية .

وأضاف الوزير ان قطاع الكهرباء نجح فى فتح أسواق الدول العربية والأفريقية أمام شركات الانشاءات والصناعات الكهربائية المصرية رغم المنافسة الكبيرة من جانب التكتلات الاقتصادية والاقليمية والعالمية وذلك فى اطار فتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية .

جاء ذلك عقب لقاء الوزير مع الدكتور يحيى غزالة رئيس شركة النصر لصناعة المحولات لمتابعة برامج التصدير والتسويق وتحسين جودة الانتاج والدراسات النهائية لتصنيع محولات الجهد ذات ٢٢٠ كيلو فولت والتى تصنع لأول مرة فى مصر .

وفى مجال فتح الأسواق أوضح الوزير أن الجمهورية العربية السورية احتلت المرتبة الأولى ضمن الدول المستوردة للمهمات الكهربائية حيث تم تصدير ٧٥٠ محول توزيع لها قيمتها ١٧ مليون جنيه ويتم استخدامها فى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض .

كما تم تصدير محولات كهربائية مختلفة الجهود ومعدات توزيع الطاقة الى كل من كينيا والسودان واليمن والسعودية

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالمالك

مرحبا بالعيد بعد رمضان السعيد

كل سنة وانت طيب عزيزى القارىء

فاليوم عيد انه عيد الفطر المبارك، اعاده الله على الأمة الاسلامية بالخير واليمن والبركات، اتى بعد شهر هو أعظم الشهور جميعا، وقد وصفناه بالسعادة لانه أسعد الشهور عند الله وعند المسلمين. فالمسلمون فيه يتقربون الى الله بصالح أعمالهم من كثرة الصيام والصلاة والنوافل وفعل الطاعات فهل ياترى استغللنا هذا الشهر العظيم، وجددنا ايماننا، وجددنا العهد مع الله على عبوديته الحقة وطاعته الكاملة، ان من لم يستغل شهر رمضان قد خسر كثيرا.

أقول هذا لأننى التمست فى رمضان عظمة ديننا الحنيف فمن اتيح له قراءة القرآن كله قراءة تدبر وخشوع وامعان فقد عرف دستورا كاملا ومنهاجا هاديا وطريقا موصلا الى طريق الرشاد والسمو والرفعة.

فالقرآن الكريم هذا المحتوى الكامل للدين هو الذى دفع الملايين من المسلمين ان يصطفوا كل يوم باختيارهم لا اجبار لهم ولا سوط يقودهم لا ترى الصف يميل ميلة واحد، وكل ذلك بكلمة من الامام «تسوية الصفوف من تمام الصلاة»، ومن منا يريد ان تكون صلاته ناقصة، فنجد الحرص الكامل على اكتساب الكمال فى العبادة وكذلك الصوم فلا رفث ولا فسوق، ولكن صوم عن كل مانهى الله عنه.

ومن أجمل ماوجدت ذلك الدستور الربانى لسعادة البشر، فتجد التوجيه الحق، نجد كيف تساس الأمم، وكيف ينمو اقتصادها وكيف تعيش فى مجتمعات متكاملة متعاونة تدعو للفضيلة وتدفع الرذيلة انه القرآن الدستور الخاتم وكلما قرأت القرآن ازددت ايمانا ويقينا بأنه مرسل من قبل حكيم خبير، واكتشفت كنوزا وجواهر كانت خافية عليك من قبل ، وكلما قرأت فى العلوم الحديثة عرفت هذا الكتاب المنزل من السماء ومن امثلة ذلك تلك اللفتات والومضات فحينما تقرأ مثلا قوله تعالى «والجبال اوتادا» ويأتى العلم الحديث برهانا ودليلا على صدق رسالة محمد – صلى الله عليه وسلم – منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان فالجبال ليست وتدا مقلوبا رأسه لأعلى وقاعدته على الارض، وانما هو بالفعل وتد بالمعنى الصحيح فالوتد لابد أن يكون مدببا من أسفل وهذا ما اكتشفه العلم الحديث من أن الجبل ينزل أضعاف أضعاف مساحته.

المحرر

علامة الخوف ثمانية أشياء

قال الفقيه ابوالليث السمرقندى رحمه الله تعالى : علامة الخوف تتبين فى ثمانية أشياء:

اولها : ان تبين فى لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول وجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم..

والثانى: ان يخاف فى أمر بطنه فلا يدخل بطنه الا حلالا قليلا ويأكل من الحلال مقدار حاجته..

والثالث: ان يخاف فى امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة وانمـا يكون نظـره علـى وجه العـبرة..

والرابع ان يخاف فى امر يده فلا يمدها الى الحرام وانما يمدها الى مافيه الطاعة..

والخامس: ان يخاف فى امر قدميه فلا يمشى فى معصية الله تعالى وانما يمشى فى طاعة الله..

والسادس: ان يخاف فى امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الآخرين ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين..

والسابع: ان يكون خائفا فى امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله ويخاف الرياء والنفاق..

والثامن : ان يخاف فى امر سمعه فلا يسمع الا الحق..

محمد ابراهيم محمد الدمرداش
مركز مدينة بركة السبع

ابن الفارض والمعرفة

● قرأت الكثير من الشعر الصوفى، ومن أروع ماطالعت أبيات قالها إمام العشق الإلهى (ابن الفارض) رحمه الله ويسرنى أن يطالعها قارئ التصوف الإسلامى لما فيها من صدق الإحساس وبلاغة المعانى، يقول عمـر بن الفارض:-

شربنا على ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم
وقالوا شربت الإثم كلا وإنما
شربت التى تركها عندى الإثم
هنيئا لأهل الدير كم سكروا بها
وماشربوا منها ولكنهم هموا
وعندى منها نشوة قبل نشأتى
معى أبدا تبقى وإن بلى العظم
وفى سكرة منها ولو عمر ساعة
ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

عماد عبدالعال
مدرس العلوم البيولوجية

فاز بجائزة هذا العدد الصديق اسامة حسن شعبان ـ محافظة الغربية ـ مركز السنطة ـ تاج العجم، وقدرها خمسة وعشرون جنيها عن موضوع:

التـــقـــــوى

التقوى كما يقول بعض المحققين على ثلاثة أقسام (مراتب) أولها التوقى من العذاب المخلد صاحبه وذلك بالتبرى من الكفر وعليه قوله تعالى «والزمهم كلمة التقوى» فان المراد بها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والثانية من المراتب التجنب عن كل مافيه لوم حتى الصغائر عند قوم وهذا المعنى هو المعنى بقوله تعالى ولو أن أهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم..

والثالثة:أن يتنزه العبد عن كل ما يشغل سره عن الحق وهو المراد بقوله تعالى «يا ايها الذين أمنوا اتقوا الله حق تقاته» وقال بعض العارفين (أن خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى وان شئت فانظر الى مافى القرآن من ذكرها فكم علق عليها من خير ووعد عليها من ثواب ولتذكر من خصالها وآثارها الواردة فيها ثلاث عشرة خصلة الاولى (المدحة والثناء) قال تعالى وأن تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور» الثانية «الحفظ والوقاية قال تعالى «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم شيئا» الثالثة (التأييد والنصر) قال تعالى « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.. الرابعة (والخامسة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب»كما قيل فى ذلك .ومـن يتق الله يجـعل له ـ كما قال ـ من امره مـخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .. وان ضاق أمر به فرجا.

وقد سئل جعفر الصادق عن حقيقة العبودية فقال ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا ولا يرى لنفسه تدبيرا وان يجعل اشتغاله بما امره الله به فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاث هانت عليه الدنيا وكان من المتقين لقوله تعالى « تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين».

وروى ان عابدا يقال له همام جاء الى الامام على كرم الله وجهه وقال له صف لى المتقين حتى كأنى انظر اليهم فقال هم الذين منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت انفسهم فى البلاء كالتى نزلت فى الرخاء لولا الأجل الذى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة عين شوقا الى ربهم عظم الخالق فى انفسهم فصغر مادونه فى اعينهم.. قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة رابحة سيرها لهم ربهم. ارادتهم الدنيا فلم يريدوها واسرتهم فقدوا انفسهم منها. اما الليل فصافون اقدامهم يرتلون الأجزاء فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا تطلعت نفوسهم اليها تشوقا واذا مروا بآية فيها تخويف صغوا اليها بمسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها فى اصول اذانهم فهم جاثون على ركبهم يطلبون من الله فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف برى القداح ينظر اليهم الناظر فيسحبهم مرضى وما بالقوم من مرض لا يرضون من أعمالهم بالقليل لا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون اذا زكى أحدهم خائف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى وربى اعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى افضل مما يظنون واغفر لى مالايعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة فى الدين وحزنا فى لين وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وعملا فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتجملا فى فاقة وصبرا فى شدة وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى الاعمال الصالحة وهو على رجل يمسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزال وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا أمله قليلا خاشعا قلبه قانعة نفسه سهلا امره حريزا دينه ميته شهوته كظوما غيظه الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين يعفو عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيداً فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفة فى الزلازل وقور وفى المكاره صبور فى الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل انى شهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب ولا يضر بالجار ولا يشمت بالمصائب. ان بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذى ينتقم له نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمه ولا دنو بمكر وخديعة فصعق همام صعقة كانت فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه اما والله كنت اخافها عليه ثم قـال هـكذا والـله تصنع المواعظم البليغـة بأهـلها..

فالموت باب وكل الناس داخله.. فليت شعرى بعد الباب والدار.

الانحراف كيف يبدأ.. وبم ينتهي

● حين تتراكم على عقل الإنسان الآمال العريضة، والأمانى البعيدة ويختم قلبه بالماديات.. وسعار الطمع، وينضح الشيطان فى نفسه كير الغيرة .. والشهوة . والتطلع إلى مافى أيدى الآخرين..

ويهفو الشخص إلى عيشة فارهة .. وحياة مترفة غير مبال من أين..؟ ولا كيف.. ؟ ولا يهتم بحلال أم حرام..

إن حدث هذا فهنا يكون الإختبار..

هل ينساق إلى نزواته. ويلهث خلف إبليس اللعين ؟ أم يتجمد نار الرغبة، ويكبح جماحها قبل إنفلاتها . ويرضى بالمقسوم ويتحرى الحلال..

إن فعل الثانى فقد نجا من مصيدة الدنيا، وفخ الشيطان، وأما إن ألغى إرادته، وسعى خلف غيه، وضلاله وألغى دينه ومبادئه، حينها سيصبح لقمة يلوكها إبليس بين فكيه. ويتحول إلى عبد للمادة التى تغرقه فى بحر سحيق عفن اسمه الجشع..

لا يخرج منه إلا واهى العقيدة. ضال الفكر. عدوا لله، وأخا للجريمة. مغضوبا عليه من الله. منبوذا من المجتمع، وتلك نهاية المنحرفين ..

محمد عبدالعاطي سليم
ليسانس أصول الدين بطنطا

ضراعة المؤمن ورحمات الله

● إن ضراعة المؤمن لا تذهب عند الله سدى، وإن دعاءه لايضيع هباء وكيف؟ وهو القائل (إدعونى استجب لكم) ولكن سنة الله مع الداعين إنه لا يعجل بعجلتهم ولايتوقف بتوقيتهم كما لايرضى عن كل أسلوب من أساليب دعائهم فقد يحمل السؤال معنى الأمر وقد يمتزج بكثير من السخط ويتعرى عن جميل الصبر ومثل هذا الدعاء لايصعد أبدا حيث يصعد الكلم الطيب..

وقد قيل لبعض العارفين مابالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ فقال : رب طالب أساء قرع الباب فرد لسوء أدبه ولم يفتح له»..

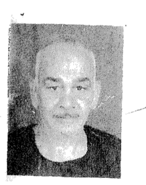
وتأمل سيرة الأنبياء صلوات الله عليهم وأنظر كيف كانوا

تصويب

وقع خطأ في بداية المجتمع الصوفي في العدد الماضي في الآية القرآنية وتصحيحه كما يلي «بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» (١٨) الأنبياء.

اخوة وتعارف

الاسم : شعبان عبدالحميد عبدالكريم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ دير مواس العمارنة الشرقية ص ب ٦١٧٥٦



الاسم : الحاج قرنى محمد عبدالعال
السن : ٦٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : حدائق حلوان ـ ش الجيش

الاسم : طارق جمال الدين هيكل
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ميت عقبة



الاسم : سيدة ابوالحسن طه مرافى
السن : ٢١ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية والتصوف الاسلامى
العنوان : مصر الحرة ـ دولار جيزة

دموع المسلم والإسلام

● أى بكاء نبكيه؟!.. وأى دمع نرتضيه؟!.. وأى حال نحن فيه؟!.. فالآن لاحب بيننا.. رغم إنه فيما مضى كان علامة لديننا .. فالإسلام الآن أبناؤه لايعرفونه.. وكأنهم رضوا لأنفسهم لو أن يهجروه.. وقد ساروا خلف السراب.. ونسوا أن هناك «عقاب»..

فأين إخلاص القلوب؟!.. وأين صفاء النفوس؟!.. وأين بكاء الخشوع؟!.. وأين أنين الخضوع؟!.. متى نسعى لإصلاح نفوسنا؟!.. أم ننتظر ماء من السماء ينزله الله علينا فيطهرنا ويغيرنا؟!.. أم ننتظر ريحا تحركنا وريحا أخرى ترفعنا؟!.. فقد قال سبحانه وتعالى : «إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم»..

فليس لنا إلا أن نبدأ بأنفسنا، ونتخذ الإصلاح فى كل شئ ليثبتنا ..وبذلك نصل إلى صالح الأعمال .. ونصبح فى درب الطاعة .. وعلى مقربة من السعادة..

جابر عبدالحافظ الراجحي
إسنا ـ جزيرة راجح

يتصرفون كلما مستهم البأساء والضراء.. وكيف إستطاعوا بحسن ضراعتهم وأدب دعائهم أن يتفتحوا أبواب رحمة الله.

«أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

وكثيرا ما يستغيث العبد من شدة ترهقه وملمة تضغطه فيكون جواب القدر مزيدا من الشدائد والمحن حتى يصل معدن اليقين إلى درجة الإنصهار فيتبين زائفه من صحيحه ومتى ثبتت نفاسة المعدن نحى عن النار وقوم أحسن تقويم وتصفح القرآن الكريم فستجد أن نصر الله لم يدرك المؤمنين من عباده إلا فى آخر لحظة .. وبعد أن زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وزلزلوا زلزالا شديدا..

مهندس زراعي سيد أنور متولي
رأس غارب ـ البحر الأحمر

همسة في يوم العيد

اهلا بعيد الفطر بعد صيام ☆ اهلا بيوم مشرق بسام
عيدا هل على الربوع هلاله ☆ وبدا على الاثواب والاكام
طوبى لمن صلى وصام طهارة ☆ طوبى لمن يسعى الى الايتام
العيد يدعو المسلمين ليلتقوا ☆ بالخير بالايمان بالترحام
العيد يدعو ان نكون كحائط ☆ لا ان نويد دعوة الاهدام
العيد يدعو ان نزور مقاطعا ☆ وعلى الخصوص تواصل الارحام
يا اخوة الاسلام فى كل المدى ☆ اسمى المنى ببشارة الايام
من كل اعماقى ونفسى همسة ☆ غلفتها بتحيتى وسلامى
يا خير اقوام الزمان جميعه ☆ ياخير خير الناس بالاسلام
فلنرجع الاخلاص كى نبقى يدا ☆ فى النور واحدة وفى الاظلام
ولنضرب الالحاد فى اوكاره ☆ حتى نعيش بعزة وسلام
فالعز كل العز من اسلامنا ☆ والنصر كل النصر فى الاقدام
والدين دين الله نحن عباده ☆ سيان من فى «الهند» او فى الشام

شعر: رفعت عبدالوهاب المرصفي
شبـــرا

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

كـــيف أنت ياهشـــام ؟

قدم هشام بن عبدالملك حاجا إلى بيت الله الحرام فلما دخل الحرم قال: إئتونى برجل من الصحابة، فقيل له: ياأمير المؤمنين قد تفانوا، قال: فمن التابعين فأتى بطاوس اليمانى فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطة، ولم يسلم بأمير المؤمنين، ولم يكنه وجلس إلى جانبه بغير أذن وقال كيف أنت ياهشام؟ ، فغضب من ذلك غضبا شديدا حتى هم بقتله.

فقيل له: ياأمير المؤمنين أنت فى حرم الله وحرم رسوله فلا يكون مثل ذلك.

ثم إلتفت إلى طاوس وقال له : ماحملك على ماوضعت؟

قال : وماوضعت؟ قال: خلعت نعليك بحاشية بساطى ولم تسلم عليّ أمير المؤمنين ولم تكنى وجلست بإزائى بغير إذنى وقلت ياهشام كيف ذلك؟

فقال له طاوس: أما خلع نعلى بحاشية بساطك فإنى أخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات.. ولا يعاتبنى ولا يغضب عليّ.

وأما قولك لم تسلم عليّ بإمرة أمير المؤمنين فليس كل المؤمنين راضيا بإمرتك فخفت أن أكون كاذبا.. أما قولك تكنى فإن الله عز وجل فسمى أنبياءه فقال: ياداود : يايحيي: ياعيسى وكنى أعداءه فقال : تبت يدا أبى لهب. وأما قولك جلست بإزائى فإنى سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول : إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام..

فقال هشام : عظنى ياطاوس : فقال انى سمعت على بن ابى طالب رضى الله عنه يقول إن فى جهنم حيات وعقارب كالبغال للدغ كل أمير لا يعدل فى رعيته ثم قام وخرج ..

محمد ابراهيم محمد الدمرداش
منوفية ـ مجلس مدينة بركة السبع




الاسم : عبدالجواد احمد علام
السن : ٢٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ديروط ـ مغاغة المنيا

الاسم : سعدون كمال سعدون
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ١٩ بشتيل البلد ـ الجيزة





الاسم : اسلام جمال الدين هيكل
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ميت عقبة

الاسم : احمد عبدالسلام طه موافى الحامدى
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : مصر الحرة دولار جيزة

السيدة نفيسة

لؤلؤة آل البيت علي جبين مصر

●● رغم انها ولدت فى مكة المكرمة .. ذات يوم من ربيع عام ١٤٥ الهجرى ، ففي المدينة المنورة .. حيث يرقد جسد الرسول الطاهر كانت نشأتها ومرابع طفولتها ، وكان ترددها الدائم على حجرة جدها الرسول ، وفي رحابه تتنسم عطر النبوة واريجها . وداخل المسجد النبوى ، فطمت علي التقوي والعلم والتهجد وقراءة القران وحفظ الحديث .. حتى لقبت بنفيسة العلم ، وعدها العلماء من اوائل سيدات آل البيت اللاتى شققن طريق التصوف والخلوص الى الله ●●.

وقد حجت السيدة نفيسة ثلاثين حجة ، كانت فيها تتعلق باستار الكعبة الشريفة : «الهى وسيدى ومولاى ، متعنى وفرحنى برضاك عنى ، فلا تسبب لى سببا يحجبك عنى » .

وأمام «الملتزم» .. في الحجة الثلاثين .. كانت تقف خاشعة ، وتدعو الله ، ان يوفقها لزيارة قبر نبيه ابراهيم .

.. واستجاب الله دعوتها ،لتذهب الي الشام وتمكث هناك بعض الوقت، ثم يشاء الله ان تعد العدة لتتجه الي مصر ارض الكنانة .. لتعيش فيها وتموت ، وليظل مشهدها ومسجدها لؤلؤة من لآلىء آل البيت ، يترصع به جبين ارض مصر ، ويصبح مصدر بركات .

أحسست وانا احث الخطى الي مقام السيدة نفيسة بنت سيدى حسن الانور ابن زيد الابلج ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ، فى عصر يوم من رمضان المبارك ، ان قلبي يرف بين ضلوعي ، وان نفسى تتراقص من الفرحة والحبور في داخلى ، وحين دخلت الي حجرتها ووقفت غاض الطرف امام حضرتها ، احسست ان ثقلا انزاح عن صدرى وبدأت اتنفس فى رحابها عطر النبوة الذى ملأ روحى وكيانى وجعلني استشعر تاريخ آل البيت واولياء الله : رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت : انه حميد مجيد» .

وكما يقول الرسول ﷺ : أهل بيتي كسفينة نوح .. من دخلها نجا .. ومن تخلف عنها غرق» .

وحين قطعت شارع الاشرف من ناحية جامع ابن طولون في اتجاه ضريح السيدة نفيسة ومسجدها صافحت عينى كوكبة من مشاهد آل البيت .. ذات اليمين وذات الشمال تضىء كالكواكب .. فى الشمس المشرقة شىء من الاعداد النفسى قبل الدخول الى رحاب كريمة الدارين

وعند النفيسة ..

دخلت المسجد اول مادخلت وسط الانوار المتلألئة والالوان المبهجة وآيات من كتاب الله الكريم تتناثر فى فن الهي حول المنبر والقبلة وعلى «عتب» الشبابيك والابواب وقبل ذلك كله .. حين وقفت امام الضريح لاصلي ركعتين .. دخل انفى اريج النبوة وعطرها ذلك العطر الذي تستنشقه وانت داخل الروضة المطهرة في المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة وهو عطر مميز تشمه عند آل البيت .

وكيف لا .. والسيدة نفيسة فرع من دوحة النبوة الكريمة ، ومن اغصانها الذين طهرهم الله تطهيرا وزرع حبهم داخل قلب كل مؤمن برسالة محمد بن عبد الله الذي روى عنه ﷺ قوله :

«خلق الناس من اشجار شتي ، وخلقت انا وعلي بن ابى طالب من شجرة واحدة ، فما قولكم فى شجرة انا اصلها ، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها ، وشيعتنا اوراقها .. فمن تعلق بغصن من اغصانها ساقه الي الجنة ، ومن تركها هوي الي النار .» .

بقلم : احمد أبو كف

وهذه الدوحة النبوية هي من تفانت في الاخلاص لله ورسوله ، ومن اجهدت نفسها في التقرب اليه ، وهى – كما تقول السيدة نفيسة «من استقام مع الله ، فكان الكون بيده وفى طاعته» فقد كانت رضي الله عنها تعيش الدنيا من اجل الآخرة ، وعملت حياتها للآخرة ، والآخرة فقط فعرفت طريقها المستقيم الي الله وهي حقا بركة من بركات آل البيت فى مصر حتي قيل ان فى مصر سبعة من اولياء الله الصالحين .. الدعاء عندهم لله مستجاب ومنهم السيدة نفيسة ، تقول عنها السيدة زينب بنت اخيها يحيى المتوج بالانوار :

«خدمت عمتى – السيدة نفيسة – اربعين عاما ، فما رأيتها نامت بليل ، ولا افطرت بنهار ، الا العيدين وايام التشريق».

رغم ان السيدة نفيسة كان والدها سيدى حسن الانور رضي الله عنه واليا علي المدينة المنورة – من قبل المنصور الخليفة العباسى – وعاشت داخل قصره في الحمراء ، فان الجاه والعز لم يشكلا شيئا بالنسبة لها ، فمنذ صغرها اخذ والدها يلقنها ما تحتاج اليه في دينها ودنياها ، وكانت دائما تقضى اوقاتها في المسجد النبوى .. حتى ليقال انها سمعت «موطأ» الامام مالك من فمه . ويقال ان اباها كان دائما يتفرغ لتعليمها ، ويأخذها الي حجرة جدهما رسول الله ، ويمسك بيدها ، ويقول : «ياسيدى يارسول الله ، انى راض عن بنتى نفيسة» واستمر فى ذلك حتى رأي سيدى حسن الانور ، الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم في المنام يقول له : «اننى راضى عن نفيسة برضاك عنها ، والحق سبحانه راض برضائى عنها » . بمعنى ان السيدة نفيسة نشأت علي تعاليم النبوة ، وتأدبت بآدابها .

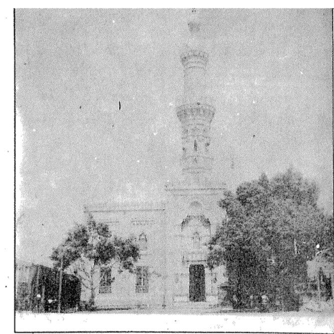
وحين بلغت الخامسة عشرة من عمرها رغب في زواجها شباب بيت النبوة ، لما كانت تتمتع به من حسن وجمال وعلم من هؤلاء ابن عمها اسحق المؤتمن ، لكن اباها سيدى حسن الانور لم يعطه جوابا في البداية فذهب اسحق المؤتمن الي مسجد جده الرسول ، ودخل الحجرة الشريفة ، وقال امام حضرة سيد البشر .

«اني خطبت نفيسة بنت الحسن من ابيها فلم يرد علي جوابا» .

وبعدها رأي سيدى حسن الانور الرسول في منامه يقول له:

«زوج نفيسة من اسحق» . فزوجها له فى رجب من عام ١٦١ الهجرى .

وهكذا – بزواج السيدة نفيسة من أسحق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فى رجب عام ١٦١ هـ – كما يقول الاستاذ توفيق ابو علم –



مسجد السيدة نفيسة

اجتمع النوران .. نور الحسن والحسين .. اذ ان نفيسة جدها الحسن ، واسحق جده الحسين .

بعد زيارة قبر الخليل ابراهيم .. عزمت السيدة نفيسة على الرحيل الي مصر .. فوفدت عليها في ٢٥ رمضان عام ١٩٣ هـ ٨٠٩ م ، حيث نزلت في مصر القديمة وكان ذلك في ولاية الحسن بن البحباح من قبل هارون الرشيد . فلما سمع اهل مصر بقدومها ، وكان لها عندهم صيت كبير وسيرة حسنة .. تلقتها النساء والرجال بالهوادج والخيول رافعة المصاحف والمشاعل والبنادر ، عند مدينة العريش مكبرين ومهللين .. فرحين مستبشرين بهدية آل البيت اليهم .. ثم وصلت مصر ، معززة مكرمة . وكان لوصولها وقع عظيم وقصة يحكيها المؤرخون ، كل من وجهة نظره ، لكنهم جميعا يتفقون علىٰ صحة هذه الرحلة الي مصر ، ومقامها بها ، ودفنها فى مشهدها الحالي .

وحين وصلت مصر السيدة نفيسة انزلها فى بيته والي مصر ، وكان من اهل الصلاة والتقوي ، ومن محبى آل البيت .. ثم نزلت اول مانزلت بدار كبير تجار مصر جمال الدين الجضاص ، ومكثت بها شهرا .. والناس يفدون عليها من كل فج .. حتي ضاقت الدار بما رحبت ، فكان ان انتقلت الي دار اخري لسيدة مصرية تقية اسمها «ام هاني» اجهدت نفسها لتقنع حفيدة الرسول بالنزول عندها ، ثم انتقلت السيدة نفيسة الي دار اخري بالحسينية ، فىَ دركب الكروبيين ، فامتلات بمريدها .

وهنا تفكر السيدة نفيسة في العودة الي المدينة المنورة لتقضى بقية عمرها في هدوء وانقطاع للعبادة .. وهنا ايضا يتجمهر اهل مصر حول منزلها ، وحول منزل الوالي السري ابن عبد الحكم بن يوسف ليتشفع لهم عند السيدة نفيسة .. لكنها قالت له : «انى كنت قد اعتزمت البقاء عندكم ، غير اني امرأة ضعيفة ، وقد تكاثر الناس حولى، فشغلونى عن اورادى وجمع زادى لمعادى والدار ضيقة» .

ويرجوها والي مصر واعيانها .. ويختارون لها ان تقبل المقام في دار فسيحة فى درب السباع هى دار ابي جعفر بن هرون السلمي فتوافق .. علي ان يحدد يومان في الاسبوع ليزورها المؤمنون يأخذون منها البركات ، وهما السبت والاربعاء .. ثم تنقطع هى بقية الاسبوع للعبادة

وقد استمرت علي ذلك في مصر حتى لاقت وجه ربها في هذه الدار ، ويقال انها هي التي حفرت قبرها بيدها داخل دارها . وختمت القران في القبر ١٩٠ مرة ، وبعضهم يزيدها الي ١٩٠٠ والفى مرة بل انها كانت دائمة الصلاة فيه .

وهناك راى يقول انه لم يثن السيدة نفيسة عن مغادرة مصر سوى إنها – كما جاء في الكواكب السيارة – رات في المنام جدها الرسول يقول لها : «لاترحلي عن مصر ، فان الله متوفيك فيها» .

وكانت وفاتها حين زاد عليها المرض اول جمعة من رمضان وهي صائمة ، وقد اشار عليها الاطباء بالافطار ، فقالت : «واعجباه ! لي ثلاثون سنة اسأل الله ان يتوفاني وانا صائمة ، فافطر الآن .. معاذ الله» .

ثم كان اليوم الأخير .. الذي بكاها فيه المصريون ، فقد اخذت تقرأ في سورة الانعام ، حين وصلت في قراءتها في هدأة الليل الى قوله تعالي : «لهم دار السلام عند ربهم ، وهو وليهم بما كانوا يعملون» غشى عليها وشهدت شهادة الحق .. لتنتقل الى الرفيق الاعلى .

حين توفيت السيدة نفيسة ، وسري النبأ في مصر ، اجتمع خلق كثير ، من القري والبلدان حول منزلها لايغادرونه رغم الليل، واوقدت الشموع تلك الليلة في جميع الارجاء والنواحي ، وسمع البكاء والترحم في كل دار ، وزاد تجمهر الناس وامسكوا بقلوبهم حين نما الي علمهم ان زوج السيدة نفيسة اسحق المؤتمن قد حضر من المدينة المنورة ، وقرر ان يدفنها هناك ولكن المصريين رجوه وضغطوا عليه ليبقى الجسد الطاهر في ارض الكنانة فوافق .

وقد ذكرت الكتب الكثير من الاقوال المأثورة للسيدة نفيسة منها :

● حذار من الغرور ، فلقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين تحفه الصحابة بالوان من التعظيم والتكريم .. يمرغ خديه في التراب .

● لا يكمل حب المسلم لرسول الله الا بمتابعته في جميع اعماله واقواله ..

● لا مناص من الشوك فى طريق السعادة . فمن تخطاه وصل .

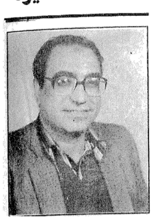
● ان الجهاد في طلب الرزق عبادة يدخر اجرها ليوم الحساب .

وقصص كثيرة نسجت في حياة السيدة نفيسة وبعد مماتها .. منها القصة التي رواها المؤرخ المصري ابن اياس في كتابه «بدائع الزهور فى وقائع الدهور» عن حوادث المائة العاشرة .. حول الصبية التى ذبحت وألقيت فى بئر بالقرب من مشهد السيدة نفيسة .. والتى وجدها أهلها حية لم تمت .. ببركة كريمة الدارين .

ثم قصة البنت اليهودية المقعدة التى مسحت على رجليها بماء وضوء السيدة سكينة ، فشفاها الله وكان هذا سببا في دخول سبعين اسرة يهودية الاسلام .

وعن شجاعة السيدة نفيسة .. وهي من شجاعة آل البيت .. قيل – وان اختلف المؤرخون علي العصر – انها اوقفت موكب حاكم مصر او واليها لما اشتكاه لها المصريون من ظلمه وعسفه .. فارتجف في حضرتها ، ووعدها الا يظلم – بعد ذلك احدا – وقد وفي بما وعد .

لاشك ان مشهد السيدة نفيسة ومسجدها سيظلان كوكبا مضيئا يحج اليه المؤمنون .. للبركة والدعاء ، وكشف الغمة وراحة النفس بل ان الكثيرين شاهدتهم داخل الضريح وقد جاءوا من اماكن بعيدة .. ليفوا نذورهم .. او يطوفوا بالضريح ويقرأون الفاتحة ويدعون الله .. فقد اكد الكثيرون ان مقام السيدة نفيسة مشهور باستجابة الله الدعاء عنده ، بل ان بعض الصالحين يكرر ويقول : ان من كان فى شدة وكرب فليتوجه الي السيدة نفيسة بنت الحسن وليتأدب بآداب زيارة آل البيت ويكون قلبه لله .. ويدعو مايريد .



محســـن فهمـــى





ظاهرة جديدة بدأت تنتشر بين فنانات مصر وفنانيها لركوب موجة التدين ولإقناعنا بأنهم أيضا بتوع ربنا يعرفون الدين حق المعرفة ، وان عملهم الفنى لايتعارض مطلقا مع الدين لا من قريب أو بعيد .. الظاهرة هى سفر أغلب الفنانين والفنانات لأداء العمرة فى رمضان وهى بالطبع ظاهرة حسنة ومقبولة ونحن لسنا أوصياء عليهم أو معنا مفاتيح الجنة وإنما الذى استلفت نظرنا هو احدى الفنانات الراقصات يطلقون عليها إلحاجة فلانة .. ترقص كل يوم حتى الصباح فى مسرحية لها معروضة الآن ضمن مسارح القاهرة والأفيش العام للمسرحية عبارة عن صورة عارية لها ببدلة الرقص أمام المسرح .. يشاء حظى أننى أمر كل يوم من أمام المسرح لأرى هذه الصورة الكبيرة والتى تنطق بكل المتناقضات الغريبة .. عمرة وعرى بهذه الصورة لايجتمعان ابدا .. وإلا فإننا نستهين بكل الثوابت الإسلامية التى تدفع المسلم إلى الالتزام بأوامر الله ونواهيه والتى منها بالطبع الاحتشام والحجاب للمرأة بالاضافة إلى عدم إمكانية أن تمتهن المرأة مهنة الرقص ثم تؤدى عمرة فى رمضان ثم تعود مرة أخرى لنفس المهنة ونقول أن الله سبحانه وتعالى سوف يقبل هذا العمل اللهم إلا إذا كان الهدف من العمرة أشياء أخرى لانعرفها ليس لها صلة بالتقرب إلى الله لان ألف باء هذا الطريق هو التوبة إلى الله ثم الالتزام التام والطاعة لكل ما يمثل قيمة إسلامية صحيحة .

أنا أرى ان هناك بالفعل صحوة إسلامية وان الفنانين المصريين أيضا يشعرون ويعيشون نفس الصحوة ولكن يعيشونها بطريقتهم الخاصة والتى تتمثل فى فصل الدين عن العمل .. أو تقديس العمل عن الدين حتى ولو كان هذا العمل يغضب الله غضبا شديدا ولايمكن أن يقبل أحد أو يفتى أحد ان الرقص حلال ويجوز حتى الأدوار التمثيلية الأخرى من غير الرقص فيها محاذير كثيرة خاصة التى تهتم أيضا بنشر الافكار المنحلة أو المسمومة أو التى تحاول لفت انظار الشباب بالعرى والقبلات وافكار حجرة النوم والتى نجد الافلام المصرية هذه الأيام مليئة بها إلى درجة كبيرة جدا .

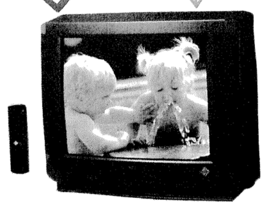
نحن مع كل انسان يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى يقيم علاقة سوية مثل كل علاقات المسلمين مع ربهم ، ولكن ان تنتشر موضة العمرة بين بعض الفنانين ثم يعودون لتقديم نفس الفن الذى يقدمونه من قبل لهو أمر يوحى للبعض بأنهم على حق وان الإسلام يبيح الرقص والقبلات والعرى وغيره وغيره مما يرفضه الإسلام رفضا قاطعا .

● ● ●

احيانا نقرأ الخبر المنشور باحساسنا ، وبرغبتنا فى تحقيق ما يقوله الخبر فنشعر براحة نفسية لتحقيق أمل أو أمنية كنا نتمنى تحقيقها.. الخبر يقول ان مصر سوف تبنى الريفيرا المصرية على سواحل سيناء بتكلفة تصل إلى ٤ مليارات دولار.. الخبر طبعا فيه أمل ان نستفيد من سواحل مصر المترامية لاقامة مشروعات سياحية وطالما مشروع جديد فهو بالتأكيد سوف يجذب ايدى عاملة عاطلة كثيرة تنتظر مثل هذه الأخبار حتى يمكن أن تبدأ حياتها لتحقيق ذاتها وتساهم بجهودها فى بناء وطنها..

الشيء الذى كنت أتمنى ان يتحقق هو تحقيق الاكتفاء الذاتى من الطعام بدلا من استيراده .. أن يأتى اليوم الذى نقول لانفسنا لقد نجحنا فى الاكتفاء الذاتى وعدم الاستيراد من الخارج لأى سلعة أو منتج أجنبى ، وان المصريين نجحوا فى استصلاح الأراضى وتوفير المياه وزراعة القمح وغيره من المنتجات الكثيرة التى أصبحنا نستوردها ونضع فيها كل عرقنا من العملات الأجنبية ونضع أيضا معها ارادتنا الحرة التي لن تكون حرة طالما أن لقمة العيش يتحكم فيها الغريب .. المهم بالطبع ان ما يدور فى رأسى ليس ببعيد تحقيقها وان الرئيس مبارك يسعى جاهداً لتحقيق كل هذه الأمنيات التى قد تكون فى حيز الأمنيات لوجود عقبات كثيرة تقف بالتأكيد مانعة أو معوقة للتنفيذ ..

ويبقى ضرورة اعتماد المصريين على أنفسهم فى الزراعة والصناعة أفضل كثيرا من انشاء الريفيرا السياحية التى قد تكون ضرورة بعد ذلك لو تعاهدنا على تحقيق احلامنا أولا ..







الشركة القابضة للإنشاءات وتوزيع القوى الكهربائية

تهنئ الأمة الإسلامية والعربية بعيد الفطر المبارك

الشركة العامة للمشروعات الكهربائية "إيليجكت"



- تركيب محطات التوليد ومحطات المحولات الكهربائية .
- تنفيذ خطوط هوائية كهربائية حتى جهد ٥٠٠ ك.ف
- إنشاء شبكات الإنارة الداخلية للمدن والقرى ...
- تنفيذ الإنشاءات الصناعية والكهربائية بالمصانع
- تصنيع لوحات التوزيع للجهد المتوسط والمنخفض

العنوان : ١٢ شارع يوسف الجندى - باب اللوق - القاهرة - ت : ٣٥٥٤٣٧٢ / ٣٥٤٣٣٤٤
فاكس : ٣٥٤٤١٢٧ تلكس : 22367 ELECT

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية «كهروميكا»



تقوم الشركة بالأعمال الآتية :

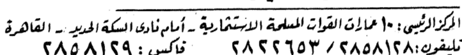
- تركيب محطات توليد الكهرباء ومحطات المحولات .
- تركيب شبكات التوزيع فى المدن والقرى والمجتمعات العمرانية الجديدة .
- تركيب خطوط نقل الكهرباء والكابلات الأرضية .
- تنفيذ المشروعات الصناعية ومحطات الطلمبات .

الإدارة : ٣ شارع السلوك - الدقى - الجيزة - تليفون : ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤ فاكس : ٣٤٨٨٢٠١

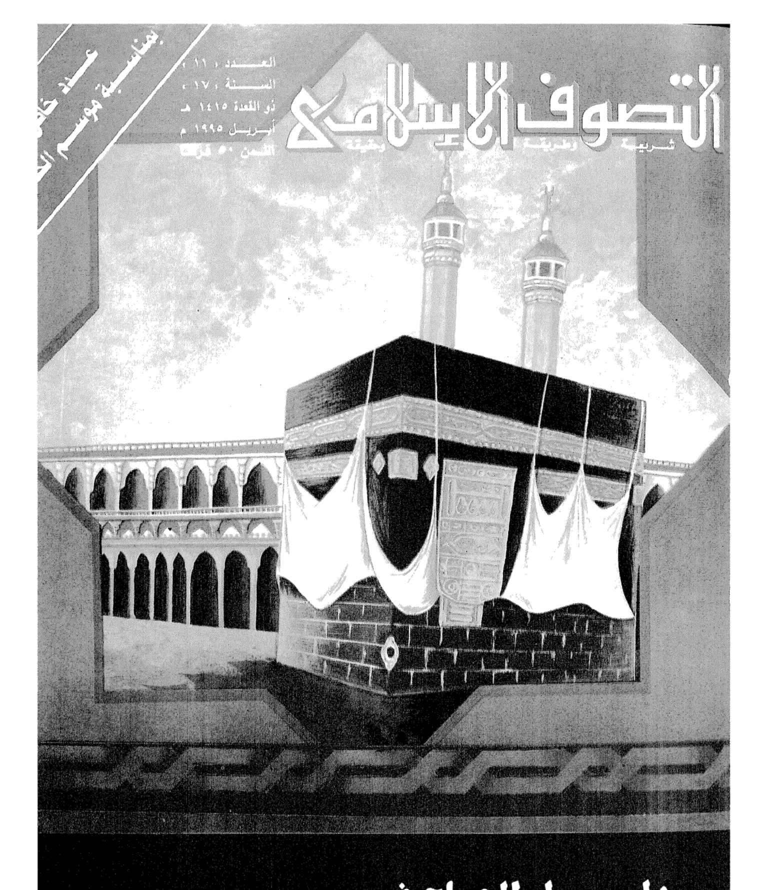
شركة السد العالى للمشروعات الكهربائية والصناعية «هايديليكو»

مقاولون عاميون ومهندسون استشاريون للتركيبات الكهربائية والصناعية والنقل الثقيل

- تركيب محطات التوليد ومحطات المحولات الكهربائية .
- تنفيذ خطوط الكهرباء الهوائية والكابلات .
- تنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض .
- تصنيع أبراج وأعمدة الكهرباء .
- أعمال النقل الثقيل .



المركز الرئيسى : ١٠ عمارات القوات المسلحة الاستثمارية - أمام نادى السكة الحديد - القاهرة
تليفون : ٢٨٥٨١٢٨ / ٢٨٢٢٦٥٣ فاكس : ٢٨٥٨١٢٩



دليل الحاج فى :

الرحلة الربانية المباركة

قمة صناعة الألكترونيات والتكنولوچيا المتقدمة فى العالم



١٤ بوصة 147T 9M

تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك

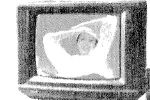
تشكيلة واسعة من تليفزيونات توشيبا المستوردة

اقتنِ توشيبا.. اقتنِ الذهب

وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان الى الاسكندرية

(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

أجهزة توشيبا ..... ميراث الأجيال



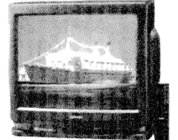
١٤ بوصة 1413 TM



٢٠ بوصة 207T 9M



٢٠ بوصة 2013 TM



٢١ بوصة 2125 XM



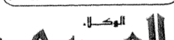
٢٥ بوصة 2518 DEI
المجهز لاستقبال قنوات المعلومات للغتين العربية والانجليزية

شاشة بلاك سترايب
BLACK STRIPE
لألوان أكثر إشراقا وتباينا

● عرض أوضاع التشغيل على الشاشة ● ذاكرة البحث التلقائى عن القنوات ● وظيفة الايقاف / التشغيل الاتوماتيكى ● منظم للخلفية الزرقاء عند توقف الارسال مع كتم الصوت ● مزود بالريموت كنترول ● ٣ أنظمة / ٢١ نظام / ٢٨ نظام ● منظم أتوماتيكى للتيار الكهربائى ● متوفر بمقاسات ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٢٤ بوصة

لدى المحلات الكبرى بالقطاعين العام والخاص

الوكلاء



بالموسكى وشبرا وبورسعيد

★ ٢، ١٢ جوهر القائد ـ الموسكى ت : ٩٠٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧
★ ٧ ش جزيرة بدران ـ شبرات : ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
★ ١٥ ش الجمهورية ـ بورسعيد ت : ٢٣٥٥٥٥ / ٢٢٧٧٧٧

مراكز الخدمة وسيارات الصيانة : ● ٧ شارع جزيرة بدران ـ شبرات : ٧٦٠٢٥٠ ● مبنى العربى : شارع السبع قاعات البحرية بالموسكى ت : ٩٢٧١٣٦



العدد ١١ ● السنة ١٧ ● ذو القعدة ١٤١٥ هـ - ابريل ١٩٩٥

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :
السيد أحمد عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
يوسف فكرى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
عبدالوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٢٩٣

ص . ب ٩٢٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ١٥٠٠٠ ليرة

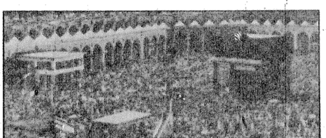
فى هذا العدد

٦ - ماذا نريد للجامعة العربية ؟ .... رئيس التحرير
١١ - حول العالم الاسلامى ....
١٦ - الخوف والرجاء (٢) .... د. الحسينى أبوفرحة
٢٠ - السيد البدوى المفترى عليه .... د. جودة أبو يزيد المهدى
٢٤ - الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية ....
٢٧ - تفسير القرآن الكريم .... د. أحمد عمر هاشم
٢٨ - وثيقة زواج على ورقة طلاق .... تحقيق : إبراهيم مجاهد
٣٢ - الحج ركن من أركان الاسلام .... د. عبد البارى داود
٤٢ - فاسألوا أهل الذكر .... د. عبد المجيد مطلوب
٤٦ - المجتمع الصوفى .... عبد الحميد عبد اللطيف
٥٠ - أربعة شهداء .... د. رجب البيومى
٥٢ - نفخ الروح بين الطب والشريعة .... تابع الندوة عبد العزيز جيرة
٥٦ - حديث الجمعة ....
٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبد المالك
٥٩ - الامام الشافعى .... أحمد أبو كف
٦٦ - الصفحة الأخيرة . رأيت الشيطان فى عرفات .... محسن فهمى

▲ واجب المرأة فى مجال الدعوة (٤)

الحج المبرور (١٠) ▼





دليل الحاج في الرحلة المباركة (٣٤)



بركات الأولياء (٤٤)

كلمة المحرر

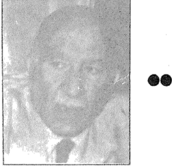
عزيزى القارىء

تعودنا أن نقدم عددا خاصا عن الحج فى شهر ذى القعدة من كل عام لعلمنا أن حجاج بيت الله يستعدون لرحلتهم الربانية المباركة منذ أوائل الشهر ويستمر سفرهم حتى يوم ٤ من ذى الحجة ولأهمية هذه الرحلة نعطى لحجاج بيت الله الحرام فرصة الاطلاع الكامل على مناسك الحج والتى كتبناها من واقع التجربة العملية وليس نقلا من الكتب الصفراء حتى تعطى كل انطباعاتنا ونقدم كل نصائحنا التى نرى أنها ضرورية جدا لكل حاج حتى يمكن أن يتفادى الكثير من الأخطار الجسيمة التى يقع فيها الكثير من الحجاج لعدم خبرتهم بالمناسك واعتمادهم على اصحاب الفتاوى الذين يدلون بالفتاوى فى كل مكان رغم جهلهم بشئون الدين ..

أهم نصائحنا التى نقدمها لكل الحجاج أن يلتزموا بكل المناسك التى فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون زيادة أو نقصان مع الابتعاد عن الزحام مهما كان اشكاله واغتنام فرصة الوجود فى هذا المكان والزمان للتوبة والاستغفار وعبادة الله ..

جعلها الله رحلة موفقة يعود منها المسلم وهو على عهد جديد مع الله .

المحرر



بقلم :
السيد / أحمد عبد الهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

«ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير»

يقول المولى عز وجل «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

يخبر المولى عن هذه الأمة بأنها خير الأمم والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس ولهذا قال «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» وفى مسند أحمد وجامع الترمذى من رواية حكيم بن معاوية بن حيده عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل» وهو حديث مشهور وقد حسنه الترمذى ، وإنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، فانه أشرف خلق الله وأكرم الرسل على الله وبعثه الله بشرع كامل عظيم ، لم يعطه نبى قبله ولا رسول من الرسل ، فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه مالا يقوم العمل الكبير من أعمال غيرهم مقامه ، وفى الحديث «وجعلت أمتى خير الأمم » (رواه الإمام أحمد عن على بن أبى طالب) .

فهذه الأحاديث فى معنى قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فمن اتصف من هذه الأمة بهذه الصفات دخل معهم فى هذا المدح ، كما قال تقاده : بلغنا أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حجة حجها رأى من الناس دَعَة فقرأ هذا الآية «كنتم خير أمة أخرجت للناس» ثم قال : (من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤد شرط الله فيها) .

ويقول المولى عز وجل «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون* ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم»(آل عمران ١٠٤ - ١٠٥) .

فالمولى عز وجل يأمرنا بان تكون منا أمة منتصبة للقيام بأمر الله فى الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، قال ابو جعفر الباقر ، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير» ثم قال «الخير اتباع القرآن وسنتى» (أخرجه ابن مردويه) .

فالمقصود من هذه الآية ان تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن ، روى الامام أحمد عن حذيفة بن اليمان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم» وينهى المولى عز وجل فى قوله «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات» ينهى هذه الأمة أن يكونوا كالأمم الماضية فى افتراقهم واختلافهم وتركهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مع قيام الحجة عليهم .

من هذا يتبين أننا أمة دعوة والأمر يتطلب ان يكون للدعوة دعاة تتوافر فيهم شروط الداعية ، كما يتطلب أيضا أن يكون عمل الدعاة عملا متجانسا مترابطا يجمعهم هدف واحد هو بالنص القرآنى الدعوة إلى الخير ، والخير كما بينه الرسول صلوات الله وسلامه عليه «الخير اتباع القرآن وسنتى».

والتأمل فى أمر الدعوة حاليا على الساحة يتضح أن الساحة ملأى بمن يتصدون لأمر الدعوة منهم من تتوافر فيه أشراط الداعية ومنهم من لا يُعلم حقيقة أمره هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد نطالع فى موضوع رأيا يتصدى له آخر بالاعتراض ، بل وصل الأمر فى بعض المناسبات التى يحتشد فيها الناس نرى من يقوم بتوزيع مطبوعات تشمل موضوعات

● يجب أن يكون عمل الدعاة عمــــلا متجانسا مترابطا .

● آن الأوان لتوحيد الصفــــوف وتجميع مخلص للدعوة .

● مطلوب جبهة اسلامية تتصدى لكل فكر وافد مغرض .

دينية وغالبا ما تكون تلك المطبوعات غفلا عن التوقيع فلا يُعلم لها مصدر ومنها أيضا مطبوعات ترسل عن طريق البريد للناس على عناوينهم دون ذكر لأسماء محرريها وكلها موضوعات لا يعلم الناس صحة أو عدم صحة ما ورد فيها ولا تجد من يتصدى بالرد عليها وتبيان الحقيقة بشأنها.

يضــــاف إلى هذا أن الساحة قد شغلت بقضايا فرعية خلافية لا طائل ولا فائدة من إثارتها. كل هذا أحدث فى النفوس تضاربا وأثمر بلبلة وتحيرا وأصبح الناس يتشوفون لمن يبصرهم بحقائق الأمور .

والكلام فى هذا يطول والأمر يتطلب وضع منهج للدعوة وتجميع للدعاة المؤهلين فى وحدة عمل .

نعلم انه سبق وبذلت جهود لتجميع الصف وتنقية الخلافات بأمل السير بالدعوة إلى صحيح المسار والتركيز على القضايا التى تخدم الرسالة ولازالت تلك الجهود يقوم بها رجال مخلصون إلا ان الأمر يتطلب تجميع تلك الجهود . ان الأمر جد لا هزل ولم يعد الأمر مستساغا والسكوت عليه يؤدى بالضرورة إلى تشتيت فكرى وروحى .

وفى الوقت الذى نرى فيه العالم الخارجي يتجه إلى عمل تكتلات كبرى لتحقيق مصالحه وأغراضه وأفكاره نرى أمر المسلمين مضطربا متنافرا رغم أن أهم شعائر الاسلام الجماعة.

لقد انتشرت الرسالة واستقرت كل هذه القرون فى الوقت الذى هبت فيه رياح الفناء على كثير من الامبراطوريات لأن القائمين على أمر الرسالة لم تكن تحركهم مطامع مادية بل كانوا مؤمنين بأن المولى عز وجل قد عهد إليهم بتلك الرسالة وأوجب عليهم بتبليغها للناس كافة لخير الانسانية يعبدون إلها واحدا وأن الناس متساوون أمام الله لا فرق بين عربى وعجمى إلا بالتقوى وهم أخوة فى هذه المساواة يشد بعضهم أزر بعض ، أحرار لا سلطان عليهم غير الله . فاذا ما ضعف هذا الإيمان فى قلوبهم بدأ الانحلال والتمزق يخترق صفوفهم .

من أجل هذا آن الأوان لتوحيد الصفوف وتجميع مخلص للدعوة على نهج ينقذ الأمة من هذا التشتت الفكرى وليتحقق الأمر الالهى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير .

إنا نتطلع فى تحقيق ذلك الى فضيلة الأمام الأكبر شيخ الأزهر . والأزهر هو الجامعة الاسلامية التى تهفو إليها قلوب المسلمين فى بقاع الأرض كما نتطلع إلى السادة الدعاة الراشدين الذين وهبوا حياتهم لدعوة الخير فحازوا رضا المولى عز وجل وحازوا محبة الناس وثقتهم ومن غيرهم أولى بالتصدى لهذا الأمر الذى يتطلب منهم ان يجتمعوا من أجله والتخطيط لتنفيذه والله سبحانه راعيهم ومؤيدهم . إن الأمر يتطلب جبهة اسلامية تكون هى المرجع لكل الأمور الاسلامية . جبهة تعبر عن الوجه الصحيح للاسلام ، جبهة تتصدى لكل فكر وافد مغرض جبهة توضح للناس صحيح الأمور والقضايا ، جبهة يرجع إليها فى الرأى عند إعداد التشريعات واللوائح وبالاضافة الى هذا – وهو هام جدا – ابتعاث القيم والاخلاقيات فى نفوس البشر فى وقت استشرت فيه عوامل الشر واللامبالاة .

وحتى لا نبدأ من فراغ وكمدخل للبدء فى العمل نرى دعوة اللجنة العليا لشئون الدعوة الاسلامية الصادر بها قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٥ لسنة ١٩٨٣ بتاريخ ١٥ فبراير سنة ٨٣ والتى نصت مادته الأولى على تشكيل لجنة برئاسة شيخ الأزهر وتتكون من مجموعة من المهتمين بأمر الدعوة .

تجتمع اللجنة اذن لدارسة هذا الأمر ويوضع فى الاعتبار ، المتغيرات التى طرأت منذ صدور هذا القرار الذى مضى عليه أكثر من عشر سنوات .

داعيا الله سبحانه ان يرزقنا التوفيق والسداد وان يهيىء لنا من أمرنا رشدا انه نعم المولى ونعم النصير .



فى عيدها الخمسين:

ماذا نريد للجامعة العربية ؟

بقلم: فؤاد السيد

فى العيد الخمسين للجامعة العربية يجب أن يكون للعرب وقفة تأمل وفحص الأحداث التى مرت بالعرب خلال تلك السنوات الخمسين من عمر الجامعة.

عليهم أن يتأملوا التاريخ ويراجعوا الوقائع الحلو منها والمر التى مرت بشعوبهم، يعوا ما آلت إليه الحال بعد هذا العمر الطويل..

عليهم إن يفحصوا بدقة كل عام من هذه الأعوام والأحداث التى وقعت فيه ويحللوا أسبابها وظروفها ويخرجوا منها بالنتائج المطلوبة والعظات والعبر الكثيرة التى يمكن أن يستفاد بها.

عليهم أن ينظروا ماذا كان الحال قبل وجود الجامعة العربية وماذا أصبح عليه بعد وجودها..

عليهم أن ينظروا فى سنوات الفرقة والخلاف ويتعمقوا فى نظرتهم ليصلوا إلى الحقيقة المرة التى آلت إليها حالها فى تلك الظروف البشعة التى فرضت علينا الخلاف والاختلاف والتفرقة وكيف أن العدو المتربص بنا نفخ هذه الخلافات ووسع الهوة بيننا وصنع عداوة مستحكمة بين شعوب العرب حتى ضعف كيانهم وآل للسقوط ولولا رحمة الله بنا لما كان لنا اليوم أى وجود.

على العرب أن ينظروا ويتأملوا كيف أن الوحدة والاتفاق بينهم أدى فيما مضى إلى نتائج باهرة ورفع من شأن العرب بين أمم الأرض وعظم من شأنهم.

إن هذه الوقفة الواعية مطلوبة الآن وقد بلغ عمر جامعتنا خمسين عاما حتى يمكن أن نعرف موضع أقدامنا... وعلينا أن نتمسك بأسباب قوتنا ونقضى على أسباب ضعفنا بالاتحاد والتقارب وعدم الاستسلام للفرقة والمصالح الشخصية . بهذا الموقف وحده يمكننا أن نصنع شيئا للأجيال القادمة ونرفع صروح العرب ونستعيد مجد الأجداد والآباء.

لقد جاء الميثاق الوطنى الذى وافقت عليه الجامعة العربية منذ خمسين عاما محققا لآمال العرب فيهم إذ أن وحدة الجامعة العربية هى الضمان الوحيد لبقائها محققة لآمال العرب التى عقدوها عليها يوم أن أقاموها منذ خمسين عاما ويجب أن يفهم العرب أنهم لايستطيعون أن يفعلوا شيئا لمصلحتهم وهم منقسمون على أنفسهم إذ لابد أن تتوحد كلمتهم لابد أن يجتمع شملهم إذا توحدت صفوفهم يعرفوا أن **مصلحتهم العليا فوق كل اعتبار بخاصة أنهم**

يعرفون أن لهم أعداء لا يرحبون بوحدتهم بل يتمنون لهم التفرقة والتباعد حتى لا تقوم لهم قائمة، ففى وحدتهم قوة سياسية وقوة اقتصادية وهذا مالا يرحب به خصوم العرب، وأعتقد أن العرب قد فطنوا لهذا أخيرا وما الميثاق الوطنى إلا نتيجة شعورهم بهذه الحقيقة.

• لابد أن تستغل الدول هذه المناسبة وتعمل علي توحيد كلمتها تحت راية واحدة .

• إصرار عام من كل الدول العربية علي جعل القدس عاصمة لفلسطين .

نحن نرجو أن ينمو هذا الشعور ويصبح شعارا لهم جميعا حتى يأتى اليوم الذى تصبح فيه الدول العربية يدا واحدة سياسيا واقتصاديا تتعاون فيما بينها وتدافع عن أى بلد منها بنفس الروح والقوة التى تدافع بها كل منها عن نفسها ونحن نستخلص هذه الحقائق من البيان الذى أذاعه الرئيس مبارك فى الاحتفال الذى أقيم بمناسبة مرور خمسين سنة على إنشاء جامعة الدول العربية إذ إن هذه المعانى السامية لا تغيب عن أذهان السادة العرب وقد أشار السيد الرئيس إلى ميثاق شرف عربى جديد يحول دون ظهور خلافات فى المستقبل وتلتزم الدول بعدم التدخل فى شئون الدول الأخرى العربية، وأنه يجب التوقيع على معاهدة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل فى منطقة الشرق الأوسط وأن تلتزم بها إسرائيل أيضا حتى يتحقق الأمن القومى فى المنطقة فحين تجد إسرائيل أو أى دولة أخرى اتحاد العرب مع بعضهم البعض فيكون لهم شأن كبير يجعل الدول تحترم آراءهم ومعاهداتهم.

ومما يدعو إلى الإشادة بوحدة آراء الدول العربية إصرارها فى ختام جلسات الجامعة العربية إلى اعتبار القدس عاصمة لفلسطين إصرار على ذلك ومقاطعة الدول التى تجعل سفارتها فى القدس فالقدس عاصمة أبدية لفلسطين.

ومن ناحية أخرى يجب على الدول الأعضاء فى الجامعة العربية المبادرة إلى تمويل فلسطين اقتصاديا دون أن تنتظر أن تفعل ذلك دولة غربية أو غيرها فالأولى بنا هو مساعدة فلسطين حتى تقوم مرفوعة الرأس مرة أخرى وتنشأ فيها المشروعات والمساندة فى البنية الأساسية لفلسطين حتى يعيش الفلسطينيون حياة كريمة مناسبة يفخر بها العربى والفلسطينى فيجب على العرب خاصة أن منهم دولا غنية وتعيش فى يسر مد يد المساعدة لإخوانهم العرب فى فلسطين.

لقد أثبتت الجامعة العربية وجودها منذ إنشائها فقد قامت بدور كبير فى معالجة المشكلات التى اعترضت أعضاء الجامعة العربية إبان الخلافات الشديدة على مر السنين، سواء بينها وبين إسرائيل أو بينها وبين البعض الآخر وسوف تقوم فى المستقبل بإذن الله بحل المشكلات التى تعترضها خاصة أن الدول الأعضاء قد أبدت ترحيبا كبيرا فى فض المنازعات والمطالبة بالعودة إلى وحدة الصف العربى من جديد.

الحــج المبــرور

بحلول موسم الحج فى كل عام تمتلىء القلوب شوقا للذهاب إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما فى ذلك من متعة روحية لا تعادلها متعة أخرى، من إحساس بالقرب من الله، ومن انشغال بالله سبحانه وتعالى عن خلقه جميعا سواء كانوا أهلا أو أقارب أو عشيرة أو غير ذلك من صلات القربى.

إن المسافر لأداء فريضة الحج يترك كل شىء ويتفرغ لعبادة الله.. يترك أهله.. وماله .. وأصدقاءه وسلطانه.. إنه يخرج من الحياة التى ألفها ليتقرب من الله فى صلاة وطواف وتلبية وذكر وتسبيح. لا يكل ولا يمل.. يخضع لله قلبا وقالبا وتزداد طاعته لربه كل يوم.. فتتنزل الرحمات على القلوب، فتسيل الدموع من العيون ويشعر الإنسان أن الدنيا كلها بما فيها ومن فيها قد تضاءلت أمام القرب من الله ورضاه..

إن الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فرضه الله على المستطيع، الذى يملك المال والصحة والقدرة، على أدائه..

والحج ـ ككل متطلبات الإيمان ـ عطاء ألوهية وليس عطاء ربوبية.. فالله سبحانه وتعالى ينعم على خلقه جميعا بما يحفظ حياتهم من طعام وشراب ومأوى ، ولكن إذا جئنا للإيمان فإنه سبحانه لا يكلف إلا من آمن له.. ومن دخل فى عقد إيمانى مع الله سبحانه وتعالى، وقال " يا رب آمنت بك إلها واحدا احدا خالقا.. فعلمنى كيف أعبدك، وامرنى فأطيعك وأنهنى فلا أقترب مما نهيتنى عنه.

يبدأ الحاج رحلته بقوله: «لبيك اللهم لبيك» ومعنى التلبية أنك تجيب دعوة الداعى لك ـ وهو الله سبحانه وتعالى ـ الذى يسر لك حج بيته وأعانك عليه بالنفقة والاستطاعة، وانك بهذه التلبية تعلن خروجك امتثالا لأمر الله الذى أنعم عليك بأجل النعم وأعظمها.. حج بيته العتيق..

يقول الحاج بعد الإحرام بالحج : لبيك اللهم.. أى لبيك يا من كلفتنى بأداء هذه الشعيرة، وهذا معناه ترحيب بالتكليف وصفاء النفس، لتقر بأن كل تكليف لله تعشقه النفس وهو أمر محبوب إليها..



لفضيلة الشيخ / محمد متولي الشعراوي

والتكليف عادة ما يكون شاقا على النفس.. لأنه يقيد حركة الإنسان بأن تأمره بفعل أمر معين.. أو تنهاه عن إتيانه.. مهما يكن موقفك منه من حب أو كراهية.. فالإمتثال لأمر الله هو الدليل على قوة الإيمان .. فالإنسان المؤمن يتلقى التكليف من الله بعشق سواء كان أمرا .. بافعل .. أو نهيا بلا تفعل..

إن الحاج يترك كل شىء بألفه، يترك بيته ويترك وطنه ويترك أهله وأولاده ويترك ماله ويترك ثيابه التى يحبها ويترك أشياء كثيرة أحلها الله له، وهو فى رحلته يتجرد من أشياء كثيرة ويلتزم الأدب مع الكون كله.. مع الجماد والنبات والحيوان وسائر المخلوقات..

مع النبات .. فهو لا يقترب من شجرة ليقطع أغصانها ومع الطير فلا يصيده.. ومع الخلق فلا يفسد حجه بالجدال مصداقا لقوله تعالى:

(الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج)

(من الآية ١٩٧ من سورة البقرة)

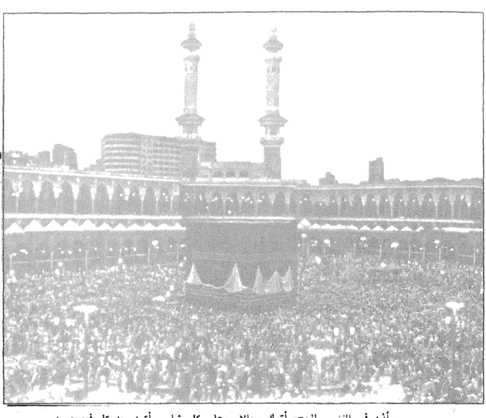
الحج أشهر معلومات

إن الله سبحانه وتعالى فى فرائضه قيد اختيار الإنسان إما مكانا وإما زمانا. وهناك من العبادات ما لم يقيده الله لا بالزمان ولا بالمكان.. كالشهادة .. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله تقولها مرة واحدة فى عمرك.. تقولها نهارا أو ليلا أو ضحى.. فى بيتك أو فى عملك ، أو فى الطريق .. لا قيود عليها لا من حيث الزمان ولا من حيث المكان.

الصلاة مثلا عبادة قيدها الله زمانا، ولم يقيدها مكانا.. أنت تستطيع أن تصلى فى أى مسجد أو فى المصنع أو فى البيت أو الحقل.. المكان أنت حر فى اختياره ولكن الله سبحانه قيدها زمانا. فكل صلاة لها وقتها ولا تصح إلا بدخوله..

والصوم قيده الله زمانا فى شهر رمضان من كل عام ، ولكن ترك لك حرية المكان.. فأنت تصوم فى أى مكان شئت وفى أى بقعة من الأرض تختار..

وبالنسبة للزكاة .. فقد قيدها زمانا ومقدارا ولكن لم يقيدها مكانا. فزكاة الفطر وقتها فى آخر رمضان.. وزكاة الزروع والثمار، هذه تؤدى عند الحصاد والزرع


«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

لازال فى الحقل قبل ان يتم نقله إلى التخزين وذلك مصداقا لقوله تعالى :

(وهو الذى انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين)

(سورة الأنعام)

وزكاة المال تجب على المال الذى بلغ النصاب (وهو المقدار الذى تجب فيه الزكاة) من الحول إلى الحول .. أى بانقضاء عام كامل، الى غير ذلك من أنواع الزكاة كلها مقيدة زمانا ولكنها غير مقيدة مكانا، فأينما كنت وجبت عليك تخرجها دون أية شروط بتحديد أرض معينة أو بلدة معينة

أما الحج فإنه يختلف عن سائر العبادات من حيث إنه مقيد زمانا ومكانا. وعلى هذا فلا يصح أن تحج وأنت فى بيتك أو موطنك، بل لابد أن تذهب الى بيت الله الحرام فى مكة، ولا يصح أن تقف فى يوم عرفة فى أى مكان بل لابد أن تذهب الى عرفات فى التاسع من ذى الحجة وتقف فى المكان المحدد للوقوف لا تتعداه، كما لا يحق لك أن تؤدى مناسك الحج فى أى شهر من شهور العام بل لابد أن تكون فى شهر ذى الحجة.

وهكذا نعلم أن الحج هو الفريضة الوحيدة المقيدة زمانا ومكانا، ولذلك كان جزاؤها غفران الذنوب، لأنها من أكثر الفرائض مشقة على النفس المؤمنة.. والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم:

(ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)

(من الآية ٩٧ من سورة آل عمران)

إبراهيم يؤذن بالحج

لقد طلب الله سبحانه وتعالى من إبراهيم عليه السلام أن يؤذن فى الناس بالحج فقال جل جلاله:

(وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق)

(سورة الحج)

وقف ابراهيم عليه السلام فى هذا المكان المقفر المجدب الذى لا ماء فيه ولا زرع . لم يكن هناك احد يسمعه، ولكن أذن لأن الله سبحانه وتعالى قال له : عليك الأذان وعلينا البلاغ . وكان من طلاقة قدرة الله أن بلغت هذه الدعوة مسامع كل من كتب الله له أداء هذه الفريضة الجليلة منذ أذن ابراهيم عليه السلام والى أن تقوم القيامة .. سمعوا نداء أبينا إبراهيم عليه السلام وهم مازالوا فى ظهور أجدادهم فاستجابوا له..

لقد جعل الله سبحانه وتعالى بيته الحرام قبلة للمؤمن يتجه اليه كل يوم خمس مرات فى الصلاة . وهكذا شاءت إرادة الله أن ينشغل فؤاد المؤمن بهذا البيت وهو بعيد عنه إلى أن يؤدى فريضة الحج ليتم بها نعمة الإيمان بالله . فكأن كل إنسان مسلم قد أعده الله إعدادا نفسيا للحج قبل أن يحج بسنوات، .. وقد يموت الإنسان ولا يحج ، ولكن قلبه يظل مشغولا بالبيت معلقا به، يتجه اليه خمس مرات كل يوم.

والحج فريضة تقتضى أشياء كثيرة فى حركة الحياة.. فهى تقتضى مجهودا وطاقة وعونا من الله بالقوة والقدرة والعافية، وتقتضى حركة ، لأن الإنسان عليه أن يعمل أكثر من حاجته المعيشية ليدخر مصاريف الحج، فلو عمل على قدر حاجته لكسب وأنفق ما يكفى يومه وما ادخر شيئا ليحج به، ولذلك فإن المؤمن يطلب من الله طاقة عمل تتسع له ولمن يعول ولما سينفقه بعد ذلك عندما يكون حاجا.

كل هذه الإعدادات سواء بالنسبة للصحة أو بالنسبة للعمل أو بالنسبة للطاقة تعطى أكثر من الحاجة، كل هذه نعم من الله .. هذه النعم إذا توافرت لك تستحق ان تحمد الله عليها بأن تقول: «لبيك اللهم لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».. الحمد لأنك أعنتنى بالطاقة والقدرة والإمكانيات وأمددتنى بنفقات حجى ونفقات أسرتى مدة غيابى، لك الحمد لأنك؛ أنعمت علىَّ بكل هذه النعم.. التى مهما توالى شكرى عليها فلن توفيك حقك من الثناء والحمد..

ولابد أن نلاحظ الدقة فى التعبير بالنسبة لشعار الحج.. فالحاج يقول: لبيك اللهم لبيك، إن الحمد والنعمة.. وكان السياق

يقتضي أن يقال: إن النعمة والحمد لك لأن الحمد لا يكون الا على نعمة. ولكن هنا يأتي الحمد وبعد ذلك النعمة لماذا؟ لأنك وأنت تحمد فإن حمدك كان على نعمة سبقت.. فالله سبحانه وتعالى قد أعطاك كل هذه النعم التي مكنتك من أن تبدأ رحلة الحج . فأنت تحمده على نعمة قد تمت فعلا، وأنت تحمد الله على نعمة قادمة وهي نعمة الأيمان التي جعلتك تقوم بهذا التكليف. فكأن النعم مستمرة من الله والحمد مستمر له. فنحن نحمده سبحانه على نعم مضت وعلى نعم قادمة.. ونعم الله دائمة لا تنفد ولا تنتهي مصداقا لقوله تعالى:

(ما عندكم ينفد وما عند الله باق لنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

(سورة النحل)

ويقول الحاج وهو يلبي : «إن الحمد والنعمة لك والملك» ومادام الملك لله سبحانه وتعالى وسيظل كذلك .. فعلى الإنسان ألا يخشى شيئا في الدنيا..

يقول الله في الحديث القدسي الشريف:

(يا ابن آدم لا تخف من ذي سلطان ما دام سلطاني وملكي لا يزول . لا تخف من فوات الرزق مادامت خزائني مملوءة لا تنفد . خلقت الأشياء كلها من أجلك . وخلقتك من أجلي فسر في طاعتي يطعك كل شيء. لي عليك فريضة ولك علي رزق. فإن خالفتني في فريضتي لم أخالفك في رزقك إن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك. وإن لم ترض بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحوش في البرية ولا ينالك منها إلا ما قسمته لك وكنت عندي مذموما).

ويقول الحق : «لا شريك لك» حتى يدخل الإطمئنان في قلب المؤمن بأن الله واحد أحد.. الله يريد ان يطمئننا بأنه واحد لا شريك له ينازعه فيما يريد.. هذه الوحدانية نعمة كبرى لابد ان نحمد الله عليها لأنه لو كان هناك شريك لله لفسدت الأرض وأضاعت مصالح الناس بين إله يريد ، وإله لا يريد.

إتمام نعمة الله

ويجب أن نلاحظ أن النسك الوحيد الذي يعطي المؤمن لقبا مميزا هو الحج . فأنت لا تقول : المصلي فلان لمن يواظب على الصلاة، ولا تقول : المزكي فلان لأنه يؤدي الزكاة ، ولكن تقول : الحاج فلان .. لمن حج بيت الله الحرام..

إن الحج إعلان بتمام نعمة الله على الإنسان، وتمام نعمة الله في عطاء الربوبية وعطاء الألوهية، لأنك ما حججت إلا عن قدرة أمدك الله بها بمقتضى نعم الربوبية.. فعندما ينادي الناس : الحاج فلان .. تعلم ان الله قد انعم عليه إنعاما جزيلا .. أنعم عليه بنعمة الإيمان بالله وهي أجل النعم، وبنعمة الإيمان بالرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم ، ومادام قد قرر أن يحج فلابد أن يكون مؤديا لجميع ما كلف به من صلاة وزكاة وصيام.. وهو يريد بأداء فريضة الحج ان يستوفي أركان الإسلام الخمسة وذلك ليكون ممن خاطبهم ربهم بهذه الآية الكريمة التي نزلت في حجة الوداع.. وهي قوله عز وجل:

(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) (من الآية ٣ من سورة المائدة)

أى أتممت واستوفيت كل أركان الدين.. إستوفيت الصلاة بذهابك الى البيت الحرام لتصلي فيه.. والحج فيه زكاة حيث إنه عبادة مالية وبدنية في آن واحد

الحجاج علي جبل عرفات يلبون دعوة ربهم

لأنك تنفق مالك في سبيل الله، والحج فيه من الصوم لأنك تبتعد عن شهوات الجسد ما دمت محرما.. والحج فيه أولا وقبل كل شيء شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، لأنك تأتي تلبية لأمر الله سبحانه وتعالى وطاعة له وتقوم بمناسك الحج كما علمها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم..

إن عبودية الإنسان لله تقتضي أن نبتعد عن التعالي على بعضنا البعض. فإذا ذهبنا إلى المسجد للصلاة .. فإن مقتضى المساواة أن من يصل أولا .. يجلس أولا، بصرف النظر عن منصبه أو غناه أو فقره أو منزلته من الدنيا.. إنك تجد بواب العمارة مثلا في الصف الأول وصاحب العمارة في الصف الأخير.

إن هذه المساواة في العبودية لله تعالى تخرج التعالي من النفس وتجعلها تتواضع بحيث نحس جميعا اننا نقف امام إله لا ينظر إلى صورنا وهيئتنا، وإنما ينظر الى قلوبنا، لأنها معيار التفاوت بين إنسان وآخر.. بغض النظر عن مستواه الفكري أو المادي . بمعنى أن كل جماعة تقام في مسجد من مساجد الله مساواتهم وخضوعهم وذلتهم لله تكون في نطاق محدود..

لكن الله سبحانه وتعالى يريد أن يجعل هذه المساواة والخضوع ليس في بيئة محدودة، ولكن في نطاق عالمي، وفي بيئة عالمية تجمع كل أجناس الأرض .. الأمم القوية والأمم الضعيفة .. القوي وصاحب الجاه، والسلطان ومن لا يملك شيئا .. هؤلاء لابد أن يكون لهم موقف يتناسب مع عظمة الحج.إن الله سبحانه وتعالى يريد أن يربي فينا مقومات هذا الموقف فيقول: إنكم تختلفون في زيكم وفي هيئاتكم وفي لباسكم حسب مكانة كل إنسان في مجتمعه وتتفاوتون في انتقاء نوع الأقمشة التي تلبسونها وطريقة التفصيل.. ويريد الله سبحانه وتعالى في الحج ألا يتميز بعضنا على بعض لا في الهيئة ولا في الملبس، نتميز كما شئنا في بلادنا وبين أهلينا.. ولكن هنا وعندما نصل إلى بيت الله الحرام.. لابد ان نقف أمامه متساوين كما خلقنا وكما سنقف أمامه يوم القيامة.

التأدب مع أجناس الكون

وكما أخرج الله الحاج مما ألف من أهل وولد ومال واعتياد

رفاهية وأسلوب حياة، وكما أخرجه من التميز فى الثياب، ألزمه بالتأدب مع كل أجناس الكون. مع الجماد فيقبل الحجر الأسود أو يشير إليه ، ومع النبات فلا يقطع شجرة، ومع الحيوان فلا يصطاده، ومع الإنسان فلا يتشاجر ولا يجادل .. وهكذا يعلمنا الله سبحانه وتعالى كيف نتأدب مع أجناس الكون.

فى هذه الرحلة المباركة يتعلم الإنسان كيف يتنازل عن كبريائه وسيادته فى هذا الكون الى ادنى الأجناس - وهو الجماد - لكى يقبله ويتزاحم على تقبيله فلا يوجد من هو عظيم بذاته، إنما العظمة حقيقة هى ان تجعل اختيارك متسقا ومنسجما ومتوافقا مع مراد الله ووفق منهج الله..

فى هذا الركن الخاتم من أركان الإسلام الخمسة يقول الله لعبده : إلزم أدبك مع كل أجناس الكون فليست السيادة لك بذاتك ولكن السيادة جاءتك بتفضيل الله لك.

إن أول شىء حين تبدأ رحلة الحج - كما قلنا - هو التلبية.. وهى إستجابة لدعوة ابراهيم عليه السلام عندما أذن فى الناس بالحج. ثم بعد ذلك عليك ان تتجرد من الكبر على غيرك وأن تخلع الثياب الفاخرة وتهجر البيت المعد إعدادا خاصا لراحتك والأولاد والأصدقاء والأقارب وجاهك ومالك.. كل هذا تتركه خلفك وتذهب الى بيت الله الحرام متجردا محرما ، تاركا الدنيا وراء ظهرك .. ليس على جسدك سوى قماش غير مخيط يشبه الكفن الذى تخرج به من الدنيا..

البكاء عند البيت

عندما تدخل بيت الله الحرام وتطوف حوله تجد الدموع تملأ عينيك لماذا؟

كثير من الناس لا يعرفون لهذا سببا ولكن البكاء فى هذا المشهد تعبير عن ترك الكبرياء الذى طالما صاحبك ، وعلى قدر ما تذرف من دموع.. على قدر ما يذهب عنك من كبرياء واذا كان البكاء مظهرا من مظاهر الضعف والحزن . فإنه فى الحج ليس كذلك..

إنه إحساس بالخضوع والعبودية . إحساس بأنك قد تخليت عن كل شىء وعرفت قدرك الحقيقى تأتى إلى هذا المكان تريد ان تعلن ندمك على ما فعلت وتضرعك لله سبحانه وتعالى ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

هذا القرب الشديد من الله وإحساسك به فى كل لحظة.. هو الذى يجعل البكاء روحانية تغلب عليها الفرحة . فرحة التخلص من الآثام .. فرحة رضاء الله عنه الذى يحسه ويدركه .. فرحة الإعتراف بالخطأ الذى يعنى عدم العودة بالتوبة.

إنها قوة الإيمان الذى يدفع الإنسان إلى التخلى عن كل ما يشوب عقيدته وسلوكه من خطأ وانحراف . إن التخلى عن الكبر قوة، وطلب الرحمة والمغفرة قوة.

إن كل من مر بهذه الأحاسيس الجياشة يعرف جيدا أن نفسه قد ارتاحت بعد البكاء .. وكأن قلبه قد غسلته هذه الدموع التى سالت من عينيه.. الكل يبكى على قدر ما أسرف على نفسه وعلى قدر ما خالف..

والعجيب انك بعد ان ترتاح نفسك تشتاق مرة اخرى الى ان تعود الى ما يبكيك .. فتأتى مرة ثانية وثالثة الى الحج ولكن ليس فى كل مرة تبكى مثل المرة الأولى.. المرة الأولى كان البكاء فيها بحرقة وبغزارة . والثانية أقل ، والثالثة أقل.. لماذا؟!

إنك فى كل مرة تزداد صفاء وتزداد اعتدالا فى منهجك فى الحياة، ومتى دخلت المسجد الحرام ورأيت الكعبة شغلت بنفسك وحدها ونسيت كل شىء ، فأنت مشغول بكيف تصلى وكيف تطوف وكيف تسعى وبماذا تدعو وماذا تقول .. أنت مشغول بالله عمن حولك وما دمت مشغولا بالخالق جل جلاله .. فلن يتسع قلبك لسواه .. حتى أولادك لن يخطروا على بالك إلا بانتهاء المناسك .. ويتعجب الناس لذلك لكن .. لا مجال للعجب..

● المساواة فى العبودية لله تعالى تخرج التعالى من النفس وتجعلها تتواضع.

تعظيم الكعبة

يقول بعض الناس إن الإختلاط بين الرجال والنساء قد حرمه الدين.. فلماذا لم يمنع الأختلاط فى الطواف؟ أننا نشاهد الرجال والنساء وهم يطوفون لا يكاد يمر الواحد منهم إلا بجهد جهيد.. من الزحام الشديد.. ونقول لهؤلاء أن كل طائف وطائفة مشغول بما هو فيه .. لقد تراجعت النوازع وتلاشت النزعات .. فلم يعد احد يدرى بمن حوله .. كل مشغول بالله .. مشغول بعبادته مشغول بنفسه..

وبالنسبة للصلاة فى بيت الله الحرام تجد كل الاتجاهات فى الصلاة قد اختلطت كيف ؟ نحن حين نصلى فى مساجدنا فى بلادنا بعضنا يتجه شرقا وبعضنا غربا وآخرون شمالا وآخرون جنوبا. ولكن عندما نصل الى بيت الله الحرام فاننا لا نلتزم بهذه الإتجاهات.

هل يجوز لى فى مصر وأنا فى أحد المساجد أن أصلى الى الركن اليمانى؟ هل أفعل ذلك عندما أذهب الى الكعبة.. أبحث عن الركن اليمانى لأصلى إليه .. لا .. بل أصلى ركن من أركان الكعبة وأتذكر قول الله تعالى :

(ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله)

(من الآية ١١٥ من سورة البقرة)

هذه هى عظمة العبادة

أنت فى بيت الله الحرام تكن الكعبة كلها أمامك، والواجب عليك أن تعظم كل مكان فيها، كل جزء منها، ولا يتم ذلك إلا بالطواف حولها.

وقد قالوا : إن الطواف يكفى أن يكون مرة حتى يحقق هذا المعنى، ولكنى الكعبة على هيئة البيت المعمور . فكأنك إذا سرت فى جو الكعبة تنتهى إلى البيت المعمور.

إن الذين يصلون فى الدور الثالث فى الحرم يكونون أعلى من إرتفاع الكعبة ولكنهم يستقبلون جوها.. فجو الكعبة يمثل الكعبة حتى البيت المعمور فى السماء السابعة.

فلو كنت تستقل طائرة متجهة الى الكعبة تصلى فيها وأنت متجه الى جو الكعبة.. ولأن السماوات سبع فتقول لمن يرى أن الطواف مرة واحدة حول الكعبة تعظيم لكل أجزائها نقول له : تمثل المعراج فإنك إذا قضيت الأشواط السبعة امام الكعبة فكأنك عرجت إلى السماوات السبع بشرط ان يكون فى قلبك صفاء وإشراق..

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .. ولا حرج على فضل الله المنعم .. الذى شملت عطاياه جميع الخلائق .

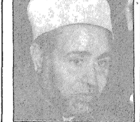



أ. محمد عمر الشطبى

الشطبى عضوا بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

وافق وزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب على انضمام الكاتب الصحفى محمد عمر الشطبى رئيس مجلس ادارة وتحرير الحياة المصرية ورئيس مجلس ادارة دار الحياة واصداراتها المتعددة عضوا بالامانة العامة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية..

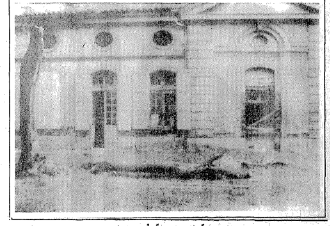
المفتى يؤكد الالتزام بالحجاب


د. سيد طنطاوى

● اكد الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ان الحجاب فريضة اسلامية وليس حرية شخصية، واجاب الشيخ طنطاوى حول سؤال : ماحكم الدين فى امرأة مسلمة تريد ان تلتزم بالحجاب الشرعى فيهددها زوجها او رئيسها فى العمل بانها لو تحجبت طلقها زوجها أو فصلها رئيسها من العمل، وهل يجوز لها ان تطيع احدا منهما ابقاء على الحياة الزوجية او على العمل لدى الذى ترتزق منه، قال المفتى : الذى أراه ان الزوج أو الرئيس الذى يرغم زوجته أو مرءوسته على ترك الحجاب الشرعى الذى أمر الله تعالى به أمرا واضحا صريحا مؤكدا يكون آثما إثما عظيما ويجب ان ينصح بترك هذا التصرف السىء، فاذا تمادى فى خطئه واستمر على سفاهته فيجب عدم الالتفات الى قوله لان القاعدة الشرعية صريحة فى انه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق، ويجوز لها ان ترفع امرها الى القضاء لكى يردعه اذا ما استمر فى مخالفة شرع الله تعالى.

«حماس» تعرض هدنة سلام مع «اسرائيل»




الجمعية الاسلامية فى «تولوز»

توقف مشروعات اسلامية فى «تولوز» بـ «فرنسا»

● اشترى المسلمون عام ١٩٨٧م فى «تولوز» بـ «فرنسا» قصرا قديما بمبلغ ١,٧٠٠,٠٠٠ فرنك فرنسى، وبعد بعض العمليات الترميمية تمت تهيئة مكان للصلاة ثم تحول فيما بعد الى مسجد، كما تمت تهيئة صالات للانشطة الاسلامية الاخرى، ولكن منذ فترة توقفت بعض المشروعات التى لم يستطع القائمون على تلك المشروعات اتمامها، والتى تقدر قيمتها ب ٢٧, ٨٧١, ٦١ فرنكا فرنسيا.

١١٠ آلاف دولار للابداع الشعرى

بدأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري، في استقبال انتاج الشعراء والمبدعين الذين يشاركون بابداعاتهم للدورة الخامسة ودورة احمد مشاري العدواني «الشاعر الكويتي الراحل» والتي سوف تعقد في إحدي عواصم دول الخليج العربية في اكتوبر ١٩٩٦.

وقد حددت المؤسسة جوائزها كالآتي:

١ ـ جائزة الابداع في مجال الشعر: وقيمتها أربعون ألف دولار وتمنح لواحد من الشعراء العرب الذين اسهموا بابداعهم في اثراء حركة الشعر العربي من خلال عطاء شعري متميز.

٢ ـ جائزة الابداع في مجال نقد الشعر: وقيمتها اربعون الف دولار، تمنح لمجمل الأعمال لواحد من نقاد الشعر ودارسيه، ممن بذلوا جهودا متميزة في تحليل النصوص الشعرية وتفسيرها، او دراسة ظاهرة فنية محددة، وفق منهج تحليلي يقوم علي اسس علمية موضوعية، وان تكون دراساته مبتكرة، وذات قيمة فنية عالية، تضيف جديدا للدراسات النقدية في مجال الشعر.

٣ ـ جائزة افضل ديوان شعر: وقيمتها عشرون ألف دولار

في الوقت الذي تتعثر فيه المحادثات الفلسطينية «الاسرائيلية» حول تطبيق المرحلة التالية من اتفاقية الحكم الذاتي، كشف عماد الفالوجي مدير الجمعية الاسلامية في غزة، واحد مسئولي حركة حماس عن برنامج سياسي جديد تعمل الحركة على بلورته ويتضمن عدة نقاط من بينها موافقة «حماس» على هدنة مع «اسرائيل» تتراوح مدتها بين خمس وعشر سنوات يتم خلالها انسحاب «اسرائيل» من الضفة الغربية وقطاع غزة، واجلاء المستوطنين ايضا، بالاضافة الى الانسحاب من القدس. وقال في تصريحات صحفية ان البرنامج الجديد يتضمن ايضا اجراء انتخابات حرة للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي ينتخب بدوره رئيس السلطة الوطنية، واوضح ان هذه الهدنة لا تحرم الفلسطينيين من المطالبة بحقهم في العودة الى ديارهم.. وهذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها حركة «حماس» مثل هذا البرنامج خاصة وانها ترفض الاعتراف بشرعية اسرائيل وفي تونس تجري منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات لبحث هذه التطورات الجديدة والبيان الذي ألقته حركة «حماس» بتقديمها عرض السلام مع «اسرائيل» من جهة ثانية أفرجت الشرطة الفلسطينية عن اثنين احدهما من حركة «الجهاد الاسلامي»، والثاني من المقاومة الاسلامية «حماس» وأوضحت المصادر ذاتها أن علاء الصفطاوي رئيس تحرير مجلة «الاستقلال» القريبة من الجهاد الاسلامي قد اطلق سراحه. وكان قد اعتقل في منتصف فبراير الماضي مع ستة صحفيين آخرين يعملون في المجلة ذاتها وتم اقفال مكاتب المجلة . وقد فتحت مكاتب المجلة مجددا لكنها لم تعاود صدورها بعد، وما زال الصحفيون الستة الآخرون محتجزين. من جهة أخرى قال مصدر قريب من «حماس» أنه تم الافراج قبل أربعة أيام عن ياسر حسين الذي سجن لثلاثة أسابيع. خلال الاحتلال «الاسرائيلي» لقطاع غزة وقبل البدء في تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في الرابع من مايو ١٩٩٤، كان «الاسرائيليون» يبحثون عن حسين للاشتباه في انتمائه للجناح العسكري لـ«حماس» واعتقلته الشرطة الفلسطينية مع عدد آخر من الناشطين الذين ينتمي معظمهم إلى الجهاد الاسلامي بعد العملية الانتحارية التي نفذت في «ناتانيا» قرب «تل أبيب» في ٢٢ يناير الماضي وأسفرت عن مقتل ٢١ «اسرائيليا» .

وتمنح لصاحب افضل ديوان شعر صدر خلال خمس سنوات تنتهي في ١٩٩٥/١٠/٣١.

٤ - جائزة افضل قصيدة : وقيمتها عشرة آلاف دولار، وتمنح لصاحب افضل قصيدة منشورة في احد المجالات الأدبية او الصحف او الدواوين الشعرية خلال عامي ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وقد اشترطت مؤسسة البابطين ان يرسل المشترك خمس نسخ من انتاجه الذي يتقدم به في موعد اقصاه ٣ اكتوبر ٩٥، وعلي ان يكون مكتوبا باللغة العربية الفصحي، علي عنوان مكتبها الرئيسي بالقاهرة.

١٢ ش جامعة الدول العربية ص. ب ٥٠٩ - الدقي.

روسيا تلتزم بتحديث جيش صربيا وتزويده بالسلاح

● لم يعتبر المراقبون ان الاتفاق العسكري الذي تم بين موسكو وبلجراد شيء مفاجيء وبالرغم من انه جاء في هذا الاتفاق انه سيبدأ العمل به بعد قرار المقاطعة الدولية لصربيا فان العلاقات الاقتصادية والعسكرية لم تنقطع بين روسيا وصربيا طيلة فترة الحرب في يوغوسلافيا السابقة، فجهاز المخابرات الروسية يستمر بتزويد الجيش الصربي بصور من الاقمار الصناعية عن تحركات الجيوش الاخرى اضافة الى تقديم احدث التكنولوجيا لتطوير الجيش الصربي. وخلال المحادثات بين الطرفين اخبر وزير الدفاع اليوغسلافي زميله الروسي ان يوغوسلافيا «صربيا والجبل الاسود» تنوي تطوير الجيش اليوغسلافي الذي يبلغ عدده الآن ١٢٦٥٠٠ بينهم ٦٠٠٠٠ خدمة الزامية لجعله جيشا مختصا يبلغ عدد المتطوعين فيه ١٠٠٠٠٠ ضابط وجندي، كما ان صربيا تريد ان تسد الثغرة بالسلاح التي اصيبت بها بعد تفكك يوغوسلافيا السابقة فقبل بداية الحرب عام ١٩٩١ كان الجيش اليوغسلافي يمتلك ١٨٥٠ دبابة بقي منها بعد خروج سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ١٢٧٩ دبابة اعطت منها ٤٠٠ دبابة لصرب البوسنة و٢٤٠ دبابة للصرب في كرواتيا. وفي الوقت نفسه ستحصل صربيا على امتيازات لانتاج الاسلحة الروسية الثقيلة لتشييد المصانع العسكرية وتعتبر ارمينيا اول دولة ستشتري السلاح من صربيا .. هذه هي الارثوكسية العالمية التي تحاول بشتى الوسائل تشكيل قوة تضرب بها الأديان الأخرى.

سوهارتو يندد بالعرب وبالمسلمين

سوهارتو

أنهى الرئيس الأندونيسى «سوهارتو» زيارته العاجلة لسراييفو بعد لقائه بالرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش حيث استعرض معه الوضع العام فى البوسنة والهرسك ومساعى السلام المبذولة من قبل بعض الأطراف الدولية، وقد رافق الرئيس الأندونيسى فى زيارته التاريخية لسراييفو وفد عالى المستوى ضم وزير الخارجية وجنرالات فى الجيش . وقبل مغادرة الرئيس الأندونيسى لسراييفو عقد وزير خارجيته مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن دعم بلاده المطلق للبوسنة واستعدادها لتقديم ما تملكه لمواجهة العدوان الصربى وقال أن الدول الاسلامية تخاذلت ولم تقم بواجبها كاملا تجاه البوسنة وأوكلت القضية للمستويات الدنيا فى آلياتها السياسية والاغاثية، وهذا لا ينم عن شعور حقيقى بالمسئولية ولا يعبر عن مشاعر الشعوب المسلمة المتابعة لما يجرى فى البوسنة من فظائع فى حق المسلمين .

وأضاف وزير الخارجية الاندونيسى قائلا : إن المجتمع الدولى بما فيه من يعلن دعمه للبوسنة أو من يخفى وقوفه خلف الصرب، لم يقم بشئ لصالح شعوب المنطقة .

وانتقد وزير الخارجية الاندونيسى كلا من فرنسا وبريطانيا وروسيا، معتبرا مواقف هذه الدول أحد عوامل استمرار العدوان الصربى وكشف الوزير النقاب عن مشروع جديد عرضه الرئيس الاندونيسى «سوهارتو» على القيادة البوسنية المسلمة ويتمثل فى عقد مؤتمر سلام عالمى حول البوسنة تكون قراراته ملزمة لكل الاطراف.

الجدير بالذكر ان اقتراح مؤتمر السلام كان اول من عرضته «فرنسا» واشترطت الحكومة البوسنية وقتذاك اعتراف حكام بلجراد بجمهورية البوسنة قبل اجراء اى نوع من هذه المؤتمرات، كما لاقى صدودا من المانيا وامريكا.

من جهة أخرى التقى كبير ممثلى الامم المتحدة فى البوسنة «باسوشى اكاشى» مع قائد العصابات الصربية فى المناطق التى يسيطرون عليها حول سراييفو وبحث معه سبل تمديد فترة الهدنة والانتهاكات الاخيرة لاتفاق وقف اطلاق النار.

أرقام مخيفة لضحايا العنف فى الجزائر خلال عام



إحدى صور العنف فى الشارع الجزائرى

وتيرة العنف تزداد كل يوم فى الجزائر ولايزال الوصول الى تسوية سياسية للاوضاع هناك امراً بعيد المنال، وبرغم المبادرات التى طرحت من اكثر من جهة الا ان الدم المسلم فى الجزائر يهدر كل يوم، وفى تطور اخر كشفت السلطات الجزائرية عن ارقام مخيفة لعدد ضحايا العمليات التى وقعت خلال عام مما يتطلب جهدا كبيرا من كل الفعاليات الاسلامية للضغط من اجل تحكيم العقل لوقف هذه المطحنة التى تطحن الابرياء من ابناء الشعب الجزائرى، وقد قال دبلوماسيون ان احصاء عدد القتلى الذى اعلنته السلطات العسكرية الجزائرية لاول مرة فى مطلع الاسبوع وهو ٦٣٨٨ مدنيا خلال عام واحد ليس سوى نذير باحداث أسوأ.

واصدرت قوات الامن الجزائرية ـ التى تحيط بالكتمان الشديد عدد القتلى فى صفوفها وفى صفوف الجماعات المسلحة التى تلقت ضربات كبيرة فى المدة الاخيرة وفى صفوف مناصريها واظهر احصاء القتلى من المدنيين فقط الذى وصفه دبلوماسى غربى بانه يقل كثيرا عن الحقيقة ان اكثر من ١٧ جزائريا كانوا يقتلون فى اليوم الواحد عام ١٩٩٤.

ولا يعتبر اى قطاع من المجتمع الجزائرى ـ الذى يبلغ تعداده ٢٦ مليونا ـ أمنا ، وتضمن القتلى ٢١ صحفيا و٦٨٢ موظفا فى الحكومة ومدرس واحد و٢٢٠٧ عمال و١٣٨٤ عاطلا.

وقتل بالرصاص سبعة من كبار المسئولين و١٥ قاضيا و٥٢ من خطباء وائمة المساجد وزعيما

حزبين سياسيين.

وقال دبلوماسي آخر ان قوات الامن تخسر المعركة، ولكن ربما تعتقد السلطات انها باعلانها لهذه الارقام ستتمكن من توضيح الخطر الذى يتهدد الناس العاديين فاذا لم يساندوا السلطات ستسوء الامور.

وارتفع عدد القتلى المدنيين بالفعل هذا العام. وكان الموت مفاجئا فى جميع الاحوال وعلى سبيل المثال اقتحم ١٥ رجلا بيت طالب فلسطينى شرقى العاصمة الجزائرية وسحبوه الى الخارج وذبحوه والقوا بجثته على بعد ١٠٠ متر تقريبا.

ويرى مصدر ان ارتفاع عدد القتلى المدنيين لهذا العام يرجع الى الموت المفاجىء لكثير من الضحايا.

ووفقا لتقديرات غربية فى اواخر العام الماضى قتل ٣٠ الف شخص على الاقل منذ تفجر العنف اثر الغاء الحكومة للانتخابات العامة التى كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز فيها فى يناير عام ١٩٩٢.

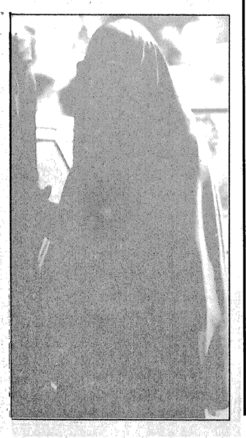
وقتل كثيرون آخرون هذا العام ومنهم على الاقل ٤٢ شخصا اعترفت السلطات رسميا بمقتلهم فى انفجار انتحارى وقع وسط الجزائر العاصمة ونفذتها الجماعة المسلحة.

واشار دبلوماسى آخر الى ان اعلان عدد القتلى يشير الى ان الهدف هو تخفيف الضغط الاجنبى على الحكومة بشأن قمع التمرد الذى وقع فى سجن سيركاجى الجزائرى بالقرب من القصبة.

المرأة الداعية ضرورة

اكدت الكاتبة صالحة السروجى ان المرأة المسلمة لا يكفيها ان تحمل هويتها الاسلامية بالتوقيع فقط بل عليها تحقيق كل حرف فى هذه الهوية فعلا وقولا، بمعنى ان تكون اولا مؤمنة بالرسالة التى خلقت لها فى الحياة، وان تقوم بدورها فى تربية الاجيال فلا تكل الامر لغيرها فى رعاية ابنائها، والا تتمايل مع رياح الحقد او التغريب التى تعصف بها.

واضافت ان عليها ان تسعى دائما لنشر الدعوة الاسلامية الصحيحة الخالية من الشوائب اينما حلت، بمعنى ان تكون لبنة صالحة لمجتمعها واسرتها وامتها، بتعديل ما اعوج من سلوك تراه بمنظار العقل لا العاطفة، وان تكون مطيعة لربها، مؤمنة مصدقة بنبيها يقينا، حافظة لبيتها ولاسرتها، وان تكون هادية لبنات جنسها واخواتها المسلمات المؤمنات الى طريق الحق والصواب بما تعلمته من علم، وتأخذ بيد المقصرات منهن الى طريق النور.



واشارت الى ان الدعوة فى الاوساط النسائية بخير مادامت المرأة تعى دورها وحقيقته فى التبليغ لمن حولها قدر الاستطاعة بما تلقته من علم او سمعت من معرفة فى امور دينها، وان افضل الاساليب للدعوة ان تلتقى باخوات لها فى الاسلام فى اكثر المناسبات والمحافل العائلية، وهذه الاماكن تكون الفرصة فيها اكبر لوجود عدد كبير من النساء، كذلك عليها دور دعوى بين اسرتها وطالباتها وزميلاتها اذا كانت معلمة.

وقالت ان مشاركة المرأة فى مجال الدعوة ذو اهمية كبيرة، فالمرأة عماد المجتمع، واعدادها لهذا الغرض يأتى بمكسب كبير للأمة الاسلامية.

ثلاثة اقتراحات لحل قضية كشمير

طرحت جبهة تحرير جامو وكشمير ثلاثة اقتراحات للتوصل الى حل لقضية كشمير سلميا اولها تهيئة الفرصة الكاملة لكافة القادة الكشميريين من مختلف التوجهات للاجتماع فى بلد محايد والخروج بصيغة الحل مقبولة من الجميع، واوضحت الجبهة ان الاقتراح الثانى هو عقد مؤتمر ثلاثى تحضره الهند وباكستان وممثلو كشمير تحت رعاية الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية والثالث هو : توحيد الجزئين الهندى والباكستانى من كشمير بعد انسحاب قوات البلدين منهما، وبعد هذا توضع الولاية تحت رعاية ادارة محايدة باشـراف الامم المتحدة وتجرى استفتاء عاما يقرر فيه سكان كشمير اختيارهم الحر.

الرجاء فى سعة

●● الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه. وبعد فقد تكلمت في العدد السابق عن الخوف من الله عز وجل. وذكرت أن الخوف والرجاء صفتان من صفات كمل المؤمنين ●●

بقلم:
د. الحسينى أبو فرحة
استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر

وحديثى اليوم عن الرجاء فى سعة رحمة الله عز وجل. وقد ذكرت بين يدى مبحث الخوف الآيات التى تتعلق بالخوف والرجاء معا، لأنهما موضوع واحد، تحدثت عن شقه فى العدد السابق، وحديثى اليوم عن الشق الثانى وهو الرجاء.

«والرجاء: هو ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده وقد بذل الراجى فى طلب ذلك بالمحبوب جميع الأسباب الداخلة تحت اختيار العبد، ولم يبق إلا ما ليس داخلا تحت اختياره، وهو فضل الله عز وجل، بصرف القواطع والمفسدات.

فالعبد إذا بث بنور الإيمان، وسقاه بماء الطاعات، وطهر القلب من الأخلاق الرديئة وانتظر من فضل الله تثبيته على ذلك إلى الموت، فيظفر بحسن الخاتمة، كان انتظاره هذا مع بذله تلك الأسباب من صحة العقيدة والعمل الصالح، والبعد عن المعاصى، كان انتظاره هذا رجاء حقيقيا محمودا.» إحياء علوم الدين للغزالى ج ٤ ص ١٤٣ بتصرف.

وهذا هو مقام الرجاء الذى مدحه القرآن، ودعا إليه وحث عليه، فى قوله سبحانه: «ورحمتى وسعت كل شيء» الأعراف «١٥٦»، وفى قوله سبحانه: «قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا أنه هو الغفور الرحيم» الزمر «٥٣» وغير ذلك من الآيات.

وإن قطع المسلم عن بذر الإيمان تعهده بماء الطاعات، وترك القلب مشحونا برذائل الأخلاق، وانهمك فى طلب لذات الدنيا ثم انتظر المغفرة فانتظاره حمق وغرور، وعجز وضيق فى الفهم قال صلى الله عليه وسلم: «الأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الجنة»، وقال صلى الله عليه وسلم» «الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت» والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى» رواه أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم فى المستدرك.

والرجاء يتسع للعصاة الذين أسرفوا على أنفسهم بارتكابهم المعاصى إذا أقبلوا على الله تائبين نادمين وضاعفوا العبادة والعمل الصالح، وإذا كانت توبتهم صادقة، فإن الله يقلب سيئاتهم حسنات، قال تعالى: «إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا، فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما» (الفرقان ٧٠).

وقال تعالى: «قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم» (الزمر ٥٣).

غير أن الله عز وجل لايغفر الشرك، فلا يرجو المشرك رحمة الله، ولا تناله رحمة الله إذا مات على الشرك، قال تعالى: «إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما» (النساء ٤٨).

ويقول سبحانه: «إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا» (النساء ١١٦).

وتصرح الآيات القرآنية الكثيرة بصحة رجاء رحمة الله وفضله لمن آمن وعمل صالحا.

يقول تعالى: «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله (البقرة ٢١٨) أى يستحقون أن يرجو رحمة الله.

وينكر القرآن على من لم يعمل صالحا، ويرتكب المعاصى، ويرجو مع ذلك رحمة الله فيقول سبحانه مخاطبا بعض قوم موسى الذين ارتكبوا المعاصى وخالفوا أوامر الله، وقالوا سيغفر لنا، يقول سبحانه: «فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا» (الأعراف ١٦٩).

يقول الأستاذ سيد قطب فى كتابه فى ظلال القرآن، (ص ١٣٨٧): وصفة هذا الخلف الذى جاء بعد ذلك السلف من قوم موسى، أنهم ورثوا الكتاب ودرسوه، ولكنهم لم يتكيفوا به ولم تتأثر به قلوبهم ولا سلوكهم، شأن العقيدة حين تتحول إلى ثقافة تدرس وعلم يحفظ وكلما رأوا عرضا من أعراض الحياة الدنيا تهافتوا عليه، ثم تألوا وقالوا: «سيغفر لنا» (١٠ – هـ).

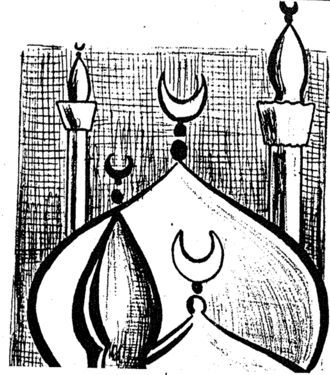
وأقول: وهذا حال جماهير المسلمين اليوم، ويشار لهم فى هذا الحال السيء بعض من يتكلم باسم الدين، وذلك سبب تخلف الأمة الإسلامية فى أيامنا هذه، وتمكن الكفار من التسلط عليهم.

ولا يغتر كافر بقوله تعالى «ورحمتى وسعت كل شيء» يقول الإمام البيضاوى فى تفسيره: «هذا فى الدنيا» .. فرحمة الله فى الدنيا تتسع للمسلم والكافر والطائع والعاصى.

وأما فى الآخرة، فيقول تعالى: «فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون، الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والأنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث .. «الآيات ١٥٦ – ١٥٧ الأعراف».

كما لا يغتر مؤمن بقوله تعالى «إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى»، لما فيه من إيماء إلى سلامة من آمن، فإن

رحمـــة اللـه (عـــز وجل)



عذاب الموحد العاصى لتطهيره رحمة به ليدخل الجنة بعد ذلك طاهرا مطهرا. فلما كان العذاب محدودا بالنسبة للمؤمن مهما طالت سنواته. ولتطهيره. صار كأنه لا عذاب بالنسبة لعذاب الكفر الذى لا ينتهى، وهو ليس لتطهيره، بل لعقوبته.

وشتان بين قطع ساق مريضة لحماية صاحبها من انتشار الفساد فى سائر جسده وبين قطع ساق سليمة للعقوبة، وهذا مثل للتقريب فقط.

وإلا فالمؤمن بعد انتهاء مدة العقاب مهما طالت يظفر بالجنة وينسى جهنم ولا يبقى معه أثر لجهنم فى جسمه أو نفسه إن شاء الله.

ومما يغرس الرجاء فى قلب المؤمن، عموم العفو للمؤمنين ابتداء، أو بعد دخول النار وقبل استيفاء مدة العذاب المقدرة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» متفق عليه، أى على أى عمل كان سيئا أو حسنا، ابتداء أو بعد دخول النار، قبل استيفاء مدة العقوبة.

فمن لم يدخل النار من المؤمنين فعفوا الله عنه وإكرامه له ظاهر، لأنه لا يدخل أحد الجنة بعمله. قال صلى الله عليه وسلم : «لايدخل أحد الجنة بعمله. قالوا : ولا أنت يارسول الله؟. قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بفضل منه ورحمة» فالعمل الصالح لا يكافىء شكر نعمه تعالى على عبده، فيبقى دخول الجنة بفضل الله ورحمته.

ومن دخل النار وأخرجه الله منها قبل أن يستوفى مدة العقوبة المقررة عليه من المؤمنين فعفو الله عنه أوضح بإخراجه من النار قبل أن يستوفى مدة العقوبة المقدرة عليه.

* * *

ومما يغرس الرجاء فى قلب المؤمن، مضاعفة الحسنات، وعدم مضاعفة السيئات أو غفرانها، ومسارعة الله عز وجل إلى الإقبال على من أقبل عليه.

قال صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتانى يمشي أتيته هرولة ومن لقينى بعذاب الأرض خطيئة لايشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة» رواه مسلم . ففى هذا الحديث القدسى، وهو كلام الله عز وجل باللفظ والمعنى كالقرآن، إلا أنه غير معجز ولا يتعبد بتلاوته كالقرآن.

أقول فى هذا الحديث القدسى مضاعفة الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد، ولم يحدد الزيادة وقد ورد فى نصوص أخرى أنها تضاعف إلى سبعين وسبعمائة وبغير حساب، قال تعالى مشيرا إلى مزيد المضاعفة : «مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء».

ففى هذه الآية التصريح بالمضاعفة إلى سبعمائة ضعف، والإشارة إلى المزيد، وفى هذا الحديث أيضا عدم مضاعفة السيئات، واحتمال غفرانها، فضلا من الله وكرما، كما أن فيه مسارعة الله عز وجل إلى الإقبال بالرحمة والمغفرة على من أقبل عليه.

وقد ورد تصوير ذلك فى حديث الرجل الذى كان قبل الإسلام وقتل تسعة وتسعين نفسا ثم خرج يسأل عن التوبة، وفيه أن الله أوحى إلى القرية الصالحة أن تتقرب منه وإلى القرية الكافر أهلها أن تتباعد منه. فوجد إلى القرية الصالحة بعد هذا المد والجذر أقرب فغفر له.

ويتزايد رجاء المؤمن فى عفو الله ورحمته بقوله فى الحديث القدسى: «ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لايشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة».

فقراب الأرض: ما يقارب ملأها من الخطايا.

فمن لقيه سبحانه مؤمنا به وبرسوله صلى الله عليه وسلم، لايشرك به شيئا، لقيه الله سبحانه بمثلها مغفرة ، وبالتالى فما دامت المغفرة تعادل السيئات فلا تبقى سيئة واحدة للمؤمن . فيتسع له عفو ربه.

الرسول صلى الله عليه وسلم يمنع معاذ بن جبل من تبشير المؤمنين بالمغفرة بمجرد الإيمان، حتى لا يتكلوا على ذلك ويتركوا العمل الصالح.

وفى ذلك مزيد رجاء فى سعة رحمة الله للمؤمنين.

عن أنس رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم، ومعاذ ◄ رديفه على الرَّحْل قال: يامعاذ ◄

الرجاء فى سعة رحـ

قال: لبيك يارسول الله وسعديك، قال: يامعاذا، قال : لبيك يارسول الله وسعديك. قال: يامعاذ، قال: لبيك يارسول الله وسعديك، ثلاثا.

قال : ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، صدقا من قلبه إلا حرّمه الله على النار. قال : يارسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا. قال: إذن يتكلوا. فأخبر بها معاذ عند موته تأثما.. متفق عليه.

ومعنى قوله: «إلا حرمه الله على النار» أى حرم عليه الخلود فيها فيعذب بعض الوقت جمعا بين النصوص المثبتة لعذاب مرتكبى المعاصى من المؤمنين. وإن كان المولى عز وجل يعفو عنهم بمعنى أنه يخرجهم من النار قبل استيفاء العقوبة المقدرة.

فمن كانت عقوبته فى النار من المؤمنين ألف سنة. فإنه تعالى يعفو عنه بإخراجه منها قبل مضى الألف. فيخرجه بعد تسعمائة سنة مثلا.

ونهاه صلى الله عليه وسلم عن الأخبار بذلك فى صدر الإسلام. خشية أن يتكل المؤمنون على ظاهر النص فيتركوا عمل الصالحات، ويرتكبوا المحرمات. فتفوتهم المنازل العالية فى الجنة فأخبر معاذ بهذا الحديث عند موته حتى لا يموت معه علم علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فى الوعيد الذى جاء فيمن كتم علما علمه. فى قوله تعالى: «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون». وعند إخبار معاذ بذلك عند موته كان الإسلام قد تمكن من النفوس وتفقه الناس فى دينهم. فعلموا أن دخول المؤمن العاصى الجنة إنما يكون بعد مدة من العقاب وإن خفف عنه العذاب وأخرج من النار قبل استيفاء العذاب المقدر.

فإنه تكون قد فاتته المنازل العالية فى الجنة، وشقى فترة العقوبة، وهى مهما قلت فهى طويلة بالنسبة لعمر الإنسان على ظهر الأرض.

فلا يختار عاقل أبدا بعد هذا الفهم ترك الفرائض وارتكاب المعاصى، اعتمادا على ظاهر هذه النصوص.

المولي عز وجل أرحم بعباده من المرضعة برضيعها.

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فإذا امرأة من السبى تسعى، إذا وجدت صبيا فى السبى أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار؟ قلنا : لا والله، فقال: «لله أرحم بعباده من هذه بولدها» متفق عليه. فى هذا الحديث يؤكد صلى الله عليه وسلم مزيد رحمته بالعباد من المرضعة برضيعها ويقول علماء النفس إن أكمل صورة للحنان البشرى هى صورة المرضعة ترضع طفلها. ولذلك صور القرآن حالة الهلع يوم القيامة بذهول المرضعة عن رضيعها مع كامل حبها له ومزيد عطفها عليه، وافترائها له بنفسها فى الدنيا.

وإذا اتسعت رحمته إلى هذه الدرجة فهى تتسع لعصاة المؤمنين فضلا عن الطائعين فالمؤمن الطائع له فى الجنة الدرجات العالية بدون سبق عذاب، والمؤمن العاصى يدخل الدرجات التى هى دون ذلك، بعد مرحلة من العذاب، دون أستكمال ما يستحقه من العذاب ، أو يدخل بدون عذاب فى الدرجات التى هى دون العليا.

وبدخول المؤمنين جميعا من طائعين وعصاة للجنة يصدق الحديث الشريف.. «لَلّه أرحم بعباده من هذه بولدها».

* * *

الرحمة مائة جزء ، أنزل منها فى الأرض جزء واحد تتراحم به الخلاق.

وأمسك تعالى عنده تسعة وتسعين جزءا

يرحم بها من الجزء الذى أنزله فى الدنيا عباده يوم القيامة.

قال صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى مائة رحمة منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوامّ. فيها يتعاطفون وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة» متفق عليه.

المراد بالرحمة هنا فعل الخير. فهى صفة فعل فتكون حادثة يتسلط عليها الخلق. ولذلك جاء فى بعض الروايات: «إن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة» رواه مسلم.

وفى بعض الروايات تصوير لأثر هذا الجزء من الرحمة فى الدنيا يقول صلى الله عليه وسلم : «فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصبه» وفى رواية «حتى ترفع الفرس» قال ابن أبى جمرة: «وخصّ ذو الحافر بالذكر لأنه أشد الحيوان المألوف الذى يرى المخاطبون حركته مع ولده، ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل. ومع ذلك تتجنب أن يصل الضرر منها إلى ولدها.

قال العلماء: وإذا حصل للإنسان من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الأكدار، الإسلام



ـــــة الله (عـــــز وجل)

والقرآن والصلاة والرحمة فى قلبه. وغير ذلك مما أنعم الله به عليه. فكيف الظن بمائة رحمة فى الدار الآخرة. وهى دار القرار ودار الجزاء» دليل الفالحين – شرح رياض الصالحين ج٢ ص ٣٢٨.

وفى هذا الحديث من الرجاء والبشارة للمسلمين الشيء الكثير، بعد هذه المقارنة السابقة التى ذكرها صاحب دليل الفالحين عن علماء الإسلام وأئمته.

ومن أرجى الأحاديث لهذه الأمة

قوله صلى الله عليه وسلم: وقد تلا قول الله تعالي فى إبراهيم صلى الله عليه وسلم (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى) الآية . وقال عيسى صلى الله عليه وسلم: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فرفع يديه وقال : اللهم أمتى أمتى وبكى.

فقال الله عز وجل: ياجبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو أعلم. فقال الله تعالى:

ياجبريل اذهب إلى محمد فقل، إنا سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك» رواه مسلم وهذا الحديث الشريف يتفق مع قوله تعالى: «ولسوف يعطيك ربك فترضى» وقوله : «ولا نسوءك» تأكيد لإرضائه، لكمال شفعته صلى الله عليه وسلم على أمته واعتنائه بمصالحهم. وفى هذا الحديث بشارة عظيمة لهذه الأمة بقوله: سنرضيك فى أمتك» ، وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة.

ومن أرجى الأحاديث لهذه الأمة ما ورد من أن صلاة أربعين رجلا على جنازة لا يشركون بالله شيئا، يغفر لها.

قال صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لايشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه» رواه مسلم.

ولا ينافى هذا الحديث حديث الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية عن ابن عمر مرفوعا «ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر له» فحديث مسلم مقدم على غيره، وقد يجمع بينهما بأن الله أخبره أولا صلى الله عليه وسلم بما فى حديث الطبرانى وأبى نعيم ، ثم تفضل الله علي عباده ، فشفع الأربعين فقط.

هذا وما أيسر أن يجتمع علي صلاة جنازة أربعون رجلا .

«تغليب الرجاء علي الخوف أو تمحيص الرجاء»

هذا ويفضل إذا دنت أمارات الموت أن تغلب الرجاء على الخوف، أو نمحص الرجاء بلا خوف معه لأن مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصى والقبائح والحرص على إكثار الطاعة وصالح العمل وإذا دنت أمارات الموت يتعذر الإكثار من الطاعة ولا يبقى فى الناس دافع لفعل الكثير من المعاصى، فيستحب أنئذ تغليب الرجاء على الخوف أو تمحيصه.

● ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده

● الله عز وجل لا يغفر الشرك ، فلا يرجو المشرك رحمة الله .

قال تعالى مشيرا إلى ذلك على لسان مؤمن آل فرعون : «وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مامكروا».

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما : «أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول : «لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل» رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم : «يبعث كل عبد على ما مات عليه» . وقال القرطبى فى شرح حديث «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل» نهى أن يموتوا على غير حالة حسن الظن وفى مروج الذهب عن فقير بن مسكين قال : دخلت على الشافعى أعوده فى مرض موته فقلت له: كيف أصبحت ياأبا عبدالله؟، قال: أصبحت من الدنيا راحلا ، ولإخوانى مفارقا ولكأس المنية شاربا، ولا أدرى إلى الجنة تسير روحى فأهنيها أم إلى النار فأعزيها؟

وأنشأ يقول : ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبى

جعلت الرجا منى كعفوك سلما

تعاظمنى ذنبى فلما قرنته

بعفوك ربى كان عفوك أعظما

فالإمام الشافعى جعل الرجاء فى الله سلما للوصول إلى عفو الله.

قال الإمام النووى فى كتابه رياض الصالحين : «أعلم أن المختار للعبد فى حال صحته أن يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواءً ، وفى حال المرض يتمخض الرجاء، وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهراً على ذلك قال الله تعالى: (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).

وقال تعالى : «إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون».

وقال صلى الله عليه وسلم : «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد» رواه مسلم.

وجمع الإمام النووى بين النصوص القرآنية والقدسية والنبوية فى غاية الجودة.

فاحرص أخى المسلم على الجمع بين الخوف والرجاء فى حال الصحة والعافية، ومحض الرجاء فى حال المرض وقرب انتهاء الأجل.

أعاننى الله وإياك على ذكره وشكره وحسن عبادته ، ووسع أرزاقنا من الحلال الطيب المبارك. والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.

السيد البدوى المفترى عليه

افتراءات رميه بالتشيع وأدلة بطلانها واثبات سنيته

« الحلقة الرابعة »

●● تناولت فى الحلقات السابقة من هذا البحث المسلسل عرض دعوى الجناة على حقيقة القطب الشريف النبوى سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه الذين نسبوه - زورا وبهتانا - إلى التشيع الباطنى ، وبينت ابتداء : تهافت مصدر الدعوى وسقوطه بعرضه على ميزان البحث العلمى، حيث تأكد زيفه واختلاقه ، ثم أجليت حقيقة المذهب الشيعى الباطنى الذى أدعى - بالزور والبهتان - انتساب السيد البدوى إليه ، لإبراز ما يبغى أولئك الخصوم إلصاقه بولى الله البدوى من عظائم المنكرات وكبائر الانحرافات العقدية والسلوكية ، وذكرت خمسة من مترتبات هذا الحكم الجائر على الإمام البدوى بالتشيع الباطنى ألا وهى : الانحراف العقدى البالغ حد الكفر «والمغالاة فى الدين باعتقاد ألوهية سيدنا على كرم الله وجهه» والنفاق فى الدين باظهار الاسلام والتشيع لآل البيت مع ابطان عقائد الباطنية والطعن فى الخلفاء الراشدين الثلاثة الأوائل الأكابر ، والاستهانة بشعائر الدين واسقاط التكاليف الشرعية.

وأواصل - فى هذا العدد - بيان المزيد من مترتبات إلصاق هذه الدعوى الآثمة المختلقة على القطب البدوى رضوان الله عليه ، فاذكر منها حسبما سول لهم الشيطان وأملى لهم .

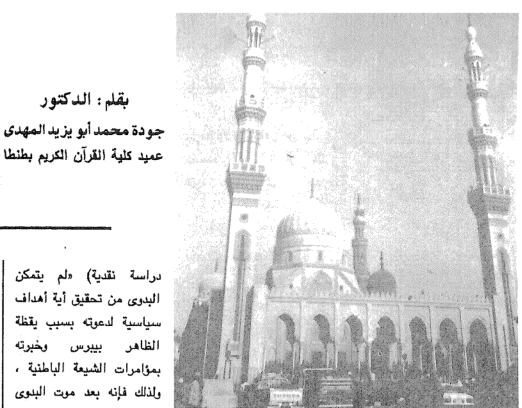
سادسا : التستر بالزهد والتصوف لاخفاء حركة التشيع والعمل لقلب نظام الحكم ، تلك الحركة التى زعموا أنها بدأت فى المغرب ، ثم انتقلت إلى مكة ثم إلى العراق ومنها انتقلت إلى مصر متمثلة فى السيد البدوى والسيد ابراهيم الدسوقى رضى الله عنهما ، يقول صاحب كتابه «السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة» : (... ونرجع إلى الحركة الصوفية الشيعية في القرنين السادس والسابع ، تلك الحركة التى بدأت فى المغرب وانتقلت إلى مكة ثم العراق ، وتزعمها الرفاعى فى العراق ثم البدوى فى مصر .

وعلى منواله نسج صاحب كتاب «السيد البدوى : دراسة نقدية» فقال: (وقد بدأت حركة الشيعة الباطنية المتسترة بشعار الزهد والتصوف فى المغرب ثم انتقلت إلى العراق حيث أسس «أحمد الرفاعى» مدرسته ثم انتقلت إلى مصر فى شخص «أبو الفتح الواسطى» ومن بعده «أحمد البدوى» و«ابراهيم الدسوقى» حفيد «الواسطى» و«أبو الحسن الشاذلى» وغيرهم) .

ثم جنح بدعواه الى اختلاق البعد السياسى والسعى من هؤلاء الاولياء الشوامخ إلى قلب نظام الحكم العباسى فقال بعد ذلك مباشرة . .

(وجميعهم كان يسعى لإسقاط دولة الخلافة العباسية عن طريق تجميع الناس حول فكرة الزهد والتصوف) !!

سابعا : التأثر بنظريات الشيعة الباطنية وأفكارهم ، اذ يقول نفس المدعي سالف الذكر (تأثر تصوف البدوى بما لدى الشيعة الباطنية الاسماعيلية من نظريات وأفكار فنظرية القطب عند المتصوفة هى بعينها نظرية المهدى عند الشيعة ، فقد نسب المتصوفة إلى القطب : العلم ، والعصمة من الخطأ ، كما نسبها الشيعة إلى الامام ، كما عنى كل من المتصوفة والشيعة بعلم الظاهر



مسجد سيدى أحمد البدوى

بقلم : الدكتور

جودة محمد أبو يزيد المهدى

عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

والباطن ، فيعتقد الشيعة أن الائمة يعرفون الغيب مثلما توهم المتصوفة بكرامات الأولياء والتى يدعون فيهامعرفة الغيب..)

ونلاحظ فى هذا الادعاء بالخلط العجيب بين التصوف والتشيع ذلك الخلط الذى كان من مترتباته ادعاء ان حقيقة المهدى المنتظر – الثابتة بالسنة الصحيحة – مجرد نظرية !! وان كرامات الأولياء – الثابتة بصريح الكتاب والسنة – هى مجرد أوهام من قبيل أوهام معرفة أئمة الشيعة بالغيب !!

ثامنا : ومن تلك الافتراءات أيضا : قولهم بادعاء النسب النبوى للسيد البدوى ونظرائه من أئمة المتصوفة كما ادعاه العبيديون الفاطميون ، فيذكر عبد الله صابر فى الفصل الرابع من كتابه أن من بين الأدلة على وجود مخطط شيعى يقف خلف البدوى : (ادعاءهم النسب النبوى) ويقول «كان ادعاء النسب العلوى عادة سيئة للعبيديين الفاطميين ، ثم سار على منوالهم من جاء بعدهم من أساطين الحركة الشيعية كالرفاعى ، والشاذلى، والدسوقى والبدوى»

ومن غرائب البحث العلمى المستنكرة : ان المدعى لم يذكر لهذا الادعاء الآثم سندا ولا مصدرا بل أطلقه هكذا وكأنه وحى يوحى !!

تاسعا : ومن أفظع هذه الافتراءات أيضا : اتهام اتباع العارف البدوى ونظرائه الأولياء بتدبير المؤامرات ضد الأمة واشعال الفتنة الطائفية !! يقول صاحب كتاب (السيد البدوى دراسة نقدية) «لم يتمكن البدوى من تحقيق أية أهداف سياسية لدعوته بسبب يقظة الظاهر بيبرس وخبرته بمؤامرات الشيعة الباطنية ، ولذلك فإنه بعد موت البدوى حاول بعض اتباعه تدبير المؤامرات فى الخفاء لإفساد الأمر على السلطة الحاكمة ، ومنها مؤامرة (عبد الغفار بن نوح) الذى دبر إحراق جميع الكنائس فى مصر (ستون كنيسة) فى وقت واحد ، وبطريقة واحدة ، حيث أحرقت جميعا وقت صلاة الجمعة. مما يدل على دقة التنظيم والتخطيط فى تنفيذ هذه المؤامرة التى استهدفت اشعال فتنة طائفية كبرى بمصر ، وكان ذلك عام (٧٢١ هـ) فى عهد الناصر محمد بن قلاوون وقد كان عبد الغفار بن نوح تلميذا لأبى العباس الملثم ، رفيق السيد البدوى فى دعوته)!!

سبحان الله !! هكذا – بقدرة قادر – تحول الصوفية أئمة الدعاة الى الله تعالى – فى نظر أولئك المتعصبين – إلى متطرفين ارهابيين ومخططين للفتنة الطائفية !! إنه ركوب الموجة السياسية فى ضرب الصوفية بعصا الحكم ، ولكن أصحاب الشأن يعلمون !!

عاشرا : ثم نجد أخيرا وليس آخرا : من أرذل تلك المفتريات : إتهام الامام البدوى بالتنسيق مع دعاة الشيعة فى العالم لنشر الانحلال الخلقى من خلال الموالد وغيرها مما ادعى على رجال الطرق الصوفية كالمؤاخاة بين النساء والرجال الأجانب والحض على كشف العورات والاختلاط ونحو ذلك مما يبرأ منه التصوف ورجاله كما سنوضحه فيما بعد إن شاء الله تعالى .

تلك هى أبرز المفتريات المترتبة على الدعوى الآثمة بنسبة الإمام العارف بالله تعالى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه إلى التشيع.

وأننا بعد أن كشفنا نحن بحمد الله – فيما سبق – اختلاق أساس هذه الدعوى ، وأنها مجهولة الأصل لقيطة المصدر ولاسند لها من الصحة، وقد عاضدنا فى ذلك

عالم جليل هو الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي بما تفضل بكشفه من مزيد الأدلة والقرائن التى تؤكد دس هذه الدعوى على الشيخ مصطفى عبد الرازق رحمه الله تعالى.

سنبرز فيما يلى جيشا من الأدلة والبراهين القاطعة التى تنفى عن الامام البدوى رضوان الله عليه وصمة التشيع الباطنى بمترتباته العشر المذكورة، ونؤكد بكل اليقين أنه إمام من أئمة أهل السنة والجماعة وعلم من أعلام الولاية المحمدية والدعوة إلى الله على بصيرة.

أدلة بطلان دعوى تشيع السيد البدوى واثبات سنيته

ما أعجب أن يلتمس الانسان دليلا على وجود النهار رغم سطوع الشمس لذى عينين!!

فإن ثبوت سنية الامام البدوى وبراءته من إفك التشيع الباطنى أمر واضح وضوح الشمس لصحيح النظر فلا يحتاج الى الدليل، ولكن اذا كلت الابصار وحجبت الأنوار طلب الدليل في وضح النهار وصدق قول الشاعر:

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وازاء ارجاف المرجفين بتشيع هذا العلم الشامخ من أعلام أهل السنة والجماعة وأحد أقطاب الولاية الرواسخ حق علينا - صونا لثقة جماهير الأمة فى شوامخ أفذاذها ودفعا لاغترار العامة بهذه الدعوى الباطلة - أن نقدم الدليل، بل طوفانا من الأدلة يجترف غثاء الزبد جفاء ليبقى ما ينفع الناس راسخا فى أرض الحقيقة.

ومن ثم فاني أقدم أربعين دليلا على بطلان دعوي تشيع العارف القطب البدوي واثبات كونه إماما من إئمة أهل السنة والجماعة.

فأما الدليل الأول: فانه لم يثبت في أى مصدر علمي موثق يعتمد عليه ان السيد البدوى رضى الله عنه كان شيعيا، وانماهى دعوى ملفقة عزيت الى مصدر مجهول ادعي ان الشيخ مصطفى عبد الرازق وقف عليه، ولم يثبت لهذا المصدر هوية ولا أصل كما سبق أن بينا.

والحاقا بذلك: أقول انه لو كان السيد البدوى متشيعا لوردت ترجمة فى مصادر تراجم الشيعة وطبقاتهم أو على الأقل فى أى كتاب من كتبهم لكن شيئا من ذلك لم يكن علي مدي ثمانية قرون منذ عهد السيد إلى يومنا هذا!

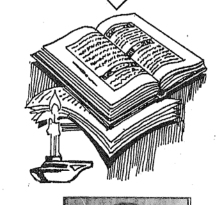
والدليل الثانى: أن دعاوى المدعين لتشيع السيد البدوي متعارضة ومتناقضة، فان بعضهم ينسب له التجسس لحساب العلويين، وبعض آخر ينسب له لحساب الفاطميين، بل وبعض ثالث ينسبونه لحساب العباسيين، وهذا التعارض والاختلاف يقطعان بزيف الدعوى، لاضطراب الادعاء، فضلا عن افتقاد مصداقيته، لأن السيد البدوى أمضى فى موطن دعوته الصوفية (طندتا) أربعين عاما لم يثبت فيها اتصاله بالفاطميين على الاطلاق، كما أن العلويين قد تركوا الحكم والسياسة للأمويين والعباسيين بعد استشهاد سيدنا على وسيدنا الحسين رضى الله عنهما ولم تثبت فى مصادر التاريخ أية محاولة لأحد من أجداد الإمام البدوى بعد جده الحسين رضى الله عنه لاسترجاع الحكم، فهل يتصور العقل ان يقوم السيد البدوى بعد ستة قرون من استشهاد الامام الحسين بالتجسس لحساب دولة ليس لها وجود سياسي على خريطة الأحداث بل أيعقل أن يعمل لحساب العباسيين وقد عانت أسرته من اضطهادهم مثلما عانت من الأمويين؟؟

بقية الادلة في العدد القادم





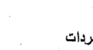
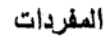
تفسير سورة البقرة



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون۔ولقد آتينا موسي الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوي أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون * وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون * ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾

الآيات من ٨٦ – ٨٩



بقلم :
د. أحمد عمر هاشم

المفردات

اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة : استحبوا الدنيا على الآخرة واختاروها .

الكتاب : التوراة .

قفينا : أتبعنا .

البينات : الآيات.

بروح القدس : جبريل .

غُلف : غلاف وغطاء .

يستفتحون : يستنصرون.

لعنة الله : اللعنة هي الطرد من رحمة الله .

المعني

تُشير هذه الآيات الكريمة إلى أصحاب تلك الأوصاف ، وفي الاشارة إليهم بأوصافهم ما يفيد أن تلك الأوصاف كانت السبب فيما ينالهم .. أنهم آثروا متاع الدنيا الزائل وآثروا الدنيا على الآخرة فلهذا لا يمنعون من عذاب الله .. ثم أخبر الله تعالى بعد ذلك أنه أعطى موسى الكتاب وهو التوراة فحرفوها وبدلوها وخالفوها وأرسل بعده رسلا يحكمون بشريعته وأعطى عيسى بن مريم المعجزات كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وقوّاه بجبريل يسير معه حيث سار ، ثم على ما كان منهم عندما يأتيهم رسول بما لايحبون من الحق تكبروا وطغوا فكذبوا بالبعض كعيسى وقتلوا البعض كزكريا ويحيى واستهزأوا قائلين قلوبهم في غطاء ولكن الله هو الذى أبعدهم عن رحمته ، فإنهم عندما جاءهم القرآن المصدق للتوراة وكانوا قبل ذلك يقولون اللهم انصرنا بنبى آخر الزمان فلما جاءهم كفروا حسداً وخوفاً على الرياسة .

ثم رتب على كفر اليهود بخاتم المرسلين طردهم من رحمة الله تعالى فقال : ﴿ فلعنة الله علي الكافرين ﴾ ولم يقل «عليهم» لبيان أن الكفر هو سبب طردهم من الرحمة .

فى الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية :

واجب المـرأة فى مجـال الدعـوة إلـى الله أن تدعو بنات جنسها وتفقه النساء

في مولد السيدة أم الرجال الرفاعية قلب سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادي القصبي والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم صفحات من تاريخ أهل الله وأهل التصوف برزت فيه المرأة الصوفية المسلمة كعنصر هام للغاية ، وأسهمت في أداء الرسالة الكبرى حيث قامت بواجبها في ميدان الدعوة إلي الله بدعوة بنات جنسها وتفقيه النساء.

أقيم مؤتمر صوفي كبير بمناسبة الاحتفال بذكري أم الرجال الرفاعية كالمعتاد سنويا وقد دعا إليه الشيخ مصطفي الشريف الرفاعي وقد شرفه بالحضور سماحة السيد احمد عبد الهادي القصبي وشيخ مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر، والسيد أحمد كامل يس الرفاعي نقيب السادة الاشراف والاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف والامين العام للمجلس الاعلي للطرق الصوفية وابناء واحباب الطرق الصوفية عامة واحباب الطريقة الرفاعية خاصة.

وقد بدأ الحفل كما اختتم بآى من الذكر الحكيم تلاها القارىء الشيخ محمد الهلباوى.

وقد ألقى السيد احمد عبدالهادى القصبى كلمة جامعة عن التصوف، كما تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم الذى قال :

سعدت بهذه الليلة وانا فى صحبة سماحة الوزير شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد احمد عبد الهادى القصبى، وسعدت بلقائى مع سماحة نقيب السادة الاشراف الشيخ احمد كامل يس الرفاعى ان نلتقى فى هذه الجلسة الروحية ،في هذه الليلة الصوفية المباركة مع الشيخ مصطفى الشريف الرفاعى في هذا اللقاء الكريم الذى نحتفل به ونسعد فيه في كل عام وانتم تحتفلون في هذه الذكرى بواحدة من أهل التقوى والصلة بالله سبحانه وتعالى، ويأخذنى الحديث الى صفحتين من صفحات التصوف الاسلامى، الصفحة الاولى هى الحديث عن رجال التصوف والصفحة الثانية عن النساء . وفى صفحة الرجال ومنذ العهد النبوى والمسيرة الصوفية تنفض عن كاهلها غبار السنين، وتمسك صفحاته المشرقة بأولياء كان لهم قدم صدق عند ربهم أحبوا الله واحبوا خلقه وخاطبوه مخاطبة العيان والبيان حتى كان منهم عمر بن الفارض الذى تحدث عن الذات الالهية وعن أوصافها حديثا عجبا. حديثا ينزه الذات العلية عن اى نقص لايليق به، يصفها بكل ما يليق بها فيقول ابن الفارض- رحمه الله-

يقولون لى صف الذات الالهية

د. / أحمد عمر هاشم وحديث عن المرأة ودورها الديني





● شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادى القصبى :

التصوف يعلم الانسان القناعة والرضا ..

فأنت بوصفها خبير

اجبت عندى بأوصافها علم

صفاء ولا مال ونور ولا نار وروح ولا جسم يقدم كل الكائنات حديثها قديما ولا شكل هناك ولا رسم..

وقامت بها اشياء ثم لحكمة بها احتجبت عن كل من لا علي نفسه فليبكى من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم علي نفسه.

أى أن الذى ليس له نصيب ولا سهم من محبة ربه سبحانه وتعالى فليبكى على ما ضاع من عمره.

ركز هذا الصوفى الكبير بهذه الفلسفة الروحية على ان العبادة التي يعرف الناس بها ربهم ليست حركات آلية يؤدونها كما اعتادوا ولكن لابد الى جانبها من التصاق روحى بالله قيوم السماوات والارض.

وهذه هى الحقيقة التى اجتهد اهل الله للوصول اليها، وضرب الرجل فيها سهما حتى سمى نفسه سلطان العاشقين..

وانه عشق هذا الطريق ولانه حب ربه حبا جما ولانه ترجم هذا الحب حتى خاطب الذات العلية قائلا:

ذى الجلالة فأنت اهل لذاكا وتحكم فالحكم قد ولاكا.

فلك الامر فاقض ما انت قاض

وعلينا السماع ولك الامر

واقضى ما انت قاض

فعلى الجمال قد ولاكا

يحشر العاشقون تحت لوائك

وجميع الملاح تحت لواكا

كل من فى حماكَ يهواك

لكن انا وحدى بكل من فى حماكا

بهذه الصورة المشرقة التى ثبتت بها اقدام اهل الله علي طريق التصوف الاسلامى الذى جذب القلوب اليه جذبا واستخلص الناس من براثن دنياهم المتحيرة ضرب سما وافرا في المحراب الصوفى.

الفقه ليس مقصورا على الرجال فقط

ولم يكن الامر مقصورا علي الرجال وحدهم، وليس ذلك بدعا فى المحراب الصوفى فمنذ العهد النبوى وسيرا مع المسيرة الصوفية وردت فى التاريخ الاسلامى اسماء نساء ثقة حازت اسهما وافرة فى المحراب الصوفى وبلغت سيرة السيدة رابعة العدوية التى حفظ التاريخ لها قدما راسخة في دنيا التصوف الاسلامى وقراءات تجل عن النظير حتى ملئت بالتدليهات

الروحية ففى يوم الهول والفزع الاكبر يتجلى من لاتأخذه سنة ولا نوم فيحل مكانا رفيعا منيعا، ينظر اليك المتقربون يحاسبونك على ما تقولين فيه.

وحفظت لنا صفحات التاريخ كيف كان بعض الذين انحرفوا يطرقون بيتها ليسرقوه فلا يجدون إلا متاعا ضئيلا فاذا دخل الواحد وجد سورا ضرب حول البيت فاذا عاد وترك ما أخذ وجد السور رفع واذا عادوا واخذه وجد السور حتى سمع النداء اخرج *ايها السارق* فهذا بيت حل دم السارق وتأتيه وتناديه وتقول له تعالى وتهديه الى الصراط المستقيم وتأمره ان يتوضأ وان يصلى ركعتين وتقول له ان ذقت محبة القرب من الله لما فعلت هذا وان لم تذق محبة القرب من الله فاخرج وانت فى حل من دارى فيتوضأ ويصلى وهذا فضلا من بركاتها - أن يهديه وان يتوب عليه وان يلهمه الرشد والرشاد فيستجيب الله دعاءه وترى القبول على الرجل العاصى وقد هداه الله فتعجب وهى التى دعت ربها وتقول يارب هذا عبدك العاصى دعوته واهتدى ورأيت علامات القبول عليه، هذا عبدك العاصى قبلته من لحظة فما موقفى منك ياربى فتسمع النداء يقول :

يارابعة من اجلك قبلناه ولولاك ماهديناه.

صفحات مشرقة من الهدى النبوى

هذه صفحات حفظها لنا تاريخ اهل الله واهل التصوف، ولعل بهذه المناسبة نقول ان التصوف ليس قوقعة فى البيت ولكن رسالة كبرى وواجب المرأة في ميدان الدعوة الي الله ان تدعو بنات جنسها وان تفقههم.

ولعل من اهم الحكم التى من اجلها عزز الرسول (صلى الله عليه وسلم) الزوجات انهن كن يحملن فقه المرأة الي بنات جنسها لان الرجل لا يجيد شرح الاحكام الخاصة بالنساء، وانما تجيد المرأة شرح الاحكام الى بنات جنسها لانه كانت تأتى بعض النساء الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسأله عن الطهارة وعن الغسل من الحيض ومن غير ذلك، فينصح ويجيب فى اجابة فيها حياء، فكانت المرأة تخرج وتقول ما فهمت شيئا فتأتيها السيدة عائشة وتفصل الحكم تفصيلا من هذا الذى اخذته من زوجها وحبيبها سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتشرح هذه الاحكام هنا كان الواجب على النساء وعلى الدعاة وعلى رجال التصوف ان يتخذوا أمهات المؤمنين قدوة ويفعلن ما أمرن به.

دعوة لحفظ كتاب الله

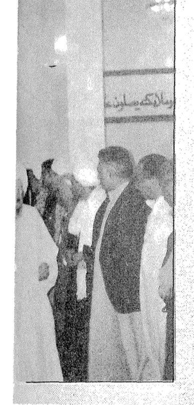
الامر الآخر الذى اسعدنى في هذه الليلة ما استمعت اليه الان من ان هذا الرجل المخلص الذى وفقه الله تعالى فأقام هذه المضيفة وهذا المسجد انه لايأخذ شيئا على ذلك وانه يحرص على القرآن الكريم وتحفيظه وانا أؤكد هذه الدعوة ايها السادة الحاضرون ويا اهل هذا الحى اوصيكم بكتاب الله تعالى فإن رسولكم (صلى الله عليه وسلم) يقول القلب الذى ليس به شىء من القرآن كالبيت الخرب، فعطروا قلوبكم بقرآن ربكم وحفظوا انفاسكم بتقوى الله سبحانه حتى إن لم يكن تعليمهم دينيا وان لم يكونوا في الازهر، ولو بضع آيات لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول : سددوا عنى ولو آية» ولان القرآن الكريم فيه حصانة لابنائنا وشبابنا من اى انحراف أو تطرف أو أرهاب أو اتجاه الى معصية فيه صيانة للشباب وفيه ايضا حفاظ عليكم انتم كآباء.

حفظوا ابناءكم كتاب الله اجعلوا فى هذه المنطقة حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، وليتبرع اهل الخير والقادرون على ذلك لانكم حين تعلمون فرسان الله ايقنوا ان الله سيرحمكم بعد موتكم، وتكون هذه ثمرة بعد ان تموتوا والرسول (صلى الله عليه وسلم) لما مر على قبر قال ان صاحبه يعذب ، ثم مر مره اخرى وقال ان الله رفع عن صاحبه العذاب وسئل فقيل له ان الرجل لما مات ترك امرأته حاملا فبعد حين انجبت ولدا ومع تقدم السن دفعت به الى الكتاب فتعلم القرآن والكتاب وبدأ يقرأ فى اللوح كما كانوا يفعلون قديما بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله عز وجل استحييت ان اعذب اباه فى القبر وله ولد على ظهر الارض يصفنى بأننى انا الرحمن الرحيم.

شيخ المشايخ : يجب أن ننقي الطرق الصوفية من الشوائب

كما تحدث الأستاذ أحمد عبد الهادى القصبى فقال :

في هذه الليلة المباركة اشتقت الي السماع وباعتبارى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية ، ومسئولا عن الحركة الصوفية عامة اقول في صراحة وببساطة من اختار التصوف فيجب ان يحافظ عليه، والمحافظة علي التصوف تقتضى ان نسير على النهج الصوفى فى وان ننقى الطرق الصوفية من *الشوائب* لانه *إذا* كانت هناك فذلك مرجعه الي مايحدث من بعض الرجال الذين يزعمون انهم ينتمون الي الصوفية.



الصوفى لا يبعد عن العمل العام كلنا لنا اعمال ولكننا نتميز بالتصوف عن غيرنا فنحن نقضى ساعات في ذكر الله في الوقت الذى طغت عليه المادة يعيشون فى قلق ويبيتون في قلق ويقومون في قلق.

التصوف يعلم الانسان القناعة والرضا لان الخوف من المستقبل نوع من أنواع الشرك الخفى.

الواحد منا يستمع لاحاديث ومواعظ كثيره جدا ونستمع اليها والحياة موجودة انا اريدك حينما



شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادي القصبي وترحيب حار من أبناء الرفاعية

تكون يوما بمفردك فى حجرتك والكهرباء مقطوعة ولا يراك احد فهذا الموقف يذكرك بالقبر، وتريد ان تبنى لك بيتا ولاولادك بيتا فهل فكرت في البيت الاخير وهل تذكرت الموت والقبر

أنا شخصيا مررت بتجربة اننى قمت باجراء عملية في عيني اليسرى نتيجة وجود مياه عليها. وحينما اجروا العملية ربطوا العينين الاثنتين حينما نقلت الى الغرفة وذهب أثر البنج - وجدت الغرفة مظلمة فقلت لابنى اذهب الي الطبيب يرفع الرباط عن العين السليمة، فى هذه الاثناء بدأت الخواطر تتوالى على ذهنى انت هنا وابنك بجوارك يستنجد بالدكتور ولكن وانت في القبر ومتأكد من القبر على من تنادى وبأى شيء تستنجد فى اللحظة دخل على مجموعة من الاخوان وكان معهم رجل صالح وفي اللحظة التى تصورت في هذا الموقف، وصرخت وقلت الموقف صعب فقال الشيخ الموقف صعب الان ولكن الموقف صعب هناك في القبر بماذا تستنجد إلا إذا كان عملك صالحا.

هذا المجتمع الذى يموج بتهاويل الشر كل انسان لو فكر للحظات في ان للعمر نهاية لا يتجه للشر لايشرب الشارب الخمر وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يقتل القاتل وهو مؤمن ولا يزنى الزانى وهو مؤمن، في اللحظة التى يرتكب فيها هذا الفعل.

الرجل الواعي المؤمن القوى افضل من مجموعة ضعاف كنا في الحرم المكي فى احدي العمرات وكان هناك الامام الشيخ الشعراوى وقال قد يغفر الله لهؤلاء جميعا لوجود اثنين صالحين

الرجل الصالح مطلوب في مجتمعنا الآن ، فالمجتمع يريد الشخص الجيد نحن دائمو الشكوى، ولكن لو ادى كل واحد عمله بأمانة وصدق لصلح حال المجتمع.

نريد ان نغير نظرة الناس للتصوف فهم يقولون انكم أناس جالسون ليس لهم صلة بالمجتمع

وأجيبه : لا ياأخى فاقل ما يمكن ان يقال اننا ندعو أحباب الرفاعية أثناء استقبالهم الى ان نوحد الكلمة ليس على مستوى المجتمع فقط ولكن علي مستوى العالم العربي ومستوى العالم الاسلامى ، وأريد ان أقولها بصراحة ألا يكفينا المشاكل الاجتماعية الا يكفينا المشاكل الاقتصادية ، هل هناك مشاكل في الدين ؟ لقد سهل الله الدين ، يقول الله عز وجل «صل ولا تدفع شيئا لكى تصلى، يقول لك صم أتدفع شيئا لكي تصوم ، يقول لك زكي عندك نظام الزكاة حتى الحج لو استطعت. اذن الصلاة لن تكلفك شيئا والصوم لن يكلفك شيئا ، ولا عليك حج ان لم تستطع ،ماذا ابسط من ذلك ، ماذا يريد المسلم من أخيه المسلم؟ لماذا نتقاتل ؟

أنصار السنة المحمدية ليسوا من انصار الكتاب «جماعات اسلامية - أخوان مسلمين - تصوف - شباب مسلم - والمتصوف أليس كل متصوف مسلم ، كل متصوف في الاخوان مسلم ، وليس كل مسلم عضوا في الاخوان.

الجميع تحت راية الاسلام يجب ان توحد راية الاسلام ، ياأخوان اتحدوا «ان بطش ربك لشديد» وقد قال الله تعالى «كنتم خير أمة » ولم يقل جماعة أو أخوان ، فالوصف جاء اننا جميعا خير أمة ،وقد حملت هذه الأمة بالأمانة وكل المسلمين قدوة ، ان من حمل الأمانة اذا لم يكن واجب الأمانة فالله قادر الي ان يخسف بنا الأرض وليس ذلك على الله بعسير وانما نتقاتل ونشتت فى الدعوة الاسلامية .

يجب أن نتجه جميعا الى الله ونكون علي قلب رجل واحد لأن أعداءنا كثيرون ، هناك ظواهر غريبة على المجتمع لم تكن موجودة منذ الثلاثينات والاربعينات ، فنجد المتطرفين في الجزائر والعلويين ثم الشيعة .. من الذي يبحث فى الخلافات القديمة التي طواها الزمن ، لابد ان يكون وراء هذا كله مصدر خارجى حتى تنشغل بهذه القضايا ولا نلتفت الى الدعوة بحق .

لو الأمة الاسلامية اتجهت بصدق وحق الى الله عز وجل وعرفنا ان صلاة الجماعة خير من صلاة الفرد ، ودعاء الجماعة خير من دعاء الفرد ، وعمل الجماعة خير من عمل الفرد .فيجب ان تكون دعوتنا دعوة التصوف خلال هذه المرحلة، اننا نمد ايدينا الي كل من له دعوة اسلامية ، وهدفنا ان تتحد الأمة العربية ، وان تتحد الأمة الاسلامية حتي تستطيع أن تحقق الامان الذى وكل اليها ، وان نحقق قوله سبحانه وتعالي «كنتم خير أمة أخرجت للناس »

اللهم اشرح صدورنا ، ويسر أمورنا وأعنا على ما يرضيك عنا ياكريم ، اللهم يسر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية فى ديننا ودنيانا ، وكن لنا صاحبا فى سفرنا وخليفة فى أهلنا .. اللهم أحينا مستورين وأمتنا مستورين وابعثنا مستورين

وثيقة زواج على ورقة ط

●● إذا كانت الظروف الحالية تحتم علينا اعادة النظر فى أمر وثيقة الزواج بوضع وثيقة جديدة تضمن للمرأة كافة حقوقها وتحد من اندفاع الرجل وراء الطلاق فعلينا أن نراعى فى الوثيقة الجديدة أن تكون مرغبة للرجال فى الزواج وغير منفرة لهم منه وخاصة الازواج الشبان الذين أصبحت المسئوليات تحاصرهم فلا نشدد القيود عليهم ولا نقيدهم بقيود حديدية حتى يقبلوا على الزواج دون خوف من قيوده .. وعلينا أن نضع نصب أعيننا فى الوثيقة الجديدة أن تضمن ترابط الأسرة ومستقبل الأولاد .

وفى هذا الموضوع يتحدث السيد المستشار أحمد نصر الجندى نائب رئيس محكمة النقض والأستاذ الدكتور عبد المجيد مطلوب أستاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور محمد كمال إمام أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية عن وثيقة الزواج الجديدة وما يجب أن تكون عليه حفاظا على مستقبل الأسرة المسلمة وبما يتفق مع الدين الاسلامى الحنيف ●●

● حق الطلاق بيد الرجل مقيد وليس حقا مطلقا .



د . عبد المجيد مطلوب

السيد المستشار أحمد نصر الجندى نائب رئيس محكمة النقض

يخطىء من يظن أن العلاقة بين الرجل والمرأة من حيث الزواج أو الفراق تخضع لمطلق ارادتهما أو ارادة غيرهما، فشريعة الإسلام بنيت على أن الله رقيب على هذه العلاقة عند تكوينها فقد قال سبحانه وتعالى «واخذنا منكم ميثاقا غليظا» وبين رسول الله ﷺ أن عرش الرحمن يهتز لانهاء هذه العلاقة ولذلك وضع الله لقيام الزوجية ولإنهائها قواعد اعتبرها حدوداً لله من يتعداها فقد ظلم نفسه ومن أجل ذلك كان الزواج الشرعى هو ما تم على سنة الله ورسوله ﷺ وما تم على ذلك لا يكون خاضعا لمجرد الارادة وحدها وإنما يتعين مراعاة الحل والحرمة التى بينها الله بالنسبة لقيام العلاقة بين الزوجين وبالنسبة لانهائها مراعاة للمعاشرة والامساك عليها بالمعروف كما أمر المولى سبحانه وتعالى ومراعاة للمودة والرحمة ليكون الزواج سكنا لكل من الزوجين . أما انهاء علاقة الزوجية المقدسة فقد احاطها الإسلام بالكثير من الشروط التى تبين أن الانهاء ليس حقا مطلقا خاضعا لارادة الرجل وان ظهر أنه وسيلة يستعملها إلا إنها وسيلة لا تخضع لارادة المطلقة وإنما هى ارادة محكومة بحدود الله التى لايمكن لأحد أن يتعداها أو يتصرف بالانهاء على خلافها والادلة الشرعية ناطقة بذلك فآيات القرآن الكريم تفيد مشروعية انهاء العلاقة الزوجية إذا قامت ضرورة ملحة لذلك والانهاء يكون علاجاً لهذه الضرورة إذا استعصى الوفاق بين الزوجين فيقول الله تعالى فى سورة البقرة (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) فبين الله للرجل كيف يكون الطلاق .

وقال تعالى «فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره» وفى ذلك زجر للرجل الذى لا يقدر عاقبة الطلاق فالله تعالى يقول (فإن طلقها) أى بعد الطلقة الثالثة فلا تحل له إلا إذا تزوجت برجل غيره زواجا شرعيا صحيحا ثم يطلقها هذا الزوج وتنتهى عدتها منه شرعا فى هذه الحالة لا جناح على المطلق السابق إن يرجع إليها أن ظن أن يقيم حدود الله وفى ذلك يقول الله تبارك وتعالى «وتلك حدود الله» ..

كما خاطب الله سبحانه وتعالى فى سورة الطلاق نبيه قائلا «يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة» .

الطلاق بيد الرجل

فالطلاق لا يكون إلا للعدة كما قال سبحانه وتعالى للرجال (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف) هذه الآيات جميعها تدل على أن الرجال هم المخاطبون بالطلاق الذى فيه انهاء العلاقة الزوجية ولم يرد الخطاب للنساء مطلقا .

وتدل الآيات أيضا على أن الخطاب بالطلاق فيه تكليف للرجل إذا يتعين عليه التحقق منها قبل انهاء العلاقة الزوجية .

فالطلاق ليس حقا للرجل وانما مأذون فيه إذا قامت دواعيه لأن الله هو الذى بين احكامه وعرضها بما يفيد أن الطلاق لا يلجأ إليه إلا إذا توافرت الشروط الداعية إليه ومن أجل ذلك يقول الفقهاء: إن الأصل فى الطلاق الحصر والمنع ولا يباح إلا عند وجود ضرورة تقتضيه لان الله تعالى قال : «فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا» ومقتضى هذه الآية أن الطلاق بغير سبب سيكون حراما لا مباحا والرسول ﷺ يقول : «لعن الله كل ذواق مطلاق» ويقول أيضا «لا تطلقوا النساء إلا من ريبة» .

وهذا يدل على النهى عن الطلاق إلا لمبرر يقتضيه ، وكما أن الرسول ﷺ نهى الرجال عن



تحقيق : ابراهيم مجاهد


د . كمال امام

أحد المأذونين يقوم بعقد القران

الطلاق فهو القائل للنساء (ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة) ويؤكد ذلك بقوله ﷺ «ابغض الحلال إلى الله الطلاق».

ويبين من أدلة القرآن الكريم ومن أحاديث رسول الإسلام إن الطلاق وان كان مشروعا عند تحقق مقتضيه إلا أنه محذور فى حالة عدم تحقق ذلك المقتضى ويبين رسول الله ﷺ أنه لا يضرك - أى لا يبغض - مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر).

ومن أجل ذلك ينتفى عن الطلاق أن يكون حقا مطلقا للرجل خاضعا لمجرد مشيئته وإنما هو وسيلة مقيدة بشروطها وظروفها يتعين على الرجل أن يلتزمها ولا يخرج عنها وإلا كان طلاقه محذوراً فى رأى ومكروها فى رأى آخر ويقع عليه الاثم فى كلا الأمرين .

من أجل ذلك يقول البعض : إن الطلاق بلا سبب أصلا يكن فيه حاجة إلى الخلاص بل يكون حمقا وسفه رأى ومجرد كفران النعمة واخلاص الايذاء بالزوجية وبأولادها وأهلها والإسلام من ذلك براء . فإذا كان الطلاق مقيدا بالنسبة للرجال الذين خوطبوا باحكامه ولا يجوز لهم استعماله إلا إذا تحقق مقتضيه ومطلوب منهم أن يتحروا هذا المقتضى وهم يندبون إلى العفو قبل استعماله ، فقد قال الله تعالى فى سورة النساء (فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا).

الطلاق ليس حقاً مطلقاً للرجل

فالرجال الذين يقدرون مقتضى الطلاق مسئولون عنه امام الله هؤلاء الرجال لا يجوز لهم أن يحيلوا بحث مقتضى الطلاق إلى النساء ومن ثم لا يجوز لهم أن يتركوا الطلاق بأيد النساء ابتداء لما فى ذلك من مخالفة صريحة لنصوص القرآن الكريم، ولحكم رسول الله ﷺ فقد جاءه رجل يقول : يارسول الله ان سيدى زوجنى امته وهو يريد أن يفرق بينى وبينها فلم يرد عليه الرسول بفوره وانما لأن الأمر جلل وخطير فى الإسلام - صعد رسول الله ﷺ المنبر لكى يكون الخطاب عاما لكل المسلمين وقال (أيها الناس انما الطلاق لمن اخذ بالساق) فالطلاق فى الإسلام وسيلة بشروطها موجهة للرجال وقضاء رسول الله ﷺ يؤكد ذلك وهو أحق أن يتبع .

ومما يؤكد أيضا أن الطلاق ليس حقا مطلقا لارادة الرجال أن ابن عمر طلق زوجته وهى حائض على عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر رسول الله ﷺ فقال الرسول لعمر (مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمسها فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء) فالرجال محكومون فى استعمال الطلاق بالعديد من الأحكام منها: أن الطلاق للعدة ، ومنها توافر المقتضى ، ومنها مراعاة وقوع عدد الطلاق ، ومنها الخوف من الاعتداء على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا .

وقد أمر الاسلام النساء بألا يسألن الازواج الطلاق بدون سبب لأن الزواج قائما اساساً على المودة قال تعالى «وجعل بينكم مودة ورحمة» وهذه المودة هى الحكم فى كل ما يجرى من شئون الحياة الزوجية .

والرجال مأمورون أيضاً بأن خيرهم خيرهم لنسائهم فالنبى ﷺ قال : «أنا خيركم لنسائى فعلى الرجل ألا يلجأ إلى ما حرم الله وما اعتبره بغيضاً إلا بعد أن يستنفد كل السبل التى تدعوه إلى الحل وليس الحرمة وتعاليم الإسلام واضحة ، موجهة بعضها إلى الرجال، وبعضها إلى النساء وبعضها إلى الطرفين معا .. الامساك بالمعروف والتسريح باحسان والمعاشرة بالمعروف وعند الخلاف يجمع الاسلام عليهما حكم من أهله ، وحكم من أهلها ويقطع الله تعالى على نفسه وعدا إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما ، وعند النشوز يكون الصلح بين الزوجين والصلح خير، وليعلم الرجال والنساء معا أن الامساك بتعاليم الله فى أمور الزوجية خير وأبقى لأن الإسلام يريد أسرة كريمة يجمعها الخير على حكم الله ولا تفترق إلا بمقتضى على النحو الذى أراده الاسلام وهى المفارقة بالمعروف والاحسان فإذا كان الأمر كذلك فقد اجاب الله عز وجل (وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته وكان الله واسعا عليما) .

فالدين الإسلامى لا يقر امساك الرجل زوجته على الضرر والضرار وكذلك لا يقر الفراق

وثيقة زواج على ورقة طلاق

بينهما على ضرر وضرار كما فى ذلك من مخالفة لشرع الله وتعاليمه فهو القائل سبحانه وتعالى .

(تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) .

● عقد الزواج عقد شرعى حدد الاسلام شروطه وبين أركانه

د. عبد المجيد مطلوب
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

لقد كان أحرى بواضع وثيقة الزواج الجديدة أن يسمها وثيقة الطلاق لأن معظم بنودها تتحدث عن انفصال الزوجين ، ومكاسب المرأة المطلقة والقيود الحديدية التى يريد واضعها أن يقيد بها الرجل ويطلق للمرأة الحرية الواسعة ، وبدلا من أن تكون الحياة الزوجية تحققها المودة والرحمة وتحقق الأمن والسكن بين الزوجين واصطفاء المحبوبة التى شرع الله الزواج لأجلها حيث يقول تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) بدلا من ذلك كله بهذه الوثيقة تصبح الحياة الزوجية مهددة بالانهيار فى أى لحظة وكثير من بنود تلك الوثيقة لا يمكن لأى الزوجين أن يحسمها امكانية تطبيقها من عدمه قبل بداية الحياة الزوجية ومع ملاحظة أن انتشار الأمية فى الرجال والنساء وخاصة فى الريف مما يجعل الجميع لا يستطيع الإجابة على هذه الاسئلة ولا يدرك فهمها ستؤدى به فى النهاية إلى الإحجام عن عقد الزواج الرسمى وانتشار الزواج العرفى وهو وإن كان زواجا شرعيا إلا أن آثاره بين الزوجين سيئة فقد تنكر الزوجية وقد ينكر نسب الأولاد وبذلك يشاع ما يغضب الله عز وجل وليت الأمر يقتصر على انتشار الزواج العرفى بل قد يلجأ الرجال إلى استخدام النساء عشيقات دون زواج وتنتشر الفاحشة ويشيع الفساد والضياع بين الجميع كما هو حادث فى البلاد الغربية .

عقد الزواج واضح فى الإسلام

إن طبيعة عقد الزواج فى الاسلام هو عقد شرعى حدد الاسلام شروطه وبين اركانه وآثاره ومنها حقوق للزوج وحقوق للزوجة وحقوق مشتركة بينهما والأغراض التى شرعه الله من أجلها وليس هو عقد مدنى كما يريد واضعو الوثيقة أن يكون عليها ويجعلونه يخضع لارادة الطرفين ويشترطان ما يوافق أهوائهما دون نظر إلى أسرة أو مجتمع ونسيان لشرع الله ، وقد يكون فى ذلك ما يخالف شرع الله .

إن الشروط التى يشترطها الاسلام شروط كافية ومفيدة ، والاسلام لا يمنع من إضافة شروط أخرى بشرط ألا تحل حراما أو تحرم حلالا يقول الرسول ﷺ (المسلمون عند شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا) والتوسع فى الشروط مذهب الحنابلة وابن القيم وابن تيميه بشرط الا تخالف نصا قطعيا أو اجماعا ولكن الوثيقة قد جاءت بشروط سلبية كثيرة تخالف شرع الله وتمنع ما أباحه الله .

الزم الزوج بالنفقة

من ذلك مثلا ما جاء بالوثيقة من الزام الزوجة وخاصة العاملة بالتعاون فى تحمل نفقات المعيشة فى الأسرة .. من أين اتوا بهذا الالتزام؟؟

إن الإسلام قد جعل نفقة الزوجة والأولاد على الزوج والزمه بها الشرع ولكن مع ذلك اباح للزوجة أن تساهم فى نفقات البيت برضاها ورغبتها دون الزام لها وعلى ذلك فهذا الالزام للزوجة أن تساهم فى نفقات البيت لا يوافق الشريعة الاسلامية .

كذلك جاءت الوثيقة بمسائل أخرى كثيرة من حيث النص على التزام الزوج بعدم الزواج بأخرى دون علم الزوجة أو دون موافقتها مع أن حق الزوج الزواج بثانية حق مباح له شرعا بشرط أن يستطيع العدل بين الزوجتين فى المسائل الحسية من نفقة وكسوة وسكن وخادم إن امكن ولكن الوثيقة نقلت هذا الحق إلى الزوجة وجعلت الزوج لا يستطيع هذا التعدد إلا برضاها وهذا مخالف بما شرع الله فالقرآن يخاطب الزوج يقول تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) الوثيقة خالفت ذلك بل جعلت للزوجة أن تشترط فى وثيقة الزواج الا يتزوج عليها وجعلت مخالفة هذا الشرط من حقها هى أن تطلق الزوجة الثانية ان اشترطت ذلك عند الزواج فبأى حق يكون لها حق طلاق الثانية .

ليس للزوجة حق طلاق نفسها

وقد جاء فى الوثيقة ايضا حق الزوجة فى تطليق نفسها خاصة إذا تزوج الزوج بأخرى دون علمها أو موافقتها أو أساء معاملتها أو معاملة ابنائهما أو تعذر دوام العشرة بينهما طبقا لاقرارها أو انفصل عنها لمدة لا تقل عن ثمانية أشهر .

هذا النص مخالفة للشريعة الاسلامية .. حقيقة إن الشريعة الاسلامية اجازت للزوجة أن ترفع الأمر إلى القاضى إذا اضر الزوج بها بالقول أو بالفعل ضررا لا يليق بأمثالها واثبتت الزوجة ذلك الضرر اجاز الفقه الاسلامى وخاصة مذهب مالك أن يحكم القاضى بتطليقها من زوجها طلقة بائنة للضرر وهذا الحكم قد ثبت من قبل فى القانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩ .

أما أن تطلق هى نفسها فذلك لم يقل به الشرع كذلك ايضا اساء معاملة ابنائها أليس هؤلاء الابناء ابناءه أيضا وماذا يحدث إذا انفصلت هى بارادتها .

كذلك ايضا إذا انفصل عنها ثمانية أشهر فاكثر لها أن تطلق نفسها كيف ذلك ؟؟

الاسلام أمر الزوج بالا يهجر زوجته بل إنه طلق الزوجة من زوجها إذا حلف ألا يقربها مدة أربعة أشهر فإذا مضت الاشهر الأربعة يحكم بطلاقها إذا لم يف الزوج ويعاشرها يقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم) وأصل الطلاق بيد الرجل لأن الرجل قد يغرم نفقات سبب الطلاق مثل مؤخر الصداق ونفقة العدة ومتاع الزوجة .

وكذلك التزام الزوج بالانفاق على زوجته وأسرته بما يتفق ومتوسط مستوى معيشة أسرة الزوجية وقت الزواج؟؟ كيف ذلك والله سبحانه وتعالى بين أن الزوج ينفق على زوجته حسب قدرته هو على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والله لا يكلف نفسا إلا وسعها فما الحكم لو كانت الزوجة من أسرة غنية موسرة والزوج ليس موسراً وانما هو على قدره فكيف ينفق عليها على مستوى معيشة أسرة الزوجية وقت الزواج .. وهكذا مسائل كثيرة جاءت بها وثيقة الزواج الجديدة تخالف شرع الله وهى أمور سلبية تضر بالزواج وبالحياة الزوجية ولا داعى لتغيير الوثيقة القديمة ولتشترط الزوجة ما تشاء من الشروط التى لا تخالف الشرع



العريس يوقع على عقد الزواج القديم

وذلك ليس ممنوعا فى الإسلام .

ولكن احقاقاً للحق فهناك أمور ايجابية فى وثيقة الزواج ولكنها قليلة منها .

بعض ايجابيات الوثيقة الجديدة

النص على التزامهما بحسن المعاملة والمعاشرة والتعاون فى العمل ورعاية شئون الأسرة والمنزل وتربية الأبناء وهذا النص لم يضف جديدا على ما شرعه الله منذ أكثر من أربعمائة سنة .

كذلك يمكن أن نعد من الايجابيات التزام الزوجين بتقديم كشف طبى لكل منهما قبل الزواج يمنع المأذون عن اجراء العقد إذا كان أحد الزوجين مريضا بمرض وراثى وبائى يؤثر فى النسل ويضعفه فحينئذ يجب أن يبصرهما بخطر ذلك وخاصة مرض الايدز والسل مثل ذلك مما يعرض الذرية لانتشار مثل هذه الأمراض فيضر المجتمع جميعه يقول ﷺ «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» وعلى كل حال نرجو أن يتنبه المسئولون قبل أن يضعوا مثل هذه الوثيقة أن ينشروا التعاليم الدينية ويبصروا كل من الرجل والمرأة فى التعليم فى المدارس بالزواج واغراضه وشروطه الشرعية وحقوق كل منهما على الآخر حتى ينشأ الجميع وقد تربى تربية دينية صالحة فيعرف كل منهما حقوقه وواجباته تجاه الآخر .

كذلك نشر الوعى الصحى والمستشفيات والمختبرات الصحية حتى يستطيع كل من الزوجين حالته وقدرته قبل الاقدام على الزواج وذلك كله مما يفيد الزوجين ويفيد المجتمع ويكون المجتمع صالحا ، والتربية الدينية الصحيحة والنشأة التعليمية الكاملة هى خير اصلاح للمجتمع ولا ننسى أيضا أن الله نص فى كتابه العزيز أن الرجل قوام على المرأة .

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم».

وإن الإسلام جعل الطلاق بين الرجال لمصلحة الجميع ولمصلحة الأسرة فالمرأة معروفة بتسرعها وعدم تقديرها العواقب ، فإن اعطيت حق طلاق نفسها من الرجل ربما تسرعت وادت إلى انقصام الأسرة مما يؤدى إلى ضياع الأولاد ان كان هناك أولاد وفساد المجتمع ..

● هذه الوثيقة يترتب عليها آثار اجتماعية خطيرة وضارة

د. محمد كمال امام
أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية

تأتى هذه المحاولة الجديدة المسماة بوثيقة الزواج نوعا من الاستسلام لكثير من الأفكار التى طرحتها مؤتمرات السكان الدولية ومن بينها مؤتمر السكان الأخير فتحت مظلة حقوق الإنسان (حقوق المرأة) وهى مظلة خادعة وموهومة يحاول البعض أن يعبث بمقدسات الحياة الزوجية فى بلادنا ..

الوثيقة تخالف الشريعة

إن الزواج عقد لكل العقود فى الشريعة الإسلامية يتم بايجاب وقبول من الطرفين ولكن الآثار المترتبة عليه هى بأمر المولى عز وجل ولذلك قالوا : إن العقود أسباب جعلية .. فإذا نظرنا إلى هذه الوثيقة وفى بندين منها فقط وجدنا انها تخالف مقتضى عقد الزواج فى الشريعة الإسلامية بما يوجب رفضها ويقضى ببطلان بنودها .

فالبند الذى يبيح للمرأة السفر والعمل دون اذن من زوجها يخالف مقتضى العقد من عدة وجوه منها : أن عقد الزواج يفرض على المرأة التزامات تجاه الرجل منها أن تكون معه للقيام بواجبات الزوجية وهذا مقصود أصلى فى عقد الزواج والخروج عليه بأى شرط من الشروط يعد منافيا لمقتضى العقد والشرط الذى يتنافى مقتضى العقد باطل باجماع الفقهاء فما بالك لخروجها سنوات للعمل خارج أرض الوطن .. أين السكن والرحمة وهما جوهر عقد الزواج فى التعبير القرآنى ؟؟

من الذى يحدد العمل المشروع الذى يعطى للمرأة حق الخروج والسفر . هل النظام القانونى أو الشريعة الإسلامية؟؟

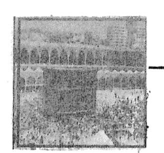
فخروج المرأة ليلا للعمل فى ملهى مثلا يعد مشروعا من وجهة نظر القانون لانها لا تعمل إلا بناء على ترخيص تأخذه من النقابة المختصة أو الادارة المختصة وهذا يقينا يعد عملا غير مشروع من وجهة نظر الإسلام .

وفى بند آخر أيضا فى هذه الوثيقة محاولة لالزام الزوج بأن يتخلى عن سكنه للزوجة إذا انقضى خمسة عشر عاما على الزوجية ثم طلقها بل ويرتب لها ايراداً دورياً تعيش منه بربك كيف يصبح هذا شرطا من شروط العقد وبه يسلب الرجل حق ملكيته إذا كان البيت مملوكا وحق المنفعة إذا كان البيت مستأجرا ويرغم على أن يدفع لأجنبية وهى المرأة المطلقة مبلغا مدى الحياة . خاصة واننا فى مجتمعات ظروفها الاقتصادية تجعل الرجل يتعذر ويشق عليه الانفاق على نفسه وأولاده ومن يعولهم . .فكيف نلزمه بالإنفاق على غيره؟؟

إن هذه الوثيقة تستهدف حقيقة منع حق الطلاق ومصادرته وهو منع يخالف احكام الشريعة الإسلامية ويصادم المقصود الأصلى من عقد الزواج كما رسمته احكام الدين ، ويعد استجابة لافكار غريبة عن مجتمعنا جاءت بها مؤتمرات دولية أو عقول مستغربة أو قلوب مريضة لا تعرف وجه الحقيقة فيما يتعلق بعقد الزواج فى الشريعة الإسلامية .

بل إن هذه الوثيقة يترتب عليها آثار اجتماعية خطيرة وضارة من بينها تفاقم أزمة العزوبة فى المجتمع المصرى وازدياد معدلات الانحراف والجوء إلى حيل ضارة بالمرأة مثل الزواج العرفى وغيره .

ونظن مع كثير من العقلاء من ابناء هذه الأمة من رجال القانون وعلماء الاجتماع وفقهاء الشريعة أن هذه الوثيقة لا ينبغى أن يكون لها مكان فى النظام التشريعى المصرى المتعلق بالأسرة .



الحج ركن من أركان

«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

الحج عبادة قديمة وهو من أفضل العبادات لكونه مشتملا على المال والبدن. فأما كونه عبادة قديمة فقد روى أن آدم عليه السلام حج أربعين سنة، وأن جبريل قال إن الملائكة كانوا يطوفون قبله بهذا البيت سبعة آلاف سنة. ولم يبعث الله سبحانه وتعالى نبيا بعد إبراهيم عليه السلام إلا حج وحج الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة، وحج بالناس بعد فتح مكة، وكذلك حج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم. والحج الصحيح بالكيفية المخصوصة التى أشارت إليها الشريعة الإسلامية خاص بالأمة المحمدية تكريما لها.

والحج في الشريعة الإسلامية هو قصد بيت الله الحرام، تأدية لشعائر الله، وتعظيما لحرماته سبحانه وتعالى. والحج كمال الشريعة ، وتمام الملة لقوله تعالى فى القرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموقف الأكبر: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» (المائدة " ٣٠).

الحج كمال الشريعة

والحج هو الركن المالي البدني الروحاني، اما كونه بدنيا فلانتقال الجسم من مكان الي مكان، واما كونه ماليا فلبذل الاموال في النفقة علي نفسه في زاده ورحلته، واما كونه روحانيا فلأن الحاج قاصدا ربه بانتقاله، فهو لا يقطع مرحلة كونية الا وتقطع الروح مرحلة من مراحلها حتي تصل الي جناب القدس الأعلي، ولهذه المعاني كلها اشار الله تعالي الي أن من توافرت لديه معدات الحج واهمله كان كانه كفر، قال الله تعالي: «ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين». (آل عمران : ٩٧). اي ومن كفر بترك الحج بعد الاستطاعة فإن الله غني عنه وعن عمله، فالحج ظاهرة انتقال الي مكة المكرمة، وباطنه فراره من الدنيا الي الملكوت الأعلي بالروح، انما يشهد تلك المعاني من عمل بما علم مطبقا لسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم : «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم».

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : «من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه». (رواه الشيخان).

الحج غسل للذنوب جميعا

فالرفث اسم جامع لكل لغو وخبث، والفسق هو الاسم الجامع لكل خروج عن طاعة الله، ولكل تعدي حد من حدود الله تعالي، من هنا كان الحج غسلا للذنوب جميعا بحيث يرجع الحاج طاهرا بريئا كما كان يوم ولدته أمه، هذا الحاج كل أعماله تنطوي على حكم وأسرار ، يقف أمامها البيان عاجزا يتوسل في خشوع لذي الجلال والاكرام الملك الحق، ولكن اي حج هذا الذي يلمس صاحبه تلك الاسرار، ويمنح مغفرة ذنوب الحياة السالفة كلها، ذلكم هو الحج المبرور المخلص البريء، الذي لا رفث فيه ولا فسوق فلم يخالطه إثم ولم يشوبه رياء. قال تعالى: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء».

ومما رواه الإمام الغزالى فى هذا الصدد أنه قال: انعم الله عز وجل على هذه الأمة بالحج، وشرف البيت العتيق، نصبه الله مقصدا لعباده، وجعل ما حوله حرما لبيته، تعظيما لأمره، وجعل عرفات كالميزاب على فناء حوضه، وأكد حرمة الموضع بتحريم صيده، ووضعه على مثال حفرة الملوك يقصده الزوار من كل فج عميق ومن كل أوب سحيق شعثا غبرا متواضعين لرب البيت مستكنين له خضوعا لجلاله، واستكانة لعزته، مع الاعتراف بتنزيهه عن أن يحويه بيت أو يكتنفه بلد، ليكون ذلك أبلغ فى رقهم وعبوديتهم، وأتم فى إذعانهم وانقيادهم ولذلك وظف عليهم فيها أعمالا لا تأنس بها النفوس ولا تهتدى إلى العقول كرمى الجمار بالأحجار بين الصفا والمروة على سبيل التكرار، ويمثل هذه الأعمال يظهر كمال الرق والعبودية.

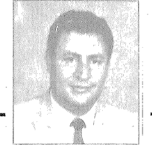
انقياد العبد لأوامر الله تعالى

وهنا نرى الإمام الغزالى يوضح أن أبلغ حكمة فى الحج، انقياد العبد لأوامر الله سبحانه وتعالى ولو لم يعقل لهذه الأوامر معنى فإن طاعة العبد ومبادرته لى العمل بما أمر الله من غير أن

الإسلام

بقلم الدكتور/
عبدالبارى محمد داود

كلية الآداب جامعة بنها قسم الفلسفة، وعضو اللجنة الإستشارية للتصوف الإسلامي بمحافظة البحيرة



يفهم حكمة عمله اظهر لكمال الإذعان والتسليم لحكمة الحق تبارك وتعالى.

ويعرج بنا الإمام الغزالى على ما تقدم بما يزيده وضوحا فيقول: وقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ربط نجاة الخلق، بأن تكون أعمالهم على خلاف هوى طباعهم، وأن يكون زمامهم بيد الشرع، فيترددون فى أعمالهم على سنن الانقياد وعلى مقتضى الاستعباد فإن مالا يهتدى إلى معانيه أبلغ التعبدات فى تزكية النفوس وصرفها عن مقتضى الطباع والأخلاق إلى مقتضى الإسترقاق. وإذا تفطنت لهذا



فهمت أن تعجب النفوس من هذه الأفعال العجيبة مصدره الذهول عن أسرار التعبدات ، وهذا القدر كافى فى تفهم أصل الحج.

وبعد أن وضح الإمام الغزالى الأصل الحكيم فى حكمة الحج فإنه يرسل العنان لفتوحات الله عليه فيفيض فى أسرار بعض أعمال الحج فيقول.

من أسرار الحج

إن الكعبة بيت الله الحرام وضعه الله تعالى على مثال حفرة الملوك فقاصده قاصد إلى الله عزوجل وزائر له. وجدير بمن قصد زيارة البيت فى الدنيا الا يضيع رب البيت مقصوده فى ميعاده المضروب له فيرزقه النظر إلى وجهه الكريم فى دار القرار. ومن حيث إن العين القاصرة الفانية فى دار الدنيا لا تتهيأ لقبول نور النظر إلى وجه الله عزوجل ولا تطيق تجليه، ولا تستعد لسطوع جماله وجلاله. ولكنها فى الدار الآخرة تكون قد استعدت تمام الاستعداد إلى هذا اللقاء الكريم.

فإذا علم العبد ذلك اشتاق إلى الحج فعزم على ادائه، وبالعزم على اداء الحج يقطع علائقه بالدنيا ويستحضر السفر إلى ملك الملوك فيرد المظالم إلى اهلها، ويخلص التوجه إلى الله تعالى ويحس بأن كل غريم له عليه حق يمسك بتلابيبه وينادى عليه قائلا له: أين تتوجه؟؟ أتقصد إلى ملك الملوك وأنت مضيع أمره فى منزلك هذا ومستهين به ومهمل له. اما تستحى أن تقدم عليه قدوم العبد العاصى فيردك ولا يقبلك. فإذا كنت راغبا فى قبول زيارتك فنفذ أوامره، ورد المظالم إلى اهلها، وتب إليه أولا من جميع المعاصى واقطع علائق قلبك من الالتفات إلى ما وراءك وقل بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، رب أعوذ بك من أن أضل او اضل، او أذل او أذل، أو اظلم او أظلم، او اجهل او يجهل على، اللهم إنى لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطك ، وابتغاء مرضاتك، واتباع سنة نبيك وشوقا إلى لقائك.

- إذا وصلت إلى الميقات (مكان الإحرام) لبست ثياب الإحرام مجردة كالكفن تذكرت كأنك خرجت من الدنيا إلى الميقات يوم القيامة وما بينهما من الأهوال والمطالبات التى تتمثل فى هول الطريق وقطعه فإذا لبيت قائلا: لبيك اللهم لبيك كنت مستحضرا إجابة أمر مولاك حين دعاك لما يجيبك ويسعدك فى الدنيا والآخرة بهذا الحج المبارك.

دخول مكة المكرمة

فإذا دخلت مكة فقد انتهيت إلى حرم الله الآمن الذى ترجو عنده امل الأمن والأمان من عقابه، فإذا نظرت إليه رجوت النظر إلى وجهه الكريم فى الآخرة، فإذا قبلت الحجر الأسود، فكأنك تبايع ربك وتعاهده على طاعته مصمما العزم على الوفاء بهذه البيعة، فإذا تعلقت بأستار الكعبة فلتكن نيتك القرب حبا للبيت وشوقا إلى رب البيت وتبركا بالماسة تحصنا من النار وإلحاحا فى طلب المغفرة كالمذنب المتعلق بثياب من اذنب معه يضرع إليه ويرجوه عفوه، فإذا سعيت بين الصفا والمروة فتذكر انك شبيه بمن يتردد بفناء دار الملك. إظهارا للإخلاص فى الخدمة ورجاء للملاحظة بعين الرحمة.

فإذا وقفت بعرفة. فاذكر بما تراه من ازدحام الناس وارتفاع الأصوات واختلاف اللغات اجتماع الأنبياء والأمم يوم القيامة فى صعيد واحد يترددون متحيرين من هول الموقف بين الرد والقبول. والزم قلبك الخشية

البقية ص٤١

دليل الحاج



●● الحج معاهدة بين العبد وربه علي فعل الطاعات والبعد عن عمل الذنوب والآثام . والحج ليس مناسك تؤدي فقط وأماكن يشترط أن يقبل عليها الحاج، ويوجد فيها في زمن محدد ومعين وإنما الرغبة في التوبة والنية في الإلتزام والإقبال علي الله سبحانه وتعالي هي شروط الحج الصحيح الذي لن يقبل إلا بعد عودة الحاج وبعده عن إرتكاب المعاصي والذنوب..

فيا كل مسلم من كل أنحاء الدنيا .. انتبه .. وأنت ذاهب إلي أداء مناسك الحج، فهذه رحلة ربانية وليست سياحية ، فيها الندم والتوبة والبكاء والإقبال علي الله إلي نهاية العمر فها أنت قد اخترت أن تخضع كل تصرفاتك وأفعالك، ومسيرتك في الحياة تحت منهج الله وفي طريقه المستقيم .. فالتزم أيها الحاج الكريم بأداء المناسك كما فعلها رسولك الكريم صلي الله عليه وسلم ، وافتح قلبك لنور الهداية والإيمان وحب الخير حتي يمتلئ عن آخره فسوف تحتاج في حياتك بعد العودة إلي كل ذرة إيمانية تشبعت بها وحصلت عليها .. فليكن القرآن الكريم حليفك ومؤنسك ورفيقك في هذه الرحلة المباركة ولتشارك في كل صلوات الجماعة ولاتنس أن تدعو لنا ولكل المسلمين بالهداية والإنتصار علي النفس وعلـــي الأعداء الذين يريدون تطـويق الإسـلام ومحو المسلمين ●●

• مايفعله الحاج قبل سفره •

- أن يتجرد الحاج من مظاله فإذا كان عليه حقوق للعباد ردها، وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم..

- أن يتخذ مالا حلالا للحج والعمرة..

- أن يكتب وصيته حتى إذا مات يكون قد أوصى ويستحب أن يوصى بجزء من ماله للفقراء والمساكين..

- يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولايصح ممن لايعرفه.

- يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لايقبل من الأعمال إلا ماكان خالصا لوجهه الكريم..

• المواقيت الزمانية والمكانية •

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى العاشر من ذى الحجة أما الميقات المكانى لأهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال فى البحر الأحمر ميقاته «الجحفة» القريبة من مدينة رابغ، فإذا أحرمت من منزلك وركبت الطائرة فعليك أن تخرج من منزلك وأنت محرم أو تحرم من المطار حيث هناك صعوبة أو تحرم وأنت فى الطائرة. أما إذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للإحرام، وأنت فيها. أما فى حالة السفر بالسيارات عن طريق نويبع فسوف يختلف الميقات المكانى حيث يكون «آبار علي»



الطواف يبدأ من الحجر الأسود

بجوار المدينة المنورة أى يكون الإحرام بعد الزيارة..

• أعمال الحج •

إذا نوى المسلم أداء الحج وبدأ الاستعداد للسفر فعليه أن ينوى نية أعمال الحج وهى إما نية التمتع أو القرن أو الإفراد من بيته وقبل سفره ..

ـ نية التمتع : وهى أن ينوى الحاج العمرة فقط، ويحرم بها ويلبى لها عند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل من إحرامه بالحلق أو التقصير ويرتدى ملابسه، ويظل كذلك إلى اليوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكنه فى مكة وعلى المتمتع هدى لأنه تمتع بأداء العمرة.

ـ نية القران : وهو أن ينوى الحاج الحج والعمرة معا فى نية واحدة ويستمر محرما من تاريخ لباسه ملابس الإحرام إلى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من إحرامه بعد الرمى والحلق أو التقصير وعليه هدى لأنه قرن أعمال الحج والعمرة فى عمل واحد .

ـ نية الإفراد : وهو أن ينوى الحاج الحج فقط فلا يطوف أو يسعى إلا لأعمال الحج ويظل محرما بملابس الإحرام حتى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبر، ويحلق أو يقصر ويتحلل من الإحرام ولا هدى عليه ..

لكن أيها أفضل من أعمال الحج ؟

أجمع العلماء من جميع المذاهب على أن التمتع هو أفضل أعمال الحج ..

ماذا يفعل الحاج قبل الخروج من المنزل ؟

إذا عزم الحاج على السفر عليه أن يفعل ما يأتى : يقص أظافره وشعر إبطه ـ ويحلق ثم يغتسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم يتوضأ وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويجعل الماء يتخلل شعر رأسه ثم يفيض الماء على سائر جسده اليمين أولا ثم الشمال ثم يتوضأ وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدى الإزار والرداء وهما «بشكيران» متجردان من الخيط والمخيط الإزار يغطى نصف النصف الأسفل من السرة إلى الركبة والرداء يغطى النصف الأعلى ما عدا الوجه والرأس وهو يستر من السرة إلى الكتفين..

ـ الحذاء ويظهر منه الكعب من كل رجل والكعب هو العظم المرتفع بظاهر القدم ..

ـ بعد لبس ملابس الإحرام ينوى صلاة ركعتين ينوى بهما الحاج نية الإحرام والأفضل أن يقرأ فى الركعة الأولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله أحد..

ـ يبدأ الحاج فى التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهى : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك ..

• دخول مكة وبداية الطواف •

يستحب للحاج بعد أن يدع متاعه فى المكان المخصص لنزوله أن يغتسل أو يتوضأ ثم يتجه إلى البيت الحرام فإذا كان قريبا من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالأفضل أن يدخل منه، وإذا كان بعيدا فلا مانع أن يدخل من أى باب من أبواب الحرم وهى تبلغ خمسة وعشرين بابا لتطوف للعمرة إن نويتها أو للقدوم إن كنت نويت الحج، وبمجرد أن يقع نظرك على البيت ترفع يدك وتقول : الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام اللهم إفتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا .. اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام.. ثم يبدأ الحاج فى الطواف من الحجر الأسود ويكون طرف الرداء تحت إبطه الأيمن والذى يريد ان يتأكد من بداية الطواف من أمام الحجر الأسود ينظر إلى الأرض فيجد علامة محددة وهو إختلاف لون الرخام المغطى لصحن الكعبة باللون الأسود ويقول الحاج مع بداية كل طواف: بسم الله والله اكبر اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك وإتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، والذى لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكتفى بقوله بسم الله والله أكبر.. يردد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبدأ فى الطواف فيجعل الكعبة على يساره وعلى الحاج ان يشغل وقت طوافه بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة مايحفظ من القرآن..

• ركعتا الطواف •

بعد الطواف سبعة أشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم أى يكون المقام بينه وبين الكعبة .. ويصلى ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المسافة الواسعة خلف مقام إبراهيم ضمن المقام فعلى الحاج أن يبعد عن الزحام ويصلى فى المكان الفسيح أو فى أى مكان فى الحرم وإذا استطاع الحاج أن يتجه إلى الملتزم بين الحجر الأسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره وذراعه ويتعلق بأستار الكعبة فليفعل وإن لم يستطع فى الغالب لضيق المكان وكثرة الزحام فالأفضل أن يدعو الله من أى مكان ولا يتزاحم حتى لا يؤذى مسلما أو مسلمة ..

• ماء زمزم •

يستحب للحاج بعد ذلك أن يشرب ماء زمزم ولماء زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة فماء زمزم فى أى مكان فى الحرم والمسعى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل إنسان موجود فى الحرم ماعليك إلا أن تملأ أكواب البلاستيك ماإستطعت وأن تشرب ماقدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضى الله عنه : اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء، ثم تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم «ماء زمزم لما شرب له»، ويقول : « خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم».



الحجاج يسعون بين الصفا والمروة

• السعى بين الصفا والمروة •

يتجه الحاج بعد ذلك إلى السعى وهو فى الحرم نفسه، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فأصعد السلالم وأرجع إلى الخلف قليلا تجد نفسك فى أول السعى عند الصفا .. إصعد المرتفع إن إستطعت وإنظر إلى الكعبة وارفع يديك نحوها وقل: بسم الله الرحمن الرحيم « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو إعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم». هذه الآية مكتوبة على الحائط فى سقف الصفا لمن يريد أن يتأكد من حفظها ثم كبر ثلاث مرات وإتجه فى الطريق المحدد إلى المروة وفى أثناء السعى يستحب للرجال الإسراع بين الميلين الأخضرين وهما محددان بعلامات وإضاءة خضراء سواء وأنت ذاهب إلى المروة أو قادم منها ويحسب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة .. وهكذا حتى يكتمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهى بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة أخرى إلى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد سعيه وعلى الحاج أن يحرص فى سعيه على الخشوع والإخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم « رب إغفر وإرحم وأعف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم».. «رب إغفر وأرحم وإهدنى السبيل الأقوم» يردد ماشاء الله ولاحرج أن تقتصر عليه أو تضيف إليه مايشرح الله لك صدرك من دعاء للأهل والأقارب والأصدقاء وأمة المسلمين..

بعد انتهاء السعى إذا كان الحاج متمتعا حلق أو قصر ويكون بذلك قد أدى جميع أعمال العمرة، ويكفى هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله أن يلبس مايشاء من الملابس والتطيب، والإتصال بزوجته.. أما إذا كان الحاج قارنا أى نوى الحج والعمرة معا، فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد أما الحاج المفرد الذى نوى الحج وحده فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد ، وبعد أيام التشريق وإنتهاء أعمال الحج يمكن أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة..

• يوم الثامن من ذى الحجة ! •

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بينا من قبل أما القارن والمفرد فهما على إحرام ومن السنة فى هذا اليوم التوجه إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفه ولكن نظرا لكثرة الحجاج فالمتبع هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن وأنصح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبى صلى الله عليه وسلم أما إذا ذهب إلى عرفات فلا غبار عليك ..

• يوم التاسع من ذى الحجة ! •

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم «من فاته الوقوف بعرفه فلا حج له» .. والمراد بالوقوف هو حضور الحاج إلى أرض عرفه مقدار مابين السجدتين واقفا أو جالسا نائما أو مستيقظا ماشيا أو راكبا من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر.. وأفضل وقت هو مابين آخر جزء من نهار يوم التاسع وجزء من ليلة العاشر.. وعلى الحاج أن يجمع صلاة الظهر والعصر معا جمع تقديم بآذان واحد، وإقامتين جمعا وقصرا.. وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يعتلى جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة .. ويستحب أن يجتهد المسلم الحاج وهو فى هذا المكان العظيم فى ذكر الله والثناء عليه والتذلل له، وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه» «وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلى لاإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير» .. فكن خاشعا خاضعا، خائفا، مخلصا، منكسرا، مسترحما، باكيا على ذنبك، نادما على خطيئتك، راجيا عفو ربك ورحمته ..

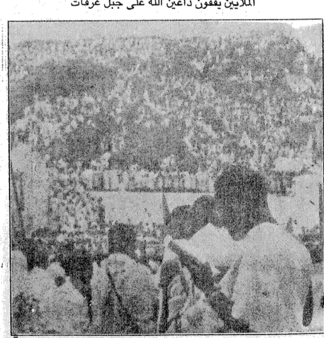
بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات إلى المزدلفة وهناك يصلى المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر بآذان واحد وإقامتين ثم يجمع الحصوات من المزدلفة ولتكون فى حجم البندقة، فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل

ورمى فى يومين و٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة أيام، وعلى كل حاج أن يجمع أكثر من العدد المطلوب تحسبا لضياع بعض الحصوات .. ويبقى الحاج بالمزدلفة إلى أن يصلى الفجر ويدعو بالمشعر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه إلى منى ، وفى الغالب لا تمكث السيارات فى المزدلفة أكثر من لحظات يجمع فيها الحاج الحصوات، ويصلى المغرب والعشاء ، وهذا يكفى بإجماع المذاهب ولكن يجب التأكد من المكان الذى ينزل به الحاج من أنه المزدلفة فعلا، وليس مكاناً آخر.

• يوم العاشر من ذى الحجة !•

عند الحضور من المزدلفة يوم العيد أو قبله يستعد الحجيج لرمى جمرة العقبة الكبرى بسبعة حصوات وزمن الرمى من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد أفتى العلماء بمد الفترة حتى الغروب لتعب أو لزحمة أو لإشتداد الحر أو غيره ويمسك الحاج بالحصاة ويرميها بقوة إلى الشاخص المخصص للرمى عليه قائلا مع كل حصاة : بسم الله والله أكبر رغما للشيطان وحزبه .. اللهم إجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا، ويجوز أن ترمى عن النساء والمرضى والشيوخ على أن ترمى لنفسك أولا .. ومع الرمى تقطع التلبية ثم تتجه إلى ذبح الهدى عند المتمتع والقارن ثم يتجه بعد ذلك للحلق أو التقصير والحلق أفضل والترتيب فى أعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شئ عليه.. والحكومة السعودية الآن تخصص أماكن لتدفع فيها ثمن الهدى لينوبوا عنك بذبح الهدى والإستفادة منه وإرساله إلى البلاد الإسلامية المحتاجة وأعتقد إنه مشروع عظيم وفيه خير كثير.. بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وبالذبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الأصغر فيجوز له كل شئ ماعدا النساء وإذا أدى على الفور طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان أهله ..

الملايين يقفون داعين الله على جبل عرفات



• الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة •

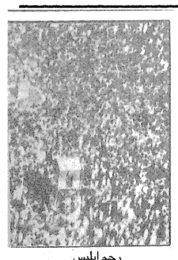
رمى الجمرات الثلاث أولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفى كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمى من الزوال حتى غروب الشمس، وقد أفتى العلماء بجوازه من الفجر لمن عنده سبب لذلك إذا تعجل الحاج عليه أن يغادر منى قبل غروب الشمس يوم الثانى عشر من ذى الحجة فإذا دخل عليه المغرب فى منى عليه أن يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتفق عليه فى اليومين السابقين ..

• طواف الإفاضة •

يمكن أن يؤدى الحاج طواف الإفاضة بعد رميه جمرة العقبة الكبرى ويمكن تأخير الطواف إلى مابعد إنتهاء أيام التشريق بعد العيد والأفضل أن يكون صبيحة يوم العيد، وطواف الإفاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذى يسعى بعد الطواف بنفس المنوال الذى ذكرناه وهو يؤدى عمرته أما القارن والمفرد فلا سعى لهما بعد الطواف ..

• طواف الوداع •

يسن للحاج بعد أن ينتهى من أعمال الحج وينتهى من شراء مايلزم له أن يودع بيت الله الحرام بأداء طواف الوداع وهو سبعة أشواط تختمها بركعتين ثم إتجه إلى الملتزم واطلب من الله أن يردك سالما إلى وطنك وأن يكتب لك الحج مرة أخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز



رجم إبليس

لك شراء أو بيع إلا لضرورة شراء طعام أو مايحتاج إليه فى سفرك ويستحب التعجيل بالسفر إلى الأوطان بعد إنتهاء أعمال الحج.

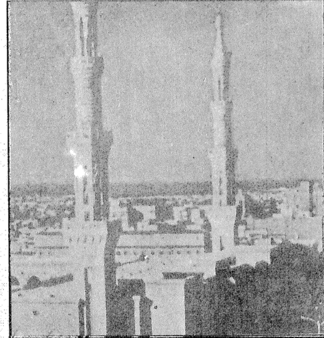
• زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم •

يستحب لمن أراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وأن يتطيب ويتجمل ويستحب أن يأتى الروضة الشريفة فيصلى بها تحية المسجد فى أدب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره فى الصلاة فى الروضة ويتجه إلى القبر الشريف جاعلا وجهه إلى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :

السلام عليك يارسول الله ..
السلام عليك يانبى الله ..
السلام عليك ياخير خلق الله ..
السلام عليك ياحبيب الله ..
السلام عليك ياسيد المرسلين ..
السلام عليك يارسول رب العالمين .. السلام عليك ياقائد الغر المحجلين أشهد أن لا إله إلا

الله وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه، وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة، وجاهدت فى الله حق جهاده. ثم يتحرك نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على أبى بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة إلى القبلة فيدعو لنفسه ولأولاده ولأحبائه وجميع المسلمين.

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الحج ويجعله مبرورا..



المسجد النبوى زيارته مستحبة فى الحج

نصائح للحاج

من المفروض حسب حجة الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذهب الحجاج أولا يوم الثامن من ذى الحجة إلى منى ويقضوا الليل حتى شروق الشمس ثم يتجهوا إلى عرفات فيغدوا بها حتى غروب الشمس، ثم يتجهوا إلى المزدلفة ليجمعوا الحصى ويصلوا الفجر ويقفوا عند المشعر الحرام ثم يتجهوا إلى منى بعد ذلك ليقضوا بها أيام التشريق .. فى هذه الأيام بعد الضغط الشديد وزحمة الحجاج لا يمكن أن تقوم السيارات بنقل مئات الألوف من الحجاج إلى هذه الأماكن ثم يتم نقلها مرة أخرى فى زمن متلاحق وإنما الذى يحدث أن السيارات تتحرك مباشرة يوم الثامن إلى عرفات ثم تتجه إلى المزدلفة وعلى الطريق يقوم الناس بصلاة المغرب والعشاء جمع تأخير .. ويجمعوا الحصى ثم تتجه بهم السيارات على الفور إلى منى. العلماء اجازوا ذلك بسبب الزحام الشديد الذى لا يمكن أن تفلح معه سوى هذه الطريقة لكن بعض الشباب والرجال حريصون على تطبيق وتحقيق سنة الحبيب المصطفى بأن يذهبوا أولا إلى عرفات ـ كما قلت سابقا ـ معتمدين على أنفسهم فى وسائل المواصلات، أو السير على الأقدام محتملين المشقة خاصة أن المسافات ليست بعيدة.. المهم أن الإلتزام بالجماعة أجازه العلماء والإعتماد على النفس تطبيقا لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم مطلوب منك أيها الحاج الكريم ما تشاء وإن كنت أفضل أن تطبق سنة الحبيب وسوف تجد متعة عظيمة لمستها بنفسى عام ١٩٨٩ عندما قررت أن أبيت أولا فى منى يوم الثامن وذهبت بالسيارة بعد أن عرفت مكان الخيام وعن طريق السؤال عرفت الأماكن وبالسيارة أيضا إتجهت إلى عرفات بعد شروق يوم التاسع ووصلت إلى المكان المحدد بعد السؤال ثم اتجهت بعد المغرب ماشيا إلى المزدلفة والمسافة خمس كيلو مترات ومخصص لها عدة طرق مزدوجة بحنفيات المياة ووجدت ألوفا غيرى يسيرون على النمط نفسه وبجوار مسجد الخيف بالمزدلفة جبل صغير حصلت منه على الحصوات وأديت صلاة الفجر ثم وقفت أدعو الله عند المشعر الحرام وهو مكان مرتفع ويمكن أكثر من ٩٠ ٪ من الحجاج لا يعرفون مكانه ولم يصادفوه لأنهم لا ينزلون المزدلفة بل يتجهون مباشرة إلى منى . بعد ذلك ركبت السيارة إلى منى وهناك نمت كما يحلو لى حتى أستعيد قدرتى ونشاطى.

● أنصح كل حاج أن أن يبتعد عن الزحام بقدر الإمكان والا يستهين بالشمس فيغلق مظلته عندما يستعد لتعدية طريق لأن الجسم الخالى من السوائل يتأثر مباشرة بضربة الشمس حتى ولو كانت لمحة .. وأن تكون مظلة المسلم بيضاء حتى تعكس أشعة الشمس وليست سوداء فهى التى تجمع وتحتفظ بحرارة الشمس أما السوائل فعلى المسلم أن يشرب منها كميات كبيرة وكثيرة وأنصح أن يحتفظ الحاج دائما أثناء سيره بزجاجة ماء يشرب منها كلما أمكن وأن يكون على سفرته مايضيف إلى زيادة نسبة الملح فى جسمه من زيتون أو غيره إتقاء لشر الجفاف الذى يصيب كثيرا من الحجاج فى الحج .

● الحج مشقة وترحال وحركة دائمة ولذلك أنصح كل حاج أن يستعيد قدرته ونشاطه بعدم بذل الجهد والإسترخاء فترات طويلة حتى يمكن أداء مناسك الحج بصحة جيدة..

● أحذر الحجاج من الفتاوى التى يطلقها الحجاج أنفسهم عندما يتصدرون لأمر من الأمور فالمجلات الدينية والكتب الإسلامية مليئة بكل أحكام الحج وفقهه بالإضافة إلى أن أهل الفتوى هناك فى الحرم والمرافقين للبعثات الإسلامية الكبيرة هم فقط الذين تجوز فتواهم لأنهم على علم وإستعداد لتقديم الرأى والمشورة..

● حاول أيها الحاج الكريم أن تخصص كل وقتك لقراءة القرآن والإستغفار والتسبيح والتلبية والبعد عن تجمعات الأصدقاء الذين يشغلون وقتهم بسيرة الناس والحديث غير المفيد وأعلم أن هذا الأمر هام جدا لأنه تدريب على هجرة الخوض فى سير الناس عندما تعود ..

● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة فى أوقاتها فى جماعة.

● أن يتجنب محظورات الإحرام وهى الرفث والفسوق والجدال والعصيان ..

● أن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل ..

● أن يتجنب محظورات الإحرام وهى الا يأخذ من شعره

أو أظافره شيئا وإن سقط منها بدون قصد فلا شئ عليه وقت الإحرام كذلك لا يتطيب فى بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولايتعرض للصيد الذى يقتل أو تنفير مادام محرما ..

● لايخطب النساء ولايعقد عليهن عقد النكاح لنفسه أو لغيره ولايجامعهن مادام محرما ولايباشرهن بشهوة..

● لا يغطى رأسه بملاصق، أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به..

● ولا يلبس القميص .. ومافى معناه من كل مخيط للجسد كله أو بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد إزاراً فليبس السراويل أو لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج..

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التى يحفظ بها المال والأوراق.

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وإن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شئ.

● إن حاضت المرأة قبل أن تصل الميقات الذى تحرم منه فإنها تحرم وهى حائض وإذا وصلت مكة لاتطوف ولاتسعى حتى تطهر من حيضها أو نفاسها .

● إذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة أولا فإنه يحرم من هناك والميقات من ذى الحليفة «آبار على».

● المرأة كالرجل فى التكاليف الشرعية ولكن لابد من زوج أو محرم يصحبها أو فى صحبة نسوة ثقات .

● يجوز الحج عن الغير بشرط أن يحج عن نفسه أولا..

● تستحب التلبية عند الركوب أو النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء الزملاء فى الحج ووقت السحر ويستحب إذا خرج الملبى من التلبية أن يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام..

● إذا فعل الحاج من محظورات الإحرام شيئا فهو مخير أن يفعل واحدا من ثلاثة: أن يذبح شاه أو سُبع بقرات .

- أن يصوم ثلاثة أيام..

- أن يوزع ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين..

● الجهل بالحكم والنسيان لاتلزمه فدية..

● بعض الحجاج ينافسون فى تقبيل الحجر الأسود أو فى الطواف متماسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب أن نضيع الفريضة لإقامة السنة..

● ولا تقييد بالأدعية المكتوبة، بالكتب مثل دعاء الشوط الأول ودعاء الشوط الثانى وهكذا فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل أدع بالأدعية المأثورة المختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم بما يختمر فى قلبك وذهنك..

● إحرص أن تجلس اكبر قدر فى الحرم وأنظر إلى الكعبة فالنظر إلى الكعبة عبادة كما أن النظر فى المصحف عبادة ..

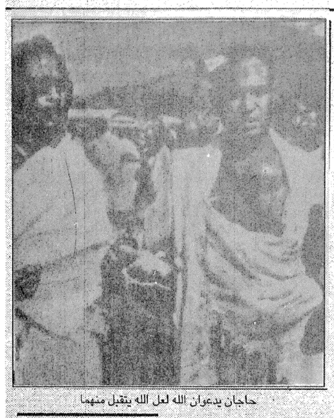
● لايصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا إسماعيل لأنه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة ..

● لا تنس ياحاج أن الصلاة فى الحرم المكى بمائة ألف صلاة وفى المسجد النبوى بخمسمائة صلاة..

● لا يشترط الصعود على الصفا والمروة ولكن يجب أن يلصق قدمه بهما فى الذهاب والإياب..

● إصطحب معك «شنطة هاندباك» سوف تحتاج إليها يوم الثامن من ذى الحجة وأنت فى طريقك إلى منى أو إلى عرفات ثم إلى منى وضع فى هذه الشنطة أدوية فيتامينات وأدوية لمقاومة الإسهال بالإضافة إلى بطارية صغيرة وذلك لإستعمالها وأنت تبحث عن الحصوات فى المزدلفة - كرة من الورق - ملعقة وسكين وطبق - فوطة صغيرة - قطعة صابون صغيرة - «زمبيل» كيس من البلاستيك توضع فيه الحصوات - جلباب - غيار واحد كامل - طعام معلب يكفيك طوال إقامتك فى عرفات ومنى..

● هناك من يفضل المبيت فى مكة عن منى ولكن يجب إتباع الآتى : يجوز أن تبقى فى مكة إلى منتصف الليل، ثم تنام الليل فى منى أو تستمر بمنى إلى منتصف الليل وتنام فى مكة فتجمع بين منى ومكة وفى كل ليلة..

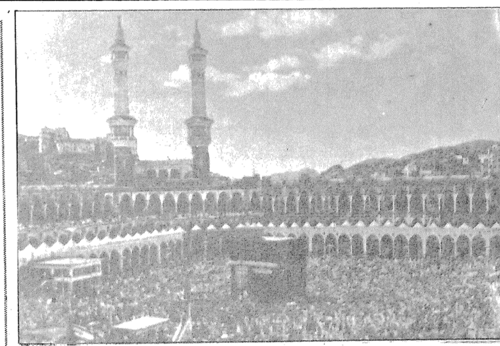


حاجان يدعوان الله لعل الله يتقبل منهما

من أدعية الحاج

●● هذه بعض الأدعية المباركة التى يقولها الحاج سنة عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وللحاج أن يدعو ماشاء له الدعاء، وأفضل الدعاء ماذكر فى القرآن الكريم، وماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ندعو الله أن يتقبل الدعاء..

● **يقول وهو خارج من بيته** «اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال والولد، اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب وسوء المنتظر فى الأهل والمال. اللهم بك إنتشرت وإليك توجهت وبك إعتصمت» ويقول إذا ركب السيارة أو الطائرة أو السفينة



الكعبة المشرفة بيت الله فى الأرض يطوف الحجاج حوله داعين الله قبول حجهم

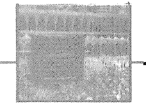
«بسم الله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم زودنى بالتقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كان، ووجهنى للخير أينما توجهت، بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم»..

● **ويقول عند الإحرام:** يلبس ملابس الإحرام ويصلى ركعتين بنية الإحرام يقرأ فى الأولى الفاتحة، «قل ياأيها الكافرون» وفى الثانية بعد الفاتحة «قل هو الله أحد» ثم يقول «اللهم إنى نويت الإحرام بالحج فتقبله منى كما تقبلت من حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأعنى على أدائه ويسره لى، اللهم أحرمت لك شعرى وبشرى وعظمى ولحمى ودمى، وأحرمت لك كلى فحرم بذلك شعرى على النار، لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك»..

● **ويقول عند المسجد الحرام:** يدخله متوضئا من باب السلام مقدما رجله اليمنى «باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لى أبواب رحمتك، فإذا وقع بصره على الكعبة قال: اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبراء، وزد من شرفه من حجه أو اعتمره تعظيما وتكريما ومهابة وبراء، اللهم أنت السلام فحينا ربنا بالسلام..

● **ويقول عند الطواف ينوي قائلا :** «اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك وإتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أنى نويت الطواف حول البيت سبع مرات طواف الإفاضة عن الحج فتقبل منى وأعنى باسم الله .. الله الأكبر» ثم يبدأ بالطواف جاعلا الكعبة على شماله غير ملتصق بها ويبدأ فى الدعاء وأفضل الدعاء مايخطر على القلب كأن يقول: «اللهم إغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى وأرزقنى علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا صادقا وأكفنى بحلالك عن حرامك وأعفنى بك عمن سواك» وعليه أن يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله وتلاوة القرآن أما بين الركن اليمانى الذى يستحب إستلامه والحجر الأسود فيستحب الإكثار من قول الله «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»..

● ويقول عند السعى : يتوجه إلى المسعى ويدخل من باب الصفا ويردد قول الله تعالى : «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو إعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم» فإذا وصل إلى جبل الصفا صعد عليه إن أمكن ثم استقبل البيت وقال: «الله أكبر ثلاثا، لاإله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، لاإله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله ولانعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» ثم يدعو بما شاء ثم ينزل من على الصفا قاصدا المروة فيمشى فى المسعى ذاكرا داعيا الله إلى أن يصل إلى الميلين الأخضرين فيهرول ويقول: رب إغفر وأرحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم، ثم يعود إلى المشى فى سكينة داعيا الله مصليا على نبيه إلى أن يصل إلى المروة فيصعد عليها كما صعد على الصفا جاعلا الكعبة المكرمة قبالة وجهه مهللا مكبرا..



الحج ركن من أركان الإسلام

والابتهال إلى الله عزوجل ان يحشرك فى زمرة المرحومين والفائزين.

وهذا العرض السابق للإمام الغزالى فى تجربته الروحية يعرض أسلوبه فيما يسمى بالسهل الممتنع آخذا بحجز كل دقيقة من دقائق الحج يكشف عما تحتها من أسرار.

ولاشك أن هذا لون من إسقاط التدبير مع الله سبحانه وتعالى. فيخرج فيها المرء عن تدبيره لنفسه ويقبل بالكلية على الله فيكون الله سبحانه وتعالى هو المتولى بحسن التدبير له. فيصبح الحاج متعلقا بأوصاف الربوبية ومتحققا بأوصاف العبودية. وهذا هو مظهر عبودية الإنسان دليل اقراره بربوبية الله عز وجل.

بناء البيت الحرام

ولقد ورد فى الخبر انه لما قال الحق تبارك وتعالى للملائكة: «إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم مالا تعلمون».

غضب الله عليهم فطافوا بالعرش اسبوعا واستغفروا وتابوا فتاب بفضله عليهم ثم قال لهم ابنوا فى الأرض بيتا يطوف به المذنبون من بنى آدم فأتوب عليهم كما تبت عليكم، وأغفر لهم كما غفرت لكم، فبنوا البيت ليكون مقصدا للحجيج يقبلون عليه شعثا غير متجردين من ثياب الدنيا محرمين بثياب هى أشبه شئ بالكفن متذللين متضرعين رجاء المغفرة فيرجعون من حجهم مغسولين من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم فضلا من الله سبحانه وتعالى.

ويجب أن نوضح هنا أنه لما كان الحج فيه وجه شبه بالمحشر، وذلك لأن المحشر يجتمع فيه الناس فى يوم واحد من كل الأرض. وكما أن المحشر مواقف فكذلك الحج مواقيت للجمار، ومواقيت للمبيت بمنى وبالمزدلفة، إلى غير ذلك، وكما أن الخروج من هذه الدار ومفارقة الأهل والمال وليس له من ذلك كله إلا قدر زاده إلى الآخرة من الكفن وما يتجهره به، كذلك الحاج فى كل ما أشرنا إليه فى هذا الصدد. وكما أن الإنسان بعد الموت مواقف دون القيامة وأهوالا يخلص الله منها من يشاء ويهلك فيها من يشاء كذلك طريق الحج وما فيه من المكابدة المعلومة، غير أنهم هناك فى القيامة يقفون عراة، وهنا قد أحكمت السنة نوعا من اللباس من أجل ستر العورة، لأن الهول هناك أى فى القيامة تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت، ومن شأنه أنه يمنع أحدا أن ينظر إلى عورة أحد وليس هنا مانع من النظر فأمر بسترها.

الحج عرفه

نعود فنقول إن موقف عرفه يمثل موقفا عظيما للحاج، وهو أجمع لأسرار الحج من جميع شعائر الحج» لما فيه من غفران الذنوب قال صلى الله عليه وسلم: «الحج عرفة» ومع ما فى هذا اليوم من كثرة الزحام واختلاط النساء بالرجال لا نجد أحدا يفكر إلا فى نفسه ورحمة ربه.

هذا هو الحج الذى يعتبر مؤتمر إسلامى عام، يجتمع فيه أهل الإسلام، على اختلاف السنتهم والوانهم، وتباعد بلادهم وأوطانهم، ليتصافحوا هناك تصافح الوداد، وليقفوا سواء على الصفاء والطاعة بين يدى رب العباد، على دين واحد، وقلب واحد، وزى واحد، ومظهر واحد وغرض واحد، لعبادة إله واحد، ضارعين خاشعين، فتقشعر الأبدان، وتلين الجلود، وتخشع الجوارح، وتعنو الوجوه، وتوجل القلوب، من خشية الله الواحد القهار، واستحضارها عظمة العزيز الغفار، وحينئذ ترخص النفوس والأموال، وتزهد فى كل شئ إلا العمل لإرضاء الكبير المتعال، ونصرة الإسلام وأهل الإسلام، فيما يستقبله ويعيشه بعد عودته من بيت الله الحرام، فتتوثق روابط الألفة والمحبة بين المسلمين، ويزداد التعارف والتواد بين أهل الدين، هنالك فى مكة المكرمة هنالك فى تلك البقاع المشرفة، يوجد بيت الله الحرام، أول بيت وضع لعبادة العليم العلام، أول بيت طهره الله للطائفين والعاكفين، وجعله أمنا للخائفين، وملجأ للعائذين، وقبلة للمسلمين، ومثابة للمؤمنين يحجون إليه من لدن آدم عليه السلام إلى يوم الدين، من تلك البقاع الطاهرة، ومن هذه الأماكن المباركة، أشرقت شمس الإسلام، وفيها ولد المصطفى عليه الصلاة والسلام، ومنها بعثه الله رحمة للعالمين، ونزل عليه جبريل الأمين، بكلام رب العالمين، وهى الوطن الأول للمهاجرين الأولين، وأصحاب رسول الله الأكرمين، وخلفائه الراشدين، فيها عرفات متنزل الرحمات، ومهبط البركات، وموطن القربات، وموقف أنبياء الله وأصفياء الله، وأحباء الله، وقف به رسول الله، وأصحاب رسول الله، وأنصار رسول الله، وقرابة رسول الله، والراغبون فى مرضاة الله، والطامعون فى ثواب الله، من أهل الله، وحزب الله، الا ان حزب الله هم المفلحون.

إن الذهاب لأداء فريضة الحج فيه غفران الذنوب وتطهير القلوب، وانتفاع المسلمين، وإرضاء رب العالمين. وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قيل: وما بره؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام».





يجيب عليها
أ.د/ عبدالمجيد مطلوب
رئيس قسم الشريعة كلية الحقوق . جامعة عين شمس

فريضة الحج

● **فضيلة الإمام الأكبر ماذا تقول لمن أدي فريضة الحج ولكنه يصر علي أداء الفريضة مرة بل مرات أخري ؟**

أقول لمن أدى فريضة الحج مرة أنه قد سقطت عنه الفريضة وعليه أن يترك الفرصة لغيره ممن لم يؤدوا الفريضة من قبل اذ ان فريضة الحج يجب علي المسلم أداؤها مرة واحدة، واذا كان لابد للحاج من تأدية المناسك فعليه ان يعتمر مرة ومرات حسب قدرته ورغبته حيث أن العمرة متيسرة وممتعة لان المعتمرين لا يشكلون زحاما كبيرا وبالتالي تكون العمرة أقل مشقة.

زيارة الرسول

● **هل زيارة الرسول صلي الله عليه وسلم من نسك الحج ؟**

- ليست من النسك، ولكنها من ذوق الإيمان. أما حديث «من حج ولم يزرنى فقد جفانى» فالرسول الذى علمنا المناسك وهذا الخير كله، فمن الذوق أن نزوره وكون الزيارة فيها بركات كثيرة هذا موضوع آخر.

واقسم بالله، ما استقر فى ذهنى معنى لهجرة الرسول إلى المدينة، قوله: «المحيا محياكم والممات مماتكم» إلا أن للرسول قصدا خاصا ومؤدى هذا أن الله أراد أن يكون الرسول فى المدينة حتى لا تكون زيارته تبعا لزيارة البيت ليكون لها شأن آخر.

الوقوف بعرفة

● **ماهى الحكمة وراء الوقوف بعرفة ؟**

الحج عرفه كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مما يعني ان الوقوف بعرفة ركن هام، والحكمة من الوقوف بعرفة ان يتحقق الهدف حيث حدد عرفة مكانا يلتقي فيه الحجيج وقد حدد يوم محدد هو التاسع من ذى الحجة للوقوف فيه، وقد قال الرسول صلي الله عليه وسلم : «أفضل الدعاء يوم عرفة.. وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا إله الا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ..

وفي هذا اليوم يتضرع الحجاج بالدعاء يطلبون رحمة ومغفرة من الله سبحانه وتعالي يطمعون في استجابة دعائهم وتضرعهم حيث وعدهم الله ووعده الحق في قوله سبحانه وتعالي : «ادعوني استجب لكم..»

● **لماذا سمى اليوم الثامن من ذى الحجة بيوم التروية ؟**

- يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحج هو يوم التهيؤ للصعود الى عرفات.

حج الأبناء

● **يصطحب بعض الحجاج أبناءهم الصغار الذين يقومون باداء المناسك مع آبائهم وأمهاتهم فما حكم ذلك ؟**

- لا تسقط فريضة الحج عن الصبى الذى لم يصل الى مرحلة البلوغ اذا ما حج مع والده او مع احد افراد اسرته، وعليه ان يؤدي فريضة الحج متى توافرت فيه الشروط الشرعية للحج اى ليس هناك ضرورة لاصطحاب الصبية طالما ان هذا لا يسقط عنهم الفريضة.

كما لا تسقط فريضة الحج ايضا علي المجانين والمعتوهين اذا ما حجوا وهم على هذه الحالة لانهم غير مكلفين باداء فريضة الحج فلا ضرورة اذن لاصطحاب مثل هؤلاء فاقدي الاهلية لان اصطحابهم لا يسقط الفريضة عنهم ويجب ان يوكل امر هؤلاء الي من يعولهم ويعتنى بهم في بلادهم وبين ذويهم..

الحج المبرور

● **وعد الله بأن الحج المبرور طريق المغفرة فكيف يكون الحج طريقا لغفران كل الذنوب ؟**

- إن الحج بحق طريق للمغفرة اذ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في حديثه الشريف «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

اي أن كل من أدى فريضة الحج مخلصا محتسبا لله تائبا من كل ذنوبه وقد اقلع عن كل المعاصي وندم علي ما افرط منه قبل ذلك فلابد ان الله سبحانه وتعالي غافر له كل الذنوب كما وعد الله كل من حج بهذه الكيفية.

- وعلى الحاج أن يخرج من الذنوب والحقوق التي تتعلق بالعباد، فالله سبحانه وتعالي يغفر الذنوب ويتجاوز عن حقوقه المتعلقة بالعبادات ويغفرها. اما حقوق الناس فلابد ان يؤديها من انتوي الحج قبل ان يقوم بالحج فاذا كان مدينا عليه ان يسدد دينه قبل ان يحج واذا كان مغتصبا لحق الآخرين عليه ان يرد اليهم هذه الحقوق قبل أن يؤدى فريضة الحج.

ثواب الحج

● **هل ينال ثواب الحج من «نوى» الحج وقدم اوراقه المطلوبة للجهات المختصة ولكنه لم يفز بقرعة هذا العام؟**

- اقول ان مثل هذا الرجل الذي نوي الحج وقدم اوراقه وجهز امواله وعدته للحج لكنه لم يفز بالقرعة اقول هذا الرجل ينال ثواب النية لا ثواب اداء الفريضة اي انه ينال الثواب علي نيته لانه منع من الحج بعذر خارج عن إرادته وحكمه، ولكن فريضة الحج لا تسقط عنه بمعنى أنه عليه أن يؤديها فى الأعوام التالية أو عن طريق آخر غير طريق القرعة..

الحج بدعوة

● **هل تقبل حجة من يحج بدعوة بمعنى ان حجه ليس من حر ماله هو انما تكلف به آخر او جهة او هيئة اخرى؟**

- يجوز الهباء والتطوع والدعوة من هذا الباب اذ يكون الداعى متطوعاً بنفقات من دعاه لاداء فريضة الحج و يجوز شرعا ان يقبل الانسان مايوهب له والدعوة هبة، واذا قبلها وادى فريضته تسقط عنه فريضة الحج بمعنى انه لم يصبح مطالبا بأداء فريضة الحج.

سيدة انابت في ذبح الهدى فهل يجوز لها ان تفدى بعد ذلك؟

● **سيدة ادت فريضة الحج ولم تفد فكيف تفدى الآن علما بانها ادت مناسك الحج صحيحة فما الحكم؟**

- علما بانها قد انابت احد الحجاج للقيام بذبح الهدي ولكن لم يفد واعاد اليها المبلغ حين عودتها؟

- نفيد بأنه مادام الوكيل لم يقم بذبح الهدي كما وكلته السيدة المذكورة فعليها ان توكل رجلا آخر في العام القادم ليقوم بذبح الهدي عنها وحجها صحيح.

والله تعالى اعلم..

المرأة نائبة عن الرجل

● **وهل يجوز ان تحج المرأة نيابة عن الرجل وينوب الرجل عن المرأة فى الحج فى حالة عدم الاستطاعة الصحية؟**

- من الجائز ان تحج المرأة نائبة عن الرجل كما يجوز ان يحج الرجل نائبا عن المرأة فلا يشترط أن يكون النائب من جنس المنوب عنه فمثلا من الممكن ان تحج المرأة نيابة عن ابيها وعن زوجها وعن أمها ايضا وعن ابنها وعن غيرها ايا كان طالما قد ادت هي فريضة الحج عن نفسها، وتوافرت فيها شروط الحج الشرعية.

بعض الهيئات والمؤسسات

● **تكلف بعض الهيئات والمؤسسات عامليها لاداء مهام معينة بالاراضى المقدسة وبالفعل يقوم هؤلاء باداء الاعمال الموكلة اليهم وفى نفس الوقت يؤدون فريضة الحج رغم ان مؤسساتهم تكون قد دفعت لهم كل مصاريف سفرهم واقامتهم هناك فهل تقبل حجة مثل هؤلاء؟**

- قد ترسل الهيئات او المؤسسات بعض من توكل اليهم القيام بمهام اثناء موسم الحج كالاطباء والمهندسين والصحفيين والوعاظ ومن يقومون علي خدمة الحجاج وهؤلاء جميعا مقبول حجهم وتسقط عنهم فريضة اداء الحج.

النائب والمنوب عنه في الحج

● **انسان يملك مالا ولكن صحته لا تحتمل مشقة السفر واداء المناسك ويرغب فى اداء الفريضة فما حكم ذلك شرعا؟**

- على صاحب المقدرة المالية الذي لا يملك القدرة الصحية ان يكلف شخصا آخر غيره بشرط ان يكون هذا الشخص قد سبق له الحج لينوب عنه ويؤدي مناسك الحج بالنيابة عنه، لأن رسول الله صلي الله عليه وسلم سمع احد الناس يلبي ويقول «لبيك عن فلان» فقال ﷺ لهذا الملبي «احججت» قال لا.. فقال ﷺ آذن لب عن نفسك اولا اي حج عن نفسك اولا ثم حج عن غيرك..

الاستطاعة المادية

● **ماهو قدر الاستطاعة المادية لاداء فريضة الحج؟**

- اشترطت الاستطاعة في الحج بمعني ان تكون كل نفقات الحج زائدة علي الحاجات الاساسية لمن ينوي الحج واسرته التي هو مسئول عنها، اي ان نفقات الحج يشترط ان تكون زائدة عن حاجة الابناء والزوجة ومن يعولهم كالوالدين والاخوة والاقارب وان تتوافر الحاجات الاساسية لدي من ينفق عليهم الحاج حتي يعود من حجه.

الرمز فى الحج

● **لماذا الرمز فى طقوس الحج؟ لماذا رمى الجمرات؟حجر صغير فى حجر كبير؟.. لماذا ٤٩ حصية أو سبعين حصية؟ . ٧٠ + ٢١ + ٢١، لرمى الجمرات الثلاث .. ولماذا تقبيل الحجر الاسود فى الكعبة المشرفة؟.**

- المؤمن بمشرع لا يقول له لماذا؟ الذى ينقاد لمشرع لا يقول له لماذا؟

اذا قال: لماذا .. كان ذلك رجوعا فى الايمان.. العلة تنقاد لها ولو من خصمك.. انك لا تراجع الطبيب ولا تقول له لماذا .. مع انه قد يخطيء في عقار يودي بحياتك..!

إن ابراهيم عليه السلام ابتلي بذبح ولده.. هذا تكليف لابراهيم من ربه.. هل الشيطان ترك ابراهيم..

ان الشيطان تسلط علي ابراهيم وهاجر واسماعيل.. اب وام وابن.. الشيطان يوسوس لابراهيم: كيف تقتل ابنك؟.. ولهاجر: كيف تتركين ابراهيم يذبح ابنك؟.

ولاسماعيل: كيف تنصاع لامر ابيك.. هل هذا أب؟

هذه رؤيا، ورؤيا الانبياء حق .. قال اسماعيل «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين» افعل ما امرت به.. لقد وقفوا الثلاثة موقف الرد على الشيطان ولعل هذه الاماكن التى ترجم هى الأماكن التى وقف فيها الشيطان لابراهيم وهاجر واسماعيل.

ولتكون من جهة مقابلة: يطلب الله منا حجرا فى الكعبة نقبله، وحجرا نرجمه..

بركــــات الأوليـــاء والصـــالحين

بقلـــم :
عبد الجليل محمد التهـــامـــى
عضو المجلس الصوفى الأعلى
ممـــثلا لـوزارة الاوقاف

●● الولى عبد من عباد الله تعالى أخلص فى عبادته وجاهد نفسه فألزمها الطريق المستقيم الذى وضح فى معالمه فى محكم كتابه الكريم.. قال تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ومازال يرقى من مقام الى مقام حتى يصل الى ولاية الله له.. قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» ومن رقيه من منزلة الى منزلة تصفو نفسه وتشف وتتخلص من ظلام الجسد المادى الذى حلت فيه فتنطلق فى ملكوت الله تعالى فترى ما لا نرى وتبصر ما لا نبصر وتسمع ما لا نسمع وتدرك من الحقائق الكونية ما خفى على كثير من البشر فيصبح هذا الولى من عباد الله الذين ان أستغفره غفر له وأن سألوه اعطاهم.. قال الله فى الحديث القدسى، ومازال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى عليها ولئن سألنى لأعطينه وإن إستعاذ بى لأعيذنه.. بل كلما زاد الولى فى الطاعة والرقى إعطاه الله من غير سؤال.. قال تعالى فى الحديث القدسى «ما من عبد يطيعنى إلا وأنا معطيه قبل أن يسألنى ومستجيب له قبل أن يدعونى وغافر له قبل أن يستغفرنى » ●●

هذا الولى له عند الله شأن وتظهر له من الله فى الدنيا منح وأسرار وكرامات وبراكات يشعر بها من كان له محبا ولمنهجه فى الطاعة متبعا ولمجلسه ملازما قال تعالى «الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.. الذين آمنوا وكانوا يتقون.. لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

ومن بركات حب الأولياء على الأحيـاء مغفـرة ذنوبهم، كما جاء فى الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله ملائكة سياحين فى الأرض، فإذا وجدوا حلق الذكر تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم الى السماء فيقول الله تبارك وتعالى أي شىء تركتم عبادى يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك فيقول الله تبارك وتعالى وهل راونى فيقولون لا فيقول جل جلاله كيف لو راونى فيقولون لو راوك لكانوا اشد تسبيحا وتحميداً وتمجيداً.. فيقول لهم من اى شىء يتعوذون فيقولون من النار فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول عز وجل فكيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد هربا منها واشد نفورا.. فيقول الله عز وجل اي شىء يطلبون؟ الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو راوها، فيقولون لو راوها لكانوا أشد عليهـا حرصـا فيقول جل جلاله اشهدكم انى قـد غفـرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم وانما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى جليسهم.. ومن بركات الأولياء الحشر معهم كما جاء فى الحديث الذى رواه مسلم عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. جاء رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة.. فقال له ماذا اعددت لها.. قال اعددت لها حب الله ورسوله، فقال له النبى عليه السلام إنك مع من أحببت» وقال الله تعالى «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شىء» والذرية فى الآية ليست ذرية النسب وانما ذرية الايمان والطاعة.. قال تعالىْ : «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» بل إن ذرية النسب إن كفرت بالله رجت عن الانتساب الى أصلها قال تعالى على لسان سيدنا نوح «ونادى ربه فقال ربى ان إبنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين.. قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح» وقد ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل بيته ومن جيرانه البلاء» وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ماتت فاطمة بنت أسد زوجة عمه أبى طالب كفنها رسول الله بقميصه وأمر أسامة بن زيد وأبا أيـوب الأنصـارى وعمـر بن الخطاب فحفروا قبرها بالبقيع.. فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله بيده وأخرج ترابه، فلما فرغ اضجع فيه وقال اللهم اغفرلأمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين قبلى إنك أرحم الراحمين.. فقيل يارسول الله رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه بأحد من قبلها فقال رســول الله صلى الله وسلم ألبستها قميصى لتلبس من ثياب الجـنة واضـجعت فى قبرها

ليخفف عنها من ضغطة القبر لأنها كانت أحسن خلق الله تعالى صنعا اليّ بعد أبى طالب.

التوسل بالانبياء والصالحين

وثبت أن سهل بن حنيف كما ورد فى *الترمذى* أنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كف بصره.. فقال ادعو الله لى يارسول الله أن يرد بصرى.. فقال أتصبر ولك الجنة.. فقال يارسـول اللـه ليس لى من يقودنى.. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اذهب وتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم قل اللهم إنى اتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يامحمد اتوجه بك إلى ربى عز وجل ان يرد لى بصرى فقالت الصحابة رضوان الله عليهم فخرج من المسجد مبصرا. وهذا مما لا ينكره مؤمن ان التوسل بالانبياء والمرسلين والأولياء الصالحين جائز وهناك من الأدلة الكثير منها حديث رواه الديلمى فى مسند الفردوس وهو حديث حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الأنبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقربكم من الجنة.

والأمام الشافعى رضى الله عنه يجتمع مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجد الخامس كان محبا للصالحين وقال:

احب الصالحين ولست منهم
لعلى أنال بهم الشفاعة
وأكره من بضاعته المعاصى
وإن كان سواء فى البضاعة

فقال له استاذه سيدنا وكيع رضى الله عنه :

تحب الصالحين وأنت منهم
لعلهم ينالوا بك الشفاعة
وتكره من بضاعته المعاصى
حماك الله من تلك البضاعة



لأن المحب للصالحين لا يحبهم لذواتهم وإنما يحبهم لحب الله إياهم.

عن انس رضى الله عنه انه قال قال «رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله عبادا يوضع لهم يوم القيامة المنابر يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء فقالوا من هم يارسول الله قال المتحابون فى الله والمتزاورون فى الله والمتجالسون فى الله».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن الله يقول يوم القيامة اين المتحابون فىّ فوعزتى وجلالى اليوم اظلهم بظلى يوم لا ظل إلا ظلى».

نزل الغيث للعبد الأسود

وبطون الكتب زاخرة بأولياء استسقى الغيث بدعائهم أحياء وبقبورهم أمواتا وخبر ولى الله تعالى ميمون العبد الأسود الذى طلب السقى فنزل الغيث ويطلب اهل العراق الغيث بالتوسل إلى الله تعالى به فى قبره فلا يرد دعائهم.

إن العاقل إذا رأى كرامة اكرم الله بها وليا من أوليائه يطلب من الله تعالى عندها دفع ما يخافه وتحقيق ما يطمع فيه والقرآن يذكر لنا أن سيدنا زكريا عليه السلام عندما رأى كرامة مريم رفع يديه إلى السماء قبلة الدعاء واستحضر مطلوبه وسأل ربه«هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب إن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين» ومن ذلك نعلم أن مقام الأولياء مقام ينبغى أن ترفع الأيدى فيه إلى السماء بالدعاء وأن يتذكر المرء فضل ربه عليه فليذكره ويشكره.

والتوسل بجاه الرسول صلى الله عليه وسلم وحرمته لا شىء فيه حيا وميتا والطلب به مجاب والتوسل بحقه وحق الأولياء والصالحين على أن لفظ الحق بمعنى القدر والعظمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا فإنى لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت إتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أن تنقذنى من النار وتدخلنى الجنة» رواه ابن ماجه.

وفضيلة العالم الجليل الشيخ محمد حسنين مخلوف اباح التوسل بالانبياء والأولياء وهذا قطرة من بحر وزهرة من روض لا نبغى بها إلا رضاك يا أرحم الراحمين وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

المجتمع الصوفى



إعداد :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفى الأعلى برئاسة الوزير أحمد عبد الهادى القصبى

المؤتمر الصوفى العام ببلدة المرج

دعا السيد الشريف الحاج مصطفى الشريف وكيل المشيخة العامة ونائب السادة الرفاعية سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام والجهاز الإدارى بالمشيخة العامة لحضور الاحتفال بمولد السيدة «أم الرجال الرفاعية» بالساحة الرفاعية بمدينة المرج مساء يوم الخميس ١٦ مارس ١٩٩٥ وقد شرف الحفل السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف والسيد الحاج عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة حيث أقيم مؤتمر صوفى عام تحدث فيه السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى والسيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم وبعض علماء البيت الشريف الرفاعى، وقام بتلاوة أى ذكر الله الحكيم والابتهال الشيخ محمد الهلباوى القارىء والمبتهل بالإذاعة المصرية وتليفزيون جمهورية مصر العربية.

ووقائع الاحتفال منشورة فى غير هذا المكان.

اعتماد تعيينات نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الصاوية الخلوتية

● تعيين الشيخ / كمال شهاب الدين فرحات نائب عن محافظة الجيزة.

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ رمضان السيد رمضان فاضل خليفة خلفاء منشاة الأمراء ومحلة حسن مركز المحلة الكبرى.

الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين الشيخ أحمد عبدالنبى عبدالعزيز نائب عن أقسام حلوان - والتبين - ومايو ومندوب الطريقة السمانية باللجنة الاستشارية الصوفية بقسم حلوان.

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● تعيين الشيخ سيد طه متولي نائب الطريقة وأولاد حسام الدين بقليوب.

وتعيين الشيخ جمال فتحى أبوأحمد خليفة خلفاء نقطة سنديس مركز القناطر الخيرية.

وتعيين الشيخ حسن سيد عطا نائب عن أولاد الشيخ جمال فتحى أبوأحمد عن نقطة سنديس.

والشيخ محمد بيومى عبدربه نائب بشبين القناطر.

والشيخ محمد أحمد على رمضان نائب نقطة القناطر الخيرية عن بيت حسام الدين.

الطريقة البرهامية

● تعيين الأستاذ السيد العربى غريب محمد نائب محافظة الشرقية

الطريقة الجوهرية الشاذلية

● تعيين السيدعادل حسن أحمد غريب خليفة خلفاء عن مركز البدرشين - جيزة.

وأحمد سليمان الشيخ خليفة خلفاء عن مساكن صلاح سالم بحلوان.

وفرج زيادة محمد خليفة خلفاء عن كفر زهران مركز البدرشين.

ومخيمر يونس محمد خليفة خلفاء منشية جمال عبدالناصر.

وحسين أبوسليم خليفة خلفاء عن نقطة المساكن بحلوان.

ورمضان عمر الشيخ نائب قسم حلوان وعضو المجلس الاستشارى عن وكالة قسم حلوان.

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ/ زايد سليم محمد فرج نائب عن بندر دسوق محافظة كفرالشيخ عن بيت الرمادى بالجمهورية.

● وتعيين الشيخ/ درويش البسيونى درويش الرمادي نائب عن نقطة محلة البرج المحلة الكبرى عن بيت الرمادى بالجمهورية.

والشيخ/ محمد بكر السيد الطراوى نائب عن مركز سيدى سالم عن بيت الرمادى بالجمهورية.

والشيخ محمد عبدالصمد ناجى بليح خليفة خلفاء الطريقة عن قرية كفر أبوزيادة عن بيت الرمادى البرهامى.

والشيخ عبده أبوالمكارم محمد هارون الطراوى خليفة خلفاء عن مركز سيدى سالم عن بيت الصاوى السعدى الشرنوبى البرهامى.

والشيخ/ يوسف على أحمد الكاشف خليفة خلفاء مركز طلخا الشرقية عن بيت الرمادى البرهامى.

والشيخ/ عبدالمحسن خليفة شبل عامر خليفة خلفاء كفر الأبحر - دقهلية عن بيت الرمادى البرهامى.

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ جمال ثابت عبدالمجيد خليفة خلفاء أولاد الشريف الشهاوى عن قسم مدينة نصر.

وتعيين الشيخ مبارك حسن مبارك خليفة خلفاء أولاد الشريف الشهاوى عن قسم الزاوية الحمراء.

والشيخ صلاح سالم حسن خليفة خلفاء أولاد الشريف الشهاوى عن نقطة الحى العاشر.

والشيخ أحمد عبدالعزيز الدسوقى خليفة خلفاء بندر شبراخيت.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ فارس أمين خطاب الطويل خليفة خلفاء عزبة الابعادية مركز أوسيم.

والشيخ أبوالعلا موسى حسن نائب نقطة المرازيق مركز البدرشين.

والحاج محمود رمضان إبراهيم النادى خليفة خلفاء درين مركز طلخا.

والشيخ محمد عبدالحميد نصار المزين خليفة خلفاء جنذور مركز بركة السبع.

● والشيخ خفاجة أحمد البسيونى خليفة خلفاء نقطة ميت الكرماء دقهلية.

● والشيخ صبحى عبدالحميد أحمد رمضان خليفة خلفاء زرقان مركز تلا.

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

توكيل المشيخة العامة بمركز إدفو

● احتفل أبناء الطريقة البرهامية بمركز إدفو بليلة القدر من شهر رمضان بالأذكار الشرعية وتلاوة آى الذكر الحكيم وإطعام الطعام، كما احتفل أبناء الطريقة النقشبندية أبناء السيد الشريف إسماعيل ببلدة العوينية بالحجز البحرى بالليلة المباركة وحضر الحفل جمع كبير من العلماء والقيادات المختلفة تحت إشراف السيد/ سعدى عبده خميس وكيل المشيخة.

الطريقة النقشبندية

● سيحتفل أبناء ومحبو الطريقة النقشبندية بالذكرى العطرة للمرحوم الشيخ محمد صالح عبدالحفيظ محمد موسى معوض نائب الطريقة وذلك يوم الخميس ٢٠ ابريل ١٩٩٥ الموافق ٢٠ ذوالقعدة ١٤١٥ هـ تذكرة السلف الصالح وإتباعا لمنهجهم فى بلدته بنبان قبلى.

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

● يحتفل الشيخ مصطفى محمد الطاهر شيخ الطريقة وجميع أبنائه من شتى المحافظات بالليلة السنوية المعتادة بالزاوية الهاشمية وذلك يوم الخميس الموافق ٦ ابريل ١٩٩٥ والدعوة عامة للجميع.

الطريقة البرهامية

● احتفل أبناء الطريقة البرهامية بنجع حمادى بليالى شهر رمضان المبارك بتلاوة آى الذكر الحكيم تحت إشراف الشيخ فتحى عباس قاسم نائب الطريقة.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تحتفل الطريقة الزاهدية الأحمدية بليلتين صوفيتين بكفر شماخة مركز كفرالزيات بتلاوة آى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية وإطعام الطعام تحت إشراف الشيخ عبدالرحمن إسماعيل خطاب نائب بيت خطاب الزاهدى الأحمدى.

الطريقة العزازية

●احتفل أبناء الطريقة العزازية بمولد بحر الأسرار الإمام محمد حسين سالم العزازى الكائن ضريحه بالبساتين القاهرة وذلك بحضور جميع أبنائه ومحبيه بحضور وارث حاله ومقاله خليفته العارف بالله الشيخ عبداللطيف رفاعى مصطفى الشهير بالعزازى بإشراف الأستاذ سيد رفاعى مصطفى نائب السادة العزازية بالقاهرة وكان فى استقبال الأحباب والمريدين السيد المهندس عبدالرحيم محمد العزازى شيخ عموم السادة العزازية وعضو

أنشطة صوفيه :

المجلس الصوفى الأعلى وكل عام وأنتم بخير.

الطريقة الرحيمية القنائية

● احتفل الشيخ محمد طه عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنائية ووكيل المشيخة العامة وأبناء الطرق الصوفية بمدينة قنا بشهر رمضان المبارك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام.

توكيل المشيخة بمحافظة الاسماعيلية

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافظة الاسماعيلية برؤية هلال شهر رمضان المبارك وبليالى الشهر الكريم بالندوات الدينية والأذكار الشرعية والمسيرات الصوفية التى استقبلت من السيد الوزير المحافظ والسيد اللواء مدير الأمن تحت إشراف السيد محمد السيد حسن الجحف وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة بمركز السنطة والطريقة الشناوية الأحمدية

● احتفل السيد محمد الشريف يونس عمار وكيل المشيخة العامة بمركز السنطة وأبناء الشيخ عمار الأحمدى الشناوى بليالى شهر رمضان المبارك بالساحة الكبرى للشيخ إبراهيم عمار وذلك بتلاوة آى الذكر الحكيم وإطعام الطعام.

توكيل المشيخة بمركز أطسافيوم

● احتفل بليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك بمسجد وضريح الشيخ محمد المهدى ببلدة أبوحندير مركز أطسا وذلك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام تحت إشراف الشيخ محمود محمد المهدى وكيل المشيخة العامة وشرف الحفل السيد الدكتور فاروق التلاوى محافظ الفيوم والسيد مدير عام الأوقاف وأبناء الطرق الصوفية.

الطريقة الشناوية الأحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الشناوية الأحمدية ورجال الطرق الصوفية ببلدة شنو محافظة الغربية بليلة رمضانية مساء يوم ٢١ رمضان ١٤١٥ بتلاوة آى الذكر الحكيم والأوراد والأدعية الدينية وتوزيع الصدقات بحضور السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية والحاج محمد البيلى أبوصالحة وكيل المشيخة العامة بمحافظة كفرالشيخ.

توكيل المشيخة العامة بمركز الجمالية دقهلية

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز الجمالية دقهلية بالإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان ورؤية هلال شهر رمضان المبارك بالمسيرات الصوفية والأذكار الشرعية تحت إشراف السيد محمد معروف محمد النحاس وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة بمحافظة أسيوط

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظة أسيوط بإحياء ليالى شهر رمضان المبارك بالأذكار الشرعية وتلاوة آى الذكر الحكيم وإطعام الطعام خصوصا ليلة بدر وليلة فتح مكة وليلة القدر وانتهت بخروج أهل الطرق لتسحير أهالى أسيوط تحت إشراف السيد الدكتور نصرالدين سعد محمد رضا الكريمى وكيل المشيخة العامة بمحافظة أسيوط.

توكيل المشيخة العامة بمركز إسنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز إسنا بالساحة الفراجية بإسنا بليالى شهر رمضان المبارك وغزوة بدر الكبرى وليلة القدر مع أبناء الطرق الصوفية وممثلى الهيئات الشعبية والتنفيذية حيث ألقيت الندوات

احتفال الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية بشهر رمضان المبارك



● شاركت الطريقة الجعفرية المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاتها بشهر رمضان.

فقد شهد سرادق المشيخة بميدان الإمام الحسين ليلة عامرة بالمحاضرات والمدائح إلى ساعة متأخرة من الليل ولقد شهد جميع أبناء الإمام الجعفرى هذه الليلة وشيخ الطريقة الشيخ عبدالغنى صالح الجعفرى وكان فى استقبالهم الأستاذ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام للمجلس الصوفى ومشايخ الطرق الصوفية أعضاء المجلس الصوفى الأعلى.

الدينية التى تحارب التطرف والإرهاب وتلاوة آى الذكر الحكيم والذكر الشرعى وإطعام الطعام وكان يشرف على الاحتفال المغفور له الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة الصوفية الراحل ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ وألهم آله وذويه الصبر والسلوان، «وإنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم.

الطريقة السمانية الخلوتية

● احتفل الحاج فتحى البدرى طبزه نائب الطريقة السمانية عن محافظة سوهاج ورجال الطريقة بمولد الشيخ السنجق بسوهاج كما يحتفل بمولد العارف والليلة الختامية ٥ ذى القعدة ١٤١٥ .

توكيل المشيخة العامة بمركز ساحل سليم

● احتفل السيد محمود سيد أحمد حمودة وكيل المشيخة العامة بمركز ساحل سليم بليلة القدر بتلاوة آى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام.

مولد سيدى محمد الفرغل

● تحتفل الطريقة الفرغلية الأحمدية بمولد العارف بالله سيد محمد الفرغل، أبو أحمد بالدناوية مركز العياط محافظة الجيزة، تحت إشراف فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة، وذلك يوم ١٣، ١٤ من شهر إبريل ١٩٩٥ والدعوة عامة لجميع أحباب الطرق الصوفية وكل عام وأنتم بخير.

انا لله وإنا إليه راجعون

● ينعى سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له السيد الشريف الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة بمركز إسنا ونائب الطريقة العلوانية لبيت السادة الفراجية العلوانية ـ رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان.

● ينعى سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له الحاج عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة بمركز شبين الكوم رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان كما تشاركها اللجنة الاستشارية الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بمحافظة المنوفية نعى الفقيد ونطلب له الرحمة والمغفرة.

● ينعى السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية الأستاذ حلمى عبدالعليم حسين الموجه بالتربية والتعليم وله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ السادة الشعيبية الأحمدية الشيخ حسن حسام سويلم خليفة خلفاء الطريقة بمركز الحسينية شرقية وله الرحمة ولآله العزاء.

● يشاطر السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ سليمان السيد وهبه الأحمدى العزاء في وفاة المرحومة والدته فلها الرحمة ولآلها العزاء.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية المرحوم الحاج أحمد ماهر السويفى البارودى، كما ينعى الشيخ عبدالرحيم أبوالحسن بأوقاف جرجا ولهما الرحمة ولآلهما العزاء.

● يشاطر السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية الشيخ عباس عامر سيد نائب بيت الجعفرى فى وفاة شقيقته، كما يشاطر الشيخ حسن فهمى جاد خليفة بيت الجندى فى وفاة شقيقه أحمد فهمى جاد ولهما الرحمة ولآلهما العزاء.

● ينعى السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ السادة الشهامية البرهامية المرحومة حرم الحاج محمد محمد إبراهيم الشريف نائب بيت الشريف الشهاوى، كما ينعى المرحومة والدة الشيخ مصطفى محمد جاد ولهما الرحمة ولآلهما العزاء.

● ينعى السيد الشريف أحمد كامل يسن الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف الشيخ عطيه أحمد الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن محافظة بنى سويف، كما ينعى المرحوم الشيخ على عثمان الشريف الرفاعى نائب نقطة العزور محافظة أسوان كما ينعى المرحوم الشيخ عبيد عبدالحافظ بدوى خليفة خلفاء الطريقة عن بلدة الشلال محافظة أسوان.

– كما ينعى المرحوم الشيخ مصطفى أحمد حسن عبدالله خليفة خلفاء السادة الرفاعية بمركز الزقازيق وللفقداء الرحمة ولآلهم العزاء.

● يشاطر السيد السعيد إبراهيم السعيد الشرنوبى وكيل عام الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية السيد الحاج عطية فتح الله كريم نائب الطريقة عن مركز الدلنجات فى وفاة حرمه للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء.

كما يشاطر الشيخ عبدالحى محمد الرمادى نائب بيت الرمادى السعيدى الشرنوبى الأستاذ الدكتور عبدالرحمن حسن حافظ نائب أول البيت فى وفاة المرحومة حرم شقيقه الحاج إبراهيم حسن حافظ للفقيدة الرحمة ولآلها العزاء.

● ينعى الشيخ مصطفى محمد الطاهر شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية وأبناء الطريقة الشاب الصالح المرحوم إبراهيم أحمد الجعفرى رحمه الله وألهم أسرته الصبر والسلوان.

● يتقدم بالشكر والعرفان السيد أحمد إسماعيل زوينى نائب الطريقة النقشبندية عن القاهرة وأسرة آل زوينى كل من تفضل بمواساتها فى عمهم المرحوم محمد سليمان زوينى وستقام ترحما عليه تلاوة آى الذكر الحكيم مساء يوم الثلاثاء ٢٨ مارس ١٩٩٥ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٥ ببلدة سلوى بحرى.

● يشاطر السيد أبوالحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية السيد المهندس حسين عبدالعزيز رفاعى والأستاذ عبدالوهاب رفاعى والحاج كامل راتب خلفاء الحامدية الشاذلية بدلاور جيزة والأستاذ جودة كامل راتب عضو مجلس إدارة شركة سما العالمية للتنمية والأستاذ حسن كامل راتب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات سما فى وفاة الحاجة نعمات نجلة المرحوم الحاج عبدالعزيز محمد رفاعى من الرعيل الأول للحامدية الشاذلية وللفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

كما يشاطر السيد الأستاذ صابر عويس خليفة الحامدية الشاذلية بين السريات فى وفاة والدته، للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

كما يشاطر السيد عبدالحميد عثمان طلبة خليفة الحامدية الشاذلية بدلاور فى وفاة زوجته، للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

أربعة شهداء

بقلم :
د . محمد رجب البيومى

● قال سعيد بن ثابت السلمى لصديقه نعيم بن وائل ، انظر يا أخى أتدرى من هذه العجوز التى تتوكأ على العصا ولا تستطيع المسير إلا بصعوبة ؟

فنظر نعيم إلى المرأة التى يتحدث عنها صاحبه ، وقال : وما يعنينى من أمر هذه المسكينة ، والدنيا مليئة بمثيلاتها ممن لا يعرفهن أحد !

قال سعيد : لا يعرفهن أحد ، إن هذه التى تجهلها الآن ، يدور اسمها على كل لسان من أربعين عاما أو تزيد وأنت تعرفها حق المعرفة بالسماع ، ولكنك لم تعرفها معرفة العيان .

قال نعيم : أدهشتنى يا أخى : أهذه المسكينة المتهدمة يدور اسمها على كل لســـان منذ أربعين عامـــا أو تزيد ؟ لا أكاد أصدق يا أخى .

فرد سعيد : ألا تعرف الخنساء ، تماضر بنت عمرو بن الشريد أخت صخر بن عمرو التى رثته بشعر يتردد على كل لسان ؟ إنها هذه يا نعيم !

دهش نعيم كمن يستمع إلى ما لا يتوقع من غرائب الأنباء وقال : عجبا ، وما وقوفها فى هذا المكان ، وترددها عليه حيث ألفت أن أراها منذ حين .

فعاجله سعيد بقوله : تخرج كل يوم إلى فضاء المدينة تتلمس الأخبار القادمة عن حروب المسلمين فى القادسية إذ أن أولادها الأربعة هناك ! ولا تعدم قادما يتحدث عن معارك الحرب ، فتسأله عن أحبائها هناك .

قال نعيم : ليتنا نتحدث إليها يا سعيد ، وستسر حين أسمعها ما أحفظ من مراثيها الجياد فهز سعيد رأسه أسفا ، وقال حاولت ذلك يا أخى من قبل ، فما رجعت بطائل ، لقد أصمت أذنها فى شيخوختها الباردة عن حديث الشعر والشعراء ..

أطرق نعيم برأسه إلى الأرض ، وقال عجبا ، أهذه هى العجوز التى تقطع قلب دريد بن الصمة حسرة لأنها رفضت الاقتران به فى إصرار.

فقال سعيد : كان ذلك أيام الصبا الفينان وهى يومئذ زهرة بنى سليم وصاحبة الكلمة النافذة على أبيها البطل وأخويها الماجدين ، تبدئ الرأى المعارض فى قوة ، وتقول الشعر الرائع فى حرارة وتراس لداتها فى الأمسيات الحالمة حين يتشقق السمر ويدور الحديث ، وكلهن مصغيات مبهورات ! هؤلاء هن الفتيات فما ظنك بالفتيان ؟ لقد اعتز دريد بن الصمة بمكانته فى هوازن ، وبتاريخه الناصع فى ميدان الثأر الحربى والانتقام القبلى ، وبشعره النابض الذى يتردد على الأفواه ، فقدم إلى والدها وهو يظن أن اشارة منه تكفى للاذعان ؟ وهو بعد قرين الوالد عمرو بن الشريد فى الرياسة والجاة وزميل الأخ معاوية بن عمرو فى حومة القتال ! فكيف يخيب له رجاء .

قال نعيم : مسكين هذا الشيخ المتوله! لقد رآها مشمرة عن ساعديها، تهنأ بعيرا لها، وقد سفرت عن وجهها ظانة .. أن أحدا لايرقبها، فأخذت بمجامع قلبه، وتابعها فى خدد إذ ذهبت إلى النبع تغسل يديها ، وكشفت عن ساقها وهى تتقدم إلى الماء ، فلم يملك صبرا وهرع لساعته إلى عمرو يطلب يدها ، وتحير الوالد فيما يقول ؟ ثم تكلف الابتسام وقال لدريد إن الخنســـاء ليســت ككل الفتيات، إنها صعبة الجماح ، وأن أمرها بيدها ، وسأذهب إليها فأدنيها منك ، لأتحدث إليها فى أمرك من وراء ستار ، بحيث لاتراك ولا تراها . فإذا رحبت بك فيا فرحة الأبد ، وإذا أعرضت فقد سمعت ، ومالى معها عقد ولا حل .

سكت دريد يعالج هما طرأ عليه ولم يكن يتوقعه ، وقال فى تخاذل ، هو ما تراه ، يا سيد بنى سليم ! وذهب الوالد ، وحدث ابنته فى مكانها القريب ، فإذا بها تصرخ فى وجه أبيها ؟ ما هذا الذى تقول يا أبى ؟ أتراني تاركة بنى عمى كأمثال الرماح إلى شيخ بنى جشم ، وهو هامة اليوم والغد أتقبل هذا عاقلة بنت أب عاقل وأخت فتية عقلاء ! فخرج الأب كاسفا محزونا ، وأعفاه دريد من الأخذ والرد ، فقال له قد سمعت ! ومضى لطيته ! هذه العجوز المتهدمة اليوم ، هى زهرة الأمس الناضرة وهذه القامة المنحنية أمامك ، هى التى طعنت قلب دريد بأحد الرماح !

حدق سعيد فى وجه نعيم وقال له : لماذا لم تكمل الحديث ، فإن الرواية لم تنته بعد ؟

فقال نعيم : هذا مبلغ ما أعلم

فهل لديك من مزيد ، فأسرع سعيد يقول : إن الخبر مشتهر متعالم فقد صمم دريد على أن يعيد الكرة مع معاوية بن عمر شقيق الخنساء ، وهو صديقه الوفى فلعله يلين من قناة الشابة المستعصية وظن معاوية أن رجاءه الملح سينتهى بالقبول من الخنساء فأخذ يمهد بما رأى ويعرض ملوحا ، فلا يجد ما يدل على الاستجابة ثم رأى أن يصرح مندفعا ، فقال للخنساء ، هو صديقى وقد استشفع بى وأنا حريص على صداقته ! فجابهته الشابة القوية بقولها تريد أن تبيعنى سلعة لصديقك لتضمن صداقته ! فهل حسبتنى شاة أو بقرة يا معاوية ، ابحث له عن سلعة أخرى غيرى ! ولا تطل ، وهرع معاوية إلى والده ، فقال له : إذا رفضت رجائى فكيف تتخيل أنها ستقبل رجاءك يا معاوية ! فاشتعلت الحتمية فى صدر الشقيق الغاضب ، وصاح منفعلا ماذا أسمع اليوم ألسنا رجالاً وهى فتاة ! وسمعت الخنساء ما قال الأخ ، فتقدمت لتقول له ، إذا كان فى وهمك أن الرجل هو الذى



يقبل ويرفض ، فصخر أخى أشد منك بأسا ، وأرجح عقلا وسأذهب إليه ، ليقف أمامك بعد أن سكت أبوك ! فقال عمرو لم أسكت يا خنساء ولكنى صرحت له بما لم يستمعه راشدا فاثر اللجاج وما أحب أن يصطدم بأخيه صخر .

تطلع معاوية مندهشا وقال : ألصخر رأى فى خطبة دريد ؟ فقالت الخنساء وقد عزم على أن أترك منزل أبى فلا ألقاك ، فإذا جئت الى فى منزله فستعرف ما يقول ! وكان معاوية لا يقوى على مجابهة صخر فأسرها فى نفسه، ورجع حزينا إلى دريد ينبئه بما عجز عنه بعد أن تأزم الموقف ، وامتنع الوفاق ! وحانت لفتة من سعيد إلى العجوز المرتعشة فى ملتقى النظر ، فوجدها تميل ثم تهوى على الأرض ، فلم يتمالك أن قفز مع نعيم إلى حيث هوت وقال لها برفق :

ما أصابك يا أماه نحن فداؤك ؟ وكانت مالكة لسمعها ، واعية لكل نبأة ولفظة ، فحاولت النهوض متخاذلة وساعدها سعيد ونعيم حتى استطاعت الجلوس على الأرض ، وجاء على وجهها ابتسام شاحب ، وهى تسأل : من أنتما ؟ وما الذى عناكما من أمرى !

فانطلق سعيد يقول : عجبا يا أماه . كل الناس يشيدون بشعرك ويهتفون باسمك ، ثم تسألين ، ما الذى عناكما من أمرى !

قالت الخنساء : وهل أدركتما عهدى فتعلمان ما كان!

فابتسم سعيد قائلا : لم ندرك ولكننا نحفظ التاريخ ، وقد حانت لنا الفرصة لنضيف اليوم مجدا طريفا إلى مجدك التليد؟

ردت الشاعرة تقول : أى مجد طريف تضيفانه اليوم إلى ما تحكيان عنه من نوادر التاريخ !

قال نعيم : أليس انتظارك كل يوم أبناءك الأبطال على مشارف المدينة مجداً طريفا !

فأطرقت الشاعرة إلى الأرض وقالت فى هدوء : إنه الإسلام يا ولدى ، قد بعث فى نفسى جذوة ملتهبة نحو الجهاد ، ولئن لم أستطع أن أشارك فى الحومة فقد صممت على أن يشارك فيها من هم أعز عليّ من نفسى : أشبالى الأربعة !

فقال سعيد : نعرف أنك أنت التى دفعت الأبطال الأربعة إلى حومة الجلاد !

فارتفع صوتها محتجة وصاحت : لا والله إن حمية الدين ، وحق الرجولة ، وشهامة العربى هى التى أججت فى صدورهم الحماسة، وقد رأيت منهم ما أعجبنى، فقلت لهم فى قوة لا ترتفع إلى حماستهم المشبوبة : أى بنى إنكم اسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، والله الذى لا إله إلا هو ، إنكم لنو رجل واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ، ما خنت أباكم ، ولا فضحت خالكم ، ولا هجنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم ، واعلموا أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية ، اصبروا وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون ، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها ، فيمموا وطيسها ، وجالدوا رئيسها تظفروا بالغنم والكرامة فى دار الخلد والقيامة ، أى بنى اطلبوا الموت توهب لكم الحياة » .

قال نعيم : خطيبة أنت يا شاعرة العرب ، ما كنت أعلم أن الخطابة تستوى مع الشعر فى حد متوازن ، كما علمت اليوم .

فابتسمت الخنساء وقالت : خطيبة أنا ؟ أنت لم تشهد الخطباء ! حين قامت حرب ذى قار بين العرب والفرس كما تقوم حرب اليوم ، كنت أشهد مراحل الاستعداد وفى صدرى حمية مشتعلة ، ولم أنس الخطيب الأول فى المعركة هانىء بن مسعود حين تصدر القوم ، واندفع كالرعد القاصف يقول :

« يا معشر العرب ، هالك معذور خير من ناج غرور ، المنيه ولا الدنية ، استقبال الموت خير من استدباره والطعن فى ثغر النحورة أكرم منه فى الأعجاز الظهور ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، قاتلوا فما للمنايا من بد ، فتح لو كان له رجال ، يا معشر العرب ، شدوا واستعدوا ، ولا تشدوا تربوا .

لقد خيل إليّ يا ولدى ، وأنا اسمع هانئ بين مسعود أنى أرى قذائف تسقط من السماء ملتهبة ، لا كلاما يهتف به بطل شجاع ! وقد تحقق النصر فى معركة ذى قار، كما سيتحقق بإذن الله فى معركة اليوم. قال سعيد : أنا فرح جدا بتفاؤلك يا اماه ! فإنه يبعث فينا العزيمة والمضاء !

فقالت الخنساء : كيف لا أتفاءل يا بني ، والنصر اليوم أقرب من الأمس ، لقد كنا يوم ذى قار نُدافع عن الأرض فقط ، أما نحن اليوم فندافع عن الإسلام ندافع عن الحق والحرية والإنصاف ! وأبطال الأمس لم يكونوا يحلمون بجنة عرضها السموات والأرض ، أما أبطال اليوم فإذا رزقوا الشهادة فهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحون بما آتاهم الله من فضله !

ائتلقت الوجوه بالبشر ، وقال سعيد ، والله لقد سمعت كلاما كثيرا من رؤساء القوم ، فما سمعت أحلى من هذا الكلام ! يا له مجلساً لو احتشد لسماع الخنساء فيه مئات من الفتيان ! فيسمعون ما هز نفوسنا ودمغ أعطافنا من البيان والإيمان ،

هزت الخنساء رأسها ، وقالت فى هدوء : لا بيان لدىّ ، ولست صاحبة استرسال !

فقال سعيد : لا بيان لديك ! وأين شهادة النابغة الذبيانى لك فى سوق عكاظ ؟

فابتسمت الخنساء قائلة : وهل أدركت عهد النابغة فى عكاظ

البقية صفحة ٥٥

نفخ الروح فى الجنين بين أهل

☐ كم هى مراحل خلق الإنسان ؟

☐ هل هناك فرق بين نفخ الروح والتسوية ؟

☐ الحياة ونفخ الروح هل هما مختلفان أم بمعنى واحد ؟

●● عقدت جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة ندوة كان عنوانها «نفخ الروح في الجنين .. بين الطب والفقه» تحدث فيها الدكتور أحمد شوقي استشارى أمراض القلب والباطنة والدكتور محمد أحمد ضرغام استشارى الباطنة والدكتور محمد بكر إسماعيل استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الشريف .. وأدار الندوة الدكتور كارم غنيم سكرتير عام الجمعية والذى بدأ الندوة بالترحيب بالسادة المتحدثين وكذلك الحضور الذين امتلأت بهم القاعة عن أخرها ●●

«فرق بين خلق آدم وذريته»

وكان أول المتحدثين

الدكتور أحمد شوقي والذى تناول فى حديثه كيف أن أعداء الإسلام يحاربونه فى كتابه القرآن الكريم والسنة النبوية ويحاولون التشكيك فيهما، وصرف الناس عنهما وبالفعل هناك بعض من المسلمين انخدعوا بهم ونهجوا نهجهم لجهلهم بالتراث الإسلامى، كذلك تناول علم الحديث ومصطلح الحديث ودرجاته اله، ثم بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن موضوع الندوة فقال : إن الله تعالى قال فى سورة المؤمنون :

«ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين» كان هذا عن خلق آدم ثم انتقل تعالى إلى الحديث عن خلق كل إنسان من بنى آدم فقال : «ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» (المؤمنون «١٢ ـ ١٤») ، وهنا نلاحظ أن الآية حددت مراحل خلق الجنين بأربع :

النطفة ـ العلقة ـ المضغة .. ثم انشأناه خلقا آخر ..

وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه عبدالله بن مسعود.

«يجمع أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا يؤمر بكتابة أربع كلمات عمله ورزقه وأجله وشقى أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح »

فهذا الحديث حدد مراحل خلق الجنين بأربع أيضا ..

النطفة ـ العلقة ـ المضغة ـ نفخ الروح ..

فكأن قوله تعالى «ثم انشأناه خلقا آخر» هو نفخ الروح فى الجنين، ونفخ الروح فى الجنين هو خلق آخر له لأنه يحوله من مخلوق لا روح فيه إلى مخلوق نفخت فيه الروح فصار بشرا ـ والجنين قبل نفخ الروح فيه ليس بشرا إلا أن له حرمته فهو بشر بإعتبار ماسيكون، لذلك فالإسلام لا يبيح الإجهاض قط ، لا قبل نفخ الروح ولا بعدها إلا لسبب إضطرارى كتهديد حياة الأم وأعتقد أن هذا هو إجماع جمهور العلماء.

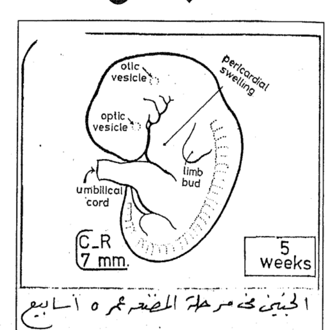
لماذا تتعلق النطفة بجدار الرحم ؟

ويواصل الدكتور أحمد شوقي ابراهيم حديثه فيقول :

إنه من خلال حديث رسول الله والمحدد بأربعين يوما لكل مرحلة أى ١٢٠ يوما هى مراحل الجنين ومن يزعم بأن علماء الأجنة توصلوا إلى أن النطفة يصل عمرها إلى ثمانية أيام فتصير علقة حتى اليوم الحادى والعشرين ثم تصير مضغة حتى الأسبوع الثامن ـ فهذا كله زعم خاطئ لمخالفته الحديث النبوى الصحيح، ولأن تعلق النطفة الأولى بجدار الرحم حول اليوم الثامن يحولها إلى علقة، فهذا تفكير سطحى، لأن تعلقها بجدار الرحم هو لضرورة حصولها على الغذاء المستمد من دم الأم، ولابد أن يحدث هذا فى الأيام الأولى، وتظل النطفة والجنين بعد ذلك حتى الولادة متعلقا ومتصلا بجدار الرحم، ولو كان تعلق الجنين بالرحم يحوله إلى علقة لظل الجنين طوال الحمل حتى

تابع الندوة :
عبدالعزيز جيرة

الطب والفقه



الجنين في مرحلة المضغة عمره ٥ أسابيع


د . محمد بكر إسماعيل


د . محمد أحمد ضرغام

الولادة علقة، وأنه على علماء الأجنة ألا يبحثوا فيما يسمى بالنطفة والمضغة والعلقة ونفخ الروح، وإنما مجالهم هو دراسة مراحل خلق الجنين بمشاهدات علمية وذلك لا خلاف عليه لأنه لا خلاف فيما يشاهد من حقائق علمية لأنها ثوابت علمية ـ أما ما دون ذلك من نطفة ونفخ روح فهي أمور غيبية لا يبحث فيها .

«الروح خارج علم الأجنة»

ويضيف الدكتور شوقي :

إن العلماء اختلفوا في ميعاد نفخ الروح في الجنين ولا أدري لذلك سببا غير عدم إدراكهم بما جاء بالحديث النبوي الشريف وهو حديث الأربعينات الذي حدد نفخ الروح في الجنين بعد مرور ١٢٠ يوما، وعلى ذلك فموضوع نفخ الروح في الجنين من الحقائق الغيبية التي إستأثر الله بالعلم بها وهي خارج مجال العلم التجريبي في علم الأجنة.

«التسوية وحديث الأربعين فقط»

ثم تحدث الدكتور محمد أحمد ضرغام استشاري الباطنة فقال : بداية هذا الموضوع كان على هيئة دراسة لي نشرتها جريدة اللواء الإسلامي المصرية حاولت فيها إثبات أن الروح تنفخ في الجنين في نهاية الأسبوع الثامن من الحمل خلافا لما استقر في الأذهان من أنها تنفخ في الشهر الرابع استنادا إلى الحديث المنسوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث الأربعينات الثلاثة . وذاعت فتوى منذ أكثر من عشرين عاما من كثير من علماء الإسلام بجواز إجهاض الحامل أو السماح لها بتنظيم النسل في الشهر الرابع من الحمل وتلقف خطباء المساجد وكثير من العلماء وأطباء أمراض النساء هواة الإجهاض وجهاز تنظيم الأسرة هذه الفتوى بما يحقق مصالحهم كل في ميدانه، وقد قمت بالرد بالاعتراض على إجهاض الحامل في الشهر الرابع مستندا إلى دراستي لهذا الموضوع واتباع منهج القرآن أولاً والذي تكلم عن التسوية ونفخ الروح في مواضع كثيرة وربط التسوية بمرحلة المضغة التي يقرر القرآن نفخ الروح بعدها كان مدخلي لهذا الموضوع هو قوله تعالى : «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» .. (ص «٧١») .

وعندما قرأت الحديث النبوي الذي اعتمد عليه فقهاء عصرنا في إباحة الإجهاض ونصه : «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه نطفة أربعين يوما ثم يكون علقة في مثل ذلك ثم يكون مضغة في مثل ذلك فيرسل الله الملك وينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ويكتب الملك» رواه ابن مسعود، وهو حديث الأربعينات، والحقيقة أني وجدت أن التحديد الزمني بأربعين يوما لا يتفق مع الواقع العلمي والتجريبي في دراسة علم الأجنة لأن معنى ذلك أن الجنين عندما يصل إلى نهاية المضغة يكون عمره ١٢٠ يوما ولا يمكن أن يصرح بإنزال جنين عمره أربعة شهور بعملية إجهاض لأن ذلك يعتبر جريمة قتل نفس حرم الله قتلها إلا بالحق وهو في هذا العمر مخلوق تام تتميز فيه الأعضاء الخارجية والداخلية ويمكن معرفته ذكرا أم أنثى وقلبه ينبض وإذا نزل بإسقاط يجب اتباع قواعد الشرع فيه من غسل ودفن وغيره، ومع حيرتي وعدم إمكان الإعتماد على هذا الحديث هداني الله إلى حديث آخر للنبي صلى الله عليه وسلم يختلف اختلافا كبيرا عن حديث الأربعينات وموجود في نفس السند صحيح مسلم في باب القدر ونصه: «إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها ثم قال : يارب ذكر أم أنثى.. ما أجله، شقي أم سعيد.. فيقضي ربك بما يشاء ويكتب الملك» .. وهذا الحديث يتفق مع الواقع العلمي والعملي في خلق الأجنة لأنه فسر مراحل التطور من النطفة إلى العلقة إلى المضغة في الزمن المطابق تماما وهو ٤٢ يوما.. كما أن فيه معنى التسوية التي تحدث عنها القرآن وأعقبها بنفخ الروح لأن التصوير وخلق السمع والبصر والجلد واللحم هي التسوية بعينها وهي التي ذكرها المفسرون بأنها تشكل الجنين بالشكل الإنساني والتعرف على ملامحه باكتمال أعضائه وبالمطابقة الميدانية نجد أن الإستواء يتم في نهاية مرحلة المضغة عندما يبلغ عمرها شهرين ..

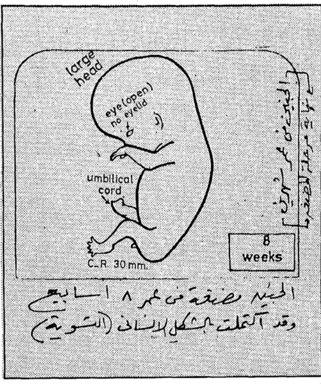
أما بخصوص حديث الأربعينات الثلاثة فإنه يجعل النطفة خارج الرحم أربعين يوما وهذا لا يتمشى مع ماذكرناه فالنطفة هي البويضة الملقحة بالحيوان المنوي ولا يمكن أن تبقى خارج الرحم بقناة فالوب أكثر من مدة لا تتجاوز عن ثلاثة

فى جمعية الاعجاز العلمى للقرآن والسنة

إلى سبعة أيام تكون بعدها قد أكملت رحلتها إلى داخل الرحم فتتعلق بجدارة العلوى وتصبح علقة وتظل هكذا بعد أن تنغمد فى جدار الرحم لمدة ثلاثة أسابيع تنمو خلاياها بسرعة خلال هذه المدة وتتشكل ويحدث بها تغيرات حتى تصبح مضغة ويكتمل تطور هذه المضغة حتى ثمانية أسابيع لتصير جنينا كاملا قد وضحت فيه كل الملامح الإنسانية وهذا فى رأيى هو معنى التسوية، ولكن ماذا يحدث لو بقيت النطفة خارج الرحم أكثر من أسبوع؟ هنا نتوقع أحد أمرين كلاهما مر فإما أن تموت ولايحدث حمل، وإما أن تتعلق فى أى جزء خارج الرحم ولتكن قناة فالوب وتحدث المأساة التى نسميها حمل خارج الرحم والذى يستلزم فتح بطن الأم لإخراج هذا الحمل الشاذ والذى لا يمكن أن يكتمل لأنه لم يأخذ الطريق الذى رسمه الله له وهو الرحم كما قال تعالى : «ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين» وهذا هو الإعجاز العلمى للقرآن الكريم الذى يبهر عقول العلماء ويجعلهم يسجدون لله تقديرا وتعظيما وإقرارا بقدرته وحكمته وهذا رأيى .. والله سبحانه وتعالى أعلم ..

الفرق بين الحياة والروح

أما الدكتور محمد بكر إسماعيل الأستاذ بجامعة الأزهر فبدأ حديثه قائلا : الإنسان كان حى منذ أن أسكنه الله الأرض وهو نبات نزل عليه الماء فخرج بعد أن إستوى على سوقه كما يخرج النبات ولكن بطريقة لا يعلمها إلا هو، والدليل على ذلك قوله تعالى: «والله أنبتكم من الأرض نباتا» وهذا النبات الذى يخرج من الأرض، ويأكله الناس يتحول جزء منه إلى منويات وهذه المنويات تحمل نطفا



حية تستقر بين الترائب - أى صلب الرجل وترائبه وليس ترائب المرأة - على الصحيح من أقوال العارفين بالطب ..

هذه النطفة تخرج بإذن الله تعالى فى الوقت المعلوم لتستقر فى الرحم وهو مايسمى بالمستودع كما أن ظهر الأب سمى بالمستقر.. قال تعالى فى سورة الأنعام : «وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» (الأنعام «٩٨»)، وهذه النطفة كائن حى كما قلت يتحرك فى الرحم وينقسم إنقسامات متعددة حتى يستوى هذا الكائن على نحو يصلح لنفخ الروح فيه، وعلى ذلك نقرر أن الحياة شئ ونفخ الروح شئ آخر لأن الحياة معلومة لدينا، فالحياة حركة، وكل متحرك حى .. أما نفخ الروح فهو من أمر الله وبأمر الله وقال تعالى : «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى» .. (الإسراء «٨٥») .

وقد إختلف الفقهاء فى الأحاديث التى تتكلم عن خلق الجنين فى بطن الأم، ومدة نفخ الروح فيه، فهناك أحاديث تفيد أن الروح لا تنفخ إلا فى آخر الشهر الرابع، وهناك أحاديث تدل على أن الحياة تدب فى النطفة بعد دخولها، وأن الله يرسل إليها ملكا فيكتب رزقها وأجلها وغير ذلك مما جاء فى الأحاديث ولا تعارض بين هذه الأحاديث لو عرفنا مجارى الألفاظ العربية فإن اللغة العربية فيها حقيقة ومجاز، وفى أساليب العرب إجمال وتفصيل، فأحيانا نجد الراوى للحديث يرويه بمعناه ويوجز فيه إعتمادا على الحديث المفصل، وأحيانا يرويه بلفظه فعلا ويكون اللفظ مبنيا على الإيجاز أيضا، وعلى العلماء إذا رأوا التعارض بين حديث وحديث أن يحاولوا الجمع بينهما إن إستطاعوا، فإن لم يستطيعوا لجأوا إلى الترجيح، فإن عجزوا عن الترجيح توقفوا فى الحكم والفتوى حتى يظهر لهم وجه من وجوه الترجيح.

شـــروط الباحث فى القرآن والسنة

ويضيف الدكتور محمد بكر اسماعيل : إنى أرى أنه لا ينبغى أن يتكلم فى القرآن والسنة إلا من يجيد فهم الألفاظ العربية ويعرف المعانى التى نزل القرآن عليها، وأن يعرفوا علوم البلاغة والنحو والصرف وعلوم الحديث وعلوم القرآن الكريم وهى كثيرة، فمن لم يعلم بهذه العلوم وجب عليه أن يمتنع عن تفسير القرآن وتفسير الحديث، فإن أراد الفهم والفقه رجع إلى أهله عملا بقوله تعالى : «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» ..

فأنا مثلا متخصص فى التفسير وعلوم القرآن، وقد درست من أجل ذلك علوم اللغة العربية فهل أستطيع أن أتكلم فى الطب أو الهندسة أو الصيدلة؟ كلا ولا أرضى لنفسى أن أتكلم فى شئ لا مجال لى فيه ولا أعرف فيه شيئا، فعلى كل متخصص أن يقف عند حدود تخصصه ولا ينبغى أن يكون دخيلا على تخصصات أخرى حماية لنفسه واحتراما لها وإستبراء لدينه وعرضه وحماية من القيل والقال والإحراج الذى قد يحدث له بسبب الغلط واللغط.

وإنى أوصى كل من يحب القرآن والسنة أن يحذر كل الحذر بأن يقول فيهما بلا علم أو روية فإن ذلك إثم عظيم ومن أفتى بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وعلينا أن نتعاون فى معرفة الحقائق الكونية، والدقائق العلمية والأسرار القرآنية والنبوية وذلك بأن يدلى كل واحد بدلوه فى تخصصه، ونجتمع بين الحين والحين لإستطلاع الرأى وتبيان الحقائق العلمية والقرآنية بحرية ونزاهة ..

أربعة شهداء

بقية

يا بنى ، حتى تعرف ما قال ؟

قال سعيد : أدركه والدى ثابت السلمى وحدثنى بما كان !

فانطلقت الخنساء تهتف أأنت سلمى مثلى ؟ وأبوك من بنى سليم ، أنت اذن بنى على الحقيقة لا على الافتراض قال سعيد : حدثنى والدى أنه رأى النابغة يجلس مجلس الحكومة فى سوق عكاظ ، تحت خيمة كبيرة من أدم أحمر ووفود الشعراء تتقاطر على مجلسه ، وكل شاعر ينشد أحسن ما قال ، أنشده حسان بن ثابت ، وأنشده الأعشى أبو بصير وأنشدته شاعرة العرب الخنساء ففضلها على حسان .

قال نعيم : ولماذا تذكر النابغة وتنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمع شعرها ، وقال كلمته الذائعة : ايه يا خناس قالت الشاعرة : حقا سعدت بلقاء الرسول ، ولقاء عائشة ، ولقاء عمر بن الخطاب ، وكلهم قد سمع شعرى ، وناقشتنى وبخاصة ابن الخطاب !

ثم أعتدلت متحمسة ، وهى تقول : كان ابن الخطاب راوية للشعر ، عارفا بعيونه وحكمه ، وقد أثر الاستماع إلى مراثى فى صخر حين شكا لى إخوتى إليه إذ رأوا كثرة تفجعى على صخر ، وشاهدوا ما ألبس من هذا الصدار الأسود ، ولكنه طلب أن أسمعه فلما أنشدته بعض ما قلت طأطأ برأسه إلى الأرض متأثرا وقال دعوها كما تشاء ، إنها تنفث عن صدر محترق ، ولابد للحزين أن ينفث ، وإذا قال ذلك عمر الحازم الأديب فقد أدرك ، ما يشتعل فى جنبات نفسى من لهيب ، وعرف أن الشعر تنفيس وتعويض واسترواح فكيف بمنع حزينة أن تنفث وتستروح !

ثم تراءى على البعد غبار ، وسمع ضجيج ، فعرف الثلاثة أن نفراً من المسافرين قدموا إلى المدينة ، فصاحت الخنساء أتراهم قدموا من القادسية ! انظرا يا ولدى فقد عجزت عن المسير !

وتطلع الصديقان ، فرأيا الرايات المعلمة ، فقالا : صح ظنك يا أماه ! هذه رايات النصر ، وما سمعت الجلبة من بعيد إلا لتعبر عن فرح وابتهاج .

فصاحت الخنساء هيا يا ولدى اصحبانى معكما ، لا أطيق السير وحدى فقد عجزت !

قال الصديقان ، نذهب نحن ونأتيك بالخبر اليقين بعد لحظات ! لن نتأخر يا أماه !

وعاد سعيد ونعيم صامتين لا يجرؤان على الحديث ، فظنت الخنساء أن الأنباء قد جاءت بمصرع أحدهم ، ولا يستطيعان البواح ، فصاحت قولا من الشهيد ! إنه فى جنة الله !

وسكت الصديقان فقالت الخنساء : أأذهب أنا متساءلة وأدعكما ! فقال سعيد فى حزن : أماه أولادك الأربعة شهداء فى جنة الله وقد تم النصر بما أبدوا مع إخوانهم البواسل من كفاح ! كان الواحد منهم كما سمعت الآن يتقدم إلى المعركة ، ويقول لأخيه هيامعى ، لا تنس وصية العجوز ، لا تنس وصية العجوز فابتسمت الخنساء بدل أن تعبس وقالت : الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم ، وإنى لأرجو أن يجمعنى الله وأياهم فى مستقر رحمته ، وقد تعزيت عنهم بماتم من نصر الله ! لم أتعز عن صخر لأنى لا أعرف مصيره فى الآخرة ؟ أفى جنة هو أم فى نار فنحت عليه كما تعلمون ولكنى لن أنوح على أفلاذى الشهداء وهم أحياء فى رضوان الله ، اجمعنى معهم يا رباه .

سارت الخنساء إلى منزلها ، وسعيد ونعيم يعجبان لما أبدت من جلد ، وقد صاحا معاً كأنما يصدران عن نفس واحدة : هكذا يصنع الإيمان !! .

حديث الجمعة



القــدوة الحــسنة طريــق الفـــوز بمرضـــاة الـلـه

● عففت فعف الناس .. ولو رتعت في مال الله لرتعوا

●● القدوة الحسنة هي الطريق لصلاح الأمة ، وتلك القدوة تتمثل - غالبا - في الحاكم أو القائد أو المرشد الديني ، ولعل اسوتنا وقائدنا الأعظم وقائد الانسانية جمعاء سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، والذى ترك لنا موجها عاما ومرشداً تاما من قبل المولى عز وجل هو القرآن الكريم ، كما ترك لنا اسوة انسانية شخصية فى أصحابه رضوان الله عليهم ، والتى أقتدت أفعالهم وأقوالهم به صلى الله عليه وسلم ، فكانوا خير طريق لهداية البشر ، ولعلنا نأخذ العبرة من سيرتهم العطرة ، وفى الاقتداء بهم نبراس لحياة أفضل ومن هؤلاء الشوامخ سيدنا عمر رضى الله عنه ، وسيدنا أبو عبيدة بن الجراح والذى تناول شيئا من سيرتهم وأفعالهم شيخنا الشيخ ابراهيم جلهوم امام المسجد الزينبى ، حيث تحدث فى مجال القيادة فقال :

إن على كل مسلم يلى أمرا من الأمور أو رئاسة من الرئاسات أو قيادة من القيادات أو ريادة من الريادات أن يسلك لنفسه سبيلا رشدا وأن يسلمها تقواها ، وأن ينهج بها نهجا قاصدا ومعتدلا ، وذلك لأنه إن فعل ذلك اتبع سبيله واقتدى به من كانوا تحت إمرته ، وفى دائرة سلطته ، فأصلح الله الأحوال ، واستقامت الأمور والأعمال .

فمما سجله تاريخ الجهاد الاسلامى والقيادة الدينية والريادة الاسلامية أن أحد أفراد الجيش الاسلامى الفاتح فى القادسية عثر على كيس به جواهر غالية يسير لها اللعاب ، وتستهوى الألباب وتجعل النفس البشرية تتلمس الأعذار والدواعي والأسباب لحوزها واقتناصها فبريقها لامع وقيمتها عالية وغالية والحاجة داعية الى اقتناصها للانتفاع بها ، ولكن هذا الجندى المسلم بحق المؤمن بصدق أخذ ما وجد وما عثر عليه وذهب به من فوره الى قائده ليتصرف فيه تصرفا راشدا فبلغ من القائد العجب مبلغه فذاك الجندى جندى فقير ، ومحتاج ومسكين ، ومع ذلك فإن أمانته دفعت به الى أن يذهب بما وجد من كنز ثمين لقائده الأمين فقال له القائد أيها الجندى . اذكر لى اسمك لأذكره لأمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وأرضاه كى يجزيك جزاء ويثنى عليك ثناء فإذا بهذا الجندى الفقير المحتاج يشتد غضبه ويقول لقائده لو أردت بهذا عمر ما رأيته لا أنت ولا عمر ، ولكنى أردت به وجه ربى ، وربك ورب عمر ، فقال له القائد خيراً ، وبعث بكيس الجواهر بتمامه وكماله الى أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وأرضاه وارسل إليه بما كان من هذا الجندى المسلم العادى الذى لا يحمل رتبة عالية من رتب القيادة ، ولكنه يحمل رتبة أعلى وهى أنه أمين ويخاف الله رب العالمين ، فلما رأى ذلك أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصتون إليه انصاتا فقال :

الحمد الله الذى جعل فى جيش المسلمين مثل هذا الجندى الأمين ، فقال له أحد الحاضرين يا أمير المؤمنين: عففت فعفوا ولو رتعت فى مال الله لرتعوا ، أى لعفتك يا أمير المؤمنين عفت الرعية ولتحريك الحلال تحرت الرعية الحلال ، ولخوفك مقام الله خافت الرعية من مقام تقف فيه وعرقها مرقها يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله .

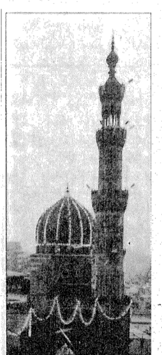
نعم عف أمير المؤمنين عمر عن المال العام مال الأمة مال الدولة عن مال المسلمين ، فعفت رعيته كلها من أولها إلى آخرها وكم كان سعيدا بها كل السعادة وهو يراها على اختلاف ألوانها وجنسياتها وبلدانها وقد سهرتها بوتقه

الاسلام والايمان بالله القوى المتين .

ولم يجد فى نفسه غضاضة أن يقول له يوما من الأيام أحد أفراد الرعية : لا وأنما تقبلها . لماذا تقبلها أمير المؤمنين عمر أن يقول أحد أفراد الرعية له لا لن نستجيب لك يا عمر .تقبلها لأن سلوكه ايمانى ولأن عمله اسلامي ولأن أخلاقه أخلاق النبى الخاتم والرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم .

وقف يوما يندب الناس ويستحث هممهم على الجهاد فى سبيل الله فقام له رجل وقال: لا سمع لك ولا طاعة يا عمر . فلم يتألم لها وأنما سأله ولم يا رجل فقال لأنك استأثرت علينا بالأغراض اليمانية، وكان الأمير قد جاءته ثياب من اليمن فوزعها على أهل المدينة فكان من نصيب كل واحد منهم ثوب واحد وكان نصيب أمير المؤمنين ونصيب القائد العام ونصيب الرائد العام ثوبا واحداً كأحد أفراد رعيته لكن الرجل يقول له يا أمير المؤمنين إن نصيبك ثوب واحد لا يكفيك قميصا ، فكيف فصلت منه ثوبا وأنت رجل طويل فلم يضق بها أمير المؤمنين ولم يضق بكلام هذا الرجل ولم يلق به فى معتقل، وإنما تلفت حوله وقال أين عبد الله ولدى فقال هأنذا يا أمير المؤمنين فقال قم بيّن للرجل ما اشتبه عليه فقام عبد الله بن أمير المؤمنين فقال والكل يسمع لقد أعطيت من قميصي وثوبى قطعة لأبى فوصل بها قميصه ليسعه فهو رجل طويل.

أمير المؤمنين احتاج الى قطعة قماش ليكمل بها ثوبه ورضى بذلك ولده أن يتنازل له مع أنه قد يكون محتاجاً ولكن أمير المؤمنين يتخذ من نفسه قدوة للناس ومن هنا لما تبين الأمر قال الرجل المعترض. الآن لك السمع والطاعة يا أمير المؤمنين. ومن سلوكيات أمير المؤمنين عمر تأثرت القيادات والرئاسات والريادات فكان رضى الله عنه وأرضاه اذا وجه نصيحة الى أحد القواد والرواد استجاب لها القائد فورا ، وجعلها دستوراً لحياته لأنها صادرة من رجل يعمل بما يقول رجل ينفذ على نفسه



أولا حكم الله وشرع الله ويتخلق بالأخلاق التى جاء بها دين الإسلام والايمان .

أرسل يوما من الايام الى ابى عبيدة بن الجراح وهو القائد العام لجيش الاسلام والبطل المدهم والذى نصره الله فى معارك عديدة وقال له يا أبا عبيده أغمض عينيك عن الدنيا فأستجاب له أبو عبيده ولم يتطلع الى الدنيا .. وجاء العام السابع عشر من الهجرة فذهب أمير المؤمنين عمر إلى بلاد الشام وهناك قابل أبا عبيده رضى الله عنه فقال يا أبا عبيده هيا بنا إلى بيتك . نعم فهذا أمير المؤمنين يريد زيارة القائد العام فى بيته بالشام ، فذهب به إلى بيته فلما دخل البيت اندهش كل الاندهاش واشتد به العجب ، وجده بيتا عاديا ليس فيه من أثاث فقال يا أبا عبيده أين متاعك إين أثاث بيتك أين جهاز منزلك فقال هو ما ترى يا أمير المؤمنين قطعة قماش نجلس عليها وقربة نشرب منها وقحفه نأكل فيها ، فقال أعندك طعام فقام أبو عبيده إلى سلة وأخذ كسيرات من الخبز الجاف وقال هذا ما عندى يا أمير المؤمنين فبكى أمير المؤمنين تأثرا بزهد أبى عبيده وبورعه وبتقواه هذا القائد الذى لو شاء لاتخذ ضياعا وحدائق غناء وحشما وخدما وبات على الحرير والفراش الوثير وتقلب فى النعيم ليله ونهاره ولكنه عف عن مال المسلمين كما عف أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وارضاه فاين الكثيرون من أولى الأمر من أبناء المسلمين أين هم الآن فى هذه الايام من أمير المؤمنين عمر ومن القائد المدهم أبى عبيده بن الجراح ومن القيادات الاسلامية التى أخذت على العالم سمعه وبصره بتقواه لله وبخوفها من مقام الله ذى الجلال والاكرام .

إن من المؤسف حقا أن الكثيرين من أبناء المسلمين فى هذه الايام إذا ما ولى أحدهم سلطه أو رئاسة أخذ يعمل لذاته ولمصلحته ولو عن طريق الحرام أخذ يحوز ويحوز ، يحوز بدل جلسات ، بدل مشورات ، بدل تمثيل ، بدل سفريات ، ثم لا يكتفى بذلك انما يدخل فى مشروعات ليملأ جيبه وبيته وخزانته من مال حرام يعمر دنياه ويخرب أخراه فالويل له يوم يلقي الله .

وهذا اثم وتلك خديعة ، وهذه خيانة والنبى صلى الله عليه وسلم يقول «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة» فأتقوا الله عباد الله .

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالمالك

إلى عرفات الله يا خير زائر

ما أسعد المؤمن الذى وهبه الله سعة من الوقت لعبادته، ومنّ عليه أيام مباركات قلّ أن تجد لها نظيرا عند أصحاب الديانات الأخرى، فعلى مدار الأشهر الماضية عاش المؤمن رحلة إيمانية مباركة بدءا من شهر الله تبارك وتعالى - شهر رجب - والذى لا يستطيع المؤمن أن يتكاسل فيه فكيف لو سئل يوم القيامة من قبل العلى القدير لماذا ضيعت شهرى، ولم تستغله فى عبادتى، وكذلك شهر شعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذى دعا فيه إلى كثرة الصيام والعبادة، ثم تلاه شهر أمة سيد الخلق الذى جعل صيام نهاره فريضة، وقيام ليله تطوعا فربح فيه من ربح، وخسر فيه من خسر، ثم أتمه بقدوم العيد، يوم الفطر، فإذا كاد شوال على الانتهاء بدأ من أكرمه الله بالتوجه إلى بيته الكريم بالاستعداد لهذه الرحلة المباركة والتى أمرنا بأدائها قدر استطاعتنا «... من استطاع إليه سبيلا» والإستطاعة المقصودة هى الاستطاعة البدنية والمالية، فيجب أن تكون بصحة جيدة لأن بها من المشقة ما يحثك على عدم ضياع أى وقت إلا واستغللته فى ذكر الله وعبادته خير عبادة حتى تعود كيوم ولدتك أمك أى خاليا من الذنوب والمعاصى. كذلك لابد أن تكون قادرا ماليا وذلك بأن يكون المال من حر مالك الخالى من أى شائبة حرام، فلا ترتشى أو تستدين وأنت تعلم إنك لن تستطيع أن تسدد الدين وقد أكرمك الله بقوله «....من استطاع إليه سبيلا» فهو واجب على المستطيع أما إذا كنت ستلجأ إلى طريق الحرام لتستطيع فقد أعفاك الله من الحج، والعكس صحيح، إذا كنت مستطيعا ماليا وبدنيا، وتكاسلت فقد أهدرت ركنا أساسيا من أركان الإسلام، وهناك تفسير لقوله تعالى «...من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين » هو أنك إذا كنت مستطيعا، ولم تحج كأنك كفرت. فارجو من المستطيع ألا يبخل على الله فهو ماله تعالى يسره لك لتشكره وتعبده وتؤدى فرضه، وخاصة أنها رحلة إيمانية مباركة يسمو الإنسان فيها إلى عالم روحى حيث يتعلق بالذات الإلهية فى زيارته المباركة.

المحرر

أمـــور يرضـــاهـــا الله

● عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم ان تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» صدق الرسول الكريم.

قد أشار هذا الحديث الى الخصال التى يرضاها الله لعباده وهى:

الاولى:. ان يعبدوا الله لايشركوا به شيئا.. والعبادة تعنى الطاعة والخضوع الي اقصى درجات الخضوع إلا ان الخضوع لايكون مشربا بقهر وإذلال وإنما الواجب ان يكون مشربا بحب لانه خضوع يعود نفعه على العابد لا على المعبود لان العبودية لله يجنى ثمارها العبد بخلاف العبودية لغير الله فثمارها عائدة على المعبود..

الثانية : «وأن تعتصموا بحبل الله جميعا» وهو الذى يعنى التمسك بدين الله وتنفيذ أوامره واتباع كتابه وإقامة حدوده والتأدب بآدابه والحبل فى اللغة يطلق على العهود على الأمان وعلى السبب وعلى ذلك شبه دين الله بالحبل بجامع التوصل بكل منهما إلى النجاة وتحقيق المطلوب وقد استعير الحبل للدين فقال تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كتاب الله هو الحبل المدود بين السماء والأرض» ولذلك كان الاعتصام بدين الله قرآنا وسنة ليكون النبع الخالص لمنهجنا فى حياتنا الدنيا

الثالثة: «ولا تفرقوا».. وهو عدم التنازع والتفرقة فقال تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وفى ذلك دعوة إلى الوحدة والإتحاد بين أبناء الأمة الإسلامية بأن يلتفوا جميعا حول راية «لا اله إلا الله محمد رسول الله» لأن الله أراد لهم ذلك حيث يقول «إن هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» ولم تهن الأمة الإسلامية ولم تضعف شوكتها إلا حين دبت بين أهلها عوامل النزاع والاختلاف فى حين أن قوتها وعظمتها تحصل فى الاتحاد والوحدة...

الرســـول والخلق العظيم

عند ما سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقالت «كان خلقه القرآن»

وذلك أن الله سبحانه وتعالى قص عليه القصص ليجد الرسول - صلي الله عليه وسلم - الأسوة والقدوة فيها، فيقتدى بمكارم أخلاق الرسل والانبياء المتقدمين والأولياء الصالحين، وتنهى أمته عن أمور عوقبت أمم الأنبياء بمخالفتها له، وأستوجبوا من الله بذلك العذاب والعقاب، فيتمم الله بذلك مكارم الأخلاق، فلما إمتثل الرسول لأمر الله تعالى وإستعمل أدب الانبياء أثنى الله عليه فقال جل جلاله: (وإنك لعلى خلق عظيم)

جابر عبد الحافظ الراجحى كلية التربية بقنا قسم اللغة العربية

جائزة العدد

فاز بجائزة هذا العدد الصديق اسامة حسن شعبان ـ محافظة الغربية ـ مركز السنطة ـ تاج العجم، وقدرها خمسة وعشرون جنيها عن موضوع:

دعـــوة لمواصلة رمـــضـــان

مضى شهر رمضان مرور الكرام.. ومضت ليلة القدر بصحبته وانتهت رحلتها بنهايته.. مضى شهر الرحمة والمغفرة.. شهر الصيام والقيام.. شهر الايمان والتقوى.. شهر الصبر والطاعة.. شهر الانس مع كتاب الله ومايحتويه من تجليات إلهية وكلمات نورانية .

كتاب جامع وشامل لايترك صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.. يحلل ما احل الله ويحرم ماحرم الله ويخرجنا من ظلمات الجهل والظلم والتطرف الي نور العلم والعدل والايمان.. مضى الشهر المبارك فربح من ربح وخسر من خسر.. اللهم اجعلنا من الرابحين الفائزين برضاء الله يوم لقائه.. ولكن ماذا بعد رمضان؟

في رمضان كنا نكثر من قراءة القرآن آناء الليل واطراف النهار فهل نهجر قراءته ويظل غريبا عنا حتى يعود إلينا رمضان القادم!!

ـ في رمضان كنا نكثر من الصدقات ومساعدة المحتاجين والارامل واليتامى والمساكين.. فهل نجعل ايدينا مغلولة الى اعناقنا بعد رمضان؟

ـ في رمضان نمسك السنتنا وافواهنا عن الغيبة والنميمة وقول الزور فهل نفك حصار الالسنة والافواه بحرية كاملة بعد رمضان؟

ـ في رمضان نجاهد انفسنا ونمنعها من فعل الرزيلة وترك الشهوات والمفاسد واللذات.. فهل نترك الانفس تفعل ماتهوى بعد رمضان؟

ـ في رمضان نكثر من الخطو الى المساجد المفتوحة طوال الليل والنهار فهل نقصر عن اداء الصلاة جامعة في المساجد ونغلقها بعد رمضان؟

هذه بعض من الخواطر التى خطرت الى وانا جالس في رحاب القرآن الكريم بالساحة الفراجية فسألت نفسي هذه الاسئلة وقمت بالاجابة عليها واردت ان يشاركني احبابى فى اجابتى المتواضعة الملخصة في عدة نقاط..

أولها: لابد من الاكثار بعد رمضان من قراءة القرآن الكريم وتعلم احكامه وتلاوته وان اعمل لنفسي راتبا يوميا لقراءة كتاب الله الكريم حتي يكون انيسا لي فى قبرى وشفيعا لى أمام ربى فيقول «أى رب شفعنى فيه» فيشفع له وحامله يشفع لعشرة من اهله يوم القيامة.

ثانيا: أن استمر في قيام الليل بلا تقصير وانتهز فرصة وقت النزاع لاقف امام ربى متنفلا بخشوع وصفاء.

ثالثا: أن اتصدق على الفقراء والمساكين بعد رمضان لافوز برضاء ربي ولتكون الحسنة بعشر امثالها.

رابعا: أن احفظ لساني عن الغيبة والنميمة وقول الزور.. وهنا يسأل احد الصحابة الكرام رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم «انؤاخذ بما نقول يارسول الله ؟ فيقول عليه الصلاة والسلام.. ثكلتك أمك أى فقدتك أمك وهل يكب الناس على وجوههم يوم القيامة إلا من حصائد ألسنتهم. ويقول النبى صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «لا يدخل الجـنة نمام»..

خامسا: أن أزكي نفسى تقواها كما كانت في رمضان فابعدها عن الفواحش والاسراف والهوى والمجون وان احفظ جوارحي فلا انظر الي شيء حرم الله النظر اليه وأن استمع الى الفضائل ولا اتجسس وان اكثر من الخطى الي المساجد ونور العلم وان ابتعد عن اماكن الفساد وجلساء السوء..

وان انفق بيمينى مالاتراه شمالى حتى تكون الصدقة خالصة لوجه الله لا للرياء والعياذ لله.

وأن أتعاون على البر والتقوى ولا اتعاون على الاثم والعدوان وقتل الابرياء برصاص التطرف والتعصب والارهاب..

أخى الصوفى : لقد اعجبتنى مقالة في اللواء الاسلامى وكذلك في التصوف الاسلامى لسماحة شيخنا الدكتور / ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يدعو فيها الي ترك البدع والمنكرات وقراءة كتب السلف الصالح الذى يشهد الاسلام لهم بأدوار عظيمة في نشر الدعوة الاسلامية باخلاص.

وحديث آخر لفضيلته فيقول ـ ويؤكد الاسلام قيمة التعاون بين أفراد المجتمع والاسلام لايعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية وإنما هو ينمى في الفرد دائما وابدا شـعوره بالانتـمـاء الى الجمـاعة ويحـارب كل صـور استغلال الانسان لاخيه الانسان.

ـ فيجب علينا نحن ابناء التصوف الاسلامى الحقيقى ان تحارب البدع في مجالسنا وان نتمسك بتعاليم الاسلام فنرتدى ثياب التقوى والسماحة والخلق والقدوة الحسنة فى أقوالنا واعمالنا ومجالسنا وأن يكون قدوتنا هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى فى كتابه المجيد «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا».

من أيام الله المباركة

يقول سبحانه وتعالى (حم والكتاب المبين. إنا أنزلناه فى ليلة مباركة إنا كنا منذرين» صدق الله العظيم

قال ابن عباس «حم» يعنى قضى الله ما هو كائن لى يوم القيامة والكتاب المبين هو القرآن. فى ليلة مباركة لما فيها من نزول الرحمة والغفران

عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال: قال صلى الله عليه وسلم الله تعالى ينزل فى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل مسلم إلا المشرك والمشاحن أو قاطع رحم أو إمرأة تبغى فى فرجها «صدق رسول الله ص وقال صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل عليه السلام «ليلة النصف من شعبان» وقال لى يا محمد ارفع رأسك إلى السماء «قلت له ما هذه الليلة قال هذه الليلة يفتح ألله سبحانه وتعالى فيها ثلاثمائة باب من أبواب الرحمة يغفر لكل من لا يشرك به شيئا إلا أن يكون ساحرا أو كاهنا أو مدمن خمر أو مصر على الربا والزنا فإن هؤلاء لا يغفر الله لهم حتى يتوبوا فلما كان ربع الليل نزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد إرفع رأسك فإن أبواب السماء مفتوحة وعلى الباب الأول ملك ينادى طوبى لمن ركع هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد هذه الليلة وعلي الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن دعا هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادى طوبى للذاكرين فى هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادى طوبى لمن بكى من خشية الله فى هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى للمسلمين فى هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى هل من سائل فيعطي سؤاله وعلى الباب الثامن ملك ينادى هل من مستغفر فأغفر له: قلت يا جبريل وإلى متى تكون هذه مفتوحه: قال إلى طلوع الفجر يا محمد إن الله عتق فيها من النار بعدد شعر غنم بنى كلب فيجيب علينا أن نتقرب وندعو الله فى هذه الايام المباركة.

أخوكم/ أحمد السيد كامل
المنيا ـ مطاى .

«سلطان المحدثين»

لقب الإمام على الصعيدى الحسينى الشريف بسلطان المتحدثين وولد فى ١٢١٥ هـ وكان عالما عارفا كثير الكرامات كان يقيم بإحدى بلاد الصعيد وهى نجع السايح إحدى قرى البصيلية محافظة أسوان وهو من الدوحة النبوية فهو علوى النسب فأمه حسينية وأبوه شريف حسينى سلك الإمام الصعيدى الطريق الشاذلى الناصرى المحمدى، سلك عن شيخه السيد معوض الحداد عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف ابن أحمد أبو النصر بن محمد الناصر الدرعى المدفون بالمغرب العربى. وللسيد سلطان المحدثين تلاميذ كثيرة منهم الإمام محمود أبى عليان وكان الإمام الصعيدى شيخا عاما للسادة الشاذلية المحمدية لطريق محمد بن ناصر الدرعى ويعتبر الشيخ محمد زكى الدين هو شيخ الطريقة الشاذلية المحمدية ورائد العشيرة المحمدية عن والده السيد إبراهيم الخليل بن على عن مولانا الإمام الصوفى القطب محمود أبو عليان عن مولانا الإمام الصوفى سلطان المحدثين القطب الشاذلى الكبير على الصعيدى الحزبى الحسينى الشريف وتوفى الإمام على الصعيدى فى عام ١٢٨٣ هـ بعد ٦٨ عاما قضاها فى خدمة الناس وعبادة ربه وله مقام عامر بالنفحات بمدينة رشيد وقيل أنه دفن بنجع السايح وكانت خلوته بالشماخية ومقامه الآن بمكان خلوته عامر بالأنوار والنفحات

عبد الحميد سالم سعيد أحمد
الشماخية. البصيلية بحرى بأسوان

فى حب الله

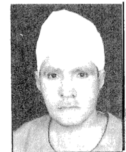
أحب الله فى الشفق	أحب الله فى الغسق
أحب الله فى الإظلام	فى الإصباح فى الألق
أحب الله فى الأفلاك	فى تسبيحة الأفق
أحب الله فى نفس	بدايتها من العلق
أحب الله فى جذع	يهيج بأروع الورق
أحب الله فى ورع	يقينى فتنة الغرق
ويا إنسان لا تيأس	من الأيام أو تضق
فحب الله يشفينا	ويحمينا من القلق
وحب الله يعصمنا	من الزلات والزلق
وحب الله نقصده	فيفتح كل منغلق
وحب الله فواح	بكل العطر والعبق
وحب الله فى الدنيا	بشير الخير والغدق
بربى - لا هوى يسمو	لحب الآخذ المبقى
وحب المصطفى الهادى	عظيم الخلق - والخلق

شعر: رفعت عبد الوهاب المرصفى

تهنئة

يهنىء السيد أبو الحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية السيد الزميل الحسيب النسيب أحمد عبدالله الشريف المدرس المساعد بمركز البحوث الزراعية وخليفة السادة الرفاعية بمحافظة الفيوم لحصوله على درجة الدكتوراة فى علوم الأراضى مع تمنياتنا له بدوام التقدم والرقى.

أخوة وتعارف

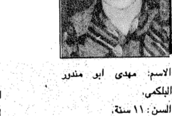


الاسم: يوسف عبد الرحيم عبدالنبى
السن: ٥٢ سنة
الهواية: حفظ القرآن الكريم.
العنوان: السمانية - جرجا شارع كرم حبيب

الاسم: فرج اسماعيل محمد عيد
السن: ٤٠ سنة.
الهواية: الاطلاع الدينى.
العنوان: حدائق حلوان - ٢٣ ش.الجيش.



الاسم: مهدى ابو مندور البلكمى.
السن: ١١ سنة.
الهواية: حفظ القرآن الكريم.
العنوان: قرية المندورة، مركز دسوق



الاسم: احمد سعيد احمد الحلوانى.
السن: ١٥ سنة.
الهواية: المطالعة وحفظ القرآن.
العنوان: اشمون - منوفية - سنتريس.

إلى سيدى أبى العباس المرسى

أبا العباس يابحر العطايا .. ويـــابر الســلامة والامــان
أتينا الى رحابك نرجو حبا .. واخـــلاصا يفوح مدى الزمان
نسير على هداك بكل شوق.. الــى العليــاء نسمو بالايمان
ونتهج بالخشوع طريق حب.. ونمـــســح بالتقى ذل الهوان
تصوفنا خشوع ثم زهـــد.. تصـــــوفنا سبيـــل للتفان
وبذل للفقير ونصح حـــال.. وإرشـــــاد وعـــفو وامتنان
أبا العباس ياعلم الرجــال... وياقطـــب الـــولاية والمكان
وياكنز الاحبة ايــن كانــوا .. ومجمـــــع بينهم في كل آن.
يا أيها القطب العظيم تحية.. منى اليك بخالص العرفان
فانا اتيتك خاشعا ارجو. قبول تحيتى وبيانى

محمد عبداللطيف الحطاب
قرية سرنباي - مركز المحمودية - البحيرة



الاسم: صديق محمود احمد خفاجي.
السن: ٦٠ سنة.
الهواية: حفظ القرآن الكريم.
العنوان: مركز اخميم - سوهاج.

الاسم عبد الحميد سالم سعيد احمد.
السن: ١٦ سنة.
الهواية: الاطلاع الدينى - المراسلة.
العنوان: اسوان - ادفو - الشماخية.

الاسم: احمد صالح احمد زاهر.
السن: ١٣ سنة.
الهواية: حفظ القرآن الكريم.
العنوان: سنتريس - منوفية.



الاسم: عيسى رجب عيسى.
السن: ١٢ سنة.
الهواية: حفظ القرآن الكريم.
العنوان: مدينة النهضة - مساكن سبيكو - بلوك ٩٠ - م ٢ - شقة ٨.



هو الامام أبو الفتح تقى الدين محمد بن ابى الحسن مجد الدين على بن أبى العطايا وهب بن أبى مطيع بن أبى الطاعة القشيرى المنفلوطى الصعيدى، الشافعى والمالكى الشهير بإبن دقيق العيد.

ونشأ الامام تقى الدين بقوص وابتدأ حفظ القرآن وقراءاته ثم رحل في طلب علم الحديث .. إلى دمشق والحجاز وغيرها وقد درس على يد شيوخ كثيرين منهم والده وسمع منه الحديث وقرأ عليه الاصول وتفقه عليه بمذهب الامامين مالك والشافعى.

وكان الامام ابن دقيق العيد لايسلك المرء فى بحثه، بل يتكلم بسكينة كلمات يسيرة فلا يراد ولا يراجع، وكان قليل الكلام مع وفور علمه وتمكنه وكثرة حفظه إمعانا في التحدى وكان مذهبه اولا مالكيا ثم تفقه علي يد الشيخ العز بن عبد السلام بالمذهب الشافعى.

وتميز بأدبه وكان ذو شعر دقيق واسلوب جميل.. ومن مشهور شعره..

ولما مات القاضى إبن بنت الاعز فى ٦٩٠هـ في عهد السلطان العادل كتبغا المنصورى سألوا الامام تقى الدين ليتولى القضاء وسألوه في اثنين قد انحصر فيهما منصب القضاء ولم يرض بهم الناس فتولى هو القضاء على مغص بعد رفض واباء لانه لم يكن راضيا عن حالة الحكم فى عصره.. واستمر فى القضاء الي أن مات فكانت ولايته ثمانى سنين.

وفى سنة سبعمائه هجرية حين امتدت ايدى العامة الي كنائس اليهود والنصارى بعد ايذائهم للمسلمين وصدور مراسيم السلطنة بحقهم فهدموها بفتوى الشيخ الفقيه نجم الدين احمد بن محمد بن الرفعة ولكن قاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد واحتج بانه إذا قامت البينة بأنها احدثت فى الاسلام تهدم وإلا فلا يتعرض لها ووافقة البقية على هذا.

وتوفى الامام تقى الدين رحمه الله يوم الجمعة الحادى عشر عام إثنين وسبعمائة ٧٠٢ هـ.

صلاح نصر- المرج

الإســلام ديــن القــيمــة

إن الاسلام بكل ما يغرسه فينا من المبادىء والقيم والسلوك الرفيعة دين العلم والحكمة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» دين العقل المنطق «إنما يتذكر أولو الألباب» دين الحرية الصحيحة والإنسانية الفاضلة «لقد كرمنا بنى آدم»

دين الشريعة الكاملة

«اليوم أكملت لكم دينكم»

دين ينظم الدنيا بالآخرة

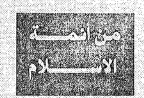
«وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» وبين مطالب الروح والجسد « إن لربك عليك حقا ولبدنك عليك حقا» ودين العقيدة الفطرية «فاقم وجهك للدين حنيفا، دين تعاليمه سمحة وميسرة «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» دين العمل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

والاسلام هو دين القيمة «إن الدين عند الله الاسلام» والاسلام بكل مايغرسه فيمن يدخل فيه بعد حق اية الله لن يجد لذة الايمان والاسلام.

فالاسلام ليس دين تزييف وخلاعه، ومجون بل انه دين الحكمة ودين السلوك الرفيعة والفضائل والقيم النبيلة.

بكل هذا فالاسلام هو دين الحق وهو دين نبى خاتم هذا الزمان سيدنا محمد.

أيمن حمام عبدلى
وجه قبلى ابو شوشة
بدير سمهود محافظة قنا



الإمـــام الشـــافعى

كـان رجـلا.. معـه نصـف علم الدنيـا

●● منذ الخامسة عشرة من عمره القصير. والناس يلتفون حوله كلما جلس يفتحون عقولهم ويركزون على كل ما يقول. ويحفظون داخل قلوبهم كل حرف يخرج من فمه.

التفوا حوله داخل المسجد الحرام فى مكة المكرمة.. والتفوا حوله داخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة.. وقلت الحلقات، وقل عددها فى مساجد الكوفة وبغداد واليمن.. لأن روادها هرعوا إلى حلقته ومجلسه.. ثم جاء مصر. واجتذب الناس فى مسجد عمرو بن العاص فى الفسطاط.. وكان مسجدها الجامع، وقلب نبضها السياسى والدينى.

والذين التفوا حوله.. ليسوا ناسا من العامة.. بقدر ماكانوا من المبرزين. الذين لمعت أسماؤهم فى تاريخ الإسلام وشريعة الإسلام بعده، وظلوا شموسا مضيئة على مر الأيام.. ومراكز إشعاع فى عقيدة الإسلام. ●●

بقلم : أحمد أبو كف

إنه القطب الشريف محمد بن إدريس الشافعى.. الفقيه وصاحب المذهب المعروف.. والذى كان كما وصف معه نصف علم الدنيا..

هذا الرجل كان كالشمعة المضيئة، فى زمنه.. ظل يحترق ويحترق.. حتى ذبل وانتهى جسده.. لكنه ظل فكرا مضيئا.. استطاع أن يضيف إلى الفقه الإسلامى أبعادا وأبعادا.

هذا الفكر الجديد الذى حاوله الشافعى، كان مطلبا ملحا فى ذلك الوقت الذى نضج فيه الشافعى من جهة، وأيضا لظروف العصر من جهة أخرى. فقد كان عصرا مزدهرا.. لأنه عصر المناظرات الفقهية، وعصر تبلور فرق الإسلام.. التى كانت لها مجادلاتها، ووجهات نظرها.

عاش الشافعى ٥٤ عاما فقط.. كانت بمثابة قرون.

ومن هذه السنوات ـ سنوات عمره ـ ظل يرحل ويجادل ويتحاور ويناظر ويدرس ويقرأ ويكتب مدة ٤٥ عاما.. ثم فى أربع سنوات أو يزيد قضاها فى مصر بلور كل ذلك فى مذهب يحمل اسمه. انتشر فى دنيا الإسلام، حتى فى تلك البلاد التى كانت تعتبر معاقل لمذهبى من سبقوه من المالكية والحنفية.

فى زاوية الخشابية فى جامع عمرو بن العاص.. كان يجلس الشافعى وحوله العلماء، رجالا ونساء على السواء، كنظام الجامعات الحديثة الآن. وكان الشافعى يحس بأن عمره قصر فى مصر، ولابد من الجهد لإرساء قواعد مذهبه وتأصيله.. وكان تلاميذه كانوا يشعرون بأن الشمعة أوشكت أن تنطفىء ذبالتها.. فحاولوا الانتفاع بضوئها إلى آخر بقعة ضوء..

ولذلك، وكما يقول تلميذه الربيع المرادى: «كان يجلس فى حلقته إذا صلى الفجر، فيجيئه أهل القرآن فإذا طلعت الشمس: قاموا وجاء أهل الحديث. فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر. فإذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر.. فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار».

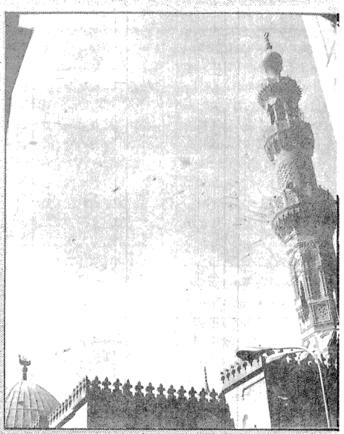
فى هذه الحلقات كان الشافعى أول من تكلم عن «القياس» ضابطا لقواعده مبينا أسسه. فقد كان علماء المسلمين قبل الشافعى يتكلمون فى مسائل أصول الفقه ويستدلون ويعترضون، دون أن يكون لهم قانون كلى يرجع إليه فى معرفة دلائل الشريعة وكيفية معارضاتها وترجيحاتها وهنا يستنبط الشافعى، أو يضع علم «أصول الفقه» فى إطار قانون كلى يرجع إليه فى معرفة أدلة الشرع. ولذلك ـ وكما يقول د. أحمد الشرباصى ـ كأن الشافعى بما جاء به يمثل نور الازدهار الفقهى فى التشريع الإسلامى. وعصر الشافعى ـ كما يرى الشيخ أبوزهرة ـ هو عصر الخصب العلمى: بل هو عصر العقل الإسلامى العربى. وبهذا فإن الشافعى ـ كما يقول الفخر الرازى فى كتابه «مناقب الإمام الشافعى» ـ نسبته إلى علم الأصول، كنسبة أرسطو إلى علم المنطق، ونسبة الخليل بن أحمد إلى علم العروض».

بمعنى.. أن الشافعى جاء ليجدد فى فكر الإسلام وفقهه. وهو فى مجال التجديد، حاول إعطاء الفكر الإسلامى فى حقيقة وجوده. ونجح فى محاولته.. بعد جهد جهيد ومشقة شاقة، كما يقولون.. من خلال السياحات العلمية فى أرض الإسلام.

ولقد مزج الشافعى ما شاهده، وما سمعه، ومادرسه، وحفظه بما فى ذلك فكر المالكية والحنفية ـ وخرج من ذلك كله بالفقه المنسوب إليه. لكن على أى حال لم يخرج من فراغ.. وإلى فراغ، وإنما أعد كوادر من العلماء، كانوا بمثابة الدعاة النابهين، وعلى رأسهم الإمام ابن حنبل، صاحب المذهب الرابع فى تاريخ المذاهب الإسلامية.

وفكر الشافعى.. بالإضافة إلى عشرات الألوف من الحلقات فى المساجد.. يتبلور فى ١١٣ كتابا، وقيل فى ١٤٢ كتابا جاءت فى التفسير والفقه ومباحث الأصول والأدب.. وهذا الفقه تلقاه التلاميذ والمريدون سواء من الكتب التى ألفها وأملاها أو نسخها.. حتى لقد قيل أن ما أملاه الشافعى على تلاميذه فى مصر فقط يربو على العشرين مجلدا، وما كتبه فيها يربو على الألف وخمسين ورقة.

«والرسالة فى أصول علم


مسجد الإمام الشافعى

● كان الشافعى فخراً للعالم والفقه الإسلامى بحق.

الفقـه».. هى في الواقع أهم ماكتب الشافعى، لأنه دون بها أصول العلم الذي جاء ابتكارا للشافعى.. ففيها منهج عام يحدد للفقيه الطرائق التى يسلكها لاستنباط الأحكام. وقد صدر الشافعى فى ذلك النهج الذى خالف به المنهج الأرسطاليسى عن فكر الإسلام ذاته. وكما يقول الشيخ مصطفى عبدالرازق: «إن هذا الاتجاه يأتى بضبط الاستدلالات التفصيلية، بأصول تجمعها».

والواقع أن «الرسالة فى أصول علم الفقه».. تعتبر ثانى أقدم المخطوطات فى دار الكتب المصرية، بعد مصحف عثمان إن صحت نسبته إلي الخليفة الثالث. كما يقول مصطفى منير أدهم فى كتابه «رحلة الإمام الشافعى رضى الله عنه».

على أن هناك كتبا للشافعى ألفها ولم يعد تصنيفها، مثل: الصيام، والصدود، والرهن الصغير، والإجارة، والجنائز.. ثم هناك كتابه الحجة، أو الزعفران فى ٤٠ مجلدا.. وهو عن السهو فى الصلاة بالإضافة إلي كتاب السنن، وإبطال الاستحسان، وجماع العلم، ثم كتاب «خلاف مالك».. الذى وضعه الشافعى، كما يقول الفخر الرازى: لأنه بلغه تعصب بعض المسلمين فى الأندلس لمالك تعصبا أعمى وبلغه أيضا أن هناك قلنسوة لمالك يستقى بها، وأن هؤلاء الأندلسيين حين كان يقال لهم «قال رسول الله».. يقولون: قال مالك!

ويرى الفخر الرازى أن الإمام الشافعى ساءه ذلك، فقال أن مالكا آدمى قد يخطىء ويغلط، وأراد الشافعى أن ينقده، ولكنه كره ذلك، واستخار الله فى سنة كاملة ثم وضع الكتاب، وقد جر هذا الكتاب المتاعب على الشافعى لأن المالكيين فى مصر ثاروا عليه وطعنوا فيه، وسألوه كيف تضع كتابا على مالك وهو أستاذ لك؟ فأجاب الشافعى «أن ارسطاليس تعلم الحكمة من أفلاطون ثم خالفه. فقال ارسطاليس: أستاذى وصديقى، والحق صديقى.. فإذا ماتنازعنا فالحق أولى بالصداقة».

كان الشافعى فخرا للعالم والفقه الإسلامى بحق.. وكان واسع الثقافة، الأفق، حافظا من الطراز الأول، سندباد العلم بحق، مثله فى ذلك مثل الإمام البخارى الذى جاب الأمصار، سياحة فى الله لجمع الأحاديث.

يقول المستشار عبدالحليم الجندى: «كان الشافعى ناصرا للسنة وواضعا لعلم الأصول».

ويصفه الإمام أحمد بن حنبل قائلا:

«ما علمنا المجمل من المفصل، ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الأمام الشافعى، وما رأيت أحدا اتبع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشافعى».

بمعنى أن الشافعى، لم يقم بثورة علمية تهدم القديم.. إنه كان غير ذلك، فقد كان عالما يعترف بأنه استفاد ممن سبقوه، ولذلك يقول أبونعيم فى كتابه «حلية الأولياء»: «كان الإمام الشافعى رضى الله عنه للآثار والسنن تابعا، وفى استنباط الأحكام والأقضية رائعا، وبالمقاييس المبنية على الأصول قائلا، وعلى الآراء الفاسدة المخالفة للأصول عادلا».

من هو الشافعى إذن.. الرجل الذى وصف بأنه حمل نصف علم الدنيا فى حياته القصيرة؟

الشافعى قطب من أقطاب الدوحة المباركة، دوحة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. يلتقى نسبه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جده الثالث عبد مناف.. الذى هو أيضا جد الشافعى التاسع.

والشافعى – دون بقية أصحاب المذاهب الفقهية – هو القرشى الهاشمى الوحيد. بمعنى أنه يوصف بابن عم رسول الله. أى أنه هاشمى مطلبى قرشى. واعتبر الشافعى نفسه من سلالة «ذوى القربى».. الذين ناصروا الرسول.. ولهم سهم فى «ذوى القربى» ولذلك فإن اسم الشافعى كاملا هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

هذا من ناحية الأب، أما من ناحية الأم، فهى تنتمى إلى قبيلة الأزد المشهورة، التى كرمها الرسول – كما يروى النورى – حيث قال الرسول عن هذه القبيلة: «الازد أسد الله فى الأرض، يريد الناس أن يضعوهم، ويأبى الله إلا أن يرفعهم. وليأتين على الناس زمن يقول الرجل: ياليتنى كنت أزديا، وياليت أمى كانت أزدية».. وقد ذكر البيهقى، أن يونس بن عبد الأعلى كان يقول: لا أعلم هاشميا ولدته هاشمية إلا عليا بن أبى طالب، ثم الشافعى رضى الله عنه». فأم الإمام على بن أبى طالب، هى فاطمة بنت أسد بن هاشم. وجدة الشافعى هى الشفاء بنت أسد بن هاشم.

قبل أن نغوص فى بحر الشافعى العلمى هناك حقيقة لابد أن تقال.. وهى حقيقة لانقصد بها تعصبا. إن رحلة الإمام الشافعى إلى مصر.. هى التى أضفت الشهرة والذيوع لفقه الشافعى. فمصر كنانة الله فى أرضه.. فى

على طول الأزمان صانعة الرجال الأفذاذ.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الشافعى حين جاء إلى مصر.. جاءها وأمامه جبال عالية، ومذهب مستقر، هو مذهب الإمام مالك.. ولكنه حين جاءها خدمته الظروف، لأن تلامذة مالك الذين استمعوا ودرسوا «الموطأ» فى المدينة المنورة.. جلسوا كثيرا إلى الشافعى.. وصاروا أساتذة فى التشريع والفقه.. وهؤلاء التلاميذ الأساتذة عرفوا قدر الشافعى وأحلوه فى مكانه.

لقد كان الإمام الشافعى يتردد على سيدتنا نفيسة بصفة دورية.. ويستمع إليها، ويصلى بها التراويح فى شهر رمضان. بل إنه – وكما قلت – كان إذا مرض يرسل لها أحد تلاميذه بالسلام ويطلب دعاءها له بالشفاء..

وحين توفى الشافعى يوم الخميس من رجب سنة ٢٠٤ هـ، مروا بجسده على بيت السيدة نفيسة، بناء على طلبها ، لضعفها عن الحركة من كثرة التهجد والعبادة. وصلت السيدة نفيسة على الشافعى، مأمومة بتلميذه أبى يعقوب البويطى، وبعد الصلاة سمع من يقول: «إن الله غفر لمن صلى على الشافعى بالشافعى، وغفر للشافعى بصلاة السيدة نفيسة عليه».

وقد قيل أن السيدة نفيسة، حين سمعت بوفاة الشافعى قالت قولتها المشهورة فى الكتب: «رحمه الله، كان رجلا يحسن الوضوء».. وهذه شهادة عظيمة.. لأن الوضوء أساس العبادة.. وإذا كان الأساس حسنا، فكل ما يبنى عليه هو حسن، فكأنها شهدت للشافعى بأنه كان حسن الاجتهاد.. صادقه.. وأن فقه الشافعى كان جديدا نافعا. وهذه شهادة يعتز بها من عالمة متصوفة.. وجوهرة من كنوز آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مصر.

ورحلات الإمام الشافعى دعمتها شخصيته فكما يقول الشافعى: «لقد كانت همتى وأنا صغير فى الرمى، ولذتى فى العلم». وكانت له حافظة قوية غريبة مثل البخارى، حتى لقد قيل عن الشافعى، إنه «إذا جىء له بالجبال صحفا لحفظها».. ولذلك فهو فى سن الصبا – ١٥ سنة – كان قد أتم فى مكة المكرمة حفظ الحديث وعلوم القرآن.. وغيرها من مختلف علوم ذلك الزمان.. لدرجة أنه في هذه السن كان يجلس على كرسيه فى المسجد الحرام، ويفقه الناس فى دينهم، بعد أن أذن له شيخ الحرم مسلم ابن خالد الزنجى.

والدليل على ذلك أن الإمام أحمد بن حنبل، جاء فى تلك الفترة إلى مكة المكرمة للحج، ومعه صاحباه إسحاق ويحيى، فوجدوا الشافعى يقرأ للناس. فقال إسحاق لابن حنبل: بالله سله عن معنى قول النبى «صلى الله عليه وسلم»: «أمكنوا الطيور فى أوكارها» فرد عليه ابن حنبل يقول: هذا معلوم.. أعنى دعوا الطيور فى ظلمة الليل فى أوكارها.

لكن إسحاق لم يقتنع بتفسير ابن حنبل، والتفت إلى الشافعى، وقال له: يا مطلبى، ماتفسير هذا الحديث النبوى؟

هنا يقول الشافعى بهدوء العلماء الواثقين: «كان أهل الجاهلية إذا أرادوا سفرا، أخرجوا الطيور من أوكارها، فإن أخذت يمينا أو إلى الأمام، استحسنوا ذلك الفأل وسافروا. وإن أخذت شمالا أو رجعت للخلف تطيروا ورجعوا عن السفر. فلما جاء النبى نهى عن ذلك وقال: إمكنوا الطيور فى أوكارها، وبكروا على اسم الله تعالى».

وهنا يقول اسحاق لابن حنبل: والله لو لم نأت من العراق إلى الحجاز إلا لطلب تفسير هذا الحديث لكفى.. إننى ما رأيت أحدا أفقه فى كتاب الله من هذا الفتى القرشى».

وللشافعى مع ابن حنبل روايات وروايات.. ويكفى الشافعى فخرا أن ابن حنبل كان يعتبر نفسه تلميذا له. فقد قال فيه: «لقد كان للفقه قفلا ففتحه الله بالشافعى»، ثم شهد له ابن حنبل، فقال «ما أعلم أحدا أعظم منه على الإسلام فى زمن الشافعى من الشافعى. وإنى لأدعو الله فى أدبار صلواتى، فأقول: اللهم اغفر لى ولوالدى ولمحمد بن إدريس الشافعى».

بل إنه يروى أن أحمد بن حنبل سأل والده عن الشافعى، فقال له: «إنه كان كالشمس للدنيا والعافية للبدن.. فأنظر يابنى هل من هذين خلف، أو عنهما من عوض».

وقد روى ابن حنبل عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة كل من يجدد دينها».. وقد فسر ابن حنبل ذلك، فقال: «نظرنا إلى رأس المائة الأولى، فإذا هو الشافعى». وفى قول آخر لابن حنبل «وأرجو أن يكون الشافعى رأس المائة الثانية».

كان أول أساتذته مسلم بن خالد الزنجى، مفتى الحرم المكى الشريف..

وثانى من تتلمذ عليهم هو الإمام مالك فى المدينة المنورة.. وكانت له قصة ذكرها بتفصيل الفخر الرازى فى كتابه «مناقب الإمام الشافعى»، ملخصها أنه لفت نظر الأستاذ حين ذهب إليه من مكة حافظا «للموطأ».. مما جعل الأستاذ يستضيفه، ويستعين به فى إلقاء الدروس، وإملاء «الموطأ» على المريدين من علماء الأمصار الإسلامية. وألقى عليه الإمام مالك موعظة حفظها الشافعى فى قلبه طول حياته، حين قال له : «يامحمد.. إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا



تطفئه بالمعصية، واتق الله فإنه سيكون لك شأن».

على أن الشافعي قبل أن يذهب لمالك من مكة إلى المدينة.. كان قد سلح نفسه بالكثير. فقد تربى الشافعي تربية عربية خالصة، بل أنه وفي مكة قضى عشر سنوات من عمره الحافل في بادية مكة في شعب الخف، وسط بني أسد.. المعروفين بأنهم كانوا من أفصح العرب. وهناك درس شعر الهزالين وأتقنه وحفظه.. حتى أن الأصمعي قال يوما «صححت أشعار هزيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس». وقال ابن هشام النحوي المعروف: «طالت مجالستنا للشافعي. فما سمعت منه لحنة قط.. لا كلمة غيرها أحسن منها».

والواقع أن الشافعي كان أديبا كبيرا.. بجانب أنه فقيه لا يبارى.

من الحجاز ذهب الشافعي إلى اليمن.. حيث عاش في صنعاء، يفتي الناس.. ويلازم الإمام يحيى بن حسان صاحب الإمام الليثي الذي كان قد توفي عام ١٧٥ هـ، في مصر وظل الشافعي هناك يعلم ويتعلم العلوم الخاصة ببلاد اليمن ومنها الفراسة.

وقد كان تقدم الشافعي في اليمن، ومكانته عند واليها وناسها، وعلو قدره في العلوم والمعارف.. سواء أكانت رياضية أم فلسفية وطبية وفلكية.. أقول كان تقدمه وعلوميته سببا في الحقد عليه.. حتى وشوا في حقه لدى هارون الرشيد، واتهموه برئاسة حزب العلويين في اليمن، وأنه يدعو إلي عبد الله بن الحسن.

وقد اهتم الخليفة العباسي بهذا الأمر، وأرسل أحد قادته إلى

● مزج الشافعي ما درسه وحفظه بفكر المالكية وخرج من ذلك بالفقه المنسوب إليه .

اليمن على وجه السرعة ليبحث الأمر.. وأرسل القائد للرشيد بكتاب عاجل أيضا يقول عن الشافعي: «إنه يعمل بلسانه مالا يقدر المقاتل عليه بساقه وسنانه، وإن أردت يا أمير المؤمنين أن تبقى الحجاز عليك، فاحملهم إليك».

وكان أن حمل الشافعي عام ١٨٤ هـ . إلى بغداد مكبلا بالحديد مع تسعة من العلويين.. وأحضروا بين يدى الرشيد، وكان جالسا من وراء ستار.. وقدم التسعة واحدا إثر واحد، وكلهم أمر الرشيد بقطع رءوسهم.. وكل ذلك والشافعي مراقب بالباب يدعو ربه بدعائه المشهور عنه «اللهم يالطيف، أسألك اللطف فيما جرت به المقادير».

وهنا تظهر بلاغة الشافعي أمام الرشيد في لقاء تاريخي، ليس هنا مجال لذكر تفصيلاته، وإنما تقول أن الرشيد حين طرح التهمة على الشافعي طلب منه أن يفك قيوده ليتكلم.. وكان أن تكلم الشافعي حتى تهلل وجه الرشيد.. وتحولت المحاكمة إلى مناظرة علمية بين الشافعي وبين العلماء والجالسين في رحاب أمير المؤمنين.. حيث أفحم الشافعي الجميع في كل ما سألوه من علوم.. لدرجة أن الرشيد قال له في نهاية المحاكمة أو المناظرة: «عظني ياشافعي». وقد وعظه الشافعي وعظا تصعدت له القلوب في الصدور.. حتى بكى الرشيد بكاء شديدا.. وأمر للشافعي بألفي دينار.. لكنه رفضها من الخليفة قائلا: «كلا والله يا أمير المؤمنين، لايراني الله عز وجل، وقد سودت وجه موعظتي بقبول الجزاء عنها». وقال الرشيد معلقا: «إلا أن بني المطلب ما فارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف ولا في سخاوة».

وحاول الرشيد تكريمه، وأراد أن يوليه قضاء اليمن.. لكن الشافعي رفض بأدب..

ومنذ ذلك الوقت صار الشافعي في بغداد موضع إكرام أمرائها وعلمائها.. لدرجة أنهم يذكرون أن الإمام أحمد بن حنبل مرض، فعاده الشافعي في بيته، فنزل ابن حنبل من سريره وأجلس الشافعي مكانه، بينما جلس هو على الأرض يسائله ساعة. ولما أراد الشافعي الانصراف، أركبه ابن حنبل دابته، ومشى تحت ركابه وهو مريض.. مخترقا شوارع بغداد وأسواقها حتى أوصل الشافعي إلى مقره.

وقد بلغ ذلك يحيى بن معين، من علماء بغداد الكبار، فقال لابن حنبل مستنكرا: «يا أبا عبدالله، يا سبحان الله اضطرك الأمر إلى أن تمشي بجانب بغلة الشافعي؟» فرد عليه ابن حنبل: «يا أبا زكريا.. لو مشيت أنت من الجانب الآخر لانتفعت به».

كما أنه في بغداد أيضا، وضع الشافعي كتابه الزعفران نسبة للشاب الذي أخطأ في الصلاة، وضعه في ٤٠ مجلدا، وقد عرف الكتاب «بالحجة».. وهو أحد الكتب القديمة التي وضعها الشافعي في العراق.

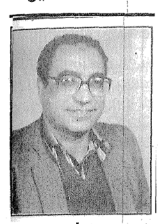
من بغداد عاد الشافعي إلى مكة، عام ١٨١ هـ، وخرج إليه أهلها يستقبلونه. وأقام الشافعي في مكة ١٧ سنة.. مات خلالها الإمام أبويوسف ١٨٢ هـ. وبعده محمد بن الحسن ١٨٨ هـ. ثم مات الرشيد ١٩٨ هـ. وخلفه المأمون، الذي اشتهر بحبه للعلويين وحنوه عليهم.

ودخل الشافعي مصر في ٢٨ شوال سنة ١٩٩ هـ، مع الوالي العباسي، الذي أراد أن ينزله في داره.. لكنه اعتذر ونزل عند أهله من بني أزد.

وفي صباح اليوم التالي، دخل عبدالحكم على الشافعي، وكان من كبار علماء مصر وأعيانها وممن أملى عليهم الشافعي «الموطأ» في المدينة المنورة، فرآه مخضبا شعره بالحمرة، طويل القامة جهوري الصوت، كلامه حجة في اللغة ، عليه دلائل الشجاعة والفراسة، قليل لحم الوجه، مستطيل الخدين، طويل العنق، طويل عظم العضد والساعد والفخذ والساق.

وقد وضع عبدالله بن عبدالحكم تحت يدى الشافعي أربعة آلاف دينار، منها ألف دينار من عنده، والباقي من عند أعيان مصر وتجارها.

ومنذ ذلك الوقت أقام الشافعي في مصر خمس سنوات وتسعة أشهر من ٢٨ شوال سنة ١٩٩ هـ إلى ٢٩ رجب سنة ٢٠٤ هـ. يعلم الناس ويؤلف كتبه الجديدة، وينشر مذهبه بين الناس، حتى لاقى وجه ربه.



محســـن فهمـــى

رأيت الشيطان فى عرفات

لم أر الشيطان يعمل بجد وبهمة وبنشاط زائد ومكثف مثلما رأيته فى منى وعرفات.. فعلى الرغم من أن جموع الحجاج يذهبون إلى هذه الأماكن المقدسة لكتابة عهد جديد وميثاق دائم مع الله سبحانه وتعالى على مقاطعة الشيطان مقاطعة نهائية، ويوقع على هذا التعهد كل حاج برمى الشيطان وإعلان التوبة والعودة إلى الله.. إلا أن أغلب الحجاج يستجيبون لغواية الشيطان استجابة عجيبة دون أن يدروا فعلى مدار إقامة الحجاج فى منى وهى التى يلجأ إليها بعض الحجاج أولا فى يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذى القعدة لصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم التوجه إلى منى يوم التاسع بعد شروق الشمس مثلما فعل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.. أغلب الحجاج يذهبون مباشرة إلى عرفات من صباح يوم التروية نظرا للكثافة العددية الكبيرة للحجاج حيث تنقل السيارات حوالى مليونى حاج من صباح يوم التروية حتى صباح يوم عرفة.. أغلب الحجاج يفترشون المخيمات المعدة لهم سواء فى منى أولا أو عرفات منذ يوم التروية حتى الرحيل من عرفات بعد غروب شمس يوم عرفة.. على مدار هذه المسافة الزمنية المباركة فى أطهر بقعة مقدسة على الحاج أن يتذكر ذنوبه وهفواته وأن يراجع طريقه فى الحياة وسلوكه مع الله ومعاملاته مع الناس وأن يفكر فى آبائه كيف كان يعاملهم؟.. وفى أبنائه كيف نجح فى تربيتهم، وفى أمواله كيف يحصل عليها وكيف يتحقق من مصادرها؟.. أعرف أنه أثناء استغراق الحاج فى هذه الوقفة المتأنية لمسيرته فى الحياة سوف يتذكر بالتأكيد أخطاءه الكثيرة وذنوبه المريرة ومواقف عديدة كان يتمنى أن يكون موقفه فيها أفضل ودفاعه عن دينه فيها أكثر فلا يملك إعادة الزمن مرة أخرى للتصحيح فتخرج الدمعات من عينيه حسرة وندما على مافات. وكلما تهل عليه واقعة بعينها تحولت الدموع فى عينيه إلى أنهار وسيول طلبا من الله سبحانه وتعالى فى يوم الرحمة والمغفرة أن يرحمه مما فات وأن يعينه على ماهو آت وأن يسانده بجلاله وعظمته على الاستمساك بدينه وأن يرزقه الحلال الطاهر النقى بعيدا عن كل مغريات الدنيا الفانية وزخارفها.. الشىء العجيب أن نجد بعض الحجاج ينشغلون فى هذا المكان الطاهر «بالرغى» المقيت فى كل أموره الخاصة والعامة وبدلا من الإلتجاء إلى الله وهى فرصة لاتعوض ولاتقدر بمال نرى الشيطان الخبيث ينجح فى جر الكثير والكثير إلى مبادلة الحديث والاستمتاع بالحوار الجذاب فى شتى أنحاء الموضوعات بدءا من المشتريات إلى مشكلات الأسرة والأبناء والجيران وغيره وغيره من الموضوعات التى تتجمل فى عين المتحدثين. ولأن أغلب مناسك الحج فيها الترحال والإقامة فى منى وعرفات على مدار ثلاثة أيام متواصلة فإن آفة «الرغى» تبعد الحاج عن الاستغفار والتوبة وذكر الله وتبعده أيضا عن معايشة الجو الروحى الجميل فى هذه الأماكن وتجعله لايرى إلا محدثه ولا يتحدث إلا بنفس اللغة التى كان يتكلم بها قبل المجىء..

لقد اخترت آفة واحدة فقط يسقط فيها الكثير من الحجاج فى موسم الحج وهى آفة خطيرة لو تخلص منها الحاج والتزم وتنبه أنه ترك أهله ووطنه ودفع الغالى والنفيس من أجل أن يذكر الله فى أيام معدودات فيشغله الشيطان بكل الوسائل الممكنة ويزين له حب التعارف مع الجنسيات الأخرى وحلاوة تبادل الأحاديث ويبعده عن قراءة القرآن والتلبية وذكر الله..

الحاج أيضا تفلت أعصابه بسرعة شديدة نتيجة لكثرة الترحال وقلة التنظيم والكثافة الشديدة التى تفسد كل ماهو معد بالإضافة إلى الشيطان الرجيم الذى يبحث عن هذه الفرصة حتى يخرج الحاج من التزامه ويدفعه إلى الخطأ والتطاول على الآخرين ويدخله فى مشاحنات مستمرة رغم أن الحاج يجب أن يتسم بالوداعة الشديدة فى كل أعماله..

نصيحتى لكل حاج أكرمه الله واختاره بالسفر لأداء فريضة الحج أن يبتعد عن الرغى ويمسك أعصابه فى كل المواقف وتأكد أن الشيطان يعمل هو وأصحابه بكل جد وهمة ونشاط فى أهم موسم له.. موسم منع الإنسان المسلم من العودة إلى الله من جديد، وإعلان التوبة والندم وترك المعاصى والعصيان والالتفات بعد ذلك إلى عبادة الله العبادة الصادقة بدون رياء أو نفاق أو مغريات رغم أنف الشيطان!!..

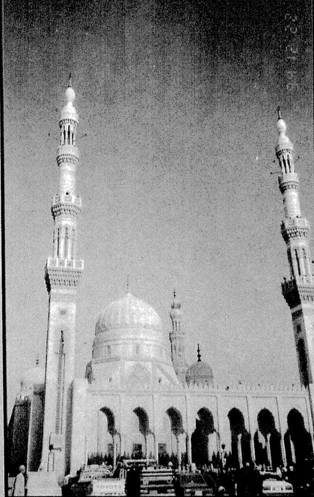
التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

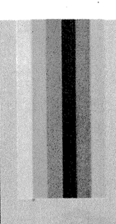
العدد ، ١٢٠، السنة ، ١٧ ، ذو الحجة ١٤١٥ هـ مايو ١٩٩٥ م الثمن ٥٠ قرشا

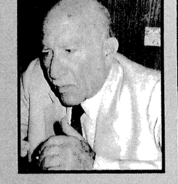


فيوضات الله تتجلى فى عرفات



أربعون دليلا تبرىء السيد البدوى من التشيع ..







المفتى : وثيقة الزواج الحالية ليست فى حاجة الى اضافات جديدة ..

التصوف الإسلامي

العدد ١٢ ● السنة ١٧ ● ذو الحجة ١٤١٥ هـ - مايو ١٩٩٥

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

يصـدرهـا
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :
السيد أحمد عبدالهادى القصبى
رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد
المشرف على التحرير
محسن فهمى
مدير التحرير
يوسف فكرى
سكرتير التحرير
سيدعبد المالك
المدير الفنى
عبدالوهاب صادق

●●●●●

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣
ص . ب ٩٣٢ القاهرة -
تلغرافيا : التصوف - القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

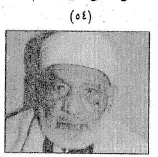
سعر النسخة
الأردن ٣٠٠ فلس ، ابوظبى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا ١٥٠٠٠ ليرة

١٠ ـ لقاء فى موسم الحج .... د. محمد رجب البيومى
١٤ ـ السيد البدوى المفترى عليه................ د. جودة أبو يزيد المهدي
١٨ ـ فاسألوا أهل الذكر......................... د. عبد المجيد مطلوب
٢٢ ـ وثيقة الزواج الجديدة .... تحقيق: ابراهيم مجاهد
٢٦ ـ المجتمع الصوفى .... عبد الحميد عبد اللطيف
٣٠ ـ أمة واحدة .... د. الحسينى أبوفرحة
٣٢ ـ ملك التركى أول استاذة فى التصوف .... حديث : احمد عطية
٣٤ ـ مع الباحث د . مصرى المحشر..............................
٣٨ ـ تربية النفوس على دوام ذكر الله عز وجل ....
٤٢ ـ درة من درر آل البيت (السيدة عائشة) .... أحمد أبو كف
٤٦ ـ حديث الجمعة ....
٤٨ ـ تفسير القرآن الكريم .... د. أحمد عمر هاشم
٥٠ ـ مع القراء .. أفكار وآراء .... سيد عبدالمالك
٥٤ ـ مع فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم ....
٥٨ ـ الاسلام والمسلمون فى الهند ....أحمد الشنوانى
٦٢ ـ حول العالم الاسلامى ....
٦٦ ـ الصفحة الأخيرة .... محسن فهمى



مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية

(٤)



مع الشيخ زكى ابراهيم

(٥٤)



إلى عرفات الله

(٦)



كلمة المحرر

كل سنة وأنت طيب

بعد ايام قليلة يلتقى حجاج بيت الله الحرام فى اقدس مكان واطهر ارض .. فى عرفات .. وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يستشعر هذه اللحظات الجميلة الخالدة ويكتب عن هذا الموقف العظيم الذى يعاهد فيه الانسان المسلم ربه على السمع والطاعة ومجابهة الشيطان ..

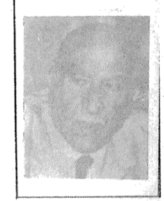
مجلة التصوف الاسلامى تواصل حملاتها الصحفية حول وثيقة الزواج الجديدة وفى هذه المرة نحصل من فضيلة المفتى على رده القاطع للبنود الكثيرة التى فضل فضيلته ان تكون بعيدة عن الوثيقة الحالية التى تفى بكل الأغراض التشريعية والفقهية ..

وعلى صفحات العدد يواصل الدكتور النابه جودة أبو يزيد المهدى مقالاته العظيمة التى نالت استحسان جماهير غفيرة فى الدفاع عن اولياء الله الصالحين وعن الشيخ احمد البدوى واتيانه باربعين دليلا تدحض اراء المتشككين فى تشيعه ..

بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الأقلام الدكتور الحسينى ابو فرحة والدكتور محمد رجب البيومى والدكتورة ملك أول امرأة تدرس التصوف الاسلامى فى جامعتنا المصرية..

المحرر

رأى الأزهـــر ملزم لوزارة الثقـافة



بقلم
السيد أحمد
عبدالهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية..

●● أثير جدل حول أحد الأفلام الذى مازال معروضا حتى الآن فى بعض دور العرض ذلك لأن موضوع الفيلم يصور قصة نبى من أنبياء الله عليهم السلام .وبعد دراسة سيناريو الفيلم تبين وجود مخالفات جسيمة منها تجسيد شخصية نبى من أنبياء الله عليهم السلام وتحريف واضح لما جاء فى كتاب الله ولأسباب أخرى كوجود عبارات هابطة مخالفة للآداب العامة وتخدش الحياء.. إلخ. ●●

● وتأسيسا على ذلك تم رفض الفيلم من الأزهر الشريف وأعلن القائمون على أمر الفيلم بالعدول عنه . إلا أنه بعد فترة عرض الفيلم تحت مسمى آخر دون الرجوع الى الأزهر الشريف الأمر الذى ترتب عليه إحداث ضجة فى المجتمع وفتح باب الجدل على مصراعيه . رفع الأمر إلى القضاء المستعجل الذى قضى بوقف ومنع عرض الفيلم . ثم أعيد طرح الموضوع على القضاء طعنا بطريق الاستئناف وقضى للطاعنين بإلغاء الحكم المستأنف، ولكل حكم أسبابه وحيثياته . وما بين الحكم والحكم يتصاعد الجدل ويتحرك أصحاب صفة فى اللجوء مجددا إلى القضاء .

ومن الأمور المعلومة أن موضوعا أمام القضاء ينتظر الحكم فيه ولكن ما حدث خلال تلك المراحل يستوجب التأمل حيث بدأت الصحف تتعرض لهذا الموضوع كل يكتب معبراً عن وجهة نظره ولفت النظر عنوان عريض جاء فى احدى الصحف ينص على أن القانون المطبق فى مصر لا يحمى حرمة الأنبياء وقبل الاسترسال فى الموضوع نسجل بعض الملاحظات .

أولا : إن التصدى لوقف الفيلم ليس خصومة إنما هو واجب يمليه الضمير الانسانى وإظهار الحقيقة والذود عن المقدسات . والقاعدة وجوب الرجوع الى أهل الذكر إن كنا لا نعلم ولكل علم رجاله تخصصوا فى دراسته وأحاطوا بتفاصيله كذلك لكل موضوع جهة منحها القانون سلطة البت فيها .

ثانيا : إن معالجة مثل تلك الموضوعات يجب أن تتم فى إطار يتفق وهيبتها إبتغاء الوصول إلى الحل السليم والبعد كل البعد عن الإثارة التى تمس الناس فى مشاعرهم .

ثالثا : ما أثير من أن القوانين الحالية لا تسعف فى الفصل فى هذا الأمر قول لا يتفق وصحيح الإجراءات التى نصت عليها قوانين سارية .

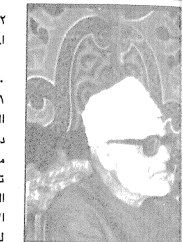
فإذا قلنا بأن الأمر ليس بخصومة إنما نعنى أن التصدى للموضوعات التى تزيف التاريخ أو تمس الناس فى مشاعرها أو تتجرأ على شخصيات لها قدسيتها أمر يستوجب عدم السكوت عليه شرعا فالساكت عن الحق شيطان أخرس فاذا كان الأمر قد تم بحسن نية عدل صاحب الأمر عن فعله والتزم الجادة فإن هو أصر على فعله استوجب المؤاخذة .

وإذا قلنا بأن موضوعا مطروحا على القضاء وجب التربص لحين صدور الحكم للبعد عن كل ما يؤثر فى سير العملية أمام القضاء فإن ما حدث من إثارة على صفحات الصحف والمجلات أمر يتعارض مع هذا المبدأ خاصة إذا كانت الإثارة تتعمد مساندة أحد طرفى النزاع.

وإذا قلنا بأن معالجة هذه الموضوعات يجب أن يلتزم الكل فى مواجهتها بالموضوعية والشرعية والرجوع الى أصحاب الرأى والبعد عما يثير مشاعر الناس نقول هذا فى مواجهة ما نشر على نطاق واسع من إذكاء التهانى لأحد طرفى النزاع فى وسائل الإعلام المختلفة بل تعدى هذا إلى منح هذا العمل جوائز عدة فى حفل مذاع .

وهنا يثور التساؤل لم كل هذه الضجة لمؤازرة فيلم رفضته جهة الاختصاص ؟ وهل هو تحد ومن هو المقصود بهذا التحدى ؟

إننا نعيش دولة المؤسسات، دولة يحكمها دستور وقانون وهنا


الإمام الأكبر – شيخ الأزهر

نصل إلى الملحوظة الأخيرة فى مواجهة من قالوا بأنه لا يوجد فى القوانين المطبقة حاليا ما يمكن الاستناد عليه فى مثل تلك الموضوعات .

أقرر أن الأمر سبق طرحه على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بناء على خطاب صادر من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر تضمن طلب الرأى بشأن تحديد إختصاصات كل من الأزهر الشريف ووزارة الثقافة فى التصدى للأعمال الفنية والمصنفات السمعية والسمعية البصرية التى تتناول قضايا إسلامية أو تتعارض مع الإسلام ومنعها من الطبع أو التسجيل أو النشر والتوزيع والتداول إعمالا للصلاحيات المخولة لكل منهما بمقتضى القوانين واللوائح .

عرض الموضوع على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بجلسة ٢ فبراير ٩٤ فاستعرضت أحكام القوانين المتعلقة بالموضوع ومنها القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن حماية حق المؤلف . والقانون ٤٣٠ لسنة ٥٥ بتنظيم الرقابة على الأشرطة السينمائية ولوحات الفانوس السحرى، وتعديلات القانونين بالقانون رقم ٣٨ لسنة ٩٢ . ثم استعرضت الدساتير المصرية :

دستور ١٩٢٣، ودستور ١٩٣٠، ودستور ١٩٦٤، ودستور ١٩٧١ . وقررت أنه منذ انتظمت الجماعة المصرية فى دولة ذات دستور منظم لوجودها كشخص معنوى عام وكأبنية وهياكل تنظيمية حرصت دساتيرها الوصفية بعامة على النص بأن الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية، وتتابع وجود هذا النص فى دساتيرها المتغيرة عبر التاريخ الدستورى الحديث .

أوردته المادة ١٤٩ من دستور ١٩٢٣ فى عهد النظام الملكى البرلمانى وأوردته بنصه المادة ١٣٨ من دستور ١٩٣٠، ثم أوردته بنصه المادة ٣ من دستور ١٩٥٦ فى العهد الجمهورى الرئاسى، كما أوردته بنصه المادة ٥ من دستور ١٩٦٤ فى عهد نظام جمهورى بين البرلمانية والرئاسية، ثم أوردته المادة ٢ من دستور ١٩٧١ بنصه وأضافت إليه عبارة (ومبادىء الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع) .

وبهذا يظهر أن الإسلام ومبادئه وقيمه إنما يتخلل النظام العام والآداب وهو كذلك مما تتضمنه المصالح العليا للدولة .

ثم عرضت الجمعية العمومية القوانين المنظمة للأزهر الشريف، القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ والقانون ٤٩ لسنة ١٩٣٠ والقانون ٢٦ لسنة ١٩٣٦ والقانون رقم ١٥٣ لسنة ١٩٦١ ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ والقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٥ .

وبعد أن أستعرضت الجمعية العمومية بقسمى الفتوى والتشريع تلك القوانين أوردت (ومن ثم تكون سلطة تقدير الشأن الاسلامى الذى يتخلل حماية النظام العام والآداب والمصالح العليا للدولة تكون سلطة تقدير هذا الشأن من ولايات الأزهر وهيئاته وإدارته حسب قانونه وبهذا التقدير يقوم ركن السبب المتعلق بالشأن الاسلامى والمستمد من هذا الشأن وذلك فى القرار الإدارى الذى تملكه وزارة الثقافة فيما تجريه من رقابة على تلك المصنفات وفيما تصدره إعمالا لهذه الرقابة من قرارات بالترخيص الصريح أو الضمنى أو برفض الترخيص بأى من المصنفات السمعية والسمعية البصرية حتى كان الشأن الإسلامى داخلا فى تكوين النظام العام والآداب ومصالح الدولة العليا ومتخللاتها ومتى لزم تقدير الشأن الاسلامى فى هذا الأمر ومن ثم فإن ابداء الأزهر بواسطة هيئاته رأيه فى تقدير هذا الشأن بالإسلامى يكون ملزما للجهات التى نيط بها إصدار القرار وذلك فيما ينبنى عليه هذا القرار من تقدير لهذا الشأن ولما يتخلله بالنسبة للنظام العام والآداب وما يجرى مجراهما . ويصدق ذلك على وزارة الثقافة فيما تصدره من قرارات بالترخيص الصريح أو الضمنى أو رفض الترخيص بأى من المصنفات على طلب الرأى) .

● على وزارة الثقافة أن تقوم بدورها فى حسم هذا الأمر تنفيذاً للقانون

ثم قررت الجمعية العمومية بعد الانتهاء من عرض المواد القانونية إلى الرأى الآتى (لذلك انتهت الجمعية العمومية بقسمى الفتوى والتشريع الى أن الأزهر الشريف هو وحده صاحب الرأى الملزم لوزارة الثقافة فى تقدير الشأن الاسلامى للترخيص أو رفض الترخيص بالمصنفات السمعية والسمعية البصرية .)

من فتوى الجمعية رقم ٥٨/١/٦٣

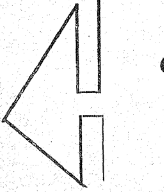
الصادر فى ٢٩ من شعبان ١٤١٤ - ١٩٩٤/٢/١٠ .

وقد قام الأزهر الشريف استنادا إلى ما خولته له القوانين بإخطار جهات الاختصاص باعتراضه على تصوير الفيلم تأسيسا على الأسباب التى وردت فى خطابه وذلك عندما كان الفيلم يحمل الاسم الأول. ثم قام برفض الفيلم بعد تغيير الإسم لذات الأسباب حيث أبان أن ما تم تغييره هو الأسم فقط مع الإبقاء على أساس الوهن والمناقضة للقرآن الكريم فضلا عما اشتمل عليه من عبارات هابطة ومشاهد خارجة على تقاليد المجتمع وآدابه.

مما تقدم تبين أن الأمر فى شأن هذا الفيلم قد حسم موضوعيا برفضه من جهة الاختصاص وهى الأزهر الشريف الذى هو وحده صاحب الرأى فى تقدير الشأن الاسلامى للترخيص أو رفض الترخيص بالمصنفات السمعية والسمعية البصرية .

ويبقى أن تقوم وزارة الثقافة بدورها فى حسم هذا الأمر تنفيذا لأحكام القانون - خاصة وأن الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات قد وافقت فى المرة الثانية على تصوير السيناريو دون الرجوع الى الأزهر باعتباره صاحب الاختصاص الأصيل فى الموافقة على المصنفات التى تمس الإسلام - ليتحقق تصحيح الأوضاع وغلق باب المجادلة والإثارة واستتباب الأمر وعلى الله قصد السبيل .

الى عرفات الله



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولي الشعراوي



الحجاج على جبل عرفات

بعد أن تدخل مكة محرما تطوف وتسعى .. وفى اليوم الثامن من ذى الحجة يتوجه الحجاج إما الى منى حيث يبيتون ليلتهم ثم يتوجهون الى عرفة فى اليوم التاسع من ذى الحجة .. وإما يتجهون مباشرة من مكة الى عرفة.

وعرفة - كما نعلم - فى موقع المناسك ليست فى داخل الحرم .. وإنما هى خارجه .. لذلك وقف العقل فيها وقفة طويلة .. والعقل الإيمانى كلما كشف الله له سرا أوقفه عند سر آخر .. ليظل الغيب غير خاضع لميكانيكية التشريع .. وإنما خاضع لطلاقة قدرة المشرع.

إن الحج يمر بمراحل متعددة .. تبدأ باختيار الإيمان أولا .. وبالشهادة أنه لا إله الله وأن محمدا رسول الله .. بهذا الاختيار الإيمانى يدخل الإنسان فى نطاق التكليف .. الذى يشترك فيه كل المؤمنين بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .. وقلنا أن مناسك الحج تخرجنا من منطقة الاختيار العامة الى منطقة تكليف خاص ، فلا يتجاوز الميقات عند حدود الحرم إلا محرما .. ولا يدخل الكعبة الا ويؤدى النسك المطلوب منه طوافا وسعيا .. وعندما يأتى موعد وقفة عرفه يخرج من مكة إليها.

إن الانسان باعتناقه الإسلام يدخل نفسه فى تكليف ، فإذا أراد أن يحج أدخل نفسه فى تكليف آخر خاص بالحج ، فإذا أراد ان يتم الحج - والحج عرفة - خرج من منطقة الحرم الى منطقة خارج حدوده..

واذا أردنا أن نحصر الأماكن المحرمة بالنسبة للحاج نجدها أربعة : المسجد الحرام ، والبيت الحرام ، والبلد الحرام ، والمشعر الحرام - المزدلفة - الذى يتوقف الحجاج عنده وهم فى طريق عودتهم من عرفات .. ليجمعوا الجمار التى سيرجمون بها ابليس ويصلون صلاة المغرب والعشاء فيها جمع تأخير.. قبل أن ينطلقوا الى منى للمبيت استعدادا لرمى الجمار ، والى مكة لأداء طواف الإفاضة.

التجليات فى عرفة

وفى عرفات تتجلى فيوضات الله على عباده .. وهى فيوضات كثيرة لا تعد ولا تحصى .. فالتجلى بالمغفرة للناس جميعا يكون فى هذه المنطقة .. لماذا ؟ لنفهم ان الله اذا تجلى بالمغفرة فى منطقة غير الحرم .. فإن هذا التجلى له أسبابه .. لأنك فى عرفة قيدت اختيارك تقييدا تاما بحيث لا يصبح لك اختيار زمانا أو مكانا .. إن

كل من فى عرفة فى هذا اليوم فى هذه الساحة الواسعة مقيد بأن يكون فى هذا المكان فى وقت معين .. فلابد أن تغرب عليه الشمس وهو موجود فى عرفات..

إن الله يريد أن يلفتنا الى انه كلما كان تقييده للانسان أكثر .. كان الجزاء اكبر .. وكما قلنا فان كل العبادات قيدت زمانا - كالصلاة والزكاة - ما عدا وقفة عرفات فقد قيدت زمانا ومكانا.

يقول الله تبارك وتعالى فيما ينبغى أن يكون عليه الحاج وهو يؤدى مناسك الحج :

«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال فى الحج»

«الآية ١٩٧ من سورة البقرة»

لقد قيد الله شعائر الحج زمانا .. فلا تستطيع ان تحج فى أى يوم من أيام السنة .. وقيده مكانا بمكة وعرفات ومنى .. فبدون أن تذهب الى مكة وعرفات ومنى لا يكون حجك كاملا .. وإن كانت هناك مناسك يصح فيها الفداء ..

الله سبحانه وتعالى يريد أن يدربك على ان تكلف نفسك وتقيدها بأوامره .. لتكون جديرا بما يسبغه عليك من نعم فى هذا اليوم الأغر .. انه يهبك من المغفرة والرضا الكثير .. حتى انه قيل فى الأثر ان الشيطان لم يوجد فى وقت من الأوقات .. ولا فى مكان من الامكنة اغيظ منه من هذا

● فيوضات الله تتجلى على الحجيج فى عرفات

● اغتنم فرصة الحج فإنه يطهرك من الذنوب ولا تستمع لوسوسة الشيطان

الموقف .. لماذا ؟ لأن حظ الشيطان أن يكون الإنسان عاصيا .. فإبليس عصى ربه بعدم السجود لآدم .. ولذلك فهو يريد ان يكون الناس كلهم عصاة .. فإذا أحس أبليس بأن إنسانا تحدثه نفسه بمعصية اسرع يغويه ويحببها الى نفسه حتى يقع فيها .. فيفرح إبليس لأن الناس عصوا مثلما عصى .. فتشاء قدرة الله سبحانه وتعالى أن يجعل يوم عرفة يوما يحبط فيه كل أعمال إبليس وينشر رحمته ورضوانه ومغفرته وتوبته على أهل عرفة جميعا .. جزاء لهم على ما قيدوا به حركة حياتهم فى ذات اليوم طبقا لاختيارات الله سبحانه وتعالى ..

يوم غفران الذنوب

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا اليوم :

(ان الله تجلى على أهل الموقف (أى عرفة) فغفر الله لأهل عرفة وغفر الله لأهل المشعر الحرام وتحمل الله عن الجميع تبعات ما عملوا نحو العباد) .. وذلك يقولون الحج المبرور يجب ما قبله .. أى يغفر الذنوب التى حدثت قبل الحج .. فيعود الانسان كما ولدته أمه.

ويختلف العلماء حول هذا السؤال : هل الحج يغفر كل الذنوب ما يتعلق منها بالله وما يتعلق بالناس .. أم إنه يغفر الذنوب المتعلقة بالله.. أى التى بينك وبين ربك .. اما الذنوب التى بينك وبين العباد فمن شرائط محوها أن تعيد اليهم حقوقهم وتستسمح من أسأت اليه..

ولكن هناك رأيا آخر يقول : إن الله حين يتجلى بواسع رحمته يوم عرفات على أهل عرفات يغفر كل الذنوب . فما كان بينك وبين الله يغفره .. وما كان بينك وبين العباد يتحمله عنك . ولذلك فإنه من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اللهم إغفر ذنوبى .. مما كان لك منها فاغفرها لى وما كان لغيرك فتحمله عنى).

ويخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله غفر لأهل عرفة وأهل المشعر الحرام .. وتحمل سبحانه الذنوب فى حق العباد ..

ويجب أن نوضح أن عرفات تنطق بمنطوقين .. مرة نقول عرفات كما وردت فى القرآن الكريم .. ومرة ننطقها عرفة .. كما فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الحج عرفة) ..

وعرفات أصبحت علما على المكان الفسيح الذى يجتمع فيه الحجيج فى التاسع من ذى الحجة ولا تظن أن عرفات جبل .. فإذا سمعت (جبل عرفات) كما يقول الناس فافهم إنه الجبل المنسوب الى منطقة عرفات وليس الجبل هو عرفات.

إن كثيرا من الناس يظنون إنه من تمام الحج ان يصعدوا الى الجبل المسمى بجبل الرحمة .. والذى وقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع .. وأن لم يصعد فكأنه لم يحج ! نقول لهم لا ليس هذا صحيحا عرفة هى الوادى الفسيح الذى يطل عليه الجبل ، والجبل أخذ أسمه لأنه مجاور لهذا الوادى .. فالجبل هو المنسوب لعرفات وليس الوادى هو المنسوب الجبل ..

وقد ورد فى كلمة عرفة أقوال كثيرة .. فهناك فرق بين أن يكون الاسم وصفا .. ثم يصير اسما وان يكون علما .. ومن اول الأمر اذا كان الاسم علما فلا ضرورة أن يكون له معنى .. فقد تسمى انسانا باسم سعيد .. وهو قمة الشقاء .. هذا اسم علم وهو لا يرتبط بمعنى.

حقيقة ان بعض الناس يحبون أن يتفاءلون بالأسماء .. كانوا يسمون فلانا صخر ليكون صخرا أمام أعدائه .. ويسمونه كلبا حتى لا يجرؤ عليه أحد..

وقد قيل للعرب انتم تحسنون أسماء عبيدكم فتقولون سعيد وسعد وفضل ، وتسيئون أسماء أبنائكم وتقولون صخر وكلب .. قالوا نعم .. لأننا نسمى أبناءنا لأعدائنا ونسمى عبيدنا لنا!

سبب التسمية

كلمة عرفة أصبحت الآن علما .. ولكن لسبب تسميتها اكثر من قصة .. فقد قيل ان آدم وحواء حينما هبطا من الجنة إمتثالا لأمر الله هبط آدم فى مكان ، وحواء فى مكان آخر وذلك كما جاء فى قوله تعالى :

«قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم منى هدى فمن إتبع هداى فلا يضل ولا يشقى»

«سورة طه»

لقد هبط كل منهما ـ كما قلنا ـ فى مكان منفصل .. وظل كلاهما يبحث عن الآخر .. حتى تلاقيا فى هذا المكان فسمى عرفة.

والحديث عن آدم وحواء ولقائهما فى عرفة يقتضى ايضاحا .. فلك أن تتصور حال آدم .. وقد هبط فى عالم واسع غريب بمفرده ، ينظر حوله فلا يجد بشرا مثله .. فإذا رأى بشرا فسيقابله باشتياق شديد ، ومن هنا فرق الله بين آدم وحواء .. ليبحث كل منهما عن الآخر بحث إشتياق ، فإذا إلتقيا تمسك كل منهما بالآخر لا يفلته .. وفى قول آخر أن آدم قالت له الملائكة بعد ان نزل الى الأرض فى هذا المكان : إعترف بذنبك وتب الى ربك .. فقال كما يروى لنا القرآن الكريم :

«قالا ربنا ظلمنا انفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين»

«الآية ٢٣ ـ سورة الاعراف»

ويكون المعنى أنه (عرف) ذنبه (وعرف) كيف يتوب .. ونعود لخليل الله ابراهيم عليه السلام ..

الى عرفات الله

وكيف عرفه الله مكان عرفة.

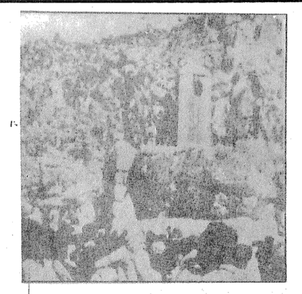
لقد رأى إبراهيم عليه السلام فى الرؤيا إنه يذبح ابنه إسماعيل وهى مسألة شاقة على النفس لأنه ابنه الوحيد ولأنه سيذبحه بيديه .. وجلس ابراهيم فى هذا المكان يدير فكره ويتروى . ولذلك سمى يوم عرفة بيوم (التروية) .. وعندما تأكد أن الرؤيا حق .. وعرف أنه لابد أن يذبح ابنه سمى المكان الذى عرف فيه حقيقة الرؤيا (عرفة).

أو أن جبريل كان يعلم ابراهيم عليه السلام مناسك الحج فى هذا المكان . ويقول له عرفت ؟ فيرد ابراهيم عرفت وقد يكون بمعنى ان الإنسان يعرف فيها ربه ويأتى الى هذا المكان وكل واحد يعرف ذنبه ويستغفر الله فى ذل وخضوع..

وعلى كل حال فإن اختلاف المعانى ، واختلاف الملابسات التى أدت الى هذه التسمية بيوم عرفة أو يوم التروية لا تعارض بينهما .. فمما لاشك فيه أن هذا اليوم الكريم هو اليوم الذى يباهى الله بعباده قائلا لهم :

(انظروا الى عبادى تركوا كل ما يملكونه وجاءونى شعثا غبرا يطلبون مغفرتى ورحمتى .. أشهدكم أننى قد غفرت لهم) ..

فى عرفات نلاحظ التساوى الكامل والوجود المكتمل لحجاج بيت الله الحرام جميعا لا يختلف واحد منهم .. فى وقت واحد ينتهى بغروب الشمس يوم عرفة .. وهذا هو المكان الوحيد الذى



يجتمع فيه الناس على هذه الصورة .. وهذا التوقيت ..

نحن ندخل مكة على رحلات مختلفة وفى أوقات مختلفة .. كل حسب موعد رحلته .. فوج يدخل قبل الحج بأسبوعين . وفوج يدخل قبل الحج بيوم واحد .. وفى رحلات العودة نعود متفرقين .. كل ايضا حسب موعد رحلته . وحتى فى الاقامة فى مكة تتفاوت قدرة الناس .. فهذا يسكن فى شقة فاخرة وهذا يسكن فى حجرة .. وهذا يسكن فى جزء من حجرة وهذا يسكن فى فندق ، وذلك يفترش الأرض الى آخر ما توفره امكانيات كل شخص له.

ولكن فى عرفات الموقف يختلف تماما .. المكان يجمع كل الأجناس .. وكل الألسنة وكل اللغات .. وكل المقامات وكل الأقدار والمساواة هى الطابع بينهم جميعا .. شعثا غبرا لا فرق بين غنى وفقير ، وعظيم ومستور الحال .. الجميع هندامه غير منتظم .. ومظهره غير مرتب .. متعب مرهق .. فالكل متساو فى موقف الذلة والخضوع .. لا يوجد تعال من أحد على أحد ولا تفاضل بين إنسان وآخر

إنك لن تجد انسانا فى عرفة يقول أنا فلان .. أو يحاول أن يباهى بمكانته الدنيوية .. بل الكل فى خضوع وذلة لله تبارك وتعالى .. يتسابق كل منهم ليعلن خضوعه لله وخشيته منه وكأن الخير لا يعم الناس الا اذا إستووا جميعا فى الخضوع وفى الذلة لله .. ولم يحاول حتى واحد منهم أن يقول إنه أحسن من غيره.

فى هذا اليوم الذى ننفض عن أنفسنا الإستعلاء وطغيان النفس يتجلى الله سبحانه وتعالى علينا بالمغفرة.. لأن الذى يجعل بيننا وبين الله حجاب هو اللجج الذى يحدث .. واللجج معناه أن نكون فى مجتمع وتحد وكل واحد منا يرى نفسه أحسن من غيره ، يرى ميزاته ولا يرى عيوبه ! فى هذا اليوم العظيم نعرف أن ما تميزنا به ليس من عندنا .. ولكنه من عند خالقنا .. فيحدث (استطراق) العبودية .. حينئذ يقول الحق سبحانه وتعالى :

(هم أهل جمع يستحقون مغفرتى ورحمتى)..

إن اللجج والتعالى ومحاولة التفاضل والتفاخر على الناس هى التى ترفع رحمة الله ، وليس أدل على ذلك مما حدث عندما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر صحابته عن ليلة القدر فوجد إثنين يتشاحنان فأنسيها ، وهكذا حُرم الصحابة منها .. إذن فالجدل والخصومة والتشاجر تمنع هبات الخير عن المجتمع .. والجمع الذى يريد أن يستقبل فيوضات الله لابد أن يكون فى منتهى الصفاء معا .. حتى تنسجم كل الأجهزة مع بعضها البعض .. ويكون الإنسان صالحا للتلقى عن ربه..

فى يوم عرفة يكثر الناس من الدعاء .. كل واحد فى هذا اليوم العظيم يقف داعيا .. وسواء أكان الجو حارا أم ممطرا .. فالكل واقفون ، والكل خاضعون ، والكل أذلاء لرب العالمين.

فى هذا الموقف تتنزل الرحمة .. ويتجلى الله بالمغفرة على أهل عرفة .. حتى لا يكون عليهم ـ بفضل الله ـ ذنب لأن الحج يجب ما قبله ـ كما قلنا ـ ومادمت قد وقفت لكل هذا ، وما دام الله قد تجلى عليك بالمغفرة فلا يجب ان تعود بعد عرفات الى ما يغضب الله سبحانه .. لأنك لا تضمن أنه سيبقيك فى الدنيا .. ويقسم لك الحج مرة أخرى فى الأعوام القادمة .. ومادمت لا تضمن هذا فاعمل لآخرتك وتمسك بالطريق المستقيم حتى تلقى الله فى أى وقت وأنت مغفور الذنب ..

إغتنم فرصة الحج فإنه يطهرك من الذنوب .. ولا تستمع لوسوسة الشيطان أبدا .. ويكفيك من رحمة الله انك انتصرت عليه .. فإن كان قد تسلل إلى نفسك فى فترة ضعف ووقعت فى معصية .. فإن الله قد غفر لك بيوم إنكسار وخضوع وخشوع هو يوم عرفة..

وأعلم أن الشيطان لن يتركك لأنه كلما ازددت إيمانا بذل معك الشيطان جهدا أكبر ليغريك بالمعصية .. سواء كان ذلك هو الشيطان الكبير الذى يشاغب ضمير الإنسان فى عقائده باعتبارها قمة الإيمان .. ولذلك فهى تحتاج الى الشيطان الكبير

.. الذى يتفرغ لها ليغرى الناس بالكفر والعياذ بالله ..

أما ذرية إبليس وهم شياطين الجن ومعهم شياطين الإنس فيتفرغون لما هو أدنى من ايمان القمة .. يتفرغون لإغراء الإنسان بالذنوب الأخرى مثل الزنا أو الرشوة أو السرقة أو غير ذلك . هذا هو عمل ذرية إبليس .. أما إبليس نفسه - كما قلنا - فهو يدخل فى قمة العقيدة ويحاول أن يثير الشك فى نفسك .. فى وجود الله ووحدانيته وقدرته .. ويظل يوسوس للإنسان.

الافاضة من عرفات

يقول الحق سبحانه وتعالى :

«فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام)«من الآية ١٩٨ من سورة البقرة».

ما معنى أفاض ؟ حين تملأ كوبا عن آخره يفيض الزائد على جانبيه .. إذن فالفائض معناه شيء افترق عن الموجود بالزيادة..

قوله تعالى : «فإذا أفضتم من عرفات» ذلك حكم مسبق بأن عرفات ستمتلىء عند الخروج منها امتلاء تراه فائضا عن العدد المحدد لها فكأنه يفيض ، وهذا حكم من الله فى الحج ، وأنت إذا شهدت هذا المشهد ورأيت الحجاج وهم يفيضون من عرفات .. فكأنك ترى إناء قد امتلأ وأخذ يفيض .. ولا تدرى من أين تأتى هذه الأعداد ولا إلى أين يذهبون ..

إن الذى ينظر الى المسلمين وهم فى عرفات .. يجدهم كتلا بشرية بلا نهاية .. فإذا فاضوا فى مساء ذلك اليوم ، ونزلوا من عرفات .. فإنه يخيل اليك وأنت تنظر إليهم .. كأنهم سيل يفيض .. كتلا بشرية لا تستطيع أن تفرق بينها لأنها ترتدى نفس الملابس .. ويخيل إليك إنها تحوى نفس السمات ،فكأنهم سيل متدفق .. هكذا تكون صورة الإفاضة من عرفات ..

إنك عندما تتأمل الناس المتوجهين إلى المزدلفة تتعجب أين كان كل هذا الجمع .. ترى الوديان تسيل بالناس .. تماما كالسيل العرم كتلة واحدة .. ثم تحدث إفاضة ثانية بعد الإفاضة من عرفات هى الإفاضة من المزدلفة الى منى التى ذكرها القرآن الكريم فى قوله تعالى :

(ثم افيضوا من حيث أفاض الناس)

«من الآية ١٩٩ من سورة البقرة»

ويجب على الحاج أن يكثر من الثناء على الله لتفضله عليه بتيسير هذه الرحلة المباركة .. وجاء بكم مؤمنين لبيت الله الحرام ثم تعودون .. وهذه مسألة تستحق الشكر والعرفان وأن يوالى الذكر .. لقوله تعالى : (واذكروه كما هداكم) .. لأن هدايته لكم علمتكم أقصر طريق إلى الخير .. وعلمتكم الطريق الى المغفرة .. ويسرته لكم مالا وصحة وسعيا .. ولذلك فإن هذه الهداية من الله تستحق الذكر والشكر ..

ثم يقول الله تعالى : «وإن كنتم من قبله لمن الضالين» .. أى من قبل الإسلام لأنهم فى الجاهلية كانوا يطوفون حول البيت عرايا .. وكل ما يفعلونه أنهم يصفقون ويصفرون .. ولكن الله تبارك وتعالى هداهم الى الحج الصحيح الذى يغفر الذنوب..

الغاء امتيازات قريش

الحق جل جلاله يقول : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» كلمة (ثم) تدل على البعدية .. فهل البعدية هنا معناها إنها بعد الوقوف بعرفات ؟ أم بعد المبيت فى المزدلفة ؟

وقوله تعالى ثم «أفيضوا» حجة لمن يقول إنه لابد من المبيت فى المزدلفة .. وهذه الآية نزلت فى أئمة قريش الذين كانوا يعتبرون أنفسهم أنهم أهل الحرم .. ويحاولون الحصول على تميز عن باقى الناس .. ولذلك كانوا يفيضون هم أولا .. ثم بعد ذلك الناس بعدهم .. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع : (كلكم لآدم وآدم من تراب إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .. وهكذا ينسخ الله مسلك قريش فى محاولة التميز عن الناس .. بأنه ألغى زى تميز لقريش على غيرها من العرب..

بعض المفسرين يقول : «إن معنى من حيث أفاض الناس» .. أى من حيث أفاض إبراهيم عليه السلام .. لأن مناسك الحج كلها علمها الله لابراهيم عليه السلام الذى علمها للناس ..

ولا استغراب فى قوله تعالى (من حيث أفاض الناس) لأن إبراهيم عليه السلام وصفه الله بأنه أمة .. وكلمة الناس تطلق على الإنسان الذى يجمع خصائص متعددة .. وقد وصف الله تبارك وتعالى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الناس .. بقوله تعالى :

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)

«من الآية ٥٤ من سورة الناس»

والرجل الذى ذهب للمؤمنين ليحذرهم من أن المشركين يستعدون لقتالهم .. نزل فيه قول الله تعالى :

(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم)

«من الآية ١٧٣ من سورة آل عمران»

إذن فلفظ الناس يمكن أن يوصف بها فرد جمع خصال الخير .. ثم يقول الحق جل جلاله (واستغفروا الله) .. دليل على أن الإنسان مهما حاول أن يرعى حقوق الله لابد أن تفلت منه إشياء .. والاستغفار هنا مطلوب ..

وقوله تعالى : «إن الله غفور رحيم» أى أنكم ستجدون الله تبارك وتعالى غفورا رحيما فيستجيب لطلبكم المغفرة ويغفر لكم .. ويعيدكم من الحج مغفورى الذنب.



لقـــاء فى مـــوسم الحج

للدكتور محمد رجب البيومى



شخص أبو جعفر المنصور إلى مكة حاجاً، ومضى ركبه يخبّ في الطريق، وفي مقدمته من يقول: ركب أمير المؤمنين أبى جعفر، فيسرح الناس هاربين، وكأنهم أمام نار متأججة تهمّ بالاندلاع فى شتى الجهات، لقد نظر الخليفة إلى هؤلاء فأخذته غاشية من الوجد، وجعل يسائل نفسه! ماذا أفسدت من خلافتى ورئاستى، ولا أحد يودّ أن يرانى، لقد كان مما أهفو إليه أن أرزق محبّة الناس، فيتحدثوا عنى كما يتحدثون عن أبى بكر وعمر وعلي وعمر بن عبدالعزيز، ولكنى أسهر الليل فى تدبير الأمور، وأقضى النهار فى شئون الحكم، ولا آكل غير ما يأكله الناس، ولا ألبس غير ما يلبسون، بل فى الكثرة من المسلمين من يتذوق طعاماً لا أتذوقه، ويفخر بملبس لا أرتديه! ثم أجدنى بعد ذلك مصدر فزع لمن ألقاه! ماذا كسبت من الخلافة إذن؟ .

ثم أطرق إلى الأرض يعرض ذكرياته منذ نشأ بالحميمة فى ديار الشام، إلى يومه الراهن فتذكر كيف لقى السجن والعذاب فى عهد بنى أمية إذ اتهمه حبيب ابن الملهب ثم أوجعه ضرباً، ثم اتهمه ولد سليمان فجلده بالسياط وحبسه، حتى إذا قامت الدولة العباسية لم يجد فى ظلها قليلا من الأمن، لقد تعددت الثورات من الأقارب والأباعد معاً، فما مضى عام دون أن يرتاع بنبأ مفزع يهيىء له العدد. ويسوق الجيوش، لقد نازل بنى أميّة من أعدائه ثم نازل عمه عبدالله، وأبناء عمومته من العلويّة، فى معارك يشيب لها الولدان، ونازل أبا مسلم وأتباعه الذين ثاروا لمصرعه، وتتابعت الثورات شرقا وغربا فما استطاع النهوض لها إلا بالسهر والعرق والاحتيال، وبعد ذلك كله لايهنأ بإمارة المؤمنين، بل يكون فى نظر الأكثرية أسداً كاسرا يتحفز للوثوب، فهم يهربون منه مخافة شرّه، ولو أمكنهم أن يصرعوه لفعلوا، حتى حاشية الخليفة، تطيعه لنفعها الخاص وتدور فى فلكه، لايجد فيها النصيح المشفق، بل المتملّق المداهن! أى حياة هذه؟ وما مكسبه مما هو فيه!

ثم وصل الركب إلى مكة، فنزل الخليفة حيث تعوّد أن ينزل، ونهض إلى طواف القدوم وكان البيت مزدحماً بالناس، جاءوا من كل فج عميق، يقضوا مناسكهم، ويفضوا من حيث أفاض الناس، فلما علموا بمقدمه هرولوا مسرعين، وخلا البيت فجأة من قاصديه، كأنهم توقعوا صاعقة تنزل عليهم فأسلموا أنفسهم للفرار، لماذا هرول هؤلاء؟ لقد سمعوا عنه ما يفزع ويروع، وعرفوا من حاشيته ما يهول من الوقيعة والافتراء، فآثروا السلامة، ونكصوا مدبرين!

تابع الخليفة وجُومه وأدى مناسك اليوم الأول فى ضيق، وتظاهر بالنشاط فقابل علية الناس من الولاة والعمّال، وأمر ونهى، وصلب ولان، وحاسب وغاضب، وأسرّ وأعلن، ثم انتهى اليوم فرجع إلى مقرّه لينام بعد أن صلّى العشاء الأخيرة، ولكن هل نام أبو جعفر حقا؟

إنّ شجونه التى أرسلت سحابتها أمام عينيه طيلة يومه، كرّت عليه فى مخدعه ثانية، كان أقسى ما يعالج من الشجن حين أخذ يتساءل بينه وبين نفسه، لماذا هرب الناس منى وتركوا الطواف!

تعاصى النوم على أبى جعفر، فدعا الربيع بن يونس وزيره، ولم يشأ أن يفضى له بما يختمر فى نفسه، ولكنه قال:

ياربيع عنّ لى أن أزور معك البيت متخفيًا ، نلبس ملابس العامة، ونرى الأفواج دون حذر.

قال الربيع: وماذا سترى ياأمير المؤمنين؟ موج يموج فى موج، وحشود تضج بالتلبية والتهليل.

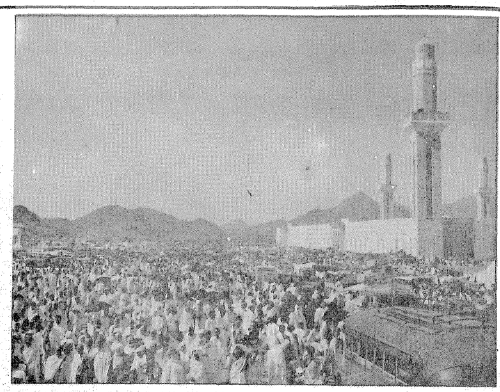
قال المنصور: هيًا ، فلا مجال للاعتراض! وتنكر الرجلان فى أسرع من لمح الطرف، وانطلقا تحت ستار الليل. وجلس المنصور غير بعيد من الكعبة يرى اللج المتراكب، ولكنه دُهش حين صاح صائح:

الإمام سفيان الثورى ، الإمام سفيان الثورى!

فوقفت الجموع، وانفسح الطريق فرقتين، وأقبل سفيان المهيب يطوف متأنيا والقوم يرمقونه خاشعين، حتى إذا انتهى من طوافه، تدفق الموج كما كان ونظر أبو جعفر للربيع متعجباً ! ثم قال:

أى مقدرة للثورى جعلت الشامى والمصرى والعراقى والحجازى واليمنى والخراسانى وكل من جمع الحرم، يفسحون له الطريق مرحبين، لقد جئنا للطواف فذعر الناس وفرقوا ، وما شعرت أن طائفا من القوم يريد أن يتطلع إلىّ.

قال الربيع: وماذا يهمك من هؤلاء ! سوقة وذيول.. فضربه أبو جعفر بقبضة يده على كفه سائلا: ومن نحكم غير هؤلاء ؟! أجب



جـبل عـرفات

ياربيع.

فوجم الربيع مأخوذا، فصاح به المنصور لم لاتنطق؟! قال ياأمير المؤمنين إن العالم المحدث من أمثال سفيان، يذكّر الناس بالأنبياء ، لأن العلماء ورثة النبوة، وقد طاف الأوزاعي اليوم فقوبل بمثل ما قوبل به سفيان، بل إن سفيان كان يتقدّمه قائلا: الإمام الإمام! وقد سمعت بأذني جماعة تتحدث في سرور: رأينا سفيان والأوزاعي وعمرو بن عبيد نجوم السماء . قال أبو جعفر. وهل حج عمرو بن عبيد هذا العام؟

قال الربيع جاءتني الأنباء بأن هذا العام موسم الفقهاء والعلماء حيث يحج أبو ذؤيب ومالك بن أنس والأوزاعي وأبو حنيفة وعمرو ابن عبيد! وكلهم عند العامة من أئمة الإسلام.

قال أبو جعفر وعندي أيضا، وسأعمل على لقائهم واحدا واحدا فقد أجد لديهم غير ما أجد لديكم، ومن الغد إن شاء الله، فاعمل على إحضارهم من الساعة، ولم تغمض للمنصور عين في هذه الليلة، فقد رجع بذاكرته إلى عهد الصبا حين كان يهيىء نفسه كي يكون عالما دينياً كبيرا، ألم يجلس أمام الزهري وعطاء بن يسار ومنصور بن عمار لتلقي العلم، ألم يكن من زملائه التلاميذ إذ ذاك ، عمرو بن عبيد، وسفيان الثوري والأوزاعي ومالك بن أنس، وسليمان الخواص، ثم ها هي ذي الأيام تتوالى، ويصبح أمير المؤمنين بعد هول هائل في الجهاد والتآمر وإشعال الحروب، وقد ظن أنه تبوأ المنازل العليا في النفوس ولكن الواقع لا ينبيء عن أي منزلة حقيقية، منزلة تحيطها القلوب، وتغذيها الأرواح، لا منزلة رسمية تظهر المودة خوفا، وتخفي البغضاء سخطا، أمّا زملاؤه في حلقات العلم فقد تبوءوا تلك المنزلة التي رامها، فحفت بهم القلوب، ونبضت بحبهم المشاعر، وتطلعت نحوهم الأحاسيس، ولم يكابدوا هول التآمر، ولم يصطلوا بجحيم الحروب، فمن الكاسب إذن، هو أم هم؟ لو ملك من أمره ما مضى لما آثر لنفسه هذا الملك المزعج الذي يضطر إلى حمايته بالسهر والشك والحرص وسوء الظن، ولصبر على تلقي دروس الحديث والفقه ليصبح إمام بالناس عن مودّة، لا أمير المؤمنين عن قهر واستبداد، هكذا جعلت هذه الخواطر تدور في نفس أبي جعفر المنصور حتى أذّن الفجر ونهض للصلاة.

ثم نادى الربيع بن يونس، فقال له ماذا صنعت؟

فرد الربيع يقول: لقد أوفدت من طلب القوم إلى الحضور اليوم، وسيكونون لديك عند الضحى، وما أدرى ما سيكون دوري معهم فأجاب المنصور.

ياربيع، هؤلاء علية الناس، وإن لم يكونوا عندي بمنزلة سواء، فأنا أرعى حقوق زملائي في الطلب عمرو بن عبيد، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس والأوزاعي، وهؤلاء يدخلون إليّ فور حضورهم الواحد بعد الآخر، أما أبو حنيفة وأبو ذؤيب فأنا أعرف مكانتهما العلمية . ولكن لا أحمل لهما من المودة ما أحمل لهؤلاء، فافهم ذلك جيدا ثم طلب المنصور ما وفد إليه من الرسائل، وما ارتفع من الشكايات، وما تأدى لعيونه من الأخبار فجعل ينظر في ذلك كله غير منتظر، ليفرغ للقاء الأئمة، حتى إذا ارتفع الضحى توافد الشيوخ، وكان أسبقهم عمرو بن عبيد، فسارع الربيع بن يونس بإدخاله في أدب، ونهض المنصور من مجلسه ليعانقه والوزير متحير دهش، إذ لا عهد له بنهوض الخليفة لزائر من كرام بيته، وذوي رحمه، فما له ينهض ويحتفل؟

لقد بدأ أبو جعفر فسأل عن أبناء عمرو سمّاهم واحدا واحدا، كأن مقارعة الأحداث لم تنسه أسرة صديقه القديم وقد شطت بينهما الأيام، فأجاب عمرو في غير تكلف، ولا احتمال، فتخاشع المنصور وقال لصاحبه : عظني ياأبا عثمان.

فقال عمرو: بسم الله الرحمن الرحيم، والفجر وليال عشر، والشفع والوتر، والليل إذا يسر، هل في ذلك قسم لذي حجر، ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الأوتاد، الذين

طغوا فى البلاد، فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك صوت عذاب، إن ربك لبالمرصاد! إن ربك لبالمرصاد».

وكان صوت أبى عثمان معبّرًا يفسر معانى الكلمات بارتفاعه وانخفاضه، فتأثر أبو جعفر، وتساقطت دموعه، كأنه لم يسمع آيات الفجر إلا من فم عمرو بن عبيد، ثم قال زدنى أبا عثمان.

فانطلق عمرو يقول: إن الله أعطاك الدنيا بأثرها فاشتر منه نفسك ببعضها، واعلم أن هذا الأمر الذى صار إليك إنما كان فى يد غيرك ثم أفضى إليك، وسيخرج منك إلى من يأتى بعدك، وإنى أحذرك ليلة تتمخض صبيحتها عن يوم القيامة» فارتاع المنصور وجعل يبكى.

هنا تدخل الربيع بن يونس (فى بعض الروايات أن الذى حضر اللقاء سليمان بن مجالد، وهو الذى تولى الرد، لا الربيع) فصاح : رفقا بأمير المؤمنين ، فقد أتعبته ياأبا عثمان منذ دخلت.

فرفع عمرو رأسه وقال من أنت ؟ فقال أبو جعفر هذا أخوك الربيع بن يونس، فقال أبو عثمان، هذا أخو الشيطان، ويلك ياربيع، خزنت نصيحتك عن أمير المؤمنين، ثم أردت أن تحول بينه وبين من أراد نصيحته.

ثم اتجه إلى أبى جعفر يقول له: ياأمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سلّما لأهوائهم، فأنت كالآخذ بالقرنين وغيرك يحلب، فاتق الله فإنك ميت وحدك، ومحاسب وحدك، ومبعوث وحدك، ولن يغنى عنك هؤلاء من ربك شيئا».

فسكت المنصور قليلا ثم سأل: هل لك من حاجة ياأباعثمان؟ قال نعم، قال ما هى، قال: لا تبعث إلىّ حتى آتيك، قال: إذن لانلتقى، قال: عن حاجتى سألتنى فأجبت، ثم نهض مودعا، فلما ولّى أتبعه المنصور بصره وكأنه يستبقيه.

قال المنصور للربيع أرأيت؟ فقال الربيع، عجبا لم يسأل لنفسه شيئا وقد عرضت! فرد الخليفة: من يدلى بهذه النصائح ياابن يونس لا يسأل أحدا إلاّ الله.

ثم سأل، ومن أتى بعد أبى عثمان؟ فقيل الأوزاعى، فعجل المنصور يقول: ادخلوه..

وما كاد الأوزاعى يقدم حتى نهض المنصور لاستقباله، فعانقه، وأجلسه جواره، ثم قال له:

ما الذى أبطأ بك عنى ياأوزاعى؟ فقال : وماذا تريد منى ياأمير المؤمنين فرد، المنصور: أريد الأخذ عنك.

فقال الأوزاعى أنت تعلم ما أعلم، فهل علمت بما علمت؟

قال ولكنى أريد أن أسمع منك!

فاعتدل الأوزاعى، وطفق يقول: إنك ياأمير المؤمنين لحقيق عند الناس أن تقوم فيهم بالحق، لا تغلق دونهم الأبواب، ولا تقم عليك دونهم الحجاب، بل تبتهج بالنعمة عندهم، وتبتئس لما أصابهم!

ياأمير المؤمنين، لقد صرت فى شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة الناس فلكل نصيبه من عدلك، فكيف إذا اتبعك منهم جماعة خلف جماعة ليس فيهم أحد إلا وهو يشكو بليّة أو ظلامة، لقد كان عمر بن الخطاب يقول: لو ماتت نحلة على شاطىء الفرات لخشيت أن أسأل عنها، فكيف بمن حُرم العدل وهو على بساطك؟

ثم اعلم ياأمير المؤمنين لو أن ثوباً من ثياب أهل النار علّق بين السماء والأرض لأهلك الناس ريحه، فكيف بمن تقمصّه؟ ولو أن دلوا من صديد أهل النار صب على ماء الدنيا لجعله يغلى نارا، فكيف بمن تجرّعه؟ ولو أن حلقة من سلاسل جنهم وضعت على جبل لأذابته، فكيف بمن يُسلك فيها ويُرد فضلها على عاتقه؟

فأطرق المنصور ذاهلا، ثم سأل: ألك حاجة ياأوزاعى، قال: حاجتى أن تعدل بين الناس، ونهض.

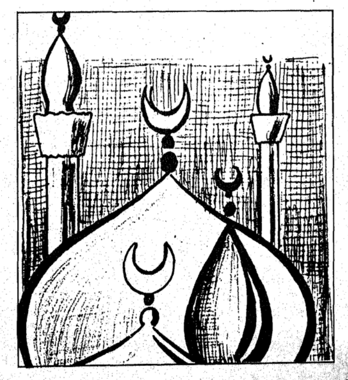
قال الربيع؟ أفلا تكتفى بهذيْن ياأمير المؤمنين، فصاح به: ألم أقل لك هذا يوم العلماء، هيّا إذن!

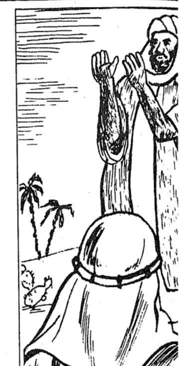
تطامن الربيع وقال فى خشوع: الكلام متشابه ياأمير المؤمنين وما قاله عمرو قاله الأوزاعى مضمونا لا لفظا، وربما قاله مالك وأبو حنيفة وأبو ذؤيب وسفيان فما الجدوى؟

فسكت المنصور ليقول: لن أطلب وعظا بعد هذين، وسأسأل فى أمور أخرى كيلا يتشابه الحديث، انظر من بالباب وأدخله.

فأقبل مالك بن أنس، فقام المنصور مُسلماً ، وقال فى صوت ممتلىء.

يامالك، والله الذى لا إله إلا هو يا أبا عبدالله ما كان لى رأى فى ضربك بالمدينة يوم محمد بن عبدالله، ولعن الله جعفر بن سليمان فقد أتى ما استنكرته، ياأبا عبدالله ما يزال أهل الحرمين بخير مادمت بين أظهرهم، وأنت أمان لهم من عذاب الله وسطوته، وإنهم أسرع الناس إلى الفتن، وأضعفهم عنها، وقد أمرت بها بجعفر بن سليمان أن يؤتى إلىّ مكرها ممتهنا لأعاقبه عقابا





شديدا، جزاء ما صنع بك، قال مالك: عافى الله أمير المؤمنين، وأكرم مثواه، لقد عفوت عنه، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم منك!

قال أبو جعفر وأنت فعفا الله عنك قال مالك: ثم تناقشنا فى حديث العلم والعلماء، فلم أجد المنصور قد نسى شيئا مما ألم به فى مجالس الطلب بالكوفة حتى بهرنى ثم قال فى نصح: ياأبا عبدالله، لا أجد لهذا العلم سواك، فدوّن فيه كتاباً، وتجنّب شدائد عبدالله بن عمر ورخص عبدالله ابن عباس، وشواذ ابن مسعود واقصد إلى وسط الأمور وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة رضوان الله عليهم، لتحمل الناس على كتبك ونبثها فى الأمصار، ونعهد إليهم ألاّ يخالفوها، ولا يقضوا بسواها.

فقلت فى تؤدة: أصلح الله أمير المؤمنين، إن أهل العراق لايرضون قولنا، ولا يرون فى علمهم رأينا.

فرد أبو جعفر: إنما يحملون عليه، ونضرب هاماتهم بالسيف، ونقطع طيّ ظهورهم بالسياط، فتعجّل بما أشرت يامالك، فرد الإمام يقول:

أرى أن الأصول متفق عليها، ولا اختلاف فيها، والفروع اجتهاد لا يلزم أحدا مادام لديه دليله، وسأكتب الكتاب ليقرأه الناس، ولكن دون إلزام، فمن خالف فلديّه دليله، وبالله السداد.

قال أمير المؤمنين. وبماذا تسمّى كتابك؟ قال أسميّه : الموطّأ، إن شاء الله.

فهش أبو جعفر، وأمر مالك بكسوة وبألف دينار ذهب، ولابنه بألف، وخرج مبجلا مهيباً.

قال الربيع لأبى جعفر، ما أراك صنعت لأحد ما صنعت لعالم المدينة، فصاح المنصور، ليس من شأنك، هذا فقيه الإسلام اليوم، ثم أمر بإحضار من بقى من العلماء جميعا، فى مجلس واحد!

فحضر أبو ذؤيب وأبو حنيفة وسفيان! فقابلهم الخليفة فى تحفظ، ولم تنفرج أساريره على نحو ما كان مع مالك، ثم اتجه إلى سفيان الثورى فقال له: ألك حاجة ياسفيان؟

فردّ الثورى فى شمم: حاجتى أن أسألك عما تصنع بمال الله وأموال المسلمين وقد أنفق عمر بن الخطاب فى حجّة له ستة عشر دينارا هو ومن معه، ثم التفت إلى أصحابه وقال: لقد أجهضت بيت المال، فكم أنفقت فى حجتك هذه؟ فبادر أبو جعفر يقول: تعلم أنت ياسفيان أن الزمن غير الزمن ويعلم الناس جميعا أننى ضنين ضنين شحيح!

قال سفيان ضنين جدا على الناس، وأولى أن يأخذوا من خير الله، وإذا ضننت فإلى من يلجئون.

اذكرّ ياأمير المؤمنين أنك كنت معى فى مجلس منصور بن عمار، وقد حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رب متخوّض فى مال الله كما شاءت نفسه، له النار غدا.

قال أبو جعفر: كفى ما ذكرت، أو لك حاجة؟

فهتف سفيان كلاّ ياأمير المؤمنين، فقال له، إذنْ فانهض راشدا!

فخرج سفيان واتجه أبو جعفر إلى أبى حنيفة فقال له، لماذا رفضت القضاء ياشيخ؟

قال أبو حنيفة فى جرأة لو علمت أن حكمى عليك سيطبق ما تأخرت؟

قال ومن أدراك أنى أخالف حكم الله؟

قال أبو حنيفة: عمّالك فى البلاد يخالفونه، وتعلم ذلك، ولاتصنع شيئا!

قال أبو جعفر لقد خرجت مع أهل المدينة يوم محمد، وكانوا قد عقدوا لى المواثيق أن يلتزموا السكينة ، فإذا خرجوا على فلى أن أقتلهم وأبيدهم؟ وقد نقضوا العهد ؟ أفلا يحلّ لى أن أقتلهم كما تعاهدوا ؟ قل ياشيخ!

قال أبو حنيفة: لا يحل لك، فقد أعطوك ما لا يملكون، أرأيت لو أن امرأة أعطت نفسها لرجل دون شاهدى زواج أفيحل لها؟

قال أبو جعفر: لا يحل الزواج دون شاهدين.

قال أبو حنيفة هذه من تلك!

فعبس أبو جعفر، وقال: انصرف ياشيخ فأنت تتعبنا بقياسك! فخرج الإمام مرفوع الرأس.

وبقى أبو ذؤيب، فقال له: لم يبق غيرك، وقد أبقيتك وحدك لتقول فى صراحتك التى أعهدها فيك أيام الطلب، أى الرجال أنا؟

قال أبو ذؤيب: السكوت آثر ياأمير المؤمنين.

فرد الخليفة: ناشدتك الله أن تقول.

فقال أبو ذؤيب: أما إذا ناشدتنى الله، فأنا أكل أمرى إليه حين أصرح أنك قد استأثرت بمال الله ورسوله، وسهم ذوى القربى واليتامى والمساكين وأهلكت الضعيف وأتعبت القوى.

قال أبو جعفر، أو ما ترانى أسعى فى إعزاز الدين وحماية الإسلام.

فرد أبو ذؤيب: هو ما سمعت يا أمير المؤمنين، فقد ناشدتنى الله، وحرام أن أكذب عليه، والملتقى قريب!

قال أبو جعفر: انصرف إلى بلدك راشدا مهديا، فلا تثريب عليك، فخرج آخر الثلاثة أبو ذؤيب!

واتجه أبو جعفر إلى الربيع، فقال أرأيت كيف عظمت مكانة هؤلاء لدى الناس ياربيع؟

لقد ترفعوا عنّا، وفيهم من خرج لقتالنا، ومن لم يخف الموت فجابهنا فى غلظة، أنستكثر عليهم بعد ذلك أن يستقبلوا عند الطواف استقبال الأنبياء والمرسلين!

السيد البدوى المفترى عليه

الحلقة الخامسة



شرعنا منذ الحلقة السابقة من هذا البحث المسلسل فى تقديم الأدلة المحررة والحجج الناطقة بتبرئة علم الولاية الشامخ قطب الأولياء وإمام العارفين الأصفياء سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه تعالى من دعاوى التشيع الباطنى والتجسس لحساب الفاطميين، تلك الدعاوى الآثمة التى حاك خيوطها المغالون لأولياء الله تعالى دون سند أو حجة مقبولة لتبغيضهم إلى جماهير الأمة، وقد بينا من قبل فى سابق الحلقات زيف مصدر الدعوى، وحقيقة ما يريد الجناة إلصاقه بالإمام البدوى من مترتبات نسبته - المزعومة - إلى التشيع الباطنى، من مروق عن الدين جملة وتفصيلا لاستئصال تصور ولايته له من أساسه.

وقد بدأت حشد الأدلة والبراهين القاطعة بنفى تشيع العارف البدوى بدليلين فى الحلقة السابقة، خلاصتهما: عدم ثبوت تشيعه فى أى مصدر علمى موثق أو حتى ورود ذكره فى أى مصدر لتراجم الشيعة فى طباقتهم أو سائر كتبهم، ثم التناقض البين فى دعاوى الخصوم بنسبته تارة للتجسس لحساب العلويين، وأخرى للفاطميين، وثالثة للعباسيين ونتابع - فى هذه الحلقة - إيراد أدلة بطلان دعوى تشيع الإمام البدوى بمترتباتها وإثبات كونه إماما من أئمة أهل السنة والجماعة فأقول:

الدليل الثالث: أن تاريخ ميلاد السيد البدوى رضى الله عنه يحبط دعوى اشتغاله بالتجسس لحساب العلويين أو الفاطميين من أساسها، حيث أجمع المؤرخون على أنه ولد رضى الله عنه سنة ست وتسعين وخمسمائة هجرية (٥٩٦ هـ) = (١١٩٩م) وقد نص على ذلك إثبات المؤرخين المحققين ومنهم المقريزى والإمام السيوطى وغيرهما، وهذا يدحض فرية عمله بالتجسس لهؤلاء أو أولئك؛ لأنه ولد رضوان الله عليه بعد سقوط الدولة الفاطمية بنحو ثلاثين عاما!!

وقد استرعى هذا انتباه الباحثين والمؤلفين فى سيرة الإمام البدوى، فقال الأستاذ إبراهيم نور الدين فى كتابه (حياة السيد البدوى):-

ويعتبر تحقيق ميلاد أحمد من الأمور العظيمة الأثر فى تاريخه؛ إذ يجعل مانسب إليه من صلته بالفاطميين ضربا من المغالطة والافتراء، وبخاصة إذا علمنا أن السلطان صلاح الدين بن يوسف ابن أيوب قد بدأ فى تأسيس دولته بمصر بعد سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧هـ (١١٧١م) أى قبل ميلاد أحمد بنحو تسع وعشرين سنة)

فهل يعتبر مدعو تشيع البدوى - بعد هذه المفارقة التاريخية أنه كان متشيعا ومتجسسا بأثر رجعى؟؟

الدليل الرابع: أن نسب السيد البدوى رضى الله عنه نسب أئمة وأشراف، لا نسب جواسيس ولا ساسة متآمرين، فقد أجمعت المصادر العلمية والتاريخية على أنه فرع من الدوحة الهاشمية العلوية الحسينية، وأكد ذلك الدكتور سعيد عاشور أستاذ التاريخ الذى قال فى كتابه عن السيد البدوى (وتنتهى شجرة نسبه - بإجماع الرواة - إلى على بن أبى طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنهم جميعا

ولذلك لما ارتأى خصوم الإمام البدوى أن شرف نسبه داحض لفرية تشيعه واشتغاله بالسياسة والتجسس جحدوا نسبه الشريف، فذكر صاحب كتاب السيد البدوى: دراسة نقدية أن من بين الأدلة على وجود مخطط شيعى يقف خلف البدوى: ادعاءهم النسب النبوى وقال كان إدعاء النسب العلوى عادة سيئة للعبيديين (الفاطميين) ثم سار على منوالهم من جاء بعدهم من أساطين الحركة الشيعية كالرفاعى والشاذلى والدسوقى والبدوى..)

إن صاحب الدعوى الآثمة هنا قد تجاهل اجماع العلماء والمؤرخين على شرف النسب الأحمدى فشذ عن الجماعة بفرية إدعاء النسب النبوى ليبنى عليها وهم إدعائه هو لتشيع القطب البدوى واتهامه بتدبير المؤامرات ضد الأمة.

ولسوء حظه: إن الدكتور عاشور - الذى يعتده خصوم السيد البدوى فى صفهم - قد وثق اجماع الرواة على شرف نسب العارف البدوى - وهو أستاذ التاريخ - فضلا عما سيذكر بعد من تفصيل تحقيق النسب البدوى الشريف القاطع بنفى تشيعه وتسيسه.

الدليل الخامس:

إن عقيدة الإمام البدوى رضى الله تعالى عنه هى عقيدة أهل السنة والجماعة، فلم يؤثر عنه فى أى مصدر علمى أنه خرج عن مذهب أهل السنة بقول أو بفعل، بل لم يستطع مدعو تشيعه إبراز أى مستند على مدعاهم؛

دحض افتراءات رميه بالتشيع والتجسس: بأربعين دليلا



بقلم:
د. جودة محمد أبو يزيد

كالقول بالوهية سيدنا على أو قدح فى أحد الخلفاء الراشدين ونحو ذلك، بل لقد انضوى تحت لوائه أعلام أهل السنة فى عصره من المحدثين والفقهاء كالقاضى ابن دقيق العيد، وابن اللبان والشيخ عبدالعزيز الدرينى وغيرهم.

الدليل السادس: إن السيد البدوى رضى الله تعالى عنه شافعى المذهب وقد صرح بذلك أئمة عديدون ومنهم الإمام الحلبى إذ قال فى سيرة السيد أحمد البدوى رضى الله عنه (واشتغل بالفقه على مذهب إمامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه) ومن بداءة العلم أن المذاهب الفقهية الأربعة سنية ولا يعترف بها الشيعة، فالمنتمى لأحدها يكون رميه بالتشيع الباطنى ضربا من العبث لا يعتد به بأى حال.

الدليل السابع: أن الإمام البدوى رضوان الله عليه كان معتنقا لتصوف مصر السنى - وهو التصوف السلفى الحقيقى - وذلك منذ نشأته قبل أن يدخل مصر بنحو ربع قرن من الزمان، حيث تربى على هديه بمكة المكرمة قبل ارتحاله إلى العراق ومنها إلى مصر، وقد كان التصوف السنى هو مذهب مصر حين قدم إليها العارف البدوى، لأن السلطان صلاح الدين الأيوبى حينما أسس دولته على أنقاض الفاطميين قام بتغيير المذاهب العقدية والفقهية الشيعية وقضى على المسحة الشيعية فى التصوف، فكان للسيد البدوى لواء الزعامة فى التصوف السنى فى عصره، فكيف يدعى أنه كان شيعيا رغم هذه البيانات الساطعة؟

الدليل الثامن: إن السيد البدوى رضى الله تعالى عنه لم يعرف عنه بأى حال أنه اشتغل بالسياسة طوال حياته، فقد أمضى نصف عمره فى المغرب والحجاز والعراق ولم يثبت له أدنى اتصال بالملوك أو الساسة خلال هذه الفترة ثم لما قدم إلى مصر سنة ٦٣٥هـ أمضى الشطر الآخر من حياته المباركة متفرغا تماما للدعوة إلى الله على بصيرة وتربية الرجال والجهاد فى سبيل الله تعالى ولم يختلط تصوفه بأى مظهر للسياسة كما لم تتسع حياته لأى نشاط سياسى فأنى له بالتخطيط السياسى وتدبير المؤامرات المزعومة والتجسس للفاطميين؟؟

الدليل التاسع: أن علاقة السيد البدوى رضى الله عنه بحكام عصره - رغم عدم اشتغاله بالسياسة مطلقا - كانت طيبة للغاية، ولعل هذا سر لذلك؛ فقد كان قطب التصوف البدوى لصدق تحققه ولنزعته الصوفية الصادقة التى لم تختلط قط بمظاهر الحكم السياسى ولم تتصل بالثورات المحلية مهما كانت أسبابها محل الاجلال والتقدير من حكام عصره من سلاطين الأيوبيين والمماليك البحرية؛ كالملك العادل، والصالح نجم الدين أيوب، وعز الدين أيبك، والمظفر قطز، والظاهر بيبرس، وكلهم دانوا له بالاحترام والتعظيم مع سيادة المذهب السنى فى عهودهم بمصر.

ومما يجدر ذكره هنا: إن الظاهر بيبرس - قاهر التتار والصليبيين - كان شديد الولاء والمحبة للسيد البدوى رغم ما عرف عنه من بغضه للشيعة وحربه عليهم ومطاردته لهم، لكنه بلغ من اعتقاده فى الإمام البدوى إلى الحد الذى عبرت عنه دائرة المعارف الإسلامية فى ترجمتها للسيد بما نصه (.. ويقال إن معاصره الظاهر بيبرس كان يقدسه وأنه قبل قدميه)!!

الدليل العاشر: إن السيد البدوى رضوان الله عليه قد تهيأت له فى عصره فرص الزعامة السياسية والوصول إلى اقتلاع نظام الحكم من جذوره ولم ينتهزها حيث إنه قد شرف مصر بحضوره فى زمن الملك العادل بن الكامل الذى كان عهده مثالا للفوضى والاضراب وقد بلغ استهتاره مداه حتى خلعه الشعب وولى بعده أخوه الصالح نجم الدين، وفى هذه الفترة كانت الظروف مواتية لتحقيق أى تطلع سياسى للزعامة وإدارة دفة الحكم لكن الإمام البدوى لكونه لم يأت مصر لأى هدف سياسى على الإطلاق لم تتطرق همته العالية لاستغلال هذه الفرصة أو غيرها لمآرب مذهبى أو دنيوى.

الدليل الحادى عشر: إن القطب البدوى رضى الله عنه قد وقف حياته كلها على عبادته لربه ودعوته إليه، فلم يكن فيها أدنى متسع للانشغال بغير ربه من سياسة أو تطلع إلى الحكم وإن من يقرأ تاريخ الإمام البدوى فى مصادر التراجم ليجد أنه كان مثالا رائعا للعارف العابد فى كل مراحل حياته كما سيأتى تبيانه، وحسبنا هنا أن نذكر عبارة خليفته السيد عبدالمتعال رضى الله تعالى عنه حيث يقول عنه (خدمت الشيخ - أى البدوى - أربعين سنة فما رأيته غفل عن ذكر الله وطاعته) وفى سيرة السيد البدوى للإمام الحلبى قال عنه (وكان رضى الله عنه: استغراقه - أى فى معرفة ربه وشهود تجلياته - أكثر من صحوه - أى مع الخلق - وكان فى صحوه إذا جن الليل يقرأ القرآن إلى الصباح)!!

فبالله: هل هذه صفات رجل له أى مأرب مذهبى أو سياسى جاء إلى مصر بتخطيط شيعى ليعمل على قلب نظام الحكم وإعادة الدولة الفاطمية؟ ألا ساء ما يحكمون.

وإلى الملتقى فى العدد القادم

الحاج فؤاد السيد فى ذمة الله

أحد رواد الرعيل الأول

الكبار الذين لم يفرطوا فى قيمهم النبيلة



المغفور له مع الشيخ السطوحى شيخ المشايخ الأسبق

●● فقدت أسرة مجلة التصوف الإسلامي علماً صحفياً من أعلامها الكبار وهو المرحوم الاستاذ فؤاد السيد رئيس التحرير الذي تولي رئاسة تحرير المجلة منذ صدورها في مارس ١٩٧٨ وحتي وافته المنية في ابريل الماضي .●●

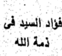
والاستاذ المغفور له فؤاد السيد من الرعيل الأول لكبار الصحفيين فى مصر تولى مدير تحرير مجلة المصور وكان أول صحفى مصرى ينجح فى لقاء الزعيم جمال عبد الناصر بعد قيام الثورة واجرى معه حواراً تحدثت عنه الصحافة العالمية ونقلت وقائعه من مجلة المصور .. وواصل الأستاذ فؤاد السيد ضرباته الصحفية الناجحة وكان سببا فى اذابة الجليد فى العلاقات السعودية المصرية فى أواخر الخمسينيات عندما أجرى حوارا مع المغفور له الملك فيصل وكان وليا للعهد وكان للحوار الأثر الطيب فى تغلب البلدين على المؤامرات التى كانت تحاط بها ..

وقد تولى الاستاذ فؤاد السيد منصب مدير تحرير نحن العرب الذى كان يصدر سنويا من دار الهلال وعن طريق هذه الأعداد سافر الاستاذ فؤاد إلى جميع البلاد العربية من المشرق إلى المغرب فى لقاءات صحفية عالية المستوى .

وقد تولى الاستاذ فؤاد السيد رئاسة تحرير مجلة الشبان المسلمين فى فترة الستينيات وازدهرت المجلة على يديه وعاشت أقوى حقبة لها فى الازدهار قبل أن تتوقف عن الصدور لأسباب مالية ثم تولى الاستاذ فؤاد رئاسة تحرير مجلة التصوف الاسلامى . والاستاذ فؤاد ليس غريبا على الخط الدينى ولا المقالات الدينية وكان يثرى الصحافة المصرية والعربية بالمقالات الدينية المختلفة الخاصة بالفكر الصحفى النقى الذى كان يدعو اليه بصفته نائبا عاما لإحدى اعضاء الطرق الصوفية وهى الطريقة الشاذلية المدنية وعلى مدار اكثر من ١٥ سنة كان على قمة أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى .



مع جلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز



فؤاد السيد فى ذمة الله



صورة تجمع أعضاء المجلس الصوفى الأعلى مع الرئيس حسنى مبارك ، ويرى فيها الاستاذ فؤاد السيد



الفقيد مع المغفور له د. أبو الوفا التفتازانى فى أحد الاحتفالات

كان مثال الصحفى النزيه صاحب القيم والمبدأ والأخلاق الرفيعة التى تنتمى لمدرسة يحرص كل أفرادها على نشر التحقيق الموضوعى الجرىء والكلمة الصادقة البناءة.

وفتحت صفحات مجلة التصوف الاسلامى أبوابها لكبار الكتاب الكبار ولعلماء الدين الأجلاء وتناولت طوال فترة رئاسته أقوى الموضوعات الدينية والاسلامية وبينت الجهود الكبيرة المبذولة للطرق الصوفية فى مجال الدعوة الاسلامية .

رحم الله الفقيد المغفور له الحاج فؤاد السيد بقدر ما قدم وأخلص وكان عنوان النزاهة والشرف والاستقامة والطيبة القلبية والروحية لدرجة أن جميع زملائه فى العمل كانوا ينادونه بلقب الأب الذى يحنو على ابنائه ويوجههم بحرص واخلاص إلى الطريق المستقيم والعمل الصالح النبيل .

رحم الله الحاج فؤاد السيد الذى تعلمنا من مدرسته التى انقرض أغلب أصحابها الكبار الكرام الأخلاق الفاضلة والحب الأقوى فى الله وبعدم الالتفات للاشاعات المغرضة أو الوضيعة الكاذبة ، بل امتدت سماحته الى الجميع بدرجة كانت مثار الذين اقتربوا منه أو عملوا تحت يديه وقد نعى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمجلس الصوفى الاعلى وجميع مشايخ وابناء الطرق الصوفية فى كل مكان الاستاذ فؤاد السيد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته على ما اخلص وقدم وساهم على مدار خمسين سنة صحافة من جهود فى خدمة الدعوة الاسلامية.

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبدالمجيد مطلوب

استاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية بحقوق عين شمس

هل تجوز المشاركة فى الأضحية ؟

● هل تجزىء الأضحية الواحدة عن البيت الواحد؟ وهل تجوز المشاركة فى الأضحية؟

إذا ضحي الانسان بشاة من الضأن او المعز اجزأت عنه وعن أهل بيته فهي سنة كفاية، لما روي عن ابن ماجة والترمذي أن أبا ايوب قال: «كان الرجل في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم يضحي بالشاه عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون حتي تباهي الناس فصار كما تري».

وتجوز المشاركة في الأضحية اذا كانت من الابل او البقر او الجاموس فيجزيء الواحد منها عن سبعة اشخاص اذا كانوا قاصدين الأضحية والتقرب الي الله تعالي فعن جابر قال: «نحرنا مع النبي صلي الله عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة» رواه مسلم وابو داود والترمذي.

كيف يقسم لحم الأضحية ؟

● كيف يوزع لحم الأضحية بعد ذبحها؟ وهل يجوز أن يأخذ الجزار أجره منها؟

- يكون تصرف المضحي بلحم أضحيته بعد ذبحها بأن يأكل منها هو وعياله ويهدي جيرانه واخوانه وذوي قرباه ويطعم اصدقاؤه واحبائه ويتصدق علي الفقراء والمساكين، وقد قال العلماء الأفضل ان يأكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث، ويجوز نقلها ولو الي بلد آخر فيه أقاربه وأصدقاؤه، ولا يجوز له بيعها أو جزء منها ولا بيع جلدها.

ولا يجوز أن يعطى الجزار اجره منها سواء من لحمها أو جلدها، وانما يعطيه اجره علي عمله من عنده ويوفي له في الأجر ولا يبخسه حقه، ولكن لا مانع من اعطائه منها علي سبيل الصدقة اذا كان ممن يجوز التصدق عليه بشرط الا يبخسه حقه في الأجر.

وفقنا الله للعمل بأحكام شريعته وهدانا الصراط المستقيم انه سميع مجيب.

الأضحية سنة مؤكدة

●ماهو حكم الأضحية فى الشريعة الإسلامية؟

- جمهور الفقهاء يرون إن الاضحية سنة مؤكدة علي القادر عليها سواء أكان مقيما أو مسافرا الا الحاج فانه لا ضحية عليه وسنته مايقدمه من هدي، ويكره تركها مع القدرة عليها لما ثبت أن النبي صلي الله عليه وسلم ضحي بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمي وكبر رواه البخاري ومسلم. كما روي عن أم سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «اذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره» رواه مسلم فقوله صلي الله عليه وسلم أراد أن يضحي دليل علي أن الأضحية سنة. كما روي عن أبي بكر وعمر أنهما كانا لا يضحيان عن أهلهما مخافة أن يري ذلك واجبا.

ويري الامام ابوحنيفة أنها واجبة علي ذوي اليسار ممن يملكون نصابا من المقيمين غير المسافرين لقوله صلي الله عليه وسلم «من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا» رواه احمد وابن ماجة وصححه الحاكم ولكن رجح الأئمة وقفه، وما نرجحه هو أن الأضحية سنة مؤكدة علي القادر عليها.

شروط الأضحية

●ماهى الشروط الواجب توافرها فى الأضحية وما أوصافها؟

- يشترط أن تكون الاضحية من الانعام وهي الابل والبقر والجاموس والغنم والماعز بشرط أن يكون قد بلغ كل منها سنا معينة فمن الغنم مافات ستة أشهر واشترط الشافعي أن يكون له سنة، ومن المعز ما له سنة واشترط بعض الفقهاء ان يكون قارب السنتين، ومن البقر والجاموس ما له سنتان، ومن الابل ما له خمس سنين يستوي في ذلك الذكر والانثي.

كما يشترط أن تكون الأضحية تامة الخلقة سليمة من كل عيب ينقص اللحم ويحط من قيمتها، فلا تجوز الأضحية بالمعيبة مثل المريضة البين مرضها، والعوراء البين عورها، والعرجاء التي لا تطيق مشيا، والعجفاء الهزيلة التي ذهب مخ عظامها يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم: «أربع لا تجزيء في الاضاحي: العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظلفها، والعجفاء التي لا تنقي» رواه الترمذي.

كذلك لا تجوز الأضحية بالعضباء التي ذهب اكثر أذنها او قرنها، وكذلك التهماء التي ذهب أكثر أسنانها، والتولاء التي تدور في المرعي ولا ترعي.

وقت الذبح:

كما يشترط في الأضحية الا تذبح الا بعد طلوع الشمس من يوم العيد ويمر من الوقت قدر ما يصلي العيد، لما ثبت عن الرسول صلي الله عليه وسلم: «من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه وهو لحم قدم لأهله ليس من النسك في شيء، ومن ذبح بعد الصلاة والخطبتين فقد اتم نسكه وأصاب سنة المسلمين».

كما يصح الذبح للأضحية في اي يوم من ايام التشريق الثلاثة التالية ليوم العيد، ويخرج وقت الأضحية بانقضاء ثالث يوم من أيام التشريق.

العيد ثلاثة أيام لماذا ؟

● لماذا يكون عيد الفطر ثلاثة أيام وعيد الأضحي أربعة أيام؟ فهل الفقهاء حددوا ذلك ؟

لقد حدد الشرع الشريف أن الأعياد الدينية فى الإسلام يومان فقط هما يوم عيد الفطر «أول يوم من شوال» وعيد الأضحى «يوم العاشر من ذى الحجة» من كل عام.

وهذا هو ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين قدم المدينة بعد الهجرة وجد لأهلها يومين يلعبون فيهما. فقال ماهذان اليومان قالوا: كنا نلعب فيهما فى الجاهلية، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «إن الله قد أبدلكم خيرا منهما «يوم الفطر ويوم الأضحى» وعلى ذلك فإن يوم العيد هو يوم واحد فى كل من العيدين.

أما ما يحدث فى بعض البلاد الإسلامية من الاحتفال بعيد الفطر ثلاثة أيام وعيد الأضحى أربعة أيام فهذا عرف فى هذه البلاد وليس له سند شرعى.

الثيب .. هل تزوج نفسها ؟

● **هل يجوز للمرأة البالغة العاقلة الثيب أن تزوج نفسها دون والدها لأن والدها غير راض عن هذا الزواج ؟**

– يري الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وابن حنبل في المشهور عنه إلي أنه لا يجوز للمرأة البالغة العاقلة أن تزوج نفسها حتى ولو كانت ثيبا فإن فعلت ذلك كان الزواج غير صحيح .

وذهب الإمام أبو حنيفة إلى أن المرأة البالغة العاقلة يجوز لها أن تزوج نفسها دون وليها متى كان الزوج كفئا وبمهر المثل فإن كان كذلك صح الزواج ونفذ ولزم أما إن كان الزوج غير كفء أو بمهر أقل من مهر المثل فالزواج صحيح نافذ ولكنه غير لازم فللولى حق الاعتراض وطلب الفسخ ما لم تحمل حملا ظاهرا أو تلد . وهذا الرأى هو الذى يجرى عليه العمل الآن فى مصر .

ولكنى أرى أن تحاول هذه المرأة أن تنال رضا والدها بل وأن يتولى هو عقد الزواج فهذا أكرم لها وأولى إبقاء لحيائها وصونا لكرامتها ومحافظة على ما تعارف عليه الناس . والله يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

أحصوا العدة واتقوا الله !

● **رجل طلق زوجته طلقة بائنة علي الإبراء ، فهل يجوز له أن يحجزها فى بيته حتى تفى عدتها أو لا يجوز له ذلك ؟**

البقاء في البيت الذي كانت تسكنه وقت الفرقة واجب علي المعتدة ، فلو كانت غير موجودة فيه وقت الفرقة وجب عليها أن تعود إليه فورا لقوله تعالى «يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » . وهذا الحكم سار فى جميع المعتدات لا فرق بين معتدة الطلاق الرجعى أو البائن أو معتدة الوفاة .

مع ملاحظة أنه فى الطلاق البائن تبقى هذه المطلقة فى المسكن فى حجرة غير حجرة مطلقها إن كان يقيم معها بشرط أن تعامله معاملة الأجنبى عنها فلا يراها إلا بحجة وكذلك يشترط أن يكون هو ذا دين يأمن على نفسه من الوقوع فى محرم معها فإذا لم يتوافر هذا الشرط أو لم يكن فى المسكن غير حجرة واحدة وجب على المطلق تركه وأن يسكن فى سكن آخر .والحكمة فى إلزامها بالاعتداد فى بيت مطلقها هى تمكن الزوج من مراقبتها وصيانتها فى عدتها حتى تنتهى ، وربما كان ذلك طريقا إلى عودة الحياة الزوجية بينهما مرة أخرى فيراجعها إن كان الطلاق رجعيا أو العقد عليها فى العدة إن كان بائنا بينونة صغرى بأن كانت الطلقة هى الطلقة الأولى أو الثانية وشرط ذلك رضاها وعقد جديد بمهر جديد . والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

الأفضل للمسلم أن يذبح أضحيته

● **هل يجوز للمضحى أن يقوم بذبح أضحيته جزار مسيحى؟**

- يسن لمن يحسن الذبح ان يذبح أضحيته بيده، فإن كان لايحسن الذبح فليحضر غيره ليذبح أضحيته، وليشهد الذبح ويحضره. كما يشترط اسلام الذابح الذي يذبح أضحيته، فإن ذبحها مسيحي جاز الاكل من لحمها ولكنها ليست ضحية انما هي لحم قدمه لاهله هذا اذا وجد غير المسيحي يحسن الذبح، اما اذا لم يكن هو يستطيع الذبح ويحسنه ولم يوجد من يحسن الذبح من المسلمين، فلا مانع من ان يذبح الاضحية الكتابي غير المسلم للضرورة وتجزيء هذه الأضحية عن النسك.

وبناء علي ذلك اذا لم يجد السائل غير المسيحي يحسن الذبح، ولم يكن هو يحسنه، جاز أن يقوم المسيحى بذبح الأضحية للضرورة، فالضرورات تبيح المحظورات، والضرورة تقدر بقدرها

ترك الأضحية مكروه

هل يأثم تارك الأضحية اذا كان باستطاعته ؟

الراجح في الفقه أن الأضحية سنة مؤكدة للمستطيع، فمن تركها وكان باستطاعته ان يضحي كره له ذلك ولكن لا اثم عليه لأن الاثم انما يكون اذا ترك الواجب، اما المندوب فالافضل فعله ولا اثم في تركه انما يكره له هذا الترك وقد يترتب عليه عقاب لتركه سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم المؤكدة.

المسلم يضحى بالأنعام فقط.

● **ما هى أنواع الحيوانات التى يجوز أن يضحى بها المسلم ؟**

بينا في إجابة سؤال سابق أن الأنعام فقط هي التي يضحي بها المسلم وهي الإبل والبقر والجاموس والغنم والماعز كل منها تضح أضحية في سن معينة ذلك الذكر والأنثي .

التكبير فى أيام العيد

● **بعد كل صلاة في أيام العيد اعتاد المصلون فى مسجدنا أن يكبروا تكبيرهم نفسه الذى كانوا يرددونه عند أدائهم صلاة العيد فما حكم هذا التكبير ؟**

التكبير في أيام العيدين سنة، ففى عيد الفطر يقول الله تعالى : «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» وفى عيد الأضحى قال : «واذكروا الله فى أيام معدودات» وقال : «كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم» .

وجمهور العلماء بينوا أن التكبير فى عيد الفطر هو من وقت الخروج إلى صلاة العيد إلى ابتداء الخطبة فقط أما بعد ذلك فلا تكبير بعد كل صلاة مفروضة فى عيد الفطر أما فى عيد الأضحى فالتكبير يبدأ من صبح يوم عرفة إلى عصر ثالث أيام التشريق عقب كل صلاة مفروضة فالتكبير فى يوم عرفة من فجره ويستمر أيام العيد الأربعة حتى عصر اليوم الرابع وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذى الحجة وفقنا الله إلى المحافظة على أداء السنن .

جوائز رمضان

● **ما حكم الجوائز التى تمنح عن فوازير رمضان ؟**

إذا كانت الفوازير بريئة والمسابقة فيها رياضة مفيدة وخالية من المنكرات جميعا ففي هذه الحالة تكون الجوائز مشروعة وحلالا، أما إذا كانت الفوازير تتناول موضوعات تافهة ويشوب عرضها ما يثير الفتن ففى هذه الحالة لا يجوز مشاهدتها ولا أخذ جوائزها.



سجود السهو هيئته .. وقتـه .. أحـواله

● **ما هى الواجبات التى إذا سها عنها المصلى وجب عليه سجود السهو ؟ وما هى هيئته ، وماذا لو أنهى المصلى الصلاة بدون هذا السجود هل يعيد صلاته ؟**

قد يسهو الإنسان في صلاته ويأتي بما لا تقتضيه أو يترك منها ما يخل بها من غير قصد لهذا شرع سجود السهو جبرا للخلل وإتماما للثواب وإرغاما للشيطان الذى يحاول أن يفسد على المسلمين عباداتهم .

وكيفية سجود السهو أن يسجد المصلى سجدتين كسجدتى الصلاة فى الكيفية والذكر يسجدهما المصلى بعد التشهد الأخير قبل السلام أو بعده بعد التسليمة الأولى وقد صح الأمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا شك أحدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم» وفى الصحيحين فى قصة ذى اليدين أنه صلى الله عليه وسلم سجد بعدما سلم كما ورد عن ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «إذا زاد الرجل أو نقص يسجد سجدتين» .

وأما الأحوال التى يشرع فيها فهى ما يأتى :

١ – إذا سلم قبل أن يتم صلاته كأن يسلم على رأس الركعتين فى الرباعية سهوا فإنه يصلى ما بقى ويسجد للسهو .

٢ – عند الزيادة فى الصلاة كأن يصلى الرباعية خمسا وهو ساه ثم يتذكر أنه صلى خمسا فيسجد للسهو .

٣ – عند نسيان سنة من سنن الصلاة كنسيانه التشهد الأول فمن سها عن القعود الأول وتذكر قبل أن يستتم قائما عاد إليه ، فإن أتم قيامه فلا يعود ويسجد سجدتى السهو كذلك قراءة سورة أو آيات من القرآن بعد الفاتحة فى الركعتين الأوليين من الصلاة فمن نسى ذلك فعليه سجود السهو ، كذلك إذا جهر فى السرية وأسر فى الجهرية فعليه سجود السهو وهكذا فى جميع سنن الصلاة .

٤ – إذا شك فى الصلاة فلم يدر أثلاثا صلى أم أربعا فليبن على ما استيقن وهو الأقل وليسجد للسهو .

٥ – أن ينسى ركنا من أركان الصلاة ثم يتذكره قبل الاتيان بركن آخر فليعد إليه ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو كمن تذكر بعد القيام من السجود حين استقل قائما أنه نسى السجدة الثانية فليعد إليها ويكمل صلاته ويسجد للسهو أما إن تذكر بعد أداء ركن أو أركان بعدها فليلغ الركعة التى حدث فيها الركن الناقص وليكمل صلاته بعد ذلك ويسجد للسهو فمن تذكر وهو فى الركعة الرابعة أنه نسى سجدة من الركعة الثانية ألغى الثانية الناقصة وتصبح الثالثة ثانية والرابعة ثالثة ويكمل صلاته ثم يسجد للسهو وهكذا .

وإذا أنهى المصلى صلاته دون سجود السهو فقد اختلف الفقهاء فى حكم ذلك طبقا لإختلافهم فى حكم سجود السهو فقد قال الحنفية إن سجود السهو واجب على الصحيح فيأثم المصلى بتركه ولا تبطل صلاته وعليه إعادته إذا كان الوقت صالحا للصلاة أو لم يفعل بعد السلام مانعا من الصلاة وقال المالكية إن سجود السهو سنة فإن تركه المصلى وكان قبل السلام فلاشىء عليه وإن كان بعد السلام أتى به ما لم يطل الزمن أو يحدث مانع من الصلاة ، وهو سنة عند الشافعية على المنفرد والإمام فلا شىء فيه ولا تبطل الصلاة بتركه هذا وبالله التوفيق.

طفل الأنابيب خلق الله

● **طفل الأنابيب هل يعتبر من خلق الله تعالى أم من صناعة البشر ؟**

طفل الأنابيب إن كان من ماء الزوج ومن بويضة الزوجة والحيوان المنوى الذى هو من الزوج أدخل فى بويضة الزوجة بالطريقة العلمية الحديثة المعبر عنها بالأنابيب ثم نقل بعد عملية التلقيح إلى رحم الزوجة وترعرع ذلك الحيوان المنوى الملقح وتنقل فى الأطوار التى يتنقل فيها الجنين من نطفة إلى علقة إلى مضغة ثم كسا الله العظام لحما بعد إنباتها فى البدن فهو ولد شرعى من خلق الله عز وجل ، وما طرأ من استخدام أجهزة علمية فى ذلك لايؤدى إلى أن تنسب صناعة المولود إلى من استخدموا هذه الأجهزة ، لأن الخالق هو الله سبحانه وتعالى ، بدليل أنهم لا يقدرون على هذا الخلق بلا حيوان منوى وبويضة بل لابد من وجودهما وإلا ما أمكن الخلق ، فالخلق لله مهما تكن الوسائل .

بل إن المصنوعات الجمادية التى يصنعها الإنسان إنما هى بتوفيق الله جل جلاله لصانعها ولولا توفيقه سبحانه وتعالى للصانع ما أمكنه الصنع . سبحانه وتعالى بيده الخلق والأمر فتبارك الله رب العالمين .

البيع لأجل جائز

● **يشيع فى هذه الآونة فى المؤسسات والهيئات معارض السلع التى يطلقون عليها السلع المعمرة ، ويكون هناك مبلغ مضاف إلى المبلغ الأصلى للسلعة يبلغ حوالى ٣٠٪ من أصل المبلغ نظير التقسيط فهل هذا الشراء حلال ؟**

البيع لأجل جائز شرعا عند كثير من الفقهاء بالرغم من زيادة الثمن فيه عن البيع الفوري فإذا كان ثمن السلعة فورا مائة جنيه وكان ثمنا المؤجل مائة وثلاثين جنيها جاز هذا البيع بشرط وجود التراضى بين المتابعين وبشرط حرية المشترى بين أن يشترى فورا بالثمن الأقل أو يشترى بالأجل بالسعر الأعلى فإذا اختار المشترى الشراء لأجل بالسعر الأعلى جاز ذلك وشراؤه حلال عند الله هدانا الله إلى الحلال وأبعدنا عن الحرام إنه سميع مجيب .

زكاة الأملاك

● نمتلك منزلا قديما به ١٥ شقة تدر علينا دخلا شهريا مقداره حوالى ١٥٠ جنيها شهريا فهل نزكى على هذا المال ؟ وكيف ؟

الرأى الراجح فى الفقه أن هذا الدخل ليس عليه زكاة إلا إذا كنت تدخره حتى يصل إلى نصاب الزكاة وهو ما يعادل ثلاثة آلاف جنيه تقريبا وحينئذ تجب عليه الزكاة بشرط حولان الحول وأن يكون ذلك فائضا عن حاجاتك وحاجات من تجب عليك نفقتهم وخاليا من الديون فإذا أصبح ما عندك نصاب وحال عليه الحول وكان خاليا من الديون وفائضا عن حاجتك وحاجة أولادك وجبت عليك الزكاة بنسبة ٢,٥٪ أى تخرج جنيهين ونصف عن كل مائة جنيه وفقك الله للعمل بشريعته والله حسبنا ونعم الوكيل .

الحداد على الميت

● هل لبس المرأة الملابس السوداء بمناسبة الحداد حرام ؟ وما أقصى مدة لحداد المرأة على ميت؟

لم يحدد الإسلام لون الثياب للمرأة الواجب عليها الحداد ، إنما النظر إلي الألوان يخضع لعرف المكان الذي توجد فيه المرأة ، وهذا يختلف من بيئة لأخرى ، ومن قطر لقطر آخر ، فمثلا فى السعودية لبس البياض عندهم شارة للحزن ، وفي مصر لبس السواد هو شارة الحزن ، وعلى ذلك فليس بحرام أن تلبس المرأة المصرية بمناسبة الحداد على ميت لها الملابس السوداء ، وأقصى مدة للحداد على ميت ثلاثة أيام إلا المتزوجة فالمدة للمتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا مدة عدتها فإن زادت مدة الحداد عما شرع فى الإسلام كانت هذه الزيادة مخالفة لأوامر الله سبحانه وتعالى جعلنا الله من المطيعين له العاملين حسب أوامره المجتنبين ما نهى عنه .

الإجهاض بغير داع جريمة

● ما حكم الدين فى الطبيب الذى يقوم بإجهاض سيدة حامل برضائها ورضاء زوجها رغم عدم وجود ضرورة لهذا الإجهاض ؟

إن إجهاض الحامل لإسقاط حملها – من غير ضرورة بدنية يشير بها طبيب عدل لصون حياة الأم – جريمة من الجرائم ومنكر من المنكرات وعمل سيء بغيض لا يرضى عنه الشرع ، وفى الإقدام عليه عقوبة من الله تعالى خاصة إذا كان بعد نفخ الروح فى الجنين ، ونفخ الروح فى الجنين إنما يكون بعد مائة وعشرين يوما من بدء الحمل وقد حددت السنة المطهرة هذه المدة التى يتبعها فى نهايتها نفخ الروح فى الجنين يقول صلى الله عليه وسلم «يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك ويؤمر بنفخ الروح» ولقد بين الله سبحانه وتعالى مراحل تكوين الجنين فى بطن أمه يقول تعالى : «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» والطبيب الذى يقوم بعملية الإجهاض دون ضرورة تقتضى ذلك واقع فى إثم كبير ومعصية كبيرة والمال الذى يأخذه الطبيب نظير ذلك حرام وكسب خبيث وسحت لا بركة فيه ، ولا عبرة برضاء الأم ورضاء زوجها .

والأم والأب شريكان فى الوزر إذ يعتبر هذا الإجهاض عدوانا على نفس بشرية فى بداية تكوينها والله لا يحب المعتدين .

الراديو يعمل مؤذنا

● هل تجوز إذاعة الأذان من راديو أو تسجيل من خلال ميكروفون المسجد حيث إنه أحيانا لا يوجد من يتقن الأذان ؟

لا مانع مطلقا من إذاعة الأذان من راديو أو تسجيل من خلال ميكروفون المسجد إذا لم يوجد من يتقن الأذان ولكن بشرط أن تكون إذاعة الأذان وقت حلوله حسب التوقيت المحلي للمكان الذى يؤذن فيه فإذا كنا فى القاهرة مثلا فلا تذيع الأذان إلا وقت حلول ميعاد الصلاة طبقا للتوقيت المحلى لمدينة القاهرة وكذلك فى الإسكندرية أو طنطا أو أسيوط أو غيرها فلا تذيع أذان إذاعة الإسكندرية فى القاهرة أو أذان القاهرة فى أسيوط حيث يختلف التوقيت المحلي تقديما أو تأخيرا هذا

يحل للمسلم أن يأكل طعام الكتابى

● هل يذكر الكتابى اسم الله وهو يذبح ومن ثم يصح للمسلم أن يأكل من طعامه ؟

يحل للمسلم أن يأكل طعام الكتابى مطلقا سواء سمى باسم الله أو لم يسم لقول الله تعالى «اليوم أحل لكم الطيبات ، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» .

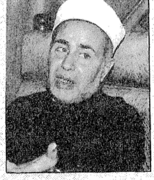
بل إن بعض الفقهاء والصحابة والتابعين أجازوا أكل ذبيحة الكتابى حتى لو قال النصرانى عند الذبح «باسم المسيح» أو قال اليهودى «باسم عزير» لأنهم يذبحون على ملتهم ومن هؤلاء الذين قالوا ذلك عطاء والزهدى وربيعة والشعبى ومكحول وأبو الدرداء وعبادة بن الصامت ، وكره الإمام مالك ذلك ولم يحرمه .

وبناء على ما تقدم يصح للمسلم أن يأكل من ذبيحة الكتابى ولو لم يذكر اسم الله تعالى عندما يذبح والله تعالى أعلى وأعلم .

حـــول وثيقـــة الزواج الجـديدة

تحقيق : ابراهيم مجاهد

فضيلة المفتى : وثيقة الزواج الحالية ليست فى حاجة إلى إضافات جديدة


د. محمد سيد طنطاوى

●● أدلى فضيلة مفتي الديار المصرية محمد سيد طنطاوي بدلوه حول وثيقة الزواج الجديدة وبعد دراسة متأنية ناقش فيها كل البنود المقترحة طلب الإبقاء علي الوثيقة المعمول بها حاليا لأنها تؤدي الي الغرض المطلوب تماما .. خاصة وأن الوثيقة الجديدة فيها من البنود الجديدة التي يمكن ان تحرج كل مقبل علي الزواج مما يعطي شيئا بالتشاؤم وسوء الظن بين الزوجين ..

ايضا الدكتور محمد نبيل غنايم فضل ان يكون عقد الزواج خاليا تماما من كل الشروط التي تريد الزوج أو الزوجة إضافتها حتي يمكن المحافظة علي صياغة التشريع ..

وحسنا فعل الدكتور محمد المختار المهدي عندما نبهنا إلي ان عقد الزواج يختلف عن العقد المدني حتي يمكن ان نثقله بالشروط والواجبات التي قد تضر بالحياة الزوجية لتعطي للزوجة حقوقا جديدة قد تؤدي الي تفكك الأسرة ●●

يقول فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى :

تتلخص مقترحات وثيقة الزواج الجديدة فى أسئلة محددة يطرحها المأذون على الزوجين ويستمع إلى إجابتها ويسجلها قبل إجراء عقد الزواج وهى كما يلى :

١ ـ هل توافق على أن تستكمل زوجتك تعليمها فوق الجامعى؟

٢ ـ هل توافق على أن تلحق زوجتك بالعمل مستقبلا ؟

٣ ـ هل توافق على أن تغير زوجتك عملها إلى أى عمل آخر يتفق ومؤهلاتها ؟

٤ ـ هل توافق على أن تسافر زوجتك بمبرر مشروع إلى الخارج بصحبة الاولاد وبدونهم ؟

٥ ـ هل توافق على الا تتزوج على زوجتك فإذا تزوجت عليها حق أن تطلق نفسها ؟

٦ ـ هل توافق على أنه إذا طلقت زوجتك بدون سبب من جهتها أن تمنحها تعويضا بخلاف حقوقها الشرعية ، وهل يكون التعويض دفعة واحدة أم مرتبا شهريا وما مدته ومامقداره ؟

٧ ـ ما الذى اتفقتما عليه فى شأن مسكن الزوجية فى حالة الطلاق فيما يزيد عن الحقوق المقررة قانونا ؟

٨ ـ ما الذى اتفقتما عليه فى شأن أثاث الزوجية فى حالة الطلاق ؟

٩ ـ هل توافق على أن تطلق زوجتك نفسها إذا خالعتك على جميع حقوقها المالية ؟

اقتضت حكمة الله تعالى لكى يعمر هذا الكون أن يوجد فيه الذكر والأنثى لأن وجود أحدهما دون الآخر يؤدى إلى الانقراض والفناء سواء اكان ذلك يتعلق بعالم الانسان أم بعالم الحيوان أم بغيرهما . وقد أكد القرآن الكريم هذه الحقيقة فى آيات متعددة منها قوله تعالى (ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (الذاريات ٤٩)

ونظرة شريعة الإسلام إلى عقد الزواج فيها مافيها من التعظيم والتوثيق لهذا العقد ومن الأدلة على ذلك أن الله تعالى وصف عقد الزواج بالميثاق الغليظ أى بالعهد الموثق توثيقا لا مزيد عليه قال تعالى « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا)

(سورة النساء (٢٠ ـ ٢١)

وقد أخذ العلماء من هاتين الآيتين أحكاما منها : أن الرجل إذا اراد فراق امرأته لايحل له أن يأخذ شيئا منها مادام الفراق بسببه ومن جانبه كما انه لاينبغى له أن يأخذ منها اكثر مما اعطاه إياها إذا كان الفراق من جانبها وبسببها .كذلك من الأدلة على أن العلاقة بين الزوجين هى أدق وأسمى ألوان العلاقات بين الناس قوله تعالى « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون)

(سورة الروم ٢١)

ولقد جعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) نعمة الزوجة الصالحة من أعظم النعم فقال (صلى الله



العريس يقوم بالتوقيع على عقد الزواج الحالى وهو فى منتهى الرضا ، ترى كيف يكون حاله مع عقد الزواج المكبل بالشروط

عليه وسلم) : «ماالستفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة إن امرها اطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها ابرته وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله»

ويجب أن يقوم عقد الزواج على أسس شرعية قويمة من أهمها : التراضى المطلق بين الطرفين ، والتوافق التام لإرادتهما ..

ومن هنا فقد أباحت شريعة الإسلام للمرأة أن تختار الزوج الذى تريده اختيارا لا إكراه معه ولا إجبار ، وأوجبت على وليها أن يبدأ بأخذ رأيها عند زواجها ، وأن يعرف رأيها قبل العقد لأن الزواج معاشرة دائمة ولايدوم الوئام ويبقى الود والانسجام مالم يعرف أن التراضى والتوافق بين الزوجين قائم.

وقد منعت شريعة الإسلام إكراه المرأة ـ بكرا كانت أو ثيبا على الزواج مما لاتريد الزواج منه وجعلت العقد عليها دون اذنها غير صحيح ، وأباحت لها حق المطالبة بفسخ عقد الزواج ابطالا لتصرفات الولى المستبد الذى عقد عليها دون اذنها ورضاها.

ولكن يكون الزواج أكثر وضوحا ومصارحة وانسجاما أباحت شريعة الإسلام للزوجين أن يشترط أحدهما على صاحبه شروطا شرعية يقتضيها عقد الزواج ولا تتنافى مع مكارم الأخلاق وذلك لأن الشروط التى تكون بين الزوجين قبل الزواج منها ما اتفق الفقهاء على جوازها ومنها ما اتفقوا على عدم جوازها، وما اختلف الفقهاء فى شأنها.

فأما الشروط التى اتفق على جوازها قبل عقد الزواج وعلى أنه يجب الوفاء بها فهى ما كانت من مقتضيات العقد ومقاصده ولم تتضمن شيئا يتنافى مع أحكام الشريعة الإسلامية وآدابها كأن يشترط الزوج على زوجته قبل الزواج عدم إدخال أحد – من غير المحارم – بيته إلا باذنه، وكأن تشترط الزوجة على زوجها أن يعاملها معاملة حسنة وأن لا يطمع فى شئ من مالها الخاص وأن يتولى النفقة عليها.. وأما الشروط التى اتفق الفقهاء على بطلانها وعلى أنه يجب الوفاء بها لأنها تتنافى مع عقد الزواج ومع مقاصده وأهدافه فمنها:

أن يشترط الزوج على زوجته أن تتولى الانفاق عليه بعد الزواج، وإلا يعاشرها معاشرة الأزواج وإنما يعتزلها اعتزالا تاما، ومنها أن تشترط هى عليه أن لا يمسها وأن تكون كالأجنبية عنه.

وأما الشروط التى اختلف الفقهاء بشأنها فمنها: أن تشترط الزوجة على زوجها قبل الزواج عدم الزواج عليها بعد أن ترتبط به، فهذا الشرط قال ببطلانه وبعدم التزام الزوج به الأحناف والشافعية ومن وافقهم من أهل العلم ومن أدلتهم أن هذا الشرط لا يقتضيه عقد الزواج بل يتنافى معه ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «المسلمون على شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا» وهذا الشرط يحرم الحلال وهو الزواج بأخرى وكل ما كان كذلك من شروط لا يلتفت إليه ولا يجب الوفاء به.

وأما الذين قالوا بأن هذا الشرط صحيح ويجب الوفاء به فجمع من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وجمع من التابعين منهم عمر بن عبدالعزيز وسار عليه الحنابلة ومن أدلتهم أن الله تعالى قد أمر بالوفاء بالعقود فقال «يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود».

وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال «المسلمون على شروطهم» ولأن هذا الشرط فيه منفعة للمرأة ولا يتنافى مع المقصود من عقد الزواج وقد قبل الزوج ذلك عن طواعية واختيار وأعطاها على ذلك عهده وميثاقه.

فكان لابد من الوفاء بعهده معها فإذا لم يوف بعهده فلها أن تطالبه بفسخ الزواج وشرطها هذا لا يحرم حلالا وإنما أرادت أن تشترط ما يديم عليها نعمة المودة والرحمة والاستقرار النفسى فى حياتها، وهذا الشرط إنما يمثل امتناعا من جانب الرجل عن بعض المباحات برضاه واختياره بعد أن أعطى زوجه عهدا على ذلك..

وهذه الاقتراحات التسعة نرى أنها تندرج تحت الشروط التى خصها الفقهاء بأن منفعتها وفائدتها تعود على الزوجة، وأنها لا تتنافى مع مقصود عقد الزواج عند بعض الفقهاء، وأنه يجب الوفاء بها إذا ما تم الاتفاق عليها عن طواعية واختيار بين الزوجين عملا بالحديث الشريف «المسلمون على شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا».

وبناء على ذلك فإن الزوج لم يوف بما التزم به لزوجته فلها – عند بعض الفقهاء أن تطالب بفسخ عقد الزواج.

بالنسبة للاقتراح الخامس نرى أن توضع عبارة «لها أن تطلب الطلاق» بدلا من عبارة «لها أن تطلق نفسها» لأنه لا يجوز للمرأة شرعا أن تطلق نفسها من زوجها إلا إذا كانت العصمة بيدها بتفويض من زوجها.

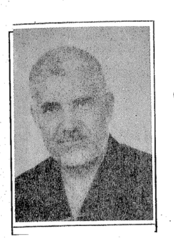
وبالنسبة للاقتراح التاسع الذى نصه «هل توافق على أن تطلق زوجتك نفسها إذا خالعتك على جميع حقوقها المالية».

نرى أن يكون كالآتى: «هل توافق على أن تتنازل لك زوجتك عن جميع حقوقها الشرعية فى



د . محمد نبيل غنايم :

توعية المرأة بحقوقها يجب أن يكون بعيدا عن عقد الزواج



د . محمد نبيل غنايم

مقابل موافقتك على تطليقها؟» ذلك لأن المرأة لا يمكنها أن تطلق نفسها من زوجها - كما سبق أن أشرنا - إلا إذا كانت العصمة بيدها، ولأن الخلع لا يكون إلا باتفاق الزوجين وقت طلب الزوجة الانفصال عن زوجها فى مقابل تنازلها عن حقوقها الشرعية وابراء ذمتها منها، لانرى حاجة لتدوين هذه المقترحات فى وثيقة الزواج وذلك لأن العلاقة بين الزوجين ومالهما من حقوق وما عليهما من واجبات قد كفلتها قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها قضاء.

وإذا كان هناك نقص فى تلك القوانين ففى الامكان أن يضاف إليها ما يكملها وما يحفظ لكل ذى حق حقه وفضلا عن ذلك فإن الزواج مبنى على المودة والرحمة والتوافق والرضا والثقة التامة بين الزوجين، ووجود أمثال هذه المقترحات وهما مقبلان على الزواج قد يؤدى إلى التشاؤم وسوء الظن بين الزوجين فى وقت هما أحوج ما يكونان فيه إلى التفاؤل وبدء حياة جديدة تقوم على الثقة والمودة والاستقرار.

لكل ذلك نرى أنه لا داعى إلى إلحاق هذه المقترحات بوثيقة عقد الزواج، وأن الوثيقة الحالية المعمول بها ليست فى حاجة إلى إضافات أخرى لأن محاكم الأحوال الشخصية فيها من القوانين ما يعطى كل صاحب حق حقه طبقا لأحكام الشرعية الإسلامية.

يجب أن يكون العقد خاليا من الشروط

ويقول الدكتور محمد نبيل غنايم رئيس قسم الشريعة الإسلامية بدار العلوم :

عقد الزواج من أهم العقود الشرعية إن لم يكن أهمها على الإطلاق لأنه العقد الذى سماه الله تعالى «الميثاق الغليظ» ولذلك جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الفقهاء من الضوابط واللواحق ما يكفل للمتعاقدين الخير ويوفر لهما المودة والرحمة ، فهناك من المقدمات الخطبة وما يتعلق بها من مواصفات على رأسها الدين فى الطرفين ثم العقد وما يقوم عليه من ايجاب وقبول بتراض وتفاهم وتلاق وصيغة منجزة ومؤبدة وبلا قيد ولا شرط وبحضور ولى وشهود وإعلان وإشهار، فإذا سعد كل من الطرفين بالآخر حيث قام كل منهما بما عليه من واجبات وأخذ ماله من حقوق بينها القرآن الكريم ووضحتها السنة النبوية وعلى رأسها المعاشرة بالمعروف والقوامة فذلك هو المطلوب وهو آية من آيات الله تعالى ونعمة من نعمه كما قال «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون» وهذا هو المطلوب وإن شبت بينهما خلافات لتقصير أى منهما فى الحقوق والواجبات فقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية وسائل العلاج لذلك فقال «واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا. وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا» (النساء ٣٤ - ٣٥) وقال «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا واعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا» فإن تم الصلح والتراضى فذلك هو المطلوب وإلا فقد بين الشارع أيضا معنى هذه الشركة وإنهاء هذه العلاقة بالمعروف ورتب على ذلك ما يحق لكل منهما من حقوق «وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما» وسواء كان ذلك من جهة الزوج بالطلاق ومن جهة المرأة بالخلع كما جاء فى قوله تعالى «فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلاجناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها» وكما بين الشارع حقوق وواجبات كل من الطرفين فى المعاشرة واستمرارها بالمعروف أو المفارقة وانتهاء العلاقة بالمعروف والسراح الجميل فقد بين أيضا حقوق الأبناء من حيث الحضانة والنفقة والإقامة وغير ذلك.

فهذا هو التشريع الحكيم الذى وضعه رب العالمين وبينه رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وشرحه وفصله الصحابة والتابعون وفقهاء المسلمين حتى

أضحى واضحا كاملا يشهد بعدله وجماله القاصى والدانى والعدو والحبيب حتى تمناه ورغب فى العمل به أصحاب النهضة فى الشرق والغرب وأظهروا حسدهم للمرأة المسلمة بما نالته فى الإسلام من حقوق.

أما عن الشروط الجديدة للوثيقة فينظر لها من زاويتين: الزاوية الأولى ألا تقترن بصيغة العقد لأن صيغة العقد يجب أن تكون ايجابا وقبولا مطلقا عن أى قيد أو شرط أو زمن فإذا اقترنت الصيغة بهذه الشروط أو بعضها فمن الفقهاء من أبطل العقد، ومنهم من أبطل الشرط وأجاز العقد، ومنهم من أجاز العقد والشرط ونحن مع إبطال الشروط لما فيها من تجاوزات وإضافات لم يقرها جمهور الفقهاء ويبقى العقد صحيحا ولا مانع مع هذا أن يتم التفاهم فى فترة الخطبة على هذه الأمور أو بعضها ويتم الاتفاق عليها أو رفضها قبل العقد حتى يجيئ العقد وصيغته خاليا من أى قيد أو شرط كما بين جمهور الفقهاء فإن تراضيا فى فترة الخطبة على هذه الأمور فلا حرج وإن اختلفا فلا حرج وذلك أحد أهداف الخطبة قبل الزواج. المهم أن تكون صيغة العقد مجردة من أى شرط أو قيد حتى تكون منجزة ومؤبدة .

الزاوية الثانية أن يترك هذا الأمر وتلك الشروط للوعى الاجتماعى بحيث يتفاهم الراغبون فى الزواج فيها أو فى غيرها أو يتركونها جميعها ويكفى أجهزة الإعلام والتربية والشئون الاجتماعية التوعية بذلك فى مؤسساتها ومراكزها كما يفعلون فى تنظيم النسل وخلافه، أما أن تكون وثيقة أو بنودا فى الوثيقة التى يوقع عليها العاقدان وعلى يد المأذون فهذا غير مشروع وسوف والسكن والمودة والرحمة وجعله ميثاقا غليظا أوصى فيه الرجل على المعاشرة والمعروف والاحسان إلى المرأة وكأنها جزء منه وتلك إشارة قرآنية فى كل ما الأخير من ضرورة عرض الزوجة على زوجها شروطا يأباها الشرع مثل :

حق خروجها من بيتها دون أذنه أو سفرها دون رضاه فإن

د . محمد المختار المهدى :

الوثيقة الجديدة تؤدى إلى مزيد من العزوبة والعنوسة .

يؤدى إلى إحجام الكثير عن الزواج مما يؤدى إلى العنوسة أو الزواج العرفى أو تفشى العلاقات الآثمة ونعوذ بالله من ذلك.

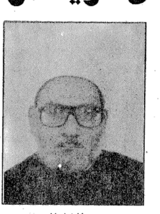
العقد الجديد يفتح ثغرة للفساد

ويقول الدكتور محمد المختار المهدى الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف.

أن ما يبدو الآن من محاولات لتعديل وثيقة الزواج يرمى إلى تحويله إلى ما يسمى بالعقد المدنى كعقود البيع والشركة والإعارة وما إلى ذلك مع أن لعقد الزواج طبيعة خاصة أحاطها الاسلام بكثير من الضوابط التى تجعله متميزا على هذه العقود، ومن أجل هذا كان التفضيل الواضح فى الكتاب والسنة لجميع الجزئيات والمراحل التى يمر بها هذا العقد بعكس العقود الأخرى التى اشترط فيها الاسلام تحقيق العدالة والرضا وعدم الاستغلال.

أما عقد الزواج فقد بناه الاسلام على تحقيق الانس تتعلق بالزواج حيث يقو«خلق لكم من أنفسكم أزواجا) وبما أن الانسان لا يستطيع أن يؤذى عضواً منه حيث يتداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر فكذلك اقتضى التشبيه أن تكون الزوجة كالعضو من الانسان بل إن بعض الآثار تؤكد أن المرأة قد خلقت من الرجل فهى جزء منه حقيقة، ثم أن الله عز وجل ركز المودة بين الطرفين على أنها فطرة وغريزة يود كل منهما الآخر وحفاظاً على كرامة المرأة جعل الرجل هو الطالب لها المنفق عليها والواقع للصداق رمزاً للرغبة والاقبال .

وبناء على هذه القواعد والضوابط لم يجعل الاسلام هذا العقد مجالا لشروط يضعها الرجل أو تضعها المرأة من واقع نظرة كل إلى مصلحته الشخصية فالذى شرع لهما غير متحيز لأحد الطرفين، وحكمه ملزم لهما معا بهذا يفترق عقد الزواج عن العقد المدنى الذى ينظر فيه كل من الطرفين إلى المصلحة المتوقعة من وراء هذا العقد وما ظهر فى الآونة



د . محمد المختار المهدي

هذا يؤدى إلى تفكك روابط الأسرة ودخول الشيطان الشك لدى الطرفين وقد يكون هذا من أثر مؤتمر السكان للتنمية ذلك الذى طرح فيه تعديل القيم السائدة فى الأسرة المسلمة بحيث تتفق مع أنماط الحضارة الغربية.

ونريد أن نهمس فى أذن الحريصين على مصلحة هذا البلد أن هذا قد يؤدى إلى مزيد من العزوبة والعنوسة لدى شبابنا وفتياتنا مما يفتح ثغرة للفساد وهذا ما يريده أعدائنا وما يؤدى إلى الأمراض الفتاكة التى ظهرت فى المجتمعات المنحلة خلقيا وبذلك يكون سلاحا فى يد أعدائنا يستطيعون أن ينالوا منا دون أن يجدوا شبابا مؤمنا قويا مستقرا.

يقدمه:
الأستاذ/ عبدالحميد
عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

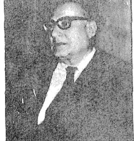
أولا: قرر سماحة السيد الأستاذ الوزير/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد الحاج/ إبراهيم فرج خضرى فراج المقيم بالساحة الفراجية بإسنا وكيلا للمشيخة العامة عن الطرق الصوفية عن بندر ومركز إسنا محافظة قنا خلفا للمرحوم والده.

ثانيا: تغادر بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية لأداء فريضة الحج هذا العام بمشيئة الله وتوفيقه برئاسة السيد/ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام وإشراف الحاج/ أحمد خليل عفيفى مراجع المجلس الأعلى إلي الأراضى السعودية لأداء فريضة الحج بأوائل شهر ذى الحجة ١٤١٥.

ثالثا: تقرر بمشيئة الله وتوفيقه الاحتفال بعيد الهجرة الشريفة لعام ١٤١٦ يوم ٢ محرم ١٤١٦ هـ كالعادة المتبعة كل عام بمسجد مولانا الحسين رضى الله عنه بعد صلاة المغرب مباشرة وبهذه المناسبة سيصير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره بساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة إلى مسجد مولانا الإمام الحسين الساعة الخامسة والنصف مساء حيث يؤدى الجميع صلاة المغرب ويبدأ الحفل المذاع تليفزيونيا وبهذه المناسبة نرجو من السادة المشايخ للطرق الصوفية الاشتراك فى هذه المسيرة الكبرى وهذا الحفل المبارك.



إجتماع المجلس الصوفى الأعلى برئاسة الوزير أحمد عبدالهادى القصبى



اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ حسن رجب أبوالحسن نائب قسم العرب.
والشيخ عبدالكريم محمود نائب شياخة العقبين
والشيخ مجدى أحمد أحمد أبوالليف خليفة خلفاء قسم المناخ.
والسيد/ السيد العربى محمود محمد البرلس خليفة خلفاء قسم العرب.
والسيد/ عبدالنبى محمد أحمد مصطفى نائب نقطة الشيخ مرزوق مركز البلينا.
والشيخ/ دياب صلاح دياب حسين الرفاعى نائب عن بندر سمسطا.

الطريقة المنايفة الأحمدية

● تعيين الشيخ صديق السيد عسكر نائبا عن أبناء الشيخ العسكرى بدائرة مركزى أبوحمص وحوش عيسى محافظة البحيرة.

الطريقة الشعيبية الأحمدية

● إعتماد تعيين الشيخ/ عبدالرازق محمد فراج الحاوى نائبا عن مركز بسيون غربية.
والشيخ/ عبدالحميد مصطفى السيد قنديل نائب كفرالرماح مركز منوف.
والشيخ/ صبرى دسوقى عطية نائبا براشين مركز منوف منوفية.

مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

● تعيين محمد محمد سعد خضير خليفة خلفاء بيت العلمى عن مركز المنزلة.
والسيد محمد عبدالله المقازى خليفة خلفاء عن مركز بلطيم خلفا للمرحوم والده.
والسيد توفيق المرسى نائب بيت عطوان عن مركز كفرسعد.
ومصطفى مصطفى السيد خليفة خلفاء عن مركز أجا.
وعلى محمد يوسف خطب نائب البيت المحمودى عن محافظة الشرقية.
وإبراهيم إبراهيم محمد (سعد أبوحشيش) نائب الطريقة عن الجلاتمة.
ومحمد فهمى عبده عيسى خليفة خلفاء عن قسم العمرانية ـ الهرم.
وحسن عبدالسلام محمد خليفة خلفاء عن البرادعة.
وإبراهيم حمدان إبراهيم عزاز نائب بيت الشريف عن مركز قفط..
وأبوالعلا أحمد أبوالعلا خليفة خلفاء بيت الشريف عن مركز القنطرة غرب وشرق.
ومحمد عبدالرسول محمود ضيف الله نائب عن قسم بولاق الدكرور عن أولاد عبدالرسول أبوضيف.

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ/ محمد بدر إبراهيم عاصى نائب بيت الشريف عن

مركز الرياض.

والشيخ/ منير إسماعيل سلامة نائب بيت الشريف عن قسم السويس.

الطريقة الميرغنية الختمية

● تعيين/ السيد أحمد عبدالعليم جمعة نائب مركز طهطا.

الطريقة التسقيانية الأحمدية

● تعيين الشيخ/ سلامة فراج محمد أحمد نائب صفط النور مركز الفشن.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ/ قاوى إسماعيل عبدالله محمد خليفة خلفاء نقطة الناصرية عن بيت خطاب بأسوان.

والأستاذ/ محمود أحمد عيسى أحمد نائب نقطة المنصورية عن بيت خطاب بأسوان.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الأستاذ عبدالرحيم يوسف الأمير نائب مركز الأقصر عن بيت خطاب الزاهدى

والأستاذ كمال أحمد محمد عبدالقادر خليفة خلفاء بندر الأقصر عن بيت خطاب الزاهدى.

والأستاذ شوقى صاوى سيد خليفة خلفاء العشى مركز الأقصر عن بيت خطاب الزاهدى.

والأستاذ محمد عبدالوهاب محمد نائب حى الشمال بالأقصر عن بيت خطاب الزاهدى.

مشيخة عموم السادة البيومية

● تعيين الشيخ عباس محمد حسين نائبا عن قسم مدينة نصر.

والشيخ محمد عبدالموجود بكر، نائبا عن نقطة حدائق القبة.

أنشطة مختلفة للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة العنانية

● أقامت الطريقة العنانية مؤتمرا فى بلدة سلامون القماش دقهلية حضره السيد/ بهاء العنانى شيخ السادة العنانية ونوابها بالمحافظات وسيقام احتفال أخر بكفر عبدالعزيز شرقية لمدة ثلاثة أيام بعد العيد والدعوة عامة.

توكيل المشيخة العامة بمركز الشهداء

● تشكلت لجنة من السادة وكلاء المشيخة العامة ونواب الطرق بمحافظة المنوفية للإشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية داخل مسجد الشهداء بمدينة الشهداء بمناسبة الاحتفال بمولد الشهداء وقد قامت اللجنة بأداء مهمتها بأتم وجه وأكمله ولم يحدث أى خطأ داخل المسجد وخارجه والتزم الجميع بالأصول الصوفية.

مشيخة عموم السادة القادرية القاسمية

● تحتفل الطريقة القاسمية بمولد سيدى عيسى عبدالقادر الجيلانى يوم الأربعاء ٣١ مايو وينتهي يوم الجمعة ٢ يونيه ١٩٩٥.

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تحتفل الطريقة المرازقة الأحمدية بمولد العارف بالله الشيخ/ رزق عبدالله الكائن ضريحه بعزبة كامل صدقى القبلية بحلوان وذلك تحت إشراف الشيخ تمام رزق عبدالله خليفة الضريح وحضور السيد الأستاذ/ عصام شمس الدين شيخ الطريقة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد أحمد الجزار وكيل المشيخة عن حلوان.

والليلة الختامية ١٩٩٥/٦/٢ وذلك بإقامة الحضرات وإطعام الطعام والدعوة عامة لأبناء الطرق الصوفية.

الطريقة الأحمدية الشناوية

● احتفل الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الأحمدية الشناوية مع أبناء الطريقة بمولد سيدى أحمد البدوى الرجبى بمقر مشيخة عموم السادة الأحمدية الشناوية بطنطا ١٤ شارع الخوارزمى المتفرع من شارع عثمان محمد

الطريقة الرفــــاعية



● قامت الطريقة الرفاعية بإنشاء مسجد بقسم الأربعين محافظة السويس تحت إشراف الشيخ محمد زارع محمد الرفاعي نائب السادة الرفاعية ويضم هذا المسجد ساحة للطريقة الرفاعية ومكتبا لتحفيظ القرآن ودارا للمناسبات وقد حضر افتتاحه رجال الطرق الصوفية وممثلى وزارة الأوقاف وأعضاء مجلس الشعب والشورى وذلك فى يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/٣/٢٤.



أنشطة صوفية :

قسم أول. وذلك بإطعام الطعام وقراءة القرآن الكريم والأذكار والأوراد والأدعية.

راجين الله تعالى أن يعيد مثل هذه الأيام على الأمة الإسلامية باليمن والبركات.

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية وسائر المحافظات بالمولد الرجبى لسيدى محمد شبل الأسود ابن الفضل بن العباس عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى المدة من ١٩٩٥/٣/٢٤ إلى ١٩٩٥/٣/٣١ وقد قام السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية عن محافظة المنوفية بتشكيل لجنة للإشراف على خدمات رجال الفرق الصوفية بالمسجد وساحة المولد فى الليلتين الأخيرتين برئاسة الحاج محمد عبدالنبى العسال وكيل المشيخة عن بندر الشهداء ، وقد حضر السيد المستشار محافظ المنوفية والسيد اللواء مدير أمن المنوفية ولفيف كبير من رجال الدعوة والوعظ والإرشاد بالمحافظة.

كما يشكر السيد العميد مأمور مركز الشهداء والسيد رئيس وحدة المباحث على حسن العمل ومساعدة اللجنة فى تأدية مهامها.

إنا لله وإنا إليه راجعون

● ينعى سماحة السيد الوزير الأستاذ/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية المرحومة الحسيبة النسيبة السيدة وفية محمد الغنيمى التفتازانى كريمة المغفور له السيد محمد الغنيمى التفتازانى شيخ الطريقة الغنيمية الخلوتية الأسبق وشقيقة المغفور له سماحة السيد الأستاذ الدكتور/ الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق وشيخ الطريقة الغنيمية وعمة السيد الأستاذ الدكتور/ محمد أبوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ الطريقة الغنيمية الحالى وحرم السيد الأستاذ/ الحاج على الملا وللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى سماحة السيد الأستاذ الوزير/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المرحوم السيد/ مصطفى أحمد السيد مجاهد عم السيد الأستاذ عبدالقادر أحمد مجاهد شيخ السادة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى سماحة السيد الأستاذ الوزير/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والجهاز الإدارى للمشيخة العامة وأسرة مجلة التصوف الإسلامى المغفور له السيد الحاج فؤاد محمد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الإسلامى ويذكرون له أجل الخدمات التى أداها نحو إبراز المجلة فى أحسن صورة والحفاظ على تقاليدها وأبوابها وهم إذ يبتهلون للمولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

● يتقدم سماحة السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ المشايخ والأمين العام بخالص العزاء للسيد الأستاذ الدكتور جودة المهدى عميد كلية القرآن الكريم بجامعة طنطا الأزهرية فى وفاة جد حرم المغفور له الشيخ عيسى جودة وللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد الأستاذ الحاج عبدالقادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور له عمه الحسيب النسيب السيد مصطفى أحمد السيد مجاهد وعميد أسرة مجاهد ويبتهل إلى المولى عز وجل هو وأبناء الطريقة أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وللأسرة الصبر والسلوان.

● ينعى الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ السادة الشناوية الأحمدية وأبناء الطريقة الخلفاء وخلفاء الخلفاء والنواب المرحوم الشيخ عمر الدياسطى القليل شيخ بيت القليل الأحمدى الشناوى سابقا، كما ينعى المرحوم سيد الحداد الخليفة بالطريقة الشناوية صهر الشيخ عبدالبر عبدالمطلب خليفة خلفاء الطريقة، كما ينعى المرحوم الأستاذ عبدالغفور محمد المرسى الخليفة بالطريقة وناظر مدرسة سابقا..وقد أفنى هؤلاء في خدمة حياتهم التصوف وأحبابه ولهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● بمزيد من الحزن ينعى المستشار مالك محمد علوان شيخ السادة العلوانية الشيخ فرج خضرى فراج نائب السادة العلوانية ويذكر فيه الخصال الطيبة من وفاء وسلوك وماتركه من أثر طيب. وبارك الله فى أبنائه وأتباعه.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ محمود إسماعيل حسانين شيخ ضريح الشيخ إسماعيل البيارى آبار الوقف أخميم والخليفة السمانى وله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية، الشيخ محمد فراج الجاوى نائب الطريقة بمركز بسيون، كما ينعى المرحوم الشيخ عبدالصمد على سرحان نائب الطريقة بمركز ملوى ، كما ينعى الشيخ محمد خليفة خضراوى نائب الطريقة بمركز أبوكبير، كما

ينعى الشيخ محمد عبدالرحيم حسانين نائب الطريقة بمركز فاقوس، كما ينعى الشيخ محجوب أحمد معروش نائب الطريقة بقسم باب الشعرية ولهم العزاء.

● ينعى الأستاذ إبراهيم أحمد إبراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الشيخ زكريا على إبراهيم نائب نقطة الفتح ونقطة إبراهيم باشا كما ينعى الأستاذ شفيق شفيق مبروك نائب الطريقة عن الشهداء ولهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى الشريف السيد أحمد كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف المرحوم عبدالرءوف محمود بكر الرفاعى نائب السادة الرفاعية وللفقيد الرحمة ولآله الصبر والعزاء.

● يتقدم الشيخ صلاح الدين عطية أحمد الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن محافظة بنى سويف بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساته فى الفقيد الكريم والده ويشكر لهم هذه المجاملة.

● تنعى مشيخة عموم السادة البيومية الحاج الشيخ/ عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة سابقا عن مركز شبين الكوم وقد أقيمت ذكرى الأربعين واحتفى رجال السادة البيومية ورجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بذكرى الأربعين بالسرادق الذى أقيم بميت سعود وتم تلاوة أيات الذكر الحكيم وتلاها حلقة ذكر شرعى وإلقاء الكلمات الطيبة تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وتحت إشراف نجله الشيخ/ محمد عبدالعزيز عبدالله الخليفة البيومى.

● ينعى الأستاذ/ لطفى سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية المرحوم الشيخ عبدالحميد شاهين خليفة السادة الحامدية الشاذلية بمناوهله للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

كما ينعى المرحوم الشيخ/ أحمد يوسف السحترى الحامدى الشاذلى تغمده الله بواسع رحمته.

كما ينعى المرحوم الشيخ محمد أبوسعد بمناوهله للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان.

كما ينعى المرحوم الشيخ/ عبدالنبى سلطان بقورص مركز أشمون أسكنه الله فسيح جناته.

كما ينعى المرحوم الشيخ/ عبدالسميع أبوذكرى بكفر المصيلحة.

كما يشاطر الأستاذ محمود عبدالعاطى حسن بالضرائب العامة الأحزان لوفاة جدته الحاجة/ زينب أسكنها الله فسيح جناته.

● ينعى الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الأحمدية الشناوية المرحوم الشيخ مصطفى المرسى خليفة بالطريقة سابقا خال الشيخ سالم السيد سالم نائب الطريقة بالحامول.

كما ينعى المرحومة والدة نائب الطريقة بالحامول راجيا الله تعالى لهما الرحمة ولآلهما الصبر والسلوان.

العدد القادم

عدد خاص بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة.

يشترك في تحريره نخبة من كبار رجال الدين والعلم.

واقرأ لهؤلاء: شيخ المشايخ، د / رجب البيومى، د / جودة المهدى، د / الحسينى أبو فرحة.

احرص على اقتنائه

أمة واحدة

●● فإن أمتنا المسلمة في يومنا الحاضر تكالب عليها أعداؤها . واجتمعوا على النيل منها . مهما اختلفت مشاعرهم وتباينت مقاصدهم .

يختلفون في كل شئ إلا في الكيد لها ، ذلك أن قيادة أعداء هذه الأمة بيدى الشيطان . وهو لا يزال يكيد لهذه الأمة الإسلامية ويتربص بها ولا يغيب عنا موقفه يوم اجتماع المشركين في دار الندوة ليكيدوا للإسلام في شخص نبى الإسلام صلى الله عليه وسلم . وحضوره هذا الاجتماع في صورة بشرية . ولا يزال إبليس يفند الرأى تلو الرأى ذاكرا عيوب كل رأى حتى تجتمع الآراء على أقبح الكيد لنبى الإسلام صلى الله عليه وسلم (ابن هشام ج٢، ص٩٣ - ٩٥ بتصرف) ●●

وهو كذلك الذى صرخ يوم العقبة حين بايع الأنصار الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : هل لكم في مذمم والصباء معه قد اجتمعوا على حربكم .

ويقول صلى الله عليه وسلم : هذا أزَبّ العقبة . هذا ابن أذيب . استمع أى عدو الله . أما والله لأفرغن لك (ابن هشام ج٣ ص ٥٦) .

ويقف ثالثا يوم بدر يشد أزر المشركين . وقد تخوفوا من بنى بكر على مكة قائلا : وقد تبدى في صورة سراقة بن مالك . وكان من أشراف بنى كنانة : إنى جار لكم .

كما حضر في كتيبة من الشياطين في صور بشرية يحملون السيوف لمساعدة المشركين . فلما نزلت كتائب الملائكة بقيادة أمين الوحى جبريل فرّ هو ومن معه من الشياطين . قائلا : إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله . وفي موقفه هذا نزل قول الله تعالى :

« وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال : إني برئ منكم إني أرى مالا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب (الانفال ٤٨) (ابن هشام ج ٣ ص ٢٥٠) .

ويقف يوم أحد موقفا رابعا لا يقل خطورة عن مواقفه السابقة . إذ يصرخ وقد مالت كفة المسلمين بعد إذ ترك الرماة أماكنهم مخالفين توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم . وهنا عملت فيهم سيوف المشركين عملها . وانفرط عقدهم يصرخ أنذاك اللعين : ألا إن محمدا قد قتل . يريد بذلك أن يفت في عضد المسلمين . وقد حصل على بعض ما أراد .

من هذا كله نرى مدى كيد اللعين لهذه الأمة من وقت مبكر . فضلا عما أخبر به رب العزة تبارك وتعالى . من إثبات عداوته لنا . يقول تعالى : « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » (فاطر ٦) . وقلوب البشر جميعا . لا تزال بين لَمّة الملك ولمة الشيطان إن لم تكن معَ لمة الملك فهى مع لمة الشيطان . أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : للقلب لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق . ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق . ثم تلا صلى الله عليه وسلم قول الله: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » .

***

أما وقد جمع الشيطان حزبه على اختلاف بين طوائفه شديد . وصراع بينهم مديد . ودم مهراق . أقول : أما وقد جمعهم على حربنا والكيد لنا . فإن رب العالمين قد أخذ بيدنا إلى الطريق السوى الذى نستطيع به أن نرد عنا كيد الأعداء بقيادة شياطينهم . ذلك الطريق هو الأخوة الإسلامية . بقيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم. مستشعرين العبودية الصادقة لله رب العالمين . يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين وأحكم الحاكمين : « إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » (الانبياء ٩٢) ويقول تعالى: « وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون » (المؤمنون ٥٤) .

ويحرص الرسول صلى الله عليه وسلم أول ما يحرص . وهو يبنى أمتنا هذه على تشييد صرح الإخاء الإسلامى ، فيؤاخى بين الصحب الكرام ، يجمع بين الأنصار والمهاجرين ، يضم الواحد من الأنصار إلى واحد من المهاجرين . ويقول لهما : تآخيا في الله . يالها من خطة ربانية رائعة . في سبيل بناء صرح الأخوة الإسلامية أخوة في الله . واجتماع على الله . لا أخوة في النسب . فالأنساب وحدها لا تجمع القلوب . بل قد يكون النسب سبب فرقة وداعية خلاف . ما لم يكن معه إخاء في الله .

ولا أخوة مغنم . تجمع الظاهر من الأجساد . والقلوب شتى . سرعان ما تختلف حول المغنم .

ولذا يمن الحق تبارك وتعالى على حبيبه بنعمة الأخوة الإسلامية . إشادة بها . وتبيانا لفضلها . وتأكيدا للحرص عليها . فيقول تعالى : « وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينّهم » (الأنفال ٦٣) .

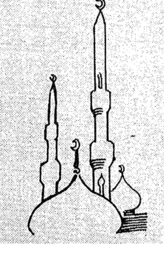
***

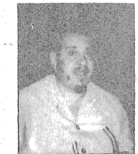
نعم إن التأليف بين القلوب المتنافرة التى طال نفارها لأمر معجز ليس في مُكْنَة البشر . وإنما هو من جزيل نعم المولى عز وجل .

***

وبعد إذ آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين الصحب الكرام . فشاد بذلك صرح الأمة الإسلامية نراه يحرص كل الحرص على تمكين هذا الإخاء . بصيانته مما يتهدده من نوازع الطبع . وغلبة الشهوة ، وأنانية الفرد ، ووسوسة الشيطان ، من الإنس والجان .

كما نراه يحرص على رىّ هذا الإخاء في الله بشتى الوسائل . مستعينا في الصيانة والرىّ معا بهدى الله من قرآن





د. الحسينى ابو فرحة
استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الازهر وعميد كلية الدعوة «سابقا»

وسنة كما سيتضح ذلك لنا فيما بعد فى هذا المقال .

يعلم الله عز وجل أنهم مهما أوتوا من تقوى . فلا يزال الشيطان يتربص بهم وهو فى صراع معهم مرير . وقد يصادف منهم غفلة فيغزو منهم القلوب . فيقعوا فى الخطأ . يشير إلى ذلك المولى عز وجل بقوله : « إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مستبصرون » (فصلت ٣٦) .

فهو تعالى يثبت لهم الاستبصار بعد تذكر . وهذا وذاك إنما كان بعد أن مسهم طائف من الشيطان . وبعد أن وصفهم سبحانه بالتقوى .

من أمثلة ذلك فى الصفوة العليا من هذه الأمة . أن يُعَيِّر صحابىٌ جليل صحابيا جليلا بسواد أمه . فى ثورة غضب . قائلا له : يا ابن السوداء . ويصل الأمر للمصطفى صلى الله عليه وسلم . فيغضب . ويقول للصحابى المعتدى : أعيرته بأمه . إنك إمرؤ فيك جاهلية . ويبكى الصحابى المعتدى . ويعتذر لأخيه . ويضع خده على الأرض ويقول له : طأ عنقى . ترضية له .

هنا نلمس طائف الشيطان وبوادره . ونلمس تذكر الصحب الكرام وحسن معذرتهم .

***

ولا يزال القرآن يربينا هذه التربية الكريمة . حرصا على صرح الأخوة الإسلامية ووحدة هذه الأمة . نقرأ فى ذلك قول الله تعالى : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم . وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم . وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم » (فصلت ٣٤ - ٣٥) .

فنرى فى هذه الآيات دعوة إلى العفو عمن ظلمك . وبذل العفو فى مواجهة ثورة النفس من أخيك فى الله . حتى لا يستشرى الشر بين المسلمين . وتلك بغية الشيطان اللعين وإن الحكمة كل الحكمة فى حالة اعتزاز أخيك المسلم عليك فى غفلة منه عن حقوق الإخاء فى الله . أن تواجه اعتزازه بهوانك . وفى الحكمة «إذ أعز أخوك فهن» ونعم ما كان عليه سيدنا معاوية الصحابى الجليل من ذلك الخلق . إذ يقول : لو كانت بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت . لأنهم إذا شدوا أرخيت . وإذا أرخوا شددت .

وهذا الذى أدعوك إليه من مقابلة عزة أخيك المسلم بهوانك . إنما هو هدى رب العالمين فالله تعالى يقول فى ذلك : « أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين» (المائدة ٥٤)

ألا وإن مواجهة ثورة أخيك واعتزازه باللين والرفق والحلم يطفئ جمرة غضبه . أحوج ما يكون إلى ذلك منك . فالغاضب المعتدى مريض . قد وقع فريسة للشيطان . فهو بحاجة إلى عون أخيه المعتدى عليه .

ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصور ذلك أبلغ تصوير بقوله : « الغضب جمرة يلقيها الشيطان فى جوف أحدكم ألا تروا إلى احمرار عينيه وانتفاخ أوداجه » .

***

هذا ولكن ربى يعلم من ضعف ما خلق من البشر أن الجماهير العريضة من المسلمين لا تحتمل هذا الأدب الإسلامى العالى . مع أنها بعيدة عما يغضبها . وفى حالة اعتدالها تؤمن بأن العفو عن المعتدى أحكم وثاق يشد أفراد هذه الأمة . فى وحدة ربانية . كما أشار إلى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

***

أقول : ولذلك لم يكلف الله الجماهير العريضة بهذا الأدب العالى . بادئ ذى بدء وإنما استدرجهم إليه ألطف ما يكون الاستدراج . يقول تعالى : « وإن عاقبتم فعاقبـوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ، واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » (النحل ١٢٦ - ١٢٨) فهو تعالى يخاطب الثائر المعتدى عليه بإثبات حقه فى رد الاعتداء .

ولكنه يشير إشارات خفية لأرجحية العفو . فهو يعطى جواز رد الاعتداء . ولكن بشرط المثلية ، والمثلية عند التحقيق متعذرة . بل مستحيلة . إذ كيف تضبط المثلية فى ردٍّ صفعة مثلا .

فهنالك التفاوت فى القوى ، والتفاوت فى الانفعال الذى يوجه اليد الضاربة ، والتفاوت فى التحمل بالنسبة للمضروب وإن تعادلت القوى الضاربة . فصفعة تقتل ، وصفعة تؤذى أشد الإيذاء ، وثالثة ليس لها من الضرب إلا صورته .

ومن تلك الإشارات الخفية لترجيح العفو على رد الاعتداء تسمية رد الاعتداء اعتداء فى قوله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه » ومن تلك التسمية تنفير من ردّ الاعتداء . عند أولى الألباب ، ولا تلتفت لما يقال من أن ذلك مشاكلة أو سمى رد الاعتداء اعتداء لأنه يشبه الاعتداء فى الصورة .

***

وعند التحقيق والتفطن لإشارات القرآن الكريم فى هذا الموضوع يمتنع الحريص على دينه من استيفاء حقه .

ولكنه فى حاجة إلى ما يشد أزره أمام كرامته المعتدى عليها ، فنجد فى ختام الآية ما يأخذ بيده إلى ساحة العفو . أسمح ما يكون الأخذ باليد ، إنه عدة كريمة من رب كريم مؤكدة بأوثق المؤكدات التى تعارفها البشر . عدة بخير غير محدود على صبر محدود . يقول تعالى : « ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » ويحسب المعتدى عليه أن يدخل بذلك فى جملة الصابرين . وفيهم يقول رب العالمين : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

إن قوما فقهوا عن الله آياته يتلذذون بالأذى ينزل بهم . إذ ينتهى بهم إلى مثل هذا المقام الكريم من الرب الكريم : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

مع أن كل عمل آخر عملوه ذو أجر محسوب .

هذا ولا ننسى ما ختمت به الآية من إشارة إلى مقام كريم هو مقام الإحسان . ويحسب صاحبه معية الله له . وهل مع معية الله إلا الخير كل الخير . تأمل قول الحبيب صلى الله عليه وسلم للصديق يوم هجرته فى غار ثور . وقد اشتد خوف الصديق على الرسالة والرسول : « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما» ويسجل القرآن هذا الموقف مؤكدا ما أشار إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم . يقول تعالى : « إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا » (التوبة ٤٠) .

البقية العدد القادم

د. ملكة التركى أول أستاذة فى التصوف الإسلامى :

التصوف دعـــوة للســـلام الاجتــماعى

● لو التزم الناس بمبادىء التصوف لانتهت تجارة السلاح والمخدرات فى العالم.

● تشكيل لجنة علمية للتمييز بين الأصيل والدخيل علــى التصـــوف.

❝ ●● هذه هى المرة الأولى التى تلتقى فيها مجلة «التصوف الإسلامى» بسيدة لتتحدث عن التصوف الإسلامى فقد قامت المجلة بإجراء الحوار التالى مع «الدكتورة ملكة على التركى» الاستاذة بقسم الأمم الاسلامية بكلية الأداب بجامعة عين شمس، ودار حول وجهة نظرها حول التصوف ودوره فى خدمة المجتمع وقضية تنقية التراث الصوفى من الشوائب وعلاقة الأدب بالتصوف ●● ❞

● هل يمكنك أن تلخصى لنا وجهة نظرك فى التصوف الإسلامى ؟

●● بدأ التصوف فى المجتمع الإسلامى بصفة عامة كدعوة للسلام الاجتماعى خاصة بعد ما ألمت بالعالم الإسلامى النكبات وألحق به الاعداء الهزائم وكثرت الفرق والمذاهب التى تناصب بعضها البعض العداء وقد وجد الناس لدى الصوفية الأمن والسلام بعيداً عن منازعات الفرق الأخرى حيث تقوم دعوة الصوفية على نبذ الأخلاق الذميمة والتحلى بالأخلاق الحميدة فمن شروط التوبة التخلى عن كل قبيح.

والصوفى بصفة عامة يتهم نفسه قبل أن يتهم غيره ويحاول أن يجلو مرآة قلبه من كل ما هو قبيح فإذا ما جلت مرآة قلبه استطاع أن يتلقى الرحمات الالهية وامتلأ قلبه بالمحبة والتى تنعكس على جميع المخلوقات من حوله.

والصوفية لا يكفرون أحدا مادام يعمل وفق أحكام كتاب الله وسنة رسوله «ﷺ» وإذا ما استطاع الصوفى أن يتخلص من كل صفاته الرذيلة ومن أسر وجوده المادى وخلص قلبه لله يستطيع الوصول إلى حالة الفناء فى الله أى فناء الوجود المادى المحسوس.

وقد راج التصوف رواجاً كبيراً منذ القرنين السادس والسابع الهجريين وكان للصوفى مكانة كبيرة فى الدولة الإسلامية فكان يعد من رجال الدولة الكبار ومن وجهاء المجتمع وكان الملوك والسلاطين يستعينون بالصوفية ويرسلونهم لطلب الصلح فى حالات الحرب وكان الملوك يذهبون للصوفية فى زواياهم يتلقون منهم النصائح والتوجيهات.

وقد حفل الأدب الصوفى بمواقف رائعة ينقد فيها ظلم الملوك والحكام وينبههم بعدم الانخداع بالدنيا وتصوير الدنيا فى صورة منفرة ومقززة للحث على الابتعاد عنها وقد ابتعد الشعراء والأدباء الصوفيون عن مدح الحكام فاكتسبوا بذلك احترام العامة الذين تجمعوا فى الخانقاهات والزوايا ومالوا إلى مصاحبة الصوفية خاصة فى ظل الظروف التى كانت تطرأ على العالم الإسلامى كالغزوات الصليبية والمغولية.

التصوف والمجتمع

● ولكن ماذا يستطيع أن يقدم التصوف للناس وكيف يمكن أن يكون في خدمة المجتمع ؟

●● هذا أمر يختلف من مجتمع إلى آخر فهناك دول ترفض التصوف رفضاً تاماً لكن من جهة أخرى نستطيع أن نقول أن التصوف يمكن أن يقدم للمجتمع خدمات جليلة إذا ما تم توجيهه التوجيه المناسب فإذا تصورنا أن كل إنسان استطاع التخلص من الصفات المرذولة وتحلى بالصفات الحميدة وراقب الله فى جميع تصرفاته وجاهد نفسه وحاسبها وإذا التزم الإنسان بالتعاليم الصوفية وترقى فى مقامات الصوفية لتغير حال العالم كله فإذا التزم الإنسان بالورع مثلا فلن يسمح التاجر لنفسه بالغش أو تحقيق نسبة ربح ربما مبالغ فيها ولو تصورنا التزام سكان الأرض جميعاً على إختلاف مللهم بأخلاقيات التصوف لانتهت تجارة السلاح وتجارة المخدرات من العالم ولعشنا كلنا فى مدينة فاضلة يسودها التواد والتراحم والتحاب والتعاون.

أما إذا كان التصوف مجرد حركة لتغييب العقول والانسحاب من المجتمع والتواكل بدلاً من التوكل ودخول بعض البدع التى



حوار أجراه : أحمد عطية

ينكرها أهل الطرق أنفسهم ففى هذه الحال سيكون هناك عرقلة وتعويق للمجتمع باسم التصوف.

فعلى سبيل المثال كان مما ساعد على إنتشار التصوف وذيوعه فى الأناضول سوء الحالة السياسية حيث ساد الصراع بين الحكام وكثرت المعارك والمنازعات وانعكس ذلك على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية أما من الناحية الدينية فقد تميز هذا العصر باختلاط المذاهب والأديان وراجت الطرق الصوفية المختلفة وظهر التسامح الدينى فى بناء الكنائس إلى جانب المساجد.

الأدب الصوفى

● ظهر في تاريخ الأدب لدي الشعوب الإسلامية ما يعرف بالأدب الصوفي فما علاقة الأدب بالتصوف ؟

●● توجد علاقة كبيرة بين الأدب والتصوف فهناك الشعر الصوفى والقصص الصوفى وهناك المدائح النبوية المنظومة فى قصائد طويلة فعلى سبيل المثال يمثل الأدب الصوفى نسبة كبيرة جداً من الأدب الإيرانى حتى أننا نلاحظ أن الأدباء الذين ليس لديهم توجهات صوفية فإن كتاباتهم لا تخلو من بعض الاشارات والمضامين الصوفية وقد ظهرت القصص فى المنظومات الصوفية الطويلة مع تحول سير التأليف الصوفى من النثر إلى الشعر فى القرن السادس الهجرى فمع تطور التصوف وازدياد مفاهيمه ومعانيه أصبح النثر غير قادر على توضيح المعانى الصوفية الدقيقة التى كانت قد توسعت جداً فى ذلك العهد كذلك زادت الحاجة إلى الشعر لزيادة عدد الخانقاهات والأربطة فى أرجاء العالم الإسلامى ولإقامة مجالس السماع الصوفى والتى كانت تعتمد فى البداية على رباعيات أبى سعيد ابن أبى الخيرم والخواجة عبدالله الأنصارى والتي بدأ إنشادها داخل الخانقاهات منذ أواسط القرن الرابع الهجرى ثم انتشر إنشاد الشعر وذاع بعد ذلك.

وقد بدأ الشعر الصوفى الرباعيات ومن أهم شعراء الرباعيات بابا طاهر الهمدانى وأبو سعيد بن أبى الخير وكانت رباعياتهم تنشد فى حلقات الذكر.

أما الثنائى الغزنوى فهو أول شاعر نظم منظومة كبيرة فى التصوف أسماها «حديقة الحقيقة» ثم الشاعر فريد الدين العطار وله منظومات كثيرة أشهرها فى مصر «منطق الطير» و«الهى نامه» و«أسرار نامه».

ويعتبر جلال الدين الرومى أعظم شعراء الصوفية على الاطلاق من أهم أعماله «المثنوى المعنوى» وهو كتاب يحتوي على جميع المسائل الخاصة بالتصوف ولايكاد يخلو منه منزل فى إيران وتركيا.

وقد استفاد فريد الدين العطار من قصص الأولياء والمشايخ وحكاياتهم فى منظوماته وكان شعره يجمع بين الناحية الصوفية الوجدانية بما تشتمل عليه من مصطلحات الصوفية ومفاهيمهم والناحية الإنسانية والأخلاقية بما تحتوى عليه من جانب اجتماعى يصور عصره كما أن قصصه كلها كانت محملة بالمعانى الدينية والصوفية وكان يشرح فى أدبه المصطلحات الصوفية ويفسرها بطريقة مبسطة.

التراث الصوفى

● تثار بين الحين والآخر قضية التراث الأدبي الصوفي وتنقيته من الشوائب فما هي الدوافع وراء إثارة مثل هذه القضية ؟

●● لاشك أن هناك أضراراً حدثت نتيجة تداخل القص بالتصوف وتسربت تلك الأضرار إلى التراث الصوفى وهذا جعل البعض يرفض التصوف تماماً وجعل آخرين ينظرون إليه نظرة ريبة وشك خاصة مع ما ظهر فى ممارسات بعض الطرق الصوفية فى الموالد والاحتفالات من بدع وخرافات وأباطيل وتجاوزات وشطط.

وإذا كان الحديث عن التصوف بصفة عامة أمراً غير منصف وغير ممكن فى الوقت نفسه لأن التصوف أمر وجدانى يختلف من صوفى إلى آخر ومن مكان إلى مكان ومن عصر إلى عصر فإن رفض التراث الصوفى كلية يعد أمراً عسيراً لعدة أسباب فالتصوف يمثل ركناً أساسياً وهاماً فى الفكر الإسلامى منذ أمد طويل وقد ترك لنا تراثاً أدبياً زاخراً لايمكن غض الطرف عنه خاصة ذلك التراث الذى لا يتعارض مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أو الذى يتسم بتأكيد القيم الإسلامية الأصيلة وإثارة الجوانب الإيجابية فى النفس الإنسانية مثل التخلص من

البقية ص ٤٥



الباحث الاندونيسى الدكتور مصرى المحشر

التصوف الاسلامى فى اندونيسيا وتصدى لمحاولات التنصير

د. مصرى المحشر بيدين

●● تعتبر أندونيسيا من أكبر الدول الاسلامية إذ يبلغ عدد سكانها ١٨٠ مليون نسمة وتبلغ نسبة المسلمين ٨٧٪ من السكان أى حوالى ١٥٠ مليونا والنسبة الباقية تتوزع على ديانات عديدة أهمها المسيحية والهندوكية والبوذية والكونفوشية وتشهد اندونيسيا صحوة اسلامية تتمثل فى عودة الشباب الى الاسلام والتمسك بتعاليمه فى مواجهة العلمانية والالحاد والتنصير كما استطاعت اندونيسيا أن تحقق نموا اقتصاديا ملحوظا فى السنوات الأخيرة وأصبحت إحدى دول النمور الآسيوية.

وينتشر التصوف الاسلامى فى جميع الولايات الاندونيسية البالغ عددها ٢٧ ولاية والموزعة على أكثر من ثلاثة آلاف جزيرة ولا تخلو جزيرة من طريقة أو زاوية صوفية وقد طبعت الحياة الاسلامية فى اندونيسيا بالطابع الصوفى.

وفى الحوار التالى تلتقى «التصوف الإسلامى» بالدكتور مصرى المحشر بيدين الباحث الاندونيسى بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ليحدثنا عن تاريخ التصوف فى اندونيسيا ودوره فى الحياة الاجتماعية وأهم الطرق الموجودة هناك.●●

● هل هناك وجود للصوفية في اندونيسيا ومتي بدأ التصوف في الانتشار في تلك البلاد ؟

●● هناك وجود كبير للتصوف الاسلامى فى اندونيسيا فالطرق الصوفية وشيوخها ومريدوها منتشرون فى جميع أنحاء البلاد لكن من الصعب الحصول على شواهد تاريخية تحدد دخول التصوف الى البلاد وقد ظهر أول صوفى اندونيسى فى جزيرة جاوة وهو الشيخ مسعود بن عبدالله الجاوى الذى توفى فى عام ٧٤٨ هجرية وبعد وفاته بمائتى سنة تكونت أول طريقة صوفية ويرجح ان هذه الطريقة وصلت الى اندونيسيا من الحجاز حملها الحجاج الاندونيسيون بعد عودتهم من تأدية فريضة الحج.

وفى منتصف القرن السابع الهجرى وصل الى اندونيسيا الشيخ عبدالله عارف وهو من مريدى الشيخ عبدالقادر الجيلانى وفى القرن العاشر الهجرى اشتهر الشيخ حمزة القنصورى فى «آشيه» وهو أول من ألف الكتب الصوفية باللغة الاندونيسية وزار كثيراً من مناطق اندونيسيا وشبه جزيرة الملاى، وكثر أتباعه ومريدوه واتبع نهج الطريقة القادرية التى كانت سائدة فى بغداد آنذاك.

وقد بدأ التصوف فى اندونيسيا فى شكل خلايا صغيرة ومجموعات حرة لاتسير على نظام معين وكان كل مايربط أفراد الخلية هو التجاوب الروحى وتشابه المقاييس الادبية واتفاق القيم الروحية ثم تآلفوا ونظموا حياتهم تنظيما دقيقا ووضعوا لأنفسهم قوانين ومناهجا.

● ما أهم الطرق الصوفية الموجودة في اندونيسيا ؟

●● هناك طرق كثيرة فى اندونيسيا أهمها:

الطريقة القادرية: تنسب الى عبد القادر الجيلانى وقد بدأ ظهورها فى جزيرة سومطرة وبالتحديد فى منطقة آجية بفضل الشيخ حمزة القنصورى واتسع انتشارها فى القرن الثالث عشر الهجرى فى جزيرة جاوة لقوة نفوذ الشيخ أحمد خطيب سمباس الذى كان من أشهر شيوخ الصوفية الاندونيسيين وتمتع باحترام الكثير من مسلمى جنوب شرق آسيا وأقام بمكة المكرمة وتتلمذ على يديه كثير من الطلبة الاندونيسيين وبايعهم لنشر الطريقة فى بلادهم بعد رجوعهم اليها.

ومن مريدى الشيخ سمباس الشيخ عبدالله مبارك بن محمد من «تاسيك مالايا» فى جزيرة جاوة وقد أنشأ بعد عودته من مكة المدرسة الدينية فى «سور الايا» ووفد اليه المريدون من سنغافورة وماليزيا وغيرهما، وتعد القادرية أول طريقة صوفية تصل الى أندونيسيا.

الطريقة الرفاعية: تنسب الى سيدى احمد الرفاعى وقد

نشر الإسلام

● القادرية والرفاعية والشاذلية والنقشبندية والشطارية أهم الطرق الصوفية

مسجد بيت الرحمن فى «سومطرة» بمدينة أتشيه

صلاة العيد في مدينة جاكرتا

انتشرت فى شرق أسيا وغربها ويتميز اتباعها بالزهد وكثرة الرياضة والرحمة والشفقة بالحيوان، وقد عرفت الطريقة الرفاعية باندونيسيا باجراءات التأديب الذاتى فى فعالياتهم

الطريقة الشاذلية:
تنسب الى مؤسسها ابى الحسن الشاذلى ووصلت الى جزيرة جاوة عام ١٨٠٠ ميلادية على يد الشيخ ادريس وأخذها عنه الشيخ صالح مفتى الحنفى وقد انتشرت هذه الطريقة انتشارا واسعا لاعتقاد الناس بأنها تقوم على الكتاب والسنة وترك المعاصى وفعل الواجبات واتباع السنن المأثورة ومن الصعوبات التى تواجه انتشار الطريقة الآن تصدى جماعة دار الحديث بها باعتبار انها بدعة فى الاسلام كما أن مريديها لم يقوموا بنشرها خوفا من الوقوع فى الرياء والعجب وعدم الاخلاص فى الدين.

الطريقة النقشبندية:
نشأت فى أواسط آسيا وتنسب الى الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد البخارى المعروف بشاه نقشبند وكانت عاملا هاما فى ثورة المسلمين الكبرى فى تركستان وهى التى اوقدت نار الثورة ضد الاستعمار الاجنبى فى جزر الهند الشرقية بما فيها مجموعة الجزر الاندونيسية وتعتبر النقشبندية من أكثر الطرق انتشارا وينتمى اليها عدد كبير من المريدين وتوجد لها زوايا فى معظم الولايات الاندونيسية وشيخ الطريقة الخالدية النقشبندية فى «كلاتين» هو الشيخ الحاج منصور الهادى وفى سومطرة الشيخ عبدالوهاب.

الطريقة الشطارية:
تنسب الى الشيخ عبدالله الشطار المتوفى ١٤١٥ ميلادية وجاءت الى ارخبيل اندونيسيا عن طريق مكة المكرمة ومن مريديها الشيخ عبدالرءوف بن على القنصورى وقد أخذ الطريق عن الشيخ أحمد قشاش أشهر شيوخ الطريقة بمكة ولما عاد الى «آجية» تخرج على يديه كثير من المريدين الذين نشروا الطريقة فى سومطرة وسولاويس وقد تأثر اتباعها بمذهب ابن عربى.

الطريقة التيجانية: تنسب الى الشيخ ابى العباس احمد بن محمد الشريف الحسينى التيجانى العلوانى وبفضل هذه الطريقة انتشر الاسلام فى

الباحث الاندونيسى الدكتور مصرى المحشر

الطرق الصوفية حولت الغابات إلى قرى زراعية

اندونيسيا فى وقت كان فيه نفوذ الممالك الهندوكية قويا سياسيا واقتصاديا ودينيا فى البلاد.

وهناك طرق أخرى صغيرة مثل التيجانية والعلوية والادريسية.

الدفاع عن الإسلام والتكافل الاجتماعي

● ماهي البواعث التي جعلت الشعب الاندونيسي يقبل التصوف الاسلامي؟

والاندونيسيون ينضمون للطرق الصوفية ليس فقط للتقرب الى الله واقامة شعائر الدين بل أيضا لتكوين مجتمع اسلامى داخل تلك الطرق والتجمع لمواجهة الاخطار التى تهدد عقيدتهم.

ايضا يتعاون ابناء الطرق الصوفية فى حل مشاكلهم الاجتماعية والمادية فهم يرون انه لكى يتفرغ المريد للعبادة ويخلص للطريق يجب معاونته فى ازالة العوائق المادية والاجتماعية التى تحول دون مواصلة عباداته ومجاهداته فالدخول فى الطريق لايتطلب مقدما أن يكون المريد غنيا أو فقيرا من عامة الناس او مثقفيهم وانما يتطلب أن يكون صادقا مع شيخه ومخلصا لطريقته وقائما على تلاوة ورده وقانعا بحاله.

والمريدون يشعرون بأنهم اخوة فى اتحاد لاتنفصم عراه تربط بينهم الطريقة على أسباب المبادئ الحميدة والآداب الشرعية بما يحقق لهم الاشباع المادى والنفسى والسكينة والاطمئنان.

وفى العصر الحالى هناك بواعث نفسية لانضمام الناس الى الطرق منها ازالة التوتر والقلق والاضطراب الشعورى واللاشعورى وعدم الرضا عن الحال والأمل فى الوصول الى الكمال الاخلاقى.

الاذكار والحضرات

● هل لكم أن تذكروا لنا أهم الأذكار والاوراد والحضرات التي يقيمها الصوفيين في اندونيسيا؟

●● يتم قراءة الاذكار والاوراد باللغة العربية ويسمى عند الطريقة النقشبندية الذكر الخفى.

ويقسم الصوفى الكبير شمس الدين السومطرانى الذكر الى حقيقى وهو شهود الحق سبحانه وتعالى بعين القلب فى هذه الدار وغير حقيقى وهو أما ذكر جلى بمعنى تلفظ اللسان بلا إله الا الله وأما خفى بتحفظ معناه فى القلب الذى هو محل لمشاهدته.

اما الاوراد والاحزاب فهناك كلمة مرادفة لها تستخدم فى مرض اندونيسيا وهى الراتب الذى يقرؤه اتباع الطريقة بطريقة فردية او جماعية.

راتب الحداد

وراتب الحداد مشهور فى جاكرتا يردده الناس وهو يشتمل على:

● قراءة سورة الفاتحة

● قراءة الآية ١٦٣ من سورة البقرة ● قراءة آية الكرسى.

● قراءة قوله تعالى: «لله ما فى السموات وما فى الأرض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه - يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لايكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

● قراءة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحى ويميت وهو على كل شيء قدير (٣ مرات).

● سبحان الله بحمده سبحانه الله العظيم (٣ مرات).

● سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (٣ مرات).

● ربنا اغفر لنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (٣ مرات).

● اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم (٣ مرات).

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات).

● بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم (٣ مرات).

● رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا (٣ مرات).

● بسم الله والحمد لله الخير والشر بمشيئة الله (٣ مرات).

● آمنا بالله وباليوم الآخر تبنا الى الله ظاهرا وباطنا (٣ مرات).

● ياربنا اعف عنا وامح الذى كان منا (٣ مرات).

● ياذا الجلال والاكرام أمتنا على دين الاسلام (٧ مرات).

● ياقوى يامتين اكف شر الظالمين (٣ مرات).

● ياعلى ياكبير ياعليم ياقدير ياسميع يابصير يالطيف ياخبير (٣ مرات).

● يافارج الهم ياكاشف الغم يامن لعبده يغفر ويرحم (٣ مرات).

● استغفر الله رب البرايا استغفر الله من الخطايا (٣ مرات).

● لا إله الا الله (٥٠ مرة) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ورضى الله تعالى عنه وعن الصحابة أجمعين.

ثم قراءة سورة الاخلاص (٣ مرات) والمعوذتين مرة ثم قراءة الفاتحة مرة الى سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قراءة الفاتحة مرة الى مؤسس الطريقة وأصوله وفروعه وذوى الحقوق عليهم ثم قراءة الفاتحة مرة الى صاحب الطريقة واصوله ومريديه وذوي الحقوق عليهم، ثم قراءة أخرى الى ارواح الاولياء والصالحين والائمة الراشدين ثم قراءة الفاتحة مرة أخيرة ثم قراءة دعاء ختم الراتب.

الحضرات

أما الحضرات فتبدأ عادة بالجلوس كهيئة الصلاة ثم تفتتح بواسطة من بيده الحضرة بقراءة ورد الطريقة وراتبها وهذا يفتتح بقراءة الآيات القرآنية والذكر لا إله الا الله من جلوس ثم يقومون يذكرون بعض اسماء الله الحسنى عدة مرات حسب أوامر شيخ الطريقة ثم يجلسون كهيئة الصلاة ثم يستريحون متربعين بأمر من بيده الحضرة وقد يقرأون بعد ذلك سورا من القرآن الكريم أو ينشدون القصائد والمدائح النبوية ولايجوز الرقص فى الذكر مطلقا ثم يقرأون الفواتح وبعد ذلك يقومون للمصافحة.

وقد تسمى الحضرة بمجلس العلم وهى تبدأ فى الغالب بعد صلاة العشاء أو فى المناسبات الدينية مثل الاحتفال بالمولد النبوى.

نشر الإسلام

● متي دخل الاسلام إلي اندونيسيا ومادور الطرق الصوفية في نشر

الطرق الصوفية مجتمعات اسلامية يتجمع فيها المريدون لمواجهة الاخطار التى تهدد عقيدتهم



مسجد السلطان سياك من الداخل فى محافظة رياو

الاسلام ؟

●● اختلف المؤرخون فى تحديد دخول الاسلام الى اندونيسيا فالبعض يرى أن الاسلام وصل الى اندونيسيا فى القرن الثالث عشر الميلادى السابع الهجرى ويرى البعض الاخر ان الاسلام وصل الى اندونيسيا لاول مرة فى القرن السابع الميلادى وهذا هو الرأى الارجح ويدعى بعض المستشرقين أن الاسلام دخل الارخبيل فى القرن الحادى عشر او الثانى عشر او الثالث عشر الميلادى وهؤلاء لم يفرقوا بين دخول الاسلام وانتشاره.

ولايستطيع انسان أن يتجاهل الدور العظيم الذى قام به الصوفية فى دخول الاسلام الى اندونيسيا ودور الطرق فى دفع عجلة الاسلام ودعوته الى الامام والتى وضع بذورها التجاره والرحالة المسلمون وقد بدأ الاسلام ينتشر بشكل فعال فى القرن الثانى عشر الميلادى بفضل جهود الصوفية وفى القرن الثالث عشر الميلادى تدفق الصوفية على اندونيسا عن طريق الهند على اثر الاضطرابات فى العالم الاسلامى عقب سقوط بغداد فى ايدى التتاد وهؤلاء جاءوا على شكل دعاة متجولين يحملون سلعا دينية باحدى ايديهم بينما تحمل اليد الاخرى سلعا دنيوية للتجارة وكسب العيش.

بل أن الشيخ عبدالله عارف – وهو صوفى كبير – لعب دورا هاما فى نشر الاسلام فى دولة «قدح» إحدى ولايات ماليزيا واسلم معظم سكانها فى مدة لاتتجاوز خمس سنوات.

وعمل الصوفية على نشر الاسلام من خلال:

● دعوة الناس الى الاسلام واقناعهم به وقد كان لاختلاط الصوفية وشيوخ الطرق بالطبقات الشعبية والعيش مع العامة والظهور بمظاهر التقوى والصلاح الى جانب مايقدمونه من خدمات اجتماعية وألوان البر والاحسان والمواساة والاخاء كان ذلك سبب فى دخول الملايين من الوثنيين والهندوكيين فى الاسلام.

انتشار المدارس الدينية لتعليم مبادىء الاسلام لجميع أبناء الشعب فمولانا ابراهيم انشأ أول معهد اسلامى لتخريج الدعاة فى جزيرة جاوة بمدينة «جرسيك» كما انشأ «سونان قيرى» معهدا دينيا مزودا ببيت للطلبة ومسجدا وكان لكل طريقة زاوية خاصة بها تحولت هذه الزوايا الى مدارس دينية مناهجها على غرار المعاهد الازهرية بمصر.

وكان للتأليف والترجمة الذي قام به كثير من الصوفية دور كبير في نشر الاسلام وتعاليمه في كافة ارجاء أندونيسيا.

اللغة العربية

هل كان للطرق الصوفية دور فى نشر اللغة العربية فى أندونيسيا؟

نعم قامت الطرق الصوفية بدور كبير فى نشر اللغة العربية من خلال قيامهم بالترجمة والتأليف فقد ترجموا الكتب الاسلامية من العربية الى اللغات المحلية كما ان الاذكار والأوراد والأحزاب يتم قراءتها باللغة العربية . وقد أدخلت الصوفية مفردات عربية كثيرة على اللغة الملاوية التى كتب بها معظم الأدب الاندونيسى فى عصر الاسلام وقد كانت اللغة الملاوية تكتب بالابجدية العربية . وقد كانت العربية فى اندونيسيا هى لغة الادب والفلسفة والثقافة والدين. وقد وجدت ابيات عربية شعرا ونثرا فى بعض المقابر فى جزيرتى سومطرة وجاوة وقد كان لترجمة كتاب «إحياء علوم الدين» للامام الغزالى اثر كبير فى دخول كلمات ومصطلحات عربية الى اللغة الملاوية.

وقد أصبحت اللغة الاندونيسية التى تأثرت باللغة العربية لغة لجمهورية اندونيسيا وكان لها الدور الرئيسى فى توحيد القبائل المختلفة وازالة الفوارق التى كانت منتشرة فى البلاد.

مكافحة الاستعمار

● ما هو الدور الذي قامت به الطرق الصوفية في مقاومة الاستعمار الهولندي ؟

●● كان للطرق الصوفية دور بارز فى الكفاح ضد الاستعمار والدعوة الى استقلال اندونيسيا عن الاستعمار الهولندى البغيض وقد قام اتباع الطريقة الشاذلية بالدور الاكبر فى هذا الصدد خاصة تحت قيادة الأمير «ديفوتيجور» اذ كان الناس ينضمون الى هذه الطريقة لكسب الثقة فى النفس وحتى لايتزحزح ايمانهم بسبب قوة الاستعمار الهولندى وقوة اسلحته وعدته الحربية.

وكان للطريقة النقشبندية الدور الأكبر فى اشعال ثورة المسلمين فى تركستان وقيادة الكفاح فى جزر الهند الشرقية كلها.

كذلك كان للصوفية الفضل فى التصدى لاعتداءات الممالك الهندوكية ومحاولاتها للقضاء على الاسلام.

شيخ الطريقة

●● في رأيك ما هي الشروط التي يجب أن تتوافر في شيوخ الطرق حتي يكون لديهم القدرة علي الاقناع والتأثير في المريدين ؟

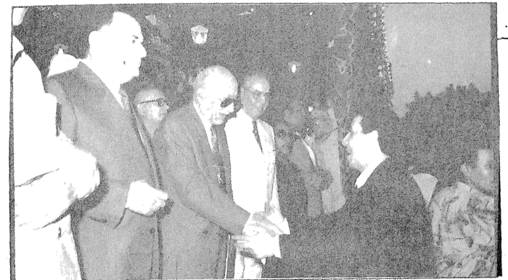
●● للاسف بعض شيوخ الطرق لم يتخرجوا فى المدارس الدينية وبعضهم ليس لديه فكرة عميقة عن التصوف ويفهم التعاليم الصوفية فيهما حرفيا ولايقبل النقاش فيها.

وقد اجرى مركز البحوث الدينية فى اندونيسيا بحوثا عن التصوف فى الوقت الحاضر وفيما يتعلق بالشروط المطلوبة فى شيخ الطريقة وترى الدراسات إنه يجب ان يكون عالما بعلوم الشريعة عاملا بها وان يحصل على اجازة فى الطريقة وان يتمتع بالصفات المحمودة والاخلاق الكريمة وان يتخلى عن الصفات الذميمة ما ظهر منها وما بطن وان يكون عالما فى الفقه والعقيدة حتى لايسأل المريد الا شيخه وان يكون عارفا بميزان الخواطر النفسية والشيطانية والملكية والرحمانية ومدركا لبواعث هذه الخواطر وأن يهتم بأحوال المسلمين ويجعل إرشاده ونفعه خالصا لوجه الله ويلزم نفسه بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وان يدل كلامه على صفاء قلبه ويبتعد عن اللغو وأن يتواضع ويبتعد عن الحكام والسلاطين والنصح لهم اذ خالفوا الشرع وان يتحدث مع مريديه بالادب

أحمد عطية

من آداب الطريقة البيومية

تربية نفوس المريـــدين على دوام ذكـــر الله وطـــاعته


السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ المشايخ يسلم على السيد أحمد فضل شيخ السادة البيومية

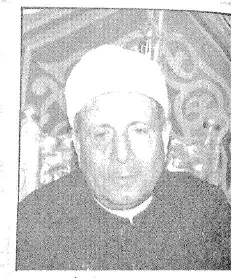
التصوف الاسلامى هو علم الأخلاق الدينية ، ومن أجمل ما قيل فى ذلك قول أبو محمد الجريرى أحد أوائل الصوفية الذى عرف التصوف بقوله «التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى».

وذلك هو جوهر الإيمان ، فالإيمان تصديق بالقلب ، وعمل بالجوارح ، واتباع لأوامر الله ونواهيه ، والتزام خلقى بالبعد عن الرذائل ، والقرب من الفضائل التى حث عليها اسعد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القدوة لكل صوفى يسير على الطريق المستقيم .

كما أن الصوفى الحق هو الذى يقتدى بشيخه فى كل سكناته وحركاته ، التى أخذها عن اشرف الخلق محمد بن عبدالله، ومن هنا نشأت الطرق الصوفية والتى ماهى إلا مدارس روحية نشأت من أجل تربية السالكين تربية اسلامية صحيحة ، وكل مدرسة من هذه المدارس عرفت باسم مؤسسها ، ولها منهجها فى التربية والارشاد ، وقد تفرعت من هذه الطرق وانتشرت العديد من الطرق فى العالم الاسلامى لتؤدى رسالة الله فى الأرض .

وهذه الطرق الصوفية جاءت لتسلح الإنسان بقيم روحية تعينه على مواجهة الحياة المادية ، وتحقق له التوازن النفسى حتى يواجه مصاعب الحياة ومشكلاتها، فمن ذلك أن على الإنسان الصوفى أن يحاسب نفسه باستمرار ليصحح أخطاءها ، ويكملها بالفضائل ، ويجعل نظرته إلى الحياة معتدلة فلا يتركها لشهواتها ، وينغمس فى


السيد أحمد فضل شيخ السادة البيومية واتباع الطريقة يقرءون الفاتحة



فضيلة المغفور له الشيخ حامد أحمد فضل شيخ السادة البيومية



موكب أبناء الطريقة بمولد جدهم البيومى ١٩٩٥



أحباب السادة البيومية مع شيخهم فى أحد الاحتفالات الدينية

أسبابها، كما أن التصوف يجعل من هذه الحياة وسيلة لا غاية يأخذ منها الانسان كفايته ولا يخضع لعبودية حب المال والجاه، ولايستعلى بهما على الآخرين، وبهذا يتحرر تماما من شهواته وأهوائه بارادة حرة.

ولكى يصل الإنسان الى هذه الدرجة فإنه يختار الشيخ الذى تأنس اليه نفسه، وينفذ تعليماته فى طريقه الى الله، ومن هؤلاء قدوتنا وشيخنا القطب النبوى والشريف العلوى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه والذى تنتمى إليه الطريقة البيومية الأحمدية والتى لصاحبها سيدى نور الدين البيومى ذكر ومناقب عظيمة أوردها الجبرتى المؤرخ العظيم حيث يقول عنه:

«هو العالم العامل القدوة الكامل شيخ الشريعة والحقيقة وإمام الطريقة مرشد السالكين ومربى المريدين الملقب بسلطان الموحدين فريد عصره ووحيد دهره ذى الكرامات الباهرة والمناقب الغافرة الامام البيومى رضى الله عنه. ولد ببلدة البيوم دقهلية من أبوين شريفين حيث ينتهى نسبه الشريف إلى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الأمام على كرم الله وجهه حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة وتتلمذ على اجلاء عصره من العلماء والأولياء وكان على رأس هؤلاء شيخه واستاذ عصره السيد الشريف سيدى عمر بن عبد السلام التطاونى المغربى. أخذ طريقة الأحمدية وحصل له جذب ومالت إليه القلوب وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثيراً من الخلق طريقته وأذكاره وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقات الذكر وكان ذا وردات وفيوضات وأحوال واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مؤلفاته رضي الله عنه :

قد ألف رضى الله عنه كتبا عديدة منها كتاب «المربع فى المذاهب الأربع» وكتاب شرح الجامع الصغير وكتاب شرح السيرة الأحمدية ورسالة فى

من آداب الطريقة البيومية

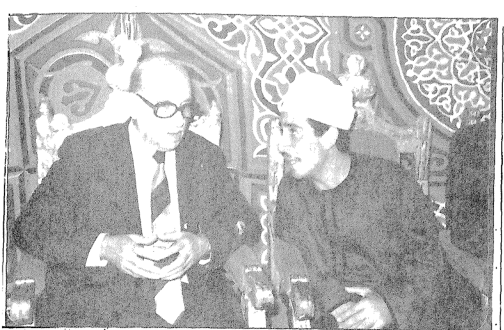
الحدود وله فى النصوص كتب كثيرة منها رسالة الفوز والأنتباه ورسالة فتح الرحمن . والأنوار الجليسة . والنور الساطع ورسالة فى الطريقة الخلوتية الدمرداشية وشرح الأسماء الأدريسية وغيرها وله كلام عال فى التصوف وإذا تكلم أفصح فى البيان وآتى بما يبهر الأعيان .

آداب الطريقة وأثرها في السلوك :

التصوف سلوك وخلق فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء فقد وضع سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه آداب الطريقة لتربية نفوس مريديه وأبناء طريقته حتى نتطهر من ذنوبنا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وذلك مع الالتزام بالكتاب والسنه .

فالمتصوفون صفوة أوليائه وفضلهم على كافه عباده بعد رسله وانبيائه صلوات الله وسلامة عليهم وجعل قلوبهم معادن اسراره فهم الغياث للخلق . فالقلوب شواهد الحق والتوكل عمل القلب والتوحيد قول القلب من فمن كلامه رضى الله عنه .

حرام على قلب عرف الله أن يسكن الى غيره لا يغلبه أحد وتهب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همته وإخلاصه فى ذكر الله تعالى وقال أيضا فالوصول اليه بدوام الذكر وصحبة أهله وفى الحديث عن رسول الله عليه السلام جذبة من جذبات الحق



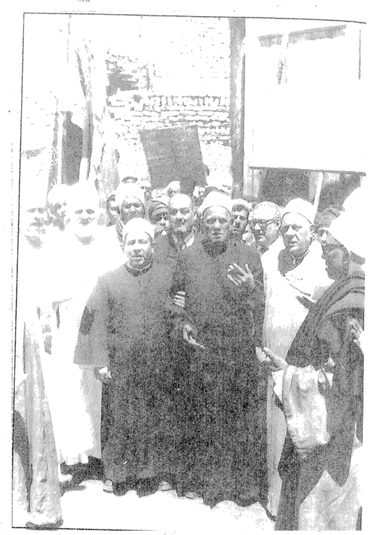
السيد أحمد حامد فضل شيخ الطريقة وحوار مع المغفور له د/ أبو الوفا التفتازانى

توازى عمل الثقلين ، ومن كلامه أيضا العمل الذى يبلغ العبدية الغايات رؤية التقصير والعجز والضعف والافتقار إلى الله تعالى لقوله عليه الصلاة والسلام الفقراء فخرى ومن كلامه أيضا كن ملازما للافتقار إلى الله تعالى حتى يسكن سترك الى الله تعالى وتثق بضمانه فيما وعدك ومن كلامه أيضا فلا يكمل الفقير فى الإتباع لرسول الله حتى يشاهده فى كل عمل مشروع ويتتبع النصيحة والتضحية وترك الخصوصية وعدم المخالفه والمعانده .

لذا لابد أن يكون للمريد شيخ فإن لم يكن له شيخ فهو كالشجرة تورق ولكن لا تثمر فالطريقة البيومية لها اورادها لحزب سيدى على البيومى يلتزم بها المريدون طواعية واختيارا حباً فى الله ورسوله والأوراد شأنها شأن جميع العبادات النافلة والاختيارية قال تعالى «من عمل صالحا فلنفسه» وقال تعالى «يأيها الذين أمنوا أذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا». ومن أوراد الطريقة وأحزابها الحزب الصغير والحزب الكبير وورد سحر والصلاه على خير البرية والتوسل والمنظومة وجميعها أوراد استغفار . ففى الحزب على وجه الخصوص نرى أنه مشتمل على جميع التوحيد والتهليل من القرآن الكريم فمن قرأها فى أى وقت كان فى كنف الله محفوظا مؤيدا منصوراً على اعدائه سالما فى نفسه وماله وأهله ومن يلوذ به من شر الجن والأنس ووسع الله عليه رزقه بإذنه ويوقره الرؤساء وغيرهم ومن أداب الذكر الابتداء بالاستغفار وليذكر ذنوبه حالة استغفاره وغفلاته وتقصيره فى الطاعات وليذكر أنه فى حضرة ربه بخشوع وخوف من الله تعالى ويقطع الخواطر كلها إلا خاطر الحق سبحانه وتعالى قال تعالى فاعلم أنه لا إله إلا هو .

كراماته رضي الله عنه :

وكانت له كرامات منها أنه كان يتوب العصاه وقطاع الطرق ويردهم من حالهم فيصيرون له مريدين ومنهم من صار من السالكين وإذا ورد المشهد الحسينى يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة فإذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف ، وأيضا من كراماته ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إليه واعتقده وزاره فقال سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه إنك ستطلب الى الصدارة فى الوقت الفلانى بإذن الله فما



المغفوران لهما الشيخ السطوحى والشيخ حامد فضل مع أعضاء المجلس الصوفى فى زيارة لمحافظة بنى سويف

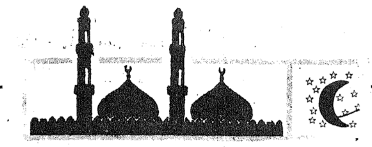


جمع جموع فى مولد النبى عليه الصلاة والسلام ويرى فى الصـــــورة أحباب السادة البيومية

كان ان تحققت البشارة وولى الصدارة فبعث اليه وبنى له مسجده المعروف بالحسينية وسبيلا وكتابا وقبة بداخلها مدفن الشيخ على يد الأمير عثمان أغا وكيل دار السعادة ولما مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ودفن بالقبر الذى بنى له وبعد وفاته بخمسة أعوام دفن بجواره شيخ الاسلام الشيخ حسن القويسنى.

حياة مشايخ الطريقة بعد رحيل مؤسسها الى الحياة البرزخية .

وبعد رحيله رضى الله عنه تولى لواء الطريقة وحمل الرسالة بعلمه وتقواه الحسيب النسيب الشريف فضيلة الشيخ عبد الغنى الملوى المالكى الحسنى شيخ المذهب المالكى بمصر آنذاك وصاحب رواق الشيخ عبد الغنى المالكى رضى الله عنه فقد وهب حياته لخدمة الدعوة الاسلامية والرسالة الصوفية وبعد رحيله حمل الرسالة من بعده نجله الشيخ العالم الشريف محمد عبد الغنى الملوى المالكى الحسنى وكان يلقى درسا بجامع الأزهر الشريف ثم نجله الشيخ الشريف أحمد فضل محمد عبد الغنى وكان رجلا يهابه الملوك وله خلوته بجامع الدمرداش باسمه حتى الآن ثم السيد الشريف محمد أحمد فضل حيث عين شيخاً للطريقة وكان له مساعى كثيرة فى نشاطها ثم عين شقيقه السيد الشريف حامد أحمد فضل شيخاً للطريقة البيومية وكان له نشاط ملموس فى الطريقة وزاد انتشارها فى عصره فقد أنشئ فى عهده الجمعيات الخيرية تحمل اسم الطريقة وتنتشر فى محافظات مصر وتقوم بخدمات دفن الموتى وحفظ القرآن الكريم ومستوصفات بأجور رمزيه وإنشاء ساحات لأبناء الطريقة وكان يداوم على زيارات ولقاءات وندوات دينية مع ابناء الطريقة بجمهورية مصر العربية مما أدى إلى استمرار نشاطها ثم عين السيد الشريف أحمد حامد فضل شيخاً للطريقة البيومية وهو شيخها الحالى فهو يقوم بلقاءات دائمة وندوات مستمرة بأبناء الطريقة وهذا أهم عمل اساسى للحفاظ على نشاطها واستمرار الطريقة الى يومنا هذا دليل واضح على نجاح إدارة مشايخ الطريقة ويحضرنى فى هذا هيهات أن يأتى الزمان بمثلهم .. إن الزمان بمثلهم شحيح .



السيدة عائشة

دُرّة مكنونة فى كنوز آل البيت

كان السؤال الذي طرحته على نفسى لماذا هذه المعلومات الضيقة عن السيدة عائشة بالذات ـ دون آل البيت المدفونين فى مصر ـ رغم التأكيد علي وجود جثمانها الطاهر .. وهل هي ماتت فعلا عام ١٤٥ هـ الذي تجمع عليه كتب المؤرخين رغم أنه لا في ابن كثير ، ولا في وفيات الأعيان ذكر لوفاتها فى هذا العام.

قال لى فضيلة الشيخ إبراهيم جلهوم ، شيخ المسجد الزينبى : إنه لايستطيع تعليلا لندرة المعلومات عن السيدة عائشة ، وقد كان هو شيخ جامعها ، قبل أن يصبح شيخ مسجد السيدة زينب وربما كان السبب الأقوى فى ندرة المعلومات عن السيدة عائشة رضى الله عنها .. أنها ماتت بكرا ولم تتزوج فى حياتها .. وأن هناك من الروايات ماتقول بأنها عاشت سنوات قليلة من عمرها .

لماذا المعلومات ضئيلة ؟

ومازلنا مع السؤال الذى طرحناه : لماذا المعلومات القليلة المتناثرة عن السيدة عائشة .. ولماذا لم تلق حول حياتها الأضواء .. ولم تتحدث عنها المصادر كجوهرة من كنوز آل بيت النبى الذين فضلوا المجيء مصر ، والدفن فيها !

وهذا كله يرجع بالطبع أن حياتها كانت قصيرة .. وأنها ماتت صغيرة .. وربما لم تتعد العشرين من عمرها .

السيدة الشريفة عائشة .. بأسرتها من أبيها جعفر الصادق وأخويها موسى الكاظم واسحق المؤتمن .. والأخير زوج السيدة نفيسة .. ممكن أن نلقى عليها الأضواء أكثر فهى كما جاء فى كتاب «مشاهد الصفا فى المدفونين بمصر من آل المصطفى» .. «كانت من العابدات القانتات ، المجاهدات» .

ويؤثر عن السيدة عائشة ـ ما تؤكد بذلك الكتب والعلماء ، ومنهم الشعرانى فى طبقاته ، فى فصل ذكر جماعة من عباد النساء ، وقال إن منهم السيدة عائشة بنت جعفر الصادق ، المدفونة بباب قرافة مصر ، كانت رضى الله عنها تقول : موجهة الحديث الى الله عز وجل :

«وعزتك وجلالك ، لئن ادخلتنى النار ، لآخذن توحيدى بيدى فأطوف به على أهل النار ، وأقول «وحدته فعذبنى» .

وهذا الحديث لله ، جل وعلا ـ كما أرى ـ له معنى كبير .. وهذا المعنى يتمثل فى قمة الالتقاء مع الله تعالى ، وقمة الورع والتقوى .. بل هو ـ وكما يقول العلماء ـ نوع من الدلال مع الله ، لايقدم عليه .. أو لايستطيعه الا من كان إيمانه قويا .

لقد أعطى الله عز وجل آل البيت رسوله الكرام من فضل علمه ، والخلق الاشم ... مما تميزوا به على غيرهم .. وعرف آل البيت بالتقشف والزهد ، واشتهروا بالنسك والعبادة والجود والسخاء والصدق واليقين اذن ليس بغريب على آل البيت ـ ومنهم بالطبع السيدة عائشة ـ أن تكون من العابدات القانتات المتصوفات «الواصلات».

إن آل بيت النبى هم شجرة النبوة الكريمة .. ومعدن العلم ، وينابيع الحكمة . ان نطقوا صدقوا .. وأن صمتوا لم يسبقوا .

فهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ جدهم ـ فيهم : «والله لايدخل امرىء ايمان ، حتى يحبكم لله ولقرابتى » .

وقال أيضا عليه الصلاة والسلام : «إنى أوشك أن أدعى فأجيب وأنى تارك فيكم الثقلين .. كتاب الله حبل ممدود من الأرض الى السماء ، وعترتى أهل بيتى .. وأن الله اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا ، حتى يردا علىّ الحوض يوم القيامة ، فانظروا بما تخلفونى فيهما» .

وهم أيضا من قال فيهم الشعراء كثيرا .. من غير شعراء آل البيت .. ومثلا على ذلك أبو نواس الشهير بموالاته للعباسيين ومعاداته لآل البيت ..حين ـ يقول فى على الرضا ابن موسى الكاظم أخى السيدة عائشة .. كما جاء فى كتاب «مواليد أهل البيت» لابن الخشاب :

مطهرون نقيات ثيابهم .
تجرى الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه
فما له من قديم الدهر مفتخر
أولئك القوم أهل البيت عندهم
علم الكتاب ، وما جاءت به السور .

نشأتها الأولى

ولدت السيدة عائشة وعاشت الفترة الأولى من حياتها فى بيت أبيها فى المدينة المنورة .. وفى فترة زالت فيها قسوة بنى أمية على آل البيت وتلاشت .. والتى وصلت قمتها فى كربلاء باستشهاد الإمام الحسين بن على.

وكان أبوها الإمام جعفر

بقلم : أحمد أبو كف

جامع السيدة عائشة

● عرف آل البيت بالتقشف والزهد ، واشتهروا بالنسك والعبادة والجود والسخاء

الصادق من أعمدة آل البيت فى عصره .. وقد عاشت السيدة عائشة فى رحابه تنهل من نبعه ـ نبع النبوة ـ الفياض .. فى الدار التى كان يسكنها .. وهى الدار التى كان يسقى فيها الماء وهى دار من المعروف أن والدها تصدق بها على فقراء المسلمين .. وكانت من قبل دارا لحارثة بن النعمان الأنصارى الخزرمى .. من فضلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكى نعطى تصورا للبيئة التى نشأت فيها السيدة عائشة .. نقول إن والدها رضى الله عنه، كان ذا علم وإيمان متين .. وقد أوثر عنه أنه كان يقول : «أراد الله بنا وأراد منا .. أراد بنا أقداره وقضاءه وأراد منا عبادته وتوحيده .. فما بالنا شغلنا بما أراد بنا ، عما أراد منا ..» .

وأوثر عنه أيضا أنه كان يقول «من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار» .

ولاشك أن السيدة عائشة نهلت من نبع أبيها الإيمانى .. كما نهل منه أخوتها ، خاصة اسحق المؤتمن ، زوج السيدة نفيسة ، واسحق المؤتمن ـ كما جاء فى كتاب إرشاد المفيد ـ «كان من الفضل والورع مالا يختلف فيه اثنان ، وكان اسحق من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما جاء محدثا جليلا » ووصفه المقريزى فى خططه أنه «كان من أهل الصلاح والخير والفضل والدين .. وكان يروى عنه الحديث » .

والواقع أن أسرة النبى الكريم .. قد قيل فيهم ماقيل مما تحويه كتب وأسفار آل البيت لكننا هنا بلا تعليق ، نورد ماقاله جد السيدة عائشة ، الإمام محمد الباقر ، ابن الإمام على زين العابدين .

«أيها الناس .. إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ، واستحفظهم لسره ، واستودعهم علمه ، فهم عماد لأمته ، شهداء علمه براهم الله قبل خلقه ، وأظلهم تحت عرشه ، واصطفاهم فجعلهم علما على عبادة ، ودليلهم على صراطه ، فهم الائمة المهديون ، والقادة البررة ، عصمة لمن لجأ اليهم ، ونجاة لمن اعتمد عليهم ، يغتبط من والهم ، ويهلك من عاداهم ، ويفوز من تمسك بهم ، فيهم نزلت الرسالة، وعليهم هبطت الملائكة ، واليهم نفث الروح الأمين ، واتاهم ما لم يؤت أحد من العالمين ، فهم الفروع الطيبة ، والشجرة المباركة، ومعدن العلم ، وموضوع الرسالة ومختلف الملائكة ، وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»

من أقوالهم

وهذا الذى يقول الإمام محمد الباقر ـ باقر العلم ـ ينطبق على السيدة عائشة وبقية آل البيت الكرام .. وهم كم يقول الشاعر :

هم القوم بين أصفاهم الود مخلصا
تمسك فى آخر بالسبب الأقوى
محاسنهم تحكى وأياتهم تروى
موالاتهم فرصة ، وحبهم هدى
وطاعتهم ود ، وودهم تقوى .

لكن الحديث هنا .. حول السيدة عائشة .. وهو يحتاج الى جهود المؤمنين من محبى آل البيت ، وذوى العلم .

بعد الحديث عن السيدة عائشة درة آل البيت فى كنوزها يأتى الحديث حول مشهدها ومسجدها .

والثابت أنها ـ رضى الله عنها ـ منذ لاقت وجه ربها فى عام ١٤٥ الهجرى .. دفنت فى قبرها بعد ما جاءت من المدينة المنورة الى أرض الكنانة ، وعاشت فيها بضع سنوات قليلة.

وقد ظل هذا القبر ـ أو هذا المشهد ـ كما يتفق المؤرخون ، مشهدا بسيطا ، يتكون من حجرة واحدة مربعة يعلوها قبة ـ بعد ذلك ـ وترتكز على حطتين ـ صفين ـ من المقرنصات .. كما أكدت بذلك العالمة الأثرية د. سعاد ماهر فى كتاباها «مساجد وأولياء الله الصالحون» .. وقد استمر المشهد على هذه الصورة .. حتى القرن السادس الهجرى .

وحين جاء الفاطميون ـ منذ أكثر من ألف عام ـ كان المفروض أن تمتلىء الكتب باهتمامهم بمشاهد آل البيت ـ ومنها مشهد السيدة عائشة ـ فهم أوقفوا الكثير وصرفوا الأموال .. لكن الكتب لم تذكر شيئا .. حتى جاء الأيوبيون ، فكان اهتمامهم بالمشهد واضحا .. ضمن اهتمامهم بمشاهد آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مصر .

تطور المسجد

فالأيوبيون أنشاوا بجوار قبة السيدة عائشة .. مدرسة .. وذلك عندما أحاط صلاح الدين الأيوبى ، عواصم مصر الإسلامية الأربع ـ الفسطاط ـ العسكر ـ القطائع ، القاهرة ـ بسور واحد طوله ١٥ كيلو مترا تقريبا ، حتى يحصن البلاد ضد هجمات

الصليبيين .

وكان أن فصل هذا السور قبة السيدة عائشة عن باقى القرافة وهنا رأى صلاح الدين أن يقيم بجانب القبة المدرسة .. كما أنه فتح فى السور بابا سماه «باب عائشة» وهو المعروف الأن بباب القرافة .

ثم تعود المصادر لتصمت بعد عصر الأيوبيين مرة أخرى .. لكنها تفصح بأن المسجد القديم للشريفة عائشة ، تهدم وأعاد بناءه الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٦ هـ «١٧٦٢م» وكان المحراب لايتوسط جدار القبلة ، وإنما يقع فى الركن الجنوبى الشرقى للجدار وهى ظاهرة كانت نادرة فى المعمار المصرى للمشاهد ، إلا أنها وجدت فى مشاهد الموصل التى بنيت فى أيام دولة السلاجقة كما كان لهذا المسجد وجهة غربية اشتملت على بابين بينهما تسمق المنارة ، ويقى منه دورته الأولى .. وقد كتب على عتبة الباب البحرى مانصه:

مسجد اسه التقى فتراه
كبدور تهدى بها الأنوار
وعباد الرحمن قد أرخوه .
تتلألأ بحبه الأنوار .

وهذا الباب يؤدى الى داخل المسجد .. وقد جرى تعميره فى عهد عثمان أغا مستحفظان سنة ١٣١٤ هـ «١٨٩٦م» .

أما الباب الثانى ، فكانت توجد على يساره المنارة وقد كتب عليه :

بمقام عائشة المقاصد أرخت
سل بنت جعفر الوجيه الصادق

على أن هذا الباب ، كان يؤدى الى طرقة ، على يسارها باب له عقد تحيط به كرانيش متعرجة ، وهو يؤدى الى صحن المسجد حيث باب القبة فى مواجهته ، مكتوب عليه :

لعائشة نور مضىء وبهجة
وقبتها فيها الدعاء يجاب

والقبة القديمة كانت من القباب البسيطة من الداخل والخارج ، فرشت أرضيتها بالرخام الملون ، وتتوسطها مقصورة من الخشب حول القبر الشريف .. ومن المرجح كما يقول الأثرى حسن عبد الوهاب ، وجود حجرة تحت أرضية القبة، تضم تابوتا أثريا .. كما هو المألوف فى كثير من المشاهد .

ومسجد ومشهد السيدة عائشة القديم لم يبق منه شىء ، بعدما تم بناؤه من جديد لكن صورته مازالت موجودة .

فى عدة زيارات لمسجد السيدة عائشة وقبتها .. شاهدت بناء المسجد والقبة عاليا سامقا .. لكنه ليس البناء الأثرى القديم بالطبع الذى وصفه أحمد زكى باشا وقبله على باشا مبارك .

فمنذ ست سنوات ، كان المسجد والمشهد آيلين للسقوط بعد تعدد حوادث السيارات واللوارى الثقيلة ، التى اصطدمت بالمسجد وهدمت مبانيه .. فالمسجد يقع فى منطقة خطرة منخفضة يقابل الطريق الهابط من جبل المقطم الى موقع المسجد .. أو ميدان السيدة عائشة .

وقد استقر الرأى فى عام ١٩٧٣ ومن أجل مقام الشريفة عائشة على بناء مسجد يليق بحفيدة الرسول الكريم ، وبالفعل، فقد هدم المسجد القديم كله .. وكذلك القبة لأنه لم يكن ممكنا استخدام الحجارة القديمة الأثرية .. التى تهرأت لفعل الزمن والحوادث . ومن هنا كان التفكير فى نقل حجارة ورخام – وحتى المقصورة الخشبية – لمسجد أولاد عنان الأثرى ، وهذا كله بدىء فى تلبيسه حول مشهد السيدة عائشة بالإضافة الى استخدام حتى شبابيك وفتحات ومئذنة مسجد أولاد عنان ، وهو مملوكى الطراز يعتبر تحفة من تحف طراز العمارة حقا فى العصر المتأخر ، فالمئذنة مملوأة بالكتابات ، وكذلك القبة وعتبات الأبواب والشبابيك ، والأعمدة من الرخام النادر ، بالاضافة الى المنبر الأثرى .

ولاشك أن هذا الحل المعمارى الجديد لمسجد السيدة عائشة قد جاء بمميزات ، منها أن المسجد قد زادت مساحته الى ١٥٠٠ متر مربع ليتسع لحوالى ثلاثة آلاف مصل كما أن المهندسين استفادوا من ارتفاع أرضية المسجد عن المنطقة المحيطة به فجعلوه الميضاة تحت أرضية المسجد وحتى لا تتكرر الحوادث يجرى التفكير فى بناء سور من الأسمنت المسلح ليقى المسجد من غائلة اللوارى .

لكن خطأ أثريا .. وقع فيه المهندسون .. لابد أن ننتبه اليه هنا .

فالمشهد الجديد .. أو تصميم القبة الجديد ، أغفل شيئا مهما .. كما قالت لى الدكتورة سعاد ماهر .. فحين هدم المشهد القديم هدم ركن مهم فيه .. وهو مايميز مشاهد آل البيت فى مصر وفى غير مصر .. وهذا الركن الذى كان يميز المشهد كان مقصودا به إضفاء الجلال والهيبة على أن المدفونة به من آل البيت لكن المهندسين لم يلتفتوا اليه .



د. ملكة التركي :

● القلب عند الصوفية مرآة ينعكس فيها العلم الإلهي

الأخلاق الذميمة والتحلي بالأخلاق الحميدة وتهذيب النفس وعدم التكالب على الماديات وما إلى ذلك وقراءة مثل ذلك الأدب ولاشك تصل بنا إلى تنقية النفس وتهذيب الروح وتربية الوجدان وما أحوج العالم الآن إلى ذلك.

لكن من ناحية أخرى لاينبغي علينا أن نغفل الصيحات التي تطالعنا بين الحين والآخر بضرورة تنقية التصوف مما علق به من شوائب حتى لا تختلط الأوراق وتمتزج الحقائق بالخيال والقصص ويكتسب الخيال في التراث قدسية خاصة به وحتى لا يحدث تداخل بين أمور الدين وخيال القصاص سواء على أيدى بعض أدعياء الدين ممن يتصدون للحديث عن الأمور الدينية دون علم ديني حقيقي أو ممن يلتبس عليهم الأمر بحسن نية.

ولعلنا نتذكر في هذا الصدد رسالة بعث بها أحد القراء إلى بريد إحدى الصحف القومية يتساءل فيها عن الحقيقة الدينية حول قصة سمعها خلال تفسير أحد الدعاة لسورة «يوسف» حول عشق سيدنا يوسف عليه السلام لزليخا وكيف أنه دعا الله سبحانه وتعالى بعد أن بلغت زليخا من العمر أرذله وكف بصرها أن يعيدها الله شابة جميلة عذراء مبصرة ويتزوجها وينجب منها كذلك ذكر هذا الداعية . أن سيدنا يعقوب وضع خده على خد الذئب ودارت بينهما محادثة وأن الذئب أبلغه أنهم معشر الذئاب لايأكلون أبناء الانبياء.

ويعلق القارىء بأنه لم يجد سنداً لهذه القصص في القرآن ولا التوراة.

ومثل هذه القصص والحكايات خاصة تلك التي تتعلق بالغيبيات أصبحنا نصادفها كثيرا في هذه الأيام لذلك فنشر التراث الصوفي خاصة ذلك الذي يتعلق بالقصص والحكايات مع دراسته دراسة جادة أمر هام والأمر يحتاج إلى تشكيل لجنة تجمع ما يوجد في الكتب وما يدور على الألسنة وتقوم بالتجول في المدن والقرى وبين القبائل والطوائف لجمع القصص والأساطير المتداولة وتدوينها.

وللأسف فإنه لا توجد كتابات خاصة في هذا المجال لتمييز مصدر تلك القصص وما إذا كانت أصيلة في تراثنا أم وافدة ودخيلة من الخارج.

وقد طالب البعض الأزهر الشريف بتكوين لجنة علمية تكون مهمتها جمع كل ما كتب في التصوف قديماً وحديثاً حتى



نحدد الدخيل ونوضح ما يتفق مع الشرع وما لا يتفق وحتى نستطيع حصر الثروة الأدبية الكبيرة من الأدب الصوفي الإنساني الروحي والاستفادة منه.

القلب والصوفية

● أوضح الشاعر الصوفي الكبير جلال الدين الرومي في شعره وقصصه أهمية القلب عند الصوفية فهل يمكن القاء الضوء حول ذلك ؟

●● أوضح الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي أهمية القلب عند الصوفية في قصصه وفي ذلك يقول لاتطلق على مثل هذا القلب المقتت قلباً بل هو لطيفة ربانية روحانية ومقر للعلم الالهي والنور الرباني.

وأهمية القلب عند الصوفية مستمدة من القرآن والسنة حيث ورد لفظ القلب في القرآن الكريم مائة وأربعة وأربعين مرة. ويتفق جلال الدين مع الغزالي وأغلب الصوفية في أهمية القلب ولإدراك معرفة الله تعالى.

ويشبه الصوفية القلب بمرآة ينعكس فيها العلم الالهي فجلال الدين يشبه القلب السليم بمرآة لها ستة وجوه حيث يتعرض ذلك القلب لنفحات رحمة الله لان التعرض لنفحات رحمة الله لا يتأتى إلا بتطهير القلب وتزكيته من الخبث والكدورة الحاصلة من الأخلاق الزميمة فأنوار العلوم لم تحتجب عن القلوب لبخل ومنع من جهة المنعم - تعالى الله عن البخل والمنع علواً كبيراً - ولكن حجبت لخبث وكدورة وشغل من جهة القلوب.

وصاحب القلب السليم يكون رسول الخير والبذل والعطاء والإنسان يستدل بقلبه عن رضا خالقه عنه لذلك يقول جلال الدين إن العبد سوف يستمع إلى الخطاب الآلهي يوم البعث:

إن كان قلبك راضياً عنك فأنا راض

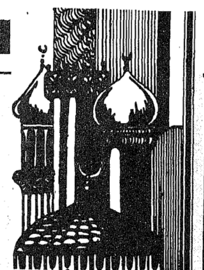
وإن كان معرضاً فأنا معرض

ولكى يفوز الإنسان بقلب سليم يجب عليه عدم مهادنة شرور الدنيا وآفاتها وعدم الانخداع بنفاقها وإتباع سبيل أصحاب القلوب الحقيقيين لا الذين يزينون له ما يساير طابعه.

والخلاص يكمن في التخلص من الأهواء والعلائق المادية والأدران حتى يدرك الإنسان النفحات الإلهية.

ويشبه جلال الدين القلب بالملك ويرى أنه إذا صلح الملك (القلب) صلح رجال بلاطه وأخلص صاحب بريده فيتلقى الملك منه رسائل النفحات الطيبة أما إذا فسد الملك فتحيط به حاشية السوء ويفسد رجال بلاطه بمن فيهم صاحب البريد.

الأمن أمل كل



الأمن صنو الإيمان، فالمؤمن لابد أن يكون آمنا على نفسه وعرضه والناس أجمعين، والإيمان أمن من الشرك والضلال والفسق والفجور، ولو وعى الإنسان أن كلمة إيمان مشتقة من الفعل أمن لأدرك سمو إيمانه وعظمته فى دخول الأمن عليه وعلى كل أفراد المجتمع المسلم ، وإذا أيقن المتطرفون أنهم مؤمنون فلايسعهم إلا ترك تطرفهم والانغماس فى الأمن الذى أتاحه لهم إيمانهم .

حول الأمن والإيمان والسلامة والإسلام ، والواحة الخضراء فى الصحراء القاحلة ، واحة الإيمان فى عالم الكفر والنفاق دار حديث الجمعة من الأزهر الشريف وعلي لسان إمامه الشيخ إسماعيل صادق العدوى حيث يقول :

الواحة الخضراء فى وسط الصحراء بأشجارها وأوراقها وثمارها، ومهما قلت المساحة، فملايين الكيلومترات من الصحراء لايجعلها صحراء ، بل الأرض الخضراء تمتد فإذا امتدت غيرت الصحراء إلى خير وثمر وذلك بالعناية بالأرض تربة وسقيا وهكذا يكون الأمن فى وسط المخاوف ، والأمن ليس كلاما ولاشعارات وإنما الأمن له علمه ، ولن يكون الأمن فى نظر الاسلام باديء ذى بدء إلا بالإيمان .

فالإيمان أمن من الكفر ، وأمن من الخوف من غير الله ، وأمن من المعصية ، وأمن من غضب الله فى الدنيا ، وأمن من عذابه يوم القيامة ، فالمؤمنون هم أصحاب الواحة الخضراء فى وسط الصحراء حولهم كفر وضلال وشرك ، ولكن إيمانهم أمنهم فى هذه الصحراء التى تحيط بهم «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض مالها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء» .

أيها المسلمون الأمن أمل ، أمل الرسل والأنبياء، وأمل المصلحين ، وأمل الحكام الصالحين والأمراء المتقين ، بل هو أمل كل انسان مسلم يحب الاسلام أن يكون آمنا فى نفسه وماله وعرضه وأهله ويقول فى ذلك صلى الله عليه وسلم «من أصبح آمنا فى سربه - أى فى بيته - معافا فى بدنه فقد سيقت له الدنيا بحذافيرها» .

فالأمن فى هذا العصر هو شغل الناس وشغل الأمم والدول هو شغل شاغل لأن المخاوف قد أحاطت بالبشرية ، وأصبح الخوف يؤرق كل انسان ، يؤرق الكثير من البشر ، والخوف يأتى من البشر ، انسان يخوف انسانا يدمره ويحطمه ويغتصب ماله وعرضه ، ويحيطه بالمخاوف فى كل أحواله .

أيها المسلمون ، الأمن أمل يكلمنا القرآن فى شأنه فيعلم سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو خليله الله ومن أولى العزم وهو رسول ونبى ، علمه الله مقاصد الدعاء وجوامعها وأسرارها لأنه خليله «واتخذ الله إبراهيم خليلاً» والحق حينما يعلم خليله يعلمه الغايات العظيمة، ويعلمه الكمال ومايسعد به الأمن يدعو سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام به «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله ، واليوم الآخر» ونلاحظ فى هذه الآية الكريمة الشريفة أن الله ربط الإيمان بالأمن وعلق الأمن على الإيمان وفى آية أخرى يقول الله تبارك وتعالى فى هذا الشأن «وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام» هذا هو المطلب ، هذا هو العلم فى هذا الدعاء ، حتى تتدبر ربط الأمور ببعضها ، وترتيل الأشياء على أسبابها والله سبحانه وتعالى يذكر أهل مكة كيف حفظهم وأمنهم بقدوم أسعد الخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم . ففى السنة التي حملت سيدتنا آمنه رضى الله عنها بسيدنا ومولانا رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت حادثة الفيل «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم فى تضليل ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول» «لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» الذى يؤمن الخلق هو أحق أن يؤمن به وأحق بالإيمان وأحق بالاستعانة وأحق بالرجوع لأن الأمن أمنه هو الذى يؤمن خلقه ويحفظهم ويحافظ عليهم فهو القادر الحكيم ، ولايعجزه شيء فى الأرض ولا فى السماء ، وأنظروا معى عندما يتكلم أهل الشرك والضلال يتكلمون فى أن المؤمنين قلة والذى يدخل فى هذه القلة يتخطف ، يتخطف من الدول الكبرى من قيصر وكسرى من الفرس والروم لا والله لننظر إلى هذه الآية وكيف كان الادعاء والرد، الناس تدعى ، والله يرد ، يرد باقناع العقل البشرى أن الأمن لايباع ولايشترى «وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من

إنسان مسلم

الأرض» هذا هو الأدعاء «أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لايعلمون» ويسألهم سؤالا آخر «أولم يروا إنا جعلنا حرما آمنا ويُتخطف الناس من حولهم، أفابالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون» شيء عجيب الذى يؤمن الخلق هو الله لامن أجل سواد عيونهم ، ولا من أجل أشكالهم وحضاراتهم البائدة وادعائهم التقدم وإنما بالإيمان والوقوف عند حقيقة الإيمان ومايتبعه ومايستقر الناس به وماترسخ أقدامهم على أرض فيها نور الإيمان كالواحة الخضراء فى وسط صحراء . مهما اتسعت فالأمن فى الواحة ولا يأكل الناس أمنا وانما يأكلون من ثمار زرعت لها جذورها ولها فروعها ولها ثمارها .

أيها المسلمون يسألنا الله سبحانه وتعالى هل الأمن بالكره أم بالإيمان ، هل الأمن بالعدل أو الظلم ، اذا انتشر الظلم فمن أين يأتى الأمن لايأتى . «فأى الفريقين أحق بالأمن ان كنتم تعلمون» «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» لهم الأمن كلمة لهم فيها غاية الإطمئنان والراحة والثقة فى الله تبارك وتعالى «أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» ويقول الله سبحانه وتعالى فى قرية أمنت ثم كفرت ، عدلت ثم ظلمت «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» ، إنها آيات تتلى فى آناء الليل وأناء النهار، والناس يعجبون بالقراءة وتتمايل رءوسهم، ويفخرون بتلاوة القرآن، والقرآن حجة ، حجة على من قرأ ، وهو حجة على من استمع .

أيها المسلمون يقول الله تبارك وتعالى فى حقيقة الأمن «ولو أن أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يصنعون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله ولايأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» فى هذا الأمن



كله الأمن الزراعى ، والأمن الصناعى والأمن التجارى وأمن الناس مع بعضهم الأمن كل لايتجزأ وهو نظام بكل الاسلام وبأحكام الاسلام وبتوجيه الاسلام وبقواعده الشريفة.

أيها المسلمون هناك وعد لأهل الواحة ألا يكون غبار عليهم إذا أحسنوا زراعتهم وأحسنوا إيمانهم وسقوه بالعمل الصالح «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».

الأمن بالعساكر هذا شيء فى نظام الدولة ، ولكن المقصود بالأمن هو أمن الانسان كله من كل مخاوف لايعلمها إلا الله والحبيب صلى الله عليه وسلم مع كمال بشريته وكمال إيمانه وكمال يقينه وكمال حبه ، يدعو الله سبحانه وتعالى ويقول «اللهم استر عوراتى وأمن روعاتى : اللهم احفظنى من بين يديك ، ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن أغتاب من تحتى» صلى الله عليك يارسول الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون .

إن الأمن غاية تنال بالإيمان وتنال بالطاعة أما الكفر والمعصية والفسق والفجور والضلال ومايصنع الناس من أكل أموال الناس بالباطل والجهر بالمعاصى كل هذا لايكون به الأمن إنما يكون به ما فى علم الله ونعوذ بالله من غضب الله .

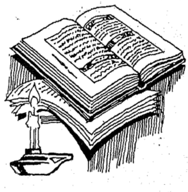
أيها المسلم هل أنت آمن بهذا الكلام ، هل أنت آمن بإيمانك اعددت العدة ليؤمنك الله أم أنك تتواكل وتتوكل على من لايملك الأمن فالذى يملك الأمن هو الله فلوذوا بجنابه الأعظم ،

اللهم إنى أتوسل بك إليك أن تؤمننى فى دينى ودنياى وآخرتى يارب العالمين .

قال رسول الله « والله لايؤمن . والله لايؤمن ، والله لايؤمن قيل من يارسول الله قال : الذى لايأمن جاره بوائقه» فهذا ليس من الإيمان ان أصبت الناس فيما يخيفهم ومايؤرقهم فى معيشتهم وأرزاقهم وراحتهم ففتش فى اسلامك ، وفتش فى دينك ، فكل هذا يخالف الأمن ، وأنت الذى تخوف الناس وأنت مسلم ، والجار حتى ولو كان غير مسلم فله حق عليك حق الجيرة ، وحق البيت ، هل تأمن زوجتك حقها عندك ، هل يأمن أولادك هل يأمن الناس هل يأمن أصحاب الحقوق من أنت أنك واهم ، اذا اعتقدت أن الأمن يقر بالعساكر أو رجال الأمن ، أنت الأساس فى تأمين نفسك وتأمين غيرك ، فكل مايحدث من مسلم ضد مسلم فى أى أذى وفى أى اعتداء هذا من الاسلام كل منا فى موقع عمله يسأل نفسه هذا السؤال ، هل أنا آمن من حقوق الناس «ان الذين يلحدون فى آياتنا لايخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ماشئتم إنه بما تعملون بصير» .

تفسير القرآن الكريم

«بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين . وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين . ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون . وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين . قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين» . البقرة «٩٠-٩٤»







بقلم : د. احمد عمر هاشم

المفردات :

بئسما : فعل يدل على الذم .

اشتروا به : المراد باعوا .

بغيا : حسدا .

باءوا : رجعوا .

مهين : مذل .

اتخذتم العجل : أى اتخذتموه معبودا .

الطور : الجبل الذى كلم الله عليه موسى وهو بسيناء .

اشربوا فى قلوبهم العجل : خالط قلوبهم حب العجل .

المعنى :

بئس الذى باعوا أنفسهم به، وهو كفرهم بالقرآن المنزل من عند الله حسداً منهم من أجل ما أنزل الله من وحى فضلا منه على من يشاء من عباده، فرجعوا مستحقين غضبا على غضب، غضب بكفرهم بالإنجيل وعيسى ثم غضب بكفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن، وللكافرين عذاب مذل، لأن كفرهم بسبب الحسد ونشأ ذلك من التكبر فقوبلوا بالذل والهوان . وإذا طلب منهم أن يؤمنوا بالقرآن قالوا : نؤمن بالتوراة، والحال أنهم كافرون بما وراءه، وأنه الحق المصدق لما معهم فيأمر الله أن يقول لهم : «فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين» أى مصدقين بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم .

وتوضح هذه الآيات أن كفر اليهود برسولنا صلوات الله وسلامه عليه، ليس بأعجب من كفرهم فى زمان موسى عليه السلام . فقد جاءهم موسى بالآيات الواضحات والبراهين الساطعات، الدالة على أن الله واحد لا شريك له، وأن موسى عليه السلام رسول الله، وهذه الآيات هى الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد، وفرق البحر، وتظليلهم بالغمام والمن والسلوى وغير ذلك من الآيات التى شاهدوها ومع هذه الآيات، اتخذوا العجل وعبدوه من دون الله من بعد ما ذهب موسى الى الطور لمناجاة ربه، فكانوا كافرين بعبادته .

ثم ذكّرهم القرآن بجناياتهم التى تدل على تكذيبهم إذ أخذ ميثاقهم على العمل بما فى التوراة ورفع الله فوقهم الجبل عندما امتنعوا من قبول التوراة ليسقط عليهم وأمرهم أن يأخذوا ما آتاهم الله بجد واجتهاد وأن يسمعوا ما أمروا به ويقبلوه ويعملوا به، فما كان منهم إلا السماع بآذانهم لا غير وعصوا الأمر وخالط حب العجل قلوبهم بسبب كفرهم إنهم كفروا بخاتم الأنبياء والمرسلين، ومع هذا ادعوا لأنفسهم الايمان مع ما فعلوا من قبيح الأفعال ونقضوا المواثيق وكفروا بآيات الله وعبدوا العجل فبئس هذا الإيمان الذى يدعونه .

ثم رد القرآن عليهم ادعاءهم وقولهم : لن يدخل الجنة إلا من كان هودا فإن كانوا صادقين فى هذا الإدعاء فليتمنوا الموت .

أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً مجدع الأطراف ..

عن أبي ذر «رضي الله عنه» قال : «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً مجدع الأطراف، وأن أصلي الصلاة لوقتها، فإن أدركت القوم وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك، وإلا كانت لك نافلة» رواه مسلم

يدعو الحديث الى طاعة ولاة الأمور ما لم تكن معصية ولو كان عبدا مقطع الأطراف، ويوضح أن من أفضل العبادات الصلاة لوقتها، وعلى المسلم أن يحرص على أدائها لوقتها، أما إن أخرها الامام عن أول وقتها فيستحب للمأموم أن يصليها فى أول الوقت منفردا ثم يصليها مع الامام فيجمع فضيلتى أول الوقت والجماعة .

وفى هذا الحديث يخبر أبو ذر رضى الله عنه بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاه أن يسمع ويطيع أى لأولى الأمر فى غير معصية الله تعالى ولو كان الذى يسمع ويطيع له عبداً مقطع الأطراف، حتى لا تكون فتنة وحتى لا يحدث اضطراب فى الأمة وخلل فى نظامها، وفرقة واختلاف بين أفرادها وجماعاتها، فأمر بالطاعة فى معروف .

ثم كانت الوصية بالصلاة لوقتها، فإن صادف القوم وقد صلوا أجزأته صلاته التى صلاها أولا، وان أدرك الصلاة معهم فليصليها معهم، وتكون الصلاة الثانية نافلة له.

وللحديث روايات فى صحيح مسلم منها :

عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها، أو يميتون الصلاة عن وقتها ؟ قال: قلت : فما تأمرنى ؟ قال : صل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة» وفى رواية أخرى : «كيف انت اذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها، فصل الصلاة لوقتها ثم إن أقيمت الصلاة فصل معهم فإنها زيادة خير» وفى رواية : «صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» .

ولكن إذا أراد المصلى أن يقتصر على صلاة واحدة فأيهما أفضل الاقتصار على أدائها على انفراد فى أول الوقت أم الاقتصار على فعلها جماعة فى آخر الوقت ؟ قال الامام النووى : والمختار استحباب الانتظار إن لم يفحش التاخير.

وأى الصلاتين فريضة ؟ قال الامام النووى : الصحيح أن الفرض هى الأولى للحديث ولأن الخطاب سقط بها . والثانى: أن الفرض أكملها والثالث : كلاهما فرض . والرابع : الفرض احداهما على الابهام يحتسب الله تعالى بأيتهما شاء .

وإن قيل : كيف يكون العبد إماما، وشرط الامام أن يكون حرا قرشيا سليم الأطراف ؟ قال النووى : فالجواب من وجهين أحدهما : أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الامامة باختيار أهل الحل والعقد، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم وانتصب إماما فإن أحكامه تنفذ وتجب طاعته وتحرم مخالفته فى غير معصية عبدا كان أو حرا أو فاسقا بشرط أن يكون مسلما .

الجواب الثانى : أنه ليس فى الحديث أنه يكون إماما، بل هو محمول على من يفوض اليه الامام أمراض الأمور أو استيفاء حق أو نحو ذلك

ما يستنبط من الحديث :

- **الحث علي طاعة أولي الأمر في غير معصية، لئلا تتفرق كلمة المسلمين وتقع الفتنة .**
- **إن الصلاة التي يصليها المسلمون مرتين، تكون الأولي فريضة والثانية نفلا.**
- **لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كباقي الصلوات لأن النبي صلي الله عليه وسلم أطلق الأمر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة .**
- **في الحديث دليل من دلائل النبوة وقد وقع هذا في زمن بني أمية، وذلك بالنسبة لقوله : «انه سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة، وبعدهم أيضا .**
- **الدعوة إلي الصلاة علي وقتها، والمحافظة عليها وعلي صلاة الجماعة .**

مع القراء .. أفكار وآراء
سيد عبد المالك

فؤاد السيد .. الرئيس الصديق

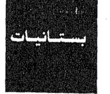
عادة ماتكون العلاقة بين الرئيس والمرءوس علي غير وفاق دائم ، ويشوبها نوع من التوتر وذلك شيء طبيعي نظرا لطبيعة العمل والتى تتطلب - غالبا - صيغة الامر من الرئيس والانصات والتنفيذ من المرءوس ، واحيانا تصل الأمور الي حد الكراهية اذا زاد الرئيس فى استغلاله لمرؤسيه ، وهذا لم نكن بحاجة اليه فى مجلتنا الحبيبة ، فقد اكرمها الله - اى المجلة


فؤاد السيد

- برئيس تحرير تولى رئاستها منذ انشائها الي ان توفاه الله ، هو استاذنا فؤاد السيد ، فقد كان نعم الرئيس .. نعم الرئيس في تحريره للمجلة ، ونعم الرئيس فى استماعه الي الافكار المطروحة ، واختيار مايناسب المجلة ونعم الرئيس في حرصه على تقديم الاسلام فى صورته النقية الخالية من الشوائب، والبعيدة عن أفكار المتطرفين والمغالين ، ونعم الرئيس في تقديمه لواقع الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن التعقيد ، ونعم الرئيس - وهذا هو الاهم - فى طيبته المعهودة وحبه لكل الناس وعدم استماعه للشائعات والاقاويل التى تضر اكثر مما تفيد ، ونعم الرئيس في اتخاذه لنا كأبناء يحنو عليهم ويعطف عليهم ويقدم لهم كل يد العون والصداقة ويتباسط معهم ويعلمهم بصبر وحكمة رغم تاريخه الصحافى العريق وخبطاته الصحفية الشهيرة واحاديثه مع زعماء العالم العربى انذاك امثال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والملك فيصل خادم الحرمين الشريفين عليه رضى الله وغيره من الزعماء والمسئولين العرب ، اقول رغم هذا التاريخ العريق فانه لم يبخل علينا باى شيء ولم يتكبر علينا ويتباهى به .

حقيقة لقد فقدنا انسانا عزيزا غاليا علينا ، ونتمنى من الله أن يجزيه خير جزاء علي ماقدمه من خير للجميع عن طيب خاطر وعن نفس راضية .

المحرر



ظلم الحاكم يذهب البركة .

● روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان ملكا خرج يسير في مملكته مستخفيا بمكانه ، فنزل علي رجل له بقرة ، فراحت البقرة فحلبت قدر قلتين ، فعجب الملك لذلك ، وحدث نفسه بأخذها ، فلما راحت من الغد حلبت علي النصف فقال الملك : مابال حلابها قد نقص ، ارعت في غير مرعاها بالامس ؟ قال : لا ، ولكن اظن ان ملكنا هم بأخذها فنقص لبنها ، فإن الملك اذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة ..

فعاهد الله فى نفسه ، فراحت من الغد ، فحلبت حلاب قلتين .. فتاب الملك وعاهد ربه لاعدلن مابقيت .

خمسة أشياء

● جاء فى الحديث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا :

يأتى على الناس زمان يستحل فيه خمسة أشياء يستحلون الخمر بأسهاد يسمونها بها

والسحت بالهدية

والقتال بالرهبة

والزنا بالنكاح

والربا بالبيع

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

وهذا الخبر صدق ، ثم فسر استحلال القتل باسم الارهاب لانه هو الذى يسميه ولاة الظلم : سياسة

الامور ثلاثة :

● قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الامور ثلاثة :

● امر استبان رشده فاتبعه

● امر استبان ضده .. فاجتنبه

● وامر اشكل ، فرده الي الله

حكمة العدد

اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس ، فتذكر قدرة الله عليك

ذكاء وجرأة

● يروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر بعبد الله بن الزبير رضى الله عنه ، وهو يلعب مع الصبيان، ففروا حين رأوا عمر ، وثبت عبد الله فقال له عمر: مالك لا تفر مع أصحابك ؟

فقال : لم أجرك فأخاف منك ، ولم يكن فى الطريق ضيق فأوسع لك .

النفس البشرية

ثارت النفس على بن الانسان
وحولته من حليم الى غضبان
وانحدرت القيمة في اعماق المحيط
كما ضاعت الاخلاق وذاب الحياء
كالجليد اذا ماسطعت عليه شمس الاصيل
وسقطت الشهامة بين الاحذية
وغاصت الرجولة فى بحر الجان
وانغمست الكلمة الحرة في محبرة الجهل
ووقف المسجون والسجان يتشاجران فى ساحة القتال وقيد المظلوم فى اكبال والظالم حر والتجوال
وانفجرت الارض علي هيئة بركان يدمر كل شيء غير مبال
ولعن الله الارهاب كما لعنت عاد وثمود
نجم لمع ونجم افل
وضاع العنوان والناس غابوا عن الوعى في توهان سكاري حيارى يلومون الاقدار والنفس خرساء بكماء لاتسمع .. لاتنطق ولا ترى كانها حجر صنوان فكم اهدى الالهة من موعظة والناس في غفلة وفى توهان .

فتح الله حجاج ابو المجد
قنا – البحري قمولا – الحرزات

لبيك اللهم لبيك

تجتاحنى الاشواق من ذكراك
لم يبقى من حلم يطوف عداك
مضت المشاق كانما لم ألقها
ودعا الفؤاد الله ان يلقاك
بابقعة جمعت قلوب الناس من
كل البقاع على متون ضياك

●●●

ان الطواف مع الصلاة بساحة
جمعا لديك ففزت دون سواك
ان الولوع مع الخشوع بساحة
لم يمنحا الانحاء مامنحاك
الله اكبر عند ركن اسعد
الله اكبر فوق طيب ثراك
الله اكبر عند جمع جماره
الله اكبر عند رمى حصاك

●●●

لبيك اللهم تقت لقولها
من كل خطو من حبيب خطاك
احلى نداء صيغ تحت سمائنا
لاشيء يحلو في فمى كنداك
يعلو النداء لديك في اسماعنا
ويظل بعد الحج ملء صداك

عمر ابراهيم الراكشي

طريق النجاة

يروي ان رجلا اتي الي ابو هريرة رضي الله عنه ، فقال له :

ادع الله لابني ، فقد وقع في نفس الخوف علي هلاكه

فقال له ابو هريرة : الا ادلك علي : بلي ، قال : تصدق عنه بصدقه تنوي بها نجاة ولدك وسلامة مامعه .

فخرج الرجل من عنده ، وتصدق علي سائل بدرهم ، وقال : هذا هلاص ولدي وسلامة مامعه ، فنادي في تلك الساحة منادي في البحر : الا ان الغداء مقبول ، وزيد مغاث ، فلما قدم الولد سأله ابوه عن حالة ، فقال الولد : يأبت لقد رأيت في البحر عجبا ، يوم كذا ، في وقت كذا وكذا – وهو اليوم الذي تصدق فيه والده عنه بالدرهم – وذلك انا اشرفنا علي الهلاك ، والتفتنا فسمعنا صوتا من الهواء : الا ان الفداء ،مقبول وزيد مغاث وجاء رجال عليهم ثياب بيض ، فقد حوا السفينة الي جزيرة كانت بالقرب منا ، وسلمنا وحدنا وبخير اجمعين .

وصد رسول «ص» حيث يقول : «حصنوا اموالكم بالزكاة،

وداو مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء .

والقائل ايضا «من من رجل يتصدق في يوم او ليلة الا حفظ من ان يموت من الدغة او هدمة او موت بغتة» .

كلمة صوفى وكيف نشأت

قد يسأل بعض الناس عن معنى كلمة صوفى ، وكيف نشأت في الاسلام ؟

ولماذا لم ترد فى أحاديث الصدر الاول .

يقول عمدة اهل التصوف الامام القشيرى في رسالته الخالدة :

«... المسلمون بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم – بتسمية علم ، سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل لهم الصحابة ولما ادرك أهل العصر الناس سمى من صحب الصحابة التابعين ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ، ثم اختلف الناس ، وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ، ممن لهم شدة عناية بأمر الدين : الزهاد العباد ثم ظهرت البدع ، وحصل التداعى بين الفرق ، فكل فريق ادعى أن فيهم زهاد ، فانفرد خواص اهل السنة ، المراعون انفاسهم مع الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم المتصوفة .

فالصوفية هم العلماء بالله وبأحكام الله العالمون بما علمهم الله تعالى المتحققون بما استعملهم الله عز وجل الواجدون بما تحققوا .

وكلمة صوفية – المراد بها او من هذه التسمية الي كلمة «سوفيا» اليونانية ، اي الحكمة وقد حرفوا العرب هذه الكلمة فاطلقوها علي رجال التعبير والفلسفة الدينية فقام اسم التصوف بدلا من «سوفيا» وهنا كثير وكثير على هذه الكلمة الطيبة الطاهرة

جمال احمد حسن هريدي
الفشن – بني سويف

نصيحة حكيم

نصح حكيم ابنه فقال له:

– يابني: اجعل الصدق شعارك، فنعم الشعار الصدق، يعظم قدرك، ويرفع ذكرك، واتخذ الجد رائدك، فنعم خلق المرء الجد، يفتح لك ابواب الخير، ويصلك بأسباب المجد.

عباس محمد الملاح

سيدي غـازي ـ بحـيرة

أول من بنى البيت الحرام

أول من بنى البيت الحرام شيث عليه السلام وكان قبل أن يبنيه خيمه من ياقوته حمراء يطوف بها آدم ويأنس بها لانها أنزلت من الجنة.

يقول الازرقى فى تاريخ مكه:

جعل ابراهيم طول بناء الكعبة فى إتجاه السماء سبعة اذرع وطولها فى الارض ثلاثين ذراعا وعرضها ٢٢ ذراعا وكانت بغير سقف وزادت قريش فى ارتفاعها بضعة اذرع ثم اضاف اليها ابن الزبير حتى جعل طولها تجاه السماء ٢٧ ذراعا ولم يغير الحجاج من طولها وهى الى الان على ما بناها ابن الزبير بعد ان وهت جدرانها حين نصب عليها المنجنيق الحصين بن نمير قائد جيش يزيد بن معاويه لقتال ابن الزبير الذى تحص بالبيت الحرام.

وبنيت الكعبة خمس مرات: ـ

يقول السهيلي: الاولى ـ حين بناها شيث بن آدم.

الثانية: حين بناها ابراهيم على القواعد الاولى.

الثالثة: حين بناها قريش قبل الاسلام بخمسة أعوام.

الرابعة: حين احترقت استارها فى عهد بن الزبير.

الخامسة : حين بناها عبد الملك بن مروان على ما كانت عليه فى عهد رسول الله صالى الله عليه وسلم .

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ـ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت».

ـ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره» صدقت يارسول الله إذا سكت المرء سلم.

ـ «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

جاء فى الحديث القدسي:

(ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك لابقليل تقنع ولا من كثير تشبع. إذا كنت معافى فى بدنك آمنا فى سربك عندك قوت يومك. فعلى الدنيا العفاء.)

علي بدر

قالـــوا

خير الخلق.. محمد ـ صلى الله عليه وسلم

خير الناس.. أنفعهم للناس.

خير الكلام.. ماقل ودل.

خير الايام.. يوم الجمعة.

خير الليالى.. ليلة القدر.

خير الشهور.. شهر رمضان.

خير الكتب.. القرآن الكريم.

خير الصحابة.. ابو بكرالصديق.

خير الاسماء.. ما حمد وعبد.

خير القرى.. بكة المكرمة.

خير الصدقات.. عن ظهر غنى.

خير العبادة.. أدومها.

خير الجليس.. الجليس الصالح.

خير النساء.. زوجات الرسول.

عبد المنعم عمر محمد

بني عدى ـ منفلوط

اخــوة و تعــارف

الاسم: عبد الله عبد المقصود ابراهيم
السن : ٣٨ سنة
الهواية : المراسلة – الاطلاع الدينى
العنوان : ٩ ش وضاح اليمين الورديان

الاسم: احمد فتحى البهلول
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان :٧ ش رابعة العدوية – شبرا



الاسم: محمد عبد الفتاح علي ابرهيم
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الحبشي – المنافع الابراهيمية شرقية



الاسم:أبو الخير عبدالجليل مهران
السن : ٥٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان٦٨ ش الجيش - حدائق حلوان

الاسم: لطفى مختار عمر
السن : ٤٣ سنة
الهواية :الاطلاع الدينى
العنوان٤ كامل صدقى القبلية ـ ش الجيش :

الاسم: عبدالعال دسوقى عبدالعال
السن : ٣٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان البساتين ـ ش الزهور



الاسم: سيد محمد سيد رفاعى
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان فنى اول بشرك؛ النصر لصناعة السيارات



الاسم: محمود صلاح زنون
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان اشمون ـ منوفية

الشيخ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية :

يرد على شبهات خصوم التصوف



الشيخ محمد زكي ابراهيم هو العارف الداعية والقطب المجاهد والكاتب الخطيب والشاعر المعاصر، ولد ببولاق بالقاهرة، تخرج في الازهر وعمل مفتشا بوزارة التربية والتعليم ثم استاذا بالدراسات العليا والمعهد العالي لتدريب الائمة والوعاظ ثم عميدا لمعهد إعداد الدعاة.

اسس العشيرة المحمدية ومجلة المسلم أول مجلة صوفية في العالم الاسلامي وكذلك الطريقة المحمدية ومعهد اعداد الدعاة وعضو بالمجلس الأعلي للشئون الاسلامية، واللجنة الدينية العليا بمحافظة القاهرة والمؤتمر العالمي للسيرة والسنة.

وقد أهداه الرئيس جمال عبدالناصر وشاح الرواد الأوائل ونوط التكريم، وأهداه الرئيس السادات نوط الامتياز الذهبي، وأهداه الرئيس حسني مبارك وسام العلوم والفنون، وأهداه الرئيس اليمني عبدالله السلال وشاح اليمن والخنجر، كما نال عددا من شهادات التقدير والأوسمة.

شارك في تأسيس مؤتمر الهيئات والجمعيات الدينية للعمل علي تطبيق الشريعة الاسلامية كما كان امينا ورائدا دينيا لجماعات الشبان المسلمين والمؤتمر القرآني واللجنة العليا للدعوة بالازهر.

دعا الي تحرير التصوف وتطهيره وإدماجه في الحياة علي طريق الكتاب والسنة وانشاء جامعة صوفية عالمية.

وفي هذا الحوار يرد الشيخ محمد زكي علي الشبهات التي قد يثيرها البعض حول التصوف.

الزهد ومطالب الحياة

● **يرى البعض انه من الصعب الجمع بين الاتصال بالملأ الأعلى عن طريق الزهد والسعى فى الحياة لتلبية حاجات الانسان فما رأيكم ؟**

ـ الزهد الحقيقي الذي هو اساس التصوف هو ما يكون في القلب من الترفع والتسامي، ووزن الشهوات والمتع واللذائذ، بميزان المقابلة بين الفناء والبقاء، والعزوف عنها تجاوبا مع اليقين القلبي والاقناع والشهود الروحي.

فالزهد عندنا أن يؤدي مظهرك وظيفته في مطالب العيش والحياة علي ماهو ميسر له، ويؤدي باطنك وظيفته في مطالب الحق ومذاهب الغيب علي الا يطغي شأن الظاهر علي الباطن.

وهناك كثير من الأمثلة من الصحابة رضي الله عنهم تؤكد قيام العلاقة بين عمل الدنيا وعمل الآخرة وتجمع بين الرتبة الدنيوية الظاهرة والرتبة الألهية الباطنية.

● المجاذيب ليسوا من الصوفية فى شىء

شد الرحال

● **مامدى مشروعية شد الرحال لغير المساجد الثلاثة التى وردت فى الحديث الشريف البيت الحرام ومسجد النبى صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ؟**

ـ البعض يفهم حديث «لا تشد الرحال إلا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصي» علي أن المستثني منه في الحديث ليس هو المساجد فقط بل هو كل مكان يقصد للبركة والقربة سواء كان مسجدا أو قبرا، علي ان القواعد كلها تدل علي ان المستثني لا يكون الا من جنس المستثني منه، والا كان شد الرحال لطلب العلم والغزو في سبيل الله، ولنشر دعوة الاسلام وعيادة المريض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وزيارة الموتي والأهل والاخوان ونحو ذلك مما هو مطلوب شرعا كان كله ممنوع ان تشد الرحال اليه لانه مقصود به البركة والقربة.

والاحتجاج بانه لم ينقل عن أحد من الصحابة انه شد الرحال لزيارة قبر لا يستلزم عدم حدوث الشيء ولا يستلزم حرمته، والندب الي زيارة القبور ثابت وهو مشروع مع شد الرحال او بدونها.

كما أن النهي عن عدم شد الرحال الا الي المساجد الثلاثة المذكورة لا يعني التحريم وإنما لبيان الافضلية.

وهناك كثير من الأحاديث والأدلة التي تؤيد شد الرحال المساجد الاخري، فقد روي احمد من طريق شهر بن حوشب قال: سمعت أبا سعيد وذكرت عنده الصلاة في «الطور» فقال: قال صلي الله عليه وسلم: «لا ينبغي للمصلي ان يشد الرحال الي مسجد يبتغي فيه الصلاة غير

أجري الحديث : أحمد عطية

المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومسجدي هذا» ومعني هذا انهم كانوا يشدون الرحال للصلاة في الطور.

ويروي عن النبي إنه قال: «خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم عليه السلام ومسجدى».

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو كان مسجد قباء في افق من الآفاق لضربنا اليه اكباد المطي فحديث شد الرحال الي المساجد الثلاثة ليس نهيا عن شد الرحال لغيرها لانه صلي الله عليه وسلم - كان يأتي قباء ماشيا وراكبا ويزور القبور.

- الاهتزاز في حلقات الذكر من لين القلوب الذي اشار اليه القرآن

المجاذيب والشيخات

● وما رأيكم فيمن يتجمعون حول الاضرحة ويدعون انهم مجاذيب، وكذلك تدعي بعض النسوة انهن شيخات ويختلطن بالرجال ؟

- هؤلاء القوم الذين نراهم حول الأضرحة، ولا عمل لهم الا ادعاء الولاية والتسول ولبس المرقعات والسبح الطويلة، والخواتم الكثيرة والعمائم الملونة ويحملون سيوف الصفيح والخشب ولفائف الخرق وتيجان الريش ويتركون شعورهم وأظافرهم ومنهم من لا يصلي ولا يصوم وكلهم قذارة واوساخ هؤلاء ان كانوا مجاذيب غير عاقلين فلا شأن لنا بهم فقد ارتفع عنهم التكليف، وان كانوا محتفظين بقواهم العقلية فقد ضلوا ووجبت مطاردتهم والانكار عليهم لفعلهم المحرمات والحاقهم الاهانة بسمعة الدين وكذبهم علي رب العالمين.

وقد كان سيدنا آدم بناءً ولوطا ذراعا ونوح نجارا، وزكريا وادريس خياطين وداود حدادا، وصالح ومحمد تاجرين، وموسي وشعيب داعيين، وسليمان خواصا، وكذلك كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام، كانوا من اصحاب الحرف واصحاب النبي والأئمة كان لكل منهم حرفة ومرتزق وقد نهي النبي ان يكون الرجل عالة علي غيره وسأل صلي الله عليه وسلم عن احد عباد الصحابة من يمونه، فقالوا: كلنا نمونه، قال صلي الله عليه وسلم: «كلكم افضل منه» وقد كان كبار الصوفية يعملون بايديهم فمنهم الدقاق والسماك والجزار ومنهم كبار الزراع والتجار كابي الحسن الشاذلي وشمس الدين الدمياطي، وقد قال صلي الله عليه وسلم «يأتي السائل يوم القيامة وليس علي وجهه مزعه من لحم» فاذا اضفنا الي صنوف الشعوذة والكذب علي الله والدعوي الباطلة والرياء مما يضعه هؤلاء تبين لنا مبلغ المصاب الذي يرتع فيه هؤلاء الناس ومن حذا حذوهم.

وانكد من هؤلاء الرجال شرذمة النساء التي تدعي الجذب وتختلطن بالرجال ليلا ونهارا وتختلين بهم وتغنين في وسطهم، وتنطقن معهم بألفاظ القبح والجنس والمنكر. هؤلاء النساء مادام العقل معهن، فقد عصين الله ووجب ردعهن قال الله تعالي «وقرن في بيوتكن» اي لا تتركن بيوتكن لغير عذر شرعي، وقال: «قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن»

وقد منع النبي صلي الله عليه وسلم النساء أن ينبهنه اذا سها في الصلاة الا بالتصفيق حتي لا يسمع احد من المصلين صوتهن مع ما كن عليه من الادب العالي، ومع انهن في بيت الله وخلف رسوله.

وقد منع النبي - صلي الله عليه وسلم السيدة أم سلمة وميمونة بنت الحارث امهات المؤمنين أن يجلسا في مجلس ابن ام مكتوم مؤذن النبي مع انه اعمي لا يري، فقالتا: يارسول الله أليس أعمي لايبصرنا ولا يعرفنا؟ قال النبي: «أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه؟»

فكيف بعد ذلك يباح لهؤلاء النسوة ان يصنعن ما يصنعن وهو ليس من المروءة وليس من الدين ولا من فعل السلف الصالحين ولا يقره مذهب من المذاهب، وهو بدعة فاعلها والراضي بها في النار، وخصوصا هؤلاء اللواتي ينتسبن الي «أبوالقاسم» و«أبو الغيط»..

أما أن تدعو احدي السيدات الي الله في حدود الشرع فهذا عمل جليل لا يمنع منه أحد، وقد حفظ الاسلام للداعيات الملتزمات كل الحقوق.

العمائم والسواري

● من المآخذ التي يأخذها البعض علي اهل التصوف الاهتزاز والتمايل في حلقات الذكر وارتداء عمائم بألوان معينة واتخاذ السواري والرايات؟

- الزهد ألا يطغي شأن الظاهر علي الباطن

ليس أدل علي جواز الاهتزاز في حلقات الذكر من قوله تعالي: «ثم تلين جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء» فهل يخرج الاهتزاز عند ذكر الحبيب اهتزازا علي هيئة الركوع تعظيما له واكبارا وشهادة بالجسم مع النطق باللسان، كما يشهد الانسان بالتوحيد برفع اصبعه في التحيات عند النطق بالشهادة هل يخرج ذلك كله عن انه من لين الجلود المشار اليه في

الآية مع لين القلوب؟ اي ان هذا الاهتزاز الشرعي من دلائل التقوي كما يدل علي سياق الآية اذ لا يمكن ان يسمي سكون المرء لينا في الجلد وانما يمكن ان تسمي حركته لينا ويدل ترتيب اللين علي الاقشعرار في الآية..

وعن ارتداء العمائم يقول الشيخ محمد زكي اكثر ما واظب النبي - صلي الله عليه وسلم - علي العمامة البيضاء وفي السنن صح عنه لاسباب خاصة به لبس العمامة الصفراء والسوداء واما العمامة الحمراء ففيها مقال، واما الخضراء فلم يلبسها النبي ولا أصحابه ولا تابعوهم ولا الائمة ولا نسل النبي الي عهد العباسيين.

وفي عهد المماليك أراد السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون أن يجمع حوله شعبية تؤيده وكان للاشراف دور عظيم بين الناس، فامر ان يتميز الاشراف عن غيرهم، فاحدث لهم هذه العمامة الخضراء فهي بدعة من هذه الناحية فقد روي ابن ماجه عن النبي - صلي الله عليه وسلم انه قال: ابي الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتي يدع بدعته» ونسل النبي احق باتباعه والمحافظة علي سنته.

ويحرم لبس هذه العمامة من ناحية اخري لان لابسها يريد بها اول ما يريد أن يعرف الناس انه من نسل النبي - إن صدقا أو كذبا - وهو عين الرياء المحرم، فكيف اذا اجتمع الرياء في حرمته مع البدعة في شناعتها ثم مع حب التكريم والتعالي المراد بلبس هذا الزى المخصوص علي انه لا يغني عنهم من الله شيئا.

يقول تعالي : فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون».

ثم لو فرضنا إباحة لبس هذه العمامة علي انها شارة الشرف النبوي العالي، فانه لم يكن من الكرامة بل من امتهان النبوة واحتقارها أن يتخذ المتسولون والمشعوذون هذه العمامة سببا لارتزاقهم، ومجمل القول بان لبس العمائم الملونة يجوز علي أنه من عادة الناس لا علي انه عبادة او قربة الي الله.

اما عن اتخاذ السواري فيرجع الي انه لما غصت المدائن ويطون القري بالمفاسد مما لا يصبر الصوفيون عليه ولما اشتد اذي الناس لهم، كانوا يخرجون للاجتماع بربهم بعيدا عن عيون الناس فكانوا احوج الي ايجاد علامة يعرفون . بها مكان اجتماعهم خصوصا في ظلمات الليل، فاتخذوا ساريا يعلقون به مصباحهم ليكون هاديا في الليل وعلامة بالنهار الي محل الاجتماع وهو غرض لا يتنافي مع الشرع، ثم جاء الذين هم بعد هذه الطبقة فزادوا علي الساري لواء يرف ليكون اظهر ولما فيه من التشبه بالجيش في الجهاد اذ ليس اشق من جهاد النفس والشيطان وما اليهما.

ثم جاء من بعدهم فزادوا في الامر ماليس منه، وظنوا ان الساري ينفع ويضر فقربوا له القرابين ونذروا له النذور والتمسوا منه البركات واطالوا الساري ووسعوا اللواء واكثروا حوله الوقود وكل ذلك باطل لا محالة وهو اشبه بذات الانواط في الحديث المشهور، وقد قطع سيدنا عمر شجرة البيعه، وقال للحجر الاسود: «والله لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم - قبلك ما قبلتك» فالبركة والخير كله قد يكون فيمن هم حول الساري من رجال الله ، وفي الناحية التي فيها الساري اذا رضي الله عن أهلها وعمهم برحمته وننبه هنا الي انه يحرم ما يعملونه تحت الساري مما يسمونه «البنب والسلام والوصل واللفة والشوري وجمع الجموع» ونحو ذلك وما لا يستند الي اصل في الدين، وما قد يكون من اسباب غضب الله علي البلاد والعباد.

ـ شد الرحال الى المساجد والقبور ليس محرما ولم ينه عنه الاسلام

سور وأوراد

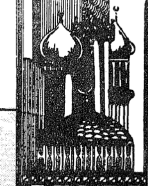
لماذا يفضل الصوفية قراءة سور بعينها واوراد خاصة؟

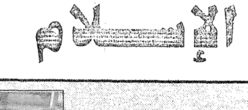
- من معتاد سادتنا الصوفية رضي الله عنهم ان يقرأوا سورا وآيات مختارة من القرآن في أوقات معينة اخذا من السنة الشريفة وكثيرا ما يطيب لبعض المخالفين ان يعترضوا عليهم بغير علم ولا هدي ولا كتاب منير ولو وفقهم الله فذاقوا لعرفوا ولو عملوا لوصلوا - ولكن!!

فمثلا قد تعود السادة من كل طريقة شرعية ان يقرأوا غالبا بعد العشاء سورة «الملك» وبعد المغرب سورة «يس» وقبل الصبح او بعده سورة «الواقعة» كما تعودوا ان يقرأوا في ليلة الجمعة بسورة «الدخان» وربما ضموا اليها «الكهف» كما تعودوا ان يقرأوا في نهار الجمعة سورة «الكهف» وربما ضموا اليها «الدخان» او «هودا» او «ق» مع الختم بكثرة الصلاة والسلام علي سيد الانام صلي الله عليه وسلم خصوصا في ليلة الجمعة ويومها.

كما اصبح من مميزاتهم الخاصة قراءة سورة الفاتحة متوسلين بها في كل مناسبة الي الله في تفريج الكروب واصلاح القلوب وغفران الذنوب ورحمه الموتي واللطف بالاحياء وبلوغ الاماني علي اختلافها.

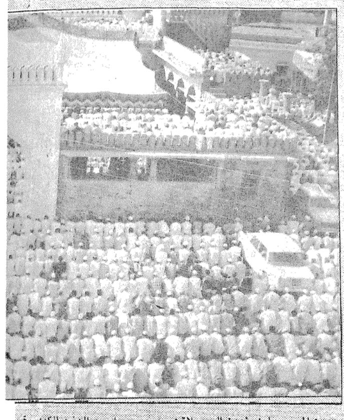
وهذه الاوراد القرآنية ليست خاصة بطريقة دون طريقة كما قد يفهم بعضهم خطأ، فهي من اوراد الصوفية الشرعيين جميعا بلا رأي تفريق، فليس القرآن وقفا علي طريقه بذاتها او مشيخة معينة ولا علي مذهب خاص ولا يجوز اطلاقا تفضيل اي ورد صوفي او تقديمه علي القرآن للقادر علي احسان التلاوة، ومن زعم ان هناك وردا افضل من القرآن فقد جهل وضل واضل، ونحن نعلم ما وضعه الكذابون في فضائل بعض السور والآيات وقد تورط في بعضه بحسن الظن بعض كبار العلماء امثال الزمخشري والثعلبي والبيضاوي،





● ندوة العلماء ومركز المعارف من الصروح الاسلامية الشامخة فى الهند

●● كانت الهند وما فتئت تملأ أسماع الناس ويجرى اسمها على ألسنتهم كلما ذكروا الحكمة والروحانية والزهد اخصب الخيال وعمق التفكير ولا بدع فهى مهد حضارة بديعة اقتبس منها الناس فى مشارق الأرض ومغاربها . والهند قطر اتسعت ارجاؤه وترامت انحاؤه وتباينت بيئاته ولهذا كله اختلف سكانه فى ألوانهم واشكالهم وقسمات وجوههم وفى خصائصهم وطبائهم وألسنتهم حتى ليخيل للسائح فيه من شماله الى جنوبه أو من غربه الى شرقه انه سائر فى أقطار مختلفة لا فى قطر كبير واحد ●●


جموع المصلين يؤدون الصلاة فى احد مساجد الهند الكبيرة

وهى شبه جزيرة مثلثة الشكل طولها نحو الفى ميل وعرضها الف وسبعمائة ميل وتمتد فى المحيط الهندى امتدادا عظيما وفى شمالها جبال الهملايا أعلى جبال الارض جميعا والممتدة من الغرب الى الشرق كحائط هائل يحد من اتصالها برا باقطار آسيا المجاورة لها ويعزلها عزلا يوشك أن يكون تاما وأن هذه العزلة هيأت للهند فترات طويلة من الاستقرار الذى اتاح لحضارتها العتيدة ان تنشأ فى هدوء وتنمو فى طمأنينة نموا مطردا حتى اكتملت بديعة فى مقوماتها فريدة فى نوعها .

والهند بلاد غلبت عليها منذ بداية تاريخها الناحية الدينية فاختلطت بتاريخها وصبغت حياتها [illegible] والاجتماعية بصبغات روحانية ولهذا جاء الادب الهندى مرآة صادقة لذلك، حافلا بالاساطير وقصص الألهة وصراع قوى الخير والشر وللهند فلسفة خاصة لها صور واشكال متعددة مستمدة من عقائدها الدينية وحياتها الروحية التى بقيت متصلة منذ اقدم العصور الى وقتنا هذا اتصالا ليس له مثيل فى اى قطر اخر من أقطار فى العالم .

وهذه الروحانية طبعت حياة شعب الهند بطابع فريد وكسته بمسحة من الوقار والحزن يلمسها الانسان على وجوه الناس فى ادابهم وموسيقاهم وفى مبانيهم ولعل فى تعاقب الغزاة على الهند تفسيرا اخر لهذه الظاهرة وقد كان لهذه الروحانية أثرها العميق فى المجتمع الهندى الذى ما زال حتى الآن يمجد الزهد والتقشف والبعد عن ملذات الدنيا وربما يكون هذا الاتجاه احتجاجا صامتا على بذخ الملوك وثرائهم الفاحش على ان هذا الزهد والتقشف ينقلب فى بعض الاحيان الى شعوذة يعرضها السحرة أمام الناظرين .

والمجتمع الهندى مجتمع طبقى الى درجة تفوق الوصف فلم تستطع الحضارات الأخري التى اتصلت به من قريب وهى الحضارات الفارسية والعربية والتركية والمغولية واخيرا الحضارة الاوربية لم تستطع كل هذه الحضارات أن تغير من عقائد المجتمع الهندى او تصبغ فلسفته وعاداته وتقاليده ونظام طبقاته بصبغتها الخاصة وأن كانت هذه الحضارات قد تركت آثارا لها شأن الثقافة الهندية ويحاول المجتمع الهندى فى العصر الحاضر ان يحمى نفسه من مساوىء الغرب وشروره ولكنه من ناحية أخرى يقبل على علوم الغرب وفنونه وصناعاته ويأخذ منها ما يروق له وقد حققت الهند فعلا تقدما كبيرا فى جميع هذه الميادين.

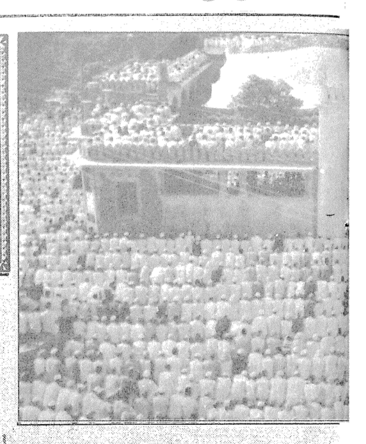
الأديان في الهند

الدين السائد فى الهند هو الهندوسية وهو دين يختلف عن الاديان المعروفة اختلافا كبيرا فهو ليس دينا سماويا ولا ينتسب الى نبى أو رسول وليس له كتاب منزل بل هو عبارة عن الافكار والتقاليد والشعائر التي نمت على مر السنين والاجيال وهو يقوم على فكرة خلود الروح وحرية الفرد فى اختيار سبيله فى الحياة وطريقته فى العبادة .

وترجع الهندوسية الى عهد قديم والغالب انها نشأت مع الآريين بعد هجرتهم الى الهند واقدم كتاب يمثل افكار الآريين وعقائدهم هو الفيدا الذى يشتمل على أساطير وقصص قديمة على توسيلات ومدائح موجهة الى الآلهة ومنه استمد الادب الهندوسى معظم

ـــلمون فى الهند

تحقيق : أحمد الشنواني



اناشيده منه اخذت التراتيل الدينية التي وضعها البراهمة فى العصور التالية وخاصة ما بين القرنين السابع والخامس قبل الميلاد

تاريخ الاسلام فـى الهـنـد

ولكن كيف وصل الاسلام الى الهند ؟ وكيف اعتنق ملايين الهنود الاسلام فبنوا المساجد ورفعوا المآذن وقاموا على الاشتغال بالحديث والقرآن ثم لا يزالون حتى اليوم يحرصون عليه حرص الأم على طفلها ويتمسكون به تمسك الحى بروحه ؟

لقد ارسيت قواعد الاسلام هناك ثلاثة أزمنة متباعدة وعلى يد ثلاثة شعوب مختلفة قدمت الى تلك الارض من ثلاث أراض مختلفة كان أول حاملى لواء الاسلام الى الهند الفتى الأعجوبة محمد بن القاسم الذى قاد جيشا عربيا صغيرا لاقتحام قارة كبيرة وعمره سبعة عشر عاما لقد احتل اقليم السند وقتل ملك الهند الذى لقيه بجيوشه الجرارة !!

وبقى الاسلام فى اقليم السند من ارض الهند ولكن بعد مائتى عام من ذلك الوقت اخذ ملوك مدينة غزنة بافغانستان يعبرون جبال هندوكوش الوعرة ويقطعون الأنهار الخطرة بجيوش جرارة من الترك وسواهم ممن اعتنقوا الاسلام في غرب الهند وشرقها فى شمالها وجنوبها واشهر اولئك الملوك السلطان (محمود الغزنوى) الذى لقبه الخليفة العباسى بيمين الدولة لما قام به من نشر الاسلام بل لقد حاولت الدولة الفاطمية فى مصر أن تتقرب منه وأن تستميله اليها فارسلت اليه الرسل والهدايا ولقد كان ممن رافقوا هذا السلطان فى حملاته وغزواته فى بلاد الهند العالم الفلكى الشهير ابو الريحان البيرونى الذى اعتمد العالم على كتبه فى معرفة اديان الهند وعادات أهلها وعلومهم ومعارفهم لقد اسلم على يديه كثير من حكام الهند وأهلها ورافقته جيوشهم فى حروبه فى خراسان وغيرها ومات وهو فى قمة مجده وسعادته .

لقد ثبتت الهند بقيادة ملوكها من خلفاء (قطب الدين ايبك) للمغول وهم فى أوج قوتهم واندفاعهم ولم يمكنوهم من دخول الهند ولكن تيمور لنك استطاع ان يمر بها ولم يمكث فيها اما بعد ان اسلم المغول فقد تقدموا بقيادة احد ملوكهم ويسمى (بابر) فى اوائل القرن العاشر الهجرى الى الهند قادمين من خراسان فاحتلوا إقليم السند ثم وصلوا الى دلهى حيث انتزعوها من حكامها المسلمين .

لقد كان هؤلاء المغول الذين دخلوا الهند متحمسين للاسلام فقاموا ببناء المساجد والمدارس ومن آثارها المسجد الجامع بدلهى والقلعة الحمراء التى بجانبه والمبنى العجيب (تاج محل) فى اجرا والمسجد الجامع والحدائق العظمى بكشمير وغير ذلك من المبانى فى مدن الهند الأخرى لقد بقى ملوك المغول المسلمون يحكمون الهند حتى انتزعها منهم الانجليز فى أوائل القرن التاسع عشر الميلادى .

ندوة العلماء

إنى لا أزال أعتقد منذ مدة أن المسلمين فى الهند الذين لا يستطيعون [illegible] فى الدول الإسلامية الأخرى من الناحية [illegible] يستطيعون أن يقدموا [illegible] كبيرة من الناحية العقلية والفكرية . وليس من الغريب أن تكون [illegible] من جامعة [illegible] الإسلامية فى عيون الأجيال القادمة لهند الإسلامية فى هذه الناحية .

كلمة محمد إقبال .. التى سجلها عند أول زيارة لمقر «ندوة العلماء»

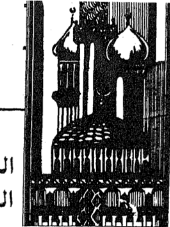
ندوة العلماء

فى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى وفى ظروف بالغة الصعوبة برزت فكرة تأسيس (ندوة العلماء) كان الاستعمار البريطانى حينذاك قد اشتدت وطأته على شبه القارة الهندية وايقن بعد مواجهات قاسية وتجارب مريرة من ان المسلمين هم العقبة الاساسية فى طريقه لفرض سيطرته الكاملة وانه لا سبيل الى صرفهم عن مواقفهم وتحويلهم عن مواقعهم ما داموا متمسكين بالاسلام ومن ثم شرع يخطط لقطع صلتهم بهذا الدين ولكى يحقق ذلك عمد الى شق وحدة المسلمين الى فئتين منفصلتين ومحاولة عزل كل واحدة بآرائها ونظرياتها

طائفة العلماء - ومن يلوذ بهم التى لا علاقة لها بأى شأن من شئون الدولة والعلم والحياة العامة وفئة المثقفين بالثقافة العصرية المبهورين بالمدنية الغربية .. وكادت الخطة ان تنجح فى الاحتيال لهذا التقسيم لولا أن رجالا من أهل العلم والبصيرة قاموا لسد الفجرة وقمع الفتنة التي بيت اعداء الاسلام لإحداثها .....

ومن مدينة كونفور على بعد خمسين ميلا من (لكنهو) عاصمة الولايات الشمالية اجتمع العلماء على راسهم الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد ابادى وتلميذه الشيخ محمد على المونجيرى ... لبحث الموقف ودراسة وسائل العمل لمقاومة الاخطار التى تهدد كيان المسلمين فى الهند وذلك بمناسبة انعقاد الدورة السنوية لمدرسة (فيض عام) .

وبعد دراسة المشكلات التى يتعرض لها المسلمون قرر هؤلاء العلماء انشاء جمعية اسلامية أهلية عامة (١٣١١) باسم (ندوة العلماء) بهدف جمع كلمة المسلمين وحثهم على الترفع عن الخلافات الجزئية ونبذها وخدمة الفكر الاسلامى وتطويره لمواجهة الاوضاع الجديدة



• المنظمات المتطرفة والتيارات المعادية مستمرة فى عدوانها على المسلمين فى الهند.

• رئيس المؤتمر الهندى يعترف قلب المسلم الهندى معلق بمكة المكرمة والمدينة المنورة ولم يندمج فى الحضارة الوثنية !!

والقيام بمسئولية الدعوة بوسائل مجدية وتحقيق الحل العادل الواعى الوسط لقضية العلم الحديث التى برزت بظهور الحضارة الغربية وتعقدت بغزوها الفكرى واستيلائها السياسى، فاتخذت التجربة الجديدة موقفا جريئا من هذا المد الحضارى موقف الذى لا يعبد الغرب ويقدسه كما لا يبخس حقه وينكره على ضوء مقياس منضبط يدرك بوعى جانبه المظلم وجنايته على العالم الاسلامى والعالم الانسانى ويتفهم فى الوقت نفسه منجزاته وأبعادها الصالحة وهو موقف لا يستغنى عنه أى بلد اسلامى .

ثم انشأت (الندوة) مجلسا استشاريا تنفيذيا من ستين عضوا يمثلون جميع الولايات الهندية ينتخب الثلثان منهم من كبار العلماء والثلث الباقى من ذوى الاختصاص فى مجالات العلم والإرادة والفكر اما الامانة العامة فينتخب لها مسئول يساعده ثلاثة وكلاء ...

وبين الوسائل الهامة التى اعتمدتها (ندوة العلماء) لتحقيق اهدافها تأسس مشروع متكامل لاصلاح المناهج التعليمية اقيم من اجله مبنى شامخ على ضفاف نهر (جومتى) فى (لكنهو) كمقر تعليمى سمى بدار العلوم وانتشرت فروعه فى جميع انحاء الهند فى صورة شبكة من المدارس والمعاهد ووضع له منهج دقيق يكفل تخريج جماعات من العلماء ذوى فهم ناضج للاسلام ونظرة صحيحة للحياة فى ظله وبصيرة نافذة فى علوم الدين والدنيا استجابة لحاجة كل عصروجيل. وتأصيلا للوجود الاسلامي .. واستمرارا للعطاء الحضارى ...

مركز المعارف صرح اسلامي شامخ

إن مركز المعارف بهرجاى نوغلون أسام الهند معهد اسلامى كبير اقيم على اساس العلم والايمان والثقافة الاسلامية على ايدى نخبة ممتازة من العلماء المخلصين الغيورين على الدين والعاملين لنفع الامة الاسلامية .

ولهذا المركز الاسلامى الكبير أهداف كثيرة منها :-

١- نشر تعاليم الاسلام الغراء وتعميم رسالته الخالدة بطبع وتوزيع الكتب القيمة التي تمثل الثقافة الاسلامية .

٢- إعداد المصنفين والمترجمين المتضلعين القديرين فى اللغات العربية والاردية والانجليزية والبنجالية عامة والاسامية خاصة .

٣- إعادة الثقة الى الشباب المسلمين بدينهم وعقيدتهم ونفخ الروح الدينية فيهم .

٤- تطهير المجتمع الاسلامى من البدع والتقاليد الجاهلية وتزويده بالقيم الاسلامية .

٥- تقديم الدعم المادى الى المحتاجين من العلماء والارامل وطلبة المدارس .

٦- التقدم بابناء الاسلام فى مجالات الحياة والقضاء على ظاهرة التخلف والبطالة .

مسلمو الهند ومخططات الإبادة

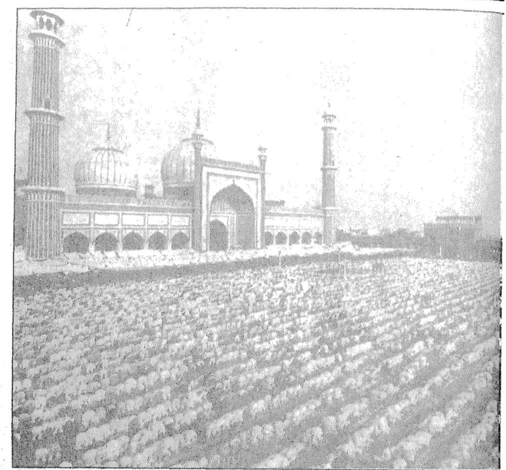
ويتعرض مسلمو الهند منذ الاستقلال للتصفية الجسدية والابادة المعنوية وذلك من خلال الاضطرابات الدامية والمجازر الرهيبة التى تشهدها مناطق الهند باستمرار وعن طريق المناهج الدراسية الوثنية الخاصة التي تدرس فى المدارس الرسمية من المرحلة الابتدائية الى المراحل الجامعية ناهيك عن أن هناك قضايا دينية حساسة تثار فى الصحف والمجلات والمحاكم القضائية مثل قضية الأحوال الشخصية وقضية الانتماء الدينى لمسلمى الهند الى الحرمين الشريفين والاصرار على الاحتفاظ بالشخصية الاسلامية المنفردة والانعزال عن التيار القومى الوثنى ومهمته التشكك ضد الاسلام فتتاثر الاغلبية بهذه القضايا وبالتالى تنعكس آثارها على تفكير الحكام وصنع القرارات من الوزراء الى الشرطة حتى المحاكم الهندية أصبحت حانقة حاقدة بل معادية للمسلمين ودينهم وحضارتهم كما شهد العالم كله فى قضية شاه بانو وقضية المرافعة فى المحكمة العليا فى كلكتا ضد القرآن الكريم ومحتوياته .

تحويل المساجد الى معابد هندوكية :

بعد الاستقلال مباشرة



اغتصبت الاغلبية المساجد والزوايا التى خلت من المسلمين بسبب هجرتهم الى باكستان وكم من هذه المساجد حولت الى معابد ومتاجر ومساكن ومن ناحية أخرى شنت الصحف والاحزاب الهندوكية حملة إعلامية ضد المسلمين بانهم قاموا بتحويل معظم المعابد الهندوكية الى مساجد تحت السلاح فلابد من استعادة هذه المعابد الا أن الوثائق والمستندات التاريخية والاثرية اثبتت خلاف ذلك ولكن مع ذلك حاولت الاحزاب الهندوكية المتطرفة إغتصاب هذه المساجد تحت تهديد السلاح والقوات المسلحة حتى المحاكم القضائية خالفت القوانين والاحكام كما شهدت بذلك قضية المسجد البابرى والحملة الاعلامية التى سبقت هذه المؤامرة واعترف بذلك صراحة المستر (كملابتى تريانهى) رئيس المؤتمر الهندى بالنيابة فى لقاء صحفى مع مجلة بووب أنديا الشهرية فى عدد



بمناسبة عيد الاضحى يؤدى هنا عشرون الفاً من المسلمين الهنود الصلاة فى اكبر جامع فى الهند وهو مسجد جاما

سبتمبر ١٩٨٦م واعرب عن رايه حول الاضطرابات الدامية التي تقع فى الهند من حين لآخر وهو يقول (أن قلب المسلم الهندى معلق بمكة المكرمة والمدينة المنورة ولم يندمج بعد فى الحضارة المحلية أى الوثنية وهو سبب مباشر وهام للتوتر الشديد بين علاقات المسلمين والهندوس ومثال ذلك المسجد البابرى الذى فى الاصل والحقيقة معبد هندوكيا ومسقط رأس راما منذ الاف السنين والملك المغول الاول بابر قام بتحويله الى مسجد وكذلك المسجد فى مدينة متهرا وبرانس التى أقيمت على انقاض المعابد الهندوكية !!

فلماذا لا يقوم أحد من المسلمين يقول بانه يجب احالة تلك الاماكن الى الهنادك . اذن التوتر لازم ومفهوم وتعكس هذه الفقرة مدى ضحالة فكر المتحدث وجهله وتطرفه اذ يدعى ان الحضارة الوثنية والهندوكية حضارة متقدمة ويجب على المسلمين أن يندمجوا فيها .

اعتراف بازدياد التطرف الهندوكى ؟

بلغ الجهل والتطرف وضحالة الفكر فى اوساط الاغلبية ومثقفيها وساستها وقادتها الحكام الذين نشأوا وتربوا قبل الاستقلال فما ظنك بالجيل الجديد الذى رضع الحقد والكراهية فى المدرسة والبيت ولا تزال تغذية وسائل الاعلام بتوزيع السموم عليه كل صباح باستمرار وتتبناه الحكومة والاحزاب السياسية وسيلة لتحقيق أهدافها الخبيثة ولا تزال الكراهية والعداوة للمسلمين تنعكس فى صورة تكوين المنظمات الهندوكية المتطرفة التى تتولى التدريب العسكرى كل صباح للشباب الهندوسى وتضم هذه الاحزاب والمنظمات وزراء وزعماء واعضاء برلمانيين وغيرهم من الشخصيات السياسية والمؤثرة على صنع القرار فى الهند .

ورغم كثرة هذه المنظمات التى يحظى بعضها بدعم من خارج البلاد لتصفية المسلمين فقد أثارت صحيفة (تايمس أُف أنديا) فى ١٩٨٦/٩/٨ الى تنامى المنظمات المتطرفة بقولها : ان الاحزاب السياسية الهندية قلقة بان (شيوسينا) منظمة هندوكية متطرفة قد ازدادت قوة واتسع نفوذها واتخذت سبيلها الى عقر دارها !! وتفيد المصادر العلمية بان (شيوسينا) ازدادت قوة واستغلالا للاوضاع السياسية الراهنة وخاصة بعد قضية (رام جنم) او المسجد البابرى وبالاضافة لذلك انها منغمسة فى الشئون المحلية وتقوم باستغلال المشاعر والاحاسيس الهندوكية المتطرفة الجارحة !

محاولة فرض اللغة الهندية

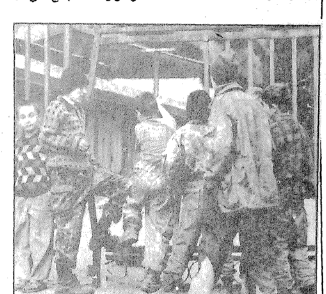
تحاول الحكومة الهندية والأحزاب السياسية المتطرفة معها فرض اللغة الهندية السنسكرتية على البلاد كلها مع أن هناك اكثر من مائتى لغة ومنها ثلاث عشرة لغة معترف بها رسميا فى الدستور ومن الاسف الشديد ان الحكومة الهندية لم تعترف حتى الآن باللغة الاردية التى ينطقها المسلمون وغير المسلمين بل حاولت طمس معالم هذه اللغة من الدوائر الرسمية وأخرجتها من المدارس والجامعات كما قالت مصادر علمية بان جامعة على جراه الاسلامية كانت قلعة حصينة للغة الاردية ولكن ٧٠٪ من طلاب هذه الجامعة لا يستطيعون الكتابة باللغة الاردية فلذلك يخاف مسلمو الهند على لغتهم وحضارتهم الاسلامية وهم قلقون على ثقافتهم الدينية وجيلهم الجديد فى المستقبل لان فرض الهندية معناه تجريد المسلمين من لغتهم وعقائدهم الاسلامية وحضارتهم الخاصة وتذويب كيانهم الاسلامى فى المجتمع الوثنى ومن الجدير بالذكر أن المسلمين لا يرفضون فحسب اللغة الهندية بل ترفضها الولايات غير الهندية رفضا باتا وتندد بالسياسة الحكومية نحو اللغة الهندية كما تقول الانباء الواردة من ولاية تامل نادوا الجنوبية بأن حكومتها اظهرت استياءها لهذه المحاولات .

القضية الهامة الحساسة التى تتعلق بمسلمى الهند وحضارتهم منذ الاستقلال هى قضية التعليم الوثنى الاجبارى فى المدارس الرسمية لان المقررات الدراسية شحنت بالمواد الوثنية والطلاب يجبرون على التدريب العملى واداء الطقوس الوثنية فى هذه المدارس فكيف يواجه المسلمون هذه القضية هل عليهم أن يلتحقوا بهذه المدارس وبالتالى يتجردون عن دينهم ومعتقداتهم الخاصة أو ينعزلون عن التيار الهندوسى والثقافى ويبنون لانفسهم مدارس خاصة بهم حتى لا يتخلفون عن ركب الحياة..

اخبار العالم الاسلامى

الصليبيون يواصلون إحراق الشيشان

بعد «جروزنى» العاصمة التى دكتها مدفعية وصواريخ قوات الغزو الروسى جاء الدور على «ارجون» و«شالى» لتنالا نصيبهما من الدمار والخراب تحت محرقة القوات الروسية والهدف هو تدمير منظم لكل البنية الاساسية للشيشان لكى لا يبقى شىء اسمه دولة ، فى اسلوب نازى صليبى اتبعه الروس مستغلين الصمت الدولى المريب . العالم تحمس فى الايام الأولى للغزو، وأبدى تضامنه مع شعب الشيشان ثم سد اذنيه عما يجرى من دمار وتخريب لهذه الدولة فلا اعتراض ولا احتجاج على كل هذه الانتهاكات التى تحدث على مسمع ومرأى من الجميع . تابعنا احداث الشيشان ورصدنا ما يجرى اثر الصمت العالمى . تنشيطا للذاكرة قبل ان تدخل القضية متحف النسيان من جهة أخرى اكدت التقارير الواردة الى «موسكو» استمرار الاشتباكات بين المقاتلين الشيشان والقوات الروسية وفى العاصمة الجورجية «تبليسى» اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «ذئاب الجيتيا» مسئوليتها عن حادث الهجوم الذى وقع على القوات الروسية وذكر بيان صادر عن المنظمة ان الهجوم جاء انتقاما للعدوان الروسى المستمر على الشيشان.



القوات الهندوسية تحاصر مسجدا

دخل حصار مسجد «تشار شريف» فى محافظة بدغام بكشمير المحتلة اسبوعه الرابع دون ان يبدى المسئولون الهنود استعدادا لفك الحصار عن عدد من المجاهدين الذين تحصنوا فى داخل المسجد وتردد ان القوات الهندوسية قد دفعت بعدد كبير من الجنود لتعزيز قواتها المحاصرة للمسجد ليصل العدد الاجمالى لاكثر من الف جندى حيث وضعوا فى حالة تأهب قصوى وذلك بعد تبادل النار بين المجاهدين وقوات الهندوس.

ويبلغ عدد المسلمين فى تشار شريف حوالى ٢٠ الف مسلم . ويذكر ان حادث حصار المسجد قد بدأ فى منتصف شهر مارس الماضى عندما اكتشفت القوات الهندوسية مجموعة من المجاهدين قرب المدينة.

بعد اطفال البوسنة : عصابة دولية تتاجر فى أطفال مسلمى بلغاريا

كشف الستار عن قيام هيئات مشبوهة بخطف أطفال البوسنة المسلمين بحجة تسفيرهم الى أماكن معينة لرعايتهم بينما الهدف الحقيقى هو الاتجار بهم ، تكشفت فضيحة جديدة ضحاياها هذه المرة أبناء الاقلية المسلمة فى «بلغاريا».

فقد تم فى تركيا الكشف عن عصابة دولية خطيرة تقوم بسرقة الأطفال وتهريبهم بمبلغ يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ دولار للطفل الواحد حسب اعترافات افراد العصابة جاء ذلك فى تصريحات مصادر أمنية تركية ، حيث ذكرت انه تم الكشف عن عملية تهريب لعشرة اطفال تتراوح أعمارهم بين ٣ و ١٢ عاما داخل حافلة قادمة من «بلغاريا» فى اتجاه تركيا ، وهؤلاء الأطفال العشرة الذين تم اختطافهم من «بلغاريا» هم من أبناء الاقلية المسلمة.

وكان رجال الجمارك يقومون بالتفتيشات العادية فلاحظوا فى اثنائها ارتباك السائق ومرافقيه . مما جعل المفتشين يفتشون بدقة اكثر ليجدوا أنفسهم اما مفاجأة حيث عثروا على ١٠ اطفال فى صندوق التهوية على سطح الحافلة كانوا عرضة للهواء والبرد ، وتم على اثر ذلك استجواب السائق ومرافقيه . الذين اعترفوا بانهم يقومون بالوساطة فقط لنقل الأطفال.

وترجح بعض المصادر ان هذه الحادثة ستكشف عن شبكة دولية خطيرة خاصة ان تصريحات سائق الحافلة ومرافقيه تؤكد انهم يقومون بعملية وساطة فقط لنقل الأطفال مما يؤكد ان العناصر التى تقوم بخطف الاطفال وبيعهم لاتزال غامضة . وترجح مصادر اخرى ان عمليات تهريب الاطفال من «بلغاريا» الى تركيا ليست بجديدة . وربما تكون هذه العملية الوحيدة التى تم كشفها . وتخشى بعض المصادر ان تكون تركيا احدى محطات الاتجار فى الاطفال.

الخلافات تحاصر قادة صرب البوسنة بعد هزائمهم العسكرية



اكدت مصادر دبلوماسية فى زغرب ان الزعماء السياسيين والعسكريين لصرب البوسنة يتبادلون الاتهامات بالمسئولية عن النجاحات العسكرية الأخيرة التى حققتها قوات الحكومة البوسنية المسلمة الأمر الذى يؤدى الى تعميق الشقاق بين العسكرين وظهرت النزاعات عقب اجتماع لما يسمى بـ «برلمان صرب البوسنة» فى بلدة «سانسكى موست» الشمالية الغربية حيث جرت بين النواب مناقشات حادة فى الجلسة المغلقة بشان مستقبلهم العسكرى.

وقالت مصادر ان قائد جيش صرب البوسنة المتشدد الجنرال «راتكو ملاديتش» اعطى تقييما متشائما لقدرة جنوده على احتواء جيش الحكومة البوسنية الذى كسب اراضى استراتيجية فى هجمات سريعة خلال الاسابيع الأخيرة

ولقيت قيادة «ملاديتش» انتقادا غير مسبوق من النواب الغاضبين بسبب خسارة اراض فى شمال البوسنة ، وبرج حيوى للاتصالات فى جبل «فلاسيتش» فى وسط البوسنة . والفشل فى الاستيلاء على جيب بيهاتش فى شمال غرب البوسنة.

وقالت مصادر ان «ملاديتش» اشار الى غياب الالتزام السياسى بشن حرب شاملة ضد الحكومة البوسنية بوصفه السبب فى هذه التراجعات .

واضافت ان الجنرال الصربى اشار ايضا الى تراجع امدادات الطاقة وموارد اخرى نتيجة للاستغلال الشخصى للقادة السياسيين.

ويقول دبلوماسيون غربيون ومسئولون فى الأمم المتحدة ان العلاقات تدهورت بين جيش صرب البوسنة والقادة السياسيين ويشيرون الى انقسام متزايد داخل القيادة السياسية نفسها.

شبكة صهيونية تدفع الفتيات الفلسطينيات للزنى والمخدرات

كشف تقرير خطير النقاب عن ان اجهزة الامن الصهيونية وضعت مخططا ضد الفتيات الفلسطينيات بهدف اسقاطهن وابتزازهن للعمل لصالح الاحتلال الصهيونى

اوضح التقرير ان الشبكة الصهيونية تعمل على تصوير الفتيات الفلسطينيات شبه عاريات عند الخياطات او فى محلات قص الشعر ، ومن ثم تهديدهن بنشر صورهن إذا لم تتعاون مع الشبكة الصهيونية.

واكد التقرير ان عددا من الفتيات كشفن عن هذه الاساليب وخصوصا فى مدينة ام الفحم الفلسطينية . حيث لجأ عدد من الفتيات المغرر بهن الى رئيس البلدية الشيخ رائد صالح وشرحن له ما وقع لهن مع الشبكة وقد اكد صالح ان هناك شبكة اجرامية تعمل فى اوساط الفلسطينيين وتدفع الفتيات الى الزنى وتعاطى المخدرات . وقال ان جهات امنية صهيونية تترأس هذه الشبكة وعلى رأسها ما يسمى بجهاز الأمن العام.

أول مذيعة محجبة فى التليفزيون التركى

ظهرت ولأول مرة فى تركيا أمام مشاهدى التليفزيون أول مذيعة محجبة (قارئة للأخبار).

وقد علقت مختلف الصحف التركية على هذا الحدث الذى اعتبره بعض الكتاب الاتراك انه انتصار جديد للحجاب فى تركيا . فى حين عبرت بعض الصحف التركية الأخرى عن انزعاجها من هذه البادرة التى قامت بها قناة خاصة والتى سمحت لمذيعة محجبة بالظهور على الشاشة.

الجنود المسلمون فى الجيش الروسى يتعرضون لنشاط كنسى أرثوذكسى

وقعت الكنيسة الارثوذكسية الروسية عددا من الاتفاقيات مع وزارتى الدفاع والداخلية وقوات حرس الحدود لتمكين رجال الكنيسة من زيارة المواقع العسكرية وتأدية الطقوس الدينية . وتزويد المكتبات التابعة للقوات الروسية بالكتب وشرائط الفيديو والكاسيت التى تصدرها الكنيسة واقامة الصلاة فى المعابد الارثوذكسية . المعروف ان الجيش الروسى وحرس الحدود لا يمثلون الروس الارثوذكس فقط وان نسبتهم تتراوح بين ٧٥ ـ ٧٨٪ اما الباقون فاغلبيتهم من المسلمين الذين سيخضعون بشكل قسرى لتلقى هذه الدروس.

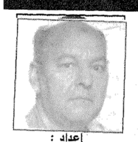
حاخامات اليهود يهدرون دم العرب أينما كانوا

فى أعقاب صدور كتاب «باروخ الرجل» والذى خلد فيه اعضاء حركة «كاخ» العنصرية ذكرى المجرم «باروخ جولدشتاين» مرتكب مذبحة الحرم الابراهيمى الشريف تأكدت النزعات الانتقامية التى يحملها اليهود من خلال مقالات لحاخامات بارزين من المستوطنين يفصلون فيها «شرعية الانتقام من الاغراب» ومن ابرزها مقالة بقلم «عيدو البا» ومقالة بقلم «يتسحق غيتسبرج» حيث يعلن الحاخامات «أن قتل الاغراب» هو ليس جريمة حسب الشريعة .

كما ان العرب اينما كانوا دمهم مهدور

ترد مقالات وفتاوى تؤكد اهمية الانتقام مثلما جاء فى مقالة بقلم «دافيد هكوهن» قال فيها : «لفكرة الانتقام مكانة محترمة جدا فى نظر التوراة ، والمصادر التى تحظر الانتقام تقصد الانتقام على اساس شخصى ولقاء الانتقام الخاص فان الانتقام من اجل دم «اسرائيل» أو الانتقام لكرامة الله هى اعمال ايجابية وتعتبر تقديسا للرب ، ولا يجوز لاحد ان يمنع انسانا من الانتقام العادل

أخبار الطاقة



إعداد :

سعد عشوش

مشروعات جديدة لمد الشبكات الكهربائية للمدن الجديدة

بالتعاون مع وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء شبكات الجهد العالى ٦٦ ك . ف لتغذية المشروعات الصناعية والاسكان بمدينة العاشر من رمضان بإجمالى سعات ٥٤٠ م. ف. أ للمحطات القائمة والجارى العمل بها والمستقبلية باستثمارات حوالى ١٠٥ ملايين جنيه ومن المشروعات التى تم تنفيذها إنشاء وتوسيع ٤ محطات محولات بإجمالى سعات ٢٤٠ م.ف.أ ومد الخطوط المغذية لها بإجمالى أطوال ٥١ كم ومن المشروعات الجارى العمل بها إنشاء محطتى محولات وتوسيع محطتى محولات قائمة بإجمالى قدرات ٢٠٠ م. ف. أ ومد الخطوط المغذية لها بإجمالى أطوال ٩ كم وتجرى الدراسات اللازمة لإنشاء محطتى العاشر ٧ والعاشر ٨ بقدرة ٢×٢٥ م. ف. أ لكل منهما وذلك لمواجهة التوسعات الصناعية الكبيرة للمدينة وذلك فى إطار جهود الهيئة فى مد شبكات الجهد العالى والمتوسط لتغذية مشروعات المدن الجديدة ومنها مدينة شرق المنيا باستثمارات ٢٤ مليون جنيه ومدينة دمياط الجديدة باستثمارات ٢٥ مليونا ومدينة بنى سويف الجديدة باستثمارات ٢٤ مليونا ومدينة العبور باستثمارات ٣٠ مليونا وتمت دراسة تغذية كل من مدينتى الشروق وبدر باستثمارات ٥٠ مليون جنيه .

الشركات المصرية تساهم في تصنيع معدات مشروع ربط شبكات كهرباء المشرق العربى



م . ماهر أباظة

أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن المرحلة المقبلة سوف تشهد انطلاقا ودعم التعاون المصرى الأردنى فى مجال الكهرباء والطاقة غير التقليدية وذلك فى إطار القرارات التى وضعتها اللجنة المصرية الأردنية العليا المشتركة فى اجتماعها الأخير فى القاهرة برئاسة رئيسى وزراء البلدين .

وقال الوزير عقب اجتماعه مع قيادات قطاع الكهرباء لوضع البرامج الزمنية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه انه سوف يتم تبادل الخبرات الفنية خاصة فى مجالات استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة فى أغراض توليد الكهرباء وتحلية مياه البحر وتصميم وتنفيذ مزارع الرياح وتوريد المهمات والمعدات الخاصة بالتوربينات الهوائية التى سيتم تصنيعها فى الورش والمصانع المصرية المتخصصة فى ضوء المواصفات العالمية .

وأضاف انه تم الاتفاق على الالتزام بالانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع الربط الكهربائى العربى والخاص بربط شبكة كهرباء مصر بالشبكة الأردنية فى نهاية عام ١٩٩٧ ليكون مواكبا لبدء ربط الشبكة الأردنية بشبكة سوريا والتى سيقوم صندوق الانماء العربى بتمويل هذه المرحلة بحوالى ١٠٠ مليون دولار ثم ربط الشبكة السورية بالتركية والتى سيمولها بنك الاستثمار الأوروبى بتكاليف ١٢٠ مليون دولار على أن يتم الانتهاء منها عام ٩٨ فى إطار مشروع الربط الكهربائى لدول الشرق العربى ومنها إلى أوروبا .

وأشار الوزير إلى أن شركات المقاولات المصرية والشركات المتخصصة فى تصنيع مهمات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية ستشارك فى المناقصات العالمية التى ستطرح لمشروعات الربط لهذا المشروع لما تمتاز به من سمعة عالمية فى هذا المجال .

٥ مليارات جنيه حجم المشروعات المستهدفة لعام ٩٦/٩٥ بموازنة قطاع الأعمال الكهربائي

أكد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة : أن هناك تنسيقا مجديا وفعالا بين وزارة الكهرباء ووزارة قطاع الأعمال - بين قطاعى إنتاج وتوزيع الطاقة - بما يخدم الاقتصاد القومى ورفع مستوى الخدمة للمشتركين وضمان استمرار واستقرار التغذية الكهربائية لأكثر من ١٥ مليون مشترك على مستوى الجمهورية وتوفير الطاقة الكهربائية للمشتركين والمستثمرين والمشروعات الإنتاجية وتوفير الطاقة فى الوقت المناسب وبالقدرات المطلوبة

وقد وافقت الجمعيات العمومية لشركات توزيع الكهرباء خلال اجتماعها برئاسة المهندس محمد سمير على رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى الكهربائية على الموازانات التخطيطية للسنة المالية ٩٦/٩٥ حيث بلغ حجم الأعمال المستهدف خلال تلك السنة ٥ مليارات جنيه بزيادة نصف مليار جنيه عن العام الماضى .

كما استهدفت شركات توزيع الكهرباء صرف ١٦٠ مليون جنيه لمشروعات تحسين أداء واحلال وتجديد للشبكات وخفض الفقد من الطاقة الكهربائية ورفع مستوى الخدمة للمشتركين والمستثمرين وتطوير عمليات الكشف والتحصيل لجميع المشتركين إلى جانب ما تقوم به هيئة كهرباء مصر وكهربة الريف التابعتان لقطاع الكهرباء من أعمال رئيسية فى مجال تأمين إنتاج ونقل الطاقة عن الجهد الفائض والعالية لمراكز الاستهلاك الرئيسية وانشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالقرى والمدن.

المهندس أحمد صالح

تهنئة وشكر

من أعماق ٢٣ مليون صوفى بآسيا وأفريقيا للسيد المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة لاعتماده إمداد خدمة السيد المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف .. والرجل الصالح فى المركز الصالح .

وفقكم الله على أداء رسالتكم نحو مصرنا الحبيبة ،

سعد عشوش

٣ مليارات جنيه لدعم مشروعات الكهرباء بمحافظتى سيناء
ربط شبكة كهرباء سيناء بالشبكة الموحدة وإقامة ٦ محولات جديدة

● تقرر تخصيص ٣ مليارات جنيه لتمويل مشروعات الكهرباء والطاقة فى محافظتى شمال وجنوب سيناء لخدمة التوسعات العمرانية فى المنطقة ، وتوفير الطاقة للمشروعات العمرانية والسياحية وتأمين مشروع الربط الكهربائى . صرح بذلك المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماع موسع عقده مع خبراء وقيادات هيئة كهرباء مصر برئاسة المهندس السعيد عيسى رئيس الهيئة . وقال إن البرنامج يأتى فى اطار استراتيجية قطاع الكهرباء فى توفير الطاقة الكهربائية لجميع المشروعات التى تفيد الدولة قبل أن تبدأ فى تنفيذها .

وأضاف أنه سيتم ربط شبكة كهرباء سيناء بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية ونشر شبكة كهرباء جديدة جهد ٢٢٠ كيلو فولت ، وإقامة ٦ محطات محولات كهربائية جديدة ، ومحطتى توليد كهرباء مع مد ٧٠٠ كيلو متر خطوط كهرباء جهد ٥٠٠ بما يجعل خطوط كهرباء سيناء حلقة واحدة .

وأوضح الوزير أنه سيتم إقامة محطات محولات فى كل من القنطرة شرق والعريش بشمال سيناء وطابا ونويبع وشرم الشيخ والطور بجنوب سيناء على أن يتم فى المرحلة الأولى تنفيذ محطات محولات القنطرة شرق والعريش وطابا ومحطة توليد العريش بتكاليف إجمالية ٢٥٠ مليون جنيه لهذه المرحلة . وأكد أنه سيتم فى المرحلة الثانية إقامة محطات محولات نويبع وشرم الشيخ بالطور ومحطة توليد كهرباء عيون موسى بقدرة ٦٥٠ ألف كيلو وات وبتكاليف مليار و ٢٥٠ مليون جنيه مع مد ٧٠٠ كيلو متر خطوط جهد ٥٠٠ كيلو فولت من السويس الى طابا .

تهنئة

أسرة مجلة التصوف الاسلامى تقدم خالص التهنئة للسيد المهندس محمد أحمد عبد الكريم سابق رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات خالص التهنئة القلبية وأطيب التمنيات بمناسبة تكريم جامعة القاهرة لسيادته

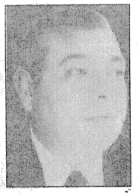
وزراء الكهرباء والطاقة العرب يبحثون الربط الكهربائى

● يعقد وزراء الكهرباء والطاقة العرب فى ٢١ دولة اجتماعهم السنوى الثانى بجامعة الدول العربية ولمدة ٣ ايام لبحث الخطوات التنفيذية لمشروع الربط الكهربائى بين دول المشرق والمغرب العربى وكذلك مناقشة الدراسات الفنية للربط بين الدول العربية وافريقيا ، وصرح بهذا المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة .

وقال ان المجلس انشأ قاعدة بيانات تخدم مشروع الربط الكهربائى وبنكا للمعلومات لتبادل المعرفة الفنية بين الدول الاعضاء ، وتدريب المهندسين والفنيين فى المراكز الفنية بالدول العربية ودراسة طرق التعاون بين الدول العربية فى مجالات تصميم وانشاء وتصنيع محطات توليد الكهرباء ومعدات الكهرباء المختلفة ، وإنشاء المشروعات المشتركة لتغطية احتياجات الدول

هيئة كهرباء مصر

وجبات غذائية للعاملين فى الجهد الفائق



محمد مرسى

● وافق رئيس هيئة كهرباء مصر على صرف وجبة غذائية عادية ووجبة مضاعفة للعاملين بمركز ابحاث الجهد الفائق والسماح لهم بالجمع بين مقابل بدل الغذاء وبدل ساعات العمل الاضافية .

وصرح محمد مرسى رئيس النقابة العامة للعاملين بالمرافق بأن صرف الوجبة يتم لجميع العاملين بمواقع العمل خارج الدواوين العامة والعاملين بمواقع مجاورة لمصانع نتج عنها عادم سام أو تلوث جوى .

تصرف قيمة الوجبة بواقع ٣٠ جنيها شهريا للعاملين بكل من الدفاع المدنى واقسام التخليص ومتدربى العلاقات العامة و ٢٢٫٥ جنيه لعمال التليفون بلوحات السويتش وعمال الطباعة وفنىّ الطباعة العاملين على آلات التصوير وعمال المصاعد .

عزاء :

● أسرة مجلة التصوف الاسلامى تشاطر الأخ محمد المغربى بشركة توزيع كهرباء الاسكندرية .. الأحزان لوفاة السيده حرمه .. تغمد الله الفقيدة برحمته والهم الأسرة الصبر والسلوان .



محسن فهمى

دعوة قضائية ضد شيخ الأزهر

فى سابقة لم تحدث فى التاريخ الإسلامى كله ان قامت مجموعة مسلمة برفع دعوى قضائية ضد عالم من علماء الدين الكبار تمثل وظيفته قمة الهرم الوظيفى الدينى فى مصر وهو الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر.. الدعوى مرفوعة من بعض اعضاء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لان شيخ الأزهر الامام جاد الحق على جاد الحق قد اباح فى فتوى اصدرها منذ سبعة اشهر ختان الأنثى.

الدعوة المرفوعة فى القضاء تطالب شيخ الأزهر بدفع مبلغ نصف مليون جنيه مصرى على سبيل التعويض نتيجة للاضرار الادبية المترتبة على الفتوى التى افتاها والتى تقول: «ان الختان واجب على الرجال والنساء وانه لو اجتمع اهل بلدة على تركه لحاربهم الامام كما لو تركوا الاذان» . استند رافعو الدعوى الى ان شيخ الأزهر يمثل مكانة دينية رفيعة وبالتالى الخطأ الناجم عن الفتوى يعتبر خطأ جسيما ثم اتهموه بأنه يعمل على نشر عادة اجتماعية وثنية افريقية سيئة وبث اراء دينية غير صحيحة واستندوا فى دعواهم إلى ان كبار علماء الدين وبالاخص مفتى الجمهورية الشيخ طنطاوى اكد فى فتوى اصدرها : انه ليس فى الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تتبع».

بعض العلماء الافاضل اعتبروا انه لا يجوز مقاضاة أى عالم فى فتوى اصدرها ولو كانت خطأ لأن فى هذا حجرا على حرية البحث العلمى ولا يمكن أو يجوز ان نقاضى المفتين حتى لا نقضى الى تقويض السنة المتبعة والتى تقضى بحرية الاجتهاد والرد بالادلة المضادة لصاحب الرأى المخالف ونبه العلماء الى خطورة مثل هذا التصرف لانه بمثابة نوع من الشوشرة على الدين ومحاولة تهميش الدور المطلوب والواجب لحماية العقيدة فى هذا البلد والنيل من الازهر ودوره الرائد فى خدمة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها. رأى آخر قال ان شيخ الأزهر كان مفتيا فترة طويلة قبل ان يتفرغ تماما للقضايا الإسلامية التشريعية والفقهية والعقائدية وهو رئيس هيئة كبيرة فيها من العلماء الاجلاء العظام خاصة هيئة مجمع البحوث الإسلامية التى اصبحت بديلا لهيئة كبار العلماء فى مصر مما يؤكد ان خطأ شيخ الأزهر فى فتواه سوف يجد عشرات العلماء الافاضل الذين يصححون له هذا الخطأ أو اصدار قرار برفض هذه الفتوى ولكن الكل سلم بأن فتوى شيخ الجامع الأزهر فتوى صحيحة لكن السؤال لماذا دعوى قضائية بالذات ؟!

اعتقد - والله اعلم - ان الهدف هو استغلال المناخ الصحى فى حرية التعبير فى مصر فى مهاجمة رمز من رموز الدين الإسلامى فى مصر بل يمكن أن نعتبر شيخ الأزهر هو اعظم هذه الرموز ولو كان هناك استفسار معين او وجهة نظر اخرى بشأن موضوع الختان فإن ابواب الأزهر وشيخه بالذات مفتوحة للجميع والرجل عنده من رحابة الصدر ان يخصص من وقته ما يكفى لاقناع السادة اصحاب الدعوة او التشاور والاستفادة من طرح كل الجوانب المطلوب بحثها والرجل لا يحجر رأيا او يرفض فكرا وعنده من الشجاعة ان يرجع فى فتواه لو وجد انها تخالف الشريعة أو فرع من فروعها.

لقد آلمنى ان تردد وسائل الاعلام هذا الخبر الصحيح - للاسف الشديد - وتفرد له صفحاتها فى الخارج لإظهار حكاية فتوى شيخ الأزهر ثم يكون الغمز واللمز مرة للرجل الذى اصدر الفتوى والاخرى للدين الذى يصورونه فى الخارج سببا للإرهاب والجهل والمرض. وللاسف أيضا ومرة اخرى على يد جماعة من المصريين المسلمين الذين يسعدهم ويثلج صدورهم التطاول على اكبر رموزنا الاسلامية بدلا من احترامها وتقديرها ومناقشة الحجة بالحجة والادلة بالاخرى فى اطار كامل من التبجيل والتكريم.

لقد كنت اتمنى ان ترفع هذه الدعوى ضد الذين يريدون قتل شبابنا بالمخدرات بهدف القصاص العادل منهم وفى ميادين عامة او الذين يغرقون الاسواق بالمنتجات المغشوشة او الذين يروجون الافكار الهدامة والتيارات الوافدة التى عششت فى عقول شبابنا . هؤلاء اجدر برفع دعوى قضائية ضدهم ولكن ماذا نفعل ونحن فى آخر الزمان نجنى المر والحنظل من تداعى الفكر الإسلامى الصحيح.



يسعد شركة توزيع كهرباء الإسكندرية التقدم بخالص التهنئة بحلول

عيد الأضحى المبارك

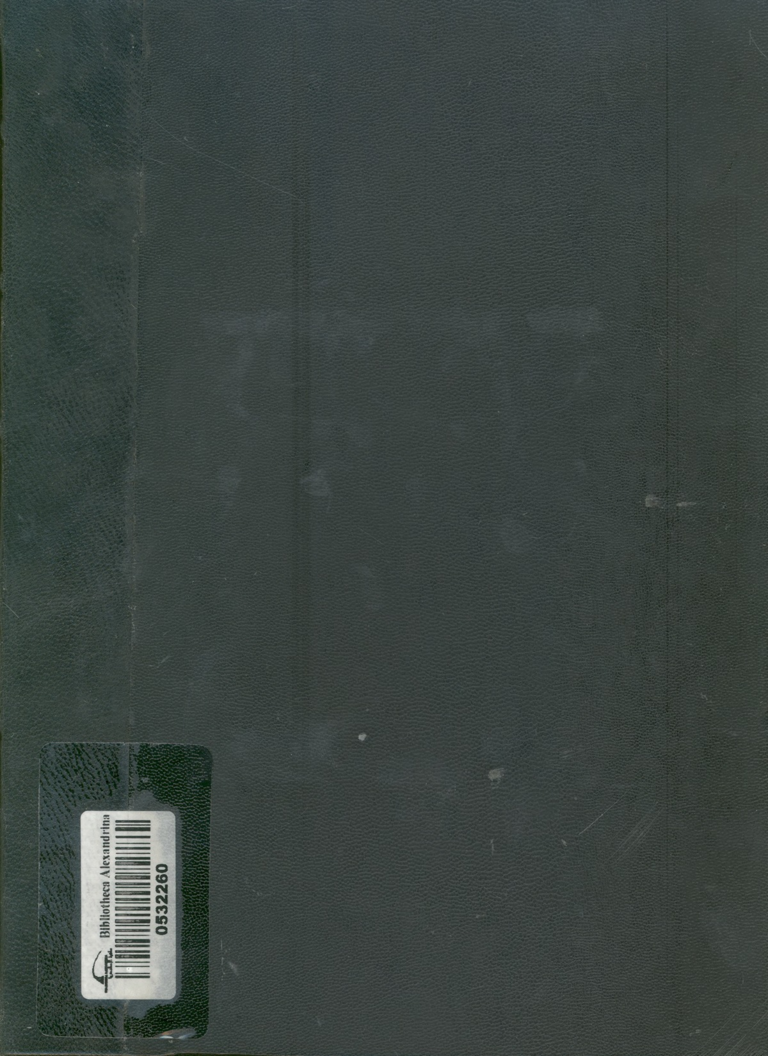
للشعب السكندرى خاصة وإلى شعوب الأمة الإسلامية والعربية عامة..

ويسرها أن تعلن للسادة جمهور مشتركى الكهرباء بمحافظة الإسكندرية أن جميع فروع الشركة التجارية.. ستعمل فترة مسائية إضافية طوال شهور الصيف.. تيسيرا.. ولراحة المواطنين الذين تحول ظروفهم عدم التواجد فى الفترة الصباحية. لإمكان قراءة العدادات. والمحصلين من أداء عملهم منعا لتراكم الاستهلاك.

كذلك تعلن الشركة عن تواجد ورادى طوال ٢٤ ساعة.. بفروع الشركة الفنية المنتشرة بأنحاء محافظة الإسكندرية - لإصلاح وإزالة أى أعطال يتم الإبلاغ عنها.. وبيانها:

	تليفون		تليفون
شبكات وسط المدينة ←	١٢١	شبكات سموحة ←	٤٢٢٨٨٧١
شبكات القبارى ←	٤٤٥٨٩٨٥	شبكات سابا باشا ←	٥٨٧٠٠٦٤
شبكات الدخيلة ←	٤٤٥٩٠١٢	شبكات السيوف ←	٥٨٦٣١٢٤
،، العجمى ←	٤٣٠٦٢٤٣	،، سيدى بشر ←	٥٦٧٥٧٥
،، العامرية ←	٩٨٠٠٦٨	،، المندرة ←	٥٣٣٢١٤٩
،، الساحل الشمالى ←	٠٣/٩٧١٦٥٥	،، المعمورة ←	٥٨٦٤٦٥
،، الإبراهيمية ←	٥٩٦١١٧٣	،، أبوقير ←	٥٦٠١١٧٣
		،، مراقيا ←	٠٣/٩٩١٣٠٤

مع تحيات الإدارة العامة للعلاقات العامة


Bibliotheca Alexandrina
05332260